

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ الضَّعِيفَةِ إِلَى الْأَرْضِ الْقَوِيَّةِ

وَمَا يَكْفُرُ أَكْثَرُ النَّاسِ بِإِذْنِ اللَّهِ إِلَّا جُنُودًا

١٧٤٤

الْمَدِينَةُ الْمَدِينَةُ

« مَدِينَةُ »

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمَدِينَةُ الْمَدِينَةُ

بِسْمِ اللَّهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عولم العلوم و المعارف و الاحوال ، من الآيات و الاخبار و الاقوال

كاتب:

محمد باقر بن مرتضى موحد ابطحى اصفهانى

نشرت فى الطباعة:

موسسه الامام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٣٧	عوامل العلوم و المعارف المجلد ١١
٣٧	اشاره
٣٧	الجزء الحادى عشر القسم الأول
٣٧	اشاره
٤١	بمناسبه حلول الذكرى السنويه الأولى لرحيل مؤسس مكتبه «الزهراء عليها السلام» العاقه
٤٢	مقدمه الطبعة الثالثه
٤٤	مقدمه الطبعة الثانيه
٤٤	تقديم بمناسبه مرور «١٤» قرنا كاملا على شهاده المطهره البتول
٤٥	الأحاديث القدسيه:
٤٦	رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:
٤٦	أمير المؤمنين عليه السلام:
٤٦	الإمام الحسن عليه السلام:
٤٦	الإمام الحسين عليه السلام:
٤٦	الإمام على بن الحسين عليهما السلام:
٤٦	الإمام الباقر عليه السلام:
٤٦	الإمام الصادق عليه السلام:
٤٨	الإمام الكاظم عليه السلام:
٤٨	الإمام الرضا عليه السلام:
٤٨	الإمام الجواد عليه السلام:
٤٨	الإمام الهادى عليه السلام:
٤٨	الإمام العسكري عليه السلام:
٤٨	الإمام المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف،
٥٠	منهج التحقيق
٥٠	اشاره
٥٠	تنبيه:
٥١	شكر و تقدير:
٥٤	خطبه الكتاب

- ١- أبواب نورها وأصلها صلوات الله عليها ٥٦
- ١- باب بدو نورها، ومبدأ ظهورها صلوات الله عليها و على أبيها و بعلمها و بنيتها ٥٦
- الأخبار: النبي، و الصحابه و التابعين ٥٦
- ٢- باب آخر، و هو من الأول على وجه آخر ٥٧
- الأخبار: الصحابه و التابعين ٥٧
- ٣- باب آخر و هو من الأول أيضا، في أصلها و أنها عليها السلام حوراء إنسيته [من ثمرة طوبى فى الجنة] ٨٣
- الأخبار: الصحابه و التابعين ٨٣
- الأئمة: الباقر، عن الصحابه [عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم] ٨٩
- الحسن العسكرى، عن أبائه، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ٩٢
- ٤- باب أنه لما ذا لو لا فاطمه لما خلق النبي صلى الله عليه و آله و سلم و على عليه السلام؟ ٩٥
- ٢- أبواب ولادتها صلوات الله عليها ٩٨
- ١- باب تأريخ ولادتها، و جمل تواريخها ٩٨
- الأخبار: الصحابه و التابعين ٩٨
- الأئمة: ٩٩
- على بن الحسين عليهما السلام ٩٩
- الباقر عليه السلام ٩٩
- الصادق عليه السلام ١٠١
- الرضا عليه السلام ١٠٣
- الكتب ١٠٣
- ٢- باب ما وقع قبل ولادتها عليها السلام ١١٢
- الأخبار ١١٢
- ٣- باب كيفيته ولادتها صلوات الله عليها ١١٥
- الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام ١١٥
- (٣) الفقيه، و ثواب الأعمال: ١١٨
- ٤- باب أنه لم ترضع فاطمه عليها السلام غير خديجه ١٢٠
- ٥- باب أنه بعد البشاره بمولد الزهراء صارت صلاه المغرب ثلاث ركعات ١٢٠
- الأئمة: الصادق عليه السلام ١٢٠
- ٦- باب اقراء سلام الله على فاطمه عليها السلام لما ولدت ١٢٢
- ٣- أبواب منشئها، و نموها، و أدبها، و حليتها، و صفتها، و نقش خاتمها ١٢٣
- ١- باب منشئها، و نموها، و [هجرتها]، و أدبها ١٢٣

- الأخبار: الصحابه و التابعين ١٢٣
- ٢- باب حليتها، و شمائلها، و صفتها (أو مشيتها، و شبهها برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم) ١٢٣
- اشاره ١٢٣
- الأخبار: الصحابه، و التابعين ١٢٣
- ٣- باب نقش خاتمتها صلوات الله عليها ١٢٩
- الكتب ١٢٩
- ٤- أبواب أسمائها، و ألقابها، و كناها صلوات الله عليها، و فيها بعض فضائلها أيضا ١٣٠
- ١- باب جوامع أسمائها صلوات الله عليها ١٣٠
- الأخبار: الأئمه: الصادق عليه السلام ١٣٠
- الكتب ١٣١
- ٢- باب علمه تسميتها بفاطمه صلوات الله عليها ١٣٢
- النبي صلى الله عليه و آله و سلم ١٣٢
- الأخبار: الصحابه: و التابعين ١٣٢
- الأئمه: ١٣٣
- أمير المؤمنين عليه السلام ١٣٣
- الباقر عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم ١٣٥
- الصادق، عن أبيه عليهما السلام، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ١٣٥
- الكاظم عليه السلام ١٣٨
- الرضا، عن أبياته عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ١٣٩
- استدراك ١٣٩
- الرضا، و محمد بن علي الجواد عليهما السلام ١٣٩
- ٣- باب أنها الزهراء، و علمه تسميتها بها صلوات الله عليها ١٤٠
- الأخبار: النبي صلى الله عليه و آله و سلم ١٤٠
- الأئمه: ١٤٣
- الصادق عليه السلام ١٤٣
- الرضا عليه السلام ١٤٧
- العسكري عليه السلام ١٤٧
- الكتب ١٤٩
- ٤- باب أنها البتول، و علمه تسميتها به صلوات الله عليها ١٤٩
- الأخبار: الرسول، و الصحابه، و التابعين ١٤٩

- الأئمه: أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ١٥١
- الكتب ١٥١
- ٥- باب أنها صلوات الله عليها الطاهرة، ووجه تسميتها بها ١٥٤
- اشاره ١٥٤
- الأخبار: النبي صلى الله عليه وآله وسلم ١٥٤
- الأئمه: ١٥٤
- الباقر، عن أبياته عليهم السلام ١٥٤
- الصادق عليه السلام ١٥٤
- ٦- باب أنها صلوات الله عليها ما رأته دما في حوض ولا نفاس ١٥٦
- اشاره ١٥٦
- الأخبار: النبي صلى الله عليه وآله وسلم، الصحابه والتابعين ١٥٦
- الأئمه: ١٥٨
- الباقر عليه السلام ١٥٨
- الكاظم عليه السلام ١٥٨
- الكتب ١٥٨
- ٧- باب أنها من المعصومين الخمسه عليهم السلام ١٦٠
- الأئمه: الباقر عليه السلام ١٦٠
- أولاد الأئمه عليهم السلام: زيد الشهيد (ره) ١٦٠
- ٨- باب أنها صلوات الله عليها تسمى في السماء «المنصوره» و في الأرض «فاطمه» ١٦٠
- الأخبار: الأئمه: الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ١٦٠
- ٩- باب أنها صلوات الله عليها تسمى المحدثه، ووجه تسميتها بها ١٦٣
- اشاره ١٦٣
- الأخبار: الأئمه: الصادق عليه السلام ١٦٣
- ١٠- باب كناها صلوات الله عليها ١٦٥
- الأخبار: الأئمه: الصادق، عن أبيه عليهما السلام ١٦٥
- الكتب ١٦٥
- ٥- أبواب ألقابها صلوات الله عليها ١٦٧
- (١) باب أنها عليها السلام الشهيد، و الصديقه الصادقه ١٦٧
- الأخبار: النبي صلى الله عليه وآله وسلم ١٦٧
- الأئمه: ١٦٧

- ١٦٧ الصادق عليه السلام
- ١٦٧ الكاظم، عن أبيه عليهما السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
- ١٦٩ (٢) باب أنها عليها السلام المباركة، و الكوثر
- ١٧١ (٣) باب أنها عليها السلام العذراء
- ١٧١ (٤) باب جوامع ألقابها، و كناها عليها السلام
- ١٧٨ ٦- أبواب فضائلها، و مناقبها، و فيها بعض أحوالها، و معجزاتها أيضا
- ١٧٨ ١- باب الآيات النازلة بشأنها الدالة على علو مكانها صلوات الله عليها و بعض النوادر
- ١٧٨ الأخبار: الصحابه و التابعين
- ١٧٩ الأئمة: الباقر عليه السلام
- ١٧٩ الصحابه و التابعين و الأئمة جميعا
- ١٧٩ اشاره
- ١٧٩ الصادق عليه السلام
- ١٩٦ (٢) باب فضائلها المشتركة مع سائر الخمسة عليهم السلام و غيرهم في القرآن
- ٢١٣ (٣) باب فضائلها عليها السلام المشتركة مع سائر الخمسة عليهم السلام في الروايات
- ٢١٣ أسمائهم عليهم السلام مكتوبه على باب الجته بالذهب
- ٢١٤ لا يحلّ الدخول جنبا في المسجد إلّا لهم عليهم السلام
- ٢١٥ [٤- باب أنها سيده نساء العالمين من الأولين و الآخرين فيه عناوين خاصه:
- ٢١٥ اشاره
- ٢١٥ إنّ الله اختار من النساء أربعا «مريم، آسيه، خديجه، فاطمه عليها السلام»
- ٢١٥ إنه لم يكمل من النساء إلّا «الأربع»
- ٢١٥ إنّ الجته اشتاقت إلى «الأربع»
- ٢١٦ إنهنّ أفضل نساء أهل الجته و سيّداتهنّ
- ٢١٧ إنّ سيّدات النساء «الأربع» و إنهنّ أفضل من الحور العين
- ٢١٧ [إنه حسبك من نساء العالمين «الأربع» و أفضلهنّ فاطمه عليها السلام]
- ٢١٩ إنهنّ سادات عالمهنّ، و خيرهنّ، و فاطمه عليها السلام أفضلهنّ عالما
- ٢١٩ الأخبار: الصحابه
- ٢٢٢ إنّ الله تعالى اختار فاطمه و خديجه سيّدتي النساء
- ٢٢٤ إنها عليها السلام سيده نساء العالمين من الأولين و الآخرين، و خيرهنّ، و أفضلهنّ
- ٢٣٣ [إنها عليها السلام أفضل نساء أهل الأرض]
- ٢٣٣ إنها عليها السلام سيده نساء هذه الامه أو أمّتي

- ٢٣٥-----إتيها عليها السلام سيده نساء يوم القيامة، و أهل الجته
- ٢٤١-----لما ذا أتيا عليها السلام أفضل من اتها، و من بنات رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و غيرهن؟
- ٢٤٤-----٥- باب أن أذى فاطمه عليها السلام [أذى الله، و أذى الرسول صلى الله عليه و آله و سلم و [أن الله] يغضب لغضبها، و يرضى لرضاها، و مشابه هذا المعنى
- ٢٤٤-----اشاره
- ٢٤٤-----الأخبار: الرسول، و الصحابه، و التابعين
- ٢٥٤-----الصحابه، و التابعين، و الأئمه، جميعا
- ٢٥٧-----الأئمه:
- ٢٥٧-----الحسين، عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم
- ٢٥٧-----استدراك
- ٢٥٩-----الباقر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم
- ٢٥٩-----الباقر، و الصادق عليهما السلام، عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم
- ٢٤٢-----الصادق عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم
- ٢٤٢-----الكاظم، عن أبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم
- ٢٤٤-----الرضا، عن أبائه، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم
- ٢٤٤-----٦) باب أن أهل البيت عليهم السلام غصّاب لغضب فاطمه عليها السلام
- ٢٤٩-----٧) باب حبّ الله تعالى لها عليها السلام
- ٢٧١-----٨) باب حبّ الأنبياء عليهم السلام لها عليها السلام
- ٢٧١-----٩- باب أنها عليها السلام أحبّ الناس إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم
- ٢٧١-----اشاره
- ٢٧١-----الأخبار: الرسول، و الصحابه و التابعين
- ٢٧١-----استدراك
- ٢٨٠-----الكتب
- ٢٨٣-----١٠) باب فضل حتها عليها السلام
- ٢٨٤-----١١) باب أن حتها عليها السلام ينفع في مائه موطن من مواطن القيامة
- ٢٨٥-----١٢) باب أن خير العمل يز فاطمه عليها السلام و ولدها
- ٢٨٥-----١٣) باب أنها صلوات الله عليها مفروضه الطاعة على جميع من خلق الله تعالى
- ٢٨٥-----الباقر عليه السلام
- ٢٨٥-----الجواد عليه السلام
- ٢٨٦-----١٤- باب آخر، في شفقته النبي صلى الله عليه و آله و سلم و إطفاه، و إكرامه، بالنسبه إليها عليها السلام
- ٢٨٦-----الأخبار: الصحابه و التابعين

- الأئمة: ٢٩٤
- الباقر، و الصادق عليهما السلام ٢٩٤
- أحدهما عليهما السلام ٢٩٤
- الصادق عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم] ٢٩٤
- الرضا، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام ٢٩٦
- الكتب ٢٩٨
- (١٥) باب قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمه عليها السلام: فداك أبوك، و ما شابه هذا المعنى ٢٩٨
- ١٦- باب فضائلها، و مناقبها، و رفعه درجاتها صلوات الله عليها في القيامة ٢٩٩
- ملاحظه: ٢٩٩
- ١٧- باب جوامع فضائلها، و مناقبها عليها السلام ٣٠٠
- اشاره ٣٠٠
- تنبيه: ٣٠٢
- ١٨- باب عقاب من لعنها و شتمها ٣٠٢
- الأخبار: الصحابه و التابعين ٣٠٢
- ٧- أبواب معجزاتها و كراماتها صلوات الله عليها ٣٠٥
- أ- أبواب ما ظهر في صغرها ٣٠٥
- ١- باب ما ظهر حين ولادتها عليها السلام ٣٠٥
- الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام ٣٠٥
- ٢- باب ما ظهر في صغرها عليها السلام [بدعاء أبيها صلى الله عليه وآله وسلم] ٣٠٥
- الأخبار: الصحابه و التابعين ٣٠٥
- الأئمة: ٣٠٦
- الباقر عليه السلام، عن جابر ٣٠٦
- الباقر عليه السلام ٣٠٨
- الصادق عليه السلام ٣٠٨
- ٣- باب ما ظهرت من كرامتها عليها السلام بعد وفاه أمها عليها السلام ٣٠٩
- ب- أبواب ما ظهر من معجزاتها صلوات الله عليها في كبرها في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم [أو بعد وفاته] ٣١٠
- ١- باب معجزاتها و كراماتها في إداره الرحي [أو اهتزاز المهد] ٣١٠
- الأخبار: الصحابه، و التابعين ٣١٠
- الأئمة: ٣١٤
- الباقر عليه السلام ٣١٤

الصادق عليه السلام	٣١٦
الجواد عليه السلام	٣١٦
الكتب	٣١٨
(٢) باب معجزتها عليها السلام في القدر و النار	٣٢٠
[٣- باب معجزتها عليها السلام في نزول خاتم لها من الجته و رجوعه إلى الجته]	٣٢٣
(٤) باب معجزتها عليها السلام في نزول الطيب من خازن الجنان إليها ليله زواجها	٣٢٣
(٥) باب معجزتها عليها السلام في نزول لباس و زينه من الجته للحسين عليهما السلام في يوم العيد	٣٢٤
٦- باب معجزاتها عليها السلام في إطعام النبي صلى الله عليه و آله و سلم و الوصي و الحسين عليهم الصلاة و السلام، و غيرهم	٣٢٦
الأخبار: الصحابه و التابعين	٣٢٦
الأئمه:	٣٥٠
أمير المؤمنين عليه السلام	٣٥٠
[الباقر عليه السلام]	٣٥٦
الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام	٣٥٩
٧- باب معجزاتها صلوات الله عليها لليهود	٣٦٩
الأخبار: م	٣٦٩
(٨) باب كرامتها عليها السلام للكفار	٣٧١
(٩) باب كرامتها عليها السلام لنسوه قريش	٣٧٢
١٠- باب ما ظهر من معجزاتها و كراماتها عليها السلام بعد وفاه النبي صلى الله عليه و آله و سلم	٣٧٢
اشاره	٣٧٢
(أ) [معجزتها عليها السلام في رفع حيطان مسجد النبي صلى الله عليه و آله و سلم]	٣٧٢
(ب) كرامتها عليها السلام في رؤيه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و كلامها معه	٣٧٤
(ج) كرامتها عليها السلام مع ناقه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم	٣٧٦
الكتب	٣٧٦
د- [باب معجزتها عليها السلام مع ثلاث جوار من الجته، و كلامها معهم، و إتخافهن لفاطمه عليها السلام تمرا من الجته]	٣٧٨
(ه) معجزتها عليها السلام حين احتضارها	٣٨١
١١- باب ما ظهر من كراماتها بعد وفاتها صلوات الله عليها	٣٨٣
الأخبار: م	٣٨٣
٨- أبواب سيرها صلوات الله عليها	٣٨٨
١- باب سيرتها صلوات الله عليها مع النبي صلى الله عليه و آله و سلم	٣٨٨
اشاره	٣٨٨

٣٨٨	الأخبار: الصحابه و التابعين
٣٩٢	الأخبار، الأئمه:
٣٩٢	الباقر عليه السلام
٣٩٤	الصادق، عن أبيه عليهما السلام، عن جابر
٤٠٠	الصادق عليه السلام
٤٠٤	٢- باب سيرتها صلوات الله عليها مع علي عليه السلام
٤٠٤	اشاره
٤٠٩	الأئمه:
٤٠٩	أمير المؤمنين عليه السلام
٤١٣	الصادق، عن أبيه عليهما السلام
٤١٥	الصادق عليه السلام
٤١٥	الكتب
٤١٧	(٣) باب ملاحظه كلاميه بين أمير المؤمنين و فاطمه الزهراء عليهما السلام بمحضر النبي صلى الله عليه و آله و سلم
٤٢٨	٤- باب سائر سيرها صلوات الله عليها [أو يشتمل على عدّه عناوين]
٤٢٨	سيرتها عليها السلام في زياره قبور الشهداء و بكاءها عليهم
٤٢٨	اشاره
٤٢٨	الأخبار: الصحابه و التابعين
٤٣٠	الكتب
٤٣٢	سيرتها عليها السلام في اتخاذ الطعام لأهل المصيبه
٤٣٢	سيرتها عليها السلام في أمر المؤمنات بوظائفهن
٤٣٣	سيرتها عليها السلام في امتثال أمر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم
٤٣٣	الحسن العسكري عليه السلام
٤٣٤	سيرتها عليها السلام مع الحسنين صلوات الله عليهما
٤٣٥	(٥) [باب حبتها للفرخ و هي بقلتها عليها السلام]
٤٣٥	[الصادق عليه السلام]
٤٣٧	٩- أبواب مكارم أخلاقها، و محاسن أوصافها صلوات الله عليها
٤٣٧	١- باب علمها [حجابها] صلوات الله عليها
٤٣٧	اشاره
٤٣٧	الأخبار: الصحابه
٤٣٧	الأئمه:

- ٤٣٧ علي عليه السلام
- ٤٣٩ الباقر عليه السلام
- ٤٣٩ الكاظم، عن أمير المؤمنين عليهما السلام
- ٤٤١ ٢- باب عبادتها صلوات الله عليها
- ٤٤١ اشاره
- ٤٤١ الأخبار،
- ٤٤١ النبي صلى الله عليه وآله وسلم
- ٤٤٣ الصادق، عن أبيه، عن جدّه، عن فاطمه الصغرى، عن الحسين، عن الحسن:
- ٤٤٣ الكاظم، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام
- ٤٤٤ الكتب، والأقوال
- ٤٤٤ (٣) باب مسجدنا عليها السلام
- ٤٤٤ الرضا عليه السلام
- ٤٤٥ (٤) باب تسبيحها المنسوب إليها صلوات الله عليها
- ٤٤٥ اشاره
- ٤٤٥ الأخبار: الصحابه والتابعين
- ٤٥٩ توفيق و تحقيق
- ٤٦١ (٥) باب مسبحتها عليها السلام
- ٤٦٣ ١٠- أبواب عوداتها صلوات الله عليها
- ٤٦٣ (١) باب عودته جامعها النبي صلى الله عليه وآله وسلم لها عليها السلام
- ٤٦٣ (٢) باب عودته النبي صلى الله عليه وآله وسلم لابننا الحسن عليهما السلام
- ٤٦٤ ١١- أبواب إحرازها صلوات الله عليها
- ٤٦٤ (١) باب حرزها عليها السلام في دفع أذى الحمى
- ٤٦٤ (٢) باب حرز آخر
- ٤٦٥ (٣) باب حرزها عليها السلام في الاستغاثه
- ٤٦٦ ١٢- أبواب صلاتها صلوات الله عليها
- ٤٦٦ (١) باب صلاتها المعروفه باسمها عليها السلام، و تسقى: صلاه الأوابين
- ٤٦٦ (٢) باب صلاه اخرى لها عليها السلام، و دعاؤها
- ٤٦٧ (٣) باب صلاتها عليها السلام بنحو آخر
- ٤٦٨ (٤) باب صلاه اخرى علمها النبي صلى الله عليه وآله وسلم لها عليها السلام، و دعاؤها
- ٤٦٨ (٥) باب صلاه اخرى علمها جبرئيل لها عليها السلام، و دعاؤها

- ٤٦٩ (٦) باب صلاتها عليها التلام للأمر المخوف العظيم، و دعاؤها
- ٤٧٢ (٧) باب صلاتها عليها التلام ليله الأربعاء، و دعاؤها
- ٤٧٤ (٨) باب صلاتها عليها التلام يوم الثالث من جمادى الآخرة
- ٤٧٤ (٩) باب تسبيحها عليها التلام فى اليوم الثالث من الشهر
- ٤٧٦ ١٣- أبواب أدعيتها عليها التلام أيام الاسبوع
- ٤٧٦ (١) باب دعاؤها عليها التلام يوم السبت
- ٤٧٦ (٢) باب دعاؤها عليها التلام يوم الأحد
- ٤٧٦ (٣) باب دعاؤها عليها التلام يوم الإثنين
- ٤٧٧ (٤) باب دعاؤها عليها التلام يوم الثلاثاء
- ٤٧٧ (٥) باب دعاؤها عليها التلام يوم الأربعاء
- ٤٧٧ (٦) باب دعاؤها عليها التلام يوم الخميس
- ٤٧٧ (٧) باب دعاؤها عليها التلام يوم الجمعة
- ٤٧٨ ١٤- أبواب أدعيتها عليها التلام عقب الصلاة
- ٤٧٨ (١) باب دعائها عليها التلام عقب صلاة الصبح علمها النبي صلى الله عليه وآله وسلم لها
- ٤٧٨ (٢) باب دعائها عليها التلام عقب صلاة الظهر
- ٤٨١ (٣) باب دعائها عليها التلام عقب صلاة العصر
- ٤٨٤ (٤) باب دعائها عليها التلام عقب صلاة المغرب
- ٤٨٧ (٥) باب دعائها عليها التلام عقب صلاة العشاء
- ٤٩١ (١٥) أبواب مجمل أدعيتها صلوات الله عليها
- ٤٩١ (١) باب دعائها عليها التلام إذا أوت إلى فراشها علمها النبي صلى الله عليه وآله وسلم
- ٤٩١ (٢) باب دعائها عليها التلام إذا أخذت مضجعها علمها النبي صلى الله عليه وآله وسلم
- ٤٩١ (٣) باب دعائها عليها التلام فى الصباح و المساء علمها النبي صلى الله عليه وآله وسلم
- ٤٩٢ (٤) باب دعائها عليها التلام إذا رأت هلال شهر رمضان
- ٤٩٢ (٥) باب دعائها عليها التلام لنزول المائدة من السماء لإطعام النبي و علي و الحسنين عليهم التلام
- ٤٩٣ (٦) باب دعائها عليها التلام من أثر الجوع
- ٤٩٣ (٧) باب دعائها عليها التلام حين يصيبها الأرق علمها النبي صلى الله عليه وآله وسلم
- ٤٩٤ (٨) باب دعائها عليها التلام عند ما ترى شئ الرؤيا فى المنام علمها النبي صلى الله عليه وآله وسلم
- ٤٩٤ (٩) باب دعائها عليها التلام علمها النبي صلى الله عليه وآله وسلم و لا يدعو به أحد إلا استجيب له
- ٤٩٦ (١٠) باب دعائها عليها التلام بخمس كلمات علمها النبي صلى الله عليه وآله وسلم
- ٤٩٦ (١١) باب دعائها عليها التلام علمها النبي صلى الله عليه وآله وسلم، عند ما سألته خادما

- ٤٩٦ (١٢) باب دعائها عليها التلام في الحاجه، والمهمه، والغم، و النازله، علمها النبي صلى الله عليه و آله و سلم
- ٤٩٧ (١٣) باب دعائها عليها التلام عند المصيبه، أو الخوف من جور السلطان
- ٤٩٧ (١٤) باب دعائها عليها التلام الجامع لحاجات الدنيا و الآخره
- ٤٩٨ (١٥) باب دعاء آخر
- ٤٩٨ (١٦) باب دعائها عليها التلام المعروف بدعاء الحريق علمها النبي صلى الله عليه و آله و سلم
- ٥٠٥ (١٧) باب دعائها عليها التلام على ظالميهما: الأول و الثاني
- ٥٠٦ (١٨) باب دعائها عليها التلام بعد وفاه النبي صلى الله عليه و آله و سلم شعرا
- ٥٠٦ (١٩) باب دعائها عليها التلام حين مرضها
- ٥٠٦ (٢٠) باب دعائها عليها التلام في شكواها
- ٥٠٦ (٢١) باب دعائها عليها التلام حين احتضارها
- ٥٠٨ (١٦) أبواب أدعيتها صلوات الله عليها بالمنام
- ٥٠٨ (١) باب دعائها عليها التلام على قاتل الحسين عليه التلام بالمنام
- ٥٠٨ (٢) باب تعليمها عليها التلام دعاء بالمنام لرجل محبوس بالشام
- ٥٠٩ (١٧) أبواب أدعيتها عليها التلام يوم القيامة
- ٥٠٩ (١) باب دعائها عليها التلام لأن يعرف قدرها يوم القيامة
- ٥٠٩ (٢) باب دعائها عليها التلام برؤيه الحسن و الحسين عليهما التلام يوم القيامة
- ٥٠٩ (٣) باب دعائها عليها التلام لناصري الحسين عليه التلام يوم القيامة
- ٥٠٩ (٤) باب دعائها عليها التلام لتشفع فيمن بكى على الحسين عليه التلام يوم القيامة
- ٥١٠ (٥) باب دعائها عليها التلام حين ترفع قميص الحسين عليه التلام يوم القيامة
- ٥١٠ (٦) باب دعائها عليها التلام على قاتلي الحسين عليه التلام يوم القيامة
- ٥١٠ (٧) باب دعائها عليها التلام على ظالميهما يوم القيامة
- ٥١٢ (٨) باب دعائها عليها التلام للشفاعه لآتمه محمّد صلى الله عليه و آله و سلم يوم القيامة
- ٥١٢ (٩) باب دعائها و استغفارها عليها التلام للعصاه من أمه محمّد صلى الله عليه و آله و سلم يوم القيامة
- ٥١٢ (١٠) باب دعائها عليها التلام لشيعتها، و شيعة ولدها عليهم التلام يوم القيامة
- ٥١٤ (١١) باب دعائها عليها التلام أن لا يعدّب محبّيها يوم القيامة
- ٥١٤ (١٢) باب دعائها عليها التلام بعد دخولها و شيعتها الجتّه
- ٥١٥ ١٣- باب صدقها صلوات الله عليها
- ٥١٥ ١٤- باب مشقّتها، و ابتلائها، و زهدا، و سخائها، صلوات الله عليها
- ٥١٥ اشاره
- ٥٢٥ الصحابه، و الأئمّه معا

- الأئمه: ٥٢٦
- أمير المؤمنين عليه السلام ٥٢٦
- الصادق، عن أبيه عليهما السلام ٥٢٧
- الكاظم عليه السلام ٥٢٩
- (١٨) أبواب حجّها صلوات الله عليها ٥٣٣
- (١) باب اضحتّها عليها السلام ٥٣٣
- الأخبار: الصحابه، و التابعين ٥٣٣
- الأئمه: علي عليه السلام ٥٣٤
- (٢) باب إهلالها عليها السلام ٥٣٦
- ١٩- أبواب تزويجها عليها السلام ٥٤٠
- ١- باب تاريخ تزويجها عليها السلام ٥٤٠
- اشاره ٥٤٠
- الأخبار: الصحابه، و التابعين ٥٤٠
- الأخبار، الأئمه: الصادق عليه السلام ٥٤٢
- الأقوال ٥٤٢
- ٢- باب أنّ تزويجها عليها السلام في السماء (و في الأرض بأمر الله) و أنّه لو لا علي عليه السلام ما كان لها كفؤ، و ما شابه ذلك المعنى ٥٤٧
- الأخبار: الصحابه و التابعين، عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم ٥٤٧
- الصحابه و التابعين و الأئمه معا ٥٥٣
- الأئمه: ٥٥٤
- علي أمير المؤمنين عليه السلام ٥٥٤
- الباقر عليه السلام ٥٥٤
- الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام ٥٥٥
- وحده عليه السلام ٥٥٥
- الرضا، عن أبيه، عن أبائه، عن أمير المؤمنين، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ٥٥٦
- الكتب ٥٥٨
- ٣- باب كيفيّة تزويجها، و زفافها عليها السلام ٥٦١
- الأخبار: الصحابه و التابعين ٥٦١
- خطبه عقد فاطمه عليها السلام من قبل راحيل في السماء في البيت المعمور ٥٩٠
- خطبه أمير المؤمنين عليه السلام في عقد فاطمه عليها السلام ٥٩١
- خطبه [النبي صلى الله عليه و آله و سلم في] عقد فاطمه عليها السلام [و بعض أحوال العقد] ٥٩٢

- ٥٩٢ اشاره
- ٥٩٥ الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، عن جابر
- ٦١٠ [وليمه عرس عليّ و فاطمه عليهما السلام، و دعاء النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم لهما]
- ٦١٠ اشاره
- ٦٣١ الأئمه:
- ٦٣١ أمير المؤمنين، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم
- ٦٣٨ الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما
- ٦٤٠ الباقر، عن أبيائه عليهم السلام، عن عمار
- ٦٤٢ الصادق، عن أبيائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام
- ٦٥٩ الكاظم، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، عن جابر
- ٦٦٢ الرضا، عن أبيائه عليهم السلام، عن جابر
- ٦٦٨ ٤- باب ما ورد في صداقها، و مهرها عليها السلام
- ٦٦٨ الأخبار: الرسول، و الصحابه و التابعين
- ٦٧٠ الأئمه:
- ٦٧٠ عليّ بن أبي طالب، أمير المؤمنين عليه السلام
- ٦٧٤ الحسين بن عليّ عليهما السلام
- ٦٧٤ الباقر عليه السلام
- ٦٧٦ وحده عليه السلام
- ٦٨٠ الجواد عليه السلام
- ٦٨٠ الكتب
- ٦٨٥ (٥) باب نثارها صلوات الله عليها
- ٦٨٥ الأخبار: الصحابه و التابعين
- ٦٨٨ الأئمه:
- ٦٨٨ الصادق، عن أبيائه عليهم السلام
- ٦٨٨ الكاظم، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، عن جابر بن عبد الله
- ٦٨٨ الرضا، عن أبيائه، عن عليّ عليهم السلام
- ٦٩٠ الرضا، عن أبيه، عن أبيه عليهم السلام
- ٦٩١ ٦- باب أثار بيت فاطمه و عليّ عليهما السلام
- ٦٩١ اشاره
- ٦٩١ الأخبار: الصحابه و التابعين

٦٩٦	الصحابه و التابعين و الأئمه عليهم السلام معا
٦٩٧	الأئمه:
٦٩٧	أمير المؤمنين عليه السلام
٦٩٩	الباقر عليه السلام
٦٩٩	الصادق عليه السلام
٧٠١	الكتب
٧٠٣	(٧) باب مكان بيت فاطمه و على عليهما السلام
٧٠٣	الأخبار: الصحابه و التابعين
٧٠٥	الأئمه:
٧٠٥	أمير المؤمنين عليه السلام
٧٠٥	الصادق عليه السلام
٧٠٧	الهادى عليه السلام
٧٠٧	(٨) باب فضل الصلاه فى بيت فاطمه عليها السلام
٧٠٧	الأخبار: الأصحاب، و التابعين
٧٠٧	الأئمه: الصادق عليه السلام
٧٠٩	(٩) باب ما وقع من الاعتداء و الهدم على بيت فاطمه عليها السلام
٧١٤	٢٠- أبواب ما وقع بعد تزويجها، و كيفيته معاشرتها مع على عليه السلام فى الدنيا و الآخرة، و بعض أحوالها صلوات الله عليها
٧١٤	١- باب ما وقع بعد تزويجها عليها السلام
٧١٤	الأخبار: الصحابه و التابعين
٧٢١	الصحابه، و التابعين، و الأئمه جميعا
٧٢٤	٢- باب كيفيته معاشرتها صلوات الله عليها مع على عليه السلام فى الدنيا
٧٢٤	اشاره
٧٢٤	الأخبار: الصحابه و التابعين
٧٣٨	الأئمه:
٧٣٨	أمير المؤمنين عليه السلام
٧٣٨	الباقر عليه السلام
٧٤٠	الصادق عليه السلام
٧٤٥	٣- باب كيفيته معاشرتها صلوات الله عليها مع على عليه السلام فى الآخرة
٧٤٥	الأخبار: الصحابه و التابعين
٧٤٥	[الكتب]

٧٤٦	٤- باب بعض أحوالها صلوات الله عليها في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
٧٤٦	اشاره
٧٤٦	الأخبار: الصحابه و التابعين
٧٥٠	الأخبار: الأئمه: الصادق عليه السلام
٧٥٥	الكتب
٧٥٨	(٥) باب حالها صلوات الله عليها عند وفاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
٧٥٨	الأخبار: الصحابه
٧٦٩	الأئمه:
٧٦٩	على أمير المؤمنين عليه السلام
٧٦٩	الباقر عليه السلام، عن جابر بن عبد الله
٧٧١	الكتب
٧٧٢	(٦) باب وصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لبيته فاطمه صلوات الله عليها
٧٧٨	الفهرس الإجمالى للكتاب
٧٨٠	فهرس الموضوعات
٧٨٠	اشاره
٧٨٠	١- أبواب نورها و أصلها عليها السلام
٧٨٠	٢- أبواب ولادتها عليها السلام
٧٨٠	٣- أبواب منشئها، و نموها، و أدها، و حليتها، و صفتها، و نقش خاتمها
٧٨١	٤- أبواب أسمائها و ألقابها و كناها عليها السلام و فيها بعض فضائلها أيضا
٧٨٢	(٥) أبواب ألقابها عليها السلام ٩١
٧٨٢	٦- أبواب فضائلها و مناقبها و فيها بعض أحوالها و معجزاتها أيضا
٧٨٦	٧- أبواب معجزاتها و كراماتها عليها السلام
٧٨٦	أ- أبواب ما ظهر في صغرها ١٨٧
٧٨٦	ب- أبواب ما ظهرت من معجزاتها عليها السلام في كبرها في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم [أو بعد وفاته]
٧٨٨	(٨) أبواب سيرها عليها السلام
٧٨٨	٩- أبواب مكارم أخلاقها، و محاسن أوصافها عليها السلام
٧٨٨	(١٠) أبواب عوداتها عليها السلام
٧٨٩	(١١) أبواب إحرارها عليها السلام
٧٩٠	(١٢) أبواب صلاتها عليها السلام
٧٩٠	(١٣) أبواب أدعيتهها عليها السلام أيام الأسبوع

- ٧٩١ (١٤) أبواب أدعيتها عليها التلام عقيب الصلاة
- ٧٩٢ (١٥) أبواب مجمل أدعيتها عليها التلام
- ٧٩٤ (١٦) أبواب أدعيتها عليها التلام بالمنام
- ٧٩٤ (١٧) أبواب أدعيتها عليها التلام يوم القيامة
- ٧٩٥ ١٨- أبواب حجتها عليها التلام
- ٧٩٦ (١٩) أبواب تزويجها عليها التلام
- ٧٩٦ (٢٠) أبواب ما وقع بعد تزويجها، و كفيته معاشرتها مع علي عليها التلام في الدنيا و الآخرة، و بعض أحوالهما عليهما التلام
- ٨٠٠ الجزء الحادى عشر القسم الثانى
- ٨٠٠ اشاره
- ٨٠٤ الجزء الثانى فى أحوال فاطمه الزهراء عليها التلام بعد رحيل أبيها رسول الله الأعظم صلى الله عليه و آله و سلم
- ٨٠٤ اشاره
- ٨٠٦ ٢١- أبواب أحوالها صلوات الله عليها بعد وفاه النبي صلى الله عليه و آله و سلم
- ٨٠٦ ١- باب إخبار الله تعالى، و النبي صلى الله عليه و آله و سلم بما وقع عليها صلوات الله عليها من الظلم و العدوان بعد وفاته و إخباره صلى الله عليه و آله و سلم بوفاتها، و ما يشابه هذا المعنى
- ٨٠٦ اشاره
- ٨٠٧ الأخبار: الصحابه، و التابعين
- ٨١١ استدراك
- ٨١٣ استدراك
- ٨١٦ ٢- باب ما وقع عليها صلوات الله عليها من الظلم و العدوان
- ٨١٦ استدراك
- ٨٢٩ استدراك
- ٨٥١ «ملخص ما تقدم حول الهجوم، و إحراق الباب، و كسره، و دخول البيت»
- ٨٥١ اشاره
- ٨٥٢ «إسقاط جنينها عليهما التلام»
- ٨٥٣ «ضرب جنبها عليها التلام بالسوط»
- ٨٥٣ «نبت المسمار فى صدرها عليها التلام»
- ٨٥٣ «ضرب عضدها و ذراعها و كتفها عليها التلام بالسوط»
- ٨٥٣ «لطم خدها عليها التلام»
- ٨٥٤ «سبب وفاتها عليها التلام»
- ٨٥٤ «عدد المرات التى ضربها عمر»
- ٨٥٦ ٣- باب ما وقع عليها من الظلم و العدوان بعد وفاه النبي صلى الله عليه و آله و سلم فى غضب الخلافة، و غضب فذك و غيره

- ٨٥٦----- اشارة
- ٨٦٨----- استدراك (٤) باب رساله من ابن الخطاب إلى معاوية و ما فيها من الدواهي و المصائب
- ٨٨٢----- (٢٢) أبواب فدك في عهد النبي صلى الله عليه و آله و سلم، و بعده
- ٨٨٢----- اشارة
- ٨٨٣----- (١) باب نزول الآيات في أمر فدك، و إعطاء النبي صلى الله عليه و آله و سلم فاطمه عليها السلام فدكا
- ٨٨٣----- الآيات
- ٨٨٣----- الأخبار:
- ٩٠٠----- ملخص ما في الباب
- ٩٠٤----- (٢) باب إخراج عمال فاطمه عليها السلام من فدك بعد رحله رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم
- ٩٠٥----- (٣) باب انطلاق فاطمه بأمر علي عليهم السلام إلى أبي بكر لإعاده حقها في فدك، و احتجاجها
- ٩٤١----- (٤) باب أنها عليها السلام احتجت على أبي بكر حتى كتب صحيفه رد فدك إليها، فمرقها عمر
- ٩٤٩----- (٥) باب خطبه فاطمه الزهراء عليها السلام في مسجد النبي صلى الله عليه و آله و سلم
- ٩٤٩----- اشارة
- ١٠٠٦----- أسناد الخطبه
- ١٠٠٩----- خاتمه [فيها فوائد]
- ١٠٠٩----- اشارة
- ١٠٠٩----- الفائدة الأولى: نقول: لا شك في عصمه فاطمه عليها السلام،
- ١٠١٦----- [الفائدة الثانية: في بيان ما يدل على كونها صلوات الله عليها محقة في دعوى فدك؛ مع قطع النظر عن عصمتها
- ١٠١٩----- [الفائدة الثالثة: في أن فدكا كانت نحلها لفاطمه عليها السلام من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؛ و أن أبا بكر ظلمها و منعها
- ١٠٢٣----- [الفائدة الرابعة: في توضيح بطلان ما ادعاه أبو بكر من عدم توريث الأنبياء عليهم السلام
- ١٠٢٣----- اشارة
- ١٠٣٦----- توضيح:
- ١٠٥٦----- (٦) باب شكواها عليها السلام بعد خطبتها في مسجد النبي صلى الله عليه و آله و سلم إلى أمير المؤمنين عليه السلام
- ١٠٦٣----- (٧) باب شكوى الزهراء عليها السلام لأبيها صلى الله عليه و آله و سلم في يوم القيامة في أمر فدك
- ١٠٦٥----- (٨) باب احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام بالكتاب و السنه لإحقاق حق الزهراء عليها السلام
- ١٠٨٠----- (٩) باب العله التي من أجلها لم يسترد الإمام علي عليه السلام فدكا أيام خلافته
- ١٠٨٦----- (١٠) باب احتجاج عثمان على عائشه بشهادتها لإبطال حق فاطمه عليها السلام
- ١٠٨٩----- (١١) باب فدك في عهد معاوية لعنه الله، و خلفاء بني أميه
- ١٠٩١----- (١٢) باب أن الإمام الكاظم عليه السلام طلب فدكا من المهدي العباسي
- ١٠٩٧----- (١٣) باب فدك بين الأخذ و الرد في زمن الدوله العباسيه

- ١٠٩٧ (١٤) باب ردّ المأمون فدكا
- ١١٠٢ (١٥) باب أنّ المشوكل قبض فدكا
- ١١٠٧ ٢٣- أبواب مدّه بقائها، وأحزانها، و بكائها، و مرأيتها، و تأبينها و مرضها بعد وفاه النبي صلى الله عليه و آله و سلم
- ١١٠٧ ١- باب مدّه بقائها صلوات الله عليها بعد أبيها صلى الله عليه و آله و سلم و أحزانها و بكائها صلوات الله عليها في تلك المدّه إلى وفاتها
- ١١٠٧ اشاره
- ١١٣١ استدراك
- ١١٣٤ ٢- باب آخر فيما ورد في غشيتها و إفاقتها بعد وفاه أبيها صلى الله عليه و آله و سلم و عليها و آلها
- ١١٣٥ ٣- باب مرأيتها بعد وفاه أبيها صلى الله عليه و آله و سلم و عليها و ذريتهما
- ١١٣٥ استدراك
- ١١٣٦ استدراك
- ١١٤٠ استدراك
- ١١٤٥ (٤) باب تأبينها صلوات الله عليها لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قولها: يا أبتاه
- ١١٥٦ ٥- باب مرضها صلوات الله عليها و شكايته فيها من أعاديهما
- ١١٥٦ اشاره
- ١١٥٦ [أ) عياده نساء المدينة للزهراء عليها السلام، و شكواها لهنّ]
- ١١٥٦ اشاره
- ١١٦٧ استدراك
- ١١٦٨ (ب) عياده عائشه بنت طلحه للزهراء عليها السلام، و شكوى الزهراء لها
- ١١٧٢ (ج) عياده أم سلمه (ره) للزهراء عليها السلام، و شكوى الزهراء لها
- ١١٧٢ (د) استئذان أبي بكر و عمر لعياده فاطمه عليها السلام، و عدم ردّها السلام عليهما
- ١١٧٥ (ه) ذهاب الزهراء عليها السلام إلى قبر النبي صلى الله عليه و آله و سلم، و شكواها له
- ١١٧٧ (٢٤) أبواب مصحفها، و لوحها، و خطبها، و مسندها عليها السلام
- ١١٧٧ (١) باب مصحفها صلوات الله عليها
- ١١٧٧ اشاره
- ١١٨٢ استدراك
- ١١٩٢ (٢) باب لوحها عليها السلام، و فيه أسماء الأئمة الاثني عشر عليهم السلام «٥»
- ١٢٠٦ (٣) باب خطبها عليها السلام
- ١٢٠٧ (٤) باب مسندها عليها السلام
- ١٢٠٧ اشاره
- ١٢٠٨ (١) كلامها عليها السلام مع أمها و هي حامل بها

- (٢) كلامها عليها السلام حين ولادتها بالتوحيد، والنبوة، والولاية ١٢٠٨
- (٣) كلامها عليها السلام في وصف الله تعالى بالسلام ١٢٠٨
- (٤) حديثها عليها السلام في عمر عيسى بن مريم عليهما السلام، ومدته رسالته ١٢٠٨
- (٥) إخبارها عليها السلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمكيدته قريش ١٢١٠
- (٦) حديثها عليها السلام في كتمانها أسرار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ١٢١٢
- (٧) حديثها عليها السلام في تعليم النبي صلى الله عليه وآله وسلم لها أربعة أشياء ١٢١٢
- (٨) حديثها عليها السلام في تعليم النبي صلى الله عليه وآله وسلم لها خمس كلمات ١٢١٢
- (٩) حديثها عليها السلام في تعليم النبي صلى الله عليه وآله وسلم لها دعاء لوقت النوم ١٢١٤
- (١٠) حديثها عليها السلام في تعليم النبي صلى الله عليه وآله وسلم لها دعاء يستجاب لقارئه ١٢١٤
- (١١) حديثها عليها السلام في تعليم النبي صلى الله عليه وآله وسلم لها التسبيح المنسوب إليها ١٢١٥
- (١٢) إخبارها عليها السلام بأنها محدثة بما كان وما يكون ١٢١٥
- (١٣) مصحفها عليها السلام ١٢١٧
- (١٤) كلامها حين خطبها أمير المؤمنين عليهما السلام ١٢١٧
- (١٥) حديثها عليها السلام في نزول متاعها من الجنة ليله عرسها ١٢١٧
- (١٦) حديثها عليها السلام في نزول المائدة عليها من السماء، واستجاب دعائها ١٢١٩
- (١٧) إخبارها عليها السلام عن الكافور الذي أتاه جبرئيل من الجنة ١٢١٩
- (١٨) حديث مشاهدتها وكلامها عليها السلام مع جوار من الحور العين ١٢٢١
- (١٩) حديثها في شفقة النبي عليها صلوات الله عليهما، وتجليلها ١٢٢٣
- (٢٠) حديث أنها عليها السلام سيده نساء العالمين، والجنة ١٢٢٣
- (٢١) حديثها عليها السلام في صدقاتها في سبيل الله تعالى، وزهدا ١٢٢٤
- (٢٢) حديثها عليها السلام في قلّة ذات يدها، وإبثارها عليّتا على نفسها وولديها عليهم السلام ١٢٢٤
- ٢٣- حديثها عليها السلام في تحملها المشاق والأذى ١٢٢٦
- (٢٤) حديثها عليها السلام في مقاسمتها الخدمه في البيت مع مولاتها فضّه ١٢٢٦
- (٢٥) حديثها عليها السلام في إبثارها المسكين، واليتيم، والأسير ١٢٢٦
- (٢٦) حديثها عليها السلام في إبثارها الضيف ١٢٣٠
- (٢٧) حديثها عليها السلام في أنّ محمداً صلى الله عليه وآله وسلم، وعليّتا عليه السلام أبوا هذه الأمة ١٢٣٠
- (٢٨) حديثها عليها السلام في أنّ محمداً صلى الله عليه وآله وسلم، وعليّتا عليه السلام أبوا الدين ١٢٣٠
- (٢٩) حديثها عليها السلام في مفاخرتها مع عليّ عليه السلام ١٢٣٠
- (٣٠) حديثها عليها السلام في أنّ عليّتا عليه السلام أقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ١٢٣٢
- (٣١) حديثها عليها السلام في اختيار الملائكة عليّتا عليه السلام حكما بينهم ١٢٣٢

- (٣٢) حديثها عليها السلام في فضل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام ١٢٣٢
- (٣٣) إخبارها عليها السلام بأن الأرض تحدث عليا عليه السلام و يحدثها ١٢٣٨
- (٣٤) إخبارها عليها السلام بفضل حب علي عليه السلام ١٢٤٠
- (٣٥) إخبارها عليها السلام بأن عليا عليه السلام و شيعته في الجنة ١٢٤٠
- (٣٦) إخبارها عليها السلام بحديث قدسي عن إقرار الملائكة بولايه علي عليه السلام ١٢٤١
- (٣٧) إخبارها عليها السلام عن فضل علي عليه السلام و شيعته في إسرائ النبي صلى الله عليه و آله و سلم ١٢٤٢
- (٣٨) إخبارها عليها السلام عن نص النبي علي إمامه علي عليه السلام يوم غدیر خم ١٢٤٢
- (٣٩) إخبارها عليها السلام عن عقد الولاية لعلي عليه السلام يوم الغدير ١٢٤٥
- (٤٠) إخبارها عليها السلام بأن النبي صلى الله عليه و آله و سلم لم يترك عذرا لأحد بعد يوم الغدير ١٢٤٥
- (٤١) حديثها عليها السلام في دفاعها عن أبيها صلى الله عليه و آله و سلم ١٢٤٥
- (٤٢) بكاءها عليها السلام لفراق النبي صلى الله عليه و آله و سلم، و كلماتها ١٢٤٩
- (٤٣) رثاؤها و تأبينها عليها السلام لأبيها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ١٢٤٩
- (٤٤) شعرها عليها السلام لفراق أبيها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ١٢٤٩
- (٤٥) حديث نهيهما عليها السلام عن التعداد علي أبيها صلى الله عليه و آله و سلم ١٢٤٩
- (٤٦) حديثها عليها السلام في دفاعها عن علي عليه السلام ١٢٥١
- (٤٧) حديث توبيخها عليها السلام من حضر البيعة، و تركهم جنازه خاتم الأنبياء صلى الله عليه و آله و سلم ١٢٥٥
- (٤٨) خطبتها عليها السلام حين منعها أبي بكر و عمر فدكا ١٢٥٥
- (٤٩) احتجاجها عليها السلام علي من غصبها حقها في فدك ١٢٥٥
- (٥٠) حديثها عليها السلام لعمر بعد ما مرق الصحيفة ١٢٦٠
- (٥١) احتجاجها عليها السلام علي من أذاها: أبي بكر و عمر، بقول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ١٢٦٢
- (٥٢) كلامها عليها السلام مع نساء المهاجرين و الأنصار ١٢٦٥
- (٥٣) حديثها عليها السلام عن حالها بعد وفاة النبي صلوات الله عليهما ١٢٦٥
- (٥٤) حديث رفضها عليها السلام اعتذار قوم من المهاجرين و الأنصار ١٢٦٥
- (٥٥) حديث ذكرها عليها السلام فضيله أسماء و أم أيمن ١٢٦٥
- (٥٦) حديثها عليها السلام في إخبار النبي صلى الله عليه و آله و سلم بأنها أول أهله لحوقا به ١٢٦٧
- (٥٧) وصيتها عليها السلام إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ١٢٦٩
- (٥٨) كلامها و دعاؤها عليها السلام عند وفاتها ١٢٦٩
- (٥٩) حديث إخبارها عليها السلام بقبض روحها الطاهرة ١٢٧٠
- (٦٠) إخبارها عليها السلام بزياره أبيها صلى الله عليه و آله و سلم و جبرئيل و الملائكة عليهم السلام لها عند احتضارها ١٢٧٠
- (٦١) حديثها عليها السلام عن ثواب السلام عليها و علي أبيها صلوات الله عليهما ١٢٧٢

- ١٢٧٢ (٦٢) حديثها عليها السلام بأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولي ولدها وعصبتهم
- ١٢٧٤ (٦٣) حديثها عليها السلام بأن أهل البيت عليهم السلام هم الوسيله
- ١٢٧٤ (٦٤) إخبارها عليها السلام عن رضی النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن أهل بيته عليهم السلام
- ١٢٧٤ (٦٥) إخبارها عليها السلام عن وصيته النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالتمسك بأهل البيت عليهم السلام
- ١٢٧٦ (٦٦) إخبارها عليها السلام عن فضل من مات على حب آل محمد صلوات الله عليهم
- ١٢٧٦ (٦٧) حديثها عليها السلام بأسماء الأئمة الاثني عشر عليهم السلام في اللوح
- ١٢٧٦ (٦٨) ما جاء عنها عليها السلام في الأئمة الاثني عشر عليهم السلام
- ١٢٧٨ (٦٩) كلامها عليها السلام في شفقته النبي صلى الله عليه وآله وسلم على الحسينين عليهما السلام، وفضلهما
- ١٢٨٤ (٧٠) حديثها عليها السلام بأن الإمامه في ذريته الحسين عليه السلام، وهو أبو الأئمة عليهم السلام
- ١٢٨٨ (٧١) إخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم لها عليها السلام بقتل الإمام الحسين عليه السلام
- ١٢٩٢ (٧٢) إخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم لها عليها السلام بمقتل سبعة من ولدها، ودفنهم بشاطئ الفرات
- ١٢٩٢ (٧٣) كلامها عليها السلام في فضل الصنيعه إلى ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
- ١٢٩٢ (٧٤) كلامها عليها السلام في صفات الشيعة
- ١٢٩٤ (٧٥) حديثها عليها السلام في فضل علماء الشيعة
- ١٢٩٦ (٧٦) حريه النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند فاطمه عليها السلام فيها صفات المؤمنين
- ١٢٩٧ (٧٧) كلامها عليها السلام في خيار الامه
- ١٢٩٩ (٧٨) كلامها عليها السلام في شرار الامه
- ١٢٩٩ (٧٩) كلامها عليها السلام في فضل الوالده
- ١٢٩٩ (٨٠) كلامها عليها السلام في حرمه الأولاد
- ١٢٩٩ (٨١) كلامها عليها السلام في أحكام الإسلام، وعللها
- ١٣٠١ (٨٢) كلامها عليها السلام في الإخلاص
- ١٣٠١ (٨٣) حديثها عليها السلام في عقاب التهاون بالصلاه «تقدم في حجها عليها السلام ما يلائم هذا الباب فراجع»
- ١٣٠٢ (٨٤) حديثها عليها السلام في تحريم الخمر
- ١٣٠٤ (٨٥) كلامها عليها السلام في لحم الضحايا
- ١٣٠٤ (٨٦) كلامها عليها السلام في الصيام
- ١٣٠٤ (٨٧) كلامها عليها السلام في ليله القدر، وفضلها
- ١٣٠٤ (٨٨) كلامها عليها السلام في وجوب الخمس
- ١٣٠٦ (٨٩) حديثها عليها السلام في الدعاء عند دخول المسجد
- ١٣٠٦ (٩٠) حديثها عليها السلام في فضل الدعاء يوم الجمعة
- ١٣٠٨ (٩١) كلامها عليها السلام في حرمه الجار

- ١٣٠٨ (٩٢) كلامها عليها السلام في فضائل بعض السور
- ١٣٠٨ (٩٣) قراءتها عليها السلام للقرآن الكريم
- ١٣١٠ (٩٤) حديث تعزيتها عليها السلام على الميت
- ١٣١٠ (٩٥) حديث نهىها عليها السلام عن إجاره المشركين
- ١٣١٢ (٩٦) حديثها عليها السلام في فضل التختّم بالعقيق
- ١٣١٢ (٩٧) حديثها عليها السلام في رفع القلم عن العبد في مرضه
- ١٣١٢ (٩٨) حديث عونها عليها السلام لمؤمنه في فتح حجّتها على المعانده
- ١٣١٤ (٩٩) حديثها عليها السلام في فضل البشر في وجه المؤمن
- ١٣١٤ (١٠٠) حديثها عليها السلام في مدح السخاء، و ذمّ البخل
- ١٣١٤ (١٠١) حديثها عليها السلام في ذمّ الظلم
- ١٣١٥ (١٠٢) حديثها عليها السلام في الحثّ على النظافه
- ١٣١٥ (١٠٣) كلامها عليها السلام في أحقّيه المالك
- ١٣١٧ (١٠٤) كلامها عليها السلام في آداب المائده
- ١٣١٧ (١٠٥) كلامها عليها السلام في الحجاب
- ١٣١٩ (١٠٦) حديثها عليها السلام عن رؤيه النبي صلى الله عليه و آله و سلم ليله الإسراء للنساء المقصّرات و هنّ يعذبن بأنواع العذاب
- ١٣٢١ (١٠٧) كلامها عليها السلام عن بعض أحوالها يوم القيامة
- ١٣٢٣ (١٠٨) حديثها عليها السلام في أحوال يوم القيامة
- ١٣٢٥ (١٠٩) حديثها عليها السلام في مواقف يوم القيامة، و شفاعه النبي صلى الله عليه و آله و سلم لأمته
- ١٣٢٧ (١١٠) حديثها عليها السلام في شفاعتها لأمه أبيها صلى الله عليه و آله و سلم
- ١٣٢٩ (١١١) حديثها عليها السلام في إنحاف الله أولياءه من حللها يوم القيامة
- ١٣٢٩ (١١٢) تحذيرها عليها السلام من نار جهنم
- ١٣٣٠ (٥) باب حديث الكساء سندا و متنا
- ١٣٣٠ اشاره
- ١٣٣١ نسخه العوالم الأصليه من مكتبه جامعه طهران و بهامشها حديث الكساء
- ١٣٣٣ نصّ حديث الكساء الشريف المقدّس سندا و متنا
- ١٣٤٤ ٢٥- أبواب أولادها و ذرّيّتها صلوات الله عليهم
- ١٣٤٤ ١- باب عدد أولادها صلوات الله عليهم
- ١٣٤٥ ٢- باب بعض أحوال أولادها صلوات الله عليهم
- ١٣٤٥ اشاره
- ١٣٤٥ (أ) أحوال الإمامين السبطين الشهيدين الحسن و الحسين صلوات الله عليهما

- ١٣٤٦ (ب) حال ولدها محسن عليهما السلام
- ١٣٤٦ اشاره
- ١٣٤٨ الزهراء الشهيده عليها السلام
- ١٣٥٢ الكتب
- ١٣٥٦ (ج) حال سيدتنا عقيله بنى هاشم بطله كربلاء المعلى زينب الكبرى عليها السلام
- ١٣٥٦ (١) ولادتها عليها السلام
- ١٣٥٩ (٢) اسمها عليها السلام
- ١٣٥٩ (٣) كنيتهما عليها السلام
- ١٣٦٠ (٤) ألقابها عليها السلام المأثوره و غير المأثوره
- ١٣٦٣ (٥) كلمات الأعلام فى شأنها عليها السلام
- ١٣٦٨ (٦) عبادتها عليها السلام
- ١٣٧٠ (٧) عقبتها، و حياؤها عليها السلام
- ١٣٧٠ (٨) مجدها، و علو منزلتها عليها السلام
- ١٣٧١ (٩) علمها، و معرفتها بالله تعالى
- ١٣٧٣ (١٠) صبرها، و استقامتها عليها السلام
- ١٣٧٤ (١١) مصائبها عليها السلام
- ١٣٧٦ (١٢) الحوراء زينب عليها السلام مع الإمام الحسين عليه السلام فى نهضته
- ١٣٨٤ (١٣) خطبها عليها السلام
- ١٣٨٤ اشاره
- ١٣٨٦ (أ) خطبتها عليها السلام فى الكوفه
- ١٣٨٩ (ب) خطبتها عليها السلام بالشام
- ١٣٩٩ (١٤) استجابته دعاؤها عليها السلام
- ١٤٠٠ (١٥) شعرها عليها السلام
- ١٤٠١ (١٦) وفاتها، و دفنها، و قبرها عليها السلام
- ١٤٠٨ (١٧) الكتب المؤلفه فيها عليها السلام
- ١٤٠٩ (د) حال السيده أم كلثوم سلام الله عليها
- ١٤٠٩ اشاره
- ١٤١٢ (١) حديث زواجها المختلق
- ١٤١٢ اشاره
- ١٤٣٩ القول الرابع: و هو أنّ الإمام على عليه السلام لم يزوّج أمّ كلثوم من عمر بن الخطاب، و إنّما زوّجه جتية تشبيها،

- ١٤٤٧ (٢) دفاعها عن أبيها أمير المؤمنين عليهما السلام، و موقفها مع حفصه بنت عمر
- ١٤٤٨ (٣) حضورها عليها السلام في واقعه الطف
- ١٤٥٠ (٤) خطبتها عليها السلام في الكوفه
- ١٤٥١ (٥) شعرها عليها السلام حين رجوعها من الشام
- ١٤٥٥ ٣- باب أن أولاد فاطمه عليها السلام و ذريتها من أولاد الرسول صلى الله عليه و آله و سلم حقيقه
- ١٤٥٥ اشاره
- ١٤٥٧ استدراك
- ١٤٦١ استدراك
- ١٤٦٧ استدراك
- ١٤٧١ (٤) باب أن الأئمة عليهم السلام من ولد فاطمه عليها السلام
- ١٤٧٤ (٥) باب أن المهدي عليه السلام من ولد فاطمه عليها السلام
- ١٤٧٤ ٦- باب فضل أولادها و ذريتها عليها السلام و أحوالهم
- ١٤٧٤ اشاره
- ١٤٧٤ استدراك
- ١٤٧٨ استدراك
- ١٤٨٥ (٧) باب فضل تسميه الأولاد باسم فاطمه عليها السلام
- ١٤٨٥ (٨) باب أخوات فاطمه عليها السلام من بنات رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم صلاتها و بكائها عليها السلام على اختها رقيه
- ١٤٨٩ (٢٦) أبواب أحوال بوابها، و روايتها، و من وصفها عليها السلام
- ١٤٨٩ ١- [باب] بوابها صلوات الله عليها
- ١٤٨٩ (٢) باب حال فضه خادمتها
- ١٤٩٧ (٣) باب حال أم أيمن خادمتها
- ١٤٩٩ (٤) باب الرواه عنها صلوات الله عليها
- ١٥٠٢ (٥) باب من وصفها عليها السلام
- ١٥٠٢ الأربعون حديثا في فضائل و مناقب فاطمه الزهراء عليها السلام بلسان عائشه
- ١٥١٧ ٢٧- أبواب وصاياها، و أوقافها، و صدقاتها صلوات الله عليها
- ١٥١٧ ١- باب وصاياها صلوات الله عليها في غير المائيات
- ١٥١٧ اشاره
- ١٥١٩ استدراك
- ١٥٢١ ٢- باب وصاياها عليها السلام في المائيات، و ما أوصت لأزواج النبي صلى الله عليه و آله و سلم، و امامه بنت أبي العاص
- ١٥٢١ ٣- باب [وصاياها إلى أمير المؤمنين عليه السلام] و صاياها عليها السلام [العائمه]، و صدقاتها، و أوقافها على بنى هاشم، و بنى المطلب، و غيرها

- ١٥٢١ اشاره
- ١٥٢٢ استدراك
- ١٥٢٤ استدراك
- ١٥٢٧ استدراك
- ١٥٢٩ ٢٨- أبواب وفاتها، و غسلها، و كفنها، و دفنها صلوات الله عليها
- ١٥٢٩ ١- باب مدّة عمرها، و تاريخ وفاتها صلوات الله عليها
- ١٥٢٩ ٢- باب كيفيّة وفاتها صلى الله عليها و على أبيها و بعلها و بنيتها
- ١٥٢٩ اشاره
- ١٥٣١ استدراك
- ١٥٥٢ ٣- باب غسلها، و كفنها، [أو الصلاة عليها]، و دفنها عليها التلام [فى الليل]
- ١٥٥٢ اشاره
- ١٥٦٧ استدراك
- ١٥٧٠ استدراك
- ١٥٧١ استدراك
- ١٥٧٣ استدراك
- ١٥٧٩ استدراك
- ١٥٨١ (٤) باب حنوطها صلوات الله عليها
- ١٥٨٣ (٥) باب كفنها صلوات الله عليها
- ١٥٨٣ (٦) باب نعشها صلوات الله عليها
- ١٥٨٩ (٧) باب الصلاة و التكبير عليها صلوات الله عليها
- ١٥٩٣ (٨) باب الذين دخلوا قبر فاطمه عليها التلام
- ١٥٩٣ (٩) باب دفنها، و قبرها المجهول صلوات الله عليها و قد تقدّم فى الأبواب السابقه، إشارة إلى ذلك ضمن الأحاديث
- ١٥٩٣ اشاره
- ١٦٠١ استدراك
- ١٦٠٦ (١٠) باب العله التي من أجلها دفنت فاطمه عليها التلام ليلا
- ١٦٠٨ (١١) باب تعزيره أمير المؤمنين عليه التلام لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و شكواه إليه بمصائبه و رزايا فاطمه عليها التلام بعد دفنها
- ١٦٠٨ اشاره
- ١٦١١ استدراك
- ١٦١٢ ١٢- باب المرائى التي أنشدها أمير المؤمنين عليه التلام بعد وفاتها صلوات الله عليها
- ١٦١٢ اشاره

- استدراك ١٦١٧
- (١٣) باب الكلمات التي قالها أمير المؤمنين عليه السلام بعد وفاتها صلوات الله عليها ١٦١٨
- (١٤) باب معاناه محببها لمولاتها، و ذكر مصيبتها عليها السلام ١٦١٩
- (٢٩) أبواب زيارتها، و التسليم و الصلاة عليها عليها السلام ١٦٢٣
- (١) باب التسليم و الصلاة على فاطمه صلوات الله عليها ١٦٢٣
- (٢) باب فضل زيارتها صلوات الله عليها ١٦٢٥
- (٣) باب زيارتها عليها السلام ١٦٢٥
- (٣٠) أبواب الاستغاثه، و الاستشفاع بها، و النيابة عنها عليها السلام ١٦٣٨
- (١) باب الاستغاثه بفاطمه الزهراء صلوات الله عليها ١٦٣٨
- (٢) باب استشفاع الإمام الباقر بفاطمه عليهما السلام عند إصابته بالوعك ١٦٣٩
- (٣) باب فضل الطواف عن فاطمه الزهراء عليها السلام خصوصا ١٦٤١
- (٤) باب ما يهدى إلى فاطمه الزهراء عليها السلام من الصلاة ١٦٤١
- ٣١- أبواب مجيئها صلوات الله عليها و على أبيها و بعلها و بنيتها إلى المحشر، و تظلمها عند الله الملك الأكبر ١٦٤٣
- ١- باب كيفيه مجيئها إلى القيامة، و ما لها يومئذ عند الله تعالى من الفضل و الكرامه ١٦٤٣
- اشاره ١٦٤٣
- استدراك ١٦٤٥
- استدراك ١٦٤٧
- استدراك ١٦٥١
- (٢) باب ركوبها عليها السلام يوم القيامة على ناقه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ١٦٥٢
- اشاره ١٦٥٢
- استدراك ١٦٥٣
- (٣) باب بيتها صلوات الله عليها في الجته [..... ١٦٦٠
- اشاره ١٦٦٠
- استدراك ١٦٦٢
- (٤) باب أنها صلوات الله عليها أول من يدخل الجته [..... ١٦٦٤
- اشاره ١٦٦٤
- استدراك ١٦٦٤
- (٥) باب أن فاطمه عليها السلام يوم القيامة في قبه تحت العرش ١٦٦٥
- (٦) باب أن فاطمه عليها السلام يوم القيامة مع أبيها صلى الله عليه و آله و سلم ١٦٦٧
- اشاره ١٦٦٧

١٦٧١	استدراك
١٦٧١	(٧) باب أن فاطمه الزهراء عليها السلام يوم القيامة في حظيره القدس
١٦٧٣	٨- باب ما جاء في مجيئها عليها السلام إلى المحشر مع ثياب مصبوغه بالدماء، و تظلمها إلى خالق الأرض و السماء
١٦٧٣	استدراك
١٦٧٦	استدراك
١٦٧٦	٩- باب رؤيتها صلوات الله عليها الحسين عليه السلام في المحشر، و تظلمها، و ما يقع بعده من الخير و الشر
١٦٧٦	اشاره
١٦٨٤	استدراك
١٦٨٨	١ (١٠) باب شكواها عليها السلام يوم القيامة بولدها محسن عليه السلام
١٦٩٠	(١١) باب شفاعتها عليها السلام يوم القيامة
١٦٩٧	الفهارس العاتيه للكتاب
١٦٩٧	اشاره
١٦٩٩	١- فهرس الآيات القرآنيه
١٦٩٩	الفاتحه: ١
١٦٩٩	البقره: ٢
١٧٠١	آل عمران: ٣
١٧٠٣	النساء: ٤
١٧٠٥	المائده: ٥
١٧٠٥	الأنعام: ٦
١٧٠٥	الأعراف: ٧
١٧٠٧	الأنفال: ٨
١٧٠٧	التوبه: ٩
١٧٠٨	يونس: ١٠
١٧٠٩	هود: ١١
١٧٠٩	يوسف: ١٢
١٧٠٩	الرعد: ١٣
١٧٠٩	إبراهيم: ١٤
١٧٠٩	الحجر: ١٥
١٧١١	النحل: ١٦
١٧١١	الإسراء: ١٧

١٧١١	الكهف: ١٨
١٧١١	مريم: ١٩
١٧١٣	طه: ٢٠
١٧١٣	الأنبياء: ٢١
١٧١٥	الحج: ٢٢
١٧١٥	المؤمنون: ٢٣
١٧١٥	النور: ٢٤
١٧١٦	الفرقان: ٢٥
١٧١٧	الشعراء: ٢٦
١٧١٧	النمل: ٢٧
١٧١٧	القصص: ٢٨
١٧١٩	الروم: ٣٠
١٧١٩	السجده: ٣٢
١٧١٩	الأحزاب: ٣٣
١٧١٩	فاطر: ٣٥
١٧٢١	الصفات: ٣٧
١٧٢١	ص: ٣٨
١٧٢١	الزمر: ٣٩
١٧٢٥	الطور: ٥٢
١٧٢٥	النجم: ٥٣
١٧٢٥	القمر: ٥٤
١٧٢٥	الرحمن: ٥٥
١٧٢٥	الواقعه: ٥٦
١٧٢٧	المجادله: ٥٨
١٧٢٧	الحشر: ٥٩
١٧٢٧	الممتحنه: ٦٠
١٧٢٧	الصف: ٦١
١٧٢٧	الجمعه: ٦٢
١٧٢٧	التحریم: ٦٤
١٧٢٩	الملك: ٦٧

١٧٢٩	الحاقه: ٦٩
١٧٢٩	نوح: ٧١
١٧٢٩	المزمل: ٧٣
١٧٢٩	المدثر: ٧٤
١٧٢٩	الإنسان: ٧٦
١٧٣٠	النازعات: ٧٩
١٧٣٠	عبس: ٨٠
١٧٣١	التكوير: ٨١
١٧٣١	المطففين: ٨٣
١٧٣١	الطارق: ٨٦
١٧٣١	الفجر: ٨٩
١٧٣١	الليل: ٩٢
١٧٣١	الضحى: ٩٣
١٧٣٢	القدر: ٩٧
١٧٣٣	البيته: ٩٨
١٧٣٣	الزلزال: ٩٩
١٧٣٣	الكوثر: ١٠٨
١٧٣٣	النصر: ١١٠
١٧٣٣	الإخلاص: ١١٢
١٧٣٤	٢- فهرس أسماء الأنبياء، و الملائكة عليهم التلام، و الجنّ و الشياطين
١٧٣٤	اشاره
١٧٣٨	الجنّ و الشياطين
١٧٣٩	٣- فهرس الأسماء المقدسه للمعصومين الأربعة عشر صلوات الله عليهم
١٧٤٦	٤- فهرس الأعلام
١٧٤٦	[الأسماء]
١٧٤٦	[«الف»]
١٧٥٨	«ب»
١٧٥٩	«ث»
١٧٥٩	«ج»
١٧٦٣	«ح»

١٧٧٤	«خ»
١٧٧٥	«د»
١٧٧٦	«ذ»
١٧٧٦	«ر»
١٧٧٨	«ز»
١٧٧٩	«س»
١٧٨٤	[«ش»]
١٧٨٦	«ص»
١٧٨٨	«ض»
١٧٨٨	«ط»
١٧٨٩	«ظ»
١٧٨٩	«ع»
١٨١٨	«غ»
١٨١٩	«ف»
١٨٢٠	«ق»
١٨٢٢	«ك»
١٨٢٢	«ل»
١٨٢٢	«م»
١٨٤٧	«ن»
١٨٤٨	«ه»
١٨٥٠	«و»
١٨٥١	«ي»
١٨٥٤	«الكنى»
١٨٩٢	«المبهمات»
١٩٠٤	«النساء»
١٩١٥	٥- فهرس الأديان و الكتب السماوية
١٩١٦	٦- فهرس الفرق و الأقوام، و الطوائف، و القبائل، و الجماعات المختلفه
١٩٢٦	٧- فهرس الأماكن، و البقاع، و المدن
١٩٤٤	٨- فهرس الحوادث، و الوقائع، و الحروب، و الأيام
١٩٤٨	٩- الفهرس الإجمالى للكتاب بجزئيه الأول و الثانى

١٩٥٠ ١٠- فهرس تفصيلي لعناوين أبواب الجزء الثاني

١٩٧٤ تعريف مركز

سرشناسه : بحرانی، عبدالله بن نورالله، قرن ۱۲ق.

عنوان و نام پدیدآور : عولم العلوم و المعارف و الاحوال من الايات و الاخبار و الاقوال [بحرانی]/عبدالله البحرانی الاصفهانی ؛
مستدرکها: محمد باقر الموحّد الاطحی الاصفهانی.

مشخصات نشر : قم: موسسه الامام المهدي ، عطرعترت، ۱۳-

مشخصات ظاهری : ج.

شابک : ۳-۴۳-۷۹۴۱-۹۶۴-۹۷۸

وضعیت فهرست نویسی : برون سپاری

یادداشت : عربی.

یادداشت : فهرست نویسی بر اساس جلد دوم، ۱۴۲۹ق.= ۱۳۸۷.

یادداشت : کتابنامه.

موضوع : بحرانی، عبدالله بن نورالله، قرن ۱۲ق. . جامع العلوم و المعارف و الاحوال من الآيات و الاخبار و الاقوال -- فهرست
ها

موضوع : احادیث شیعه -- قرن ۱۳ق.

شناسه افزوده : موحّدی ابطحی، محمدباقر

رده بندی کنگره : BP۱۳۶/۵ ب /ب ۳ع ۹ ۱۳۰۰ی

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی : ۱۶۲۵۵۷۰

بمناسبه حلول الذكرى السنويّة الأولى لرحيل مؤسس مكتبه «الزهراء عليها السلام» العامّة

حجّه الإسلام و المسلمين آيه الله الحاج السيّد احمد «فقيه الإمامي» قدّس الله نفسه الزكيه الموالى لاهل البيت عليهم السّلام صدقا، و الذائب فيهم، و المتفانى في حبّهم خلقا، و الذابّ عن حريمهم حقّا، و الناشر للمبرّات، و المعطى للخيرات، و الباذل للصدقات و المانح للبركات باسم جدّته سيّده النساء، مهجه قلب المصطفى، سكن فؤاد المرتضى أمّ أبيها، و أمّ الائمه النجباء المعصومين النقباء «فاطمه الزهراء» صلوات الله عليها و على أبيها و بعلمها و بنيتها و شيعتها و محبيها

و كان رحمه الله قد لبى نداء ربّه يوم الخميس، العاشر من جمادى الثانيه سنه ١٤١٤ هـ. ق قبيل صلاه الظهر، في نفس تلك المكتبه، و كأنّ المشيئه الإلهيه أرادت له أن يعيش ساعاته الاخيره فيها، و بين علوم أهل البيت عليهم السّلام التي أوقف نفسه عليها، و نذر روحه لها؛

و كان (ره) في آخر لحظات عمره الشريف مشغولا بكتابه المنشورات الخاصه بولاده الزهراء عليها السلام، و كان من ديدنه رحمه الله إلقاء محاضره يوميّه على طلبته قبل صلاه الظهر فقام متهيئا لذلك، و وضع قلمه- ذلك القلم الجرىء العذى طالما دوّن الحقائق، و دافع عن أئمّه الولايه عليهم السّلام- و أسفا إذ لم يعد إليه، و لم يشغله عن إتمامها سوى نداء الرحيل:

يا أَيَّتْهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكَ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَ ادْخُلِي جَنَّتِي فَقَدْ رَكِبَ سَفِينَةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
مستبشرا- كما رئى- و ذهب إلى لقاء ربّه لقاء أبديا، راحلا عن دنيا الشقاوه و الفناء إلى دار السعاده و البقاء

و قد وسّد جسده الثرى بأصفهان في مزار «أبي العباس» طيب الله نفسه، و نور رسمه، و رضى عنه و أرضاه و سلام عليه يوم ولد و سمّاه والده «عطاء الله» أحمد، و يوم عاش و كان لعقيدته و لأئمته عليهم السّلام مخلصا، و يوم فاضت روحه و مات على حبّ محمّد و عترته مواليا، و يوم يبعث بمشيئه الله تعالى تحت لواء «الزهراء» مستبشرا، حامدا، مصليا على محمّد و آله جميعا.

مقدمه الطبعة الثالثة

الحمد لله «فاطر» السماوات والأرض، الذي جعل خلقه من خلق الناس أكبر و صلواته على خير البشر، الذي ختمت به النبوة، و اختصت به الوسيلا و «الكوثر» و على ابنته و بضعته التي نص النبي صلى الله عليه و آله و سلم بأن من آذاها آذاه، فكان جزاؤه سعيرا و نار سقر و على أهل بيته المعصومين المطهرين، هم ينابيع العلم و الحكمة، الأئمة الاثنا عشر.

و اللعن الدائم على من عاداهم و أبغضهم من الأولين و الآخرين إلى يوم المحشر.

و بعد ... نقدّم - شاكرين لله حامدين - هذا السفر القيم بالطبعة الثالثة، و هى منقّحة، مزدانه بأحاديث جديدة، ليقف القارئ على الحقائق بشكل أعمق و أوسع،

فإنّ الطلب المترائد على الكتاب، يشير إلى رغبة و شوق صادقين لدى العديد من الناس ممن يتابعون الوقائع و الأحداث، و يستهويهم البحث عن الأسرار و المخفّيات؛

وصولاً إلى معالم هذه الدرّة اليتيمه المخفّيه بين أصدافها.

و يرى المتتبع لسيره حياتها عليها السلام أنّ روايات الفريقين، فاضت ببيان شخصيتها و مقامها الأسمى، و مكانتها الجليله كما نصّ بها كتاب الله جلّ جلاله، و حديث رسوله صلى الله عليه و آله و سلم حيث أمر تعالى بمودّتها فى قوله عزّ و جلّ: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَ هِيَ الطَّاهِرَةُ الْمُطَهَّرَةُ فِي قَوْلِهِ عزّ و جلّ: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيرًا وَ الْمُخْصَوَصَهُ فِي قَوْلِهِ تعالى: وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَ كُمْ:

باعتبار أنّها سيده نساء العالمين التي أمر الله رسوله أن يباهل بها النصارى؛

و هى الحوراء الانسيه، و فلده كبد النبي، و روحه التي بين جنبيه، كما قال صلى الله عليه و آله و سلم: فداها أبوها، و على هذا، فهى - بلا أدنى ريب - ذات مقام رفيع، و منزله ساميه؛

فيا ترى! لما ذا أمرت بإخفاء قبرها، و و؟ و الحق، و علاها عليها السلام؛

إنّها لمصيبة عظيمة، و رزيه كبرى، فهل ليكون ذلك سندا واضحا، و دليلا صادقا، يبقى على مرّ الأجيال صارخا بمظلوميّتها، و مظلوميّته أبيها و بعلها و بنيتها؟ أم فيه سرّ آخر من الله كباقي الأسرار التي اكتنفت حياتها من يوم ولادتها إلى وفاتها و دفنها سرا، حتّى يأذن الله لولدها المنتظر عجل الله فرجه لبيانها و تبيانها، و الثأر ممن ظلمها و أبغضها.

و رغم قصر حياتها عليها السلام و التعتيم على أخبارها، فقد كان على عاتقنا السعى و السبق فى هذا المضمار، لجمع المنشور من المأثور فى كتاب يزبل بعض اللبس و الغموض، و يعين على لمس الحقائق بالبداهه، و نرجو أن يكون هذا الكتاب هو المفتاح و البدايه، و منه تعالى التوفيق و الهدايه.

الراجى لرحمه ربّه محمّد باقر الموسوى الموحد الأبطحى الأصفهانى

مقدمه الطبعة الثانية

تقديم بمناسبة مرور «١٤» قرنا كاملا على شهادة المطهره البتول

و قره عين الرسول وليده النبوه و سليله الرساله، معدن الأئمه و وعاء الإمامه ربيبه بيت الوحي و السفاره و عيبه علمه و أسرارها، أم أبيها و حبيبته و روحه التي بين جنبيه و بضعته، الشفيعه يوم الفصل و الحساب «سيده النساء فاطمه الزهراء» سلام الله عليها و على أبيها و بعلمها و بينها

نقدم - بكل تواضع و خشوع - هذا الكتاب لسده مجدها، و ساحه قدسها، مستمحين ابنها ولي العصر و صاحب الزمان العذر - و قد أقدمنا على ذلك - لأن يشرفنا فنكون خلفه، ليمدنا ببعض من فيوضاته، نقوى بها على مجابهه جلاله الموقف، و مواجهه خضم هيبته ...

و كما نستميحه عليه السلام العذر أن أوردنا بعض الروايات التي تفصح عن مظلوميتها، و كيف أن البعض - ممن أعماه الحسد و الحقد - جهل قدرها، و غمط حقها

كما نستميحه صلوات الله عليه العذر لقصورنا عن الإحاطه بجوانب هذه الشخصيه الفذه المباركه - و هو مما لا يبلغه أحد - مستذكرين ما روى عن العسكري عليه السلام:

«نحن حجه الله على الخلق، و فاطمه حجه علينا» (١)

و نحن بين هذا و ذلك نقدمه متوجا بشذرات من الأحاديث القدسيه، و مرضعا بعوالي لثالي حديث أبيها، حبيب رب العالمين و خاتم الأنبياء و المرسلين، و معطرا بعوالي درر كلمات زوجها باب مدينه العلم و ينبوع الفصاحه و الحكمه، أمير المؤمنين و سيد الوصيين، و مزينا بثمان جواهر أقوال ولدها أئمه الحق و منهج الصدق، الميامين المعصومين، مما قالوه بحقها، و ما أكثره، و مما أوردوه بشأنها، و ما أروعه، آملين قبوله، و متمنين شفاعتها يوم لا ينفع مال و لا بنون

١- تفسير أطيح البيان: ١٣ / ٢٢٥. انظر ص ٨ هامش: ٢.

الأحاديث القدسيه:

«ألا يا ملائكتي و سكان جنتي! باركوا على علي بن أبي طالب حبيب محمد، و فاطمه بنت محمد، فقد باركت عليهما.

ألا و إنني زوجت أحب النساء إلي من أحب الرجال إلي بعد النبيين و المرسلين». (١)

«ألا يا ملائكتي و سكان جنتي اشهدوا أنني قد زوجت فاطمه بنت محمد من علي بن أبي طالب رضي مني بعضهما لبعض...، إن من بركتي عليهما أنني أجمعهما على محبتي، و أجعلهما حجتي (٢) على خلقي، و عزتي و جلالتي لأخلقن منهما خلقا، و لأنشئن منهما

١- يأتي في باب وليمة عرس علي و فاطمه عليهما السلام.

٢- تتلجج البركات من فيوضات هذا الحديث المؤكد على اختصاص علي و فاطمه و من بعدهما ذريتهما عليهم السلام بأنهم حجج الله تعالى: روى الحاكم في شواهد التنزيل: ٥٨ / ١ عن جابر، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: إن الله جعل عليا و زوجته و أبناءه حجج الله على خلقه. هذا و قد جرت سنه الله في خلقه أن يصطفى الرسل و الأئمة من الرجال، قال الله تعالى و ما أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا * يوسف: ١٠٩، النحل: ٤٣، الأنبياء: ٧، و أن لا- يجعل الأرض خاليه من حجه: إمام ظاهر مشهور أو باطن مغمور من لدن آدم و حتى مجيء الخاتم، و إن اتفق في عصر ما وجود إمامين صممت أحدهما حتى يمضي الاوّل. و أما المحدّثه حبيبه حبيب الله فاطمه الزهراء صلوات الله عليهما فقد لحقت أباهما إلى الرفيق الأعلى بعد أيام قلائل من رحلته صلى الله عليه و آله و سلم، و كان خلالها جبرئيل يأتيها فيحسن عزاءها على أبيها و يطيب نفسها و يخبرها عنه و بما يكون بعدها في ذريتها، فكان بذلك المصحف المعروف باسمها، و الذي قال عنه الصادق عليه السلام: «ما أزعج أن فيه قرآنا، و فيه ما يحتاج الناس إلينا و لا نحتاج إلى أحد». انظر ص ١٨٨ و ما بعدها، و كان- مع ودائع الرسول صلى الله عليه و آله و سلم حجه عليهم عليهم السلام. و سيأتي ص ٤١١ ح ١ عن الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف: «ولى في ابنه رسول الله اسوه حسنه». و هذا الحديث على ضوء قوله تعالى: كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسِيْطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَ يَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا البقره: ١٤٣. كما روى عنهم عليهم السلام: أن رسول الله شاهد علينا، و نحن شهداء الله على خلقه. و يؤيد هذا ما في الكافي: ١١٤ / ٤ ح ٣- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن فاطمه عليها السلام كانت تمضغ للحسن ثم للحسين عليهما السلام و هي صائمه في شهر رمضان- فهي اسوه حسنه، كما أن سيره الأئمة عليهم السلام حجه، و استشهد بسيره فاطمه عليها السلام كما يستدل بقول الأئمة عليهم السلام.

ذَرِيَّهٖ أَجْعَلُهُمْ خَزَانِي فِي أَرْضِي، وَ مَعَادِن لِحِكْمِي، بِهِمْ اِحْتَجَّ عَلٰى خَلْقِي بَعْدَ النَّبِيِّينَ». (١)

نزل جبرئيل، فقال- لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:-

«إِنَّ اللَّهَ يَقْرئُكَ السَّلَامَ، وَ يَقْرئُ مَوْلُودَكَ السَّلَامَ». (٢)

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

«إِنَّ هَذَا مَلِكٌ لَمْ يَنْزَلِ الْأَرْضَ قَطُّ قَبْلَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ. اسْتَأذَنَ رَبَّهُ أَنْ يَسْلَمَ عَلَيَّ وَ يَبَشِّرَنِي بِأَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَ أَنَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ». (٣)

أمير المؤمنين عليه السلام:

«ثُمَّ أَطَّلَعُ - سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى - الرَّابِعَةَ، فَاخْتَارَ فَاطِمَةَ عَلَيَّ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ». (٤)

الإمام الحسن عليه السلام:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «... أَنْتِ - يَعْنِي فَاطِمَةَ - سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ». (٥)

الإمام الحسين عليه السلام:

«لَمَّا مَرَضَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَصَّتْ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَكْتُمَ أَمْرَهَا، وَ يَخْفَى خَبَرَهَا، وَ لَا يُؤْذِنُ أَحَدًا بِمَرَضِهَا، فَفَعَلَ ذَلِكَ وَ كَانَ يَمْرُضُهَا بِنَفْسِهِ». (٦)

الإمام علي بن الحسين عليهما السلام:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «هَبَطَ عَلِيُّ جَبْرئِيلُ الرُّوحِ الْأَمِينِ، فَقَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ! اقْرَأْ فَاطِمَةَ السَّلَامَ، وَ اعْلَمْهَا أَنَّهَا اسْتَحْتِ مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى، فَاسْتَحَى اللَّهُ مِنْهَا، وَ قَدْ وَعَدَهَا أَنْ يَكْسُوَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُلَّتَيْنِ مِنْ نُورٍ». (٧)

الإمام الباقر عليه السلام:

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّ اللَّهَ لَيَغْضِبُ لِعُضْبِ فَاطِمَةَ، وَ يَرْضَى لِرِضَاهَا». (٨)

الإمام الصادق عليه السلام:

«... فَلَمَّا حَمَلَتْ بِفَاطِمَةَ، كَانَتْ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ تَحَدَّثُهَا مِنْ بَطْنِهَا وَ تَصْبِرُهَا، وَ كَانَتْ تَكْتُمُ ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ يَوْمًا فَسَمِعَ خَدِيجَةَ تَحَدَّثُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ، فَقَالَ لَهَا: يَا خَدِيجَةُ مِنْ تَحَدَّثِينَ؟!»

قالت: الجنين الذي فى بطنى يحدثنى و يؤنسنى، قال: يا خديجه، هذا جبرئيل يبشرنى

- ١- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ١٧٥ ح ١ بإسناده إلى موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام ...
- ٢- يأتى فى أبوابها.
- ٣- يأتى فى أبوابها.
- ٤- يأتى فى أبوابها.
- ٥- يأتى فى أبوابها.
- ٦- يأتى فى أبوابها.
- ٧- يأتى فى أبوابها.
- ٨- يأتى فى أبوابها.

أنّها انثى، و أنّها النسله الطاهره الميمونه، و أنّ الله تبارك و تعالى سيجعل نسلى منها، و سيجعل من نسلها أئمّه، و يجعلهم خلفاءه فى أرضه بعد انقضاء وحيه». (١)

الإمام الكاظم عليه السلام:

«إنّ الله تبارك و تعالى علم ما كان قبل كونه، فعلم أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يتزوج فى الأحياء، و أنّهم يطمعون فى وراثه هذا الأمر فيهم من قبله، فلمّا ولدت فاطمه سمّاها الله تبارك و تعالى: فاطمه، لما أخرج منها و جعل فى ولدها، فطمهم عمّا طمعوا، فبهذا سمّيت فاطمه فاطمه، لأنّها فطمت طمعهم» و معنى فطمت: قطعت. (٢)

الإمام الرضا عليه السلام:

قال: «دفنت فى بيتها، فلمّا زادت بنو امّيّه فى المسجد، صارت فى المسجد». (٣)

الإمام الجواد عليه السلام:

... إنى لعند الرضا عليه السّلام إذ جىء بأبى جعفر عليه السّلام و سنّه أقلّ من أربع سنين، فضرب بيده إلى الأرض، و رفع رأسه إلى السماء، فأطال الفكر، فقال له الرضا عليه السّلام:

«بنفسى! فلم طال فكرك؟ فقال: فيما صنع بامّى فاطمه» فاستدناه و قبل بين عينيه. (٤)

الإمام الهادى عليه السلام:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: «إنّما سمّيت ابنتى فاطمه، لأنّ الله عزّ و جلّ فطمها، و فطم من أحبّها من النار». (٥)

الإمام العسكرى عليه السلام:

قال: «كان وجهها يزهر لأمير المؤمنين عليه السّلام من أوّل النهار كالشمس الضاحيه، و عند الزوال كالقمر المنير، و عند غروب الشمس كالكوكب الدرّى». (٦)

الإمام المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف،

قال:

«فى ابنه رسول الله لى اسوه حسنه» (٧).

رأى سيّدنا العلّامة السيّد باقر الهندى، الإمام المنتظر سلام الله عليه، فى المنام فخطبه بهذا البيت:

كيف من بعد حمرة العين منها يا ابن طه تهناً بطرف قرير فأجابه عليه السلام بقوله:

لا ترانى اتخذت لا و علاها بعد بيت الأحزان بيت سرور (أ)

١- يأتى فى أبوابها

٢- يأتى فى أبوابها

٣- يأتى فى أبوابها

٤- البحار: ٥٩ / ٥٠.

٥- يأتى فى أبوابها.

٦- يأتى فى أبوابها.

٧- يأتى فى أبوابها.

٨- يأتى فى أبوابها.

منهج التحقيق

إشاره

١- تمّ مقابله الكتاب مع أصله و مصادره و البحار، ثمّ التلفيق بينها لإثبات متن صحيح و سليم، مع الإشاره إلى الاختلافات اللفظيه الضروريّه في الهامش.

٢- الإشاره في نهايه كلّ حديث إلى تخريجاته و اتحاداته مع مصادره.

٣- الإشاره إلى الأحاديث التي تقدّمت أو التي تأتي في الكتاب.

٤- شرح بعض الألفاظ اللغويه بصوره موجزه و مبسطه.

٥- وضع المعقوفين [] إشاره إلى أنه ليس من نسخه الأصل و إنّما أثبتناه من المصدر أو غيره، و وضع القوسين () إشاره إلى أنه من إحدى النسخ.

٦- ذكرنا أقوال المؤلف و توضيحاته في الهامش موضحين ذلك ب «منه ره».

٧- بما أنّ بعض أبواب العوالم أو بعض أحاديثها ممّا كان في الأصل أو فيما استدر كناه قبل ذلك مكرّره غير مرتبه ترتيبا طبيعيا نقلناه مع الإشاره إليها حفظا للامانه.

٨- الإشاره إلى مسندها عليها السلام و سميناه:

«الأحاديث الغزّاء من مسند فاطمه الزهراء عليها السلام»؛ و كذلك الأربعون حديثا من فم عائشه بعنوان تقدّم أو يأتي.

٩- ذكرنا في هذه الطبعة مستدركات على الكتاب من الفريقين، و على ترتيب المصنّف، و قد ابتدأناها بعلامه استدراك، و رقم الحديث المستدرك بين ()، و أنهيناها بعلامه***.

تنبيه:

نظرا لكون الطبعة الاولى ناقصه عن ذكر حديث الكساء لعدم عثورنا على نسخه الأصل، لذا أوردناه في هذه الطبعة بعد الحصول من جامعه الطهران على نسخه الأصل المشتمله عليه، و تجد صورتها في هذا الكتاب حيث تشاهد حديث الكساء في حاشيتها و بخط مقارب للمتن.

شكر و تقدير:

بعد حمد الله تعالى و شكره على جميع نعمائه و آلائه؛

أقدم شكرى و تقديرى للإخوة الأفاضل الذين بذلوا جهودا طيبة، و قدّموا أتعابا مثمرة، و ساهموا فى تحقيق و إنجاز و طباعه هذه الموسوعة القيّمة؛

فجزاهم الله عن رسوله و أهل بيته الطاهرين، و عن الإسلام، و عنى خير الجزاء.

و آخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين ابتداء، و إتماما.

و سلام على آل طه و ياسين نبيا و إماما.

السيد محمّد باقر نجل آيه الله السيد مرتضى «عفى الله عنه و عن والديه»

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُّجِيدٌ
اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ وَأَبِيهَا وَبَعْلِهَا وَبَنِيهَا بَعْدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ

خطبه الكتاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي افتتح كتاب أعمالنا بذكر فضائل فاطمه؛ و جعل خاتمه أحوالنا به خير خاتمه و الصلاة و السلام على محمد المصطفى أبيها، و على المرتضى بعلمها، و بنيتها الأئمة القائمه صلاه متواتره دائمه

أما بعد:

فيقول الراجي لشفاعه فاطمه، و أولادها الأئمة القائمه «عبد الله بن نور الله» نور الله قلبهما و عينهما برؤيه اولئك الأئمة:

هذا هو المجلد الحادى عشر من كتاب:

عوامل العلوم و المعارف و الأحوال من الآيات و الأخبار و الأقوال فى أحوال سيده النساء، و ثالثه أصحاب الكساء، البتول العذراء «فاطمه الزهراء» صلوات الله عليها و على أبيها و زوجها و بنيتها من ولادتها إلى شهادتها و أسمائها و ألقابها و فضائلها و معجزاتها سالكا فيه طريق الاختصار؛ راجيا من الله العزيز الغفار، أن يحشره فى زمرة محبى فاطمه و أولادها الأئمة الأطهار؛ و ها أنا ذا أشرع فى المقصود بعون الله الملك المعبود قائلا، و إليه فى الاستعانه من غيره مائلا:

الكتاب الحادى عشر من كتاب عوامل العلوم و المعارف و الأحوال من الآيات و الأخبار و الأقوال فى أحوال سيده نساء العالمين، و والده الأئمة المعصومين، البتول العذراء فاطمه الزهراء صلوات الله عليها و على أبيها و زوجها و بنيتها الأئمة الاثنى عشر إلى يوم المحشر

١- أبواب نورها و أصلها صلوات الله عليها

١- باب بدو نورها، و مبدأ ظهورها صلوات الله عليها و على أبيها و بعلمها و بنيتها

الأخبار: النبي، و الصحابه و التابعين

١- إرشاد القلوب: مرفوعا إلى سلمان الفارسي- ره- قال: كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه و آله و سلم [في المسجد] إذ دخل العباس بن عبد المطلب فسلم، فردّ النبي صلى الله عليه و آله و سلم و رحّب به؛

فقال: يا رسول الله! بم فضّل الله علينا أهل البيت عليّ بن أبي طالب، و المعادن واحده؟

فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: إذن اخبرك يا عم!

إنّ الله خلقني و خلق عليّ، و لا سماء و لا أرض، و لا جنّه، و لا نار، و لا لوح، و لا قلم فلما أراد الله عزّ و جلّ بدو خلقنا فتكلّم بكلمه فكانت نورا؛

ثمّ تكلم بكلمه ثانيه فكانت روحا، فمزج فيما بينهما فاعتدلا، فخلقني و عليّا منهما.

ثمّ فتق من نوري نور العرش، فأنا أجلّ من نور العرش.

ثمّ فتق من نور عليّ نور السماوات، فعليّ أجلّ من نور السماوات.

ثمّ فتق من نور الحسن نور الشمس، و من نور الحسين نور القمر.

فهما أجلّ من نور الشمس و من نور القمر.

و كانت الملائكه تسبّح الله و تقدّسه و تقول في تسبيحها: سبّوح قدّوس من أنوار ما أكرمها على الله تعالى، فلما أراد الله تعالى أن يبلي الملائكه أرسل عليهم سحبا من ظلمه؛

و كانت الملائكه لا تنظر أولها من آخرها، و لا آخرها من أولها؛

فقال الملائكه: إلهنا و سيّدنا! منذ خلقتنا ما رأينا مثل ما نحن فيه! فنسألك بحقّ هذه الأنوار إلّا ما كشفت عنا، فقال الله عزّ و جلّ: و عزّتي و جلالتي لأفعلنّ.

فخلق نور فاطمه الزهراء عليها السلام يومئذ كالقنديل، وعلقه في قرط (١) العرش، فزهرت السماوات السبع، والأرضون السبع، و من أجل ذلك سميت فاطمه «الزهراء» (٢).

و كانت الملائكة تسبح الله و تقدسه فقال الله عز و جل: و عزّتي و جلالتي لأجعلنّ ثواب تسبيحكم و تقديسكم إلى يوم القيامة لمحبي هذه المرأة و أبيها و بعلها و بنيتها.

قال سلمان: فخرج العباس، فلقبه عليّ بن أبي طالب عليه السلام فضمه إلى صدره و قبل ما بين عينيه، و قال: بأبي عتره المصطفى من أهل بيت ما أكرمكم على الله تعالى. (٣)

٢- باب آخر، و هو من الأوّل على وجه آخر

الأخبار: الصحابه و التابعين

١- عيون المعجزات: روى عن حارثه بن قدامه، قال: حدّثني سلمان، قال:

حدّثني عمّار، قال: اخبرك عجبا؟ قلت: حدّثني يا عمّار!

قال: نعم، شهدت عليّ بن أبي طالب عليه السلام و قد ولج على فاطمه عليها السلام؛

فلما أبصرت به نادت: ادن لاحتثك بما كان، و بما هو كائن، و بما لم يكن إلى يوم القيامة حين تقوم الساعة.

قال عمّار: فرأيت أمير المؤمنين عليه السلام يرجع القهقري، فرجعت برجوعه إذ دخل على النبي صلى الله عليه و آله و سلم، فقال له: ادن يا أبا الحسن، فدنا، فلما اطمأن به المجلس، قال له:

تحدّثني أم احدثك؟ قال: الحديث منك أحسن يا رسول الله.

فقال: كأني بك و قد دخلت على فاطمه و قالت لك: كيت و كيت فرجعت.

فقال عليّ عليه السلام: نور فاطمه من نورنا؟ فقال صلى الله عليه و آله و سلم: أو لا تعلم؟

فسجد عليّ عليه السلام شكرا لله تعالى.

١- القرط- بالضم- الذي يعلّق في شحمه الاذن. منه (ره). و في ص ٢٢: فعلقه في بطنان العرش.

٢- سيأتي ص ٧٩ عن ابن مسعود، و ص ٢١ ضمن ح ٣: أنس عن ابن عبّاس و ص ٢٦ حديث سلمان (نحوه) في باب أنّها الزهراء و علّه تسميتها به.

قال عمّار: فخرج أمير المؤمنين عليه السّلام و خرجت بخروجه، فولج على فاطمه عليها السلام و ولجت معه، فقالت: كأنّك رجعت إلى أبي صلى الله عليه و آله و سلم فأخبرته بما قلته لك؟

قال: كان كذلك يا فاطمه.

فقالت: اعلم يا أبا الحسن! إنّ الله تعالى خلق نوري و كان يسبح الله جلّ جلاله؛

ثمّ أودعه شجره من شجر الجنّه، فأضاءت، فلمّا دخل أبي الجنّه أوحى الله تعالى إليه إلهاما: أن اقتطف الثمره من تلك الشجره، و أدرها في لهواتك. ففعل؛

فأودعني الله سبحانه صلب أبي صلى الله عليه و آله و سلم، ثمّ أودعني خديجه بنت خويلد، فوضعتني؛

و أنا من ذلك النور، أعلم ما كان و ما يكون و ما لم يكن؛

يا أبا الحسن! المؤمن ينظر بنور الله تعالى. (١)

استدراك (٢) مقتضب الأثر: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن سنان الموصلي المعدل، قال:

أخبرني أحمد بن محمّد الخليلي الآملي، قال: حدّثنا محمّد بن صالح الهمداني، قال:

حدّثنا سليمان بن أحمد، قال: أخبرني الريان بن مسلم، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: سمعت سلام بن أبي عمره، قال: سمعت أبا سلمى راعى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول:

سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: ليله اسرى بي إلى السماء، قال العزيز جلّ ثناؤه:

أَمَّنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ قُلْتُ: وَ الْمُؤْمِنُونَ (٢)، قال: صدقت؛

يا محمّد! من خلّفت لأمّتك؟ قلت: خيرها. قال: عليّ بن أبي طالب؟ قلت: نعم.

قال: يا محمّد! إنّي أطّلت على الأرض أطّلاعه فاخترتك منها، فشققت لك اسما من أسمائي، فلا اذكر في موضع إلّا و ذكرت معي، فأنا المحمود و أنت محمّد؛

ثمّ أطّلت فاخترت منها عليّا، و شققت له اسما من أسمائي، فأنا الأعلى و هو عليّ؛

يا محمّد! إنّي خلّقتك و خلّقت عليّا و فاطمه و الحسن و الحسين من سنخ نوري، و عرضت ولايتكم على أهل السماوات و الأرضين؛

فمن قبلها كان عندي من المؤمنين، و من جحدھا كان عندي من الكافرين.

١-٥٤، عنه البحار: ٨/٤٣ ح ١١.

٢-البقره: ٢٨٥.

يا محمّد! لو أنّ عبداً من عبادى عبدنى حتّى ينقطع أو يصير كالشّنّ البالى، ثمّ أتانى جاحداً لولايتكم، ما غفرت له، أو يقرّ بولايتكم؛

يا محمّد! تحبّ أن تراهم؟ قلت: نعم يا ربّ، فقال لى: التفت عن يمين العرش.

فالتفت وإذا بعليّ، وفاطمه، والحسن، والحسين، وعليّ بن الحسين، ومحمّد بن عليّ، وجعفر بن محمّد، وموسى بن جعفر، وعليّ بن موسى، ومحمّد بن عليّ، وعليّ بن محمّد، والحسن بن عليّ، والمهدىّ فى ضحّاح (١) من نور، قياماً يصلّون؛

و هو فى وسطهم - يعنى المهدىّ - كأنّه كوكب درىّ؛

فقال: يا محمّد! هؤلاء الحجج، و هو الثائر من عترتك، و عزّتى و جلالى إنّّه الحجّه الواجبه لأوليائى، و المنتقم من أعدائى؛

غيبه الطوسى: عن جماعه، عن التلعكبرى، عن أبى عليّ أحمد بن عليّ الرازى عن الحسين بن عليّ، عن عليّ بن سنان (مثله)؛

تأويل الآيات: عن المقلّد بن غالب، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن وهبان، عن محمّد بن أحمد، عن عبد الرحمن بن يزيد (مثله)؛

مقتل الخوارزمى، و فرائد السمطين: بإسناديهما عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم (مثله).

تفسير فرات: عن جعفر بن محمّد بن سعيد، عن الحسن بن الحسين، عن يحيى بن يعلى، عن إسرائيل، عن جابر بن يزيد، عن أبى جعفر عليه السّلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم (نحوه). (٢)

(٣) مصباح الأنوار: روى أنس بن مالك، قال:

صلى بنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى بعض الأيام صلاه الفجر ثمّ أقبل علينا بوجهه الكريم؛

فقلت: يا رسول الله! إن رأيت أن تفسّر لنا قوله تعالى: فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ

١- الضحّاح: ما رقى من الماء على وجه الأرض، (النهايه: ٣/ ٧٥)، و استعير هنا للنور.

٢- ١٠، عنه البحار: ٣٦/ ٢١٦ ح ١٨، و البرهان: ٢/ ٢٦٦، الغيبه: ٩٥، التأويل: ١/ ٩٨ ح ٥ المقتل: ٩٥، الفرائد: ٢/ ٣١٩، الفرات: ٧.

عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصُّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسَنَ أَوْلَادِكَ رَفِيقاً (١)؟

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: أمّيا (النبيون) فأنا، و أمّيا (الصدّيقون) فأخى عليّ، و أمّيا (الشهداء) فعمّى حمزه، و أمّيا (الصالحون) فابنتى فاطمه و أولادها الحسن و الحسين؛

قال: و كان العباس حاضرا فوثب و جلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و قال:

ألسنا أنا و أنت و عليّ و فاطمه و الحسن و الحسين من نبعه (٢) واحده؟!

قال: و ما ذاك يا عمّ؟! قال: لأنك تعرّف بعليّ و فاطمه و الحسن و الحسين، دوننا؟

قال: فتبسّم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم و قال:

أمّا قولك يا عمّ: ألسنا من نبعه واحده، فصدقت، و لكن يا عمّ! إنّ الله خلقني و خلق عليّا و فاطمه و الحسن و الحسين قبل أن يخلق الله آدم، حين لا سماء مبنيّه، و لا أرض مدحيّه، و لا ظلمه و لا نور، و لا شمس و لا قمر، و لا جنّه و لا نار؛

فقال العباس: فكيف كان بدء خلقكم يا رسول الله؟

فقال: يا عمّ! لما أراد الله أن يخلقنا تكلم بكلمه و خلق منها نورا، ثمّ تكلم بكلمه اخرى فخلق منها روحا، ثمّ مزج النور بالروح، فخلقني و خلق عليّا و فاطمه و الحسن و الحسين؛

فكنّا نسيّحه حين لا تسييح، و نقدّسه حين لا تقديس؛

فلما أراد الله تعالى أن ينشئ الصنعه، فتق نوري فخلق منه العرش؛

فالعرش من نوري، و نوري من نور الله، و نوري أفضل من العرش.

ثمّ فتق نور أخى عليّ، فخلق منه الملائكه؛

فالملائكه من نور عليّ، و نور عليّ من نور الله، و عليّ أفضل من الملائكه؛

ثمّ فتق نور ابنتى فاطمه، فخلق منه السماوات و الأرض، فالسماوات و الأرض، من نور ابنتى فاطمه، و نور ابنتى فاطمه من نور الله، و ابنتى فاطمه أفضل من السماوات و الأرض ثمّ فتق نور ولدى الحسن و خلق منه الشمس و القمر، فالشمس و القمر من

ولدى الحسن، و نور الحسن من نور الله، و الحسن أفضل من الشمس و القمر؛

٢- النبعه: بمعنى الأصل. تقدّم ص ١٧ ح ١ حديث العباس: وفيه «والمعادن واحده»

ثم فتق نور ولدى الحسين، فخلق منه الجنّة و الحور العين؛

فالجنّة و الحور العين من نور ولدى الحسين، و نور ولدى الحسين من نور الله، و ولدى الحسين أفضل من الجنّة و الحور العين؛

ثم أمر الله الظلمات أن تمرّ على سحاب النظر، فأظلمت السماوات على الملائكة فضجّت الملائكة بالتسبيح و التقديس، و قالت: إلهنا و سيّدنا منذ خلقتنا و عزّفتنا هذه الأشباح لم نر بؤسا، فبحقّ هذه الأشباح إلّا ما كشفت عنّا هذه الظلمه؛

فأخرج الله من نور ابنتى فاطمه قناديل، فعلقها فى بطنان العرش، فأزهرت السماوات و الأرض، ثمّ أشرقت بنورها، فلأجل ذلك سمّيت «الزهراء».

فقالت الملائكة: إلهنا و سيّدنا لمن هذا النور الزاهر، الذى قد أشرقت به السماوات و الأرض؟ فأوحى الله إليها: هذا نور اخترعته من نور جلالى لأمتى فاطمه ابنه حبيبى، و زوجه وليى و أخو نبيى و أبو حججى على عبادى، اشهدكم ملائكتى أنى قد جعلت ثواب تسبيحك و تقديسك لهذه المرأه و شيعتها و محبيها إلى يوم القيامة؛

قال: فلمّا سمع العباس من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ذلك، وثب قائما و قبل بين عينى على عليه السلام

و قال: و الله يا على! أنت الحجّة البالغه لمن آمن بالله و اليوم الآخر. (١)

(٤) فرائد السمطين: (بإسناده) عن أبى هريره، عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم أنه قال:

لمّا خلق الله تعالى آدم أبو البشر و نفخ فيه من روحه التفت آدم يمينه العرش فإذا فى النور خمسه أشباح سجّدا و ركّعا.

قال آدم: يا ربّ! هل خلقت أحدا من طين قبلى؟ قال: لا، يا آدم؛

قال: فمن هؤلاء الخمسه الأشباح الذين أراهم فى هيئتى و صورتى؟

قال: هؤلاء خمسه من ولدك لو لا هم ما خلقتك، هؤلاء خمسه شققت لهم خمسه أسماء من أسمائى لو لا هم ما خلقت الجنّة و لا النار، و لا العرش و لا الكرسي، و لا السماء و لا الأرض، و لا الملائكة و لا الإنس و لا الجنّ؛

١- ٦٩ (مخطوط)، عنه تأويل الآيات: ١/ ١٣٧ ح ١٦، و البرهان: ١/ ٣٩٢ ح ٥؛ و أخرجه فى البحار: ١٥/ ١٠ ح ١١، و ج ٣٧/ ٨٢ ح ٥١ عن التأويل.

فأنا المحمود و هذا محمّد، و أنا العالی و هذا علیّ، و أنا الفاطر و هذه فاطمه، و أنا الإحسان و هذا الحسن، و أنا المحسن و هذا الحسين؛

آليت بعزّتي أنّه لا- يأتيني أحد بمتقال ذرّه من خردل من بغض أحدهم إلّا أدخلته نارى و لا ابالى، يا آدم! هؤلاء صفوتى من خلقى بهم أنجيهم، و بهم اهلكهم؛

فإذا كان لك إلّى حاجه فبهؤلاء توسّل؛

فقال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: نحن سفينه النجاه، من تعلقّ بها نجا، و من حاد عنها هلك؛

فمن كان له إلى الله حاجه فليسال بنا أهل البيت. (١)

(٥) المحاسن المجتمعه: ن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال: إنّ الله خلقنى و خلق عليا من نور بين يدى العرش (٢)، نسبح الله و نقدسه قبل أن يخلق آدم بألفى عام؛

فلما خلق آدم أسكننا فى صلبه؛

ثم نقلنا من صلب طيب و بطن طاهر حتّى أسكننا صلب إبراهيم؛

ثم نقلنا من صلب طيب و بطن طاهر إلى صلب عبد المطلب؛

ثم افترق النور فى عبد المطلب فصار ثلاثه فى عبد الله، و ثلثه فى أبى طالب؛

ثم اجتمع النور منّى و من علىّ فى فاطمه؛

و الحسن و الحسين نوران من نور ربّ العالمين. (٣)

(٦) الأربعون لابن أبى الفوارس: المفضّل بن عمر بن عبد الله [عن أبى عبد الله عليه السّلام] (٤)، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أنّه قال: لَمَّا خلق الله إبراهيم عليه السّلام كشف الله عن بصره فنظر إلى جانب العرش نورا، فقال: إلهى و سيدي ما هذا النور؟

قال: يا إبراهيم، هذا نور محمّد صفوتى.

١- ٣٦/١ ح ١، عنه غايه المرام: ٥ ح ١ و ص ١٥ ح ١، و أخرجه فى أرجح المطالب: ٤٦١، عنهما الإحقاق: ٢٠٣/٩ و ص ٢٥٣.

٢- تقدّم ص ٢١ ح ٣ «فخلقتنى و خلق عليا و فاطمه و الحسن و الحسين فكنا نسبحه حين لا تسبيح و نقدسه حين لا تقديس».

٣-٢٠٥، عنه الإحقاق: ٩ / ٢٦٩.

٤- هكذا، و أضفنا بين المعقوفين بما أنّ المفضّل من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام فله أن يروى عن جدّه.

قال: إلهى و سىدى و أرى نورا إلى جانبه.

قال: يا إبراهيم: هذا نور على ناصر دينى.

قال: إلهى و سىدى و أرى نورا ثالثا يلي النورين.

قال: يا إبراهيم! هذا نور فاطمه تلى أباهما و بعلها، فطمت بها محييهما من النار.

قال: إلهى و سىدى و أرى نورين يليان الثلاثة أنوار.

قال: يا إبراهيم! هذان الحسن و الحسين، يليان نور أبيهما و أمهما و جدّهما.

قال: إلهى و سىدى و أرى تسعة أنوار قد أحدقوا بالخمسة أنوار؟

قال: يا إبراهيم! هؤلاء الأئمة من ولدهم - الحديث - (١).

(٧) علل الشرائع: إبراهيم بن هارون، عن محمد بن أحمد بن أبي الثلج، عن عيسى بن مهران، عن منذر الشراك، عن إسماعيل بن عليه، عن أسلم بن ميسره العجلي، عن أنس بن مالك، عن معاذ بن جبل: أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، قال:

إنّ الله خلقنى و عليّا و فاطمه و الحسن و الحسين من قبل أن يخلق الدنيا بسبعه آلاف عام قلت: فأين كنتم يا رسول الله؟

قال: قدام العرش، نسبح الله و نحمده و نقدّسه و نمجّده، قلت: على أىّ مثال؟

قال: أشباح نور، حتّى إذا أراد الله عزّ و جلّ أن يخلق صورنا، صيرنا عمود نور، ثمّ قذفنا فى صلب آدم، ثمّ أخرجنا إلى أصلاب الآباء و أرحام الأمهات، لا يصيبنا نجس الشرك، و لا سفاح الكفر، يسعد بنا قوم، و يشقى بنا آخرون؛

فلما صيرنا إلى صلب عبد المطلب أخرج ذلك النور، فشقه نصفين، فجعل نصفه فى عبد الله، و نصفه فى أبى طالب، ثمّ أخرج النصف الذى لى إلى آمنه [بنت وهب] (٢) و النصف [الآخر] (٣) إلى فاطمه بنت أسد، فأخرجتنى آمنه، و أخرجت فاطمه عليّا.

ثمّ أعاد عزّ و جلّ العمود إلى، فخرجت منى فاطمه، ثمّ أعاد عزّ و جلّ العمود إلى عليّ فخرج منه الحسن و الحسين - يعنى من النصفين جميعا -.

١- ٣٨، عنه الإحقاق: ١٣ / ٥٩.

٢- من الدلائل.

٣- من الدلائل.

فما كان من نور عليّ صار في ولد الحسن، و ما كان من نوري صار في ولد الحسين؛ فهو ينتقل في الأئمة من ولده إلى يوم القيامة.

دلائل الإمامة: حدّثنا القاضي أبو الفرج المعافا بن زكريّا بن يحيى بن حميد بن حمّاد الحريري، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن أبي الثلج (مثله). (١)

(٨) الهدايه الكبرى: عليّ بن الحسن المنقري الكوفي، عن أحمد بن زيد الدهان، عن مكحول بن إبراهيم، عن رستم بن عبد الله بن خالد المخزومي، عن [سليمان الأعمش، عن محمّد بن خلف الطاهري، عن زاذان عن] سلمان الفارسي (٢) قال:

دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنظر إليّ، وقال: يا سلمان! الله تبارك وتعالى لم يبعث نبيا ولا رسولا إلّا جعل له اثني عشر نقيبا.

قال: قلت له: يا رسول الله! قد عرفت هذا من أهل الكتابين: التوراه والإنجيل، قال:

يا سلمان! فهل علمت من نقبائي، و من الاثنا عشر الذين اختارهم الله للامه من بعدى؟

فقلت: الله و رسوله أعلم، فقال:

يا سلمان! خلقتني الله من صفوه نوره، و دعاني فأطعته، و خلق من نوري عليّا و دعاه فأطاعه، و خلق من نوري و من نور عليّ، فاطمه، و دعاها فأطاعته؛

و خلق منّي و من عليّ و فاطمه، الحسن و دعاه فأطاعه؛

و خلق منّي و من عليّ و فاطمه و الحسن، الحسين و دعاه فأطاعه.

فسمّانا الخمسه أسماء من أسمائه:

الله محمود و أنا محمّد، و الله العليّ و هذا عليّ، و الله فاطر و هذه فاطمه، و الله الإحسان و هذا الحسن، و الله المحسن و هذا الحسين، ثم خلق منّا و من صلب الحسين تسعه أئمّه، و دعاهم فأطاعوه قبل أن يخلق الله سماء مبتيه و أرضا مدحيه، و هواء و ماء

١- ٢٠٨ ح ١١، عنه البحار: ٧/١٥ ح ٧، و ج ٣٤/٣٥ ح ٣٢ و ج ٤٣/٥٧ ح ١٦ (صدره)، و ص ١٧٥ ح ١٣٤ (صدره). مدينه المعاجز: ٢٠٣ و ٢٣٧، حليه الأبرار: ١/٤٩٤ عنه و عن الدلائل: ٥٩.

٢- بما أنّ السند في الهدايه لا يخلو من تصحيف، أثبتناه من دلائل الإمامه، بإسناده عن عليّ بن الحسن.

و ملكا، و أشركنا بعلمه نورا نسبّحه و نسمع له و نطبع - الحديث -.

مقتضب الأثر: عن أحمد بن محمد بن جعفر الصولى البصرى، عن عبد الرحمن بن صالح بن رعيده، عن الحسين بن حميد بن الربيع، عن الأعمش، عن محمد بن خلف الطاهرى، عن زاذان، عن سلمان (مثله)؛

دلائل الإمامة: عن أبى المفضل، عن على بن الحسن المنقرى الكوفى، عن أحمد بن زيد الدهان، عن مكحول بن إبراهيم؛

عن رستم بن عبد الله بن خالد المخزومى، عن سليمان الأعمش (مثله).

المحتضر: عن سلمان (مثله). (١)

(٩) فضائل الشيعة: عن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب [عن أبى الحسن محمد ابن أحمد القواريرى، عن أبى الحسين محمد بن عمّار، عن إسماعيل بن توبه، عن زياد بن عبد الله البكائى، عن سليمان الأعمش]، عن أبى سعيد الخدرى، قال:

كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إذ أقبل إليه رجل، فقال:

يا رسول الله! أخبرنى عن قوله عزّ و جلّ لإبليس: أَسْتَكْبِرُتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ (٢) فمن هم يا رسول الله الذين هم أعلى من الملائكة [المقربين]؟

فقال رسول الله: أنا و على و فاطمه و الحسن و الحسين، كنا فى سرادق العرش نسبح الله، و تسبح الملائكة بتسبيحنا قبل أن يخلق الله عزّ و جلّ آدم بألفى عام. (٣)

(١٠) معانى الأخبار، و علل الشرائع: حدّثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمى الكوفى، قال: حدّثنا فرات بن إبراهيم الكوفى، قال: حدّثنا الحسن بن [على بن] الحسين ابن محمد، قال: حدّثنا إبراهيم بن الفضل بن جعفر بن على بن إبراهيم بن سليمان بن

١- ٣٧٥، عنه البحار: ٩/١٥، ح ٩، حليه الأبرار: ٦٤٤/٢، البرهان: ٣/٢١٩ ح ٩، و ج ٢/٤٠٦ ح ٢ عن الدلائل: ٢٣٧، المقتضب: ٦، المحتضر: ١٥٢، عنه البحار: ٦/٢٥، و ج ٥٣/١٤٢ ح ١٦٢.

٢- سورة ص: ٧٥.

٣- ٤٩ ح ٧، عنه تأويل الآيات: ٢/٥٠٨ ح ١١، البحار: ١١/١٤٢ ح ٩، و ج ١٥/٢١ ح ٣٤، و ج ٣٩/٣٠٦ ح ١٢٠، و البرهان: ٤/٦٤ ح ٣، و نور الثقلين: ١/٥٤ ح ١٢٩. أخرجه فى البحار: ٢٦/٣٤٦ ح ١٩ عن التأويل.

عبد الله بن العباس، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ الزعفراني البصري، قال: حدّثنا سهل بن بشار، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ الطالقاني، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله مولى بني هاشم، عن محمّد بن إسحاق، عن الواقدي، عن الهذيل، عن مكحول، عن طاوس، عن ابن مسعود (١)، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ بن أبي طالب عليه السّلام:

لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ ذَكَرَهُ - آدَمَ وَ نَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَ أَسْجَدَ لَهُ مَلَائِكَتَهُ، وَ أَسْكَنَهُ جَنَّتَهُ، وَ زَوَّجَهُ حَوَّاءَ أُمَّتِهِ، فَرَفَعَ طَرْفَهُ نَحْوَ الْعَرْشِ فَإِذَا هُوَ بِخَمْسَةِ سَطُورٍ مَكْتُوبَاتٍ؛

قال آدم: يا رب! من هؤلاء؟ قال الله عزّ و جلّ له: هؤلاء الذين إذا تشفّع بهم إليّ خلقى شفّعتهم.

فقال آدم: يا رب، بقدرهم عندك ما اسمهم؟

قال تعالى: أمّا الأوّل فأنا المحمود و هو محمّد، و الثّاني فأنا العالِي و هو عليّ؛

و الثّالث فأنا الفاطر و هي فاطمه؛

و الرّابع فأنا المحسن و هو الحسن؛

و الخامس فأنا ذو الاحسان و هو الحسين، كلّ يحمّد الله عزّ و جلّ. (٢)

(١١) كشف اليقين: محمّد بن عليّ الكاتب الأصفهاني، عن عليّ بن إبراهيم القاضي، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي أحمد الجرجاني، عن عبد الله بن محمّد الدهقان، عن إسحاق بن إسرائيل، عن حجاج، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس (رض)؛

قال: لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى آدَمَ وَ نَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ عَطَسَ فَأَلْهَمَهُ اللَّهُ:

الْحَمْدَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: يَرْحَمُكَ رَبُّكَ.

فلَمَّا أَسْجَدَ لَهُ الْمَلَائِكَةُ تَدَاخَلَهُ الْعَجَبُ، فَقَالَ: يَا رَبِّ! خَلَقْتَ خَلْقًا أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنِّي؟

فَلَمْ يَجِبْ، ثُمَّ قَالَ الثّانِيهِ فَلَمْ يَجِبْ، ثُمَّ قَالَ الثّالِثَةَ فَلَمْ يَجِبْ؛

ثُمَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ: نَعَمْ وَ لَوْ لَا هُمْ مَا خَلَقْتُكَ، فَقَالَ: يَا رَبِّ! فَأَرْنِيهِمْ؛

١- «ابن عباس» العلل.

٢- ٥٦ ح ٥، ١٣٥/١ ح ٢، البحار: ١٤/١٥ ح ١٨ عن المعاني و ج ٣/٢٧ ح ٧ عن المعاني و العلل، حليه الأبرار: ١/٤٩٦،

فأوحى الله عزّ وجلّ إلى ملائكة الحجب: أن ارفعوا الحجب.

فلما رفعت إذا آدم بخمسه أشباح قدام العرش، فقال: يا ربّ! من هؤلاء؟

قال: يا آدم! هذا محمّد نبىّ، وهذا علىّ أمير المؤمنين ابن عمّ نبىّ و وصيّه؛

وهذه فاطمه ابنة نبىّ، وهذان الحسن والحسين ابنا علىّ و ولدا نبىّ.

ثمّ قال: يا آدم! هم ولدك، وفرح بذلك، فلما اقترف الخطيئه (١) قال:

يا ربّ! أسألك بحقّ محمّد و علىّ و فاطمه و الحسن و الحسين لما غفرت لى؟ فغفر الله له بهذا، فهذا الذى قال الله عزّ وجلّ:
فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ (٢)؛

فلما هبط إلى الأرض صاغ خاتما فنقش عليه «محمّد رسول الله، و علىّ أمير المؤمنين» و يكتنى آدم بأبى محمّد. (٣)

الصادق، عن آبائه، عن علىّ عليه السّلام

(١٢) أمالى الطوسى: عن الحسين بن عبيد الله، قال: أخبرنا أبو محمّد، قال:

حدّثنا محمّد بن همام، قال: حدّثنا علىّ بن الحسين الهمداني، قال: حدّثنى محمّد بن خالد البرقى، قال: حدّثنا محمّد بن سنان،
عن المفصّل بن عمر؛

عن أبى عبد الله عليه السّلام عن آبائه عليهم السّلام، عن أمير المؤمنين عليه السّلام قال:

كان ذات يوم جالسا فى الرحبه و الناس حوله مجتمعون، فقام إليه رجل، فقال:

يا أمير المؤمنين إنك بالمكان الذى أنزلك الله به، و أبوك يعذب بالنار!

فقال له: مه، فضّ الله فاك، و الّذى بعث محمّدا بالحقّ نبيا، لو شفّع أبى فى كلّ مذنب على وجه الأرض لشفّعه الله فيهم، أبى
يعذب بالنار و ابنه قسيم الجنّه و النار؟!

ثمّ قال: و الّذى بعث محمّدا بالحقّ نبيا، إنّ نور أبى طالب عليه السّلام يوم القيامة ليطفى أنوار الخلق إلّا خمسه أنوار: نور محمّد
و نورى و نور فاطمه و نورى الحسن و الحسين و من ولده من الأئمّه، لأنّ نوره من نورنا الذى خلقه الله عزّ وجلّ، من قبل خلق
آدم بألفى عام.

٢- البقره: ٣٧.

٣- ٣٠، عنه البحار: ٣٢٥ / ٢٦ ح ٨، المستدرک: ٣٧٢ / ١ ح ٨ و ٩، مضمونه مصباح الأنوار: ٢٤١، البرهان: ٨٩ / ١ ح ١٥، الاثبات:
٤ / ١٦٥ ح ٤٩٢، تأويل الآيات: ٤٨ / ١ ح ٢٢.

الاحتجاج: عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام (مثله).

بشاره المصطفى: حدّثنا محمّد بن سنان (مثله).

مائه منقبة لابن شاذان: عن محمّد بن عثمان بن عبد الله النصيبي، عن جعفر بن محمّد العلوي، عن عبد الله بن أحمد، عن محمّد بن زياد، عن المفضل بن عمر (مثله).

كنز الكراچكى: عن ابن شاذان (مثله). (١)

وحده عليه السلام

(١٣) تفسير العياشى: عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إنّ الله تبارك و تعالى عرض على آدم فى الميثاق ذرّيته (٢)، فمرّ به النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم و هو متكى على على عليه السلام، و فاطمه صلوات الله عليها تتلوها، و الحسن و الحسين عليهما السلام يتلوان فاطمه؛

فقال الله: يا آدم! إياك أن تنظر إليه بحسد، اهبطك من جوارى؛

فلما أسكنه الله الجنّة، مثل له النّبىّ و على و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السّلام فنظر إليهم بحسد (٣) ثمّ عرضت عليه الولاية فأنكرها فرمته الجنّة بأوراقها؛

فلما تاب إلى الله من حسده و أقرّ بالولاية و دعا بحقّ الخمسة: محمّد و على و فاطمه و الحسن و الحسين صلوات الله عليهم غفر الله له، و ذلك قوله:

فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ (٤) الْآيَةَ. (٥)

(١٤) الكافى: أحمد بن إدريس، عن الحسين بن عبد الله، عن محمّد بن عيسى و محمّد بن عبد الله، عن على بن حديد، عن مرازم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

١- ٣١١ / ١ و ج ٣١٢ / ٢ ح ٢، عنه تأويل الآيات: ٣٩٦ / ١ ح ٢٦، و البرهان: ٢٣ / ٣ ح ٤، و البحار: ٦٩ / ٣٥ ح ٣، عنه و عن الاحتجاج: ٣٤٠ / ١، و أخرجه فى غايه المرام: ٤٦ ح ٦٣ و ص ٢٠٨ ح ١٦ عن المائة منقبة: ١٧، إيمان أبى طالب: ٧٢ عن الكنز: ٨٠.

٢- تقدّم تفصيل ذلك فى ص ٢٢ ح ٤، و ص ٢٨ ح ١٣، و ص ٣٢ ح ٢٠، و ص ٣٤ ح ٢٢ و ٢٣ فراجع.

٣- انظر ص ٣٣ ح ٢٠.

٤- البقره: ٣٧.

٥- ١ / ١ ح ٢٧، عنه البحار: ١٨٧ / ١١ ح ٣٩، وج ٣٢٦ / ٢٦ ح ٩، غايه المرام: ٣٩٢ ح ٤، البرهان: ١ / ١ ح ١٠.

قال الله تبارك و تعالى: يا محمد! إنني خلقتك و عليا نورا- يعنى روحا بلا بدن- قبل أن أخلق سماواتى و أرضى و عرشى و بحرى، فلم تزل تهللى و تمجدنى؛

ثم جمعت روكيما فجعلتهما واحده، فكانت تمجدنى و تقدسنى و تهللى؛

ثم قسمتها ثنتين، و قسمت الثنتين ثنتين، فصارت أربعة، محمد واحد، و على واحد، و الحسن و الحسين ثنتان، ثم خلق الله فاطمه من نور، ابتدأها روحا بلا بدن؛

ثم مسحنا بيمينه فأفضى نوره فينا. (١)

(١٥) إكمال الدين: الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن محمد بن الحسين بن زيد، عن الحسن بن موسى، عن على بن سماعيل، عن على بن الحسن بن رباط، عن أبيه، عن المفضل، قال:

قال الصادق عليه السلام: إن الله تبارك و تعالى خلق أربعة عشر نورا قبل خلق الخلق بأربعة عشر ألف عام، فهى أرواحنا.

ف قيل له: يا ابن رسول الله، و من الأربعة عشر؟

فقال: محمد و على و فاطمه و الحسن و الحسين، و الأئمة من ولد الحسين عليهم السلام آخرهم القائم الذى يقوم بعد غيبته، فيقتل الدجال، و يطهر الأرض من كل جور و ظلم. (٢)

(١٦) الكافى: بعض أصحابنا- رفعه- عن محمد بن سنان، عن داود بن كثير الرقى؛

قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: ما معنى السلام على رسول الله؟

فقال: إن الله تبارك و تعالى لما خلق نبيه و وصيه و ابنته و ابنه و جميع الأئمة، و خلق شيعتهم، أخذ عليهم الميثاق، و أن يصبروا و يصابروا، و يرابطوا، و أن يتقوا. (٣)

١- ١ / ٤٤٠ ح ٣، عنه البحار: ١٥ / ١٨ ح ٢٨، و ج ١٩٣ / ٥٧ ح ١٤٠ و ص ٦٥ ح ٤٢، و غاية المرام: ١٣ ح ١٣، الجواهر الستية: ٢١٢.

٢- ٢ / ٣٣٥ ح ٧، عنه البحار: ١٥ / ٢٣ ح ٤٠، و ج ١٥ / ٢٥ ح ٢٩، و ج ١٤٤ / ٥١ ح ٩، و إثبات الهداه: ٢ / ٤٠٤ ح ٢٥٤، و إعلام الورى: ٤٠٨ (مثله).

٣- ١ / ٤٥١ ح ٣٩، عنه المختصر: ١٧٢ و البحار: ٢٤ / ٢٢٠ ح ٢١، و ج ٥٢ / ٣٨٠ ح ١٩٠، و نور الثقلين: ٥ / ١٣٧ ح ١٢.

الكاظم عليه السلام

(١٧) تأويل الآيات: نقلا عن الشيخ أبي جعفر الطوسي قدس الله روحه، عن الشيخ أبي محمد الفضل بن شاذان بإسناده، عن رجاله، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن الإمام العالم موسى بن جعفر الكاظم صلوات الله عليهما، قال:

إنَّ الله تبارك و تعالی خلق نور محمّد صلى الله عليه و آله و سلم من نور اخترعه من نور عظمته و جلاله؛

و هو نور لاهوتيته الّذى تبدّى من لاه- أى من إلهيته، من إتيته الّذى تبدأ منه- و تجلّى لموسى بن عمران عليه السّلام فى طور سيناء، فما استقرّ له، و لا أطاق موسى لرؤيته، و لا ثبت له حتّى خرّ صعقا مغشيا عليه، و كان ذلك النور نور محمّد صلى الله عليه و آله و سلم؛

فلما أراد أن يخلق محمّدا منه، قسم ذلك النور شطرين:

فخلق من الشطر الأوّل محمّدا صلى الله عليه و آله و سلم، و من الشطر الآخر علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، و لم يخلق من ذلك النور غيرهما؛

خلقهما الله بيده و نفخ فيهما بنفسه من نفسه لنفسه، و صوّرهما على صورتهم؛

و جعلهما امناء له، و شهداء على خلقه، و خلفاء على خليقته، و عينا له عليهم، و لسانا له إليهم، قد استودع فيهما علمه، و علمهما البيان، و استطلعهما على غيبه و على نفسه.

و جعل أحدهما نفسه و الآخر روحه، لا- يقوم واحد بغير صاحبه، ظاهرهما بشريّه و باطنهما لاهوتيه، ظهورا للخلق على هياكل الناسوتيه حتّى يطيقوا رؤيتهم؛

و هو قوله تعالى: **وَلَلْبَيْتِ نَا عَلَيْنَا مَا يَلْبُسُونَ** (١). فهما مقاما ربّ العالمين، و حجابا خالق الخلائق أجمعين، بهما فتح الله بدء الخلق، و بهما يختم الملك و المقادير؛

ثم اقتبس من نور محمّد فاطمه عليها السلام ابنته، كما اقتبس نور علىّ عليه السّلام من نوره، و اقتبس من نور فاطمه و علىّ الحسن و الحسين كإقتباس المصباح؛

هم خلقوا من الأنوار، و انتقلوا من ظهر إلى ظهر، و صلب إلى صلب، و من رحم إلى رحم فى الطبقة العليا من غير نجاسه، بل نقلا بعد نقل، لا من ماء مهين، و لا نطفه خشره (٢) كسائر خلقه، بل أنوار انتقلوا من أصلاب الطاهرين إلى أرحام المطهّرات.

٢- الخشاره: الردى ء من كلّ شىء.

لأنهم صفوه الصفوه، اصطفاهم لنفسه، و جعلهم خزّان علمه، و بلغاء عنه إلى خلقه؛

أقامهم مقام نفسه، لأنه لا يرى و لا يدرك و لا تعرف كيفيته و لا إتيته؛

فهؤلاء الناطقون المبلّغون عنه، المتصرّفون في أمره و نهيّه، فبهم يظهر قدرته، و منهم ترى آياته و معجزاته، و بهم و منهم عزّف عباده نفسه، و بهم يطاع أمره؛

و لو لا هم ما عرف الله، و لا يدري كيف يعبد الرحمن؛

فالله يجرى أمره كيف يشاء فيما يشاء لا يُسألُ عَمَّا يَفْعَلُ وَ هُمْ يُسْأَلُونَ (١). (٢)

الرضا عليه السّلام

(١٨) عيون أخبار الرضا: ابن عبدوس، عن ابن قتيبه، عن حمدان بن سليمان، عن الهروي، عن الرضا عليه السّلام - في خبر طويل - قال:

إنّ آدم عليه السّلام، لما أكرمه الله تعالى ذكره بإسجاد ملائكته و بإدخاله الجنّة قال في نفسه:

هل خلق الله بشرا أفضل منّي؟ فعلم الله عزّ و جلّ ما وقع في نفسه، فناداه ارفع رأسك يا آدم! فانظر إلى ساق عرشى، فرفع آدم عليه السّلام رأسه فنظر إلى ساق العرش، فوجد عليه مكتوبا:

لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، عليّ بن أبي طالب عليه السّلام أمير المؤمنين؛

و زوجته فاطمه سيّده نساء العالمين، و الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنّة؛

فقال آدم عليه السّلام: يا ربّ! من هؤلاء؟ فقال عزّ و جلّ:

هؤلاء من ذريّتك، و هم خير منك و من جميع خلقى، و لو لا هم ما خلقتك و لا خلقت الجنّة و النار، و لا السماء و الأرض؛

فإياك أن تنظر إليهم بعين الحسد فاخرجك عن جوارى، فنظر إليهم بعين الحسد و تمنّى منزلتهم فتسلّط عليه الشيطان حتّى أكل من الشجرة التي نهى عنها، و تسلّط على حواء لنظرها إلى فاطمه عليها السلام بعين الحسد حتّى أكلت من الشجرة كما أكل آدم، فأخرجهما الله عزّ و جلّ عن جنّته، و أهبطهما عن جواره إلى الأرض. (٣)

١- الأنبياء: ٢٣.

٢- ٣٩٧/١ ح ٢٧، عنه البحار: ٢٨/٣٥ ح ٣٤، و البرهان: ١٩٣/٣ ح ٧.

٣- ٣٠٦/١ ح ٦٧. المعانى ١٢٤ ح ١، عنهما البحار: ١١/١٦٤ ح ٩، و ج ١٦/٣٦٢ ح ٦٢ عن العيون.

الجواد عليه السلام

(١٩) الكافي: الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن أبي الفضل عبد الله بن إدريس، عن محمد بن سنان، قال:

كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام، فأجريت إختلاف الشيعة؛

فقال: يا محمد! إن الله تبارك و تعالى لم يزل متفرّدا بوحدايته؛

ثم خلق محمّدا و عليّا و فاطمه، فمكثوا ألف دهر، ثم خلق جميع الأشياء، فأشهدهم خلقها، و أجرى طاعتهم عليها، و فوّض أمورها إليهم، فهم يحلّون ما يشاؤون، و يحزّمون ما يشاؤون، و لن يشاؤوا إلّا أن يشاء الله تبارك و تعالى.

ثم قال: يا محمد! هذه الديانة - التي من تقدّمها مرق (١)، و من تخلف عنها محق، (٢) و من لزمها لحق - خذها إليك يا محمد.

مشارك أنوار اليقين: عن محمد بن سنان (مثله). (٣)

الحسن العسكري عليه السلام

(٢٠) لسان الميزان: عن الإمام الحسن بن عليّ العسكري، عن آبائه عليهم السلام، عن جابر ابن عبد الله، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

لما خلق الله آدم و حواء تبخترا في الجنّة و قالوا: من أحسن منّا؟

فبينما هما كذلك، إذ هما بصوره جاريه لم ير مثلها، لها نور شعشعاني يكاد يطفئ الأبصار. قالوا: يا رب! ما هذه؟ قال: صوره فاطمه سيّده نساء ولدك؛

قال: ما هذا التاج علي رأسها؟

قال: عليّ بعلها، قال: فما القرطان؟ قال: ابناها؛

وجد ذلك في غامض علمي قبل أن أخلقك بألفي عام. (٤)

١- مرق: اجتاز و خرق.

٢- محقه: أبطله و محاه.

٣- ١ / ٤٤١ ح ٥، عنه البحار: ١٩ / ١٥ ح ٢٩، و ج ٢٥ / ٣٤٠ ح ٢٤، و ج ١٩٥ / ٥٧ ح ١٤١ و ص ٦٥ ح ٤٣، و ج ٢٥ / ٢٥ ح ٤٤ عن المشارق: ٤١.

(٢١) نزهه المجالس: قال الكسائي وغيره: لما خلق الله آدم - إلى أن قال:-

و عليه جاريه لها نور و شعاع، و على رأسها تاج من الذهب، مرصع بالجواهر لم ير آدم أحسن منها؛

فقال: يا رب من هذه؟ قال: فاطمه بنت محمد صلى الله عليه و آله و سلم، فقال: يا رب من يكون بعلمها؟

قال: يا جبرئيل! افتح له باب قصر من الياقوت. ففتح له؛

فرأى فيه قبة من الكافور، فيها سرير من ذهب، عليه شاب حسن كحسن يوسف؛

فقال: هذا بعلمها على بن أبي طالب ... (الحديث). (١)

٣- باب آخر و هو من الأوّل أيضا، في أصلها و أنها عليها السلام حوراء إنسيه [من ثمره طوبى في الجنه]

الأخبار: الصحابه و التابعين

١- علل الشرائع: القطنان، عن السكرى، عن الجوهري، عن عمر بن عمران، عن عبيد الله بن موسى العبسى، عن جبله المكي، عن طاوس اليماني، عن ابن عباس قال: دخلت عائشه على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هو يقبل فاطمه، فقالت له:

أ تحبها يا رسول الله؟ قال: أما و الله لو علمت حبي لها لازددت لها حبا؛

إنه لما عرج بي إلى السماء الرابعة أذن جبرئيل و أقام ميكائيل.

ثم قيل لي: ادن يا محمّد. فقلت: أتقدم و أنت بحضرتي يا جبرئيل؟ قال: نعم، إن الله عزّ و جلّ فضل أنبياء المرسلين على ملائكته المقربين، و فضلك أنت خاصه.

فدنوت فصليت بأهل السماء الرابعه، ثم التفت عن يميني؛

فإذا أنا بإبراهيم عليه السلام في روضه من رياض الجنه و قد اكتنفها جماعه من الملائكه؛

ثم إني صرت إلى السماء الخامسه و منها إلى السادسه فنوديت:

يا محمّد، نعم الأب أبوك إبراهيم، و نعم الأخ أخوك عليّ؛

فلما صرت إلى الحجب أخذ جبرئيل عليه السّلام بيدي فأدخلني الجنّة، فإذا أنا بشجره من نور في أصلها ملكان يطويان الحلّي و الحلل، فقلت: حبيبي جبرئيل لمن هذه الشجره؟

فقال: هذه لأخيك عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، و هذان الملكان يطويان له الحلّي و الحلل إلى يوم القيامة، ثمّ تقدّمت أمامي، فإذا أنا برطب ألين من الزبد، و أطيب رائحه من المسك و أحلى من العسل، فأخذت رطبه فأكلتها، فتحولت الرطبه نطفه في صلبى؛

فلما أن هبطت إلى الأرض واقعت خديجه فحملت بفاطمه، ففاطمه حوراء إنسيّه، فإذا اشتقت إلى الجنّة شممت رائحه فاطمه عليها السلام. (١)

استدراك (٢) تفسير فرات الكوفى: عبيد بن كثير - معننا -، عن سلمان رضى الله عنه قال:

قال بعض أزواج النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم:

يا رسول الله، مالك تحبّ فاطمه حبّا ما تحبّ أحدا من أهل بيتك؟

قال: إنّه ليّما اسرى بي إلى السماء انتهى بي جبرئيل عليه السّلام إلى شجره طوبى، فعمد إلى ثمره من أثمار طوبى ففركه بين إصبعيه، ثمّ أطعمنيه، ثمّ مسح يده بين كتفى، ثمّ قال:

يا محمّد! إنّ الله تعالى يبشرك بفاطمه من خديجه بنت خويلد؛

فلما أن هبطت إلى الأرض فكان الذى كان، فعلقت خديجه بفاطمه؛

فأنا إذا اشتقت إلى الجنّة أدنيتها فشممت ريح الجنّة، فهى حوراء إنسيّه. (٢)

(٣) درّ بحر المناقب: (ياسناده) عن عمّار بن ياسر قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

١ - ١٨٣ / ١ ح ٢، عنه البحار: ٥ / ٤٣ ح ٥. تفسير فرات: ١٠، عن محمّد بن زيد الثقفى، عن أبى يعرب بن أبى مسعود الأصفهانى، عن جعفر بن أحمد، عن الحسن بن إسماعيل، عن عليّ بن محمّد الكوفى، عن موسى بن عبد الله الموصلى، عن أبى نزار، عن حذيفه اليمان (مثله) المحتضر: ١٣٥ عن ابن عتيّاس، كشف الغمّه: ١ / ٤٥٩، عن حذيفه (مثله). و سيأتى فى باب كيفيّة ولادتها ص ٤٥ ح ١ عن النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم قال: أتانى جبرئيل بتفاحه من الجنّة فأكلتها و

٢ - ٧٣، عنه البحار: ٨ / ١٥١ ح ٨٩.

ليه اسرى بي إلى السماء أوحى الله إلي: يا محمد! على من تخلى أمّتك؟

قال: اللهم عليك. قال: صدقت أنا خليفتك على الناس أجمعين، يا محمد!

قلت: لبيك و سعديك يا ربّ، قال: إنني اصطفيتك برسالاتي و أنت أمني على وحيي؛

ثم خلقت من طيبتك الصديق الأكبر خير الأوصياء، و جعلت له الحسن و الحسين؛

أنت يا محمد! شجره، و عليّ غصنها، و فاطمه ورقها، و الحسن و الحسين ثمرها؛

خلقتكم من طين في عثّين، و جعلت شيعتكم من بقيه طيبتكم؛

فلأجل ذلك قلوبهم و أجسادهم تهوى إليكم. (١)

(٤) فرائد السمطين: (بإسناده) عن أبي هريره- في حديث- عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال:

خلقت و خلقتم (٢) من طينه واحده. (٣)

(٥) تاريخ بغداد: (بإسناده) عن عائشه، قالت: قلت: يا رسول الله، مالك إذا جاءت فاطمه قبلتها حتى تجعل لسانك في فيها كلّه كأنك تريد أن تلحقها عسلاً؟!

قال: نعم يا عائشه، إنني لَمّا اسرى بي إلى السماء أدخلني جبرئيل الجنّه، فناولني منها تفاحه فأكلتها فصارت نطفه في صلبى، فلَمّا نزلت واقعت خديجه؛

ففاطمه من تلك النطفه، و هى حوراء إنسيه كلّما اشتقت إلى الجنّه قبلتها. (٤)

(٦) و منه: (بإسناده) عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم- في حديث- قال:

ابنتى فاطمه حوراء آدميه. (٥)

١- ٦٥ (مخطوط)، عنه الإحقاق: ٤ / ٣٤١.

٢- يعنى عليّا و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السّلام.

٣- ١ / ٤٧ ح ١٣، ذيل اللآلى: ٦٢، عنهما الإحقاق: ٩ / ٢٠٩ و ص ٢٥٢.

٤- ٨٧ / ٥. ذخائر العقبى: ٣٦، و وسيله المآل: ٧٨، و ينابيع المودّه: ١٩٧، و لسان الميزان: ٥ / ١٦٠ و ميزان الاعتدال: ١ / ٨١ و

أرجح المطالب: ٢٣٩، و أهل البيت: ١٢١ (جميعا مثله)، عنها الإحقاق: ١٠ / ٦ و ج ٢ / ١٩.

٥-١٢ / ٣٣١، ذخائر العقبي: ٢٦، و الشرف المؤبد: ٥٤، و إسعاف الراغبين: ١١٨، (مثله). و في ينابيع المودّة: ١٩٤ و آل محمّد:
٩٧، عن جابر (مثله)، عنها الإحقاق: ٢٠ (مخطوط).

(٧) مقتل الحسين للخوارزمي: (باسناده) عن عائشه، قالت: كنت أرى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقبل فاطمه فقلت: يا رسول الله، إنني أراك تفعل شيئاً ما كنت أراك تفعله من قبل؟

فقال: يا حميراء، إنّه لما كان ليله اسرى بي إلى السماء ادخلت الجنّه، فوقفت على شجره من شجر الجنّه، لم أر في الجنّه شجره هي أحسن حسناً، ولا أبضّ (١) منها ورقه، ولا أطيّب ثمره، فتناولت ثمره من ثمرتها، فأكلتها فصارت نطفه في صلبى.

فلما هبطت إلى الأرض واقعت خديجه فحملت بفاطمه؛

فإذا اشتقت إلى رائحة الجنّه شممت رائحة فاطمه.

يا حميراء، إنّ فاطمه ليست كنساء الآدميين، ولا تعتلّ كما يعتلن. (٢)

(٨) مناقب المغازلي: (باسناده) عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكثر القبل لفاطمه عليها السلام، فقالت له عائشه: يا نبى الله! إنك لتكثر تقبيل فاطمه!

فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ جبرئيل عليه السّلام ليله اسرى بي، أدخلنى الجنّه، وأطعمنى من جميع ثمار الجنّه فصار ماء في صلبى، فواقعت خديجه، فحملت خديجه بفاطمه؛

فإذا اشتقت إلى تلك الثمار، قبلت فاطمه، فأصبت من باقى رائحتها قصبم (جميع تلك، خ) (٣) الثمار التى أكلتها. (٤)

(٩) دلائل الإمامه: أخبرنى القاضى أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر،

١- أبضّ: أدقّ وأنعم.

٢- ٦٣/١، فرائد السمطين: ٢/ ٦١ ح ٣٨٦، و ميزان الاعتدال: ٢/ ٥١٨، و مجمع الزوائد: ٩/ ٢٠٢ و الدرّ المنثور: ٤/ ١٥٣، و نظم درر السمطين: ١١٧ (مثله). أقول: فى هذا الحديث: أكل النبى صلى الله عليه وآله وسلم، ثمره من ثمره شجره الجنّه، و فى ح ٨: من جميع ثمار الجنّه، و فى ح ١١: ثمره من ثمار طوبى، و فى ح ١٤: من ثمار شجره طوبى، و فى ح ٦ و ١٢ و ١٣ و ١٦ و ١٧ و ١٨: تفّاحه، و فى ح ١ و ١٠ و ١٥: من رطبها.

٣- القصبه - بكسر أوّله -: الكسره.

٤- ٣٥٧، ذخائر العقبى: ٣٦، و ينابيع المودّه: ١٩٧، و وسيله المآل: ٩٧، و أخبار الدول: ٨٧، و لسان الميزان: ٢/ ٢٩٧، و ميزان الاعتدال: ١/ ٥٤١، عنها الإحقاق: ١٠/ ٢.

قال: حَدَّثَنِي خَدِيجَةُ، قَالَتْ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَائِشَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ مُوسَى، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَتْ: حَدَّثَتْنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ عَمِيْسٍ، قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ: وَقَدْ كُنْتُ شَهِدْتُ فَاطِمَةَ قَدْ وَلَدَتْ بَعْضَ وَلَدِهَا فَلَمْ يَر لَهَا دَمًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ فَاطِمَةَ وَلَدَتْ فَلَمْ نَر لَهَا دَمًا.

قال: إِنَّ فَاطِمَةَ خَلَقَتْ حَوْرِيَّةً (فِي صُورِهِ، خ) إِنْ سِيَّتِهِ.

كَشَفَ الْغَمَّةَ: نَقَلَ عَنِ ابْنِ بَابُوِيهِ الْقَمِّيِّ، عَنْ أَسْمَاءَ (مِثْلُهُ). (١)

(١٠) دَلَائِلُ الْإِمَامَةِ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَيْسَى الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْخِيَّاطِ الْقَمِّيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْعَسْكَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي صَعْصَعَةُ بْنُ سَيَّابِ بْنِ نَاجِيَةَ، أَبُو مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمَّةِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَكِينَةَ وَزَيْنَبِ ابْنَتِي عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

إِنَّ فَاطِمَةَ خَلَقَتْ حَوْرِيَّةً فِي صُورِهِ إِنْ سِيَّتِهِ، وَإِنَّ بَنَاتِ الْأَنْبِيَاءِ لَا يَحْضُنُ. (٢)

(١١) الرُّوَضُ الْفَائِقُ، الدَّقَائِقُ: رَوَى عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي، فَاطِمَةُ حَوْرَاءُ إِنْ سِيَّتِهِ. (٣)

(١٢) مُسْتَدْرَكُ الْحَاكِمِ: (بِإِسْنَادِهِ) عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

أَتَانِي جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِسَفَرِ جِلْهِ مِنَ الْجَنَّةِ (فَأَكَلَتْهَا لَيْلَهُ اسْرَى بِي) (٤)؛

١-٥٣، عَنْهُ الْبِحَارُ: ١١٢ / ٨١ ذ ٣٧ وَج ٧ / ٤٣ ذ ٨ عَنْ الْكَشْفِ: ١ / ٤٦٣. وَ أوردته في المحتضر: ١٣٨. وَ رَوَاهُ الْمَغَازِلِيُّ فِي «مَنَاقِبِهِ»: ٣٦٩ ح ٤١٦، وَ تَوْفِيقُ أَبُو عَلَمٍ فِي «أَهْلِ الْبَيْتِ»: ١١٢ عَنْهُمَا الْإِحْقَاقُ: ٥ / ١٩، وَ ج ١٠ / ٣١٢ عَنْ الْحَلَلِ الْفَاخِرَةِ، (مِثْلُهُ).

٢-٥٢، عَنْهُ الْبِحَارُ: ١١٢ / ٨١ ح ٣٧، وَ مُسْتَدْرَكُ الْوَسَائِلِ: ٣٧ / ٢ ح ٤.

٣-٢١٤، ٢٥٠، عَنْهُمَا الْإِحْقَاقُ: ٢٠ (مَخْطُوط).

٤- فَأَكَلَتْهَا فَوَاقَعَتْ خَدِيجَةَ (خ).

فعلقت خديجه بفاطمه، فكنت إذا اشتقت إلى رائحه الجنّه، شممت رقبه فاطمه. (١)

(١٣) مقتل الحسين للخوارزمي: (ياسناده) عن عمر بن الخطاب قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لَمَّا أَنْ مَاتَ وَلَدِي مِنْ خَدِيجَةَ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ: أَنْ أَمْسُكَ عَنْ خَدِيجَةَ، وَ كُنْتُ لَهَا عَاشِقًا، فَسَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنِي وَ بَيْنَهَا، فَأَتَانِي جَبْرِئِيلُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، لَيْلَةَ جُمُعِهِ لِأَرْبَعِ وَ عَشْرِينَ، وَ مَعَهُ طَبَقٌ مِنْ رَطْبِ الْجَنَّةِ، فَقَالَ لِي:

يا مُحَمَّدُ كُلْ هَذَا، وَ وَاقِعْ خَدِيجَةَ اللَّيْلَةَ، فَفَعَلْتُ، فَحَمَلْتُ بِفَاطِمَةَ؛

فَمَا لَثَمْتُ فَاطِمَةَ إِلَّا وَجَدْتُ رِيحَ ذَلِكَ الرَّطْبِ، وَ هُوَ فِي عَتْرَتِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. (٢)

الأئمة: الباقر، عن الصحابه [عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم]

١٤- علل الشرائع: القطنان، عن السكرى، عن الجوهري، عن ابن عماره، عن أبيه، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، عن جابر بن عبد الله، قال:

قيل: يا رسول الله! إنك تلثم فاطمه، و تلزمها و تدنيها منك، و تفعل بها ما لا تفعله بأحد من بناتك؟ فقال: إن جبرئيل عليه السلام أتاني بتفاحه من تفاح الجنّه، فأكلتها فتحوّلت ماء في صلبى، ثم واقعت خديجه، فحملت بفاطمه، فأنا أشم منها رائحه الجنّه. (٣)

الصادق، عن آباءه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

١٥- معانى الأخبار: ابن المتوكل، عن الحميرى، عن ابن يزيد، عن ابن فضال، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، عن سدير الصير فى، عن أبي عبد الله، عن آباءه عليهم السلام قال:

١- ١٥٦/٣، عنه مقتل الخوارزمي: ١/٦٤، و منتخب كنز العمال: ٥/٩٧، و الدرّ المنثور: ٤/١٥٣ و أرجح المطالب: ٢٣٩. و رواه مرآه المؤمنين: ١٨٥، و اعراب ثلاثين سوره: ١٢٠، و ميزان الاعتدال: ٣/٥٤٠ ح ٧٤٩٦، و مقصد الراغب: ١١٩ (مخطوط) و مناقب ابن المغازلى: ٣٥٩ ح ٤٠، عنه مناقب عبد الله الشافعى: ٢٠٨ (مخطوط)، و مفتاح النجا: ٩٨ (مخطوط) عنها الإحقاق: ١٠/٣، و ج ١٩/٢ و ١٤٨ عن الدرّه اليتيمه: ٥ (مخطوط).

٢- ٦٨/١، و ميزان الاعتدال: ١/٥٤١، و لسان الميزان: ٢/٢٩٧ (ياسنادهما) عن عمر (قطعه مثله) عنها الإحقاق: ١٠/٥.

٣- ١٨٣/١ ح ١، عنه البحار: ٤٣/٥ ح ٤. و أورده فى المحتضر: ١٣٥ عن أبي جعفر عليه السلام (مثله).

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خلق نور فاطمه عليها السلام قبل أن تخلق الأرض والسماء.

فقال بعض الناس: يا نبي الله، فليست هي إنسيه؟! فقال: فاطمه حوراء إنسيه.

قالوا: يا نبي الله، وكيف هي حوراء إنسيه؟ قال: خلقها الله عز وجل من نوره قبل أن يخلق آدم، إذ كانت الأرواح، فلما خلق الله عز وجل آدم عرضت على آدم.

قيل: يا نبي الله، وأين كانت فاطمه؟ قال: كانت في حقه تحت ساق العرش.

قالوا: يا نبي الله فما كان طعامها؟ قال: التسيح والتقديس والتهليل والتحميد؛

فلما خلق الله عز وجل آدم وأخرجني من صلبه، وأحب الله عز وجل أن يخرجها من صلبى، جعلها تفاحه في الجنة، وأتاني بها جبرئيل عليه السلام، فقال لى: السلام عليك ورحمة الله وبركاته يا محمد، قلت: و عليك السلام ورحمة الله حبيبي جبرئيل، فقال:

يا محمد! إن ربك يقرئك السلام، قلت: منه السلام وإليه يعود السلام، قال: يا محمد إن هذه تفاحه أهداها الله عز وجل إليك من الجنة. فأخذتها وضممتها إلى صدرى؛

قال: يا محمد! يقول الله جل جلاله كلها.

ففلقتها، فرأيت نورا ساطعا ففزعت منه، فقال: يا محمد مالك لا تأكل؟!

كلها ولا تخف! فإن ذلك النور (لل) منصوره في السماء، وهي في الأرض فاطمه.

قلت: حبيبي جبرئيل، ولم سميت في السماء المنصوره، وفي الأرض فاطمه؟ قال:

سميت في الأرض فاطمه لأنها فطمت شيعتها من النار، و فطم أعداؤها عن حبها.

وهي في السماء المنصوره (١) وذلك قول الله عز وجل: **وَيَوْمَئِذٍ (٢) يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ (٣)** - يعنى - نصر فاطمه لمحبيها. (٤)

وحده عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

١٦- تفسير على بن إبراهيم: أبى، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن أبى عبيده، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكثر تقبيل فاطمه عليها السلام فأنكرت

- ١- يأتي مثله في باب أسمائها عليها السلام
- ٢- «لعلّ هذا التأويل مبنيّ على أنّ قوله «يومئذ» إشاره إلى القيامة» منه ره.
- ٣- الروم: ٤ و ٥.
- ٤- ٣٩٦ ح ٥٣، عنه البحار: ٤/٤٣ ح ٣، و البرهان: ٣/٢٥٨ ح ٦.

ذلك عائشه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عائشه! إنني لَمَّا اسرى بي إلى السماء دخلت الجنة، فأدنانى جبرئيل من شجرة طوبى، وناولنى من ثمارها فأكلته، فحوّل الله ذلك ماء فى ظهرى؛

فلَمَّا هبطت إلى الأرض واقعت خديجه، فحملت بفاطمه؛

فما قبلتها إلّا وجدت رائحه شجرة طوبى منها. (١)

الرضا عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

١٧- عيون أخبار الرضا، والأمالى للصدوق: الهمداني، عن عليّ، عن أبيه، عن الهروي، عن الرضا عليه السلام، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لَمَّا عرج بي إلى السماء أخذ بيدي جبرئيل عليه السلام فأدخلنى الجنة فناولنى من رطبها فأكلته، فتحوّل ذلك نطفه فى صلبى؛

فلَمَّا هبطت إلى الأرض واقعت خديجه، فحملت بفاطمه عليها السلام؛

ففاطمه حوراء إنسيه، فكَلَّمَا اشتقت إلى رائحه الجنة شممت رائحه ابنتى فاطمه.

الاحتجاج: مرسلا (مثله). (٢)

الحسن العسكرى، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

١٨- كشف الغمّة: روى ابن خالويه فى كتاب «الآل» عن أبى عبد الله الحنبلى، عن محمّد بن أحمد بن قضاة، عن عبد الله بن محمّد، عن أبى محمّد العسكرى، عن آبائه عليهم السلام

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لَمَّا خلق الله آدم وحواء تبخترا فى الجنة، فقال آدم لحواء:

ما خلق الله خلقا هو أحسن منّا.

فأوحى الله إلى جبرئيل: ائت بعبدى الفردوس الأعلى.

فلَمَّا دخلا الفردوس نظر إلى جاريه على درنوك (٣) من درانيك الجنة، و على رأسها تاج من نور، و فى اذنيها قرطان من نور، قد أشرقت الجنان من حسن وجهها.

١- ٣٤١، عنه تأويل الآيات: ١/ ٣٦ ح ٥، و البحار: ٨/ ١٢٠ ح ١٠، و ج ١٨/ ٣٦٤ ح ٦٨، و ج ٤٣/ ٦ ح ٦، و نور الثقلين: ٣/ ١٣١ ح ٤٩، و البرهان: ٢/ ٢٩٢ ح ٣. تقدّم ص ٣٦ ح ٦، و ص ٣٧ ح ٧ و ٨ عن عائشه، فراجع.

٢- ٩٣/١ ح ٣، ٣٧٣ ح ٧، عنهما البحار: ٤/٤٣ ح ٢ و عن الاحتجاج: ١٨٩/٢؛ و أخرجه في البحار: ٤/٤ ذ ح ٤ عن التوحيد:
١١٨ ذ ح ٢١ والعيون.
٣- الدرر نوک: ستر له خمل.

فقال آدم: حبيبي جبرئيل، من هذه الجارية التي قد أشرفت الجنان من حسن وجهها؟ فقال: هذه فاطمه بنت محمّد، نبى من ولدك يكون في آخر الزمان.

قال: فما هذا التاج الذي على رأسها؟

قال: بعلمها (١) على بن أبى طالب عليه السلام.

قال: فما القرطان اللذان في اذنيها؟ قال: ولداها الحسن والحسين.

قال آدم: حبيبي جبرئيل أخلقوا قبلى؟

قال: هم موجودون في غامض علم الله قبل أن تخلق بأربعه آلاف سنة. (٢)

استدراك (١٩) الروض الفائق: روى عن بعض الرواه: أنّ خديجه الكبرى تمّت يوماً من الأيام على سيد الأنام أن تنظر إلى بعض فاكهه دار السلام، فأتى جبريل إلى المفضل على الكونين من الجنّة بتفاحتين، و قال: يا محمّد! يقول لك من جعل لكّل شىء قدرًا؟

كل واحده، و أطعم الاخرى لخديجه الكبرى، و أغشها، فإنّى خالق منكما فاطمه الزهراء، ففعل المختار ما أشار به الأمين و أمر- إلى أن قال:-

و كان المختار صلى الله عليه و آله و سلم كلّما اشتاق إلى الجنّة و نعيمها قبل فاطمه و شمّ طيب نسيمها.

فيقول حين يتشّقّ نسيمها القدسيّه:

إنّ فاطمه لحوراء إنسيّه. (٣)

(٢٠) نزهه المجالس: قال النسفى و غيره: لمّا دخل النبى صلى الله عليه و آله و سلم الجنّة ليله المعراج و رأى قصر خديجه- إلى أن قال:- أخذ جبريل تفّاحه من شجر القصر، و قال:

١- قال ابن خالويه: البعل فى كلام العرب خمسّه أشياء: الزوج، و الصنم من قوله: «أ تدعون بعلا» و البعل اسم امرأه و بها سمّيت بعلبك، و البعل من النخل ما شرب بعروقه من غير سقى، و البعل السماء، و العرب تقول: السماء بعل الارض. منه (ره).

٢- ١/ ٤٥٦، عنه البحار: ٥٢/ ٤٣. المحتضر: ١٣١، و لسان الميزان: ٣/ ٣٤٦ ح ١٤٠٩ (مثله). و أخرجه البحار: ٥/ ٢٥ ح ٨ عن «كتاب الآل».

٣- ٢١٤، عنه الإحقاق: ١٠/ ١٠.

يا محمّد! كل هذه التفاحه فإنّ الله تعالى يخلق منها بنتا تحمل بها خديجه ففعل، فلما حملت خديجه بفاطمه وجدت رائحه الجنّه تسعه أشهر، فلما وضعتها انتقلت الرائحه إليها.

فكان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا اشتاق إلى الجنّه قبل فاطمه، فلما كبرت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

يا ترى لمن هذه الحوراء؟! فجاءه جبرئيل وقال: إنّ الله يقرئك السلام ويقول لك:

اليوم كان عقد فاطمه في موطنها في قصر أمها في الجنّه، الخاطب إسرافيل، و جبرئيل و ميكائيل الشهود، والوليّ ربّ العزّه، و الزوج عليّ عليه السّلام. (١)

(٢١) ذخائر العقبى: روى من طريق الملا في «سيرته»: أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال:

أتانى جبرئيل بتفاحه من الجنّه، فأكلنا و واقعت خديجه فحملت بفاطمه. (٢)

(٢٢) محاضره الأوائل: في الخبر عن سيّد البشر صلى الله عليه وآله وسلم قال:

اعطيت تفاحه ليله المعراج، فأكلتها، فصارت ماء في ظهري؛

فلما رجعت واقعت خديجه، فحملت بفاطمه؛

فإذا هي حوريّه إنسيه سماويّه. (٣)

٤- باب أنه لما ذا لو لا فاطمه لما خلق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم و عليّ عليه السّلام؟

(١) الجنّه العاصمه: قال: رأيت نسخه خطّيه ثمينه لكتاب «كشف اللآلئ» (٤) لصالح بن عبد الوهّاب العرندس، و حينما تصفّحت الكتاب صادفت فيه الحديث المذكور بهذا السند: الشيخ إبراهيم بن الحسن الذرّاق، عن الشيخ عليّ بن هلال الجزائري، عن الشيخ أحمد بن فهد الحلّي، عن الشيخ زين الدين عليّ بن الحسن الخازن الحائري، عن الشيخ أبي عبد الله محمّد بن مكّي الشهيد، بطرقه المتّصله إلى أبي جعفر محمّد بن عليّ بن موسى بن بابويه القمّي، بطريقه إلى جابر بن يزيد الجعفي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري؛

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، عن الله تبارك و تعالى أنّه قال:

١- ٢٢٣/٢، المحاسن المجتمعه: ١٨٩ (مخطوط)، عنهما الإحقاق: ٩/١٠ و ج ٢/١٩.

٢- ٤٤، عنه الإحقاق: ١٠/١٠.

٣- ٨٨، عنه الإحقاق: ٧/١٠.

يا أحمد! لو لآك لما خلقت الأفلاك (١)، و لو لا على (٢) لما خلقتك؛

و لو لا فاطمه (٣) لما خلقتكما. (٤)

١- أقول: قد فصلت الآيات في كتابنا المدخل إلى التفسير الموضوعي للقرآن الكريم في «الغايه من الخلق» ج ١ / ٢٢، و ملخصها: أن الله خلق السماوات و الأرض و ما بينهما بالحق، و لتجزى كل نفس بما كسبت، و في آيه اخرى: لِيُبَلِّغُكُمْ أَيْكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا*. و في ثالثة: و ما خلقت الجنَّ و الإنس إلا ليعبدون». فكان خلق السماوات و الأرض و ما بينهما لأجل الإنسان و لأن يعبد الله تعالى. بعد معرفته بأن خلقه بقدرته تعالى لذلك، و أنه سيعتبه يوم القيامة لتجزى كل نفس بما كسبت و من الضروري في القرآن أن الدين الذي رضى به الله تعالى و أتمه و أكمله لعباده هو الذي قال تعالى في كتابه: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا. هذا هو الدين القيم الذي أرسل به رسوله محمدا صلى الله عليه و آله و سلم بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين كله*، فظهر مما ذكرناه مختصرا معنى قوله: «و لو لآك ما خلقت الأفلاك» لكونه سيد المرسلين و خاتم النبيين، و رسولا إلى الناس جميعا بهذا الدين المبين.

٢- تقدّم ص ٣٣ ح ٤: عن أبي هريره، عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم أنه قال: «... قال آدم ... من هؤلاء الخمسه الأشباح الذين أراهم أنه في هيتي و صورتي؟ قال: هؤلاء خمسه من ولدك لولاهم ما خلقتك، لولاهم ما خلقت الجنه و النار، و لا العرش، و لا الكرسی، و لا السماء، و لا الأرض، و لا الملائكه، و لا الإنس، و لا الجن»، و ص ٢٨: ابن عباس: «و لولاهم ما خلقتك»، و ص ٣٣: «فقال عزّ و جلّ هؤلاء خير منك و من جميع خلقي، و لولاهم ما خلقتك، و لا خلقت الجنه و النار، و لا السماء و لا الأرض، و ص ٣٢ ح ١٧: «و لولاهم ما عرف الله، و لا يدري كيف يعبد الرحمن». لا ريب في أن الرساله السماويه لا بد لها من حجج و أئمه بعد النبي صلى الله عليه و آله و سلم، لأن الأرض لا تخلو من حجّه و إمام في كل زمان، و أنه «من لم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليته». و هذا على عليه السلام إمام و أب الأئمه المعصومين عليهم السلام، كلهم خلقوا من أجل هذا الدين الحنيف، الذي روحه العبوديه لله رب العالمين، برساله رسوله و خلافه هؤلاء الأئمه الامناء على الدين، و صفوه الله، و خزان علمه و و ... عليهم السلام.

٣- فإنها أم الأئمه، و وعاء حجج الله البالغه على خلقه الى بقيه الله، الحجّه المنتظر، و لو لا فاطمه الزهراء ما كان الحسن و الحسين و لا الأئمه و لا القائم الموعود الذي به يملأ الله الأرض قسطا و عدلا، و به يتم رساله جدّه كما قال تعالى: لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ*. و بالجمله ففي الحديث إشاره لطيفه إلى هذا الأمر البين، و لا غرابه فيه بل تصريح فيما ذكرناه من كلام الله تعالى مع آدم عليه السلام

٤- ١٤٨، مستدرک سفينه البحار: ٣ / ٣٣٤، عن مجمع النورين: ١٤.

٢- أبواب ولادتها صلوات الله عليها

١- باب تأريخ ولادتها، وجمال تواريخها

الأخبار: الصحابه والتابعين

١- من بعض كتب المخالفين (١): بإسناده، عن عبد الله بن محمد بن سليمان الهاشمي، عن أبيه، عن جدّه، قال: ولدت فاطمه سنه إحدى و أربعين من مولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

و زعم محمد بن إسحاق: أنّ فاطمه ولدت قبل أن يوحى إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم؛

و كذلك سائر أولاده من خديجه.

و في روايتي عن الحافظ أبي منصور الديلمي بروايته، عن أبي عليّ الحدّاد، عن أبي نعيم الحافظ في كتاب «معرفه الصحابه»:

١- الاستيعاب: ٣٧٣/٤: قال ابن السراج: سمعت عبد الله محمد بن سليمان بن جعفر الهاشمي يقول: ولدت فاطمه سنه إحدى و أربعين من مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، عنه الإحقاق: ٢٠ (مخطوط)، ذخائر العقبى: ٢٦ قال أبو عمر: هي واختها أمّ كلثوم أفضل بنات النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولدت فاطمه بنت رسول الله سنه إحدى و أربعين من مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم. قال أبو عمر: وهو مغاير لما رواه ابن إسحاق: إنّ أولاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولدوا قبل النبوه إلّا إبراهيم، عنه الإحقاق: ١٠ / ١١. شرف النبي صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ جميع أولاد رسول الله ولدوا قبل الإسلام إلّا فاطمه و إبراهيم، فإنّهما ولدا في الإسلام. الذريّه الطاهره: ١٥٢ ح ٢٠١ و تاريخ مدينه دمشق: ٥٨: (بإسنادهما) عن أبي جعفر قال: دخل العباس على عليّ بن أبي طالب و فاطمه عليهما السلام، و هي تقول: أنا أسبق منك. فقال العباس: أمّا أنت يا فاطمه فولدت و قریش تبني الكعبه، و النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابن خمس و ثلاثين سنه، و أمّا أنت يا عليّ فولدت قبل ذلك بسنوات. عنه الإحقاق: ٢٠ (مخطوط). البدايه و النهايه: ٣٠٧/٦ عن الزبير بن بكار أنّه قال: كانت خديجه تذكّر في الجاهليّه الطاهره بنت خويلد، و قد ولدت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القاسم و هو أكبر ولده و به كان يكتنى ثمّ زينب، ثمّ عبد الله و كان يقال له: الطيّب و يقال له: الطاهر ولد بعد النبوه و مات صغيراً؛ ثمّ ابنته أمّ كلثوم، ثمّ فاطمه، ثمّ رقيه هكذا الأوّل فالأوّل.

إن فاطمه كانت أصغر بنات رسول الله سناً، ولدت وقریش تبني الكعبه؛

و كانت فيما قبل تكنى أم أسماء. (١)

٢- وقال أبو الفرج في كتاب «مقاتل الطالبين»: كان مولد فاطمه عليها السلام قبل النبوه، و قریش حينئذ تبني الكعبه، و كان تزويج علي بن أبي طالب إياها في صفر بعد مقدم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم المدينة، و بنى بها بعد رجوعه من غزوه بدر، و لها يومئذ ثمانى عشره سنه؛

حدّثني بذلك الحسن بن علي، عن الحارث، عن ابن سعد، عن الواقدي، عن أبي بكر ابن عبد الله بن أبي سبره، عن إسحاق بن عبد الله [بن] أبي فروه؛

عن جعفر بن محمد بن عليّ عليهم السلام. (٢)

استدراك

الأئمه:

علي بن الحسين عليهما السلام

(٣) الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزه، عن سعيد بن المسيّب، عن علي بن الحسين عليهما السلام: ... و لم يولد لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من خديجه عليها السلام على فطره الإسلام إلّا فاطمه عليها السلام. (٣)

الباقر عليه السلام

٤- الكافي: عبد الله بن جعفر، و سعد بن عبد الله جميعاً، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

ولدت فاطمه بنت محمد صلى الله عليه و آله و سلم بعد مبعث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بخمس سنين؛

و توفيت و لها ثمانى عشره سنه و خمسه و سبعون يوماً. (٤)

- ٢- ٣٠، عنه البحار: ٩/٤٣. سيأتي نحوه في باب مدّة عمرها و تاريخ وفاتها: ح ٤.
- ٣- ٨/٣٣٩ ح ٥٣٦، عنه المختصر: ١٢٩، و البحار: ١٩/١١٥ ح ٢، و حليه الأبرار: ١/٩٤ و ص ٢٣٣، البرهان: ٢/٤٣٥ ح ٤.
- ٤- ١/٤٥٧ ح ١٠، عنه البحار: ٩/٤٣ ح ١٣.

٥- كشف الغمّة: ذكر ابن الخشّاب، عن شيوخه - يرفعه -

عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السّلام قال: ولدت فاطمه بعد ما أظهر الله نبوّه نبيّه، و أنزل عليه الوحي بخمس سنين، و قريش تبني البيت؛

و توفيت و لها ثمانى عشره سنه و خمسه و سبعين يوما.

و فى روايه صدقه: ثمانى عشره سنه و شهر و خمسه عشر يوما؛

و كان عمرها مع - أبيها - بمكّه ثمانى سنين، و هاجرت إلى المدينه مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؛

فأقامت معه عشر سنين، و كان عمرها ثمانى عشره سنه؛

[فأقامت] مع عليّ أمير المؤمنين بعد وفاه أبيها خمسه و سبعين يوما.

و فى روايه اخرى: أربعين يوما.

و قال الذارع: أنا أقول: فعمرها على هذه الروايه: ثمانى عشره سنه و شهر و عشره أيّام، و ولدت الحسن و لها إحدى عشره سنه، بعد الهجره بثلاث سنين (١).

استدراك (٦) الهدايه الكبرى: حدّث الرواه، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السّلام:

أنّ فاطمه عليها السلام ولدت بعد ما أظهر الله نبوّه نبيّه صلى الله عليه و آله و سلم و انزل عليه الوحي بخمس سنين.

فزوّجها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من أمير المؤمنين عليّ بن أبى طالب عليه السّلام بعد مقدمه المدينه نحو من سنه، و بنى بها بعد سنه؛

و كان مولد فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بعد بعث النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم بخمس سنين. (٢)

الصادق عليه السلام

٧- كتاب دلائل الإمامه: لمحمّد بن جرير الطبرى الإمامى، عن أبى المفضّل الشيبانى، عن محمّد بن همام، عن أحمد بن محمّد البرقى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبى نجران، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن أبى بصير؛

عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: ولدت فاطمه فى جمادى الآخره يوم العشرين منه، سنه خمس

١- ١/ ٤٤٩، عنه البحار: ٧/ ٤٣ ح ٨.

٢- ص ٣ (مخطوط).

و أربعين من مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فأقامت بمكّه ثمان سنين، و بالمدينه عشر سنين؛

و بعد وفاه أبيها خمسا و سبعين يوما، و قبضت في جمادى الآخره يوم الثلاثاء لثلاث خلون منه، سنه إحدى عشره من الهجره صلوات الله عليها. (١)

استدراك (٨) مستدرک الصحيحين: أخبرنا أبو الحسين بن يعقوب الحافظ، حدّثنا أبو العباس الثقفي، حدّثني عليّ بن عقيل بن عبد الله بن محمّد بن عقيل، حدّثني عيسى بن عبد الله العلوي، عن أبيه، عن أمّ الحسن بنت أبي جعفر محمّد بن عليّ؛

عن أخيها جعفر بن محمّد قال: ماتت فاطمه و هي ابنه إحدى و عشرين؛

و ولدت عليّ رأس سنه إحدى و أربعين من مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم. (٢)

الرضا عليه السلام

(٩) مجموعہ نفيسه: في كتاب «مواليد الأئمّه عليهم السّلام» بسنده، عن نصر بن عليّ الجهضمي، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن عمر فاطمه عليها السلام؟

قال: ولدت فاطمه بعد ما أظهر الله نبوته بخمس سنين و قريش تبني البيت؛

و توفيت و لها ثمانى عشر سنه و خمسه و سبعون يوما؛

و كان عمرها مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمكّه ثمان سنين؛

و هاجرت مع النبي إلى المدينه و أقامت بالمدينه عشر سنين؛

و أقامت مع أمير المؤمنين من بعد وفاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خمسه و سبعين يوما؛

و ولدت الحسن بن عليّ عليهما السلام (و لها إحدى عشره سنه بعد الهجره) (٣). (٤)

الكتب

١٠- الكافي: ولدت فاطمه عليها السلام بعد مبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم بخمس سنين؛

١- ٩، عنه البحار: ٩/٤٣ ح ١٦.

٢- ١٦٣/٣. تقدّم ص ٤٥ ح ٢ عن جعفر بن محمّد بن عليّ.

٣- يأتي نحوه في ح ١١؛ وقال المجلسي: وقيل: ولدت الحسن بعد الهجره، و لها إحدى عشره سنه.

٤- ص ٦.

و توفيت عليها السلام و لها ثمانى عشره سنه و خمسه و سبعون يوما؛

و بقيت بعد أبيها خمسه و سبعين يوما. (١)

١١- روضه الواعظين: ولدت عليها السلام بعد النبوه بخمس سنين، و بعد الإسراء بثلاث سنين، و أقامت مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بمكّه ثمان سنين، ثم هاجرت مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلى المدينه، فزوجها من على صلوات الله عليه بعد مقدمهم المدينه بسنه؛

و قبض النبى صلى الله عليه و آله و سلم و لفاطمه عليها السلام يومئذ ثمانى عشره سنه.

و عاشت بعد أبيها اثنين و سبعين يوما. (٢)

١٢- إقبال الأعمال: قال الشيخ المفيد فى كتاب «حدائق الرياض»: يوم العشرين من جمادى الآخره، كان مولد السيده الزهراء عليها السلام سنه اثنين من المبعث. (٣)

١٣- مصباح الكفعمى: ولدت عليها السلام فى العشرين من جمادى الآخره يوم الجمعة سنه اثنين من المبعث، و قيل: سنه خمس من المبعث. (٤)

١٤- مصباح الطوسى: فى اليوم العشرين من جمادى الآخره، سنه اثنين من المبعث كان مولد فاطمه عليها السلام فى بعض الروايات.

و فى روايه اخرى: سنه خمس من المبعث.

و العامه تروى: أن مولدها قبل المبعث بخمس سنين. (٥)

١٥- [العدد فى الدرر] (٦): إن فاطمه عليها السلام ولدت بعد ما أظهر الله نبوه أبيها صلى الله عليه و آله و سلم بخمس سنين، و قریش بنى البيت، و روى:

أنها ولدت فى جمادى الآخره يوم العشرين منه سنه خمس و أربعين من مولد النبى صلى الله عليه و آله و سلم.

فى المناقب: روى أن فاطمه عليها السلام ولدت بمكّه بعد المبعث بخمس سنين، و بعد الأسراء بثلاث سنين، فى العشرين من جمادى الآخره؛

١- ١/ ٤٥٨، عنه البحار: ٧/ ٤٣ ح ١٠.

٢- ١٧٣، عنه البحار: ٧/ ٤٣ ح ٩.

- ٣-٤٢١، عنه البحار: ٨/٤٣ ح ١٢ و ج ٩٨/٣٧٥ ح ٣.
- ٤-٥١٢، عنه البحار: ٩/٤٣ ح ١٤ و ص ٢٢ ح ١.
- ٥-٥٤٤، عنه البحار: ٩/٤٣ ح ١٥.
- ٦- هكذا في البحار، و في الأصل: كتاب الأنوار للبكري.

[و أقامت مع أبيها بمكّه ثمان سنين، ثم هاجرت معه إلى المدينه]

و ولدت الحسن عليه السلام و لها اثنتا عشره سنه، و قيل: (إحدى عشره سنه بعد الهجره) (١).

و كان بين ولادتها الحسن و بين حملها بالحسين عليهم السلام خمسون يوما.

و روى: أنّها ولدت بعد خمس سنين من ظهور الرساله و نزول الوحي. (٢).

استدراك (١٦) إعلام الوري: الأظهر في روايات أصحابنا:

إنّها ولدت سنه خمس من المبعث بمكّه في العشرين من جمادى الآخره، و أنّ النبي صلى الله عليه و آله و سلم قبض و لها ثمانى عشره سنه و سبعة أشهر. (٣).

كتب العامه

(١٧) المختار في مناقب الأخيار: فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ولدتها خديجه و قريش تبني البيت، قبل النبوه بخمس سنين، و هى أصغر بناته، و هى سيده نساء العالمين، تزوجها عليّ بن أبي طالب في السنه الثانيه قبل الهجره. (٤).

(١٨) وسيله النجاه: قال ابن الجوزى: ولدت فاطمه قبل النبوه بخمس سنين؛

و أشهر الروايات هى أنّها عليها السلام أصغر (٥) بنات رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؛

و أكبرهنّ مرتبه و منزله. (٦).

(١٩) الإمام المهاجر: أمّ الحسين فاطمه الزهراء البتول، سيده نساء العالمين؛

١- تقدّم نحوه ص ٤٨ عن الرضا عليه السلام.

٢- ٤٥، عنه البحار: ٧٧ / ٦١ ح ٢٠.

٣- ١٤٧.

٤- ٤٦، تذكره الخواص: ٣١٥ (مثله)، عنهما الإحقاق: ١١ / ١٠.

٥- تهذيب التهذيب (١٢ / ٤٤١): عن ابن جريح قال لى غير واحد: كانت فاطمه عليها السلام أصغرهنّ أى بنات رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. و أحبهنّ إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. البدء و التأريخ (٥ / ٢٠): و كانت- أى فاطمه- عليها السلام أحبّ البنات إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و ألطفهنّ به، عنه الإحقاق: ١٠ / ١٦٧. مفتاح النجا (٩٩): و أمّا فاطمه عليها السلام فهى أصغر بنات الرسول صلى الله عليه و آله و سلم و أحبّ أولاده إليه عنه الإحقاق: ١٠ / ١٦٨.

ولدت قبل النبوة بخمس سنين، أيام بناء البيت. (١)

(٢٠) منال الطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: كان مولد فاطمه له صلى الله عليه وآله وسلم و قريش تبنى الكعبة، قبل النبوة بخمس سنين. و تزوجها علي عليه السلام في شهر رمضان من السنه الثانيه (٢) من الهجره، و بنى بها في ذى الحجه. (٣)

(٢١) الثغور الباسمه في مناقب سيدتنا فاطمه عليها السلام: ذكر ابن إسحاق:

أن مولدها و قريش تبنى الكعبة، و بنت قريش الكعبة قبل البعث بسبع سنين و نصف.

وقيل: ولدت عام المبعث. و قيل: غير ذلك. و كانت وفاتها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. (٤)

(٢٢) تاريخ دمشق: (ياسناده) عن عبد الله بن المؤمل، عن أبيه قال:

ولدت فاطمه عليها السلام قبل النبوة بأربع سنين. (٥)

(٢٣) سيره الأئمه الاثني عشر: و كانت ولادتها في الساعات الاولى من فجر يوم الجمعة في العشرين من جمادى الثانيه، بعد المبعث النبوي بخمسه أعوام، حسب ما أكدته التاريخ الصحيح ... و قد جرى احتفال كبير يوم مولدها لم تشهده مكه من قبل. (٦)

(٢٤) آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم: و في الإصابه:

كانت ولاده فاطمه بعد البعته، و هي أصغر بناته صلى الله عليه وآله وسلم و أحبهن إليه. (٧)

١- ١٦٤، عنه الإحقاق: ٢٠ (مخطوط).

٢- أهل البيت: و اختلف في سنّها وقت الزواج فقيل: إنّ عمرها حين تزويجها تسع سنين أو عشر سنين، أو إحدى عشره سنه، لأنّها تزوّجت بعليّ عليهما السلام بعد الهجره بسنه، و قيل: بستين. و في الإستيعاب (١٥١): كان سنّها يوم تزويجها خمس عشره سنه و خمسه أشهر، و كان سنّ عليّ عليه السلام إحدى و عشرين سنه، عنه الإحقاق: ٢٠ (مخطوط).

٣- ١٥، عنه الإحقاق: ١٠ / ١١.

٤- ١٥٨، عنه الإحقاق: ٢٠ (مخطوط).

٥- ٣٣ (مخطوط)، عنه الإحقاق: ٢٠ (مخطوط).

٦- ٧٠ / ١، تراجم سيدات بيت النبوه: ٥٧٧، عنهما اعلموا أنّي فاطمه: ١ / ٢٢١.

٧- ٤٦، عنه الإحقاق: ١١ / ٢٥. خلاصه أقوال العامه و الخاصه في تاريخ مولد الزهراء المظلومه عليها السلام ترتيبا زمّيا مولدها عليها السلام و قريش حينئذ تبنى الكعبة. ح ١، ه. ح ١، ح ٢ مولدها عليها السلام و قريش تبنى الكعبة، قبل المبعث بسبع سنين و

نصف. ذ ح ٢١ مولدها عليها السّلام و قريش تبني الكعبه، قبل المبعث بخمس سنين ذ ح ١٤، ١٧- ٢٠ مولدها عليها السّلام قبل النبوه بأربع سنين. ح ٢٢ ولدت فاطمه عليها السّلام قبل أن يوحى إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم. ح ١ و ه. ح ١ هي و اختها أم كلثوم ... كلّهم ولدوا قبل النبوه إلّا إبراهيم. ه. ح ١ أولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولدوا قبل الإسلام إلّا فاطمه و إبراهيم ولدوا في الإسلام. ه. ح ١ ما ولدوا على فطره الإسلام إلّا فاطمه عليها السّلام. ح ٣ ولدت عليها السّلام عام المبعث، بعد البعته. ذ ح ٢١، ح ٢٨ ولدت يوم العشرين من جمادى الآخرة سنة اثنين من المبعث (يوم الجمعة). ح ١٢ و ١٣ ولدت بعد نبوته و الوحي إليه بخمس سنين، و بعد الإسراء بثلاث سنين، و قريش تبني البيت. ح ٤، ٥، ٦، ٩، ١١، ذ ح ١٤، ذ ح ١٥ ولدت فاطمه عليها السّلام (رأس) سنة إحدى و أربعين من مولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ح ١ و ه ١ و ح ٨ ولدت في الساعات الأولى من فجر يوم الجمعة في العشرين من جمادى الثانيه، بعد المبعث بخمسه أعوام بمكّه، سنة خمس و أربعين من مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم. ح ١٦، ١٧، ٢٧ أقول: قد تقدّم في باب أنّ فاطمه عليها السّلام حوراء إنسيه روايه عن عائشه بأنّها اعترضت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم على زياده حبّه لفاطمه و تقبيله إيّاها و شمّ رائحتها، حتى أبان صلى الله عليه وآله وسلم فضل خلقها و أنه يشمّ منها رائحه الجنّه، و هذا يدلّ على أنّ انعقاد نطفتها عليها السّلام كان بعد ليله الإسراء من فاكهه الجنّه التي أتى بها جبرئيل حينما ينزل عليه بالوحي. و لكن لا ندرى لما ذا هاج الحزن بعائشه؟! و لم قال علماء الجمهور: أنّ ولادتها عليها السّلام كانت قبل النبوه؟! إما إنكارا للفضيله التي رويت عن أئمه أهل البيت عليهم السّلام أنّ ولادتها كانت بعد النبوه بخمس سنين و على فطره الإسلام! أم عجبوا من أن تلد القرشيّه - خديجه بنت خويلد - فاطمه الزهراء عليها السّلام بعد النبوه - و هي آخر ما ولدت - قبل أن تبلغ الستين!! أم يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ...! أم كانوا يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله! (فضيله لا مثيل لها لأحد غيرها) و على هذا فتكون فاطمه عليها السّلام أصغر أولاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم من خديجه. و أمّا أصغر أولاده مطلقا فكان إبراهيم بن ماريه القبطيه، و هو المذى فداه رسول الله باختيار موته لبقاء سبطه الحسين عليه السلام، كما في الحديث المشهور.

٢- باب ما وقع قبل ولادتها عليها السلام

الأخبار

١- [العدد في الدر]: وقيل: بينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم جالس بالأبطح و معه عمّار بن ياسر، و المنذر بن الضحاح، و أبو بكر، و عمر، و عليّ بن أبي طالب، و العباس بن عبد المطلب و حمزه بن عبد المطلب، إذ هبط عليه جبرئيل عليه السّلام في صورته العظمى، قد نشر أجنحته حتّى أخذت من المشرق إلى المغرب، فناده:

يا محمّد! العليّ الأعلى يقرأ عليك السلام، و هو يأمرك أن تعتزل عن خديجه أربعين صباحا، فشقّ ذلك على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، و كان لها محبّا، و بها وامقا. (١)

قال: فأقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم أربعين يوما، يصوم النهار، و يقوم الليل، حتّى إذا كان في آخر أيامه تلك، بعث إلى خديجه بعمّار بن ياسر، و قال: قل لها:

يا خديجه لا تظني أن انقطاعي عنك هجره و لا قلى (٢) و لكنّ ربّي عزّ و جلّ أمرني بذلك لينفذ أمره، فلا تظني يا خديجه إلّا خيرا، فإنّ الله عزّ و جلّ ليباهي بك [كرام] ملائكته كلّ يوم مرارا، فإذا جنّك الليل فأجيفي (٣) الباب، و خذي مضجعتك من فراشك، فإنّي في منزل فاطمه بنت أسد.

فجعلت خديجه تحزن في كلّ يوم مرارا لفقد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛

فلما كان في كمال الأربعين هبط جبرئيل عليه السلام فقال:

يا محمّد، العليّ الأعلى يقرئك السلام، و هو يأمرك أن تتأهبّ لتحيّته و تحفته.

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا جبرئيل، و ما تحفه ربّ العالمين؟ و ما تحيته؟ قال: لا علم لي.

قال: فبينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم كذلك إذ هبط ميكائيل و معه طبق مغطى بمنديل سندس - أو قال:

إستبرق - فوضعه بين يديّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم، و أقبل جبرئيل عليه السلام و قال: يا محمّد! يأمرك ربّك أن تجعل الليلة إفطارك على هذا الطعام، فقال عليّ بن أبي طالب عليه السّلام: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا أراد أن يفطر أمرني أن أفتح الباب لمن يرد إلى الإفطار، فلما كان في تلك الليلة أقعدني النبي صلى الله عليه وآله وسلم

١- الواثق: المحبّ.

٢- قلى: ترك، و أبغض.

على باب المنزل، و قال: يا ابن أبي طالب، إنّه طعام محرّم إلّا علىّ؛

قال علىّ عليه السّلام: فجلست على الباب، و خلا النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم بالطعام، و كشف الطبق فإذا عذق (١) من رطب، و عنقود من عنب، فأكل النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم منه شبعاً، و شرب من الماء ريثاً، و مدّ يده للغسل فأفاض الماء عليه جبرئيل، و غسل يده ميكائيل، و تمندله إسرافيل، و ارتفع فاضل الطعام مع الإناء إلى السماء؛

ثمّ قام النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم ليصلّى، فأقبل عليه جبرئيل، و قال: الصلاه محرّمه عليك فى وقتك حتّى تأتى إلى منزل خديجه فتواقعها، فإنّ الله عزّ و جلّ آلى (٢) على نفسه أن يخلق من صلبك فى هذه الليله ذرّيّه طيّبه، فوثب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلى منزل خديجه.

قالت خديجه رضوان الله عليها: و كنت قد ألفت الوحده، فكان إذا جنّى الليل غطّيت رأسى و أسجفت (٣) سترى، و غلّقت بابى، و صلّيت وردى، و أطفأت مصباحى، و آويت إلى فراشى فلمّا كان فى تلك الليله لم أكن بالنائمه و لا بالمنتبهه إذ جاء النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فقرع الباب، فناديت: من هذا الذى يقرع حلقه لا يقرعها إلّا محمّد صلى الله عليه و آله و سلم؟! قالت خديجه:

فنادى النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم بعدوبه كلامه و حلاوه منطقه: افتحى يا خديجه فإنّى محمّد؛

قالت خديجه: فقمّت فرحه مستبشره بالنّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم، و فتحت الباب، و دخل النّبىّ المنزل و كان صلى الله عليه و آله و سلم: إذا دخل المنزل دعا بالإناء فتطهّر للصلاه، ثمّ يقوم فيصلّى ركعتين يوجز فيهما، ثمّ يأوى إلى فراشه؛

فلمّا كان فى تلك الليله لم يدع بالإناء و لم يتأهّب للصلاه غير أنّه أخذ بعضدى، و أقعدنى على فراشه، و داعبنى و مازحنى و كان بينى و بينه ما يكون بين المرأه و بعلها، فلا و الذى سمك السماء و أنبع الماء ما تباعد عنّى النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم حتّى أحسست بثقل فاطمه فى بطنى.

الدرّ النظيم: (مثله). (٤)

١- العذق بالكسر: عنقود العنب و الرطب.

٢- أى حلف.

٣- قال الجوهرى: أسجفت الستر: أرسلته. منه ره.

٤- ٤٥ (مخطوط)، عنه البحار: ٧٨ / ١٦.

٣- باب كيفه ولادتها صلوات الله عليها

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام

١- أمالي الصدوق: أحمد بن محمد الخليلي، عن محمد بن أبي بكر الفقيه، عن أحمد بن محمد النوفلي، عن إسحاق بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن زرعه بن محمد، عن المفضل بن عمر قال: قلت لأبي عبد الله الصادق عليه السلام: كيف كان ولاده فاطمه عليها السلام؟

فقال: نعم، إن خديجه عليها السلام لما تزوج بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هجرتها نسوه مكه، فكن لا يدخلن عليها، ولا يسلمن عليها، ولا يتركن امرأه تدخل عليها، فاستوحشت خديجه لذلك، وكان جزعها وغمها حذرا عليه صلى الله عليه وآله وسلم، فلما حملت بفاطمه، كانت فاطمه عليها السلام تحدّثها من بطنها، و تصبرها (١)، وكانت تكتّم ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فدخل رسول الله يوما فسمع خديجه تحدّث فاطمه عليها السلام.

فقال لها: يا خديجه، من تحدّثين؟!

قالت: الجنين الذي في بطني يحدّثني و يؤنّسني (٢).

قال: يا خديجه، هذا جبرئيل يبشّرني أنّها انثى، و أنّها النسله الطاهره الميمونه.

و أنّ الله تبارك و تعالى سيجعل نسلي منها؛

و سيجعل من نسلها أئمّه، و يجعلهم خلفاءه في أرضه بعد انقضاء وحيه.

فلم تزل خديجه عليها السلام على ذلك إلى أن حضرت ولادتها؛

فوجهت إلى نساء قريش و بنى هاشم أن تعالين لتلين منّي ما تلى النساء من النساء.

فأرسلن إليها: أنت عصيتنا، و لم تقبلي قولنا، و تزوّجت محمدا يتيما أبي طالب فقيرا

١- الروض الفائق (٢١٤): لما سأله الكفار أن يريهم انشقاق القمر و قد بان لخديجه حملها بفاطمه و ظهر، قالت خديجه: وا خيبه من كذب محمدا و هو خير رسول و نبى. فنادت فاطمه من بطنها: يا امّاه! لا تحزنى و لا ترهبى، فإنّ الله مع أبى، عنه الإحقاق: ١٠/١٢.

٢- يأتي ص ٥٨ ح ٤ عن مشارق الأنوار: و كانت تحدّث خديجه في الأحشاء، و تؤنّسها بالتسييح و التقديس.

لا مال له، فلسنا نجىء، و لا نلى من أمرك شيئا، فاغتمت خديجه عليها السلام لذلك؛

فينا هي كذلك، إذ دخل عليها أربع نسوة سمر طوال كأنهن من نساء بنى هاشم؛

ففزع منهن لما رأتهن، فقالت إحدهن:

لا تحزنى يا خديجه، فإننا رسل ربك إليك، ونحن أخواتك، أنا ساره، وهذه آسيه بنت مزاحم و هي رفيقتك فى الجنه، وهذه مريم بنت عمران، وهذه كلثم اخت موسى بن عمران، بعثنا الله إليك لنلى منك ما تلى النساء من النساء؛

فجلست واحده عن يمينها، و اخرى عن يسارها، و الثالثه بين يديها، و الرابعه من خلفها، فوضعت فاطمه عليها السلام طاهره مطهره؛

فلما سقطت إلى الأرض أشرق منها النور حتى دخل بيوتات مكه (١)؛

و لم يبق فى شرق الأرض و لا غربها [موضع] إلا أشرق فيه ذلك النور؛

و دخل عشر من الحور العين، كل واحده منهن معها طشت من الجنه، و إبريق من الجنه، و فى الإبريق ماء من الكوثر؛

فتناولتها المرأه التى كانت بين يديها فغسلت بها الكوثر، و أخرجت خرقتين بيضاءين أشدّ بياضا من اللبن و أطيب ريحا من المسك و العنبر، فلقتها بواحد و قنعتها بالثانيه؛

ثم استنطقتها فنطقت فاطمه عليها السلام بالشهادتين؛

و قالت: أشهد أن لا إله إلا الله، و أن أبى رسول الله سيد الأنبياء، و أن بعلى سيد الأوصياء، و ولدى ساداه الأسباط؛

ثم سلّمت عليهنّ و سمّت كل واحده منهنّ باسمها، و أقبلن يضحكن إليها؛

و تباشرت الحور العين، و بشر أهل السماء بعضهم بعضا بولاده فاطمه عليها السلام و حدث فى السماء نور زاهر لم تره الملائكه قبل ذلك.

و قالت النسوة: خذيها يا خديجه، طاهره مطهره زكيه ميمونه، بورك فيها و فى نسلها.

١- الروض الفائق (٢١٤): ... فلما تم أمد حملها و انقضى، وضعت فاطمه فأشرق بنور وجهها الفضاء.

فتناولتها فرحه مستبشرة (١)، وألقتها ثديها فدرّ عليها؛

فكانت فاطمه عليها السلام تنمى فى اليوم كما ينمى الصبى فى الشهر، و تنمى فى الشهر كما ينمى الصبى فى السنه.

مصباح الأنوار: عن أبى المفضل الشيبانى، عن موسى بن محمّد الأشعري ابن بنت سعد بن عبد الله، عن الحسن بن محمّد بن إسماعيل المعروف بابن أبى الشوارب، عن عبيد الله بن على بن أشيم، عن يعقوب بن يزيد، عن حماد (مثله).

[العدد فى الدرّ: (٢) عن المفضل بن عمر (مثله). (٣)]

١- يأتى ص ٦٣ ح ٥: أنس، عن أمه: ... و عند ما وضعتها السيده خديجه، و رأت فى وليدها «فاطمه الزهراء» أنّها صورته من أبيها العظيم، سرّها ذلك الشبه، و أنّه بركه من بركات الله عليها و على آل البيت الكرام.

٢- هكذا فى ب، و فى أ: كتاب الأنوار للبكرى.

٣- ٤٧٥، عنه الإيقاظ من الهجعه: ١٤٨ ح ٤٧، ١٤٩ ح ٤٨ عن الخرائج و الجرائح: ٥٢٤ / ٢ ح ١ عن المفضل بن عمر، عن أبى عبد الله عليه السلام. و رواه الطبرى فى دلائل الإمامه: ٨ بإسناده عن أبى المفضل محمّد بن عبد الله بن المطلب الشيبانى عن موسى بن محمّد بن موسى الأشعري القمى ابن اخت سعد بن عبد الله، عن الحسن بن محمّد ابن أبى إسماعيل المعروف بابن أبى الشورى، عن عبد الله بن على بن أشيم، عن يعقوب بن زيد الأنبارى، عن همام بن عيسى بن زرعه بن عبد الله، عن المفضل بن عمر؛ عنه مدينة المعاجز: ١٣٥ ح ٣٧٦ و عن الأمالى. و فى البحار: ٢٤٦ / ٦ ح ٧٩، و إثبات الهداه: ٤٣١ / ٢ ح ٣٠٥ (قطعه) و غايه المرام: ١٧٧ ح ٥٣ عن الأمالى، و فى مصباح الأنوار (مخطوط)، عنه البحار: ٢ / ٤٣ ح ١ و عن الأمالى. و أورده فى روضه الواعظين: ١٧٣، و مناقب ابن شهر اشوب: ١١٨ / ٣ عن المفضل بن عمر، و فى ثاقب المناقب: ٢٥٠ (مخطوط) عن مجاهد، عن ابن عباس (باختلاف). و أخرجه فى مقصد الراغب: ١٠٧ (مخطوط) عن كتاب أبى الحسن الفارسى بإسناده عن أبى زرعه، عن المفضل ابن عمر، و فى العدد: ٢٢٢ ح ١٥ عن كتاب الدرّ، عنه البحار: ٨٠ / ١٦ ذ ح ٢٠؛ و أورده توفيق أبو علم فى أهل البيت: ١١٥، عنه الإحقاق: ١٩ / ٤؛ و أورده الصفورى فى نزّه المجالس: ٢٢٧ / ٢ (نحوه). و أخرجه القندوزى فى ينابيع المودّه: ١٩٨ من طريق المأما عن خديجه، و الدهلوى فى تجهيز الجيش: ٩٩ (مخطوط) عن رساله الخلفاء الراشدين للشافعى؛ و أخرجه فى الإحقاق: ١٠ / ١٢ عن النزّه و الينابيع و التجهيز.

استدراك (٢) ذخائر العقبي: روى المَلّا في «سيرته» أنّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

أتانى جبرئيل بتفّاحه من الجنّه فأكلتها، وواقعت خديجه، فحملت بفاطمه.

فقلت: إني حملت حملاً خفيفاً، فإذا خرجت حدّثني الذي في بطني؛

فلما أرادت أن تضع بعثت إلى نساء قريش ليأتينها فيلين منها ما يلي النساء ممّن تلد؛

فلم يفعلن وقلن: لا نأتيك وقد صرت زوجه محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؛

فبينما هي كذلك إذ دخل عليها أربع نسوة عليهنّ من الجمال والنور ما لا يوصف؛

فقلت لها إحداهنّ: أنا أمك حواء؛

وقالت الاخرى: أنا آسيه بنت مزاحم.

وقالت الاخرى: أنا كلثم اخت موسى.

وقالت الاخرى: أنا مريم بنت عمران أم عيسى، جئنا لنلي من أمرك ما يلي النساء.

قالت: فولدت فاطمه، فوقعت حين وقعت على الأرض ساجده رافعه إصبعها. (١)

(٣) الفقيه، و ثواب الأعمال:

أبي رحمه الله قال: حدّثني محمّد بن يحيى العطار، عن محمّد بن أحمد، عن إبراهيم بن هاشم، عن البرقي - رفعه - قال:

بشّر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بفاطمه عليها السّلام، فنظر في وجوه أصحابه فرأى الكراهه فيهم فقال:

ما لهم ريحانه أشمّها، و رزقها على الله عزّ وجلّ. (٢)

(٤) مشارق الأنوار: في أسرار فاطمه الزهراء عليها السّلام، فمن ذلك من أسرار مولدها الشريف ما رواه أصحاب التواريخ، أنّ

خديجه لما حضرتها الولاده بعث الله عزّ وجلّ إليها عشرين من الحور العين بطشوت و أباريق و ماء من حوض الكوثر؛

و جاءتها مريم بنت عمران و ساره، و آسيه بنت مزاحم، بعثنّ الله يعنها على أمرها؛

عنها الإحقاق: ١٠/١٢-١٤.

٢-٣/٤٨١ ح ٤٦٩٣، ٢٣٩ ح ٢، عنهما وسائل الشيعة: ١٥/١٠٢ ح ٥؛ و أخرجه فى نور الثقلين: ٣/٦١ ح ١١٥ عن الثواب، و المستدرک: ١٥/١١٧ ح ٤ عن الخصال.

فلما وضعتها أشرق الدنيا و امتلأت منها الأقطار بالطيب و الأنوار، و فاح عطر العظمه، و امتلأت بيوتات مكّه بالنور، و لم يبق في شرق الأرض و لا غربها موضع إلّا أشرق نور، و ظهر في السماء نور أزهر لم يكن قبل هذا.

و قالت النسوة: خذيها يا خديجه، طاهره معصومه، بنت نبى، زوجة وصى، نور وصى، عنصر زكى، أم أبرار، حبيبه جبار، صفوه أطهار، مباركه بورك فيها و فى ولدها؛

و لما تناولتها خديجه قالت:

أشهد أن لا إله إلّا الله و أشهد أن أبى سيد الأنبياء، و أنّ بعلى سيد الأوصياء، و أنّ ولدى ساداه الأسباط، ثم سلّمت على النسوة و سمّت كلّ واحده منهنّ باسمها؛

و بشر أهل السماء بعضهم بعضا بولاده الزهراء؛

و كانت تحدّث خديجه فى الأحشاء، و تؤنسها بالتسيح و التقديس؛

و كان نورها و خلقها و خلالها و جمالها لا يعدو رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم. (١)

٤- باب أنه لم ترضع فاطمه عليها السلام غير خديجه

(١) التاريخ الكبير: (بإسناده) عن ابن عباس - فى حديث - قال:

و كانت خديجه إذا ولدت ولدا دفعته لمن يرضعه؛

فلما ولدت فاطمه عليها السلام لم يرضعها أحد غيرها. (٢)

أمالى الصدوق: تقدّم ص ٥٧ ح ١:

«فتناولتها فرحه مستبشره، و ألقيتها ثديها فدرّ عليها».

٥- باب أنه بعد البشارة بمولد الزهراء صارت صلاه المغرب ثلاث ركعات

الأئمة: الصادق عليه السلام

(١) علل الشرائع: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار، عن أبيه قال: حدّثنى أبو محمّد العلوى الدينورى بإسناده - رفع الحديث - إلى الصادق عليه السلام قال: قلت له:

٢-١/٢٩٣، عنه الإحقاق: ١٠/١٤ و عن البدايه و النهايه: ٥/٣٠٧ (مثله).

لم صارت المغرب ثلاث ركعات، و أربعا بعدها ليس فيها تقصير في حضر و لا سفر؟

فقال: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْزَلَ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ لِكُلِّ صَلَاةٍ رَكَعَتَيْنِ فِي الْحَضَرِ، فَأَضَافَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ لِكُلِّ صَلَاةٍ رَكَعَتَيْنِ فِي الْحَضَرِ، وَ قَصَّيْرٌ فِيهَا فِي السَّفَرِ إِلَّا الْمَغْرِبَ وَ الْغَدَاةَ، فَلَمَّا صَلَّى الْمَغْرِبَ بَلَغَهُ مَوْلِدُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ،

فَأَضَافَ إِلَيْهَا رَكَعَهُ شُكْرًا لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ... الْحَدِيثُ. (١)

٦- باب إقراء سلام الله على فاطمه عليها السلام لما ولدت

(٢) ميزان الاعتدال: (باسناده) عن ابن عباس، قال:

لَمَّا وُلِدَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: سَمَّيْتُهَا الْمَنْصُورَةَ.

فَنَزَلَ جِبْرَائِيلُ، فَقَالَ: اللَّهُ يَقْرَأُكَ السَّلَامَ، وَ يَقْرَأُ مَوْلُودَكَ السَّلَامَ. (٢)

١- ٣٣٤ ح ١، عنه البحار: ٢٦٢ / ٨٢ ح ١١، و نور الثقلين: ١ / ٤٥٠ ح ٥٣٠؛ و رواه في الفقيه: ١ / ٤٥٤ ح ١٣١٧ عن الصادق عليه السلام (مثله)، عنه التهذيب: ٢ / ١١٣ ح ١٩٢ و الوسائل: ٣ / ٦٤ ح ٦، و نور الثقلين: ٣ / ٢٠١ ح ٣٧٥.
٢- ٢ / ٤٠٠ ح ٤٢٤٣ و ج ٣ / ٤٣٨ ح ٧٠٧٠، لسان الميزان: ٣ / ٢٦٧ ح ١١٤٠ (مثله).

٣- أبواب منشئها، و نموّها، و أدبها، و حليتها، و صفتها، و نقش خاتمها

١- باب منشئها، و نموّها، و [هجرتها]، و أدبها

الأخبار: الصحابه و التابعين

١- دلائل الإمامه لمحمّد بن جرير الطبري الإمامي: عن محمّد بن هارون بن موسى التلعكبري، عن أحمد بن محمّد الضبي، عن محمّد بن زكريّا الغلابي، عن شعيب بن واقد، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عبّاس قال:

لم تزل فاطمه تشبّ في اليوم كالجمعه، و في الجمعه كالشهر، و في الشهر كالسنه؛

فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من مكّه إلى المدينه، و ابتنى بها مسجدا، و أنس أهل المدينه به، و علت كلمته، و عرف الناس بركته، و سار إليه الركبان، و أظهر الإيمان، و درّس القرآن، و تحدّث الملوّك و الأشراف، و خاف سيف نغمته الأكابر و الأشراف؛

هاجرت فاطمه مع أمير المؤمنين عليهما السّلام، و نساء المهاجرين، و كانت عائشه فيمن هاجر معها، فقدمت المدينه، فأنزلت [مع] النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم على أمّ أبي أيّوب الأنصاري؛

و خطب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم النساء، و تزوّج سوده أوّل دخوله المدينه، و نقل فاطمه إليها؛

ثمّ تزوّج أمّ سلمه [بنت أبي اميّه]؛

فقال أمّ سلمه: تزوّجني رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و فوّض أمر ابنته إليّ، فكنت أوّدبها؛

و كانت- و الله- آدب منّي، و أعرف بالأشياء كلّها. (١)

٢- باب حليتها، و شمائلها، و صفتها [و مشيتها، و شبهها برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم]

اشاره

٢- باب حليتها، و شمائلها، و صفتها [و مشيتها، و شبهها برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم] (٢)

الأخبار: الصحابه، و التابعين

١- المناقب لابن شهر اشوب: عن أمّ سلمه رضی الله عنها قالت:

١- ١١، عنه البحار: ٩/٤٣ ذ ح ١٦.

٢- تقدّم ص ٥٩ ذ ح ٥ «وكان نورها وخلقها وخاللها وجمالها لا يعدو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم».

كانت فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أشبه الناس وجهاً وشبهها برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.... (١)

٢- منه: عطاء، عن أبي رباح قال: كانت فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تعجن، وإنّ قصبته تضرب إلى الجفنه، وروى: أنّها كانت مشرقه الرباعية.

جابر بن عبد الله: ما رأيت فاطمه تمشي إلّا ذكرت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛

تميل على جانبها الأيمن مرّه و على جانبها الأيسر مرّه؛

أنس بن مالك قال: سألت امّى عن صفه فاطمه عليها السلام فقالت: كانت كأنّها القمر ليله البدر، أو الشمس كفرت غماما (٢)، أو خرجت من السحاب، و كانت بيضاء بضه (٣). (٤)

استدراك (٣) مستدرك الحاكم: (بإسناده) عن أنس بن مالك قال: سألت امّى عن فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقالت: كانت كالقمر ليله البدر، أو الشمس كفرت غماما إذا خرجت من السحاب، بيضاء، مشربّه حمره (٥)، لها شعر أسود؛

من أشدّ الناس برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، شبها- و الله- كما قال الشاعر:

١- لم نجده في المناقب، بل في كشف الغمّه: ١ / ٤٧١، عنه البحار: ٤٣ / ٥٥. و أورده في مصباح الأنوار: ٢٢٨ (مخطوط). أهل

البيت: ١١٧ عن كشف الغمّه، عنه الإحقاق: ١٩ / ١٧، و ج ١٠ / ٢٤٦ عن أرجح المطالب: ٢٤٧ نقلا عن ابن عساكر، عن أمّ سلمه.

٢- كفرت على البناء للمجهول: أى إن شئت شبّهتها بالشمس المستوره بالغمام، لسترها و عفافها، أو لإمكان النظر إليها، و إن

شئت بالشمس الخارجه من تحت الغمام لنورها و لمعانها، و يحتمل أن يكون الغرض التشبيه بالشمس فى حالتى ابتداء الدخول

فى الغمام و الخروج منها تشبيها لها بالشمس و لقناعها بالسحاب التى أحاطت ببعض الشمس، أو يقال: التشبيه بها فى الحاليتين

لجمعها فيهما بين الستر و التمكّن من النظر، و عدم محو الضوء و الشعاع، و على التقادير مأخوذ من الكفر بمعنى التغطية. يقال:

كفرت الشىء أكفراه- بالكسر- كفرا أى سترته؛ و أقول: و فى حديث (٣) إذا خرجت من السحاب.

٣- البضاظه: رقه اللون و صفاؤه الذى يؤثّر فيه أدنى شىء. منه (ره).

٤- ٣ / ١٣٢، عنه البحار: ٤٣ / ٦ ح ٧. الإحقاق: ١٠ / ٢٤٥، مناقب لابن شهر اشوب: ٣ / ٣٥٦.

٥- يأتى ص ٢٦٢ ح ١٠ ... كانت من أحسن الناس وجهاً، كأنّ وجنتيها وردتان.

بيضاء تسحب من قيام شعرها وتغيب فيه و هو جثل أسحم (١)

فكأنها فيه نهار مشرق و كأنه ليل عليها مظلم (٢) (٤) بلاغات النساء: (ياسناده) عن زينب بنت الحسين عليهما السلام قالت:

لمّا بلغ فاطمه عليها السلام إجماع أبي بكر على منعها فذك، لاثت خمارها، و خرجت في حشده نساءها و لمه من قومها تجرّ أدراعها، ما تخرم من مشيه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم شيئا. (٣)

(٥) أهل البيت: روى عن أنس بن مالك، عن امه:

أن السيده فاطمه عليها السلام كانت كأنها القمر ليله البدر؛

و عند ما وضعتها السيده خديجه، و رأت في وليدها «فاطمه الزهراء» أنها صوره من أبيها العظيم، سرّها ذلك الشبه، و أنه برکه من بركات الله عليها و على آل البيت الكرام. (٤)

(٦) مسند أحمد: (ياسناده) عن أنس، قال: لم يكن أحد أشبه برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من الحسن بن علي و فاطمه صلوات الله عليهم أجمعين. (٥)

(٧) و منه: (ياسناده) عن عائشه قالت:

اقبلت فاطمه عليها السلام تمشى كأنّ مشيتها مشيه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. (٦)

(٨) مشكل الآثار: (ياسناده) عن عائشه: أنّ النساء كنّ اجتمعن عند رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لم يغادرن منهنّ واحده، فجاءت فاطمه تمشى ما تخطى مشيتها مشيه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم (٧)

١- جثل أسحم: أى شديد السواد.

٢- ١٦١ / ٣، عنه أهل البيت: ١١٧، عنهما الإحقاق: ١٧ / ١٩. و رواه الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام: ٧٠ / ١، و السهمي في تاريخ جرجان: ١٢٨، عنهما الإحقاق: ١٠ / ٢٤٥.

٣- ١٤، عنه البحار: ١١٣ / ٨ (ط. حجر).

٤- ١١٧، عنه الإحقاق: ١٧ / ١٩.

٥- ١٦٤ / ٣.

٦- ٢٨٢ / ٦، عنه كشف الغمّه: ١ / ٤٥٠، و الأدب المفرد: ٢٦٦، و الدرر و اللال: ٢٠٩، و فضل الله الصمد: ٢ / ٤٨٢، و المنتقى: ١٧١، و الإتحاف: ١٠ / ٢٩٦ جميعا (مثله)، عنها الإحقاق: ١٠ / ٢٤٦ - ٢٤٩ و ج ١٩ / ١٦. و رواه مسلم في صحيحه: ٤ / ١٩٠٥ ح ٩٩، عنه الإحقاق: ١٠ / ١٠٦.

٧- ٤٨ / ١، و تاريخ الإسلام: ٢ / ٨٩ (مثله)، عنهما الإحقاق: ١٠ / ٢٤٧ و ص ٢٤٤ عن أخبار الدول: ٨٧ (مثله). و يأتي ص ٧٥ ح ٣

و ص ۱۲۳ ح ۱۱ و ص ۸۴ ح ۶ (نحوه).

(٩) الترمذى: (بإسناده) عن عائشه قالت: ما رأيت أحدا أشبه سمّا (١) و دلا (٢) و هديا برسول الله فى قيامها و قعودها، من فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

قالت: و كانت إذا دخلت على النبى صلى الله عليه و آله و سلم قام إليها فقَبَلها و أجلسها فى مجلسه، و كان النبى صلى الله عليه و آله و سلم إذا دخل عليها قامت من مجلسها فقَبَلته و أجلسته فى مجلسها ... الحديث. (٣)

(١٠) العقد الفريد: (بإسناده) عن عائشه بنت طلحه، عن عائشه أنها، قالت:

ما رأيت أحدا من خلق الله أشبه حديثا و كلاما برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من فاطمه.

و كانت إذا دخلت عليه أخذ بيدها فقَبَلها و رَحِب بها و أجلسها فى مجلسه؛

و كان إذا دخل عليها قامت إليه و رَحِبت به و أخذت بيده فقَبَلتها. (٤)

(١١) مستدرک الحاكم: (بإسناده) عن عائشه أنها قالت:

ما رأيت أحدا كان أشبه كلاما و حديثا من فاطمه برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. (٥)

١- السمت: هيئه أهل الخير.

٢- الدلّ: قريب المعنى من الهدى و السكينه و الوقار فى الهيئه.

٣- ٧٠٠ / ٥ ح ٣٨٧٢، عنه جامع الاصول. ١٠ / ٨٦، و شرح الأربعين: ١٨٢، و وسيله المآل: ٨٨ و إسعاف الراغبين: ١٨٧، و ذخائر المواريث: ٢٧٨ / ٤، و المنتخب من صحيح البخارى و مسلم (مخطوط)، و رواه فى مصباح الأنوار: ٢٣٢ (مخطوط)، و المستدرک: ٢٧٢ / ٤، و فتح الملك: ٣ / ٢٢٣، و مشارق الأنوار ٦٢، و ذخائر العقبى: ٤٠، و روضه الأحباب: ٥٩٢، و سنن أبى داود: ٢ / ٦٤٥ عنه الأنوار المحمديه: ٥٨١، و مفتاح النجا: ١٠١، و مختصر سنن أبى داود: ٨ / ٨٤، و أشعه للمعات: ٤ / ١٧، و سنن الهدى: ٥١٤، و مشكاه المصاييح: ٣ / ٥٥٠، و مناقب على عليه السلام: ٣٣، و تفريح الأحباب: ٤٠٩. و أخرجه فى آل محمّد صلى الله عليه و آله و سلم: ٣٩، و ينابيع الموده: ١٧٢ (مثله)، عنها الإحقاق: ١٠ / ٢٥٠-٢٥٦، و ج ١٩ / ١٤-١٧. و فى المدخل: ١ / ١٧١ و الثغور الباسمه: ١٢، و فتح البارى: ٨ / ١١١، و الإتحاف: ١٠ / ٣٩٦ و الأدب المفرد: ١٣٦ و ١٤١ و ٢٥٢، عنها الفضائل الخمسه: ٣ / ١٢٧.

٤- ٣ / ٢٣٠. يأتى ص ١٧٧ ح ١٤ (مثله).

٥- ٣ / ١٥٤ و ص ١٦٠، و السنن الكبرى: ٧ / ١٠١، و مقتل الحسين: ١ / ٥٤، و تلخيص المستدرک المطبوع بذيّل المستدرک: ٣ / ١٥٤، و نظم درر السمطين: ١٨٠، و تاريخ الإسلام: ٢ / ٩٢، و أعلام النساء: ٣ / ١٢١٧، و الشرف المؤبد: ٥٣، و إسعاف الراغبين: ١٨٧، و العقد الفريد: ٢ / ٣. و أخرجه فى مرآه المؤمنين: ١٨٥ (مثله)، عنها الإحقاق: ١٠ / ٢٥٠-٢٥٦، و ج ١٩ / ١٤-١٧. و أخرجه فى كشف الغمه: ١ / ٤٥١، عن معالم العتره للجنازى.

(١٢) الأدب المفرد للبخارى: (بإسناده) عن عائشه قالت: ما رأيت أحدا من الناس كان أشبه بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم كلاما ولا حديثا ولا جلوسه من فاطمه عليها السلام. (١)

(١٣) مرآة الجنان: وكانت إذا دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رَحِبَ بها؛ وكانت أشبه الناس بأبيها في مشيها وحديثها. (٢)

٣- باب نقش خاتمها صلوات الله عليها

الكتب

- ١- مصباح الكفعمي: و كان نقش خاتمها: أمن المتوكلون. (٣)
- استدراك (٢) اللمعه البيضاء: (مثله) و زاد: وقيل: «الله ولي عصمتي»؛ وقيل: كان خاتمها من الفضة، و نقشه: «نعم القادر الله» (٤)؛
- وقيل: نقش خاتمها عليها السلام نقش خاتم سليمان بن داود، و هو: «سبحان من ألجم الجن بكلماته». (٥)

- ١- ٢٤٤، عنه حياه الصحابه: ٢/ ٤٨٦ و الإحقاق: ١٠/ ٢٥١، و ج ١٩/ ١٦. و رواه الجيلاني في فضل الله الصمد: ٢/ ٤٠١ و ص ٤٣٦، عنه الإحقاق: ١٠/ ٢٥٣.
- ٢- ٦، عنه الإحقاق: ١٠/ ٢٥٥، و ذكر صاحب ذخائر المواريث: ٤/ ٢٧٠: «أقبلت فاطمه عليها السلام كأن مشيتها مشيه أبيها»، عنه الإحقاق: ١٠/ ٢٤٨، و عن عمده القارئ: ١٦/ ٥٤.
- ٣- ٥١٢ و ٥٢٢، و البحار: ٤٣/ ٩ ح ١٤.
- ٤- و ذكروا أن لنقش هذه الكلمات في فصّ الخاتم تأثيرا عجيبا لدفع الأعداء، و حفظ الأموال و الأولاد و البدن عن شرّ الإنس و الجنّ و الأهر من (كلمه فارسيه تعنى: إله الشرّ عند المجوس) و جميع المكاره و الآفات و الأسواء و البليات؛
- ٥- ١٣١.

٤- أبواب أسمائها، و ألقابها، و كناها صلوات الله عليها، و فيها بعض فضائلها أيضا

١- باب جوامع أسمائها صلوات الله عليها

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام

١- أمالي الصدوق، و علل الشرائع و الخصال: ابن المتوكل، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن عبد العظيم الحسني، عن الحسن بن عبد الله بن يونس، عن يونس بن ظبيان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لفاطمه عليها السلام تسعة أسماء عند الله عز و جل:

فاطمه، و الصدّيقه، و المباركه، و الطاهره، و الزكيه، و الراضيه، و المرضيه، و المحدّثه، و الزهراء؛

ثم قال عليه السلام: أتدرى أيّ شيء تفسير فاطمه؟ قلت: أخبرني يا سيدي؛

قال: فطمت من الشر، قال: ثم قال: لو لا أنّ أمير المؤمنين عليه السلام تزوّجها لما كان لها كفو إلى يوم القيامة على وجه الأرض، آدم فمن دونه.

دلائل الإمامه للطبري: عن الحسن بن أحمد العلوي، عن الصدوق (مثله). (١)

١- ٤٧٤ ح ١٨، ١٧٨ / ١ ح ٣، ٤١٤ ح ٣، عنها البحار: ١٠ / ٤٣ ح ١، و دلائل الإمامه: ١٠. و أورده في كشف الغمّه: ١ / ٤٦٣، و روضه الواعظين: ١٧٩، و المحتضر: ١٣٨، و مقصد الراغب: ١٠٩ (مخطوط) يأتي ص ٧٢ ح ٩ (قطعه) منه؛ «يمكن أن يستدلّ به على كون عليّ و فاطمه عليهما السلام أشرف من سائر اولي العزم سوى نبيّنا عليهم السلام؛ لا يقال: لا يدلّ على فضلها على نوح و إبراهيم عليهما السلام لاحتمال كون عدم كونهما كفوين لكونهما من أجدادهما عليهم السلام، لأننا نقول: ذكر آدم عليه السلام يدلّ على أنّ المراد عدم كونهم أكفاءها، مع قطع النظر عن الموانع الأخر، على أنّه يمكن أن يتشبّث بعدم القول بالفصل؛ نعم يمكن أن يناقش في دلالاته على فضل فاطمه عليها السلام عليهم بأنّه يمكن أن يشترط في الكفاءه كون الزوج أفضل، و لا يبعد ذلك من متفاهم العرف و الله يعلم منه (ره). أقول: دلالة الحديث على عدم الكفو لها من آدم فمن بعده إلى يوم القيامة تام، و لا يحتمل هذا النقاش و لا الشرط أبداً.

استدراك (٢) نواذر المعجزات: قال أبو عبد الله عليه السلام: لفاطمه عليها السلام تسعه أسماء:

فاطمه، والمدوّنه، والمباركه، والطاهره، والزكيه، والمرضيّه، والمحدّثه، والزهره، والبتول. (١)

الكتب

٣- المناقب لابن شهر اشوب: و أسماءها على ما ذكره أبو جعفر القمّي:

فاطمه، البتول، الحصان، الحرّه، السيده، العذراء، الزهره، الحوراء، المباركه، الطاهره، الزكيه، الراضيه، المرضيّه، المحدّثه، مريم الكبرى، الصديقه الكبرى.

و يقال لها في السماء: النوريّه، السماويّه، الحانيه (٢). (٣)

استدراك (٤) مزار الشهيد: في زياره النبي صلى الله عليه وآله وسلم من بعيد:

و السيده الكبرى ... و السيده الزهره. (٤)

(٥) الهدايه الكبرى: و أسماءها عليها السلام: فاطمه، فاطم ترخيما. (٥)

(٦) أهل البيت: تلقّت:

بالزهره، و بالصديقه، و المباركه، و الطاهره، و الزكيه، و الراضيه، و المرضيّه.

و هي آيات على ما اتّسمت به عليها السلام من الصدق، و البركه، و الطهاره، و الرضا، و الطمأنينه و بالمحدّثه، - الحديث. (٦)

١- ٨٤ ح ٦.

٢- الحانيه أى المشفقه على زوجها و أولادها، قال الجزري: الحانيه: التي تقيم على ولدها، لا- تتزوج شفقه و عطفها، و منه الحديث في نساء قريش: أحناه على ولد، و أراعاه على زوج منه (ره).

٣- ١٣٣/٣، عنه البحار: ١٦/٤٣ ح ١٥.

٤- ١٠.

٥- ١٧٦.

٦- ١١٢، عنه الإحقاق: ١٩/١٣.

٢- باب علّه تسميتها بفاطمه صلوات الله عليها

النبي صلى الله عليه وآله وسلم

١- المناقب لابن شهر اشوب: ابن شيرويه في «الفردوس» عن جابر الأنصاري:

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: إنّما سمّيت ابنتي فاطمه، لأنّ الله فطمها، و فطم محبّتها من النار. (١)

استدراك (٢) تاريخ بغداد: (ياسناده) عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

ابنتي فاطمه، حوراء آدمية، لم تحض و لم تطمئ.

و إنّما سمّاها «فاطمه» لأنّ الله فطمها، و محبّتها عن النار. (٢)

الأخبار: الصحابه و التابعين

٣- معاني الأخبار، و علل الشرائع: القطان، عن السكري، عن الجوهرى، عن

١- ١١٠ / ٣، عنه البحار: ١٦ / ٤٣ ضمن ح ١٤. و رواه في الفردوس: ١ / ٤٢٦ ح ١٣٩٥، عنه ينابيع المودّه: ٢٤٠ عن سلمان، و إسعاف الراغبين: ١١٨، و الصواعق المحرقة: ٢٣٠، و مشارق الأنوار للحمزاوى: ١٠٧، و بشاره المصطفى: ١٣١، عنه البحار: ٦٨ / ١٣٣ ذ ح ١٦، و مقتل الحسين: ١ / ٥١، و فرائد السمطين: ٢ / ٥٧ ح ٣٨٤، و التحذير: ٣٢، بأسانيدهم عن عليّ عليه السلام. و أورده في ينابيع المودّه: ٢٥٩، و مودّه القريبى: ١٠١، و أخرجه في آل محمّد: ١٥٠ ح ٦٨١ و ح ٦٨٢ و فيه: «لأنّ الله فطمها و نجّاه و ذرّيتها عن النار»، و إرشاد القلوب: ٢٣٢؛ و رواه المغازلى في مناقبه: ٦٥ ح ٦٢ عن الحسين بن عليّ عليهما السلام.

٢- ٣٣١ / ١٢ ح ٦٧٧٢، عنه كنز العمّال: ١٢ / ١٠٩ ح ٣٤٢٦، و منتخب كنز العمّال: ٥ / ٩٧، و التحذير: ٣٢، و مفتاح النجا: ١٠٠ (مخطوط). و أخرجه في غاليه المواعظ: ٩٥، و الصواعق: ٩٦، و رشفه الصادى: ٤٧، و ذخائر العقبى: ٢٦، و أرجح المطالب: ٢٤٠ و ٢٥٠ جميعها من طريق النسائى. و أخرجه في ينابيع المودّه: ١٩٤، و وسيله المآل: ٧٨، و آل محمّد: ٩٧ من طريق الغسانى. و أورده في مرآه المؤمنين: ١٦٥ مرسلا. و رواه في فرائد السمطين: ٢ / ٤٨ ح ٣٧٩ عن ابن عباس. و فى نزّه المجالس: ٢ / ٢٢٦، و المحاسن المجتمعه: ١٨٨، و الدرّه اليتيمه: ٣، و الفيض القدير: ١ / ٢٠٦ عنها الإحقاق: ١٠ / ١٦ ج ٧ / ١٩، و أخرج ذيله عن مسند الرضا فى ذخائر العقبى: ٢٦.

مخدج بن عمير الحنفى، عن بشير بن إبراهيم الأنصارى، عن الأوزاعى، عن يحيى بن أبى كثير، عن أبيه، عن أبى هريره، قال:

إِنَّمَا سَمَّيْتُ فَاطِمَةَ «فَاطِمَةَ» لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَطَمَ مِنْ أَحَبِّهَا مِنَ النَّارِ. (١)

الأئمة:

أمير المؤمنين عليه السلام

٤- المناقب لابن شهر اشوب: أبو على السلامى فى «تاريخه» بإسناده، عن الأوزاعى، عن يحيى بن أبى كثير، عن أبى هريره: قال على عليه السلام:

إِنَّمَا سَمَّيْتُ فَاطِمَةَ، لِأَنَّ اللَّهَ فَطَمَ مِنْ أَحَبِّهَا مِنَ النَّارِ. (٢)

الحديث القدسى بروايه الباقر عليه السلام

٥- علل الشرائع: ابن المتوكل، عن سعد، عن ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن محمد بن مسلم الثقفى، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

لفاطمه عليها السلام وقفه على باب جهنم، فإذا كان يوم القيامة كتب بين عيني كل رجل:

مؤمن، أو كافر، فيؤمر بمحبّ قد كثرت ذنوبه إلى النار فتقرأ فاطمه عليها السلام بين عينيه محبّا.

فتقول: إلهى و سيدى سميتنى فاطمه، و فطمت بى من تولانى و تولّى ذريتى من النار، و وعدك الحقّ و أنت لا تخلف الميعاد.

فيقول الله عزّ و جلّ: صدقت يا فاطمه، إنى سميتك فاطمه، و فطمت بك من أحبّك و تولّاك و أحبّ ذريتك و تولّاهم من النار، و وعدى الحقّ، و أنا لا اخلف الميعاد؛

و إنّما أمرت بعبدى هذا إلى النار لتشفى فيه فاشفعك؛

و ليتبين لملائكتى و أنبيائى و رسلى و أهل الموقف موقفك منى، و مكانتك عندى؛

١- ٦٤ ح ١٤، ١٧٨ ح ١، عنهما البحار: ١٣/٤٣ ح ٨. و رواه فى بشاره المصطفى: ١٢٣، عنه البحار: ١٣٣/٦٨ صدر ح ١٦. و رواه فى التحذير: ٣٢. و ينابيع المودّه: ٣٩٧، عن جواهر العقدين و فى آخره: «و ذريتها و محبيها»، و كنز العمال: ٩٤/١٣ ح ٥٣٤، و مفتاح النجا: ١٠٠ (مخطوط) و نور الأبصار: ٥٢، و تفسير آيه المودّه: ٣٠، و جواهر البحار: ٩١/٤، عنها الإحقاق: ١٩/١٠ و ص

٢-٣/١١٠، عنه البحار: ١٥/٤٣ ضمن ح ١٤.

فمن قرأت بين عينيه مؤمناً، فخذى بيده، و أدخله الجنة. (١)

الباقر عليه السلام، عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم

٦- منه: ماجيلويه، عن محمّد العطار، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن صالح ابن عقبه، عن يزيد بن عبد الملك، عن أبى جعفر عليه السلام قال: لما ولدت فاطمه عليها السلام أوحى الله عزّ وجلّ إلى ملك فأنطق به لسان محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، فسماها فاطمه.

ثمّ قال: إننى فطمتك بالعلم (٢) و فطمتك عن الطمّ، ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام:

- و الله- لقد فطمها الله تبارك و تعالى بالعلم، و عن الطمّ بالميثاق.

مصباح الأنوار: عنه عليه السلام (مثله). (٣)

الصادق، عن أبيه عليهما السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

٧- علل الشرائع: ابن الوليد، عن أحمد بن علويّ الأصفهاني، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي، عن جندل بن والقي، عن محمّد بن عمر البصرى، عن جعفر بن محمّد بن عليّ، عن أبيه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا فاطمه، أ تدرين لم سمّيت فاطمه؟

فقال عليّ عليه السلام: يا رسول الله لم سمّيت؟!؟

١- ١٧٩ / ١ ح ٦، عنه البحار: ٨ / ٥٠ ح ٥٨ و ج ١٤ / ٤٣ ح ١١. و أورده فى المختصر: ١٣٢، و الجواهر السّنيه: ٢٤٧، و كشف العمّه: ١ / ٤٦٣.

٢- فطمتك بالعلم: أى أرضعتك بالعلم حتى استغنيت و فطمت، أو قطعتك عن الجهل بسبب العلم أو جعلت فطامك من اللبن مقرونا بالعلم، كناية عن كونها فى بدو فطرتها عالمه بالعلوم الرّبانيه. و على التقادير: كان الفاعل بمعنى المفعول، كالدافع بمعنى المدفوق. أو يقرأ على بناء التفعيل: أى جعلتك قاطعه الناس من الجهل. أو المعنى: لما فطمها من الجهل فهى تظلم الناس منه. و الوجهان الأخيران يشكل إجرأؤهما فى قوله: فطمتك عن الطمّ إلّا بتكلّف: بأن يجعل الطمّ كناية عن الأخلاق و الأفعال الذميمة، أو يقال على الثالث: لمّا فطمتك عن الأدناس الروحانيه و الجسمانيه، فأنت تظلمين الناس عن الأدناس المعنويّه. منه (ره).

٣- ١٧٩ / ١ ح ٤، ٢٢٢ (مخطوط)، عنهما البحار: ١٣ / ٤٣ ح ٩. و رواه فى الكافى: ١ / ٤٦٠ ح ٦، و كشف الغمّه: ١ / ٤٦٣، و المختصر: ١٣٢ و ١٣٨، و المختصر: ١٧٢ و ٢١٨. و أخرجه فى أهل البيت: ١١٢، عنه الإحقاق: ٨ / ١٩، المحجّه البيضاء: ٤ / ٢١٢

عن كشف الغمّه.

قال: لأنها فطمت هي و شيعتها من النار. (١)

مصباح الأنوار: عنه عليه السلام (مثله). (٢)

وحده، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

٨- المناقب لابن شهر اشوب: ابن بابويه في كتاب «مولد فاطمه» و الخرگوشى فى «شرف النبى صلى الله عليه وآله وسلم»، و ابن بطله فى «الإبانه»، عن الكلبي، عن جعفر بن محمد عليهما السلام، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السلام: هل تدري لم سميت فاطمه؟

قال عليّ عليه السلام: لم سميت فاطمه يا رسول الله؟

قال: لأنها فطمت هي و شيعتها من النار. (٣)

١- لا يقال: المناسب على ما ذكر في وجه التسميه أن تسمى مفطومه، إذ الفطم بمعنى القطع، يقال: فطمت الأم صبيها، و فطمت الرجل عن عادته، و فطمت الحبل. لأننا نقول: كثيرا ما يجىء فاعل بمعنى مفعول، كقولهم: سرّ كاتم و مكان عامر؛ و كما قالوا فى قوله تعالى: عَيْشَهُ رَاضِيَةً* [الحاقه: ٢١]، و ماءٍ دافِقٍ [الطارق: ٦]. و يحتمل أن يكون ورد الفطم لازما أيضا. قال الفيروزآبادى: أفطم السخلة: حان أن تطفم فإذا فطمت فهى فاطم و مفطومه و فطيم. انتهى. و يمكن أن يقال: إنها فطمت نفسها و شيعتها عن النار، و عن الشرور. و فطمت نفسها عن الطمث لكون السبب فى ذلك ما علم الله من محاسن أفعالها و مكارم خصالها، فالإسناد مجازى. منه (ره).

٢- ١ / ١٧٩ ح ٥، مصباح الأنوار: ٢٢٣ (مخطوط)، عنهما البحار: ١٤ / ٤٣ ح ١٠، و اعلموا أتى فاطمه: ٩ / ٥٢٠، و أورده فى المحتضر: ١٣٢. و أخرجه فى ذخائر العقبى: ٢٦، و فضل آل البيت: ٥١، و ينابيع الموده: ١٩٤ و ٢٦٩، و عمدته التحقيق: ١٥ من طريق الحافظ الدمشقى، عن عليّ عليه السلام و ذكر فى ذيله قال: إن الله عزّ و جلّ قد فطمها و ذرّيتها من النار يوم القيامة. و رواه السمهودى فى الاشراف، عنه الإحقاق: ٩ / ١٩، و أخرجه أبو علم فى أهل البيت: ١١٢ و وسيله المآل: ٨٧، و الأنوار المحمّديه: ١٤٦، و مرآة المؤمنين: ١٦٥، و الدرّه اليتيمه على ما فى الإحقاق: ١٩ / ١٠. و ذكر ذيله فى شرح الفقه الأكبر: ١٢٣ عن الدمشقى، و كشف الغمّه: ١ / ٤٦٣ عنه المحجّه البيضاء: ٤ / ٣١٢.

٣- ٣ / ١١٠، عنه البحار: ٤٣ / ١٥ ح ١٤. و أورده فى كشف الغمّه: ١ / ٤٦٣.

وحده عليه السّلام

٩- الأمالى للصدوق، و علل الشرائع، و الخصال:- فى حدیث یونس بن ظبیان المتقدّم ذكره فى باب جوامع أسمائها صلوات الله عليها- عن الصادق عليه السّلام:

أ تدرى أى شىء تفسير فاطمه؟

قلت: أخبرنى يا سيدى، قال: فطمت من الشرّ ... الخبر. (١)

١٠- المناقب لابن شهر اشوب: الصادق عليه السّلام: (مثله)، و زاد فيه؛ و يقال:

إنما سمّيت فاطمه لأنها فطمت عن الطمّث. (٢)

استدراك (١١) تفسير فرات: محمّد بن القاسم بن عبيد- معنعنا- عن أبى عبد الله عليه السّلام- فى حدیث:- إنّما سمّيت فاطمه لأنّ الخلق فطموا عن معرفتها. (٣)

الكاظم عليه السّلام

١٢- علل الشرائع: أبى، عن على بن إبراهيم، عن اليقطينى، عن محمّد بن زياد مولى بنى هاشم قال: حدّثنا شيخ لنا ثقة يقال له: نجّيه بن إسحاق الفزارى، قال:

حدّثنا عبد الله بن الحسن بن الحسن قال: قال أبو الحسن عليه السّلام:

لم سمّيت فاطمه فاطمه؟ قلت: فرقا بينه و بين الأسماء.

قال: إنّ ذلك لمن الأسماء (٤)، و لكنّ الاسم الذى سمّيت به أنّ الله (٥) تبارك و تعالى علم ما كان قبل كونه، فعلم أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يتزوّج فى الأحياء، و أنّهم يطمعون فى وراثته هذا الأمر فيهم من قبله؛

١- تقدّم ص ٦٦ ح ١.

٢- ١١٠ / ٣، عنه البحار: ١٦ / ٤٣.

٣- ٢١٨، عنه البحار: ٦٥ / ٤٣ ذ ح ٥٨. يأتى ص ٩٩ ضمن ح ٧.

٤- لعلّه توهم أنّ هذا الاسم ممّا لم يسبقها إليه أحد، فلذا سمّيت به لئلا تشاركها فيه امرأه ممّن مضى فأجاب عليه السّلام بأنّه كان من الأسماء التى كانوا يسمّون بها قبل؛

٥- أى لأنّ الله. منه (ره).

فلما ولدت فاطمه سمّاها الله تبارك و تعالی فاطمه، لما أخرج منها، و جعل فی ولدها فقطعهم عمّا طمعوا.

فبهذا سمّيت فاطمه فاطمه، لأنها فطمت طمعهم، و معنى فطمت: قطعت. (١)

الرضا، عن آبائه عليه السّلام، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

١٣- أمالى الطوسى: جماعه، عن أبى المفضل، عن جعفر بن محمّد العلوى، عن محمّد بن على بن الحسين بن زيد، عن الرضا، عن آبائه، عن على عليهم السّلام، قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم [يقول: إنى] سمّيت فاطمه، لأنّ الله فطمها و ذرّيتها من النار من لقي الله منهم بالتوحيد، و الإيمان بما جئت به. (٢)

١٤- عيون أخبار الرضا: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه عليهم السّلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إنى سمّيت ابنتى فاطمه، لأنّ الله عزّ و جلّ فطمها و فطم من أحبّها من النار.

صحيفه الرضا: عن الرضا، عن آبائه عليهم السّلام (مثله). (٣)

استدراك

(١٥) وسيله المآل: قال الحضرمى: أخرج الإمام على بن موسى الرضا فى «مسنده» عن سيّدنا على عليه السّلام، أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: إنّ الله عزّ و جلّ و علا، فطم ابنتى و ولدها و من أحبّهم من النار، فلذلك سمّيت فاطمه. (٤)

الرضا، و محمّد بن على الجواد عليهما السّلام

١٦- عيون أخبار الرضا: (بالإسناد) إلى دارم قال: حدّثنا على بن موسى الرضا؛ و محمّد بن على عليهما السّلام قالوا: سمعنا المأمون يحدّث عن الرشيد، عن المهدي، عن المنصور،

١- ١٧٨/١ ح ٢، عنه البحار: ١٣/٤٣ ح ٧.

٢- ١٨٣/٢ ح ١٨، عنه البحار: ١٨/٤٣ ح ١٨.

٣- ٤٦/٢ ح ١٧٤، صحيفه الرضا: ٨٩ ح ٢٢، عنهما البحار: ١٢/٤٣ ح ٤، و ج ١٣٣/٦٨ ح ٦٦ عن بشاره المصطفى: ١٨ و ٣٣١، بثلاثة طرق (مثله). و رواه فى فرائد السمطين: ٥٧/٢ ح ٣٨٤ (مثله).

٤- ١٥٠، عنه اعلموا أنّى فاطمه: ٥٤٦/٩.

عن أبيه، عن جدّه، قال: قال ابن عباس لمعاوية:

أ تدرى لم سمّيت فاطمه «فاطمه»؟ قال: لا.

قال: لأنها فطمت هي و شيعتها من النار، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقوله. (١)

علّي النقي، عن آباءه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

١٧- أمالي الطوسي: الفخام، عن المنصوري، عن عمّ أبيه، عن أبي الحسن الثالث، عن آباءه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

إنما سمّيت ابنتي فاطمه لأنّ الله عزّ وجلّ فطمها و فطم من أحبّها من النار. (٢)

أقول: قد مضت ص ٢٥ و ستأتي الأخبار في أنّه: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمه:

«شقّ الله لك يا فاطمه، اسما من أسمائه، فهو الفاطر، و أنت فاطمه» و شبهه.

٣- باب أنها الزهراء، و علّه تسميتها بها صلوات الله عليها

الأخبار: النبي صلى الله عليه وآله وسلم

١- كثر الفوائد: روى عن ابن مسعود قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - و ساق الحديث إلى أن قال:- قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

يا ابن مسعود! إنّ الله تعالى خلقني، و خلق عليا، و الحسن و الحسين من نور قدسه؛

فلما أراد أن ينشئ خلقه فتق نوري، و خلق منه السماوات و الأرض؛

و أنا- و الله- أجلّ من السماوات و الأرض.

و فتق نور عليّ و خلق منه العرش و الكرسيّ، و عليّ- و الله- أجلّ من العرش و الكرسيّ؛

و فتق نور الحسن و خلق منه الحور العين و الملائكة؛

و الحسن- و الله- أجلّ من الحور العين و الملائكة؛

و فتق نور الحسين و خلق منه اللوح و القلم، و الحسين- و الله- أجلّ من اللوح و القلم.

فعد ذلك أظلمت المشارق و المغرب، فضجت الملائكه، و نادت:

١- ٧٢ / ٢ ح ٣٣٦، عنه البحار: ١٢ / ٤٣ ح ٣.

٢- ١ / ٣٠٠، عنه البحار: ١٥ / ٤٣ ح ١٢، و رواه في بشاره المصطفى: ٢٢٧ (مثله).

يا إلهنا و سيدنا بحق الأشباح التي خلقتها إلّا ما فرّجت عنّا هذه الظلمه.

فعند ذلك تكلم الله بكلمه اخرى فخلق منها روحا، فاحتمل النور الروح، فخلق منه الزهراء فاطمه، فأقامها أمام العرش فأزهرت المشارق و المغرب.

فلأجل ذلك سميت الزهراء. الخبر (١)

استدراك (٢) إسعاف الراغبين: روى النسائي أنّ النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال: إنّ ابنتي فاطمه حوراء آدمية لم تحض و لم تطمث، لذلك سميت زهراء، أى الطاهره فإنّها لم تر لها دما لا فى حيض، و لا فى ولاده، و كانت تطهر فى ساعه الولاده و تصلّى فلا يفوتها وقت. (٢)

(٣) أخبار الدول: قالت عائشه:

كنا نخيط و نغزل و ننظم الإبره بالليل فى ضوء وجه فاطمه؛

و قالت: إذا أقبلت فاطمه كانت مشيتها مشيه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

و كانت لا تحيض قطّ لأنّها خلقت من تفّاحه الجنّه، و لقد وضعت الحسن بعد العصر، و طهرت (٣) من نفاسها فاغتسلت و صلّت المغرب، و لذلك سميت الزهراء. (٤)

(٤) الفتوحات الربّانيه: فى الروايه التى أخرجها الحافظ من طريق الطبرانى، عن عبد الله بن الحسن، عن امّه، عن جدّتها و هى - أى فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم -

١- ٢ / ٦١٠ ح ٧، عنه البحار: ٧٣ / ٣٦ ح ٢٤، يأتى فى مقتل الحسين عليه السّلام من العوالم: ١٧ / ٦. و أورده ابن شاذان فى الفضائل: ١٧٢، و الروضه: ١٨، عنهما البحار: ٤٣ / ٤٠ ح ٨١. و أخرج فى البرهان: ٢٢٦ / ٤ ح ١٤ عن المناقب الفاخره للسيد الرضى (رض). تقدّم ص ١٧ ح ١، عن سلمان الفارسى (نحوه)، فراجع.

٢- ١٧٢، عنه إتحاف السائل بما لفاطمه من المناقب و الفضائل: ٢٤، عنهما الإحقاق: ٢٥ / ٢١، و اعلموا أنّى فاطمه: ٩ / ٥٢٠.

٣- الشرف المؤبّد: قال الحافظ السيوطى فى مسنده: و من خصائص فاطمه عليها السّلام أنّها كانت لا تحيض، و كانت إذا ولدت طهرت من نفاسها بعد ساعه، حتّى لا تفوتها صلاه، و لذلك سميت الزهراء.

٤- ٨٧، عنه الإحقاق: ١٠ / ٢٤٤ و ٣٠٩.

أشبه الناس به، و سيده نساء العالمين، تلقبت بالزهراء، قيل: لأنها لم تحض أصلاً. (١)

الأئمة:

الصادق عليه السلام

٥- علل الشرائع: أبي، عن محمد بن معقل القرميسيني (٢)، عن محمد بن زيد الجزري، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبد الله بن حماد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت له: لم سميت فاطمه الزهراء، زهراء؟ فقال: لأن الله عز وجل خلقها من نور عظمته، فلما أشرقت أضواء السماوات والأرض بنورها، و غشيت أبصار الملائكة، و خرت الملائكة لله ساجدين.

و قالوا: إلهنا و سيدنا ما هذا النور؟ فأوحى الله إليهم: هذا نور من نوري، [و] أسكنته في سمائي، خلقتة من عظمتي، اخرجه من صلب نبي من أنبيائي، أفصله على جميع الأنبياء؛

و اخرج من ذلك النور أئمة يقومون بأمرى، يهدون إلى حقى؛

و أجعلهم خلفائي في أرضى بعد انقضاء وحيى.

مصباح الأنوار: عن أبي جعفر عليه السلام (مثله). (٣)

٦- علل الشرائع: أبي، عن سعد، عن جعفر بن سهل الصيقل، عن محمد بن إسماعيل الدارمي، عن عمّن حدّثه، عن محمد بن جعفر الهرمزانى، عن أبان بن تغلب.

قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يا ابن رسول الله، لم سميت الزهراء، زهراء؟

فقال: لأنها تزهر لأمر المؤمنين عليه السلام في النهار ثلاث مرّات بالنور:

كان يزهر نور وجهها صلاه الغداه و الناس في فرشهم؛

١- ٢ / ٥٠، عنه الإحقاق: ١٩ / ١٢.

٢- قال الفيروز آبادى: قرميسين بالكسر: بلد قرب الدينور معرب كرمانشاهان. منه (ره).

٣- ١ / ١٧٩، عنه البحار: ٤٣ / ١٢ ح ٥، و عن مصباح الأنوار: ٢٢٣ (مخطوط). و أورده في الإمامه و التبصره: ١٣٣ ح ١٤٤، و المحتضر: ١٣٢. دلائل الإمامه: ٥٤ (مثله)، أهل البيت: ضمن ح ١١٢، عنه الإحقاق: ١٩ / ١١. و أخرج في الجواهر السنيه: ٢٣٩، و

المحجّه البيضاء: ٢١٣/٤، و إثبات الهداه: ٢/٤٤٦ ح ٣٤٢.

فيدخل بياض ذلك النور إلى حجراتهم بالمدينة؛

فتبيض حيطانهم فيعجبون من ذلك، فيأتون النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فيسألونه عما رأوا؛

فيرسلهم إلى منزل فاطمه عليها السلام، فيأتون منزلها فيرونها قاعده في محرابها تصلى والنور يسطع من محرابها، من وجهها، فيعلمون أنّ الذي رأوه كان من نور فاطمه.

فإذا انتصف النهار و ترتبت (١) للصلاه، زهر نور وجهها عليها السلام بالصفرة؛

فتدخل الصفرة في حجرات الناس فتصفر ثيابهم وألوانهم.

فيأتون النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيسألونه عما رأوا، فيرسلمهم إلى منزل فاطمه عليها السلام، فيرونها قائمه في محرابها وقد زهر نور وجهها بالصفرة، فيعلمون أنّ الذي رأوا كان من نور وجهها.

فإذا كان آخر النهار، وغربت الشمس، احمر وجه فاطمه، فأشرق وجهها بالحمرة فرحا وشكرا لله عزّ وجلّ، فكان تدخل حمرة وجهها حجرات القوم وتحمر حيطانهم؛

فيعجبون من ذلك، ويأتون النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويسألونه عن ذلك، فيرسلمهم إلى منزل فاطمه؛

فيرونها جالسه تسبح الله وتمجده، ونور وجهها يزهر بالحمرة، فيعلمون أنّ الذي رأوا كان من نور وجه فاطمه عليها السلام، فلم يزل ذلك النور في وجهها حتى ولد الحسين عليه السلام؛

فهو يتقلب في جوهنا إلى يوم القيامة في الأئمة من أهل البيت إمام بعد إمام. (٢)

٧- معاني الأخبار، و علل الشرائع: الطالقاني، عن الجلودى، عن الجوهري،

١- ترتبت، أى: ثبتت في محرابها كما في اللغة، أو تهيأت من الترتيب العرفي، بمعنى جعل كل شىء في مرتبته، ويحتمل أن يكون تصحيف تزينت. منه (ره).

٢- ١ / ١٨٠ ح ٢، عنه البحار: ١١ / ٤٣ ح ٢ والإحقاق: ١٠ / ٢٤٤. ونحيل القارئ الكريم إلى هامش الخرائج: ١ / ٤ في ذكر حادثه غريبه جرت لنا عند ما كنا في أيام زياره مرقد ثامن الأئمة الأطهار عليهم السلام بمناسبة ولادته عليه السلام، وكنا في البيت مجتمعين قبل الظهر للتوسل بفاطمه الزهراء عليها السلام إذ قرئ ما روى عن أمير المؤمنين حينما كفن فاطمه عليها السلام، فنأدى لئنته الحسان عليهما السلام؛ ولتزوّدنا من أمهما: «والله لقد حنت وأنت ومدت يديها وضمتها إلى صدرها»؛ وهنا تجلّى نور بهي و فاحت رائحه طيبه أحسّ بها الجميع. وليس هذا ببعيد من الله الذي يقول لشىء: كن فيكون في شأن الزهراء بضعه الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم بأن يحيل نورها ورائحتها تغمر المجالس التي يرد فيه ذكرها أو ذكر أولادها عليهم

عن ابن عماره، عن أبيه، قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام، عن فاطمه، لم سميت زهراء؟

فقال: لأنها كانت إذا قامت في محرابها، زهر نورها لأهل السماء؛

كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض. (١)

٨- المناقب لابن شهر اشوب: الحسن بن يزيد، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:

لم سميت فاطمه الزهراء؟

قال: لأن لها في الجنة قبة من ياقوته حمراء ارتفاعها في الهواء مسيره سنه، معلقه بقدره الجبار، لا علاقه لها من فوقها فتمسكها، و لا دعامة لها من تحتها فتلزمها؛

لها مائة ألف باب، على كل باب ألف من الملائكة، يراها أهل الجنة، كما يرى أحدكم الكوكب الدرّي الزاهر في افق السماء، فيقولون: هذه الزهراء لفاطمه عليها السلام. (٢)

الرضا عليه السلام

٩- فضائل شهر رمضان للصدوق: عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، عن أحمد بن محمد الكوفى، عن المنذر بن محمد، عن الحسن بن عليّ الخزاز، عن الرضا عليه السلام قال:

- في حديث طويل - كانت فاطمه صلوات الله عليها إذا طلع هلال شهر رمضان يغلب نورها الهلال و يخفى، فإذا غابت عنه ظهر.

(٣)

العسكري عليه السلام

١٠- المناقب لابن شهر اشوب: أبو هاشم العسكري:

سألت صاحب العسكر عليه السلام: لم سميت فاطمه عليها السلام الزهراء؟

فقال: كان وجهها يزهر لأمير المؤمنين عليه السلام من أول النهار كالشمس الضاحية؛

و عند الزوال كالقمر المنير، و عند غروب الشمس كالكوكب الدرّى. (٤)

١- ٦٤ ح ١٥، العلل: ١ / ١٨١ ح ٣، عنهما البحار: ٤٣ / ١٢ ح ٦، و رواه فى دلائل الإمامه: ٥٤. و أخرجه فى أهل البيت: ١١٢، عنه الإحقاق: ١٩ / ١٠. يأتى ص ٢٧٧ ح ١ مثل ذيله عن أمالى الصدوق.

٢- ١١١ / ٣، عنه البحار: ٤٣ / ١٦.

٣- ٩٩ ح ٨٤، عنه البحار: ٤٣ / ٥٦ ح ٤٩.

٤- ١١٠ / ٣، عنه البحار: ٤٣ / ١٦.

الكتب

(١١) أهل البيت: وقيل: إنها لما وضعتها السيده خديجه، حدث في السماء نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك اليوم، و لذلك لُقبت بالزهراء عليها السلام. (١)

(١٢) إتحاف السائل بما لفاطمه من المناقب و الفضائل:

لم سميت بالزهراء؟ سميت بالزهراء لأنها زهره المصطفى صلى الله عليه و آله و سلم. (٢)

٤- باب أنها البتول، و عله تسميتها به صلوات الله عليها**الأخبار: الرسول، و الصحابه، و التابعين**

استدراك (١) ينابيع الموده: عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: و إنما سميت فاطمه البتول، لأنها تبنت من الحيض و النفاس، لأن ذلك عيب في بنات الأنبياء، أو قال: نقصان. (٣)

(٢) و منه: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: و سميت فاطمه بتولا، لأنها تبنت كل ليله؛

معناه ترجع كل ليله بكرا، و سميت مريم بتولا لأنها ولدت عيسى بكرا. (٤)

(٣) المناقب المرتضويه: روى في حديث، عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال:

و سميت فاطمه بتولا، لأنها تبنت و تقطعت عما هو معتاد العورات في كل شهر؛ و لأنها ترجع كل ليله بكرا، و سميت مريم بتولا لأنها ولدت عيسى بكرا. عن أم سلمه. (٥)

(٤) الفتوحات الربانيه: روى في حديث عن عبد الله بن الحسن، عن امه، عن جدتها: تلقت عليها السلام و بالبتول لتبتلها- أى انقطاعها- إلى الله. (٦)

١- ١١٢، عنه الإحقاق: ١٩ / ١١.

٢- ٢٤، عنه الإحقاق: ٢٥ / ٢١.

٣- ٣٦٠، موده القربى: ١٠٣، عنهما الإحقاق: ١٠ / ٢٥.

٢٥ / ١٠ - ٤، ٧٨، عنه الإحقاق:

٢٥ / ١٠ - ٥، ١١٩، عنه الإحقاق:

١٢ / ١٩ - ٦، ٥٠، عنه الإحقاق:

٥- المناقب لابن شهر اشوب: أبو صالح المؤذن في «الأربعين»:

سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما البتول؟

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: التي لم تر حمرة قط، و لم تحض، فإن الحيض مكروه في بنات الأنبياء و قال صلى الله عليه وآله وسلم لعائشه: يا حميراء، إن فاطمه ليست كنساء الآدميين، لا تعتل كما تعتلن. (١)

الأئمة: أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

٦- معاني الأخبار و علل الشرائع: بإسناد العلوي، عن علي عليه السلام:

أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سئل: ما البتول؟ فأنا سمعناك يا رسول الله، تقول:

إن مريم بتول، و فاطمه بتول. فقال صلى الله عليه وآله وسلم:

البتول: التي لم تر حمرة قط أي لم تحض، فإن الحيض مكروه في بنات الأنبياء.

مصباح الأنوار: عن علي عليه السلام (مثله). (٢)

الكتب

٧- المناقب لابن شهر اشوب: قال عبيد الهروي في «الغريبين»:

سميت مريم بتولا، لأنها بتلت عن الرجال؛

و سميت فاطمه بتولا، لأنها بتلت عن النظير. (٣)

استدراك (٨) مصباح الكفعمي: و قال الطبرسي في «مجمعه»:

سميت فاطمه عليها السلام بالبتول، لانقطاعها إلى عبادة الله تعالى. (٤)

١- ١١٠ / ٣، عنه البحار: ٤٣ / ٦.

٢- ٦٤ ح ١٧، العلل: ١٨١ ح ١، مصباح الأنوار: ٢٢٣ (مخطوط)، عنها البحار: ٤٣ / ١٥ ح ١٣ و في ج ١١٢ / ٨١ ح ٣٦ عن مصباح الأنوار، و أورده في مصباح الكفعمي: ٦٥٩، و روضه الواعظين: ١٨، و رواه في دلائل الإمامة: ٥٤، و أرجح المطالب: ٢٤١، عنه الإحقاق: ١٠ / ٢٥ و ص ٣١٠، و ج ١١ / ١٩ عن أهل البيت: ١١٢.

٣-١١٠/٣، عنه البحار: ١٦/٤٣.

٤-٦٥٩.

(٩) النهايه: و سمّيت فاطمه البتول (١)، لانقطاعها عن نساء زمانها (٢) فضلا و دينا و حسبا، و قيل: لانقطاعها عن الدنيا إلى الله. (٣)

(١٠) تاج العروس: روى عن الزمخشري أنه قال:

لقبت فاطمه بنت سيد المرسلين عليهما الصلاه و السلام و على ذريتهما «البتول» تشبيها بها (٤) فى المنزله عند الله تعالى.

و قال ثعلب: لانقطاعها عن نساء زمانها، و عن نساء الامه فضلا و دينا و حسبا و عفافا و هى سيده نساء العالمين عليها السلام ... الخ. (٥)

(١١) إتحاف السائل بما لفاطمه من المناقب و الفضائل: لم لقبت بالبتول؟

لقبت «البتول» لأنها لا شهوه لها للرجال؛

أو لأنه تعالى قطعها عن النساء حسنا و فضلا و شرفا، أو لانقطاعها إلى الله تعالى. (٦)

١- البتل القطع، أى أنها منقطعه عن نساء زمانها بعدم رؤيه الدم. قال فى النهايه: امرأه بتول منقطعه عن الرجال، لا شهوه لها فيهم، و بها سمّيت مريم أم عيسى عليه السلام؛ و سمّيت فاطمه عليها السلام البتول، لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا و دينا و حسبا. و قيل: لانقطاعها عن الدنيا إلى الله تعالى؛ و نحو ذلك قال الفيروز آبادى. منه (ره).

٢- فى أعلام النساء: «نساء الامه» و فى لسان العرب «نساء أهل زمانها و نساء الامه»؛ و فى مفتاح النجا «نساء زمانها و نساء الامه». ٣- ٩٤ / ١، «منهج السنه فى الزواج» على ما فى الإحقاق: ١٩ / ١١. و ذكره فى الأنوار المحمديه: ١٤٦، و أعلام النساء: ٣ / ١٢١٧ عن شرح المصاييح، و مفتاح النجا: ٩٨ (مخطوط) نقلا عن القاموس إلى قوله: حسبا. و رواه فى لسان العرب: ١١ / ٤٣، عنها الإحقاق: ١٠ / ٢٦.

٤- أى تشبيها لفاطمه عليها السلام بمريم البتول كما فى الروايات المتقدمه.

٥- ٢٢٠، عنه الإحقاق: ١٠ / ٢٦.

٦- ٩٥، الإحقاق: ٢٥ / ٢٠. تقدّم ص ٥٩ ح ٤ «خذيها يا خديجه، طاهره».

٥- باب أنها صلوات الله عليها الطاهرة، ووجه تسميتها بها

إشارة

٥- باب أنها صلوات الله عليها الطاهرة، ووجه تسميتها بها (١).

استدراك

الأخبار: النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(١) آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم: عن أسماء بنت عميس قالت: قبلت فاطمه عليها السلام فلم أر لها دما، فقلت: يا رسول الله، إنني لم أر لفاطمه دما في حيض ولا نفاس؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

أما علمت أن ابنتي طاهرة مطهّره، لا يرى لها دم في طمث، ولا ولاده حرجه. (٢)

(٢) صحيفه الرضا عليه السلام: (ياسناده) عن أسماء قالت:

قبلت- أي ولدت- فاطمه عليها السلام بالحسن عليه السلام فلم أر لها دما.

فقلت: يا رسول الله، إنني لم أر لها دما في حيض ولا نفاس؟

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: أما علمت أن ابنتي طاهرة مطهّره، لا يرى لها دم في طمث ولا ولاده. (٣)

الأئمة:

الباقر، عن آبائه عليهم السلام

٣- مصباح الأنوار: عن أبي جعفر، عن آبائه عليهم السلام، قال: إنما سميت فاطمه بنت محمد الطاهرة، لطهارتها من كل دنس، و طهارتها من كل رفث؛

وما رأت قطّ يوما حمرة ولا نفاسا. (٤)

الصادق عليه السلام

٤- المناقب لابن شهر آشوب: أبو عبد الله عليه السلام قال:

حَرَّمَ اللَّهُ النِّسَاءَ عَلَى عَلِيٍّ مَا دَامَتْ فَاطِمَةُ حَيَّةً، لِأَنَّهَا طَاهِرَةٌ لَا تَحِيضُ. (٥)

- ١- يَأْتِي فِي بَابِ مَا وَقَعَ عَلَيْهَا مِنَ الظُّلْمِ «تَوَقَّيْتُ بَعْدَ غَسَلِهَا... لِأَنَّهَا طَاهِرَةٌ وَ لَا دَنْسَ فِيهَا»؛ وَ رَاجَعَ كِتَابَ آيَةِ التَّطْهِيرِ.
- ٢- ح ٤٢١، عَنْهُ الْإِحْقَاقُ: ٢٠، (مَخْطُوطٌ)
- ٣- ٢٨٩ ح ٣٩ (بِمَلْحَقَاتِهِ). انظُرْ ص ٨٣ بَابِ ٦ أَنَّهَا عَلَيْهَا السَّلَامُ مَا رَأَتْ دَمًا فِي حَيْضٍ وَ لَا نَفَاسٍ.
- ٤- ٢٢٢ (مَخْطُوطٌ)، عَنْهُ الْبَحَارُ: ١٩ / ٤٣ ح ٢٠.
- ٥- ١١٠ / ٣، عَنْهُ الْبَحَارُ: ١٦ / ٤٣. وَ أوردته فِي التَّهْذِيبِ: ٧ / ٤٧٥، وَ بشاره المصطفى: ٣٠٦.

استدراك (٥) أمالي الطوسي: جماعه، عن أبي غالب الزراري، عن خاله، عن الأشعري، عن أبي عبد الله، عن منصور بن العباس، عن إسماعيل بن سهل الكاتب، عن أبي طالب الغنوي عن علي بن أبي حمزه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حرّم الله عزّ وجلّ على عليّ النساء ما دامت فاطمه حيّه، قلت: وكيف؟ قال: لأنّها (١) طاهره لا تحيض. (٢)

٦- باب أنّها صلوات الله عليها ما رأت دما في حيض و لا نفاس

إشاره

استدراك

الأخبار: النبي صلى الله عليه وآله وسلم، الصحابه والتابعين

(١) مولد فاطمه عليها السلام لابن بابويه:- يرفعه- إلى أسماء بنت عميس قالت:

قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: وقد كنت شهدت فاطمه عليها السلام وقد ولدت بعض ولدها فلم أر لها دما، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ فاطمه خلقت حوريّه في صوره إنسيّه. (٣)

١- هذا التعليل يحتمل وجهين: الأول: أن يكون المراد أنّها لما كانت لا تحيض حتّى يكون له عليه السلام عذر في مباشره غيرها، فلذا حرّم الله عليه غيرها رعايه لحرمتها. الثاني: أن يكون المعنى أنّ جلالتها منعت من ذلك، و عبّر عن ذلك ببعض ما يلزمه من الصفات التي اختصّت بها. منه ره. انظر أبواب لما ذا سمّيت فاطمه، بتول ص ٧٩ ب ٤ و باب أنّها طاهره ص ٨٢ ب ٥ لأنّها لا ترى حيضا و لا نفاس.

٢- ١/ ٤٢، عنه البحار: ١٥٣/ ٤٣ ح ١٢، و أورده في المختصر: ١٣٦، يأتي ص ٤٩٤ ح ١٥.

٣- عنه اعلّموا أنّي فاطمه: ١٠٥/ ٤. راجع ص ٦٨ ح ٢ «ابنتي فاطمه حوراء آدميه، لم تحض و لم تطمئ». و ص ٧٢ ح ١ «إنّما سمّيت فاطمه: لأنّها فطمت عن الطمئ». و ص ٧٥ ح ٢ «إنّ ابنتي حوراء آدميه لم تحض و لم تطمئ». و ص ٧٦ ذ ح ٤ «قيل: لأنّها لم تحض أصلا»؛ و ص ٧٩ ح ٩ «لأنّها تبثلت من الحيض و النفاس».

(٢) فاطمه بهجه قلب المصطفى: عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال:

إن فاطمه صلوات الله عليها ليست كأحد منكن - و كان يخاطب مجموعته من النساء جئن إليه لسماع حديثه الشريف - إنها لا ترى دما في حيض ولا نفاس كالحوريه (١)

***٣- أمالي الصدوق: القطان، عن السكرى، عن الجوهرى، عن العباس بن بكار، عن عبد الله بن المثنى، عن عمه ثمامه بن عبد الله، عن أنس بن مالك، عن امه قالت:

ما رأيت فاطمه عليها السلام دما في حيض، ولا [في] نفاس. (٢)

استدراك (٤) التاريخ الكبير: عن أنس بن مالك، عن أم سليم قالت:

لم تر فاطمه عليها السلام دما في حيض، ولا في نفاس. (٣)

(٥) مختصر تاريخ دمشق: حدث عمر بن عبد الله بن محمد بن بكير البصرى بسنده إلى أم سليم زوجها أبي طلحه الأنصارى:

أنها قالت: لم تر فاطمه بنت رسول الله دما قط في حيض ولا في نفاس؛

و كان يصب عليها من ماء الجنه، و ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما اسرى به دخل الجنه و أكل من فاكهه الجنه و شرب من ماء الجنه، فنزل من ليله، فوقع على خديجه؛

فحملت بفاطمه رضوان الله و سلامه عليها، و أن حمل فاطمه من ماء الجنه. (٤)

(٦) أخبار الدول: عن عائشه قالت:

إذا أقبلت فاطمه كانت مشيتها مشيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛

و كانت لا تحيض قط، لأنها خلقت من تفاحه الجنه؛

١- ١٩٦/١، عنه اعلموا أنى فاطمه: ٥٦٣/٦.

٢- ١٥٣ ح ٩، عنه البحار: ٤٣/٢١ ح ٩.

٣- ٣٩١/١، عنه الإحقاق: ٣٠٩/١٠.

٤- ٤٢، عنه، الإحقاق: ٢٥/٢٠١.

و لقد وضعت الحسن بعد العصر، و طهرت من نفاسها، فاغتسلت و صلّت المغرب. (١)

(٧) التدوين: عن أم سلمه رض قالت:

ما رأَت فاطمه عليها السّلام في نفاسها دما، و لا حيضا. (٢)

الأئمّه:

الباقر عليه السّلام

٨- علل الشرائع: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن أبي جميله، عن أبي جعفر عليه السّلام قال:

إنّ بنات الأنبياء صلوات الله عليهم لا يطمنن، إنّما الطمّث عقوبه، و أوّل من طمّثت ساره. (٣)

استدراك

الكاظم عليه السّلام

(٩) الكافي: محمّد بن يحيى، عن العمركي، عن عليّ بن جعفر، عن أخيه أبي الحسن عليه السّلام قال:

إنّ فاطمه عليها السّلام صديقه شهيده، و إنّ بنات الأنبياء لا يطمنن. (٤)

الكتب

(١٠) تأريخ دمشق: لم ير لفاطمه عليها السّلام دم في حيض، و لا نفاس. (٥)

(١١) عمدّه الأخبار: مولد الحسن بن عليّ عليهما السّلام في منتصف رمضان، و علقت امّه بالحسين عليهما السّلام عقب الولاده

بالحسن عليه السّلام لأنّ فاطمه عليها السّلام لا ترى طمّثا و لا نفاسا. (٦)

١- عنه الإحقيق: ١٠/٢٤٤، و اعلموا أنّي فاطمه: ١٠٤/٤. تقدّم ص ٧٥ ح ٣

٢- ١٢٨/٢، عنه الإحقيق: ١٠/٣٠٩ و ٣١٠. و في لسان الميزان: ٢٣٨/٣ (مثله).

٣- ٢٩٠/١ ح ١، عنه البحار: ١٢/١٠٧ ح ٢٢، و ج ٢٥/٤٣ ح ٢١ و ج ٨١ ح ٢، و مستدرک الوسائل: ٢/٣٨ ح ٧ و روى نحوه

في الخرائج و الجرائح: ٢/٥٢٧ ح ٢.

- ٤- ١/٤٥٨ ح ٢. و تقدّم ص ٣٨ ح ١٠ «بنات الأنبياء لا يحضن». و في ص ٧٩ ح ١ «عيب في بنات الأنبياء»؛ و في ص ٨٠ ح ٦ «الحيض مكروه في بنات الأنبياء».
- ٥- ١٢/١٩. عنه الإحقاق: ١٢/١٩.
- ٦- ٣٤٩، عنه الإحقاق: ١١/٢٥٩..

(١٢) مسند فاطمه للسيوطي: من خصائص فاطمه عليها السلام: أنها كانت لا تحيض؛ و كانت إذا ولدت طهرت من نفاسها بعد ساعه حتى لا تفوتها صلاه. (١)

٧- باب أنها من المعصومين الخمسه عليهم السلام

الأئمة: الباقر عليه السلام

(١) مناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام لمحمد بن سليمان الكوفي القاضى:

(بإسناده) عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: المعصومون منّا خمسة:

رسول الله، و عليّ، و فاطمه، و الحسن، و الحسين صلوات الله عليهم أجمعين. (٢)

أولاد الأئمة عليهم السلام: زيد الشهيد (ره)

(٢) منه: (بإسناده) عن عليّ بن هاشم، عن أبيه، عن زيد بن عليّ، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: منّا خمسة معصومون (٣): قيل: يا رسول الله، من هم؟

قال: أنا، و عليّ، و فاطمه، و الحسن، و الحسين عليهم السلام. (٤)

٨- باب أنها صلوات الله عليها تسمى في السماء «المنصوره» و في الأرض «فاطمه»

الأخبار: الأئمة: الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

١- تفسير فرات: موسى بن عليّ بن موسى بن عبد الرحمن المحاربي - معننا- عن أبي عبد الله جعفر بن محمد بن عليّ، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: معاشر الناس! تدرّون ممّا خلقت فاطمه؟

١- تقدّم ص ٧٥ هامش ٣.

٢- ١٥٣/٢ و ص ١٦٢.

٣- تقدّم ص ٥٩ ضمن ح ٤ «و قالت النسوة: خذوها يا خديجه، طاهره معصومه».

٤- ١٥٣/٢ و ص ١٦٢.

٥- استظهرناها من الجواب أنّ السؤال كان ممّا خلق، لا «لما خلق» (عن نسخه المصدر).

قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: خلقت فاطمه حوراء إنسيه، لا إنسيه؛

[و] قال: خلقت من عرق جبرئيل، و من زغبه. (١)

قالوا: يا رسول الله، استشكل ذلك علينا تقول: حوراء إنسيه، لا إنسيه، ثم تقول:

من عرق جبرئيل و من زغبه، قال: إذا اثبتكم:

أهدى إليّ ربّي تفّاحه من الجنّه أتاني بها جبرئيل عليه السّلام فضمّها إلى صدره، فعرق جبرئيل و عرقت التفّاحه، فصار عرقهما شيئاً واحداً، ثمّ قال:

السلام عليك يا رسول الله و رحمه الله و بركاته، قلت: و عليك السلام يا جبرئيل.

فقال: إنّ الله أهدى إليك تفّاحه من الجنّه فأخذتها و قبلتها و وضعتها على عيني و ضممتها إلى صدري ثمّ قال:

يا محمّد، كلها، قلت: يا حبيبي يا جبرئيل، هديّه ربّي تؤكل؟ قال: نعم، قد امرت بأكلها، فأفلقتها، فرأيت منها نورا ساطعا، ففرعت من ذلك النور.

قال: كل فإنّ ذلك نور المنصوره، و في الأرض فاطمه؛

فقلت: يا جبرئيل، و من المنصوره؟

قال: جاريه تخرج من صلبك و اسمها في السماء منصوره، و في الأرض فاطمه.

فقلت: يا جبرئيل! و لم سمّيت في السماء منصوره (٢) و في الأرض فاطمه؟ قال:

سمّيت فاطمه في الأرض [لأنّه] فطمت شيعتها من النار، و فطمت أعداءها عن حبّها [و هي في السماء المنصوره] و ذلك قول الله في كتابه:

وَ يَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بَنَصْرِ اللَّهِ (٣) بنصر فاطمه عليها السلام [لمحبّيتها]. (٤).

١- الزغب: الشعيرات الصغرى على ريش الفرخ، و كونها من زغب جبرئيل إمّا لكون التفّاحه فيها و عرقت من بينها، أو لأنّه التصق بها بعض ذلك الزغب فأكله النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم. منه (ره).

٢- تقدّم في باب ولادتها عن ميزان الاعتدال ص ٦٠ ح (٢): «لما ولدت فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم سمّاها المنصوره».

٣- الروم: ٤ و ٥.

٤- ١١٩، عنه البحار: ١٨ / ٤٣ ح ١٧. و بين المعقوفين من الحديث التالي. تقدّم ص ٣٩ ح ١٥ عن معانى الأخبار (مثله).

٩- باب أنها صلوات الله عليها تسمى المحدثه، ووجه تسميتها بها

إشارة

٩- باب أنها صلوات الله عليها تسمى المحدثه (١)، ووجه تسميتها بها

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام

١- علل الشرائع: القطان، عن السكرى، عن الجوهري، عن شعيب بن واقد، عن إسحاق بن جعفر بن محمد بن عيسى بن زيد بن علي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

إنما سميت فاطمه محدثه لأن الملائكة كانت تهبط من السماء فتناديها كما تنادي مريم بنت عمران، فتقول: يا فاطمه! إن الله اضبطفاك و طهرتك و اضبطفاك على نساء العالمين - يا فاطمه - اقبنتي لربك و اضبطدي و اركعي مع الراكعين (٢) فتحدثهم و يحدثونها؛

فقال لهم ذات ليلة: أليست المفضلة على نساء العالمين مريم بنت عمران؟

فقالوا: إن مريم كانت سيده نساء عالمها؛

و إن الله عز و جل جعلك سيده نساء عالمك و عالمها، و سيده نساء الأولين و الآخرين.

كتاب دلائل الإمامة للطبري: عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن الصدوق (مثله). (٣)

٢- علل الشرائع: أبي، عن عبد الله بن الحسن المؤدب، عن أحمد بن علي الأصبهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن إسماعيل بن بشار، قال: حدثنا علي بن جعفر الحضرمي - بمصر منذ ثلاثين سنة - قال: حدثنا سليمان: قال محمد بن أبي بكر لما قرأ: و ما أرسلنا من قبلك من رسول و لا نبي و لا محدث. (٤)

١- يأتي في نزول جبرئيل بعد وفاة النبي صلى الله عليه و آله و سلم أنها محدثه بكتاب «مصحف فاطمه» في باب مصحفها عليها السلام.

٢- آل عمران: ٤٢ و ٤٣.

٣- ١ / ١٨٢ ح ١، دلائل الإمامة: ١٠، عنهما البحار: ٧٨ / ٤٣ ح ٦٥، و النور: ١ / ٢٨٠ ح ١٣١. أخرجه البحار: ٢٠٦ / ١٤ ح ٢٣، و التأويل: ١ / ١١١ ح ١٨ عن العليل.

٤- قال الصدوق (ره): قد أخبر الله عز و جل في كتابه بأنه ما أرسل من النساء أحدا إلى الناس في قوله تبارك و تعالي: و ما أرسلنا قبلك إلا رجالا نوحى إليهم، و لم يقل «نساء»، و المحدثون ليسوا برسل و لا أنبياء. أقول: إن المحدث غير النبي، و لكل

من الفريقين شواهد على ذلك، ذكرها العلامة الأميني (ره) في كتابه الغدير: ٤٢ / ٥. وراجع جامع الأخبار والآثار، عن النبي و الأئمة الأطهار تجد الروايات.

قلت: و هل يحدث الملائكة إلاً الأنبياء؟

قال: إنَّ مريم لم تكن نبيّه و كانت محدّثه؛

و أمّ موسى بن عمران كانت محدّثه و لم تكن نبيّه، و ساره امرأه إبراهيم قد عاينت الملائكة فبشروها بإسحاق، و من وراء إسحاق يعقوب و لم تكن نبيّه.

و فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كانت محدّثه و لم تكن نبيّه. (١)

١٠- باب كناها صلوات الله عليها

الأخبار: الأئمة: الصادق، عن أبيه عليهما السلام

١- مقاتل الطالبيين: بإسناده إلى جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام:

إنَّ فاطمه عليها السلام كانت تكنى: أمّ أبيها. (٢)

الكتب

٢- المناقب لابن شهر اشوب: كناها:

أمّ الحسن، و أمّ الحسين، و أمّ المحسن (٣)، و أمّ الأئمة، و أمّ أبيها (٤)

١- ١٨٢ / ١ ح ٢، عنه البحار: ٧٩ / ٤٣ ح ٦٦.

٢- ٢٩، عنه البحار: ١٩ / ٤٣ ح ١٩. و رواه ابن المغازلي في المناقب: ٣٤٠ ح ٣٩٢، و اسد الغابه: ٥ / ٥٢٠ و الإستيعاب: ٤ / ٣٨٠، و تاريخ مدينة دمشق: ١ / ١٥٨ (مخطوط) و مجمع الزوائد: ٩ / ٢١١، و تهذيب الكمال: ٢٢ / ١٤٢، و المنتخب من الذيل المذيل: ٦ و تهذيب التهذيب: ١٢ / ٤٤٠. و ذكر في موسوعه آل النبي صلى الله عليه و آله و سلم: ٦٠٩: أمّ أبيها الزهراء عليها السلام، عنه الإحقاق: ١٠ / ١١٣ (٥)

٣- هو جنينها الذي اسقط يوم اعتدى عليها في البيت الذي لم يدخله رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بلا استئذان. الجنين الطاهر الذي ازهقت روحه ظلما و عدوانا، و رجعت الى بارئها شاكية إليه ما حلّ بأهل بيت رسوله بعد فقدته صلى الله عليه و آله و سلم؛ و لا- حول و لا- قوه إلهما بالله العليّ العظيم، و سيعلم الذين ظلموا آل محمّد أي منقلب ينقلبون و العاقبه للمتقين، و نعم الحكم الله إذا سئلوا و إذا المؤؤدة سئلت* بأيّ ذنب قُلت؟ (التكوير: ٨، ٩).

٤- ٣ / ١٣٢، عنه البحار: ١٦ / ٤٣ ح ١٥. و الهدايه الكبرى: ١٧٦.

استدراك (٣) مقتل الخوارزمي: روى بإسناده، عن أبي نعيم الحافظ في كتابه «معرفه الصحابه»: إنّ فاطمه عليها السلام ... تكتنى: أمّ أسماء. (١)

(٤) تهذيب التهذيب: قال ابن حجر:

فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تكتنى: أمّ أبيها، وتعرف بالزهراء. (٢)

(٥) اللمعه البيضاء: وذكر بعضهم أنّ من جمله كناها: أمّ الخيره، و أمّ المؤمنين، و أمّ الأخيار، و أمّ الفضائل، و أمّ الأزهار، و أمّ العلوم، و أمّ الكتاب. (٣)

(٦) الهدايه الكبرى: من أسماء أبي الحسن عليه السلام لها عليها السلام:

أمّ البركات، و أمّ الهادي، و أمّ الرحبه. (٤)

(٧) يأتي في باب معجزتها عليها السلام في إطعامها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ص ٢١٧ ح ١١، قال:

«هنيئا مريئا يا أمّ الأبرار الطاهرين».

١- ١ / ٥١. أقول: لكثرة أسمائها و أوصافها عليها السلام، يحتمل التصحيف، و بأن كان أصلها «أمّ أبيها».

٢- ١٢ / ٤٤١.

٣- ٥٠ للمولى الأنصاري.

٤- ١٧٦.

٥- أبواب ألقابها صلوات الله عليها

(١) باب أنها عليها السلام الشهيد، و الصديقه الصادقه

الأخبار: النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(١) الرياض النضرة: روى عن أبي سعيد في «شرف النبوه»:

أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي عليه السلام: اوتيت زوجه صديقه مثل ابنتي. (١)

الأئمه:

الصادق عليه السلام

(٢) علل الشرائع: (بإسناده) عن مفضل بن عمر قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام: من غسل فاطمه عليها السلام؟ قال: ذاك أمير المؤمنين عليه السلام؛

فكأنما استعظمت (استفظعت) ذلك من قوله، فقال لي: كأنك ضقت مما أخبرتك به، فقلت: قد كان ذلك جعلت فداك،

فقال: لا تضيقن فإنها صديقه لم يكن يغسلها إلا صديق؛ أما علمت أن مريم لم يغسلها إلا عيسى؟- الحديث. (٢)

(٣) أمالي الطوسي: (بإسناده) عن إسحاق بن عمار، و أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام- في حديث- قال: و هي الصديقه

الكبرى، و على معرفتها دارت القرون الاولى. (٣)

الكاظم، عن أبيه عليهما السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(٤) الطرف: الكاظم، عن أبيه عليهما السلام- في حديث- عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال:

يا علي! إنني قد أوصيت فاطمه ابنتي بأشياء و أمرتها أن تلقيها إليك، فأنفذها، فهي الصادقه الصدوقه، ثم ضمها إليه و قبل

رأسها، و قال: فداك أبوك يا فاطمه. (٤)

وحده عليه السلام

(٥) الكافي: محمد بن يحيى، عن العمركي، عن علي بن جعفر؛

عن أخيه أبي الحسن عليه السلام قال: إن فاطمه عليها السلام صدّيقه شهيدته. (٥)

١- ٢٠٢ / ٢

٢- ١٨٤ / ١ ح ١. سيأتي الحديث في باب وصيتها و غسلها.

٣- ٢٨٠ / ٢، عنه البحار: ١٠٥ / ٤٣ ح ١٩. سيأتي الحديث في باب صداقها و مهرها، ص ٤٤٩ ح ٢٣.

٤- ٣٩ ح ٢٦، عنه البحار: ٢٢ / ٤٩٠ ح ٣٦.

٥- ٤٥٨ / ١ ح ٢.

(٢) باب أنها عليها السلام المباركة، و الكوثر

(١) أمالي الصدوق: الطالقاني، عن الجلودى، عن هشام بن جعفر، عن حمّاد، عن عبد الله بن سليمان قال: قرأت في الإنجيل في وصف النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

نكاح النساء، ذو النسل القليل، إنّما نسله من مباركة، لها بيت في الجنّة، لا صخب فيه ولا نصب، يكفلها في آخر الزمان كما كفل زكريّا أمك، لها فرخان مستشهدان. (١)

وقال ابن المنظور: البركة: النماء والزيادة ... عن الزجاج: المباركة: ما يأتي من قبله الخير الكثير، نعم إنّها سلام الله عليها هي الكوثر، و الكوثر: الخير الكثير.

قال الرازي في تفسيره: في قوله تعالى: إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوثَرَ: والقول الثالث:

الكوثر: أولاده، قالوا: لأنّ هذه السورة إنّما نزلت ردّاً على من عابه صلى الله عليه وآله وسلم بعدم الأولاد.

فالمعنى أنّه يعطيه نسلاً يبقون على مرّ الزمان (٢).

فانظر كم قتل من أهل البيت، ثمّ العالم ممتلئ منهم ولم يبق من بنى اميّة في الدنيا أحد يعبأ به! ثمّ انظر كم كان فيهم من الأكابر من العلماء؛

كالباقر والصادق والكاظم والرضا عليهم السلام والنفوس الزكية وأمثالهم.

وقال أيضاً: إنّنا إذا حملنا الكوثر على كثرة الأتباع أو على كثرة الأولاد و عدم انقطاع النسل كان هذا إخباراً عن الغيب، وقد وقع مطابقاً له، فكان معجزاً. (٣)

وقال الآلوسى في تفسيره: إنّ شائتك هو الأبتّر:

الأبتّر الذى لا عقب له حيث لا يبقى منه نسل ولا حسن ذكر، وأما أنت فتبقى ذريتك ...

و فيه دلالة على أنّ أولاد البنات من الذرية. (٤)

أقول: يستفاد من كلامهما أنّ فاطمة الزهراء سلام الله عليها وسيله لكثرة أولاده و بقاء نسله صلى الله عليه وآله وسلم، وأنّ ذريتها ذريته و أولادها أولاده، و هذا من أعظم بركاتهما سلام الله عليهما.

٢- انظر تفسير الميزان: ٣٧٠ / ٢٠ - ٣٧١ توضيحا أكثر، و كذلك كتاب فاطمه الزهراء من المهد إلى اللحد: ٨٦-٨٧، و فيه إحصاء تقريبي لذريتها عليها السلام في العالم.

٣- ٣٢ / ١٢٤ و ١٢٨.

٤- روح المعاني: ٣٠ / ٢٤٧. ستأتي بقيه أخبار الباب في باب أن أولاد فاطمه ذريه النبي صلوات الله عليهما.

(٣) باب أنها عليها السلام العذراء

لقد مرّ عليك أنّ من جملة أسمائها: العذراء أى أنها كانت عذراء دائماً.

وقد مرّت عليك أحاديث كثيرة تصرّح بأنّ السيّده فاطمه الزهراء عليها السّلام خلقت من طعام الجنّه، وصرّح النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم بأنّها حوراء إنسيّه (١)، وليس فى هذا التعبير شىء من المجاز أو الغلوّ، بل هى الحقيقه و الحقّ، و نجد إلى جانب تلك الأحاديث قوله تعالى:

إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً* فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَاراً وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ الْحُورَ الْعَيْنَ أَبْكَارَ دَائِماً.

و فى مجمع البيان: فى تفسير الآيه: لا يأتیهن أزواجهنّ إلّا وجدوهنّ أبكاراً.

و هذا حديث يفسّر الموضوع تفسيراً كاملاً، فقد سأل رجل من الإمام الصادق عليه السّلام- فى ضمن مسائل- قال: فكيف تكون الحوراء فى كلّ ما أتاهها زوجها عذراء؟ قال: لأنّها خلقت من الطيب، لا يعتريها عاهه و لا تخالط جسمها آفه ... و لا يدنّسها حيض، فالرحم ملترقه ...

(٤) باب جوامع ألقابها، و كناها عليها السلام

(١) الهدايه الكبرى: و ألقابها: الزهراء، و البتول، و الحصان، و الحوراء، و السيّده، و الصديقه، و مريم الكبرى، و والده الحسن و الحسين؛

و أمّ النقى، و أمّ التقى، و أمّ البلجّه (٢)، و أمّ الرأفه، و أمّ العطيّه، و أمّ الموانح، و أمّ النورين، و أمّ العلا، و أمّ البريّه، و أمّ الرواق الحسينيه، و أمّ البدرين. (٣)

(٢) أهل البيت: و تلقّبت بالزهراء، و بالصديقه ... الخ. (٤)

(٣) الجنّه العاصمه: إنّ لها ألقاباً كثيره بعضها منصوص و بعضها ورد فى نعت العلماء و الخطباء لها عليها السّلام، و قد نظم أكثرها فى هذه المنظومه:

ألقاب بنت المصطفى كثيره نظمت منها نبذه يسيره

نفسى فداها و فدا أبيها و بعلمها الولّى مع بنيتها

سيّده إنسيّه حوراء نوريه حانيه عذراء

٢- الأبلج: المضى ء المشرق.

٣- ١٧٦.

٤- ١١٢ عنه الاحقاق: ١٣/١٩. تقدّم ص ٧٩ ح ١١ ما يناسب المقام.

كريمه رحيمه شهيد هعيفه قانع رشيد
شريفه حبيبه محترم مهصايره سليمه مكرمه
صفيه عالمه عليهم معصومه مغصوبه مظلومه
ميمونه منصوره محتشمه جميله جليله معظمه
حامله البلوى بغير شكوى حليفه العباده و التقوى
حبيبه الله و بنت الصفوه ركن الهدى و آيه النبوه
شفيعه العصاه أم الخير هتفاحه الجنه و المطهره
سيده النساء بنت المصطفى صفوه ربها و موطن الهدى
قره عين المصطفى و بضعته مهجه قلبه كذا بقيته
حكيمه فهمه عقيلهم حزونه مكروبه عليه
عابده زاهده قوامها كيه صابره صوامه
عطوفه رءوفه حنانها لبره الشفيقه الأناه
والده السبطين دوحه النبى نور سماوى و زوجه الوصى
بدر تمام غزه غزاء روح أبيها دره بيضاء
واسطه قلاده الوجود دره بحر الشرف و الجود
وليه الله و سر الله أمينه الوحى و عين الله
مكينه فى عالم السماء جمال الآباء شرف الأبناء
دره بحر العلم و الكمال جوهره العزه و الجلال
قطب رحى المفخر السيتهم مجموعته المآثر العليه

مشكاه نور الله و الزجاهكعبه الآمال لأهل الحاجه

ليه قدر ليله مباركهابه من صلّت به الملائكه

قرار قلب امها المعظمهعاليه المحلّ سرّ العظمه

مكسوره الضلع رضيض الصدر مغصوبه الحقّ خفيّ القبر (1)

١- ٦٦- ٦٨، عنه بهجه قلب المصطفى: ٢٩.

(٤) أقول: أورد صاحب كتاب «رياحين الشريعة» جملة من الألقاب و الكنى للسيدة الكبرى فاطمة الزهراء صلوات الله عليها و على بعلها و بنيتها، و استيفاء للموضوع،

قمنا باستدراك إضافات كثيرة عليها، و رتبناها على حروف المعجم، و هى:

ابنه الصفوه، إحدى الكبر، ارومه العناصر، أعز البرية؛

أم الأئمة المعصومين، أم الأبرار، أم أبيها، أم الأخيار، أم الأزهار، أم الأطهار؛

أم الأنوار، أم البدرين، أم البرره، أم البرية، أم البلجه، أم التقى، أم الحسن؛

أم الحسين، أم الخيره، أم الرافه، أم الرواق الحسينيه، أم الريحانتين، أم السبطين؛

أم العطيّه، أم العلا، أم العلوم، أم الفضائل، أم الكتاب، أم المحسن، أم المؤمنين؛

أم الموانح، أم النجباء، أم النقى، أم النورين، أمه الله، آيه الله، آيه الله العظمى.

باكيه العين، البتول، برزخ النبوه و الولاية، بضعه الرسول صلى الله عليه و آله و سلم، بقيه النبوه، بهجه الفؤاد، بهجه بيضاء بضه.

تفاحه الفردوس، التقية؛

ثالثه الشمس و القمر، ثمره النبوه.

جرثومه المفاخر، جمال الآباء، الجميله الجليله.

حامله البلوى، الحانيه، الحبه النابتة، حبه خير العمل، حبيبه المصطفى صلى الله عليه و آله و سلم، حجاب الله المرخى، حبه الله الكبرى، الحره، الحصان، حظيره القدس، الحوراء.

خامسه أهل العبا، الخيره من الخير.

دره التوحيد، الدرّه المنضده، الدعوه المستجابة.

الذروه الشامخه، ذريعه الشيعة.

الراضيه، ربيبه مكّه، الرشيد، ركن الدين، روح بين جنبي المصطفى، ريحانه النبي صلى الله عليه و آله و سلم. زجاجة الوحي، الزكيه، زوجه ولي الله الأعظم، الزهراء، زين الفواطم.

ستر الله الكبرى، سفينه النجاه، سلاله الرضوان، سلاله الفخر، سماء الكواكب الدرّيه، السيده، سيده بنات آدم عليه السلام، سيده نساء الأولين و الآخرين، سيده نساء الجنّه، سيده نساء هذه الامّه، سيده النسوان.

شرف الأبناء، شفيعه الامّه، الشفيعه يوم القيامه، الشمس المضيئه، الشهيد.

الصائمه فى النهار، الصابره فى المحن، صاحبه الأ-حزان الطويله، صاحبه الجنّه الساميه، صاحبه المصحف، الصادقه فى السرّ و العلن، الصدف الفخّار، الصديقه، الصديقه الكبرى، صفوه الشرف، صلاه الوسطى؛
ضامن الشفاعه.

الطاهره، الطاهره فى الأفعال، الطاهره الميلاد، ظلّ الله الممدود.

العابده التقيه، العارفه بالأشياء، العالمه بما كان و ما يكون، عاليه الهّمّه، عديله مريم الكبرى، العذراء، عروه الوثقى، العفيفه، عقيله الرساله، عيبه العلم، عين الحجبّه، عين الحياه. الغرّه الغراء.

الفاضله الفضلى، فخر الأئمّه، فلذّه كبد المصطفى صلى الله عليه و آله و سلم.

القائمه فى الليل، القانته، القانع، القدوه المسدده، قرار القلب، قرّه عين الخلائق، قلاده الوجود.

الكثيبه، الكريمه فى النطقه، كلمه الله التامّه، كلمه التقوى، الكلمه الطيبه، الكوثر، الكوكب الدرّى. ليله القدر.

المباركه، مبشّره الأولياء، المتعوبه فى الدنيا، المتهجّده، محترقه القلب، المحدّثه، المرضيّه، مريم الكبرى، المزوّجه فى الملاء الأعلى، مشكاه الأنوار، المضطهده، المظلومه، معدن الحكمه، المعروفه فى السماء، معصّيه به الرأس، المعصومه، المغصوبه حقّها، مقتوله الجنين، مكسوره الضلع، الممتحنه، الممنوعه إرثها، المنصوره، المنعوته فى الإنجيل، المنهدّه الركن، الموصوفه بالبرّ و التبجيل، موطن الرحمه، مهجه العالم، مهجه قلب المصطفى، الميمونه.

ناحله الجسم، الناطقه بالشهادتين عند الولاده، النبيله، نجمه إكليل النبوّه، نخبه أبيها، النعمه الجليله، نور الأنوار، النوريّه.

والده الحجج، والده الحسن و الحسين عليهما السّلام، الوالهه الثكلى، الوحيده الفريده، وديعه الرسول، وعاء المعرفه، وليّه الله العظمى، الوليده فى الإسلام.

ينابيع الحكمه، ينبوع العلم.

٦- أبواب فضائلها، و مناقبها، و فيها بعض أحوالها، و معجزاتها أيضا

١- باب الآيات النازله بشأنها الداله على علو مكانها صلوات الله عليها و بعض النوادر

الأخبار: الصحابه و التابعين

١- المناقب لابن شهر اشوب، صحيح الدار قطنى: إن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أمر بقطع لصل، فقال اللص: يا رسول الله، قدّمته فى الإسلام و تأمره بالقطع؟

فقال: لو كانت ابنتى فاطمه. فسمعت فاطمه فحزنت، فنزل جبرئيل بقوله:

لئن أشركت ليحبطن عملك (١) فحزن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فنزل:

لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا (٢) فتعجب النبى من ذلك، فنزل جبرئيل و قال:

كانت فاطمه حزنت من قولك، فهذه الآيات لموافقها لترضى. (٣)

٢- منه: عمّار بن ياسر فى قوله تعالى:

فاستجاب لهم ربهم أنى لا أضيع عمل عامل منكم من ذكرٍ أو أنثى (٤)؛

قال: فالذكر على و الانثى فاطمه عليهما السلام وقت الهجره (٥) إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى الليله. (٦)

١- الزمر: ٦٥.

٢- الأنبياء: ٢٢.

٣- ١٠٦/٣، عنه البحار: ٤٣/٤٣، و نور الثقلين: ٤/٤٩٧ ح ١٠٢. لعل المعنى أنّ هذه الآيات نزلت لتعلم فاطمه عليها السلام أنّ مثل هذا الكلام المشروط لا ينافى جلاله المخاطب [و] المسند إليه و براءته، لوقوع ذلك بالنسبه إلى الرسول صلى الله عليه و آله و سلم من الله عزّ و جلّ. أو لبيان أنّ قطع يد فاطمه عليها السلام بمنزله الشرك، أو أنّ هذا النوع من الخطاب المراد به الامّه إنّما صدر لصدور هذا النوع من الكلام بالنسبه إلى فاطمه عليها السلام فكان خلافا للأولى؛ و الأوّل أصوب و أوفق بالاصول. منه (ره).

٤- آل عمران: ١٩٥.

٥- انظر تمام الآيه: فالَّذِينَ هَاجَرُوا وَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَ أُوذُوا فِي سَبِيلِي أَى وقت الهجره.

٦- ١٠٢/٣، عنه البحار: ٣٢/٤٣.

الأئمة: الباقر عليه السلام

٣- المناقب لابن شهر اشوب: الباقر عليه السلام فى قوله تعالى:

ما خَلَقَ الذَّكَرَ وَ الْأُنْثَى (١) فالذكر: أمير المؤمنين، و الانثى: فاطمه عليهما السلام. (٢)

٤- تفسير على بن إبراهيم: الحسين بن محمد، عن المعلّى، عن الوشاء، عن محمد بن الفضيل، عن أبى حمزه، عن أبى جعفر عليه السلام فى قوله:

إِنَّهَا لِأَحَدَى الْكُبْرَى * نَذِيرًا لِلْبَشَرِ (٣) قال: يعنى فاطمه عليها السلام. (٤)

الصحابه و التابعين و الأئمه جميعا

إشاره

٥- المناقب لابن شهر اشوب: الخرگوشى فى كتابيه: «اللوامع، و شرف المصطفى» بإسناده عن سلمان، و أبو بكر الشيرازى فى «كتابه»، عن أبى صالح؛

و أبو إسحاق الثعلبى، و على بن أحمد الطائى، و أبو محمد الحسن بن علويّه القطنان، فى «تفاسيرهم» عن سعيد بن جبير، و سفيان الثورى؛

و أبو نعيم الأصفهانى «فيما نزل من القرآن فى أمير المؤمنين عليه السلام»، عن حماد بن سلمه، عن ثابت، عن أنس، و عن أبى مالك، عن ابن عباس؛

و القاضى النطنزى، عن سفيان بن عيينه، عن جعفر الصادق عليه السلام.

و اللفظ له، فى قوله تعالى: مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ (٥).

قال: على و فاطمه عليهما السلام بحران عميقان، لا يبغي أحدهما على صاحبه.

و فى روايه: بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ (٦) رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجَانُ (٧) الحسن و الحسين عليهما السلام. (٨)

الصادق عليه السلام

٦- المناقب لابن شهر آشوب: القاضي أبو محمد الكرخي في «كتابه»، عن

١- الليل: ٣.

٢- ١٠٢/٣، عنه البحار: ٣٢/٤٣.

٣- المدثر: ٣٥ و ٣٦.

٤- ٧٠٤، عنه البحار: ٣٣/٢٤ ح ٥٥، و ج ٢٣/٤٣ ح ١٦ و البرهان: ٤/٤٠٢ ح ١.

٥- الرحمن: ١٩، ٢٠، ٢٢.

٦- الرحمن: ١٩، ٢٠، ٢٢.

٧- الرحمن: ١٩، ٢٠، ٢٢.

٨- ١٠١/٣، عنه البحار: ٣١/٤٣، و البرهان: ٤/٢٦٦ ح ٩.

الصديق عليه السلام: قالت فاطمه عليها السلام: لما نزلت:

لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا (١)، هبت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أقول له: يا أبة، فكنت أقول:

يا رسول الله، فأعرض عني مره أو اثنتين أو ثلاثا، ثم أقبل علي فقال:

يا فاطمه! إنَّها لم تنزل فيك، ولا في أهلِكَ، ولا في نسلِكَ، أنت منِّي وأنا منك؛

إنَّما نزلت في أهل الجفاء والغلظه من قريش أصحاب البذخ والكبر؛

قولي: يا أبة (٢)، فإنَّها أحيى للقلب، وأرضى للرب. (٣)

٧- تفسير فرات: محمّد بن القاسم بن عبيد- معننا- عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال:

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (٤) الليله فاطمه، والقدر الله؛

فمن عرف فاطمه حق معرفتها، فقد أدرك ليله القدر.

وإنَّما سميت فاطمه، لأنَّ الخلق فطموا عن معرفتها. (٥)

٨- مناقب لابن شهر اشوب: روى أن فاطمه عليها السلام تمت وكلا عند غزاه علي عليه السلام فنزل:

رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا (٦). (٧)

الكتب

٩- المناقب لابن شهر اشوب: واعلم أن الله تعالى ذكر اثنتي عشرة امرأه في القرآن على وجه الكنايه:

اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ * (٨) حواء.

١- النور: ٦٣.

٢- يأتي في باب ما آثرنا من نداءها «يا أبة» في حياه النبي وبعد ارتحاله صلى الله عليه وآله وسلم؛ ووجه فضيلتها عليها السلام امتيازها عن الناس بالاستثناء لها في الآية.

٣- ١٠٢/٣، عنه البحار: ٣٢/٤٣، وفي نور الثقلين: ٣/٦٢٨ ح ٢٦٥، وفي مناقب المغازلي: ٣٦٤ ح ٤١١ (مثله)، البرهان: ٣/١٥٤ ح ١ عن المناقب الفاخره في العتره الطاهره.

٤- القدر: ١.

٥- ٢١٨، عنه البحار: ٤٣/٦٥ ح ٥٨. تقدّم ص ٧٢ ح ١١ (قطعه) ..

٦- المزمل: ٩.

٧- ٣/١٠٦، عنه البحار: ٤٣/٤٣.

٨- البقره: ٣٥.

ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَ امْرَأَتَ لُوطٍ (١).

إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ (٢). امرأه فرعون.

وَ امْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ (٣) لإبراهيم.

وَ أَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ (٤) لزكريا.

الآن حَصَّصَ الْحَقُّ (٥) زليخا.

وَ آتَيْنَاهُ أَهْلَهُ (٦) لآيوب.

إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ (٧) بلقيس.

إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَنْكِحَكَ (٨) لموسى.

وَ إِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا (٩) حفصه و عائشه.

وَ وَجَدَكَ عَائِلًا (١٠) خديجه.

مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ * (١١) فاطمه عليها السلام.

ثم ذكرهن بخصال:

التوبه من حواء قالا رَبَّنَا ظَلَمْنَا (١٢).

و الشوق من آسيه رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا (١٣).

و الضيافه من ساره وَ امْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ (١٤).

و العقل من بلقيس إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا (١٥).

و الحياء من امرأه موسى فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي (١٦).

و الإحسان من خديجه وَ وَجَدَكَ عَائِلًا.

و النصيحة لعائشه و حفصه:

- ١- التحريم: ١٠، ١١.
- ٢- هود: ٧١.
- ٣- الأنبياء: ٩٠.
- ٤- الأنبياء: ٩٠.
- ٥- يوسف: ٥١.
- ٦- الأنبياء: ٨٤.
- ٧- النمل: ٢٣.
- ٨- القصص: ٢٧.
- ٩- التحريم: ٣.
- ١٠- الضحى: ٨.
- ١١- الرحمن: ١٩.
- ١٢- الأعراف: ٢٣.
- ١٣- التحريم: ١١.
- ١٤- هود: ٧١.
- ١٥- النمل: ٣٤.
- ١٦- القصص: ٢٥.

يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ - إِلَى - وَ أَطَعَنَ اللَّهُ وَ رَسُولَهُ (١).

و العصمه من فاطمه عليها السلام وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ (٢).

وَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعْطَى عَشْرَةَ أَشْيَاءَ لِعَشْرَةٍ مِنَ النِّسَاءِ:

التوبة لحواء: زوجه آدم.

و الجمال لساره: زوجه إبراهيم.

و الحفاظ لرحمه: زوجه أيوب.

و الحرمة لآسيه: زوجه فرعون.

و الحكمه لزيخا: زوجه يوسف.

و العقل لبلقيس: زوجه سليمان.

و الصبر لبرخانه: أم موسى.

و الصفوه لمريم: أم عيسى.

و الرضى لخديجه: زوجه المصطفى.

و العلم لفاطمه: زوجه المرتضى.

و الإجابة لعشره:

وَ لَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ (٣).

فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ (٤) يوسف.

قَالَ قَدْ أُجِيبْتُ دَعْوَتُكُمَا (٥) موسى و هارون.

فَاسْتَجَبْنَا لَهُ* (٦) يونس.

فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ (٧) أيوب.

فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ (٨) زكريّا.

ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ (٩) للمخلصين.

١- الأحزاب: ٣٢ و ٣٣.

٢- آل عمران: ٦١. أقول: «و يطهركم تطهيرا».

٣- الصافات: ٧٥.

٤- يوسف: ٣٤.

٥- يونس: ٨٩.

٦- الأنبياء: ٨٨.

٧- الأنبياء: ٨٤، ٩٠.

٨- الأنبياء: ٨٤، ٩٠.

٩- المؤمن: ٦٠.

أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَّرَّ (١) للمضطرين.

وَ إِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي (٢) للداعين.

فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ (٣) فاطمه و زوجها.

و كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يهتم لعشره أشياء، فأمنه منها و بشره بها:

لفراقه وطنه، فأنزل الله إِنْ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ (٤).

و لتبديل القرآن بعده كما فعل بسائر الكتب فنزل:

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (٥).

و لآتمته من العذاب فنزل: وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ (٦).

و لظهور الدين فنزل: لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ*.

و للمؤمنين بعده فنزل:

يُبَيِّنُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ فِي الْآخِرَةِ (٧).

و لخصمائهم فنزل: يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا (٨).

و للشفاعه فنزل: وَ لَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ (٩).

و للفتنه بعده على وصيه، فنزل: فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ (١٠) يعنى بعلى و لثبات الخلافه فى اولاده فنزل: لِيَسْتَحْلِفَنَّهُمْ

فِي الْأَرْضِ (١١).

و لابنته حال الهجره فنزل: الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَ قُعُودًا (١٢) الآيات.

و خوف أربعه من الصالحات:

آسيه عذبت بأنواع العذاب فكانت تقول: رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ (١٣).

و مريم خافت من النساء و هربت: فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي (١٤).

- ١- النمل: ٦٢.
- ٢- البقره: ١٨٦.
- ٣- آل عمران: ١٩٥.
- ٤- القصص: ٨٥.
- ٥- الحجر: ٩.
- ٦- الأنفال: ٣٣.
- ٧- براءه: ٣٣.
- ٨- إبراهيم: ٢٧.
- ٩- الضحى: ٥.
- ١٠- الزخرف: ٤١.
- ١١- النور: ٥٥.
- ١٢- آل عمران: ١٩١.
- ١٣- التحريم: ١١.
- ١٤- مريم: ٢٤.

و خديجه عدلها النساء في النبي صلى الله عليه وآله وسلم فهجرنها، [] (١)؛

فقال فاطمه: أما كان أبى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ ألا يحفظ فى ولده، أسرع ما أخذتم، و أعجل ما نكصتم.

و رأس البكائين ثمانية:

آدم، و نوح، و يعقوب، و يوسف، و شعيب، و داود، و فاطمه، و زين العابدين عليهم السلام.

قال الصادق عليه السلام: أما فاطمه فبكت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى تأذى بها أهل المدينة؛

فقالوا لها: قد آذيتنا بكثرة بكائك، إما أن تبكى بالليل و إما أن تبكى بالنهار؛ فكانت تخرج إلى مقابر الشهداء فتبكى. (٢)

١٠- منه: بشرت مريم بولدها إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ (٣)؛

و بشرت فاطمه بالحسن و الحسين؛

فى الحديث: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَشَّرَهَا عِنْدَ وِلَادِهِ كُلِّ مِنْهُمَا بِأَنْ يَقُولَ لَهَا:

لِيَهْنُتْكَ أَنْ وِلِدْتَ إِمَامًا يَسُودُ أَهْلَ الْجَنَّةِ؛

و أكمل الله تعالى ذلك فى عقبها

قوله: وَ جَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِى عَقِبِهِ (٤) يعنى عليا عليه السلام.

أبو عبد الله عليه السلام: كانت مدّه حملها فى تسع ساعات؛

و ولدت فاطمه الحسن و الحسين و بينهما سنّه أشهر، على روايه وردت.

و مريم بنت عمران، و فاطمه بنت محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، و شرف النساء بآبائهم.

١- أقول: ظاهر السياق يقتضى سقط جزءين: الأوّل: لعلّه كان «فقال فاطمه: يا امّاه! لا تحزنى و لا ترهبنى، فإنّ الله مع أبى»؛

الثانى: و لعلّه «و كذلك هجرنها نسوه مدينة بعد وفاه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، فقلت فاطمه عليها السلام:»

٢- ٣ / ١٠٢، عنه البحار: ٣٣ / ٤٣. راجع تفسيرنا جامع الآثار و الأخبار عن النبي و الأئمّه الأطهار عليهم السّلام، استوفينا فيه

الروايات مع تخريجاتها.

٣- آل عمران: ٤٥.

٤- الزخرف: ٢٨.

و نذرت أمّ مريم لله محزّرا، و محمّد صلى الله عليه و آله و سلم أكثر الخلق تقربا إلى الله في سائر الأحوال؛

و ذلك يوجب أن يكون قد أتى عند أن سأله (١) الزهراء عليها السلام بأضعاف ما قالت أمّ مريم بموجب فضله على الخلائق؛

و كان نذرها من قبل الامّ، و هو يقتضى تنصّف منزلته ممّا ينذره الأب؛

قوله تعالى: وَ كَفَّلَهَا زَكَرِيَّا (٢) و الزهراء كفّلها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

و لا خلاف في فضل كفاله رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على كلّ كفاله؛

و كفاله اليتيم مندوب إليها، و كفاله الولد واجبه.

ولدت مريم بعيسى عليه السلام في أيام الجاهليّة؛

و ولدت فاطمه بالحسن و الحسين على فطره الإسلام.

و كان الله أعلم مريم بسلامتها و بسلامه ما حملته، فلا يجوز أن يتطرّق إليها خوف؛

و الزهراء حملت بهما و هي لا- تعلم ما يكون من حالها في الحمل و الوضع من السلامه و العطب، فينبغى أن يكون في ذلك مثوبه زائده، و لذلك فضّل المسلمون على الملائكة يوم بدر في القتال، لأنّهم كانوا بين الخوف و الرجاء في سلامتهم، و الملائكة ليسوا كذلك.

و قيل لها أَلَّا تَحْزَنِي (٣)، و قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: يا فاطمه، إنّ الله يرضى لرضاك.

و قيل لها: فَفَعَّخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا (٤) و فاطمه عليها السلام خامسه أهل العباء.

و افتخار جبرئيل بكلّ واحد منهم قوله: من مثلى و أنا سادس خمسه.

و لها: تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا * فَكُلِي وَ اشْرَبِي (٥) يحتمل أنّ النخلة و النهر كانا موجودين قبل ذلك، لأنّه لم يبق لهما أثر مثل ما بقى لزمر و المقام و موضع التّور و انفلاق البحر، و ردّ الشمس، و للزهراء عليها السلام حديث التمر الصيحاني، و قدس الماء.

و روى أنّه بكت أمّ أيمن و قالت: يا رسول الله، فاطمه زوّجتها و لم تنثر عليها شيئا؛

فقال: يا أمّ أيمن! لم تكذّبين (٦)؟! فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا زَوَّجَ فَاطِمَةَ عَلِيًّا، أَمَرَ أَشْجَارَ

١- كذا فى البحار و العوالم، و فى المصدر: أنسالة.

٢- آل عمران: ٣٧.

٣- مريم: ٢٤.

٤- التحريم: ١٢.

٥- مريم: ٢٥ و ٢٦.

٦- لعلها تصحيف، سيأتى ضمن هذا الكتاب عدّه روايات «يا أمّ أيمن، لم تبكين».

الجَنَّة أن تنثر عليهم من حلّيتها و حللها و ياقوتها و زمردها و استبرقها فأخذوا منها ما لا يعلمون و تكلمت الملائكة مع مريم:

إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَ طَهَّرَكِ وَ اصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ (١) أراد نساء عالم أهل زمانها كقوله لبنى إسرائيل: وَ أَنَّى فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ* (٢).

و ليسوا بأفضل من المسلمين، [ل] قوله: كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ (٣).

ثم إن الصفات في هذه الآيه يشاركها غيرها، [ل] قوله: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ - إلى قوله - ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ (٤) و فاطمه و ذريتها من جملتهم؛

و قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: فاطمه سيده نساء العالمين من الأولين و الآخرين، و إنها لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون ألف ملك من المقرّبين، و ينادونها بما نادت به الملائكة مريم فيقولون: يا فاطمه، «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَ طَهَّرَكِ وَ اصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ».

و إنه كلما دخل عليها زكريا المحراب و وجد عندها رزقا (٥). و ليس في نفس الآيه أن ذلك كان الله تعالى يخلقه اختراعا، أو يأتيها به الملك، و إنما هو يدل على كثرة شكرها لله تعالى كما تقول: رزقني الله اليوم درهما كما قال: قُلْ كُلُّ مَنْ عِنْدَ اللَّهِ (٦).

و للزهراء من هذا الباب ما لا ينكره مسلم، من حديث المقداد، و خبر الطائر و الرمان، و العنب، و التفاح، و السفرجل و غيرها، و ذلك ممّا يقطع على أنها كانت تأكل ما لم يكن لغيرها من جميع الخلق بعد هبوط آدم و حواء.

و في الحديث: أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم دخل على فاطمه عليها السلام و هي في مصلاها، و خلفها جفنه ينفور دخانها، فأخرجت فاطمه الجفنه فوضعتها بين أيديهما، فسأل علي عليه السلام: أتى لك هذا؟ قالت: هو من فضل الله و رزقه، إن الله يرزق من يشاء بغير حساب.

و رزق مريم من الجنّة، و خلق فاطمه عليها السلام من رزق الجنّة، و في الحديث:

فناولني جبرئيل رطبه من رطبها، فأكلتها، فتحوّلت بذلك نطفه في صلبى.

و قد مدح الله تعالى مريم في القرآن بعشرين مدحه؛

١- آل عمران: ٤٢.

٢- البقره: ٤٧.

٣- آل عمران: ١١٠، ٣٣ و ٣٤، ٣٧.

٤- آل عمران: ١١٠، ٣٣ و ٣٤، ٣٧.

٥- آل عمران: ١١٠، ٣٣ و ٣٤، ٣٧.

٦- النساء: ٧٨.

و صحَّ في الأخبار: لفاطمه عليها السَّلام عشرون اسما، كل اسم يدلُّ على فضيله؛

ذكرها ابن بابويه في «كتاب مولد فاطمه عليها السَّلام».

وقال تعالى [لها]: وَ مَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَيْنَتْ فَرْجَهَا (١) يريد بذلك العفاف، لا الملامسه و الذريه لأنه لو لم يكن كذلك لجعل حملها له و وضعها و مخاضها بغير ما جرت به العاده، فلمَّا جعله على مجرى العاده دلَّ على مقالنا.

و يؤكِّد ذلك الأخبار الوارده في مدح التزويج، و طلب الولد، و ذمَّ العزوبه.

وقال تعالى للزهراء و لأولادها: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ (٢)

قال حسَّان بن ثابت:

و إنَّ مريمَ أحصنت فرجها و جاءت بعيسى كبدر الدجى

فقد أحصنت فاطم بعدها و جاءت بسبطى نبيِّ الهدى (٣) استدراك (١) حَبَّه (٤): فاطمه عليها السَّلام.

(٢) إِنَّ اللَّهَ اضْطَفَاكِ (٥): أى على نساء عالمى زمانك؛

لأنَّ فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم سيده نساء العالمين.

(٣) نِسَاءَنَا (٤): فاطمه عليها السَّلام.

(٤) ذَا الْقُرْبَى (٧): فاطمه عليها السَّلام.

(٥) رَحْمَتُهُ (٨): فاطمه عليها السَّلام.

(٦) كَمَشْكَاهٍ (٩): فاطمه عليها السَّلام.

(٧) ذُرِّيَّاتِنَا (١٠): فاطمه عليها السَّلام.

(٨) بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ (١١): يعنى نصر فاطمه لمحبيها.

(٩) فَاتٍ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ (١٢): جعل فذك لفاطمه بأمر الله.

٢- الأحزاب: ٣٣.

٣- ٣/ ١٣٤، عنه البحار: ٤٣/ ٤٨.

٤- البقره: ٢٦١.

٥- آل عمران: ٤٢.

٦- آل عمران: ١٠١.

٧- الإسراء: ٢٦.

٨- النور: ١٠، ٣٥.

٩- النور: ١٠، ٣٥.

١٠- الفرقان: ٧٤.

١١- الروم: ٥، ٣٨.

١٢- الروم: ٥، ٣٨.

(١) اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا (٢): تسبيح فاطمه الزهراء عليها السلام من الذكر الكثير.

(١١) وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ ... وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ (٣): فإذا دخلت الجنة و نظرت إلى ما أعد الله لها من الكرامه قرأت: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ ... فِيهَا لُغُوبٌ

(١٢) لَيْلَهُ مُبَارَكَةٌ (٤): فهي فاطمه عليها السلام.

(١٣) حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كَرْهًا (٥): لما حملت فاطمه عليها السلام بالحسين عليه السلام كرهت حمله ...

لكنها كرهته لما علمت أنه سيقتل، وفيه نزلت هذه الآية.

(١٤) مَنَاعٌ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٌ (٦):

لما كتب الأول كتاب فدك يردها على فاطمه منعه الثاني فهو «معتد مرير».

(١٥) إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ (٧): في روايه أن فاطمه عليها السلام رأت رؤيا معينه و بعد إخبارها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أنزل الله الآية.

(١٦) وَ مَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَيْنَتْ فَرْجَهَا (٨): هذا مثل ضربه الله لفاطمه عليها السلام.

(٢) باب فضائلها المشتركة مع سائر الخمسة عليهم السلام و غيرهم في القرآن

(٢) باب فضائلها المشتركة مع سائر الخمسة عليهم السلام و غيرهم في القرآن (٩)

الآيات:

(١) الصُّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (١٠)، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله جعل عليا و زوجته و أبناءه حجج الله على خلقه، و هم أبواب العلم في أمتي، من اهتدى بهم هدى إلى صراط مستقيم.

(٢) وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ (١١): أسماء أنبياء الله، و أسماء محمد صلى الله عليه وآله وسلم و علي و فاطمه و الحسن و الحسين و الطيبين من آلهم عليهم السلام، و أسماء خيار شيعتهم، و عتاه أعدائهم.

(٣) اسْجُدُوا لِآدَمَ (١٢): أمر الله تعالى الملائكة بالسجود لآدم تعظيما له أنه قد فضله

٣- فاطر: ٣٤-٣٥.

٤- الدخان: ٣.

٥- الأحقاف: ١٥.

٦- سورة ق: ٢٥.

٧- المجادلة: ١٠.

٨- التحريم: ١٢.

٩- راجع باب فضائل أصحاب الكساء مع مستدركاتهما المستفيضة في عوالم ٣/١٥، وقد نقلنا في هذه الباب شذرات منها خوفا من التكرار والإطالة.

١٠- الفاتحة: ٦.

١١- البقرة: ٣١، ٣٤.

١٢- البقرة: ٣١، ٣٤.

بأن جعله وعاء لتلك الأشباح التي عمّ أنوارها الآفاق.

(٤) الشَّجَرَةَ (١): شجره العلم فإنّها لمحمّد وآله عليهم السّلام خاصّه دون غيرهم، ولا يتناول منها بأمر الله إلّا هم، و منها ما كان يتناوله النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم و عليّ و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السّلام.

(٥) كَلِمَاتٍ (٢): محمّد، و عليّ، و فاطمه، و الحسن، و الحسين عليهم السّلام.

(٦) فَتَابَ عَلَيْكُمْ (٣): فلما استمرّ القتل فيهم ... فاجتمعوا و ضجّوا:

يا ربّنا! بجاه محمّد الأكرم، و بجاه عليّ الأفضل الأعظم، و بجاه فاطمه الفضلى، و بجاه الحسن و الحسين ... لَمَا غفرت لنا ... فرفع عنهم القتل.

(٧) وَ إِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ (٤): قال موسى: اللهمّ بحقّ محمّد سيّد الأنبياء، و بحقّ عليّ سيّد الأوصياء، و بحقّ فاطمه سيده النساء، و بحقّ الحسن سيّد الأولياء، و بحقّ الحسين سيّد الشهداء، و بحقّ عترتهم و خلفائهم ساداه الأزكياء، لَمَا سقيت عبادك هؤلاء.

(٨) قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَ مَا أُنزِلَ إِلَيْنَا (٥) وَ آمَنَّا بِكُمْ (٦)

عنى بذلك عليّا و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السّلام.

(٩) الصَّلَاةِ (٧): رسول الله و أمير المؤمنين و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السّلام.

(١٠) إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ (٨)

دخل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم و سلم على فاطمه الزهراء عليها السّلام و عائشه ... فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم:

يا عائشه أو ما علمت أنّ الله اصطفى آدم و نوحا و آل إبراهيم و آل عمران و عليّا و الحسن و الحسين و حمزه و جعفر و فاطمه و خديجه على العالمين.

(١١) وَ مَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٩)

إنّ الله جعل عليّا و زوجته و أبناءه عليهم السّلام حجج الله على خلقه؛

و هم أبواب العلم فى أمتى، من اهتدى بهم هُدى إلى صراطٍ مُستقيمٍ.

(١٢) إِنَّمَا تُوفَّوْنَ أَجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (١٠)

- ۱- البقره: ۳۵، ۳۷ و ۲۳۸، ۵۴، ۶۰، ۱۲۴، ۱۳۶، ۲۳۸.
- ۲- البقره: ۳۵، ۳۷ و ۲۳۸، ۵۴، ۶۰، ۱۲۴، ۱۳۶، ۲۳۸.
- ۳- البقره: ۳۵، ۳۷ و ۲۳۸، ۵۴، ۶۰، ۱۲۴، ۱۳۶، ۲۳۸.
- ۴- البقره: ۳۵، ۳۷ و ۲۳۸، ۵۴، ۶۰، ۱۲۴، ۱۳۶، ۲۳۸.
- ۵- البقره: ۳۵، ۳۷ و ۲۳۸، ۵۴، ۶۰، ۱۲۴، ۱۳۶، ۲۳۸.
- ۶- البقره: ۳۵، ۳۷ و ۲۳۸، ۵۴، ۶۰، ۱۲۴، ۱۳۶، ۲۳۸.
- ۷- البقره: ۳۵، ۳۷ و ۲۳۸، ۵۴، ۶۰، ۱۲۴، ۱۳۶، ۲۳۸.
- ۸- آل عمران: ۳۳، ۴۲، ۶۱.
- ۹- آل عمران: ۳۳، ۴۲، ۶۱.
- ۱۰- آل عمران: ۳۳، ۴۲، ۶۱.

(١٣) أَوْ أُنْتَى (١): الفواطم الثلاث المهاجرات مع عليّ عليهم السّلام.

(١٤) الصّالِحِينَ (٢): فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السّلام.

(١٥) الوَسِيلَةَ (٣): قال صلى الله عليه و آله و سلم: فى الجنّة درجه تدعى الوسيله، فإذا سألتم الله تعالى فاسألوه لى الوسيله.

قالوا: يا رسول الله، من يسكن معك فيها؟ قال: عليّ و فاطمه و الحسن و الحسين.

(١٦) وَ عَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ (٤):

النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم و عليّ و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السّلام.

(١٧) الْحَقَّ (٥): إذا كنت رسول الله، و عليّ وصيّك من بعدك، و فاطمه بنتك سيّده نساء العالمين، و الحسن و الحسين، ابناك سيّدا شباب أهل الجنّة، و حمزه عمّك سيّد الشهداء، و جعفر الطيّار ابن عمّك يطير مع الملائكه فى الجنّة، و السقايه للعبّاس عمّك ... إن كان هذا هو الحقّ من عندك، فأمطر علينا حجاره من السماء.

(١٨) لِذِي الْقُرْبَى (٦)

فاطمه عليها السّلام، و من يلى أمرها من بعدها من ذرّيّتها، الحجج على الناس.

(١٩) أَوْلُوا الْأَرْحَامِ (٧): النبيّ و عليّ و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السّلام.

(٢٠) الصّادِقِينَ (٨): عليّ و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السّلام و ذرّيّتهم الطاهرون إلى يوم القيامة.

(٢١) أَهْلَ الْبَيْتِ (٩): عليّ و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السّلام.

(٢٢) طُوبَى لَهُمْ (١٠): قال عليه السّلام: لقد شهد أملاك فاطمه جبرئيل و ميكائيل و اسرافيل فى ألوف من الملائكه و لقد أمر الله طوبى فنشرت عليهم من حللها و

الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ

فقال: هى شجره فى الجنّة أصلها فى دارى و فرعها فى الجنّة، فقيل له:

يا رسول الله سألتناك عنها فقلت: هى شجره فى الجنّة أصلها فى دار عليّ و فاطمه،

٢- آل عمران: ١٩٥، ١١٤.

٣- المائدة: ٣٥.

٤- الأعراف: ٤٦.

٥- الأنفال: ٣٢، ٤١، ٧٥.

٦- الأنفال: ٣٢، ٤١، ٧٥.

٧- الأنفال: ٣٢، ٤١، ٧٥.

٨- التوبة: ١٩.

٩- هود: ٧٣.

١٠- الرعد: ٢٩.

و فرعها على أهل الجنة؛

فقال: إن داري و دار علي و فاطمه غدا في مكان واحد.

(٢٣) كَشَجَرِهِ طَيْبِهِ (١): قال جبرئيل للنبي صلى الله عليه و آله و سلم:

أنت الشجرة، و علي غصنها، و فاطمه ورقها، و الحسن و الحسين ثمارها.

(٢٤) أَهْلَ الذِّكْرِ (٢): محمّد و عليّ و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السّلام.

(٢٥) ذِي الْقُرْبَى (٣): فاطمه، و أولادها عليهم السّلام.

(٢٦) آيَاتِنَا (٤): عليّ و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السّلام.

(٢٧) وَ إِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمْ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا (٥):

نزلت في عليّ و فاطمه عليها السّلام حيث أهدى ملك حبشه إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عشرة إماء.

(٢٨) يَتَّبِعُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ (٦):

هم النبي و عليّ و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السّلام.

(٢٩) وَ يُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ (٧):

يبشّر محمّد صلى الله عليه و آله و سلم بالجنة عليّا و جعفرًا و عقيلا و حمزه و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السّلام.

(٣٠) وَ لَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ (٨):

كلمات في محمّد، و عليّ و فاطمه، و الحسن، و الحسين عليهم السّلام.

(٣١) وَ أَمُرُ أَهْلِكَ بِالصَّلَاةِ (٩): نزلت في عليّ و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السّلام؛

كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يأتي باب فاطمه عليها السّلام كلّ سحره فيقول:

السّلام عليكم أهل البيت و رحمه الله و بركاته، الصّلاه يرحمكم الله

(٣٢) عِبَادٌ مُكْرَمُونَ (١٠): محمّد و عليّ و فاطمه عليهم السّلام.

(٣٣) وَ هُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ (١١)

لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرْعُ الْأَكْبَرُ (١٢): فاطمه، و ذريتها، و شيعتها.

١- إبراهيم: ٢٤.

٢- النحل: ٤٣، ٩٠.

٣- النحل: ٤٣، ٩٠.

٤- الإسراء: ١، ٢٨، ٥٧.

٥- الإسراء: ١، ٢٨، ٥٧.

٦- الإسراء: ١، ٢٨، ٥٧.

٧- الكهف: ٢.

٨- طه: ١١٥، ١٣٢.

٩- طه: ١١٥، ١٣٢.

١٠- الأنبياء: ٢٦، ١٠٢، ١٠٣.

١١- الأنبياء: ٢٦، ١٠٢، ١٠٣.

١٢- الأنبياء: ٢٦، ١٠٢، ١٠٣.

(٣٤) الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ (١).

أمير المؤمنين عليه السلام و ذريته، و ما ارتكب من أمر فاطمه عليها السلام.

(٣٥) وَ بِنُرٍ مُعْطَلَةٍ (٢): فاطمه، و ولدها عليهم السلام معطلين من الملك.

(٣٦) وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْتِنَتِهِ (٣): إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سلم أصابه خصاصه فجاء إلى رجل من الأنصار؛

فقال له: هل عندك من طعام؟

فقال: نعم يا رسول الله، و ذبح له عناقا و شواه، فلما دنى منه تمنى رسول الله صلى الله عليه و آلِهِ و سلم أن يكون معه علي و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام فجاء أبو بكر و عمر

(٣٧) الْمُؤْمِنُونَ (٤): رسول الله صلى الله عليه و آلِهِ و سلم و أمير المؤمنين و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام.

(٣٨) الْفَائِزُونَ (٥): هم علي بن أبي طالب و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام بما صبروا في الدنيا على الطاعات، و على الجوع و الفقر، و بما صبروا على المعاصي، و صبروا على البلاء لله في الدنيا.

(٣٩) بُيُوتِ (٦): بيوت الأنبياء، و بيت علي و فاطمه عليهما السلام من أفضلها.

(٤٠) رِجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ (٧):

علي و الحسن و الحسين و فاطمه عليهم السلام، و أبو ذر، و سلمان، و المقداد، و صهيب.

(٤١) نَسَبًا وَ صِهْرًا (٨): نزلت في النبي صلى الله عليه و آلِهِ و سلم؛

و علي بن أبي طالب عليه السلام ابن عم النبي صلى الله عليه و آلِهِ و سلم، و زوج فاطمه عليها السلام.

(٤٢) أَوْلَائِكَ يُجْزَوْنَ الْعُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا (٩):

يعني علي بن أبي طالب و الحسن و الحسين و فاطمه عليهم السلام.

(٤٣) السَّاجِدِينَ (١٠): علي و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام.

٢- الحج: ٤٠، ٤٥، ٥٢.

٣- الحج: ٤٠، ٤٥، ٥٢.

٤- المؤمنون: ١، ١١١.

٥- المؤمنون: ١، ١١١.

٦- النور: ٣٦، ٣٧.

٧- النور: ٣٦، ٣٧.

٨- الفرقان: ٥٤، ٧٥.

٩- الفرقان: ٥٤، ٧٥.

١٠- الشعراء: ٢١٩.

(٤٤) تَتَجَافَى جُنُوبَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ (١): فى حديث تزويج فاطمه عليها السلام من على عليه السلام فدعا لها النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى دينها و آخرتها ثم أتاها فى صبيحتها، وقال:

السلام عليكم، أدخل رحمكم الله؟

فتحت له أسماء الباب، و كانا نائمين تحت كساء، فقال: على حالكما، فأدخل رجله بين أرجلهما فأخبر الله عن أورادهما تَتَجَافَى جُنُوبَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ الْآيَةِ.

(٤٥) إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ (٢):

النبى صلى الله عليه وآله وسلم و على و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام.

كشف الغمّة: عن نافع بن أبى الحمراء قال: شهدت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثمانية أشهر إذا خرج إلى صلاة الغداة من باب فاطمه عليها السلام، فقال: السلام عليكم أهل البيت و رحمه الله و بركاته، الصلاة، إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيراً. (٣)

أمالى الصدوق: عن أبيه، عن على بن إبراهيم، عن النوفلى، عن السكونى، عن الصادق، عن آبائه عليه السلام، قال: كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقف عند طلوع كل فجر على باب على و فاطمه يقول: الحمد لله المحسن المجمل المنعم المفضل الذى بنعمته تتم الصالحات، سمع سامع (٤)، بحمد الله و نعمته، و حسن بلائه عندنا، نعوذ بالله من النار، نعوذ بالله من صباح النار، نعوذ بالله من مساء النار، الصلاة يا أهل البيت إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيراً. (٥)

آل بيت الرسول: عن صفية بنت شيبه قالت: قالت عائشه: خرج النبى صلى الله عليه وآله وسلم غداه و عليه مرط مرحل من شعر أسود، فجاءه الحسن بن على فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمه فأدخلها، ثم جاء على فأدخله، ثم قال:

١- السجده: ١٦

٢- الأحزاب: ٣٣. انظر ص ١١٠ ذ ح ٣١.

٣- ١/ ٤٥٧، عنه البحار: ٤٣/ ٥٣.

٤- «سمع سامع» أى لسمع كل من يتأتى منه السماع أنا نحمد الله و نظهر نعمته علينا.

٥- ١٢٤ ح ١٤، عنه البحار: ٣٧/ ٣٦ ح ٣ و ج ١٨٦/ ٢٤٦ ح ٦. راجع كتاب آية التطهير و مستدركاتهما.

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً. (١)

(٤٦) إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (٢):

نزلت فيمن غصب أمير المؤمنين عليه السلام حقه، وأخذ حق فاطمه عليها السلام و آذاها.

(٤٧) الْأَمَانَةَ (٣): أرواح محمد و علي و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام.

(٤٨) الْأَحْيَاءُ (٤): علي و حمزه و جعفر و الحسن و الحسين و فاطمه و خديجه عليهم السلام

(٤٩) الْعَالِينَ (٥): قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أنا و علي و فاطمه و الحسن و الحسين.

(٥٠) الْقُرْبَى (٦): علي و فاطمه و ابناهما عليهم السلام.

(٥١) مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا (٧):

ولي علي و حمزه و جعفر و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام.

(٥٢) إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ (٨): دعا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عليا و حمزه و فاطمه عليهم السلام فقال لهم: بايعوني بيعه الرضا ... ثم قرأ إِنَّ الَّذِينَ ...

(٥٣) كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ * وَ بِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (٩):

نزلت في علي بن أبي طالب و الحسن و الحسين و فاطمه عليهم السلام.

(٥٤) الْمُتَّقِينَ (١٠): نزلت في علي و حمزه و جعفر و فاطمه عليهم السلام.

(٥٥) وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ (١١):

فاطمه عليها السلام مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في درجته و علي عليه السلام معهما.

(٥٦) فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ (١٢):

أوحى الله إليه أن زوجته فاطمه، و اتخذه وصيا.

(٥٧) سِدْرَةَ الْمُنْتَهَىٰ (١٣): فاطمه فرعها.

- ١- ٢٢٩، عنه إحقاق الحقّ: ١٨٦ / ٢٥.
- ٢- الأحزاب: ٥٧، ٧٢.
- ٣- الأحزاب: ٥٧، ٧٢.
- ٤- فاطر: ٢٢.
- ٥- سوره ص: ٧٥.
- ٦- الشورى: ٢٣.
- ٧- محمّد: ١١.
- ٨- الفتح: ١٠.
- ٩- الذاريات: ١٧ و ١٨.
- ١٠- الطور: ١٧، ٢١.
- ١١- الطور: ١٧، ٢١.
- ١٢- النجم: ١٠، ١٤.
- ١٣- النجم: ١٠، ١٤.

(٥٨) وَ دُسِّرَ (١): قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ... نحن الدسر، لولانا ما سارت السفينه.

(٥٩) فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدَّهَانِ (٢):

أجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمه عليها السلام عن يساره ... و أنك يا فاطمه عن يمين العرش و أنّ الله كساك ثوبين أحدهما أخضر و الآخر وردى ... إنّ الله يقول: فَإِذَا انْشَقَّتِ ...

(٦٠) قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا (٣):

إنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمه عليها السلام: إنّ زوجك يلاقى بعدى كذا ... قالت:

يا رسول الله! ألا تدعو الله أن يصرف ذلك عنه؟

... فهبط جبرئيل عليه السلام فقال: قد سمع الله

(٦١) وَ يُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ (٤):

نزلت في عليّ و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام.

(٦٢) وَ إِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَ تَرَكَوْكَ قَائِمًا (٥):

إنّ دحية الكلبي جاء يوم الجمعة من الشام بالميره فنزل عند أحجار الزيت؛

ثم ضرب بالطبول ليؤذن الناس بقدمومه فتفرق الناس إليه، إلّا عليّ و الحسن و الحسين و فاطمه عليهم السلام و سلمان و أبو ذرّ و المقداد و صهيب، و تركوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم قائما يخطب على المنبر ... و نزل فيهم رجال لا تلهيهم (٦) الآية.

(٦٣) لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ - لَا يَعَذِّبُ اللَّهُ مَحْمُودًا - وَ الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَعَذِّبُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسْنَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ حَمْزَهُ وَ جَعْفَرَ.

نورهم يسع (٧) يضىء على الصراط، لعليّ و فاطمه عليهما السلام مثل الدنيا سبعين مرّه.

(٦٤) رَبِّ اغْفِرْ لِي ... وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ (٨):

و قد كان قبر عليّ بن أبي طالب عليه السلام مع نوح في السفينه ترك قبره خارج الكوفه، فسأل نوح ربّه المغفره لعليّ و فاطمه عليهما السلام و هو قوله وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ.

- ١- القمر: ١٣.
- ٢- الرحمن: ٣٧.
- ٣- المجادلة: ١.
- ٤- الحشر: ٩.
- ٥- الجمعة: ١١.
- ٦- النور: ٣٧.
- ٧- التحريم: ٨.
- ٨- نوح: ٢٨.

(٦٥) إِنَّ الْأَبْرَارَ ... وَ كَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا (١):

نزلت في عليّ و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السّلام.

(٦٦) لَا يَرُونَ فِيهَا شَمْسًا وَ لَا زَمَهْرِيرًا (٢):

قال ابن عباس: بينما أهل الجنّة في نعيمهم إذ سطع لهم نور فظنّوه شمساً فقالوا:

إِنَّ رَبَّنَا يَقُولُ: لَا يَرُونَ فِيهَا شَمْسًا.

فيقول رضوان: هذه فاطمه و عليّ ضحكا فأشرقت الجنان من نور ضحكهما.

(٦٧) وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ * ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ (٣):

أنس بن مالك قال: سألت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن قوله: وَجُودٌ ...

قال: يا أنس، هي وجوهنا بنى عبد المطلب: أنا و عليّ و حمزه و جعفر و الحسن و الحسين و فاطمه نخرج من قبورنا و نور وجوهنا كالشمس الضاحية يوم القيامة.

(٦٨) كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ ... عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ (٤):

الباقر عليه السّلام: هو رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و عليّ و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السّلام.

(٦٩) إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا (٥):

كادوا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و كادوا عليّاً عليه السّلام، و كادوا فاطمه عليها السّلام.

(٧٠) وَ الشَّفْعِ (٦): أمير المؤمنين و فاطمه عليهما السّلام.

(٧١) يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً (٧):

عن أبي عبد الله عليه السّلام في المؤمن حين يقبض روحه قال:

و يمثّل له رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أمير المؤمنين و فاطمه الزهراء و الحسن و الحسين و الأئمة عليهم السّلام من ذريّتهم، فيقال له: هذا رسول الله و ... فيفتح عينه فينظر؛

فينادى روحه مناد من قبل ربّ العزّه فيقول:

يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ إِلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً بِالْوَلَايَةِ.

١- الإنسان: ٥- ٢٢، ١٣.

٢- الإنسان: ٥- ٢٢، ١٣.

٣- عبس: ٣٨ و ٣٩.

٤- المطففين: ١٨- ٢٨.

٥- الطارق: ١٥.

٦- الفجر: ٣، ٢٧ و ٢٨.

٧- الفجر: ٣، ٢٧ و ٢٨.

(٧٢) وَ لِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى * وَ لَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى (١):

دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على فاطمه وهى تطحن بالرحى و عليها كساء من حملة الإبل فلما نظر إليها قال: يا فاطمه تعجلى فتجزعى مراره الدنيا لنعيم الآخرة غدا؛

فأنزل الله وَ لَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى.

(٧٣) إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوثَرَ (٢): قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا على ... و الماء من نهر يقال له: الكوثر ... و هو لى و لك و لفاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام و ليس لأحد فيه شىء.

(٧٤) إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ (٣):

لما أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و أنزل الله تعالى إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ قَالَ صلى الله عليه وآله وسلم:

يا على بن أبى طالب و يا فاطمه قولوا: «جاء نصر الله و الفتح...».

(٣) باب فضائلها عليها السلام المشتركة مع سائر الخمسة عليهم السلام فى الروايات

أسمائهم عليهم السلام مكتوبه على باب الجنه بالذهب

(١) إتحاف السائل بما لفاطمه من المناقب و الفضائل: عن ابن عباس، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ليله عرج بى إلى السماء رأيت مكتوبا على باب الجنه بالذهب:

لا إله إلا الله، محمّد رسول الله، على حبيب الله، الحسن و الحسين صفوه الله، فاطمه أمه الله. (٤)

(٢) سفينه البحار: للعلامة الشيخ عباس القمى، عن عالم المعتزله جاداش الخوارزمى (بإسناده) عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أنه قال: فاطمه مهجه قلبى، و ابناها ثمره فؤادى،

١- الضحى: ٤ و ٥.

٢- الكوثر: ١.

٣- النصر: ١. أقول: كما ذكرنا قبل استدراك الآيات بتسلسلها: إننا جمعنا و استوفينا الروايات فى تفسيرنا «جامع الأخبار و الآثار».

فاكتفينا بالإشارة إلى الآيات و ما ورد فيها فراجع.

٤- ٧٦، و رواه الديلمى، عنه إحقاق الحق: ٢٥/٩٤.

و بعلها نور بصرى، و الأئمة من ولدها ائمة ربى، جبل ممدود بينه و بين خلقه، من اعتصم بهم نجا، و من تخلف عنهم هوى. (١)

لا يحلّ الدخول جنبا فى المسجد إلّا لهم عليهم السلام

(٣) مناقب ابن شهر اشوب: أبو صالح المؤذن فى «الأربعين» و أبو العلاء العطار الهمداني فى «كتابه» (بالإسناد) عن أم سلمة أنّه قال صلى الله عليه و آله و سلم بأعلى صوته:

ألا إنّ هذا المسجد لا يحلّ لجنب و لا لحائض (٢) إلّا للنبيّ و أزواجه، و فاطمه بنت محمّد و عليّ، ألا [قد] بينت لكم [الأسماء] أن [لا] تضلّوا، مرّتين. (٣)

(٤) مناقب ابن المغازلى: روى بسند- يرفعه- إلى عدى بن ثابت قال:

خرج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلى المسجد فقال:

إنّ الله أوحى إلى نبيه موسى أن ابن لى مسجدا طاهرا لا يسكنه إلّا أنت و هارون و ابنا هارون؛

و إنّ مسجدي لا يسكنه إلّا أنا و عليّ و فاطمه و ابنا عليّ عليهم السلام. (٤)

١- ١٩٣ / ١، عنه اعلموا أنّى فاطمه: ٤٤١ / ٦.

٢- قوله: لجنب و لا- لحائض، لا ينافى الأحاديث الصحيحة الواردة من الفريقين فى أنّ فاطمه عليها السلام لا تحيض، انظر باب أسمائها عليها السلام: و فيها ما رأت دما فى حيض و لا نفاس.

٣- ٢ / ٤٠، عنه البحار: ٣٩ / ٣٠ ح ١١. و رواه فى مقتل الحسين: ١ / ٦٢، و المناقب للخوارزمي: ٢٢٩، و مناقب ابن المغازلى: ٢٥٢، و السيرة الحلبيّة: ٣ / ٣٤٧، و علل الحديث: ١ / ٩٩، و تأريخ دمشق: ١١٨ ح ١٥٨، و فرائد السمطين: ٢ / ٢٩ ح ٣٦٨، و منتخب كنز العمال: ٥ / ٩٣، و كنز العمال: ١٢ / ١٠١، و مفتاح النجا: ١٥ (مخطوط)، عن بعضها إحقاق الحق: ٩ / ٢٢٤ و ج ٥ / ٥٧٧ و ٥٧٩، و فى ج ١٦ / ٣٧١، عن أخبار أصبهان: ١ / ٢٩١.

٤- مناقب ابن المغازلى: على ما فى مناقب عبد الله الشافعي: ١٣٩ (مخطوط)، عنهما الإحقاق: ٥ / ٥٨٠، و فى أرجح المطالب: ٤١٦. و البحار: ٣٩ / ٣١، و البرهان: ٢ / ١٩٣ ح ٥، و الإحقاق: ١٦ / ٣٧٠ عن مناقب ابن المغازلى: ٢٥٢ ح ٣٠١. العمدة لابن بطريق: ١٧٧ ح ٢٧٤.

[٤- باب أنها سيده نساء العالمين من الأولين و الآخرين فيه عناوين خاصه:

إشاره

[٤- باب أنها سيده نساء العالمين من الأولين و الآخرين (١) فيه عناوين خاصه:

[إن الله اختار من النساء أربعاً «مريم، آسيه، خديجه، فاطمه عليها السلام»]

١- الخصال: ابن إدريس، عن أبيه، عن الأشعري، عن أبي عبد الله الرازي، عن ابن أبي عثمان، عن موسى بن بكر، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله تعالى اختار من النساء أربعاً: مريم، وآسيه، و خديجه، و فاطمه. الخبر. (٢)

استدراك

[إنه لم يكمل من النساء إلا «الأربع»]

(٢) الفصول المهمه: روى عن مسلم، و الترمذى، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال:

كامل من الرجال كثير، و لم يكمل من النساء إلا مريم بنت عمران، و آسيه بنت مزاحم امرأه فرعون، و خديجه بنت خويلد، و فاطمه بنت محمد. (٣)

[إن الجنة اشتقت إلى «الأربع»]

(٣) قلائد الدرر: (بإسناده) إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال:

اشتقت الجنة إلى أربع من النساء: مريم بنت عمران، و آسيه بنت مزاحم زوجه فرعون، و خديجه بنت خويلد، و فاطمه. (٤)

١- أقول: كان في الأصل: باب أنها صلوات الله عليها سيده نساء العالمين، و سيده نساء أهل الجنة، و ما شابه هذا المعنى، و نحن استدركنا عليها أضعافاً مضاعفة و قسمناه حسب أبواب كما تراه.

٢- ٢٢٥، عنه البحار: ١٤ / ٢٠١ ح ١١، و ج: ١٦ / ٢ ح ٥، و ج: ٤٣ / ١٩ ح ٣، و ج: ٩٩ / ٣٨٣ ح ٣، و سائل الشيعة: ١ / ٢٢٥ ح ٥٨ و ج: ١٠ / ٢٨٢ ح ٤.

٣- ١٢٧. مطالب السؤل: ١٠، و آل محمّد: ١٥٥ ح ٧٠٢، و تيسير الوصول: ٢ / ١٥٩، و منال الطالب: ٣٩ (مخطوط)، و شرح ثلاثيات مسند أحمد: ٢ / ٥١١، و نفثات صدر المكمّد: ٢ / ٥١١ (مثله)، عن بعضها الإحقاق: ١٠ / ١٠٠ و ج: ١٩ / ٤٩.

٤- قلائد الدرر على ما في الإحقاق: ١٠ / ٩٩

إِنَّهِنَّ أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ سَيِّدَاتِهِنَّ

(٤) مسند أحمد: (بإسناده) عن ابن عباس قال:

خَطَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ خُطُوطٍ قَالَ: تَدْرُونَ مَا هَذَا؟

فَقَالُوا: اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ؛

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَ آسِيَةُ بِنْتُ مَرْحَمٍ
أَمْرَأَهُ فِرْعَوْنُ، وَ مَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ. (١)

*** ٥- [كشف الغمّه]: قالت عائشه لفاطمه عليها السلام:

أَلَا ابشرك، أُنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ يَقُولُ: سَيِّدَاتُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَرْبَعُ:

مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَ آسِيَةُ بِنْتُ مَرْحَمٍ

١- ٢٩٣/١، وَ رَوَاهُ مِثْلَهُ فِي الْإِسْتِيعَابِ: ٣٧٦/٤، وَ مُسْتَدْرَكُ الْحَاكِمِ: ٤٩٧/٢، وَ ج ٣/١٦٠ مِنْ طَرِيقَيْنِ وَ الْإِصَابَةِ: ٣٧٨/٤، وَ تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ: ١٢/٤٤١، وَ مَرَّاهُ الْمُؤْمِنِينَ: ١٨٤، وَ سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ: ٢/١٢٦، وَ تَهْذِيبُ الْكَمَالِ: ٢٢، وَ جَامِعُ الْأَحَادِيثِ: ٦٨٥، وَ تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ لِابْنِ كَثِيرٍ: ٩/٤٦٧، وَ كَنْزُ الْعَمَّالِ: ١٢/١٤٣، وَ مَتْنُ كَنْزِ الْعَمَّالِ: ٥/٢٨٤، وَ الْفَتْحُ الْكَبِيرُ: ١/٢١٤، وَ قِصَصُ الْأَنْبِيَاءِ: ٢/٣٧٧، وَ يَنْبِيعُ الْمَوْدَّةِ: ١٧٢ وَ ١٩٨ مِنْ ثَلَاثِ طُرُقٍ، وَ مَجْمَعُ الزَّوَائِدِ: ٩/٢٢٣، وَ تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ: ١٣٤، وَ أَرْجَحُ الْمَطَالِبِ: ٢٤٠ وَ ٢٤٣، وَ آلُ مُحَمَّدٍ: ح ١٠٦، وَ مُشْكَلُ الْأَثَارِ: ١/٤٨، وَ اسْدُ الْغَابَةِ: ٥/٤٣٧، وَ الْبَدَايَةُ وَ النِّهَايَةُ: ٢/٦٠، وَ تَارِيخُ الْخَمِيسِ: ١/٢٦٥، وَ ذَخَائِرُ الْعُقْبِيِّ: ٤٢، وَ وَسِيلَةُ الْمَالِ: ٨٠، وَ إِرْشَادُ السَّارِي: ٦/١٦٨، وَ طَرِحُ التَّهْرِيبِ: ١٤٩، وَ خِصَائِصُ السِّيَوطِيِّ: ٣/٣٦٢، وَ مَسْنَدُهُ ص ٥٧ ح ١٣٩، وَ الْجَامِعُ الصَّغِيرُ: ١/١٦٨، وَ الْإِعْتِقَادُ: ١٦٥، وَ رَوْضَةُ الْأَحْبَابِ: ٦٢٦ (مَخْطُوطٌ)، وَ السَّرَاجُ الْمُنِيرُ: ٢٧١، وَ مِفْتَاحُ النَّجَا: ١٠٢ (مَخْطُوطٌ)، وَ حَسَنُ الْأَسْوَةِ: ٣١، وَ الْبَيَانُ وَ التَّعْرِيفُ: ١/١٢٣، وَ ضَوْءُ الشَّمْسِ: ٩١، وَ تَارِيخُ الْإِسْلَامِ: ٢/٩٢ مِنْ قَوْلِهِ: أَفْضَلُ...، عَنْ بَعْضِهَا الْإِحْقَاقُ: ١٠/٥٢، وَ فِي ج ١٩/٤١ عَنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ، وَ رَوَاهُ فِي ذَخَائِرِ الْعُقْبِيِّ: ٤٢، وَ فِي سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ: ٢/١٢٤ عَنْ الْإِحْقَاقِ: ١٩/٥١، وَ فِي وَسِيلَةِ الْمَالِ: ٨٠، عَنْ الْإِحْقَاقِ: ١٠/٥٧، وَ ذَكَرَ فِي الدَّرَّةِ الْيَتِيمَةِ عَلَى مَا فِي الْإِحْقَاقِ: ١٩/٢٥، وَ كَذَا فِي الْأَنْوَارِ الْمُحَمَّدِيَّةِ عَلَى مَا فِي الْإِحْقَاقِ: ١٠/٨٥.

إن سيدات النساء «الأربع» وإنهن أفضل من الحور العين

(٦) الانس الجليل: وقد روى أن الله تعالى لما خلق الحور العين في نهايه الحسن و الجمال، قالت الملائكه: إلهنا و مولانا و سيدنا هل خلقت خلقا أحسن منهم؟

فجاءهم النداء من العلي الأعلى:

إنى خلقت سيدات نساء العالمين و فضلتهن على الحور العين كفضل الشمس على الكواكب، و هن: آسيه بنت مزاحم، و مريم ابنه عمران، و خديجه بنت خويلد، و فاطمه بنت رسول الله. (٢)

[إنه حسبك من نساء العالمين «الأربع» و أفضلهن فاطمه عليها السلام]

٧- [كشف الغمه:] بإسناده إلى أحمد بن حنبل - يرفعه - إلى أنس:

أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال: حسبك من نساء العالمين:

١- /١ /٤٥٠، عنه البحار: ٤٣ / ٥١ ح ٤٨. و رواه الحاكم في المستدرک: ٣ / ١٨٥، عنه كنز العمال: ١٢ / ١٤٤ ح ٣٤٤٠٦، و الفتح الكبير: ٢ / ١٦٩، و الفصول المهمه: ١٢٧، و شرح النهج: ١ / ٢٦٦ و تذهيب التهذيب: ١٣٤، و جمع الوسائل: ١ / ٢٧٠، و تهذيب التهذيب: ١٢ / ٤٤١، و البدايه و النهايه: ٢ / ٦١، و قصص الأنبياء: ٢ / ٣٧٨، و طرح الثريب: ١٤٩، و الدر المنثور: ٢ / ٢٣، و تهذيب الكمال: ٢٢، و نهايه الإرب: ١٨ / ١٧٢، و فردوس الأخبار (مخطوط) عن ابن عباس، و وسيله المآل: ٨٠، و راموز الأحاديث: ٣٠٢. و أورده في نظم درر السمطين: ١٧٨ عن أبي سعيد الخدرى، و الإستيعاب: ٤ / ٣٧٦ مسندا عن ابن عباس. و أخرجه في مجمع الزوائد: ٩ / ٢٠١ عن الطبرانى في الأوسط و الكبير، و أخرجه في الإحقاق: ١٠ / ٦٥ ح ١ و ج ١٩ / ٤٠ عن بعض المصادر المتقدمه.

٢- ٦٨، عنه الإحقاق: ١٠ / ١٠١.

مريم بنت عمران، و خديجه بنت خويلد، و فاطمه بنت محمّد صلى الله عليه و آله و سلم. (١)

استدراك (٨) البدايه و النهايه: (بإسناده) عن جابر بن عبد الله، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: حسبك منهنّ أربع سيدات نساء العالمين:

فاطمه بنت محمّد، و خديجه بنت خويلد، و آسيه بنت مزاحم، و مريم بنت عمران. (٢)

*** ٩- المناقب لابن شهر اشوب: أبو نعيم في «الحليه»؛ و ابن السبع في «المسند»؛ و الخطيب في «التاريخ»؛ و ابن بطّه في «الإبانه»؛ و أحمد السمعاني في «الفضائل»:

١- ١ / ٤٥٠، عنه البحار: ٤٣ / ٥١ ضمن ح ٤٨. و أخرجه في مصباح الأنوار: ٢٣٤ (مخطوط) عن مناقب الصحابه للسمعاني، و رواه ابن حنبل في مسنده: ٣ / ١٣٥، و أخرجه عنه التهذيب: ١٣٤، و تهذيب التهذيب: ١٢ / ٤٤١، و معالم العتره النبويه على ما في كتاب التظلم: ١٩، و البدايه و النهايه: ٢ / ٦١، و قصص الأنبياء: ٢ / ٣٧٥، و أرجح المطالب: ٢٤٣، و تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٢٢، و الترمذى في صحيحه: ٥ / ٧٠٣ ح ٣٨٧٨، عنه مشكاه المصابيح: ٣ / ٢٦٨، و تفسير الخازن: ١ / ٢٩١، و طرح الثريب: ١ / ١٤٩، و شرح ثلاثيات مسند أحمد: ٢ / ٥١١، و جمع الفوائد: ٢ / ٢٣٣، و مفتاح النجا: ١٠٢ (مخطوط)، و نفاث صدر المكمد: ٢ / ١١، و مرقاه المفاتيح: ١١ / ٤٠٦، و ضوء الشمس على ما في الإحقاق: ١٩ / ٤٦، و أشعه اللمعات: ٤ / ٧١٣، و تفسير ابن كثير المطبوع بهامش فتح البيان: ٢ / ٢٢٤، و الثعلبي في تفسيره (مخطوط)، عنه مناقب عبد الله الشافعي: ٢٠٦ (مخطوط)، و الحاكم في المستدرک: ٣ / ١٥٧، عنه خصائص السيوطي: ٢ / ٢٦٥، و جمع الوسائل: ١ / ٢٧٠، و مراح لبيد: ١ / ٩٧، و مرآه المؤمنين: ١٨٤، و تفسير الرازي: ٨ / ٤٦، و ابن المغازلي في المناقب: ٣٦٣ ح ٤٠٩، و الإستيعاب: ٣ / ٣٧٧، و الدر المنثور: ٢ / ٢٣، و الجامع الصغير: ١ / ٥٠٥، و عقود الجمان على ما في الإحقاق: ١٩ / ٤٦، و الفتح الكبير: ٢ / ٧٢، و سير أعلام النبلاء: ٢ / ١٢٧، و مشكل الآثار: ١ / ٤٨، و معالم التنزيل: ١ / ٢٩١، و فرائد السمطين: ٢ / ٤٤ ح ٣٧٦، و كفايه الطالب: ٣٦٢، و كنز العمّال: ١٣ / ١٢٧ ح ٧١٠، عن بعضها الإحقاق: ١٠ / ٥٩ و ج ١٩ / ٤٤.

٢- ٢ / ٦١. رواه في تذهيب التهذيب: ١٤٣، و تهذيب التهذيب: ١٢ / ٤٤١، و طبقات المحدّثين: ٩٢، و الدرّه اليتيمه: (مخطوط)، و الإصابه: ٤ / ٣٧٨ (نحوه)، و تهذيب الكمال: ١٢٢ (مخطوط)، عنه الإحقاق: ١ / ٥٨.

بأسانيدهم عن معمر، عن قتاده، عن أنس، و روى الثعلبي في «تفسيره»؛ و السلامي في «تاريخ خراسان»؛ و أبو صالح المؤذن في «الأربعين»: بأسانيدهم، عن أبي هريره.

و روى الشعبي، عن جابر بن عبد الله، و سعيد بن المسيب؛

و روى كريب عن ابن عباس، و روى مقاتل عن سليمان، عن الضحّاك، عن ابن عباس، و قد رواه أبو مسعود؛ و عبد الرزاق؛ و أحمد؛ و إسحاق، كلّهم، عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم، و اللفظ للحليه: أنّه قال صلى الله عليه و آله و سلم: حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران، و خديجه بنت خويلد، و فاطمه بنت محمّد، و آسيه امراه فرعون.

و في روايه مقاتل، و الضحّاك، و عكرمه، عن ابن عباس: «و أفضلهنّ فاطمه».

الفضائل: عن عبد الملك العكبرى، و مسند أحمد، يأسنادهما عن كريب، عن ابن عباس، أنّه قال صلى الله عليه و آله و سلم: سيّده نساء أهل الجنّه مريم، الخبر.

ثمّ إنّ النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم فضّلها على سائر نساء العالمين في الدنيا و الآخرة.

روت عائشه و غيرها، عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم أنّه قال: يا فاطمه! أبشري؛

فإنّ الله اصطفاك على نساء العالمين، و على نساء الإسلام، و هو خير دين. (١)

استدراك

إنهنّ سادات عالمهنّ، و خيرهنّ، و فاطمه عليها السلام أفضلهنّ عالما

الأخبار: الصحابه

(١٠) ذخائر العقبى: ابن عباس، عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم قال:

أربع نسوة سيّدات، سادات عالمهنّ: مريم بنت عمران، و آسيه بنت مزاحم؛

و خديجه بنت خويلد، و فاطمه بنت محمّد، و أفضلهنّ عالما فاطمه. (٢)

٢-٤٤. كنز العمال: ١٢٨/١٣ ح ٧١٦، ومنتخب كنز العمّال: ٢٨٤/٥، و مفتاح النجا: ١٠٢ (مخطوط) و الدرّ المنثور: ٢/٢٣، و فتح البيان: ٢/٤١، و وسيله المآل: ٨٠، و نظم درر السمطين: ١٧٨، عن بعضها الإحقاق: ١٠/٤٩. و رواه مرسلا التبصير في الدين: ١٦١، عنه الإحقاق: ١٠/٦٨. روح المعاني: ٣/١٥٥.

١١- [كشف الغمّه] و من مسند أحمد: عن عائشه، قالت:

أقبلت فاطمه تمشى كأنّ مشيتها مشيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: مرحبا يا بنتي! ثمّ أجلسها عن يمينه أو عن شماله، ثمّ أنه أسرّ إليها حديثا فبكت؛

فقلت: استخصّك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحديثه ثمّ تبكين! ثمّ أنه أسرّ إليها حديثا فضحكت، فقلت: ما رأيت كاليوم فرحا أقرب من حزن، فسألتهما عمّا قال، فقالت: ما كنت لافشى سرّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، حتّى قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، سألتها فقالت: أسرّ إليّ، فقال:

إنّ جبرئيل عليه السّلام كان يعارضنى بالقرآن فى كلّ عام مرّه، وإنّه عارضنى به العام مرّتين، و لا أراه إلّا قد حضر أجلي، و إنك أوّل أهل بيتي لحوقا بى، و نعم السلف أنا لك.

فبكيت لذلك، فقال: أ لا ترضين أن تكونى سيّده نساء هذه الامّه- و نساء المؤمنين-؟! قالت: فضحكت لذلك. (١)

١- ١/ ٤٥٠، عنه البحار: ٤٣/ ٥١ ضمن ح ٤٨. و روضه الواعظين: ١٨١، و فى مسند أحمد: ٦/ ٢٨٢، عنه تذكره الخواص: ٣٠٩، و فى أنساب الأشراف: ٥٥٢، و طرح التثريب: ١/ ١٤٩، و المختار فى مناقب الأخيار: ٥٦، و نظم درر السمطين: ١٧٩، و أنساب القرشيين على ما فى الإحقاق: ١٠/ ١٠٩، و فى تأريخ الخميس: ٢/ ١٦٢، و تذهيب التهذيب: ١٣٤، و صفه الصفوه: ٢/ ٥ عن الصحيحين، و مسلم فى صحيحه: ٤/ ١٩٠٤ ح ٩٨ و ٩٩، و ذخائر العقبى: ٣٩، و وسيله المآل: ٨٧، و تكمله المنهل: ٣/ ٢٢٢، و جمع الفوائد: ٢/ ٢٣٣، و ابن عساكر فى التّاريخ على ما فى منتخبه: ١/ ٢٩٨، و البدايه و النهايه: ٥/ ٢٢٦، و الثغور الباسمه: ١٢، و المعتصر من المختصر: ٢/ ٣٢٧، و الإمام المهاجر: ١٦٤ و ١٦٧، و تأريخ دمشق: ١/ ١٥٨، و ابن ماجه فى سننه: ١/ ٥١٨ ح ١٦٢١، السيوطى فى مسنده: ١١٩ ح ٢٨١، عن بعضها الإحقاق: ١٠/ ١٠٥. و أورد ذيله فى زاد المسلم: ١/ ١٢٥، و التبصره: ٤٥٢، و مرآه المؤمنين: ١٩ و ١٨٣ و ١٩٠، و ابتسام البرق على ما فى الإحقاق: ١٩/ ٢٧، و شرح الفقه الأكبر: ٣٣، و سير أعلام النبلاء: ٢/ ١٢٠، و فى الرياض المستطابه: ٢٨٤ عن الصحيحين، و فى مبارقه الأزهار: ٢/ ١٣٠، و منال الطالب: ٢٣، و الاعتقاد: ١٦٥، و موسوعه آل النّبى: ٦٠٩، و تفريح الأحباب: ٤٠٩، و الإدراك: ٤٨، و نزل الأبرار: ٤٥، عنها الإحقاق: ١٩/ ٢١. و رواه البخارى فى صحيحه: ٤/ ٢٤٧، و ارشاد السارى: ٦ و ٨٠ و ٨١، و عمدته القارى: ١٦/ ١٥٤ عنهما الإحقاق: ١٠/ ٨١، و ينابيع المودّه: ١٧٣، عن جمع الفوائد. و أبو داود فى المسند: ١٩٦ ح ١٣٧٣، و حليه الأولياء: ٢/ ٣٩، عنه مصباح الأنوار: ٢٣٠، و تاريخ الإسلام: ٢/ ٩٤، و الخوارزمى فى مقتله: ١/ ٥٤، و الخصائص: ١١٩، و ابن سعد فى الطبقات: ٨/ ٢٦، و اسد الغابه: ٥/ ٥٢٢، و مصابيح السنّه: ٢/ ٢٠٤، و مقصد الراغب: ١١٢ (مخطوط)، و أشعه اللمعات: ٤/ ٦٩٣، و وسيله النجاه: ٢٢٨، عنها الإحقاق: ١٩/ ٣٦، و فى نظم درر السمطين: ١٧٨، و مشكاه المصابيح: ٥٦٨، و السيف اليمانى: ٩، و ذكروا فى آخره بدل قوله «نساء العالمين»: نساء المؤمنين، عنهما الإحقاق: ١٠/ ٨٢، و عن مفتاح النجا: ١٠٣ (مخطوط). و سيأتى فى باب إخبار النّبى صلى الله عليه وآله وسلم بما وقع عليها من الظلم و العدوان (مثله).

١٢- [مناقب ابن شهر آشوب]: تأريخ بغداد: بإسناد الخطيب، عن حميد الطويل، عن أنس: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: خير نساء العالمين أربع، مريم (الخبر). (١)

الأئمة: أمير المؤمنين، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

١٣- منه: كتاب أبي بكر الشيرازي: وروى أبو الهذيل، عن مقاتل، عن محمد بن الحنفية عن أبيه عليه السلام: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قرأ إن الله اضيففاك و طهر ك (٢) الآيه، فقال لى: يا على، خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، و خديجه بنت خويلد، و فاطمه بنت محمد، و آسيه بنت مزاحم. (٣)

استدراك

إن الله تعالى اختار فاطمه و خديجه سيدتى النساء

(١٤) أهل البيت: عن على بن أبى طالب عليه السلام:

١- ٣٢٣ / ٧، ١٨٥ / ٧ ح ٣٦٣٦، و ج ٩ / ٤٠٤ ح ٥٠٠٨ بطريقين عن أنس. و رواه فى اسد الغابه: ٥ / ٤٣٧ و البدايه و النهايه: ٢ / ٦٠، و تفسير ابن كثير: ٢ / ٣٦٢، و تفسير ابن جرير: ٣ / ١٨٠، و الكامل فى الرجال: ٤ / ١٥٣٣، و سير أعلام النبلاء: ١٣ / ٢٤٩، عنه الإحقاق: ١٩ / ٥٠، و فى الجامع الصغير: ٥٥٣، و الفتح الكبير: ٢ / ١٠٣، و جواهر البحار: ١ / ٢٧٢، و مؤده القربى: ١١٥، و موسوعه آل النبى صلى الله عليه وآله وسلم: ٥٦٤، و منتخب كنز العمال: ٥ / ٢٨٤، و مصباح الأنوار: ٢٣٤ (مخطوط) و مقصد الراغب: ١٢١ (مخطوط)، و ينابيع الموده: ٢٦٢ و فى ص ١٧٣ عن أبى هريره، عن بعضها الإحقاق: ١٠ / ٠٤٤ و رواه فى الاستيعاب: ٤ / ٢٨٥ و ص ٣٧٦ عن أبى هريره. و الإصابه: ٤ / ٣٧٨ و تهذيب التهذيب: ١٢ / ٤٤١ عن أبى هريره. و أورده فى ذخائر العقبى: ٤٤، و الحضرمى فى وسيله المآل: ٨٠ من طريق أبى عمر، عن أبى هريره، عن بعضها الإحقاق: ١٠ / ٤٣ و ٤٤.

٢- آل عمران: ٤٢.

٣- ٣ / ١٠٤، عنه البحار: ٤٣ / ٣٦.

دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على علي و فاطمه عليهما السلام و أخذ بعضادتي الباب و قال:

السلام عليكم يا أهل بيت الرحمه، و موضع الرساله، و منزل الملائكه.

يا بتيه! إن الله سبحانه و تعالى أطلع على أهل الأرض اطلاعه، فاختر أباك فجعله نبيا؛

ثم أطلع الثانيه، فاختر منهم زوجك علينا، فجعله لى أخوا و وصيئا.

ثم أطلع الثالثه فاخترك و أمك، فجعلكما سيدتي النساء.

ثم أطلع الرابعه فاختر ابنيك فجعلهما سيدي شباب أهل الجنه.

فقال العرش: أى ربى ابني نبيك زينى بهما؛

فهما يوم القيامه فى ضفتى العرش بمنزله الشفتين من الوجه. (١)

*** [إن الله تعالى اختار فاطمه عليها السلام على نساء العالمين] ١٥- الخصال: فيما أوصى به النبى صلى الله عليه وآله وسلم إلى علي عليه السلام:

إن الله عزّ و جلّ أشرف على الدنيا فاخترنى منها على رجال العالمين؛

ثم أطلع الثانيه فاخترك على رجال العالمين بعدى؛

ثم أطلع الثالثه فاختر الأئمه من ولدك على رجال العالمين بعدك، ثم أطلع الرابعه فاختر فاطمه على نساء العالمين. (٢)

استدراك أمير المؤمنين عليه السلام، عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم

(١٦) درّ بحر المناقب: عن ابن قيس يرويه إلى أبى ذرّ و المقداد و سلمان- فى حديث- عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال: إن الله عزّ و جلّ نظر إلى الأرض ثالثه

١- ١٢٧، عنه الإحقاق: ١٨/٤٥٧.

٢- ٢٠٦ ح ٢٥، عنه البحار: ١٦/٣٥٤ ح ٤٠، و ج ٢٦/٢٧٠ ح ٧، و ج ٢٦/٤٣ ح ٢٤. و رواه فى ينابيع الموده: ٢٤٧، و موده القربى: ٤١، عنهما الإحقاق: ١٨/٤٥٦. و راجع باب حالها عليها السلام عند وفاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و فيه إخبار النبى صلى الله عليه وآله وسلم باختيارها عليهما السلام.

فاختار منها أحد عشر إماما ... و أمّهم فاطمه ابنتي. (١)

إنّه مكتوب على العرش: فاطمه سيّده نساء العالمين (٢)

(١٧) الاختصاص: - في حديث طويل - عن الإمام الكاظم عليه السلام أنّه قال:

نحن مكتوبون على عرش ربّنا: مكتوبون محمّد خير النبيّين، و عليّ سيّد الوصيّين، و فاطمه سيّده نساء العالمين. (٣)

إنّها عليها السلام سيّده نساء العالمين من الأوّلين و الآخرين، و خيرهنّ، و أفضلهنّ

(١٨) الاختصاص: - في حديث اليهودي عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم - فقال النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم لليهودي:

إنّ أول ما في التوراه مكتوب محمّد رسول الله و هي ممّا أساطه (٤)، ثم صار قائما؛

ثمّ تلا هذه الآية: يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ (٥)؛

و مُبَشَّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ (٦).

و أمّا الثاني، و الثالث و الرابع، فعلى و فاطمه و سبطيهما و هي سيّده نساء العالمين.

في التوراه إيليا، و شبر و شيرا، و هليون، يعني: فاطمه و الحسن و الحسين؟ (٧)

(١٩) كفايه الطالب: (بإسناده) عن حذيفه بن اليمان - في حديث - قال:

هذا الحسين بن عليّ عليهما السلام ... أمّه فاطمه بنت محمّد صلى الله عليه و آله و سلم سيّده نساء العالمين. (٨)

*** ٢٠ - أمالي الصدوق: ابن موسى، عن الأسدي، عن البرمكي، عن جعفر بن أحمد

١- (مخطوط)، عنه الاحقاق: ٥ / ٤٠. مقتل الخوارزمي: ٦٧، عنه البهجه: ٧٣ ح ٣. يأتي في باب أنّها عليها السلام أمّ الأئمّه عليهم السلام.

٢- يأتي في أبواب زواجها و غيرها: أنّها عليها السلام سيّده النساء، سيّده نساء العالمين، سيّده نساء الامّه، و ما شابهها.

٣- ٩١.

٤- كذا في المصدر.

٥- الأعراف: ١٥٧.

٦- الصفّ: ٦.

٨- ٤٢٠، عنه الإحقيق: ١١ / ٢٨٠. و رواه فى التحفة العلية: (مخطوط) هكذا: أم الحسن بن عليّ عليهم السّلام سيّده نساء الدنيا و الآخرة، عنه الإحقيق: ١٠ / ٢٨.

التميمي، عن أبيه، عن عبد الملك بن عمير، عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عباس؛

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: ابنتي فاطمه سيده نساء العالمين، الخبر. (١)

٤- فردوس ابن شيرويه: عن ابن عباس، وأبي سعيد، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قال:

فاطمه سيده نساء العالمين، ما خلا مريم بنت عمران. (٢)

استدراك (٢١) المناقب المرتضوية: روى عن عبد الله بن عباس: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

أفضل رجال العالمين في زمانى هذا على عليه السلام؛

وأفضل العالمين من نساء الأولين والآخريين فاطمه. (٣)

(٢٢) مائه منقبه: عن أبي محمّد الحسن بن محمّد العلوى الحسينى، عن محمّد بن زكريّا، عن العباس بن بكّار، عن أبي بكر الهذلى، عن عكرمه، عن ابن عباس قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعبد الرحمن بن عوف: ... ولو كان الحسن شخصا لكان (٤)

١- ٢٤٥ ح ١٢، عنه البحار: ٨ / ٢٢ ضمن ح ١٥، و ج ٤٣ / ٢٢ ح ١٣، و رواه فى بشاره المصطفى: ٤١

٢- ١٦١ / ٣ ح ٤٢٨٣، عنه البحار ٧٦ / ٤٣. و رواه السيوطى فى تاريخ الخلفاء: ٢٧٢. و مستدرک الحاکم: ٣ / ١٥٤، عنه كنوز الحقائق: ١٠٣١، و الفتح الكبير: ٢ / ٢٦٣، و جواهر البحار: ١ / ١٩٨ و مشارق الأنوار: ١٠٩، و كنز العمّال: ١٣ / ٩٤ ح ٥٣١، و منتخب كنز العمّال: ٥ / ٩٧، و مفتاح النجا: ١٠٢ (مخطوط)، و الصواعق المحرقة: ١٨٩، و الخصائص: ٢ / ٢٦٥، و ضوء الشمس: ٩٧، و الدرّة اليتيمه على ما فى الإحقاق: ١٩ / ٣٤، و ينابيع المودّه: ١٨٦، و مسند أحمد: ٣ / ٨٠، عنه البدايه و النهايه: ٢ / ٦٠. و ذخائر العقبى: ٤٣، و وسيله المآل: ٨٠، و الاستيعاب: ٤ / ٣٧٥، و فرائد السمطين: ٢ / ٤١ ح ٣٧٤، و نظم درر السمطين: ١٧٨، و تاريخ الإسلام: ٢ / ٩١، و الإصابه: ٤ / ٣٧٨ و تهذيب التهذيب: ١٢ / ٤٤١، و مرآه المؤمنين: ١٨٣، و كشاف القناع: ٥ / ٣١، و الاعتقاد: ١٦٥، و الفيض: ٢ / ٦٠، عنه الإحقاق: ١٨ / ٣٨٨، و رواه فى جامع الاحاديث: ٤ ح ١٣٩٥، و مرقاه المفاتيح: ١١ / ٣٩٠، و الثغور الباسمه: ١٤، و تهذيب الكمال: ٢٢، و آل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم: ٧٠ ح ٣١٨، و إسعاف الراغبين: ١٢٥، و جمع الوسائل: ١ / ٢٧٠، و جاليه الكدر: ١٩٥، و مناقب فاطمه على ما فى الإحقاق: ١٩ / ٥٢، أخرجه عن بعضها الإحقاق: ١٠ / ٩١، و ج ١٩ / ٣.

٣- ١١٣، آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم: ٤٦، عنهما الإحقاق: ١٠ / ٤٢.

٤- «هيئه لكانت» خ.

فاطمه، بل هي أعظم، إنّ فاطمه ابنتي خير أهل الأرض عنصرا، و شرفا، و كرما. (١)

*** ٢٣- أمالي الصدوق: الهمداني، عن عليّ بن إبراهيم، عن جعفر بن سلمه الأهوازي، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي، عن إبراهيم بن موسى، عن أبي قتاده، عن عبد الرحمن بن علاء الحضرمي، عن سعيد بن المسيّب، عن ابن عباس قال:

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالسا ذات يوم، و عنده عليّ و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السّلام فقال: اللهمّ إنك تعلم أنّ هؤلاء أهل بيتي، و أكرم الناس عليّ، فأحبّ من أحبّهم، و أبغض من أبغضهم، و وال من والاهم، و عاد من عاداهم، و أعن من أعانهم، و اجعلهم مطهّرين من كلّ رجس، معصومين من كلّ ذنب، و أيّدهم بروح القدس منك، ثم قال صلى الله عليه وآله و سلم:

يا عليّ! أنت إمام أمّتي، و خليفتي عليها بعدى، و أنت قائد المؤمنين إلى الجنّة؛

و كأنّي أنظر إلى ابنتي فاطمه قد أقبلت يوم القيامة على نجيب من نور، عن يمينها سبعون ألف ملك، و عن يسارها سبعون ألف ملك، و بين يديها سبعون ألف ملك، و خلفها سبعون ألف ملك، تقود مؤمنات أمّتي إلى الجنّة.

فأيّما امرأه صلّت في اليوم و الليله خمس صلوات، و صامت شهر رمضان، و حجّت بيت الله الحرام، و زكّت مالها، و أطاعت زوجها، و والت عليّا بعدى، دخلت الجنّة بشفاعه ابنتي فاطمه، و إنّها لسَيّده نساء العالمين.

فقيل: يا رسول الله، أهي سيّده نساء عالمها؟ فقال صلى الله عليه وآله و سلم: ذاك لمريم بنت عمران؛

فأمّا ابنتي فاطمه فهي سيّده نساء العالمين من الأوّلين و الآخرين؛

و إنّها لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون ألف ملك من الملائكة المقرّبين، و ينادونها بما نادت به الملائكة مريم فيقولون: يا فاطمه! إنّ الله اصطفاك و طهّرك و اصطفاك على نساء العالمين (٢).

ثم التفت إلى عليّ عليه السّلام فقال:

١- ١٣٥/٦٧، عنه غايه المرام: ٥١٢ ح ٢٠، و رواه في المقتل: ١/٦٠، و فرائد السمطين: ٢/٦٨ ح ٣٩٢ و مودّه القربى على ما في الإحقاق: ١٥/١٣٣.

٢- آل عمران: ٤٢.

يا عليّ! إنّ فاطمه بضعه منّي، و هي نور عيني، و ثمره فؤادي، يسوؤني ما ساءها، و يسرّني ما سرّها، و إنّها أوّل من يلحقني من أهل بيتي، فأحسن إليها بعدى؛

و أمّا الحسن و الحسين فهما ابناي و ريحانتاي، و هما سيّدا شباب أهل الجنّه، فليكونا عليك كسمعك و بصرك، ثمّ رفع صلى الله عليه و آله و سلم يده إلى السماء فقال:

اللهمّ إنّني اشهدك أنّي محبّ لمن أحبّهم و مبغض لمن أبغضهم، و سلم لمن سالمهم، و حرب لمن حاربهم، و عدوّ لمن عاداهم، و وليّ لمن والاهم. (١)

٢٤- أمالي الطوسي: بالإسناد إلى عبيد الله بن موسى، عن زكريّا، عن فراس، عن مسروق، عن عائشه قالت: أقبلت فاطمه عليها السلام تمشي، لا و الله الذي لا إله إلا هو ما مشيتها يخرم (٢) من مشيه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

فلما رآها قال: مرحبا بابنتي - مرّتين - قالت فاطمه عليها السلام: فقال لي:

أما ترضين أن تأتي يوم القيامة سيّده نساء المؤمنين، أو سيّده نساء هذه الامّه؟! (٣)

استدراك (٢٥) كثر العمّال: من طريق ابن أبي شيبه، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: فاطمه سيّده نساء العالمين بعد مريم ابنة عمران، و آسيه امرأه فرعون و خديجه بنت خويلد. (٤)

(٢٦) مسند أبي داود: (بإسناده) عن عائشه، عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم - في حديث - قال:

١- ٣٩٣ ح ١٨، عنه البحار: ٢٤/٤٣ ح ٢٠، و تأويل الآيات: ١/ ١١١ ح ١٧، و نور الثقلين: ١/ ٢٨١ ح ١٣٥، إثبات الهداه: ١/ ٥٣٨ ح ١٦٦، و ج: ٣/ ٤١٠ ح ٢٨٨، و غايه المرام: ٥٢ ح ٣٢. و رواه في بشاره المصطفى: ٢١٨، عنه البحار: ٣٧/ ٨٤ ح ٥٢، و روضه الواعظين: ١٨٠، و في أهل البيت: ١٢٤ عنه الإحقاق: ١٩/ ٧٦.

٢- قال الجوهري: ما حرمت منه شيئاً أى ما نقصت و ما قطعت. و قال الجزري: في حديث سعد: ما حرمت من صلاه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم شيئاً، أى ما تركت. منه (ره).

٣- ١/ ٣٤٣، عنه البحار: ٢٣/ ٤٣ ح ١٩.

٤- ١٣/ ٩٥ ح ٥٤٠، منتخب كثر العمّال: ٩٧/ ٥، مفتاح النجا: ١٠٢ (مخطوط)، راموز الأحاديث: ٣٢٢، الدرّ المشثور: ٢/ ٢٣، شرح الفقه الأكبر: ١٢٠ (مثله)، عن بعضها الإحقاق: ١٠/ ٥٠.

يا فاطمه! أما ترضين أن تكوني سيّده نساء العالمين. (١)

(٢٧) مستدرک الحاكم: (بإسناده) عن عائشه:

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ - وَهُوَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوَفِّي فِيهِ -: يَا فَاطِمَةُ! أَلَا تَرْضِينَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ. (٢)

(٢٨) العمده: عن «الجمع بين الصحاح الستة من سنن أبي داود» بإسناده أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سَأَرَ فَاطِمَةَ وَ قَالَ لَهَا: أَلَا تَرْضِينَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، أَوْ سَيِّدَةَ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ؟

فَقَالَتْ: فَأَيْنَ مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ وَ آسِيَةَ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ؟

فَقَالَ: مَرْيَمَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ عَالَمِهَا، وَ آسِيَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ عَالَمِهَا. (٣)

(٢٩) مناقب المغزلي: (بإسناده) عن الحسن بن [أبي] الحسن، عن عمران بن حصين قال: أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسلمت عليه - إلى أن قال -:

يَا بَيْتِي! لَا تَجْزَعِي، فَوَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالنَّبِيِّ حَقًّا إِنَّكَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ (الحديث). (٤)

(٣٠) تاريخ بغداد: (بإسناده) عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

١- ١٩٦ ح ١٣٧٣، و ذكره في صلح الأخوان: ١١٦، و ينابيع المودّة: ١٩٨. و للحديث مصادر اخرى انظر التخريج السابقه. و ذكر ابن أبي الحديد في شرح النهج: ١٩٣ / ١٩: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمحضر الخاصّ و العامّ مرارا لا مرّه واحده و في مقامات مختلفه لا في مقام واحد: أنّها سيّده نساء العالمين؛ و في ج ١٠ / ٢٦٥: قال: قد تواتر الخبر عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: فاطمه سيّده نساء العالمين. و قال عبد القادر الشافعي في كتابه «تقريب المرام»: ٣٣٢: قد ثبت أنّ فاطمه عليها السّلام سيّده نساء العالمين، عنه الإحقاق: ١٩ / ٢٠.

٢- ١٥٦ / ٣، جواهر البحار: ١ / ٣٦٠، و كنز العمّال: ١٣ / ٩٥ ح ٥٣٩، و منتخب كنز العمّال: ٥ / ٩٧، و أرجح المطالب: ٢٤١، و إتحاف الساده: ٧ / ١٨٤، و الخصائص: ٣ / ٣٦٠، و الروض الأزهر: ١٠٣، و الجامع الكبير: ٧ / ١٨٤ (مثله)، عن بعضها الإحقاق: ١٠ / ٢٧ و ٨٧.

٣- ٢٠٢، عنه البحار: ٣٧ / ٦٨.

٤- ٣٩٨ ح ٤٥٢، و أخرجه أبو نعيم الأصفهاني في حليته: ٢ / ٤٢، و في الإستيعاب: ٢ / ٧٥٠، و مشكل الآثار: ١ / ٤٨، و ذخائر العقبى: ٤٣، و قال أخرجه أبو عمر، و قال: و أخرجه الحافظ أبو القاسم الدمشقي في فضل فاطمه، عن عمران.

خير رجالكم عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، و خير شبابكم الحسن و الحسين؛

و خير نساءكم فاطمه بنت محمّد. (١)

*** ٣١- كشف الغمّة: من كتاب «معالم العتره» لعبد العزيز بن الأخضر؛

بأسانيدہ- مرفوعا- إلى قتاده، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

خير نساءها مريم، و خير نساءها فاطمه بنت محمّد صلى الله عليه و آله و سلم. (٢)

استدراك (٣٢) مسند فاطمه للسيوطي: خير رجالكم عليّ، و خير شبابكم الحسين؛

و خير نساءكم فاطمه. (٣)

(٣٣) منه: خديجه خير نساء عالمها، و مريم خير نساء عالمها؛

و فاطمه خير نساء عالمها. (٤)

*** ٣٤- [مناقب ابن شهر اشوب] حليه الأولياء، و كتاب الشيرازي: روى عمران بن حصين، و جابر بن سمره:

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سلم دخل على فاطمه عليها السّلام فقال: كيف تجدينك يا بتيه؟

قالت: إنّي لوجعه، و إنّه ليزيدني أنّه مالى طعام آكله؛

قال: يا بتيه! أ ما ترضين أنّك سيّده نساء العالمين؟! قالت: يا أبه!

١- ٣٩١ / ٤. و رواه في مفتاح النجا: ١٦ (مخطوط)، و كنز العمّال: ١٢ / ١٠٢ ح ٣٤١٩١، و راموز الأحاديث: ٢٨١، و أرجح

المطالب: ٣١١، و المناقب المرتضويّه: ١١٧ (مثله)، عن بعضها الإحقاق: ١٠ / ١١٤.

٢- ١ / ٤٥٠، عنه البحار: ٤٣ / ٥١ ح ٤٨. و أخرجه في نور الأبصار: ٥١، و الفصول المهمّه: ١٢٧ عن معالم العتره. و فيهما بدل

مريم: «آسيا».

٣- ٤٧ ح ٨٤. و قال في آخره: الخطيب؛ و ابن عساكر، عن ابن مسعود.

٤- ٥٦ ح ٣٨. و قال في آخره: الحارث، عن عروه مرسلا.

فأين مريم بنت عمران؟ قال: تلك سيده نساء عالمها، وإنك سيده نساء عالمك (١)، أم- والله- زوجتك سيّدا في الدنيا والآخرة. (٢)

استدراك الأئمة: أمير المؤمنين عليه السلام

(٣٥) نهج البلاغه: وقال عليه السلام في ضمن كتاب له إلى معاوية جوابا عنه:

وَمِنَّا النَّبِيُّ، وَمِنكُمْ الْمَكْذِبُ (أبو جهل)، وَمِنَّا أَسَدُ اللَّهِ، وَمِنكُمْ أَسَدُ الْأَحْلَافِ (أبو سفيان)، وَمِنَّا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمِنكُمْ صَبِيَّةُ النَّارِ (أولاد مروان)، وَمِنَّا خَيْرُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَمِنكُمْ حَمَّالَةُ الْحَطْبِ (أمّ جميل عمّه معاوية وزوجه أبي لهب)؛ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

محمّد النبيّ أخى و صنوى و حمزه سيّد الشهداء عمى

١- الجامع الصغير: ١/ ٥٢٥: روى الحارث عن عروه مرسلًا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خديجه خير نساء عالمها، و مريم خير نساء عالمها و فاطمه خير نساء عالمها. و مثله فى جواهر البحار: ١/ ٢٩٨، و الفتح الكبير: ٢، و السيره النبويه: ٢/ ٦. و رواه فى جمع الوسائل: ١/ ٢٧٠ و شرح الفقه الأكبر: ١٢، و فيض القدير: ٣/ ٤٣٢، عنها الإحقاق: ١٠/ ٤٧.

٢- ٣/ ١٠٤، عنه البحار: ٣٧/ ٤٣. و رواه أبو نعيم فى الحليه: ٢/ ٤٢، عنه مصباح الأنوار: ٢٢٩ (مخطوط)، و فى الإستيعاب: ٤/ ٣٧٥، عنه طرح التثريب: ١/ ١٤٩، و فى السيره النبويه: ٢/ ٦، و الشرف المؤيد: ٥٤، و مشارق الأنوار: ١٠٥، و الإصابه: ٤/ ٣٧٨ (صدره)، و أهل البيت: ١٢٨ (قطعه) و ص ١٣٣. و رواه مرسلًا فى ص ١٧٦ و زاد فيها: و زارها يوما و هى تطحن بالرحى و عليها كساء من وبر الابل، فبكى و قال: تجزعى يا فاطمه، مراره الدنيا لنعيم الآخرة و رواه ابن عساكر فى مختصر تاريخ دمشق: ١٧/ ١٣٧، و نظم درر السمطين: ١٧٩، و الخوارزمى فى المقتل: ١/ ٧٩، و ابن عساكر فى ترجمه الإمام على عليه السلام من تاريخ دمشق: ١/ ٢٤٧ ح ٣١٣، و ذخائر العقبى: ٤٣، و ينابيع الموده: ١٩٨ و وسيله المآل: ٨٠، و سير أعلام النبلاء: ٢/ ١٢٧، و الثغور الباسمه: ١٤ (قطعه)، و المختار فى مناقب الأخيار: ٥٦، و أعلام النساء: ٣/ ١٢١٥ مرسلًا، عنها الإحقاق: ٤/ ٤٦. و فى فتح الملك المعبود: ٤/ ٨، و مرآه المؤمنين: ١٨٣، و مشكل الآثار: ١/ ٥٠، و فضائل سيده النساء لابن شاهين: ٥، و رواه باختلاف يسير ابن المغازلى فى المناقب: ٣٩٨ ح ٤٥٢، و رشفه الصادى: ٢٢٦، و المعتصر: ٢/ ٢٤٧، عن بعضها الإحقاق: ١٠/ ٣٤، و ج ١٩/ ١٨.

ص: ١٣٣ و جعفر الذي يضحى و يمسى يطير مع الملائكة ابن امى

و بنت محمد سكنى و عرسى منوط لحمها بدمى و لحمى

و سبط أحمد ولد اى منها فأيتكم له سهم كسهمى (١) فاطمه عليها السلام، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

(٣٦) كثر العمال: عن طريق البخارى، و مسلم، عن فاطمه عليها السلام:

يا فاطمه، ألا ترضين أن تكونى سيده نساء المؤمنين. (٢)

الباقر عليه السلام

(٣٧) الاحتجاج: (بإسناده) عن جابر الجعفى، عن أبى جعفر محمد بن على الباقر عليهما السلام فذكر احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام على أهل الشورى فقال فيه:

نشدتكم بالله هل فيكم أحد زوجته سيده نساء العالمين غيرى؟ قالوا: لا. (٣)

*** الصادق عليه السلام

٣٨- معانى الأخبار: الهمدانى، عن على، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن المفضل، قال:

قلت لأبى عبد الله عليه السلام: أخبرنى عن قول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى فاطمه: إنها سيده نساء العالمين، أهى سيده نساء عالمها؟ فقال: ذاك لمريم، كانت سيده نساء عالمها.

و فاطمه سيده نساء العالمين من الأولين و الآخرين. (٤)

١- ٢٨، عنه الغدير: ٢/ ٢٥، و البهجه: ١١٩ ح ٣ و ٤. و روى قطعه منه فى نهايه الإرب: ٧/ ٢٣٣، عنه الإحقاق: ١٠/ ١٦٥.

٢- ٩٣/ ١٣ ح ٥٢٣، منتخب كثر العمال: ٩٧/ ٥، و الصواعق المحرقة: ١١٤، و تظلم الزهراء عليها السلام: ٢٦، و مشارق الأنوار: ١٠٩، و الدرّه اليتيمه مرسله على ما فى الإحقاق: ١٩/ ٢٥، و شرح الفقه الأكبر: ٣٣، و الفتح الكبير: ٣/ ٤٠٠ (مثله)، عن بعضها الإحقاق: ١٠/ ٨٤ و ١٠٩.

٣- ١/ ١٩٥.

٤- ١٠٧ ح ١. و دلائل الإمامه: ٥٤، و روضه الواعظين: ١٨٠.

[إنها عليها السلام أفضل نساء أهل الأرض]

الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

٣٩- عيون أخبار الرضا: بإسناد التميمي، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: الحسن والحسين خير أهل الأرض بعدى وبعد أبيهما؛ وأمهما أفضل نساء أهل الأرض.

(١)

استدراك

[إنها عليها السلام سيده نساء هذه الأمة أو أمتي]

(٤٠) خصائص النسائي: روى (ياسناده) عن أبي هريره قال: أبطأ علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً صدر (٢)

النهار، فلما كان العشي قال له قائلنا: يا رسول الله، قد شق علينا لم نرك اليوم؟

قال: إن ملكاً من السماء لم يكن زارني فاستأذن الله في زيارتي، فأخبرني وبشّرنى:

أن فاطمه بنتي سيده نساء أمتي، وأن حسنا وحسينا سيّدا شباب أهل الجنّة. (٣)

(٤١) أرجح المطالب: (ياسناده) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

خير نساء أمتي فاطمه بنت محمّد. (٤)

(٤٢) مصباح الأنوار: عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: فاطمه خير نساء أمتي إلّا ما ولدته مريم. (٥)

١- ٢/٦٢ ح ٢٥٢، عنه البحار: ١٩/٤٣ ح ٥.

٢- من المرآة. وفي أ: «صبور».

٣- ١١٨. ورواه في مرآة المؤمنين: ١٨٤، وأخرجه في كنز العمّال: ١٢/١١٧ ح ٣٤٢٧٤ من قوله: إن ملكاً، ورواه في تاريخ

الإسلام: ٢/٩٢ من قوله: إن ملكاً. وأخرجه في مجمع الزوائد: ٩/٢٠١ وأهل البيت: ١٢٥ و ١٢٧، وإسعاف الراغبين: ١٨٧، و

الشرف المؤبّد: ٥٣ من قوله: إن ملكاً إلى قوله: أمتي، وفي أرجح المطالب: ٣١١، وآل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم: ١٤١

ح ٦٤٤. ورواه في وسيله المآل: ٢١٧، والدفاع عن أبي هريره: ١٧٢، عنهما الإحقاق: ١٩/٢٧ و ٢٨.

٤- ٢٤٣، عنه الإحقاق: ١٠/١١٥.

٥- ٢/٣٩٣. ثم قال: وأحسن توجيهاته أن تكون فيه «إلّا» بمعنى الواو كما ذكره أهل العربيّة، وحملوا عليه قوله تعالى: لئنّا يكوّن

لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا [البقره: ١٥٠] و يكون المعنى أنها خير نساء امتى و خير نساء أممه ما ولدته مريم و هو عيسى،
و خصص تلك الامه بالذكر لكثرة النساء الصالحات العابדות فيها دون امم سائر الأنبياء.

(٤٣) مودّه القربى: عن أبى بريدته الأسلمى قال:

دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على فاطمه عليها السلام قال: أما ترضين أن تكونى سيده نساء هذه الامه كما كانت مريم بنت عمران سيده نساء بنى إسرائيل. (١)

(٤٤) شرح النهج: (بإسناده) عن على عليه السلام- فى خطبه له- قال:

نكحت سيده نساء هذه الامه. (٢)

(٤٥) إعلام الورى: أبو إسحاق الثقفى بإسناده، عن حكيم بن جبير، عن الهجرى، عن عمّه قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: لأقولنّ قولاً- لم يقله أحد إلّا كذاب، أنا عبد الله، وأخو رسوله، و صنو نبى الرحمه، و تزوّجت سيده نساء الامه، و أنا خير الوصيين. (٣)

إنها عليها السلام سيده نساء يوم القيامة، و أهل الجنه

(٤٦) دلائل النبوه للبيهقى: روى بإسناده، عن محمّد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، أنّ امه فاطمه بنت الحسين، حدّثته: أنّ عائشه حدّثتها: أنّها كانت تقول:

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فى مرضه العذى قبض فيه لفاطمه: يا بنيه، أحنى علىّ، فأحنت عليه، فناجاها ساعه، ثمّ انكشفت عنه، و هى تبكى و عائشه حاضره، ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ذلك بساعه: أحنى علىّ يا بنيه، فأحنت عليه فناجاها ساعه، ثمّ انكشفت تضحك.

قال: فقالت عائشه: أى بنيه أخبرينى ما ذا ناجاك أبوك؟

قالت فاطمه: أوشكت رأيتة ناجانى على حال سرّ! و ظننت أنّى اخبر بسرّه و هو حى!

قال: فشقّ ذلك على عائشه أن يكون سرّاً دونها.

فلما قبضه الله إليه، قالت عائشه لفاطمه: ألا تخبرينى بذلك الخبر؟

قالت: أمّا الآن، فنعم، ناجانى فى المرّه الاولى، فأخبرنى:

أنّ جبريل كان يعارضه بالقرآن فى كلّ عام مرّه، و أنّه عارضنى بالقرآن العام مرّتين؛

الإحراق: ١٠/١٠٩. و في الموسوعه: ٦٠٩، عنه الإحراق: ١٠/١١٣ في الهامش.

٢-٢/٢٨٧.

٣-١٥٨، عنه مسند العطاردي: ٣٢٧ ح ٩.

و أخبرني أنه لم يكن نبى كان بعده نبى إلا عاش بعده نصف عمر الذى كان قبله؛

و أخبرني أن عيسى بن مريم عليه السلام عاش عشرين و مائه سنة، فلا أرانى إلا ذاهبا على رأس الستين، فأبكاني ذلك.

و قال: يا بتيه إنه ليس أحد من نساء المسلمين أعظم رزیه منك، فلا تكونى من أدنى امرأه صبرا، و ناجانى فى المره الآخره، فأخبرنى أنى أول أهله لحوقا به، و قال: إنك سيده نساء أهل الجنه، إلا ما كان من البتول مريم بنت عمران، فضحكت لذلك.

(١)

(٤٧) مسند أحمد: (بإسناده) عن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنه، و فاطمه سيّده نسايمهم. (٢)

(٤٨) مسند فاطمه للسيوطى: عن أبى سعيد: الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنه إلا ابنى الخاله عيسى بن مريم، و يحيى بن زكريا.

و فاطمه سيده نساء أهل الجنه إلا ما كان من مريم بنت عمران. (٣)

*** ٤٩- [مناقب ابن شهر اشوب]: حذيفه: إن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال:

أتانى ملك فبشّرنى أن فاطمه سيده نساء أهل الجنه، أو نساء امتى. (٤)

استدراك (٥٠) صحيح الترمذى: (بإسناده) عن حذيفه- فى حديث- عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال:

١- ١٦٦/٧، مشكل الآثار: ١/ ٤٨، عنهما الإحقاق: ١٠/ ٨١. و فى كنز العمّال: ١٦/ ٢٨١ ح ٦٩٠، و فتح البارى: ٧/ ٨٢ و ذخائر

العقبى: ٤٠، و وسيله المآل: ٨٨ (مخطوط)، و تجهيز الجيش: ٩٨، عنها الإحقاق: ١٠/ ٨٦.

٢- ٦٤/٣، و مثله فى الخصائص: ١١٧، و الجامع الصغير: ١/ ٥١٨، و الصواعق: ١٨٩، و مفتاح النجا: ١٦ (مخطوط)، و الروض

الأزهر: ٢٠٠، و الفتح الكبير: ٨٠، مجمع الزوائد: ١/ ٢٠١، ينابيع المودّه: ٢٦١، مودّه القربى: ١٠٦، عنه آل محمّد صلى الله عليه و

آله و سلم: ١٠٢ ح ٤٩٨؛ و الفقه الأكبر: ١١٩، و شرح المقاصد: ٢/ ٢٢١، عن بعضها الإحقاق: ١٠/ ٩١ و ٩٨، و ج ١٨/ ٣٨٦.

٣- ٥٥ ح ١٣٠.

٤- ١٠٤/٣، عنه البحار: ٤٣/ ٣٦ ضمن ح ٣٩.

إِنَّ هَذَا مَلِكٌ لَمْ يَنْزَلِ الْأَرْضَ قَطُّ قَبْلَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يَسَلَّمَ عَلَيَّ وَ يَبَشِّرَنِي:

بِأَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ. (١)

*** ٥١- [مناقب ابن شهر آشوب]: البخارى و مسلم فى «صحيحيهما» و أبو السعادات فى «فضائل العشرة» و أبو بكر بن شيبه فى «أماليه» و الديلمى فى «فردوسه»:

١- ٥ / ٦٦٠ ح ٧٣٨١، عنه ذخائر العقبي: ١٢٩، و مفتاح النجا: ١١٧، و جامع الأصول: ١٠ / ٨٢ و تيسير الوصول: ٢ / ١٥٤، و كنز العمال: ١٢ / ٩٦ ح ٣٤١٥٨ و ص ١٠٢ ح ٣٤١٩٢ و ص ١٠٧ ح ٣٤٢١٧ و ص ١١٠ ح ٣٤٢٣٠، و فى ج ١٣ / ٦٤٠ ح ٣٧٦١٧ و فى ص ٦٧٥ ح ٣٧٧٢٨، و منتخب كنز العمال: ٥ / ٩٣ و ص ٩٧ عن الحاكم، و الصواعق المحرقة: ١٨٥ و ص ١٨٩، و الفتح الكبير: ١ / ٢٨ و ص ٢٤٩ و ص ٤٢٦. و سعد الشموس: ٢٠٣، و الإدراك: ٤٩، و حسن الاسوه: ٢٩٠، و ينابيع الموده: ١٦٥ و ص ٢٦٤، و مرقيه المفاتيح: ١١ / ٣٩٣، و أحمد فى مسنده: ٥ / ٣٩١، عنه الفصول المهمه: ١٢٧، و تأريخ دمشق على ما فى منتخبه: ٤ / ٩٥ و ص ٢٠٦، و ترجمه الإمام الحسين عليه السلام من تاريخ دمشق: ٥١ ح ٧٣، و الخصائص: ١١٨، و مقتل الحسين: ١ / ٨٠ و ١٣٠، و روى فى ص ٥٥ (صدره)، و كفايه الطالب: ٤٢٢، و حليه الأولياء: ٤ / ١٩٠، عنه المنتخب من صحيح البخارى و مسلم: ٢١٩ (مخطوط)، و تأريخ الاسلام: ٢ / ٩٠ و ص ٢١٧، و فرائد السمطين: ٢ / ٢٠ ح ٣٦٣. و أخرجه فى الحباثك: ١٠٥ و ١٠٦، و توضيح الدلائل: ٣٤٨، و وسيله المآل: ١٦١. و رواه فى مصابيح السنه: ١٠٨، و مرآه المؤمنين: ١٨٤، و منال الطالب: ٢٢، و غاليه المواعظ: ٢ / ٧٣، و البدايه و النهايه: ٣ / ٢٠٦. و وسيله النجاه: ٢٠٧، و ابتسام البرق على ما فى الإحقاق: ١٩ / ٣٢، و التاج الجامع للاصول: ٣ / ٣١٧، و المطالب العالیه: ٤ / ٦٧، و أشعه اللمعات: ٤ / ٧٠٥، و آل محمد صلى الله عليه و آله و سلم: ٩٢ ح ٤١٨ و أخرجه فى ص ١٤٥ ح ٦٦٢، و الروض الأزهري: ٢٠٠، و الحاوى للفتاوى: ٢ / ٢٦٧، و اسد الغابه: ٥ / ٥٧٤، و جمع الوسائل: ١ / ٢٦٩، و جامع الأحاديث: ٤ / ٥١٥ ح ١٤١٢٠. و الحاكم فى المستدرک: ٣ / ١٥١، عنه جواهر البحار: ١ / ٣٦٠ و الخصائص الكبرى: ٢ / ٢٢٦، و سير أعلام النبلاء: ٢ / ١٢٣، و أرجح المطالب: ٢٤١، و الجامع الصغير: ١ / ٧١، و المختار: ٥٦، أخرجه عن بعضها الإحقاق: ١٠ / ٦٩ ح ١ و ج ١٩ / ٣١، و ج ١٨ / ٣٨٤. و رواه مرسلًا فى طرح التثريب: ١ / ١٤٩، و رساله المفاضله: ٢١٦، و فى جمع الوسائل: ١ / ٢٧٠، و شرح الفقه: ١٢٠، عنها الإحقاق: ١٠ / ١٠٢. و رواه مرسلًا أيضا فى تاريخ الإسلام: ٢ / ٨٨، عنه الإحقاق: ١٠ / ١١٠، و فى ج ١٩ / ٢٥، عن سير أعلام النبلاء: ٢ / ١٢٠.

أنه صلى الله عليه وآله وسلم، قال: فاطمه سيده نساء أهل الجنة. (١)

٥٢- [منه] حليه أبي نعيم: روى جابر بن سمره، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم - في خبر:-

أما إنها سيده نساء يوم القيامة. (٢)

٥٣- [منه] تاريخ البلاذري: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمه عليها السلام:

أنت أسرع أهلي لحاقا بي، فوجمت (٣)، فقال لها: أما ترضين أن تكوني سيده نساء أهل الجنة، فتبسمت. (٤)

٥٤- المناقب لابن شهر اشوب: الشعبي، عن مسروق، عن عائشه قالت:

أسر النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى فاطمه شيئا فضحكت، فسألته، فقالت: قال لي:

ألا ترضين أن تكوني سيده نساء أهل الجنة، أو نساء أمتي. (٥)

استدراك (٥٥) الترمذي: (بإسناده) عن هاشم بن هاشم، أن عبد الله بن وهب أخبره أن أم سلمه أخبرته: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دعا فاطمه عليها السلام عام الفتح فاجاها، فبكت، ثم حدثها فضحكت.

١- ١٠٤/٣، البخارى فى صحيحه: ٣٦/٥، عنه البركه فى فضل السعى والحركة: ١٧، و ينابيع الموده: ١٧٢. و رواه فى مرآه المؤمنين: ١٨٤، والقول الجلى المطبوع بهامش جلاء العينين: ٣٠٢، و شرح الجامع الصغير: ٣٢٨، و شرح الفقه الأكبر: ١٢٠، و مكاشفه القلوب: ٢٥٥، عن بعضها الإحقاق: ٩٧/١٠.

٢- ١٠٤/٣، عنه البحار: ٣٦/٤٣ ضمن ح ٣٩. و رواه أبو نعيم فى الحليه: ٤٢/٢، عنه مصباح الأنوار: ٢٣٠ (مخطوط)، و فى مناقب عبد الله الشافعى: ٢٠٩، عنه الإحقاق: ٤٠/١٠، و فى أهل البيت: ١٣٤، عنه الإحقاق: ٣٠/١٩، و فى المختار فى مناقب الأخيار: ٥٦، عنه الإحقاق: ٣٦/١٠.

٣- وجم، كوعد: أى سكت على غيظ. منه (ره).

٤- ١٠٤/٣، و أنساب الأشراف: ٤٠٥، و فى كنز العمال: ٩٥/١٣ ح ٥٣٧ من طريق البخارى و ابن ماجه عن عائشه (ذيله)، و كذا فى تجهيز الجيش: ٩٦، و زاد عليه: أو نساء العالمين، و فى بذل القوه: ٢٩٩، و مرآه الجنان: ٦١ (ذيله)، و فى الفتح البارى: ٨/١١١، و الأنوار المحمديه: ١٥٠، و الروض الأنف: ١/١٦٠ (نحوه)، عن بعضها الإحقاق: ٨٢/١٠ و ٨٥ و ٨٦.

٥- ١٠٤/٣، عنه البحار: ٣٧/٤٣.

قالت: فلَمَّا توفَّى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سألتها عن بكائها وضحكها؟

قالت: أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أنه يموت فبكيت.

ثم أخبرني أنني سيده نساء أهل الجنة إلا مريم ابنة عمران، فضحكت. (١)

(٥٦) اسد الغابه: (بإسناده) عن أم سلمة قالت: جاءت فاطمة عليها السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسارها بشيء فبكت، ثم سارها بشيء فضحكت، فسألتها عنه؛

فقلت: أخبرني أنه مقبوض في هذه السنه فبكيت؛

فقال: ما يسرك أن تكوني سيده نساء أهل الجنة (إلا فلانه)؟ (٢) فضحكت. (٣)

(٥٧) فرائد السمطين: (بإسناده) عن أبي هريره، قال:

لَمَّا اسرى بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم هبط إلى الأرض مضى لذلك زمان، ثم إن فاطمة عليهما السلام أتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت: بأبي أنت و أمي يا رسول الله ما الذي رأيت لي؟

فقال لي: يا فاطمه! أنت خير نساء البرية، و سيده نساء أهل الجنة؛

قالت: فما لعلِّي؟ قال: رجل من أهل الجنة، قالت: يا أبه! فما للحسن والحسين؟

فقال: هما سيديا شباب أهل الجنة. (٤)

١- ٧٠٨ / ٥ ح ٣٨٩٣، عنه الثغور الباسمه: ١٣، و تفريح الأجاب: ٤٠٨، و الرصف: ٢٨١، و آل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم: ١٥٨ ح ١٧٢؛ و رواه في الطبقات: ٢ / ٢٤٨، و الخصائص: ١١٧، و ابن عساكر في تاريخ دمشق: ٦ حرف الواو (مخطوط)، و فضائل سيده النساء: ٤ (مخطوط)، و جامع الاصول: ١٠ / ٨٤ ح ٦٦٦٤، و مشكاه المصاييح: ٣ / ٢٦٨، و تيسير الوصول: ١٥٩، و مفتاح النجا: ١٠٣ (مخطوط) و ذكر نحوه في ص ١٠٦، و الإصابه: ٤ / ٣٧٨، و ينابيع الموده: ١٧٢ و وسيله المآل: ٨٨ (مخطوط)، و ابن كثير في قصص الأنبياء: ٢ / ٣٧٧، و البدايه و النهايه: ٢ / ٦٠ و روى ذيله في ج: ٦ / ٣٣٢، و في تاريخ الاسلام: ٢ / ٩٥، و فضائل سيده النساء لابن شاهين: ٣، و أخرجه في كنز العمّال: ١٦ / ٢٨١ ح ٦٨٨، عن بعضها الاحقاق: ١٠ / ٨٧. و أخرجه عن مسلم و البخارى في سعد الشموس و الأعمار: ٢٠٣، و ذكره في الأنوار المحمّديه: ١٣٦، عنهما الاحقاق: ١٠ / ٨٥.

٢- في المغازى: «ما عدا مريم».

٣- ٥٢٣ / ٥، المغازى: ٢٨٦، عنه الإحقاق: ١٠ / ٩٠.

٤- ١ / ٤٧ ح ١٣، و مثله في ذيل اللاكلى: ٦٢، عنه الإحقاق: ٩ / ٢٠٩.

الأئمة: عليّ عليه السّلام

(٥٨) يناييع المودّه: قال عليّ عليه السّلام- فى روايه:-

و زوجتى فاطمه الزهراء سيّده نساء أهل الجنّه. (١)

(٥٩) مجمع الزوائد: روى من طريق الطبرانى، عن عليّ عليه السّلام:

أنّ النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمه عليها السّلام:

ألا ترضين أن تكونى سيّده نساء أهل الجنّه، و ابناك سيّدى شباب أهل الجنّه؟! (٢)

*** الصادق، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

٦٠- أمالى الصدوق: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن معروف، عن أبى إسحاق، عن الحسن بن زياد العطار، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السّلام:

قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فاطمه سيّده نساء أهل الجنّه، أ سيّده نساء عالمها؟

قال: ذاك مريم، و فاطمه سيّده نساء أهل الجنّه من الأولين و الآخرين.

المناقب لابن شهر اشوب: و قيل للصادق عليه السّلام: (مثله). (٣)

استدراك

لما ذا أنّها عليها السّلام أفضل من أمّها، و من بنات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و غيرها؟

النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم

(٦١) إنسان العيون: روى البزاز فى «مسنده» من طريق عائشه:

١- ١٥٤، عنه الإحقاق: ٨٠ / ١٠.

٢- ٢٠١ / ٩، كنز العمّال: ٦٧٤ / ١٣ ح ٣٧٧٢٧، الثغور الباسمه: ١٣، عنه الإحقاق: ٨٠ / ١٠، و الجامع الأزهر: ٥٣٧ / ٨ ح ٣٠٤٠٣ (مثله).

٣- ١٠٩ ح ٧، ٥ / ٣، عنهما البحار: ٤٣ / ٢١ ح ١٠ و ص ٣٧. يأتى ص ٤٨٧ ح ٦ «باب ما وقع بعد تزويجها»، و يأتى «باب ما وقع عليها من الظلم» عن الاحتجاج، «أنت سيّده نساء أهل الجنّه». و يأتى «باب اخبار النبىّ بما وقع عليها من الظلم» «هذه- و الله-

سَيِّدِه نَسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ». وَيَأْتِي فِي أَبْوَابِ فَدَكِّ وَاحْتِجَاجِهَا عَلَيْهَا السَّلَامُ عَلَى غَاصِبِيهَا. وَ أَيْضًا فِي مَسْنَدِهَا، إِخْبَارِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِأَنَّهَا عَلَيْهَا السَّلَامُ أَوَّلَ أَهْلِهِ لِحُوقِهَا بِهِ.

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ: هِيَ خَيْرُ بَنَاتِي، لِأَنَّهَا أَصِيبَتْ فِيَّ.

إرشاد الساري: (مثله) و زاد فيه:

فحق لمن كانت هذه حالتها أن تسود نساء أهل الجنة. (١)

*** الحسين بن روح

٦٢- المناقب لابن شهر آشوب: و سأل بزل الهروي الحسين بن روح رضى الله عنه فقال: كم بنات رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟ فقال: أربع، فقال: أيتها أفضل؟ فقال: فاطمه.

قال: و لم صارت أفضل و كانت أصغرهن سناً، و أقلهن صحبه لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟!

قال: لخصلتين خصيها الله بهما: إنها ورثت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و نسل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم منها و لم يخصها بذلك إلا بفضل (٢) إخلاص عرفه من بيتها. (٣)

استدراك (٦٣) جاليه الكدر: قال ابن عبد البر: و هي و أم كلثوم أفضل بناته صلى الله عليه و آله و سلم.

قال السبكي: الذى اختاره و أدين الله به أن فاطمه أفضل، ثم خديجه (٤)

١- ١٩٥/٢، ٨٠/٦، و الروض الأنف: ١٦٠، عنها الإحقاق: ١٠/١٨٣.

٢- و قال المرتضى رضى الله عنه: التفضيل هو كثره الثواب بأن يقع إخلاص و يقين و نية صافية، و لا يمتنع من أن تكون عليها السّلام قد فضّلت على أخواتها بذلك. و يعتمد على أنّها عليها السّلام أفضل نساء العالمين بإجماع الإماميّة؛ و على أنّه قد ظهر من تعظيم الرسول صلى الله عليه و آله و سلم لشأن فاطمه عليها السّلام، و تخصيصها من بين سائرهنّ ما ربّما لا يحتاج إلى الاستدلال عليه. أقول: انظر «فى ما ذا يقولون» و قل: سبحان الله، ما قدروا فاطمه عليها السّلام حقّ قدرها، لأنّها و إن كانت بضعه الرسول صلى الله عليه و آله و سلم، لكن خلقت من تفّاحه الجنّة، و إنّها ليست كنساء الآدميين، بل هي حوراء إنسيّة، لا ترى الطمث، و هي سيّده سادات نساء الأوّلين و الآخرين، و رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال فى حقّها: فداها أبوها. و لو لا علىّ عليه السّلام لما كان لها كفؤ و هي أيضا تختلف مع سائر النساء من حيث الذات و الصفات.

٣- ١٠٥/٣، عنهما البحار: ٣٧/٤٣.

٤- ١٩٥، عنه البحار: ١٠/١٨١ و فى ص ١٦٨ عن العرائس الواضحة: ١٩٤.

(٦٤) مقتل الحسين: (بإسناده) عن عبيد الله القواريري، يقول:

اختلف أصحابنا يعنى يحيى بن سعيد، و عبد الرحمن بن مهدي فى عائشه و فاطمه عليها السلام أيتهما أفضل، فأرسلونى إلى عبد الله بن داود الخريبي، فسألته، فقال: أمّا فاطمه فإنّ النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال: «إنّما فاطمه بضعة منّى» و لم أكن أفضل على بضعة من رسول الله أحدا. (١)

(٦٥) إرشاد السارى: سئل أبو بكر بن داود، من أفضل، خديجه أم فاطمه؟

فقال: إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: «إنّ فاطمه بضعة منّى»؛

فلا أعدل ببضعة من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أحدا. (٢)

(٦٦) الفقه الأكبر: قد سئل ابن داود: فاطمه أفضل أم أمّها؟

قال: فاطمه عليها السلام بضعة النبى صلى الله عليه و آله و سلم فلا نعدل بها أحدا. (٣)

(٦٧) غاليه المواعظ: عن السعيرى، عن مالك أنّه قال:

لا أفضل على بضعته صلى الله عليه و آله و سلم أحدا. (٤)

(٦٨) جمع الوسائل: نعم، تستثنى خديجه فإنّها أفضل من عائشه على الأصح لتصريحه صلى الله عليه و آله و سلم لعائشه بأنّه لم يرزق خيرا من خديجه.

و فاطمه أفضل منهما إذ لا يعدل بضعته صلى الله عليه و آله و سلم أحد، و به يعلم أنّ بقيته أولاده صلى الله عليه و آله و سلم كفاطمه و أنّ سبب الأفضليته ما فيهنّ من البضعة الشريفه. (٥)

(٦٩) جاليه الكدر: إنّ فاطمه أفضل منها (أى عائشه) لما فيها من البضعة الكريمة التى لا يعادلها شىء؛

١- ٦٩، عنه الإحقاق: ٢٣/١٠. و نقل ذيله الجامع الصغير: ١٣٠، عنه الإحقاق: ١٠/٢٢٥.

٢- ١٠/٦، تأريخ الخميس: ١/٢٦٥، الأنوار المحمديّة: ١٥٠، وسيله النجاه: ٢٠٧ و فيه بدلا عن قوله: لا أعدل: لا اسوى، و فى الروض الأنف: ١/١٦٠، و الإجابة: ٧١ عن بعضها الإحقاق: ١٠/٢٢٥-٢٢٨.

٣- ١٧٧، الأنوار المحمديّة: ١٥٠، عنهما الإحقاق: ١٠/٢٨.

٤- ١/٢٧٠، عنه الإحقاق: ١٠/٢٨.

٥- ٧٤/٢، عنه الإحقاق: ٩٣/١٩ (الهامش)، و فى الحاوى للفتاوى: ٢/٢٩٤، و تجهيز الجيش: ٩٨، عنهما الإحقاق: ١٠/٢٢٦ و

و الخبر الوارد بخيريّه خديجه محمول على الخيريّه من حيث الامومه، لا السياده. (١)

(٧٠) مفتاح النجا: قال في ضمن فضل خديجه ما هذا لفظه: و أما فضلها على فاطمه فباعتبار الامومه، و إلا ففاطمه أفضل النساء مطلقا عند أكثر العلماء. (٢)

(٧١) الإصابه: (بإسناده) عن عائشه قالت:

ما رأيت قطّ أحدا أفضل من فاطمه غير أبيها. (٣)

٥- باب أنّ أذى [فاطمه عليها السلام] أذى الله، و أذى الرسول صلى الله عليه و آله و سلم و [أنّ الله] يغضب لغضبها، و يرضى لرضاها، و مشابه هذا المعنى

إشاره

٥- باب أنّ أذى [فاطمه عليها السلام] أذى الله، و أذى الرسول صلى الله عليه و آله و سلم و [أنّ الله] يغضب لغضبها، و يرضى لرضاها، و مشابه هذا المعنى (٤)

الأخبار: الرسول، و الصحابه، و التابعين

١- تفسير عليّ بن إبراهيم: إنّ الذين يؤذون الله و رسوله لعنهم الله في الدنيا و الآخرة و أعدّ لهم عذاباً مهيناً (٥). قال: نزلت في من غضب أمير المؤمنين حقّه، و أخذ حقّ فاطمه (و آذاها)، قد قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: من آذاها في حياتي كمن آذاها بعد موتي؛

و من آذاها بعد موتي كمن آذاها في حياتي، و من آذاها فقد آذاني، و من آذاني فقد آذى الله، و هو قول الله عزّ و جلّ: إنّ الذين يؤذون الله و رسوله الآية. (٦)

١- ١ / ٦٩، عنه الإحقيق: ١٠ / ٢٢٣.

٢- ٩٨ (مخطوط)، عنه الإحقيق: ١٠ / ٢٨.

٣- ٣٧٨ / ٤، مجمع الزوائد: ٩ / ٢٠١، و السيره النبويه: ٢ / ١٠٧، و الشرف المؤبد: ٥٣، و أعلام النساء: ٣ / ١٢١٧، عنها الإحقيق: ١ / ١١٦.

٤- أقول: رتبنا هذا الباب ترتيبا جديدا. و راجع باب إخبار النبي صلى الله عليه و آله و سلم بما وقع عليها عليها السلام من الظلم و العدوان بعد وفاته صلى الله عليه و آله و سلم، ما يناسب المقام. و باب احتجاجها عليها السلام بقول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على من آذاها في أبواب فدك. و هامش الباب المتقدّم.

٥- الأحزاب: ٥٧.

٤-٥٣٣، عنه البحار: ٢٥ / ٤٣ ح ٢٣. يأتي قطعه منه في باب كيفيته وفاتها عليها السّلام عن علل الشرائع (مثله). و تقدّم في عوالم
أمير المؤمنين عليه السّلام عن المناقب: ٣ / ٢١٠، وفي روايه مقاتل: وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ يُعْنَى عَلِيًّا، الْمُؤْمِنَاتِ يُعْنَى فَاطِمَةَ
فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا.

٢- مجالس المفيد، و أمالي الطوسي: المفيد، عن المراغي، عن الحسن بن علي الكوفي، عن جعفر بن محمد بن مروان، عن أبيه، عن عبد الله بن الحسن الأحمسي، عن خالد بن عبد الله، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن سعد بن مالك- يعني ابن أبي وقاص- قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: فاطمه بضعة مني، من سرّها فقد سرّني، و من ساءها فقد ساءني، فاطمه أعزّ الناس عليّ. (١)

٣- المناقب لابن شهر آشوب: سعد بن أبي وقاص: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

فاطمه بضعة مني، من سرّها فقد سرّني، و من ساءها فقد ساءني؛

فاطمه أعزّ البريّة عليّ. (٢)

٤- [منه] مستدرک الحاكم: عن أبي سهل بن زياد، عن إسماعيل، و حليه أبي نعيم، عن الزهري، و ابن أبي مليكة، و المسور بن مخرمه، أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال:

إنّما فاطمه شجته (٣) مني، يقبضني ما يقبضها، و يبسطني ما يبسطها. (٤)

استدراك (٥) مسند فاطمه للسيوطي: عن المسور، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

فاطمه بضعة مني، فمن أغضبها أغضبني! (٥)

(٦) منه: فاطمه بضعة مني، يقبضني ما يقبضها، و يبسطني ما يبسطها؛

و إنّ الأنساب تنقطع يوم القيامة غير نسبي، و سببي، و صهرى. (٦)

(٧) خصائص النسائي: (بإسناده) عن المسور بن مخرمه، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال:

١- ٢٥٩، ٢٤/١، عنهما البحار: ٢٣/٤٣ ح ١٧. و رواه في بشاره المصطفى: ٨٥، و المحتضر: ١٣٦.

٢- ١١٢/٣، عنه البحار: ٣٩/٤٣ صدر ح ٤١.

٣- الشجته مثله: الشجبه من كل شىء، يقال: بينهما شجته رحم، كأنها جبل من جبال صلته.

٤- التخريجه السابقه ح ٣، و المستدرک: ١٥٤/٣ و بذيله تلخيصه، و مفتاح النجا: ١٠١ (مخطوط)، و كنز العمال: ١٢ ح ٣٤٢٤٠،

و منتخب كنز العمال: ٩٧/٥، عن بعضها الإحقاق: ١٠/٢٠٠-٢٠٢.

٥- ٥٠ ح ١٠٢.

٦- ٥٠ ح ١٠٣ حم، كك، عنه. انظر إلى قصه المسور ص ١٤٦ ح ١٢، في ترك تزويج ابنته بحسن بن الحسن وفاء بحديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

إِنَّ فَاطِمَةَ لَمَضْغُهُ، أَوْ بَضْعُهُ مَنِّي. (١)

(٨) منه: (بإسناده) عن المسور بن مخرمه، قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو على المنبر يقول: فَإِنَّمَا هِيَ بَضْعُهُ مَنِّي يَرِينِي مَا أَرَابَهَا وَيُؤْذِينِي مَا آذَاهَا، وَ مِنْ آذَى رَسُولِ اللَّهِ فَقَدْ حَبَطَ عَمَلُهُ. (٢)

(٩) كفايه الطالب: في حديث الصحيحين، عنه صلى الله عليه وآله وسلم ففيهما عن المسور بن مخرمه:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو على المنبر يقول:

فَاطِمَةُ بَضْعُهُ مَنِّي يُؤْذِينِي مَا آذَاهَا، وَ يَرِينِي مَا أَرَابَهَا. (٣)

(١٠) معجم الصحابه: (بإسناده) عن المسور بن مخرمه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ قَالَ:

إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعُهُ مَنِّي، يُؤْذِينِي مَا آذَاهَا، وَ يَغْضِبُنِي مَا أَغْضَبَهَا. (٤)

(١١) صحيح مسلم: (بإسناده) عن المسور بن مخرمه قال:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ: إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعُهُ مَنِّي يُؤْذِينِي مَا آذَاهَا (وَ يَسْرُنِي مَا أَسْرَاهَا). (٥)

(١٢) مسند أحمد: (بإسناده) عن المسور: أَنَّهُ بَعَثَ إِلَيْهِ حَسَنُ بْنُ حَسَنِ يَخُطِبُ ابْنَتَهُ

١- ١٢١ و ص ١٢٢، و آل محمد: ح ٦٣٢، و السيف اليماني: ١٧، و المحلى: ٥٧/٨، و الروض الأنف: ١٩٦/٢، و الثغور الباسمه:

٨، و عمدته الأخبار: ٧٦، و مجمع بحار الأنوار: ٩٧/١ و ج ٥٧/٣، و مسائل الجاهليته: ٤٨، و كفايه الأخيار: ١٦٣/٢، و المدهش:

١٢٩، و لسان العرب: ١٢/٨، و النهاية: ١٣٣/١، و تذكرة الحفاظ: ٦٠/٤، عنها الإحقاق: ٢٠٣/١٠ و ٢٢٢-٢٢٨.

٢- ٣٥، عنه اعلموا أنني فاطمة: ٥٣٣/٩.

٣- ٨٢، عنه اعلموا أنني فاطمة: ٥٣٣/٩.

٤- ١٤١. الفضائل: ١٠، و التأريخ الكبير: ٢٩٨/١ و تأريخ دمشق: ١٥٩/١، و وسيله النجاه: ٢١٣ و درر السمطين: ١٧٦، و الروضه:

٦٦٥ (مثله)، عن بعضها الإحقاق: ٢٠٥/١٠ و ٢٠٦، و ج ٨٩/١٩.

٥- ١٩٠٣/٤ ح ٩٤، و السيف اليماني: ١٧، و الفضائل: ١٠ (مخطوط)، و البركه: ١٧، و ينابيع الموده: ١٧١ و ٢٦٠، و الشفاء: ٢/

٢٩١، و ضوء الشمس: ١٠١ و ٣٤٢، و نفحات اللاهوت: ٧٩، السنن الكبرى: ٢٠١/١٠، و أرجح المطالب: ٢٤٥، و موده القربى:

١٠٣، و السيف الماسح: ١٤١، و علم الكتاب: ٢٥٤، و تأريخ آل محمد: ١٥٢. و الجامع الكبير: ١٢٧/٣، و مفتاح النجا: ١٠١

(مخطوط)، و كنز العمال: ١١١/١٢ ح ٣٤٢٤١، عن المستدرک: ١٥٩/٣، عنها الإحقاق: ٢٠٩-٢١١، و ج ٧٧/١٩ و

فقال له: قل له: فليلقني في العتمه، قال: فلقيه فحمد المسور الله و أثنى عليه، و قال:

أما بعد و الله ما من نسب و لا سبب و لا صهر أحب إلي من سببكم و صهركم، و لكن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: فاطمه مضغه مني، يقبضني ما قبضها و يبسطني ما بسطها، و إن الأنساب يوم القيامة تنقطع غير نسبي و سببي و صهري؛ و عندك ابنتها و لو زوجتك لقبضها ذلك، قال: فانطلق عاذرا له. (١)

(١٣) الأغاني: (بإسناده) عن سعيد بن أبان القرشي، قال: دخل عبد الله بن حسن على عمر بن عبد العزيز- و هو حديث السن- و له و قره (٢)، فرجع مجلسه، و أقبل عليه، و قضى حوائجه، ثم أخذ عكته (٣) من عكته، فغمزها حتى أوجعه و قال له: اذكرها عندك للشفاعة، فلما خرج لأمه أهله، و قالوا: فعلت هذا بغلام حديث السن، فقال: إن الثقة حدثني حتى كأني أسمع من فيه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال:

(إنما فاطمه بضعه مني، يسرنى ما يسرها)، و أنا أعلم أن فاطمه عليها السلام لو كانت حيّه، لسرها ما فعلت بابنها. قالوا: فما معنى غمزك بطنه، و قولك ما قلت؟

قال: إنه ليس أحد من بنى هاشم إلّا و له شفاعة، فرجوت أن أكون في شفاعة هذا. (٤)

١- ٣٢٣ / ٤ و ٣٣٢. و رواه في المستدرک: ٥٨ / ٣، و بذيله تلخيص المستدرک، و السنن الكبرى: ٦٤ / ٧ و تأريخ دمشق: ١١ / ٢٣١، و تأريخ الإسلام: ٩٦ / ٢، و حليه الأولياء: ٢٠٦ / ٣. و أورده في مجمع الزوائد: ٢٠٣ / ٩، و ينابيع المودة: ١٨٦، و الإتحاف: ٦ / ٢٤٤، و الجامع الكبير على ما في جامع الأحاديث: ١٢٧ / ٣. و أخرجه في فيض القدير: ٦٢، و كنز العمّال: ٩٣ / ١٣ ح ٥٣٠، و تفسير ابن كثير: ٣٣ / ٧. و أهل البيت: ١٢٠، و المطالب العالیه: ٦٧ / ٤، و إتحاف الساده المتّقين: ٢٨١ / ٧، و تاج العروس: ١٧٣ / ٥ و ص ١٨٥، و الدرّه اليتيمه: ٤، و ضوء الشمس: ٩٧، و النهايه: ٩٧ / ١، و لسان العرب: ٢٥٩ / ٧، و الدرّه الخريده: ٣٩، و العرائس الواضحه: ١٩٥، و جاليه الكدر: ١٩٥، عن بعضها الإحقاق: ٢٠٢ / ١٠ و ٢١٨، و ج ١٩ / ٨١.

٢- و قره: رزانه و حلم.

٣- العكته: الطي الذي في البطن من السمن. (المختار).

٤- ٣٠٧ / ٨، الصواعق: ١٣٨، ينابيع المودة: ١٧٣، الشرف المؤيد: ٦٣، أنساب الأشراف (مخطوط)، عنه الإحقاق: ٨٠ / ١٩. و في أهل البيت: ١٢٠، و مفتاح النجا (مخطوط)، و سيله المآل: ٢٠٠، و تجريد الأغاني: ٩٢ / ٣، عن بعضها الإحقاق: ٢٠٣ / ١٠ - ٢٠٥.

(١٤) قرب الإسناد: (١) جعفر، عن أبيه عليهما السّلام، قال: لَمَّا ولى عمر بن عبد العزيز أعطانا عطايا عظيمه، قال: فدخل عليه أخوه فقال له: إِنَّ بنى اميّه لا ترضى منك بأن تفضّل بنى فاطمه عليها السّلام عليهم، فقال: أفضّلهم، لأنّى سمعت حتّى لا ابالى أن أسمع أو لا أسمع، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول: إِنَّ فاطمه شجنه منّى، يسرّنى ما أسرّها، و يسوؤنى ما أساءها؛

فأنا أتبع سرور رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و أتقى مساءته. (٢)

*** ١٥- [المناقب لابن شهر اشوب]: و جاء سهل بن عبد الله إلى عمر بن عبد العزيز فقال: إِنَّ قومك يقولون: إِنَّك تؤثر عليهم ولد فاطمه، فقال عمر: سمعت الثقه من الصحابه أنّ النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال: فاطمه بضعه منّى، يرضينى ما أرضاها، و يسخطنى ما أسخطها.

فو الله إننى لحقيق أن أطلب رضى رسول الله، [و رضاها] و رضاها فى رضى ولدها؛

و قد علموا أنّ النبى يسره مسرتها جدّا، و يشنى (٣) اغتمامها.

قوله صلى الله عليه وآله وسلم هذا يدلّ على عصمتها؛ لأنّها لو كانت ممّن تقارف الذنوب لم يكن مؤذيتها مؤذيا له صلى الله عليه وآله وسلم على كلّ حال، بل كان من فعل المستحقّ- من ذمّها و إقامة الحدّ إن كان الفعل يقتضيه- سارا له صلى الله عليه وآله وسلم و مطيعا. (٤)

استدراك (١٦) عمده الأخبار: روى محمّد بن كعب القرظى: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يصلّى نوافله إلى اسطوانه التوبه، و هى الاسطوانه التى ربط أبو لبابه نفسه إليها، و حلف أن لا يفكّه إلّا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أو تنزل توبته، فجاءت فاطمه تحلّه، فقال: لا، حتّى يحلّنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّما فاطمه بضعه منّى. (٥)

(١٧) كتاب سليم بن قيس الهلالي: أبان بن عياش، عن سليم بن قيس قال:

كنت عند عبد الله بن عباس فى بيته- فى حديث طويل- فى احتجاج فاطمه عليها السّلام على الأوّل

١- الظاهر تعليقه على أوّل حديث كان قبله مسندا ص ٤٢ [الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان عن] جعفر.

٢- ٥٣.

٣- أى ييغضها اغتمامها.

٤- ١١٢ / ٣، عنه البحار: ٣٩ / ٤٣ ضمن ح ٤١.

٥- ٧٦، عنه الإحقاق: ١٠ / ٢٢٤.

و الثاني- إلى أن قالت عليها السلام:- نشدتكما بالله هل سمعتما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

فاطمه بضعه مني، فمن آذاها فقد آذاني (١)

*** ١٨- أمالي الصدوق:- في حديث ابن عباس المذكور في الباب السابق- عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: يا

علي! إن فاطمه بضعه مني، و هي نور عيني، و ثمره فؤادي، يسوؤني ما ساءها، و يسرني ما سرها. (٢)

١٩- معاني الأخبار: القطان، عن أحمد الهمداني، عن المنذر بن محمد، عن جعفر بن سليمان، عن إسماعيل بن مهران، عن

عبايه، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: إن فاطمه شجنه مني، يؤذيني ما آذاها، و يسرني ما سرها؛

و إن الله تبارك و تعالى ليغضب لغضب فاطمه، و يرضى لرضاها. (٣)

٢٠- كتاب المحتضر للحسن بن سليمان: من «تفسير الثعلبي» (بإسناده) عن مجاهد قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و

سلم و قد أخذ بيد فاطمه عليها السلام و قال:

من عرف هذه فقد عرفها، و من لم يعرفها فهي فاطمه بنت محمد، و هي بضعه مني، و هي قلبي الذي بين جنبي، فمن آذاها فقد

آذاني، و من آذاني فقد آذى الله. (٤)

استدراك كشف الغمّة: و نقلت من كتاب لأبي إسحاق الثعلبي، عن مجاهد (مثله).

١- يأتي الحديث كاملاً في باب ما وقع عليها من الظلم و العدوان في غضب الخلافة ح ١.

٢- ٣٩٣، عنه البحار: ٢٤ / ٤٣. و روى ابن سعد قطعه منه في الطبقات: ٢٦٢ / ٨. و التبصير في الدين: ١٦١، (قطعه)، عنهما

الإحراق: ٢٠٤ / ١٠، و الإشراف على ما في الإحراق: ٨٠ / ١٩. و قد تقدّم ص ١٢٨ ضمن ح ٢٣.

٣- ٣٠٣ ح ٢، عنه البحار: ٢٦ / ٤٣ ح ٢٦.

٤- ١٣٣، عنه البحار: ٨٠ / ٤٣ و ص ٥٤ عن كشف الغمّة: ٤٦٧ / ١. مصباح الأنوار: ٢٢٥ (مخطوط)، و الفصول المهمّة: ١٢٨، و

نور الأبصار: ٥٢، و نزهة المجالس: ٢ / ٢٢٨، و أئمة الهدى: ٨٢، و أهل البيت: ١٣٥، و الروضة النديّة: ١٤، عن بعضها الإحراق:

١٠ / ٢١٢ و ٢١٣، و ج ١٩ / ٧٥، البهجة: ٤٧.

(٢١) كشف الغمّة: عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

إِنَّ فَاطِمَةَ شَعْرَهُ مَنِّي، فَمَنْ آذَى شَعْرَهُ مَنَّى فَقَدْ آذَانِي، وَمَنْ آذَانِي فَقَدْ آذَى اللَّهَ، وَمَنْ آذَى اللَّهَ لَعَنَهُ اللَّهُ (١) ملء السماوات والأرض. (٢)

(٢٢) منه: وروى جابر بن عبد الله الأنصاري - في حديث - يا بني أنت المظلوم بعدي، وأنت المستضعف بعدي، فمن آذاك فقد آذاني، ومن غاظك فقد غاظني، ومن سرّك فقد سرّني، ومن برّك فقد برّني، ومن جفاك فقد جفاني، ومن وصلك فقد وصلني، ومن قطعك فقد قطعني، ومن أنصفك فقد أنصفني، ومن ظلمك فقد ظلمني - الحديث. (٣)

(٢٣) كشف اليقين: بإسناده عن سلمان رضي الله عنه - في حديث طويل - قال:

يا فاطمه، أنا سلم لمن سالمك، و حرب لمن حاربك. (٤)

(٢٤) مسند أحمد: (بإسناده) عن عبد الله بن الزبير، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم - في حديث -:

أنّها - فاطمه - بضعه منّي، يؤذيني ما آذاها، وينصيني (٥) ما أنصبتها. (٦)

الصحابه، و التابعين، و الأئمّه، جميعا

٢٥- المناقب لابن شهر اشوب: عامر الشعبي، و الحسن البصري، و سفيان الثوري،

١- يأتي باب إخبار النبي بما وقع عليها من الظلم عن أمالي الصدوق، «اللهم العن من ظلمها، و عاقب من غضبها و أذل من أذلها، و خلّد في نارك من ضرب جنيتها حتى ألفت ولدها». و ص ١٩٧ ح ٢ ... «لعن الله من يبغضها».

٢- ٤٦٧/١، عنه البحار: ٥٤/٤٣.

٣- يأتي الخبران في باب إخبار النبي بما وقع عليها من الظلم.

٤- يأتي الخبران في باب إخبار النبي بما وقع عليها من الظلم.

٥- ينصيني: يتعبنى.

٦- ٥/٤. صحيح الترمذي: ٥/٦٩٨ ح ٣٨٦٩، و فضائل سيده النساء: ٩ (مخطوط)، و تاريخ دمشق: ١٥٨ (مخطوط) مثله. و أخرجه في الصواعق: ١١٤، و كنز العمّال: ١٢/١٠٧ ح ٣٤٢١٥ و منتخب كنز العمّال: ٩٦/٥، و مفتاح النجا: ١٠١ (مخطوط)، و أرجح المطالب: ٢٤٥، و زوائد الجامع الصغير: ٢، و منال الطالب: ٢٣، و أهل البيت: ١١٩، و نفثات صدر المكمد: ٥٠٢/٢، و لسان العرب: ١/٧٥٨، و النهاية: ٥/٦٢، و مجمع بحار الأنوار: ٣/٣٦٠ مثله، عن بعضها الإحقيق: ١٠/١٨٧، و ج: ١٩/٨٥، البهجة: ٤٨.

و مجاهد، و ابن جبیر، و جابر الأنصاری، و محمد الباقر، و جعفر الصادق عليهما السلام، عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم أنه قال: إنما فاطمه بضعة مني، فمن أغضبها فقد أغضبني.

أخرجه البخاري، عن المسور بن مخرمه. (١)

و في روايه جابر: فمن آذاها فقد آذاني، و من آذاني فقد آذى الله.

و في مسلم، و الحليه: إنما فاطمه بضعة مني (٢)، يربني ما أرابها (٣)؛

١- ١١٢/٣، عنه البحار: ٣٩/٤٣. و رواه في صحيح البخاري: ٣٦/٥، و خصائص النسائي: ١٢١ و مصابيح السنه: ٢٠٥، و فيض القدير: ٦٢، و أشعه اللمعات: ٦٩/٤، و تفریح الأحباب: ٤٠٩ و منال الطالب: ٢٣، و مرآه المؤمنين: ١٨٦، و مشكاه المصابيح: ٣/٢٥٥، و صفوه الصفوه: ٥/٢ و الجامع الصغير: ٢٦٩، و منتخب كنز العمال: ٩٦/٥، و منتخب الصحيحين: ١٢١، و ينابيع الموده: ١٧١-١٨٠، و الفتح الكبير: ٢/٢٦٣، و الأنوار المحمديه: ١٢٦ و ٤٣٦، و الشرف المؤبد: ٥٣، و السيف اليماني: ١٧، و وسيله المال: ٨٧، و الإتحاف: ٦/٢٤٤، و كنز العمال: ١٠٨/١٢ ح ٣٤٢٢٢، و إسعاف الراغبين: ١٨٨، و كنوز الحقائق: ١٠٣، و الروضه النديه: ١٤، و أعلام النساء: ٣/١٢١٦، و الجمع بين الصحاح السنه كما في الإحقاق: ١٠/٢١٥، و محاضرات الادباء: ٤/٤٧٩، و الدرّه اليتيمه: ٤، و الإدراك: ٤٨، و مرقاه المفاتيح: ١١/٣٧٤، و الدرّه الخريده: ٣٩، و ضوء الشمس: ٩٧، و أهل البيت: ١١٩، و كنوز الحقائق: ٤٤، و البيان و التعريف: ١/٢٧٠ من طريق الشيخين و النسائي و أبي داود و أحمد، و تجهيز الجيش: ٣٣ و ١٧٤ (مخطوط) نقلا- عن المشكاه، و مفتاح النجا: ١٠١ (مخطوط)، و إتحاف الساده المتقين: ٧/٢٨١، و فردوس الأخبار: ١٠١، و أوردته في عمده القاري: ١٦/٢٢٣، و التبصره: ١/٤٥٢. و آل محمد: ١٢٨ ح ٦٢٠ عن سنن النسائي، و ح ٦٢٢ عن البراز بسنده عن علي عليه السلام و في ص ١٥٠ ح ٦٨٦ نقلا عن ابن أبي شيبه في كنوز الدقائق. و كتاب الشفاء: ٢/٤٨، و إرشاد الساري: ٦/١٤٤، و الامام المهاجر: ١٦٤. و مناقب عبد الله الشافعي: ٢٠٨ (مخطوط) نقلا- عن كتاب الزيادات و كتاب السقيفه مرفوعا، عن بعضها الإحقاق: ١٠/٢٠٦-٢٠٨ و ص ٢١٣-٢١٦ و ج ١٩/٨٧-٩٠. و رواه في الجامع بين الصحيحين: ٥٤٢ (مخطوط) و في رشفه الصادي: ٦١، عنه الإحقاق: ١٠/١٩٣ (هامش).

٢- قال الجزري: في الحديث: «فاطمه بضعة مني» البضعه- بالفتح-: القطعه من اللحم، و قد تكسر، أي: إنها جزء مني كما أن القطعه من اللحم [جزء من اللحم].

٣- و قال: و في حديث فاطمه: «يربني ما يربها» أي يسوؤني ما يسوؤها، و يزعجني ما يزعجها. يقال: رابني هذا الأمر، و أرابني، إذا رأيت منه ما تكره. منه (ره).

و يؤذيني ما آذاها. (١)

٢٦- المناقب لابن شهر آشوب: ابن شريح بإسناده، عن الصادق عليه السلام؛

و أبو سعيد الواعظ في «شرف النبي صلى الله عليه وآله وسلم» عن أمير المؤمنين عليه السلام.

و أبو صالح المؤذن في «الفضائل» عن ابن عباس؛

و أبو عبد الله العكبري في «الإبانه».

و محمود الأسفرائيني في «الديانه»، رووا جميعا: أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال:

يا فاطمه، إنّ الله ليغضب لغضبك، و يرضى لرضاك. (٢)

١- ٣/ ١١٢. و رواه في صحيح مسلم: ٤/ ١٩٠٢ ح ٩٣، و حليه الأولياء: ٢/ ٤٠، و خصائص النسائي: ١٢١ و زاد عليه: و من آذى رسول الله فقد حبط عمله، و اسد الغابه: ٥/ ٥٢١، و تذكره الحفاظ: ١/ ٧٣٤، و فضائل سيده النساء: ١٠ (مخطوط)، و المقتل للخوارزمي: ١/ ٥٣، و صحيح الترمذي: ٥/ ٦٩٨ ح ٣٨٦٧، و ذكره في صفه الصفوه: ٥/ ٢ من طريق الصحيحين، و التذكرة لابن الجوزي: ٣١٩ من طريق مسلم، و رواه في المختار في مناقب الأخيار: ٥٦، و مصابيح السنه: ٢٠٥، و وسيله المآل: ٨٧، و السيف اليماني: ١٦ عن صحيح مسلم، و جامع الاصول: ١٠/ ١٨٣ نقلا عن صحيح الترمذي. و ينابيع الموده: ١٧١ و ١٧٣، و آل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم: ١٥٨ ح ٧١٤. و الإصابه: ٤/ ٣٦٦، عنه أهل البيت: ١١٩، و خلاصه تذهيب الكمال: ٤٢٥، و مشارق الأنوار: ٢/ ١٣٠، و تهذيب التهذيب: ١٢/ ٤٤١ و تفسير ابن كثير: ٧/ ٣٣، و الأنوار المحمديّه: ٣١٦، و كنز العمال: ١٢/ ١١٢ ح ٣٤٣٤٣، و الصواعق: ١١٣. و ذكره مراسلا في كلّ من: أخبار الدول: ٤٢ باختلاف يسير، و البدايه و النهايه: ٦/ ٣٣٣، و مرآه الجنان: ١/ ٦١، و مشكاه المصابيح: ٣/ ٢٥٥، و تجهيز الجيش: ٣٣ و ١٧٤ (مخطوط)، و فضل آل البيت: ٣٧، و الإمام المهاجر: ١٦٤، و منهاج السنه: ٢/ ١٧٠، و الثغور الباسمه: ١١، و أعلام الموقعين: ١/ ١١٢، و خلاصه تذهيب الكمال: ١٠/ ١٩٨، و كشف القناع (قطعه)، و ابتسام البرق على ما في الإحقاق: ١٩/ ٨٤ (قطعه)، و سعد الشموس: ٢٤، و المعتصر من المختصر: ١/ ٣٠٧، و كنوز الحقائق: ١٠٣ (قطعه)، و ذكره في بهجه النفوس: ٣/ ٩١ و قال فيها صلى الله عليه وآله وسلم: «يربيني ما رابها و فاطمه بضعه منّي». و شرح النهج: ٩/ ١٩٣، و النهايه: ٦/ ٣٣٣. أخرجه عن بعضها في الإحقاق: ١٠/ ١٩٠-١٩٨، و ج ١٩/ ٨٣ و ٨٤. ٢- ٣/ ١٠٦، عنه البحار: ٤٣/ ٤٤.

استدراك (٢٧) الفائق من اللفظ الراجح: قال صلى الله عليه وآله وسلم:

إنما فاطمه بضعة مني يربيني ما رابها، فمن أغضبها فقد أغضبني. (١)

(٢٨) النهايه: في حديث: فاطمه بضعة مني يسعني (٢) ما أسعفها. (٣)

(٢٩) و منه: - الحديث - إنما فاطمه حذيه (٤) مني يقبضني ما يقبضها. (٥)

(٣٠) لسان العرب: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حق فاطمه عليها السلام:

منوط لحمها بدمي و لحمي. (٦)

الأئمه:

الحسين، عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

٣١- كشف الغمّه: عن الحسين بن عليّ، عن أبيه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال:

يا فاطمه! إنّ الله ليغضب لغضبك، و يرضى لرضاك. (٧)

استدراك

(٣٢) الاختصاص: الصدوق، عن ماجيلويه، عن عمّه، عن البرقي، عن ابن أبي نجران، عن العلاء، عن محمّد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال جابر الأنصاري:

قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما تقول في عليّ بن أبي طالب؟ فقال: ذاك نفسي.

١- ص ٢٥ و ص ٩٨، عنه الإحقاق: ١٥٦ / ٢٥.

٢- الإسعاف: الإعانه و قضاء الحاجه: أى ينالني ما نالها، و يلّم بي ما ألّم بها. النهايه.

٣- ٣٦٨ / ٢، لسان العرب: ١٥٢ / ٩، مجمع بحار الأنوار: ١١٥ / ٢، عنها الإحقاق: ٢٢١ / ١٠.

٤- أى: قطعه.

٥- ٣٥٧ / ١، مجمع بحار الأنوار: ٢٤٨ / ١، عنهما الإحقاق: ٢٢٠ / ١٠.

٦- ٣٢٦ / ٧، عنه الإحقاق: ١٨٤ / ١٠.

٧-١ / ٤٥٨، عنه البحار: ٤٣ / ٥٣، وفي م: المناقب لابن شهر اشوب، و لكن لم نجده فيه بل في كشف الغمّه، فتدبّر. و أوردّه في
موسوعه آل النبي صلى الله عليه و آله و سلم: ٥٦٤، و أخبار الدول: ٨٧، عنهما الإحقاق: ١٠ / ١١٩، ١٢٢.

قلت: فما تقول في الحسن و الحسين؟ قال: هما روحي؛

و فاطمه أمهما ابنتي، يسوؤني ما ساءها، و يسرني ما سرها.

اشهد الله أنني حرب لمن حاربهم، سلم لمن سالمهم.

يا جابر! إذا أردت أن تدعو الله فيستجيب لك، فادعه بأسمائهم؛

فإنها أحب الأسماء إلى الله عز و جل. (١)

الباقر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

٣٢- مجالس المفيد: عمر بن محمّد الصيرفي، عن محمّد بن همام، عن محمّد بن القاسم، عن إسماعيل بن إسحاق، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن الفضيل، عن الثمالي، عن الباقر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إن الله يغضب لغضب فاطمه، و يرضى لرضاها. (٢)

الباقر، و الصادق عليهما السلام، عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم

٣٣- المناقب: الحسين بن زيد بن عليّ، عن الصادق عليه السلام، و جابر الجعفي، عن الباقر عليه السلام: قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم:

إن الله ليغضب لغضب فاطمه، و يرضى لرضاها. (٣)

٣٤- أمالي الصدوق: يحيى بن زيد بن العباس، عن عمّه عليّ بن العباس، عن عليّ ابن المنذر، عن عبد الله بن سالم، عن الحسين بن زيد بن عليّ بن عمر بن عليّ، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن الحسين بن عليّ، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، أنه قال:

يا فاطمه، إن الله تبارك و تعالي ليغضب لغضبك، و يرضى لرضاك؛

١- ٢٢٣، عنه البحار: ٩٤ / ٢١ ح ١١.

٢- ٩٤، عنه البحار: ٤٣ / ١٩ ح ٢. و رواه في المقتل للخوارزمي: ١ / ٥١.

٣- ١٠٦ / ٣، عنه البحار: ٤٣ / ٤٤. و في مصباح الأنوار: ٢٢٤ (مخطوط). و يأتي باب ما وقع عليها من الظلم و العدوان، عن

قال: فجاء صندل (١) فقال لجعفر بن محمد عليهما السلام: يا أبا عبد الله، إن هؤلاء الشباب يجيئوننا عنك بأحاديث منكروه. فقال له جعفر عليه السلام: وما ذاك يا صندل؟

قال: جاءنا عنك أنك حدثتهم أن الله ليغضب لغضب فاطمه، و يرضى لرضاها!

قال: فقال جعفر عليه السلام: يا صندل، أ لستم رويتم فيما تروون:

إن الله تبارك و تعالى يغضب لغضب عبده المؤمن، و يرضى لرضاها؟! قال: بلى؛

قال: فما تنكرون أن تكون فاطمه عليها السلام مؤمنة يغضب الله لغضبها، و يرضى لرضاها؟! قال: فقال له: الله أعلم حيث يجعل رسالته. (٢)

أمالي الطوسي: الغضائري، عن الصدوق، عن يحيى، (مثله). (٣)

١- «سندل» في أ، و أمالي الطوسي مصحف.

٢- الأنعام: ١٢٤.

٣- ٣١٣، ٢ / ٤١، عنهما البحار: ٢١ / ٤٣ ح ١٢. و أورده في روضه الواعظين: ١٨٠ مرسلا. و رواه ابن المغازلي في مناقبه: ٣٥١ ح ٤٠١ و ص ٣٥٢ ح ٤٠٢؛ و تأريخ دمشق: ١ / ١٥٩، و الأشراف على فضل الأشراف على ما في الإحقاق: ١٩ / ٥٥، و أهل البيت: ٢٤ و ص ١٢٠، و وسيله النجاه: ٢١٢، و أورده في كنز العمال: ١٢ / ١١١ ح ٣٤٢٣٨ و ج ١٣ / ٦٧٤ ح ٣٧٧٢٥، و المدهش: ١٢٩، و ذكره في منتخب كنز العمال: ٥ / ٩٧، و الحاكم في مستدركه: ٣ / ١٥٣ و مقصد الراغب: ١١١ (مخطوط)، و ميزان الاعتدال: ١ / ٥٣٥ ح ٢٠٠٢، ثم قال: رواه أبو صالح المؤدب في مناقب فاطمه عليها السلام بإسناده عنه. و رواه في التذكرة لابن الجوزي: ٣٢٠، و كفايه الطالب: ٣٦٣، و اسد الغابه: ٥ / ٥٢٢، و ذخائر العقبى: ٣٩، و ينابيع الموده: ١٧٣ و ١٩٨، و التدوين: ٣ / ٤٢، و المعجم الكبير: ١٤ (مخطوط) و تذهيب التهذيب: ١٣٤ (مخطوط)، و نظم درر السمطين: ١٧٨، و الإصابه: ٤ / ٣٧٨، و خصائص السيوطي: ٢ / ٢٦٥، و تلخيص المستدرك: ٣ / ١٥٣، و مناقب عبد الله الشافعي: ٢٠٧ (مخطوط)، و روضه الأحياب: ٦٦٥ (مخطوط)، و تهذيب التهذيب: ١٢ / ٤٤١، و صلح الاخوان: ١٣٤، و رشفه الصادى: ٦١ و الشرف المؤيد: ٥٣، و إسعاف الراغبين: ١٨٧، و الكامل فى الرجال: ٢ / ٧٦٢، و الذريه الطاهره: ١١٦، و الكامل فى الفقهاء المتروكين: ٢٦٨ (مخطوط)، و تهذيب الكمال: ٢٢ / ٧٤٤، و غايه المرام: ٢٩٤، و راموز الأحاديث: ٥٠١، و جواهر البحار: ١ / ١٩٨ و ٣٦٠، و أرجح المطالب: ٢٤٥، و مفتاح النجا: ١٠١ (مخطوط)، و جامع الأحاديث على ما فى الإحقاق: ١٩ / ٥٥، عن بعض المصادر المتقدمه و الإحقاق: ١٠ / ١١٦-١٢٢، و ج ١٩ / ٥٤-٥٦.

الصادق عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

٣٤- الاحتجاج: عن الحسين بن زيد، عن جعفر الصادق عليه السلام: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة: يا فاطمه، إنّ الله عزّ وجلّ يغضب لغضبك، و يرضى لرضاك.

قال: فقال المحدثون بها، قال: فأتاه ابن جريح فقال:

يا أبا عبد الله، حدّثنا اليوم حديثاً استشهروه (١) الناس، قال: و ما هو؟

قال: حدّثت أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة: إنّ الله ليغضب لغضبك، و يرضى لرضاك قال: فقال عليه السلام: نعم، إنّ الله ليغضب فيما تروون لعبده المؤمن، و يرضى لرضاه؟

فقال: نعم، فقال عليه السلام: فما تنكرون أن تكون ابنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مؤمنه، يرضى الله لرضاها، و يغضب لغضبها.

قال: صدقت، الله أعلم حيث يجعل رسالته. (٢)

٣٥- [كشف الغمّة: عن الصادق عليه السلام قال:] (٣) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

فاطمة شجته منّي، يسخطني ما أسخطها، و يرضيني ما أرضاها.

و بالإسناد، عنه عليه السلام (مثله). (٤)

الكاظم، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

٣٦- أمالي الصدوق: ابن إدريس، عن أبيه، عن ابن عيسى، عن محمّد بن يحيى الخزاز، عن موسى بن إسماعيل، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال عليّ عليه السلام: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل على ابنته فاطمة عليها السلام و إذا في عنقها قلاده، فأعرض عنها، ففقطعتها، و رمت بها.

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنت منّي يا فاطمه، ثمّ جاء سائل فناولته القلاده.

- ٢- ١٠٣/٢، عنه البحار: ٢٠/٤٣ ح ٨؛ و رواه في مصباح الانوار: ٢٢٤ (مخطوط) (مثله).
- ٣- كان في أ: و عنه، يعنى المحتضر، و لكن لم نجد الروايه فيه، بل وجدناه في الكشف.
- ٤- ٤٦٧/١، عنه البحار: ٥٤/٤٣.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اشتد غضب الله و غضبى على من أهرق دمي، و آذاني في عترتي. (١)

كشف الغمّة: عن موسى بن جعفر عليه السلام، (مثله). (٢)

الرضا، عن آباءه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

٣٧- عيون أخبار الرضا: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آباءه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله ليغضب لغضب فاطمه، و يرضى لرضاها.

صحيفه الرضا: عن الرضا، عن آباءه عليهم السلام (مثله). (٣)

استدراك

(٦) باب أن أهل البيت عليهم السلام غضاب لغضب فاطمه عليها السلام

(١) الطوائف: عن علي بن أسباط رفعه إلى الرضا عليه السلام:

إن رجلا من أولاد البرامكة عرض لعلي بن موسى الرضا عليه السلام فقال له:

ما تقول في أبي بكر [و عمر] (٤).

فقال له: سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر.

فألح السائل عليه في كشف الجواب فقال عليه السلام:

١- يأتي باب إخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم بما وقع عليها من الظلم، عن الإمام الكاظم عليه السلام ... «إني راض عمّن رضيت عنه ابنتي فاطمه، و كذلك ربّي و الملائكة، يا عليّ، و ويل لمن ظلمها، و ويل لمن ابتزّها حقّها، و ويل لمن انتهك حرمتها، و ويل لمن أحرق بابها، و ويل لمن آذى حليلها، و ويل لمن شاقّها و بارزها ... يا فاطمه، لا أرضى حتّى ترضى ...». و ح ٣١: ... «ألا إنّ فاطمه بابها بابي، و بيتها بيتي، فمن هتكه فقد هتك حجاب الله».

٢- ٣٧٧ ح ٧، ١ / ٤٧١، عنهما البحار: ٢٢ / ٤٣ ح ١٥. و رواه في مكارم الأخلاق: ٩٤، و مصباح الأنوار: ٢٢٨ (مخطوط) مثله.

٣- ٩٠ ح ٢٣، بكامل تخريجاته و إضافاته الجديده.

٤- ليس في المصدر، و إنّما أثبتناه للضرورة.

كانت لنا أمّ صالحه و هي عليهما ساخطه، و لم يأتنا بعد موتها خبر أنّها رضيت عنهما.

[ثمّ قال] قال عبد المحمود:

و علماء أهل البيت عليهم السّلام لا يحصى عددهم و عدد شيعتهم إلّا الله تعالى، و ما رأيت و لا سمعت عنهم أنّهم يختلفون في أنّ أبا بكر و عمر ظلما أمّهم فاطمه عليها السّلام ظلما عظيما. (١)

(٢) شرح النهج لابن أبي الحديد: قال أبو بكر: و حدّثني المؤمّل بن جعفر، قال:

حدّثني محمّد بن ميمون، قال: حدّثني داود بن المبارك، قال:

أتينا عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السّلام و نحن راجعون من الحجّ في جماعه، فسألناه عن مسائل، و كنت أحد من سأله، فسألته عن أبي بكر و عمر؟

فقال: سئل جدّي عبد الله بن الحسن بن الحسن، عن هذه المسأله؟

فقال: كانت أمّي صدّيقه بنت نبيّ مرسل، فماتت و هي غضبي على إنسان.

فنحن غضّاب لغضبها، و إذا رضيت رضينا.

[ثمّ قال]: قلت: قد أخذ هذا المعنى بعض شعراء الطالبين من أهل الحجاز، أنشدنيه النقيب جلال الدين عبد الحميد بن محمّد بن عبد الحميد العلوي، قال:

أنشدني هذا الشاعر لنفسه - و ذهب عني أنا اسمه - قال:

يا أبا حفص الهويني و ما كنت مليئا بذاك لو لا الحمام

أ تموت البتول غضبي و نرضى ما كذا يصنع البنون الكرام! يخاطب عمر و يقول له:

مهلا و رويدا يا عمر - أي ارفق و اتّدد، و لا تعنف بنا -

و ما كنت مليئا، أي و ما كنت أهلا لأن تخاطب بهذا و تستعطف، و لا كنت قادرا على و لوج دار فاطمه عليه السّلام على ذلك الوجه الذي ولجتها عليه، لو لا أنّ أباه الذي كان بيتها يحترم و يسان لأجله، مات فطمع فيها من لم يكن يطمع؛

ثم قال: أتموت أمتنا و هي غضبي و نرضى نحن! إذا لسنا بكرام، فإن الولد الكريم يرضى لرضى أبيه و أمه، و يغضب لغضبهما.

و الصحيح عندي: أنها ماتت و هي واجده على أبي بكر و عمر.

و أنها أوصت ألا يصلّي عليها. (١)

١ - ٦ / ٤٩. أقول: غضبها صلوات الله و سلامه عليها عليهما ثابت لا- ريب فيه، و قد صرح به البخارى، و جلّه من علمائهم و وضوحه كرابعه الشمس فى وضوح النهار لا يحتاج إلى دليل عليه؛ و بديهى أنّ من غضبت عليه الزهراء عليها السّلام فقد غضب عليه الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله و سلم، و من غضب عليه الرسول الأكرم صلى الله عليه و آله و سلم فقد غضب الجبار من فوق سماواته عليه، و من غضب عليه الله تعالى فقد غضبت الملائكة و حملة العرش و جميع سكّان السماوات و الأرضين من الأنبياء و المؤمنين و الجنّ و البحار و ... عليه. فإليك أيها القارئ العزيز كلماتها عليها السّلام ما يدلّ على غضبها عليهما: يأتي باب ما وقع عليها من الظلم، عن المناقب: «فهجرتة و لم تكلمه حتى توفيت، و لم يؤذن بها أبو بكر ليصلّي عليها». و عن السقيفة و فدك «و الله لا اكلم عمر حتى ألقى الله». و عن الإمامه و السياسة «قال عمر لأبى بكر: انطلق بنا إلى فاطمه فإننا قد أغضبناها، فانطلقا جميعا فاستأذنا على فاطمه فلم تأذن لهما ... قالت: فإنى اشهد الله و ملائكته أنّكما أسخطتماني و ما أرضيتماني، و لئن لقيت النبى لأشكوّنكما إليه». و عن دلائل الإمامه للطبرى «قالت:- و الله- لقد آذيتماني، قال: فخرجا من عندها عليها السّلام و هى ساخطه عليهما». و باب ما وقع عليها من الظلم فى غضب الخلافة، عن سليم «فرفعت يدها إلى السماء فقالت: اللهم إنّهما قد آذيانى، فأنا أشكوهما إليك و إلى رسولك- و الله- لا- أرضى عنكما أبدا حتى ألقى أبى رسول الله، و أخبره بما صنعتما فيكون هو الحاكم». و فى باب كيفيه وفاتها عليها السّلام عن علل الشرائع: «اللهم إنّى اشهدك، فاشهدوا و يا من حضرنى أنّهما قد آذيانى فى حياتى، و عند موتى- و الله- لا- اكلمكما من رأسى كلمه حتى ألقى ربّى فأشكوكما إليه بما صنعتما بى و ارتكبتما منى». و أيضا فى الباب المتقدّم عن البخارى: «فوجدت فاطمه على أبى بكر فى ذلك، فهجرتة». و سيأتى فى أبواب فدك و احتجاجها صلوات الله عليها و سنجمله ب: «فقالت: أكفرت بالله، و كذّبت بكتابه». «فاشهد أنّكما قد آذيتماني». «فهجرتة فاطمه عليها السّلام فلم تكلمه فى ذلك، حتى ماتت». «فغضبت فاطمه و هجرتة، فلم تكلمه حتى ماتت» «فغضبت فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فهجرت أبا بكر، فلم تزل مهاجرتة حتى توفيت». قالت عليها السّلام:- و الله- لا كلمتك أبدا؛ و قالت:- و الله- لأدعونّ الله عليك، فلما حضرتها الوفاة أوصت ألا يصلّي عليها». «و هجرتها فلم تكلمهما حتى ماتت». «قالت:- و الله- لا اكلمك بكلمه ما حييت، فما كلمته حتى ماتت». «فوجدت فاطمه على أبى بكر فى ذلك». «- و الله- لا اكلمك كلمه حتى أجمع أنا و أنت عند رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ثم انصرفت ... قالت: سألتك بحقّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إذا أنا متّ ألا يشهدانى، و لا- يصلّي علىّ». و ختاماً أذكر كلام السيّد ابن طاوس رحمه الله فى الطرائف: ٢٦٦ حيث قال: قال عبد المحمود: انظر رحمك الله و فكّر فيما قد رووه عن رجالهم و ثقاتهم من هذا التألم العظيم من فاطمه عليها السّلام و ما تقدّم من روايتهم له فى صحاحهم من هجرانها لأبى بكر [و عمر] سته أشهر حتى ماتت: فهل ترى هذا حديث من كان عنده شبهه فى أنّهم ظلموها عمدا و قصدا؟ و هل ترى هذا الكلام منها كلام من قد قبلت لهم عذرا؟ و هل ترى هذا حديث من لا يعرف صحّه دعواها، و ثبوت حجّتها؟ و هل كان يحسن أن يسمع مثل هذا الكلام منها، و تمنع مما طلبت، أو

العوض عنه، و لو كانت قد وفدت بهذا الكلام و الاسترحام على أعظم ملوك الكفار، أ ما كان تشهد العقول أنه كان يرفع شأنها، و يشرف مقامها و يحسن جائزتها، أ فيليق بمسلم أن يكون جواب هذا الكلام منعها، و سوء معاملتها، و تهوين حضورها و خطابها، و القساوه عليها، و ترك التلطف بها، على كل حال ما يقولون لو أن محمدا صلى الله عليه و آله و سلم أباهآ رآها و هي تبكى و تقول مثل هذا الكلام، أ كان يغضب لغضبها كما رووه فى صحاحهم أو كان يرضى عنهم؟ إنما تشهد العقول أنه كان يشق عليه غضبها، و يهجرهم بهجرانها، و يستعظم إقدامهم على تكذيبهم لها و ظلمها، و كسرهما، و اسقاط منزلتها، فاختر لنفسك أيها المشفق على نفسه؛ هل توافق رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى ذلك، و يكون لك فيه اسوه حسنه؟ أو تكون فى زمره من أغضبها و أغضبه؟

(٧) باب حبّ الله تعالى لها عليها السلام

(١) الدرّ النظيم: (بإسناده) عن ابن عبّاس قال:

رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد سجد خمس سجّات بلا ركوع، فقلت: يا رسول الله، سجود بلا ركوع؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: نعم، أتاني جبرئيل عليه السّلام فقال لي: يا محمّد، إنّ الله عزّ وجلّ يحبّ عليّاً، فسجدت ورفعت رأسي، فقال لي:

إنّ الله عزّ وجلّ يحبّ فاطمه، فسجدت ورفعت رأسي - الحديث - (١).

(٢) لسان الميزان: روى ابن حجر (بإسناده) عن أبي هريره قال: قال صلى الله عليه وآله وسلم:

أتاني جبرائيل فقال: يا محمّد، إنّ ربّك يحبّ فاطمه فاسجد، فسجدت (٢)

(٣) التذكرة المشقوقة: أتاني جبرئيل فقال:

إنّ الله يحبّ فاطمه، فسجدت ثمّ رفعت (٣)

(٤) الرقائق: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ جبرئيل عليه السّلام أتاني فقال:

يا محمّد، إنّ الله عزّ وجلّ يقرؤك السلام، ويقول لك: ... واحبّ فاطمه (٤)

(٥) بحر المعارف: عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السّلام قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم جالسا وعنده عليّ و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السّلام، فقال:

والذي بعثني بالحقّ نبيا ما على وجه الأرض خلق أحبّ إلى الله عزّ وجلّ، ولا أكرم منّا. (٥)

(٦) أمالي الصدوق: - في حديث سيأتي في باب كيفيته تزويجها و زفافها عليها السّلام -:

ألا يا ملائكتي و سكاّن جنّتي، باركوا على عليّ بن أبي طالب - حبيب محمّد - و فاطمه

١- عنه البحار: ٢١٩ / ٨٦ ح ٣٦، و المستدرک: ١٥٠ / ٥ ح ٢.

٢- ٢٧٥ / ٣، عنه الإحقاق: ١٣٤ / ١٠ و ج ٢٠ / ٩.

٣- ٧، عنه الإحقاق: ١١٩ / ٢٥ و عن الدرر المجموعه: ١٠. و رواه في محاضرات الادباء: ٤ / ٤٧٩، و مرآه المؤمنین: ٦، عنها

الإحقاق: ٣٩٥ / ١٨، و أخرجه في ج ٢٠٠ / ٩ عن محاضرات الادباء و ميزان الاعتدال: ٣٢ / ٢.

٤-٣٠٣، عنه الإحقاق: ١٩ / ٢٠٠.

٥-٤٨٧.

بنت محمّد، فقد باركت عليهما.

ألا إنّي قد زوّجت أحبّ النساء إليّ من أحبّ الرجال إليّ

(٨) باب حبّ الأنبياء عليهم السّلام لها عليها السّلام

(١) المناقب المرتضويّة: قال النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ الله له الحمد عرض حبّ عليّ وفاطمه وذريّتها على البريّة، فمن بادر منهم بالإجابة جعل منهم الرسل (١)

(٢) مدينه المعاجز: عنه عليه السّلام: ما تكاملت النبوه لنبيّ، حتّى أقرّ بفضلها ومحبتها. (٢)

٩- باب أنّها عليها السّلام أحبّ الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

إشاره

٩- باب أنّها عليها السّلام أحبّ الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٣)

الأخبار: الرسول، و الصحابه و التابعين

١- أمالي الطوسي: ابن الصلت، عن ابن عقده، عن يعقوب بن يوسف الضبّي، عن عبيد الله بن موسى، عن جعفر الأحمرى، [عن الشيباني]، عن جميع بن عمير قال:

قالت عمّتي لعائشه و أنا أسمع: لله أنت، مسيرك إلى عليّ عليه السّلام ما كان؟

قالت: دعينا منك، إنّه ما كان من الرجال أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عليّ عليه السّلام.

و لا من النساء أحبّ إليه من فاطمه عليها السّلام. (٤)

استدراك

(٢) منه: أبو عمرو، عن أبي العباس، عن محمّد بن أحمد بن الحسن القطوانى قال:

حدّثنا عبّاد بن ثابت قال: حدّثنا عليّ بن صالح، عن أبي إسحاق الشيباني، قال: و حدّثني يحيى بن عبد الملك بن أبي غنیه: و عبّاد بن الربيع؛ و عبد الله بن أبي غنیه، عن

٢- عنه مهجه قلب المصطفى: ٨٦.

٣- قمنا بترتيبها ترتيبا جديدا.

٤- ١ / ٣٤٠، عنه البحار: ١٢٠ / ٤٠ ح ٧، وج ٢٣ / ٤٣ ح ١٨.

أبى إسحاق الشيبانى، عن جميع بن عمير قال: دخلت مع امّى (١) على عائشه فذكرت لها عليا عليه السلام، فقالت: ما رأيت رجلا كان أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منه؛

و ما رأيت امرأه كانت أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من امرأته. (٢)

(٣) صحيح الترمذى: بإسناده عن جميع بن عمير التيمى، قال: دخلت مع عمّتى على عائشه، فسئلت: أىّ الناس كان أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قالت: فاطمه عليها السلام.

ف قيل: من الرجال؟ قالت: زوجها، أن كان - ما علمت - صوّاما قوّاما. (٣)

(٤) أهل البيت: روى من طريق الحاكم فى «المستدرک» و صحّحه بسنده،

١- فى الأصل: أخى و هو مصحف، و ما أثبتناه من خ.

٢- ١/٢٥٤، عنه البحار: ٣٧/٤٠ ح ١٢. و رواه فى خصائص النسائى: ١٠٩، و الرياض النضرة: ١٦٢/٢، و الإتحاف: ٩، و أرجح المطالب: ٥٠٤، و مقصد الراغب: ٣٢ (مخطوط)، و ينابيع المودّة: ٢٠٤، و مستدرک الحاكم: ١٥٤/٣، و العقد الفريد: ١٩٤/٢، و تأريخ دمشق: ١٦٤/٢، عن بعضها الإحقاق: ٦٦٨/٨.

٣- ٥/٧٠١ ح ٣٨٧٤، مستدرک الحاكم: ١٥٧/٣، و الإستيعاب: ٧٥١/٢، و ذخائر العقبى: ٣٥، و المختار: ٥٦، و تأريخ الإسلام: ١٩٨/٢، اسد الغابه: ٥/٥٢٢، و الرياض النضرة: ١٦٢/٢، و جامع الاصول: ١٠/٨١، و الصواعق المحرقة: ٧٢، و قرّه العينين: ١٦٦، و مودّه القربى: ١٠١، و منال الطالب: ٢٣، و نظم درر السمطين: ١٧٧، و تأريخ آل محمّد: ١٥٢، و أعلام النساء: ٣/١١١٧، و جمع الفوائد: ٢/٢٣٣، و وسيله المآل: ٧٨، و ينابيع المودّه: ٢٠٤، و ص ١٦٦، و ص ١٧٢ نقلا عن المشكاه. و تيسير الوصول: ١٥٩، و مشكاه المصاييح: ٣/٢٥٨، و مفتاح النجا: ١٠١ (مخطوط)، و تجهيز الجيش: ٢٥٢ و ٣٧٥ (مخطوط)، و أرجح المطالب: ٢٤٤، و حسن الأثر: ٢٩٢، و ذخائر المواريث: ١٩٨/٤، و المقتل للخوارزمى: ٥٧/١، و تلخيص المستدرک: ١٥٧/٣، و روضه الأحباب: ٦٤٤، و تفسير الثعلبى على ما فى الإحقاق: ٦٧٠/٨، و تأريخ بغداد: ١١/٤٣٠. و فى ربيع الأبرار: ١٥٢، و المستطرف: ١/١٢٧، و زادا: «و لقد سالت نفس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى يده و ردّها إلى فيه، قلت: فما حملك على ما كان من وقعه الجمل؟ فأرسلت خمارها على وجهها و بكت. و روى: إنّه قيل لها قبل موتها: أ ندفنك عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت: لا، إنّى أحدثت بعده. عن بعضها الإحقاق: ٦٦٨/٨، و ص ٦٧٤، و ج: ١٠/١٦٩، و ج ١٩/٩٧. و رواه فى تأريخ دمشق: ١٦٨/٢ ح ٦٥٠، و فى كتاب العثمانيه: ٣١٠، و كنز العمّال: ١٥/١٢٧، و مناقب أهل البيت: ٣٠، عن عائشه، عنها الإحقاق: ١٧/٣١٥ و ٣١٦.

عن جميع بن عمير قال: دخلت مع أمي على عائشة فسمعتها من وراء الحجاب و هي تسألها عن عليّ عليه السّلام، فقالت: تسأليني عن رجل - و الله - ما أعلم رجلا - كان أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم من عليّ عليه السّلام، و لا في الأرض امرأه كانت أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم من فاطمه عليها السّلام، و كان صلى الله عليه وآله و سلم يقبلها في فيها، و يمصّها بلسانه. (١)

*** ٥- المناقب لابن شهر اشوب: جامع الترمذى، و إبانة العكبرى، و أخبار فاطمه، عن أبي عليّ الصولى، و تاريخ خراسان، عن السلامى مسندا: أنّ جميع التيمى قال:

دخلت مع عمّتي على عائشة، فقالت لها عمّتي: ما حملك على الخروج على عليّ؟

فقالت عائشة: دعينا - فو الله - ما كان أحد من الرجال أحبّ إلى رسول الله من عليّ؛ و لا من النساء أحبّ إليه من فاطمه. (٢)

فضائل العشرة: عن أبي السعادات، و فضائل الصحابه، عن السمعاني.

و فى روايات، عن شريك، و الأعمش، و كثير النواء، و ابن الحجاج، كلّهم عن جميع ابن عمير، عن عائشة، و عن اسامه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله و سلم.

و روى عن عبد الله بن عطاء، عن عبد الله بن بريده، عن أبيه قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: أئى النساء أحبّ إليك؟ قال: فاطمه، قلت: من الرجال؟ قال: زوجها. (٣)

جامع الترمذى: قال بريده:

١- ١٢١، عنه الإحقاق: ١٩ / ١٠١.

٢- ٣ / ٣٣١. جامع الترمذى: ١ / ٧٠ ح ٣٨٧٣، عنه الإحقاق: ٢٥ / ١٢٥.

٣- روى نحوه فى شواهد التنزيل: ٢ / ٣٨ ح ٦٨٤. يأتى ص ٤٤٠ ح ٦٢ ... «اللهم هذه ابنتى و أحبّ الخلق إليّ». يأتى ص ٤٩١ ح ١ «أحبّ أهل الأرض إليّ و إلى أهل السماء». يأتى ص ٤٩١ ح ٢ «أحبّ من على وجه الأرض إليّ». يأتى ص ٤٩٢ ح ٣ «أحبّ اثنين فى الأرض إليّ». يأتى فى باب أنّ فاطمه عليها السّلام يوم القيامة فى قبه تحت العرش، عن الروضه و الفضائل ح ٢ «يا عائشه، لم يكن قطّ فى الدنيا أحد أحبّ إلى الله منه و أحبّ إليّ منه و من زوجته فاطمه».

كان أحب النساء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمه، ومن الرجال عليّ. (١)

قوت القلوب: عن أبي طالب المكي «و الأربعة» عن أبي صالح المؤذن، و «فضائل الصحابة»، عن أحمد بالإسناد، عن سفيان، و عن الأعمش، عن أبي الجحاف، عن جميع، عن عائشه: أنه قال عليّ للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لما جلس بينه وبين فاطمه و هما مضطجعان:

أينا أحب إليك، أنا أو هي؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: هي أحب إليّ، و أنت أعزّ عليّ منها. (٢)

١- رواه الترمذى فى صحيحه: ٥/ ٦٩٨ ح ٣٨٦٨، عنه ذخائر المواريث: ١/ ١١١. و الإستيعاب: ٤/ ٣٧٨، عنه أرجح المطالب: ٢٤٤. الحاكم فى المستدرک: ٣/ ١٥٥، عنه تلخيص المستدرک المطبوع بذيّل المستدرک المذكور. و أورده فى ذخائر العقبي: ٣٥، و وسيله المآل: ٧٨ من طريق أبي عمرو. و فى تذهيب التهذيب: ١٣٤ (مخطوط)، و مفتاح النجا: ١٠١ (مخطوط)، و تأريخ الإسلام: ٢/ ١٩٧، و الإتحاف بحبّ الاشراف: ٩، و ينابيع المودّه: ١٧٢، و روى صدره فى أنساب القرشيين (مخطوط). و رواه النسائي فى الخصائص: ١١٠ بإسناده عن ابن بريده، و مرآه المؤمنين: ٥٨، و ترجمه الإمام عليّ عليه السّلام من تأريخ دمشق: ٢/ ١٦٢ ح ٦٤١، و آل محمّد: ح ١١٧ و ٢٠٧، أخرجه عن بعضها فى الإحقاق: ١٠/ ١٧٢، و ج ١٩/ ٩٨.

٢- رواه ابن حنبل فى الفضائل: ١٣٤ ح ١٩٨ (مسنداً) عن عليّ عليه السّلام، و كذا فى الحميدى فى مسنده: ١، و ابن عساكر فى ترجمه الإمام عليّ عليه السّلام من تأريخ دمشق: ١/ ٢٢٨ ح ٢٩٢، و كفايه الطالب: ٣٠٨، و فرائد السمطين: ٢/ ٩١ ح ٦٠، و التذكرة: ٣١٦، و البدايه و النهايه: ٧/ ٣٤١، و نظم درر السمطين: ١٨٣، و اسد الغابه: ٥/ ٥٢٢، و الخصائص: ١٢٥. و رواه عنه عليه السّلام فى مناقب الكاشى: ١٣٨ (مخطوط)، و المحاسن المجتمعه: ١٨٨، و الفائق: ١/ ٢٩١، و ينابيع المودّه: ١٩٦، و ذخائر العقبي: ٢٩، و وسيله المآل: ٨٥، و روضه الأجاب: ٦٦٥، و كشف الغمّه: ٢/ ٧٥، و كنز العمّال: ١٣/ ١١٧ ح ٣٦٣٧٩، و منتخب كنز العمّال: ٥/ ٣٩ من طريق الحميدى و أحمد و العدنى، و الحيدرآبادى فى المناقب: ٥٨ من طريق النسائي و البيهقى، و من طريق الحاكم عنه مناقب عليّ عليه السّلام: ٥٨. مجمع الزوائد: ٩/ ٢٠٢، و الصواعق: ١١٤، و مشارق الأنوار: ٩٠، و نزهه المجالس: ٢/ ٢٢٢، و الجامع الصغير: ١٦٩، و مرآه المؤمنين: ١٨٥، و مفتاح النجا: ٢٩، و كنوز الحقائق: ١٠٣، و ينابيع المودّه: ١٨٠، و إسعاف الراغبين: ١٨٦، و الشرف المؤبّد: ٥٣، و كنز العمّال: ١٢/ ١٠٩ ح ٣٤٢٢٥، و منتخبه: ٥/ ٩٧، و البيان و التعريف: ٢/ ١١٨، و الدرر و اللآل: ٩٦، و ضوء الشمس: ٩٧، و المدهش: ١٣٩، و الدرّه اليتيمه: ٤ من طريق الطبرانى عن أبي هريره، عن بعضها الإحقاق: ٧/ ١٢، و ج ١٠/ ١٧٤، و ج ١٧/ ١٠١.

و فى خبر عن جابر بن عبد الله: أنه افتخر على و فاطمه عليهما السلام بفضائلهما؛

فأخبر جبرئيل النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنهما قد أطالا الخصومه فى محبتك فاحكم بينهما؛

فدخل وقص عليهما مقالتهما، ثم أقبل على فاطمه.

وقال: لك حلاوه الولد، و له عزّ الرجال، و هو أحبّ إلى منك. فقالت فاطمه:

و الذى اصطفاك و اجتباك و هداك و هدى بك الامّه لا زلت مقرّه له ما عشت. (١)

استدراك (٦) مجمع الزوائد: (ياسناده) عن أبى هريره أنّ على بن أبى طالب قال: يا رسول الله! أيما أحبّ إليك أنا، أم فاطمه؟

قال: فاطمه أحبّ إلى منك، و أنت أعزّ على منها؛

فكأنى بك و أنت على حوضى تذود عنه الناس، و أنّ عليه لأباريق مثل عدد نجوم السماء، إنى و أنت و الحسن و الحسين و

فاطمه و عقيل و جعفر فى الجنّه إخوانا على سرر متقابلين، أنت معى و شيعتك فى الجنّه؛

ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إخواناً على سرر متقابلين (٢). (٣)

(٧) مسند أحمد: روى ياسناده عن النعمان بن بشير قال: استأذن أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسمع صوت

عائشه عالياً، و هى تقول: و- الله- لقد عرفت أنّ علياً و فاطمه أحبّ إليك من أبى و منى، مرّتين أو ثلاثاً. فاستأذن أبو بكر

فدخل فأهوى إليها فقال:

يا بنت فلانه ألا أسمعك ترفعين صوتك (٤) على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟! (٥)

(٨) مستدرک الحاكم: (ياسناده) عن عمر، أنه دخل على فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا فاطمه، و الله

ما رأيت أحداً أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منك. (٤)

(٩) اسد الغابه: (ياسناده) إلى أبى هاشم مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال- كانت امى أمه

١- ٣ / ١١١، عنه البحار: ٣٨ / ٤٣.

٢- الحجر: ٤٧.

٣- ٩ / ١٧٣.

٤- إشاره إلى قوله تعالى: لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ... الحجرات: ٢.

٥- ٤ / ٢٧٥، عنه مجمع الزوائد: ٩ / ٢٠١. و رواه النسائي فى خصائصه: ١٠٨.

٦-٣/١٥٥. و أخرجه في كنز العمّال: ١٣/٦٧٤ ح ٣٧٧٢٤، و منتخب كنز العمّال: ٥/٩٨. و رواه الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السّلام: ١/٥٦.

لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، هو أعتق أبي و أمي -:

إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاء من المسجد فوجد علياً و فاطمه عليهما السلام، مضطجعين، و قد غشيتهما الشمس، فقام عند رءوسهما عليه كساء خيبري، فمدّه دونهم؛

ثم قال: قوما أحبّ باد و حاضر ثلاث مرّات. أخرجه أبو موسى. (١)

*** ١٠- من بعض كتب المناقب: (بإسناده) عن اسامه قال: مررت بعليّ و العباس و هما قاعدان في المسجد، فقالا: يا اسامه! استأذن لنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقلت: يا رسول الله! هذا عليّ و العباس يستأذنان، فقال: هل تدري ما جاء بهما؟ قلت: لا و الله ما أدري، قال: لكنّي أدري ما جاء بهما، فأذن لهما، فدخلا، فسَلّما، ثمّ قعدا؛

فقالا: يا رسول الله، أيّ أهلك أحبّ إليك؟ قال: فاطمه. (٢)

-
- ١- ٥/٣١٤، عنه الإحقيق: ١٠/١٧٣، و فضائل الخمسة: ٢/١٨٧. الإصابه: ٤/٢١٤ (مثله)، عنه الإحقيق: ٩/٢٤٥.
- ٢- البحار: ٤٣/٦٨ ح ٦٠. و رواه في مقصد الراغب: ١١٣ (مخطوط)، و أبو داود في مسنده: ٨٨ ح ٦٣٣، و الترمذى في الجامع الصحيح: ٥/٦٧٨ ح ٣٨١٩، و الطبرانى في الكبير: ٢٢، و الخوارزمى في مقتل الحسين: ١/٥٦، و الحاكم في المستدرک: ٢/٤١٧، و ابن كثير في تفسيره: ٨/٨٥، و ابن عساكر في التاريخ الكبير: ٢/٣٩٣. و تأريخ الإسلام: ٢/٣٥٦، و المعتصر من المختصر: ٢/٣٥٣. و أخرجه ابن حجر في الصواعق المحرقة: ١١٤، و الجامع الصغير: ١/٣٠، و كنز العمّال: ١٢/١٠٨ ح ٣٤٢١٨، و منتخب كنز العمّال: ٥/٩٧، و مفتاح النجا: ١٠١، و الفتح الكبير: ١/٢٤٩ من طريق الترمذى و الحاكم أيضا. و ينابيع المودّه: ٨٧٩، و كنوز الحقائق: ٦ و ٩٦ من طريق الحاكم. و فى أهل البيت: ١٢٥ عن الترمذى و غيره؛ و فى إسعاف الراغبين: ١٨٦ من طريق أبى داود و الطبرانى فى الكبير، و الحاكم، و الترمذى، و فى أرجح المطالب: ٢٤٤ من طريق الترمذى و الحاكم و الديلمى، و فى الشرف المؤبّد: ٥٣، و آل محمّد: ح ١١٦ من طريق أبى داود و الترمذى و الطبرانى و الحاكم. و فى فيض القدير: ١/٢٠٦ من طريق الغسانى و الدمشقى و غيرهما. و فى نظم المتناثر: ١٢٥ من طريق الترمذى و حسيّنه، و الحاكم و صحّحه؛ و الطيالسى و الطبرانى و الديلمى و غيرهم، عن اسامه، و فى وسيله النجاه: ٢٠٤ من طريق ابن عساكر، و فى جامع الأحاديث: ١/١٣٢، و الدرّه اليتيمه: ٢، و جاليه الكدر: ١٩٥، و علم الكتاب: ٢٥٤، و الأنوار المحمّديه: ١٣٦. أخرجه فى الإحقيق: ١٠/١٧٦-١٨١ و ج ١٩/٩٦-٩٨ عن بعض المصادر المتقدّمه.

استدراك (١١) تاريخ بغداد: (بإسناده) عن محمد بن اسامه بن زيد، عن أبيه، قال:

اجتمع جعفر و عليّ و زيد، فقال جعفر:

أنا أحبكم إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و قال عليّ عليه السّلام: أنا أحبكم إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و قال زيد: أنا أحبكم إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؛

فقاموا إلى النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم فاستأذنوا عليه و أنا معه في الحجره فقال لي: انظر من هؤلاء؟

ف نظرت فقلت: عليّ، و جعفر، و زيد، فقال: ائذن لهم، فدخلوا عليه فقالوا:

من أحبّ الناس إليك يا رسول الله (١)؟ قال: فاطمه. (٢)

(١٢) مجمع الزوائد: روى من طريق الطبراني، عن ابن عباس قال:

دخل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على عليّ و فاطمه و هما يضحكان، فلما رأيا النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم سكتا.

فقال لهما النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: ما لكما كنتما تضحكان فلما رأيتماي سكتما؟

فبادرت فاطمه فقالت: بأبي أنت يا رسول الله! قال هذا:

أنا أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم منك، فقلت:

بل أنا أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم منك.

فتبسّم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قال: يا بتيه لك رقه الولد، و عليّ أعزّ عليّ منك. (٣)

الأئمّه: عليّ عليه السّلام

(١٣) نظم درر السمطين: عن عليّ عليه السّلام: أنّه هو و فاطمه و حسن و حسين، قال كلّ إنسان منهم: أنا أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فأتوا نبيّ الله صلى الله عليه و آله و سلم على ذلك، فسمع ما يقولون؟

١- في خ: «يا رسول الله! جئنا نسألك من أحبّ الناس إليك؟».

٢- ٦٢/٩، مناقب الخوارزمي: ٢٦، مقصد الراغب: ١١٣ (مخطوط) منتخب كنز العمال: ١٢٩/٥، الأمالى: ٩١، عنه الإحقاق: ١٠/١٦٨. و رواه في تاريخ الإسلام: ٩٧/٢، عنه الإحقاق: ١٠/١٧٩. و في وسيله المآل: ٧٨، عنه الإحقاق: ١٠/١٨٠.

٣- ٢٠٢/٩، كنوز الحقائق: ٢٠١، الدرر و اللآل: ٢٠٩، منتخب كنز العمال: ٣٥/٥، عن بعضها الإحقاق: ١٧/٧ و ج ١٧/١٠٤.

فأخذ فاطمه فاحتضنها إليه، وأخذ حسنا وحسينا فجعل أحدهما عن يمينه، والآخر عن شماله، وأخذ عليا ثم ضمهم إليه، وقال: إنهم مني وأنا منهم. (١)

(١٤) مسند علي بن أبي طالب: عن علي عليه السلام قال:

أردت أن أخطب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابنته فقلت:

مالي من شيء [فكيف]، ثم ذكرت صلته وعائده، فخطبتها إليه فقال هل لك شيء؟

قلت: لا.

قال: فأين درعك الحطميّة التي أعطيتك يوم كذا وكذا؟ قلت: هي عندي.

قال: فأعطها، فأعطيتها إياها، فزوجنيها فلما أدخلها عليّ قال:

لا تحدثا شيئا حتى آتيكما، فجاء وعلينا كساء أو قطيفه، فلما رأيناه تخششنا؛

فقال: مكانكما، فدعا بإناء فيه ماء، فدعا فيه ثم رشه علينا؛

فقلت: يا رسول الله! أهي أحب إليك أم أنا؟

قال: هي أحب إليّ منك وأنت أعزّ عليّ منها. (٢)

الرضا عليه السلام

(١٥) وسيله المآل: بإسناده عن علي بن موسى الرضا عليه السلام في حديث:

أنّ عليا عليه السلام، قال: يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، من أحب إليك؟

قال: فاطمه بنت محمّد. (٣)

الكتب

(١٦) مسند فاطمه للسيوطي: عن ابن جريح قال:

ولدت له خديجه أربع نسوة، و عبد الله، و القاسم، و ولدت له القبطيه إبراهيم؛

- ١- ص ١٠٠. يأتي في ص ٢٥٦ ح ٥ «إنها كانت عندي و كانت من أحب أهله إليه».
- ٢- ٣٧، عنه الإحقاق: ٢٥ / ٤٠٤. (الحميدى، حم، و العدنى، و مسدد، و الدورقي، ق).
- ٣- ١٥٠ و ١٥١، عنه اعلموا أني فاطمه: ٩ / ٥٤٦.

و كانت زينب كبرى بنات النبي صلى الله عليه وآله وسلم، و كانت فاطمه أصغرهنّ و أحبهنّ إليه. (١)

(١٧) منه: أحبّ أهلى إلى فاطمه. (٢)

(١٨) سيّدات نساء أهل الجنّه: كانت رابعه بنات النبي صلى الله عليه وآله وسلم و أصغرهنّ، و أحبّ أولاده و أحظاهنّ عنده،

بل أحبّ الناس إليه مطلقا. (٣)

(١٩) شرح النهج: قال ابن أبى الحديد:

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مال إليها و أحبّها، فازداد ما عند فاطمه عليها السّلام بحسب زياده ميله، و أكرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إكراما عظيما أكثر ممّا كان الناس يظنّونه، و أكثر من إكرام الرجال لبناتهم، حتّى خرج بها عن حدّ حبّ الآباء للأولاد؛

فقال بمحضر الخاصّ و العامّ مرارا، لا مرّه واحده، و فى مقامات مختلفه لا فى مقام واحد: إنّها سيّده نساء العالمين، و إنّها عديله مريم بنت عمران؛

و إنّها إذا مرّت فى الموقف نادى مناد من جهه العرش:

يا أهل الموقف! غصّوا أبصاركم لتعبّر فاطمه بنت محمّد صلى الله عليه وآله وسلم.

و هذا من الأحاديث الصحيحه. (٤)

١- ١١٩ ح ٢٨٠. و رواه أحمد فى مسنده: ٢٨٣ / ٦.

٢- ٤٩ ح ٩٨. و تقدّم ص ٣٤ ضمن ح ١ «أما و الله لو علمت حبّى لها لاذددت لها حبّا»

٣- ٩٩، عنه الإحقاق: ١٢ / ٢٥. و يأتى ص ٣٦٤ ح ١٧ كلام ابن الأثير فى اسد الغابه «أحبّ الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و آله و سلم». و تقدّم فى باب تأريخ ولادتها عليها السّلام «... كانت فاطمه عليها السّلام ... و أحبهنّ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و آله و سلم». «و أحبّ أولاده إليه»؛ «و أحبهنّ إليه».

٤- ١٩٣ / ٩، عنه اعلموا أنّى فاطمه: ٥٥٦ / ٤.

(١٠) باب فضل حبّها عليها السلام

(١٠) باب فضل حبّها عليها السلام (١)

(١) حليه الأولياء: (بإسناده) عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن ابنتي فاطمه يشترك في حبّها الفاجر والبرّ؟

وإني كتب إليّ - أو عهد إليّ - أنه لا يحبّك إلّا مؤمن ولا يبغضك إلّا منافق. (٢)

(٢) تهذيب الكمال: (بإسناده) عن نصر بن عليّ، قال أخبرنا عليّ بن جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أخي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن

١- راجع باب علّه تسميتها بفاطمه عليها السّلام، وفيه: لأنّ الله عزّ وجلّ فطم من أحبّها من النار، و ما شابهه. تقدّم ص ١٨ ح ١ «لأجعلنّ ثواب تسييحكم و تقديسكم إلى يوم القيامة لمحبيّ هذه المرأه و أبيها و بعلها و بنيتها». تقدّم ص ٢٢ ح ٣ «جعلت ثواب تسييحكم و تقديسكم لهذه المرأه و شيعتها و محبيها إلى يوم القيامة»؛ ص ٢٤ ح ٦ «هذا نور فاطمه تلى أباهها و بعلها، فطمت بها محبيها من النار»؛ يأتي في باب كيفيه مجيئها إلى يوم القيامة، عن تفسير الإمام العسكري: «يا أيّها المحبّون لفاطمه، تعلّقوا بأهداب مرط فاطمه سيده نساء العالمين، فلا يبقى محبّ لفاطمه إلّا تعلّق» و في نفس الباب عن تأويل الآيات: «اسألك أن لا تعذب محبيّ و محبّ عترتي بالنار»؛ و في نفس الباب عن تفسير فرات: «ارجعي فانظري من كان في قلبه حبّ لك أو لأحد من ذريّتك خذي بيده فأدخله الجنّه»؛ يأتي في باب أنّها عليها السّلام أول من يدخل الجنّه عن مستدرّك الحاكم «أول من يدخل الجنّه أنا و فاطمه و الحسن و الحسين، قلت: يا رسول الله، فمحبّونا؟ قال: من ورائكم». يأتي في باب أنّ فاطمه عليها السّلام يوم القيامة مع أبيها لله عن مسند فاطمه للسيوطي «أنا و عليّ و فاطمه و الحسن و الحسين مجتمعون، و من أحبّنا يوم القيامة» يأتي في باب رؤيتها عليها السّلام الحسين عليه السّلام في المحشر ... عن أمالي الصدوق: «إلهي و سيدي ذريّتي، و شيعتي و شيعة ذريّتي، و محبيّ ذريّتي، فإذا النداء من قبل الله جلّ جلاله: أين ذريّه فاطمه، و شيعتها، و محبّوها، و محبّو ذريّتها فيقبلون، و قد أحاط بهم الملائكه الرحمه ...»؛ يأتي في باب شفاعتها عليها السّلام يوم القيامة عن لسان الميزان: «كان نثار عرس فاطمه عليها السّلام، صكاكا بأسماء محبيّهما بعثتهم من النار».

٢- ١٨٥/٤، عنه غايه المرام: ٥٨٥ ح ٦٩.

علّي، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه عليّ عليه السّلام:

إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بيد الحسن والحسين فقال:

من أحبّني وأحبّ هذين وأبهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة. (١)

(٣) يأتي ص ٢٦١- في حديث- قالت فاطمه عليها السّلام: أنا يعتق الله من أحبني من النيران.

(١١) باب أن حبّها عليها السّلام ينفع في مائه موطن من مواطن القيامة

(١) فرائد السمطين: عن نصر بن مزاحم، عن زياد بن المنذر، عن زاذان، عن سلمان قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم:

يا سلمان! من أحبّ فاطمه بنتي فهو في الجّنة معي، و من أبغضها فهو في النار.

يا سلمان! حبّ فاطمه ينفع في مائه من المواطن، أيسر ذلك المواطن، الموت، والقبر والميزان، والمحشر، والصراف، والمحاسبه.

فمن رضيت عنه ابنتي فاطمه رضيت عنه، و من رضيت عنه رضى الله عنه.

١- ١٣/٤٧، عنه الإحقاق: ٢٥/٢٠٧ و عن جواهر المطالب: ٣٥ (مخطوط). و أخرجه في الإحقاق: ٩/١٧٤ عن المعجم الكبير: ١٣٣ (مخطوط)، و مسند أحمد: ١/٧٧، و فضائل الصحابه: ٢/٢٦٠، و صحيح الترمذى: ١٣/١٧٦، و المعجم الصغير: ١٩٩، و تأريخ بغداد: ١٣/٢٨٧، و الشفاء: ٢/١٦ و ٤٢، و أخبار أصفهان: ١/٩١، و المحاسن المجتمعه: ٢١٢ (مخطوط)، و جواهر البحار: ٣/١٤١، و سنن الهدى: ٥٦٥ (مخطوط)، و التذكرة لابن الجوزى: ٢٤٤، و اسد الغابه: ٤/٢٩، و تأريخ دمشق: ٤/٢٠٣، و مناقب الخوارزمي: ٨٢، و ذخائر العقبى: ٩١ و ١٢٣، و الرياض النضرة: ٢/٢١٤، و الصواعق المحرقة: ١٨٥، و تأريخ الإسلام: ٣/٦، و ميزان الاعتدال: ٢/٢٢٠، و المنتخب من صحيح البخارى و مسلم: ٢١٩ (مخطوط)، و المنتقى: ١٨٨ (مخطوط)، و الحوادث الجامعه: ١٥٣، و نظم درر السمطين: ٢١٠، و تهذيب التهذيب: ٢/٢٩٧، و ج ١٠/٤٣٠، و أخبار الاول: ١٢٠، و منتخب كنز العمال: ٥/٩٢، و نزهة المجالس: ٢/٢٣٢، و السيره الحليّيه: ٣/٣٢٢، و شرح الديوان للمبيدى (مخطوط)، و ذخائر المواريث: ٣/١٤، و الجمع بين الصحاح (مخطوط)، و مشارق الأنوار للحمزاوى: ٩١، و القول الفصل: ٢/٣٤، و الأنوار المحمديّه: ٤٣٧، و الشرف المؤبد: ٨٦، و الجامع: ٣/٣١٠، و مفتاح النجا: ١٦ (مخطوط)، و رشفه الصادى: ٤٤، و ينابيع المودّه: ١٦٤، و ٢١٣، و أرجح المطالب: ٣١١ و ٣٣٤.

و من غضبت عليه [ابنتي فاطمه] غضبت عليه، و من غضبت عليه غضب الله عليه.

يا سلمان! ويل لمن يظلمها و يظلم بعلمها أمير المؤمنين عليًا؛

و ويل لمن يظلم ذريتها و شيعتها. (١)

(١٢) باب أن خير العمل برّ فاطمه عليها السلام و ولدها

(١) معاني الأخبار، و العلل: (بالإسناد) عن العباس بن سعيد، عن أبي نصر، عن عيسى بن مهران، عن الحسن بن عبد الوهاب، عن محمد بن مروان، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: أ تدرى ما تفسير «حيّ على خير العمل»؟ قال: قلت: لا؛

قال: دعاك إلى برّ فاطمه و ولدها عليهم السلام. (٢)

(٢) المناقب لابن شهر اشوب: سئل الصادق عليه السلام عن معنى حيّ على خير العمل؟

فقال: خير العمل برّ فاطمه و ولدها. (٣)

(١٣) باب أنها صلوات الله عليها مفروضه الطاعة على جميع من خلق الله تعالى

الباقر عليه السلام

(١) دلائل الإمامة: عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث طويل -:

و لقد كانت عليها السلام مفروضه الطاعة، على جميع من خلق الله، من الجنّ، و الإنس و الطير، و الوحش، و الأنبياء، و الملائكة. الحديث. (٤)

الجواد عليه السلام

(٢) مرآة العقول: في مولد النبي صلى الله عليه و آله و سلم عن محمد بن سنان قال: كنت عند أبي جعفر

١- ٢/ ٦٠٧. و رواه في ينابيع المودّة: ٢٦٣ (مثله)، و مقتل الحسين عليه السّلام: ٥٩، و مودّة القربى: ١١٦، عنها الإحقاق: ١٠/

١٦٦. و رواه أيضا في المائه منقبة لابن شاذان: ١٢٦ منقبة: ٦١، عنه البحار: ٢٧/ ١١٦ ح ٩٤، و غايه المرام: ١٨ ح ١٧.

٢- ٤٢ ح ٣، ٣٦٨ ح ٥، عنهما البحار: ٨٤/ ١٤١ ح ٣٥. فلاح السائل: ١٤٩ (مثله).

٣- ٣/ ١٠٧، عنه البحار: ٤٣/ ٤٤ ح ٤٤.

الثانى عليه السلام فأجريت اختلاف الشيعة (أى فى معرفه الأئمه عليهم السلام و أحوالهم و صفاتهم)؛

فقال: يا محمد، إن الله تبارك و تعالى لم يزل متفرّدا بوحدانيته، ثم خلق محمّدا و عليا و فاطمه سلام الله عليهم أجمعين فمكثوا ألف دهر، ثم خلق جميع الأشياء فأشهدهم خلقها؛

و أجرى طاعتهم عليها، و فوّض امورها إليهم، فهم يحلّون ما يشاؤون، و يحزّون ما يشاؤون، و لن يشاؤوا إلّا أن يشاء الله تبارك و تعالى.

ثم قال: يا محمد، هذه الديانة التى من تقدّمها مرق، و من تخلف عنها محق، و من لزمها لحق، خذها إليك يا محمد. (١)

١٤- باب آخر، فى شفقته النبى صلى الله عليه و آله و سلم و إطفاه، و إكرامه، بالنسبه إليها عليها السلام

الأخبار: الصحابه و التابعين

١- أمالى الصدوق: الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمى، عن جعفر بن محمد العلوى، عن محمد بن على بن خلف، عن حسن بن صالح، عن أبى معشر، عن محمد بن قيس قال: كان النبى صلى الله عليه و آله و سلم إذا قدم من سفر بدأ بفاطمه عليها السلام، فدخل عليها فأطال عندها المكث، فخرج مرّه فى سفر، فصنعت فاطمه عليها السلام مسكتين من ورق (٢) و قلابه و قرطين (٣) و سترتا لباى البيت لقدم أبيها و زوجها عليهما السلام.

فلما قدم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم دخل عليها، فوقف أصحابه على الباب لا يدرون يقفون أو ينصرفون، لطول مكثه عندها، فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و قد عرف الغضب فى وجهه حتى جلس عند المنبر، فظنت (٤) فاطمه عليها السلام أنه إنما فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لما رأى من

١- ١٩٠ / ٥

٢- المسكه- بالتحريك-: السوار و الخلخال. و الورق: الفضة.

٣- القرط- بالضم-: ما يعلّق فى شحمه الاذن من الجواهر و غيرها.

٤- الظنّ هنا مفيد العلم، و منه قوله تعالى: الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ راجِعُونَ (البقره: ٤٦):.

المسكتين و القلاده و القرطين و الستر؛

فنزعت قلادتها و قرطيتها و مسكتيها، و نزعَت الستر، فبعثت به إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و قالت للرسول: قل له: تقرأ عليك ابنتك السلام و تقول: اجعل هذا في سبيل الله.

فلما أتاه قال: فعلت، فداها أبوها- ثلاث مرّات- ليست الدنيا من محمّد و لا من آل محمّد، و لو كانت الدنيا تعدل عند الله من الخير جناح بعوضه ما سقى فيها كافرا شربه ماء، ثمّ قام فدخل عليها. (١)

استدراك (٢) مسند أحمد: (بإسناده) عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إذا سافر آخر عهده بإنسان من أهله فاطمه (٢) عليها السلام، و أوّل من يدخل عليها إذا قدم فاطمه عليها السلام. (٣)

*** ٣- سنن أبي داود: (بإسناده) عن سليمان المنبهي، عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؛ قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إذا سافر كان آخر عهده بإنسان من أهله فاطمه؛

و أوّل من يدخل عليها إذا قدم فاطمه؛

فقدم من غزاه له و قد علّقت مسحاً أو ستراً على بابها، و حلّت الحسين و الحسن قلابين من فضّه، فقدم و لم يدخل فظنّت أنه إنّما منعه أن يدخل ما رأى، فهتكت الستر، و فكّت

١- ١٩٤ ح ٧، عنه البحار: ٢٠ / ٤٣ ح ٧ و ج: ٨٦ / ٧٣ ح ٥. و أخرجه في الصواعق المحرقة: ١٠٩ عن مسند أحمد: ٥ / ٢٧٥. و رواه في رشفه الصادى: ٢٢٥. و سيأتى فى باب مشقتها ص ٣٤٧ ح ٨ عن كشف الغمّه (مثله).

٢- «كان آخر عهده إتيان فاطمه عليها السلام» خ.

٣- ٥ / ٢٧٥، عنه ينابيع المودّه: ١٩٨، و ذخائر العقبى: ٣٧، و وسيله المآل: ٧٩، و نظم درر السمطين: ١٧٧. و رواه فى صحيح أبى داود: ٢ / ٤٠٤، و سنن البيهقى: ١ / ٢٦، و تحفه الأشراف: ٢ / ١٣١. و مختصر سنن أبى داود: ٦ / ١٠٨، و خير المواعظ: ٦٤٣، و أشعه اللمعات: ٣ / ٦٢٣، و وسيله النجاه: ٢٢٦، و تفريح الأحباب: ٤١٠، و أوردته فى مشكاه المصاييح: ٢ / ٤٩٩، و اسعاف الراغبين: ١٨٦، و أرجح المطالب: ٢٤٨؛ أخرجه فى الإحقاق: ١٠ / ٢٣٣ و ج ١٩ / ١٠٥ عن بعض المصادر المتقدّمه.

القلبين عن الصبيّين و قطعته بينهما فانطلقا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و هما يبكيان، فأخذه منهما و قال: يا ثوبان! اذهب بهذا إلى آل فلان أهل بيت بالمدينة، إن هؤلاء أهل بيتي أكره أن يأكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا، يا ثوبان! اشتر لفاطمه قلاده من عصب، و سوارين من عاج. (١)

٤- المناقب لابن شهر اشوب: «الأربعين» عن ابن المؤدّن بإسناده، عن النضر بن شميل عن ميسره، عن المنهال، عن عائشه بنت طلحه، عن عائشه بنت أبي بكر؛

و في فضائل السمعي: (بإسناده) عن عكرمه قال:

كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا قدم من مغازيه قبل فاطمه.

و رواه عن عائشه: أنّ فاطمه كانت إذا دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قام لها من مجلسه، و قبل رأسها، و أجلسها مجلسه؛

و إذا جاء إليها لقيته، و قبل كلّ واحد منهما صاحبه، و جلسا معا. (٢)

أبو السعادات في «فضائل العشرة» و ابن المؤدّن في «الأربعين»: بالإسناد عن عكرمه، عن ابن عباس، و عن أبي ثعلبه الخشني، و عن نافع، عن ابن عمر قالوا:

كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا أراد سفرا كان آخر الناس عهدا بفاطمه؛

و إذا قدم كان أوّل الناس عهدا بفاطمه، و لو لم يكن لها عند الله تعالى فضل عظيم لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يفعل معها ذلك، إذ كانت ولده، و قد أمر الله بتعظيم الولد للوالد، و لا يجوز أن يفعل معها ذلك و هو بضدّ ما أمر به أمته عن الله تعالى. (٣)

أبو سعيد الخدرى قال: كانت فاطمه من أعزّ الناس على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فدخل

١- ٢/ ٢٢٧، عنه مسند فاطمه عليها السّلام للسيوطى: ٦. يأتي ص ٣٥٠ ح ١١ عن كشف الغمّة؛ و ص ٢٣٨ ح ٥ عن مكارم الأخلاق مطوّلا.

٢- ٣/ ١١٢، عنه البحار: ٤٣/ ٤٠. و رواه في مصباح الأنوار: ٢٣٤ (مخطوط)، و ذخائر العقبى: ٣٦.

٣- ٣/ ١١٢، مستدرک الحاكم: ١/ ٤٨٩ و ج ٣/ ١٥٦، عنه الإحقاق: ١٠/ ٢٣٥. و رواه في أهل البيت: ١٢٠، و الخوارزمي في المقتل: ١/ ٥٦، و مقصد الراغب: ١١٣ (مخطوط)، و الأنوار المحمّديّة: ١٤٦، و جاليه الكدر: ١٩٤، أخرجه عن بعضها في الإحقاق: ١٩/ ١٠٦. و رواه ابن شاهين: ٢، عنه الإحقاق: ١٩/ ١٤٧، و رواه في نظم درر السمطين: ١٧٧، عن عمر.

عليها يوما و هي تصلى، فسمعت كلام رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى رحلها، فقطعت صلاتها و خرجت من المصلى فسلمت عليه، فمسح (١) يده على رأسها و قال:

يا بتيه، كيف أمسيت رحمك الله، عشيئا، غفر الله لك، و قد فعل. (٢)

استدراك (٥) أمالى الطوسى: (بالإسناد) قال: أخبرنى محمّد بن محمّد قال: أخبرنى أبو عبد الله محمّد بن عمران المرزبانى، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن محمّد بن عيسى المكى، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثنى أبى، قال: حدّثنا هوذة بن خليفة؛

قال: حدّثنا عوز، عن عطيه الغفارى، عن أبيه، عن أم سلمه رضى الله عنها، قالت:

بينما رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى بيتى إذ قالت الخادم: يا رسول الله! إنّ عليا و فاطمه عليهما السلام فى السده (٣).

فقال: قومى فتنحى عن أهل بيتى، قالت: ففتمت فتنحيت فى البيت قريبا، فدخل على و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام و هما صبيان صغيران، فوضعهما النبى صلى الله عليه و آله و سلم فى حجره و قبلهما، و اعتنق عليا بإحدى يديه، و فاطمه باليد الأخرى، و قبل فاطمه عليها السلام و قال: اللهم إليك أنا و أهل بيتى لا إلى النار، فقلت: يا رسول الله و أنا معكم، فقال: و أنت. (٤)

(٦) الجامع الصغير: من طريق ابن عساكر، عن عائشه، قالت:

كان النبى صلى الله عليه و آله و سلم كثيرا ما يقبل عرف فاطمه عليها السلام. (٥)

(٧) ينابيع الموده: عن عائشه، قالت: كان النبى صلى الله عليه و آله و سلم إذا قدم من سفر قبل نحر فاطمه

١- يأتى ص ٢٤٨ ح ٨ «ثم قبل النبى جبهتى، و مسحنى بريقه».

٢- ١١٣/٣، عنه البحار: ٤٣/٤٠. يأتى ص ٢١٣ ضمن ح ٩ عن تفسير فرات (قطعه).

٣- السده: باب الدار.

٤- ١٣٥/١، عنه البحار: ٣٧/٣٩ ح ١١.

٥- ٢٩٤/٢، و راموز الأحاديث: ٥٤٤، و الفتح الكبير: ٣٦٨/٢، و كنوز الحقائق: ١١٩، عنها الإحقاق: ١٨٥/١٠-١٨٧. و تقدّم ص ٩١ ح ٤ عن الطرف «ثم ضمها إليه و قبل رأسها». و يأتى فى باب حنوطها عن الطرف «فبكى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و ضمها إليه»؛ و يأتى فى باب كيفيته وفاتها عليها السلام عن دلائل الإمامه «فلما رآنى أخذنى و ضمّنى، و قبل ما بين عيني».

عليها السلام، و قال: منها أشم رائحه الجنه. (١)

(٨) مصباح الأنوار: نقلا عن كتاب «مناقب الصحابه» لأبي المظفر السمعاني باسناده عن عائشه: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل يوما نحر فاطمه عليها السلام.

فقلت: يا رسول الله، رأيتك تفعل فى هذا اليوم شيئا لم أرك تفعل مثله؟

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا اشتقت إلى الجنه قبلت نحر فاطمه. (٢)

(٩) اسد الغابه: (باسناده) عن ابن عباس:

أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا قدم من سفر قبل ابنته فاطمه عليها السلام. (٣)

(١٠) المناقب لابن شهر اشوب: عن أبى ثعلبه الخشنى قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا قدم من سفره يدخل على فاطمه عليها السلام،

فدخل عليها فقامت إليه، واعتنقه، وقبلت بين عينيه. (٤)

(١١) حليه الأولياء: بسنده عن أبى ثعلبه الخشنى يقول:

قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من غزاه له، فدخل المسجد فصلى فيه ركعتين، وكان يعجبه إذا قدم أن يدخل المسجد فيصلّى فيه ركعتين، ثم خرج فأتى فاطمه عليها السلام فبدأ بها قبل بيوت أزواجه، فاستقبلته فاطمه عليها السلام وجعلت تقبل وجهه وعينه وتبكي (٥)؛

١- ٢٦٠، آل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم: ح ١٥٠، عنه الإحقاق: ٢٠ (مخطوط).

٢- ٢٣٤ (مخطوط)، ذخائر العقبى: ٣٦، ووسيله المآل: ٧٩، وينايع المودّه: ١٩٧ (مثله)، عن بعضها الإحقاق: ١٠ / ١٨٥. تقدّم نحوه ص ٣٨ ح ١٢.

٣- ٥٢٢ / ٥، و مجمع الزوائد: ٨ / ٤٢، و جواهر البحار: ٢ / ١٧٢، و أرجح المطالب: ٢٤٨، و ينايع المودّه: ١٩٧، عن بعضها الإحقاق: ١٠ / ٢٣٧.

٤- ١١٢ / ٣، عنه البحار: ٤٣ / ٤٠.

٥- يأتى ص ٣٤٩ ح ١٠ «يا رسول الله، أنا فاطمه؛ و رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ساجد يبكى، فرفع رأسه، و قال: ما بال قرّه عيني فاطمه حجت عني، افتحوا لها الباب، ففتح لها الباب فدخلت؛ فلما نظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكت بكاء شديدا لما رأت من حاله؛ و فى ص ٥١٣ ح ٢ «إذا فاطمه عليها السلام عند رأسه، فبكت حتى ارتفع صوتها،

فرفع النبي صلى الله عليه وآله وسلم طرفه إليها، فقال: حبيتي فاطمه ما الذي يبكيك؟». وفي ص ٥١٥ ح ٣ «فلما رأت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خنقتها العبره، حتى جرت دموعها على خديها، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا بنية ما يبكيك؟».

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما يبكيك؟ قالت: أراك قد شحب لونك.

فقال لها: يا فاطمه، إن الله عز وجل بعث أباك بأمر لم يبق على ظهر الأرض بيت مدر ولا شعر إلا أدخله به عزاً أو ذلاً، يبلغ حيث بلغ الليل. (١)

(١٢) مسند أحمد بن حنبل: (بإسناده): عن ابن عباس - في حديث إلى أن قال:-

حتى ماتت رقيه ابنة رسول الله، فقال: الحقى بسلفنا الخير، عثمان بن مظعون؛

قال: و بكت النساء فجعل عمر يضربهن بسوطه (٢). فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعمر:

دعهن يبكين... و قعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على شفير القبر، و فاطمه عليها السلام إلى جنبه تبكى.

فجعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم يمسح عين فاطمه بثوبه رحمه لها. (٣)

(١٣) التعازى: بإسناده، عن شعبه بن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال:

لما ماتت رقيه بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فبكت النساء عليها، فجاء عمر يضربهن بسوطه؛

فأخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيده، و قال: يا عمر! دعهن يبكين؛

و قال لهن: ابكين، و إياكن و نعيق الشيطان، فإنه مهما يكن من العين و القلب، فمن الله و من الرحمه، و مهما يكن من اليد و اللسان، فمن الشيطان.

١- ٣٠ / ٢ و ج ١٢٣ / ٦، و رواه الحاكم في المستدرک: ١ / ٤٨٨ و ج ٣ / ١٥٥، و الخوارزمي في مقتل الحسين: ١ / ٦٣، و مفتاح النجا: ١٠١ (مخطوط)، و مجمع الزوائد: ٨ / ٢٦٢، و كنز العمال: ١ / ٧٧، عنه فضائل الخمسه: ٣ / ١٣١. و أورد صدره في ج ٧ / ٩٩ ح ١٨١٥٢ من الكنز من طريق الطبراني و الحاكم. و رواه في مقصد الراغب: ١١٤ (مخطوط)، و الإستيعاب: ٤ / ٣٧٦، عنه ذخائر العقبي: ٣٧، و ينابيع الموده: ١٩٨، و إسعاف الراغبين: ١٨٦، و وسيله المآل: ٧٩، و مرآة المؤمنين: ١٨٣. و أوردته في الفتح الكبير: ٢ / ٣٦١، و الجامع الصغير: ٢ / ٢٩٤ من طريق الطبراني و الحاكم، و تاريخ المدينه: ١ / ٣٣١ من طريق الطبراني، و أعلام النساء: ٣ / ١٢١٧، و ذكره السيوطي في مسنده بتفاوت. و أخرجه في الإحقاق: ١٠ / ٢٢٩ عن بعض المصادر المتقدمه.

٢- أقول: و هل كانت فاطمه عليها السلام في الوقت من النسوه المضروبات أيضا، أم آخر ذلك ليوم البيعه وقت الهجوم على بيتها و ضربها و كسر ضلعها و إسقاط جنينها؟

٣- ٣٣٥ / ١. و رواه في طبقات ابن سعد: ٨ / ٣٧، عنه فضائل الخمسه: ٣ / ١٣١. يأتي ص ٢٦٧ ح ١.

فبكت فاطمه و هي على شفير القبر، فجعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم يمسح الدمع (١) بطرف ثوبه. (٢)

*** ١٤- أمالي الطوسي: ابن حمويه، عن أبي الحسين، عن أبي خليفه، عن العباس ابن الفضل، عن عثمان بن عمر، عن إسرائيل، عن ميسره بن حبيب، عن المنهال بن عمر، عن عائشه بنت طلحه، عن عائشه قالت: ما رأيت من الناس أحدا أشبه كلاما و حديثا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من فاطمه. كانت إذا دخلت عليه رَحِبَ بها و قَبِلَ يديها، و أجلسها في مجلسه، فإذا دخل عليها قامت إليه فرَحِبَت به و قَبِلَت يديه (٣).

و دخلت عليه في مرضه فسارّها، فبكت، ثم سارّها فضحكت.

فقلت: كنت أرى لهذه فضلا على النساء فإذا هي امرأه من النساء، بينما هي تبكي إذ ضحكت، فسألتها، فقالت: إنني [إذا] لبذره (٤)، فلما توفى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سألتها فقالت:

إنه أخبرني أنه يموت فبكت، ثم أخبرني أنني أول أهله لحوقا به فضحكت. (٥)

١- و يأتي في مسندها عليها السلام عن تفسير فرات «فمسح على قلبها، و مسح عينها».

٢- ٢٢ ح ٤٥، عنه مستدرك الوسائل: ٢/ ٣٦٧ ح ٢١ يأتي ص ١٨٠ ح ١٦ نحوه.

٣- تقدّم ص ٦٤ ح ١٠ عن العقد الفريد «كانت إذا دخلت عليه أخذ بيدها فقَبَلها، و رَحِبَ بها، ...»

٤- قال الجزري: في حديث فاطمه عند وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت لعائشه: إنني إذا لبذره؛ البذره: الذي يفشى السرّ و يظهر ممّا يسمعه. منه (ره).

٥- ١٤/ ٢، عنه البحار: ٢٥/ ٤٣ ح ٢٢. و أورده في بشاره المصطفى: ٣١١ ثم قال: قال الحاكم أبو عبد الله هذا حديث صحيح الإسناد على شرط صاحبي الصحيحين فإن رواه كلهم ثقات؛ و تفسير قولها: إنني لبذره، مفسر في الصحيحين: إنني إن أخبرت بسرّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لبذره؛ و هذا الحديث يصرّح بأن فاطمه عليها السلام كانت أعلم و أفقه من عائشه، إذ لم تخبرنا بالسرّ في حياه من أسرّ إليها، ثم أخبرت بعد وفاته؛ و هذا فقه هذا الحديث قد خفي على عائشه فقد بين أبو بكر محمد بن اسحاق معنى الحديث، و أشار الى الأخبار الثابتة الصحيحه الداله على أنّ فاطمه سيّده نساء أهل الدنيا، كما هي سيّده نساء أهل الجنّه بما فيه الغنيه، و الكفايه لمن تدبّر؛ هذا كلّ كلام الحاكم أبي عبد الله الحافظ و أخرج صدره في كشف الغمّه: ٨/ ٤٥٣ عن معالم العتره؛ تقدّم ص ٦٤ ح ٩ (قطعه) و ح ١٠. قد تقدّم مصادر كثيره للحديث في باب حليتها و شمائلها و صفاتها، و شبهها برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

الأئمة:

الباقر، و الصادق عليهما السلام

١٥- المناقب لابن شهر اشوب: الباقر؛ و الصادق عليهما السلام: إنه كان النبى صلى الله عليه و آله و سلم لا ينام حتى يقبل عرض وجه فاطمه، يضع وجهه بين ثديي فاطمه، و يدعو لها.

و فى روايه: حتى يقبل عرض وجه فاطمه، أو بين ثدييها. (١)

استدراك

أحدهما عليهما السلام

(١٦) الكافى: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعه، عن غير واحد، عن أبان، عن أبى بصير، عن أحدهما عليهما السلام قال: لما مات رقيه ابنه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: الحقى بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون و أصحابه، قال: و فاطمه عليها السلام على شفير القبر تنحدر دموعها فى القبر، و رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يتلقاه بثوبه قائم، يدعو، قال:

إنى لأعرف ضعفها، و سألت الله عزّ و جلّ أن يجيرها من ضمّه القبر. (٢)

[الصادق عليه السلام، عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم]

١٧- المناقب لابن شهر اشوب: أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعى؛ و ابن شهاب الزهرى؛ و ابن المسيب كلهم، عن سعد بن أبى وقاص؛ و أبو معاذ النحوى المروزى؛ و أبو قتاده الحرّانى، عن سفيان الثورى، عن هاشم بن عروه، عن أبيه، عن عائشه، و الخركوشى فى «شرف النبى صلى الله عليه و آله و سلم»، و الأشنهى فى «الاعتقاد»، و السمعانى فى «الرساله»، و أبو صالح المؤذن فى «الأربعين»، و أبو السعادات فى «الفضائل»؛

و من أصحابنا: أبو عبيده الحذاء، و غيره، عن الصادق عليه السلام:

إنه كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يكثر تقبيل فاطمه، فأنكرت عليه بعض نساءه؛

فقال صلى الله عليه و آله و سلم: إنه لما عرج بى إلى السماء أخذ بيدي جبرئيل فأدخلنى الجنه، فناولنى من

- ١- ١١٤/٣، عنه البحار: ٤٢/٤٣. ورواه الخوارزمي في مقتل الحسين: ١/٦٦ يأسناده عن حذيفه و سيأتي ص ١٧٥ ح ١٨ (مثله).
- ٢- ١/٦٦ ح، عنه البحار: ١٦٤/٢٢ ح ٢٤. تقدّم ص ١٧٨ ح ١٢ و ١٣ بغير هذا السند.

رطبها، فأكلتها- و في روايه: فناولني منها تفاحه فأكلتها- فتحول ذلك نطفه في صلبى؛
فلما هبطت إلى الأرض واقعت خديجه، فحملت بفاطمه؛

ففاطمه حوراء إنسيه (١)، فكلما اشتقت إلى رائحه الجنه شممت رائحه ابنتى. (٢)

و دخل النبى صلى الله عليه و آله و سلم على فاطمه، فرآها منزعجه، فقال لها: ما بك؟
فقلت: الحميراء افتخرت على امى أنها لم تعرف رجلا قبلك، و أن امى عرفتها مسنه.

فقال صلى الله عليه و آله و سلم: إن بطن امك كان للإمامه وعاء. (٣)

١٨- المناقب لابن شهر اشوب [و كشف الغمه]: عن جعفر بن محمد عليهما السلام:

كان النبى صلى الله عليه و آله و سلم لا ينام ليلته حتى يضع وجهه بين ثديي فاطمه عليها السلام. (٤)

استدراك

الرضا، عن آبائه، عن على عليهم السلام

(١٩) بشاره المصطفى: (ياسناده) عن على بن موسى الرضا عليهما السلام، قال: حدثنى أبى، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه على بن الحسين، عن أبيه، عن على عليهم السلام قال:

قالت فاطمه عليها السلام يوما لى: أنا أحب إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم منكم، فقلت: لا، بل أنا أحب، فقال الحسن: لا، بل أنا، فقال الحسين: لا، بل أنا أحبكم إلى رسول الله.

و دخل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فقال: يا بته فيم أنتم؟ فأخبرناه.

فأخذ فاطمه فاحتضنها، و قبل فاهها، و ضمّ عليا إليه و قبل بين عينيه، و أجلس الحسن على فخذه الأيمن، و الحسين على فخذه الأيسر، و قبلهما، و قال: أنتم أولى بى فى الدنيا و الآخرة، و الى الله من والا-كم، و عادى من عاداكم، أنتم منى و أنا منكم، و الذى نفسى بيده لا يتولاكم عبد فى الدنيا إلا كان الله عزّ و جلّ وليه فى الدنيا و الآخرة. (٥)

١- يأتى ص ٤٨٣ ح ١ «إذ دخلت فاطمه و هى تبكى، فوضع النبى صلى الله عليه و آله و سلم يده على رأسها، و قال: ما يبكيك؟ لا أبكى الله عينك يا حوريّه».

٢- تقدّم في باب أصلها و أنّها حوراء إنسيّه (مثله) فراجع.

٣- ١١٤/٣، عنه البحار: ٤٢/٤٣.

٤- كشف الغمّه: ١/٤٦٧، عنه البحار: ٥٥/٤٣، و لم نجده في المناقب.

٥- ٢٥٣. انظر باب أنّ فاطمه عليها السّلام أحبّ الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم، عن الرضا عليه السّلام ص

١٦٨ ح ١٥.

الكتب

(٢٠) كشف الغمّة: وكانت فاطمه عليها السّلام إذا سافر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبلغها قدومه تخرج على باب البيت تنتظره صلى الله عليه وآله وسلم فإذا رآته بادرت إليه، وتقبل وجهه وتبكي؛

و كانت الأنصار يتلقّون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا رجع من السفر، فيخرجون إلى خارج المدينة، وكانوا يخرجون له الحسن والحسين عليهما السّلام، وصبيان أهل البيت فيتلقّاهم صلى الله عليه وآله وسلم بالترحيب ويردّهم خلفه وأمامه. (١)

(٢١) البركة في فضل السعي والحركة: وقال صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمه عليها السّلام:

مرحبا بابنتي، و كان إذا دخلت عليه قام إليها فأخذ بيدها فقبلها وأجلسها في مجلسه، وكذا كانت هي تفعل إذا دخل عليها. (٢)

(٢٢) الدّره اليتيمه: إنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقبلها في فيها، ويمصّها لسانه؛

و ما دخلت عليه قطّ إلّا قام إليها ورحّب بها. (٣)

(٢٣) الأنوار المحمّديّه: و كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقبلها- فاطمه عليها السّلام- ويمصّها لسانه. (٤)

(٢٤) جلاء العيون: و كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا ينام دون أن يقبل فاطمه بين عينيه ...

و ربّما قبل يدها قبل النوم (٥)

(١٥) باب قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمه عليها السّلام: فداك أبوك، و ما شابه هذا المعنى

(١) مستدرک الحاكم: (بإسناده) عن ابن عمر قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

فداك أبي و أمي. (٦)

١- ١٤٥ / ١ للشعراني، عنه الإحقاق: ٢٣٧ / ١٠ في الهامش.

٢- ص ١٠٠.

٣- ص ٥، عنه الإحقاق: ١٠١ / ١٩.

٤- ١٤٦. جاليه الكدر: ١٩٤ (مثله)، عنهما الإحقاق: ١٠٧ / ١٠.

٥- ١٤٢ / ١، اعلموا أنّي فاطمه: ١٤٥ / ٦.

٦- ١٥٦ / ٣ و رواه ابن شاهين في رساله: ٢، عنه الإحقاق: ١٤٧ / ١٩.

(٢) مقتل الحسين للخوارزمي: (باسناده) عن ابن عمر: أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل رأس فاطمه عليها السلام، وقال: فداك أبوك، كما كنت، فكوني. (١)

(٣) ذخائر العقبى: عن ابن عباس قال: بينما نحن ذات يوم مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا أقبلت فاطمه عليها السلام تبكى، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فداك أبوك ما يبكيك؟

قالت: إنّ الحسن والحسين عليهما السلام خرجا ولا أدري أين باتا... الحديث. (٢)

(٤) دار السلام: ... فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فداك و ما شأنك، لم تبكين (٣)

(٥) العلل الفاخره: من طريق أبي الفرج ابن الجوزي في «القلائد الثمينه» مسندا عن شرحبيل سعيد قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على فاطمه عليها السلام في صبيحه عرسها بقدر فيه لبن فقال: اشربي فداك أبوك، ثم قال لعلي عليه السلام: اشرب فداك ابن عمك. (٤)

(٦) أمالي الصدوق: - في حديث تقدّم ص ١٧٣ ح ١-:

فلما أتاه، قال: فعلت، فداها أبوها «ثلاث مرّات».

(٧) الكفايه: يأتي في باب مدّه بقائها بعد أبيها صلى الله عليه وآله وسلم و أحزانها- في حديث- و بكى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و سلم لبكائها، و ضمّها إليه، ثم قال: يا فاطمه، لا تبكى فداك أبوك، فأنت أوّل من تلحقين بي مظلومه مغصوبه.

١٦- باب فضائلها، و مناقبها، و رفعه درجاتها صلوات الله عليها في القيامه

ملاحظه:

قد قمنا بنقلها إلى باب مجيئها صلوات الله عليها و على أبيها و بعلمها و بنيتها إلى المحشر لملاءمه ترتيبها الزمانى، لذا اقتضى التنويه عليه فراجع.

١- ١/ ٦٦، الفتوحات: ١/ ٢٢٢، عنه الإحقاق: ١٩/ ١٠٣.

٢- ١٣٠، شرف النبي على ما في مناقب الكاشي (مخطوط)، عنه الإحقاق: ٩/ ١٨١. و أخرجه في الينابيع: ٢٢٧.

٣- يأتي الحديث كاملا في ص ٥٠٥ ح ١.

٤- ...، عنه الإحقاق: ١٠/ ٤٢٢.

١٧- باب جوامع فضائلها، و مناقبها عليها السلام

اشاره

أقول: بما أنّ هذا الباب لم يكن مرتباً ترتيباً طبيعياً، فقد قمنا بنقل أحاديثها إلى أبوابها المفصّله، و قد أشرنا إلى عناوين هذه الأحاديث حسب أبوابها الجديده أو القديمه، و كلّ هذا حفظاً للأمانه، و لصاحب العوالم (ره)، و ما استدر كنا عليه سابقاً، و أخيراً:

ح ١: نقل إلى باب معاشرتها مع عليّ عليهما السلام في الدنيا.

ح ٢: نقل إلى باب حالها عليها السلام عند وفاه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

ح ٣ و ١٥: نقل إلى باب أنّها عليها السلام محدّثه.

ح ٤ و ٢٣: نقل إلى باب معجزاتها و كراماتها عليها السلام في إداره الرحي.

ح ٥ و ٦: نقل إلى باب أحوال خادمتها أمّ أيمن.

ذ ح ٦: صدره نقل إلى باب معجزاتها عليها السلام لليهود؛

و ذيله نقل إلى باب معجزاتها في نزول خاتم من الجنّه لها.

ح ٧: نقل إلى باب كيفيّة مجيئها عليها السلام إلى يوم القيامة؛

و ذيله نقل إلى باب فضائلها المشتركه مع الخمسه.

ح ٨، ذ ح ١٠، ١١، (٨)، ١٤، ١٨، ٢٠، ٢٢: نقل إلى باب معجزاتها عليها السلام في إطعام النبيّ و عليّ و الحسنين عليهم السلام.

ح ٩: نقل إلى باب معجزاتها عليها السلام مع ثلاث جوار من الجنّه بعد وفاه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

ح ١٠: نقل إلى باب صدقها عليها السلام.

ح ١٢: نقل إلى باب معجزاتها عليها السلام في نزول لباس و زينه من الجنّه للحسين عليهما السلام في يوم العيد.

ذ ح ١٢، ح ١ و (٢): نقل إلى باب فضائلها عليها السلام يوم القيامة.

ح ٣ و (٤): نقل إلى باب حالها عليها السلام عند وفاه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

ح ٥ و (٦): نقل إلى باب فضائلها المشتركة مع الخمسة عليهم السلام.

ح (٧)، ح ١٣، ح (٢)، ح ٣١، ح ٣٥: نقل إلى باب مشقتها وابتلائها.

ح ١ و (١): نقل إلى باب سائر سيرها عليها السلام.

ح ٣ و (٤): نقل إلى باب معاشرتها مع عليّ عليهما السلام في الدنيا.

ح ١٦: نقل إلى باب مسندها عليها السلام.

ح (١): نقل إلى باب ما وقع بعد تزويجها عليها السلام.

ح (٢): نقل إلى باب حبها عليها السلام.

ح ١٩: نقل إلى باب ما ظهر في صغرها عليها السلام بدعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

ح ٢١: نقل إلى باب تسيحها عليها السلام.

ح ٢٤: نقل إلى باب سيرتها عليها السلام مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

تنبيه:

في نسخه الأصل في هامش هذا الحديث ذكر حديث الكساء الشريف، و لكن ارتأينا وضعه آخر الكتاب، لنبرز معالمه الروحيه بشكل مستقل، فلذا اقتضى التنويه عليه.

ح ٢٥، ح (١): نقل إلى باب مسندها عليها السلام «حريه مكتوب فيها...».

ح ٢٧، ٢٨، ح ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و (١٠): نقل إلى باب مصحفها عليها السلام.

ح ٢٩: نقل إلى باب برّها.

ح ٣٠: نقل إلى باب كيفته مجيئها يوم القيامة (مثله).

ح ٣٢: نقل إلى باب فضل أولادها و ذريتها و أحوالهم.

ح ٣٣: نقل إلى باب أنها عليها السلام الزهراء.

ح ٣٤: نقل إلى باب بدء نورها.

١٨- باب عقاب من لعنها و شتمها

الأخبار: الصحابه و التابعين

١- المناقب لابن شهر اشوب: ابن عبد ربّه في «العقد الفريد» (١): إنّ المهديّ رأى في منامه شريكا القاضى مصروفا وجهه عنه، فلما انتبه قصّ رؤياه على الربيع، فقال:

إِنَّ شَرِيكَكَ مُخَالَفٌ لَكَ، وَ أَنَّهُ فَاطِمَىِّ مُحَضٌّ. قَالَ الْمَهْدَىِّ: عَلِيٌّ بِشَرِيكَكَ، فَاتِي بِهِ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ: بَلَّغْنِي أَنَّكَ فَاطِمَىِّ.

قال: اعينك بالله أن تكون غير فاطمي إلا أن تعني فاطمه بنت كسرى.

قال: لا، ولكن أعني فاطمه بنت محمد، قال: فتلعنها؟! قال: لا، معاذ الله.

قال: فما تقول في من يلعنها؟ قال: عليه لعنه الله، قال: فالعن هذا- يعني الربيع- قال:

لا- والله- ما ألعنها يا أمير المؤمنين! قال له شريك: يا ماجن! فما ذكرك لسيدة نساء العالمين و ابنه سيد المرسلين في مجالس الرجال! قال المهدى: فما وجه المنام؟

قال: إن رؤياك ليست برؤيا يوسف عليه السلام، وإنّ الدماء لا تستحلّ بالأحلام.

و اتى برجل شتم (١) فاطمه إلى الفضل بن الربيع، فقال لابن غانم: انظر في أمره ما تقول؟ قال: يجب عليه الحدّ. قال له الفضل: هي ذامتك إن حدته؛

فأمر بأن يضرب ألف سوط، و يصلب في الطريق. (٢)

استدراك (٢) أمالي الطوسي: ... قال ابن حشيش: قال أبو المفضل: إنّ المنتصر سمع أباه يشتم فاطمه عليها السلام، فسأل رجلا من الناس عن ذلك، فقال له: قد وجب عليه القتل، إلا أنه من قتل أباه لم يطل له عمر. قال: ما ابالي إذا أطعت الله بقتله أن لا يطول لي عمر؛

فقتله، و عاش بعده سبعة أشهر. (٣)

(٣) الانس الجليل لتاريخ القدس و الخليل: وقعت حادثه بالقدس الشريف و هي:

إنّ شخصا نصرانيا وقع في حق سيدنا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام و السّيدة فاطمه عليها السلام ابنه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بقذف. و رفع أمره إلى القاضي علاء الدين بن المزوار المالكي و عقد له مجلس بدار النيابة بحضور الأمير جارقطلى نائب السلطنة، و حضر بالمجلس شيخ الإسلام الكمالى ابن أبى شريف، و ثبت ما نسب إلى النصرانى عند القاضي المالكي، و حكم بسفك دمه، و ضرب عنقه بحضور الجماعة بديار النيابة. (٤)

١- رشفه الصادى ٦١: بعد أن ذكر حديث البضعه قال: قال السهيلي: هذا الحديث يدلّ على أنّ من سيّها كفر، عنه الإحقاق: ١٠/١٩٣.

٢- ١١٤/٣، عنه البحار: ٤٣/٤٣ ح ٤٢، و ج: ١٣٩/٤٨ ح ١٤.

٣- ٣١٧/٢.

٤- ٢٠٨، عنه البحار: ٣٩٦/٤٥ ذ ح ٤.

٧- أبواب معجزاتها وكراماتها صلوات الله عليها

أ- أبواب ما ظهر في صغرها

١- باب ما ظهر حين ولادتها عليها السلام

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام

١- أمالي الصدوق: (بإسناده) عن الصادق عليه السلام- في حديث كيفية ولاده فاطمه عليها السلام- قال: فلما حملت (خديجه عليها السلام) بفاطمه، كانت فاطمه عليها السلام تحدّثها من بطنها و تصبّرها- إلى أن قال:-

[فلما] حضرت ولادتها و ... دخل عليها أربع نسوة سمر طوال ... فقالت إحداهنّ:

لا تحزنى يا خديجه! فإننا رسل ربك إليك، و نحن أخواتك (١)

٢- باب ما ظهر في صغرها عليها السلام [بدعاء أبيها صلى الله عليه وآله وسلم]

الأخبار: الصحابه و التابعين

١- الخرائج و الجرائح: روى عن عمران بن الحصين قال:

كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم جالسا، إذ أقبلت فاطمه عليها السلام و قد تغير وجهها من الجوع، فقال لها:

ادن، فدنت منه، فرفع يده حتّى وضعها على صدرها فى موضع القلاده، و هى صغيره، ثم قال:

اللهم مشبع الجاعه، و رافع الوضيعه، لا تجع فاطمه.

قال: فرأيت الدم على وجهها كما كانت الصفره؛

١- تقدّم فى باب كيفية ولادتها صلوات الله عليها ص ٥٥ ح ١. و قد ذكر صاحب العوالم رحمه الله هذا الحديث فى نفس هذا الباب و باب كيفية ولادتها عليها السلام مكررا؛ فاختصرناه هنا احترازا عن التكرار، فراجع.

فقلت: ما جعت بعد ذلك. (١)

الأئمة:

الباقر عليه السلام، عن جابر

٢- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن إسماعيل بن مهران، عن عبيد بن معاوية، عن معاوية بن شريح، عن سيف بن عميره، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال:

خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يريد فاطمه عليها السلام وأنا معه، فلما انتهينا إلى الباب وضع يده عليه فدفعه، ثم قال: السلام عليكم.

فقلت فاطمه عليها السلام: عليك السلام يا رسول الله.

قال: أدخل؟ قالت: ادخل يا رسول الله، قال: أدخل أنا و من معي؟

فقلت: يا رسول الله، ليس عليّ قناع؛

فقال: يا فاطمه، خذي فضل ملحفتك فقنعي به رأسك، ففعلت.

ثم قال: السلام عليكم، فقلت فاطمه: و عليك السلام يا رسول الله.

قال: أدخل؟ قالت: نعم يا رسول الله، قال: أنا و من معي؟ قالت: و من معك؛

قال جابر: فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و دخلت [أنا] و إذا وجه فاطمه أصفر كأنه بطن جراده؛

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما لي أرى وجهك أصفر؟ قالت: يا رسول الله، الجوع.

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: اللهم مشع الجوعه، و رافع الضيعه، أشبع فاطمه بنت محمّد.

قال جابر:- فوالله- لنظرت إلى الدم ينحدر من قصاصها حتى عاد وجهها أحمر؛

فما جاءت بعد ذلك اليوم. (٢)

نظم درر السمطين: ١٩١، و مجمع الزوائد: ٢٠٣/٩ من طريق الطبرانى فى «الأوسط»، و روضه الأحياب: ٦٦٦، و السيره النبويه: ٣/١٨٤ من طريق السيئهقى. و أخرجه فى شرح الجامع الصغير: ٣٢٨ عن دلائل السيئهقى، و الأنوار المحمديه: ٥٧٢ من طريق الأسفرايينى، عن بعضها الإحقاق: ١٠/٢٧٢.
٢- ٥/٥٢٨ ح ٥، عنه البحار: ٤٣/٦٢ ح ٥٣.

الباقر عليه السلام

٣- مصباح الأنوار: عن أبي جعفر عليه السلام قال: أقبلت فاطمه عليها السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعرف في وجهها الخمص - قال: يعنى الجوع - فقال لها:

يا بتيه! هاهنا، فأجلسها على فخذة الأيمن، فقالت: يا أبتاه، إني جائعه، فرفع يديه إلى السماء فقال: اللهم رافع الوضيعه، و مشبع الجاعه، أشبع فاطمه بنت نبيك.

قال أبو جعفر عليه السلام: - فوالله - ما جاءت بعد يومها حتى فارقت الدنيا. (١)

استدراك

الصادق عليه السلام

(٤) مكارم الأخلاق: المفضل بن عمر قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و بي ضربان الضرس (٢) فشكوت ذلك إليه، فقال: ادن مني. فدنوت منه، فقال بسبأته فأدخلها فوضعها على الضرس الذي يضرب ثم قرأ شيئاً خفياً فسكن على المكان.

قال: فقال لي: قد سكن يا مفضل؟ قلت نعم، فتبسّم.

فقلت: احب أن تعلمني هذه الرقيه (٣) قال نعم.

إن فاطمه عليها السلام أتت أباها صلى الله عليه وآله وسلم تشكو ما تلقى من وجع الضرس أو السن.

١- ٢٢١ (مخطوط)، عنه البحار: ٧٧ / ٤٣ ح ٦٤. و أورده في أعلام النساء: ٣ / ١٢١٦ رسلا ما هو لفظه: دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على فاطمه عليها السلام وهي تطحن بالرحى، و عليها كساء من وبر الإبل، فبكى و قال: تجرعى يا فاطمه مراره الدنيا لنعيم الآخرة. و أقبلت فاطمه فوقفت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنظر إليها، و قد ذهب الدم من وجهها و عليها صفره من شدّه الجوع، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ادن يا فاطمه. فدنوت حتى قامت بين يديه فرفع يده، فوضعها موضع القلايده، و فرّج بين أصابعه ثم قال: اللهم مشبع الجاعه، و رافع الضيق (أشبع) فاطمه بنت محمّد. و في كشف الغمّه للشعراني: ٢ / ٥٣ رسلا ما لفظه: من خصائص ابنته فاطمه عليها السلام أنّها لما جاءت و وضع يده صلى الله عليه وآله وسلم على صدرها، فما جاءت بعد، أخرجها عنهما في الإحقاق: ١٠ / ٢٧٣ و ٢٧٤.

٢- ضربان الضرس: شدّه وجعه.

٣- الرقيه: العوده التي يرقى بها صاحب الآفه.

فأدخل صلى الله عليه وآله وسلم سبّابته اليمنى فوضعها على سنّها التي تضرب وقال:

باسم الله وبالله، أسألك بعزّتك و جلالك و قدرتك على كلّ شىء - فإنّ مريم لم تلد غير عيسى روحك و كلمتك - أن تكشف ما تلقى فاطمه بنت خديجه من الضرس [كلّه]؛

فسكن ما بها كما سكن ما بك، و ما زدت عليه شيئاً [من] بعد هذا. (١)

٣- باب ما ظهرت من كرامتها عليها السّلام بعد وفاه أمّها عليها السّلام

١- الخرائج و الجرائح: روى أنّ أبا عبد الله عليه السّلام قال:

إنّ خديجه لما توفّيت، جعلت فاطمه تلوذ برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و تدور حوله و تسأله:

يا رسول الله! أين أمّى؟ فجعل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لا يجيبها؛

فجعلت تدور على من تسأله، و رسول الله لا يدرى ما يقول. فنزل جبرئيل فقال:

إنّ ربّيك يأمرك أن تقرأ على فاطمه السّلام و تقول لها: إنّ أمّك فى بيت من قصب، كعابه (٢) من ذهب، و عمدته من ياقوت أحمر، بين آسيه امرأة فرعون و مريم بنت عمران.

فقال فاطمه: إنّ الله هو السّلام، و منه السّلام، و إليه السّلام. (٣)

١- ٤٤٠، عنه البحار: ٩٥ / ٩٥ ضمن ح ٦.

٢- قال الجوهرى: كعوب الرمح: النواشز فى أطراف الأنابيب منه (ره).

٣- ٥٢٩ ح ٤، عنه البحار: ٢٧ / ٤٣ ح ١

ب- أبواب ما ظهر من معجزاتها صلوات الله عليها في كبرها في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم [و بعد وفاته]

١- باب معجزاتها وكراماتها في إداره الرحي [و اهتزاز المهد]

الأخبار: الصحابه، و التابعين

١- الخرائج و الجرائح: روى أنّ سلمان قال: كانت فاطمه عليها السلام جالسه قدامها رحي تطحن بها الشعير، و على عمود الرحي دم سائل، و الحسين في ناحيه الدار (يتصوّر من الجوع) (١).

فقلت: يا بنت رسول الله، دبرت كفاك، و هذه فضّه؟

فقلت: أوصاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن تكون الخدمه لها يوما، فكان أمس يوم خدمتها.

قال سلمان: قلت: إني مولى عتاقه، إمّا أنا أطحن الشعير أو اسكت الحسين لك؟

فقلت: أنا بتسكيته أرفق، و أنت تطحن الشعير.

فطحن شيئا من الشعير، فإذا أنا بالإقامه، فمضيت و صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلما فرغت قلت لعلّي ما رأيت، فبكي و خرج، ثم عاد فتبسّم.

فسأله عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: دخلت على فاطمه و هي مستلقيه لقفاهها، و الحسين نائم على صدرها، و قدامها رحي تدور من غير يد.

فتبسّم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و قال: يا عليّ، أما علمت أنّ لله ملائكه سيّاره في الأرض يخدمون محمّدا و آل محمّد إلى أن تقوم الساعه. (٢)

٢- و منه: روى أنّ أبا ذرّ قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أدعو عليّنا، فأتيت بيته، فناديته فلم يجبني (أحد)، و الرحي تطحن و ليس معها أحد؛

فناديته فخرج و أصغى إليه رسول الله، فقال له شيئا لم أفهمه.

١- في م «بيكي».

٢- ٥٣٠ ح ٦، عنه البحار: ٢٨ / ٤٣ ح ٣٣.

فقلت: عجباً من رحي في بيت عليّ تدور و ليس معها (١) أحد.

قال: إنّ ابنتي فاطمه ملاً لله قلبها و جوارحها إيماناً و يقيناً؛

و إنّ الله علم ضعفها فأعانها على دهرها و كفها.

أما علمت أنّ لله ملائكة موكّلين بمعونه آل محمّد صلى الله عليه و آله و سلم. (٢)

٣- مناقب ابن شهر اشوب: أبو عليّ الصولي في «أخبار فاطمه»؛

و أبو السعادات في «فضائل العشرة»: بالإسناد عن أبي ذرّ الغفاري، قال:

بعثنى النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم أدعو عليّاً، فأتيت بيته و ناديته، فلم يجبني، فأخبرت النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم، فقال:

عد إليه، فإنّه في البيت، فأتيت و دخلت عليه فرأيت الرحي تطحن و لا أحد عندها.

فقلت لعلّي: إنّ النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم يدعو عليّاً، فخرج متوشّحاً حتّى أتى النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم؛

فأخبرت النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم بما رأيت، فقال:

يا أبا ذر، لا تعجب، فإنّ لله ملائكة سيّاحون في الأرض موكّلون بمعونه آل محمّد. (٣)

٤- [منه]: الحسن البصري، و ابن إسحاق، عن عمّار، و ميمونه، أنّ كليهما قال:

وجدت فاطمه نائمه و الرحي تدور، فأخبرت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بذلك، فقال:

إنّ الله علم ضعف أمته، فأوحى إلى الرحي أن تدور، فدارت.

و قد رواه أبو القاسم البسنى في «مناقب أمير المؤمنين عليه السّلام»، و أبو صالح المؤدّن في

١- في م ر «ما عندها».

٢- ٥٣١ / ح ٧، عنه البحار: ٢٩ / ٤٣ ح ٣٤.

٣- ١١٦ / ٣، عنه البحار: ٤٥ / ٤٣. و أورده في ذخائر العقبى: ٩٨، و الرياض النضرة: ٢ / ٢٢٢، و ينابيع المودّة: ٢١٦ و ٢٧٨، و أرجح المطالب: ٦٨٦، و إسعاف الراغبين: ١٧٣، و الصواعق: ١٠٥، و الإشراف على فضل الاشراف: ٩٧ من طريق الملاء في سيرته، عنها الإحقيق: ٢١١ / ١٨. و رواه في مناقب العشرة: ٢٥ من طريق أحمد و الملاء في سيرته، و وسيله المآل: ١٣٦، و مرآه المؤمنين:

٧٨، عنها الإحقاق: ١٨ / ١٩٨. و أخرجه في توضيح الدلائل (مخطوط) من طريق الطبري. و رواه في مشارق الأنوار: ٩١، وضوء الشمس: ١٠٤، و التشوّف إلى رجال التصوّف: ٥٢، عنه الإحقاق: ١٨ / ٤٨٤.

«الأربعين»، عن الشعبي بإسناده، عن ميمونه، و ابن فياض في «شرح الأخبار». (١)

٥- [منه]: و روى: أنها عليها السّلام ربّما اشتغلت بصلاتها و عبادتها، فربّما بكى ولدها، فرئى المههد يتحرّك، و كان ملك يحزّكه. (٢)

استدراك (٦) الثاقب في المناقب: و روى عن اسامه بن زيد، قال:

افتقد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ذات يوم عليّ، فقال:

اطلبوا إليّ أخى في الدنيا و الآخرة، اطلبوا إليّ فاصل الخطوب، اطلبوا إليّ المحكّم في الجنّة في اليوم المشهود، اطلبوا إليّ حامل لوائى في المقام المحمود.

قال اسامه: فلما سمعت من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ذلك، بادرت إلى باب عليّ، فنادانى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من خلفى: يا أسامه، عجل عليّ بخبره و ذلك بين الظهر و العصر.

فدخلت فوجدت عليّ كالثوب الملقى لاطيا بالأرض، ساجدا يناجى الله تعالى، و هو يقول: سبحان الله الدائم، فكأك المغارم، رزاق البهائم، ليس له في ديمومته ابتداء، و لا زوال و لا انقضاء.

فكرهت أن أقطع عليه ما هو فيه حتّى يرفع رأسه، و سمعت أزيز الرحي فقصدت نحوها لاسلمّ على فاطمه عليها السّلام و اخبرها بقول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى بعلاها، فوجدتها راقده على شقّها الأيمن، مخمره و جهها بجلبابها- و كان من وبر الإبل- و إذا الرحي تدور بدقيقها، و إذا كفّ يطحن عليها برفق، و كفّ اخرى تلهى الرحي، لها نور، لا أقدر أن أملى عيني منها، و لا أرى إلّا اليدين بغير أبدان، فامتألت فرحا بما رأيت من كرامه الله لفاطمه عليها السّلام.

فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و تابشير الفرح فى وجهى باديه، و هو فى نفر من أصحابه، قلت: يا رسول الله! انطلقت أدعوا عليّ، فوجدته كذا و كذا؛

و انطلقت نحو فاطمه عليها السّلام فوجدتها راقده على شقّها الأيمن. و رأيت كذا و كذا!!

فقال: يا اسامه! أتدرى من الطاحن، و من الملهى لفاطمه؟

١- ٣/ ١١٦، عنه البحار: ٤٣/ ٤٥. رواه فى مقصد الراغب: ١١٥ (مخطوط)، و لسان الميزان: ٥/ ٦٥ و مقتل الحسين للخوارزمي: ١/ ٦٨ (مثله).

٢- ٣/ ١١٦، عنه البحار: ٤٣/ ٤٥. رواه فى مقصد الراغب: ١١٥ (مخطوط)، و لسان الميزان: ٥/ ٦٥ و مقتل الحسين للخوارزمي: ١/ ٦٨ (مثله).

إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لِبَعْلِهَا بِسُجْدَتِهِ سَبْعِينَ مَغْفِرَةً، وَاحِدَةً مِنْهَا لِدُنُوبِهِ مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ، وَتَسْعَةً وَسِتِّينَ مَذْخُورَةً لِمَحَبَّتِهِ، يَغْفِرُ اللَّهُ بِهَا ذُنُوبَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى رَحِمَ ضَعْفِ فَاطِمَةَ لَطُولَ قَنُوتِهَا بِاللَّيْلِ، وَمَكَابِدَتِهَا لِلرَّحَى وَالْخِدْمَةَ فِي النَّهَارِ، فَأَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى وَوَلِيَّيْنِ مِنَ الْوَالِدَانِ الْمُخَلَّدِينَ أَنْ يَهْبِطَا فِي أَسْرَعِ مِنَ الطَّرْفِ، وَإِنَّ أَحَدَهُمَا لِيَطْحَنَ، وَالْآخَرَ لِيَلْهَى رِحَاهَا.

وَإِنَّمَا أَرْسَلْتُكَ لِتَرَى وَتَخْبِرَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا، فَحَدِّثْ يَا اسَامَةَ!

لَوْ تَبَدَّيَا لَكَ لَذَهَبَ عَقْلُكَ مِنْ حَسَنِهِمَا، وَإِنَّمَا سَأَلْتَنِي خَادِمًا فَمَنْعْتَهَا؛

فَأَخْدَمَهَا اللَّهُ بِذَلِكَ سَبْعِينَ أَلْفَ أَلْفٍ وَلِيَدِهِ فِي الْجَنَّةِ، الَّذِينَ رَأَيْتَ مِنْهُمْ.

وَإِنَّا مِنْ أَهْلِ بَيْتِ اخْتَارَ اللَّهُ لَنَا الْآخِرَةَ الْبَاقِيَةَ عَلَى الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ. (١)

(٧) لِسَانِ الْمِيزَانِ: (بِإِسْنَادِهِ) عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَتْ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِقَمِيحٍ إِلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ لِتَطْحَنَهُ، ثُمَّ رَدَّتْنِي إِلَيْهَا فَوَجَدْتَهَا قَائِمَةً، وَالرَّحَى تَدُورُ.

فَاخْبَرْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَلَّمَ ضَعْفَ فَاطِمَةَ فَأَوْحَى إِلَى الرَّحَى أَنْ تَدُورَ فَدَارَتْ.

رَوَاهُ أَبُو صَالِحٍ الْمُؤَدَّنُ فِي «مَنَاقِبِ فَاطِمَةَ» عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ بَشْرَانَ، عَنْهُ. (٢)

[الأنتمه:

الباقر عليه السلام

[٨- المناقب لابن شهر اشوب: محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ عليهم السلام قال:

بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سلمان [إلى فاطمة عليها السلام قال]:

فوقفت بالباب وقفه حتى سلمت، فسمعت فاطمة عليها السلام تقرأ القرآن من جوّا (٣) والرحى تدور من برّاء، [و] ما عندها أنيس.

١- ٢٩١ ح ٢٤٩.

٢- ٦٤.

٣- المراد بالجوّا: داخل البيت، وبالبرّاء: خارجه، ولم أظفر بهما في اللغة، نعم قال في النهاية: في حديث سلمان: من أصلح

جَوَانِيه أَصْلَحَ اللّٰهَ بَرَاتِيه، أَرَادَ بِالْبَرَانِي الْعَلَانِيه، وَ الْأَلْفُ وَ النُّونُ مِنْ زِيَادَاتِ النَّسَبِ، وَ أَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ خَرَجَ فُلَانٌ بَرًا أَيَّ خَرَجَ إِلَى الْبَرِّ وَ الصَّحْرَاءِ. وَ قَالَ الْفَيْرُوزِ أَبَادِي: الْجَوُّ دَاخِلُ الْبَيْتِ كَالْجَوَانِيه؛

و قال- فى آخر الخبر:- فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و قال:

يا سلمان، إن ابنتى فاطمه ملاء الله قلبها و جوارحها إيماناً إلى مشاشها (١)، تفرغت لطاقه الله فبعث الله ملكاً اسمه زوقايل- و فى خبر آخر جبرئيل-

فأدار لها الرحى، و كفاها الله مؤونه الدنيا مع مؤونه الآخرة. (٢)

استدراك

الصادق عليه السلام

(٩) الثاقب فى المناقب: عن أبى عبد الله عليه السلام قال:

بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى فاطمه عليها السلام بمكيال فيه تمر مع أبى ذرّ رحمه الله، قال أبو ذرّ:

فأتيت الباب، فقلت:

السلام عليكم، فلم يجبنى أحد، فظننت أنّ فاطمه بحال الرحى، ففتحت الباب و إذا فاطمه عليها السلام نائمة، و الحسين يرتضع، و الرحى تدور.

قال أبو ذرّ: فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت:

يا رسول الله! أتوب إلى الله ممّا صنعت، إنى أتيت أمراً عظيماً.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: و ما أتيت يا أبا ذرّ؟ فقصّ عليه ما كان.

فقال عليه السلام: ضعفت فاطمه، فأعانها الله على دهرها. (٣)

الجواد عليه السلام

(١٠) منه: عن أبى جعفر الثانى عليه السلام، قال:

بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سلمان رضى الله عنه إلى فاطمه عليها السلام لحاجه.

قال سلمان: وقفت بالباب وقفه حتى سلّمت، فسمعت فاطمه عليها السلام تقرأ القرآن خفاء،

الركبتين، وقال الجوهري: هي رءوس العظام اللينة التي يمكن مضغها؛ و منه الحديث: ملئ عمّار إيماناً إلى مشاشه، انتهى. منه (ره).

٢- ١١٦/٣، عنه البحار: ٤٦/٤٣. و رواه الطبري في دلائل الإمامة: ٤٨، و في ثاقب المناقب: ٢٥٤ (مخطوط) مثله.

٣- ٢٩٠ ح ١.

و الرحي تدور من برّ، ما عندها أنيس.

قال: فعدت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و قلت: يا رسول الله! رأيت أمرا عظيما.

فقال: و ما هو يا سلمان؟ تكلم بما رأيت.

قلت: وقفت بباب ابتكك يا رسول الله! فسمعت فاطمه عليها السلام تقرأ القرآن من خفاء، و الرحي تدور من برّ، و ما عندها أنيس!

فتبسّم صلى الله عليه وآله وسلم و قال: يا سلمان! إن ابنتي فاطمه عليها السلام ملأ الله قلبها و جوارحها إيمانا و يقينا إلى ما شاء، ففرغت لطاعه ربّها، فبعث الله ملكا اسمه روفائيل- و فى موضع آخر: رحمه- فأدار لها الرحي، فكفاها الله مؤونه الدنيا و الآخرة. (١)

الكتب

(١١) رأيت فى بعض مؤلفات أصحابنا: أن أمّ أيمن قالت:

مضيت ذات يوم إلى منزل مولاتى فاطمه الزهراء عليها السلام لأزورها فى منزلها، و كان يوما حارًا من أيام الصيف، فأتيت إلى باب دارها، و إذا بالباب مغلق، فنظرت من شقوق الباب فإذا بفاطمه الزهراء عليها السلام نائمه عند الرحي؛

و رأيت الرحي تطحن البرّ، و هى تدور من غير يد تديرها.

و المهد أيضا إلى جانبها، و الحسين عليه السلام نائم فيه، و المهد يهتزّ و لم أر من يهزّه.

و رأيت كفا يسبح الله تعالى قريبا من كفّ فاطمه الزهراء عليها السلام، قالت أمّ أيمن:

فتعجبت من ذلك فتركتها، و مضيت إلى سيدى رسول الله و سلّمت عليه، و قلت له:

يا رسول الله! إنى رأيت عجا ما رأيت مثله أبدا، فقال لى: ما رأيت يا أمّ أيمن؟!

فقلت: إنى قصدت منزل سيدتى فاطمه الزهراء، فلقيت الباب مغلقا، و إذا أنا بالرحي تطحن البرّ و هى تدور من غير يد تديرها؛

و رأيت مهد الحسين يهتزّ من غير يد تهزّه؛

و رأيت كفا يسبح الله تعالى قريبا من كفّ فاطمه عليها السلام و لم أر شخصه؛

فتعجبت من ذلك يا سيدي، فقال: يا أم أيمن! اعلمي أن فاطمه الزهراء صائمه، وهي

١- ٢٩٠ ح ٢.

متعبه، جائعه، و الزمان قَيْظ (١) فألقى الله تعالى عليها النعاس فنامت، فسبحان من لا- ينام؛ فوكل الله ملكا يطحن عنها قوت عيالها.

و أرسل الله ملكا آخر يهزّ مهد ولدها الحسين عليه السلام لئلا يزعجها من نومها.

و وُكِّلَ الله ملكا آخر يَسْبِجُ الله عزّ و جلّ قريبا من كفّ فاطمه عليها السلام يكون ثواب تسيحه لها، لأنّ فاطمه لم تفتّر عن ذكر الله، فإذا نامت جعل الله ثواب تسيح ذلك الملك لفاطمه.

فقلت: يا رسول الله! أخبرني من يكون الطحّان؟

و من الذي يهزّ مهد الحسين عليه السلام و يناغيه (٢)؟ و من المسيح؟

فتبسّم النبي صلى الله عليه و آله و سلم ضاحكا و قال: أمّا الطحّان: فجبرئيل؛

و أمّا الذي يهزّ مهد الحسين عليه السلام: فهو ميكائيل.

و أمّا الملك المسيح: فهو إسرافيل. (٣)

(٢) باب معجزتها عليها السلام في القدر و النار

(١) الثاقب في المناقب: عن زاذان، عن سلمان (رض) قال:

أتيت ذات يوم منزل فاطمه عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فوجدتها نائمة قد تغطّت بعباءه، و نظرت إلى قدر منصوبه بين يديها تغلي من غير نار؛

فانصرفت مبادرا إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فلما بصر بي ضحك ثم قال:

يا عبد الله، أعجبتك ما رأيت من حال ابنتي فاطمه؟ قلت: نعم يا رسول الله.

[قال]: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أتعجب من أمر الله تبارك و تعالى، علم الله ضعف ابنتي فاطمه، فأيدها بمن يعينها على دهرها من كرام ملائكته. (٤)

(٢) منه: عن حمّاد بن سلمه، عن حميد الطويل، عن أنس، قال:

سألني الحجّاج بن يوسف عن حديث عائشه، و حديث القدر التي رأت [في بيت] فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هي تحرّكها بيدها، قلت: نعم، أصلح الله الأمير.

١- الشديء الحرّ.

٢- ناغى الصبى: كلمه بما يعجبه و يسره.

٣- عنه البحار: ٩٧/٣٧.

٤- ٣٠١ ح ١.

دخلت عائشه على فاطمه عليها السلام و هي تعمل للحسن و الحسين عليهما السلام حريره بدقيق و لبن و شحم، في قدر، و القدر على النار يغلى (و فاطمه صلوات الله عليها) تحرك ما في القدر باصبعها، و القدر على النار يبق (١).

فخرجت عائشه فزعه مذعوره، حتى دخلت على أبيها، فقالت:

يا أبة، إني رأيت من فاطمه الزهراء أمرا عجيبا [عجبا]، رأيتها و هي تعمل في القدر، و القدر على النار يغلى، و هي تحرك ما في القدر بيدها!

فقال لها: يا بنيه! اكنمي، فإن هذا أمر عظيم.

فبلغ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فصعد المنبر، و حمد الله و أثنى عليه، ثم قال:

إن الناس (يستعظمون و يستكثرون) (٢) ما رأوا من القدر و النار؛

و العذى بعثى بالرساله، و اصطفانى بالنبوه، لقد حرّم الله تعالى النار على لحم فاطمه، و دمها، و شعرها، و عصبها، [و عظمها] و فطم من النار ذريتها و شيعتها.

إن من نسل فاطمه من تطيعه النار، و الشمس، و القمر، و النجوم، و الجبال، و تضرب الجحّ بين يديه بالسيف، و توافى إليه الأنبياء بعهودها، و تسلّم إليه الأرض كنوزها، و تنزل عليه من السماء بركات ما فيها.

الويل لمن شكّ في فضل فاطمه.

[لعن الله من يبغضها] لعن الله من يبغض بعلها، و لم يرض بإمامه ولدها.

إن لفاطمه يوم القيامة موقفا، و لشيعتها موقفا.

و إن فاطمه تدعى فتكسى (٣)، و تشفع فتشفع، على رغم كلّ راغم. (٤)

١- البقبقه: حكاية صوت القدر في غليانه (تاج العروس: ٢٩٧/٦).

٢- يسمعون و يستكثرون. خ

٣- «تلبى» خ.

٤- ٢٩٣ ح ١ و ٢٥٧ (مخطوط).

[٣- باب معجزتها عليها السلام في نزول خاتم لها من الجنّة ورجوعه إلى الجنّة]

١- [مناقب ابن شهر اشوب]: و سألت عليها السلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خاتما؛

فقال: ألا أعلمك ما هو خير من الخاتم؟! إذا صلّيت صلاة الليل فاطلبي من الله عزّ وجلّ خاتما فإنّك تنالين حاجتك.

قال: فدعت ربّها تعالى، فإذا بهاتف يهتف: يا فاطمه! الذي طلبت منّي تحت المصلّى، فرفعت المصلّى فإذا الخاتم ياقوت لا قيمه له، فجعلته في إصبعها و فرحت؛

فلمّا نامت من ليلتها رأت في منامها كأنّها في الجنّة، فرأت ثلاثة قصور لم تر في الجنّة مثلها، قالت: لمن هذه القصور؟! قالوا: لفاطمة بنت محمّد، قالت: فكأنّها دخلت قصرا من ذلك، و دارت فيه، فرأت سريرا قد مال على ثلاث قوائم.

فقال عليها السلام: ما لهذا السرير قد مال على ثلاث قوائم؟ قالوا: لأنّ صاحبه طلبت من الله تعالى خاتما، فنزع أحد القوائم و صيغ لها خاتم و بقي السرير على ثلاث قوائم.

فلمّا أصبحت دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و قصّت القصّة؛

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: معاشر آل عبد المطلب، ليس لكم الدنيا، إنّما لكم الآخرة، و ميعادكم الجنّة، ما تصنعون بالدنيا فإنّها زائله غراره.

فأمّرها النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن تردّ الخاتم تحت المصلّى، فردّت، ثمّ نامت على المصلّى فرأت [في المنام] أنّها دخلت الجنّة، فدخلت ذلك القصر، و رأت السرير على أربع قوائم، فسألته عن حاله فقالوا: ردّت الخاتم، و رجع السرير إلى هيئته. (١)

استدراك

[٤) باب معجزتها عليها السلام في نزول الطيب من خازن الجنان إليها ليله زواجها]

(١) دلائل الإمامة: (ياسناده) عن محمّد بن عمّار بن ياسر، قال:

سمعت أبي يقول:- في حديث- قال عمّار:

فلما كان من الغد جئت إلى منزل فاطمه عليها السّلام و معى الطيب، فقالت: يا أبا اليقظان، ما هذا الطيب؟ قلت: طيب أمرنى به أبوك صلى الله عليه وآله و سلم أن أهديه لك؛

فقالت: و- الله- لقد أتانى من السماء طيب مع جوار من الحور العين، و أنّ فيهنّ جاريه حسناء، كأنّها القمر ليله البدر، فقلت من بعث بهذا الطيب؟

فقالت: بعثه رضوان خازن الجنان و أمر هؤلاء الجوارى أن ينحدرن معى، و مع كلّ واحده منهنّ ثمره من ثمار الجنان فى اليد اليمنى، و فى اليسرى طاقه من رياحين الجنّه، و نظرت إلى الجوارى و إلى حسنهنّ فقلت: لمن أنتنّ؟

فقلن: لك و لأهل بيتك، و لشيعتك من المؤمنين. (١)

(٥) باب معجزتها عليها السّلام فى نزول لباس و زينه من الجنّه للحسين عليهما السّلام فى يوم العيد

(١) أمالى النيسابورى: قال: قال الرضا عليه السّلام:

عرى الحسن و الحسين عليهما السّلام و قد أدركهما العيد، فقالا لأمّهما فاطمه عليها السّلام: يا أمّاه! قد تزّين صبيان المدينة، إلّا نحن، فما لك لا تزّينينا بشىء من الثياب، فها نحن عرايا كما ترين.

فقالت لهما: يا قرّه عينيّ، أنّ ثيابكما عند الخياط، فإذا خاطهما و أتانى بهما زيّتكما بها يوم العيد- تريد بذلك تطيب قلوبهما-

فلما كان ليله العيد أعادا القول على أمّهما و قالوا: يا أمّاه، الليله ليله العيد.

فبكت فاطمه رحمه لهما و قالت:

يا قرّتا عينيّ! طيبا نفسا، إذا أتانى الخياط زيّتكما إن شاء الله تعالى.

قال: فلما مضى و هن من الليل (٢)، و كان ليله العيد إذ قرع الباب قارع.

فقالت فاطمه: من هذا؟ فناداها: يا بنت رسول الله! افتحى الباب، أنا الخياط قد جئت

١-٢٦، عنه البحار: ٦١ ح ١٣٠.

٢- الوهن، و الموهن: نحو من نصف الليل، قال الأصمعى: هو حين يدبر اللّيل. (المختار: ٥٨٥).

بثياب الحسن و الحسين، فقامت فاطمه، ففتحت الباب، فإذا هو رجل لم تر أهيب منه شيمه، و أطيّب منه رائحه، فناولها منديلًا مشدودًا، ثم انصرف لشأنه.

فدخلت فاطمه، و فتحت المنديل، فإذا فيه قميصان، و درّاعتان و سروالان، و رداءان، و عمامتان، و خفّان، فسرت فاطمه بذلك سرورا عظيما.

فلما استيقظ الحسنان ألبستهما، و زيّنتهما بأحسن زينه، فدخل النبي صلى الله عليه و آله و سلم عليهما يوم العيد و هما مزّينتان، فقبلهما، و هناهما بالعيد، و حملهما على كتفيه و مشى بهما إلى أمّهما؛

ثم قال: يا فاطمه! رأيت الخيَاط الذي أعطاك الثياب؟ هل تعرفينه؟

قالت: لا- و الله- لست اعرفه، و لست أعلم أنّ لى ثيابا عند الخيَاط، و الله و رسوله أعلم بذلك.

فقال: يا فاطمه! ليس هو خيَاط، و إنّما هو رضوان خازن الجنان، و الثياب من الجنّه أخبرني بذلك جبرائيل عن ربّ العالمين.

(١)

*** ٣- من بعض كتب المناقب: روى فى المراسيل: أنّ الحسن و الحسين عليهما السّلام كان عليهما ثياب خلق، و قد قرب العيد، فقالا لامّهما فاطمه عليها السّلام:

إنّ بنى فلان خيَاط لهم الثياب الفاخره، أ فلا تخيطين لنا ثيابا للعيد يا أمّاه؟!

فقالت: يخاط لكما إن شاء الله؛

فلما أن جاء العيد جاء جبرئيل بقميصين من حلل الجنّه إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم...؟

فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ما هذا يا أخى جبرئيل؟!

فأخبره بقول الحسن و الحسين لفاطمه، و بقول فاطمه: يخاط لكما إن شاء الله؛

[ثم قال جبرئيل: قال الله تعالى: لما سمع قولها لا نستحسن أن نكذب فاطمه بقولها: يخاط لكما إن شاء الله]. (٢)

١- عنه مدينة المعاجز: ٣/ ٣٢٣ ح ٧٢، و ص ٥١٨ ح ٨٧، و البحار: ٢٨٩/٤٣ ضمن ح ٥٢.

٢- البحار: ٧٥/٤٣ ح ٦٢.

٦- باب معجزاتها عليها السلام في إطعام النبي صلى الله عليه وآله وسلم والوصي والحسين عليهم الصلاة والسلام، وغيرهم

الأخبار: الصحابه والتابعين

١- الخرائج و الجرائح: روى عن جابر بن عبد الله قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقام أياما ولم يطعم طعاما حتى شق ذلك عليه، فطاف في ديار أزواجه فلم يصب عند إحداهن شيئا، فأنتى فاطمه فقال: يا بتيه! هل عندك شىء آكله، فأنتى جائع؟

قالت: لا- والله- بنفسى و أمى.

فلما خرج عنها، بعثت جاريه لها رغيفين و بضعه لحم، فأخذته و وضعتة فى جفنه و غطت عليها، و قالت: لاؤثرن بها بهذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على نفسى و غيرى، و كانوا محتاجين إلى شبعه طعام، فبعثت حسنا أو حسينا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فرجع إليها.

فقالت: قد أتانا الله بشىء فخبأته لك، فقال: هلمى على يا بتيه، فكشفت الجفنه، فإذا هى مملوءه خبزا و لحما، فلما نظرت إليه بهتت و عرفت أنه من عند الله، فحمدت الله، و صلت على نبيه أبيها، و قدمته إليه فلما رآه حمد الله. و قال: من أين لك هذا؟

قالت: هو من عند الله، إن الله يزرك من يشاء بغير حساب (١).

فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى على، فدعاه و أحضره، و أكل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و على و فاطمه و الحسن و الحسين، و جميع أزواج النبي حتى شبعوا.

قالت فاطمه عليها السلام: و بقيت الجفنه كما هى، فأوسعت منها على جميع جيرانى، جعل الله فيها بركه و خيرا كثيرا. (٢)

١- آل عمران: ٣٧.

٢- ٥٢٨ ح ٣، عنه البحار: ٢٧ / ٤٣ ح ٣٠. و رواه فى الثاقب فى المناقب: ٢٩٥ بإسناده عن زينب، و مقصد الراغب: ١١٧ (مخطوط)، و الثعلبى فى «تفسيره»: ٢٠ / ٢ و ص ٩٢ (مخطوط)، و العرائس: ٥٧، و مقتل الحسين: ١ / ٥٧، و فرائد السمطين: ٢ / ٥١، و ابن كثير فى البدايه و النهايه: ١١١ / ٦ و فى تفسيره: ٢ / ٢٢٢، و الدرر المنتور: ٢ / ٢٠، و روح المعانى: ٣ / ١٢٤ و التكملة: ٨٧ (مخطوط)، عن بعضها الإحقاق: ٣ / ٥٣٨، و ج ١٠ / ٣١٤.

٢- الكشاف للزمخشري: قال عند قصّه زكريّا و مريم عليهما السّلام:

و عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم، أنّه جاع فى زمن قحط، فأهدت له فاطمه عليها السّلام رغيفين و بضعه لحم آثرته بها فرجع بها إليها.

فقال: هلّمى يا بتيه! و كشفت عن الطبق فإذا هو مملوء خبزاً و لحماً، فبهتت و علمت أنّها نزلت من الله، فقال لها: أتى لك هذا؟

قالت: هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَزُوقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

فقال صلى الله عليه و آله و سلم: الحمد لله الذى جعلك شبيهه سيده نساء بنى إسرائيل.

ثمّ جمع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم علىّ بن أبى طالب و الحسن و الحسين عليهم السّلام و جميع أهل بيته حتّى شبعوا، و بقى الطعام كما هو، و أوسعت فاطمه عليها السّلام على جيرانها.

الإقبال: نقلا عن الكشاف: (مثله). (١)

٣- [من بعض كتب المناقب]: و بإسناده عن أحمد بن محمّد الثعلبى، عن عبد الله ابن حامد، عن أبى محمّد المزنى، عن أبى يعلى الموصلى، عن سهل بن زنجله الرازى، عن عبد الله بن صالح، عن ابن لهيعة، عن محمّد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله:

إنّ النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم أقام أيّاماً لم يطعم طعاماً حتّى شقّ ذلك عليه، و طاف فى منازل أزواجه فلم يصب عند واحده منهنّ شيئاً، فأتى فاطمه عليها السّلام فقال:

يا بتيه، هل عندك شىء آكله فإنّى جائع؟

فقالت: لا- و الله- بأبى أنت و امى، فلمّا خرج من عندها بعث إليها جاره لها برغيفين و قطعه لحم، فأخذته منها فوضعتة فى جفنه لها و غطّت عليها و قالت:

لاؤثرنّ بها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على نفسى و من عندى، و كانوا جميعاً محتاجين إلى شبعه طعام، فبعثت حسناً و حسينا إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فرجع إليها؛

فقالت: بأبى أنت و امى، قد آتانا الله بشىء فخبأته، قال: هلّمى؛

فأتته، فكشفت عن الجفنه فإذا هى مملوءه خبزاً و لحماً، فلمّا نظرت إليه بهتت،

عنه الإحفاق: ٣/ ٥٣٨، و ج ١٩ / ١٤٩ عن أهل البيت.

فعرفت أنّها كرامه من الله عزّ وجلّ، فحمدت الله و صلّيت على نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: من أين لك هذا يا بتيه؟!

فقلت: هو من عند الله إنّ الله يزُوقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

فحمد الله عزّ وجلّ، وقال: الحمد لله الذي جعلك شبيهه بسيدته نساء العالمين في نساء بنى إسرائيل في وقتهم، فإنّها كانت إذا رزقها الله تعالى، فسئلت عنه قالت:

هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَزُوقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى عليّ، ثمّ أكل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و عليّ و فاطمه و الحسن و الحسين، و جميع أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم، و أهل بيته جميعاً، و شعوا، و بقيت الجفنه كما هي.

قالت فاطمه: فأوسعت منها على جميع جيرانى، و جعل الله فيها البركه و الخير كما فعل الله بمريم عليها السلام.

المناقب لابن شهر اشوب: الثعلبي في «تفسيره»؛ و ابن المؤدّن في «الأربعين» بإسنادهما، عن محمّد بن المنكدر، عن جابر (مثله).

(١)

١٤- و من كتاب المناقب المذكور: عن أبي الفرج محمّد بن أحمد المكيّ، عن المظفرّ بن أحمد بن عبد الواحد، عن محمّد بن عليّ الحلوانى، عن كريمه بنت أحمد بن محمّد المروزى؛

و أخبرنى أيضاً به عالياً قاضى القضاة محمّد بن الحسين البغدادى، عن الحسين ابن محمّد بن عليّ الزينبى، عن الكريمه فاطمه بنت أحمد بن محمّد المروزى بمكّه حرسها الله تعالى، عن أبي عليّ زاهر بن أحد، عن معاذ بن يوسف الجرجانى، عن أحمد بن محمّد ابن غالب، عن عثمان بن أبى شيبه، عن نمير، عن مجالد، عن ابن عباس، قال:

خرج أعرابى من بنى سليم يتبدّى (٢) فى البريه، فإذا هو بضبّ قد نفر من بين يديه، فسعى وراءه حتّى اصطاده، ثمّ جعله فى كمْه، و أقبل يزدلف (٣) نحو النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إلى أن

١- عنه البحار: ٤٣/ ٦٨ ح ٦٠. و رواه ابن شهر اشوب فى مناقبه: ٣/ ١١٧ (ملخصاً).

٢- قال الجوهرى: تبدّى الرجل: أقام بالباديه.

٣- ازدلف: أى تقدّم.

قال- فقال: من يزود الأعرابي، و أضمن له على الله عزّ و جلّ زاد التقوى.

قال: فوثب إليه سلمان الفارسي فقال: فداك أبي و أمي و ما زاد التقوى؟

قال: يا سلمان، إذا كان آخر يوم من الدنيا، لئنك الله عزّ و جلّ قول:

شهاده أن لا إله إلا الله و أنّ محمدا رسول الله؛

فإن أنت قلتها لقيتني و لقيتك، و إن أنت لم تقلها لم تلقني و لم ألقك أبدا.

قال: فمضى سلمان حتّى طاف تسعه أبيات من بيوت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فلم يجد عندهنّ شيئا، فلمّا أن ولى راجعا نظر إلى حجره فاطمه عليها السلام.

فقال: إن يكن خير فمن منزل فاطمه بنت محمّد صلى الله عليه و آله و سلم، ففرع الباب؛

فأجابته من وراء الباب: من بالباب؟ فقال لها: أنا سلمان الفارسي؛

فقلت له: يا سلمان! و ما تشاء؟ فشرح قصّه الأعرابي و الضبّ مع النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم.

قالت له: يا سلمان! و الّذى بعث محمدا صلى الله عليه و آله و سلم بالحقّ نبيا إنّ لنا ثلاثا ما طعمنا، و إنّ الحسن و الحسين قد اضطربا عليّ من شدّه الجوع، ثمّ رقدا كأنهما فرخان متوفان؛

و لكن لا أردّ الخير [إذا نزل الخير بابي] يا سلمان؛

خذ درعى هذا، ثمّ امض به إلى شمعون اليهودي، و قل له: تقول فاطمه بنت محمّد:

أقرضني عليه صاعا من تمر و صاعا من شعير أردّه عليك إن شاء الله تعالى.

قال: فأخذ سلمان الدرع، ثمّ أتى به إلى شمعون اليهودي؛

قال: فأخذ شمعون الدرع، ثمّ جعل يقلّبه في كفه و عيناه تذرّفان بالدموع (١) و هو يقول:

يا سلمان! هذا هو الزهد في الدنيا، هذا الّذى أخبرنا به موسى بن عمران في التوراه، أنا أشهد أن لا إله إلا الله، و أشهد أنّ محمدا عبده و رسوله، فأسلم و حسن إسلامه.

ثمّ دفع إلى سلمان صاعا من تمر، و صاعا من شعير، فأتى به سلمان إلى فاطمه عليها السلام، فطحنته بيدها، و اختبزته خبزا، ثمّ

أتت به إلى سلمان؛

فقال له: خذ به و امض به إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم.

١- ذرفت عينه: سال دمعها. منه (ره).

قال: فقال لها سلمان: يا فاطمه، خذى منه قرصا تعللين (١) به الحسن و الحسين.

فقلت: يا سلمان، هذا شىء أمضيناه لله عزّ وجلّ لسنا نأخذ منه شيئا.

قال: فأخذه سلمان، فأتى به النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فلمّا نظر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إلى سلمان قال له:

يا سلمان، من أين لك هذا؟! قال: من منزل بنتك فاطمه.

قال: و كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لم يطعم طعاما منذ ثلاث.

قال: فوثب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم حتّى ورد إلى حجره فاطمه، فقرع الباب، و كان إذا قرع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم الباب لا يفتح له الباب إلّا فاطمه؛

فلمّا أن فتحت له الباب، نظر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إلى صفار وجهها و تغير حدقتها.

فقال لها: يا بتيه، ما الذى أراه من صفار وجهك و تغير حدقتيك؟

فقلت: يا أبة، إنّ لنا ثلاثا ما طعمنا طعاما؛

و إنّ الحسن و الحسين قد اضطربا علىّ من شدّه الجوع، ثمّ رقدا كأنّهما فرخان متوفان قال: فأنبههما النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فأخذ واحدا على فخذه الأيمن، و الآخر على فخذه الأيسر، و أجلس فاطمه عليها السّلام بين يديه و اعتنقها النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم و آله و سلم، و دخل علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، فاعتنق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من ورائه، ثمّ رفع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم و آله و سلم طرفه نحو السماء، فقال: إلهى و سيّدى و مولاي، هؤلاء أهل بيتى، اللهمّ أذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا!

قال: ثمّ و ثبت فاطمه بنت محمّد صلى الله عليه وآله وسلم حتّى دخلت إلى مخدع (٢) لها، فصفت قدميها، فصلت ركعتين ثمّ رفعت باطن كفيها إلى السماء و قالت:

إلهى و سيّدى، هذا محمّد نبيّك، و هذا علىّ ابن عمّ نبيّك، و هذان الحسن و الحسين سبطا نبيّك، إلهى أنزل علينا مائدته [من السماء] كما أنزلتها على بنى إسرائيل، أكلوا منها و كفروا بها، اللهمّ أنزلها علينا فإنّا بها مؤمنون.

قال ابن عباس:- و الله- ما استتمّت الدعوه، فإذا هى بصحفه من ورائها يفور

١- يقال علّله بطعام و غيره: أى شغله به. منه (ره).

٢- المخدع: البيت الصغير الذى يكون داخل البيت الكبير.

قتارها، و إذا قتارها (١) أركى من المسك الأذفر، فاحتضتها.

ثم أتت بها إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم و عليّ و الحسن و الحسين، فلمّا أن نظر إليها عليّ بن أبي طالب عليه السّلام قال لها: يا فاطمه، من أين لك هذا؟ و لم يكن أجد عندك شيئاً!

فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: كل يا أبا الحسن، و لا تسأل، الحمد لله العدى لم يمتنى حتى رزقني ولداً، مثلها مثل مريم بنت عمران كلّما دخلَ عَلَيْهَا زَكْرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا

قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٢)

قال: فأكل النبي صلى الله عليه وآله وسلم و عليّ و الحسن و الحسين، و خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم، الحديث. (٣)

استدراك (٥) دلائل الإمامة: حدّثنا أبو المفضل محمّد بن عبد الله قال: حدّثنا عبد الرزاق بن سليمان الأزدي بارباح قال: حدّثنا أبو عبد الغنى، عن الحسن بن عبّاس، عن ربيعه السعدى، عن حذيفه بن اليمان، قال:

لَمَّا خَرَجَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أُرْسِلَ مَعَهُ النَّجَاشِيُّ قَدْحًا مِنْ غَالِيهِ، وَ قَطِيفَةً مَنْسُوجَةً بِالذَّهَبِ هَدِيَّةً إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؛

فَلَمَّا قَدَّمَ جَعْفَرُ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي خَيْبَرٍ أَتَاهُ جَعْفَرٌ بِالْهَدِيَّةِ: الْقَدْحَ وَ الْقَطِيفَةَ.

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لأدفعنّ هذه القطيفة إلى رجل يحبّ الله و رسوله و يحبّه الله و رسوله.

فمدّ أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم أعناقهم إليها. فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أين عليّ؟

[فوثب عمّار بن ياسر رضى الله عنه فدعا عليّاً عليه السّلام] فلمّا جاءه قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

يا عليّ! خذ هذه القطيفة إليك، فأخذها عليّ عليه السّلام و أمهل حتى قدم المدينة فانطلق إلى

١- القطار: هو ريح القدر و الشوّاء و نحوهما (النهاية: ١٢/٤).

٢- آل عمران: ٣٧.

٣- البحار: ٤٣/٦٩ ح ٦١، و قد قال في البحار بعد هذه الرواية: أقول: وجدت هذا الحديث في كتاب قديم من مؤلّفات العامّة، قال: حدّثنا أبو بكر أحمد بن عليّ الطرشيشى ببغداد سنة ٤٨٤، قال: حدّثنا كريمه بنت أحمد بن محمّد بن حاتم المروزى بمكّه حرسها الله بقراءتها علينا في المسجد الحرام في ذى الحجّ ٤٣١، قالت: أخبرنا أبو عليّ زاهر بن أحمد الفقيه- الخ. يراجع البحار. و رواه في مقتل الحسين: ١/٧١، و في نزهة المجالس: ١/٢٢٤ (نحوه)، عنه الإحقاق: ١٠/٣١٨، المستدرک: ١٠/٣١٠ ح ١

البقيع وهو سوق المدينة، فأمر صائغا ففصل القطيفه سلكا سلكا، فباع الذهب و كان ألف مثقال، ففرقه على عليه السلام على فقراء المهاجرين و الأنصار، ثم رجع إلى منزله و لم يبق من الذهب لا قليل و لا كثير.

فلقبه النبي صلى الله عليه و آله و سلم في نفر من أصحابه فيهم حذيفه و عمار فقال:

يا علي! إنك أخذت بالأمس ألف مثقال فاجعل غذائي اليوم و أصحابي عندك- و لم يكن علي عليه السلام يرجع يومئذ إلى شيء من العروض من الذهب و الفضه-.

فقال- حياء منه أو تكزما-: نعم يا رسول الله، ادخل أنت و أصحابك على الرحب و السعه، قال: فدخل النبي صلى الله عليه و آله و سلم و من معه؛

قال حذيفه: و كنا خمسه نفر أنا و عمار و سلمان و أبو ذرّ و المقداد، فدخل علي عليه السلام على فاطمه عليها السلام يلتمس عندها زادا، فوجد في وسط البيت جفنه من ثريد تفور و عليها عراق كثير و كأن رائحتها المسك، فحملها علي عليه السلام و وضعها بين يدي النبي و من حضر فأكلنا منها حتى شبعنا و لم ينقص منها شيء؛

فقام النبي صلى الله عليه و آله و سلم و دخل على فاطمه عليها السلام، و قال: أتى لك هذا الطعام يا فاطمه؟!!

فأجابته- و نحن نسمع-: هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (١).

فخرج النبي إلينا مستبشرا و هو يقول:

الحمد لله الذي لم يمتني حتى رأيت لابنتي فاطمه، ما رأى زكريا لمريم، كان إذا دخل عليها المحراب وجد عندها رزقا فيقول لها: يا مريم أتى لك هذا؟!!

فتقول: هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ. (٢)

*** ٦- سعد السعود: وجدت في كتاب «ما نزل من القرآن الكريم في النبي صلى الله عليه و آله و سلم و أهل بيته عليهم السلام» تأليف محمّد بن العباس بن علي بن مروان، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم بن عبيد البخاري، عن جعفر بن عبد الله العلوي، عن يحيى بن هاشم، عن جعفر بن سليمان، عن

١- آل عمران: ٣٧.

٢- ٥١، عنه البحار ١٩/٢١، و مدينة المعاجز: ٤٨ و فيه: و روى هذا الحديث أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري في كتاب مناقب فاطمه عليها السلام بسنده.

أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدرى قال:

أهديت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قطيفه منسوجه بالذهب، أهداها له ملك الحبشه؛

[فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا عطينها رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله] فمد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعناقهم إليها. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أين على؟

قال عمار بن ياسر: فلما سمعت ذلك، وثبت حتى أتيت علينا عليه السلام فأخبرته، فجاء، فدفعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القطيفه إليه، فقال: أنت لها؛

فخرج بها إلى سوق المدينة (١) فنقضها سلكا سلكا، فقسمها في المهاجرين والأنصار، ثم رجع إلى منزله وما معه منها دينار، فلما كان من غد استقبله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال: يا أبا الحسن! أخذت أمس ثلاثة آلاف مثقال من ذهب، فأنا والمهاجرون والأنصار نتغدى عندك غدا، فقال على عليه السلام: نعم، يا رسول الله.

فلما كان الغد أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المهاجرين والأنصار حتى قرعوا الباب، فخرج إليهم وقد عرق من الحياء، لأنه ليس في منزله قليل ولا كثير؛

فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ودخل المهاجرون والأنصار حتى جلسوا، ودخل على عليه السلام فاطمه عليها السلام فإذا هو بجفنه مملوءه ثريدا عليها عراق (٢)، يفور منها ريح المسك الأذفر.

فضرب على عليه السلام بيده عليها فلم يقدر على حملها، فعاونته فاطمه عليها السلام على حملها حتى أخرجها، فوضعها بين يدي رسول الله، فدخل صلى الله عليه وآله وسلم على فاطمه عليها السلام.

فقال: أي بتيه أنى لك هذا؟!

قالت: يا أبا هؤ من عند الله إن الله يوزق من يشاء بغير حساب (٣).

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الحمد لله الذى لم يخرجنى من الدنيا حتى رأيت فى ابنتى ما رأى زكريا فى مريم بنت عمران.

فقال فاطمه: يا أبا هؤ أنا خير أم مريم؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنت فى قومك، و مريم فى قومها.

- ١- «سوق الليل» ب.
- ٢- عراق: عظم أخذ ما عليه من اللحم.
- ٣- آل عمران: ٣٧. ٩٠، عنه البحار: ٧٦ / ٤٣.

استدراك (٧) أبو الفتوح الرازي في «تفسيره»: عن سليق بن سلمه، عن عبد الله بن مسعود قال: قام رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ليله لصلاه العشاء، فقام رجل من بين الصفّ فقال: يا معشر المهاجرين و الأنصار! أنا رجل غريب، فقير و أسألكم في مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فأطعموني فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أيها الحبيب لا تذكر الغربه فقد قطعت نياط قلبي؛

أما الغرباء فأربعه. قالوا: يا رسول الله من هم؟!!

قال: مسجد بين ظهرانى قوم لا يصلّون فيه، و قرآن فى أيد قوم لا يقرءون فيه، و عالم بين قوم لا يعرفون حاله و لا يتفقدونه، و أسير فى بلاد الروم بين كفّار لا يعرفون الله.

ثم قال صلى الله عليه و آله و سلم: من الذى يكفى مؤونه هذا الرجل فيبؤنه الله فى الفردوس الأعلى؟

فقام أمير المؤمنين عليه السلام و أخذ بيد السائل و أتى به إلى حجره فاطمه عليها السلام؛

فقال: يا بنت رسول الله! انظري فى أمر هذا الضيف.

فقالت: فاطمه عليها السلام: يا ابن العم! لم يكن فى البيت إلّا قليل من البرّ صنعت منه طعاما و الأطفال محتاجون إليه، و أنت صائم، و الطعام قليل لا يغنى غير واحد.

فقال: أحضره، فذهبت، و أتت بالطعام و وضعتة فنظر إليه أمير المؤمنين عليه السلام فرآه قليلا، فقال فى نفسه لا ينبغي أن آكل من هذا الطعام فإن أكلته لا يكفى الضيف؛

فمدّ يده إلى السراج يريد أن يصلحه فأطفأه.

و قال لسيدة النساء عليها السلام: تعلّلى فى إبقاده حتى يحسن الضيف أكله ثم آتيني به.

و كان أمير المؤمنين عليه السلام يحرك فكّه المبارك يرى الضيف أنه يأكل، و لا يأكل، إلى أن فرغ الضيف من أكله و شبع فأنت خير النساء عليها السلام بالسراج و وضعتة فكان الطعام بحاله؛

فقال أمير المؤمنين عليه السلام لضيفه: أكلت الطعام؟

فقال: يا أبا الحسن! أكلت الطعام و شبعت و لكنّ الله تعالى بارك فيه.

ثم أكل من الطعام أمير المؤمنين عليه السلام، و سيده النساء، و الحسنان عليهم السلام، و أعطوا منه جيرانهم، و ذلك ممّا بارك الله تعالى فيه.

فلما أصبح أمير المؤمنين عليه السلام أتى إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال صلى الله عليه وآله وسلم:

يا عليّ! كيف كنت مع الضيف؟ فقال: بحمد الله يا رسول الله! بخير.

فقال: إنّ الله تعالى تعجّب ممّا فعلت البارحة من إطفاء السراج، و الامتناع من الأكل للضيف، فقال: من أخبرك بهذا؟

فقال: جبرئيل، و أتى بهذه الآية في شأنك: وَيُؤْتِرُونَ عَلِيَّ أَنْفُسِهِمْ ... الآية (١). (٢)

(٨) المناقب لابن شهر اشوب: تفسير أبي يوسف يعقوب بن سفيان؛

و عليّ بن حرب الطائي؛ و مجاهد بأسانيدهم، عن ابن عباس؛ و أبي هريره:

روى جماعه عن عاصم بن كليب، عن أبيه- و اللفظ له- عن أبي هريره:

أنّه جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فشكا إليه الجوع، فبعث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلى أزواجه، فقلن: ما عندنا إلّا الماء، فقال صلى الله عليه و آله و سلم: من لهذا الرجل الليله؟!

فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: أنا يا رسول الله! فأتى فاطمه عليها السّلام و سألتها: ما عندك يا بنت رسول الله؟ فقالت: ما عندنا إلّا قوت الصبيّه، لكننا نؤثر ضيفنا به.

فقال عليّ عليه السّلام: يا بنت محمّد صلى الله عليه و آله و سلم، تؤمى الصبيّه و أطفئى المصباح ... و جعلنا يمضغان بألستهما، فلمّا فرغ من الأكل أتت فاطمه عليها السّلام بسراج فوجدت الجفنه مملوءه من فضل الله.

فلمّا أصبح صلّى مع النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم فلمّا سلّم النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم نظر إلى أمير المؤمنين عليه السّلام و بكى بكاء شديدا، و قال: يا أمير المؤمنين! لقد عجب الربّ من فعلكم البارحة، اقرأ:

و يُؤْتِرُونَ عَلِيَّ أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ أَى: مجاعه.

وَ مَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ يَعْنَى: عليّا و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السّلام؛

فَأَوْلِيكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.

قال المؤلّف: و روى الشيخ، عن المفيد، عن محمّد بن الحسن المقرئ، عن محمّد ابن سهل العطار، عن أحمد بن عمر الدهقان، عن محمّد بن كثير، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن أبي هريره (مثله). (٣)

٢- ١١/١٠٤، عنه مستدرک الوسائل: ٧/٢١٦ ح ١٢.

٣- ١/٣٤٧، عنه البحار: ٤١/٢٨.

٩- تفسير فرات: عبيد بن كثير - معننا - عن أبي سعيد الخدرى قال:

أصبح على بن أبى طالب عليه السلام ذات يوم فقال: يا فاطمه! هل عندك شىء تغذيينه؟

قالت: لا، والذى أكرم أبى بالنبوه، و أكرمك بالوصيه، ما أصبح الغداه عندى شىء (١) و ما كان شىء اطعمناه مذ يومين إلا شىء كنت أوثرك به على نفسى و على ابنتى هذين الحسن و الحسين عليهما السلام.

فقال على عليه السلام: يا فاطمه! ألا كنت أعلمتنى، فأبغىكم شيئاً؟

فقالت: يا أبا الحسن! إننى لأستحى من إلهى أن اكلف نفسك ما لا تقدر عليه.

فخرج على بن أبى طالب عليه السلام من عند فاطمه عليها السلام واثقا بالله بحسن الظن [بالله] فاستقرض ديناراً، فبينا الدينار فى يد على بن أبى طالب عليه السلام يريد أن يتاع لعياله ما يصلحهم، فتعرض له المقداد بن الأسود فى يوم شديد الحرّ، قد لوّحته الشمس من فوقه و آذته من تحته، فلمّا رآه على بن أبى طالب عليه السلام أنكر شأنه، فقال: يا مقداد! ما أزعجك هذه الساعه من رحلك؟! قال: يا أبا الحسن! خلّ سبيلى و لا تسألنى عمّا ورائى.

فقال: يا أخى! إنّه لا يسعنى أن تجاوزنى حتّى أعلم علمك.

فقال: يا أبا الحسن! رغبه إلى الله و إليك أن تخلى سبيلى و لا تكشفنى عن حالى.

فقال له: يا أخى! إنّه لا يسعك أن تكتمنى حالك.

فقال: يا أبا الحسن! أمّا إذا أبيت فوالذى أكرم محمّداً بالنبوه، و أكرمك بالوصيه ما أزعجنى من رحلى إلاّ الجهد، و قد تركت عيالى يتضاغون (٣) جوعاً، فلمّا سمعت بكاء العيال لم تحملنى الأرض، فخرجت مهموماً راكباً رأسى، هذه حالى و قصّتى، فانهملت عينا على عليه السلام بالبكاء حتّى بلت دمعته لحيته؛

فقال له: أحلف بالذى حلفت، ما أزعجنى إلاّ الذى أزعجك من رحلك؛

١- فى م: شىء اعتذيناها، و فى كشف الغمّه: شىء اغذيكاه.

٢- قال الجوهري: لوّحت الشىء بالنار: أحميته. منه (ره).

٣- قال فى النهايه: فيه: إن شئت دعوت الله أن يسمعك تضاعيمهم فى النار: أى صياحهم و بكاءهم، يقال: ضغاً يضغو ضغوا و ضغاً إذا صاح، و منه الحديث: و صببى يتضاعون حولى. منه (ره).

فقد استقرضت دينارا [فهاكه]، فقد آثرتك على نفسى، فدفعت الدينار إليه، ورجع، حتى دخل مسجد النبى صلى الله عليه وآله وسلم فصلّى فيه الظهر والعصر والمغرب.

فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المغرب مرّ بعلي بن أبى طالب عليه السلام وهو فى الصفّ الأوّل، فغمزه برجله، فقام علىّ عليه السلام متعقباً خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى لحقه على باب من أبواب المسجد، فسلمّ عليه فردّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم عليه السلام.

فقال: يا أبا الحسن! هل عندك شىء نتعشاه فتميل معك؟ فمكث مطرقاً لا يحير جواباً حياء من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهو يعلم ما كان من أمر الدينار ومن أين أخذه، وأين وجهه، وقد كان أوحى الله تعالى إلى نبيّه محمّد صلى الله عليه وآله وسلم أن يتعشى الليله عند على بن أبى طالب عليه السلام.

فلما نظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى سكوته، فقال: يا أبا الحسن! مالك لا تقول: لا، فأنصرف، أو تقول: نعم، فأمضى معك؟ فقال- حياء وتكرماً:- فاذهب بنا؛

فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يد على بن أبى طالب عليه السلام فانطلقا حتى دخلا على فاطمه الزهراء عليها السلام وهى فى مصلاها قد قضت صلاتها، وخلفها جفنه تفور دخاناً؛

فلما سمعت كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى رحلها، خرجت من مصلاها، فسلمت عليه، وكانت أعزّ الناس إليه، فردّ عليها السلام، ومسح بيده على رأسها، وقال لها:

يا بنتاه! كيف أمسيت رحمك الله؟

[قالت: بخير، قال:]، عشنا غفر [رحمك] الله لك، وقد فعل.

فأخذت الجفنه فوضعتها بين يدي النبى وعلى بن أبى طالب عليهما الصلاة والسلام.

فلما نظر على بن أبى طالب عليه السلام إلى [الجفنه و ال] طعام و شمّ ريحه، رمى فاطمه ببصره رمياً شحيحاً (١) قالت له فاطمه: سبحان الله، ما أشخّ نظرك وأشدّه! هل أذنبت فيما بينى وبينك ذنباً استوجبت به السخطة؟! قال: وأى ذنب أعظم من ذنب أصبته، أليس عهدى

١- قوله: رمياً شحيحاً، الشخّ: البخل مع حرص، وهو لا- يناسب المقام إلّا بتكلف. ويحتمل أن يكون أصله سحيجا بالسين المهملة من السخّ بمعنى: السيلان، كناية عن المبالغة فى النظر والتحديق بالبصر، وعلى ما فى النسخ يحتمل أن يكون من الحرص كناية عن المبالغة فى النظر، أو البخل كناية عن النظر بطرف البصر على وجه الغيظ. منه (ره).

إليك اليوم الماضى و أنت تحلفين بالله مجتهده، ما طعمت طعاما مذ يومين؟ قال:

فنظرت إلى السماء، فقالت: إلهى يعلم فى سمائه و يعلم فى أرضه أنى لم أقل إلا حقا.

فقال لها: يا فاطمه! أنى لك هذا الطعام الذى لم أنظر إلى مثل لونه قط، و لم أشم مثل ريحه قط، و ما (لم) آكل أطيب منه قط؟! قال: فوضع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كفه الطيبه المباركه بين كتفى على بن أبى طالب عليه السلام، فغمزها، ثم قال: يا على! هذا بدل دينارك، و هذا جزء دينارك من عند الله، إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (١).

ثم استعبر النبى صلى الله عليه و آله و سلم باكيا، ثم قال: الحمد لله الذى [هو] أبى لكم أن تخرجا من الدنيا حتى يجزيكما، و يجريك يا على، مجرى زكريا، و يجرى فاطمه مجرى مريم بنت عمران كلما دخلَ عَلَيْهَا زَكْرِيَّا الْمِخْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا (٢).

كشف الغمه: عن أبى سعيد (مثله).

أمالى الطوسى: جماعه، عن أبى المفضل، عن محمد بن جعفر بن مسكان، عن عبد الله بن الحسين، عن يحيى بن عبد الحميد الحماني، عن قيس بن الربيع، عن أبى هارون العبدى، عن أبى سعيد (مثله). (٣)

استدراك (١٠) مناقب الخوارزمي: (ياسناده) عن ابن عباس فى قوله تعالى:

وَ يُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَ يَتِيمًا وَ أَسِيرًا (٤) قال:

نزلت هذه الآيه فى على بن أبى طالب عليه السلام و فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و الحسن

١- آل عمران: ٣٧ و ٣٣.

٢- آل عمران: ٣٧ و ٣٣.

٣- ٢١، كشف الغمه: ١/ ٤٦٩، أمالى الطوسى: ٢/ ٢٢٨، عنها البحار: ٤٣/ ٥٩ ح ٥١. و رواه فى مصباح الأنوار: ٥٨ و ص ٢٢٦ (مخطوط)، عنه تأويل الآيات: ١/ ١٠٨ ح ١٥، و البحار: ٩٦/ ١٤٧ ح ٢٥. و أخرجه فى ذخائر العقبى: ٤٥، و كفايه الطالب: ٣٦٧، و وسيله المآل: ٨٩ (مخطوط)، و ينابيع الموده: ١٩٩ ملخصا عن الأربعين الطوال للدمشقى. و رواه فى أهل البيت: ١٢٢، و فضائل سيده النساء: ٦ (مخطوط)، عن بعضها الإحقاق: ١٠/ ٣٢٣ و ج ١٩/ ١٢٠. و رواه فى المعيار و الموازنه: ٢٣٦، و توضيح الدلائل، عنهما الإحقاق: ١٨/ ٥٠. يأتى نحوه عن أبى جعفر عليه السلام: ٢٢٢/ ١٩.

٤- الإنسان: ٨.

و الحسين عليهما السّلام و فضه، ظلّا صائمين حتّى إذا كان آخر النهار، و اقترب الإفطار قامت فاطمه عليها السّلام إلى شىء من طحين كان عندها فخبزته قرص مله، و كان عندها نحى (١) فيه شىء من سمن فادمت القرصه المله شىء من السمن ينتظرون بها إفطارهما؛

فأقبل مسكين رافع صوته ينادى: المسكين الجائع المحتاج، فهتف على بابهم؛

فقال علىّ عليه السّلام لفاطمه عليها السّلام: عندك شىء تطعمينه هذا المسكين؟

قالت فاطمه: هيأت قرصا و كان فى النحى شىء من سمن فجعلته فيه أنتظر به إفطارنا، فقال علىّ عليه السّلام آثرى هذا المسكين الجائع المحتاج، فقامت فاطمه عليها السّلام إلى القرص مبادره فدفعتة إلى المحتاج، فجعله المسكين فى حضنه و خرج من عندهما يأكل من حضنه؛

فأقبلت امرأه معها صبى صغير تنادى: المسكين اليتيم اللى لا أم له، و لا أب، و لا أحد فلما رأته المرأه التى معها اليتيم الرجل المسكين يأكل من حضنه أقبلت باليتيم، فقالت: يا عبد الله! أطعم هذا اليتيم ممّا أراك تأكل. فقال لها: لا لعمرك - و الله - ما كنت لا - طعمك من رزق ساقه الله إلّى و لكنّى أدلكك على من أطعمنى، فقالت: فدلتنى عليه؟ فقال لها: أهل ذلك البيت اللى ترين، و أشار إليه من بعيد فإنّ فى ذلك البيت رجلا و امرأه أطعمانيه؛

قالت المرأه: فإنّ الدالّ على الخير كفاعله من أهل الجنّه، فأقبلت باليتيم حتّى ضربت علىّ و فاطمه عليهما السّلام الباب، و نادت: يا أهل المنزل! أطعموا اليتيم المسكين اللى لا أم له و لا أب من فضل ما رزقكم الله.

فقال علىّ عليه السّلام لفاطمه عليها السّلام: عندك شىء؟

فقالت: فضل طحين عندى فجعلته حريره و ليس عندنا غيره، و قد اقترب الإفطار؛

فقال: آثرى به هذا اليتيم و ما عند الله خيرٌ و أبقى (٢)؛

فقامت فاطمه عليها السّلام بالقدر بما فيه فكبتها فى حضن المرأه، فخرجت المرأه تطعم الصبى اليتيم ممّا فى حضنها، فلم تجز بعيدا حتّى أقبل أسير من اسراء المشركين ينادى:

الأسير الغريب الجائع، فلما نظر الأسير إلى المرأه تطعم الصبى من حضنها أقبل إليها؛

فقال: يا أمه الله، أطعمني ممّا أراك تطعمينه هذا الصبى؟

قالت له المرأة: و لا لعمر الله ما كنت لا طعمك من رزق هذا اليتيم المسكين، و لكنى أدلك على من أطعنى كما دلتى عليه مسكين سائل.

قال لها الأسير: إن الدال على الخير كفاعله، فقالت له: ائت أهل ذلك المنزل الذى ترى فيه رجلا و امرأه أطعما مسكينا سائلا، و هذا اليتيم؛

فانطلق الأسير إلى باب على و فاطمه عليهما السلام، فهتف بأعلى صوته:

يا أهل المنزل، أطعموا الأسير الغريب المسكين من فضل ما رزقكم الله؛

فقال على لفاطمه عليهما السلام: هل عندك شىء؟ قالت: ما عندى غير طحين و أخبث فضل تمرات فخلصتهن من النوى، و عصرت النحى فقطرته على التميرات، و رقت ما كان عندى من فضل الأقط فجعلته حيسا، فما فضل عندنا شىء نفطر عليه غيره.

فقال لها على عليه السلام: آثرى به هذا الأسير الغريب المسكين، فقامت فاطمه عليها السلام إلى ذلك الحيس فدفعته إلى الأسير، و باتا يتضوران من الجوع من غير إفطار و لا عشاء و لا سحور، ثم أصبحا صائمين حتى أتاهما الله سبحانه برزقهما عند الليل فصبرا على الجوع؛

فزل ذلك فيهم و يُطعمون الطعام على حبه أى على شدة شهوتهم له مشكينا قرص مله و يتيما حريره و أسيرا حيسا إنما نطعمكم لوجه الله يعنى إرادته ما عند الله من الثواب لا نريد منكم فى الدنيا جزاء و لا شكورا يعنى ما تشنون به علينا؛

إننا نخاف يخبر عن ضميرهما من ربنا يوماً عبوساً قمطيراً قال: العبوس تقبض ما بين العينين من أهواله و خوفه، و القمطير الشديد فوقاهم الله شر ذلك اليوم و لقاها نضرة يقول: بهجات الجنة و سرورا (١) يقول ما يسرهما من قره العين بالجنة.

و جزأهم بما صبروا يقول و أثابهم بما صبروا على الجوع حتى آثروا به اليتيم و المسكين و الأسير جنة و حريرا متكين فيها على الأرائك الأسره الموصوله بالدر، و الياقوت، و الزبرجد فى علتين، مضروبه عليها الحجاب؛

لا يرون فيها شمساً يؤذيهم حرها و لا زهرياً يقول بردا؛

و دانيه يقول عليهم ظلالها و ذلك قطوفها يقول: قربت الثمار منهم؛

تَذَلِيلًا يَأْكُلُونَهَا قِيَامًا وَ قَعُودًا مَتَكِّينَ وَ مُسْتَلْقِينَ لَيْسَ الْقَائِمَ بِأَقْدَرِ عَلَيْهَا مِنَ الْقَاعِدِ، وَ لَيْسَ الْقَاعِدَ بِأَقْدَرِ عَلَيْهَا مِنَ الْمَتَكِّيِّ، بِأَقْدَرِ عَلَيْهَا مِنَ الْمَتَلْقَى.

وَ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَ لِحْدَانٌ مِنَ الْوَصْفَاءِ مُخَلَّدُونَ قَالَ: مَسُورُونَ بِأَسُورِهِ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ، وَ قَالَ: مُخَلَّدُونَ لَمْ يَذُوقُوا طَعْمَ الْمَوْتِ قَطًّا، وَ إِنَّمَا خَلَقُوا خُدَمَا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ؛

إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ مِنْ بِيَاضِهِمْ لَوْلَا مَنُورًا مِنْ بِيَاضِهِمْ، وَ حَسَنِهِمْ، وَ كَثَرَتِهِمْ. (١)

(١١) مشارق أنوار اليقين: عن ابن عباس، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنه استدعى يوما ماء، و عنده أمير المؤمنين و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام فشرب النبي صلى الله عليه وآله وسلم؛

ثم ناوله الحسن عليه السلام فشرب، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: هنيئا مريئا يا أبا محمد.

ثم ناوله الحسين عليه السلام فشرب، ثم قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: هنيئا مريئا.

ثم ناوله الزهراء عليها السلام فشربت، فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم: هنيئا مريئا يا أم الأبرار الطاهرين.

ثم ناوله عليا، قال: فلما شرب سجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما رفع رأسه، قالت له بعض أزواجه:

يا رسول الله! شربت ثم ناولت الماء للحسن عليه السلام فلما شرب قلت: هنيئا مريئا، ثم ناولته الحسين عليه السلام فشرب فقلت كذلك، ثم ناولته فاطمة فلما شربت قلت لها، ما قلت للحسن و الحسين، ثم ناولته عليا فلما شرب سجدت، مم ذلك؟ فقال لها:

إِنِّي لَمَّا شَرِبْتُ الْمَاءَ قَالَ لِي: - جِبْرِئِيلُ وَ الْمَلَائِكَةُ مَعَهُ - هَنِيئًا مَرِيئًا يَا رَسُولَ اللَّهِ.

و لَمَّا شَرِبَ الْحَسَنُ قَالُوا لَهُ كَذَلِكَ.

فلما شرب الحسين و فاطمه قال جبرئيل و الملائكة: هنيئا مريئا! فقلت: كما قالوا.

و لَمَّا شَرِبَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ اللَّهُ لَهُ: هَنِيئًا مَرِيئًا يَا وَلِيِّي، وَ حَجَّتِي عَلَى خَلْقِي!

فسجدت لله شكرا على ما أنعم علي في أهل بيتي. (٢)

(١٢) الثاقب في المناقب: عن عبد الرحمن بن أبي ليلى مرسلا قال:

دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على فاطمة عليها السلام و ذكر فضل نفسها، و فضل زوجها و ابنيها - في

١-١٩٢، عنه إحقاق الحقّ: ١١٦/٩ نحوه.

٢-١٧٤، البحار: ٥٧/٧٦ ح ٧ و ٨.

حديث طويل - فقالت عليها السلام: يا رسول الله! - و الله - لقد باتا ابناى جائعين، فقال صلى الله عليه و آله و سلم:

يا فاطمه! قومي فهاتي العفاص (١) من المسجد، فقالت:

يا رسول الله! ما لنا من عفاص، قال:

يا فاطمه! قومي فإنه من أطاعنى فقد أطاع الله و من عصانى فقد عصى الله؛

قال: فقامت إلى المسجد، و إذا هى بعفاص مغطى؛

قال: فوضعتة قدّام النبى صلى الله عليه و آله و سلم فقام النبى صلى الله عليه و آله و سلم فإذا هو مغطى بمنديل شامى؛

فقال: علىّ بعلّى عليه السّلام و أيقظى الحسن و الحسين عليهما السّلام ثم كشف عن الطبق، فإذا فيه كعك أبيض يشبه كعك الشام، و زبيب يشبه زبيب الطائف، و تمر يشبه العجوه يسمّى الرائع و فى روايه غيره: و صيحانى مثل صيحانى المدينه. فقال لهم النبى صلى الله عليه و آله و سلم: كلوا. (٢)

الأئمه:

أمير المؤمنين عليه السلام

١٣- الخرائج و الجرائح: روى أنّ عليّا عليه السلام أصبح يوما فقال لفاطمه عليها السلام:

عندك شىء، تغذّينيه؟ قالت: لا.

فخرج و استقرض دينارا لبيتاع ما يصلحهم، فإذا المقداد فى جهد، و عياله جياع فأعطاه الدينار، و دخل المسجد و صلّى الظهر و العصر مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

ثم أخذ النبى بيد علىّ عليه السّلام و انطلقا إلى فاطمه عليها السّلام و هى فى مصلاها و خلفها جفنه تفور، فلما سمعت كلام رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم خرجت فسلمت عليه و كانت أعزّ الناس عليه، فردّ السلام و مسح بيده على رأسها، ثم قال: عشينا غفر الله لك، و قد فعل.

فأخذت الجفنه فوضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

قال: يا فاطمه! أتى لك هذا الطعام المذى لم أنظر إلى مثل لونه قطّ، و لم أشمّ مثل رائحته قطّ، و لم أكل أطيب منه؟! و وضع كفه بين كتفى [علىّ] و قال:

١- العفاص: جلد يلبسه رأس القاروره.

٢- ٥٥ ح ٦، عنه مدينه المعاجز: ١/٣٨٦، و ج ٣/٢٦٥، و ج ٤/٣٤.

هذا بدل [عن] دينارك، إِنَّ اللَّهَ يَزُقُّ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (١). (٢)

استدراك (١٤) الخرائج و الجرائح: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلْتُ السُّوقَ فَابْتَعْتُ لَحْمًا بِدِرْهَمٍ، وَ ذَرَّةً بِدِرْهَمٍ فَآتَيْتُ بِهِمَا فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ حَتَّى إِذَا فَرَّغَتْ مِنَ الْخُبْزِ وَ الطَّبْخِ قَالَتْ:

لَوْ آتَيْتُ أَبِي فِدْعَوْتَهُ، فَخَرَجْتَ وَ هُوَ مُضْطَجِعٌ يَقُولُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْجُوعِ ضَجِيعًا.

فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! عِنْدَنَا طَعَامٌ. فَاتَّكَأَ عَلَيَّ، وَ مَضِينَا نَحْوَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ.

فَلَمَّا دَخَلْنَا قَالَ: هَلُمَّ طَعَامَكَ يَا فَاطِمَةَ!

فَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ الْبُرْمَةَ (٣) وَ الْقُرْصَ، فَغَطَّى الْقُرْصَ وَ قَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي طَعَامِنَا؛

ثُمَّ قَالَ: اغْرِفِي لِعَائِشَةَ فَغَرَفَتْ، ثُمَّ قَالَ: اغْرِفِي لِأُمِّ سَلَمَةَ؛

فَمَا زَالَتْ تَغْرِفُ حَتَّى وَجَّهَتْ إِلَى النِّسَاءِ التَّسْعِ بِقُرْصِهِ قُرْصَهُ وَ مَرَقٍ.

ثُمَّ قَالَ: اغْرِفِي لِأَبِيكَ وَ بَعْلِكَ. ثُمَّ قَالَ اغْرِفِي وَ اهْدِي لِجِيرَانِكَ فَفَعَلْتُ؛

وَ بَقِيَ عِنْدَهُمْ، مَا يَأْكُلُونَ أَيَّامًا. (٤)

(١٥) الثَّاقِبُ فِي الْمَنَاقِبِ: عَنِ زَيْنَبِ بِنْتِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَتْ: صَلَّى أَبِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ صَلَاةَ الْفَجْرِ

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: هَلْ عِنْدَكُمْ طَعَامٌ؟

فَقَالَ: لَمْ أَكُلْ مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ طَعَامًا، وَ مَا تَرَكْتُ فِي مَنْزِلِي طَعَامًا، قَالَ: امْضِي بِنَا إِلَى فَاطِمَةَ، فَدَخَلَا وَ هِيَ تَلْتَوِي مِنَ الْجُوعِ وَ ابْنَاهَا

مَعَهَا فَقَالَ: يَا فَاطِمَةَ! فِدَاكَ أَبُوكَ هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ؟ فَاسْتَحْيَيْتُ، فَقَالَتْ: نَعَمْ، وَ قَامَتْ وَ صَلَّى ثُمَّ سَمِعَتْ حَسًّا فَالْتَفَتَتْ فَإِذَا

صَفْحَةٌ مَلَأَى ثَرِيدًا وَ لَحْمًا، فَاحْتَمَلْتَهَا فَجَاءَتْ بِهَا وَ وَضَعْتَهَا بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، فَجَمَعَ عَلِيًّا وَ فَاطِمَةَ

وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ جَعَلَ عَلِيٌّ يَطِيلُ النَّظَرَ إِلَى فَاطِمَةَ وَ يَتَعَجَّبُ، وَ يَقُولُ:

خَرَجْتَ مِنْ عِنْدَهَا وَ لَيْسَ عِنْدَهَا طَعَامٌ، فَمِنْ أَيْنَ هَذَا؟

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهَا فَقَالَ: يَا ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ، أَنَّى لَكَ هَذَا؟!!

٣- قدر يصنع من الحجر.

٤- ١٠٨ ح ١٧٩، عنه البحار ١٨ / ٣٠ ح ٢٠. ورواه في قرب الإسناد: ١٣٧، عنه البحار: ١٧ / ٢٣٢.

قالت: هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

فضحك النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال: الحمد لله الذى جعل فى أهلى نظير زكريا و مريم إذ قال لها:

أنى لك هذا؟ قالت هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

فبينما هم يأكلون إذ جاء سائل بالباب فقال: السلام عليكم يا أهل البيت! أطمعوني ممّا تأكلون، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: اخسأ، اخسأ، ففعل ذلك ثلاثا.

و قال على عليه السلام: أمرتنا أن لا نردّ سائلا، من هذا الذى أنت تخسأه؟

فقال: يا على! إن هذا إبليس علم أنّ هذا طعام الجنّة، فتشبه بسائل لنطعمه منه.

فأكل النبي صلى الله عليه وآله وسلم و على و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام، حتّى شبعوا؛

ثم رفعت الصحفه فأكلوا من طعام الجنّة فى الدنيا. (١)

(١٦) مناقب آل أبى طالب: عن الخردگوشى فى «شرف المصطفى»، عن زينب بنت حصين - فى خبر: - أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل على فاطمه عليها السلام غداه من الغدوات، فقالت: يا أبتاه، قد أصبحنا و ليس عندنا شىء.

فقال: هاتى ذينك الطيرين، فالتفتت فإذا طيران خلفها، فوضعتهما عنده، فقال لعلّى و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام: كلوا باسم الله، فبينما هم يأكلون؛

إذ جاءهم سائل فقام على الباب فقال: السلام عليكم أهل البيت، أطمعونا ممّا رزقكم الله. فردّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يطعمك الله يا عبد الله!

فمكث غير بعيد، ثم رجع فقال: مثل ذلك ثم ذهب و رجع.

فقال فاطمه: يا أبتاه سائل؟! فقال: يا بنتاه! هذا هو الشيطان جاء ليأكل من هذا الطعام، و لم يكن الله ليطعمه، هذا من طعام الجنّة. (٢)

(١٧) مصباح الأنوار: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

إنّ فاطمه بنت محمّد وجدت علّه، فجاءها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عائدا فجلس عندها

و سألهما عن حالها، فقالت: إنني أشتهي طعاما طيبا.

فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى طاق في البيت، فجاء بطبق فيه زبيب و كعك و أقط و قطف عنب (١)؛ فوضعه بين يدي فاطمه عليها السلام، فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده في الطبق و سمى الله و قال:

كلوا بسم الله، فأكلت فاطمه و رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و علي و الحسن و الحسين عليهم السلام.

فبينما هم يأكلون إذ وقف سائل على الباب، فقال:

السلام عليكم، أطعمونا مما رزقكم الله، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: اخسأ.

فقالت: فاطمه: يا رسول الله، ما هكذا تقول للمسلمين!

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: إنَّ الشيطان، و إنَّ جبرئيل جاءكم بهذا الطعام من الجنَّة؛

فأراد الشيطان أن يصيب منه، و ما كان ذلك ينبغي له. (٢)

[الباقر عليه السلام]

١٨- الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبه، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمه: يا فاطمه، قومي فأخرجي تلك الصحيفة.

فقامت فأخرجت صحفه فيها ثريد و عراق (٣) يفور؛

فأكل النبي صلى الله عليه وآله وسلم و فاطمه و الحسن و الحسين صلوات الله عليهم ثلاثة عشر يوماً؛

١- الكعك: خبز معروف فارسي معرّب، و الأقط بفتح الهمزة و كسر القاف و قد تسكّن للتخفيف مع فتح الهمزة و كسرهما: لبن يابس متحجّر يتخذ من مخيض الغنم يقال له بالفارسيّة «كشك». و القطف بالكسر: العنقود (البحار).

٢- ٢٢١ (مخطوط)، عنه البحار: ٧٧ / ٤٣ صدر ح ٦٤.

٣- قال الجوهري: العرق: العظم الذي اخذ عنه اللحم و الجمع عراق بالضمّ، انتهى. و المراد هنا العظم مع اللحم كما ورد في اللغة أيضاً. قال الفيروز آبادي: العرق و [العراق] كغراب: العظم اكل لحمه و الجمع ككتاب، و غراب نادر، أو العرق: العظم بلحمه، فإذا اكل لحمه فعراق، أو كلاهما لكليهما. منه (ره).

ثم إنَّ أمَّ أيمن رأت الحسين معه شىء، فقالت له: من أين لك هذا؟

قال: إننا لنأكله منذ أيام، فأنت أمَّ أيمن فاطمه عليها السَّلام فقالت: يا فاطمه! إذا كان عند أمَّ أيمن شىء فإنما هو لفاطمه و لولدها، وإذا كان عند فاطمه شىء فليس لأمَّ أيمن منه شىء؟!

فأخرجت لها منه، فأكلت منه أمَّ أيمن و نفدت الصحف. فقال لها النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم:

أما لو لا أنك أطمعتها لأكلت منها أنت و ذريتك إلى أن تقوم الساعة. (١)

ثمَّ قال أبو جعفر عليه السَّلام: و الصحف عندنا، يخرج بها قائمنا عليه السَّلام فى زمانه. (٢)

١٩- تفسير العياشى: عن سيف، عن نجم، عن أبى جعفر عليه السَّلام قال:

إنَّ فاطمه عليها السَّلام ضمنت لعلّى عليه السَّلام عمل البيت و العجين و الخبز، و قمم البيت (٣).

و ضمن لها علّى عليه السَّلام ما كان خلف الباب، نقل الحطب و أن يجىء بالطعام.

فقال لها يوماً: يا فاطمه هل عندك شىء؟!

قالت: و الذى عظم حقك ما كان عندنا منذ ثلاثه أيام شىء (٤) نقرئك به.

قال: أ فلا أخبرتنى؟ قالت: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم نهانى أن أسألك شيئاً.

فقال: لا تسألى ابن عمك شيئاً، إن جاءك بشىء [عفو] و إلا فلا تسأليه.

قال: فخرج عليه السَّلام فلقى رجلاً فاستقرض منه ديناراً، ثمَّ أقبل به و قد أمسى، فلقى مقداد ابن الأسود، فقال للمقداد: ما أخرجك فى هذه الساعة؟

قال: الجوع، و الذى عظم حقك يا أمير المؤمنين.

قال: قلت لأبى جعفر عليه السَّلام: و رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حىّ؟ قال: و رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حىّ.

قال: فهو أخرجنى، و قد استقرضت ديناراً و سأوثرك به، فدفعه إليه؛

فأقبل فوجد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم جالسا، و فاطمه تصلّى، و بينهما شىء مغطّى؛

فلما فرغت اجتزت ذلك الشيء فإذا جفنه من خبز و لحم، قال: يا فاطمه، أنى لك هذا؟

١- فى «أ» إلى يوم القيامة.

٢- ١ / ٤٦٠ ح ٧، عنه البحار: ٤٣ / ٦٣ ح ٥٥.

٣- قم البيت: كنسه.

٤- فى «أ»: منذ ثلاث إلا شىء.

قالت: هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (١).

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: احَدَّثَكَ بِمِثْلِكَ وَ مِثْلَهَا؟ قال: بلى.

قال: مثل زكريا إذ دخل على مريم المحراب فوجد عندها رزقا قال:

يا مريم أنى لك هذا؟!

قالت: هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ

فأكلوا منها شهرا، و هى الجفنه التى يأكل منها القائم عليه السلام، و هى عندنا. (٢)

استدراك

الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام

(٢٠) تفسير فرات الكوفى: أبو القاسم العلوى، عن فرات بن إبراهيم - معنعنا - عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: مرض الحسن و الحسين عليهما السلام مرضا شديدا فعادهما سيّد ولد آدم محمد صلى الله عليه وآله وسلم - إلى أن قال -:

فقال على بن أبى طالب عليه السلام: إن عافى الله ولدىّ ممّا بهما صمت ثلاثة أيام متواليات.

و قالت الزهراء عليها السلام مثل ما قالها زوجها، و كانت لهما جاريه بربريه تدعى فضّه، قالت:

إن عافى الله سيديّ ممّا بهما صمت لله ثلاثة أيام - و ساق الحديث إلى أن قال -:

و إن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام أخذ بيد الغلامين و هما كالفرخين، لا ريش لهما يرتعشان من الجوع، فانطلق بهما إلى منزل النبى صلى الله عليه وآله وسلم فلما نظر إليهما النبى صلى الله عليه وآله وسلم، اغرورقت عيناه بالدموع، و أخذ بيد الغلامين فانطلق بهما إلى فاطمه الزهراء عليها السلام، فلما نظر إليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و قد تغير لونها، و إذا بطنها لاصق بظهرها، انكبّ عليها يقبل بين عينيها؛ و نادته باكيه: و وا غواثاه بالله، ثم بكى يا رسول الله! من الجوع.

قال: فرفع رأسه إلى السماء و هو يقول:

اللهم أشبع آل محمد، فهبط جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد، اقرأ، [قال: ما أقرأ؟]

٢- ١ / ١٧١ ح ٤١، عنه البحار: ٤٣ / ٣١ ح ٣٨. تقدّم نحوه في ٩ / ٢١٢.

قال: اقرأ إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا (١) إلى آخر ثلاث آيات.

ثم إن أمير المؤمنين عليه السلام مضى من فوره ذلك حتى أتى أبا جبلة الأنصارى (رض)؛

فقال له: يا أبا جبلة، هل عندك من قرض دينار؟ قال نعم، يا أبا الحسن! اشهد الله و ملائكته أن شطر مالى لك حلال من الله و من رسوله.

قال: لا حاجة لى فى شىء من ذلك، إن يك قرضا قبلته، قال: فدفع إليه دينارا؛

و مرّ أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام يتخرق، أزقه المدينة لبيتاع بالدينار طعاما؛ فإذا هو بمقداد بن الأسود الكندى قاعد على الطريق فدنى منه و سلم عليه، فقال:

يا مقداد، مالى أراك فى هذا الموضع كئيبا حزينا؟

فقال: أقول كما قال العبد الصالح موسى بن عمران عليه الصلاة و السلام رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ (٢) قال: و منذ كم يا مقداد؟ قال: منذ أربع؛

فرجع أمير المؤمنين عليه السلام مليا، ثم قال: الله أكبر، الله أكبر، آل محمّد منذ ثلاث، و أنت يا مقداد منذ أربع؟! أنت أحق بالدينار منى؛

قال: فدفع إليه الدينار، و مضى حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فرآه قد سجد؛

فلما انفتل رسول الله ضرب بيده إلى كتفه، ثم قال:

يا على! انهض بنا إلى منزلك لعلنا نصيب طعاما فقد بلغنا أخذك الدينار من أبى جبلة.

قال: فمضيا و أمير المؤمنين مستحى من رسول الله، و رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم رابط على بطنه حجرا من الجوع، حتى قرعا على فاطمه الباب؛

فلما نظرت فاطمه إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم - و قد أثر الجوع فى وجهه - ولّت هاربه.

قالت: و سواتاه من الله، و من رسوله، كأنّ أبا الحسن ما علم ان لم يكن عندنا شىء منذ ثلاث، ثم دخلت مخدعا لها فصلت ركعتين ثم نادى:

يا إله محمّد، هذا محمّد نبيك، و فاطمه بنت نبيك، و على ختن (٣) نبيك و ابن عمّه، و هذان الحسن و الحسين سبطا نبيك؛

١- الإنسان: ٥.

٢- القصص: ٢٤.

٣- الختن: زوج الابنه.

اللهمَّ فَإِنَّ بنى اسرائيل سألوك أن تنزل عليهم مائده من السماء، فأنزلتها عليهم و كفروا، اللهمَّ فَإِنَّ آل محمّد لا يكفرون بها.

ثمّ التفتت مسلّمه، فإذا هى بصحفه مملوءه من ثريد و عراق، فاحتملتها و وضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فأهوى بيده إلى الصحفه، فسبّحت الصحفه و الثريد و العراق؛

فتلى النبى صلى الله عليه و آله و سلم: وَ إِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ (١).

ثمّ قال: يا على! كل من جوانب القصعه و لا تهدموا ذروتها فإن فيها البركه.

فأكل النبى و على و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السّلام، و يأكل النبى صلى الله عليه و آله و سلم و ينظر إلى على متبسّما، و على عليه السّلام يأكل و ينظر إلى فاطمه عليها السّلام متعجّبا.

فقال له النبى صلى الله عليه و آله و سلم: كل يا على، و لا تسأل فاطمه الزهراء عن شىء؛

الحمد لله الذى جعل مثلك و مثلها مثل مريم بنت عمران و زكريّا؛

كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا.

قالت: هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٢).

يا على! هذا بالدينار الذى أقرضته.

لقد أعطاك الليله خمساً و عشرين جزءاً من المعروف فأما جزء واحد، فجعل لك فى دنيائك أن أطعمك من جنته، و أمّا أربعه و عشرون جزءاً فذخرها لك لآخرتك. (٣)

(٢١) السيره النبويه: روى ابن سعد، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمّد الباقر، عن على زين العابدين عليهم السّلام: أن فاطمه الزهراء عليها السّلام طبخت قدرا لغدائهما و وجّهت عليا عليه السّلام إلى النبى صلى الله عليه و آله و سلم ليتغذى معهما، فأمرها صلى الله عليه و آله و سلم فغرفت لجميع نساءه صحفه صحفه، ثمّ له و لعلّى عليه السّلام ثمّ لها، ثمّ رفعت القدر و أنّها تفيض - أى لكثره ما فيها من الطعام - حتّى كأنّ يسيل من جوانبها ببركته صلى الله عليه و آله و سلم، فأكلت فاطمه عليها السّلام منها ما شاء الله. (٤)

١- الإسراء: ٤٤.

٢- آل عمران: ٣٧.

٣- ٥١٩ ح ١، عنه البحار: ٣٥ / ٢٤٩ ح ٧.

٤-٣/١٦٥، عنه إحقاق الحقّ: ٢٥/٣٥٤. وراجع أيضا البحار: ٣٥/٢٣٧ باب ٦ نزول هل أتى، و غايه المرام: ٣٦٨ ب ٧١ و ٧٢، و
ينابيع الموده: ٩٣، و إحقاق الحقّ: ٣/١٥٧-١٧٧ و ج ٩/١٠٩-١٢٣ و ج ١٨/٣٣٩-٣٤٣ و غيرها في مختلف الأسانيد.

وحده عليه السّلام

(٢٢) تأويل الآيات: عن أحمد بن إدريس، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن كليب بن معاوية، عن أبي عبد الله عليه السّلام، في قوله تعالى:

وَيُؤْتِرُونَ عَلِيَّ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ (١) قال: بينما عليّ عليه السّلام عند فاطمه عليها السّلام إذ قالت له: يا عليّ! اذهب إلى أبي فابغنا (٢) منه شيئاً، فقال: نعم.

فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأعطاه ديناراً، وقال له: يا عليّ! اذهب فابتع به لأهلك طعاماً؛

فخرج من عنده، فلقى المقداد بن الأسود فقاما ما شاء الله أن يقوما، وذكر له حاجته؛ فأعطاه الدينار، وانطلق إلى المسجد، فوضع رأسه فنام، فانتظره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛

فلم يأت، ثم انتظره فلم يأت، فخرج يدور في المسجد فإذا هو بعليّ عليه السّلام نائم في المسجد، فحرّكه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ففقهه، فقال: يا عليّ! ما صنعت؟

فقال يا رسول الله! خرجت من عندك فلقيت المقداد بن الأسود، فذكر لي ما شاء الله أن يذكر فأعطيته الدينار.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أما أنّ جبرئيل قد أنبأني بذلك، وقد أنزل الله فيك كتاباً:

وَيُؤْتِرُونَ عَلِيَّ أَنْفُسِهِمْ ... الآية. (٣)

الكتب

(٢٣) في بعض مؤلفات أصحابنا: أنّه روى مرسلًا، عن جماعة من الصحابة قالوا:

دخل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم دار فاطمه عليها السّلام، فقال: يا فاطمه! إنّ أباك اليوم ضيفك، فقالت:

يا أبة! إنّ الحسن والحسين يطالباني بشيء من الزاد فلم أجد لهما شيئاً يقتاتان به.

ثمّ إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم دخل وجلس مع عليّ والحسن والحسين وفاطمه عليهم السّلام؛

وفاطمه متخيّره ما تدرى كيف تصنع.

ثمّ إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم نظر إلى السماء ساعه وإذا بجبرئيل قد نزل، وقال:

يا محمد! العليّ الأعلى يقرئك السلام، و يخصّك بالتحيّه و الإكرام و الإكرام و يقول لك:

١- الحشر: ٩.

٢- بغى الشىء: طلبه.

٣- ٢ / ٦٧٩ ح ٥، عنه البحار: ٣٦ / ٦٠.

قل لعلّي و فاطمه و الحسن و الحسين: أيّ شىء يشتهون من فواكه الجنّه؟

فقال النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: يا عليّ، و يا فاطمه، و يا حسن، و يا حسين، إنّ ربّ العزّه علم أنّكم جياع، فأىّ شىء تشتهون من فواكه الجنّه؟

فأمسكوا عن الكلام، و لم يردّوا جوابا حياء من النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم.

فقال الحسين عليه السّلام: عن اذنك يا أباه يا أمير المؤمنين، و عن اذنك يا أمّاه يا سيّده نساء العالمين، و عن اذنك يا أخاه الحسن الزكّي، أختار لكم شيئا من فواكه الجنّه؟

فقالوا جميعا: قل يا حسين ما شئت، فقد رضينا بما تختاره لنا.

فقال: يا رسول الله! قل لجبرئيل: إنّنا نشتهي رطبا جيّئا.

فقال النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: قد علم الله ذلك؛

ثمّ قال: يا فاطمه! قومي و ادخلي البيت و احضري إلينا ما فيه، فدخلت فرأت فيه طبقا من البلور، مغطّى بمنديل من السندس الأخضر، و فيه رطب جنّيّ فى غير أوانه؛

فقال النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: يا فاطمه! أتى لك هذا؟ قالت:

هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَزُوقُ مَنْ يَشَاءُ بَعْدَ حِسَابٍ - كما قالت مريم بنت عمران -.

فقام النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم و تناوله، و قدّمه بين أيديهم، ثمّ قال: بسم الله الرحمن الرحيم، ثمّ أخذ رطبه واحده فوضعها فى فم الحسين عليه السّلام، فقال: هنيئا مريئا لك يا حسين.

ثمّ أخذ رطبه فوضعها فى فم الحسن عليه السّلام، و قال: هنيئا مريئا [لك] يا حسن.

ثمّ أخذ رطبه ثالثه، فوضعها فى فم فاطمه الزهراء عليها السّلام، و قال لها:

هنيئا مريئا لك يا فاطمه الزهراء.

ثمّ أخذ رطبه رابعه، فوضعها فى فم عليّ عليه السّلام و قال: هنيئا مريئا لك يا عليّ.

ثمّ ناول عليّا رطبه اخرى و النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم يقول له: هنيئا مريئا لك يا عليّ؛

ثم وثب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قائما، ثم جلس، ثم أكلوا جميعا من ذلك الرطب؛

فلما اكتفوا و شبعوا ارتفعت المائدة إلى السماء بإذن الله تعالى.

فقال فاطمه عليها السلام: يا أبت! لقد رأيت اليوم منك عجبا!؟

فقال: يا فاطمه! أما الرطب الاولى التي وضعتها في فم الحسين، و قلت له: هنيئا لك يا

حسين، فأنى سمعت ميكائيل و إسرائيل يقولان: هنيئا لك يا حسين.

فقلت أيضا موافقا لهما فى القول.

ثم أخذت الثانية، فوضعتها فى فم الحسن، فسمعت جبرئيل و ميكائيل يقولان:

هنيئا لك يا حسن. فقلت: أنا موافقا لهما فى القول.

ثم أخذت الثالثة، فوضعتها فى فمك يا فاطمه، فسمعت الحور العين مسرورين مشرفين علينا من الجنان و هنّ يقلن: هنيئا لك يا

فاطمه، فقلت: موافقا لهنّ بالقول.

و لَمَّا أخذت الرابعة، فوضعتها فى فم على سمعت النداء من قبل الحقّ سبحانه و تعالى يقول: هنيئا مريئا لك يا علىّ، فقلت:

موافقا لقول الله عزّ و جلّ.

ثمّ ناولت عليّا رطبه اخرى، ثمّ اخرى و أنا أسمع صوت الحقّ سبحانه و تعالى يقول:

هنيئا مريئا لك يا علىّ.

ثمّ قمت إجلالا لربّ العزّه جلّ جلاله فسمعتة يقول: يا محمّد- و عزّتى و جلالى- لو ناولت عليّا من هذه الساعه إلى يوم القيامه

رطبه رطبه لقلت له: هنيئا مريئا بغير انقطاع. (١)

٧- باب معجزاتها صلوات الله عليها لليهود

الأخبار: م

١- المناقب لابن شهر اشوب، و الخرائج و الجرائح: روى أنّ عليّا عليه السّلام استقرض من يهودى شعيرا، فاسترهنه شيئا فدفع إليه

ملاءه (٢) فاطمه عليها السّلام رهنا، و كانت من الصوف، فأدخلها اليهودى إلى داره و وضعها فى بيت.

فلَمَّا كانت الليله دخلت زوجته البيت الذى فيه الملاءه بشغل، فرأت نورا ساطعا فى البيت أضاء به كلّه، فانصرفت إلى زوجها،

فأخبرته بأنّها رأت فى ذلك البيت ضوءا عظيما، فتعجّب اليهودى من ذلك (٣)، و قد نسى أنّ فى بيته ملاءه فاطمه.

١- عنه البحار: ٣١١ / ٤٣.

٢- الملاءه- بالضمّ و المدّ-: الإزار و الريطه. منه (ره).

٣- «زوجها» ب.

فنهض مسرعا و دخل البيت، فإذا ضياء الملاءه ينشر شعاعها كأنه يشتعل من بدر منير يلمع من قريب، فتعجب من ذلك، فأنعم النظر فى موضع الملاءه، فعلم أنّ ذلك النور من ملاءه فاطمه لا، فخرج اليهودى يعدو إلى أقربائه، و زوجته تعدو إلى أقربائها، (فاجتمع ثمانون) (١) من اليهود فرأوا ذلك، فأسلموا كلهم. (٢)

٢- المناقب لابن شهر اشوب: و رهنّت عليها السّلام كسوه لها عند امرأه زيد اليهودى فى المدينه، و استقرضت الشعير.

فلما دخل زيد داره قال: ما هذه الأنوار فى دارنا؟! قالت: لكسوه فاطمه.

فأسلم فى الحال، و أسلمت امرأته و جيرانه، حتّى أسلم ثمانون نفسا. (٣)

٣- الخرائج و الجرائح: روى أنّ اليهود كان لهم عرس، فجاءوا إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قالوا: لنا حقّ الجوار فنسألك أن تبعث فاطمه بنتك إلى دارنا حتّى يزدان (٤) عرسنا بها، و ألحوا عليه، فقال:

إنّها زوجة علىّ بن أبى طالب، و هى بحكمه، و سألوه أن يشفع إلى علىّ عليه السّلام فى ذلك.

و قد جمع اليهود الطّمّ و الرّمّ (٥) من الحلّى و الحلل، و ظنّ اليهود أنّ فاطمه عليها السّلام تدخل فى بذلتها (٦) و أرادوا استهانته بها.

١- فى الخرائج «و استحضروهم دارهما فاستجمع نيف و ثمانون».

٢- ١١٧/٣، ٥٣٧ ح ١٣، عنهما البحار: ٤٣/٣٠ ح ٣٦. و رواه فى ثاقب المناقب: ٢٦٥ (مخطوط).

٣- ١١٧/٣، عنه البحار: ٤٣/٤٦ ح ٤٦.

٤- يزدان: بمعنى يتزين. و فى «ب» «يزداد».

٥- قال الجوهري: الرّمّ- بالكسر-: الثرى، يقال: جاء بالطمّ و الرّمّ إذا جاء بالمال الكثير، و قال: الطّمّ: البحر. و قال الفيروزآبادى: جاء بالطمّ و الرّمّ: بالبحرّى و البرّى أو الرطب و اليبس، أو التراب و الماء، أو بالمال الكثير؛ و الرّمّ- بالكسر-: ما يحمله الماء، أو ما على وجه الأرض من فتات الحشيش، و قال: الطّمّ- بالكسر-: الماء، أو ما على وجهه، أو ما ساقه من غشاء، و البحر و العدد الكثير. منه (ره).

٦- البذله من الثياب: ما يلبس كلّ يوم.

فجاء جبرئيل بثياب من الجنة، و حلّى و حلل لم ير الراءون مثلها فلبستها فاطمه و تحلّت بها، فتعجّب الناس من زينتها و ألوانها و طيبها.

فلما دخلت فاطمه عليها السلام دار اليهود سجدت لها نساؤهم يقبلن الأرض بين يديها؛

و أسلم - بسبب ما رأوا - خلق كثير من اليهود. (١)

استدراك

(٨) باب كرامتها عليها السلام للكفار

(١) نزهه المجالس: ذكر ابن الجوزي: أنّ النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم صنع لها قميصا جديدا ليله عرسها و زفافها، و كان لها قميص مرقوع، و إذا بسائل على الباب، يقول:

أطلب من بيت النبوه قميصا خلقا، فأرادت أن تدفع إليه القميص المرقوع، فتذكّرت قوله تعالى: لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ (٢) فدفعت له الجديد.

فلما قرب الزفاف، نزل جبريل، و قال:

يا محمّد! إنّ الله يقرؤك السلام، و أمرنى أن اسلم على فاطمه، و قد أرسل لها معى هديّه من ثياب الجنة من السندس الأخضر.

فلما بلغها السلام، و ألبسها القميص الّذى جاء به، لفّها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بالعباءه، و لفّها جبريل بأجنحته، حتّى لا يأخذ نور القميص بالأبصار.

١- ٥٣٨ ح ١٤، عنه البحار: ٣٠ / ٤٣ ح ٣٧.

٢- آل عمران: ٩٢.

(٩) باب كرامتها عليها السلام لنسوه قريش

(١) كتاب فاطمه الزهراء عليها السلام: إنّ جبرئيل أتى بحلّه قيمتها الدنيا، فلما لبستها [أى:

سيدتنا فاطمه عليها السلام] تحيّرت نسوه قريش منها، وقلن: من أين لك هذا؟!

قالت: هذا من عند الله. (١)

١٠- باب ما ظهر من معجزاتها و كراماتها عليها السلام بعد وفاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم**إشاره**

و فيه أبواب:

(أ) [معجزتها عليها السلام فى رفع حيطان مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم]

الأخبار: الصحابه و التابعين

١- المناقب لابن شهر اشوب: أبو جعفر الطوسى فى «اختيار الرجال»

عن أبى عبد الله عليه السلام؛ و عن سلمان الفارسى:

أنّه لمّا استخرج أمير المؤمنين عليه السلام من منزله، خرجت فاطمه حتّى انتهت إلى القبر، فقالت: خلّوا عن ابن عمّى، فوالذى بعث محمّداً بالحقّ لئن لم تخلّوا عنه لأنشرنّ شعرى، ولأضعنّ قميص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على رأسى، ولأصرخنّ إلى الله، فما ناقة صالح بأكرم على الله من ولدى.

قال سلمان: فرأيت والله أساس حيطان المسجد تقلّعت من أسفلها، حتّى لو أراد رجل أن ينفذ من تحتها نفذ، فدنوت منها، و قلت:

يا سيّدتى و مولاتى! إنّ الله تبارك و تعالى، بعث أباك رحمه، فلا تكونى نقمه؛

فرجعت الحيطان حتّى سطعت الغبره من أسفلها، فدخلت فى خياشيمنا. (٢)

استدراك (٢) مشارق أنوار اليقين: و من كراماتها على الله: أنها لما منعت حقها، أخذت بعضاده حجره النبي صلى الله عليه و آله و سلم و قالت: ليست ناقه صالح عند الله بأعظم مني.

ثم رفعت جنب قناعها إلى السماء، و همت أن تدعو، فارتفعت جدران المسجد عن الأرض، و تدل العذاب، فجاء أمير المؤمنين عليه السلام فمسك يدها و قال:

يا بقيه النبوه، و شمس الرساله، و معدن العصمه و الحكمة! إن أباك كان رحمه للعالمين، فلا تكوني عليهم نومه، اقسم عليك بالرفوف الرحيم. فعادت إلى مصلاها. (١)

(ب) كرامتها عليها السلام في رؤيه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و كلامها معه

(١) مصباح الأنوار: عن ابن عباس قال:

رأت فاطمه في منامها النبي صلى الله عليه و آله و سلم قالت: فشكوت إليه ما نالنا من بعده.

قالت: فقال لي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

لكم الآخرة التي أعدت للمتقين، و إنك قادمه عليّ عن قريب. (٢)

(٢) دلائل الإمامه للطبري: عن أحمد بن محمد الخشاب، عن زكريا بن يحيى، عن ابن أبي زائدة، عن أبيه، عن محمد بن الحسن، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

لما قبض رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ما ترك إلّا الثقلين: كتاب الله و عترته أهل بيته؛

و كان قد أسرّ إلى فاطمه صلوات الله عليها أنها لاحقته به، و أنها أول أهل بيته لحوقا.

قالت: بينا أنى بين النائمه و اليقظانه بعد وفاه أبي بأيام، إذ رأيت كأنّ أبي قد أشرف عليّ؛

فلما رأيته لم أملك نفسي أن ناديت: يا أبتاه! انقطع عني خبر السماء؛

فبينما أنا كذلك إذ أتني الملائكة صفوفًا يقدمها ملكان حتى أخذاني فصعدا بي إلى

السماء، فرفعت رأسى، فإذا أنا بقصور مشيّده، و بساتين و أنهار تطرد، و قصر بعد قصر، و بستان بعد بستان، و إذا قد أطلع على من تلك القصور جوارى كأنهنّ اللعب؛

فهنّ يتباشرن و يضحكن إلىّ، و يقلن: مرحبا بمن خلقت الجنّه و خلقنا من أجل أبيها.

فلم تزل الملائكه تصعد بى حتى أدخلوني إلى دار فيها قصور، فى كلّ قصر من البيوت ما لا عين رأت، و فيها من السندس و الإستبرق على الأسره الكثير، و عليها ألحاف من ألوان الحرير و الديداج، و آنيه الذهب و الفضه، و فيها موائد عليها من ألوان الطعام، و فى تلك الجنان نهر مطرد أشدّ بياضا من اللبن، و أطيب رائحه من المسك الأذفر؛

فقلت: لمن هذه الدار؟ و ما هذا النهر؟ فقالوا: هذه الدار الفردوس الأعلى الذى ليس بعده جنّه، و هى دار أبيك، و من معه من النبيين، و من أحبّ الله.

قلت: فما هذا النهر؟ قالوا: هذا الكوثر الذى وعده أن يعطيه إياه.

فقلت: فأين أبى؟ قالوا: الساعه يدخل عليك. [فبينما أنا كذلك إذ برزت لى قصور هى أشدّ بياضا و أنور من تلك، و فرش هى أحسن من تلك الفرش].

و إذا أنا بفرش مرتفعه على أسره، و إذا أبى صلى الله عليه و آله و سلم جالس على تلك الفرش و معه جماعه؛

فلما رآنى أخذنى فضمنى، و قبل ما بين عينى، و قال:

مرحبا بابنتى، و أخذنى و أقعدنى فى حجرته، ثمّ قال لى:

يا حبيبتى! أ ما ترينّ ما أعدّ الله لك و ما تقدمين عليه؟

فأرانى قصورا مشرقات، فيها ألوان الطرائف و الحلّى و الحلل.

و قال: هذه مسكنك و مسكن زوجك و ولديك و من أحبّك و أحبّهما، فطيبى نفسا، فإنّك قادمه علىّ إلى أيام.

قالت: فطار قلبى، و اشتدّ شوقى، و انتبهت من رقدتى مرعوبه.

قال أبو عبد الله: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: فلما انتبهت من مرقدها صاحت بى، فأتيها فقلت لها: ما تشكين؟ فخبّرتنى بخبر الرؤيا؛

ثمّ أخذت علىّ عهد الله و رسوله أنّها إذا توفّيت، لا اعلم أحدا إلّا أمّ سلمه زوج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أمّ أيمن و فضّه؛ و من الرجال ابنها، و عبد الله بن عباس، و سلمان الفارسى،

و عمّار بن ياسر، و المقداد، و أبو ذرّ، و حذيفه.

و قالت: إنّي أحللتك من أن ترانى بعد موتى، فكن مع النسوة فيمن يغسلنى؛

و لا تدفنى إلّا ليلا، و لا تعلم أحدا قبرى.

فلما كانت الليلة الّتى أراد الله أن يكرمها و يقبضها إليه، أقبلت، تقول:

و عليكم السلام، و هى تقول لى: يا ابن عمّ، قد أتانى جبرئيل مسلّما و قال لى: السلام يقرأ عليك السلام يا حبيب الله، و

ثمره فؤاده، اليوم تلحقين به فى الرفيع الأعلى و جنّه المأوى، ثم انصرف عنى؛

ثم سمعناها ثانيه تقول: و عليكم السلام؛

فقلت: يا ابن عمّ، هذا و الله ميكائيل و قال لى كقول صاحبه؛

ثم تقول: و عليكم السلام، و رأيناها قد فتحت عينها فتحا شديدا ثم قالت:

يا ابن عمّ، هذا و الله الحقّ، هذا عزرائيل، قد نشر جناحه بالمشرق و المغرب، و قد وصفه لى أبى و هذه صفته، فسمعناها تقول:

و عليك السلام يا قابض الأرواح، عجل بى، و لا تعدّبنى.

ثم سمعناها تقول: إليك ربّى لا إلى النار؛

ثم غمضت عينها، و مدّت يديها و رجليها كأنّها لم تكن حيّه قطّ. (١)

(ج) كرامتها عليها السلام مع ناقة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

الكتب

(١) نزهة المجالس: قال النسفى: خرجت فاطمه عليها السّلام ليلا، فخاطبتها ناقة النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم العصباء الّتى

أصابها من خبير، فقلت:

السلام عليك يا بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أ لك حاجة إلى أبيك فإنّى ذاهبه إليه؟

فبكت فاطمه عليها السّلام و جعلت رأس الناقة فى حجرها حتّى ماتت فى تلك الساعة، فكفّنتها فى عباءه و دفنتها، ثم كشفوا

عنها بعد ثلاثه أيام، فلم يجدوا لها أثرا؛

١- يأتى فى باب كيفيه وفاتها عليها السلام.

فنطقها لها من بعض كراماتها، فإنها لم تنطق إلّا لها ولأبيها صلى الله عليه وآله وسلم؛

قالت: يا رسول الله، كنت لرجل من اليهود، فكنت أخرج أرعى، فينادى النبات:

إلّٰى إلّٰى إلّٰى فإتّك لمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم؛

و إذا كان الليل نادى السباع بعضهم بعضا: لا تقربوها فإنها لمحمّد صلى الله عليه وآله وسلم. (١)

د- [باب معجزتها عليها السلام مع ثلاث جوار من الجنّة، وكلامها معهنّ، وإتحافهنّ لفاطمه عليها السلام تمرا من الجنّة]

١- مهج الدعوات: عن الشيخ عليّ بن محمّد بن عليّ بن عبد الصمد، عن جدّه، عن الفقيه أبي الحسن، عن أبي البركات عليّ بن الحسين الجوزي، عن الصدوق، عن الحسن ابن محمّد بن سعيد، عن فرات بن إبراهيم، عن جعفر بن محمّد بن بشرويه، عن محمّد بن إدريس بن سعيد الأنصاري، عن داود بن رشيد، والوليد بن شجاع بن مروان، عن عاصم، عن عبد الله بن سلمان الفارسي، عن أبيه.

قال: خرجت من منزلي يوما بعد وفاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعشره أيام، فلقيني عليّ ابن أبي طالب عليه السلام ابن عم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، فقال لي: يا سلمان! جفوتنا بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فقلت: حبيبي أبا الحسن! مثلكم لا- يجفى، غير أنّ حزني على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طال، فهو الذي منعني من زيارتكم.

فقال عليه السلام لي: يا سلمان! ائت منزل فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإنها إليك مشتاقه، تريد أن تتحفك بتحفة قد اتحفت بها من الجنّة؛

قلت لعليّ عليه السلام: قد اتحفت فاطمه عليها السلام بشيء من الجنّة بعد وفاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قال: نعم، بالأمس.

قال سلمان الفارسي: فهرولت إلى منزل فاطمه عليها السلام بنت محمّد صلى الله عليه وآله وسلم؛

فإذا هي جالسه و عليها قطعه عباء (١)، إذا خمرت رأسها انجلى ساقها، و إذا غطت ساقها انكشف رأسها، فلما نظرت إلى اعتجرت (٢) ثم قالت:

يا سلمان! جفوتنى بعد وفاه أبى. قلت: حبيبتى أ أجفاكم؟!

قالت: فمه (٣)، اجلس و اعقل ما أقول لك.

إنى كنت جالسه بالأمس فى هذا المجلس، و باب الدار مغلق، و أنا أتفكر فى انقطاع الوحي عنّا، و انصراف الملائكه عن منزلنا، فإذا انفتح الباب من غير أن يفتحه أحد، فدخل على ثلاث جوار لم ير الرءون بحسنهنّ، و لا كهيتهنّ و لا نضاره و جوههنّ، و لا أزكى من ريجهنّ، فلما رأيتهنّ قمت إليهنّ متكره لهنّ.

فقلت: أنتنّ من أهل مكّه أم من أهل المدينه؟ فقلن: يا بنت محمّد! لسنا من أهل مكّه، و لا من أهل المدينه، و لا من أهل الأرض جميعا، غير أننا جوار من الحور العين من دار السلام، أرسلنا ربّ العزه إليك، يا بنت محمّد! إنا إليك مشتاقات؛

فقلت لئن أظنّ أنّها أكبر سنّا: ما اسمك؟ قالت: اسمى مقدوده، قلت:

و لم سميت مقدوده؟ قالت: خلقت للمقداد بن الأسود الكندى صاحب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقلت للثانيه: ما اسمك؟

قالت: ذره (٤)، قلت: و لم سميت ذره و أنت فى عيني نبيله؟!

قالت: خلقت لأبى ذرّ الغفارى صاحب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

١- علما بأنّ سلمانا لا يدخل بيتا لا يدخله الرسول صلى الله عليه و آله و سلم قبل أن يؤذن له، و أنّ ربيبه الوحي و العصمه- التى تتورّع عن الأعمى- لا تأذن لأحد غير متستّر، فالعباءه كانت صفه للعباءه القصيره التى لبستها بضعه الرسول عليها السلام و اقتنعت بها فوق ثيابها الساتره، آه ... لكن القوم دخلوه عنوه و بغير استئذان، و كسروا ضلعها و اسقطوا جنينها.

٢- الاعتجار: لفّ العمامه على الرأس.

٣- فمه: أى فما السبب فى ترك زيارتنا؟ أو اسكت.

٤- و لمّا كانت الذره موضوعه للصغيره من النمله قالت عليها السلام: أنت مع نبلك و شرفك لم سميت باسم يدلّ على الحقاره؟! منه (ره).

فقلت للثالثه: ما اسمك؟ قالت: سلمى، قلت: و لم سميت سلمى؟

قالت: أنا لسلمان الفارسي مولى أبيك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

قالت فاطمه: ثم أخرجني لى رطباً أزرق كأمثال الخشكناج (١) الكبار، أبيض من الثلج، و أزكى ريحا من المسك الأذفر؛

فقالت لى: يا سلمان! أفطر عليه عشيتك، فإذا كان غدا فجنني بنواه، أو قالت: عجمه قال سلمان: فأخذت الرطب، فما مررت بجمع من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا قالوا: يا سلمان أ معك مسك؟ قلت: نعم.

فلما كان وقت الإفطار أفطرت عليه، فلم أجد له عجماً ولا نوى.

فمضيت إلى بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى اليوم الثانى، فقلت لها عليها السلام:

إنى أفطرت على ما أتحننتى به، فما وجدت له عجماً ولا نوى، قالت: يا سلمان، و لن يكون له عجم ولا نوى، وإنما هو نخل غرسه الله فى دار السلام، [أ لا اعلمك] بكلام علمنيه أبى محمد صلى الله عليه وآله وسلم كنت أقوله غدوه و عشيه؟

قال سلمان: قلت: علمينى الكلام يا سيدتى، فقالت:

إن سرك أن لا يمسك أذى الحمى ما عشت فى دار الدنيا فواظب عليه؛

ثم قال سلمان: علمتنى هذا الحرز، فقالت:

بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله النور، بسم الله نور النور، بسم الله نور على نور، بسم الله الذى هو مدبر الامور، بسم الله الذى خلق النور من النور، الحمد لله الذى خلق النور من النور، و أنزل النور على الطور، فى كتاب مسطور، فى رق منشور، بقدر مقدور، على نبي محبور، الحمد لله الذى هو بالعز مذكور، و بالفخر مشهور، و على السراء و الضراء مشكور، و صلى الله على سيدنا محمد و آله الطاهرين؛

[الميامين المباركين الأطهار و سلم تسليمًا دائماً كثيراً].

قال سلمان: فتعلمتهن، فوالله لقد علمتهن أكثر من ألف نفس من أهل المدينة و مكه ممن بهم الحمى، فكل برىء من مرضه بإذن الله تعالى؛

١- الخشكناج لعله معرب، أى الخبز اليابس. منه (ره).

الثاقب في المناقب: عن عاصم بن الأحول، عن زرّ بن حبّيش، عن سلمان (مثله).

دلائل الإمامة: عن عليّ بن الحسن الشافعي، عن يوسف بن يعقوب، عن محمّد بن الأشعث، عن محمّد بن عون، عن داود بن أبي هند، عن أبان، عن سلمان (مثله). (١)

استدراك

(ه) معجزتها عليها السلام حين احتضارها

(١) مصباح الأنوار: عن زيد بن عليّ عليه السلام:

أنّ فاطمه عليها السلام لما احتضرت سلّمت على جبرئيل، و على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، و سلّمت على ملك الموت؛ و سمعوا حسّ الملائكة، و وجدوا رائحه طيّبه كأطيب ما يكون من الطيب. (٢)

(٢) منه: عن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام:

أنّ فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما احتضرت نظرت نظرا حادّا ثمّ قالت:

السلام على جبرئيل، السلام على رسول الله؛

اللهمّ مع رسولك، اللهمّ في رضوانك و جوارك و دارك دار السلام.

ثمّ قالت: أترون ما أرى؟ فقيل لها: ما ترى؟

قالت: هذه مواكب أهل السماوات، و هذا جبرئيل، و هذا رسول الله؛

و يقول: يا بنيه، أقدمي، فما أمامك خير لك. (٣)

١- ص ٥، عنه البحار: ٤٣/٦٦ ح ٥٩، و ج ٨٦/٣٢٢ ح ٦٨ قطعه و ج ٩٥/٣٦ ح ٢٢، و في ج ٩٤/٢٢٦ ح ٢ عن دلائل الإمامة: ٢٨. و في البلد الأمين: ٥١ (قطعه)، و الجنّة الواقية: ٨٤ (قطعه) أيضا. و رواه في ثاقب المناقب: ٢٦١ (مخطوط)، و الخرائج و الجرائح: ٥٣٣ ح ٩، و نوادر الراوندي: ٢٠٨ ح ٢٠٨، البهجة: ٢٧٩ ح ٣٩.

٢- يأتي في باب كيفيّة وفاتها صلى الله عليها و على أبيها و بعلمها و بنيتها. و تقدّم ص ٢٣٤ ح ٢ ما يدلّ عليه.

٣- يأتي في باب كيفيته وفاتها صلى الله عليها و على أبيها و بعلها و بنيتها. و تقدّم ص ٢٣٤ ح ٢ ما يدلّ عليه.

١١- باب ما ظهر من كراماتها بعد وفاتها صلوات الله عليها

الأخبار: م

١- الخرائج و الجرائح: روى أنّ أمّ أيمن لَمّا توفّيت فاطمه عليها السّلام، حلفت أن لا تكون بالمدينه، إذ لا تطيق أن تنظر إلى مواضع كانت بها.

فخرجت إلى مكّه، فلمّا كانت في بعض الطريق عطشت عطشا شديدا، فرفعت يديها، قالت: يا ربّ! أنا خادمه فاطمه، تقتلني عطشا؟! عطشا!؟

فأنزل الله عليها دلوا من السماء، فشربت، فلم تحتج إلى الطعام و الشراب سبع سنين، و كان الناس يبعثونها في اليوم الشديد الحرّ، فما يصيبها عطش. (١)

استدراك (٢) مدينه المعاجز: روى عن يوسف بن يحيى، عن أبيه، عن جدّه، قال:

رأيت رجلا بمكّه شديد السواد له بدن، و خلق غابر، و هو ينادى:

أيّها الناس، دلّوني على أولاد محمّد، فإشار [إليه] بعضهم، و قال: ما لك؟

قال: أنا فلان بن فلان. قالوا: كذبت إنّ فلانا كان صحيح البدن صحيح الوجه، و أنت شديد السواد، غابر الخلق.

قال: و حقّ محمّد إنّى لفلان، اسمعوا حديثى.

اعلموا أنّى كنت جمال الحسين، فلمّا أن صرنا إلى بعض المنازل برز للحاجه و أنا معه، فرأيت تكّه لباسه و كان أهداها له ملك فارس حين تزوّج بنت أخيه شاه زنان بنت يزدجرد، فمنعنى هيبه أسأله إياها، فدرت حوله لعلّى أسرقها، فلم أقدر عليها.

فلمّا صار القوم بكربلاء، و جرى ما جرى، و صارت أبدانهم ملقاه تحت سنابك الخيل، أقبلنا نحو الكوفه راجعين، فلمّا أن صرت إلى بعض الطريق ذكرت التكه، فقلت في نفسى: قد خلا ما عنده، فصرت إلى موضع المعركه، فقربت منه.

فإذا هو مرمل بالدماء، قد حرّ رأسه من قفاه، و عليه جراحات كثيره من السهام

و الرماح.

فمددت يدي إلى التكة و هممت أن احلّ عقدها، فرفع يده و ضرب بها يدي، فكادت أوصالي و عروقي تتقطع، ثم أخذ التكة من يدي، فوضعت رجلي على صدره و جهدت جهدي لأزيل إصبعاً من أصابعه، فلم أقدر، فأخرجت سكيناً كان معي، فقطعت أصابعه.

ثم مددت يدي إلى التكة و هممت بحلّها ثانية، فرأيت خيلاً أقبلت من نحو الفرات، و شممت رائحة لم أشمّ رائحة أطيب منها، فلما رأيتهم قلت: إنا لله و إنا إليه راجعون؛

إنما أقبلوا هؤلاء لينظروا إلى كلّ إنسان به رمق [فيجهّزوا عليه]،

فصرت بين القتلى، و غاب عني عقلي من شدّه الجزع.

فإذا رجل يقدمهم - كأنّ وجهه الشمس - و هو ينادي: أنا محمّد رسول الله؛

و الثاني ينادي: أنا حمزه أسد الله، و الثالث ينادي: أنا جعفر الطيار؛

و الرابع ينادي: أنا الحسن بن عليّ.

و أقبلت فاطمه و هي تبكي و تقول: حبيبي، و قرّه عيني، أ أبكي على رأسك المقطوع، أم على يديك المقطوعتين، أم على بدنك المطروح، أم على أولادك الاسارى.

ثم قال النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: أين رأس حبيبي و قرّه عيني الحسين؛

فرأيت الرأس في كفّ النبيّ، فوضعه على بدن الحسين، فاستوى جالسا، فاعتنقه النبيّ و بكى - فذكر الحديث إلى أن قال -: فمن قطع أصابعك، فقال الحسين عليه السلام: هذا الذي يختبئ يا جدّاه - إلى أن قال -: فقال: يا عدوّ الله! ما حملك على قطع أصابع حبيبي و قرّه عيني الحسين - إلى أن قال -:

ثم قال النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: اخسأ يا عدوّ الله! غير الله لونك، فقمت، فإذا أنا بهذه الحالة. (١)

(٣) دار السلام: عن بعض كتب المناقب المعتمّره مرسلًا:

إنّ رجلاً كان بلا أيد و لا أرجل، و هو يقول: ربّ نجّني من النار.

فقيل له: لم تبق لك عقوبه و مع ذلك تسأل النجاه من النار.

قال: كنت، فيمن قتل الحسين عليه السلام بكربلاء، فلما قتل، رأيت عليه سراويل و تكه

حسنه بعد ما سلبه الناس، و اردت أن أنزع منه التَّكَّة، فرفع يده اليمنى و وضعها على التَّكَّة، فلم أقدر على دفعها، فقطعت يمينه ثم هممت أن آخذ التَّكَّة، فرفع شماله، فوضعها على تكته، فقطعت يساره، ثم هممت بنزع التَّكَّة من السراويل، فسمعت زلزله، فحفت و تركته، فألقى الله عليَّ النوم، فممت بين القتلى، فرأيت كأنَّ محمداً صلى الله عليه و آله و سلم أقبل و معه عليٌّ و فاطمه عليهما السَّلام، فأخذوا رأس الحسين عليه السَّلام، فقبلته فاطمه عليها السَّلام، ثم قالت: يا ولدى قتلوك قتلهم الله، من فعل هذا بك؟ فكان يقول: قتلنى شمر، و قطع يدي هذا النائم و أشار إليّ.

فقالت فاطمه عليها السَّلام لى: قطع الله يديك و رجليك، و أعمى بصرك، و أدخلك النار، فانتبهت، و أنا لا أبصر شيئاً، و سقطت منى يداى و رجلاى، و لم يبق من دعائها إلَّا النار. (١)

(٤) و منه: روى أن رجلاً كان محبوساً بالشام مدّه طويله مضيّقاً عليه، فرأى فى منامه كأنَّ الزهراء صلوات الله عليها أتته فقالت: ادع بهذا الدعاء، فتعلّمه و دعا به فتخلّص و رجع إلى منزله، و هو: اللهم بحقّ العرش و من علامه، و بحقّ الوحي و من أوحاه، و بحقّ النبى و من تبيّاه، و بحقّ البيت و من بناه، يا سامع كلّ صوت، يا جامع كلّ فوت، يا بارئ النفوس بعد الموت، صلّ على محمّد و أهل بيته، و آتنا و جميع المؤمنين و المؤمنات فى مشارق الأرض و مغاربها فرجا من عندك عاجلاً بشهاده أن لا إله إلَّا الله، و أنّ محمداً عبدك و رسولك، صلّى الله عليه و على ذريته الطيبين الطاهرين و سلّم تسليمًا. (٢)

(٥) ينابيع المودّه: و فى جواهر العقدين للشريف السمهودى المصرى من العجائب أنّ أبا المحاسن نصر بن عيين الشاعر توجه إلى مكّه المعظّمه و معه متاع و مال، فخرج عليه بعض الأشراف من بنى داود المقيمين بوادى الصغرى فأخذوا ما كان معه و جرحوه فكتب قصيده إلى الملك العزيز طغتكين بن أيوب صاحب اليمن، و قد كان أخوه الملك الناصر أرسل رسولا إلى الملك الناصر أن يذهب بالساحل و يفتحه من أيدي الافرنج القصيده هذه:

أغنت صفاتك ذاك المصقّع اللسناجرت بالجود حدّ الحسن و المحسنا

١- ٢٤٨/١، عنه مسند فاطمه عليها السَّلام: ٣٢٦ ح ٢٠٥.

٢- ١٤٢، عنه البحار: ٣٦٥/٨٩ ح ٥٩ و ج ٢٠٣/٩٥ ح ٣٦. البلد الأمين: ٥٢٣، الجنّه الواقيه: ١٧٩ (مثله).

و لا تقل ساحل الأفرنج اقتحمه فما يساوى إذا قاسيته عدنا

و أن أردت جهادا فادن سيفك من قوم أضاعوا فروض الله و السننا

طهر سيفك بيت الله من دنس و ما أحاط به من حسه و خنا

و لا- تقل أنهم أولاد فاطمهلو أدركوا آل حرب حاربوا الحسننا فلم أتم هذه القصيده رأى فى النوم فاطمه عليها السلام أو هى تطوف بالبيت فسلم عليها فلم تجبه، فتضرع إليها و تدلل عندها و سألتها عن ذنبه الذى أوجب ذلك؛

فانشدت فاطمه عليها السلام هذه القصيده:

حاشا بنى فاطمه كلهم من حسه يعرض أو من خنا

و أنما أيام فى غدرهاو فعلها السوء أساءت بنا لئن جنا

من ولدى واحد تجعل كل السب عمدا لنا

فتب إلى الله فمن يقترف إثما بنا لا يأمن ممّا جنا

فاصفح لأجل المصطفى أحمدو لا تثر من آله اعينا

فكل ما نالك منهم غدا تلقى به فى الحشر منامنا ثم صبّ بيدها المباركه المكرمه المقدسه شيئا شبيه الماء على جرحه، ثم أيقظ من منامه فرأى أن جراحته التى كانت فى بدنه صارت ملتئمه صحيحه؛

فكتب فورا قصيده فاطمه عليها السلام التى انشدتها فى رؤياه، ثم قال معتذرا:

عذر إلى بنت نبي الهدى تصفح عن ذنب محبّ جنا

و توبه تقبلها عن أخى مقاله توقعها فى العنا

و الله لو قطعنى واحدمنهم بسيف البغى أو بالقنا

لم أره بفعله ظالمابل أنه فى فعله أحسننا فكتب هذه الحكايه إلى ملك اليمن فارسل الملك الهدايا الكثيره لهذه الأشراف و أهل مكّه و هذه القصيده مشهوره بين الناس و مسطوره فى ديوان ابن عيين. (١)

٨- أبواب سيرها صلوات الله عليها

١- باب سيرتها صلوات الله عليها مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم

إشاره

١- باب سيرتها صلوات الله عليها مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم (١)

استدراك

الأخبار: الصحابه والتابعين

(١) دلائل الإمامه: وأخبرني القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري، قال: أخبرنا أبو الحسين زيد بن محمد بن جعفر الكوفي قراءه عليه، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحكم الحبري قراءه عليه، قال: أخبرنا إسماعيل بن صبيح، قال: حدثنا يحيى ابن مساور، عن علي بن خزور، عن القاسم بن أبي سعيد الخدرى؛

رفع الحديث إلى فاطمه عليها السلام، قالت: أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقلت: السلام عليك يا أبة.

فقال: و عليك السلام يا بتيه.

فقلت: - و الله- ما أصبح يا نبي الله، في بيت علي حبه طعام، و لا دخل بين شفثيه طعام منذ خمس، و لا أصبحت له ثاغيه (٢) و لا راغيه (٣)، و ما أصبح في بيته سفه (٤) و لا هفه (٥).

فقال: ادخلي يدك بين ظهري و ثوبي، فإذا حجر بين كتفي النبي صلى الله عليه وآله وسلم مربوط بعمامته إلى صدره، فصاحت فاطمه صيحه شديده، فقال لها: ما اوقدت في بيوت آل محمّد نار منذ شهر، ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم: أ تدرين ما منزله علي؟!

كفاني أمرى و هو ابن اثنتى عشره سنه، و ضرب بين يديّ بالسيف و هو ابن ستّ عشر سنه،

و قتل الأبطال و هو ابن تسع عشره سنه، و فرّج همومى و هو ابن عشرين سنه؛

و رفع باب خبير و هو ابن نيف و عشرين، و كان لا يرفعه خمسون رجلا، فأشرق لون فاطمه عليها السلام، و لن تقرّ قدميها مكانها حتى أتت علياً، فإذا البيت قد أنار بنور وجهها.

١- راجع مسندها عليها السلام: باب كتمانها عليها السلام لأسرار أبيها صلى الله عليه وآله وسلم. و باب دفاعها عليها السلام عن

أبيها صلى الله عليه وآله وسلم.

٢- الثغاء: صوت الشاه.

٣- الرغاء: صوت الناقه.

٤- السفه: ما ينسج من الخوص كالزنبيل.

٥- الهقه: السحاب لا ماء فيه.

فقال لها عليّ عليه السّلام: يا ابنه محمّد صلى الله عليه وآله وسلم! لقد خرجت من عندي ووجهك على غير هذه الحال، فقالت: إنّ النبيّ حدّثني بفضلك فما تماكنت حتّى جئتك.

فقال لها: كيف لو حدّثك بكلّ فضلي؟ (١)

(٢) صحيح مسلم: (بإسناده) عن عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، أنّه سمع سهل ابن سعد يسأل عن جرح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، يوم احد؟

فقال: جرح وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و كسرت رباعيته (٢)، و هشمت البيضة (٣) على رأسه.

فكانت فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تغسل الدم؛

و كان عليّ بن أبي طالب عليه السّلام يسكب عليها بالمجن (٤)؛

فلما رأت فاطمه أنّ الماء لا يزيد الدم إلّا كثره، أخذت قطعه حصير فأحرقته حتّى صار رمادا، ثمّ الصقته بالجرح، فاستمسك الدم (٥). (٦)

(٣) تنبيه الخواطر: عن أنس قال: جاءت فاطمه عليها السّلام بكسره خبز لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال:

ما هذه الكسره؟ قالت: قرص خبزته، و لم تطب نفسي حتّى أتيتك بهذه الكسره.

فقال: أما إنّه أوّل طعام دخل فم أبيك منذ ثلاثه أيام- الحديث-. (٧)

١-٣، عنه مسند فاطمه: ١٤٨ ح ٦٤.

٢- الرباعيّه: السنّ التي بين الثّنيه و الناب (قاموس المحيط: ٢٧/٣).

٣- هشمت البيضة: انكسرت الخوزه (لسان العرب: ١٢/٦١١).

٤- المجنّ: الترس (لسان العرب: ١٣/٤٠٠).

٥- استمسك الدم: أي انقطع.

٦- ٣/١٤١٦ ح ١٠١. و في ح ١٠٢، عن سهل بن سعد و هو يسأل عن جرح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال: أم و الله! إنّني لأعرف من كان يغسل جرح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و من كان يسكب الماء، و بما ذا دوى جرحه. ثمّ ذكر نحوه، و في صحيح البخارى: ٥/١٣٠، و سنن البيهقي: ٩/٣١. (مثله)

٧- ١/١٠٢، الرساله القشيريّه: ٧٢، و أخلاق النبيّ: ٢٩٨، و المعجم الكبير: ٤١ (مخطوط)، و إتحاف الساده المتّقين: ٧/٣٩١، و

مجمع الزوائد: ٣١٢ / ١٠ (مثله). راجع باب معجزتها عليها السلام في إطعام النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

٤- مناقب ابن شهر اشوب، أخبار فاطمه: عن أبي الصولي، قال عبد الله بن الحسن: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على فاطمه، فقدّمت إليه كسره يابس من خبز شعير فأفطر عليها، ثم قال: يا بتيه، هذا أول خبز أكل أبوك منذ ثلاثه أيام.

فجعلت فاطمه تبكي، و رسول الله يمسح وجهها بيده. (١)

استدراك (٥) صحيفه الرضا عليه السلام: (بإسناده) قال عليّ عليه السلام:

كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حفر الخندق إذ جاءت فاطمه عليها السلام و معها كسيره من خبز فدفعتها إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ما هذه الكسيره؟

قالت: قرص شعير خبزته للحسن و الحسين، جئتك منه بهذه الكسيره.

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا فاطمه! أما إنه أول طعام دخل فم أبيك منذ ثلاثه أيام. (٢)

الأخبار، الأئمه:

الباقر عليه السلام

٦- مكارم الأخلاق: عن زراره، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أراد السفر سلّم على من أراد التسليم عليه من أهله، ثم يكون آخر من يسلم عليه فاطمه عليها السلام، فيكون وجهه إلى سفره من بيتها، وإذا رجع بدأ بها.

فسافر مّره، و قد أصاب عليّ عليه السلام شيئاً من الغنيمه، فدفعه إلى فاطمه فخرج، فأخذت سوارين من فضّه، و علّقت على بابها سترًا.

فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل المسجد، فتوجه نحو بيت فاطمه عليها السلام كما كان يصنع، فقامت فرحه إلى أبيها صبابه (٣) و شوقاً إليه، فنظر، فإذا في يدها سواران من فضّه، و إذا على بابها ستر، فقعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و سلم حيث ينظر إليها؛

فبكت فاطمه و حزنت و قالت: ما صنع هذا بي قبلها.

فدعت ابنيها [و نزعَت الستر من بابها، و خلعت السوارين من يديها، ثم دفعت السوارين إلى أحدهما و الستر إلى الآخر].

ثم قالت لهما: انطلقا إلى أبي فأقرئاه السلام و قولاه:

ما أحدثنا بعدك غير هذا فشأنك به، فجاءاه فأبلغاه ذلك عن أمهما.

فقبلهما رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و التزمهما، و أقعد كل واحد منهما على فخذه؛

ثم أمر بدينك السوارين فكسرا، فجعلهما قطعاً؛

ثم دعا أهل الصفه - [و هم] قوم من المهاجرين لم يكن لهم منازل و لا أموال - فقسمه بينهم قطعاً، ثم جعل يدعو الرجل منهم العارى العذى لا - يستتر بشىء، و كان ذلك الستر طويلاً، ليس له عرض، فجعل يؤزر الرجل، فإذا الثقيا عليه قطعه، حتى قسمه بينهم ازراً، ثم أمر النساء لا - يرفعن رءوسهن من الركوع و السجود حتى يرفع الرجال رءوسهم، و ذلك أنهم كانوا من صغر إزارهم إذا ركعوا و سجدوا بدت عورتهم من خلفهم.

ثم جرت به السنه أن لا يرفع النساء رءوسهن من الركوع و السجود حتى يرفع الرجال؛

ثم قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: رحم الله فاطمه، ليكسونها الله بهذا الستر من كسوه الجنة، و ليحلينها بهذين السوارين من حليه الجنة. (١)

الصادق، عن أبيه عليهما السلام، عن جابر

٧- بشاره المصطفى: بالإسناد إلى أبي علي الحسن بن محمد الطوسى، عن محمد ابن الحسين المعروف بابن الصقال، عن محمد بن معقل العجلي، عن محمد بن أبي الصهبان، عن ابن فضال، عن حمزه بن حران؛

عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصارى قال:

صلى بنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم صلاة العصر فلما انفتل جلس فى قبلته و الناس حوله؛

فبيناهم كذلك إذ أقبل إليه شيخ من مهاجرة العرب عليه سمل قد تهلل (١) وأخلق، وهو لا يكاد يتمالك كبرا و ضعفا، فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يستحثه الخبر (٢)، فقال الشيخ:

يا نبي الله! أنا جائع الكبد فأطعمني، و عارى الجسد فاكسني، و فقير فارشني (٣).

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: ما أجد لك شيئا، و لكنّ الدالّ على الخير كفاعله.

انطلق إلى منزل من يحبّ الله و رسوله، و يحبّه الله و رسوله، يؤثر الله على نفسه، انطلق إلى حجره فاطمه؛

و كان بيتها ملاصق بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي ينفرد به لنفسه من أزواجه.

و قال: يا بلال، قم فقف به على منزل فاطمه.

فانطلق الأعرابي مع بلال، فلما وقف على باب فاطمه عليها السلام نادى بأعلى صوته:

السلام عليكم يا أهل بيت النبوة، و مختلف الملائكة، و مهبط جبرئيل الروح الأمين بالتنزيل، من عند ربّ العالمين.

فقال فاطمه: و عليك السلام، فمن أنت يا هذا؟!!

قال: شيخ من العرب، أقبلت على أبيك سيّد البشر مهاجرا من شقّه، و أنا يا بنت محمّد عارى الجسد، جائع الكبد، فواسيني يرحمك الله.

و كان لفاطمه و عليّ في تلك الحال و رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثا ما طعموا فيها طعاما، و قد علم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذلك من شأنهما.

فعمدت فاطمه إلى جلد كبش مدبوغ بالقرظ (٤) كان ينام عليه الحسن و الحسين.

١- السمل - بالتحريك-: الثوب الخلق، قوله: قد تهلل أي الرجل من قولهم تهلل وجهه إذا استنار و ظهر فيه آثار السرور، أو الثوب كناية عن انخراقه؛

٢- يستحثّه الخبر أي يسأله الخبر و يحثّه و يرغبه على ذكر أحواله؛ و في م: «يستجليه» أي يستكشفه.

٣- أرشني، قال الجزري: يقع الرياش على الخصب و المعاش و المال المستفاد، و منه حديث عائشه: و يريش مملقها أي يكسوه و يعينه، و أصله من الريش كأنّ الفقير المملق لا نهوض به كالمقصود الجناح، يقال: راشه يريشه إذا أحسن إليه. منه (ره).

٤- القرظ: ورق السلم يدبغ به.

فقلت: خذ هذا أيها الطارق فعسى الله أن يرتاح لك (١) ما هو خير منه؛

قال الأعرابي: يا بنت محمد! شكوت إليك الجوع فناولتني جلد كبش؟! ما أنا صانع به مع ما أجد من السغب (٢)؛

قال: فعمدت - لما سمعت هذا من قوله - إلى عقد كان في عنقها أهدته لها فاطمه بنت عمّها حمزه بن عبد المطلب، فقطعته من عنقها ونبذته إلى الأعرابي؛

فقلت: خذه، وبعه فعسى الله أن يعوّضك به ما هو خير منه.

فأخذ الأعرابي العقد و انطلق إلى مسجد رسول الله و النبي صلى الله عليه و آله و سلم جالس في أصحابه؛

فقال: يا رسول الله، أعطتني فاطمه بنت محمد هذا العقد، و قالت: بعه فعسى الله أن يصنع لك. قال: فبكى النبي صلى الله عليه و آله و سلم و قال:

و كيف لا يصنع الله لك و قد أعطتكه فاطمه بنت محمد سيده بنات آدم.

فقام عمّار بن ياسر رحمه الله عليه فقال: يا رسول الله، أتأذن لي بشراء هذا العقد؟

قال: اشتره يا عمّار؛ فلو اشترك فيه الثقلان ما عذبهم الله بالنار.

فقال عمّار: بكم العقد يا أعرابي؟ قال: بشبعه من الخبز و اللحم، و برده يمانيه أستر بها عورتى و اصلى فيها لرّبي، و دينار يبلغنى إلى أهلى.

و كان عمّار قد باع سهمه الذى نفعه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من خير و لم يبق منه شيئا فقال:

لك عشرون دينارا، و مائتا درهم هجريّه، و برده يمانيه، و راحتى تبلغك أهلك، و شبعك من خبز البرّ و اللحم.

فقال الأعرابي: ما أسخاك بالمال أيها الرجل، و انطلق به عمّار فوقاه ما ضمن له.

و عاد الأعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أشبعت و اكتسيت؟

قال الأعرابي: نعم، و استغنيت بأبى أنت و امى، قال: فاجز فاطمه بصنيعها.

فقال الأعرابي: اللهم إنك إله ما استحدثناك، و لا إله لنا نعبده سواك، و أنت رازقنا على كلّ الجهات، اللهم أعط فاطمه ما لا عين رأت و لا اذن سمعت.

١- يقال: ارتاح الله لفلان: أى رحمه.

٢- السغب: الجوع. منه (ره).

فَأَمَّنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى دَعَائِهِ، وَاقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ:

إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَى فَاطِمَةَ فِي الدُّنْيَا ذَلِكَ: أَنَا أَبُوهَا وَ مَا أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ مِثْلِي، وَ عَلَيَّ بَعْلِهَا وَ لَوْ لَا عَلَيَّ مَا كَانَ لِفَاطِمَةَ كَفْرٌ أَبَدًا، وَ أَعْطَاهَا الْحَسْنَ وَ الْحُسَيْنَ،

وَ مَا لِلْعَالَمِينَ مِثْلَهُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَسْبَاطِ الْأَنْبِيَاءِ، وَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

وَ كَانَ بِإِزَائِهِ مَقْدَادٌ وَ عَمَّارٌ وَ سَلْمَانٌ، فَقَالَ: وَ أَزِيدُكُمْ؟ قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؛

قَالَ: أَتَانِي الرُّوحُ - يَعْنِي جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - [وَ قَالَ:]

إِنَّهَا إِذَا هِيَ قَبِضَتْ وَ دَفِنَتْ يَسْأَلُهَا الْمَكَانَ فِي قَبْرِهَا: مَنْ رَبِّكَ؟ فَتَقُولُ: اللَّهُ رَبِّي؛

فَيَقُولَانِ: فَمَنْ نَبِيِّكَ؟ فَتَقُولُ: أَبِي؛

فَيَقُولَانِ: فَمَنْ وَلِيِّكَ؟ فَتَقُولُ: هَذَا الْقَائِمُ عَلَى شَفِيرِ قَبْرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

أَلَا وَ أَزِيدُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ وَكَّلَ بِهَا رَعِيلاً (١) مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَحْفَظُونَهَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهَا وَ مِنْ خَلْفِهَا، وَ عَنْ يَمِينِهَا، وَ عَنْ شِمَالِهَا؛

وَ هُمْ مَعَهَا فِي حَيَاتِهَا، وَ عِنْدَ قَبْرِهَا، يَكْثُرُونَ الصَّلَاةَ عَلَيْهَا وَ عَلَيَّ أَبِيهَا وَ بَعْلِهَا وَ بَنِيهَا.

فَمَنْ زَارَنِي بَعْدَ وَفَاتِي، فَكَأَنَّمَا زَارَنِي فِي حَيَاتِي.

وَ مَنْ زَارَ فَاطِمَةَ، فَكَأَنَّمَا زَارَنِي.

وَ مَنْ زَارَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَكَأَنَّمَا زَارَ فَاطِمَةَ.

وَ مَنْ زَارَ الْحَسْنَ وَ الْحُسَيْنَ، فَكَأَنَّمَا زَارَ عَلِيًّا.

وَ مَنْ زَارَ ذَرِّيَّتَهُمَا، فَكَأَنَّمَا زَارَهُمَا.

فَعَمِدَ عَمَّارٌ إِلَى الْعَقْدِ، فَطَبَّيْهُ بِالْمَسْكِ، وَ لَفَّهَ فِي بَرْدِهِ يَمَانِيَّةً، وَ كَانَ لَهُ عَبْدٌ اسْمُهُ:

«سَهْمٌ» ابْتِاعَهُ مِنْ ذَلِكَ السَّهْمِ الَّذِي أَصَابَهُ بِخَيْبِرٍ، فَدَفَعَ الْعَقْدَ إِلَى الْمَمْلُوكِ، وَ قَالَ لَهُ:

خُذْ هَذَا الْعَقْدَ فَادْفَعْهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَ أَنْتَ لَهُ؛

فأخذ المملوك العقد فأتى به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأخبره بقول عمّار (ره).

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: انطلق إلى فاطمه فادفع إليها العقد، و أنت لها.

١- قال الجزري: يقال للقطعه من الفرسان: رعله، ولجماعه الخيل: رغيل، ومنه حديث عليّ عليه السّلام: سراعاً إلى أمره رعيلاً، أي ركاباً على الخيل. منه (ره).

فجاء المملوك بالعقد، وأخبرها بقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأخذت فاطمه عليها السلام العقد وأعتقت المملوك، فضحك الغلام؛

فقلت: ما يضحكك يا غلام؟ فقال: أضحكني عظم بركة هذا العقد: أشبع جائعا، وكسى عريانا، وأغنى فقيرا، وأعتق عبدا، ورجع إلى ربّه. (١)

استدراك

الصادق عليه السلام

(٨) المناقب لابن شهر اشوب: القاضى أبو محمّد الكرخى فى «كتابه»، عن الصادق عليه السلام: قالت فاطمه عليها السلام: لَمَّا نزلت: لا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا (٢) هبت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أقول له: يا أبا، فكنت أقول:

يا رسول الله! فأعرض عني مرّه، أو اثنتين، أو ثلاثا، ثم أقبل عليّ فقال:

يا فاطمه! إنّها لم تنزل فيك، ولا فى أهلِكَ، ولا فى نسلِكَ، أنت منى وأنا منك، إنّما نزلت فى أهل الجفاء والغلظه من قريش أصحاب البذخ والكبر؛

قولى: يا أبا، فإنّها أحيى للقلب، وأرضى للربّ [ثم قبل النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم جبهتى، ومسحنى بريقه، فما احتجت إلى طيب بعده].

مناقب المغازلى: عن فاطمه عليها السلام (مثله). (٣)

(٩) الخرائج والجرائح: روى عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأتى مرضع فاطمه فيتفل فى أفواههم، ويقول لفاطمه: لا ترضعيهم. (٤)

الكتب

(١٠) شرح نهج البلاغه: قال الواقدي: وخرجت فاطمه عليها السلام فى نساء، وقد رأت الذى بوجه أبيها صلى الله عليه وآله وسلم، فاعتنقته، وجعلت تمسح الدم عن وجهه؛ ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

٣-١٠٢/٣، عنه البحار: ٣٢/٤٣. و مناقب المغازلي: ٣٦٤ ح ٤١١ و ما بين المعقوفتين أثبتناه منه.
٤-٩٤ ح ١٥٥، عنه البحار: ٣٠/١٨ ح ١٧ و ج ٤٣/٢٥٠ ح ٢٥.

اشتد غضب الله على قوم دموا وجه رسوله؛

و ذهب علي عليه السلام فأتى بماء من المهراس، و قال لفاطمة: أمسكى هذا السيف غير ذميم قال أيضا: فلما أحضر علي عليه السلام الماء أراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يشرب منه، فلم يستطع، و قد كان عطشا، و وجد ريحا من الماء كرهها.

فقال: هذا ماء آجن، فتمضمض منه للدم الذي كان بفيه ثم مّجه.

و غسلت فاطمه به الدم عن أبيها صلى الله عليه وآله وسلم، فخرج محمد بن مسلمه يطلب مع النساء، و كن أربع عشره امرأه، قد جئن من المدينه يتلقين الناس، منهن فاطمه عليها السلام، يحملن الطعام و الشراب على ظهورهن، و يستقين الجرحى و يداوينهم. (١)

(١١) كتاب أبان بن عثمان: إنه لما انتهت فاطمه عليها السلام و صفته إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و نظرتا إليه، قال: لعلي عليه السلام: أما عمّتي فاحبسها عني، و أما فاطمه فدعها.

فلما دنت فاطمه عليها السلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و رأته قد شجّ في وجهه، و ادمى فوه إدماء، صاحت، و جعلت تمسح الدم، و تقول: اشتد غضب الله على من أدمى وجه رسول الله.

و كان يتناول في يده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما يسيل من الدم فيرميه في الهواء، فلا يتراجع منه شيء.

قال الصادق عليه السلام: - و الله - لو سقط منه شيء على الأرض، لنزل العذاب. (٢)

(١٢) قرب الإسناد: و من ذلك: أن علي بن أبي طالب عليه السلام قال:

دخلت السوق فابتعت لحما بدرهم، و ذره بدرهم، و أتيت فاطمه عليها السلام حتى إذا فرغت من الخبز و الطبخ، قالت: لو دعوت أبي.

فأتيته و هو مضطجع و هو يقول: أعوذ بالله من الجوع. (٣)

١- ٣٥ / ١٥، عنه غايه المرام: ٥٧٣ ح ١٠. تقدّم ص ٢٤٤ ح ٢ (نحوه).

٢- عنه البحار: ٩٥ / ٢٠، و مسند فاطمه عليها السلام للتويسر كاني: ٢٠٥ ح ٩٤.

٣- ٣٢٥، عنه البحار: ٢٣٢ / ١٧. و رواه في الخرائج: ١ / ١٠٨ ح ١٧٩ (مثله)، عنه البحار: ٣٠ / ١٨.

(١٣) سيّدات نساء أهل الجنّة: إسلامها و دفاعها عن أبيها:

لَمَّا بعث الله محمّدا صلى الله عليه وآله وسلم بشيرا و نذيرا، شهدت زوجته خديجه بنت خويلد و بناتها زينب و رقيه و أم كلثوم و فاطمه: أن لا إله إلا الله و أنّ محمّدا رسول الله.

و لما اشتدّت عداوه قريش للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كانت فاطمه تدافع عنه ما يلقي من كيد و أذى المشركين و سفهاء قريش.

فذات يوم جلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع بعض أصحابه: عبد الله بن مسعود، و صهيب بن سنان الرومي، و عمّار بن ياسر، في المسجد و هو يصليّ و قد نحر جزور و بقي فرثه - روثه في كرشه-؛

فقال عمرو بن هشام: ألا تنظرون إلى هذا المرائي أيكم يقوم إلى جزور بني فلان فيعمد إلى فرثها و دمها فيجىء به ثم يمهلها حتّى إذا سجد وضعه بين كتفيه.

فقام عقبه بن أبي معيط - و كان أشقى القوم - و جاء بذلك الفرث فألقاه على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم و هو ساجد، فضحك سادات قريش و جعلوا يميلون بعضهم على بعض من شدّه الضحك، و خشى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يلقوا الفرث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأنسلّ صهيب الرومي إلى بيت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم و أخبر فاطمه عليها السلام بذلك، و ظلّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ساجدا حتّى أقبلت فاطمه فطرحت الفرث عن أبيها، ثمّ أقبلت على أشرف قريش تشتمهم؛

فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و هو قائم يصليّ و قال:

اللهمّ اشدّد وطأتك - عقابك الشديد - على مضر سنين كسنى يوسف، اللهمّ عليك بأبي الحكم - عمرو بن هشام - و عتبه بن ربيعه، و عقبه ابن أبي معيط، و اميّة بن خلف، و شبيهه بن ربيعه.

فلَمَّا سمع سادات قريش صوت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، ذهب منهم الضحك، و هابوا دعوته - و قتل عمرو بن هشام، و عتبه، و عقبه، و اميّة، و شبيهه، يوم بدر. (١)

٢- باب سيرتها صلوات الله عليها مع علي عليه السلام

إشارة

٢- باب سيرتها صلوات الله عليها مع علي عليه السلام (١)

استدراك (١) مناقب الخوارزمي: (ياسناده) عن أبي سعيد الخدري، قال:

انقض علي و فاطمه عليهما السلام: فقالت له فاطمه عليها السلام: ليس في الرحل شيء، فخرج علي يبتغي [الرزق]، فوجد ديناراً، فعرفه حتى سئم، و لم يجد له طالباً، و لم يصب علي شيئاً، قال: ألا إني وجدت ديناراً، فعرفته حتى سئمت و لم أجد له باغياً.

فقالت: هل لك في خير، هل لك أن تستقرضه، فتعشني به و إذا جاء صاحبه، فله عوضه، و إنما هو دينار مكان دينار؟ فقال علي عليه السلام:

أفعل. فأخذ الدينار، و أخذ وعاء، ثم خرج إلى السوق، فإذا رجل عنده طعام يبيعه.

فقال علي عليه السلام: كيف تبيني من طعامك هذا؟

قال: كذا و كذا بدينار، فناوله علي عليه السلام الدينار، ثم فتح وعاءه، فكل له حتى إذا فرغ ضم علي عليه السلام وعاءه، و ذهب ليقوم، رد عليه الدينار، و قال: لتأخذنه - و الله -؛

فأخذه و رجع إلى فاطمه، فحدثها حديثه.

فقالت فاطمه عليها السلام: هذا رجل عرف حقنا و قرابتنا من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

فأكلوه حتى أنفدوه، و لم يصيبوا ميسره.

فقالت له فاطمه عليها السلام: هل لك في خير تستقرضه حتى نتعشني به - مثل قولها الأول -.

قال: أفعل. فخرج إلى السوق، فإذا صاحبه، فقال له [علي عليه السلام]: مثل قوله الأول، و فعل الرجل مثل فعله الأول، فرجع، فأخبر فاطمه عليها السلام، فدعت له مثل دعائها، و أكلوا حتى انفذوا.

فلما كان الثالثة قالت له فاطمه: إن رد عليك الدينار، فلا تقبله.

فذهب علي عليه السلام، فوجده، فلما كالم له ذهب يردّه [عليه].

فقال له عليّ عليه السّلام:- و اللّٰه- لا آخذه، فسكت عنه.

١- يأتي في باب ٢ كيفيه معاشرتها صلوات اللّٰه عليها مع عليّ عليه السّلام في الدنيا ص ٤٩١ ما يناسب المقام.

قال أبو هارون: فقامت فانصرفت من عنده فمررت برجل من الأنصار له صحبتته، يطئن بيته، فسلمت عليه فردّ عليّ السلام و ساءلته و ساءلني، ثم قال: ما حدّثكم اليوم أبو سعيد؟

فقلت: حدّثنا بكذا و كذا، [و حدّثنا حديث الدينار]. فقال لي الأنصاري:

[حدّثكم] من كان الذي اشترى منه عليّ؟ قلت: لا أعلم، قال: كتمكم أبو سعيد:

قلت: و من كان البائع؟

قال: لما ذهب عليّ عليه السّلام إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال له:

يا عليّ، تخبرني أو اخبرك؟ قال: أخبرني يا رسول الله.

قال: صاحب الطعام جبرئيل عليه السّلام - و الله - لو لا تحلف لوجدته ما دام الدينار في يدك. (١)

(٢) مسند فاطمه عليها السّلام: عن أمير المؤمنين عليه السّلام أنه دخل يوما على فاطمه عليها السّلام، فوجد الحسن و الحسين عليهما السّلام بين يديها يبكيان، فقال: ما لهما يبكيان؟

فقلت: [يريدان] ما يأكلان، و لا شيء عندنا في البيت؛

قال: فلو أرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. قالت: نعم، فأرسلت إليه تقول: يا رسول الله! ابناك يبكيان و لم نجد لهما شيئا، فان كان عندك شيء فأبلغناه.

فنظر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في البيت، فلم يجد شيئا غير تمر، فدفعه إلى رسولها، فلم يقع منهما [كذا] فخرج أمير المؤمنين عليه السّلام يبتغي أن يأخذ سلفا أو شيئا بوجهه من أحد، فكلما أراد أن يكلم أحدا احتشم، فانصرف، فبينما هو يسير إذ وجد دينارا، فأتى به فاطمه عليها السّلام، فأخبرها بالخبر؛

فقلت: لو رهنته لنا اليوم في طعام، فإن جاء طالبه رجونا أن نجد فكاكه إن شاء الله.

فخرج به عليه السّلام، فاشترى دقيقا ثم دفع الدينار رهنا بثمنه، فأبى صاحب الدقيق عليه أن يأخذ رهنا، و قال: متى تيسر ثمنه، فجيء به، و أقسم أن لا يأخذه رهنا.

ثم مرّ بلحم فاشترى منه بدرهم، و دفع الدينار إلى القصاب رهنا، فامتنع أيضا عليه و حلف أن لا يأخذه، فأقبل إلى فاطمه عليها السّلام باللحم و الدقيق، و قال: عجّليه، فأبى أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ما بعث بابنيه بالتمر و عنده طعام اليوم، فعجّلته و أتى إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فجاء

١- ٢٣٠، عنه الإحقاق: ٧٠٨ / ٨، و غايه المرام و اللفظ: ٥ (مثله).

به فإنهم ليأكلون، إذ سمعوا غلاما ينشد بالله و بالإسلام من وجد دينارا؛

فأخبر عليّ أمير المؤمنين عليه السّلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالخبر، فدعى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالغلام، فسأله؟ فقال: أرسلنى أهلى بدينار أشتري لهم به طعاما، فسقط منى، و وصفه، فردّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. (١)

(٣) مسند فاطمه للسيوطى: عن محمّد بن كعب القرظى، أنّ أهل العراق أصابتهم أزمه فقام بينهم عليّ بن أبى طالب عليه السّلام فقال:

أيّها الناس! أبشروا، فوالله إننى لأرجو أن لا يمرّ عليكم إلّا يسير حتّى تروا ما يسرّكم من الرفاه واليسر، قد رأيتنى مكثت ثلاثه أيّام من الدهر ما أجد شيئا آكله حتّى خشيت أن يقتلنى الجوع، فأرسلت فاطمه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تستطعمه لى؛

فقال: يا بتيّه! والله ما فى البيت طعام يأكله ذو كبد إلّا ما ترين بشىء قليل بين يدي، و لكن ارجعى فسيرزقكم الله.

فلما جاءتنى فأخبرتني و انفلت و ذهبت حتّى أتى بنى قريظه، فإذا يهودى على شفه بئر، فقال: يا عربى! هل لك أن تستقى لى نخلى و اطعمك؟ قلت: نعم، فبايعته على أن أنزع كلّ دلو بتمره، فجعلت أنزع فكّلما نزع دلو أعطانى تمره، حتّى إذا امتلأت يدي من التمر قعدت فأكلت و شربت من الماء، ثم قلت: يا لك بطنا لقد لقيت اليوم ضرا.

ثم نزع مثل لابنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم وضعت ثم انقلبت راجعا حتّى إذا كنت ببعض الطريق إذ أنا بدينار ملقى، فلما رأيته وقفت أنظر إليه، و أوامر نفسى آخذه، أم آذره فأبت نفسى إلّا أخذه، قلت: أستشير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخذه، فلما جئتها أخبرتها الخبر، قالت:

هذا رزق من الله، فانطلق فاشتر لنا دقيقا، فانطلقت حتّى جئت السوق، فإذا يهودى من يهود فدك جمع دقيقا من دقيق الشعير، فاشترت منه فلما اكتلت منه قال: ما أنت من أبى القاسم؟

قلت: ابن عمى و ابنته امرأتى، فأعطانى الدينار فجئتها فأخبرتها الخبر.

فقلت: هذا رزق من الله عزّ و جلّ، فاذهب به فارهنه بثمانية قراريط ذهب فى لحم، ففعلت، ثم جئتها به فقطعته لها و نصبت ثم عجنت و خبزت ثم صنعنا طعاما و أرسلتها إلى

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم! فجاءنا فلما رأى الطعام، قال: ما هذا ألم تأتني آنفا تسألني؟

فقلنا: بلى، اجلس يا رسول الله نخبرك الخبر، فإن رأيت طيبا أكلت و أكلنا، فأخبرناه الخبر فقال: هو طيب، فكلوا بسم الله.

ثم قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخرج فإذا هو بأعرابيه تشتد كأنه نزع فؤادها، فقالت:

يا رسول الله! إنني أضع معي بدينار فسقط مني - والله! - ما أدري أين سقط، فانظر بأبي و أمي أن يذكر لك.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ادعى لى علي بن أبي طالب فجئت، فقال:

أذهب إلى الجزار فقل له: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إن قراريطك علي فأرسل بالدينار؛

فأرسل به فأعطاه الأعرابيه فذهبت به. (١)

(٤) منه: عن عطاء، قال: ثبت أن عليا عليه السلام، قال:

مكثنا أياما ليس عندنا شىء، ولا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فخرجت فإذا أنا بدينار مطروح على الطريق، فمكثت هنيهة أوامر نفسي فى أخذه أو تركه، ثم أخذته لما بنا من الجهد، فأتيت به الضفاطين فاشتريت به دقيقا، ثم أتيت به فاطمه فقلت:

اعجنى و اخبزى، فجعلت تعجن، و إن قصيتها لتضرب حرف الجفنه من الجهد الذى بها، ثم خبزت، فأتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخبرته.

فقال: كلوه فإنه رزق رزقكموه الله عز و جل. (٢)

الأئمة:

أمير المؤمنين عليه السلام

٥- علل الشرائع: القطن، عن السكرى، عن الحكم بن أسلم، عن ابن عليه، عن الحريرى، عن أبى الورد بن ثمامه، عن علي عليه السلام:

أنه قال لرجل من بنى سعد: ألا احذثك عنى و عن فاطمه؟

أنها كانت عندى و كانت من أحب أهله إليه؛

٢٢٩ ح ٩٥-١

٢٢٨ ح ٩٥-٢

و أنّها استقت بالقربه حتّى أثر في صدرها، و طحت بالرحى حتّى مجلت (١) يداها، و كسحت البيت حتّى اغبرّت ثيابها، و أوقدت النار تحت القدر حتّى دكنت ثيابها، فأصابها من ذلك ضرر شديد.

فقلت لها: لو أتيت أباك فسألته خادما يكفيك حرّ ما أنت فيه من هذا العمل؛

فأتت النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم فوجدت عنده حدّاثا (٢) فاستحت فانصرفت.

قال: فعلم النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم أنّها جاءت لحاجه.

قال: فغدا علينا [رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم] و نحن في لفاعنا (٣) فقال:

السلام عليكم يا أهل اللفاع، فسكتنا و استحيينا لمكاننا، ثم قال: السلام عليكم، فسكتنا، ثم قال:

السلام عليكم فخشينا إن لم نردّ عليه أن ينصرف، و قد كان يفعل ذلك يسلم ثلاثا، فإن اذن له، و إلّا انصرف.

فقلت: و عليك السلام يا رسول الله، ادخل، فلم يعد أن جلس (٤) عند رءوسنا؛

فقال: يا فاطمه، ما كانت حاجتك أمس عند محمّد؟

قال: فخشيت إن لم نجبه أن يقوم، قال: فأخرجت رأسي، فقلت:

أنا- و الله- اخبرك يا رسول الله، إنّها استقت بالقربه حتّى أثرت في صدرها، و جرت بالرحى حتّى مجلت يداها، و كسحت البيت حتّى اغبرّت ثيابها، و أوقدت تحت القدر حتّى

١- قال الجزري: مجلت يده تمجّل مجلا، إذا نخن جلدها في العمل بالأشياء الصلبة؛ و منها حديث فاطمه عليها السّلام: أنّها شكت إلى عليّ عليه السّلام مجل يدها من الطحن؛

٢- و قال: في حديث فاطمه عليها السّلام أنّها جاءت إلى النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم فوجدت عنده حدّاثا، أي جماعه يتحدّثون، و هو جمع على غير قياس حملا على نظيره، نحو سامر و سمار فإنّ السّمار المحدّثون؛

٣- و قال: اللفاع ثوب يجلّل به الجسد كلّه كساء كان أو غيره، و منه حديث عليّ و فاطمه عليهما السّلام: و قد دخلنا في لفاعنا، أي لحافنا؛

٤- قوله: فلم يعد أن جلس، أي لم يتجاوز عن الجلوس، من عدا يعدو، قال الجوهرى: عداه أي جاوزه، و ما عدا فلان أن صنع كذا؛

دكنت ثيابها. (١)

فقلت لها: لو أتيت أباك فسألته خادما، يكفيك حرّ ما أنت فيه من هذا العمل.

فقال: أ فلا أعلمكما ما هو خير لكما من الخادم؟ إذا أخذتما منامكما فسبّحا ثلاثا و ثلاثين، و احمدا ثلاثا و ثلاثين، و كبيرا أربعا و ثلاثين.

قال: فأخرجت عليها السلام رأسها فقالت:

رضيت عن الله و رسوله، رضيت عن الله و رسوله، رضيت عن الله و رسوله. (٢)

استدراك (٦) كثر العمّال: من طريق أبي نعيم في «انتفاء الوحشه»: (بإسناده) عن عليّ بن أبي طالب عليه السّلام أنّه قال لفاطمه عليها السلام:

اذهبي إلى أبيك فسله، يعطك خادما يقيك الرحي و حرّ التّنور.

فأنته فسألته، فقال: إذا جاء سبي فاتينا.

فجاء سبي من ناحيه البحرين، فلم يزل الناس يطلبون و يسألونه إيّاه، و كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم معطاء لا يسأل شيئا إلّا أعطاه، حتّى إذا لم يبق شىء، أتته تطلب؛

فقال لها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: جاءنا سبي فطلبه الناس؛

١- قال [الجزري] في حديث فاطمه عليها السّلام: أنّها أوقدت القدر حتّى دكنت [في] ثيابها، دكن الثوب إذا اتّسخ و اغبرّ لونه، يدكن دكنا. منه (ره).

٢- ٣٦٦/٢ ح ١، عنه البحار: ٨٢/٤٣ ح ٥، و ج ١٩٣/٧٦ ح ٦، و ج ٣٢٩/٨٥ ح ٧، و وسائل الشيعه: ٢٠٢٦/٤ ح ٣ (قطعه)، و ج ٤٤٥/٨ ح ١ (قطعه)، عن الفقيه: ٣٢٠/١ ح ٩٤٧، و في مكارم الأخلاق: ٢٩٤ (مثله). و رواه في الحليه: ٧٠/١ مختصرا بإسناده عن ابن أعبد، عنه مناقب الشافعي: ٢٠٧ (مخطوط)، و ذخائر العقبى: ٥٠، و في صفه الصفوه: ٥/٢، و سنن أبي داود: ٦١٠/٢، و مختصر سنن أبي داود: ٢٢٧/٤، و كثر العمّال: ٥٠٨/١٥ ح ٤١٩٨٥ بإسنادهم عن ابن أعبد، و في ص ٤٩٩ ح ٤١٩٧١ بإسناده عن أبي مريم باختلاف يسير، و ح ٤١٩٧٢ عن عبيده (باختصار)، و في ص ٥٠٠ ح ٤١٩٧٤ عن القاسم مولى معاويه و في ص ٥٠٣ ح ٤١٩٧٨ عن أبي نعيم في الحليه، و أورده في نظم درر السمطين: ١٩٢، عن بعضها الإحقاق: ٢٦٧/١٠. و سيأتي نحوه في باب مشقّتها ص ٣٤٦ ح ٧.

و لكن اعلمك ما هو خير لك من خادم! إذا أويت إلى فراشك فقولى:

اللهم ربّ السماوات السبع، و ربّ العرش العظيم، ربّنا و ربّ كلّ شىء، منزل التوراه و الإنجيل و القرآن، و فالق الحبّ و النوى،
إني أعوذ بك من شرّ كلّ شىء أنت آخذ بناصيته.

أنت الأول فليس قبلك شىء، و أنت الآخر فليس بعدك شىء، و أنت الظاهر فليس فوقك شىء، اقض عنا الدين، و أغننا من
الفقر.

فانصرفت فاطمه عليها السّلام راضيه بذلك من الجارية.

قال علىّ عليه السّلام: فما تركتها منذ علّمني رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

قيل: و لا ليله صفين؟! قال: و لا ليله صفين. (١)

(٧) شرح النهج: قال: و قد روى عنه عليه السّلام: أنّ فاطمه عليها السّلام حرّضته يوما على النهوض و الوثوب، فسمع صوت
المؤذن «أشهد أنّ محمّدا رسول الله» فقال لها:

أيسرك زوال هذا النداء من الأرض؟ قالت: لا، قال: فإنّه ما أقول لك. (٢)

(٨) ذخائر العقبى: روى من طريق ابن البختري، عن علىّ عليه السّلام، قال:

كانت فاطمه بنت أسد تكفيه عمل خارج؛

و فاطمه بنت محمّد صلى الله عليه و آله و سلم تكفيه عمل البيت. (٣)

الصادق، عن أبيه عليهما السّلام

٩- قرب الإسناد: السندی بن محمّد، عن أبي البختري، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السّلام قال: تقاضى علىّ و فاطمه عليهما
السّلام إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى الخدمة.

فقضى علىّ فاطمه بخدمه مادون الباب، و قضى علىّ بما خلفه.

١- ٥٠١ / ١٥ ح ٤١٩٧٥. و رواه فى ذخائر العقبى: ٤٩، و وسيله المآل: ٩٠ (مخطوط) بإسنادهما عن أبي هريره، عنهما الإحقاق:
١٠ / ٢٧٥، مستدرک الحاکم: ٣ / ١٥٧ نحوه.

- ٢- ١١٣/١١، عنه البحار: ٨/ ١٨٠ (ط. حجر)، و غايه المرام: ١٨/ ح ١.
- ٣- ٥١. و في ينابيع الموده: ٢٠، وسيله المآل: ٩٢ (مخطوط) (مثله)، عنها الإحقاق: ١٠/ ٢٦٥.

قال: فقالت فاطمه عليها السّلام: فلا يعلم ما داخلني من السرور إلّا الله يا كفاي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحمّل رقاب الرجال (١). (٢)

استدراك

الصادق عليه السّلام

(١٠) الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حمّاد بن عثمان، عن زيد بن الحسن قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام، يقول:

كان عليّ عليه السّلام أشبه الناس طعمه، و سيره برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و كان يأكل الخبز و الزيت، و يطعم الناس الخبز و اللحم.

قال: و كان عليّ عليه السّلام يستقى و يحتطب؛

و كانت فاطمه عليها السّلام تطحن و تعجن و تخبز و ترقع، و كانت من أحسن الناس وجهها، كأنّ وجنتها وردتان صلى الله عليها و علي أبيها و بعلها و ولدها الطاهرين. (٣)

الكتب

(١١) مسند فاطمه للسيوطي: قضى على ابنته فاطمه بخدمه البيت، و قضى على عليّ بما كان خارجا من البيت من الخدمه. (٤)

(١٢) شرح النهج: قال: روى أبو جعفر الإسكافي أيضا: أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل على فاطمه عليها السّلام، فوجد عليا عليه السّلام نائما، فذهبت تتبّه، فقال صلى الله عليه وآله وسلم:

دعيه فربّ سهر له بعدى طويل، و ربّ جفوه لأهل بيتي من أجله شديده، فبكت؛

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: لا تبكي، فإنّكما معي، و في موقف الكرامه عندي. (٥)

١- تحمّل رقاب الرجال: أى تحمّل امور تحمّلها رقابهم، من حمل القرب و الحطب، و يحتمل أن يكون كناية عن التبرّز من بين الرجال، أو المشى على رقاب النائمين عند خروجها ليلا للاستسقاء، أى التحمّل على رقابهم، و لا يبعد أن يكون أصله: ما تحمّل فاسقت كلمه «ما» من السّاخ. ثم اعلم أنّ المعروف فى اللغه كفاه لا أكفاه، و لعلّ فيه أيضا تصحيفا. منه (ره).

٣-١٦٥/٨، عن البحار: ١٣١/٤١ ح ٤٢. يأتي ص ٥٠١ ح ١٥.

٤-١١٦ ح ٢٦٩.

٥-١٠٧/٤.

(١٣) إرشاد المفيد: فى حوادث ما بعد غزوه بنى قريظه عن أصحاب السير:

أنَّ النبىَّ صلى الله عليه وآله وسلم كان ذات يوم جالسا إذ جاء أعرابى، فجثا بين يديه؛

ثم قال: إننى جئت لأنصحك. قال صلى الله عليه وآله وسلم: وما نصيحتك؟

قال: قوم من العرب قد عملوا على أن يبيتوك بالمدينه و وصفهم له ...- إلى أن قال:-

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أين على بن أبى طالب؟

فقام أمير المؤمنين عليه السّلام، فقال: أنا ذا يا رسول الله. قال: امض إلى الوادى. قال: نعم و كانت له عصابه (١) لا يتعصب بها حتى يبعثه النبىَّ صلى الله عليه وآله وسلم فى وجه شديد، فمضى إلى منزل فاطمه عليها السّلام فالتمس العصابه منها، فقالت عليها السّلام:

أين تريد و أين بعثك أبى؟ قال عليه السّلام: إلى وادى الرمل. فبكت إشفاقا عليه. (٢)

(٣) باب ملاحظه كلاميه بين أمير المؤمنين و فاطمه الزهراء عليهما السّلام بمحضر النبىَّ صلى الله عليه وآله وسلم

(١) الفضائل لابن شاذان: روى أنه جاء- فى الخبر- أن الإمام على بن أبى طالب عليه السّلام كان ذات يوم هو و زوجته فاطمه عليها السّلام يأكلان تمرًا فى الصحراء؛ إذ تداعبا بينهما بالكلام.

فقال على عليه السّلام: يا فاطمه، إنَّ النبىَّ صلى الله عليه وآله وسلم يحببني أكثر منك.

فقالت: وا عجبًا منك، يحببك أكثر منى، و أنا ثمره فؤاده، و عضو من أعضائه، و غصن من أغصانه، و ليس له ولد غيرى!

فقال لها على عليه السّلام: يا فاطمه، إن لم تصدقيني فامضى بنا إلى أبيك محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

قال: فمضينا إلى حضرته صلى الله عليه وآله وسلم، فتقدّمت، و قالت:

يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم! أيننا أحب إليك أنا أم على عليه السّلام؟

١- بحار الأنوار: (٥٤/٣٩): كان لعلى أمير المؤمنين عليه السّلام قميص من غزل فاطمه عليها السّلام، يتقى به نفسه فى الحروب،

عنه اعلّموا أنى فاطمه: ٥٤٨/٤.

٢- ٦٦، عنه البحار: ٨١/٢١ ح ٦.

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أنت أحب إليّ، وعلّيّ أعزّ عليّ منك.

فَعِنْدَهَا قَالَ سَيِّدُنَا وَ مَوْلَانَا الْإِمَامَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ:

أَنَا وَ لَدِ فَاطِمَةَ (١) ذَاتِ التَّقَى.

قَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ: وَ أَنَا ابْنَةُ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى.

قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ أَنَا ابْنُ الصَّفَا.

قَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ: أَنَا ابْنَةُ سَدْرَةَ الْمُنْتَهَى.

قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ أَنَا فَخْرُ الْوَرَى.

قَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ: وَ أَنَا ابْنَةُ مَنْ دَنَى فَتَدَلَّى وَ كَانَ مِنْ رَبِّهِ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى.

قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ أَنَا وَ لَدِ الْمُحَصَّنَاتِ.

قَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ: أَنَا بِنْتُ الصَّالِحَاتِ وَ الْمُؤْمِنَاتِ.

قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: خَادِمِي جِبْرَائِيلَ.

قَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ: وَ أَنَا خَاطِبَتِي فِي السَّمَاءِ رَاحِيلَ، وَ خَدِمَتِي الْمَلَائِكَةَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ

قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ أَنَا وَ لَدَتِ فِي الْمَحَلِّ الْبَعِيدِ الْمَرْتَقَى.

قَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ: وَ أَنَا زَوْجَتِي فِي الرَّفِيعِ الْأَعْلَى، وَ كَانَ مَلَكَ فِي السَّمَاءِ.

قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَا حَامِلُ الْوَاءِ.

قَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ: وَ أَنَا ابْنَةُ مَنْ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ.

قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَا ابْنُ صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ.

قَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ: وَ أَنَا ابْنَةُ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ.

قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ أَنَا الضَّارِبُ عَلَى التَّنْزِيلِ.

قالت فاطمه عليها السّلام: و أنا صاحبه التّأويل.

قال عليّ عليه السّلام: و أنا شجره تخرج من طور سينين.

قالت فاطمه عليها السّلام: و أنا الشجره التي تخرج اكلها، أعنى الحسن و الحسين عليهما السّلام.

١- هي فاطمه بنت أسد، والده أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام التي ولدته عليه السّلام في بيت الله الحرام داخل الكعبه المشرفه.

قال عليّ عليه السّلام: و أنا المثنائي و القرآن الحكيم.

قالت فاطمه عليها السّلام: و أنا ابنه النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم الكريم.

قال عليّ عليه السّلام: و أنا النبا العظيم.

قالت فاطمه عليها السّلام: و أنا ابنه الصادق الأمين.

قال عليّ عليه السّلام: و أنا الحبل المتين.

قالت فاطمه عليها السّلام: و أنا ابنه خير الخلق أجمعين.

قال عليّ عليه السّلام: أنا ليث الحروب.

قالت فاطمه عليها السّلام: أنا من يغفر الله به الذنوب.

قال عليّ عليه السّلام: و أنا المتصدّق بالخاتم.

قالت فاطمه عليها السّلام: و أنا ابنه سيّد العالم.

قال عليّ عليه السّلام: أنا سيّد بني هاشم.

قالت عليها السّلام: أنا ابنه محمّد المصطفى.

قال عليّ عليه السّلام: أنا الإمام المرتضى.

قالت فاطمه عليها السّلام: أنا ابنه سيّد المرسلين.

قال عليّ عليه السّلام: أنا سيّد الوصيين.

قالت فاطمه عليها السّلام: أنا ابنه النبيّ العربيّ.

قال عليّ عليه السّلام: و أنا الشجاع الكميّ (١).

قالت فاطمه عليها السّلام: و أنا ابنه أحمد النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم.

قال عليّ عليه السّلام: أنا المبطل (٢) الأروع.

قالت فاطمه عليها السّلام: أنا الشّفيِع المشفّع.

قال عليّ عليه السّلام: أنا قسيم الجنّه و النار.

قالت فاطمه عليها السّلام: أنا ابنه محمّد المختار.

قال عليّ عليه السّلام: أنا قاتل الجانّ.

١- الشجاع الكميّ: الذي قتل الشجعان.

٢- أي مبطل الباطل.

قالت فاطمه عليها السّلام: أنا ابنه رسول الملك الدّيّان.

قال عليّ عليه السّلام: أنا خيرُه الرحمن.

قالت فاطمه عليها السّلام: و أنا خيرُه النسوان.

قال عليّ عليه السّلام: و أنا مكّم أصحاب الرقيم.

قالت فاطمه عليها السّلام: و أنا ابنه من ارسل رحمه للمؤمنين و بهم رءوف رحيم.

قال عليّ عليه السّلام: و أنا الذي جعل الله نفسي نفس محمّد صلى الله عليه و آله و سلم حيث يقول في كتابه العزيز:

وَ أَنفُسَنَا وَ أَنفُسَكُمْ.

قالت فاطمه عليها السّلام: و أنا الذي قال فيّ: وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ (١).

قال عليّ عليه السّلام: أنا علّمت شيعتي القرآن.

قالت فاطمه عليها السّلام: و أنا يعتق الله من أحبّني من النيران.

قال [عليّ عليه السّلام: و] أنا شيعتي من علمي يسطرون.

قالت فاطمه عليها السّلام: و أنا من بحر علمي يغترفون.

قال عليّ عليه السّلام: أنا الذي اشتقّ الله تعالى اسمي من اسمه فهو العالِي و أنا عليّ.

قالت فاطمه عليها السّلام: و أنا كذلك فهو الفاطر و أنا فاطمه.

قال عليّ عليه السّلام: أنا حياه العارفين.

قالت فاطمه عليها السّلام: أنا مسلّك نجاه الراغبين.

قال عليّ عليه السّلام: و أنا الحواميم.

قالت فاطمه عليها السّلام: و أنا ابنه الطواسين.

قال عليّ عليه السّلام: و أنا كثر الغنى.

قالت فاطمه عليها السّلام: و أنا الكلمه الحسنى.

قال علىّ عليه السّلام: أنا بى تاب الله على آدم فى خطيئته.

قالت فاطمه عليها السّلام: و أنا بى قبل الله توبته.

قال علىّ عليه السّلام: أنا كسفينه نوح من ركبها نجا.

١- آل عمران: ٦١.

قالت فاطمه عليها السّلام: و أنا اشار كك في الدعوى.

قال عليّ عليه السّلام: أنا طوفانه.

قالت فاطمه عليها السّلام: و أنا سورته.

قال عليّ عليه السّلام: و أنا النسيم المرسل لحفظه.

قالت فاطمه عليها السّلام: و أنا منى أنهار الماء و اللبن و الخمر و العسل في الجنان.

قال عليّ عليه السّلام: و أنا الطور.

قالت فاطمه عليها السّلام: و أنا الكتاب المسطور.

قال عليّ عليه السّلام: و أنا الرقّ المنشور.

قالت فاطمه عليها السّلام: و أنا البيت المعمور.

قال عليّ عليه السّلام: و أنا السقف المرفوع.

قالت فاطمه عليها السّلام: و أنا البحر المسجور.

قال عليّ عليه السّلام: أنا علم النبيين.

قالت فاطمه عليها السّلام: و أنا ابنه سيّد المرسلين من الأوّلين و الآخرين.

قال عليّ عليه السّلام: أنا البئر و القصر المشيد.

قالت فاطمه عليها السّلام: أنا منى شبر و شبير.

قال عليّ عليه السّلام: و أنا بعد الرسول خير البريّة.

قالت [فاطمه]: أنا البرّه الزكيه.

فَعِنْدَهَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَمٍ: لَا تَكَلِّمِي عَلِيًّا فَإِنَّهُ ذُو الْبِرْهَانِ.

قالت فاطمه عليها السّلام: أنا ابنه من انزل عليه القرآن.

قال عليّ عليه السّلام: أنا البطين الأصلع.

قالت فاطمه عليها السّلام: أنا الكوكب الذي يلمع.

قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: فهو الشفاعة يوم القيامة.

قالت فاطمه عليها السّلام: و أنا خاتون (1) يوم القيامة.

١- خاتون: المرأه الشريفه كلمه أعجميه (القاموس المحيط: ٢١٨ /٤).

فعند ذلك قالت فاطمه عليها السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تحام لابن عمك و دعنى و إيتاه.

قال على عليه السلام: يا فاطمه، أنا من محمد عصبته و نخبته.

قالت فاطمه عليها السلام: و أنا لحمه و دمه.

قال على عليه السلام: أنا الصحف.

قالت فاطمه عليها السلام: و أنا الشرف.

قال على عليه السلام: و أنا ولي الزلفى.

قالت فاطمه عليها السلام: و أنا الخمصاء الحسناء.

قال على عليه السلام: و أنا نور الورى.

قالت فاطمه عليها السلام: و أنا [فاطمه] الزهراء.

فعندها قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمه: يا فاطمه! قومى و قبلى رأس ابن عمك، فهذا جبرئيل و ميكائيل، و إسرافيل، و عزرائيل، مع أربعة آلاف من الملائكة يحامون مع على عليه السلام؛ و هذا أخى راحيل و دردائيل مع أربعة آلاف من الملائكة ينظرون بأعينهم.

قال: فقامت فاطمه الزهراء عليها السلام فقبت رأس الإمام على بن أبى طالب عليه السلام بين يدى النبى صلى الله عليه وآله وسلم و سلم و قالت: يا أبا الحسن، بحق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معذره إلى الله عز و جل، و إليك، و إلى ابن عمك قال: فوهبها الإمام عليه السلام و قبلت يد أبيها عليه و عليها السلام.

و هذا ما وجدناه فى النسخه من الحديث على التمام و الكمال؛

و نستغفر الله العظيم من الزيادة و النقصان، و نعوذ بالله من سخط الرحمن. (١)

١ - ٨٠، عنه مسند فاطمه: ٢٦٤ ح ١٤٢ للتويسر كانى. أقول: نقل ابن أبى الحديد فى شرح النهج: ١٩ / ١٦: كلاما فى المقايسه بينهما صلوات الله عليهما و آلهما ما هذا لفظه: جرى فى مجلس بعض الأكابر - و أنا حاضر - القول فى أن عليا عليه السلام شرف بفاطمه عليها السلام؛ فقال إنسان كان حاضر المجلس: بل فاطمه شرفت به؛ و خاض الحاضرون فى ذلك بعد إنكارهم

تلك اللفظه؛ و سألتني صاحب المجلس أن أذكر ما عندي في المعنى و أن أوضح أيما أفضل: عليّ أم فاطمه عليهما السّلام؟ فقلت: أمّيا أيهما أفضل، فإن اريد بالأفضل الأجمع للمناقب التي تتفاضل بها الناس نحو العلم و الشجاعه و نحو ذلك، فعليّ أفضل. و إن اريد بالأفضل، الأرفع منزله عند الله، فالهذي استقرّ عليه رأى المتأخرين من أصحابنا أنّ عليّا عليه السّلام أرفع المسلمين كافّه عند الله تعالى بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من الذكور و الإناث، و فاطمه امرأه من المسلمين و إن كانت سيّده نساء العالمين. و يدلّ على ذلك أنّه قد ثبت أنّه أحبّ الخلق إلى الله تعالى بحديث الطائر، و فاطمه من الخلق، و أحبّ الخلق إليه سبحانه أعظمهم ثوابا يوم القيامة على ما فسّره المحققون من أهل الكلام؛ و إن اريد بالأفضل الأشرف نسبا، ففاطمه أفضل، لأنّ أباه سيّد ولد آدم من الأوّلين و الآخريين، فليس في آباء عليّ عليه السّلام مثله و لا- مقارنة؛ و إن اريد بالأفضل من كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أشدّ عليه حنّوا و أمسّ به رحما، ففاطمه أفضل، لأنّها ابنته، و كان شديد الحبّ لها و الحنو عليها جدّا، و هي أقرب إليه نسبا من ابن العمّ لا شبهه في ذلك. فأما القول: في أنّ عليّا شرف بها أو شرفت به، فإنّ عليّا عليه السّلام كانت أسباب شرفه و تميّزه عن الناس متنوّعه، فمنها ما هو متعلّق بفاطمه عليها السّلام، و منها ما هو متعلّق بأبيها صلى الله عليه و آله و سلم، و منها ما هو مستقلّ بنفسه. فأما الذي هو مستقلّ بنفسه فنحو شجاعته، و عفّته، و حلمه، و قناعته و سجّاحه أخلاقه، و سماحه نفسه. و أمّيا الهذي متعلّق برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فنحو علمه، و دينه، و زهده، و عبادته، و سبقه إلى الإسلام، و إخباره بالغيوب. و أمّا الهذي يتعلّق بفاطمه عليها السّلام فنكاحه لها، حتّى صار بينه و بين رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الصهر المضاف إلى النسب و السبب، و حتّى أنّ ذرّيته منها صارت ذرّيته لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أجزاء من ذاته عليه السّلام، و ذلك لأنّ الولد إنّما يكون من منى الرجل و دم المرأة، و هما جزءان من ذاتي الأب و الامّ، ثمّ هكذا أبدا في ولد الولد و من بعده من البطون دائما. فهذا هو القول في شرف عليّ عليه السّلام بفاطمه عليها السّلام. و أمّا شرفها به فإنّها و إن كانت ابنه سيّد العالمين، إلّا أنّ كونها زوجة عليّ أفادها نوعا من شرف آخر زائدا على ذلك الشرف الأوّل؛ ألا- ترى أنّ أباه لو زوّجها أبا هريره أو أنس بن مالك لم يكن حالها في العظمه و الجلاله كحالها الآن، و كذلك لو كان بنوها و ذرّيتهما من أبي هريره و أنس بن مالك لم يكن حالهم في أنفسهم كحالهم الآن.

٤- باب سائر سيرها صلوات الله عليها [و يشتمل على عدّه عناوين]

سيرتها عليها السلام في زياره قبور الشهداء و بكاءها عليهم

اشاره

استدراك

الأخبار: الصحابه و التابعين

(١) مسند أحمد بن حنبل: (بإسناده) عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس - في

حديث إلى أن قال:-

حتى ماتت رقيه ابنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: الحقى بسلفنا الخير عثمان بن مظعون؛

قال: و بكت النساء، فجعل عمر يضربهن بسوطه؛

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعمر: دعهن يبكين ... وقعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على شفير القبر، و فاطمه إلى جنبه تبكى.

فجعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم يمسح عين فاطمه بثوبه رحمه لها. (١)

الأئمة: الباقر عليه السلام

(٢) دعائم الإسلام: عن أبي جعفر عليه السلام قال: كانت فاطمه صلوات الله عليها تزور قبر حمزه و تقوم عليه، و كانت فى كل سنة تأتى قبور الشهداء مع نسوه معها فيدعون و يستغفرون. (٢)

الصادق، عن أبيه، عن السجاد، عن أبيه عليهم السلام

(٣) سنن البيهقي: (بإسناده) عن سليمان بن داود، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه:

أن فاطمه بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم كانت تزور قبر عمها حمزه كل جمعه، فتصلى و تبكى عنده. (٣)

١- تقدم فى باب شفقته النبي صلى الله عليه وآله وسلم لها عليها السلام ص ١٧٨ ح ١٢. أقول: و هل كانت فاطمه عليها السلام من المضروبوات فى ذلك اليوم؟ أم آخرها ليوم البيعه للهجوم على بيتها، و ضربها، و كسر ضلعها، و إسقاط جنينها.

٢- ١/ ٢٤٣ ح ٨٨٥، عنه البحار: ١٦٩/ ٨٢. و يأتى فى باب مدّه بقاؤها عليها السلام بعد أبيها صلى الله عليه وآله وسلم عن الكافى «تأتى قبور الشهداء فى كل جمعه مرتين: الإثنين و الخميس». و فى نفس الباب عن الخصال «فكانت تخرج إلى المقابر- مقابر الشهداء- فتبكي حتى تقضى حاجتها، ثم تنصرف».

٣- ٧٨/ ٤. و يأتى فى باب مدّه بقائها عليها السلام بعد أبيها صلى الله عليه وآله وسلم «لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانت فاطمه عليها السلام تأتى قبور الشهداء، و تأتى قبر حمزه، و تبكى هناك».

الصادق عليه السلام

٤- التهذيب: محمّد بن عليّ بن محبوب، عن محمّد بن الحسين، عن محسن بن أحمد، عن محمّد بن حباب، عن يونس، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

إنّ فاطمه عليها السلام كانت تأتي قبور الشهداء في كلّ غداه سبت.

فتأتى قبر حمزه و تترحم عليه، و تستغفر له. (١)

استدراك

الكتب

(٥) شرح نهج البلاغه: عن الواقدي أنّه قال:

و روى أنّ صفّيّه لما جاءت، حالت الأنصار بينها و بين رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فقال: دعوها.

فجلست عنده، فجعلت إذا بكت يبكي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و إذا نشجت ينشج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. و جعلت فاطمه عليها السلام تبكي، فلتمّ يا بكت، بكى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، ثمّ قال: لن اصاب بمثل حمزه أبدا، ثمّ قال صلى الله عليه و آله و سلم لصفّيّه و فاطمه: أبشرا أتاني جبرئيل عليه السلام فأخبرني، أنّ حمزه مكتوب في أهل السماوات السبع حمزه بن عبد المطّلب أسد الله، و أسد رسوله. (٢)

(٦) بيت الأحران: ... تأتي قبور الشهداء في كلّ جمعه مرّتين: الإثنين و الخميس، و في روايه اخرى: كانت تصلّي هناك، و تدعوا حتّى ماتت.

يقول الشيخ صالح الحلّي (ره):

الواثين لظلم آل بيت محمّد و محمّد ملقى بلا تكفين

و القائلين لفاطم آذيتنا في طول نوح دائم و حين (٣) (٧) اعلموا أنّي فاطمه: و يقول أحد الشعراء:

منعوا البتول عن النياحه مذ غدت تبكي أباه ليلها و نهارها

قالوا لها قرّى فقد آذيتنا أنّى و قد سلب المصاب قراها (٤)

١- ١/٤٦٥ ح ١٦٨، عنه البحار: ٩٠/٤٣ ح ١٣، وج ١٠٢/٣٠٠ ح ٢٧. و الوسائل: ٨٧٩/٢ ح ٢، وعن الفقيه: ١٨/١ ح ٥٣٧.

٢- ١٧/١٥.

٣- ص ١٢١ و ١٦٦، عنه مفاتيح الجنان: ٣٣٣.

٤- ٦٨٢/٨.

(٨) شجره طوبى: لقد كان لمصرع الحمزه أثر بالغ فى نفس النبى صلى الله عليه وآله وسلم، فقد هدّت المصيبة قواه، و جلس على جسد عمّه حمزه و عيناه تذرّفان الدموع.

و حين سمع النساء يندبن القتلى، و الشهداء، باستثناء عمّه حمزه حيث لم يكن عنده بواكى عليه فاضت عيناه بالدموع، و قال: لكن عمى حمزه، لا بواكى له؛

فلَمّا سمعها سعد بن معاذ قال: لا- تبكينّ امرأه حميمها حتّى تأتي فاطمه، فتسعدّها فى البكاء على حمزه، فاجتمعن النساء عند فاطمه، و هنّ يسعدنّها فى البكاء على حمزه. (١)

سيرتها عليها السّلام فى اتّخاذ الطعام لأهل المصيبة

استدراك (١) المحاسن: عن أبيه، عن محمّد بن أبى عمير، عن هشام بن سالم؛

عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: لمّا قتل جعفر بن أبى طالب عليه السّلام أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمه عليها السّلام أن تتخذ طعاما لأسماء بنت عميس ثلاثة أيّام، و تأتيها و تسليها ثلاثة أيّام.

فجرت بذلك السنّه أن يصنع لأهل المصيبة ثلاثة أيّام طعام. (٢)

(٢) منه: عن أبيه، عن محمّد بن أبى عمير، عن حفص بن البختري، عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: لمّا قتل جعفر بن أبى طالب عليه السّلام أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمه عليها السّلام أن تأتي أسماء بنت عميس هى و نساؤها، و تقيم عندها ثلاثا، و تصنع لها طعاما ثلاثة أيّام. (٣)

سيرتها عليها السّلام فى أمر المؤمنات بوظائفهن

(١) الكافى: علىّ (بن إبراهيم)، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن ابن اذينة، عن زراره قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام عن قضاء الحائض الصلاه ثمّ تقضى الصوم؟

قال: ليس عليها أن تقضى الصلاه، و عليها أن تقضى صوم شهر رمضان.

١- ٢/ ٢٨٧، عنه اعلموا أنّى فاطمه: ٥/ ٣٤٩.

٢- ٤١٩ ح ١٩١، عنه البحار: ٨٢/ ٨٣ ح ٢١.

٣- ٤١٩ ح ١٩٢، عنه البحار: ٨٢/ ٨٣ ح ٢٢.

ثمّ أقبل عليّ و قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان يأمر بذلك فاطمه عليها السّلام، و كانت تأمر بذلك المؤمنات. (١)

سيرتها عليها السّلام فى امتثال أمر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

الحسن العسكرى عليه السّلام

(١) التفسير المنسوب للعسكرى عليه السّلام: قال الحسن أبو محمّد الإمام عليه السّلام ...:

ألا اتبئكم ببعض أخبارنا؟ قالوا: بلى يا ابن أمير المؤمنين.

قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لما بنى مسجده بالمدينه و أشرع فيه بابه، و أشرع المهاجرون و الأنصار أبوابهم أراد الله عزّ و جلّ إبانة محمّد و آله الأفضلين بالفضيله، فنزل جبرئيل عليه السّلام عن الله تعالى بأن سدّوا الأبواب عن مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قبل أن ينزل بكم العذاب.

فأول من بعث إليه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يأمره بسدّ الأبواب: العباس بن عبد المطلب؛

فقال: سمعا و طاعة لله و لرسوله، و كان الرسول معاذ بن جبل؛

ثمّ مرّ العباس بفاطمه عليها السّلام فرآها قاعده على بابها، و قد أقيمت الحسن و الحسين عليهما السّلام فقال لها: ما بالك قاعده؟ انظروا إليها كأنها لبوه بين يديها جرواها (٢) تظنّ أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يخرج عمّه، و يدخل ابن عمّه؛

فمرّ بهم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال لها: ما بالك قاعده؟

١- ٣/ ١٠٤ ح ٣، عنه الوسائل: ٢/ ٥٨٩ ح ٢. و رواه الشيخ- رحمه الله- فى التهذيب: ١/ ٤٤، كذلك و فى بعض نسخ الكتاب، و بعض نسخ التهذيب [و كان يأمر بذلك المؤمنات] و نقل من الفقيه: إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان يأمر المؤمنات من نسائه بذلك، و هكذا فى العلل أيضا، و لا يدلّ الخبر على تقدير الزيادة على أنّها عليها السّلام كانت ترى الدم، و قد تكاثرت الروايات أنّها عليها السّلام لم تر حمرة قطّ، و هى صريحه بأنّها لم تطمّث و لم تحض، فالمراد أنّه صلى الله عليه و آله و سلم كان يأمرها أن تأمر بذلك المؤمنات. و احتمال بعض العلماء- على ما فى الحقائق- أنّ المراد بفاطمه هنا بنت أبى حبيش المذكوره فى أبواب الحيض و الاستحاضه لأنّها كانت مشهوره بكثرة الاستحاضه و السؤال عن مسائلها فى ذلك الزمان، و على هذا يكون ذكر السلام بعد لفظ فاطمه عليها السّلام من توهم بعض الرواه أو النساخ بأنّها الزهراء عليها السّلام.

٢- اللبوه: انثى الأسد، و الجرو: ولد الأسد.

قالت: أنتظر أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسد الأبواب، فقال لها: إن الله تعالى أمرهم بسد الأبواب، واستثنى منهم رسوله وإنما أنتم نفس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. (١)

سيرتها عليها السلام مع الحسين صلوات الله عليهما

(١) الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

إن فاطمة صلى الله عليها كانت تمضغ للحسن ثم للحسين صلوات الله عليهما، وهي صائمه في شهر رمضان. (٢)

(٢) مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: وروى في المراسيل:

أن الحسن والحسين عليهما السلام كانا يكتبان، فقال الحسن للحسين عليهما السلام: خطي أحسن من خطك، فقال الحسين: بل خطي أحسن.

فقالا لامهما فاطمة عليها السلام: احكمي بيننا من أحسن منا خطًا.

فكرهت فاطمة عليها السلام أن تؤذى أحدهما بتفضيل خط أحدهما على الآخر فقالت لهما:

سلا- أباكما عليًا، فسألاه فكره أن يؤذى أحدهما، فقال عليه السلام: سلا جدكما، فسألاه، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: لا أحكم بينكما حتى أسأل جبرئيل.

فلما جاء جبرئيل قال: لا أحكم بينهما، ولكن إسرافيل يحكم؛

فقال إسرافيل: لا أحكم بينهما ولكن أسأل الله تعالى أن يحكم بينهما؛

فقال الله تعالى: لا أحكم بينهما، ولكن أمهما فاطمة تحكم بينهما.

فقالت فاطمة عليها السلام: أحكم بينهما يا رب- وكانت لها قلادة- فقالت:

أنا أنثر بينكما هذه القلادة، فمن أخذ من جواهرها أكثر فخطه أحسن.

فنثرتها و كان جبرئيل وقتئذ عند قائمه العرش فأمره الله أن يهبط إلى الأرض و ينصف الجواهر بينهما كيلا يتأذى أحدهما.

١- ١٦ ح ٣ و ٤، عنه البحار: ٢٢ / ٣٩ ح ٩.

٢- ١١٤ / ٤ ح ٢.

ف فعل ذلك جبرئيل إكراما لهما و تعظيما. (١)

(٣) سفينه البحار: و ممّا يدلّ على تعظيمها للعلم: أنّ الحسن بن عليّ عليهما السّلام كان يحضر مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم و هو ابن سبع سنين، فيسمع الوحي و يحفظه، فيأتي أمّه فيلقى إليها ما حفظه و كلّما دخل عليّ عليه السّلام وجد عندها علما بالتنزيل فيسألها عن ذلك، فتقول: من ولدك الحسن عليه السّلام. فتخفى يوما في الدار، و قد دخل الحسن عليه السّلام و قد سمع الوحي، فأراد أن يلقئها إليها، فارتجّ فعجبت أمّه من ذلك؛

فقال: لا تعجبين يا أمّاه، فإن كبيرا يسمعني و استماعه قد أوقفني، فخرج عليّ عليه السّلام فقبله. (٢)

(٥) [باب حبّها للفرخ و هي بقلتها عليها السّلام]

[الصادق عليه السّلام]

١- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن أبي يحيى الواسطي، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السّلام، قال:

بقله رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم الهندباء.

و بقله أمير المؤمنين عليه السّلام الباذروج (٣)؛

و بقله فاطمه عليها السّلام الفرخ (٤). (٥)

٢- منه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عثمان بن عيسى، عن فرات ابن أحنف قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول:

١- ١/٢٣، مودّه القري: ١٢٧، عنه الاحقاق: ١٠/٦٥٤.

٢- ١/٢٥٤.

٣- الباذروج: بفتح الذال، نبت يؤكل و يقال هو نوع من الريحان الجبلي (مجمع البحرين ٢/٢٧٦).

٤- الفرخ: الرجل، معرّب برپهن أي عريض الجناح (مجمع البحرين: ٢/٤٣٩).

٥- ٦/٣٦٣ ح ١٠، عنه البحار: ٩٠/٤٣ ح ١٢، و الوسائل: ١٧/١٤٢ ح ٤.

ليس على وجه الأرض بقله أشرف ولا أنفع من الفرفخ، وهو بقله فاطمه عليها السّلام؛

ثمّ قال: لعن الله بنى امّيه، هم سمّوها بقله الحمقاء، بغضا لنا و عداوه لفاطمه عليها السّلام. (١)

استدراك (٣) مجمع البحرين: عنهم عليهم السّلام:

سمّوها بنو امّيه: البقله الحمقاء بغضا لنا و عداوه لفاطمه عليها السّلام. (٢)

الكتب

(٤) دعوات الراوندى: و كانت فاطمه الزهراء عليها السّلام تحبّ هذه البقله (فدعيت) إليها، ف قيل: بقله الزهراء كما (نسبت الشقائق إلى النعمان)، ثمّ (بنو) امّيه غيّرتها فقالوا: بقله الحمقاء (ثمّ جعل من ذبّ عنهم من علمائهم البقله الحمقاء)، وقالوا: الحمقاء صفه للبقله لأنّها تنبت بممرّ الناس و مدرج الحوافر فتداس و لا تطول. (٣)

١- ٣٦٧/٦، عنه البحار: ٨٩/٤٣ ح ١١ و الوسائل: ١٥٣/١٧ ح ١. و أخرجه فى البحار: ٢٣٥/٦٦ ح ٤، عن المحاسن: ٥١٧/٢ ح ٧١٣، مكارم الأخلاق: ١٨٢.

٢- ٤٣٩/٢

٣- ١٥٥ ح ٤٢٢، عنه البحار: ٢٣٥/٦٦ ذ ح ٥، و مستدرك الوسائل: ٤٢١/١٦ ح ٤.

٩- أبواب مكارم أخلاقها، و محاسن أوصافها صلوات الله عليها

١- باب علمها [حجابها] صلوات الله عليها

إشاره

استدراك

الأخبار: الصحابه

(١) الكافي: عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يريد فاطمه عليها السلام وأنا معه، فلما انتهينا إلى الباب وضع يده عليه فدفعه، ثم قال: السلام عليكم.

فقلت فاطمه عليها السلام: عليك السلام يا رسول الله؛ قال أ أدخل؟ قالت: ادخل يا رسول الله؛

قال: أدخل أنا و من معي؟ فقلت: يا رسول الله! ليس على قناع.

فقال: يا فاطمه! خذي فضل ملحفتك، فقنعي به رأسك. ففعلت؛

ثم قال: السلام عليكم.

فقلت: و عليك السلام يا رسول الله! قال: أ أدخل؟

قالت: نعم يا رسول الله! قال: أنا و من معي؟ قالت: أنت و من معك ... الخبر. (١)

الأئمة:

على عليه السلام

٢- المناقب لابن شهر اشوب، [كشف الغمّه]: عن عليّ عليه السلام قال: كُنَّا جلوساً عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: أخبروني أيّ شيء خير للنساء؟ فعيينا بذلك كلنا حتى تفرّقنا، فرجعت إلى فاطمه عليها السلام فأخبرتها العدي قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و ليس أحد منّا علمه، و لا عرفه.

فقلت: و لكنّي أعرّفه: خير للنساء أن لا يرين الرجال و لا يراهنّ الرجال.

فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: يا رسول الله، سألتنا:

أى شىء خير للنساء؟ و خير لهن أن لا يرين الرجال و لا يراهن الرجال.

قال: من أخبرك، فلم تعلمه و أنت عندي؟ قلت: فاطمه.

١- تقدّم ص ١٨٨ ح ٨.

فأعجب ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال: إن فاطمه بضعة مني. (١)

استدراك

الباقر عليه السلام

(٣) مكارم الأخلاق: من كتاب «اللباس»: عن الفضيل، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

فاطمه سيده نساء أهل الجنّة، و ما كان خمارها إلّا هكذا؛

و أو ما بيده إلى وسط عضده، و ما استثنى أحدا. (٢)

الكاظم، عن أمير المؤمنين عليهما السلام

٤- نوادر الراوندى: بإسناده عن موسى بن جعفر عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، قال:

قال عليّ عليه السلام: استأذن أعمى، على فاطمه عليها السلام فحجبتة.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لها: لم حجبتة و هو لا يراك؟

فقلت عليها السلام: إن لم يكن يرانى فإننى أراه، و هو يشمّ الريح.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أشهد أنّك بضعة مني. (٣)

٥- [و منه]: و بهذا الإسناد قال: سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أصحابه عن المرأة، ما هي؟

قالوا: عوره، قال: فمتى تكون أدنى من ربّها؟ فلم يدروا، فلما سمعت فاطمه عليها السلام ذلك قالت: أدنى ما تكون من ربّها أن تلزم قعر بيتها.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن فاطمه بضعة مني. (٤)

١- لم نجده في المناقب بل في كشف الغمّة: ١/ ٤٦٦، عنه البحار: ٤٣/ ٥٤. و أورده في مصباح الأنوار: ٢٢٤ (مخطوط)، و مقتل الخوارزمي: ١/ ٦٢، و حليه الأولياء: ٢/ ٤٠، و مجمع الزوائد: ٤/ ٢٥٥، و ج ٩/ ٢٠٢، و آل محمّد: ١٩٤ ح ٨٦٨، و أرجح المطالب: ٢٤٤، و إسعاف الراغبين: ١٨٧، و جمع الفوائد من جامع الاصول: ٥٧٥، و الكبائر: ١٧١ قطعه. و رواه في المختار في

مناقب الأخيار: ٥٦، عن بعضها الإحقاق: ٢٢٣/١٠. و في مناقب ابن المغازلي: ٣٨١ ح ٤٢٩ بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه (مثله).

٩٢-٢.

٣-١٣، عنه البحار: ٩١/٤٣ ح ١٦ و ج ٣٨/١٠٤ ح ٣٦. و رواه في مناقب ابن المغازلي: ٣٨٠ ح ٤٢٨.

٤-١٤، عنه البحار: ٩٢/٤٣.

٦- المناقب لابن شهر اشوب: وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لها: أي شيء خير للمرأة؟

قالت: أن لا ترى رجلاً، ولا يراها رجل.

فضمها إليه وقال: ذريه بعضها من بعض. (١)

٢- باب عبادتها صلوات الله عليها

إشاره

استدراك

الأخبار،

النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(١) أمالي الصدوق: عن ابن عباس، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: - في حديث -

و أميا ابنتي فاطمه فإنها سيده نساء العالمين من الأولين والآخرين، و هي بضعه مني، و هي نور عيني، و هي ثمره فؤادي، و هي روحى التى بين جنبي، و هي الحوراء الإنسيه.

متى قامت فى محرابها (٢) بين يدى ربها (جلّ جلاله) زهر نورها لملائكته السماوات كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض. (٣)

زيد بن عليّ، عن آبائه، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(٢) معانى الأخبار: حدّثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدّثنا أبو العباس عبد الرحمن، قال: حدّثنا أبو سعيد يحيى بن حكيم، قال: حدّثنا أبو قتيبه، قال: حدّثنا الأصعب، عن زيد بن عليّ عليه السّلام، عن آبائه عليهم السّلام؛

عن فاطمه بنت النبيّ عليهما السّلام قالت: سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ فى الجمعه لساعه لا

١- ٣ / ١١٩، عنه البحار: ٤٣ / ٤٨.

٢- تقدّم ص ١٢٨ ح ٢٣ «إنّها لتقوم فى محرابها فيسلم عليها ألف ملك من الملائكه المقرّبين، و ينادونها بما نادت به الملائكه مريم».

٣- ٣٩٤ ح ١٨، بشاره المصطفى: ٢١٨. و تقدّم أيضا ص ٧٦ ح ٦ «كأن يزهر نور وجهها صلاه الغداه ... فإذا انتصف النهار و

تربت للصلاه زهر نور وجهها عليها السلام بالصفرة ... فإذا كان آخر النهار، و غربت الشمس احمرّ وجه فاطمه فأشرق وجهها بالحمرة فرحا و شكرا لله خ عزّ و جلّ ... فيرونها جالسه تسبح الله و تمجّده».

يراقبها (١) رجل مسلم يسأل الله عزّ و جلّ فيها خيرا إلّا أعطاه إياه؛

قالت: فقلت: يا رسول الله، أيّ ساعه هي؟ قال: إذا تدلّى نصف عين الشمس للغروب. قال: و كانت فاطمه عليها السّلام تقول لغلامها:

اصعد علي الظراب (٢) فإذا رأيت نصف عين الشمس قد تدلّى للغروب فأعلمني حتّى أدعو.

دلائل الإمامه: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى التلعكبري، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ (مثله). (٣)

الصادق، عن أبيه، عن جدّه، عن فاطمه الصغرى، عن الحسين، عن الحسن:

٣- علل الشرائع: ابن مقبره، عن محمّد بن عبد الله الحضرمي، عن جندل بن والقي، عن محمّد بن عمر المازني، عن عباده الكلبي؛

عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن فاطمه الصغرى، عن الحسين ابن عليّ، عن أخيه الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام قال:

رأيت أمي فاطمه عليها السّلام قامت في محرابها ليله جمعتها فلم تزل راکعه ساجده حتّى اتّضح عمود الصّبح، و سمعتها تدعو للمؤمنين و المؤمنات و تسميهم و تكثر الدعاء لهم، و لا تدعو لنفسها بشي ء.

فقلت لها: يا أمّاه، لم لا تدعين لنفسك كما تدعين لغيرك!؟

فقالت: يا بنّي، الجار ثمّ الدار. (٤)

الكاظم، عن أبيه، عن آباءه عليهم السّلام

٤- علل الشرائع: أحمد بن محمّد بن عبد الرحمن المروزي، عن جعفر المقرئ، عن

١- في الدلائل و البحار: لا يوافقها.

٢- الظراب: الجبال الصغار. و لعلّ المراد هنا المكان المرتفع من الدار.

٣- ٣٩٩ ح ٥٩، عنه الوسائل: ٥ / ٦٩ ح ٥، و الدلائل: ٤، عنهما البحار: ٨٩ / ٢٧٣ ح ١٧.

٤- ١ / ١٨١ ح ١، عنه البحار: ٤٣ / ١٨١ ح ٣. و رواه في دلائل الإمامه: ٥٦، و مصباح الأنوار: ٢٢٦ (مخطوط)، عنه البحار: ٨٩ /

٣١٣ ح ١٩، و ج ٣٨٨ / ٩٣ ح ٢٠.

محمد بن الحسن الموصلي، عن محمد بن عاصم، عن أبي زيد الكحال، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال:

كانت فاطمه عليها السلام إذا دعت تدعو للمؤمنين و المؤمنات و لا تدعو لنفسها.

ف قيل لها: يا بنت رسول الله، إنك تدعين للناس و لا تدعين لنفسك!؟

ف قالت: الجار ثم الدار. (١)

الكتب، والأقوال

٥- المناقب لابن شهر اشوب: الحسن البصري:

ما كان في هذه الامه أعبد من فاطمه عليها السلام، كانت تقوم حتى تورم قدمها. (٢)

استدراك (٦) إرشاد القلوب: كانت فاطمه عليها السلام تنهج (٣) في صلاتها من خوف (٤) الله تعالى. (٥)

(٣) باب مسجدها عليها السلام

الرضا عليه السلام

(١) قرب الإسناد: و قال ابن الجهم: سمعته (٤) يقول:

١- ١٨٢ / ١ ح ٢، عنه البحار: ٨٢ / ٤٣ ح ٤، و في ج ٣٨٨ / ٩٣ ح ٢، و مستدرك الوسائل: ٢٤٤ / ٥ ح ١، عن مصباح الأنوار: ٢٢٦ (مخطوط). و في روضه الواعظين: ٣٨٦ (مرسلا).

٢- ١١٩ / ٣ ح ١، عنه البحار: ٨٤ / ٤٣. و رواه في المقتل للخوارزمي: ٨٠ / ١، و ربيع الأبرار: ١٠٤ / ٢، عنه الإحقاق: ١٠ / ٢٦١. و تقدّم ص ١٩٤ ح ٦ «إنّ الله تعالى رحم ضعف فاطمه لطول قنوتها بالليل».

٣- نهج: انبهر و تتابع نفسه، و أخذ يلهث.

٤- خشية: أعلام.

٥- ١٠٥، إعلام الدين: ٢٤٧، و عدّه الداعي: ١٣٩، عنه البحار: ٧٠ / ٤٠٠. و تقدّم ص ١٩٢ ح ٢ «إنّ ابنتي فاطمه ملأ الله قلبها و جوارحها إيماناً و يقيناً». و ص ١٩٥ ح ٨ «إنّ ابنتي فاطمه ملأ الله قلبها و جوارحها إيماناً إلى مشاشها». و ص ١٩٦ ح ١١ «يا أم أيمن، اعلمي أنّ فاطمه الزهراء صائمه، و هي متعبه، جائعه، و الزمان قيظ».

٦- يعني الإمام الرضا عليه السلام.

لموضع الاسطوانه ممّا يلي صحن المسجد، مسجد فاطمه عليها السّلام. (١)

(٤) باب تسييحها المنسوب إليها صلوات الله عليها

إشاره

(٤) باب تسييحها المنسوب إليها صلوات الله عليها (٢)

الأخبار: الصحابه و التابعين

(١) مسند فاطمه للسيوطي: عن ابن شهاب (٣) قال: قال سالم (٤): سمعت أبا هريره يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: كلّ أمتي معافى إلّا المجاهرين، فإنّ من الإجهار أن يعمل العبد بالليل عملاً ثمّ يصبح وقد ستره ربّه فيقول: يا فلان، عملت البارحه كذا وكذا، وقد بات يستره ربّه فيبيت يستره ربّه ويكشف ستر الله عنه...؛

و كان يأمر عند الرقاد، و خلف الصلاه بأربع و ثلاثين تكبيره، و ثلاث و ثلاثين تسييحه و ثلاث و ثلاثين تحميده، فتلك مائه، و ... أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ذلك لابنته فاطمه عليها السّلام. (٥)

١- ١٧٤، عنه البحار: ١٠٠ / ١٤٩ ح ١٤. يأتي في باب مده بقائها عليها السّلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «أنّها كانت تصلّي هناك، و تدعو حتّى ماتت عليها السّلام».

٢- أقول: قال العلّامة المجلسي (ره): كان السبب في تشريع هذا التسييح ما رواه الإماميّه و غيرهم من أنّ أمير المؤمنين عليّاً عليه السّلام قال: لما رأيت ما أصاب فاطمه الزهراء من العناء في خدمه البيت و قد جاء سبى إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قلت لها: هلما أتيت أباك تسأليه خادما يكفيك مشقه البيت؟ فأتت النبي صلى الله عليه وآله وسلم و إذا عنده جماعه، فانصرفت، و علم أبوها أنّها جاءت لأمر أهمّها، فغدا إلى دارها صباحا، و سألتها عمّا جاءت له، فاستحت أن تذكر له؛ فقلت له: أنت تعلم ما تلاقيه فاطمه من القيام بشئون البيت من الاستقاء و الطحن و الكنس، و قد أثر ذلك عليها، فقلت لها: لو سألت أباك بخدمك من يكفيك مشقه ما أنت فيه من العمل. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أ فلا أدلك يا فاطمه، على ما هو خير لك من الخادم في الدنيا؟ قالت: بلى يا رسول الله، فعلمها هذا التسييح المعروف عند النوم، و بعد كلّ صلاه.

٣- هو محمّد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن مهاجر الحارث بن زهره. راجع (تهذيب التهذيب: ٩ / ٤٤٥).

٤- هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب العدوي، أبو عبد الله المدني. روى عن أبيه و أبي هريره، و عنه ابنه أبو بكر و الزهري. راجع (تهذيب التهذيب: ٣ / ٤٣٦).

٥- ٨ ح ١٢. الجامع الصغير: ٧٧ / ٢، عن أبي قتاده (باختصار)

(٢) الذريّه الطاهره المطهره: (بإسناده) عن أبي هريره، عن فاطمه ابنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

إنّها انطلقت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم تسأله خادما، قال صلى الله عليه وآله وسلم: ألا أدلك على ما هو خير لك من ذلك؟

إذا آويت إلى فراشك فسبحي ثلاثا وثلاثين، وحمدى ثلاثا وثلاثين، وكبرى أربعاً وثلاثين، فهو خير لك من ذلك، أرضيت يا بتيه! قالت: قد رضيت. (١)

(٣) شرح السنه: (بإسناده) عن أبي هريره قال: جاءت فاطمه عليها السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم تسأله خادما، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: ألا أدلك ما هو خير من خادم؟ تسبحين الله ثلاثا وثلاثين، وتحمدين الله ثلاثا وثلاثين، وتكبرين الله أربعاً وثلاثين عند كل صلاة، وعند منامك؟

(هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم بن اميه بسطام، ولم يذكر الصلاة). (٢)

(٤) فلاح السائل: عن حمويه، عن أبي الحسين، عن أبي خليفه، عن محمد بن كثير، عن شعبه، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، عن كعب بن عجره قال: معقبات لا يخيب قائلهنّ أو فاعلهنّ: يكبر أربعاً وثلاثين، ويسبح ثلاثا وثلاثين، ويحمد ثلاثا وثلاثين. (٣)

(٥) مسند أحمد بن حنبل: (بإسناده) عن شهر، قال:

سمعت أم سلمه تحدّث، زعمت أنّ فاطمه عليها السلام جاءت إلى نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم تشتكى إليه خدمه؛

فقال: يا رسول الله! لقد مجلت يدي من الرحي، أطحن مرّه، وأعجن مرّه؛

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن يرزقك الله شيئاً يأتك، وسأدلك على خير من ذلك.

إذا ألزمت مضجعك فسبحي الله ثلاثا وثلاثين، وكبرى ثلاثا وثلاثين، وحمدى أربعاً وثلاثين، فذلك مائه، فهو خير لك من الخادم.

وإذا صلّيت صلاة الصبح فقولى: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيى ويميت بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير؛

عشر مرّات بعد صلاة الصبح، وعشر مرّات بعد صلاة المغرب.

٢- ١٠٧/٥، عنه الإحقاق: ٣٤٥/٢٥.

٣- عنه البحار: ٣٢٨/٨٥ ح ٤. ورواه الطوسي في أماليه: ١٧/٢، عنه المستدرک: ٣٨/٥ ح ٣.

فإنَّ كلَّ واحدٍ منهنَّ تكتب عشر حسنات، و تحطَّ عشر سيئات، و كلَّ واحدٍ منهنَّ كعتق رقبة من ولد إسماعيل، و لا يحلّ لذنّب كسب ذلك اليوم أن يدركه إلّا أن يكون الشرك:

لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، و هو حرسك ما بين أن تقوليه غدوه إلى أن تقوليه عشيه من كلّ شيطان و من كلّ سوء. (١)

الأئمّه: أمير المؤمنين عليه السلام

(٦) مسند أحمد: (بإسناده) عن عليّ عليه السلام: أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لَمَّا زوّجه فاطمه بعث معه بخميله (٢) و وساده من آدم حشوها ليف، و رحاءين، و سقاء، و جرّتين؛

فقال عليّ لفاطمه عليهما السلام ذات يوم: - و الله - لقد سنوت (٣) حتّى لقد اشتكيت صدرى، قال: و قد جاء الله أباك بسبى فاذهبى فاستخدميه فقالت: و أنا و الله قد طحنت حتّى مجلت يداى، فأنت النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم، فقال: ما جاء بك أى بتيه؟

قالت: جئت لاسلم عليك، و استحيت أن تسأله و رجعت.

فقال: ما فعلت، قالت: استحيت أن أسأله، فأتيناها جميعا فقال عليّ عليه السلام:

يا رسول الله، - و الله - لقد سنوت حتّى اشتكيت صدرى، و قالت فاطمه عليها السلام:

قد طحنت حتّى مجلت يداى، و قد جاءك الله بسبى وسعه فاخدمنا - إلى أن قال:-

فأتاهما النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم و قد دخلا فى قظيفتهما إذا غطت رءوسهما تكشفت أقدامهما، و إذا غطيا أقدامهما تكشفت رءوسهما، فثارا، فقال: مكانكما.

ثمّ قال: أ لا اخبر كما بخير ممّا سألتمانى؟ قالوا: بلى.

فقال: كلمات علمنيهن جبرئيل، فقال: تسبّحان فى دبر كلّ صلاه عشرا، و تحمدان عشرا و تكبران عشرا، و إذا أويتما إلى فراشكما فسبّحا ثلاثا و ثلاثين، و احمدا ثلاثا و ثلاثين، و كبيرا أربعا و ثلاثين.

١- ٢٩٨/٦، مسند فاطمه للسيوطى: ١٠٠ ح ٢٤٠ (قطعه)، كتر العمّال: ٥٥ / ٢٠.

٢- الخميلة: القظيفه و هى كلّ ثوب له خمل من أى شىء كان. (النهايه: ٨ / ٢).

٣- سنوت: سقيت (القاموس: ٣٤٥ / ٤).

قال: فو- الله- ما تركتهن منذ علمنهن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: فقال له ابن الكواء:

و لا ليله صفين؟ فقال: قاتلكم الله يا أهل العراق، نعم و لا ليله صفين. (١)

(٧) صحيح البخارى: (بإسناده) عن عليّ عليه السلام:

إن فاطمه عليها السلام اشتكت ما تلقى من الرحي ممّا تطحن،- إلى أن قال:-

فأتانا و قد دخلنا مضاجعنا فذهبنا لنقوم فقال: على مكانكما، حتى وجدت برد قدميه على صدرى، فقال: ألا أدلكما على خير ممّا سألتماه؟

إذا أخذتما مضاجعكما فكبرا الله أربعاً و ثلاثين، و احمداً ثلاثاً و ثلاثين، و سبحاً ثلاثاً و ثلاثين، فإن ذلك خير لكما ممّا سألتماه. (٢)

(٨) حليه الأولياء: (بإسناده) عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنه قال:

قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسبى، فقال عليّ لفاطمه عليهما السلام:

ائتى أباك فسليه خادما تقى به العمل، فأنت أباه حين أمست فقال لها:

مالك يا بتيه؟! قالت: لا شىء جئت لاسلم عليك، و استحييت أن تسأل شيئاً.

فلما رجعت قال لها عليّ عليه السلام: ما فعلت؟ قالت: لم أسأله شيئاً و استحييت منه، حتى إذا كانت الليله القابله قال لها: ائتى أباك فسليه خادما تتقين به العمل، فأنت أباه فاستحييت

١- ١٠٦/١، عنه البدايه و النهايه: ٣٣٢/٦. و مسند فاطمه: ١٠٧ ح ٣٥١. و رواه فى ذخائر العقبى: ١٠٥، و التذكرة: ٣٢١، و إسعاف الراغبين: ١٨٩، و صفه الصفوه: ٤/٢، عنه الإحقاق: ٢٧٨/١٠. و رواه فى الإمام المهاجر: ١٦٥، و منال الطالب: ٣٣، و مجمع الزوائد: ٣٢٧/١٠ (مثله). ذخائر العقبى: فى روايه: فأتى (النبي صلى الله عليه وآله وسلم) و علينا قطيفه إذا لبسناها طولاً خرجت منها جنوبنا، و إذا لبسناها عرضاً خرجت منها أقدامنا و رءوسنا ... (٤٩، عنه الإحقاق: ٣٩٦/١٠).

٢- ١٠٢/٤، و ج ٢٤/٥، و ج ٨٧/٨ بطريقتين. و رواه فى مسند أحمد: ٩٥/١، و فى صحيح مسلم: ٢٠٩١/٤ ح ٢٧٢٧، و حليه الأولياء: ٦٩/١، و السنن الكبرى: ٢٩٣/٧، مستدرک الحاكم: ١٥١/٣ و بذيله تلخيصه للذهبي، و شرح السنه: ١٠٨/٥ و تاريخ بغداد: ٢٣/٣ ح ٩٤٥ و أشار إليه فى ج ٢٢/١٢ ح ٦٣٨٦، و كنز العمّال: ٥٠٤/١٥ ح ٤١٩٨٠. و زاد المسلم: ١٢١، و تفریح الأحياب: ٤٠٨، و ذخائر العقبى: ٤٩، و ينابيع الموده: ٢٠٠، و آل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم: ١٨٩ ح ٨٤٤، عن بعضها الإحقاق: ٢٨٢/١٠.

أن تسأله شيئاً، حتّى إذا كانت الليله الثالثه مساء خرجنا جميعاً حتّى أتينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛

فقال: ما أتى بكما؟ فقال عليّ:

يا رسول الله، شقّ علينا العمل فأردنا أن تعطينا خادماً نتقى به العمل.

فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: هل أدلكما على خير لكما من حمر النعم.

قال عليّ: يا رسول الله! نعم، قال: تكبيرات، و تسيحات، و تحميدات مائه حين تريد أن تناماً فتبتنا على ألف حسنه، و مثلها حين تصبحان فتقومان على ألف حسنه.

فقال عليّ عليه السّلام: فما فاتتني منذ سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلّا ليله صّفين، فأبى نسيته حتّى ذكرتها من آخر الليل فقلتها. (١)

(٩) دعائم الإسلام: عن عليّ عليه السّلام قال: أهدى بعض ملوك الأعاجم رقيقاً؛

فقلت لفاطمه عليها السّلام: اذهبي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاستخدميه خادماً؛

فأنته فسأته ذلك- و ذكر الحديث بطوله- فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

يا فاطمه، اعطيك ما هو خير لك من خادم، و من الدنيا بما فيها:

١- ٦٩ / ١، نظم درر السمطين: ١٩٢، كنز العمّال: ١٥ / ٥٠٢ ح ٤١٩٧٧. و نكتفي بذكر أسماء بعض الكتب التي نقلت الحديث بطرق و ألفاظ مختلفه: الشرف المؤبد: ٥٥، و أعلام النساء: ٣ / ١٢٠٢، و الفتح الكبير: ١ / ٣٦، و الأنوار المحمديّه: ٢٣٧، و تيسير الوصول إلى جامع الاصول: ٢ / ٩، و حسن الاسوه: ٢٣٣، و النهايه: ١ / ٢٤٧، و موضع أوهام الجمع و التفريق: ٢ / ٣٨٩، و عمد القارى في شرح البخارى: ١٥ / ٣٦، و ج ٢٢ / ٢٨٨، و مفتاح النجا: ٣٢ (مخطوط) و شرح مشكل الآثار: ٢ / ١٧٥، و إرشاد السارى: ٥ / ٢٤٠، و ج ٦ / ١٣٩ و ينابيع المودّه: ٢٠٠، و فتح البارى في شرح البخارى: ١١ / ١٠٢، و السيره النبويّه (المطبوع بهامش السيره الحليّه: ٢ / ١٠)، و أرجح المطالب: ١٤٧ و ١٤٨ و ١٤٩، و مطالب السئول: ٩، و الثغور الباسمه في مناقب سيّدتنا فاطمه: ٢، و راموز الأحاديث: ١٦٣، و الارشاد و التطريز: ٢١٠، و الفائق: ٣ / ٨، و مشكاه المصاييح: ١ / ٧٣٢، و عمل اليوم و الليله: ١٩٧ و ١٩٨، و شرح المواهب اللدنيه: ٤ / ٣٠٢، و البركه في فضل السعي و الحركه: ١٥، و كشف الغمّه: ٢ / ٨٥، و النزاع و التخاصم: ٥٨، و تاج العروس: ٣ / ١٣٧، و ذخائر المواريث: ٣ / ٣٣، و الغريبين: ٤٢٩ (مخطوط)، و رساله الاعتقاد على ما في مناقب الكاشي: ١٤٤، و الأمالي ليحيى بن الموقّ بالله: ١ / ٢٤٦، و شرح السنّه: ٥ / ١٠٧، و الذريّه الطاهره: ١٠٣ (مخطوط)، عن بعضها الإحقاق: ١٠ / ٢٨٤.

تكبرين الله بعد كلِّ صلاه أربعاً و ثلاثين تكبيره، و تحمدين الله ثلاثاً و ثلاثين تحميده، و تسبحين الله ثلاثاً و ثلاثين تسبيحه، ثمَّ تختمين ذلك بلا إله إلا الله.

و ذلك خير لك من الذي أردت، و من الدنيا و ما فيها.

فلزمت صلوات الله عليها هذا التسييح بعد كلِّ صلاه، و نسب إليها. (١)

(١٠) مسند فاطمه للسيوطي: عن أبي مريم، قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام، يقول: إن فاطمه كانت تدقّ الدرمة بين حجرين حتى مجلت يداها، فقلت لها:

ايتي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فسله خادماً، ففعلت ذلك ليله أو ليلتين.

فلما رجع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلى بيته و اخبر أن فاطمه أتته لحاجه، فلما أبطأ عليها رجعت إلى بيتها، فأتانا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قد دخلنا فراشنا، فلما استأذن علينا تحشحنا لنلبس علينا ثيابنا، فلما سمع ذلك قال: كما أنتما في لحافكما، فدخل علينا حتى جلس عند رءوسنا و أدخل رجله بيني و بينها، فقال: حدثت أن ابنتي أتتني لحاجه لها ما كانت حاجتك يا بيته - أو ما كان حاجتك يا بنتي؟ - فاستحيت فاطمه أن تكلمه على تلك الحال، و أجاب علي عليه السلام عنها بعد ما سأله مرتين أو ثلاثاً، فقال: أتتك يا رسول الله! إنها كانت مجلت يداها من دقّ الدرمة، فأنتك تسأل خادماً، فقال: ما يدوم لكما أحب إليكما أو ما سألتما؟ قال: ما يدوم إلينا؛

قال: فإذا آويتما إلى فراشكما فسبّحاً ثلاثاً و ثلاثين، و كبراً ثلاثاً و ثلاثين، و احمداً أربعاً و ثلاثين، فذاكم مائه، فهو خير لكما ممّا سألتما. (٢)

(١١) منه: عن علي عليه السلام قال: أتانا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فوضع رجله بيني و بين فاطمه فعلمنا ما نقول إذا أخذنا مضاجعنا. فقال: يا فاطمه، يا علي! إذا كنتم بمنزلكما هذه، فسبّحاً الله ثلاثاً و ثلاثين، و احمداً ثلاثاً و ثلاثين، و كبراً أربعاً و ثلاثين.

قال علي عليه السلام: - و الله - ما تركتها بعد، فقال له رجل - كان في نفسه عليه شيء - و لا ليله

١- ١٧٠ ح ٥١٣، عنه البحار: ٣٣٦/٨٥ ح ٢٥، و المستدرک: ٣٥/٥ ح ٥.

٢- ١٠١ ح ٢٤١. (ابن جرير) كنز العمال: ٥٧/٢، الإحراق: ٣٢٧/٢٥.

صَفِين؟ قال: و لا ليله صَفِين. (١)

(١٢) منه: عن عليّ عليه السّلام قالت فاطمه: يا ابن عمّ، شقّ عليّ العمل و الرحي، فكلمّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، قلت لها: نعم، فأتاها النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم من الغد، و هما نائمان في لحاف واحد فأدخل رجله بينهما، فقالت فاطمه: يا نبيّ الله، شقّ عليّ العمل، فإن أمرت لي بخادم ممّا أفاء الله عليك، قال: أ فلا اعلمك ما هو خير لك من ذلك:

تسبّحين الله ثلاثا و ثلاثين، و احمدي ثلاثا و ثلاثين، و كبرى أربعا و ثلاثين، فذلك مائه باللسان، و ألف في الميزان، و ذلك بأنّ الله تعالى يقول:

مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا (٢) إلى مائه ألف. (٣)

(١٣) منه: عن هبيرة، عن عليّ عليه السّلام قال: قلت لفاطمه: لو أتيت النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم تسألني خادما، فإنّه قد جهدك الطحن و العمل؟ قالت: انطلق معي، فانطلقت معها فسألناه؛

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

ألا- أدلكما على ما هو خير لكما من ذلك: إذا آويتما إلى فراشكما فسبحوه ثلاثا و ثلاثين، و كبروه ثلاثا و ثلاثين، و هلّوه أربعا و ثلاثين، فذلك مائه على اللسان، و ألف في الميزان. (٤)

(١٤) منه: عن عبيده، عن عليّ عليه السّلام قال: اشتكت فاطمه مجل يدها من الطحن، فقلت: لو أتيت أباك فسألته خادما، قال: فأنت النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم فلم تصادفه فرجعت، فلما جاء اخبر فأتانا و قد أخذنا مضاجعنا، و علينا قطيفه إذا لبسناها طولاً- خرجت منها جنوبنا، و إذا لبسناها عرضا خرجت رءوسنا و أقدامنا، و قال: يا فاطمه! اخبرت أنك جئت فهل كانت لك حاجة؟

قالت: لا، قلت: بل شكت إلى مجل يدها من الطحن، فقلت: لو أتيت أباك تسألني

١- ١٠٧ ح ٢٥٠. (ابن منيع، و عبد بن حميد، ن، ع، ك، حل) الحليه: ٧/١. مسند أحمد: ١/٣٥٣، الإحقاق: ٢٥/٣١٥ و ٣٤٨ (مرسلا).

٢- الأنعام: ١٦٠.

٣- ١٠٣ ح ٢٤٥ (طس). كنز العمال: ٢/٥٨، عنه الإحقاق: ٢٥/٣١٠.

٤- ١٠٢ ح ٢٤٣ (ابن جرير)، الإحقاق: ٢٥/٣٢١ و ٣٢٥ و ٣٢٦.

خادما، قال: أ فلا أدلكما على ما هو خير لكما من الخادم، إذا أخذتما مضجعكما فقولا:

ثلاثا و ثلاثين، و ثلاثا و ثلاثين، و أربعا و ثلاثين، من بين تسبيح و تحميد و تكبير. (١)

(١٥) منه: عن عليّ عليه السّلام: إنّ فاطمه كانت حاملا فكانت إذا خبزت أصاب حرق التّور بطنها، فأنت النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم تسأله خادما، فقال: لا اعطيك و أدع أهل الصّفه تطوى بطونهم من الجوع، ألا أدلك على خير من ذلك:

إذا آويت إلى فراشك تسبّح الله [تعالى ثلاثا و ثلاثين] و تحمدينه ثلاثا و ثلاثين، و تكبرينه أربعا و ثلاثين. (٢)

(١٦) منه: عن عليّ عليه السّلام قال: قلت لفاطمه: لو أتيت النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم فسألته خادما فإنّه قد أجهدك العمل، فأنته فلم توافقه، فقال: ألا- أدلكما على خير ممّا سألتمانى، إذا آويتما إلى فراشكما، فسبّحا ثلاثا و ثلاثين، و أحمدا ثلاثا و ثلاثين، و كبرا أربعا و ثلاثين، فذلك مائه على اللسان، و ألف فى الميزان. (٣)

(١٧) المصنّف لابن أبى شيبه: (بإسناده) عن عليّ عليه السّلام:

إنّ فاطمه اشتكت إلى النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم سبى، فأنته تسأله خادما فلم تجده، و وجدت عائشه فأخبرتها، قال عليّ عليه السّلام: فجاءنا بعد ما أخذنا مضاجعنا، فذهبنا نتقدّم، فقال: مكانكما؛

قال: فجاء فجلس بينى و بينها حتّى وجدت برد قدمه.

فقال: ألا- أدلكما على ما هو خير لكما من خادم، تسبّحانه ثلاثا و ثلاثين، و تحمّدانه ثلاثا و ثلاثين، و تكبرانه ثلاثا و ثلاثين.

(٤)

(١٨) جامع الأحاديث: عن القاسم مولى معاويه: أنّه سمع عليّ بن أبى طالب عليه السّلام فذكر أنّه أمر فاطمه عليها السّلام تستخدم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فقالت:

يا رسول الله، أنّه قد شقّ عليّ الرحى - و أرتة أثرا فى يديها من أثر الرحى - فسألته أن

١- ١٠٢ ح ٢٤٢ (ابن جرير و صحّحه)، الإحقاق: ٢٥ / ٣٣٥ و ٣٣٦ و ٣٣٧.

٢- ١٠٥ ح ٢٤٧ (حل)، عنه الإحقاق: ٢٥ / ٣١٢ و ٣٣٩ و ٣٤٠.

٣- ١٠٩ ح ٢٥٣ (ع، و ابن جرير)، كنز العمّال: ٢ / ٦٢، الإحقاق: ٢٥ / ٣٢٠.

٤- ١٠ / ٢٦٢. و مثله فى مسند فاطمه للسيوطى: ١٠٦ ح ٢٤٨، الإحقاق: ٢٥ / ٣١٣ و ٣٣٨ و ٣٤٢.

يخدمها خادما، فقال: أولا اعلمك خيرا من ذلك- أو قال: خيرا من الدنيا و ما فيها؟-

إذا أويت إلى فراشك: فكبرى أربعاً و ثلاثين تكبيره، و ثلاثاً و ثلاثين تحميده، و ثلاثاً و ثلاثين تسيحه، فذلك خير لك من الدنيا و ما فيها.

كنز العمال: (مثله). (١)

الباقر عليه السلام

(١٩) الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن ابن بزيع، عن صالح ابن عقبه، عن عقبه، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

ما عبد الله بشيء من التمجيد أفضل من تسيح فاطمه عليها السلام.

و لو كان شيء أفضل منه لنحله رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فاطمه عليها السلام. (٢)

(٢٠) منه:- في الصحيح- عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن التسيح فقال: ما علمت شيئاً موطئاً غير تسيح فاطمه عليها السلام.

و عشر مرات بعد الفجر: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك و له الحمد و هو على كل شيء قدير، و يسبح ما شاء تطوعاً. (٣)

(٢١) ثواب الأعمال: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد [الأشعري]، عن جعفر ابن أحمد البجلي، عن ابن أسباط، عن ابن عميره، عن أبي الصباح بن نعيم العبدى، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

من سبح تسيح الزهراء عليها السلام ثم استغفر غفر له؛

و هي مائة باللسان، و ألف في الميزان، و تطرد الشيطان، و ترضى الرحمن. (٤)

١- ٤/ ٦١٤، كنز العمال: ٥٧/ ٢ (مثله)، عنهما البحار: ٢٥/ ٣٣١.

٢- ٣/ ٣٤٣ ح ١٤، عنه البحار: ٤٣/ ٦٤ ح ٥٦، و الوسائل: ٤/ ١٠٢٤ ح ١، و في التهذيب: ٢/ ١٠٥ ح ١٦٦، اعلموا أنني فاطمه: ٤/ ٥٤٣ و ج ٩/ ٥٥٢.

٣- ٢/ ٥٤٧.

٤- ١٩٦ ح ٢، عنه البحار: ٨٥/ ٣٣٢ ح ١٠، و الوسائل: ٤/ ١٠٢٣ ح ٣. و رواه في البلد الأمين: ٩ (قطعه)

الصادق عليه السلام

(٢٢) أمالي الصدوق: عن جعفر بن محمد بن مسرور، عن الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبد الله، عن ابن أبي عمير، عن أبي هارون المكفوف، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يا أبا هارون! إننا نأمر صبياننا بتسييح فاطمه عليها السلام كما نأمرهم بالصلاه فالزمه، فإنه لم يلزمه عبد فشقى.

ثواب الأعمال: عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبه، عن أبي هارون (مثله). (١)

(٢٣) قرب الإسناد: عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن الصادق عليه السلام، قال: من سبح تسييح فاطمه عليها السلام قبل أن يثنى رجله (٢) بعد انصرافه من صلاه الغداه غفر له، و يبدأ بالتكبير.

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام لحمزه بن حمران: حسبك (٣) بها يا حمزه. (٤)

(٢٤) فلاح السائل: مما روينا من كتاب محمد بن علي بن محبوب، بإسناده إلى عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول:

من سبح تسييح فاطمه في دبر المكتوبه من قبل أن يبسط رجله أوجب الله له الجنة. (٥)

(٢٥) ثواب الأعمال: حدّثني محمد بن الحسن رضي الله عنه، قال: حدّثني الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن فضاله، عن ابن أبي نجران، عن عبد الله بن سنان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من سبح تسييح فاطمه عليها السلام قبل أن يثنى رجله من

١- ٤٦٤ ح ١٦، ١٩٥ ح، عنهما البحار: ٣٢٨ / ٨٥ ح ٣. و رواه الكليني في الكافي: ٣ / ٣٤٣ ح ١٣، و الطوسي في تهذيبه: ٢ / ١٠٥ ح ١٦٥.

٢- قال في النهاية: أراد قبل أن يصرف رجله عن حالته التي هي عليها في التشهد انتهى؛

٣- أي يكفيك هذا التسييح في التعقيب أو في المغفرة. منه (ره).

٤- ٤، عنه البحار: ٣٢٨ / ٨٥ ح ٢، و رواه الصدوق في الثواب: ١٩٦ ح ٤، و الكافي: ٣ / ٣٤٢ ح ٦.

٥- ١٦٥، عنه البحار: ٣٣٢ / ٨٥ ح ١٣.

صلاه الفريضة، غفر الله له و يبدأ بالتكبير. (١)

(٢٦) مستطرفات السرائر: نقلا من «كتاب المشيخه» للحسن بن محبوب، عن ابن سنان، عن جابر الجعفي، قال: من سبح تسبيح فاطمه الزهراء صلوات الله عليها منكم قبل أن يثني رجله من المكتوبه، غفر له. (٢)

(٢٧) دعوات الراوندي: قال بعض أصحاب أبي عبد الله عليه السلام:

شكوت إليه ثقلا في اذني، فقال عليه السلام: عليك بتسبيح فاطمه عليها السلام. (٣)

(٢٨) مشكاة الأنوار: قال: دخل رجل على أبي عبد الله عليه السلام و كلمه فلم يسمع كلام أبي عبد الله عليه السلام و شكى إليه ثقلا في اذنيه، فقال له: ما يمنعك؟ و أين أنت من تسبيح فاطمه عليها السلام؟

فقال: تكبر الله أربعاً و ثلاثين، و تحمد الله ثلاثاً و ثلاثين، و تسبح الله ثلاثاً و ثلاثين تمام المائه.

قال: فما فعلت ذلك إلا يسيراً، حتى أذهب عني ما كنت أجده. (٤)

(٢٩) التهذيب: علي بن حاتم، عن محمد بن جعفر بن أحمد بن بطة القمي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، و أبو محمد هارون بن موسى، قال: حدثنا محمد بن علي بن معمر، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث نافله شهر رمضان - قال:

سبح تسبيح فاطمه عليها السلام، و هو «الله أكبر» أربعاً و ثلاثين مره، و «سبحان الله» ثلاثاً و ثلاثين مره، و «الحمد لله» ثلاثاً و ثلاثين مره؛

- فوالله - لو كان شيء أفضل منه لعلمه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إياها. (٥)

١- ١٩٦ ح ٤، عنه وسائل الشيعة: ٤ / ١٠٢٠ ذ ح ١، و ص ١٠٢٢ ح ٤.

٢- ٨١ ح ١٤، عنه البحار: ٨٥ / ٣٣٣ ح ١٥، و وسائل الشيعة: ٤ / ١٠٢١ ح ١.

٣- ١٩٧ ح ٥٤٠، عنه البحار: ٨٥ / ٣٣٤ ح ٢٠، و ج ٩٥ / ٦٢ ح ٣٨.

٤- ٢٧٨ ح ١٤، عنه البحار: ٨٥ / ٣٣٤ ح ٢١.

٥- ٦٧ / ٣ ح ٢١، عنه الوسائل: ٤ / ١٠٢٥ ح ٣، و البهجة: ٢٢٠.

(٣٠) كشف الغمّه: مرفوعاً عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: تسبيح فاطمه عليها السلام كلّ يوم في دبر كلّ صلاة أحبّ إليّ من صلاة ألف ركعه في كلّ يوم. (١)

(٣١) معاني الأخبار: عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد الأشعري، عن جعفر بن أحمد بن سعيد، عن عليّ بن أسباط، عن سيف بن عميره، عن أبي الصباح بن نعيم، عن محمّد بن مسلم، عن الصادق عليه السلام:

أنّه سئل عن قول الله عزّ وجلّ: اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا (٢) ما هذا الذكر الكثير؟

قال: من سبح تسبيح فاطمه عليها السلام فقد ذكر الله الذكر الكثير.

العياشي: عن محمّد بن مسلم (مثله). (٣)

(٣٢) المحاسن: عن يحيى بن محمّد؛ وعمرو بن عثمان، عن محمّد بن عذافر، قال: دخلت مع أبي عليّ عبد الله عليه السلام فسأله أبي عن تسبيح فاطمه عليها السلام؟

فقال: الله أكبر حتّى أحصاها أربعة و ثلاثين، ثمّ قال: الحمد لله حتّى بلغ سبعا و ستين، ثمّ قال: سبحان الله حتّى بلغ مائه، يحصيها بيده جملة واحده (٤). (٥)

(٣٣) منه: عن يحيى بن محمّد، عن عليّ بن النعمان، عن ابن أبي نجران، عن رجالة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من سبح الله في دبر الفريضة قبل أن يثنى رجله تسبيح فاطمه عليها السلام المائه، و أتبعها بلا إله إلّا الله مرّه واحده، غفر له.

١- ١ / ٤٧١، و مسند العطاردي: ٩٢ ح ١٠.

٢- الأحزاب: ٤١.

٣- العياشي: ١ / ٦٨، معاني الأخبار: ١٩٣ ح ٥، و بعده: حدّثنا بذلك محمّد بن الحسن (ره) قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد قال: حدّثنا أبو محمّد جعفر بن أحمد بن سعيد البجلي ابن أخي صفوان بن يحيى، عن عليّ بن أسباط، عن سيف بن عميره، عن أبي الصباح بن نعيم العائذي، عن محمّد بن مسلم قال في حديث يقول في آخره: تسبيح فاطمه عليها السلام من ذكر الله الكثير الذي قال الله عزّ وجلّ: فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ. عنهما البحار: ٨٥ / ٣٣١ ح ٨، و الوسائل: ١٠٢٣ / ٤ ح ٥.

٤- كأنّ المعنى أنّه عليه السلام بعد إحصاء عدد كلّ واحد من الثلاثه لم يستأنف العدد للآخر، بل أضاف إلى السابق حتّى وصل إلى المائه، و يحتمل تعلّقه ب «قال» أي قالها جملة واحده من غير فصل.

٥- ١ / ٣٦ ح ٣٥، عنه البحار: ٨٥ / ٣٣٥ ح ١٤. و رواه الكليني في الكافي: ٣ / ٣٤٢ ح ٨، و الطوسي في تهذيبه: ١٠٥ / ٢ ح ١٦٨، عنهما الوسائل: ١٠٢٤ / ٤ ح ١.

المكارم: عنه عليه السّلام (مثله). (١)

(٣٤) مجمع البيان: عن أبي عبد الله عليها السّلام، قال: من بات على تسييح فاطمه عليها السّلام كان من الذاكرين الله كثيرا و
الذاكرات. (٢)

الرضا عليه السّلام

(٣٥) فقه الرضا: قال عليه السّلام: إذا فرغت من صلاتك فارفع يديك - وأنت جالس - فكبر ثلاثا و قل: لا إله إلا الله وحده
وحده [لا شريك له]، أنجز وعده، و نصر عبده، و هزم الأحزاب وحده، و أعزّ جنده وحده، فله الملك و له الحمد، يحيى و
يميت، و يميت و يحيى، بيده الخير، و هو على كلّ شىء قدير.

و تسبح بتسيح فاطمه عليها السّلام: و هو أربع و ثلاثون تكبيره، و ثلاث و ثلاثون تسيحه و ثلاث و ثلاثون تحميده؛

ثمّ قل: اللهم أنت السلام، و منك السلام، و لك السلام، و إليك يعود السلام، سبحان ربّك ربّ العزّه عما يصفون، و سلام
على المرسلين و الحمد لله ربّ العالمين.

و تقول: السلام عليك أيّها النّبى و رحمه الله و بركاته، السلام على الأئمّه الراشدين المهديين من آل طه و يس (٣)

صاحب الأمر عجل الله تعالى فرجه الشريف

(٣٦) الاحتجاج: و سأل عن تسيح فاطمه عليها السّلام:

من سهى فجاز التكبير أكثر من أربع و ثلاثين، هل يرجع إلى أربع و ثلاثين أو يستأنف؟

و إذا سبح تمام سبعة و ستين هل يرجع إلى ستّه و ستين أو يستأنف، و ما الذى يجب فى ذلك؟

فأجاب عليه السّلام: إذا سهى فى التكبير حتّى تجاوز أربعاً و ثلاثين، عاد إلى ثلاث و ثلاثين، و بينى عليها، و إذا سهى فى
التسيح فتجاوز سبعا و ستين تسيحه عاد إلى ستّ و ستين، و بنى

١- ٣٦/١ ح ٣٤، ٣١٩ عنهما البحار: ٨٥/٣٣٥ ح ٢٣.

٢- ٨/٣٥٨، عنه البحار: ٨٥/٣٣٥ ضمن ح ٢٢، و وسائل الشيعة: ٤/١٠٢٦ ح ٤.

٣- ١١٥، عنه البحار: ٨٦/٢٨ ح ٣٢، و مستدرک الوسائل: ٥/٥١ ح ١.

عليها، فإذا جاوز التحميد مائه فلا شئ عليه. (١)

توفيق و تحقيق

اعلم أنّ الأخبار اختلفت في كيفيته تسييحها صلوات الله و سلامه عليها من تقديم التحميد على التسييح و العكس، و اختلف أصحابنا و المخالفون في ذلك، مع اتفاقهم جميعا على استحبابه؛

قال في المنتهى: أفضل الأذكار كلها تسييح الزهراء عليها السلام؛

و قد أجمع أهل العلم كآفه على استحبابه انتهى؛

فالمخالفون، بعضهم على أنها تسعه و تسعون بتساوى التسيحات الثلاث، و تقديم التسييح ثم التحميد ثم التكبير، و بعضهم إلى أنها مائه بالترتيب المذكور، و زياده واحده في التكبيرات، و لا خلاف بيننا في أنها مائه و في تقديم التكبير، و إنّما الخلاف في أنّ التحميد مقدّم على التسييح أو بالعكس، و الأوّل أشهر و أقوى.

قال في المختلف: المشهور تقديم التكبير، ثم التحميد، ثم التسييح، ذكره الشيخ في «النهاية و المبسوط»، و المفيد في «المقنعه»، و سلّار، و ابن البرّاج، و ابن إدريس؛

و قال عليّ بن بابويه: يسبح تسييح الزهراء، و هو أربع و ثلاثون تكبيره، و ثلاث و ثلاثون تسيح، و ثلاث و ثلاثون تحميده، و هو يشعر بتقديم التسييح على التحميد؛

و كذا قال ابنه أبو جعفر، و ابن جنيد، و الشيخ في «الاقتصاد» و احتجوا بروايه فاطمه.

و الجواب: أنّه ليس فيها تصريح بتقديم التسييح، أقصى ما في الباب أنّه قدّمه في الذكر و ذلك لا يدلّ على الترتيب، و العطف بالواو لا يدلّ عليه. انتهى.

و قال الشيخ البهائي ضاعف الله بهاءه في مفتاح الفلاح: اعلم أنّ المشهور استحباب تسييح الزهراء عليها السلام في وقتين: أحدهما بعد الصلاة، و الآخر عند النوم؛

و ظاهر الروايه الوارده به عند النوم يقتضى تقديم التسييح على التحميد، و ظاهر الروايه الصحيحه الوارده في تسييح الزهراء عليها السلام على الاطلاق يقتضى تأخيرها عنه.

و لا بأس ببسط الكلام فى هذا المقام، و إن كان خارجا عن موضوع الكتاب فنقول:

قد اختلف علماؤنا قدس الله أرواحهم فى ذلك مع اتفاقهم على الابتداء به؛

و المشهور الذى عليه العلم فى التعقيات:

تقديم التحميد على التسبيح، و قال رئيس المحدّثين، و أبوه، و ابن الجنيد، بتأخيره عنه و الروايات عن أئمة الهدى صلوات الله عليهم لا تخلو بحسب الظاهر من اختلاف، و الرواية المعتبرة التى ظاهرها تقديم التحميد شامله باطلاقها لما يفعل بعد الصلاة، و ما يفعل عند النوم، و هى ما رواه شيخ الطائفة فى «التهذيب» بسند صحيح، عن محمد بن عذافر و ساق الحديث كما مرّ بروايه البرقى فى «المحاسن»، و الرواية التى ظاهرها تقديم التسبيح على التحميد مختصّه بما يفعل عند النوم، ثمّ أورد من الفقيه روايه على و فاطمه عليهما السلام؛

ثمّ قال: و لا يخفى أنّ هذه الرواية غير صريحه فى تقديم التسبيح على التحميد، فإنّ الواو لا تفيد الترتيب، و إنّما هى لمطلق الجمع على الأصحّ كما بيّن فى الاصول، نعم ظاهر التقديم اللفظى يقتضى ذلك؛

و كذا الرواية السابقه غير صريحه فى تقديم التحميد على التسبيح، فإنّ لفظه «ثمّ» فيها من كلام الراوى، فلم يبق إلّا ظاهر التقديم اللفظى أيضا فالتنافى بين الروايتين إنّما هو بحسب الظاهر، فينبغى حمل الثانية على الاولى لصحّحه سندها، و اعتضاها ببعض الروايات الضعيفه كما رواه أبو بصير عن الصادق عليه السلام أنّه قال:

فى تسبيح الزهراء عليها السلام تبدء بالتكبير أربعا و ثلاثين، ثمّ التحميد ثلاثا و ثلاثين، ثمّ التسبيح ثلاثا و ثلاثين، و هذه الرواية صريحه فى تقديم التحميد فهى مؤيّدته بظاهر لفظ الرواية الصحيحه، فتحمل الرواية الاخرى على خلاف ظاهر لفظها، ليرتفع التنافى بينهما كما قلنا.

فإن قلت: يمكن العمل بظاهر الروايتين معا بحمل الاولى على الّذى يفعل بعد الصلاة، و الثانية على الّذى يفعل عند النوم، و حينئذ لا يحتاج إلى صرف الثانية عن ظاهرها، فلم عدلت عنه؟ و كيف لم تقل به؟.

قلت: لأنّى لم أجد قائلا بالفرق بين تسبيح الزهراء عليها السلام فى الحالين، بل الّذى يظهر بعد التّبع أنّ كلّا من الفريقين القائلين بتقديم التحميد و تأخيره قائل به مطلقا سواء وقع بعد

الصلاه أو قبل النوم فالقول بالتفصيل إحداث قول ثالث فى مقابل الإجماع المركب.

و أما ما يقال: من أنّ إحداث القول الثالث إنّما يمتنع إذا لزم منه رفع ما أجمعت عليه الامّه كما يقال فى ردّ البكر الموطوءه بعيب مجانا لاتّفاق الكلّ على عدمه بخلاف ما ليس كذلك كالقول بفسخ النكاح ببعض العيوب الخمسه دون بعض لموافقه كلّ من الشطرين فى شطر، و كما نحن فيه إذ لا مانع منه مثل القول بصحّه بيع الغائب و عدم قتل المسلم بالذمّى بعد قول أحد الشطرين بالثانى، و نقيض الأوّل و الشطر الثانى بعكسه.

فجوابه: أنّ هذا التفصيل إنّما يستقيم على مذهب العامّه؛

أما على ما قرّره الخاصّه من أنّ حجّيه الإجماع مسّبه عن كشفه عن دخول المعصوم فلا، إذ مخالفته حاصله و إن وافق القائل كلّا من الشطرين فى شطر، و قس عليه مثال البيع و القتل، انتهى.

و أقول: الإجماع المذكور غير ثابت، و ما ذكره وجه جمع بين الأخبار؛

و يمكن الجمع بالقول بالتخيير مطلقا؛

و أما قوله رحمه الله: إنّ روايه ابن عذافر غير صريحه فى الترتيب لأنّ لفظه ثمّ فيها من كلام الراوى، فهو ظريف، لكنّه تفتّن لما يوهنه، و تداركه فيما علّقه على الهامش.

(٥) باب مسبحتها عليها السلام

(١) مزار المفيد: روى عبد الله بن إبراهيم بن محمّد الثقفى، (عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام):

إنّ فاطمه عليها السلام كانت مسبحتها من خيط صوف مفّتل، معقود عليه عدد التكبيرات.

فكانت عليها السلام بيدها تديرها تكبر و تسبح إلى أن قتل حمزه بن عبد المطلب عليه السلام، فاستعملت تربته و عملت التسايح فاستعملها الناس.

فلما قتل الحسين عليه السلام و جدّد على قاتله العذاب، عدل بالأمر عليه فاستعملوا تربته عليه السلام لما فيها من الفضل و المزيّه.

مكارم الأخلاق: من مسموعات السيّد أبى البركات المشهدى:

روى إبراهيم بن محمد الثقفي، أنّ فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (مثله). (١)

(٢) بحار الأنوار: وجدت بخط الشيخ محمد بن عليّ الجباعي جدّ الشيخ البهائي قدس الله روحهما، نقلا من خطّ الشهيد رفع الله درجته، نقلا من مزار بخطّ محمد بن محمد بن الحسين بن معيّن قال: روى عن الصادق عليه السلام أنّه قال:

من سبح بسبحه من طين قبر الحسين عليه السلام تسبيحه كتب الله له أربعمائه حسنه، و محى عنه أربعمائه سيئه، و قضيت له أربعمائه حاجه، و رفع له أربعمائه درجه.

ثمّ قال: و تكون السبحه بخيوط زرق أربعا و ثلاثين خرزه، و هي سبحه مولاتنا فاطمه الزهراء عليها السلام، لمّا قتل حمزه عليه السلام عملت من طين قبره سبحه تسبح بها بعد كلّ صلاه. (٢)

-
- ١- ١٣٢ ح ١، ٢٩٥. و رواه في المزار الكبير: ١٤٩ ح ٢٠٧ (مثله)، عنه البحار: ١٠١/١٣٣ ح ٦٤، و مستدرک الوسائل: ١٢/٤ ح ٢. و الجّه الواقيه: ٥٠٨ (مثله). و أخرجه في البحار: ٨٥/٣٣٣ ح ١٦، و وسائل الشيعه: ٤/١٠٣٢ ح ١ عن المكارم.
- ٢- ٨٥/٣٤٠ ح ٣٢.

١٠- أبواب عوذاتها صلوات الله عليها**(١) باب عوذہ جامعہ علمہا النبى صلى الله عليه وآله وسلم لها عليها السلام**

(١) مهج الدعوات: روى أنّ فاطمه عليها السلام زارت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال لها:

ألا ازودك؟ قالت: نعم، قال: قولى:

اللهم ربنا ورب كل شىء، منزل التوراه والإنجيل والفرقان، فائق الحب والنوى، أعوذ بك من شر كل دابّه أنت آخذ بناصيتها.

أنت الأول فليس قبلك شىء، وأنت الآخر فليس بعدك شىء، وأنت الظاهر فليس فوقك شىء، وأنت الباطن فليس دونك شىء؛

صلّ على محمّد وعلى أهل بيته عليه وعليهم السلام، واقض عنى الدين، وأغننى من الفقر، ويسّر لى كلّ الأمر، يا أرحم الراحمين. (١)

(٢) باب عوذہ النبى صلى الله عليه وآله وسلم لابنہا الحسن عليهما السلام

(٢) مهج الدعوات: دخل النبى صلى الله عليه وآله وسلم على فاطمه الزهراء عليها السلام فوجد الحسن عليه السلام موعوكا، فشقّ ذلك على النبى صلى الله عليه وآله وسلم، فنزل جبرئيل عليه السلام فقال:

يا محمّد، ألا اعلمك معاذه تدعو بها فينجلى بها عنه ما يجده؟ قال: بلى، قال:

قل: اللهم لا إله إلّا أنت العلى العظيم، ذو السلطان القديم والمنّ العظيم والوجه الكريم، لا إله إلّا أنت العلى العظيم، ولّى الكلمات التامّات والدعوات المستجابات، حلّ ما أصبح بفلان؛

فدعا النبى صلى الله عليه وآله وسلم، ثمّ وضع يده على جبهته، فإذا هو بعون الله قد أفاق. (٢)

١- ١٤٢، عنه البحار: ٩٥/٤٠٦ ح ٣٧.

٢- ١٤١، عنه البحار: ٩٥/٣٦ ح ٢١.

١١- أبواب إحرارها صلوات الله عليها

(١) باب حرزها عليها السلام في دفع أذى الحمى

(١) مهج الدعوات: (بإسناد تقدم ص ٢٣٣) عن عبد الله بن سلمان الفارسي، عن أبيه - في حديث - قال: قلت لعلمي الكلام يا سيدي، فقالت:

إن سرك أن لا يمسك أذى الحمى ما عشت في دار الدنيا فواظب عليه؛

ثم قال سلمان: علمني هذا الحرز، فقالت:

بسم الله الرحمن الرحيم:

بسم الله النور، بسم الله نور النور، بسم الله نور على نور، بسم الله الذي هو مدبر الامور، بسم الله الذي خلق النور من النور؛

الحمد لله الذي خلق النور من النور، و أنزل النور على الطور، في كتاب مسطور، في رق منشور، بقدر مقدور، على نبي محبور؛

الحمد لله الذي هو بالعز مذكور، و بالفخر مشهور، و على السراء و الضراء مشكور؛

و صلى الله على سيدنا محمد و آله الطاهرين. [الميامين المباركين الأطهار و سلم تسليمًا دائمًا كثيرًا].

قال سلمان: فتعلمتهن، فوالله لقد علمتهن أكثر من ألف نفس من أهل المدينة و مكة ممن بهم الحمى، فكل برئ من مرضه بإذن الله تعالى.

(٢) باب حرز آخر

(١) مكارم الأخلاق: حرز النبي صلى الله عليه و آله و سلم لفاطمه عليها السلام خاصه لها، و لكل مؤمن مقر بالحق:

و له ما سكن في الليل و النهار، و هو السميع العليم، يا أم ملدم، إن كنت آمنت بالله العظيم و رسوله الكريم، فلا تهشمي العظم، و لا تأكلي اللحم، و لا تشربي الدم؛

اخرجني من حامل كتابي هذا إلى من لا يؤمن بالله العظيم، و رسوله الكريم و آله،

محمّد و عليّ و فاطمه و الحسن و الحسين عليهما السّلام. (١)

(٣) باب حرزها عليها السّلام في الاستغاثه

(١) مهج الدعوات: حرز فاطمه عليها السّلام:

بسم الله الرحمن الرحيم:

يا حيّ يا قيوم، برحمتك أستغيث فأغثني، و لا تكلني إلى نفسي طرفه عين أبدا، و أصلح لي شأنى كلّه. (٢)

١- ٤٣٤، عنه البحار: ٢٨ / ٩٥ ضمن ح ١٢.

٢- ص ٥.

١٢- أبواب صلاتها صلوات الله عليها

(١) باب صلاتها المعروفه باسمها عليها السلام، وتسمى: صلاه الأوابين

(١) تفسير العياشى: عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

من صَلَّى أربع ركعات، فقرأ في كل ركعه خمسين مرّه «قل هو الله أحد» كانت صلاه فاطمه عليها السلام و هي صلاه الأوابين.

الفقيه: عن محمد بن مسعود العياشى، عن عبد الله بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن ابن أبي عمير، عن هشام (مثله).

ثم قال: و كان شيخنا محمّد بن الحسن بن الوليد رضى الله عنه يروى هذه الصلاه و ثوابها، إلّا أنّه كان يقول: إنّي لا أعرفها بصلاه فاطمه عليها السلام.

و أمّا أهل الكوفه فإنّهم يعرفونها بصلاه فاطمه عليها السلام. (١)

(٢) باب صلاه اخرى لها عليها السلام، و دعاؤها

(١) جمال الاسبوع: عن محمّد بن هارون التلعكبرى، قال: أخبرنا محمّد بن قبه، قال: حدّثنا عليّ بن حبشى، قال: حدّثنا العباس بن محمّد بن الحسين، قال: حدّثنا أبى، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، عن أبى عبد الله عليه السلام قال:

كانت لأمى فاطمه عليها السلام ركعتان تصليهما، علّمها جبرئيل عليه السلام:

[ركعتان تقرأ في الاولى «الحمد» مرّه و «إنّا أنزلناه فى ليله القدر» مائه مرّه؛

و فى الثانيه «الحمد» مرّه، و مائه مرّه «قل هو الله أحد» (٢)، فإذا سلّمت سبّحت

١- ٢٨٦ / ٢ ح ٤٤، عنه البحار: ١٧١ / ٩١ ح ٤، و البرهان: ٢ / ٤١٤ ح ٧، و نور الثقلين: ٣ / ١٥٣ ح ١٥٣ و رواه فى الفقيه: ١ / ٥٦٤ ح ١٥٥٧.

٢- ليس فى ما بين المعقوفتين، و قد جاء فى هامشه ما ترجمته: كيفيّة الصلاه لم تبيّن و لعلّها سقطت من الأصل، و وضعنا بقيه الترجمة فى متن الكتاب لإكمال النقص فيه.

التسبيح، و هو: سبحان ذى العزّ الشامخ المنيف (١)، سبحان ذى الجلال الباذخ (٢) العظيم؛ سبحان ذى الملك الفاخر القديم، سبحان من لبس البهجه و الجمال، سبحان من تردّى بالنور و الوقار، سبحان من يرى أثر النمل فى الصفاء؛ سبحان من يرى وقع الطير فى الهواء، سبحان من هو هكذا لا هكذا غيره.

و قد روى أنه يقول تسبيحها المنقول بعقب كلّ فريضه؛

ثم صلّ على النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم مائه مرّه. (٣)

(٣) باب صلاتها عليها السلام بنحو آخر

(١) مصباح المتهدّد: صلاه الطاهره فاطمه عليها السلام:

هما ركعتان تقرأ فى الاولى الحمد، و مائه مرّه «إنا أنزلناه فى ليله القدر»؛

و فى الثانيه الحمد، و مائه مرّه «قل هو الله أحد» فاذا سلّمت سبّحت تسبيح الزهراء عليها السلام؛

ثم تقول:- و ذكر الدعاء المتقدّم ص ٢٩١-.

و ينبغى لمن صلّى هذه الصلاه و فرغ من التسبيح أن يكشف ركبتيه و ذراعيه و يباشر بجميع مساجده الأرض بغير حاجز بينه و بينها، و يدعو و يسأل حاجته و ما شاء من الدعاء، و يقول و هو ساجد: يا من ليس غيره ربّ يدعى، يا من ليس فوقه إله يخشى،

يا من ليس دونه ملك يتقى (٤)، يا من ليس له وزير يؤتى، يا من ليس له حاجب يرشى؛ يا من ليس له بواب يغشى (٥)، يا من لا يزداد على كثرة السؤال إلّا كرما و جودا، و على كثرة الذنوب إلّا عفوا و صفحا، صلّ على محمّد و آل محمّد، و افعل بى كذا و كذا. (٦)

١- قال الجوهري: ناف الشىء ينوف أى طال و ارتفع ذكره، و أناف على الشىء أى أشرف.

٢- و قال: البذخ، الكبر، و قد بذخ- بالكسر- و تبدّخ أى تكبر و علا، و شرف باذخ أى عال. انتهى.

٣- ٢٦٣، عنه البحار: ٩١ / ١٨١ ح ٨.

٤- يا من ليس دونه ملك يتقى أى من عرف عظمته و جلاله لا يخاف و لا يتقى الملوك الذين دونه، لأنهم مقهورون لحكمه، و إذا اتقاهم فإنما يتقيهم إطاعه لأمره.

٥- «يغشى، أى يؤتى».

٦- ٢١٠، عنه البحار: ٩١ / ١٨٠ ح ٧.

(٤) باب صلاة اخرى علمها النبي صلى الله عليه وآله وسلم لها عليها السلام، و دعاؤها

(١) جمال الاسبوع: صلاه علمها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، إنه قال لأمير المؤمنين عليه السلام و لابنته فاطمه عليها السلام: إننى اريد أن أخصكما بشىء من الخير مما علمنى الله عزّ و جلّ، و أطلعنى الله عليه، فاحتفظا به.

قالا: نعم يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فما هو؟ قال:

يصلّى أحدكما ركعتين يقرأ فى كلّ ركعه فاتحه الكتاب و آيه الكرسي - ثلاث مرّات - و قل هو الله أحد - ثلاث مرّات -، و آخر الحشر - ثلاث مرّات - من قوله:

لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ ... إلى آخره (١)؛

فإذا جلس، فليتشهد، و ليثن على الله [عزّ و جلّ] و ليصلّ على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، و ليدع للمؤمنين و المؤمنات، ثم يدعو على أثر ذلك، فيقول:

اللهمّ إننى أسألك بحقّ كلّ اسم هو لك، يحقّ عليك فيه إجابته الدعاء إذا دعيت به؛

و أسألك بحقّ كلّ ذى حقّ عليك؛

و أسألك بحقّك على جميع ما هو دونك أن تفعل بى كذا و كذا. (٢)

(٥) باب صلاة اخرى علمها جبرئيل لها عليها السلام، و دعاؤها

(١) جمال الاسبوع: و عن أبى القاسم علىّ بن محمّد بن علىّ بن القاسم العلوى الرازى؛ و أبى الفرج محمّد بن موسى القزوينى؛ و أبى عبد الله أحمد بن محمّد بن عبيد الله ابن عياش، قالوا: أخبرنا أبو عيسى محمّد بن أحمد بن محمّد بن سنان الزاهرى، قال:

حدّثنا أبى، عن أبيه محمّد بن سنان، عن المفصّل بن عمر، عن أبى عبد الله الصادق عليه السلام قال: كان لأمى فاطمه عليها السلام صلاة تصليها، علمها جبرئيل، ركعتان تقرأ فى الاولى: الحمد مرّه، «و إنّنا أنزلناه فى ليله القدر» مائه مرّه؛

و فى الثانية: الحمد مرّه، و مائه مرّه «قل هو الله أحد»؛

١- الحشر: ٢١.

٢- ١٢٧، عنه البحار: ١٨٩ / ٣٦٥ ح ٥.

فإذا سلّمت سبّحت تسيّح الطاهره عليها السّلام وهو التسيّح الّذى تقدّم، و تكشف عن ركبتيك و ذراعيك على المصلّى، و تدعو بهذا الدعاء؛

و تسأل حاجتك، تعطها إن شاء الله تعالى.

الدعاء: ترفع يديك بعد الصلاه على النبي صلى الله عليه وآله وسلم و تقول:

اللهمّ إنّي أتوجّه إليك بهم، و أسألك بحقّك العظيم الّذى لا يعلم كنهه سواك، إلى آخر الدعاء. (١)

(٦) باب صلاتها عليها السّلام للأمر المخوف العظيم، و دعاؤها

(١) مصباح المتهدّد: روى إبراهيم بن عمر الصنعاني، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال:

للأمر المخوف العظيم تصلّى ركعتين، و هى الّتى كانت الزهراء عليها السّلام تصلّيها، تقرأ فى الاولى «الحمد» و «قل هو الله أحد» خمسين مرّه، و فى الثانيه مثل ذلك.

فإذا سلّمت، صلّيت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ ترفع يديك و تقول:

اللهمّ أتوجه إليك بهم، و أتوسّل إليك بحقّهم العظيم الّذى لا يعلم كنهه سواك، و بحقّ من حقّه عندك عظيم، و بأسمائك الحسنى و كلماتك التامات الّتى أمرتنى أن أدعوك بها.

و أسألك باسمك العظيم الّذى أمرت إبراهيم عليه السّلام أن يدعو به الطير فأجابته، و باسمك العظيم الّذى قلت للنار: كوني بزّداً و سلاماً على إبراهيم (٢) فكانت؛

و بأحبّ أسمائك إليك و أشرفها عندك، و أعظمها لديك، و أسرعها إجابته، و أنجحها طلبه، و بما أنت أهله و مستحقّه و مستوجبّه؛

و أتوسّل إليك، و أرغب إليك، و أتصدّق منك، و أستغفرك، و أستمنحك، و أتضرّع إليك، و أخضع بين يديك، و أخشع لك، و أقرّ لك بسوء صنيعتى، و أتملّق و ألحّ عليك.

و أسألك بكتبك الّتى أنزلتها على أنبيائك و رسلك، صلواتك عليهم أجمعين، من التوراه و الإنجيل، و القرآن العظيم من أوّلها إلى آخرها، فإنّ فيها اسمك الأعظم، و بما فيها

١- ٢٦٦، عنه البحار: ١٨٤/٩١ ح ١٠. و رواه فى مصباح المتهدّد: ٢٠٩، عنه البحار: ١٨٠/٩١ ح ٧ و الوسائل: ٢٤٤/٥ ح ٦. دعوات الراوندى: ٨٨ ضمن ح ٢٢٤ قطعه. (مثله).

من أسمائك العظمى، أتقرّب إليك؛

و أسألك أن تصلّي على محمّد وآله، و أن تفرّج عن محمّد وآله، و تجعل فرجى مقرونا بفرجهم، و تبدأ بهم فيه؛

و تفتح أبواب السماء لدعائى فى هذا اليوم، و تأذن فى هذا اليوم و هذه الليلة بفرجى، و إعطاء سؤلى و أملى فى الدنيا و الآخرة، فقد مسّنى الفقر، و نالنى الضرّ، و شملتنى الخصاصه، و ألجأتنى الحاجه، و توسّمت بالذلّه، و غلبتنى المسكنه، و حقّت علىّ الكلمه، و أحاطت بى الخطيئه، و هذا الوقت الذى وعدت أولياءك فيه الإجابه.

فصلّ على محمّد وآله، و امسح ما بى يمينك الشافيه، و انظر إلىّ بعينك الراحمه، و أدخلنى فى رحمتك الواسعه، و أقبل إلىّ بوجهك الذى إذا أقبلت به على أسير فككته، و على ضالّ هديته، و على حائر أدّيته، و على فقير أغنيته، و على ضعيف قوّيته، و على خائف آمنته، و لا تخلنى لقاء عدوّك و عدوّى، يا ذا الجلال و الإكرام؛

يا من لا يعلم كيف هو، و حيث هو، و قدرته إلّا هو، يا من سدّ الهواء بالسماء، و كبس الأرض على الماء، و اختار لنفسه أحسن الأسماء، يا من سمّى نفسه بالاسم الذى به يقضى حاجه كلّ طالب يدعوه به.

و أسألك بذلك الاسم، فلا شفيع أقوى لى منه؛

و بحقّ محمّد و آل محمّد أن تصلّي على محمّد و آل محمّد، و أن تقضى لى حوائجى، و تسمع محمّدا و عليّا و فاطمه و الحسن و الحسين و عليّا و محمّدا و جعفرًا و موسى و عليّا و محمّدا و عليّا و الحسن و الحجّه صلوات الله عليهم و بركاته و رحمته صوتى، فيشفعوا لى إليك، و تشفّعهم فىّ، و لا تردّنى خائبًا،

بحقّ لا إله إلّا أنت، و بحقّ محمّد و آل محمّد صلّ على محمّد و آل محمّد، و افعلى بى كذا و كذا يا كريم. (١)

(٧) باب صلاتها عليها السلام ليله الأربعاء، و دعاؤها

(١) بحار الأنوار: روى عن مولاتنا فاطمه عليها السلام، قالت:

عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ لَيْلَةِ الْأَرْبَعَاءِ، فَقَالَ: مَنْ صَلَّى سِتَّ رَكَعَاتٍ يقرأ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ الْحَمْدَ وَقُلَّ
اللَّهُمَّ مَا لَكَ الْمُلْكُ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ- إِلَى قَوْلِهِ- بِغَيْرِ حِسَابٍ (١).

فإذا فرغ من صلاته قال: «جزى الله محمدا ما هو أهله»؛

غفر الله له كل ذنب إلى سبعين سنة، و أعطاه من الثواب ما لا يحصى. (٢)

(٢) جمال الاسبوع، و المتهجد: روى صفوان قال: دخل محمّد بن عليّ الحلبي على أبي عبد الله عليه السلام في يوم الجمعة
فقال له: تعلمني أفضل ما أصنع في مثل هذا اليوم؟

فقال: يا محمّد، ما أعلم أنّ أحدا كان أكبر عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من فاطمه عليها السلام، و لا أفضل ممّا
علّمها أبوها محمّد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: من أصبح يوم الجمعة فاغتسل، و صفّ قدميه، و صلّى أربع
ركعات مثني مثني؛ يقرأ في أوّل ركعه فاتحه الكتاب، و «قل هو الله أحد» خمسين مرّة، و في الثانية فاتحه الكتاب، و «العاديات»
خمسين مرّة.

و في الثالثة فاتحه الكتاب، و «إذا زلزلت» خمسين مرّة.

و في الرابعة فاتحه الكتاب و «إذا جاء نصر الله» خمسين مرّة- و هذه سورة النصر و هي آخر سورة نزلت- فإذا فرغ منها دعا،
فقال:

إلهي و سيّدي، من تهيتاً أو تعباً أو أعدّ أو استعدّ لوفاده إلى مخلوق رجاء رفته و فوائده، و نائله و فواضله و جوائزه، فإليك يا
إلهي، كانت اليوم تهيتي و تعبتي و إعدادي و استعدادي، رجاء رفدك و معروفك [و فوائدك] و نائلك و جوائزك، فلا
تخبيني من ذلك؛

يا من لا تخب مسأله سائل، و لا تنقصه عطيه نائل، فإنّي لم آتك بعمل صالح قدّمته، و لا شفاعة مخلوق رجوته أتقرّب إليك
بشفاعته إلّا محمداً و أهل بيته صلواتك عليه و عليهم؛

[أنتيك] أرجو عظيم عفوك الّذي عدت [عفوت] به على الخاطئين عند عكوفهم على المحارم فلم يمنعك طول عكوفهم على
المحارم أن جدت [عدت] عليهم بالمغفرة، و أنت

سَيِّدِي الْعَوَّادِ بِالنِّعْمَاءِ، وَ أَنَا الْعَوَّادِ بِالْخَطَاءِ.

أَسْأَلُكَ بِمَحَبَّةِ دَوْلَةِ الطَّاهِرِينَ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبِي الْعَظِيمَ، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ ذَنْبِي الْعَظِيمَ إِلَّا الْعَظِيمُ، يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ
يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ. (١)

(٨) بَابُ صَلَاتِهَا عَلَيْهَا السَّلَامُ يَوْمَ الثَّلَاثِ مِنْ جَمَادَى الْآخِرَةِ

(١) زَوَائِدُ الْفَوَائِدِ: بَعْدَ ذِكْرِ زِيَارَةِ مَخْتَصِرِهِ لَهَا عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ هِيَ مَعْرُوفَةٌ أَنَّهَا مَخْتَصَّصَةٌ بِهَذَا الْيَوْمِ، يَعْنِي يَوْمَ الثَّلَاثِ مِنْ جَمَادَى الْآخِرَةِ، وَ هُوَ يَوْمُ وِفَاتِهَا.

قَالَ: وَ تَصَلِّيْ صَلَاةَ الزِّيَارَةِ أَوْ صَلَاتِهَا عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ هِيَ رَكْعَتَانِ:

تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ الْحَمْدَ مَرَّةً، وَ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» سَتِّينَ مَرَّةً، إِلَى آخِرِهِ. (٢)

(٩) بَابُ تَسْبِيحِهَا عَلَيْهَا السَّلَامُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مِنَ الشَّهْرِ

(١) دَعَوَاتُ الرَّوَانْدِيِّ: تَسْبِيحُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ:

سَبِّحَانَ مِنْ اسْتِنَارَ بِالْحَوْلِ وَ الْقُوَّةِ؛

سَبِّحَانَ مِنْ احْتَجَبَ فِي سَبْعِ سَمَاوَاتِ فَلَاعَيْنِ تَرَاهِ؛

سَبِّحَانَ مِنْ أَدَلَّ الْخَلَائِقَ بِالْمَوْتِ، وَ أَعَزَّ نَفْسَهُ بِالْحَيَاةِ؛

سَبِّحَانَ مِنْ يَبْقَى وَ يَفْنَى كُلُّ شَيْءٍ سِوَاهِ؛

سَبِّحَانَ مِنْ اسْتَخْلَصَ الْحَمْدَ لِنَفْسِهِ وَ ارْتَضَاهِ؛

سَبِّحَانَ الْحَيِّ الْعَلِيمِ، سَبِّحَانَ الْحَلِيمِ الْكَرِيمِ؛

سَبِّحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ؛

سَبِّحَانَ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ؛

سَبِّحَانَ اللَّهَ وَ بِحَمْدِهِ. (٣)

٢- زوائد الفوائد لابن طاوس: على ما في مستدرک الوسائل: ٢٩٤/٦ ذ ح ٣.

٣- ٩١، عنه البحار: ٢٠٥/٩٤ ضمن ح ٣.

١٣- أبواب أدعيتها عليها السلام أيام الأسبوع

(١) باب دعاؤها عليها السلام يوم السبت

(١) البلد الأمين:

اللهم افتح لنا خزائن رحمتك، و هب لنا اللهم رحمه لا تعدّ بنا بعدها في الدنيا و الآخرة؛ و ارزقنا من فضلك الواسع رزقا حلّالا طيبا، و لا تحوجنا و لا تفقرنا إلى أحد سواك؛

و زد ذلك شكرا و إليك فقرا و فاقه، و بك عمّن سواك غنى و تعفّفا (١).

اللهم وسّع علينا في الدنيا، اللهم إنّنا نعوذ بك أن تزوى وجهك عنّا في حال و نحن نرغب إليك فيه، اللهم صلّ على محمّد و آل محمّد؛

و أعطنا ما تحبّ و اجعله لنا قوّه فيما تحبّ يا أرحم الراحمين. (٢)

(٢) باب دعاؤها عليها السلام يوم الأحد

اللهم اجعل أوّل يومى هذا فلاحا، و آخره نجاحا، و أوسطه صلاحا؛

اللهم صلّ على محمّد و آل محمّد، و اجعلنا ممّن أناب إليك فقبلته، و توكل عليك فكفّيته، و تضرّع إليك فرحمته. (٣)

(٣) باب دعاؤها عليها السلام يوم الإثنين

اللهم إنّنى أسألك قوّه في عبادتك، و تبصّرا في كتابك، و فهما في حكمك؛

اللهم صلّ على محمّد و آل محمّد، و لا تجعل القرآن بنا ماحلا (٤)، و الصراط زائلا، و محمّدا صلّى الله عليه و آله عنّا موليّا.

(٥)

١- م: يقينا.

٢- ١٠١، عنه البحار: ٩ / ٣٣٨.

٣- ١١٠، عنه البحار: ٩٠ / ٣٣٨.

٤- ماحل: ساع، و قيل: خصم مجادل «غريب الحديث لابن الجوزى: ٢ / ٣٤٥».

٥- لم نجده في المصدر، عنه البحار: ٩٠ / ٣٣٨ - ٣٣٩.

(٤) باب دعاؤها عليها السلام يوم الثلاثاء

اللهم اجعل غفله الناس لنا ذكرا، و اجعل ذكرهم لنا شكرا، و اجعل صالح ما نقول بألسنتنا نبيه في قلوبنا، اللهم إن مغفرتك أوسع من ذنوبنا، و رحمتك أرجى عندنا من أعمالنا اللهم صل على محمد و آل محمد، و وفقنا لصالح الأعمال و الصواب من الفعال.

(١)

(٥) باب دعاؤها عليها السلام يوم الأربعاء

اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام، و ركنك الذي لا يرام، و بأسمائك العظام، و صل على محمد و آل، و احفظ علينا ما لو حفظه غيرك ضاع، و استر علينا ما لو ستره غيرك شاع؛

و اجعل كل ذلك لنا مطواعا، إنك سمع الدعاء قريب مجيب. (٢)

(٦) باب دعاؤها عليها السلام يوم الخميس

اللهم إنني أسألك الهدى و التقى، و العفاف و الغنى، و العمل بما تحب و ترضى؛

اللهم إنني أسألك من قوتك لضعفنا، و من غناك لفقرنا و فافتنا؛

و من حلمك و علمك لجهلنا، اللهم صل على محمد و آل محمد، و أعنا على شكرك و ذكرك، و طاعتك، و عبادتك برحمتك يا أرحم الراحمين. (٣)

(٧) باب دعاؤها عليها السلام يوم الجمعة

اللهم اجعلنا من أقرب من تقرب إليك، و أوجه من توجه إليك، و أنجح من سألك و تضرع إليك، اللهم اجعلنا ممن كأنه يراك إلى يوم القيامة الذي فيه يلقاك، و لا تمتنا إلا على رضاك، اللهم و اجعلنا ممن أخلص لك بعمله، و أحببك في جميع خلقك.

اللهم صل على محمد و آل محمد، و اغفر لنا مغفره جزما حتما لا نقترف بعدها ذنبا، و لا نكتسب خطيئه و لا إثمنا، اللهم صل على محمد و آل محمد، صلاة ناميه دائمه زاكيه متابعه متواصله مترادفه برحمتك يا أرحم الراحمين. (٤)

١- لم نجده في المصدر، عنه البحار: ٩٠ / ٣٣٨ - ٣٣٩.

٢- لم نجده في المصدر، عنه البحار: ٩٠ / ٣٣٨ - ٣٣٩.

٣- لم نجده في المصدر، عنه البحار: ٩٠ / ٣٣٨ - ٣٣٩.

٤- لم نجده في المصدر، عنه البحار: ٩٠ / ٣٣٨ - ٣٣٩.

١٤- أبواب أدعتها عليها السلام عقيب الصلاة

(١) باب دعائها عليها السلام عقب صلاة الصبح علمها النبي صلى الله عليه وآله وسلم لها

(١) مسند أحمد بن حنبل: ... و إذا صلّيت صلاة الصبح فقولى: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك و له الحمد، يحيى و يميت بيده الخير و هو على كلّ شىء قدير.

عشر مرّات، بعد صلاة الصبح، و عشر مرّات، بعد صلاة المغرب.

فإنّ كلّ واحد منهنّ تكتب عشر حسنات، و تحطّ عشر سيئات، و كلّ واحد منهنّ كعتق رقبة من ولد إسماعيل، و لا يحلّ لذنب كسب ذلك اليوم أن يدركه إلا أن يكون الشرك:

لا إله إلا الله وحده لا شريك له و هو حرسك ما بين أن تقويه غدوه إلى أن تقويه عشيه من كلّ شيطان و من كلّ سوء. (١)

(٢) باب دعائها عليها السلام عقب صلاة الظهر

(١) فلاح السائل: و من المهمّات (الدعاء عقب الصلوات الخمس) (٢) المفروضات بما كانت الزهراء فاطمه سيّده نساء العالمين عليها السلام تدعو به.

فمن ذلك دعاؤها عقب فريضة الظهر و هو: سبحان ذى العزّ الشامخ المنيف، سبحان ذى الجلال الباذخ العظيم، سبحان ذى الملك الفاجر القديم؛

و الحمد لله الذى بنعمته بلغت ما بلغت من العلم به و العمل له و الرغبة إليه و الطاعة لأمره، و الحمد لله الذى لم يجعلنى جاحدا لشىء من كتابه، و لا متحيرا فى شىء من أمره.

و الحمد لله الذى هدانى إلى دينه، و لم يجعلنى أعبد شيئا غيره.

اللهمّ إنى أسألك قول التّوايين و عملهم، و نجاه المجاهدين و ثوابهم، و تصديق المؤمنين و توكلهم، و الراحة عند الموت، و الأمان عند الحساب، و اجعل الموت خيرا غائبا أنتظره، و خيرا مطّلع يطلع علىّ؛

و ارزقنى - عند حضور الموت، و عند نزوله، و فى غمراته، و حين تنزل النفس من بين التراقي، و حين تبلغ الحلقوم، و فى حال خروجى من الدنيا، و تلك الساعه التى لا أملك لنفسى فيها ضرًا و لا نفعًا و لا شدّه و لا رخاء-، روحا من رحمتك، و حظًا من رضوانك، و بشرى من كرامتك قبل أن تتوفى نفسى، و تقبض روحى، و تسلط ملك الموت على إخراج نفسى ببشرى منك؛

يا ربّ، ليست من أحد غيرك تثلج بها صدرى، و تسرّ بها نفسى، و تقرّبها عيني، و يتهلّل بها وجهى، و يسفر بها لوني، و يطمئنّ بها قلبي، و يتباشر بها سائر جسدى، يعبطنى بها من حضرنى من خلقك و من سمع بى من عبادك، تهوّن علىّ بها سكرات الموت، و تفرّج عنّى بها كربته، و تخفّف عنّى بها شدّته، و تكشف عنّى بها سقمه، و تذهب عنّى بها همّه و حسرته، و تعصمنى بها من أسفه و فتنته، و تجيرنى بها من شرّه و شرّ ما يحضر أهله، و ترزقنى بها خيره و خير ما يحضر عنده، و خير ما هو كائن بعده؛

ثمّ إذا توفيت نفسى و قبضت روحى فاجعل روحى فى الأرواح الرابحه، و اجعل نفسى فى الأنفس الصالحه، و اجعل جسدى فى الأجساد المطهّره؛

و اجعل عملى فى الأعمال المتقبله، ثمّ ارزقنى فى خطّتى من الأرض حصّتى و موضع جنبى، حيث يرفق لحمى و يدفن عظمى، و اترك و حيدا لا حيله لى.

قد لفظتنى البلاد، و تخلّى منّى العباد، و افتقرت إلى رحمتك، و احتجت إلى صالح عملى، و ألقى ما مهّدت لنفسى، و قدّمت لآخرتى، و عملت فى أيام حياتى فوزا من رحمتك، و ضياء من نورك، و تشيبتا من كرامتك بالقول الثابت فى الحياه الدنيا و فى الآخره، إنك تضلّ الظالمين و تفعل ما تشاء.

ثمّ بارك لى فى البعث و الحساب إذا انشقت الأرض عنّى، و تخلّى العباد منّى، و غشيتنى الصيحه، و أفزعتنى النفخه، و نشرتنى بعد الموت، و بعثتنى للحساب، فابعث معى يا ربّ، نورا من رحمتك يسع بين يديّ و عن يمينى، تؤمنى به و تربط به على قلبي، و تظهر به عذرى، و تبيّض به وجهى، و تصدّق بها حديثى، و تفلج به حجّتى، و تبلّغنى بها العروه الوثقى من رحمتك، و تحلّنى الدرجه العليا من جنتك، و ترزقنى به مرافقه محمّد

النبي عبدك ورسولك في أعلى الجنة درجة، وابلغها فضيله، و أبرها عطيه، و أوفقها نفسه، مع الذين أنعمت عليهم من النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن أولئك رفيقا؛

اللهم صل على محمد خاتم النبيين، و على جميع الأنبياء و المرسلين، و على الملائكة أجمعين، و على آله الطيبين الطاهرين، و على أئمة الهدى أجمعين آمين رب العالمين.

اللهم صل على محمد كما هديتنا به، و صل على محمد كما رحمتنا به، و صل على محمد كما عززتنا به، و صل على محمد كما فضلتنا به، و صل على محمد كما شرفتنا به، و صل على محمد كما بصيرتنا به، و صل على محمد كما أنقذتنا به من شفا حفره من النار.

اللهم بيض وجهه، و أعل كعبه، و أفلج حجته، و أتمم نوره، و ثقل ميزانه، و عظم برهانه، و افسح له حتى يرضى، و بلغه الدرجه و الوسيله من الجنة و ابعثه المقام المحمود الذي وعدته، و اجعله أفضل النبيين و المرسلين عندك منزله و وسيله، و اقصص بنا أثره و اسقنا بكأسه، و أوردنا حوضه، و احشرونا في زمرة، و توفنا على ملتته، و اسلك بنا سبله، و استعملنا بسنته، غير خزايا و لا نادمين و لا شاكين و لا مبدلين؛

يا من بابه مفتوح لداعيه، و حجاب مرفوع لراجيه، يا ساتر الأمر القبيح، و مداوى القلب الجريح، لا تفضحني في مشهد القيامة بموبقات الآثام، و لا تعرض بوجهك الكريم عني من بين الأنام، يا غايه المضطر الفقير، و يا جابر العظم الكسير، هب لي موبقات الجرائر، و اعف عني فاضحات السرائر، و اغسل قلبي من وزر الخطايا، و ارزقني حسن الاستعداد لنزول المنايا، يا أكرم الأكرمين، و منتهى امتيه السائلين.

أنت مولاي فتحت لي باب الدعاء و الإنابه، فلا تغلق عني باب القبول و الإجابة، و نجني برحمتك من النار، و بوئني غرفات الجنان، و اجعلني مستمسكا بالعروة الوثقى، و اختم لي بالسعادة، و أحييني بالسلامه، يا ذا الفضل و الكمال، و العزه و الجلال؛

لا تشمت بي عدوا و لا حاسدا، و لا تسلط علي سلطانا عنيدا، و لا شيطانا مريدا، برحمتك يا أرحم الراحمين؛

و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم، و صلى الله على محمد و آله و سلم تسليمًا. (١)

(٣) باب دعائها عليها السلام عقيب صلاة العصر

(١) فلاح السائل: و من المهمّات الدعاء عقيب العصر، بما كانت الزهراء فاطمه سيّده النساء عليها السّلام تدعو به في جملة دعائها للخمس الصلوات و هو:

سبحان من يعلم جوارح القلوب، سبحان من يحصى عدد الذنوب، سبحان من لا يخفى عليه خافية في الأرض و لا في السماء؛

و الحمد لله الذي لم يجعلني كافرا لأنعمه، و لا جاحدا لفضله، فالخير منه و هو أهله؛

و الحمد لله على حجّته البالغة على جميع من خلق، ممّن أطاعه و ممّن عصاه، فإن رحم فمن منه، و إن عاقب فما قدّمت أيديهم، و ما الله يريد ظلما للعبيد.

و الحمد لله العليّ المكان، الرفيع البنيان، الشديد الإمكان، العزيز السلطان، العظيم الشأن، الواضح البرهان، الرحيم الرحمن، المنعم المنان؛

الحمد لله الذي احتجب عن كلّ مخلوق، يراه بحقيقه الربوبيّ و قدره الوحدانيّ، فلم تدركه الأبصار، و لم تحط به الأخبار، و لم يقسه مقدار، و لم يتوهّمه اعتبار، لأنّه الملك الجبار.

اللهمّ قد ترى مكاني، و تسمع كلامي، و تطلع على أمري، و تعلم ما في نفسي، و ليس يخفى عليك شيء من أمري، و قد سعت إليك في طلبتي، و طلبت إليك في حاجتي، و تضرّعت إليك في مسألتني، و سألتك لفقر و حاجه، و ذلّه و ضيقه، و بؤس و مسكنه، و أنت الربّ الجواد بالمغفرة، تجد من تعذّب غيري، و لا أجد من يغفر لي غيرك، و أنت غنيّ عن عذابي، و أنا فقير إلى رحمتك.

فأسألك بفقرى إليك، و غناك عنيّ، و بقدرتك عليّ، و قلّه امتناعي منك، أن تجعل دعائي هذا دعاء وافق منك إجابته، و مجلسي هذا مجلسا وافق منك رحمه، و طلبتي هذه طلبه وافقت نجاحا، و ما خفت عسرته من الامور فيسرّه، و ما خفت عجزه من الأشياء فوسّعه، و من أرادني بسوء من الخلائق كلّهم فاغلبه، آمين يا أرحم الراحمين، و هوّن عليّ ما خشيت شدّته، و اكشف عنيّ ما خشيت كربتته، و يسّر لي ما خشيت عسرته، آمين يا ربّ العالمين.

اللهمّ انزع العجب و الرياء، و الكبر و البغي، و الحسد و الضعف، و الشكّ و الوهن،

و الضرّ و الأسقام، و الخذلان و المكر، و الخديعه و البليه و الفساد، من سمعى و بصرى و جميع جوارحى، و خذ بناصيتى إلى ما تحبّ و ترضى يا أرحم الراحمين.

اللهم صلّ على محمّد و آل محمّد، و اغفر ذنبى، و استر عورتى، و آمن روعتى، و اجبر مصيبتى، و أغن فقرى، و يسّر حاجتى، و أقلنى عثرتى، و اجمع شملى، و اكفنى ما أهمنى و ما غاب عنى، و ما حضرنى و ما أتخوّفه منك يا أرحم الراحمين.

اللهم فوّضت أمرى إليك، و ألجأت ظهري إليك، و أسلمت نفسى إليك بما جنيت عليها فرقا منك و خوفا و طمعا، و أنت الكريم الذى لا يقطع الرجاء و لا يخيب الدعاء.

فأسألك بحق إبراهيم خليلك، و موسى كليمك، و عيسى روحك، و محمّد صفيك و نبيك صلّى الله عليه و آله ألا تصرف وجهك الكريم عنى حتّى تقبل توبتى، و تغفر لى خطيئتى يا أرحم الراحمين، و يا أحكم الحاكمين.

اللهم اجعل ثارى على من ظلمنى، و انصرنى على من عادانى.

اللهم لا تجعل مصيبتى فى دينى، و لا تجعل الدنيا أكبر همى و لا مبلغ علمى.

اللهم أصلح لى دينى الذى هو عصمه أمرى، و أصلح لى دنيائى التى فيها معاشى، و أصلح لى آخرتى التى إليها معادى.

و اجعل الحياه زياده لى فى كلّ خير، و اجعل الموت راحه من كلّ شرّ.

اللهم إنك عفوّ تحبّ العفو فاعف عنى.

اللهم أحيى ما علمت الحياه خيرا لى، و توفّنى إذا كانت الوفاه خيرا لى؛

و أسألك خشيتك فى الغيب و الشهاده، و العدل فى الغضب و الرضا؛

و أسألك القصد فى الفقر و الغنى، و أسألك نعيما لا يبيد و قرّه عين لا تنقطع؛

و أسألك الرضا بعد القضاء، و أسألك لذّه النظر إلى وجهك.

اللهم إنى أستهديك لإرشاد أمرى، و أعود بك من شرّ نفسى؛

اللهم عملت سوءا و ظلمت نفسى، فاغفر لى إنّه لا يغفر الذنوب إلا أنت.

اللهم إنى أسألك تعجيل عافيتك، و صبرا على بليّتك، و خروجا من الدنيا إلى رحمتك اللهم إنى اشهدك و اشهد ملائكتك

و حملة عرشك، و اشهد من فى السموات

و الأرض، أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، و أن محمدا عبدك و رسولك صلى الله عليه و آله و سلم، و أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت بديع السموات و الأرض، يا كائن قبل أن يكون شىء، و المكوّن لكل شىء، و الكائن بعد ما لا يكون شىء.

اللهم إلى رحمتك رفعت بصرى، و إلى جودك بسطت كفى؛

فلا تحرمنى و أنا أسألك، و لا تعذبنى و أنا أستغفرك.

اللهم فاغفر لى فإنك بى عالم، و لا تعذبنى فإنك على قادر، برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم ذا الرحمه الواسعه، و الصلاه النافعه الرافعه الزاكيه، صلّ على أكرم خلقك عليك، و أحبهم إليك، و أوجههم لديك محمّد عبدك و رسولك، المخصوص بفضائل الوسائل، أشرف و أكرم و أرفع و أعظم و أكمل ما صلّيت على مبلغ عنك و مؤتمن على وحيك.

اللهم كما سدّدت به العمى، و فتحت به الهدى، فاجعل مناهج سبله لنا سننا، و حجج برهانه لنا سببا، نأتّم به إلى القدوم عليك.

اللهم لك الحمد ملء السموات السبع، و ملء طباقهنّ، و ملء الأرض السبع، و ملء ما بينهما، و ملء عرش ربنا الكريم، و ميزان ربنا العفّار، و مداد كلمات ربنا القهار، و ملء الجنّه و ملء النار، و عدد الثرى و الماء، و عدد ما يرى و ما لا يرى.

اللهم و اجعل صلواتك و بركاتك و منّك و مغفرتك و رحمتك و رضوانك و فضلك و سلامتك و ذكرك و نورك و شرفك و نعمتك و خيرتك، على محمّد و على آل محمّد، كما صلّيت و باركت و ترخّمت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

اللهم أعط محمّدا الوسيله العظمى، و كريم جزائك فى العقبى حتّى تشرفه يوم القيامه يا إله الهدى، اللهم صلّ على محمّد و على آل محمّد و على جميع ملائكتك و رسلك؛

سلام على جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و حملة العرش و ملائكتك [المقرّبين] و الكرام الكاتبين و الكروبيين (١) و سلام على ملائكتك أجمعين.

و سلام على أينا آدم و على أمنا حواء، و سلام على النبيين أجمعين، و الصديقين و على الشهداء و الصالحين، و سلام على المرسلين أجمعين، و الحمد لله رب العالمين.

و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم، و حسبى الله و نعم الوكيل، و صلى الله على محمد و آله و سلم كثيرا. (١)

(٤) باب دعائها عليها السلام عقب صلاة المغرب

(١) فلاح السائل: و من تعقيب فريضه المغرب أيضا ما يختص بها، مما روى عن مولاتنا فاطمه الزهراء عليها السلام من الدعاء عقب الخمس الصلوات، و هو:

الحمد لله العذى لا- يبلغ مدحته القائلون، و الحمد لله العذى لا- يحصى نعماءه العادون، و الحمد لله العذى لا- يؤدى حقه المجتهدون.

ولا- إله إلا الله، الأؤل و الآخر، و لا إله إلا الله، الظاهر و الباطن، و لا إله إلا الله، المحيى و المميت، و الله أكبر ذو الطول، و الله أكبر ذو البقاء الدائم.

و الحمد لله العذى لا يدرك العالمون علمه، و لا يستخف الجاهلون حلمه، و لا يبلغ المادحون مدحته، و لا يصف الواصفون صفته، و لا يحسن الخلق نعته.

و الحمد لله ذى الملك و الملكوت، و العظمه و الجبروت، و الكبرياء و الجلال، و البهاء و المهابه، و الجمال و العزه، و القدره، و الحول و القوه و المنه، و الغلبه و الفضل، و الطول و العدل، و الحقّ و الخلق، و العلا و الرفعه، و المجد و الفضيله، و الحكمه و الغناء، و السعه و البسط و القبض، و الحلم و العلم، و الحجّه البالغه، و النعمه السابغه، و الثناء الحسن الجميل، و الآلاء الكريمه، ملك الدنيا و الآخره و الجنّه و النار و ما فيهنّ، تبارك الله و تعالى.

الحمد لله الذى علم أسرار الغيوب، و اطلع على ما تجنى (٢) القلوب، فليس عنه مذهب و لا مهرب؛

١- ٢٠٢، عنه البحار: ٨٥ / ٨٦ ح ١١.

٢- تجنّ، خ.

و الحمد لله المتكبر في سلطانه، العزيز في مكانه، المتجبر في ملكه، القوي في بطشه، الرفيع فوق عرشه، المطلع على خلقه، و البالغ لما أراد من علمه؛

الحمد لله العذى بكلماته قامت السموات الشداد، و ثبتت الأرضون المهاده، و انتصبت الجبال الرواسى الأوتاد، و جرت الرياح اللواقح، و سارت في جو السماء السحاب، و وقفت على حدودها البحار، و وجلت القلوب عن مخافته، و انقمعت الأرباب لربوبيته، تباركت يا محصى قطر المطر، و ورق الشجر، و محيي أجساد الموتى للحشر.

سبحانك يا ذا الجلال و الإكرام، ما فعلت بالغريب الفقير إذا أتاك مستجيرا مستغيثا؟

ما فعلت بمن أناخ بفنائك، و تعرّض لرضاك و غدا إليك، فجنا بين يديك يشكو إليك ما لا يخفى عليك؟

فلا يكوننّ يا ربّ حظي من دعائي الحرمان، و لا نصيبى مما أرجو منك الخذلان؟

يا من لم يزل و لا يزال، و لا يزول كما لم يزل قائما على كلّ نفس بما كسبت، يا من جعل أيام الدنيا تزول، و شهورها تحول، و سنينها تدور، و أنت الدائم لا تبليك الأزمان، و لا تغتريك الدهور، يا من كلّ يوم عنده جديد، و كلّ رزق عنده عتيد للضعيف و القويّ و الشديد، قسّمت الأرزاق بين الخلائق فسوّيت بين الذرّه و العصفور؛

اللهمّ إذا ضاق المقام بالناس، فنعوذ بك من ضيق المقام.

اللهمّ إذا طال يوم القيامة على المجرمين، فقصر طول ذلك اليوم علينا كما بين الصلاة إلى الصلاة، اللهمّ إذا دنت الشمس من الجماجم فكان بينها و بين الجماجم مقدار ميل، و زيد في حرّها حرّ عشر سنين، فإنّا نسألك أن تظّلنا بالغمام، و تنصب لنا المنابر و الكراسى نجلس عليها و الناس ينطلقون في المقام، آمين ربّ العالمين.

أسألك اللهمّ بحقّ هذه المحامد إلّا غفرت لى، و تجاوزت عني، و ألبستني العافيه في بدنى، و رزقتني السلامه في دينى؛

فإنّي أسألك و أنا واثق بإجابتك إياى في مسألتى، و أدعوك و أنا عالم باستماعك دعوتى، فاستمع دعائى، و لا تقطع رجائى، و لا تردّ ثنائى، و لا تخيب دعائى، أنا محتاج إلى رضوانك، و فقير إلى غفرانك، أسألك و لا آيس من رحمتك، و أدعوك و أنا غير محترز

من سخطك، ربّ فاستجب لي، و امنن عليّ بعفوك، توفني مسلما، و ألحقني بالصالحين.

ربّ لا تمنعني فضلك يا منان، و لا تكلني إلى نفسي مخذولا يا حنان.

ربّ ارحم عند فراق الأحبّه صرعتي، و عند سكون القبر وحدتي، و في مفازة القيامة غربتي، و بين يديك موقوفا للحساب فاقتي.

ربّ أستجيرك من النار فأجرني، ربّ أعوذ بك من النار فأعدني، أفرع إليك من النار فأبعدني، ربّ أسترحمك مكروبا فارحمي، ربّ أستغفرك لما جهلت فاغفر لي.

قد أبرزني الدعاء للحاجه إليك فلا تؤيسني يا كريم، ذا الآلاء و الإحسان و التجاوز.

يا سيدي يا برّ يا رحيم استجب بين المتضرّعين إليك دعوتي، و ارحم بين المنتحبين بالعويل عبرتي، و اجعل في لقائك يوم الخروج من الدنيا راحتي، و استر بين الأموات يا عظيم الرجاء عورتى، و اعطف عليّ عند التحوّل وحيدا إلى حفرتى، إنك أملى، و موضع طلبتى و العارف بما اريد فى توجيه مسألتى، فاقض يا قاضى الحاجات (حاجتى)؛

فإليك المشتكى و أنت المستعان و المرتجى، أفرّ إليك هاربا من الذنوب فاقبلني، و ألتجئ من عدلك إلى مغفرتك فأدركني، و ألتاذ بعفوك من بطشك فامنني، و أستروح رحمتك من عقابك فنجنني، و أطلب القربه منك بالإسلام فقربني، و من الفزع الأ-كبر فآمنني، و فى ظلّ عرشك فظللني، و كفلين من رحمتك فهب لي، و من الدنيا سالما فنجنني، و من الظلمات إلى النور فأخرجني، و يوم القيامة فيبّض وجهي، و حسابا يسيرا فحاسبني، و بسرائري فلا تفضحني، و على بلائك فصبرني، و كما صرفت عن يوسف السوء و الفحشاء فاصرفه عني، و ما لا طاقه لي به فلا تحمّلني، و إلى دار السلام فاهدني، و بالقرآن فانفعني، و بالقول الثابت فثبّتنى، و من الشيطان الرجيم فاحفظني، و بحولك و قوّتك و جبروتك فاعصمني، و بحلمك و علمك وسعه رحمتك من جهنّم فنجنني، و جنتك الفردوس فأسكنني، و النظر إلى وجهك فارزقني، و بنبيّك محمّدا فألحقني، و من الشياطين و أوليائهم و من شرّ كلّ ذى شرّ فاكفني.

اللهمّ و أعدائي و من كادني بسوء إن أتوا برّا فجنّ شجيعهم، فضّ جمعهم، كلّ سلاحهم، عرقب دوائهم، سلّط عليهم العواصف و القواصف أبدا حتىّ تصلّيهم النار،

أنزلهم من صياصبيهم (١)، أمكننا من نواصيهم، آمين رب العالمين.

اللهم صل على محمد و على آل محمد، صلاه يشهد الأولون مع الأبرار، و سيد المتقين و خاتم النبيين و قائد الخير و مفتاح الرحمه.

اللهم رب البيت الحرام، و الشهر الحرام، و رب المشعر الحرام، و رب الركن و المقام، و رب الحلّ و الأحرام، أبلغ روح محمد منا التحية و السلام.

السلام عليك يا رسول الله، سلام (٢) عليك يا أمين الله، سلام (٣) عليك يا محمد بن عبد الله، السلام عليك و رحمه الله و بركاته، فهو كما وصفته بالمؤمنين رءوف رحيم.

اللهم أعطه أفضل ما سألك و أفضل ما سألت له و أفضل ما هو مسئول له إلى يوم القيامة، آمين رب العالمين. (٤)

(٥) باب دعائها عليها السلام عقيب صلاة العشاء

(١) فلاح السائل: و من المهمات أيضا بعد صلاة العشاء الآخرة، الدعاء المختص بهذه الفريضة من أدعيه مولاتنا فاطمه عليها السلام عقيب الخمس المفروضات و هو:

سبحان من تواضع كل شىء لعظمته؛

سبحان من ذلّ كل شىء لعزّته؛

سبحان من خضع كل شىء لأمره و ملكه؛

سبحان من انقادت له الامور بأزمّتها؛

الحمد لله الذى لا ينسى من ذكره، الحمد لله الذى لا يخيب من دعاه؛

الحمد لله الذى من توكل عليه كفاه، الحمد لله سامك السماء، و ساطح الأرض، و حاصر البحار، و ناضد الجبال، و بارئ الحيوان، و خالق الشجر، و فاتح ينابيع الأرض، و مدبّر الامور، و مسير السحاب، و مجرى الريح و الماء و النار من أغوار الأرض

١- صياصبيهم: هى الحصون و القلاع التى يمانعون فيها.

٢- هكذا، و قبله و بعده: السلام.

٣- هكذا، و قبله و بعده: السلام.

٤- ٢٣٨، عنه البحار: ١٠٢ / ٨٦ ح ٨.

متصادعات (١) في الهواء، و مهبط الحرّ و البرد، الّذى بنعمته تتمّ الصالحات، و بشكره تستوجب الزيادات، و بأمره قامت السموات، و بعزّته استقرّت الراسيات، و سبّحت الوحوش في الفلوات، و الطير في الوكنات؛

الحمد لله رفيع الدرجات، منزل الآيات، واسع البركات، ساتر العورات، قابل الحسنات، مقبل العثرات، منفس الكربات، منزل البركات، مجيب الدعوات، محيي الأموات، إله من في الأرض و السماوات؛

الحمد لله على كلّ حمد و ذكر، و شكر و صبر، و صلاة و زكاه، و قيام و عباده، و سعادته و برّكه، و زياده و رحمه، و نعمه و كرامه و فريضه، و سرّاء و ضرّاء، و شدّه و رخاء، و مصيبه و بلاء، و عسر و يسر، و غناء و فقر، و على كلّ حال، و في كلّ أوان و زمان، و كلّ مئوى و منقلب و مقام.

اللهمّ إنّي عائذ بك فأعذني، و مستجير بك فأجرني، و مستعين بك فأعني، و مستغيث بك فأغثني، و داعيك فأجبنني، و مستغفرك فاغفر لي، و مستنصرك فانصرني، و مستهديك فاهدني، و مستكفيك فاكفني، و ملتجئ إليك فأوني، و متمسكك بحبلك فاعصمني، و متوكّل عليك فاكفني، و اجعلني في عبادك، و جوارك، و حرزك، و كنفك، و حياطتك، و حراستك، و كلاءتك، و حرمتك، و أمنك، و تحت ظلمك، و تحت جناحك، و اجعل عليّ جنّه واقيه منك، و اجعل حفظك، و حياطتك، و حراستك، و كلاءتك من ورائي و أمامي، و عن يميني و عن شمالي، و من فوقي و من تحتي، و حوالّي حتّى لا يصل أحد من المخلوقين إلى مكروهي و أذاي، لا إله إلّا أنت المّان، بديع السموات و الأرض ذو الجلال و الإكرام.

اللهمّ اكفني حسد الحاسدين، و بغى الباغين، و كيد الكائدين، و مكر الماكرين، و حيله المحتالين، و غيله المغتالين، و غيبه المغتابين، و ظلم الظالمين، و جور الجائرين، و اعتداء المعتدين، و سخط المتسخطين، و تسحب (٢) المتسحّين، و صوله الصائلين، و اقتسار المقتسرين، و غشم الغاشمين، و خبط الخابطين، و سعايه الساعين، و ناماه

١- و في البحار: متسارعات. و هما بمعنى: متصادعات.

٢- تسحب حقّ فلان: اغتصبه و أضافه إلى حقّه.

النّمامين، و سحر السحره، و المرده و الشياطين، و جور السلاطين، و مكروه العالمين.

اللهمّ إنّي أسألك باسمك المخزون الطيب الطاهر الذي قامت به السموات و الأرض، و أشرقت له الظلم، و سبّحت له الملائكه، و وجلت منه القلوب، و خضعت له الرقاب، و أحييت به الموتى أن تغفر لي كلّ ذنب أذنبته في ظلم الليل وضوء النهار، عمداً أو خطأ، سرّاً أو علانيه، و أن تهب لي يقينا، و هديا، و نورا، و علما، و فهما حتّى اقيم كتابك، و احلّ حلالك، و احرم حرامك، و أوّدي فرائضك، و اقيم سنّه نبيك.

اللهمّ ألحقني بصالح من مضى، و اجعلني من صالح من بقى، و اختم لي عملي بأحسنه، إنك غفور رحيم.

اللهمّ إذا فنى عمري، و تصرّمت أيام حياتي، و كان لا بدّ لي من لقائك، فأسألك يا لطيف أن توجب لي من الجنّه منزلا يغبطني به الأوّلون و الآخرون.

اللهمّ اقبل مدحتي و التهافى، و ارحم ضراعتي و هتافى و إقرارى على نفسى و اعترافى، فقد أسمعك صوتى فى الداعين، و خشوعى فى الضارعين، و مدحتى فى القائلين، و تسيحى فى المادحين، و أنت مجيب المضطّرين، و مغيث المستغيثين، و غياث الملهوفين، و حرز الهارين، و صريخ المؤمنين، و مقيل المذنبين، و صلّى الله على البشير النذير، و السراج المنير، و على جميع الملائكه و النبيين.

اللهمّ داحى المدحوات، و بارئ المسموكات، و جبال القلوب على فطرتها شقيها و سعيدها، اجعل شرائف صلواتك، و نوامى بركاتك، و روافه [كرائم] تحياتك على محمّد عبدك و رسولك، و أمينك على وحيك، القائم بحجّتك، و المذابّ عن حرمك، و الصادع بأمرك، و المشيد بآياتك، و الموفى لنذرك.

اللهمّ فأعطه بكلّ فضيله من فضائله، و منقبه من مناقبه، و حال من أحواله، و منزله من منازلها، رأيت محمّدا لك فيها ناصرا، و على مكروه بلائك صابرا، و لمن عاداك معاديا، و لمن والاك مواليا، و عن ما كرهت نائيا، و إلى ما أحببت داعيا، فضائل من جزائك، و خصائص من عطائك و حبائك، تسنى بها أمره، و تعالى بها درجته، مع القوام بقسطك، و الدائين عن حرمك حتّى لا يبقى سناء و لا بهاء، و لا رحمه و لا كرامه إلا خصصت محمّدا

بذلك، و آتيته منه الذرى، و بلغته المقامات العلى، آمين رب العالمين.

اللهم إني أستودعك ديني و نفسي و جميع نعمتك على، و اجعلني فى كنفك، و حفظك، و عزك، و منعك، عز جارك، و جل ثناؤك، و تقدست أسماؤك، و لا إله غيرك.

حسبى أنت فى السراء، و الضراء، و الشده و الرخاء، و نعم الوكيل.

ربنا عليك توكلنا، و إليك أنبنا، و إليك المصير؛

ربنا لا تجعلنا فتنه للذين كفروا، و اغفر لنا ربنا إنك أنت العزيز الحكيم؛

ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراما، إنها ساءت مستقرًا و مقاما؛

ربنا افتح بيننا و بين قومنا بالحق، و أنت خير الفاتحين؛

ربنا إنا آثمنا فاعفر لنا ذنوبنا و كفرنا عنا سيئاتنا و توفنا مع الأبرار؛

ربنا و آتانا ما وعدتنا على رسلك، و لا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد؛

ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا؛

ربنا و لا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا؛

ربنا و لا تحمّلنا ما لا طاقة لنا به و اعف عنا و اغفر لنا و ارحمنا أنت مولانا، فانصرنا على القوم الكافرين؛

ربنا آتانا فى الدنيا حسنه و فى الآخرة حسنه و قنا برحمتك عذاب النار؛

و صلى الله على سيدنا محمد النبى و آله الطاهرين و سلم تسليمًا. (١)

(١٥) أبواب مجمل أدعتها صلوات الله عليها**(١) باب دعائها عليها السلام إذا آوت إلى فراشها علمها النبي صلى الله عليه وآله وسلم**

(١) كنز العمال: ... إذا أويت إلى فراشك فقولي:

اللهم رب السماوات السبع، ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، منزل التوراه والإنجيل والقرآن، و فلق الحب والنوى،
إني أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته.

أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، اقض عنا الدين، و اغننا من
الفقر. (١)

(٢) باب دعائها عليها السلام إذا أخذت مضجعها علمها النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(١) مسند فاطمه للسيوطي: إذا أخذت مضجعك فقولي:

الحمد لله الكافي، سبحان الله الأعلى، حسبى الله وكفى، ما شاء الله قضى، سمع الله لمن دعا، ليس من الله ملجأ، ولا وراء الله
ملتجأ، توكلت على الله ربي وربكم، ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم.

الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدل و كبره تكبيرا، [ثم قال النبي صلى الله
عليه وآله وسلم]:

ما من مسلم يقولها عند منامه، ثم ينام وسط الشياطين والهوام فتضره. (٢)

(٣) باب دعائها عليها السلام في الصباح والمساء علمها النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(١) مسند فاطمه للسيوطي: يا فاطمه، ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به أن تقولي [إذا أصبحت و أمسيت]: يا حي يا قيوم،
برحمتك أستغيث، فلا تكلني إلى نفسي طرفه عين، و أصلح لي شأني كله. (٣)

١- تقدّم: ص ٢٥٩ ح ٦.

٢- ص ٩٧ ح ٢٣١.

٣- ص ٢ ح ٤. (عد، هب، عن أنس).

(٤) باب دعائها عليها السّلام إذا رأّت هلال شهر رمضان

(١) فضائل شهر رمضان: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رض قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الكوفى، قال: أخبرنا المنذر بن محمّد، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ الخزّاز قال: دخلت على أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السّلام آخر جمعه من شعبان و عنده نفر من أصحابه، - إلى أن قال عليه السّلام -: و خاطبوا الهلال و قولوا: ربّنا و ربّك الله ربّ العالمين، اللهم اجعله علينا هلالاً مباركاً، و وقّنا لصيام شهر رمضان، و سلّمنا فيه و تسلّمنا منه فى يسر و عافيه، و استعملنا فيه بطاعتك، إنك على كلّ شىء قدير.

فما من عبد فعل ذلك إلّا كتبه الله تبارك و تعالى فى جملة المرحومين، و أثبتته فى ديوان المغفورين، و لقد كانت فاطمه سيّده نساء العالمين عليها السّلام تقول ذلك سنّه؛

فإذا طلع هلال شهر رمضان فكان نورها يغلب الهلال و يخفى، فإذا غابت عنه ظهر. (١)

(٥) باب دعائها عليها السّلام لنزول المائدة من السماء لإطعام النّبى و عليّ و الحسين عليهم السّلام

(١) من بعض كتب المناقب: ... و ثبت فاطمه بنت محمّد صلى الله عليه و آله و سلم حتّى دخلت إلى مخدع لها، فصنّت قدميها فصلّت ركعتين، ثمّ رفعت باطن كفيها إلى السماء و قالت:

إلهى و سيّدى، هذا محمّد نبيّك، و هذا عليّ ابن عمّ نبيّك، و هذان الحسن و الحسين سبطا نبيّك؛

إلهى أنزل علينا مائده [من السماء] كما أنزلتها على بنى إسرائيل، أكلوا منها و كفروا بها، اللهم أنزلها علينا فإنّنا بها مؤمنون.

قال ابن عيّاس: - و الله - ما استتمّت الدعوه فإذا هى بصحفه من ورائها يفور قنارها، و إذا قنارها أركى من المسك الأذفر، فاحتضنتها، ثمّ أتت بها إلى النّبى صلى الله عليه و آله و سلم و عليّ و الحسن و الحسين عليهم السّلام. (٢)

(٢) تفسير فرات الكوفى: ثمّ دخلت مخدعا لها فصلّت ركعتين ثمّ نادى: يا إله

١- ٩٨ ح ٨٤، عنه الوسائل: ٧ / ٢٣٢ ح ٥، و البحار: ٤٣ / ٥٦ ح ٤٩ (قطعه).

٢- تقدّم: ٢٠٦ ضمن ح ٤.

محمّد، هذا محمّد نبيّك، و فاطمه بنت نبيّك، و عليّ ختن نبيّك و ابن عمّه، و هذان الحسن و الحسين سبطا نبيّك.

اللهمّ فإنّ بنى إسرائيل سألوك أن تنزل عليهم مائده من السماء، فأنزلتها عليهم و كفروا، اللهمّ فإنّ آل محمّد لا يكفرون بها.

ثمّ التفتت مسلّمه، فإذا هي بصحفه مملوءه من ثريد و عراق، فاحتملتها و وضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. (١)

(٦) باب دعائها عليها السلام من أثر الجوع

(١) تفسير فرات الكوفى: ... و نادته باكيه:

وا غوثاه بالله، ثمّ بك يا رسول الله، من الجوع.

قال: فرفع رأسه إلى السماء و هو يقول: اللهمّ أشبع آل محمّد. (٢)

(٧) باب دعائها عليها السلام حين يصيبها الأرق علّمها النبي صلى الله عليه و آله و سلم

(١) فلاح السائل: حدّث أبو المفضّل محمّد بن عبد الله رحمه الله قال: كتب إلى محمّد بن محمّد بن الأشعث الكوفى من مصر، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام:

إنّ فاطمه شكت إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الأرق، فقال لها: قولى يا بتيه:

يا مشبع البطون الجائع، و يا كاسى الجسوم العاريه، و يا ساكن العروق الضاربه، و يا منوّم العيون الساهره، سکن عروقى الضاربه، و اذن لعينى نوما عاجلا.

قال: فقالت، فذهب عنها ما كانت تجده. (٣)

١- تقدّم ص ٢٢٤.

٢- تقدّم: ص ٢٢٣ ضمن ح ٢٠.

٣- ٢٨٤، عن البحار: ٢١٣/٧٦، و مستدرک الوسائل: ١٢٥/٥ ح ٨.

(٨) باب دعائها عليها السّلام عند ما ترى شرّ الرؤيا في المنام علّمها النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

(١) فلاح السائل: قال: حدّث هارون بن موسى، عن عليّ بن محمّد بن يعقوب العجلّي، عن عليّ بن الحسن التيملي، عن محمّد بن الوليد، عن أبان بن عثمان، عن عبد الله و سليمان، عن أبي جعفر، و أبي عبد الله عليهما السّلام قالوا:

شكّت فاطمه عليها السّلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما تلقاه في المنام، فقال لها:

إذا رأيت شيئا من ذلك فقولي:

أعوذ بما عازت به ملائكة الله المقربون، و أنبياء الله المرسلون، و عباد الله الصالحون من شرّ رؤياي التي رأيت أن تضرنّني في ديني و دنياي، و اتفلي على يسارك ثلاثا. (١)

(٩) باب دعائها عليها السّلام علّمها النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم و لا يدعو به أحد إلّا استجيب له

(١) دلائل الإمامة: و حدّثني أبو المفضل محمّد بن عبد الله، قال: حدّثني أبو عبد الله جعفر بن محمّد العلوي الحسنی، قال: حدّثني موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن جدّه الحسن بن عليّ؛

عن امّه فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

يا فاطمه، ألا اعلمك دعاء لا يدعو فيه أحد إلّا استجيب له، و لا يحيك (٢) في صاحبه سمّ و لا سحر، و لا يعرض له شيطان بسوء، و لا تردّ له دعوه، و تقضى حوائجه التي يرغب فيها إلى الله تعالى كلّها عاجلها و آجلها؟

قلت: أجل، يا أبت هذا- و الله- أحبّ إليّ من الدنيا و ما فيها، قال: تقولين:

يا الله، يا أعزّ مذكور و أقدمه قدما في العزّه و الجبروت، يا الله، يا رحيم كلّ مسترحم، و مفزع كلّ ملهوف، يا الله، يا راحم كلّ حزين يشكو بثّه (٣) و حزنه إليه، يا الله، يا خير من طلب المعروف منه و أسرّ في العطاء، يا الله، يا من تخاف الملائكة المتوقّده بالنور منه.

١- ٢٩٠، عنه البحار: ٢١٨ / ٧٦.

٢- أي لا يؤثّر و لا يمضي.

٣- البثّ: الحال.

أَسْأَلُكَ بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي تَدْعُو بِهَا حَمَلَهُ عَرْشِكَ، وَ مِنْ حَوْلِ عَرْشِكَ يَسْتَبْحُونَ بِهَا شَفَقَهُ مِنْ خَوْفِ عَذَابِكَ، وَ بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي يَدْعُوكَ بِهَا جِبْرَائِيلُ وَ مِيكَائِيلُ وَ إِسْرَافِيلُ إِلَّا أَجْبَتْنِي وَ كَشَفْتَ يَا إِلَهِي كَرْبَتِي، وَ سَتَرْتَ ذَنْبِي، يَا مَنْ يَأْمُرُ بِالصَّيْحَةِ فِي خَلْقِهِ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ.

أَسْأَلُكَ بِذَلِكَ الْإِسْمِ الَّذِي تَحْيِي بِهِ الْعِظَامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ، أَنْ تَحْيِيَ قَلْبِي، وَ تَشْرَحَ صَدْرِي، وَ تَصْلِحَ شَأْنِي، يَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِالْبَقَاءِ، وَ خَلَقَ لِبَرِيَّتِهِ الْمَوْتَ وَ الْحَيَاةَ، يَا مَنْ فَعَلَهُ قَوْلٌ، وَ قَوْلُهُ أَمْرٌ، وَ أَمْرُهُ مَاضٍ عَلَيَّ مَا يَشَاءُ.

أَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ خَلِيلُكَ حِينَ الْقَى فِي النَّارِ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَ قُلْتَ: يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَ سَلَامًا عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ، وَ بِالْإِسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ مُوسَى مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ دَعَاةً، وَ بِالْإِسْمِ الَّذِي كَشَفْتَ بِهِ عَنِ أَيُّوبَ الضَّرَّ، وَ تَبَّتْ بِهِ عَلَيَّ دَاوُدَ، وَ سَخَّرْتَ بِهِ لِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ وَ الشَّيَاطِينَ، وَ عَلَّمْتَهُ مَنْطِقَ الطَّيْرِ؛

وَ بِالْإِسْمِ الَّذِي وَهَبْتَ بِهِ لَزَكَرِيَّا يَحْيَى، وَ خَلَقْتَ عِيسَى مِنْ رُوحِ الْقُدُسِ مِنْ غَيْرِ أَبٍ؛

وَ بِالْإِسْمِ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ الْعَرْشَ وَ الْكُرْسِيَّ؛

وَ بِالْإِسْمِ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ الرُّوحَانِيَّيْنَ، وَ بِالْإِسْمِ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ الْجَنَّةَ وَ الْإِنْسَ؛

وَ بِالْإِسْمِ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ جَمِيعَ الْخَلْقِ وَ جَمِيعَ مَا أَرَدْتَ مِنْ شَيْءٍ؛

وَ بِالْإِسْمِ الَّذِي قَدَرْتَ بِهِ عَلَيَّ كُلَّ شَيْءٍ، أَسْأَلُكَ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ لَمَّا أُعْطِيتَنِي سَوْلِي، وَ قَضَيْتَ بِهَا حَوَائِجِي، فَإِنَّهُ يُقَالُ لَكَ: يَا فَاطِمَةَ، نَعَمْ نَعَمْ.

مهج الدعوات: بإسنادنا إلى أبي المفضل محمد بن عبد المطلب الشيباني من الجزء الثالث من «أماليه» بإسناد نسبه إلى مولانا الحسن بن مولانا علي بن أبي طالب عليهما السلام (مثله).

روى السيد علي بن الحسين بن باقى (ره) فى «مصباحه» بعد ذكر فاطمه عليها السلام:

وجدت فى بعض كتب أصحابنا رحمهم الله ما هذه صورته:

بإسناد متصل عن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن جدّه الحسين بن عليّ، عن أمّه فاطمه عليهم السّلام قالت: قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و ذكر (مثله). (١)

(١٠) باب دعائها عليها السّلام بخمس كلمات علّمها النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(١) مسند فاطمه للسيوطي: ... إن شئت علّمتك خمس كلمات علّمنهنّ جبرئيل!

فقلت: بل علّمني الخمس كلمات التي علّمهنّ جبرئيل، فقال: يا فاطمه! قولي:

يا أوّل الأوّلين، و يا آخر الآخرين، و يا ذا القوّه المتين، و يا راحم المساكين، و يا أرحم الراحمين. (١)

(١١) باب دعائها عليها السّلام علّمها النبي صلى الله عليه وآله وسلم، عند ما سأته خادما

(١) مسند فاطمه للسيوطي: عن أبي هريره قال:

جاءت فاطمه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم تسأله خادما. قال: قولي:

اللهم ربّ السموات السبع، و ربّ العرش العظيم، ربّنا و ربّ كلّ شىء منزل التوراه و الإنجيل و الفرقان، فالحقّ الحبّ و النوى، أعود بك من كلّ شىء أنت آخذ بناصيته.

أنت الأوّل، فليس قبلك شىء، و أنت الآخر، فليس بعدك شىء، و أنت الظاهر، فليس فوقك شىء، و أنت الباطن، فليس دونك شىء، اقض عني الدين و أغنى من الفقر. (٢)

(١٢) باب دعائها عليها السّلام في الحاجه، و المهمّ، و الغمّ، و النازله، علّمها النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(١) دعوات الراوندي: عن زين العابدين عليه السّلام، قال:

ضمّني والدي عليه السّلام إلى صدره يوم قتل، و الدماء تغلى و هو يقول:

يا بنى، احفظ عني دعاء علّمتنيه فاطمه عليها السّلام، و علّمها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و علّمه جبرئيل عليه السّلام في الحاجه و المهمّ و الغمّ و النازله إذا نزلت، و الأمر العظيم الفادح، قال ادع:

بحقّ يس و القرآن الحكيم، و بحقّ طه و القرآن العظيم، يا من يقدر على حوائج السائلين، يا من يعلم ما في الضمير، يا منفس عن المكروبين، يا مفرج عن المغموين، يا راحم الشيخ الكبير، يا رازق الطفل الصغير، يا من لا يحتاج إلى التفسير، صلّ على

محمد

و آل محمّد و افعّل بى كذا و كذا. (١)

(١٣) باب دعائها عليها السّلام عند المصيبة، أو الخوف من جور السلطان

(١) مكارم الأخلاق: عن جابر بن عبد الله الأنصارى:

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، عَلَّمَ عَلِيًّا وَ فَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ هَذَا الدُّعَاءَ وَ قَالَ لَهُمَا:

إِنْ نَزَلَتْ بِكَمَا مَصِيبُهُ، أَوْ خَفْتَمَا جُورَ السُّلْطَانِ، أَوْ ضَلَّتْ لَكُمَا ضَالَّةٌ، فَاحْسِنَا الوُضُوءَ وَ صَلِّيًا رَكَعَتَيْنِ، وَ ارْفَعَا أَيْدِيكُمَا إِلَى السَّمَاءِ وَ قُولَا:

يَا عَالَمَ الْغَيْبِ وَ السَّرَائِرِ، يَا مَطَاعَ يَا عَلِيمَ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، يَا هَازِمَ الْأَحْزَابِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، يَا كَائِدَ فِرْعَوْنَ لِمُوسَى، يَا مَنْجِيَّ عِيسَى مِنَ الظُّلْمَةِ، يَا مَخْلُصَ قَوْمِ نُوحٍ مِنَ الْغَرَقِ، يَا رَاحِمَ عَبْدِهِ يَعْقُوبَ، يَا كَاشِفَ ضَرِّ أَيُّوبَ، يَا مَنْجِيَّ ذِي النُّونِ مِنَ الظُّلْمَاتِ، يَا فَاعِلَ كُلِّ خَيْرٍ، يَا هَادِيًا إِلَى كُلِّ خَيْرٍ، يَا دَالًّا عَلَى كُلِّ خَيْرٍ، يَا آمِرًا بِكُلِّ خَيْرٍ، يَا خَالِقَ الْخَيْرِ، يَا أَهْلَ الْخَيْرَاتِ، أَنْتَ اللَّهُ رَغِبْتُ إِلَيْكَ فِيمَا قَدْ عَلِمْتُ، وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ. ثُمَّ اسْأَلَا الْحَاجَةَ تَجَابَانِ إِنْ شَاءَ تَعَالَى. (٢)

(١٤) باب دعائها عليها السّلام الجامع لحاجات الدنيا و الآخرة

(١) مهج الدعوات: دعاء آخر عن مولاتنا فاطمة الزهراء عليها السّلام:

اللَّهُمَّ قَنَعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي، وَ اسْتَرْنِي وَ عَافِنِي أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَ اغْفِرْ لِي وَ ارْحَمْنِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي، اللَّهُمَّ لَا تَعِينِنِي فِي طَلْبِ مَا لَمْ تَقْدِرْ لِي، وَ مَا قَدَّرْتَهُ عَلَيَّ فَاجْعَلْهُ مَيْسِرًا سَهْلًا.

اللَّهُمَّ كَافٍ عَنِ الْوَالِدِيِّ وَ كُلِّ مَنْ لَهُ نِعْمَةٌ عَلَيَّ خَيْرٌ مَكَافَاهُ، اللَّهُمَّ فَرِّغْنِي لِمَا خَلَقْتَنِي لَهُ، وَ لَا تَشْغَلْنِي بِمَا تَكْفَلْتُ لِي بِهِ، وَ لَا تَعْدُبْنِي وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُكَ، وَ لَا تَحْرِمْنِي وَ أَنَا أَسْأَلُكَ.

اللَّهُمَّ ذَلِّلْ نَفْسِي فِي نَفْسِي، وَ عَظِّمْ شَأْنَكَ فِي نَفْسِي، وَ أَلْهَمْنِي طَاعَتَكَ، وَ الْعَمَلَ بِمَا يَرْضِيكَ، وَ التَّجَنُّبَ لِمَا يَسْخِطُكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. (٣)

١- ٥٤ ح ١٣٧، عنه البحار: ١٩٦/٩٥ ضمن ح ٢٩. فرج المهموم: ٣٤٧ (مثله).

٢- ٣٦٥، عنه البحار: ٣٧٠/٩١ ح ٢٥، و مستدرک الوسائل: ٢١٤/٢ ح ١.

٣- ١٤١، عنه البحار: ٤٠٦/٩٥ ح ٣٦.

(١٥) باب دعاء آخر

(١) اختيار ابن الباقي: دعاء عن سيدتنا فاطمه الزهراء عليها السلام:

اللهم بعلمك الغيب، وقدرتك على الخلق، أحيني ما علمت الحياه خيرا لي، و توفني إذا كانت الوفاه خيرا لي.

اللهم إني أسألك كلمه الإخلاص، و خشيتك في الرضا و الغضب، و القصد في الغنى و الفقر، و أسألك نعيما لا ينفد، و أسألك قوه عين لا تنقطع، و أسألك الرضا بالقضاء، و أسألك برد العيش بعد الموت، و أسألك النظر إلى وجهك، و الشوق إلى لقائك من غير ضراء مضره، و لا فتنه مظلمه.

اللهم زيننا بزينه الإيمان، و اجعلنا هداه مهديين، يا رب العالمين. (١)

(١٦) باب دعائها عليها السلام المعروف بدعاء الحريق علمها النبي صلى الله عليه و آله و سلم

(١) مصباح المتهجد: بعد أن ذكر روايه في أعقاب الصلوات قال:

ثم تدعو بدعاء الكامل المعروف «بدعاء الحريق» (٢) فتقول:

اللهم إني أصبحت اشهدك - و كفى بك شهيدا - و اشهد ملائكتك، و حملة عرشك

١- الاختيار على ما في البحار: ٢٢٥ / ٩٤ ح ١.

٢- قال الكفعمي (ره) في هامش «البلد الأمين» ص ٥٥: إنما سمي هذا الدعاء بدعاء الحريق لما روى عن الصادق عليه السلام قال: سمعت أبي محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام يقول: كنت مع أبي عليّ بن الحسين عليهما السلام بقبا يعود شيخا من الأنصار، إذ أتى أبي عليه السلام آت و قال: الحق دارك فقد احترقت، فقال أبي: - و الله - ما احترقت. فذهب ثم عاد معه جماعه من مواليها و هم يبكون و يقولون لأبي: - و الله - قد احترقت دارك، فقال: كلاً - و الله - ما احترقت، و لأننا برّبي و بما في يدي أوثق منكم، ثم انكشف ذلك من احتراق جميع ما حول الدار إلّا هي، فقال أبي عليه السلام لأبيه زين العابدين: يا أبت، ما هذا؟ فقال: يا بني، شىء نتوارثه من علم النبي صلى الله عليه و آله و سلم هو أحبّ إلينا من الدنيا و ما فيها من المال و الجاه، و أعدّ من الرجال و السلاح و هو تراث (أو هديّه) نزل به جبرئيل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم، فعلمه عليا و ابنته فاطمه عليهما السلام، و توارثناه نحن، و هو الدعاء الكامل الذي من قدّمه أمامه في كلّ يوم و كلّ الله تعالى به ألف ملك فيحفظونه في نفسه و أهله و ولده و حشمه و أهل عنايته من الحرق و الغرق

و سَكَّانِ سَبْعِ سَمَاوَاتِكَ وَ أَرْضِيكَ وَ أَنْبِيَاءِكَ وَ رَسَلِكَ وَ وَرَثَةِ أَنْبِيَائِكَ وَ رَسَلِكَ وَ الصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكَ وَ جَمِيعِ خَلْقِكَ، فَاشْهَدْ لِي - وَ كَفَى بِكَ شَهِيدًا - أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَعْبُودُ، وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ، وَ أَنَّ كُلَّ مَعْبُودٍ مِمَّا دُونَ عَرْشِكَ إِلَى قَرَارِ أَرْضِكَ السَّابِعَةِ السُّفْلَى بَاطِلٌ مُضْمَلٌ مَا خَلَا وَجْهَكَ الْكَرِيمَ؛

فِيَّاهُ أَعَزُّ وَ أَكْرَمُ وَ أَجَلُّ وَ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَصِفَ الْوَاصِفُونَ كُنْهَ جَلَالِهِ، أَوْ تَهْتَدِيَ الْقُلُوبُ إِلَى كُنْهِ عَظَمَتِهِ، يَا مَنْ فَاقَ مَدْحَ الْمَادِحِينَ فَخْرَ مَدْحِهِ، وَ عَدَى وَصْفَ الْوَاصِفِينَ مَآثِرَ حَمْدِهِ، وَ جَلَّ عَنْ مَقَالَةِ النَّاطِقِينَ تَعْظِيمَ شَأْنِهِ، صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ أَفْعَلَ بِنَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَ أَهْلَ الْمَغْفَرَةِ - ثَلَاثًا -.

ثُمَّ تَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، هُوَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ، وَ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنُ، لَهُ الْمَلِكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ، يَحْيَى وَ يَمِيتُ، وَ يَحْيَى وَ يَمِيتُ، وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً - . ثُمَّ تَقُولُ:

سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْحَلِيمِ الْكَرِيمِ، الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْحَقِّ الْمُبِينِ، عَدَدَ خَلْقِهِ، وَزَنَةَ عَرْشِهِ، وَ مَلَأَ سَمَاوَاتِهِ وَ أَرْضِيهِ، وَ عَدَدَ مَا جَرَى بِهِ قَلَمُهُ، وَ أَحْصَاهُ كِتَابَهُ، وَ مَدَادَ كَلِمَاتِهِ، وَ رِضَاهُ لِنَفْسِهِ - إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً - . ثُمَّ تَقُولُ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الْمُبَارَكِينَ، وَ صَلِّ عَلَى جِبْرَائِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ وَ حَمَلَةَ عَرْشِكَ أَجْمَعِينَ وَ الْمَلَائِكَةَ الْمُقَرَّبِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا حَتَّى تَبْلُغَهُمُ الرِّضَا، وَ تَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضَا مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ صَلِّ عَلَى مَلِكِ الْمَوْتِ وَ أَعْوَانِهِ، وَ صَلِّ عَلَى رِضْوَانَ وَ خِزْنَةِ الْجَنَانِ، وَ صَلِّ عَلَى مَالِكٍ وَ خِزْنَةِ النَّيْرَانِ.

اللَّهُمَّ وَ صَلِّ عَلَيْهِمْ حَتَّى تَبْلُغَهُمُ الرِّضَا وَ تَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرِّضَا مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ؛

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ، وَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبُرَّةِ، وَ الْحَفِظَةِ لِبْنِي آدَمَ.

و صلّ على ملائكة الهواء، و ملائكة الأرضين السفلى، و ملائكة الليل و النهار، و الأرض و الأفطار، و البحار و الأنهار، و البرارى و الفلوات، و القفار، و الأشجار، و صلّ على ملائكتك الذين أغنيتهم عن الطعام و الشراب بتسيحك و عبادتك.

اللهم صلّ عليهم حتى تبلغهم الرضا، و تزيدهم بعد الرضا ممّا أنت أهله، يا أرحم الراحمين؛

اللهم صلّ على محمد و آل محمد، و صلّ على أبينا آدم و أمنا حوّاء و ما ولدا من النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين؛

اللهم صلّ عليهم حتى تبلغهم الرضا ممّا أنت أهله، يا أرحم الراحمين.

اللهم صلّ على محمّد و أهل بيته الطيبين الطاهرين، و على أصحابه المنتجبين، و على أزواجه المطهّرات، و على ذريّه محمّد، و على كلّ نبيّ بشّر بمحمّد، و على كلّ نبيّ ولد محمّدا، و على كلّ من فى صلواتك عليه رضى لك و رضى لنبيّك محمّد صلى الله عليه و آله و سلم؛

اللهم صلّ عليهم حتى تبلغهم الرضا و تزيدهم بعد الرضا ممّا أنت أهله، يا أرحم الراحمين.

اللهم صلّ على محمد و آل محمد، و بارك على محمد و آل محمد، و ارحم محمّدا و آل محمّد كأفضل ما صلّيت و باركت و ترخّمت على إبراهيم إنّك حميد مجيد؛

اللهم صلّ على محمد و آل محمد كما أمرتنا أن نصلى [عليه؛

اللهم صلّ] على محمد و آل محمد كما ينبغي لنا أن نصلى عليه.

اللهم صلّ على محمد و آل محمد بعدد من صلّى عليه.

اللهم صلّ على محمد و آل محمد بعدد من لم يصلّ عليه.

اللهم صلّ على محمد و آل محمد بعدد كلّ حرف فى صلاه صلّيت عليه.

اللهم صلّ على محمد و آل محمد بعدد من صلّى عليه و من لم يصلّ عليه.

اللهم صلّ على محمد و آل محمد بعدد كلّ شعره، و لفظه و لحظه، و نفس و صفه، و سكون و حركه ممّن صلّى عليه و ممّن لم يصلّ عليه، و بعدد ساعاتهم و دقائقهم و سكونهم و حركاتهم، و حقائقتهم و ميقاتهم، و صفاتهم، و أيامهم و شهورهم

و سَتِيهِمْ، و أشعارهم و أبشارهم، و بعدد زنه ذرّ ما عملوا أو يعملون، أو كان منهم أو يكون إلى يوم القيامة و كأضعاف ذلك أضعافا مضاعفه إلى يوم القيامة، يا أرحم الراحمين.

اللهم صلّ على محمّد و آل محمّد، بعدد ما خلقت و ما أنت خالقه إلى يوم القيامة صلاه ترضيه، اللهم لك الحمد و الشاء و الشكر و المنّ و الفضل و الطول و الخير و الحسنى و النعمة و العظمة و الجبروت و الملك و الملكوت و السلطان و الفخر و القهر و السؤدد، و الامتنان و الكرم و الجلال و الإكرام و الخير و التوحيد و التمجيد و التهليل [و التكبير] و التقديس، و الرحمه، و المغفره، و الكبرياء و العظمة، و لك ما زكا و طاب و طهر من الشاء الطيّب، و المديح الفاخر، و القول الحسن الجميل العذى ترضى به عن قائله و ترضى به قائله، و هو رضى لك، حتّى يتّصل حمدى بحمد أوّل الحامدين، و ثنائى بثناء أوّل المثنين على ربّ العالمين، متّصلا ذلك بذلك، و تهليلى بتهليل أوّل المهلّلين، و تكبيرى بتكبير أوّل المكبرين، و قولى الحسن [الجميل] بقول أوّل القائلين المجلّين المثنين على ربّ العالمين، متّصلا ذلك بذلك من أوّل الدهر إلى آخره؛

و بعدد زنه ذرّ السموات و الأرضين و الرمال و التلال و الجبال، و عدد جرع ماء البحار؛

و عدد قطر الأمطار و ورق الأشجار و عدد النجوم و عدد الثرى و الحصى و النوى و المدر و عدد زنه ذلك [كله] و عدد زنه ذرّ السموات و الأرضين و ما فيهنّ و ما بينهنّ و ما تحتهنّ و ما بين ذلك و ما فوقهنّ إلى يوم القيمة، من لدن عرشك إلى قرار أرضك السابعة السفلى؛

و بعدد حروف ألفاظ أهلنّ و عدد أرقامهم و دقائقهم و شعائرهم و ساعاتهم و أيامهم و شهورهم و ستيهم و سكونهم و حركاتهم و أشعارهم و أبشارهم؛

و عدد زنه ما عملوا أو يعملون أو بلغهم أو رأوا أو ظلّوا أو فطنوا أو كان منهم أو يكون إلى يوم القيامة، و عدد زنه ذرّ ذلك و أضعاف ذلك و كأضعاف ذلك أضعافا مضاعفه لا يعلمها و لا يحصيها غيرك، يا ذا الجلال و الإكرام، و أهل ذلك أنت و مستحقّه و مستوجه منى و من جميع خلقك يا بديع السموات و الأرض.

اللهم إنّك لست برّب استحدثناك، و لا- معك إله فيشركك فى ربوبيتك، و لا معك إله أعانك على خلقنا، أنت ربّنا كما نقول و فوق ما يقول القائلون.

أسألك أن تصلى على محمد وآل محمد، و أن تعطى محمدا أفضل ما سألك و أفضل ما سئلت له و أفضل ما أنت مسؤل له إلى يوم القيامة.

اعيد أهل بيت نبى محمد صلى الله عليه وآله وسلم و نفسى و دينى و ذريتى و مالى و ولدى و أهلى و قراباتى و أهل بيتى و كل ذى رحم دخل لى فى الإسلام أو يدخل إلى يوم القيامة، و حزانتى و خاصتى و من قلمنى دعاء، أو أسدى إلى يدا، أو رد عنى غيبه، أو قال فى خيرا، أو اتخذت عنده يدا أو ضيعه و جيرانى و إخوانى من المؤمنين و المؤمنات بالله، و بأسمائه التامة العامة الشاملة الكاملة الطاهره الفاضله المباركه المتعالیه الزاكيه الشريفه المنيعه الكريمه العظيمه المخزونه التى لا يجاوزهنّ بزّ و لا فاجر؛

و بامّ الكتاب و خاتمه و ما بينهما من سوره شريفه و آيه محكمه و شفاء و رحمه و عوده و بركه، و بالتوراه و الإنجيل و الزبور و الفرقان، و بصحف إبراهيم و موسى، و بكلّ كتاب أنزله الله، و بكلّ رسول أرسله الله، و بكلّ حجّه أقامها الله، و بكلّ برهان أظهره الله، و بكلّ نور أناره الله، و بكلّ آلاء الله و عظمته؛

اعيد و أستعيد من شرّ كلّ ذى شرّ، و من شرّ ما أخاف و أحذر، و من شرّ ما ربى منه أكبر، و من شرّ فسقه العرب و العجم، و من شرّ فسقه الجنّ و الإنس و الشياطين و السلاطين و إبليس و جنوده و أشياعه و أتباعه، و من شرّ ما فى النور و الظلمه، و من شرّ ما دهم أو هجم أو ألم، و من شرّ كلّ غمّ و همّ و آفه و ندم و نازله و سقم، و من شرّ ما يحدث فى الليل و النهار و تأتى به الأقدار، و من شرّ ما فى النار، و من شرّ ما فى الأرض و الأقطار و الفلوات و القفار و البحار و الأنهار، و من شرّ الفساق و الفجار و الكهان و السحار و الحساد و الذعار و الأشرار، و من شرّ ما يلج فى الأرض، و ما يخرج منها، و ما ينزل من السماء و ما يعرج فيها إليها و من شرّ كلّ ذى شرّ، و من شرّ كلّ دابّه ربى آخذ بناصيتها، إنّ ربى على صراط مستقيم، فإن تولّوا فقل حسبى الله لا إله إلا هو عليه توكلت و هو ربّ العرش العظيم.

و أعوذ بك اللهم من الهمّ و الحزن و العجز و الكسل و الجبن و البخل، و من ضلع الدين و غلبه الرجال، و من عمل لا ينفع، و من عين لا تدمع، و من قلب لا يخشع، و من دعاء لا يسمع، و من نصيحة لا تنجع، و من صحابه لا تردع، و من إجماع على نكر، و تودّد على

خسر، أو تؤاخذ على خبث.

و ممّا استعاذ منه محمّد صلى الله عليه وآله و الملائكة المقرّبون و الأنبياء و المرسلون و الأئمّة الطاهرون المطهّرون و الشهداء و الصالحون و عبادك المتّقون.

و أسألك اللهم أن تصلّي على محمّد و آل محمّد، و أن تعطيني من الخير ما سألوها، و أن تعيذني من شرّ ما استعاذوا؛

و أسألك اللهم من الخير كلّ عاجله و آجله، ما علمت منه ما لم أعلم.

و أعوذ بك يا ربّ من همزات الشياطين، و أعوذ بك ربّ أن يحضرون.

بسم الله على أهل بيت النبي محمّد صلى الله عليه وآله، بسم الله على نفسى و دينى.

بسم الله على أهلى و مالى، بسم الله على كلّ شىء أعطاني ربّى.

بسم الله على أحبّتى و ولدى و قراباتى، بسم الله على جيرانى المؤمنين و إخوانى و من قلّمدنى دعاء أو اتّخذ عندى يدا أو ابتداء إلىّ بزّا من المؤمنين و المؤمنات.

بسم الله على ما رزقنى ربّى و يرزقنى، بسم الله الذى لا يضرّ مع اسمه شىء فى الأرض و لا فى السماء و هو السميع العليم.

اللهم صلّ على محمّد و آل محمّد، وصلنى بجميع ما سألك عبادك المؤمنون أن تصلهم به من الخير، و اصرف عنى جميع ما سألك عبادك المؤمنون أن تصرفه عنهم من السوء و الردى، و زدنى من فضلك ما أنت أهله و وليه يا أرحم الراحمين.

اللهم صلّ على محمّد و أهل بيته الطيّبين، و عجل اللهم فرجهم و فرجى، و فرّج عن كلّ مهموم من المؤمنين و المؤمنات؛

اللهم صلّ على محمّد و آل محمّد، و ارزقنى نصرهم، و أشهدنى أيامهم، و اجمع بينى و بينهم فى الدنيا و الآخرة، و اجعل منك عليهم واقية حتّى لا يخلص إليهم إلّا بسبيل خير، و على من معهم و على شيعتهم و محبيهم و على أوليائهم و على جميع المؤمنين و المؤمنات، فإنّك على كلّ شىء قدير.

بسم الله و بالله و من الله و إلى الله و لا غالب إلّا الله، ما شاء الله لا قوه إلّا بالله، حسبى الله توكلت على الله، و افوض أمرى إلى الله، و ألتجى إلى الله، بالله احوال و اصاول و اكاثر

و افاخر و أعتزّ و أعتصم، عليه توكلت و إليه متاب؛

لا إله إلا الله الحيّ القيوم عدد الثرى و الحصى و النجوم و الملائكة الصفوف، لا إله إلا الله وحده لا شريك له العليّ العظيم، لا إله إلا الله [أنت] سبحانه إنّي كنت من الظالمين.

و ممّا خرج عن صاحب الزمان عليه السّلام:

زياده فى هذا الدعاء إلى محمّد بن الصلت القمى:

اللهم ربّ النور العظيم، و ربّ الكرسي الرفيع، و ربّ البحر المسجور، و منزل التوراه و الإنجيل، و ربّ الظلّ و الحرور، و منزل الزبور و القرآن و الفرقان العظيم، و ربّ الملائكة المقربين و الأنبياء المرسلين.

أنت إله من فى السماء و إله من فى الأرض، لا إله فيهما غيرك؛

و أنت جبار من فى السماء و جبار من فى الأرض، لا جبار فيهما غيرك؛

و أنت خالق من فى السماء و خالق من فى الأرض، لا خالق فيهما غيرك؛

و أنت حكم من فى السماء و حكم من فى الأرض، لا حكم فيهما غيرك.

اللهم إنّي أسألك بوجهك الكريم، و بنور وجهك المنير، و ملكك القديم، يا حيّ يا قيوم، أسألك باسمك العذى أشرقت به السموات و الأرضون؛

و باسمك العذى يصلح عليه الأولون و الآخرون، يا حيّا قبل كلّ حيّ، و يا حيّا بعد كلّ حيّ، و يا حيّا حين لا حيّ، و يا محيى الموتى، و يا حيّ لا إله إلا أنت، يا حيّ يا قيوم.

أسألك أن تصلّى على محمّد و آل محمّد، و ارزقنى من حيث أحتسب و من حيث لا أحتسب رزقا واسعا حلّالا طيبا، و أن تفرّج عني كلّ غمّ و همّ، و أن تعطينى ما أرجوه و آمله، إنك على كلّ شىء قدير.

العتيق الغروى: عن عبد الله بن محمّد المروزى، عن عماره بن زيد، عن عبد الله بن العلاء، عن جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه محمّد بن عليّ بن الحسين عليهم السّلام (مثله). (١)

(١٧) باب دعائها عليها السلام على ظالمها: الأول والثاني

(١) الاختصاص: ... فقامت مغضبه، وقالت:

اللهم إنهما ظلما ابنه محمد نبيك حقها، فاشدد وطأتك عليهما. (١)

(٢) سليم بن قيس: ... فقالت: اللهم إنهما قد آذيانى، فأنا أشكوهما إليك و إلى رسولك، لا- و الله- لا أرضى عنكما أبدا حتى

ألقى أبى رسول الله، وأخبره بما صنعتما فيكون هو الحاكم (٢)

(٣) علل الشرائع: ... ثم قالت: اللهم إنى اشهدك فاشهدوا يا من حضرنى.

أنهما قد آذيانى فى حياتى و عند موتى- و الله- لا اكلمهما من رأسى كلمه حتى ألقى ربى، فأشكوكما إليه بما صنعتما بى، و

ارتكبتما منى. (٣)

(٤) كفايه الأثر: ... فرفعت يديها إلى السماء، وقالت: اللهم إنى اشهدك أنهما قد آذيانى، و غضبا حقى، ثم عرضت عنهما،

فلم تكلمهما بعد ذلك. (٤)

(٥) فلاح السائل: ... اللهم اجعل ثارى على من ظلمنى، و انصرنى على من عادانى. (٥)

(٦) المناقب لابن شهر اشوب: ... شكواى إلى ربى، و عدواى إلى أبى، اللهم أنت أشد قوه.

فأجابها أمير المؤمنين عليه السلام: لا ويل لك، بل الويل لشانك، نهى عن وجدك يا بنت الصفوه، و بقيه النبوه،- فوالله- ما

ونيت فى دينى، و لا أخطأت مقدورى، فإن كنت تريدن البلغه فرزقك مضمون، و كفيلك مأمون، و ما أعد لك خير مما قطع

عنك، فاحتسبى؛

١- يأتى فى باب اعتراض فاطمه عليها السلام و احتجاجها على إخراج عمالها من فدك.

٢- يأتى فى باب فدك.

٣- يأتى فى باب كيفيه وفاتها عليها السلام.

٤- يأتى فى باب مدّه بقاءها عليها السلام بعد أبيها صلى الله عليه و آله و سلم.

٥- تقدّم ص ٣١٣.

فقلت: حسبى الله و نعم الوكيل. (١)

(١٨) باب دعائها عليها السلام بعد وفاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم شعرا

يا إلهي عجل وفاتي سرعاً فلقد تنصت الحياه يا مولائي (٢)

(١٩) باب دعائها عليها السلام حين مرضها

(١) أمالي الصدوق: ... فتقول عند ذلك:

يا ربّ إني قد سئمت الحياه و تبرّمت بأهل الدنيا، فألحقني بأبي، فيلحقها الله عزّ و جلّ بى، فتكون أوّل من يلحقني من أهل بيتي؛

فتقدّم عليّ محزونته، مكروبه، مغمومه، مغصوبه، مقتوله. (٣)

(٢٠) باب دعائها عليها السلام فى شكواها

(١) مصباح الأنوار: فكان من دعائها فى شكواها:

يا حيّ يا قيوم، برحمتك أستغيث فأغثنى؛

اللهمّ زحزحني عن النار، و أدخلني الجنّه، و ألحقني بأبي محمّد صلى الله عليه وآله وسلم. (٤)

(٢١) باب دعائها عليها السلام حين احتضارها

(١) مصباح الأنوار: إنّ فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما احتضرت نظرت نظراً حاداً؛

ثمّ قالت: السلام على جبرئيل، السلام على رسول الله؛

١- يأتي باب ما وقع عليها من الظلم و العدوان.

٢- يأتي فى باب كيفيّة وفاتها عليها السلام.

٣- يأتي باب إخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم بما وقع عليها من الظلم و العدوان.

٤- يأتي فى باب كيفيّة وفاتها عليها السلام.

اللهم مع رسولك، اللهم في رضوانك و جوارك و دارك دار السلام. (١)

(٢) دلائل الإمامة: ... فسمعناها تقول:

و عليك السلام يا قابض الأرواح، عجل و لا تعذبني.

ثم سمعناها تقول: إليك ربّي لا إلى النار؛

ثم غمضت عينيها، و مدت يديها و رجليها، كأنها لم تكن حيّة قطّ. (٢)

١- تقدّم ص ٢٣٨ ح ٢.

٢- يأتي في باب كيفيّة وفاتها عليها السلام.

(١٦) أبواب أدعيتها صلوات الله عليها بالمنام**(١) باب دعائها عليها السلام على قاتل الحسين عليه السلام بالمنام**

(١) دار السلام: ... فألقى الله على النوم، فتمت بين القتلى، فرأيت كأنّ محمّدا صلى الله عليه وآله وسلم أقبل و معه عليّ و فاطمه عليهما السلام، فأخذوا رأس الحسين عليه السلام، فقبلته فاطمه عليها السلام؛

ثمّ قالت: يا ولدى، قتلوك قتلهم الله، من فعل هذا بك؟

فكان يقول: قتلنى شمر، و قطع يدى هذا النائم و أشار إلىّ.

فقال فاطمه عليها السلام فى: قطع الله يديك و رجليك و أعمى بصرك، و أدخلك النار؛

فانتهت و أنا لا أبصر شيئا و سقطت منى يداى و رجلاى، و لم يبق من دعائها إلّا النار. (١)

(٢) باب تعليمها عليها السلام دعاء بالمنام لرجل محبوس بالشام

(١) دار السلام: روى أنّ رجلا- كان محبوسا بالشام مدّه طويله مضيّقا عليه، فرأى فى منامه: كأنّ الزهراء صلوات الله عليها أتته فقالت: ادع بهذا الدعاء؛

فتعلّمه و دعا به فتخلّص و رجع إلى منزله، و هو:

اللهمّ بحقّ العرش و من علاه، و بحقّ الوحى و من أوحاه، و بحقّ النبىّ و من نبأه، و بحقّ البيت و من بناه، يا سامع كلّ صوت، يا جامع كلّ فوت، يا بارئ النفوس بعد الموت؛

صلّ على محمّد و أهل بيته، و آتنا و جميع المؤمنين و المؤمنات فى مشارق الأرض و مغاربها فرجا من عندك عاجلا بشهاده أن لا إله إلّا الله، و أنّ محمّدا عبدك و رسولك صلى الله عليه و على ذريّته الطيّبين الطاهرين و سلّم تسليما. (٢)

١- تقدّم ص ٢٤٠ ضمن ح ٣.

٢- تقدّم ص ٢٤١ ح ٤.

(١٧) أبواب أدعيتها عليها السلام يوم القيامة**(١) باب دعائها عليها السلام لأن يعرف قدرها يوم القيامة**

(١) تفسير فرات: ... فإذا صارت عند باب الجنّة تلتفت، فيقول الله:

يا بنت حبيبي، ما التفاتك و قد أمرت بك إلى جنّتي؟

فتقول: يا ربّ! أحببت أن يعرف قدرى في مثل هذا اليوم.

فيقول الله: يا بنت حبيبي، ارجعي فانظري من كان في قلبه حبّ لك أو لأحد من ذرّيتك خذى بيده فأدخله الجنّة. (١)

(٢) باب دعائها عليها السلام برويه الحسن و الحسين عليهما السلام يوم القيامة

(١) تفسير فرات: ... يا فاطمه! سلى حاجتك، فتقولين:

يا ربّ، أرني الحسن و الحسين، فيأتيك و أوداج الحسين عليه السّلام تشخب دما، و هو يقول: يا ربّ، خذلى اليوم حقّى ممّن ظلمنى.

فيغضب عند ذلك الجليل، و تغضب لغضبه جهنّم و الملائكة أجمعون (٢)

(٣) باب دعائها عليها السلام لناصري الحسين عليه السلام يوم القيامة

(١) تفسير فرات: ... فتقول: يا ربّ حاجتى أن تغفر لى، و لمن نصر ولدى. (٣)

(٤) باب دعائها عليها السلام لتشفع فيمن بكى على الحسين عليه السلام يوم القيامة

(١) ينابيع المودّة: ... ثمّ تقول:

اللهمّ اشفعنى فيمن بكى على مصيبيته. فشّفعها الله فيهم. (٤)

١- يأتي في باب فضائلها و مناقبها و رفعه درجاتها عليها السلام يوم القيامة.

٢- يأتي في باب رؤيتها عليها السلام الحسين عليه السلام في المحشر.

٣- يأتي في باب رؤيتها عليها السلام الحسين عليه السلام في المحشر.

٤- يأتي في باب رؤيتها عليها السلام الحسين عليه السلام في المحشر.

(٥) باب دعائها عليها السّلام حين ترفع قميص الحسين عليه السّلام يوم القيامة

(١) مجالس المفيد: ... فتقف موقفا شريفا من مواقف القيامة، ثم تنزل عن نجيبها فتأخذ قميص الحسين بن عليّ عليهما السّلام بيدها مضمّخا بدمه، و تقول:

يا ربّ، هذا قميص ولدى، و قد علمت ما صنع به، فيأتيها النداء من قبل الله عزّ و جلّ:

يا فاطمه! لك عندى الرضا، فتقول: يا ربّ، انتصر لى من قاتله؛

فيأمر الله تعالى عنقا من النار فتخرج من جهنّم فتلتقط قتله الحسين بن عليّ عليهما السّلام كما يلتقط الطير الحبّ، ثم يعود العنق بهم إلى النار، فيعدّون فيها بأنواع العذاب (١)

(٦) باب دعائها عليها السّلام على قاتلى الحسين عليه السّلام يوم القيامة

(١) عيون أخبار الرضا عليه السّلام: فتعلّق بقائمه من قوائم العرش فتقول:

يا عدل، احكم بينى و بين قاتل ولدى. (٢)

(٢) ينابع المودّه: ... فتحتوى على ساق العرش فتقول:

أنت الجبار العدل، اقض بينى و بين من قتل ولدى. (٣)

(٣) أمالى الصدوق: ... اللهم احكم بينى و بين من قتل ولدى. (٤)

(٧) باب دعائها عليها السّلام على ظالمها يوم القيامة

(١) أمالى الصدوق: ... فتسير حتّى تحاذى عرش ربّها جلّ جلاله، فترجّ بنفسها عن ناقتها، و تقول:

إلهى و سيّدى احكم بينى و بين من ظلمنى (٥)

(٢) تفسير فرات: ... يا ربّ، خذلى اليوم حقّى ممّن ظلمنى (٦)

١- يأتي في باب رؤيتها عليها السّلام الحسين عليه السّلام فى المحشر و تظلمها.

٢- يأتي فى باب مجيئها عليها السّلام إلى المحشر.

٣- يأتي فى باب مجيئها عليها السّلام إلى المحشر.

٤- يأتي فى باب رؤيتها عليها السّلام الحسين عليه السّلام فى المحشر و تظلمها.

٥- يأتي في باب رؤيتها عليها السلام الحسين عليه السلام في المحشر و تظلمها.

٦- يأتي في باب رؤيتها عليها السلام الحسين عليه السلام في المحشر و تظلمها.

(٨) باب دعائها عليها السّلام للشّفاة لأمّه محمّد صلى الله عليه وآله و سلم يوم القيامة

(١) الجنّه الواقيه: ... فإذا كان يوم القيامة أقول:

إلهى هذه قبالة شفاة أمّه محمّد صلى الله عليه وآله و سلم. (١)

(٩) باب دعائها و استغفارها عليها السّلام للعصاه من أمّه محمّد صلى الله عليه وآله و سلم يوم القيامة

(١) وفاه فاطمه عليها السّلام: ... اللهمّ إنى أسألك بمحمّد المصطفى، و شوقه إلىّ.

و ببعلى على المرتضى، و حزنه علىّ.

و بالحسن المجتبى، و بكائه علىّ.

و بالحسين الشهيد، و كآبته علىّ.

و بناتى الفاطميات، و تحسّرهنّ علىّ.

إنّك ترحم و تغفر للعصاه من أمّه محمّد و تدخلهم الجنّه؛

إنّك أكرم المسؤلين و أرحم الراحمين. (٢)

(١٠) باب دعائها عليها السّلام لشيعتها، و شيعة ولدها عليهم السّلام يوم القيامة

(١) أمالى الصدوق: ... فتقول:

إلهى و سيّد ذريّتى، و شيعة ذريّتى، و محبّى، و محبّى ذريّتى. (٣)

تفسير فرات: ... ثمّ يقول جبرئيل عليه السّلام: يا فاطمه، سلى حاجتك.

فتقولين: يا ربّ! شيعة. فيقول الله عزّ و جلّ: قد غفرت لهم.

فتقولين: يا ربّ! شيعة ولدى. فيقول الله: قد غفرت لهم.

فتقولين: يا ربّ! شيعة شيعة.

فيقول الله: انطلقى فمن اعتصم بك فهو معك فى الجنّه.

١- يأتي في باب شفاعتها عليها السلام يوم القيامة.

٢- يأتي في مسندها عليها السلام.

٣- يأتي في باب رؤيتها عليها السلام الحسين عليه السلام في المحشر.

فعند ذلك يودّ الخلائق أنّهم كانوا فاطميين، فتسيرين و معك شيعتك، و شيعه ولدك، و شيعه أمير المؤمنين، آمنه روعاتهم، مستوره عوراتهم، قد ذهبت عنهم الشدائد، و سهلت لهم الموارد، يخاف الناس و هم لا يخافون، و يظماً الناس و هم لا يظمئون.

(١)

علل الشرائع: ... فتقرأ فاطمه عليها السلام بين عينيه محباً.

فتقول: إلهي و سيدي سميتني فاطمه، فطمت بي من تولاني و تولي ذريتي من النار، و وعدك الحقّ و أنت لا تخلف الميعاد. (٢)

(١١) باب دعائها عليها السلام أن لا يعذب مجيها يوم القيامة

(١) تأويل الآيات: ... فيوحى الله عزّ و جلّ إليها:

يا فاطمه، سليني اعطك، و تمنى عليّ ارضك.

فتقول: إلهي أنت المنى و فوق المنى، أسألك أن لا تعذب مجيها و محبّ عترتي بالنار.

فيوحى الله إليها: يا فاطمه، و عزّتي و جلالتي و ارتفاع مكاني لقد آليت على نفسي من قبل أن أخلق السماوات و الأرض بألفي عام أن لا اعذب مجيهاك و محبّي عترتك بالنار. (٣)

(١٢) باب دعائها عليها السلام بعد دخولها و شيعتها الجنّة

(١) تفسير فرات: ... إنّ ربك يقرئك السلام و يقول: سليني اعطك، فتقول:

قد أتمّ عليّ نعمته، و هئأني كرامته، و أباحني جنّته، أسأله ولدي و ذريتي و من ودهم، (فيعطيه الله ذريتها و ولدها، و من ودهم لها) و حفظهم فيها.

فتقول: الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن و أقرّ بعيني (٤)

١- يأتي في باب رؤيتها عليها السلام الحسين عليه السلام في المحشر.

٢- تقدّم في ص ٦٩ ح ٥.

٣- يأتي في باب فضائلها و مناقبها و رفعه درجاتها في القيامة.

٤- يأتي في باب كيفيه مجيها يوم المحشر.

١٣- باب صدقها صلوات الله عليها

١٣- باب صدقها صلوات الله عليها (١)

الأخبار: الصحابه و التابعين

١- المناقب لابن شهر اشوب: «حليه أبي نعيم»، و «مسند أبي يعلى»:

قالت عائشه: ما رأيت أحدا قط أصدق من فاطمه غير أبيها.

و روى: أنه كان بينهما شىء فقالت عائشه: يا رسول الله، سلها فإنها لا تكذب.

و قد روى الحديثين عطا و عمرو بن دينار. (٢)

٢- من بعض كتب المناقب: (بإسناده) عن عائشه، أنها كانت إذا ذكرت فاطمه بنت النبى صلى الله عليه و آله و سلم قالت:

ما رأيت أحدا كان أصدق لهجه منها، إلا أن يكون الذى ولدها. (٣)

١٤- باب مشقتها، و ابتلائها، و زهدها، و سخائها، صلوات الله عليها**إشارة**

الأخبار: الصحابه و التابعين

١- المناقب لابن شهر اشوب: فى «الحليه»: الأوزاعى، عن الزهرى قال:

١- يأتى ص ٣٥٩ ح ١ «و كان على عليه السلام يقول- محربا بالعراق- فذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم محرّشا

على فاطمه فى الذى صنعت، مستفتيا رسول الله بالذى ذكرت عنه، فأنكرت ذلك؛ قال: صدقت صدقت.

٢- ١١٩ / ٣، عنه البحار: ٨٤ / ٤٣ ح ٧. و أورده فى الحليه: ٤١ / ٢، و المطالب العالیه: ٧٠ / ٤، و أهل البيت: ١٣٣، و اكمال الرجال:

٧٣٥، و المختار فى مناقب الأخيار: ٥٦، و مجمع الزوائد: ٢٠١ / ٩، عنها الإحقاق: ٢٥٩ / ١٠، و ج ١٩ / ١٠٩، و فى مصباح الأنوار:

٢٢٨ (مخطوط) صدره

٣- مصباح الأنوار: ٢٢٨ (مخطوط) و مستدرک الحاكم: ١٦٠ / ٣ و الإستيعاب: ٣٧٧ / ٤، و نظم درر السمطين، و تلخيص

المستدرک: ١٦٠ / ٣، و ذخائر العقبى: ٤٤، و وسيله المآل: ٨٠ من طريق أبى عمرو، و تاريخ الإسلام: ٩٥ / ٢، و مرآه المؤمنین:

١٨٥. و أخرجه فى أهل البيت: ١٣٣ نقلا عن الإستيعاب، عنها الإحقاق: ٢٥٩ / ١٠ و ص ٢٦٠ عن أسماء الرجال و ج ١٩ / ١٠٩.

لقد طحنت فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى مجلت (١) يداها، و طبَّ (٢) الرحي في يدها. (٣)

استدراك (٢) كشف الغمّه: «مسند أحمد بن حنبل» عن معقل بن يسار، قال:

وَصَّاتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: هَلْ لَكَ فِي فَاطِمَةَ نَعُودَهَا؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ؛

فَقَامَ مَتَوَكِّنًا عَلَيَّ فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُ سَيَحْمِلُ ثِقَلَهَا غَيْرَكَ، وَ يَكُونُ أَجْرَهَا لَكَ؛

قَالَ: فَكَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيَّ شَيْءٌ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ، فَقَالَ: كَيْفَ تَجْدِينِكَ؟

قَالَتْ: - وَ اللَّهِ - قَدْ اشْتَدَّ حَزْنِي، وَ اشْتَدَّتْ فَاغْتِي، وَ طَالَ سَقَمِي. (٤)

(٣) فتح الباري: من طريق الطبري، عن عائشه:

إِنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ إِنَّ جَبْرَائِيلَ أَخْبَرَنِي:

أَنَّهُ لَيْسَ امْرَأَةٌ مِنْ نِسَاءِ الْمُسْلِمِينَ أَعْظَمَ رِزْيَةً مِنْكَ - الْحَدِيثُ - (٥)

(٤) ذخائر العقبى: من طريق الدولابي، عن أم سلمه قالت:

جَاءَتْ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ تَشْتَكِي أَثْرَ الْخِدْمَةِ وَ تَسْأَلُهُ خَادِمًا قَالَتْ:

يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ مَجَلَّتْ يَدَايَ مِنَ الرَّحَى أَطْحَنَ مَرَّةً، وَ أَعْجَنَ مَرَّةً - الْحَدِيثُ - (٦)

١- تاج العروس: ١١٢ / ٨ في حديث فاطمه عليها السَّلام: أَنَّهَا شَكَتْ إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَجَلَّ يَدَيْهَا مِنَ الطَّحْنِ، عَنْهُ الْإِحْقَاقُ: ٢٦٦ / ١٠. لسان العرب: ١ / ٦٨٢، و مجمع بحار الأنوار: ٣ / ١٥٦ في حديث فاطمه عليها السَّلام: وَ فِي يَدَيْهَا أَثْرُ قَطْبِ الرَّحَى، عَنْهُمَا الْإِحْقَاقُ: ٢٦٨ / ١٠. مجمع بحار الأنوار: ٥٥ وَ فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلامُ: أَنَّهَا أَوْقَدَتْ الْقَدْرَ حَتَّى دَكَنْتْ ثِيَابَهَا. أَيْ اتَّسَخَ، وَ اغْبَرَّ لَوْنَهَا، عَنْهُ الْإِحْقَاقُ: ٢٦٩ / ١٠.

٢- طبَّ أَيْ تَأْتَى فِي الْأُمُورِ وَ تَلَطَّفَ، وَ لَعَلَّ الْمَعْنَى أَثَّرَتْ فِيهَا قَلِيلًا، وَ لَعَلَّ فِيهِ تَصْحِيفًا.

٣- ١٢ / ٣، عَنْهُ الْبَحَارُ: ٨٤ / ٤٣، وَ فِي حَلِيهِ الْأَوْلِيَاءِ: ٤١ / ٢.

٤- ١ / ١٥٠، عَنْهُ الْبَحَارُ: ٣٨ / ١٩ ضَمَّنَ ح ٣٦.

٥- ١١١ / ٨، عَنْهُ الْأَنْوَارُ الْمُحَمَّديَّة: ٥٨٢، وَ فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ: ٩ / ٢٣ عَنْ يَنَابِيعِ الْمَوَدَّة: ١٩٨ عَنْ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلامُ، عَنْهَا الْإِحْقَاقُ: ٣٠٨ / ١٠.

(٥) حليه الأولياء: (بإسناده) عن عطاء قال:

إن كانت فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لتعجن وإن قصّتها (١) لتكاد أن تضرب الجفنه (٢). (٣)

(٦) لسان الميزان: (بإسناده) عن أنس: أن فاطمه عليها السلام جاءت تشكو مجل يديها من أثر الطحن، فأتاها النبي صلى الله عليه وآله وسلم بغلام وعليها ثوب، فذهبت تغطّي رأسها، فخرج رجالها، وذهبت تغطّي رجليها، فخرج رأسها. (٤)

***٧- المناقب: في الصحيحين: أن عليا عليه السلام قال:

اشتكى ممّا أندأ بالقرب، فقالت فاطمه عليها السلام:

- والله - إني أشتكى يدي ممّا أطحن بالرحى، وكان عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم اسارى، فأمرها أن تطلب من النبي صلى الله عليه وآله وسلم خادما، فدخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم و سلمت عليه و رجعت، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: مالك؟ قالت: - والله - ما استطعت أن اكلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من هيئته.

فانطلق عليّ معها إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال لهما: لقد جاءت بكما حاجه؟

فقال عليّ عليه السلام: مجاراتهما، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: لا، ولكني، أبيعهم و انفق أثمانهم على أهل الصفه، و علمها تسييح الزهراء. (٥)

كتاب الشيرازي: أنّها لما ذكرت حالها و سألت جاريه بكى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال:

يا فاطمه، و الذي بعثني بالحقّ إنّ في المسجد أربعمائه رجل ما لهم طعام و لا ثياب، و لو لا خشيتي خصله لأعطيتك ما سألت.

يا فاطمه، إني لا اريد أن ينفكّ عنك أجرك إلى الجاريه، و إني أخاف أن يخصمك عليّ

١- القصه: كلّ خصله من الشعر. (النهايه: ٧١).

٢- الجفنه: القصعه. القاموس المحيط: ٢٠٩ / ٤.

٣- ٣ / ٣١٢، حياه الصحابه: ٥٥٥ / ٢، و صفه الصفوه: ٦ / ٢، و ذخائر العقبى: ٥١ عنها الإحقاق: ٢٧١ / ١٠، و ج ١٩ / ١١١.

٤- ٣ / ٥٨ ح ٢٢٢. راجع ص ٢٨٢ تفصيله ح ٦، و ذيله.

٥- تقدّم (نحوه) في باب سيرتها مع عليّ عليه السلام ص ٢٥٦ ح ٥. و في باب تسييحها روايات كثيره بهذا المعنى

ابن أبي طالب عليه السّلام يوم القيامة بين يدي الله عزّ وجلّ إذا طلب حقّه منك، ثمّ علّمها التّسبيح، فقال أمير المؤمنين عليه السلام:

مضيت تريدن من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الدنيا فأعطانا الله ثواب الآخرة.

قال: قال أبو هريره: فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عند فاطمه عليها السلام أنزل الله على رسوله:

وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا (١)، يعنى عن قرابتك وابتتك فاطمه ابتغاء مرضاه الله، يعنى طلب رحمه من ربك، يعنى رزقا من ربك ترجوها

فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا (٢) يعنى قولا حسنا؛

فلما نزلت هذه الآية أنفذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاريه إليها للخدمة وسمّاها: فضّه. (٣)

٨- و منه: ابن شاهين فى «مناقب فاطمه»، و أحمد فى «مسند الأنصار» (ياسنادهما) عن أبى هريره، و ثوبان، أنّهما قالا: كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم يبدأ فى سفره بفاطمه و يختم بها؛

فجعلت وقتا سترا من كساء خيريه لقدم أبيها و زوجها؛

فلما رآه النبى صلى الله عليه وآله وسلم تجاوز عنها، و قد عرف الغضب فى وجهه، حتّى جلس عند المنبر؛

فزعق قلادتها و قرطيتها و مسكتيها و نزعق الستر فبعثت به إلى أبيها.

و قالت: اجعل هذا فى سبيل الله، فلما أتاه قال صلى الله عليه وآله وسلم: قد فعلت فداها أبوها- ثلاث مرّات- ما لآل محمّد و للدنيا، فإنّهم خلقوا للآخرة و خلقت الدنيا لهم.

و فى روايه أحمد: فإنّ هؤلاء أهل بيتى و لا أحبّ أن يأكلوا طيباتهم فى حياتهم الدنيا. (٤)

٩- الدرّوع الواقيه: من كتاب «زهد النبى صلى الله عليه وآله وسلم» لأبى جعفر أحمد القمى:

أنّه لما نزلت هذه الآية على النبى صلى الله عليه وآله وسلم:

١- الإسراء: ٢٨.

٢- الإسراء: ٢٨.

٣- ١٢٠ / ٣، عنه البحار: ٤٣ / ٨٥ ح ٨. أقول: انظر بعض فقرات الحديث بروايتهم لا يخلو من شىء.

وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ * لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ (١).

بكى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بكاء شديداً و بكت صحابته لبكائه، و لم يدروا ما نزل به جبرئيل عليه السلام، و لم يستطع أحد من صحابته أن يكلمه.

و كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا رأى فاطمه عليها السلام فرح بها، فانطلق بعض أصحابه إلى باب بيتها، فوجد بين يديها شعيراً و هى تطحن فيه و تقول: وَ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَ أَبْقَى * (٢)؛

فسلم عليها، و أخبرها بخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم و بكائه.

فنهضت و التفت بشمله لها خلقه قد خيطت [فى] اثني عشر مكانا بسعف النخل؛

فلما خرجت نظر سلمان الفارسي إلى الشمله فبكى، و قال:

وا حزنه إن بنات قيصر و كسرى لفي السندس و الحرير، و ابنه محمد صلى الله عليه وآله وسلم عليها شمله صوف خلقه قد خيطت فى اثني عشر مكانا.

فلما دخلت فاطمه عليها السلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت:

يا رسول الله، إن سلمان تعجب من لباسى، فوالذى بعثك بالحق ما لى و لعلى منذ خمس سنين إلا مسك كبش نعلف عليها بالنهار بعيرنا، فإذا كان الليل افترشناه، و إن مرفقتنا لمن آدم حشوها ليف، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

يا سلمان، إن ابنتى لفي الخيل السوابق، ثم قالت: يا أبت فديتك ما الذى أبكاك؟

فذكر لها ما نزل به جبرئيل من الآيتين المتقدمتين قال:

فسقطت فاطمه عليها السلام على وجهها و هى تقول: الويل ثم الويل لمن دخل النار؛

فسمع سلمان، فقال:

يا ليتنى كنت كبشاً لأهلى فأكلوا لحمى و مزقوا جلدى و لم أسمع بذكر النار.

و قال أبو ذر: يا ليت أمى كانت عاقراً و لم تلدنى و لم أسمع بذكر النار. و قال مقداد:

يا ليتنى كنت طائراً فى القفار و لم يكن على حساب و لا عقاب و لم أسمع بذكر النار.

و قال عليّ عليه السّلام: يا ليت السباع مزّقت لحمي، و ليت امّى لم تلدني و لم أسمع بذكر النار ثمّ وضع عليّ عليه السّلام يده
على رأسه و جعل يبكي و يقول:

١- الحجر: ٤٣ و ٤٤.

٢- القصص: ٦٠، و الشورى: ٣٦.

وا بعد سفراه! واقّله زاداه فى سفر القيامه! يذهبون فى النار و يتخطّفون، مرضى لا يعاد سقيمهم، و جرحى لا يداوى جريحهم، و أسرى لا يفكّ أسيرهم، من النار يأكلون و منها يشربون، و بين أطباقها يتقلّبون، و بعد لبس القطن مقطّعات النار يلبسون و بعد معانقه الأزواج مع الشياطين مقرنون. (١)

استدراك (١٠) تنبيه الغافلين: (بإسناده) عن ميمون بن مهران، أنّه قال:

لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ؛

وضع سلمان يده على رأسه، و خرج هاربا ثلاثة أيّام، لا يقدر عليه حتّى جىء به.

و روى يزيد الرقاشى، عن أنس بن مالك، قال: جاء جبرئيل إلى النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فى ساعه ما كان يأتيه فيها متغيّر اللون.

فقال له النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: ما لى أراك متغيّر اللون؟

فقال: يا محمّد، جئتك فى الساعه الّتى أمر الله بمنافع النار أن تنفخ فيها.

و لا ينبغي لمن يعلم أنّ جهنّم حقّ، و أنّ النار حقّ، و أنّ عذاب القبر حقّ، و أنّ عذاب الله أكبر، أن تقرّ عينه حتّى يأمنها.

فقال النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: يا جبرئيل، صف لى جهنّم - إلى أن قال:-

فاشتملت فاطمه عليها السّلام بعباءه قطوائيه، و أقبلت حتّى وقفت عليها السّلام على باب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ثمّ سلّمت و قالت: يا رسول الله، أنا فاطمه.

و رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ساجد يبكى، فرفع رأسه، و قال:

ما بال قرّه عيني فاطمه حجبت عني، افتحوا لها الباب. ففتح لها الباب فدخلت؛

فلما نظرت إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بكت بكاء شديدا لما رأت من حاله - الحديث. - (٢)

١ - ٢٧١ (مخطوط)، عنه البحار: ٨٧/٤٣ ح ٩، و ذيله فى ج ٨/٣٠٤ ذ ح ٦١. و أورده فى غايه المرام (مخطوط) على ما فى الإحقاق: ٢٠ (مخطوط) بإختلاف يسير.

٢ - ٢٢، عنه الإحقاق: ١٠/١٨٢.

١١- كشف الغمّة: من «مسند أحمد بن حنبل»، عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا سافر آخر عهده بإنسان من أهله فاطمه عليها السلام.

و أوّل من يدخل عليه إذا قدم فاطمه عليها السلام: قال: فقدم من غزاه فأثاها فإذا هو بمسح (١) على بابها و رأى على الحسن و الحسين عليهما السلام قلبين (٢) من فضّه، فرجع و لم يدخل عليها

فلما رأت ذلك فاطمه ظنّت أنّه لم يدخل عليها من أجل ما رأى؛

ففتكت الستر، و نزعت القلبين من الصبيّين فقطعتهما، فبكى الصبيان، فقسمته بينهما، فانطلقا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و هما يبكيان، فأخذه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منهما و قال: يا ثوبان، اذهب بهذا إلى بنى فلان- أهل بيت بالمدينة- و اشتر لفاطمه قلاده من عصب (٣) و سوارين من عاج، فإنّ هؤلاء أهل بيتي و لا أحبّ أن يأكلوا طيباتهم فى حياتهم الدنيا. (٤)

١- المسح: الكساء من الشعر.

٢- القلب- بالضمّ-: السوار، قال الجزرى: فى حديث ثوبان: إنّ فاطمه حلّت الحسن و الحسين عليهما السلام بقلبين من فضّه، القلب: السوار. و قال: و فيه: أنّه قال لثوبان: اشتر لفاطمه قلاده من عصب و سوارين من عاج. قال الخطابى فى المعالم: إن لم تكن الثياب اليمانيّة فلا أدرى ما هو و ما أرى أنّ القلاده تكون منها. و قال أبو موسى: يحتمل عندى أنّ الروايه إنّما هى العصب بفتح الصاد، و هو أطناب مفاصل الحيوان، و هو شىء مدوّر فيحتمل أنّهم كانوا يأخذون عصب بعض الحيوانات الطاهره فيقطعونه و يجعلونه شبه الخرز فإذا يبس يتّخذون منه القلائد، و إذا جاز و أمكن أن يتّخذ من عظام السلحفاه و غيرها الأسوره، جاز و أمكن أن يتّخذ من عصب أشباهها خرز ينظّم القلائد. قال: ثمّ ذكر لى بعض أهل اليمن أنّ العصب سنّ دابّه بحريّه تسمّى: فرس فرعون يتّخذ منها الخرز و غير الخرز من نصاب سكين و غيره، و يكون أبيض. منه (ره).

٣- القلب- بالضمّ-: السوار، قال الجزرى: فى حديث ثوبان: إنّ فاطمه حلّت الحسن و الحسين عليهما السلام بقلبين من فضّه، القلب: السوار. و قال: و فيه: أنّه قال لثوبان: اشتر لفاطمه قلاده من عصب و سوارين من عاج. قال الخطابى فى المعالم: إن لم تكن الثياب اليمانيّة فلا أدرى ما هو و ما أرى أنّ القلاده تكون منها. و قال أبو موسى: يحتمل عندى أنّ الروايه إنّما هى العصب بفتح الصاد، و هو أطناب مفاصل الحيوان، و هو شىء مدوّر فيحتمل أنّهم كانوا يأخذون عصب بعض الحيوانات الطاهره فيقطعونه و يجعلونه شبه الخرز فإذا يبس يتّخذون منه القلائد، و إذا جاز و أمكن أن يتّخذ من عظام السلحفاه و غيرها الأسوره، جاز و أمكن أن يتّخذ من عصب أشباهها خرز ينظّم القلائد. قال: ثمّ ذكر لى بعض أهل اليمن أنّ العصب سنّ دابّه بحريّه تسمّى: فرس فرعون يتّخذ منها الخرز و غير الخرز من نصاب سكين و غيره، و يكون أبيض. منه (ره).

٤- ١/ ٤٥١، عنه البحار: ١٩٣/ ٨٩ ح ١٠. و رواه فى بشاره المصطفى: ٢٠٣، و مسند أحمد: ٥/ ٢٧٥ و المعجم الكبير: ٧٦، و فى مختصر سنن أبى داود: ١٠٨/ ٦، و أشعّه اللمعات فى شرح المشكاه: ٣/ ٦٢٣، و تفريح الأجاب: ٤١٠، و مشكاه المصاييح: ٢/ ٤٩٩، و جمع الفوائد من جامع الاصول: ١/ ٣١٠ و ص ٨١٢، و وسيله المآل: ٩٢، و ذخائر العقبى: ٥١ باختلاف يسير، و نظم درر

السمطين: ١٧٧، و إتحاف الساده: ٣٦٥ /٩ «نحوه»، و وسيله النجاه: ٢٢٦، عن بعض المصادر المتقدمه الإحقاق: ٢٩١ /١٠.

استدراك (١٢) مسند أبي داود: (بإسناده) عن ثوبان، قال:

جاءت بنت هبيرة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي يدها فتخ (١) من ذهب أو خواتيم ضخام؛

فجعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم يضرب يدها، فأنت فاطمه تشكو إليها، قال ثوبان:

فدخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على فاطمه عليها السلام وأنا معه وقد أخذت من عنقها سلسله من ذهب، فقالت:

هذه أهداها إلي أبو حسن، وفي يدها السلسله، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا فاطمه، أيسرك أن يقول الناس: فاطمه

بنت محمد في يدها سلسله؟ فخرج ولم يقعد، فعمدت فاطمه إلى السلسله، فباعتها فاشترت بها نسمة، فأعتقتها. (٢)

الصحابه، و الأئمه معا

١٣- المناقب لابن شهر اشوب: «تفسير الثعلبي»، عن جعفر بن محمد عليهما السلام و «تفسير القشيري»، عن جابر الأنصاري: أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاطمه و عليها كساء من أجله الإبل، و هي تطحن بيديها و ترضع ولدها، فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال: يا بنتاه، تعجلى مراره الدنيا بحلاوه الآخره، فقالت: يا رسول الله، الحمد لله على نعمائه، و الشكر لله على آلائه، فأنزل الله: **وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى (٣). (٤)**

١- فتح: هي الخاتم أيًا كان. و قيل: حلقة تلبس في الإصبع كالخاتم.

٢- ١٣٣. مستدرك الحاكم: ٣/ ١٥٣ و ١٥٢ بطريقتين عن ثوبان، و تلخيص المستدرك: ٣/ ١٥٣. و رواه في سنن النسائي: ٢/ ٢٨٤ و ج ٤/ ١٤١ بطريقتين، عنه جمع الفوائد: ١/ ٣١٠، و لسان الميزان: ٥/ ٢٩ و الإتحاف: ٩/ ٣٦٥، عن بعضها الإحقاق: ١٠/ ٢٨٨.

٣- الضحى: ٥.

٤- ٣/ ١٢٠، عنه البحار: ٤٣/ ٨٥. و أورده في تأويل الآيات: ٢/ ٨١٠ ح ٢ من طريق محمد بن عباس بإسناده عن جابر، عنه البحار: ١٦/ ١٤٣ ح ١٠، و البرهان: ٤/ ٤٧٣. و في مقصد الراغب: ١١٦ (مخطوط) (مثله). و رواه في مقتل الحسين: ١/ ٦٤، و الدر المنثور: ٦/ ٣٦١ من طريق العسكري في «المواعظ»، و في كنز العمال: ١٢/ ٤٢٢ ح ٣٥٤٧٥، و أهل البيت: ٦١، و نهايه الإرب: ٥/ ٢٦٠، و وسيله النجاه: ٢٢٥، و إتحاف الساده المتقين: ٩/ ٣٥٥، و البيان و التعريف: ١٠١، و المستطرف: ٢/ ٤٥، عن بعضها الإحقاق: ١٠/ ٢٦٢ ح ١، و ج ١٩/ ١١١.

استدراك (١٤) مسند فاطمه للسيوطي: عن جابر: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأى على فاطمه عليها السلام كساء من أوبار الإبل وهي تطحن، فبكى وقال: يا فاطمه، اصبري على مراره الدنيا لنعيم الآخرة غدا، و نزلت: **وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى**. (١)

الأئمة:

أمير المؤمنين عليه السلام

١٥- المناقب لابن شهر اشوب: أبو صالح المؤذن في «كتابه» بالإسناد عن عليّ عليه السلام: أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل على ابنته فاطمه عليها السلام، فإذا في عنقها قلاده، فأعرض عنها، فقطعتها، فرمت بها، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: و سلم:

أنت مَنّي يا فاطمه، ثمّ جاءها سائل فناولته القلاده. (٢)

استدراك (١٦) أمالي الطوسي: (بإسناده) عن الأصبغ بن نباته قال: سمعت الأشعث بن قيس الكندي، و جوير الجبلي قالا لعلّي عليه السلام:

يا أمير المؤمنين، حدّثنا في خلواتك أنت و فاطمه عليها السلام.

قال: نعم. بينا أنا و فاطمه في كساء إذا أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نصف الليل و كان يأتيها بالتمر و اللبن ليعينها على الغلامين، فدخل فوضع رجلا بحبالي و رجلا بحبالها؛

ثمّ إنّ فاطمه بكت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما يبكيك يا بنتي محمّد؟!

فقلت: حالنا كما ترى في كساء نصفه تحتنا و نصفه فوقنا.

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا فاطمه، ما تعلمين أنّ الله تعالى اطّلع اطّلاعه من سمائه إلى أرضه، فاختر منها أباك فاتّخذة صفيًا و ابتعثه برسالته و ائتمنه على وحيه؛

يا فاطمه، أ ما تعلمين أنّ الله اطّلع اطّلاعه من سمائه إلى أرضه فاختر منها بعلك

١- ٥٨ ح ١٤٥ (ابن لآل، و ابن مردويه، و ابن النجار، و الديلمي). الدر المنثور: ٦ / ٢٦١ (مثله).

٢- ٣ / ١٢١، عنه البحار: ٤٣ / ٨٦.

و أمرني أن ازوجكه و أن أتخذه وصيًا؛

يا فاطمه، أما تعلمين أن العرش شاك ربّه أن يزئنه بزئنه لم يزئن بها بشرا من خلقه؛

فزئنه بالحسن و الحسين بركنين من أركان الجنّه.

و روى ركن من أركان العرش. (١)

(١٧) مسند فاطمه للسيوطي: - في حديث عن عليّ عليه السّلام - فقلت: اعجنى و أخبزى، فجعلت تعجن، و إن قصّيتها لتضرب

حرف الجفنه من الجهد الذي بها. (٢)

الباقر، عن أبيه عليهما السّلام

(١٨) مقتل الحسين عليه السّلام: (بإسناده) عن محمّد بن عليّ، عن أبيه عليهما السّلام، أنّه ذكر ترويح فاطمه عليها السّلام ثمّ ذكر

أنّ فاطمه عليها السّلام سألت من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم خادما - إلى أن قال:-

ثمّ غزا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ساحل البحر، فأصاب سببا فقسّمه، فأمسك امرأتين إحداهما شابّه، و الاخرى امرأه
قد دخلت في السنّ، ليست بشابّه؛

فبعث إلى فاطمه عليها السّلام و أخذ بيد المرأة، فوضعها في يد فاطمه عليها السّلام و قال:

يا فاطمه، هذه لك و لا تضربها، فإنّي رأيتها تصلّى، و إنّ جبرئيل نهانى أن أضرب المصلّين، و جعل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يوصيها بها.

فلما رأت فاطمه عليها السّلام ما يوصيها بها، التفتت إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قالت:

يا رسول الله، عليّ يوم و عليها يوم، ففاضت عينا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بالبكاء، و قال:

اللّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ (٣).

ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٤). (٥)

الصادق، عن أبيه عليهما السّلام

(١٩) وفاء الوفاء: عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السّلام، قال:

قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوم عراه كانوا غزاه بالروم، فدخل على فاطمه عليها السلام وقد سترت

١- ٢٠ / ٢، عنه البحار: ٣٧ / ٤٣ ح ٢٠، واثبات الهداه: ٣ / ٤٨٠ ح ٤٣١.

٢- ٩٥ ح ٢٢٨.

٣- الأنعام: ١٢٤.

٤- آل عمران: ٣٤.

٥- ١ / ٦٩، عنه الإحقاق: ١٠ / ٢٧٧.

سترا، قال: أيسرك أن يتركك الله يوم القيامة؟ فأعطني؛

فأعطته، فخرج به فشقه لكل إنسان ذراعين في ذراع. (١)

الكاظم عليه السلام

٢٠- مكارم الأخلاق: عن الكاظم عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخل على ابنته فاطمة عليها السلام وفي عنقها قلادة، فأعرض عنها، فقطعتها ورمت بها.

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنت مئتي اثنتي يا فاطمه! ثم جاء سائل فناولته القلادة. (٢)

الرضا، عن آبائه، عن زين العابدين عليهم السلام، عن أسماء بنت عميس

٢١- عيون أخبار الرضا: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه، عن علي بن الحسين عليهم السلام أنه قال: حدّثني أسماء بنت عميس قالت:

كنت عند فاطمة عليها السلام إذ دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي عنقها قلادة من ذهب كان اشتراها لها علي بن أبي طالب عليه السلام من فيء، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

يا فاطمه! لا يقول الناس إن فاطمة بنت محمد تلبس لباس الجبابره.

فقطعتها وباعتها واشترت بها رقبه فأعتقتها، فسّر بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. (٣)

٢٢- صحيفه الرضا: عن الرضا، عن آبائه، عن علي بن الحسين عليهم السلام قال:

حدّثني أسماء بنت عميس قالت: كنت عند فاطمة جدّتك، إذ دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي عنقها قلادة من ذهب، كان علي بن أبي طالب عليه السلام اشتراها لها من فيء له؛

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لا يغرنك الناس أن يقولوا بنت محمد، و عليك لباس الجبابره؛

فقطعتها وباعتها واشترت بها رقبه فأعتقتها، فسّر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذلك. (٤)

٣-٢/٤٤ ح ١٦١، عنه البحار: ٤٣/٨١ ح ٢.

٤-٢٥٦ ح ١٨٥، عنه البحار: ٤٣/٢٦ ح ٢٨، و رواه في ذخائر العقبى: ٥١، و وسيله المآل: ٩٢، و أورده في ينابيع الموده: ٢٠٠
عنها الإحقاق: ١٠/٢٨٧ و ٢٢٩.

استدراك (٢٣) غايه المرام في رجال البخارى: قال الغزالي في «إحيائه»:

قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم من سفر، فدخل على فاطمه عليها السلام فرأى على بابها سترا، و في يدها قلبين من فضة -
يعنى سوارين - فرجع، فدخل عليها أبو رافع فرآها تبكى، فسألها فأخبرته برجوع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فسأله
فقال: من أجل الستر و السوارين.

فأرسلت بهما بلالا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقالت: قد تصدقت بهما فضعهما حيث ترى، فقال: اذهب فبعه و
ادفعه إلى أهل الصفه.

فباع السوارين بدرهمين و نصف و تصدق عليهم.

فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليها و قال: بأبى أنت و أمى يا فاطمه، قد أحسنت. (١)

(٢٤) البركه في فضل السعي و الحركة: في «تفسير الثعلبي»:

إنّ عليا عليه السلام انطلق إلى يهودى يعالج الصوف، فقال له: هل لك أن تعطيني جزه من صوف تغزلها لك بنت محمد صلى
الله عليه وآله وسلم، بثلاثة أصبع من شعير؟ قال: نعم.

فأعطاه الصوف و الشعير، فقبلت فاطمه عليها السلام و أطاعت، و قامت إلى صاع فطحته، و خبزت منه خمسة أقراص. (٢)
الحديث بطوله. (٣)

*** ٢٥ - كتاب فضائل ابن شاذان، و الروضه في الفضائل: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على علي، فوجده هو و
فاطمه عليهما السلام يطحنان في الجاروش، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أيتكما أعيب؟

١- (مخطوط)، عنه الإحقاق: ٢٠ (مخطوط)، و نهايه الإرب: ٥/٢٦٤، و قوت القلوب: ١/٥٢٤ عنهما الإحقاق: ١٠/٢٩٢، البهجه:
١٠٩ ح ٥.

٢- ٥٥، عنه الإحقاق: ١٠/٢٦٤.

٣- قال مصححه - و تمامه - أنها كانت هي و عليّ عليهما السلام صائمين، فأعطت لكل من ولديها قرصا من الخبز، و أبقت
الباقي لوقت الإفطار، فجاءها سائل، و قال: مسكين فأعطته قرصا، ثم جاء آخر و قال: يتيم فأعطته قرصا، ثم جاء آخر و قال: أسير
فأعطته قرصا، و باتا على الطوى، فأنزل الله تعالى: وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا. الدهر: ٨.

فقال عليّ عليه السّلام: فاطمه، يا رسول الله، فقال لها: قومي يا بتيه، [فقامت] و جلس النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم موضعها مع عليّ عليه السّلام، فواساه في طحن الحبّ. (١)

٢٦- مجموعه ورّام: بينما النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم و الناس في المسجد ينتظرون بلالا أن يأتي فيؤذّن، إذ أتى بعد زمان فقال [له] النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ما حبسك يا بلال؟!

فقال: إنّي اجترت بفاطمه عليها السّلام و هي تطحن واضعه ابنها الحسن عن الرحي و هو يبكي، فقلت لها: أيما أحبّ إليك إن شئت كفيتك ابنك، و إن شئت كفيتك الرحي؟

فقلت: أنا أرفق بابني، فأخذت الرحي، فطحت، فذاك الذي حبسني.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: رحمتها، رحمك الله. (٢)

١- ١١٢، عنه البحار: ٤٣ / ٥٠ ح ٤٧ و عن الروضة: ١٢٥. و رواه في تنبيه الخواطر: ٢ / ٢٣٠. و في بحر المناقب: ٣٠ (مخطوط)، عنه الإحقاق: ١٠ / ٢٦٥.

٢- ٢ / ٢٣٠، عنه البحار: ٤٣ / ٧٦ ح ٦٣، و مسند فاطمه: ٣١٨ ح ١٩٦ للتويسركاني. و رواه أحمد في مسنده: ٣ / ١٥٠، عنه ذخائر العقبى: ٥١، و في مجمع الزوائد: ١٠ / ٣١٦، و إسعاف الراغبين: ١٨٨، و الشرف المؤبد: ٥٥، و تاريخ مدينة دمشق: ١٠ / ٣٣٢، و سيله المآل: ٩١، و ينابيع المودّة: ٢٠٠، و أورده في مختصر تاريخ دمشق: ٥ / ١٢٣، و الكامل في الرجال: ٢ / ٥٩١، و الكامل في الفقهاء المتروكين: ٢٢٥، عن بعضها الإحقاق: ١٠ / ٢٦٩.

(١٨) أبواب حجّها صلوات الله عليها**(١) باب اضحيّتها عليها السلام****الأخبار: الصحابه، و التابعين**

(١) المحاسن: عن أبيه، عن القاسم بن إسحاق، عن عباد الدواجني، عن جعفر بن سعيد، عن بشير بن زيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمه عليها السلام:

اشهدى ذبح ذبيحك، فإنّ أوّل قطره منها يكفر الله بها كلّ ذنب عليك، و كلّ خطيئه عليك فسمعه بعض المسلمين، فقال:

يا رسول الله، هذا لأهل بيتك خاصّه؟ أم للمسلمين عامّه؟.

قال: إنّ الله وعدنى فى عترتى أن لا يطعم النار أحدا منهم، و هذا للناس عامّه. (١)

(٢) مسند فاطمه للسيوطى: يا فاطمه، قومي إلى اضحيّتك، فاشهديها، فإنّ لك بأوّل قطره تقطر من دمها [أن] يغفر لك ما سلف من ذنوبك.

قالت: يا رسول الله، هذا لنا خاصّه؟ قال: بل لنا، و للمسلمين عامّه. (٢)

(٣) منه: يا فاطمه، قومي إلى اضحيّتك، فاشهديها، فإنّه يغفر لك عند أوّل قطره تقطر من دمها كلّ ذنب عملته، و قولى: إنّ صلاتى و نسكى و محياى و مماتى لله ربّ العالمين (لا شريك له) و بذلك امرت و أنا أوّل المسلمين.

قيل: يا رسول الله، هذا لك و لأهل بيتك خاصّه؟

قال: لا، بل لنا و للمسلمين عامّه. (٣)

(٤) و منه: يا فاطمه، قومي و اشهدى اضحيّتك، أما إنّ لك بأوّل قطره تقطر من دمها

١- ٦٧/١، عنه البحار: ٢٨٨/٩٦.

٢- ١٠ ح ١٥. (ك، و تعقب، عن أبى سعيد).

٣- ٩ ح ١٤. (طب، ك، و تعقب، ق، عن عمران بن حصين).

مغفره لكل ذنب، أما إنه يجاء بها يوم القيامة بلحومها ودمائها سبعين ضعفا حتى توضع في ميزانك، هي لآل محمد و الناس عامه. (١)

الأئمة: علي عليه السلام

(٥) مصباح الأنوار: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم النحر حتى دخل على فاطمه عليها السلام فقال:

يا فاطمه، قومي و اشهدى اضحيتك، فإن بكل قطره من دمها كفارة كل ذنب، أما إنه يؤتى بها يوم القيامة، فتوضع في ميزان مثل ما هي سبعين ضعفا.

قال: فقال له المقداد بن الأسود الكندي: يا رسول الله! هذا خاصه أم لكل مؤمن عامه؟ فقال: بل لآل محمد و للمؤمنين. (٢)

(٦) كنز العمال: عن علي عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمه عليها السلام:

قومي يا فاطمه، فاشهدى اضحيتك أما إن لك بأول قطره تقطر من دمها مغفره كل ذنب أصبته، أما إنه يجاء بها يوم القيامة بلحومها ودمائها سبعين ضعفا، ثم توضع في ميزانك.

قال أبو سعيد الخدري: أي رسول الله! هذه لآل محمد خاصه فهم أهل لما خصوا به من خير؟ أم لآل محمد و الناس عامه؟ قال: بل هي لآل محمد و للناس عامه. (٣)

(٧) منه: عن يزيد بن أبي حبيب قال: سألت عائشه عن لحوم الأضاحي؟ فقالت: لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى عنها، ثم رخص فيها، قدم علي بن أبي طالب عليه السلام من سفر فأتته امرأته فاطمه عليها السلام بلحم من ضحاياها، فقال: أو لم ينه عنها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟

قالت: إنه رخص فيها، فدخل علي بن أبي طالب عليه السلام و سلم فسأله عن ذلك؛

فقال له: كلها من ذى الحجة إلى ذى الحجة. (٤)

١- ١٠ ح ١٦. «ق، عن علي عليه السلام».

٢- ٢٣٦، عنه البحار: ٣٠٠ / ٩٩ ح ٣٧، و المستدرک: ١٠٧ / ١٠ ح ٦.

٣- ٢٢١ / ٥ ح ١٢٦٧١، (ابن منيع، و عبد بن حميد، و ابن زنجويه، و الدورقي، و ابن أبي الدنيا في الاضاحي، ق) عنه مسند فاطمه عليها السلام: ١١ ح ١٨، و مسند علي عليه السلام: ٧٨ / ١.

(٢) باب إهلالها عليها السلام

(١) أمالي الطوسي: أخبرنا ابن حمويه، قال: حدّثنا أبو الحسين، قال: حدّثنا أبو خليفه، قال: حدّثنا مكّي بن مروك الأهوازي، قال: حدّثنا عليّ بن بحر، قال: حدّثنا حاتم ابن إسماعيل، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السّلام، قال: دخلنا على جابر بن عبد الله، فلمّا انتهينا إليه، سألت عن القوم، حتّى انتهى إلّى... - و ساق الحديث إلى أن قال:-

فقلت: أخبرني عن حجّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال بيده (١)، فعقد تسعا، و قال:

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكث تسع سنين لم يحجّ، ثمّ أذن في الناس في العاشره أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، حاجّ، فقدم المدينة بشر كثير، كلّهم يلتمس أن يأتّم برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويعمل ما عمله؛ فخرج، و خرجنا معه حتّى أتينا ذا الحليفة (٢) - فذكر الحديث-

و قدم عليّ من اليمن ببدن (٣) النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فوجد فاطمه عليها السّلام، فيمن أحلّ و لبست ثيابا صبيغا و اكتحلت، فأنكر عليّ عليه السّلام ذلك عليها، فقالت: أبي صلى الله عليه وآله وسلم أمرني بهذا.

و كان عليّ عليه السّلام يقول - محربا (٤) بالعراق:- فذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم محرّشا على فاطمه في الّذي صنعت، مستفتيا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالّذي ذكرت عنه، فأنكرت ذلك؛

قال: صدقت صدقت. (٥)

(٦) الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه؛ و محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، جميعا: عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال:

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقام بالمدينة عشر سنين لم يحجّ - فساق الحديث إلى أن قال:-

و قدم عليّ عليه السّلام من اليمن على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و هو بمكّه، فدخل على فاطمه عليها السّلام و هي قد

١- قال بيده: أي أشار بيده.

٢- ذو الحليفة: موضع على سّته أميال من المدينة.

٣- البدن - بضمّ الباء - جمع بدنه، و هو كلّ حيوان ضخم من الدواب، و قد يطلق على البعير.

٤- كذا في الأصل: و الكلمه ساقطه من الطبعه الصحيحه الجديده، و من البحار. و لم نجد معناه.

٥- ١٦/٢، عنه البحار: ٣٨٢/٢١ ح ٩ و ج ٢٢٤/٤٦ ح ٣ و ج ٩٩/٩١ ح ١٢.

٦- ذو الحليفة: موضع على ستة أميال من المدينة.

أحلت، فوجد ريحا طيبا، و وجد عليها ثيابا مصبوغه، فقال: ما هذا يا فاطمه؟!

فقلت: أمرنا بهذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فخرج عليّ عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مستفتيا؛

فقال: يا رسول الله، إنني رأيت فاطمه قد أحلت و عليها ثياب مصبوغه.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا أمرت الناس بذلك، فأنت يا عليّ بما أهلت؟

قال: يا رسول الله، إهلال كإهلال النبي صلى الله عليه وآله وسلم. (١)

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قرّ عليّ إحرام مثلي، و أنت شريكي في هديي. (٢)

(٣) مسند فاطمه للسيوطي: عن البراء بن عازب قال: كنت مع عليّ عليه السلام حين أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

علي اليمن (٣) فأصبت معه اواقى (٤)، فلمّا قدم عليّ عليه السلام من اليمن على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال:

وجدت فاطمه قد لبست ثيابا صبيغا، و قد نضحت البيت بنضوح. (٥)

فقلت عليها السلام: مالك، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قد أمر أصحابه فأحلّوا.

قلت لها: إنني أهلت بإهلال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم: فقال لي كيف صنعت.

قلت: أهلت بإهلال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: قال: فأني قد سقت الهدى و قرنت.

فقال لي: انحر من البدن سبعا و ستين - أو ستّا و ستين -، و أمسك لنفسك ثلاثا و ثلاثين - أو أربعا و ثلاثين - و أمسك لي من

كلّ بدنه منها بضعة (٦). (٧)

١- أي أنّه أهّل بما يلي: «اللهم إنني أهلت بما أهّل به رسولك صلى الله عليه وآله وسلم» كما ورد في بعض الروايات التي

وردت في هذا الشأن. انظر مسند أحمد: ٣٢٠-٣٢١.

٢- ٢٤٥/٤ ح ٤. عنه مسند فاطمه للتويسر كاني: ٢٤٦ ح ١٣٤.

٣- أي بعثه النبي صلى الله عليه وآله وسلم قاضيا إلى اليمن.

٤- الأواقى: قصب الحائك يكون فيها لحمه الثوب.

٥- نضح البيت: رشّه بالماء أو بغيره.

٦- البضعه: القطعه من الشىء، و منه الحديث: فاطمه بضعه منى

٧- ١٠ ح ١٧. و رواه أبو داود فى سننه: ١/ ٢٥٧، عنه مسند فاطمه للتويسركانى: ٢٤٧ ح ١٣٥.

١٩- أبواب تزويجها عليها السلام

١- باب تأريخ تزويجها عليها السلام

إشارة

استدراك

الأخبار: الصحابه، و التابعين

(١) طبقات ابن سعد: (بإسناده) عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه قال: تزوج علي بن أبي طالب عليه السلام فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في رجب بعد مقدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة بخمسة أشهر، و بنى بها بعد مرجعه من بدر؛

و فاطمه عليها السلام يوم بنى بها علي عليه السلام بنت ثمانى عشره سنه. (١)

(٢) تأريخ الطبرى: فى هذه السنه- سنه ثلاث- فى صفر ليلال بقين منه تزوج علي بن أبي طالب فاطمه عليهما السلام، حدثت بذلك عن محمد بن عمر، قال:

حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي بزة، عن إسحاق بن عبد الله أبي فروه، عن أبي جعفر.

قال أبو جعفر الطبرى: و أمّا الواقدى فإنه زعم أنّ ابن أبي سبره حدث عن إسحاق بن عبد الله، عن أبي جعفر: أنّ علي بن أبي طالب عليه السلام بنى فاطمه عليها السلام فى ذى الحجة على رأس اثنين و عشرين شهرا. (٢)

(٣) الإستيعاب: قال أبو عمر، و يوسف بن عبد الله المعروف بابن عبد البر:

قال ابن السراج: سمعت عبد الله بن محمد بن سليمان بن جعفر الهاشمى يقول:

ولدت فاطمه سنه إحدى و أربعين من مولد النبى صلى الله عليه وآله وسلم؛

و أنكح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمه علي بن أبي طالب عليهما السلام بعد وقعه احد.

وقيل: تزوجها بعد أن ابنتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعائشه بأربعة أشهر و نصف؛

و بنى بها بعد تزويجه إياها بتسعه أشهر و نصف. (٣)

١- ٢٢ / ٨، عنه تذكره الخواص: ٣١٧ عن محمد بن عليّ (مثله).

٢- ٢ / ٤٨٦.

٣- ٤ / ١٨٩٣.

(٤) وسيله النجاه: أخرج أبو عمر، عن عبيد الله بن محمد بن سَمَّاك بن جعفر الهاشمي يقول:

أنكح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمه علي بن أبي طالب صلوات الله على نبينا وعليهما بعد واقعه احد، و كان سنّها يوم تزوّجها خمس عشره سنه و خمسسه أشهر و نصفاً، و سنّ عليّ عليه السّلام يومئذ إحدى و عشرين سنه و خمسسه أشهر؛
فى الأصل: ما معرّبه: تمّ زفافها فى ذى الحجّه، و دعا أسماء بنت عميس بأن تحضر فى زفاف الزهراء عليها السّلام. (١)

الأخبار، الأئمه: الصادق عليه السّلام

٥- كشف الغمّه: عن جعفر بن محمّد عليهما السّلام قال: تزوّج عليّ فاطمه عليهما السّلام فى شهر رمضان، و بنى بها فى ذى الحجّه من السنه الثانيه من الهجره. (٢)

الأقوال

٦- أمالى الطوسى: روى أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام دخل بفاطمه بعد وفاه اختها رقيّه زوجته عثمان بستّه عشر يوماً، و ذلك بعد رجوعه من بدر، و ذلك لأيام خلت من شؤال.

و روى أنّه دخل بها يوم الثلاثاء لستّ خلون من ذى الحجّه، و الله تعالى أعلم. (٣)

٧- مصباح الطوسى: فى أوّل يوم من ذى الحجّه، زوّج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمه عليها السّلام من أمير المؤمنين عليه السّلام.

و روى: أنّه كان يوم السادس. (٤)

٨- اقبال الأعمال: بإسنادنا إلى شيخنا المفيد فى كتاب «حدائق الرياض» قال:

١- ٢٢٠، عنه الإحقاق: ١٨ / ١٨٢.

٢- ٣٦٤ / ١، عنه البحار: ٤٣ / ١٣٦.

٣- ٤٢ / ١، عنه البحار: ٩٧ / ٧، و الوسائل: ١٧٨ / ١٤ ح ٢. و رواه فى بشاره المصطفى: ٣٢٨.

٤- ٤٦٥، عنه البحار: ٩٢ / ٤٣ ح ٢. و رواه فى مصباح الكفعمى: ٥١٤.

ليه إحدى و عشرين من المحرم - و كانت ليه خميس سنه ثلاث من الهجره - كان زفاف فاطمه ابنه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلى منزل أمير المؤمنين عليه السلام؛

يستحب صومه شكراً لله تعالى لما وفق من جمع حجته و صفوته. (١)

استدراك (٩) البدء و التأريخ: فاطمه عليها السلام زوجها - أي النبي صلى الله عليه و آله و سلم - من علي بن أبي طالب عليه السلام بعد مقدمه المدينة بسنه، و بنى بها بعد النكاح بسنه.

فولدت له الحسن عليه السلام سنه ثلاث من الهجره. (٢)

(١٠) تأريخ يعقوبى: و قيل: إن ناقته بركت فى موضع المسجد فنزل.

فجاء أبو أيوب فأخذ رحله فمضى بها إلى منزله، و كلمه الأنصار فى النزول بها.

فقال: المرء مع رحله، و قدم علي بن أبي طالب عليه السلام بفاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و ذلك قبل نكاحه إياها، و كان يسير الليل و يكمن النهار حتى قدم؛

فنزل مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، ثم زوجها رسول الله من علي بعد قدومه بشهرين. (٣)

(١١) ذخائر العقبى: تزوجها علي عليه السلام و هى ابنه خمس عشره سنه و خمسه أشهر، أو سنه و نصف. و سنه عليه السلام يومئذ إحدى و عشرون سنه و خمسه أشهر؛

و لم يتزوج عليها حتى ماتت.

عن جعفر قال: تزوج علي فاطمه عليها السلام فى صفر فى السنه الثانيه من الهجره؛

و بنى بها فى ذى الحجه على رأس اثنين و عشرين شهرا من التأريخ.

قال أبو عمر: بعد وقعه احد، و قال غيره: بعد بناء النبي صلى الله عليه و آله و سلم بعائشه بأربعه أشهر و نصف، و بنى بها بعد تزوجها بسبعه أشهر و نصف. (٤)

(١٢) مقتل الحسين: أبو عبد الله بن منده الأصبهاني، فى «كتاب المعرفه»: أن علياً عليه السلام تزوج فاطمه عليها السلام بالمدينه بعد سنه من الهجره، و ابنتى بها بعد ذلك بنحو من سنه

و ولدت لعلي عليه السلام الحسن و الحسين و المحسن، و أم كلثوم الكبرى، و زينب الكبرى عليهم السلام.

١- ٥١٤، عنه البحار: ٩٢ / ٤٣ ح ١.

٢- ٢٠ / ٥، عنه الإحراق: ٣٤٩ / ١٠.

٣- ٣٤ / ٢.

٤- ٢٦، عنه الإحراق: ٣٤٩ / ١٠.

الثغور الباسمه: (مثله) و زاد:

تزوَّجها عليّ عليه السّلام بعد وقعه احد، و سنّها يومئذ خمس عشره سنه و نصف. (١)

(١٣) إكمال الرجال: فاطمه الكبرى بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و أمها خديجه، و هي أصغر بناته في قول، و هي سيّده نساء العالمين، تزوّجها عليّ بن أبي طالب عليه السّلام في السنه الثانيه من الهجره في شهر رمضان، و بنى عليها في ذى الحجّه. (٢)

(١٤) نظم درر السمطين: كان بناء عليّ بفاطمه عليهما السّلام بعد بدر بأربعه أشهر. (٣)

(١٥) مفتاح النجا: كان هذا النكاح المبارك في السنه الثانيه من الهجره في رجب.

و بنى بها عليّ عليه السّلام في ذى الحجّه من هذه السنه.

و قيل: بنى بها بعد تسع و عشرين ليله من النكاح. (٤)

(١٦) مقاصد الطالب: و لما بلغت فاطمه عليها السّلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من العمر خمس عشره سنين رغب في خطبتها كلّ كفو كريم - إلى أن قال:-

فبها لها (٥) عليّ عليه السّلام و كان أمرا مقضيّا، فما خطب حتّى اجيب بالقبول و الترحيب. (٦)

(١٧) اسد الغابه: قال عزّ الدين الجزرى: كانت فاطمه عليها السّلام تكنّى أمّ أبيها، و كانت أحبّ الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و زوجها من عليّ عليه السّلام بعد أحد؛

و قيل: تزوّجها عليّ عليه السّلام بعد أن ابنتى بها بعد تزويجه إياها بسبعه أشهر و نصف؛

و كان سنّها يوم تزويجها خمس عشره سنه و خمسه أشهر في قول.

و انقطع نسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلّا منها، فإنّ الذكور من أولاده ماتوا صغارا. (٧)

١- ٨٣، عنه الإحقاق: ١٠ / ٣٤٩ و ٣٥٠، عن الثغور: ٦.

٢- ٧٣٥، عنه الإحقاق: ١٠ / ٣٥٠.

٣- ١٨٨، عنه الإحقاق: ١٠ / ٣٥٠.

٤- مفتاح النجا (مخطوط) كما في الإحقاق: ١٠ / ٣٥٠.

٥- بها لها: استأنس لها: أي لخطبتها. و قد تقدّم ح ٩ «بنى بها بعد النكاح بسنه».

٣٥١ / ١٠ - ٩، عنه الإحقاق:

٢٥٠ / ٥ - ٧.

(١٨) الأنوار المحمّديّة: تزوّجت بعليّ بن أبي طالب عليه السّلام في السنه الثانيه بأمر الله سبحانه و تعالى و وحيه، و لها خمس عشره سنه و خمسّه أشهر و نصف.

و لعليّ عليه السّلام إحدى و عشرون سنه و خمسّه أشهر. (١)

(١٩) الشرف المؤبّد: و قد زوّجها صلى الله عليه و آله و سلم لعليّ عليه السّلام، بأمر الله تعالى في السنه الثانيه من الهجره، عقد عليها في المحرّم على بعض الروايات، و دخل بها في ذى الحجّه، و هى ابنه خمس عشره سنه، و هو ابن إحدى و عشرين سنه، و لم يتزوّج عليها حتّى ماتت. (٢)

(٢٠) أعلام النساء: قيل: إنّه تزوّجها بعد أن ابنتى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بعائشه بأربعه أشهر و بنى بها عليّ عليه السّلام بعد تزويجه إياها بتسعه أشهر.

و كان سنّها عليها السّلام يوم تزويجها خمس عشره سنه و خمسّه أشهر و نصفاً.

و كان سنّ عليّ عليه السّلام إحدى و عشرين سنه و خمسّه أشهر. (٣)

(٢١) إتخاف أهل الإسلام: أمّا فاطمه عليها السّلام فتزوّجها عليّ عليه السّلام و هو ابن إحدى و عشرين سنه و خمسّه أشهر عقب رجوعهم من بدر. كذا في «السيره الحليّه». (٤)

٢- باب أنّ تزويجها عليها السّلام في السماء (و في الأرض بأمر الله) و أنّه لو لا عليّ عليه السّلام ما كان لها كفؤ، و ما شابه ذلك المعنى

الأخبار: الصحابه و التابعين، عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم

١- كنز الفوائد: روى الشيخ أبو جعفر الطوسى، عن رجاله، عن الفضل بن شاذان ذكره في كتاب «مسائل البلدان»- يرفعه- إلى سلمان الفارسى رضى الله عنه قال:

دخلت على فاطمه، و الحسن و الحسين يلعبان بين يديها، ففرحت بهما فرحاً شديداً، فلم ألبث حتّى دخل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

١- ١٤٦، عنه الإحقاق: ١٠ / ٣٥١.

٢- ٥٥، عنه الإحقاق: ١٠ / ٣٥٠.

٣- ١١٩٩ / ٣، عنه الإحقاق: ١٠ / ٣٥١، و الإستيعاب: ٤ / ٣٧٤، و مرآه المؤمنين: ١٦٥، و تهذيب الكمال: ٢٢ / ١١٤٢ (مثله).

٤- ٣٥ (مخطوط).

فقلت: يا رسول الله، أخبرني بفضيله هؤلاء لأرداد لهم حبا؟

فقال: يا سلمان، ليله اسرى بي إلى السماء إذ رأيت جبرئيل في سماواته و جنانه، فبينما أنا أدور قصورها و بساتينها و مقاصرها إذ شممت رائحه طيبه، فأعجبنتى تلك الرائحه، فقلت: يا حبيبي! ما هذه الرائحه التي غلبت على روائح الجنه كلها؟

فقال: يا محمد، تفاحه خلقها الله تبارك و تعالى بيده منذ ثلاثمائة ألف عام، ما ندرى ما يريد بها، فيينا أنا كذلك إذ رأيت ملائكه و معهم تلك التفاحه، فقالوا:

يا محمد، ربنا السلام يقرأ عليك السلام و قد أتحنفك بهذه التفاحه.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: فأخذت تلك التفاحه فوضعتها تحت جناح جبرئيل، فلما هبط إلى الأرض أكلت تلك التفاحه، فجمع الله ماءها في ظهري، فغشيت خديجه بنت خويلد، فحملت بفاطمه من ماء التفاحه.

فأوحى الله عز و جلّ إليّ: أن قد ولد لك حوراء إنسيه، فزوج النور من النور: النور فاطمه من نور عليّ، فأني قد زوجتها في السماء، و جعلت خمس الأرض مهرها.

و يستخرج فيما بينهما ذريه طيبه، و هما سراجا الجنه: الحسن و الحسين.

و يخرج من صلب الحسين أئمه يقتلون و يخذلون، فالويل لقاتلهم و خاذلهم. (١)

٢- الخصال: الطالقاني، عن الحسن بن عليّ العدوي، عن عمرو بن المختار، عن يحيى الحماني، عن قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن عبايه بن ربيعي، عن أبي أيوب الأنصاري قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مرض مرضه فأتته فاطمه عليها السلام تعوده و هو ناقه (٢) من مرضه، فلما رأت ما برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من الجهد و الضعف خنقتها العبره حتى جرت دمعتها على خدها، فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم لها:

يا فاطمه، إنّ الله جلّ ذكره أطلع إلى الأرض اطلاعه فاختر منها أباك؛

و أطلع ثانيه فاختر منها بعلك، فأوحى إليّ فأنكحتك، أما علمت يا فاطمه!

أنّ لكرامه الله إياك زوجك أقدمهم سلما، و أعظمهم حلما، و أكثرهم علما.

١- ٢٣٦/١ ح ١٦، عنه البحار: ٣٦١/٣٦ ح ٢٣٢، و مدينه المعاجز: ٣/٤٢٢ ح ٣.

٢- يقال: نقه المريض من علته: إذا برئ و أفاق، لكن فيه ضعف لم يرجع إلى كمال قوته بعد، فهو ناقه.

قال: فسرت بذلك فاطمه عليها السلام، و استبشرت بما قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يزيدا مزيد الخير كله من الذي قسمه الله له و لمحمد و آل محمد؛

فقال: يا فاطمه! لعلّي ثمان خصال (١):

إيمانه بالله و برسوله، و علمه، (و حلمه) و حكمته، و زوجته، و سبطاه الحسن و الحسين، و أمره بالمعروف، و نهيهِ عن المنكر، و قضاؤه بكتاب الله.

يا فاطمه! إنّ أهل بيت اعطينا سبع خصال لم يعطها أحد من الأولين قبلنا، و لا يدركها أحد من الآخرين بعدنا: نبينا خير الأنبياء و هو أبوك، و وصينا خير الأوصياء و هو بعلك، و شهيدنا سيد الشهداء و هو حمزه عمّ أبيك، و منّا من له جناحان يطير بهما في الجنّه و هو جعفر، و منّا سبطا هذه الامّه و هما ابناك. (٢)

استدراك (٣) غيبه النعماني: أحمد بن هوذه، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حمّاد، عن عمرو بن شمر، عن المبارك بن فضاله، عن الحسن بن أبي الحسن البصري - يرفعه -

١- مناقب ابن المغازلي: ١٠١ ح ١٤٣، (بإسناده) عن أبي أيوب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلّي عليه السلام: إنّ لك لأضراسا ثواقب، امرت بتزويجك من السماء. الحديث. ترجمه الإمام عليّ عليه السلام من تأريخ دمشق: ١/ ٢٣١ ح ٢٩٥ و ص ٢٤١ ح ٣٠٤ بطريقتين، و فضائل سيده النساء: ١٥ (مخطوط) (مثله)، عنها الإحقاق: ١٠/ ٣٤٨.

٢- ٤١٢ ح ١٦، عنه البحار: ٩٧/ ٤٣ ح ٨. و ذكر في كفايه الأثر: ص ٦٣ في ضمن حديث هذه الخصال السبع، و في آخره هكذا: الحسن و الحسين، و سوف يخرج الله من صلب الحسين تسعة من الأئمة امناء معصومين، و منّا مهديّ هذه الامّه

قال: أتى جبرئيل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له: يا محمد! إن الله عز وجل يأمرك أن تزوج فاطمه من علي أخيك، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى علي عليه السلام، فقال له:

يا علي! إنني مزوجك فاطمه ابنتي سيده نساء العالمين، وأحبهن إلي بعدك، وكائن منكما سيّدا شباب أهل الجنّة، والشهداء المضرجون المقهورون في الأرض من بعدى، والنجباء الزاهرون المذنبين يطفى الله بهم الظلم، ويحيى بهم الحق، ويميت بهم الباطل.

عدّتهم عدّه أشهر السنه، آخرهم يصلّى عيسى بن مريم عليه السلام خلفه.

كتاب المقتضب لابن عيّاش: عن عبد الصمد بن عليّ، عن الحسن بن عليّ بن علويّه عن إسماعيل بن عيسى، عن داود بن الزبير، والمبارك بن فضاله، عن الحسن (مثله). (١)

*** ٤- أمالي الصدوق: أبي؛ والعطار، عن محيّد العطار، عن محيّد بن عبد الجبار، عن أبي أحمد الأزدي، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمه، عن ابن عيّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله تبارك وتعالى آخى بيني وبين عليّ بن أبي طالب؛

وزوجه ابنتي من فوق سبع سماواته، وأشهد على ذلك مقرّبي ملائكته.

وجعله لي وصيًا وخليفه، فعليّ منّي وأنا منه، محبه محبي، ومبغضه مبغضى.

وإن الملائكة لتتقرّب إلى الله بمحبّته. (٢)

٥- كشف الغمّه: قد أورد صاحب كتاب «الفردوس في الأحاديث» عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

لو لا عليّ لم يكن لفاطمه كفو. (٣)

١- ٥٧ ح ١، ٢٩، عنهما البحار: ٣٦ / ٢٧٢ ح ٩٤. الصراط المستقيم: ٢ / ٢٣٨ (نحوه).

٢- ٢٢٣ ح ٢، عنه البحار: ٤٣ / ٩٨ ح ٩.

٣- ١ / ٤٧٢، عنه البحار: ٤٣ / ١٤١ ح ٣٧. وأورده فردوس الأخبار: ٣ / ٤١٨ ح ٥١٧٠ عن أم سلمه بلفظ: لو لم يخلق عليّ لما كان لفاطمه كفو، عنه ينابيع المودّه: ١٧٧ و ١٨١ و ٢٣٧ و ٢٥٠؛ وفي المناقب المرتضويّه على ما في الإحقاق: ٧ / ٢، عنه وعن كتاب المودّات، وكنوز الحقائق: ١٣٣، و مودّه القربى: ٥٧. ومقتل الحسين: ١ / ٦٦ بإسناده عن أم سلمه، عن بعضها الإحقاق: ٧ / ٢، و ج ١٧ / ٣٥.

٦- مصباح الأنوار، و كتاب المحتضر: للحسن بن سليمان نقلًا من كتاب «الفردوس» عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: لو لا عليّ لم يكن لفاطمه كفوف. (١)

استدراك (٧) ينابيع المودّة: عن «مودّة القريب» عن عيّاس بن عبد المطّلب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ابشرك يا عمّاه، إنّ الله أيدنى بسيد الوصيين فجعله كفوا لفاطمه ابنتي. (٢)

(٨) مسند فاطمه للسيوطي: عن أنس قال: كنت قاعدا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فغشيه الوحي، فلما سرى عنه، قال: أتدرى يا أنس! ما جاءني به جبرئيل من عند صاحب العرش؛

قال: إنّ الله أمرني أن أزوّج فاطمه من عليّ عليهما السلام. (٣)

(٩) إرشاد القلوب: روى الديلمي، عن ابن عباس، أنه قال:

خطب جماعه من الأكابر و الأشراف فاطمه عليها السلام فكان لا يذكرها أحد عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، إلّا أعرض عنه، فقال: أتوقع الأمر من السماء، فإنّ أمرها إلى الله تعالى. (٤)

*** ١٠- كشف الغمّة: و روى عن جابر بن عبد الله قال:

لما زوّج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمه من عليّ عليهما السلام كان الله تعالى مزوّجه من فوق عرشه؛

و كان جبرئيل الخاطب، و كان ميكائيل و إسرافيل في سبعين ألفا من الملائكة شهودا.

و أوحى الله إلى شجره طوبى: أن انثرى ما فيك من الدرّ و الياقوت و اللؤلؤ،

و أوحى الله إلى الحور العين أن التقطنه؛

فهنّ يتهادينه إلى يوم القيامة فرحا بتزويج فاطمه عليّا عليهما السلام. (٥)

١١- تفسير فرات: عليّ بن محمّد بن مخدّ الجعفي - معننا - عن ابن عباس (رض) في قول الله تعالى: وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا (٦).

١- ١٣٣، ٢٢٨ (مخطوط). عنهما البحار: ١٤٥ / ٤٣ ح ٤٩.

٢- ١٧٧.

٣- ٤٢ ح ٦٨ و ٨٧ ح ٢١٣. كنز العمال: ٢٨٧ / ١٦ (مثله).

٤- ٢٣٢.

٥- ١/ ٤٧٢، نقلا عن صاحب كتاب الفردوس، عنه البحار: ١٤٢ / ٤٣ ضمن ح ٣٧، وفي مناقب ابن المغازلي: ٣٤٢ ح ٣٩٤ (مثله).
٦- الفرقان: ٥٤.

قال: خلق الله نطفه بيضاء مكنونه فجعلها في صلب آدم، ثم نقلها من صلب آدم إلى صلب شيث، و من صلب شيث إلى صلب أنوش، و من صلب أنوش إلى صلب قينان، حتى توارثتها كرام الأصلاب في مطهرات الأرحام، حتى جعلها الله في صلب عبد المطلب، ثم قسمها نصفين، فألقى نصفها إلى صلب عبد الله، و نصفها إلى صلب أبي طالب، و هي سلاله فولدت لعبد الله محمداً، و لأبي طالب علياً عليهما الصلاة والسلام.

فذلك قول الله تعالى: وَ هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَ صِهْرًا؛

و زوج فاطمه بنت محمد علياً، فعلى من محمد، و محمد من علي، و الحسن و الحسين و فاطمه نسب و علي الصهر صلوات الله و سلامه عليهم. (١)

الصحابه و التابعين و الأئمه معا

١٢- المناقب لابن شهر اشوب: ابن عباس، و ابن مسعود، و جابر، و البراء، و أنس، و أم سلمه، و السدي، و ابن سيرين، و الباقر عليه السلام في قوله تعالى:

وَ هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَ صِهْرًا؛

قالوا: هو محمد و علي و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام.

وَ كَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا الْقَائِمَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ لِأَنَّهُ لَمْ يَجْتَمِعْ نَسَبٌ وَ سَبَبٌ فِي الصَّحَابَةِ وَ الْقُرَابَةِ إِلَّا لَهُ، فَلَأَجَلَ ذَلِكَ اسْتِحْقَاقَ الْمِيرَاثِ بِالنَّسَبِ وَ السَّبَبِ.

و في روايه: «البشر» الرسول صلى الله عليه و آله و سلم، و «النسب» فاطمه عليها السلام و «الصهر» علي عليه السلام

تفسير الثعلبي: قال ابن سيرين:

نزلت في النبي صلى الله عليه و آله و سلم و علي زوج فاطمه عليهما السلام و هو ابن عمه و زوج ابنته، فكان نسبا و صهرا ابن الحجاج:

بالمصطفى و بصهره و وصيته يوم الغدير كعب بن زهير: صهر النبي صلى الله عليه و آله و سلم و خير الناس كلهم. (٢)

١- ١٠٧، عنه البحار: ٤٣/ ١٤٥ ح ٤٨، و ج ٣٥/ ٣٦٠ ح ١. و سيأتي نحوه ح ٨.

٢- ٢/ ٢٩، عنه البحار: ٤٣/ ١٠٦ ح ٢٢، و غايه المرام: ٣٧٥ ح ٣، و البرهان: ٣/ ١٧١ ح ٩، و في تأويل الآيات: ١/ ٣٧٦ ح ١٢ (روايه ابن سيرين). و رواه في نور الأبصار: ١٢٤.

علي أمير المؤمنين عليه السلام

(١٣) ذخائر العقبى: ابن السمان في «الموافق» عن علي عليه السلام:

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: يَا عَلِيُّ، إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُنِي أَنْ أَتَّخِذَكَ صَهْرًا. (١)

***١٤- أمالي الطوسي: الحفّار، عن الجعابي، عن علي بن أحمد العجلي، عن عباد ابن يعقوب، عن عيسى بن عبد الله العلوي، عن أبيه، عن أبيه، عن جدّه، عن علي عليه السلام قال: جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يطلبني فقال: أين أخى يا أمّ أيمن؟ قالت: و من أخوك؟

قال: عليّ، قالت: يا رسول الله، تزوّجه ابنتك و هو أخوك؟! قال: نعم، أما- و الله- يا أمّ أيمن، لقد زوّجتها كفوا شريفا، وجيها في الدنيا والآخرة، و من المقرّبين. (٢)

١٥- كشف الغمّة: عن الأصعب بن نباته قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول:

- و الله- لأتكلّمَن بكلام لا يتكلّم به غيرى إلّا كذاب؛

ورثت نبيّ الرحمة، و زوجتى خير نساء الأئمة، و أنا خير الوصيّين. (٣)

الباقر عليه السلام

١٦- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن معروف، عن ابن مهزيار، عن مخلّد بن موسى، عن إبراهيم بن عليّ، عن عليّ بن يحيى اليربوعي، عن أبان ابن تغلب، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

١- ٨٦. و فى ينباع المودّه: ٢١١ و فيه «ظهيراً» بدل صهرا، عنه الإحقاق: ٤٦ / ٦.

٢- ٣٥٤ / ١، عنه البحار: ١٠٥ / ٤٣ ح ١٨، و غايه المرام: ٤٩٠ ح ٢٨. و رواه فى المحتضر: ١٣٨ و سيأتى فى ص ٤٢٧ ح ٥١. أقول: بالحقّ هذا تفسير للكفو الشريف- فى الحديث السابق- بالقران بين خير نساء الأئمة، سيّده نساء العالمين و بضعه رسول ربّ العالمين، و بين خير الوصيّين لخير الأوّلين و الآخرين و خاتم الأنبياء و المرسلين.

٣- ٤٧٣ / ١، عنه البحار: ١٤٣ / ٤٣ ذ ح ٣٧. و رواه فى مصباح الأنوار: ٢٣٦ (مخطوط).

إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ، أَتَزَوَّجُ فَيْكُمْ، وَازْوَجْكُمْ إِلَّاءَ فَاطِمَةَ فَإِنَّ تَزْوِيجَهَا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. (١)

استدراك

الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم السّلام

(١٧) الاحتجاج: عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السّلام - في احتجاج أمير المؤمنين عليه السّلام على أبي بكر - قال:

فإنشذك بالله أنا الذي اختارني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وزوجني ابنته فاطمه، وقال: الله زوجك إياها في السماء، أم أنت؟ قال: بل أنت. (٢)

وحده عليه السّلام

١٨- أمالي الطوسي: جماعه، عن أبي غالب الزراري، عن الكليني، عن عدّه من أصحابه، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، عن الخيري، عن يونس بن زبيان، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: سمعته يقول:

لو لا أنّ الله خلق أمير المؤمنين لفاطمه ما كان لها كفو على الأرض. (٣)

١٩- المناقب لابن شهر اشوب: المفضل، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: لو لا أنّ الله تعالى خلق أمير المؤمنين لم يكن لفاطمه كفو على وجه الأرض، آدم فمن دونه. (٤)

١- ٥٦٨ / ٥ ح ٥٤، عنه البحار: ١٤٤ / ٤٣ ح ٤٧ و وسائل الشيعة: ١٤ / ٤٩ ح ٥، و عن الفقيه: ٣ / ٣٩٣ ح ٤٣٨٢، و في مكارم الأخلاق: ٢٠٩، و رواه الخوارزمي في مقتل الحسين: ٨٠ / ١.

٢- ١٥٧ / ١ ح ١٥٧، عنه البحار: ٧٩ / ٨ (ط. حجر)، و إثبات الهداه: ١ / ٥٤٤ ح ١٧٨، الكافي ١ / ٤٦١ ح ١٠، عنه الوافي ٣ / ٧٤٣ ح ١.

٣- ٤٣ / ١ ح ١٥، عنه البحار: ٩٧ / ٤٣ ح ٦، و رواه في مصباح الأنوار: ٢٢٨ (مخطوط)، عنه البحار: ١٠٣ / ٣٧٥ ح ١٧، و بشاره المصطفى: ٣٢٨، و المحتضر: ١٣٦.

٤- ٢٩ / ٢ ح ٢٩، عنه البحار: ١٠٧ / ٤٣. الكافي: ١ / ٤٦١ ح ١٠، و التهذيب: ٧ / ٤٧٠ ح ٩٠، و الفقيه: ٣ / ٣٩٣ ح ٤٣٨٣ بلفظ: لو لا أنّ الله تعالى خلق فاطمه لعليّ ما كان لها على وجه الأرض كفو آدم فمن دونه، عنه وسائل الشيعة: ١٤ / ٤٩ ح ٦

الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

٢٠- عيون أخبار الرضا: جعفر بن نعيم الشاذاني، عن أحمد بن إدريس، عن ابن هاشم، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما أنا

يا علي، لقد عاتبني رجال من قريش في أمر فاطمه، وقالوا: خطبناها إليك فمنعتنا وزوجت علينا، فقلت لهم: -والله- ما أنا منعتكم وزوجته، بل الله منعكم وزوجه.

فهبط علي جبرئيل فقال: يا محمد، إن الله جلّ جلاله يقول:

لو لم أخلق علياً لما كان لفاطمه ابنتك كفو على وجه الأرض، آدم فمن دونه.

ومنه: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن علي بن معبد (مثله). (١)

عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

٢١- عيون أخبار الرضا: بإسناد التميمي، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال:

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ما زوجت فاطمه إلا لما أمرني الله عزّ وجلّ بتزويجها. (٢)

٢٢- ومنه: بالأسانيد الثلاثة عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

أتاني ملك فقال: يا محمد، إن الله يقرأ عليك السلام ويقول لك: قد زوجت فاطمه من علي، فزوجها منه، وقد أمرت شجره طوبى أن تحمل الدرّ والياقوت والمرجان، وإن أهل السماء قد فرحوا لذلك، وسيولد منها ولدان سيّدا شباب أهل الجنّة، وبهما يزيّن أهل الجنّة، فابشر يا محمد، فإنك خير الأولين والآخرين.

صحيفه الرضا: عنه عليه السلام (مثله). (٣)

استدراك (٢٣) آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أتاني ملك فقال:

يا رسول الله، إن الله تبارك وتعالى يقرأ عليك السلام ويقول لك: إنني زوجت فاطمه

- ٢- ٥٩ / ٢ ح ٢٢٦، عنه البحار: ١٠٤ / ٤٣ ح ١٦.
- ٣- تقدّم في صحيفه الرضا: ١٧٢ ح ١٠٨ بكامل تخريجاته.

ابنتك من عليّ بن أبي طالب في الملاء الأعلى، فزوّجها منه في الأرض.

رواه الإمام عليّ بن موسى الرضا، عن آبائه، عن عليّ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. (١)

الكتب

٢٤- المناقب لابن شهر اشوب: عوتب النبي صلى الله عليه وآله وسلم في أمر فاطمه عليها السلام فقال:

لو لم يخلق الله عليّ بن أبي طالب ما كان لفاطمه كفو.

و في خير: لو لأك لما كان لها كفو على وجه الأرض. (٢)

٢٥- و منه: وقالوا: تزوّج النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الشيخين، و زوّج من عثمان بنتين!

قلنا: التزويج لا يدلّ على الفضل و إنّما هو مبنّى على إظهار الشهاداتتين.

ثمّ إنّ صلى الله عليه وآله وسلم تزوّج في جماعه؛

و أمّا عثمان ففي زواجه خلاف كثير، و أنّه كان زوّجهما من كافرين قبله،

و ليست حكم فاطمه عليها السلام مثل ذلك لأنّها وليده الإسلام، و من أهل العباء و المباهله، و المهاجرة في أصعب وقت، و ورد فيها آية التطهير، و افتخر جبرئيل بكونه منهم، و شهد الله لهم بالصدق.

و لها أمومه الأئمّه عليهم السلام إلى يوم القيامة، و منها الحسن و الحسين عليهما السلام، و عقب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، و هي سيده نساء العالمين، و زوجها من أصلها و ليس بأجنبيّ.

و أمّا الشيخان فقد توسّلا إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بذلك.

و أمّا عليّ عليه السلام فتوسّل النبي صلى الله عليه وآله وسلم إليه بعد ما ردّ خطبتهما.

و العاقد بينهما هو الله تعالى، و القابل جبرئيل، و الخاطب راحيل، و الشهود حملة العرش، و صاحب النار رضوان، و طبق النار شجره طوبى، و النار الدرّ و الياقوت و المرجان، و الرسول هو المشاطه، و أسماء صاحبه الحجلة.

و وليد هذا النكاح الأئمّه عليهم السلام. (٣)

٢-٢ / ٢٩، عنه البحار: ١٠٧ / ٤٣.

٣-٢ / ١٨٢، عنه البحار: ١٠٧ / ٤٣.

استدراك (٢٦) الانس الجليل: إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَقْدُ فَاطِمَةَ لَعَلِّيَّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي السَّمَاءِ؛ فَنَزَلَ الْوَحْيَ بِذَلِكَ. (١)

(٢٧) الروض الفائق: قال الشيخ شعيب الحرifش:

و كان المختار كلما اشتاق إلى الجَنَّةِ و نعيمها قَبِلَ فاطمه و شَمَّ طيب نسيماها، فيقول حين ينشَقُ نسماها القدسيَّة: «إِنَّ فَاطِمَةَ لِحوراءِ إنسيَّة»؛

فلَمَّا استنارت في سماء الرسالة شمس جمالها، و تَمَّ في افق الجلاله بدر كمالها، امتدَّت إليها مطالع الأفكار، و تَمَنَّت النظر إلى حسنها أبصار الأخيار، و خطبها سادات المهاجرين و الأنصار، رَدَّهم المخصوص من الله بالرضا، و قال: إنني أنتظر بها القضاء.

من مثل فاطمه الزهراء في نسب و في فخار و في فضل و في حسب

و الله فضَّلها حقًا و شَرَّفها إذ كانت ابنة خير العجم و العرب و لقد خطبها أبو بكر و عمر، فقال لهما رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إنَّ أمرها إلى الله تعالى.

ثمَّ إنَّ أبا بكر و عمر و سعد بن معاذ كانوا جلوسا في مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فتذاكروا أمر فاطمه عليها السلام، فقال أبو بكر:

قد خطبها الأشراف فرَدَّهم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قال: إنَّ أمرها إلى الله عزَّ و جلَّ؛

و إنَّ علينا لم يخطبها و لم يذكرها، و لا أرى ما يمنعه من ذلك إلَّا قلبه ذات اليد؛

و إنَّه ليقع في نفسى أنَّ الله تعالى و رسوله إنَّما يحبسانها لأجله (٢)

(٢٨) الروضه النديَّة: روى حديثا في زواج فاطمه عليها السلام، و فيه:

زوجه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بنته فاطمه الزهراء عليها السلام بأمر خالق الأرض و السماء. (٣)

٣- باب كيفية تزويجها، و زفافها عليها السلام

الأخبار: الصحابه و التابعين

١- تفسير علي بن إبراهيم: أبي، عن بعض أصحابه- رفعه- قال: كانت فاطمه عليها السلام لا يذكرها أحد لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلّا أعرض عنه، حتّى آيس الناس منها؛

فلما أراد أن يزوّجها من علي عليها السلام أسرّ إليها، فقالت:

يا رسول الله، أنت أولى بما ترى، غير أنّ نساء قريش تحدّثنى عنه: أنّه رجل دحداح (١) البطن، طويل الذراعين، ضخّم الكراديس (٢) أنزع (٣)، عظيم العينين و السكّنه (٤)، [لمنكيه مشاشتان كمشاشتي البعير] (٥) ضاحك السنّ لا مال له، فقال لها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

يا فاطمه! أما علمت أنّ الله أشرف على الدنيا فاخترني على رجال العالمين.

ثمّ اطّلع فاختر عليًا على رجال العالمين.

ثمّ اطّلع فاخترك على نساء العالمين!؟

يا فاطمه! إنّ لّمّا اسرى بي إلى السماء وجدت مكتوبًا على صخره بيت المقدس:

لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، أيّدته بوزيره، و نصرته بوزيره.

فقلت لجبرئيل: و من وزيرى؟ فقال: علي بن أبي طالب.

فلما انتهيت إلى صدره المنتهى وجدت مكتوبًا عليها: إنّى أنا الله لا إله إلّا أنا وحدى، محمّد صفوتي من خلقى (٦)، أيّدته بوزيره، و نصرته بوزيره.

١- الدحداح: القصير السمين، و اندحّ بطنه اندحاحًا: اتسع، و كلّ عظيمين التقيا فى مفصل فهو كردوس، نحو المنكبين و الركبتين و الوركين. منه (ره).

٢- الدحداح: القصير السمين، و اندحّ بطنه اندحاحًا: اتسع، و كلّ عظيمين التقيا فى مفصل فهو كردوس، نحو المنكبين و الركبتين و الوركين. منه (ره).

٣- الأنزع: هو الذى انحسر الشعر عن جانبى جبهته.

٤- و السكّنه كقرحه مقرّ الرأس من العنق.

- ٥- «مشاش كمشاشير البعير» البحار. و لم أجد لمشاشار معنى في اللغة، و لعلّه كان في الأصل: له مشاش كمشاش البعير، و المشاش: رءوس العظام و لم تكن تلك الفقرة في بعض النسخ و هو أصوب. منه (ره)
- ٦- في التفسير: «محمد حبيبي».

فقلت لجبرئيل: و من وزيرى؟ قال: على بن أبى طالب عليه السلام.

فلما جاوزت السدره، انتهيت إلى عرش رب العالمين، وجدت مكتوبا على كل قائمه من قوائم العرش: أنا الله لا إله إلا أنا، محمد حبيبي، أيدته بوزيره، و نصرته بوزيره.

فلما دخلت الجنة رأيت فى الجنة شجره طوبى؛

أصلها فى دار على، و ما فى الجنة قصر و لا منزل إلا و فيها فتر (١) منها؛

و أعلاها أسفاط حلل من سندس و استبرق، يكون للعبد المؤمن ألف ألف سفت، فى كل سفت مائه ألف حلّه، ما فيه حلّه تشبه الاخرى، على ألوان مختلفه، و هو ثياب أهل الجنة، وسطها ظلّ ممدود، عرض الجنة كعرض السماء و الأرض، أعدت للذين آمنوا بالله و رسوله، يسير الراكب فى ذلك الظلّ مسيره مائه عام فلا يقطعه؛

و ذلك قوله تعالى: وَ ظِلٌّ مَّمْدُودٍ (٢)؛

و أسفلها ثمار أهل الجنة، و طعامهم متدلّل (٣) فى بيوتهم، يكون فى القضيبي منها مائه لون من الفاكهه ممّا رأيتم فى دار الدنيا و ما لم تروه، و ما سمعتم به و ما لم تسمعوا مثلها؛

و كلّمّا يجتنى منها شىء نبتت مكانها اخرى: لا مَقْطُوعَةٍ وَ لا مَمْنُوعَةٍ (٤)؛

و يجرى نهر فى أصل تلك الشجره، تنفجر منها الأنهار الأربعة:

أَنْهَارٌ مِنْ مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ (٥) وَ أَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَ أَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَ أَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى (٦).

يا فاطمه، إن الله أعطانى فى على سبع خصال:

هو أول من ينشق عنه القبر معى.

و أول من يقف معى على الصراط فيقول للنار: خذى ذا، و ذرى ذا.

و أول من يكسى إذا كسيت.

١- بالفاء المكسوره: ما بين طرف الإبهام و طرف المشيره، و فى بعضها: بالقاف قال الفيروز آبادى: القتر: القدر و يحرك، و فى بعضها: قنو- بالكسر- أى عذق. منه (ره).

٣- التذلل: التذلي. منه (ره).

٤- الواقعه: ٣٣.

٥- الآسن: الآجن المتغير. منه (ره).

٦- سوره محمد: ١٥.

و أول من يقف معى على يمين العرش.

و أول من يقرع معى باب الجنه.

و أول من يسكن معى عليين.

و أول من يشرب معى من الرحيق المختوم (١) خِتَامُهُ مِسْكٌ وَ فِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ (٢).

يا فاطمه! هذا ما أعطاه الله عليًا في الآخرة، و أعدّ له في الجنه إذا كان في الدنيا لا مال له فأما ما قلت: إنه بطين، فإنه مملوء من علم خصه الله به و أكرمه من بين أمتي.

و أما ما قلت: إنه أنزع عظيم العينين، فإن الله خلقه بصفه آدم عليه السلام.

و أقمًا طول يديه، فإن الله عزّ و جلّ طوّلهما ليقتل بهما أعداءه و أعداء رسوله، و به يظهر الله الدين و لو كره المشركون، و به يفتح الله الفتوح، و يقاتل المشركين على تنزيل القرآن، و المنافقين من أهل البغي و النكث و الفسوق على تأويله.

و يخرج الله من صلبه سيّدَى شباب أهل الجنه، و يزيّن بهما عرشه.

يا فاطمه، ما بعث الله نبيًا إلا جعل له ذريّه من صلبه؛

و جعل ذريّتي من صلب عليّ، و لو لا عليّ ما كانت لى ذريّه.

فقلت فاطمه: يا رسول الله! ما أختار عليه أحدا من أهل الأرض.

فزوّجها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

فقال ابن عباس عند ذلك:- و الله- ما كان لفاطمه كفو غير عليّ عليه السلام. (٣)

٢- المناقب لابن شهر اشوب: ابن شاهين المروزى فى كتاب «فضائل فاطمه عليها السّلام» بإسناده عن الحسين بن واقد، عن أبى بريده، عن أبيه، و البلاذرى فى «التاريخ» بأسانيده: أنّ أبا بكر خطب إلى النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فاطمه عليها السّلام، فقال: أنتظر لها القضاء.

١- الرحيق: من أسماء الخمر- أى خمر الجنه-. و المختوم: المصون الذى لم يتبدل لأجل ختامه.

٢- المطفّفين: ٢٦.

٣- ٦٥٢، عنه البحار: ٩٩ / ٤٣ ح ١١، و ج ١٣٧ / ٨ ح ٤٩ (قطعه)، و ج ٤٠٨ / ١٨ ح ١١٨ (قطعه)، و البرهان: ٢٤٧ / ٤ ح ٢.

ثمّ خطب إليه عمر، فقال: أنتظر لها القضاء - الخبر - (١).

«مسند أحمد و فضائله» و «سنن» أبي داود، و «إبانه» ابن بطة، و «تأريخ» الخطيب، و كتاب ابن شاهين - و اللفظ له - بالإسناد عن خالد الحدّاء؛ و أبي أيوب؛ و عكرمه؛ و أبي نجیح؛ و عبيده بن سليمان كلّهم، عن ابن عباس: أنّه لما زوج النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فاطمه عليّ، قال له النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: أعطها شيئاً، قال: ما عندى شيء، قال: فأين درعك الحطميّه؟

و فى روايه غيره: أنّه قال عليّ: عندى، قال: فأعطها إيّاها. (٢).

تأريخى الخطيب و البلاذرى، و حليه أبى نعيم، و إبانه العكبرى: سفيان الثورى، عن الأعمش، عن الثورى، عن علقمه، عن ابن مسعود، قال:

أصابت فاطمه صبيحه يوم العرس رعد، فقال لها النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم:

يا فاطمه، زوّجتك سيّدا فى الدنيا، و إنّ فى الآخرة لمن الصالحين.

يا فاطمه، لمّا أراد الله تعالى أن أمّلكك بعلىّ أمر الله تعالى جبرئيل فقام فى السماء الرابعه فصفّ الملائكه صفوفا ثمّ خطب عليهم، فزوّجك من علىّ، ثمّ أمر الله سبحانه شجر الجنان فحملت الحلّى و الحلل، ثمّ أمرها فنثرت على الملائكه، فمن أخذ منهم يومئذ شيئاً أكثر ممّا أخذ غيره، افتخر به إلى يوم القيامة، قالت أمّ سلمه:

لقد كانت فاطمه عليها السلام تفتخر على النساء لأنّها من خطب عليها جبرئيل عليه السلام. (٣).

-
- ١- ٢ / ٣٠، عنه البحار: ١٠٧ / ٤٣. و فى فضائل سيّده النساء: ١٥ (مخطوط)، و أسماء الرجال على ما فى مناقب الكاشى: ١٤٣، و روضه الأحباب: ٢١٠ (مخطوط)، و أعلام النساء: ٣ / ١١٩٩ (مثله)، عن بعضها الإحقاق: ١٠ / ٣٣٢ و ٣٣٨.
- ٢- و رواه فى مسند أحمد: ٨٠ / ١، و فى فضائله: ١٣٤ ح ١٩٨، و أبو داود فى سننه: ١ / ٤٩٠ بطريقتين.
- ٣- ٣ / ١٢، عنه البحار: ١٠٨ / ٤٣. و رواه فى تأريخ بغداد: ٤ / ١٢٨ ح ١٨٠٥، و حليه الأولياء: ٥ / ٥٩، و كفايه الطالب: ٣٠١، و مقتل الحسين للخوارزمى: ١ / ٦٤، و مناقبه: ٢٤٢، و كشف الغمّه: ١ / ٣٤٩ و لسان الميزان: ٦ / ٩، و وسيله المآل: ٨٥، و أرجح المطالب: ٢٥٤، و المنتخب فى فضائل فاطمه على ما فى مناقب عبد الله الشافعى: ٢٠٧ (مخطوط)، و تنزيه الشريعة: ١ / ٤١٦، و ترجمه الإمام علىّ من تأريخ دمشق: ١ / ٢٣٦ ضمن ح ٣٠١، و فرائد السمطين: ٢ / ٥٩ ح ٣٨٥، و ذخائر العقبى: ٣١، و يبايع المودّه: ١٩٥، عن بعضها الإحقاق: ٦ / ٦٠٩، و ج ١٠ / ٣٨٢ - ٣٨٤، و ج ١٥ / ٤٩.

و قد اشتهر فى الصحاح بالأسانيد، عن أمير المؤمنين عليه السّلام، و ابن عبّاس، و ابن مسعود، و جابر الأنصارى، و أنس بن مالك، و البراء بن عازب، و أمّ سلمه بألفاظ مختلفه و معانى متّفقه:

أنّ أبابكر و عمر خطبا إلى النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فاطمه مرّه بعد اخرى فردّهما.

و روى أحمد فى «الفضائل»: عن بريده (١):

أنّ أبابكر و عمر خطبا إلى النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فاطمه فقال: إنّها صغيره. (٢)

استدراك (٣) مناقب المغازلى: (ياسناده) عن أنس بن مالك، قال:

جاء أبو بكر إلى النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فقعد بين يديه، فقال:

يا رسول الله! قد علمت مناصحتى و قدمى فى الإسلام، و إنّى و إنّى ...

قال: و ما ذاك؟ قال: تزوّجنى فاطمه عليها السّلام؟

قال: فسكت عنه، أو قال: فأعرض عنه.

قال: فرجع أبو بكر إلى عمر فقال: هلكت و أهلكت.

١- فى خصائص النسائى: «يزيد». حياه الإمام علىّ عليه السّلام: عن عبد الله بن يزيد، عن أبيه قال: خطب أبو بكر و عمر فاطمه لا فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إنّها صغيره. فخطبها علىّ عليه السّلام فزوّجها منه. (٥١، عنه الإحقاق: ٢٥ / ٩٠).

٢- ١٢٣ / ٣، عنه البحار: ١٠٨ / ٤٣. و فى فضائل أحمد: ١١٨ ح ١٧٣، و خصائص النسائى: ١١٤، و مشكاه المصابيح: ٢٤٦ / ٣، و فرائد السمطين: ١ / ٨٨ ح ٥٨، و سعد الشموس و الأقمار: ٢١٠، و مفتاح النجا: ٣٠ (مخطوط)، و مرقاه المفاتيح: ٣٤٥ / ١١، و تحفه

الأشراف: ٨٣ / ٢، و وسيله النجاه: ١٣٢، ٢١٣ عن خصائص النسائى. و آل محمّد: ١٥٨ ح ٧١٦، عن بعضها الإحقاق: ٣٣١ / ١٠ ح

٢. تذكره الخواص: ٣١٦ نقلا عن «فضائل أحمد» (ياسناده) عن عبد الله بن بريده قال: خطب أبو بكر فاطمه عليها السّلام، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إنّها صغيره، و إنّى أنتظر بها القضاء، فلقى عمر فأخبره، فقال: ردّك. ثمّ خطبها عمر، فردّه.

ثمّ خطبها علىّ عليه السّلام فزوّجه إياها و قال: إنّ الله أمرنى أن أزوّج عليّا فاطمه، فباع علىّ عليه السّلام بعيرا، و بعض متاعه، و تزوّجها. و فى فضائل الصحابه: ١٤٢ / ٢ ح ١٠٥١ (نحوه).

قال: و ما ذاك؟ قال: خطبت فاطمه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأعرض عني.

قال: مكانك حتى آتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأطلب منه مثل الذي طلبت؛

فأتى عمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقعده بين يديه فقال:

يا رسول الله! قد علمت مناصحتي و قدمي في الإسلام، و إنني و إنني

قال: و ما ذاك؟ قال: تزوجني فاطمه عليها السلام، قال: فأعرض عني.

قال: فرجع عمر إلى أبي بكر، فقال: إنه ينتظر أمر الله فيها؛

فانطلق بنا إلى علي عليه السلام حتى نأمره يطلب الذي طلبنا.

قال علي عليه السلام: فأتياني و أنا اعالج فسيلا، فقالا: أ لا أتيت ابن عمك تخطب ابنته؟

قال: فبتهاني لأمر، فقممت أجز رداي طرفا على عاتقي و طرفا على الأرض حتى أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقعدت بين يديه فقلت:

يا رسول الله، قد علمت قدمي في الإسلام و مناصحتي، و إنني و إنني

قال: و ما ذاك يا علي؟ قال: تزوجني فاطمه، قال: و ما عندك؟

قال: قلت: عندى فرسى و درعى، قال: أما فرسك فلا بد لك منها، و أما درعك فبعها فبعته بأربعمائة و ثمانين درهما، فأتيته بها فوضعتها في حجره، فقبض منها قبضه فقال: يا بلال، أبغنا بها طيبا.

قال: و أمرهم أن يجهزونها، فجعل لها سريرا مشرطا بالشرط (١)، و وساده من آدم (٢) حشوها ليف، و ملأ البيت كثيبا - يعنى رملا- و قال لي:

إذا جاءتك فلا تحدث شيئا حتى آتيك؛

قال: فجاءت مع أم أيمن حتى قعدت في ناحيه البيت، و أنا في جانب البيت، قال: و جاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: هاهنا أحيى؟

فقلت له: أخوك و قد زوجته ابنتك؟ قال: نعم. (٣) فدخل، فقال لفاطمه: اثيني بماء

- ١- الشرط: أى العلامه. و فى مجمع الزوائد: «الشريط». و هو خوص يشدّ به السرير و نحوه.
- ٢- آدم: الجلد المدبوغ.
- ٣- تقدّم ص ٣٧١ هذا الاستعجاب منها و جوابها.

فقامت إلى قعب في البيت فجعلت فيه ماء فأتته به، فمخ فيه؛

ثم قال لها: قومي، فنضح على رأسها و بين ثدييها و قال:

اللهم إني اعيدها بك و ذريتها من الشيطان الرجيم.

ثم قال لها: أدبري، فأدبرت، فنضح بين كتفيها و قال:

اللهم إني اعيدها بك و ذريتها من الشيطان الرجيم.

ثم قال: انتني بماء. فعلمت الذي يريد، فقامت فمالت القعب ماء فأتيته به؛

فأخذ منه بفيه ثم مخه فيه، ثم صب على رأسي و بين ثديي ثم قال:

اللهم إني اعيدته بك و ذريته من الشيطان الرجيم

ثم قال: أدبر، فأدبرت، فصب بين كتفي ثم قال: اللهم إني اعيدته بك و ذريته من الشيطان الرجيم، [ثم قال:] ادخل بأهلك بسم الله و البركه. (١)

(٤) و منه: (ياسناده) عن أنس:

إن أبا بكر خطب فاطمه عليها السلام إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم فلم يرد إليه جوابا.

ثم خطبها عمر فلم يرد إليه جوابا، ثم جمعهم فروجهما على بن أبي طالب عليه السلام؛

وقيل: أقبل على أبي بكر و عمر، فقال: إن الله عز و جل أمرني أن ازوجهما من علي و لم يأذن لي في إفشائه إلى هذا الوقت، و لم أكن لافشي ما أمر الله عز و جل به (٢).

(٥) رشفه الصادق: عن أنس، قال: خطب أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم ابنته فاطمه عليها السلام

١- ٣٤٧ ح ٣٩٩. مقصد الراغب: ١١ (مخطوط) كتر العمال: ١١٣/٧، عنه فضائل الخمسة: ١٤٢/٢ و في منتخب كتر العمال: ٥/٩٩، و الفقه الأكبر: ٦/٣، و نظم درر السمطين: ١٨٤، و ينابيع المودة: ١٧٥، و الإتحاف: ٦٠ (مخطوط)، و محاضرات الادباء: ٤/٤٧٧، و الرياض النضرة: ١٨٠/٢، عنه فضائل الخمسة: ١٤٣/٢. و مجمع الزوائد: ٢٠٥/٩، و الصواعق: ٨٤، و صحيح ابن حبان: ٩/٤٩ ح ٦٩٠٥، و مناقب العشرة: ٢٠، و شرح عين العلم: ١١، و تجهيز الجيش: ١٠٣ (مخطوط)، و المواهب اللدنية: ٤/٢، و السيرة النبوية: ٧/٢، و عمل اليوم و الليلة: ١٦٣، و مشارق الأنوار: ١٠٧، و روضه الأحاب: ٢١٢ (قطعه)، و علل الحديث: ٤١٣/١ عن أم

أيمن (مثله)، عن بعضها الإحقاق: ٤٠٥/١٠ و ص ٤١٠، و ج ١٩ / ١٤١.
٢- ٣٤٦ ح ٣٩٧، مناقب عبد الله الشافعي: ١٨٦ (مثله).

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لم ينزل القضاء بعد.

ثم خطبها عمر مع عدّه من قريش، كلهم يقول لهم مثل قوله لأبى بكر. (١)

(٦) المواهب اللدنيّه: عن أنس قال: جاء أبو بكر ثم عمر يخطبان فاطمه عليها السّلام إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فسكت، ولم يرجع إليهما شيئاً. (٢)

(٧) ينابيع المودّه: عن أنس قال: جاء عليّ عليه السّلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ما خطب أبو بكر وعمر فاطمه عليها السّلام، وقال لي عليّ عليه السّلام:

قلت: يا رسول الله، تزوّجني من فاطمه؟- الحديث-. (٣)

(٨) فرائد السمطين: (بإسناده) عن أنس قال: لَمَّا زَوَّجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

يا أمّ أنس، زفّي ابنتي إلى عليّ عليه السّلام و مريه أن لا يعجل عليها حتّى آتيها؛

فلَمَّا صَلَّى العشاء أقبل بركوه (٤) فيها ماء، فتفل فيها بما شاء الله، وقال:

اشرب يا عليّ، و توضّأ، و اشربي و توضّئي، ثمّ أجاف (٥) عليهما الباب.

فبكت فاطمه عليها السّلام فقال: ما يبكيك يا بتيه؟ قد زوّجتك أقدمهم إسلاماً، و أعظمهم حلماً، و أحسنهم خلقاً، و أعلمهم بالله علماً. (٦)

(٩) الإرشاد للمفيد (ره): عن محمّد بن مظفر البزّاز، عن عمر بن عبد الله بن عمران، عن أحمد بن بشير، عن عبد الله بن موسى، عن قيس، عن أبي هارون، قال:

أتيت أبا سعيد الخدري، فقلت له: هل شهدت بدرًا؟ قال: نعم.

قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لفاطمه عليها السّلام و قد جاءته ذات يوم تبكي، و تقول: يا

١- ٧ و ٨، أرجح المطالب: ٢٥٣، وسيله المآل: ٨١ (مخطوط).

٢- ٢ / ٤، السيره النبويه: ٧ / ٢، عنهما الإحقاق: ١٠ / ٣٢٩.

٣- ١٩٦، عنه الإحقاق: ١٠ / ٣٣٠.

٤- الركوه: إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء (النهايه: ٢ / ٢٦١).

٥- أجاف: ردّ.

٦- ٩٢ / ١ ح ٦١. الرياض النظره: ١٨٢ / ٢، عنه فضائل الخمسه: ١ / ١٨١، و نظم درر السمطين: ١٨٧، و مناقب العشره: ٢١ (مخطوط)، عنه الإحقاق: ١٥ / ٣٢٩، شرح نهج البلاغه: ١٣ / ٣٢٨ (قطعه مثله)، عنه غايه المرام: ٥٠٣ ح ٤٢. و في العثمانيه: ٢٩٠.

رسول الله! عيرتني نساء قريش بفقر علي، فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أ

ما ترضين يا فاطمه، أني زوجتك أقدمهم سلما و أكثرهم علما. (١)

(١٠) تأريخ بغداد: عن ابن عباس قال: لما زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاطمه من علي؛

قالت فاطمه: يا رسول الله! زوجتني من رجل فقير ليس له شيء (أي: إن نساء قريش تحدثن، و قلن: زوجك رسول الله من عائل لا مال له).

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أ ما ترضين أن الله اختار من أهل الأرض رجلين، أحدهما أبوك، و الآخر زوجك؟! (٢)

(١١) مسند فاطمه للسيوطي: أ ما ترضين أني زوجتك أول المسلمين إسلاما و أعلمهم علما فإنك سيده نساء أمتي كما سادت مريم قومها. أ ما ترضين يا فاطمه أن الله اطلع على أهل الأرض فاختر منهم رجلين فجعل أحدهما أباك، و الآخر بعلك. (٣)

(١٢) منه: زوجتك خير أهلي، أعلمهم علما، و أفضلهم حلما، و أولهم سلما. (٤)

(١٣) منه: لقد زوجتك، و إنّه لأول أصحابي سلما، و أكثرهم علما، و أعظمهم حلما. (٥)

(١٤) منه: يا فاطمه! أما أني ما آلتك أن أنكحتك خير أهلي. (٦)

(١٥) منتخب كنز العمال: من طريق أبي نعيم، عن حجر بن عنبس قال: خطب أبو بكر و عمر فاطمه عليها السلام، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: هي لك يا علي، أن تحسن صحبتها. (٧)

١-١٦.

٢-١٩٥/٤، مسند فاطمه للسيوطي: ٦٠ ح ١٠٠ (مثله).

٣-٤٢ ح ٦٥. (ك و تعقب، عن أبي هريره، طب و تعقب خط، عن ابن عباس).

٤-٤٢ ح ٦٦. (الخطيب في المتفق و المفترق، عن بريده).

٥-٤٢ ح ٦٧. (طب عن أبي إسحاق) إن عليا لما تزوج فاطمه عليها السلام قال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكره.

٦-٤٣ ح ٦٩. (ابن سعد، عن عكرمه مرسلا).

٧-١٠١/٥، و اسد الغابه: ٣٨٦/١٠، و مجمع الزوائد: ٢٠٤/٩، و الثغور الباسمه: ٦، و الإصابه: ٣٧٤/٤، و لسان العرب: ١٠/٢٣٧

(مثله)، عنها الإحقاق: ٣٣٣-٣٣٥.

(١٦) تأريخ بغداد: (بإسناده) عن أبي صادق، قال: خرجت مع قوم من الأزدي، حتّى نزلنا المدائن، حين انصرف عليّ عليه السّلام من صفّين، فجلسوا فتذاكروا النكاح؛

فقال عليّ عليه السّلام: ألا احدّثكم كيف كان تزويجي فاطمه عليها السّلام؟

قالوا: بلى يا أمير المؤمنين، قال: إنّ أبا بكر خطبها فسكت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فأتى أبو بكر عمر، فقال: خطبت إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فلم يردّ عليّ شيئاً، ثمّ ذكر أنّه زوّجها عليّاً. (١)

(١٧) طبقات ابن سعد: (بإسناده) عن علباء بن أحمد اليشكري - حديثاً فيه:-

ثمّ إنّ أهل عليّ عليه السّلام قالوا لعليّ عليه السّلام: اخطب فاطمه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم... فذكروا له قرابته من النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فخطبها، فرّجّه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم. (٢)

(١٨) النهاية:- في حديث أسماء بنت عميس:- قيل لعليّ عليه السّلام:

ألا- تتزوّج ابنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال: ما لي صفراء ولا بيضاء، ولست بمأبور (٣) في ديني فيؤدّي بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنيّ، إنّني لأوّل من أسلم. (٤)

(١٩) الغدير: وأخرج الحفّاظ عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في حديث فاطمه سلام الله عليها:

زوّجتك خير أهليّ، أعلمهم علماً، وأفضلهم حلماً، وأولّهم إسلاماً، وأعلم الناس بالله وبالناس. (٥)

*** ٢٠- المناقب لابن شهر اشوب:

و روى ابن بطّ في «الإبانه» أنّه خطبها عبد الرحمن فلم يجبه.

١- ١٤/ ٣٦٣ ح ٧١٦٩١.

٢- ١٩/ ٨، و أعلام النساء: ٣/ ١١٩٩، و روضه الأحياب: ٢١٠ (مخطوط) و تأريخ الخميس: ١/ ٣٦٠ عن بعضها الإحقاق: ١٠/ ٣٤٣.

٣- المأبور: من أبرته العقرب: أى لسعته يابرتها يعنى: لست غير الصحيح الدين، و لا المتّمهم فى الإسلام فيتألّفنى بتزويجها إياى، و يروى بالتاء المثلثة. «النهايه».

٤- ١٤/ ١، و ص ٢٣، رواه عن عليّ عليه السّلام: «و لست بمأثور فى دينى» أى لست ممّن يؤثّر شراً و تهمه فى دينى، و تاج العروس: ٣/ ٣، و لسان العرب: ٤/ ٥ و ٦ (مثله).

٥- ٢/ ٤٤.

و فى روايه غيره أنه قال بكذا من المهر، فغضب صلى الله عليه وآله وسلم و مدّ يده إلى حصى فرفعها فسبّحت فى يده و جعلها فى ذيله (١) فصارت درّا و مرجانا يعرض به جواب المهر.

و لما خطب على عليه السلام قال: سمعتك يا رسول الله، تقول: كلّ سبب و نسب منقطع إلّا سببى و نسبى، فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم: أمّا السبب فقد سبّب الله، و أمّا النسب فقد قرب الله.

و هسّ و بشّ فى وجهه و قال: أ لك شىء ازوّجك منها؟

فقال: لا يخفى عليك حالى، إنّ لى فرسا و بغلا و سيفا و درعا، فقال: بع الدرع.

و روى: أنه أتى سلمان إليه و قال: أجب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلمّا دخل عليه قال:

أبشر يا علىّ، فإنّ الله قد زوّجك بها فى السماء قبل أن ازوّجكها فى الأرض،

و لقد أتانى ملك و قال: أبشر يا محمّد، باجتماع الشمل، و طهاره النسل.

قلت: و ما اسمك؟

قال: نسطائيل من موكلّى قوائم العرش، سألت الله هذه البشاره و جبرئيل على أترى.

أبو بريده، عن أبيه: أنّ عليّا عليه السلام خطب فاطمه فقال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم: مرحبا و أهلا؛

فقبل لعلىّ: يكفيك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إحداهما:

أعطاك الأهل، و أعطاك الرحب. (٢)

استدراك (٢١) دلائل الإمامه: أخبرنى الشريف أبو محمّد الحسن بن أحمد العلوى المحمّدى النقيب قال: حدّثنا الأصمّ بعسقلان قال: حدّثنا الربيع بن سليمان قال: حدّثنا محمّد بن إدريس الشافعى، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: ورد عبد الرحمن بن عوف الزهرى، و عثمان بن عفّان إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال له عبد الرحمن:

يا رسول الله، تزوّجنى فاطمه ابتتك؟ و قد بذلت لها من الصداق مائه ناقه سوداء زرق الأعين محمّله، كلّها قباطى مصر، و عشره آلاف دينار.

١- أى فى نهايه ثوبه.

٢- المناقب: ٣/ ١٢٣، عنه البحار: ٤٣/ ١٠٨. و روى ابن المغازلى فى مناقبه: ٣٤٦ ح ٣٩٨ روايه أبى بريده، عن أبيه (قطعه مثله).

و لم يكن من أصحاب رسول الله أيسر من عبد الرحمن و عثمان.

و قال عثمان: و أنا أبذل ذلك و أنا أقدم من عبد الرحمن إسلاماً.

فغضب النبي صلى الله عليه و آله و سلم من مقالتهما، فتناول كفاً من الحصى فحصب به عبد الرحمن، و قال له: إِنَّكَ تَهْوِلُ عَلَيَّ بِمَالِكَ؟ فَتَحْوِلُ الْحَصَى دَرًّا فَقَوِّمْتِ دَرَّهُ مِنْ تِلْكَ الدَّرْرِ فَإِذَا هِيَ تَفِي بِكُلِّ مَا يَمْلِكُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ.

و هبط جبرئيل في تلك الساعة فقال: يا أحمد، إِنَّ اللَّهَ يَقْرئُكَ السَّلَامَ و يقول:

قُمْ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَإِنَّ مِثْلَهُ مِثْلُ الْكَعْبَةِ يَحْبِجُ إِلَيْهَا وَ لَا تَحْبِجُ إِلَى أَحَدٍ.

إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَمُرَ رِضْوَانَ خَازِنِ الْجَنَانِ أَنْ يَزِينِ الْأَرْبَعِ جَنَانَ.

و أمر شجره طوبى و سدره المنتهى أن تحملا الحلّى و الحلل،

و أمر الحور العين أن يتزيّن و أن يقفن تحت شجره طوبى و سدره المنتهى؛

و أمر ملكاً من الملائكة يقال له: راحيل، و ليس في الملائكة أفصح منه لساناً، و لا أعذب منطقاً، و لا أحسن وجهاً أن يحضر إلى ساق العرش، فلما حضرت الملائكة و الملك أجمعون أمرني أن أنصب منبراً من النور، و أمر راحيل أن يرقى، فخطب خطبه بليغه من خطب النكاح، و زوج عليّاً من فاطمه بخمس الدنيا لها و لولدها إلى يوم القيامة.

و كنت أنا و ميكائيل شاهدين، و كان وليها الله تعالى؛

و أمر شجره طوبى و سدره المنتهى أن تنثرا ما فيهما من الحلّى و الحلل و الطيب.

و أمر الحور أن يلقطن ذلك و أن يفتخرن به إلى يوم القيامة.

و قد أمرك الله أن تزوجه بفاطمه في الأرض و أن تقول لعثمان:

أ مَا سَمِعْتَ قَوْلِي فِي الْقُرْآنِ: مَرَجَ الْبُحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ* بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ (١).

و قولي فيه: وَ هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَ صِهْرًا (٢).

فلما سمع النبي كلام جبرئيل، ووجه خلف عمار بن ياسر و سلمان و العباس فأحضرهم، و قال لعليّ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَرْوِجَكَ.

فقال: يا رسول الله، إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا سَيْفِي وَ فَرْسِي وَ دَرْعِي.

١- الرحمن: ١٩ و ٢٠.

٢- الفرقان: ٥٤.

فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: اذهب فبع الدرع، فخرج عليّ عليه السّلام فنأدى على درعه فبلغت أربعمائه درهم ودينار، فاشترها دحية بن خليفة الكلبي، وكان حسن الوجه لم يكن مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحسن منه وجهاً، فلما أخذ عليّ عليه السّلام الثمن وتسلم دحية الدرع، عطف دحية على عليّ وقال له: أسألك يا أبا الحسن، أن تقبل منّي هذا الدرع هديّة ولا تخالفني.

فأخذها منه وحمل الثمن والدرع وجاء بهما إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فطرحهما بين يديه وقال:

يا رسول الله، بعت الدرع بأربعمائه درهم ودينار، وقد اشتراها دحية وسألني أن أقبل الدرع هديّة فما تأمرني أقبلها منه أم لا؟ فتبسّم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال:

ليس هو دحية، لكنّه جبرئيل، و الدرهم من عند الله لتكون شرفاً وفخراً لابنتي فاطمه، وزوجه بها ودخل بعد ثلاث، قال: وخرج علينا عليّ عليه السّلام ونحن في المسجد، إذ هبط الأمين جبرئيل بآثره من الجنّة فقال: يا رسول الله، إنّ الله يأمرك أن تدفع هذه الآثره إلى عليّ بن أبي طالب، فدفعها النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى عليّ عليه السّلام فلما حصلت في كفه انقسمت قسمين:

مكتوب على قسم: لا إله إلا الله، محمّد رسول الله، عليّ أمير المؤمنين.

وعلى القسم الآخر: هديّة من الطالب الغالب إلى عليّ بن أبي طالب. (١)

*** ٢٢- المناقب لابن شهر آشوب: ابن بطّه وابن المؤدّن والسمعاني في كتبهم، بالإسناد عن ابن عباس؛ وأنس بن مالك قال:

بينما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس إذ جاء عليّ عليه السّلام فقال: يا عليّ! ما جاء بك؟

قال: جئت أسلم عليك.

قال: هذا جبرئيل يخبرني أنّ الله عزّ وجلّ زوجك فاطمه وأشهد على تزويجها أربعين ألف ملك، وأوحى الله إلى شجره طوبى:

أن انشأ عليهم الدرّ والياقوت، [فنثرت عليهم الدرّ والياقوت] فابتدرن إليه الحور العين يلتقطن في أطباق الدرّ والياقوت، وهنّ يتهادينه بينهنّ إلى يوم القيامة، وكانوا يتهادون

و يقولون: هذه تحفه خير النساء. (١)

و فى روايه ابن بطله: عن عبد الله: فمن أخذ منه يومئذ شيئاً أكثر ممّا أخذ صاحبه أو أحسن، افتخر به على صاحبه إلى يوم القيامة.

ابن مردويه فى كتابه: بإسناده، عن علقمه قال:

لما تزوج على فاطمه تناثر ثمار الجنّة على الملائكة.

عبد الرزاق بإسناده إلى أم أيمن - فى خبر طويل - عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم:

و عقد جبرئيل و ميكائيل فى السماء نكاح على و فاطمه؛

فكان جبرئيل المتكلم عن على، و ميكائيل الرادّ عنى.

و فى حديث خباب بن الأرت: إنّ الله تعالى أوحى إلى جبرئيل: زوج النور من النور؛

و كان الولي الله، و الخطيب جبرئيل، و المنادى ميكائيل، و الداعى إسرافيل، و الناثر عزرائيل، و الشهود ملائكة السماوات و الأرضين، ثم أوحى إلى شجره طوبى:

أن انثرى ما عليك، فنثرت الدرّ الأبيض، و الياقوت الأحمر، و الزبرجد الأخضر و اللؤلؤ الرطب، فبادرن الحور العين يلتقطن و يهدين بعضهنّ إلى بعض. (٢)

٢٣- منه: و قد جاء فى بعض الكتب:

أنّه خطب راحيل فى البيت المعمور فى جمع من أهل السماوات السبع، فقال:

... (الحديث) - و قد قمنا بنقله إلى خطبه عقد فاطمه عليها السلام من قبل راحيل فى السماء. - (٣)

٢٤- منه: أبو بكر بن مردويه فى «فضائل أمير المؤمنين» بالإسناد عن أنس بن مالك؛ و كتاب أبى القاسم سليمان الطبرى: بإسناده عن شعبه، عن عمرو بن مرّه، عن إبراهيم، عن مسروق، عن ابن مسعود، كلاهما، أنّ النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال:

١- رواه فى مقصد الراغب: ١٤ (مخطوط)، و رشفه الصادى: ٧، و ضوء الشمس: ٩٧، و أرجح المطالب: ٢٥٤، و المحاسن المجتمعه: ١٩٠ (مخطوط)، و نزهه المجالس: ٢٢٣/٢، و أخرجه فى الرياض النضرة: ١٨٤/٢، و ذخائر العقبى: ٣١، و ينابيع

المودّه: ١٩٥، و وسيله المآل: ٨٥ و مناقب العشره: ٢١ (مخطوط)، عن بعضها الإحقاق: ٦/٦٠٤، و ج ١٠/٣٩٠، و ج ١٧/٨٨ و

ج ١٩/١٢٣

٢-٣/١٢٢، عنه البحار: ٤٣/١٠٨.

٣- يأتي: ٣٩٦ ح ١.

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَنِي أَنْ أَزُوجَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ. (١)

كتاب ابن مردويه: قال ابن سيرين: قال عبده:

إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ذَكَرَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: ذَلِكَ صَهِرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، نَزَلَ جِبْرَائِيلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَزُوجَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ. (٢)

ابن شاهين: بالإسناد عن أبي أيوب، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: امرت بتزويجك من البيضاء؛

و في روايه: من السماء.

الضحاك: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ:

إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ مَمَّنْ قَدْ عَرَفْتَ قَرَابَتَهُ، وَفَضْلَهُ مِنَ الْإِسْلَامِ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يَزُوجَكَ خَيْرَ خَلْقِهِ وَأَحَبِّهِمْ إِلَيْهِ، وَقَدْ ذَكَرَ مِنْ أَمْرِكَ شَيْئًا، فَمَا تَرِينَ؟

فسكتت، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول: الله أكبر، سكوتها إقرارها.... (٣)

٢٥- ومنه: وهب بن وهب القرشي: و كان من تجهيز علي عليه السلام داره: انتشار رمل لئين، و نصب خشبه من حائط إلى حائط للثياب، و بسط إهاب كبش، و مخده ليف. (٤)

أبو بكر بن مردويه: في حديثه: فمكث علي عليه السلام تسعا و عشرين ليلة، فقال له جعفر

١- و في مقصد الراغب: ١٣ (مخطوط)، و مجمع الزوائد: ٢٠٤/٩، و كنز العمال: ١١/٦٠٠ ح ٣٢٨٩١، و الصواعق: ٧٤، و مناقب علي عليه السلام للعيني الحنفي: ٢٣، و إتحاف ذوى النجابه: ١٥٦، و الجامع الصغير: ح ١٦٩٣، و السراج المنير: ٣٦٧، و ينابيع الموده: ١٧٧ و ١٨٣ و ٢٨٤، و كنوز الحقائق: ٣١، و وسيله النجاه: ٢١٣ من طريق السيوطى عن جابر، و مفتاح النجا (مخطوط)، و جاليه الكدر: ١٩٤، و البيان و التعريف: ١/١٧٤ و ٢٤٠/٣٠١، و السيره النبويه: ٨/٢، و الإشراف على فضل الأشراف: ٥٩، و تذكره ابن الجوزى: ٣٠٧، و لسان الميزان: ٥/١٦٣ ح ٥٥٠. و فى ينابيع الموده: ١٩٥، من طريق ابن السمان، عن علي عليه السلام، عن بعضها الإحقاق: ٦/٥٩٥-٦١١، و ج ١٧/٨٤ و ٨٥ و ٨٨.

٢- و فى مناقب العشره: ٢١ (مخطوط)، و أرجح المطالب: ٢٣٨، و وسيله المآل: ٨٥، و ذخائر العقبى: ٣١ (مثله)، عن بعضها الإحقاق: ١٧/٨٥.

٣- ١٢٦/٣، عنه البحار: ٤٣/١١١.

٤- يأتى فى باب أثاث بيت فاطمه و علي عليهما السلام ص ٤٦٧ ح ١ (مثله).

و عقيل: سله أن يدخل عليك أهلك، فعرفت أم أيمن ذلك و قالت: هذا من أمر النساء؛

و خلت به أم سلمه فطالبته بذلك، فدعاه النبي صلى الله عليه و آله و سلم و قال: حبا و كرامه.

فأتى الصحابه بالهدايا، فأمر بطحن البرّ و خبزه، و أمر عليّا عليه السّلام بذبح البقر و الغنم، فكان النبي صلى الله عليه و آله و سلم يفصل و لم ير على يده أثر دم؛

فلما فرغوا من الطبخ، أمر النبي صلى الله عليه و آله و سلم ينادى على رأس داره:

أجيبوا رسول الله، و ذلك كقوله: وَ أَدْنُ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ (١).

فأجابوا من النخلات و الروع، فبسط النطوع فى المسجد، و صدر الناس و هم أكثر من أربعة آلاف رجل و سائر نساء المدينة، و رفعوا منها ما أرادوا و لم ينقص من الطعام شىء، ثم عادوا فى اليوم الثانى و أكلوا، و فى اليوم الثالث أكلوا مبعوثه أبى أيوب، ثم دعا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بالصحاف فملئت، و وجه إلى منازل أزواجه، ثم أخذ صحفه، و قال: هذا لفاطمه و بعلمها، ثم دعا فاطمه و أخذ يدها فوضعها فى يد على، و قال:

بارك الله لك فى ابنه رسول الله، يا على! نعم الزوج فاطمه، و يا فاطمه! نعم البعل على و كان النبي صلى الله عليه و آله و سلم أمر نساءه أن يزيّننها و يصلحن من شأنها فى حجره أم سلمه؛

فاستدعين من فاطمه عليها السّلام طيبا فأنت بقاروره، فسألت عنها فقالت:

كان دحيه الكلبى يدخل على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فيقول: يا فاطمه! هاتى الوساده فاطر حيتها لعمّك، فكان إذا نهض سقط من بين ثيابه شىء فىأمرنى بجمعه.

فسئل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن ذلك؟ فقال: هو عنبر، يسقط من أجنحه جبرئيل.

و أتت بماء ورد فسألت أم سلمه عنه؛

فقالت: هذا عرق رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كنت آخذه عند قيلولة النبي صلى الله عليه و آله و سلم عندى. (٢)

و روى: أنّ جبرئيل أتى بحلّه قيمتها الدنيا، فلما لبستها، تحيّرت نسوه قريش منها، و قلن من أين لك هذا؟ قالت: هذا من عند الله. (٣)

تأريخ الخطيب، و كتاب ابن مردويه، و ابن المؤذن، و شيرويه الديلمى:

بأسانيدهم عن على بن الجعد، عن ابن بسطام، عن شعبه بن الحجّاج، و عن علوان،

١- الحج: ٢٧.

٢- ١٢٩، عنه البحار: ١١٤/٤٣.

٣- ١٢٩، عنه البحار: ١١٤/٤٣.

عن شعبه، عن أبي حمزه الضبعي، عن ابن عباس، و جابر: أنه لما كانت الليلة التي زفت فاطمه عليها السلام إلى علي عليه السلام كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمامها، و جبرئيل عن يمينها، و ميكائيل عن يسارها، و سبعون ألف ملك من خلفها، يسبحون الله و يقدسونه حتى طلع الفجر. (١)

كتاب «مولد فاطمه»: عن ابن بابويه - في خبر -:

أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بنات عبد المطلب و نساء المهاجرين و الأنصار أن يمضين في صحبه فاطمه، و أن يفرحن و يرجزن و يكبرن و يحمدن، و لا يقلن ما لا يرضى الله.

قال جابر: فأركبها على ناقته - و في روايه على بغلته الشهباء - و أخذ سلمان زمامها، و حولها سبعون حوراء، و النبي صلى الله عليه وآله وسلم و حمزه و عقيل (٢) و جعفر (٣) و أهل البيت يمشون خلفها، مشهّرين سيوفهم، و نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم قدامها يرجزن؛

فأنشأت أم سلمه:

سرن بعون الله جاراتي و اشكرنه في كل حالات

و اذكرن ما أنعم ربّ العلى من كشف مكروه و آفات

فد هداانا الله بعد كفر و قدأنعشنا ربّ السماوات

و سرن مع خير نساء الورى تفدى بعمّات و خالات

يا بنت من فضله ذو العلى بالوحى منه و الرسالات

١ - ١٣٠، عنه البحار: ٤٣ / ١١٤ - ١١٥. و الحديث مروى عن ابن عباس فى روضه الواعظين: ١٧٧، و تأريخ بغداد: ٧ / ٥، عنه إقبال الأعمال: ٥٨٤، عنه البحار: ٤٣ / ٩٢ ذ ح ١. و فى بشاره المصطفى: ٣٣٢، و مقتل الخوارزمى: ١ / ٦٦، و مناقبه: ٢٤٦، و فرائد السمطين: ١ / ٩٦ ح ٦٥، و أخبار الدول و الآثار: ٨٧، و ذخائر العقبى: ٣٢، و وسيله المآل: ٨٦، و ينابيع المودّه: ١٩٧، و لسان الميزان: ٢ / ٧٤ ح ٢٨٣، و ميزان الاعتدال: ١ / ١٦٨ ح ١٣٥٠، و إرشاد القلوب: ٢٣٢، عن بعضها الإحقاق: ١٠ / ٣٩٢.

٢ - كذا. و يأتى ذكره قبل فتح مكّه.

٣ - كذا. و إنّ جعفرًا كان مهاجرا إلى الحبشه فهل رجع قبل يوم فتح خيبر سنة ٧ ه أم لا؟

ثم قالت عائشه:

يا نسوه استرن بالمعاجر (١) و اذكرن ما يحسن فى المحاضر

و اذكرن رب الناس إذ يخصنا بدينه مع كل عبد شاكر

و الحمد لله على إفضاله و الشكر لله العزيز القادر

سرن بها فالله أعلى (٢) ذكرها و خصها منه بطهر طاهر ثم قالت حفصه:

فاطمه خير نساء البشرو من لها وجه كوجه القمر

فصلك الله على كل الورى بفضل من خص باى الزمر

زوجهك الله فتى فاضلا أعنى عليا خير من فى الحضر

فسرن جاراتى بها فإنها كريمه بنت عظيم الخطر ثم قالت معاذه أم سعد بن معاذ:

أقول قولاً فيه ما فيه و أذكر الخير و ابدية

محمد خير بنى آدم ما فيه من كبر و لا تيه

بفضله عرفنا رشدنا فالله بالخير يجازيه

و نحن مع بنت نبى الهدى ذى شرف قد مكنت فيه

فى ذروه شامخه أصلها فما أرى شيئاً يدانيه و كانت النسوه يرجعن أول بيت من كل رجز، ثم يكبرن، و دخلن الدار.

ثم أنفذ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلى على عليه السلام و دعاه إلى المسجد، ثم دعا فاطمه عليها السلام؛

فأخذ يديها و وضعها فى يده و قال: بارك الله فى ابنه رسول الله. (٣)

كتاب ابن مردويه: أن النبى صلى الله عليه و آله و سلم سأل ماء فأخذ منه جرعه، فتمضمض بها؛ ثم مجها فى القعب، ثم صبها على رأسها؛

٢- فى المصدر: أػطى.

٣- ٣/ ١٣٠، عنه البػار: ١١٥/ ٤٣. ذكره فى أهل البىء: ١٤٨، عنه الإءاق: ١٩/ ١٣٢.

ثم قال: أقبل، فلما أقبلت نضح من بين ثدييها؛

ثم قال: أدبري فلما أدبرت نضح بين كتفيها، ثم دعا لهما. (١)

كتاب ابن مردويه: اللهم بارك فيهما، وبارك عليهما، وبارك لهما في شبليهما. (٢)

و روى أنه قال: اللهم إنهما أحب خلقك إليّ، فأحبهما وبارك في ذريتهما، واجعل عليهما منك حافظا، وإنّي اعينهما بك و ذريتهما من الشيطان الرجيم.

و روى: أنه دعا لها فقال: أذهب الله عنك الرجس و طهرك تطهيرا.

و روى: أنه قال: مرحبا ببحرين يلتقيان، و نجمين يقتربان.

ثم خرج إلى الباب يقول:

طهركما و طهر نسلكما، أنا سلم لمن سالمكما و حرب لمن حاربكما، أستودعكما الله و أستخلفه عليكما، و باتت عندها أسماء بنت عميس اسبوعا بوصيته خديجه إليها فدعا لها النبي صلى الله عليه و آله و سلم في دنياها و آخرتها.

ثم أتاهما في صبيحتهما و قال: السلام عليكم، أدخل رحمكم الله؟ ففتحت أسماء الباب و كانا نائمين تحت كساء، فقال: على حالكما، فأدخل رجله بين أرجلها؛

فأخبر الله عن أورادهما تتجافى جنوبُهُم عن المَضاجع (٣) الآية.

فسأل عليا: كيف وجدت أهلك؟

قال: نعم العون على طاعة الله، و سأل فاطمه فقالت: خير بعل، فقال:

١- البركة في فضل السعي و الحركة: ٢٩٠، لما زوج فاطمه عليها السلام من عليّ عليه السلام و زفّها صلى الله عليه و آله و سلم استدعى بماء و دعا فيه بالبركة ثم رشّه عليها. عنه الإحقيق: ١٠ / ٤١٤ و ص ٤١٥، عن الروضة النديّة: ١٤ (مثله).

٢- و في الإتحاف بحبّ الاشراف: ص ٦: و بارك لهما في نسلهما؛ و في روايه: و بارك لهما في شبليهما، و هو بكسر الشين المعجمه تشنيه شبل، و هو ولد الأسد، و هو من الأخبار بالمغيبات، لأنّ المراد بالشبلين: الحسنان، قاله السيوطي في حياه الحيوان. و ذكره (نحوه) في مجمع بحار الأنوار: ٢ / ٢١٣، عنهما الإحقيق: ١٠ / ٤١٧.

٣- السجده: ١٦.

اللهم اجمع شملهما (١)، و أَلْف بين قلوبهما، و اجعلهما و ذريتهما من ورثه جنّ النعيم، و ارزقهما ذريّه طاهره طيبه مباركه، و اجعل في ذريتهما البركه، و اجعلهم أئمه يهدون بأمرك إلى طاعتك، و يأمرون بما يرضيك؛

ثم أمر بخروج أسماء و قال: جزاك الله خيرا، ثم خلا بها بإشارة الرسول صلى الله عليه و آله و سلم.

و روى شرحبيل يأسناده قال: لما كان صبيحه عرس فاطمه جاء النبي صلى الله عليه و آله و سلم بعسّ فيه لبن، فقال لفاطمه عليها السلام: اشربي فداك أبوك.

و قال لعلّي: اشرب فداك ابن عمك. (٢)

٢٦- كشف الغمّة: روى الحافظ محمّد بن محمود [بن] النجار، عن رجال ذكرهم قال: سمعت أسماء بنت عميس تقول: سمعت سيّدتي فاطمه عليها السلام تقول:

ليه دخل بي عليّ بن أبي طالب عليه السّلام أفزعني في فراشي، فقلت: أفزعت يا سيّده النساء؟! قالت: سمعت الأرض تحدّثه، و يحدّثها، فأصبحت و أنا فزعه.

فأخبرت والدي صلى الله عليه و آله و سلم فسجد سجده طويله ثم رفع رأسه و قال:

يا فاطمه، أبشري بطيب النسل، فإنّ الله فضّل بعلك علي سائر خلقه؛

و أمر الأرض أن تحدّثه بأخبارها و ما يجرى علي وجهها من شرق الأرض إلى غربها.

إقبال الأعمال: أخبرني محمّد بن النخّيار فيما أجازته لي من كتاب تذييله على تاريخ الخطيب، في ترجمه «أحمد بن محمّد الدّال» حدّث عن أحمد بن محمّد الأطروش؛

و أبي بكر محمّد بن الحسن بن دريد الأزدي؛

روى عنه أبو الحسن عليّ بن محمّد بن يوسف البرّاز؛ و أبو محمّد الحسن بن محمّد بن

١- النهاية: ٢ / ٤٤٠، في دعائه صلى الله عليه و آله و سلم لعلّي و فاطمه عليهما السلام: جمع الله شملكما، و بارك في شبركما. الأضداد: ٢٧٩، و مجمع بحار الأنوار: ٢ / ٢١٣، و لسان العرب: ٤ / ٣٩٢، و تاج العروس: ٣ / ٢٨٨ (مثله)، عنها الإحقيق: ١٠ / ٤١٦-٤١٧. لسان العرب: ١٤ / ٣٠: روى أنّ النبي صلى الله عليه و آله و سلم دعا بهذا الدعاء لعلّي و فاطمه عليهما السّلام: اللهم أرّ بينهما أي: أَلْف و أثبت الودّ بينهما.

٢- المناقب: ٣ / ١٢٩، عنه البحار: ٤٣ / ١١٥. و أخرجه في الإحقيق: ١٠ / ٤٢٢ عن الحلل الفاخره علي ما في كتاب التظلم.

يحيى الفتحام السامريّان، أخبرنا أبو عليّ ضياء بن أحمد بن أبي عليّ؛ و أبو حامد عبد الله بن مسلم بن ثابت؛ و يوسف بن الميثال بن كامل قالوا:

أخبرنا أبو بكر محمّد عبد الباقي البرّاز، أخبرنا أبو الحسين محمّد بن أحمد البرسيّ، قال: حدّثني القاضي أحمد بن محمّد بن يوسف السامريّ، حدّثنا أبو الطيّب أحمد بن محمّد الشاهد المعروف بالدلال، أخبرنا محمّد بن أحمد المعروف بالأطروش:

أخبرنا أبو عمرو سليمان بن أبي معشر، عن سليمان بن عبد الرحمن، عن محمّد بن عبد الرحمن، عن أسماء بنت وائله بن الأسقع، عن أسماء بنت عميس (مثله). (١)

[خطبه عقد فاطمه عليها السلام من قبل راحيل في السماء في البيت المعمور]

٢٧- المناقب لابن شهر اشوب: وقد جاء في بعض الكتب:

أنّه خطب راحيل في البيت المعمور في جمع من أهل السماوات السبع، فقال:

الحمد لله الأوّل قبل أوّليه الأوّلين، الباقي بعد فناء العالمين.

نحمده إذ جعلنا ملائكة روحائين، و بربريئته مدعنين، و له على ما أنعم علينا شاكرين، حجبتنا من الذنوب، و سترنا من العيوب، أسكننا في السماوات، و قرّبنا إلى السراقات، و حجب عنا النهم للشهوات، و جعل نهمتنا و شهوتنا في تقديسه و تسيّحه، الباسط رحمته، الواهب نعمته، جلّ عن إلحاد أهل الأرض من المشركين، و تعالى بعظمته عن إفك الملحدين، ثمّ قال بعد كلام:

اختار الملك الجبار صفوه كرمه، و عبد عظّمته، لأّمته سيّده النساء بنت خير النبيّين، و سيّد المرسلين، و إمام المتّقين، فوصل حبله بحبل رجل من أهله و صاحبه، المصدّق دعوته، المبادر إلى كلمته، عليّ الوصول بفاطمه البتول ابنة الرسول.

و روى: أنّ جبرئيل روى عن الله تعالى عقيبها قوله عزّ و جلّ:

١ - ٢٨٥ / ١، عنه البحار: ١١٨ / ٤٣ ح ٢٦ و ٢٧، عن الإقبال: ٥٨٥، المحتضر: ٩٦. و أخرجه في البحار: ٢٧١ / ٤١ ح ٢٦ عن الطرائف و لم نجده في المطبوع، مدينه المعاجز: ١١١ عن الإقبال، و في مفتاح النجا: ٣١، عنه الإحقاق: ٨٧ / ٥ و في أرجح المطالب: ٦٧٨، عنه الإحقاق: ٥٠ / ٦.

الحمد ردائي، و العظمه كبريائي، و الخلق كلهم عبيدي و إمائي، زوّجت فاطمه أمتي من عليّ صفوتي، اشهدوا ملائكتي؛

و كان بين تزويج أمير المؤمنين و فاطمه عليهما السّلام في السماء إلى تزويجهما في الأرض أربعين يوما، زوّجها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من عليّ أول يوم من ذى الحجّه.

و روى: أنّه كان يوم السادس منه. (١)

خطبه أمير المؤمنين عليه السّلام في عقد فاطمه عليها السّلام

٢٨- المناقب لابن شهر اشوب: و روى ابن مردويه: أنّه صلى الله عليه و آله و سلم قال لعليّ عليه السّلام:

تكلم خطيبا لنفسك، فقال:

الحمد لله الذي قرب من حامديه، و دنا من سائليه، و وعد الجنّه من يتقيه، و أنذر بالنار من يعصيه، نحمده على قديم إحسانه و أياديه، حمد من يعلم أنّه خالقه و باريه، و مميته و محييه، و مسائله عن مساويه، و نستعينه و نستهديه، و نؤمن به و نستكفيه، و نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادته تبلغه و ترضيه، و أنّ محمّدا عبده و رسوله صلى الله عليه و آله و سلم، صلاه تزلفه و تحظيه، و ترفعه و تصطفيه، و النكاح ممّا أمر الله به و يرضيه، و اجتماعنا ممّا قدره الله و أذن فيه، و هذا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم زوجني ابنته فاطمه على خمسمائه درهم، و قد رضيت، فاسألوه، و اشهدوا.

و في خير: و قد زوّجتك ابنتي فاطمه على ما زوّجك الرحمن، و قد رضيت بما رضى الله لها، فدونك أهلك فإنك أحقّ بها مني.

و في خير: فنعمة الأخ أنت، و نعم الختن أنت، و نعم الصاحب أنت، و كفاك برضى الله رضى، فخرّ عليّ ساجدا شكرا لله تعالى و هو يقول:

رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ (٢) الآية. فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: آمين.

فلما رفع رأسه قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: بارك الله عليكما، و بارك فيكما، و أسعد جدكما، و جمع بينكما، و أخرج منكما الكثير الطيب؛

١- ٣/ ١٢٥، عنه البحار: ٤٣/ ١١٠.

٢- النمل: ١٩.

ثم أمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بطبق بسر و أمر بنهبه، و دخل حجره النساء و أمر بضرب الدف. (١)

خطبه [النبي صلى الله عليه وآله وسلم في] عقد فاطمه عليها السلام [و بعض أحوال العقد]

إشاره

٢٩- كشف الغمّه: من «مناقب الخوارزمي» عن أنس قال:

كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فغشيه الوحي، فلما أفاق قال لي: يا أنس!

أ تدرى ما جاءني به جبرئيل من عند صاحب العرش؟ قال: قلت: الله و رسوله أعلم.

قال: أمرني أن أزوّج فاطمه من عليّ، فانطلق فادع لي أبا بكر و عمر و عثمان و عليّ و طلحه و الزبير، و بعددهم من الأنصار قال: فانطلقت فدعوتهم له.

فلما أن أخذوا مجالسهم، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

الحمد لله المحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع في سلطانه، المرهوب من عذابه، المرغوب إليه فيما عنده، النافذ أمره في أرضه و سمائه، الذي خلق الخلق بقدرته، و ميّزهم بأحكامه، و أعزهم بدينه، و أكرمهم بنبيّه محمّد، ثم إنّ الله جعل المصاهره نسبا لا حقا، و أمرا مفترضا، و شج (٢) بها الأرحام، و ألزمها الأنام فقال تبارك اسمه و تعالى جدّه:

وَ هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَ صِهْرًا وَ كَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا (٣)؛

فأمر الله يجرى إلى قضائه، و قضاؤه يجرى إلى قدره، فلكلّ قضاء قدر، و لكلّ قدر أجل، و لكلّ أجل كتاب يَمْحُوا الله ما يشاء وَ يُثَبِّتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ (٤).

ثمّ إنّي اشهدكم أنّي قد زوّجت فاطمه من عليّ على أربعمائه مثقال فضّه إن رضى

١- ٣/ ١٢٦، عنه البحار: ٤٣/ ١١١، و أورده عبد الله الحنفي في الرقائق: ٢٥٠ (مخطوط)، عنه الإحقيق: ٤/ ٤٧٤، و ذكر في المواهب اللدنيّه: ٢/ ٥، من طريق ابن عساكر أنّه صلى الله عليه وآله وسلم أمر عليّنا ليخطب لنفسه ...، عنه الإحقيق: ١٠/ ٣٣٥. راجع جامع أحاديث الشيعة: ١٧/ ١٩٨ ح ٤، حول ضرب الدفّ في التزيوج.

٢- قال الجزري: و شجت العروق و الأغصان: اشتبكت، و منه حديث عليّ عليه السلام: و شج بينها و بين أزواجها، أي خلط و ألف. منه (ره).

٣- الفرقان: ٥٤.

بذلك عليّ - و كان غائبا قد بعثه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى حاجه -.

ثم أمر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بطبق فيه بسر فوضع بين أيدينا، ثم قال: انتهبوا؛

فبيننا نحن كذلك إذ أقبل عليّ فتبسّم إليه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ثم قال:

يا عليّ! إنّ الله أمرنى أن أزوجهك فاطمه، و قد زوجتكها على أربعمائه مثقال فضّه، أرضيت؟ قال: رضيت يا رسول الله، ثم قام عليّ فخرّ لله ساجدا.

فقال النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: جعل الله فيكما [الخير] الكثير الطيب، و بارك فيكما.

قال أنس:- و الله- لقد أخرج منهما الكثير الطيب.

المناقب لابن شهر اشوب: خطب النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم على المنبر فى تزويج فاطمه خطبه رواها يحيى بن معين فى «أماليه»، و ابن بطّ فى «الإبانه» بإسنادهما عن أنس بن مالك- مرفوعا- و رويناها عن الرضا عليه السلام، و ذكر (نحوه). (١)

١ - ١ / ٣٤٨، عنه البحار: ١١٩ / ٤٣ ح ٢٩ و فى ص ١٢٠، عن المناقب: ١٢٧ / ٣. و رواه فى مناقب الخوارزمى: ٢٤١، و فرائد السمطين: ١٨٩ / ١ ح ٥٩، و ذخائر العقبى: ٣٠، و آل محمّد: ٢٥ ح ١٠٨، و الصواعق: ٨٤. و فى تاريخ الخميس: ٣٦٢ / ١، و المواهب اللدنيّه: ٤ / ٢ ح ٦، عنه و سيله النجاه: ٢١٤، و عن الصواعق (قطعه). و رشفه الصادى: ٩، و ينابيع المودّه: ١٩٦ و ص ١٧٥، و الإشراف على فضل الأشراف: ٥٨، و أرجح المطالب: ٢٦٢ ذيله، و الفردوس: ٤٤، و مناقب العشره: ١٣ و ١٩ (مخطوط)، و نظم درر السمطين: ١٨٥، عنه روضه الأحياب: ٢١١ (مخطوط). و الفصول المهمّه: ١٢٦، و البيان و التعريف: ١ / ٧٤، ١ و ج ٢ / ٣٠١، و كفايه الطالب: ٢٩٨، و السيره النبويّه: ٨ / ٢، و نور الأبصار: ٤٢، و مشارق الأنوار للحمزاوى: ١٠٩، و أهل البيت: ١٤٧، و مرقاه المفاتيح: ١١ / ٣٥٠، و مرآه المؤمنين: ١٦٦ (قطعه)، و مفتاح النجا: ٣١ (مخطوط) قطعه، و السيره الحليّه: ٢ / ٢٠٦ مرسلا (قطعه)، و الرياض النضره: ٢ / ١٨٣، و أخبار الدول: ٣٦، و الإبداع: ٢١١، و كنز العمّال: ١١ / ٦٠٦ ح ٣٢٩٢٩، و منتخب كنز العمّال: ٥ / ٣١، و سيله المآل: ٨٢ و ذكره فى كتاب الأوائل: ٥٣، و الأنوار المحمّديّه: ٧٠، و تجهيز الجيش: ١٠٣ (مخطوط)، و الفتوحات الرّبانيّه: ٢ / ٥٠، أخرج فى الإحقاق: ٦ / ٩٥ و ج ١٠ / ٣٤٧ و ص ٤٠٨، و ج ١٧ / ٩٢، و ج ١٩ / ١٢٣ و ١٤٢ عن بعض المصادر المتقدّمه. سيأتى قطعه منه فى باب صداقتها و مهرها ص ٤٥٣ ح ٣.

الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، عن جابر

(٣٠) دلائل الإمامة: حدّثني أبو الحسن محمّد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال:

حدّثني أبي، قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمّد بن أبي العرب الضبي قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا بن دينار الغلابي، قال: حدّثنا شعيب بن واقد، عن الليث؛

عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن جابر قال:

لَمَّا أَرَادَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَزُوجَ فَاطِمَةَ عَلِيًّا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ لَهُ: أَخْرِجْ يَا أَبَا الْحَسَنِ، إِلَى الْمَسْجِدِ فَإِنِّي خَارِجٌ فِي أَثْرِكُ وَمَزُوجُكَ بِحَضْرَةِ النَّاسِ، وَذَاكَ مِنْ فَضْلِكَ مَا تَقَرَّبَ بِهِ عَيْنُكَ.

قال عليّ عليه السّلام: فخرجت من عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا ممتلي فرحا و سرورا، فاستقبلني أبو بكر و عمر فقالا: ما وراك يا أبا الحسن؟ فقلت: يزوّجني رسول الله فاطمه، و أخبرني أنّ الله زوّجنيها، و هذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خارج في أثرى ليذكر بحضرة الناس، و دخلا معي المسجد- فوالله- ما توسّطناه حتّى لحق بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و إنّ وجهه ليتهلّل فرحا و سرورا.

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: أين بلال؟ فقال: لئيك و سعديك، فقال: و أين المقداد؟ فلبناه، فقال: و أين سلمان؟ فلبناه، فلَمَّا مَثَلُوا بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ:

انطلقوا بأجمعكم إلى جنبات المدينة و اجمعوا المهاجرين و الأنصار و المسلمين.

فانطلقوا لأمره، فأقبل حتّى جلس على أعلى درجه من منبره؛

فلَمَّا حَشَدَ الْمَسْجِدَ بِأَهْلِهِ قَامَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَحَمَدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ قَالَ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاءَ فَبَنَاهَا، وَ بَسَطَ الْأَرْضَ وَ دَحَاهَا، وَ أَثْبَتَهَا بِالْجِبَالِ فَأَرْسَاهَا، وَ تَجَلَّلَ عَنْ تَحْيِيرِ (١) لُغَاتِ النَّاطِقِينَ، وَ جَعَلَ الْجَنَّةَ ثَوَابَ الْمُتَّقِينَ، وَ النَّارَ عِقَابَ الظَّالِمِينَ، وَ جَعَلَنِي رَحِمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَ نَقْمَةً عَلَى الْكَافِرِينَ.

عباد الله! إنكم في دار أمل بين حياه و أجل، و صحّه و علل، دار زوال متقلّبه الحال جعلت سببا للارتحال، فرحم الله امرأ قصير من أمله، و جدّ في عمله، و أنفق الفضل من

ماله، و أمسك الفضل من قوته فقدّمه ليوم فاقته:

يوم تحشر فيه الأموات، و تخشع فيه الأصوات، و تنكر الأولاد الأمهات؛

وَ تَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَ مَا هُمْ بِسُكَارَىٰ (١).

«يوم يوفّهم الله دينهم الحقّ و يعلمون أنّ الله هو الحقّ المبين» (٢).

يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَ مَّا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَ بَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا (٣).

فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ* وَ مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (٤).

يوم تبطل فيه الأنساب، و تقطع الأسباب، و يشتدّ فيه على المجرمين الحساب و يدفعون إلى العذاب؛

فَمَنْ زُخْرِحَ عَنِ النَّارِ وَ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَ مَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ (٥)؛

أيها الناس! إنّما الأنبياء حجج الله في أرضه، الناطقون بكتابه، العاملون بوحيه؛

و إنّ الله تعالى أمرني أن ازوج كريمتي فاطمه بأخي و ابن عمّي و أولى الناس بي عليّ بن أبي طالب، و الله عزّ شأنه قد زوجه بها في السماء و أشهد الملائكة، و أمرني أن ازوجه في الأرض، و اشهدكم على ذلك.

ثمّ جلس و قال: قم يا عليّ! و اخطب لنفسك، فقال عليّ عليه السلام: أخطب يا رسول الله و أنت حاضر؟

فقال: اخطب فهكذا أمرني جبرئيل أن آمرك تخطب لنفسك؛

و لو لا أنّ الخطيب في الجنان داود لكنت أنت يا عليّ.

ثمّ قال: أيها الناس، اسمعوا قول نبيكم إنّ الله بعث أربعة آلاف نبيّ و لكلّ نبيّ وصيّ، فأنا خير الأنبياء و وصيّ خير الأوصياء. ثمّ أمسك صلى الله عليه و آله و سلم و ابتداء عليه السلام فقال:

الحمد لله الذي ألهم بفواتح علمه الناطقين، و أنار بثواقب عظمته قلوب المتّقين، و أوضح بدلائل أحكامه طرق السالكين، و أبهج بابن عمّي المصطفى العالمين، حتّى علت

١- الحجّ: ٢.

٢- اقتباس من سوره النور: ٢٥.

٣- آل عمران: ٣٠.

٤- الزلزله: ٧ و ٨.

٥- آل عمران: ١٨٥.

دعوته دعوه الملحدين، و استظهرت كلمته على بواطن المبطلين، و جعله خاتم النبيين و سيّد المرسلين، فبلغ رساله ربّه، و صدع بأمره، و أنار من الله آياته.

فالحمد لله الذي خلق العباد بقدرته، و أعزهم بدينه، و أكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه و آله و سلم و رحم و كرم و شرف و عظم؛

و الحمد لله على نعمائه و أياديه، و أشهد أن لا إله إلا الله شهاده إخلاص ترضيه؛

و أصلى على نبيه محمد صلاه تزلفه و تحظيه، و بعد:

فإنّ النكاح ممّا أمر الله تعالى به و أذن فيه، و مجلسنا هذا ممّا قضاه الله تعالى و رضيه، و هذا محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم زوجنى ابنته فاطمه على صداق أربعمائه درهم و دينار، و قد رضيت بذلك، فاسألوه و اشهدوا.

فقال المسلمون: زوجته يا رسول الله؟ قال: نعم.

قال المسلمون: بارك الله لهما، و عليهما، و جمع شملهما. (١)

*** ٣١- كشف الغمّة: و من «المناقب» عن عبد الله بن مسعود قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يا فاطمه! زوجتك سيدا فى الدنيا، و إنّه فى الآخرة لمن الصالحين لما أراد الله أن املكك من علىّ أمر الله جبرئيل فقام فى السماء الرابعه و صفّ الملائكه صفوفًا، ثمّ خطب عليهم فزوجك من علىّ؛

ثمّ أمر الله شجر الجنان فحملت الحلّى و الحلل، ثمّ أمرها فنثرت على الملائكه؛

فمن أخذ منها شيئًا أكثر ممّا أخذه غير افتخر به إلى يوم القيامة. (٢)

٣٢- و منه: عن ابن عباس قال: كانت فاطمه عليها السّلام تذكر لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فلا يذكرها أحد إلاّ صدّ عنه حتّى يسوا منها؛

فلقى سعد بن معاذ عليًا، فقال: إنى- و الله- ما أرى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يحبسها إلاّ عليك.

١- ١٥، عنه البحار: ١٠٣ / ٢٦٩، و مدينة المعاجز: ١٤٥.

٢- ١ / ٣٤٩، عنه البحار: ٤٣ / ١٢٠ ح ٣٠.

فقال له عليّ: فلم ترى [ذلك]؟! - فوالله - ما أنا بواحد الرجلين (١):

ما أنا بصاحب دنيا يلتمس ما عندي، و قد علم ما لي صفراء و لا بيضاء؛

و ما أنا بالكافر الذي يترفق بها عن دينه - يعنى يتألفه -، و إننى لأوّل من أسلم.

قال سعد: فإننى أعزم عليك لتفرّجّها عنى، فإنّ لى فى ذلك فرجا؛

قال: فأقول ما ذا؟ قال تقول: جئت خاطبا إلى الله و إلى رسوله فاطمه بنت محمّد صلى الله عليه و آله و سلم.

قال: فانطلق عليّ فعرض للنبيّ صلى الله عليه و آله و سلم و هو ثقيل حصر.

فقال له النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: كأنّ لك حاجة يا عليّ؟

قال: أجل، جئتك خاطبا إلى الله و إلى رسوله فاطمه بنت محمّد.

فقال له النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: مرحبا، كلمه ضعيفه.

فعاد إلى سعد فأخبره فقال: أنكحك، فوالذي بعثه بالحقّ إنّّه لا خلف الآن و لا كذب عنده، أعزم عليك لتأتيته غدا و لتقولنّ: يا نبيّ الله متى تبيّن لى؟

قال عليّ: هذا أشدّ عليّ من الاولى، أولا أقول: يا رسول الله حاجتى؟

قال: قل كما أمرتك. فانطلق عليّ عليه السلام فقال: يا رسول الله، متى تبيّن لى؟

قال: الليله إن شاء الله، ثمّ دعا بلالا فقال: يا بلال، إننى قد زوجت ابنتى من ابن عمى، و أنا احبّ أن يكون من سنّه أمتى الطعام عند النكاح.

فات الغنم فخذ شاه منها و أربعه أمداد فاجعل لى قصعه لعلّى أجمع عليها المهاجرين و الأنصار، فإذا فرغت منها فأذنى بها، فانطلق، ففعل ما امر به، ثمّ أتاه بقصعه فوضعها بين يديه، فطعن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى رأسها ثمّ قال: أدخل عليّ الناس زفه زفه لا تغادر زفه (٢) إلى

١- أى لست ممّن يشار إليه و يعرف من بين الناس حتّى يقال: إنّّه أحد الرجلين المعروفين، و يحتمل أن يكون قوله: ما أنا بصاحب دنيا، تفصيلا للرجلين فذكر أحدهما و أحال الآخر على الظهور أى لست بمعروف بين الناس، أو لم يمهله المخاطب لذكر الآخر. منه (ره). أقول: بل الظاهر ذكر عليه السلام كليهما، و الآخر قوله: و ما أنا بالكافر

٢- قال الجزرى فى حدیث تزویج فاطمه علیها السّلام: إنّه صنع طعاما و قال لبلال: أدخل الناس علیّ زفّه زفّه، أى طائفه بعد طائفه، و زمره بعد زمره، سمّیت بذلك لزیفها فى مشیها و إقبالها بسرعه، قوله: لا تغادر زفّه، أى لا تترك جماعه مائلا إلى غیرهم، و تفسیره لا یخلو من بعد؛ منه (ره).

غيرها- يعنى إذا فرغت زفّه لم تعد ثانيه-؛

فجعل الناس يزفون كلّما فرغت زفّه، وردت اخرى حتّى فرغ الناس.

ثمّ عهد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إلى فضل ما فيها فتفل فيه وبارك، وقال:

يا بلال! احملها إلى امهاتك، وقل لهنّ: كلن و اطعمن من غشيكنّ.

ثمّ إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قام حتّى دخل على النساء، فقال:

إنّى زوجت ابنتى ابن عمّى، وقد علمتّن منزلتها منّى و إنّى لدافعها إليه؛

الأ- فدونكنّ ابنتكنّ، فقام النساء فغلّفنها من طيبهنّ و حلّهنّ، و جعلن فى بيتها فراشا حشوه ليف، و وساده، و كساء خيريّاً، و مخضبا، و اتّخذن أمّ أيمن بوابه.

ثمّ إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم دخل فلما رآه النساء و ثبن، و بينهنّ و بين النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ستره؛

و تخلّفت أسماء بنت عميس، فقال لها النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: كما أنت على رسلك، من أنت؟

قالت: أنا التى أحرس ابنتك، إنّ الفتاه ليله بينى بها لا بدّ لها من امرأه تكون قريبه منها، إن عرضت لها حاجه، أو أرادت شيئا أفضت بذلك إليها.

قال: فإنّى أسأل الله أن يحرسك من بين يديك و من خلفك و عن يمينك و عن شمالك من الشيطان الرجيم.

ثمّ صرخ بفاطمه عليها السّلام، فأقبلت، فلمّا رأت عليّاً عليه السّلام جالسا إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حصرت (١) و بكت، فأشفق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أن يكون بكاؤها لأنّ عليّاً لا مال له؛

فقال لها النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ما يبكيك؟- فوالله- ما ألوتك (٢) و نفسى فقد أصبت لك خير أهلى، و أيم الذى نفسى بيده لقد زوجتك سيّدا فى الدنيا، و إنّه فى الآخره لمن الصالحين؛ فلان منها (٣) و أمكنته من كفّها.

١- قال فى النهايه: ٣٩٥ / ١ فى حديث زواج فاطمه عليها السّلام: فلمّا رأت عليّاً جالسا إلى جنب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم حصرت و بكت، أى استحييت و انقطعت، كأنّ الأمر ضاق بها كما يضيق الحبس على المحبوس؛

٢- وقال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمه عليها السّلام: ما يبكيك فما ألوتك و نفسى و قد أصبت لك خير أهلى- أى ما قصرت فى أمرك و أمرى حيث اخترت لك عليّاً زوجا- (النهايه: ١ / ٦٣). و سيأتى فى ص ٤٢٤.

٣- من للتبعيض أى لان شىء منها، و المعنى حصول بعض اللين و الانقياد منها؛

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا أسماء، اثيني بالمخضب، فمأثته ماء فمخج النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيه، و غسل قدميه و وجهه، ثم دعا بفاطمه عليها السلام فأخذ كفًا من ماء فضرب به على رأسها و كفًا بين يديها، ثم رش جلدته و جلدتها (١) ثم التزمها؛

فقال: اللهم إنَّها منى و أنا منها، اللهم كما أذهبت عنى الرجس و طهرتني فطهرها؛

ثم دعا بمخضب آخر، ثم دعا عليًا عليه السلام فصنع به كما صنع بها، ثم دعا له كما دعا لها.

ثم قال: قوما إلى بيتكما، جمع الله بينكما، و بارك في نسلكما، و أصلح بالكما؛

ثم قام فأغلق عليه بابه.

قال ابن عباس: فأخبرتني أسماء بنت عميس: أنَّها رمقت (٢) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلم يزل يدعو لهما خاصه لا يشركهما في دعائه أحدا حتى تواري في حجرته. (٣)

٣٣- كشف الغمّة: من كتاب «المناقب»: عن بلال بن حمامه قال:

طلع علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم و وجهه مشرق كداره القمر؛

فقام إليه عبد الرحمن بن عوف فقال: يا رسول الله، ما هذا النور؟

قال: بشاره أتتني من ربّي في أخى و ابن عمى و ابنتي، و أنّ الله زوج عليًا من فاطمه، و أمر رضوان خازن الجنان فهزّ شجره طوبى فحملت رقاعا- يعنى صكاكا- بعدد محبى أهل بيتي، و أنشأ من تحتها ملائكة من نور و دفع إلى كل ملك صكا، فإذا استوت القيامة بأهلها نادى الملائكة فى الخلائق فلا يبقى محب لأهل البيت إلّا دفعت إليه صكا فيه فكاكه من النار، بأخى و ابن عمى و ابنتي فكاك رقاب رجال و نساء من أمتي من النار.

الخرائج و الجرائح: عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم (مثله).

المناقب لابن شهر اشوب: «تأريخ بغداد» بالإسناد عن بلال بن حمامه (مثله).

١- لعلة صلى الله عليه وآله وسلم رش أولًا عليهما ثم خصّ عليا عليه السلام بالرش، و الأظهر: ثم رش جلدتها، كما سيأتى. منه (ره)

٢- رمقت: أطالت فى النظر.

٣- ١/ ٣٥٠، عنه البحار: ١٢٠/ ٤٣ ح ٣٠، و رواه فى مناقب الخوارزمي: ٢٤٣، و مجمع الزوائد: ٢٠٧/ ٩، و حليه الأولياء: ٧٥/ ٢

باختصار، و نظم درر السمطين: ١٨٧، و المصنّف: ٤٨٦ / ٥، و الإتحاف في فضل الأشراف: ٦٠ (قطعه)، و ينابيع المودّه: ١٧٦، عن بعضها الإحقاق: ١٣٥ / ١٩.

ثم قال: و في روايه:

أنه يكون في الصكوك براءه من العليّ الجبار لشيعة عليّ و فاطمه من النار. (١)

استدراك (٣٤) لسان الميزان: عن موسى بن عليّ القرشي - مرفوعا:-

كان نثار عرس فاطمه و عليّ عليهما السلام: صكاكا بأسماء محبيهما بعثتهم من النار. (٢)

(٣٥) ارشاد القلوب: قال سعد بن معاذ الأنصاري لعليّ عليه السلام:

خاطب النبي صلى الله عليه و آله و سلم في أمر فاطمه عليها السلام فوالله إني ما أرى أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم يريد لها غيرك؛

فجاء أمير المؤمنين عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فتعرض لذلك.

فقال له النبي صلى الله عليه و آله و سلم: كأن لك حاجة يا عليّ، فقال: أجل يا رسول الله، قال: هات.

قال: جئت خاطبا إلى الله و إلى رسول الله فاطمه بنت محمد.

فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم مرحبا و حبا. و زوجته بها.

فلما دخل البيت دعا فاطمه عليها السلام و قال لها: قد زوجتك يا فاطمه، سيدا في الدنيا و إته في الآخرة من الصالحين، ابن عمك عليّ بن أبي طالب، فبكت فاطمه حياء و لفراق رسول الله، فقال لها النبي صلى الله عليه و آله و سلم: ما زوجتك من نفسي بل الله تعالى تولّى تزويجك في السماء

و كان جبرائيل عليه السلام الخاطب، و الله تعالى الولي، و أمر شجره طوبى فثرت الدرّ و الياقوت و الحلّي و الحلل، و أمر الحور العين فاجتمعن فلقطن؛

فهنّ يتهادينه إلى يوم القيامة، و يقلن: هذا نثار فاطمه عليها السلام.

١- /١ ٣٥٢ و في ص ٩٢ نقلا عن كتاب الآل، المناقب لابن شهر آشوب: ٣/ ١٢٣، و الخرائج و الجرائح: ٥٣٦ ح ١١، عنها البحار: ١٢٣/ ٤٣، و رواه الخوارزمي في المقتل: ١/ ٦٠ و المناقب: ٢٤٦، عنه البرهان: ٢/ ٢٩٥ ح ٢٧. مائه منقبه: ١٦٦ منقبه ٩٢، و في تاريخ بغداد: ٤/ ٢١٠، و اسد الغابه: ١/ ٢٠٦، و الصواعق المحرقة: ١٠٣، و مودّه القريبى: ١٢٠، و الإشراف على فضل الأشراف: ٧٦، و أهل البيت: ١٤٨، و رشفه الصادى: ٤٣، و أرجح المطالب: ٥٤، و وسيله المآل: ٨٥، و وسيله النجاه: ٢٢٠، و فى الإصابه: ٢/ ٨١، و ينابيع المودّه: ١٧٧ بإسناديهما عن سنان بن شفعله الأوسى (قطعه)، عن مودّه القريبى: ٢٦٣، عن بعضها الإحقاق: ١٠/ ٣٨٨،

وج ۴۷۲ / ۱۵، وج ۱۸۰ / ۱۸ و ۵۱۲، وج ۱۳۲ / ۱۹.

۲-۶ / ۱۲۵.

فلما كان ليله زفافها إلى عليّ كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قدّامها و جبرائيل عن يمينها، و ميكائيل عن شمالها، و سبعون ألف ملك خلفها يسبحون الله تعالى و يقدّسونه إلى طلوع الفجر. (١)

*** ٣٦- كشف الغمّة: و من «المناقب» عن ابن عيّاس قال: لمّا أن كانت ليله زفّت فاطمه إلى عليّ بن أبي طالب عليه السّلام كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قدّامها، و جبرئيل عن يمينها، و ميكائيل عن يسارها، و سبعون ألف ملك من ورائها يسبحون الله و يقدّسون حتى طلع الفجر. (٢)

٣٧- منه: و من كتاب «كفايه الطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السّلام» تأليف محمّد بن يوسف الكنجي الشافعي، عن أبي هريره قال:

قالت فاطمه: يا رسول الله، زوّجتني عليّ بن أبي طالب و هو فقير لا مال له.

فقال: يا فاطمه، أما ترضين أنّ الله أطلع إلى الأرض أطلّاعه فاختر منها رجلين:

أحدهما أبوك، و الآخر بعلك. (٣)

استدراك (٣٨) العلو للعليّ الغفّار في صحيح الأخبار و سقيمها: (بإسناده) عن أبي هريره قال:

١- ٣٥٣/١، عنه البحار: ٤٣/١٢٤ ح ٣٢. المناقب للخوارزمي: ٢٤٦.

٢- ٢٣٢.

٣- ٣٦٧/١، عنه البحار: ٤٣/١٣٩ ح ٣٥. و رواه في كفايه الطالب: ٢٩٧، و المستدرک: ٣/١٢٩، و آل محمّد صلى الله عليه وآله و آلهم: ٩١ ح ١١ و ح ٨ عن مودّه القربى: ١٠٢، و مناقب عليّ عليه السّلام للحنفي: ٢٢، و مناقب الأئمّه عليّ ما في الإحقاق: ١٣٥/٦، و في تأريخ بغداد: ٤/١٩٥ و ١٩٦ عن ابن عيّاس بثلاث طرق، و مفتاح النجا: ٣٢ (مخطوط)، و ترجمه الإمام عليّ عليه السّلام من تأريخ دمشق: ١/٢٤٨ ح ٣١٥، و تذكره ابن الجوزي: ٣١٨، و في ميزان الاعتدال: ١/١٤، و ج ٢/٦٢٨ بطريقين، و نزّه المجالس: ٢/٢٢٦، و ينابيع المودّه: ٢٦٠ و ص ٤٢١ عن عليّ عليه السّلام، و الكامل في الرجال: ٥/١٩٤٩ و ١٩٦٨ و الجامع الأزهر: ٨٦، و المناقب المرتضويّه: ١٠١، و كنز العمّال: ١٣/١٠٨ ح ٣٦٣٥٥، و منتخب كنز العمّال: ٥/٣٩، و لسان الميزان: ١/٤٥، و مختصر تأريخ دمشق: ٣/٤٤ و ج ١٧/١٣٦، و فردوس الأخبار: ١٨٢، و مجمع الزوائد: ٩/١١٢، و توضيح الدلائل: ٣٢٩، و مصباح الأنوار: ٢٢٥ (مخطوط) و البريقه المحموديّة: ١/٢١١، و المواقف: ٢/٦١٥ عن بعضها الإحقاق: ٥/٢٦٦-٢٧٠ و ج ١٦/١٣٣.

لَمَّا خَطَبَ عَلِيٌّ فَاطِمَةَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهَا:

أَيُّ بَيْتِهِ، إِنَّ ابْنَ عَمِّكَ عَلِيًّا قَدْ خَطَبَكَ فَمَا تَقُولِينَ؟ - إِلَى أَنْ قَالَ:-

فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا تَكَلَّمْتُ فِي هَذَا حَتَّى أَدْنِ اللَّهُ فِيهِ مِنَ السَّمَاءِ.

فَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ: رَضِيَتْ بِمَا رَضِيَ اللَّهُ لِي. (١)

*** ٣٩- كشف الغمّة: و عن جابر بن سمره قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

أَيُّهَا النَّاسُ: هَذَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَأَنْتُمْ تَزْعُمُونَ أَنِّي زَوْجَتُهُ ابْنَتِي فَاطِمَةُ، وَلَقَدْ خَطَبَهَا إِلَيَّ أَشْرَافُ قُرَيْشٍ فَلَمْ أَجِبْ كُلَّ ذَلِكَ أَتَوَقَّعُ الْخَبَرَ مِنَ السَّمَاءِ، حَتَّى جَاءَنِي جَبْرَائِيلُ لَيْلَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَقَالَ:

يَا مُحَمَّدُ، الْعَلِيُّ الْأَعْلَى يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَقَدْ جَمَعَ الرُّوحَانِيَيْنِ وَالْكَرُوبِيِّينَ فِي وَادٍ يُقَالُ لَهُ: الْأَفْلَجُ (٢) تَحْتَ شَجَرِهِ طُوبَى، وَ زَوْجُ فَاطِمَةَ عَلِيًّا وَأَمْرُنِي فَكُنْتَ الْخَاطِبُ، وَاللَّهُ تَعَالَى الْوَلِيُّ، وَأَمْرُ شَجَرِهِ طُوبَى فَحَمَلْتَ الْحَلِيَّ وَالْحَلْلَ وَالِدَرَّ وَالْيَاقُوتَ، ثُمَّ نَثَرْتَهُ، وَأَمْرُ الْحُورِ الْعَيْنِ فَاجْتَمَعْنَ فَلَقَطْنَ، فَهَنْ يَتَهَادَيْنَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَيَقْلَنَ: هَذَا نَثَارُ فَاطِمَةَ. (٣)

و عن علقمه، عن عبد الله، أنه قال: أصاب فاطمه عليها السلام [ليله] صبيحه العرس رعدة، فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم: زوّجتك سيّدا في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين؛

يَا فَاطِمَةَ، لَمَّا أَرَدْتَ أَنْ أَمْلِكُكَ بَعَلِيَّ أَمَرَ اللَّهُ شَجَرَ الْجَنَانِ، فَحَمَلْتَ حَلِيًّا وَحَلَلًا، وَأَمْرَهَا فَنَثَرْتَهُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ، فَمَنْ أَخَذَ مِنْهُ يَوْمَئِذٍ شَيْئًا أَكْثَرَ مِمَّا أَخَذَ مِنْهُ صَاحِبُهُ أَوْ أَحْسَنَ، افْتَخَرَ بِهِ عَلَى صَاحِبِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛

قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: فَلَقَدْ كَانَتْ فَاطِمَةُ تَفْتَخِرُ عَلَى النِّسَاءِ، لِأَنَّ أَوَّلَ مَنْ خَطَبَ عَلَيْهَا جَبْرَائِيلُ وَرَوَى: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى فَاطِمَةَ لَيْلَةَ عَرَسِهَا بِقَدْحٍ مِنْ لَبَنٍ، فَقَالَ:

١- ٢٧، عنه الإحقيق: ١٧ / ٩١.

٢- «الأفيح» خ.

٣- ١ / ٣٦٧، عنه البحار: ١٣٩ / ٤٣ ضمن ح ٣٥، و البرهان: ٢ / ٢٩٤ ح ٢٢. و رواه في كفايه الطالب: ٢٩٩، و في ذيل اللآلي: ٥٧، عنه الإحقيق: ٦ / ٦٢٢. و روى نحوه في تحذير الخواص: ٥٢، و تجهيز الجيش على ما في الإحقيق: ١٠ / ٣٩١.

اشربى هذا فداك أبوك، ثم قال لعلّى عليه السّلام: اشرب فداك ابن عمّك.

و روى: أنّه لمّا زفّت فاطمه إلى علىّ عليها السّلام نزل جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و معهم سبعون ألف ملك و قدّمت بغله رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الدلدل و عليها فاطمه عليها السّلام مشتمله (١) قال:

فأمسك جبرئيل باللجام، و أمسك إسرافيل بالركاب، و أمسك ميكائيل بالثفر (٢) و رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يسوّى عليها الثياب، فكبر جبرئيل، و كبر إسرافيل، و كبر ميكائيل، و كبرت الملائكة، و جرت السنّة بالتكبير فى الزفاف إلى يوم القيامة. (٣)

٤٠- منه: و روى ابن بابويه- من حديث طويل أورده فى تزويج أمير المؤمنين بفاطمه عليها السّلام- أنّه أخذ فى فيه ماء و دعا فاطمه عليها السّلام فأجلسها بين يديه، ثمّ مَجَّ (٤) الماء فى المخضب- و هو المرن- و غسل قدميه و وجهه، ثمّ دعا فاطمه عليها السّلام و أخذ كفّا من ماء فضرب به على رأسها، و كفّا بين يديها ثمّ رشّ جلدّها؛

ثمّ دعا بمخضب آخر، ثمّ دعا عليّاً فصنع به كما صنع بها، ثمّ التزمهما فقال:

اللهمّ إنّهما منّى و أنا منهما، اللهمّ كما أذهبت عنى الرجس و طهرتني تطهيرا، فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا.

ثمّ قال: قوما إلى بيتكما جمع الله بينكما، و بارك فى سيركما، و أصلح بالكما؛

ثمّ قام فأغلق عليهما الباب بيده.

قال ابن عباس: فأخبرتني أسماء: أنّها رمقت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فلم يزل يدعو لهما خاصّة لا يشركهما فى دعائه أحدا حتّى توارى فى حجرته.

و فى روايه: أنّه قال: بارك الله لكما فى سيركما، و جمع شملكما، و ألف على الإيمان بين قلوبكما، شأنك بأهلك، السلام عليكما. (٥)

١- قال فى النهايه: الاشتمال: افتعال من الشملة و هو كساء يتغطّى به و يتلقّف فيه؛

٢- و قال: نقر الدابّة: الذى يجعل تحت ذنبها. منه (ره).

٣- ٣٦٧/١. دلائل الإمامه: ٢٥ ذيله، عنه مدينة المعاجز: ٢/ ٣٥١. و فى كفايه الطالب: ٣٠١ (صدره).

٤- مَجَّ: صبّ.

٥- رواه فى مصباح الأنوار: ٢٣٤ (مخطوط)، عنه البحار: ١٠٤/ ٨٨ ح ٥٤.

و روى: عن جابر بن عبد الله قال: لَمَّا زَوَّجَ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمه من عليّ عليهما السَّلام كان الله تعالى مزوّجه من فوق عرشه، و كان جبرئيل الخاطب، و كان ميكائيل و إسرافيل فى سبعين ألفاً من الملائكة شهوداً و أوحى الله إلى شجره طوبى:

أن انثرى ما فىك من الدرّ و الياقوت و اللؤلؤ، و أوحى الله إلى الحور العين أن التقطنه، فهنّ يتهادينه إلى يوم القيامة فرحا بتزويج فاطمه عليّ.

و عن شرحبيل بن سعيد الأنصارى قال:

لَمَّا كانت صبيحه العرس أصاب فاطمه عليها السَّلام رعد (١)، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

زوّجتك سيّدا فى الدنيا، و إنّه فى الآخرة لمن الصالحين. (٢)

٤١- و منه: عن عطاء بن أبى رباح قال: لَمَّا خطب عليّ فاطمه عليهما السَّلام أتاها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: إنّ عليّ عليه السَّلام قد ذكرك، فسكتت، فخرج فزوّجها. (٣)

[وليمه عرس عليّ و فاطمه عليهما السَّلام، و دعاء النبى صلى الله عليه وآله وسلم لهما]

إشارة

٤٢- [كشف الغمّة]: و عن ابن بريده، عن أبيه قال: قال نفر من الأنصار لعليّ بن أبى طالب عليه السَّلام: اخطب فاطمه، فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسلم عليه فقال له: ما حاجه عليّ بن أبى

١- حصر شديد «خ». رعد: اضطراب.

٢- ١/ ٤٧٣، عنه البحار: ١٤٢/ ٤٣. و رواه فى مصباح الأنوار: ٢٣٥، و ابن عساكر فى ترجمه الإمام عليّ عليه السَّلام من تأريخ دمشق: ١/ ٢٤٦ ح ٣١٢ بإسناده عن أبى سعيد، و فى أنساب الأشراف: ١١٩/ ٢ ح ٧٥ بإسناده عن حبشى بن جناده، و روى قطعه منه فى مناقب الخوارزمى: ٢٤٣ بإسناده عن ابن عيّاس، كتر العمّال: ١١/ ٦٠٦ ح ٣٢٩٢٨، و فى الرياض النضرة: ١٩٣/ ٢. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمه عليها السَّلام زوّجتك سيّدا فى الدنيا و الآخرة. و مثله: تهذيب التهذيب: ٣٣٧/ ٧، و غايه المرام: ٧٥، و السيره الحليّيه: ١/ ٢٦٨، و تفسير آيه المودّه: ٧٣، و الفتوحات: ١/ ٣٨٢، و رساله الحلبيّ: ٦٢، و تهذيب الكمال: ١٣/ ٨٧، و محاضرات الادباء: ٤/ ٤٧٨، و مناقب عليّ عليه السَّلام: ٥٧ نقلا عن مشكل الآثار، عن عمران، عن بعضها الإحقاق: ٤/ ٤٦ و ج ١٥/ ٤٩.

٣- ١/ ٣٦٥، عنه البحار: ١٣٦/ ٤٣ ح ٣٤. و رواه فى ذخائر العقبى: ٢٩، و رشفه الصادى: ٧، و مفتاح النجا: ٣٠ (مخطوط)، و وسيله المآل: ٨١، و ينابيع المودّه: ١٩٥. و أورده ابن سعد فى الطبقات: ٨/ ٢٠، عنه تذكره ابن الجوزى: ٣١٨.

طالب؟ قال: يا رسول الله! ذكرت فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛

فقال: مرحبا وأهلا، لم يزد عليها، فخرج عليّ على أولئك الرهط من الأنصار، وكانوا ينتظرونه، قالوا: ما وراك؟ قال: ما أدرى، غير أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال: مرحبا وأهلا.

قالوا: يكفيك من رسول الله أحدهما: أعطاك الأهل والرحب.

فلما كان بعد ذلك قال: يا عليّ! إنه لا بدّ للعرس من وليمه (١)، فقال سعد: عندي كبش، وجمع له رهط من الأنصار أصعاً (٢) من ذرّه؛

فلما كان ليله البناء قال: لا تحدثنّ شيئاً حتّى تلقاني، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بماء فتوضأ منه، ثمّ أفرغه على عليّ وقال: اللهمّ بارك فيهما، وبارك عليهما، وبارك لهما في شليلهما.

وقال ابن ناصر: في نسليهما (٣).

استدراك (٤٣) ذخائر العقبى: (بإسناده) عن جابر قال: حضرنا عرس عليّ وفاطمة عليهما السلام فما رأيت عرساً كان أطيب منه، حشونا البيت طيباً، وطيناً بتمر و زبيب فأكلنا (٤).

١- مسند فاطمه للسيوطي ٨٣ ح ٢٠٤: عن بريده قال: لما زوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمه عليها السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا بدّ للعرس من وليمه، ثمّ أمر بكبش فجمعهم عليه (كر).

٢- أصع: جمع صاع.

٣- ١/٣٦٥، عنه البحار: ١٣٦/٤٣ ح ٣٤. ورواه في الطبقات: ٨/٢١، والمعجم الكبير: ٦١ (مخطوط)، و اسد الغابه: ٥/٥٢١، و عمل اليوم والليله: ١٦٣. و أورده في الصواعق المحرقة: ١٤٠، و ذخائر العقبى: ٣٣، و شرح المواهب اللدنيّه: ٢/٦، و وسيله المآل: ٨١، و ينابيع المودّه: ١٩٧، و الثغور الباسمه: ٦، و جواهر العقدين على ما في ينابيع المودّه: ١٧٤، و رشفه الصادي: ٨، و روضه الأحياب: ٢١٠ (مخطوط)، و الإصابه: ٤/٣٦٦، و مشارق الأنوار للحمزاوي: ١٠٧، و السيره النبويّه: ٢/٧ (ذيله). و الروضه النديّه: ١٤، و الإتحاف في فضل حبّ الأشراف: ٦٠، و مرآه المؤمنين: ١٦٧، و مسند فاطمه للسيوطي: ٨٣-٨٤ ح ٢٠٥، عن بعضها الإحقاق: ١٠/٣٣٧ و ٤١٣، و ج ١٩/١٣٦ و ١٤٣.

٤- ٣٣، الرياض النضره: ٢/١٨٢، عنه فضائل الخمسه: ٢/١٣٨. و في وسيله المآل: ٨٦، عنه الإحقاق: ١٠/٣٩٨ و عن كشف الغمّه: ٢/٧٨، و في ص ٣٩٧ من الإحقاق المذكور عن الترغيب: ٣/١١٤. و رواه في مجمع الزوائد: ٩/٢٠٩، و نظم درر السمطين: ١٨٨، و ينابيع المودّه: ١٩٧.

(٤٤) المناقب لابن شهر اشوب: و أتى أبو أيوب بشاه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عرس فاطمه عليها السلام فنهاه جبرئيل عن ذبحها فشق ذلك عليه فأمر صلى الله عليه وآله وسلم لزيد بن جبير الأنصاري فذبحها بعد يومين، فلما طبخ أمر أبا أيوب أن لا يكسروا عظامها؛

ثم قال: إن أبا أيوب رجل فقير، إلهي أنت خلقتها و أنت أفيتها و أنك قادر على إعادتها فأحيها يا حي لا إله إلا أنت، فأحيها الله، و جعل فيها بركة لأبي أيوب، و شفاء المرضى في لبنها، فسماها أهل المدينة: المبعوثه. (١)

*** ٤٥- [كشف الغم]: و عن أسماء بنت عميس قالت: كنت في زفاف فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما أصبحنا جاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى الباب فقال: يا أم أيمن! ادعى لى أخى؛ قالت: هو أخوك و تنكحه ابنتك؟! قال: نعم يا أم أيمن.

قالت: و سمع النساء صوت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فتنحن و اختببت أنا في ناحية؛

فجاء علي عليه السلام فنضح النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه من الماء و دعا له.

ثم قال: ادعى لى فاطمه، فجاءت خرقة من الحياء (٢)، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

اسكنى، لقد أنكحتك أحب أهل بيتى إلي، ثم نضح عليها من الماء، و دعا لها؛

قالت: ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرأى سوادا بين يديه، فقال: من هذا؟ فقلت: أنا أسماء بنت عميس، قال: جئت في زفاف فاطمه تكرمينها؟ قلت: نعم. قالت: فدعا لى. (٣)

١- ١ / ١٣١.

٢- قال الجزرى فى حديث تزويج فاطمه عليها السلام: فلما أصبح دعاها فجاءت خرقة من الحياء، أى خجله مدهوشه، من الخرق: التحير. و روى أنها أتته تعثر فى مرطها من الخجل. منه (ره).

٣- ١ / ٣٦٦، عنه البحار: ١٣٧ / ٤٣ ضمن ح ٣٤. و رواه فى مستدرک الحاكم: ١٥٩ / ٣، و تلخيص المستدرک: ١٥٩ / ٣، و مجمع الزوائد: ٢١٠ / ٩. و ذخائر العقبى: ٢٩، و الرياض النضرة: ١٨٢، و منتخب كنز العمال: ٣١ / ٥، و مفتاح النجا: ٣٢ (مخطوط)، و مرآة المؤمنين: ٧٢ (مخطوط)، و وسيله النجاه: ٢٢٠، و ابن عساكر فى ترجمه الإمام علي عليه السلام من تأريخ دمشق: ١ / ٢٤٥ ح ٣١١، و الخصائص: ١١٤، و ابن حنبل فى المناقب: ٥٣ ح ٨١، عنه تذكره الخواص: ٣١٧، و شرح عين العلم: ٢٣٨، و الطبقات الكبرى: ٢٣ / ٨، و وسيله المآل: ٤، و مشارق الأنوار: ١٠٧، و السيره الحلييه: ٢ / ٢٠٧، و رشفه الصادى: ١٠، عن بعضها الإحقاق: ١٠ / ٤١١، و ج ١٥ / ٥٣٥، و ج ١٨ / ١٧٧. قال العلّامة الإربلى فى كشف الغمّه: ١ / ٣٦٦: قد تظاهرت الروايات كما ترى أنّ أسماء بنت عميس حضرت زفاف فاطمه و فعلت. و أسماء كانت مهاجرة بأرض الحبشه مع زوجها جعفر بن أبى طالب عليه السلام و لم

تعد هي ولا- زوجها إلما يوم فتح خيبر، و ذلك في سنة ست من الهجره، و لم تشهد الزفاف لأنه كان في ذى الحجه من سنة اثنتين، و التي شهدت الزفاف سلمى بنت عميس اختها، و هي زوجه حمزه بن عبد المطلب عليه السلام، و لعل الأخبار عنها. و كانت أسماء أشهر من اختها عند الرواه فرووا عنها، أو سها راو واحد فتبعوه. و سيأتي في هامش ١ ص ٤٢٣ ما يؤيد قول الإربلي عن كفايه الطالب.

قال علي بن عيسى: وحدثني السيد جلال الدين عبد الحميد بن فخار الموسوي ربّما- هذا معناه، و ربّما اختلفت الألفاظ:-

قالت أسماء بنت عميس هذه: حضرت وفاه خديجه عليها السلام فبكت، فقلت: أ تبكين و أنت سيّده نساء العالمين، و أنت زوجه النبي صلى الله عليه و آله و سلم مبشّره على لسانه بالجنّه؟!

فقلت: ما لهذا بكيت، و لكنّ المرأه ليله زفافها لا بدّ لها من امرأه تفضي إليها بسرّها(١)، و تستعين بها على حوائجها، و فاطمه حديثه عهد بصبا و أخاف أن لا- يكون لها من يتولّى أمرها حينئذ، فقلت: يا سيّدتى! لك علي عهد الله إن بقيت إلى ذلك الوقت أن أقوم مقامك في هذا الأمر.

فلما كانت تلك الليله و جاء النبي صلى الله عليه و آله و سلم، أمر النساء فخرجن و بقيت؛

فلما أراد الخروج رأى سوادى فقال: من أنت؟ فقلت: أسماء بنت عميس.

فقال: ألم أمرك أن تخرجي؟ فقلت: بلى يا رسول الله، فداك أبى و امّى، و ما قصدت خلافك، و لكنّى أعطيت خديجه عهدا- و حدّثته- فبكى، فقال:

بالله لهذا وقفت؟ فقلت: نعم- و الله- فدعا لى.

عدنا إلى ما أورده الدولابى:

و عن أسماء بنت عميس، قالت: لقد جهّزت فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلى علي بن أبى طالب عليه السلام، و ما كان حشو فرشهما و وسائدهما إلّا ليفا؛

و لقد أولم علي لفاطمه عليهما السلام فما كانت وليمه(فى) ذلك الزمان أفضل من وليمته، رهن

١- تفضى إليها بسرّها: أى تعلمها به.

درعه عند يهودى و كانت وليمته آصعا من شعير و تمر و حيس (١). (٢).

٤٦- الكافى: على، عن أبيه، عن أبى عبد الله البرقى - رفعه - قال:

لَمَّا زَوَّجَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ قَالُوا: بِالرِّفَاءِ (٣) وَ الْبَنِينَ.

قال: لا، بل على الخير و البركه. (٤).

الصحابه و التابعين، و الأئمه عليهم السلام معا

٤٧- كشف الغمّه: و من «المناقب» عن أم سلمه؛ و سلمان الفارسى؛ و على بن أبى طالب عليه السلام و كلّ قالوا:

إِنَّهُ لَمَّا أُدْرِكَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَدْرَكَ النِّسَاءَ خَطْبَهَا أَكْبَرَ قَرِيشٍ مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ وَ السَّابِقَةِ فِي الْإِسْلَامِ، وَ الشَّرْفِ وَ الْمَالِ، وَ كَانَ كَلَّمَا ذَكَرَهَا رَجُلٌ مِنْ قَرِيشٍ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِوَجْهِهِ حَتَّى كَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَظُنُّ فِي نَفْسِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سَاخَطَ عَلَيْهِ، أَوْ قَدْ نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِيهِ وَحَى مِنَ السَّمَاءِ؛

و لقد خطبها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبو بكر فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أمرها إلى ربّها؛

و خطبها بعد أبى بكر عمر بن الخطّاب، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كمقالته لأبى بكر.

قال: و إنّ أباً بكر و عمر كانا ذات يوم جالسين فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و معهما سعد بن معاذ الأنصارى ثمّ الأوسى، فتذاكروا أمر فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛

فقال أبو بكر: قد خطبها الأشراف من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال:

إِنَّ أَمْرَهَا إِلَى رَبِّهَا إِنْ شَاءَ أَنْ يَزَوِّجَهَا زَوْجَهَا.

و إنّ على بن أبى طالب لم يخطبها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و لم يذكرها له، و لا أراه يمنع من

١- الحيس: الطعام المتخذ من التمر و الأقط و السمن. (النهايه: ١ / ٤٦٧).

٢- ١ / ٣٦٦، عنه البحار: ١٣٨ / ٤٣ ذ ح ٣٤ و قد تقدّم فى هذا الباب أحاديث ذكرت فيها وليمه عرسها عليها السلام.

٣- قال الجزرى فيه: نهى أن يقال للمتزوج بالرفاء و البنين، الرفاء: الالتئام و الاتفاق، و البركه، و النماء و إنّما نهى عنه كراهيه، لأنّه كان من عاداتهم و لهذا سنّ فيه غيره. منه (ره).

٤- ٥ / ٥٦٨ ح ٥٢. عنه البحار: ١٤٤ / ٤٣ ح ٤٦.

ذلك إلاً قلّه ذات اليد، وإنّه ليقع فى نفسى أنّ الله عزّ وجلّ ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم إنّما يحبسانها عليه؛

قال: ثمّ أقبل أبو بكر على عمر بن الخطّاب و على سعد بن معاذ فقال: هل لكما فى القيام إلى على بن أبى طالب حتّى نذكر له هذا، فإنّ منعه قلّه ذات اليد واسيناه وأسعفناه؟

فقال له سعد بن معاذ: قوموا بنا على بركة الله و يمينه.

قال سلمان الفارسى: فخرجوا من المسجد و التمسوا عليّاً عليه السّلام فى منزله فلم يجدوه، و كان ينضح (١) ببعير - كان له - الماء على نخل رجل من الأنصار باجره، فانطلقوا نحوه؛

فلما نظر إليهم على عليه السّلام قال: ما وراءكم؟ و ما الذى جئتم له؟

فقال أبو بكر: يا أبا الحسن، إنّه لم يبق خصله من خصال الخير إلّا و لك فيها سابقه و فضل، و أنت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالمكان الذى قد عرفت من القرابه و الصحبه و السابقه، و قد خطب الأشراف من قريش إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابنته فاطمه فردّهم، و قال: إنّ أمرها إلى ربّها إن شاء أن يزوّجها زوّجها، فما يمنعك أن تذكرها لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و تخطبها منه؛

فإنّى أرجو أن يكون الله عزّ وجلّ ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم إنّما يحبسانها عليك.

قال: فتغرّغت عينا علىّ بالدموع، و قال: يا أبا بكر! لقد هيّجت منّى ساكنا، و أيقظتني لأمر كنت عنه غافلا، - و الله - إنّ فاطمه لموضع رغبه، و ما مثلى قعد عن مثلها، غير أنّه ينعنى من ذلك قلّه ذات اليد، فقال أبو بكر:

لا تقل هذا يا أبا الحسن! فإنّ الدنيا و ما فيها عند الله تعالى ورسوله كهباء مشثور.

قال: ثمّ إنّ علىّ بن أبى طالب عليه السّلام حلّ عن ناضحه (٢) و أقبل يقوده إلى منزله، فشده فيه، و لبس نعله، و أقبل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى منزل زوجته أم سلمه ابنه أبى اميّة بن المغيرة المخزومى، فدقّ علىّ عليه السّلام الباب، فقالت أم سلمه: من بالباب؟

[فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من قبل أن يقول علىّ: أنا علىّ: قومى يا أمّ سلمه، فافتحى له الباب و مريه بالدخول، فهذا رجل يحبّه الله ورسوله و يحبّهما.

فقالت أمّ سلمه: فداك أبى و امّى و من هذا الذى تذكر فيه هذا و أنت لم تره؟!]

٢- ناضحه: بعيره الذي كان يستقى عليه.

فقال: مه يا أم سلمه! فهذا رجل ليس بالخرق ولا بالنزق(١)، هذا أخى و ابن عمى، و أحب الخلق إلى.

قالت أم سلمه: فقامت بمبادره أكاد أن أعثر بمرطى(٢)، ففتحت الباب فإذا أنا بعلى بن أبى طالب عليه السّلام، و والله ما دخل حين فتحت حتّى علم أنّى قد رجعت إلى خدرى؛

ثمّ إنّه دخل على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال: السلام عليك يا رسول الله، و رحمه الله و بركاته، فقال له النبى صلى الله عليه و آله و سلم: و عليك السلام يا أبا الحسن! اجلس.

قالت أم سلمه: فجلس على بن أبى طالب عليه السّلام بين يدى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و جعل ينظر إلى الأرض كأنه قصد الحاجه و هو يستحيى أن يبديها، فهو مطرق إلى الأرض حياء من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فقالت أم سلمه: فكأنّ النبى صلى الله عليه و آله و سلم علم ما فى نفس على عليه السّلام فقال له: يا أبا الحسن، إنى أرى أنّك أتيت لحاجه، فقل حاجتك و أبد ما فى نفسك، فكلّ حاجه لك عندى مقضيّه.

قال على عليه السّلام: فقلت: فداك أبى و امى، إنّك لتعلم أنّك أخذتني من عمك أبى طالب و من فاطمه بنت أسد و أنا صبي لا عقل لى، فغديتني بغدائك، و أدبتني بأدبك، فكنت إلى أفضل من أبى طالب و من فاطمه بنت أسد فى البرّ و الشفقه؛

و أنّ الله تعالى هدانى بك و على يدك، و استنقذنى ممّا كان عليه آبائى(٣) و أعمامى من الحيره و الشكّ، و إنّك- و الله- يا رسول الله! ذخرى و ذخيرتى فى الدنيا و الآخرة.

يا رسول الله! فقد أحببت- مع ما شدّ الله من عضدى بك- أن يكون لى بيت و أن تكون لى زوجة أسكن إليها، و قد أتيتك خاطبا راغبا، أخطب إليك ابنتك فاطمه، فهل أنت مزوجى يا رسول الله؟! قالت أم سلمه: فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يتهلّل فرحا و سرورا؛

١- الخرق: الجهل، النزق: الخفّه و الطيش.

٢- المرط: كساء من صوف [أو خزّ] كان يؤتزر بها، و الخدر- بالكسر-: الستر.

٣- ممّا كان عليه آبائى: أى الحيره فى بعض الامور التى اهتدى إليها أمير المؤمنين عليه السّلام و خصّ به من العلوم الربّانيه، و الشكّ إنّما هو للأعمام، أو يكون المراد بعض الأجداد من جهة الامّ. منه(ره).

ثم تبسم في وجه علي عليه السلام فقال: يا أبا الحسن! فهل معك شيء أزوجهك به؟

فقال علي عليه السلام: فداك أبي و أمي - و الله - ما يخفى عليك من أمرى شيء، أملك سيفي، و درعي، و ناضحي، و ما أملك شيئاً غير هذا.

فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يا علي! أما سيفك فلا غنى بك عنه، تجاهد به في سبيل الله، و تقاتل به أعداء الله، و ناضحك تنضح به على نخلك و أهلك و تحمل عليه رحلك في سفرك، و لكنتي قد زوجتك بالدرع و رضيت بها منك.

يا أبا الحسن! ابشرك؟ قال علي عليه السلام: قلت: نعم، فداك أبي و أمي بشرنى؛

فإنك لم تزل ميمون النقيبه (١)، مبارك الطائر (٢)، رشيد الأمر صلى الله عليك.

فقال لى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أبشر يا أبا لحسن! فإن الله عزّ و جلّ قد زوجكها في السماء من قبل أن أزوجهك في الأرض.

و لقد هبط علي في موضعي من قبل أن تأتيني ملك من السماء له وجوه شتى، و أجنحه شتى، لم أر قبله من الملائكة مثله، فقال لى:

السلام عليك و رحمه الله و بركاته، أبشر يا محمد، باجتماع الشمل و طهاره النسل.

فقلت: و ما ذلك أيها الملك؟ فقال لى: يا محمّد، أنا سيطانيل، الملك الموكل بإحدى قوائم العرش، سألت ربّي عزّ و جلّ أن يأذن لى في بشارتك، و هذا جبرئيل عليه السلام في أثرى يخبرك عن ربك عزّ و جلّ بكرامه الله عزّ و جلّ.

قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: فما استتمّ كلامه حتّى هبط علي جبرئيل فقال:

السلام عليك و رحمه الله و بركاته يا نبى الله؛

ثم إنّه وضع في يدي حريره بيضاء من حرير الجنّه، و فيها سطران مكتوبان بالنور؛

فقلت: حبيبي جبرئيل ما هذه الحريره؟ و ما هذه الخطوط؟ فقال جبرئيل:

١- و قال الجزرى في ميمون النقيبه: أى منجح الفعال، مظفر المطالب، و النقيبه: النفس، و قيل: الطبعه و الخليقه؛

٢- و قال: طائر الإنسان: ما حصل له في علم الله ممّا قدر له، و منه الحديث بالميمون طائره: أى بالمبارك حظّه، و يجوز أن يكون أصله من الطير السانح و البارح. منه (ره).

يا محمّد! إنّ الله عزّ وجلّ أطلع إلى الأرض اطلاعه فاختراك من خلقه فانبعثك برسالته ثمّ أطلع إلى الأرض ثانيه فاختر لك منها أخا ووزيرا وصاحباً وختاناً(١)؛

فزوّجه ابنتك فاطمه، فقلت: حبيبي جبرئيل ومن هذا الرجل؟

فقال لي: يا محمّد، أخوك في الدنيا، وابن عمّك في النسب عليّ بن أبي طالب؛

و إنّ الله أوحى إلى الجنان: أن تزخرفي، فترخرفت الجنان، وإلى شجره طوبى: [أن] احملي الحلّى والحلل، وتزيّنت الحور العين، وأمر الله الملائكة أن تجتمع في السماء الرابعة عند البيت المعمور، فهبط من فوقها إليها، وصعد من تحتها إليها.

وأمر الله عزّ وجلّ رضوان، فنصب منبر الكرامه على باب البيت المعمور، وهو المذى خطب عليه آدم يوم عرض الأسماء على الملائكة، وهو منبر من نور؛

فأوحى إلى ملك من ملائكة حجه يقال له: راحيل، أن يعلو ذلك المنبر، وأن يحمده بمحامده ويمجّده بتمجّده، وأن يشي عليه بما هو أهله، وليس في الملائكة أحسن منطقاً ولا أحلى لغه من راحيل الملك، فعلا المنبر، وحمد ربّه، ومجّده وقّدسه، وأثنى عليه بما هو أهله، فارتجت السماوات فرحاً وسروراً.

قال جبرئيل: ثمّ أوحى الله إلى أنّ أعقد عقده النكاح، فإنّي قد زوّجت أمتي فاطمه بنت حبيبي محمّد، عبدى عليّ بن أبي طالب، فعقدت عقده النكاح، وأشهدت على ذلك الملائكة أجمعين وكتبت شهادتهم في هذه الحريره، وقد أمرني ربّي عزّ وجلّ أن أعرضها عليك، وأن أختمها بخاتم مسك، وأن أدفعها إلى رضوان؛

و أنّ الله عزّ وجلّ لما أشهد الملائكة على تزويج عليّ من فاطمه، أمر شجره طوبى أن تنثر حملها من الحلّى والحلل، فنثرت ما فيها، فالتقطته الملائكة والحور العين، و إنّ الحور ليتهادينه ويفخرن به إلى يوم القيامة.

يا محمّد، إنّ الله عزّ وجلّ أمرني أن آمرك أن تزوّج عليّاً في الأرض فاطمه وتبشّرهما بغلامين زكّيين نجيبين طاهرين طيبين خيّرین فاضلين في الدنيا والآخرة.

يا أبا الحسن، - فوالله - ما عرج الملك من عندي حتّى دقت الباب؛

ألا وإني منفذ فيك أمر ربي عز وجل؛

امض يا أبا الحسن أمامي فأني خارج إلى المسجد ومزوجك على رؤوس الناس، وذاكر من فضلك ما تقرّ به عينك وأعين محبيك في الدنيا والآخرة.

قال عليّ عليه السلام: فخرجت من عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مسرعاً، وأنا لا أعقل فرحاً وسروراً؛

فاستقبلني أبو بكر وعمر فقالا: ما وراءك؟ فقلت: زوجني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابنته فاطمه، وأخبرني أنّ الله عز وجل زوجنيها من السماء، وهذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خارج في أثرى ليظهر ذلك بحضرة الناس، وفرحاً بذلك فرحاً شديداً، ورجعاً معي إلى المسجد؛

فما توسّطناه حتى لحق بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وإن وجهه ليتهلّل سروراً وفرحاً، فقال:

يا بلال! فأجابه فقال: لبيك يا رسول الله، قال: اجمع إلى المهاجرين والأنصار.

فجمعهم، ثم رقى درجه من المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، وقال:

معاشر المسلمين! إنّ جبرئيل أتاني آنفا فأخبرني عن ربي عز وجل: أنّه جمع الملائكة عند البيت المعمور، و أنّه أشهدهم جميعاً أنّه زوج أمته فاطمه ابنة رسول الله من عبده عليّ بن أبي طالب، وأمرني أن أزوجه في الأرض وأشهدكم على ذلك، ثمّ جلس؛

وقال لعليّ عليه السلام: قم يا أبا الحسن، فاخطب أنت لنفسك.

قال: فقام، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال:

الحمد لله شكراً لأنعمه وأياديه (١)، ولا إله إلا الله شهادة تبلغه ورضيه.

وصلى الله على محمد صلواته وتزلفه وتحظيه (٢)، والنكاح ممّا أمر الله عز وجل به ورضيه؛

ومجلسنا هذا ممّا قضاه الله وأذن فيه، وقد زوجني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابنته فاطمه، وجعل صداقها درعي هذا، وقد رضيت بذلك فأسألوه وأشهدوا.

فقال المسلمون لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: زوجته يا رسول الله؟

فقال: نعم. فقالوا: بارك الله لهما وعليهما، وجمع شملهما؛

٢- تزلفه: أى تقرّبه، قوله: و تحظيه من باب الإفعال أحظى منى أى: أقرب إليه منى. منه (ره).

و انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أزواجه فأمرهن أن يدفنن لفاطمه، فضربن بالدفوف.

قال عليّ: فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا أبا الحسن! انطلق الآن، فبع درعك و ائتنى بثمانه حتى أهتبي لك و لابنتي فاطمه ما يصلحكما.

قال عليّ: فانطلقت فبعته بأربعمائه درهم سود هجريّه من عثمان بن عفّان(١)؛

فلما قبضت الدراهم منه و قبض الدرع منّي قال: يا أبا الحسن! لست أولى بالدرع منك و أنت أولى بالدراهم منّي، فقلت: بلى. قال: فإنّ الدرع هديّه منّي إليك، فأخذت الدرع و الدراهم، و أقبلت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فطرح الدرع و الدراهم بين يديه.

و قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبضه من الدراهم، و دعا بأبي بكر فدفعها إليه، و قال:

يا أبا بكر، اشتر بهذه الدراهم لابنتي ما يصلح لها في بيتها، و بعث معه سلمان و بلالا ليعيناه على حمل ما يشتريه.

قال أبو بكر: و كانت الدراهم التي أعطانيها ثلاثه و ستين درهما، فانطلقت و اشتريت فراشا من خيش(٢) مصر محشوا بالصوف، و نطعا من آدم(٣)، و وساده من آدم حشوها من ليف النخل، و عباءه خيريه، و قربه للماء، و كيزانا(٤) و جرارا(٥)، و مطهره للماء، و ستر صوف رقيقا، و حملناه جميعا حتى وضعناه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛

فلما نظر إليه بكى و جرت دموعه، ثم رفع رأسه إلى السماء و قال:

اللهم بارك لقوم جلّ آنتهم الخرف.

قال عليّ: و دفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باقي ثمن الدرع إلى أم سلمه، فقال:

١- كذا، لعبت بنى اميه و الأيادي الخبيثه بالأحاديث، و قد مرّ في أوّل الباب: - فقال عليّ عليه السّلام -: يا رسول الله، بعث الدرع بأربعمائه درهم و دينار، و قد اشتراها دحيه و سألتني أن أقبل الدرع هديّه، فما تأمرني أقبلها منه أم لا؟ فتبسّم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ليس هو دحيه، لكنّه جبرئيل، و الدراهم من عند الله.

٢- ثياب رقاق النسج غلاظ الخيوط، تتخذ من مشاقه الكتّان و من أردئه(لسان العرب: ٦ / ٣٠١).

٣- نطعا من آدم: بساطا من الجلد.

٤- كيزان: جمع كوز، و هو إناء.

٥- الجرار: جمع جرّه، و هو الإناء المعروف من الفخّار.

اتركى هذه الدراهم عندك، و مكثت بعد ذلك شهرا لا اعاود رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى امر فاطمه بشىء استحياء من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، غير ائى كنت إذا خلوت برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول لى:
يا أبا الحسن، ما أحسن زوجتك و أجملها، أبشر يا أبا الحسن! فقد زوجتك سيده نساء العالمين، قال على: فلما كان بعد شهر دخل على أخى عقيل بن أبى طالب فقال:

يا أخى! ما فرحت بشىء كفرحى بتزويجك فاطمه بنت محمد صلى الله عليه و آله و سلم؛

يا أخى! فما بالك لا تسأل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يدخلها عليك فتقرّ عينا باجتماع شملكما؟

قال على: - و الله - يا أخى، إئى لاحبّ ذلك، و ما يمنعنى من مسألته إلّا الحياء منه؛

فقال: أقسمت عليك إلّا قمت معى، فقمنا نريد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم،

فلقينا فى طريقنا أم أيمن مولاه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فذكرنا ذلك لها، فقالت:

لا تفعل و دعنا نحن نكلّمه فإنّ كلام النساء فى هذا الأمر أحسن و أوقع بقلوب الرجال؛

ثم انثنت (١) راجعه فدخلت إلى أم سلمه فأعلمتها بذلك و أعلمت نساء النبى صلى الله عليه و آله و سلم؛

فاجتمعن عند رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و كان فى بيت عائشه، فأحدقن به و قلن: فديناك بأبائنا و أمهاتنا يا رسول الله، قد اجتمعنا لأمر لو أنّ خديجه فى الأحياء لقرّت بذلك عينها.

قالت أم سلمه: فلما ذكرنا خديجه بكى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ثم قال: خديجه، و أين مثل خديجه، صدقتنى حين كذبنى الناس، و آزرتنى على دين الله، و أعانتنى عليه بمالها، إنّ الله عزّ و جلّ أمرنى أن ابشر خديجه بيت فى الجّنه من قصب الزمرد، لا صخب فيه، و لا نصب قالت أم سلمه: فقلنا: فديناك بأبائنا و أمهاتنا يا رسول الله، إنّك لم تذكر من خديجه أمرا إلّا و قد كانت كذلك، غير أنّها قد مضت إلى ربّها فهناها الله بذلك، و جمع بيننا و بينها فى درجات جنته و رضوانه و رحمته؛

يا رسول الله! و هذا أخوك فى الدنيا و ابن عمّك فى النسب على بن أبى طالب يحبّ أن تدخل عليه زوجته فاطمه عليها السلام، و تجمع بها شمله.

فقال: يا أم سلمه! فما بال على لا يسألنى ذلك؟ فقلت: يمنعه الحياء منك يا رسول الله قالت أم أيمن: فقال لى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: انطلقى إلى على فائتبنى به؛

۱- قال الجوهری: نیتہ: صرفتہ عن حاجتہ. منہ (رہ).

فخرجت من عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإذا عليٌّ ينتظرني ليسألني عن جواب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛ فلما رأني قال: ما وراك يا أم أيمن؟ قلت: أجب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

(قال): فدخلت عليه، وقمن أزواجه فدخلن البيت، وجلست بين يديه مطرقا نحو الأرض حياء منه، فقال: أ تحب أن تدخل عليك زوجتك؟ فقلت، وأنا مطرق: نعم، فداك أبي و أمي، فقال: نعم و كرامه يا أبا الحسن، ادخلها عليك في ليلتنا هذه أو في ليله غد إن شاء الله، فقمتم فرحا مسرورا، و أمر صلى الله عليه وآله وسلم أزواجه أن يزيّن فاطمه عليها السلام و يطيبنّها، و يفرشن لها بيتا ليدخلنّها على بعلمها، ففعلن ذلك.

و أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الدراهم التي سلّمها إلى أم سلمه عشرة دراهم، فدفعتها إليّ و قال: اشتر سمنا و تمرا و أقطا(١)، فاشترت و أقبلت به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فحسر عن ذراعيه و دعا بسفره من آدم، و جعل يشدخ التمر و السمن و يخلطهما بالأقط حتى اتّخذ حيسا ثم قال: يا عليّ! ادع من أحببت، فخرجت إلى المسجد و أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متوافرون، فقلت: أجيوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقاموا جميعا و أقبلوا نحو النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فأخبرته: أنّ القوم كثير، فجلّل السفره(٢) بمنديل.

و قال: أدخل عليّ عشره بعد عشره، ففعلت و جعلوا يأكلون و يخرجون و لا- ينقص الطعام، حتى لقد أكل من ذلك الحيس سبعمائه رجل و امرأه بركة النبي صلى الله عليه وآله وسلم؛

قالت أم سلمه: ثم دعا بابنته فاطمه، و دعا بعليّ عليه السلام، فأخذ عليّا بيمينه و فاطمه بشماله، و جمعهما إلى صدره فقبل بين أعينهما، و دفع فاطمه إلى عليّ و قال:

يا عليّ! نعم الزوجه زوجتك، ثم أقبل على فاطمه و قال: يا فاطمه، نعم البعل بعلك.

ثم قام يمشي بينهما حتى أدخلهما بيتهما الذي هبّي لهما؛

ثم خرج من عندهما فأخذ بعضادتي الباب فقال: طهر كما الله و طهر نسلكما، أنا سلم لمن سالمكما، و حرب لمن حاربكما، أستودعكما الله و أستخلفه عليكما.

قال عليّ: و مكث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ذلك ثلاثا لا يدخل علينا، فلما كان في صبيحه

١- الأقط: يقال له با فارسي «كشك».

٢- فجّلّل السفره: أى ستر ما فيها بمنديل لئلا يرى الآكلون ما فيها فيحصل فيها البركه، و قد تكرر ذلك في الأخبار المشتمله على إعجاز البركه.

اليوم الرابع جاءنا ليدخل علينا، فصادف في حجرتنا أسماء بنت عميس الخنعمية^(١)؛

فقال لها: ما يقفك هاهنا و في الحجره رجل؟

فقلت: فداك أبى و امى، إن الفتاه إذا زفت إلى زوجها تحتاج إلى امرأه تتعاهدها و تقوم بحوائجها، فأقمت هاهنا لأفضى حوائج فاطمه عليها السلام و أقوم بأمرها، فتغرغت عينا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بالدموع و قال صلى الله عليه و آله و سلم: يا أسماء! قضى الله لك حوائج الدنيا و الآخرة.

قال على عليه السلام: و كانت غداه قره^(٢) و كنت أنا و فاطمه تحت العباء، فلما سمعنا كلام رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لأسماء، ذهبنا لنقوم فقال: بحقى عليكما لا تفترقا حتى أدخل عليكما؛

فرجعنا إلى حالنا و دخل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و جلس عند رءوسنا، و أدخل رجله فيما بيننا، و أخذت رجله اليمنى فضممتها إلى صدرى، و أخذت فاطمه رجله اليسرى فضممتها إلى صدرها، و جعلنا ندقّى رجله من القَرِّ^(٣)، حتى إذا دفنتا؛

قال: يا على! ائتنى بكوز من ماء، فأتيته، فتفل فيه ثلاثا و قرأ عليه آيات من كتاب الله تعالى، ثم قال: يا على، اشربه، و اترك فيه قليلا ففعلت ذلك، فرشّ باقى الماء على رأسى و صدرى، و قال: أذهب الله عنك الرجس يا أبا الحسن، و طهرك تطهيرا.

و قال: ائتنى بماء جديد، فأتيته به، ففعل كما فعل، و سلّمه إلى ابنته عليها السلام، و قال لها:

اشربى و اتركى منه قليلا، ففعلت، فرشّ على رأسها و صدرها و قال:

أذهب الله عنك الرجس و طهرك تطهيرا.

١- روى مثل تلك الروايه من كتاب كفايه الطالب: ص ٣٠٤ تأليف محمّد بن يوسف الكنجى الشافعى (بإسناده) عن ابن عباس باختصار و تغيير تركناه لتكرّر مضامينه، ثم قال: قال محمّد بن يوسف: هكذا رواه ابن بطّه، و هو حسن عال، و ذكر أسماء بنت عميس فى هذا الحديث غير صحيح، لأن أسماء هذه امرأه جعفر بن أبى طالب تزوّجها بعده أبو بكر فولدت له محمّدا، فلما مات أبو بكر تزوّجها على بن أبى طالب عليه السلام، و إنّ أسماء التى حضرت فى عرس فاطمه عليها السلام إنّما هى أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارى، و أسماء بنت عميس كانت مع زوجها جعفر بالحبشه، و قدم بها يوم فتح خيبر سنة سبع، و كان زواج فاطمه عليها السلام بعد وقعه بدر بأيام يسيره فصحّ بهذا أنّ أسماء المذكوره فى هذا الحديث إنّما هى بنت يزيد، و لها أحاديث عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم، انتهى. منه (ره)

٢- قره: بارده.

٣- قره: بارده.

و أمرني بالخروج من البيت، و خلا بابنته، و قال:

كيف أنت يا بتيه، و كيف رأيت زوجك؟ قالت له: يا أبة، خير زوج، إلما أنه دخل عليّ نساء من قريش، و قلن لي: زوجك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من فقير لا مال له.

فقال لها: يا بتيه، ما أبوك بفقير و لا بعلك بفقير، و لقد عرضت عليّ خزائن الأرض من الذهب و الفضة فاخترت ما عند ربّي عزّ و جلّ؛

يا بتيه! لو تعلمين ما علم أبوك لسمجت (١) الدنيا في عينيك.

- و الله- يا بتيه! ما ألوتك (٢) نصحا أن زوجتك أقدمهم سلما، و أكثرهم علما و أعظمهم حلما.

يا بتيه! إنّ الله عزّ و جلّ اطّلع إلى الأرض اطّلاعه فاختر من أهلها رجلين:

فجعل أحدهما أباك، و الآخر بعلك، يا بتيه! نعم الزوج زوجك، لا تعص له أمرا.

ثمّ صاح بي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يا عليّ! فقلت: لبيك يا رسول الله.

قال: ادخل بيتك، و الطف بزوجتك، و ارفق بها، فإنّ فاطمه بضعة منّي، يؤلمني ما يؤلمها، و يسرنّي ما يسرها، أستودعكما الله و أستخلفه عليكما.

قال عليّ:- فو الله- ما أغضبتها، و لا أكرهتها على أمر حتّى قبضها الله عزّ و جلّ، و لا أغضبتني، و لا عصت لي أمرا، و لقد كنت أنظر إليها فتتكشف عني الهموم و الأحزان؛

قال عليّ عليه السّلام: ثمّ قام رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لينصرف فقالت له فاطمه عليها السّلام:

يا أبة! لا طاقه لي بخدمة البيت، فأخدمني خادما تخدمني و تعينني على أمر البيت؛

فقال لها: يا فاطمه، أو لا تريدن خيرا من الخادم؟

فقال عليّ عليه السّلام: قولي: بلى. قالت: يا أبة! خيرا من الخادم؛

فقال: تسبّحين الله عزّ و جلّ في كلّ يوم ثلاثا و ثلاثين مرّة، و تحمدينه ثلاثا و ثلاثين مرّة، و تكبرينه أربعا و ثلاثين مرّة، فذلك مائة باللسان و ألف حسنه في الميزان.

٢- ما أَلوتك: ما قَصرت في أمرك.

يا فاطمه! إِنَّكَ إِنْ قُلْتَهَا فِي صَبِيحِهِ كُلِّ يَوْمٍ كَفَاكَ اللَّهُ مَا أَهَمَّكَ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. (١)

استدراك (٤٨) الثاقب في المناقب: عن الأعمش، عن ثابت، عن أنس، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كنت يوماً جالساً في المسجد إذ هبط عليّ ملك له عشرون رأساً، فوثبت لأقبل رأسه، فقال: مه يا محمّد! أنت أكرم على الله تعالى من أهل السماوات وأهل الأرض أجمعين. وقبل الملك رأسى ویدی، فظننته جبرئیل علیه السلام؛

فقلت: حبيبي جبرئيل، ما هذه الصورة التي لم تهبط عليّ بمثلها؟

قال: ما أنا بجبرئيل، ولكني ملك، يقال لي «محمود» و بين كتفي مكتوب: لا إله إلا الله، محمّد رسول الله. و في روايه: عليّ وليه و وصيه؛

بعثني أن أزوج النور من النور. قلت: من النور؟

قال: فاطمه من عليّ، و هذا جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و إسماعيل صاحب سماء الدنيا، و سبعون ألفاً من الملائكة قد حضروا.

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السلام:

قد زوجتك على ما زوجك الله من فوق سبع سماوات، فخذها إليك.

ثم التفت النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى محمود، و قال: منذ كم كتب هذا بين كتفيك؟

١- ٣٥٣/١، عنه البحار: ١٢٤/٤٣. و رواه الخوارزمي في المناقب: ٢٤٧، و نزهة المجالس: ٢/٢٢٣ و ٢٢٤ (قطعه)، عنه الإحقيق: ٦/٦٢٣، و في الرقائق: ٢٥٠ (مخطوط)، عنه غايه المرام في رجال البخارى: ٢٩٦، و الإحقيق: ٤/٤٧٤. و أورده في أخبار الدول: ٤٤ من قوله أبشر - إلى قوله -: و ابن عمك في النسب، و أضاف عليه بقوله: و قد أمرني أن آمرك بتزويجها بعليّ في الأرض، و أن ابشرهما بغلامين، زكّين، محبين، فضيلين، طاهرين، خيّرين، في الدنيا و الآخرة، عنه الإحقيق: ١٠/٣٤٥. و رواه في الروض الفائق: ٢١٧ (قطعه)، عنه الإحقيق: ١٠/٤١٨، و المناقب المرتضويّة: ٢٣٥، عنه ملخصاً الإحقيق: ١٠/٣٤٣، و أورده في المحاسن المجتمعه: ١٩٣ (مخطوط) قطعه، عنه الإحقيق: ١٨/١٧٨، و في ص ١٩٠ عن المحاسن المذكور (قطعه)، عنه الإحقيق: ١٥/٥٠٨، و في نزهة المجالس: ٢/٢٢٣ (قطعه)، عنه الإحقيق: ٤/٣٤٢.

قال: من قبل أن يخلق الله آدم بألفى عام.

قال: فناوله جبرئيل قدحا فيه خلوق من خلوق الجنه، و قال:

حبيبي يا محمد! مر فاطمه أن تلتخ رأسها و بدنها من هذا الخلق.

فكانت فاطمه عليها السلام إذا حكّت رأسها أو بدنها، شمّ أهل المدينة رائحة الخلق. (١)

الأئمه:

أمير المؤمنين، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

٤٩- كشف الغمه: و من «المناقب» عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

أتانى ملك فقال: يا محمد! إنّ الله عزّ و جلّ يقرأ عليك السلام و يقول:

قد زوجت فاطمه من عليّ فزوجها منه، و قد أمرت شجره طوبى أن تحمل الدرّ و الياقوت و المرجان، و إنّ أهل السماء قد فرحوا
لذلك، و سيولد منهما ولدان سيّدا شباب أهل الجنه، و بهما يزيّن الجنه، فأبشر يا محمد، فإنّك خير الأولين و الآخرين. (٢)

وحده عليه السلام

٥٠- أمالى الطوسى: المفيد، عن محمد بن الحسين، عن الحسين بن محمد الأسدى، عن جعفر بن عبد الله العلوى، عن يحيى بن
هاشم الغسانى، عن محمد بن مروان، عن جوهر بن سعد، عن الضحّاك بن مزاحم قال:

سمعت عليّ بن أبى طالب عليه السلام يقول: أتانى أبو بكر و عمر، فقالا:

لو أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكرت له فاطمه.

قال: فأتيته فلما رآنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ضحكك، ثمّ قال:

ما جاء بك يا أبا الحسن، و ما حاجتك؟

قال: فذكرت له قرابتي و قدمي فى الإسلام، و نصرتي له، و جهادى، فقال:

يا عليّ! صدقت، فأنت أفضل ممّا تذكر. فقلت: يا رسول الله، فاطمه تزوّجنيها؟

فقال: يا عليّ! إنّهُ قد ذكرها قبلك رجال فذكرت ذلك لها فرأيت الكراهه في وجهها،

١-٢٨٨ ح ١.

٢-١/٣٥٣، عنه البحار: ١٢٤/٤٣.

و لكن على رسلك (١) حتى أخرج إليك، فدخل عليها، فقامت فأخذت رداءه و نزعت نعليه و أتته بالوضوء فوضأته بيدها، و غسلت رجله، ثم قعدت، فقال لها:

يا فاطمه! فقالت: لئيبك لئيبك حاجتك يا رسول الله؟

قال: إن علي بن أبي طالب من قد عرفت قرابته و فضله و إسلامه، و إنني قد سألت ربي أن يزوجهك خير خلقه و أحبهم إليه، و قد ذكر من أمرك شيئا فما ترين؟

فسكتت، و لم تول وجهها و لم يرف فيه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كراهه؛

فقام و هو يقول: الله أكبر سكوتها إقرارها. فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال:

يا محمد، زوجها علي بن أبي طالب فإن الله قد رضيها له، و رضيه لها.

قال علي: فزوجني رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ثم أتاني فأخذ بيدي.

فقال: قم بسم الله، و قل علي بركة الله، و ما شاء الله لا قوة إلا بالله، توكلت على الله، ثم جاءني حتى أقعدني عندها عليها السلام، ثم قال:

اللهم إنهما أحب خلقك إلي فأحبهما و بارك في ذريتهما، و اجعل عليهما منك حافظا، و إنني اعينهما بك و ذريتهما من الشيطان الرجيم. (٢)

٥١- أمالي الطوسي: الحفّار، عن الجعابي، عن علي بن أحمد العجلي، عن عباد بن يعقوب، عن عيسى بن عبد الله العلوي، عن أبيه، عن أبيه، عن جدّه، عن علي عليه السلام؛

قال: جاء رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يطلبني فقال: أين أخي يا أم أيمن؟

قالت: و من أخوك؟ قال: علي؛

قالت: يا رسول الله، تزوجه ابنتك و هو أخوك؟ قال: نعم؛

أما و الله يا أم أيمن، لقد زوجتها كفوا شريفا و جيبها في الدنيا و الآخرة و من المقربين. (٣)

١- الرسل - بالكسر - : التائي و الرفق. منه (ره).

٢- ٣٧/١، عنه البحار: ٩٣/٤٣ ح ٤، و ج ٢٧٤/١٠٣ ح ٣ (قطعه)، و وسائل الشيعة: ٢٠٦/١٤ ح ٣ (قطعه)، و غايه المرام: ٤٥٣ ح

١٠، و نور الثقلين: ٢٧٧ / ١ ح ١١٦ (قطعه). و رواه فى بشاره المصطفى: ٢٦١، و فى المحتضر: ١٣٦.
٣- ١ / ٣٦٤. تقدّم بتخریجاته ص ٣٧١ ح ١٤.

٥٢- كشف الغمّة: من «مناقب الخوارزمي» عن عليّ عليه السّلام قال: خطبت فاطمه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت لي مولاه: هل علمت أنّ فاطمه قد خطبت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟

قلت: لا، قالت: فقد خطبت، فما يمنعك أن تأتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيزوجك؟

فقلت: وهل عندي شيء أتزوج به؟!

قالت: إنك إن جئت إلى رسول الله زوجك،- فوالله- ما زالت ترجيني (١) حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جلاله و هيبة، فلما قعدت بين يديه افحمت،- فوالله- ما استطعت أن أتكلّم.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما جاء بك؟ أ لك حاجة؟ فسكت.

فقال: لعلك جئت تخطب فاطمه، فقلت: نعم، فقال: وهل عندك من شيء تستحلّها به؟ فقلت: لا و- الله- يا رسول الله، قال: ما فعلت درع سلحتكها؟

فقلت: عندي، فوالذي نفس عليّ بيده إنّها لحطميّه، ما ثمنها إلّا أربعمائه درهم؛

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: قد زوجتكها، فابعث إليها بها، فاستحلّها بها، فإنّها كانت لصادق فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. (٢)

٥٣- منه: و عن مجاهد، عن عليّ عليه السّلام قال:

خطبت فاطمه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقالت مولاه لي: هل علمت أنّ فاطمه قد خطبت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قلت: لا.

قالت: فقد خطبت، فما يمنعك أن تأتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيزوجك؟

فقلت: وهل عندي شيء أتزوج به؟! فقالت: إنك إن جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زوجك- فوالله- ما زالت ترجيني حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و كانت له جلاله و هيبة؛

١- قال الجزري: في حديث عليّ عليه السّلام: ما زالت ترجيني حتى دخلت عليه، أي تسوقني و تدفعني.

٢- ١/ ٣٤٨، عنه البحار: ١١٨/ ٤٣ ح ٢٨، و المستدرک: ١٥/ ٦٧ ح ٦. و رواه الخوارزمي في المناقب: ٢٤١، و اسد الغابه: ٥/

٥٢٠، و السنن الكبرى: ٧/ ٢٣٤، و ذخائر العقبى: ٢٧، و الثغور الباسمه: ٦، و وسيله المآل: ٨١، و منتخب كنز العمال: ٥/ ١٠٠، عن

بعضها الإحقاق ١٠/ ٣٤١، و رواه في أخبار الموفقيّات: ٣٧٤.

فلما قعدت بين يديه افحمت- فوالله- ما استطعت أن أتكلم.

فقال: ما جاء بك؟ ألك حاجة؟ فسكت، فقال: لعلك جئت تخطب فاطمه؟

قلت: نعم، قال: فهل عندك من شىء تستحلها به؟

قلت: لا- والله- يا رسول الله! فقال: ما فعلت الدرع التي سلحتكها(١)؟

فقلت: عندي، والذى نفسى بيده إنها لحطيمه(٢)، ما ثمنها [إلا] أربعمائه درهم؛

قال: قد زوّجتكها، فابعث بها إليها، فإنها كانت لصدّاق فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.(٣)

٥٤- منه: و نقلت من كتاب «الذريّة الطاهره» تصنيف أبى بشير محمّد بن أحمد بن حمّاد الأنصارى المعروف بالدولابى، من نسخه بخطّ الشيخ ابن وضّاح الحنبلى الشهرابانى، و أجاز لى أن أروى عنه كلّما يرويه عن مشايخه، و هو يروى كثيرا؛

و أجاز لى السيّد جلال الدين بن عبد الحميد بن فخّار الموسوى الحائرى أدام الله شرفه أن أرويه عنه، عن الشيخ عبد العزيز بن الأخضر المحدث إجازة فى محرّم سنة عشر و ستمائه و عن الشيخ برهان الدين أبى الحسين أحمد بن علىّ الغزنوى إجازة فى ربيع الأوّل سنة أربع عشره و ستمائه؛

كلاهما عن الشيخ الحافظ أبى الفضل محمّد بن ناصر السلامى بإسناده؛

و السيّد أجاز لى قديما روايه كلّما يرويه، و بهذا الكتاب فى ذى الحجّه من سنة ستّ و سبعين و ستمائه؛

عن علىّ عليه السلام، قال: خطب أبو بكر و عمر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأبى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال عمر: أنت لها يا علىّ، فقال: ما لى من شىء إلاّ درعى أرهنها؛

فزوّجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمه، فلما بلغ ذلك فاطمه بكت.

١- تقول: سلحته و اسلحه: إذا أعطيته سلاحا.

٢- قال الجزرى: فى حديث زواج فاطمه: أنّه قال لعلّى: أين درعك الحطيمه؟ هى التى تحطم السيوف، أى تكسرها، و قيل: هى العريضه الثقيله: و قيل: هى منسوبه إلى بطن من عبد القيس يقال لهم: حطمه بن محارب كانوا يعملون الدروع و هذا أشبه الأقوال. منه(ره).

٣- ١/ ٣٦٤، عنه البحار: ٤٣/ ١٣٦.

قال: فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ما يبكيك يا فاطمه؟!

- فوالله - لقد أنكحتك أكثرهم علما، وأفضلهم حلما، وأولهم سلما. (١)

استدراك (٥٥) دلائل الإمامة: عن عليّ عليه السلام - في حديث طويل - قال:

ثم دخل إلى منزلي، فدخلت إليه و دنوت منه، فوضع كفّ فاطمه الطيبه في كفيّ، وقال: ادخلا- المنزل ولا- تحدثا أمرا حتى آتيكما.

قال: فدخلنا المنزل فما كان إلّا أن دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و بيده مصباح، فوضعه في ناحية المنزل و قال لي: يا عليّ! خذ في ذلك القعب ماء من تلك الشكوه، ففعلت ثم أتيته به، فتفل فيه تفلات، ثم ناولني القعب، فقال: اشرب منه، فشربت؛

ثم رددته إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فناوله فاطمه و قال: اشربي حبيبي، فشربت منه ثلاث جرعات، ثم رددته إليه، فأخذ ما بقي من الماء فنضحه على صدري و صدرها و قال:

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ (٢) الْآيَةَ، ثم رفع يديه، و قال: يا رب! إنك لم تبعث نبيا إلّا و قد جعلت له عتره، اللهم فاجعل عترتي الهاديه من عليّ و فاطمه، ثم خرج.

قال عليّ عليه السلام: فبتّ بلبيله لم بيت أحد من العرب بمثلها، فلما كان في آخر السحر أحسست برسول الله، فذهبت لأنهبص، فقال: مكانك، أتيك في فراشك رحمك الله، فأدخل رجله معني في الدثار، ثم أخذ مدرعه كانت تحت رأس فاطمه، فاستيقظت؛

فبكي، و بكت، و بكيت لبيكاهما، فقال لي: ما يبكيك؟

فقلت: فداك أبي و أمي يا رسول الله! بكيت و بكت فاطمه و بكيت لبيكاهما.

١- ٣٦٣/١، عنه البحار: ١٣٥/٤٣ ح ٣٣ و إثبات الهداه: ٣٢/٤ ح ٩٦. و رواه في اسد الغابه: ٥٢٠/٥، و منتخب كنز العمال: ٥/٣٨، و كنز العمال: ٣٩٢/٦، عنه فضائل الخمسه: ١/١٨١، و في ترجمه الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: ١/٢٤٤ ح ٣٠٨ بإسناده عن عائشه (مثلها) و في ح ٣١٠ عن أسماء، و في شرح النهج: ٢/٢٣٦، عنه الإحقاق: ١٥/٣٣٠، و في مفتاح النجا: ١٣٢ (مخطوط) عن فاطمه عليها السلام، عنه الإحقاق: ٤/١٥٥، و كنز العمال: ١١/٦٠٥ ح ٣٢٩٢٥، و آل محمّد صلى الله عليه وآله و سلم: ٩١ ح ١٠.

فقال: أتاني جبرئيل فبشّرني بفرخين يكونان لك، ثم عزّيت بأحدهما، و علمت أنه يقتل غريبا، عطشانا، فبكت فاطمه حتّى علا بكأؤهما- الحديث.(١)

(٥٦) مسند فاطمه للسيوطي: عن عليّ عليه السلام:

إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم حيث زوج فاطمه دعا بماء فمجّه ثم أدخله معه، فرشّه في جيبه و بين كتفيه، و عوّذه ب «قل هو الله أحد، و المعوذتين». (٢)

(٥٧) أخبار الموفقيّات: و ذكر ابن إسحاق، عن عبد الله بن بكير قال:

قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: لما أردت أن أجمع فاطمه أعطاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مصرا من ذهب فقال: اتبع بهذا طعاما لوليمتك.

قال: فخرجت إلى محافل الأنصار، فجئت إلى محمّد بن مسلمة في جرين له قد فرغ من طعامه، فقلت له: بعني بهذا المصّر طعاما.

فأعطاني حتّى إذا جعلت طعامي قال: من أنت؟ قلت: عليّ بن أبي طالب.

فقال: ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قلت: نعم. قال: و ما تصنع بهذا الطعام؟

قلت: اعزّس. فقال: و بمن؟ قلت: بابنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

قال: فهذا الطعام و هذا المصّر الذهب، فخذه فهما لك.

فأخذته و رجعت فجمعت أهلي إلّي، و كان بيت فاطمه لحارثه بن النعمان، فسألت فاطمه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أن يحوّلها، فقال لها: لقد استحيت من حارثه ممّا يتحوّل لنا عن بيوته.

فلما سمع بذلك حارثه انتقل منه و أسكنه فاطمه؛

و كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأتي الأنصار في دورهم فيدعو لهم بالبركة، فيجتمعون إليه فيدكّروهم و يحذّروهم و يندرهم، و يأتونه بصبيانهم. (٣)

الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما

٢٤-١.

٢-١٥ ح ٢١٠. كنز العمال: ١٦ / ٢٨٦ (مثله).

٣-٣٧٥، عنه الإحقاق: ٢٥ / ٤٤٩.

إلى الحسين بن عليّ عليهما السّلام، قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيت أمّ سلمة إذ هبط عليه ملك له عشرون رأساً، في كلّ رأس ألف لسان، يسبّح الله ويقدّسه بلغه لا تشبه الاخرى، وراحته أوسع من سبع سماوات و سبع أرضين.

فحسب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه جبرئيل، فقال: يا جبرئيل، لم تأتني في مثل هذه الصورة قطّ!

قال: ما أنا جبرئيل، أنا صرصائل، بعثنى الله إليك لتزوّج النور من النور؛

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: من ممّن؟ قال: ابنتك فاطمة من عليّ بن أبي طالب.

فزوّج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة من عليّ بشهادة جبرئيل و ميكائيل و صرصائل.

قال: فنظر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فإذا بين كتفى صرصائل: لا إله إلّا الله، محمّد رسول الله، عليّ ابن أبي طالب مقيم الحجّه.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: يا صرصائل، منذ كم هذا كتب بين كتفيك؟

قال: من قبل أن يخلق الله الدنيا باثنتي عشرة ألف سنة. (١)

استدراك

الباقر، عن آباءه عليهم السّلام، عن عمّار

(٥٩) دلائل الإمامة: حدّثني أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري القاضى، قال:

أخبرنا القاضى أبو الحسين عليّ بن عمر بن الحسن بن عليّ بن مالك السّيارى، قال:

أخبرنا محمّد بن زكريّا الغلابى، قال: حدّثني جعفر بن محمّد بن عماره الكندى، قال:

حدّثني أبى، عن جابر الجعفى، عن أبى جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين عليهم السّلام، عن أبيه، عن جدّه، عن محمّد بن عمّار بن ياسر، قال: سمعت أبى يقول:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعليّ عليه السّلام يوم زوّجه فاطمة عليها السّلام:

يا عليّ، ارفع رأسك إلى السماء فانظر ما ترى؟

١- ٣٥٢/١، عنه البحار: ١٢٣/٤٣ ح ٣١. ورواه المناقب للخوارزمي: ٢٤٥، وفي مائه منقبه ص ٣٥ منقبه ١٥، عنه مدينة المعاجز: ١٥٨ ح ٤٣٦، وفي المحتصر: ١٣٣. و تقدّم نحوه عن كشف الغمّة: ص ٤١٢ ضمن ح ٤٧، و عن الثاقب في المناقب ص ٤١٦ ح ٤٨؛ و يأتي ص ٤٤٦ ح ٦٩ عنه المعاني و الخصال و الأمالى للصدوق.

فقال: أرى جوارى مزيّنات معهنّ هدايا! قال: فهي خدمك و خدم فاطمه في الجنّة، انطلق إلى منزلك و لا تحدث شيئا حتّى آتيك؛

فما كان إلّا كلا شىء (١) حتّى مضى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلى منزله، و أمرنى أن أهدى لهما طيبا قال عمّار: فلمّا كان من الغد جئت إلى منزل فاطمه عليها السّلام و معى الطيب.

فقلت: يا أبا اليقظان، ما هذا الطيب؟ قلت: طيب أمرنى به أبوك أن أهديه لك.

فقلت: - و الله- لقد أتانى من السماء طيب مع جوار من الحور العين، و أنّ فيهنّ جاريه حسناء كأنّها القمر ليله البدر، فقلت: من بعث بهذا الطيب؟

فقلت: بعثه رضوان خازن الجنان، و أمر هؤلاء الجوارى أن ينحدرن معى، و مع كلّ واحد منهنّ ثمره من ثمار الجنان فى اليد اليمنى، و فى اليد اليسرى طاقه من رياحين الجنّة، و نظرت إلى الجوارى و إلى حسنهنّ، فقلت: لمن أنتنّ؟ فقلن: لك و لأهل بيتك و لشيعتك من المؤمنين. فقلت: أفىكنّ من أزواج ابن عمّى أحد؟

قلن: أنت زوجته فى الدنيا و الآخرة، و نحن خدمك و خدم ذريّتك. (٢)

الصادق، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السّلام

٦٠- أمالى الصدوق: ابن الوليد، عن سعد، عن ابن عيسى، عن علىّ بن الحكم، عن الحسين بن أبى العلاء، عن الصادق، عن آبائه عليهم السّلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام:

دخلت أمّ أيمن على النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم و فى ملحفتها شىء، فقال لها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ما معك يا أمّ أيمن؟ فقلت: إنّ فلانه أملكوها فنشروا عليها فأخذت من نثارها؛

ثمّ بكت أمّ أيمن، و قالت: يا رسول الله، فاطمه زوّجتها و لم تنثر عليها شيئا؟!

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يا أمّ أيمن لم تبكين؟! فإنّ الله تبارك و تعالى لّمّا زوّجت فاطمه عليّنا عليهما السّلام، أمر أشجار الجنّة أن تنثر عليهم من حلّيتها و حللها و ياقوتها و درّها و زمردّها و استبرقها، فأخذوا منها ما لا يعلمون؛

١- فى م: «كلا و لا» و الظاهر أنّه تصحيف، و ما أثبتناه من مدينه المعاجز.

٢- ٢٦، عنه مدينه المعاجز: ٦١ ح ١٣٠.

و لقد نحل الله طوبى فى مهر فاطمه عليها السلام فجعلها فى منزل على عليه السلام.

تفسير العياشى: عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام (مثله). (١).

٦١- أمالى الصدوق: ابن الوليد، عن الصفار، عن سلمه بن الخطاب، عن إبراهيم ابن مقاتل، عن حامد بن محمد، عن عمر بن هارون، عن الصادق، عن آبائه، عن على عليهم السلام، قال: لقد هممت بتزويج فاطمه ابنه محمد صلى الله عليه وآله وسلم و لم أتجرأ أن أذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم، و إن ذلك اختلج فى صدرى ليلى و نهارى حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال:

يا على! قلت: لبيك يا رسول الله، قال: هل لك فى التزويج؟

قلت: رسول الله أعلم، و إذا هو يريد أن يزوجنى بعض نساء قريش، و إنى لخائف على فوت فاطمه، فما شعرت بشىء إذ أتانى رسول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لى:

أجب النبي صلى الله عليه وآله وسلم و أسرع، فما رأينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أشد فرحا منه اليوم؛

قال: فأتيته مسرعا فإذا هو فى حجره أم سلمه، فلما نظر إلى تهلل وجهه فرحا و تبسم حتى نظرت إلى بياض أسنانه يبرق.

فقال: أبشر يا على! فإن الله عز و جل قد كفانى ما قد كان أهمنى من أمر تزويجك؛

فقلت: و كيف ذلك يا رسول الله؟

قال: أتانى جبرئيل و معه من سنبل الجنه و قرنفلها فناولنيهما، فأخذتهما و شممتهما؛

فقلت: ما سبب هذا السنبل و القرنفل؟

فقال: إن الله تبارك و تعالى أمر سكان الجنان من الملائكة و من فيها أن يزينا الجنان كلها بمغارسها و أشجارها و ثمارها و قصورها، و أمر ريحها فهبت بأنواع العطر و الطيب؛

و أمر حور عينها بالقراءه فيها بسوره «طه، و طواسين، و يس، و حمعسق»؛

١- ٢٣٦ ح ٢، ٢ / ٢١١ ح ٤٥، عنهما البحار: ٩٨ / ٤٣ ح ١٠. و رواه فى روضه الواعظين: ١٧٦، و أخرجه فى البحار: ١٠٣ / ٢٧٩ ح ١، و البرهان: ٢٩٤ / ٢ ح ١٩، و المستدرک: ١١٩ / ١٣ ح ١ عن الأمالى، و البحار ٨ / ١٤٢ ح ٦١ عن العياشى. و رواه فى مناقب المغازلى: ٣٤١ ح ٣٩٣ عن جابر (مثله)، عنه مناقب عبد الله الشافعى: ١٨٤، و رواه ابن عساكر فى تأريخ دمشق: ١ / ٢٣٣ ح ٢٩٨، و نزاهه المجالس: ٢ / ٢٢٣، عنه الإحقاق: ٣٨٧ / ١٠، و المحاسن المجتمعه: ١٩١ (مخطوط)، عنه الإحقاق: ١٧ / ٩١. و رواه باختصار

ثم نادى مناد من تحت العرش:

ألا إنَّ اليومَ يومَ وليمةِ عليِّ بنِ أبي طالبٍ عليه السَّلام، ألا إنِّي أشهدكم أنَّي قد زوّجت فاطمة بنت محمَّد من عليِّ بن أبي طالب، رضَى منِّي، بعضهما لبعض.

ثم بعث الله تبارك و تعالی سحابه بيضاء فقطرت عليهم من لؤلؤها و زبرجدها و يواقيتها؛

و قامت الملائكة فنثرت من سنبِل الجنَّة و قرنفلها، هذا ممَّا نثرت الملائكة.

ثم أمر الله تبارك و تعالی ملكا من ملائكة الجنَّة يقال له: راحيل، و ليس في الملائكة أبلغ منه فقال: اخطب يا راحيل، فخطب بخطبه لم يسمع بمثلها أهل السماء و لا أهل الأرض ثم نادى مناد: ألا يا ملائكتي و سَكَّانِ جنَّتِي، باركوا على عليِّ بن أبي طالب - حبيب محمَّد - و فاطمة بنت محمَّد، فقد باركت عليهما؛

ألا إنِّي قد زوّجت أحبَّ النساءِ إليّ، من أحبِّ الرجالِ إليّ بعد النبيين و المرسلين.

فقال راحيل الملك: يا ربِّ، و ما بركتك فيهما بأكثر ممَّا رأينا لهما في جنانك و دارك؟

فقال عزّ و جلّ: يا راحيل، إنَّ من بركتي عليهما أن أجمعهما على محبَّتِي، و أجعلهما حجّة على خلقي، و عزّتي و جلالتي لأخلقنَّ منهما خلقا و لانشئنَّ منهما ذريّة أجعلهم خزّاني في أرضي، و معادنا لعلمي، و دعاه إلى ديني، بهم أحتجّ على خلقي بعد النبيين و المرسلين؛

فأبشر يا عليّ، فإنَّ الله عزّ و جلّ أكرمك كرامه لم يكرم بمثلها أحدا؛

و قد زوّجتك ابنتي فاطمة على ما زوّجك الرحمن، و قد رضيت لها بما رضى الله لها؛ فدونك أهلك، فإنّك أحقّ بها منِّي، و لقد أخبرني جبرئيل عليه السَّلام:

أنَّ الجنَّة مشتاقه إليكما، و لو لا - أنَّ الله عزّ و جلّ قدّر أن يخرج منكما ما يتّخذُه على الخلق حجّة لأجاب فيكما الجنَّة و أهلها، فنعم الأخ أنت، و نعم الختن أنت، و نعم الصاحب أنت، و كفاك برضى الله رضى؛

قال عليّ عليه السَّلام، فقلت: يا رسول الله، بلغ من قدرى حتّى أني ذكرت في الجنَّة، و زوّجني الله في ملائكته؟! فقال: إنَّ الله عزّ و جلّ إذا أكرم وليه و أحبّه، أكرمه بما لا عين رأت و لا اذن سمعت، فحباها الله لك يا عليّ، فقال عليّ عليه السَّلام:

رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ (١)، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: آمين.

عيون أخبار الرضا: محمد بن علي الشاه، عن أحمد بن المظفر، عن محمد بن زكريا، عن مهدي بن سابق، عن الرضا، عن آبائه، عن علي عليهم السلام.

و الدقاق، عن ابن زكريا القطنان، عن ابن حبيب، عن أحمد بن الحارث، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن الصادق عليه السلام، عن آبائه، عن علي عليهم السلام (مثله).

تفسير فرات: عقبه بن مكرم الضبي، عن محمد بن علي بن عمرو، عن عمرو بن عبد الله بن هارون الطوسي، عن أحمد بن عبد الله الشيباني، عن محمد بن جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليهم السلام (مثله)؛

و في آخره: فَإِنَّمَا حَبَاكَ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ بِمَا لَا عَيْنَ رَأَتْ، وَلَا أُذُنَ سَمِعَتْ.

فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: «يا رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي و علي والدي، و أن أعمل صالحا ترضاه، و أصلح لي في ذريتي».

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: آمين يا رب العالمين، و يا خير الناصرين. (٢)

وحده، عن أمير المؤمنين عليه السلام

٦٢- أمالي الطوسي: جماعه، عن أبي غالب أحمد بن محمد الزراري، عن خاله، عن الأشعري، عن البرقي، عن ابن أسباط، عن داود، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

لَمَّا زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا فَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ دَخَلَ عَلَيْهَا وَهِيَ تَبْكِي، فَقَالَ لَهَا: مَا يَبْكِيكِ؟

فَوَاللَّهِ لَوْ كَانَ فِي أَهْلِ بَيْتِي خَيْرٌ مِنْهُ زَوْجَتُكَ، وَ مَا أَنَا زَوْجَتُكَ، وَ لَكِنَّ اللَّهَ زَوَّجَكَ، وَ أَصْدَقَ عَنْكَ الْخَمْسَ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ؛

قال علي عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قم فبع الدرع، فقمت، فبعته و أخذت الثمن،

١- النمل: ١٩.

٢- ٤٤٨ ح ١، ١٧٥ ح ١ و ص ١٧٧ ح ٢، ١٥٦، عنها البحار: ١٠١ / ٤٣ ح ١٢ و ص ١٠٣ ح ١٣. و رواه في مقصد الراغب: ١٢ (مخطوط)، و روضه الواعظين: ١٧٥، و دلائل الإمامة: ١٩ (قطعه)، عنه مدينة المعاجز: ١٤٧، و أخرجه المستدرک: ٢٠٨ / ١٤ ح ٦ (قطعه) عن الأمالي.

و دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسكبت الدراهم في حجره، فلم يسألني كم هي؟ ولا أنا أخبرته ثم قبض قبضه و دعا بلالا فأعطاه، و قال: ابتع لفاطمه طيبا.

ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الدراهم بكلتا يديه فأعطاه أبا بكر (١)، و قال:

ابتع لفاطمه ما يصلحها من ثياب و أثاث البيت، و أردفه بعمّار بن ياسر و بعده من أصحابه، فحضروا السوق، فكانوا يعترضون الشئء ممّا يصلح فلا يشترونه حتّى يعرضوه على أبى بكر فإن استصلحه اشتروه، فكان ممّا اشتروه:

قميص بسبعة دراهم، و خمار بأربعة دراهم، و قطيفه سوداء خيريّة، و سرير مزمل بشريط (٢)، و فراشين من خيش (٣) مصر، حشو أحدهما ليف، و حشو الآخر من جز الغنم (٤).

و أربع مرافق (٥) من آدم الطائف حشوها إذخر (٦)، و ستر من صوف؛

و حصير هجرى، و رحى لليد، و مخضب (٧) من نحاس، و سقاء من آدم؛

و قعب (٨) اللبن، و شنّ للماء، و مطهره مزفتة، و جزه خضراء، و كيزان خزف.

حتّى إذا استكمل الشراء حمل أبو بكر بعض المتاع، و حمل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللذين كانوا معه الباقي.

فلما عرض المتاع على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جعل يقبّله بيده، و يقول: بارك الله لأهل البيت قال على عليه السلام: فأقمت بعد ذلك شهرا أصلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و أرجع إلى منزلى، و لا أذكر شيئا من أمر فاطمه عليها السلام؛

ثم قلن أزواج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أ لا نطلب لك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دخول فاطمه عليك؟

١- سيأتى ص ٤٣٩ ح ٦٣: فأخذ منها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبضه، فدفعها إلى المقداد بن الأسود، فقال: ابتع من

هذا ما تجهّز به فاطمه، و أكثر لها من الطيب، فانطلق المقداد، فاشترى لها

٢- مزمل: أى ملفوف، و الشريط: خصوص مفتول يشترط به السرير و نحوه؛

٣- و قال الفيروز آبادى: الخيش: ثياب فى نسجها رقة، و خيوطها غلاظ من مشاقه الكتان، أو من أغلاظ العصب.

٤- أى الصوف الذى جزّ من الغنم؛

٥- المرفق: و هو كالوساده يتكأ عليه؛

٦- الإذخر: نبات طيب الرائحة؛

٧- و المخفض كمنبر: المكن؛

٨- و القعب: قدح من خشب. منه (ره).

فقلت: افعلن، فدخلن عليه، فقالت أم أيمن:

يا رسول الله، لو أنّ خديجه باقيه لقرت عينها بزفاف فاطمه، وإنّ علياً يريد أهله، فقرّ عين فاطمه ببعلمها، و اجمع شملها(١) و قرّ عيوننا بذلك.

فقال: فما بال عليّ لا يطلب منّي زوجته، فقد كنّا نتوّع ذلك منه.

قال عليّ: فقلت: الحياء يمنعني يا رسول الله، فالتفت إلى النساء، فقال: من هاهنا؟

فقلت أم سلمه: أنا أم سلمه، وهذه زينب، وهذه فلانة و فلانه.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: هيئتوا لابنتي و ابن عمّي في حجرى بيتا.

فقلت أم سلمه: فى أى حجره يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: فى حجرتك؛

و أمر نساءه أن يزوينّ و يصلحن من شأنها.

قالت أم سلمه: فسألت فاطمه: هل عندك طيب ادّخرته لنفسك؟ قالت: نعم، فأنت بقاروره فسكبت منها فى راحتى، فشمنت منها رائحه ما شممت مثلها قطّ، فقلت: ما هذا؟

فقلت: كان دحيه الكلبى يدخل على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فيقول لى:

يا فاطمه! هات الوساده فاطر حياها لعمّك، فأطرح له الوساده، فيجلس عليها، فإذا نهض سقط من بين ثيابه شىء، فيأمرنى بجمعه؛

فسأل عليّ عليه السلام رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن ذلك، فقال: هو عنبر يسقط من أجنحه جبرئيل عليه السلام، قال عليّ عليه السلام: ثمّ قال لى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

يا عليّ، اصنع لأهلك طعاما فاضلا، ثمّ قال:

من عندنا اللحم و الخبز، و عليك التمر و السمن، فاشترت تمرا و سمنا، فحسر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن ذراعه و جعل يشدخ(٢) التمر فى السمن حتىّ اتّخذة حيسا(٣)، و بعث إلينا كبشا سمينا فذبح، و خبز لنا خبز كثير، ثمّ قال لى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

١- قوله: فقرّ عين فاطمه، ظاهره أنّه بصيغه الأمر، بناء على أنّ مجرّده يكون متعدّيا أيضا، لكنّه لم يرد فيما عندنا من كتب اللغه.
قال الجوهري: جمع الله شملهم: أى ما تشّتت من أمرهم، و شتّت الله شمله: أى ما اجتمع من أمره؛

٢- الشدخ: كسر الشئ ء الأجوف؛

٣- الحيس: هو تمر يخلط بسمن و أقط، منه (ره).

ادع من أحببت، فأتيت المسجد و هو مشحّن بالصحابه، فاستحييت أن اشخص قوما و أدع قوما، ثمّ صعدت على ربوه هناك و ناديت: أجيوا إلى وليمه فاطمه، فأقبل الناس أرسالا، فاستحييت من كثره الناس و قلّه الطعام، فعلم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ما تداخلى؛

فقال: يا علىّ، إننى سأدعو الله بالبركه.

قال علىّ عليه السّلام: فأكل القوم عن آخرهم طعامى، و شربوا شرابى، و دعوا لى بالبركه، و صدروا و هم أكثر من أربعه آلاف رجل، و لم ينقص من الطعام شىء.

ثمّ دعا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بالصحاف فملئت، و وجّه بها إلى منازل أزواجه، ثمّ أخذ صحفه و جعل فيها طعاما، و قال: هذا لفاطمه و بعلمها، حتّى إذا انصرفت الشمس للغروب، قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يا أمّ سلمه! هلّمى فاطمه، فانطلقت، فأنت بها و هى تسحب (١) أذيالها، و قد تصببت عرقا حياء من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فعثرت.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أقالك الله العثره فى الدنيا و الآخره.

فلما وقفت بين يديه، كشف الرداء عن وجهها حتّى رآها علىّ عليه السّلام، ثمّ أخذ يدها فوضعها فى يد علىّ عليه السّلام، و قال: بارك الله لك فى ابنه رسول الله، يا علىّ، نعم الزوجه فاطمه؛

و يا فاطمه، نعم البعل علىّ، انطلقا إلى منزلكما، و لا تحدثا أمرا حتّى آتيكما.

قال علىّ عليه السّلام: فأخذت بيد فاطمه عليها السّلام و انطلقت بها حتّى جلست فى جانب الصّفه، و جلست فى جانبها، و هى مطرقه إلى الأرض حياء منى، و أنا مطرق إلى الأرض حياء منها ثمّ جاء رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال: من هاهنا؟

فقلنا: ادخل يا رسول الله! مرحبا بك زائرا و داخلا، فدخل، فأجلس فاطمه من جانبه ثمّ قال: يا فاطمه! ايتينى بماء، فقامت إلى قعب فى البيت فملأته ماء،

ثمّ أتته به، فأخذ جرعه فتمضمض بها ثمّ مَجّها فى القعب، ثمّ صبّ منها على رأسها.

ثمّ قال: أقبلنى. فلما أقبلت نضح منه بين ثدييها.

ثمّ قال: أدبرى، فأدبرت، فنضح منه بين كتفيها.

ثم قال: اللهم هذه ابنتي و أحبّ الخلق إليّ،

اللهم و هذا أخي و أحبّ الخلق إليّ.

اللهم اجعله لك وليا و بك حفيّا(١)، و بارك له في أهله، ثم قال:

يا عليّ! ادخل بأهلك، بارك الله لك، و رحمه الله و بركاته عليكم، إنّه حميد مجيد(٢).

[الصادق]، عن آبائه عليهم السلام

٤٣- كشف الغمّة: عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام: أنّ أبا بكر أتى النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم فقال:

يا رسول الله، زوّجني فاطمه، فأعرض عنه، فأتاه عمر فقال مثل ذلك فأعرض عنه؛

فأتيا عبد الرحمن بن عوف فقالا: أنت أكثر قریش مالا فلو أتيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فخطبت إليه فاطمه، زادك الله مالا إلى مالك، و شرفا إلى شرفك؛

فأتى النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم فقال له ذلك، فأعرض عنه، فأتاهما فقال: قد نزل بي مثل العدى نزل بكما، فأتيا عليّ بن أبي طالب عليه السلام و هو يسقى نخلات له، فقالا: قد عرفنا قرابتك من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و قدمتك في الإسلام، فلو أتيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فخطبت إليه فاطمه، لزدك الله فضلا إلى فضلك، و شرفا إلى شرفك.

فقال: لقد نبهتاني. فانطلق فتوضّأ، ثم اغتسل، و لبس كساء قطريّا(٣)، و صلّى

١- قال الجوهري: تقول: حفيت به- بالكسر-: أى بالغت في إكرامه و إطفاه، انتهى، أى مطيعا لك غايه الإطاعه أو مشفقا على الخلق ناصحا لهم بسبب إطاعه أمرك. منه(ره).

٢- ١/ ٣٩، عنه البحار: ٤٣/ ٩٤ ح ٥. مناقب ابن شهر اشوب: ٣/ ١٢٩(صدره). و ذكره في أهل البيت: ١٥١ من قوله: «اللهم هذه ابنتي- إلى قوله:- حميد مجيد»، و أضاف: «ثم خرج من عندهما فأخذ بعضادتي الباب فقال: طهر كما الله و طهر نسلكما، أنا سلم لمن سالمكما و حرب لمن حاربكما، استودعكما الله و أستخلفه عليكمما، ثم أغلق عليهما الباب بيده الكريمة»، عنه الإحقاق: ١٨/ ١٧٤.

٣- قال الجزري فيه: أنّه عليه السلام كان متوشّحا بثوب قطريّ: هو ضرب من البرود، فيه حمرة، و لها أعلام فيها بعض الخشونه، و قيل: هي حلال جياذ تحمل من قبل البحرين. و قال الأزهرى: في أعراض البحرين قريه يقال لها: قطر، و أحسب الثياب القطريّه نسبت إليها، فكسروا القاف للنسبه و خففوا. منه(ره).

ركعتين، ثم أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله، زوّجني فاطمه.

قال: إذا زوّجتكها فما تصدّقها؟

قال: أصدّقها سيفي، و فرسي، و درعي، و ناضحي.

قال: أمّا ناضحك و سيفك و فرسك فلا غنى بك عنها تقاتل المشركين؛

و أمّا درعك فشأنك بها، فانطلق عليّ و باع درعه بأربعمائه و ثمانين درهما قطريّه؛

فصّبها بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلم يسأله عن عددها، و لا هو أخبره عنها.

فأخذ منها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبضه، فدفعتها إلى المقداد بن الأسود، فقال:

ابتع من هذا ما تجهّز به فاطمه، و أكثر لها من الطيب.

فانطلق المقداد، فاشترى لها رحي، و قربه، و وساده من أدم، و حصيرا قطريّا؛

فجاء به، فوضعه بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم و أسماء بنت عميس معه فقالت: يا رسول الله، خطب إليك ذو و

الأسنان و الأموال من قريش و لم تزوّجهم، فزوّجتها من هذا الغلام؟

فقال: يا أسماء! أمّا إنك ستزوّجين بهذا الغلام، و تلدين له غلاما؟(١)

فلَمّا كان الليل، قال لسلمان: ابتنى ببغلتى الشهباء، فأثاء بها، فحمل عليها فاطمه عليها السّلام فكان سلمان يقودها، و رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم يقوم بها.

فبينما هو كذلك إذ سمع حسيّا خلف ظهره فالتفت، فإذا هو جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل في جمع كثير من الملائكة عليهم

السّلام، فقال: يا جبرئيل ما أنزلكم؟

قال: نزلنا نرفّ فاطمه إلى زوجها، فكبر جبرئيل، ثم كبر ميكائيل، ثم كبر إسرافيل، ثم كبرت الملائكة، ثم كبر النبي صلوات الله

عليهم أجمعين.

ثم كبر سلمان الفارسي، فصار التكبير خلف العرائس سنّه من تلك الليلة.

فجاء بها فأدخلها على عليّ عليه السّلام، فأجلسها إلى جنبه على الحصر القطري.

ثم قال: يا عليّ! هذه بنتي، فمن أكرمها فقد أكرمني، و من أهانها فقد أهانني.

ثم قال: اللهم بارك لهما، و بارك عليهما، و اجعل منهما ذريه طيبه إنك سميع الدعاء؛

١- هذا- مع ما روى أنّها كانت في الحبشه غريب، فإنّها تزوّجت بأمر المؤمنين عليه السّلام و ولدت منه، كما ذكر صلى الله عليه و آله و سلم-. تقدّم ص ٤١٣ في الهامش ما يناسب المقام فراجع.

ثم وثب فتعلقت به، و بكت.

فقال لها: ما يبكيك فقد زوجتك أعظمهم حلما، و أكثرهم علما؟! (١)

وحده عليه السلام

٦٤- المناقب لابن شهر اشوب: الصادق عليه السلام- فى خبر:- أنه (علينا) دعاه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قال: أبشر يا على! فإن الله قد كفانى ما كان همنى من تزويجك.

ثم ذكر ابن شهر اشوب مختصرا ممّا مرّ بروايه الصدوق رحمه الله. (٢)

٦٥- منه: «أمالى أبى جعفر الطوسى»، قال الصادق عليه السلام- فى خبر:- و سكب الدراهم فى حجره فأعطى منها قبضه كانت «ثلاثه و ستين» أو «ستّه و ستين» إلى أمّ أيمن لمتاع البيت، و قبضه إلى أسماء بنت عميس للطيب، و قبضه إلى أم سلمه للطعام، و أنفذ عمّارا و أبا بكر و بلالا لابتياح ما يصلحها.

أقول: ثم ذكر نحو ما نقلنا عن «أمالى الشيخ: ٤٢٧» إلى قوله: و جرّه خضراء، و كيزان خزف، ثم قال: و فى روايه: و نطع من آدم، و عباءه قطوانى، و قربه ماء. (٣)

٦٦- الكافى: على، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن جميل بن درّاج، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: لا غيره فى الحلال بعد قول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: لا تحدّثا شيئا حتّى أرجع إليكما؛

فلما أتاهما أدخل رجله بينهما فى الفراش. (٤)

استدراك (٦٧) دلائل الإمامه: حدّثنى أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنى يحيى بن زكريّا بن شيبان، قال: حدّثنا محمّد بن سنان، عن جعفر بن فرط، عن أبى عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام قال:

١- ١/ ٣٦٨، عنه البحار: ٤٣/ ١٤٠ ح ٣٦. و رواه فى كفايه الطالب: ٣٠٢ (مثله).

٢- ٣/ ١٢٤، عنه البحار: ٤٣/ ١١٠. يأتى ص ٤٦٥ ضمن ح ٨ (مثله).

٣- تقدّم فى ص ٤٣٧ ح ٦٢.

٤- ٥/ ٥٣٧ ح ١، عنه البحار: ٤٣/ ١٤٤ ح ٤٥، و وسائل الشيعه: ١٤/ ١٧٦ ح ١. و أورده فى مشكاه الأنوار: ٢٣٧.

لَمَّا زَوَّجَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ مِنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

مَنْ حَضَرَ نِكَاحَ عَلِيِّ فَلِيَحْضُرَ طَعَامَهُ، فَضَحَّكَ الْمَنَافِقُونَ، وَقَالُوا: إِنَّ الَّذِينَ حَضَرُوا الْعَقْدَ حَشَرْنَا مِنَ النَّاسِ، وَإِنَّ مُحَمَّدًا سَيُضْعَ طَعَامًا لَا يَكْفِي عَشْرَةَ أَنَسًا، فَسَيُفْتَضَحُ مُحَمَّدٌ الْيَوْمَ، وَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَدَعَا عَمَّهُ حَمْزَةَ وَالْعَبَّاسَ وَ أَقَامَهُمَا عَلِيٌّ بَابَ دَارِهِ، وَقَالَ لَهُمَا:

أَدْخِلَا النَّاسَ عَشْرَةَ عَشْرَةَ، وَدَعَا بَعْلِيَّ وَعَقِيلَ فَأَزْرَهُمَا (١) بِرَدَيْنِ يَمَاتَيْنِ وَقَالَ لَهُمَا:

انْقِلَابًا عَلَى أَهْلِ التَّوْحِيدِ الْمَاءِ، وَاعْلَمْ يَا أُخِي، أَنَّ خِدْمَتَكَ لِلْمُسْلِمِينَ أَفْضَلُ مِنْ كِرَامَتِكُمْ، فَجَعَلَ النَّاسَ يَرُدُّونَ عَشْرَةَ عَشْرَةَ فَيَأْكُلُونَ وَيَصْدُرُونَ، حَتَّى أَكَلَ النَّاسُ مِنْ طَعَامِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ؛

وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَجْمَعُ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَفِي الْمَغْرَبِ وَالْعِشَاءِ الْآخِرَةِ.

ثُمَّ دَعَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِعَمِّهِ الْعَبَّاسِ فَقَالَ لَهُ: يَا عَمُّ، مَالِي أَرَى النَّاسَ يَصْدُرُونَ وَلَا يَعُودُونَ؟

قَالَ: يَا ابْنَ أُخِي! لَمْ يَبْقَ فِي الْمَدِينَةِ مُؤْمِنٌ إِلَّا وَقَدْ أَكَلَ مِنْ طَعَامِكَ، حَتَّى أَنَّ جَمَاعَةً مِنَ الْمُشْرِكِينَ دَخَلُوا فِي عِدَادِ الْمُؤْمِنِينَ فَأَحْبَبْنَا أَنْ لَا نَمْنَعَهُمْ لِيُرُوا مَا أَعْطَاكَ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْمَنْزِلَةِ الْعَظِيمَةِ وَالدرَجَةِ الرَّفِيعَةِ.

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَهُ: أَتَعْرِفُ عِدَدَ الْقَوْمِ؟

فَقَالَ: لَا أَعْلَمُ، وَلَكِنْ إِذَا أَحْبَبْتَ أَنْ تَعْرِفَ عِدَدَهُمْ فَعَلَيْكَ بِعَمِّكَ حَمْزَةَ.

فَدَعَا حَمْزَةَ فَجَاءَ وَهُوَ يَجْرُ سَيْفُهُ عَلَى الصِّفَا وَكَانَ لَا يَفَارِقُهُ شَفَقَهُ عَلَى دِينِ اللَّهِ وَ لَمَّا دَخَلَ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ضَاحِكًا، فَقَالَ لَهُ: مَالِي أَرَى النَّاسَ يَصْدُرُونَ وَلَا يَعُودُونَ؟ قَالَ:

لِكِرَامَتِكَ عَلَى رِيِّكَ، لَقَدْ أَطْعَمَ النَّاسَ مِنْ طَعَامِكَ حَتَّى مَا تَخَلَّفَ عَنْهُ مَوْحِدٌ وَلَا مَلْحَدٌ فَقَالَ: كَمْ طَعِمَ مِنْهُمْ، هَلْ تَعْرِفُ عِدَدَهُمْ؟ قَالَ: - وَاللَّهِ - مَا شَدَّ عَلَيَّ رَجُلٌ وَاحِدًا، لَقَدْ أَكَلَ مِنْ طَعَامِكَ فِي أَيَّامِكَ الثَّلَاثَةَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَ ثَلَاثَمِائَةَ رَجُلٍ مِنَ الْمَنَافِقِينَ، فَضَحَّكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ.

ثُمَّ دَعَا بِصَحَافٍ وَجَعَلَ يَغْرِفُ فِيهَا وَيَبْعَثُ بِهِ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَقْبَةَ إِلَى بِيوتِ الْأَرَامِلِ وَالضَّعْفَاءِ وَالْمَسَاكِينِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُعَاهِدِينَ وَالْمُعَاهِدَاتِ، حَتَّى لَمْ تَبْقَ يَوْمئِذٍ بِالْمَدِينَةِ دَارٌ وَلَا مَنْزِلٌ إِلَّا دَخَلَ عَلَيْهِ مِنْ طَعَامِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

ثم قال: هل فيكم رجل يعرف المنافقين؟ فأمسك الناس.

فقال: أين حذيفه بن اليمان؟ قال حذيفه: و كنت في ضعف من علّه بي، و بيدي هراوه أتوكأ عليها، فلما سمعت النبي صلى الله عليه و آله و سلم يسأل عنّي لم أملك نفسي أن قلت: لئيك يا رسول الله.

فقال لي: هل تعرف المنافقين؟ فقلت: ما المسئول بأعلم من السائل.

فقال لي: ادن منّي، فدنوت فقال لي: استقبل القبلة بوجهك، ففعلت فوضع النبي صلى الله عليه و آله و سلم يمينه بين منكبى فوجدت برد أنامله على صدرى و عرفت المنافقين بأسمائهم و أسماء آبائهم و أمهاتهم و ذهبت العله من جسدى، و رميت هراوتى من يدي.

فقال لي: انطلق و ائتني بالمنافقين رجلا رجلا؛

قال: فلم أزل أدعوهم و اخرجهم من بيوتهم و أجمعهم حول منزل النبي صلى الله عليه و آله و سلم، حتى جمعت مائه و اثنين و سبعين رجلا، ليس فيهم من يؤمن بالله، و يقرّ بنبوّه رسوله صلى الله عليه و آله و سلم.

قال: فدعا النبي صلى الله عليه و آله و سلم عليا عليه السلام و قال: احمل هذه الصحفة إلى القوم؛

قال عليّ عليه السلام: فأتيت لأحملها فلم أطق فاستعنت بأخى عقيل فلم نقدر، فتكامل معى أربعون رجلا فلم نقدر عليها و النبي صلى الله عليه و آله و سلم قائم على باب الحجره ينظر إلينا و يتبسّم؛

فلما رأنا و لا طاقة بنا عليها، قال: تباعدوا عنها فتباعدنا، فطرح ذيل بردته على عاتقه و وضع كفّه تحت الصحفة و حملها، و جعل يجرى بها كما ينحدر سحاب فى صيب (١)، و وضع الصحفة بين أيدي المنافقين، و كشف الغطاء عنها و الصحفة على حالها لم ينقص منها و لا وزن خردله ببركته.

فلما نظر المنافقون إلى ذلك قال بعضهم لبعض، و الأصاغر للأكابر:

لا جزيتم عنّا خيرا أنتم صددتمونا عن الهدى بعد إذ جاءنا و تصدّونا عن دين محمّد صلى الله عليه و آله و سلم و لا بيان أوثق ممّا رأينا، و لا شرع أوضح ممّا سمعنا، و أنكر الأكابر على الأصاغر؛

فقالوا لهم: لا تعجبوا من هذا فإنّ هذا قليل من سحر محمّد.

فلما سمع النبي صلى الله عليه و آله و سلم مقاتلتهم حزن حزنا شديدا، و قال: كلوا لا أشبع الله بطونكم.

فكان الرجل منهم يلتقم اللقمة من الصحفة و يهوى بها إلى فيه فيلوكلها لو كا شديدا يمينا

و شمالا حتّى إذا همّ ببلعها خرجت اللقمة من فيه كأنّها حجر.

فلما طال ذلك عليهم فرعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا: يا محمّد!

فقال النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم: يا محمّد، فقالوا: يا أبا القاسم!

فقال النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم: يا أبا القاسم، فقالوا: يا رسول الله! فقال: لبيكم،

- و كان صلى الله عليه وآله وسلم إذا نودى باسمه يا أحمد يا محمّد أجاب بهما، و إذا نودى بكنيته أجاب بها، و إذا نودى بالرسالة و النّبوه، أجاب بالتلبية-

ثمّ قال: ما تريدون؟ قالوا: يا محمّد، التوبه فما نعود إلى نفاقنا أبدا.

فقام النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم على قدميه و رفع يديه إلى السماء، و قال:

اللهمّ إن كانوا صادقين فتب عليهم و إلا- فأرني فيهم آيه لا- تكون مسخا- لأنّه رحيم بأمّته- قال فما أشبه ذلك اليوم إلّا بيوم القيامة كما قال الله تعالى:

يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَ تَسْوَدُّ وُجُوهٌ (١) فأما من آمن بالنّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم فصار وجهه كالشمس فى إشراقها و كالقمر فى نوره؛

و أمّا من كفر من المنافقين و انقلب فى النفاق و الشقاق فصار وجهه كالليل فى ظلامه.

و آمن بالنّبىّ مائه رجل و بقى بالنفاق و الشقاق اثنان و سبعون رجلا؛

فاستبشر النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم بإيمان من آمن، و قال: لقد هدى الله ببركه على و فاطمه، و خرج المؤمنون متعجبين من بركه الصحف، و من أكل منها من الناس - الحديث - (٢).

الكاظم، عن أبيه، عن جدّه عليهم السّلام، عن جابر

٦٨- أمالى الطوسى: أبو عمرو، عن ابن عقده، عن محمّد بن أحمد بن الحسن، عن موسى بن إبراهيم المروزى، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السّلام، عن جابر بن عبد الله قال: لمّا زوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمه من على عليهما السّلام أتاه اناس من قريش فقالوا:

إنك زوجت علينا بمهر خسيس.

١- آل عمران: ١٠٦.

٢- دلائل الإمامة: ٢٣، عنه مدينة المعاجز: ٢ / ٣٣٩ ح ٩١، و عنه مستدرک الوسائل: ١٤ / ١٩٩ ح ٥.

فقال: ما أنا زوّجت عليّ، ولكنّ الله عزّ وجلّ زوّجه ليله اسرى بي عند صدره المنتهى، أوحى الله إلى صدره أن انثرى ما عليك، فنثرت الدرّ والجوهر والمرجان، فابتدر الحور العين فالتقطن، فهنّ يتهادينه و يتفاخرن و يقلن: هذا من نثار فاطمه بنت محمّد صلى الله عليه وآله وسلم.

فلما كانت ليله الزفاف، أتى النبيّ ببغلتة الشهباء، و ثنى عليها قطيفه، و قال لفاطمه:

اركبى، و أمر سلمان أن يقودها و النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يسوقها، فبينما هو فى بعض الطريق إذ سمع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وجبه (١) فإذا هو بجبرئيل فى سبعين ألفاً، و ميكائيل فى سبعين ألفاً.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ما أهبطكم إلى الأرض؟ قالوا: جئنا نرفّ فاطمه إلى عليّ بن أبى طالب، فكبر جبرئيل، و كبر ميكائيل، و كبرت الملائكة، و كبر محمّد صلى الله عليه وآله وسلم؛

فوقع التكبير على العرائس من تلك الليلة. (٢)

وحده عليه السّلام

٦٩- معانى الأخبار، و الخصال، و الأمالى للصدوق: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن المعلّى، عن البنزطى، عن عليّ بن جعفر قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السّلام يقول: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس إذ دخل عليه ملك له أربعة و عشرون وجهاً.

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: حبيبي جبرئيل، لم أرك في مثل هذه الصورة!

فقال الملك: لست بجبرئيل، أنا «محمود»، بعثنى الله عزّ وجلّ أن أزوّج النور من النور، قال: من؟ ممّن؟ فقال: فاطمه، من عليّ.

قال: فلما ولى الملك إذا بين كتفيه: محمّد رسول الله، عليّ وصيّه.

١- الوجه: السقطه مع الهدّه، و صوت الساقط. و فى بعض النسخ وحيه- بالحاء المهمله و الياء المثناه- و الوحي: الكلام الخفى. منه (ره).

٢- ١/٢٦٣، عنه البحار: ١٠٤/٤٣ ح ١٥ و ج ١٠٣/٢٧٤ ح ٣١، و حليه الأبرار: ١/١٠٨، و الوسائل: ١٤/٦٢ ح ٤ و عن الفقيه: ٣/٤٠١ ح ٤٤٠٢. و رواه فى دلائل الإمامه: ٢٣، عنه مدينة المعاجز: ١٤٨، و رواه فى المحتضر: ١٣٧، و المحاسن المجتمعه: ١٩١ (مخطوط)، عنه الإحقاق: ١٨/١٧٨. و رواه ابن المغازلى فى المناقب: ٣٤٣ ح ٣٩٥، و ابن عساكر فى ترجمه الإمام عليّ عليه السّلام من تاريخ دمشق: ١/٢٣٤ ح ٢٩٩. و أخرجه فى المستدرک: ١٤/١٩٦ ح ٧ عن مدينة المعاجز. يأتى ص ٤٦٧ ح ٧ عن أمالى الطوسى.

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: منذ كم كتب هذا بين كنفيك؟

فقال: من قبل أن يخلق الله عزّ وجلّ آدم باثنين و عشرين ألف عام.

المناقب لابن شهر آشوب: عن عليّ بن جعفر (مثله) ثمّ قال:

و فى روايه: بأربعة و عشرين ألف عام.

عبد الله بن ميمون، حدّثنا أبو هريره، عن أبي الزبير، عن جابر الأنصارى: حديث «محمود».

و أنبأني [أبو العلاء] (١) العطار؛ و أبو المؤيد الخطيب بنحو هذا الخبر إلّا أنّهما روايا:

ملك له عشرون رأسا، فى كلّ رأس ألف لسان، و كان اسم الملك «صرصائل». (٢)

استدراك

الرضا، عن آباءه عليهم السلام، عن جابر

(٧٠) دلائل الإمامة: حدّثني أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى التلعكبرى، قال: حدّثنا أحمد بن عليّ بن مهدي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه الباقر عليهم السّلام، قال: حدّثني جابر بن عبد الله الأنصارى قال:

لما كانت الليلة التى أهدى فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمه إلى عليّ عليه السّلام دعا عليا عليه السّلام فأجلسه عن يمينه، و دعا فاطمه عليها السّلام فأجلسها عن شماله.

ثمّ جمع رأسيهما و قام و قاما و هو بينهما يريد منزل عليّ عليه السّلام فكبر جبرئيل فى الملائكة، فسمع النبىّ التكبير، فكبر و كبر المسلمون، فكان أوّل تكبيره فى زفاف، و صارت سنّه. (٣)

١- أثبتناه من كتب الرجال، و فى أ: أبو العلى، و فى ب: [أبو يعلى]. راجع ص ٤٥١ أبو يعلى فى المسند.

٢- ١٠٣ ح ١، ٦٤٠ ح ١٧، ٤٧٤، ١٢٦/٣، عنها البحار: ١١١/٤٣ ح ٢٣ و ح ٢٤، و رواه الكليني فى الكافي: ١/٤٦٠ ح ٨، عنه إثبات الهداه: ٣/٣٠٩ ح ٥٧. و رواه فى دلائل الإمامة: ١٩، عنه مدينة المعاجز: ١٥٩. و رواه فى روضه الواعظين: ١٧٦، و مقصد الراغب: ١٢ (مخطوط)، و مصباح الأنوار: ٧١ (مخطوط)، و فى ثاقب المناقب: ٢٥٣، و مناقب ابن المغازلى: ٣٤٤ ح ٣٩٦، عن

أنس.

٣-٢٥، عنه مدينة المعاجز: ١٤٨.

م ٧١- الخرائج و الجرائح: روى أنه لَمَّا كان وقت زفاف فاطمه عليها السَّلام اتَّخذ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ طعامًا و خبيصًا(١)، و قال لعلِّي: ادع الناس، قال عليُّ عليه السَّلام: جئتُ إلى الناس؛

فقلت: أجيئوا الوليمه، فأقبلوا، فقال النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

أدخل عشره، فدخلوا و قدَّم إليهم الطعام و الثريد، فأكلوا، ثمَّ أطعمهم السمن و التمر، فلا- يزداد الطعام إلَّا بركه، فلَمَّا أطعم الرجال عمد إلى ما فضل منها، فتفل فيها و بارك عليها، و بعث منها إلى نساءه، و قال: قل لهنَّ: كلن، و أطعمن من غشيكَنَّ(٢).

ثمَّ إنَّ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ دعا بصحفه فجعل فيها نصيبًا، فقال: هذا لك و لأهلك، و هبط جبرئيل في زمرة من الملائكة بهديّه، فقال لأُمِّ سلمه: املئي القعب ماء، فقال لى: يا عليُّ، اشرب نصفه، ثمَّ قال لفاطمه: اشربي و أبقى، ثمَّ أخذ الباقي فصبّه على وجهها و نحرها.

ثمَّ فتح السلّه فإذا فيها كعك و موز و زبيب، فقال: هذا هديّه جبرئيل.

ثمَّ أقلب من يده سفر جله فشقّها نصفين، و قال: هذه هديّه من الجنّه إليكما؛

و أعطى عليًا نصفًا و فاطمه نصفًا.(٣)

استدراك(٧٢) السبعيّات: روى أنّ رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كان يحبّ فاطمه لأنّها كانت زاهده عابده، و حبّ الولد الزاهد مباح، و لأنّها كانت تذكره له من خديجه، و كانت لها أمومه الحسن و الحسين عليهما السَّلام قرّتا عيني رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، و كانت لها أسماء تدعى بها: أوّلها: بتوله، و الثانيه: زهراء، و الثالثه: طاهره، و الرابعه: مطهره، و الخامسه: فاطمه؛

و كانت قد بلغت مبلغ النساء و كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يغتمّ لأجلها، و يقول:

ليست لها والده لتربيها و تهيبّ لها أسباب تزويجها.

فنزل جبرائيل عليه السَّلام و قال: الجبّار يقرئك السلام و يقول: يا محمّد! لا تغتمّ لأجلها؛

فإنّي احبّها أكثر من حبّك، فوّض أمر تزويجها إليّ، فإنّي ازوّجها ممّن احبّ.

١- الخبيص: الحلواء المخلوطه من التمر و السمن.

٢- غشيكَنَّ: أتاكَنَّ.

٣- ٢/٥٣٥ ح ١٠، عنه البحار: ١٠٦/٤٣ ح ٢١.

فسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند ذلك سجده الشكر، ثم رجع جبرائيل عليه السلام؛

فلما كان يوم الجمعة جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبيده طبق، و ميكائيل و إسرافيل و عزرائيل صلوات الله عليهم أجمعين و بيد كل واحد منهم طبق مغطى بمنديل، مع كل واحد منهم ألف ملك، و وضعوا الأطباق بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. فقال: ما هذا يا جبرائيل؟!

فقال: إن الله تعالى يقول: إنني زوجت فاطمه من علي بن أبي طالب، و هذه أثواب الجنان و أثمارها، ألبسها الثياب و انثر عليها هذه النثار، فسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم قال: يا جبرائيل، إن فاطمه ترضى بما أرضى فأني أحب أن تكون هذه النثار و الهدايا و العطايا في دار البقاء، و لكن يا جبرائيل، أخبرني كيف كان تزويج فاطمه في السماء؟

فقال: يا محمد! إن الله تعالى أمر بأن تفتح أبواب الجنان ففتحت، و تغلق أبواب النيران فغلقت، ثم زين الله تعالى العرش و الكرسي و شجره طوبى و سدره المنتهى؛

ثم أمر الولدان و الغلمان بأن ينصبوا في كل قصر و في كل خيمه و في كل غرفه حجله و يجلسوا لوليمه عرس فاطمه، و أمر ملائكة السماوات المقربين و الروحانيين و الكروبيين أن يجتمعوا تحت شجره طوبى.

ثم أرسل الله تعالى الريح المنثرة فهبت في الجنان فأسقطت من أشجارها الكافور و المسك و العنبر على الملائكة، ثم أمر الله تعالى طيور الجنة بأن تغنى فتغنت، و رقصت الحور العين، و نثرت الأشجار الحلل و الجواهر عليهن، و جمعت الولدان و الغلمان؛ ثم نادى الجليل جل جلاله، و أثنى على نفسه، و قال:

زوجت سيده نساء العالمين فاطمه من علي بن أبي طالب، و قال لي: يا جبرائيل! كن أنت خليفه علي، و كنت أنا خليفه رسولي، فزوجها الله تعالى و قبلتها أنا لعلي؛

فهذا عقد نكاح فاطمه في السماوات، فاعقد أنت يا محمد في الأرض.

فأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليًا بأمر فاطمه عليها السلام و جمع أصحابه في المسجد؛

فنزل جبرائيل عليه السلام و قال: إن الله تعالى يأمر عليًا بأن يقرأ الخطبه بنفسه؛

فأمره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يقرأ الخطبه، فقال:

الحمد لله المتوحد بالجلال، المتفرد بالكمال، خالق بريته، و محسن صفات خليقته

الذى ليس كمثلته شىء، ولا يكون كمثلته إلا هو، خالق العباد والبلاد، وألهمهم بالثناء عليه، فسبحوه بحمده وقدسوه.

وهو الله الذى لا إله إلا هو أمر عباده بالنكاح فأجابوه، والحمد لله على نعمه وأياديه؛ وأشهد أن لا إله إلا الله، شهادته تبلغه وترضيه وتميز قائله و تقيه يوم يفر المرء من أخيه* وأمه وأبيه* وصاحبه* وبنه* لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه(١)؛

وصلى الله على النبي محمد وآله، الذى اجتباه لوحيه و يرضيه، صلاه تبلغه زلفى و تعطيه، و رحمه الله على آله وأصحابه و محبيه، و النكاح مما قضاه الله تعالى و أذن فيه، و إني عبد الله و ابن أمته، الراغب إلى الله، الخاطب فاطمه خير نساء العالمين، و قد بذلت لها من الصداق أربعمائه درهم عاجله غير آجله؛

فهل تزوجنيها يا أيها الرسول النبي الأمي على سنتك، و سنه من مضى من المرسلين؟

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: قد زوجت فاطمه منك يا علي، و زوجك الله تعالى و رضيك و اختارك فقال علي عليه السلام: قد قبلتها من الله و منك يا رسول الله.

فلما سمعت فاطمه عليها السلام بأن أباهما زوجها و جعل الدراهم لها مهرا قالت:

يا أبت! إن بنات سائر الناس يزوجن على الدراهم و الدنانير، فما الفرق بينك و بين سائر الناس، فاسأل من الله تعالى أن يجعل مهرى شفاعه عصاه أمتك.

فنزل جبرائيل عليه السلام من ساعته و بيده حريره فيها مكتوب:

جعل الله تعالى مهر فاطمه الزهراء ابنه محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم شفاعه أمته العصاه.

و أوصت فاطمه عليها السلام وقت خروجها من الدنيا أن يجعل ذلك الحرير فى كفنها؛

و قالت عليها السلام: إذا حشرت يوم القيامة أرفع هذا إلى يدي و أشفع فى عصاه أمه أبى(٢).

(٧٣) إنسان العيون: روى حديث كيفية زواج فاطمه عليها السلام؛

و فيه قوله صلى الله عليه وآله وسلم لأبى بكر و عمر عند خطبتهما لفاطمه عليها السلام:

١- عبس: ٣٤-٣٧.

٢- ٧٨، و سيله النجاه: ٢١٧، عنهما الإحقاق: ١٩/١٢٧ و ١٢٩.

أنتظر أمر الله فيها ثم زوجها من عليّ عليه السلام. (١)

(٧٤) مشارق الأنوار: قال- في حديث:- وقد كان خطبها- أي فاطمه عليها السّلام- أبو بكر ثم عمر، فأعرض صلى الله عليه وآله وسلم عنهما، فلمّا خطبها عليّ عليه السلام أجابه.

و جعل صداقها درعه و لم يكن له غيرها، و بيعت بأربعمائه درهم و ثمانين درهما. (٢)

(٧٥) نزهه المجالس:- روى حديثا- وفيه: فلمّا كبرت- أي فاطمه عليها السّلام- قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا ترى لمن هذه الحوراء؟ فجاءه جبرئيل و قال: إنّ الله يقرئك السلام؛

و يقول لك: اليوم كان عقد فاطمه عليها السّلام في موطنها في قصر أمها في الجنّة، الخاطب إسرئيل، و جبرئيل و ميكائيل الشهود، و الولي ربّ العزّه، و الزوج عليّ عليه السلام. (٣)

(٧٦) الرقائق: إنّ فاطمه لحوراء إنسيّه، فلمّا استنارت في السماء الدنيا شمس جمالها، و تمّ في افق الجلاله بدر كمالها، امتدّت إليها مطالع الأفكار، تمّت النظر إلى حسنها أبصار الأخيار، خطبها سادات المهاجرين و الأنصار، ردهم المخصوص من الله بالرضى، و قال: إني أنتظر بها القضاء. (٤)

(٧٧) نزهه المجالس: رأيت في «العقائق»، أنّ فاطمه عليها السّلام بكت ليله عرسها، فسألها النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عن ذلك، فقالت له: تعلم أنّي لا احبّ الدنيا و لكن نظرت إلى فقرى في هذه الليله، فخشيت أن يقول لى عليّ: بأيّ شيء جئت؟

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: لك الأمان، فإنّ عليّ لم يزل راضيا مرضيا- إلى أن قال:-

فقالت النساء: من أين لك هذا يا فاطمه؟ فقالت: من أبي صلى الله عليه وآله وسلم.

فقلن: من أين لأبيك؟ قالت: من جبريل، قلن: من أين لجبريل؟ قالت: من الجنّة؛

فقلن: نشهد أن لا إله إلاّ الله و أنّ محمّدا رسول الله.

١- ٢/ ٢٠٥، عنه الإحقاق: ٦/ ٥٩٥.

٢- ١٠٧ للحمزاوى، عنه الإحقاق: ١٠/ ١٠٧.

٣- ٢/ ٢٢٣، عنه الإحقاق: ١٠/ ٣٤٦.

٤- ٢٥٠ (مخطوط)، عنه الإحقاق: ٤/ ٤٧٤.

فمن أسلم زوجها استمرت معه، وإلا تزوجت غيره. (١)

(٧٨) فضائل ابن شاذان: قيل: جاءت فاطمه عليها السلام إلى أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهي باكية، فقال (لها): ما يبكيك يا قره عيني لا أبكي لك عينا.

قالت: يا أبة! إن نساء قريش يعيرنني و يقلن: إن أباك زوجك بفقير لا مال له؛

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: يا فاطمه! اعلمي أن الله تعالى أطلع على الأرض اطلاعه، فاختار منها أباك، ثم أطلع اطلاعه ثانيه، فاختار منها بعلك ابن عمك، ثم أمرني أن أزوجه منه؛

أ فلا ترضين أن تكوني زوجه من اختاره الله، وجعله لك بعلا.

فقالت عليها السلام: رضيت به، و فوق الرضا يا رسول الله صلى الله عليك. (٢)

(٧٩) النهايه: منه حديث زواج فاطمه عليها السلام:

فأتاهما فدعا و شمت (٣) عليهما، ثم خرج. (٤)

٤- باب ما ورد في صداقها، و مهرها عليها السلام

الأخبار: الرسول، و الصحابه و التابعين

١- مصباح الأنوار، و كتاب المحتضر: للحسن بن سليمان، نقلا من كتاب «الفردوس»، - رفعه - بإسناده عن ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي عليه السلام:

يا علي، إن الله عزّ و جلّ زوجك فاطمه و جعل صداقها الأرض؛

فمن مشى عليها مبغضا لك، مشى عليها حراما. (٥)

١- ٢/ ٢٢٦، عنه الإحقاق: ١٠/ ٤٠٢، و اعلموا أني فاطمه: ٥٥، و الغدير: ٢/ ٣٠٥. تقدّم في باب معجزاتها عليها السلام لنسوه من قريش ص ٢٣١ ح ١.

٢- ٩٤، الروضة: ١١٩ (مثله).

٣- شمت: التشميت - بالشين و السين -: الدعاء بالخير و البركه (النهايه: ٢/ ٤٩٩).

٤- ٢/ ٥٠٠. لسان العرب: ٢/ ٥٢، مجمع بحار الانوار: ٢/ ٢١١ (مثله)، عنها الإحقاق: ١٠/ ٤٢١

٥- ٢٢٩ (مخطوط) المحتضر: ١٣٣، عنهما البحار: ٤٣/ ١٤٥ ح ٤٩. و في الفردوس اللفظ فيه كما في ح ٢

٢- كشف الغمّة: و روى صاحب كتاب «الفردوس» أيضا، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ، إنّ الله زوّجك فاطمه، و جعل صداقها الأرض؛

فمن مشى عليها مبغضا لك (١) مشى حراما. (٢)

٣- منه: عن أنس- في خطبه عقد فاطمه عليها السلام- عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال:

ثمّ إنّني اشهدكم أنّي قد زوّجت فاطمه من عليّ، على أربعمائه مثقال فضّه إن رضيت بذلك عليّ، و كان غائبا قد بعته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حاجه. (٣)

استدراك (٤) دلائل الإمامه: حدّثني أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى بن أحمد بن إبراهيم بن سعد التلعكبري، قال: أخبرني أبي، قال: حدّثنا أبو عليّ أحمد بن محمّد بن جعفر الصولي، قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا بن دينار الغلابي، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عماره قال: حدّثنا الحسن بن عماره، عن المنهال بن عمرو، عن أبي ذرّ، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ضجّت الملائكة إلى الله فقالوا: إلهنا و سيّدنا، أعلمنا ما مهر فاطمه عليها السلام لنعلم و نتبيّن أنّها أكرم الخلق عليك؟ فأوحى الله إليهم:

يا ملائكتي! و سكاّن سماواتي! اشهدكم أنّ مهر فاطمه بنت محمّد نصف الدنيا. (٤)

(٥) مسند فاطمه للسيوطي: عن ابن عباس قال:

لَمّا تزوّج عليّ فاطمه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أعطها شيئا، قال: ما عندي، قال: فأين درعك الحطميّه. (ابن جرير). (٥)

(٦) طبقات ابن سعد: أخبرنا معن بن عيسى، حدّثنا جرير بن حازم، عن أيوب، عن

١- لها «خ».

٢- ١/ ٤٧٢، عنه البحار: ١٤١/ ٤٣ ح ٣٧. و رواه في الفردوس: ٤٠٩/ ٥ ح ٨٣١٦، عنه مفتاح النجا (مخطوط)، و في ينابيع المودّه: ٢٣٦ و ٢٦٤ عن الفردوس، و في أرجح المطالب: ٢٥٣، و مقتل الحسين: ٦٦/ ١، و المناقب للخوارزمي: ٢٣٥، عن بعضها الإحقاق: ٢٧٨/ ٧.

٣- ١/ ٣٤٩، عنه البحار: ١١٩/ ٤٣. تقدّم في ص ٣٩٩ ح ١.

٤- ص ١٨.

٥- ٨٥ ح ٢٠٧.

عكرمه قال: أمهر عليّ فاطمه بدنا (١) قيمته أربع دراهم. (٢)

(٧) مجمع الزوائد: عن ابن عباس، قال:

إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ تَزَوَّجَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِيَدِنِ مِنْ حَدِيدٍ. (٣)

(٨) منه: عن ابن عباس، قال: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، لَمَّا زَوَّجَ عَلِيًّا فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ قَالَ:

يَا عَلِيُّ، لَا تَدْخُلْ عَلَيَّ أَهْلَكَ حَتَّى تَقْدَمَ لَهُمْ شَيْئًا.

فَقَالَ: مَا لِي شَيْءٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: أَعْطَاهَا دَرَعَكَ الْحَطْمِيَّةَ.

قال ابن أبي رواد: فقومت الدرع أربعمائه وثمانين درهما. (٤)

الأئمة:

علي بن أبي طالب، أمير المؤمنين عليه السلام

(٩) مسند فاطمه للسيوطي: عن عليّ عليه السلام قال:

زَوَّجَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ عَلَيَّ دَرَعًا حَدِيدًا حَطْمِيَّةً، وَكَانَ سَلْحِنِيهَا، وَقَالَ:

ابْعَثْ بِهَا إِلَيْهَا تَحَلَّلَهَا بِهَا، فَبِعْتْ بِهَا إِلَيْهَا، - وَاللَّهِ - مَا ثَمَنُهَا كَذَا، أَوْ أَرْبَعَمَائِهِ دَرَاهِمًا. (٥)

(١٠) منه: عن عليّ عليه السلام قال: لَمَّا خَطَبْتُ فَاطِمَةَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: هَلْ لَكَ مِنْ مَهْرٍ؟

قُلْتُ: مَعِيَ رَاكِبَتِي وَدَرَعِي، قَالَ: فَبِعْتَهُمَا بِأَرْبَعَمَائِهِ؛

وَقَالَ: أَكْثَرُوا الطَّيِّبَ لِفَاطِمَةَ فَإِنَّهَا أَمْرَأَةٌ مِنَ النِّسَاءِ. (ق). (٦)

١- وفي الحديث الآتي ببدن من حديد، وهو الدرع الحطمية. أقول: ليست قيمة الدرع أربع دراهم، كما زهد عكرمه و ابن سعد في حقهما عليهما السلام بل أربعمائه وثمانين درهما أو خمسمائه درهم.

٢- ١٢ / ٨.

٣- ٢٨٣ / ٤، عنه الإحقيق: ٣٥٤ / ١٠. فضائل سيده النساء: ١٤ (مخطوط) بإسناده عن عكرمه، عنه الإحقيق: ٣٥٦ / ١٠.

٤- ٢٨٣ / ٤، و رواه الإصابه: ٣٧٧ / ٤، و جمع الفوائد: ٥٨١، و في الثغور الباسمه: ٦ عن ابن عباس (مثله)، و في السنن الكبرى: ٧ /

٢٣٤، و مسند أحمد: ١ / ٨٠، و طبقات ابن سعد: ٨ / ٢٠، و فضائل سيده النساء: ١٤ (مخطوط). و تاريخ دمشق: ١ / ٢٢٨ ح ٢٩٢، و
الفائق: ١ / ٢٦٩ (قطعه)، و المعجم الكبير: ١٤ (مخطوط)، عن بعضها الإحقاق: ١٠ / ٣٥٢ - ٣٥٦.
٥ - ٨٣ ح ٢٠٣، كنز العمال: ١٦ / ٢٨٤ (مثله).
٦ - ٨٥ ح ٢٠٨، كنز العمال: ١٦ / ٢٨٤ (مثله).

(١١) منه: عن عليّ عليه السّلام أنّه لما تزوّج فاطمه قال له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم:

اجعل عامّه الصّدق في الطيب. (ابن راهويه). (١)

(١٢) منه: عن عليّ عليه السّلام قال: لما تزوّجت فاطمه، قلت: يا رسول الله! ما أبيع فرسى أو درعى؟ قال: بع درعك فبعتها بثنتي

عشره اوقيه، و كان ذلك مهر فاطمه عليها السّلام. (٢)

(١٣) تاريخ الخميس: عن عليّ عليه السّلام قال: زوّجني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمه على أربعمائه و ثمانين

درهما وزن سنّه. (أبو عبيده في كتاب «الأموال»).

و قال: كان الدرهم في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سنّه دوانيق. (٣)

(١٤) منه: عن عليّ عليه السّلام- في حديث- قال:

و قد زوّجني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابنته فاطمه على اثنتي عشره اوقيه. (٤)

(١٥) مودّه القربى: عن عتبة بن الأزهرى، عن يحيى بن عقيل قال:

سمعت عليّاً يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ الله أمرني أن ازوّجك فاطمه عليها السّلام على خمس الدنيا،

أو على ربعها- شكّ فيه عتبة-. فمن مشى على الأرض و هو يبغضك في الدنيا، فالدنيا عليه حرام، و مشيه فيها حرام. (٥)

(١٦) منتخب كنز العمّال: عن علباء بن أحمر، قال:

قال عليّ بن أبي طالب عليه السّلام: خطبت إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ابنته فاطمه؛

قال: فباع عليّ عليه السّلام درعا له و بعض ما باع من متاعه، فبلغ أربعمائه و ثمانين درهما؛

قال: و أمر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أن يجعل ثلثيه في الطيب، و ثلثا في الثياب. (٦)

١- ٨٢ ح ١٩٩، كنز العمّال: ٢٨٤/١٦ (مثله).

٢- ٨٢ ح ٢٠٠.

٣- ٨٧ ح ٢١٤، كنز العمّال: ٢٨٧/١٦ (مثله).

٤- ٣٦٢/١ و رواه في المصنّف: ١٧٦/٦ بإسناده عن صفوان بن سليم، الأوائل المختلفه: ٥٢ بإسناد عن الزبير بن بكار، عن عمّه

قال: سمعت أبا سعيد الأشجعي ...، عنه الإحقاق: ٣٥٩/١٠.

٥- ٩٢، عنه الإحقاق: ٣٦٨/١٠.

٦-٩٩ /٥. أخرجہ فی الإحقاق: ١٠ /٣٦٠، عن مفتاح النجا: ٣٠ (مخطوط) و أعلام النساء: ٣ /١٩٩ و الثغور الباسمه: ٧. و ذكره
فی تاریخ الخميس: ١ /٣٦٠.

علی بن الحسین، عن أمير المؤمنين عليهم السلام

(١٧) فرائد السمطين: (ياسناده) عن أبي إسحاق بن عبد الله، قال: سمعت أبي عبد الله بن جعفر يحدث، عن علي بن الحسين عليهما السلام، قال:

سمعت عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

يا علي! إن الأرض يورثها من يشاء من عباده، وإنه أوحى إلي أن أزوجه فاطمة علي خمس الأرض فهي صداقها؛

فمن مشى على الأرض وهو لكم مبغض، فالأرض حرام عليه أن يمشى عليها. (١)

الحسين بن علي عليهما السلام

١٨- المناقب لابن شهر اشوب: الحسين بن علي عليهما السلام- في خبر:-

زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة عليا عليهما السلام على أربعمائه وثمانين درهما. (٢)

الباقر عليه السلام

١٩- الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد الخزاز، عن يونس بن يعقوب، عن أبي مريم الأنصاري، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

كان صداق فاطمة جرد برد (٣) حبره، و درع حطميّه.

و كان فراشها إهاب كبش يلقيانه و يفرشانه و ينامان عليه. (٤)

١- ٩٤/١ ح ٦٤.

٢- ١٢٨/٣، عنه البحار: ١١٢/٤٣. و رواه ابن المغازلي في المناقب: ٣٥٠ ح ٤٠٠ ياسناده عن علي عليه السلام، و منتخب كنز

العمال: ١٠٠/٥، و مقاصد الطالب: ٩، عنه الإحقاق: ١٠/٣٦٠ و ص ٣٦٦ عن البدء و التاريخ: ٢٠/٥.

٣- قوله: علي جرد برد: أي برد خلق، و البرد: نوع من الثياب. منه (ره).

٤- ٣٧٧/٥ ح ٥، عنه البحار: ١٤٤/٤٣ ح ٤٢، و الوسائل: ١٠/١٥ ح ٦، و السنن الكبرى: ٢١/٨، و الإصابه: ٣٧٧/٤ (قطعه).

استدراك (٢٠) دلائل الإمامة: حدّثني أبو المفضل محمّد بن عبد الله قال: حدّثنا أبو العباس غياث الديلمي، عن الحسن بن محمّد بن يحيى الفارسي، عن زيد الهروي، عن الحسن بن مسكان، عن نجه، عن جابر الجعفي قال: قال سيّد الباقر محمّد بن عليّ عليهما السّلام في قول الله تعالى: وَ إِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ - إِلَى قَوْلِهِ - مُفْسِدِينَ (١):

إنّ قوم موسى شكوا إلى ربّهم الحرّ والعطش، فاستسقى موسى الماء و شكى إلى ربّه تعالى مثل ذلك، و قد شكى المؤمنون إلى جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فقالوا: يا رسول الله، عرّفنا من الأئمّه بعدك؟ فما مضى نبىّ إلّا و له أوصياء و أئمّه بعده و قد علمنا أنّ عليّا عليه السّلام وصيّك، فمن الأئمّه بعده؟

فأوحى الله تعالى إليه: أنّى قد زوجت عليّا بفاطمه في سمائي تحت ظلّ عرشى؛ و جعلت جبرئيل خطيبها، و ميكائيل وليها، و إسرافيل القابل عن عليّ؛

و أمرت شجره طوبى فنثرت عليهم اللؤلؤ الرطب، و الدرّ و الياقوت، و الزبرجد الأحمر و الأخضر و الأصفر، و المناشير المخطوطه بالنور، فيها أمان للملائكه، مذخور إلى يوم القيامة، و جعلت نحلّتها من عليّ خمس الدنيا، و ثلثي الجنّه، و أربعه أنهار في الأرض: الفرات، و دجلة، و النيل، و نهر بلخ؛

فزوجها يا محمّد! بخمسائه درهم تكون سنّه لامتك.

فإنّك إذا زوجت عليّا من فاطمه جرى منهما أحد عشر إماما من صلب عليّ سيّد كلّ أمّه إمامهم في زمنه، فيعلمون كما علم قوم موسى مشربهم، و كان بين تزويج أمير المؤمنين بفاطمه عليهما السّلام في السماء و بين تزويجها في الأرض أربعون يوما. (٢)

الصادق، عن آبائه عليهم السّلام

(٢١) أمالي الصدوق: ابن الوليد، عن سعد، عن ابن عيسى، عن عليّ بن الحكم،

١- البقره: ٦٠.

٢- ١٨، عنه مدينة المعاجز: ٣٣٧/٢ ح ٥٨٩. و رواه في مناقب ابن شهر اشوب: ١/ ٢٤٢ (قطعه)، عنه إثبات الهداه: ٣/ ١٣١ ح ٥١.

عن الحسين بن أبي العلاء، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

دخلت أم أيمن على النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إلى أن قال:-

و لقد نحل الله طوبى في مهر فاطمه عليها السلام، فجعلها في منزل علي عليه السلام. (١)

الصادق، عن أبيه عليهما السلام

(٢٢) السنن الكبرى: (بإسناده) عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام:

إن علي بن أبي طالب عليه السلام أصدق فاطمه عليها السلام درعا من حديد، وجره دوار؛

و إن صداق نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان خمسمائة درهم. (٢)

وحده عليه السلام

٢٣- أمالي الطوسي: الحسين بن إبراهيم القزويني، عن محمد بن وهبان، عن علي ابن حبيش، عن العباس بن محمد بن الحسين، عن أبيه، عن صفوان، عن الحسين بن أبي غندر، عن إسحاق بن عمار؛ و أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

إن الله تبارك و تعالى أمهر فاطمه عليها السلام ربع الدنيا، فربعها لها.

و أمهرها الجنة و النار، تدخل أعداءها النار، و تدخل أولياءها الجنة.

و هي الصديقه الكبرى، و علي معرفتها دارت القرون الاولى. (٣)

٢٤- قرب الإسناد: محمد بن الوليد، عن ابن بكير، قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: زوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا فاطمه صلوات الله عليهما على درع له حطميته تساوي ثلاثين درهما. (٤)

٢٥- الكافي: العده، عن سهل، عن البنزطي، عن عبد الكريم بن عمرو، عن ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

٣- ٢٨/٢، عنه البحار: ١٠٥/٤٣ ح ١٩. تقدّم ص ٩١ ح ٣ (قطعه).
٤- ٨٠ عنه البحار: ١٠٥/٤٣ ح ٢٠، وج ١٠٣/٣٤٧ ح ٦. ورواه في التهذيب: ٣٦٤/٧ ح ٤٠.

إِنَّ عَلِيًّا تَزَوَّجَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ عَلَى جَرْدِ بَرْدٍ، وَدَرَعٍ، وَفَرَّاشٍ كَانَ مِنْ إِهَابِ كَبْشٍ. (١)

٢٦- و منه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن ابن بكير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول:

زوّج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً فاطمة عليهما السّلام، على درع حطميّه تساوى ثلاثين درهما.

و منه: بعض أصحابنا، عن عليّ بن الحسين، عن العباس بن عامر، عن عبد الله بن بكير، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: (مثله).

(٢)

٢٧- و منه: أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: زوّج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً فاطمة عليهما السّلام، على درع حطميّه.

و كان فراشها إهاب كبش، يجعلان الصوف - إذا اضطجعا - تحت جنوبهما. (٣)

٢٨- و منه: عليّ بن محمّد، عن عبد الله بن إسحاق، عن الحسن بن عليّ بن سليمان، عن عمّن حدّثه، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال:

إِنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: زَوَّجْتَنِي بِالْمَهْرِ الْخَسِيسِ.

فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَا أَنَا زَوَّجْتِكَ، وَ لَكِنَّ اللَّهَ زَوَّجَكَ مِنَ السَّمَاءِ، وَ جَعَلَ مَهْرَكَ خَمْسَ الدُّنْيَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ. (٤)

٢٩- و منه: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عليّ بن أسباط، عن داود، عن يعقوب بن شعيب قال:

لَمَّا زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلِيّاً فَاطِمَةَ، دَخَلَ عَلَيْهَا وَ هِيَ تَبْكِي فَقَالَ لَهَا:

١- ٣٧٧/٥ ح ١، ٢، ٤، ٣، عنه البحار: ١٤٣/٤٣ ح ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٠. يمكن الجمع بين تلك الروايات بوجه: الأوّل: أن يكون المراد كون الدرع جزءاً للمهر. الثانى: أن يكون المعنى: أنّه لو كان هذا اليوم لساوى ثلاثين درهماً، وإن كانت قيمته فى ذلك الزمان أكثر الثالث: أن يقال: أنّه كان يساوى ثلاثين درهماً، لكن بيع بخمسائه درهم. الرابع: أن يكون بعض الأخبار محمولاً على التقيّه. منه (ره).

٢- ٣٧٧/٥ ح ١، ٢، ٤، ٣، عنه البحار: ١٤٣/٤٣ ح ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٠. يمكن الجمع بين تلك الروايات بوجه: الأوّل: أن يكون المراد كون الدرع جزءاً للمهر. الثانى: أن يكون المعنى: أنّه لو كان هذا اليوم لساوى ثلاثين درهماً، وإن كانت قيمته فى ذلك الزمان أكثر الثالث: أن يقال: أنّه كان يساوى ثلاثين درهماً، لكن بيع بخمسائه درهم. الرابع: أن يكون بعض الأخبار محمولاً

على التقيّه. منه (ره).

٣- ٣٧٧ / ٥ ح ١، ٢ و ٤، ٣، عنه البحار: ١٤٣ / ٤٣ ح ٣٨، ٣٩ و ٤١، ٤٠. يمكن الجمع بين تلك الروايات بوجه: الأوّل: أن يكون المراد كون الدرع جزءاً للمهر. الثاني: أن يكون المعنى: أنّه لو كان هذا اليوم لساوى ثلاثين درهماً، وإن كانت قيمته فى ذلك الزمان أكثر الثالث: أن يقال: إنّهُ كان يساوى ثلاثين درهماً، لكن بيع بخمسائه درهم. الرابع: أن يكون بعض الأخبار محمولاً على التقيّه. منه (ره).

٤- ٣٧٨ / ٥ ح ٧، عنه البحار: ١٤٤ / ٤٣ ح ٤٤.

ما يبكيك؟ فوالله لو كان في أهلي خير منه ما زوّجتك، و ما أنا زوّجتك، و لكنّ الله زوّجك، و أصدق عنك الخمس ما دامت السماوات و الأرض. (١)

الجواد عليه السلام

٣٠- أقول (٢): في تزويج أبي جعفر الثاني عليه السلام، قال:

ثم إنّ محمّد بن عليّ بن موسى يخطب أمّ الفضل بنت عبد الله المأمون، و قد بذل لها من الصداق مهر جدّته فاطمه بنت محمّد عليها السلام و هو خمسمائة درهم جيادا. (٣)

الكتب

٣١- المناقب لابن شهر اشوب: و روى أنّ مهرها أربعمائه مثقال فضّه.

و روى: أنّه كان خمسمائة درهم، و هو أصحّ. و سبب الخلاف في ذلك:

ما روى عمرو بن أبي المقدام، و جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

كان صداق فاطمه عليها السلام برد حبره، و إهاب شاه على عرار (٤).

و روى عن الصادق عليه السلام قال: كان صداق فاطمه عليها السلام: درع حطميّه، و إهاب كبش، أوجدى. رواه أبو يعلى في «المسند»، عن مجاهد.

كافي الكليني (٥): زوّج النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم فاطمه من عليّ عليهما السلام على جرد برد.

و قيل للنبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: قد علمنا مهر فاطمه في الأرض، فما مهرها في السماء؟ قال: سل عمّا يعنيك ودع ما لا يعنيك، قال: هذا ممّا يعنينا يا رسول الله، قال: كان مهرها في السماء خمس الأرض؛ فمن مشى عليها مغضبا لها و لولدها، مشى عليها حراما إلى أن تقوم الساعة و في «الجللاء و الشفاء»- في خبر طويل- عن الباقر عليه السلام:

و جعلت نحلّتها من عليّ خمس الدنيا، و ثلث الجنّه.

١- ٥/ ٣٧٨ ح ٦، عنه البحار: ٤٣/ ١٤٤ ح ٤٣

٢- في «م» سيأتى. و بما أنّا قمنا بطبع مستدرک عوالم الإمام الجواد عليه السلام فأثبتناه.

٣- إرشاد المفيد: ٣٥٩، عنه البحار: ٥٠/ ٧٦ و ج ٤٣/ ١٠٥. مستدرک عوالم الإمام الجواد عليه السلام: ٣٤٥.

٤- الحبره: ضرب من برود اليمن. الإهاب: الجلد أو ما لم يدبغ منه. العرار: نبت طيب الرائحة.

٥- ٣٧٧ / ٥

و جعلت لها فى الأرض أربعه أنهار: الفرات، و نيل مصر، و نهروان، و نهر بلخ.

فزوجها أنت يا محمد، بخمسائه درهم تكون سنّه لا تمّتك. (١)

و فى حديث خباب بن الأرت، ثمّ قال النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم:

زوّجت فاطمه ابنتى منك بأمر الله تعالى، على صداق خمس الأرض، و أربعمائه و ثمانين درهما، الآجل خمس الأرض، و العاجل أربعمائه و ثمانين درهما.

و قد روى حديث خمس الأرض، عن الصادق عليه السلام، عن يعقوب بن شعيب.

إسحاق بن عمّار، و أبو بصير [قالا]: قال الصادق عليه السلام:

إنّ الله تعالى مهر فاطمه ربع الدنيا، فربعها لها؛

و مهرها الجنّه و النار فتدخل أولياءها الجنّه و أعداءها النار. (٢)

استدراك (٣٢) الجنّه العاصمه:- فى حديث طويل:- أوحى الله إلى الأمين جبرئيل:

أن أرق منبر الكرامه، فرقى حتّى استوى على المنبر واقفا، فقال خطيبا:

الحمد لله الذى خلق الأرواح، و فلق الإصباح، و صوّر على عرشه خمسه أشباح، محيى الأموات، و جامع الشتات، و مخرج النبات، و منزل البركات ... بارئ الأنام، و منشئ الغمام، لا تشبهه عليه الأصوات، و لا تخفى عليه اللغات، لا يأخذه نوم و لا نسيان ... و نشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، و نشهد أنّ محمّدا عبده و رسوله، و نشهد أنّ علىّ بن أبى طالب خليفه نبيّه؛

و اشهدوا يا ملائكة المقرّبين، و الملائكة الراكعين، و الملائكة المسبّحين، و جميع أهل السماوات و الأرضين، بأنّى زوّجت سيّده نساء العالمين بنت محمّد الأمين فاطمه الزهراء بعلىّ بن أبى طالب سيّد الوصيّين، ألا إنّ لها بأمر ربّ العالمين خمس الدنيا أرضها، و سماءها، و برّها، و بحرّها، و جبالها، و سهلها.

و أوحى الله تعالى إليهم: أنّى قد زوّجت ولّى و وصّى رسولى علىّ بن أبى طالب،

١- رواه الطبرى فى دلائل الإمامه: ١٨، عنه مدينة المعاجز: ٢/ ٣٣٧ ح ٥٨٩.

٢- ١٢٨/٣، عنه البحار: ١١٢/٤٣.

بسيده نساء العالمين فاطمه الزهراء (١)

(٣٣) معالم الزلفى: روى حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

و لقد نحل الله طوبى فى مهر فاطمه، فهى فى دار على عليه السلام. (٢)

(٣٤) نزهه المجالس: قال النسفى: سألت فاطمه عليها السلام النبى صلى الله عليه وآله وسلم أن يكون صداقها شفاعه لامته يوم القيامة، فإذا صارت على الصراط طلبت صداقها. (٣)

(٣٥) أخبار الدول: وقد ورد فى الخبر (٤) أنها لَمَّا سمعت بأن أباهما زوجها وجعل الدراهم مهرا لها، قالت: يا رسول الله، إن بنات الناس يتزوجن بالدراهم، فما الفرق بينى وبينهن، أسألك أن تردّها وتدعو الله تعالى أن يجعل مهرى الشفاعه فى عصاه أمّتك؟

فنزّل جبريل عليه السلام و معه بطاقه من حرير مكتوب فيها:

جعل الله مهر فاطمه الزهراء عليها السلام شفاعه المذنبين من أمه أبيها، فلَمَّا احتضرت أوصت بأن توضع تلك البطاقه على صدرها تحت الكفن، فوضعت، و قالت:

إذا حشرت يوم القيامة رفعت تلك البطاقه بيدى، و شفعت فى عصاه أمه أبى. (٥)

(٣٦) الفائق: لَمَّا خطب فاطمه عليها السلام قيل له: ما عندك؟ قال: فرسى و بدنى. (٦)

١- ص ١٠٠.

٢- ٣٩٧.

٣- ٢/ ٢٢٥، المحاسن المجتمعه: ١٩٤ (مخطوط)، عنهما الإحقاق: ١٠ / ٣٦٧.

٤- يأتى ص ٤٥٠.

٥- ٨٨، تجهيز الجيش: ١٠٢ (مخطوط) عنهما الإحقاق: ١٠ / ٣٦٧. و فى السبعيات: ٧٨، و وسيله النجاه: ٢١٧، عنهما الإحقاق: ١٩ / ١٢٧ و ١٢٩.

٦- ١ / ٧٠، عنه الإحقاق: ١٠ / ٣٥٢، النهايه: ١ / ١٠٨، و فى لسان العرب: ١٣ / ٤٩. أقول: و جمعا للأحاديث فى هذا الباب يكون مهرها صلوات الله عليها و على أبيها و بعلها و بنيتها: درع حطميّه ثمنها أربعمائه درهم. جرد برد و حبره. أهاب كبش أو جدى و درع حطميّه. درعا من حديد و جرّه دوّار. بدنا من حديد قيمته أربع دراهم. درع حطميّه تساوى ٣٠ درهما. أربعمائه مثقال فضّه. اثنتى عشر اوقيه. أربع و ثمانين درهما. خمسمائه درهم (جياذ). خمس الدنيا و ثلث (ثلثى) الجنّه، و أربعة أنهار فى الأرض: الفرات و دجله و النيل و نهر بلخ. خمس الدنيا أرضها و سماءها و برّها و بحرها و جبالها و سهلها. ربع الدنيا و الجنّه و النار.

نصف الدنيا. الأرض. طوبى. شفاعه امته صلى الله عليه و آله و سلم يوم القيامة. شفاعه المذنبين من أمه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

(٥) باب نثارها صلوات الله عليها

الأخبار: الصحابه و التابعين

(١) المناقب لابن شهر اشوب: أبو بكر مردويه في «كتابه»: بالإسناد عن سنان الأوسى قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم: حدّثنى جبرئيل:

إنّ الله تعالى لما زوج فاطمه عليا عليهما السلام أمر رضوان فأمر شجره طوبى؛

فحملت رقاعا لمحبي آل بيت محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، ثمّ أمطرها ملائكه من نور بعدد تلك الرقاع، فإذا لقي ملك من تلك الملائكة رجلا من محبي آل بيت محمّد؛ دفع إليه رقعه براءه من النار. (١)

(٢) لسان الميزان: عن موسى بن عليّ القرشى - مرفوعا:-

كان نثار عرس فاطمه و عليّ عليهما السلام صكاك بأسماء محبيهما بعثهم من النار. (٢)

(٣) كشف الغمّة: و روى عن جابر بن عبد الله قال:

لما زوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمه من عليّ عليهما السلام كان الله تعالى مزوّجه من فوق عرشه؛

و كان جبرئيل الخاطب، و كان ميكائيل و إسرافيل فى سبعين ألفا من الملائكة شهودا.

و أوحى الله إلى شجره طوبى: أن انثرى ما فيك من الدرّ و الياقوت و اللؤلؤ؛

و أوحى الله إلى الحور العين أن التقطنه؛

فهنّ يتهادينه إلى يوم القيامة فرحا بتزويج فاطمه عليا. (٣)

(٤) إرشاد القلوب: قال سعد بن معاذ الأنصارى لعليّ عليه السلام:

خاطب النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى أمر فاطمه عليها السلام فو الله إنى ما أرى أنّ النبى صلى الله عليه وآله وسلم يريد لها غيرك، فجاء أمير المؤمنين عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتعرض لذلك.

١- ٣/ ١٠٩، عنه البحار: ٤٣/ ٤٤. و رواه فى نزهة المجالس: ٢/ ٢٢٨، و المحاسن المجتمعه: ١٢١، عنهما الإحقاق: ١٠/ ١٣٥.

٢- تقدّم ص ٤٠٤ ح ٣٤.

٣- ١/ ٤٧٢، نقلا عن صاحب كتاب الفردوس، عنه البحار: ٤٣/ ١٤٢ ضمن ح ٣٧؛ مناقب ابن المغازلى: ٣٤٢ ح ٣٩٤ (مثله).

فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: كأن لك حاجة يا عليّ، فقال: أجل يا رسول الله، قال: هات.

قال: جئت خاطبا إلى الله وإلى رسول الله فاطمه بنت محمد.

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرحبا وحبّا. وزوجه بها.

فلما دخل البيت دعا فاطمه عليها السلام، وقال لها:

قد زوجتك يا فاطمه، سيّدا في الدنيا، وإنه في الآخرة من الصالحين، ابن عمك عليّ ابن أبي طالب، فبكت فاطمه حياءً ولفراق رسول الله؛

فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ما زوجتك من نفسي، بل الله تعالى تولى تزويجك في السماء؛

وكان جبرائيل عليه السلام الخاطب، والله تعالى الوليّ، وأمر شجره طوبى فنثرت الدرّ والياقوت والحليّ والحلل، وأمر الحور العين فاجتمعن فلقطن؛

فهنّ يتهادينه إلى يوم القيامة، ويقلن: هذا نثار فاطمه عليها السلام. (١)

(٥) المناقب لابن شهر اشوب: ابن بطّه، وابن المؤذن، والسمعاني في «كتبهم» بالإسناد عن ابن عباس، وأنس بن مالك، قال:

بينما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس إذ جاء عليّ عليه السلام فقال: يا عليّ، ما جاء بك؟

قال: جئت اسلم عليك.

قال: هذا جبرئيل يخبرني أنّ الله عزّ وجلّ زوجك فاطمه، وأشهد على تزويجها أربعين ألف ملك، وأوحى الله إلى شجره طوبى: أن انثرى عليهم الدرّ والياقوت؛

[فنثرت عليهم الدرّ والياقوت] فابتدرن إليه الحور العين يلتقطن في أطباق الدرّ والياقوت، وهنّ يتهادينه بينهنّ إلى يوم القيامة، وكانوا يتهادون ويقولون:

هذه تحفه خير النساء. (٢)

(٦) إعلام الوري: عن أنس بن مالك قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس إذ جاء عليّ عليه السلام، فقال: يا عليّ! ما جاء بك؟ قال: جئت اسلم عليك، قال:

هذا جبرئيل يخبرني أنّ الله تعالى زوجك فاطمه عليها السلام، وأشهد على تزويجها ألف ألف ملك، وأوحى الله تعالى إلى

١- تقدّم ص ٤٠٦ ح ٣٥.

٢- تقدّم ص ٣٨٩ ح ٢٢.

الحوار العين و هن يتهادينه بينهنّ إلى يوم القيامة. (١)

الأئمّه:

الصادق، عن آباءه عليهم السلام

(٧) أمالي الصدوق: ابن الوليد، عن سعد، عن ابن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء، عن الصادق، عن آباءه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: دخلت أمّ أيمن على النبي صلى الله عليه وآله وسلم و في ملحفتها شىء، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما معك يا أمّ أيمن؟

فقلت: إنّ فلانه أملكوها فنشروا عليها فأخذت من نثارها، ثمّ بكت أمّ أيمن.

و قالت: يا رسول الله، فاطمه زوجتها و لم تنثر عليها شيئاً.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا أمّ أيمن لم تبكين؟! فإنّ الله تبارك و تعالى لما زوجت فاطمه عليّاً عليهما السلام، أمر أشجار الجنّه أن تنثر عليهم من حلّيتها و حللها و ياقوتها و درّها و زمردها و استبرقها، فأخذوا منها ما لا يعلمون. الحديث. (٢)

الكاظم، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، عن جابر بن عبد الله

(٨) أمالي الطوسي: تقدّم ص ٤٤٦ ح ٦٨- إلى أن قال:-

أوحى الله إلى صدره أن انثرى ما عليك، فنثر الدرّ و الجواهر و المرجان، فابتدر الحوار العين فالتقطن

الرضا، عن آباءه، عن عليّ عليهم السلام

(٩) دلائل الإمامة: عن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ، عن آباءه، عن عليّ عليهم السلام قال: لما زوجني النبي صلى الله عليه وآله وسلم بفاطمه عليها السلام قال لي:

أبشر فإنّ الله قد كفاني ما همّني من أمر تزويجك. قلت: و ما ذاك؟

قال: أتاني جبرئيل بسنبله من سنابل الجنّه، و قرنفل من قرنفلها، فأخذتهما و شممتهما و قلت: يا جبرئيل، ما شأنهما؟! فقال: إنّ الله أمر ملائكة الجنّه و سكّانها أن يزيّنوا الجنّه بأشجارها و أنهارها و قصورها و دورها و بيوتها و منازلها و غرفها؛

و أمر الحور العين أن يقرأن «جمعسق» و «يس»، و نادى مناد، يقول: إِنَّ اللَّهَ يَقُول:

إِنِّي قد زوّجت فاطمه بنت محمد من عليّ بن أبي طالب.

١-١٥٧.

٢- تقدّم في ص ٤٣٣ ح ٦٠.

ثم بعث الله سبحانه فأمطرت عليهم الدرّ والياقوت واللؤلؤ والجوهر، ونثرت السنبل والقرنفل؛ فهذا ممّا نثر على الملائكة. (١)

الرضا، عن أبيه، عن أبيه عليهم السلام

(١٠) إقبال الأعمال، و التهذيب: محمّد بن أحمد بن داود، عن أحمد بن محمّد بن عمّار، عن أبيه، عن عليّ بن الحسن بن فضال، عن محمّد بن عبد الله بن زرار، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال:

كنا عند الرضا عليه السلام و المجلس غاصّ بأهله فتذاكروا يوم الغدير فأنكره بعض الناس؛

فقال الرضا عليه السلام: حدّثني أبي، عن أبيه، قال: إنّ يوم الغدير في السماء أشهر منه في الأرض، إنّ لله في الفردوس الأعلى قصرا لبنة من فضّه و لبنة من ذهب، فيه مائه ألف قبه من ياقوته حمراء، و مائه ألف خيمه من ياقوت أخضر، ترابه المسك و العنبر، فيه أربعة أنهار:

نهر من خمر، و نهر من ماء، و نهر من لبن، و نهر من عسل، حوالبه أشجار جميع الفواكه، عليه طيور أبدانها من لؤلؤ، و أجنحتها من ياقوت، و تصوّت بألوان الأصوات، فإذا كان يوم الغدير ورد إلى ذلك القصر أهل السماوات يسبحون الله و يقدّسونه و يهلّلونه، تتطاير تلك الطيور فتقع في ذلك الماء، و تتمرغ على ذلك المسك و العنبر، فإذا اجتمعت الملائكة طارت فتنفض ذلك عليهم، و إنهم في ذلك اليوم ليتهادون نثار فاطمه عليها السلام، الخبر.

فرحه الغرّي: يحيى بن سعيد، عن محمّد بن أبي البركات، عن الحسين بن رطبه، عن الحسن بن محمّد، عن الشيخ، عن المفيد، عن محمّد بن أحمد، عن أحمد بن عمّار، عن أبيه، عن ابن فضال، عن محمّد بن عبد الله بن زرار، عن البنزطي (مثله).

المناقب لابن شهر اشوب: أمالي أبي عبد الله النيسابوري؛ و أمالي أبي جعفر الطوسي، في خبر عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام أنّه قال: حدّثني أبي، عن أبيه، و ذكر (مثله). (٢)

١- ١٩، عنه البهجه: ٨٠ ح ٤. و تقدّم ص ٤٤٠ ح ٦٤ (قطعه).

٢- تقدّم في عوالم العلوم: حديث الغدير ص ١٥٢ ح ٢٣٣.

٦- باب أثاث بيت فاطمه و عليّ عليهما السلام

إشاره

٦- باب أثاث بيت فاطمه و عليّ عليهما السلام (١)

الأخبار: الصحابه و التابعين

١- المناقب لابن شهر آشوب: وهب بن وهب القرشى:

و كان من تجهيز عليّ عليه السلام داره: انتشار رمل لئين، و نصب خشبه من حائط إلى حائط للثياب، و بسط إهاب كبش، و مخذه ليف. (٢)

استدراك (٢) طبقات ابن سعد: (ياسناده) عن عون بن محمد بن عليّ بن أبي طالب، عن امّه أمّ جعفر، عن جدّتها أسماء بنت عميس قالت:

جهّزت جدّتك فاطمه إلى جدّك عليّ عليهما السلام و ما كان حشو فراشهما و وسائدهما إلّا الليف؛

و لقد أولم عليّ عليه السلام على فاطمه عليها السلام، فما كانت وليمه فى ذلك الزمان أفضل من وليمته، رهن درعه عند يهودى بشرط شعير. (٣)

(٣) المصنّف: (ياسناده) عن أسماء ابنه عميس قالت: لمّا اهديت فاطمه إلى عليّ لم نجد فى بيته إلّا رملا مبسوطا، و وساده حشوها ليف، و جرّه، و كوزا. (٤)

(٤) سنن ابن ماجه: (ياسناده) عن عائشه و أمّ سلمه، قالتا:

أمرنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أن نجّهز فاطمه عليها السلام حتّى ندخلها على عليّ عليه السلام؛

١- راجع باب ما ورد فى صداقتها، و مهرها عليها السلام ص ٤٥٢ ما يناسب المقام.

٢- ١٢٩ / ٣، عنه البحار: ١١٤ / ٤٣.

٣- ٢٣ / ٨. الثغور الباسمه: ٥٦، عنه الإحقاق: ٣١٢ / ٨. و فى ذخائر العقبى: ٣٣، ٣٤ (قطعه)، و مفتاح النجا: ٣١ (مخطوط)، عنه الإحقاق: ٣٧٩ / ١٠.

٤- ٤٨٥ / ٥. مناقب أحمد بن حنبل: ٥٣ عن أبى يزيد المدينى؛ و رواه فى مجمع الزوائد: ٢٠٩ / ٩، و التذكرة: ٣٠٧ و ٣١٦، و مشارق الأنوار: ٨٩ و ١٠٧ ياسناده عن أسماء، و مناقب العشرة: ٣٩، و وسيله المآل: ١٤٠ (مخطوط) ياسنادهما عن أبى سويد،

عنهم جميعا الإحقاق: ٣٩٩ / ١٠، وج ١٩ / ١٤٤.

فعمدنا إلى البيت، ففرشناه ترابا لينا من أعراض البطحاء، ثم حشونا مرفقتين ليفا، فنفسناه بأيدينا، ثم اطعمنا تمرا و زيبيا و سقينا ماء عذبا؛

و عمدنا إلى عود فعرضناه في جانب البيت ليلقى عليه الثوب، و يعلق عليه السقاء؛ فما رأينا عرسا أحسن من عرس فاطمه عليها السلام. (١)

(٥) تأريخ الخميس: عن أنس قال: لما تزوج علي بفاطمه عليها السلام قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لأسماء بنت عميس: اذهبي فهبي منزلهما، فجاءت أسماء إلى البيت، فعملت فراشا من رمل، و الثاني من آدم حشوها ليف، و مرفقه من آدم حشوها ليف.

فلما صلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم العشاء الآخرة انصرف إلى بيت فاطمه، فنظر إليها و دعا لها بالبركة، فانصرف، فبعث بفاطمه إلى علي في ذلك البيت. (٢)

(٦) مجمع الزوائد: (بإسناده) عن أنس: و أمرهم أن يجهزوها فجعل لها سريرا مشرطا بالشريط، و وساده من آدم حشوها ليف، و ملأ البيت كثيبا- يعني رملا-. (٣)

(٧) طبقات ابن سعد: قالت أم أيمن: وليت جهازها عليها السلام فكان فيما جهزتها به، مرفقه من آدم حشوها ليف، و بطحاء (٤) مفروش في بيتها. (٥)

(٨) السيرة النبوية: عن أنس، قال: جاءت فاطمه عليها السلام إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم فقالت: يا رسول الله! إنني و ابن عمي ما لنا فراش إلا جلد كبش، ننام عليه و نعلف عليه ناضحا (٦) بالنهار.

فقال: يا بتيه، اصبري، فإن موسى بن عمران أقام مع امرأته عشر سنين ما لهما فراش إلا عباءة قطوائيه- أي بيضاء كثيره الخمل-. (٧)

١- ١/١٦٦ ح ١٩١١.

٢- ١/٤١١، عنه الإحقيق: ١٩/١٤٥.

٣- ١٠/٣٧٦. منتخب كنز العميال: ٥/١٠٠ (مثله). و رواه في محاضرات الادباء: ٤/٤٧٧، و تأريخ الخميس: ١/٣٦٢، و السيرة النبوية: ٧/٢، و المواهب اللدنية: ٢/٤ (مثله)، عنها الإحقيق: ١٠/٣٧٦ و ٣٧٧.

٤- البطحاء: الحصى الصغار.

٥- ٨/٢٣.

٦- الناضح: البعير الذي يسقى عليه.

٧- ٢/١٠، عنه الإحقيق: ١٠/٤٠٠ و في ج ٨/٣١١ عن المواهب: ٧/٢. و في أعلام النساء: ٣/١٢٠١، عنه الإحقيق: ١٠/٣٨١.

(٩) الثغور الباسمه: أخرج عن عكرمه، قال: لَمَّا زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا فَاطِمَةَ، كَانَ فِيهَا جَهَّزَتْ: سرير مشروط، و وساده من آدم، و قربه. (١)

(١٠) حليه الأولياء: (بإسناده) عن عكرمه قال: لَمَّا زَوَّجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّيِّدَةَ كَانَ مَا جَهَّزَهَا بِهِ سَرِيرًا مَشْرُوطًا، وَ وَسَادَةً مِنْ أَدَمٍ حَشْوَهَا لَيْفًا، وَ تَوْرًا مِنْ أَقْطٍ (٢)؛

قال: فِجَاءُ وَابِطْحَاءُ فَنَشْرُوهَا فِي الْبَيْتِ. (٣)

(١١) فرائد السمطين: (بإسناده) عن ابن عباس قال: لَمْ يَكُنْ فِرَاشَ عَلِيٍّ لَيْلَهُ أَهْدِيَتْ إِلَيْهِ فَاطِمَةُ إِلَّا فَرَّوْا كَبْشًا، وَ وَسَادَةً مِنْ أَدَمٍ حَشْوَهَا لَيْفًا. (٤)

(١٢) نظم درر السمطين: (بإسناده) عن ابن عباس، قال:

لَمَّا زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّيِّدَةَ أَهْدَى مَعَهَا سَرِيرًا، وَ مَشْرَبَةً، وَ وَسَادَةً مِنْ أَدَمٍ حَشْوَهَا لَيْفًا، وَ قَرْبَةً، وَ تَوْرًا مِنْ أَقْطٍ، وَ بَطْحَاءَ الرَّمْلِ بِسَطْوِهِ فِي الْبَيْتِ.

(٥)

(١٣) مناقب أحمد: (بإسناده) عن أبي يزيد المدني، قال: لَمَّا أَهْدِيَتْ فَاطِمَةَ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّيِّدَةَ لَمْ تَجِدْ عِنْدَهُ إِلَّا رَمْلًا مَبْسُوطًا، وَ وَسَادَةً، وَ جَرَّةً، وَ كَوْزًا. (٦)

(١٤) مجمع الزوائد: عن عبد الله بن عمرو، قال:

لَمَّا جَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةَ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّيِّدَةَ بَعَثَ مَعَهَا بِخَمِيلٍ - قَالَ عَطَاءٌ: مَا الْخَمِيلُ؟ قَالَ: قَطِيفَةٌ - وَ وَسَادَةً مِنْ أَدَمٍ حَشْوَهَا لَيْفًا، وَ إِذْخِرًا، وَ قَرْبَةً، كَانَا يَفْتَرِشَانِ الْخَمِيلَ، وَ يَلْتَحِفَانِ بِنِصْفِهِ. (٧)

(١٥) طبقات ابن سعد: (بإسناده) عن دارم بن عبد الرحمن بن ثعلبة الحنفى قال:

١-٧، عنه الإحقاق: ١٠ / ٣٧٧.

٢- آدم. خ.

٣- ٣ / ٣٢٩. أعلام النساء: ٣ / ١٢٠٢، عنه الإحقاق: ١٠ / ٣٨١.

٤- ١ / ٩٢ ح ٦٢، عنه الإحقاق: ٨ / ٣١١.

٥- ١٨٨.

٦- ٥٣ ح ٨١، عنه التذكرة لابن الجوزى: ٣١٧. و رواه فى مجمع الزوائد: ٩ / ٢٠٩، و مشارق الأنوار للحمزاوى: ١٠٧ و ٨٩ فى

صدر حديث، عنهما الإحقاق: ٣٩٩ / ١٠ و في ج ١٤٤ / ١٩ عن مناقب العشره: ٣٩.
٧- ٢١٠ / ٩. الترغيب و الترهيب: ٤٤ / ٦، عنه الإحقاق: ١٤٥ / ١٩ و ٣٧٨ / ١٠.

حدّثني رجل أخواله الأنصار، قال: أخبرتني جدّتي أنّها كانت مع النسوة اللاتي أهدين فاطمه إلى عليّ عليهما السّلام، قالت: أهديت في بردين من برود الأوّل، عليها دملوجان (١) من فضّه مصفرّان بزعفران، فدخلنا بيت عليّ؛

فإذا إهاب شاه عليّ دكّان، و وساده فيها ليف، و قربه، و منخل، و منشفه، و قدح. (٢)

(١٦) تأريخ الخميس: عن جابر، قال: حضرنا عرس عليّ و فاطمه عليهما السّلام فما رأينا عرسا كان أحسن منه، حشونا الفراش بالليف، و أتينا بتمر و زبيب فأكلنا؛

و كان فراشها ليله عرسها إهاب كبش. (٣)

(١٧) شرح المواهب اللدنيّه: روى عن الحسن البصرى، قال:

كان لعليّ و فاطمه قطيفه، إذا لبسوها بالطول انكشفت ظهورهما؛

و إذا لبسوها بالعرض انكشفت رءوسهما. (٤)

الصحابه و التابعين و الأئمّه عليهم السّلام معا

١٨- كشف الغمّه: من المناقب: عن أمّ سلمه؛ و سلمان الفارسي؛ و عليّ بن أبي طالب عليه السّلام- في حديث تزويج فاطمه عليها السّلام الذي ذكرناه في الباب السابق:-

قالوا: و قبض رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قبضه من الدراهم، و دعا بأبي بكر فدفعها إليه، و قال:

١- الدملج و الدملوج- بضمّ الدال و اللام فيهما:- المعضد.

٢- ٢٤/٨، التذكرة لابن الجوزى: ٣١٦، و مفتاح النجا (مخطوط)، عنهما الإحقاق: ٣٨١/١٠. و فى الثغور الباسمه: ٥٦، عنه الإحقاق: ٣١٤/٨.

٣- ٤١١/١، عنه الإحقاق: ١٤٥/١٩. و فى الترغيب و التهيب: ١١٤/٣، و كشف الغمّه: ٧٨/٢ للشعرانى، و مجمع الزوائد: ٩/٢٠٩، و نظم درر السمطين: ١٨٨، و وسيله المآل: ٣٩٨/١٠، عنها الإحقاق: ٣٩٧/١٠ و ٣٩٨. الرياض النضرة: ١٨٢/٢، عنه فضائل الخمسه: ١٣٨/٢، و ينابيع المودّه: ١٩٧، و ذخائر العقبى: ٣٤، و الثغور الباسمه: ٥٦.

٤- ٧/٢، تأريخ الخميس: ٤١١/١ (قطعه)، عنه الإحقاق: ١٤٥/١٩. السيره النبويّه المطبوع بهامش السيره الحليّه: ١٠/٢، و لسان العيون: ٢٠٧/٢، عنها الإحقاق: ٤٠٠/١٠.

يا أبا بكر، اشتر بهذه الدراهم لابنتي ما يصلح لها في بيتها، وبعث معه سلمان و بلالا ليعيناه على حمل ما يشتريه؛

قال أبو بكر: و كانت الدراهم التي أعطانيها ثلاثه و ستين درهما، فانطلقت و اشترت فراشا من خيش مصر محشوا بالصوف، و نطعا من آدم، و وساده من آدم حشوها من ليف النخل، و عباءه خيبرية، و قربه للماء، و كيزانا، و جرارا، و مطهره للماء، و ستر صوف رقيقا و حملناه جميعا حتى وضعناه بين يدي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فلما نظر إليه بكى و جرت دموعه، ثم رفع رأسه إلى السماء و قال:

اللهم بارك لقوم جلّ آنتهم الخرف - الخبر - (١)

استدراك

الأئمة:

أمير المؤمنين عليه السلام

(١٩) سنن المصطفى: (بإسناده) عن عليّ عليه السلام قال:

اهدت ابنه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إليّ، فما كان فراشنا ليله اهديت إلّا مسك كبش. (٢)

(٢٠) الترغيب و الترهيب: (بإسناده) عن عليّ عليه السلام قال:

جهّز رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فاطمه في خميله، و وساده آدم حشوها ليف. (٣)

(٢١) ترجمه الإمام عليّ عليه السلام من تاريخ دمشق: قال عليّ عليه السلام:

ما كان لنا إلّا إهاب كبش نام على ناحيته، و تعجن فاطمه على ناحيته. (٤)

(٢٢) طبقات ابن سعد: قال عليّ عليه السلام:

١- تقدّم في ص ٤٢٠ ضمن ح ٤٧.

٢- ١٣٩١ / ٢ ح ٤١٥٤، عنه المجتبي: ٥٦. و أورده في منتخب كنز العمّال: ٥٦ / ٥، و في ترجمه الإمام عليّ عليه السلام: ٢ / ٤٥٢

ح ٩٧٣ بطريقتين، و في ذخائر المواريث: ٣ / ٣٠، عن بعضها الإحقاق: ٨ / ٣١٣، و ج ١٠ / ٣٩٥.

٣- ٤٤ / ٦، عنه الإحقاق: ١٩ / ١٤٥.

٤- ٢ / ٤٥١ ح ٩٧٠، تاريخ الإسلام: ٢ / ١٩٩. و رواه في البدايه و النهايه: ٧ / ٣٤٢، و الثغور الباسمه: ١١، عنها الإحقاق: ٨ / ٣١٣.

لقد تزوّجت فاطمه و ما لى و لها فراش غير جلد كبش، ننام عليه بالليل، و نعلف عليه الناضح بالنهار، و مالى و لها خادم غيرها. [\(١\)](#)

(٢٣) فضائل الصحابه و المسند لأحمد بن حنبل: (بإسنادهما) عن عليّ عليه السّلام: قال:

جَهَّز رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فاطمه عليها السّلام فى خميل، و قربه، و وساده من آدم حشوها ليف. [\(٢\)](#)

(٢٤) صفه الصفوه: عن عليّ عليه السّلام أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لَمَّا زَوَّجَ فاطمه، بعث معها بخميله، و وساده آدم حشوها ليف، و رحاءين [و رخامتين] و سقاء، و جرّتين - الحديث - [\(٣\)](#)

(٢٥) سنن ابن ماجه: (بإسناده) عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عليّ:

إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أتى عليّا و فاطمه و هما فى خميل لهما، قد كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم جَهَّزَهما بها، و وساده محشوّه، و إذخرا، و قربه. [\(٤\)](#)

١- ٢٢ / ٨، عنه التذكرة: ٣١٧، و الثغور الباسمه: ٥٦. و رواه فى صفه الصفوه: ٣ / ٢، عنه ذخائر العقبى: ٣٤، و وسيله المآل: ٨٤، و فى ترجمه الإمام عليّ عليه السّلام: ٢ / ٤٥٢ ح ٩٧١ و ٩٧٢ بطريقتين، و البدايه و النهايه: ٧ / ٣٤٢، و المختار: ٥٦، و الكامل: ٣ / ٢٠٠، و البركه: ٢٩. المصباح المضىء: ١ / ٧٨، عنه الإحقاق: ١٧ / ٥٧٦، و فى ج ٨ / ٣١٥، و ج ١٠ / ٣٩٥ عن بعض المصادر المتقدّمه.

٢- ١٠٨ / ١، ١٠٨ / ٢، ٦٩٩ / ٢ ح ١١٩٤، عنه ذخائر العقبى: ٣٤، و رواه فى الثغور الباسمه: ١١، و المواهب اللدنيه: ٧ / ٢، و ذخائر المواريث: ٣ / ١٦ و عدّه الصابرين: ١٦٨، و منتخب كنز العمّال: ٥ / ١٠١، و كنز العمّال: ٧ / ١١٣، عنه فضائل الخمسه: ٢ / ١٣٦. و فى وسيله المآل: ٨٤، و نظم درر السمطين: ١٨٩، و مفتاح النجا (مخطوط)، و المستدرک: ٢ / ١٨٥، و صحيح ابن حبان: ٩ / ٥٠ جميعا (مثله)، عن بعضها الإحقاق: ١٠ / ٣٦٩.

٣- ٢ / ٤. ثمّ قال: هذا حديث مشهور و أخرجه الأئمه السّنه و غيرهم من طرق كثيره بألفاظ مختلفه مطوّله و مختصره و أورده فى مطالب السؤل: ٩، و أرجح المطالب: ١٤٨، و راموز الأحاديث: ١٦٣، و مناقب العشره: ٣٩، و وسيله المآل: ١٤٠ (مخطوط)، و وسيله النجاه: ٢٢٣ و الثغور الباسمه: ٢، عن بعضها الإحقاق: ١٠ / ٣٧١ ح ٢ و ج ١٨ / ١٨٢ و ج ١٩ / ١٤٤.

٤- ١٣٩٠ / ٢ ح ٤١٥٢.

الباقر عليه السلام

٢٦- مكارم الأخلاق: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

لَمَّا تزوج عليّ فاطمه عليهما السلام بسط البيت كثيباً، و كان فراشهما إهاب (١) كبش، و مرفقتهما محشوّه ليفاً، و نصبوا عوداً يوضع عليه السقاء، فستره بكساء. (٢)

الصادق، عن أبيه عليهما السلام

٢٧- قرب الإسناد: ابن طريف، عن ابن علوان، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: كان فراش عليّ و فاطمه عليهما السلام حين دخلت عليه، إهاب كبش، إذا أراد أن يناما عليه، قلباه فناما على صوفه. قال: و كانت و سادتها أدما حشوها ليف.

قال: و كان صداقها درعا من حديد. (٣)

الصادق عليه السلام

٢٨- مكارم الأخلاق: عن الحسين بن نعيم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

سمعتة يقول: أدخل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فاطمه على عليّ عليهما السلام و سترها عباءه، و فرشها إهاب كبش، و سادتها آدم محشوّه بمسد (٤). (٥)

استدراك (٢٩) و منه: و عنه عليه السلام قال:

١- طبقات ابن سعد: ٢١ / ٨: (بإسناده) عن محمد بن عليّ عليهما السلام قال: تزوج عليّ فاطمه عليهما السلام على إهاب شاه، و سحق حبره. (سحق حبره: ثوب يمانى قديم). تذكره الخواص: ٣١٧ (مثله). منه: ٢١ / ٨: عن أبي جعفر عليه السلام: أنّ عليّ عليه السلام تزوج فاطمه عليها السلام على إهاب كبش، و جرد حبره.

٢- ١٣٠، عنه البحار: ٤٣ / ١١٧ ح ٢٥.

٣- ٥٣، عنه البحار: ٤٣ / ١٠٤ ح ١٤. و رواه فى طبقات ابن سعد: ٢٣ / ٨، عنه الإحقاق: ٨ / ٣١٣، و فى الكنز المدفون: ٤٧٣، عنه الإحقاق: ١٠ / ٣٩٦.

٤- قال الفيروز آبادى: المسد: حبل من ليف، أو ليف المقل، أو من أى شىء كان. منه (ره).

٥- ١٣٠، عنه البحار: ١١٧/٤٣، والمستدرک: ١٥/٦٧ ح ٥.

إِنَّ فِرَاشَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ كَانَ سَلْخَ كَبْشٍ يَقْلِبُهُ، فِينَامُ عَلِيٌّ صُوفَهُ. (١)

الكتب

(٣٠) رشفه الصادى: روى عن أنس - فى حديث - قال:

ثُمَّ أَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَنْ يَجْهَظُوهَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ؛

فَجْهَظُوهَا بِسَرِيرٍ مَشْرُوطٍ، وَ وَسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ حَشْوَاهَا لَيْفٌ، وَ خَمِيلَةٌ، وَ سَقَاءٌ، وَ قَرْبَةٌ، وَ جَرَّتَيْنِ، وَ تَوْرٍ مِنْ أَدَمٍ، وَ مَنْخَلٍ، وَ مَنْشَفَةٍ، وَ قَدَحٍ، وَ مَسَكٍ كَبْشٍ، وَ رِحَاءَيْنِ، وَ مَلَأَ الْبَيْتَ رَمْلًا، وَ أَتَى لَهُمْ بَتِينَ وَ زَيْبًا. (٢)

(٣١) السيره النبويه: كان جهاز فاطمه عليها السلام خميله - أى بساطا له حمل أى هذب رقيق - و قربه، و وساده من آدم حشوها ليف، و سريرا مشروطا.

و كان فرشهما ليله عرسهما جلد كبش. (٣)

(٣٢) تاريخ الخميس: إنه بنى بها بعد تسع و عشرين ليله من النكاح.

و كان جهازها فى هذه الروايه: فراشين من خبوش (٤)، أحدهما محشو بليف، و الآخر بحدو (٥) الحدائين، و أربع وسائد: و سادتين من ليف، و ثنتين من صوف. (٦)

(٣٣) تذكره الخواص: جهّزها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و معها قربه من آدم، و وساده من آدم حشوها ليف، و جلد كبش ينامان عليه بالليل، و يعلفان الناضح عليه فى النهار، و رحى، و جرّه. (٧)

١- ١٣١.

٢- ١٠، عنه الإحقاق: ١٠ / ٣٧٧.

٣- ١٠ / ٣، عنه الإحقاق: ١٠ / ٣٨١.

٤- أى من قطع مختلفه.

٥- الحدوه: ما يسقط من الجلود حين تبشر و تقطع.

٦- ١ / ٤١١، عنه الإحقاق: ١٩ / ١٤٥. و رواه فى لسان العرب: ١٤ / ١٧٠.

٧- ٣٠٨ و ص ٣١٨، عنه الإحقاق: ١٠ / ٣٨٠.

(٣٤) التبصره: فتزوجها، فاهدت إليه و معها خميله، و مرفقه من آدم حشوها ليف، و قربه، و منخل، و قدح، و رحي، و جرابان، و دخلت عليه و ما لها فراش غير جلد كبش ينامان عليه بالليل، و تعلف عليه الناضح بالنهار.

و كانت هي خادمه نفسها، تالله ما ضربها ذلك. (١)

(٣٥) الجئه العاصمه: عن كتاب «صحيفه الأبرار و روضه الشهداء» و كتاب «الستين الجامع للطائف البساتين»:

إن رجلا من المنافقين عير أمير المؤمنين عليه السلام في تزويج فاطمه عليها السلام و قال:

إنك أفضل العرب و أشجعها و قد تزوجت بعائله لا تملك قوت يومها؛

و لو تزوجت بنتي لمألت داري و دارك من نوق موقره بأجهزه نفيسه؛

فقال علي عليه السلام: إننا قوم نرضى بما قدر الله، و لا نريد إلا رضى الله؛

و فخرنا بالأعمال لا بالأموال، قال: فحمد لله ذلك منه؛

و إذا بهاتف ينادى: يا علي! أرفع رأسك و انظر إلى جهاز بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؛

فرفع أمير المؤمنين عليه السلام رأسه و إذا هو بحجب من نور إلى العرش العظيم، و رأى تحت العرش فضاء و سيعا مملوءا من نوق الجئه عليها أحمال الدرّ و الجواهر و المسك و العنبر، و على كلّ ناقه جاريه كالشمس الضاحيه، و زمام كلّ ناقه بيد غلام كالبدر في الكمال؛

ينادون! هذا جهاز فاطمه بنت محمد صلى الله عليه و آله و سلم؛

قال: ففرح علي عليه السلام من ذلك فرحا شديدا، فترك ذلك المنافق، و دخل على فاطمه الزهراء ليخبرها بما رأى؛

فلما أبصر بها، قالت فاطمه: يا علي! تخبرني أم اخبرك.

قال: بل أخبريني يا فاطمه! فأخبرته فاطمه عليها السلام بكلّ ما جرى بينه و بين ذلك المنافق، و ما رآه أمير المؤمنين عليه السلام من جهازها من عند رب العالمين. (٢)

(٧) باب مكان بيت فاطمه و عليّ عليهما السلام

الأخبار: الصحابه و التابعين

(١) إعلام الوري: روى عن ابن شهاب الزهري- فى خبر نزوله صلى الله عليه و آله و سلم المدينه و بنائه المسجد و البيوت و خطبه أمير المؤمنين عنها عليهما السلام:- فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: هتيّ منزلا حتى تحوّل فاطمه إليه.

فقال عليّ عليه السلام: يا رسول الله! ما هاهنا منزل إلّا منزل حارثه بن النعمان. (١)

(٢) وفاء الوفا: أسند يحيى، عن عيسى بن عبد الله، عن أبيه:

أنّ بيت فاطمه عليها السلام فى الزور (٢) الذى فى القبر، بينه و بين بيت النبى صلى الله عليه و آله و سلم خوخته (٣).

و أسند عن عمر بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال:

كان بيت فاطمه فى موضع الزور مخرج النبى صلى الله عليه و آله و سلم، و كانت فيه كوّه (٤) إلى بيت عائشه.

فكان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إذا قام إلى المخرج، أطلع من الكوّه إلى فاطمه فعلم خبرهم. (٥)

(٣) منه: يحيى، عن مسلم، عن ابن أبي مريم: أنّ عرض بيت فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلى الاسطوانه التى خلف الاسطوان المواجهه للزور.

قال: و كان بابه فى المربعه التى فى القبر. (٦)

(٤) منه: قال ابن النجار: و بيت فاطمه اليوم حوله مقصوره و فيه محراب (٧)، و هو

١- ٧٢، عنه البحار: ١٩/ ١١٣.

٢- الموضع المزور شبه المثلث فى بناء عمر بن عبد العزيز فى جهه الشام.

٣- مخترق ما بين كلّ دارين. (مجمع البحرين: ٢/ ٤٣١).

٤- الكوّه: الخرق فى الحائط.

٥- ٢/ ٤٦٦.

٦- ٢/ ٤٦٦.

٧- المقصوره اليوم دائره عليه و على حجره عائشه. و المحراب الذى ذكره خلف حجره عائشه من جهه الزور، بينه و بينه موضع

تحترمه الناس و لا يدوسونه بأرجلهم، يذكر أنه موضع قبر فاطمه عليها السلام.

خلف حجره النبي صلى الله عليه وآله وسلم. (١)

الأئمة:

أمير المؤمنين عليه السلام

(٥) الموقّيات: قال زبير بن بكار: وذكر ابن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر قال:

قال علي بن أبي طالب عليه السلام: لَمَّا أردت أن أجمع فاطمه - إلى أن قال -:

و كان بيت فاطمه لحارثه بن النعمان، فسألت فاطمه النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يحوله، فقال لها:

لقد استحيت من حارثه ممّا يتحوّل لنا عن بيوته، فلَمَّا سمع بذلك حارثه انتقل منه و أسكنه فاطمه، و كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأتي الأنصار في دورهم فيدعو لهم بالبركة؛

فيجتمعون إليه فيذكّروهم و يحذّروهم و ينذروهم، و يأتونه بصبيانهم. (٢)

الأئمة:

الصادق عليه السلام

(٦) الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن معاوية بن وهب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:

هل قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما بين بيتي و منبري روضه من رياض الجنة؟

فقال: نعم، و قال: بيت علي و فاطمه عليهما السلام ما بين البيت الذي فيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى الباب الذي يحاذي الزقاق إلى البقيع.

قال: فلو دخلت من ذلك الباب و الحائط مكانه أصاب منكبك الأيسر. (٣)

(٧) منه: الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن الحسن بن علي الوشاء؛

و عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد جميعاً، عن حماد بن عثمان، عن القاسم بن سالم قال: سمعت أبا

عبد الله عليه السلام يقول:

إذا دخلت من باب البقيع فبیت علی صلوات الله عليه على يسارك قدر ممّر عنز من الباب، و هو إلى جانب بیت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و باباهما جميعا مقرونان. (٤)

(٨) كتاب محمد بن المشني: عن جعفر بن محمد بن شريح، عن ذريح المحاربي،

١- ٢ / ٤٦٩.

٢- ٣٧٥.

٣- ٤ / ٥٥٥ ح ٨، عنه التهذيب: ٦ / ٨ ح ٨، والوسائل: ٣ / ٥٤٢ ح ١، والبحار: ١٠٠ / ١٩٣ ح ٧.

٤- ٤ / ٥٥٥ ح ٩، عنه البحار: ١٠٠ / ١٩٤ ح ٨.

قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام - إلى أن قال:-

و سألته عن بيت علي عليه السلام، فقال: إذا دخلت من الباب فهو من عضادته اليمين إلى ساحه المسجد، و كان بينه و بين بيت نبي الله صلى الله عليه و آله و سلم خووخه. (١)

الهادى عليه السلام

(٩) إقبال الأعمال: ذكر جامع كتاب المسائل و أجوبتها من الأئمة عليهم السلام فيما سئل عن مولانا علي بن محمد الهادي عليه السلام ما هذا لفظه: أبو الحسن إبراهيم بن محمد الهمداني قال:

كُتبت إليه: إن رأيت أن تخبرني عن بيت أمك فاطمه عليها السلام أ هي في طيبه، أو كما يقول الناس في البقيع؟

فكتب: هي مع جدى صلوات الله عليه و آله.

قلت أنا: و هذا النص كاف في أنها مع النبي صلى الله عليه و آله و سلم. (٢)

(٨) باب فضل الصلاة في بيت فاطمه عليها السلام

الأخبار: الأصحاب، و التابعين

(١) وفاء الوفا: أسند أبو غسان كما قاله ابن شبة، عن مسلم بن سالم بن مسلم بن أبي مريم قال: عرس علي عليه السلام بفاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلى الاسطوان التي خلف الاسطوان المواجهه للزور، و كانت داره في المربعه التي في القبر.

قال سليمان: و قال مسلم: لا تنس حظك من الصلاة إليها، فإنه باب فاطمه التي كان علي يدخل إليها منه، و قد رأيت حسن بن زيد يصلّي إليها. (٣)

الأئمة: الصادق عليه السلام

(٢) الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الصلاة في بيت فاطمه عليها السلام أفضل أو في الروضه؟

١- ٨٨، عنه مستدرک الوسائل: ٣/ ٤٢٧ ح ١.

٢- ٦٢٣، عنه البحار: ١٠٠/ ١٩٨ ح ١٨، و المستدرک: ١٠/ ٢١٠ ح ١.

قال: فى بيت فاطمه عليها السّلام. (١)

(٣) منه: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أيّوب بن نوح، عن صفوان، و ابن أبى عمير، و غير واحد، عن جميل بن درّاج قال:

قلت لأبى عبد الله عليه السّلام: الصلاه فى بيت فاطمه عليها السّلام مثل الصلاه فى الروضه؟

قال: و أفضل. (٢)

(٩) باب ما وقع من الاعتداء و الهدم على بيت فاطمه عليها السّلام

(١) وفاء الوفا: نقل رزين:

أنّ المسجد بعد أن زاد فيه عثمان لم يزد فيه على عليه السّلام ... حتّى كان الوليد بن عبد الملك - و كان عمر بن عبد العزيز عامله على المدينة و مكّه - بعث الوليد إلى عمر بن عبد العزيز بمال و قال له: من باعك فأعطه ثمنه، و من أبى فاهدم عليه و أعطه المال، فإن أبى أن يأخذه فاصرفه إلى الفقراء، انتهى.

و قال ابن زباله: حدّثنى عبد العزيز بن محمّد، عن بعض أهل العلم، قال:

قدم الوليد بن عبد الملك حاجاً، فبينما هو يخطب الناس على منبر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إذ حانت منه التفاته فإذا بحسن بن حسن بن على بن أبى طالب فى بيت فاطمه فى يده مرآه ينظر فيها، فلما نزل أرسل إلى عمر بن عبد العزيز فقال:

لا أرى هذا قد بقى بعد، اشتر هذه المواضع، و ادخل بيت النبى صلى الله عليه و آله و سلم فى المسجد، و اسدده.

و روى يحيى من طريق ابن زباله و غيره، عن عبد العزيز بن محمّد (بنحوه).

و روى أيضا عن موسى بن جعفر بن أبى كثير قال:

بينما الوليد يخطب على المنبر إذ انكشفت الكلّه (٣) عن بيت فاطمه عليها السّلام، و إذا حسن بن

١- ٤/ ٥٥٦ ح ١٣، عنه التهذيب: ٨/ ٦ ح ٩، و وسائل الشيعة: ٣/ ٥٤٧ ح ١، و البحار: ١٠٠/ ١٩٣ ح ٥.

٢- ٤/ ٥٥٦ ح ١٤، عنه البحار: ١٠٠/ ١٩٣ ح ٦، و فضائل الشيعة: ٣/ ٥٤٧ ح ٢.

٣- الكلّه - بكسر الكاف و تشديد اللام - ستر مرّيع يخاط كالبيت يتوقّى فيه من البعوض و نحوه.

حسن يسرح لحيته، و هو يخطب على المنبر؛

فلما نزل أمر بهدم بيت فاطمه عليها السلام. (١)

قال يحيى: و حدثني عبد الله بن محمد بن عبد الله بن حسن بن عليّ عليهما السلام (مثله)، و زاد فيه:

إنّ حسن بن حسن و فاطمه بنت الحسين أبوا أن يخرجوا منه؛

فأرسل إليهم الوليد بن عبد الملك: إن لم تخرجوا منه هدمته عليكم، فأبوا أن يخرجوا فأمر بهدمه عليهم و هما فيه و ولدهما، فترع أساس البيت و هم فيه، فلما نزع أساس البيت قالوا لهم: إن لم تخرجوا قوّضناه (٢) عليكم، فخرجوا منه حتّى أتوا دار عليّ نهاراً.

و روى ابن زباله، عن منصور مولى الحسن بن عليّ قال: كان الوليد بن عبد الملك يبعث كلّ عام رجلاً إلى المدينة يأتيه بأخبار الناس و ما يحدث بها، قال: فأتاه في عام من ذلك، فسأله، فقال: لقد رأيت أمراً لا- و الله- مالك معه سلطان، و لا رأيت مثله قطّ، قال:

و ما هو؟

قال: كنت في مسجد النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم، فإذا منزل عليه كله، فلما اقيمت الصلاة رفعت الكله و صلّى صاحبه فيه بصلاة الإمام هو و من معه، ثم أرخيت الكله، و أتى بالغداء فتغدى هو و أصحابه، فلما اقيمت الصلاة فعل مثل ذلك، و إذا هو يأخذ المرآه و الكحل و أنا أنظر، فسألت، فقيل: إنّ هذا حسن بن حسن، قال: ويحك! فما أصنع هو بيته و بيت امه؟

١- روى شيخنا المجلسي عليه الرحمه: عن أنس بن مالك؛ و عن بريده قال: قرأ رسول الله: في بيوتِ أذنَ الله أن ترفعَ و يُذكرَ فيها اسمه يُسبحُ له فيها بالغدوِّ و الأصالِ فقام رجل فقال: أي بيوت هذه يا رسول الله؟! فقال: بيوت الأنبياء. فقام إليه أبو بكر. فقال: يا رسول الله! هذا البيت منها؟ و أشار إلى بيت عليّ و فاطمه عليهما السلام، قال: نعم، من أفضلها!! و عن ابن عباس قال: كنت في مسجد رسول الله، و قد قرأ القارئ: في بيوتِ أذنَ الله أن ترفعَ و يُذكرَ فيها اسمه ... الآية. فقلت: يا رسول الله! ما البيوت؟ فقال: بيوت الأنبياء. و أومى بيده إلى منزل فاطمه عليها السلام!

٢- قوّضناه: هدمناه، و أصله تقويض الخيام، و هو نقضها و إزالتها عن مكانها إلى مكان آخر.

فما الحيله في ذلك؟

قال: تزيد في المسجد و تدخل هذا البيت فيه؛

قال: فكتب إلى عمر بن العزيز يأمره بالزيادة في المسجد و يشتري هذا المنزل؛

قال: فعرض عليهم أن يبتاع منهم فأبوا، و قال حسن:- و الله- لا نأكل له ثمنا أبدا؛

قال: و أعطاهم به سبعة آلاف دينار أو ثمانيه، فأبوا؛

فكتب إلى الوليد بن عبد الملك في ذلك، فأمره بهدمه و إدخاله، و طرح الثمن في بيت المال، ففعل، و انتقلت منه فاطمه بنت حسين بن علي إلى موضع دارها بالحرة فابتنتها. (١)

(٢) منه: فإنه روى ما حاصله:

أن بيت فاطمه الزهراء لمّا أخرجوا منه فاطمه بنت الحسين، و زوجها حسن بن حسن، و هدموا البيت، بعث حسن بن حسن ابنه جعفرا، و كان أسنّ ولده؛

فقال له: اذهب و لا تبرحنّ حتّى يبنوا، فتنظر الحجر الذي من صفته- كذا و كذا- هل يدخلونه في بنيانهم، فلم يزل يرصدهم حتّى رفعوا الأساس و أخرجوا الحجر؛

فجاء جعفر إلى أبيه فأخبره، فخرّ ساجدا، و قال: ذلك حجر كان النبي صلى الله عليه و آله و سلم يصلّي إليه إذا دخل إلى فاطمه، أو كانت فاطمه تصلّي إليه- الشكّ من يحيى-.

و قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام: ولدت فاطمه عليها السلام الحسن و الحسين على ذلك الحجر.

قال يحيى: و رأيت الحسين بن عبد الله بن عبد الله بن الحسين و لم أر فينا رجلا أفضل منه، إذا اشتكى شيئا من جسده كشف الحصى عن الحجر، فيمسح به ذلك الموضع؛

و لم يزل ذلك الحجر نراه حتّى عمّر الصانع المسجد ففقدناه عند ما أزر القبر بالرخام؛

و كان الحجر لاصقا بجدار القبر قريبا من المربعه.

قال بعض رواه كتاب يحيى الصانع:

هذا هو إسحاق بن سلمه، كان المتوكّل وجه به. (٢)

.۵۱۳ / ۲ - ۱

.۵۷۲ / ۲ - ۲

أقول:

و هذه [صوره بيت فاطمه صلوات الله عليها] و صوره الحائر حولها، كما ضبطه ابن النجار فى وفاء الوفاء: ٥٦٣ / ٢.

[\(١\)](#) [\(٢\)](#)

١- طول هذا الجدار اثنى عشر زراعا!!

٢- باب البيت مستقبل الشام.

٢٠- أبواب ما وقع بعد تزويجها، و كيفية معاشرتها مع عليّ عليه السلام في الدنيا و الآخرة، و بعض أحوالها صلوات الله عليها

١- باب ما وقع بعد تزويجها عليها السلام

الأخبار: الصحابه و التابعين

١- كتاب الروضه في الفضائل، و فضائل ابن شاذان: عن ابن عباس- يرفعه- إلى سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: كنت واقفا بين يدي رسول الله أسكب الماء على يديه؛

إذ دخلت فاطمه و هي تبكي، فوضع النبي صلى الله عليه و آله و سلم يده على رأسها، و قال:

ما يبكيك؟ لا أبكي الله عينيك يا حوريّه.

قالت: مررت على ملاء من نساء قريش و هنّ مخضبات، فلما نظرن إليّ وقعوا فيّ، و في ابن عمّي، فقال لها: و ما سمعت منهنّ؟

قالت: قلن: كان قد عزّ على محمّد أن يزوّج ابنته من رجل فقير قريش و أقلهم مالا؛

فقال لها:- و الله- يا بيتي، ما زوّجتك، و لكنّ الله زوّجك من عليّ، فكان بدوه منه.

و ذلك أنّه خطبك فلان و فلان فعند ذلك جعلت أمرك إلى الله تعالى و أمسكت عن الناس، فبينما صلّيت يوم الجمعة صلاه الفجر إذ سمعت حفيف الملائكه، و إذا بحبيبي جبرئيل و معه سبعون صفًا من الملائكه متّوجّين، مقرّطين مدملجين (١).

فقلت: ما هذه القعقه من السماء [يا أخي جبرئيل]؟

فقال: يا محمّد! إنّ الله عزّ و جلّ اطّلع إلى الأرض اطّلاعه، فاختر منها من الرجال علينا عليه السّلام، و من النساء فاطمه عليها السلام، فزوّج فاطمه من عليّ.

فرفعت رأسها و تبسّمت بعد بكائها، و قالت: رضيت بما رضي الله و رسوله.

فقال صلى الله عليه و آله و سلم: ألا أزيدك يا فاطمه، في عليّ رغبه؟ قالت: بلى.

١- أي كان على رءوسهم التاج، و في آذانهم القرط، و في معاصمهم الدملاج، و هو حلّي يلبس في المعصم.

قال: لا يرد على الله عزّ وجلّ ركبان أكرم منّا أربعه:

أخى صالح على ناقته، و عمى حمزه على ناقتى العضباء، و أنا على البراق، و بعلك على ابن أبى طالب على ناقه من نوق الجنّه، فقالت: صف لى الناقه من أى شىء خلقت؟

قال: ناقه خلقت من نور الله عزّ وجلّ، مدبّجه الجنين، صفراء، حمراء الرأس، سوداء الحدق، قوائمها من الذهب، خطامها من اللؤلؤ الرطب، عيناها من الياقوت، و بطنها من الزبرجد الأخضر، عليها قبه من لؤلؤه بيضاء، يرى باطنها من ظاهرها، و ظاهرها من باطنها، خلقت من عفو الله عزّ وجلّ.

تلك الناقه من نوق الله، لها سبعون ألف ركن، بين الركن و الركن سبعون ألف ملك، يسبحون الله عزّ وجلّ بألوان التسبيح، لا يمرّ على ملاء من الملائكه إلّا قالوا:

من هذا العبد؟ ما أكرمه على الله عزّ وجلّ أ تراه نبيا مرسلا، أو ملكا مقربا، أو حامل عرش، أو حامل كرسي؟!!

فينادى مناد من بطنان العرش: أيها الناس! ليس هذا بنبي مرسل، و لا ملك مقرب، هذا على بن أبى طالب صلوات الله و سلامه عليه، فيبدرون رجالا رجالا، فيقولون:

إنّا لله و إنّا إليه راجعون، حدّثونا فلم نصدّق، و نصحونا فلم نقبل، و الّذين يحبّونه تعلّقوا بالعروه الوثقى، كذلك ينجون فى الآخرة.

يا فاطمه! ألا أزيدك فى علىّ رغبه؟ قالت: زدنى يا أبتاه.

قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: إنّ علينا أكرم على الله من هارون، لأنّ هارون أغضب موسى، و علىّ لم يغضبنى قطّ، و الّذى بعث أباك بالحقّ نبيا ما غضبت عليه يوما قطّ، و ما نظرت فى وجه علىّ إلّا ذهب الغضب عنى، يا فاطمه! ألا أزيدك فى علىّ رغبه؟ قالت: زدنى يا نبى الله!

قال: هبط علىّ جبرئيل و قال: يا محمّد! أقرئ علينا من السلام، السلام؛

فقامت فاطمه عليها السلام و قالت:

رضيت بالله ربّا، و بك يا أبتاه، نبيا، و ببن عمى بعلا و ولينا. (١)

١- الروضه: ١٢٧، و لم أجده فى الفضائل، عنهما البحار: ١٤٩ / ٤٣ ح ٦. و رواه فى درّ بحر المناقب (مخطوط)، عنه الإحقاق: ٥ /

استدراك (٢) مناقب الخوارزمي: (ياسناده) عن سليمان بن بريده، عن أبيه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قم بنا يا بريده، نعود فاطمه عليها السلام؛

فلما أن دخلنا عليها و أبصرت أباهما دمعت عيناها، قال: ما يبكيك يا بنتي؟

قالت: قلّه الطعم، و كثره الهمّ، و شدّه السقم، فقال لها:

أما ما عند الله خير ممّا ترغيبين إليه، يا فاطمه!

أما ترضين أن زوّجتك خير أمّتي، أقدمهم سلماً، و أكثرهم علماً، و أعظمهم حلماً؛ و الله إنّ ابنيك لسيداً شباب أهل الجنّة. (١)

(٣) اليقين: - في حديث طويل يأتي إن شاء الله في عوالم أمير المؤمنين عليه السلام - عن ابن عباس قال:

لما زوّج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً عليه السلام فاطمه تحدّثن نساء قريش و غيرهنّ و غيرنها

١- ص ٥٨، و رواه في تاريخ دمشق: ١/ ٢٤٣ ح ٣٠٥ و ٣٠٦ و ٣٠٧ و ص ٢٤٤ ح ٣٠٨ و ص ٢٤٥ ح ٣٠٩ ياسناديهما عن عائشه (قطعه) و ح ٣١٠ (ياسناده) عن أسماء بنت عميس (قطعه)، و فتح الملك: ٣٨ و ٣٩، و أرجح المطالب: ١٠٧ و ٣٩٦. و جامع الاحاديث: ٤/ ٢٦٣، و كنز العمال: ١١/ ٦٠٥ ح ٣٢٩٢٤ و ٣٢٩٢٦ و ٣٢٩٢٧. و تلخيص المتشابه: ١/ ٤٧٢ (باختلاف). و رواه عن أنس (قطعه) في شواهد التنزيل: ١/ ٨٣ ح ١٢٢، و نظم درر السمطين: ١٢٨، و تاريخ الإسلام: ٢/ ١٩٥. و رواه عن أبي إسحاق (قطعه) في مجمع الزوائد: ٩/ ١٠١ و ١١٤، و مفتاح النجا: ٣٢ و ١٢٢ (مخطوط)، و في المصنّف: ٥/ ٤٩٠. و رواه عن معقل بن يسار (باختلاف يسير) في مسند أحمد: ٥/ ٢٦، عنه ذخائر العقبي: ٧٨، و في شرح ديوان أمير المؤمنين عليه السلام: ١٨٠ (مخطوط)، و وسيله المآل: ١٢٥ (مخطوط)، و توضيح الدلائل: ٢١٠، و فتح الملك العلي: ٣٨، و تاريخ دمشق: ١/ ٢٣٢ ح ٢٩٧، و شرح النهج: ٣/ ٢٥٧، و تلخيص المتشابه: ٢/ ٨٣٤، و العثمانيه: ٢٨٩ (باختلاف يسير). و أخرجه في مرقاه المفاتيح: ١١/ ٢٣٥، عن الرياض النضرة: ٢/ ١٩٣. و رواه في نظم درر السمطين: ١٨٨، و الأربعين: ٥٩ ح ٣٢ (ذيله)، و منتخب كنز العمال: ٥/ ٣١ (ذيله)، و إتحاف الساده: ٨/ ٢٢٧، و وسيله النجاه: ١٣٢، و آل محمّد: ٩١ ح ٩ (ذيله)، و مناقب عليّ عليه السلام: ٢٣، و مرآه المؤمنين: ٧٣، عن بعضها الإحقاق: ٤/ ١٥٠-١٥٥، و ج ١٥/ ٣٢٤ و ٣٢٨ و ٣٣٨ و ٣٧٨.

و قلن: زوّجك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عائل لا مال له.

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا فاطمه! أ ما ترضين؟! إن الله تبارك و تعالی اطلع اطلّعه إلى الأرض فاختار منها رجلين أحدهما أبوك و الآخر بعلك؟

يا فاطمه! كنت أنا و عليّ نورين بين يدي الله عزّ و جلّ مطيعين من قبل أن يخلق الله آدم عليه السّلام بأربعه عشر ألف عام، فلمّا خلق آدم قسّم ذلك النور جزءين جزء أنا و جزء عليّ. (١)

(٤) مناقب الخوارزمي: (ياسناده) عن ابن عباس - في حديث:-

قال لها النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ما يبكيك ما ألوتك (٢) عن نفسي - فوالله - لقد أصبت لك خير أهلي؛ و أيم الذي نفسي بيده لقد زوّجتك سيّدا في الدنيا، و أنّه في الآخرة لمن الصالحين. (٣)

(٥) مناقب ابن المغازلي: أخبرني (٤) أبي، عن جدّي، عن أبيه قال:

كُنّا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جلوسا بباب داره، فإذا فاطمه عليها السّلام قد أقبلت و هي حامله الحسين عليه السّلام و هي تبكي بكاء شديدا؛

فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتناول الحسين منها و قال لها: ما يبكيك يا فاطمه؟

قالت: يا أبة! عبّرتني نساء قريش و قلن: زوّجك أبوك معدما لا شيء له.

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: مهلا، و إياك أن أسمع هذا منك، فإنّي لم ازوّجك حتّى زوّجك الله من فوق عرشه، و شهد على ذلك جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل؛

و إن الله تعالى اطلع إلى أهل الدنيا فاختار من الخلائق أباك فبعثه نبيا، ثمّ اطلع الثانية فاختار من الخلائق عليا فأوحى إلىّ فزوّجتك إياه، و اتخذته وصيا و وزيرا - الحديث - (٥)

١- ١٥٨، عنه البحار: ٣٩٧/١٨ ح ١٠١ و ج ١٨/٤٠ ح ٣٦، و عن المحتضر: ١٤٣ عن ابن عباس، تأويل الآيات: ١/١٧٢ ح ٤.

٢- طبقات ابن سعد: ٢٤/٨ (ياسناده) عن أمّ أيمن، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم - في حديث - قال: و الله ما ألوت أن زوّجتك خير أهلي. و رواه في الخصائص: ١١٦، عن ابن عباس.

٣- ٣٤٣، كنز العمال: ١١/٦٠٦ ح ٣٢٩٢٨، لسان العرب: ١٤/٤٠، النهاية: ١/٦٣.

٤- القائل: أبو جعفر المنصور الدوانيقي العباسي.

٥- ١٥١ ضمن ح ١٨٨. و أخرجه في الإحقاق: ٤/٦، عن درّ بحر المناقب: ٥٣ (مخطوط).

(٦) إكمال الدين: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه قال:

حدّثنا محمّد بن الحسن الصّفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن حمّاد بن عيسى، عن عمر بن اذينة، عن أبان بن أبي عيّاش، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن سليم بن قيس الهلالي قال:

سمعت سلمان الفارسي رضى الله عنه يقول: كنت جالسا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه الذي قبض فيه فدخلت فاطمه عليها السلام؛

فلما رأت ما بأبيها من الضعف بكت حتّى جرت دموعها على خديها.

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما يبكيك يا فاطمه؟

قالت: يا رسول الله، أخشى على نفسي وولدي الضيعه بعدك؛

فاغرورقت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالبكاء، ثم قال: يا فاطمه! أ ما علمت أنا أهل بيت اختار الله عزّ وجلّ لنا الآخرة على الدنيا، و أنّه حتم الفناء على جميع خلقه؛

و أنّ الله تبارك و تعالی اطّلع إلى الأرض اطّلاعه فاختراني من خلقه فجعلني نبيا.

ثمّ اطّلع إلى الأرض اطّلاعه ثانيه فاختر منها زوجك؛

و أوحى إليّ أن ازوّجك إياه، و اتّخذته وليا و وزيرا، و أن أجعله خليفتي في أمّتي؛

فأبوك خير أنبياء الله و رسله، و بعلك خير الأوصياء، و أنت أوّل من يلحق بي من أهلي ثمّ اطّلع إلى الأرض اطّلاعه ثالثة فاخترك و ولديك، فأنت سيّده نساء أهل الجنّه، و ابناك حسن و حسين سيّدا شباب أهل الجنّه، و أبناء بعلك أوصيائي إلى يوم القيامة، كلّهم هادون مهديّون؛

و أوّل الأوصياء بعدى أخى عليّ، ثمّ حسن، ثمّ حسين، ثمّ تسعه من ولد الحسين في درجتي، و ليس في الجنّه درجة أقرب إلى الله من درجتي و درجة أبي إبراهيم؛

أ ما تعلمين يا بنتي! أنّ من كرامه الله إياك أن زوّجك خير أمّتي، و خير أهل بيتي، أقدمهم سلما، و أعظمهم حلما، و أكثرهم علما.

فاستبشرت فاطمه عليها السلام و فرحت بما قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

ثمّ قال: يا بنتي، إنّ لبعلك مناقب:

إيمانه بالله ورسوله قبل كلِّ أحد، فلم يسبقه إلى ذلك أحد من أمتي؛

و علمه بكتاب الله عزّ وجلّ و سنّتي، و ليس أحد من أمتي يعلم جميع علمي غير عليّ عليه السّلام، و إنّ الله جلّ و عزّ علّمني علما لا يعلمه غيري، و علّم ملائكته و رسله علما؛

فكلّما علّمه ملائكته و رسله فأنا أعلمه، و أمرني الله أن أعلمه إيّاه ففعلت؛

فليس أحد من أمتي يعلم جميع علمي و فهمي و حكمتي غيره.

و إنّك يا بتيه! زوجته، و ابناه سبطاي، حسن و حسين و هما سبطا أمتي، و أمره بالمعروف و نهيّه عن المنكر، فإنّ الله جلّ و عزّ آتاه الحكمة و فصل الخطاب.

يا بتيه! إنّنا أهل بيت أعطانا الله عزّ و جلّ ستّ خصال لم يعطها أحدا من الأوّلين كان قبلكم، و لم يعطها أحدا من الآخرين غيرنا:

نبينا سيّد الأنبياء و المرسلين و هو أبوك، و وصينا سيّد الأوصياء و هو بعلك؛

و شهيدنا سيّد الشهداء و هو حمزه بن عبد المطلب عمّ أبيك.

قالت: يا رسول الله، هو سيّد الشهداء الذين قتلوا معه؟

قال: لا بل سيّد شهداء الأوّلين و الآخرين ما خلا الأنبياء و الأوصياء؛

و جعفر بن أبي طالب ذو الجناحين الطيّار في الجنّة مع الملائكة؛

و ابناك حسن و حسين سبطا أمتي و سيّدا شباب أهل الجنّة، و منّا- و الّذي نفسى بيده- مهديّ هذه الامّة الّذي يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما.

قالت: و أيّ هؤلاء الّذين سمّيتهم أفضل؟ قال: عليّ بعدى أفضل أمتي، و حمزه و جعفر أفضل أهل بيتي بعد عليّ، و بعدك و بعد ابنيّ و سبطي حسن و حسين، و بعد الأوصياء من ولد ابني هذا- و أشار إلى الحسين- منهم المهديّ، إنّنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا.

ثمّ نظر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إليها، و إلى بعلمها و إلى ابنيها فقال: يا سلمان؛

اشهد الله أنّي سلم لمن سالمهم، و حرب لمن حاربهم، أما إنّهم معي في الجنّة.

ثمّ أقبل على عليّ عليه السّلام فقال: يا أخي، أنت ستبقى بعدى، و ستلقى من قريش شدّه من تظاهرهم عليك و ظلمهم لك، فإنّ وجدت عليهم أعوانا فجاهدهم و قاتل من خالفك بمن وافقك، و إنّ لم تجد أعوانا فاصبر، و كفّ يدك و لا تلق بها إلى التهلكة، فإنّك منّي بمنزله

هارون من موسى و لك بهارون اسوه حسنه، إذ استضعفه قومه و كادوا يقتلونه، فاصبر لظلم قريش إياك و تظاهرهم عليك، فإنك بمنزله هارون و من تبعه، و هم بمنزله العجل و من تبعه.

يا علي! إن الله تبارك و تعالى قد قضى الفرقه و الاختلاف على هذه الامه، و لو شاء الله لجمعهم على الهدى، حتى لا يختلف اثنان من هذه الامه، و لا ينازع في شىء من أمره و لا يجحد المفضول لذى الفضل فضله، و لو شاء لعجل النقمه و كان منه التغيير حتى يكذب الظالم و يعلم الحق أين مصيره، و لكنه جعل الدنيا دار الأعمال و جعل الآخرة دار القرار، ليجزى المذنب أساءوا بما عملوا و يجزى الذين أحسنوا بالحسنى؛

فقال علي عليه السلام: الحمد لله شكرا على نعمائه و صبورا على بلائه. (١)

الصحابه، و التابعين، و الأئمه جميعا

٧- المناقب لابن شهر اشوب: معقل بن يسار؛ و أبو قبيل؛ و ابن إسحاق؛ و حبيب ابن أبي ثابت؛ و عمران بن الحصين؛ و ابن غسيان؛ و الباقر عليه السلام- مع اختلاف الروايات و اتفاق المعنى:- أن النسوة قلن: يا بنت رسول الله! خطبك فلان و فلان فردهم أبوك و زوجك عائلا! فدخل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

فقلت: يا رسول الله! زوجتني عائلا! فهز رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بيده معصمها، و قال:

لا، يا فاطمه، و لكن زوجتك أقدمهم سلما، و أكثرهم علما، و أعظمهم حلما؛

أما علمت يا فاطمه، أنه أخى فى الدنيا و الآخرة! فضحكت، و قالت: رضيت يا رسول الله.

و فى روايه أبى قبيل: لم ازوجك حتى أمرنى جبرئيل.

و فى روايه عمران بن الحصين؛ و حبيب بن أبى ثابت: أما إننى قد زوجتك خير من أعلم؛

١- سليم بن قيس: ١٥، إكمال الدين: ٢٦٢ ح ١٠، عنه البحار: ٢٢ / ٢٨٠ ح ٣٦ (قطعه)، و ج ٢٨ / ٥٢ ح ٢١، و إثبات الهداه: ١ / ٥١٤ ح ١٢٧ (قطعه)، و حليه الأبرار: ١ / ٤٥٩. و تقدم فى باب أن تزويجها عليها السلام فى السماء، و لو لا على ما كان لها كفو: ص ٣٦٥ ما يفيد لهذا الباب، فراجع.

و فى روايه ابن غسان: زوّجتك خيرهم.

و فى كتاب ابن شاهين: عبد الرزّاق، عن معمر، عن أيّوب، عن عكرمه:

قال النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم: أنكحتك أحبّ أهلى إلى. (١)

٨- صحيفه الرضا: بإسناده عن علىّ عليه السّلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

يا علىّ! إنك اعطيت ثلاثا ما اعطيت مثلهنّ؛ قلت: فداك أبى و أمى و ما اعطيت؟

قال صلى الله عليه وآله وسلم: اعطيت صهرا مثلى، و اعطيت مثل زوجتك فاطمه، و اعطيت مثل ولديك الحسن و الحسين عليهما السّلام. (٢)

استدراك (٩) شرح نهج البلاغه: قال: روى عبد السلام بن صالح، عن إسحاق الأزرق، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لَمّا زوّج فاطمه دخل النساء عليها، فقلن:

يا بنت رسول الله! خطبك فلان و فلان فردّهم عنك و زوجك فقيرا لا مال له؛

فلَمّا دخل عليها أبوها صلى الله عليه وآله وسلم رأى ذلك فى وجهها، فسألها فذكرت له ذلك، فقال:

يا فاطمه! إنّ الله أمرنى فأنكحتك أقدمهم سلما، و أكثرهم علما، و أعظمهم حلما؛

و ما زوّجتك إلّا بأمر من السماء، أما علمت أنّه أخى فى الدنيا و الآخرة. (٣)

الكتب

(١٠) حلى الأيام: لَمّا زوّجه النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم قال لها: زوّجتك سيّدا فى الدنيا و الآخرة، و إنّهُ لأوّل أصحابى إسلاما، و أغزرهم علما، و أغزرهم حلما. (٤)

١- ٣/ ١٢٢، عنه البحار: ٤٣/ ١٤٩ ح ٥. و روايه كتاب ابن شاهين: ٤٩ ح ٣٥ و رواها: مناقب أحمد: ٥٣ ح ٨١ و طبقات ابن سعد: ٢٣/ ٨، و كنز العمال: ١١/ ٦٠٦ ح ٣٢٩٣٠، و تاريخ دمشق: ١/ ٢٣٢ ذ ح ٢٩٦ (بإسناده) عن العباس بن جعفر بن زيد بن طلق، عن أبيه، عن جدّه، عن علىّ عليه السّلام، و الثغور الباسمه: ٧، و مناقب العشرة: ٢١ (مخطوط)، عن بعضها الإحقاق: ١٥/ ٢٥٥ و ص ٢٥٨، عن أرجح المطالب: ٥٠٥.

٢- ٢٤٧ ح ١٥٨ راجع إليه بآتحداته و تخريجاته.

٣- ٢٢٧ / ١٣، عنه الإحقاق: ٤ / ٤٧٦.

٤- ٣٩، عنه الإحقاق: ١٥ / ٣٦٤.

٢- باب كيفيه معاشرتها صلوات الله عليها مع علي عليه السلام في الدنيا

إشاره

٢- باب كيفيه معاشرتها صلوات الله عليها مع علي عليه السلام في الدنيا (١)

الأخبار: الصحابه و التابعين

١- علل الشرائع: القطن، عن السكرى، عن الحسين بن علي العبدى، عن عبد العزيز بن مسلم، عن يحيى بن عبد الله، عن أبيه، عن أبي هريره، قال:

صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الفجر، ثم قام بوجه كئيب و قمنا معه حتى صار إلى منزل فاطمه عليها السلام فأبصر علينا نائما بين يدي الباب على الدعاء (٢) فجلس النبي صلى الله عليه وآله وسلم فجعل يمسح التراب عن ظهره و يقول: قم - فداك أبي و أمي - يا أبا تراب. ثم أخذ بيده و دخلا منزل فاطمه؛

فمكثنا هنيهة، ثم سمعنا ضحكا عاليا، ثم خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بوجه مشرق؛

فقلنا: يا رسول الله، دخلت بوجه كئيب و خرجت بخلافه! فقال:

كيف لا أفرح و قد أصلحت بين اثنين، أحب أهل الأرض إلي و إلى أهل السماء. (٣)

٢- منه: القطن، عن السكرى، عن عثمان بن عمران، عن عبيد الله بن موسى، عن عبد العزيز، عن حبيب بن أبي ثابت قال:

كان بين علي و فاطمه عليهما السلام كلام، فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و القى له مثال (٤) فاضطجع عليه، فجاءت فاطمه عليها السلام فاضطجعت من جانب، و جاء علي عليه السلام فاضطجع من جانب؛

قال: فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يد علي فوضعتها على سرتة، و أخذ يد فاطمه فوضعتها على سرتة، فلم يزل حتى أصلح بينهما، ثم خرج؛

١- تقدم ص ٢٥٣ باب ٢ سيرتها عليها السلام مع علي عليه السلام ما يناسب هذا الباب؛ و تقدم ص ٣٤٤ باب ١٤ مشقتها و ابتلاؤها و زهدها؛ و يأتي في مسندها عليها السلام، دفاعها عن علي عليه السلام.

٢- الدعاء: التراب، و الأخبار المشتمله على منازعتها مؤوله بما يرجع إلى ضرب من المصلحه، لظهور فضلها على الناس، أو غير ذلك مما خفي علينا جهته. منه (ره). انظر ص ٤٩٢ و ٤٩٣ كلام الصدوق و ابن بابويه.

٣- ١/ ١٥٥ ح ١، عنه البحار: ٣٥/ ٥٠ ح ٣ و ج ٤٣/ ١٤٦ ح ١.

۴- المثال - بالكسر:- الفراش، ذكره الفيروز آبادی. منه (ره).

فقيل له: يا رسول الله! دخلت و أنت على حال، و خرجت و نحن نرى البشرى فى وجهك!

قال: و ما يمنعنى و قد أصلحت بين اثنين أحب من على وجه الأرض إلى.

مصباح الأنوار: عن حبيب (مثله). (١)

قال الصدوق- رحمه الله:- ليس هذا الخبر عندى بمعتمد، و لا هو لى بمعتمد فى هذه العله، لأنّ عليا و فاطمه عليهما السّلام ما كان ليقع بينهما كلام يحتاج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلى الإصلاح بينهما، لأنّه عليه السّلام سيّد الوصيين، و هى سيّده نساء العالمين، مقتديان بنبيّ الله صلى الله عليه و آله و سلم فى حسن الخلق.

٣- المناقب لابن شهر اشوب: ابن عبد ربّه الأندلسى، فى «العقد»: عن عبد الله بن الزبير- فى خبر- عن معاويه بن أبى سفيان قال:

دخل الحسن بن عليّ على جدّه صلى الله عليه و آله و سلم و هو يتعثر بذيله، فأسرّ إلى النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم سرّاً، فرأيته و قد تغبّر لونه (٢)، ثمّ قام النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم حتّى أتى منزل فاطمه فأخذ بيدها، فهزّها إليه هزّاً قوياً، ثمّ قال يا فاطمه! إياك و غضب عليّ، فإنّ الله يغضب لغضبه، و يرضى لرضاه.

ثمّ جاء عليّ، فأخذ النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم بيده، ثمّ هزّها إليه هزّاً خفيفاً، ثمّ قال:

يا أبا الحسن! إياك و غضب فاطمه، فإنّ الملائكة تغضب لغضبها، و ترضى لرضاه؛

فقلت: يا رسول الله! مضيت مذعورا و قد رجعت مسرورا!

فقال: يا معاويه! كيف لا أسرّ و قد أصلحت بين اثنين هما أكرم الخلق على الله؛

و فى روايه عبد الله بن الحارث، و حبيب بن ثابت، و عليّ بن إبراهيم:

أحبّ اثنين فى الأرض إلى. (٣)

١- ١٥٦/١ ح ٢، مصباح الأنوار: ٢٢٥ (مخطوط) عنهما البحار: ١٤٦/٤٣ ح ٢.

٢- كذا، و هى منقوله عن معاويه بن أبى سفيان، و قد تقدّم ص ٤٨٤: قال النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: إنّ عليا أكرم على الله من هارون، لأنّ هارون أغضب موسى، و عليّ لم يغضبني قطّ، و العدى بعث أباك بالحقّ نبيا ما غضبت عليه يوما قطّ، و ما نظرت فى وجه عليّ إلّا ذهب الغضب عنى

٣- ١١٣/٣، عنه البحار: ٤٢/٤٣ ح ٤٢.

قال ابن بابويه: هذا غير معتمد، لأنهما منزّهان عن أن يحتاجا أن يصلح بينهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٤- علل الشرائع: أبي، عن سعد، عن الحسن بن عرفه، عن وكيع، عن محمد بن إسرائيل، عن أبي صالح، عن أبي ذرّ رحمه الله عليه، قال:

كنت أنا و جعفر بن أبي طالب مهاجرين إلى بلاد الحبشه (١)، فاهدت لجعفر جاريه قيمتها أربعة آلاف درهم، فلما قدمنا المدينة أهداها لعلّي عليه السّلام تخدمه، فجعلها عليّ عليه السّلام في منزل فاطمه عليها السّلام فدخلت فاطمه عليها السّلام يوما فنظرت إلى رأس عليّ عليه السّلام في حجر الجاريه؛

فقلت: يا أبا الحسن؟ فعلتها؛

فقال: لا- والله- يا بنت محمد! ما فعلت شيئا، فما الذي تريدن؟

قالت: تأذن لي في المصير (٢) إلى منزل أبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال لها:

قد أذنت لك، فتجلببت بجلبابها و تبرعت ببرقعها، و أرادت النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

فهبط جبرئيل عليه السّلام فقال: يا محمد! إنّ الله يقرئك السلام و يقول لك:

إنّ هذه فاطمه قد أقبلت تشكو عليّا، فلا تقبل منها في عليّ شيئا، فدخلت فاطمه؛

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: جئت تشكين عليّا؟

قالت: إي و ربّ الكعبه، فقال لها: ارجعي إليه فقولي له: رغم أنفي لرضاك؛

فرجعت إلى عليّ عليه السّلام، فقالت له: يا أبا الحسن! رغم أنفي لرضاك- تقولها ثلاثا-

فقال لها عليّ عليه السّلام: شكوتيني إلى خليلي و حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟! و سواتاه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، اشهد الله يا فاطمه، أنّ الجاريه حرّه لوجه الله، و أنّ الأربعمائه درهم التي فضلت من عطائي، صدقه علي فقراء أهل المدينة، ثمّ تلبّس و انتعل و أراد النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

فهبط جبرئيل عليه السّلام فقال: يا محمد! إنّ الله يقرئك السلام، و يقول لك:

قل لعلّي: قد أعطيتك الجنّه بعثتك الجاريه في رضى فاطمه، و النار بالأربعمائه درهم التي تصدّقت بها، فأدخل الجنّه من شئت برحمتي، و أخرج من النار من شئت بعفوى؛

فَعِنْدَهَا قَالِ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَا قَسِيمُ اللَّهِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ.

١- رَبِّمَا كَانَ ذَلِكَ فِي الْهَجْرَةِ الثَّانِيَةِ إِلَى الْحَبَشَةِ.

٢- أَنْ أَصِيرَ: «خ».

المناقب لابن شهر اشوب: أبو منصور الكاتب في كتاب «الروح و الريحان» عن أبي ذرّ (مثله).

بشاره المصطفى: والدي أبو القاسم؛ و عمّار بن ياسر؛ و ولده سعد، جميعا، عن إبراهيم بن نصر الجرجاني، عن محمّد بن حمزه المرعشي، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن جعفر، عن حمزه بن إسماعيل، عن أحمد بن الخليل، عن يحيى بن عبد الحميد، عن شريك، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عباس، (مثله بأدنى تغيير). (١)

٥- دعوات الراوندي: عن سويد بن غفله قال:

أصابت عليا عليه السّلام شدّه، فأنت فاطمه عليها السّلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فدقّت الباب فقال: أسمع حسّ حبيبتى بالباب، يا أمّ أيمن! قومي و انظري، ففتحت لها الباب، فدخلت؛

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: قد جئنا في وقت ما كنت تأتينا في مثله.

فقال فاطمه: يا رسول الله، ما طعام الملائكة عند ربّنا؟ فقال: التحميد.

فقلت: ما طعامنا؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: و الذي نفسى بيده، ما أقتبس في آل محمّد شهرا نارا، و اعلمك خمس كلمات علمنيهنّ جبرئيل عليه السّلام؛

قالت: يا رسول الله! ما الخمس الكلمات؟ قال: يا ربّ الأوّلين و الآخرين، و يا خير الأوّلين و الآخرين، و يا ذا القوّه المتين، و يا راحم المساكين، و يا أرحم الراحمين.

و رجعت، فلمّا أبصرها عليّ عليه السّلام قال: بأبي أنت و أمي، ما وراءك يا فاطمه؟

قالت: ذهبت للدنيا، و جئت بالآخره. قال عليّ عليه السّلام: خير أيامك، خير أيامك. (٢)

استدراك (٦) مناقب المغازلي: و بالإسناد عن الحسن قال: سمعت جابرا يقول: أرسل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بعليّ بن أبي طالب عليه السّلام أميرا على سرّيّه و كان في السريّه الزبير بن العوام فنزل عليّ عليه السّلام

١- ١٦٣/١ ح ٢، ٣/ ١٢٠، ١٢٢، عنها البحار: ١٤٧/٤٣ ح ٣، ثمّ قال: و قد أوردناه في باب أنّه عليه السّلام قسيم الجنّه و النار، و ج ٢٠٧/٣٩ ح ٢٦ عن بشاره المصطفى. و في البرهان: ٢٢٤/٤ ح ٨ و حليه الأبرار: ٣٧٨، و غايه المرام: ٦٨٦ ح ٦، و الجواهر السّيّه: ٢٧٧ عن العلل.

٢- ٤٧ ح ١١٦، عنه البحار: ١٥٢/٤٣ ح ١٠، و ج ٢٧٢/٩٣ ح ٣. و رواه في نظم درر السمطين: ١٩٠.

على حصن من حصون العدو... فإذا بقائه تقول: يا زبير! تريد أن تفرّق بيني وبين ابن عمّي؟ فعجب الزبير من ذلك عجا شديدا فقالت:- والله- لو أتى بالمشرق وعلّى بالمغرب حتّى همّ بي أو هممت به، لجمع الله بيننا أسرع من الجفن، فإذا هي فاطمه عليها السّلام. (١)

(٧) أمالي الصدوق: الهمداني، عن عمر بن سهل بن إسماعيل الدينوري، عن زيد ابن إسماعيل الصائغ، عن معاوية بن هشام، عن سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن خالد ابن ربعي، قال:

إنّ أمير المؤمنين عليه السّلام دخل مكّه في بعض حوائجه، فوجد اعرابيا متعلقا بأستار الكعبه وهو يقول: يا صاحب البيت بيتك، و الضيف ضيفك، و لكلّ ضيف من ضيفه قري، فاجعل قرأى منك الليله المغفراه.

فقال أمير المؤمنين عليه السّلام لأصحابه: أ ما تسمعون كلام الأعرابي؟ قالوا: نعم.

فقال: الله أكرم من أن يردّ ضيفه.

فلما كان الليله الثانيه وجده متعلقا بذلك الركن، و هو يقول:

يا عزيزا في عزّك، فلا أعزّ منك في عزّك، أعزّني بعزّك في عزّ لا يعلم أحد كيف هو، أتوجّه إليك و أتوسّل إليك، بحقّ محمّد و آل محمّد عليك أعطني ما لا يعطيني أحد غيرك، و اصرف عني ما لا يصرفه أحد غيرك.

قال: فقال أمير المؤمنين عليه السّلام لأصحابه: هذا- والله- الاسم الأكبر بالسريانيه، أخبرني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، سأله الجنّه فأعطاه، و سأله صرف النار و قد صرفها عنه.

قال: فلما كانت الليله الثالثه وجده و هو متعلق بذلك الركن و هو يقول: يا من لا يحويه مكان، و لا يخلو منه مكان بلا كيفيه كان، ارزق الأعرابي أربعه آلاف درهم.

قال: فتقدّم إليه أمير المؤمنين عليه السّلام فقال: يا أعرابي! سألت ربّيك القري، فقراك؛ و سألته الجنّه، فأعطاك، و سألته أن يصرف عنك النار، و قد صرفها عنك؛

و في هذه الليله تسأله أربعه آلاف درهم؟!

قال الأعرابي: من أنت؟ قال: أنا علّي بن أبي طالب.

قال الأعرابي أنت- و الله- بغيتي، و بك أنزلت حاجتي.

قال: سل يا أعرابي، قال: اريد ألف درهم للصدّاق، و ألف درهم أقضى به ديني، و ألف درهم اشترى به دارا، و ألف درهم أتعيّش منه.

قال: أنصفت يا أعرابي، فإذا خرجت من مكّه، فاسأل عن داري بمدينه الرسول، فأقام الأعرابي بمكّه اسبوعا، و خرج في طلب أمير المؤمنين عليه السّلام إلى مدينه الرسول، و نادى:

من يدلّني على دار أمير المؤمنين؟ فقال الحسين بن عليّ عليهما السّلام- من بين الصبيان-:

أنا أدلك على دار أمير المؤمنين، و أنا ابنه الحسين بن عليّ.

فقال الاعرابي: من أبوك؟ قال: أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب.

قال: من أمك؟ قال: فاطمه الزهراء سيّده نساء العالمين.

قال: من جدك؟ قال: رسول الله محمّد بن عبد الله بن عبد المطلب.

قال: من جدّتك؟ قال: خديجه بنت خويلد.

قال: من أخوك؟ قال: أبو محمّد الحسن بن عليّ.

قال: أخذت الدنيا بطرفيها، امش إلى أمير المؤمنين، و قل له: إنّ الأعرابي صاحب الضمان بمكّه على الباب، قال: فدخل الحسين بن عليّ عليه السّلام فقال: يا أبا، أعرابي بالباب يزعم أنّه صاحب الضمان بمكّه.

قال فقال: يا فاطمه! عندك شيء يأكله الأعرابي؟ قالت: اللهم لا؛

قال: فتلبّس أمير المؤمنين عليه السّلام و خرج، و قال: أدعوا إليّ أبا عبد الله سلمان الفارسي.

قال: فدخل إليه سلمان الفارسي، فقال: يا أبا عبد الله! أعرض الحديقه التي غرسها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لي على التّجار، قال: فدخل سلمان إلى السوق و عرض الحديقه، فباعها باثني عشر ألف درهم، و أحضر المال و أحضر الأعرابي، فأعطاه أربعة آلاف درهم و أربعين درهما نفقه، و وقع الخبر إلى سوّال المدينه، فاجتمعوا؛

و مضى رجل من الأنصار إلى فاطمه عليها السّلام، فأخبرها بذلك فقالت: آجرك الله في ممشاك، فجلس عليّ عليه السّلام و الدراهم مصبوبة بين يديه، حتّى اجتمع إليه أصحابه، فقبض قبضه قبضه و جعل يعطى رجلا رجلا، حتّى لم يبق معه درهم واحد.

فلما أتى المنزل قالت له فاطمه عليها السّلام: يا ابن عمّ! بعث الحائض الّذى غرسه لك والدى؟ قال: نعم بخير منه عاجلا و آجلا، قالت: فأين الثمن؟

قال: دفعته إلى أعين استحيت أن أذلّها بذلّ المسأله، قبل أن تسألنى.

قالت فاطمه عليها السّلام: أنا جائعه و ابنائى جائعان و لا أشك إلا و أنّك مثلنا فى الجوع لم يكن لنا منه درهم، و أخذت بطرف ثوب على (١)، فقال علىّ عليه السّلام: يا فاطمه! خلىنى.

فقلت: لا- و الله-: أو يحكم بينى و بينك أبى.

فهبط جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال: يا محمّد! السلام يقرئك السلام و يقول:

أقرئ عليا منى السلام، و قل لفاطمه: ليس لك أن تضربى على يديه، و لا تلزمنى بثوبه؛

فلما أتى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم منزل علىّ وجد فاطمه ملازمه لعلىّ عليه السّلام، فقال لها:

يا بتيه! مالك ملازمه لعلىّ؟ قالت: يا أبه! باع الحائض الّذى غرسته له باثنى عشر ألف درهم، و لم يحبس لنا منه درهما نشترى به طعاما.

فقال: يا بتيه! إنّ جبرئيل يقرئنى من ربّى السلام و يقول: أقرئ عليا من ربّه السلام، و أمرنى أن أقول لك ليس لك أن تضربى على يديه، و لا تلزمنى بثوبه.

قالت فاطمه: فإننى أستغفر الله، و لا أعود أبدا.

قالت فاطمه عليها السّلام: فخرج أبى فى ناحيه و زوجى علىّ فى ناحيه، فما لبث أن أتى أبى و معه سبعة دراهم سود هجريّه، فقال: يا فاطمه أين ابن عمّى؟ فقلت له: خرج؛

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: هاك هذه الدراهم، فإذا جاء ابن عمّى فقولى له: يبتاع لكم بها طعاما. فما لبثت إلا يسيرا حتّى جاء علىّ عليه السّلام فقال: رجع ابن عمّى؟ فإننى أجد رائحه طيبه.

قالت: نعم، و قد دفع إلىّ شيئا تبتاع به لنا طعاما.

قال علىّ عليه السّلام: هاتيه، فدفعت إليه سبعة دراهم سود هجريّه، فقال: بسم الله و الحمد لله كثيرا طيبا و هذا من رزق الله عزّ و جلّ، ثمّ قال: يا حسن! قم معى؛

١- تقدّم ص ٤٢٤- فى حدِيث- عن عليّ عليه السّلام: فو الله ما أغضبتهأ، و لا أكرهتها على أمر حتّى قبضها الله عزّ و جلّ و لا أغضبتهأ، و لا عصت لى أمرا، و لقد، كنت أنظر إليها فتتكشف عنيّ الهموم و الأحران فتأمل.

فأتيا السوق، فإذا هما برجل واقف و هو يقول: من يقرض الملىّ الوفى (١)؟

قال: يا بنى! نعطيه؟ قال: إي- و الله- يا أبة. فأعطاه علىّ عليه السّلام الدراهم.

فقال الحسن: يا أبتاه، أعطيته الدراهم كلّها؟

قال: نعم يا بنى! إنّ الذى يعطى القليل قادر على أن يعطى الكثير.

قال: فمضى على باب رجل يستقرض منه شيئا، فلقيه أعرابى و معه ناقة؛

فقال: يا علىّ! اشتر منىّ هذه الناقة.

قال: ليس معى ثمنها، قال: فإننى انظر ك (٢) به إلى القبض، قال: بكم يا أعرابى؟

قال: بمائه درهم، قال علىّ عليه السّلام: خذها يا حسن، فأخذها فمضى علىّ عليه السّلام، فلقيه أعرابى آخر، المثل واحد، و

الثياب مختلفه، فقال: يا علىّ، تبع الناقة؟

قال علىّ عليه السّلام: و ما تصنع بها؟ قال أغزو عليها أول غزوه يغزوها ابن عمك.

قال: إن قبلتها، فهى لك بلا ثمن، قال: معى ثمنها و بالثمن أشتريها، فبكم اشتريتها؟

قال: بمائه درهم، قال الأعرابى فلك سبعون و مائه درهم، قال علىّ [للحسن]:

خذ السبعين و المائة و سلّم الناقة، المائة للأعرابى الذى باعنا الناقة، و السبعين لنا، نبتاع بها شيئا، فأخذ الحسن عليه السّلام الدراهم و سلّم الناقة.

قال علىّ عليه السّلام: فمضيت أطلب الأعرابى الذى ابتعت منه الناقة لاعطيه ثمنها، فرأيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم جالسا فى مكان لم أره فيه قبل ذلك، و لا بعده على قارعه الطريق؛

فلما نظر النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم إلىّ تبسّم ضاحكا، حتّى بدت نواجذه.

قال علىّ عليه السّلام: أضحكك الله سنك و بشرك بيومك.

فقال: يا أبا الحسن، إنك تطلب الأعرابى الذى باعك الناقة لتوفيه الثمن؟

فقلت: إي- و الله- فداك أبى و امى.

فقال: يا أبا الحسن! الذي باعك الناقه جبرئيل، و الذي اشتراها منك ميكائيل، و الناقه

١- يريد به الله سبحانه و تعالى و هو مصداق قوله تعالى: مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا* و يريد بالقبض العطاء الذي كان يعطى كل واحد من المسلمين و المجاهدين آنذاك.

٢- النظر: المهال قال تعالى: فَنَظَرَهُ إِلَى مَيْسَرِهِ.

من نوق الجَنَّة، و الدرهم من عند ربِّ العالمين عزَّ و جلَّ، فانفقها في خير و لا تخف إقتارا. (١)

(٨) نزهه المجالس: خرج علي بن أبي طالب عليه السَّلام يبيع إزار فاطمه عليها السَّلام ليأكلوا بثمره، فباعه بستته دراهم، فرآه سائل فأعطاه إيَّاهَا؛

فجاءه جبرئيل في صورهِ أعرابيٍّ و معه ناقه، فقال: يا أبا الحسن، اشتر هذه الناقه، فقال: ما معي ثمنها، قال: إلى أجل، فاشترها منه بمائه، ثم تعرَّض له ميكائيل في طريقه، فقال: أ تبيع هذه الناقه؟

قال: نعم، اشتريتها بمائه، قال: و لك من الربح ستون، فباعها له.

فتعرَّض له جبرئيل فقال: بعت الناقه؟ قال: نعم. قال: ادفع لي ديني.

فدفع له دينه مائه، فرجع بستين، فقالت له فاطمه عليها السَّلام: من أين لك هذا؟

قال: تاجرت مع الله تعالى بستته دراهم فأعطاني ستين، ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم فأخبره بذلك، فقال صلى الله عليه و آله و سلم: البائع جبرئيل، و المشتري ميكائيل، و الناقه لفاطمه تركبها يوم القيامة. (٢)

(٩) كشف الغمَّة: من «مناقب الفقيه أبي الحسن ابن المغازلي» عن أنس: قال:

لَمَّا كان يوم المباهله، آخى النبي صلى الله عليه و آله و سلم بين المهاجرين و الأنصار، و علي واقف يراه و يعرف مكانه، و لم يواخ بينه و بين أحد، فانصرف علي باكي العين، فافتقده النبي صلى الله عليه و آله و سلم:

فقال: ما فعل أبو الحسن؟! قالوا: انصرف باكي العين يا رسول الله.

قال: يا بلال! اذهب، فائتني به. فمضى بلال إلى علي عليه السَّلام و قد دخل منزله باكي العين فقالت فاطمه عليها السَّلام: ما يبكيك لا أبكي الله عينيك؟

قال: يا فاطمه! آخى النبي صلى الله عليه و آله و سلم بين المهاجرين و الأنصار و أنا واقف يراني و يعرف مكاني، و لم يواخ بيني و بين أحد، قالت: لا يحزنك الله، لعلَّه إنَّما ذخرَكَ لنفسه.

فقال بلال: يا علي! أجب النبي.

فأتى علي النبي، فقال النبي: ما يبكيك يا أبا الحسن؟! فقال: واخيت بين المهاجرين

ابن الفارسي في الروضه: ١٥٠.

٢- ١/٢٣٣، و إنسان العيون: ٢/٢٠٦، و المناقب: ٣٦٨، عنها الإحقاق: ٦/١٠٧، و ج ١٨/٧٠٧.

و الأنصار يا رسول الله! و أنا واقف ترانى و تعرف مكانى و لم تواخ بينى و بين أحد.

قال: إنَّما ذخرتك لنفسى، ألا يسرَّك أن تكون أخا نبيِّك؟

قال: بلى، يا رسول الله! أتى لى بذلك، فاخذ بيده فأرقاه المنبر، فقال:

اللهمَّ إنَّ هذا منى و أنا منه، ألا إنَّه منى بمنزله هارون من موسى، ألا من كنت مولاه فعلى مولاه، قال: فانصرف على قرير العين، فأتبعه عمر بن الخطَّاب، فقال:

بَخِّ بَخِّ يا أبا الحسن! أصبحت مولاي و مولى كلِّ مسلم. (١)

الأئمة:

أمير المؤمنين عليه السلام

(١٠) جامع الأخبار: عن على عليه السَّلام قال: دخل علينا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و فاطمه جالسه عند القدر و أنا أتقى العدس، قال: يا أبا الحسن! قلت: لبيك يا رسول الله! قال:

اسمع منى - و ما أقول إلَّا من أمر ربى - ما من رجل يعين امرأته فى بيتها إلَّا كان له بكلِّ شعره على بدنه عباده سنه، صيام نهارها و قيام ليلها، و أعطاه الله تعالى من الثواب ما أعطاه الصابرين، داود النبى و يعقوب و عيسى عليهم السَّلام. الحديث. (٢)

*** الأئمة:

الباقر عليه السلام

١١- كشف الغمَّة: عن أبى جعفر عليه السَّلام قال: شكت فاطمه عليها السَّلام إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عليا، فقالت: يا رسول الله، ما يدع شيئا من رزقه إلَّا وزَّعه بين المساكين، فقال لها:

يا فاطمه! أ تسخطينى فى أخى و ابن عمى؟! إنَّ سخطه سخطى، و إنَّ سخطى لسخط الله، فقالت: أعوذ بالله من سخط الله و سخط رسوله. (٣)

١- ٣٢٨/١، عنه البحار: ٣٤٣/٣٨ ضمن ح ١٨، و أخرجه عن مناقب ابن المغازلى فى الطرائف: ١٤٨ ح ٢٢٤، و العمدة: ١٦٩ ح ٢٦١، و غايه المرام: ١١٢ ح ٤٣ و ص ٤٧٨ ح ٥، و إثبات الهداه: ٢٧/٤ ح ٨، و البحار: ١٨٦/٣٧ ضمن ح ١٨. و لم نجده فى

النسخه التي عندنا، نعم لقد عقد ابن المغازلي بابا بعنوان المؤاخاه، لعل في الحديث سقط، أو لعبت به الأيادي، و هذا كثير في كتابه.

٢-١٠٢، عنه البحار: ١٠٤ / ١٣١ ح ١.

٣-١ / ٤٧٣، عنه البحار: ٤٣ / ١٤٢.

الصادق عليه السلام

١٢- مصباح الأنوار: عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال:

شكت فاطمه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علياً، فقالت: يا رسول الله! لا يدع شيئاً من رزقه إلماً وزّعه على المساكين، فقال لها: يا فاطمه! أ تسخطيني في أخي و ابن عمي؟!

إنّ سخطه سخطي، و إنّ سخطي سخط الله عزّ و جلّ. (١)

١٣- المناقب لابن شهر اشوب: الصادق عليه السلام: أوحى الله تعالى إلى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم:

قل لفاطمه: لا تعصى علياً، فإنه إن غضب غضبت لغضبه.

أمالي الطوسي: الحسين، عن ابن وهبان، عن علي بن حبيش، عن العيّاس بن محمّد ابن الحسين، عن أبيه، عن صفوان، عن الحسين بن أبي غندر، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أوحى الله تعالى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: و سلم: و ذكر (مثله). (٢)

١٤- الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يحتطب و يستقى و يكنس؛

و كانت فاطمه عليها السلام تطحن و تعجن و تخبز.

أمالي الطوسي: الحسين بن إبراهيم القزويني، عن محمّد بن وهبان، عن أحمد بن إبراهيم، عن الحسن بن عليّ الزعفراني، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير (مثله). (٣)

استدراك (١٥) الكافي: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن حمّاد بن عثمان، عن زيد بن الحسن، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

كان عليّ عليه السلام أشبه الناس طعمه و سيره برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و كان يأكل الخبز و الزيت، و يطعم الناس الخبز و اللحم، قال: و كان عليّ عليه السلام يستقى و يحتطب؛

١- ٢٣٥ (مخطوط)، عنه البحار: ٤٣/ ١٥٣ ح ١١.

٢- ٢٩/ ٢، عنه البحار: ٤٣/ ١٠٦، الأمالي: ٢/ ٢٠٨، عنه البحار: ٤٣/ ١٥١ ح ٨ و ج ١٠١/ ٣٥ ح ٤٣.

٣- ٨٦/ ٥ ح ١، أمالي الطوسي: ٢/ ٢٧٤، عنهما البحار: ٤٣/ ١٥١ ح ٧، و في الفقيه: ٣/ ١٦٩ ح ٣٦٤٠، و تنبيه الخواطر: ٢/ ٧٩

و كانت فاطمه عليها السّلام تطحن و تعجن و تخبز و ترقع، و كانت من أحسن الناس وجها كأن وجنتيها وردتان صلّى الله عليها و على أبيها و بعلمها و ولدها الطاهرين. (١)

*** ١٦- أمالي الطوسي: جماعه، عن أبي غالب الزراري، عن خاله، عن الأشعري، عن أبي عبد الله، عن منصور بن العباس، عن إسماعيل بن سهل الكاتب، عن أبي طالب الغنوي، عن علي بن أبي حمزه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حرّم الله عزّ و جلّ على عليّ النساء ما دامت فاطمه حيّه، قلت: و كيف؟ قال: لأنّها طاهره لا تحيض (٢). (٣)

الكتب

١٧- درّه الناصحين: إنّ فاطمه، مرضت ذات يوم فجاء عليّ إلى منزلها فقال:

يا فاطمه! ما يريد قلبك من حلاوات الدنيا؟

فقلت: يا عليّ، أشتهى رمانا، فتفكّر ساعه لأنّه ما كان معه شىء، ثمّ قام و ذهب إلى السوق، و استقرض درهما، و اشترى به رمانه، فرجع إليها فرأى شخصا مريضا مطروحا على قارعه الطريق، فوقف عليّ فقال له: ما يريد قلبك يا شيخ؟ فقال: يا عليّ، خمسه أيام هنا و أنا مطروح، و مرّ الناس عليّ و لم يلتفت أحد إليّ، يريد قلبي رمانا.

فتفكّر في نفسه ساعه فقال لنفسه: اشترت رمانه واحده لأجل فاطمه، فإن أعطيتها لهذا السائل بقيت فاطمه محرومه، و إن لم أعطه خالفت قوله تعالى: **وَ أَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ** (٤)

و النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم قال: «لا تردّوا السائل و لو كان على فرس».

١- ١٦٥/٨ ح ١٧٦، عنه البحار: ١٣١/٤١ ح ٤٢. تقدّم ص ٢٦٠ ح ١٠.

٢- هذا التعليل يحتمل وجهين: الأوّل: أن يكون المراد أنّها لما كانت، لا تحيض حتّى يكون له عليه السّلام عذر في مباشره غيرها، فلذا حرّم الله عليه غيرها رعايه لحرمتها. الثانی: أن يكون المعنى أنّ جلالتها منعت من ذلك، و عبّر عن ذلك ببعض ما يلزمه من الصفات التي اختصّت بها. منه (ره).

٣- ١/٤٢، عنه البحار: ١٥٣/٤٣ ح ١٢، و مستدرک الوسائل: ٢/٤٢ ح ١٦. و أورده في المحتضر: ١٣٦ تقدّم ص ٨٣ ح ٥.

٤- الضحى: ١٠.

فكسر الرمانه فأطعم الشيخ، فعوفى فى الساعه، و عوفيت فاطمه سلام الله عليها.

و جاء علىّ و هو مستحى، فلما رأته فاطمه عليها السلام قامت إليه و ضمّته إلى صدرها، فقالت:

أما إنك مغموم، فو عزّه الله تعالى و جلاله أنك لمّا أطعمت ذلك الشيخ الرمانه زال عن قلبى اشتهاه الرمان، وفرح علىّ بكلامها،

فأتى رجل فقرع الباب، فقال علىّ عليه السلام: من أنت؟

فقال: أنا سلمان الفارسى، افتح الباب، فقام علىّ و فتح الباب و رأى سلمان الفارسى و بيده طبق مغطى رأسه بمنديل، فوضعه بين يديه، فقال علىّ عليه السلام: ممّن هذا يا سلمان؟

فقال: من الله إلى الرسول، و من الرسول إليك.

فكشف الغطاء فإذا فيه تسع رمانات؛

فقال: يا سلمان! لو كان هذا إلىّ لكان عشرا لقوله تعالى مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا (١)، فضحك سلمان فأخرج رمانه من كمّه فوضعها فى الطبق فقال:

يا علىّ، و الله كانت عشرا و لكن أردت بذلك أن اجرّبك. (٢)

استدراك (١٨) ربيع الأبرار: وقف سائل عند علىّ عليه السلام فقال لأحد ولديه:

قل لاّمك: هاتى درهما من ستّه دراهم، فقالت: هى للدقيق، فقال:

لا يصدّق إيمان عبد حتّى يكون بما فى يد الله أوثق منه بما فى يديه؛

فتصدّق بالستّه، ثم مرّ به رجل يبيع جملا، فاشتراه بمائه و أربعين، و باعه بمائتين؛

فجاء بالستّين إلى فاطمه عليها السلام فقالت: ما هذا؟

قال: ما وعدنا الله على لسان أبيك صلى الله عليه و آله و سلم مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا. (٣)

٣- ١ / ١، ٦٠١، عنه الإحقاق: ٨ / ٥٨٠، و فى تفريخ الأجاب: ٣٣٦، عنه الإحقاق: ١٨ / ٤٩، و عن حياه الصحابه: ٢ / ٣١٦ (بمعناه). و فى كنز العمال: ٣ / ٣١٠، عنه فضائل الخمسه: ٣ / ٢١، مسند فاطمه للسيوطى: ٢٦ ح ٣٥.

٣- باب كيفيه معاشرتها صلوات الله عليها مع علي عليه السلام في الآخرة

الأخبار: الصحابه و التابعين

١- المناقب لابن شهر اشوب: سفیان الثوري، عن الأعمش، عن أبي صالح في قوله: وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ (١)، قال: ما من مؤمن يوم القيامة إذا قطع الصراط زوجته الله على باب الجنة بأربع نسوة من نساء الدنيا، و سبعين ألف حوريه من حور الجنة، إلّا على بن أبي طالب، فإنّه زوج البتول فاطمه في الدنيا و هو زوجها في الآخرة في الجنة (٢)، ليست له زوجته في الجنة غيرها من نساء الدنيا، لكن له في الجنان سبعون ألف حوراء، لكلّ حوراء سبعون ألف خادم. (٣)

[الكتب]

٢- المناقب لابن شهر اشوب: سئل عالم فقيل:

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَنْزَلَ: هَلْ أَتَى (٤) فِي أَهْلِ الْبَيْتِ، وَ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ نَعِيمِ الْجَنَّةِ إِلَّا وَ ذَكَرَ فِيهِ [إِلَّا الْحُورَ الْعَيْنِ].

قال: ذلك إجلالاً لفاطمه عليها السلام. (٥)

استدراك (٣) روح المعاني: قال أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسی:

و ما ذا عسى يقول امرؤ فيهما (يعنى عليا و فاطمه عليهما السّلام) سوى أنّ عليّنا مولى المؤمنين، و وصيّ النّبى، و فاطمه البضعه الأحمدية، و الجزء المحمّدى؛

١- التكوير: ٧.

٢- يأتي في مسندها عليها السّلام عن دلائل الإمامه: و نظرت إلى الجوارى و إلى حسنهنّ فقلت: لمن أنتنّ؟ فقلن: لك و لأهل بيتك و لشيعتك، فقلت: أفيكنّ من أزواج ابن عمى أحد؟ قلن: أنت زوجته في الدنيا و الآخرة، و نحن خدمك و خدام ذريّتك.

٣- ١٠٦/٣، عنه البحار: ١٥٤/٤٣، و البرهان: ٤/٤٣١ ح ١.

٤- الإنسان: ١

٥- ١٠٦/٣، عنه البحار: ١٥٣/٤٣ ح ١٣.

و أما الحسنان فالروح و الريحان، و سيّدا شباب أهل الجنان.

و ليس هذا من الرفض، بل ما سواه عندي هو الغي.

و من اللطائف على القول بنزولها فيهم أنّه سبحانه لم يذكر فيها الحور العين؛

و إنّما صرّح عزّ و جلّ بولدان مخلصين رعايه لحرمة البتول، و قرّه عين الرسول. (١)

٤- باب بعض أحوالها صلوات الله عليها في حياة النبي صلى الله عليه و آله و سلم

إشاره

٤- باب بعض أحوالها صلوات الله عليها في حياة النبي صلى الله عليه و آله و سلم (٢)

استدراك

الأخبار: الصحابه و التابعين

(١) دار السلام للنورى: عن حاشيه «تكملة غرر الفوائد» للسيد الأجل المرتضى، عن فاطمه بنت الحسين، عن عمّتها زينب بنت عليّ عليه السلام عن أسماء بنت عميس أنّها قالت:

اهدى إلى النبيّ عناق (٢) مشويّه فبعث إلى فاطمه و عليّ و الحسن و الحسين عليهم السلام فأجلسهم معه ليأكلوا فأول من ضرب بيده إلى العناق الحسن عليه السلام فجذبت فاطمه عليها السلام يده و بكت، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: فداك و ما شأنك، لم تبكين؟.

قالت: يا رسول الله! رأيت في منامى البارحة كأنه اهدى إليك هذه العناق و كأنك جمعتنا فأول من ضرب بيده إليها الحسن فأكل و مات فقال صلى الله عليه و آله و سلم: كفّوا؛

ثمّ قال: يا رؤيا! فأجابه شيء: لتيك يا رسول الله!

قال: هل أريت حبيبتى شيئا؟ قالت: لا، و الذي بعثك بالحقّ.

قال: يا أحلام! فأجابه شيء: لتيك يا رسول الله!

قال: هل أريت حبيبتى شيئا، قال: لا و الذي بعثك بالحقّ نبيا.

قال: يا [أضغاث] (٤) فأجابه شىء: لبيك يا رسول الله.

قال: هل أريت حبيبتى شيئاً؟ قال: لا والذى بعثك بالحق نبياً.

١- ١٥٨/٢٩.

٢- تقدّم ما يناسب المقام فى باب سيرتها مع النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم.

٣- العناق: الاثنى من ولد المعز قبل استكمالها الحول.

٤- أثبتها من الروايه الآتية ليستقيم المعنى.

قال: يا شيطان الأحلام، فأجابه شىء لبيك يا رسول الله! قال: هل أريت حبيبتى شيئاً؟ قال: نعم أريتها كذا، قال: ما حملك على ذلك؟ قال العبث.

قال: لا تعد إليها، ثم تفل عن يساره ثلاثاً، و قال:

أعوذ بالله من شر ما رأيت ثم قال: كلوا بسم الله. (١)

(٢) مناقب الإمام أمير المؤمنين على عليه السلام: [محمّد بن سليمان] قال: حدّثنا إبراهيم بن عبد الله قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى العنسى، عن فطر بن خليفة، عن أنس بن مالك قال: رأيت فاطمة عليها السلام فى منامها أنّ أعرابياً أقبل معه شاه حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛

فقال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم: يا أعرابى! اذبح. فذبح ثم قال: اسلخ.

ف فعل، ثم قال: حرّ فحرّ، ثم قال: اطبخ. فطبخ؛

ثم قال للحسن والحسين عليهما السلام: قوما فكلوا. فقاما و أكلا فلما أكلا ماتا!!

فانتبهت فاطمة عليها السلام من منامها فزعه مذعوره؛

فلما أصبحت غدت إلى أبيها لتعلمه برؤياها؛

فلما صارت ببعض الطريق إذ [هى] بالأعرابى بعينه معه تلك الشاه بعينها، فدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما دخلا تبسم النبى صلى الله عليه وآله وسلم وقال: كما رأيت فاطمة فى منامها؛

ثم قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم للأعرابى: اذبح. ففعل، ثم قال: اسلخ. فسلخ، ثم قال: حرّ فحرّ، ثم قال: اطبخ. ففعل، ثم قال للحسن والحسين عليهما السلام: قوما فكلوا؛

فقالت فاطمة عليها السلام: يا أبنا أحب أن تعفياهما فما حرم رؤياى شىء إلا أن يأكلا ثم يموتا!

ثم قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم: لا بأس عليهما، ثم قال لهما: قوما فكلوا. فقاما فأكلا.

ثم التفت النبى صلى الله عليه وآله وسلم على يمينه فقال: يا رؤيا، يا رؤيا، فأجابه صوت، و لم أر الشخص و هو يقول: لبيك و سعديك يا رسول الله، فقال له النبى صلى الله عليه وآله وسلم: ما الذى أريت فاطمة فى منامها؟ فقصّ عليه القصّه كلّها و لم يذكر الموت.

فنادى النبى صلى الله عليه وآله وسلم: يا حلام، يا حلام، فأجابه: لبيك و سعديك يا رسول الله، قال:

ما الذى أريت بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال: و الذى بعثك بالحق نبيا ما لقيتها البارحة.

فنادى: يا ضغاث، يا ضغاث، فأجابه: لبيك و سعديك يا رسول الله، قال: ما الذى أريت فاطمه فى منامها، قال: أريتها أن الحسن و الحسين ماتا! قال: فما أردت بذلك؟

قال: أردت أن أحزنها! فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم: اعزب أحزنك الله تعالى.

ثم التفت النبى صلى الله عليه وآله وسلم إلى فاطمه عليها السلام فقال: أجزعت إذ رأيت موتهما؟

فكيف لو رأيت الأكبر مسقيا [بالسم]؛

و الأصغر ملطخا بدمه فى قاع من الأرض يتناوبه السباع؟

قال: فبكت فاطمه، و بكى عليّ، و بكى الحسن و الحسين؛

فقال فاطمه صلوات الله عليها: يا أبتا أ كفار يفعلون ذلك، أم منافقون؟

قال: بل منافقوا هذه الامه [و] يزعمون أنهم مؤمنون؛

قالت: يا أبتاه! أ فلا ندعو الله عليهم؟

فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم: بلى. فقام فى القبله و قام عليّ و الحسن و الحسين و قامت فاطمه عليهم السلام خلفهم، ثم

قنت بهم، و قال فى دعائه: اللهم اخذل الفراعنه و القاسطين و المارقين و الناكثين ثم اجمعهم جميعا فى عذابك الأليم.

ثم أنزل الله: وَ لَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى (١).

ثم خرج النبى صلى الله عليه وآله وسلم إلى أصحابه ثم قال:

أيها الناس: إن الرؤيا على ثلاثة: فالرؤيا الصادقه بشرى من الله تعالى؛

و الأحلام من حديث النفس، و الأضغاث من الشيطان. (٢)

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام

٣- تفسير العياشى: عن أبى بصير، عن أبى عبد الله عليه السلام قال:

١- الضحى: ٥.

٢- ٢٧٨ / ٢ لمحمد بن سليمان الكوفي القاضي من أعلام القرن الثالث.

رأت فاطمه عليها السلام فى النوم: كأنَّ الحسن والحسين ذبحا أو قتلا، فأحزنها ذلك، فأخبرت به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رؤيا (١)، فتمثلت بين يديه قال:

أنت أريت فاطمه هذا البلاء؟ قالت: لا.

فقال: يا أضغاث (٢)، أنت أريت فاطمه هذا البلاء؟

قالت: نعم يا رسول الله! [قال:] فما أردت بذلك؟

قالت: أردت أن احزنها، فقال لفاطمه: اسمعى ليس هذا بشىء. (٣)

٤- تفسير على بن إبراهيم: إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَ عَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (٤).

قال: فإنه حدثنى أبى، عن محمد بن أبى عمير، عن أبى بصير، عن أبى عبد الله عليه السلام

قال: كان سبب نزول هذه الآية أن فاطمه عليها السلام رأت فى منامها، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو و فاطمه و على و الحسن الحسين صلوات الله عليهم من المدينة، فخرجوا حتى جاوزوا من حيطان المدينة، فتعرض لهم طريقان، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات اليمين حتى انتهى بهم إلى موضع فيه نخل و ماء، فاشترى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شاه كبراء (٥) - وهى التى فى إحدى اذنيها نقط بيض - فأمر بذبحها، فلما أكلوا ماتوا فى مكانهم.

فانتبهت فاطمه عليها السلام باكية ذعره، فلم تخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذلك.

١- قال المجلسى رحمه الله: كأنَّ خطابه صلى الله عليه وآله وسلم كان لملك الرؤيا و شيطان الأضغاث، لقوله سبحانه: إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ، أو تمثل بإعجازه صلى الله عليه وآله وسلم لكل منهما مثال و تعلق به روح فسأله، و مثل هذا التسلط الذى يذهب أثره سريعاً من الشيطان و لم يوجب معصيه على المعصومين عليهم السلام لم يدل دليل على نفيه، و لا ينافيه قوله تعالى: إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ [الحجر: ٤١]. و قد مرَّ بعض القول فيه فى كتاب النبوه.

٢- قال المجلسى رحمه الله: كأنَّ خطابه صلى الله عليه وآله وسلم كان لملك الرؤيا و شيطان الأضغاث، لقوله سبحانه: إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ، أو تمثل بإعجازه صلى الله عليه وآله وسلم لكل منهما مثال و تعلق به روح فسأله، و مثل هذا التسلط الذى يذهب أثره سريعاً من الشيطان و لم يوجب معصيه على المعصومين عليهم السلام لم يدل دليل على نفيه، و لا ينافيه قوله تعالى: إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ [الحجر: ٤١]. و قد مرَّ بعض القول فيه فى كتاب النبوه.

٣- ١٧٨ / ٢ ح ٣١، عنه البحار: ٩١ / ٤٣ ح ١٥ و ج ١٦٦ / ٦١ ح ١٦، و البرهان: ٢ / ٢٥٥ ح ٥٦.

٤- المجادله: ١٠.

٥- ما رأيت كبراء و أشكالها فيما عندنا من كتب اللغة بهذا المعنى و الله يعلم. منه (ره)

فلَمَّا أُصِبت، جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحمار (١) فأركب عليه فاطمه عليها السلام وأمر أن يخرج أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام من المدينة، كما رأت فاطمه في نومها؛

فلَمَّا خرجوا من حيطان المدينة، عرض له طريقان، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات اليمين، كما رأت فاطمه، حتى انتهوا إلى موضع فيه نخل وماء، فاشترى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شاه كما رأت فاطمه عليها السلام، فأمر بذبحها، فذبحت وشويت.

فلَمَّا أرادوا أكلها، قامت فاطمه وتنحت ناحيه منهم تبكي مخافة أن يموتوا؛

فطلبها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى وقع عليها وهي تبكي، فقال: ما شأنك يا بتيه؟!

قالت: يا رسول الله! إنني رأيت البارحة كذا وكذا في نومي وقد فعلت أنت كلما رأيته، فتنحيت عنكم، لأن لا أراكم تموتون، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصلّى ركعتين ثم ناجى ربه؛

فنزل عليه جبرئيل فقال: يا محمد! هذا شيطان يقال له: الدهار (٢) وهو الذي أرى فاطمه هذه الرؤيا، ويؤذى المؤمنين في نومهم ما يغمون به.

فامر جبرئيل فجاء به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له: أنت أريت فاطمه هذه الرؤيا؟

فقال: نعم يا محمد! فيصق عليه ثلاث بصقات، فشجّه في ثلاث مواضع.

ثم قال جبرئيل لمحمد: قل يا محمد! إذا رأيت في منامك شيئاً تكرهه، أو رأى أحد من المؤمنين فليقل: أعوذ بما عادت به ملائكة الله المقربون، وأنبياء المرسلون، وعباده الصالحون من شر ما رأيت ومن رؤياي.

و يقرأ الحمد والمعوذتين، وقل هو الله أحد، و يتفل عن يساره ثلاث تفلات؛

١- هذا ركوب ولها ركوب ثان، وشتان ما بين الركوبين بعدك يا رسول الله صلى الله عليك وعلى أهل بيتك. كما في حديث الإمامة والسياسة: ١٢/١: خرج علي عليه السلام يحمل فاطمه عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على دابته ليلاً في مجالس الأنصار تسألهم النصره، فكانوا يقولون: يا بنت رسول الله! قد مضت بيعتنا لهذا الرجل، ولو أن زوجك وابن عمك سبق إلينا قبل أبي بكر ما عدلنا به. فيقول علي عليه السلام: أفكنت أدع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيته لم أدفنه، وأخرج انازع الناس سلطانه؟! فقالت فاطمه عليها السلام: ما صنع أبو الحسن إلا ما كان ينبغي له، ولقد صنعوا ما لله حسيهم وطالبهم. أعلام النساء: ٣/١٢٠٥، عنهما الإحقاق: ١٠/٢٩٥.

٢- في م: الرها، ونسخه اخرى: الزها.

فإنه لا يضره ما رأى، و أنزل الله على رسوله إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ الْآيَةَ. (١)

استدراك (٥) الخصال: ابن الوليد، عن الصفار، عن البرقي، عن أبي عليّ الواسطي، عن عبد الله بن عصمه، عن يحيى بن عبد الله، عن عمرو بن أبي المقدم، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام: قال:

دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منزله، فإذا عائشه مقبله على فاطمه عليها السلام تصايحها و هي تقول:

- و الله- يا بنت خديجه! ما ترين إلا أن لا تمك علينا فضلا، و أئى فضل كان لها علينا؟

ما هي إلا كبعضنا، فتسمع مقالتها لفاطمه، فلما رأت فاطمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكت.

فقال: ما يبكيك يا بنت محمد؟ قالت: ذكرت أمي، فتنقصتها، فبكيت.

فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال:

مه يا حميراء! فإن الله تبارك و تعالى بارك في الودود الودود، و إن خديجه رحمها الله ولدت مني طاهرا و هو عند الله و هو المطهر، و ولدت مني القاسم و فاطمه و رقيه و أم كلثوم و زينب، و أنت ممن أعقم الله رحمه، فلم تلدى شيئا. (٢)

الكتب

(٦) تاريخ الطبري: في حوادث غزوه احد:

فلما انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أهله ناول سيفه ابنته فاطمه عليها السلام فقال: اغسلي عن هذا دمه يا بتيه! و ناولها عليّ عليه السلام سيفه، و قال: و هذا فاغسلي عنه- فوالله- لقد صدقني اليوم. (٣)

(٧) شرح النهج: روى عن الواقدي أنه قال:

و كانت أم هانئ بنت أبي طالب تحت هبيرة بن أبي وهب المخزومي؛

فلما كان يوم الفتح دخل عليها حموان لها: عبد الله ابن أبي ربيعة، و الحارث بن هشام المخزوميان، فاستجارا بها، و قالوا: نحن في جوارك، فقالت: نعم انتما في جوارى؛

قالت أم هانئ: فهما عندي إذ دخل عليّ فارس مدجج في الحديد و لا أعرفه.

١- ٦٦٨، عنه البحار: ٩٠ / ٤٣ ح ١٤، و ج ١٨٧ / ٦١ ح ٥٣، و ج ١٩٨ / ٧٦ ح ١٣ و البرهان: ٣٠٤ / ٤ ح ١

٢- ٤٠٤ ح ١١٦، عنه البحار: ٣ / ١٦ ح ٦.

فقلت له: أنا بنت عمّ رسول الله، فأسفر عن وجهه، فإذا عليّ أخي، فاعتنقته و نظر إليهما فشهر السيف عليهما، فقلت: أخي من بين الناس تصنع بي هذا، فألقيت عليهما ثوبا

فقال: أ تجيرين المشركين؟ فحلت دونهما و قلت: لا- و الله- و ابتدأ بي قبلهما؛

قالت: فخرج و لم يكد، فأغلقت عليهما بيتا، و قلت: لا تخافا.

و ذهبت إلى خباء رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بالبطحاء فلم أجده و وجدت فيه فاطمه، فقلت لها: ما لقيت من ابن امي عليّ! أ جرت حموين لى من المشركين فتفّلت عليهما ليقتلها؛

قالت: و كانت أشدّ عليّ من زوجها، و قالت: لم تجيرين المشركين؟

و طلع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و عليه الغبار، فقال: مرحبا بفاخته- و هو اسم أمّ هانى-

فقلت: ما ذا لقيت من ابن امي عليّ ما كدت أفلت منه! أ جرت حموين لى من المشركين فتفّلت عليهما ليقتلها.

فقال: ما كان ذلك له، قد أ جرتنا من أ جرت، و أمّنا من أمّنت، ثم أمر فاطمه عليها السّلام فسكبت له غسلا فاغتسل ثم صلّى ثماني ركعات فى ثوب واحد ملتحفا به وقت الضحى؛

قالت: فرجعت إليهما و أخبرتهما و قلت: إن شئتما فأقيما و ان شئتما فارجعا إلى منازلكما، فأقاما عندى فى منزلى يومين ثم انصرفا إلى منازلهما. (١)

(٨) منه: قال الواقدي: فلما أحضر عليّ عليه السّلام الماء أراد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أن يشرب منه، فلم يستطع، و قد كان عطشا، و وجد ريحا من الماء كرهاها، فقال: هذا ماء آجن، فتمضمض منه للدم الذى كان بفيه ثم مّجه، و غسلت فاطمه به الدم عن أبيها صلى الله عليه و آله و سلم، فخرج محمّد بن مسلمه يطلب مع النساء، و كنّ أربع عشرة امرأة، قد جئن من المدينة يتلقين الناس، منهنّ فاطمه عليها السّلام يحملن الطعام و الشراب على ظهورهنّ، و يسقين الجرحى و يداوينهم.

قال الواقدي: قال كعب بن مالك: ... فذهب محمّد بن مسلمه إلى قناه و معه سقاؤه حتى استقى من حسى - قناه عند قصور التميميين اليوم - فجاء بماء عذب، فشرب منه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و دعا له بخير، و جعل الدم لا ينقطع من وجهه صلى الله عليه و آله و سلم و هو يقول:

لن ينالوا منّا مثلها حتى نستلم الرّكن!

فلما رأت فاطمه الدم لا يرقأ و هي تغسل جراحه، و علىّ يصبّ الماء عليها بالمجنّ، أخذت قطعه حصير فأحرقته حتّى صار رمادا، ثمّ ألصقته بالجرح، فاستمسك الدم.

و يقال: إنّها داوته بصوفه محرقة، و كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بعد يداوى الجراح الذى فى وجهه بعظم بال حتّى ذهب أثره. و لقد مكث يجد و هنّ ضربه ابن قميئه على عاتقه شهرا أو أكثر من شهر، و يداوى الأثر الذى فى وجهه بعظم. (١)

(٩) منه: قال الواقدي: و خرجت فاطمه عليها السلام فى نساء و قد رأت الذى بوجه أبيها صلى الله عليه و آله و سلم.

فاعتقتها، و جعلت تمسح الدم عن وجهه و رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول:

اشتدّ غضب الله على قوم دمّوا وجه رسوله.

و ذهب علىّ عليه السلام فأتى بماء من المهراس، و قال لفاطمه:

أمسكى هذا السيف غير ذميم، فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مختضبا بالدم. (٢)

(٥) باب حالها صلوات الله عليها عند وفاه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

الأخبار: الصحابه

(١) المناقب لابن شهر اشوب: بريده: قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: إنّ ملك الموت خيّرني فاستنظرته إلى نزول جبرئيل، فتجلّى ابنته [فاطمه] الغشى.

فقال لها: يا بنتى احفظى عليك، فإنّك و بعلك و ابنيك معى فى الجنّه. (٣)

(٢) تفسير فرات: محمّد بن القاسم بن عبيد- معننا- عن عبد الله بن عباس قال:

سمعت سلمان الفارسى رضى الله عنه و هو يقول:

لما أن مرض النبى صلى الله عليه و آله و سلم المرضه التى قبضه الله فيها دخلت فجلست بين يديه، و دخلت عليه فاطمه الزهراء عليها السلام فلما رأت ما به خنقتها العبره حتّى فاضت دموعها على خديها؛

فلما أن رآها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: ما يبكيك يا بتيه؟ قالت: و كيف لا- أبكى و أنا أرى ما بك من الضعف، فمن لنا بعدك يا رسول الله؟! قال لها:

٢- ١٥/٣٥ و ٣٦.

٣- ٣/١٣٤، عنه البحار: ٤٣/٤٨.

لكم الله، فتوكل على عليه و اصبرى كما صبر آباؤك من الأنبياء، و امهاتك من أزواجهم؛

يا فاطمه، أو ما علمت أن الله تعالى اختار أباك فجعله نبيا، و بعثه رسولا، ثم علينا فزوّجتك إياه و جعله وصيا، فهو أعظم الناس حقا على المسلمين بعد أبيك، و أقدمهم سلما، و أعزهم خطرا، و أجملهم خلقا، و أشدهم فى الله و فى غضبا، و أشجعهم قلبا، و أثبتهم و أربطهم جأشا، و أسخاهم كفا، ففرحت بذلك الزهراء عليها السلام فرحا شديدا.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: هل سررت يا بتيه؟!

قالت: نعم، يا رسول الله! لقد سررتنى و أحزنتنى، قال: كذلك امور الدنيا يشوب سرورها بحزنها؛

قال: أ فلا أزيدك فى زوجك من مزيد الخير كله؟ قالت: بلى، يا رسول الله! قال:

إِنَّ عَلِيًّا أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ، وَ هُوَ ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ، وَ أَخُ الرَّسُولِ، وَ وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ، وَ زَوْجُ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ، وَ ابْنَاهُ سَبْطًا رَسُولِ اللَّهِ، وَ عَمَّهُ سَيِّدُ الشَّهَدَاءِ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ، وَ أَخُوهُ جَعْفَرُ الطَّيَّارِ فِي الْجَنَّةِ ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ، وَ الْمَهْدِيُّ الَّذِي يَصَلِّي عَيْسَى خَلْفَهُ مِنْكَ وَ مِنْهُ.

فهذه يا بتيه! خصال لم يعطها أحد قبله، و لا أحد بعده، يا بتيه هل سررتك؟!

قالت: نعم يا رسول الله! قال: أو لا أزيدك مزيد الخير كله؟ قالت بلى.

قال: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْخَلْقَ قَسَمِينَ، فَجَعَلَنِي وَ زَوْجَكَ فِي آخِرِ هُمَا قَسَمًا، وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ (١)؛

ثم جعل الاثنين ثلاثا فجعلنى و زوجك فى آخيرا ثلثا و ذلك قوله:

وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ * فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ (٢). (٣)

(٣) فرائد السمطين: (بإسناده) عن علي بن علي الهلالي، عن أبيه قال:

دخلت على النبي صلى الله عليه و آله و سلم و هو فى الحالة التى قبض فيها فإذا فاطمه عليها السلام عند رأسه، فبكت حتى ارتفع صوتها، فرفع النبي صلى الله عليه و آله و سلم طرفه إليها، فقال:

حبيبتي فاطمه! ما الذى يبكيك؟ فقالت: أخشى الضيعة من بعدك.

٢- الواقعة: ٨، ١٠ و ١١ و ١٢ ..

٣- ٤٦٤، عنه البحار: ٢٢ / ٤٩٦.

فقال: يا حبيبتى! أما علمت أنّ الله عزّ وجلّ أطلع على أهل الأرض اطلاعه فاختر منها أباك و بعثه برسالته، ثمّ أطلع اطلاعه فاختر منها بعلك، و أوحى إليّ أن انكحك إياه؛

يا فاطمه! و نحن أهل البيت قد أعطانا الله عزّ وجلّ سبع خصال، لم يعط أحدا قبلنا و لا يعطى أحدا بعدنا: أنا خاتم النبيين، و أكرم النبيين على الله؛

و وصيى خير الأوصياء، و أحبهم إلى الله عزّ وجلّ، و هو بعلك.

و شهيدنا خير الشهداء، و أحبهم إلى الله عزّ وجلّ، و هو حمزه بن عبد المطلب عمّ أبيك، و منّا من له جناحان أخضران يطير مع الملائكة حيث يشاء، و هو ابن عمّ أبيك و أخو بعلك، و منّا سبطا هذه الامّة و هما: ابناك الحسن و الحسين و هما سيّدا شباب أهل الجنّة، و أبو هما- و الذى بعثنى بالحقّ- خير منهما.

يا فاطمه! و الذى بعثنى بالحقّ إنّ منهما مهديّ هذه الامّة، إذا ضاقت الدنيا هرجا و مرجا، و تظاهرت الفتن، و تقطعت السبل، و أغار بعضهم على بعض، فلا كبير يرحم صغيرا، و لا صغير يرحم كبيرا، فيبعث الله عزّ وجلّ عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة و قلوبا غلغا، و يقوم بالدين فى آخر الزمان كما قمت [به] فى أوّل الزمان، و يملأ الدنيا عدلا كما ملئت جورا.

يا فاطمه! لا- تحزنى و لا- تبكى فإنّ الله عزّ وجلّ أرحم بك و أرف عليك منّى، و ذلك لمكانك و موقعك من قلبى، قد زوجك الله زوجك، و هو أعظمهم حسبا، و أكرمهم منصبا، و أرحمهم بالرعيّة، و أعدلهم بالسويّة، و أبصرهم بالقضيّة؛

و قد سألت ربّى عزّ وجلّ أن تكونى أوّل من يلحقنى من أهل بيتى.

قال علىّ عليه السّلام: لَمَّا قبض رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لم تبق فاطمه عليها السّلام بعده إلّا خمسة و سبعين يوما ألحقها الله به. (١)

١- ٨٤ / ٢ ح ٤٠٣، مقصد الراغب: ١٩٤ (مخطوط)، المعجم: ١٣٥، تاريخ دمشق: ١ / ٢٣٩ ح ٣٠٣، ذخائر العقبى: ١٣٥، مجمع الزوائد: ١٦٥ / ٩، و ج ٨ / ٢٥٣ (قطعه)، مفتاح النجا: ١٨ (مخطوط)، توضيح الدلائل: ٣٢٩، الجامع الأزهر: ٨ / ٣٥١ ح ٢٩٦٤٦، ذيل اللئالى: ٥٦ (مثله)، عن بعضها الإحقاق: ١١١ / ٤، و ج ٩ / ٢٦٢. و فى اسد الغابه: ٤ / ٤٢ عن سفيان بن عيينه.

(٣) كتاب سليم بن قيس: سمعت سلمان الفارسي يقول: كنت جالسا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه الذي قبض فيه، فدخلت فاطمه عليها السلام، فلما رأت ما برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الضعف خنقتها العبره، حتى جرت دموعها على خديها، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

يا بتيه ما يبكيك؟ قالت: يا رسول الله، أخشى على نفسي وولدي الضيعه من بعدك.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم- و اغرورقت عيناه بالدموع:- يا فاطمه! أو ما علمت أنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وأنه حتم الفناء على جميع خلقه، وأن الله تبارك وتعالى أطلع إلى الأرض فاختارني منهم فجعلني نبيا.

ثم أطلع إلى الأرض ثانيه فاختار بعلك، وأمرني أن ازوجك إياه، وأن أتخذه أخا ووزيرا وصييا، وأن أجعله خليفتي في أمتي، فأبوك خير أنبياء الله ورسله، و بعلك خير الأوصياء والوزراء، وأنت أول من يلحقني من أهلي.

ثم أطلع إلى الأرض أطلاعه ثالثه فاختارك وأحد عشر رجلا من ولدك وولد أخى بعلك، فأنت سيده نساء أهل الجنة، و ابنك [الحسن والحسين] سيّدا شباب أهل الجنة، وأنا وأخى والأحد عشر إماما أوصيائي إلى يوم القيامة كلّهم هادون مهديون.

أول الأوصياء بعد أخى الحسن، ثم الحسين، ثم [تسعه من] ولد الحسين في منزل واحد في الجنة، و ليس منزل أقرب إلى الله من [منزلي، ثم] منزل إبراهيم وآل إبراهيم.

أما تعلمين - يا بنيه - أنّ من كرامه الله إياك أنّ زوجك خير أمّتي و خير أهل بيتي، أقدمهم سلما، و أعظمهم حلما، و أكثرهم علما، و أكرمهم نفسا، و أصدقهم لسانا، و أشجعهم قلبا، و أجودهم كفا، و أزهدهم في الدنيا، و أشدّهم اجتهادا.

فاستبشرت فاطمه عليها السلام بما قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و فرحت، ثم قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

إنّ لعلّي بن أبي طالب ثمانيه أضراس ثواقب نوافذ و مناقب ليست لأحد من الناس:

إيمانه بالله و برسوله قبل كلّ أحد لم يسبقه إلى ذلك أحد من أمّتي؛

و علمه بكتاب الله و سنتي و ليس أحد من أمّتي يعلم جميع علمي غير بعلك، لأنّ الله علّمني علما لا يعلمه غيري [و غيره]، و علم ملائكته و رسله علما، فأنا أعلمه، و أمرني الله أن أعلمه إياه. ففعلت ذلك، فليس أحد من أمّتي يعلم جميع علمي و فهمي و فقهي كلّ غيره؛

إِنَّكَ - يا بنيه - زوجته و إِنَّ ابْنِي سبطاي الحسن و الحسين و هما سبطا أمتي؛

و أمره بالمعروف و نهيه عن المنكر، و أَنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ عَلَّمَهُ الْحِكْمَةَ و فصل الخطاب.

يا بَيْتِيه! إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ، أَعْطَانَا اللَّهُ سَبْعَ خِصَالٍ و لم يعطها أحدا من الأوّلين و الآخرين غيرنا: أنا سيّد الأنبياء و المرسلين و خيرهم، و وصيّ خير الوصيّين، و وزيرى بعلك؛

و شهيدنا خير الشهداء. قالت: يا رسول الله! سيّد الشهداء الذين قتلوا معك؟

قال: لا، بل سيّد الشهداء من الأوّلين و الآخرين ما خلا الأنبياء و الأوصياء؛

و جعفر بن أبى طالب [ذو الهجرتين] و ذو الجناحين [المضرجين] يطير بهما مع الملائكة فى الجنّة؛

و ابناك الحسن و الحسين سبطا أمتي [و سيّدا شباب أهل الجنّة] و منّا - و الذى نفسى بيده - مهدىّ هذه الامّة الذى يملأ الله به الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا.

قالت فاطمه عليها السّلام: يا رسول الله! فأى هؤلاء الذين سمّيت أفضل.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أخى علىّ أفضل أمتي، و حمزه و جعفر هذان أفضل أمتي بعد علىّ و بعدك و بعد ابني و سبطي الحسن و الحسين و بعد الأوصياء من ولد ابني هذا - و أشار رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم - بيده - إلى الحسين عليه السّلام - منهم المهدىّ [و الذى قبله أفضل منه، الأوّل خير من الآخر، لأنه إمامه و الآخر وصيّ الأوّل] إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ اختار الله لنا الآخره على الدنيا.

ثمّ نظر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلى فاطمه و إلى بعلها و إلى ابنيها، فقال: يا سلمان!

اشهد الله أنّى حرب لمن حاربهم و سلم لمن سالمهم، أما إنهم معى فى الجنّة؛

ثمّ أقبل النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم علىّ عليه السّلام، فقال:

يا علىّ! إِنَّكَ سَتَلْقَى مِنْ قَرِيشٍ شَدَّةً مِنْ تَظَاهَرِهِمْ عَلَيْكَ، و ظلمهم لك، فإن وجدت أعوانا [عليهم] فجاهدهم و قاتل من خالفك بمن وافقك، فإن لم تجد أعوانا فاصبر و اكف يدك و لا تلق بيدك إلى التهلكة، فإنك [منى] بمنزله هارون من موسى، و لك بهارون اسوه حسنه، إنّه قال لأخيه موسى: إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّونِي وَ كَادُوا يَقْتُلُونِي (١). (٢)

(٥) أمالي الطوسي: قال: أخبرنا جماعه، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا محمّد بن فيروز بن غياث الجلاب باب الأبواب، قال: حدّثنا محمّد بن الفضل بن المختار الباني - و يعرف بفضلان صاحب الجار - قال: حدّثني أبو الفضل بن المختار، عن الحكم بن ظهير الفزاري الكوفي، عن ثابت بن أبي صفية - ابن حمزه - قال: حدّثني أبو عامر القاسم بن عوف، عن أبي الطفيل عامر بن واثله، قال: حدّثني سلمان الفارسي رضي الله عنه، قال:

دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه الذي قبض فيه، فجلست بين يديه و سألته عمّا يجد و قمت لأخرج، فقال لي: اجلس يا سلمان! فسيشهدك الله عزّ و جلّ أمرا إنّه لمن خير الامور، فجلست فيينا أنا كذلك إذ دخل رجال من أهل بيته، و رجال من أصحابه، و دخلت فاطمه ابنته فيمن دخل، فلمّا رأت ما برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الضعف، خنقتها العبره حتّى فاض دمعها على خدّها.

فأبصر ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: ما يبكيك يا بتيه؟! أقزّ الله عينك، و لا أبكاها؛

قالت: و كيف لا أبكي و أنا أرى ما بك من الضعف؛

قال لها: يا فاطمه! توكلّي على الله، و اصبري كما صبر آباؤك من الأنبياء و أمهاتك من أزواجهم، ألا ابشرك يا فاطمه؟! قالت: بلى يا نبيّ الله - أو قالت يا أبه -

قال: أ ما علمت أنّ الله اختار أباك فجعله نبيا و بعثه إلى كافه الخلق رسولا.

ثمّ اختار عليا فأمرني، فزوّجتك إياه، و اتخذته بأمر ربّي وزيرا و وصيا؛

يا فاطمه! إنّ عليّا أعظم المسلمين على المسلمين بعدى حقّا، و أقدمهم سلما، و أعلمهم علما، و أحلمهم حلما، و أثبتهم في الميزان قدرا.

فاستبشرت فاطمه عليها السلام، فأقبل عليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: هل سررتك يا فاطمه!

قالت: نعم يا أبه، قال: أ فلا أزيدك في بعلك و ابن عمّك من مزيد الخير و فواضله؟

قالت: بلى، يا نبيّ الله! قال: إنّ عليّا أوّل من آمن بالله عزّ و جلّ و رسوله من هذه الامّه هو و خديجه امّك، و أوّل من وازرني على ما جئت.

يا فاطمه! إنّ عليّا أخي و صفيتي و أبو ولدي، إنّ عليّا اعطى خصالا من الخير لم يعطها أحد قبله، و لا يعطاها أحد بعده، فأحسني عزاك، و اعلمي أنّ أباك لا حق بالله عزّ و جلّ.

قالت: يا أبتا، فزحتني و أحزنتني، قال: كذلك يا بتيه! امور الدنيا يشوب سرورها حزنها، و صفوها كدرها، أفلا ازيدك يا بتيه!
قالت: بلي يا رسول الله!.

قال: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْخَلْقَ فَجَعَلَهُمْ قَسَمِينَ، فَجَعَلَنِي وَ عَلِيًّا فِي خَيْرِهِمَا قَسَمًا؛

و ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: وَ أَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ (١)؛

ثم جعل القسمين قبائل، فجعلنا في خيرها قبيله، و ذلك في قوله عزَّ و جلَّ:

وَ جَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَ قَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ (٢)؛

ثم جعل القبائل بيوتا فجعلنا في خيرها بيتا في قوله سبحانه:

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيرًا (٣).

ثم إنَّ الله تعالى اختارني من أهل بيتي و اختار عليا و الحسن و الحسين، و اختارك، فأنا سيد ولد آدم و علي سيد العرب، و أنت سيده النساء، و الحسن و الحسين سيديا شباب أهل الجنة، و من ذريتكما المهدي يملأ الله عزَّ و جلَّ به الأرض عدلا كما ملئت من قبله جورا. (٤)

(٢) مناقب ابن شهر آشوب: سهيل بن أبي صالح، عن ابن عباس:

إنه اغمى على النبي صلى الله عليه و آله و سلم في مرضه فدقَّ بابه، فقالت فاطمه: من ذا؟

قال: أنا رجل غريب أتيت أسأل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أ تأذنون لي في الدخول عليه؟

فأجابت: امض رحمتك الله لحاجتك، فرسول الله عنك مشغول، فمضى؛

ثم رجع فدقَّ الباب، و قال: غريب يستأذن على رسول الله أ تأذنون للغرباء؟

فأفاق رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من غشيته، و قال:

يا فاطمه! أ تدرين من هذا؟ قالت: لا، يا رسول الله!

قال: هذا مفترق الجماعات، و منغص اللذات هذا ملك الموت، ما استأذن- و الله- على أحد قبلي، و لا يستأذن على أحد بعدي
استأذن علي لكرامتي على الله، انذني له؛

١- الواقعة: ٢٧.

٢- الحجرات: ١٣.

٣- الأحزاب: ٣٣.

٤- ٦٠٦/٢. البحار: ٥٠٢/٢٢ ح ٤٨ وج ٦٦/٤٠ ح ١٠٠، والبرهان: ٢١١/٤ ح ٦، و غايه المرام: ١٨٥ ح ٩١، وإثبات الهداه: ٢/٢ ح ٤٦٨ ح ٣٨٢، ومنتخب الاثر: ١٩٣ ح ٨.

فقلت: ادخل رحمك الله، فدخل كريح هفّاه (١) و قال:

السلام على أهل بيت رسول الله، فأوصى النبي إلى عليّ بالصبر عن الدنيا، و بحفظ فاطمه، و بجمع القرآن، و بقضاء دينه، و بغسله، و أن يعمل حول قبره حائطاً، و بحفظ الحسن و الحسين. (٢)

(٧) المعجم الكبير: (ياسناده) عن جابر بن عبد الله؛ و عبد الله بن عباس - في حديث - : فهبط ملك الموت فوقف شبه أعرابي، ثم قال:

السلام عليكم يا أهل بيت النبوة، و معدن الرسالة، و مختلف الملائكة، أ أدخل؟

فقلت عائشه لفاطمه عليها السلام: أجيبي الرجل ... إلخ. (٣)

(٨) مسند فاطمه للسيوطي: عن أنس قال: لما وجد النبي صلى الله عليه و آله و سلم من كرب الموت ما وجد، قالت فاطمه عليها السلام: و اكره أبتاه، فقال:

لا- كرب على أبيك بعد اليوم، قد حضر من أبيك ما الله تبارك و تعالى بتارك منه أحدا؛ و في لفظ: ما ليس بناج منه أحدا الموفاه يوم القيامة. (٤)

(٩) ترجمه الإمام الحسين عليه السلام من تأريخ دمشق: (ياسناده) عن أنس بن مالك قال:

جاءت فاطمه عليها السلام و معها الحسن و الحسين عليهما السلام إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم في المرض الذي قبض فيه، فانكبت عليه فاطمه عليها السلام و ألصقت صدرها بصدره، و جعلت تبكي.

فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: مه يا فاطمه! و نهاها عن البكاء، فانطلقت فاطمه إلى البيت؛

فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم و هو يستعبر الدموع:

اللهم أهل بيتي، و أنا مستودعهم كل مؤمن، قاله ثلاث مرّات. (٥)

١- في القاموس: هفّت الريح تهفّ هفّاً و هفيفاً: هبّت فسمع صوت هبوبها، و ريح هفّاه: طيبه ساكنه.

٢- ٣٣٦/٣، عنه البحار: ٥٢٧/٢٢ ح ٣٤.

٣- ١٣٥ (مخطوط)، عنه الإحقاق: ٩/٤٠١.

٤- ٢٩ ح ٤٢.

٥- ١٢٩ ح ١٤٧.

الأئمة:

علی أمير المؤمنین علیه السلام

(١٠) الإصابه: (بإسناده) عن علی علیه السلام- فی حدیث- أنّ معاذًا سأل عائشه:

کیف وجدت مع رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم عند وجعه و وفاته؟

فقلت: یا معاذ، ما شهدت عند وفاته، و لكن دونك هذه فاطمه ابنته فاسألها. (١)

الباقر علیه السلام، عن جابر بن عبد الله

(١١) تأویل الآیات: عن أحمد بن محمد الوراق، عن أحمد بن إبراهيم، عن الحسن ابن أبی عبد الله، عن مصعب بن سلام، عن أبی حمزه الثمالی، عن أبی جعفر، عن جابر بن عبد الله قال:

قال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فی مرضه الذی قبض فیهِ لفاطمه علیها السلام:

یا بئیه! بأبی أنت و امی أرسلی إلی بعلک فادعیه لی، فقلت للحسن علیه السلام:

انطلق إلی أبیك فقل له:

إنّ جدی یدعوك فانطلق إلیه الحسن فدعاه فأقبل أمير المؤمنین علیه السلام حتّی دخل علی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و فاطمه عنده و هی تقول: وا کرباه لکربک یا أبتاه

فقال رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم: لا کرب علی أبیك بعد الیوم؛

یا فاطمه! إنّ النبی لا یشقّ علیه الجیب، و لا یخمش علیه الوجه، و لا یدعی [له] بالویل و لكن قولی كما قال أبوک علی إبراهيم: تدمع العین، و قد یوجع القلب، و لا نقول ما یسخط الربّ، و إنّنا بک یا إبراهيم لمحزونون، و لو عاش إبراهيم لکان نبیا.

ثمّ قال: یا علی! ادن منی فدنا منه، ثمّ قال: فأدخل اذنک فی فمی، ففعل فقال:

یا أخی! ألم تسمع قول الله فی کتابه: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ (٢)؟ قال: بلی، یا رسول الله.

قال: هم أنت و شیعتك تجیئون غزًا محجّلین، شباعا مروّیین؛

أَوْ لَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ (٣)، قال: بلى يا رسول الله،

١- ٤/ ٣٦٠، و المنتقى: ١٧٨، عنهما الإحقاق: ١٠/ ٤٣٧.

٢- البيئنه: ٦، ٧.

٣- البيئنه: ٦، ٧.

قال: هم عدوك و شيعتهم يجيئون يوم القيامة مسودّه و جوههم ظماء مظّمّين أشقياء معدّبين، كفّارا منافقين؛

ذاك لك و لشيعتك، و هذا لعدوك و شيعتهم. (١)

وحده عليه السلام

(١٢) معانى الأخبار: عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن سلمه بن الخطاب، عن القاسم بن يحيى، عن الحسن بن راشد، عن عليّ بن إسماعيل، عن عمرو بن أبي المقدم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في هذه الآية:

و لا يعصينك في معروف (٢) قال:

إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال لفاطمه عليها السلام: إذا أنا متّ فلا تخمشي عليّ وجهها، و لا ترخي عليّ شعرا، و لا تنادي بالويل، و لا تقيمي عليّ نائحه، ثمّ قال:

هذا المعروف الذي قال الله عزّ و جلّ في كتابه: و لا يعصينك في معروف. (٣)

الكتب

(١٣) أنساب الأشراف: روى الواقدي بإسناد له:

إنّ فاطمه عليها السلام كانت تطوف حين مرض النبي صلى الله عليه و آله و سلم على أزواجه فتقول:

إنّه يشقّ عليّ النبي صلى الله عليه و آله و سلم أن يطوف عليك، فقلن: هو في حلّ. (٤)

١- ٢ / ٨٣٢ ح ٥، عنه البحار: ٢٤ / ٢٦٣ ح ٢٢، و ج: ٦٨ / ٥٤ ح ٩٧ و ج ٢٢ / ٤٥٨ ح ٤ عن فرات، و حليه الأبرار: ١ / ٤٦٥، و البرهان: ٤ / ٤٩٠ ح ٣، و اورده فرات الكوفي في تفسيره: ٢٢٠ (مثله)، و مستدرک الوسائل: ٢ / ٤٥١ ح ١٠. المحتضر: ١٢٦ (قطعه).

٢- الممتحنه: ١٢.

٣- ٣٩٠ ح ٣٣، عنه البحار: ٢٢ / ٤٦٠ ح ٧، و ص ٤٩٦ ح ٤٢ عن الكافي و ج ٨٢ / ٧٦ ح ١١، و وسائل الشيعه: ٢ / ٩١٥ ح ٥ و ج ١٤ / ١٥٣ ح ٣ عن الكافي، رواه الكليني في الكافي: ٥ / ٥٢٧ ح ٤، و عنه مستدرک الوسائل: ٢ / ٤٥١ ح ٩، و البرهان: ٤ / ٣٢٦ ح ٣.

٤- ٤١٤، عنه الإحقاق: ١٠ / ٤٣٧.

(٦) باب وصيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لبنته فاطمه صلوات الله عليها

(١) اعلّموا أنّي فاطمه (١): عن أبي هريره، أنّه قال:

دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على فاطمه الزهراء عليها السّلام فوجد [ها] تطحن شعيرا و هي تبكي فقال لها: ما الذي أبكاك يا فاطمه، لا أبكي الله لك عينا.

فقلت عليها السّلام: أبكاني مكابده الطحين و شغل البيت و أنا حامل، فلو سألت علينا اشتر لي جاريه تساعدني على الطحن و شغل البيت.

فجلس النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: بسم الله الرحمن الرحيم. ثم جعل الطحين بيديه المباركتين [و ألقاه] في الرحي و هي تدور وحدها، و تسبح الله سبحانه و تعالى بلسان فصيح، و صوت مريح، و لم تزل كذلك حتّى فرغ الشعير فقال: اسكني أيتها الرحي.

فقلت [الرحي]: يا رسول الله، و الذي بعثك بشيرا و نذيرا، لو أمرتني لطحنت شعير المشارق و المغارب طاعه لله و محبه فيك يا رسول الله، و لكن، لا- أسكن حتّى تضمن لي على الله الجنه، ففي القرآن يا رسول الله: فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الْجِبَارَةُ (٢).

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ابشري فإنّك من أحجار الجنه في قصر فاطمه الزهراء، فعند ذلك

١- قال عبد الحميد المهاجر في كتابه: تمنيت كثيرا- و أنا أكتب ماده هذا الكتاب- أن أجد بعض المخطوطات التي تتناول حياه فاطمه الزهراء عليها السّلام، و بطريق الصدفة عثرت على كتاب للدكتور هادي حمودي عنوانه: المخطوطات العربيّه في مكتبه باريس الوطنيّه، من منشورات دار الآفاق الجديده ببيروت، و هذا الكتاب يضمّ أسماء المخطوطات العربيّه الموجوده في المكتبه الباريسيّه في موضوعات الأدب و اللغه و ما إليهما. و قد لفت نظري فيه مخطوط منسوب للنبي صلى الله عليه وآله وسلم بعنوان: «وصيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى بنته فاطمه». رقم المخطوط ٩٧٨ (٢-٥). فبقيت شهورا أسعى للحصول على صورته فوتوغرافيه عنه إلى أن وفّقني الله و يسّر لي بعض الأصدقاء الأوفياء فأرسلوا لي مشكورين صورته عنه و وصلت قبل طبع الكتاب بساعات، تجدونها في الصفحه (١٥) من هذا الجزء بعد قراءه المخطوط أثبتّه كما هو مع تصحيح بسيط لبعض الأخطاء اللغويّه الوارده فيه دون تعليق أو إبداء رأي، و ذلك لضرورته طباعيه اقتضت ذلك. و هذا نص المخطوط المنسوب للنبي صلى الله عليه وآله وسلم.

سكنت؛

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا فاطمه! لو شاء الله سبحانه وتعالى لطحنت الرحي وحدها؛

وكذلك أراد الله تعالى أن يكتب لك الحسنات، ويمحو عنك السيئات، ويرفع لك الدرجات في الجنة في احتمال الأذى والمشقات؛

يا فاطمه! ما من امرأة طحنت بيديها إلا كتب الله لها بكل حبه حسنه، ومحا عنها بكل حبه سيئه.

يا فاطمه! ما من امرأة عرقت عند خبزها، إلا جعل الله بينها وبين جهنم سبعة خنادق من رحمه.

يا فاطمه! ما من امرأة غسلت قدرها، إلا غسلها الله من الذنوب والخطايا.

يا فاطمه! ما من امرأة قشرت بصله فدمعت [عينها إلا ...].

[يا فاطمه! ما من امرأة نسجت ثوبا] إلا كتب الله لها بكل خيط واحد مائة حسنه، ومحا عنها مائة سيئه.

يا فاطمه! أفضل أعمال النساء المغازل.

يا فاطمه! ما من امرأة برمت مغزلها إلا كان له دوى تحت العرش، فتستغفر لها الملائكة في السماء.

يا فاطمه! ما من امرأة غزلت لتشتري لأولادها أو عيالها، إلا كتب الله لها ثواب من أطعم ألف جائع، وأكسى ألف عريان.

يا فاطمه! ما من امرأة دهنت رءوس أولادها، وسرحت شعورهم، وغسلت ثيابهم وقتلت قملهم إلا كتب الله لها بكل شعره حسنه، ومحا عنها بكل شعره سيئه، وزينها في أعين الناس أجمعين.

يا فاطمه! ما من امرأة منعت حاجه جارتها إلا منعها الله الشرب من حوضي يوم القيامة.

يا فاطمه! خمسه من الماعون لا يحلّ منعهنّ: الماء، والنار، والخمير، والرحى والإبره. وكل واحد منهنّ آفه، فمن منع الماء بلى بعلّه الاستسقاء، ومن منع الخمير بلى بالغاشيه، ومن منع الرحى بلى بصداع الرأس، ومن منع الإبره بلى بالمغص.

يا فاطمه! أفضل من ذلك كله رضا الله، و رضا الزوج عن زوجته.

يا فاطمه! و الذي بعثنى بالحق بشيرا و نذيرا لو متّ، و زوجك غير راض عنك، ما صلّيت عليك.

يا فاطمه! لما علمت أنّ رضا الزوج من رضا الله، و سخط الزوج من سخط الله؟

يا فاطمه! طوبى لامرأه رضى عنها زوجها، و لو ساعه من النهار.

يا فاطمه! ما من امرأه رضى عنها زوجها يوما و ليله، إلّا كان لها عند الله أفضل من عباده سنه واحده صيامها و قيامها.

يا فاطمه! ما من امرأه رضى عنها زوجها ساعه من النهار، إلّا كتب الله لها بكلّ شعره فى جسمها حسنه، و محا عنها بكلّ شعره سيئه.

يا فاطمه! إنّ أفضل عباده المرأه فى شدّه الظلمه أن [تلتزم] بيتها.

يا فاطمه! أى امرأه رضى عنها زوجها لم تخرج من الدنيا حتّى ترى مقعدها فى الجنّه، و لا تخرج روحها من جسدها حتّى تشرب من حوضى.

يا فاطمه! ما من امرأه ماتت على طاعه زوجها إلّا وجبت لها الجنّه.

يا فاطمه! امرأه بلا زوج كدار بلا باب، امرأه بلا زوج كشجره بلا ثمره.

يا فاطمه! جلسه بين يدي الزوج أفضل من عباده سنه، و أفضل من طواف.

إذا حملت المرأه تستغفر لها الملائكه فى السماء و الحيتان فى البحر، و كتب الله لها فى كلّ يوم ألف حسنه، و محا عنها ألف سيئه.

فإذا أخذها الطلق كتب الله لها ثواب المجاهدين و ثواب الشهداء و الصالحين، و غسلت من ذنوبها كيوم ولدتها امّها، و كتب الله لها ثواب سبعين حجّه؛

فإن أرضعت ولدها كتب الله لها بكلّ قطره من لبنها حسنه، و كفر عنها سيئه، و استغفر لها الحور العين فى جنّات النعيم.

يا فاطمه! ما من امرأه عبست فى وجه زوجها، إلّا غضب الله عليها و زبانيه العذاب.

يا فاطمه! ما من امرأه منعت [زوجها] فى الفراش، إلّا لعنها كلّ رطب و يابس.

يا فاطمه! ما من امرأه قالت لزوجها أفا لك، إلا لعنها الله من فوق العرش و الملائكه

و الناس أجمعين.

يا فاطمه! ما من امرأة خففت عن زوجها من كآبته درهما واحدا، إلا كتب الله لها بكل درهم واحد قصرا في الجنة.

يا فاطمه! ما من امرأة صلّت فرضها ودعت لنفسها و لم تدع لزوجها، إلا ردّ الله عليها صلاتها، حتى تدعو لزوجها.

يا فاطمه! ما من امرأة غضب عليها زوجها و لم تسترض منه حتى يرضى، إلا كانت في سخط الله و غضبه، حتى يرضى عنها زوجها.

يا فاطمه! ما من امرأة لبست ثيابها و خرجت من بيتها بغير إذن زوجها، إلا لعنها كل رطب و يابس حتى ترجع إلى بيتها.

يا فاطمه! ما من امرأة نظرت إلى وجه زوجها و لم تضحك له، إلا غضب الله عليها في كل شيء .

يا فاطمه! ما من امرأة كشفت وجهها بغير [إذن] زوجها، إلا أكبها الله على وجهها في النار.

يا فاطمه! ما من امرأة أدخلت إلى بيتها ما يكره زوجها، إلا أدخل الله في قبرها سبعين حيّه و سبعين عقربه، يلدغونها إلى يوم القيامة.

يا فاطمه! ما من امرأة صامت صيام التطوع و لم تستشر زوجها، إلا ردّ الله صيامها.

يا فاطمه! ما من امرأة تصدّقت من مال زوجها، إلا كتب الله عليها ذنوب سبعين سارقا فقالت له فاطمه عليها السلام:

يا أبتاه، متى تدرك النساء فضل المجاهدين في سبيل الله تعالى؟ فقال لها: ألا أدلك على شيء تدركين به المجاهدين و أنت في بيتك؟ فقالت: نعم يا أبتاه.

فقال: تصلين في كل يوم ركعتين تقرئين في كل ركعة فاتحه الكتاب مرّه، و «قل هو الله أحد» ثلاث مرّات، فمن فعل ذلك كتب الله له و لها ثواب المجاهدين في سبيل الله تعالى. (١)

تمّ، و به نستعين.

أقول:

بحمد الله تبارك و تعالی و بفضلہ و عونہ، تمّ

الجزء الأوّل من كتاب عوالم العلوم و المعارف و مستدرکاته في أحوال سيّده نساء العالمين فاطمه الزهراء عليها السّلام و يتلوه
الجزء الثاني المذی يحتوي على الفهارس العامّة للكتاب بجزئیه الأوّل و الثاني إنشاء الله تبارك و تعالی و آخر دعوانا أن الحمد
لله ربّ العالمين و صلّى الله على محمّد و آله الطاهرين

الراجی لرحمه ربّه محمّد باقر بن آیه الله السيد مرتضی الموحّد الأبطحي الأصفهانی

الفهرس الإجمالي للكتاب

العناوين رقم الصفحة

- ١- أبواب نورها و أصلها عليها السلام ١٧
- ٢- أبواب ولادتها عليها السلام ٤٥
- ٣- أبواب منشئها، و نموها، و أدبها، و حليتها، و صفتها، و نقش خاتمها ٦١
- ٤- أبواب أسمائها و ألقابها و كناها و فيها بعض فضائلها عليها السلام ٦٦
- (٥) أبواب ألقابها عليها السلام ٩١
- ٦- أبواب فضائلها و مناقبها، و فيها بعض أحوالها و معجزاتها عليها السلام أيضا ٩٧
- ٧- أبواب معجزاتها و كراماتها عليها السلام ١٨٧
- (٨) أبواب سيرها عليها السلام ٢٤٢
- ٩- أبواب مكارم أخلاقها و محاسن أوصافها عليها السلام ٢٧٥
- (١٠) أبواب عوذاتها عليها السلام ٢٩٧
- (١١) أبواب إحرازها عليها السلام ٢٩٨
- (١٢) أبواب صلاتها عليها السلام ٣٠٠
- (١٣) أبواب أدعيتها عليها السلام أيام الاسبوع ٣٠٧
- (١٤) أبواب أدعيتها عليها السلام عقب الصلاة ٣٠٩
- (١٥) أبواب مجمل أدعيتها عليها السلام ٣٢٢
- (١٦) أبواب أدعيتها عليها السلام بالمنام ٣٣٩
- (١٧) أبواب أدعيتها عليها السلام يوم القيامة ٣٤٠

(١٨) أبواب حجّها عليها السّلام ٣٥٧

١٩- أبواب تزويجها عليها السّلام ٣٦١

(٢٠) أبواب ما وقع بعد تزويجها، و كيفيّة معاشرتها مع عليّ عليه السّلام عليه السّلام ٤٨٣

فهرس الموضوعات

اشاره

العناوين رقم الصفحه

١- أبواب نورها و أصلها عليها السلام

- ١- باب بدو نورها، و مبدأ ظهورها عليها السلام. ١٧
- ٢- باب آخر و هو من الأول على وجه آخر. ١٨
- ٣- باب آخر و هو من الأول أيضا فى أصلها، و أنها حوراء إنسيه [من ثمره طوبى فى الجنة]. ٣٤
- (٤) باب إنه لما ذا لولا فاطمه لما خلق النبي صلى الله عليه و آله و سلم و على عليه السلام. ٤٢

٢- أبواب ولادتها عليها السلام

- ١- باب تأريخ ولادتها، و جمل تواريخها عليها السلام. ٤٥
- ٢- باب ما وقع قبل ولادتها عليها السلام. ٥٣
- ٣- باب كيفيه ولادتها عليها السلام. ٥٥
- (٤) باب أنه لم ترضع فاطمه عليها السلام غير خديجه. ٥٩
- (٥) باب أنه بعد الشاره بمولد الزهراء عليها السلام صارت المغرب ثلاث ركعات. ٥٩
- (٦) باب إقراء سلام الله على فاطمه عليها السلام يوم ولادتها. ٦٠

٣- أبواب منشئها، و نموها، و أدبها، و حليتها، و صفتها، و نقش خاتمها

- ١- باب منشئها و نموها [و هجرتها] و أدبها. ٦١
- ٢- باب حليتها، و شمائلها، و صفتها، [و مشيتها، و شبهها برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم]. ٦١
- ٣- باب نقش خاتمها. ٦٥

٤- أبواب أسمائها و ألقابها و كناها عليها السلام و فيها بعض فضائلها أيضا

١- باب جوامع أسمائها عليها السلام. ٦٦

- ٢- باب علّه تسميتها بفاطمه عليها السلام. ٤٨
- ٣- باب أنّها الزهراء، و علّه تسميتها بها عليها السلام. ٧٤
- ٤- باب أنّها البتول، و علّه تسميتها به عليها السلام. ٧٩
- ٥- باب أنّها الطاهره عليها السلام، و وجه تسميتها بها. ٨٢
- ٦- باب أنّها عليها السلام ما رأت دما فى حيض و لا نفاس. ٨٣
- (٧) باب أنّها عليها السلام من المعصومين الخمسه عليهم السلام. ٨٤
- ٨- باب أنّها عليها السلام تسمى فى السماء «المنصوره» [و فى الأرض «فاطمه»]. ٨٤
- ٩- باب أنّها عليها السلام تسمى المحدثه، و وجه تسميتها بها. ٨٨
- ١٠- باب كناها عليها السلام. ٨٩

(٥) أبواب ألقابها عليها السلام ٩١

- (١) باب أنّها عليها السلام الشهيده، و الصديقه الصادقه. ٩١
- (٢) باب أنّها عليها السلام المباركه، و الكوثر. ٩٢
- (٣) باب أنّها عليها السلام العذراء. ٩٣
- (٤) باب جوامع ألقابها، و كناها عليها السلام. ٩٣

٦- أبواب فضائلها و مناقبها و فيها بعض أحوالها و معجزاتها أيضا

- ١- باب الآيات النازله بشأنها الداله على علوّ مكانها عليها السلام و بعض النوادر. ٩٧
- (٢) باب فضائلها المشتركه مع سائر الخمسه عليهم السلام و غيرهم فى القرآن. ١٠٧
- (٣) باب فضائلها المشتركه مع سائر الخمسه عليهم السلام فى الروايات. ١٠٤
- ٤- باب أنّها سيده نساء العالمين من الأولين و الآخرين، و فيه عناوين خاصه: ١١٨

أَنَّ اللَّهَ اخْتَارَ مِنَ النِّسَاءِ أَرْبَعًا. ١١٨

أَنَّه لَمْ يَكْمَلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا الْأَرْبَع. ١١٨

اشْتَاقَتِ الْجَنَّةُ إِلَى الْأَرْبَع. ١١٨

أَنَّهِنَّ أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَسَيِّدَاتِهِنَّ. ١١٩

أَنَّ سَيِّدَاتِ النِّسَاءِ الأَرْبَعِ، وَ أُنْهِنَّ أَفْضَلُ مِنَ الحُورِ العِينِ. ١٢٠

أَنَّهُ حَسْبُكَ مِنَ نِسَاءِ العَالَمِينَ الأَرْبَعِ، وَ أَفْضَلُهُنَّ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ. ١٢٠

أُنْهِنَّ سَادَاتِ عَالَمِهِنَّ وَ خَيْرُهُنَّ، وَ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَفْضَلُهُنَّ عَالِمًا. ١٢٢

أَنَّ اللّٰهَ تَعَالَى اخْتَارَ فَاطِمَةَ وَ خَدِيجَةَ سَيِّدَتِي النِّسَاءِ. ١٢٤

أَنَّ اللّٰهَ تَعَالَى اخْتَارَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ عَلَى نِسَاءِ العَالَمِينَ. ١٢٥

أَنَّهُ مَكْتُوبٌ عَلَى العَرْشِ: فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ العَالَمِينَ. ١٢٦

أَنَّهَا عَلَيْهَا السَّلَامُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ العَالَمِينَ مِنَ الأَوَّلِينَ وَ الآخِرِينَ، وَ خَيْرُهُنَّ، وَ أَفْضَلُهُنَّ. ١٢٦

أَنَّهَا عَلَيْهَا السَّلَامُ أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الأَرْضِ. ١٣٤

أَنَّهَا عَلَيْهَا السَّلَامُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ هَذِهِ الأُمَّةِ، أَوْ أُمَّتِي. ١٣٤

أَنَّهَا عَلَيْهَا السَّلَامُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ يَوْمِ القِيَامَةِ، وَ أَهْلِ الجَنَّةِ. ١٣٥

أَنَّهَا عَلَيْهَا السَّلَامُ لَمَّا ذَا أَفْضَلُ مِنَ أُمَّهَاتِهَا، وَ مِنْ بَنَاتِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَمٍ، وَ غَيْرُهُنَّ. ١٤٠

٥- باب أن أذى [فاطمه عليها السّلام] أذى الله و أذى الرسول صلى الله عليه و آله و سلم. و [أنّ الله] يغضب لغضبها، و يرضى لرضاها، و ما شابه هذا المعنى. ١٤٣

(٦) باب أن أهل البيت عليهم السّلام غضّاب لغضب فاطمه عليها السّلام. ١٥٦

(٧) باب حبّ الله تعالى لها عليها السّلام. ١٦٠

(٨) باب حبّ الأنبياء عليهم السّلام لها عليها السّلام. ١٦١

٩- باب أنّها أحبّ الناس إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. ١٦١

(١٠) باب فضل حبّها عليها السّلام. ١٧٠

(١١) باب أنّ حبّها عليها السّلام ينفع في مائه موطن من مواطن القِيَامَةِ. ١٧١

(١٢) باب خير العمل برّ فاطمه عليها السّلام و ولدها عليهم السّلام. ١٧٢

(١٣) باب أنّها عليها السّلام مفروضه الطّاعه على جميع من خلق الله تعالى. ١٧٢

١٤- باب آخر فى شفقه النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم و ألطفه، و إكرامه بالنسبه إليها عليها السّلام. ١٧٣

(١٥) باب قول النّبىّ لفاطمه عليها السّلام فداك أبوك، و ما شابه هذا المعنى. ١٨٢

١٦- باب فضائلها، و مناقبها، و رفعه درجاتها عليها السّلام فى القيامة. ١٨٣

١٧- باب جوامع فضائلها و مناقبها عليها السّلام. ١٨٤

١٨- باب عقاب من لعنها و شتمها. ١٨٥

٧- أبواب معجزاتها و كراماتها عليها السّلام

أ- أبواب ما ظهر في صغرها ١٨٧

١- باب ما ظهر حين ولادتها. ١٨٧

٢- باب ما ظهر في صغرها عليها السّلام [بدعاء أبيها صلى الله عليه و آله و سلم]. ١٨٧

٣- باب ما ظهرت من كرامتها بعد وفاه أمها عليها السّلام. ١٩٠

ب- أبواب ما ظهرت من معجزاتها عليها السّلام في كبرها في حياة النبي صلى الله عليه و آله و سلم [و بعد وفاته]

١- باب معجزاتها و كراماتها عليها السّلام في إداره الرحي [و اهتزاز المهد]. ١٩١

(٢) باب معجزاتها عليها السّلام في القدر و النار. ١٩٧

(٣) باب معجزاتها عليها السّلام في نزول خاتم لها من الجنّة، و رجوعه إلى الجنّة. ١٩٩

(٤) باب معجزاتها عليها السّلام في الطيب من خازن الجنّات إليها ليله زواجها. ١٩٩

(٥) باب معجزاتها عليها السّلام في نزول لباس و زينه من الجنّة للحسين عليهما السّلام في يوم العيد. ٢٠٠

٦- باب معجزاتها عليها السّلام في إطعام النبيّ و الوصيّ و الحسين عليهما السّلام، و غيرهم. ٢٠٢

٧- باب معجزاتها عليها السّلام لليهود. ٢٢٨

(٨) باب كرامتها عليها السّلام للكفّار. ٢٣٠

(٩) باب معجزاتها عليها السّلام لسنوه قريش. ٢٣١

١٠- باب ما ظهرت من معجزاتها و كراماتها عليها السّلام بعد وفاه النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم [و فيه أبواب]: ٢٣١

(أ) معجزاتها عليها السّلام في رفع حيطان مسجد النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم. ٢٣١

(ب) كرامتها عليها السّلام فى رؤيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و كلامه معه. ٢٣٢

(ج) كرامتها عليها السّلام مع ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ٢٣٢

(د) معجزاتها عليها السّلام مع ثلاث جوار من الجنّ، و كلامها معهنّ ٢٣٥

(ه) معجزاتها عليها السّلام حين احتضارها. ٢٣٨

١١- باب ما ظهرت من كراماتها بعد وفاتها عليها السلام. ٢٣٩

(٨) أبواب سيرها عليها السلام

١- باب سيرتها عليها السلام مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ٢٤٢

٢- باب سيرتها عليها السلام مع علي عليه السلام. ٢٥٣

(٣) باب ملاطفه كلاميه بين أمير المؤمنين و فاطمه الزهراء عليها السلام بمحضر النبي صلى الله عليه وآله وسلم. ٢٦١

٤- باب سائر سيرها عليها السلام [و يشتمل على عدّه عناوين]: ٢٦٠

سيرتها عليها السلام فى زياره قبور الشهداء و بكاءها عليهم ٢٦٧

سيرتها عليها السلام فى اتّخاذ الطعام لأهل المصيبة ٢٧٠

سيرتها عليها السلام فى أمر المؤمنات بوظائفهنّ ٢٧٠

سيرتها عليها السلام فى امتثال أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٢٧١

سيرتها عليها السلام مع الحسنين عليهما السلام ٢٧٢

(٥) باب [حبّها للفرخ، و هى بقلتها عليها السلام. ٢٧٣

٩- أبواب مكارم أخلاقها، و محاسن أوصافها عليها السلام

١- باب علمها [حجابها] عليها السلام. ٢٧٥

٢- باب عبادتها عليها السلام. ٢٧٧

(٣) باب مسجدها عليها السلام. ٢٧٩

(٤) باب تسييحها المنسوب إليها عليها السلام. ٢٨٠

(٥) باب مسبحتها عليها السلام. ٢٩٥

(١٠) أبواب عوداتها عليها السلام

(١) باب عوذه جامعه علمها النبي صلى الله عليه وآله وسلم لها عليها السلام. ٢٩٧

(٢) باب عوذه النبي صلى الله عليه وآله وسلم لابنها الحسن عليه السلام. ٢٩٧

(١١) أبواب إحرازها عليها السلام

(١) باب حرزها عليها السلام في دفع أذى الحمى ٢٩٨

(٢) باب حرز آخر. ٢٩٨

(٣) باب حرزها عليها السلام فى الاستغاثه. ٢٩٩

(١٢) أبواب صلاتها عليها السلام

(١) باب صلاتها المعروفه باسمها عليها السلام، و تسمى: صلاه الأوابين. ٣٠٠

(٢) باب صلاه اخرى لها عليها السلام، و دعاؤها. ٣٠٠

(٣) باب صلاتها عليها السلام بنحو آخر. ٣٠١

(٤) باب صلاه اخرى علمها النبى صلى الله عليه و آله و سلم لها عليها السلام، و دعاؤها. ٣٠٢

(٥) باب صلاه اخرى علمها جبرئيل لها عليها السلام، و دعاؤها. ٣٠٢

(٦) باب صلاتها عليها السلام للأمر المخوف العظيم، و دعاؤها. ٣٠٣

(٧) باب صلاتها عليها السلام ليله الأربعاء، و دعاؤها. ٣٠٥

(٨) باب صلاتها عليها السلام يوم الثالث من جمادى الآخرة. ٣٠٦

(٩) باب تسيحها عليها السلام فى اليوم الثالث من الشهر. ٣٠٦

(١٣) أبواب أدعتها عليها السلام أيام الأسبوع

(١) باب دعائها عليها السلام يوم السبت. ٣٠٧

(٢) باب دعائها عليها السلام يوم الأحد. ٣٠٧

(٣) باب دعائها عليها السلام يوم الإثنين. ٣٠٧

(٤) باب دعائها عليها السلام يوم الثلاثاء. ٣٠٨

(٥) باب دعائها عليها السلام يوم الأربعاء. ٣٠٨

(٦) باب دعائها عليها السلام يوم الخميس. ٣٠٨

(٧) باب دعائها عليها السّلام يوم الجمعة. ٣٠٨

(١٤) أبواب أدعتها عليها السّلام عقب الصلاة

(١) باب دعائها عليها السّلام عقب صلاة الصبح علّمها النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم لها. ٣٠٩

(٢) باب دعائها عليها السّلام عقب صلاة الظهر. ٣٠٩

(٣) باب دعائها عليها السّلام عقب صلاة العصر. ٣١٠

(٤) باب دعائها عليها السّلام عقب صلاة المغرب. ٣١٤

(٥) باب دعائها عليها السّلام عقب صلاة العشاء. ٣١٨

(١٥) أبواب مجمل أدعتها عليها السّلام

(١) باب دعائها عليها السّلام إذا آوت إلى فراشها علّمها النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم. ٣٢٢

(٢) باب دعائها عليها السّلام إذا أخذت مضجعها علّمها النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم. ٣٢٢

(٣) باب دعائها عليها السّلام في الصباح والمساء علّمها النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم. ٣٢٢

(٤) باب دعائها عليها السّلام إذا رأّت هلال شهر رمضان. ٣٢٣

(٥) باب دعائها عليها السّلام لنزول المائدة من السماء لإطعام النبيّ وعلّيّ والحسين عليهم السّلام. ٣٢٣

(٦) باب دعائها عليها السّلام من أثر الجوع. ٣٢٤

(٧) باب دعائها عليها السّلام حين يصيبها الأرق علّمها النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم. ٣٢٤

(٨) باب دعائها عليها السّلام عند ما ترى شرّ الرؤيا في المنام علّمها النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم. ٣٢٥

(٩) باب دعائها عليها السّلام الذي لا يدعو به أحد إلّا استجيب له علّمها النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم. ٣٢٥

(١٠) باب دعائها عليها السّلام بخمس كلمات علّمها النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم. ٣٢٧

(١١) باب دعائها عليها السّلام علّمه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لها، عند ما سألته خادما. ٣٢٧

(١٢) باب دعائها عليها السّلام في الحاجه، والمهم، والغم، والنازله علّمها النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم. ٣٢٧

(١٣) باب دعائها عليها السّلام في المصيبة، أو خافت من جور السلطان. ٣٢٨

(١٤) باب دعائها عليها السّلام الجامع لحاجات الدنيا والآخرة. ٣٢٨

(١٥) باب دعاء آخر. ٣٢٩

(١٦) باب دعائها عليها السّلام المعروف بدعاء الحريق علّمها النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم. ٣٢٩

(١٧) باب دعائها عليها السّلام على ظالميها: الأوّل والثاني. ٣٣٦

(١٨) باب دعائها عليها السّلام بعد وفاه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم شعرا. ٣٣٧

(١٩) باب دعائها عليها السّلام حين مرضها. ٣٣٧

(٢٠) باب دعائها عليها السّلام في شكوها. ٣٣٧

(٢١) باب دعائها عليها السّلام حين احتضارها. ٣٣٧

(١٦) أبواب أدعتها عليها السّلام بالمنام

(١) باب دعائها عليها السّلام على قاتل الحسين عليه السّلام بالمنام. ٣٣٩

(٢) باب تعليمها عليها السّلام دعاء بالمنام لرجل محبوس بالشام. ٣٣٩

(١٧) أبواب أدعتها عليها السّلام يوم القيامة

(١) باب دعائها عليها السّلام لأن يعرف قدرها يوم القيامة. ٣٤٠

(٢) باب دعائها عليها السّلام برؤيه الحسن و الحسين عليهما السّلام يوم القيامة. ٣٤٠

(٣) باب دعائها عليها السّلام لناصرى الحسين عليه السّلام يوم القيامة. ٣٤٠

(٤) باب دعائها عليها السّلام لتشفع فيمن بكى على الحسين عليها السّلام يوم القيامة. ٣٤٠

(٥) باب دعائها عليها السّلام حين ترفع قميص الحسين عليه السّلام يوم القيامة. ٣٤١

(٦) باب دعائها عليها السّلام على قاتلى الحسين عليه السّلام يوم القيامة. ٣٤١

(٧) باب دعائها عليها السّلام على ظالمها يوم القيامة. ٣٤١

(٨) باب دعائها عليها السّلام للشفاعه لأمه محمّد صلى الله عليه و آله و سلم يوم القيامة. ٣٤٢

(٩) باب دعائها و استغفارها عليها السّلام للعصاه من أمه محمّد صلى الله عليه و آله و سلم يوم القيامة. ٣٤٢

(١٠) باب دعائها عليها السّلام لشيعتها، و شيعة ولدها عليهم السّلام يوم القيامة. ٣٤٢

(١١) باب دعائها عليها السّلام أن لا يعذب شيعتها يوم القيامة. ٣٤٣

(١٢) باب دعائها عليها السّلام بعد دخولها و شيعتها الجنّه. ٣٤٣

١٣- باب صدقها عليها السّلام. ٣٤٤

١٤- باب مشقتها، و ابتلائها، و زهدها، و سخائها عليها السّلام. ٣٤٤

١٨- أبواب حجّها عليها السّلام

(١) باب أضحيتها عليها السّلام. ٣٥٧

(٢) باب إهلالها عليها السّلام. ٣٥٩

(١٩) أبواب تزويجها عليها السلام

- ١- باب تأريخ تزويجها عليها السلام. ٣٦١
- ٢- باب أنّ تزويجها عليها السلام في السماء (و في الأرض بأمر الله) و أنّه لو لا عليّ عليه السلام ما كان لها كفو ٣٦٥
- ٣- باب كيفيته تزويجها، و زفافها. ٣٧٦
- خطبه عقد فاطمه عليها السلام من قبل راحيل في السماء في البيت المعمور. ٣٩٦
- خطبه أمير المؤمنين عليه السلام في عقد فاطمه عليها السلام. ٣٩٧
- خطبه النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم في عقد فاطمه عليها السلام، و بعض أحوال العقد. ٣٩٨
- وليمه عرس عليّ و فاطمه عليهما السلام، و دعاء النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم لهما. ٤١٠
- ٤- باب ما ورد في صداقتها، و مهرها عليها السلام. ٤٥٢
- (٥) باب نثارها عليها السلام. ٤٦٣
- ٦- باب أثاث بيت فاطمه و عليّ عليهما السلام. ٤٦٧
- (٧) باب مكان بيت فاطمه و عليّ عليهما السلام. ٤٧٦
- (٨) باب فضل الصلاة في بيت فاطمه عليها السلام. ٤٧٨
- (٩) باب ما وقع من الاعتداء و الهدم على بيت فاطمه عليها السلام. ٤٧٩

(٢٠) أبواب ما وقع بعد تزويجها، و كيفيته معاشرتها مع عليّ عليهما السلام في الدنيا و الآخرة، و بعض أحوالهما عليهما السلام

- ١- باب ما وقع بعد تزويجها عليها السلام. ٤٨٣
- ٢- باب كيفيته معاشرتها عليها السلام مع عليّ عليه السلام في الدنيا. ٤٩١
- ٣- باب كيفيته معاشرتها عليها السلام مع عليّ عليه السلام في الآخرة. ٥٠٤
- ٤- باب بعض أحوالها عليها السلام في حياه النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم. ٥٠٥

٥- باب حالها عليها السلام عند وفاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ٥١٢

٦- باب وصيته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لبنته فاطمه عليها السلام. ٥٢٢

الجزء الحادى عشر القسم الثانى

إشاره

إهداء إلى بضعه المصطفى، كفؤ على المرتضى أم أبيها و الأئمه النقباء فاطمه الزهراء صلوات الله عليهم أجمعين

بمناسبه حلول الذكرى السنويه الثانيه لرحيل مؤسس مكتبه «الزهراء عليها السلام» العامه

حجّه الإسلام و المسلمین آیه الله الحاج السيد أحمد «فقيه الإمامی» قدّس الله نفسه الزکیه الموالی لأهل البيت علیهم السّلام صدقا، و الذائب فیهم، و المتفانی فی حبّهم خلقا، و الذائب عن حریمهم حقّا، و الناشر للمبرّات، و المعطى للخیرات، و الباذل للصدقات و المانح للبرکات باسم جدّته سیده النساء، مهجه قلب المصطفى، سكن فواد المرتضى أمّ أبيها، و أمّ الأئمّه النجباء المعصومین النقباء «فاطمه الزهراء» صلوات الله علیها و علی آبیها و بعلمها و بنیها و شیعتها و محبّیها

و كان رحمه الله قد لبى نداء ربّه يوم الخميس، العاشر من جمادى الثانيه سنه ١٤١٤ هـ. ق قبيل صلاه الظهر، فى نفس تلك المكتبه، و كأنّ المشیئه الإلهیه أرادت له أن يعيش ساعاته الأخيره فیها، و بین علوم أهل البيت علیهم السّلام التى أوقف نفسه علیها، و نذر روحه لها؛

و كان (ره) فى آخر لحظات عمره الشريف مشغولا بكتابه المنشورات الخاصه بولاده الزهراء علیها السلام، و كان من دیدنه رحمه الله إلقاء محاضره یومیّه علی طلبته قبل صلاه الظهر فقام متهیئا لذلك، و وضع قلمه- ذلك القلم الجریء العذی طالما دوّن الحقائق، و دافع عن أئمّه الولایه علیهم السّلام- و أسفا إذ لم يعد إلیه، و لم يشغله عن إتمامها سوى نداء الرحیل:

يا أَيَّتْهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنُّةُ ارْجِعِي إلی رَبِّكِ راضیهً مرْضیهً فَادْخُلِي فی عِبَادِي وَ ادْخُلِي جَنَّتِي

فقد ركب سفینه الحسين علیه السّلام مستبشرا- كما رئی- و ذهب إلى لقاء ربّه لقاء أبديا، راحلا عن دنیا الشقاوه و الفناء إلى دار السعاده و البقاء و قد وسّد جسده الثرى بأصفهان فى مزار «أبى العباس» طیب الله نفسه، و نور رسمه، و رضی عنه و أرضاه

و سلام علیه يوم ولد و سمّاه والده «عطاء الله» أحمد، و يوم عاش و كان لعقيدته و لأئمّته علیهم السّلام مخلصا، و يوم سمت روحه إلى بارئها علی حبّ محمّد و عترته مواليا، و يوم يبعث بمشيئه الله تعالى تحت لواء «الزهراء» مستبشرا، حامدا، مصليا علی محمّد و آله جميعا.

ص: ٥٤١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجزء الثانى فى أحوال فاطمه الزهراء عليها السلام بعد رحيل أبيها رسول الله الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

إشاره

يا بنت الرسول فاطمه الزهراء سلام الله عليها

٢١- أبواب أحوالها صلوات الله عليها بعد وفاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم

١- باب إخبار الله تعالى، و النبي صلى الله عليه وآله وسلم بما وقع عليها صلوات الله عليها من الظلم و العدوان بعد وفاته و إخباره صلى الله عليه وآله وسلم بوفاتها، و ما يشابه هذا المعنى

إشاره

استدراك

الحديث القدسي بروايه الصادق عليه السلام

(١) كامل الزيارات: عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن عليّ ابن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن عليّ بن عبد الرحمن الاصم، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: لما اسرى بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم قيل له: إنّ الله مختبرك في ثلاث لينظر كيف صبرك؛

قال: أسلم لأمرك يا ربّ، و لا قوه لي على الصبر إلّا بك، فما هنّ؟

قيل: أولهنّ: الجوع، و الأثره على نفسك و على أهل الحاحه.

قال: قبلت يا ربّ، و رضيت و سلّمت، و منك التوفيق و الصبر.

و أمّا الثانيه: فالتكذيب، و الخوف الشديد، و بذلك مهجتك فيّ و في محاربه أهل الكفر بمالك و نفسك، و الصبر على ما يصيبك منهم من الأذى و من أهل النفاق، و الألم في الحروب و الجراح.

قال: يا ربّ، قبلت و رضيت و سلّمت، و منك التوفيق و الصبر.

و أمّا الثالثه: فما يلقي أهل بيتك من بعدك من القتل: أمّا أخوك عليّ فيلقى من أمتك الشتم و التضعيف و التوبيخ و الحرمان و الجهد و الظلم و آخر ذلك القتل.

فقال: يا ربّ، سلّمت و قبلت، و منك التوفيق و الصبر.

و أمّا ابنتك فتظلم، و تحرم، و يؤخذ حقّها غضبا المذى تجعله لها، و تضرب و هي حامل، و يدخل على حريمها و منزلها بغير إذن، ثمّ يمسه هوان و ذلّ ثمّ لا تجد مانعا

و تطرح ما فى بطنها من الضرب، و تموت من ذلك الضرب، قلت: إنا لله و إنا إليه راجعون، قبلت يا رب، و سلمت، و منك التوفيق و الصبر. الحديث. (١)

الأخبار: الصحابه، و التابعين

٢- أمالى الصدوق: الدقاق، عن الأسدى، عن النوفلى، عن ابن البطائى، عن أبيه، عن ابن جبير، عن ابن عباس - فى خبر طويل - قال صلى الله عليه و آله و سلم:

و أما ابنتى فاطمه فإنها سيده نساء العالمين، من الأولين و الآخرين؛

و هى بضعه منى، و هى نور عينى، و هى ثمره فؤادى، و هى روحى التى بين جنبي، و هى الحوراء الإنسيه، متى قامت فى محرابها بين يدي ربها جلّ جلاله، زهر نورها لملائكته السماء، كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض؛

و يقول الله عزّ و جلّ لملائكته:

يا ملائكتى، انظروا إلى أمتى فاطمه سيده إمامى قائمه بين يديّ ترتعد فرائصها من خيفتى، و قد أقبلت بقلبها على عبادتى، أشهدكم أنّى قد آمنت شيعتها من النار؛

و إنى لمتا رأيتها ذكرت ما يصنع بها بعدى، كأنتى بها و قد دخل الذلّ بيتها و انتهكت حرمتها، و غضبت حقها، و منعت إرثها، و كسر جنبها، و أسقطت جنينها؛

و هى تنادى: يا محمّدها، فلا تجاب، و تستغيث فلا تغاث، فلا تزال بعدى محزوننه مكروبه باكيه.

تتذكر انقطاع الوحى عن بيتها مرّه، و تتذكر فراقى اخرى، و تستوحش إذا جنّها الليل لفقد صوتى الذى كانت تستمع إليه إذا تهجدت بالقرآن؛

ثم ترى نفسها ذليله بعد أن كانت فى أيام أبيها عزيزه، فعند ذلك يؤنسها الله تعالى ذكره بالملائكته، فنادتها بما نادى به مريم بنت عمران؛

فتقول: يا فاطمه، إنّ الله اصطفاك و طهرك و اصطفاك على نساء العالمين.

يا فاطمه اقْتَبِي لِرَبِّكِ وَ اسْجُدِي وَ ارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ (١).

ثمَّ بيتدى بها الوجع فتمرض، فيبعث الله عزَّ و جلَّ إليها مريم بنت عمران تمرّضها و تؤنسها في علّتها، فتقول عند ذلك: يا ربّ، إنّي قد سئمت من الحياه و تبرّمت بأهل الدنيا، فألحقني بأبي، فيلحقها الله عزَّ و جلَّ بي، فتكون أوّل من يلحقني من أهل بيتي فتقدم عليّ محزون، مكروب، مغموم، مغصوب، مقتوله.

فأقول عند ذلك:

اللهمّ العن من ظلمها، و عاقب من غضبها، و ذلّل من أذلّها، و خلّد في نارك من ضرب جنبها حتّى ألفت ولدها، فتقول الملائكة عند ذلك: آمين. (٢)

٣- أمالي الطوسي: المفيد، عن الصدوق، عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن عبد الجبار، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمه، عن عبد الله بن العباس قال:

لما حضرت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الوفاة بكى حتّى بليت دموعه لحيته،

فقال له: يا رسول الله، ما يبكيك؟

فقال: أبكى لذريتي و ما تصنع بهم شرار أمّتي من بعدى؛

كأنّي بفاطمه بنتي و قد ظلمت بعدى، و هي تنادى: يا أبتاه، يا أبتاه، فلا يعينها أحد من أمّتي، فسمعت ذلك فاطمه عليها السلام فبكت، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: لا تبكى يا بنتي!

فقلت: لست أبكى لما يصنع بي من بعدك و لكنّي أبكى لفراقك يا رسول الله؛

فقال لها: أبشري يا بنت محمّد بسرعته اللحاق بي، فإنّك أوّل من يلحق بي من أهل بيتي. (٣)

١- آل عمران: ٤٣.

٢- ٩٩ ح ٢، عنه البحار: ١٧٢/٤٣ ح ١٣، و ج ٢٠٥/١٤ ح ٢٢ (قطعه)، و ج ٣٨/٢٨ ضمن ح ١، و غايه المرام: ٤٨ ح ١٠، و إرشاد القلوب: ٢٩٥. و في المحتضر: ١٠٩ (مثله). و رواه في فرائد السمطين: ٣٤/٢ ح ٣٧١.

٣- ١/١٩١، عنه البحار: ١٥٦/٤٣ ح ٢، و ج ٤١/٢٨ ح ٤، و إثبات الهداه: ١/٥٧٢ ح ٢١٧.

٤- قصص الأنبياء للراوندى: الصدوق، عن السنانى، عن الأسدى، عن البرمكى عن جعفر بن سليمان، عن عبد الله بن يحيى، عن الأعمش، عن عبايه، عن ابن عباس قال: دخلت فاطمه على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى مرضه الذى توفى فيه؛

فقال: نعت إلى نفسى، فبكت فاطمه، فقال لها: لا تبكى، فإنك لا تمكثين من بعدى إلا اثنين و سبعين يوماً و نصف يوم حتى تلحقى بى، و لا تلحقى بى حتى تتحفى بثمار الجنه، فضحكت فاطمه عليها السلام. (١)

٥- كشف اليقين: (بإسناده) عن سلمان رضى الله عنه- فى حديث طويل - قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أشكو إلى الله جحود أمتى لأخى، و تظايرهم عليه، و ظلمهم له، و أخذهم حقه.

قال: فقلنا: يا رسول الله، و يكون ذلك؟!!

قال: نعم، يقتل مظلوما من بعد أن يملأ غيظا، و يوجد عند ذلك صابرا.

قال: فلما سمعت فاطمه أقبلت حتى دخلت من وراء الحجاب و هى باكية؛

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما يبكيك يا بتيه؟

قالت: سمعتك تقول فى ابن عمك و ولدى ما تقول. قال:

و أنت تظلمين، و عن حَقِّكَ تدفعين، و أنت أول أهل بيتى لحوقا بى بعد أربعين.

يا فاطمه، أنا سلم لمن سالمك، و حرب لمن حاربك؛

أستودعك الله و جبرئيل و صالح المؤمنين.

قال: قلت يا رسول الله! من صالح المؤمنين؟ قال: علي بن أبى طالب عليه السلام. (٢)

٦- المناقب لابن شهر اشوب: البخارى، و مسلم، و الحليه، و مسند أحمد بن حنبل:

روت عائشه: أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم دعا فاطمه عليها السلام فى شكواه الذى قبض فيه فسارها بشىء فبكت، ثم دعاها [فسارها] فضحكت، فسألت عن ذلك؛

١- ٣٠٩ ح ٤١١، عنه البحار: ١٥٦/٤٣ ح ٣، و إثبات الهداه: ١٣٠/٢ ح ٥٤٨.

٢- ١٨٨، عنه البحار: ٢٦٥/٣٦ ضمن ح ٨٥.

فقلت: أخبرني النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه مقبوض فبكيت؛

ثم أخبرني أنني أول أهله لحوقاً به، فضحكت. (١)

كتاب ابن شاهين: قالت أم سلمة، وعائشه: إنها لما سئلت عن بكائها وضحكها قالت: أخبرني النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه مقبوض، ثم أخبر أن بنى سيصبيهم بعدى شدّه فبكيت؛

١- رواه البخارى فى صحيحه: ٢٤٨ / ٤ ج ١٢ / ٤، عنه إتحاف الساده المتقين: ٢٩٦ / ١٠، والأنوار المحمديّة: ٥٧٦ و ٥٨١، و السيره النبويّة: ٣٣٩ / ٣، و ذخائر المواريث: ٢٢٦ / ٤، و الثغور الباسمه: ١٣، و مشارق الأنوار للحمزاوى: ٦٢ و ٧٥. و مسلم فى صحيحه: ١٩٠٤ / ٤ ح ٩٧، و أبو نعيم فى الحليه: ٤٠ / ٢، و أحمد فى المسند: ٧٧ / ٦ و ٢٤٠ و ٢٨٢، عنه كشف الغمّة: ١ / ٤٥٣. و رواه أيضا عمده القارى: ٢٢٣ / ١٦، و ج ١٨ / ٦٣، و مجمع بحار الأنوار: ٢ / ٢٨١ (ملخصاً)، و إرشاد السارى: ٦ / ٥٥، و تاريخ الإسلام: ٢ / ٩٥، و مشكاه المصاييح: ٣ / ٢٥٤، و طبقات ابن سعد: ٢ / ٢٤٧، و العقد الفريد: ٢ / ٣، و الجمع بين رجال الصحيحين: ٢ / ٦١١، و الأئسن الجليل: ١٩٢، و دلائل النبوه: ٧ / ١٦٤، و شفاء الغرام: ٢ / ٣٨٤، و تهذيب الكمال: ٢٢ / ٧٤٥، و تأريخ دمشق: ١١ / ٤١٨. و فى صحيح الترمذى: ٥ / ٧٠٠ ذ ح ٣٨٧٢، عنه جامع الأصول: ١٠ / ٨٦، و وسيله المآل: ٨٨. و فى ذخائر العقبى: ٤١، و أرجح المطالب: ٢٥٥ من طريق الترمذى و أبى داود و النسائى، و فتح الملك المعبود: ٣ / ٢٣، و فضل الله الصمد: ٢ / ٤٠١ و ٤٣٦، عن بعضها الإحقاق: ١٠ / ٤٣٩. و فى كنز العمّال: ١٣ / ٦٧٧ ح ٣٧٣٣ من طريق ابن عساكر؛ و فى تأريخ دمشق: ٩ / ٣٣٥ (مخطوط) عن يحيى بن جعده. و روى (مثله) أيضا فى فتح البيان: ١٠ / ٣٥٤ (ياسناده) عن أم حبيب، و فى سنن الدارمى: ١ / ٣٧، (ياسناده) عن ابن عباس، عنه مشكاه المصاييح: ٣ / ٢٠٧. و نهايه الإرب: ١٨ / ٣٦٠، و مجمع الزوائد: ٩ / ٢٣، و دلائل النبوه: ٧ / ١٦٧، عنه فتح البلدان: ١٠ / ٣٥٤، و تفسير ابن كثير: ٤ / ٥٦١، و الكاف الشاف: ١٨٩، و الكشف: ٤ / ٦٤٩، و أرجح المطالب: ٢٥٥، و أبو نعيم فى الحليه: ٢ / ٤٠ (ياسناده) عن ابن عباس، و كنز العمّال: ١٣ / ٧٠٣ ح ٣٧٨٠٠، و منتخب كنز العمّال: ٥ / ٩٧، عن وائل بن الأسقع، و الجامع الصغير: ح ٢١٠٣٢، و محاضره الأوائل: ٨، و كنوز الحقائق: ٢٠٣، و الكواكب الدرّيّه: ١ / ٢١، و الأنوار المحمديّة: ٤٨٥، و الفتح الكبير: ١ / ٤٧١، و الروض الفائق: ٣٢٧، و مكاشفه القلوب: ٢٦٦، و شرح النهج لابن أبى الحديد: ٢ / ٥٩١، و البدء و التاريخ: ٥ / ٦١، و إمتاع الأسماع: ٥٤٧، و الاعتقاد: ١٥٢، عن بعضها الإحقاق: ١٠ / ٤٤٨ - ٤٥١.

ثم أخبرني أنني أول أهله لحوقا به، فضحكت. (١)

و في روايه أبي بكر الجعابي، و أبي نعيم الفضل بن دكين، و الشعبي، عن مسروق و في «السنن» عن القزويني، و «الإبانه»، عن العكبري، و «المسند»، عن الموصلي و «الفضائل»: عن أحمد بأسانيدهم، عن عروه، عن مسروق، قالت عائشه:

أقبلت فاطمه تمشي كأن مشيتها مشيه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: مرحبا بابنتي، فأجلسها عن يمينه و أسر إليها حديثا فبكت، ثم أسر إليها حديثا، فضحكت.

فسألتها عن ذلك فقالت: ما أفشى سر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

حتى إذا قبض سألتها، فقالت: إنه أسر إليّ فقال:

إن جبرئيل عليه السلام كان يعارضني بالقرآن كل سنه، و إنه عارضني به العام مرتين، و لا أراني إلّا و قد حضر أجلي، و إنك لأول أهل بيتي لحوقا بي، و نعم السلف أنا لك بكيك لذلك.

ثم قال: ألا ترضين أن تكوني سيده نساء المؤمنين؟ فضحكت لذلك. (٢)

استدراك

(٧) كشف الغمّه: روى جابر بن عبد الله الأنصاري قال:

دخلت فاطمه عليها السلام على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هو في سكرات الموت، فانكبت عليه تبكي ففتح عينه و أفاق، ثم قال عليه السلام:

يا بتيه، أنت المظلومه بعدى، و أنت المستضعفه بعدى، فمن آذاك فقد آذاني، و من غاظك فقد غاظني، و من سرّك فقد سرّني، و من برّك فقد برّني، و من جفاك فقد جفاني، و من وصلك فقد وصلني، و من قطعك فقد قطعني، و من أنصفك فقد

١ - ٣٠ ح ٦. و رواه في تاريخ ابن الوردي: ١٨١، و جواهر السير النبويه: ٢٤، و وسيله النجاه: ٢٢٧، و تفريح الأحاب: ٤٠٧، و القصه الكبيره: ٣٥٥، و أشعه اللمعات: ٤ / ٦٢٥، و مرقله المفاتيح: ١١ / ٢٤٩، و حياه الصحابه: ٢ / ٣١٤، و المطالب العالیه: ٤ / ٦٩، عنها الإحقاق: ١٩ / ١٧٢.

٢ - ٣ / ١٣٦، عنه البحار: ٤٣ / ١٨١. و روى في عون الباري: ٢٦٢، و كنوز الحقائق: ٤١، و ينابيع الموده: ١٨١ (قطعه)، عنها الإحقاق: ١٠ / ٢٤٩. و روى ذيله في «آل محمّد صلى الله عليه و آله و سلم»: ١٢٢ ح ٦٠٦.

أنصفتي، و من ظلمك فقد ظلمني، لأنك مَنّي و أنا منك، و أنت بضعه مَنّي و روحى التى بين جنبي؛

ثم قال صلى الله عليه و آله و سلم: إلى الله أشكو ظالميك من أمتي. (١)

*** الصادق، عن أبيه، عن جابر، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

٨- أمالى الصدوق: ابن المتوكل، عن محمد العطار، عن ابن أبي الخطاب، عن حماد بن عيسى، عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام قال:

قال جابر بن عبد الله: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام قبل موته بثلاث: سلام عليك أبا الريحانتين، اوصيك بريحانتى من الدنيا، فعن قليل ينهد ركنك، و الله خليفتي عليك؛

فلما قبض رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، قال علي عليه السلام:

هذا أحد ركني الذي قال لي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

فلما ماتت فاطمه عليها السلام قال علي عليه السلام: هذا الركن الثاني الذي قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

معانى الأخبار: أبى، عن سعد، عن ابن عيسى، عن محمد بن يونس، عن حماد (مثله). (٢)

٩- المناقب لابن شهر اشوب: السمعاني فى «الرساله»، و أبو نعيم فى «الحليه» و أحمد فى «فضائل الصحابه»، و النطنزى فى «الخصائص»، و ابن مردويه فى «فضائل أمير المؤمنين عليه السلام»، و الزمخشري فى «الفائق»، عن جابر:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لعلي قبل موته: السلام عليك يا أبا الريحانتين، اوصيك بريحانتى من الدنيا، فعن قليل ينهد ركنك عليك.

قال: فلما قبض رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال علي: هذا أحد الركنين.

١- ١/٤٩٧، عنه البحار: ٢٨ / ٧٦ ح ٣٤.

٢- ١١٦ ح ٤، ٤٠٣ ح ٦٩، عنهما البحار: ٤٣ / ١٧٣ ح ١٤.

فلما ماتت فاطمه عليها السلام قال عليّ عليه السلام: هذا هو الركن الثاني. (١)

استدراك

الأئمة: أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

(١٠) أمالي الصدوق: (بإسناده) عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال:

بينما أنا و فاطمه و الحسن و الحسين عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إذ التفت إلينا فبكى؛

فقلت: ما يبكيك يا رسول الله؟ فقال: أبكى مما يصنع بكم بعدى.

فقلت: و ما ذاك يا رسول الله؟

قال: أبكى من ضربتك على القرن، و لطم فاطمه خدّها، و طعن الحسن فى الفخذ، و السّم الذى يسقى ... و قتل الحسين -

الحديث-. (٢)

الكاظم، عن أبيه عليهما السلام

(١١) الطرف: عن عيسى بن المستفاد، عن الكاظم عليه السلام قال: قلت لأبي:

فما كان بعد خروج الملائكة من عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؟ قال:

١- و رواه فى مصباح الأنوار: ٢٦٢ (مخطوط)، و روضه الواعظين: ١٨٣، و مقصد الراغب: ١٢٢ (مخطوط)، و البلد الأمين: ١١٢، و حليه الأولياء: ٢٠١ / ٣، و فضائل الصحابه: ٢ / ٦٢٣ ح ١٠٦٧، و الفائق: ١ / ١٦٦، و الخوارزمى فى المناقب: ٨٥، و مقتل الحسين: ١ / ٦٢، و ابن عساكر فى ترجمه الإمام الحسين عليه السلام من تأريخ مدينه دمشق: ١٢٠ ح ١٥٩ و ١٦٠ بطريقتين، و فرائد السمطين: ١ / ٣٨٢ ح ٣١٤، و النهايه: ٢ / ٢٨٨، و مجمع بحار الأنوار: ٢ / ٥٣، و لسان العرب: ٢ / ٤٥٩، و الرياض النضرة: ٢ / ١٥٤، و ذخائر العقبى: ٥٦، و مفتاح النجا: ٥٠ (مخطوط)، و كنز العمّال: ١١ / ٦٢٥ ح ٣٣٠٤٤، و منتخب كنز العمّال: ٥ / ٣٥ و ١٠٩، و أرجح المطالب: ١٢، و تأريخ الخميس: ٢ / ٢٧٥، و مناقب العشرة: ٤ / ٢٣٢، و نظم درر السمطين: ٩٨. و ذكره فى شرح المرقاه: ٥٩٧، و كنوز الحقائق: ٧٩ (مختصراً)، عن بعضها الإحقاق: ١٠ / ٦٢٢، و ص ٦٢٣ ح ١٣ عنهما فضائل الخمسه: ١ / ٢٠٥ .. سيأتى ٥٢٤ ح ٢٥ عن أمالى الصدوق (مثله).

٢- ١١٥ ح ٢، عنه البحار: ٢٨ / ٥١ ح ٢٠، و ج ١٤٩ / ٤٤ ح ١٧، الدمعه الساكبه: ٦٩، و إثبات الهداه: ١ / ٥٢٨ ح ١٥٢.

فقال: لَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي ثَقُلَ فِيهِ وَجَعُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَخِيفَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ، دَعَا عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَقَالَ لِمَنْ فِي بَيْتِهِ: اخْرُجُوا عَنِّي، فَقَالَ لَأُمَّ سَلَمَةَ:

كُونِي عَلَى الْبَابِ فَلَا يَقْرَبُهُ أَحَدٌ، فَفَعَلْتُ أُمَّ سَلَمَةَ، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، فَدَنَا مِنْهُ فَأَخَذَ بِيَدِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَوَضَعَهَا عَلَى صَدْرِهِ طَوِيلًا، وَأَخَذَ [بِيَدِ] (١) عَلِيَّ بِيَدِهِ الْآخَرَى،

فَلَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْكَلَامَ غَلَبَتْهُ عِبْرَتُهُ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْكَلَامِ، فَبَكَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامَ بِكَاءٍ شَدِيدًا، وَ (بَكَى) عَلِيُّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لِبِكَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؛

فَقَالَتْ [فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ] (٢):

يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ قَطَعْتَ قَلْبِي، وَ أَحْرَقْتَ كَبِدِي لِبِكَائِكَ يَا سَيِّدَ النَّبِيِّينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ، وَ يَا أَمِينَ رَبِّهِ وَ رَسُولَهُ، وَ يَا حَبِيبَهُ وَ نَبِيَّهُ؛

مَنْ لَوْلَدِي بَعْدَكَ؟ وَ لَذَلَّ أَهْلُ بَيْتِكَ (٣) بَعْدَكَ؟

مَنْ لَعَلِّي أَخِيكَ وَ نَاصِرَ الدِّينِ؟ مَنْ لَوْحَى اللَّهُ؟

ثُمَّ بَكَتْ، وَ أَكَبَتْ عَلَى وَجْهِهِ فَقَبَلَتْهُ، وَ أَكَبَّ عَلَيْهِ عَلِيُّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِمْ وَ يَدَهَا فِي يَدِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ عَلِيٍّ وَقَالَ لَهُ:

يَا أَبَا الْحَسَنِ، هَذِهِ وَدِيعَةُ (٤) اللَّهِ، وَ وَدِيعَةُ رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عِنْدَكَ، فَاحْفَظِ اللَّهَ وَ احْفَظْنِي فِيهَا وَ إِنَّكَ لِفَاعِلٌ، هَذِهِ- وَ اللَّهُ- سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ هَذِهِ- وَ اللَّهُ- مَرِيَمُ الْكُبْرَى، أَمَا- وَ اللَّهُ- مَا بَلَغْتَ نَفْسِي هَذَا الْمَوْضِعَ حَتَّى سَأَلْتُ اللَّهَ لَهَا وَ لَكُمْ فَأَعْطَانِي مَا سَأَلْتُهُ؛

١- من «خ».

٢- من «خ».

٣- ينزل بي، «خ».

٤- وَ فِي مَقْصَدِ الرَّاعِبِ: ١٢١ مَا هَذَا لَفْظُهُ: وَ رَوَيْنَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ لَمَّا مَرَضَ مَرَضَهُ الَّذِي تَوَفَّى فِيهِ، دَعَا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَوْصَى إِلَيْهِ بِحَفِظِ ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ، وَ قَالَ: إِنَّهَا بَضْعَةٌ مِنِّي، وَ وَدِيعَتِي عِنْدَكَ، وَ إِنَّ ابْنَيْهَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ. وَ فِي ذَلِكَ يَقُولُ الشَّاعِرُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَمَّا اشْتَكَى دَعَا عَلِيًّا ثُمَّ أَوْصَاهُ بِالْبَرِّ وَ الْحَفِظِ لِأَوْلَادِهِ وَ رُوْحَهُ قَدْ بَلَغَتْ فَاهُ وَ يَأْتِي فِي بَابِ كَلَامِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقْتُ دَفْنِهَا عَلَيْهَا السَّلَامُ «وَ لَقَدْ اسْتَرْجَعْتُ الْوَدِيعَةَ، وَ اخَذْتُ الرَّهْيَنَةَ».

يا عليّ، أنفذ لما أمرتك به فاطمه، فقد أمرتها بأشياء أمرني بها جبرئيل عليه السّلام؛ و اعلم يا عليّ، أنّي راض عمّن رضيت عنه ابنتي فاطمه، و كذلك ربّي و الملائكة يا عليّ، و ويل لمن ظلمها، و ويل لمن ابتزّها حقّها، و ويل لمن انتهك حرمتها و ويل لمن أحرق بابها، و ويل لمن آذى حليلها (١)، و ويل لمن شاقّها و بارزها.

اللهمّ إنّني منهم برىء، و هم منّي برآء، ثمّ سمّاهم رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم؛

و ضمّ فاطمه إليه و عليّا و الحسن و الحسين عليهم السّلام و قال:

اللهمّ إنّني لهم و لمن شايعهم سلم، و زعيم [بأنّهم] يدخلون الجنّة؛

و حرب و عدوّ لمن عاداهم و ظلمهم و تقدّمهم أو تأخّر عنهم و عن شيعتهم زعيم [بأنّهم] يدخلون النار؛

ثمّ - و الله - يا فاطمه، لا أرضى حتّى ترضى، ثمّ لا أرضى حتّى ترضى. (٢)

(١٢) منه: عن موسى بن جعفر، عن أبيه عليهما السّلام، عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم عند قرب وفاته - في حديث طويل -:

ألا إنّ فاطمه بابها بابي، و بيتها بيتي، فمن هتكه فقد هتك حجاب الله.

قال عيسى - الراوى للحديث -:

فبكى أبو الحسن عليه السّلام طويلا، و قطع عنه بقيّة الحديث، و أكثر البكاء، و قال:

هتك - و الله - حجاب الله، هتك - و الله - حجاب الله، هتك - و الله - حجاب الله، يا امّ، يا امّ صلوات الله عليها. (٤)

١- «خليلها» ب.

٢- «لهم» م.

٣- ٢٩ الطرفه ١٩، عنه البحار: ٢٢ / ٤٨٤ ح ٣١، و في مصباح الأنوار: ٢٦٨ (مخطوط).

٤- ١٧ الطرفه العاشره، عنه البحار: ٢٢ / ٤٧٧ ضمن ح ٢٧.

٢- باب ما وقع عليها صلوات الله عليها من الظلم و العدوان

استدراك

[فيه ذكر: الهجوم على بيتها، و حملهم الحطب و حرق باب دارها و قلعها، و كسر ضلعها و ضربها بالسوط على عضدها و جنبها، و لطمها على خدها و لكزها، و ضرب كتفيها بالسيف، و ضغطها خلف الباب، و نبت مسمار الباب فى صدرها، و إسقاط محسن ابنها عليه السلام بالرفسه، و سبب وفاتها]

الأخبار: الصحابه، و التابعين

(١) الاحتجاج: عن عبد الله بن عبد الرحمن قال:

ثم إنَّ عمر احتزم بإزاره و جعل يطوف بالمدينه و ينادى: ألا إنَّ أبا بكر قد بويع له فهلموا إلى البيعه، فينثال (١) الناس يبايعون، فعرف أنَّ جماعه فى بيوت مستترون، فكان يقصدهم فى جمع كثير و يكبسهم و يحضرهم المسجد فيبايعون، حتى إذا مضت أيام أقبل فى جمع كثير إلى منزل على عليه السلام فطالبه بالخروج فأبى، فدعا عمر بحطب و نار و قال: و الذى نفس عمر بيده ليخرجن، أو لاحرقنه على ما فيه.

فقيل له: إنَّ فاطمه بنت رسول الله، و ولد رسول الله، و آثار رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فيه؛ و أنكر الناس ذلك من قوله، فلما عرف إنكارهم قال:

ما بالكم أ ترونى فعلت ذلك؟! إنما أردت التهويل؛

فراسلهم على عليه السلام أن ليس إلى خروجى حيله، لأننى فى جمع كتاب الله الذى قد نبذتموه، و ألهمتكم الدنيا عنه؛

و قد حلفت أن لا- أخرج من بيتى، و لا- أدع ردائى على عاتقى حتى أجمع القرآن؛ قال: و خرجت فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إليهم فوقف خلف الباب ثم قالت:

لا عهد لى بقوم أسوأ محضرا منكم، تركتم رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم جنازه بين أيدينا و قطعتم أمركم فيما بينكم، و لم تؤمرونا، و لم تروا لنا حقًا، كأنكم لم تعلموا ما قال يوم غدير خم؛

و الله، لقد عقد له يومئذ الولاء ليقطع منكم بذلك منها الرجاء و لكنكم قطعتم الأسباب بينكم و بين نبيكم، و الله حسيب بيننا و بينكم فى الدنيا و الآخرة. (١)

(٢) منه: فى روايه سليم بن قيس الهلالي، عن سلمان الفارسي رضى الله عنه أنه قال: أتيت عليا عليه السلام و هو يغسل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم، و قد كان أوصى أن لا يغسله غير علي عليه السلام و أخبر أنه لا يريد أن يقلب منه عضوا إلا قلب له، و قد قال أمير المؤمنين عليه السلام لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم: من يعيننى على غسلك يا رسول الله؟ قال: جبرئيل.

فلما غسله و كفنه أدخلنى و أدخل أبا ذرّ و المقداد و فاطمه و حسنا و حسينا عليهم السلام؛

فتقدّم و صففنا خلفه فصلّى عليه و عائشه فى الحجره لا تعلم، قد أخذ جبرئيل يبصرها، ثم أدخل عشره من المهاجرين و عشره من الأنصار فيصلّون و يخرجون، حتى لم يبق من المهاجرين و الأنصار إلا صلّى عليه؛

و قلت لعلي عليه السلام حين يغسل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم: إن القوم فعلوا كذا و كذا، و إن أبا بكر الساعه لعلي منبر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم و ما يرضى الناس أن يبايعوا له بيد واحده، إنهم لبايعون بيديه جميعا يمينا و شمالا، إلى أن قال:

فقال سلمان: فلما كان الليل حمل علي فاطمه على حمار، و أخذ بيد ابنيه الحسن و الحسين، فلم يدع أحدا من أهل بدر من المهاجرين و لا من الأنصار إلا أتى منزله، و ذكر حقّه و دعاه إلى نصرته، فما استجاب له من جميعهم إلا أربعة و أربعون رجلا، فأمرهم أن يصبخوا بكره محلّقين رءوسهم، معهم سلاحهم، و قد بايعوه على الموت؛

فأصبح و لم يوافه منهم أحد غير أربعة.

قلت لسلمان: من الأربعة؟ قال: أنا و أبو ذرّ و المقداد و الزبير بن العوام.

ثم أتاهم من الليله الثانيه فناداهم الله فقالوا: نصبحك بكره، فما منهم أحد و في غيرنا، ثم الليله الثالثه فما و في أحد غيرنا؛ فلما رأى علي عليه السلام غدرهم وقله وفائهم لزم بيته ...

و كان علي بن أبي طالب عليه السلام لما رأى خذلان الناس له، و تركهم نصرته، و اجتماع كلمه الناس مع أبي بكر، و طاعتهم له، و تعظيمهم له، جلس في بيته؛

فقال عمر لأبي بكر: ما يمنعك أن تبعث إليه فيبايع، فإنه لم يبق أحد إلا و قد بايع، غيره و غير هؤلاء الأربعة معه؛

و كان أبو بكر أرقّ الرجلين، و أرفقهما، و أدهما، و أبعدهما غورا؛

و الآخر أظهما و أغلظهما، و أخشنهما، و أجفاهما، فقال: من نرسل إليه؟

فقال عمر: أرسل إليه قنذنا- و كان رجلا فظا غليظا جافيا من الطلقاء، أحد بنى تيم- فأرسله و أرسل معه أعوانا، فانطلق فاستأذن، فأبى علي عليه السلام أن يأذن له.

فرجع أصحاب قنذنا إلى أبي بكر و عمر، و هما في المسجد و الناس حولهما فقالوا: لم يأذن لنا، فقال عمر: هو إن أذن لكم و إلا فادخلوا عليه بغير إذنه.

فانطلقوا، فاستأذنوا، فقالت فاطمه عليها السلام: احرج عليكم أن تدخلوا بيتي بغير إذن؛ فرجعوا، فثبت قنذنا، فقالوا: إن فاطمه قالت: كذا و كذا.

فحرجتنا أن ندخل عليها البيت بغير إذن منها، فغضب عمر، و قال: ما لنا و للنساء؛

ثم أمر اناسا حوله، فحملوا حطبا و حمل معهم فجعلوه حول منزله، و فيه علي و فاطمه و ابناهما عليهم السلام، ثم نادى عمر حتى أسمع عليا: و الله لتخرجنّ و لتبايعنّ خليفه رسول الله، أو لأضرمنّ عليك بيتك نارا، ثم رجع فقعد إلى أبي بكر، و هو يخاف أن يخرج علي بسيفه، لما قد عرف من بأسه و شدته.

ثم قال لقنذنا: إن خرج و إلا فاقتم عليه، فإن امتنع فأضرم عليهم بيتهم نارا؛

فانطلق قنذنا، فاقتم هو و أصحابه بغير إذن، و بادر علي إلى سيفه ليأخذه، فسبقوه إليه فتناول بعض سيوفهم فكثروا عليه فضبطوه، و ألقوا في عنقه جبلا أسود؛

و حالت فاطمه عليها السّلام بين زوجها و بينهم عند باب البيت، فضربها قنفذ بالسوط على عضدها، فبقى أثره في عضدها من ذلك مثل الدمليج من ضرب قنفذ إياها؛

فأرسل أبو بكر إلى قنفذ: اضربها؛

فألجأها إلى عضاده باب بيتها، فدفعها فكسر ضلعا من جنبها، و ألقّت جنينا من بطنها، فلم تزل صاحبه فراش حتّى ماتت من ذلك شهيده صلوات الله عليها. (١)

(٣) كتاب سليم بن قيس:- في حديث طويل - قال: فلما كان الليل حمل عليّ فاطمه عليهما السّلام على حمار و أخذ بيدي ابنيه الحسن و الحسين عليهما السّلام فلم يدع أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلّا أتاه في منزله، فناشدهم الله حقّه و دعاهم إلى نصرته، فما استجاب منهم رجل غيرنا الأربعة، فأنا حلقنا رءوسنا، و بدلنا له نصرتنا، و كان الزبير أشدنا بصيره في نصرته؛

فلما رأى عليّ عليه السّلام خذلان الناس إياه و تركهم نصرته، و اجتماع كلمتهم مع أبي بكر، و طاعتهم له، و تعظيمهم إياه لزم بيته، فقال عمر لأبي بكر: ما يمنعك أن تبعث إليه فيبايع، فإنه لم يبق أحد إلّا و قد بايع، غيره و غير هؤلاء الأربعة، و كان أبو بكر أرقّ الرجلين و أرفقهما و أدهما و أبعدهما غورا، و الآخر أفظهما و أغلظهما و أجفاهما؛

فقال [له] أبو بكر: من نرسل إليه؟

فقال عمر: نرسل إليه قنفذ، و هو رجل فظّ غليظ جافّ من الطلقاء، أحد بنى عدىّ بن كعب، فأرسله إليه، و أرسل معه أعوانا، فانطلقوا فاستأذنوا عليّ عليه السّلام، فأبى أن يأذن لهم.

فرجع أصحاب قنفذ إلى أبي بكر و عمر، و هما جالسان في المسجد و الناس حولهما، فقالوا: لم يؤذن لنا؛

فقال عمر: اذهبوا فإن اذن لكم، و إلّا فادخلوا [عليه] بغير إذن!!

فانطلقوا فاستأذنوا؛

فقال فاطمه عليها السّلام: احرّج عليكم أن تدخلوا على بيتي بغير إذن، فرجعوا، و ثبت

قنفذ الملعون، فقالوا: إنّ فاطمه قالت: كذا و كذا، فتحرجنا أن ندخل بيتها بغير إذن.

فغضب عمر، و قال: ما لنا و للنساء!! ثم أمر اناسا حوله أن يحملوا الحطب؛

فحملوا الحطب، و حمل معهم عمر فجعلوه حول منزل عليّ و فاطمه و ابناها عليهم السّلام ثم نادى عمر - حتى أسمع عليّ و فاطمه عليهما السّلام - : - و الله -

لتخرجنّ يا عليّ و لتبايعنّ خليفه رسول الله، و إلّا أضرمت عليك [بيتك] النار.

فقال فاطمه عليها السّلام: يا عمر، ما لنا و لك؟

فقال: افتحي الباب، و إلّا أحرقنا عليكم بيتكم؛

فقال: يا عمر، أ ما تتقى الله تدخل عليّ بيتي؟! فأبى أن ينصرف، و دعا عمر بالنار فأضرمها في الباب، ثم دفعه فدخل، فاستقبلته فاطمه عليها السّلام و صاحت: يا أبتاه، يا رسول الله؛

فرفع عمر السيف - و هو في غمده - فوجأ به جنبها، فصرخت يا أبتاه!

فرفع السوط فضرب به ذراعها (١)

(٢) نهج الحقّ، و كشف الصدق: نقل ابن خيزرانه (٢) في «غوره»:

قال زيد بن أسلم: كنت ممّن حمل الحطب مع عمر إلى باب فاطمه حين امتنع عليّ و أصحابه عن البيعه، فقال عمر لفاطمه: أخرجي من في البيت و إلّا أحرقتة و من فيه، قال: و في البيت عليّ و فاطمه و الحسن و الحسين و جماعه من أصحاب النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم؛

١- ٣ / ٥٨٣.

٢- قال العلامة المرعشى قدّس سرّه في شرح الإحقاق ٢ / ٣٧١: في أكثر النسخ: «ابن خزابه» و هو الوزير المحدث الجليل جعفر بن الفضل بن جعفر بن الفرات البغدادي نزيل مصر (٣٠٨ - ٣٩١)؛ و في بعض النسخ «ابن خرداذبه» و هو السائح الرحاله الرياضي عبيد الله بن عبد الله، صاحب كتاب السالك و المسالك المتوفى حدود ٣٠٠. و في بعضها «ابن خيرانه» و هو محمّد بن خيرانه المغربي المحدث من علماء المائة الرابعه؛ و في بعضها المصحح «ابن خذابه» و هو عبد الله بن محمّد بن خزابه المحدث الفقيه؛ و أقوى الاحتمالات عندي أولها.

فقال فاطمه: أ تحرق عليا و ولدى؟ قال: إي- و الله- أو ليخرجن و ليبايعن. (١)

(٥) تفسير العياشي: عن عمرو بن أبي المقدم، عن أبيه، عن جدّه: ما أتى عليّ يوم قطّ أعظم من يومين أتيا عليّ: فأما اليوم الأوّل: فيوم قبض رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؛

و أما اليوم الثاني: فو الله إنني لجالس في سقيفه بنى ساعده عن يمين أبي بكر و الناس يبايعونه، إذ قال له عمر: يا هذا، ليس في يديك شيء مهمما لم يبايعك عليّ؛

فابعث إليه حتّى يأتيك يبايعك، فإنما هؤلاء رعا.

فبعث إليه قنفذ، فقال له: اذهب فقل لعليّ: أجب خليفه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. فذهب قنفذ فما لبث أن رجع، فقال لأبي بكر: قال لك: ما خلف رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أحدا غيري

قال: ارجع إليه فقل: أجب فإنّ الناس قد أجمعوا على بيعتهم إياه، و هؤلاء المهاجرين و الأنصار يبايعونه و قريش، و إنّما أنت رجل من المسلمين، لك ما لهم، و عليك ما عليهم؛

فذهب إليه قنفذ فما لبث أن رجع، فقال: قال لك: إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال لي و أوصاني أن- إذا واريته في حفرتة- لا أخرج من بيتي حتّى أوّلف كتاب الله، فإنّه في جرائد النخل، و في أكتاف الإبل، قال عمر: قوموا بنا إليه.

فقام أبو بكر، و عمر، و عثمان، و خالد بن الوليد، و المغيرة بن شعبه، و أبو عبيده بن الجراح، و سالم مولى أبي حذيفة، و قنفذ، و قمت معهم.

فلما انتهينا إلى الباب فرأتهم فاطمه صلوات الله عليها أغلقت الباب في وجوههم، و هي لا تشكّ أن لا يدخل عليها إلّا بإذنها، فضرب عمر الباب برجله فكسره- و كان من سعف- ثم دخلوا فأخرجوا عليّا عليه السّلام ملتبًا.

فخرجت فاطمه عليها السّلام فقالت: يا أبا بكر، أ تريد أن ترمّلي من زوجي- و الله- لئن لم تكفّ عنه لأنشرن شعري و لاشقنّ جيبي، و لآتين قبر أبي، و لأصيحنّ إلى ربّي؛

فأخذت بيد الحسن و الحسين عليهم السّلام، و خرجت تريد قبر النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم؛

فقال عليّ عليه السّلام لسلمان: أدرك ابنه محمّد صلى الله عليه و آله و سلم فإنّي أرى جنبتي المدينة تكفيان؛

و الله إن نشرت شعرها، و شقت جيها، و أتت قبر أبيها، و صاحت إلى ربها لا- يناظر بالمدينة أن يخسف بها [و بمن فيها]، فأدرکها سلمان رضی الله عنه، فقال:

يا بنت محمد، إن الله إنما بعث أباك رحمه، فارجعي.

فقال: يا سلمان، يريدون قتل عليّ، ما على عليّ صبر، فدعني حتى آتي قبر أبي فانشر شعري، و أشق جيبي، و أصبح إلى ربّي، فقال سلمان: إنني أخاف أن تخسف بالمدينة، و عليّ عليه السلام بعثني إليك، و يأمرک أن ترجعي إلى بيتك، و تنصرفي.

فقال: إذا أرجع، و أصبر، و أسمع له، و اطيع.

قال: فأخرجوه من منزله ملتبًا، و مروا به على قبر النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال: فسمعتة يقول:

ي ابن أمّ إن القوم استضعفوني (١) إلى آخر الآية.

و جلس أبو بكر في سقيفه بنى ساعده، و قدم عليّ، فقال له عمر: بايع.

فقال له عليّ عليه السلام: فإن أنا لم أفعل، فمه؟ فقال له عمر: إذا أضرب و الله عنقك.

فقال له عليّ عليه السلام: إذا- و الله- أكون عبد الله المقتول، و أخا رسول الله؛

فقال عمر: أما عبد الله المقتول فنعم، و أما أخو رسول الله فلا- حتى قالها ثلاثا- فبلغ ذلك العباس بن عبد المطلب فأقبل مسرعا يهرول، فسمعتة يقول:

ارفقوا بابن أخي، و لكم عليّ أن يبايعكم، فأقبل العباس و أخذ بيد عليّ، فمسحها على يد أبي بكر، ثم خلّوه مغضبا، فسمعتة يقول- و رفع رأسه إلى السماء:-

اللهم إنك تعلم أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قد قال لي: إن تمّوا عشرين فجاهدهم، و هو قولك في كتابك: إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ (٢).

قال: و سمعتة يقول: اللهم و إنهم لم يتمّوا عشرين- حتى قالها ثلاثا- ثم انصرف

الاختصاص: عن عبد الله (٣)، عن أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان، عن أبي الحسين محمد بن عليّ بن الفضل بن عامر، عن الحسين بن الفرزدق، عن محمد بن

٢- الأنفال: ٦٥.

٣- الظاهر أنه أبو طالب الأنباري- المولود في سنة ٣٣٨- رواه عن ابن شاذان، الذي يروي عن ولده محمد بن أحمد بن شاذان، راجع الذريعة: ٢٥٣/١٦ رقم ١٠١٤، و معجم الرجال: ١٠ عبد الله بن أبي زيد.

علی بن عمرویه، [عن أبی محمّد الحسن بن موسى] (١)، عن عمرو بن أبی المقدم (مثله). (٢)

(٦) تاریخ الطبری: (بإسناده) عن زیاد بن کلب قال: أتى عمر بن الخطّاب منزل علی و فيه طلحه و الزبير و رجال من المهاجرين، فقال:

- و الله - لأحرقنّ علیکم أو لتخرجنّ إلی البیعه، فخرج علیه الزبير مصلتا بالسيف، فعثر فسقط السيف من يده فوثبوا علیه فأخذوه.

(٣)

(٧) أنساب الأشراف: (بإسناده) عن سليمان التيمي، و عن ابن عون:

إنّ أبا بكر أرسل إلی علی يريد البیعه، فلم یباع، فجاء عمر و معه فتيله؛

فتلقته فاطمه علی الباب، فقالت فاطمه: یا ابن الخطّاب، أتراك محرقا علی بابی؟

قال: نعم، و ذلك أقوى فیما جاء به أبوک. (٤)

(٨) مصنف ابن أبی شیبه: (بإسنادهما) عن زید بن أسلم، عن أبیه أسلم:

إنّه حين بویع لأبى بكر بعد وفاه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان علی عليه السّلام و الزبير یدخلان علی فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم یشاورونها و یرتجعون فی أمرهم؛

فلما بلغ ذلك عمر بن الخطّاب خرج حتّى دخل علی فاطمه، فقال: و أيم الله، ما ذاك بمانعی إن اجتمع هؤلاء النفر عندك أن آمر بهم أن يحرق علیهم البيت؛

١- من البحار، و الظاهر أنّ المجلسی - ره - استظهر أنّ «أبا محمّد» معلق علی ما سبقه ص ١٥٤: قال الفزاري: و حدّثنا أبو عيسى قال: حدّثنا أبو محمّد الحسن بن موسى؛ و هذا معلق علی سابقه ص ١٣٨، نقلا من كتاب ابن راب بروايته لفضائل أمير المؤمنين عليه السّلام، عن عبد الله (ره)، عن أحمد بن علی بن الحسن بن شاذان، عن أبى الحسين محمّد بن علی بن الفضل بن عامر الكوفي، عن أبى عبد الله الحسين بن الفرزدق الفزاري البزاز، قراه عليه، عن أبى عيسى محمّد بن علی بن عمرویه الطحان، و هو الورّاق، عن أبى محمّد الحسن بن موسى.

٢- ٦٦/٢ ح ٧٦، عنه البحار: ٢٢٧/٢٨ ح ١٤، و البرهان: ٩٣/٢ ح ٤، و فى الاختصاص: ١٨١، عنه البحار: ٢٢٩/٢٨ ح ١٥. و

رواه فى الاحتجاج: ١١٣/١ (قطعه باختلاف)، عنه البحار: ٢٠٦/٢٨ ح ٥.

٣- ٤٤٣/٢. و فى البحار: ٣٣٨/٢٨ عن كشف الحقّ للعلامة الحلّى.

٤- ٥٨٦/١ على ما فى هامش البحار: ٢٦٨/٢٨.

قال: فلَمَّا خرج عمر جاءوها، فقالت: تعلمون أنّ عمر قد جاءني وقد حلف بالله لئن عدتم ليحرقنّ عليكم البيت، و أيم الله ليمضينّ لما حلف عليه. (١)

(٩) قرّه العين: قال وليّ الله الدهلوي: عن أسلم: إنّه حين بويح لأبي بكر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان عليّ و الزبير يدخلان على فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيشاورونها و يرتجعون في أمرهم، فلَمَّا بلغ ذلك عمر بن الخطّاب خرج حتّى دخل على فاطمه فقال: ... و أيم الله، ما ذاك بمانعي - إن اجتمع هؤلاء نفر عندك - أن أمر بهم أن يحرق عليهم الباب. (٢)

(١٠) شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد: عن أحمد بن عبد العزيز قال:

لَمَّا بويح لأبي بكر كان الزبير و المقداد يختلفان في جماعه من الناس إلى عليّ و هو في بيت فاطمه، فيتشاورون و يتراجعون امورهم.

فخرج عمر حتّى دخل على فاطمه عليها السّلام و قال: يا بنت رسول الله، و أيم الله ما ذاك بمانعي - إن اجتمع هؤلاء نفر عندك - أن أمر بتحريق البيت عليهم؛

فلَمَّا خرج عمر جاءوها، فقالت: تعلمون أنّ عمر جاءني و حلف لي بالله: إن عدتم ليحرقنّ عليكم البيت، و أيم الله ليمضينّ لما حلف له. (٣)

(١١) منه: عن أحمد بن عبد العزيز، عن أبي الأسود قال:

غضب رجال من المهاجرين في بيعه أبي بكر بغير مشوره، و غضب عليّ و الزبير فدخلا بيت فاطمه عليها السّلام، معهما السلاح، فجاء عمر في عصابه - منهم: اسيد بن خضير، و سلمه بن سلامه بن وقش، و هما من بني عبد الله الأشهل - فصاحت فاطمه عليها السّلام و ناشدتهم الله، فأخذوا سيفي عليّ و الزبير، فضربوا بهما الجدار حتّى كسروهما، ثمّ أخرجهما عمر يسوقهما حتّى بايعا؛ ثمّ قام أبو بكر فخطب الناس و اعتذر إليهم، و قال: إنّ بيعتي كانت فلته، و قى الله شرّها. (٤)

(١٢) منه: (بإسناده)، عن سلمه بن عبد الرحمن، قال: لَمَّا جلس أبو بكر على المنبر، كان عليّ عليه السّلام و الزبير و اناس من بني هاشم في بيت فاطمه؛

١- ٥٦٧/١٤. و روا مثله في مسند فاطمه عليها السّلام للسيوطي: ٢٠ ح ٣١، و فيه بدل «البيت» «الباب».

٢- ٧٨.

٣- ٤٥/٢.

٤- ٥٠/٢ و ج ٤٨/٦، عنه البحار: ٣١٤/٢٨ ضمن ح ٥٠.

فجاء عمر إليهم، فقال: و الذي نفسى بيده، لتخرجنّ إلى البيعه أو لأحرقنّ البيت عليكم! فخرج الزبير مصلّتا سيفه، فاعتنقه رجل من الأنصار و زياد بن لبيد، فدقّ به فبدر السيف، فصاح به أبو بكر و هو على المنبر: اضرب به الحجر، قال أبو عمرو بن حماس: فلقد رأيت الحجر فيه تلك الضربه، و يقال: هذه ضربه سيف الزبير. (١)

(١٣) لسان الميزان: (بإسناده) عن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، قال: دخلت على أبي بكر أعوده (٢)، فاستوى جالسا ...

١- ٥٦/٢، عنه البحار: ٣١٥/٢٨ ح ٥٢، و غايه المرام: ٥٥٤ ح ٥.

٢- كتاب سليم بن قيس: ٨٢٠/٢- في حديث احتضار أبي بكر إلى أن قال:- فلقيت محمّد بن أبي بكر فقلت: هل شهد موت أبيك غير أخيك عبد الرحمن و عائشه و عمر؟ [قال: لا. قلت:] و هل سمعوا منه ما سمعت؟! قال: سمعوا منه طرفا فبكوا، و قالوا: يهجر! فأمرّا كلّما سمعت أنا فلا- قلت: و العدى سمعوا منه ما هو؟ قال: دعا بالويل و الثبور؟! فقال له عمر: يا خليفه رسول الله، مالك تدعوا بالويل و الثبور؟ قال: هذا محمّد و على يبشّرانى بالنار، بيده الصحيحه التى تعاهدنا عليها فى الكعبه، و هو يقول: « [لعمري] لقد وفيت بها فظاهرت على ولى الله أنت و أصحابك، فأبشر بالنار فى أسفل السافلين». فلما سمعها عمر خرج و هو يقول: إنّه ليهجر! قال: لا- و الله- لا- أهجر [أين تذهب] قال عمر: أنت ثانى اثنين إذ هما فى الغار! قال: الآن أيضا؟! أ و لم احدثك أنّ محمّدا- و لم يقل رسول الله- قال لى و أنا معه فى الغار: إننى أرى سفينه جعفر و أصحابه تعوم فى البحر»، قلت: فأرنيها، فمسح وجهى، فنظرت إليها، فاستيقنت عند ذلك أنّه ساحر! [فذكرت لك ذلك بالمدينه فاجتمع رأيى و رأيك على أنّه ساحر!]. فقال عمر: يا هؤلاء إنّ أباكم يهجر! [فاخبوه] و اکتوموا ما تسمعون منه، لا يشمت بكم أهل هذا البيت. ثمّ خرج و خرج أخى [و خرجت عائشه] ليتوضأ و للصلاه، فأسمعنى من قوله ما لم يسمعوا. فقلت له- لما خلوت به-: يا أبه، قل: لا إله إلّا الله، قال: لا أقولها أبدا، و لا أقدر عليها حتّى [أرد النار] فأدخل التابوت. فلما ذكر التابوت ظننت أنّه يهجر. فقلت له: أى تابوت؟! فقال: تابوت من نار، مقفل بقفل من نار، فيه اثنا عشر رجلا: أنا و صاحبي هذا. قلت: عمر؟! قال: نعم [فمن أعنى]، و عشره، فى جبّ فى جهنّم عليه صخره، اذا أراد الله أن يسعّر جهنّم رفع الصخره، قلت: تهذى؟! قال: لا- و الله، ما أهذى، لعن الله ابن صهاك، هو الذى صدنى عن الذكر بعد إذ جاءنى فبئس القرين، لعنه الله؛ ألصق خدى بالأرض، فألصقت خدّه بالأرض فما زال يدعو بالويل و الثبور حتّى غمّضته

فقال: إني لا آسى على شىء إلا على ثلاث وددت أنى لم أفعلنّ: وددت أنى لم أكشف بيت فاطمه و تركته، و أن اغلق على الحرب، وددت أنى يوم السقيفه كنت قذفت الأمر فى عنق أبى عبيده أو عمر، فكان أميرا و كنت وزيرا ... (١).

مسند فاطمه للسيوطى: عن عبد الرحمن بن عوف:

إنّ أبا بكر قال له فى مرض موته و ذكر (مثله). (٢)

(١٤) السقيفه و فدك: (بإسناده) عن الشعبي: ... و رأت فاطمه عليها السلام ما صنع عمر فصرخت، و ولولت، و اجتمع معها نساء كثير من الهاشميات و غيرهنّ؛

فخرجت إلى باب حجرتها، و نادت: يا أبا بكر، ما أسرع ما أغرتم على أهل بيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم!- و الله- لا أكلم عمر حتّى ألقى الله. (٣)

الباقر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، عن محمّد بن عمّار بن ياسر، عن أبيه.

(١٥) دلائل الإمامه: حدّثنى أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبرى القاضى، قال:

أخبرنا القاضى أبو الحسين علىّ بن عمر بن الحسن بن علىّ بن مالك السيارى قال: أخبرنا محمّد بن زكريّا الغلابى، قال: حدّثنى جعفر بن محمّد بن عماره الكندى قال: حدّثنى أبى، عن جابر الجعفى، عن أبى جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين عليهم السلام عن أبيه، عن جدّه، عن محمّد بن عمّار بن ياسر قال: سمعت أبى يقول- فى حديث:-

قال: و حملت بالحسن عليه السلام فلمّا رزقته، حملت بعد أربعين يوما بالحسين عليه السلام، ثمّ رزقت زينب، و أمّ كلثوم، و حملت بمحسن.

فلمّا قبض رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و جرى ما جرى فى يوم دخول القوم عليها دارها،

١- أقول: بعد الاعتداء على بيت الوحي و الرساله، و إحراق دارهم، و قتل الصديقه الطاهره، و إسقاط جنينها و إخراج علىّ عليه السلام للبيعه كارها، و قد أخذ رسول الله البيعه له عليكم؛ فهل ينفع الندم على الإمارة و المسئوليه، دون الوزاره لتحقيق الاعتداء و الظلامه؟! كلّا إنّها لظى، نزاعه للشوى، تدعوا من أدبر و تولّى.

٢- ١٧٩/٤، ١٧ ح ٢٨. و رواه فى الإمامه و السياسه: ١٨/١ (مثله).

٣- ٧٣، عنه شرح نهج البلاغه: ٥٠/٦.

و إخراج ابن عمّها أمير المؤمنين عليه السّلام و ما لحقها من الرجل؛

أسقطت به ولدا تماما، و كان ذلك أصل مرضها و وفاتها صلوات الله عليها. (١)

*** الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السّلام

١٦- الاحتجاج: فيما احتجّ به الحسن عليه السّلام على معاويه و أصحابه:

أنّه قال لمغيره بن شعبه: أنت ضربت فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حتّى أدميتها، و ألقى ما فى بطنها، استذلّالا منك لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و مخالفه منك لأمره، و انتهاكا لحرمة، و قد قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أنت سيّده نساء أهل الجنّة؛

و الله مصيرك إلى النار. (٢)

الصادق عليه السّلام

١٧- دلائل الإمامه للطبرى: حدّثنى أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبرى، عن أبيه، عن محمد بن همام بن سهل، قال: روى أحمد بن محمد البرقى، عن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القمى، عن عبد الرحمن بن بحر، عن عبد الله بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهم السّلام قال:

ولدت فاطمه عليها السّلام فى جمادى الآخرة فى العشرين منه و قبضت فى جمادى الآخرة يوم الثلاثاء لثلاث خلون منه، سنة إحدى عشره من الهجرة؛

و كان سبب وفاتها: أنّ قنفذا مولى عمر لكزها بنعل السيف بأمره، فأسقطت محسنا (٣)

١- ٢٦.

٢- ١/٤١٤، عنه البحار: ٤٣/١٩٧ ح ٢٨.

٣- الكافي: ١٨/٦ ح ٢: العده، عن أحمد بن محمد بن محمد، عن القاسم، عن جدّه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليه السّلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: سمّوا أولادكم قبل أن يولدوا...، فإنّ أسقاطكم إذا لقوكم يوم القيامة و لم تسموهم يقول السقط لأبيه: ألاً سمّيتنى؛ و قد سمّى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم محسنا قبل أن يولد، عنه البحار: ٤٣/١٩٥ ح ٢٣. و فى الخصال: ٢/٦٣٤، و علل الشرائع: ٢/٤٦٤ ح ١٤ (مثله)، عنهما البحار: ١٠٤/١٢٨ ح ٦.

و مرضت من ذلك مرضا شديدا، و لم تدع أحدا ممن آذاها يدخل عليها.

و كان رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه و آله و سلم، سألا أمير المؤمنين صلوات الله عليه أن يشفع لهما [إليها]، فسألها- أمير المؤمنين عليه السلام- فأجابت، فلمّا دخلا عليها قالا لها:

كيف أنت يا بنت رسول الله؟

قالت: بخير بحمد الله، ثم قالت لهما: أ ما سمعتما من النبي صلى الله عليه و آله و سلم يقول:

فاطمه بضعه مني فمن آذاها فقد آذاني، و من آذاني فقد آذى الله؟ قالا: بلى.

قالت:- و الله- لقد آذيتاني.

(قال): فخرجا من عندها عليها السلام، و هي ساخطه عليهما. (١)

استدراك

(١٨) نواب الدهور:- في حديث- فقال المفضل للصادق عليه السلام: يا مولاي، ما في الدموع من ثواب؟ قال: ما لا يحصى إذا كان من محقّ. فبكى المفضل (بكاء) طويلا.

و يقول: يا بن رسول الله، إنّ يومكم في القصاص لأعظم من يوم محتكم.

فقال له الصادق عليه السلام: و لا- كيوم محتتنا بكربلاء، و إن كان يوم السقيفة، و إحراق النار على باب أمير المؤمنين فاطمه و الحسن و الحسين و زينب و أمّ كلثوم عليهم السلام و فضّه؛

و قتل محسن بالرفسه، أعظم و أدهى و أمرّ، لأنّه أصل يوم العذاب. (٢)

(١٩) قال المجلسي في البحار: روى في بعض مؤلفات أصحابنا، عن الحسين بن حمدان، عن محمّد بن إسماعيل، و عليّ بن عبد الله الحسنى، عن أبي شعيب؛ [و] محمّد بن نصير، عن عمر بن الفرات، عن محمّد بن المفضل، عن المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام- في حديث طويل -: و جمعهم الجزل و الحطب على الباب لإحراق بيت أمير المؤمنين و فاطمه و الحسن و الحسين و زينب و أمّ كلثوم عليهم السلام و فضّه، و إضرامهم النار على الباب، و خروج فاطمه عليه السلام إليهم، و خطابها لهم من وراء الباب و قولها: ويحك يا عمر، ما هذه الجرأه على الله و على رسوله؟ تريد أن تقطع نسله من

٢-٣/١٩٤، الهدايه الكبرى للحضيني: ٤١٧ (مثله).

الدنيا و تفنيه و تطفئ نور الله؟ و الله متم نوره:

و انتهاره لها، و قوله: كفى يا فاطمه، فليس محمّد حاضرا، و لا الملائكة آتية بالأمر و النهي و الزجر من عند الله، و ما على إلّا كأحد من المسلمين، فاختارى إن شئت خروجه لبيعه أبى بكر، أو إحراقكم جميعا.

فقال و هى باكيه: اللهم إليك نشكو فقد نبّيك و رسولك و صفّيك، و ارتداد أمّته علينا، و منعهم إيانا حقنا الذى جعلته لنا فى كتابك المنزل على نبّيك المرسل؛

فقال لها عمر: دعى عنك يا فاطمه، حمقات النساء، فلم يكن الله ليجمعكم النبوه و الخلافه؛

و أخذت النار فى خشب الباب، و إدخال قنفذ يده لعنه الله يروم فتح الباب؛

و ضرب عمر لها بالسوط على عضدها حتّى صار كالدملج الأسود؛

و ركل الباب برجله، حتّى أصاب بطنها و هى حامله بالمحسن لسّته أشهر، و إسقاطها إياه، و هجوم عمر و قنفذ و خالد بن الوليد؛

و صفقه خدّها حتّى بدا قرطها تحت خمارها، و هى تجهر بالبكاء، و تقول:

وا أبتاه، و رسول الله، ابنتك فاطمه تكذب، و تضرب، و يقتل جنين فى بطنها.

و خروج أمير المؤمنين عليه السلام من داخل الدار محمّر العين حاسرا، حتّى ألقى ملاءته عليها و ضمّها إلى صدره و قوله لها: يا بنت رسول الله، قد علمت أنّ أباك بعثه الله رحمه للعالمين، فالله الله أن تكشفى خمارك، و ترفعى ناصيتك، فوالله يا فاطمه، لئن فعلت ذلك لا أبقى الله على الأرض من يشهد أنّ محمّدا رسول الله، و لا موسى و لا عيسى و لا إبراهيم و لا نوح و لا آدم، [و لا] دابّه تمشى على الأرض، و لا طائرا فى السماء إلّا أهلكه الله.

ثمّ قال: يا ابن الخطّاب، لك الويل من يومك هذا و ما بعده و ما يليه، اخرج قبل أن اشهر سيفى فافنى غابر الامّه، فخرج عمر و خالد بن الوليد و قنفذ و عبد الرحمن بن أبى بكر، فصاروا من خارج الدار.

و صاح أمير المؤمنين بفضّه يا فضّه، مولاتك فاقبلى منها ما تقبله النساء، فقد

جاءها المخاض من الرفسه، و ردّ الباب، فأسقطت محسنا.

فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: فإنّه لاحق بجده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيشكو إليه. الحديث. (١)

الحجّه عجل الله فرجه الشريف

(٢٠) غيبة الطوسي: (بإسناده) الذي ذكره في التوقيع من الناحية المقدسه:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - إلى أن قال:-

و لو لا ما عندنا من محبه صلاحكم، و رحمتكم، و الإشفاق عليكم، لكننا عن مخاطبتكم في شغل فيما قد امتحنّا به من منازعه الظالم العتلّ الضالّ، المتتابع في غيّه، المضادّ لرّبّه، الداعى ما ليس له، الجاحد حقّ من افترض الله طاعته، الظالم الغاصب، و فى ابنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لى اسوه حسنه، و سيردى الجاهل رداءه عمله، و سيعلم الكافر لمن عقبى الدار (٢)

الكتب

(٢١) كتاب سليم بن قيس: عن أبان، قال سليم: كتب أبو المختار بن أبى الصفيق إلى عمر بن الخطّاب هذه الأبيات (و بعد ذكر الأبيات) قال سليم:

فأغرم عمر بن الخطّاب تلك السنه جميع عمّاله أنصاف (٣) أموالهم لشعر أبى المختار، و لم يغرم قنفذ العدوى شيئا، و قد كان من عمّاله، و ردّ عليه ما اخذ منه، و هو عشرون ألف درهم، و لم يأخذ منه عشره و لا نصف عشره؛

و كان من عمّاله الذين أغرموا: أبو هريره، و كان على البحرين، فأحصى ماله فبلغ أربعة و عشرون ألفا، فأغرمه اثني عشر ألفا؛

١- ٥٣ / ١٨، عنه بهجه المصطفى: ٥٢٨ ح ٢٣، و اعلموا أنّى فاطمه: ٧١٦ / ٨. الهدايه الكبرى: ص ٤٠٧ و نسخته المطبوعه غير مصححه. فراجع.

٢- ١٧٢، الاحتجاج: ٢ / ٢٧٧، عنهما البحار: ٥٣ / ١٧٩ ح ٩، و إلزام الناصب: ١ / ٤٣٩ عن الاحتجاج. و أورده فى منتخب الأنوار المضيئه: ١٢٠.

٣- ذكر البلاذرى جمعا من عمّال شاطرهم عمر بن الخطّاب أموالهم حتّى أخذ نعلا و ترك نعلا، و ذكر أسمائهم. راجع الغدير: ٢٧١ - ٢٧٧.

(قال أبان: قال سليم:) فلقيت عليا صلوات الله عليه فسألته عما صنع عمر، فقال:

هل تدري لم كفّ عن قنفذ و لم يغرمه شيئا؟ قلت: لا.

قال: لأنه هو الذي ضرب فاطمه عليها السلام بالسوط حين جاءت لتحول بيني و بينهم؛

فماتت صلوات الله عليها و أنّ أثر السوط لفي عضدها مثل الدمليج.

(قال أبان، عن سليم) قال: انتهيت إلى حلقه في مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ليس فيها إلّا هاشمي غير سلمان، و أبي ذرّ، و المقداد، و محمّد بن أبي بكر، و عمر بن أبي سلمه، و قيس بن سعد بن عباده.

فقال العباس لعليّ صلوات الله عليه: ما ترى عمر منعه من أن يغرم قنفذا كما أغرم جميع عمّاله؟

فنظر عليّ عليه السلام إلى من حوله ثم اغرورقت عيناه [بالدموع] ثم قال: شكر له ضربه ضربها فاطمه بالسوط، فماتت و في عضدها أثره كأنه الدمليج (١)

(٢٢) شرح نهج البلاغه: قال ابن أبي الحديد ضمن نقل قصّه خروج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلى المدينة: قال محمّد بن إسحاق:

قدّم لها كنانة بن الربيع بعيرا فركبته، و أخذ قوسه و كنانته، و خرج بها نهارا يقود بعيرها، و هي في هودج لها، و تحدّث بذلك الرجال من قريش و النساء، و تلاومت في ذلك، و أشفقت أن تخرج ابنه محمّد صلى الله عليه و آله و سلم من بينهم على تلك الحال؛

فخرجوا في طلبها سراعا حتّى أدركوها بذي طوى، فكان أوّل من سبق إليها هبار بن الأسود بن عبد المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي، و نافع بن عبد القيس الفهري، فروّعها هبار بالرمح، و هي في الهودج، و كانت حاملا.

فلمّا رجعت طرحت ما في بطنها، و قد كانت من خوفها رأت دما، و هي في الهودج، فلذلك أباح رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يوم فتح مكّة دم هبار بن الأسود.

١- ٢ / ٦٧٢، عنه البحار: ٨ / ٢٣٣ (ط. حجر) و قال في قاموس الرجال ٧ / ٣٩٣: قنفذ بن عمير التيمي عدّه العامّه في «ل» و حاله مجهول؛ أقول: بل معلوم الخبث ففي كتاب سليم بن قيس، (و ذكر الروايه التي ذكرناها في المتن).

قلت: و هذا الخبر أيضا قرأته على النقيب أبي جعفر رحمه الله، فقال:

إذا كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أباح دم هبار بن الأسود، لأنه روع زينب فألقت ذا بطنها؛

فظهر الحال أنه لو كان حيا لأباح دم من روع فاطمه حتى ألقت ذا بطنها.

فقلت: أروى عنك ما يقوله قوم: إن فاطمه روعت فألقت المحسن؟

فقال: لا تروه عنى، و لا ترو عنى بطلانه- إلى أن قال:-

بعث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم سريه أنا فيها إلى عير لقريش، فيها متاع لهم و ناس منهم، فقال: إن ظفرتم بهبار بن الأسود و نافع بن عبد قيس ... فاقتلوهما ...

فأميا البلاذرى فإنه روى أن هبار بن الأسود كان ممن عرض لزينب بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حين حملت من مكه إلى المدينة؛

فكان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يأمر سراياه إن ظفروا به أن يحرقوه بالنار، ثم قال: لا يعذب بالنار إلّا ربّ النار، و أمرهم إن ظفروا به أن يقطعوا يديه و رجله و يقتلوه (١) (٢)

(٢٣) منه: قال: جاء عمر إلى بيت فاطمه فى رجال من الأنصار، و نفر قليل من المهاجرين فقال: و ألمدى نفسى بيده لتخرجن إلى البيعه، أو لاحرقن البيت عليكم. (٣)

و قال ابن أبى الحديد فى موضع آخر:

و أمّا حديث الهجوم على بيت فاطمه عليها السلام فقد تقدّم الكلام فيه، و الظاهر عندى صحّه ما يرويه المرتضى و الشيعة. (٤)

(٢٤) علم اليقين فى اصول الدين: ثم إنّ عمر جمع جماعه من الطلقاء و المنافقين و أتى بهم إلى منزل أمير المؤمنين عليه السلام فوافوا بابه مغلقا؛

فصاحوا به: أخرج يا علىّ، فإنّ خليفه رسول الله يدعوك، فلم يفتح لهم الباب؛

١- أقول: إذا كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أمر سراياه أن يحرقوا و يقطعوا يدى و رجلى هبار و هو قد روع زينب؛ فما الحال مع ظالمى بضعته و مهجته، فاطمه الزهراء، حيثما ضربوها فكسروا ضلعها و جفوها خلف الباب حتى اسقطوا جنينها هدمًا لأساس الولاية الإلهية، و حبًا للرئاسه؟! فما كان يأمر رسول الله؟

٢- ١٤ / ١٩٢، عنه البحار: ٢٨ / ٣٢٣. و رواه فى سيره ابن هشام: ٢ / ٢٩٨ (مثله).

.19/2-3

.198/17-4

فأتوا بحطب فوضعوه على الباب، و جاءوا بالنار ليضرموه، فصاح عمر، وقال: و الله، لئن لم تفتحوا لنضرمته بالنار، فلما عرفت فاطمه عليها السلام أنهم يحرقون منزلها قامت و فتحت الباب، فدفعها القوم قبل أن تتوارى عنهم، فاخبت فاطمه عليها السلام وراء الباب و الحائط.

ثم إنهم تواتبوا على أمير المؤمنين عليه السلام و هو جالس على فراشه، و اجتمعوا عليه حتى أخرجوه سحبا من داره، ملتبيا بثوبه يجرّونه إلى المسجد.

فحالت فاطمه عليها السلام بينهم و بين بعلها، و قالت:

و الله، لا أدعكم تجرّون ابن عمّي ظلما، و يلکم ما أسرع ما ختمت الله و رسوله فينا أهل البيت، و قد أوصاكم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم باتباعنا و مودّتنا و التمسّك بنا!

و قال الله تعالى: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (١).

قال: فتركه أكثر القوم لأجلها، فأمر عمر قنفذ بن عمّ أن يضربها بسوطه؛

فضربها قنفذ بالسوط على ظهرها و جنبها إلى أن أنهكها و أثر في جسمها الشريف و كان ذلك الضرب أقوى ضررا في إسقاط جنينها، و قد كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم سمّاه محسنا، و جعلوا يقودون أمير المؤمنين عليه السلام إلى المسجد حتى أوقفوه بين يدي أبي بكر، فلحقته فاطمه عليها السلام إلى المسجد لتخلّصه، فلم تتمكّن من ذلك؛

فعدلت إلى قبر أبيها فأشارت إليه بحزنه و نحيب، و هي تقول:

نفسى على زفرتها محبوسها ليتها خرجت مع الزفرات

لا- خير بعدك فى الحياه و إنما أبكى مخافه أن تطول حياتى ثم قالت: وا أسفاه عليك يا أبتاه، و اثكل حبيبك أبو الحسن المؤمن، و أبو سبطيك الحسن و الحسين، و من ربّته صغيرا، و آخيته كبيرا، و أجلّ أحبائك لديك و أحبّ أصحابك عليك، أوّلهم سبقا إلى الإسلام، و مهاجره إليك يا خير الأنام؛

فها هو يساق فى الأسر كما يقاد البعير.

ثم إنها أتت أنه وقالت:

وا محمّداه، وا حبيباه، وا أباه، وا أبا القاسماه، وا أحمداه، وا قلّه ناصراه، وا غوثاه، وا طول كربناه، وا حزناه، وا مصيبتاه، وا سوء صباحاه؛

و خزّت مغشيّه عليها، فضجّ الناس بالبكاء و النحيب، و صار المسجد مأتما.

ثم إنهم أوقفوا أمير المؤمنين عليه السّلام بين يدي أبي بكر، و قالوا له:

مدّ يدك فبايع، فقال:- و الله- لا ابايع، و البيعه لى فى رقابكم.

فروى عن عدّى بن حاتم أنه قال:- و الله- ما رحمت أحدا قطّ رحمتى علىّ بن أبى طالب عليه السّلام حين اتى به ملتبسا بثوبه، يقودونه إلى أبى بكر، و قالوا: بايع.

قال: فإن لم أفعل؟ قالوا: نضرب الذى فيه عيناك.

قال: فرفع رأسه إلى السماء و قال: اللهمّ إنى اشهدك أنّهم أتوا أن يقتلوني، فإنى عبد الله و أخو رسول الله، فقالوا له: مدّ يدك فبايع، فأبى عليهم، فمدّوا يده كرها (١) فقبض علىّ عليه السّلام أنامله، فراموا بأجمعهم فتحها فلم يقدروا، فمسح عليها أبو بكر، و هى مضمومه، و هو عليه السّلام يقول و ينظر إلى قبر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

ي ابنُ أمِّ إنّ القومَ استضعفوني و كادوا يقتلوني.

قال الراوى: إنّ عليّا عليه السّلام خاطب أبا بكر بهذين البيتين:

فإن كنت بالشورى ملكت أمورهم فكيف بهذا و المشيرون غيب

و إن كنت بالقربى حججت خصيمهم فغيرك أولى بالنبيّ و أقرب و كان عليه السّلام كثيرا ما يقول:

وا عجابه! تكون الخلافة بالصحابه، و لا تكون بالقرايه و الصحابه؟! (٢)

(٢٥) إرشاد القلوب: من مثالبهم ما تضمّنه خبر وفاه الزهراء عليها السّلام، قرّه عين الرسول و أحبّ الناس إليه، مريم الكبرى و الحوراء، التى افرغت من ماء الجنّه من صلب

١- تلخيص الشافى: ٧٦ / ٣: روى إبراهيم بن سعيد الثقفى قال: حدّثنى أحمد بن عمرو البجلي، قال: حدّثنا أحمد بن حبيب العامرى، عن حمران بن أعين، عن أبى عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السّلام قال: و الله ما بايع علىّ حتى رأى الدخان دخل

بیتہ.

۲-۶۸۶ لکاشانی.

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التي قال في حقها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

إن الله يرضى لرضائك، و يغضب لغضبك؛

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: فاطمه بضعة مني، من آذاها فقد آذاني إلى أن قال: و أن أمير المؤمنين عليه السلام أخرجها و معه الحسن و الحسين عليهما السلام في الليل، و صلوا عليها، و لم يعلم بها أحد، و لا حضروا وفاتها و لا صلى عليها أحد من سائر الناس غيرهم، لأنها عليها السلام أوصت بذلك، و قالت:

لا- تصلى على أمه نقضت عهد الله، و عهد أبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أمير المؤمنين علي عليه السلام، و ظلموني حتى، و أخذوا إرثي، و خرقوا صحيفتي التي كتبها لي أبي بملك فديك، و كذبوا شهودي و هم- و الله- جبرئيل و ميكائيل و أمير المؤمنين عليه السلام و أم أيمن، و طفت عليهم في بيوتهم، و أمير المؤمنين عليه السلام يحملني و معي الحسن و الحسين ليلا و نهارا إلى منازلهم، اذكركم بالله و برسوله ألا تظلمونا، و لا تغصبونا حقنا الذي جعله الله لنا؛

فيجيئوننا ليلا و يقعدون عن نصرتنا نهارا، ثم ينفذون إلى دارنا قنفذا و معه عمر بن الخطاب و خالد بن الوليد ليخرجوا ابن عمي عليا إلى سقيفه بنى ساعده لبيعتهم الخاسره؛

فلا- يخرج إليهم متشاغلا بما أوصاه به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و بأزواجه، و بتأليف القرآن، و قضاء ثمانين ألف درهم و صاه بقضائها عنه عداه و دينا.

فجمعوا الحطب الجزل على بابنا، و أتوا بالنار ليحرقوه و يحرقونا، فوقفت بعضاده الباب، و ناشدتهم بالله و بأبي صلى الله عليه وآله و سلم أن يكفوا عنا و ينصرونا، فأخذ عمر السوط من يد قنفذ مولى أبي بكر فضرب به عضدي، فالتوى السوط على عضدي حتى صار كالدملج، و ركل الباب برجله فردّه علي و أنا حامل، فسقطت لوجهي و النار تسعر و تسفع وجهي؛

فضربني بيده حتى انتثر قرطى من اذني، و جاءني المخاض فأسقطت محسنا قتيلا بغير جرم؛ فهذه أمه تصلى علي! و قد تبرأ الله و رسوله منهم، و تبرأت منهم.

فَعَمِلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِوَصِيَّتِهَا، وَ لَمْ يَعْلَمْ أَحَدًا بِهَا فَاصْنَعْ فِي الْبَقِيعِ لَيْلَهُ دَفَنْتَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَرْبَعُونَ قَبْرًا جَدَدًا.

ثُمَّ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ لَمَّا عَلِمُوا بِوَفَاةِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ دَفْنِهَا جَاءُوا، فَقَالُوا:

إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، تَمَوْتَ ابْنَةُ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَمٍ وَ لَمْ يَخْلَفْ فِيْنَا وَلَدًا غَيْرَهَا وَ لَا نَصَلَّى عَلَيْهَا، إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَظِيمٌ.

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: حَسْبُكُمْ مَا جَنَيْتُمْ عَلَى اللَّهِ وَ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَمٍ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَ لَمْ أَكُنْ - وَ اللَّهُ - لِأَعْصِيهَا فِي وَصِيَّتِهَا الَّتِي أَوْصَتْ بِهَا فِي أَنْ لَا يَصَلَّى عَلَيْهَا أَحَدٌ مِنْكُمْ وَ لَا بَعْدَ الْعَهْدِ فَانْفُضِ الْقَوْمَ أَثْوَابَهُمْ، وَ قَالُوا: لَا بَدَ لَنَا مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى ابْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَمٍ، وَ مَضُوا مِنْ فُورِهِمْ إِلَى الْبَقِيعِ فَوَجَدُوا فِيهِ أَرْبَعِينَ قَبْرًا جَدَدًا، فَاشْتَبَهَ عَلَيْهِمْ قَبْرَهَا عَلَيْهَا السَّلَامُ بَيْنَ تِلْكَ الْقُبُورِ فَضَجَّ النَّاسُ وَ لَامَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَ قَالُوا: لَمْ تَحْضُرُوا وَفَاةَ بِنْتِ نَبِيِّكُمْ وَ لَا الصَّلَاةَ عَلَيْهَا، وَ لَا تَعْرِفُونَ قَبْرَهَا فَتَزُورُونَهُ؟

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَاتُوا مِنْ ثِقَاتِ الْمُسْلِمِينَ مَنْ يَنْبِشُ هَذِهِ الْقُبُورَ حَتَّى تَجِدُوا قَبْرَهَا فَنَصَلِّيْ عَلَيْهَا، وَ نَزُورَهَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَخَرَجَ مِنْ دَارِهِ مَغْضَبًا وَ قَدِ احْمَرَّ وَجْهَهُ، وَ قَامَتْ عَيْنَاهُ، وَ دَرَّتْ أَوْدَاجُهُ، وَ عَلَى يَدِهِ قَبَاهُ الْأَصْفَرُ الَّذِي لَمْ يَكُنْ يَلْبَسُهُ إِلَّا فِي يَوْمِ كَرِيهِهِ يَتَوَكَّأُ عَلَى سَيْفِهِ ذِي الْفَقَارِ حَتَّى وَرَدَ الْبَقِيعَ، فَسَبَقَ النَّاسَ النَّذِيرَ، فَقَالَ لَهُمْ:

هَذَا عَلَيٌّ قَدْ أَقْبَلَ كَمَا تَرُونَ، يَقْسِمُ بِاللَّهِ لئنْ بَحِثَ مِنْ هَذِهِ الْقُبُورِ حَجْرًا وَاحِدًا لِأَضَعَنَّ السَّيْفَ عَلَى غَابِرِ هَذِهِ الْأُمَّةِ، فَوَلَّى الْقَوْمَ هَارِبِينَ قَطْعًا قَطْعًا (١)

(٢٦) نَوَائِبُ الدَّهْوَرِ: لَمَّا أَوْقَفَ عَلَيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَكَلَّمَ فَقَالَ:

أَيَّتْهَا الْغَدْرَةُ الْفَجْرَةُ ... فَاسْتَعَدَّوْا لِلْمَسْأَلَةِ جَوَابًا، وَ لَظَلَمْتُمْ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ احْتِسَابًا، أَوْ تَضْرِبُ الزَّهْرَاءَ نَهْرًا، وَ يَأْخُذُ مِنَّا حَقًّا قَهْرًا وَ جَبْرًا، فَلَا نَصِيرَ وَ لَا مَجِيرَ وَ لَا مَسْعَدَ وَ لَا مَنْجِدَ؟

فَلَيْتَ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ مَاتَ قَبْلَ يَوْمِهِ، فَلَا يَرَى الْكُفْرَةَ الْفَجْرَةَ قَدْ أزدَحَمُوا عَلَى ظَلَمٍ

الطاهره البرّه، فتبّيا تبّيا، و سحقا سحقا، ذلك أمر إلى الله مرجعه، و إلى رسول الله مدفعه، فقد عزّ على بن أبي طالب أن يسودّ متن فاطمه ضربا و قد عرف مقامه و شوهدت أيامه ...

فالصبر أيمن و أجمل، و الرضا بما رضى الله أفضل، لكيلا يزول الحقّ عن وقرة و يظهر الباطل من وكرة، حتّى ألقى ربّي فأشكو إليه ما ارتكبتم من غضبكم حتّى و تماطلكم صدرى، و هو خير الحاكمين و أرحم الراحمين و سيجزى الله الشاكرين و الحمد لله ربّ العالمين. ثمّ سكت عليه السلام. (١)

(٢٧) الإمامه و السياسه: قال: و خرج على عليه السلام يحمل فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على دابّه ليلا فى مجالس الأنصار تسألهم النصره، فكانوا يقولون: يا بنت رسول الله، قد مضت بيعتنا لهذا الرجل، و لو أنّ زوجك و ابن عمك سبق إلينا قبل أبى بكر، ما عدلنا به.

فيقول على عليه السلام: أفكنت أدع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى بيته لم أدفنه، و أخرج أنازع الناس سلطانه؟!!

فقال فاطمه: ما صنع أبو الحسن إلّا ما كان ينبغى له، و لقد صنعوا ما الله حسيبهم و طالبهم.

قال: و أنّ أبى بكر تفقّد قوما تخلّفوا عن بيعته عند على عليه السلام، فبعث إليهم عمر، فجاء فناداهم و هم فى دار على، فأبوا أن يخرجوا، فدعا بالحطب، و قال: و الذى نفس عمر بيده، لتخرجنّ أو لأحرقنّها على من فيها.

فقال له: يا أبى حفص، إنّ فيها فاطمه؟ فقال: و إن!!

فخرجوا فبايعوا إلّا عليا، فإنّه زعم أنّه قال: حلفت أن لا أخرج و لا أضع ثوبى على عاتقى حتّى أجمع القرآن.

فوقفت فاطمه عليها السلام على بابها، فقالت: لا عهد لى بقوم حضروا أسوأ محضر منكم، تركتم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم جنازه بين أيدينا، و قطعتم أمركم بينكم، لم تستأمرونا، و لم

تردّوا لنا حقًا، فأنتي عمر أبو بكر، فقال له: أ لا تأخذ هذا المتخلف عنك بالبيعه؟

فقال أبو بكر لقفذ و هو مولى له: اذهب فادع لى عليًا.

قال: فذهب إلى عليّ فقال له: ما حاجتك؟ فقال: يدعوك خليفه رسول الله.

فقال عليّ: لسريع ما كذبتم على رسول الله، فرجع فأبلغ الرساله.

قال: فبكى (١) أبو بكر طويلا، فقال عمر الثانيه: لا تمهل هذا المتخلف عنك بالبيعه؛

فقال أبو بكر لقفذ: عد إليه، فقل له: خليفه رسول الله يدعوك لتبايع، فجاءه قنفذ، فأدّى ما أمر به، فرفع عليّ صوته، فقال: سبحان الله! لقد ادّعى ما ليس له.

فرجع قنفذ، فأبلغ الرساله، فبكى أبو بكر طويلا، ثم قام عمر، فمشى معه جماعه، حتّى أتوا باب فاطمه، فدقّوا الباب، فلمّا سمعت أصواتهم نادى بأعلى صوتها: يا أبة يا رسول الله، ما ذا لقينا بعدك من ابن الخطّاب و ابن أبى قحافه.

فلمّا سمع القوم صوتها و بكاءها انصرفوا باكين، و كادت قلوبهم تنصدع، و أكبادهم تنفطر، و بقى عمر و معه قوم، فأخرجوا عليًا، فمضوا به إلى أبى بكر؛

فقالوا له: بايع؛

فقال: إن أنا لم أفعل فمه؟ قالوا: إذا- و الله الذى لا إله- إلّا هو نضرب عنقك.

فقال: إذا تقتلون عبد الله و أخا رسوله. قال عمر: أمّا عبد الله فنعم، و أمّا أخو رسوله فلا، و أبو بكر ساكت لا يتكلّم، فقال له عمر: أ لا تأمر فيه بأمرك؟

فقال: لا- اكرهه على شىء ما كانت فاطمه إلى جنبه، فلحق عليّ بقبر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يصيح و يبكى، و ينادى: يا ابن أمّ إنّ القوم استضعفونى و كادوا يقتلوننى.

فقال عمر لأبى بكر: انطلق بنا إلى فاطمه، فإنّا قد أغضبناها.

فانطلقا جميعا، فاستأذنا على فاطمه، فلم تأذن لهما، فأتيا عليًا فكلّماه، فأدخلهما عليها، فلمّا قعدا عندها، حوّلت وجهها إلى الحائط؛

فسلّما عليها، فلم تردّ عليهما السلام؛

فتكلم أبو بكر، فقال: يا حبيبه رسول الله، والله إن قرابه رسول الله أحب إلي من قرابتي، وإنك لأحب إلي من عائشه ابنتي، ولوددت يوم مات أبو بكر أنني مت، ولا أبقى بعده، أفراني أعرفك وأعرف فضلك وشرفك وأمنعك حقك وميراثك من رسول الله إلا أنني سمعت أباك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «لا نورث، ما تركنا فهو صدقه». (١)

فقلت: أرايتكما إن حدثتكما حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تعرفانه وتعلان به؟

قالا: نعم. فقلت: نشدتكما الله ألم تسمعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «رضا فاطمه من رضاي وسخط فاطمه من سخطي، فمن أحب فاطمه ابنتي فقد أحبني، ومن أرضى فاطمه فقد أرضاني، ومن أسخط فاطمه فقد أسخطني»؟

قالا: نعم، سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

قلت: فإني اشهد الله وملائكته أنكما أسخطتماني وما أرضيتماني، ولئن لقيت النبي لأشكوكما إليه، فقال أبو بكر: أنا عائد بالله تعالى من سخطه وسخطك يا فاطمه، ثم انتحب أبو بكر يبكي، حتى كادت نفسه أن تزهق، وهي تقول:

والله، لأدعون الله عليك في كل صلاه أصليها، ثم خرج باكيا، فاجتمع إليه الناس، فقال لهم: بيت كل رجل منكم معانقا حليلته مسرورا بأهله، وتركتموني وما أنا فيه، لا حاجه لي في بيعتكم، أقيلوني بيعتي (٢)

(٢٨) أعلام النساء: وقال عمر رضا كحاله: وتفقد أبو بكر قوما تخلفوا عن بيعته عند علي بن أبي طالب كالعباس والزبير وسعد بن عباد، فقعدوا في بيت فاطمه عليها السلام؛

فبعث أبو بكر إليهم عمر بن الخطاب، فجاءهم عمر فناداهم وهم في دار فاطمه؛ فأبوا أن يخرجوا، فدعا بالحطب وقال: والذى نفس عمر بيده، لتخرجن أو لاحرقن علي من فيها، فقيل له: يا أبا حفص، إن فيها فاطمه، فقال: وإن. (٣)

(٢٩) الملل والنحل: إن عمر ضرب بطن فاطمه عليها السلام يوم البيعه حتى ألقت الجنين من بطنها وكان يصيح: أحرقوا دارها بمن فيها؛

١- سيأتي تفنيد هذا الحديث الموضوع على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في باب فدك.

٢- ١٢ / ١.

٣- ١١٤ / ٤، عنه اعلموا أنني فاطمه: ٧١٥ / ٨.

و ما كان فى الدار غير على و فاطمه و الحسن و الحسين عليهما السلام. (١)

(٣٠) الوافى بالوفيات: قال صلاح الدين الصفدى الشافعى المتوفى ٧٦٤ فى ترجمه «النظام» فى ذكر أقواله:

و قال: إن عمر ضرب بطن فاطمه يوم البيعه، حتى ألقى المحسن من بطنها. (٢)

(٣١) لسان الميزان: إن عمر رفس فاطمه عليها السلام، حتى أسقطت بمحسن. (٣)

(٣٢) العقد الفريد: الذين تخلّفوا عن بيعه أبى بكر: على عليه السلام و العباس و الزبير و سعد ابن عباده، فأما على عليه السلام و العباس و الزبير ففعدوا فى بيت فاطمه عليها السلام حتى بعث إليهم أبو بكر عمر بن الخطاب ليخرجوا من بيت فاطمه، و قال له:

إن أبوا فقاتلهم، فأقبل بقبس من نار على أن يضرهم عليهم الدار؛

فلقيته فاطمه فقالت: يا بن الخطاب، أ جئت لتحرق دارنا؟! قال: نعم (٤)

(٣٣) معارف القتيبي: إن محسنا فسد من زخم قنفذ العدو. (٥)

(٣٤) إثبات الوصية: ... فأقام أمير المؤمنين عليه السلام و من معه من شيعته فى منزله بما عهد إليه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فوجهوا إلى منزله، فهجموا عليه، و أحرقوا بابه و استخرجوه منه كرها، و ضغطوا سيده النساء بالباب حتى أسقطت محسنا، و أخذوه بالبيعه فامتنع و قال:

لا أفعل، فقالوا: نقتلك، فقال: إن تقتلوني فإننى عبد الله و أخو رسوله (٦)

(٣٥) بيت الأحران: قال المحدث القمى (ره):

و كان سبب وفاتها أن قنفذا مولى عمر نكزها بنعل السيف. (٧)

(٣٦) ملتقى البحرين: أخذت فاطمه عليها السلام باب الدار و لزمتها عن ورائها، فمنعتهم عن الدخول، ضرب عمر برجله على الباب؛

فقلعت فوقعت على بطنها سلام الله عليها، فسقط جنينها المحسن. (٨)

١- ٥٧ / ١ للشهرستانى.

٢- ٣٤٧ / ٥، عنه اعلموا أنى فاطمه: ٧١٥ / ٨.

٣- ٢٦٨ / ١.

٤- ١٢ / ٥، عنه البحار: ٣٣٩ / ٢٨.

٥- عنه المناقب لابن شهر اشوب: ١٣٢ / ٣.

٦- ١٤٣، عنه البحار: ٣٠٨ / ٢٨ ضمن ح ٥٠.

٧- ١٦٠.

٨- ٤١٨.

(٣٧) و منه: علّه وفاه فاطمه عليها السلام:

أنّ عمر بن الخطّاب هجم مع ثلاثمائة رجل على بيتها سلام الله عليها. (١)

١- ٤١٨. أقول: إنّ هذا الهجوم الشرس العدى قادة عمر و عصابته من الأوباش و الطلقاء و المنافقين على بيت الوحي و الرساله المذنين قال الله تعالى فى حقهم: فى بُيُوتِ الَّذِينَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ؛ و قال عزّ ذكره: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً؛ و كان النّبى الأكرم صلى الله عليه و آله و سلم لا يدخله حتّى يستأذن من أهله، و لكن الأوغاد دخلوه عنوه و بغير استئذان و كان عددهم «٣٠٠» نفرا كما فى الروايه، و كان فى مقدّماتهم: عمر و معه الفتيله، أبو بكر، عثمان، خالد بن الوليد، المغيره بن شعبه، أبو عبيده بن الجراح، سالم مولى أبى حذيفه، قنفذ ابن عمّ عمر- و كان رجل فظاً، غليظاً، جافياً من الطلقاء- اسيد بن خضير، و سلمه بن سلامه بن وقش و كانا من بنى عبد الله الأشل، و رجل من الأنصار، زياد بن لبيد، و زيد بن أسلم، و كان ممّن حمل الحطب مع عمر. و كانت بدايه هذا الهجوم كما جمعته من الروايات: ادخال قنفذ لعنه الله يده يروم فتح الباب، ثمّ دعا عمر بالنار فأضرمها فى الباب، ثمّ دفعها برجله فكسرها و دخل. أرسل أبو بكر إلى قنفذ: أن أضربها فألجأها إلى عضاده باب بيتها، فدفعها فكسر ضلعاً من أضلاعها و نبت مسمار الباب فى صدرها، ثمّ لطم عمر خدّها حتّى احمرّت عينها، كما صرّح بهذا نفسه «صفقت خدّها حتّى بدا قرطها تحت خمارها». و فى روايه اخرى: «قال عمر: فصفت صفقه على خدّها من ظاهر الخمار، فانقطع قرطها و تناثر إلى الأرض». ثمّ عمر رفس فاطمه عليها السلام، ثمّ رفع السيف و هو فى غمده فوجأ به جنبها، و رفع السوط فضرب بها ذراعها، ثمّ ضربها بالسوط على عضدها حتّى صار كالدملج الأسود، ثمّ أخذ من خالد بن الوليد سيفاً فجعل يضرب على كتفها، ثمّ ضرب المغيره بن شعبه فاطمه عليها السلام حتّى أدماها، ثمّ سلّ خالد بن الوليد السيف ليضرب فاطمه عليها السلام، ثمّ لكزها قنفذ بنعل السيف بأمر عمر، ثمّ ضرب قنفذ فاطمه بالسوط على ظهرها و جنبها إلى أن أنهكها و أثر فى جسمها الشريف، ثمّ ضرب عمر بطن فاطمه عليها السلام حتّى ألقى الجنين من بطنها و كان يصيح: أحرقوا دارها بمن فيها. و هذا المشهد الدامى العدى تتفطر منه السماوات و الأرض، و ساعد الله قلب صاحب الأمر عجل الله تعالى فرجه الشريف بما جرى لأمه فاطمه عليها السلام- يذكرونا أيضاً بما جرى على ولدها الإمام الشهيد الحسين عليه السلام حين داست خيول بنى اميه لعنهم الله على جسده و صدره الشريف يوم عاشوراء. و أخيراً كما قالت الزهراء عليها السلام الشهيده المظلومه المضطهده فى ذلك اليوم: «أخذ عمر السوط من يد قنفذ مولى أبى بكر فضرب به عضدى، فالتوى السوط على عضدى حتّى صار كالدملج، و ركل الباب برجله فردّه علىّ و أنا حامل، فسقطت لوجهى و النار تسعر و تسفع وجهى، فضربنى بيده حتّى انتثر قرطى من اذنى و جاءنى المخاض فأسقطت محسناً قتيلاً بغير جرم». هذا ما سمح به الوقت لجمع هذه الروايات، و ندعوا الله تعالى و نتوسّل إليه بحقّ المظلومه أن يوفّقنا لخدمتها و نيل شفاعتها عليها السلام و السير على هداها و أنّى لنا ذلك، و اللعنه الدائمه على ظالمها و قاتليها.

(٣٨) الجَنَّةُ العاصمه: حين ما جَزُوا أمير المؤمنين عليه السَّلام مع حلس كان مستقرًا عليه لُزمت فاطمه عليها السَّلام مع ما كان عليها من وجع القلب بطرف الحلس تجرّه، و يجزّ القوم على خلافها ... أخذ عمر من خالد بن وليد سيفًا، فجعل يضرب بغمده على كتفها، حتّى صارت مجروحه. (١)

(٣٩) اعلموا أنّي فاطمه: فى حرق باب الزهراء عليها السَّلام، قال المؤرّخون:

و أقبل عمر بقبس من نار إلى دار فاطمه الزهراء عليها السَّلام ثم نادى برفيق صوته:

اخرجوا من الدار، و إلّا أحرقتها عليكم بما فيها، و كان يريد خروج علىّ إلى مبايعه أبى بكر، فقالوا له: إنّ فى الدار فاطمه، فقال: و إن،

أى حتّى لو كانت فاطمه، فإنّ وجودها لا يمنعنى من اقتحام الدار، و إحراقها، على أنّ حافظ إبراهيم الشاعر المصرى المعروف بشاعر النيل، كان قد ذكر هذا المعنى، بقصيده له، يقول فيها:

و قوله لعلىّ قالها عمر أكرم بسامعها، أعظم بملقيها

حرق دارك، لا ابقى عليها بها إن لم تباع، و بنت المصطفى فيه ا (٢) (٤٠) مؤتمر علماء بغداد:- إلى أن قال:-

قال العلوى: إنّ أبى بكر بعد ما أخذ البيعه لنفسه من الناس بالإرهاب و السيف و التهديد و القوه، أرسل عمرا و قنظدا و خالد بن الوليد و أبى عبيده الجراح و جماعه اخرى- من المنافقين- إلى دار علىّ و فاطمه عليهما السَّلام و جمع عمر الحطب على باب بيت فاطمه (ذلك الباب الذى طالما وقف عليه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قال:

السلام عليكم يا أهل بيت النبوه، و ما كان يدخله إلّا بعد الاستئذان) و أحرقت الباب

بالنار، ولما جاءت فاطمه خلف الباب لتردد عمر و حزبه عصر عمر فاطمه عليها السلام بين الحائط و الباب عصره شديده قاسيه حتى اسقطت جينها،

و نبت مسمار الباب في صدرها، و صاحت فاطمه: أبتاه يا رسول الله، أنظر ما ذا لقينا بعدك من ابن الخطاب و ابن أبي قحافه! فالتفت عمر إلى من حوله و قال: اضربوا فاطمه، فانها لتالسياط على حبيبه رسول الله و بضعتة حتى آدموا جسمها!

و بقيت آثار هذه العصر القاسيه و الصدمه المريره تنخر في جسم فاطمه؛

فأصبحت مريضه عليه حزينه، حتى فارقت الحياه بعد أبيها بأيام؛

ففاطمه شهيده بيت النبوه، فاطمه قتلت بسبب عمر. (١)

١- أقول: لقد تفجرت قرائح شعراء أهل البيت عليهما السلام من خبر المسمار و آلمهم المصاب الجلل، على مصيبه الزهراء عليها السلام عامه، و في خبر المسمار خاصه، و ظلّ خبر المسمار الدامي الذي نبت في صدر الزهراء البتول تتذاكره الشيعة جيلا بعد جيل فبقيت نارا في قلوبهم لا ينطفئ أوارها إلى يوم القيامة. و من الشعراء الذين ذكروا خبر المسمار: السيد صدر الدين الصدر (ره) المتوفى سنة ١٣٧٣ هـ ق حيث قال: ضمن قصيدته: من سعى في ظلمها من راعها من علا فاطمه الزهراء جارا من غدا ظلما على الدار التي اتخذتها الإنس و الجنّ مزارا طالما الاملاك فيها أصبحت تلثم الأعتاب فيها و الجدارا و من النار بها ينجو الوري من على أعتابها اضرم نارا و النبي المصطفى كم جاءها يطلب الإذن من الزهراء مرارا و عليها هجم القوم و لم تك لاذت و لا عليها الخمارا لست أنساها و يا لهفي لها إذ وراء الباب لاذت كي توارا فتك الرجس على الباب و لاتسألن عما جرى ثم و صارا لا- تسلني كيف رضوا ضلعها و اسألن الباب عنها و الجدارا و اسألن أعتابها عن محسن كيف فيها دمه راح جبارا و اسألن لؤلؤ قرطها لما انتشرت و العين لم تشكو احمرارا و هل المسمار موتور لها فغدا في صدرها يطلب ثارا و قال السيد متقى الهندي (ره) ضمن قصيدته: نبذوا العهد و الكتاب و ما جاء به في الوصي خلف الظهور عدلوا عن أبي الهداه الميامين إلى بيعه الأثيم الكفور قدموا الرجس بالولايه للأمر على أهل آيه التطهير لست تدري لم أحرقوا الباب بالنار أرادوا إطفاء ذاك النور لست تدري ما صدر فاطم ما المسمار ما حال ضلعها المكسور ما سقوط الجنين ما حمرة العين و ما بال قرطها المنتور دخلوا الدار و هي حسرى بمرأى من على ذاك الأبي الغيور و استداروا بغيا على أسد الله فأضحى يقاد قود البعير ينظر الناس ما بهم من معين و ينادى و ماله من نصير و البتول الزهراء في إثرهم تعثر في ذيل بردها المجرور بأنين يوهي الصفا بشجاه و حين يذيب صم الصخور و دعتهم: خلوا ابن عمي عليا أو لأشكو إلى السميع البصير ما رعوها بل رعوها و مزوا بعلي ملتبيا كالأسير بعض هذا يريك ممن تولى بارز الكفر ليس بالمستور و قال الشيخ الفقيه محمد حسين الاصفهاني الغروي النجفي (ره) المتوفى سنة ١٣٦١ هـ: أ يضرم النار بباب دارها و آيه النور على منارها و بابها باب نبي الرحمه باب أبواب نجاه الامه بل بابها باب العلي الأعلى فثم وجه الله قد تجلّى ما اكتسبوا بالنار غير العارو من ورائه عذاب النار ما أجهل القوم فإنّ النار لاتطفى نور الله جلّ و علا لكنّ كسر الضلع ليس ينجبر إلما بصمصام عزيز مقتدر إذ رضّ تلك الأضلع الزكيه رزيه لا مثلها رزيه و من نبوع الدم من ثديها يعرف عظم ما جرى عليها و جاوزوا الحد بلطم الخدّسلت يد الطغيان و التعدي فاحمرت العين و عين المعرفه تذرّف بالدمع على تلك الصفه و لا

تزيل حمرة العين سوى بيض السيوف يوم ينشر اللوى و للسياط رنه صدها فى مسمع الدهر فما أشجاها و الأثر الباقي كمثل
الدمليج فى عضد الزهراء أقوى الحجج و من سواد متنها اسودّ الفضاءيا ساعد الله الإمام المرتضى و وكز نعل السيف فى جنيها أتى
بكلّ ما أتى عليها و لست أدري خبر المسمارسل صدرها خزانه الأسرار و فى جنين المجد ما يدمى الحشى و هل لهم اخفاء أمر
قد فشى و الباب و الجدار و الدماء شهود صدق ما به خفاء لقد جنى الجانى على جنيها فاندكتّ الجبال من حنيها أ هكذا يصنع
بابنه النبى حرصا على الملك فيما للعجب أ تمنع المكروبه المفروحه عن البكاء خوفا من الفضيحه تالله ينبغى لها تبكى داما
دامت الأرض و دارت السما لفقد عزّها أيها السامى و لاهتضامها و ذلّ الحامى أ تستباح نحلّه الصديقهوارثها من أشرف الخليقه
كيف يردّ قولها بالزوراذ هو ردّ آيه التطهير أ يؤخذ الدين من الاعرابى و ينبذ المنصوص فى الكتاب فاستلبوا ما ملكت يداها و
ارتكبوا الخزيه منتهاها يا ويلهم قد سألوها البيئهعلى خلاف السنّه المبيّنه و ردّهم شهاده الشهودا كبر شاهد على المقصود و لم
يكن سدّ الثغور غرضابل سدّ بابها و باب المرتضى صدّوا عن الحقّ و سدّوا بابهم قد آمنوا عذابه أبضعه الطهر العظيم
قدرها تدفن ليلا و يعفى قبرها ما دفنت ليلا بستر و خفا لآ لوجدها على أهل الجفا ما سمع السامع فيما سمعاهجهوله بالقدر و القبر
معا يا ويلهم من غضب الجبار بظلمهم ريحانه المختار

«ملخص ما تقدم حول الهجوم، وإحراق الباب، وكسره، و دخول البيت»

إشاره

ملتقى البحرين: إن عمر بن الخطاب هجم مع ثلاثمائه رجل على بيتها.

الغدیر: أقبل عمر بقبس من نار إلى دار فاطمه.

أنساب الأشراف: فجاء عمر و معه فتيله ... فقالت فاطمه: يا ابن الخطاب، أتراك محرقا على بابي.

العقد الفريد: فقالت فاطمه: يا ابن الخطاب أ جئت لتحرق دارنا؟ قال: نعم.

الإمامه و السياسه: فدعا بالحطب، و قال:

و الذى نفس عمر بيده، لتخرجنّ أو لأحرقنّها على من فيها.

شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد: و الذى نفسى بيده لتخرجنّ إلى البيعه، أو لاحرقنّ البيت عليكم.

الاحتجاج: و الذى نفس عمر بيده ليخرجنّ، أو لاحرقنّه على ما فيه.

تاريخ الطبرى: و الله لاحرقنّ عليكم، أو لتخرجنّ إلى البيعه.

علم اليقين: و الله لئن لم تفتحو لنضرمنّه بالنار.

قرّه العين: و أيم الله ما ذاك بما نعى إن اجتمع هؤلاء النفر عندك أن آمر بهم أن يحرق عليهم الباب.

نهج الحقّ: أخرجى من فى البيت و إلّا احرقته.

كتاب سليم: فحملوا الحطب و حمل معهم عمر، فجعلوه حول منزل علىّ و فاطمه الاحتجاج: فحملوا حطبا و حمل معهم، فجعلوه حول منزله.

مؤتمر علماء بغداد: و جمع عمر الحطب على باب بيت فاطمه، و أحرق الباب بالنار إرشاد القلوب: فجمعوا الحطب الجزل على بابنا و أتوا بالنار ليحرقوه و يحرقونا.

بعض مؤلفات أصحابنا: و جمعهم الجزل و الحطب على الباب لإحراق بيت أمير المؤمنين و إحراقهم النار على الباب.

الملل و النحل: و كان يصيح: أحرقوا دارها.

إثبات الوصيّه: فهجموا عليه، و أحرقوا بابه، و استخرجوه منه كرها.

العيّاشى: فضرب عمر الباب برجله فكسره، ثم دخلوا.

نوائب الدهور: و إن كان يوم السقيفه، و إحراق النار على باب أمير المؤمنين، و قتل محسن بالرفسه أعظم و أدهى.

لسان الميزان: قال أبو بكر: إننى لا آسى على شىء إلّا على ثلاث:

و ددت أنى لم أكشف بيت فاطمه و تركته.

«إسقاط جنينها عليهما السّلام»

يأتى فى باب حال ولدها «محسن» عليهما السّلام فراجع.

«ضرب جنبها عليها السلام بالسوط»

كتاب سليم: فرقع عمر السيف- و هو فى غمده- فوجأ به جنبها، فصرخت يا أبتاه.
علم اليقين: فضربها قنفذ بالسوط على ظهرها و جنبها إلى أن أنهكها و أثر فى جسمها الشريف.
الاحتجاج: فألجأها إلى عضاده باب بيتها، فدفعها فكسر ضلعا من جنبها.

«نبت المسمار فى صدرها عليها السلام»

مؤتمر علماء بغداد: و نبت مسمار الباب فى صدرها

«ضرب عضدها و ذراعها و كتفها عليها السلام بالسوط»

الاحتجاج: فضربها قنفذ بالسوط على عضدها، فبقى أثره فى عضدها مثل الدمليج كتاب سليم: و أن أثر السوط لفى عضدها مثل
الدمليج، فماتت و فى عضدها أثر كأنه الدمليج.

و منه: فرقع السوط فضرب به ذراعها.

بعض مؤلفات الأصحاب: و ضرب عمر لها بالسوط على عضدها حتى صار كالدمليج.

إرشاد القلوب: فأخذ عمر السوط من يد قنفذ فضرب به عضدى.

منه: فقد عزّ على على بن أبى طالب أن يسود متن فاطمه ضربا.

الجنّة العاصمه: أخذ عمر من خالد بن الوليد سيفا فجعل يضرب بغمده على كتفها حتى صارت مجروحه.

«لطم خدّها عليها السلام»

أمالى الصدوق: و لطم فاطمه خدّها.

بعض مؤلفات الأصحاب: و صفقه خدّها حتى بدا قرطها تحت خمارها.

إرشاد القلوب: و النار تسعر و تسفع وجهى، فضربنى بيده حتى انتثر قرطى من اذنى.

«سبب وفاتها عليها السلام»

كامل الزيارات: و تطرح ما فى بطنها من الضرب، و تموت من ذلك الضرب.

دلائل الإمامه: فلما قبض رسول الله و جرى ما جرى فى يوم دخول القوم عليها دارها أسقطت به ولدا تماما، و كان ذلك أصل مرضها و وفاتها.

منه: و كان سبب وفاتها أنّ قنفذا مولى عمر ركزها بنعل السيف.

ملتقى البحرين: علّه وفاتها عليها السلام أنّ عمر هجم مع ثلاثمائه رجل على بيتها.

«عدد المرات التى ضربها عمر»

إنّ عمر العدى لم يحدثنا التأريخ، و لا فى روايه واحده أنّه قد قتل كافرا أو مشركا طيله غزوات المسلمين فى صدر الإسلام، أو فى خلافته، سوى الأسير الذى أسره المسلمون- و ليس هو- فقتله.

و يشهد لذلك مخاطبه خالد بن سعيد بن العاص له، و هو من المنكرين على أبى بكر بيعته عند ما تكلم بكلام يوم الجمعة، فقال عمر: اسكت، فلست من أهل المشوره؛

فقال- خالد بن سعيد-: بل اسكت أنت يا ابن الخطاب، فإنك تنطق بغير لسانك؟! و تفوه بغير قول، و إنك لجبان فى الحرب، ما وجدنا لك فى قريش فخرا.

و لم يعرفنا التأريخ من شجاعه ابن صهّاك سوى اقتراحات جبانه فى يوم بدر أعرض النبى صلى الله عليه و آله و سلم عنه بسببها و فرار يوم احد، و جبن ذريع و خوف حينما عبر ابن عبد ود الخندق، و انهزم و فشل حين أخذ الرايه يوم خيبر حيث رجع يجبن أصحابه و يجبنونه و كل ذلك مذکور فى كتبهم و جوامعهم الحديثيه المعبره عندهم؛

و يحضرنى قول الشاعر:

أسد علىّ و فى الحروب نعامه فدعاء تفزع من صفير الصافر فمتى كان ابن حنتمه فارسا مقداما؟! نعم ظهرت خباثته، و بان لؤمه و دنسه يوم هتك حريم دار فاطمه صلوات الله عليها، و فعل ما فعل حتى سطرها على عينها الشريفه فاحمرت و ازدادت احمرارا؛

و لا تزِيل حمرة العين سوى بيض السيوف يوم ينشر اللوى و هل يستطيع عمر أن يظهر بطولاته إلّا على بنت المصطفى صلى الله عليه و آله و سلم المهضومه بوفاه أبيها؟

و أخذ الخلافه من زوجها، و ضياع الشرع الإسلامى بغصب الخلافه من بعلمها؟

و ممّا استفاضت به الروايات أنّ عمر لم يعتدّ على الزهراء الحوراء عليها السّلام مرّه واحده فقط، بل إنّما تلتها اعتداءات كشفت عن الحقد الدفين الّذى أضمره هؤلاء لفاطمه و أبيها و بعلمها و بنيتها صلوات الله عليهم و الّذى كان يصيح: أحرقوا دارها بمن فيها؛

و ما كان فى الدار غير عليّ و فاطمه و الحسن و الحسين و زينب و أمّ كلثوم عليهم السّلام و فضّه، و من تملك التجاوزات و الاعتداءات:

١- يوم البيعه: كما فى الروايه: إنّ عمر ضرب بطن فاطمه عليها السّلام، يوم البيعه.

٢- يوم هجم مع عصابته من الأوباش و الطلقاء و المنافقين على دار رساله و الوحي لأخذ البيعه من الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام، حيث ضرب عمر برجله الباب فعصر فاطمه عليها السّلام خلفها، و رفع السيف و هو فى غمده فوجأ به جنبها، و رفع السوط فضرب به ذراعها و

٣- يوم مطالبتها عليها السّلام بفدك: فلقبها عمر فقال: يا بنت محمّد؟!

ما هذا الكتاب الّذى معك؟

فقال: كتاب كتب لى أبو بكر بردّ فدك، فقال: هلمّيه إلّى، فأبت أن تدفعه إليه؛ فرسها برجله و كانت حامله ... ثمّ لطمها ... ثمّ أخذ الكتاب فخرقه.

٣- باب ما وقع عليها من الظلم و العدوان بعد وفاه النبي صلى الله عليه و آله و سلم في غصب الخلافة، و غصب فدى و غيره

اشاره

الأخبار: الصحابه و التابعين

١- كتاب سليم بن قيس الهلالي: أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، قال:

كنت عند عبد الله بن عباس في بيته، و معنا جماعه من شيعة علي عليه السلام فحدّثنا، فكان فيما حدّثنا أن قال:

يا إختوتى، توفى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يوم توفى فلم يوضع في حفرتة، حتّى نكث الناس، و ارتدّوا، و أجمعوا على الخلافة، و اشتغل علي بن أبي طالب برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حتّى فرغ من غسله، و تكفينه، و تحنيطه، و وضعه في حفرتة؛

ثمّ أقبل على تأليف القرآن، و شغل عنهم بوصيّة رسول الله، و لم يكن همّته الملك، لَمّا كان رسول الله أخبره عن القوم، فلَمّا افتتن الناس بالذى افتتنوا به من الرجلين، فلم يبق إلّا عليّ و بنو هاشم و أبو ذرّ و المقداد و سلمان فى اناس معهم يسير؛

قال عمر لابي بكر: يا هذا، إنّ الناس أجمعين قد بايعوك، ما خلا هذا الرجل و أهل بيته، و هؤلاء النفر، فابعث إليه، فبعث إليه ابن عمّ لعمر يقال له: قنفذ؛

فقال [له: يا قنفذ]: انطلق إلى عليّ فقل له: أجب خليفه رسول الله؛

فانطلق فأبلغه؛

فقال عليّ عليه السلام: ما أسرع ما كذبتم على رسول الله [نكثتم] و ارتددتم- و الله- ما استخلف رسول الله غيرى، فارجع يا قنفذ، فإنما أنت رسول، فقل له: قال لك عليّ:

و الله ما استخلفك رسول الله، و إنّك لتعلم من خليفه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟

فأقبل قنفذ إلى أبي بكر فبلغه الرسالة، فقال أبو بكر: صدق عليّ، ما استخلفنى رسول الله، فغضب عمر، و وثب [و قام]؛

فقال أبو بكر: اجلس، ثمّ قال لقنفذ: اذهب إليه، فقل له: أجب أمير المؤمنين أبا بكر، فأقبل قنفذ حتّى دخل على عليّ عليه السلام، فأبلغه الرسالة؛

فقال عليه السلام: كذب [و الله] انطلق إليه، فقل له:

لقد تسميت باسم ليس لك، فقد علمت أن أمير المؤمنين غيرك.

فرجع قنفذ فأخبرهما، فوثب عمر غضبان، فقال: و الله إنني لعارف بسخفه؟! و ضعف رأيه؟! و أنه لا يستقيم لنا أمر حتى نقتله، فخلني آتتك برأسه (١)!

فقال أبو بكر: اجلس، فأبى فأقسم عليه فجلس، ثم قال: يا قنفذ، انطلق فقل له: أجب أبا بكر، فأقبل قنفذ، فقال: يا علي، أجب أبا بكر؛

فقال علي عليه السلام: إنني لفي شغل عنه، و ما كنت بالذي أترك وصيه خليلي و أخي، و أنطلق إلى أبي بكر و ما اجتمعتم عليه من الجور، فانطلق قنفذ فأخبر أبا بكر؛

فوثب عمر غضبان، فنادى خالد بن الوليد و قنفذا، فأمرهما أن يحملا حطبا و نارا، ثم أقبل حتى انتهى إلى باب علي و فاطمه عليهم السلام؛

و فاطمه قاعده خلف الباب قد عصبت رأسها، و نحل جسمها في وفاه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فأقبل عمر حتى ضرب الباب، ثم نادى: يا ابن أبي طالب، [افتح الباب]؛

فقالت فاطمه عليها السلام: يا عمر، ما لنا و لك لا تدعنا و ما نحن فيه؟

قال: افتحي الباب و إلّا أحرقتاه عليكم!

فقالت: يا عمر، أ ما تتقى الله عز و جل تدخل على بيتي، و تهجم على داري؟

فأبى أن ينصرف، ثم دعا عمر بالنار، فأضرمها في الباب، فأحرق الباب؛

ثم دفعه عمر، فاستقبلته فاطمه عليها السلام و صاحت: يا أبتاه، يا رسول الله!

فرفع السيف و هو في عمدته فوجا (٢) به جنبها، فصرخت، فرفع السوط فضرب به ذراعها، فصاحت: يا أبتاه، فوثب علي بن أبي طالب عليه السلام فأخذ بتلابيب عمر؛

ثم هزه فصرعه، و وجأ أنفه و رقبتة و هم بقتله؛

فذكر قول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و ما أوصى به من الصبر و الطاعة، فقال: و الذي كرم

١- راجع ص ٥٨٧.

٢- وجاهاً: ضرب.

محمداً بالنبوة يا بن صهاك، لو لا كتاب من الله سبق (١) لعلمت أنك لا تدخل بيتي؛

١- سليم بن قيس: ٢ / ٦٦٢- في حديث طويل -: فما يمنعك يا ابن أبي طالب، حين بويج [أبو بكر] أخو بني تيم، و أخو بني عدى بن كعب، و أخو بني امية بعدهم أن تقاتل و تضرب بسيفك، و أنت لا تخطبنا خطبه منذ كنت قدمت العراق إلّا قلت فيها قبل أن تنزل عن المنبر: (- و الله- إني لأولى الناس بالناس، و ما زلت مظلوما منذ قبض محمد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم) فما منعك أن تضرب بسيفك دون مظلمتك؟ قال: يا ابن قيس، اسمع الجواب، لم يمنعني من ذلك الجبن، و لا كراهيه للقاء ربّي، و ان لا أكون أعلم أنّ ما عند الله خير لي من الدنيا و البقاء فيها، و لكن منعني من ذلك أمر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و عهده إليّ: أخبرني رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بما الامة صانعه بعده، فلم أك بما صنعوا حين عاينته بأعلم منّي، و لا- أشدّ يقينا منّي به قبل ذلك، بل أنا بقول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أشدّ يقينا منّي بما عاينت و شهدت؛ فقلت: يا رسول الله، فما تعهد إليّ إذا كان ذلك؟ قال: إن وجدت أعوانا فانبذ إليهم و جاهدهم؛ و إن لم تجد أعوانا فاكفف يدك، و احقق دمك حتّى تجد على إقامة الدين، و كتاب الله، و سنتي أعوانا؛ و أخبرني صلى الله عليه و آله و سلم أنّ الامة ستخذلني، و تباع غيري، و تتبع غيري؛ و أخبرني صلى الله عليه و آله و سلم أنّي منه بمنزلة هارون من موسى، و أنّ الامة سيصيرون من بعده بمنزلة هارون و من تبعه، و العجل و من تبعه، إذ قال موسى: يا هارون ما منعك إذ رأيتهم ضلّوا. أَلَا تَتَّبِعِنِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ آلِ يُسُفَّيْنِ الَّذِينَ كَفَرُوا إِذْ جَاءُوا بِآيَاتِنَا فَكَفَرُوا بِهَا وَإِنَّمَا كُنَّا مِنْهَا صَاعِقُوتًا فَجَعَلْنَاهُمْ سِجِّينًا. فَعَصَيْتَ أَمْرِي [طه: ٩٠-٩١] قَالَ ابْنُ أُمِّ إِبْنِ الْقَوْمِ اسْتَضَعُّونِي وَ كَادُوا يَقْتُلُونَنِي [الأعراف: ١٥] قَالَ يَا بَنُ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَ لَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ لَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي [طه: ٩٢] و إنّما يعني أنّ موسى أمر هارون حين استخلفه عليهم: إن ضلّوا فوجد أعوانا أن يجاهدهم، و إن لم يجد أعوانا أن يكفّ يده، و يحقق دمه، و لا يفرّق بينهم؛ و إني خشيت أن يقول لي ذلك أخي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: لم فرقت بين الامة و لم ترقب قولي، و قد عهدت إليك: أنك إن لم تجد أعوانا أن تكفّ يدك، و تحقق دمك، و دم أهل بيتك و شيعةك؛ فلما قبض رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مال الناس إلى أبي بكر، فبايعوه و أنا مشغول برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بغسله و دفنه؛ ثم شغلت بالقرآن، و آليت على نفسي أن لا أرتدى إلّا للصلاة، حتّى أجمعه في كتاب، ففعلت؛ ثم حملت فاطمه و أخذت بيدي الحسن و الحسين فلم أذع أحدا من أهل بدر و أهل السابقة من المهاجرين و الأنصار إلّا ناشدتهم الله في حقّي، و دعوتهم إلى نصرتي، فلم يستجب لي من جميع الناس إلّا أربعة رهط: سلمان، و أبو ذرّ، و المقداد، و الزبير، و لم يكن معي أحد من أهل بيتي أصول به، و لا أقوى به؛ أمّا حمزه فقتل يوم احد، و أمّا جعفر فقتل يوم موته، و بقيت بين جلفين جافين ذليلين حقيرين العاجزين العيّاس و عقيل، و كانا قريبى العهد بكفر، فأكرهوني و قهروني، فقلت كما قال هارون لأخيه: ابْنُ أُمِّ إِبْنِ الْقَوْمِ اسْتَضَعُّونِي وَ كَادُوا يَقْتُلُونَنِي؛ فلي بهارون اسوه حسنه، ولي بعهد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إليّ حجّه قويّه. الحديث. انظر إلى هامش: ٥٩٢.

فأرسل عمر يستغيث، فأقبل الناس حتى دخلوا الدار، و سلّ خالد بن الوليد السيف ليضرب فاطمه عليها السلام، فحمل عليه بسيفه، فأقسم على عليّ عليه السلام فكفّ؛

فأقبل المقداد و سلمان و أبو ذرّ و عمّار و بريده الأسمى، حتى دخلوا الدار أعوانا لعليّ عليه السلام، حتى كادت تقع فتنه؛

فاخرج عليّ عليه السلام و أتبعه الناس و أتبعه سلمان و أبو ذرّ و المقداد و عمّار و بريده [الأسمى رحمهم الله]، و هم يقولون:

ما أسرع ما ختم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و أخرجتم الضغائن التي في صدوركم.

و قال بريده بن الخصيب الأسمى: يا عمر، أتتّب عليّ أخى رسول الله، و وصيّيه، و على ابنته فتضربها، و أنت المذى تعرفك قريش بما تعرفك به؛

فرجع خالد بن الوليد السيف ليضرب به بريده و هو فى غمده، فتعلّق به عمر، و منعه [من ذلك]، فانتهوا بعليّ عليه السلام إلى أبى بكر ملتبأ؛

فلما نظر [بصر] به أبو بكر، صاح: خلّوا سبيله!

فقال [عليّ] عليه السلام: ما أسرع ما توثبتم على أهل بيت نبيكم! يا أبا بكر، بأى حقّ، و بأى ميراث، و بأى سابقه، تحثّ الناس إلى بيعتكم؟! أ لم تبايعنى بالأمس بأمر رسول الله؟! فقال عمر: دع [عنك] هذا يا عليّ - فوالله - إن لم تبايع لنقتلنك؛

فقال عليّ عليه السلام: إذا- و الله- أكون عبد الله، و أخا رسول الله المقتول؛

فقال [عمر]: أمّا عبد الله المقتول فنعم، و أمّا أخو رسول الله فلا.

فقال عليّ عليه السلام: أما- و الله- لو لا قضاء من الله سبق، و عهد عهده (١) إلى خيلى، و لست أجوزه، لعلمت أينا أضعف ناصرا و أقلّ عددا، و أبو بكر ساكت لا يتكلّم.

فقام بريده فقال: يا عمر، أ لستما اللذين قال لكما رسول الله: انطلقا إلى عليّ

١- و قد تقدّم فى حديث: ... ثمّ أقبل النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم على عليّ عليه السلام فقال: يا عليّ، إنك ستلقى من قريش شدّه من تظاهروهم عليك، و ظلّمهم لك، فإن وجدت أعوانا فجاهدهم فقاتل من خالفك بمن وافقك، فإن لم تجد أعوانا فاصبر، و اكفف يدك، و لا تلق بيدك إلى التهلكه؛ فإنك منى بمنزله هارون من موسى، و لك بهارون اسوه حسنه

فَسَلَّمَا عَلَيْهِ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَلَّتَا: أَمِنْ أَمْرِ اللَّهِ وَ أَمْرِ رَسُولِهِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ؛

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَدْ كَانَ ذَلِكَ يَا بَرِيدَهُ، وَ لَكِنَّكَ غَبْتِ، وَ شَهِدْنَا وَ الْأَمْرَ يَحْدُثُ بَعْدَهُ الْأَمْرُ! فَقَالَ عُمَرُ: مَا أَنْتَ وَ هَذَا يَا بَرِيدَهُ؟ وَ مَا يَدْخُلُكَ فِي هَذَا؟

قَالَ بَرِيدُهُ: وَ اللَّهُ، لَا سَكَنْتُ فِي بَلَدِهِ أَنْتُمْ فِيهَا أَمْرَاءُ؛

فَأَمَرَ بِهِ عُمَرُ، فَضْرَبَ وَ أَخْرَجَ.

ثُمَّ قَامَ سَلْمَانَ فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، اتَّقِ اللَّهَ، وَ قُمْ عَنِ هَذَا الْمَجْلِسِ، وَ دَعِهِ لِأَهْلِهِ يَأْكُلُوا بِهِ رَغْدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لَا يَخْتَلِفُ عَلَيَّ هَذِهِ الْأُمَّةُ سَيْفَانِ، فَلَمْ يَجِبْهُ أَبُو بَكْرٍ،

فَأَعَادَ سَلْمَانَ [فَقَالَ] مِثْلَهَا، فَانْتَهَرَهُ عُمَرُ وَ قَالَ: مَا لَكَ وَ لِهَذَا الْأَمْرُ؟ وَ مَا يَدْخُلُكَ فِيمَا هَاهُنَا؟ فَقَالَ: مَهَلًا يَا عُمَرُ، قُمْ يَا أَبَا بَكْرٍ، عَنِ هَذَا الْمَجْلِسِ، وَ دَعِهِ لِأَهْلِهِ يَأْكُلُوا بِهِ- وَ اللَّهُ- خَضِرًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَ إِنْ أَبَيْتُمْ لِتَحْلِبَنَّ بِهِ دَمًا، وَ لِيَطْمَعَنَّ فِيهِ الطُّلُقَاءُ، وَ الطُّرْدَاءُ، وَ الْمَنَافِقُونَ- وَ اللَّهُ- لَوْ أَعْلَمْتُ أَنَّي أَدْفَعُ ضَيْمًا، أَوْ أَعَزُّ لِلَّهِ دِينًا، لَوَضَعْتُ سَيْفِي عَلَى عَاتِقِي، ثُمَّ ضَرَبْتُ بِهِ قَدَمًا، أَوْ تَثْبُونًا عَلَى وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ! فَبَشُرُوا بِالْبَلَاءِ، وَ اقْنَطُوا مِنَ الرَّخَاءِ.

ثُمَّ قَامَ أَبُو ذَرٍّ وَ الْمُقَدَّادُ وَ عَمَّارٌ، فَقَالُوا لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا تَأْمُرُ- وَ اللَّهُ- إِنْ أَمَرْتَنَا لَنَضْرِبَنَّ بِالسَّيْفِ حَتَّى نَقْتَلَ؟ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

كَفُّوا، رَحِمَكُمُ اللَّهُ، وَ اذْكُرُوا عَهْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، وَ مَا أَوْصَاكُمْ بِهِ، فَكَفُّوا.

فَقَالَ عُمَرُ لِأَبِي بَكْرٍ- وَ هُوَ جَالِسٌ فَوْقَ الْمَنْبَرِ-: مَا يَجْلِسُكَ فَوْقَ الْمَنْبَرِ، وَ هَذَا جَالِسٌ مُحَارِبٌ، لَا يَقُومُ [فِينَا] فَيُبَايِعُكَ؟ أَوْ تَأْمُرُ بِهِ فَتَضْرِبُ عُنُقَهُ؟

وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَائِمَانِ عَلَى رَأْسِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمَّا سَمِعَا مَقَالَ عُمَرَ بِكَيْيَا وَ رَفَعَا أَصْوَاتَهُمَا: يَا جَدَّاهُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَضَمَّهُمَا عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى صَدْرِهِ، وَ قَالَ:

لَا- تَبْكِيَا، فَوَ اللَّهُ، لَا يَقْدِرَانِ عَلَى قَتْلِ أَبِيكُمَا، هُمَا [أَقَلُّ] وَ [أَذَلُّ] وَ أُدْخِرُ (١) مِنْ ذَلِكَ وَ أَقْبَلْتُ أُمَّ أَيْمَنِ النَّبِيِّ حَاضِنَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، وَ أُمَّ سَلَمَةَ، فَقَالَتَا:

يَا عَتِيقُ، مَا أَسْرَعُ مَا أَبْدَيْتُمْ حَسَدَكُمْ لِآلِ مُحَمَّدٍ!؛

فأمر بهما عمر أن تخرجا من المسجد، وقال: ما لنا وللنساء!

ثم قال: يا عليّ، قم بايع، فقال عليّ عليه السّلام: إن لم أفعل؟

قال: إذا- والله- نضرب عنقك، قال عليه السّلام: كذبت- والله- يا ابن صهّاك لا تقدر ذلك، أنت ألام وأضعف من ذلك.

فوثب خالد بن الوليد و اخترب سيفه، وقال:- والله- إن لم تفعل لأقتلنك.

فقام إليه عليّ عليه السّلام وأخذ بمجامع ثوبه، ثم دفعه حتّى ألقاه على قفاه، و وقع السيف من يده، فقال عمر: قم- يا عليّ بن أبي طالب- فبايع؛

قال عليه السّلام: فإن لم أفعل؟ قال: إذا- والله- نقتلنك.

و احتجّ عليهم عليّ عليه السّلام ثلاث مرّات، ثم مدّ يده من غير أن يفتح كفّه؛

فضرب عليها أبو بكر، و رضى [منه] بذلك، ثمّ توجه إلى منزله، و تبعه الناس.

قال: ثمّ إنّ فاطمه عليها السّلام بلغها أنّ أبا بكر قبض فذك، فخرجت في نساء بنى هاشم حتّى دخلت على أبي بكر، فقالت: يا أبا بكر، تريد ان تأخذ منّي أرضا جعلها لى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و تصدّق بها عليّ من الوجيف الّذى لم يوجف المسلمون عليه بخيل و لا ركاب؟ أمّا كان قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: المرء يحفظ فى ولده [بعده]؟ و قد علمت أنّه لم يترك لولده شيئا غيرها؛

فلما سمع أبو بكر مقالتها و النسوه معها، دعا بدواه ليكتب به لها، فدخل عمر فقال: يا خليفه رسول الله، لا تكتب لها حتّى تقيم البيّنه بما تدعى.

فقال فاطمه عليها السّلام: نعم، اقيم البيّنه، قال: من؟ قالت: عليّ و أمّ أيمن؛

فقال عمر: لا تقبل شهاده امرأه عجميه لا تفصح، و أمّا عليّ فيحوز النار إلى قرصه، فرجعت فاطمه عليها السّلام و قد جرّعها من الغيظ ما لا يوصف، فمرضت؛

و كان عليّ عليه السّلام يصلّى فى المسجد الصلوات الخمس، فكلّما صلّى قال له أبو بكر و عمر: كيف بنت رسول الله؟ إلى أن ثقلت، فسألا عنها، و قالا:

قد كان بيننا و بينها ما قد علمت، فإن رأيت أن تأذن لنا، فنعتذر إليها من [ذنبنا]؟

قال عليه السّلام: ذاك إليكما، فقاما فجلسا بالباب، و دخل عليّ على فاطمه عليهما السّلام؛

فقال لها: أيتها الحرّة، فلان و فلان بالباب يريدان أن يسلمّا عليك، فما ترين؟

قالت عليها السّلام: البيت بيتك، و الحرّة زوجتك، فافعل ما تشاء؛

فقال: شدّي قناعك، فشدّت [قناعها]، و حوّلت وجهها إلى الحائط، فدخلوا و سلّموا، و قالوا: ارضى عنّا، رضى الله عنك. فقالت: ما دعاكما إلى هذا؟

فقالا: اعترفنا بالاساءه، و رجونا أن تعفى عنّا، و تخرجى سخيمتك. (١)

فقالت: فإن كنتما صادقين فأخبراني عمّا أسألكما عنه، فإنّي لا أسألكما عن أمر إلّا و أنا عارفه بأنكما تعلمانه، فإن صدقتما، علمت أنّكما صادقان فى مجيئكما؛

قالا: سلى عمّا بدا لك؟ قالت: نشدتكما بالله هل سمعتما رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول:

فاطمه بضعه منى فمن آذاها فقد آذانى؟ قالوا: نعم، فرفعت يدها إلى السماء؛

فقالت: اللهم إنهما قد آذيانى، فأنا أشكوهما إليك و إلى رسولك؛

لا- و الله- لا أرضى عنكما أبدا حتّى ألقى [أبى] رسول الله، و أخبره بما صنعتما، فيكون هو الحاكم [فيكما] (٢).

قال: فعند ذلك دعا أبو بكر بالويل و الثبور، و جزع جزعا شديدا؛

فقال عمر: تجزع يا خليفه رسول الله، من قول امرأه؟!

قال: فبقيت فاطمه عليها السّلام بعد وفاه أبيها [رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم] أربعين ليلة؛

١- السخيمه: الضغينه، و فى بعض النسخ: سخمتك، الحقد و الغضب.

٢- إنّ حديث فاطمه بضعه منى فمن آذاها فقد آذانى، أصله متفق عليه عند جمهور المحدثين؛ و إن اختلفوا فى بعض ألفاظ المتن و لكنّ المعنى واحد؛ فممن رواه البخارى فى صحيحه (٢/ ١٨٩) فى مناقب فاطمه عليها السّلام، و مسلم فى صحيحه أيضا فى باب مناقبها عليها السّلام، و الترمذى فى صحيحه، و أحمد و أبو داود، و ابن حجر الهيثمى فى صواعقه: ١١٣ و الكنجى الشافعى فى كفايه الطالب: ٢٢٠، و غيرهم. كما أنّ حديث عدم رضاء فاطمه عن الشيخين و أذيتهما لها إلى أن فارقت الدنيا، رواه كلّ من البخارى و مسلم فى صحيحيهما و غيرهما، و قد تقدّم أنّ رضى فاطمه رضى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و سخط فاطمه سخط رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فما ذا نحكم على من سخطت عليه الزهراء؟. و بعد فما يقول جمهور المسلمين فى الجواب عن ذلك؟ و بما ذا يحكم المنصفون منهم يا ترى!؟

فلما اشتد بها الأمر، دعت عليا و قالت:

يا ابن عمّ، ما أراني إلّا لما بي، و أنا اوصيك أن تتزوَّج بنت اختي زينب، تكون لولدى مثلي، و تتخذ لي نعشا فإنني رأيت الملائكة يصفونه لي؛

و أن لا يشهد أحد من أعداء الله جنازتي، و لا دفني، و لا الصلاة عليّ؛

قال ابن عباس:- و هو قول أمير المؤمنين- أشياء لم أجد إلى تركهنّ سبيلا، لأنّ القرآن بها انزل على قلب محمّد صلى الله عليه و آله و سلم: قتال الناكثين و القاسطين و المارقين العذى أوصاني، و عهد إلى خليلي رسول الله بقتالهم، و تزويج امامه بنت زينب أوصتني بها فاطمه عليها السلام.

قال ابن عباس: فقبضت فاطمه من يومها، فارتجت المدينة بالبكاء من الرجال و النساء، و دهش الناس كيوم قبض فيه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؛

فأقبل أبو بكر و عمر يعزيان عليا و يقولان له:

يا أبا الحسن، لا تسبقنا بالصلاة على ابنه رسول الله.

فلما كان في الليل دعا عليّ عليه السلام العباس، و الفضل، و المقداد، و سلمان، و أبا ذرّ و عمّارا، فقدم العباس فصلّى عليها و دفنها؛

فلما أصبح الناس أقبل أبو بكر و عمر و الناس يريدون الصلاة على فاطمه عليها السلام.

فقال المقداد: قد دفنّا فاطمه عليها السلام البارحة؛

فالتفت عمر إلى أبي بكر فقال: أ لم أقل لك: إنهم سيفعلون؟!

قال العباس: إنّها أوصت أن لا تصلّي عليها.

فقال عمر: [و الله] لا تتركون يا بني هاشم حسدكم القديم لنا أبدا، إنّ هذه الضغائن التي في صدوركم لن تذهب- و الله- لقد هممت أن أنبشها فاصلّي عليها.

فقال عليّ عليه السلام:- و الله- لو رمت ذلك يا ابن صهّاك، لأرجعت إليك يمينك؛

[و الله] لئن سللت سيفي لا غمدته دون إزهاق نفسك، فرم ذلك! فانكسر عمر و سكت، و علم أنّ عليا إذا حلف صدق؛

ثم قال عليّ عليه السلام: يا عمر، أ لست الذي همّ بك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و أرسل إليّ

فجئت متقلدا بسيفي، ثم أقبلت نحوك لأقتلك، فأنزل الله عزّ وجلّ:

فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا (١) [فانصرفوا]؛

قال ابن عباس: ثمّ إنهم تَوَامَرُوا و تذاكروا فقالوا: لا يستقيم لنا أمر ما دام هذا الرجل حيّا! فقال أبو بكر: من لنا بقتله؟

فقال عمر: خالد بن الوليد!

فأرسلا إليه، فقالا: يا خالد، ما رأيك في أمر نحملك عليه؟ قال: احملاني على ما شئتما- فوالله- إن حملتاني على قتل ابن أبي طالب لفعلت.

فقالا:- والله- ما نريد غيره، قال: فإني لها!

فقال أبو بكر: إذا قمنا في الصلاة صلاة الفجر، فقم إلى جانبه، و معك السيف، فإذا سلّمت فاضرب عنقه، قال: نعم. فافترقوا على ذلك.

ثمّ إنّ أبا بكر تفكّر فيما أمر به من قتل عليّ عليه السّلام، و عرف إن فعل ذلك وقعت حرب شديده، و بلاء طويل، فندم على أمره، فلم ينم ليلته حتّى [أصبح ثمّ] أتى المسجد، و قد اقيمت الصلاة، فتقدّم فصلّي بالناس مفكراً لا يدرى ما يقول، و أقبل خالد بن الوليد متقلداً بالسيف، حتّى قام إلى جانب عليّ عليه السّلام، و قد فطن عليّ ببعض ذلك، فلما فرغ أبو بكر من تشهده صاح قبل أن يسلم:

يا خالد، لا تفعل ما أمرتك؟ فإن فعلت قتلتك، ثمّ سلّم عن يمينه و شماله.

فوثب عليّ عليه السّلام فأخذ بتلابيب خالد، و انتزع السيف من يده، ثمّ صرعه و جلس على صدره، و أخذ سيفه ليقتله، و اجتمع عليه أهل المسجد ليخلصوا خالدًا فما قدروا عليه.

فقال العباس: حلّفوه بحقّ القبر لّما كفت، فحلّفوه بالقبر فتركه، و قام فانطلق إلى منزله، و جاء الزبير و العباس و أبو ذرّ و المقداد و بنو هاشم، و اخترطوا السيوف، و قالوا: و الله لا تنتهون حتّى يتكلّم، و يفعل، و اختلّ الناس، و ماجوا، و اضطربوا.

و خرجت نسوة بنى هاشم فصرخن، و قلن:

يا أعداء الله، ما أسرع ما أبديتم العداوه لرسول الله و أهل بيته، و لطالما أردتم هذا من رسول الله، فلم تقدرُوا عليه؛ فقتلتم ابنته بالأمس، ثم تريدون اليوم أن تقتلوا أخاه و ابن عمه و وصيه و أبا ولده؛ كذبتُم، و ربّ الكعبة، ما كنتم تصلون إلى قتله، حتى تخوف الناس أن تقع فتنه عظيمه. (١)

١- ٢/ ٨٦٢، عنه البحار: ٢٨/ ٢٩٧ ح ٤٨، و ج ٤٣/ ١٩٧ ح ٢٩. و روى نحوه في الإمامه و السياسة: ١/ ١٣، و أعلام النساء: ٣/ ١٢١٤، عنهما الإحقاق: ١٠/ ٢١٧. أقول: في الأصل كانت مختصره، و قد أثبتنا هذه الروايه هنا كامله عن كتاب سليم بن قيس لما فيها من ذكر الفتن و الدواهي العظيمه و الظلم و الجور على آل بيت الرسول صلى الله عليه و آله و سلم.

استدراك (٤) باب رساله من ابن الخطاب إلى معاوية و ما فيها من الدواهي و المصائب

(١) قال العلامه المجلسي (ره) في البحار:

أجاز لي بعض الأفاضل في مكه زاد الله شرفها روايه هذا الخبر؛

و أخبرني أنه أخرجه من الجزء الثاني من كتاب «دلائل الإمامه»، و هذه صورته:

حدّثنا أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال:

حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن همام، قال:

حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري الكوفي، قال: حدّثني عبد الرحمن بن سنان الصيرفي، عن جعفر بن عليّ الحواري، عن الحسن بن مسكان، عن المفضّل بن عمر الجعفي، عن جابر الجعفي، عن سعيد بن المسيّب، قال:

لما قتل الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما و ورد نعيه إلى المدينه، و وردت الأخبار بجزّ رأسه، و حملة إلى يزيد بن معاوية، و قتل ثمانيه عشر من أهل بيته، و ثلاث و خمسين رجلا من شيعته، و قتل عليّ ابنه بين يديه - و هو طفل - بنشابه، و سبى ذراريه، اقيمت المأتم عند أزواج النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم في منزل أمّ سلمه رضي الله عنها و في دور المهاجرين و الأنصار.

قال: فخرج عبد الله بن عمر بن الخطّاب صارخا من داره، لاطما وجهه، شاقّا جيبه، يقول: يا معشر بني هاشم و قريش و المهاجرين و الأنصار، يستحلّ هذا من رسول الله في أهله و ذريّته، و أنتم أحياء ترزقون؟ لا قرار دون يزيد.

و خرج من المدينه تحت ليله، لا يرد مدينه إلّا صرخ فيها، و استنفر أهلها على يزيد، و أخباره يكتب بها إلى يزيد، فلم يمرّ بملاّ من الناس إلّا لعنه، و سمع كلامه.

و قالوا: هذا عبد الله بن عمر خليفه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و هو ينكر فعل يزيد بأهل بيت رسول الله، و يستنفر الناس على يزيد، و إنّ من لم يجبه لا دين له و لا إسلام.

و اضطرب الشام بمن فيه، و ورد دمشق، و أتى باب اللعين يزيد فى خلق من الناس يتلوننه، فدخل اذن يزيد عليه، فأخبره بوروده، و يده على أم رأسه، و الناس يهرعون إليه قدامه و وراءه، فقال يزيد: فوره من فورات أبى محمّد، و عن قليل يفيق منها.

فأذن له وحده، فدخل صارخا، يقول: لا أدخل يا أمير المؤمنين، و قد فعلت بأهل بيت محمّد صلى الله عليه و آله و سلم ما لو تمكنت الترك و الروم ما استحلّوا ما استحللت، و لا- فعلوا ما فعلت، قم عن هذا البساط حتى يختار المسلمون من هو أحقّ به منك.

فرحّب به يزيد، و تناول له، و ضمّه إليه، و قال له: يا أبا محمّد، اسكن من فورتك، و اعقل، و انظر بعينك، و اسمع باذنك، ما تقول فى أبيك عمر بن الخطّاب؟

أ كان هاديا مهديا، خليفه رسول الله، و ناصره، و مصاهره باختك حفصه، و الذى قال: لا يعبد الله سراً؟ فقال عبد الله: هو كما وصفت، فأى شىء تقول فيه؟

قال: أبوك قلّد أبى أمر الشام، أم أبى قلّد أباك خلافة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟

فقال: أبى قلّد أباك الشام. قال: يا أبا محمّد، أفترضى به و بعهده إلى أبى، أو ما ترضاه؟ قال: بل أرضى، قال: أفترضى بأبيك؟ قال: نعم.

فضرب يزيد بيده على يد عبد الله بن عمر، و قال له: قم يا أبا محمّد، حتى تقرأه.

فقام معه حتى ورد خزانه من خزائنه، فدخلها، و دعا بصندوق، ففتحه و استخرج منه تابوتا مقفلا مختوما، فاستخرج منه طومارا لطيفا فى خرقة حرير سوداء، فأخذ الطومار بيده و نشره، ثم قال: يا أبا محمّد، هذا خطّ أبيك، قال: إي- و الله؛

فأخذه من يده فقبله، فقال له: اقرأ، فقرأه ابن عمر، فإذا فيه:

إنّ الذى أكرهنا بالسيف على الإقرار به، فأقررنا و الصدور و غره (١) و الأنفس واجفه (٢)، و التّيات و البصائر شائكه (٣) ممّا كانت عليه من جحدنا ما دعانا إليه، و أطعناه فيه، رفعا لسيوفه عنّا، و تكاثره بالحىّ علينا من اليمن، و تعاضد من سمع به ممّن ترك دينه و ما كان عليه آباؤه فى قريش.

١- و غر صدره على فلان: توقّد عليه من الغيظ.

٢- مضطربه.

٣- من الشوك، أى: كانت البصائر و التّيات غير خالصة ممّا يختلج بالبال من الشكوك و الشبهات. منه (ره)

فخذ يا ابن ابي سفيان! سنه قومك، و اتباع ملتك، و الوفاء بما كان عليه سلفك من جحد هذه البنيه التي يقولون:

إِنَّ لَهَا رَبًّا أَمْرَهُمْ بِأَيَّتَانِهَا وَ السَّعَى حَوْلَهَا، وَ جَعَلَهَا لَهُمْ قَبْلَهُ؛

فَأَقْرَبُوا بِالصَّلَاةِ وَ الْحَجِّ الَّذِي جَعَلُوهُ رَكْنًا، وَ زَعَمُوا أَنَّهُ لِلَّهِ اخْتَلَفُوا؛

فَكَانَ مَمَّنْ أَعَانَ مُحَمَّدًا مِنْهُمْ هَذَا الْفَارِسِيُّ الطَّمْطَمَانِيُّ (١) «روزبه».

و قالوا: إِنَّهُ أَوْحَى إِلَيْهِ:

إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَيْكِهِ مُبَارَكًا وَ هُدًى لِّلْعَالَمِينَ (٢)

و قولهم: قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ حَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ (٣)؛

و جعلوا صلاتهم للحجاره، فما الّذى أنكره علينا- لولا- سحره- من عبادتنا للأصنام و الأوثان و اللات و العزى، و هى من الحجاره و الخشب و النحاس و الفضه و الذهب؟ لا، و اللات و العزى، ما وجدنا سببا للخروج عما عندنا و إن سحروا و مؤهوا.

فانظر بعين مبصره، و اسمع بأذن واعيه، و تأمل بقلبك و عقلك ما هم فيه، و اشكر اللات و العزى، و استخلاف السيد الرشيد عتيق بن عبد العزى على أمه محمّد، و تحكّمه فى أموالهم، و دمائهم، و شريعتهم، و أنفسهم، و حلالهم، و حرامهم، و جبايات الحقوق التي زعموا أنّهم يجبونها لربّهم ليقيموا بها أنصارهم و أعوانهم، فعاش شديدا رشيدا، يخضع جهرا، و يشتد سرا، و لا يجد حيله غير معاشره القوم.

و لقد و ثبت وثبه على شهاب بنى هاشم الثاقب، و قرنها الزاهر، و علمها الناصر، و عدّتها و عددها المسمّى بحيدره، المصاهر لمحمّد على المرأه التي جعلوها سيده نساء العالمين، يسمونها فاطمه، حتّى أتيت دار عليّ و فاطمه و ابنيهما الحسن و الحسين و ابنتيهما زينب و أمّ كلثوم، و الأمه المدعوّه بفضّه، و معى خالد بن وليد، و قنفذ مولى أبى بكر، و من صحب من خواصنا؛

فقرعت الباب عليهم قرعا شديدا، فأجابتنى الأمه؛

١- الطمطماني - بالضم - : فى لسانه عجمه . منه (ره).

٢- آل عمران: ٩٦.

٣- البقره: ١٤٤.

فقلت لها: قولى لعلّى: دع الأباطيل، و لا تلج نفسك إلى طمع الخلافه؛

فليس الأمر لك، الأمر لمن اختاره المسلمون و اجتمعوا عليه.

و ربّ اللات و العزّى لو كان الأمر و الرأى لأبى بكر لفشل عن الوصول إلى ما وصل إليه من خلافه ابن أبى كبشه، لكنى أبديت لها صفحتى، و أظهرت لها بصرى، و قلت للحثين نزار و قحطان، بعد أن قلت لهم: ليس الخلافه إلّا فى قريش، فأطيعوهم ما أطاعوا الله.

و إنّما قلت ذلك لما سبق من ابن أبى طالب من وثوبه، و استيثاره بالدماء التى سفكها فى غزوات محمّد، و قضاء ديونه، و هى ثمانون ألف درهم، و إنجاز عداته، و جمع القرآن، فقضاها على تليده و طارفه، و قول المهاجرين و الأنصار لمّا قلت:

إنّ الإمامه فى قريش، قالوا:

«هو الأصلع، البطين، أمير المؤمنين، على بن أبى طالب الذى أخذ رسول الله البيعه له على أهل ملّته، و سلّمنا له يامره المؤمنين فى أربعه مواطن، فإن كنتم نسيتموها معشر قريش، فما نسيناها، و ليست البيعه و لا الإمامه و الخلافه و الوصيه إلّا حقًا مفروضًا، و أمرا صحيحًا لا تبرّعا و لا ادعاء».

فكذبناهم (١)، و أقمت أربعين رجلا شهدوا على محمّد، أنّ الإمامه بالاختيار؛

فعند ذلك قال الأنصار: «نحن أحقّ من قريش، لأننا آوينا و نصرنا، و هاجر الناس إلينا فإذا كان دفع من كان الأمر له، فليس هذا الأمر لكم دوننا».

و قال قوم: «منا أمير و منكم أمير» قلنا لهم: قد شهد أربعون رجلا أنّ الأئمّه من قريش، فقبل قوم و أنكر آخرون، و تنازعوا؛

فقلت- و الجمع يسمعون:- أ لا أكبرنا سنًا، و أكثرنا لينا.

١- حديث غضب الخلافه و الاستبداد بها دون أهلها ممّا لا يشكّ فيه، و لا يرتاب به اللبيب. فكتب إليه يزيد: أمّا بعد، يا أحمق، فإنّا جئنا إلى بيوت مجدّده، و فرش ممّهّده، و وسائل منضّده، فقاتلنا عنها، فإن يكن الحقّ لنا، فعن حقّنا قاتلنا، و إن كان الحقّ لغيرنا فأبوك أول من سنّ هذا، و استأثر بالحقّ على أهله. (نهج الحقّ و كشف الصدق للعلامة (ره): ٣٥٦).

قالوا: فمن تقول؟

قلت: أبو بكر الذي قدّمه رسول الله في الصلاة، و جلس معه في العريش يوم بدر يشاوره و يأخذ برأيه، و كان صاحبه في الغار، و زوج ابنته عائشه التي سمّاها أمّ المؤمنين.

فأقبل بنو هاشم يتميّزون غيظا، و عاضدهم الزبير و سيفه مشهور و قال:

لا يبايع إلّا عليّ، أو لا أملك رقبه قائمه سيفي هذا.

فقلت: يا زبير، صرختك سكن من بنى هاشم، أمك صفيّه بنت عبد المطلب؛

فقال: ذلك- و الله- الشرف الباذخ، و الفخر الفاخر، يا ابن حنتمه، و يا ابن صهاك، اسكت لا أمّ لك.

فقال قولاً، فوثب أربعون رجلاً ممّن حضر سقيفه بنى ساعده على الزبير، فو الله، ما قدرنا على أخذ سيفه من يده حتّى وسدناه الأرض، و لم نر له علينا نصراً.

فوثبت إلى أبي بكر، فصافحته و عاقدته البيعه، و تلامي عثمان بن عفّان و سائر من حضر غير الزبير، و قلنا له: بايع أو نقتلك. ثمّ كففت عنه الناس، فقلت له:

أمهلوه، فما غضب إلّا نخوه لبني هاشم.

و أخذت أبا بكر بيدي فأقمته و هو يرتعد، قد اختلط عقله، فأزعجته إلى منبر محمّد إزعاجاً، فقال لي: يا أبا حفص، أخاف و ثبه عليّ؛

فقلت له: إنّ عليّاً عنك مشغول، و أعانني على ذلك أبو عبيده بن الجراح، كان يمدّ يده إلى المنبر، و أنا ازعجه من ورائه كالتيس إلى شفار «الجارز» متهوّناً.

فقام عليه مدهوشاً، فقلت له: اخطب، فاغلق عليه و تثبت، فدهش و تلجلج و غمض فعضضت على كفيّ غيظاً، و قلت له: قل ما سنح لك، فلم يأت خيراً و لا معروفاً، فأردت أن أحطّه عن المنبر، و أقوم مقامه، فكرهت تكذيب الناس لي بما قلت فيه، و قد سألتني الجمهور منهم: كيف قلت من فضله ما قلت، ما الذي سمعته من رسول الله في أبي بكر؟

فقلت لهم: قد قلت من فضله على لسان رسول الله ما لو وددت أنّي شعره في

صدره و لى حكاية، فقلت: قل، و إلاً فانزل فيتينها (١) و الله فى وجهى؛

و علم أنه لو نزل لرقيت و قلت ما لا يهتدى إلى قوله، فقال بصوت ضعيف عليل:

«وليتكم و لست بخيركم، و علىّ فيكم، و اعلموا أنّ لى شيطاناً يعترينى، و ما أراد به سواى، فإذا زللت فقومونى، لا- أقع فى شعوركم و أبشاركم، و أستغفر الله لى و لكم»، و نزل، فأخذت بيده- و أعين الناس ترمقه- و غمزت يده غمزا، ثمّ أجلسته، و قدّمت الناس إلى بيعته، و صحبته لأرهبه؛

و كلّ من ينكر بيعته و يقول: ما فعل علىّ بن أبى طالب؟

فأقول: خلعتها من عنقه و جعلها طاعة المسلمين قلّه خلاف عليهم فى اختيارهم فصار جليس بيته، فبايعوا و هم كارهون.

فلما فشت بيعته علمنا أنّ عليّاً يحمل فاطمه و الحسن و الحسين إلى دور المهاجرين و الأنصار و يذكّرهم بيعته علينا فى أربع مواطن، و يستنفرهم، فيعدونه النصره ليلاً، و يقعدون عنه نهاراً، فأتيت داره مستشيراً لإخراجه منها، فقالت الأمه فضّه، و قد قلت لها:

قولى لعلىّ يخرج إلى بيعه أبى بكر، فقد اجتمع عليه المسلمون.

فقلت: إنّ أمير المؤمنين عليّاً مشغول؛

فقلت: خلّى عنك هذا، و قولى له، يخرج، و إلاً دخلنا عليه و أخرجناه كرها.

فخرجت فاطمه فوقفت من وراء الباب، فقلت:

أيها الضالّون المكذّبون، ما ذا تقولون؟ و أىّ شىء تريدون؟

فقلت: يا فاطمه، فقالت فاطمه: ما تشاء يا عمر؟

فقلت: ما بال ابن عمّك قد أوردك للجواب، و جلس من وراء الحجاب؟

فقلت لى: طغيانك يا شقى! أخرجنى، و ألزمك الحجّه و كلّ ضالّ غوى.

فقلت: دعى عنك الأباطيل و أساطير النساء، و قولى لعلىّ يخرج؛

فقلت: لا حبّ و لا كرامه؛

أبحزب الشيطان تخوّفني يا عمر؟! و كان حزب الشيطان ضعيفا.

فقلت: إن لم يخرج جئت بالحطب الجزل و أضرمتها نارا على أهل هذا البيت، و احرق من فيه، أو يقاد عليّ إلى البيعه، و أخذت سوط قنفذ فضربت بها، و قلت لخالد ابن الوليد: أنت و رجالنا، هلمّوا في جمع الحطب، فقلت: إني مضمّرها؛

فقلت: يا عدوّ الله، و عدوّ رسوله، و عدوّ أمير المؤمنين!

فضربت فاطمه يديها من الباب تمنعني من فتحه، فرمته، فتصعّب عليّ، فضربت كفّيها بالسوط، فألمها، فسمعت لها زفيرا و بكاء، فكدت أن ألين و أنقلب عن الباب؛

فذكرت أحقاد عليّ و ولوعه في دماء صناديد العرب، و كيد محمّد و سحره؛

فركلت الباب، و قد ألصقت أحشاءها بالباب تترسه؛

و سمعتها و قد صرخت صرخه حسبتها قد جعلت أعلى المدينة أسفلها؛

و قالت: يا أبتاه! يا رسول الله! هكذا كان يفعل بحبيبتك و ابنتك؟! آه يا فضّه، إليك فخذيني، فقد قتل - و الله - ما في أحشائي من حمل؛

و سمعتها تمخض و هي مستنده إلى الجدار، فدفعت الباب و دخلت؛

فأقبلت إليّ بوجه أعشى بصرى، فصفت صفقه على خديها من ظاهر الخمار، فانقطع قرطها، و تناثرت إلى الأرض، و خرج عليّ، فلما أحسست به، أسرع إلى خارج الدار و قلت لخالد و قنفذ و من معهما: نجوت من أمر عظيم (١).

فخرج عليّ و قد ضربت يديها إلى ناصيتها لتكشف عنها و تستغيث بالله العظيم ما نزل بها، فأسبل عليّ عليها ملاءتها و قال لها: يا بنت رسول الله؛

إن الله بعث أباك رحمه للعالمين

و أيم الله لئن كشفت عن ناصيتك سائله إلى ربّك ليهلك هذا الخلق، لأجابتك، حتّى لا يبقى على الأرض منهم بشرا، لأنك و أباك أعظم عند الله من نوح الذي غرق

١- و في روايه اخرى: قد جنيت جنايه عظيمه لا- آمن على نفسي، و هذا عليّ قد برز من البيت و مالي و لكم جميعا به طاقه. أقول: كان (ره) نقل هذه القطعه أثناء متن الحديث و نحن وضعناها هنا.

من أجله بالطوفان جميع من على وجه الأرض و تحت السماء، إلّا من كان فى السفينه و أهلك قوم هود بتكذيبهم له، و أهلك عادا بريح صرصر؛

و أنت و أبوك أعظم قدرا من هود، و عذبّ ثمود، و هى اثنا عشر ألفا بعقر الناقه و الفصيل، فكونى يا سيّده النساء رحمه على هذا الخلق المنكوس، و لا تكونى عذابا.

و اشتدّ بها المخاض، و دخلت البيت فأسقطت سقطا سمّاه علىّ محسنا.

و جمعت جمعا كثيرا لا مكائره لعلىّ، و لكن ليشدّ بهم قلبى، و جئت و هو محاصر فاستخرجته من داره مكرها مغضوبا، و سقته إلى البيعه سوقا، و إنى لأعلم علما يقينا لا شكّ فيه لو اجتهدت أنا و جميع من على الأرض جميعا على قهره ما قهرناه؛

و لكن لهنات كانت فى نفسه أعلمها و لا أقولها.

فلما انتهيت إلى سقيفه بنى ساعده قام أبو بكر و من بحضرتة يستهزون بعلىّ.

فقال علىّ: يا عمر، أ تحبّ أن اعجلّ لك ما أخرته - سوءا من سواتك - عنك؟

فقلت: لا، يا أمير المؤمنين. فسمعنى - و الله - خالد بن الوليد، فأسرع إلى أبى بكر، فقال له أبو بكر: ما لى و لعمر - ثلاثا - و الناس يسمعون.

و لما دخل السقيفه صبا إليه أبو بكر، فقلت له: قد بايعت يا أبا الحسن! فانصرف، فأشهد: ما بايعه، و لا مدّ يده إليه، و كرهت أن اطالبه بالبيعه فيعجلّ لى ما أخره عنى.

و ودّ أبو بكر أنه لم ير عليّا فى ذلك المكان جزعا و خوفا منه.

و رجع علىّ من السقيفه، و سألنا عنه، فقالوا: مضى إلى قبر محمّد، فجلس إليه، فقمت أنا و أبو بكر إليه، و جئنا نسعى، و أبو بكر يقول:

ويلك يا عمر، ما الذى صنعت بفاطمه؟ هذا - و الله - الخسران المبين.

فقلت: إنّ أعظم ما عليك أنه ما بايعنا، و لا أثق أن تتناقل المسلمون عنه.

فقال: فما تصنع؟ فقلت: نظهر أنه قد بايعك عند قبر محمّد.

فأتيناه و قد جعل القبر قبله مسندا كفه على تربته، و حوله سلمان و أبو ذرّ و المقداد و عمّار و حذيفه بن اليمان، فجلسنا بإزائه؛

و أوعزت إلى أبي بكر أن يضع يده على مثل ما وضع عليّ يده و يقربها من يده،

ف فعل ذلك، و أخذت بيد أبي بكر لأمسحها على يده و أقول قد بايع، فقبض على يده.

فقمتم أنا و أبو بكر مؤبياً، و أنا أقول: جزى الله علينا خيراً، فإنه لم يمنعك البيعه لَمَا حضرت قبر رسول الله.

فوثب من دون الجماعة أبو ذرّ جندب بن جناده الغفارى، و هو يصيح و يقول:

و الله، يا عدوّ الله ما بايع على عتيقا، و لم يزل كلما لقينا قوما و أقبلنا على قوم نخبرهم ببيعتهم، و أبو ذرّ يكذبنا- و الله- ما بايعنا فى خلافه أبى بكر و لا فى خلافتى، و لا يبايع لمن بعدى، و لا بايع من أصحابه اثنا عشر رجلا، لا لأبى بكر و لا لى.

فمن فعل يا معاويه! فعلى، و استثار أحقادهم السالفه غيرى؟

و أما أنت و أبوك أبو سفيان و أخوك عتبه، فأعرف ما كان منكم فى تكذيب محمد و كيدته و إدارته الدوائر بمكته، و طلبته فى جبل حرى لقتله، و تألف الأحزاب و جمعهم عليه، و ركوب أبيك الجمل و قد قاد الأحزاب؛

و قول محمد: «لعن الله الراكب و القائد و السائق»؛

و كان أبوك الراكب، و أخوك عتبه القائد، و أنت السائق، و لم أنس أمك هنداً و قد بذلت لوحشى ما بذلت، حتى تكمن نفسه لحمزه الذى دعوه أسد الرحمن فى أرضه، و طعنه بالحربه، ففلق فؤاده، و شقّ عنه، و أخذ كبده، فحملة إلى أمك، فزعم محمد بسحره أنه لمّا أدخلته فاهما لتأكله صار جلمودا، فلفظته من فيها، و سمّاها محمد و أصحابه: آكله الأكباد، و قولها فى شعرها لا اعتداء محمد و مقاتليه:

نحن بنات طارق نمشى على النمارق

كالدرّ فى المخانق و المسك فى المفارق

إن يقبلوا نعاتق أو يدبروا نفارق

فراق غير وامق

و نسوتها فى الثياب الصفرة المرسبه (المرثيه)، مبديات و جوههت و معاصمهت و رءوسهت، يحرضن على قتال محمد.

إنكم لم تسلموا طوعا، و إنّما أسلمتم كرها يوم فتح مكة، فجعلكم طلقاء،

و جعل أخى زيدا و عقيلاً أخا عليّ بن أبى طالب، و العباس عمّهم مثلهم.

و كان من أبيك فى نفسه [شىء]، فقال: و الله، يا ابن أبى كبشه، لأملأنها عليك خيلاً و رجلاً، و أحول بينك و بين هذه الأعداء.

فقال محمّد- و يؤذن للناس أنه علم ما فى نفسه:- أو يكفى الله شرّك يا أبا سفيان، و هو يرى للناس أن لا يعلوها أحد غيرى و عليّ و من يليه من أهل بيته.

فبطل سحره، و خاب سعيه، و علاها أبو بكر، و علوتها بعده،

و أرجو أن تكونوا معاشر بنى اميّه عيدان أطناها؛

فمن ذلك قد وليتك و قلّدتك إباحه ملكها، و عزّفتك فيها، و خالفت قوله فيكم، و ما ابالى من تأليف شعره و نثره أنه قال: يوحى إلىّ منزل من ربّى فى قوله: وَ الشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ (١)، فزعم أنّها أنتم يا بنى اميّه؛

فبين عداوته حيث ملكك، كما لم يزل هاشم و بنوه أعداء بنى عبد شمس.

و أنا مع تذكيرى إيّاك يا معاويه، و شرحى لك ما قد شرحته، ناصح لك، و مشفق عليك من ضيق عطنك (٢)، و حرج صدرك، و قلّه حلمك أن تعجل فيما وصّيتك به، و مكنتك منه من شريعته محمّد و امته أن تبدى لهم مطالبته بطعن، أو شماته بموت، أو ردّا عليه فيما أتى به، أو استصغاراً لما أتى به فتكون من الهالكين، فتخفض ما رفعت، و تهدم ما بنيت.

و احذر كلّ الحذر حيث دخلت على محمّد مسجده و منبره، و صدّق محمّداً فى كلّ ما أتى به و أورده ظاهراً، و أظهر التحرّز و الواقعه فى رعيتك، و أوسعهم حلماً، و أعمّمهم بروائح العطايا، و عليك بإقامه الحدود فيهم، و تضعيف الجنايه منهم لسبا (٣) محمّد من مالك و رزقك، و لا ترهم أنّك تدع لله حقّاً، و لا تنقص (تنقص، خ) فرضاً، و لا تغير لمحمّد سنّته، فتفسد علينا الامّه، بل خذهم من مأمّتهم، و اقتلهم بأيديهم، و أبدهم بسيوفهم و تطاولهم، و لا تناجزهم و لن لهم، و لا تبخس عليهم، و افسح لهم

١- الإسراء: ٦٠.

٢- قال الجوهريّ: فلان واسع العطن و البلد، إذا كان رحب الذراع. منه (ره).

٣- كذا.

فى مجلسك، و شرفهم فى مقعدك، و توصيل إلى قتلهم برئيسهم، و أظهر البشر و البشاشه، بل اكظم غيظك، و اعف عنهم، يحبوك و يطيعوك.

فما امن علينا و عليك ثوره على و شبليه الحسن و الحسين، فإن أمكنك فى عدّه من الامّه فبادر، و لا تقنع بصغار الامور، و اقصد بعظيمها، و احفظ وصيتى إليك و عهدى، و أخفه و لا تبده، و امثل أمرى و نهى، و انهض بطاعتى؛

و إنيك و الخلاف على، و اسلك طريقه أسلافك، و اطلب بشارك، و اقتص آثارهم؛ فقد أخرجت إليك بسرّى و جهرى، و شفعت هذا بقولى:

معاوى إنّ القوم جلتّ امورهم بدعوه من عمّ البريه بالوتري

صبوت إلى دين لهم فأراني فأبعد بدين قد قصمت به ظهري إلى آخر الأبيات. (١)

قال: فلما قرأ عبد الله بن عمر هذا العهد قام إلى يزيد، فقبل رأسه و قال: الحمد لله يا أمير المؤمنين؟! على قتلك الشارى ابن الشارى (٢) و الله، ما أخرج أبى إلى بما أخرج إلى أبيك، و الله، لا رآنى أحد من رهط محمّد بحيث يحبّ و يرضى، فأحسن جائزته و برّه، و ردّه مكرّما، فخرج عبد الله بن عمر من عنده ضاحكا؛

فقال له الناس: ما قال لك؟

قال: قولاً صادقا، لوددت أنى كنت مشاركته فيه.

و سار راجعا إلى المدينه، و كان جوابه لمن يلقاه هذا الجواب.

و يروى أنه أخرج يزيد لعنه الله إلى عبد الله بن عمر كتابا فيه عهد عثمان بن عفان فيه أغلظ من هذا و أدهى و أعظم من العهد الذى كتبه عمر لمعاويه، فلما قرأ عبد الله ابن عمر العهد الآخر قام فقبل رأس يزيد - لعنهما الله - و قال:

الحمد لله على قتلك الشارى ابن الشارى. (٣)

١- بقيه الأبيات مذكوره فى البحار.

٢- يعنى الخارجى.

٣- بحار الأنوار: ٨ / ٢٢٩ - ٢٣٣ الطبعة الاولى الحجرية.

(٢٢) أبواب فدك في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وبعده

إشارة

(٢٢) أبواب فدك في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وبعده (١)

١- انظر ٦١٥ ح ١١ عن لسان العرب. معجم البلدان: (٢٣٨ / ٤): فدك قرية بالحجاز، بينهما وبين المدينة يومان، وقيل: ثلاثه، فأفها الله على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم في سنه «سبع» صلحا، وذلك أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما نزل خيبر وفتح حصونها ولم يبق إلا ثلاث و اشتد بهم الحصار، راسلوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسألونه أن ينزلهم على الجلاء و فعل، و بلغ ذلك أهل فدك، فأرسلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يصلحهم على النصف من ثمارهم و أموالهم، فأجابهم إلى ذلك، فهي مَمَّا لم يوجف عليه بخيل و لا- ركاب، فكانت خالصة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و فيها عين فؤاره و نخيل كثيره، و هي التي أقطعها رسول الله فاطمه صلوات الله عليهما. و لما قالت فاطمه عليها السلام: إن رسول الله نحلنيها، قال أبو بكر: اريد لذلك شهودا- و لها قصه-. أقول: و قد تنسب إليها الأَكْسِيه الفدكيه، كما في الطرائف: ١٢٥ ح ١٩٣ «عن أم سلمه: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمه عليها السلام: ايتيني بزوجك و ابنيك، فجاءت بهم فألقى عليهم كساء فدكيا...». و لقد ألقت الكتب الكثيره، و سَطَّرت بحوث مطوّله حول «فدك»، كتبتها الأفلام النبيله و الشريفه من الأكابر، و الأفضاذ من العلماء و كُتّاب الشيعة، و من تنوّر بصيره من جمهور العاقه، و التي تعتبر من روائع التراث الإسلامى عبر مرّ السنين و الدهور، و فى خضم الأحداث و معترك المجادلات و المناقشات، من زمن فاطمه الزهراء عليها السلام إلى وقتنا الحاضر فى القرن الخامس عشر الهجرى. و لا زال بعض الجهال بحقائق الامور يتغافلون و يتناسون هذه الحقيقه الثابته فى إرث الزهراء عليها السلام خاصه، و الولايه لعلّى عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم عامه، و يدافعون عن الباطل، و يمدّهم الشيطان بطغيانهم لحرف المسلمين عن الطريق المستقيم، و المحجّه البيضاء بولايه على و أولاده الأئمه النجباء عليهم السلام؛ فأياكم نخاطب أيها التائهون، الغافلون: ارجعوا إلى المنهل العذب، و ذروا الماء الآسن تتخبط به الأشرار و الشياطين، ارجعوا قبل فوات الأوان ارجعوا قبل الموت، و توبوا إلى الله تعالى و آمنوا به و بخلفائه الأئمه الاثنى عشر عليهم السلام، يسلكوا بكم طريق النجاه و الحقّ و الجنّه؛ اللهم فاشهد قد بلّغنا.

(١) باب نزول الآيات في أمر فذك، وإعطاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاطمه عليها السلام فذكا

الآيات

الإسراء: ٢٦: وَ آتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَ الْمِسْكِينَ وَ ابْنَ السَّبِيلِ وَ لَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا (١).

الروم: ٣٨: فَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَ الْمِسْكِينَ وَ ابْنَ السَّبِيلِ.

الحشر: ٦، ٧: وَ مَا أَفَاءَ (٢) اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ (٣) عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَ لَا رِكَابٍ (٤) وَ لَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رَسُولَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبَى وَ الْيَتَامَى وَ الْمَسَاكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ. وَ مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ.

الأخبار:

الصحابه: الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم

(١) كشف الغمّه: روى ابن بابويه - مرفوعا - إلى أبي سعيد الخدرى، قال:

لَمَّا نَزَلَتْ: وَ آتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: يَا فَاطِمَةُ، لَكَ فِذْكُ.

وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ (مِثْلَهُ). (٥)

(٢) وَ مِنْهُ: عَنْ عَطِيَّةٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: وَ آتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ

دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ فَأَعْطَاهَا فِذْكَ. (٦)

(٣) تَفْسِيرُ الْعِيَاشِيِّ: عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ، قَالَ: لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ خَيْبَرَ، وَ أَفَاءَ

١- نزول هذه الآية في فذك، قد رواه كثير من المفسرين، و وردت به الأخبار من طرق الخاصه و العامه.

٢- الفىء: الرجوع، أى أرجعه الله، و رده على رسوله، و المشهور أنّ الضمير فى منهم راجع إلى بنى النضير؛

٣- و الإيجاف: من الوجيف، و هو السير السريع؛

٤- و الركاب من الإبل: ما يركب، و الواحده راحله. منه (ره).

٥- ١/٤٧٦. و رواه العياشى: ٢/٢٨٧ ح ٥٠، عن عطيه العوفى، عنه البحار: ٨/٩٣ (ط. حجر).

٤-١ / ٤٧٦. و رواه في الدرّ المنثور: ١٧٧ / ٤، و مجمع الزوائد: ٧ / ٤٩.

اللَّهِ عَلَيْهِ فَدَكَ وَ أَنْزَلَ عَلَيْهِ وَ آتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ قَالَ: يَا فَاطِمَةَ، لَكَ فَدَكَ. (١)

(٤) تأويل الآيات: محمّد بن العباس: حدّثنا عليّ بن العباس المقانعي، عن أبي كريب، عن معاوية بن هشام، عن فضل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد الخدرى، قال: لما نزلت وَ آتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمه عليها السلام، و أعطها فداكا، و القصّه مشهوره. (٢)

(٥) سعد السعود: من تفسير محمّد بن العباس بن عليّ بن مروان، قال:

روى حديث فدك فى تفسير قوله عليه السلام وَ آتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ من عشرين طريقا فمنها: ما رواه عن محمّد بن محمد بن سليمان الأعبدى، و إبراهيم بن خلف الدورى و عبد الله بن سليمان بن الأشعب، و محمّد بن القاسم بن زكريّا، قالوا:

حدّثنا عبّاد بن يعقوب، قال: أخبرنا عليّ بن عباس، و حدّثنا جعفر بن محمّد الحسينى، قال: حدّثنا عليّ بن المنذر الطريفى، قال: حدّثنا عليّ بن عباس، قال:

حدّثنا فضل بن مرزوق، عن عطية العوفى، عن أبي سعيد الخدرى، قال:

لما نزلت وَ آتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمه، و أعطها فداكا.

مجمع البيان: قال عبد الرحمن بن صالح:

كتب المأمون إلى عبد الله بن موسى يسأله عن قصّه فدك؟

فكتب إليه عبد الله بهذا الحديث، رواه عن الفضيل بن مرزوق، عن عطية، ...

فردّ المأمون فداكا إلى ولد فاطمه عليها السلام. (٣)

(٦) تفسير فرات: قال: حدّثنا جعفر - معننا - عن أبي سعيد الخدرى، قال:

لما نزلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم الآية: وَ آتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ قال:

دعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاطمه عليها السلام فأعطها فداكا [فقال: هذا لك، و لعقبك من بعدك]. (٤)

١- ٢ / ٢٨١ ح ٥٠، عنه البحار: ٨ / ٩١ (ط. حجر).

٢- ١ / ٤٣٥ ح ٥، عنه البحار: ٨ / ٩٠ (ط. حجر)، و البرهان: ٣ / ٢٦٤ ح ٣.

٣- ١٠١، ١ / ٤١١، عنهما البحار: ٨ / ٨٩ و ٩١ (ط. حجر).

٤- ٢٣٩ ح ٣٢٣ و ص ٣٢٢ ح ٤٣٧، عنه البحار: ٨ / ٩١ (ط. حجر).

(٧) منه: قال: حدّثني الحسين بن سعيد، عن الحسين بن الحكم - معننا - عن عطية، عن أبي سعيد، قال: لما نزلت هذه الآية: وَ آتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ؛

دعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاطمه عليها السلام فأعطها فدكا.

فكلما لم يوجف عليه أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم بخيل ولا ركاب، فهو لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يضعه حيث يشاء، و فدك ممّا لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب. (١)

(٨) و منه: قال: حدّثنا جعفر بن محمد الفزاري - معننا - عن ابن عباس، في قوله تعالى: وَ آتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ و ذاك حين جعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سهم ذى القربى لقربته، فكانوا يأخذونه على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى توفي؛

ثم حجب الخمس عن قربته فلم يأخذوه. (٢)

الأئمة: أمير المؤمنين علي عليه السلام

(٩) تفسير العياشي: عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام، قال:

قال يوم الشورى: أفيكم أحد تمّ نوره من السماء حيث قال:

وَ آتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَ الْمَسْكِينِ ...؟ قالوا: لا. (٣)

(١٠) نهج البلاغه: عن علي عليه السلام، في رسالته إلى ابن حنيف:

بلى، كانت في أيدينا (٤) فدك من كلّ ما أظلتها السماء، فشحت عليها نفوس قوم،

١- ٣٢٢ ح ٤٣٨، عنه البحار: ٩١ / ٨ (ط. حجر).

٢- ٣٢٣.

٣- ٢٨٨ / ٢، عنه البحار: ٩١ / ٨ (ط. حجر).

٤- فيه دلاله على أنّ فدكا- بعد أمر الله تعالى بإيتاء ذى القربى حقّه- و إعطائها لها و إقباضها، كانت في مرحله ثانية، و هي استقرار اليد و الحكومه عليها في زمن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم. و بهذا احتجّت فاطمه عليها السلام على أبي بكر في دعواها، و قال ابن حجر العسقلاني في «الصواعق المحرقة» في الباب الثاني: إنّ أبا بكر انتزع من فاطمه فدكا، و معنى كلامه أنّ فدكا كانت في يد الزهراء عليها السلام من عهد أبيها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، فانتزعها أبو بكر منها. و لعله أشار إلى ذلك- أمير المؤمنين عليه السلام- إشاره لطيفه بقوله: شحت عليها نفوس قوم، و سخت عنها نفوس قوم آخرين، فتدبر جيّدا و

استعد بالله من همزات الشياطين.

و سخت عنها نفوس قوم آخرين، و نعم الحكم الله. (١)

(١١) لسان العرب: فدك قريه بخيبر، و قيل: بناحية الحجاز، فيها عين و نخل، أفاءها الله على نبيّه صلى الله عليه و آله و سلم ...

فذكر عليّ عليه السّلام: أنّ النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم كان جعلها في حياته لفاطمه عليها السّلام. (٢)

زين العابدين عليه السّلام

(١٢) كشف الغمّه: عن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام، قال:

أقطع (٣) رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فاطمه عليها السّلام فدكا. (٤)

الباقر عليه السّلام، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

(١٣) إعلام الوري: قال أبان: و حدّثني زراره، قال: قال الباقر عليه السّلام: ...

فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من خيبر عقد لواء، ثمّ قال: من يقوم فيأخذه بحقّه؟

- و هو يريد أن يبعث به إلى حوائط فدك -

فقام الزبير إليه، فقال: أنا، فقال له: أمط (٥) عنه، ثمّ قام سعد، فقال: أمط عنه.

ثمّ قال: يا عليّ، قم إليه فخذّه، فأخذه فبعث به إلى فدك، فصالحهم على أن يحقن دماءهم، فكانت حوائط فدك لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم خاصّا خالصا.

فنزل جبرئيل، فقال: إنّ الله عزّ و جلّ يأمرك أن تؤتي ذوى القربى حقّه.

فقال: يا جبرئيل، و من قراباتي (٦)، و ما حقّها؟

قال: فاطمه عليها السّلام، فأعطها حوائط فدك، و ما لله و لرسوله فيها؛

فدعا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فاطمه عليها السّلام، و كتب لها كتابا جاءت به بعد موت أبيها إلى أبي بكر، و قالت:

هذا كتاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لى و لابنتي. (٧)

- ٣- الإقطاع: إعطاء الإمام قطعه من الأرض و غيرها، تمليكا و غير تمليك (مجمع البحرين: ٣ / ٣٨١).
- ٤- ١ / ٤٧٦. و رواه في الدرّ المنثور: ٤ / ١٧٧ عن ابن عباس.
- ٥- أمط: أى تنحّ و ابتعد.
- ٦- يأتى ص ٦٣٤: فأوجبها الله لى و لولدى.
- ٧- ١٠٠، عنه البحار: ٢١ / ٢٢ ضمن ح ١٧. و رواه في قصص الأنبياء: ٣٤٨ ذ ح ٤٥٣ (مثله).

وحده عليه السّلام

(١٤) تفسير فرات: قال: حدّثنا زيد بن محمّد بن جعفر العلوي، قال: حدّثنا محمّد ابن مروان، عن عبيد بن يحيى، قال:

سأل محمّد بن [علّي بن] الحسين رجل حضرنا، فقلت: جعلت فداك، كان من أمر فداك دون المؤمنين علي وجهه ففسّرنا لها، قال: نعم؛

لما نزل بها جبرئيل عليه السّلام علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شدّ رسول الله سلاحه، وأسرج دابّته وشدّ عليّ عليه السّلام سلاحه، وأسرج دابّته، ثمّ توجّها في جوف الليل وعلّي عليه السّلام لا يعلم حيث يريد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتّى انتهيا إلى فداك؛

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ، تحملني أو أحملك؟

قال عليّ: أحملك يا رسول الله؛

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ، بل أنا أحملك لأنّي أطول بك، ولا تطول بي.

فحمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليّا عليه السّلام علي كتفه؛

ثمّ قام به، فلم يزل يطول به حتّى علا عليّ عليه السّلام على سور الحصن؛

فصعد عليّ عليه السّلام على الحصن و معه سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأذن على الحصن و كبر؛ فابتدروا أهل الحصن إلى باب الحصن هرابا حتّى فتحوه و خرجوا منه، فاستقبلهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بجمعهم، و نزل عليّ إليهم، فقتل عليّ ثمانية عشر من عظمائهم و كبرائهم، و أعطى الباقيون بأيديهم؛

و ساق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذراريهم و من بقى منهم، و غنائمهم، يحملونها على رقابهم إلى المدينة، فلم يوجف فيها غير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛

فهى لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و لذريّته خاصّه دون المؤمنين. (١)

الصادق عليه السّلام

(١٥) منه: قال: حدّثني جعفر بن محمّد بن سعيد الأحمسي - معننا - عن أبي مریم، قال: سمعت جعفر عليه السّلام يقول: لما نزلت هذه الآية: وَ آتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ

١- ٤٧٣ ح ٤١٩، عنه البزار: ٨ / ٩٢ (ط. حجر).

أعطى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمه عليها السلام فدكا، فقال أبان بن تغلب:

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعطاها؟ قال: فغضب جعفر عليه السلام، ثم قال: الله أعطاها. (١)

(١٦) العياشي، وكشف الغمّة: عن أبان بن تغلب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:

[أ] كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعطى فاطمه عليها السلام فدكا؟ قال: كان [رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم] وقفها؛

فأنزل الله تبارك وتعالى: وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ فَأَعطاها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حقها؛

قلت: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعطاها؟! قال: بل الله تبارك وتعالى أعطاها. (٢)

(١٧) العياشي: عن ابن تغلب، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:

أ كان رسول الله أعطى فاطمه فدكا؟ قال: كان لها من الله. (٣)

(١٨) ومنه: عن عبد الرحمن، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمَسْكِينِ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا جبرئيل، قد عرفت المسكين،

فمن ذو القربى؟ قال: هم أقاربك، فدعى حسنا وحسينا وفاطمه؛

فقال: إِنَّ رَبِّي أَمَرَنِي أَنْ أُعْطِيَكُمْ مِمَّا أَفَاءَ عَلَيَّ، قال: أعطيتكم فدكا. (٤)

(١٩) الخرائج والجرائح: ومنها: أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ فِي غَزَاهُ، فَلَمَّا انصَرَفَ رَاجِعًا نَزَلَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ؛

فبينما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يطعم و الناس معه إذ أتاه جبرئيل عليه السلام، فقال: يا محمد، قم فاركب، فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم فركب، وجبرئيل معه، فطويت له الأرض كطى الثوب حتى انتهى إلى فدك؛

فلَمَّا سَمِعَ أَهْلَ فَدَكٍ وَقَعَ الْخَيْلُ ظَنُّوا أَنَّ عَدُوَّهُمْ قَدْ جَاءَهُمْ، فَغَلَّقُوا أَبْوَابَ الْمَدِينَةِ وَدَفَعُوا الْمَفَاتِيحَ إِلَى عَجُوزٍ لَهُمْ فِي بَيْتِ لَهُمْ خَارِجَ الْمَدِينَةِ، وَلَحِقُوا بَرَّءِ وَسِ الْجِبَالِ،

١- ٢٣٩ ح ٣١٢، عنه البحار: ٨ / ٩١ (ط. حجر).

٢- ٢٨٧ / ٢ ح ٤٧، ٤٧٦ / ٢، عنهما البحار: ٨ / ٩٣ (ط. حجر) والبرهان: ٢ / ٤١٥ ح ٦، و غايه المرام: ٣٢٣ ح ٥.

٣- ٢٨٧ / ٢ ح ٤٨ و ٤٦، عنه البحار: ٩٣ / ٨ (ط. حجر)، والبرهان: ٤١٥ / ٢ ح ٥ و ٧، و غايه المرام: ٣٢٣ ح ٤ و ٦.
٤- ٢٨٧ / ٢ ح ٤٨ و ٤٦، عنه البحار: ٩٣ / ٨ (ط. حجر)، والبرهان: ٤١٥ / ٢ ح ٥ و ٧، و غايه المرام: ٣٢٣ ح ٤ و ٦.

فأتى جبرئيل العجوز حتى أخذ المفاتيح، ثم فتح أبواب المدينة و دار النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بيوتها و قراها؛

فقال جبرئيل: يا محمد، هذا ما خصك الله به و أعطاك دون الناس، و هو قوله:

ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فليله و للرسول و لذي القربى (١)

و ذلك في قوله: فما أوجفتُم عليه من خيلٍ و لا ركبٍ و لكنَّ الله يُسلطُ رُسُلَهُ على من يشاء (٢).

و لم يغزوا المسلمون و لم يطؤوها، و لكنَّ الله أفاءها على رسوله، و طوف به جبرئيل في دورها و حيطانها، و غلق الباب، و دفع المفاتيح إليه؛

فجعلها رسول الله في غلاف سيفه و هو معلق بالرحل، ثم ركب و طويت له الأرض كطى الثوب، فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و هم على مجالسهم لم يتفرقوا و لم يبرحوا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للناس: قد انتهيت إلى فذك، و إني قد أفاءها الله عليّ.

فغمز المنافقون بعضهم بعضاً، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: هذه مفاتيح فذك؛

ثم أخرجها من غلاف سيفه، ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و ركب معه الناس، فلما دخل على فاطمه عليها السلام فقال: يا بتيه، إنَّ الله قد أفاء على أبيك فذك، و اختصه بها، فهي لى خاصه دون المسلمين، أفعل بها ما أشاء؛

و إنَّه قد كان لامك خديجه على أبيك مهر؛

و إنَّ أباك قد جعلها لك بذلك، و نحلتهكها، تكون لك و لولدك بعدك.

قال: فدعا بأديم عكاظى (٣)، و دعا علي بن أبى طالب عليه السلام، فقال:

اكتب لفاطمه فذك نحلته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

و شهد على ذلك علي بن أبى طالب، و مولى لرسول الله، و أم أيمن.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنَّ أم أيمن امرأه من أهل الجنه.

و جاء أهل فذك إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم؛

٣- الأديم: هو الجلد المدبوغ، و عكاظي: نسبة إلى سوق عكاظ لأنه يحمل إليه فيباع هناك. (معجم البلدان: ١٤٢ / ٤).

فقاطعهم على أربعة و عشرين ألف دينار في كل سنة. (١)

الرضا عليه السلام

(٢٠) عيون أخبار الرضا: (بإسناده) عن الريان بن الصلت، في تفسير الإمام الرضا اصطفاء أهل البيت في الكتاب العزيز في اثني عشر موطننا ...

قال عليه السلام: و الآيه الخامسة: قول الله عزّ و جلّ: وَ آتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ؛

خصوصيته خصهم الله العزيز الجبار بها، و اصطفاهم على الامة؛

فلما نزلت هذه الآيه على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: ادعوا إليّ فاطمه، فدعيت له؛

فقال: يا فاطمه، قالت: لبيك يا رسول الله.

فقال: هذه فدك، هي ممّا لم يوجف عليه بالخيال و لا ركاب، و هي لي خاصه دون المسلمين، و قد جعلتها لك لما أمرني الله تعالى به، فخذها لك و لولدك ... (٢)

الكتب.

(٢١) تفسير القمّي: وَ آتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَ الْمَسْكِينِ وَ ابْنَ السَّبِيلِ يعني قرابه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم (٣)، و نزلت في فاطمه عليها السلام، فجعل لها فدكا. وَ الْمَسْكِينِ من ولد فاطمه وَ ابْنَ السَّبِيلِ من آل محمّد صلى الله عليه و آله و سلم و ولد فاطمه عليها السلام. (٤)

(٢٢) المناقب لابن شهر اشوب: نزل النبي صلى الله عليه و آله و سلم على فدك يحاربهم، ثم قال لهم:

و ما يأمنكم أن تكونوا آمنين في هذا الحصن، و أمضى إلى حصونكم فأفتحها؛

١- ١١٢ / ١ ح ١٨٧، عنه البحار: ٩٣ / ٨ (ط. حجر) و ج ١٧ / ٣٧٨ ح ٤٦، و إثبات الهداه: ١١٦ / ٢.

٢- ٢٣٣ / ١ ضمن ح ١، عنه البحار: ٩١ / ٨ (ط. حجر)، و البرهان: ٢ / ٤١٥ ح ٢، و غايه المرام: ٣٢٣ ح ٢١٩، و نور الثقلين: ٥ / ٢٧٥.

٣- مجمع البيان: ٤ / ٤١١: قيل: المراد قرابه الرسول، عن السدي قال: إنّ عليّ بن الحسين عليه السلام قال لرجل من أهل الشام حين بعث به عليه السلام عبيد الله بن زياد إلى يزيد بن معاويه: أقرأت القرآن؟ قال: نعم، قال: أ ما قرأت وَ آتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ؟ قال: و إنّكم ذو القربى الذي أمر الله أن يؤتى حقه؟ قال: نعم. و هو الذي رواه أصحابنا عن الصادقين عليهما السلام، عنه البحار:

٨ / ٨٩ (ط. حجر).

٤ - ٣٨٠، عنه البحار: ٨ / ٩٢ (ط. حجر)، و ج ١٩٩ / ٩٦ ح ٥، و نور الثقلين: ٣ / ١٥٥ ح ١٥٩.

فقالوا: إنَّها مقفلة و عليها ما يمنع عنها و مفاتيحها عندنا؛

فقال صلى الله عليه و آله و سلم: إنَّ مفاتيحها دفعت إليّ، ثمَّ أخرجها و أراها القوم؛

فأتهموا ديّانهم أنّه صبا إلى دين محمّد صلى الله عليه و آله و سلم، و دفع المفاتيح إليه، فحلف أنّ المفاتيح عنده، و أنّها في سفت في صندوق في بيت مقفل عليه، فلما فتش عنها ففقدت؛

فقال الديّان: لقد أحرزتها و قرأت عليها من التوراه و خشيت من سحره، و أعلم الآن أنّه ليس بساحر و أنّ أمره لعظيم، فرجعوا إلى النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم و قالوا: من أعطاكها؟

قال: أعطاني الذي أعطى موسى الألواح جبرئيل، فتشّهّد الديّان، ثمَّ فتحوا الباب و خرجوا إلى رسول الله و أسلم من أسلم منهم، فأقرّهم في بيوتهم و أخذ منهم أخماسهم، فنزل: **وَ آتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ** قال: و ما هو؟

قال: أعط فاطمه فدكا و هى من ميراثها من أمّها خديجه، و من أختها هند بنت أبى هاله، فحمل إليها النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم ما أخذ منه و أخبرها بالآيه؛

فقلت: لست أحدث فيها حدثا و أنت حيّ، أنت أولى بى من نفسى و مالى لك؛

فقال: أكره أن يجعلوها عليك سبه (١) فيمنعوك إياها من بعدى؛

فقلت: أنفذ فيها أمرك، فجمع الناس إلى منزلها و أخبرهم أنّ هذا المال لفاطمه

ففرّقه فيهم، و كان كلّ سنه كذلك و يأخذ منه قوتها، فلما دنت وفاته دفعه إليها. (٢)

(٢٣) كشف المحجّج لابن طاوس: فيما أوصى إلى ابنه:

و قد وهب جدّك محمّد صلى الله عليه و آله و سلم أمّك فاطمه صلوات الله عليها فدكا، و العوالى من جمله مواهبه.

و كان دخلها في روايه الشيخ عبد الله بن حمّاد الأنصارى: أربعه و عشرون ألف دينار في كلّ سنه؛

و فى روايه غيره: سبعون ألف دينار (٣)

١- السبه- بالضمّ-: العار، أى: يمنعوها منك فيكون عارا عليك، و يحتمل أن يكون «شبهه»، فشبهت على النسخ و صحّفت.

٢- ١/ ١٢٣، عنه البحار: ٨/ ٩٣ (ط. حجر).

٣- ١٢٤، عنه البحار: ٨/ ٩١ (ط. حجر).

ملخص ما فى الباب

أقول: انظر فى روايات باب فذك- من بعد ما أفاءه الله على نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم - مرّه ثانيه على هذا الترتيب المتسلسل للموضوع:

(ح ١٦) فإنّ رسول الله وقفها، فأنزل الله وآت ذاك القربى حقه.

(ح ٢٢) وآت ذاك القربى حقه قال: ما هو، قال: أعط فاطمه فذكا وهى من ميراثها من أمها خديجه و من اختها هند بنت أبى هاله.

(ح ١٨) قال: فدعى حسنا وحسينا وفاطمه ... قال: أعطيتكم فذكا.

(ح ١٩) قال: قد أفاءها الله على ... إنّ الله قد أفاءها لى، فهى لى خاصه دون المسلمين أفعل بها ما أشاء و إنّّه قد كان لأمك خديجه على أبيك مهر ... قد جعل لك فذك و نحلتهكها لتكون لك و لولدك بعدك.

(ح ٢٠) فقال: هذه فذك هى ما لم يوجف عليه بخيل و لا ركاب، وهى لى خاصه دون المسلمين، و قد جعلتها لك لما أمرنى الله تعالى به، فخذها لك و لولدك.

(ح ١، ٢، ٣) قال: لك فذك.

(ح ٦) قال: لك و لعقبك من بعدك.

(ح ٤، ٥، ٧) قال: فأعطاها فذك.

(ح ١٢) و قال: فأعطاها (حوائط فذك و ما لله و لرسوله فيها).

(ح ١٤) قال: فأعطاها فاطمه حقه للآيه.

(ح ١٥) قال: أعطى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمه عليها السلام فذكا، و قال عليه السلام: الله أعطها.

(ح ١٦) قال: فأعطاها رسول الله حقه، بل الله أعطها.

(ح ١٧) قال: كان لها من الله.

(ح ١٢) قال: أقطع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمه عليها السلام فذكا.

(ح ١١) قال: كان النبي صلى الله عليه و سلم جعلها في حياته لفاطمه عليها السلام.

(ح ٢٥) قال: وقد وهب جدك محمد صلى الله عليه و آله و سلم امك فاطمه عليها السلام فدكا؛

(ح ٢٢) فقالت فاطمه عليها السلام: لست احدث فيها حدثا و أنت حى، أنت أولى بي من

نفسى و مالى لك.

(ح ١٩) فقال صلى الله عليه و آله و سلم: أكتب لفاطمه عليها السلام نحلته من رسول الله، و شهد على ذلك على بن أبى طالب مولى رسول الله، و أم أيمن.

ثم انظر باب ٢، أن أبا بكر أخرج و كيل فاطمه من فذك بعد رحله النبى.

و باب ٣، مطالبه فاطمه عليها السلام أن يقسم لها ميراثها ما ترك رسول الله ممّا أفاءه الله عليه.

و ص ٦١٥ ح ١٣ قالت: هذا كتاب رسول الله لى و لابنى.

و ص ٦٣٤ فأوجها الله لى و لولدى دون موالينا و شيعتنا.

و قال على عليه السلام «كانت فى أيدينا فذك من كل ما أظنته السماء».

و الحاصل من جميع الروايات: إن فذكا كانت فىنا أفاءه الله على نبىه خاصه دون المسلمين، لأنه لم يوجف عليه بخيل و لا ركاب، فأنزل الله تعالى:

وَ آتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ فقال صلى الله عليه و آله و سلم لجبرئيل عليه السلام: و من ذا القربى؟ و ما حقه؟ قال:

أعط فاطمه فذكا، فأعطاها حوائط فذك، و ما لله و رسوله فيها.

فدعى حسنا و حسينا و فاطمه عليهم السلام (فقط)، و قال لها عليها السلام: إن الله قد أفاء على أبيك فذكا، و أختصه بها، فهى لى خاصه دون المسلمين، أفعل بها ما أشاء.

و قال: كان لامك خديجه على أبيك مهر و إن أباك قد جعل فذكا لك بذلك؛

و قال: نحلتهك لتكون لك و لولدك (لعقبك) من بعدك، فخذها؛

و قال: صلى الله عليه و آله و سلم: اكتب لفاطمه: نحلته من رسول الله.

و بالجمله فرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أعطها حقه بأمر الله فذكا، فكانت لها من الله تعالى، و قد جعلها فى حياته لها نحلته، و أشهد على ذلك أمير المؤمنين عليه السلام، و أم أيمن.

و قالت فاطمه عليها السلام: لست احدث فيها حدثا و أنت حى، أنت أولى بى من نفسى و مالى لك، ثم قالت فى احتجاجها عليها السلام فى مسجد النبى صلى الله عليه و آله و سلم:

هذا كتاب رسول الله أوجبها لى و لولدى دون المؤمنين.

و على كلّ فليس فى الروايات فى تعيين من له فذك، ذكر على عليه السلام أو ما يشعر بأنّ

فدكا له، و هو أوّل الأئمّه، أو لخصوص الأئمّه من ولد الحسين عليه السّلام، أو للإمامه و من يتصدّى لها، بل هي عطيه و نحله و هبها و أعطها النبي صلى الله عليه و آله و سلم فاطمه عليها السّلام لدى قربي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في اليوم، و هم فاطمه و ولديها الحسن و الحسين عليهم السّلام كما دعاهم و أعطها لتكون لفاطمه و الحسن و الحسين عليهم السّلام، و لا اختصاص في عقب فاطمه عليها السّلام بالأئمّه من ولد الحسين دون الحسن عليهم السّلام، و بعد فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السّلام تكون ميراثا لعقب الحسن و الحسين، فتدبر.

(٢) باب إخراج عمّال فاطمه عليها السّلام من فدك بعد رحله رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

الآيات

القلم: (١٢): مَنَاعٌ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٌ. (١)

الزهراء عليها السّلام

(١) يأتي ص ٧١٥ ح ١ «إِنَّ أبا بكر قد غضبني على فدك، و أخرج وكيلى منها».

الأخبار: الأئمّه: الصادق عليه السّلام

(٢) يأتي ص ٦٤٨ ح ١، عن الصادق عليه السّلام: «لَمَّا قبض رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و جلس أبو بكر مجلسه، بعث إلى وكيلى فاطمه صلوات الله عليها فأخرجه من فدك...».

(٣) و ص ٧٥١ ح ١، عنه عليه السّلام: «لَمَّا بويع أبو بكر، و استقام له الأمر على جميع المهاجرين و الأنصار، بعث إلى فدك من أخرج وكيلى فاطمه عليها السّلام بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم منها»

(٤) و ص ٧٦٢ ح ٣، عنه عليه السّلام: «لَمَّا منع أبو بكر فاطمه عليها السّلام فدكا، و أخرج وكيلىها جاء أمير المؤمنين عليه السّلام إلى المسجد...».

الكاظم عليه السّلام

(٥) و ص ٧٧٣ ح ١، عن الكاظم عليه السّلام: «فَلَمَّا وَلَّى أبو بكر، أخرج عنها و كلاءها».

١- تفسير علي بن إبراهيم: ٦٤٥: مَنَاعٌ لِلْخَيْرِ، قال: «المَنَاعُ» الثانی، و «الخیر» ولاية أمير المؤمنين و حقوق آل محمد عليهم السّلام، و لَمَّا كتب الأوّل كتاب فدك بردها على فاطمه عليها السّلام، منعه الثانی؛ فهو معتد مريب (أثيم)، عنه البحار: ٩٠ / ٨ (ط. حجر).

(٣) باب انطلاق فاطمه بأمر على عليهم السلام إلى أبي بكر لإعاده حقها في فدك، واحتجاجها

الأخبار: الصحابه و التابعين

(١) مسند فاطمه عليها السلام للسيوطي: عن عمر بن الخطاب، قال:

لَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي تَوَفَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بُويعَ لِأَبِي بَكْرٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ؛

فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ جَاءَتْ فَاطِمَةَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ مَعَهَا عَلِيٌّ فَقَالَتْ:

مِيرَاثِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَبِي [فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ:] مِنْ الرِّثَّةِ، أَوْ مِنَ الْعَقْدِ؟

قَالَتْ: فَدَكَ وَخَيْرَ وَصَدَقَاتِهِ لِمَدِينِهِ أَرْتَهَا كَمَا تَرْتَكُ بَنَاتِكَ إِذَا مِتَّ.

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَبُو بَكْرٍ - وَاللَّهِ - خَيْرٌ مِنِّي، وَأَنْتَ خَيْرٌ مِنْ بَنَاتِي، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

لَا نُوْرَثُ. (١)

(٢) البخاري: (بإسناده) عن عائشه:

أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِنْتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أُرْسِلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ وَفَدَكَ، وَ مَا بَقِيَ مِنْ خَيْرِ؛

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَا نُوْرَثُ مَا تَرَكَهُ صَدَقَهُ. (٢)

(٣) منه: (بإسناده) عن عروه بن الزبير: إِنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ:

إِنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ ابْنَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، سَأَلَتْ أَبَا بَكْرٍ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُقَسِّمَ لَهَا مِيرَاثَهَا مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ.

فَقَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَا نُوْرَثُ مَا تَرَكَهُ صَدَقَهُ؛

فَغَضِبَتْ فَاطِمَةَ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَهَجَرَتْ أَبَا بَكْرٍ، فَلَمْ تَزَلْ مَهَاجِرَتَهُ حَتَّى تَوَفَّيَتْ، وَ عَاشَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ؛

قَالَتْ: وَ كَانَتْ فَاطِمَةُ تَسْأَلُ أَبَا بَكْرٍ نَصِييَهَا مِمَّا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ خَيْرِ، وَ فَدَكَ، وَ صَدَقَتَهُ

بالمدينه- إلى أن قال:- فأما خبير و فدك فأمسكهما عمر.

١-١٥ ح ٢٥. طبقات ابن سعد: ٢ / ٣١٥ (مثله).

٢-١٧٧ / ٥.

صحيحا مسلم و أبي داود: (مثله). (١)

(٤) تاريخ الطبري: (بإسناده) عن عروه، عن عائشه: أن فاطمه عليها السلام و العباس أتيا أبا بكر يطلبان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هما حينئذ يطلبان أرضه من فذك، و سهمه من خبير فقال لهما أبو بكر: أما إني سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول:

لا نورث، ما تركناه فهو صدقه، إنما يأكل آل محمد من هذا المال؛

و إني (٢) - و الله - لا أدع أمرا رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يصنعه إلّا صنعته.

قال: فهجرته فاطمه، فلم تكلمه في ذلك حتى ماتت؛

فدفنها عليّ ليلا، و لم يؤذن بها أبا بكر.

السنن الكبرى: (بإسناده) عن الزهري، عن عروه، عن عائشه (مثله). (٣)

(٥) تلخيص الشافى: (بإسناده) عن عروه، عن عائشه: أن فاطمه عليها السلام و العباس أتيا

١- ٩٦ / ٤، و ج ٢٥ / ٥، جامع الاصول: ٣٨٦ / ١٠، عنها البحار: ١٢٨ / ٨ (ط. حجر).

٢- قال في كشف الغمّة: ١ / ٤٧٥: قول أبي بكر في أوّل الحديث و آخره: «و إني و الله لا أدع أمرا رأيت رسول الله يصنعه فيه إلّا صنعته» و هو لم ير النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم صنع فيها إلّا أنّه اصطفاها، و إنّما سمع سماعا أنّه بعد وفاته لا يورث كما روى، فكان حقّ الحديث أن يحكى و يقول: و إني - و الله - لا أدع أمرا سمعت رسول الله يقوله إلّا عملت بمقتضى قوله، أو ما هذا معناه، «و فيه» فأما صدقته بالمدينه فدفعها عمر إلى عليّ و العباس فغلبه عليها عليّ عليه السلام. أقول: حكم هذه الصدقه التي بالمدينه حكم فذك و خبير، فهلما منعهم الجميع كما فعل صاحبه إن كان العمل على ما رواه، أو صرفهم في الجميع إن كان الأمر بضدّ ذلك، فأما تسليم البعض و منع البعض فإنّه ترجيح من غير مريح، اللهم إلّا أن يكونوا نقلوا شيئا لم يصل إلينا في إمضاء ذلك. و في قوله «فغلبه عليها عليّ عليه السلام» دليل واضح على ما ذهب إليه أصحابنا من توريث البنات دون الأعمام فإنّ عليا عليه السلام لم يغلب العباس على الصدقه من جهه العمومه، إذ كان العباس أقرب من عليّ عليه السلام في ذلك و غلبته إياه على سبيل الغلب و العنف مستحيل أن يقع من عليّ عليه السلام في حقّ العباس؛ و لم يبق إلّا أنّه غلبه عليها بطريق فاطمه و بنيتها عليهم السلام. و قول عليّ عليه السلام: كُنّا نرى أنّ لنا في هذا الأمر حقّا فاستبددتم علينا. فتأمل معناه يصحّ لك مغزاه، و لا حاجه بنا إلى كشف مغّاه.

أبا بكر يلتزمان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و هما حينئذ يطلبان أرضه من فديك، و سهمه من خير؛ فقال لهما أبو بكر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «لا نورث، ما تركناه صدقه».

قال: فغضبت فاطمه و هجرت، فلم تكلمه حتى ماتت؛

فدفنها علي عليه السلام ليلا، و لم يؤذن بها أبا بكر.

قالت عائشه: و كان لعلي من الناس وجه في حياه فاطمه، فلما توفيت انصرفت عنه و جوه الناس.

مسند أحمد بن حنبل: (مثله). (١)

(٦) صحيح مسلم: (بإسناده) عن عائشه - في حديث - قالت:

كانت فاطمه تسأل أبا بكر نصيبها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من خير و فديك و صدقته بالمدينه، فأبى (٢) أبو بكر عليها ذلك. (٣)

(٧) مسند أحمد بن حنبل: (بإسناده) عن عروه بن الزبير، عن عائشه زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنها أخبرته: إن فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله مما أفاء الله عليه بالمدينه و فديك، و ما بقى من خمس خير، فقال أبو بكر: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: لا نورث، ما تركناه صدقه إنما يأكل آل محمّد في هذا المال

فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمه منها شيئا، فوجدت فاطمه على أبي بكر في ذلك.

العمده: من صحيح البخارى (مثله). (٤)

١- ٣ / ١٣١، ١ / ١٠.

٢- السقيفه و فديك (١١٥): (بإسناده) عن عروه، قال: أرادت فاطمه أبا بكر على فديك و سهم ذوى القربى، فأبى عليها. و منه: (بإسناده) عن الحسن بن محمّد بن علي بن أبي طالب عليه السلام: أن أبا بكر منع فاطمه و بنى هاشم سهم ذوى القربى، عنهما شرح نهج البلاغه: ١٦ / ٢٣١.

٣- ٣ / ١٣٨١ ح ٥٤. سنن أبي داود: ٢ / ١٢٩، سنن البيهقي: ٦ / ٣٠١ (مثله).

٤- ١ / ٩، ٣٩٠ ح ٧٧٦، السنن الكبرى: ٦ / ٣٠٠، عنها البحار: ٨ / ٩٠ (ط. حجر).

(٨) مسند أحمد بن حنبل: (بإسناده) عن أبي سلمه: أنّ فاطمه قالت لأبي بكر:

من يرثك إذا متّ؟ قال: ولدي وأهلي، قالت: فما لنا لا نرث (١) النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم؟ (٢)

(٩) شرح نهج البلاغه: (بإسناده) عن أبي صالح، عن مولى أمّ هانئ، قال:

دخلت فاطمه على أبي بكر بعد ما استخلف، فسألته ميراثها من أبيها، فمنعها، فقالت له: لئن متّ اليوم من كان يرثك؟ قال: ولدي وأهلي،

قالت: فلم ورثت أنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دون ولده وأهله؟

قال: فما فعلت يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت: بلى، إنك عمدت إلى فدك، و كانت صافيه لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخذتها، و عمدت إلى ما أنزل الله من السماء فرفعته عنّا. (٣)

(١٠) مسند فاطمه عليها السّلام للسيوطي: عن أمّ هانئ بنت أبي طالب: أنّ فاطمه أتت أبا بكر تسأله سهم ذوى القربى، فقال لها أبو بكر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

سهم ذوى القربى لهم فى حياتى، و ليس لهم بعد موتى؟! (٤)

(١١) السقيفه و فدك: (بإسناده) عن أبي الطفيل، قال:

أرسلت فاطمه إلى أبي بكر: أنت ورثت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أم أهله؟

قال: بل (٥) أهله. (٤)

١- السقيفه و فدك: ١٠٧: (بإسناده) عن أبي سلمه، عن فاطمه عليها السّلام- فى حديث- أنّها قالت لأبي بكر: أ يرثك بناتك و لا- يرث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بناتك؟!، عنه شرح نهج البلاغه: ١٦ / ٢١٩. الاحتجاج: ١ / ١٣١: عن عبد الله بن الحسن (بإسناده) عن آبائه عليهم السّلام: - فذكر خطبه فاطمه عليها السّلام فى مسجد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم و فيها- قالت عليها السّلام لأبي بكر: يا ابن أبي قحافه، أ فى كتاب الله ترث أباك و لا أرث أبى؟

٢- ١٣ / ١.

٣- ١٦ / ٢٣٢. و رواه فى فدك: ١٠٥، و السقيفه و فدك: ١١٦.

٤- ١٧ ح ٢٧. تهذيب التهذيب: ١٢ / ٤٨ (مثله).

٥- قلت: فى هذا الحديث عجب، لأنّها قالت له: أنت ورثت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أم أهله؟ قال: بل أهله. و هذا تصريح بأنّه صلى الله عليه وآله وسلم موروث يرثه أهله؛ و هو خلاف قوله- أى أبى بكر-: لا نورث.

(١٢) سنن أبي داود: (بإسناده) عن أبي الطفيل، قال: جاءت فاطمه عليها السلام إلى أبي بكر تطلب ميراثها من النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: فقال أبو بكر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَطْعَمَ نَبِيًّا طَعْمَهُ، فَهِيَ لِلَّذِي يَقُومُ مِنْ بَعْدِهِ. (١)

(١٣) الغدير: قال مالك بن جعونه، عن أبيه، أنه قال: قالت فاطمه لأبي بكر:

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ لِي فَدَكَ فَأَعْطَنِي إِيَّاهَا، وَشَهِدَ لَهَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؛

فَسَأَلَهَا شَاهِدًا آخَرَ، فَشَهِدَتْ لَهَا أُمُّ أَيْمَنَ، فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ، أَنَّهُ لَا تَجُوزُ إِلَّا رَجُلَيْنِ، أَوْ رَجُلًا وَامْرَأَتَيْنِ. وَانصرفت. (٢)

(١٤) منه: وفي رواية خالد بن طهمان: إِنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ قَالَتْ لِأَبِي بَكْرٍ:

أَعْطَنِي فَدَكَ فَقَدْ جَعَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِي، فَسَأَلَهَا الْبَيْتَةَ، فَجَاءَتْ بِأُمِّ أَيْمَنَ، وَرَبَاحَ مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَشَهِدَا لَهَا بِذَلِكَ؛

فَقَالَ: إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا تَجُوزُ فِيهِ إِلَّا شَهَادَةُ رَجُلٍ وَامْرَأَتَيْنِ. (٣)

(١٥) شرح النهج: (بإسناده) عن عوانه بن الحكم، قال: لَمَّا كَلَّمَتْ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَبَا بَكْرٍ بِمَا كَلَّمَتْهُ بِهِ، حَمَدَ أَبُو بَكْرٍ اللَّهَ وَاتَّئِنَى عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى رَسُولِهِ، ثُمَّ قَالَ:

يَا خَيْرِهُ النِّسَاءِ، وَابْنَهُ خَيْرِ الْأَبَاءِ - وَاللَّهِ - مَا عَدَوْتُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَمَا عَمَلْتُ إِلَّا بِأَمْرِهِ، وَإِنَّ الرَّائِدَ لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ، وَقَدْ قَلْتُ فَأَبْلَغْتُ وَأَغْلَظْتُ فَأَهْجَرْتُ.

فَغَفَرَ اللَّهُ لَنَا وَلَكَ؛

أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ دَفَعْتَ آلَهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَدَابَّتَهُ وَحِذَاءَهُ إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛

وَأَمَّا مَا سِوَى ذَلِكَ فإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ:

«إِنَّمَا مَعَاشِرُ الْأَنْبِيَاءِ لَا نُورُثُ ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً وَلَا أَرْضًا وَلَا عَقَارًا وَلَا دَارًا، وَلَكِنَّا نُورِثُ الْإِيمَانَ وَالْحِكْمَةَ وَالْعِلْمَ وَالسَّنَةَ» فَقَدْ عَمَلْتُ بِمَا أَمَرَنِي، وَنَصَحْتُ لَهُ، وَمَا تَوَفَّقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ!؟؟؟ (٤)

٢- عنه البيهجه: ٤٣٣.

٣- عنه البيهجه: ٤٣٣.

٤- ١٦ / ٢١٣، عنه البحار: ٨ / ١٤٠ (ط. حجر).

(١٦) منه: قال أبو بكر: و روى هشام بن محمّد، عن أبيه، قال: قالت فاطمه لأبي بكر: إنّ أمّ أيمن تشهد لى أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أعطانى فداكا- إلى أن قال:-

إنّ هذا المال لم يكن للنبيّ صلى الله عليه و آله و سلم! و إنّما كان مالا من أموال المسلمين، يحمل النبيّ به الرجال و ينفقه فى سبيل الله! فلمّا توفّى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم وليّته كما كان يليه؛

قالت:- و الله- لا كلّمتك أبدا، قال: و الله لا هجرتك أبدا؛

قالت: و الله لأدعونّ الله عليك، قال: و الله لأدعونّ الله لك، فلمّا حضرته الوفاة، أوصت أبا يصلى عليها، فدفنت ليلا، و صلى عليها عباس بن عبد المطلب (١)؛

و كان بين وفاتها عليها السلام و وفاة أبيها صلى الله عليه و آله و سلم اثنتان و سبعون ليله. (٢)

(١٧) السقيفة و فدك: (بإسناده) عن أنس بن مالك: أنّ فاطمه عليها السلام أتت أبا بكر؛

فقلت: لقد علمت الذى ظلمتنا عنه أهل البيت من الصدقات، و ما أفاء الله علينا من الغنائم فى القرآن من سهم ذوى القربى! ثم قرأت عليه قوله تعالى:

وَ اعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِإِخْوَتِ الْقُرْبَى ... (٣) الآية فقال لها أبو بكر: بأبى أنت و امى و والد ولدك! السمع و الطاعة لكتاب الله، و لحقّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و حقّ قرابته، و أنا أقرأ من كتاب الله الذى تقرئين منه؛

و لم يبلغ علمى منه أنّ هذا السهم من الخمس يسلم إليكم كاملا.

قالت: أ فلک هو و لأقربائك؟

قال: أ فلک هو و لأقربائك؟

قال: لا، بل انفق عليكم منه، و أصرف الباقي فى مصالح المسلمين.

قالت: ليس هذا حكم الله تعالى، قال: هذا حكم الله، فإن كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عهد إليك فى هذا عهدا أو أوجبه لكم حقّا صدقتك و سلّمته كلّ إليك و إلى أهلک.

قالت: إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لم يعهد إلىّ فى ذلك بشىء، إلّا أنّى سمعته يقول- لمّا انزلت هذه الآية:-
أبشروا آل محمّد فقد جاءكم الغنى.

قال أبو بكر: لم يبلغ علمي من هذه الآية أن اسلم إليكم هذا السهم كله كاملاً؛

١- كذا و الثابت عندنا أنّ أمير المؤمنين عليّ عليه السّلام صلّى عليها.

٢- ٢١٤/١٦، عنه البحار: ١٢٨/٨ و ص ١٤٠ (ط. حجر).

٣- الأنفال: ٤١.

و لكن لكم الغنى الذى يغنيكم، و يفضل عنكم، و هذا عمر بن الخطاب و أبو عبيده ابن الجراح فاسألهم عن ذلك، و انظرى هل يوافقك على ما طلبت أحد منهم؟!

فانصرفت إلى عمر، فقالت له مثل ما قالت لأبى بكر؛

فقال لها مثل ما قاله لها أبو بكر؛

فعجبت فاطمه عليها السلام من ذلك، و تظنت أنهما كانا قد تذاكرا ذلك و اجتمعا عليه. (١)

(١٨) مصباح الأنوار: عن أبى سعيد الخدرى، قال:

لما قبض رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم جاءت فاطمه عليها السلام تطلب فداها؛

فقال أبو بكر: إنى لأعلم إن شاء الله أنك لن تقولى إلّا حقًا، و لكن هاتى بيتك؛

فجاءت بعلّى عليه السلام فشهد، ثم جاءت بأم أيمن فشهدت.

فقال: امرأه اخرى أو رجلا، فكتبت لك بها. (٢)

أحدهما عليهما السلام

(١٩) تفسير العياشى: عن أبى جميله المفضل بن صالح، عن بعض أصحابه، عن أحدهما، قال:

إن فاطمه صلوات الله عليها انطلقت إلى أبى بكر فطلبت ميراثها من نبي الله صلى الله عليه و آله و سلم؛

فقال: إن نبي الله لا يورث، فقالت: أكفرت بالله، و كذبت بكتابه؟

قال الله: يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ (٣). (٤)

١- ١١٤، عنه شرح النهج: ١٦ / ٢٣٠، و فى البحار: ٨ / ١٣٩ (ط. حجر) عن النهج.

٢- ٢٤٥ (مخطوط)، عنه البحار: ٨ / ١٠٧ (ط. حجر). و فى كشف الغمّة: ٢ / ٤٧٨ (مثله). ذقال العلامة المجلسى (ره) بعد نقله: هذا الحديث عجيب، فإن فاطمه عليها السلام كانت مطالبه بميراث، فلا حاحه بها إلى الشهود، فإنّ المستحقّ للتركة لا يفتقر إلى الشاهد إلّا إذا لم يعرف صحّه نسبه و اعتزائه إلى الدارج، و ما أظنهم شكوا فى نسب فاطمه عليها السلام و كونها ابنه النبي صلى الله عليه و آله و سلم؛ و إن كانت تطلب فداها و تدعى أنّ أباهما نحلها إياها احتاجت إلى إقامة البينه، و لم يبق لما رواه أبو بكر من قوله: «نحن معاشر الأنبياء لا نورث» معنى، و هذا واضح جدًا، فتدبر.

٣- النساء: ١١.

٤- ٢٢٥ / ١ ح ٤٩، عنه البحار: ٩١ / ٨ (ط. حجر)، والبرهان: ٣٤٧ / ١ ح ١، ونور الثقلين: ٣٧٤ / ١ ح ١. اللمعه البيضاء: ٣٨٢ (مثله).

الباقر عليه السلام

(٢٠) كشف الغمّه، و مصباح الأنوار: عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

قال عليّ لفاطمه عليهما السلام: انطلقى فاطمى ميراثك من أبيك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فجاءت إلى أبي بكر، فقالت:

أعطني ميراثى من أبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يورث؛

فقالت: أ لم يرث سليمان داود؟ فغضب و قال: النبي لا يورث. فقالت عليها السلام:

أ لم يقل زكريا: فَهَبْ لى مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثْنى وَ يَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ؟ (١)

فقال: النبي لا يورث، فقالت عليها السلام: أ لم يقل الله: يُوصِيكُمْ اللهُ فى أَوْلادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثىين؟ فقال: النبي لا يورث.

(٢)

(٢١) مصباح الأنوار: عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

دخلت فاطمه بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم على أبي بكر فسألته فدكا؟ قال: النبي لا يورث؛

فقالت: قد قال الله تعالى: وَ وَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ فَلَمّا حاجته أمر أن يكتب لها و شهد علي بن أبي طالب عليه السلام و أم أيمن،

قال: فخرجت فاطمه فاستقبلها عمر؛

فقال: من أين جئت يا بنت رسول الله؟

قالت: من عند أبي بكر من شأن فدك قد كتب لى بها؛

فقال عمر: هاتى الكتاب فأعطته فبصق فيه و محاه (٣)، عجل الله جزاه؛

فاستقبلها عليّ عليه السلام فقال: مالك يا بنت رسول الله، غضبى؟ ف

ذكرت له ما صنع عمر، فقال: ما ركبوا منى و من أبيك أعظم من هذا، فمرضت فجاء يعودانها فلم تأذن لهما، فجاءا ثانيه من

الغد فأقسم عليها أمير المؤمنين، فأذنت لهما فدخلا عليها، فسلما، فردت ضعيفا، ثم قالت لهما:

أسألكما بالله الذى لا إله إلا هو أسمعتما يقول رسول الله فى حقى:

من آذى فاطمه فقد آذاني، و من آذاني فقد آذى الله؟ قالوا: اللهم نعم.

١- مريم: ٥.

٢- ١/٤٧٨، عنه البحار: ١٠٧/٨ (ط. حجر).

٣- يأتي في مسندها عليها السلام: قالت فاطمه عليها السلام: بقر الله بطنك كما بقرت كتابي.

قالت: فأشهد أنكما قد آذيتما. (١)

(٢٢) و منه: (بإسناده) عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن أبي جعفر عليه السلام:

أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ: النَّبِيُّ لَا يُوْرَثُ.

قالت: قد ورث سليمان داود، و قال زكريا: فَهَبْ لِي مِنْ لَمَدُنْكَ وَلِيَّا يَرِثُنِي وَ يَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ فَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَى النَّبِيِّ مِنْ زَكْرِيَّا إِلَى آلِ يَعْقُوبَ. (٢)

(٢٣) مسند فاطمه عليها السلام للسيوطي: عن أبي جعفر، قال: جاءت فاطمه إلى أبي بكر تطلب ميراثها، و جاء العباس بن عبد المطلب يطلب ميراثه، و جاء معهما عليّ عليه السلام، فقال أبو بكر: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: لا- نورث، ما تركناه صدقه [و ما] كان النبي يعول [فعليّ].

فقال عليّ عليه السلام: وَ وَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ وَ قَالَ زَكْرِيَّا: يَرِثُنِي وَ يَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ، قال أبو بكر: هو هكذا، و أنت- و الله تعلم مثل ما أعلم؛

فقال عليّ عليه السلام: هذا كتاب الله ينطق. فسكتوا و انصرفوا. (٣)

الصديق عليه السلام

(٢٤) قرب الإسناد: عن محمد بن عبد الحميد و عبد الصمد بن محمد، عن حنان ابن سدير، قال: سألت صدقه بن مسلم أبا عبد الله عليه السلام و أنا عنده، فقال:

من الشاهد على فاطمه بأنها لا ترث أباهما؟

قال: شهد عليها عائشه و حفصه، و رجل من العرب يقال له: أوس بن الحدثان من بني نضر، شهدوا عند أبي بكر بأن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: لا اورث.

فمنعوا فاطمه عليها السلام ميراثها من أبيها صلى الله عليه و آله و سلم. (٤)

(٢٥) العياشي: عن جميل بن دراج، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

أتت فاطمه أبا بكر تريد فدكا، قال: هات أسود أو أحمر يشهد بذلك.

٢- ١ / ٤٧٧.

٣- ١٦ ح ٢٦. و مثله فى طبقات ابن سعد: ٢ / ٣١٥.

٤- ٩٩ ح ٣٣٥، عنه البخار: ٢٢ / ١٠١ ح ٥٩، و ج ٨ / ٩٨ (ط. حجر).

قال: فأنت بأم أيمن، فقال لها: بم تشهدين؟ قالت: أشهد أن جبرائيل أتى محمدا فقال: إن الله يقول: فأت ذاك القُرْبى حَقَّهُ فلم يدر محمّد صلى الله عليه وآله وسلم من هم.

فقال: يا جبرائيل، سل ربك من هم؟ فقال: فاطمه ذو القربى، فأعطها فدكا، فزعموا أن عمر محى الصحيفة، وقد كان كتبها أبو بكر. (١)

(٢٦) فدك: قال الإمام الصادق عليه السّلام للمفضّل بن عمر: لما بويغ أبو بكر أشار عليه عمر أن يمنع عليا و أهل بيته، الخمس و الفى ء و فدكا، فإن شيعته إذا علموا ذلك تركوه و أقبلوا إليك رغبة فى الدنيا، فصرفهم أبو بكر عن جميع ما هو لهم. (٢)

(٢٧) و روى العلامه فى «كشكوله» المنسوب إليه: عن المفضّل بن عمر، قال:

قال مولاى جعفر الصادق عليه السّلام: لما ولى أبو بكر بن أبى قحافه، قال له عمر:

إنّ الناس عبيد هذه الدنيا لا يريدون غيرها، فامنع عن علىّ عليه السّلام و أهل بيته؛ الخمس و الفى ء و فدكا، فإن شيعته إذا علموا ذلك تركوا عليا و أقبلوا إليك رغبة فى الدنيا، و إثارا و محاماه عليها، ففعل أبو بكر ذلك، و صرف عنهم جميع ذلك؛

فلَمّا قام أبو بكر بن أبى قحافه نادى مناديه: من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دين أو عده فليأتنى حتّى أقضيه، و أنجز لجابر بن عبد الله، و لجريز بن عبد الله البجلي؛

قال علىّ لفاطمه عليهما السّلام: صيرى إلى أبى بكر و ذكّريه فدكا (٣)؛

فصارت فاطمه عليها السّلام إليه و ذكّرت له فدكا مع الخمس و الفى ء؛

فقال: هاتى بيته (٤) يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛

فقال: أمّا فدك فإنّ الله عزّ و جلّ أنزل على نبيّه قرآنا يأمر فيه بأن يؤتيني و ولدى حَقّى قال الله تعالى: فأت ذاك القُرْبى حَقَّهُ، فكنت أنا و ولدى أقرب الخلائق إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحلننى و ولدى فدكا؛

١- ٢/٢٨٧ ح ٤٩، عنه البحار: ٨/٩٣ (ط. حجر)، و البرهان: ٢/٤١٥ ح ٨، غايه المرام: ٣٢٣ ح ٧.

٢- ١٦٦.

٣- يأتى ص ٦٤٨: الاختصاص «خرجت إلى علىّ عليه السّلام فأخبرته، فقال: ارجعى إليه و قولى».

٤- راجع هامش ٢ ص ٦٣٠.

فلما تلى عليه جبرائيل عليه السّلام وَ الْمَسْكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما حقّ المسكين و ابن السبيل، فأَنْزَلَ اللهُ تعالى: وَ اعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهَآنُ لِلَّهِ خُمْسُهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِإِئْتِي الْقُرْبَى وَ الْيَتَامَى وَ الْمَسَاكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ (١)؛

فقسّم الخمس على خمسة أقسام، فقال: ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فليله و للرّسول و لذى القربى و اليتامى و المساكين و ابن السبيل كى لا يكون دولة بين الأغنياء (٢)، فما لله فهو لرسوله، و ما لرسول الله فهو لذى القربى، و نحن ذو القربى قال الله تعالى: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (٣)

فنظر أبو بكر ابن أبى قحافه إلى عمر بن الخطّاب و قال: ما تقول؟

فقال عمر: و من اليتامى و المساكين و أبناء السبيل؟

فقال فاطمه: اليتامى الذين ياتّمون (٤) بالله و برسوله و بذى القربى، و المساكين الذين أسكنوا (٥) معهم فى الدنيا و الآخرة، و ابن السبيل (٦) الذى يسلك مسلّكهم؛

قال عمر: إذا الخمس و الفىء كله لكم و لمواليكم و أشياعكم؛

فقال فاطمه عليها السّلام: أمّا فذك فأوجبها الله لى و لولدى دون موالينا و شيعتنا؛

و أمّا الخمس، فقسّمه الله لنا و لموالينا و أشياعنا كما يقرأ فى كتاب الله؛

قال عمر: فما لسائر المهاجرين و الأنصار و التابعين يا حسان؟

١- الأنفال: ٤١.

٢- الحشر: ٧.

٣- الشورى: ٢٣.

٤- فلعلّ المعنى أنّ المراد بهم يتامى الشيعة لا- مطلق الأيتام فلا- يكون الفرض بيان أنّ اليتيم مشتقّ من الإتمام لاختلاف بناء الكلمتين مع أنّه يحتمل ان يكون مبتدأ على الاشتقاق الكبير، و يحتمل أن يكون تأويلا لبطن الآية بأنّ المراد باليتيم من انقطع عن والديه الروحانيين، أى النّبىّ و الإمام عليهما السّلام من الشيعة موافقا للأخبار الكثيرة الواردة فى ذلك؛

٥- أمّا ما فسّرت به المسكين فلا ينافى البناء لأنّ المسكين و المسكن و السكنى متساويه فى الاشتقاق، فهو على وزن مفعيل، يقال: تمسكن كما يقال تمدرع و تمدل؛

٦- و ابن السبيل: أظهر فإنّه فسّرت به بسبيل الحقّ و الصراط المستقيم ثمّ إنّّه يدلّ ظاهرا على عدم اختصاص الخمس ببنى هاشم كما هو مذهب أكثر العامّة فيمكن أن يكون هذا على سبيل التّنزّل، أو يكون المراد أنّه غير شامل لجميع بنى هاشم، بل مختصّ

بمن كان منهم تابعا للحقّ. منه (ره).

قالت فاطمه عليها السّلام: إن كانوا موالينا و من أشياعنا فلهم الصدقات الّتي قسّمها الله و أوجبها في كتابه فقال عزّ و جلّ: إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَ الْمَسَاكِينِ وَ الْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَ فِي الرِّقَابِ إِلَى آخِرِ الْقِصَّةِ؛

قال عمر: فدك لك خاصّه، و الفىء لكم و لأوليائكم، ما أحسب أصحاب محمّد صلى الله عليه و آله و سلم يرضون بهذا، قالت فاطمه عليها السّلام: فإنّ الله عزّ و جلّ رضى بذلك و رسوله رضى، و به قسّم على الموالاه و المتابعه، لا على المعاداه و المخالفه؛

و من عادانا فقد عادى الله، و من خالفنا فقد خالف الله، و من خالف الله فقد استوجب من الله العذاب الأليم و العقاب الشديد في الدنيا و الآخرة.

فقال عمر: هاتى بيته يا بنت محمّد صلى الله عليه و آله و سلم، على ما تدّعين؛

فقالت فاطمه عليها السّلام: قد صدّقتم جابر بن عبد الله، و جرير بن عبد الله، و لم تسألوهما البيّنه، و بيّنتى فى كتاب الله، فقال عمر: إنّ جابرا و جريرا ذاكرا أمرا هيّنا؛

و أنت تدّعين أمرا عظيما يقع به الردّه من المهاجرين و الأنصار.

فقالت عليها السّلام: إنّ المهاجرين برسول الله، و أهل بيت رسول الله هاجروا إلى دينه و الأنصار بالإيمان بالله و برسوله، و بذى القربى أحسنوا، فلا هجره إلّا إلينا، و لا نصره إلّا لنا، و لا اتّباع يا حسان إلّا بنا، و من ارتدّ عنّا فإلى الجاهليّته؛

فقال لها عمر: دعينا من أباطيلك، و أحضرينا من يشهد لك بما تقولين؛

فبعثت إلى علىّ، و الحسن و الحسين عليهم السّلام و أمّ أيمن و أسماء بنت عميس، و كانت تحت أبى بكر بن أبى قحافه، فأقبلوا إلى أبى بكر و شهدوا لها بجميع ما قالت و ادّعته.

فقال: أمّا علىّ فزوجها، و أمّا الحسن و الحسين ابناها، و أمّا أمّ أيمن فمولاتها؛

و أمّا أسماء بنت عميس فقد كانت تحت جعفر بن أبى طالب فهى تشهد لبنى هاشم و قد كانت تخدم فاطمه و كلّ هؤلاء يجزّون إلى أنفسهم.

فقال علىّ عليه السّلام: أمّا فاطمه، فبضعه من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و من آذاها فقد آذى رسول الله، و من كذّبها فقد كذّب رسول الله، و أمّا الحسن و الحسين فابنا رسول الله و سيّدا شباب أهل الجنّه، و من كذّبهما فقد كذّب رسول الله إذ كان أهل الجنّه صادقين

و أما أنا فقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنت منى و أنا منك، و أنت أخى فى الدنيا و الآخرة، و الرادّ عليك هو الرادّ علىّ، من أطاعك فقد أطاعنى، و من عصاك فقد عصانى؛

و أما أمّ أيمن فقد شهد لها رسول الله بالجَنَّة، و دعا لأسماء بنت عميس و ذريّتها؛

فقال عمر: أنتم كما وصفتم به أنفسكم، و لكن شهادة الجار إلى نفسه لا تقبل.

فقال علىّ عليه السّلام: إذا كنّا نحن كما تعرفون و لا تنكرون، و شهادتنا لأنفسنا لا تقبل و شهادة رسول الله لا تقبل، فإنّا لله و إنا إليه راجعون إذا ادّعينا لأنفسنا تسألنا البيّنة؛

فما من معين يعين، و قد وثبتم على سلطان الله و سلطان رسوله، فأخرجتموه من بيته إلى بيت غيره من غير بيّنة و لا حجّة و سيّعلم الذين ظلّموا أىّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ.

ثمّ قال لفاطمة: انصرفى (١) حتّى يحكم الله بيننا و هو خير الحاكمين.

١- و قال سليمان كتانى فى كتابه «فاطمة الزهراء وتر فى غمد: ١٠٦»: لا- علىّ، و لا- فاطمة، كانا مقتنعين بنجاحهما باسترجاع فدك، و لم يكن تصرّف فاطمة عليها السّلام بالإقدام و المطالبة- أ كان ذلك فى باحة المسجد على ملاّ من المسلمين، أم كان فى مراجعات اخرى فى بيت الخليفة، أم فى بيوت الأنصار، أم فى أيه من المناسبات العارضة- عن اقتناع بأنّ حقوقها بالإرث ستعود إليها. و لم يكن ذلك أيضا دليلا- على تفتيش البيت عن مورد يؤمّن له الشروه و الترفيه؛ فاليّبت هذا ألف القناعه فى العيش، إنّ جهاز فاطمه لم تكن قيمته أكثر من قيمه درع، و لم يكن زواج فاطمه بعلىّ إلّا ليكون- فى معناه و مجتناه- متانه درع؛ لقد قنعت ابنه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، فى يوم عرسها، بثوبين من الصوف بقطيفه و خمار، فقنعت بفراس من خيش محشو بليف، و قنعت بقدر واحد، و جرّه خضراء، و رحى لجرش حبّات الشعير تديرها بكفّها الهزيله و لم تطمع بأكثر من قعب اللبن، و شنّ للماء، و قطعه حصير... هذه هى الدرع- درع علىّ عليه السّلام التى حملها علىّ إلى السوق بنفسه و باعها بأربعمائه درهم ليصرفها جهازا لعروسه. هذه هى حقيقه البيت الّذى يطالب بفدك، يطالب بها، لا ليزيد لنفسه ثروه، بل ليزيد من متانه الإسلام ليزيد من أعمال البرّ، و تفريق الحسنات على كلّ هؤلاء الّذين يعيشون فى الجزيره على مجاعات، و أشدّها مجاعه الفكر و مجاعه الروح، لذلك هبّت فاطمه عليها السّلام تطالب بالإرث، لا لتحصل على الإرث؛ بل لترهف حسّا جماعيا لا يزال يهجع فى الذلّ و يرضى بالاستكانه؛ لتظهر للحاكم: إنّه لن يتمكّن من القيادة و فى عينيه دكنه من ظلم، و مشحه من اغتصاب؛ لتظهر له أنّ فدكا و كل شبيهه بفدك، شوكة فى عين الخلافه- و كل خلافه- إلى أن تنزع.

قال المفضل: قال مولاى جعفر عليه السلام:

كلّ ظلامه حدثت فى الإسلام أو تحدث، و كلّ دم مسفوك حرام، و منكر مشهور و أمر غير محمود، فوزره فى أعناقهما، و أعناق من شايعهما أو تابعهما، و رضى بولايتهما إلى يوم القيامة. (١)

الكتب

(٢٨) تأريخ اليعقوبى: كانت بيعه أبى بكر يوم الإثنين لليلتين خلتا من شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة، و أته فاطمه ابنه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم تطلب ميراثها من أبيها، فقال لها: قال رسول الله: إنا معشر الأنبياء لا نورث، ما تركناه صدقه.

فقلت: أ فى كتاب الله أن ترث أباك، و أنا لا أرث أبى.

أ ما قال رسول الله: المرء يحفظ فى ولده؟ فبكى أبو بكر بكاء شديدا! (٢)

(٢٩) كشف الغمّة: روى أن فاطمه عليها السلام جاءت إلى أبى بكر بعد وفاه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقالت: يا أبا بكر، من يرثك إذا مت؟ قال: أهلى و ولدى.

قالت: فما لى لا أرث رسول الله؟

قال: يا بنت رسول الله، إن النبى لا يورث، و لكن انفق على من كان ينفق عليه رسول الله و اعطى ما كان يعطيه؛

قالت:- و الله- لا اكلمك بكلمه ما حييت، فما كلمته حتى ماتت. (٣)

(٣٠) منه: قيل: جاءت عليها السلام إلى أبى بكر، فقالت: أعطنى ميراثى من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، قال: إن الأنبياء لا تورث، ما تركوه فهو صدقه، فرجعت إلى على عليه السلام؛

فقال: ارجعى فقولى: ما شأن سليمان عليه السلام ورث داود عليه السلام، و قال زكريّا:

١- عنه البحار: ١٠٢ / ٨ (ط. الحجر). ثم قال: أقول: يظهر من هذا الخبر أنّ لذى القربى حقين، حقّا مختصّياً، و حقّا مشتركاً، و أشار سبحانه مع الآيه الاولى إليهما جميعاً، فلمّا سألوا عن حقّ المسكين و ابن السبيل أنزل آيه الخمس لبيان أنّ اشتراكهما إنّما هو فى الخمس لا فى سائر الفىء فلا ينافى اختصاص فدك بهم عليهم السلام.

٢- ١١٧ / ٢.

٣- ٤٧٧ / ١، عنه البحار: ١٠٧ / ٨ (ط. حجر).

فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَ يَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ؟ فأبوا و أبي. (١)

١ - ١ / ٤٧٧، عنه البحار: ١٠٨ / ٨ (ط. حجر). أقول: قال المعتزلي في شرح النهج: ٢٢٧ / ١٦، هذا أيضا مشكل، لأن أكثر الروايات أنه لم يرو هذا الخبر إلّا أبو بكر وحده، ذكر ذلك أعظم المحدثين، حتّى أنّ الفقهاء في اصول الفقه أطبقوا على ذلك في احتجاجهم في الخبر بروايه الصحابي الواحد. وقال شيخنا أبو عليّ: لا- تقبل في الروايه إلّا روايه اثنين كالشهاده، فخالفه المتكلمون و الفقهاء كلّهم و احتجوا عليه بقبول الصحابه روايه أبي بكر وحده: «نحن معاشر الأنبياء لا نورث»؛ حتّى أنّ بعض أصحاب أبي عليّ تكلف لذلك جوابا. أقول: قال الشيخ الأجلّ الإمام محمّد بن محمّد المفيد (قدّس سرّه) في «رساله حول حديث نحن معاشر الأنبياء لا نورث»: ما نصّه: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قال الشيخ المفيد رضى الله عنه: إذا سلم للخصوم ما ادّعوه على النبي صلى الله عليه وآله وسلم من قوله: «نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقه» كان محمولا على أنّ الذي تركه الأنبياء عليهم السّلام صدقه؛ فإنّه لا يورث، و لم يكن محمولا على أنّ ما خلفوه من أملاكهم فهو صدقه لغيرهم لا يورث. وقال تعالى عن زكريّا: إِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَ كَانَتْ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَ يَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ [مريم: ٥ و ٦]، و ناقض فعله أيضا هذه الروايه، لأنّ أمير المؤمنين و العباس اختلفا في بغله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و سيفه و عمامته و حكم بها ميراثا لأمير المؤمنين؛ و لو كانت صدقه لما حلّت على عليّ عليه السّلام، و كان يجب على أبي بكر انتزاعها منه، و لكان أهل البيت اللّذين حكى الله تعالى عنهم بأنّه طهرهم تطهيرا مرتكبين ما لا- يجوز، نعوذ بالله من هذه المقالات الرديّه و الاعتقادات الفاسده. و أخذ فدكا من فاطمه و قد وهبها إيّاها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلم يصدّقها، مع أنّ الله قد طهرها و زكّاها و استعان بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الدعاء على الكفّار على ما حكى الله تعالى، و أمره بذلك، فقال تعالى: فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ [آل عمران: ٦١]. فكيف يأمره الله تعالى بالاستعانه- و هو سيّد المرسلين- بابتته و هى كاذبه في دعواها غاصبه لمال غيرها نعوذ بالله من ذلك. فجاءت بأمير المؤمنين عليه السّلام فشهد لها فلم يقبل شهادته، قال: إنّه يجزّ إلى نفسه؛ و هذا من قلّه معرفته بالأحكام، مع أنّ الله تعالى قد نصّ في آيه المباهله أنّه نفس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و آله و سلم فكيف يليق بمن هو بهذه المنزله، و استعان به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الدعاء يوم المباهله أن يشهد بالباطل و يكذب و يغضب المسلمين أموالهم، نعوذ بالله من هذه المقاله. و الحجّه على ذلك أنّ التأويل الأوّل موافق لعموم القرآن، و تأويل الناصبه مانع من العموم، و ما يوافق ظاهر القرآن أولى بالحقّ ممّا خالفه. فإن قالوا: هذا لا يصحّ، و ذلك لأنّ كلّ شىء تركه الخلق بأجمعهم صدقه، و كان من صدقاتهم لم يورث و لم يصحّ ميراثه، فلا يكون حينئذ لتخصيص الأنبياء عليهم السّلام بذكره فائده معقوله. قيل لهم: ليس الأمر كما ذكرتم، و ذلك أنّ الشىء قد يعمّ بتخصيص البعض للتحقيق بأنهم أولى الناس بالعمل بمعناه، و ألزم الخلق له، و إن كان دينا لمن سواهم من المكلفين، قال الله عزّ و جلّ: إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مَنْ يَخْشَاهَا [النازعات: ٤٥] و إن كان منذرا لجميع العقلاء. و قال: إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ أَقَامَ الصَّلَاةَ [التوبه: ١٨] و إن كان قد يعمرها الكفّار و من هو بخلاف هذه الصفه. و قال: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ [الأنفال: ٢] و إن كان في الكفّار من إذا ذكر الله و جل قلبه و خاف، و في المؤمنين من يسمع ذكر الله و هو مسرور بنعم الله، أو مشغول بضرب من المباح، فلا يلحقه في الحال و جل و لا- يعتره خوف، و هذا محسوس معروف بالعادات؛ و هو كقول القائل: نحن معاشر المسلمين لا نفرّ على منكر، و إن

كان أهل الملل من غيرهم لا يقرّون على ما يرونه من المنكرات، و في المسلمين من يقرّ على منكر يعتقد صوابه بالشبهات. و كقول فقيه من الفقهاء: نحن معاشر الفقهاء لا نرى قبول شهادة الفاسقين، و قد ترى ذلك جماعة ممّن ليس من الفقهاء. و كقول القائل: نحن معاشر القراء لا نستجيز خيانه الظالمين، و قد يدخل معهم من يحرم ذلك من غير القراء من العدول و الفاسقين، و أمثال هذا في القول المعتاد كثير، و إنّما المعنى في التخصيص به التحقيق بمعناه، و التقدّم فيه، و أنّهم قدوه لمن سواهم، و أنّهم في العمل نحو ما ذكرناه. و وجه آخر: و هو أنّه يحتمل أن يكون قوله صلى الله عليه و آله و سلم- إن صحّ عنه- أنّه قال: «نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقه لا نورث» أى لا يستحقّه أحد من أولادنا و أقربائنا و إن صاروا إلى حال الفقراء التي من صار إليها من غيرهم حلّت لهم صدقات أهلهم، لأنّ الله تعالى حرّم الصدقة على أولاد الأنبياء و أقاربهم تعظيماً لهم و رفعا لأقدارهم عن الأدناس، و ليس ذلك في من سواهم من الناس؛ لأنّ غير الأنبياء عليهم السّلام إذا تركوا صدقات و وقوفا و وصايا للفقراء من سائر الناس فصار أولادهم و أقاربهم من بعدهم إلى حال الفقر كان لهم فيها حقوق أوكد من حقوق غيرهم من الأبعد. فمَنع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ذرّيته و أهل بيته من نيل ما تركه من صدقاته و إن افتقروا و خرجوا من حال الغنى، و كان المعنى في قوله: «لا نورث» أى لا يصير من بعدنا إلى ورثتنا على حال، و هذا معروف في انتقال الأشياء من الأموات إلى الأحياء، و الوصف له بأنّه ميراث و إن لم يوجد من جهة الإرث، قال الله عزّ و جلّ: وَ أَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَ دِيَارَهُمْ [الأحزاب: ٢٧]. فصل: و قد تعلق بعضهم بلفظ آخر في هذا الخبر، فقال: إنّ النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم قال: «نحن معاشر الأنبياء لا نورث، ما تركناه هو صدقه» و هذا أيضا لا يصحّ. فالوجه فيه: أنّ الذي تركناه من حقوقنا و ديوننا (فلم نطالب في حياتنا و نستنجزه قبل مماتنا، فهو صدقه) على من هو في يده من بعد موتنا، و ليس يجوز لورثتنا أن يتعرّضوا لتملكه، فإنّا قد عفونا لمن هو في يده عنه بتركنا قبضه منه في حياتنا، و ليس معناه ما تأوّله الخصوم. و الدليل على ذلك: أنّ الذي ذكرناه فيه موافق لعموم القرآن و ظاهره، و ما ادّعاء المخالف دافع لعموم القرآن و مخالف لظاهره، و حمل السنّه على وفاق العموم أولى من حمله على خلاف ذلك، و الله وليّ التوفيق. و الحمد لله ربّ العالمين و صلواته على خير خلقه محمّد و آله الطيّبين الطاهرين المعصومين. و أقول: بعد تمام هذه الرسالة الثمينه، نقل مناظره الشيخ الأجلّ الإمام المفيد قدّس الله نفسه الزكيه أيضا مع عليّ بن عيسى الرّمانيّ في شأن فدك؛ الفصول المختاره من العيون و المحاسن: ٢/ ١٠٦- ١١١: ما هذا لفظه: و من حكايات الشيخ و كلامه، قال الشيخ أزيد الله: حضرت مجلسا لبعض الرؤساء و كان فيه جمع كثير من المتكلّمين و الفقهاء فألفيت أبا الحسن عليّ بن عيسى الرّمانيّ يكلم رجلا من الشيعة يعرف بأبي الصقر الموصليّ في شىء يتعلّق بالحكم في فدك و وجدته قد انتهى في كلامه إلى أن قال له: قد علمنا- باضطرار- أنّ أبا بكر قال لفاطمه عليها السّلام عند مطالبتها له بالميراث «سمعت رسول الله يقول: نحن معاشر الأنبياء لا نورث» فسلمت عليها السّلام لقوله و لم تردّه عليه، و ليس يجوز على فاطمه عليها السّلام أن تصبر على المنكر و تترك المعروف و تسلم للباطل لا سيّما و أنتم تقولون إنّ عليّا عليه السّلام كان حاضرا [في] المجلس و لا شكّ أنّ جماعه من المسلمين حضروه و اتّصل خبره بالباقيين فلم ينكره أحد من الامّه، و لا علمنا أنّ أحدا ردّ على أبي بكر و أكذبه في الخبر، فلو لا أنّه كان محقّا فيما رواه من ذلك لما سلّمت الجماعه له ذلك فاعترضه الرجل الإمامي بما روى عن فاطمه عليها السّلام من ردّها عليه، و إنكارها لروايته، و خطبتها في ذلك و استشهادها على بطلان خبره بظاهر القرآن، و أورد كلاما في هذا المعنى على حسب ما يقتضيه و اتّسعت له الحال. فقال عليّ بن عيسى: هذا الذي ذكرته شىء تختصّ أنت و أصحابك به، و العدى ذكرته من الحكم عليها شىء عليه الإجماع، و به حاصل علم الاضطرار، فلو كان ما تدّعون من خلافه حقّا، لارتفع معه الخلاف و حصل عليه الإجماع كما حصل على ما ذكرت لك من روايه أبي بكر و حكمه، فلمّا لم يكن الأمر كذلك دلّ على بطلانه. فكلمه الإمامي بكلام لم ارتضه، و تكرر منهما جميعا، فأشار صاحب المجلس إليّ لأخذ الكلام فأحسّ بذلك عليّ بن

عيسى، فقال: إني قد جعلت نفسي أن لا أتكلّم في مسأله واحده مع نفسيين في مجلس واحد فأمسكت عنه و تركته حتّى انقطع الكلام بينه وبين الرجل. ثم قلت له: خبرني عن المختلف فيه، هل يدلّ الاختلاف على بطلانه؟ فظنّ أنني أريد شيئاً غير المسأله الماضيه، و أنني لا أكسر شرطه، فقال: لست أدري أى شىء تريد بهذا الكلام؟ فأبين لى عن غرضك لا تكلم عليه. فقلت له: لم آتتك بكلام مشكل، و لا خاطبتك بغير العريبه، و غرضى في نفس هذا السؤال مفهوم لكلّ ذى سمع من العرب إذا أصغى إليه و لم يله عنه، اللهم إلا أن تريد أن ابين لك عن غرضى فيما أجرى بهذه المسأله إليه فلست أفعل ذلك بأوّل و هله إلا أن تلزمنى في حكم النظر، و الذى استخبرتك عنه معروف صحته و أنا اكزره. أ تقول أنّ الشىء إذا اختلف العقلاء في وجوده أو صحته و فساده كان اختلافهم دليلاً على بطلانه، أو قد يكون حقاً و إن اختلفت العقلاء فيه؟ فقال: ليس يكون الشىء باطلاً من حيث اختلف الناس فيه و لا يذهب إلى ذلك عاقل. فقلت له: فما أنكرت الآن أن تكون فاطمه عليها السلام قد أنكرت على أبى بكر حكمه، و ردّت عليه في خبره و احتجّت عليه في بطلان قضائه، و استشهدت بالقرآن على ما جاء الأثر به، و لا يجب أن يقع الاتفاق على ذلك و إن كان حقاً و لا يكون الخلاف فيه علامه على كذب مدّعيه بل قد يكون صدقاً و إن اختلف فيه على ما أعطيت في الفتيا التي قررناك عليها؛ فقال: أنا لا أعتد على ما سمعت منى من الكلام مع الرجل على الاختلاف فيما ادّعاها، إلا بعد أن قدّمت معه مقدّمات لم تحضرها؛ و الذى أعتد عليه الآن معك أنّ الذى يدلّ على صدق أبى بكر فيما رواه عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم من أنّه لا يورث و صوابه فيما حكم به، ما جاء به الخبر عن علىّ عليه السلام أنّه قال: ما حدّثنى أحد بحديث إلا استحلفته، و لقد حدّثنى أبو بكر و صدق أبو بكر، فلو لم يكن عنده صادقاً أميناً عادلاً، لما عدل عن استحلافه و لا صدّقه في روايته و لا ميّز بينه و بين الكافه في خبره؛ و هذا يدلّ على أنّ ما يدّعونه على أبى بكر من تخرّص الخبر فاسد محال. فقلت له: أوّل ما في هذا الباب أنّك قد تركت الاعتلال الذى اعتمده بدءاً و رغبت عنه بعد أن كنت راغباً فيه و أحلّتنا على شىء لا نعرفه و لا سمعناه و إنّما بينا الكلام على الاعتلال الذى حضرناه و لسنا نشاحك في هذا الباب لكننا نكلّمك على ما استأنفته من الكلام. و أنت تعلم و كلّ عاقل عرف المذاهب و سمع الأخبار، أنّ الشيعة لا تروى هذا الحديث عن أمير المؤمنين عليه السلام و لا تصحّحه، بل تشهد بفساده و كذب رواته؛ و إنّما يرويه آحاد من العامه و يسلمه من دان بأبى بكر خاصّه، فإن لزم الشيعة أمر بحديث تفردّ به خصومهم، لزم المخالفين ما تفردت الشيعة بروايته، هذا على شرط الإنصاف و حقيقه النظر و العدل فيه، فيجب أن يصير إلى اعتقاد ضلاله كلّ ما روت الشيعة عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم، و عن علىّ و الأئمّه من ذريّته عليهم السلام ما يوجب ضلالتهم، فإن لم تقبل ذلك و لا تلترمه لتفردّ القوم بنقله دونك، فكيف استجزت إلزامهم بالإقرار بروايه ما تفردت به دونهم لو لا التحكّم دون الإنصاف؛ على أنّ أقرب الأمور في هذا الكلام أن تتكافأ الروايات، و لا يلزم أحد الفريقين منهما إلّا ما حصل عليه الإجماع أو يضمّ إليه دليل يقوم مقام الإجماع في الحجّج و البيان، و في هذا إسقاط الاحتجاج بالخبر من أصله، مع أنّى اسلمه لك تسليم جدل، و ابين لك أنّك لم توفّ الدليل حقّه، و لا اعتمدت على برهان و ذلك أنّه ليس من شرط الكاذب في خبر أن يكون كاذباً في جميع الأخبار، و لا من شرط من صدق في شىء أن يصدق في كلّ الأخبار، و قد وجدنا اليهود و النصارى و الملحدين يكذبون في أشياء و يصدقون في غيرها، فلا يجب لصدقهم فيما صدقوا فيه أن نصدّقهم فيما كذبوا فيه، و لا نكذبهم فيما صدقوا فيه لأجل كذبهم في الامور الأخرى؛ و لا نعلم أنّ أحداً من العقلاء جعل التصديق لزيم في مقاله واحده دليلاً على صدقه في كلّ أخباره؛ و إذا كان كذلك فما أنكرت أن يكون الرجل مخطئاً فيما رواه عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم في الميراث و أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قد صدّقه فيما رواه من الحديث الذى لم يستحلفه فيه، فيكون وجه تصديقه له و علّه ذلك أنّه عليه السلام شاركه في سماعه من النبى صلى الله عليه و آله و سلم فكان حفظه له عينه يغنيه عن استحلافه و يدلّه على صدقه فيما أخبر به، و لا يكون ذلك من حيث التعديل له و الحكم على ظاهره؛

على أن الذي رواه أبو بكر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم [شىء] يدل على صحته العقل، ويشهد بصوابه القرآن؛ فكان تصديق أمير المؤمنين عليه السلام له من حيث العقل والقرآن، لا من جهة روايته هو عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ولا لحسن ظاهر له على ما قدمناه، وذلك أن الخبر الذي رواه أبو بكر، هو أن قال: سمعت رسول الله يقول: «ما من عبد يذنب ذنبا فيندم عليه ويخرج إلى صحراء فلاه فيصلى ركعتين، ثم يعترف به ويستغفر الله عز وجل منه، إلّا غفر الله له»، وهذا شىء نطق به القرآن، قال الله تعالى: وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُوا عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ [الشورى: ٢٥]. وقال: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ [البقره: ٢٢٢] والعقل يدل على قبول التوبه؛ وإذا كان الأمر على ما وصفناه بطل ما تعلق به، وكان ذكره لأبي بكر خاصه لأنه لم يحدثه بحديث غير هذا فصدقه لما ذكرناه وأخبر عن تصديقه بما وصفناه، ولم يكن ذلك لتعديله على ما ظننت، ولا لتصويبه في الأحكام كلها على ما قدمت بما شرحناه. فقال عند سماع هذا الكلام: أنا لم أعتد في عداله أبي بكر وصحة حكمه على الخبر وإنما جعلته توطئه للاعتماد، فتطوّلت الكلام فيه وأظنبت في معناه، والذي أعتدته في هذا الباب أنني وجدت أمير المؤمنين عليه السلام قد بايع أبا بكر وأخذ عطاءه وصلى خلفه ولم ينكر عليه بيد ولا لسان، فلو كان أبو بكر ظالما لفاطمه عليها السلام لما جاز أن يرضى به أمير المؤمنين عليه السلام إماما ينتهى فى طاعته إلى ما وصفت. فقلت له: هذا انتقال ثان بعد انتقال أول، و تدارك فائت، و تلاف فارط، و تذكر ما كان منسيا، و إن عملنا على هذه المجازفه انقطع المجلس بنشر المسائل و التنقل فيها و التخيير و خرج الأمر عن حدّه، و صار مجلس مذاكره دون تحقيق جدل و مناظره، و أنت لا تزال تعتذر فى كلّ دفعه عند ما يظهر من وهن معتمداتك بأنك لم تردها و لكنك وطأت بها. فخبرنى الآن هل هذا الذى ذكرته أخيرا هو توطئه أو عماد؟ فإن كان توطئه عدلنا عن الكلام فيه، و سألناك عن المعتمد، و إن كان أصلا كلمناك عليه مع أنني لست أفهم منك معنى التوطئه، لأن كل كلام اعتل به معتل ففسد فقد انهدم ما بناه عليه و وضع فساد ما بينه إن بناه عليه، فاعتذارك فى فساد ما تقدم بأنه توطئه لا معنى له، و لكننا نتجاوز هذا الباب و نقول لك ما أنكرت على من قال لك إن ما ادعيت من أن أمير المؤمنين عليه السلام بايع الرجل دعوى عريه عن برهان و لا فرق بينها و بين قولك أنه كان مصيبا فيما حكم به على فاطمه عليها السلام فدل على أن أمير المؤمنين عليه السلام قد بايع على ما ادعيت ثم ابن عليه؛ فأما أن تعتمد على الدعوى المحضه فإنها لا تضرّ و لا تنفع، و قولك: إنه عليه السلام صلى خلف الرجل. فإن كنت تريد أنه صلى متأخرا عن مقامه فلسنا ننكر ذلك و ليس فيه دلالة على رضاه به، و إن اردت أنه صلى مقتديا به و مؤتما فما الدليل على ذلك فإننا نخالفك فيه و عنه ندفعك، و هذه دعوى كالاولى تضرّ من اعتمد عليها أيضا و لا تنفع؛ و أما قولك إنه أخذ العطاء فالأمر كما وصفت، و لكن لم زعمت أن فى ذلك دلاله على رضاه بإمامته و التسليم له فى حكمه، أو ليس تعلم أن خصومك يقولون فى ذلك أنه أخذ بعض حقّه و لم يكن يحلّ له الامتناع من أخذه لأنّ فى ذلك تضييعا لماله، و قد نهى الله تعالى عن التضييع و أكل الأموال بالباطل؛ و بعد فما الفصل بينك و بين من جعل هذا الذى اعتمدت عليه بعينه حجّه فى إمامه معاويه؟ فقال: وجدت الحسن و الحسين و عبد الله بن عباس و عبد الله بن جعفر و غيرهم من المهاجرين و الأنصار قد بايعوا معاويه بن أبى سفيان بعد صلح الحسن عليه السلام، و أخذوا منه العطاء و صلّوا خلفه الفرائض، و لم ينكروا عليه بيد و لا لسان، فكلمنا جعلته إسقاطا لهذا الاعتماد، فهو بعينه دليل على فساد ما اعتمدته حدو النعل بالنعل فلم يأت بشىء تجب حكايته. أقول: ننقل بعض كلمات الأعلام حول هذا الحديث المختلق تميميا للفائده، و تبيننا للحقّ و الحقيقه. اللهم أرنا الحقّ حقّا حتى نتبعه، و أرنا الباطل باطلا حتى نتجنبه؛ قال القرطبي فى تفسيره: ١٣ / ١٦٤: و يحتمل قوله: «إنّا معاشر الأنبياء لا نورث» أن يريد أن ذلك من فعل الأنبياء و سيرتهم، و إن كان فيهم من ورث ماله ك «زكريّا» على أشهر الأقوال فيه. و هذا كما تقول: إنّا معاشر المسلمين إنما شغلنا العباده، و المراد أن ذلك فعل الأكثر؛ و منه ما حكى سيويه: إنّا معاشر العرب أقرى الناس للضعيف. قال الفخر الرازى فى تفسير

الآية ١١ من سورة النساء: ٩ / ٢١٠: الموضع الرابع من تخصيصات هذه الآية ما هو مذهب أكثر المجتهدين أن الأنبياء عليهم السلام لا يورثون و الشيعة خالفوا فيه؛ روى أن فاطمه عليها السلام لما طلبت الميراث و منعوها منه، احتجوا بقوله صلى الله عليه وآله و سلم: «نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقه» فعند هذا احتجت فاطمه عليها السلام بعموم قوله: لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ [مريم: ٦] و كأنها أشارت إلى أن عموم القرآن لا يجوز تخصيصه بخبر واحد إلا أنه غير جائز هاهنا، و بيانه من ثلاثه أوجه: أحدها: أنه على خلاف قوله تعالى حكاية عن زكريا عليه السلام: يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ و قوله تعالى: وَ وَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ [النمل: ١٦] قالوا: و لا يمكن حمل ذلك على وراثه العلم و الدين لأن ذلك لا يكون وراثه في الحقيقة، بل يكون كسبا جديدا مبتدأ، إنما التوريث لا يتحقق إلا في المال على سبيل الحقيقة. و ثانيها: أن المحتاج إلى معرفه هذه المسأله ما كان إلما فاطمه و علي و العباس، و هؤلاء كانوا من أكابر الزهراء و العلماء و أهل الدين، و أميا أبو بكر فإنه ما كان محتاجا إلى معرفه هذه المسأله البتة، لأنه ما كان ممن يخطر بباله أنه يرث من الرسول صلى الله عليه و آله و سلم، فكيف يليق بالرسول صلى الله عليه و آله و سلم أن يبلغ هذه المسأله إلى من لا حاجة به إليها و لا يبلغها إلى من له إلى معرفتها أشد الحاجة؟. و ثالثها: يحتمل أن قوله «ما تركناه صدقه» صله «لا نورث» و التقدير: أن الشئ الذي تركناه صدقه، فذلك الشئ لا يورث، فإن قيل: فعلى هذا التقدير لا يبقى للرسول خاصية في ذلك. قلنا: بل تبقى الخاصية لاحتمال أن الأنبياء إذا عزموا على التصدق بشئ فبمجرد العزم يخرج ذلك عن ملكهم و لا يرثه وارث عنهم، و هذا المعنى مفقود في حق غيرهم. قال العلامة الحلبي رحمه الله: إن أبا بكر منع فاطمه عليها السلام إرثها، فقالت: يا بن أبي قحافة، أترث أباك و لا أترث أبي!! و احتج عليها بروايه تفرد هو بها عن جميع المسلمين، مع قلّه رواياته و قلّه علمه، و كونه الغريم لأن الصدقة تحلّ عليه. فقال لها: إن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال: «نحن معاشر الأنبياء لا نورث، ما تركناه صدقه»، و القرآن مخالف لذلك فإن صريحه يقتضى دخول النبي صلى الله عليه و آله و سلم فيه بقوله تعالى: يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمُ [النساء: ١١]. و قد نصّ على أن الأنبياء يورثون، فقال تعالى: وَ وَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ [النمل: ١٦]. و قال عن زكريا: إِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَ كَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ [مريم: ٦] و ناقض فعله أيضا هذه الروايه، لأن أمير المؤمنين و العباس، اختلفا في بغله رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و سيفه و عمامته، و حكم بها ميراثا لأمير المؤمنين عليه السلام، و لو كانت صدقه لما حلّت على علي عليه السلام، و كان يجب على أبي بكر انتزاعها منه، و لكان أهل البيت عليهم السلام الذين حكى الله تعالى عنهم بأنه طهرهم تطهيرا مرتكبين ما لا يجوز، نعوذ بالله من هذه المقالات الرديّة و الاعتقادات الفاسده. و أخذ فدكا من فاطمه عليها السلام و قد وهبها إياها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فلم يصدقها، مع أن الله قد طهرها و زكّاها و استعان بها النبي صلى الله عليه و آله و سلم في الدعاء على الكفار على ما حكى الله تعالى و أمره بذلك فقال تعالى: فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ. فكيف يأمره الله تعالى بالاستعانة - و هو سيد المرسلين - بابتته و هى كاذبه في دعواها، غاصبه لمال غيرها نعوذ بالله من ذلك. فجاءت بأمر المؤمنين عليه السلام فشهد لها فلم يقبل شهادته، قال: إنه يجزّ إلى نفسه، و هذا من قلّه معرفته بالأحكام، مع أن الله تعالى قد نصّ في آيه المباهله أنه نفس رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فكيف يليق بمن هو بهذه المنزله، و استعان به رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بأمر الله في الدعاء يوم المباهله أن يشهد بالباطل و يكذب و يغضب المسلمين أموالهم، نعوذ بالله من هذه المقالة. و شهد لها الحسنان عليهما السلام فردّ شهادتهما و قال: هذان ابناك لا أقبل شهادتهما لأنهما يجزان نفعا بشهادتهما، و هذا من قلّه معرفته بالأحكام أيضا، مع أن الله قد أمر النبي صلى الله عليه و آله و سلم بالاستعانة بدعائهما يوم المباهله فقال: أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ [آل عمران: ٦١] و حكم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بأنهما سيّدا شباب أهل الجنّة؛ فكيف يجامع هذا

شهادتهما بالزور والكذب و غصب المسلمين حقهم، نعوذ بالله من ذلك. ثم جاءت بأم أيمن، فقال: امرأه لا يقبل قولها مع أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «أم أيمن من أهل الجنة»؛ فعند ذلك غضبت عليه وعلى صاحبه، وحلفت أن لا تكلمه ولا صاحبه، حتى تلقى أباهما وتشكو إليه فلما حضرتها الوفاة أوصت أن تدفن ليلاً، ولا يدع أحدا منهم يصلّي عليها. وقد رووا جميعاً أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إن الله يغضب لغضبك و يرضى لرضاك». قال العلامة الأجل السيد الأميني رحمه الله في الغدير: لو كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ذلك (أى حديث نحن معاشر.....) لوجب أن يفشيته إلى آلِه و ذويه الذين يدعون الوراثه منه ليقطع معاذيرهم في ذلك بالتمسك بعمومات الإرث من آي القرآن الكريم و السنّه الشريفه، فلا يكون هناك صخب و حوار تتعقبهما محن، و لا تموت بضعته الطاهره و هى واجده على أصحاب أبيها و يكون ذلك كله مشاراً للبغضاء و العداة في الأجيال المتعاقبه بين أشياع كلّ من الفريقين، و قد بعث هو صلى الله عليه وآله وسلم لكسح تلكم المعزّات، و عقد الإخاء بين الامم و الأفراد. ألم يكن صلى الله عليه وآله وسلم على بصيره ممّا يحدث بعده من الفتن الناشئه من عدم إيقاف أهله و ذويه على هذا الحكم المختصّ به صلى الله عليه وآله وسلم المختصّص لشرعه الإرث؟ حاشاه. و عنده علم المنيا و البلايا و القضايا و الفتن و الملاحم. و هل ترى أن دعوى الصديق الأكبر أمير المؤمنين و حليلته الصديقه الكبرى صلوات الله عليهما و آلهما على أبى بكر ما استولت عليه يده ممّا تركه النبي صلى الله عليه وآله وسلم من ماله كانت بعد علم و تصديق منهما بتلك السنّه المزعومه صفحا منهما عنها لاقتناء حطام الدنيا؟ أو كانت عن جهل منهما بما جاء به أبو بكر؟ نحن نقدّس ساحتهم [أخذاً بالكتاب و السنّه] عن علم بسنّه ثابتة و الصفح عنها، و عن جهل يريكهما في الميزان، و لما ذا يصدّق أبو بكر في دعواه الشاذّه عن الكتاب و السنّه، فيما لا يعلم إلّا من قبل ورثته صلى الله عليه وآله وسلم و وصيّيه الهدى هتف صلى الله عليه وآله وسلم به و بوصايته من بدء دعوته في الأنديه و المجتمعات؟! و لم تكن اذن واعيه لدعوى الصديقه و زوجها؟ قال ابن أبي الحديد في شرحه على النهج: و سألت عليّ بن الفارقي مدرّس المدرسه الغريّه ببغداد فقلت له: أ كانت فاطمه صادقته؟ قال: نعم. قلت: فلم لم يدفع إليها أبو بكر فدكا و هى عنده صادقته؟ فتبسّم ثم قال كلاماً لطيفاً مستحسنًا مع ناموسه و حرمة و قلّه دعابته؛ قال: لو أعطاه اليوم فدكا بمجرّد دعواها لجاءت إليه غدا و ادّعت لزوجها الخلافه، و زحزحته عن مقامه و لم يكن يمكنه الاعتذار و الموافقه بشىء، لأنّه قد أسجل على نفسه أنّها صادقته فيما تدّعى كائنا ما كان من غير حاجه إلى بينه و لا شهود. و هذا كلام صحيح و إن كان أخرجه مخرج الدعابه و الهزل. قال السيد عبد الحسين شرف الدين رحمه الله في كتاب «النصّ و الاجتهاد»: ٧٠. و إليك كلمه في هذا الموضوع لعيلم المنصوره الأستاذ محمود أبو ريّه المصرى المعاصر، قال: بقى أمر لا بدّ أن نقول فيه كلمه صريحه: ذلك هو موقف أبى بكر من فاطمه عليها السّلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و ما فعل معها فى ميراث أبيها، لأنّا إذا سلّمنا بأنّ خبر الآحاد الظنّي يخصّص الكتاب القطعى، و أنّه قد ثبت أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد قال «أنّه لا يورث» و أنّه لا تخصيص فى عموم هذا الخبر، فإنّ أبى بكر كان يسعه أن يعطى فاطمه عليها السّلام بعض تركه أبيها صلى الله عليه وآله وسلم كأن يخصّها بفدك و هذا من حقّه الذى لا يعارضه فيه أحد، إذ يجوز للخليفه أن يخصّ من يشاء بما شاء. قال: و قد خصّ هو نفسه الزبير بن العوام و محمّد بن مسلمه و غيرهما ببعض متروكات النبي. على أنّ فدكا هذه التى منعها أبو بكر لم تلبث أن أقطعها الخليفه عثمان لمروان، هذا كلامه بنصّه. أقول: و راجع الشافى، للسيد المرتضى (ره): ٤ / ٥٧ - ١٠٢؛ و دلائل الصدق، للشيخ المظفر (ره): ٣ / ٤٠ - ٧٧؛ ففى هذين الكتابين بحث مستوفى حول حديث: نحن معاشر الأنبياء و إرث فاطمه صلوات الله عليها، و غيرها.

(٤) باب أنها عليها السلام احتجت على أبي بكر حتى كتب صحيفه ردّ فدك إليها، فمزقها عمر

الأخبار: الأئمة: على عليه السلام

(١) شرح نهج البلاغه لابن ابى الحديد: (بإسناده) عن عيسى بن عبد الله بن محمد ابن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام قال: جاءت فاطمه عليها السلام إلى أبي بكر وقالت: إنّ أبي أعطاني (١) فدكا، و عليّ و أمّ أيمن يشهدان؟

فقال: ما كنت لتقولى على أبيك إلّا الحقّ، قد أعطيتكها، و دعا بصحيفه من آدم فكتب لها فيها، فخرجت فلقيت عمر، فقال: من أين جئت يا فاطمه؟

قالت: جئت من عند أبي بكر، أخبرته أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أعطاني فدكا، و أنّ عليّ و أمّ أيمن يشهدان لى بذلك، فأعطانيها، و كتب لى بها، فأخذ عمر منها الكتاب؛

ثمّ رجع إلى أبي بكر فقال: أعطيت فاطمه فدكا، و كتبت بها لها؟ قال: نعم

فقال: إنّ عليّا يجزّ إلى نفسه و أمّ أيمن امرأه؛

و بصق فى الكتاب فمحاها، و خرقة (٢). (٣)

(٢) الاختصاص: أبو محمّد، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

١- انظر باب نزول الآيات فى أمر فدك و إعطاء النبى فاطمه عليها السلام فدكا بأمر الله تعالى و آتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ فالله تعالى أعطاهما، و النبى صلى الله عليه و آله و سلم أقبضها. و بعد وفاه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ابتزوها و أخرجوا عمّالها.
٢- تقدّم عن العياشى: ... أنّ عمر محى الصحيفه و قد كان كتبها أبو بكر. و سيأتى عن الاختصاص: ... ثمّ لطمها، فكأننى أنظر إلى قرط فى اذنها حين نفقت، ثمّ أخذ الكتاب فخرقه. و سيأتى عن الاحتجاج: ... فأخذ عمر الكتاب من فاطمه فتفل فيه، و مزّقه. و سيأتى عن السيره الحلبيه: ... ثمّ أخذ عمر الكتاب فشقه. و سيأتى عن شرح نهج البلاغه: ... فدفع بيده صدرها، و أخذ الصحيفه فخرقها بعد أن تفل فيها فمحاها و أنّها دعت عليه، فقالت: بقر الله بطنك كما بقرت صحيفتى.

لَمَّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و جلس أبو بكر مجلسه بعث إلى وكيل فاطمه صلوات الله عليها فأخرجه من فدىك، فأتته فاطمه عليها السلام فقالت:

يا أبا بكر، ادعيت أنك خليفه أبى و جلست مجلسه، و أنك بعثت إلى وكيلى فأخرجته من فدىك، و قد تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صدق بها على و أن لى بذلك شهودا.

فقال لها: إن النبى صلى الله عليه وآله وسلم لا يورث.

فرجعت إلى على عليه السلام فأخبرته، فقال: ارجعى إليه و قولى له: زعمت أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم لا- يورث، و ورث سليمان داود، و ورث يحيى زكريا، و كيف لا أرث أنا أبى؟

فقال عمر: أنت معلّمه، قالت: و إن كنت معلّمه فإنما علمنى ابن عمى و بعلى.

فقال أبو بكر: فإن عائشه (١) تشهد و عمر أنّهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و هو يقول:

إن النبى لا يورث، فقالت: هذه أول شهادة زور شهدا بها فى الإسلام.

ثم قالت: فإن فدىكا إنما هى صدق بها على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و لى بذلك بينه؛

فقال لها: هلمى ببينتك، قال: فجاءت بأم أيمن و على عليه السلام.

فقال أبو بكر: يا أم أيمن، إنك سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول فى فاطمه؟

فقالا: سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إن فاطمه سيده نساء أهل الجنة.

ثم قالت أم أيمن: فمن كانت سيده نساء أهل الجنة تدعى ما ليس لها!؟

و أنا امرأه من أهل الجنة ما كنت لأشهد إلا بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال عمر: دعينا يا أم أيمن، من هذه القصص، بأى شىء تشهدان؟

فقالت: كنت جالسه فى بيت فاطمه عليها السلام و رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس حتى نزل عليه جبرئيل فقال: يا

محمد قم فإن الله تبارك و تعالى أمرنى أن أخط لك فدىكا بجناحى، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع جبرئيل

عليه السلام فما لبث أن رجع؛

فقالت فاطمه عليها السلام: يا أبه، أين ذهبت؟

فقال: خطّ جبرئيل عليه السّلام لى فدكا بجناحه، و حدّ لى حدودها. (٢)

١- يأتى فى باب احتجاج عثمان على عائشه بشهادتها «حديث لا نورث» لإبطال حقّ فاطمه عليها السّلام.

٢- يأتى فى باب حدود فدك فى القصّه بين الإمام الكاظم عليه السّلام و هارون الرشيد.

فقلت: يا أبة، إني أخاف العيله و الحاجه من بعدك فصدّق بها عليّ.

فقال: هي صدقه عليك. فقبضتها، قالت: نعم.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يا أمّ أيمن، اشهدى، و يا عليّ، اشهد.

فقال عمر: أنت امرأه و لا نجيز شهاده امرأه و حدها، و أمّا عليّ فيجرّ إلى نفسه؛

قال: فقامت مغضبه و قالت:

اللهمّ إنّهما ظلما ابنه محمّد نبيك حقّها، فاشدد و طأتك (١) عليهما.

ثمّ خرجت و حملها عليّ على أتان عليه كساء له حمل (٢)، فدار بها أربعين صباحا في بيوت المهاجرين و الأنصار، و الحسن و الحسين عليهما السلام معها و هي تقول:

يا معشر المهاجرين و الأنصار، انصروا الله فإنّي ابنه نبيكم، و قد بايعتم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يوم بايعتموه أن تمنعوه و ذريته ممّا تمنعون منه أنفسكم و ذراريكم؛

ففوا لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ببيعتكم، قال: فما أعانها أحد، و لا أجابها و لا نصرها.

قال: فانتهدت إلى معاذ بن جبل، فقلت: يا معاذ بن جبل، إني قد جئتك مستنصره و قد بايعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على أن تنصره و ذريته، و تمنعه ممّا تمنع منه نفسك و ذريتك؛

و إنّ أبا بكر قد غصبنى على فدك، و أخرج و كيلي منها.

قال: فمعى غيرى؟

قالت: لا، ما أجابني أحد، قال: فأين أبلغ أنا من نصرتك؟

قال: فخرجت من عنده و دخل ابنه، فقال: ما جاء بابنه محمّد إليك؟

قال: جاءت تطلب نصرتي على أبي بكر فإنه أخذ منها فدكا.

قال: فما أجبتها به؟ قال: قلت: و ما يبلغ من نصرتي أنا و حدى؟

١- قال في النهاية: الوطاء في الأصل الدوس بالقدم فسّمى به الغرق و القتل، لأنّ من يطأ على الشىء برجله فقد استقصى في

إهلاكه و أهانتة، و منه الحديث: اللهم اشدد وطأتك على مضر: أى خذهم أخذا شديدا؛
٢- و الخمل: بالتحريك هذب القطيفه و نحوها. منه (ره).

قال: فأبيت أن تنصرها؟

قال: نعم، قال: فأى شىء قالت لك؟ قال:

قالت: لى - و الله - لانازعنك الفصيح (١) من رأسى حتى أرد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

قال: فقال: أنا - و الله - لانازعنك الفصيح من رأسى حتى أرد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ لم تجب ابنه محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

قال: و خرجت فاطمه عليها السلام من عنده و هى تقول:

- و الله - لا اكلمك كلمه حتى أجمع أنا و أنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم انصرفت.

فقال على عليه السلام لها: ائت أبا بكر وحده، فإنه أرق من الآخر و قولى له:

ادعيت مجلس أبى و أنك خليفة و جلست مجلسه، و لو كانت فدك لك ثم استوهبتها منك لوجب ردّها علىّ، فلما أتته و قالت له ذلك، قال: صدقت.

قال: فدعا بكتاب فكتبه لها بردّ فدك، فقال: فخرجت و الكتاب معها.

فلقبها عمر فقال: يا بنت محمد؟! ما هذا الكتاب الذى معك؟

فقالت: كتاب كتب لى أبو بكر بردّ فدك، فقال: هلمّيه إلىّ، فأبت أن تدفعه إليه؛

فرفسها برجله و كانت حامله بابت اسمه المحسن، فأسقطت المحسن من بطنها.

ثم لطمها فكأنى انظر إلى قرط فى اذنها حين نقفت (٢)، ثم أخذ الكتاب فخرقه.

فمضت و مكثت خمسة و سبعين يوماً مريضه ممّا ضربها عمر، ثم قبضت.

فلما حضرتها الوفاه دعت عليّاً صلوات الله عليه فقالت:

إمّا تضمن و إلّا أوصيت إلى ابن الزبير؛

فقال على عليه السلام: أنا أضمن وصيتك يا بنت محمد؛

قالت: سألتك بحق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أنا متّ ألا يشهدانى و لا يصلّى علىّ؛

قال: فلك ذلك، فلما قبضت عليها السلام دفنها ليلا في محل دفنها؛

١- أى لانازعك بما يفصح عن المراد، أى بكلمه من رأسى، فإنّ محل الكلام فى الرأس، أو المراد بالفصيح: اللسان؛

٢- حين نقت: على بناء المجهول: أى كسرت من لطم. منه (ره).

و أصبح أهل المدينة يريدون حضور جنازتها و أبو بكر و عمر كذلك، فخرج إليهما علي عليه السلام، فقالا له: ما فعلت بابنه محمد أخذت في جهازها يا أبا الحسن؟

فقال علي عليه السلام: قد- و الله- دفنتها، قالوا: فما حملك على أن دفنتها و لم تعلمنا بموتها؟

قال: هي أمرتني، فقال عمر: و الله لقد هممت بنبشها و الصلاة عليها؛

فقال علي عليه السلام: أما- و الله- قلبي بين جوانحي (١) و ذو الفقار في يدي، إنك لا تصل إلى نبشها فأنت أعلم؛

فقال أبو بكر: اذهب فإنه أحق بها منا، و انصرف الناس - تم الخبر- (٢).

الكتب

(٣) قال برهان الدين الشافعي في السيره الحلييه: و في كلام سبط ابن الجوزي:

إنه كتب لها بفدك، و دخل عليه عمر، فقال: ما هذا؟

فقال: كتاب كتبه لفاطمه بميراثها من أبيها، فقال: ممّا ذا تنفق على المسلمين و قد حاربتك العرب ترى؟ ثم أخذ عمر الكتاب فشقه. (٣)

(٤) شرح نهج البلاغه: و قد روى أنّ أبا بكر لما شهد أمير المؤمنين عليه السلام، كتب بتسليم فدك إليها، فاعترض عمر قضيتته، و خرّق ما كتبه. (٤)

١- الجوانح: الضلوع تحت الترائب ممّا يلي الصدر، واحدها جانحه. منه (ره).

٢- ١٧٨، عنه البحار: ١٠٣/٨ (ط. حجر).

٣- ٣٦٢/٣

٤- ٢٧٤/١٦

(٥) باب خطبه فاطمه الزهراء عليها السلام في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم

اشاره

(١) الاحتجاج للطبرسي: روى عبد الله بن الحسن بإسناده، عن آبائه عليهم السلام:

إنه لَمَّا أجمع (١) أبو بكر وعمر على منع فاطمه عليها السلام فدكا وبلغها ذلك، لاثت (٢) خمارها على رأسها، واشتملت بجلبابها (٣)، وأقبلت في لمة من حفدتها (٤) ونساء قومها، وتطأ ذيولها (٥)، ما تخرم (٦) مشيتها مشيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛

١- أجمع أبو بكر وعمر: أى أحكما التيه والعزيمه عليه؛

٢- أى عصبتة وجمعتة، يقال: لاث العمامه على رأسه يلوئها لوئا أى شدّها وربطها؛

٣- الجلباب:- بالكسر- يطلق على الملحفة والرداء والإزار والثوب الواسع للمرأة دون الملحفة والثوب كالمقنعه تغطى بها المرأة رأسها وصدرها وظهرها، والأول هنا أظهر؛

٤- اللمة- بضم اللام وتخفيف الميم- الجماعه، قال فى النهايه [٢٧٣/٤] فى حديث فاطمه عليها السلام: إنَّها خرجت فى لمة من نسائها تتوطأ ذيلها إلى أبى بكر فعاتبته، أى فى جماعه من نسائها؛ قيل: هى ما بين الثلاثه إلى العشره؛ وقيل: اللمة: المثل فى السن والترب. وقال الجوهري [فى الصحاح: ٢٠٢٦/٥]: الهاء عوض من الهمزه الذاهبه من وسطه، وهو ممّا أخذت عينه كسر ومدّ وأصلها فعله من الملائمه وهى الموافقه انتهى. أقول: ويحتمل أن يكون بتشديد الميم؛ قال الفيروز آبادى [فى القاموس: ١٧٧]: اللمة- بالضم- الصاحب والأصحاب فى السفر، والمؤنس للواحد والجمع، والحفده بالتحريك الأعوان والخدم؛

٥- أى كانت أثوابها طويله تستر قدميها وتضع عليها قدمها عند المشى، وجمع الذيل باعتبار الأجزاء أو تعدد الثياب؛

٦- وفى بعض النسخ: من مشى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والخرم: الترك والنقص والعدول. والمشيه: بالكسر الاسم من مشى يمشى مشيا: أى لم تنقص مشيها من مشيه صلى الله عليه وآله وسلم شيئا كأنه هو بعينه. قال فى النهايه [٢٧/٢]: فيه ما خرمت من صلاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئا، أى ما تركت. ومنه الحديث: «لم أخرم عنه حرفا» أى لم أدرعه منه (ره).

حَتَّى دَخَلَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ فِي حَشْدٍ (١) مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَغَيْرِهِمْ فَنِيطَتْ دُونَهَا مَلَاءَهُ (٢)، فَجَلَسَتْ ثُمَّ أَنْتَ أَنَّهُ، أَجْهَشَ (٣) الْقَوْمَ لَهَا بِالْبُكَاءِ، فَارْتَجَّ (٤) الْمَجْلِسَ، ثُمَّ أَمَهَلَتْ هَنِيئَهُ (٥) حَتَّى إِذَا سَكَنَ نَشِيحَ (٦) الْقَوْمِ، وَهَدَأَتْ فَوْرَتَهُمْ (٧)؛

افتتحت الكلام بحمد الله و الثناء عليه، و الصلاة على رسوله صلى الله عليه و آله و سلم؛

فعاد القوم في بكائهم، فلما أمسكوا عادت في كلامها، فقالت عليها السلام:

الحمد لله على ما أنعم، و له الشكر على ما ألهم، و الثناء بما قدّم (٨)، من

١- و الحشد- بالفتح- و قد يحرك: الجماعة؛ و فى الكشف: إن فاطمه عليها السلام لما بلغها إجماع أبى بكر على منعها فدكا، لاثت خمارها و أقبلت فى لميمه من حفدتها، و نساء قومها، تجرّ أذراعها، و تطأ فى ذيولها، ما تخرم من مشيه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، حتى دخلت على أبى بكر، و قد حشد المهاجرين و الأنصار فضرب بينهم بريطه بيضاء، و قيل قبطيّه فأنت أنه أجھش لها القوم بالبكاء، ثم أمهلت طويلا حتى سكنوا من فورتهم، ثم قالت: أبتدئ بحمد من هو أولى بالحمد و الطول و المجد، الحمد لله على ما أنعم.

٢- الملاءه- بالضمّ، و المدّ- الريطه و الإزار، و نيطة: بمعنى علقت أى ضربوا بينها عليها السلام و بين القوم سترا و حجابا. و الريطه: بالفتح الملاءه إذا كانت قطعه واحده و لم تكن لفقين، أو هى كلّ ثوب لئن رقيق؛ و القبطيّه: بالكسر ثياب بيض رقاق من كتان تتخذ بمصر، و قد يضمّ لأنهم يغيرون فى النسبه؛ و فى روايه لابن أبى الحديد فى «شرح النهج» و صاحب كتاب «السقيفه و فدك»: فضرب بينها و بينهم ريطة بيضاء. و قال بعضهم: قبطيّه، و قالوا: قبطيّه- بالكسر و الضمّ-؛ و الريطه: الإزار، و القبطيّه ثياب منسوبه إلى القبط. [و قال فى معجم البلدان: ٣٠٦/٤ القبط- بالكسر ثمّ السكون-: بلاد القبط بالديار المصريه سميت بالجبل الذى كان يسكنه]؛

٣- الجھش: أن يفرغ الإنسان إلى غيره و هو مع ذلك يريد البكاء، كالصبيّ يفرغ إلى امه و قد تهيا للبكاء، يقال: جھش إليه، كمنع و أجھش؛

٤- الارتجاج: الاضطراب؛

٥- هنيئه: صبرت زمانا قليلا؛

٦- النشيج: صوت معه توجع و بكاء، كما يردّد الصبيّ بكاءه فى صدره؛

٧- و هدأت: كمنعت أى سكنت، و فوره الشىء: شدّته، و فار القدر، أى جاشت؛

٨- أى بنعم أعطائها العباد قبل أن يستحقّوها؛ و يحتمل أن يكون المراد بالتقديم الإيجاد و الفعل من غير ملاحظه معنى الابتداء فيكون تأسيسا. منه (ره).

عموم نعم ابتدأها، و سبوغ آلاء أسداها (١)، و تمام ممن أولها (٢)، جمّ (٣) عن الإحصاء عددها، و نأى عن الجزاء أمدها (٤)، و تفاوت عن الإدراك أمدها (٥)، و ندبهم لاستزادتها بالشكر لاتصالها (٦) و استحمد إلى الخلاق بإجزالها (٧)، و ثنى بالندب إلى أمثالها (٨)؛

- ١- السبوغ: الكمال، و الآلاء: النعماء جمع ألى- بالفتح و القصر- و قد يكسر الهمزة، و أسدى و أولى و أعطى بمعنى واحد؛
- ٢- أولها: أى تابعها بإعطاء نعمه بعد اخرى بلا فصل.
- ٣- و جمّ الشيء: أى كثر و الجمّ: الكثير و التعديه بعن لتضمين معنى التعدى و التجاوز؛
- ٤- الأمد- بالتحريك- الغايه المنتهى، أى بعد عن الجزاء بالشكر غايتها. فالمراد بالأمد إمّا الأمد المفروض إذ لا أمد لها على الحقيقه، أو الأمد الحقيقى لكلّ حدّ من حدودها المفروضه و يحتمل أن يكون المراد بأمدها ابتداءها، و قد مرّ فى كثير من الخطب بهذا المعنى. و قال فى النهايه: فى حديث الحجاج، قال للحسن: ما أمدك؟ قال: سنتان من خلافه عمر، أراد أنّه ولد لسنتين من خلافته، و للإنسان أمدان: مولده و موته، انتهى. و إذا حمل عليه يكون أبلغ و يحتمل على بعد أن يقرأ بكسر الميم، قال الفيروزآبادى: الأمد: المملو من خير و شرّ و السفينه المشحونه.
- ٥- التفاوت البعد، و الأبد الدهر و الدائم و القديم الأزلى، و بعده عن الإدراك لعدم الانتهاء؛
- ٦- و ندبهم لاستزادتها بالشكر لاتصالها: يقال: ندبه للأمر، و إليه فانتدب أى دعاه فأجاب؛ و اللام فى قولها لاتصالها لتعليل الندب: أى رغبتهم فى استزاده النعمه بسبب الشكر لتكون نعمه متّصله لهم غير منقطعه عنهم و جعل اللام الاولى للتعليل، و الثانيه للصله. و فى بعض النسخ: لإفضالها، فيحتمل تعلقه بالشكر؛
- ٧- أى طلب منهم الحمد بسبب إجزال النعم و إكمالها عليهم، يقال: أجزلت له من العطاء أى أكثرت و أجزاك النعم كأنّه طلب الحمد، أو طلب منهم الحمد حقيقه لإجزال النعم، و على التقديرين التعديه يالى لتضمين معنى الانتهاء أو التوجّه و هذه التعديه فى الحمد شائع بوجه آخر يقال: أحمد إليك الله قيل: أى أحمده معك، و قيل: أى أحمد إليك نعمه الله بتحديثك إياها، و يحتمل أن يكون استحمد بمعنى تحمد، يقال: فلان يتحمّد علىّ، أى يمتنّ فيكون إلى بمعنى على و فيه بعد؛
- ٨- أى بعد أن أكمل لهم النعم الدنيويّه، ندبهم إلى تحصيل أمثالها من النعم الاخرويّه أو الأعمّ منها، و من مزيد النعم الدنيويّه؛ و يحتمل أن يكون المراد بالندب إلى أمثالها أمر العباد بالإحسان و المعروف و هو إنعام على المحسن إليه و على المحسن أيضا، لأنّه به يصير مستوجبا للاعواض و المثوبات الدنيويّه و الاخرويّه. منه (ره).

و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، كلمه جعل الإخلاص تأويلها (١)، و ضمن القلوب موصولها (٢)، و أنار في التفكر معقولها (٣)، الممتنع من الأبصار رؤيته (٤)، و من الألسن صفته (٥)، و من الأوهام كفيته؛

ابتدع الأشياء لا من شىء (٦) كان قبلها، و أنشأها بلا احتذاء (٧) أمثله امتثلها، كونها بقدرته و ذراها بمشيته، من غير حاجه منه إلى تكوينها، و لا فائده له في تصويرها، إلا

١- المراد بالإخلاص: جعل الأعمال كلها خالصه لله تعالى و عدم شوب الرياء و الأغراض الفاسده، و عدم التوسل بغيره تعالى في شىء من الامور، فهذا تأويل كلمه التوحيد، لأن من أيقن بأنه الخالق و المدبر و بأنه لا شريك له في الإلهية، فحق له أن لا يشرك في العباده غيره، و لا يتوجه في شىء من الامور إلى غيره؛

٢- هذه الفقره تحتل وجوها: الأول: أن الله تعالى أكرم و أوجب على القلوب ما تستلزمه هذه الكلمه من عدم تركبه تعالى و عدم زياده صفاته الكماله الموجوده، و أشباه ذلك مما يؤول إلى التوحيد. الثانى: أن يكون المعنى جعل ما يصل إليه العقل من تلك الكلمه مدرجا في القلوب بما أراهم من الآيات في الآفاق و فى أنفسهم، أو بما فطروهم عليه من التوحيد. الثالث: أن يكون المعنى لم يكلف العقول الوصول إلى منتهى دقائق كلمه التوحيد و تأويلها؛ بل إنما كلف عامه القلوب بالإذعان بظاهر معناها و صريح مغزاها و هو المراد بالموصول. الرابع: أن يكون الضمير فى موصولها راجعا إلى القلوب، أى لم يلزم القلوب إلا ما يمكنها الوصول إليها من تأويل تلك الكلمه الطيبه، و الدقائق المستنبطه منها أو مطلقا؛ و لو لا التفكيك لكان أحسن الوجوه بعد الوجه الأول بل مطلقا؛

٣- أى أوضح فى الأذهان ما يتعقل من تلك الكلمه بالتفكر فى الدلائل و البراهين و يحتمل إرجاع الضمير إلى القلوب أو الفكر بصيغه الجمع أى أوضح بالتفكر ما يعقلها العقول، و هذا يؤيد الوجه الرابع من وجوه الفقره السابقه؛

٤- الممتنع من الأبصار رؤيته: و يمكن أن يقرأ الأبصار بصيغه الجمع و المصدر، و المراد بالرؤيه، العلم الكامل و الظهور التام.

٥- الظاهر أن الصفه هنا مصدر، و يحتمل المعنى المشهور بتقدير؛

٦- أى، بيان صفته، لا من شىء: أى مادّه؛

٧- احتذى مثاله: اقتدى به و امتثلها أى تبعها، و لم يتعد عنها: أى لم يخلقها على وفق صنع غيره. منه (ره).

تثبيتاً لحكمته، و تنبيهاً (١) على طاعته، و إظهاراً لقدرته، و تعبداً لبريئته (٢)، و إعزازاً لدعوته (٣)، ثم جعل الثواب على طاعته، و وضع العقاب على معصيته، زياده (٤) لعباده عن نعمته و حياشه (٥) لهم إلى جنته.

و أشهد أنّ أبى محمّداً عبده و رسوله اختاره [و انتجبه] قبل أن أرسله، و سمّاه قبل أن اجتباه (٦)، و اصطفاه قبل أن ابتعثه، إذ الخلائق بالغيب مكنونه، و بستر الأهاويل مصونه (٧) و بنهايه العدم مقرونه، علما من الله تعالى بما يلي الامور (٨)، و إحاطه بحوادث الدهور و معرفه بمواقع الامور (٩)؛

١- لأنّ ذوى العقول يتتبعون بمشاهده مصنوعاته بأن شكر خالقها، و المنعم بها واجب أو أنّ خالقها مستحقّ للعباده، أو بأنّ من قدر عليها يقدر على الإعادة و الانتقام؛

٢- أى خلق البريّه ليتعبدهم، أو خلق الأشياء ليتعبّد البرايا بمعرفته و الاستدلال بها عليه؛

٣- أى خلق الأشياء ليغلب و يظهر دعوه الأنبياء إليه بالاستدلال بها؛

٤- الذود و الزياد بالذال المعجمه: السوق و الطرد و الدفع و الإبعاد؛

٥- وحشت الصيد أحوشه إذا جتته من حوالبه لتصرفه إلى الجبال، و لعلّ التعبير بذلك لنفور الناس بطباعهم عمّا يوجب دخول الجنّه؛

٦- فى «ب» قبل أن اجتبله، الجبل الخلق يقال: جبلهم الله أى خلقهم و جبله على الشىء أى: طبعه عليه، و لعلّ المعنى أنّه تعالى سمّاه لابتنائه قبل أن يخلقه، و لعلّ زياده البناء للمبالغه تنبيهاً على أنّه خلق عظيم؛ و فى بعض النسخ: بالحاء المهمله، يقال: احتبل الصيد: أى أخذه بالجباله فيكون المراد به الخلق أو البعث مجازاً؛ و فى بعضها: قبل أن اجتباه و اصطفاه بالبعثه، و كلّ منها لا يخلو من تكلف؛

٧- و بستر الأهاويل مصونه: لعلّ المراد بالستر ستر العدم أو حجب الأصلاب و الأرحام و نسبته إلى الأهاويل لما يلحق الأشياء فى تلك الأحوال من موانع الوجود و عوائقه؛ و يحتمل أن يكون المراد أنّها كانت مصونه عن الأهاويل بستر العدم، إذ هى أنّما تلحقها بعد الوجود؛ و قيل: التعبير بالأهاويل من قبيل التعبير عن درجات العدم بالظلمات؛

٨- بما يلي الامور: على صيغه الجمع أى عواقبها، و فى بعض النسخ، بصيغه المفرد؛

٩- فى «ب»: المقدور. و معرفه بمواقع المقدور: أى لمعرفته تعالى بما يصلح و ينبغى من أزمنه الامور الممكنه المقدوره و أمكنتها، و يحتمل أن يكون المراد بالمقدور، المقدّر بل هو أظهر، إتماماً لأمره أى للحكمه الّتى خلق الأشياء لأجله. منه (ره).

ابتعثه الله تعالى إتماماً لأمره، و عزيمه على إمضاء حكمه، و إنفاذاً لمقادير حتمه (١) فرأى الامم فرقا في أديانها، عكفا على نيرانها (٢)، عابده لأوثانها، منكره لله

مع عرفانها (٣)، فأنازل الله بأبي محمد صلى الله عليه و آله و سلم ظلمها (٤)، و كشف عن القلوب بهما (٥)، و جلى عن الأبصار غمها (٦) و قام في الناس بالهدايه، فأنقذهم من الغوايه، و بصرهم من العمايه، و هداهم إلى الدين القويم، و دعاهم إلى الطريق المستقيم.

ثم قبضه الله إليه قبض رافه و اختيار، و رغبه و إثارة (٧)؛

فمحمد صلى الله عليه و آله و سلم (٨) من تعب هذه الدار في راحه، قد حفر بالملائكة الأبرار، و رضوان

١- الإضافة في مقادير حتمه من قبيل إضافة الموصوف إلى الصفه أى مقاديره المحتومه؛

٢- تفصيل و بيان للفرق بذكر بعضها يقال: عكف على الشىء، كضرب و نصر: أى أقبل عليه مواظبا و لازمه فهو عاكف و يجمع على عكف- بضم العين و فتح الكاف المشدده- كما هو الغالب في فاعل الصفه، نحو شهد و غيب. و النيران: جمع نار و هو قياس مطرد في جمع الأجوف نحو تيجان و جيران؛

٣- لكون معرفته تعالى فطريه، أو لقيام الدلائل الواضحه الداله على وجوده سبحانه؛

٤- و الضمير في ظلمها راجع إلى الامم و الضميران التاليان له يمكن إرجاعهما إليها و إلى القلوب و الأبصار. و الظلم- بضم الظاء و فتح اللام- جمع ظلمه استعيرت هنا للجهاله؛

٥- بهم، جمع بهمه- بالضم-: و هى مشكلات الامور. و جلوت الأمر: أوضحته و كشفته؛

٦- و الغمم: جمع غمه، يقال: أمر غمه أى مبهم ملتبس، قال الله تعالى: ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً؛ قال أبو عبيده: مجازها ظلمه و ضيق و تقول: غممت الشىء إذا غطيته و سترته، و الغمامه الغوايه و اللجاج، ذكره الفيروز آبادى؛

٧- و اختيار: أى من الله له ما هو خير له، أو باختيار منه صلى الله عليه و آله و سلم و رضا، و كذا الإيثارة، الأول أظهر فيهما؛

٨- بمحمد صلى الله عليه و آله و سلم من تعب هذه الدار: لعل الظرف متعلق بالإيثارة بتضمين معنى الضنه أو نحوها؛ و فى بعض النسخ: محمّد بدون الباء فتكون الجملة استثنائية أو مؤكّده للفقره السابقه أو حاله بتقدير الواو و فى بعض كتب المناقب القديمه: فمحمد صلى الله عليه و آله و سلم، و هو أظهر. و فى روايه كشف الغمه: رغبته بمحمد صلى الله عليه و آله و سلم عن تعب هذه الدار. و فى روايه أحمد ابن أبى طاهر: أبى صلى الله عليه و آله و سلم عزّت هذه الدار، و هو أظهر، و لعل المراد بالدار دار القرار، و لو كان المراد الدنيا تكون الجملة معترضه، و على التقادير لا يخلو من تكلف. منه (ره).

الربّ الغفار، و مجاوره الملك الجبار؛

صلى الله على أبى نبيه، و أمينه، و خيرته من الخلق و صفيه (١)، و السلام عليه و رحمه الله و بركاته.

ثمّ التفتت إلى أهل المجلس، و قالت: أنتم عباد الله نصب أمره (٢) و نهيه، و حملة دينه و وحيه، و امناء الله على أنفسكم و بلغاؤه إلى الامم (٣)، زعيم حقّ له فيكم (٤)، و عهد قدّمه إليكم، و بقيته (٥) استخلفها عليكم:

كتاب الله الناطق، و القرآن الصادق، و النور الساطع، و الضياء اللامع؛

بينه بصائره (٦)، منكشفه سرائره (٧)، منجليه ظواهره، مغتبطه (٨) به أشياعه، قائد إلى

١- فى «ب»: و أمينه على الوحي، و صفيه، و خيرته من الخلق و رضيه؛

٢- قال الفيروز آبادى: النصب- بالفتح- العلم المنسوب و يحرك و هذا نصب عيني:- بالضمّ و الفتح- انتهى. أى نصبكم الله لأوامره و نواهيه و هو خبر الضمير، و عباد الله منصوب على النداء؛

٣- أى تؤدّون الأحكام إلى سائر الناس لأنكم أدركتم صحبه الرسول صلى الله عليه و آله و سلم؛

٤- فى «ب»: و زعمتم حقّ لكم لله فيكم، أى زعمتم أنّ ما ذكر ثابت لكم، و تلك الأسماء صادقه عليكم بالاستحقاق، و يمكن أن يقرأ على الماضى المجهول، و فى إيراد لفظ الزعم إشعار بأنهم ليسوا متّصفين بها حقيقه، و إنّما يدّعون ذلك كذبا، و يمكن أن يكون حقّ لكم جملة اخرى مستأنفه، أى زعمتم أنّكم كذلك و كان يحقّ لكم و ينبغى أن تكونوا كذلك لكن قصّيرتم؛ و فى بعض النسخ: و زعمتم حقّ له فيكم و عهد، و فى كتاب المناقب القديم: زعمتم أن لا حقّ لى فيكم عهدا قدّمه إليكم فيكون عهدا منصوبا باذكروا أو نحوه. و فى الكشف: إلى الامم خوّلكم الله فيكم عهد؛

٥- عهد و بقيته، العهد: الوصيّه، و بقيته الرجل: ما يخلفه فى أهله، و المراد بهما القرآن أو بالأوّل ما أوصاهم به فى أهل بيته و عترته، و بالثانى القرآن. و فى روايه أحمد ابن أبى طاهر: و بقيته استخلفنا عليكم، و معناها كتاب الله، فالمراد بالبقية أهل البيت عليهم السّلام و بالعهد ما أوصاهم به فيهم؛

٦- البصائر: جمع بصيره و هى الحجّه؛

٧- انكشاف السرائر: وضوحها عند حملة القرآن و أهله؛

٨- الغبطه: أن يتمنى المرء مثل حال المغبوط من غير أن يريد زوالها منه، تقول: غبطته فاغبتبط، و الباء للسببيه أى أشياعه مغبوطون بسبب اتّباعه، و تلك الفقره غير موجوده فى سائر الروايات. منه (ره).

الرضوان اتباعه، مؤدّ إلى النجاه استماعه (١)، به تنال حجج الله المنوّره، و عزائمه (٢) المفسيّره، و محارمه المحذّره، و بيّناته الجاليه، و براهينه الكافيه، و فضائله (٣) المندوبه و رخصه (٤) الموهوبه، و شرائعه (٥) المكتوبه.

فجعل الله الإيمان: تطهيرا لكم من الشرك؛

و الصلاه: تنزيها لكم عن الكبر؛

و الزكاه: تزكيه للنفس (٦)، و نماء في الرزق (٧)؛

و الصيام: تثبيتا للإخلاص (٨)؛

١- مؤدّ إلى النجاه استماعه: على بناء الإفعال أى تلاوته، و فى بعض نسخ الاحتجاج و سائر الروايات «احتجاجه»؛

٢- المراد بالعزائم: الفرائض؛

٣- المراد بالفضائل: السنن؛

٤- المراد بالرخص: المباحات بل ما يشتمل المكروهات؛

٥- و الشرائع ما سوى ذلك من الأحكام كالحدود و الديات أو الأعمّ؛ و أمّا الحجج و البيّنات و البراهين، فالظاهر أنّ بعضها مؤكّده لبعض و يمكن تخصيص كلّ منها ببعض ما يتعلّق باصول الدين لبعض المناسبات، و فى روايه ابن أبى طاهر، و بيانه الجاليه و جملة الكافيه، فالمراد بالبيّنات المحكمات و بالجمل المتشابهات و وصفها بالكافيه لدفع توهم نقص فيه لإجمالها، فإنّها كافيه فيما اريد منها، و يكفى معرفه الراسخين فى العلم بالمقصود منها فإنّهم المفسيّرون لغيرهم، و يحتمل أن يكون المراد (بالجمل)، العمومات التى يستنبط منها الأحكام الكثيره؛

٦- أى من دنس الذنوب أو من رذيله البخل، إشاره إلى قوله تعالى تُطَهَّرُهُمْ وَ تُزَكِّيهِمْ بِهَا [التوبه: ١٠٣]؛

٧- إيماء إلى وَ مَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ [الروم: ٣٩] على بعض التفاسير؛

٨- أى لتشديد الإخلاص و إبقائه، أو لإثباته و بيانه، و يؤيد الأخير أنّ فى بعض الروايات: تبيينا، و تخصيص الصوم بذلك لكونه أمرا عدميا لا يظهر لغيره تعالى فهو أبعد من الرياء و أقرب إلى الإخلاص و هذا أحد الوجوه فى تفسير الحديث المشهور «الصوم لى و أنا اجزى به»، و سيأتى فى كتاب الصوم أن شاء الله. منه (ره).

و الحجج: تشييدا للدين (١)؛

و العدل: تنسيقا للقلوب (٢)؛

و طاعتنا: نظاما للمله؛

و إمامتنا: أمانا للفرقه؛

و الجهاد: عزًا للإسلام؛

و الصبر: معونه على استيجاب الأجر (٣)؛

و الأمر بالمعروف: مصلحه للعامة؛

و برّ الوالدين: وقايه من السخط (٤)؛

و صله الأرحام: منساه فى العمر، و منماه للعدد (٥)؛

و القصاص: حقنا للدماء؛

و الوفاء بالنذر: تعريضا للمغفره؛

١- إنّما خصّ التشييد به لظهوره و وضوحه، و تحمّل المشاقّ فيه، و بذل النفس و المال فالإتيان به أدلّ دليل على ثبوت الدين، أو يوجب استقرار الدين فى النفس لتلك العلل و غيرها ممّا لا نعرفه و يحتمل أن يكون إشاره إلى ما ورد فى الأخبار الكثيره من أنّ علّه الحجج، التشرّف بخدمه الإمام و عرض النصره عليه، و تعلم شرائع الدين منه، فالتشييد لا يحتاج إلى تكلف؛ و فى العلل، و روايه ابن أبى طاهر: تسليه للدين، فلعلّ المعنى تسليه للنفس بتحمّل المشاقّ و بذل الأموال بسبب التقييد بالدين، أو المراد بالتسليه الكشف و الإيضاح فإنّها كشف الهمّ، أو المراد بالدين أهل الدين، أو اسند إليه مجازا، و الظاهر أنّه تصحيف تسنيه و كذا فى الكشف، و فى بعض نسخ العلل: أى يصير سببا لرفعه الدين و علّوه؛

٢- و التنسيق: التنظيم. و فى العلل: مسكا للقلوب: أى ما يمسكها. و فى القاموس: المسكه- بالضم- ما يتمسك به و ما يمسك الأبدان من الغذاء و الشراب، و الجمع: مسك كصرد و المسك محرّكه: الموضع يمسك الماء. و فى روايه ابن أبى طاهر و كشف الغمّه: تنسكا للقلوب، أى عباده لها لأنّ العدل أمر نفسانى يظهر آثاره على الجوارح؛

٣- إذ به يتمّ فعل الطاعات و ترك السيئات؛

٤- أى سخطهما، أو سخط الله تعالى، و الأوّل أظهر؛

٥- المنماه: اسم مكان أو مصدر ميمى، أى يصير سببا لكثره عدد الأولاد و العشائر، كما أنّ قطعها تذرّ الديار بلاقع من أهلها. منه

و توفيه المكايل و الموازين: تغييرا للبخس (١)؛

و النهى عن شرب الخمر: تنزيها عن الرجس (٢)؛

و اجتناب القذف: حجابا عن اللعنه (٣)؛

و ترك السرقة: إيجابا للعهه (٤)؛

و حرّم الله الشرك إخلاصا له بالربوبيته؛

فاتقوا الله حقّ تقاته، و لا تموتنّ إلّا و أنتم مسلمون؛

و أطيعوا الله فيما أمركم به و نهاكم عنه، فإنّه إنّما يخشى الله من عباده العلماء.

ثمّ قالت: أيها الناس: اعلّموا أنّى فاطمه، و أبى محمّد أقول عودا و بدوا (٥)، و لا أقول ما أقول غلطا، و لا أفعل ما أفعل شططا

(٦) لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ (٧)

١- و فى سائر الروايات: للبخسه، أى لثلا ينقص مال من ينقص المكيال و الميزان، إذا التوفيه موجه للبركه و كثره المال، أو لثلا

ينقصوا أموال الناس فيكون المقصود: إنّ هذا أمر يحكم العقل بقبحه؛

٢- أى النجس، أو ما يجب التنزّه عنه عقلا، و الأوّل أوضح فى التعليل، فيمكن الاستدلال على نجاستها؛

٣- أى لعنه الله، أو لعنه المقذوف أو القاذف، فيرجع إلى الوجه الأخير فى السابقه و الأوّل أظهر، إشاره إلى قوله تعالى لُعِنُوا فِي

الدُّنْيَا وَ الآخِرَةِ [النور: ٢٣]؛

٤- أى للعهه عن التصرف فى أموال الناس مطلقا، أو يرجع إلى ما مرّ، و كذا فقره التاليه، و فى كشف الغمّه بعد قوله: للعهه، «و

التنزّه عن أكل أموال الأيتام و الاستيثار بفيئهم، إجاره من الظلم و العدل فى الأحكام: إيناسا للرعيه، و التبرّى من الشرك:

إخلاصا للربوبيته»؛

٥- أى أوّلا و آخرا، و فى روايه ابن أبى الحديد و غيره: أقول عودا على بدء و المعنى واحد؛

٦- و الشطط:- بالتحريك- البعد عن الحقّ و مجاوزه الحدّ فى كلّ شىء، و فى كشف الغمّه: ما أقول ذلك سرفا و لا شططا. منه

(ره).

٧- [التوبه: ١٢٨]. من أنفسكم: أى لم يصبه شىء من ولاده الجاهليّه بل عن نكاح طيب، كما روى عن الصادق عليه السلام. و

قيل: أى من جنسكم من البشر ثمّ من العرب من بنى إسماعيل؛ عزيز عليه ما عنتم: أى شديد شاقّ عليه عنتم و ما يلحقكم من

الضرر، بترك الإيمان أو مطلقا؛ حريص عليكم: أى على إيمانكم و صلاح شأنكم. بالمؤمنين رءوف رحيم: أى رحيم بالمؤمنين

منكم و من غيركم، و الرأفه: شدّه الرحمه، و التقديم لرعايه الفواصل؛ و قيل: رءوف بالمطيعين، رحيم بالمذنبين، و قيل: رءوف

بأقربائه، رحيم بأوليائه؛ و قيل: رءوف بمن رآه، رحيم بمن لم يره، فالتقديم للاهتمام بالمتعلّق؛

فإن تعزوه (١) و تعرفوه، تجدوه أبى دون نسائكم، و أخا ابن عمى دون رجالكم، و لنعم المعزى (٢) إليه، فبلغ الرسالة، صادعا (٣) بالنداره (٤)، مائلا عن مدرجه المشركين (٥) ضاربا ثبجهم، آخذا بأكظامهم (٦)، داعيا إلى سبيل ربّه بالحكمه و الموعظه الحسنه (٧)، يجف الأصنام، و ينكث الهام (٨)، حتّى انهزم الجمع و ولّوا الدبر، حتّى تفرى الليل عن

١- عزوته إلى أبيه: أى نسبه إليه أى إن ذكرتم نسبه و عرفتموه تجدوه أبى و أخا ابن عمى فالأخوه ذكرت استطرادا، و يمكن أن يكون الانتساب أعم من النسب و ممّا طرأ أخيرا، و يمكن أن يقرأ و أخا بصيغه الماضى، و فى بعض الروايات: فإن تعزروه و توقروه؛

٢- المعزى: الانتساب؛

٣- الصدع، الإظهار تقول: صدعت الشىء، أى أظهرته، و صدعت بالحق: إذا تكلمت به جهارا، قال الله تعالى: فأصدع بما تؤمر [الحجر: ٩٤].

٤- و النداره- بالكسر-: الإنذار و هو: الإعلام على وجه التخويف؛

٥- و المدرجه: المذهب و المسلك، و فى كشف الغمّه: ناكبا عن سنن مدرجه المشركين؛ و فى روايه ابن أبى طاهر: مائلا على مدرجه: أى قائما للردّ عليهم، و هو تصحيف؛

٦- الشيج- بالتحريك-: وسط الشىء و معظمه، و الكظم- بالتحريك-: مخرج النفس من الحلق، أى كان صلى الله عليه و آله و سلم لا يبالي بكثره المشركين و اجتماعهم و لا يداريهم فى الدعوه؛

٧- كما أمره سبحانه بقوله: اذع إلى سبيل ربك بالحكمه و الموعظه الحسنه و جادلهم بالتي هي أحسن و قيل: المراد بالحكمه، البراهين القاطعه و هى للخواص، و الموعظه الحسنه، الخطابات المقنعه و العبر النافعه و هى للعوام، و بالمجادله التى هي أحسن، إلزام المعاندين و الجاحدين بالمقدمات المشهوره و المسلّمه، و أمّا المغالطات و الشعرىات فلا يناسب درجه أصحاب النبوات؛

٨- فى «ب» يكسر الأصنام، و ينكث الهام: النكث إلقاء الرجل على رأسه، يقال: طعنه فنكته، و إلهام: جمع الهامه بالتخفيف فيهما و هى الرأس، و المراد قتل رؤساء المشركين، و قمعهم، و إذلالهم و المشركين مطلقا. و قيل: اريد به إلقاء الأصنام على رءوسها، و لا يخفى بعده لا سيما بالنظر إلى ما بعده، و فى بعض النسخ: ينكس الهام، و فى الكشف و غيره: يجذّ الأصنام، من قولهم: جذذت الشىء أى كسرتة، و منه قوله تعالى: فجعلهم جذاذا [الأنبياء: ٥٨]. منه (ره).

صبحه، و أسفر الحقّ عن محضه (١)، و نطق زعيم الدين (٢)، و خرست شقاشق الشياطين (٣)، و طاح وشيظ النفاق (٤)، و انحلت عقد الكفر و الشقاق؛

و فهتم بكلمه الإخلاص فى نفر من البيض الخماص (٥)، و كنتم على شفا حفره من النار (٦)؛

١- أى كشف الغطاء عن محضه و خالصه، و الواو مكان حتى كما فى روايه ابن أبى طاهر أظهر، و تفرى الليل: أى انشق حتى ظهر ضوء الصباح و أسفر الحقّ، و يقال: أسفر الصبح، أى أضاء؛

٢- زعيم القوم سيدهم و المتكلم عنهم؛ و الزعيم أيضا الكفيل و الإضافه لامئته و يحتمل البياتيه؛

٣- خرس - بكسر الراء - و الشقاشق: جمع شقشقه - بالكسر - و هى شىء كالريه يخرجها البعير من فيه إذا هاج، و إذا قالوا للخطيب: ذو شقشقه فإنما يشبهه بالفحل، و إسناد الخرس إلى الشقاشق مجازى؛

٤- طاح فلان يطوح: إذا هلك أو أشرف على الهلاك و تاه فى الأرض و سقط. و الوشيظ - بالمعجمتين - الرذل و السفله من الناس، و منه قولهم: إيّاكم و الوشائظ، و قال الجوهري: الوشيظ: لفيف من الناس ليس أصلهم واحد، أو بنو فلان وشيظه فى قومهم، أى هم حشو فيهم. و الوسيط: - بالمهملتين - أشرف القوم نسبا و أرفعهم محلا و كذا فى بعض النسخ و هو أيضا مناسب؛

٥- و فهتم بكلمه الإخلاص فى نفر من البيض الخماص، يقال: فاه فلان بالكلام كقال أى لفظ به كتفوه و كلمه الإخلاص: كلمه التوحيد و فيه تعريض بآئه لم يكن إيمانهم عن قلوبهم؛ و البيض: جمع أبيض، و هو من الناس خلاف الأسود، و الخماص - بالكسر - جمع خميص و الخماصه: تطلق على دقه البطن خلقتة و على خلوه من الطعام، يقال: فلان خميص البطن من أموال الناس، أى عفيف عنها، و فى الحديث: «كالطير تغدو خماصا و تروح بطانا» و المراد بالبيض الخماص إمّا أهل البيت عليهم السلام، و يؤيده ما فى كشف الغمه: فى نفر من البيض الخماص الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا و وصفهم بالبيض، لبياض وجوههم، أو هو من قبيل وصف الرجل بالأغزّ و بالخماص لكونهم ضامرى البطون بالصوم و قلّه الأكل، أو لعفتهم عن أكل أموال الناس بالباطل، أو المراد بهم من آمن من العجم كسلمان رضى الله عنه و غيره؛ و يقال لأهل فارس بيض، لغبه البياض على ألوانهم و أموالهم، إذ الغالب فى أموالهم الفضة، كما يقال لأهل الشام حمر، لحمه ألوانهم و غلبه الذهب فى أموالهم، و الأوّل أظهر، و يمكن اعتبار نوع تخصيص فى المخاطبين فيكون المراد بهم غير الراسخين الكاملين فى الإيمان، و بالبيض الخماص: الكمل منهم؛

٦- شفا كلّ شىء: طرفه و شفيره، أى كنتم على شفير جهنّم، مشرفين على دخولها لشرككم و كفركم. منه (ره)

مذقه الشارب، و نهزه الطامع (١)، و قبسه العجلان (٢) و موطى الأقدام (٣)، تشربون الطرق، و تققاتون القد (٤)؛

أذله خاسئين تخافون أن يتخطفكم الناس من حولكم (٥)؛ فأنقذكم الله تبارك و تعالى بمحمد صلى الله عليه و آله و سلم، بعد اللثيا و التى (٦)، و بعد أن منى بيهم الرجال، و ذؤبان العرب، و مرده أهل الكتاب (٧)؛

١- مذقه الشارب، و نهزه الطامع: مذقه الشارب شربته، و النهزه- بالضم-: الفرصه، أى محلّ نهزته، أى كنتم قليلين أذلاء يتخطفكم الناس بسهولة؛

٢- و القبسه- بالضم-: شعله من نار يقتبس من معظمها، و الإضافه إلى العجلان لبيان القله و الحقاره؛

٣- و وطىء الأقدام: مثل مشهور فى المغلوبيه و المذله؛

٤- فى «ب»: و تشربون الطرق و تققاتون الورق، الطرق- بالفتح-: ماء السماء الذى تبول فيه الإبل و تبحر، و الورق- بالتحريك-: ورق الشجر. و فى بعض النسخ: و تققاتون القد، و هو- بكسر القاف و تشديد الدال- سير يقدّ من جلد غير مدبوغ؛ و المقصود: و صفهم بخبائه المشرب و جشوبه المأكل لعدم اهتدائهم إلى ما يصلحهم فى دنياهم و لفقيرهم، و قلّه ذات يدهم، و خوفهم من الأعداى؛

٥- الخاسئ المبعد المطرود، و التخطف: استلاب الشىء و أخذه بسرعه، اقتبس من قوله تعالى: وَ اذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِى الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِبُنْيَرِهِ وَ رَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ، و فى نهج البلاغه: عن أمير المؤمنين عليه السلام إنّ الخطاب فى تلك الآيه لقريش خاصّه، فالمراد بالناس سائر العرب أو الأعم؛

٦- و اللثيا- بفتح اللام و تشديد الياء- تصغير التى، و جوز بعضهم فيه ضمّ اللام، و هما كنياتان عن الداويه الصغيره و الكبيره؛

٧- يقال: منى بكذا على صيغه المجهول أى ابتلى، و بهم الرجال كصرد: الشجعان منهم لأنهم لشده بأسهم لا يدرى من أين يؤتون. و ذؤبان العرب: لصوصهم و صعاليكهم الذين لا مال لهم و لا اعتماد عليهم، و المرده: العتاه المتكبرون المجاوزون للحدّ. منه (ره).

كَلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ أَوْ نَجَّمَ (١) قَرْنَ الشَّيْطَانِ، أَوْ فَغَرَّتْ (٣) فَاعْرَهُ (٤) مِنَ الْمُشْرِكِينَ، قَذَفَ (٥) أَخَاهُ فِي لَهْوَاتِهَا (٦)؛

فَلَا يَنْكَفِي حَتَّى يَطَّأَ جَنَاحَهَا بِأَخْمَصِهِ، وَيَخْمَدُ لَهَا بِسَيْفِهِ (٧) مَكْدُودًا فِي ذَاتِ اللَّهِ (٨)، مُجْتَهِدًا فِي أَمْرِ اللَّهِ، قَرِيبًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ، سَيِّدًا فِي أَوْلِيَاءِ اللَّهِ (٩) مُشْمَرًا (١٠) نَاصِحًا، مُجَدِّدًا كَادِحًا (١١)، لَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمَةٌ؛

- ١- نجم الشئى ء، كنصر نجوما ظهر و طلع؛
- ٢- المراد بالقرن: القوه و فسّر قرن الشيطان بآمته و متابعيه؛
- ٣- فغرفاه: أى فتحه و فغرفوه أى انفتح يتعدى و لا يتعدى؛
- ٤- الفاعره من المشركين: الطائفة العاديه منهم تشبيها بالحيه أو السبع، و يمكن تقدير الموصوف مذكرا على أن يكون التاء للمبالغه؛
- ٥- القذف: الرمى و يستعمل فى الحجاره كما أنّ الحذف يستعمل فى الحضا يقال: هم بين حاذف و قاذف؛
- ٦- اللهوات- بالتحريك-: جمع لهاه و هى اللحمه فى أقصى سقوف الفم؛ و فى بعض الروايات: فى مهواتها- بالميم و التسكين- الحفره و ما بين الجبلين و نحو ذلك، و على أى حال المراد أنّه صلى الله عليه و آله و سلم كَلَّمَا أَرَادَهُ طَائِفَهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَوْ عَرَضَتْ لَهُ دَاهِيَهُ عَظِيمَهُ بَعَثَ عَلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِدَفْعِهَا وَعَرَضَهُ لِلْمَهَالِكِ، وَ فِي رِوَايَةِ الْكُشْفِ وَ ابْنِ أَبِي طَاهِرٍ: كَلَّمَا حَشَوْا نَارًا لِلْحَرْبِ، وَ نَجَّمَ قَرْنَ لِلضَّلَالِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: حَشَشْتَ النَّارَ: أَوْقَدْتَهَا؛
- ٧- فى «ب»: فلا- ينكفى ء حَتَّى يَطَّأَ صِمَاخَهَا بِأَخْمَصِهِ وَ يَخْمَدُ لَهَا بِسَيْفِهِ: انكفأ- بالهمزه- أى: رجع من قولهم كفأت القوم كفاء: إذا أرادوا وجها فصرفتهم عنه إلى غيره، فانكفئوا أى رجعوا. و الصماخ:- بالكسره- ثقب الاذن و الاذن نفسها و بالسین كما فى بعض الروايات لغه فيه، و الأخمص: ما لا يصيب الأرض من باطن القدم عند المشى، و وطى ء الصماخ بالأخمص، عباره عن القهر و الغلبه على أبلغ وجه، و كذا إخماد اللهب بماء السيف استعاره بليغه شائعه؛
- ٨- المكدود: من بلغه التعب و الأذى، و ذات الله: أمره و دينه و كَلَّمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ سَبْحَانَهُ. وَ فِي كُشْفِ الْغَمِّ: مَكْدُودًا دَعَا فِي ذَاتِ اللَّهِ؛
- ٩- فى «ب»: سيّد أولياء الله:- بالجرّ- صفة لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أو- بالنصب- عطفًا على الأحوال السابقه، و يؤيد الأخير ما فى روايه ابن أبى طاهر: سيّدًا فى أولياء الله؛
- ١٠- و التشمير فى الأمر، الجّد و الاهتمام فيه؛
- ١١- الكدح: العمل و السعى. منه (ره).

و أنتم في رفايته من العيش وادعون (١)، فاكهون (٢) آمنون، تتربصون بنا الدوائر (٣) و تتوكفون الأخبار (٤)، و تنكصون عند النزال (٥)، و تفرّون من القتال؛

فلما اختار الله لنبية صلى الله عليه و آله و سلم دار أنبيائه، و مأوى أصفياه، ظهر فيكم حسكه (٦) النفاق و سمل (٧) جلباب (٨) الدين، و نطق كاظم (٩) الغاوين، و نبغ (١٠) حامل (١١) الأقلين (١٢).

١- قال الجوهري: الدعه الخفض، تقول: منه ودع الرجل فهو وديع أي ساكن و وادع أيضا، يقال: نال فلان المكارم و ادعى من غير كلفه؛

٢- الفكاهه: - بالضّم - المزاح، - و بالفتح - مصدر فكه الرجل بالكسر فهو فكه، إذا كان طيب النفس مزّاحا و الفكه أيضا الأشر و البطر و قرى ء وَ نَعَمَه كَانُوا فِيهَا فَكِهِينَ أي أشرين. و فاكهين: أي ناعمين و المفكاهه الممازحه. و في روايه ابن أبي طاهر: و أنتم في بلهنيه وادعون آمنون، قال الجوهري: هو في بلهنيه من العيش: أي سعه و رفايته و هو ملحق بالخماسي بألف في آخره، و إنما صارت ياء لكسره ما قبلها. و في كشف الغمّه: و أنتم في رفهينه، و هي مثلها لفظا و معنى؛

٣- الدوائر: صروف الزمان و حوادث الأيام و العواقب المذمومه، و أكثر ما تستعمل الدائرته في تحوّل النعمه إلى الشدّه، أي: كنتم تنتظرون نزول البلايا علينا و زوال النعمه و الغلبه عنا؛

٤- التوكّف: التوقّع، و المراد أخبار المصائب و الفتن؛ و في بعض النسخ: تتواكفون الأخبار، يقال: واكفه في الحرب أي واجهه؛

٥- النكوص: الإحجام و الرجوع عن الشى ء. و النزال - بالكسر -: أن ينزل القرنان عن إبلهما إلى خيلهما فيتصاربا، و المقصود من تلك الفقرات أنهم لم يزالوا منافقين لم يؤمنوا قط؛

٦- في «ب»: الحسيكه: العداوه، قال الجوهري: قولهم: في صدره على حسيكه و حساكه، أي ضغن و عداوه، و في بعض الروايات: حسكه النفاق، فهو على الاستعاره؛

٧- و سمل الثوب: كنصر، صار خلقا؛

٨- الجلباب - بالكسر -: الملحفه، و قيل: ثوب واسع للمرأة غير الملحفه، و قيل: هو إزار و رداء و قيل: هو كالمقنعه تغطّي به المرأة رأسها و ظهرها و صدرها؛

٩- و الكظوم: السكوت؛

١٠- نبغ الشى ء: كمنع و نصر، أي ظهر، و نبغ الرجل إذا لم يكن في أرث الشعر ثمّ قال و أجاد؛

١١- الخامل: من خفى ذكره و صوته و كان ساقطا لا نباهه له؛

١٢- و المراد بالأقلين: الأذلون، و في بعض الروايات: الأولين. و في كشف الغمّه: فنطق كاظم، و نبغ حامل. منه (ره).

و هدر (١) فنيق (٢) المبطلين، فخطر (٣) في عرصاتكم، و أطلع الشيطان رأسه منمغزّه (٤) هاتفا (٥) بكم، فألفاكم (٦) لدعوته مستجيبين، و للغزّه (٧) فيه ملاحظين (٨)،

ثمّ استنهضكم (٩) فوجدكم خفافا (١٠)، و أحشمكم (١١) فألفاكم غضابا، فوسمتم (١٢) غير إبلكم، و وردتم (١٣) غير مشربكم (١٤)،

- ١- الهدير: ترديد البعير صوته في حنجرته؛
- ٢- الفنيق: الفحل المكرّم من الإبل الذي لا يركب و لا يهان لكرامته على أهله؛
- ٣- يقال: خطر البعير بذنبه، يخطر- بالكسر- خطرا و خطرا: إذا رفعه مرّه بعد مرّه، و ضرب به فخذه و منه قول الحجاج لَمَّا نصب المنجنيق على الكعبه: خطاره كالجمال الفنيق اعددتها للمسجد العتيق شبه رميها بخطران الفنيق؛
- ٤- مغرز الرأس - بالكسر-: ما يختفى فيه، و قيل: لعلّ في الكلام تشبيها للشيطان بالقنفذ، فإنّه إنّما يطلع رأسه عند زوال الخوف، أو بالرجل الحريص المقدم على أمر، فإنّه يمدّ عنقه إليه؛
- ٥- الهتاف: الصياح؛
- ٦- و ألفاكم: أى وجدكم؛
- ٧- الغزّه - بالكسر-: الاغترار و الانخداع، و الضمير المجرور راجع إلى الشيطان؛
- ٨- و ملاحظه الشىء: مراعاته، و أصله من اللحظ و هو النظر بمؤخّر العين، و هو إنّما يكون عند تعلق القلب بشىء، أى وجدكم الشيطان لشده قبولكم للانخداع، كالمذى كان مطمح نظره أن يغترب بأباطيله، و يحتمل أن يكون للغزّه بتقديم المهمله على المعجمه. و فى الكشف: و للغزّه ملاحظين؛ أى وجدكم طالبين للغزّه؛
- ٩- النهوض: القيام. و استنهضه لأمر، أى أمره بالقيام إليه؛
- ١٠- أى مسرعين إليه؛
- ١١- فى «ب»: و أحشمكم، و أحمشت الرجل: اغضبته، و أحمشت النار: أهبتها أى حملكم الشيطان على الغضب، فوجدكم مغضبين لغضبه، أو من عند أنفسكم. و فى المناقب القديم عطافا- بالعين المهمله و الفاء- من العطف بمعنى الميل و الشفق، و لعلّه أظهر لفظا و معنى؛
- ١٢- و الوسم: أثر الكتي، يقال: و سمته كوعدته، و سما؛
- ١٣- فى «ب» اوردتم، و الورود، حضور الماء للشرب، و الإيراد: الإحضار؛
- ١٤- فى «ب» شربكم، و الشرب- بالكسر-: الحظّ من الماء، و هما كنايةتان عن أخذ ما ليس لهم بحقّ من الخلافه و الإمامه و ميراث النبوه. و فى كشف الغمّه: و أوردتموها شربا ليس لكم. منه (ره).

هذا و العهد قريب، و الكلم (١) رحيب (٢)، و الجرح (٣) لما يندمل (٤)، و الرسول لما يقبر (٥)، ابتدارا (٦) زعمتم خوف الفتنة
ألا في الفتنة سقطوا و إن جهنم لمحيطه بالكافرين. (٧)

فهيئات (٨) منكم، و كيف بكم، و أنى تؤفكون (٩)؛

و كتاب الله بين أظهركم، اموره ظاهره (١٠)، و أحكامه زاهره (١١)، و أعلامه باهره و زواجره لايحه، و أوامره واضحه، و قد
خلفتموه وراء ظهوركم؛

أرغبه عنه تريدون (١٢)؟ أم بغيره تحكمون؟ بس للظالمين بدلا (١٣) و من يتبع غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه و هو في الآخرة
من الخاسرين (١٤)، ثم لم تلبثوا إلا ريث (١٥)

١- الجرح؛

٢- و الرحب- بالضم-: السعه؛

٣- و الجرح- بالضم-: الاسم، و بالفتح- المصدر؛

٤- أى لم يصلح بعد؛

٥- قبرته: دفنته؛

٦- ابتدارا: مفعول له للأفعال السابقة، و يحتمل المصدر بتقدير الفعل. و فى بعض الروايات: بدارا. زعمتم خوف الفتنة، أى
ادّعيتم و أظهرتم للناس كذبا و خديعه إننا إنما اجتمعنا فى السقيفه دفعا للفتنة، مع أن الغرض كان غضب الخلافه عن أهلها فهو
عين الفتنة، و الالتفات فى سقطوا المواقفه مع الآيه الكريمة، ابتدر القوم: تسابقوا فى الأمر. منه (ره).

٧- التوبه: ٤٩.

٨- هيئات: للتبديد، و فيه معنى التعجب كما صرح به الشيخ الرضى (ره) و كذلك كيف و أنى تستعملان فى التعجب؛

٩- أفكه- كضربه-: صرفه عن الشىء و قلبه: أى إلى أين يصرفكم الشيطان و أنفسكم و الحال أن كتاب الله بينكم، و فلان بين
أظهر قوم و بين ظهرائيهم أى مقيم بينهم محفوف من جانبيه أو من جوانبه بهم منه (ره).

١٠- و فى كشف الغمّه: بين أظهركم، قائمه فرائضه، واضحه دلائله، نيره شرائعه، زواجره واضحه، و أوامره لائحته، أرغبه عنه؛

١١- و الزاهر: المتألىء المشرق؛

١٢- تدبرون، خ.

١٣- الكهف: ٥٠. أى من الكتاب ما اختاروه من الحكم الباطل. منه (ره).

١٤- آل عمران: ٨٥.

١٥- ريث- بالفتح-: بمعنى قدر، و هى كلمه يستعملها أهل الحجاز كثيرا، و قد يستعمل مع ما، يقال: لم يلبث إلا ريثما فعل كذا،
و فى كشف الغمّه هكذا: لم تبرحوا ريثا. و قال بعضهم: هذا و لم تريثوا حتّها إلا ريث. و فى روايه ابن أبى طاهر: ثم لم تريثوا
اختها. و على التقديرين ضمير المؤنث راجع إلى فتنة وفاه الرسول صلى الله عليه و آله و سلم. توضيح «حتّها»: حتّ الورق من

الغصن: نثرها أى لم تصبروا إلى ذهاب أثر تلك المصيبة. منه (ره).

أن تسكن نفرتها (١)، و يسلس (٢) قيادها (٣)، ثم أخذتم توروبن (٤) و قدتها (٥)، و تهيجون جمرتها (٦)، و تستجيبون لهتاف (٧) الشيطان الغوي، و إطفاء أنوار الدين الجلي، و إهمال (٨) سنن النبي الصفي صلى الله عليه و آله و سلم، تشربون (٩) حسوا (١٠) في ارتغاء (١١)، و تمشون لأهله و ولده في الخمره (١٢) و الضراء، (١٣)؛

١- و نفرت الدابّه - بالفتح - : ذهابها و عدم انقيادها؛

٢- و السلس - بكسر اللام - : السهل اللين المنقاد، ذكره الفيروزآبادي؛ و في مصباح اللغة: سلس سلسا، من باب تعب سهل، و لان؛

٣- و القيادة - بالكسر - : ما يقاد به الدابّه من جبل و غيره؛

٤- و في الصحاح: وري الزنديري وريا، إذا خرجت تاره، و في لغة اخرى: وري الزند يري - بالكسر فيهما - و أوريته أنا و كذلك وريته توريه و فلان يستوري زناد الضلاله؛

٥- و وقده النار - بالفتح - و قودها، و وقدها: لهبها؛

٦- الجمره: المتوقّد من الحطب، فإذا برد فهو فحم، و الجمر، بدون التاء جمعها؛

٧- و الهتاف - بالكسر - الصياح، و هتف به، أى دعاه؛

٨- في «ب»: و إهماد النار: اطفأؤها بالكليه، و الحاصل أنكم إنما صبرتم حتى استقرت الخلافه المغصوبه عليكم؛ ثم شرعتم في تهيج الشرور و الفتن و أتباع الشيطان، و إبداع البدع، و تغيير السنن؛

٩- في «ب»: تسرون: الإسرار ضد الإعلان؛

١٠- و الحسو - بفتح الحاء و سكون السين المهملتين - : شرب المرق و غيره، شيئاً بعد شىء؛

١١- و الارتغاء: شرب الرغوه و هو زبد اللبن، قال الجوهرى: الرغوه مثلثه زبد اللبن، و ارتغيت: شربت الرغوه، و في المثل «يسرّ حسوا في ارتغاء» يضرب لمن يظهر أمرا و يريد غيره؛ قال الشعبي: لمن سأله عن رجل قبل أم امرأته؟ قال: يسرّ حسوا في ارتغاء و قد حرمت عليه امرأته، و قال الميداني: قال أبو زيد و الأصمعي: أصله الرجل يوتى باللبن فيظهر أنه يريد الرغوه خاصه و لا يريد غيرها فيشربها و هو في ذلك ينال من اللبن، يضرب لمن يريك أنه يعينك و إنما يجزّ النفع إلى نفسه؛

١٢- في «ب»: الخمر - بالتحريك - : ما واراك من شجر و غيره، يقال: توارى الصيد عنى في خمر الوادى، و منه قولهم: دخل فلان في خمار الناس - بالضم - أى ما يواريه و يستره منهم؛

١٣- الضراء - بالضاد المعجمه المفتوحه و الراء المخفّفه - : الشجر الملتفّ في الوادى و يقال: لمن ختل صاحبه و خادمه يدبّ له الضراء و يمشى له الخمر؛ و قال الميداني: قال ابن الأعرابي: الضراء ما انخفض من الأرض. منه (ره).

و يصير منكم على مثل حَزَّ (١) المدى، (٢) و و خَزَّ (٣) السنان في الحشاء، و أنتم الآن تزعمون: أن لا إرث لنا، أ فحكم الجاهليته تبغون؟ و من أحسن من الله حكما لقوم يوقنون! أ فلا تعلمون؟! بلى قد تجلّى لكم كالشمس الضاحية (٤): أتى ابنته.

أيها المسلمون: أ أغلب على إرثي؟

يا بن أبي قحافه، أ فى كتاب الله ترث أباك و لا أرث أبى؟ لقد جئت شيئا فريّا! (٥)

أ فعلى عمد تركتم كتاب الله و نبذتموه وراء ظهوركم؟ إذ يقول:

وَ وَرَثَ سُلَيْمَانَ دَاوُدَ (٦)؛

و قال: فيما اقتص من خبر يحيى بن زكريا إذ قال:

فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَ يَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ (٧)؛

و قال: وَ أُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ (٨)؛

و قال: يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ (٩)؛

و قال: إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَ الْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ (١٠)

١- الحزّ - بفتح الحاء المهملة -: القطع، أو قطع الشيء من غير إبانة؛

٢- المدى - بالضم -: جمع مديه، و هى: السكين و الشفرة؛

٣- الوخز: الطعن بالرمح و نحوه لا- يكون نافذا، يقال و خزه بالخنجر، و فى كشف الغمّة: ثم أنتم أولا تزعمون أن لا إرث إلّى فهو أيضا كذلك؛

٤- كالشمس الضاحية: أى الظاهره البينه، يقال: فعلت ذلك الأمر ضاحيه أى علانيه؛

٥- أى أمرا عظيما بديعا، و قيل: أى أمرا منكرا قبيحا، و هو مأخوذ من الافتراء بمعنى الكذب. و أعلم أنّه وردت الروايات المتظافره كما ستعرف فى أنّها عليها السّلام ادّعت أنّ فدكا كانت نحلها لها من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فلعلّ عدم تعرّضها عليها السّلام فى هذه الخطبه لتلك الدعوى ليأسها عن قبولهم إياها، إذ كانت الخطبه بعد ما ردّ أبو بكر شهاده أمير المؤمنين عليه السّلام و من شهد معه و قد كان المنافقون الحاضرون معتقدين لصدقها فتمتّكت بحديث الميراث لكونه من ضروريات الدين. منه (ره).

٦- النمل: ١٦.

٧- مريم: ٥، ٦.

٨- الأنفال: ٧٥.

٩- النساء: ١١.

١٠- البقره: ١٨٠.

و زعمتم: أن لا- حظوه لى (١) و لا- أرث من أبى، و لا- رحم بيننا، أفضيكم الله بآيه أخرج أبى منها؟ أم هل تقولون: إن أهل ملتين لا يتوارثان؟ أو لست أنا و أبى من أهل مله واحده؟ أم أنتم أعلم بخصوص القرآن و عمومه من أبى و ابن عمى؟ فدونهاها (٢) مخطومه (٣) مرحوله (٤) تلقاك يوم حشرک، فنعلم الحكم الله، و الزعيم محمد صلى الله عليه و آله و سلم (٥)؛

و الموعد القيامة، و عند الساعة يخسر المبطلون (٦)، و لا ينفعكم إذ تندمون، و لكل نأ مستقر (٧) و سوف تعلمون (٨) من يأتيه عذاب يخزيه و يحل عليه عذاب مقيم.

١- فى «ب»: و زعمتم أن لا حظوه لى: الخظوه- بكسر الخاء و ضمها و سكون الظاء المعجمه- المكانه و المنزل، و يقال: خطيت المرأه عند زوجها إذا دنت من قلبه؛ و فى كشف العمه: فزعمتم أن لا حظ لى و لا إرث لى من أبیه، أ فحكم الله بآيه أخرج أبى منها، أم تقولون أهل ملتين لا- يتوارثان، أم أنتم أعلم بخصوص القرآن و عمومه من أبى صلى الله عليه و آله و سلم أ فحكم الجاهلييه يبعون و من أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون إيهها معاشر المسلمه أ ابتز ارثيه، آله أن ترث أباك و لا أرث أبیه، لقد جتتم شيئاً فرياً فدونهاها مرحوله مخطومه مزومه؛ و فى روايه ابن أبى طاهر: و يها معشر المهاجره ابتز إرث أبیه. قال الجوهرى: إذا أغرته بالشىء قلت: و يها يا فلان و هو تحريص. انتهى. و لعل الأنسب هنا التعجب. و الهاء فى أبیه فى الموضعين، و إرثيه- بكسر الهمزه- بمعنى الميراث للسكت كما فى سوره الحاقه: كتابيه و حسابه و ماليه و سلطانيه تثبت فى الوقف و تسقط فى الوصل، و قرىء بإثباتها فى الوصل أيضاً؛

٢- الضمير راجع إلى فذك المدلول عليها بالمقام و الأمر بأخذها للتهديد؛

٣- الخطام- بالكسر-: كل ما يوضع فى أنف البعير ليقاد به؛

٤- و الرحا- بالفتح-: للناقه كالسرج للفرس، و رحل البعير كمنع: شد على ظهره الرحل، شبتها عليها السلام فى كونها مسلمه لا يعارضه فى أخذها أحد بالناقه المنقاده المهيا للركوب؛

٥- و الزعيم محمد، فى بعض الروايات: و الغريم: أى طالب الحق؛

٦- فى «ب»: و عند الساعة ما تخسرون، كلمه ما مصدرية، أى فى القيامة يظهر خسرانكم؛

٧- و لكل نأ مستقر: أى لكل خبر يريد العذاب، أو إلا يعاد به وقت استقرار و وقوع؛

٨- و سوف تعلمون عند وقوعه من يأتيه عذاب يخزيه: الاقتباس من موضعين: أحدهما سوره الأنعام، و الآخر سوره هود فى قصه نوح عليه السلام حيث قال: إن تسخرؤا منا فإنا تسخرؤا منكم كما تسخرؤون فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه و يحل عليه عذاب مقيم؛ فالعذاب الذى يخزيهم: الغرق، و العذاب المقيم: عذاب النار. منه (ره).

ثم رمت بطرفها (١) نحو الأنصار فقالت:

يا معشر (٢) النقيبه (٣) و أعضاء (٤) المله و حصنه الإسلام، ما هذه الغميزه (٥) فى حقى، و السنه (٦) عن ظلامتى (٧)؟ أ ما كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أبى يقول: «المرء يحفظ فى ولده»؟

سرعان ما أحدثتم، و عجلان ذا إهاله (٨) و لكم طاقه بما احاول، و قوه على ما

١- الطرف- بالفتح- مصدر، طرفت عين فلان إذا نظرت و هو أن ينظر، ثم يغمض، و الطرف أيضا العين؛

٢- المعشر: الجماعة؛

٣- فى «ب»: الفتيه- بالكسر- جمع فتى و هو الشاب، و الكريم السخى، و فى كشف الغمه: يا معشر البقيته، و يا عماد المله، و حصنه الإسلام؛

٤- و الأعضاء: جمع عضد- بالفتح- الأعوان، يقال: عضدته كنعصرته لفظا و معنى؛

٥- قال الجوهري: ليس فى فلان غميزه أى مطعن و نحوه، ذكر الفيروزآبادى، و هو لا- يناسب المقام إلما بتكلمف، و قال الجوهري: رجل غمز أى ضعيف. و قال الخليل فى كتاب العين: الغمز- بفتح الغين المعجمه و الزاء- ضعفه فى العمل و جهله فى العقل، و يقال: سمعت كلمه فاغتمزتها فى عقله، أى علمت أنه أحق و هذا المعنى أنسب؛ و فى الكشف: ما هذه الفتره- بالفاء المفتوحه و سكون التاء- و هو السكون و هو أيضا مناسب؛ و فى روايه ابن أبى طاهر- بالراء المهمله- و لعله من قولهم: غمر على أخيه أى حقد و ضغن، أو من قولهم: غمر عليه، أى اغمى عليه، أو من الغمر بمعنى الستر، و لعله كان بالضاد المعجمه فصحف، فإن استعمال إغماض العين فى مثل هذا المقام شائع؛

٦- مصدر و سن يوسن، كعلم يعلم، و سنا و سنه: أول النوم أو النوم الخفيف و الهاء عوض عن الواو؛

٧- الظلامه- بالضم- كالمظلمه- بالكسر- ما أخذه الظالم منك فتطلبه عنده، و الغرض تهيج الأنصار لنصرتها أو توبيخهم على عدمها، و فى كشف الغمه بعد ذلك: أ ما كان لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أن يحفظ. منه (ره).

٨- سرعان ما أحدثتم و عجلان ذا إهاله: سرعان- مثله السين- و عجلان- بفتح العين- كلاهما من أسماء الأفعال بمعنى سرع و عجل و فيهما معنى التعجب أى ما أسرع و أعجل؛ و فى روايه ابن أبى طاهر: سرعان ما أجدبتم فأكدبتم: يقال: أجدب القوم، أى أصابهم الجذب، و أكدى الرجل إذا قلّ خيريه، و الإهاله- بكسر الهمزه- الودك و هو دسم اللحم؛ و قال الفيروزآبادى: قولهم سرعان ذا إهاله، أصله: إن رجلا كانت له نعجه عجفاء، و كانت رعامها يسيل من منخريها لهزالها، فقيل له: ما هذا الذى يسيل؟ فقال: ودكها، فقال السائل: سرعان ذا إهاله، و نصب إهاله على الحال، و ذا إشاره إلى الرعام، أو تميز على تقدير نقل الفعل كقولهم: تصبب زيد عرقا و التقدير سرعان إهاله هذه، و هو مثل يضرب لمن يخبر بكينونه الشىء قبل وقته. انتهى. و الرعام- بالضم- ما يسيل من أنف الشاه و الخيل، و لعلّ المثل كان بلفظ عجلان فاشتبه على الفيروزآبادى أو غيره، أو كان كلّ منهما مستعملا فى هذا المثل، و غرضها صلوات الله عليها التعجب من تعجيل الأنصار، و مبادرتهم إلى إحداث البدع و ترك السنن و الأحكام و التخاذل عن نصره عتره سيد الأنام، مع قرب عهدهم به، و عدم نسيانهم ما أوصاهم به فيهم، و قدرتهم على نصرتها، و أخذ حقه ممن ظلمها، و لا يبعد أن يكون المثل إخبارا مجملا بما يترتب على هذه البدعه من المفاسد الدينيه و ذهاب الآثار

أطلب و ازاول، أ تقولون مات محمد صلى الله عليه وآله وسلم؟

فخطب (١) جليل استوسع وهيه (٢) و استنهر فتقه (٣) و انفتق رتقه، و أظلمت الأرض لغيبته، و كسفت الشمس و القمر (٤) و انتشرت النجوم لمصيبته، و أكدت (٥) الآمال، و خشعت الجبال، و اضيع الحريم (٦)، و ازيلت الحرمه (٧) عند مماته، فتلكك- و الله-

١- الخطب- بالفتح-: الشأن و الأمر، عظم أو صغر؛

٢- الوهى: كالرمى الشقّ و الخرق، يقال: و هى الثوب إذا بلى و تحرق، و استوسع و استنهر: استفعل من النهر- بالتحريك- بمعنى السعه أى اتسع؛

٣- الفتق: الشقّ و الرتق ضدّه، و انفتق أى، انشقّ و الضمائر المجرورات الثلاثه راجعه إلى الخطب بخلاف المجرورين بعدها فإنهما راجعان إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم؛

٤- فى «ب» كسفت النجوم، و كسف النجوم: ذهاب نورها، و الفعل منه يكون متعدّيا و لازما و الفعل كضرب. و فى روايه ابن أبى طاهر: مكان الفقره الأخيره: و اكتأبت خيره الله لمصيبته؛ و الاكتئاب افتعال من الكآبه، بمعنى الحزن؛ و فى كشف الغمّه: و استنهر (و استنهر- فى البحار) فتقه، و فقد راتقه، و أظلمت الأرض، و اكتأبت لخيره الله- إلى قولها عليها السلام- و أدلت الحرمه، من الإداله بمعنى الغلبه؛

٥- يقال: أكدى فلان أى بخل أو قلّ خيره؛

٦- حريم الرجل: ما يحميه و يقاتل عنه؛

٧- الحرمه: ما لا يحلّ انتهاكه، و فى بعض النسخ: الرحمه مكان الحرمه. منه (ره).

النازله (١) الكبرى، والمصيبة العظمى، لا مثلها نازله، ولا بائقه (٢) عاجله، أعلن بها كتاب الله جل ثناؤه فى أفئيتكم (٣)، و فى ممساكم و مصبحكم (٤)، يهتف فى أفئيتكم هتافا (٥)، و صراخا (٦)، و تلاوه (٧)، و إلحانا (٨)؛

و لقبه ما حلّ بأنبياء الله و رسله حكم فصل (٩)، و قضاء حتم (١٠):

وَ مَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ (١١) مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ (١٢) وَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ. (١٣)

١- النازله: الشديده؛

٢- و البائقه: الداهيه؛

٣- فناء الدار، ككساء: العرصه المتسعه أمامها؛

٤- الممسى و المصبح - بضم الميم فيهما - مصدران و موضعان من الإصباح و الإمساء؛

٥- الهتاف - بالكسر - : الصياح؛

٦- الصراخ: كغراب، الصوت أو الشديده منه؛

٧- التلاوه - بالكسر - : القراءه؛

٨- الإلحان: الإفهام، يقال: ألحنه القول أى أفهمه إيّاه، و يحتمل أن يكون من اللحن بمعنى الغناء و الطرب. قال الجوهري: اللحن واحد الألحان و اللحنون، و منه الحديث: اقرءوا القرآن بلحن العرب، و قد لحن فى قراءته: إذا طرب بها و غرّد، و هو ألحن الناس إذا كان أحسنهم قراءه أو غناء، انتهى. و يمكن أن يقرأ على هذا بصيغه الجمع أيضا و الأوّل أظهر، و فى كشف الغمّه: فتلك نازله أعلن بها كتاب الله فى قبلكم ممساكم و مصبحكم هتافا هتافا، و لقبه ما حلّ بأنبياء الله و رسله؛

٩- الحكم الفصل: هو المقطوع به الذى لا ريب فيه و لا مردّ له، و قد يكون بمعنى القاطع، الفارق بين الحقّ و الباطل؛

١٠- الحتم فى الأصل: إحكام الأمر، و القضاء الحتم: هو الذى لا يتطرق إليه التغيير؛

١١- خلت: أى مضت؛

١٢- الانقلاب على العقب: الرجوع القهقرى، اريد به الارتداد بعد الإيمان؛

١٣- آل عمران: ١٤٤. الشاكرون: المطيعون المعترفون بالنعم، الحامدون عليها؛ قال بعض الأماثل: و اعلم أنّ الشبهه العارضه للمخاطبين بموت النبى صلى الله عليه و آله و سلم إيّيا عدم تحتم العمل بأوامره و حفظ حرمة فى أهله لغيبته، فإنّ العقول الضعيفه مجبوله على رعايه الحاضر أكثر من الغائب؛ و إنّه إذا غاب عن أبصارهم ذهب كلامه عن أسماعهم و وصاياه عن قلوبهم؛ فدفعها ما أشارت إليه صلوات الله عليها من إعلان الله جلّ ثناؤه و إخباره بوقوع تلك الواقعة الهائله قبل وقوعها، و أنّ الموت ممّا قد نزل بالماضين من أنبياء الله و رسله عليهم السّلام تثبيتا للامّه على الإيمان، و إزاله لتلك الخصله الذميه عن نفوسهم. و يمكن أن يكون معنى الكلام: أتقولون مات محمّد صلى الله عليه و آله و سلم و بعد موته ليس لنا زاجر و لا مانع عمّا نريد، و لا نخاف أحدا فى ترك الانقياد للأوامر، و عدم الانزجار عن النواهى؟ و يكون الجواب ما يستفاد من حكايه قوله تعالى: أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ الْآيَهُ، لكن لا يكون حينئذ لحديث إعلان الله سبحانه و إخباره بموت الرسول صلى الله عليه و آله و

سلم مدخل في الجواب إلا بتكلف؛ و يحتمل أن يكون شبهتهم عدم تجويزهم الموت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما أفصح عنه عمر بن الخطاب. و سيأتي في مطاعنه، فبعد تحقق موته عرض لهم شك في الإيمان، و ههنا في الأعمال، فلذلك خذلوها و قعدوا عن نصرتها و حينئذ مدخله حديث الإعلان و ما بعده في الجواب واضح؛ و على التقادير لا يكون قولها صلوات الله عليها فخطب جليل داخلًا في الجواب، و لا مقولًا لقول المخاطبين على الاستفهام التوبيخي، بل هو كلام مستأنف لبث الحزن و الشكوى؛ بل يكون الجواب ما بعد قولها: فتلك و الله النازلة الكبرى؛ و يحتمل أن يكون مقولًا لقولهم، فيكون حاصل شبهتهم: أن موته صلى الله عليه وآله وسلم الذي هو أعظم الدواهي، قد وقع فلا يبالي بما وقع بعده من المحذورات، فلذلك لم ينهضوا بنصرها و الانتصاف ممن ظلمها، و لئلا تضمن ما زعموه كون مماته صلى الله عليه وآله وسلم أعظم المصائب، سلمت عليها السلام أولًا في مقام الجواب تلك المقدمه، لكونها محض الحق، ثم تبتهت على خطأهم في أنها مستلزمه لقله المبالاه بما وقع، و القعود عن نصره الحق، و عدم اتباع أوامره صلى الله عليه وآله وسلم بقولها، أعلن بها كتاب الله إلى آخر الكلام فيكون حاصل الجواب أن الله قد أعلمكم بها قبل الوقوع و أخبركم بأنها سنه ماضيه في السلف من أنبيائه، و حذركم الانقلاب على أعقابكم كيلا تتركوا العمل بلوازم الإيمان بعد وقوعها، و لا تهنوا عن نصره الحق و قمع الباطل، و في تسليمها ما سلمته أولًا دلالة على أن كونها أعظم المصائب مما يؤيد وجوب نصرتي، فإنني أنا المصاب بها حقيقه و إن شاركني فيها غيري، فمن نزلت به تلك النازلة الكبرى فهو بالرعايه أحق و أحرى. و يحتمل أن يكون قولها عليها السلام فخطب جليل من أجزاء الجواب فتكون شبهتهم بعض الوجوه المذكوره أو المركب من بعضها مع بعض؛ و حاصل الجواب حينئذ أنه إذا نزل بي مثل تلك النازلة الكبرى، و قد كان الله عز و جل أخبركم بها، و أمركم أن لا ترتدوا بعدها على أعقابكم، فكان الواجب عليكم دفع الضيم عنى و القيام بنصرتي، و لعل الأنسب بهذا الوجه ما في روايه ابن أبي طاهر، من قولها: و تلك نازله أعلن بها كتاب الله بالواو دون الفاء و يحتمل أن لا تكون الشبهه العارضه للمخاطبين مقصوره على أحد الوجوه المذكوره، بل تكون الشبهه لبعضهم بعضها و للاخرى اخرى، و يكون كل مقدمه من مقدمات الجواب إشاره إلى دفع واحده منها أقول: و يحتمل أن لا تكون هناك شبهه حقيقه، بل يكون الغرض أنه ليس لهم في ارتكاب تلك الامور الشنيعه حجه و متمسك إلا أن يتمسك أحد بأمثال تلك الامور الباطله الواهيه التي لا يخفى على أحد بطلانها، و هذا شائع في الاحتجاج. منه (ره).

إيها (١) بنى قيله (٢)، أ أهضم (٣) تراث (٤) أبى؟ و أنتم بمرأى منى و مسمع (٥)، و متتدى و مجمع (٦)، تلبسكم (٧) الدعوه (٨)، و تشملكم الخبره (٩)، و أنتم ذوو العدد و العده، و الأده و القوه و عندكم السلاح و الجنه، توافيكم الدعوه فلا تجيبون، و تأتيكم الصرخه فلا تغيثون و أنتم موصوفون بالكفاح (١٠)؛

معروفون بالخير و الصلاح، و النخبه التي انتخبت (١١)، و الخيره (١٢) التي اختيرت لنا

- ١- إيها:- بفتح الهمزه و التنوين- بمعنى هيات؛
- ٢- و بنو قيله: الأوس و الخزرج قبيلتا الأنصار، و قيله- بالفتح:- اسم أم لهم قديمه، و هى قيله بنت كاهل؛
- ٣- الهضم- الكسر:- يقال: هضمت الشىء أى كسرتة، و هضمه حقّه و اهضمه إذا ظلمه و كسر عليه حقّه؛
- ٤- فى «ب»: تراث أبية. و التراث- بالضم:- الميراث، و أصل التاء فيه واو؛
- ٥- أى بحيث أراكم و أسمعكم كلامكم. و فى روايه ابن أبى طاهر: منه أى من الرسول صلى الله عليه و آله و سلم؛ و المبتدأ فى أكثر النسخ بالباء الموحده مهموزا؛ فلعل المعنى: أنكم فى مكان يبتدأ منه الامور و الأحكام، و الأظهر أنه تصحيف؛
- ٦- المتتدى: بالنون غير مهموز بمعنى المجلس، و كذا فى المناقب القديم، فيكون المجمع كالتفسير له و الغرض الاحتجاج عليهم بالاجتماع الذى هو من أسباب القدره على دفع الظلم، و اللفظان غير موجودين فى روايه ابن أبى طاهر؛
- ٧- تلبسكم: على بناء المجزّد أى: تغطيتكم و تحيط بكم؛
- ٨- الدعوه: المرّه من الدعاء أى النداء؛
- ٩- الخبره:- بالفتح- من الخبر- بالضم- بمعنى العلم، أو الخبره- بالكسر- بمعناه، و المراد بالدعوه نداء المظلوم للنصره، و بالخبره علمهم بمظلوميّتها صلوات الله عليها، و التعبير بالإحاطه و الشمول للمبالغه، أو للتصريح بأنّ ذلك قد عمّمهم جميعا و ليس من قبيل الحكم على الجماعه بحكم البعض أو الأكثر. و فى روايه ابن أبى طاهر: الحيره- بالحاء المهمله- و لعلّه تصحيف و لا يخفى توجيّه؛
- ١٠- الكفاح: استقبال العدوّ فى الحرب بلا ترس و لا جنّه و يقال: فلان يكافح الامور: أى يباشرها بنفسه؛
- ١١- فى «ب»: و النجبه التي انتجت. النجبه: كهزمه: النجيب الكريم، و قيل: يحتمل أن يكون- بفتح الخاء المعجمه أو سكونها- بمعنى المنتخب المختار، و يظهر من ابن الاثير أنّها بالسكون تكون جمعا؛
- ١٢- و الخيره: كعنبه المفضل من القوم المختار منهم. منه (ره).

أهل البيت، قاتلتم العرب (١)، و تحمّلتكم الكدّ و التعب، و ناطحتم الامم (٢) و كافحتم البهم (٣)، لا- نبرح أو تبرحون، نأمركم فتأتمرون (٤)؛

حتّى إذا دارت بنا رحي الإسلام (٥)، و درّ (٦) حلب (٧) الأيام، و خضعت ثغره (٨) الشرك

- ١- فى المناقب: لنا أهل البيت قاتلتم و ناطحتم الامم و كافحتم البهم فلا نبرح أو تبرحون نأمركم فتأتمرون.
- ٢- أى حاربتم الخصوم و دافعتموهم بجدّ و اهتمام كما يدافع الكبش قرنه بقرنه؛
- ٣- البهم: الشجعان كما مرّ، و مكافحتها: التعرّض لدفعها من غير توان أو ضعف؛
- ٤- أو تبرحون: معطوف على دخول النفى فالمنفى أحد الأمرين و لا- ينتفى إلّا بانتفائهما معا فالمعنى لا- نبرح و لا تبرحون، نأمركم فتأتمرون: أى كنّا لم نزل أمرين و كنتم مطيعين لنا فى أوامرنا؛ و فى كشف الغمّة: و تبرحون- بالواو- فالعطف على مدخول النفى أيضا و يرجع إلى ما مرّ؛ و عطفه على النفى إشعارا بأنّه قد كان يقع منهم براح عن الإطاعة كما فى غزوه احد و غيرها بخلاف أهل البيت عليهم السّلام إذا لم يعرض لهم كلال عن الدعوه و الهدايه بعيد عن المقام؛ و فى الكشف: فباديتم العرب، و بادهتم الامور- إلى قولها- حتّى دارت لكم بنا رحي الإسلام، و درّ حلب البلاد، و خبت نيران الحرب. يقال: بدهه بأمر أى استقبله و بادده فاجأه. و الأظهر ما فى روايه ابن أبى طاهر من ترك المعطوف رأسا، لا نبرح نأمركم، أى لم يزل عادتنا الأمر و عادتكم الائتمار؛ و فى المناقب: لا نبرح و لا تبرحون نأمركم، فيحتمل أن يكون أو فى تلك النسخه أيضا بمعنى الواو أى لا نزال نأمركم و لا تزالون تأتمرون، و لعلّ ما فى المناقب أظهر النسخ و أصوبها؛
- ٥- دوران الرحي: كناية عن انتظام أمرها، و الباء للسببيّه؛
- ٦- و درّ اللبن: جريانه و كثرته؛
- ٧- الحلب- بالفتح-: استخراج ما فى الضرع من اللبن، و- بالتحريك- اللبن المحلوب، و الثانى أظهر للزوم ارتكاب تجوّز فى الإسناد، أو فى المسند إليه على الأوّل؛
- ٨- فى «ب»: النعره- بالنون و العين و الراء المهملتين:- مثال همزه الخيشوم و الخيلاء و الكبرا و- بفتح النون- من قولهم: نعر العرق بالدم، أى فار فيكون الخضوع بمعنى السكون، أو بالغين المعجمه من نغرت القدر أى فارت. و قال الجوهري: نغر الرجل- بالكسر- أى اغتاط. قال الأصمعي: هو الذى يغلى جوفه من الغيظ، و قال ابن السكيت: يقال: ظلّ فلان يتنّع على فلان أى يتذمّر عليه، و فى أكثر النسخ بالثاء المثلثة المضمومه، و الغين المعجمه و هى نقره النحر بين الترقوتين، فخضوع ثغره الشرك كناية عن محقه و سقوطه كالحيوان الساقط على الأرض، نظيره قول أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه: أنا وضعت كللك العرب، أى صدورهم. منه (ره).

و سكنت فوره الإفك (١)، و خمدت نيران (٢) الكفر، و هدأت (٣) دعوه الهرج (٤)، و استوسق (٥) نظام الدين، فأتى (٦) حزتم (٧) بعد البيان؟ و أسررتم بعد الإعلان؟

و نكصتم (٨) بعد الإقدام؟ و أشركتم بعد الإيمان؟ بؤسا لقوم نكثوا (٩) أيانهم

١- الإفك بالكسر: الكذب، و فوره الإفك: غليانه و هيجانه؛

٢- و خمدت النار: أى سكن لهبها و لم يطفأ جمرها، و يقال: همدت- بالهاء-: إذا طفى جمرها. و فيه إشعار بنفاق بعضهم، و بقاء مادّه الكفر فى قلوبهم. و فى روايه ابن أبى طاهر: و باخت نيران الحرب، قال الجوهري: باخ الحرب و النار و الغضب و الحمى أى سكن و فتر؛

٣- هدأت: أى سكنت؛

٤- الهرج: الفتنة و الاختلاط، و فى الحديث: الهرج: القتل؛

٥- أى اجتمع و انضم من الوسق- بالفتح- و هو ضمّ الشىء إلى الشىء، و اتساق الشىء: انتظامه؛

٦- كلمه «أتى» ظرف مكان بمعنى أين، و قد يكون بمعنى كيف أى من أين حزتم و ما كان منشأه؛

٧- فى «ب»: جرتم، إمّا- بالجيم- من الجور و هو الميل عن القصد و العدول عن الطريق أى لما ذا تركتم سبيل الحقّ بعد ما تبين لكم، أو- بالحاء المهمله المضمومه- من الحور بمعنى الرجوع أو النقصان قال: نعوذ بالله من الحور بعد الكور، أى: من النقصان بعد الزيادة، و إمّا- بكسرها- من الحيره؛

٨- النكوص: الرجوع إلى خلف؛

٩- نكث العهد- بالفتح-: نقضه، و الإيمان جمع اليمين و هو القسم ألا تُقاتِلونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَ هَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَ هُمْ بِيَدُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَمْ تَحْشَدُونَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَحْشَدُوهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ [التوبة: ١٣] و المشهور بين المفسرين: أن الآيه نزلت فى اليهود الذين نقضوا عهودهم، و خرجوا مع الأحزاب، و همّوا بإخراج الرسول صلى الله عليه و آله و سلم من المدينة، و بدءوا بنقض العهد و القتال. و قيل: نزلت فى مشركى قريش و أهل مكّه حيث نقضوا أيمانهم التى عقدوها مع الرسول و المؤمنين على أن لا يعاونوا عليهم أعداءهم فعاونوا بنى بكر على خزاعه، و قصدوا إخراج الرسول من مكّه حين تشاوروا بدار الندوه، و أتاهم إبليس بصورة شيخ نجدى إلى آخر ما مرّ من القصّه، فهم بدءوا بالمعاداه و المقاتله فى هذا الوقت، أو يوم بدر، أو بنقض العهد. و المراد بالقوم الذين نكثوا أيمانهم فى كلامها صلوات الله عليها، إمّا الذين نزلت فيهم الآيه فالغرض بيان وجوب قتال الغاصبين للإمامه و لحقّها الناكثين لما عهد إليهم الرسول صلى الله عليه و آله و سلم فى وصيّيه عليه السّلام و ذوى قرباه و أهل بيته عليهم السّلام كما وجب بأمره سبحانه قتال من نزلت الآيه فيهم، أو المراد بهم الغاصبون لحقّ أهل البيت عليهم السّلام فالمراد بنكثهم أيانهم نقض ما عهدوا إلى الرسول حين بايعوه من الانقياد له فى أوامره و الانتهاء عند نواهيه و أن لا- يضمروا له العداوه، فنقضوه و ناقضوا ما أمرهم به. منه (ره).

من بعد عهدهم، وهموا بإخراج الرسول (١)، وهم بدءوكم أول مره، أ تخشونهم فالله أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين؛

ألا وقد أرى (٢) أن قد أخذتم (٣) إلى الخفض (٤)، وأبعدتم من هو أحق بالبسط والقبض (٥)، و خلوتهم (٦) بالدعه (٧)، و نجوتهم بالضيق من السعه، فمججتم (٨) ما وعيتم (٩) و دسعتهم (١٠) الذى تسوؤتم (١١)؛

إِنْ تَكْفُرُوا (١٢) أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ؛

١- و المراد بقصدهم إخراج الرسول صلى الله عليه و آله و سلم عزمهم على إخراج من هو كنفس الرسول صلى الله عليه و آله و سلم و قائم مقامه بأمر الله و أمره عن مقام الخلافة و على إبطال أوامره و وصاياه فى أهل بيته النازل منزله إخراجهم من مستقره و حينئذ يكون من قبيل الاقتباس، و فى بعض الروايات: لقوم نكثوا أيمانهم و هموا بإخراج الرسول و هم بدءوكم أول مره أ تخشونهم، فقوله: «لقوم» متعلق بقوله: «تخشونهم»؛

٢- الرؤيه هنا بمعنى العلم أو النظر بالعين؛

٣- و أخذ إليه: ركن و مال؛

٤- الخفض - بالفتح -: سعه العيش؛

٥- و المراد بمن هو أحق بالبسط و القبض أمير المؤمنين عليه السلام، و صيغه التفضيل مثلها فى قوله تعالى: قُلْ أ ذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ [الفرقان: ١٥]؛

٦- خلوت بالشىء، انفردت به و اجتمعت معه فى خلوه؛

٧- الدعه: الراحة و السكون؛

٨- مَجَّ الشراب من فيه: رمى؛

٩- وعيتم: أى حفظتم؛

١٠- الدسع: كالمنع: الدفع و القىء، و إخراج البعير جرّته إلى فيه؛

١١- ساغ الشراب يسوغ سوغا، إذا سهل مدخله فى الحلق و تسوّغه شربه بسهولة. منه (ره).

١٢- و صيغه تكفروا فى كلامها عليها السلام، إمّا من الكفران و ترك الشكر كما هو الظاهر من سياق الكلام المجيد حيث قال تعالى: وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَ لَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ وَقَالَ مُوسَى إِنَّ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ [إبراهيم: ٧، ٨]. أو من الكفر بالمعنى الأخص و التغيير فى المعنى لا ينافى الاقتباس مع أنّ فى الآية أيضا يحتمل هذا المعنى، و المراد إن تكفروا أنتم و من فى الأرض جميعا من الثقلين، فلا يضّر ذلك إلّا أنفسكم، فإنه سبحانه غنى عن شكركم و طاعتكم، مستحقّ للحمد فى ذاته أو محمود تحمده الملائكة، بل جميع الموجودات بلسان الحال، فضرر الكفران عائد إليكم حيث حرمت من فضله تعالى و مزيد إنعامه و إكرامه و الحاصل أنكم إنما تركتم الإمام بالحقّ و خلعتكم بيعته من رقابكم و رضيتم ببيعه أبى بكر لعلمكم بأنّ أمير المؤمنين عليه السلام لا يتهاون و لا يدهن فى دين الله، و لا تأخذه فى الله لومه لائم، و يأمركم بارتكاب الشدائد فى الجهاد و غيره، و ترك ما تشتهون من زخارف الدنيا و يقسم الفىء بينكم بالسوية، و لا يفضل الرؤساء و الامراء، و إنّ أبى بكر رجل سلس القيادة و مدهن فى الدين لإرضاء العباد فلذا رفضتم الإيمان و خرجتم عن

طاعته سبحانه إلى طاعه الشيطان و لا يعود وباله إلّا إليكم. و فى كشف الغمّه: ألا و قد أرى و الله أن قد أخلدتم إلى الخفض و ركنتم إلى الدعه فمحتجتم الذى أوعيتم، و لفظتم الذى سوّغتم. يقال: ركن إليه - بفتح الكاف و قد يكسر - أى مال إليه و سكن. و فى روايه ابن أبى طاهر: فعجتكم عن الدين، و قال الجوهرى: عجت بالمكان أعوج، أى أقمت به و عجت غيرى، يتعدى و لا يتعدى. و عجت البعير: عطفت رأسه بالزمام، و العائج: الواقف، و ذكر ابن الأعرابى: فلان ما يعوجّ من شىء أى ما يرجع عنه؛

ألا وقد قلت ما قلت هذا على معرفه منى بالجذله (١) التى خامرتكم (٢)، و الغدره (٣) التى استشعرتها (٤) قلوبكم، و لكنّها فيضه النفس (٥)، و نفثه الغيظ (٦)، و خور (٧) القناه (٨) و بثّه الصدر (٩)، و تقدمه الحجّه (١٠)، فدونكموها فاحتقبوها (١١).

- ١- فى الكشف و «ب»: الخذله، أى ترك النصر؛
- ٢- و خامرتكم: أى خالطتكم؛
- ٣- و الغدر ضدّ الوفاء؛
- ٤- و استشعره أى لبسه، و الشعار: الثوب الملاصق للبدن؛
- ٥- و الفيض فى الأصل كثره الماء و سيلانه، يقال: فاض الخبر: أى شاع، و فاض صدره بالسّرّ، أى باح به و أظهره، و يقال: فاضت نفسه، أى خرجت روحه، و المراد به هنا إظهار المضمّر فى النفس لاستيلاء الهمّ و غلبه الحزن؛
- ٦- النفث- بالفمّ-: شبيه بالنفخ، و قد يكون للمغتاظ، تنفّس عال تسكيناً لحرّ القلب و إطفاء لنائره الغضب؛
- ٧- الخور- بالفتح و التحريك-: الضعف؛
- ٨- و القنا: جمع قناه و هى الرمح، و قيل: كلّ عصا مستويه أو معوّجه قناه، و لعلّ المراد بخور القناه ضعف النفس عن الصبر على الشدّه و كتمان الضّرّ أو ضعف ما يعتمد عليه فى النصر على العدوّ و الأوّل أنسب؛
- ٩- البثّ: النشر و الإظهار و الهمّ الذى لا يقدر صاحبه على كتمانها فيبثّه أى يفرّقه؛
- ١٠- تقدمه الحجّه: إعلام الرجل قبل وقت الحاجه قطعاً لاعتذاره بالغفله؛ و الحاصل أنّ استنصارى منكم و تظلمى لديكم و إقامه الحجّه عليكم لم يكن رجاء للعون و المظاهره بل تسليه للنفس و تسكيناً للغضب و إتماماً للحجّه لئلا تقولوا يوم القيامه إنا كنّا عن هذا غافلين؛
- ١١- الحقب- بالتحريك-: حبل يشدّ به الرجل إلى بطن البعير يقال: أحقبت البعير أى شددته به و كلّ ما شدّ فى مؤخر رجل أو قتب فقد احتقب و منه قيل: احتقب فلان الإثم كأنه جمعه، و احتقبه من خلفه؛ فظهر أنّ الأنسب فى هذا المقام أحقبوها بصيغه الأفعال، أى شدّوا عليها ذلك و هيئوها للركوب، لكن فيما وصل إلينا من الروايات على بناء الافتعال. منه (ره).

دبره (١) الظهر، نقبه (٢) الخف، باقيه العار (٣)، موسومه (٤) بغضب الجبار، و شئار (٥) الأبد، موصوله بنار الله الموقده (٦)، التي تطلع على الأفئده (٧)؛

فبعين الله ما تفعلون (٨) وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ (٩) يَنْقَلِبُونَ (١٠)؛

و أنا ابنه نذير لكم (١١) بين يدي عذاب شديد؛

فاعملوا (١٢) إنا عاملون، و انتظروا إنا منتظرون.

١- الدبر- بالتحريك:- الجرح فى ظهر البعير، و قيل: جرح الدابته مطلقا؛

٢- و النقب- بالتحريك:- رقه خف البعير؛

٣- العار الباقي: عيب لا يكون فى معرض الزوال؛

٤- و وسمته و سما و سمه، إذا أثرت فيه بسمه و كى؛

٥- الشئار: العيب و العار؛

٦- و نار الله الموقده: المؤججه على الدوام؛

٧- الاطلاع على الأفئده: إشرافها على القلوب بحيث يبلغه ألمها كما يبلغ ظواهر البدن؛ و قيل: معناه أن هذه النار تخرج من

الباطن إلى الظاهر بخلاف نيران الدنيا؛ و فى كشف الغمه: إنها عليهم مؤصده و المؤصده: المطبقة؛

٨- بعين الله ما تفعلون: أى متلبس بعلم الله أعمالكم و يطلع عليها كما يعلم أحدكم ما يراه و يبصره؛ و قيل فى قوله تعالى:

تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا [القمر: ١٤] أَنَّ المعنى تجرى بأعين أوليائنا من الملائكة و الحفظة؛

٩- و المنقلب: المرجع و المنصرف، و أى منصوب على أنه صفة مصدر محذوف و العامل فيه ينقلبون لأن ما قبل الاستفهام لا

يعمل فيه و إنما يعمل فيه ما بعده و التقدير سيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون انقلابا أى انقلاب. منه (ره).

١٠- الشعراء: ٢٢٧.

١١- أنا ابنه نذير لكم: أى أنا ابنه من أنذركم بعذاب الله على ظلمكم فقد تمت الحجة عليكم؛

١٢- و الأمر فى اعملوا و انتظروا، للتهديد. منه (ره).

فأجابها (١) أبو بكر عبد الله بن عثمان؛

وقال: يا بنت رسول الله، لقد كان أبوك بالمؤمنين عطوفا كريما، رءوفا رحيفا، و على الكافرين عذابا أليما، و عقابا عظيما، إن عزوانه (٢) وجدناه أباك دون النساء،

١- دلائل الإمامة: ٣٩: قال: فأطلعت أم سلمة من بابها، و قالت: أ لمثل فاطمه يقال هذا؟! و هى الحوراء بين الإنس، و الانس للنفس، و بيت فى حجور امهات الأنبياء و تداولتها أيدي الملائكة، و نمت فى المغارس الطاهرات، نشأت خير منشأ و ربيت خير مربى، أتزعمون ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حرم عليها ميراثه و لم يعلمها و قد قال الله تعالى: وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ أَنْذَرَهَا و جاءت تطلبه و هى خيرهن النسوان، و أم سادته الشبان، و عديله مريم ابنة عمران، و حليله ليث الأقران. تمت بأبيها رسالات ربّه، فو الله لقد كان يشفق عليها من الحر، و القر، فيوسدها يمينه و يدثرها بشماله رويدا فرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بمراى لأعينكم و على الله تردون، فواها لكم و سوف تعلمون، [أنسيتم قول رسول الله: (لعلى عليه السلام) «أنت منى بمنزله هارون من موسى» و قوله: «إنى تارك فيكم الثقلين» ما أسرع ما أحدثتم و أعجل ما نكثتم]. فحرمت أم سلمة عطاءها تلك السنه، عنه و فاه الصديقه عليها السلام لابن المقزم: ٩٨. و فى شرح النهج: ١٦ / ٢١٤: قال أبو بكر: و حدثنى محمد بن زكريا، قال: حدثننا جعفر بن محمد بن عماره (بالإسناد) الأوّل قال: فلما سمع أبو بكر خطبتها شقّ عليه مقاتلتها فصعد المنبر و قال: أيها الناس: ما هذه الرعه إلى كلّ قاله! أين كانت هذه الأمانى فى عهد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ألا من سمع فليقل، و من شهد فليتكلم، إنّما هو ثعالب شهيد ذنبه، مرب لكل فتنة، هو الذى يقول: كزوها جذعه بعد ما هرمت يستعينون بالضعفه، و يستنصرون بالنساء، كأم طحال أحب أهلها إليها البغى. ألا إنى لو أشاء أن أقول لقلت، و لو قلت لبحت، إنى ساكت ما تركت. ثم التفت إلى الأنصار؛ فقال: قد بلغنى يا معشر الأنصار، مقاله سفهائكم، و أحقّ من لزم عهد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أنتم. فقد جاءكم فأويتم و نصرتهم، ألا إنى لست باسطا يدا و لا لسانا على من لم يستحقّ ذلك منّا، ثم نزل؛ فانصرفت فاطمه عليها السلام إلى منزلها. قلت: قرأت هذا الكلام على النقيب أبى يحيى جعفر بن يحيى بن أبى زيد البصرى و قلت له: بمن يعرض؟ فقال: بل يصرح. قلت: لو صرح لم أسألك. فضحك و قال: بعلّى بن أبى طالب عليه السلام؛ قلت: هذا الكلام كلّ لعلّى يقوله! قال: نعم، إنّ الملك يا بنى؛ قلت: فما مقاله الأنصار؟ قال: هتفوا بذكر على فخاف من اضطراب الأمر عليهم، فنهاهم، عنه البحار: ٨ / ١٢٨ (ط. حجر).

٢- عزوانه: نسبناه. منه (ره).

و أخا إلفك دون الأخلَاء (١) آثره على كلِّ حميم، و ساعده فى كلِّ أمر جسيم؛

لا يحبكم إلَّا سعيد، و لا يبغضكم إلَّا [كلِّ] شقى بعيد، فأنتم عتره رسول الله الطيبون الخيره المنتجبون، على الخير أدلتنا، و إلى الجنه مسالطنا.

و أنت يا خيره النساء، و ابنه خير الأنبياء، صادق فى قولك، سابقه فى وفور عقلك، غير مردوده عن حقك، و لا مصدوده عن صدقك، و الله ما عدوت رأى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و لا عملت إلَّا بإذنه، و الرائد لا يكذب أهله (٢)، و إني أشهد الله و كفى به شهيدا أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: نحن معاشر الأنبياء لا نورث ذهبا و لا فضه و لا دارا و لا عقارا و إنما نورث الكتاب و الحكمه و العلم و النبوه و ما كان لنا من طعمه فلولئى الأمر بعدنا أن يحكم فيه بحكمه!! و قد جعلنا ما حاولته فى الكراع (٣) و السلاح يقاتل بها المسلمون و يجاهدون الكفار، و يجالدون (٤) المرده ثم الفجار، و ذلك بإجماع من المسلمين (٥)، لم أنفرد به وحدى و لم أستبد (٦) بما كان الرأى عندى!!

و هذه حالى و مالى، هى لك و بين يديك، لا تزوى (٧) عنك، و لا تدخر دونك، و إنك و أنت سيده أمه أبيك، و الشجره الطيبه لبنيك؛

١- الأخلَاء: مفرد الخليل و هو الصديق؛

٢- و أمّا قول الملعون: و الرائد لا يكذب أهله: فهو مثل استشهاد به فى صدق الخبر الذى افتراه على النبى صلى الله عليه و آله و سلم و الرائد من يتقدم القوم يبصر لهم الكلاء و مساقط الغيث جعل نفسه لاحتماله الخلافه التى هى الرئاسه العامه بمنزله الرائد للامه الذى يجب عليه أن ينصحهم و يخبرهم بالصدق؛

٣- الكراع- بضم الكاف:- جماعه الخيل؛

٤- و المجالده: المضاربه بالسيوف.

٥- قال ابن أبى الحديد فى شرح النهج: ٢٢١ / ١٦: إنه لم يرو حديث انتفاء الإرث إلَّا أبو بكر وحده. و له كلام فى ذلك أيضا فى ص ٢٢٧ و ٢٢٨ فراجع. و قال السيوطى فى تاريخ الخلفاء: ٦٨: و أخرج أبو القاسم البغوى، و أبو بكر الشافعى فى «فوائده»، و ابن عساكر، عن عائشه، قالت: اختلفوا فى ميراثه صلى الله عليه و آله و سلم فما وجدوا عند أحد من ذلك علماء، فقال أبو بكر: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: إنا معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقه.

٦- و استبد فلان بالرأى: أى انفرد به و استقل؛

٧- و لا نزوى عنك: أى لا نقبض و لا نصرف. منه (ره).

لا ندفع مالك من فضلك، و لا يوضع من فرعك و أصلك (١)؛

حكمتك نافذ فيما ملكت يداى فهل ترين (٢) أن اخالف فى ذلك أباك صلى الله عليه و آله و سلم؟

فقال [فاطمه] عليها السلام: سبحان الله ما كان أبى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن كتاب الله صادفا (٣) و لا لأحكامه مخالفا! بل كان يتبع أثره (٤)، و يقفو (٥) سورة (٦)، أفتجمعون إلى الغدر اعتلالا (٧) عليه بالزور (٨)، و هذا بعد وفاته شبيه بما بغى (٩) له من الغوائل (١٠) فى حياته؛

هذا كتاب الله حكما عدلا، و ناطقا فصلا يقول:

يَرِثُنِي وَ يَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ (١١) و يقول وَ وَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ (١٢)؛

و بين عزّ و جلّ فيما وزّع [عليه] (١٣) من الأقساط (١٤)، و شرّع من الفرائض و الميراث، و أباح من حظّ الذكران و الإناث ما أزاح (١٥) به علّه المبطلين، و أزال التظنّى (١٦) و الشبهات فى الغابرين (١٧)؛

١- أى لا نحطّ درجتك و لا ننكر فضل اصولكم و أجدادك و فروعك و أولادك؛

٢- و ترين من الرأى، بمعنى الاعتقاد؛

٣- الصادف عن الشىء: المعرض عنه؛

٤- و الأثر- بالتحريك و بالكسر:- أثر القدم؛

٥- و القفو: الاتّباع؛

٦- و السور- بالضّم:- كلّ مرتفع عال، و منه سور المدينة و يكون جمع سوره، و هى كلّ منزله من البناء، و منه سوره القرآن لأنّها منزله بعد منزله، و يجمع على سور بفتح الواو، و فى العبارة يحتملها؛ و الضمائر المجروره تعود إلى الله تعالى أو إلى كتابه و الثانى أظهر؛

٧- و الاعتلال: ابداء العلّه و الاعتذار؛

٨- و الزور: الكذب؛

٩- البغى: الطلب؛

١٠- و الغوائل: المهالك و الدواهى، أشارت عليها السلام بذلك إلى ما دبّروا لعنهم الله من إهلاك النّبى صلى الله عليه و آله و سلم و استيصال أهل بيته عليهم السلام فى العقبتين و غيرهما ممّا أوردناه فى هذا الكتاب متفرّقا. منه (ره).

١١- مريم: ٦.

١٢- النمل: ١٦.

١٣- و التوزيع: التقسيم؛

١٤- و القسط- بالكسر:- الحصّه و النصيب؛

١٥- و الإزاحة: الإذهاب و الإبعاد؛

١٦- و التظنن: إعمال الظنّ و أصله التظنن؛

١٧- و الغاير: الباقي، و قد يطلق على الماضي. منه (ره).

كلّا بل سؤلت (١) لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل (٢) والله المستعان على ما تصفون.

فقال أبو بكر: صدق الله ورسوله، و صدقت ابنته، أنت معدن الحكمه، و موطن الهدى و الرحمه، و ركن الدين، و عين الحجّه، لا أبعد صوابك، و لا أنكر خطابك (٣)؛

هؤلاء المسلمون بينى و بينك، قلّدتنى ما تقلّدت، و باتّفاق منهم أخذت ما أخذت غير مكابر (٤) و لا مستبدّ، و لا مستأثر (٥)، و هم بذلك شهود.

فالتفت فاطمه عليها السّلام إلى الناس، و قالت: معاشر المسلمين المسرعه (٦) إلى قيل (٧) الباطل المغضيه (٨) على الفعل القبيح الخاسر أ فلا تتدبّرون القرآن (٩) أم على قلوب أفعالها؟

كلّا بل ران (١٠) على قلوبكم ما أسأتم من أعمالكم، فاخذ بسمعكم و أبصاركم و لبّس ما تأولتم (١١)، و ساء ما به أشرتم (١٢)، و شرّ (١٣) ما منه اغتصبتم (١٤)؛

١- و التسويل تحسين ما ليس بحسن و تزيينه و تحيبيه إلى الإنسان ليفعله أو يقوله، و قيل: هو تقدير معنى فى النفس على الطمع فى تمامه؛

٢- أى فصبرى جميل أو الصبر الجميل أولى من الجزع العدى لا يغنى شيئا، و قيل: إنّما يكون الصبر جميلا إذا قصد به وجه الله تعالى و فعل للوجه الذى وجب، ذكره السيّد المرتضى؛

٣- خطابك- فى قول أبى بكر- من المصدر المضاف إلى الفاعل، و مراده بما تقلّموا، ما أخذ فدك أو الخلافه أى أخذت الخلافه بقول المسلمين و اتّفاقهم، فلزمنى القيام بحدودها التى من جملتها أخذ فدك للحديث المذكور؛

٤- و المكابره: المغالبه؛

٥- الاستبداد و الاستيثار: الانفراد بالشىء. منه (ره).

٦- فى «ب»: معاشر الناس المبتغيه المسرعه، خ.

٧- القيل بمعنى القول، و كذا القال، و قيل القول فى الخير، و القيل و القال فى الشرّ، و قيل القول مصدر و القيل و القال اسمان له؛

٨- و الإغضاء: إدناء الجفون، و أغضى على الشىء أى سكت و رضى به؛

٩- روى عن الصادق و الكاظم عليهما السّلام فى الآيه أنّ المعنى أ فلا- يتدبّرون القرآن فيقضوا بما عليهم من الحقّ و تنكير القلوب لإرادته قلوب هؤلاء و من كان مثلهم من غيرهم؛

١٠- الرين: الطبع و التغطيه و أصله الغلبه؛

١١- التآؤل و التآويل التصيير و الارجاع و نقل الشىء عن موضعه و منه تأويل الألفاظ أى نقل اللفظ عن الظاهر

١٢- و الإشاره: الأمر بأحسن الوجوه فى أمر؛

١٣- و شرّ، كفرّ: بمعنى ساء.

١٤- فى «ب»: اعتضتم، و الاعتياض: أخذ العوض و الرضاء به، و المعنى ساء ما أخذتم منه عوضاً عما تركتم. منه (ره).

لتجدنَّ و الله محمله (١) ثقيلا و غبّه (٢) وبيلا (٣)، إذا كشف لكم الغطاء، و بان ما وراءه الضراء (٤)، و بدا لكم من ربكم ما لم تكونوا تحتسبون (٥)؛

وَ خَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ (٦).

ثم عطف على قبر النبي صلى الله عليه و آله و سلم و قالت (٧):

قد كان بعدك أنباء و هنبته (٨) لو كنت شاهدا (٩) لم تكثر الخطب (١٠)

إنّا فقدناك فقد الأرض و ابلها (١١) و اختل قومك فاشهدهم و لا تغب (١٢)

١- المحمل: كمجلس مصدر؛

٢- و الغبّ- بالكسر-: العاقبه؛

٣- فى الأصل الثقل و المكروه، و يراد به فى عرف الشرع عذاب الآخرة، و العذاب الويل: الشديد؛

٤- الضراء- بالفتح و التخفيف-: الشجر الملتف كما مرّ، يقال: توارى الصيد منى فى ضراء، و الراء يكون بمعنى قدّام كما يكون بمعنى خلف، و بالأوّل فتير قوله تعالى: وَ كَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِيْنَةٍ غَصْبًا [الكهف: ٧٩]؛ و يحتمل أن تكون الهاء زيدت من النسيخ، أو الهمزه فيكون على الأخير بتشديد الراء من قولهم ورى الشىء توريه أى أخفاه و على التقادير فالمعنى و ظهر لكم ما ستره عنكم الضراء؛

٥- أى ظهر لكم من صنوف العذاب ما لم تكونوا تنتظرونه و لا تظنونونه و اصلا إليكم و لم يكن فى حسابانكم؛

٦- [غافر: ٧٨] و المبطل: صاحب الباطل، من أبطل الرجل إذا أتى بالباطل؛

٧- فى الكشف: ثم التفتت إلى قبر أبيها متمثله بقول هند ابنه ائاته ثم ذكر الايات؛

٨- قال فى النهايه: الهنبته: واحده الهنابث و هى الامور الشداد المختلفه، و الهنبته: الاختلاط فى القول و النون زائده، و ذكر فيه أنّ فاطمه عليها السلام قالت بعد موت النبي صلى الله عليه و آله و سلم: قد كان بعدك أنباء إلى آخر البيتين إلا أنّه قال: فاشهدهم و لا تغب؛

٩- الشهود: الحضور؛

١٠- الخطب:- بالفتح- الأمر الذى تقع فيه المخاطبه، و الشأن، و الحال؛

١١- الوابل: المطر الشديد؛

١٢- فى «ب»: فقد نكب. و نكب فلان عن الطريق كنصر و فرح أى عدل و مال. منه (ره).

و كلّ أهل له قربي (١) و منزله (٢) عند الإله على الأذنين (٣) مقترب (٤)

أبدت (٥) رجال لنا نجوى صدورهم (٦) لَمَّا مضيت و حالت (٧) دونك (٨) الترب (٩)

تجهمتنا (١٠) رجال و استخفّ بنا لَمَّا فقدت و كلّ الأرض مغتصب (١١)

١- القربي: فى الأصل القرابه فى الرحم؛

٢- المنزله: المرتبه و الدرجه و لا تجمع؛

٣- الأذنين: هم الأقربون؛

٤- اقترب: أى تقارب، و قال فى مجمع البيان: فى اقترب زياده مبالغه على قرب كما أنّ فى اقتدر زياده مبالغه على قدر، و يمكن تصحيح تركيب البيت و تأويل معناه على وجوه: الأوّل: و هو الأظهر أنّ جملة له قربي صفه لأهل، و التنوين فى منزله للتعظيم و الظرفان متعلّقان بالمنزله لما فيها من معنى الزيادة و الرجحان و مقترب خبر لكلّ، أى ذو القرب الحقيقى، أو عند ذى الأهل كلّ أهل كانت له مزيّه و زياده على غيره من الأقربين عند الله تعالى. و الثانى: تعلّق الظرفين بقولها: مقترب أى كلّ أهل له قرب، و منزله من ذى الأهل فهو عند الله تعالى مقترب مفضّل على سائر الأذنين. و الثالث: تعلّق الظرف الأوّل بالمنزله، و الثانى بالمقترب، أى كلّ أهل اتّصف بالقربى بالرجل و بالمنزله عند الله فهو مفضّل على من هو أبعد منه. و الرابع: أن يكون جملة له قربي خبرا للكلى و مقترب خبرا ثانيا؛ و فى الظرفين يجرى الاحتمالات السابقه، و المعنى: أنّ كلّ أهل نبيّ من الأنبياء له قرب و منزله عند الله و مفضّل على سائر الأقارب عند الامّه؛

٥- بدى الأمر بدوا ظهر، و أبداه أظهره؛

٦- النجوى: الاسم من نجوته إذا سارته، و نجوى صدورهم ما أضمره فى نفوسهم من العداوه و لم يتمكّنوا من إظهاره فى حياته صلى الله عليه و آله و سلم؛ و فى بعض النسخ: فحوى صدورهم، و فحوى القول: معناه و المآل واحد؛

٧- حال الشىء بينى و بينك، أى منعى من الوصول إليك؛

٨- دون الشىء: قريب منه، يقال: دون النهر جماعه أى: قبل أن تصل إليه؛

٩- قال الفيروزآبادى: الترب و التراب و التربه: معروف و جمع التراب أتربه و تربان و لم يسمع لسائرهما بجمع، انتهى. فيمكن أن يكون بصيغه المفرد و التأنيث بتأويل الأرض كما قيل: و الأظهر أنّه بضمّ التاء و فتح الراء جمع تربه، قال فى مصباح اللغه: التربه:

المقبره و الجمع ترب، مثل غرفه و غرف؛

١٠- التهجم: الاستقبال بالوجه الكريه؛

١١- المغتصب: على بناء المفعول المغصوب. منه (ره).

و كنت بدرا و نورا يستضاء به عليك ينزل من ذى العزّه الكتب

و كان جبريل بالآيات يؤنسنافقد فقدت و كلّ الخير محتجب (١)

فليت قبلك كان الموت صادفنا (٢) لَمَّا مضيت و حالت دونك الكتب (٣)

إنّا رزينا (٤) بما لم يرز ذو شجن (٥) من البريّة لا عجم (٦) و لا عرب ... (٧)

١- المحتجب: على بناء الفاعل؛

٢- صادفه: و جده، و لقيه؛

٣- و الكتب- بضمّتين -: جمع كتيب و هو التلّ من الرمل؛

٤- و الرزء- بالضم مهموزا-: المصيبة بفقد الأعزّه، و رزينا على بناء المجهول؛

٥- الشجن- بالتحريك -: الحزن؛

٦- و فى القاموس: العجم- بالضمّ و بالتحريك -: خلاف العرب. انتهى ما قاله المجلسى (ره).

٧- ١ / ١٣١، عنه البحار: ١٠٩ / ٨ (ط. حجر). و رواه فى مصباح الأنوار: ٢٤٧ (قطعه) عن زيد بن عليّ، عن أبيه، عن عمّته زينب بنت عليّ عليه السّلام. و بلاغات النساء: ١٢- ١٤: عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن موسى بن عيسى، عن عبد الله بن يونس، عن جعفر الأحمري، عن زيد بن عليّ (قطعه). و رواه بإسناده عن عبد الله بن الحسن، عن أبيه عليه السّلام. و دلائل الإمامة: ٣١، عن العباس بن بكار، عن حرب بن ميمون، عن زيد بن عليّ، عن آبائه عليهم السّلام (قطعه)، و الطرائف: ٢٦٣ ح ٣٦٨: نقلا عن كتاب الفائق، عن الأربعين، عن عائشه (مثله). و كشف الغمّه: ١ / ٤٨٠: نقلا عن كتاب السقيفه (بإسناده) عن عمر بن سبّه (قطعه). و شرح النهج: ١٦ / ٢١١ و ص ٢٤٩ بعدّه طرق، عن زينب بنت عليّ عليهما السّلام، و عن الحسين عليه السّلام، و عن أبي جعفر عليه السّلام، و عن عائشه. أهل البيت: ١٥٨ (قطعه)، عنه الإحقاق: ١٩ / ٦٤. و أعلام النساء: ٣ / ١٢٠٨ (قطعه)، و الجوهرى فى كتابه على ما فى تظلمّ الزهراء عليها السّلام: ٣٨ (قطعه)، عنه الإحقاق: ١٠ / ٣٠٥. كتاب السقيفه: ٩٨، أورده فى المناقب لابن شهر آشوب: ٢ / ٥٠، عنه البحار: ٤٣ / ١٤٨ ح ٤. قال السيّد عبد الرزاق المقرم رحمه الله فى كتابه وفاه الصديقه الزهراء عليها السّلام: ٨٥: من الواضح الجليّ أنّ هذه الخطبه من ذخائر بيت الوحي و لم يفتء رجال العلوّيين و مشايخهم نسبا و مذهبا يتحفّظون عليها و يحرصون على روايتها لما فيها من حجج دامغه تثبت ظلامه العتره الطاهره عليهم السّلام عند مناوئتهم، و مبلغ أعدائهم من القساوه، و دءوبهم على الباطل، و تهالكهم دون التافهات، و اضطهادهم ذريّه نبيّهم و تماديهم على الضلاله. و قد طفحت الكتب بذكرها و اشتبكت الأسانيد على نقلها فى القرون الخاليه و هلّم جزّا. و من استشف حقائقها، و ألم بها المامه صحيحه ممّتع لا يشكّ فى أنّها تهذبات الصديقه الحوراء عليها السّلام و أنّها نفثه مصدر، و غضبه حليمه لا تجد ندحه من الإصحاح بالحقيقه حيث بلغ السكّين المذبح فصبتها فى بوتقه البيان لتبقى حجّه بالغه مدى الأحقاب تعريفا للملاّ الدينى فى الحاضر و الغابر محلّ القوم من الفظاظه و الحيف المفضيين إلى عدم جدارتهم لمنصب الخلافه و بعدهم عن مستوى الإمامه و مباينتهم للحقّ. على أنّ جملها شاهد فدّ على اثبات نسبتها إلى ابنه الرساله عليها السّلام لما فيها من الماعه ضوء النبوه، و نشره من

عقب الإمامه، و نفعه من نفس الهاشميين، مداره الكلام، و أمراء البلاغه. و هذه الخطبه الطويله المشتمله على المعاني الجليله و أسرار الأحكام الإلهيه اتفق على نصيها بطولها. ثم ذكر رواتها و أسانيدها و كتبها- إلى أن قال:- و لهذه الخطبه الطويله شروح ذكرها شيخنا الحجة التقى المتقن المتتبع الشيخ آغا بزرك الطهراني في كتابه «الذريعة إلى مصنفات الشيعة». ١- شرح خطبه الزهراء عليها السلام، للمولى الحاج محمد نجف الكرمانى المشهدى مسكنا و مدفنا، توفى سنة ١٢٩٢ هـ. ٢- شرح الخطبه، للحاج شيخ فضل على بن المولى ولي الله القزوينى المولود سنة ١٢٩٠. ٣- تفسير خطبه الزهراء سلام الله عليها، لابن عبدون البزاز، المعروف بابن الحاشر، المتوفى ٤٢٣، و هو من مشايخ أبى العباس النجاشى و الشيخ الطوسى. ٤- شرح الخطبه، للسيد على محمد تاج العلماء بن السيد محمد سلطان العلماء ابن السيد دلدار على المتوفى فى لکنهو سنة ١٣١٢. ٥- كشف المحجّه، للسيد الجليل صاحب التصانيف الكبيره السيد عبد الله ابن السيد محمد رضا شبر. ٦- اللمعه البيضاء للحاج ميرزا محمد على الأنصارى، طبع فى ايران. ٧- الدرّه البيضاء، للسيد محمد تقى بن السيد إسحاق القمى الرضوى، طبع فى ايران سنة ١٣٥٣ هـ و غيرها.

أقول: نقلنا بقيه الحديث إلى باب شكواها عليها السّلام بعد خطبتها في مسجد النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم إلى أمير المؤمنين عليه السّلام.

[قال المجلسي (قدس الله نفسه الزكية):]

وجدت هذه الخطبة في كتاب «بلاغات النساء» لأبي الفضل أحمد بن أبي طاهر، فأحببت إيرادها لما فيه من الاختلاف مع ما أوردنا سابقا:

(٢) قال أبو الفضل: ذكرت لأبي الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم كلام فاطمه عليها السلام عند منع أبي بكر إياها فدكا؛

وقلت له: إن هؤلاء يزعمون أنه مصنوع وأنه من كلام أبي العيناء (١)، الخبر منسوق (علي) البلاغه على الكلام؛

فقال لي: رأيت مشايخ آل أبي طالب يروونه، عن آبائهم، ويعلمونه أبناءهم؛

وقد حدثني أبي، عن جدّي يبلغ به فاطمه عليها السلام على هذه الحكاية.

ورواه مشايخ الشيعة و تدارسوه بينهم قبل أن يولد جدّ أبي العيناء.

وقد حدثت به الحسن بن علوان، عن عطية العوفي: أنه سمع عبد الله بن الحسن يذكره عن أبيه، ثم قال أبو الحسين: وكيف يذكر هذا من كلام فاطمه فينكرونه؛

و هم يرون من كلام عائشه عند موت أبيها ما هو أعجب من كلام فاطمه عليها السلام فيتحققونه، لو لا عداوتهم لنا أهل البيت، ثم ذكر الحديث:

قال: لما أجمع أبو بكر على منع فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدكا، و بلغ ذلك فاطمه عليها السلام لاثت خمارها على رأسها، و أقبلت في لثمة من حفدها تطأ ذيولها ما تخرم من مشيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئا حتى دخلت على أبي بكر و هو في حشد من المهاجرين و الأنصار فنيطت دونها ملاءه، ثم أنت أنه أجهد القوم لها بالبكاء و ارتج المجلس، فأمهلت حتى نشيج القوم و هدأت فورتهم؛

فافتتحت الكلام بحمد الله و الثناء عليه و الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فعاد القوم في بكاءهم فلما أمسكوا عادت في كلامها فقالت:

١- في معجم الأدباء: ٢٨٦/١٨: اسم أبي العيناء، محمد بن القاسم بن خلاد بن ياسر بن سليمان الهاشمي بالولاء، و في ص ٢٨٩: قال: لقي جدّه الأكبر الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام فأساء له المخاطبه فدعا عليه و علي ولده من بعده بالعمى، فكل من عمى من ولد أبي العيناء فهو صحيح النسب فيهم.

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ (١) فَإِنْ تَعَرَفُوهُ تَجَدَّوهُ أَبِي دُونَ آبَائِكُمْ (٢)، وَأَخَا ابْنَ عَمِّي دُونَ رِجَالِكُمْ فَلَبَّغِ النَّذَارَةَ صَادِعًا بِالرَّسَالَةِ، مَائِلًا (٣) عَلَى مَدْرَجَةِ الْمُشْرِكِينَ، ضَارِبًا لِتَبْجِهِمْ آخِذًا بِكُظْمِهِمْ، يَهْشِمُ (٤) الْأَصْنَامَ، وَيَنْكُثُ الْهَامَ، حَتَّى هَزَمَ الْجَمْعَ وَوَلَّوْا الدَّبْرَ، وَتَفَرَّوْا اللَّيْلَ عَنِ صَبْحِهِ، وَاسْفَرَ الْحَقُّ عَنْ مَحْضِهِ، وَنَطَقَ زَعِيمُ الدِّينِ، وَخَرَسَتْ

شِقَاقُ الشَّيَاطِينِ، وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حَفْرِهِ مِنَ النَّارِ؛

مَذْقَهُ الشَّارِبِ، وَنَهَزَهُ الطَّامِعَ، وَقَبَسَهُ الْعَجَلَانَ، وَمَوَّطِئَ الْأَقْدَامِ، تَشْرِبُونَ الطَّرِيقَ، وَتَقْتَاتُونَ الْوَرَقَ، أَذْلَهُ خَاشِعِينَ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِكُمْ؛

فَأَنْقَذَكُمُ اللَّهُ بِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ اللَّتِيَّةِ وَالسُّبْحِيِّ، وَبَعْدَ مَا مَنَى بِهِمُ الرِّجَالَ وَذُؤْيَانَ الْعَرَبِ (وَمُرَدَّهُ أَهْلَ الْكِتَابِ) كُلَّمَا حَشَوْا نَارًا لِلْحَرْبِ، وَنَجْمَ قَرْنٍ لِلضَّلَالِ، وَفَغَرَّتْ فَاعْرَهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، قَذَفَ بِأَخِيهِ فِي لَهْوَاتِهَا، وَلا يَنْكُفِي حَتَّى يَطَأَ صِمَاخَهَا بِأَخْمَصِهِ، وَيَخْمَدُ لَهْبَهَا بِحَدِّهِ، مَكْدُودًا فِي ذَاتِ اللَّهِ، قَرِيبًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، سَيِّدًا فِي أَوْلِيَاءِ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ فِي بَلَهْنِيهِ وَادْعُونَ آمِنُونَ، حَتَّى إِذَا اخْتَارَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ دَارَ أَنْبِيَائِهِ، ظَهَرَتْ خَلَّةُ (٥) النِّفَاقِ، وَسَمِلَ (٦) جَلْبَابَ الدِّينِ، وَنَطَقَ كَاطِمَ الْغَاوِينَ، وَنَبَعَ خَامِلَ الْأَقْلِينَ (٧)، وَهَدَرَ فَنِيْقَ (٨) الْمَبْطُلِينَ فَخَطَرَ (٩) فِي عَرَصَاتِكُمْ، وَأَطْلَعَ الشَّيْطَانَ رَأْسَهُ مِنْ مَغْرَزِهِ صَارِخًا بِكُمْ، فَوَجَدَكُمْ لِدَعَائِهِ مُسْتَجِيبِينَ وَلِلْغَرِّهِ فِيهِ مَلَا حَظِينَ.

فَاسْتَنْهَضَكُمُ فَوَجَدَكُمُ خَفَافًا، وَاجْمَشَكُمُ (١٠) فَأَلْفَاكُمُ غَضَابًا، فَوَسَمْتُمْ غَيْرَ إِبْلَكُمْ، وَأُورِدْتُمُوهَا غَيْرَ شَرِبِكُمْ هَذَا، وَالْعَهْدَ قَرِيبًا، وَالْكَفْمَ رَحِيبًا، وَالْجَرْحَ لَمَّا يَنْدَمَلُ بَدَارًا (وَفِي نَسْخِهِ إِئْمَا) زَعَمْتُمْ خَوْفَ الْفِتْنَةِ، أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ، فَهَيِّهَاتَ مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ بِكُمْ وَأَنْتُمْ تَوْفُكُونَ!

١- التوبة: ١٢٨.

٢- في «ب»: فَإِنْ تَعَزَّوهُ تَجَدَّوهُ أَبِي دُونَ نَسَائِكُمْ.

٣- في «ب»: مَائِلًا.

٤- في «ب»: يَجَدُّ الْأَصْنَامَ.

٥- في «ب»: حَسِيكِهِ.

٦- في «ب»: شَمَلٌ.

٧- في «ب»: وَنَبَعَ خَامِلَ الْأَقْلِينَ.

٨- في «ب»: فَنِيْقٌ.

٩- في «ب»: يَخْطُرُ.

١٠- في «ب»: وَأَحْمَشَكُمُ.

و هذا كتاب الله بين أظهركم زواجه بينه، و شواهد لائحه، و أوامره واضحه، أرغبه عنه تدبرون أم بغيره تحكمون؟ بس للظالمين بدلا، و مَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَ هُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ (١)، ثم لم تريثوا (٢) إلّا ريث أن تسكن نغرتها (٣) تشربون حسوا و تسرون حسوا في ارتغاء، و نصبر منكم على مثل حزّ المدى و أنتم الآن تزعمون أن لا إرث لنا، أ فحكم الجاهليّه تبغون و من أحسن من الله حكما لقوم يوقنون؟

ويها يا معشر المهاجرين أ ابتز إرث أبي (٤)، أ في الكتاب أن ترث أباك و لا أرث أبي لقد جئت شيئا فريّا، فدونها مخطومه مرحوله تلقاك يوم حشرك، فنعمة الحكم الله، و الزعيم محمد صلى الله عليه و آله و سلم و الموعد القيامة، و عند الساعة يخسر المبطلون و لكلّ نبا مستقرّ و سوف تعلمون؛

ثم انحرقت إلى قبر النبي صلى الله عليه و آله و سلم و هي تقول:

قد كان بعدك أنباء و هنبهلو كنت شاهدها لم تكثر الخطب

إنّا فقدناك فقد الأرض و ابلهاو اختلّ قومك فاشهدهم و لا تغب قال: فما رأينا يوما كان أكثر باكيا و لا باكيه من ذلك اليوم.

(٥)

(٣) ثم قال أحمد بن أبي طاهر: حدّثنى جعفر بن محمّد رجل من أهل ديار مصر لقّيته بالرافقه، قال: حدّثنى أبي، قال: أخبرنا موسى بن عيسى، قال: أخبرنا عبد الله ابن يونس، قال: أخبرنا جعفر الأحمر، عن زيد بن عليّ رحمه الله عليه، عن عمّته زينب بنت الحسين عليهم السّلام قالت: لَمّا بلغ فاطمه عليها السّلام إجماع أبي بكر على منعها فدك لاثت خمارها، و خرجت في حشده نساءها، و لمه من قومها تجرّ أذراعها ما تخرم من مشيه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم شيئا حتّى وقفت على أبي بكر و هو في حشد من المهاجرين و الأنصار، فأنت أنّه أجهش لها القوم بالبكاء؛

١- آل عمران: ٨٥.

٢- في «ب» لم تريثوا اختها.

٣- في «ب» نغرتها.

٤- في «ب»: ابتز إرث أبيه.

٥- بلاغات النساء: ١٢، عنه البحار: ١١٢ / ٨ (ط. حجر).

فلما سكنت فورتهم قالت:

أبدأ بحمد الله، ثم أسبلت بينها وبينهم سجفا ثم قالت:

الحمد لله على ما أنعم، و له الشكر على ما ألهم، و الثناء بما قدّم من عموم نعم ابتداها، و سبوغ آلاء أسداها، و إحسان ممن و آلاها، جمّ عن الإحصاء عددها، و نأى عن المجازاة أمدّها، و تفاوت عن الإدراك آمالها، و استثن الشكر بفضائلها، و استحمد إلى الخلائق بأجزالها، و ثنى بالنذب إلى أمثالها.

و أشهد أنّ لا إله إلّا الله كلمه جعل الإخلاص تأويلها، و ضمن القلوب موصولها و أنار في الفكره معقولها، الممتنع من الأبصار رؤيته، و من الأوهام الإحاطه به، ابتدع الأشياء لا من شىء قبله، و احتذاها بلا مثال لغير فائده زادته إلّا إظهارا لقدرته، و تعبدا لبريته و إعزازا لدعوته ثم جعل الثواب على طاعته، و العقاب على معصيته، زياده لعباده عن نعمته، و جياشا لهم إلى جنّته.

و أشهد أنّ أبى محمّدا عبده و رسوله اختاره قبل أن يجتبله، و اصطفاه قبل أن ابتعته، و سمّاه قبل أن استنجبه، إذ الخلائق بالغيوب مكنونه، و بستر الأهاويل مصونه، و بنهايه العدم مقرونه، علما من الله عزّ و جلّ بمآيل الامور، و إحاطه بحوادث الدهور، و معرفه بمواضع المقدور.

ابتعته الله تعالى عزّ و جلّ إتماما لأمره، و عزيمة على إمضاء حكمه، فرأى صلى الله عليه و آله و سلم الامم فرقا في أديانها، عكفا على نيرانها، عابده لأوثانها، منكره لله مع عرفانها، فأثار الله عزّ و جلّ بمحمّد صلى الله عليه و آله و سلم ظلمها، و فرّج عن القلوب بهمها، و جلى عن الأبصار غممها

ثم قبض الله نبيه صلى الله عليه و آله و سلم قبض رافه و اختيار رغبة بأبى صلى الله عليه و آله و سلم عن هذه الدار، موضوع عنه العبء و الأوزار، محتفّ بالملائكة الأبرار، و مجاوره الملك الجبار، و رضوان الربّ الغفار صلى الله عليه و آله [و آله] نبيّ الرحمة، و أمينه على وحيه، و صفّيه من الخلائق، و رضّيه صلى الله عليه و آله و سلم و رحمه الله و بركاته.

ثم أنتم عباد الله - تريد أهل المجلس - نصب أمر الله و نهيه، و حملة دينه و وحيه و امناء الله على أنفسكم، و بلغاؤه إلى الامم، زعمتم حقّا لكم، الله فيكم عهد قدّمه

إليكم، و نحن بقيه استخلفنا عليكم، و معنا كتاب الله بينه بصائره، و آى فينا منكشفه سرائره، و برهان منجليه ظواهره، مديم البريه
 أسماعه، قائد إلى الرضوان أتباعه، مؤد إلى النجاه استماعه، فيه بيان حجج الله المنوره، و عزائمه المفسره، و محارمه المحذره، و
 تبيانه (١) الجاليه و جملة الكافيه، و فضائله المندوبه، و رخصه الموهوبه، و شرائعه المكتوبه.

ففرض الله الإيمان: تطهيرا لكم من الشرك،

و الصلاه: تنزيها عن الكبر؛

و الصيام: تثبيتا للإخلاص؛

و الزكاه: تزييدا فى الرزق؛

و الحجج: تسليه للدين؛

و العدل: تنسكا للقلوب؛

و طاعتنا: نظاما [للمله]؛

و إمامتنا: أمنا من الفرقه؛

و حبنا عزّا للإسلام؛

و الصبر: منجاه؛

و القصاص: حقا للدماء؛

و الوفاء بالنذر: تعرّضا للمغفره؛

و توفيه المكاييل و الموازين: تعبيرا للنحسه (٢)؛

و النهى عن شرب الخمر: تنزيها عن الرجس؛

و قذف المحصنات: اجتنابا للعنه؛

و ترك السرقة: إيجابا للعقه؛

و حرّم الله عزّ و جلّ الشرك: إخلاصا له بالربوبيه.

ف اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَ لَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ، وَ أَطِيعُوهُ فِيمَا أَمَرَكُمْ بِهِ

١- في «ب»: بيناته.

٢- في «ب»: تغييرا للبخسه.

و نهاكم عنه فإنه إنما يخشى الله من عباده العلماء.

ثم قالت: أيها الناس، أنا فاطمة و أبي محمد صلى الله عليه و آله و سلم أقولها عودا على بدء (١)

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ.

ثم ساق الكلام على ما رواه زيد بن علي عليه السلام في روايه أبيه؛

ثم قالت في متصل كلامها:

أ فعلى محمد تركتم كتاب الله و نبذتموه وراء ظهوركم، إذ يقول الله تبارك و تعالى: وَ وِرْثَ سُلَيْمَانَ دَاوُدَ وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ
فيما قص من خبر يحيى بن زكريا:

فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَ يَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ؛

و قال عز ذكره وَ أُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ؛

و قال: يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ؛

و قال: إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَ الْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ.

و زعمتم أن لا-حق و لا-إرث لى من أبى، و لا-رحم بيننا، أ فخصيكم الله بآيه أخرج نبيّه صلى الله عليه و آله و سلم منها، أم تقولون أهل ملتين لا يتوارثون، أو لست أنا و أبى من أهل مله واحده لعلكم أعلم بخصوص القرآن و عمومه من النبي صلى الله عليه و آله و سلم؛

أ فُحِكَمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ. وَ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ؛

أ أغلب على إرثى جورا و ظلما، وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ.

و ذكر أنها لما فرغت من كلام مع أبى بكر و المهاجرين عدلت إلى مجلس الأنصار؛

فقالت: معشر البقيّة، و أعضاد الملّه، و حصون الإسلام، ما هذه الغميزه فى حقّى، و السنه عن ظلامتى، أ ما قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: المرء يحفظ فى ولده، سرعان ما أجدبتم فأكدبتم و عجلان ذا إهانه (٢) تقولون مات رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فخطب جليل، استوسع وهيه، و استنهر فتقه و بعد وقته، و اظلمت الأرض لغيبته، و اکتأبت خيره الله لمصيبته، و خشعت الجبال و أكدت الآمال، و أضيع الحريم، و ازيلت الحرمه عند

١- فٖ «ب»: أقولها بدءا على عودى.

٢- فٖ «ب»: إهاله.

مما ته صلى الله عليه وآله وسلم، و تلك نازل علينا (١) بها كتاب الله فى أفنتكم فى ممساكم و مصبحكم يهتف بها فى أسماعكم و قبله حلت (٢) بأنبىاء الله عزّ و جلّ و رسله؛

وَ مَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَ فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَ سَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ؛

إيها بنى قيله، أ أهضم تراث أبى و أنتم بمرأى منه و مسمع، تلبسكم الدعوه، و تشملكم الحيره، و فيكم العدد و العده، و لكم الدار و عندكم الجن و أنتم الأولى نخبه الله التى انتخب لدينه، و أنصار رسوله، و أهل الإسلام و الخيره التى اختار لنا أهل البيت، فباديتم العرب و ناهضتم الامم، و كافحتم البهم، لا- نبرح نأمركم و تأتمرون، حتى دارت لكم بنا رحى الإسلام، و درّ حلب الأنام، و خضعت نعره الشرك، و باخت نيران الحرب، و هدأت دعوه الهرج، و استوسق نظام الدين؛

فأنى حرتم (٣) بعد البيان، و نكصتم بعد الإقدام، و أسررتم بعد الإعلان لقوم نكثوا أيمانهم، أ تخشونهم فالله أحقّ أن تخشوه إن كنتم مؤمنين.

ألا قد أرى أن قد أخلدتم إلى الخفض، و ركنتم إلى الدعاه، فعجتتم عن الدين و بحجتتم الذى وعيتم، و دسعتم الذى سوغتم، فإن تكفروا أنتم و من فى الأرض جميعا فإن الله لغنى حميد.

ألا و قد قلت الذى قلته على معرفه منى بالخذلان الذى خامر صدوركم و استشعرتة قلوبكم، و لكن قلته فيضه النفس، و نفثه الغيظ، و بثه الصدر، و معذره الحجه، فدونكموها فاحتقبوها مدبره الظهر، ناكبه الحق (٤)، باقيه العار، موسومه بشنار الأبد، موصوله بنار الله الموقده التى تطلع على الأفئده، فبعين الله ما تفعلون؛

وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ.

و أنا ابنه نذير لكم بين يدي عذاب شديد فاعملوا إنّا عاملون و انتظروا إنّا

١- فى «ب»: علن.

٢- فى «ب»: و تفعله ما حلت.

٣- فى «ب»: جرتم.

٤- فى «ب»: ناقبه الخفّ.

(٤) [منه]: و حدّثني عبد الله بن أحمد العبدى، عن الحسين بن علوان، عن عطية العوفى أنه سمع أبا بكر يومئذ يقول لفاطمه عليها السلام:

يا ابنه رسول الله، لقد كان صلى الله عليه وآله وسلم بالمؤمنين رءوفاً رحيمًا، وعلى الكافرين عذاباً أليماً، وإذا عزوانه كان أباك دون النساء، وأخا ابن عمك دون الرجال، آثره على كلّ حميم، وساعده على الأمر العظيم، لا يحبّكم إلّا العظيم السعاده، ولا يبغضكم إلّا الردىء الولاده، وأنتم عتره الله الطيبون، وخيره الله المنتخبون على الآخرة، أدلّتنا، وباب الجنّة لسالكنا، وأمّا منعك ما سألت فلا ذلك لى؛

و أمّا فذك و ما جعل لك أبوك فإنّ منعتك فأنا ظالم؛

و أمّا الميراث فقد تعلمين أنّه صلى الله عليه وآله وسلم قال: لا نورث ما أبقيناه صدقه.

قالت [فاطمه عليها السلام]: إنّ الله يقول عن نبيّ من أنبيائه يرثى و يرث من آل يعقوب:

و قال: وَ وَرَثَ سُلَيْمَانَ دَاوُدَ فَهَذَا نَبِيَان؛

و قد علّمت أنّ النبوه لا تورث، و إنّما يورث ما دونها فمالى أُمع إرث أبى؛

أ أنزل الله فى الكتاب إلّا فاطمه بنت محمّد صلى الله عليه وآله وسلم فتدلّنى عليه فأقنع به؟

فقال: يا بنت رسول الله، أنت عين الحجه، و منطق الرساله، لا يدلى بجوابك، و لا أدفعك عن صوابك، و لكن هذا أبو الحسن بينى و بينك هو الذى أخبرنى بما تفقدت و أنبأنى بما أخذت و تركت؛

قالت [عليها السلام]: فإن يكن ذلك كذلك فصبراً لمرّ الحقّ، و الحمد لله إله الخلق.

قال أبو الفضل: و ما وجدت هذا الحديث على التمام إلّا عند أبى حنّان. (٢)

١-١٤، عنه البحار: ٨/ ١١٣ (ط. حجر).

٢-١٨، عنه البحار: ٨/ ١١٤ (ط. حجر).

أسناد الخطبه

[قال المجلسى ره]: ثم اعلم أنّ هذه الخطبه من الخطب المشهوره الّتى روتها الخاصه و العامه بأسانيد متظافره:

قال عبد الحميد ابن أبى الحديد فى شرح كتابه عليه السّلام إلى عثمان بن حنيف عند ذكر الأخبار الوارده فى فدك حيث قال:

الفصل الأوّل فيما ورد من الأخبار و السير المنقوله من أفواه أهل الحديث و كتبهم، لا من كتب الشيعة و رجالهم، و جميع ما نوردّه فى هذا الفصل من كتاب أبى بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهريّ فى «السقيفه و فدك»؛

و أبو بكر الجوهريّ هذا عالم محدّث كثير الأدب، ثقّه ورع، أثنى عليه المحدثون، و رووا عنه مصنفاته و غير مصنفاته؛

ثمّ قال: قال أبو بكر: حدّثنى محمّد بن زكريّا، عن جعفر بن محمّد بن عماره، عن أبيه، عن الحسن بن صالح، قال: حدّثنى ابن خالات من بنى هاشم، عن زينب بنت عليّ ابن أبى طالب عليهما السّلام؛

قال: و قال جعفر بن محمّد بن عماره: حدّثنى أبى، عن جعفر بن محمّد ابن عليّ بن الحسين، عن أبيه عليهم السّلام.

قال أبو بكر: و حدّثنى عثمان بن عمران العجيفى، عن نائل بن نجیح، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفى، عن أبى جعفر محمّد بن عليّ عليهما السّلام.

قال أبو بكر: و حدّثنى أحمد بن محمّد بن زيد، عن عبد الله بن محمّد بن سليمان، عن أبيه، عن عبد الله بن الحسن، قالوا جميعاً:

لما بلغ فاطمه عليها السّلام إجماع أبى بكر على منعها فدكا لاثت خمارها و أقبلت فى لّمه من حفدتها و نساء قومها، تطأ ذبولها، ما تخرم مشيتها مشيه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، حتّى دخلت على أبى بكر و قد حشد الناس من المهاجرين و الأنصار، فضربت بينهم و بينها ريطه بيضاء، و قال بعضهم: قبطيه، و قالوا: قبطيه - بالكسر و الضّم - ثمّ أنّت أنّه، أجهش لها القوم بالبكاء، ثمّ أمهلت طويلاً، حتّى سكنوا من فورتهم، ثمّ قالت:

أبتدئ بحمد من هو أولى بالحمد و الطول و المجد، الحمد لله على ما أنعم، و له الشكر بما ألهم، و ذكر خطبه طويله جدًا قالت في آخرها: فاتقوا الله حق تقاته و أطيعوه فيما أمركم به- إلى آخر الخطبه- انتهى كلام ابن أبي الحديد.

و قد أورد الخطبه على بن عيسى الإربلى في كتاب «كشف الغم» قال:

نقلتها من كتاب «السقيفه» تأليف أحمد بن عبد العزيز الجوهري، من نسخه قديمه مقروءه على مؤلفها المذكور قرأت عليه في ربيع الآخر سنه اثنتين و عشرين و ثلاثمائه:

روى عن رجاله من عدّه طرق:

أنّ فاطمه عليها السلام لما بلغها إجماع أبي بكر، إلى آخر الخطبه.

و قد أشار إليها المسعودى في «مروج الذهب».

و قال السيد المرتضى (رض) في «الشافى»:

أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن عمران المرزبانى، عن محمّد بن محمّد الكاتب، عن أحمد بن عبيد الله النحوى، عن الزيادى، عن شرفى بن قطامى، عن محمّد بن إسحاق، عن صالح بن كيسان، عن عروه، عن عائشه.

قال المرزبانى: و حدّثنى أحمد بن محمّد المكى، عن محمّد بن القاسم اليمانى، عمّن قال: حدّثنا ابن عائشه، قالوا:

لما قبض رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، أقبلت فاطمه عليها السلام فى لّمه من حفدتها إلى أبى بكر؛

و فى الروايه الأولى: قالت عائشه:

لما سمعت فاطمه عليها السلام إجماع أبى بكر على منعها فدكا لاثت خمارها على رأسها، و اشتملت بجلبابها، و أقبلت فى لّمه من حفدتها، ثم اتّفقت الروايتان من هاهنا و نساء قومها- و ساق الحديث نحو ما مرّ إلى قوله:-

افتتحت كلامها بالحمد لله عزّ و جلّ و الثناء عليه، و الصلاه على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، ثمّ قالت: لقد جاءكم رسول من أنفسكم، إلى آخرها.

أقول: و سيأتى أسانيد اخرى سنوردها من كتاب أحمد بن أبى طاهر؛

و روى الصدوق (ره) بعض فقراتها المتعلقة بالعلل فى علل الشرائع:

عن ابن المتوكل، عن السعد آبادى، عن البرقى، عن إسماعيل بن مهران، عن أحمد بن محمد ابن جابر، عن زينب بنت على عليه السلام.

قال: و أخبرنا على بن حاتم، عن محمد بن أسلم، عن عبد الجليل البقطنى، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن عبد الله بن محمد المعاوى، عن رجال من أهل بيته، عن زينب بنت على عليه السلام، عن فاطمه عليها السلام (بمثله).

و أخبرنى على بن حاتم، عن ابن أبى عمير، عن محمد بن عماره، عن محمد بن إبراهيم المصرى، عن هارون بن يحيى، عن عبيد الله بن موسى العيسى، عن حفص الأحمر، عن زيد بن على، عن عمته زينب بنت على، عن فاطمه عليها السلام؛

و زاد بعضهم على بعض فى اللفظ.

أقول: قد أوردت ما رواه فى المجلد الثالث، و إنما أوردت الأسانيد هنا ليعلم أنه روى هذه الخطبه بأسانيد جمه.

روى الشيخ المفيد الأبيات المذكوره فيها بالسند المذكور فى أوائل الباب.

و روى السيد ابن طاوس (رض) فى كتاب «الطرائف»:

موضع الشكوى و الاحتجاج من هذه الخطبه، عن الشيخ أسعد بن شفروه، فى كتاب «الفائق»، عن الشيخ المعظم عندهم الحافظ الثقة بينهم: أحمد بن موسى بن مردويه الأصفهانى فى «كتاب المناقب»، قال:

أخبرنا إسحاق بن عبد الله بن إبراهيم، عن شرفى بن قظامى، عن صالح بن كيسان، عن الزهرى، عن عروه، عن عائشه.

و رواها الشيخ أحمد ابن أبى طالب الطبرسى فى كتاب «الاحتجاج»: مرسلا.

كما ذكرنا عنه و ذكر بعض فقراتها فى «مكارم الأخلاق».

خاتمه [فيها فوائد]

اشاره

فيما قيل من الكلام على ما يستفاد من أخبار الباب، و التنبيه على ما ينتفع به طالب الحقّ و الصواب، و هو مشتمل على فوائد:

١- عصمه فاطمه عليها السلام.

٢- إنّها عليها السلام محقّه في دعواها.

٣- إنّ فدك نحله.

٤- إنّ حديث «لا نورث» خلاف القرآن.

الفائده [الاولى: نقول: لا شك في عصمه فاطمه عليها السلام،

الفائده [الاولى: نقول: لا شك في عصمه (١) فاطمه عليها السلام،

أمّا عندنا فلا إجماع

١- الفصول المختاره: من العيون و المحاسن للشيخ المفيد (ره): ٨٨ في إثبات الحكم بقول فاطمه عليها السلام؛ قال الشيخ آيده الله: قد ثبت عصمه فاطمه عليها السلام بإجماع الامّه على ذلك فتيا مطلقه؛ و إجماعهم على أنّه لو شهد عليها شهود بما يوجب إقامه الحدّ من الفعل المنافي للعصمه، لكان الشهود مبطلين في شهادتهم، و وجب على الامّه تكذيبهم، و على السلطان عقوبتهم، فإنّ الله تعالى قد دلّ على ذلك بقوله: **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً** [الأحزاب: ٣٣]. و لا خلاف بين نقله الآثار أنّ فاطمه عليها السلام كانت من أهل هذه الآيه، و قد بيّنا فيما سلف أنّ ذهاب الرجس عن أهل البيت العذرين عنوا بالخطاب، يوجب عصمتهم و لإجماع الامّه أيضا على قول النبي صلى الله عليه و آله و سلم: «من آذى فاطمه فقد آذاني و من آذاني فقد آذى الله عزّ و جلّ». فلو لا أنّ فاطمه عليها السلام كانت معصومه من الخطأ، مبرّأه من الزلل، لجاز منها وقوع ما يجب أذاها بالأدب و العقوبه، و لو وجب ذلك لوجب أذاها، و لو جاز و جوب أذاها لجاز آذى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و الأذى لله عزّ و جلّ، فلما بطل ذلك دلّ على أنّها عليها السلام كانت معصومه حسبما ذكرناه؛ و إذا ثبت عصمه فاطمه عليها السلام و جب القطع بقولها، و استغنت عن الشهود في دعواها، لأنّ المدعى إنّما افتقر للشهود له لارتفاع العصمه عنه و جواز ادّعائه الباطل، فيستظهر بالشهود على قوله لئلا يطمع كثير من الناس في أموال غيرهم، و جحد الحقوق الواجبه عليهم، و إذا كانت العصمه مغنيه عن الشهاده، و جب القطع على قول فاطمه عليها السلام، و على ظلم مانعها فدكا و مطالبها بالبيّنه عليها. و يكشف عن صحّه ما ذكرناه أنّ الشاهدين إنّما يقبل قولهما على الظاهر مع جواز أن يكونا مبطلين كاذبين فيما شهدا به، و ليس

يَصْحَحُ الاستظهار على قول من قد آمن منه الكذب بقول من لا يؤمن عليه ذلك، كما لا يَصْحَحُ الاستظهار على قول المؤمن بقول الكافر، و على قول العدل البرّ بقول الفاسق الفاجر. و يدلّ أيضا على ذلك أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم استشهد على قوله فشهد خزيمه بن ثابت في ناقة نازعه فيها منازع؛ فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: من أين علمت يا خزيمه، أنّ هذه الناقة لي؟ أشهدت سراى لها؟ فقال: لا، و لكنّي علمت أنّها لك من حيث أنّك رسول الله، فأجاز النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم شهادته كشهادة رجلين و حكم بقوله؛ فلو لا أنّ العصمه دليل الصدق [و] تغنى عن الاستشهاد، لما حكم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بقول خزيمه بن ثابت وحده و صوّبه في الشهاده له على ما لم يره و لم يحضره، باستدلاله عليه بدليل نبوّته و صدقه على الله سبحانه فيما أدّاه إلى بريّته، و إذا وجب قبول قول فاطمه عليها السلام بدلائل صدقها، و استغنت عن الشهود لها، ثبت أنّ من منع حقّها و أوجب الشهود على صحّح قولها، قد جار في حكمه و ظلم في فعله، و آذى الله تعالى و رسوله صلى الله عليه وآله وسلم بايذائه لفاطمه عليها السلام، و قد قال الله جل جلاله: إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا [الأحزاب: ٥٧].

القطعي المتواتر، والأخبار المتواتره المتقدمه في أبواب مناقبها عليها السلام.

و أما الحجّه على المخالفين:

١- فبآيه التطهير الداله على عصمتها، و سيأتي إثبات نزول الآيه في جماعه كانت داخله فيهم، و دلالة الآيه على العصمه في المجلد التاسع؛

٢- وبالأخبار المتواتره الداله على أنّ إيداءها إيداء الرسول صلوات الله عليهما، و أنّ الله تعالى يغضب لغضبها و يرضى لرضاها؛ و تقدّم في أبواب فضائلها عليها السلام ج ١/ ١٤٣- ١٦٠.

و لنذكر هنا بعض ما رواه المخالفون في ذلك: فمنها:

ما رواه البخارى في صحيحه في باب مناقبها عليها السلام: عن المسور بن مخرمه:

إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: فاطمه بضعه منى فمن أغضبها أغضبني.

و روى أيضا في أبواب النكاح: عن المسور بن مخرمه، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول و هو على المنبر: ... فانّما هي بضعه منى، يرينى ما رابها و يؤذيني ما آذاها.

و قد روى الخبرين مسلم في «صحيحه».

و روى مسلم و البخارى: إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، قال:

إنّما فاطمه بضعه منى، يؤذيني ما آذاها.

و روى الترمذى في «صحيحه»: عن ابن الزبير، قال: إنّ عليا عليه السلام ذكر بنت أبي جهل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه و آله و سلم فقال: إنّما فاطمه بضعه منى، يؤذيني ما آذاها و ينصيني ما أنصبتها.

و قد ذكر الروايات المذكوره، ابن الأثير في «جامع الاصول» مع روايات اخرى تؤيدّها، و روى في المشكاة: عن المسور أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال:

فاطمه بضعه منّي، فمن أغضبها أغضبني؛

قال: وفي روايه: يريني ما أرابها، و يؤذيني ما آذاها. ثم قال: متفق عليه.

و روى ابن شهر اشوب في «المنقب»، و السيد في «الطرائف»، و ابن بطريق في «العمده»، و «المستدرک»، و علي بن عيسى في «كشف الغمّه»، و غيرهم، أخبارا كثيره في هذا المعنى من اصول المخالفين، أوردتها في أبواب فضائلها ج ١ / ٩٧.

و وجه الاستدلال بها على عصمتها صلوات الله عليها:

أنّه إذا كانت فاطمه عليها السلام ممن تقارف الذنوب و ترتكبها، لجاز إيذاؤها، بل إقامه الحدّ عليها، لو فعلت معصيه و ارتكبت ما يوجب حدّا، و لم يكن رضاها رضى لله سبحانه إذا رضيت بالمعصيه، و لا من سرّها في معصيه سارّا لله سبحانه، و من أغضبها بمنعها عن ارتكابها مغضبا له جلّ شأنه.

فإن قيل: لعل المراد، من آذاها ظلما فقد آذاني، و من سرّها في طاعه الله فقد سرّني، و أمثال ذلك، لشيوع التخصيص في العمومات.

قلنا: أولا: التخصيص خلاف الأصل، و لا يصار إليه إلّا بدليل، فمن أراد التخصيص فعليه إقامه الدليل.

و ثانيا: أنّ فاطمه صلوات الله عليها تكون حينئذ كسائر المسلمين، لم تثبت لها خصوصيّة و مزيه في تلك الأخبار، و لا كان فيها لها تشریف و مدحه؛

و ذلك باطل بوجه:

الأول: إنّه لا معنى حينئذ لتفريع كون إيذاؤها إيذاء الرسول صلى الله عليه و آله و سلم على كونها بضعه منه كما مرّ فيما صحّحه البخارى و مسلم من الروايات و غيرها.

الثاني: إنّ كثيرا من الأخبار السالفه المتضمنه لإنكاره صلى الله عليه و آله و سلم على بنى هاشم، في أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبى طالب عليه السلام، أو إنكاح بنت أبى جهل، ليس من المشتركات بين المسلمين فإنّ ذلك النكاح كان ممّا أباحه الله سبحانه، بل ممّا رغب فيه و حتّ عليه لو لا كان كونه إيذاء لسيدته النساء، و قد علّل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عدم الإذن بكونها بضعه منه يؤذيه ما آذاها، و يريبه ما يريبها، فظهر بطلان القول بعموم الحكم لكافه المسلمين.

الثالث: إنَّ القول بذلك يوجب إلقاء كلامه صلى الله عليه وآله وسلم و خلوه عن الفائدة، إذ مدلوله حينئذ أن بضعته كسائر المسلمين ولا يقول ذلك من اوتى حظًا من الفهم و الفطانه، أو اتّصف بشىء من الإنصاف و الأمانه؛

و قد أطبق محدّثوهم على إيراد تلك الروايات فى باب مناقبها صلوات الله عليها.

فإن قيل: أقصى ما يدلّ عليه الأخبار، هو أنّ إيذاءها إيذاء الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، و من جوّز صدور الذنب عنه صلى الله عليه وآله وسلم، لا يأبى عن إيذائه إذا فعل ما يستحقّ به الإيذاء.

قلنا: بعد ما مرّ من الدلائل على عصمه الأنبياء عليهم السلام، قال الله تعالى: **وَ الَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١)**، و قال سبحانه: **وَ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ (٢)**، و قال تعالى: **إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا (٣)**.

فالقول بجواز إيذائه صلى الله عليه وآله وسلم ردّ لصريح القرآن، و لا يرضى به أحد من أهل الإيمان.

فإن قيل: إنّما دلّت الأخبار على عدم جواز إيذائها، و هو إنّما ينافى صدور ذنب عنها يمكن للناس الاطلاع عليه، حتّى يؤذيها نهيًا عن المنكر، و لا ينافى صدور معصيه عنها خفيته فلا يدلّ على عصمتها مطلقًا.

قلنا: نتمسك فى دفع هذا الاحتمال بالإجماع المركّب، على أنّ ما جرى فى قصّه فدك و صدر عنها من الإنكار على أبى بكر، و مجاهرتها بالحكم بكفره و كفر طائفه من الصحابه و فسقهم تصرّيحًا و تلويحًا، و تظلمها و غضبها على أبى بكر، و هجرتها و ترك كلامها حتّى ماتت، لو كانت معصيه لكانت من المعاصى الظاهره الّتى قد اعلنت بها على رءوس الأشهاد، و أىّ ذنب أظهر و أفحش من مثل هذا الردّ و الإنكار على الخليفه المفترض الطاعه على العالمين؟ بزعمهم فلا- محيص لهم عن القول ببطالان خلافه خليفتهم العظمى تحرّزا عن إسناد هذه المعصيه الكبرى إلى سيّده النساء.

٣- و نحتجّ أيضا فى عصمتها صلوات الله عليها بالأخبار الدالّه على وجوب التمسك بأهل البيت عليهم السّلام، و عدم جواز التخلف عنهم، و ما يقرب من هذا المعنى؛

١- التوبه: ٦١.

٢- الأحزاب: ٥٣.

٣- الأحزاب: ٥٧.

و لا ريب فى أنّ ذلك لا يكون ثابتاً لأحد، إلّا إذا كان معصوماً إذ لو كان ممّن يصدر عنه الذنوب لما جاز اتّباعه عند ارتكابها، بل يجب ردعه و منعه و إيذاؤه و إقامة الحدّ عليه، و إنكاره بالقلب و اللسان، و كلّ ذلك ينافى ما حثّ عليه الرسول صلى الله عليه و آله و سلم و أوصى به الامّة فى شأنهم، و سيأتى من الأخبار فى ذلك ما يتجاوز حدّ التواتر؛

و لنذكر فيها قليلاً ممّا أورده المخالفون فى صحاحهم: و روى فى جامع الاصول:

عن الترمذى ممّا رواه فى «صحيحه»، عن جابر بن عبد الله الأنصارى، قال:

رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى حجّته الوداع يوم عرفه و هو على ناقته القصواء، يخطب فسمعتة يقول:

إنّى تركت فىكم ما إن أخذتم به لن تضلّوا، كتاب الله و عترتى أهل بيتى.

و روى أيضاً: عن الترمذى، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

إنّى تارك فىكم ما إن تمسّيتكم به لن تضلّوا، أحدهما أعظم من الآخر و هو كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، و عترتى أهل بيتى لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما.

و روى فى المشكاة: عن أبى ذرّ: أنّه قال و هو آخذ بباب الكعبة: سمعت النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم يقول: ألا إنّ مثل أهل بيتى كمثل سفينة نوح، من ركبها نجى و من تخلف عنها هلك.

و روى فى جامع الاصول و المشكاة: من صحيح الترمذى، عن زيد بن أرقم:

أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: لعلىّ و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السّلام؛

أنا حرب لمن حاربتم، و سلم لمن سالمتم.

و روى البخارى و مسلم فى «صحيحيهما» و أحمد فى «مسنده»: عن ابن عبّاس، قال:

لَمَّا نَزَلَ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى

قالوا: يا رسول الله، من قرابتك الذين وجب علينا مودّتهم؟

قال: علىّ و فاطمه و ابناهما.

و سيأتى من الأخبار فى ذلك ما يشبعك و يغنيك؛

و فيما ذكرنا كفايه للمنصف لو لم يكن يكفيك.

[الفائدة] الثانيه: في بيان ما يدل على كونها صلوات الله عليها محقه في دعوى فدك؛ مع قطع النظر عن عصمتها

فنقول: لا ريب على من له أدنى تتبع في الآثار، و تنزل قليلا عن درجه التعصب و الإنكار، في أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان يرى فدكا حقا لفاطمه عليها السلام؛

و قد اعترف بذلك جلّ أهل الخلاف، و رووا أنه عليه السّلام شهد لها، و لذلك تراهم يجيئون تاره بعدم قبول شهاده الزوج، و تاره بأنّ أبا بكر لم يمض شهاده عليّ عليه السّلام و شهاده أمّ أيمن لقصورها عن نصاب الشهاده، و قد ثبت بالأخبار المتظافره عند الفريقين: أنّ عليّا عليه السّلام لا يفارق الحقّ، و الحقّ لا يفارقه، بل يدور معه حيث ما دار؛

و قد اعترف ابن أبي الحديد بصحّه هذا الخبر.

و روى ابن بطريق، عن السمعاني في كتاب «فضائل الصحابه»:

(بإسناده) عن عائشه، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول:

عليّ مع الحقّ، و الحقّ مع عليّ، لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض.

و روى ابن شيرويه الديلمي في «الفردوس»: (بالإسناد) عن أمير المؤمنين عليه السّلام، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: رحم الله عليّنا، اللهم أدر الحقّ معه حيثما دار.

و قد روى عليّ بن عيسى في «كشف الغمّه»، و ابن شهر اشوب في «المناقب»، و ابن بطريق في «المستدرک» و «العمده» و العلامه رحمه الله في «كشف الحقّ»، و غيرهم في غيرها، أخبارا كثيره من كتب المخالفين في ذلك.

و سنوردها بأسانيدها في المجلد التاسع.

فهل يشكّ عاقل في حقّيه دعوى كان المدعى فيها سيده نساء العالمين من الأوّلين و الآخرين، باتّفاق المخالفين و المؤالفين، و الشاهد لها أمير المؤمنين عليه السّلام، الذي قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم فيه: أنّ الحقّ لا يفارقه، و أنّه الفاروق بين الحقّ و الباطل، و أنّ من اتّبعه اتّبع الحقّ، و من تركه ترك الحقّ، و غير ذلك ممّا سيأتى في أبواب فضائله و مناقبه عليه السّلام؛

و أمّا فضائل فاطمه عليها السّلام [فتقدّمت] الأخبار المتواتره من الجانبين في أبواب فضائلها عليها السّلام.

و روى فى جامع الاصول: من «صحيح الترمذى» عن أنس، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: حسبك من نساء العالمين: مريم بنت عمران، و خديجه بنت خويلد، و فاطمه بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم، و آسيه امرأه فرعون.

و روى البخارى، و مسلم، و الترمذى، و أبو داود فى «صحيحهم» على ما رواه فى جامع الاصول:- فى حديث طويل - قال فى آخره: قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمه عليها السلام:

يا فاطمه، أما ترضين أن تكونى سيده نساء المؤمنين، أو سيده نساء الامم.

و فى روايه اخرى: رواها البخارى، و مسلم:

أما ترضين أن تكونى سيده نساء أهل الجنه، و أنك أول أهلى لحوقا بى.

و روى ابن عبد البر فى «الإستيعاب» (١): فى ترجمه خديجه عليها السلام، عن أبى هريره، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، و ابنه مزاحم امرأه فرعون، و خديجه بنت خويلد، و فاطمه بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

و عن ابن عباس: إنهن أفضل نساء أهل الجنه، و عن أنس: إنهن خير نساء العالمين.

و عن ابن عباس قال: خط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى الأرض أربعه خطوط ثم قال:

أ تدررون ما هذا؟ قالوا: الله و رسوله أعلم؛

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أفضل نساء أهل الجنه: خديجه بنت خويلد، و فاطمه بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم، و مريم بنت عمران، و آسيه بنت مزاحم امرأه فرعون.

و روى فى ترجمه فاطمه عليها السلام: (بالإسناد)، عن عمران بن حصين:

أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم عاد فاطمه عليها السلام و هى مريضه، فقال لها: كيف تجدينك يا بتيه؟ قالت:

إنى لوجعه و إنى ليزيدنى أنى مالى طعام آكله، قال: يا بتيه، ألا ترضين أنك سيده نساء العالمين، فقالت: يا أبه، فأين مريم بنت عمران؟ قال: تلك سيده نساء عالمها، و أنت سيده نساء عالمك. أما- و الله- لقد زوجتك سيدها فى الدنيا و الآخرة.

و قال البخارى فى عنوان باب مناقب قرابه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: أنه قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم:

و روى من طريق أصحابنا الكراچكى فى «كنز الفوائد» (١): عن أبى الحسن محمّد بن أحمد بن شاذان، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن الصفّار، عن محمّد ابن زياد، عن المفّضل بن عمر، عن يونس بن يعقوب، عن أبى عبد الله عليه السّلام، قال:

قال جدّى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ملعون ملعون من يظلم بعدى فاطمه ابنتى، و يغصبها حقّها و يقتلها، ثمّ قال: يا فاطمه، أبشرى (٢)، فللك عند الله مقام محمود، تشفعين فيه لمحبيك و شيعتك فتشفّعين، يا فاطمه، لو أنّ كلّ نبى بعثه الله، و كلّ ملك قرّبه، شفّعوا فى كلّ مبغض لك، غاصب لك، ما أخرج الله من النار أبداً.

[الفائدة] الثالثه: فى أنّ فدكا كانت نحلّه لفاطمه عليها السّلام من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛ و أنّ أبابكر ظلمها و منعها

قال أصحابنا رضوان الله عليهم:

كانت فدك ممّا أفاء الله على رسوله بعد فتح خيبر، فكانت خاصّه له صلى الله عليه وآله وسلم إذ لم يوجف عليها بخيل و لا ركاب، و قد وهبها لفاطمه صلوات الله عليها، و تصرّف فيها و كلاؤها و نوابها؛

فلما غصب أبو بكر الخلافه انتزعها، فجاءته فاطمه عليها السّلام مستعديه فطالبها بالبيته؛

فجاءت بعلىّ و الحسنين صلوات الله عليهم و أمّ أيمن المشهود لها بالجنّه؛

فردّ شهاده أهل البيت عليهم السّلام بجرّ النفع، و شهاده أمّ أيمن بقصورها عن نصاب الشهاده، ثمّ ادّعتها على وجه الميراث، فردّ عليها بما مرّ و سيأتى.

فغضبت عليه و على عمر فهجرتهما، و أوصت بدفنها ليلاً، لئلا يصلّي عليها، فأسخطا بذلك ربّهما و رسوله، و استحقّا أليم النكال، و شديد الوبال.

ثمّ لما انتهت الإمارة إلى عمر بن عبد العزيز ردّها على بنى فاطمه عليها السّلام؛

ثمّ انتزعها منهم يزيد بن عبد الملك، ثمّ دفعها السّفاح إلى الحسن بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام، ثمّ أخذها المنصور، ثمّ أعادها المهديّ، ثمّ قبضها الهاديّ، ثمّ ردّها المأمون لما جاءه رسول بنى فاطمه، فنصب و كيلا من قبلهم و جلس محاكما

فردّها عليهم، و في ذلك يقول دعبل الخزاعي:

أصبح وجه الزمان قد ضحكابردّ مأمون هاشما فدكا و لنبيّن خطأ أبي بكر في تلك القضية مع وضوحها بوجه:

أمّا أنّ فدكا كان لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فمميّلا نزاع فيه، و قد أوردنا من رواياتنا و أخبارنا للمخالفين ما فيه كفايه و نزيده وضوحا بما رواه في جامع الاصول:

مما أخرجه من صحيح «أبي داود»، عن عمر، قال:

إنّ أموال بني النضير ممّا أفاء الله على رسوله ممّا لم يوجف المسلمون عليه بخيل و لا ركاب، فكانت لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم خاصّه قري عرينه و فدك و كذا و كذا ينفق على أهله منها نفقه سنتهم، ثمّ يجعل ما بقى في السلاح و الكراع عدّه في سبيل الله و تلا:

ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله و للرسول الآيه.

و روى أيضا: عن مالك بن أوس قال: كان فيما احتجّ به عمر، أن قال:

كانت لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ثلاث صفايا: بنو النضير، و خيبر، و فدك، إلى آخر الخبر.

و روى ابن أبي الحديد: قال أبو بكر: حدّثني أبو زيد عمر بن شبة، قال: حدّثنا حيان ابن بشر، قال: حدّثنا يحيى بن آدم، قال: أخبرنا ابن أبي زائدة (١)، عن محمد ابن إسحاق (٢)، عن الزهري، قال: بقيت بقيه من أهل خيبر تحصنوا؛

فسألوا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أن يحقن دماءهم و يسيرهم، ففعل، فسمع ذلك أهل فدك فنزلوا على مثل ذلك، و كانت للنبي صلى الله عليه و آله و سلم خاصّه، لأنّه لم يوجف عليها بخيل و لا ركاب [قال]: قال أبو بكر: و روى محمد بن إسحاق أيضا:

إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لمّا فرغ من خيبر قذف الله الرعب في قلوب أهل فدك، فبعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فصالحوه على النصف من فدك، فقدمت عليه رسلهم بخيبر أو بالطريق، أو بعد ما قدم المدينة (٣)، فقبل ذلك منهم و كانت فدك لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

١- ١٦ / ٢١٠، عنه البحار: ٨ / ١٣١ (ط. حجر).

٢- في «ب»: في شرح كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إلى عثمان بن حنيف، عن أبي بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري، قال.

٣- في الشرح: ما أقام بالمدينة.

خالصه له، لأنه لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب.

قال: وقد روى أنه صالحهم عليها كلها، الله أعلم أي الأمرين كان. انتهى.

و سيأتي اعتراف عمر بذلك في تنازع علي عليه السلام و العباس؛

و أما أنه وهبها لفاطمه عليها السلام فلاّنه لا خلاف في أنّها صلوات الله عليها ادّعت النحلة مع عصمتها الثابتة بالأدلة المتقدّمة، و شهد له من ثبتت عصمته بالأدلة الماضية و الآتية و المعصوم لا يدعى إلّا الحقّ و لا يشهد إلّا بالحقّ و يدور الحقّ معه، حيثما دار؛

و أمّا أنّها كانت في يدها صلوات الله عليها فلاّنها ادّعتها بعد وفاة النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم على وجه الاستحقاق و شهد المعصوم بذلك لها، فإن كانت الهبة قبل الموت تبطل بموت الواهب، كما هو المشهود، ثبت القبض، و إلّا فلا حاجة إليه في إثبات المدعى.

و قد مرّ من الأخبار الدالّة على نحلّتها و أنّها كانت في يدها عليها السلام ما يزيد على كفايه المنصف بل يسدّ طريق إنكار المتعسف، و يدلّ على أنّها كانت في يدها صلوات الله عليها ما ذكر أمير المؤمنين عليه السلام في كتابه إلى عثمان بن حنيف، حيث قال: بلى كانت في أيدينا فذك من كلّ ما أظنته السماء، فشحّت عليها نفوس قوم، و سخت عنها نفوس آخرين، و نعم الحكم الله [و ما أصنع بفدك و غير فدك و النفس مظانّها في غد جدث] (١)

و أمّا أنّ أبا بكر و عمر أغضبا فاطمه عليها السلام فقد اتّضح بالأخبار المتقدّمة.

١- أقول: إنّ فدك كانت في أيديهم، و تحت تصرّفهم، و على هذا فلم يكن للخليفة الغاصب مطالبتهم بالبينة، فإنّها خلاف موازين القضاء و لم يكن إقطاع الرسول صلى الله عليه و آله و سلم لفاطمه عليها السلام و أهلها أمرا فريدا يخصّيهما: ففي فتوح البلدان للبلاذري: ٣١: أنّه صلى الله عليه و آله و سلم أقطع من أرض بنى النضير أبا بكر و عبد الرحمن بن عوف و أبا دجانة، و غيرهم. و في ص ٣٤: و أقطع الزبير بن العوام أرضا من أرض بنى النضير ذات نخل. و في ص ٢٧: و أقطع بلالا أرضا فيها جبل و معدن. و قال مالك بن أنس: أقطع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بلال بن الحارث معادن بناحية الفرع؛ و أقطع عليا عليه السلام أربع أرضين: الفقيرين و بئر قيس و الشجرة. و في ص ٣٤: و أبو بكر نفسه أقطع الزبير الجرف، و عمر أقطعه العقيق أجمع. فما أدرى لما إذا أخذوا من فاطمه عليها السلام نحلّه أبيها صلى الله عليه و آله و سلم؟ و هل كانت هي فقط من الأموال العامّة للمسلمين؟! نعم، كان سبب ابتزازها أنّ نحلّه فاطمه و ابنيها تكون دعما لبيت الإمامه ملازمه.

ثم اعلم أننا لم نجد أحدا من المخالفين أنكر كون فدك خالصة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حياته، ولا أحدا من الأصحاب طعن على أبي بكر بإنكاره ذلك، إنما ما تفتن به بعض الأفاضل من الأشارف، مع أنه يظهر من كثير من أخبار المؤلف و المخالف ذلك.

وقد تقدم ما رواه ابن أبي الحديد في ذلك، عن أحمد بن عبد العزيز الجوهري وغيرها من الأخبار، ولا يخفى أن ذلك يتضمن إنكار الآيه وإجماع المسلمين، إذ القائل:

إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يصرف شيئا من غلّه فدك وغيرها من الصفايا في بعض مصالح المسلمين، لم يقل بأنها لم تكن لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، بل قال: بأنه فعل ذلك على وجه التفضّل و ابتغاء مرضاه الله تعالى؛

و ظاهر الحال أنه أنكر ذلك دفعا لصحة النحلة، فكيف كان يسمع الشهود على النحلة مع ادّعائه أنها كانت من أموال المسلمين.

و اعتذر المخالفون من قبل أبي بكر بوجه سخيّفه:

الأول: منع عصمتها صلوات الله عليها، و قد تقدّمت الدلائل المثبتة لها.

الثاني: أنه لو سلّم عصمتها، فليس للحاكم أن يحكم بمجرد دعواها، و إن تيقن صدقها، و أجاب أصحابنا بالأدلة الدالة على أن الحاكم يحكم بعلمه؛

و أيضا اتّفقت الخاصّة و العامّة على روايه قصّه خزيمه بن ثابت و تسميته بذى الشهادتين لما شهد للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بدعواه، و لو كان المعصوم كغيره لما جاز النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قبول شاهد واحد و الحكم لنفسه، بل كان يجب عليه الترافع إلى غيره.

و قد روى أصحابنا:

أن أمير المؤمنين عليه السلام خطأ شريحا في طلب البيّنه، و قال:

إنّ إمام المسلمين يؤتمن من امورهم على ما هو أعظم من ذلك، و أخذ ما ادّعاه من درع طلحه بغير حكم شريح، و المخالفون حرّفوا هذا الخبر و جعلوه حجّة لهم، و اعتذروا بوجه اخرى سخيّفه لا يخفى على عاقل بعد ما أوردنا في تلك الفصول ضعفها و وهنها، فلا نطيل الكلام بذكرها.

[الفائدة] الرابعه: فى توضيح بطلان ما ادعاه أبو بكر من عدم توريث الأنبياء عليهم السلام

إشارة

استدل أصحابنا على بطلان ذلك بأى من القرآن:

الاولى: قوله تعالى مخبرا عن زكريا عليه السلام: وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا

قوله تعالى: وَلِيًّا أى: ولدا يكون أولى بميراثي، وليس المراد بالولي من يقوم مقامه ولدا كان أو غيره، لقوله تعالى حكاية عن زكريا:

رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً.

وقوله: رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ. فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَالْقُرْآنَ يَفْسَّرُ بَعْضُهُ بَعْضًا، واختلف المفسرون فى أن المراد بالميراث العلم أو المال.

فقال ابن عباس والحسن والضحاك: أن المراد به فى قوله تعالى: يَرِثُنِي وقوله سبحانه: وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ ميراث المال.

وقال أبو صالح: المراد به فى الموضوعين ميراث النبوه.

وقال السدى ومجاهد والشعبي: المراد به فى الأول: ميراث المال، وفى الثانى:

ميراث النبوه، وحكى هذا القول عن ابن عباس والحسن والضحاك.

وحكى عن مجاهد، أنه قال: المراد من الأول: العلم، ومن الثانى: النبوه.

وأما وجه دلالة الآية على المراد فهو أن لفظ الميراث فى اللغة والشريعة والعرف إذا اطلق ولم يقتيد، لا يفهم منه إلا الأموال وما فى معناها، ولا يستعمل فى غيرها إلا مجازا، وكذا لا يفهم من قول القائل: «لا وارث لفلان» إلا من ينتقل إليه أمواله وما يضاهاها دون العلوم وما يشاكلها، ولا يجوز العدول عن ظاهر اللفظ وحقيقته إلا لدليل، فلو لم يكن فى الكلام قرينه توجب حمل اللفظ على أحد المعنيين، لكفى فى مطلوبنا،

كيف والقرائن الدالة على المقصود موجوده فى اللفظ.

أما أولا: فلأن زكريا عليه السلام اشترط فى وارثه أن يكون رضيا، وإذا حمل الميراث على العلم والنبوه لم يكن لهذا الاشتراط

معنى، بل كان لغوا عبثا، لأنه إذا سأل من

يقوم مقامه فى العلم و النبوه فقد دخل فى سؤاله الرضا، و ما هو أعظم منه، فلا معنى لاشتراطها، ألا ترى أنه لا يحسن أن يقول أحد: اللهم ابعث إلينا نبيا و اجعله مكلفا عاقلا.

و أميا ثانيا: فلأنّ الخوف من بنى العمّ و من يحذو حذوهم يناسب المال دون النبوه و العلم، و كيف يخاف مثل زكريا عليه السلام من أن يبعث الله تعالى إلى خلقه نبيا يقيمه مقام زكريا و لم يكن أهلا للنبوه و العلم سواء كان من موالى زكريا أو من غيرهم؛

على أنّ زكريا عليه السلام كان إنّما بعث لإذاعه العلم و نشره فى الناس، فلا يجوز أن يخاف من الأمر الذى هو الغرض فى بعثته؛

فإن قيل: كيف يجوز على مثل زكريا عليه السلام الخوف من أن يرث الموالى ما له، و هل هذا إلّا الشخّ و البخل؟

قلنا: لَمّا علم زكريا عليه السلام من حال الموالى أنّهم من أهل الفساد، خاف أن ينفقوا أمواله فى المعاصى، و يصرفوه فى غير الوجوه المحبوه، مع أنّ فى وراثتهم ماله كان يقوى فسادهم و فجورهم، فكان خوفه خوفا من قوه الفساق، و تمكّنهم فى سلوك الطرائق المذمومه و انتهاك محارم الله عزّ و جلّ، و ليس مثل ذلك من الشخّ و البخل؛

فإن قيل: كما جاز الخوف على المال جاز الخوف على وراثتهم العلم، لئلا يفسدوا به الناس و يضلّوهم، و لا ريب فى أنّ ظهور آثار العلم كان فيهم من دواعى اتباع الناس و إياهم و انقيادهم لهم؟

قلنا: لا يخلو هذا العلم الذى ذكرتموه من أن يكون هو كتب علميه و صحف حكميه، لأنّ ذلك قد يسمّى علما مجازا، أو يكون هو العلم الذى يملأ القلوب و تعيه الصدور؛

فإن كان الأوّل، فقد رجع إلى معنى المال، و صحّ أنّ الأنبياء عليهم السلام يورثون الأموال و كان حاصل خوف زكريا عليه السلام أنّه خاف من أن ينتفعوا ببعض أمواله نوعا خاصا من الانتفاع، فسأل ربّه أن يرزقه الولد حذرا من ذلك؛

و إن كان الثانى، فلا يخل أيضا من أن يكون هو العلم الذى بعث النبى لنشره

و أدائه إلى الخلق، أو أن يكون علما مخصوصا لا- يتعلّق بشريعته، ولا- يجب اطلاع الامّة عليه كعلم العواقب و ما يجرى في مستقبل الأوقات و نحو ذلك.

و القسم الأوّل: لا- يجوز أن يخاف النبيّ من وصوله إلى بنى عمّه، و هم من جملة امّته المبعوث إليهم لأن يهديهم و يعلمهم و كان خوفه من ذلك خوفا من غرض البعثه.

و القسم الثاني: لا معنى للخوف من أن يرثوه إذ كان أمره بيده، و يقدر على أن يلقيه إليهم و لو صحّ الخوف على القسم الأوّل لجرى ذلك فيه أيضا فتأمل.

هذا خلاصه ما ذكره السيّد المرتضى رضى الله عنه في الشافى عند تقرير هذا الدليل و ما أورد عليه من تأخر عنه يندفع بنفس التقرير، كما لا يخفى على الناقد البصير فلذا لا نسوّد بإيرادها الطوامير.

الآيه الثانيه: قوله تعالى: وَ وَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ وَ قَالَ:

يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ أوتينا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ۚ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ

وجه الدلاله هو أنّ المتبادر من قوله تعالى ورث: أنّه ورث ماله كما سبق في الآيه المتقدّمه، فلا يعدل عنه إلّا لدليل؛

و أجاب قاضى القضاة فى المغنى:

بأنّ فى الآيه ما يدلّ على أنّ المراد وراثه العلم دون المال، و هو قوله تعالى:

و قال: يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ، فإنّه يدلّ على أنّ الذى ورث هو هذا العلم و هذا الفضل، و إلّا لم يكن لهذا تعلّق بالأوّل؛

و قال الرازى فى تفسيره: لو قال تعالى ورث سليمان داود ماله لم يكن لقوله تعالى و قال: يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ معنى، و إذا قلنا: ورث مقامه من النبوه و الملك حسن ذلك، لأنّ علم منطق الطير يكون داخلا فى جملة ما ورثه، و كذلك قوله: وَ أوتينا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ۚ لأنّ وارث العلم يجمع ذلك، و وارث المال لا يجمعه، و قوله: إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ يلىق أيضا بما ذكر دون المال، الذى يحصل للكامل و الناقص.

و ما ذكره الله تعالى من جنود سليمان بعده، لا يلىق إلّا بما ذكرنا فبطل بما ذكرنا

قول من زعم أنه لا يورث إلا المال فأما إذا ورث المال و الملك معا؛

فهذا لا يبطل بالوجه الذي ذكرنا بل بظاهر قوله صلى الله عليه و آله و سلم:

نحن معاشر الأنبياء لا نورث؛

و ردّ السيد المرتضى رضى الله عنه فى الشافى كلام المعنى: بأنّه لا يمتنع أن يريد ميراث المال خاصّه، ثم يقول مع ذلك إنّنا علمنا منطق الطير و يشير بالفضل المبين إلى العلم و المال جميعا، فله فى الأمرين جميعا فضل على من لم يكن كذلك؛

و قوله: وَ أُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ۖ يَحْتَمِلُ الْمَالَ كَمَا يَحْتَمِلُ الْعِلْمَ، فليس بخالص لما ظنّه و لو سلّم دلالة الكلام لما ذكره، فلا يمتنع، أن يريد أنّه ورث المال بالظاهر و العلم بهذا النوع من الاستدلال، فليس يجب إذا دلّت الدلالة فى بعض الالفاظ على المجاز أن تقتصر بها عليه، بل يجب أن نحملها على الحقيقة التى هى الأصل، إذا لم يمنع من ذلك مانع؛

و قد ظهر بما ذكره السيد قدّس سرّه، بطلان قول الرازى أيضا، و كان القاضى يزعم أنّ العطف لو لم يكن للتفسير لم يكن للمعطوف تعلق بما عطف عليه، و انقطع نظام الكلام و ما اشتهر من أنّ التأسيس أولى من التأكيد، من الأغلاط المشهورة، و كان الرازى يذهب إلى أنّه لا معنى للعطف، إلّا إذا كان المعطوف داخلا فى المعطوف عليه، فعلى أىّ شىء ۖ يعطف حينئذ قوله تعالى: وَ أُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ۖ فَتَدَبَّرُوا؛

أمّا قوله: إنّ المال يحصل للكامل و الناقص، فلو حمل الميراث على المال لم يناسبه قوله: إنّ هذا لَهُوَ الْفُضْلُ الْمُبِينُ

فيردّ عليه: أنّه إنّما يستقيم إذا كانت الإشارة إلى أوّل الكلام فقط، و هو وراثه المال و بعده ظاهر، و لو كانت الإشارة إلى مجموع الكلام كما هو الظاهر أو إلى أقرب الفقرات؛ أعنى قوله: وَ أُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ۖ لم يبق لهذا الكلام مجال؛

و كيف لا يليق الإشارة دخول المال فى جملة المشار إليه و قد منّ الله تعالى على عباده، و فى غير موضع من كلامه المجيد بما أعطاهم فى الدنيا من صنوف الأموال و أوجب على عباده الشكر عليه، فلا دلالة فيه على عدم إرادته وراثه المال سواء كان من

كلام سليمان، أو من كلام المالك المَنَّان؛

و قد ظهر بذلك بطلان قوله أخيراً إنّ ما ذكره الله من جنود سليمان لا يليق إلّا بما ذكرنا، بل الأظهر أنّ حشر الجنود من الجنّ و الإنس و الطير قرينه على عدم إرادته الملك من قوله: وَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ فَإِنَّ تِلْكَ الْجُنُودَ لَمْ تَكُنْ لِدَاوُدَ حَتَّى يَرِثَهَا سُلَيْمَانُ، بل كانت عطية مبتدأه من الله تعالى لسليمان عليه السّلام، و قد أجرى الله تعالى على لسانه أنّه أخبر الاعتراف بأنّ ما ذكره لا يبطل قول من حمل الآية على وراثته الملك معاً فإنّه يكفيننا في إثبات المدعى؛

و سيأتي الكلام في الحديث الذي تمسك به.

الآية الثالثة: ما يدلّ على وراثته الأولاد و الأقارب، كقوله تعالى:

لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَ الْأَقْرَبُونَ وَ لِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَ الْأَقْرَبُونَ وَ لِمَا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا وَ
قوله تعالى:

يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ

و قد اجتمعت الأمّة على عمومها إلّا من أخرجها الدليل، فيجب أن يتمسك بعمومها إلّا إذا قامت دلالة قاطعه؛

و قد قال سبحانه عقيب آيات الميراث:

تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ* وَ مَنْ يَعْصِ
اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَ لَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ؛

و لم يقدّم دليل على خروج النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم عن حكم الآية،

فمن تعدّى حدّ الله في نبيه يدخله النار خالدًا فيها و له العذاب المهين.

و أجاب المخالفون: بأنّ العمومات مخصّية صه بما رواه أبو بكر، عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم من قوله: نحن معاشر الأنبياء لا نورث، ما تركناه صدقه؛

قال صاحب المغنى: لم يقتصر أبو بكر على روايه حتّى استشهد عليه عمر و عثمان و طلحة و الزبير و سعدا و عبد الرحمن بن عوف، فشهدوا به فكان لا يحلّ لأبي بكر،

و قد صار الأمر إليه أن يقسم التركة ميراثا، و قد أخبر الرسول صلى الله عليه و آله و سلم بأنها صدقه و ليس بميراث؛

و أقل ما فى الباب أن يكون الخبر من أخبار الآحاد، فلو أن شاهدين شهدا فى التركة أن فيها حقا، أ ليس كان يجب أن يصرفه عن الإرث؟ فعلمه بما قال الرسول صلى الله عليه و آله و سلم مع شهاده غيره أقوى، و لسنا نجعله مدعىا، لأنه لم يدع ذلك لنفسه و إنما بين أنه ليس بميراث، و أنه صدقه و لا يمتنع تخصيص القرآن بذلك كما يخص فى العبد و القاتل و غيرهما.

و يرد عليه: أن الاعتماد فى تخصيص الآيات، إما على سماع أبى بكر ذلك الخبر من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و يجب على الحاكم أن يحكم بعلمه؛

و إما على شهاده من زعموهم شهودا على الروايه، أو على مجموع الأمرين، أو على سماعه من حيث الروايه مع انضمام الباقين إليه؛

فإن كان الأول فيرد عليه وجوه من الإيراد:

الأول: ما ذكره السيد رضى الله عنه فى «الشافى» من أن أبى بكر فى حكم المدعى لنفسه و الجار إليها نفعا فى حكمه، لأن أبى بكر و سائر المسلمين سوى أهل البيت عليهم السلام تحل لهم الصدقه، و يجوز أن يصيبوا منها، و هذه تهمه فى الحكم و الشهاده؛

ثم قال رحمه الله: و ليس له أن يقول هذا يقتضى أن لا تقبل شهاده شاهدين فى تركه فيها صدقه بمثل ما ذكرتم، و ذلك لأن الشاهدين إذا شهدا بالصدقه فحظهما منها كحظ صاحب الميراث، بل سائر المسلمين، و ليس كذلك حال تركه الرسول صلى الله عليه و آله و سلم لأن كونها صدقه يحرمها على ورثته، و يبيحها لسائر المسلمين، انتهى.

و لعل مراده رحمه الله أن لحرمان الورثه فى خصوص تلك الماده شواهد على التهمه بأن كان غرضهم إضعاف جانب أهل البيت عليهم السلام، لئلا يتمكنوا من المنازعه فى الخلافه، و لا يميل الناس إليهم لنيل الزخارف الدنيويّه، فيكثر أعوانهم و أنصارهم و يظفروا بإخراج الخلافه و الإمارة من أيدي المتغلبين، إذ لا يشك أحد ممن نظر فى أخبار العامه و الخاصه، فى أن أمير المؤمنين عليه السلام كان فى ذلك الوقت طالبا للخلافه،

مدّعيًا لاستحقاقه لها، و أنّه لم يكن انصراف الأعيان و الأشراف عنه، و ميلهم إلى غيره إلّا لعلمهم بأنّه لا يفضّل أحدا منهم على ضعفاء المسلمين، و أنّه يسوّى بينهم في العطاء و التقريب، و لم يكن انصراف سائر الناس عنه إلّا لقلّة ذات يده، و كون المال و الجاه مع غيره.

و الأولى أن يقال في الجواب: أنّه لم تكن التهمة لأجل أنّ له حصّه في التركة، بل لأنّه كان يريد أن يكون تحت يده، و يكون حاكمًا فيه يعطيه من يشاء، و يمنعه من يشاء

و يؤيّدّه: قول أبي بكر فيما رواه في جامع الاصول من سنن أبي داود، عن أبي الطفيل، قال: جاءت فاطمه عليها السّلام إلى أبي بكر تطلب ميراثها من أبيها، فقال لها:

سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: إنّ الله إذا أطعم نبيًا طعمه فهو للذي يقوم من بعده؛

و لا ريب في أنّ ذلك ممّا يتعلّق به الأغراض، و يعدّ من جلب المنافع، و لذا لا تقبل شهاده الوكيل فيما هو وكيل فيه و الوصيّ فيما هو وصيّ فيه؛

و قد ذهب قوم إلى عدم جواز الحكم بالعلم مطلقًا لأنّه مظنّه التهمة، فكيف إذا قامت القرائن عليه من عداوه و منازعه، و إضعاف جانب و نحو ذلك.

و العجب أنّ بعضهم في باب النحلة منعوا بعد تسليم عصمه فاطمه عليها السّلام جواز الحكم بمجرّد الدعوى و علم الحاكم بصدقها، و جوزوا الحكم بأنّ التركة صدقه، للعلم بالخبر مع معارضته للقرآن و قيام الدليل على كذبه.

الثاني: أنّ الخبر معارض للقرآن لدلاله الآيه في شأن زكريّا و داود عليهما السّلام على الوراثه و ليست الآيه عامّه حتّى يخصّص بالخبر فيجب طرح الخبر، لا- يقال: إذا كانت الآيه خاصّه فينبغي تخصيص الخبر بها، و حمله على غير زكريّا و داود عليهما السّلام، لأننا نقول:

الحكم بخروجهما عن حكم الأنبياء مخالف لإجماع الامّة، لانحصارها بالإيراث مطلقًا، و عدمه مطلقًا، فلا محيص عن الحكم بكذب الخبر، و طرحه.

الثالث: أنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان يرى الخبر موضوعًا باطلا، و كان عليه السّلام لا يرى إلّا الحقّ و الصدق، فلا بدّ من القول بأنّ من زعم أنّه سمع الخبر كاذب؛

أمّا الأولى: فلما رواه مسلم في «صحيحه» و أورده في «جامع الاصول» أيضا عن

مالك بن أوس - في روايه طويله - قال: قال عمر لعليّ عليه السّلام و العباس، قال أبو بكر:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا نورث، ما تركناه صدقه، فرأيتماه كاذبا آثما غادرا خائنا، والله يعلم أنه لصادق بارّ راشد تابع للحقّ، ثمّ توفّي أبو بكر، فقلت: أنا وليّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و وليّ أبي بكر، فرأيتماني كاذبا غادرا آثما خائنا، والله يعلم أنّي لصادق بارّ تابع للحقّ فولّيتها.

و عن البخارى: في منازعه عليّ و العباس فيما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم من بنى النضير، أنه قال عمر بن الخطّاب: قال أبو بكر: أنا وليّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقبضها فعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - و أنتما حينئذ - و أقبل على عليّ عليه السّلام و العباس تزعمان أنّ أبا بكر فيها كذا.

و الله يعلم أنه فيها صادق بارّ راشد تابع للحقّ و كذلك زاد في حقّ، نفسه، قال:

و الله يعلم أنّي فيها صادق بارّ راشد تابع للحقّ، إلى آخر الخبر.

و قد روى ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغه: من كتاب «السقيفه» عن أحمد بن عبد العزيز الجوهري (مثله) بأسانيد.

و أمّا المقدّمه الثانيه: فلما مرّ و سيأتي من الأخبار المتواتره، في أنّ عليّا عليه السّلام لا يفارق الحقّ و الحقّ لا يفارقه، بل يدور معه حيث ما دار،

و يؤيّده روايات السفينه و الثقلين و أضرابهما.

الرابع: أنّ فاطمه صلوات الله عليها أنكرت روايه أبي بكر، و حكمت بكذبه فيها، و لا يجوز الكذب عليها، فوجب كذب الروايه و راويها.

أمّا المقدّمه الاولى: فلما مرّ في خطبتها و غيرها، و سيأتي من شكايته في مرضها و غيرها، و قد رووا في صحاحهم: أنّها صلوات الله عليها انصرفت من عند أبي بكر ساخطه، و ماتت عليه واجده، و قد اعترف بذلك ابن أبي الحديد؛

و أمّا الثانيه: فلما مرّ و سيأتي من عصمتها و جلالتها.

الخامس: أنه لو كانت تركه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صدقه، و لم يكن لها صلوات الله عليها حظّ فيها، لبين النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحكم لها إذ التكليف في تحريم أخذها، يتعلّق بها و لو بينه

لها لما طلبتها لعصمتها، ولا يرتاب عاقل في أنه لو كان بين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأهل بيته عليهم السلام أن تركتى صدقه لا- تحل لكم لما خرجت ابنته و بضعته من بيتها مستعديه ساخطه صارخه فى معشر المهاجرين و الأنصار، تعاتب إمام زمانها بزعمكم، و تنسبه إلى الجور و الظلم فى غضب تراثها، و تستنصر المهاجر، و الأنصار، فى الوثوب عليه، و إثارة الفتنة بين المسلمين، و تهيج الشر، و لم تستقر بعد أمر الإمارة و الخلافة، و قد أيقنت بذلك طائفه من المؤمنين، أن الخليفه غاصب للخلافه ناصب لأهل الإمامه، فصبوا عليه اللعن و الطعن إلى نفي الصور و قيام النشور؛

و كان ذلك من أكد الدواعى إلى شق عصا المسلمين، و افتراق كلمتهم، و تشتت ألفتهم، و قد كانت تلك النيران يخمدها بيان الحكم لها و لأمر المؤمنين عليه السلام، و لعله لا يجسر من اوتى حظا من الإسلام على القول بأن فاطمه صلوات الله عليها مع علمها بأن ليس لها فى التركة بأمر الله نصيب، كانت تقدم على مثل ذلك الصنيع، أو كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه مع علمه بحكم الله، لم يجرها عن التظلم و الاستعداد، و لم بالقعود فى بيتها، راضيه بأمر الله فيها، و كان ينازع العباس، بعد موتها و يتحاكم إلى عمر ابن الخطاب؛

فليت شعرى هل كان ذلك الترك و الإهمال لعدم الاعتناء بشأن بضعته التى كانت تؤذيه ما آذاها، و يريه ما رابها، أو بأمر زوجها و ابن عمه و أخيه المساوى لنفسه و مواسيه بنفسه، أو لقله المبالاه بتبليغ أحكام الله و أمر أمته، و قد أرسله الله بالحق بشيرا و نذيرا للعالمين.

السادس: أنا مع قطع النظر عن جميع ما تقدم، نحكم قطعاً بأن مدلول هذا الخبر كاذب باطل و من اسند إليه هذا الخبر، لا يجوز عليه الكذب، فلا بد من القول بكذب من رواه، و القطع بأنه وضعه و افتراه؛

أما المقدمه الثانيه فغتيه عن البيان.

و أما الاولى: فبيانها أنه قد جرت عاده الناس قديما و حديثا بالإخبار عن كل ما جرى، بخلاف المعهود بين كافة الناس، و خرج عن سنن عاداتهم، سيما إذا وقع فى

كُلَّ عصر و زمان، و توفرت الدواعى، إلى نقله و روايته؛

و من المعلوم لكلّ أحد، أنّ جميع الامم على اختلافهم فى مذاهبهم يهتمون بضبط أحوال الأنبياء و سيرتهم، و أحوال أولادهم، و ما يجرى عليهم بعد آبائهم، و ضبط خصائصهم، و ما يتفردون به عن غيرهم؛

و من المعلوم أيضا أنّ العاده قد جرت من يوم خلق الله الدنيا و أهلها، إلى زمان انقضاء مدّتها و فنائها، بأن يرث الأقربون من الأولاد، و غيرهم أقاربهم و ذوى أرحامهم، و ينتفعوا بأموالهم و ما خلفوه بعد موتهم؛

ولا شكّ لأحد فى أنّ عامّة الناس، عالمهم، و جاهلهم، و غيبيهم، و فقيرهم و ملوكهم، و رعاياهم يرغبون إلى كلّ ما نسب إلى ذى شرف و فضيله، و يتبرّكون به و يحرزوه الملوك فى خزائنهم، و يوصون به لأحبّ أهلهم، فكيف بسلاح الأنبياء فى ثيابهم و أمتعتهم، ألا ترى إلى الأعمى إذ أبصر فى مشهد من المشاهد المشرفه، أو توهّمت العامّه أنّه أبصر اقتطعوا ثيابه و تبركوا بها و جعلوها حرزا من كلّ بلاء؛

إذا تمهدت المقدمات فنقول:

لو كان ما تركه الأنبياء من لدن آدم عليه السّلام إلى الخاتم صلى الله عليه و آله و سلم صدقه، لقسّمت بين الناس، بخلاف المعهود من توارث الآباء و الأولاد و سائر الأقارب، و لا يخلو الحال: إمّا أن يكون كلّ نبىّ يبيّن هذا الحكم لورثته بخلاف نبينا صلى الله عليه و آله و سلم، أو يتركون البيان كما تركه صلى الله عليه و آله و سلم فجرى على سنّه المذنين خلوا من قبله، من أنبياء الله عليهم السّلام؛

فإن كان الأول، فمع أنّه خلاف الظاهر، كيف خفى هذا لحكم على جميع أهل الملل و الأديان، و لم يسمعه أحد إلّا أبو بكر، و من يحدو حدوه، و لم ينقل أحد أنّ عصا موسى عليه السّلام انتقل على وجه الصدقه إلى فلان، و سيف سليمان عليه السّلام صار إلى فلان، و كذا ثياب سائر الأنبياء و أسلحتهم و أدواتهم فرّقت بين الناس، و لم يكن فى ورثه أكثر من مائه ألف نبىّ، قوم ينازعون فى ذلك، و إن كان بخلاف حكم الله عزّ و جلّ؛

و قد كان أولاد يعقوب عليهم السّلام مع علوّ قدرهم يحسدون على أخيهم، و يلقونه فى الجبّ لما رأوه أحبّهم إليه، أو وقعت تلك المنازعه كثيرا، و لم ينقلها أحد فى الملل

السابقه و أرباب السير، مع شدّه اعتنائهم بضبط أحوال الأنبياء و خصائصهم، و ما جرى بعدهم كما تقدّم؛

و إن كان الثانی، فكيف كانت حال ورثه الأنبياء، أ كانوا يرضون بذلك و لا ينكرون؟

فكيف صارت ورثه الأنبياء جميعا يرضون بقول القائمين بالأمر مقام الأنبياء، و لم ترض به سيّده النساء؟ أو كانت سنّه المنازعه جاريه فى جميع الامم، و لم ينقلها أحد ممّن تقدّم، و لا ذكر من انتقلت تركات الأنبياء إليهم؟

إنّ هذا لشيء عجاب، و أعجب من ذلك، أنّهم ينازعون فى وجود النصّ على أمير المؤمنين عليه السلام، مع كثره الناقلين له من يوم السقيفه إلى الآن؛

و وجود الأخبار فى صحاحهم، و ادعاء الشيعة تواتر ذلك، من أوّل الأمر إلى الآن و يستندون فى ذلك إلى أنّه لو كان حقًا، لما خفى ذلك لتوفّر الدواعى إلى نقله و روايته؛

فانظر بعين الإنصاف أنّ الدواعى لشهره أمر خاصّ، ليس الشاهد له إلّا قوم مخصوصون من أهل قرن معيّن أكثر، أم لشهره أمر قلّ زمان من الأزمنه من لدن آدم عليه السّلام إلى الخاتم صلى الله عليه و آله و سلم عن وقوعه فيه؟ مع أنّه ليس يدعو إلى كتمانته و إخفائه فى الامم السالفه داع، و لم يذكره رجل فى كتاب، و لم يسمعه أحد من أهل ملّه؛

و لعمري لا أشكّ فى أنّ من لزم الإنصاف و جانب المكابره، و الاعتساف، و تأمل فى مدلول الخبر و أمعن النظر، يجزم قطعاً بكذبته و بطلانه؛

و إن كان القسم الثانی، و هو أن يكون اعتماد أبى بكر فى تخصيص الآيات بالخبر من حيث روايه الرواه له دون علمه بأنّه من كلام الرسول صلى الله عليه و آله و سلم، لسماعه باذنه

فيرد عليه أيضا وجوه من النظر:

الأوّل: أنّ ما ذكره قاضى القضاة، من أنّه شهد بصدق الروايه فى أيام أبى بكر:

عثمان و طلحه، و الزبير، و سعد، و عبد الرحمن، باطل غير مذکور فى سيره و روايه من طرقهم و طرق أصحابنا؛

و إنّما المذكور فى روايه مالك بن أوس التى رووها فى صحاحهم:

أنَّ عمر بن الخطَّاب لما تنازع عنده أمير المؤمنين عليه السَّلام و العباس استشهد نفرا فشهدوا بصدق الروايه؛

و لنذكر ألفاظ صحاحهم فى روايه مالك بن أوس على اختلافها، حتَّى يتَّضح حقيقه الحال: روى البخارى و مسلم و أخرجه الحميدى، و حكاه فى «جامع الأصول» فى الفرع الرابع من كتاب الجهاد من حرف الجيم، عن مالك أنَّه قال:

أرسل إلَّى عمر فجئته حين تعالى النهار، قال: فوجدته فى بيته جالسا على سرير مفضيًّا (١) إلى رماله، متَّكئا على وساده (٢) من آدم، فقال لى: يا مالك، أنَّه قد دفَّ أهل أبيات من قومك (٣)، و قد أمرت فيهم برضخ (٤) فخذة فأقسم بينهم قال:

قلت: لو أمرت بهذا غيرى، قال: خذه يا مالك، قال: فجاء يرفأ (٥) فقال: هل لك فى عثمان و عبد الرحمن بن عوف و الزبير و سعد؛

فقال عمر: نعم فأذن لهم فدخلوا؛

ثمَّ جاء فقال: هل لك فى عباس و عليّ عليه السَّلام؟ قال: نعم فأذن لهما؛

فقال العباس: اقض بينى و بين هذا، فقال القوم: أجل! فاقض بينهم و أرحهم؛

قال مالك بن أوس: فخيَّل إلَّى أنَّهم قد كانوا قدّموهم لذلك؛

فقال عمر اتَّندوا (٦): انشدكم بالله الذى ياذنه تقوم السماء و الأرض، أ تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: لا نورث ما تركنا صدقه؟ قالوا: نعم؛

ثمَّ أقبل على العباس و عليّ عليه السَّلام فقال: انشدكما بالله الذى ياذنه تقوم السماء

١- أى ملقيا نفسه على الرمال لا- حاجز بينهما، و رمال السرير- بالكسر-: ما رمل أى نسج، جمع رمل بمعنى مرمول كالخلق بمعنى المخلوق، و المراد به أنَّه كان السرير قد نسج وجهه بالسعف و لم يكن على السرير وطأ سوى الحصير؛
٢- الوساده: المخدّه؛

٣- و دفَّ أهل أبيات: أى دخلوا المصر، يقال: دفَّ دافّه من العرب؛

٤- الرضخ- بالضاد و الخاء المعجمتين-: العطاء القليل؛

٥- يرفأ- بالراء و الفاء و الهمز على صيغه المضارع-: كيمنع، علم مولى عمر بن الخطَّاب؛

٦- اتندوا: أمر من التؤده أى التأنى و التثبت. منه (ره).

و الأرض، أتعلمان أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: لا نورث، ما تركناه صدقه؟ قالوا: نعم، إلى آخر الخبر؛

ثمّ حكى فى جامع الاصول، عن البخارى و مسلم، أنّه قال عمر لعليّ عليه السّلام:

قال أبو بكر: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا نورث، ما تركناه صدقه، فرأيتماه كاذبا آثما غادرا خائنا، و تزعمان أنّه فيها كذا كما نقلنا سابقا؛

و حكى فى جامع الاصول، عن أبى داود، أنّه قال أبو البخترى:

سمعت حديثا من رجل فأعجبني، فقلت: اكتبه لى، فأتى به مكتوبا مدبرا (١)، دخل العباس و عليّ عليه السّلام على عمر، و عنده طلحه و الزبير و عبد الرحمن و سعد و هما يختصمان، فقال عمر لطلحه و الزبير و عبد الرحمن و سعد:

ألم تعلموا أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: كلّ مال النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم صدقه، إلّا ما اطعمه أهله، أو كساهم، إنّنا لا نورث؟ قالوا: بلى. (٢)

توضيح:

و لا يذهب على ذى فطنه أنّ شهادته الأربعة التى تضمّنتها الروايه الأولى و الثانية على اختلافهما، لم يكن من حيث الروايه و السماع عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، بل لثبوت الروايه عندهم بقول أبى بكر، بقرينه أنّ عمر ناشد عليّا عليه السّلام و العباس:

أتعلمان أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: لا نورث، ما تركناه صدقه؟ فقالوا: نعم؛

و ذلك لأنّه لا يقدر أحد فى ذلك الزمان على تكذيب تلك الروايه، و قد قال عمر فى آخر الروايه: رأيتماه، يعنى أبا بكر كاذبا آثما غادرا خائنا، و كذا فى حقّ نفسه؛

و العجب أنّ القاضى لم يجعل عليّا عليه السّلام و العباس شاهدين على الروايه مع تصديقهما كما صدّق الباقون، بل جميع الصحابه لأنّهم يشهدون بصدقهما.

و قال ابن أبى الحديد بعد حكاية كلام السيّد (رض):

فى أنّ الاستشهاد كان فى خلافه عمر دون أبى بكر، و أنّ معوّل المخالفين على إمساك الائمة عن النكير على أبى بكر دون الاستشهاد ما هذا لفظه: قلت:

١- أى مسندا.

٢- جامع الاصول: ٣ / ٣١١، عنه البحار: ٨ / ١٣٦ (ط. حجر).

صدق المرتضى فيما قال، أما عقيب وفاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومطالبه فاطمه عليها السلام بالإرث فلم يرو الخبر إلّا أبا بكر وحده، وقيل: إنّه رواه معه مالك بن أوس ابن الحدثان؛

و أما المهاجرون الذين ذكرهم قاضى القضاء فقد شهدوا بالخبر فى خلافه عمر،

وقد تقدّم ذكر ذلك، وقال فى الموضوع المتقدّم الذى أشار إليه، وهو الفصل الذى ذكر فيه روايات أبى البخترى على ما رواه أحمد بن عبد العزيز الجوهري بإسناده عنه: قال: جاء عليّ و العباس إلى عمر، و هما يختصمان، فقال عمر لطلحه و الزبير و عبد الرحمن و سعد: أنشدكم الله، أسمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: كلّ مال نبيّ فهو صدقه إلّا ما أطعمه أهله، إنّا لا نورث! فقالوا: نعم؛

قال: و كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتصدّق به، و يقسّم فضله، ثمّ توفى، فولاه أبو بكر سنتين يصنع فيه ما كان يصنع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و أنتما تقولان: إنّه كان بذلك خاطئا، و كان بذلك ظالما و ما كان بذلك إلّا راشدا، ثمّ وليته بعد أبى بكر فقلت لكما: إن شئتما قبلتماه على عمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و عهده الذى عهد فيه، فقلتما: نعم، و جئتمانى الآن تختصمان؛

يقول هذا: اريد نصيبى من ابن أخى، و يقول هذا: اريد نصيبى من امرأتى! و الله لا أفضى بينكما إلّا بذلك.

قال ابن أبى الحديد: قلت: و هذا أيضا مشكل، لأنّ أكثر الروايات أنّه لم يرو هذا الخبر إلّا أبا بكر وحده، ذكر ذلك معظم المحدّثين، حتّى أنّ الفقهاء فى اصول الفقه أطبقوا على ذلك فى احتجاجهم فى الخبر بروايه الصحابى الواحد.

و قال شيخنا أبو عليّ: لا يقبل فى الروايه إلّا روايه اثنين كالشهاده،

فخالفه المتكلّمون و الفقهاء كلّهم، و احتجوا عليه بقبول الصحابه روايه أبى بكر وحده، قال: «نحن معاشر الأنبياء لا نورث»؛

حتّى أنّ بعض أصحاب أبى عليّ تكلف لذلك جوابا، فقال:

قد روى أنّ أبا بكر يوم حاج فاطمه عليها السلام قال:

أنشد الله امرأ سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى هذا شيئا! فروى مالك بن أوس بن

الحدثان: أنه سمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهذا الحديث ينطق بأنه استشهد عمر و طلحه و الزبير و عبد الرحمن و سعدا، فقالوا: سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛

فأين كانت هذه الروايات أيام أبي بكر! ما نقل أن أحدا من هؤلاء يوم خصومه فاطمه عليها السلام و أبي بكر روى من هذا شيئا. انتهى.

فظهر أن قول هذا القاضى ليس إلا شهادة زور، و لو كان لما ذكره من استشهد أبو بكر مستند لأشار إليه كما هو الدأب فى مقام الاحتجاج،

و أمّا هذه الروايه التى رواها ابن أبى الحديد فمع أنها لا- تدلّ على الاستشهاد فى خلافه أبى بكر، فلا تخلو من تحريف، لما عرفت من أن لفظ روايه أبى البخترى على ما رواه أبو داود، و حكاه فى جامع الاصول (١): أ لم تعلموا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال:

كلّ مال النبىّ صدقه لا أسمعتم (٢) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، كما رواه الجوهري، على أنه لا يقوم فيما تفردوا به من الأخبار حجّه علينا، و إنّما الاحتجاج بالمتفق عليه، أو ما اعترف به الخصم و الاستشهاد على الروايه لم يثبت عندنا لا فى أيام أبى بكر و لا فى زمن عمر.

ثمّ أورد السيّد رحمه الله على كلام صاحب المغنى بأنّ لو سلّمنا استشهاد من ذكر على الخبر لم يكن فيه حجّه، لأنّ الخبر على كلّ حال لا- يخرج من أن يكون غير موجب للعلم، و هو فى حكم أخبار الآحاد، و ليس يجوز أن يرجع عن ظاهر القرآن بما يجرى هذا المجرى، لأنّ المعلوم لا يخصّ إلا بمعلوم؛

قال: على أنه لو سلّم لهم أنّ الخبر الواحد يعمل به فى الشرع لاحتاجوا إلى دليل مستأنف على أنه يقبل فى تخصيص القرآن لأنّ ما دلّ على العمل به فى الجملة لا يتناول هذا الموضع كما لا يتناول جواز النسخ به، و تحقيق هاتين المسألتين من وظيفه اصول الفقه.

و الثانى: أنّ رواه الخبر كانوا متهمين فى الروايه بجلب النفع من حيث حلّ الصدقه عليهم، كما تقدّم فى القسم الأوّل.

و ما أجاب به شارح كشف الحق من الفرق بين الروايه و الشهاده، و أنّ التهمه إنّما تضرّ في الشهاده دون الروايه، فسخيف جدّا و لم يقل أحد بهذا الفرق غيره.

الثالث و الرابع: ما تقدّم في الإيراد الثالث و الرابع من القسم الأوّل.

الخامس: ما تقدّم من وجوب البيان للورثه؛

السادس: ما تقدّم في السادس؛

و أمّا القسم الثالث: و هو أن يكون مناط الحكم على علم أبي بكر مع شهاده النفس؛

و كذلك الرابع: و هو أن يكون الاعتماد على روايته معهم،

فقد ظهر بطلانهما ممّا سبق، فإنّ المجموع و إن كان أقوى من كلّ واحد من الجزئين، إلّا أنّه لا يدفع التهمه و لا مناقضه الآيات الخاصّه و لا باقى الوجوه السابقه؛

و قد ظهر بما تقدّم أنّ الجواب عن قول أبي عليّ: «أ تعلمون كذب أبي بكر أم تجوزون صدقه، و قد علم أنّه لا شىء يعلم به كذبه قطعاً فلا بدّ من تجويز كونه صادقاً كما حكاه فى المغنى» هو أنّا نعلم كذبه قطعاً.

و الدليل عليه: ما تقدّم من الوجوه الستّه المفصّله، و أنّ تخصيص الآيات من هذا الخبر ليس من قبيل تخصيصها فى القاتل و العبد كما ذكره قاضى القضاة.

إذ مناط الثانى روايات معلومه الصدق، و الأوّل خبر معلوم الكذب.

و قد سبق فى خطبه فاطمه صلوات الله عليها استدلالها بقوله تعالى:

وَ أُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ بَنَاتٍ مِنَ الْأَيَاتِ السَّابِقَةِ.

و هو يدلّ مجملاً على بطلان ما فضّله من الأجوبه؛

ثمّ إنّ بعض الأصحاب حمل الروايه على وجه لا يدلّ على ما فهم منها الجمهور و هو أن يكون ما تركناه صدقه مفعولاً ثانياً للفعل أعنى «نورث» سواء كان بفتح الرء على صيغه المجهول من قولهم: ورثت أبى شيئا، أو بكسرها من قولهم: أورثه الشىء أبوه.

و أمّا بتشديد الرء فالظاهر أنّه لحن، فإنّ التورث إدخال أحد فى المال على الورثه كما ذكره الجوهري و هو لا يناسب شيئا من المحامل و يكون صدقه منصوباً على

أن يكون مفعولا لتركنا، والإعراب لا تضبط في أكثر الروايات؛

و يجوز أن يكون النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقف على الصدقه فتوهم أبو بكر أنه بالرفع و حينئذ يدل على أن ما جعلوه صدقه في حال حياتهم لا ينتقل بموتهم إلى الورثه أى ما نوا فيه الصدقه من غير أن يخرجوه من أيديهم لا يناله الورثه حتى يكون للحكم اختصاص بالأنبياء عليهم السلام؛

و لا يدل على حرمان الورثه مما تركوه مطلقا؛

و الحق أنه لا يخلو عن بعد، و لا حاجه لنا إليه لما سبق، و أما الناصرون لأبى بكر فلم يرضوا به و حكموا ببطلانه، و إن كان لهم فيه التخلّص عن القول بكذب أبى بكر.

فهو إصلاح لم يرض به أحد المتخاصمين، و لا يجرى في بعض رواياتهم؛

و اعلم أن بعض المخالفين استدّلوا- على صحه الروايه و ما حكم به أبو بكر- بترك الأئمّه النكير عليه، و قد ذكر السيد الأجل رضى الله عنه فى الشافى كلامهم ذلك على وجه السؤال، و أجاب عنه بقوله فإن قيل: إذا كان أبو بكر قد حكم بخطأ فى دفع فاطمه عليها السلام من الميراث و احتجّ بخبر لا- حجّه فيه، فما بال الأئمّه أقرّته على هذا الحكم و لم تنكر عليه و فى رضاها و إمساكها دليل على صوابه؛

قلنا قد مضى أن ترك النكير لا يكون دليل الرضا، إلّا فى الموضع الذى لا يكون له وجه سوى الرضا و بيّنا فى الكلام على إمامه أبى بكر هذا الموضع بيانا شافيا.

و قد أجاب أبو عثمان الجاحظ فى كتاب العباسيّه عن هذا السؤال جوابا جيّد المعنى و اللفظ، نحن نذكره على وجهه ليقابل بينه و بين كلامه فى العثمانيّه و غيرها.

قال: و قد زعم ناس أنّ الدليل على صدق خبرهما يعنى أبا بكر و عمر فى منع الميراث و براءه ساحتهم ترك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النكير عليهما؛

ثمّ قال: فيقال لهم: لئن كان ترك النكير دليلا- على صدقهما لكوننّ ترك النكير على المتظلمين منهما و المحتجّين عليهما و المطالبين لهما بدليل دليلا- على صدق دعواهم و استحسان مقالتهم لا- سيّما و قد طالت المشاحات، و كثرت المراجعه و الملاحظات، و ظهرت الشكيمه، و اشتدّت الموجدّه، و قد بلغ ذلك من فاطمه عليها السلام حتى

أنها أوصت أن لا يصلّي عليها أبو بكر وقد كانت؛

قالت له حين أتته طالبه بحقّها و محتجّه برهطها: من يرثك يا أبا بكر، إذا متّ؟

قال: أهلى و ولدى، قالت: فما بالنّا لا نرث النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم، فلمّا منعها ميراثها و بخسها حقّها، و اعتلّ عليها، و لجّ فى أمرها، و عاينت التهضمّ، و آيست من النزوع، و وجدت مسّ الضعف و قلّه الناصر؛

قالت:- و الله- لأدعونّ الله عليك، قال: و الله لأدعونّ الله لك.

قالت:- و الله- لا اكلمك أبدا، قال: و الله لا أهجرک أبدا؛

فإن يكن ترك النكير على أبى بكر دليلا على صواب منعه إنّ فى ترك النكير على فاطمه عليها السّلام دليلا على صواب طلبها؛

و أدّت ما كان يجب عليهم فى ذلك تعريفها ما جهلت و تذكيرها ما نسيت و صرفها عن الخطأ و رفع قدرها عن البذاء و أن تقول هجرا أو تجور عادلا، أو تقطع واصلا؛

فإذا لم نجدهم أنكروا على الخصمين جميعا فقد تكافأت الامور و استوت الأسباب و الرجوع إلى أصل حكم الله فى المواريث أولى بنا و بكم، و أوجب علينا و عليكم، و إن قالوا كيف يظنّ ظلمها و التعدى عليها؟

و كلّمنا ازدادت فاطمه عليها السّلام غلظه ازداد عليها لينا و رقه حيث تقول:

- و الله- لا اكلمك أبدا فيقول: و الله لا أهجرک أبدا، ثمّ تقول: و الله لأدعونّ الله عليك فيقول: و الله لأدعونّ الله لك؛

ثمّ يحتمل هذا الكلام الغليظ و القول الشديد فى دار الخلافه و بحضره قريش و الصحابه مع حاجه الخلافه إلى البهاء و الرفعه و ما يجب لها من التنويه و الهيئه، ثمّ لم يمنعه ذلك أن قال معتذرا أو متقرّبا كلام المعظم لحقّها، المكبر لقيامها و الصائن لوجهها، و المتحنّن عليها: ما أحد أعزّ علىّ منك فقرا و لا أحبّ إلىّ منك غنى و لكن سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: إنّنا معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه فهو صدقه؛

قيل لهم: ليس ذلك بدليل على البراءه من الظلم و السلامه من الجور، و قد يبلغ من مكر الظالم و دهاء الماكر إذا كان أريبا و للخصومه معتادا أن يظهر كلام المظلوم و ذلّه

المنتصف، و جدّه الوامق، و مقه المحقّ؛

و كيف جعلتم ترك النكير حجّه قاطعه و دلالة واضحه؟ و قد زعمتم أنّ عمر قال على منبره: متعتان كان على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم متعه النساء و متعه الحجّ، أنا أنهى عنهما و اعاقب عليهما، فما وجدتم أحدا أنكر قوله، و لا استشنع مخرج نهيّه، و لا خطأه فى معناه، و لا تعجّب منه و لا استفهمه، و كيف تقضون بترك النكير، و قد شهد عمر يوم السقيفه، و بعد ذلك أنّ النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال: الأئمّه من قريش ثمّ قال فى مكانه: لو كان سالم حيا ما يخالجنى فيه شكّ حين أظهر الشكّ فى استحقاق كلّ واحد من السّته الذين جعلهم شورى و سالم عبد لامرأه من الأنصار و هى اعتقته و حازت ميراثه، ثمّ لم ينكر ذلك من قريش قوله منكر و لا قابل إنسان بين قوليه و لا تعجب منه؛

و إنّما يكون ترك النكير على من لا رغبه و لا رهبه عنده دليلا على صدق قوله و ثواب عمله، فأما ترك النكير على من يملك الضعه و الرفعه و الأمر و النهى و القتل و الاستحياء و الحبس و الإطلاق فليس بحجّه تشفى و لا دليل يغنى؛

قال: و قال آخرون: بل الدليل على صدق قولهما و صواب عملهما إمساك الصحابه عن خلعهما و الخروج عليهما و هم العذنين و ثبوا على عثمان فى أيسر من جحد التنزيل و ردّ النصوص، و لو كانوا كما يقولون و يصفون ما كان سبيل الامّه فيهما إلّا كسبيلهم فيه و عثمان كان أعزّ نفرا و أشرف رهطا و أكثر عددا و ثروه و أقوى عدّه.

قلنا: إنّهما لم يجحدا التنزيل و لم ينكرا المنصوص و لكنّهما بعد إقرارهما بحكم الميراث و ما عليه الظاهر من الشريعة ادّعى روايه و تحدّثا بحديث لم يكن محالا كونه و لا يمتنع فى حجج العقول مجيئه و شهد لهما عليه من علته مثل علتهما فيه؛

و لعلّ بعضهم كان يرى التصديق للرجل إذا كان عدلا فى رهطه مأمونا فى ظاهره، و لم يكن قبل ذلك عرفه بفجره، و لا جرب عليه غدرة، فيكون تصديقه له على جهه حسن الظنّ و تعديل الشاهد؛

و لأنّه لم يكن كثير منهم يعرف حقائق الحجج و الذى يقطع بشهادته على الغيب، و كان ذلك شبهه على أكثرهم، فلذلك قلّ النكير و تواكل الناس و اشتبه الأمر، فصار لا

يتخلّص إلى معرفه حقّ ذلك من باطله إلّا العالم المتقدّم والمؤيّد المرشد؛

ولأنّه لم يكن لعثمان في صدور العوام، و في قلوب السفله و الطغام ما كان لهما من الهيبة و المحبّه، ولأنّهما كانا أقلّ استيثارا بالفىء و أقلّ تفكّها بمال الله منه، و من شأن الناس إهمال السلطان ما وفرّ عليهم أموالهم و لا يستأثر بخراجهم و لم يعطل ثغورهم؛

ولأنّ اللمدى صنع أبو بكر من منع العتره حظّها و العمومه ميراثها قد كان موافقا لجلّه قريش و لكبراء العرب، و لأنّ عثمان أيضا كان مضعوفاً في نفسه مستخفاً بقدره لا يمنع ضيما و لا يجمع عدوًّا؛

و لقد وثب ناس على عثمان بالشتيم و القذف و التشنيع و النكير لامور لو أتى عمر أضعافها و بلغ أقصاها لما اجترءوا على اغتيابه فضلا عن مباداته و الإغراء به و مواجهته كما أغلظ عينه بن حصين له، فقال له: أما إنّّه لو كان عمر لقمعك و منعك؛

فقال عينه: إنّ عمر كان خيرا إلّى منك أرهبنى فأبقانى، ثمّ قال:

و العجب أنّا وجدنا جميع من خالفنا في الميراث على اختلافهم في التشبيه و القدر و الوعيد يرد كلّ صنف منهم من أحاديث مخالفه و خصومه، ما هو أقرب استنادا و أوضح رجالا و أحسن اتّصلا حتّى إذا صاروا إلى القول في ميراث النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم نسخوا الكتاب و خصّوا الخبر العامّ بما لا يدانى بعض ما رووه و أكذبوا ناقله و ذلك أنّ كلّ إنسان منهم إنّما يجرى إلى هواه و يصدّق ما وافق رضاه، هذا آخر كلام الجاحظ؛

ثمّ قال السيّد رضى الله عنه: فإن قيل: ليس ما عارض به الجاحظ من الاستدلال بترك النكير، و قوله كما لم ينكروا على أبى بكر فلم ينكروا أيضا على فاطمه عليها السّلام و لا غيرها من المطالبين بالميراث كالأزواج و غيرهنّ معارضته صحيحه؛

و ذلك أنّ نكير أبى بكر لذلك و دفعه و الاحتجاج عليه يكفيهم و يغنيهم عن تكلمف نكير و لم ينكر على أبى بكر ما رواه منكر فيستغوا بإنكاره؛

قلنا: أوّل ما يبطل هذا السؤال أنّ أبا بكر لم ينكر عليها ما أقامت عليه بعد احتجاجها بالخبر من التظلم و التألّم و التعنيف و التبكيت و قولها على ما روى:

و الله لأدعون الله عليك، و لا- كلمتك أبدا، و ما جرى هذا المجرى فقد كان يجب أن ينكره غيره فمن المنكر الغضب على المنصف و بعد فإن كان إنكار أبي بكر مقنعا أو مغنيا عن إنكار غيره من المسلمين، فإنكار فاطمه عليها السلام حكمه و مقامها على التظلم منه يغنى عن نكير غيرها، و هذا واضح لمن أنصف من نفسه، انتهى كلامه رفع الله مقامه.

الخامسة: قال ابن أبي الحديد: اعلم أن الناس يظنون أن نزاع فاطمه عليها السلام أبا بكر كان في أمرين في الميراث و النحلة، و قد وجدت في الحديث أنها نازعت في أمر ثالث و منعها أبو بكر إياه أيضا و هو سهم ذى القربى؛

روى أحمد بن عبد العزيز الجوهري عن أنس: أن فاطمه عليها السلام أتت أبا بكر فقالت:

قد علمت الذى حرم علينا أهل البيت عليهم السلام من الصدقات و ما أفاء الله علينا من الغنائم فى القرآن من سهم ذوى القربى، ثم قرأت عليه قوله تعالى:

وَ اعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبَى الْآيَةَ؛

فقال لها أبو بكر: بأبى أنت و أمى و ولدى ولدك، السمع و الطاعة لكتاب الله و لحق رسوله و حق قرابته و أنا أقرأ من كتاب الله الذى تقرئين، و لم يبلغ علمى منه أن هذا السهم من الخمس مسلم إليكم كاملا، قالت: أملك هو لك و لأقربائك؟

قال: لا، بل أنفق عليكم منه و أصرف الباقي فى مصالح المسلمين.

قالت: ليس هذا بحكم الله تعالى، فقال: هذا حكم الله، فإن كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عهد إليك فى هذا عهدا صدقتك و سلمته كله إليك و إلى أهلِكَ.

قالت: إن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لم يعهد إلى فى ذلك بشىء إلا أنى سمعته يقول لما انزلت هذه الآية: أبشروا آل محمد فقد جاءكم الغنى؛

قال أبو بكر: لم يبلغ من هذه الآية أن اسلم إليكم هذا السهم كله كاملا و لكن لكم الغنى الذى يغنيكم و يفضل عنكم، هذا عمر بن الخطاب و أبو عبيده بن الجراح و غيرهما فاسألهم عن ذلك و انظري هل يوافقك على ما طلبت أحد منهم؟

فانصرفت إلى عمر فقالت له مثل ما قالت لأبى بكر، فقال لها مثل ما قال لها أبو بكر فتعجبت فاطمه عليها السلام من ذلك و تظنت أنهما قد تذاكرا ذلك و اجتمعا عليه.

ثم قال: قال أحمد بن عبد العزيز:

حدّثنا أبو زيد بإسناده إلى عروه قال: أرادت فاطمة عليها السّلام أبا بكر على فدك و سهم ذى القربى تأبى عليها و جعلهما فى مال الله تعالى.

ثم روى عن الحسن بن عليّ عليهم السّلام: أنّ أبا بكر منع فاطمة عليها السّلام و بنى هاشم سهم ذى القربى و جعلها فى سبيل الله فى السلاح و الكراع.

ثم روى بإسناده، عن محمّد بن إسحاق قال: سألت أبا جعفر محمّد بن عليّ عليهم السّلام قلت: أ رأيت عليّا عليه السّلام حين ولى العراق و ما ولى من أمر الناس، كيف صنع فى سهم ذى القربى؟ قال: سلك بهم طريق أبى بكر و عمر؛

قلت: كيف و لم و أنتم تقولون، ما تقولون قال: أما و الله ما كان أهله يصدرّون إلّا عن رأيه، فقلت: فما منعه، قال: يكره أن يدعى عليه مخالفه أبى بكر و عمر.

انتهى ما أخرجه ابن أبى الحديد من كتاب أحمد بن عبد العزيز.

و روى فى جامع الاصول: من سنن أبى داود، عن جبير بن مطعم: أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لم يكن يقسم لبنى عبد شمس و لا لبنى نوفل من الخمس شيئا كما قسم لبنى هاشم قال: و كان أبو بكر يقسم الخمس نحو قسم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم غير أنّه لم يكن يعطى منه قربى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كما يعطيهم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و كان عمر يعطيهم و من كان بعده منه.

و روى مثله بسند آخر، عن جبير بن مطعم؛

ثم قال: و فى اخرى له و النسائى: لما كان يوم خيبر وضع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم سهم ذى القربى فى بنى هاشم و بنى عبد المطلب.

ثم قال: و أخرج النسائى أيضا بنحو من هذه الروايات من طرق متعدّده بتغيير بعض ألفاظها و اتّفاق المعنى.

و روى أيضا، عن أبى داود بإسناده، عن يزيد بن هرمز: أنّ ابن الزبير أرسل إلى ابن العباس يسأله عن سهم ذى القربى لمن يراه؟

فقال له: لقربى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، قسّمه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لهم، و قد كان عمر عرض علينا من ذلك عرضا رأيناه دون حقّناه انددرو عليه و أبينا أن نقبله.

و روى مثله عن النسائي أيضا وقال:

و فى اخرى له مثل أبى داود، و فيه: و كان العدى عرض عليهم أن يعين ناكحهم و يقضى عن غارمهم و يعطى فقيرهم و أبى أن يزيدهم على ذلك.

و روى العياشى فى تفسيره: رواه ابن عباس و رويناه فى موضع آخر.

و روى أيضا: عن أبى جميله، عن بعض أصحابه، عن أحدهما عليهما السلام، قال: قد فرض الله الخمس نصيبا لآل محمد عليهم السلام فأبى أبو بكر أن يعطيهم نصيبهم، حسدا و عداوه، و قد قال الله: وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ؛

و الأخبار من طريق أهل البيت عليهما السلام فى ذلك أكثر من أن تحصى؛

و سيأتى بعضها فى أبواب الخمس و الأنفال إن شاء الله تعالى؛

فإذا أطلعت على ما نقلناه من الأخبار من صحاحهم، نقول:

لا ريب فى دلالة الآية، على اختصاص ذى القربى بسهم خاص؛

سواء كان هو سدس الخمس كما ذهب إليه أبو العالى، و أصحابنا، و روه عن أئمتنا عليهم السلام و هو الظاهر من الآية كما اعترف به البيضاوى و غيره؛

أو خمس الخمس لاتحاد سهم الله و سهم رسوله صلى الله عليه و آله و سلم و ذكر الله للتعظيم كما زعم ابن عباس، و قتاده، و عطاء؛

أو ربع الخمس، و الأرباع الثلاثة الباقية للثلاثة الأخيره، كما زعمه الشافعى؛

و سواء كان المراد بذى القربى أهل بيت النبى صلى الله عليه و آله و سلم فى حياته، و بعده الإمام من أهل البيت عليهم السلام كما ذهب إليه أكثر أصحابنا، أو جميع بنى هاشم كما ذهب إليه بعضهم و على ما ذهب إليه الأكثر يكون دعوى فاطمه عليها السلام نيابه عن أمير المؤمنين عليه السلام تقيته أو كان المراد بنى هاشم و بنى المطلب كما زعمه الشافعى، أو آل على، و عقيل و آل عباس، و ولد الحارث بن عبد المطلب، كما قال أبو حنيفه.

و على أى حال فلا ريب أيضا فى أنّ الظاهر من الآية تساوى الستة فى السهم، و لم يختلف الفقهاء فى أنّ إطلاق الوصيه و الإقرار لجماعه معدودين يقتضى التسويه لتساوى النسبه، و لم يشترط الله عزّ و جلّ فى ذى القربى فقرا أو مسكنه بل قرنه بنفسه

و برسوله صلى الله عليه وآله وسلم للدلالة على عدم الاشتراط؛

وقد احتج بهذا الرضا عليه السلام على علماء العامه - في حديث طويل - بين فيه فضل العتره الطاهره، و سيأتي في محله.

وأما التقييد اجتهادا فمع بطلان الاجتهاد الغير المستند إلى حججه فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم يدفع التقييد لدلاله خبر جبير وغيره على أنه لم يعطيهم ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعطيهم، وقد قال أبو بكر في روايه أنس: لكم الغنى الذي يغنيكم و يفضل عنكم؛

فما زعمه أبو بكر من عدم دلالة الآية على أن السهم مسلم لذي القربى و وجوب صرف الفاضل من السهم عن حاجتهم في مصالح المسلمين مخالف للآيه و الأخبار المتفق على صحتها؛

وقد قال سبحانه في آخر الآية: **إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَ مَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا؛**

و اعترف الفخر الرازي في تفسيره: بأن من لم يحكم بهذه القسمة فقد خرج عن الإيمان، و قال تعالى: **وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ؛**

و قال: هم الفاسقون، و قال: هم الظالمون، فاستحق بما صنع ما يستحقه الراد على الله و على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم.

السادسه: ما دلّت عليه الروايات السالفه و ما سيأتي في باب شهاده فاطمه عليها السلام، من أنها أوصت أن تدفن سرّاً، و أن لا يصلّي عليها أبو بكر و عمر لغضبها عليهما في منع فدك و غيره من أعظم الطعون عليهما؛

و أجاب عنه قاضى القضاة فى «المغنى»: بأنه قد روى أن أبا بكر هو الذى صلّى على فاطمه عليها السلام و كبر أربعاً، و هذا أحد ما استدللّ به كثير من الفقهاء فى التكبير على الميت و لا يصحّ أنّها دفنت ليلاً؛

و إن صحّ ذلك فقد دفن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلاً و عمر دفن ليلاً، و قد كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدفنون بالنهار و يدفنون بالليل؛

فما فى هذا ما يطعن به بل الأقرب فى النساء أن دفنهنّ ليلاً أستر و أولى بالسّه.

و ردّ عليه السيد الأجلّ فى الثانى:

بأن ما ادّعت من أن أبا بكر هو الذي صَلَّى على فاطمه عليها السَّلَام و كبر أربعا، و إنّ كثيرا من الفقهاء يستدلّون به في التكبير على الميِّت فهو شىء ما سمع إلّا منك و إن كنت تلقّيته عن غيرك فممنّ يجرى مجراكَ في العصبية و إلّا فالروايات المشهوره و كتب الآثار و السير خاليه من ذلك، و لم يختلف أهل النقل في أنّ أمير المؤمنين عليه السَّلَام صَلَّى على فاطمه عليها السَّلَام إلّا روايه شاذّه نادره و ردت بأنّ العباس صَلَّى عليها.

روى الواقدي: بإسناده، عن عكرمه، قال:

سألت ابن عباس متى دفنتم فاطمه عليها السَّلَام؟ قال: دفناها بليل بعد هدأه.

قال: قلت: فمن صَلَّى عليها؟ قال: عليّ عليه السَّلَام.

و روى الطبرى، عن الحرث بن أبى أسامه، عن المدائنى، عن أبى زكريّا العجلانى أنّ فاطمه عليها السَّلَام عمل لها نعش قبل وفاتها فنظرت و قالت: سترتمونى ستركم الله.

قال أبو جعفر محمّد بن جرير: و الثبت فى ذلك أنّها زينب؛

لأنّ فاطمه عليها السَّلَام دفنت ليلا و لم يحضرها إلّا العباس و عليّ عليه السَّلَام، و المقداد و الزبير.

و روى القاضى أبو بكر أحمد بن كامل بإسناده فى تاريخه: عن الزهرى، قال:

حدّثنى عروه بن الزبير: أنّ عائشه أخبرته:

أنّ فاطمه بنت رسول الله صَلَّى الله عليه و عليها عاشت بعد رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم ستّه أشهر فلما توفّيت دفنها عليّ عليه السَّلَام ليلا و صَلَّى عليها عليّ بن أبى طالب عليه السَّلَام، و ذكر فى كتابه هذا أنّ أمير المؤمنين و الحسن و الحسين عليهم السَّلَام دفنوها ليلا و غيّبوا قبرها.

و روى سفيان بن عيينه، عن عمرو، عن الحسن بن محمّد: أنّ فاطمه عليها السَّلَام دفنت ليلا و روى عبد الله بن أبى شيبة، عن يحيى بن سعيد العطار، عن معمر، عن الزهرى: مثل ذلك؛

و قال البلاذرى فى تاريخه: إنّ فاطمه عليها السَّلَام لم تر متبسّّمه بعد وفاه رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم و لم يعلم أبو بكر و عمر بموتها؛

و الأمر فى هذا أوضح و أظهر من أن يطنب فى الاستشهاد عليه، و بذكر الروايات فيه، فأما قوله و لا يصح، أنّها دفنت ليلا، و إن صحّ فقد دفن فلان و فلان ليلا فقد بينا

أَنَّ دَفَنَهَا لَيْلًا فِي الصُّحَّةِ كَالشَّمْسِ الطَّالِعَةِ، وَأَنَّ مَنْكَرَ ذَلِكَ كَدَافِعِ الْمَشَاهِدَاتِ وَ لَمْ نَجْعَلْ دَفَنَهَا لَيْلًا بِمَجْرَدٍ، وَ هُوَ الْحَجَّةُ.

فِيَقَالُ: فَقَدْ دَفِنَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ لَيْلًا بَلْ مَعَ الْإِحْتِجَاجِ بِذَلِكَ عَلَيَّ مَا وَرَدَتْ بِهِ الرِّوَايَاتُ الْمُسْتَفِيضَةُ الظَّاهِرَةُ الَّتِي هِيَ كَالْمَتَوَاتِرِ أَنَّهَا عَلَيْهَا السَّلَامُ أَوْصَتْ بِأَنْ تَدْفَنَ لَيْلًا حَتَّى لَا يَصَلِّيَ عَلَيْهَا الرَّجُلَانِ، وَ صَرَّحَتْ بِذَلِكَ وَ عَهَدَتْ فِيهِ عَهْدًا بَعْدَ أَنْ كَانَا اسْتَأْذَنَّا عَلَيْهَا فِي مَرَضِهَا لِيَعُودَا مَا فُأَبَتْ أَنْ تَأْذِنَ لِهَمَا فَلَمَّا طَالَ عَلَيْهِمَا الْمَدَافِعُ رَغْبًا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي أَنْ يَسْتَأْذِنَ لِهَمَا وَ جَعَلَا مَا حَاجَهُ إِلَيْهِ فَكَلَّمَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ذَلِكَ وَ أَلْحَ عَلَيْهَا فَأَذْنَتْ لِهَمَا فِي الدِّخُولِ ثُمَّ أَعْرَضَتْ عَنْهُمَا عِنْدَ دِخُولِهِمَا وَ لَمْ تَكَلِّمَهُمَا؛

فَلَمَّا خَرَجَا قَالَتْ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَدْ صَنَعْتَ مَا أَرَدْتُ، قَالَ: نَعَمْ؛

قَالَتْ: فَهَلْ أَنْتَ صَانِعٌ مَا أَمَرَكُ؟ قَالَ: نَعَمْ؛

قَالَتْ: فَإِنِّي أُنْشِدُكَ اللَّهُ أَنْ لَا يَصَلِّيَا عَلَيَّ جِنَازَتِي، وَ لَا يَقُومَا عَلَيَّ قَبْرِي.

وَ رَوَى أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَمِيَ عَلَيَّ قَبْرَهَا، وَ رَشَّ أَرْبَعِينَ قَبْرًا فِي الْبَقِيعِ وَ لَمْ يَرشَّ عَلَيَّ قَبْرَهَا حَتَّى لَا يَهْتَدِيَ إِلَيْهِ، وَ أَنَّهَا عَاتَبَاهُ عَلَيَّ تَرَكَ إِعْلَامَهُمَا بِشَأْنِهَا وَ إِحْضَارَهُمَا لِلصَّلَاةِ عَلَيْهَا، فَمِنْ هَاهُنَا احْتِجَجْنَا بِالدَّفْنِ لَيْلًا، وَ لَوْ كَانَ لَيْسَ غَيْرَ الدَّفْنِ بِاللَّيْلِ مِنْ غَيْرِ مَا تَقَدَّمَ عَلَيْهِ وَ تَأَخَّرَ عَنْهُ، لَمْ يَكُنْ فِيهِ حَجَّةٌ، انْتَهَى كَلَامُهُ رَفَعَ اللَّهُ مَقَامَهُ.

وَ مِمَّا يَدُلُّ مِنْ صِحَاحِ أَخْبَارِهِمْ عَلَيَّ دَفَنَهَا لَيْلًا، وَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ لَمْ يَصَلِّ عَلَيْهَا، وَ عَلَيَّ غَضِبَهَا عَلَيْهِ وَ هَجَرْتَهَا إِتْيَاهُ:

مَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» وَ أَوْرَدَهُ فِي «جَامِعِ الْأَصُولِ» فِي الْبَابِ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ الْخُلَافَةِ وَ الْإِمَارَةِ مِنْ حَرْفِ الْخَاءِ عَنْ عَائِشَةَ - فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ - بَعْدَ ذِكْرِ مَطَالِبِهِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَبَا بَكْرٍ فِي مِيرَاثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَمَ وَ فَدَكَ وَ سَهَمَهُ مِنْ خَيْبَرٍ؛

قَالَتْ: فَهَجَرْتَهُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ، فَلَمْ تَكَلِّمَهُ فِي ذَلِكَ حَتَّى مَاتَتْ، فَدَفَنَهَا عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَمْ يُؤْذِنْ بِهَا أَبَا بَكْرٍ؛

قَالَتْ: فَكَانَ لِعَلَيَّ وَجْهٌ مِنَ النَّاسِ حَيَاةَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَلَمَّا تَوَفَّيَتْ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ انصرفت وجوه الناس عن عليّ، وَ مَكَثَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ثُمَّ تَوَفَّيَتْ.

و روى ابن أبى الحديد: عن أحمد بن عبد العزيز الجوهري، عن هشام بن محمد، عن أبيه، قال: قالت فاطمه عليها السلام لأبى بكر:

إِنَّ أُمَّ أَيْمَنَ تَشْهَدُ لِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَعْطَانِي فَدَكَ،

فقال: يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والله ما خلق الله خلقاً أحبَّ إليَّ من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبيك ولوددت أن السماء وقعت على الأرض يوم مات أبوك، والله لئن تفتقر عائشه أحبَّ إليَّ من أن تفتقرى، أترانى اعطى الأسود والأحمر حقّه وأظلمك حقك وأنت بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن هذا المال لم يكن للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وليته كما كان يليه، قالت:

و الله لا كلمتك أبدا قال: و الله لا هجرتك أبدا قالت: و الله لأدعون الله عليك قال: و الله لأدعون الله لك؛

فلما حضرتها الوفاة أوصت أن لا يصلى عليها، فدفنت ليلا و صلى عليها العباس بن عبد المطلب، و كان بين وفاتها و وفاه أبيها صلى الله عليه وآله وسلم اثنتان و سبعون ليلة.

و ممّا يؤيد إخفاء دفنها، جهالة قبرها و الاختلاف فيه بين الناس إلى يومنا هذا، و لو كان بمحضر من الناس لما اشتبه على الخلق و لا اختلف فيه.

السابعة: ممّا يرد على الطعون على أبى بكر فى تلك الواقعة.

أنّه مكن أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم التصرف فى حجراتهنّ بغير خلاف و لم يحكم فيها بأنّها صدقه، و ذلك يناقض ما منعه فى أمر فدك و ميراث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فإنّ انتقالها إليهنّ إمّا على جهه الإرث أو النحلة و الأوّل مناقض لروايته فى الميراث؛

و الثانى يحتاج إلى الثبوت بيّنه و نحوها و لم يطالبهنّ بشىء منها كما طالب فاطمه عليها السلام فى دعواها و هذا من أعظم الشواهد لمن له أدنى بصيره على أنّه لم يفعل ما فعل إلّا عداوه لأهل بيت الرسالة و لم يقل ما قال إلّا افتراء على الله و على رسوله!!

و لنكتف بما ذكرنا، فإنّ بسط الكلام فى تلك المباحث ممّا يوجب كثره حجم الكتاب و تعسر تحصيله على الطلاب؛

فانظر أيّها العاقل المنصف بعين البصيره فيما اشتمل عليه الأخبار الكثيره التى أوردوها فى كتبهم المعتبره عندهم، من حكم سيده النساء صلوات الله عليها مع

عصمتها و طهارتها باغتصابهم للخلافه، و أنهم أتباع الشيطان و أنه ظهر فيهم حسيكه النفاق، و أنهم أرادوا إطفاء نور الدين و إهماد سنن سيد المرسلين صلوات الله عليه و آله و أنهم آذوا أهل بيته و أضمرُوا لهم العداوه و غير ذلك ممّا اشتملت عليه الخطبه الجليله فهل يبقى بعد ذلك شكّ في بطلان خلافه أبي بكر و نفاقه و نفاق أتباعه؟!

ثمّ إنّها عليها السّلام حكمت بظلم أبي بكر في منعها الميراث صريحاً بقولها عليها السّلام: لقد جئت شيئاً فرياً، و دعت الأنصار إلى قتاله فثبت جواز قتله، و لو كان إماماً لم يجز قتله.

ثمّ انظر إلى هذا المنافق كيف شبّه أمير المؤمنين و سيّد الوصيّين و أخا سيّد المرسلين و زوجته الطاهره بثعاله شهيدته ذنبه و جعله مرثياً لكلّ فتنه!

ثمّ إلى موت فاطمه صلوات الله عليها ساخطه على أبي بكر، مغضبه عليه منكره لإمامته و إلى إنكار أبي بكر كون فدك خالصه لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مع كونه مخالفاً للآيه و الإجماع و أخبارهم و إلى أنّه انتزع فدك من يد و كلاء فاطمه عليها السّلام و طلب منها الشهود مع أنّها لم تكن مدّعيه، فحكم بغير حكم الله و حكم الرسول و صار بذلك من الكافرين بنصّ القرآن و إلى طلب الشاهد من المعصومه و ردّ شهاده المعصومين الذين أنزل الله تعالى فيهم ما أنزل و قال فيهم النبي صلى الله عليه و آله و سلم ما قال، و منعها الميراث خلافاً لحكم الكتاب و افتراءه على الرسول صلى الله عليه و آله و سلم بما شهد الكتاب و السنّه بكذبه فتبوءاً مقعده من النار و ظلمه عليها صلوات الله عليها في منع سهم ذى القربى خلافاً لله تعالى و مناقضه لما رواه حيث مكّن الأزواج من التصرف في الحجر و غيرهما ممّا يستنبط من فحوى ما ذكر من الأخبار و لا يخفى طريق استنباطها على اولى الأبصار. (١)

١- أقول: و هناك بحث للسيد محمّد حسن الموسوى القزوينى الحائرى (ره) فى كتابه «فدك هدى المله إلى أنّ فدك نحله» حقّقها و استدرّك عليها الشيخ محمّد باقر المقدسى فنشير إلى أبوابه جملة، و من أراد الاستفاضه فليراجع الكتاب؛ دعاوى الزهراء عليها السّلام حسب ترتيبها التاريخى: ١- دعوى النحله. ٢- دعوى الميراث. ٣- دعوى سهم ذوى القربى. - حكم فدك معلوم فى القرآن. - فدك طعمه للنبي صلى الله عليه و آله و سلم خاصّه. - شهاده عمر باختصاص فدك برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. - تصرف أبي بكر فى فدك من باب الاجتهاد و الرأى. - التهافت بين الروايه و الدرايه. - اعتذار أبي بكر، و إنكاره. - تكليف الأولياء فى فدك. - منازعه فاطمه مع أبي بكر فى فدك. - منازعه فاطمه عليها السّلام مع أبي بكر بشأن فدك من حيث النحله و الإيرث. - استفهام و احتجاج. - الدعوى بين فاطمه عليها السّلام و أبي بكر. - هل أنّ فدك نحله و عطيه؟ - فدك فى تصرف فاطمه عليها السّلام - نهج البلاغه و سدّ طريق الإنكار. - تصديق أبي بكر للنحله. - عمر بن عبد العزيز و ملكيه فدك. - المأمون و نحله فدك. - عبارته السجل كما فى معجم البلدان. - صاحب اليد لا يكلف بإقامه البيّنه. - الحجّه منقطعه عمّن انتزع فدك من فاطمه عليها السّلام. - اعتراض و دفع. - فاطمه عليها السّلام أولى بالتصديق من غيرها. - توضيح مقال و شرح حال. - كفايه شاهد واحد و يمين. - قبول شهاده عليّ عليه السّلام وحده. - النصّ الجلى على عصمه عليّ و فاطمه عليهما السّلام. - عليّ عليه السّلام مع القرآن فلا يردّ عليه. - عليّ عليه السّلام صدّيق هذه الامّه. - عليّ عليه السّلام نفس رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم. - على عليه السلام باب حظه، و سفينه النجاه. - ولايه الأمر لعلي عليه السلام فى عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. - النبى صلى الله عليه وآله وسلم أولى بالمؤمنين من أنفسهم. - حديث غدیر خم. - على عليه السلام أخو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلا يقول باطلا. - سؤال و دفع إشكال. - كون الحجرات ملكا للنبي صلى الله عليه وآله وسلم. - تصديق أبى بكر زوجات النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى بيوته دون فاطمه عليها السلام. - دعوى فاطمه عليها السلام إرثها من أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. - شقّ عمر كتاب أبى بكر برّد فدك إلى فاطمه عليها السلام. - الآيات القرآنيه الداله على توريث الأنبياء عليه السلام. - معنى لفظ الإرث فى اللغه و العرف. - عدم وقوع التأويل فى الآيتين من المخاصمين. - توريث الأنبياء عليهم السلام لأولادهم. - قيام الشاهد على إرادته وراثه المال. - إرث سليمان بن داود عليهما السلام. - تفرد أبى بكر بحديث لا نورث. - عدم العبره بقول القائل: قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم: كذا. - أبو بكر كان متهما عند على و فاطمه عليهما السلام و العباس. - خلق الحديث عن قول: ما تركناه صدقه. - قوله تعالى: يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ الْاُنثَيَيْنِ. - عدم مساس حديث نفى الإرث بأبى بكر. - إن فاطمه عليها السلام وجدت على أبى بكر حتى ماتت. - ترك النكير على أبى بكر لا يدل على حقيقه كلامه. - إن عليا عليه السلام و العباس لم يعتنيا بحديث أبى بكر فى نفى الإرث. - إنكار الزوجات حديث لا نورث. - كتاب أبى بكر برّد فدك إلى فاطمه عليها السلام. - إنكار أبى بكر و عمر سهم ذى القربى المنصوص عليه فى القرآن. - غضب فاطمه عليها السلام على أبى بكر و عمر و استمرارها على الغضب. - إقاله أبى بكر و ليست له الإقاله. - جواز إعطاء فدك من باب الولايه لو لا الغضاضه. - جواب إشكال أو إثبات إعضال. - كلام ابن تيميه فى هذه المسأله. - ردّ فدك إلى أهل البيت عليهم السلام. أمّا مستدركات الكتاب: - خطبه الصديقه فاطمه فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. - الأهداف التى استهدفتها الزهراء عليها السلام من مواقفها الصلبه. - الغايه التى من أجلها أوصت الزهراء عليها السلام بدفنها ليلا. - تاريخ فدك فى عصر الخلفاء، و عصر الأمويين و العباسيين.

(٦) باب شكواها عليها السلام بعد خطبتها في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى أمير المؤمنين عليه السلام

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام

(١) أمالي الطوسي: قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن شاذان، قال:

حدّثني أبو الحسين محمد بن عليّ بن الفضل بن همام الكوفي، قال:

حدّثني محمد بن عليّ بن معمر الكوفي، قال:

حدّثني محمد بن الحسين الزيات الكوفي، قال:

حدّثنا أحمد بن محمد، قال:

حدّثني أبان بن تغلب، عن جعفر بن محمد عليهما السلام، قال:

لما انصرفت فاطمة عليها السلام من عند أبي بكر أقبلت على أمير المؤمنين عليه السلام، فقالت:

يا ابن أبي طالب، اشتملت مشيمه الجنين، وقعدت حجره الظنين، نقضت قادمه الأجدل، فخانك ريش الأعزل؛

هذا ابن أبي قحافه قد ابتزني نحيله أبي، وبلغه ابني.

- و الله - لقد أجدّ في ظلامي، و ألدّ في خصامي، حتّى منعتني قيله نصرها، و المهاجره وصلها، و غصّت الجماعه دوني طرفها، فلا مانع و لا دافع؛

خرجت - و الله - كاظمه، وعدت راغمه، فليتني و لا - خيار لي متّ قبل ذلّتي، و توفّيت قبل متيتي، عذيري فيك الله حاميا، و منك عاديا، و يلاه في كلّ شارق، و يلاه مات المعتمد، و وهن العضد.

شكواي إلى ربّي، و عدواي إلى أبي، اللهم أنت أشدّ قوّه.

فأجابها أمير المؤمنين عليه السلام:

لا ويل لك، بل الويل لشانك، نهنه من غربك يا بنت الصفوه، و بقيه النبوه،

- فو الله - ما ونيت في ديني، و لا أخطأت مقدوري، فإن كنت ترزئين البلغه، فرزقك مضمون و لعيلتك مأمون، و ما اعدّ لك خير ممّا قطع عنك، فاحتسبي.

فقلت: حسبى الله و نعم الوكيل. (١)

١- ٢/ ٢٩٤ ح ٨، عنه البحار: ١٢٣/ ٨ (ط. حجر). قال المجلسى (ره): لا- يخفى على ذى عينين: إن ما ألحقوه فى آخر الخبر لا يوافق شيئاً من الروايات، ولا يلائم ما مرّ من الفقرات و التظلمات و الشكايات؛ و سنوضح القول فى ذلك إن شاء الله تعالى، ثم قال: و لندفع الإشكال الذى قلّمنا لا يخطر بالبال عند سماع هذا الجواب و السؤال، و هو أن اعتراض فاطمه عليها السلام على أمير المؤمنين عليه السلام فى ترك التعرّض للخلافه و عدم نصرتها و تخطّته فيهما، مع علمها بإمامته و وجوب أتباعه و عصمته، و أنّه لم يفعل شيئاً إلّا بأمره تعالى، و وصيّيه الرسول صلى الله عليه و آله و سلم، ممّا ينافى عصمتها و جلالتها. فأقول: يمكن أن يجاب عنه: بأنّ هذه الكلمات صدرت منها عليها السّلام، لبعض المصالح، و لم تكن واقعا منكره لما فعله، بل كانت راضيه، و إنّما كان غرضها أن يتبين للناس قبح أعمالهم و شناعه أفعالهم، و أنّ سكوتها عليه السلام ليس لرضاء بما أتوا به، و مثل هذا كثيرا ما يقع فى العادات و المحاورات، كما أنّ ملكا يعاتب بعض خواصّه فى أمر بعض الرعايا مع علمه ببراءته من جنائيتهم ليظهر لهم عظم جرمهم، و أنّه ممّا استوجب به أخصّ الناس بالملك منه المعاتبه؛ و نظير ذلك ما فعله موسى عليه السّلام، لما رجع إلى قومه غضبان أسفا من إلقاءه الألواح و أخذه برأس أخيه يجرّه إليه، و لم يكن غرضه الإنكار على هارون، بل أراد بذلك أن يعرّف القوم عظم جنائيتهم و شدّه جرمهم كما مرّ الكلام فيه، و أمّا حملة على أنّ شدة الغضب و الأسف و الغيظ حملتها على ذلك مع علمها بحقيّته ما ارتكبه عليه السّلام، فلا- ينفع فى دفع الفساد و ينافى عصمتها و جلالتها التى عجزت عن إدراكها أحلام العباد. بقى هاهنا إشكال آخر، و هو: أنّ طلب الحقّ و المبالغه فيه، و إن لم يكن منافيا للعصمه، لكن زهدا صلوات الله عليها، و تركها للدنيا، و عدم اعتدادها بنعيمها و لذاتها، و كمال عرفانها، و يقينها بقاء الدنيا، و توجّه نفسها القدسيّه، و انصراف همّتها العالیه دائما إلى اللذات المعنويّه و الدرجات الأخرويّه لا- تناسب مثل هذا الاهتمام فى أمر فدك، و الخروج إلى مجمع الناس، و المنازعه مع المنافقين فى تحصيله و الجواب عنه من وجهين: الأوّل: إنّ ذلك لم يكن حقّا مخصوصا لها، بل كان أولادها البرره الكرام مشاركين لها فيه، فلم يكن يجوز لها المداهنه و المساهله و المحاباه و عدم المبالاه فى ذلك، ليصير سببا لتضييع حقوق جماعه من الأئمه الأعلام و الأشراف الكرام، نعم لو كان مختصّا بها كان لها تركه و الزهد فيه و عدم التأثر من فوته. الثانى: إنّ تلك الامور لم تكن لمحبه فدك و حبّ الدنيا، بل كان الغرض إظهار ظلمهم و جورهم و كفرهم و نفاقهم، و هذا كان من أهمّ امور الدين، و أعظم الحقوق على المسلمين، و يؤيده أنّها صلوات الله عليها صرّحت فى آخر الكلام. حيث قالت: «قلت ما قلت على معرفه منى بالخذله» و كفى بهذه الخطبه بينه على كفرهم و نفاقهم؛

أولاد الأئمة عليهم السلام: عبد الله بن الحسن، عن آبائه عليهم السلام

(٢) الاحتجاج للطبرسي: روى عبد الله بن الحسن بإسناده، عن آبائه عليهم السلام- في حديث تقدّم في خطبه فاطمه الزهراء عليها السلام في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، إلى أن قالت عليها السلام:-

ثم انكفأت (١) عليها السلام، وأمير المؤمنين عليه السلام يتوقع (٢) رجوعها إليه، و يتطلع طلوعها (٣) عليه فلما استقرت بها الدار (٤)، قالت لأمير المؤمنين عليه السلام:

يا ابن أبي طالب، اشتملت (٥) شمله (٦) الجنين (٧)، وقعدت حجره (٨) الظنين (٩)،

١- والانكفاء: الرجوع؛ أقول: وجدت في نسخه قديمه لكشف الغمّه منقوله من خطّ المصنّف، مكتوبا على هامشها بعد إيراد خطبتها صلوات الله عليها ما هذا لفظه: وجدت بخطّ السيّد المرتضى علم الهدى الموسوي قدس الله روحه أنّه لما خرجت فاطمه عليها السلام من عند أبي بكر، حين ردها عن فدك، استقبلها أمير المؤمنين عليه السلام فجعلت تعنّفه، ثم قالت: اشتملت إلى آخر كلامها عليها السلام؛

٢- وتوقعت الشيء و استوقعته، أى انتظرت وقوعه؛

٣- و طلعت على القوم: اتيتهم، و تطلع الطلوع انتظاره؛

٤- أى سكنت كأنها اضطربت و تحرّكت لخروجها، أو على سبيل القلب و هذا شائع، يقال: استقرت نوى القوم، و استقرت بهم النوى، أى أقاموا؛

٥- اشتمل بالثوب: أى أداره على جسده كلّه؛

٦- و الشملة- بالفتح-: كساء يشتمل به، و الشملة- بالكسر-: هيئه الاشمال، فالشملة إمّا مفعول مطلق من غير الباب كقوله تعالى: نباتاً، أو فى الكلام حذف و إيصال. و فى روايه السيّد: مشيمه الجنين: و هى محلّ الولد فى الرحم و لعله أظهر؛

٧- الولد ما دام فى البطن؛

٨- و الحجره- بالضمّ-: حظيره الإبل، و منه حجره الدار؛

٩- المتهم، و المعنى: اختفيت عن الناس كالجنين، و قعدت عن طلب الحقّ، و نزلت منزله الخائف المتهم، فى روايه السيّد: الحجره- بالزاي المعجمه- و فى بعض النسخ: قعدت حجره الظنين، و قال فى النهايه: الحجره موضع شدّ الإزار، ثم قيل: للإزار، حجره للمجاوره؛ و فى القاموس: الحجره- بالضمّ-: معقد الإزار، و من الفرس مركب مؤخر الصفاق بالحقو، و قال: شدّه الحجره، كناية عن الصبر. منه (ره).

نقضت قادمه (١) الأجدل (٢) فخانك ريش الأعزل (٣)، هذا ابن أبي قحافه يبتزني (٤) نحيله (٥) أبي، و بلغه (٦) ابني (٧)! لقد أجهد (٨) في خصامي (٩)، و ألفيته (١٠) ألد في كلامي (١١)؛

١- قوادم الطير: مقاديم ريشه، و هي عشر في كل جناح، واحدتها: قادمه؛

٢- الصقر؛

٣- الأعزل الذي لا سلاح معه، قيل: لعلها صلوات الله عليها شبّهت الصقر الذي نقضت قوادمه بمن لا سلاح له، و المعنى، تركت طلب الخلافة في أوّل الأمر، قبل أن يتمكنوا منها و يشيدوا أركانها و ظننت أن الناس لا يرون غيرك أهلا للخلافة، و لا يقدمون عليك أحدا، فكنت كمن يتوقع الطيران من صقر منقوضه القوادم. أقول: و يحتمل أن يكون المراد أنك نازلت الأبطال، و خضت الأهوال، و لم تبال بكثرة الرجال، حتى نقضت شوكتهم، و اليوم غلبت من هؤلاء الضعفاء و الأرزال و سلّمت لهم الأمر و لا- تنازعهم، و على هذا الأظهر أنه كان في الأصل: خاتك،- بالتاء المثناه فوقانيه- فصحف؛ قال الجوهري: خات البازي و اختات أى انقض ليأخذه، و قال الشاعر: يخوتون اخرى القوم خوت الأجادل، و الخاتته: العقاب إذا انقضت فسمعت صوت انقضاضها، و الخوات: دوى جناح العقاب، و الخوات- بالتشديد:- الرجل الجرىء؛ و في روايه السيد نقضت- بالفاء- و هو يؤيد المعنى الأوّل؛

٤- و الابتزاز: الاستلاب و أخذ الشيء بقهر و غلبه من البرّ بمعنى السلب؛

٥- فعيله بمعنى مفعول من النحلة- بالكسر- بمعنى الهبه و العطيه عن طيبه نفس من غير مطالبه أو عوض؛

٦- و البلغه- بالضم:- ما يبلغ به من العيش و يكتفى به؛ و في أكثر النسخ: بليغه، بالتصغير، فالتصغير في النحله أيضا أنسب؛

٧- و ابني: إمّا- بتخفيف الياء- فالمراد به الجنس، أو تشديدها على التشبيه؛

٨- في «ب»: و أجهر، و إجهار الشيء: إعلانه؛

٩- و الخصام: مصدر كالمخاصمه، و يحتمل أن يكون جمع خصم، أى أجهر العداوه، أو الكلام لى بين الخصام و الأوّل أظهر؛

١٠- ألفيته: أى وجدته؛

١١- و الألد: شديد الخصومه، و ليس فعلا- ماضيا فإنّ فعله على بناء المجرد و الإضافه في كلامي، إمّا من قبيل الإضافه إلى المخاطب أو إلى المتكلم، و في للظرفيه أو السببيه؛ و في روايه السيد: هذا بنى أبى قحافه- إلى قوله- لقد أجهد في ظلامتي و ألد في خصامتي؛ قال الجزري: و يقال: جهد الرجل في الأمر، إذا جدّ و بالغ فيه، و أجهد دابته، إذا حمل عليها في السير فوق طاقتها. منه (ره).

حَتَّى حَبَسْتَنِي قَيْلَهُ (١) نَصْرَهَا، وَ الْمَهَاجِرَهُ (٢) وَصَلَهَا (٣)، وَ غَضَّتْ (٤) الْجَمَاعَةَ دُونِي طَرْفَهَا (٥)، فَلَا دَافِعَ وَ لَا مَانِعَ (٦)، خَرَجْتَ كَاطِمَهُ (٧)، وَ عَدْتَ رَاغِمَهُ (٨)، أَضْرَعْتَ (٩) خَدَّكَ يَوْمَ أَضْعَتَ (١٠) خَدَّكَ (١١)، افْتَرَسْتَ (١٢) الذَّنَابَ، وَ افْتَرَشْتَ التَّرَابَ، مَا كَفَفْتَ (١٣)

١- قيله- بالفتح-: اسم أمّ قديمه لقبيلتي الأنصار، و المراد بنو قيله. في روايه السيّد: حين منعني الأنصار نصرها؛

٢- و موصوف المهاجره الطائفه أو نحوها؛

٣- و المراد بوصلها: عونها؛

٤- غَضّه: حفظه، و في النهايه: ٣ / ٣٧١، غَضَّ طرفه أى كسره و أطرق و لم يفتح عينه.

٥- ليس في «ب»؛ و الطرف:- بالفتح- العين؛

٦- في روايه السيّد بعد قولها: «و لا مانع» «و لا ناصر و لا شافع، خرجت كاظمه، و عدت راغمه»؛

٧- كظم الغيض: تجرّعه و الصبر عليه؛

٨- رغم فلائن- بالفتح-: إذا ذلّ و عجز عن الانتصاف ممّن ظلمه، و الظاهر من الخروج، الخروج من البيت و هو لا- يناسب

كاظمه، إلّا أن يراد بها الامتلاء من الغيظ، فإنّه من لوازم الكظم، و يحتمل أن يكون المراد الخروج من المسجد المعبر عنه ثانيا بالعود كما قيل. في روايه السيّد: مكان «عدت» «رجعت»؛

٩- ضرع الرجل - مثله:- خضع و ذلّ و أضرعه غيره، و إسناد الضراعه إلى الخذلان أظهر أفرادها، وضع الخدّ على التراب أو لأنّ الذلّ يظهر في الوجه؛

١٠- إضاعه الشىء و تضييعه: إهماله و إهلاكه؛

١١- حدّ الرجل - بالحاء المهمله:- بأسه و بطشه، و في بعض النسخ:- بالجيم- أى تركت اهتمامك و سعيك، و في روايه السيّد:

فقد أضعت جدّك يوم أضرعت خدّك؛

١٢- و فرس الأسد فريسته كضرب و افترسها: دقّ عنقها و يستعمل في كلّ قتل، و يمكن أن يقرأ بصيغه الغائب فالذئاب مرفوع،

و المعنى: قعدت عن طلب الخلافه، و لزمّت الأرض مع أنّك أسد الله و الخلافه كانت فريستك، حتّى افترسها و أخذها الذئب

الغاصب لها، و يحتمل أن يكون بصيغه الخطاب، أى كنت تفترس الذئاب و اليوم افترشت التراب، و في بعض النسخ: الذباب-

بالباين الموحدتين:- جمع ذبابه فيتعيّن الأوّل، و في بعضها افترست الذئاب و افترستك الذئاب؛ و في روايه السيّد: مكانهما: و

توسّدت الورا كالوزغ، و مسّتك الهناه و النزغ. و الورا: بمعنى خلف، و الهناء: الشده و الفتنة، و النزغ الطعن و الفساد؛

١٣- الكفّ: المنع. منه (ره).

قائلا، و لا أغنيت (١) طائلا (٢)، و لا- خيار لى، ليتنى متّ قبل هنيئتي (٣) و دون ذلتى (٤)، عذيرى (٥) الله منه (٦) عاديا (٧) و منك حاميا (٨)، ويلاي (٩) فى كلّ شارق (١٠)!

١- الإغناء: الصرف و الكفّ، يقال: أغن عنى شرك أى اصرفه و كفّه، به فسّر قوله سبحانه: إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً [الجاثية: ١٩]. و فى روايه السيّد: و لا أغنيت طائلا، و هو أظهر، قال الجوهري: يقال: هذا أمر لا طائل فيه، إذا لم يكن فيه غناء و مزّيّه، انتهى. فالمراد بالغناء: النفع، و يقال: ما يغنى عنك هذا: أى ما يجديك و ما ينفعك. منه (ره).

٢- فى «ب»: باطلا.

٣- فى «ب»: الهينه- بالفتح:- العاده فى الرفق و السكون، و يقال: امش على هنيك أى: على رسلك، أى ليتنى متّ قبل هذا اليوم الذى لا بدّ لى من الصبر على ظلمهم، و لا محيص لى عن الرفق؛

٤- فى «ب»: ذلتى. الزلّمه- بفتح الزاى:- كما فى النسخ الاسم من قولك زللت فى طين، أو منطلق إذا زلقت و يكون بمعنى السقطه، و المراد بها عدم القدره على دفع الظلم، و لو كانت الكلمه بالذال المعجمه، كان أظهر و أوضح كما فى روايه السيّد فإنّ فيها: و اهفتاه ليتنى متّ قبل ذلتى و دون هينتى عذيرى الله منك عاديا و منك حاميا.

٥- العذير: بمعنى العاذر كالسميع، أو بمعنى العذر كالأليم؛

٦- فى «ب»: منك: أى من أجل الإساءه إليك و ايدائك، و عذيرى الله مرفوعان بالابتدائيه و الخبريه؛

٧- عاديا: إمّا من قولهم: عدوت فلانا عن الأمر، أى صرفته عنه، أو من العدوان، بمعنى تجاوز الحدّ، و هو حال عن ضمير المخاطب، أى الله يقيم العذر من قبلى فى إساءتى إليك حال صرفك المكاره و دفعك الظلم عنى، أو حال تجاوزك الحدّ فى القعود عن نصرى، أى عذرى فى سوء الأدب أنك قصرت فى إعانتى و الذبّ عنى؛

٨- الحمايه عن الرجل: الدفع عنه، و يحتمل أن يكون عذيرى منصوبا كما هو الشائع فى هذه الكلمه، و الله مجرورا بالقسم، يقال: عذيرك من فلان، أى هات من يعذرك فيه، و منه قول أمير المؤمنين عليه السّلام حين نظر إلى ابن ملجم لعنه الله: عذيرك من خليلك من مراد. و الأوّل أظهر. منه (ره).

٩- قال الجوهري: ويل كلمه مثل ويح إلّا أنّها كلمه عذاب، يقال: يله و ويلك و ويلى، و فى الندبه و يلاه و لعله جمع فيها بين ألف الندبه و ياء المتكلم، و يحتمل أن يكون بصيغه التشبيه، فيكون مبتدا و الظرف خبره و المراد به تكرر الويل. و فى روايه السيّد: و يلاه فى كلّ شارق، و يلاه فى كلّ غارب، و يلاه مات العمده، و ذلّ العضد- إلى قولها عليها السّلام- اللهم أنت أشدّ قوه و بطشا؛

١٠- الشارق: الشمس أى عند كلّ شروق شارق و طلوع صباح كلّ يوم، قال الجوهري: الشرق المشرق و الشرق: الشمس، يقال: طلع الشرق و لا أتاك، ما ذرّ شارق و شرقت الشمس تشرق شروقا و شرقا أيضا، أى طلعت و أشرقت أى أضاءت.

ويلاى فى كل غارب، مات العمد (١)، و وهن العصد، شكواى (٢) إلى أبى!

و عدواى (٣) إلى ربى! اللهم إنك أشد منهم قوه و حولاً (٤)، و أشد بأساً (٥) و تنكيلاً (٦)؛

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: لا ويل لك، بل الويل لشانك (٧)، ثم نهى (٨) عن وجدك (٩) يا ابنه الصفوه (١٠)، و بقيه النبوه، فما و نيت (١١) عن دينى، و لا أخطأت مقدورى؛

فإن كنت تريدن البلغه (١٢)، فرزقك مضمون (١٣)، و كفيك مأمون، و ما أعد لك (١٤) أفضل ممّا قطع عنك، فاحتسبى (١٥) الله، فقالت: حسبى الله. و أمسكت. (١٦)

١- العمد- بالتحريك و بضمّتين -: جمع العمود، و لعلّ المراد هنا ما يعتمد عليه فى الأمور؛

٢- الشكوى: الاسم من قولك شكوت فلانا شكايه؛

٣- العدوى: طلبك إلى وال لينتقم لك ممّن ظلمك؛

٤- الحول: القوه و الحيله و الدفع و المنع، و الكلّ هنا محتمل؛

٥- البأس: العذاب؛

٦- التنكيل: العقوبه و جعل الرجل نكالا و عبره لغيره؛

٧- الويل لشانك: أى العذاب و الشرّ لمبغضك، و الشناه: البغض، و فى روايه السيد، لمن أحزنك؛

٨- و نهنت الرجل عن الشىء فتنهه، أى كففته و زجرته فكفّ؛

٩- الوجد: الغضب أى امنعى نفسك عن غضبك. و فى بعض النسخ: تنهى، و هو أظهر؛

١٠- الصفوه- مثله -: خلاصه الشىء و خياره؛

١١- الونى: كفتى، الضعف و الفتور و الكلال و الفعل، كوقى يقى، أى ما عجزت عن القيام بما أمرنى به ربى و ما تركت ما دخل تحت قدرتى؛

١٢- البلغه -: بالضم -: ما يكفى من العيش و لا يفضل؛

١٣- و الضامن و الكفيل للرزق هو الله تعالى؛

١٤- و ما أعد لها: هو ثواب الآخره. منه (ره).

١٥- الاحتساب: الاعتداد، و يقال لمن ينوى بعمله وجه الله تعالى: احتسبه، أى اصبرى و ادخرى ثوابه عند الله تعالى. و فى روايه السيد: فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام: لا ويل لك بل الويل لمن أحزنك، نهى عن وجدك يا بنى الصفوه، و بقيه النبوه، فما و نيت عن حظك، و لا أخطأت مقدرتى، فقد ترى فإن ترزى حقك فرزقك مضمون، و كفيك مأمون، و ما عند الله خير لك ممّا قطع عنك، فرفعت يدها الكريمه، و قالت: رضيت و سلّمت. قال فى القاموس: رزأه ماله كجعله و عمله، رزء- بالضم- أصاب منه شيئاً.

١٦- تقدّم التخريجات فى باب خطبتها عليها السلام فى مسجد النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم ص ٦٥٢.

(٧) باب شكوى الزهراء عليها السلام لأبيها صلى الله عليه وآله وسلم في يوم القيامة في أمر فدك

(٧) باب شكوى الزهراء عليها السلام لأبيها صلى الله عليه وآله وسلم في يوم القيامة في أمر فدك (١)

(١) الهدايه الكبرى: قال الحسين بن حمدان الخصيبي: حدثني محمد بن إسماعيل، وعلّي بن عبد الله الحسّيان، عن أبي شعيب محمد بن نصير، عن ابن الفرات، عن محمد بن المفضل [عن المفضل بن عمر]، قال:

سألت سيدي أبا عبد الله الصادق عليه السلام، قال- في حديث:-

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين عليه السّلام لا بدّ أن يطئا الأرض- والله- حتّى يورثاها، أى- والله- ما فى الظلمات ولا فى قعر البحار، حتّى لا يبقى موضع قدم إلّا وطئاه وأقاما فيه الدين الواصب.

- والله- فكأنتى أنظر إلينا يا مفضل، معاشر الأئمّه ونحن بين يدي جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نشكوا إليه ما نزل بنا من الآمه بعده، وما نالنا من التكذيب، والرّد علينا، وسبنا، ولعننا وتخويفنا بالقتل، وقصد طواغيتهم الولاه لامورهم إيانا من دون الآمه، وترحيلنا عن حرمه إلى ديار ملكهم، وقتلهم إيانا بالحبس، وبالسمّ، وبالكيّد العظيم.

فبيكى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويقول: يا بنى، ما نزل بكم إلّا ما نزل بجدّكم قبلكم، ولو علمت طواغيتهم ولا تهم أنّ الحقّ والهدى والإيمان والوصيّه والإمامه فى غيركم لطلبوه.

ثمّ تبتدئ فاطمه عليها السّلام بشكوى ما نالها من أبى بكر وعمر من أخذ فدك منها، ومشيتها إليهم فى مجمع الأنصار والمهاجرين، وخطابها إلى أبى بكر فى أمر فدك، وما ردّ عليها من قوله: إنّ الأنبياء لا وارث لهم واحتجاجها عليه- إلى أن قال-

وتقصّ عليه قصّه أبى بكر، وإنفاذ خالد بن الوليد وقنفذ وعمر جميعا لإخراج أمير المؤمنين عليه السّلام من بيته إلى البيعه فى سقيفه بنى ساعده، واشتغال أمير المؤمنين، وضمّ أزواج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتعزيتهنّ، وجمع القرآن وتأليفه، وإنجاز عداوته، وهى ثمانون

١- تقدّم فى أبواب فدك: «لما اجتمع رأى أبى بكر على منع فاطمه عليها السّلام فدك والعوالى، وآيست من إجابته لها عدلت إلى قبر أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فألقت نفسها عليه، وشكت إليه ما فعله القوم بها». وأيضاً «شكواى إلى أبى، وعدواى إلى ربّى». وراجع باب أشعارها عليها السّلام فى ذلك.

ألف درهم باع فيها تالده و طارفه (١)، و قضاها عنه.

و قول عمر له: اخرج يا عليّ، إلى ما أجمع عليه المسلمون من البيعه لأمر أبي بكر، فما لك أن تخرج عمّا اجتمعنا عليه؛ فإن لم تفعل قتلناك.

و قول فضّه جاريه فاطمه عليها السّلام: إنّ أمير المؤمنين عليه السّلام عنكم مشغول، و الحقّ له لو أنصفتموه و اتّقيتم الله و رسوله؛ و سبّ عمر لها، و جمع الحطب الجزل على النار، لإحراق أمير المؤمنين و فاطمه و الحسن و الحسين و زينب و رقيه و أمّ كلثوم عليهم السّلام و فضّه، و إضرامهم النار على الباب.

و خروج فاطمه عليها السّلام، و خطابها لهم من وراء الباب، و قولها:

و يحك يا عمر، ما هذه الجرأه على الله و رسوله؟

تريد أن تقطع نسله من الدنيا و تفنيه، و تطفئ نور الله و الله متمّ نوره؟!

و انتهاره لها، و قوله:

كفى يا فاطمه، فلو أنّ محمّدا حاضر، و الملائكه تأتيه بالأمر و النهى و الوحي من الله، و ما عليّ إلّا كأحد المسلمين، فاخترى إن شئت خروجه إلى بيعه أبي بكر، و إلّا احرقكم بالنار جميعا؛ و قولها له:

يا شقيّ عدّي، هذا رسول الله لم يبّل له جبين في قبره، و لا مسّ الثرى أكفانه.

ثمّ قالت و هي باكيه: اللهمّ إليك نشكو فقد نبّيك و رسولك و صفيّك، و ارتداد أمّته، و منعهم إيانا حقّنا، الذي جعلته لنا في كتابك المنزل على نبّيك بلسانه؛

و انتهار عمر لها و خالد بن الوليد، و قولهم: دعي عنك يا فاطمه حماقه النساء، فكم يجمع الله لكم النبوّه و الرساله.

و أخذ النار في خشب الباب، و أدخل قنفذ- لعنه الله- يده يروم فتح الباب، و ضرب عمر لها بسوط أبي بكر على عضدها، حتّى صار كالدملج الأسود المحترق، و أنينها من ذلك و بكاهها، و ركل عمر الباب برجله، حتّى أصاب بطنها، و هي حامله بمحسن لسّته أشهر، و إسقاطها، و صرختها عند رجوع الباب، و هجوم عمر و قنفذ

و خالد، و صفقه عمر على خدّها، حتّى أبرى قرطها تحت خمارها فانثرت، و هى تجهر بالبكاء، تقول: يا أبتاه، يا رسول الله، ابتتك فاطمه تضرب، و يقتل جنين فى بطنها و تصفق، يا أبتاه، و يسقف خدّ لمالها كنت تصونه من ضميم الهوان، يصل إليه من فوق الخمار- إلى أن قال:-

و تشكو حمل أمير المؤمنين لها فى سواد الليل و الحسن و الحسين و زينب و أمّ كلثوم عليهم السّلام إلى دور المهاجرين و الأنصار، يذكّرهم بالله و رسوله و عهده الّذى بايعوا الله و رسوله عليه فى أربع مواطن، فى حياه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و تسليمهم عليه بامرّه المؤمنين جميعهم؛

فكلّ يعبه النصره ليومه المقبل، فلما أصبح قعد جمعهم عنده- الحديث- (١).

(٨) باب احتجاج أمير المؤمنين عليه السّلام بالكتاب و السنّه لإحقاق حقّ الزهراء عليها السّلام

(١) الاحتجاج: عن حمّاد بن عثمان، عن أبى عبد الله عليه السّلام، قال:

لما بويغ أبو بكر، و استقام له الأمر على جميع المهاجرين و الأنصار؛

بعث إلى فديك من أخرج و كيل فاطمه عليها السّلام بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم منها.

فجاءت فاطمه الزهراء عليها السّلام إلى أبى بكر، ثمّ قالت:

لم تمنعنى ميراثى من أبى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و أخرجت و كيلى من فديك، و قد جعلها لى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بأمر الله تعالى؟

فقال: هاتى على ذلك بشهود، فجاءت بأمّ أيمن؛

فقال له أمّ أيمن: لا أشهد يا أبا بكر، حتّى أحتجّ عليك بما قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، انشذك بالله، أ لست تعلم أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال:

«أمّ أيمن امرأه من أهل الجنّه»؟ فقال: بلى.

قالت: فأشهد أنّ الله عزّ و جلّ أوحى إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

وَ آتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ (١) فجعل فدكا لها طعمه بأمر الله، ف جاء عليّ عليه السّلام، فشهد بمثل ذلك، فكتب لها كتابا و دفعه إليها، فدخل عمر فقال: ما هذا الكتاب؟

فقال: إنّ فاطمه ادّعت في فدك، و شهدت لها أمّ أيمن و عليّ، فكتبته لها؛

فأخذ عمر الكتاب من فاطمه، فتفل فيه و مزّقه، فخرجت فاطمه عليها السّلام تبكي.

فلَمَّا كان بعد ذلك جاء عليّ عليه السّلام إلى أبي بكر و هو في المسجد و حوله المهاجرون و الأنصار، فقال: يا أبا بكر، لم منعت فاطمه ميراثها من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و قد ملكته في حياه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟ فقال أبو بكر: هذا في ء للمسلمين، فإن أقامت شهودا أنّ رسول الله جعله لها، و إلّا فلا حقّ لها فيه.

فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: يا أبا بكر، تحكم فينا بخلاف حكم الله في المسلمين؟

قال: لا- قال: فإن كان في يد المسلمين شىء يملكونه، ثم ادّعت أنا فيه من تسأل البيّنه؟ قال: إيتاك أسأل البيّنه، قال: فما بال فاطمه سألتها البيّنه على ما في يديها؟ و قد ملكته في حياه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و بعده، و لم تسأل المسلمين بيّنه على ما ادّعوها شهودا، كما سألتني على ما ادّعت عليهم؟

فسكت أبو بكر، فقال عمر: يا عليّ، دعنا من كلامك، فإننا لا- نقوى على حجّتك، فإن أتيت بشهود عدول، و إلّا فهو في ء للمسلمين، لا حقّ لك و لا لفاطمه فيه فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: يا أبا بكر، تقرأ كتاب الله؟ قال: نعم.

قال: أخبرني عن قول الله عزّ و جلّ: **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (٢)** فيمن نزلت فينا أم في غيرنا؟ قال: بل فيكم؛

قال: فلو أنّ شهودا شهدوا على فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بفاحشه، ما كنت

١- الإسراء: ٢٦. تقدّم ص ٦١٤ ح ٩: «عن عليّ عليه السّلام قال: قال يوم الشورى: أفيكم أحد تمّ نوره من السماء حيث قال: وَ آتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَ الْمَشْكِينَ قالوا: لا». و تقدّم ص ٦٣٢ ح ٢٣: «عن أبي جعفر قال: ... و جاء معهما عليّ عليه السّلام ... فقال عليّ عليه السّلام: وَ وَرَثَ سُلَيْمَانَ دَاوُدَ وَ قَالَ زَكَرِيَّا: يَرِثُنِي وَ يَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ قال أبو بكر: ... فقال عليّ عليه السّلام: هذا كتاب الله ينطق. فسكتوا و انصرفوا».

صانعا بها؟ قال: كنت اقيم عليها الحدّ، كما اقيمه على نساء المسلمين.

قال: إذن كنت عند الله من الكافرين، قال: و لم؟ قال: لأنك رددت شهادة الله لها بالطهاره، و قبلت شهادة الناس عليها، كما رددت حكم الله و حكم رسوله:

أن جعل لها فدكا قد قبضته في حياته، ثم قبلت شهادة أعرابي بائل على عقبيه عليها، و أخذت منها فدكا، و زعمت أنه فيء للمسلمين، و قد قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

«البيّنه على المدّعى، و اليمين على المدّعى عليه»؛

فرددت قول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: البيّنه على من ادّعى، و اليمين على من ادّعى عليه.

قال: فدمدم الناس و أنكروا، و نظر بعضهم إلى بعض، و قالوا:

صدق- و الله- على بن أبي طالب عليه السلام، و رجع إلى منزله.

قال: ثم دخلت فاطمه المسجد، و طافت بقبر أبيها، و هي تقول:

قد كان بعدك أنباء و هنبثهلو كنت شاهدها لم تكثر الخطب

إنّا فقدناك فقد الأرض وابلهاو اختل قومك فاشهدهم و لا تغب

قد كان جبريل بالآيات يؤنسنافغاب عنّا فكلّ الخير محتجب

و كنت بدرا و نورا يستضاء به عليك ينزل من ذى العزّه الكتب

تجهمتنا (١) رجال و استخفّ بنا إذ غبت عنّا فنحن اليوم نغتصب

فسوف نبكيك ما عشنا و ما بقيت منّا العيون بتهمال (٢) لها سكب قال: فرجع أبو بكر و عمر إلى منزلهما، و بعث أبو بكر إلى عمر فدعاه، ثم قال له:

أ ما رأيت مجلس عليّ منّا في هذا اليوم؟

- و الله- لئن قعد مقعدا آخر مثله ليفسدنّ علينا أمرنا، فما الرأي؟

فقال عمر: الرأي أن تأمر بقتله، قال: فمن يقتله؟ قال: خالد بن الوليد.

١- فى بعض النسخ: تهْمَضْتنا، يقال: تهْمَضه أى ظلمه. و فى تفسير القمى: فغمصتنا، من غمص الشىء احتقرته و التشديد للتكثير و المبالغة؛

٢- و فى تفسير على بن إبراهيم: كان قوله: بتهمال، بهمال كشداد؛ و فى بعض الروايات: مكان «العيون» «الشؤون». منه (ره).

فبعثوا إلى خالد فأتاهما، فقالا: نريد أن نحملك على أمر عظيم، قال:

احملاني على ما شئتما، و لو على قتل علي بن أبي طالب، قال: فهو ذلك؛

قال خالد: متى أقتله؟ قال أبو بكر: احضر المسجد، و قم بجنبه في الصلاة، فإذا سلّمت، فقم إليه و اضرب عنقه، قال: نعم.

فسمعت أسماء بنت عميس، و كانت تحت أبي بكر، فقالت لجاريتهما. اذهبي إلى منزل علي و فاطمه عليهم السّلام، و أقرئيهما السلام، و قولي لعلي:

إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيُقْتَلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ (١).

فجاءت، فقال أمير المؤمنين عليه السّلام، قولي لها: إنّ الله يحول بينهم و بين ما يريدون ثمّ قام و تهيأ للصلاة، و حضر المسجد، و صلّى خلف أبي بكر، و خالد بن الوليد يصلّي بجنبه، و معه السيف؛

فلتمّا جلس أبو بكر في التشهد، ندم على ما قال، و خاف الفتنة، و عرف شدّه عليّ و بأسه، فلم يزل متفكّرا لا يجسر أن يسلم، حتى ظنّ الناس أنّه قد سهى.

ثمّ التفت إلى خالد، فقال:

يا خالد، لا تفعلنّ ما امرتك، و السلام عليكم و رحمه الله و بركاته.

فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: يا خالد، ما الذي أمرك به؟ فقال: أمرني بضرب عنقك، قال: أو كنت فاعلا؟ قال: إي - و الله - لو لا أنّه قال لي لا تقتله قبل التسليم لقتلتك.

قال: فأخذه عليّ عليه السّلام فجلد به الأرض، فاجتمع الناس عليه، فقال عمر: يقتله و ربّ الكعبة، فقال الناس: يا أبا الحسن، الله الله، بحقّ صاحب القبر، فخلّى عنه؛

ثمّ التفت إلى عمر، فأخذ بتلابيبه (٢) و قال:

يا ابن صهّاك، - و الله - لو لا عهد من رسول الله، و كتاب من الله سبق، لعلمت أننا أضعف ناصرا و أقلّ عددا، و دخل منزله.

(٣)

١- القصص: ٢٠. فيه تشبيه بقصّه موسى عليه السّلام و سوء قصدهم.

٢- و التليب: ما في اللب من الثياب، و اللب موضع القلادة. منه (ره).

٣- ١/١١٩، عنه البحار: ٨/٩٤ (ط. حجر).

رساله لأمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي بكر لما بلغه عنه كلام بعد منع الزهراء عليها السلام فذك:

شَقَّوا (١) متلاطِمت أمواج الفتن بحيازيم (٢) سفن النجاه، و حَطَّوا (٣) تيجان أهل الفخر بجميع أهل الغدر (٤)، و استضاءوا بنور الأنوار، و اقتسموا موارِث الطاهرات

١- أقول: روى فى نهج البلاغه: تلك الفقرات فى موضع آخر يناسبها، حيث قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و خاطبه العباس و أبو سفيان بن حرب فى أن يبايعا له بالخلافه، قال: أيها الناس: شَقَّوا أمواج الفتن بسفن النجاه، و عرجوا عن طريق المنافره، و وضعوا تيجان المفاخره، أفلح من نهض بجناح، أو استسلم فأراح. و ما هنا يحتمل أن يكون بصيغه الماضى، فيكون بيان حالهم أولا: أى إنهم فى زمن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، ركبوا سفن النجاه، و خرجوا من بين الفتن، فشبهه الفتن بالأمواج لاشتراكهما فى اضطراب النفس لهما، و كونهما سبب الهلاك؛

٢- و الحيازيم: جمع الحيزوم، و هو ما استدار بالظهر و البطن، أو ضلع الفؤاد، و ما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر، و الغليظ من الأرض و المرتفع ذكرها الفيروزآبادى. و لعل المراد هنا صدر السفينه، فإنه يشق الماء، و لا يبعد أن يكون تصحيف المجاذيف، جمع المجذاف: الذى به يحرك السفينه؛

٣- و كذا حطَّ تيجان أهل الفخر: كناية عن اتباع أهل الحق، و ترك المفاخره التى تدعوا إلى ترك اتباع الحق؛

٤- أى تركوا المفاخره الواقعه فى مجامع مجتمع أهل الغدر، و هو ضد المتفرق و الجيش و الحى المجتمع، ذكرها الفيروزآبادى؛ و الحاصل أنهم كانوا فى حياه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ظاهرا على الحق، و تابعين لأهله و إلى أمرهم بعده، إلى أن اقتسموا موارِث الطاهره، و يحتمل أن يكون الجميع بصيغه الأمر، كما أنّ فى بعض النسخ: و استضيئوا. فيكون أولا أمرهم بمتابعه أهل الحق، ثم بين حالهم بقوله: و اقتسموا، على سبيل الالتفات، و يحتمل على الأول أن يكون الجميع مسوقا للذم، فالمعنى: أنهم دخلوا فى غمرات الفتنه و تشبثوا ظاهرا بما يوهم أنه من وسائل النجاه، و تركوا المفاخره، و استسلموا بأن جمعوا أهل الغدر و أظهروا للناس النصح، و ترك الأعراض ليمشى لهم ما دبروا، فيكون قوله: و استضاءوا و اقتسموا بمنزله فقره واحده، أى تمسكوا فى اقتسام موارِث الطاهرات بالاستضاءه بنور الأنوار، و بخبر وضعوه و افتروه على سيد الأبرار، و كل من الوجوه لا يخلو من بعد، و الظاهر أنه سقط شىء من الكلام، أو زيد فيه. و لعل الأبرار على التغليب. منه (ره).

الأبرار، و احتقبوا (١) ثقل الأوزار، بغصبهم نحلته النبي المختار،

فكأنني بكم تترددون في العمى، كما يتردد البعير في الطاحونه؛

أما- و الله- لو أذن لي بما ليس لكم به علم، لحصدت رؤوسكم عن أجسادكم كحبّ الحصيد بقواضب (٢) من حديد، و
لقلعت من جماجم (٣) شجعانكم ما أفرح به آماقكم (٤) و أوحش به محالككم، فإنني مذ عرفت (٥)؛

مردى (٦) العساكر، و مفنى الجحافل (٧)، و مييد (٨) خضرائكم، و مخمل (٩) ضوضائكم (١٠) و جزار الدوارين (١١) إذ أنتم
في بيوتكم معتكفون، و إنني لصاحبكم (١٢) بالأمس؛

لعمر أبي و أمي لن تحبوا أن يكون فينا الخلافه و النبوه، و أنتم تذكرون أحقاد بدر،

١- قال الجوهري: الحقب- بالتحريك-: حبل يشدّ به الرجل إلى بطن البعير، و الحقيبه واحده الحقائب، و احتقبه و استحقبه
بمعنى أى احتمله، و منه قيل: احتقب فلان الإثم، كأنه جمعه و احتقبه من خلفه؛

٢- بسيف قاضب و قضيب، أى: قطاع و الجمع قواضب و قضب؛

٣- و لفلقت (خ ل) و الجمجمه: عظم الرأس المشتمل على الدماغ؛

٤- مؤق العين: طرفها ممّا يلي الأنف، و الجمع: آماق، و إماق مثل آبار و إبار. منه (ره).

٥- فى «ب»: عرفتمونى.

٦- أرداه: أهلكه؛

٧- الجحفل: الجيش، و رجل جحفل، أى عظيم القدر؛

٨- و قولهم أباد الله خضراهم: أى سوادهم، و معظمهم، و أنكره الأصمعى، و قال: إنّما يقال: أباد الله خضراءهم: أى خيرهم و
غضارتهم.

٩- فى «ب»: محمد.

١٠- فى النهايه: الضوضات: أصوات الناس، و غلبتهم، و فى أكثر النسخ بالمدّ بدون التاء؛

١١- فى «ب»: جزار الدوارين: لعلّ المراد بالدوارين: الدهور و الأزمه على التخفيف، قال الجوهري: الدوارى: الدهر يدور
بالإنسان دهرا، أو الشجعان أى أنا قاتل الذين يدورون و يجولون فى المعركه لطلب المبارزه، و فى بعض النسخ: و جزار الدوائر،
بالراءين المهملتين، أى كنت أجزّ الدوله، و الغلبه للمسلمين على الكافرين، قال فى النهايه فيه: فيجعل الدائرته عليهم، أى الدوله
بالغلبه و النصر؛

١٢- أى إمامكم الذى بايعتمونى يوم الغدير. منه (ره).

و ثارات (١) أحد؛

أما- و الله- لو قلت ما سبق من الله فيكم (٢) لتداخلت أضلاعكم فى أجوافكم، كتداخل أسنان دواره الرحي، فإن نطقت يقولون حسدا، و إن سكت فيقال: ابن أبى طالب جزع من الموت، هيهات هيهات!! الساعه يقال لى هذا؟!!!

و أنا المميت المائت، و خواض المنايا (٣) فى جوف ليل حالك (٤)، حامل السيفين الثقيلين، و الرمحين الطويلين، و منكس (٥) الرايات فى غطامط (٦) الغمرات، و مفرج الكربات عن وجه خير البريات؛

أيهنوا (٧) فو الله لابن أبى طالب آنس بالموت من الطفل إلى محالب (٨) أمه.

هبلتكم (٩) الهوابل لو بحت (١٠) بما أنزل الله سبحانه فى كتابه فيكم، لاضطربتم

١- و الثأر- بالهمز-: طلب الدم، يقال: ثأرت القتيل، و بالقتيل ثارا و ثوره أى قتلت قاتله؛

٢- ما سبق من الله فيكم: أى من العذاب، و إنكار الآخرة؛

٣- فى «ب»: خواض المتيات: الخوض فى الشىء، الدخول فيه، و خضت الغمرات، أقتحمتها، و المتيه: الموت، أى بادرت بالدخول فيما هو مظنه الموت. و فى بعض النسخ: خواض الغمرات؛ و الغمره: الكثير من الناس و الماء، و غمرات الموت: شدائده؛

٤- فى «ب»: ليل خامد: أى ساكن نام الناس فيه، فلا تسمع أصواتهم يقال: خمدت النار إذا سكن لهبها. منه (ره).

٥- فى «ب»: و مكسر.

٦- و قال الجوهري: التغطمط صوت معه بحج، و الغطامط- بالضم-: صوت غليان القدر، و موج البحر و لا يخفى مناسبتها للمقام؛

٧- أيهنوا: المذكور فى كتب اللغة أن إيه كلمه يراد بها الاستزاده، و هى مبيته على الكسر فإذا وصلت نونت فقلت إيه حدثنا، و إذا قلت: إيه- بالنصب- فإنما تأمره بالكفّ و السكوت، و لم أر فيها تجويز التثنيه و الجمع، و يظهر من الخبر جوازهما إن لم يكن فيه تصحيف؛

٨- و المحالب: جمع المحلب- بالفتح- و هو موضع الحلب أى الثدى أو رأسه؛

٩- هبلته أمه- بكسر الهاء-: أى ثكلته؛

١٠- باح بالشىء يبوح به، أعلنه و أظهره. منه (ره).

اضطراب الأرشية (١) فى الطوى (٢) البعيده، و لخرجتم من بيوتكم هارين، و على وجوهكم هائمين (٣)؛

و لكنى اهون و جدى حتى ألقى ربى، بيد جداء (٤) صفراء (٥) من لذاتكم، خلوا من طحناتكم (٦)، فما مثل دنياكم عندى إلا كمثل غيم علا فاستعلا (٧)، ثم استغلظ فاستوى، ثم تمزق (٨) فانجلى؛

رويدا (٩) فعن قليل (١٠) ينجلي لكم القسطل (١١) و تجنون ثمر فعلكم مزا، و تحصدون غرس أيديكم ذعافا (١٢)، ممقرا (١٣) و سمًا قاتلا، و كفى بالله حكيمًا، و برسول الله خصيمًا، و بالقيامه موقفا، فلا أبعد الله فيها (١٤) سواكم، و لا- أتعس (١٥) فيها غيركم، و السلام على من أتبع الهدى.

١- و الرشاء- بالكسر و المدّ-: الحبل و الجميع أرشيه؛

٢- و الطوى: البئر المطويه، و هو فى الأصل صفه، و لذا يجمع على أطواء كأشراف و أتيام، ثم نقل إلى الاسميه، و تأنيث الصفه باعتبار البئر؛

٣- و هام على وجهه يهيم هيمًا، و هيمانًا: ذهب من الفسق أو غيره؛

٤- أى مقطوعه، أو مكسوره؛

٥- و الصفر- بالكسر-: الخالى كالخلوّ بالكسر؛

٦- و الطحنات: لعله جمع الطحنه، أى البئر المطحونه و أشباهها؛

٧- فاستعلى: أى اشتدّ علوه؛

٨- و التمزق: التفرّق؛

٩- أى اصبروا و أمهلوا قليلا؛

١٠- فعن قليل: أى بعد زمان قليل؛

١١- القسطل- بالسين و الصاد-: الغبار؛

١٢- و قال الجوهرى: الذعاف: السمّ، و طعام مدعوف، و موت ذعاف: أى سريع يعجل القتل؛

١٣- فى «ب»: ممزقا، أى يفرّق الأعضاء و يقطع الأمعاء؛

١٤- أى فى القيامه؛

١٥- و أتعسه الله: أى أهلكه. منه (ره).

فلما أن قرأ أبو بكر الكتاب، رعب من ذلك رعباً شديداً، وقال:

يا سبحان الله (١)، ما أجرأه عليّ، و أنكله (٢) عن غيري (٣).

معاشر المهاجرين و الأنصار: تعلمون أنّي شاورتكم في ضياع فديك بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقلتم: إنّ الأنبياء لا يورثون، و أنّ هذه أموال يجب أن تضاف إلى مال الفىء و تصرف في ثمن الكراع (٤) و السلاح، و أبواب الجهاد، و مصالح الثغور، فأمضينا رأيكم، و لم يمضه من يدعيه، و هو ذا يبرق و عيدا، و يردد (٥) تهديداً، ايلاء (٦) بحق محمد صلى الله عليه و آله و سلم أن يمضحها (٧) دماً ذعاقاً، و الله لقد استقلت منها فلم أقل، و استعزلتها عن نفسي فلم أعزل كلّ ذلك كراهية مني لابن أبي طالب، و هرباً من نزاعه، مالى و لابن أبي طالب أهل نازعه أحد ففلج (٨) عليه؟ فقال له عمر: أبيت أن تقول إلّا هكذا؟

فأنت ابن من لم يكن مقداماً (٩) في الحروب، و لا سخياً في الجدوب (١٠)؛

سبحان الله ما أهلك (١١) فؤادك، و أصغر نفسك، قد صفيت لك سجلاً (١٢) لتشربها فأبيت إلّا أن تظماً كظمائك (١٣)، و أنخت (١٤) لك رقاب العرب، و ثبت لك الإشاره

١- يا سبحان الله: أى يا قوم، تعجبوا أو سبحوا الله تعجباً؛

٢- و قال الجوهري: نكل عن العدو، و عن اليمين ينكل - بالضم -: أى جبن، و الناكل: الجبان الضعيف؛

٣- و فى أكثر النسخ: على غيري، و لعله يتضمّن معنى الشفقه و نحوها؛

٤- قال فى النهايه فيه: لا يحبسون إلّا الكراع، و السلاح الكراع - بالضم -: اسم لجمع الخيل؛

٥- قال الجوهري: أردد الرجل، و أبرق إذا تهدّد و أوعد؛

٦- الايلاء: الحلف؛

٧- أن يمضحها يقال: مضح كمنع - بالضاد و الخاء المعجمتين -: أى لطحّ الجسد بالطيب؛ و فى بعض النسخ، بالصاد المهمله من

المضخ، و هو انتزاع الشىء و أخذه و الأوّل أظهر؛

٨- و الفلج: الظفر و الفوز؛

٩- و المقدام - بالكسر -: الرجل الكثير الاقدام على العدو؛

١٠- الجدوب: جمع الجذب، و هو نقيض الخصب؛

١١- و الهلع: أفحش الجزع؛

١٢- السجال - بالكسر - جمع السجل - بالفتح -: و هو الدلو إذا كان فيه ماء؛

١٣- الظماء - بالتحريك -: العطش؛

١٤- و أنخت الجمل فاستناخ: أى أبركته فبرك. منه (ره).

و التدبير، و لو لا ذلك لكان ابن أبى طالب قد صير عظامك رميما؛

فاحمد الله على ما قد وهب لك منى، و اشكره على ذلك؛

فإنه من رقى منبر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان حقيقا عليه أن يحدث لله شكرا، و هذا على بن أبى طالب الصخره الصماء (١) التى لا ينفجر ماؤها إلا بعد كسرهما، و الحية الرقشاء (٢) التى لا تجيب إلا بالرقى (٣)، و الشجره المره التى لو طليت بالعسل لم تنبت إلا مرًا، قتل سادات قريش فأبادهم، و ألزم آخرهم العار ففضحهم؛

فطب عن نفسك نفسا، و لا تغزتك صواعقه، و لا يهولتك رواعده و بوارقه؛

فإنى أسد بابيه قبل أن يسد بابك.

فقال له أبو بكر: ناشدتك الله يا عمر، لما أن تركتني من أغاليطك و تربيدك (٤) فوالله لو هم ابن أبى طالب بقتلى و قتلك لقتلنا بشماله دون يمينه، و ما ينجينا منه إلا إحدى ثلاث خصال: إحداها: إنه وحيد (٥)، و لا ناصر له.

و الثانية: إنه ينتهج (٦) فينا وصيه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

و الثالثة: إنه ما من هذه القبائل أحد إلا و هو يتخضمه (٧) كتخضم الثيه الإبل أوان الربيع، فتعلم لو لا ذلك لرجع الأمر إليه، و إن كنا له كارهين؛

١- المصمته الصلبه؛

٢- إذا كان فيها نقط سواد و بيض، و فى بعض النسخ: الرقطاء، و الرقطه، سواد يشوبه نقط بياض؛

٣- و الرقى - بضم الراء -: جمع رقيه بالضم، و هى التعويدات، و الطلسمات، و أشباهها؛ و فى أكثر النسخ: التى لا- تجيب إلا بالرقى، و فى بعضها: التى لا تؤثر فيها الرقى؛

٤- و تربيدك: فى أكثر النسخ بالراء و الدال المهملتين من ربد ربودا: أقام و حبس، و تربد: تغير، و لعل الأصوب تدبيرك، أو تدابيرك. منه (ره).

٥- فى «ب»: واحد.

٦- فى «ب»: يتبع.

٧- قال فى النهايه: فى حديث على عليه السلام، يخضمون مال الله: خضم الإبل نبتة الربيع، الخضم: الأكل بأقصى الأضراس، و القضم بأدناها، خضم يخضم خضما. فى بعض النسخ: «يتهضمه كتهضم». منه (ره).

أما إنَّ هذه الدنيا أهون إليه من لقاء أحدنا للموت، أنسيت له يوم أحد؟

وقد فررنا بأجمعنا، و صعدنا الجبل، و قد أحاطت به ملوك القوم، و صناديدهم موقنين بقتله، لا- يجد محيصا للخروج من أوساطهم، فلما أن سدّد عليه القوم رماحهم، نكّس نفسه عن دابّته، حتّى جاوزه طعان القوم، ثمّ قام قائما فى ركابيه، و قد طرق عن سرجه (١) و هو يقول:

«يا الله يا الله (٢) يا جبرئيل يا جبرئيل، يا محمّد يا محمّد، النجاه النجاه»

ثمّ عمد إلى رئيس القوم، فضربه ضربه على أمّ رأسه فبقى على فكّ واحد و لسان؛

ثمّ عمد إلى صاحب الرايه العظمى، فضربه ضربه على جمجمته ففلقها، و مرّ السيف يهوى فى جسده فبراه (٣) و دابّته بنصفين، و لما أن نظر القوم إلى ذلك انجفلوا (٤) من بين يديه، فجعل يمسحهم (٥) بسيفه مسحاً، حتّى تركهم جراثيم (٦) جموداً (٧) على تلعه (٨) من الأرض، يتمرغون (٩) فى حشرات المنايا؛

يتجرعون كنوس الموت، قد اختطف أرواحهم بسيفه، و نحن نتوقّع منه أكثر من

- ١- و فى بعض النسخ: أطرق، يقال: أطرق جناح الطائر على افتعل، أى التفّ و طرق يطرق كنصر إذا أتى اهله ليلاً، و أطرق على بناء الإفعال: سكت فلم يتكلّم، أو أرخى عينيه ينظر إلى الأرض، و لعلّه تصحيف؛
- ٢- فى بعض النسخ: بتثليث كلّ من الثلاثه، و تقديم يا محمّد يا عليّ يا جبرئيل؛
- ٣- و البرىّ: النحت، و استعير هنا للشقّ و القطع؛
- ٤- و انجفل القوم: أى انقلعوا كلّهم و مضوا، ذكره الجوهري؛
- ٥- مسحه بالسيف: قطعه؛
- ٦- و قال الفيروزآبادى: جرثومه الشىء - بالضمّ - أصله، أو هى التراب المجتمع فى أصول الشجر و الذى تسفيه الريح و قريه النمل، و قال الجزرى - فى حديث ابن الزبير -: كانت فى المسجد جراثيم، أى كان فيه أماكن مرتفعه عن الأرض، مجتمعه من تراب أو طين، فالمعنى أنّه عليه السّلام جعلهم كأصول الشجر المقطوعه بغير حياه، أو أحدث من القتلى فى الأرض تلالاً مرتفعه؛
- ٧- فى «ب»: خمودا، و الخمود: جمع الخامد: أى ميّتين، يقال: أخدم المريض: أى مات؛
- ٨- التلعه - بفتح التاء و سكون اللام -: ما ارتفع من الأرض؛
- ٩- و التمرغ: التقلّب فى التراب. منه (ره).

ذلك، و لم تكن نضب من أنفسنا من مخافته، حتى ابتدئت منك إليه التفاته، و كان منه إليك ما تعلم، و لو لا أنه نزلت آيه من كتاب الله لكنا من الهالكين؛

و هو قوله تعالى: **وَ لَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ (١)**.

فاترك هذا الرجل ما تركك، و لا يغزرك قول خالد أنه يقتله؟

فإنه لا يجسر على ذلك، و لو رام لكان أول مقتول بيده، فإنه من ولد عبد مناف، إذا هاجوا أهيبوا (٢)، و إذا غضبوا أدموا (٣) و لا سيما علي بن أبي طالب عليه السلام نابها (٤)

الأكبر، و سنامها الاطول، و هامتها (٥) الاعظم، و السلام على من اتبع الهدى. (٦)

(٣) علل الشرائع: أبي رحمه الله، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ذكره (٧)، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

لما منع أبو بكر فاطمه عليها السلام فدكا، و أخرج و كيلها، جاء أمير المؤمنين عليه السلام إلى المسجد و أبو بكر جالس و حوله المهاجرون و الأنصار، فقال: يا أبا بكر، لم منعت

١- و لقد عفا عنكم: هو ما ذكره تعالى في طي ما لام أصحاب النبي صلى الله عليه و آله و سلم، و غيرهم على و ههم و انهزمهم في غزوه أحد، حيث قال: **وَ لَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعَدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ثُمَّ صَيَّرَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَ لَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَ اللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ [آل عمران: ١٥٢]**؛

٢- في «ب»: أهبوا، يقال: هب فلان، أي غاب دهرًا. و في الحرب انهزم، و الأظهر أنه أهموا بالميم و هو أنسب بالفقره الثالثه، يقال: أهمة الأمر إذا أفلقه و حزنه. و في أكثر النسخ: أهيبوا و لا يمكن أن يكون على بناء المعلوم، لأن ترك القلب نادر مسموع في مواضع معدوده، و لا على بناء المجهول إلا بالحذف و الإيصال؛

٣- في «ب»: أذموا: قال في القاموس: أذمه: وجدته ذميما، و أذم: تهاون بهم و تركهم مذمومين في الناس و في بعض النسخ: دمروا أي أهلكوا. منه (ره).

٤- في «ب»: بابها.

٥- في «ب»: همامها، و الهمام- بالضم-: الملك العظيم الهمة و السيد الشجاع السخي. منه (ره).

٦- ١/ ١٢٧، عنه البحار: ٨/ ٩٤ (ط. حجر). تذكره الخواص: ١٣٧، عنه البحار: ٢٨/ ٢٣٣ ح ٢٠، نهج البلاغه: ٥٢ ح ٥، عنه البحار: ٧٧/ ٣٣٢ ح ٢٠، أعلام الدين: ١٨٢، مطالب السؤل: ٥٩، شرح النهج: ١/ ٧٣، نزاهه الناظر: ٥٥ ح ٣٩، المحججه البيضاء: ١/ ٦٣ جميعا (مثله).

٧- في تفسير القمي: عن عثمان بن عيسى، و حماد بن عثمان.

فاطمه عليها السلام ما جعله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لها، و و كيلها فيه منذ سنين؟

فقال أبو بكر: هذا فيء للمسلمين، فإن أتت بشهود عدول، وإلا فلا حق لها فيه.

قال: يا أبا بكر، تحكم فينا بخلاف ما تحكم في المسلمين؟ قال: لا، قال:

أخبرني لو كان في يد المسلمين شيء، فادّعت أنا فيه ممن كنت تسأل البيئه؟

قال: إياك كنت أسأل، قال: فإذا كان في يدي شيء فادّعي فيه المسلمون، تسألني فيه البيئه؟ قال: فسكت أبو بكر؛

فقال عمر: هذا فيء للمسلمين ولسنا من خصومتك في شيء.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأبي بكر: يا أبا بكر، تقرّ بالقرآن؟ قال: بلى، قال:

فأخبرني عن قول الله عزّ وجلّ: **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً** أ فينا أو في غيرنا نزلت؟ قال: فيكم، قال:

فأخبرني لو أنّ شاهدين من المسلمين شهدا على فاطمه عليها السلام بفاحشه، ما كنت صانعا؟ قال: كنت أقيم عليها الحدّ، كما أقيم على نساء المسلمين؛

قال: كنت إذن عند الله من الكافرين، قال: و لم؟ قال: لأنك كنت تردّ شهاده الله، و تقبل شهاده غيره، لأنّ الله عزّ وجلّ قد شهد لها بالطهاره، فإذا رددت شهاده الله و قبلت شهاده غيره، كنت عند الله من الكافرين، قال: فبكى الناس و تفرّقوا و دمدموا (١)؛

فلما رجع أبو بكر إلى منزله، بعث إلى عمر، فقال: ويحك يا ابن الخطاب، أ ما رأيت علينا و ما فعل بنا- و الله- لئن قعد مقعدا آخر ليفسدنّ هذا الأمر علينا و لا تنتهنا بشيء ما دام حيا؛

قال عمر: ماله إلا خالد بن الوليد، فبعثوا إليه، فقال له أبو بكر: نريد أن نحملك على أمر عظيم قال: احملني على ما شئت و لو على قتل عليّ؛

قال: فهو قتل عليّ، قال: فصر بجنبه فإذا أنا سلّمت فاضرب عنقه.

فبعثت أسماء بنت عميس- و هي أمّ محمّد بن أبي بكر- خادمتها، فقالت:

اذهبي إلى فاطمه فاقرئيها السلام، فإذا دخلت من الباب فقولي: إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتِمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجِ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ
فإن فهمتها، وإلا فأعيديها مره أخرى فجاءت فدخلت، وقالت:

إِنَّ مولاتي تقول: يا بنت رسول الله، كيف أنتم؟

ثم قرأت هذه الآية: إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتِمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ الْآيَةَ؛

فلما أرادت أن تخرج قرأتها، فقال لها أمير المؤمنين:

أقرئي مولاتك مني السلام، و قولي لها:

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَحُولُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَرِيدُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ؛

فوقف خالد بن الوليد بجنبه فلما أراد أن يسلم، لم يسلم وقال: يا خالد، لا تفعل ما أمرتك، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ما هذا الأمر الذي أمرك به، ثم نهاك قبل أن يسلم؛

قال: أمرني بضرب عنقك، وإنما أمرني بعد التسليم؛

فقال: أو كنت فاعلا؟ فقال: إي- والله- لو لم ينهني لفعلت، قال:

فقام أمير المؤمنين عليه السلام فأخذ بمجامع ثوب خالد، ثم ضرب به الحائط وقال لعمر: يا ابن صهاك- والله- لو لا عهد من
رسول الله، وكتاب من الله سبق، لعلمت أننا أضعف جندا وأقل عددا.

تفسير علي بن إبراهيم: أبي، عن ابن أبي عمير، عن عثمان بن عيسى، وحماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام (مثله). و
فيه:

فأخذ عمر الكتاب من فاطمه عليها السلام فمزقه وقال: هذا فيء المسلمين، وقال: أوس ابن الحدثان، و عائشه، و حفصه
يشهدون على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأنه قال:

إننا معاشر الأنبياء لا نورث، ما تركناه صدقه، وإن علينا عليه السلام زوجها يجر إلى نفسه، و أم أيمن امرأه صالحه لو كان معها
غيرها لنظرنا فيه؛

فخرجت فاطمه صلوات الله عليها من عندهما باكية حزينة، فلما كان بعد هذا جاء علي عليه السلام و فيه بعد قوله: «بها نغتصب»

فكّل أهل له قربي و منزلعهند الإله على الأذنين مقترب (١)

أبدت رجال لنا نجوى صدورهم لَمّا مضيت و حالت دونك الكتب

فقد رزينا (٢) بما لم يرزه أحد من البرية لا عجم و لا عرب

فقد (٣) رزينا به محضا خليفته (٤) صافى الضرائب (٥) و الأعراق (٦) و النسب

فأنت خير عباد الله كلّهم و أصدق الناس حين الصدق و الكذب و فيه بعد البيت الأخير ...

سيعلم المتولّى ظلم حامتنايوم القيامة أنّى سوف (٧) ينقلب (٨)

(٩) باب العله التي من أجلها لم يسترّد الإمام على عليه السلام فدكا أيام خلافته

الباقر عليه السلام

(١) السقيفه و فدك: (بإسناده) عن محمّد بن إسحاق، قال: سألت أبا جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام، قلت: أ رأيت عليّ حين ولى العراق، و ما ولى من أمر الناس كيف صنع فى سهم ذوى القربى؟

قال: سلك بهم طريق أبى بكر و عمر.

قلت: و كيف؟ و لم؟ و أنتم تقولون ما تقولون؛

قال: أما و الله ما كان أهله يصدرون إلّا عن رأيّه؛

فقلت: فما منعه؟ قال: كان يكره أن يدعى عليه (٩) مخالفه أبى بكر و عمر. (١٠)

١- فى «ب»: يقترب.

٢- يقال: رزاه ماله: كجعله و عمله، رزاء- بالضمّ-: أصاب منه شيئاً، و الرزيئه: المصيبة. منه (ره).

٣- فى «ب»: و قد.

٤- فى «ب»: خليفته.

٥- الضريبه: الطبعه.

٦- العرق: أصل كلّ شىء، و الجمع: عروق و أعراق.

٧- فى «ب»: أنا كيف ينقلب.

٨- ١ / ١٩٠ ح ١، ٥٠٠، عنهما البحار: ٨ / ٩١ (ط. حجر)، و البرهان: ٣ / ٢٦٣ ح ١، و نور الثقلين: ٤ / ٢٧٢ ح ٩٣.

٩- أقول: و هذه التقيّه بعينها.

١٠-١١٥، عنه شرح النهج: ١٦ / ٢٣١.

الصادق عليه السلام

(٢) علل الشرائع: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد الدقاق (ره) قال: حدّثني محمّد ابن أبي عبد الله الكوفى، عن موسى بن عمران النخعى، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلى، عن عليّ بن سالم، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له:

لم لم يأخذ أمير المؤمنين عليه السلام فدكا لَمَّا وَلَّى الناس و لَأَيَّ عَـلَّه تركها؟

فقال: لَأَنَّ الظالم و المظلوم كانا قدما على الله عزّ و جلّ؛

و أثاب الله المظلوم، و عاقب الظالم؛

فكره أن يسترجع شيئا قد عاقب الله عليه غاصبه، و أثاب عليه المغصوب. (١)

(٣) و منه: حدّثنا أحمد بن عليّ بن إبراهيم بن هاشم (ره)، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن محمّد بن أبي عمير، عن إبراهيم الكرخى، قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام، فقلت له:

لَأَيَّ عَـلَّه ترك عليّ بن أبي طالب عليه السلام فدكا لَمَّا وَلَّى الناس؟

فقال: للاقتداء برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لَمَّا فَتَحَ مَكَّةَ، و قد باع عقيل بن أبي طالب داره، فقيل له: يا رسول الله، ألا ترجع إلى دارك؟

فقال صلى الله عليه و آله و سلم: و هل ترك عقيل لنا دارا، إنّنا أهل بيت لا نسترجع شيئا يؤخذ منا ظلما.

فلذلك لم يسترجع فدكا لَمَّا وَلَّى. (٢)

(٤) كشف الغمّة: و روى عن أبي عبد الله عليه السلام و قد سأله أبو بصير، فقال:

لم لم يأخذ أمير المؤمنين عليه السلام، فدكا لَمَّا وَلَّى الناس، و لَأَيَّ عَـلَّه تركها؟

فقال: لَأَنَّ الظالم و المظلومه قدما على الله، و جازى كلا على قدر استحقاقه؟

فكره أن يسترجع شيئا قد عاقب الله عليه الغاصب، و أثاب المغصوبه. (٣)

٢-١٥٥ ح ٢، عنه الطرائف: ٢٥١ و البحار: ١٤١ / ٨ (ط. حجر). وفي كشف الغمّه: ١ / ٤٩٤ (مثله).

٣-١ / ٤٩٤.

الرضا عليه السّلام.

(٥) عيون أخبار الرضا، و علل الشرائع: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان، قال:

حدّثنا أحمد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن عليه السّلام، قال:

سألته عن أمير المؤمنين لم لم يسترجع فدكا لَمَّا ولىّ الناس؟ فقال: لأنّ أهل بيت (إذا وليّنا الله) لا يأخذ حقوقنا (لنا) ممّن ظلمنا إلّا هو، و نحن أولياء المؤمنين، إنّما نحكم لهم و نأخذ حقوقهم ممّن ظلمهم و لا نأخذ لأنفسنا. (١)

الكتب

(٦) شرح نهج البلاغه: نقلا عن السيّد المرتضى (ره)، قال:

فلَمَّا وصل الأمر إلى عليّ بن أبي طالب عليه السّلام كَلَّم في ردّ فدك؛

فقال عليه السّلام: إنّي لأستحيى من الله أن أردّ شيئا منع أبو بكر، و أمضاه عمر. (٢)

(٧) منه: نقلا عن السيّد المرتضى (ره): و أمّا ما ذكره من ترك أمير المؤمنين عليه السّلام فدكا، لَمَّا أفضى الأمر إليه، و استدلاله بذلك على أنّه لم يكن الشاهد فيها؛

فالوجه في تركه عليه السّلام ردّ فدك: هو الوجه في إقراره أحكام القوم، و كفّه عن نقضها و تغييرها، لأنّه كان في انتهاء الأمر إليه في بقيّته من تقيّته قويّه. (٣)

(٨) كشف الغمّة: و قد روى أنّه كان لأمر المؤمنين عليه السّلام في ترك فدك أسوه برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فإنّه لَمَّا خرج من مكّه باع عقيل داره، فلَمَّا فتح مكّه، قيل له:

يا رسول الله، ألا ترجع إلى دارك؟

فقال صلى الله عليه و آله و سلم: و هل ترك لنا عقيل دارا؛

و أبي أن يرجع إليها و قال:

إنّا أهل بيت لا نسترجع ما أخذ منّا في الله عزّ و جلّ. (٤)

١- ٢/ ٨٥ ح ٣١، ١٥٥ ح ٣، عنهما البحار: ٨/ ١٤١ (ط. حجر) و أخرجه في الطرائف: ٢٥١ عن العلل.

.۲۷۸ / ۱۶ -۳

.۴۹۴ / ۱ -۴

(١٠) باب احتجاج عثمان على عائشه بشهادتها لإبطال حق فاطمه عليها السلام

الأخبار: الأئمه: الباقر عليه السلام

(١) أمالي المفيد: حدّثني أبو الحسن عليّ بن محمّد الكاتب، قال: حدّثني الحسن ابن عليّ الزعفراني، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد الثقفي، قال: حدّثنا الحسن بن الحسين الأنصاري، قال: حدّثنا سفيان، عن فضيل بن الزبير، قال: حدّثني فروه بن مجاشع، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهم السلام، قال:

جاءت عائشه إلى عثمان، فقالت له: أعطني ما كان يعطيني أبي و عمر بن الخطاب، فقال لها: لا أجد لك موضعا في الكتاب و لا في السنّه؛

و إنّما كان أبوك و عمر بن الخطاب يعطيانك بطيبه من أنفسهما، و أنا لا أفعل.

قالت له: فأعطني ميراثي من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فقال لها:

أو لم تجيئني أنت و مالك بن أوس النصرى (١) فشهدتما أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لا- يورث، حتّى منعتما فاطمه ميراثها، و أبطلتما حقّها.

فكيف تطلين اليوم ميراثا من النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم؟ فتركته، و انصرفت؛

[و كان عثمان إذا خرج إلى الصلاة، أخذت قميص رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على قصبه فرفعته عليها، ثمّ قالت: إنّ عثمان قد خالف صاحب هذا القميص و ترك سنّته]. (٢)

الكتب

(٢) كشف الغمّه: روى أنّ عائشه، و حفصه هما اللتان شهدتا بقوله:

«نحن معاشر الأنبياء لا نورث» و مالك بن أوس النصرى.

و لمّا ولى عثمان، قالت له عائشه: أعطني ما كان يعطيني أبي و عمر.

فقال: لا أجد له موضعا في الكتاب و لا في السنّه، و لكن كان أبوك و عمر يعطيانك عن طيبه أنفسهما، و أنا لا أفعل.

١- مالك بن أوس النصرى، هو سعيد المدني، توفي سنه اثنتين أو احدى و تسعين، و تأخر إسلامه.

٢- ١٢٥ ح ٣، عنه البحار: ٣٧٣ / ٨ (ط حجر).

قالت: فأعطني ميراثي من رسول الله، فقال: أليس جئت فشهدت أنت و مالك ابن أوس النصرى أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: «لا نورث» فأبطلت حق فاطمه، و جئت تطليبيه؟! لا أفعل. قال: فكان إذا خرج إلى الصلاة نادى و ترفع القميص، و تقول:

إنّه قد خالف صاحب هذا القميص، فلما آذته صعد المنبر، فقال:

إنّ هذه الزعراء (١) عدوّ الله، ضرب الله مثلها و مثل صاحبها حفصه فى الكتاب:

امْرَأَتٌ نُوحٍ وَ امْرَأَتٌ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا- إلى قوله- وَ قِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدّٰخِلِينَ (٢).

فقلت له: يا نعثل، يا عدوّ الله، إنّما سمّاك رسول الله باسم نعثل اليهودى الذى باليمن، فلاعنته و لا عنها، و حلفت أن لا تساكنه بمصر أبدا، و خرجت إلى مكّه.

قلت: قد نقل ابن أعثم صاحب الفتوح، أنّها قالت: اقتلوا نعثلا، قتل الله نعثلا، فلقد أبلى سنّه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و هذه ثيابه لم تبل و خرجت إلى مكّه.

و روى غيره: إنّّه لمّا قتل جاءت إلى المدينة فلقبها فلا- فسألته عن الأحوال فخبّرها، فقال: إنّ الناس اجتمعوا على على عليه السّلام، فقالت:- و الله- لأطالبنّ بدمه؛

فقال لها: فأنت حرصت على قتله، قالت: إنّهم لم يقتلوه حيث قلت و لكن تركوه حتّى تاب و نقى من ذنوبه، و صار كالسيكه و قتلوه.

و أظنّ أنّ ابن أعثم رواه كذا أو قريبا منه، فإنّ كتابه لم يحضرنى وقت بلوغى هذا الموضوع. (٣)

(٣) الإيضاح للفضل بن شاذان: و روى شريك بن عبد الله، فى حديث- رفعه:-

أنّ عائشه و حفصه أتتا عثمان حين نقص أمّهات المؤمنين ما كان يعطيهنّ عمر فسألته أن يعطيها ما فرض لهما عمر فقال: لا و الله ما ذاك لكما عندى، فقالتا له:

فأتنا ميراثنا من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من حيطانه- و كان عثمان متكئا فجلس و كان علىّ بن أبى طالب عليه السّلام جالسا عنده فقال: ستعلم فاطمه عليها السّلام أنّى ابن عمّ لها اليوم، ثمّ قال:

أ لستما اللتين شهدتما عند أبى بكر، و لفقتما معكما أعرابيا يتطهّر ببوله، مالك بن

٢- التحريم: ١٠.

٣- ١ / ٤٧٨.

الحویرث بن الحدثان (١)، فشهدتم أنّ النبی صلی الله علیه و آله و سلم قال:

إنّا معاشر الأنبياء لا نورّث، ما تركناه صدقه.

فإن شهدتما بحق، فقد أجزت شهادتكما على أنفسكما، وإن كنتما شهدتما بباطل فعلى من شهد بالباطل لعنه الله و الملائكة و الناس أجمعين.

فقالتا له: يا نعتل - و الله - لقد شبّهك رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم بنعتل اليهودی.

فقال لهما: ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَ امْرَأَتَ لُوطٍ؛

فخرجتا من عنده. (٢)

(١١) باب فدك فی عهد معاوية لعنه الله، و خلفاء بنی امیه

(١) السقیفه و فدك للجوهری: (بإسناده) عن ابن عائشه، قال:

حدّثنی أبی، عن عمّه... فلمّا ولى الأمر معاوية ابن أبی سفیان، أقطع مروان بن الحكم ثلثها، و أقطع عمرو بن عثمان بن عفّان ثلثها، و أقطع يزيد بن معاوية ثلثها، و ذلك بعد موت الحسن بن علیّ علیهما السّلام، فلم يزالوا يتداولونها حتّى خلصت كلّها لمروان ابن الحكم أيام خلافته، فوهبها لعبد العزيز ابنه، فوهبها عبد العزيز لابنه عمر بن عبد العزيز.

فلمّا ولى عمر بن عبد العزيز الخلافة، كانت أوّل (٣) ظلامه ردّها، دعا حسن بن الحسن بن علیّ بن أبی طالب علیه السّلام - و قيل: بل دعا علیّ بن الحسين علیهما السّلام - فردّها

١- هكذا، و لكنّ المشهور فی الكتب، و المأثور فی الروایات أنّ الشاهد فی هذه القضيّه مالك بن أوس بن الحرثان النصری، راجع كتب الرجال.

٢- ٢٥٦. «راجع له تعلیقات فاغتنم منها» عنه قاموس الرجال: ٧ / ٤٦١.

٣- الطرائف: ٢٥٢: ذكر أبو هلال العسکری فی كتاب «أخبار الأوائل»: إنّ أوّل من ردّ فدكا علی ورثه فاطمه علیها السّلام عمر بن عبد العزيز، و كان معاوية أقطعها لمروان بن الحكم، و عمرو بن عثمان، و يزيد بن معاوية، و جعلها بينهم أثلاثا. ثمّ قبضت من ورثه فاطمه، فردّها علیهم السّفاح. ثمّ قبضت فردّها علیهم المهدی. ثمّ قبضت فردّها علیهم المأمون.

عليه، و كانت بيد أولاد فاطمه عليها السلام مدّه ولايه عمر بن عبد العزيز. (١)

(٢) تلخيص الشافى: روى محمّد بن زكريّا القلابى، عن شيوخه، عن أبى المقدم هشام بن زياد، مولى آل عثمان، قال: لما ولى عمر بن عبد العزيز، ردّ فدكا على ولد فاطمه عليها السلام، و كتب إلى واليه على المدينه أبى بكر بن عمرو بن حزم يأمره بذلك.

فكتب إليه: إنّ فاطمه عليها السلام قد ولدت فى آل عثمان و آل فلان، فعلى من أردّ منهم؟

فكتب إليه: أمّا بعد، فإننى لو كتبت إليك، أمرت أن تدبح شاه، لسألتنى: جماء أو قرناء؟ أو كتبت إليك أن تدبح بقره، لسألتنى: ما لونها؟ فإذا ورد عليك كتابى هذا فاقسمها فى ولد فاطمه من على عليه السلام؛

قال أبو المقدم: فنقمت بنو أمّيه ذلك على عمر بن عبد العزيز، و عاتبوه فيه؛

و قالوا له: هيّجت فعل الشيخين؛

و خرج إليه عمرو بن قيس فى جماعه من أهل الكوفه، فلمّا عاتبوه على فعله.

قال: إنكم جهلتم و علمت، و نسيتم و ذكرت أنّ أبى بكر محمّد بن عمرو بن حزم حدّثنى، عن أبيه، عن جدّه، أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال:

«فاطمه بضعه منى يسخطنى ما أسخطها، و يرضينى ما أرضاها»؛

و إنّ فدكا كانت صافيه على عهد أبى بكر، ثمّ صار أمرها إلى مروان، فوهبها لعبد العزيز أبى، فورثتها أنا و إخوانى، فسألتهم أن يبيعونى حصّتهم منها، فمنهم من باعنى و منهم من وهب لى، حتّى استجمعتهما، فرأيت أن أردّها على ولد فاطمه.

قالوا: فإن آبيت إلّا هذا فامسك الأصل، و أقسم الغلّه. ففعل. (٢)

(٣) كشف الغمّه: روى - مرفوعا-: أنّ عمر بن عبد العزيز لما استخلف، قال:

يا أيّها الناس: إننى قد رددت عليكم مظالمكم، و أوّل ما أردّ منها ما كان فى يدي، قد رددت فدكا على ولد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و ولد على بن أبى طالب، فكان أوّل من ردّها و روى أنّه ردّها بغلّاتها منذ ولى، فقيل له: نقمت على أبى بكر و عمر فعلهما، فطعنت عليهما و نسبتهما إلى الظلم و الغصب؟ و قد اجتمع عنده فى ذلك قریش

١-١٠٣، عنه شرح نهج البلاغه: ١٦/٢١٦.

٢-١٢١/٣، شرح نهج البلاغه: ١٦/٢٧٨.

و مشايخ أهل الشام من علماء السوء، فقال عمر بن عبد العزيز:

قد صحّ عندي و عندكم أنّ فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ادّعت فدكا، و كانت في يدها، و ما كانت لتكذب على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مع شهاده عليّ و أمّ أيمن و أمّ سلمه.

و فاطمه عندي صادقها فيما تدّعي، و إن لم تقم البيّنه، و هي سيّده نساء أهل الجنّه؛

فأنا اليوم أردّها على و ورثتها، أتقرّب بذلك إلى رسول الله، و أرجو أن تكون فاطمه و الحسن و الحسين يشفعون لي في يوم القيامة.

و لو كنت بدل أبي بكر و ادّعت فاطمه، كنت أصدّقها على دعواها؛

فسلمها إلى محمّد بن عليّ الباقر عليهما السّلام [و عبد الله بن الحسن]؛

فلم تزل في أيديهم إلى أن مات عمر بن عبد العزيز.

و روى: أنّه لما صارت الخلفه إلى عمر بن عبد العزيز، ردّ عليهم سهام الخمس، سهم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و سهم ذى القربى، و هما من أربعة أسهم ردّ على جميع بني هاشم، و سلّم ذلك إلى محمّد بن عليّ الباقر عليهما السّلام و عبد الله بن الحسن.

و قيل: أنّه جعل من بيت ماله سبعين حملا من الورق و العين من مال الخمس، فردّ عليهم ذلك، و كذلك كلّما كان لبني فاطمه و بني هاشم، ممّا حازه أبو بكر و عمر و بعدهما عثمان و معاوية و يزيد و عبد الملك ردّ عليهم؛

و استغنى بنو هاشم في تلك السنين، و حسنت أحوالهم. (١)

(١٢) باب أنّ الإمام الكاظم عليه السّلام طلب فدكا من المهدي العباسي

(١) الكافي: عليّ بن محمّد بن عبد الله، عن بعض أصحابنا- أظنه السيّارى- عن عليّ بن أسباط، قال: لما ورد أبو الحسن موسى عليه السّلام على المهدي رآه يرّد المظالم؛

فقال: يا أمير المؤمنين، ما بال مظلمتنا لا تردّ؟ فقال له: و ما ذاك يا أبا الحسن؟!

قال: إنّ الله تبارك و تعالى لما فتح على نبيّه صلى الله عليه و آله و سلم فدكا و ما والاها، لم يوجف عليه بخيل و لا ركاب، فأنزل الله على نبيّه: وَ آتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ (٢)؛

١- ٤٩٤/١، عنه البحار: ١٠٧/٨ (ط. حجر).

٢- الإسراء: ٢٦.

فلم يدر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من هم، فراجع في ذلك جبرئيل، وراجع جبرئيل عليه السلام ربه؛ فأوحى الله إليه أن ادفع فدكا إلى فاطمه عليها السلام.

فدعاها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لها: يا فاطمه، إن الله أمرني أن أدفع إليك فدكا؛

فقالت: قد قبلت يا رسول الله، من الله و منك، فلم يزل وكلاؤها فيها حياه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلما ولي أبو بكر أخرج عنها وكلاءها؛

فأنته فسألته أن يردها عليها، فقال لها: اثنتي بأسود أو أحمر، يشهد لك بذلك.

فجاءت بأمر المؤمنين عليه السلام و أم أيمن فشهدا لها، فكتب لها بترك التعرض.

فخرجت و الكتاب معها، فلقبها عمر، فقال: ما هذا معك يا بنت محمد؟

قالت: كتاب كتبه لى ابن أبى قحافه.

قال: أرينيه، فأبت، فانتزعه من يدها و نظر فيه، ثم تفل فيه، و محاه و خرقه.

فقال لها: هذا لم يوجف عليه أبوك بخيل و لا ركاب، فضعى الجبال (١) فى رقابنا.

فقال له المهدي: يا أبا الحسن، حدّها (٢) لى، فقال: حدّ منها جبل أحد، و حدّ منها عريش مصر، و حدّ منها سيف البحر، و حدّ منها دومه الجندل.

فقال له: كلّ هذا؟

قال: نعم يا أمير المؤمنين، هذا كلّ، إنّ هذا كلّ ممّا لم يوجف على أهله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخيل و لا ركاب، فقال: كثير، و أنظر فيه. (٣)

١- قال المجلسى: كناية عن الترافع إلى الحكّام بأن يكون قال ذلك تعجيزا لها و تحقيرا لشأنها، أو المعنى أنّك إذا أعطيت ذلك وضعت الجبال على رقابنا بالعبوديّة؛ أو أنّك إذا حكمت على ما لم يوجف عليها بخيل، بأنّها ملكك فاحكمى على رقابنا أيضا بالملكيه؛ و فى بعض النسخ- بالجيم- أى إن قدرت على وضع الجبال على رقابنا جزاء بما صنعنا فافعلى؛ و يحتمل أن يكون على هذا كناية عن ثقل الآثام و الأوزار. منه (ره).

٢- ممّا يدلّ على هذا تحديد الأئمّه لفدك، فقد حدّها علىّ عليه السّلام فى زمانه بقوله: حدّ منها جبل أحد، و حدّ منها عريش مصر، و حدّ منها سيف البحر، و حدّ منها دومه الجندل. و هذه الحدود التقريبيّه للعالم الإسلامى آنذاك.

٣- ١/٥٤٣ ح ٥، عنه البحار: ١٥٦/٤٨ ح ٢٩، والبرهان: ٢/٤١٤ ح ١، وغايه المرام: ٣٢٣ ح ١.

(٢) المناقب لابن شهر اشوب: فى روايه ابن أسباط أنه قال:

أما الحدّ الأوّل: فعريش مصر، و الثانى: دومه الجندل.

و الثالث: أحد، و الرابع: سيف البحر، فقال: هذا كلّه، هذه الدنيا.

فقال عليه السّلام: هذا كان فى أيدى اليهود بعد موت أبى هاله، فأفاه الله على رسوله بلا خيل و لا ركاب، فأمره الله أن يدفعه إلى فاطمه عليها السّلام. (١)

(٣) و منه: فى كتاب «أخبار الخلفاء»: إنّ هارون الرشيد كان يقول لموسى بن جعفر: خذ فدكا حتى أردّها إليك، فيأبى حتى ألحّ عليه.

فقال عليه السّلام: لا آخذها إلّا بحدودها. قال: و ما حدودها؟

قال: إن حدّتها لم تردّها. قال: بحقّ جدّك إلّا فعلت.

قال: أما الحدّ الأوّل: فعدن. فتغيّر وجه الرشيد، و قال: إيها.

قال: و الحدّ الثانى: سمرقند. فأربد (٢) وجهه.

قال: و الحدّ الثالث: إفريقيه. فاسودّ وجهه، و قال: هيه.

قال: و الرابع: سيف البحر ممّا يلى الجزر و إرميتيه.

قال الرشيد: فلم يبق لنا شىء، فتحوّل إلى مجلسى؛

قال موسى: قد أعلمتك أنّى إن حدّتها لم تردّها.

فعند ذلك عزم على قتله. (٣)

١- ٣/ ٤٣٥، عنه البحار: ١٤٤/ ٤٨ ح ٢٠، و ج ٨/ ١٠٢ (ط. حجر). و أورده فى تذكره الخواص: ٣٥٩.

٢- أربد وجهه: أى تغيّر وجهه من الغضب.

٣- ٤/ ٣٢٠، عنه البحار: ١٠٦/ ٨ (ط. حجر). أقول: هذان التحديدان خلاف المشهور بين اللغويين قال الفيروز آبادى: فدك محرّكه موضع بخير، و قال فى مصباح اللغه: بينها و بين مدينه النبى صلى الله عليه و آله و سلم يومان و بينهما و بين خبير دون مرحله، و هى ممّا أفاء الله على رسوله و تنازعا علىّ عليه السّلام و العيّاس فى خلافه عمر، فقال علىّ عليه السّلام: جعلها النبى

صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمه عليها السّلام وولدها، و أنكره العباس، فسلمها عمر لهما. انتهى. و لعلّ مراده عليه السّلام أنّ تلك كلّها فى حكم فدك، و كان الدعوى على جميعها، و إنّما ذكروا فدك على المثال أو تغليبا. منه (ره).

(١٣) باب فدى بين الأخذ والرد في زمن الدولة العباسية

(١) السقيفة و فدىك للجوهري: (اتصال بما قبله): فلما ولي يزيد بن عاتكة قبضها منهم، فصارت في أيدي بني مروان، كما كانت يتداولونها، حتى انتقلت الخلافة عنهم؛

فلما ولي أبو العباس السفاح، ردها على عبد الله بن الحسن بن الحسن.

ثم قبضها أبو جعفر، لما حدث من بني حسن ما حدث.

ثم ردها المهدي ابنه على ولد فاطمه عليها السلام.

ثم قبضها موسى بن المهدي و هارون أخوه.

فلم تزل في أيديهم حتى ولي المأمون، فردّها على الفاطميين. (١)

(١٤) باب رد المأمون فدى

(١) الطرائف: نقلا عن صاحب التاريخ المعروف بالعباسي؛

و عن الروحي الفقيه في «تاريخه» في حوادث سنة ثمانى عشره و مائتين:

إن جماعه من ولد الحسن و الحسين عليهما السلام رفعوا قصبه إلى المأمون الخليفة العباسي من بني العباس يذكرون: أن فدىكا و العوالى كانت لأمهم فاطمه بنت محمد صلى الله عليه و آله و سلم نبيهم؛

و أن أبا بكر أخرج يدها عنها بغير حق، و سألوا المأمون إنصافهم و كشف ظلامتهم، فأحضر المأمون مائتى رجل من علماء الحجاز و العراق و غيرهم، و هو يؤكد عليهم فى أداء الأمانه و اتباع الصدق، و عزفهم ما ذكره ورثه فاطمه عليها السلام فى قضيتهم، و سألهم عما عندهم من الحديث الصحيح فى ذلك.

فروى غير واحد منهم، عن بشير بن الوليد؛ و الواقدي؛ و بشر بن عتاب فى أحاديث - يرفعونها - إلى محمد صلى الله عليه و آله و سلم نبيهم، لما فتح خبير اصطفى لنفسه قرى من قرى اليهود، فنزل عليه جبرئيل عليه السلام بهذه الآية: وَ آتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ (٢).

١- ص ١٠٥.

٢- الإسراء: ٢٦.

فقال محمّد صلى الله عليه وآله وسلم: و من ذو القربى، و ما حقّه؟

قال: فاطمه عليها السّلام تدفع إليها فديكا، فدفع إليها فديكا، ثم أعطها العوالى بعد ذلك، فاستغلّتها حتّى توفّى أبوها محمّد صلى الله عليه وآله وسلم.

فلما بويح أبو بكر منعها أبو بكر منها، فكلمته فاطمه عليها السّلام فى ردّ فديك و العوالى عليها و قالت له: إنّها لى و إنّ أبى دفعها إلىّ.

فقال أبو بكر: و لا أمتنعك ما دفع إليك أبوك.

فأراد أن يكتب لها كتابا، فاستوقفه عمر بن الخطّاب، و قال:

إنّها امرأه فادعها بالبينة على ما ادّعت، فأمر أبو بكر أن تفعل، فجاءت بأمّ أيمن و أسماء بنت عميس مع عليّ بن أبى طالب عليه السّلام، فشهدوا لها جميعا بذلك، فكتب لها أبو بكر، فبلغ ذلك عمر، فأتاه فأخبره أبو بكر الخبر، فأخذ الصحيفة فمحاها، فقال:

إنّ فاطمه امرأه، و عليّ بن أبى طالب زوجها و هو جارّ إلى نفسه و لا يكون؛

فأرسل أبو بكر إلى فاطمه عليها السّلام فأعلمها بذلك؛

فحلفت بالله الذى لا إله إلاّ هو أنّهم ما شهدوا إلاّ بالحقّ.

فقال أبو بكر: فلعلّ أن تكونى صادقه و لكن احضرى شاهدا لا يجزّ إلى نفسه.

فقال فاطمه: أ لم تسمعا من أبى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «أسماء بنت عميس و أمّ أيمن من أهل الجنّه»؟ فقالا: بلى.

فقال: امرأتان من الجنّه تشهدان بباطل؟!!

فانصرفت صارخه تنادى أباهما، و تقول: قد أخبرنى أبى بأنّى أوّل من يلحق به؛

- فو الله - لأشكوّنهما، فلم تلبث أن مرضت، فأوصت عليّا عليه السّلام، أن لا يصلّيّا عليها، و هجرتهما فلم تكلمهما، حتّى ماتت، فدفنها عليّ عليه السّلام و العباس ليلا.

فدفع المأمون الجماعة عن مجلسه ذلك اليوم، ثم أحضر فى اليوم الآخر ألف رجل من أهل الفقه و العلم، و شرح لهم الحال، و أمرهم بتقوى الله و مراقبته؛

فتناظروا و استظهروا، ثم افترقوا فرقتين:

فقال طائفة منهم: الزوج عندنا جازٍ إلى نفسه فلا شهادة له، و لكننا نرى يمين

فاطمه قد أوجبت لها ما ادّعت مع شهاده الامراتين.

و قالت طائفه: نرى اليمين مع الشهاده لا توجب حكما، و لكن شهاده الزوج عندنا جائزه، و لا نراه جازا إلى نفسه؛

فقد وجب بشهادته مع شهاده الامراتين لفاطمه عليها السلام ما ادّعت.

فكان اختلاف الطائفتين إجماعا منهما على استحقاق فاطمه عليها السلام فدكا و العوالى؛

فسألهم المأمون بعد ذلك عن فضائل لعلّى بن أبى طالب عليه السلام، فذكروا منها طرفا جليله قد تضمنه رساله المأمون.

و سألهم عن فاطمه عليها السلام فرووا لها عن أبيها فضائل جميله.

و سألهم عن أمّ أيمن و أسماء بنت عميس، فرووا عن نبيهم محمّد صلى الله عليه و آله و سلم أنّهما من أهل الجنّه، فقال المأمون: أيجوز أن يقال أو يعتقد أنّ لعلّى بن أبى طالب، مع ورعه و زهده يشهد لفاطمه بغير حقّ؟! و قد شهد الله تعالى و رسوله بهذه الفضائل له؛

أو يجوز مع علمه و فضله أن يقال: أنه يمشى فى شهاده و هو يجهل الحكم فيها؟

و هل يجوز أن يقال: إنّ فاطمه مع طهارتها و عصمتها، و أنّها سيده نساء العالمين، و سيده نساء أهل الجنّه كما رويتم، تطلب شيئا ليس لها، تظلم فيه جميع المسلمين و تقسم عليه بالله الأذى لا- إله إلّا هو؟ أو يجوز أن يقال عن أمّ أيمن و أسماء بنت عميس: أنّهما شهدتا بالزور، و هما من أهل الجنّه؟ إنّ الطعن على فاطمه و شهودها، طعن على كتاب الله و إلحاد فى دين الله، حاشا الله أن يكون ذلك كذلك.

ثمّ عارضهم المأمون بحديث رووه: إنّ لعلّى بن أبى طالب عليه السلام، أقام مناديا- بعد وفاه محمّد صلى الله عليه و آله و سلم نبيهم- ينادى: من كان له على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم دين أو عدّه فليحضر؛

فحضر جماعه فأعطاهم لعلّى بن أبى طالب عليه السلام ما ذكره بغير بينه؛

و أنّ أبا بكر أمر مناديا ينادى بمثل ذلك، فحضر جرير بن عبد الله و ادّعى على نبيهم عدّه فأعطاها أبو بكر بغير بينه، و حضر جابر بن عبد الله و ذكر أنّ نبيهم وعده أن يحثو له ثلاث حثوات من مال البحرين، فلمّا قدم مال البحرين بعد وفاه نبيهم، أعطاه أبو بكر الثلاث الحثوات بدعواه بغير بينه.

(قال عبد الحمود): وقد ذكر الحميدى هذا الحديث فى «الجمع بين الصحيحين» فى الحديث التاسع من أفراد مسلم من مسند جابر، و أنّ جابرا قال:

فعددتها فإذا هى خمسمائه، فقال أبو بكر: خذ مثلها.

قال رواه رساله المأمون: فتعجب المأمون من ذلك، و قال:

أما كانت فاطمه و شهودها يجرون مجرى جرير بن عبد الله، و جابر بن عبد الله، ثم تقدم بسطر الرساله المشار إليها، و أمر أن تقرأ بالموسم على رءوس الأشهاد.

و جعل فدكا و العوالى فى يد محمد بن يحيى بن الحسين بن على بن الحسن بن على بن أبى طالب عليهما السلام، يعمرها، و يستغلها، و يقسم دخلها بين ورثه فاطمه بنت محمد صلى الله عليه و آله و سلم نيهم. (١)

(٢) فتوح البلدان: و لما كانت سنه عشر و مائتين أمر المأمون عبد الله بن هارون الرشيد فدفعها إلى ولد فاطمه عليها السلام، و كتب بذلك إلى قثم بن جعفر عامله فى المدينه:

أما بعد: فإن أمير المؤمنين بمكانه من دين الله، و خلافه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و القرابه أولى من استن سنته...؛ و قد كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أعطى فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فدكا، و تصدق بها عليها، و كان ذلك أمرا ظاهرا معروفا لا اختلاف فيه بين آل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؛

فراى أمير المؤمنين أن يردها إلى ورثتها و يسلمها إليهم تقربا إلى الله تعالى ... (٢)

(٣) السقيفه و فدك للجوهري: (بإسناده) عن مهدي بن سابق، قال:

جلس المأمون للمظالم، فأول رقعته وقعت فى يده نظر فيها و بكى، و قال للذى على رأسه: ناد أين وكيل فاطمه؟

١- ٢٤٨.

٢- ٤٦. مجمع البيان ٦ / ٤١١: قال عبد الرحمن بن صالح: «كتب المأمون إلى عبد الله بن موسى يسأله عن قصه فدك؛ فكتب إليه عبد الله بهذا الحديث- يعنى الحديث ٢٤- و رواه الفضيل بن مرزوق، عن عطيه؛ فرد المأمون فدكا إلى ولد فاطمه عليها السلام، عنه البحار: ٨ / ٨٩ (ط. حجر).

فقام شيخ عليه درّاعه و عمامه و خفّ تعزّي فتقدّم فجعل يناظره في فدك؛

و المأمون يحتجّ عليه، و هو يحتجّ على المأمون، ثم أمر أن يسجّل لهم بها، فكتب السجل و قرئ عليه، فأنفذه، فقام دعبل إلى المأمون فأنشده الأبيات التي أوّلها:

أصبح وجه الزمان قد ضحكابردّ مأمون هاشم فدكا (١) (٤) كشف الغمّه:- في حديث إلى أن قال:-

و ردّ عليهم المأمون، و المعتصم و الواثق و قالوا: كان المأمون أعلم منا به، فنحن نمضى على ما مضى هو عليه. (٢)

(١٥) باب أنّ المتوكّل قبض فدكا

(١) كشف الغمّه: فلما ولى المتوكّل قبضها، و أقطعها حرمله الحجاج.

و أقطعها بعده لفلان البازيار- من أهل طبرستان-. (٣)

(٢) السقيفه و فدك للجوهري:- في حديث إلى أن قال:-

فلم تزل في أيديهم حتى كان في أيام المتوكّل، فأقطعها عبد الله بن عمر البازيار، و كان فيها إحدى عشره نخله غرسها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بيده، فكان بنو فاطمه يأخذون ثمرها، فإذا قدم الحجاج أهدوا لهم من ذلك التمر فيصلونهم، فيصير إليهم من ذلك مال جزيل جليل؛

فصرم (٤) عبد الله بن عمر البازيار ذلك التمر، و جه رجلا يقال له: بشران بن أبي أمية الثقفي إلى المدينة فصرمه، ثم عاد إلى البصره، ففلج. (٥)

(٣) كشف الغمّه:- في حديث إلى أن قال:- و ردّها المعتضد.

و حازها المكتفى. و قيل: إنّ المقتدر ردّها عليهم.

قال شريك: كان يجب على أبي بكر أن يعمل مع فاطمه بموجب الشرع، و أقلّ ما يجب عليه أن يستحلفها على دعواها أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أعطاها فدكا في حياته، فإنّ

١-١٠٤، عنه شرح نهج البلاغه: ٢١٧/١٦.

٢-١/٤٩٥.

٣-١/٤٩٥.

٤-أى قطع.

علينا و أم أيمن شهدا لها و بقى ربع الشهاده، فردّها بعد الشاهدين لا وجه له، فإمّا أن يصدّقها أو يستحلفها و يمضى الحكم لها.

قال شريك: الله المستعان، مثل هذا الأمر يجعله أو يتعمّده! (١)

١- ٤٩٦/١. أقول: و ملخص ما آل إليه أمر فدك بين الأخذ و الردّ هو: ١- أقطع مروان بن الحكم فدكا فى أيام عثمان بن عفان بأمره، كما فى سنن البيهقى: ٣٠١/٦: ٢- و لمّا ولى عمر بن عبد العزيز الخلفه خطب فقال: إنّ فدكا كانت ممّا أفاء الله على رسوله و لم يوجف المسلمون عليه بخيل و لا ركاب، فسألته إيّاها فاطمه عليها السّلام، ثمّ ولى معاويه فأقطعها مروان بن الحكم فوهبها مروان لأبى و لعبد الملك، فصارت لى و للوليد و سليمان، فلمّا ولى الوليد سألت حصّته منها فوهبها لى، و سألت سليمان حصّته منها فوهبها لى فاستجمعتها، و ما كان لى من مال أحبّ إلىّ منها، فاشهدوا أنّى قد رددتها إلىّ ما كانت عليه. فكانت فدك بيد أولاد فاطمه عليها السّلام مدّه و لايه عمر بن عبد العزيز؛ ٣- فلمّا ولى يزيد بن عبد الملك، قبضها منهم فصارت فى أيدي بنى مروان، كما كانت يتداولونها حتّى انتقلت الخلفه عنهم. ٤- و لمّا ولى أبو العباس السّفاح، ردّها على عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علىّ أمير المؤمنين عليهما السّلام. ٥- ثمّ لمّا ولى أبو جعفر المنصور قبضها من بنى حسن. ٦- ثمّ ردّها المهديّ بن المنصور، على ولد فاطمه سلام الله عليها. ٧- ثمّ قبضها موسى بن المهديّ و أخوه من أيدي بنى فاطمه عليها السّلام فلم تزل فى أيديهم حتّى ولى المأمون. ٨- ردّها المأمون على الفاطميّين سنة ٢١٠، و كتب بذلك إلىّ قثم بن جعفر عامله على المدينة: أمّا بعد: فإنّ أمير المؤمنين بمكانه من دين الله و خلفه رسوله صلى الله عليه و آله و سلم و القرابه به، أولى من استنّ بسنّته، و نفّذ أمره، و سلّم لمن منحه منحه، و تصدّق عليه بصدقه منحه و صدقته، و بالله توفيق أمير المؤمنين و عصمته و إليه- فى العمل بما يقرّ به إليه- رغبته، و قد كان رسول الله صلى الله عليه و سلم أعطى فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فدكا و تصدّق بها عليها، و كان ذلك أمرا ظاهرا معروفا لا اختلاف فيه بين آل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و لم تزل تدعى منه ما هو أولى به من صدق عليه؛ فرأى أمير المؤمنين أن يردها إلىّ ورثتها، و يسلمها إليهم تقربا إلىّ الله تعالى بإقامه حقّه و عدله، و إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بتنفيذ أمره و صدقته، فأمر بإثبات ذلك فى دواوينه، و الكتاب إلى عمّاله، فلئن كان ينادى فى كلّ موسم بعد أن قبض نبيّه صلى الله عليه و آله و سلم أن يذكر كلّ من كانت له صدقه أو هبه أو عده ذلك، فيقبل قوله، و تنفّذ عدّته، إنّ فاطمه عليها السّلام لأولى بأن يصدّق قولها فيما جعل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لها؛ و قد كتب أمير المؤمنين إلى المبارك الطبرى مولى أمير المؤمنين؛ يأمره برّد فدك على ورثه فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بحدودها و جميع حقوقها المنسوبة إليها، و ما فيها من الرقيق و الغلات و غير ذلك؛ و تسليمها إلى محمّد بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب، و محمّد بن عبد الله بن الحسن بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب؛ لتولية أمير المؤمنين إيّاهما القيام بها لأهلها؛ فاعلم ذلك من رأى أمير المؤمنين، و ما ألهمه الله من طاعته، و وقّفه له من التقرب إليه و إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أعلمه من قبلك؛ و عامل محمّد بن يحيى و محمّد بن عبد الله بما كنت تعامل به المبارك الطبرى، و أعنهما على ما فيه عمارتها و مصلحتها و وفور غلاتها إن شاء الله، و السلام. و كتب يوم الأربعاء لليلتين خلتا من ذى القعدة سنة ٢١٠ هـ. ٩- و لمّا استخلف المتوكّل على الله أمر بردها إلى ما كانت عليه قبل المأمون. راجع فتوح البلدان للبلاذرى: ٣٩- ٤١، تأريخ يعقوبى: ٣/ ٤٨، العقد الفريد: ٢/ ٣٢٣، معجم

البلدان: ٣٤٤/٦؛ تاريخ ابن كثير: ٢٠٠/٩ و له هناك تحريف دعتة إليه شنشنة أعرفها من أخزم؛ شرح ابن أبي الحديد: ١٠٣/٤،
تاريخ الخلفاء للسيوطي: ١٥٤، جمهوره رسائل العرب: ٣/٥١٠، أعلام النساء: ٣/١٢١١. كل هذه تضادّ ما جاء به الخليفة أبي بكر
و صاحبه عمر، و جماعته الأوباش من خبره الشاذّ معرضا عن كتاب الله تعالى و سنّه رسوله الأكرم محمّد صلى الله عليه و آله و
سلم.

٢٣- أبواب مَدَّه بقائها، و أحزانها، و بكائها، و مرآئها، و تأبينها و مرضها بعد وفاه النبي صلى الله عليه و آله و سلم

١- باب مَدَّه بقائها صلوات الله عليها بعد أبيها صلى الله عليه و آله و سلم و أحزانها و بكائها صلوات الله عليها في تلك المدة إلى وفاتها

إشارة

الأخبار: الصحابه و التابعين

١- المناقب لابن شهر اشوب: «تأريخ أبي بكر بن كامل»:

قالت عائشه: عاشت فاطمه عليها السلام بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ستّة أشهر.

فلما توفيت دفنها على عليه السلام ليلا، و صلى عليها. (١)

استدراك

(٢) حليه الأولياء: (بإسناده) عن عروه، عن عائشه، قالت:

توفيت فاطمه عليها السلام بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بستّة أشهر، و دفنها على ليلا. (٢)

(٣) مستدرک الصحيحين: (بإسناده) عن عائشه:

أن فاطمه عليها السلام توفيت بعد النبي صلى الله عليه و آله و سلم بستّة أشهر.

قال محمد بن عمر: و هذا أثبت عندنا. (٣)

(٤) منه: (بإسناده): عن عائشه، قالت:

كان بين النبي صلى الله عليه و آله و سلم، و بين فاطمه عليها السلام شهران. (٤)

(٥) منه: أمّا عائشه، فإنّها قالت فيما روى عنها:

أنّها توفيت بعد النبي صلى الله عليه و آله و سلم بثمانيه أشهر. (٥)

١- ٣/ ١٣٧، عنه البحار: ٤٣/ ١٨٣ ضمن ح ١٦. و سيأتي في باب غسلها ص ١٠٨٣ ح ١.

٢- ٢/ ٤٢، عنه إحقاق الحق: ١٠/ ٤٥٦، و مسند فاطمه عليها السلام للعطاردي: ٤٢٧ ح ٥٢.

- ۳- ۱۶۲/۳-۱۶۳، عنه مسند فاطمه عليها السلام للعطاردي: ۴۲۷ ح ۵۴ و ص ۴۳۰ ح ۵۹.
- ۴- ۱۶۲/۳-۱۶۳، عنه مسند فاطمه عليها السلام للعطاردي: ۴۲۷ ح ۵۴ و ص ۴۳۰ ح ۵۹.
- ۵- ۱۶۲/۳-۱۶۳، عنه مسند فاطمه عليها السلام للعطاردي: ۴۲۷ ح ۵۴ و ص ۴۳۰ ح ۵۹.

٦- بعض كتب المناقب القديمة: و ذكر وهب بن مته، عن ابن عباس:

أنها بقيت أربعين يوما بعده صلى الله عليه وآله وسلم. و فى روايه: ستّه أشهر. (١)

٧- كفايه الأثر: (بإسناده) عن محمود بن لبيد، قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانت فاطمه عليها السلام تأتي قبور الشهداء، و تأتي قبر حمزه، و تبكى هناك؛

فلما كان فى بعض الأيام أتيت قبر حمزه رضى الله عنه فوجدتها صلوات الله عليها تبكى هناك فأمهلتها حتى سكنت، فأتيها و سلمت عليها، و قلت:

يا سيده النسوان، قد- و الله- قطعت أنياط (٢) قلبى من بكائك.

فقلت: يا أبا عمر، لحق لى البكاء، فلقد أصبت بخير الآباء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و شوقاه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ثم أنشأت تقول:

إذا مات ميت قل ذكره و ذكر أبى مذ مات و الله أكثر قلت: يا سيدتى، إني أسألك (٣) عن مسأله تتلجلج فى صدرى، قالت: سل؛

قلت: هل نص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل وفاته على على عليه السلام بالإمامه؟

قالت: و اعجابه، أنسيتم يوم غدير خم؟!

قلت: قد كان ذلك، و لكن أخبرينى بما أسر إليك.

قالت: أشهد الله تعالى لقد سمعته يقول: على خير من أخلفه فيكم، و هو الإمام و الخليفه بعدى، و سبطاى و تسعه من صلب الحسين أئمه أبرار، لئن أتبعتموهم وجدتموهم هادين مهديين، و لئن خالفتموهم ليكون الاختلاف فيكم إلى يوم القيامة.

قلت: يا سيدتى، فما باله قعد عن حقه؟! قالت: يا أبا عمر، لقد قال رسول الله:

مثل الإمام مثل الكعبه، إذ توتى و لا تأتي، أو قالت: مثل على.

ثم قالت: أما- و الله- لو تركوا الحق على أهله، و أتبعوا عتره نبيه، لما اختلف فى الله اثنان، و لورثها سلف عن سلف، و خلف بعد خلف، حتى يقوم قائمنا التاسع من ولد الحسين، و لكن قدموا من آخره الله، و آخروا من قدمه الله، حتى إذا الحدوا

٢- أنياط، جمع نوط: عرق غليظ متّصل بالقلب.

٣- في «م» و «ب»: سائلك.

المبعوث، و أودعوه الجذث المجدوث (١)، [و] اختاروا بشهوتهم، و عملوا بآرائهم؛

تبا لهم، أو لم يسمعوا الله يقول:

وَ رَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَ يَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ (٢)؛

بل سمعوا و لكنهم كما قال الله سبحانه:

فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَ لَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ (٣)

هيهات بسطوا فى الدنيا آمالهم، و نسوا آجالهم فَتَعَسَّأَ لَهُمْ وَ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ (٤) أعوذ بك يا رب من الحور بعد الكور (٥). (٦)

٨- منه: (ياسناده) عن جابر بن عبد الله الأنصارى- فى حديث طويل- فى حضور فاطمه عليها السلام عند وفاه النبى صلى الله عليه و آله و سلم و بكائها و تسلى النبى صلى الله عليه و آله و سلم لها- إلى أن قال:-

و قد سألت ربى عز و جل أن تكونى أول من يلحقنى من أهل بيتى؛

ألا إنك بضعه منى، فمن آذاك فقد آذانى.

قال جابر: فلما قبض رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم دخل إليها رجلان (٧) من الصحابه فقالا لها:

كيف أصبحت يا بنت رسول الله؟ قالت:

أصدقانى، هل سمعتما من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم [يقول]:

فاطمه بضعه منى فمن آذاها فقد آذانى؟ (٨)

١- الجذث: القبر، و المجدوث: المحفور. منه (ره). و فى «م»: الحديث المجدوث.

٢- القصص: ٦٨.

٣- الحج: ٤٦.

٤- محمد: ٨.

٥- و قال الجزرى: فيه «نعوذ بالله من الحور بعد الكور» أى من النقصان بعد الزيادة، و قيل: من فساد أمورنا بعد صلاحها، و قيل: من الرجوع عن الجماعه، بعد أن كنا منهم، و أصله من نقض العمامه بعد لفها. و فى «م»: الجور. منه (ره).

٦- ١٩٨، عنه البحار: ٣٦/ ٣٥٢ ح ٢٢٤، و إثبات الهداه: ٢/ ٥٥٣ ح ٥٦٧، و غايه المرام: ٩٦ ح ٣٩. و أورده فى الصراط المستقيم:

٢/ ١٢٣، عنه إثبات الهداه: ٣/ ١٢٧ ح ٨٧٥.

٧- الرجلان: أبو بكر و عمر. منه (ره).

٨- تقدّم الحديث فى باب أنّ أذى فاطمه عليها السّلام أذى الله و أذى الرسول صلى الله عليه و آله و سلم: ج ١ / ١٥٠ ب ٥.

قالا: نعم، لقد سمعنا ذلك منه.

فرفعت يديها إلى السماء، وقالت: اللهم إني أشهدك أنهما قد آذيانى و غصبا حقى ثم أعرضت عنهما، فلم تكلمهما بعد ذلك.

و عاشت بعد أبيها خمسة و تسعين (١) يوما حتى ألحقها الله به. (٢)

استدراك

(٩) مستدرك الصحيحين: (بإسناده) عن أبي الزبير، عن جابر:

إن فاطمه عليها السلام لم تمكث بعد رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم إلا شهرين. (٣)

*** ١٠- من بعض كتب المناقب القديمه: و عن سيّد الحفّاظ أبي منصور الديلمى بإسناده: إنّ عبد الله بن الحسن دخل على هشام بن عبد الملك و عنده الكلبى؛

فقال هشام لعبد الله بن الحسن:

يا أبا محمّد، كم بلغت فاطمه بنت رسول الله من السنّ؟

فقال: بلغت ثلاثين، فقال للكلبى: ما تقول؟ قال: بلغت خمسا و ثلاثين.

فقال هشام لعبد الله: ألا تسمع ما يقول الكلبى؟ فقال عبد الله: يا أمير المؤمنين، سلنى عن أمى فأنا أعلم بها، و سل الكلبى عن أمّه فهو أعلم بها. (٤)

و عن العاصمى: (بإسناده) عن محمّد بن عمر، قال:

توفيت فاطمه عليها السلام بنت محمّد صلى الله عليه وآله و سلم لثلاث ليال خلون من شهر رمضان، و هى بنت تسع و عشرين أو نحوها. (٥)

١- فى «ب»: سبعين.

٢- ٦٤، عنه البحار: ٣٠٨ / ٣٦ ضمن ح ١٤٦، و البرهان: ٣ / ٦٥ ح ٨.

٣- ١٦٣ / ٣، عنه مسند فاطمه عليها السلام للعطاردى: ٤٣٠ ح ٦٠.

٤- رواه فى تذهيب التهذيب: ١٣٤ عن الزبير بن بكار، و فى تهذيب الكمال فى أسماء الرجال: ١٤٤ / ٢٢ (مخطوط) مثله.

٥- رواه الخوارزمى فى مقتل الحسين عليه السلام: ٨٣ / ١، و مستدرك الصحيحين: ١٦٢ / ٣، و أسد الغابه: ٥٢٤ / ٥ مرسلا، و

البلادرى فى أنساب الأشراف: ٤٠٥ نقلا عن الواقدى، عن محمّد بن سعد، عنه الإحقاق: ١٠ / ٤٥٥.

و ذكر (أبو) عبد الله بن منده الأصفهاني في كتاب «المعرفة»: أن علياً عليه السلام تزوج فاطمه عليها السلام بالمدينة بعد سنة من الهجرة، و بنى بها بعد ذلك بنحو من سنه، و ولدت لعلی عليه السلام: الحسن و الحسين و المحسن و أم كلثوم الكبرى و زينب الكبرى عليهم السلام.

و قال محمد بن إسحاق: توفيت و لها ثمان و عشرون سنة. و قيل: سبع و عشرون سنة

و في روايه: أنها ولدت على رأس سنة إحدى و أربعين من مولد النبي صلى الله عليه و آله و سلم؛

فيكون سنّها على هذا ثلاثاً و عشرين.

و الأكثر على أنها كانت بنت تسع و عشرين أو ثلاثين. (١)

١١- دلائل الإمامه للطبري: قال محمد بن همام:

و روى أنها قبضت لعشر بقين من جمادى الآخرة، و قد كمل عمرها يوم قبضت ثمانى عشره سنة، و خمسا و ثمانين يوماً بعد وفاه أبيها. (٢)

١٢- كشف اليقين: في حديث سلمان المتقدم ذكره في إخبار النبي صلى الله عليه و آله و سلم فاطمه عليها السلام بوفاتها: و أنت أول أهل بيتي لحوقاً بي بعد أربعين. (٣)

١٣- الكفايه: بإسناده عن حبش (٤) بن المعتمر، قال: قال أبو ذر الغفاري (ره):

دخلت على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في مرضه الذي توفي فيه، فقال: يا أبا ذر، ائتنى بابنتي فاطمه، قال: فقمتم و دخلت عليها، و قلت: يا سيده النسوان، أجيبي أباك؛

قال: فلبست جلبابها و خرجت حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فلما رأت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم انكبت عليه و بكت، و بكى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لبكائها و ضمها إليه، ثم قال:

يا فاطمه، لا تبكى (٥) فداك أبوك، فأنت أول من تلحقين بي مظلومه مغصوبه، و سوف تظهر بعدى حسيكه، النفاق، و يسمل جلباب الدين؛

و أنت أول من يرد على الحوض. الخبر. (٦)

١- عنه البحار: ٢١٣/٤٣ ح ٤٤.

٢- ٤٦، عنه البحار: ١٧١/٤٣ ح ١١.

٣- تقدّم ج ١ / ١٤٩ ح ٢٣.

٤- وفي أ، ب: «جيش»، وفي بعض النسخ: «حنش»، وفي بعضها: «خنش».

٥- في «م»: لا تبكين.

٦- ٣٦، عنه البحار: ٢٨٨ / ٣٦ ضمن ح ١١٠.

الأئمة: الباقر، عن آباءه عليهم السلام.

١٤- مصباح الأنوار: عن أبي جعفر، عن آباءه عليهم السلام: أنّ فاطمه عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله عاشت بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ستّة أشهر، ما رؤيت ضاحكه. (١)

وحده عليه السلام

١٥- منه: عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

إنّ فاطمه عاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ستّة أشهر.

و عن أبي جعفر عليه السلام قال: مكثت فاطمه لا في مرضها خمسة عشر يوماً و توفيت. (٢)

١٦- المناقب لابن شهر اشوب: عمرو بن دينار، عن الباقر عليه السلام قال:

ما رؤيت فاطمه عليها السلام ضاحكه قطّ (٣) منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى قبضت. (٤)

استدراك

(١٧) مستدرک الصحيحين: روى عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام أنّه قال:

توفيت فاطمه عليها السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بثلاثة أشهر.

تأريخ الطبرى: (بإسناده) عن عمرو بن دينار (مثله). (٥)

١- ٢٥٧ (مخطوط)، عنه البحار: ٢٠٠ / ٤٣ ضمن ح ٣٠. و رواه ابن عساكر فى تأريخ دمشق: ١ / ١٥٨ (مخطوط)، و أبو نعيم فى

الحليه: ٢ / ٤٢، و مقتل الحسين عليه السلام: ١ / ٧٩، و ابن سعد فى طبقاته: ٢ / ٢٤٨ (مثله).

٢- ٢٥٦ و ٢٦٠ (مخطوط)، عنه البحار: ٢٠٠ / ٤٣ ضمن ح ٣٠.

٣- يأتى ص ٧٨٨: «ما رؤيت فاطمه عليها السلام ضاحكه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم». و يأتى فى باب نعشها

عليها السلام: ١١٠٧، «ثم جعلت على السرير نعشاً، و هو أول ما كان النعش، و ما رؤيت متبسّمه إلّا يومئذ». و فى هامش ص

١٠٩٠: «أنّها لما أراءتها النعش تبسّمت».

٤- ١١٩ / ٣، عنه البحار: ١٩٦ / ٤٣ ضمن ح ٢٧. و رواه فى مفتاح النجا: ١٠٣ (مخطوط)، عنه الإحراق: ١٠ / ٤٦٠. و فى نظم درر

السمطين: ١٨١ عن عمران بن دينار. و فى نور الأبصار: ٥٣ (مثله)، و الثغور الباسمه: ١٥، عنه الإحراق: ١٠ / ٤٥٩.

٥- ١٦٢ / ٣، ٢٤٠ / ٣، عنهما مسند فاطمه عليها السلام للعطاردى: ٤٢٣ ح ٤٥ و ص ٤٢٧ ح ٥٤.

(١٨) حليه الأولياء: (بإسناده) عن عمرو، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

ما رؤيت فاطمه عليها السلام ضاحكه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلّا يوما افترت بطرف نابها؛

قال: و مكثت بعده سنّه أشهر. (١)

(١٩) مجمع الزوائد: عن أبي جعفر عليه السلام قال: مكثت فاطمه عليها السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثه أشهر، و ما رؤيت ضاحكه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، إلّا أنّهم قد امتروا فى طرف نابها. (٢)

(٢٠) أعلام الورى: و روى عن جابر بن يزيد، قال:

سئل الباقر عليه السلام كم عاشت فاطمه عليها السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال:

أربعه أشهر، و توفيت و لها ثلاث و عشرون، و هذا قريب ممّا روته العامّه أنّها ولدت سنه إحدى و أربعين من مولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فتكون بعد المبعث بسنه. (٣)

*** الصادق عليه السلام

٢١- دلائل الإمامه للطبرى: عن محمّد بن هارون بن موسى التلعكبرى، عن أبيه، عن محمّد بن همام، عن أحمد البرقى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبى نجران، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن أبى بصير،

عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قبضت فاطمه عليها السلام فى جمادى الآخرة يوم الثلاثاء لثلاث خلون منه سنه إحدى عشره من الهجره. (٤)

٢٢- الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن أبى عبيده، قال: سأل أبا عبد الله عليه السلام بعض أصحابنا عن الجعفر؟

فقال: هو جلد ثور مملوء علما. قال له: فالجامعه؟

قال: تلك صحيفه طولها سبعون ذراعا فى عرض الأديم، مثل فخذ الفالج (٥) فيها

١- ٢/ ٤٣، عنه الإحقاق: ١٠ / ٤٥٩.

٢- ٩ / ٢١١.

٣- ١٥٤.

٤- ٤٥، عنه البحار: ٤٣ / ١٧٠ صدر ح ١١. و قاله الحنبلى فى شذرات الذهب: ١ / ١٥، عنه إحقاق الحق: ١٠ / ٤٥٥، مقصد

الراغب: ١٢٣ (مخطوط) مثله.

٥- الفالغ: البعير ذو السنامين سمى به لأنّ سناميه يختلف ميلهما.

كُلِّ ما يحتاج الناس إليه، و ليس من قضيه إلاً و هى فيها حتّى أرش (١) الخدش.

قال: فمصحف فاطمه عليها السّلام؟

قال: فسكت طويلاً، ثم قال: إنكم لتبحثون عمّا تريدون و عمّا لا تريدون! إن فاطمه عليها السّلام مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم خمسة و سبعين يوماً، و كان دخلها حزن شديد على أبيها، و كان جبرئيل يأتيها فيحسن عزاءها على أبيها، و يطيب نفسها، و يخبرها عن أبيها و مكانه، و يخبرها بما يكون بعدها فى ذريتها، و كان علىّ عليه السّلام يكتب ذلك، فهذا مصحف فاطمه عليها السّلام. (٢)

٢٣- و منه: العده، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: سمعته يقول:

عاشت فاطمه عليها السّلام بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم خمسة و سبعين يوماً لم تر كاشره و لا ضاحكه، تأتي قبور الشهداء فى كلّ جمعه مرّتين: الإثنين و الخميس؛

فتقول عليها السّلام: هاهنا كان رسول الله [و هاهنا كان المشركون].

و فى روايه أبان، عن أخبره، عن أبي عبد الله عليه السّلام:

إنها كانت تصلّى هناك، و تدعو حتّى ماتت عليها السّلام.

منه: علىّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام (مثله). (٣)

٢٤- الخرائج و الجرائح: قال أبو عبد الله عليه السّلام:

إن فاطمه عليها السّلام مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم خمسة و سبعين يوماً، و كان دخلها حزن شديد على أبيها، و كان جبرئيل يأتيها، و يطيب نفسها، يخبرها عن أبيها و مكانه فى

١- الأرش: الديه.

٢- ١ / ٢٤١ ح ٥، عنه البحار: ١٩٤ / ٢٢ ح ٢٢ و ج ٥٤٥ / ٢٢ ح ٦٣ (قطعه). و يأتي الحديث فى باب مصحفها صلوات الله عليها: ٨٣٥ ح ٣ عن بصائر الدرجات.

٣- ٤ / ٥٦١ ح ٤ و ج ٢٢٨ / ٣ ح ٣، عنهما البحار: ١٩٥ / ٢٤ ح ٢٤ و ج ٢١٦ / ١٠٠ ح ١٢ و ١٣. و رواه فى شفاء الغرام: ٣٥٠ / ٢ عن الإمام جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السّلام، و فى أهل البيت: ١٦٥، عنهما الإحقاق: ٤٣٨ / ١٠.

الجنّة، و يخبرها ما يكون بعدها في ذريّتها، و كان عليّ عليه السّلام يكتب ذلك. (١)

٢٥- الخصال: ابن الوليد، عن الصّفّار، عن ابن معروف، عن محمّد بن سهل البحرانيّ - يرفعه - إلى أبي عبد الله عليه السّلام قال: البكاءون خمسة:

آدم، و يعقوب، و يوسف، و فاطمه بنت محمّد، و عليّ بن الحسين عليهم السّلام.

فأمّا آدم فبكى على الجنّة حتّى صار في خديّه أمثال الأوديه.

و أمّا يعقوب، فبكى على يوسف حتّى ذهب بصره و حتّى قيل له:

تَاللّهِ تَفْتُوْا تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُوْنَ حَرَضًا أَوْ تَكُوْنَ مِنَ الْهَالِكِيْنَ (٢).

و أمّا يوسف، فبكى على يعقوب حتّى تأذى به أهل السجن.

فقالوا له: إمّا أن تبكى بالليل و تسكت بالنهار، و إمّا أن تبكى بالنهار و تسكت بالليل، فصالحهم على واحده منهما.

و أمّا فاطمه عليها السّلام، فبكت على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حتّى تأذى بها أهل المدينة، فقالوا لها: قد آذيتنا بكثرة بكائك، فكانت تخرج إلى المقابر - مقابر الشهداء - فبكى حتّى تقضى حاجتها ثمّ تنصرف، و أمّا عليّ بن الحسين عليهما السّلام فبكى على الحسين عليه السّلام عشرين سنه أو أربعين سنه، ما وضع بين يديه طعام إلّا بكى، حتّى قال له مولى له:

جعلت فداك يا بن رسول الله، إنّي أخاف عليك أن تكون من الهالكين.

قال: إنّما أشكو بئى و حزنى إلى الله، و أعلم من الله ما لا تعلمون، إنّي لم أذكر مصرع بنى فاطمه عليها السّلام إلّا خنقتنى لذلك عبره.

أمالى الصدوق: ابن إدريس، عن أبيه، عن ابن عيسى، عن ابن معروف (مثله). (٣)

١- ٥٢٦ ح ٢، عنه البحار: ٤٣ / ١٥٦ ح ٤. و رواه فى الكافى: ١ / ٤٥٨ ح ١، عنه إثبات الهداه: ٤ / ٤٤١ ح ١٣. و أورده ابن شهر اشوب فى المناقب: ٣ / ١١٦ (مثله).

٢- يوسف: ٨٥.

٣- ٢٧٢ ح ١٥، ١٢١، عنهما البحار: ٤٣ / ١٥٥ ح ١، و ج ٤٦ / ١٠٩ ح ٢، و فى ج ١١ / ٢٠٤ ح ٢، و ج ١٢ / ٢٦٤ ح ٢٧، و ج ٨٢ / ٨٦ ح ٣٣ عن الخصال. و رواه فى تفسير العياشى: ٢ / ١٨٨ ح ٦٠، عنه البحار: ١٢ / ٣١١ ح ١٢٦، و روضه الواعظين: ٥٢٠، و مكارم الأخلاق: ٣٣٥، و إرشاد القلوب: ٩٥.

٢٦- أقول: وجدت في بعض الكتب خبراً في وفاتها عليها السلام فأحببت إيراده وإن لم آخذه من أصل يعول عليه، روى ورقة بن عبد الله الأزدي، قال: خرجت حاجياً إلى بيت الله الحرام، راجياً لثواب الله رب العالمين، فبينما أنا أطوف وإذا أنا بجاريه سمراء، و مليحه الوجه، عذبه الكلام، و هي تنادى بفصاحه منطلقها و هي تقول:

اللهم رب الكعبة الحرام، و الحفظه الكرام، و زمزم و المقام، و المشاعر العظام و رب محمد صلى الله عليه و آله و سلم خير الأنام و البرره الكرام أسألك أن تحشرنى مع ساداتى الطاهرين، و أتباعهم (١) الغر المحجلين الميامين، ألا فاشهدوا يا جماعه الحجّاج و المعتمرين، إنّ موالى و صفوه الأبرار الذين علا قدرهم على الأقدار، و ارتفع ذكرهم فى سائر الأمصار، المرتدين بالفخار (٢)؛

قال ورقة بن عبد الله: فقلت: يا جاريه، إنى لاظنك من موالى أهل البيت عليهم السلام؟

فقلت: أجل، قلت لها: و من أنت من موالىهم؟ قالت: أنا فضّه، أمه فاطمه الزهراء ابنه محمد المصطفى صلى الله عليه و علي أبيها و بعلها و بنوها.

فقلت لها: مرحبا بك و أهلا- و سهلا، فلقد كنت مشتاقا إلى كلامك و منطقتك، فأريد منك الساعه أن تجيبينى عن مسأله أسألك، فإذا أنت فرغت من الطواف قفى لى عند سوق الطعام حتى آتيك، و أنت مثابه مأجوره.

فافترقنا [فى الطواف]، فلما فرغت من الطواف و أردت الرجوع إلى منزلى جعلت طريقى على سوق الطعام، و إذا أنا بها جالسه فى معزل عن الناس، فأقبلت عليها، و اعتزلت بها و أهديت إليها هديّه و لم أعتقد أنّها صدقه، ثم قلت لها:

يا فضّه، أخبرينى عن مولاتك فاطمه الزهراء عليها السلام، و ما الذى رأيت منها عند وفاتها بعد موت أبيها صلى الله عليه و آله و سلم؟

قال ورقة: فلما سمعت كلامى تغرغرت عيناها بالدموع، ثم انتحبت نادبه و قالت: يا ورقة بن عبد الله، هيّجت على حزننا ساكنا، و أشجانا فى فؤادى كانت كامنه

١- فى «ب»: أبنائهم.

٢- أى لابسين رداء الفخر.

فاسمع الآن ما شاهدت منها عليها السلام.

اعلم أنه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم افتجع له الصغير والكبير، وكثر عليه البكاء، وقلّ العزاء، وعظم رزؤه على الأقرباء والأصحاب والأولياء والأحباب والغرباء والأنساب ولم تلق إلا كل باك وبكاه، ونادب ونادبه، ولم يكن فى أهل الأرض والأصحاب والأقرباء والأحباب أشدّ حزنا وأعظم بكاء وانتحابا من مولاتى فاطمه الزهراء عليها السلام، وكان حزنها يتجدد ويزيد، وبكاؤها يشتد.

فجلست سبعة أيام لا يهدأ لها أنين، ولا يسكن منها الحنين، كل يوم جاء كان بكائها أكثر من اليوم الأول، فلما كان فى اليوم الثامن أبدت ما كتمت من الحزن، فلم تطق صبرا إذ خرجت وصرخت، فكأنها من فم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تنطق، فتبادرت النسوان، وخرجت الولائد (١) والولدان، وضجّ الناس بالبكاء والنحيب، وجاء الناس من كل مكان، وأطفئت المصابيح لكيلا تتبين صفحات النساء، وخيل إلى النسوان أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد قام من قبره، وصارت الناس فى دهشه وحيره لما قد رهقهم؛

وهى عليها السلام تنادى وتندب أباهما: وأبتاه، و صفيّاه، و محمّدها، و أبا القاسماه، و ربيع الأرامل و اليتامى، من للقبله و المصلّى؟ و من لابتكك الوالهه الثكلى؟

ثمّ أقبلت تعثر فى أذيالها، وهى لا تبصر شيئا من عبرتها، و من تواتر دمعها حتى دنت من قبر أبيها محمّد صلى الله عليه وآله و سلم، فلمّا نظرت إلى الحجره وقع طرفها على المأذنه، فقصرت خطاها، و دام نحيبها و بكاهها، إلى أن أغمى عليها، فتبادرت النسوان إليها، فنضحن الماء عليها و على صدرها و جبينها حتى أفاقت، فلمّا أفاقت من غشيتها، قامت و هى تقول: رفعت قوتى، و خاننى جلدى، و شمت بى عدوى، و الكمد قاتلى.

يا أبتاه، بقيت والهه وحيدة، و حيرانه فريده، فقد انخمد صوتى، و انقطع ظهري و تنغص عيشى، و تكدر دهرى، فما أجد يا أبتاه، بعدك أنيسا لوحشتى، و لا رادًا لدمعتى و لا معينًا لضعفى، فقد فنى بعدك محكم التنزيل، و مهبط جبرئيل، و محلّ ميكائيل.

انقلبت - بعدك يا أبتاه - الأسباب، و تغلقت دونى الأبواب، فأنا للدنيا بعدك قاليه، و عليك ما ترددت أنفاسى باكيه، لا ينفد شوقى إليك، و لا حزنى عليك؛

ثم نادى: يا أبتاه، وا لبناه، ثم قالت:

إن حزنى عليك حزن جديد و فؤادى و الله صبّ عنيد

كلّ يوم يزيد فيه شجونى و اکتئابى عليك ليس يبيد

جلّ خطبى فبان عنى عزائى فبكائى كلّ وقت جديد

إن قلبا عليك يألّف صبرا أو عزاء فإنه لجليد (١) ثم نادى: يا أبتاه، انقطعت بك الدنيا بأنوارها، و زوت زهرتها، و كانت ببهجتك زاهره، فقد اسودّ نهارها، فصار يحكى حنادسها (٢) رطبها و يابسها.

يا أبتاه، لا زلت آسفه عليك إلى التلاق، يا أبتاه، زال غمضى منذ حقّ الفراق.

يا أبتاه، من للأرامل و المساكين، و من للأئمه إلى يوم الدين.

يا أبتاه، أمسينا بعدك من المستضعفين.

يا أبتاه، أصبحت الناس عنا معرضين، و لقد كنا بك معظمين فى الناس غير مستضعفين، فأىّ دمه لفراقك لا تنهمل؟ و أىّ حزن بعدك عليك لا يتصل؟

و أىّ جفن بعدك بالنوم يكتحل؟ و أنت ربيع الدين، و نور النبئين.

فكيف للجبال لا تمور، و للبحار بعدك لا تغور، و الأرض كيف لم تنزل؟!

رميت يا أبتاه، بالخطب الجليل، و لم تكن الرزیه بالقليل، و طرقت يا أبتاه، بالمصاب العظيم، و بالفادح المهول، بكتك يا أبتاه، الأملاك، و وقفت الأفلاك؛

فمبرك بعدك مستوحش، و محرابك خال من مناجاتك، و قبرك فرح بمواراتك و الجنّه مشتاقه إليك و إلى دعائك و صلاتك.

يا أبتاه، ما أعظم ظلمه مجالسك، فوا أسفاه عليك إلى أن أقدم عاجلا عليك.

و ائكل أبو الحسن المؤمن أبو ولديك الحسن و الحسين، و أخوك و وليك،

١- الجليلد: القوّه و الصبر.

٢- ليله ظلماء حندس: أى شديده الظلمه، و الجمع: حنادس.

و حبیبك و من ربّيته صغيرا، و آخيته (١) كبيرا و أحلى أصحابك و أحبائك (٢) إليك، من كان منهم سابقا و مهاجرا و ناصرا، و الثكل شاملنا، و البكاء قاتلنا، و الأسى لازمنا.

ثمّ زفرت زفره و أنت أنّه، كادت روحها أن تخرج ثمّ قالت:

قلّ صبرى و بان عنى عزائى بعد فقدى لخاتم الأنبياء

عين يا عين اسكبى الدمع سخاويك لا تبخلى بفيض الدماء

يا رسول الإله يا خير الله و كهف الأيتام و الضعفاء

قد بكتك الجبال و الوحش جمعاو الطير و الأرض بعد بكى السماء

و بكاك الحجون و الركن و المشعريا سيدي مع البطحاء

و بكاك المحراب و الدرّس للقرآن فى الصبح معلنا و المساء

و بكاك الإسلام إذ صار فى الناس غربيا من سائر الغرباء

لو ترى المنبر الذى كنت تعلوه علاه الظلام بعد الضياء (٣)

يا إلهى عجل وفاتى سرىعا فلقد تنغصت الحياه يا مولائى قالت: ثمّ رجعت إلى منزلها، و أخذت بالبكاء و العويل ليلها و نهارها، و هى لا ترقأ (٤) دمعتها، و لا تهدأ زفرتها، و اجتمع شيوخ أهل المدينة و أقبلوا إلى أمير المؤمنين علىّ عليه السلام فقالوا له: يا أبا الحسن، إنّ فاطمه عليها السّلام تبكى الليل و النهار فلا أحد ممّا يتهنأ بالنوم فى الليل على فرشنا، و لا بالنهار لنا قرار على أشغالنا، و طلب معاشنا، و إنّنا نخبرك أن تسألها إمّا أن تبكى ليلا أو نهارا. فقال عليه السلام: حبا و كرامه.

فأقبل أمير المؤمنين عليه السّلام حتّى دخل على فاطمه عليها السّلام و هى لا- تفيق من البكاء، و لا ينفع فيها العزاء، فلمّا رآته سكنت هنيهة له، فقال لها: يا بنت رسول الله، إنّ شيوخ المدينة يسألوننى أن أسألك: إمّا أن تبكين أباك ليلا، و إمّا نهارا.

فقلت: يا أبا الحسن، ما أقلّ مكثى بينهم، و ما أقرب مغيبى من بين أظهرهم؛

فو الله لا أسكت ليلا و لا نهارا أو ألحق بأبى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

١- فى «ب»: و واخيته.

٢- و فيه: و أحلى أحبابك و أصحابك.

- ٣- روى توفيق أبو علم الأبيات إلى هنا فى كتابه «أهل البيت» ص ١٦٢، عنه الإحقاق: ١٩ / ١٦٠.
- ٤- لا ترقأ: لا تنقطع.

فقال لها على عليه السلام: افعلى يا بنت رسول الله ما بدا لك.

ثم إنه عليه السلام بنى لها بيتا فى البقيع نازحا عن المدينة، يسمّى: بيت الأحران. (١)

١- أقول: إن بيت الأحران ذكرته الخاصه و العامه فى كتبهم، فذكر المرحوم السيد عبد الرزاق المقرّم فى كتاب وفاه فاطمه عليها السلام ص ١٠٣: حكى عن العلامه السيد باقر بن الحجه السيد محمّد الهندي المتوفى سنة ١٣٢٩ أنّه رأى فى المنام صاحب الأمر عجل الله فرجه ليله الغدير حزينا كئيبا، فقال له: يا سيدى، ما لى أراك فى هذا اليوم حزينا، و الناس فى فرح و سرور بعيد الغدير؟ فقال عليه السلام: ذكرت امى الزهراء و حزنها، ثم قال: لا ترانى اتخذت لا و علاها بعد (بيت الأحران) بيت سرور و لمّا انتبه السيد- قدس سرّه- نظّم قصيده فى أحوال الغدير و ما جرى على الزهراء عليها السلام بعد أبيها صلى الله عليه و آله و سلم و ضمّنها هذا البيت و القصيه محفوظه مشهوره مطلعها: كلّ غدر و قول إفك و زور هو فرع من جحد نصّ الغدير قال السمهودى فى كتابه وفاء الوفا: ٩٠٧/٣- بعد أن ذكر أنّ قبر فاطمه عليها السلام فى المسجد المنسوب إليها بالبقيع:- و قد ذكر الغزالي هذا المسجد فى زياره البقيع، فقال: و يستحبّ له أن يخرج كلّ يوم إلى البقيع بعد السلام على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و ذكر القبور التى تزار، و قال عند ذكر قبر الحسن، و يصلّى فى مسجد فاطمه عليها السلام و ذكره أيضا غيره، و قال: إنّه المعروف ببيت الحزن، لأنّ فاطمه عليها السلام أقامت به أيام حزنها على أبيها صلى الله عليه و آله و سلم. و قال فى ص ٩١٨: مشهد سيدنا إبراهيم ابن سيدنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و قبره على نعت قبر الحسن و العباس، و هو ملصق إلى جدار المشهد القبلى، و فى هذا الجدار شبّاك. قال المجد: و موضع تربته يعرف ببيت الحزن، يقال: إنّه البيت الذى أوت إليه فاطمه عليها السلام و التزمت الحزن فيه بعد وفاه أبيها سيد المرسلين صلى الله عليه و آله و سلم. انتهى. و المشهور ببيت الحزن إنّما هو الموضع المعروف بمسجد فاطمه عليها السلام فى قبله مشهد الحسن و العباس، و إليه أشار ابن جبير بقوله: و يلى القبه العباسيه بيت لفاطمه بنت الرسول صلى الله عليه و آله و سلم، و يعرف ببيت الحزن، يقال: إنّه الذى أوت إليه و التزمت الحزن فيه عند وفاه أبيها صلى الله عليه و آله و سلم، انتهى. و فيه قبرها على أحد الأقوال كما قدّمناه، و أظنه فى موضع بيت على بن أبى طالب عليه السلام الذى كان اتّخذه بالبقيع، و فيه اليوم هيئه قبور. و ذكر الشيخ عثمان دده الحنفى سراج الدين العثماني فى كتابه تاريخ الإسلام و الرجال: ٢٢٩، قيل: إنّ قبر فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بالمسجد المنسوب إليها بالبقيع و هو المعروف ببيت الأحران. قال الاستاذ أبو علم فى روايه: إنّ عليّا عليه السلام بنى لها بيتا فى البقيع سّمى ببيت الأحران، و هو باق إلى هذا الزمان، و هو الموضع المعروف بمسجد فاطمه عليها السلام فى جهه قبه مشهد الحسن و العباس، و إليه أشار ابن جبير بقوله المتقدم. و يسمّى باسم بيت الأحران كتابان فى مصائب البتول، و آل الرسول عليهما السلام.

و كانت إذا أصبحت قدّمت الحسن و الحسين عليهما السّلام أمامها، و خرجت إلى البقيع باكيه فلا تزال بين القبور باكيه، فإذا جاء الليل أقبل أمير المؤمنين عليه السّلام إليها و ساقها بين يديه إلى منزلها، و لم تزل على ذلك إلى أن مضى لها بعد موت أبيها سبعة و عشرون يوما ... الخبر. (١)

٢٧- كشف الغمّه: و نقلت من كتاب «الذريّه الطاهره» للدولابي في وفاتها عليها السّلام ما نقله عن رجاله، قال: لبثت فاطمه عليها السّلام بعد النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم ثلاثه أشهر.

و قال ابن شهاب: ستّه أشهر. و قال الزهري: ستّه أشهر.

و عن عائشه (مثله). و عن عروه بن الزبير (مثله). (٢)

و عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السّلام: خمسا و تسعين ليلة، في سنه إحدى عشره.

و قال ابن قتيبه في «معارفه»: مائه يوم. (٣)

٢٨- منه: و قيل: ماتت في سنه إحدى عشره، ليلة الثلاثاء لثلاث ليال من شهر رمضان، و هي بنت تسع و عشرين سنه أو نحوها.

(٤)

١- يأتي تخريجاته في باب كيفيه وفاتها صلوات الله عليها.

٢- و رواه في تاريخ دمشق: ١/ ١٥٨ و ص ١٥٩ بطريقين، و في مقتل الخوارزمي: ١/ ٨٠، و تهذيب الكمال: ٢٢/ ١٤٤ (مخطوط) بطريقين، و في طبقات ابن سعد: ٨/ ٢٨: باسناده عن أبي جعفر عليه السّلام؛ و طريق آخر عن عروه، و في الأنوار المحمّديه: ٤٨٥، و تهذيب التهذيب: ١٣٤، و دلائل النبوه: ٦/ ٣٦٥ (باسناده) عن عائشه، و كذا في سير أعلام النبلاء: ٢/ ١٢٧؛ و ذكره المقدسي في الجمع بين رجال الصحيحين: ١/ ٦١١.

٣- ١/ ٣٦٣، عنه البحار: ٤٣/ ١٨٨ ح ١٩، و ذكره في الإستيعاب: ٤/ ٣٧٩، و تهذيب الكمال: ٢٢/ ١٤٤ (مخطوط)، و البدء و التاريخ: ٥/ ٢٠، عن بعضها الإحقاق: ١٠/ ٤٦٠ و ٤٦١.

٤- ١/ ٥٠٣، عنه البحار: ٤٣/ ١٨٩ ضمن ح ١٩. و رواه في تاريخ دمشق: ١/ ١٥٨ (مخطوط)، عن محمّد بن عمرو، و تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٢٢/ ١٤٤ (مخطوط)، عن الواقدي، و سير أعلام النبلاء: ٢/ ١٢٨ عن سعيد بن عفير، و أورده المقدسي في الجمع بين رجال الصحيحين: ١/ ٦١١ (قطعه)، عنه الإحقاق: ١٠/ ٤٥٥. و الفتوحات الربانيه: ٢/ ٥١ (قطعه)، عنه الإحقاق: ١٩/ ١٧٥. و في تهذيب التهذيب: ١٣٤ (قطعه)، عنه الإحقاق: ١٠/ ٤٦٢.

وقيل: دخل العباس على علي بن أبي طالب عليه السلام وفاطمه عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأحداهما يقول لصاحبه: أيننا أكبر؟ فقال العباس:

ولدت يا علي، قبل بناء قريش البيت بسنوات، وولدت ابنتي وقريش تبنى البيت ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابن خمس و ثلاثين سنة، قبل النبوة بخمس سنين. (١)

٢٩- المناقب لابن شهر اشوب: قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولها يومئذ ثمانى عشره سنه و سبعة أشهر، و عاشت بعده اثنين و سبعين يوما.

و يقال: خمسه و سبعين يوما. (٢)، و قيل: أربعة أشهر.

و قال القرباني: قد قيل: أربعون يوما، و هو أصح. (٣)

٣٠- منه: توفيت عليها السلام ليله الأحد لثلاث عشره ليله خلت من شهر ربيع الآخر سنه إحدى عشره من الهجره. (٤)

٣١- من بعض كتب المناقب القديمه: اختلفت الروايات فى وقت وفاتها:

ففى روايه: أنها بقيت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شهرين. (٥)

و فى روايه: ثلاثه أشهر (٦). و فى روايه مائه يوم (٧).

و فى روايه: ثمانيه أشهر (٨). (٩)

١- ٥٠٣/١، عنه البحار: ١٨٩/٤٣. و رواه ابن سعد فى الطبقات: ٢٦/٨.

٢- رواه فى الاستيعاب: ٣٧٩/٤، عنه تهذيب الكمال فى أسماء الرجال: ١٤٤/٢٢ (مخطوط)، و ابن عساكر فى تاريخ دمشق: ١/١٥٨، و تذهيب التهذيب: ١٣٤، و الجمع بين رجال الصحيحين: ١/٦١١ عن بعضها الإحقاق: ١٠/٤٦١ و ٤٦٢.

٣- ١٣٢/٣، عنه البحار: ١٨٠/٤٣ ح ١٦.

٤- ١٣٢/٣، عنه البحار: ١٨٠/٤٣ ح ١٦.

٥- و رواه فى تاريخ دمشق: ١/١٥٨، و دلائل النبوة: ٦/٣٦٥.

٦- قد تقدم فى ح ٢٧ مثله.

٧- قد تقدم فى ح ٢٧ مثله.

٨- رواه ابن عساكر فى تاريخ دمشق: ١/١٥٨، و أورده فى تهذيب الكمال: ١٤٤/٢٢، و الأنوار المحمديّة: ٤٨٥، عنه إحقاق الحق: ١٠/٤٦١، و رواه فى تذهيب التهذيب: ٤٦ فى المسميات بفاطمه عليها السلام، عنه الإحقاق المذكور، و عن الجمع بين رجال الصحيحين للمقدسى: ١/٦١١.

٩- البحار: ٢١٣/٤٣ صدر ح ٤٤. و سيأتي مثل هذه الأحاديث في أبواب وفاتها و غسلها عليها السلام فراجع.

٣٢- مقاتل الطالبيين: كانت وفاه فاطمه عليها السلام بعد وفاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمدّه يختلف في مبلغها، فالمكثّر يقول: بسّته أشهر، والمقلّل يقول: أربعين يوماً.

إلّا أنّ الثابت في ذلك: ما روى عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام:

أنّها توفّيت بعده بثلاثة أشهر؛

دثني بذلك الحسن بن عبد الله، عن الحارث، عن ابن سعد، عن الواقدي، عن عمرو بن دينار، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهم السلام. (١)

٣٣- مصباح الطوسي، والكفعمي:

في الثالث من جمادى الآخرة كان وفاه فاطمه عليها السلام سنه إحدى عشرة. (٢)

٣٤- منه: في اليوم الحادي والعشرين من رجب، كانت وفاه الطاهره فاطمه عليها السلام في قول ابن عياش. (٣)

استدراك

(٣٥) إقبال الأعمال: روينا عن جماعه من أصحابنا ذكرناهم في كتاب «التعريف للمولد الشريف»:

أنّ وفاه فاطمه صلوات الله عليها كانت يوم ثالث جمادى الآخرة، فينبغي فيه زيارتها. (٤)

١- ٣١، عنه البحار: ٢١٥ / ٤٣ ح ٤٥. ورواه في سير أعلام النبلاء: ١٢٨ / ٢، عنه الإحقاق: ١٩ / ١٧٦، وفي تذهيب التهذيب: ١٣٤، عنه الإحقاق: ١٠ / ٤٦٠، وفي مجمع الزوائد: ٩ / ٢١١.

٢- ٥٥٤، ٥١١، عنهما البحار: ٢١٥ / ٤٣ ح ٤٦.

٣- ٥٦٦، عنه البحار: ٢١٥ / ٤٣ ح ٤٧. بيان وتحقيق: لا يمكن التطبيق بين أكثر تواريخ الولاده ووفاه ومدّه عمرها الشريف، و لا بين تواريخ الوفاة وبين ما مرّ في الخبر الصحيح أنّها عليها السلام عاشت بعد أبيها خمسة و سبعين يوماً. إذ لو كان وفاه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في الثامن والعشرين من صفر كان على هذا وفاتها في أواسط جمادى الأولى. ولو كان في ثاني عشر ربيع الأوّل كما ترويه العامه كان وفاتها في أواخر جمادى الأولى. وما رواه أبو الفرج، عن الباقر عليه السلام من كون مكثها بعده صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة أشهر يمكن تطبيقه على ما هو المشهور من كون وفاتها في ثالث جمادى الآخرة، بأن يكون عليه السلام لم يتعرّض للأيام الزائده لقلّتها والله يعلم. منه (ره).

٤- ٦٢٣، عنه البحار: ١٠٠ / ١٩٨ ح ١٧.

(٣٦) مصباح المتهجد: قال الشيخ أبو جعفر الطوسي رضوان الله عليه:

في اليوم الثالث من جمادى الآخرة، كانت وفاه فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سنة إحدى عشر. (١)

(٣٧) تقريب التهذيب: فاطمه الزهراء عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أمّ الحسين، سيده نساء هذه الأمة، تزوّجها عليّ عليه السلام في السنة الثانية من الهجرة.

ومات بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بستّة أشهر. (٢)

(٣٨) أهل البيت: في السيرة النبويّة: عاشت فاطمه عليها السلام بعد أبيها ستّة أشهر؛

فما ضحكت تلك المدّة. (٣)

التواريخ

(٣٩) كامل التاريخ: قال ابن الأثير في حوادث سنة إحدى عشرة:

و في هذه السنة ماتت فاطمه بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم، لثلاث خلون من شهر رمضان،

و هي ابنه تسع و عشرين سنة أو نحوها؛

وقيل: توفيت بعد النبي بثلاثة أشهر، وقيل: بستّة أشهر.

و غسلها عليّ عليه السلام و أسماء بنت عميس ...؛

و دخل قبرها العباس و عليّ عليه السلام و الفضل بن العباس. (٤)

(٤٠) تاريخ الطبري: في حوادث سنة إحدى عشرة، و فيها:

ومات فاطمه ابنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان، و هي يومئذ ابنه تسع و

عشرين سنة أو نحوها. (٥)

۳-۱۶۷.

۴-۱۲ / ۳۴۱، عنه مسند فاطمه عليها السلام للعطاردي: ۴۳۰ ح ۶۱.

۵-۳ / ۲۴۰، عنه مسند فاطمه عليها السلام للعطاردي: ۴۲۳ ح ۴۵.

٢- باب آخر فيما ورد في غشيتها وإفاتها بعد وفاه أبيها صلى الله على أبيها و عليها و آلهما

الأخبار: الصحابه و التابعين

١- من بعض كتب المناقب: عن سعد بن عبد الله الهمداني، عن سليمان بن إبراهيم، عن أحمد بن موسى بن مردويه، عن جعفر بن محمد بن مروان، عن أبيه، عن سعيد بن محمد الجرمي، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن حبه؛

عن علي عليه السلام قال: غسلت النبي صلى الله عليه و آله و سلم في قميصه، فكانت فاطمه عليها السلام تقول:

أرني القميص، فإذا شمته غشى عليها، فلما رأيت ذلك غيبتة. (١)

٢- من لا يحضره الفقيه: روى: لما قبض النبي صلى الله عليه و آله و سلم امتنع بلال من الأذان، قال:

لا أوذن لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، وإن فاطمه عليها السلام قالت ذات يوم: إنني أشتهي أن أسمع صوت مؤذن أبي صلى الله عليه و آله و سلم بالأذان، فبلغ ذلك بلالا، فأخذ في الأذان؛

فلما قال: الله أكبر، الله أكبر، ذكرت أباهما و أيامه، فلم تتمالك من البكاء.

فلما بلغ إلى قوله: أشهد أن محمدا رسول الله، شهقت فاطمه عليها السلام و سقطت لوجهها، و غشى عليها، فقال الناس لبلال: أمسك يا بلال، فقد فارقت ابنه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الدنيا، و ظنوا أنها قد ماتت، فقطع أذانه و لم يتمه.

فأفادت فاطمه عليها السلام و سألته أن يتم الأذان، فلم يفعل، و قال لها: يا سيده النسوان، إنني أخشى عليك مما تنزله بنفسك إذا سمعت صوتي بالأذان، فأعفته عن ذلك. (٢)

٣- المناقب لابن شهر آشوب: و روى أنها ما زالت بعد أبيها معصبه الرأس، ناحله الجسم، منهده الركن، باكيه العين، محترقه القلب، يغشى عليها ساعه بعد ساعه؛

و تقول لولديها: أين أبوكما الذي كان يكرمكما و يحملكما مره بعد مره؟! أين

١- عنه البحار: ٤٣/١٥٧ ح ٦. و رواه الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام: ٧٧/١، و في أهل البيت: ١٦٦، عنه الإحقاق: ١٩/١٥٣.

٢- ١/٢٩٧ ح ٩٠٧، عنه البحار: ٤٣/١٥٧ ح ٧. و رواه في أهل البيت: ١٦٦، عنه الإحقاق: ١٩/١٥٣.

أبو كما ألمدى كان أشدّ الناس شفقه عليكما، فلا يدعكما تمشيان على الأرض؟! و لا أراه يفتح هذا الباب أبدا، و لا يحملكما على عاتقه كما لم يزل يفعل بكما، ثم مرضت و مكثت أربعين ليلة - إلى آخر ما سيأتي في باب وفاتها- (١).

٣- باب مرانها بعد وفاه أبيها صلى الله عليه وآله و عليها و ذريتهما

استدراك

الأخبار: زينب بنت عليّ بن أبي طالب عليهم السلام

(١) أمالي المفيد: أخبرني أبو بكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمّد بن جعفر الحسنى، قال: حدّثنا عيسى بن مهران، عن يونس، عن عبد الله بن محمّد بن سليمان الهاشمى، عن أبيه، عن جدّه، عن زينب بنت عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، قالت: لما اجتمع رأى أبي بكر على منع فاطمه عليها السّلام فدك و العوالى، و أيسر من إجابته لها، عدلت إلى قبر أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم، فألقت نفسها عليه، و شكّت إليه ما فعله القوم بها و بكت حتّى بلّت تربته صلى الله عليه وآله و سلم بدموعها و ندبته، ثمّ قالت في آخر ندبتها:

قد كان بعدك أنباء و هنبهلو كنت شاهدها لم تكثر الخطب

إنّا فقدناك فقد الأرض وابلها و اختلّ قومك فاشهدهم و لا تغب (٢).

قد كان جبريل بالآيات يؤنسنافغت عنا و كلّ الخير محتجب

فكنت بدرا و نورا يستضاء به عليك ينزل من ذى العزّه الكتب

تجهمتنا رجال و استخفّ بنا بعد النبىّ و كلّ الخير مغتصب

سيعلم المتولىّ ظلم حامتنا يوم القيامة أنى سوف ينقلب

فقد لقينا الذى لم يلقه أحد من البريه لا عجم و لا عرب

فسوف نبكيك ما عشنا و ما بقيت لنا العيون بتهمال له سكب (٣) ***

١- ١٣٧/٣، عنه البحار: ١٨١/٤٣. و فى روضه الواعظين: ١٨١. و أهل البيت: ١٦٦، عنه الإحقاق: ١٩/١٧٢ فى هامشه.

٢- بعض النسخ: «فقد نكبوا».

٣- ٤٠ ح ٨، عنه البحار: ٨/٩١ (ط. حجر).

٢- الكافي: عن حميد، عن ابن سماعه، عن أحمد بن الحسن، عن أبان، عن محمد بن المفصل قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

جاءت فاطمه عليها السلام إلى ساريه في المسجد وهي تقول وتخطب النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

قد كان بعدك أنباء و هنبته (١) لو كنت شاهدا (٢) لم يكثر الخطب (٣)

إنّا فقدناك فقد الأرض وابلها (٤) و اختل قومك فاشهدهم و لا تغب (٥)

استدراك

الكتب

(٣) برد الأكباد: قال أبو بكر بن محمد بن الحسين الأجرى في كتاب «الشريعة»:

- ١- قال الجزري: الهنبته، واحده الهنابث، وهي: الأمور الشداد المختلفه، و الهنبته: الاختلاط في القول و الشهود: الحضور. و الخطب- بالفتح-: الأمر الذي تقع فيه المخاطبه و الشأن و الحال؛ و الوابل: المطر الشديد. منه (ره).
- ٢- قال الجزري: الهنبته، واحده الهنابث، وهي: الأمور الشداد المختلفه، و الهنبته: الاختلاط في القول و الشهود: الحضور. و الخطب- بالفتح-: الأمر الذي تقع فيه المخاطبه و الشأن و الحال؛ و الوابل: المطر الشديد. منه (ره).
- ٣- قال الجزري: الهنبته، واحده الهنابث، وهي: الأمور الشداد المختلفه، و الهنبته: الاختلاط في القول و الشهود: الحضور. و الخطب- بالفتح-: الأمر الذي تقع فيه المخاطبه و الشأن و الحال؛ و الوابل: المطر الشديد. منه (ره).
- ٤- قال الجزري: الهنبته، واحده الهنابث، وهي: الأمور الشداد المختلفه، و الهنبته: الاختلاط في القول و الشهود: الحضور. و الخطب- بالفتح-: الأمر الذي تقع فيه المخاطبه و الشأن و الحال؛ و الوابل: المطر الشديد. منه (ره).
- ٥- ٨ / ٣٧٥ ح ٥٦٤، عنه البحار: ١٩٥ / ٤٣ ح ٢٥. و روى قولها في الاحتجاج: ١ / ١٤٥، ضمن خطبه الزهراء عليها السلام، و الطرائف: ٢٦٥ نقلا- عن الفائق عن الأربعين، و في بلاغات النساء: ١٤، عنه البحار: ٨ / ١١٢ (ط. حجر) و في فلك النجاه: ١ / ٣٧٧ عن زيد، عن أبيه، عن جدّه، عنه الإحقاق: ١٠ / ٣٠٣. و في الفائق: ٣ / ٢١٧، و تاج العروس: ١ / ٦٥٤، و الأبدال: ١ / ١٦٤، و مجمع بحار الأنوار: ٣ / ٤٩١ (قطعه)، و البدء و التأريخ: ٥ / ٦٨. و رواه في غريب الحديث: ٥٩٠، و أهل البيت: ١٦٤ و فيه: إنّا فقدناك فقد الأرض وابلها و غابت مذ غيّبت عتّا الوحي و الكتب فليت قبلك كان الموت صادفنا لما نعت و حالت دونك الكتب عن بعض المصادر المتقدمه أعلاه الإحقاق: ١٠ / ٤٣٣، و ج ١٩ / ١٦١ و ١٦٢؛ و ذكره في وسيله الإسلام بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم: ١١٩، و ابن أبي الحديد في شرح النهج: ١٦ / ٢١٢ و زاد فيه: ثم التفتت إلى قبر أبيها فتمثلت بقول هند بنت أئاثه: قد كان

بعدك أنباء و هنيثلو كنت شاهدها لم تكثر الخطب أبدت رجال لنا نجوى صدورهم لَمَّا قضيت و حالت دونك الكتب
تجهمتنا رجال و استخفّ بنا إذ غبت عنّا فنحن اليوم نغتصب السقيفه و فدك: ٩٩ (مثله).

بلغنى أنه لما دفن النبى صلى الله عليه وآله وسلم جاءت فاطمه عليها السلام فوفقت على قبره و أنشأت تقول:

أمسى بخدى للدموع رسوم أسفا عليك و فى الفؤاد كلوم (١)

و الصبر يحسن فى المواطن كلها إلا عليك فإنه معدوم

لا عتب فى حزنى عليك لو أنه كان البكاء لمقلتى يدوم (٢) (٤) - فى حديث طويل - سيأتى فى باب كيفيه وفاتها عليها السلام، ثم قالت عليها السلام:

إن حزنى عليك حزن جديد و فؤادى و الله صبّ عنيد

كل يوم يزيد فيه شجونى و اکتتابى عليك ليس يبيد

جلّ خطبى فبان عنى عزائى فبكائى كل وقت جديد

إن قلبا عليك يألف صبرا أو عزاء فإنه لجليد ثم زفرت زفره و أنت أنه، كادت روحها أن تخرج، ثم قالت:

قلّ صبرى و بان عنى عزائى بعد فقدى لخاتم الأنبياء

عين يا عين اسكبى الدمع سحاويك لا تبخلى بفيض الدماء

يا رسول الإله يا خير الله و كهف الأيتام و الضعفاء

قد بكتك الجبال و الوحش جمعا و الطير و الأرض بعد بكى السماء

و بكاك الحجون و الركن و المشعريا سيدي مع البطحاء

و بكاك المحراب و الدرر للقرآن فى الصبح معلنا و المساء

و بكاك الإسلام إذ صار فى الناس غريبا من سائر الغرباء

و لو ترى المنبر الذى كنت تعلوه علاه الظلام بعد الضياء

يا إلهى عجل وفاتى سريعا فلقد تنغصت الحياه يا مولائى *** ٥- المناقب لابن شهر اشوب: أنشدت الزهراء عليها السلام بعد وفاه أبيها صلى الله عليه وآله وسلم:

١- الكلوم: الجروح.

٢- ٤٤، عنه الإحقاق: ١٠ / ٤٨٣.

و قد رزئنا (١) به محضا خليقته (٢) صافى الضرائب (٣) و الأعراف (٤) و النسب

و كنت بدرا و نورا يستضاء به عليك تنزل من ذى العزه الكتب

و كان جبريل روح القدس زائرنا فغاب عنا و كل الخير محتجب

فليت قبلك كان الموت صادفنا لما مضيت و حالت دونك الحجب

إننا رزئنا بما لم يرز ذو شجن (٥) من البريه لا عجم (٦) و لا عرب

ضافت على بلاد بعد ما رحبت و سيم سبطاك خسفا (٧) فيه لى نصب

فأنت و الله خير الخلق كلهم و أصدق الناس حيث الصدق و الكذب

فسوف نبكيك ما عشنا و ما بقيت منا العيون بتهمال (٨) لها سكب (٩)

استدراك

(٦) منه: قالت الزهراء عليها السلام:

إذا مات يوماً ميت قلّ ذكره و ذكر أبى مذ مات و الله أزيد

تذكرت لما فرق الموت بيننا فعزيت نفسى بالنبي محمد

فقلت لها: إن الممات سبيلنا و من لم يمت فى يومه مات فى غد (١٠)

١- الرزء- بالضمّ و الهمزه-: المصيبة بفقد الأعزه، و رزئنا- على صيغه المجهول- أى أصبنا، و اسقطت الهمزه للتخفيف؛

٢- محضا خليقته، مفعول ثان لرزئنا على التجريد، كقولهم: لقيت بزيد أسداً، أى رزئت به بشخص محض الخليقه لا يشوبها كدر

و سوء؛

٣- و الضريبه: الطبيعه و السجيّه؛

٤- جمع عرق- بالكسر- و هو الأصل من كلّ شىء؛

٥- و الشجن- بالتحريك-: الهمّ و الحزن؛

٦- و العجم- بالضمّ و بالتحريك-: خلاف العرب؛

٧- و قال الجزرى: الخسف: النقصان و الهوان، و سيم: كلّف و ألزم؛

٨- و هملت عينه: فاضت. منه (ره).

٩- ١٣٦/٣، عنه البحار: ١٩٦/٤٣ ح ٢٧. و رواه في الاحتجاج: ١٤٥/١ ضمن خطبتها المشهوره (بإختلاف يسير)، و الطرائف:

٢٦٦، و في وسيله الإسلام بالنبي صلى الله عليه و آله و سلم: ١١٩ (قطعه).

١٠- ٢٠٤/١، عنه البحار: ٥٢٣/٢٢ ضمن ح ٢٩.

(٧) و منه: قالت الزهراء عليها السلام:

قل للمغيّب تحت أطباق الثرى إن كنت تسمع صرختى و ندائيا

صبت علىّ مصائب لو أنها صبت على الأيام صرن لياليا

قد كنت ذات حمى بطلّ محمّداً أخش من ضيم و كان حماليا

فاليوم أخشع للذليل و أتقى ضيمي و أدفع ظالمى بردائيا

فإذا بكت قمرية (١) فى ليلها شجنا على غصن بكيت صباحيا

فلأجعلنّ الحزن بعدك مؤنسى و لأجعلنّ الدمع فيك و شاحيا (٢)

ما ذا علىّ من شمّ تربه أحمد أن لا يشمّ مدى الزمان غواليا (٣) (٨) و منه: و لها عليها السلام:

كنت السواد لمقلتي يبكى عليك الناظر

من شاء بعدك فليمت فعليك كنت أحاذر و لها أيضا عليها السلام:

نعت نفسك الدنيا إلينا و أسرع و نادى ألا جدّ الرحيل و ودّعت (٤)

١- ضرب من الحمام.

٢- الوشاح: شبه قلاده من نسيج عريض يرصع بالجواهر تشدّه المرأة بين عاتقها و خصرها، و المراد هنا كثره ذرف الدمع بحيث يغطى مكان الوشاح.

٣- ٢٠٨/١. و فى أهل البيت: ١٩٢، و وسيله الإسلام: ١١٩ (قطعه)، و روضه المحتاجين: ٢٦٣؛ و ذكر فى صدر الأبيات:

٤- ٢٠٨/١.

(٩) و منه: و لها عليها السّلام و قد ضمّنت أبياتا و تمثّلت بها:

قد كنت لى جبلا ألوذ بظّله فاليوم تسلمنى لأجرد ضاح

قد كنت جار حميتى ما عشت لى و اليوم بعدك من يریش جناحى

و أغضّ من طرف و أعلم أنّه قد مات خير فوارسى و سلاحى

حضرت مئيتته فأسلمنى العزاو تمكّنت ريب المنون جواحى

نشر الغراب على ريش جناحه فظللت بين سيوفه و رماح

إنى لأعجب من يروح و يغتدى و الموت بين بكوره و رواح

فاليوم أخضع للذليل و أتقى ذلى و أدفع ظالمى بالراح

و إذا بكت قمرية شجنا بهاليليا على غصن بكيث صباحى

فألله صبرنى على ما حلّ بى مات النبىّ قد انطفى مصباحى (١) (١٠) عيون الأثر: لمّا دفن صلى الله عليه و آله و سلم قالت فاطمه ابنته عليها السّلام:

اغبر آفاق السماء و كورت شمس النهار و أظلم العصران

فالأرض من بعد النبىّ كئيبها أسفا عليه كثيره الرجفان

فليكه شرق البلاد و غربها و لتبكه مضر و كلّ يمان

و ليكه الطود المعظم جوّه و البيت ذو الأستار و الأركان

يا خاتم الرسل المبارك ضوءه صلى عليك منزل القرآن (٢) (١١) وسيله النجاه:

إذا اشتدّ شوقى زرت قبرك باكيا نوح و أشكو ما أراك مجاوبى

يا ساكن الغبراء غالبى البكا و ذكرك أنسانى جميع المصائب

فإن كنت عن عيني فى التراب مغيبا فما كنت عن قلبى الحزين بغائب (٣)

١- ٢٤٢ / ١. و في أهل البيت: ١٦٢، عنه الإحقاق: ١٩ / ١٦٢.

٢- ٣٤٠ / ٢. مؤدّه القربى: ١٠٣، و السيره النبويه: ٣ / ٣٦٤ لأحمد دحلان، و أهل البيت: ١٦٤، و نور الأبصار: ٥٣ (مثله)، عن

بعضها الإحقاق: ١٠ / ٤٣٤. و رواه الخوارزمي في مقتله: ١ / ٨٠.

٣- ٢٣١، عنه الإحقاق: ١٩ / ١٥٩.

أقول: قد مرَّ بعض مراثيها لأبيها صلوات الله عليهما في كتاب أحوال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا نعيده للاختصار، فليرجع إليه من أراد الاطلاع عليها من ذوى الأبصار.

(٤) باب تأيينها صلوات الله عليها لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و قولها: يا أبتاه

(٤) باب تأيينها صلوات الله عليها لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و قولها: يا أبتاه (١)

١- حقَّ علينا أن نستدرِّك على ما في هذا الباب ما حفظناه فيما تقدّم أو يأتي من موارد قول فاطمه عليها السّلام يا أبة، على الترتيب الزمني: عن الصادق عليه السّلام: قالت فاطمه عليها السلام: لما نزلت: لا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا هبت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أقول له: يا أبة، فكنت أقول: يا رسول الله؛ فأعرض عني مرّه أو اثنتين أو ثلاثاً، ثمّ أقبل عليّ فقال: يا فاطمه، إنّها لم تنزل فيك ولا في أهلِكَ، ولا في نسلِكَ، أنت منّي وأنا منك؛ إنّما نزلت في أهل الجفاء والغلظه من قريش أصحاب البدخ والكبر، قولي: يا أبة، فإنّها أحيى للقلب وأرضى للربِّ يا أبة، إنّ بنات سائر الناس يزوّجن على الدراهم والدنانير، فما الفرق بيني وبين سائر الناس، فأسأل من الله تعالى أن يجعل مهرى شفاعه عصاه أمتك. يا أبة، غيرتني نساء قريش، وقلن: زوّجك أبوك معدماً لا شىء له، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: مهلاً، وإياك أن أسمع هذا نك، فأتى لم أزوّجك حتّى زوّجك الله من فوق عرشه كيف رأيت زوّجك؟ قالت له: يا أبة، خير زوج. ألا أزيدك في عليّ رغبة؟ يا أبتاه، زدني. يا أبة، إنّ الحسن والحسين يطالباني بشىء من الزاد يا أبتاه، قد أصبحنا وليس عندنا شىء. يا أبة، إنّ لنا ثلاثاً ما طعمنا طعاماً يا أبتاه، إني جائعه. فرفع (أبوها) يديه إلى السماء... أى بتيه أتى لك هذا؟ قالت: يا أبة، هو من عند الله إنّ الله يرزق من يشاء بغير حساب. يا أبة، أين ذهبت؟ فقال: خطّ جبرئيل عليه السّلام لى فدكا بجناحه و حدّ لى حدودها، فقلت: يا أبة، إني أخاف العيله والحاجه من بعدك فصدّق بها عليّ، فقال: هى صدقه عليك يا أبة، لا طاقه لى بخدمه البيت، فاخدمنى خادماً تخدمنى وتعيننى على أمر البيت. فقال لها: يا فاطمه، أو لا تريدن خيراً من الخادم؟ فقال عليّ عليه السّلام: قولي: بلى، قالت: يا أبة، خيراً من الخادم. فقال: تسبّحن الله عزّ وجلّ فى كلّ يوم ثلاثاً وثلاثين مرّه و.... يا أبة، أنا خير أم مريم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنت فى قومك، و مريم فى قومها يا أبة، فأين مريم بنت عمران؟ قال: تلك سيّده نساء عالمها، وانك سيّده نساء عالمك. عند قرب وفات أبيها صلى الله عليه وآله وسلم: يا أبة، أخبرنى كيف يكون الناس يوم القيامة؟ قال: يا فاطمه، يشغلون، فلا ينظر أحد إلى أحد. يا أبة، ما يستر المؤمنين؟ قال: نور يتلأأ، لا يبصرون أجسادهم من النور، قالت: يا أبة، فأين ألقاك يوم القيامة؟ قال: انظرى عند الميزان وأنا أنادى: رب أرجح من شهد أن لا إله إلا الله. يا أبة، أنا لا أصبر عنك ساعه من الدنيا، فأين الميعاد غدا؟ قال: أما إنّك أوّل أهلى لحوقا بى، والميعاد على جسر جهنّم، قالت: يا أبة، أ ليس قد حرّم الله عزّ وجلّ جسمك ولحمك على النار؟ قال: بلى، ولكن قائم حتّى تجوز أمتى. يا أبتاه، أين ألقاك يوم الموقف الأعظم، و يوم الأهوال، و يوم الفرع الأكبر؟ قال: يا فاطمه، عند باب الجنّه... قالت: يا أبتاه، فان لم ألقك هناك؟ قال: القينى على الحوض وأنا أسقى أمتى. قالت: يا أبتاه، وان لم ألقك هناك؟ قال: القينى على الصراط يا أبة، ذكرت المحشر و وقوف الناس عراه يوم القيامة. قال: يا بتيه، إنّّه ليوم عظيم، ولكن... فتقومين مستوره عورتك يا فاطمه، هذا حنوطى من الجنّه دفعه إلى جبرئيل. يا أبتاه، لك ثلثه، وليكن الناظر من الباقي عليّ بن أبى طالب عليه السّلام كأنى بفاطمه بنتى و قد ظلمت

بعدي و هي تنادي: يا أبتاه، يا أبتاه، فلا يعينها أحد من أمتي، فسمعت ذلك فاطمه عليها السلام فبكت.

الأخبار: الصحابه، و الأئمه عليهم السلام

(١) مسند فاطمه للسيوطي: عن عليّ عليه السلام:

إنّ فاطمه عليها السلام لما توفّي رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم كانت تقول:

وَأَبْتَاهُ (١) مِنْ رَبِّهِ مَا أَدْنَاهُ، وَأَبْنَاهُ جَنَّاتُ الْخُلْدِ مَأْوَاهُ، وَأَبْنَاهُ يَكْرُمُهُ إِذَا أَدْنَاهُ، الرَّبِّ وَالرَّسُلِ يَسْلَمُ عَلَيْهِ حِينَ تَلْقَاهُ. (٢)

(٢) إعلام الوری: روی ثابت، عن أنس قال: قالت فاطمه عليها السلام:

لَمَّا ثَقَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَجَعَلَ يَتَغَشَّاهُ الْكَرْبُ نَادَتْ:

يَا أَبْتَاهُ، إِلَى جَبْرِئِيلَ نَعَاهُ؟

يَا أَبْتَاهُ، مِنْ رَبِّهِ مَا أَدْنَاهُ؟

يَا أَبْتَاهُ، جَنَّاتِ الْفَرْدَوْسِ مَأْوَاهُ؟

يَا أَبْتَاهُ، أَجَابَ رَبًّا دَعَاهُ. (٣)

١- في فراق أبيها صلى الله عليه وآله وسلم قالت: بعد وفات أبي بأيام، إذ رأيت كأنَّ أبي قد أشرف عليّ، فلمَّا رأيته لم أملك نفسي أن ناديت: يا أبتاه، انقطع عَنَّا خبر السماء؟ يا أبتاه، الآن انقطع جبرئيل عليه السلام و كان جبرئيل يأتينا بالوحي من السماء؟ يا أبتاه، وأسفاه عليك، و ائكل حبيبك أبو الحسن المؤمن، و أبو سبطيك الحسن و الحسين؛ و أباه، و أبا القاسم، و أحمداه، و قلّه ناصراه، و غوثاه، و اطول كربتاه، و حزناه، و مصيبتاه عند إحراق الباب صاحت: يا أبتاه، يا رسول الله، فرجع السيف و هو في غمده فوجأ به جنبيها، فصرخت، فرجع السوط فضرب به ذراعها، فصاحت: يا أبتاه، يا رسول الله، هكذا كان يفعل بحبيبتك و بنتك؟! يا أبتاه، يا رسول الله، ابتتك فاطمه تضرب و يقتل جنين في بطنه؟! يا أبتاه، يا رسول الله، ما ذا لقينا بعدك من ابن الخطاب و ابن أبي قحافه. بعد ردِّ شهادته أم ايمن، فانصرفت صارخه تنادى: أباها.

٢- ٢٩ ح ٤١ (ك)، مستدرک الحاكم: ٣ / ٥٩ (مثله).

٣- ١٣٧. ذكرى الشيعة: ٧٢، و مسکن الفؤاد: ١٠٣ مرسلا (مثله)، سنن النسائي: ١٣ / ٤، و مسند أحمد: ٣ / ١٩٧، و مستدرک الحاكم: ١ / ٣٨١، و صحيح ابن ماجه: ١ / ٥٢٢ ذ ح ١٦٣٠، و المعجم الصغير للطبراني: ٢ / ١١٢، و المصنّف: ٣ / ٥٥٣، و الفتوحات الربّانيّة: ٤ / ١٦٠، و السيره النبويّه: ٣ / ٣٦٤، و مسند السيوطي: ٢٩ ح ٤٣ (مثله)، عن بعضها الإحقاق: ١٠ / ٤٢٧، و ج ١٩ / ١٥٥.

(٣) صحيح البخارى: (بإسناده) عن أنس، قال: لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلِمَ جَعَلَ يَتَغَشَّاهُ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ: وَ أكَرَبَ أَبَاهُ، فَقَالَ لَهَا:

ليس على أبيك كرب بعد اليوم، فلَمَّا مات قالت:

يا أبتاه، أجا ب ربّا دعا.

يا أبتاه، من جنّه الفردوس مأواه. يا أبتاه إلى جبريل نعا؛

فلَمَّا دفن قالت فاطمه عليها السّلام:

يا أنس، [كيف] طابت أنفسكم أن تحثّوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التراب؟ (١)

(٤) مسند أحمد: ... قالت فاطمه عليها السّلام:

يا أنس، أطابت أنفسكم أن دفنتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى التراب، و رجعتم؟ (٢)

(٥) العقد الفريد: (بإسناده) عن حمّاد بن سلمه، عن ثابت، عن أنس بن مالك، قال: لَمَّا فرغنا من دفن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أقبلت على فاطمه، فقالت:

يا أنس، كيف طابت أنفسكم أن تحثّوا على وجه رسول الله التراب،

ثمّ بكت و نادت: يا أبتاه، أجا ب ربّا دعا. يا أبتاه، من ربّه ما أدناه. يا أبتاه، من ربّه ناداه. يا أبتاه، إلى جبرئيل نعا. يا أبتاه، جنّه الفردوس مأواه.

قال: ثمّ سكنت فما زادت شيئا. (٣)

(٦) مجمع الزوائد: ... قالت فاطمه عليها السّلام لعلّى عليه السّلام:

فكيف طابت أنفسكم أن تحثّوا التراب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟!!

أ ما كان فى صدوركم لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الرحمة؟ أ ما كان معلّم الخير؟

١- ٥١٨/٦. تسليبه أهل المصائب: ٦٦، و مجموع شرح المهذب: ٢٧٨/٥، و دليل الفالحين: ١٤٧، و أشعّة اللمعات: ٤/٦٢، و تاريخ بغداد: ٦/٢٦٢ ح ٣٢٩٢، و سنن البيهقى: ٣/٤٠٩، و حياه الصحابه للكاندهلوى: ٢/٣٢٧، و مختصر سيره الرسول: ٤٦٤، و جمع الفوائد: ١/١٢٧، و تيسير الوصول: ٢/٢٩٢، و غاليه المواعظ: ٢/١٣٠، و أهل البيت: ١٦٤، و طبقات ابن سعد: ٢/٣١١، و

سنن الدارمی: ١/ ٤٠، و الأُنس الجلیل: ١٩٤، و جمع الوسائل: ٢/ ٢٦٣، و بدائع المنن: ٢/ ٤٨٨، و صحیح ابن ماجه: ١/ ٥٢٢ ح
١٦٣٠، و مسند أحمد: ٣/ ٢٠٤ (مثله)، عن بعضها الإحقاق: ١٠/ ٤٢٧ و ج ١٩/ ١٥٥.

٢-٣/ ٢٤٠.

٣-٣/ ٢٣٨.

قال: بلى يا فاطمه، و لكن أمر الله الذى لا مرد له.

فجعلت تبكى و تندب و تقول:

يا أبتاه، الآن انقطع جبريل عليه السلام، و كان جبريل يأتينا بالوحي من السماء. (١)

(٧) السنن الكبرى: (بإسناده) عن ثابت، عن أنس:

إن فاطمه عليها السلام بكت أباه، فقالت: يا أبتاه، من ربّه ما أدناه.

يا أبتاه، إلى جبرئيل أنعاه. يا أبتاه، جنّه الفردوس مأواه. (٢)

(٨) المنتقى: روى عن معاذ: إنّه ورد نصف الليل فلما كان قريبا من المدينة إذا هو بعجوز معها غنيمات لها، فلما سمعته يبكى و يذكر محمّدا صلى الله عليه و آله و سلم قالت:

يا عبد الله، أمّا محمّد صلى الله عليه و آله و سلم فلم أره، و لكن رأيت ابنته فاطمه عليها السلام تبكى و تقول:

يا أبتاه، إلى جبريل نعاها، انقطعت عنّا أخبار السماء.

يا أبتاه، لا ينزل الوحي إلينا من عند الله أبدا.

و رأيت عليّا عليه السلام يبكى و يقول: يا رسول الله.

و رأيت الحسن و الحسين عليهما السلام يبكيان و يقولان: وا جدّاه وا جدّاه. (٣)

(٩) فى حديث يأتي فى باب كيفيّة وفاتها صلوات الله عليها:

و هى عليها السلام تنادى و تندب أباه:

وا أبتاه، وا صفّياه، وا محمّدها، وا أبا القاسمها، وا ربيع الأرامل و اليتامى؛

من للقبلة و المصلّى، و من لابنتك الوالهة الثكلى.

ثمّ أقبلت تعثر فى أذيالها، و هى لا تبصر شيئا من عبرتها، و من تواتر دمعها حتّى دنت من قبر أبيها محمّد صلى الله عليه و آله و سلم؛

فلما نظرت إلى الحجره وقع طرفها على المأذنه، فقصرت خطاها، و دام نحيبها و بكائها، إلى أن أغمى عليها؛

فتبادرت النسوان إليها، فنضحن الماء عليها و علي صدرها و جبينها حتى أفاقت،

١- ٣١ / ٩.

٢- ٧١ / ٤، عنه مسند فاطمه عليها السلام للعطاردي: ٣٤٥ ح ٦ و ٧.

٣- ١٧٨، عنه الإحقاق: ١٠ / ٤٢٧.

فلما أفاقت من غشيتها قامت و هي تقول:

رفعت قوتي، و خانني جلدي، و شمت بي عدوي، و الكمد قاتلي.

يا أبتاه، بقيت والهه وحيدة، و حيرانه فريده، فقد انخمد صوتي، و انقطع ظهري، و تنغص عيشي، و تكدر دهرى،

فما أجد، يا أبتاه، بعدك أنيسا لوحشتي، و لا رادا لدمعتي، و لا معينا لضعفى، فقد فنى بعدك محكم التنزيل، و مهبط جبرئيل، و محلّ ميكائيل.

انقلبت بعدك يا أبتاه، الأسباب، و تغلقت دونى الأبواب، فأنا للدنيا بعدك قاليه، و عليك ما ترددت أنفاسى باكيه، لا ينفد شوقى إليك، و لا حزنى عليك؛

ثم نادت: يا أبتاه، و ائناه - إلى أن قال:-

ثم نادت: يا أبتاه، انقطعت بك الدنيا بأنوارها، و زوت زهرتها، و كانت بيهجتك زاهره، فقد اسودّ نهارها، فصار يحكى حنادسها [\(١\)](#) رطبها و يابسها.

يا أبتاه، لا زلت آسفه عليك إلى التلاق.

يا أبتاه، زال غمضى منذ حقّ الفراق.

يا أبتاه، من للأرامل و المساكين، و من للأئمه إلى يوم الدين.

يا أبتاه، أمسينا بعدك من المستضعفين.

يا أبتاه، أصبحت الناس عنا معرضين، و لقد كنا بك معظمين فى الناس غير مستضعفين، فأىّ دمه لفراقك لا تنهمل، و أىّ حزن بعدك عليك لا يتصل؛

و أىّ جفن بعدك بالنوم يكتحل، و أنت ربيع الدين، و نور النبيين؟

فكيف للجبال لا تمور، و للبحار بعدك لا تغور، و الأرض كيف لم تتزلزل؟

رميت يا أبتاه، بالخطب الجليل، و لم تكن الرزيه بالقليل، و طرقت يا أبتاه بالمصاب العظيم، و بالفادح المهول، بكتك يا أبتاه الأملاك، و وقفت الأفلاك؛

فمبرك بعدك مستوحش، و محرابك خال من مناجاتك، و قبرك فرح بمواراتك، و الجنه مشتاقه إليك و إلى دعائك و

۱- ليله ظلماء حندس: تقدم معناها: ۷۹۳.

فمنبرك بعدك مستوحش، و محرابك خال من مناجاتك، و قبرك فرح بمواراتك، و الجنه مشتاقه إليك و إلى دعائك و صلاتك.

يا أبتاه، ما أعظم ظلمه مجالسك، فوا أسفاه عليك إلى أن أقدم عاجلا عليك.

و أثكل أبو الحسن المؤمن أبو ولديك الحسن و الحسين، و أخوك و وليك، و حبيبك، و من ربته صغيرا، و آخيته كبيرا و أحلى أصحابك و أحبائك إليك، من كان منهم سابقا و مهاجرا و ناصرا، و الثكل شاملنا، و البكاء قاتلنا، و الأسى لازمنا.

(١٠) مستدرک الحاکم: (باسناده) عن أنس، قال: قالت فاطمه عليها السّلام: يا أنس، أطابت أنفسکم أن تحثوا التراب علی رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم؛

قال: و قالت فاطمه عليها السّلام: أبتاه أجا ربّا دعاه، يا أبتاه، من ربّه ما أدناه، يا أبتاه، جنّه الفردوس مأواه، يا أبتاه، إلى جبرئیل أنعاه. (١)

١- ١/ ٣٨١، عنه إحقاق الحقّ: ١٠/ ٤٢٨، و فضائل الخمسه للفيروز آبادي (ره): ٣/ ١٦٠.

٥- باب مرضها صلوات الله عليها و شكايته فيها من أعاديتها

إشاره

٥- باب مرضها صلوات الله عليها و شكايته فيها من أعاديتها (١)

[(أ) عياده نساء المدينه للزهراء عليها السلام، و شكواها لهن]

إشاره

الأخبار: الصحابه و التابعين

١- معاني الأخبار (٢): حدّثنا أحمد بن الحسن القطن، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن محمّد الحسيني، قال: حدّثنا أبو الطيب محمّد بن الحسين بن حميد اللخمي، قال:

حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن زكريّا، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الرحمن المهلبى، قال:

حدّثنا عبد الله بن محمّد بن سليمان، عن أبيه، عن عبد الله بن الحسن؛

عن أمه فاطمه بنت الحسين عليه السلام قالت:

لَمَّا اشْتَدَّتْ عَلَّه فَاطِمَه بِنْتُ رَسُوْلِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَمٍ، اجْتَمَعَ عِنْدَهَا نِسَاءُ الْمُهَاجِرِيْنَ وَ الْأَنْصَارِ، فَقُلْنَ لَهَا: يَا بِنْتُ رَسُوْلِ اللّهِ، كَيْفَ أَصْبَحْتَ مِنْ عِلَّتِكَ؟

[فحمدت الله، و صلّت على أبيها صلى الله عليه و آله و سلم ثمّ] قالت (٣) عليها السلام:

أصبحت - و الله - عائفه (٤) لدنياكم، قاله (٥) لرجالكم، لفظتهم (٦) بعد (٧) أن عجمتهم (٨)

١- راجع باب شكواها عليها السلام بعد خطبتها في مسجد النبي صلى الله عليه و آله و سلم إلى أمير المؤمنين عليه السلام. و باب شكوى الزهراء عليها السلام لأبيها صلى الله عليه و آله و سلم في يوم القيامة في أمر فدك.

٢- في أ، ب: ثلاث أحاديث منفصله عن المعاني، و الأمالي، و الاحتجاج، و قد جمعناها و أشرنا إلى ما فيها من الاختلاف في الهامش.

٣- من الاحتجاج، و في «أ»: فقالت.

- ٤- عائفه: أى كارهه، يقال: عاف الرجل الطعام يعافه عيافا، إذا كرهه؛
- ٥- القاليه: المبغضه، قال تعالى: ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَ ما قَلَى [الضحى: ٣]؛
- ٦- لفظت الشىء من فمى: أى رميته و طرحته. منه (ره).
- ٧- من الاحتجاج و الأمالى. و فى م: قبل.
- ٨- العجم: العَضُّ، تقول: عجمت العود أعجمه- بالضم- إذا عضضته. منه (ره).

و شأنتهم (١) بعد أن سبرتهم (٢).

فقبحا (٣) لفلول الحدّ (٤) [و اللعب بعد الجدّ (٥)، و قرع الصفاه (٦)] (٧) و خور القناه (٨) و خطل الرأى (٩) [و زلل الأهواء] (١٠).

- ١- و شأه- كمنعه و سمعه-: أبغضه؛ و فى الأمالى: «سئمتهم بعد إذ سبرتهم». و السأمه: الملال؛
- ٢- سبرتهم: أى اختبرتهم، فعلى ما فى أكثر الروايات المعنى: طرحتهم و أبغضتهم بعد امتحانهم و مشاهدته سيرتهم و أطوارهم. و على روايه الصدوق، المعنى: إئى كنت عالمه بقبح سيرتهم و سوء سريرتهم، فطرحتهم، ثم لما اختبرتهم شأنتهم و أبغضتهم، أى تأكد إنكارى بعد الاختبار؛ و يحتمل أن يكون الأوّل إشاره إلى شناعه أطوارهم الظاهره، و الثانى إلى خبث سرائرهم الباطنه؛
- ٣- فى الأمالى: «فقبحا لأفون الرأى» قبحا- بالضمّ:- مصدر حذف فعله، إمّا من قولهم: قبحه الله قبحا، أو من قبح- بالضمّ- قباحه، فحرف الجرّ على الأوّل داخل على المفعول، و على الثانى على الفاعل، قال الجزرى [فى النهايه: ١/ ٥٧]: فى حديث على عليه السّلام: إياك و مشاوره النساء فإنّ رأيهنّ إلى أفن، الأفن: النقص، و رجل أفن و مأفون أى ناقص العقل؛
- ٤- و الفلول- بالضمّ:- جمع فلّ- بالفتح-، و هو الثلمه و الكسر فى حدّ السيف، و حكى الخليل فى العين أنّه يكون مصدرا، و لعلّه أنسب بالمقام؛ حدّ الشىء: شبأته، و حدّ الرجل: بأسه؛
- ٥- أى أخذتم دينكم باللعب و الباطل بعد أن كنتم مجدين فيه آخذين بالحجّه؛
- ٦- الصفاه: الحجر الأملس أى جعلتم أنفسكم مقرعا لخصامكم حتّى قرعوا صفاتكم أيضا، قال الجزرى فى حديث معاويه: يضرب صفاتها بمعوله، و هو تمثيل، أى اجتهد عليه و بالغ فى امتحانه و اختباره، و منه الحديث: لا يقرع لهم صفاه، أى لا ينالهم أحد بسوء، انتهى. أقول: لا يبعد أن يكون كناية عن عدم تأثير حيلتهم بعد ذلك، و فلول حدّهم، كما أنّ من يضرب السيف على الصفاه لا يؤثّر فيها و يفلّ السيف. منه (ره).
- ٧- من الاحتجاج.
- ٨- الخور- بالفتح و بالتحريك:- الضعف. و فى الاحتجاج: «صدع»، أى شقّ. و القناه: الرمح؛
- ٩- و الخطل- بالتحريك:- المنطق الفاسد المضطرب، و خطل الرأى: فساده و اضطرابه. منه (ره). و فى الأمالى: «القول»، و فى الاحتجاج: «الآراء».
- ١٠- من الاحتجاج.

و بئس ما قَدّمت لهم أنفسهم أن سخط الله (١) عليهم و فى العذاب هم خالدون (٢).

لا جرم (٣) [و الله] (٤) لقد قلدتهم ربقتها (٥) [و حملتهم أوقتها] (٦) و شنت (٧) عليهم غارها، فجدعا (٨) و عقرا (٩) و سحقا (١٠) للقوم الظالمين.

ويحهم (١١) أنى زحزحوها (١٢) عن رواسى (١٣) الرساله، و قواعد (١٤) النبوه،

١- إن سخط الله: هو المخصوص بالذم، أو عله الذم، و المخصوص محذوف أى لبئس شيئا ذلك، لأن كسبهم السخط و الخلود. منه (ره).

٢- اقتباس من سوره المائده: ٨٠، و فى الأمالى، ذكر الآيه.

٣- لا جرم: كلمه تورد لتحقيق الشىء منه (ره).

٤- من الأمالى.

٥- ربقتها: الربقه فى الأصل: عروه فى جبل تجعل فى عنق البهيمة أو يدها تمسكها، و يقال للجبل الذى تكون فيه الربقه: ربق، و تجمع على ربق و رباق و أرباق، و الضمير فى ربقتها راجع إلى الخلافه المدلول عليها بالمقام، أو إلى فدك، أو حقوق أهل البيت عليهم السلام أى جعلت إثمها لازمه لرقابهم كالقلائد؛

٦- من الاحتجاج. قال الجوهرى: الأوق: الثقل، يقال: ألقى عليه أوقه، و قد أوقته تأويقا أى حملته المشقه و المكروه؛

٧- الشنّ: رشّ الماء رشّا متفرّقا، و السنّ - بالمهمله -: الصبّ المتّصل، و منه قولهم: سنّت عليهم الغاره إذا فرّقت عليهم من كلّ وجه؛

٨- الجدع: قطع الأنف أو الأذن أو الشفه، و هو بالأنف أخصّ، و يكون بمعنى الحبس؛

٩- فى الأمالى: و رغما. و العقر- بالفتح -: الجرح، و يقال فى الدعاء على الإنسان: عقرا له و حلقا، أى عقر الله جسده و أصابه بوجع فى حلقة، و أصل العقر: ضرب قوائم البعير أو الشاه بالسيف، ثم اتّسع فيه فاستعمل فى القتل و الهلاك، و هذه المصادر يجب حذف الفعل منها؛

١٠- و السحق - بالضم -: البعد. منه (ره)، و فى الاحتجاج: بعدا، ليس فى الأمالى.

١١- ويح: كلمه تستعمل فى الترخّم و التوجع و التعجب؛

١٢- الزحزحه: التنحيه و التباعد. و فى الاحتجاج: زعزعوها. و الزعزعه: التحريك؛

١٣- الرواسى من الجبال: الثوابت الرواسخ؛

١٤- قواعد البيت: أساسه. منه (ره).

و الدلاله و مهبط الوحى الأمين، و الطيبين (١) بأمر الدنيا و الدين، ألا ذلك هو الخسران المبين. و ما نعموا (٢) من أبى الحسن؟ نعموا- و الله- منه نكير (٣) سيفه، [و قلبه مبالاته بحتفه] (٤) و شدّه وطأته (٥)، و نكال (٦) وقعته (٧)، و تنمره (٨) فى ذات الله عزّ و جلّ (٩).

- و الله- لو تكافؤا (١٠) عن زمام (١١) نبذه (١٢) رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لأعتلقه (١٣) و لسار

١- الطيبين- هو بالطاء المهمله و الباء الموحده-: الفطن الحاذق؛

٢- يقال: نعمت على الرجل كضربت، و قال الكسائي: كعلمت لغه: أى عتبت عليه و كرهت شيئاً؛

٣- النكير: الإنكار، و التنكير: التغير عن حال يسرّك إلى حال تكرهها، و الاسم: النكير، و ما هنا يحتمل المعنيين، و الأوّل أظهر أى إنكار سيفه فإنّه عليه السلام كان لا يسلّ سيفه إلّا لتغيير المنكرات. منه (ره).

٤- من الاحتجاج.

٥- الوطاء: الأخذه الشديده و الضغطة: و أصل الوطاء: الدوس بالقدم، و يطلق على الغزو و القتل لأنّ من يطأ الشىء برجليه فقد استقصى فى هلاكه و إهانتة؛

٦- النكال: العقوبه التى تنكل الناس؛

٧- الوقعه: صدمه الحرب؛

٨- تنمر فلان: أى تغيّر و تنكّر و أوعده، لأنّ النمر لا تلقاه أبداً إلّا متنكراً غضبان؛

٩- ذات الله: قال الطيبى: ذات الشىء: نفسه و حقيقته، و المراد ما اضيفت إليه، و قال الطبرسى فى قوله تعالى: وَ أَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ [الأنفال: ١] كناية عن المنازعه و الخصومه، و الذات: هى الخلقه و البنيه، يعنى أصلحوا نفس كلّ شىء بينكم، أو أصلحوا حال كلّ نفس بينكم، و قيل: معناه، و أصلحوا حقيقه و صلحكم، و كذلك معنى «اللهم أصلح ذات البين»: أى أصلح الحال التى بها يجتمع المسلمون. أقول: فالمراد بقولها: فى ذات الله، أى فى الله، و لله بناء على أنّ المراد بالذات: الحقيقه، أو فى الأمور و الأحوال التى تتعلّق بالله من دينه و شرعه و غير ذلك كقوله تعالى: إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ [الأنفال: ٤٣] أى المضمّرات التى فى الصدور؛

١٠- التكافؤ: تفاعل من الكفّ: و هو الدفع و الصرف؛

١١- من الأمالى و المعانى: و الزمام ككتاب: الخيط الذى يشدّ فى البرّه و الخشاش ثمّ يشدّ فى طرفه المقود، و قد يسمّى المقود زماماً، و فى «ب»: زمان؛

١٢- نبذه: أى طرحه؛

١٣- اعتلقه: فى الصحاح أى أحبّه، و لعله هنا بمعنى تعلّق به و إن لم أجد فيما عندنا من كتب اللغه. منه (ره)

بهم سيرا سجحا (١). (٢).

لا يكلم (٣) خشاشه (٤) [و لا يكلم سائره] (٥) و لا يتعتع (٦) راكبه، و لا وردهم منهلا نميرا (٧) فضفاضا (٨) تطفح ضفتاه (٩)،
[و لا يترنق جانباه] (١٠)، و لا صدرهم بطانا (١١)

- ١- السجح - بضمّتين: اللين السهل. منه (ره).
- ٢- فى الأمالى: ويحكم، أنى زحزحوها عن أبى الحسن، ما نقموا- و الله- منه إلاً نكير سيفه و نكال وقعه، و تتمره فى ذات الله، و تالله لو تكافؤا عليه عن زمام نبذه إليه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لاعتلقه، ثم لسار بهم سيره سجحا، فإنه قواعد الرساله، و رواسى النبوه، و مهبط الروح الأمين، و الطيبين بأمر الدين و الدنيا و الآخره، ألا- ذلك هو الخسران المبين. و فى الاحتجاج بدل «و الله لو تكافؤا- إلى قولها- لا-عتلقه»: «و تالله لو مالوا عن المحبّه اللاتحه، و زالوا عن قبول الحبّه الواضحه لردّهم، و حملهم عليها».
- ٣- و فى الأمالى: لا يكتلم. الكلم: الجرح.
- ٤- و فى الأمالى: حشاشه. الخشاش- بكسر الخاء المعجمه-: ما يجعل فى أنف البعير من خشب و يشدّ به الزمام ليكون أسرع لانقياده. منه (ره).
- ٥- من الاحتجاج.
- ٦- فى الاحتجاج: لا يملّ. و تعتعت الرجل: أى أقلقته و أزعجته؛
- ٧- المنهل: المورد، و هو عين ماء ترده الإبل فى المراعى، و تسمى المنازل التى فى المفاوز على طرق الشّفار: مناهل، لأنّ فيها ماء قاله الجوهري، و قال: ماء نمير: أى ناجع، عذبا كان أو غيره، و قال الصدوق نقلا عن الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكرى: النمير: الماء النامى فى الجسد؛ و ذكر فى الأمالى: رويًا بدل كلمه «نميرا». قال الجوهري: الروى: سحابه عظيمه القطر، شديده الوقع، و يقال: شربت شربا رويًا؛
- ٨- الفضااض: الواسع، يقال: ثوب فضااض، و عيش فضااض، و درع فضااضه؛ و فى الاحتجاج بدل «فضفاضا» «صافيا رويًا».
- ٩- ضفتا النهر- بالكسر و قيل: بالفتح أيضا-: جانباه، و تطفح: أى تمتلئ حتى تفيض؛
- ١٠- من الاحتجاج: و رنق الماء كفرح و نصر، و ترنق: كدر، و صار الماء رونقه: غلب الطين على الماء و الترنوق: الطين العذى فى الأنهار و المسيل، فالظاهر أنّ المراد بقولها: و لا يترنق جانباه: إنّه لا ينقص الماء حتى يظهر الطين و الحمأ من جانبى النهر و يتكدّر الماء بذلك؛
- ١١- بطن، كعلم: عظم بطنه من الشبع، و منه الحديث: تغدو خماسا و تروح بطانا، و المراد عظم بطنهم من الشرب. منه (ره).

[و نصح لهم سراً و إعلاناً] (١)، قد تحيّر بهم الرى (٢) غير متحلّ منه بطائل (٣).

[و لا يحظى من الدنيا بنائل] (٤) إلّا بغمم (٥) الماء، و ردعه (٦) شرر الساغب (٧) [و لبان لهم الزاهد من الراغب، و الصادق من الكاذب] (٨) و لفتحت

١- من الاحتجاج.

٢- تحيّر الماء: أى اجتمع و دار كالمحتيّر، يرجع أقصاه إلى أدناه، و يقال: تحيّر الأرض بالماء إذا امتلأت، و لعلّ الباء بمعنى فى أى تحيّر فيهم الرى، أو للتعمديه: أى صاروا حيارى لكثرة الرى، و الرى- بالكسر و الفتح- ضدّ العطش؛ و فى روايه الشيخ: [بديل «قد تحيّر»] «قد خثر»، بالخاء المعجمه و الثاء المثلثة: أى أثقلهم من قولك: أصبح فلان خاثر النفس، أى ثقیل النفس غير طيب و لا نشيط، و حلى منه بخير كرضى: أى أصاب خيراً؛

٣- قال الجوهري: قولهم: لم يحلّ منها بطائل أى لم يستفد منها كثير فائده، و التحلى: التزيّن، و الطائل: الغناء، و المزيّه، و السعه و الفضل؛ فى الاحتجاج: و لم يكن يحلّى من الغنى بطائل.

٤- من الاحتجاج. قال الفيروزآبادى: الحظوه- بالضّمّ و الكسر-: و الحظّه كعدّه: المكانه و الحظّ من الرزق، و حظى كلّ واحد من الزوجين عند صاحبه كرضى، و النائل: العطيه، و لعلّ فيه شبه الطلب؛

٥- فى الأمالى: إلّا تغمّر الناهل، و فى الاحتجاج: غير رىّ الناهل. و الناهل: العطشان. التغمّر: هو الشرب دون الرىّ، مأخوذ من الغمر- بضمّ الغين المعجمه و فتح الميم-: و هو القدح الصغير؛

٦- الردع: الكفّ و الدفع، و الردعه: الدفعه؛

٧- فى جميع الروايات سوى معانى الأخبار: سوره الساغب و فيه: شرره الساغب، و لعلّه من تصحيف السّاخ، و الشرر: ما يتطاير من النار، و لا يبعد أن يكون من الشره بمعنى الحرص. و فى الأمالى: سوره سغب. و سوره الشىء- بالفتح-: حدّته و شدّته، و السغب: الجوع. و فى الاحتجاج: «و ردعه شرر الساغب» بدل «و شعبه الكافل»، قال الفيروزآبادى: الكافل: العائل، و الّذى لا يأكل أو يصل الصيام، و الضامن. انتهى؛ أقول: يمكن أن يكون هنا بكلّ من المعنيين الأوّلين، و يحتمل أن يكون بمعنى كافل اليتيم، فإنّه لا يحلّ له الأكل إلّا بقدر البلغه، و حاصل المعنى: أنّه لو منع كلّ منهم الآخرين عن الزمام الّذى نبذه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هو تولّى أمر الأمّه، لتعلّق به أمير المؤمنين عليه السّلام أو أخذه محبّاً له و يسلك بهم طريق الحقّ من غير أن يترك شيئاً من أوامر الله أو يتعدّى حدّاً من حدوده، و من غير أن يشقّ على الأمّه، و يكلفهم فوق طاقتهم و وسعهم، و لفازوا بالعيش الرغيد فى الدنيا و الآخرة، و لم يكن ينتفع من دنياهم و ما يتولّى من أمرهم إلّا بقدر البلغه و سدّ الخله. منه (ره).

٨- من الاحتجاج.

عليهم بركات من السماء والأرض، و سيأخذهم الله بما كانوا يكسبون. (١)

ألا هلّم فاسمع (٢)، و ما عشت أراك الدهر العجب، و إن تعجب فقد أعجبك الحادث (٣) [ليت شعري] (٤) إلى أيّ سناد (٥)
استندوا؟! [و على أيّ عماد اعتمدوا]؟! (٦)؛

و بأيّ عروه تمسكوا؟! [و على أيّ ذريّه أقدموا و احتنكوا؟!] (٧)؛

[لبس المولى و لبس العشير، و بئس للظالمين بدلا.] (٨)

١- اقتباس من سوره الأعراف: ٩٦، و ذكر الآيه فى الاحتجاج، و أضاف قوله تعالى: وَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَيَصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَ مَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ الزمر: ٥١.

٢- و فى روايه ابن أبى الحديد: ألا هلّمّن فاسمعنّ، و ما عشتنّ أراكنّ الدهر عجبا؛ قال الجوهري: هلّم يا رجل - بفتح الميم - بمعنى تعال - يستوى فيه الواحد و الجمع و التأنيث - فى لغه أهل الحجاز، و أهل نجد يصرفونها فيقولون للإثنين: هلّمّا، و للجمع هلّمّوا، و للمرأة: هلّمى، و للنساء هلّممن و الأوّل أفصح، و إذا أدخلت عليه النون الثقيله قلت: هلّمّن يا رجل، و للمرأة هلّمّن - بكسر الميم - و فى التنبيه هلّمّانّ للمؤنث و المدكّر جميعا، و هلّمّن يا رجال - بضمّ الميم - و هلّممنانّ يا نسوه، انتهى، و على الروايات الأخر الخطاب عام؛ قولها: و ما عشتنّ: أى أراكنّ الدهر شيئا عجيبا لا يذهب عجه و غرابته مدّه حياتكّن، أو يتجدّد لكنّ كلّ يوم أمر عجيب متفرّع على هذا الحادث الغريب. منه (ره).

٣- فى الأمالى: و إن تعجب بعد الحادث فما بالهم؛ و فى الاحتجاج: و إن تعجب فعجب قولهم.

٤- من الاحتجاج. قال الجوهري: شعرت بالشيء أشعر به شعرا أى فطنت له، و منه قولهم: ليت شعري: أى ليتنى علمت؛

٥- السناد: ما يستند إليه. و اللجأ - محرّكه - الملاذ، و المعقل كالملجأ و لجأت إلى فلان إذا استندت إليه و اعتضدت به. منه (ره).

٦- من الاحتجاج.

٧- من الاحتجاج. قال الجوهري: احتنك الجراد الأرض: أى أكل ما عليها و أتى على نبتها و قوله تعالى حاكيا عن إبليس:

لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ [الإسراء: ٦٤] قال الفراء: يريد: لاستولينّ عليهم، و المراد بالذريّه ذريّه الرسول صلى الله عليه و آله و سلم؛

٨- من الأمالى و الاحتجاج. المولى: الناصر و المحبّ، و العشير: صاحب المخالط المعاشر؛ و لبس للظالمين بدلا: أى بئس البدل من اختاروه على إمام العدل و هو أمير المؤمنين عليه السلام. منه (ره).

استبدلوا- و الله- الذنابي (١) بالقوادم (٢) و العجز (٣) بالكاهل (٤)، فرغما (٥) لمعاطس (٦) قوم يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا (٧)؛

أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ (٨).

[ويحهم] (٩) أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي (١٠) إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ؟! أما لعمر إلهك لقد لفتحت فنظره ريشما تنتج (١١)؛

١- الذنابي - بالضم - : ذنب الطائر، و منبت الذنب، و الذنابي في الطائر أكثر استعمالا من الذنب، و في الفرس و البعير و نحوهما الذنب أكثر، و في جناح الطائر أربع ذنابي بعد الخوافي و هي مادون الريشات العشر من مقدم الجناح التي تسمى قوادم، و الذنابي من الناس: السفله و الأتباع.

٢- الذنابي - بالضم - : ذنب الطائر، و منبت الذنب، و الذنابي في الطائر أكثر استعمالا من الذنب، و في الفرس و البعير و نحوهما الذنب أكثر، و في جناح الطائر أربع ذنابي بعد الخوافي و هي مادون الريشات العشر من مقدم الجناح التي تسمى قوادم، و الذنابي من الناس: السفله و الأتباع.

٣- و العجز كالعضد: مؤخر الشئ، يؤنث و يذكّر، و هو للرجل و المرأة جميعا،

٤- الكاهل: الحارك، و هو ما بين الكتفين، و كاهل القوم: عمدتهم في المهمات، و عدّتهم للشدائد و الملمات؛

٥- رغما: مثله، مصدر رغم أنفه أى لصق بالرغام - بالفتح -، و هو التراب، و رغم الأنف يستعمل في الذلّ، و العجز عن الانتصار، و الانقياد على كره؛

٦- المعاطس: جمع معطس - بالكسر و الفتح - و هو الأنف؛ و ذكر في الأمالي بدل قولها: «فرغما لمعاطس قوم» «فتعسا لقوم».

٧- اقتباس من سورة الكهف: ١٠٤.

٨- اقتباس من سورة البقرة: ١٢.

٩- من الأمالي و الاحتجاج.

١٠- الآية في سورة يونس: ٣٥. و قرئ في الآية: «يهدي» - بفتح الهاء و كسرها و تشديد الدال -، فأصله يهتدى، و بتخفيف الدال و سكون الهاء؛

١١- و في بعض نسخ ابن أبي الحديد: أما لعمر الله، و في بعضها: أما لعمر إلهكن، و العمر - بالفتح و الضم - بمعنى: العيش الطويل، و لا يستعمل في القسم إلا العمر - بالفتح - و رفعه بالابتداء أى عمر الله قسمى، و معنى عمر الله بقاؤه و دوامه؛ و لفتحت: كعلمت أى حملت، و الفاعل فعلتهم، أو فعالهم، أو الفتنة، أو الأزمنة؛ و النظره - بفتح النون و كسر الظاء - : التأخير، و اسم يقوم مقام الإنظار، و نظره إما مرفوع بالخبرية و المبتدأ محذوف كما في قوله تعالى: فَنَظَرَهُ إِلَى مَيْسَرِهِ [البقرة: ٢٨٠] أى فالواجب نظره و نحو ذلك، و إما منصوب بالمصدرية، أى انتظروا [أو انظروا] نظره قليلا، و الأخير أظهر كما اختاره الصدوق؛ و ريشما تنتج: أى قدر ما تنتج، يقال: نتجت الناقه على ما لم يسم فاعله: تنتج نتاجا و قد نتجها أهلها نتجا و أنتجت الفرس إذا حان نتاجها. منه (ره).

ثم احتلبوا طلاع القعب (١) دما عبيطا (٢)، و ذعافا ممقرا (٣)، هنالك يخسر المبطلون و يعرف التالون غب (٤) ما سن (٥) الأولون، ثم طيبوا [بعد ذلك] (٦) عن أنفسكم (٧) أنفسا (٨)، و اطمأنوا للفتنه جأشا (٩)، و ابشروا بسيف صارم (١٠) [و سطوه معتد غاشم] (١١) و هرج شامل (١٢)، و استبداد (١٣) من الظالمين، يدع فيئكم زهيدا (١٤)، و زرعكم حصيدا (١٥)؛

١- القعب: قدح من خشب يروى الرجل، أو قدح ضخم، و احتلاب طلاع القعب: هو أن يمتلي من اللبن حتى يطلع عنه و يسيل، و فى الاحتجاج: ملء القعب؛

٢- العبيط: الطرى؛

٣- الذعاف: كغراب: السم، و المقر- بكسر القاف-: الصبر- و ربما يسكن-، و أمقر أى صار مرًا، و المبيد: المهلك، و أمضه الجرح: أوجعه؛ و فى الأمالى: ذعافا ممضا. و فى الاحتجاج: ذعافا مبيدا.

٤- غب كل شىء: عاقبته. منه (ره).

٥- فى الأمالى: ما أسكن، و فى الاحتجاج: ما أسس.

٦- من الأمالى.

٧- فى الاحتجاج: عن دنياكم.

٨- فى الأمالى: لفتنها. و طاب نفس فلان بكذا: أى رضى به من دون أن يكرهه عليه أحد، و طاب نفسه عن كذا أى رضى ببذله، و أنفسا منصوب على التميز؛

٩- طامنته: سكتته فاطمأن، و الجأش - مهموزا-: النفس و القلب، أى اجعلوا قلوبكم مطمئنة لنزول الفتنة فى الأمالى: ثم اطمئنوا، و فى الاحتجاج: و اطمئنوا.

١٠- السيف الصارم: القاطع.

١١- من الاحتجاج. و الغشم: الظلم.

١٢- الهرج: الفتنة و الاختلاط؛ و فى الأمالى: هرج دائم شامل، و فى روايه ابن أبى الحديد: و قرح شامل؛ فالمراد بشمول القرح، إما للأفراد أو للأعضاء؛

١٣- الاستبداد بالشىء: التفرد به، و الضمير المرفوع فى «يدع» راجع إلى الاستبداد؛

١٤- و الفىء: الغنيمه و الخراج و ما حصل للمسلمين من أموال الكفار من غير حرب، و الزهيد: القليل. فى الأمالى: فزرع فيئكم زهيدا؛

١٥- الحصيد: المحصود، و على روايه: زرعكم، كناية عن أخذ أموالهم بغير حق، و على روايه [الأمالى و الاحتجاج]: جمعكم، يحتمل ذلك، و أن يكون كناية عن قتلهم و استئصالهم. منه (ره).

فيا حسرتى لكم، و أنى (١) بكم و قد عميت (٢) عليكم، أنلزمكموها و أنتم لها كارهون ثم قال: و حدّثنا بهذا الحديث على بن محمّد بن الحسن المعروف بابن مقبره القزوينى قال: أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمّد بن حسن بن جعفر بن حسن بن علي بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، قال: حدّثنا محمّد بن علي الهاشمى، قال:

حدّثنا عيسى بن عبد الله بن محمّد ابن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال:

حدّثنى أبى، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال:

لما حضرت فاطمه عليها السلام الوفاه دعتنى فقالت: أ منقذ أنت وصيتى و عهدى؟

قال: قلت: بلى، أنفّذها، فأوصت إليه، و قالت:

إذا أنا متّ فادفنى ليلا، و لا تؤذنى رجلين ذكرتهما،

قال: فلما اشتدّت علّتها اجتمع عليها نساء المهاجرين و الأنصار؛

فقلن: كيف أصبحت يا بنت رسول الله، من علّتك؟

فقالت: أصبحت - و الله - عائفه لديناكم، و ذكر الحديث (نحوه).

أمالى الطوسى: الحفّار، عن إسماعيل بن عليّ الدعبلى، عن أحمد بن عليّ الخزّاز، عن أبي سهل الدقّاق، عن عبد الله بن عبد الرزّاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن ابن عباس (مثله).

الاحتجاج: قال سويد بن غفله (مثله)

ثم قال: قال سويد بن غفله: فأعادت النساء قولها عليها السلام على رجالهنّ؛

فجاء إليها قوم من وجوه المهاجرين و الأنصار معتذرين، و قالوا:

١- و أنى بكم: أى و أنى تلحق الهدايه بكم؛

٢- و عميت عليكم - بالتخفيف -: أى خفيت و التبت - و بالتشديد على صيغه المجهول - أى لبست، و قرئ فى الآيه [سوره هود: ٢٨] بهما؛ و الضمائر فيها، قيل: هى راجعه إلى الرحمه المعبر عن النبوه بها، و قيل: إلى البيئه و هى المعجزه، أو اليقين و البصيره فى أمر الله، و فى المقام يحتمل رجوعها إلى رحمه الله الشامله للإمامه و الاهتداء إلى الصراط المستقيم بطاعه إمام العدل، أو إلى الإمامه الحقّه، و طاعه من اختاره الله و فرض طاعته، أو إلى البصيره فى الدين و نحوها، لمن له البصيره. منه (ره).

يا سيده النساء، لو كان أبو الحسن ذكر لنا هذا الأمر من قبل أن نبرم العهد، و نحكم العقد، لما عدلنا عنه إلى غيره؛

فقلت عليها السلام: إليكم عني، فلا عذر بعد تعذيركم (١)، و لا أمر بعد تقصيركم. (٢)

استدراك

(٣) دلائل الإمامة: حدثني أبو المفضل محمّد بن عبد الله، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، قال: حدّثني محمّد بن الفضل بن إبراهيم بن الفضل بن قيس الأشعري، قال: حدّثنا علي بن حسان، عن عمّه عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين عليهم السلام؛

قال: لما رجعت فاطمه عليها السلام إلى منزلها، و شكت و توفيت في تلك الشكاية دخلن عليها النساء المهاجرات و الأنصاريات عائدات، فقلن لها:

كيف أصبحت يا بنت رسول الله؟ فقالت: أصبحت و الله عائفه لدنياكنّ، قاله لرجالكنّ، شنأتهم بعد أن عرفتهم، و لفظتهم بعد سيرتهم، و رميتهم بعد أن عجمتهم.

فقبحا لفلول الحدّ، و خطل الرأي، و عثور الجدّ، و خوف الفتن؛

لبئس ما قدّمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم و في العذاب هم خالدون.

لا جرم و الله لقد قلّدتهم ربقتها، و شننت عليهم غارتها، فجدعا و عقرا و بعدا للقوم الظالمين، و يحهم أنّي زحزحوها عن رواسى الرساله، و قواعد النبوه، و مهبط الروح الأمين بالوحي المبين، الطبن بأمر الدنيا و الدين، ألا ذلك هو الخسران المبين؛

ما الّذي نعموا من أبي الحسن، نعموا و الله منه شدّه و طأته، و نكال و قعته، و نكير

١- و إليكم عني: أي كفّوا و أمسكوا، بعد تعذيركم: أي تقصيركم، و المعذر: المظهر للعذر اعتلالا من غير حقيقه. منه (ره).

٢- ٣٥٤ ح ١، ٣٨٤/١، ١٤٦/١، عنها البحار: ١٥٨/٤٣-١٦١ ح ٨ و ٩ و ١٠. و في السقيفه و فدك: ١١٧ بإسناده عن فاطمه بنت الحسين عليهما السّلام، عنه كشف الغمّه للإربلي: ١/٤٩٢، و نفحات اللاهوت: ١٢٤ إلى قولها: كيف تحكمون، و رواه ابن طيفور في بلاغات النساء: ١٩، و ابن أبي الحديد في شرح النهج: ١٦/٢٣٣، و أورده في أعلام النساء: ٣/١٢١٩، عنه الإحقاق: ١٠/٣٠٦.

٣- ٣٥٤ ح ١، ٣٨٤/١، ١٤٦/١، عنها البحار: ١٥٨/٤٣-١٦١ ح ٨ و ٩ و ١٠. و في السقيفه و فدك: ١١٧ بإسناده عن فاطمه بنت الحسين عليهما السّلام، عنه كشف الغمّه للإربلي: ١/٤٩٢، و نفحات اللاهوت: ١٢٤ إلى قولها: كيف تحكمون، و رواه ابن طيفور في بلاغات النساء: ١٩، و ابن أبي الحديد في شرح النهج: ١٦/٢٣٣، و أورده في أعلام النساء: ٣/١٢١٩، عنه الإحقاق: ١٠/٣٠٦.

سيفه، و تبخره فى كتاب الله، و تتمره فى ذات الله، و أيم الله لو تكافوا عن زمام نبذه إله رسول الله لاعتقله ثم سار بهم سيرا سجحا، لا يكلم خشاشه، و لا يتمتع راكمه، و لاوردهم منهلا رويًا صافيا فضفاضا تطفح ضفتاه، ثم لأصدرهم بطانا بغمرة الشارب، و شبعه الساغب، و لانفتحت عليهم بركات من السماء و الأرض، و لكنهم بغوا فسيأخذهم الله بما كانوا يكسبون.

ألا- فاسمعن، و من عاش أراه الدهر العجب، و إن تعجبين فانظرن إلى أى نحو اتجهوا، و على أى سند استندوا، و بأى عروه تمسكوا، و لمن اختاروا و لمن تركوا، لبس المولى و لبس العشير.

استبدلوا و الله الذنابى بالقوادم، و العجز بالكاهل، فرغما لمعاطس قوم يحسبون أنهم يحسنون صنعا إلا إنهم هم المفسدون و لكن لا يشعرون، أ فمن يهدى إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدى إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون (١).

ألا لعمر الله لقد لفحت فانظروها تنتج، و احتلبوا لطلاع القعب دما عبيطا، و ذعافا ممقرا، هنالك خسر المبتلون، و عرف التالون ما أسس الأولون، فليطبيوا بعد ذلك نفسا، و ليظأمنوا للفتنه جأشا؛

و لييشروا بسيف صارم، و هرج شامل، و استبدال من الظالمين، يدع فيئكم زهيدا، و جمعكم حصيدا فيا خسرى لكم، و كيف بكم و قد عميت عليكم، أنلزمكموها و أنتم لها كارهون. (٢)

(ب) عياده عائشه بنت طلحه للزهاء عليها السلام، و شكوى الزهراء لها

(١) أمالى الطوسى: هذا حديث وجدته بخط بعض المشايخ رحمهم الله ذكر أنه وجدته فى كتاب لأبى غانم المعلم الأعرج، و كان مسكنه بباب الشعير، وجد بخطه على ظهر كتاب له حين مات؛

و هو أن عائشه بنت طلحه دخلت على فاطمه عليها السلام فرأتها باكية؛

فقلت لها: بأبي أنت و أمي ما الذي يبكيك؟

فقلت لها صلوات الله عليها: أ سألتي عن هته (١) حلق (٢) بها الطائر، و حفى بها السائر (٣) و رفع إلى السماء (٤) أثرا (أمرا)، و رزئت (٥) فى الأرض خبرا، إن قحيف تيم (٦) و أحيوك (٧) عدى جاريا أبا الحسن فى السباق (٨).

١- عن هته: أى شىء يسير قليل أو قصته منكره قبيحه؛

٢- حلق بها الطائر: تحليق الطائر ارتفاعه فى الهواء، أى انتشر خبرها إذا كان الغالب فى تلك الأزمنة إرسال الأخبار مع الطيور؛
٣- أى أسرع السائر فى إيصال هذا الخبر حتى حفى و سقط خفه و نعله، أو رقى رجله أو رجل دابته يقال: حفى كعلم إذا مشى بلا- خف و لا- نعل، أو رقت قدمه أو حافره، أو هو من الحفاوه و هى المبالغة فى السؤال. و فى بعض النسخ: و حفى بها السائر: أى لم يبق سائر لها و لم يقدر الساترون على إخفائها؛

٤- و رفعت إلى السماء أثرا: أى ظهرت آثاره فى السماء عاجلا و آجلا من منع الخيرات و تقدير شدائد العقوبات لمن ارتكبها؛
٥- يقال: رزاه كجعله و عمله، أصاب أرضا منه شيئا، و رزاه رزءا و مرزئه أصاب منه خيرا و الشىء نقصه، و الرزيئه: المصيبة، فيمكن أن يقرأ على بناء المعلوم أى أحدثت من جهه خبرها فى الأرض مصائب أو المجهول بالإسناد المجازى و الأول أنسب معنى، و الثانى لفظا، و يمكن أن يكون بتقديم المعجمه على المهمله يقال: زرى عليه زريا، عابه و عاتبه فلا يكون مهموزا؛ و فى بعض النسخ: ربت- بالراء المهمله و الباء الموحده- أى نمت و كثرت؛ و فى بعضها، رنت، من الرنين، و فى نسخه قديمه: و رويت، من الروايه؛

٦- لعلها صلوات الله عليها أطلقت على أبى بكر قحيفا لأن أباه أبو قحافه، و القحف- بالكسر-: العظم فوق الدماغ. و- بالفتح- قطع القحف أو كسره، و القاحف: المطر يجىء فجأه فيقتحف كل شىء أى يذهب به و سيل قحاف كغراب جزاف؛
٧- فى «ب»: و الأحيول: تصغير الأحول و هو لو لم يكن أحول ظاهرا فكان أحول باطنا لشركه، بل أعمى و يقال أيضا: ما أحوله، أى ما أحيله؛

٨- جاريا أبا الحسن فى السباق: يقال: جراه أى جرى معه؛ و السباق: المسابقه أى كانا يريدان أن يسبقاه فى المكارم و الفضائل فى حيوه النبى صلى الله عليه و آله و سلم. منه (ره).

حَتَّى إِذَا تَقَرَّبَا بِالْخَنَاقِ (١)، أَسْرَا لَهُ الشَّنَانُ (٢)، وَ طَوِيَاهُ الْإِعْلَانِ (٣).

فَلَمَّا خَبَا (٤) نَوْرَ الدِّينِ، وَ قَبِضَ النَّبِيُّ الْأَمِينَ، نَطَقَا (٥) بِفَوْرِهِمَا، وَ نَفَثَا (٦) بِسُورِهِمَا (٧).

١- فى «ب» تفزيًا يقال: تفزى: أى انشق؛ و فى بعض النسخ- تعريا- بالعين و الراء المهملتين- فلعل المعنى بقيا مسبوقين فى العراء و هو الفضاء و الصحراء متلبسين بالخناق و الغيظ؛ و فى بعض النسخ: تغررا، أى توقرا و ثقلا، و فى بعضها: تغررا من الغرغره و هى تردد الروح فى الحلق و يقال: يتغرغر صوته فى حلقه أى يتردد و هو مناسب للخناق؛ و فى بعضها، تغررا: أى ثبتا و لم يمكنهما الحركة. و فى بعضها تغريا- بالمهملة ثم المعجمه- أى بعدا و لم يمكنهما الوصول إليه، و كان يحتمل تقديم المعجمه أيضا و المعنى قريب من الأول؛ و فى بعضها: تقريا بالقاف و الباء الموحده و يمكن توجيهه بوجه و كان يحتمل النون و هو أوجه، فالخناق- بالخاء المكسوره- أى اشتركا فيما يوجب عجزهما كأنهما اقترفا بحبل واحد فى عنقهما؛ و فى بعضها: تغردا بالفاء و الراء المهملة و الدال و هو أيضا لا- يخل من مناسبه؛ و الخناق: ككتاب الحبل يخنق به، و كغراب داء يمتنع معه نفوذ النفس إلى الريه و القلب، و فى بعض النسخ بالخاء المهملة و هو- بالكسر- جمع الحنق- بالتحريك- و هو الغيظ أو شدته؛

٢- و الشنآن: العداوه، أى لما انشقا بما خنقهما من ظهور مناقبه و فضائله و عجزهما عن أن يدانياه فى شىء منها أو من شدته غيظه، اكنا له العداوه فى قلبهما منتهزين للفرصه؛

٣- أى أضمرنا أن يعلننا له العداوه عند الفرصه، و فى الكلام حذف و إيصال أى طويا له أو عنه يقال: طوى الحديث أى كتبه؛

٤- و يقال: خبت النار أى: سكنت و طفئت؛

٥- أى تكلمنا فوراً أى بسبب فورانها، و فى بعض النسخ: نطفا بالفاء أى صبنا ما فى صدورهما فوراً، أو بسبب غليان حقدتهما و فوران حسدتهما؛ و يحتمل أن تكون الهاء زائده، يقال: نطف الماء أى صببه، و فلانا قذفه بفجور أو لطنه بعب؛ و فى الحديث: رأيت سقفا تنطف سمناً و عسلاً أى تقطر، و فى قصه المسيح: ينطف رأسه ماء، و فار القدر فوراً و فورانا، غلا و جاش، و أتوا من فورهم: أى من وجههم أو قبل أن يسكنوا. و فى كتاب وفاه الصديقه عليها السلام للمقرم: طفقا؛

٦- نفثه: كضرب، رمى به و النفث: النفخ و البزق.

٧- و سوره الشىء: حدته و شدته و من السلطان سطوته و اعتداؤه، و سار الشراب فى رأسه سورا: دار و ارتفع و الرجل إليك وثب و ثال. منه (ره).

و أدلًا (١) بفدك، فيا لها لمن ملك (٢)، تلك أنها عطية الرب الأعلى للنجى (٣) الأوفى؛

و لقد نخلنيها للصبية (٤) السواغب (٥) من نجله (٦) و نسلى، و أنها ليعلم الله و شهاده أمينه، فإن انتزعا منى البلغه (٧)، و منعانى اللمظه (٨)، و احتسبتها (٩) يوم الحشر زلفه (١٠)، و ليجدنها آكلوها ساعره (١١) حميم (١٢)، فى لظى (١٣) جحيم. (١٤)

١- قال الجوهري: الدلّ: الغنج و الشكل، و فلان يدلّ على أقرانه فى الحرب كالبازى يدلّ على صيده، و هو يدلّ بفلان أى يثق به، و الحاصل أنّهما أخذوا فدك بالجرأه من غير خوف؛ و فى بعض النسخ: و ذلا بفدك: بالذال المعجمه على الندبه، و لعلّه تصحيف؛

٢- فى «ب»: فيا لها كم من ملك ملك. فيا لها: من قبيل يا للماء، للتعجب أى يا قوم تعجبوا لفدك؛ كم من ملك: بيان لوجه التعجب، و فى بعض النسخ: فيا لها لمن ملك تيك، و فى بعضها: فيا لها لمزه لك ينل، و اللمزه - بضم اللام و فتح الميم -: العياب، و تيك اسم اشاره، و الظاهر أنّ الجميع تصحيف؛

٣- هو المناجى المخاطب للإنسان، أى لمن خصّه الله بنجواه و سرّه و كان أو فى الخلق بعهد و أمره؛

٤- الصبيه - بالكسر -: جمع الصبى.

٥- السغب: الجوع؛

٦- النجل: الولد؛

٧- البلغه -: بالضم - ما يتبلغ به من العيش؛

٨- اللماظه -: بالضم - ما يبقى فى الفم من الطعام، و قال الشاعر فى وصف الدنيا: لماظه أيام كأحلام نائم و يقال: ما ذقت لماظا - بالفتح - أى شيئاً، و اللمظه -: بالضم - كالنكته من البياض. و اللماظه هنا أنسب؛

٩- قال فى النهايه فيه: من صام إيماناً و احتساباً أى طلباً لوجه الله و ثوابه، و الاحتساب من الحساب كالاكتداد من العدو، إنّما قيل لمن ينوى بعلمه وجه الله احتسابه لأنّ له حينئذ أن يعتد عمله فجعل فى حال مباشره الفعل كأنه معتد به و الاحتساب فى الأعمال الصالحات و عند المكروهات هو البدار إلى طلب الأجر و تحصيله بالتسليم و الصبر أو باستعمال أنواع البرّ و القيام بها على الوجه المرسوم فيها طلباً للثواب المرجو منها، و منه الحديث: من مات له ولد فاحتسبه: أى احتسب الأجر بصبره على مصيبته. انتهى؛

١٠- و الزلفه -: بالضم - كالزلفى: القرب و المنزل أى أعلم أنّها سبب لقربى يوم الحشر أو أصبر عليها ليكون سبباً لقربى؛

١١- سعر النار: كمنع أوقدها؛

١٢- الحميم: الماء الحار؛

١٣- و اللظى: كفتى: النار أو لهبها، و لظى معرفه جهنّم أو طبقه منها، أعادنا الله تعالى منها و من طبقاتها و دركاتنا بحقّ محمّد و آله الأئمه عليهم السلام. منه (ره).

١٤- ٢٠٤ ح ٥٢، عنه البحار: ٩٩ / ٨ (ط. حجر)، و وفاه الصديقه الطاهره عليها السلام للمقرّم (ره): ١٠٧.

(ج) عياده أم سلمه (ره) للزهراء عليها السلام، و شكوى الزهراء لها

١- المناقب لابن شهر اشوب (١): دخلت أم سلمه على فاطمه عليها السلام فقالت لها:

كيف أصبحت عن ليلتك يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟

قالت: أصبحت بين كمد و كرب، فقد النبي، و ظلم الوصي؛

هتك- و الله- حجه (٢)، من أصبحت إمامته مقتضيه (٣) على غير ما شرع الله في التنزيل، و سئها النبي صلى الله عليه وآله وسلم في التأويل، و لكنّها أحقاد بدرية، و ترات (٤) أحديه، كانت عليها قلوب النفاق مكتمنه لا مكان الوشاه.

فلما استهدف الأمر أرسلت علينا شآبيب (٥) الآثار من مخيله الشقاق، فيقطع وتر الإيمان من قسي صدورها، و لبس (٦)- على ما وعد الله من حفظ الرساله و كفاله المؤمنين - أحرزوا عائدتهم، غرور الدنيا بعد استنصار [انتصار] ممن فتك بأبائهم في موطن الكرب، و منازل الشهادات. (٧)

استدراك

(د) استئذان أبي بكر و عمر لعياده فاطمه عليها السلام، و عدم ردّها السلام عليهما

(١) الإمامه و السياسة: ... فقال عمر لأبي بكر: انطلق بنا إلى فاطمه،

فإننا قد أغضبناها. فانطلقا جميعا، فاستأذنا على فاطمه، فلم تأذن لهما، فأتيا عليا

١- في الأصل: تفسير العياشي، و لم نجده فيه، و يحتمل اشتباه.

٢- «في ب»: حجابها.

٣- في المناقب: «مقتضيه»، و في ب: «مقبضه»، [مقتضبه]، و المقتضيه: المبدله، و في كتاب وفاه الصديقه عليها السلام للمقرّم: مقتضبه.

٤- جمع تره و هي التبعه.

٥- الشآبيب: جمع شؤبوب و هو الدفعه.

٦- في المناقب: و ليس، و في وفاه الصديقه عليها السلام للمقرّم: و بس.

٧- ٢/ ٤٩، عنه البحار: ١٥٦/ ٤٣ ح ٥، و وفاه الصديقه الطاهره للمقرّم: ١٠٦. قال المجلسي (ره): أقول: كان الخبر في المأخوذ منه مصحفا محرّفا، و لم أجده في موضع آخر أصححه به، فأوردته على ما وجدته.

فكلماه، فأدخلهما عليها، فلما قعدا عندها، حوّلت وجهها إلى الحائط، فسلمتا عليها، فلم تردّ عليهما السلام (١)؛

١- قال العلامة الفاضل الشيخ عبد الحليم الغزّي في تعليقه: عدم ردّها السلام صلوات الله عليها عليهما دليل واضح صريح على كفرهما إذ أنّ ردّ السلام على المسلم فريضه واجبه، لا يجوز تركها باتّفاق فقهاء الخاصّه والعامّه، وهى التى تقول صلوات الله عليها فى خطبتها الشريفه: «أيها الناس، اعلموا أنّى فاطمه و أبى محمّد أقول عودا و بدوا، و لا أقول غلطا، و لا أفعل ما أفعل شططا»، (و الشطط فى لغه العرب: هو البعد عن الحقّ)، فأنتى لأمّ الحسن و الحسين عليهما السلام أنّ تشطّ عن الحقّ، و الحقّ معها و فيها و إليها و هى أهله و معدنه؟! أو هل يمكن لأحد أن يتصوّر فيها أنّ تغطم مسلما حقّه؟ إذ ردّ السلام و جواب التحيه من أحقّ حقوق المسلمين الواجبه؛ و هذا ما جاء به الكتاب الكريم فى آيه التحيه: وَ إِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّهِ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيْباً النساء: ٨٦، و حقيقه فعل الأمر، و دلالتة إنّما هى الوجوب. و قد وردت بوجوب الردّ و فرضه الأحاديث المعصوميه المستفيضه المتضافره، و لا أريد أن أذكر هنا ما جاء فى كتبنا الحديثيه الشريفه بهذا الخصوص إذ المقام لا يسمح بالإسهاب و الإطناب؛ و إنّما أشير إلى بعض ممّا ورد فى كتب المخالفين على سبيل المثال و النموذج: أوّلا: فى صحيح مسلم: (١٤٣/١٤): عن أبى هريره قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: خمس تجب للمسلم على أخيه: ردّ السلام، و و أمّا النووى فى شرحه على «صحيح مسلم»: (١٤٠/١٤): قال: و اعلم أنّ ابتداء السلام سنّه، و ردّه واجب. و جاء فى كنز العمال: (١٢٢/٩ ح ٢٥٢٩٤): السلام تطوّع، و الردّ فريضه. فهل يجوز أن تترك الصديقه الكبرى بضعه الرسول، و أمّ أبيها صلوات الله عليها فريضه من فرائض الله تعالى، و أمرا واجبا أمر به البارى عزّ و جلّ، أو أنّها تمنع مسلما حقّه، أو أنّها تجبه مسلما و تهينه و تحقّره؟! ثانيا: جاء فى صحيح البخارى: (٩٠/٤): ... أنّ عبد الله بن كعب قال: سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن تبوك و نهى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كلامنا، و أتى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فأسلم عليه، فأقول فى نفسى: حرّك شفّتيه بردّ السلام أم لا؟ حتّى كملت خمسون ليله، و آذن النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم بتوبه الله علينا حين صلّى الفجر، علما بأنّ كعب بن مالك أحد الثلاثة الذين خلفوا، و ضاقت عليهم الأرض بما رحبت حينما لم يخرجوا مع النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فى غزوه تبوك و قد ذكرهم الله تعالى فى القرآن الكريم فى سوره التوبه الآيه: ١١٨، و كان النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم قد أمر المسلمين أن لا يكلموهم مطلقا و لا يردّوا السلام عليهم، و لذلك كان كعب بن مالك يقول فى نفسه كما فى هذا الخبر حين يسلم على النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: «حرّك شفّتيه بردّ السلام أو لا» لأنّ النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم ما كان يردّ السلام عليه و على صاحبيه؛ و ما ذاك إلّا لأنّهم قد خرجوا من دائره الحقّ و الإيمان حين لم ينصروا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و لو أنّهم ماتوا و كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم غاضبا عليهم لماتوا كفّارا، إذ جاء فى سوره التوبه (٨٤): إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ مَاتُوا وَ هُمْ فَاسِقُونَ و هى تتحدّث عن الذين يتقاعسون عن نصره النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فى حروبه و هم قادرون على ذلك، لكن كعب بن مالك و صاحبه شملتهم الرحمه و تاب الله و رسوله عليهم. و أمّا من كانت الصديقه الكبرى صلوات الله عليها رحلت عن هذه الدنيا و هى غاضبه ساخطه عليهما، و ما ردّت السلام عليهما مطلقا حتّى استشهدت، فالبخارى و غيره يقول صريحا: إنّها توفيت و هى ساخطه غاضبه عليهما، و هم ينقلون فى بخاريهم و غيره: إنّ رضاها من رضا الله و رسوله، و سخطها من سخطهما، و لو لا ضيق المقام لفصّلت الحديث بنحو أوسع و أشمل. و أختتم قولى بالإشاره إلى ما جاء فى الدعاء الشريف الّذى رواه سيّدنا ابن طاوس فى المهج: ٣٣٤، عن إمامنا

الصادق صلوات الله عليه: العن اللهم من دان بقولهم، و اتبع أمرهم، و دعى إلى ولايتهم، و شك في كفرهم، و قد قال صادق العتره صلوات الله عليه في شأن هذا الدعاء: من حقنا على أوليائنا و أشياعنا، أن لا ينصرف الرجل منهم من صلاته حتى يدعو بهذا الدعاء.

(٥) ذهاب الزهراء عليها السلام إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم، و شكواها له

(١) أمالي المفيد: قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: أخبرنا أبو عبد الله [جعفر بن] محمد بن جعفر الحسنی، قال: حدّثنا عيسى بن مهران، عن يونس، عن عبد الله ابن محمد بن سليمان الهاشمی، عن أبيه، عن جدّه، عن زينب بنت عليّ بن أبي طالب عليهما السلام

قالت: لما اجتمع رأي أبي بكر على منع فاطمه عليها السلام فدكك و العوالي؛

و أيست من إجابته لها عدلت إلى قبر أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فألقت نفسها عليه، و شكت إليه ما فعله القوم بها، و بكت حتّى بلّت تربته صلى الله عليه وآله وسلم بدموعها و ندبته؛

ثمّ قالت في آخر ندبتها: ...

سيعلم المتولى ظلم حامتنا (١) يوم القيامة أتى سوف ينقلب

فقد لقينا الذى لم يلقه أحد من البريه لا عجم ولا عرب

فسوف نبكيك ما عشنا و ما بقيت لنا العيون بتهمال (٢) له سكب (٣). (٤)

*** ٢- كشف الغمّه: وقد ورد من كلامها عليها السلام فى مرض موتها، ما يدلّ على شدّه تألمها، و عظم موجدتها، و فرط شكايها ممّن ظلمها و منعها حقّها؛

أعرضت عن ذكره، و ألغيت القول فيه، و نكبت عن إيراده، لأنّ غرضى من هذا الكتاب نعت مناقبهم و مزاياهم، و تنبيه الغافل من موالاتهم، فربّما تنبّه و والاهم، و وصف ما خصّهم الله به من الفضائل التى ليست لأحد سواهم.

فأمّا ذكر الغير و البحث عن الشرّ و الخير فليس من غرض هذا الكتاب؛

و هو موكول إلى يوم الحساب، و إلى الله تصير الأمور. (٥)

١- الحامه: خاصّه الرجل و التخفيف لضروره الشعر قال فى النهايه: فى الحديث: اللهم إنّ هؤلاء أهل بيتى و حامتى أذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا. حامّه الإنسان: خاصّته و من يقرب منه و هو الحميم أيضا انتهى؛

٢- التهمال: من الهمل، و إن لم يرد فى اللغه، قال الجوهري: هملت عينه تهمل و تهمل هملا- و هملا، أى فاضت و انهملت مثله؛

٣- سكب الماء سكباً أى صببته و سكب الماء نفسه سكوبا و تسكابا و انسكب بمعنى. منه (ره). أقول: قد مرّ شرح الأبيات فى شرح خطبتها صلوات الله عليها. المتقدّمه آنفا، فراجع.

٤- تقدّم ٨٠١ ح (١).

٥- ١/٥٠٦، عنه البحار: ٤٣/١٩١.

(٢٤) أبواب مصحفها، و لوحها، و خطبها، و مسندها عليها السلام

(١) باب مصحفها صلوات الله عليها

اشاره

(١) باب مصحفها صلوات الله عليها (١)

الأئمة: الباقر عليه السلام

(١) دلائل الإمامة: حدّثنى أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن حمدان، قال: حدّثنى عليّ بن سليمان؛ و جعفر بن محمّد، عن عليّ بن أسباط، عن الحسن بن أبي العلا؛ و عليّ بن أبي حمزه، عن أبي بصير، قال:

سألت أبا جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام عن مصحف فاطمه عليها السلام؟

فقال: أنزل عليها بعد موت أبيها.

قلت: ففيه شيء من القرآن؟ فقال: ما فيه شيء من القرآن، قلت: فصفه لي،

قال: له دفتان من زبرجدتين على طول الورق و عرضه، حراوين.

قلت: جعلت فداك فصف لي ورقه. قال: ورقه من درّ أبيض قيل له (٢): كن فكان قلت: جعلت فداك فما فيه؟

قال: فيه خبر ما كان، و خبر ما يكون إلى يوم القيامة؛

و فيه خبر سماء سماء، و عدد ما في السماوات من الملائكة و غير ذلك؛

و عدد كلّ من خلق الله مرسلا و غير مرسل.

و أسماءهم و أسماء من أرسل إليهم، و أسماء من كذب و من أجاب؛

١- يعتقد بعض الجهله و حمله الأفكار المتحجّره كالوهابيين و المتعصّيين و أصحاب المذاهب الشاذّه و من لفّ حولهم أنّ

للشيعه مصحفا غير القرآن الكريم، و يعتقد بأنّ هذا الذي عنوانه هنا هو مثل القرآن الكريم، حيث أنّ هذا ليس قرآنا، بل و ليس فيه شىء من القرآن، و إنّما هو كتاب خاصّ بالزهراء عليها السّلام، و افتراءات الوهابيين و الجهله من أتباعهم إنّما ينبىء عن حقدهم الدفين تجاه شيعه آل البيت عليهم السّلام و جهلهم بالحقائق.

٢- أى للمصحف.

و أسماء جميع من خلق الله من المؤمنين و الكافرين من الأولين و الآخرين؛

و أسماء البلدان، و صفه كل بلد في شرق الأرض و غربها؛

و عدد ما فيها من المؤمنين، و عدد ما فيها من الكافرين، و صفه كل من كذب، و صفه القرون الأولى و قصصهم، و من ولى من الطواغيت، و مده ملكهم و عددهم.

و أسماء الأئمة و صفتهم، و ما يملك كل واحد واحد.

و صفه كبرائهم و جميع من تردد في الأدوار.

قلت: جعلت فداك و كم الأدوار؟ قال خمسون ألف عام، و هى سبعة أدوار؛

فيه أسماء جميع ما خلق الله و آجالهم، و صفه أهل الجنة، و عدد من يدخلها، و عدد من يدخل النار، و أسماء هؤلاء و هؤلاء.

و فيه علم القرآن كما أنزل، و علم التوراه كما أنزلت، و علم الإنجيل كما أنزل، و علم الزبور، و عدد كل شجره و مدره فى جميع البلاد.

قال أبو جعفر عليه السلام: و لَمَّا أراد الله تعالى أن ينزل عليها [أمر] جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل أن يحملوه فينزل به عليها، و ذلك فى ليلة الجمعة من الثلث الثانى من الليل فهبطوا به و هى قائمه تصلى؛

فما زالوا قياما حتى قعدت، و لَمَّا فرغت من صلاتها سلموا عليها، و قالوا:

السلام يقرؤك السلام، و وضعوا المصحف فى حجرها.

فقلت: لله السلام و منه السلام و إليه السلام و عليكم يا رسل الله، السلام.

ثم عرجوا إلى السماء فما زالت من بعد صلاة الفجر إلى زوال الشمس تقرأه حتى أتت على آخره، و لقد كانت عليها السلام مفروضه الطاعة على جميع من خلق الله من الجنّ و الإنس و الطير و الوحش و الأنبياء و الملائكة.

قلت: جعلت فداك، فلمن صار ذلك المصحف بعد مضيها؟

قال: دفعته إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فلما مضى صار إلى الحسن عليه السلام، ثم إلى الحسين عليه السلام، ثم عند أهله حتى يدفعوه إلى صاحب هذا الأمر.

فقلت: إن هذا العلم كثير!

قال: يا أبا محمّد، إنّ هذا الذي وصفته لك لفي ورقتين من أوله؛ و ما وصفت لك بعد ما في الورقة الثانية، و لا تكلمت بحرف منه. (١)

أحدهما عليهما السّلام

(٢) بصائر الدرجات: حدّثنا أحمد بن موسى، عن الحسن بن عليّ بن النعمان، عن أبي زكريّا يحيى، عن عمرو الزيات، عن أبان؛ و عبد الله بن بكير (٢)، قال: لا أعلمه إلّا ثعلبه أو علاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليه السّلام (٣) - إلى أن قال:-

و خلّفت فاطمه عليها السّلام مصحفا، ما هو قرآن، و لكنّه كلام من كلام الله انزل عليها، إملاء رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و خطّ عليّ عليه السّلام. (٤)

***[الصادق عليه السّلام]

٣- بصائر الدرجات [الكافي]: أحمد بن محمّد؛ و محمّد بن الحسين، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبي عبيده، قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام بعض أصحابنا، عن الجفر؟ فقال: هو جلد ثور مملوء علما، فقال له: ما الجامع؟

قال: تلك صحيفه طولها سبعون ذراعا في عرض الأديم مثل فخذ الفالج؛

فيها كلّ ما يحتاج الناس إليه، و ليس (له) من قضيه إلّا و فيها، حتّى أرش الخدش.

قال له: فمصحف فاطمه عليها السّلام؟

فسكت طويلا، ثمّ قال: إنكم لتبحثون عمّا تريدون و عمّا لا تريدون؛

إنّ فاطمه عليها السّلام مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم خمسه و سبعين يوما؛

و قد كان دخلها حزن شديد على أبيها، و كان جبرئيل يأتيها فيحسن عزاءها على أبيها و يطيب نفسها، و يخبرها عن أبيها و مكانه، و يخبرها بما يكون بعدها في ذريتها.

و كان عليّ عليه السّلام يكتب ذلك، فهذا مصحف فاطمه عليها السّلام. (٥)

٤-١٥٥ ح ١٤، عنه البحار: ٢٦ / ٤١ ح ٧٣.
٥-١٥٣ ح ٦، ١ / ٢٤١ ح ٥، عنهما البحار: ٤٣ / ٧٩ ح ٦٧.

٤- [بصائر الدرجات]: أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن حماد بن عثمان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: تظهر زنادقه سنه ثمانية و عشرين و مائه؛

و ذلك لأننى نظرت فى مصحف فاطمه عليها السلام، قال: فقلت: و ما مصحف فاطمه عليها السلام؟

فقال: إن الله تبارك و تعالى لما قبض نبيه صلى الله عليه و آله و سلم دخل على فاطمه عليها السلام من وفاته من الحزن ما لا يعلمه إلا الله عز و جل، فأرسل إليها ملكا يسأل عنها غمها و يحدثها.

فشكت ذلك إلى أمير المؤمنين عليه السلام؛

فقال لها: إذا أحسست بذلك و سمعت الصوت قولى لى، فأعلمته؛

فجعل يكتب كل ما سمع حتى أثبت من ذلك مصحفا؛

قال: ثم قال: أما إنه ليس [فيه] من الحلال و الحرام، و لكن فيه علم ما يكون.

الكافى: العده، عن أحمد بن محمد (مثله). (١)

استدراك

(٥) بصائر الدرجات: حدثنا أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه الحسن عن أبي المعز، عن عنبسه بن مصعب، قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فأثنى عليه بعض القوم حتى كان من قوله: و أخزى الله عدوا له (٢) من الجنّ و الإنس.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: لقد كنا و عدونا كثير، و لقد أمسينا و ما أحد أعدى لنا من ذوى قرابتنا و من يتحل حينا، إنهم ليكذبون علينا فى الجفر؛

قال: قلت: أصلحك الله، و ما الجفر؟

قال: و هو- و الله- مسك (٣) ما عز، و مسك ضأن مطبق أحدهما بصاحبه؛

فيه سلاح رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و الكتب، و مصحف فاطمه عليها السلام؛

أما و الله ما أزعج أنه قرآن. (٤)

٥٤٥ ح ٤٢، و ج ٤٣ / ٨٠ ح ٤٩.

٢- في «ب»: عدوؤك.

٣- مسك- بفتح الميم و سکون السين-: جلد (النهايه: ٤ / ٣٣١).

٤- ١٥٤ ح ٩، عنه البحار: ٢٦ / ٤٥ ح ٨٠.

(٦) الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عبد الله بن الحجاج، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن أبي بصير- في حديث- عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

و إنّ عندنا لمصحف فاطمه عليها السلام، و ما يدريهم ما مصحف فاطمه عليها السلام؟

قال: قلت: و ما مصحف فاطمه عليها السلام؟

قال: مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرّات (١)؛

و الله ما فيه من قرآنكم حرف واحد. (٢)

(٧) منه: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن الحسين ابن أبي العلاء قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام، يقول: إنّ عندى الجفر الأبيض؛

قال: قلت: فأى شىء فيه؟ قال: زبور داود، و تورا موسى، و إنجيل عيسى، و صحف إبراهيم عليهم السلام و الحلال و الحرام، و مصحف فاطمه عليها السلام

ما أزعج أنّ فيه قرآنا، و فيه ما يحتاج الناس إلينا، و لا نحتاج إلى أحد، حتّى فيه الجلده و نصف الجلده و ربع الجلده، و أورش الخدش. (٣)

(٨) منه: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن عمّن ذكره، عن سليمان بن خالد، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ فى الجفر المذى يذكرونه لما يسوؤهم، لأنهم لا يقولون الحقّ و الحقّ فيه؛ فليخرجوا قضايا عليّ و فرائضه إن كانوا صادقين، و سلوهم عن الخالات و العمّات، و ليخرجوا مصحف فاطمه عليها السلام؛

فإنّ فيه وصيّته فاطمه عليها السلام و معه سلاح رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، إنّ الله عزّ و جلّ يقول:

اَتْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَهُ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٤). (٥)

١- يعنى بذلك حجم القرآن لا كيفه.

٢- ١/ ٢٣٨ ضمن ح ١، عنه تأويل الآيات: ١/ ١٠٢ ضمن ح ٦. و رواه فى بصائر الدرجات: ١٥١ ضمن ح ٣، عنه البحار: ٣٨/ ٢٦ ح ٧٠.

٣- ١/ ٢٤٠ ح ٣، بصائر الدرجات: ١٥٠ ح ١، عنه البحار: ٣٨/ ٢٦ ح ٦٨.

٤- الأحقاف: ٤.

٥- ١/ ٢٤١ ح ٤، بصائر الدرجات: ١٥٧ ح ١٦ و ص ١٥٨ ح ٢١ و ٢٢ بطرق مختلفه، عنه البحار: ٢٦/ ٤٣ ح ٧٦.

(٩) بصائر الدرجات: حدّثنا يعقوب بن يزيد؛ و محمّد بن الحسين، عن محمّد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن عليّ بن سعيد، قال:

كنت قاعدا عند أبي عبد الله عليه السّلام و عنده أناس من أصحابنا؛

فقال له معلّى بن خنيس: جعلت فداك ما لقيت من الحسن بن الحسن؟

ثمّ قال له الطيّار: جعلت فداك بينا أنا أمشي في بعض السكك إذ لقيت محمّد بن عبد الله بن الحسن عليّ حمار حوله أناس من الزيّديّ، فقال لي:

أيّها الرجل، إلّي إلّي، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال:

من صلّى صلواتنا، و استقبل قبلتنا، و أكل ذبيحتنا، فذلك المسلم الذي له ذمّه الله و ذمّه رسوله، من شاء أقام، و من شاء ظعن.

فقلت له: اتق الله و لا يغرنك هؤلاء الذين حولك.

فقال أبو عبد الله للطيّار: و لم تقل له غير هذا؟! قال: لا.

قال: فهلا قلت له: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ذلك و المسلمون مقرّون له بالطاعة، فلمّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و وقع الاختلاف انقطع ذلك.

فقال محمّد بن عبد الله بن عليّ: العجب لعبد الله بن الحسن! إنّه يهزأ، و يقول:

هذا جفركم الذي تدعون؟ فغضب أبو عبد الله عليه السّلام فقال: العجب لعبد الله بن الحسن يقول: ليس فينا إمام صدق - ما هو بإمام، و لا كان أبوه إماما - و يزعم أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السّلام لم يكن إماما، و يردّد ذلك.

و أمّا قوله في الجفر: فإنّما هو جلد ثور مذبوح كالجراب، فيه كتب و علم ما يحتاج الناس إليه إلى يوم القيامة من حلال و حرام، أملاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و خطّه عليّ عليه السّلام بيده.

و فيه مصحف فاطمة عليها السّلام، ما فيه آية من القرآن، و إنّ عندي خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و درعه و سيفه، و لواؤه، و عندي الجفر عليّ رغم أنف من زعم.

منه: حدّثنا عمران بن موسى، عن محمّد بن الحسين، عن عبيس بن هشام، عن محمّد بن أبي حمزة؛ و أحمد بن عائذ، عن ابن أذينة، عن عليّ بن سعيد قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له محمد بن عبد الله بن عليّ:

تعجب لعبد الله بن الحسن يهزأ أو يقول: هذا جفركم الذين تدعون؛

فغضب أبو عبد الله عليه السلام، فقال: و ذكر (مثل ذيله). (١)

(١٠) منه: السندي بن محمد، عن أبان بن عثمان، عن عليّ بن الحسين، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

إنّ عبد الله بن الحسن يزعم أنّه ليس عنده من العلم إلّا ما عند الناس؛

فقال: صدق- والله- عبد الله بن الحسن ما عنده من العلم، إلّا ما عند الناس؛ ولكن عندنا- والله- الجامعة فيها الحلال والحرام.

وعندنا الجفر أيدري عبد الله بن الحسن ما الجفر؟ مسك بعير أم مسك شاه؟

وعندنا مصحف فاطمه أما- والله- ما فيه حرف من القرآن، ولكنّه إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخطّ عليّ عليه السلام؛

كيف يصنع عبد الله إذا جاء الناس من كلّ افق يسألونه؟ (٢)

(١١) الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن صالح بن سعيد، عن أحمد بن أبي بشر، عن بكر بن كرب الصيرفي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ عندنا ما لا نحتاج معه إلى الناس، وإنّ الناس ليحتاجون إلينا.

و إنّ عندنا كتابا إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخطّ عليّ عليه السلام، صحيفه فيها كلّ حلال وحرام، وإنّكم لتأتوننا بالأمر فنعرف إذا أخذتم به، ونعرف إذا تركتموه. (٣)

(١٢) بصائر الدرجات: محمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن عليّ بن أبي حمزه، عن أبي عبد الله عليه السلام؛

١- ١٥٦ ح ١٥، عنه البحار: ٢٦ / ٤٢ ح ٧٤، و ج ٢٧١ / ٤٧ ح ٤. وفي البصائر: ١٥٣ ح ٥ من طريق آخر، عن عليّ بن سعيد.

٢- ١٥٧ ح ١٩، عنه البحار: ٢٦ / ٤٦ ح ٨٤.

٣- ٢٤١ / ١ ح ٦، بصائر الدرجات: ١٤٢ ح ١ عن الحسن بن عليّ بن النعمان، عن أبيه عليّ بن النعمان، عن بكر بن كرب (نحوه).

- فى حديث- قال: عندنا مصحف فاطمه، أما- و الله- ما فيه حرف من القرآن، و لكنّه إملاء رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و خطّ علىّ عليه السلام. (١)

(١٣) منه: حدّثنا أحمد بن الحسن بن علىّ بن فضّال، عن أبيه الحسن بن علىّ بن فضّال، عن أبى بكير (٢)؛ و أحمد بن محمّد، عن محمّد بن عبد الملك قال:

كنا عند أبى عبد الله عليه السلام نحوا من ستين رجلا، و هو وسطنا، فجاء عبد الخالق بن عبد ربّه فقال له:

كنت مع إبراهيم بن محمّد جالسا فذكروا أنّك تقول: إنّ عندنا كتاب علىّ عليه السلام؛

فقال: لا- و الله- ما ترك علىّ عليه السلام كتابا و إن كان ترك علىّ كتابا ما هو إلّا إهابين و لوددت أنّه عند غلامى هذا، فما أبالى عليه؛

قال: فجلس أبو عبد الله عليه السلام، ثمّ أقبل علينا، فقال: ما هو- و الله- كما يقولون:

إنّهما جفران مكتوب فيهما، لا- و الله- إنّهما لإهابان عليهما أصوافهما، و أشعارهما مدحوسين (٣) كتبنا فى أحدهما، و فى الآخر سلاح رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؛

و عندنا- و الله- صحيفه طولها سبعون ذراعا ما خلق الله من حلال و حرام إلّا و هو فيها حتّى أنّ فيها أرش الخدش، و قام (٤) بظفره على ذراعه فخطّ به.

و عندنا مصحف [فاطمه عليها السلام] أما- و الله- ما هو بالقرآن. (٥)

(١٤) منه: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد الجمال، عن أحمد بن عمر، عن أبى بصير، قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السلام فقلت له:

إنى أسألك- جعلت فداك- عن مسأله ليس هاهنا أحد يسمع كلامى؛

قال: فرفع أبو عبد الله عليه السلام سترا (٦) بينى و بين بيت آخر فأطلع فيه ثمّ قال:

١- ١٦١ ح ٣٣، عنه البحار: ٢٦ / ٤٨ ح ٩٢.

٢- فى «ب»: ابن بكير.

٣- دحس الشىء: ملأه، و ظاهره أنّ فى جفر السلاح أيضا بعض الكتب. منه (ره).

٤- «ب»: قال.

٥- ١٥١ ح ٢، عنه البجار: ٣٨ / ٢٦ ح ٦٩.

٦- لعلّ رفع الستر للمصلحه، أو لكون تلك الحاله من الأحوال الّتي لا يحضرهم فيها علم بعض الأشياء. منه (ره).

يا أبا محمّد، سل عمّا بدا لك، قال: قلت: جعلت فداك؛

إنّ الشيعة يتحدّثون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علّم عليّاً عليه السّلام بابا يفتح منه ألف باب.

قال: فقال أبو عبد الله عليه السّلام: يا أبا محمّد، علّم - و الله - رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً ألف باب يفتح له من كلّ باب ألف باب - إلى أن قال: - ثمّ سكت ساعه، ثمّ قال:

و إنّ عندنا لمصحف فاطمه عليها السّلام، و ما يدريهم ما مصحف فاطمه؟

قال: مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرّات - و الله - ما فيه من قرآنكم حرف واحد إنّما هو شىء أملاها الله (أملاه الله عليها) و أوحى إليها؛

قال: قلت، هذا - و الله - هو العلم، قال: إنّّه لعلم و ليس بذاك.

ثمّ قال: إنّ عندنا لعلم ما كان، و ما هو كائن إلى أن تقوم الساعه.

قال: قلت: جعلت فداك هذا - و الله - هو العلم؟ قال: إنّّه لعلم و ما هو بذاك.

قال: قلت: جعلت فداك فأى شىء هو العلم؟ قال:

ما يحدث بالليل و النهار الأمر بعد الأمر، و الشىء بعد الشىء إلى يوم القيامة. (١)

(١٥) و منه: حدّثنا محمّد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن حمّاد بن عثمان قال: حدّثنى أبو بصير، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول:

ما مات أبو جعفر عليه السّلام حتّى قبض (٢) مصحف فاطمه عليها السّلام. (٣)

(١٦) و منه: حدّثنا محمّد بن إسماعيل، عن ابن أبي نجران، عن محمّد بن سنان عن داود بن سرحان، و يحيى بن معمر؛ و عليّ بن أبي حمزه، عن الوليد بن صبيح قال: قال لى أبو عبد الله عليه السّلام: يا وليد، إنّى نظرت فى مصحف فاطمه عليها السّلام، فاسئل (٤) فلم أجد لبنى فلان فيها إلّا كغبار النعل. (٥)

١- ١٥١ ح ٣، عنه البحار: ٣٨ / ٢٦ ح ٧.

٢- أى الصادق أو الباقر عليهما السّلام، و يمكن أن يقرأ على بناء التفعيل. منه (ره).

٣- ١٥٨ ح ٢٣، عنه البحار: ٤٧ / ٢٦ ح ٨٦.

٤- ب: قبيل.

٥- ١٦١ ح ٣٢، عنه البحار: ٢٦ / ٤٨ ح ٩١.

(١٧) و منه: حدّثنا عبد الله بن جعفر، عن موسى بن جعفر، عن الوشاء، عن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: مصحف فاطمه عليها السّلام ما فيه شيء من كتاب الله؛

و إنّما هو شيء ألقى عليها بعد موت أبيها صلى الله عليه وآله وسلم. (١)

(١٨) علل الشرائع: ابن الوليد، عن ابن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم ابن محمّد، عن عبد الصمد بن بشير، عن فضيل (بن) (٢) سكره، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السّلام فقال: يا فضيل، أتدرى في أيّ شيء كنت أنظر؟ فقلت: لا، قال:

كنت أنظر في كتاب فاطمه عليها السّلام فليس ملك يملك إلّا وهو مكتوب باسمه، و اسم أبيه، فما وجدت لولد الحسن فيه شيئاً. (٣)

(١٩) الإرشاد للمفيد، الاحتجاج: كان الصادق عليه السّلام يقول:

علمنا غابر، و مزبور، و نكت في القلوب، و نقر في الأسماع.

و إنّ عندنا الجفر الأحمر، و الجفر الأبيض، و مصحف فاطمه عليها السّلام؛

و عندنا الجامع فيها جميع ما تحتاج الناس إليه؛

فسئل عن تفسير هذا الكلام؟ فقال: أمّا الغابر: فالعلم بما يكون.

و أمّا المزبور: فالعلم بما كان، و أمّا النكت في القلوب: فهو الإلهام.

و أمّا النقر في الأسماع: فحديث الملائكة عليهم السّلام نسمع كلامهم، و لا نرى أشخاصهم.

و أمّا الجفر الأحمر: فوعاء فيه سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و لن يخرج حتّى يقوم قائمنا أهل البيت، و أمّا الجفر الأبيض:

فوعاء فيه توراها موسى، و إنجيل عيسى، و زبور داود، و كتب الله الأولى.

و أمّا مصحف فاطمه عليها السّلام: ففيه ما يكون من حادث و أسماء من يملك إلى أن تقوم

١- ١٥٩ ح ٢٧، عنه البحار: ٢٦ / ٤٨.

٢- ليست في البحار و لا في الإمامه و التبصره.

٣- ٢٠٧ ح ٧، عنه البحار: ٢٥ / ٢٥٩ ح ٢.

الساعة، و أمّا الجامعه: فهو كتاب طوله سبعون ذراعاً؛ إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من فلق (١) فيه، و خطّ عليّ بن أبي طالب عليه السّلام بيده، فيه - و الله - جميع ما تحتاج إليه الناس إلى يوم القيامة، حتّى أنّ فيه أرش الخدش و الجلده، و نصف الجلده. (٢)

الكاظم عليه السّلام

(٢٠) بصائر الدرجات: عن عبّاد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن عليّ بن أبي حمزه، عن عبد صالح عليه السّلام، قال: عندي مصحف فاطمه، ليس فيه شيء من القرآن. (٣)

الكتب

(٢١) المحتضر: روى أنّ فاطمه عليها السّلام لما توفّي أبوها صلى الله عليه وآله وسلم قالت لأمير المؤمنين عليه السّلام:

إنّي لأسمع من يحدّثني بأشياء و وقائع تكون في ذريّتي.

قال: فإذا سمعته فأمليه عليّ، فصارت تمليه؛ و هو يكتبه.

فروى: أنّه بقدر القرآن ثلاث مرّات ليس فيه شيء من القرآن؛

فلما كملته سمّاه «مصحف فاطمه» لأنّها كانت محدّثه تحدّثها الملائكة. (٤)

(٢) باب لوحها عليها السّلام، و فيه أسماء الأئمّه الاثنى عشر عليهم السّلام «٥»

الصحابه و التابعين

(١) عيون أخبار الرضا، و إكمال الدين: الطالقاني، عن الحسن بن إسماعيل، عن سعيد بن محمّد بن نصر القطّان، عن عبيد الله بن محمّد السلمى، عن محمّد بن عبد الرحيم، عن محمّد بن سعيد بن محمّد، عن العباس بن أبي عمر، عن صدقه بن أبي موسى، عن أبي نظره، قال: لما احتضر أبو جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السّلام عند الوفاه دعا بابنه الصادق عليه السّلام ليعهد إليه عهداً، فقال له أخوه زيد بن عليّ:

١- قال الجوهري: كلّمني من فلق فيه - بالكسر و يفتح - أي من شقّه. منه (ره).

٢- ٣٠٧، ١٣٤ / ٢، عنهما البحار: ١٨ / ٢٦ ح ١.

٣- ١٥٤ ح ٨، عنه البحار: ٤٥ / ٢٦ ح ٧٩.

٤- ١٣٢.

لو امتثلت فيّ بمثال الحسن و الحسين عليهما السلام لرجوت أن لا تكون أتيت منكرا.

فقال له: يا أبا الحسين، إنّ الأمانات ليست بالمثال، و لا العهود بالرسوم، و إنّما هي أمور سابقه عن حجج الله عزّ و جلّ.

ثمّ دعا بجابر بن عبد الله، فقال له: يا جابر، حدّثنا بما عاينت في الصحيفة؟

فقال له جابر: نعم يا أبا جعفر، دخلت على مولاتي فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لأهنّئها بمولود الحسن عليه السلام، فإذا (بيدها) صحيفه بيضاء من درّ، فقلت [لها]:

يا سيّدہ النساء، ما هذه الصحيفة التي أراها معك؟

قالت: فيها أسماء الأئمّه من ولدي، فقلت لها: ناوليني لأنظر فيها، قالت:

يا جابر، لو لا النهي لكنت أفعل، لكنّه قد نهى أن يمسّها إلّا نبيّ، أو وصي نبيّ، أو أهل بيت نبيّ، و لكنّه مأذون لك أن تنظر إلى باطنها من ظاهرها.

قال جابر: فقرأت فإذا فيها:

أبو القاسم محمّد بن عبد الله المصطفى، أمّه آمنه بنت وهب.

أبو الحسن عليّ بن أبي طالب المرتضى، أمّه فاطمه بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، أبو محمّد الحسن بن عليّ البرّ،

أبو عبد الله الحسين بن عليّ التقى أمّهما فاطمه بنت محمّد صلى الله عليه و آله و سلم.

أبو محمّد عليّ بن الحسين العدل، أمّه شهربانويه بنت يزدجرد [ابن شاهنشاه].

أبو جعفر محمّد بن عليّ الباقر، أمّه أمّ عبد الله بنت الحسن بن عليّ بن أبي طالب.

أبو عبد الله جعفر بن محمّد الصادق، أمّه أمّ فروه بنت القاسم بن محمّد بن أبي بكر.

أبو إبراهيم موسى بن جعفر (الثقه) أمّه جاريه اسمها: حميده.

أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا، أمّه جاريه اسمها: نجمه.

أبو جعفر محمّد بن عليّ الزكي، أمّه جاريه اسمها: خيزران.

أبو الحسن عليّ بن محمّد الأمين، أمّه جاريه اسمها: سوسن.

أبو محمّد الحسن بن عليّ الرفيق، أمّه جاريه اسمها: سمانه، و تكنّى بأُمّ الحسن.

أبو القاسم محمّد بن الحسن، و هو حجّه الله تعالى [على خلقه] القائم،

أمّه جاريه اسمها: نرجس. صلوات الله عليهم أجمعين.

الاحتجاج: عن صدقه بن أبي موسى (مثله). (١)

(٢) كفايه الأثر: الحسين بن عليّ رحمه الله، عن هارون بن موسى، عن محمّد بن إسماعيل الفزاري، عن عبد الله بن صالح كاتب الليث، عن رشد بن سعد، عن الحسين بن يوسف الأنصاري، عن سهل بن سعد الأنصاري قال:

سألت فاطمه عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الأئمه؟

فقلت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعليّ عليه السلام:

يا عليّ، أنت الإمام والخليفة بعدي، وأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم.

فإذا مضيت، فابنك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم.

فإذا مضى الحسن، فابنك الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم.

فإذا مضى الحسين، فابنه عليّ بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم.

فإذا مضى عليّ، فابنه محمّد أولى بالمؤمنين من أنفسهم.

فإذا مضى محمّد، فابنه جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم.

فإذا مضى جعفر، فابنه موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم.

فإذا مضى موسى، فابنه عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم.

فإذا مضى عليّ، فابنه محمّد أولى بالمؤمنين من أنفسهم.

فإذا مضى محمّد، فابنه عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم.

فإذا مضى عليّ، فابنه الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم.

فإذا مضى الحسن، فالقائم المهديّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم.

يفتح الله تعالى به مشارق الأرض و مغاربها.

فهم أئمة الحقّ و ألسنه الصدق، منصور من نصرهم، مخذول من خذلهم.

منه: عليّ بن الحسن، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين الكوفي، قال: حدّثنا ميسره ابن عبد الله، قال: حدّثنا أبو بكر عبد الله بن محمّد بن عبد الله القرشي، قال: حدّثنا

١- راجع في عوالم العلوم، النصوص على الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام: ٦٣ ح ١ بكامل تخريجاته.

محمّد بن سعد صاحب الواقدي، قال: حدّثنا محمّد بن عمر الواقدي، قال: حدّثني أبو مروان، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السّلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال:

دخلت علي فاطمه عليها السّلام و في يدها لوح من زمرد أخضر- و ذكر الحديث- (١).

(٣) إكمال الدين و عيون أخبار الرضا: العطار، عن أبيه، عن ابن أبي الخطّاب، عن ابن محبوب، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السّلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: دخلت علي فاطمه عليها السّلام و بين يديها لوح [مكتوب] فيه أسماء الأوصياء؛

فعددت اثني عشر، آخرهم القائم، ثلاثة منهم محمّد و أربعة منهم عليّ عليهم السّلام.

الخصال: أبي، عن سعد [عن ابن أبي الخطّاب]، عن ابن محبوب (مثله).

إكمال الدين، و عيون الأخبار: ابن إدريس، عن أبيه، عن ابن عيسى و ابن هاشم معا عن ابن محبوب (مثله).

إكمال الدين: ابن المتوكّل، عن محمّد العطار و الحميري معا، عن ابن أبي الخطّاب، عن ابن محبوب (مثله).

غيبه الطوسي: جماعه، عن أبي المفضّل، عن الحميري، عن أبيه، عن الفزاري، عن محمّد بن نعمه السلولي، عن وهيب بن حفص، عن عبد الله بن القاسم، عن عبد الله بن خالد، عن أبي السفّاتج، عن جابر بن يزيد،

عن أبي جعفر عليه السّلام، عن جابر الأنصاري (مثله). (٢).

(٤) إكمال الدين و عيون أخبار الرضا: ابن شاذويه و الفامي معا، عن محمّد الحميري، عن أبيه، عن الفزاري، عن مالك السلولي، عن درست، عن عبد الحميد، عن عبد الله بن القاسم، عن عبد الله بن جبله، عن أبي السفّاتج، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال:

دخلت علي [مولاتي] فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليهما و قدّماها لوح يكاد ضوءه يغشى الأبصار، فيه اثنا عشر اسما: ثلاثة في ظاهره، و ثلاثة في باطنه؛

١- راجع عوالم العلوم، النصوص علي الأئمّه الاثني عشر عليهم السّلام: ١٩٥ ح ١٧٧ و ص ١٩٨، ٦٥ ح ٢ بكامل تخريجاته.

٢- راجع عوالم العلوم، النصوص علي الأئمّه الاثني عشر عليهم السّلام: ١٩٥ ح ١٧٧ و ص ١٩٨، ٦٥ ح ٢ بكامل تخريجاته.

و ثلاثة أسماء في آخره، و ثلاثة أسماء في طرفه، فعددتها فإذا هي اثنا عشر.

فقلت: أسماء من هؤلاء؟ قالت: هذه أسماء الأوصياء، أولهم: ابن عمي و أحد عشر من ولدي، آخرهم القائم.

قال جابر: فرأيت فيه: محمدا محمدا محمدا في ثلاثة مواضع، و عليا عليا عليا في أربعة مواضع. (١)

الأئمة: الصادق، عن الباقر عليهما السلام.

(٥) أمالي الطوسي: الفحام، عن عمه، عن أحمد بن عبد الله بن علي الرأس، عن عبد الرحمن بن عبد الله العمري، عن أبي سلمه

يحيى بن المغيرة، قال: حدثني أخي محمد بن المغيرة، عن محمد بن سنان،

عن سيدنا أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام، قال: قال أبي لجابر بن عبد الله:

لي إليك حاجه أريد أن أخلو بك فيها، فلما خلا به في بعض الأيام، قال له:

أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد أمي فاطمه عليها السلام.

قال جابر: أشهد بالله لقد دخلت على فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لأهنتها بولدها الحسين عليه السلام (٢)،

فإذا بيدها لوح أخضر من زبرجده خضراء فيه كتاب أنور من الشمس، و أطيب رائحة من المسك الأذفر، فقلت: ما هذا يا بنت

رسول الله؟

فقلت: هذا لوح أهداه الله عز و جلّ إلى أبي، فيه اسم أبي و اسم بعلي و اسم الأوصياء بعدى من ولدي، فسألته أن تدفعه إليّ

لأنسخه، ففعلت.

فقال له: فهل لك أن تعارضني بها؟

قال: نعم، فمضى جابر إلى منزله، و أتى بصحيفه من كاغد،

فقال له: أنظر في صحيفتك حتى أقرأها عليك، فكان في صحيفته مكتوبا:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا كتاب من الله العزيز العليم، أنزله الروح الأمين على محمد خاتم النبيين:

١- راجع عوالم العلوم، النصوص على الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام: ٦٦ ح ٣ بكامل تخريجاته.

٢- راجع ص ٨٤٤، بمولودها الحسن عليه السلام.

يا محمّد، عَظَمَ أسمائي، اشكر نعمائي، و لا تجحد آلائي، و لا ترج سواي، و لا تخش غيري، فإنّ من يرج سواي و يخش غيري
أعدّبه عذابا لا أعدّبه أحدا من العالمين؛

يا محمّد، إنّي اصطفتك على الأنبياء، و فضّلت وصيّك على الأوصياء، و جعلت الحسن عييه علمي من بعد انقضاء مدّه أبيه، و
الحسين خير أولاد الأوّلين و الآخرين فيه تثبت الإمامه، و منه يعقّب علىّ زين العابدين، و محمّد الباقر لعلمي و الداعي إلى سبيلي
على منهاج الحقّ، و جعفر الصادق في القول و العمل تنشب من بعده فتنه صمّاء، فالويل كلّ الويل للمكذّب بعبدى و خيرتى من
خلقى موسى،

و علىّ الرضا يقتله عفريت كافر [يدفن] بالمدينه التي بناها العبد الصالح إلى جنب شرّ خلق الله، و محمّد الهادى إلى سبيلي
الذابّ عن حريمي؛

و القيم في رعيتّه، حسن أغرّ، يخرج منه ذو الاسمين علىّ و الحسن؛

و الخلف محمّد يخرج في آخر الزمان، على رأسه غمامه بيضاء تظّله من الشمس، ينادى بلسان فصيح يسمعه الثقلان و الخافقان:

هو المهديّ من آل محمّد يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا. (١)

(٦) إكمال الدين و عيون أخبار الرضا: أبى و ابن الوليد معا، عن سعد و الحميرى معا، عن صالح بن أبى حمّاد و الحسن بن
طريف معا، عن بكر بن صالح؛

[و حدّثنا أبى، و ابن المتوكّل، و ماجيلويه، و أحمد بن علىّ بن إبراهيم و ابن ناتانه و الهمدانيّ رضى الله عنهم جميعا، عن علىّ،
عن أبيه، عن بكر بن صالح]،

عن عبد الرحمن بن سالم، عن أبى بصير، عن أبى عبد الله عليه السلام، قال:

قال أبى عليه السلام لجابر بن عبد الله الأنصارى: إنّ لى إليك حاجه، فمتى يخفّ عليك أن أخلو بك فأسألك عنها؟

فقال له جابر: فى أىّ الأوقات شئت، فخلا به أبى عليه السلام، قال له:

يا جابر، أخبرنى عن اللوح الذى رأيتّه فى يدي أمى فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؛

و ما أخبرتك به أمي، و ما كان في ذلك اللوح مكتوبا.

فقال جابر: أشهد بالله، أنني دخلت على أمك فاطمة عليها السلام في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أهنتها بولاده الحسين عليه السلام، فرأيت في يدها لوحا أخضر، ظننت أنه من زمرد؛

و رأيت فيه كتابه بيضاء شبيهه بنور الشمس.

فقلت لها: بأبي أنت و أمي، يا بنت رسول الله، ما هذا اللوح؟

فقالت: هذا اللوح أهداه الله عزّ و جلّ إلى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم فيه اسم أبي، و اسم بعلي، و اسم ابني، و أسماء الأوصياء من ولدي، فأعطانيه أبي ليسرني بذلك.

قال جابر: فأعطنيته أمك فاطمة عليها السلام، فقرأته و انتسخته؛

فقال له أبي عليه السلام: يا جابر، فهل لك أن تعرضه عليّ؟

فقال: نعم، فمشى معه أبي عليه السلام، حتى انتهى إلى منزل جابر فأخرج إلى أبي صحيفه من رقّ، و قال: يا جابر، أنظر في كتابك، لأقرأه عليك.

فنظر جابر فقرأه أبي عليه السلام، فما خالف حرف حرفا.

قال جابر: فأشهد بالله، أنني هكذا رأيته في اللوح مكتوبا:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نوره، و سفيره، و حجابيه، و دليله، نزل به الروح الأمين من عند ربّ العالمين؛

عظم يا محمد، أسمائي، و اشكر نعمائي، و لا تجحد آلائي.

إني أنا الله، لا إله إلا أنا، قاصم الجبارين [و مبير المتكبرين]، و مدللّ الظالمين، و ديان [يوم الدين] إني أنا الله، لا إله إلا أنا، فمن رجا غير فضلي أو خاف غير عذابي، عذّبه عذابا لا أعذّبه أحدا من العالمين، فإياي فاعبد، و عليّ فتوكّل.

إني لم أبعث نبيا، فأكملت أتمامه و انقضت مدّته، إلما جعلت له وصيا، و إني فضّلتك على الأنبياء، و فضّلت وصيك على الأوصياء، و أكرمتك بشبليك بعده، و بسبطيك الحسن و الحسين، فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدّه أبيه؛

و جعلت حسينا خازن وحيي، و أكرمته بالشهادة، و ختمت له بالسعادة،

فهو أفضل من استشهد، و أرفع الشهداء درجه عندى، و جعلت كلمتى التامه معه،

و الحجّجه البالغه عنده، بعترته أثيب و أعاقب،

و أولهم على سيّد العابدين، و زين أوليائي الماضين، و ابنه شبيه جدّه المحمود، محمّد الباقر لعلمي، و المعدن لحكمتي،

سيهلك المرتابون في جعفر، الرادّ عليه كالرادّ عليّ.

حقّ القول منّي لأكرم منّ مثوى جعفر، و لأسرته في أشياعه و أنصاره و أوليائه، و انتجت بعده موسى، فتنه، و انتجت بعده عمياء
حنّس، لأنّ خيط فرضي لا يقطع و حجّتي لا تخفي، و أنّ أوليائي لا يشقون أبدا.

ألا و من جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي، و من غير آيه من كتابي فقد افتري عليّ، و ويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء
مدّه عبدى موسى و حبيبي و خيرتي؛

ألا إنّ المكذب بالثامن مكذب بكلّ أوليائي.

و عليّ وليّى و ناصرى، و من أضع عليه أعباء النبوه، و أمتحنه بالاضطلاع بها، يقتله عفريت مستكبر، يدفن بالمدينه التي بناها
العبد الصالح [ذو القرنين]، إلى جنب شرّ خلقى؛

حقّ القول منّي لأقرنّ عينه بمحمّد ابنه و خليفته من بعده، فهو وارث علمي، و معدن حكمتي، و موضع سرّي، و حجّتي على
خلقى، جعلت الجنّه مثواه، و شفّعتة في سبعين [ألفا] من أهل بيته كلّهم قد استوجبوا النار؛

و أختم بالسعاده لابنه عليّ وليّى و ناصرى، و الشاهد في خلقى، و أمينى على وحيي، أخرج منه الداعى إلى سبيلى، و الخازن
لعلمي الحسن؛

ثمّ أكمل ذلك بابنه، رحمه للعالمين، عليه كمال موسى، و بهاء عيسى، و صبر أيوب، استدلّ أوليائي في زمانه، و يتهادون
برءوسهم كما تهادى رءوس الترك و الديلم، فيقتلون و يحرقون، و يكونون خائفين مرعوبين و جلين، تصبغ الأرض من دمائهم،
و يفشو الويل و الرنين في نساءهم؛

أولئك أوليائي حقّا، بهم أدفع كلّ فتنه عمياء حنّس، و بهم أكشف الزلازل، و أرفع عنهم الآصار و الأغلال

أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ.

قال عبد الرحمن بن سالم: قال أبو بصير:

لو لم تسمع في دهرك إلّا هذا الحديث لكفاك، فصنه إلّا عن أهله.

الاحتجاج: عن أبي بصير (مثله).

الاختصاص: محمّد بن معقل القرمسيني، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن الحسن بن ظريف، عن بكر بن صالح (مثله).

غيبه الطوسي: جماعه، عن محمّد بن سفيان البزوفري، عن أحمد بن إدريس و الحميري معا، عن صالح بن أبي حمّاد و الحسن بن ظريف معا، عن بكر بن صالح، عن عبد الرحمن بن سالم، عن أبي بصير (مثله).

غيبه النعماني: موسى بن محمّد القمّي، أبو القاسم، عن سعد بن عبد الله، عن بكر ابن صالح (مثله).

إكمال الدين و عيون أخبار الرضا: الحسن بن حمزه العلوي، عن محمّد بن الحسين ابن درست، عن جعفر بن محمّد بن مالك، عن محمّد بن عمران الكوفي، عن ابن أبي نجران و صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السّلام أنّه قال:

يا إسحاق، ألا أبشرك؟

قلت: بلى جعلني الله فداك يا بن رسول الله.

قال: وجدنا صحيفه بإملاء رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و خطّ أمير المؤمنين عليه السّلام، فيها:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا كتاب من الله العزيز العليم.

و ذكر الحديث (مثله سواء)؛

إلّا أنّه قال في آخره: ثمّ قال الصادق عليه السّلام: يا إسحاق؛

هذا دين الملائكة و الرسل فصنه عن غير أهله يصنك الله و يصلح بالك.

ثم قال عليه السلام: من دان بهذا [أمن عقاب الله عزّ وجلّ]. (١)

(٧) إكمال الدين و عيون أخبار الرضا: الطالقاني، عن الحسن بن إسماعيل، عن

١- راجع عوالم العلوم، النصوص على الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام: ٦٨ ح ٦ و ٧٤ ح ٧ بكامل تخريجاته.

سعيد بن محمّد القَطَّان، عن الروياني، عن عبد العظيم الحسني، عن عليّ بن الحسن ابن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب قال: حدّثني عبد الله بن محمّد بن جعفر [بن محمّد] عن أبيه، عن جدّه عليهم السّلام:

إنّ محمّد بن عليّ باقر العلم جمع ولده و فيهم عمّهم زيد بن عليّ عليه السّلام،

ثمّ أخرج إليهم كتابا بخط عليّ عليه السّلام و إملاء رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، مكتوب فيه:

هذا كتاب من الله العزيز العليم [و ذكر]- حديث اللوح إلى الموضع الذي يقول فيه:- «و أولئك هم المهتدون».

ثمّ قال في آخره: قال عبد العظيم: العجب كلّ العجب لمحمّد بن جعفر و خروجه و قد سمع أباه يقول هذا و يحكيه! ثمّ قال:

هذا سرّ الله و دينه و دين ملائكته، فصنه إلّا عن أهله و أوليائه. (١)

١- راجع عوالم العلوم، النصوص على الأئمّه الاثنى عشر عليهم السّلام: ٦٦ ح ٤ بكامل تخريجاته.

(٣) باب خطبها عليها السلام

من الواضح الجليّ أنّ خطب فاطمه الزهراء عليها السّلام من ذخائر بيت الوحي و العصمه، و حجج دامغه تثبت ظلامه العتره الطاهره صلوات الله عليهم عند مناوئهم، و مبلغ أعدائهم من القساوه؛ و دعوبهم على الباطل و تهاالكهم دون التافهات.

و أنّ درر كلامها شاهد فدّ على إثبات نسبها إلى ابنه الرساله لما فيها من إلماعه منبثق أنوار النبوه و الرساله، و ينبوع من معدن عقب و علم العصمه و الوصايه و الإمامه.

و عقبه من أريج الرساله، و نفعه من نفس الهاشميين، مداره الكلام، و أمراء البلاغه، تطفح عليها البلاغه و البراعه.

و أنّ خطبها عليها السّلام نتف من عقود ذهبيّه، و طرف من جواهر الكلم الطيب، يقصر عنها الإدراك البشرى، و يدقّ خفاه عن فهم الذكيّ، و هي روحى فداها أمّ أبيها صلى الله عليه و آله و سلم صاحبه المصحف و اللوح، و حجّه الله تعالى على الأئمه عليهم السّلام، و صاحبه يوم المحشر؛

و حذرا من التكرار و الإطاله نشير إلى خطبها صلوات الله عليها فى طيّات هذا الكتاب فراجع:

١- خطبتها عليها السّلام فى مسجد النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: ص ٦٥٢.

٢- خطبتها عليها السّلام بعد رجوعها من مسجد النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم و شكايته إلى أمير المؤمنين علىّ ابن أبى طالب عليه السّلام: ص ٧٤٢.

٣- خطبتها عليها السّلام لنساء أهل المدينه: ص ٨١٤.

٤- خطبتها عليها السّلام لعائشه بنت طلحه: ص ٨٢٥.

٥- خطبتها عليها السّلام لأمّ سلمه: ص ٨٢٩.

٦- خطبها عليها السّلام عند قبر النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم: ص ٨٣١، و غيرها من خطبها الشريفه المقدّسه.

(٤) باب مسندها عليها السلام**اشاره**

ارتأينا أن نلحق بهذا الكتاب أيضا ما أسند إليها من أخبار رائعه، و أحاديث نافعه، مأثوره عنها، كانت سلام الله عليها قد أنشأتها، أو قالتها بفمها الشريف، حديثا قدسيا،

أو نبويا، أو علويا، طافحا بالحكمه و الموعظه السديده، و مفعما بالأخلاق العاليه الحميده، و متوجا بجمال و نموذجيه السيره الفريده؛

و جعلناها تحت عنوان: الأحاديث الغراء من مسند فاطمه الزهراء عليها السلام و لما كان المسند في اللغه يعنى ما أسند إلى قائله- روايه أو بيان حال- فبديهى أن ما روى عنها- و لم تقله- مما يتعلّق بسيرتها و حياتها و مناقبها، خارج عن موضوعنا هذا، كما أن ما أنشأته عليها السلام مسأله من الله تعالى و دعاء كان له بابا مستقلا في متن العوالم.

و نحن لا ندعى هنا استقصاء تاما لأحاديثها عليها السلام بقدر ما هو محاوله جادّه في هذا الطريق، الذى يتطلّب جهودا إضافيه لسبرغور بطون الكتب و المخطوطات؛

كيف و هى المحدثه العليمه صاحبه المصحف (١) المعروف باسمها و المودّع عند ولدها المعصومين عليهم السلام فلم يخرج منهم إلّا إليهم.

و قد زينت أحاديثها الجمّه المصنّفات، رغم أنّ عمرها عليها السلام لم يقارب عقده الثانى، و أنّها عليها السلام كانت رهينه بيتها و سريعه اللحاق بأبيها، أولى مظلومه شهيده، بإسقاط جنينها و ضرب عضدها عند الهجوم على دارها، و هضم بعلها و بنيتها.

نرجو أن يوفقنا الله تعالى لذلك، فيأخذ المسند موقعه ضمن موسوعتنا:

«جامع الأخبار و الآثار عن النبى و الأئمه الأطهار عليهم السلام».

و الله هو الموفق للصواب، و إليه المرجع و المآب.

و الحمد لله أولا و أخيرا، و الصلاه و السلام على محمّد و آله الأطياب.

الأحاديث الغراء من مسند فاطمه الزهراء عليها السلام

(١) كلامها عليها السلام مع أمها و هي حامل بها

(١) الروض الفائق: قالت خديجه: وا خييه من كذب محمدا صلى الله عليه و آله و سلم و هو خير رسول و نبى، فنادت فاطمه عليها السلام من بطنها: يا أمّاه، لا تحزنى و لا ترهبى، فإنّ الله مع أبى. (١)

(٢) مناقب الطاهرين: إنّ خديجه عليها السلام كانت تصلّى يوما فقصدت أن تسلّم فى الثالثه، فنادتها فاطمه عليها السلام من بطنها: قومى يا أمّاه، فإنّك فى الثالثه. (٢)

(٢) كلامها عليها السلام حين ولادتها بالتوحيد، و النبوه، و الولايه

(٣) أمالى الصدوق:- فى كيفيه ولاده فاطمه عليها السلام- فنطقت فاطمه عليها السلام بالشهادتين، و قالت: أشهد أن لا إله إلاّ الله، و أنّ أبى رسول الله سيّد الأنبياء، و أنّ بعلى سيّد الأوصياء، و ولدى ساده الأسباط. (٣)

(٣) كلامها عليها السلام فى وصف الله تعالى بالسلام

(٤) الخرائج و الجرائح: قالت فاطمه عليها السلام:

إنّ الله هو السلام، و منه السلام، و إليه السلام. (٤)

(٤) حديثها عليها السلام فى عمر عيسى بن مريم عليهما السلام، و مدّه رسالته

(٥) مسند فاطمه عليها السلام للسيوطى: عن فاطمه عليها السلام، عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم، قال:

إنّه لم يكن نبىّ كان بعده نبىّ إلاّ عاش نصف عمر الذى كان قبله، و إنّ عيسى بن مريم عاش عشرين و مائه، و إنى لا أرانى إلاّ ذاهبا على رأس الستين (٥)

(٦) و منه: يا فاطمه، إنّه لم يبعث نبىّ إلاّ عمر الذى بعده نصف عمره؛

١- تقدّم فى ج ١ / ٥٥ (حاشيه).

٢- مخطوط، المكتبه العامه بهمدان، و مكتبه الملك بطهران.

٣- تقدّم فى ج ١/٥٦ ح ١.

٤- تقدّم فى ج ١/١٩٠ ح ١.

٥- ٤١ ح ٦١.

و إنَّ عيسى بن مريم بعث رسولا لأربعين، و إنِّي بعثت لعشرين. (١)

(٧) منه: قالت فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

إنَّ عيسى بن مريم مكث فى إسرائيل أربعين سنه (٢)

(٥) إخبارها عليها السلام النبى صلى الله عليه وآله وسلم بمكيدته قريش

(٨) الدلائل للبيهقى: عن فاطمه عليها السلام، قالت:

اجتمعت مشركو قريش فى الحجر فقالوا: إذا مرَّ محمد علينا ضربه كلِّ واحد منَّا ضربه فسمعته عليها السلام فدخلت على أبيها فذكرت ذلك له - الخبر -. (٣)

(٩) مستدرک الصحيحين: (بإسناده) عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس، عن فاطمه عليها السلام قالت:

اجتمع مشركو قريش فى الحجر، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا بتيه، اسكنى؛

ثمَّ خرج فدخل عليهم المسجد فرفعوا رءوسهم ثمَّ نكسوا، فأخذ قبضه من تراب فرمى بها نحوهم، ثمَّ قال: شأهت الوجوه، فما أصاب رجلا منهم إلَّا قتل يوم بدر.

هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه. (٤)

(١٠) المناقب لابن شهر آشوب: عن ابن عباس: إنَّ قريشا اجتمعوا فى الحجر فتعاقدوا باللائت و العزى و مناه لو رأينا محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) لقمنا مقام رجل واحد و لنقتلته؛

فدخلت فاطمه عليها السلام على النبى صلى الله عليه وآله وسلم باكيه و حكمت مقالتهم، فقال:

يا بتيه، أحضرى لى وضوء. فتوضأ، ثمَّ خرج إلى المسجد، فلما رأوه، قالوا:

هو ذا و خفضت رءوسهم، و سقطت أذنانهم فى صدورهم فلم يصل إليه رجل منهم.

فأخذ النبى صلى الله عليه وآله وسلم قبضه من التراب فحصبهم بها، و قال:

شأهت الوجوه، فما أصاب رجلا منهم إلَّا قتل يوم بدر كافرا. (٥)

١- ٤١ ح ٦٠.

٢- ٩٤ ح ٢٢٥.

٣- ٢/٢٧٧، عنه مسند فاطمه عليها السلام للسيوطي: ١١٨ ح ٢٧٧.

٤- ٣/١٥٧.

٥- ١/٧١، عنه البحار: ١٨/٦٠ ضمن ح ١٩.

(٦) حديثها عليها السلام في كتمانها أسرار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(١١) تذكره الخواص: قالت عليها السلام: ما كنت لأفشي سرّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. (١)

(٧) حديثها عليها السلام في تعليم النبي صلى الله عليه وآله وسلم لها أربعة أشياء

(١٢) خلاصه الأذكار: عن الزهراء صلوات الله عليها قالت: دخل عليّ رسول الله و قد افترشت فراشى للنوم، فقال: يا فاطمه، لا تنامى إلّا و قد عملت أربعة:

ختمت القرآن، و جعلت الأنبياء شفعاء كك، و أرضيت المؤمنين عن نفسك، و حججت و اعتمرت، قال هذا، و أخذ في الصلاة، فصبرت حتّى أتمّ صلاته.

قلت: يا رسول الله، أمرت بأربعة لا أقدر عليها في هذا الحال.

فتبسّم صلى الله عليه وآله وسلم و قال: إذا قرأت «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ثلاث مرّات فكأنّك ختمت القرآن؛ و إذا صلّيت عليّ و على الأنبياء قبلي كنّا شفعاء كك يوم القيامة؛

و إذا استغفرت للمؤمنين رضوا كلّهم عنك، و إذا قلت:

سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلّا الله و الله أكبر، فقد حججت و اعتمرت. (٢)

(٨) حديثها عليها السلام في تعليم النبي صلى الله عليه وآله وسلم لها خمس كلمات

(١٣) مسند فاطمه عليها السلام للسيوطي: عن فاطمه عليها السلام: إنّها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت: يا رسول الله، هذه الملائكة طعامها التهليل و التسبيح و التحميد، فما طعامنا؟

قال: و العذى بعثنى بالحقّ ما اقتبس في آل محمّد نار منذ ثلاثين يوماً [و لقد أتتنا أعزّ] فإن شئت أمرت لك بخمسه أعزّ، و إن شئت علّمتك خمس كلمات علّمنهنّ جبرئيل! فقالت: بل علّمني الخمس كلمات التي علّمكهنّ جبرئيل؛

فقال: يا فاطمه، قولى: يا أوّل الأوّلين، و يا آخر الآخرين، و يا ذا القوّه المتين، و يا راحم المساكين، و يا أرحم الراحمين. (٣)

.۷۵-۲

.۲۳ ح ۲۴-۳

(٩) حديثها عليها السلام في تعليم النبي صلى الله عليه وآله وسلم لها دعاء لوقت النوم

(١٤) كنز العمال: عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قالت:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا فاطمه، إذا أخذت مضجعتك فقولي:

الحمد لله الكافي، سبحان الله الأعلى، حسبي الله وكفى، ما شاء الله قضي، سمع الله لمن دعا، ليس من الله ملجأ، ولا من وراء الله ملتجأ، توكلت على الله ربي وربكم، ما من دابته إلا هو آخذ بناصيتها، إن ربي على صراط مستقيم، الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذلّ وكبره تكبيرا.

قالت فاطمه عليها السلام: ثم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

ما من مسلم يقولها عند منامه ثم ينام وسط الشياطين والهوام فيضره الله. (١)

(١٠) حديثها عليها السلام في تعليم النبي صلى الله عليه وآله وسلم لها دعاء يستجاب لقارئه

(١٥) دلائل الإمامة: الحسن بن عليّ عليهما السلام، عن أمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

يا فاطمه، ألا أعلمك دعاء لا يدعو فيه أحد إلا استجيب له؟ ولا يحبك في صاحبه سم ولا سحر، ولا يعرض له شيطان بسوء، ولا تردّ له دعوه، و تقضى حوائجه التي يرغب فيها إلى الله تعالى كلّها عاجلها و آجلها.

قلت: أجل يا أبة، هذا- والله- أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها، قال: تقولين:

يا الله، يا أعزّ مذكور و أقدمه قدما في العزه و الجبروت، يا الله، يا رحيم كلّ مسترحم، و مفزع كلّ ملهوف، يا الله يا راحم كلّ حزين (٢)

١- ٥١٣/١٥ ح ٤٢٠٠٠. مسند فاطمه عليها السلام للسيوطي: ٩٧ ح ٢٣١ عن ابن السني، و ص ١١١ ح ٢٥٦ عن الكنز.

٢- تقدّم ج ١/٣٢٥ ح ١. و راجع أبواب أدعيّتها و عوذاتها عليها السلام ج ١/٢٩٧-٣٤٤.

(١١) حديثها عليها السلام في تعليم النبي صلى الله عليه وآله وسلم لها التسبيح المنسوب إليها

(١٦) الذرّيّ الطاهره: عن فاطمه عليها السلام ابنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم: انطلقت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم تسأله خادما فقال: ألا أدلك على ما هو خير لك من ذلك:

إذا أويت إلى فراشك فسبّحى ثلاثا و ثلاثين، و أحمدى ثلاثا و ثلاثين، و كبرى أربعا و ثلاثين، فهو خير لك من ذلك، أرضيت يا بتيه؟ قالت: قد رضيت. (١)

(١٢) إخبارها عليها السلام بأنّها محدّثه بما كان و ما يكون

(١٧) عيون المعجزات: عن حارثه بن قدامه، قال: حدّثني سلمان الفارسي، قال:

حدّثني عمّار، و قال: أخبرك عجباً؟ قلت: حدّثني يا عمّار، قال: نعم، شهدت عليّ بن أبي طالب عليه السلام و قد ولج على فاطمه عليها السلام، فلمّا أبصرت به نادت: أدن لأحدّثك بما كان و بما هو كائن و بما لم يكن إلى يوم القيامة حين تقوم الساعة؛

قال عمّار: فرأيت أمير المؤمنين عليه السلام يرجع القهقري، فرجعت برجوعه إذ دخل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال له: أدن يا أبا الحسن، فدنا فلمّا اطمأنّ به المجلس، قال له:

تحدّثني أم أحدّثك؟ قال: الحديث منك أحسن يا رسول الله، فقال:

كأنّي بك و قد دخلت على فاطمه و قالت لك كيت و كيت، فرجعت؛

فقال عليّ عليه السلام: نور فاطمه من نورنا؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: أ و لا تعلم؟

فسجد عليّ عليه السلام شكرا لله تعالى.

قال عمّار: فخرج أمير المؤمنين عليه السلام و خرجت بخروجه، فولج على فاطمه عليها السلام و ولجت معه، فقالت: كأنّك رجعت إلى أبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخبرته بما قلته لك؟

قال: كان كذلك يا فاطمه.

فقالت: اعلم يا أبا الحسن! أنّ الله تعالى خلق نوري و كان يسبّح الله جلّ جلاله، ثمّ أودعه شجره من شجر الجنّه فأضاءت، فلمّا دخل أبي الجنّه أوحى الله تعالى إليه إلهاما أن اقتطف الثمره من تلك الشجره و أدرها في لهواتك، ففعل، فأودعني الله

١- تقدّم ج ١ / ٢٨١ ح ٢. و راجع باب تسييحها المنسوب إليها عليها السّلام فيه أحاديث كثيرة ج ١ / ٢٨٠ - ٢٩٦.

سبحانه صلب أبى صلى الله عليه وآله وسلم، ثم أودعنى خديجه بنت خويلد فوضعتنى، و أنا من ذلك النور، أعلم ما كان و ما يكون و ما لم يكن؛

يا أبا الحسن، المؤمن ينظر بنور الله تعالى. (١)

(١٣) مصحفها عليها السلام

(١٨) المحتضر: روى أنّ فاطمه عليها السلام لما توفى أبوها صلى الله عليه وآله وسلم، قالت لأمير المؤمنين عليه السلام:

إنى لأسمع من يحدثنى بأشياء و وقائع تكون فى ذريتى.

قال: فإذا سمعته فأمليه علىّ، فصارت تمليه و هو يكتبه.

فروى أنه بقدر القرآن ثلاث مرّات ليس فيه شىء من القرآن؛

فلما كمله سمّاه «مصحف فاطمه» لأنها كانت محدّثه تحدّثها الملائكة. (٢)

(١٤) كلامها حين خطبها أمير المؤمنين عليهما السلام

(١٩) الروضه لابن شاذان: إنّ فاطمه عليها السلام قالت:

رضيت بالله ربّاً، و بك يا أبتاه نبياً، و بآبى عمى علىّ بعلا و وليّاً. (٣)

(٢٠) فضائل ابن شاذان: ... فقالت عليها السلام:

رضيت به، و فوق الرضا يا رسول الله، صلى الله عليك. (٤)

(١٥) حديثها عليها السلام فى نزول متاعها من الجنّة ليله عرسها

(٢١) نزهة المجالس: - فى حديث - فقالت النساء: من أين لك هذا يا فاطمه؟

فقالت: من أبى، فقلن: من أين لأبيك؟ قالت: من جبرئيل؛

فقلن: من أين لجبرئيل؟ قالت: من الجنّة ... الخبر. (٥)

- ١- ٥٤. و راجع باب ٩: أنها عليها السلام المحدثه ج ١/ ٨٨.
- ٢- ١٣٢، و راجع باب مصحفها عليها السلام: ص ٨٣٣ فيه أحاديث كثيره.
- ٣- تقدّم ج ١/ ٤٨٤ ح ١.
- ٤- تقدّم ج ١/ ٤٥٢ ح ٧٨.
- ٥- ٢٢٦/ ٢، عنه إحقاق الحقّ: ١٠/ ٤٠٢.

(١٦) حديثها عليها السلام في نزول المائدة عليها من السماء، و استجابته دعائها

(٢٢) من بعض كتب المناقب: ... و ثبت فاطمه بنت محمّد صلى الله عليه و آله و سلم حتّى دخلت إلى مخدع لها، فصفت قدميها فصلت ركعتين، ثم رفعت باطن كفيها إلى السماء، و قالت:

إلهي و سيدي، هذا محمّد نبيك، و هذا عليّ ابن عمّ نبيك، و هذان الحسن و الحسين سبطا نبيك، إلهي أنزل علينا مائدة [من السماء] كما أنزلتها على بني إسرائيل، أكلوا منها و كفروا بها، اللهم أنزلها علينا فإنّا بها مؤمنون.

قال ابن عباس: - و الله- ما استتمّت الدعوه فإذا هي بصحفه من ورائها يفور قنارها و إذا قنارها أركى من المسك الأذفر، فاحتضنتها، ثم أتت بها إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم و عليّ و الحسن و الحسين عليهم السلام، فلما أن نظر إليها عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال لها:

يا فاطمه، من أين لك هذا؟- و لم يكن أجد عندك شيئاً-

فقال له النبي صلى الله عليه و آله و سلم: كل يا أبا الحسن، و لا تسأل، الحمد لله العدى لم يمتني حتّى رزقني ولداً، مثلها مثل مريم بنت عمران:

كَلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَحَدَّ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (١).

قال: فأكل النبي صلى الله عليه و آله و سلم و عليّ و الحسن و الحسين عليهم السلام، و خرج النبي صلى الله عليه و آله و سلم. (٢)

(١٧) إخبارها عليها السلام عن الكافور الذي أتاه جبرئيل من الجنّه

(٢٣) كشف الغمّه: أنّ فاطمه عليها السلام قالت لأسماء:

إنّ جبرئيل أتى النبي صلى الله عليه و آله و سلم لما حضرته الوفاة بكافور من الجنّه، فقسمه أثلاثاً:

ثلث لنفسه، و ثلث لعلّي، و ثلث لي، و كان أربعين درهما (٣)

١- آل عمران: ٣٧.

٢- تقدّم ج ١/ ٢٠٦ ضمن ح ٤. و راجع باب ٦: معجزاتها عليها السلام في إطعام النبي صلى الله عليه و آله و سلم و الوصي و

الحسين عليهم السلام ج ١ / ٢٠٢.

٣- يأتي ص ١٠٨٥ ح ٤.

(١٨) حديث مشاهدتها و كلامها عليها السلام مع جوار من الحور العين

(٢٤) دلائل الإمامة:- في حديث أنّ فاطمه عليها السلام قالت:-

بيننا أنا وبين النائمه و اليقظانه بعد وفاه أبي بأيام، إذ رأيت كأنّ أبي قد أشرف عليّ فلمّا رأيته لم أملك نفسي أن ناديت: يا أبتاه، انقطع عَنّا خبر السماء.

فبينما أنا كذلك إذ أتتني الملائكة صفوفًا يقدمها ملكان حتّى أخذاني فصعدا بي إلى السماء، فرفعت رأسي فإذا أنا بقصور مشيّده، و بساتين و أنهار، تطرد قصر بعد قصر و بستان بعد بستان، و إذا قد طلع عليّ من تلك القصور جوارى كأنهنّ اللعب، مستبشرات يضحكن لي و يقلن: مرحبا بمن خلقت الجنّة و خلقنا من أجل أبيها. (١)

(٢٥) مهج الدعوات: عن فاطمه عليها السلام قالت: يا سلمان، جفوتني بعد وفاه أبي صلى الله عليه و آله و سلم

قلت: حبيبتى أ أجفاكم؟! قالت: فمه، اجلس و اعقل ما أقول لك:

إنّي كنت جالسه بالأمس في هذا المجلس و باب الدار مغلق و أنا أتفكّر في انقطاع الوحي عَنّا، و انصراف الملائكة عن منزلنا، فإذا انفتح الباب من غير أن يفتحه أحد؛

فدخل عليّ ثلاث جوار لم ير الرءاون بحسنهنّ، و لا كهيبتهنّ، و لا نضاره و جوههنّ، و لا أركى من ريحهنّ، فلمّا رأيتهنّ قمت إليهنّ متنكره لهنّ؛

فقلت: أنتنّ من أهل مكّه أم من أهل المدينه؟

فقلن: يا بنت محمّد، لسنا من أهل مكّه، و لا من أهل المدينه، و لا من أهل الأرض جميعا، غير أنّنا جوار من الحور العين من دار السلام، أرسلنا ربّ العزّه إليك يا بنت محمّد، إنّنا إليك مشتاقات (٢)

(٢٦) دلائل الإمامة:- في حديث- عن فاطمه عليها السلام قالت:

و الله، لقد أتاني من السماء طيب مع جوار من الحور العين، و أنّ فيهنّ جاريه حسناء كأنها القمر ليله البدر، فقلت: من بعث بهذا الطيب؟

فقلت: بعثه رضوان خازن الجنان، و أمر هؤلاء الجوار أن ينحدرن معي، و مع

كَلِّ واحده منهنّ ثمره من ثمار الجنان فى اليد اليمنى، و فى اليد اليسرى طاقه من رياحين الجنّه و نظرت إلى الجوارى و إلى حسنهنّ فقلت: لمن أنتنّ؟

فقلن: لك و لأهل بيتك و لشيعتك، فقلت: أفيكنّ من أزواج ابن عمى أحد؟

قلن: أنت زوجته فى الدنيا و الآخرة، و نحن خدمك و خدم ذريّتك. (١)

(١٩) حديثها فى شفقه النبيّ عليها صلوات الله عليهما، و تجليلها

(٢٧) المناقب لابن المغازلى: عن فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، قالت:

لَمَّا نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلِمَ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا

قالت فاطمه: فتهيبت النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم أن أقول له: يا أبة، فجعلت أقول له: يا رسول الله، فأقبل عليّ فقال لى: يا بتيه، لم تنزل فيك و لا فى أهلك من قبل، أنت منى و أنا منك، و إنّما نزلت فى أهل الجفاء و البذخ و الكبر؛

قولى: يا أبة، فإنّه أحيى للقلب، و أرضى للربّ؛

ثمّ قبل النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم جبهتى، و مسحنى بريقه، فما احتجت إلى طيب بعده. (٢)

(٢٠) حديث أنّها عليها السلام سيّده نساء العالمين، و الجنّه

(٢٠) حديث أنّها عليها السلام سيّده نساء العالمين، و الجنّه (٣)

(٢٨) عن فاطمه عليها السلام قالت: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

أ ما ترضين أن تكونى سيّده نساء العالمين، أو نساء أمّتى؟

١- تقدّم ج ١ / ٢٠٠ ح ١.

٢- تقدّم ج ١ / ٢٥٠ ح ٨.

٣- إضافه إلى هذه الأحاديث فقد تقدّمت فى ج ١ ما يناسبها و إليكم أبوابها: إنّهنّ أفضل نساء أهل الجنّه و سيّداتهنّ. إنّ سيّدات النساء الأربع. إنّهنّ سادات عالمهنّ و خيرهنّ، و فاطمه عليها السلام أفضلهنّ. إنّ الله اختار فاطمه عليها السلام على نساء العالمين. إنّ مكتوب على العرش: فاطمه سيّده نساء العالمين.

(٢٩) و فى أخرى: عن فاطمه عليها السلام: يا فاطمه؛

ألا ترضين أن تكونى سيده نساء المؤمنين؟

(٣٠) أما ترضين أن تكونى سيده نساء أهل الجنة؟

(٣١) ألا ترضين أن تكونى سيده نساء هذه الأمة، أو نساء المؤمنين؟

(٣٢) إنك سيده نساء العالمين، كما سادت مريم نساء قومها.

(٣٣) أنت سيده نساء أهل الجنة، لا مريم البتول.

(٣٤) أخبرنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه يموت فبكيت، ثم حدثنى أنى سيده نساء أهل الجنة بعد مريم بنت عمران فضحكت.

(٣٥) أخبرنى صلى الله عليه وآله وسلم أنه ميت من وجعه هذا فبكيت، ثم أكببت عليه فأخبرنى:

أنى أسرع أهله لحوقاً به، و أنى سيده نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران، فضحكت.

(٢١) حديثها عليها السلام فى صدقاتها فى سبيل الله تعالى، و زهدا

(٣٦) أمالى الصدوق: - إن فاطمه عليها السلام - نزع قلادتها، و قرطها، و مسكتيها، و نزع الستر، فبعثت به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و قالت للرسول: قل له:

تقرأ عليك ابنتك السلام و تقول: اجعل هذا فى سبيل الله. (١)

(٢٢) حديثها عليها السلام فى قلبه ذات يدها، و إيثارها علياً على نفسها و ولديها عليهم السلام

(٣٧) تفسير فرات: قالت فاطمه لعلى عليهما السلام:

والذى أكرم أبى بالنبوّه، و أكرمك بالوصيّه، ما أصبح الغداه عندى شىء اغتديناه، و ما كان شىء أطعمناه منذ يومين إلا شىء كنت أوثرك به على نفسى و على ابنى هذين الحسن و الحسين، فقال على عليه السلام: يا فاطمه ألا كنت أعلمتيني فأبغىكم شيئاً، فقالت:

يا أبا الحسن، إنني لأستحيى من إلهي أن تكلف نفسك ما لا تقدر عليه. (٢)

١- تقدّم ج ١/١٧٤ ح ١.

٢- تقدّم ج ١/٢١٢ ح ٩.

٢٣- حديثها عليها السلام في تحمّلها المشاقّ والأذى

(٣٨) ذخائر العقبى: جاءت فاطمه عليها السلام تشتكي أثر الخدمه، و تسأله خادما قالت:

يا رسول الله، لقد مجلت يداى من الرحي، أطحن مرّه، و أعجن مرّه. (١)

(٣٩) الدرّوع الواقيه: دخلت فاطمه عليها السلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقالت: يا رسول الله، إنّ سلمان تعجّب من لباسى، فوالله بعثك بالحقّ مالى و لعلّى منذ خمس سنين إلّا مسك كيش نعلف عليها بالنهار بعيرنا، فإذا كان الليل افترشناه، و إن مرفقتنا لمن آدم حشوها ليف. (٢)

(٢٤) حديثها عليها السلام في مقاسمتها الخدمه في البيت مع مولاتها فضّه

(٤٠) الخرائج و الجرائح: إنّ سلمان قال: كانت فاطمه عليها السلام جالسه، قدّامها رحي تطحن بها الشعير، و على عمود الرحي دم سائل، و الحسين فى ناحيه الدار (يتصوّر من الجوع)؛

فقلت: يا بنت رسول الله، دبرت كفاك، و هذه فضّه! فقالت: أوصانى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن تكون الخدمه لها يوما و لى يوما، فكان أمس يوم خدمتها. (٣)

(٢٥) حديثها عليها السلام فى إيثارها المسكين، و اليتيم، و الأسير

(٤١) تذكره الخواص: فى حديث اختصرناه، عن ابن عباس:

صلى على عليه السلام المغرب مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين أيديهم.

فجاء سائل أو مسكين فوقف على الباب و قال:

السلام عليكم يا أهل بيت محمّد، مسكين من مساكين المسلمين، أطعمونى أطعمكم الله من موائد الجنّه، فسمعه على عليه السلام فقال: ... فقالت فاطمه عليها السلام:

أطعمه و لا أبالى الساعها أرجو إذا أشبعت ذا مجاعه

أن ألحق الأخيار و الجماعه أسكن الخلد و لى شفاعه قال: فأعطوه الطعام، و مكثوا يومهم و ليلتهم لم يدوقوا إلّا الماء القراح.

١- تقدّم ج ١ / ٣٤٥ ح ٤.

٢- تقدّم ج ١ / ٣٤٨ ح ٩.

٣- تقدّم ج ١ / ١٩١ ح ١.

و لما كان اليوم الثانى طحنت فاطمه عليها السلام من الشعير و صنعت منه خمسه أقراص؛ و صلى على السلام المغرب و جاء إلى المنزل، فجاء يتيم فوقف على الباب، فقال:

السلام عليكم يا أهل بيت محمّد، يتيم من أولاد المهاجرين استشهد والدى، أطمعوني ممّا رزقكم الله، أطمعكم الله من موائد الجنّة؟

فقال على عليه السلام: ... فقالت فاطمه عليها السلام:

إنّى أطمعه و لا أبالى و أوثر الله على عيالى

أمسوا جياعا و هم أشبالي

فرفعوا الطعام و ناولوه إياه.

ثمّ أصبحوا و أمسوا فى اليوم الثانى كذلك كما كانوا فى الأوّل، فلمّا كان فى اليوم الثالث طحنت فاطمه عليها السلام باقى الشعير و وضعته، فجاء على عليه السلام بعد المغرب؛

فجاء أسير فوقف على الباب و قال:

السلام عليكم يا أهل بيت محمّد صلى الله عليه و آله و سلم، أسير محتاج، تأسرونا و لا تطعمونا، أطمعونا من فضل ما رزقكم الله، فسمعه على عليه السلام فقال: ... فقالت فاطمه عليها السلام:

لم يبق عندى اليوم غير صاع قد مجلت كفى مع الذراع

ابناى و الله من الجياع أبوهما للخير ذو اصطناع ثمّ رفعوا الطعام و أعطوه للأسير.

فلما كان اليوم الرابع دخل على عليه السلام على النبى صلى الله عليه و آله و سلم يحمل ابنه كالفرخين؛

فلما رآهما رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: و أين ابنتى؟ قال: فى محرابها.

فقام رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فدخل عليها و لقد لصق بطنها بظهرها، و غارت عيناها من شدّه الجوع، فقال النبى صلى الله عليه و آله و سلم:

وا غوثاه بالله آل محمّد يموتون جوعا.

فهبط جبرئيل و هو يقرأ: يُوفُونَ بِالتَّنْذِرِ الآيه. (١)

(٢٦) حديثها عليها السلام في ايثارها الضيف

(٤٢) أمالي الطوسي:- في حديث قالت- فاطمه عليها السلام:

ما عندنا إلّا قوت الصبيّه، لكنّنا نُؤثر ضيفنا. (١)

(٢٧) حديثها عليها السلام في أنّ محمّدا صلى الله عليه وآله وسلم، وعلّيّا عليه السلام أبوا هذه الأئمّه

(٤٣) التفسير المنسوب للعسكري عليه السلام: قالت فاطمه عليها السلام:

أبوا هذه الأئمّه محمّد وعلّي، يقيمان أودهم (٢)، و ينقذانهم من العذاب الدائم إن أطاعوهما، و يبجانهم النعيم الدائم إن وافقوهما. (٣)

(٢٨) حديثها عليها السلام في أنّ محمّدا صلى الله عليه وآله وسلم وعلّيّا عليه السلام أبوا الدين

(٤٤) منه: قالت فاطمه عليها السلام لبعض النساء: ارضى أبوى دينك محمّدا وعلّيّا بسخط أبوى نسبك، و لا ترضى أبوى نسبك بسخط أبوى دينك.

فإنّ أبوى نسبك إن سخطا أرضاهما محمّد وعلّيّ عليهما السلام بثواب جزء من ألف جزء من ساعه من طاعاتهما، و إنّ أبوى دينك محمّدا وعلّيّا عليهما السلام إن سخطا لم يقدر أبوا نسبك أن يرضياهما، لأنّ ثواب طاعات أهل الدنيا كلّهم لا يفي بسخطهما. (٤)

(٢٩) حديثها عليها السلام في مفاخرتها مع علّي عليه السلام

(٤٥) الفضائل لابن شاذان: قالت فاطمه عليها السلام: و أنا ابنه خديجه الكبرى.

قال علّي عليه السلام: و أنا ابن الصفا. قالت فاطمه عليها السلام: أنا ابنه سدره المنتهى.

قال علّي عليه السلام: و أنا فخر الورى. قالت فاطمه عليها السلام: و أنا ابنه من دنى فتدلى و كان من ربّه قاب قوسين أو أدنى.

قال علّي عليه السلام: و أنا ولد المحصنات. قالت فاطمه عليها السلام:

أنا بنت الصالحات و المؤمنات.

- ١- ١/١٨٨، عنه البحار: ٣٤/٤١ ح ٣، و وسائل الشيعة: ٦/٣٢٣ ح ٦، و البرهان: ٤/٣١٧ ح ٨.
- ٢- أودهم: اعوجاجهم.
- ٣- ٣٣٤.
- ٤- ٣٣٠.

قال عليّ عليه السّلام: خادمى جبرائيل. قالت فاطمه عليها السّلام: و أنا خاطبى فى السماء راحيل، و خدمتنى الملائكه جيلا بعد جيل. قال عليّ عليه السّلام: و أنا ولدت فى المحلّ البعيد المرتقى. قالت فاطمه عليها السّلام: و أنا زوّجت فى الرفيع الأعلى
(١)

(٣٠) حديثها عليها السّلام فى أنّ عليّا عليه السّلام أقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(٤٦) مسند فاطمه عليها السّلام للسيوطى: عن فاطمه الزهراء عليها السّلام، عن أمّ سلمه، قالت:

والذى أحلف به إن كان عليّ عليه السّلام لأقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛

عدنا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم قبض فى بيت عائشه، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غداه بعد غداه يقول: جاء عليّ مرارا، و أظنه كان بعثه فى حاجه؛

فجاء بعد، فظننا أنّه له إليه حاجه، فخرجنا من البيت فقعدنا بالباب فأكبّ عليه عليّ عليه السّلام فجعل يساره، و يناجيه، ثمّ قبض من يومه ذلك فكان أقرب الناس به عهدا. (٢)

(٣١) حديثها عليها السّلام فى اختيار الملائكه عليّا عليه السّلام حكما بينهم

(٤٧) الاختصاص: ... عن عبد الله بن مسعود، قال:

أتيت فاطمه صلوات الله عليها، فقلت لها: أين بعلك؟

فقلت: إنّ نفرا من الملائكه تشاجروا فى شىء فسألوا حكما من الأدميين؛

فأوحى الله تعالى إليهم أن تخيروا، فاختاروا عليّ بن أبى طالب عليه السّلام. (٣)

(٣٢) حديثها عليها السّلام فى فضل أمير المؤمنين عليّ بن أبى طالب عليهم السّلام

(٤٨) عيون أخبار الرضا عليه السّلام: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن عليّ بن الشاه الفقيه المروزى بمروالروود فى داره، قال: حدّثنا

أبو بكر بن محمّد بن عبد الله النيسابورى، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائى بالبصره؛

٢-٦١ ح ١٥٤.

٣-٢٠٨، عنه البحار: ٣٩ / ١٥٠ ح ١٥، والبرهان: ٢ / ٤٠٤ ح ٣٩.

قال: حدّثنا أبي في سنة ستين و مأتين؛

قال: حدّثني عليّ بن موسى الرضا عليه السّلام سنة أربع و تسعين و مائه؛

و حدّثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخورى بنيسابور؛

قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هارون بن محمّد الخورى؛

قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن زياد الفقيه الخورى بنيسابور؛

قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله الهروى الشيباني، عن الرضا عليّ بن موسى عليهما السّلام؛

و حدّثني أبو عبد الله الحسين بن محمّد الأشناني الرازي العدل ببلخ، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان الفراء، عن عليّ بن موسى الرضا عليه السّلام قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد،

قال: حدّثني أبي محمّد بن عليّ، قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين عليهم السّلام،

قال: حدّثني أسماء بنت عميس، قالت: حدّثتني فاطمة عليها السّلام، قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

يا عليّ، إنّك قسيم الجنّة و النار، و إنّك لتقرع باب الجنّة و تدخلها بلا حساب. (١)

(٤٩) و منه: (بهذا الإسناد) قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: لما اسرى بي إلى السماء أخذ جبرئيل بيدي و أقعدني على درنوك من درانيك الجنّة؛

ثمّ ناولني سفرجله فأنا أقبلها إذا انفلقت، فخرجت منها جاريه حوراء لم أر أحسن منها فقالت: السلام عليك يا محمّد، فقلت: من أنت؟

قالت: أنا الراضية المرضيّة، خلقتي الجبار من ثلاثة أصناف أسفلى من مسك و وسطى من كافور، و أعلاى من عنبر، و عجننى من ماء الحيوان؛ و قال لى الجبار:

كونى، فكنت خلقتى لأخيك و ابن عمك عليّ بن أبي طالب عليه السّلام. (٢)

(٥٠) دلائل الإمامة: أخبرني القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمّد الطبرى، قال: أخبرنا أبو الحسين زيد بن محمّد بن جعفر الكوفي قراه عليه؛

قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحكم الحيرى قراه عليه؛

قال: أخبرنا إسماعيل بن صبيح، قال: حدّثنا يحيى بن مساور، عن عليّ بن

١- ٢٧/٢ ح ٩، عنه البحار: ١٩٣/٣٩ ح ٢.

٢- ٢٦/٢ ح ٧، عنه البحار: ٢٢٩/٣٩ ح ٤.

حزور، عن القاسم بن أبي سعيد الخدرى - رفع الحديث - إلى فاطمه عليها السلام.

قالت: أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: السلام عليك يا أبا، فقال: و عليك السلام يا بتيه.

فقلت: - و الله - ما أصبح يا نبي الله في بيت علي حبه طعام، و لا دخل بين شفتيه طعام منذ خمس، و لا أصبحت له ثاغيه، و لا راغيه، و ما أصبح في بيته سفه و لا هفه.

فقال: ادنى منى، فدنوت منه، فقال:

أدخلى يدك بين ظهري و ثوبي، فإذا حجر بين كتفي النبي مربوط بعمامته إلى صدره، فصاحت فاطمه صيحه شديده؛

فقال لها: ما أوقدت في بيوت آل محمد نار منذ شهر.

ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم: أ تدرين ما منزله علي؟

كفاني أمرى و هو ابن اثنتي عشره سنه، و ضرب بين يدي بالسيف و هو ابن ست عشره سنه، و قتل الأبطال و هو ابن تسع عشره سنه، و فرج همومي و هو ابن عشرين سنه، و رفع باب خبير و هو ابن تيف و عشرين كان لا يرفعه خمسون رجلا.

فأشرق لون فاطمه و لم تقرّ قدماها مكانهما حتى أتت علياً، فإذا البيت قد أثار بنور وجهها، فقال لها علي: يا ابنه محمّد، لقد خرجت من عندي و وجهك على غير هذه الحال، فقالت: إنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم حدّثني بفضلك، فما تماكنت حتى جئتك؛

فقال لها: كيف لو حدّثك بكلّ فضلي. (١)

(٥١) مناقب الخوارزمي: عن فاطمه عليها السلام، قالت:

قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أ ما ترضين أن زوجتك خير أمّتي، أقدمهم سلماً، و أكثرهم علماً و أعظمهم حلماً. (٢)

(٥٢) الذريه الطاهره: حدّثنا أحمد بن يحيى الأودي، حدّثنا أبو نعيم ضرار بن سرد، حدّثنا عبد الكريم، أبو يعفور، حدّثنا جابر، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشه، قالت: حدّثتني فاطمه عليها السلام، قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

زوجك أعلم الناس علما، و أولهم سلما، و أفضلهم حلما. (١)

(٥٣) كنز الفوائد: حدّثني القاضي أبو الحسن أسد بن إبراهيم السلمى، قال:

أخبرني أبو جعفر عمر بن عليّ العتكي، قال: أخبرني أحمد بن محمّد بن صفوه، قال: حدّثني الحسن بن عليّ بن محمّد العلوي، قال: حدّثني الحسن بن حمزه النوفلي، قال: أخبرني عمّي، عن أبيه، عن جدّه، قال: أخبرني الحسن بن عليّ؛

قال: أخبرتني فاطمه ابنة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، عنه صلى الله عليه و آله و سلم، قال: أخبرني [جبرئيل] عن كاتبتي عليّ أنّهما لم يكتبتا عليّ ذنبا مذ صحباه. (٢)

(٥٤) اليقين: فقال لها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يا فاطمه، أ ما ترضين إنّ الله تبارك و تعالى اطّلع اطّلاعه فاختر منها رجلين، أحدهما: أبوك، و الآخر: بعلك. (٣)

(٥٥) كتاب الروضة في الفضائل و الفضائل لابن شاذان: عن ابن عباس - يرفعه - إلى سلمان الفارسي.

قال لها النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: يا فاطمه، ألا أزيدك في عليّ رغبة؟ قالت: زدني يا أبتاه؛

قال النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: إنّ عليّا أكرم على الله من هارون، لأنّ هارون أغضب موسى، و عليّ لم يغضبني قطّ، و المذى بعث أباك بالحقّ نبيا ما غضبت عليه يوما قطّ، و ما نظرت في وجه عليّ إلّا ذهب الغضب عنّي، يا فاطمه، ألا أزيدك في عليّ رغبة.

قالت: زدني يا نبيّ الله، قال: هبط عليّ جبرئيل و قال:

١- و روى معناه أحمد بن حنبل في المسند: ٢٦ / ١، و الفضائل برقم: ١٣٤٦، و قد روى الدولابي في الدررّية الطاهرة: ٩٣ برقم: ٨٣ قول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لفاطمة عليها السّلام: مالك تبكين يا فاطمه، فو الله لقد أنكحتك أكثرهم علما و أفضلهم حلما و أولهم سلما. و في ص ٥٨٤ أيضا، و رواه المجلسي في البحار: ١٣٦ / ٤٣، نقلا عن كشف الغمّة. و روى أحمد بن حنبل قول النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم لفاطمة: «إني زوّجتك أقدمهم سلما و أكثرهم علما و أفضلهم حلما» في كتاب المسند: ٢٦ / ٥، و في كتاب الفضائل الحديث رقم: ١٣٢٤٦، و أخرج معناه أبو نعيم في الحلية: ٤٣ / ٢، و ابن عبد البرّ في الإستهيعاب: ٣٧٥ / ٤، و ابن عساكر أيضا - كما في ذخائر العقبى: ٤٣. و قد ذكرنا عدّه أحاديث بهذا المعنى في باب ما وقع بعد تزويجها عليها السّلام ج ١ / ٤٨٣ ب ١.

٢- ٤٨ / ١، عنه البحار: ٣٨ / ٦٥ ح ٤.

٣- تقدّم ج ١ / ٤٨٦ ح ٣.

يا محمّد، أقرئ عليّ منّي السّلام، فقامت فاطمه عليها السّلام، و قالت:

رضيت باللّه ربّاً، و بك يا أبتاه نبياً، و بآبن عمّي بعلا و وليّاً. (١)

(٣٣) إخبارها عليها السّلام بأنّ الأرض تحدّث عليّ عليه السّلام و يحدّثها

(٥٦) كشف الغمّه: عن أسماء بنت عميس، قالت: سمعت سيّدتي فاطمه عليها السّلام تقول: ليله دخل بيّ عليّ بن أبي طالب عليه السّلام أفرعني في فراشي؛

فقلت: أفرعت يا سيّده النساء؟ قالت: سمعت الأرض تحدّثه و يحدّثها؛

فأصبحت و أنا فرعه فأخبرت والدي صلي الله عليه و آله و سلم فسجد سجده طويله ثم رفع رأسه و قال:

يا فاطمه، أبشري بطيب النسل، فإنّ الله فضّل بعلك على سائر خلقه، و أمر الأرض أن تحدّثه بأخبارها و ما يجرى على وجهها من شرق الأرض إلى غربها. (٢)

(٥٧) علل الشرائع: ... عن فاطمه عليها السّلام، قالت: أصاب الناس زلزاله على عهد أبي بكر، ففرغ الناس إلى أبي بكر و عمر، فوجدوهم قد خرجا فرعين إلى عليّ عليه السّلام فتبعهما الناس إلى أن انتهوا إلى باب عليّ عليه السّلام، فخرج إليهم عليّ عليه السّلام غير مكترث لما هم فيه، فمضى و اتّبعه الناس حتّى انتهى إلى تلعه، فقعد عليها و قعدوا حوله و هم ينظرون إلى حيّطان المدينة ترتجّ جائيه و ذاهبه.

فقال لهم عليّ عليه السّلام: كأنكم قد هالكم ما ترون؟

قالوا: و كيف لا يهولنا و لم نر مثلها قطّ.

قالت: فحرّك شفّتيه، ثمّ ضرب الأرض بيده، ثمّ قال: مالك؟ اسكني، فسكنت.

فعبجوا من ذلك أكثر من تعجبهم أوّلا حيث خرج إليهم، قال لهم:

فإنكم قد عجبتن من صنعتي؟ قالوا: نعم، قال: أنا الرجل الذي قال الله: إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا* وَ أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا* وَ قَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا (٣)

فأنا الإنسان الذي يقول لها: مالك.

- ١- تقدّم ج ١/٤٨٤ ح ١.
- ٢- تقدّم ج ١/٣٩٥ ح ٢٦.
- ٣- الزلزله: ١-٤.

يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا إِيَّايَ تَحَدَّثُ. (١)

(٣٤) إخبارها عليها السّلام بفضل حبّ عليّ عليه السّلام

(٥٨) دلائل الإمامة: ... عن فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، قالت:

خرج علينا رسول الله عشيّه عرفه، فقال: إنّ الله [تعالى] باهى بكم [الملائكة] وغفر لكم عامّه، و [غفر] لعلّي خاصّه، و إنّى رسول الله إليكم غير [هايب لقومى و لا لأصحابى و] (٢) لقرايتى، هذا جبرئيل عليه السّلام يخبرنى [عن ربّ العالمين]: أنّ السعيد كلّ السعيد حقّ السعيد من أحبّ عليّاً عليه السّلام فى حياته و بعد وفاته (موته، خ)، [و أنّ الشقى كلّ الشقى من أبغض عليّاً عليه السّلام فى حياته و بعد موته].

أمالى الصدوق، مصباح الأنوار، مناقب الخوارزمى: (ياسنادهم) (مثله). (٣)

(٣٥) إخبارها عليها السّلام بأنّ عليّاً عليه السّلام و شيعته فى الجنّه

(٥٩) و منه: ... عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قالت:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلّي عليه السّلام: أما إنّك يا عليّ، و شيعتك، فى الجنّه. (٤)

(٦٠) بشاره المصطفى: ... عن فاطمة، عن أمّ سلمه، قالت: كانت ليلتى من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و هو عندى، فجاءت فاطمة عليها السّلام و تبعها عليّ عليه السّلام؛

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ، أبشر، أنت و أصحابك فى الجنّه؛

يا عليّ، أنت و شيعتك فى الجنّه ... الخبر. (٥)

١- ٥٥٦ ح ٨، عنه البحار: ٢٥٤/٤١ ح ١٤، و عن التأويل: ٨٣٦/٢ ح ٤، و البحار: ١٢٩/٦٠، و ج ١٥١/٩١ ح ٩، و إثبات الهداه: ٤٨٥/٤ ح ٨١ عن العلل، و البرهان: ٤٩٣/٤ ح ١ عن دلائل الإمامة: ١.
٢- فى الدلائل: محاب.

٣- ٧، ١٥٣ ح ٨، ٦٢، ٣٧. (استوفينا جميع اتّحادات و مخارج الحديث من الفريقين فى عوالم الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام).

٤- ٣، كشف الغمّه: ١٣٦/١، عنه البحار: ٢٦٨/٣٩ ضمن ح ٤٣، و فى الموضّح: ٤٣/١، عنه الإحقاق: ٣٠٧/٧.

٥- ١٨٧، عنه البحار: ١٣٥/٦٨ ح ٧٢.

(٦١) ينابيع المودّة: عن فاطمه عليها السّلام، قالت:

إِنَّ أَبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَظَرَ إِلَى عَلِيٍّ وَقَالَ: هَذَا وَشِيعَتُهُ فِي الْجَنَّةِ. (١)

(٦٢) مناقب الخوارزمي: موفق بن أحمد بإسناده عن محمد بن الحسين، أخبرنا أبو سعيد الماليني، أخبرني أبو أحمد بن عدي، أخبرنا أبو يعلى؛ وأحمد بن الحسن الصوفي حدّثني أبو سعيد الأشج، حدّثني بليد بن سليمان، عن أبي الحجّاج، عن محمد بن عمرو الهاشمي، عن زينب بنت عليّ عليهما السّلام، عن فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، لعليّ بن أبي طالب عليه السّلام: أما إنك يا ابن أبي طالب، و شيعتك في الجنّة، و سيجي ء أقوام ينتحلون حبّك ثم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية يقال لهم: الخارجة، فإن لقيتهم، فاقتلهم، فإنهم مشركون. (٢)

(٣٦) إخبارها عليها السّلام بحديث قدسي عن إقرار الملائكة بولايه عليّ عليه السّلام

(٦٣) تفسير فرات الكوفي: عن فاطمه الزهراء عليها السّلام بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم، قالت:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لما عرج بي إلى السماء سرت إلى صدره المنتهى فكان قاب قوسين أو أدنى، فأبصرته بقلبي و لم أره بعيني، فسمعت أذانا مثني مثني، وإقامه وترا وترا فسمعت مناديا ينادي: يا ملائكتي، و سكاّن سماواتي و أرضي و جلّه عرشي، اشهدوا أنّي لا إله إلا أنا وحدى لا شريك لي، قالوا: شهدنا و أقرنا، قال: اشهدوا يا ملائكتي، و سكاّن سماواتي و أرضي و جلّه عرشي، بأنّ محمّدا عبدي و رسولي.

قالوا: شهدنا و أقرنا، قال: اشهدوا يا ملائكتي، و سكاّن سماواتي و أرضي و جلّه عرشي؛

بأنّ عليّا وليّي و وليّ رسولّي و وليّ المؤمنين بعد رسولّي، قالوا: شهدنا و أقرنا.

قال عباده بن صهيب: قال جعفر بن محمّد، قال أبو جعفر عليه السّلام: و كان ابن عباس إذا ذكر هذا الحديث فقال: إنّني لأجده في كتاب الله إنّنا عرّضنا الأمانة على السّماوات و الأرض و الجبال فأبين أن يحملنّها و أشفقن منها و حملها الإنسان (٣). (٤)

١- ٢٥٧.

٢- ٢٥٧، عنه غايه المرام: ٥٨٤ ح ٥٩.

٣- الأحزاب: ٧٢.

٤- ٣١، عنه البحار: ٢٣ / ٢٨٢ ح ٢٩.

(٣٧) إخبارها عليها السلام عن فضل علي عليه السلام و شيعته في إسرائ النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(٦٤) المسلسلات: ... عن فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قالت:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: لَمَّا أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِقَصْرِ مِنْ دَرَّةٍ بِيضَاءٍ مَجُوفَةٍ، وَعَلَيْهَا بَابٌ مَكْلَلٌ بِالذَّرِّ وَالْيَاقُوتِ، وَعَلَى الْبَابِ سِتْرٌ فَرَفَعْتُ رَأْسِي؛

فَإِذَا مَكْتُوبٌ عَلَى الْبَابِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، عَلِيٌّ وَلِيُّ الْقَوْمِ» وَإِذَا مَكْتُوبٌ عَلَى السِّتْرِ: «بَخَّ بَخَّ، مِنْ مِثْلِ شِيعَةِ عَلِيٍّ».

فَدَخَلْتُهُ فَإِذَا أَنَا بِقَصْرِ مِنْ عَقِيقٍ أَحْمَرَ مَجُوفٍ، وَعَلَيْهِ بَابٌ مِنْ فَضَّةٍ مَكْلَلٌ بِالزَّبْرِجَدِ الْأَخْضَرِ، وَإِذَا عَلِيَ الْبَابِ سِتْرٌ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي؛

فَإِذَا مَكْتُوبٌ عَلَى الْبَابِ: «مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، عَلِيٌّ وَصِيٌّ الْمَصْطَفَى».

وَإِذَا عَلِيَ السِّتْرِ مَكْتُوبٌ: «بَشَّرَ شِيعَةَ عَلِيٍّ بِطَيْبِ الْمَوْلِدِ».

فَدَخَلْتُهُ فَإِذَا أَنَا بِقَصْرِ مِنْ زَمْرَدٍ أَخْضَرَ مَجُوفٍ لَمْ أَرِ أَحْسَنَ مِنْهُ، وَعَلَيْهِ بَابٌ مِنْ يَاقُوتِهِ حَمْرَاءٌ مَكْلَلَةٌ بِاللُّؤْلُؤِ وَعَلَى الْبَابِ سِتْرٌ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي؛

فَإِذَا مَكْتُوبٌ عَلَى السِّتْرِ: «شِيعَةُ عَلِيٍّ هُمُ الْفَائِزُونَ».

فَقُلْتُ: حَبِيبِي جَبْرِئِيلُ لِمَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! لَابْنِ عَمِّكَ وَوَصِيِّكَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَحْشُرُ النَّاسَ كُلَّهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِفَاهَ عِرَاهِ إِلَّا شِيعَةَ عَلِيٍّ؛

وَإِذَا دَعَى النَّاسُ بِأَسْمَاءِ أُمَّهَاتِهِمْ مَا خَلَا شِيعَةَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُمْ يَدْعُونَ بِأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ.

فَقُلْتُ: حَبِيبِي جَبْرِئِيلُ، وَكَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ: لِأَنَّهُمْ أَحَبُّوا عَلِيًّا فَطَابَ مَوْلِدُهُمْ (١). (٢).

(٣٨) إخبارها عليها السلام عن نص النبي علي إمامه علي عليه السلام يوم غدیر خم

(٦٥) كفايه الأثر: عن محمود بن لبيد- في حديث- إلى أن قال لفاطمه عليها السلام:

يَا سَيِّدَتِي، إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ مَسْأَلَةٍ تَتَلَجَّلُجُ فِي صَدْرِي؟ قَالَتْ: سَلْ.

١- «فَطَابَ مَوْلِدُهُمْ»: لَعَلَّ الْمَعْنَى أَنَّهُ لَمَّا عَلِمَ اللَّهُ مِنْ أَرْوَاحِهِمْ أَنَّهُمْ يَحْبُونَ عَلِيًّا وَأَقْرَبُوا فِي الْمِيثَاقِ بَوْلَايَتِهِ طَيْبَ مَوْلِدِ أَجْسَادِهِمْ.

منه (ره).

٢-١٠٨، عنه البحار: ٧٦/٦٨ ح ١٣٦.

قلت: هل نصّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل وفاته على عليّ بالإمامه؟

قالت: وا عجباه، أنسيتم يوم غدير خمّ؟!.

قلت: قد كان ذلك، ولكن أخبريني بما أسرّ إليك؟

قالت: أشهد الله تعالى لقد سمعته يقول: عليّ خير من أخلفه فيكم، وهو الإمام والخليفة بعدى، و سبطيّ و تسعه من صلب الحسين أئمّه أبرار، لئن أتبعتموهم وجدتموهم هادين مهديين، و لئن خالفتموهم ليكون الاختلاف فيكم إلى يوم القيامة.

قلت: يا سيّدتي، فما باله قعد عن حقّه؟

قالت: يا أبا عمر، لقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مثل الإمام مثل الكعبه إذ توتى و لا تأتي - أو قالت: مثل عليّ - ثمّ قالت:

أما- و الله- لو تركوا الحقّ على أهله، و اتّبعا عتره نيّهم لما اختلف في الله تعالى اثنان، و لورثها سلف عن سلف و خلف بعد خلف حتّى يقوم قائمنا التاسع من ولد الحسين، و لكن قدّموا من آخره الله، و آخروا من قدّمه الله، حتّى إذا أُلحد المبعوث، و أودعوه الجذث المجدوث، و اختاروا بشهوتهم، و عملوا بأرائهم، تبا لهم أو لم يسمعوا الله [عزّ و جلّ] يقول:

وَ رَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَ يَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ (١) بل سمعوا و لكنّهم كما قال الله سبحانه: فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَ لَكِنَّ تَعْمَى الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ (٢)؛

هيهات بسطوا في الدنيا آمالهم، و نسوا آجالهم؛

فَتَعَسَىٰ لَهُمْ وَ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ (٣) أعوذ بك يا ربّ، من الجور بعد الكور. (٤)

(٦٦) عيون أخبار الرضا: ... عن فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

إنّ النبيّ عليه الصلاه و السلام قال لعليّ عليه السّلام: من كنت وليه فعليّ وليه، و من كنت إمامه فعليّ إمامه. (٥)

١- القصص: ٦٨.

٢- الحجّ: ٤٦.

٣- محمّد: ٨.

٤- ١٩٧، عنه البحار: ٣٦ / ٣٥٢ ح ٢٢٤، و غايه المرام: ٩٦ ح ٣٩، و إثبات الهداه: ٢ / ٥٥٣ ح ٥٦٧.

٥- ٢ / ٦٤ ح ٢٧٨، عنه البحار: ٣٨ / ١١٢ ح ٤٩، و إثبات الهداه: ٣ / ٣٤٠ ح ١٢١. ينابيع المودّه: ٢٥٠.

(٦٧) أسنى المطالب: ... عن فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قالت:

أنسيتم قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدیر خمّ: من كنت مولاه فعلىّ مولاه؟!؟

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: أنت منى بمنزله هارون من موسى عليه السلام؟! (١)

(٣٩) إخبارها عليها السلام عن عقد الولاة لعلىّ عليه السلام يوم الغدير

(٦٨) الاحتجاج: - فى حديث - قالت فاطمه عليها السلام:

كأنكم لم تعلموا ما قال صلى الله عليه وآله وسلم يوم غدیر خمّ، والله لقد عقد له يومئذ الولاة ليقطع منكم بذلك منها الرجاء، ولكنكم قطعتم الأسباب بينكم وبين نبيكم؛

والله حسيب بيننا وبينكم فى الدنيا والآخرة. (٢)

(٤٠) إخبارها عليها السلام بأنّ النبى صلى الله عليه وآله وسلم لم يترك عذرا لأحد بعد يوم الغدير

(٦٩) الخصال: قالت سيّده النسوان فاطمه عليها السلام:

لما منعت فذك و خاطبت الأنصار، فقالوا: يا بنت محمّد، لو سمعنا هذا الكلام قبل بيعتنا لأبى بكر ما عدلنا بعلىّ أحدا.

فقلت: و هل ترك أبى يوم غدیر خمّ لأحد عذرا؟! (٣)

(٤١) حديثها عليها السلام فى دفاعها عن أبيها صلى الله عليه وآله وسلم

(٧٠) روضه الواعظين: أخبرنى عبد الحميد بن التقيّ رحمه الله بإسناده إلى الأصبغ ابن نباته، قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول:

مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنفر من قريش وقد نحروا جزورا - وكانوا يسمونها «الفهيره» و يجعلونها على النصب - فلم يسلم عليهم، فلما انتهى إلى دار الندوه، قالوا:

يمرّ بنا يتيّم أبى طالب و لا يسلم، فأيكّم يفسد عليه مصلاه؟

١- ٤٩. أرجح المطالب: ٤٤٨ و ص ٤٧١، عنه الإحقاق: ٢٨٢ / ٦، الضوء اللامع: ٢٥٦ / ٩، و البدر الطالع: ٢٩٧ / ٢، عنهما الغدير: ١٩٧ / ١.

٢- ١٠٥ / ١، عنه البحار: ٤٠ / ٨ (ط. حجر).

٣- ١٧٣، عنه البحار: ٢٠٣ / ٨ (ط. حجر).

قال عبد الله ابن الزبيرى السهمى: أنا أفعل، فأخذ الفرث و الدم، فانتهى به إلى النبى صلى الله عليه و آله و سلم و هو ساجد، فملاً به ثيابه- و ساق الحديث إلى أن قال:-

و روى من طريق آخر أنه صلى الله عليه و آله و سلم لَمَّا رمى بالسلا (١) جاءت ابنته عليها السَّلام، فأماطت (٢) عنه يديها، ثم جاءت إلى أبى طالب، فقالت: يا عمّ، ما حسب أبى فيكم؟.

فقال: يا بتيه، أبوك فينا السيّد المطاع العزيز الكريم، فما شأنك؟.

فأخبرته بصنيع القوم، ففعل ما فعل بالسادات من قريش. (٣)

ثم جاء إلى النبى صلى الله عليه و آله و سلم، قال: هل رضيت يا بن أخ؟

ثم أتى فاطمه عليها السَّلام، فقال: يا بتيه، هذا حسب أبيك فينا. (٤)

(٧١) شرح النهج لابن أبى الحديد: روى أهل الحديث:

أنّ النضر بن الحارث، و عقبه بن أبى معيط، و عمرو بن العاص، عهدوا إلى سلى جمل، فرفعوه بينهم و وضعوه على رأس رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هو ساجد بفناء الكعبه؛

فسال عليه، فصبر و لم يرفع رأسه و بكى فى سجوده و دعا عليهم.

فجاءت ابنته فاطمه عليها السَّلام، و هى باكيه، فاحتضنت ذلك السلا، فرفعتة عنه فألقته و قامت على رأسه تبكى، فرفع رأسه صلى الله عليه و آله و سلم و قال:

اللهمّ عليك بقريش - قالها ثلاثاً - ثم قال رافعا صوته: «إنى مظلوم فانتصر» قالها ثلاثاً؛ ثم قام فدخل منزله و ذلك بعد وفاه عمّه أبى طالب بشهرين. (٥)

(٧٢) دلائل النبوه للبيهقى: عن عبد الله، قال: كان النبى صلى الله عليه و آله و سلم يصلّى فى ظلّ الكعبه فقال أبو جهل و ناس من قريش - و قد نحرت جزور فى ناحيه مكّه - فبعثوا فجاءوا من سلاها فطرحوه بين كتفى النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال: فجاءت فاطمه عليها السَّلام فطرحته عنه، قال:

فلما انصرف و كان يستحثّ ثلاثاً قال:

اللهمّ عليك بقريش - ثلاثاً - بأبى جهل بن هشام و بعتبه بن ربيعه و بشييه بن ربيعه

١- السلا: هى أمعاء الجزور و أحشاءه. و يطلق على الفرث و الدم أيضا.

٢- أماط الشىء: أزاحه و أزاله.

٣- ما فعله بهم أبى طالب عليه السّلام كان انتقاما منهم لسوء فعلهم بالنبيّ صلى الله عليه و آله و سلم، و هو مذكور فى كتب الحديث و السيره.

٤- ١٠٥، عنه البحار: ١٢٧ / ٣٥.

٥- ٢٨٢ / ٦.

و بالوليد بن عتبة و بأميّه بن خلف و بعقبه بن أبي معيط؛

قال عبد الله: ثم لقد رأيتهم في قلب بدر، قال أبو إسحاق: و نسيت السابع. (١)

(٤٢) بكاءها عليها السلام لفراق النبي صلى الله عليه وآله وسلم، و كلماتها

(٧٣) أمالي الطوسي: ... لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الوفاه بكى حتى ...

فسمعت ذلك فاطمه عليها السلام فبكت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تبكين يا بتيه.

فقلت: لست أبكى لما يصنع بي من بعدك، و لكن أبكى لفراقك. (٢)

(٧٤) الطرف: ... فقالت [فاطمه عليها السلام]: يا رسول الله، قد قطعت قلبي و أحرقت كبدي لبكائك يا سيّد النبيين من الأولين و الآخرين، و يا أمين ربّه، و رسوله، و يا حبيبه و نبيّه، من لولدى بعدك، و لذلّ أهل بيتك بعدك، من لعلّي أخيك و ناصر الدين، من لوحى الله؟ ثمّ بكت و أكتبت على وجهه صلى الله عليه وآله وسلم فقبلته. (٣)

(٤٣) رثاؤها و تأيينها عليها السلام لأبيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(٤٣) رثاؤها و تأيينها عليها السلام لأبيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٤)

(٤٤) شعرها عليها السلام لفراق أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(٤٤) شعرها عليها السلام لفراق أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (٥)

(٤٥) حديث نهىها عليها السلام عن التعداد على أبيها صلى الله عليه وآله وسلم

(٧٥) الكافي: ... قال أمير المؤمنين عليه السلام: ... إنّ فاطمه سلام الله عليها لما قبض أبوها صلى الله عليه وآله وسلم أسعدتها بنات هاشم، فقالت: اتركن التعداد (٦)، و عليكن بالدعاء. (٧)

١- ٢٧٩/٢. مسند فاطمه عليها السلام للسيوطي: ١٢٠ ح ٢٨٢ (مثله).

٢- ١٨٨ ح ١٨. و قد تقدّم الحديث في باب إخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم بما وقع عليها من الظلم و العدوان.

٣- ٢٩ ح ١٩.

٤- تقدّم في باب ٤ ص ٨٠٧.

٥- تقدّم ص ٨٠١ ح ١-١١.

٦- لعلّها صلوات الله عليها إنّما نهت عن تعداد الفضائل للتعليم، إذ ذكر فضائله صلى الله عليه وآله وسلم كان صدقا، و كان من أعظم الطاعات، فكان غرضها عليها السّلام، أن لا يذكروا أمثال ذلك أكثر في موتاهم لكونها مشتمله على الكذب غالبا، و انتفاع الميّت بالاستغفار و الدعاء أكثر تقدير كونها صدقا، قاله المجلسي رضوان الله تعالى عليه

٧- ٢١٧/٣ ح ٦، عنه البحار: ٨٢/٧٥ ح ٨، الخصال: ٦١٨، وسائل الشيعه: ٢/٨٩٢.

(٤٦) حديثها عليها السلام في دفاعها عن عليّ عليه السلام

(٧٦) الإمامه و السياسة: و خرج عليّ عليه السّلام يحمل فاطمه عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على دابّته ليلا في مجالس الأنصار تسألهم النصره؛

فكانوا يقولون: يا بنت رسول الله، قد مضت بيعتنا لهذا الرجل ... فقالت فاطمه:

ما صنع أبو الحسن إلّا ما كان ينبغي له، و لقد صنعوا ما الله حسيبهم و طالبهم. (١)

(٧٧) شرح نهج البلاغه: روى من كتاب «السقيفه» لأحمد بن عبد العزيز الجوهري عن أحمد بن إسحاق، عن ابن عفير، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن أبي جعفر محمد بن عليّ: إنّ عليّا عليه السّلام حمل فاطمه صلوات الله عليها على حمار و سار بها ليلا إلى بيوت الأنصار يسألهم النصره، و تسألهم فاطمه عليها السلام الانتصار له، فكانوا يقولون:

يا بنت رسول الله، قد مضت بيعتنا لهذا الرجل، لو كان ابن عمك سبق إلينا أبا بكر ما عدلنا به.

فقال عليّ عليه السلام: أ كنت أترك رسول الله ميتا في بيته لا أجهّزه، و أخرج إلى الناس أنازعهم في سلطانه!

و قالت فاطمه عليها السلام: ما صنع أبو الحسن إلّا ما كان ينبغي له، و صنعوا هم ما الله حسيبهم عليه. (٢)

(٧٨) أمالي الطوسي: ... إنّ عائشه بنت طلحه دخلت على فاطمه عليها السلام فرأتها باكيه فقالت لها: بأبي أنت و أمّي ما ألدى بيكيك؟ فقالت لها صلوات الله عليها:

أ سائلتي عن هنه حلّق بها الطائر، و حفى بها السائر، و رفع إلى السماء أثرا، و رزئت في الأرض خبرا، أنّ قحيف تيم و احيول عدى جاريا أبا الحسن في السباق، حتّى إذا تفرّيا بالخناق، أسرا له الشنآن، و طوياه الإعلان، فلما خبا نور الدين، و قبض النبيّ الأمين، نطقا بفورهما، و نفثا بسورهما، و أدلا بفدك؛

١- ١٢ / ١، عنه الغدير: ٣٧٢ / ٥.

٢- ١٣ / ٦، عنه البحار: ٣٥١ / ٢٨، و غايه المرام: ٥٦٩ ح ٢.

فيا لها لمن ملك، تلك أنها عطية الرب الأعلى للنجى الأوفى، ولقد نحلنيها للصبي السواغب من نجله و نسلي، و أنها ليعلم الله و شهاده أمينه؛

فإن انتزعا منى البلغه، و منعانى اللمظه، و احتسبتها يوم الحشر زلفه، و ليجدنها آكلوها ساعره حميم فى لظى جحيم. (١)

(٧٩) معانى الأخبار: قالت فاطمه عليها السلام:

و ما نعموا من أبى حسن، نعموا- و الله- منه نكير سيفه، [و قلّه مبالاته بحتفه] و شدّه وطأته، و نکال وقعته، و تنمره فى ذات الله عزّ و جلّ.

- و الله- لو تكافوا عن زمام نبذه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لا عتلقه، و لسار بهم سيرا سجحا، لا يكلم خشاشه، [و لا يكلم سائره] و لا يتعتع راكبه، و لأوردهم منهلا نميرا فضفاضا تطفح ضفتاه، [و لا يترتق جانباه] و لأصدرهم بطانا [و نصح لهم سزا و إعلانا] قد تخير بهم الرى غير متحل منه بطائل [و لا يحظى من الدنيا بنائل] إلّا بغمر الماء، و ردعه شرر الساغب، [و لبان لهم الزاهد من الراغب، و الصادق من الكاذب] و لفتحت عليهم بركات السماء و الأرض، و سيأخذهم الله بما كانوا يكسبون.

(٢)

(٨٠) علم اليقين فى اصول الدين: ... ثم قالت: و أسفاه عليك يا أبتاه، و أكل حبيك أبو الحسن المؤمن، و أبو سبطيك الحسن و الحسين، و من ربيته صغيرا، و آخيته كبيرا، و أجل أحبائك لديك، و أحب أصحابك عليك، و أولهم سبقا إلى الإسلام، و مهاجره إليك يا خير الأنام، فها هو يساق فى الأسر كما يقاد البعير ... (٣)

(٨١) الكافى: ... لما أخرج بعلى عليه السلام خرجت فاطمه عليها السلام و اضعه قميص رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على رأسها، آخذه بيدى ابنيها، فقالت:

مالى و ما لك يا أبا بكر، تريد أن تؤتم ابني، و ترملى من زوجى- و الله- لو لا أن تكون سيئه، لنشرت شعرى، و لصرخت إلى ربى.

١- تقدّم: ص ٨٢٥ ح ١.

٢- تقدّم ص ٨١٧ ح ١.

٣- تقدّم فى باب ما وقع عليها من الظلم و العدوان بعد وفاه النبي صلى الله عليه و آله و سلم.

فقال رجل من القوم: ما تريد إلى هذا، ثم أخذت بيده فانطلقت به. (١)

(٨٢) المناقب لابن شهر آشوب: إنه لما استخرج أمير المؤمنين عليه السلام خرجت فاطمه عليها السلام حتى انتهت إلى القبر، فقالت: خلوا عن ابن عمي، فوالله الذي بعث محمدا بالحق لئن لم تخلوا عنه، لأنشرن شعري ولأضعن قميص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على رأسي، ولأصرخن إلى الله تعالى فما ناقة صالح بأكرم على الله من ولدي (٢)

(٨٣) الاختصاص: حملها علي عليه السلام على أتان عليه كساء له خمل، فدار بها أربعين صباحا في بيوت المهاجرين والأنصار، والحسن والحسين عليهما السلام معها، وهي تقول:

يا معشر المهاجرين والأنصار، انصروا الله فإنني ابنة نبيكم؛

وقد بايعتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم بايعتموه أن تمنعوه وذريته مما تمنعون منه أنفسكم وذرايكم، ففوا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ببيعتكم؟

قال: فما أعانها أحد، ولا أجابها ولا نصرها. (٣)

(٨٤) أعيان الشيعة: خرجت عليها السلام مع أبيها وبعلمها يوم فتح مكة و ضربت للنبي صلى الله عليه وآله وسلم قبه بأعلى الوادي، و جلس فيها يغتسل و فاطمه تستره و ذهب علي إلى بيت اخته (أم هانئ) حين بلغه أنها آوت اناسا من بني مخزوم- أقرباء زوجها- فلم تعرفه أم هانئ لأنه [كان] مقنعا بالحديد، و قالت له: يا عبد الله، أنا أم هانئ ابنة عم رسول الله و اخت علي بن أبي طالب انصرف عن داري، فقال: أخرجوا من أوتيم.

فقالت:- و الله- لأشكوئك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فنزع المغفر؛

فعرفته و قالت: فديتك، حلفت لأشكوئك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال: اذهبي، فبزي قسمة، فجاءت، فاخبرته، فقال: اجرت من اجرت.

فقالت فاطمه عليها السلام- منتصره لبعلمها:-

إنما جئت يا أم هانئ، تشكين عليا في أنه أخاف أعداء الله و أعداء رسوله (٤)

١- ٨ / ٢٣٧ ح ٣٢٠، عنه البحار: ٨ / ٥٠ (ط. حجر).

٢- تقدّم ج ١ / ٢٣١ ح ١.

٣- تقدّم في ص ٦٤٩ ح (٢).

(٤٧) حديث توبيخها عليها السلام من حضر البيعه، و تركهم جنازه خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله وسلم

(٨٥) أمالي المفيد: لما بايع الناس أبا بكر، خرجت فاطمه بنت محمّد صلى الله عليه وآله وسلم فوقفت على بابها، وقالت: ما رأيت كاليوم قطّ، حضروا أسوأ محضر، [و] تركوا نبيهم صلى الله عليه وآله وسلم جنازه بين أظهرنا، واستبدّوا بالأمر دوننا. (١)

(٨٦) منه: ... و إذا فاطمه عليها السّلام واقفه على بابها، و قد خلت دارها من أحد من القوم و هي تقول: لا عهد لي بقوم أسوأ محضرا منكم،

تركتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جنازه بين أيدينا و قطعتم أمركم بينكم لم تستأمرونا، و صنعتم بنا ما صنعتم و لم تروا لنا حقًا. (٢)

(٤٨) خطبتها عليها السلام حين منعها أبي بكر و عمر فدكا

(٨٧) الاحتجاج: لما أجمع أبو بكر و عمر على منع فاطمه عليها السّلام فدكا و بلغها ذلك لاثت خمارها على رأسها، و اشتمت بجلبابها، و أقبلت في لّمه من حفدتها و نساء قومها فقالت: الحمد لله على ما أنعم، و له الشكر على ما ألهم، و الثناء بما قدّم من عموم نعم ابتدأها. (٣)

(٤٩) احتجاجها عليها السلام على من غصبها حقها في فدك

(٨٨) السقيفة و فدك: إنّ فاطمه عليها السّلام نادت: يا أبا بكر، ما أسرع ما أغرتم على أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و الله لا أكلم عمر حتّى ألقى الله. (٤)

(٨٩) الكافي: ... إنّ فاطمه عليها السّلام- لما أن كان من أمرهم ما كان- أخذت بتلايب عمر فجذبتة إليها، ثمّ قالت: أما- و الله- يا ابن الخطّاب، لو لا أنّي أكره أن يصيب البلاء من لا ذنب له، لعلمت أنّي سأقسم على الله، ثمّ أجده سريع الإجابة. (٥)

١- ٩٥ ح ٥، عنه البحار: ٢٨ / ٢٣٣ ح ١٨.

٢- ٤٩ ح ٩، عنه البحار: ٢٨ / ٢٣١ ح ١٧.

٣- تقدّم ص ٦٥٢ ح ١.

٤- تقدّم في باب ما وقع عليها من الظلم و العدوان.

٥- ١ / ٤٦٠ ح ٥، و قد تقدّم الحديث.

(٩٠) تفسير العياشى: ... إِنَّ فَاطِمَةَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهَا انْطَلَقَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَطَلَبَتْ مِيرَاثَهَا مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ لَا يورث.

فقلت: أكفرت بالله و كذبت بكتابه؟

قال الله: يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ (١). (٢)

(٩١) كتاب سليم بن قيس:- فى حديث غضب فدىك- قالت فاطمه عليها السلام:

حين أراد انتزاعها و هى فى يدها: أليست فى يدى و فيها و كيلي، و قد أكلت غلّتها و رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حى؟! قال: بلى، قالت: فلم تسألانى فى البيّنه على ما فى يدى؟!

قالا: لأنّها فى ء المسلمين، فإن قامت بيّنه و إلّا لم نمضها؛

قالت لهما- و الناس حولهما يسمعون:-

أفتريدان أن تردّا ما صنع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و تحكما فىنا خاصّه بما لم تحكما فى سائر المسلمين؟! أيّها الناس: اسمعوا ما ركباها.

قالت: أ رأيتما إن ادّعت ما فى أيدي المسلمين من أموالهم تسألوننى البيّنه أم تسألونهم؟! قالا: لا، بل نسألك.

قالت: فإن ادّعى جميع المسلمين ما فى يدى تسألونهم البيّنه أم تسألوننى؟!

فغضب عمر، و قال: إنّ هذا فى ء للمسلمين و أرضهم، و هى فى يدى فاطمه تأكل غلّتها، فإن أقامت بيّنه على ما ادّعت أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم وهبها لها من بين المسلمين، و هى فيّهم و حقّهم نظرنا فى ذلك، فقالت: حسبى، أنشدكم بالله أيّها الناس، أ ما سمعتم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: إنّ ابنتى سيّده نساء أهل الجّنه؟

قالوا: اللهم نعم، قد سمعناه من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

قالت: أفسيدّه نساء أهل الجّنه تدّعى الباطل و تأخذ ما ليس لها؟!

أ رأيتم لو أنّ أربعه شهدوا علىّ بفاحشه، أو رجلان بسرقة، أ كنتم مصدّقين علىّ؟!

فأمّا أبو بكر فسكت، و أمّا عمر فقال: نعم، و توقع عليك الحدّ.

فقلت: كذبت و لؤمت، إلّا أن تقرّ أنّك لست على دين محمّد صلى الله عليه و آله و سلم؛

١- النساء: ١١.

٢- ٢٢٥/١ ح ٤٩.

إِنَّ الَّذِي يَجِيزُ عَلَى سَيِّدِهِ نِسَاءَ أَهْلِ الْجَنَّةِ شَهَادَةً، أَوْ يَقِيمُ عَلَيْهَا حَدًّا لِمَلْعُونٍ كَافِرٍ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ إِنَّ مِنْ أَذْهَبِ اللَّهِ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا لَا- تَجُوزُ عَلَيْهِمْ شَهَادَةٌ، لِأَنَّهُمْ مَعْصُومُونَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ، مَطْهَّرُونَ مِنْ كُلِّ فَاحِشَةٍ؛

حَدَّثَنِي يَا عَمْرُ، مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْآيَةِ؟! لَوْ أَنَّ قَوْمًا شَهِدُوا عَلَيْهِمْ، أَوْ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ بِشُرْكَ أَوْ كُفْرٍ أَوْ فَاحِشَةٍ كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَتَبَرَّءُونَ مِنْهُمْ وَ يَحَدِّوْنَهُمْ؟!

قال: نعم، و ما هم و سائر الناس في ذلك إلا سواء! قالت: كذبت و كفرت؛

ما هم و سائر الناس في ذلك سواء، لَأَنَّ اللَّهَ عَصَمَهُمْ وَ أَنْزَلَ عَصَمَتَهُمْ وَ تَطَهَّرَهُمْ وَ أَذْهَبَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ، فَمَنْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ فَإِنَّمَا يَكْذِبُ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ (١)

(٩٢) أمالي الطوسي: ... لَمَّا انصرفت فاطمة عليها السَّلام من عند أبي بكر أقبلت على أمير المؤمنين عليه السَّلام فقالت: ... هذا ابن أبي قحافة قد ابتزني نحيله أبي، و بليغه ابني و الله لقد أجهد في ظلامتي، و ألد في خصامي، حتى منعتني القيله نصرها، و المهاجرة وصلها، و غصت الجماعة دوني طرفها، فلا مانع و لا دافع، خرجت- و الله- كاظمه، وعدت راغمه، فليتنى و لا خيار لي، مت قبل ذلتي، و توفيت قبل ميتتي. (٢)

(٩٣) الاختصاص: ... إِنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلام قالت: يا أبا بكر، ادَّعيت أنك خليفه أبي و جلست مجلسه، و أنك بعثت إلى و كيلى فأخرجته من فدك؛

و قد تعلم أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم صدق بها علي، و أن لي بذلك شهودا

فقال أبو بكر: فإن عائشه تشهد و عمر أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هو يقول:

إِنَّ النَّبِيَّ لَا يُورِثُ، فقالت عليها السَّلام: هذه أول شهادة زور شهدا بها في الإسلام. (٣)

(٩٤) الاحتجاج: ... قالت فاطمة عليها السَّلام:

يا ابن أبي قحافة، أفي كتاب الله ترث أباك و لا أرث أبي؟ (٤)

(٩٥) السقيفة و فدك: ... عن فاطمة عليها السَّلام، أنها قالت:

٣- تقدّم فى ص ٦٤٨ ح ٢.

٤- تقدّم فى ص ٦٥٧ ح ١.

يا أبا بكر، أيرثك بناتك، و لا يرث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بناته؟ قال: هو ذاك. (١)

(٩٦) منه: إِنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ قَالَتْ لِأَبِي بَكْرٍ: مَنْ يَرِثُكَ إِذَا مِتُّ؟ قَالَ: وَلَدِي وَ أَهْلِي.

قالت: فما لك ترث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم دوننا؟

قال: يا ابنه رسول الله، ما ورث أبوك دارا و لا مالا و لا ذهبا و لا فضة.

قالت: بلى سهم الله الذي جعله لنا، و صار فينا الذي بيدك. (٢)

(٩٧) و منه: ... دخلت فاطمة عليها السلام على أبي بكر ... فقالت له:

لئن مت اليوم من كان يرثك؟ قال: ولدي و أهلي.

قالت: فلم ورثت أنت رسول الله دون ولده و أهله؟! (٣)

(٩٨) و منه: إِنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَتَتْ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَتْ: لَقَدْ عَلِمْتُ الَّذِي ظَلَمْتَنَا عَنْهُ أَهْلَ الْبَيْتِ مِنَ الصَّدَقَاتِ، وَ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْنَا

مِنَ الْغَنَائِمِ فِي الْقُرْآنِ مِنْ سَهْمِ ذَوِي الْقُرْبَى، ثُمَّ قَرَأَتْ عَلَيْهِ قَوْلَهُ تَعَالَى:

وَ اعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ وَ لِذِي الْقُرْبَى (٤) الْآيَةَ ... قالت: سمعته صلى الله عليه و آله و سلم يقول
لَمَّا أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةَ:

أَبشروا آل محمد فقد جاءكم الغنى. (٥)

(٥٠) حديثها عليها السلام لعمر بعد ما مرق الصحيفة

(٩٩) شرح نهج البلاغة: ما يرويه رجال الشيعة، و الأخباريون في كتبهم من قولهم:

إِنَّهُمَا أَهَانَاهَا، وَ أَسْمَعَاهَا كَلَامًا غَلِيظًا، وَ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَقَّ لَهَا حَيْثُ لَمْ يَكُنْ عَمْرَ حَاضِرًا، فَكَتَبَ لَهَا بِفِدْكَ كِتَابًا، فَلَمَّا خَرَجَتْ بِهِ وَجَدَهَا عَمْرًا، فَمَدَّ يَدَهُ إِلَيْهِ لِيَأْخُذَهُ مَغَالِبَهُ، فَمَنَعَتْهُ، فَدَفَعَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِهَا، وَ أَخَذَ الصَّحِيفَةَ فَخَرَقَهَا بَعْدَ أَنْ تَفَلَّ فِيهَا فَمَحَاهَا، وَ إِنَّهَا دَعَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: بَقِرَ اللَّهُ بِطَنِّكَ كَمَا بَقِرَتْ صَحِيفَتِي. (٦)

١١٦-٣.

٤- الأنفال: ٤١.

٥- ٩٨، عنه شرح النهج: ١٦ / ٢٣١، البحار: ١٣٩ / ٨ (ط. حجر) عن الشرح.

٦- ٢٣٤ / ١٦.

(١٠٠) الصراط المستقيم: روى عن ابن عباس: أنه دخل على أبي بكر رجل فسلم، وقال: عزمت الحج فأتنتى جاريه و قالت لى: أبلغك رساله و هى أئى امرأه ضعيفه، و أئى عائله، و كان لأبى اريضه جعلها لى تعيننى على دهرى، فكننت أعيش منها، و أنا و زوجى و ولدى؛

فلما توفى أبى انتزعها و لى البلد منى فصيرها فى يد و كيله، و استغلها لنفسه، و أطعم من شاء و حرمنى؛

فقال أبو بكر: ليس له ذلك و لا كرامه، لأكتبن إليه، و لأعدبن هذا الظلوم الغشوم، و لأعزلته عن ولايتى؛

و قال عمر: لا تمهله، و أنفذ إليه من ينكل به، و يأتى به مكتوفاً، و أحسن أدبه على خيانتته و فسقه؛

فقال أبو بكر: من هذا الوالى؟ و فى أى بلد؟ و ما اسم المرميه بهذا المنكر؟

فقال الرجل: نعوذ بالله من غضب الله، نعوذ بالله من مقت الله، و أى حاكم أجور و أظلم ممن ظلم بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، ثم خرج.

إلى أن قال: فدخل ابن عباس على على عليه السلام فحدثه على بالحديث، فلما أصبح أبو بكر دعا فاطمه، و كتب لها كتاباً بفدك، فأخذه عمر و بقره، فدعت عليه بالبقر، و استجيب لها فيه. (١)

(٥١) احتجاجها عليها السلام على من آذاها: أبى بكر و عمر، بقول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

(١٠١) علل الشرائع: ... إن فاطمه عليها السلام قالت - للأول و الثانى -:

أنشد كما بالله، أ تذكران أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم استخرجكما فى جوف الليل بشىء كان حدث من أمر على؟ فقالا: اللهم نعم.

فقلت: أنشدكما بالله، هل سمعتما النبى صلى الله عليه و آله و سلم يقول:

فاطمه بضعه منى و أنا منها، من آذاها فى حياتى كان كمن آذاها بعد موتى؟

قالا: اللهم نعم، فقالت: الحمد لله، ثم قالت:

اللهم إني أشهدك، فاشهدوا يا من حضرني أنهما قد آذيانى فى حياتى و عند موتى.

و الله لا أكلمكما من رأسى كلمه حتى ألقى ربى فأشكو كما إليه، بما صنعتما بى و ارتكبتما منى. فدعا أبو بكر بالويل و الثبور، و قال: ليت أمى لم تلدنى.

فقال عمر: عجباً للناس كيف ولوك أمورهم و أنت شيخ قد خرفت!!! تجزع لغضب امرأه و تفرح برضاها؟! و ما لمن أغضب امرأه؟ و قاما و خرجا. (١)

(١٠٢) الإمامه و السياسه: ... قالت فاطمه عليها السلام- للأول و الثانى:-

أ رأيتكما إن حدتكما حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم تعرفانه و تفعلان به؟ قالا: نعم.

فقالت: نشدتكما الله أ لم تسمعا رسول الله يقول:

رضى فاطمه من رضاي، و سخط فاطمه من سخطى، فمن أحب فاطمه ابنتى فقد أحببني، و من أرضى فاطمه فقد أرضاني، و من أسخط فاطمه فقد أسخطني؟ قالا:

نعم، سمعناه من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

قالت: فإننى أشهد الله و ملائكته أنكما أسخطتماني و ما أرضيتماني؛

و لئن لقيت النبي صلى الله عليه و آله و سلم لأشكونكما إليه. (٢)

(١٠٣) دلائل الإمامه: ... و كان رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه و آله و سلم سألاً أمير المؤمنين أن يشفع لهما فسألها فأجابته، و لما دخلا عليها قال لهما:

كيف أنت يا بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟ فقالت: بخير بحمد الله ثم قالت لهما: أ ما سمعتم من النبي صلى الله عليه و آله و سلم يقول:

فاطمه بضعه منى فمن آذاها فقد آذاني و من آذاني فقد آذى الله؟ قالا: بلى.

قالت:- و الله- لقد آذيتماني (٣)، فخرجا من عندها و هى ساخطه عليهما. (٤)

٢- تقدّم ٥٣٢ ح ٢٦.

٣- قال فى الصراط المستقيم: ٢/٢٩٦: و قول أبى بكر: ليتنى كنت تركت بيت فاطمه. و ما رواه الواقدى من قول أبى بكر: قد علمت أنّى داخل النار، أو واردها، فليت شعرى هل اخرج منها أم لا؟

٤- ٤٥.

(٥٢) كلامها عليها السلام مع نساء المهاجرين و الأنصار

(١٠٤) معانى الأخبار: ... فقلن لها: يا بنت رسول الله، كيف أصبحت من علتك؟

فقلت: أصبحت و الله عائفه لدنياكم، قاله لرجالكم (١)

(٥٣) حديثها عليها السلام عن حالها بعد وفاة النبي صلوات الله عليهما

(١٠٥) المناقب لابن شهر اشوب: ... أم سلمه إذ قالت لها:

كيف أصبحت عن ليلتك يا بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟

قالت: أصبحت بين كمد و كرب: فقد النبى، و ظلم الوصى، هتك- و الله- حجابيه من أصبحت إمامته مقتضبه على غير ما شرع الله فى التنزيل و سنّها النبى صلى الله عليه و آله و سلم فى التأويل و لكنّها أحقاد بدرية، و ترات احديّه، كانت عليها قلوب النفاق مكتمنه لا- مكان الوشاه، فلما استهدف الأمر ارسلت علينا شآيب الآثار من مخيله الشقاق، فيقطع وتر الإيمان من قسى صدورها، و لبس- على ما وعد الله من حفظ رساله و كفاله المؤمنين- أحرزوا عائدتهم غرور الدنيا بعد انتصار ممّن فتك بآبائهم فى مواطن الكرب و منازل الشهادات. (٢)

(٥٤) حديث رفضها عليها السلام اعتذار قوم من المهاجرين و الأنصار

(١٠٦) الاحتجاج: ... جاء إليها عليها السلام قوم من المهاجرين و الأنصار معتذرين و قالوا:

يا سيده النساء، لو كان أبو الحسن عليه السلام ذكر لنا هذا الأمر قبل أن يبرم العهد، و يحكم العقد لما عدلنا عنه إلى غيره؟!

فقلت عليها السلام: إليكم عنى، فلا عذر بعد تعذيركم، و لا أمر بعد تقصيركم. (٣)

(٥٥) حديث ذكرها عليها السلام فضيله أسماء و أم أيمن

(١٠٧) الطرائف: قالت فاطمه عليها السلام لأبى بكر و عمر: أ لم تسمعا من أبى رسول

١- تقدّم ٨١٤ ح ١.

٢- تقدّم ٨٢٩ ح ١.

اللّٰه صلي اللّٰه عليه و آله و سلم يقول: أسماء بنت عميس و أمّ أيمن من أهل الجنّه؟ فقالا: بلى. (١)

(٥٦) حديثها عليها السلام في إخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأنّها أوّل أهله لحوقا به

(١٠٨) فاطمه عليها السلام قالت:

أخبرني صلي اللّٰه عليه و آله و سلم أنّه ميّت فبكيت، ثمّ أخبرني صلي اللّٰه عليه و آله و سلم أنّي أوّل أهله لحوقا به فضحكت.

(١٠٩) أخبرني رسول اللّٰه صلي اللّٰه عليه و آله و سلم أنّي أوّل أهله لحوقا به.

(١١٠) لا تبكي فإنّك أوّل أهلي لاحق بي.

(١١١) أنت أوّل أهلي لحوقا بي، و أنت رفيقي في الجنّه.

(١١٢) إنّك أوّل أهل بيتي لحوقا بي، و نعم الخلف أنا لك.

(١١٣) إنّ جبرئيل كان يعارضني بالقرآن كلّ سنه مرّه و إنّّه عارضني بالقرآن العام مرّتين و لا أراني إلّا حضر أجلي، و إنّك أوّل أهل بيتي لحاقا بي؛

فاتّق اللّٰه و اصبري، فإنّّه نعم السلف أنا لك، يا بيتي، إنّّه ليس من نساء المسلمين امرأه أعظم رزيّه منك فلا تكوني من أدنى امرأه صبّرا، إنّك أوّل أهل بيتي لحوقا بي.

(١١٤) يا أبا الحسن، إنّ رسول اللّٰه صلي اللّٰه عليه و آله و سلم عهد إليّ و حدّثني أنّي أوّل أهله لحوقا به، و لا بدّ ممّا لا بدّ منه، فاصبر لأمر اللّٰه تعالى و ارض بقضائه.

(١١٥) أخبرني النبي صلي اللّٰه عليه و آله و سلم أنّه مقبوض فبكيت، ثمّ أخبرني أنّ بنتي سيصيبهم بعدى شدّه فبكيت، ثمّ أخبرني أنّي أوّل أهله لحوقا به، فضحكت.

(١١٦) رأت فاطمه عليها السلام في منامها النبي صلي اللّٰه عليه و آله و سلم، قالت: فشكوت إليه ما نالنا من بعده قالت: فقال لي رسول اللّٰه صلي اللّٰه عليه و آله و سلم: لكم الآخرة التي أعدت للمتّقين؛

و إنّك قادمه عليّ عن قريب. (٢)

(١١٧) مسند فاطمه عليها السلام للسيوطي: إنّّه لم يكن نبيّ كان بعده نبيّ إلّا عاش نصف عمر اللّٰه الذي كان قبله، و إنّ عيسى بن مريم عاش عشرين و مائه؛

وإني لا أراني إلّا ذاهبا على رأس الستين؛

١- تقدّم ٧٧٦ ح ١.

٢- تقدّم باب ١، ٢ ص ٥٤٥-٥٨٩.

[فأبكاني ذلك فقال:] يا بتيه، إنه ليس منا من نساء المسلمين امرأة أعظم ذريته (١) منك، فلا تكوني من أدنى امرأة صبرا، إنك أول أهل بيت لحوقا بي، وإنك سيده نساء أهل الجنة إلا ما كان من البتول مريم بنت عمران. (٢)

(١١٨) منه: فقال صلى الله عليه وآله وسلم إن الله لم يبعث نبيا إلا وقد عمر العدي بعده نصف عمره، وإن عيسى لبث في إسرائيل أربعين سنة، وهذه توفي لي عشرين ولا أراني إلا ميت طول مرضى هذا، وإن القرآن كان يعرض علي في كل عام مره، وإنه عرض علي في هذه السنة مرتين فبكيت؛

ثم دعاني، فقال: أول من يقدم علي من أهلي أنت فضحكت. (٣)

(١١٩) إرشاد المفيد: جاءت الرواية إنه قيل لفاطمه عليها السلام:

ما العدي أسر إليك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فسرى عنك به ما كنت عليه من الحزن والقلق بوفاة؟ قالت: إنه أخبرني أنني أول أهل بيته لحوقا به، وإنه لن تطول المده بي بعده حتى أدركه، فسرى ذلك عني. (٤)

(٥٧) وصيتها عليها السلام إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

(٥٧) وصيتها عليها السلام إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام (٥)

(٥٨) كلامها و دعاؤها عليها السلام عند وفاتها

(١٢٠) وفاه فاطمه عليها السلام: قالت أسماء: فرأيتها رافعه يديها إلى السماء، وهي تقول:

اللهم إني أسألك بمحمد المصطفى وشوقه إلي، وبعلي علي المرتضى وحزنه علي وبالحسن المجتبي وبكائه علي، وبالْحسين الشهيد وكآبته علي، وبناتي الفاطميات وتحسرن علي، إنك ترحم وتغفر للعصاة من أمه محمد وتدخلهم الجنة،

١- كذا في الأصل، والظاهر «رزيه» كما تقدم.

٢- ٤١ ح ٦١. (طب)، عن فاطمه الزهراء عليها السلام.

٣- ٧٩ ح ١٩٣. مسند أحمد بن حنبل: ٦/ ٢٨٢ (مثله).

٤- ١٠٩.

٥- يأتي في باب وصاياها عليها السلام، وصدقاتها وأوقافها على بني هاشم، وبنو عبد المطلب، ووصاياها إلى أمير المؤمنين عليه السلام.

إِنَّكَ أَكْرَمُ الْمَسْئُولِينَ وَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. (١)

(١٢١) مصباح الأنوار: فكان من دعائها في شكواها: يا حيّ يا قيوم، برحمتك أستغيث فاغثنى؛ اللهم زحزحني عن النار، و أدخلني الجنة، و ألقني بأبي محمّد صلى الله عليه و آله و سلم، فكان أمير المؤمنين عليه السّلام يقول لها: يعافيك الله و يبقيك،

فتقول: يا أبا الحسن، ما أسرع اللّحاق بالله. (٢)

(٥٩) حديث إخبارها عليها السلام بقبض روحها الطاهرة

(١٢٢) الدررّيه الطاهره: بإسناده عن أم سلمه- في حديث- قالت فاطمه عليها السّلام:

يا أمّاه، إنّي مقبوضه الآن، فلا يكشفني أحد، و لا يغسلني أحد. (٣)

(١٢٣) كشف الغمّه: قالت فاطمه عليها السّلام لأسماء بنت عميس حين توضّأت وضوءها للصلاه: هاتي طيبى الذى أتطيب به، و هاتي ثيابى التى أصلى فيها؛

فتوضّأت ثم وضعت رأسها، فقالت لها: اجلسى عند رأسى فإذا جاء وقت الصلاه فأقيمينى، فإن قمت و إلّا فأرسلنى إلى علىّ عليه السّلام.

فلما جاء وقت الصلاه قالت: الصلاه يا بنت رسول الله، فإذا هى قد قبضت. (٤)

(٦٠) إخبارها عليها السلام بزياره أبيها صلى الله عليه و آله و سلم و جبرئيل و الملائكه عليهم السلام لها عند احتضارها

(١٢٤) مصباح الأنوار: إنّ فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لما احتضرت نظرت نظرا حادّا ثم قالت: السلام على جبرئيل، السلام على رسول الله؛

اللهم مع رسولك، اللهم فى رضوانك و جوارك و دارك دار السلام.

ثم قالت: أترون ما أرى؟ فقيل لها: ما ترين؟

قالت: هذه مواكب أهل السماوات، و هذا جبرئيل، و هذا رسول الله، و يقول:

يا بتيه، أقدمى فما أمامك خير لك. (٥)

١- للبلادى البحرانى: ٧٨.

٢- يأتى فى باب ٢ كيفيه وفاتها عليها السلام.

٣- ١٥٥ ضمن ح ٢٠٦.

٤- ٥٠٠ / ١.

٥- عنه نهج الحياه: ٣٠٩ ح ١٩٦.

(١٢٥) منه: إِنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ لَمَّا احْتَضَرَتْ سَلِمَتْ عَلَى جَبْرِئِيلَ، وَعَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَسَلِمَتْ عَلَى مَلِكِ الْمَوْتِ؛

وَسَمِعُوا حَسَّ الْمَلَائِكَةِ، وَوَجَدُوا رَائِحَةَ طَيِّبِهِ كَأَطْيَبِ مَا يَكُونُ مِنَ الطَّيِّبِ. (١)

(٦١) حَدِيثُهَا عَلَيْهَا السَّلَامُ عَنْ ثَوَابِ السَّلَامِ عَلَيْهَا وَعَلَى أَبِيهَا صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا

(١٢٦) مناقب المغازلي: ... عن فاطمة عليها السلام قالت: قال أبي - وهو ذا حي -:

من سلم عليّ و عليك ثلاثة أيام فله الجنة، قلت لها: ذا في حياتك و حياتك، أو بعد موته و موتك؟ قالت: في حياتنا و بعد وفاتنا.

(٢)

(١٢٧) [كشف الغمّة]: روى عن عليّ عليه السلام، عن فاطمة عليها السلام قالت:

قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا فاطمة، من صلى عليك غفر الله له، و ألحقه بي حيث كنت من الجنة. (٣)

(٦٢) حَدِيثُهَا عَلَيْهَا السَّلَامُ بِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَلَّى وَلَدَهَا وَعَصَبْتَهُمْ

(١٢٨) دلائل الإمامة: ... عن فاطمة الكبرى عليها السلام قالت: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

لكلّ نبىّ عصبه يتمون إليه، و إنّ فاطمة عصبتي إلىّ تنتمى. (٤)

(١٢٩) مسند فاطمة عليها السلام للسيوطى، و كنز العمال:

عن فاطمة الزهراء عليها السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: لكلّ بنى انثى عصبه يتمون إليه إلّا ولد فاطمة عليها

السلام، فأنا وليّهم و أنا عصبتهم. (٥)

(١٣٠) كنز العمال: عن فاطمة الزهراء عليها السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

كلّ بنى آدم يتمون إلىّ عصبه إلّا ولد فاطمة فأنا وليّهم و أنا عصبتهم. (٦)

(١٣١) مسند فاطمة عليها السلام للسيوطى: عن فاطمة عليها السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

٢- يأتي باب ٣ التسليم و الصلاة على فاطمه عليها السلام.

٣- يأتي باب ٣ التسليم و الصلاة على فاطمه عليها السلام.

٤-٨.

٥-٥٤ ح ١٢٨، ١٢/١١٤ ح ٣٤٢٥٣.

٦-١١٦/١٢ ح ٣٤٢٦٦.

كُلُّ بَنِي أُمَّ يَتَمُونَ إِلَى عَصْبِهِ إِلَّا وَلَدَ فَاطِمَةَ فَأَنَا وَلِيهِمْ وَأَنَا عَصَبَتُهُمْ.

مجمع الزوائد: عن فاطمة الكبرى عليها السلام قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (مثله). (١)

(٦٣) حديثها عليها السلام بأن أهل البيت عليهم السلام هم الوسيله

(١٣٢) السقيفه و فدك: - في حديث - عن فاطمة عليها السلام قالت:

احمدوا الله الذي لعظمته و نوره يتغى من في السماوات و الأرض إليه الوسيله؛

و نحن و سيلته في خلقه، و نحن خاصته و محلّ قدسه، و نحن حجّته في غيبه،

و نحن ورثه أنبيائه. (٢)

(٦٤) إخبارها عليها السلام عن رضى النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن أهل بيته عليهم السلام

(١٣٣) دلائل الإمامه: ... عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

أنّها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فبسط ثوبا و قال لها: اجلسى عليه، ثمّ دخل

الحسن، فقال له:

اجلس معهما، ثمّ دخل الحسين، فقال له: اجلس معهما، ثمّ دخل على فقال له:

اجلس معهم، ثمّ أخذ بمجامع الثوب فضمّه علينا ثمّ قال:

اللهمّ هم منى و أنا منهم، اللهمّ ارض عنهم كما أتى عنهم راض. (٣)

(٦٥) إخبارها عليها السلام عن وصيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالتمسك بأهل البيت عليهم السلام

(١٣٤) علم اليقين للكاشاني: - في حديث - قالت عليها السلام: ويلكم ما أسرع ما ختم الله و رسوله فينا أهل البيت و قد

أوصاكم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باتباعنا و مودّتنا و التمسك بنا، فقال الله: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي

الْقُرْبَى. (٤)

١- ٥٥ ح ٣١، ١٧٢ / ٩. و أخرجہ فی إحقاق الحقّ: ٩ / ٦٤٩ عن المجمع.

٢- ٩٨، عنه شرح نهج البلاغه: ١٦ / ٢١١.

٣- ٣. ينابيع المودّه: ٢٥٩ (مثله).

٤- ٦٨٦، والآيه من الشورى: ٢٣.

(١٣٥) ينابيع المودّة: عن فاطمة الزهراء عليها السّلام، قالت: سمعت أبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه الذي قبض فيه يقول- وقد امتلأت الحجرة من أصحابه:-

أيها الناس، يوشك أن قبض قبضا يسيرا، وقد قدّمت إليكم القول معذره إليكم؛
ألا إنّي مخلف فيكم كتاب ربّي عزّ وجلّ وعترتي أهل بيتي.

ثم أخذ بيد عليّ عليه السّلام فقال: هذا عليّ مع القرآن، و القرآن مع عليّ لا- يفترقان حتّى يردا عليّ الحوض، فأسألکم ما تخلفوني فيهما. (١)

(٦٦) إخبارها عليها السلام عن فضل من مات على حبّ آل محمّد صلوات الله عليهم

(١٣٦) اللؤلؤة المثيية في الآثار المعننة المرويّة: ... عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ألا من مات على حبّ آل محمّد مات شهيدا. (٢)

(٦٧) حديثها عليها السلام بأسماء الأئمّة الاثنى عشر عليهم السّلام في اللوح

(٦٧) حديثها عليها السلام بأسماء الأئمّة الاثنى عشر عليهم السّلام في اللوح (٣)

(٦٨) ما جاء عنها عليها السلام في الأئمّة الاثنى عشر عليهم السّلام

(١٣٧) كفاية الأثر: الحسين بن عليّ رحمه الله، عن هارون بن موسى، عن محمّد ابن إسماعيل الفزارى، عن عبد الله بن صالح كاتب الليث، عن رشد بن سعد، عن الحسين بن يوسف الأنصارى، عن سهل بن سعد الأنصارى قال:

سألت فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الأئمّة؟

فقلت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعليّ عليه السلام؛

يا عليّ، أنت الإمام والخليفة بعدى، وأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم.

فإذا مضيت فابنك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم؛

فإذا مضى الحسن (فابنك الحسين) أولى بالمؤمنين من أنفسهم.

فإذا مضى الحسين، فابنه عليّ بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم.

١- ٤٠.

٢- ٢١٧. وقد استقصينا مصادر هذا الحديث في كتاب مائه منقبه: ٦٤ ح ٣٧.

٣- تقدّم ص ٨٤٣ باب لوحها عليها السلام، فيه سبعة أحاديث.

فإذا مضى عليّ، فابنه محمّد أولى بالمؤمنين من أنفسهم.
 فإذا مضى محمّد، فابنه جعفر، أولى بالمؤمنين من أنفسهم.
 فإذا مضى جعفر، فابنه موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم.
 فإذا مضى موسى، فابنه عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم.
 فإذا مضى عليّ، فابنه محمّد أولى بالمؤمنين من أنفسهم.
 فإذا مضى محمّد، فابنه عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم.
 فإذا مضى عليّ، فابنه الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم.
 فإذا مضى الحسن، فالقائم المهدي أولى بالمؤمنين من أنفسهم؛
 يفتح الله تعالى به مشارق الأرض و مغاربها.

فهم أئمة الحقّ و أسنه الصدق، منصور من نصرهم، مخذول من خذلهم. (١)

(١٣٨) و منه: محمّد بن عبد الله بن المطّلب، عن عبيد الله بن الحسين النصيبي، عن أبي العينا، عن يعقوب بن محمّد بن عليّ، عن عبد المهيمن (عن عباس بن سهل) الساعدي، عن أبيه، قال: سألت فاطمه صلوات الله عليها عن الأئمة عليهم السّلام؟

فقلت: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم [يقول]: الأئمة بعدى بعدد نقباء بني إسرائيل. (٢)

(٦٩) كلامها عليها السّلام في شفقه النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم على الحسين عليهما السّلام، و فضلها

(١٣٩) روضه الواعظين: إنّ فاطمه عليها السّلام قالت للحسن و الحسين عليهما السّلام بعد وفاه النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: أين أبوكما الذي كان أشدّ الناس شفقه عليكما. (٣)

(١٤٠) الذرّيّه الطاهره: عن فاطمه الكبرى بنت محمّد صلى الله عليه و آله و سلم:

إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان يعوّد الحسن و الحسين عليهما السّلام، و يعلمهما هؤلاء الكلمات كما يعلمهما السور من القرآن، يقول:

أعوذ بكلمات الله التامه من شرّ كلّ شيطان و هامه، و من كلّ عين لامه. (٤)

- ١- تقدّم فى عوالم العلوم: النصوص على الأئمّه الاثنى عشر عليهم السّلام: ١٩٥ ح ١٧٧ و ص ١٩٦ ح ١٧٨.
- ٢- تقدّم فى عوالم العلوم: النصوص على الأئمّه الاثنى عشر عليهم السّلام: ١٩٥ ح ١٧٧ و ص ١٩٦ ح ١٧٨.
- ٣- ١٨١.
- ٤- ١٤٩ ح ١٩١.

(١٤١) ذخائر العقبى: عن فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتاها يوماً، فقال: أين ابنائى؟ يعنى حسنا و حسينا.

قالت: قلت: أصبحنا و ليس فى بيتنا شىء يذوقه ذائق، فقال على عليه السلام: أذهب بهما، فإننى أتخوف أن يبكي عليك و ليس عندك شىء، فذهب بهما إلى فلان اليهودى، فوجه إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوجدهما يلعبان فى مشربه، بين أيديهما فضل من تمر.

فقال: يا على، ألا تقلب ابنى قبل أن يشتد الحرّ عليهما؟

قال: فقال على عليه السلام: أصبحنا و ليس فى بيتنا شىء فلو جلست يا رسول الله، حتى أجمع لفاطمه تمرات، فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و على ينزع لليهودى كل دلو بتمره، حتى اجتمع له شىء من تمر فجعله فى حجزته، ثم أقبل فحمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحدهما، و حمل على عليه السلام الآخر.

أخرجه الدولابى فى «الذريه الطاهره» فى مسند أسماء بنت عميس، عن فاطمه عليها السلام. (١)

(١٤٢) دلائل الإمامه: ... عن فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

أنها أتت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالحسن و الحسين عليهما السلام فى مرضه الذى توفى فيه.

فقالت: يا رسول الله، إن هذين لم تورثهما شيئاً، فقال:

أما الحسن فله هيبتى و سؤددى، و أما الحسين فله جرأتى و جودى. (٢)

(١٤٣) نظم درر السمطين: عن فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قالت:

قلت: يا رسول الله، انحل ابنى الحسن و الحسين؛

فقال: انحل الحسن المهابه و الحلم، و انحل الحسين السماحه و الرحمه.

و فى روايه: نحلت هذا الكبير المهابه و الحلم، و نحلت الصغير المحبه و الرضا. (٣)

١- ٤٩ و ١٠٤، الرياض النضرة: ٢ / ٢٢٢، عنه الفضائل الخمسه: ٣ / ٤، و فى أرجح المطالب: ٤٩، عنه الإحقاق: ٨ / ٦١٦. أهل البيت: ١٣٥.

٢- ٣. مسند فاطمه عليها السلام للسيوطى: ٣٠ ح ٤٥ و ص ٧٥ ح ١٨٢ (نحوه)، مجمع الزوائد: ٩ / ١٨٤، كنز العمال: ١٢ / ١١٣ ح

٣٤٢٥٠، نظم درر السمطين: ٢١٢، أهل البيت: ١٣٠، كفايه الطالب: ٤٢٤.
٣- تقدّمت التخریجه فی الحدیث السابق.

(١٤٤) مسند أحمد بن حنبل: عن ابن أبي مليكة، قال: كانت فاطمه عليها السّلام تنقز الحسن بن عليّ، و تقول: بأبي شبه النبيّ ليس شبيها بعليّ. (١)

(١٤٥) أهل البيت: حكى عن الزهراء عليها السّلام أنّها كانت ترقص الحسن عليه السّلام، و تقول:

أشبه أباك يا حسن و اخلع عن الحقّ الرسن

و اعبد إلها ذا منن و لا توالى ذا الإحن و قالت للحسين عليه السّلام:

أنت شبيه بأبي لست شبيها بعليّ (٢) (١٤٦) الخرائج و الجرائح: عن سلمان، قال:

كانت فاطمه عليها السّلام جالسه، قدّامها رحي تطحن بها الشعير ... قال سلمان: إني مولى عتاقه إمّا أطحن الشعير، أو اسكت لك الحسين عليه السّلام؟ فقالت: أنا بتسكيتيه أرفق. (٣)

(١٤٧) منه: يأتي الحديث في عوالم الإمام الحسين عليه السّلام في باب حملة و كيفيه ولادته- إلى أن قال:- ثم أتت فاطمه عليها السّلام، فوقف بالباب، فأنت حمامه و قالت:

يا أخوا كنده، قلت: من أعلمك أنني بالباب؟ فقالت: أخبرتنى سيّدتى أنّ بالباب رجلا من كنده من أطيبها أخبارا، يسألني عن موضع قرّه عيني.

فكبر ذلك عندى، فوليتها ظهري- كما كنت أفعل حين أدخل على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى منزل أمّ سلمه- فقلت لفاطمه عليها السّلام: ما منزله الحسين؟

قالت: إنّه لمّا ولدت الحسن أمرنى أبى أن لا ألبس ثوبا أجد فيه اللذه حتى أفضمه فأتانى أبى زائرا، فنظر إلى الحسن و هو يمصّ الثدي، فقال: فطمته؟ قلت: نعم.

قال: إذا أحبّ عليّ الاشتمال، فلا تمنعيه، فإننى أرى فى مقدّم وجهك ضوءا و نورا، و ذلك أنك ستلدين حجّه لهذا الخلق.

فلما تمّ شهر من حملى وجدت فى سخنه، فقلت لأبى ذلك، و دعا بكوز من ماء فتكلم عليه، و تفل عليه، و قال: اشربى، فشربت، فطرد الله عنى ما كنت أجد.

١- ٢٨٣/٦، عنه مسند فاطمه عليها السّلام: ١١٩ ح ٢٧٩. فتح البارى: ٩٧/٨، عنه فضائل الخمسه: ٣/٢١٠.

٢- ٢٦٧.

٣- تقدّم ج ١/١٩١ ح ١.

و صرت فى الأربعين من الأيام، فوجدت ديبيا فى ظهرى كديب النمل فى بين الجلده و الثوب، فلم أزل على ذلك حتى تمّ الشهر الثانى، فوجدت الاضطراب و الحركه- فوالله- لقد تحرك و أنا بعيده من المطعم و المشرب، فعصمنى الله كأنى شربت لبنا، حتى تمّت الثلاثه أشهر و أنا أجد الزياده و الخير فى منزلى.

فلما صرت فى الأربعه آنس الله به وحشتى، و لزمت المسجد لا- أبرح منه إلما لحاجه تظهر لى، فكنت فى الزياده و الخفه فى الظاهر و الباطن حتى تمّت الخمسه.

فلما صارت السنه كنت لا أحتاج فى الليله الظلماء إلى مصباح، و جعلت أسمع إذا خلوت بنفسى فى مصلاى التسييح و التقديس فى باطنى.

فلما مضى فوق ذلك تسع، ازددت قوه، فذكرت ذلك لأم سلمه، فشدّ الله بها أزرى، فلما زادت العشره غلبتنى عينى و أتانى آت، فمسح جناحه على ظهرى، فقممت و أسبغت الوضوء و صليت ركعتين.

ثم غلبتنى عينى، فأتانى آت فى منامى و عليه ثياب بيض، فجلس عند رأسى و نفخ فى وجهى و فى قفاى، فقممت و أنا خائفه، فأسبغت الوضوء و أدت أربعا،

ثم غلبتنى عينى، فأتانى آت فى منامى، فأقعدنى و رقانى و عوذنى، فأصبحت- و كان يوم أم سلمه- فدخلت فى ثوب حمامه، ثم أتيت أم سلمه، فنظر النبى صلى الله عليه و آله و سلم إلى وجهى فرأيت أثر السرور فى وجهه، فذهب عنى ما كنت أجد، و حكيت ذلك للنبى صلى الله عليه و آله و سلم

فقال: ابشرى أما الأول، فخليلى عزرائيل الموكل بأرحام النساء؛

و أما الثانى، فخليلى ميكائيل الموكل بأرحام أهل بيتى، فنفخ فيك؟

قلت: نعم، فبكى ثم ضمّنى إليه، و قال:

و أما الثالث، فذلك حيبى جبرئيل يخدمه الله ولدك، فرجعت، فنزل تمام السنه. (١)

(١٤٨) المناقب لابن المغازلى: (ياسناده) عن أبى سعيد الخدرى، قال:

كنا نتحدّث عند رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يميل مرّه عن يمينه و مرّه عن شماله، فلما رأينا ذلك قمنا عنه؛

فلما خرجنا إلى الباب، إذا نحن بفاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛

فقال لها عليّ عليه السلام: يا فاطمه، ما أزعجك هذه الساعة من رحلك؟

قالت: إنّ الحسن والحسين فقدتهما منذ أصبحت، فلم أحسهما، و ما كنت أظنهما إلّا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال عليّ عليه السلام:

هما عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فارجعي ولا تؤذى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإنها ليست بساعة إذن، فسمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلام عليّ و فاطمه عليها السّلام، فخرج في إزار ليس عليه غيره، فقال: ما أزعجك هذه الساعة من رحلك؟

فقالت: يا رسول الله، ابناك الحسن والحسين خرجا من عندي، فلم أرهما حتى الساعة و كنت أحسبهما عندك، و قد دخلني وجل شديد.

قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا فاطمه، إنّ الله عزّ وجلّ وليهما و حافظهما، ليس عليهما ضيعه إن شاء الله، ارجعي يا بنتي، فنحن أحقّ بالطلب.

فرجعت فاطمه عليها السّلام إلى بيتها، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في وجه و عليّ عليه السّلام في وجه، فابتغياهما، فانتھيا إليهما و إنهما في أصل حائط قد أحرقتهما الشمس، و أحدهما متستّر بصاحبه، فلما رآهما على تلك الحال خنقته العبره، و أكبّ عليهما يقبلهما، ثم حمل الحسن على منكبه الأيمن، و جعل الحسين على منكبه الأيسر، ثم أقبل بهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرفع قدما و يضع اخرى ممّا يكابد من حرّ الرمضاء و كره أن يمشيا، فيصيبهما ما أصابه، فوقاهما بنفسه. (١)

(٧٠) حديثها عليها السلام بأن الإمامه في ذرّيّه الحسين عليه السلام، و هو أبو الأئمّه عليهم السلام

(١٤٩) كفايه الأثر: أبو المفضل رضي الله عنه، عن محمّد بن مسعود النيلي، عن الحسن بن عقيل الأنصاري، عن أبي إسماعيل إبراهيم [بن أحمد]، عن عبد الله بن موسى، عن أبي خالد عمرو بن خالد، عن زيد بن عليّ، [عن أبيه عليّ] بن الحسين، عن عمّته زينب بنت عليّ، عن فاطمه عليها السلام قالت:

دخل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند ولادتي ابني الحسين، فناولته إياه في خرقة صفراء، فرمى بها وأخذ خرقة بيضاء فلغفها فيها، ثم قال: خذيه يا فاطمه؛

فإنه الإمام وأبو الأئمة تسعه من صلبه [أئمه] أبرار والتاسع قائمهم. (١)

(١٥٠) منه: علي بن الحسن، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن علي بن قابوس القمي بقم، عن محمد بن الحسن، عن يونس بن ظبيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه الحسين، عن أبيه الحسين [بن علي عليهم السلام] قال:

قالت لي أمي فاطمه عليها السلام:

لما ولدتك دخل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فناولتك إياه في خرقة صفراء فرمى بها، وأخذ خرقة بيضاء لفك بها وأذن في أذنك الأيمن، وأقام في الأيسر، ثم قال:

يا فاطمه، خذيه فإنه أبو الأئمة، تسعه من ولده أئمة أبرار، والتاسع مهديهم. (٢)

(١٥١) و منه: علي بن الحسن، عن هارون بن موسى، عن الحسين بن أحمد بن شيبان القزويني، عن أحمد بن علي العبدى، عن علي بن سعد بن مسروق، عن عبد الكريم بن هلال بن أسلم المكي، عن أبي الطفيل، عن أبي ذر رضي الله عنه قال:

سمعت فاطمه عليها السلام تقول: سألت أبي عليه السلام عن قول الله تعالى:

وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ.

قال: هم الأئمة بعدى: علي، و سبطاى، و تسعه من صلب الحسين عليهم السلام.

هم رجال الأعراف، لا يدخل الجنة إلا من يعرفهم ويعرفونه ولا يدخل النار إلا من أنكرهم وينكرونه، لا يعرف الله تعالى إلا بسبيل معرفتهم.

المناقب لابن شهر اشوب: عن فاطمه عليها السلام (مثله). (٣)

(١٥٢) و منه: علي بن الحسن، عن محمد بن الحسين الكوفي، عن محمد بن علي ابن زكريا، عن عبد الله بن الضحّاك، عن هشام بن محمد، عن عبد الرحمن، عن عاصم بن عمر، عن محمود بن لبيد، قال: - إلى أن قال:

١- تقدّم فى عوالم العلوم: النصوص على الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام: ١٩٥ ح ١٧٥ و ١٧٦.

٢- تقدّم فى عوالم العلوم: النصوص على الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام: ١٩٥ ح ١٧٥ و ١٧٦.

٣- تقدّم فى عوالم العلوم: النصوص على الأئمة الاثنى عشر عليهم السلام: ١٩٩ ح ١٨٠.

قلت: هل نصّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل وفاته على عليّ عليه السّلام بالإمامه؟

قالت: اشهد الله تعالى لقد سمعته يقول:

عليّ خير من أخلفه فيكم، وهو الإمام والخليفة بعدى، و سبطاى، و تسعه من صلب الحسين أئمّه أبرار، لئن أتبعتموهم وجدتموهم هادين مهديين؛

و لئن خالفتموهم ليكون الاختلاف فيكم إلى يوم القيامة. (١)

(١٥٣) المناقب لابن شهر اشوب: عن بزه ابنه اميه الخزاعي قالت:

لما حملت فاطمه عليها السّلام بالحسن خرج النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فى بعض وجوهه؛

فقال لها: إنك ستلدين غلاما، قد هئانى به جبرئيل، فلا ترضعيه حتى أصير إليك.

قالت: فدخلت على فاطمه حين ولدت الحسن عليه السّلام و له ثلاث ما أرضعته، فقلت لها: أعطني حتى أرضعه، فقالت: كلا، ثم أدركتها رقه الامهات فأرضعته؛

فلما جاء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال لها: ما ذا صنعت؟

قالت: أدركنى عليه رقه الامهات، فأرضعته؛

فقال: أبى الله عزّ و جلّ إلّا ما أراد؛

فلما حملت بالحسين عليه السّلام قال لها: يا فاطمه، إنك ستلدين غلاما، قد هئانى به جبرئيل، فلا ترضعيه حتى أجيء إليك و لو أقمت شهرا.

قالت: أفعل ذلك، و خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى بعض وجوهه، فولدت فاطمه الحسين عليه السّلام، فما أرضعته، حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛

فقال لها: ما ذا صنعت؟ قالت: ما أرضعته؛

فأخذه، فجعل لسانه فى فمه، فجعل الحسين يمصّ حتى قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إياها حسين إياها حسين، ثم قال:

أبى الله إلّا ما يريد هي فيك و فى ولدك، يعنى الإمامه. (٢)

- ١- تقدّم في عوالم العلوم النصوص على الأئمّه الاثنى عشر عليهم السّلام: ١٩٧ ح ١٧٩.
- ٢- ٤ / ٥٠، عنه البحار: ٢٥٤ / ٣١ ح ٣١ و عوالم الإمام الحسين عليه السّلام: ٢٢ ح ٢.

(٧١) إخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم لها عليها السلام بقتل الإمام الحسين عليه السلام

(١٥٤) كامل الزيارات: حدّثني محمّد بن جعفر الرزّاز، قال: حدّثني محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمّد بن عمرو بن سعيد الزيات، قال: حدّثني رجل من أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام:

أنّ جبرئيل عليه السّلام نزل على محمّد صلى الله عليه وآله وسلم و آله و سلم فقال: يا محمّد، إنّ الله يقرأ عليك السلام، و يبشّرك بمولود يولد من فاطمه عليها السلام تقتله أمتك من بعدك.

فقال: يا جبرئيل، و على ربّي السلام، لا حاجة لي في مولود تقتله أمتي من بعدى.

قال: فخرج جبرئيل إلى السماء، ثمّ هبط فقال له مثل ذلك.

فقال: يا جبرئيل، و على ربّي السلام، لا حاجة لي في مولود تقتله أمتي من بعدى.

فخرج جبرئيل إلى السماء ثمّ هبط فقال له: يا محمّد، إنّ ربّك يقرؤك السلام، و يبشّرك أنّه جاعل في ذرّيته الإمامه و الولاية و الوصيّه، فقال: قد رضيت؛

ثمّ أرسل إلى فاطمه عليها السلام أنّ الله يبشّرني بمولود يولد منك، تقتله أمتي من بعدى.

فأرسلت إليه: أن لا حاجة لي في مولود يولد منّي تقتله أمتك من بعدك.

فأرسل إليها إنّ الله جاعل في ذرّيته الإمامه و الولاية و الوصيّه.

فأرسلت إليه: أنّي قد رضيت.

حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَ وَضَعَتْهُ كُرْهًا وَ حَمَلُهُ وَ فَصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ بَلَغَ أَرْبَعِينَ سِنًا قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتِكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَ عَلَى وَالِدَتِي وَ أَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَ أَضِلِّحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنَّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ (١). (٢)

(١٥٥) تفسير فرات الكوفي: قال: حدّثني جعفر بن محمّد الفزاري - معننا - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان الحسين مع أمّه عليهما السلام تحمله؛

فأخذه النبي صلى الله عليه وآله وسلم، و قال: لعن الله قاتلك، و لعن الله سالكك و أهلكت الله المتوازين

١- الأحقاف: ١٥.

٢- ٥٦، عنه البحار: ٢٣٢ / ٤٤ ح ١٧. الكافي: ١ / ٤٦٤ ح ٤، عنه إثبات الهداه: ١ / ٤١٤ ح ١٣ (قطعه)، و ج: ٢ / ٢٨٢ ح ٧٠ (قطعه)،
و عوالم الإمام الحسين عليه السلام: ١١٤ ح ٢.

عليك، و حكم الله بينى و بين من أعان عليك.

قالت فاطمه الزهراء عليها السلام: يا أبه، أى شىء تقول؟

قال: يا بنتاه، ذكرت ما يصيبه بعدى و بعدك من الأذى و الظلم و الغدر و البغى، و هو يومئذ فى عصبه، كأنهم نجوم السماء يتهادون إلى القتل؛

و كأنى أنظر إلى معسكرهم و إلى موضع رحالهم و تربتهم.

قالت: يا أبه، و أنى [أين هذا] الموضع الذى تصف؟

قال: موضع يقال له: «كربلاء» و هى دار كرب و بلاء علينا و على الأمه؛

يخرج عليهم شرار أمتى، و لو أن أحدهم شفع له من فى السماوات و الأرضين ما شفعوا فيه، و هم المخلدون فى النار.

قالت: يا أبه، فيقتل؟ قال: نعم يا بنتاه، و ما قتل قتله أحد كان قبله؛

و تبكيه السماوات و الأرضون و الملائكة و الوحش و النباتات و البحار و الجبال، و لو يؤذن لها ما بقى على الأرض متنفس، و يأتيه قوم من محبيننا ليس فى الأرض أعلم بالله و لا- أقوم بحقنا (لحقنا، خ) منهم، و ليس على ظهر الأرض أحد يلتفت إليه غيرهم، أولئك مصابيح فى ظلمات الجور، و هم الشفعاء، و هم واردون حوضى غدا، أعرفهم- إذا وردوا على- بسيماهم، و كل أهل دين يطلبون أئمتهم و هم يطلبوننا و لا يطلبون غيرنا، و هم قوام الأرض، و بهم ينزل الغيث.

فقالت فاطمه الزهراء عليها السلام: يا أبه، إننا لله، و بكت.

فقال لها: يا بنتاه، إن أفضل أهل الجنان هم الشهداء فى الدنيا، بذلوا أنفسهم و أموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون فى سبيل الله، فيقتلون و يقتلون و عدا عليه حقاً؛

فما عند الله خير من الدنيا و ما فيها، قتله أهون من ميته، و من كتب عليه القتل خرج إلى مضجعه، و من لم يقتل فسوف يموت.

يا فاطمه بنت محمد، أ ما تحبين أن تأمرين غدا بأمر، فتطاعين فى هذا الخلق عند الحساب؟ أ ما ترضين أن يكون ابنك من حملة العرش؟

أ ما ترضين أن يكون أبوك يأتونه يسألونه الشفاعة؟ أ ما ترضين أن يكون بعلك

يذود الخلق يوم العطش عن الحوض، فيسقى منه أوليائه و يذود عنه أعدائه؟.

أ ما ترضين أن يكون بعلك قسيم النار (الجَنَّة، خ) يأمر النار فتطيعه، يخرج منها من يشاء، و يترك من يشاء؛

أ ما ترضين أن تنظرين إلى الملائكة على أرجاء السماء ينظرون إليك و إلى ما تأمرين به و ينظرون إلى بعلك، قد حضر الخلائق و هو يخاصمهم عند الله؛

فما ترين الله صانع بقاتل ولدك و قاتليك و قاتل بعلك إذا أفلجت حجته على الخلائق و أمرت النار أن تطيعه؟

أ ما ترضين أن تكون الملائكة تبكى لابنك و يأسف عليه كل شىء؟

أ ما ترضين أن يكون من أتاه زائرا في ضمان الله، و يكون من أتاه بمنزله من حج إلى بيت الله و اعتمر و لم يخل من رحمه طرفه عين، و إذا مات مات شهيدا و إن بقى لم تزل الحفظة تدعو له ما بقى و لم يزل في حفظ الله و أمنه، حتى يفارق الدنيا.

قالت: يا أبة، سلّمت و رضيت و توكلت على الله، فمسح على قلبها، و مسح على عينيها و قال: إننى و بعلك و أنت و ابنيك في مكان تقرّ عيناك و يفرح قلبك. (١)

(١٥٦) كامل الزيارات: حدّثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبد الكريم بن نصر، عن عبد الكريم بن عمرو، عن المعلّى بن خنيس، قال:

كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أصبح صباحا، فرأته فاطمه عليها السلام باكية حزينا.

فقلت: مالك يا رسول الله؟ فأبى أن يخبرها.

فقلت: لا آكل و لا أشرب حتى تخبرني. فقال: إن جبرئيل عليه السلام أتاني بالتربه التي يقتل عليها غلام لم يحمل به بعد- و لم تكن تحمل بالحسين عليه السلام- و هذه تربته. (٢)

(١٥٧) وقائع الشهور و الأيام للبیرجندی: فى وقائع اليوم العاشر (٣) من جمادى

١- ١٧١، عنه البحار: ٢٦٤/٤٤ ح ٢٢، عوالم الإمام الحسين عليه السلام: ١٣٩ ح ١١.

٢- ٦٢.

٣- قال البیرجندی: و ذلك قبل وفاه الزهراء بثلاثة أيام. عن بحر المصائب. قال المؤلف: و هذا يؤيد روايه خمسه و سبعين فى وفاتها عليها السلام.

الأولى: روى أن في هذا اليوم أعطت الزهراء سلام الله عليها قميص إبراهيم الخليل لزينب عليها السلام وقالت: إذا طلبه منك أخوك الحسين، فاعلمي أنه ضيفك ساعه؛

ثم يقتل بأشدّ الأحوال بيد أولاد الزنا. (١)

(٧٢) إخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم لها عليها السلام بمقتل سبعة من ولدها، ودفنهم بشاطئ الفرات

(١٥٨) دلائل الإمامة: عن يحيى بن عبد الله، عن الذي أفلت من الثمانيه، قال:

لما أدخلنا الحبس قال علي بن الحسن: اللهم إن كان هذا من سخط منك علينا فاشدد حتى ترضى، فقال له عبد الله بن الحسن: ما هذا يرحمك الله؟

ثم حدثنا عبد الله، عن فاطمه الصغرى، عن أبيها، عن جدتها فاطمه الكبرى بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

يدفن من ولدى سبعة بشاطئ الفرات لم يسبقهم الأولون و لم يدر كههم الآخرون.

فقلت: نحن ثمانيه، قال: هكذا سمعت، قال: فلما فتحوا الباب وجدوهم موتى و أصابوني و بي رمق، فسقوني ماء و أخرجوني فعشت. (٢)

(٧٣) كلامها عليها السلام في فضل الصنيعه إلى ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(١٥٩) بحار الأنوار: عن فاطمه، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهما، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أيما رجل صنع إلى رجل من ولدى صنيعه فلم يكافئه عليها، فأنا المكافئ له عليها. (٣)

(٧٤) كلامها عليها السلام في صفات الشيعة

(١٦٠) التفسير المنسوب للعسكري عليه السلام: قال عليه السلام: قال رجل لامرأته:

اذهبي إلى فاطمه عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسلها عني، أنا من شيعتكم، أو لست

- ١- ...، عنه مسند فاطمه عليها السلام للتويسركاني: ٣٢٤ ح ٢٠٣.
- ٢- ٥، و أخرجه في أهل البيت: ١٣١ (مثله).
- ٣- ٩٦/٢٢٥، عنه بهجه قلب المصطفى ٣٠٠ ح ٦٤.

من شيعتكم؟ فسألتها، فقالت عليها السلام: قولى له:

إن كنت تعمل بما أمرناك، و تنتهى عمّا زجرناك عنه فأنت من شيعتنا، وإلا فلا.

فرجعت، فأخبرته، فقال: يا ويلي، و من ينفكّ من الذنوب و الخطايا، فأنا إذن خالد فى النار، فإنّ من ليس من شيعتهم فهو خالد فى النار.

فرجعت المرأة فقالت لفاطمه عليها السلام: ما قال لها زوجها.

فقالت فاطمه عليها السلام: قولى له: ليس هكذا [فإنّ] شيعتنا من خيار أهل الجنّه، و كلّ محبّينا و موالى أوليائنا، و معادى أعدائنا، و المسلم بقلبه و لسانه لنا؛

ليسوا من شيعتنا إذا خالفوا أوامرنا و نواهينا فى سائر الموبقات، و هم مع ذلك فى الجنّه، و لكن بعد ما يطهّرون من ذنوبهم بالبلايا و الرزايا، أو فى عرصات القيامة بأنواع شدائدها، أو فى الطباق الأعلى من جهنّم بعدابها إلى أن نستنقدهم - بحبنا - منها، و ننقلهم إلى حضرتنا. (١)

(٧٥) حديثها عليها السلام فى فضل علماء الشيعة

(١٦١) التفسير المنسوب للعسكرى عليه السلام: قال عليه السلام:

و حضرت امرأه عند الصديقه فاطمه الزهراء عليها السلام فقالت: إنّ لى والده ضعيفه، و قد لبس عليها فى أمر صلاتها شىء، و قد بعثتنى إليك أسألك؛

فأجابتها فاطمه عليها السلام عن ذلك، ثمّ ثنت فأجابت، ثمّ ثلث فأجابت، إلى أن عشتت فأجابت، ثمّ خجلت من الكثره. فقالت: لا أشقّ عليك يا بنت رسول الله.

قالت فاطمه عليها السلام: هاتى و سلى عمّا بدا لك، أ رأيت من اكرى يوما يصعد إلى سطح بحمل ثقيل، و كراؤه مائه ألف دينار، أ يثقل عليه؟ فقالت: لا

فقالت: اكرتت أنا لكلّ مسأله بأكثر من ملء ما بين الثرى إلى العرش لؤلؤا فأحرى أن لا يثقل علىّ، سمعت أبى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول:

إنّ علماء شيعتنا يحشرون، فيخلع عليهم من خلع الكرامات على قدر كثره

علومهم و جدّهم فى إرشاد عباد الله، حتّى يخلع على الواحد منهم ألف ألف خلعه من نور، ثمّ ينادى منادى ربّنا عزّ و جلّ:

أيّها الكافلون لأيتام آل محمّد، الناعشون لهم عند انقطاعهم عن آبائهم الذين هم أئمّتهم، هؤلاء تلامذتكم و الأيتام الذين كفلتموهم و نعشتموهم، فاخلعوا عليهم كما خلعتموهم خلع العلوم فى الدنيا. فيخلعون على كلّ واحد من اولئكم الأيتام، على قدر ما أخذوا عنهم من العلوم، حتّى أنّ فيهم - يعنى فى الأيتام - لمن يخلع عليه مائه ألف خلعه، و كذلك يخلع هؤلاء الأيتام على من تعلّم منهم. ثمّ إنّ الله تعالى يقول:

أعيدوا على هؤلاء العلماء الكافلين للأيتام حتّى تتموا لهم خلعتهم، و تضعّفوها؛

فيتّم لهم ما كان لهم قبل أن يخلعوا عليهم، و يضاعف لهم، و كذلك من بمرتبهم ممّن يخلع عليهم على مرتبتهم.

و قالت فاطمه عليها السّلام: يا أمه الله! إنّ سلكا من تلك الخلع لأفضل ممّا طلعت عليه الشمس ألف ألف مرّه، و ما فضل فإنّه مشوب بالتنغيص و الكدر. (١)

(٧٦) حريه النبى صلى الله عليه و آله و سلم عند فاطمه عليها السّلام فيها صفات المؤمنين

(١٦٢) دلائل الامامه: أخبرنا القاضى أبو بكر محمّد بن عمر الجعابى، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن العبّاس بن محمّد بن أبى محمّد يحيى بن المبارك اليزدى، قال:

حدّثنا الخليل بن أسد، أبو الأسود النوشجاني، قال: حدّثنا رويم بن يزيد المنقرى، قال: حدّثنا سوار بن مصعب الهمداني، عن عمرو بن قيس، عن سلمه بن كهيل، عن شقيق بن سلمه، عن ابن مسعود قال: جاء رجل إلى فاطمه عليها السّلام فقال:

يا بنت رسول الله، هل ترك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عندك شيئا تطرفينه؟

فقلت: يا جاريه، هات تلك الحريه، فطلبتها فلم تجدها، فقلت: ويحك اطلبها، فإنّها تعدل عندي حسنا و حسينا، فطلبتها فإذا هى قد قممتها فى قماتها؛

١- ٣٤٠ ح ٢١٦، عنه منيه المريد: ٣٢، و البحار: ٣/٢ ح ٣، و ج: ٧/٢٢٤ ضمن ح ١٤٣، و المحجّه البيضاء: ١/٣٠.

فإذا فيها: قال محمّد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ليس من المؤمنين من لم يأمن جاره بوائقه؛

و من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يؤذى جاره.

و من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فليقل خيرا أو يسكت؛

إنّ الله يحبّ الخير الحليم المتعقّف، و يبغض الفاحش الضنين السائل الملحف؛

إنّ الحياء من الإيمان، و الإيمان فى الجنّة؛

و إنّ الفحش من البذاء، و البذاء فى النار. (١)

(١٦٣) الكافى: علىّ، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن إسحاق بن عبد العزيز، عن زراره، عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: جاءت فاطمه عليها السّلام تشكو إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعض أمرها فأعطاها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كربه (٢)، و قال: تعلّمى ما فيها، فإذا فيها:

من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر، فلا يؤذى جاره؛

و من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر، فليكرم ضيفه؛

و من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر، فليقل خيرا أو ليسكت. (٣)

(٧٧) كلامها عليها السّلام فى خيار الامّة

(١٦٤) دلائل الإمامة: ... عن أمّه فاطمه ابنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال:

خياركم أئنيكم مناكبه، و أكرمهم لنسائهم. (٤)

(١٦٥) تاريخ بغداد: (بإسناده) عن ليث بن أبى سليم، عن عبد الله بن الحسن، عن أمّه، عن فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال:

خياركم أئنيكم مناكبه فى الصلاه. (٥)

١- ١، مسند فاطمه عليها السّلام للسيوطى: ١١٣ ح ٢٦٠ (نحوه).

٢- كرب النخل: أصول السعف أمثال الكتف. منه (ره).

- ٣- ٢ / ٦٦٧ ح ٦، عنه البحار: ٤٣ / ٦١ ح ٥٢، والوسائل: ٨ / ٤٨٧ ح ٣ و ج ١٦ / ٤٦٠ ح ٢، والوافى: ٥ / ٥١٦ ح ٦. و رواه الكافي:
- ٦ / ٢٨٥ ح ١ (قطعه)، و الجنّة الواقيه: ٥٠٨ (قطعه).
- ٤- ٦ ح ١٠. أهل البيت: ١٣١ (مثله).
- ٥- ١٢ / ٤٩.

(٧٨) كلامها عليها السلام فى شرار الامة

(١٦٦) مسند فاطمه عليها السلام للسيوطى: عن فاطمه عليها السلام، عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم:

شرار أمتى الذين غدّوا بالنعيم، الذين يأكلون ألوان الطعام، و يلبسون ألوان الثياب و يتشدقون فى الكلام. (١)

(٧٩) كلامها عليها السلام فى فضل الوالده

(١٦٧) مسند فاطمه عليها السلام للسيوطى: عن فاطمه عليها السلام:

ألزم رجلها فإنّ الجنّه تحت أقدامها- يعنى الوالده-. (٢)

(٨٠) كلامها عليها السلام فى حرمة الأولاد

(١٦٨) السقيفه و فدك: ... عن فاطمه عليها السلام قالت- فى حديث:-

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: المرء يحفظ فى ولده. (٣)

(٨١) كلامها عليها السلام فى أحكام الإسلام، و عللها

(١٦٩) علل الشرائع: ... قالت فاطمه عليها السلام فى خطبتها:

لله فىكم عهد قدّمه إليكم، و بقيه استخلفها عليكم: كتاب الله بينه بصائره، و آى منكشفه سرائره، و برهان متجلّيه ظواهره، مديم للبريه استماعه، و قائد إلى الرضوان أتباعه، و مؤدّ إلى النجاه أشياعه؛

فيه تبيان حجج الله المنيره، و محارمه المحرّمه، و فضائله المدوّنه، و جملة الكافيه و رخصه الموهوبه، و شرائعه المكتوبه، و بيناته الجليّه؛

ففرض الإيمان تطهيراً من الشرك، و الصلاه تنزيهاً عن الكبر، و الزكاه زياده فى الرزق و الصيام تثبيتاً للإخلاص، و الحجّ تسنيه للدين، و العدل تسكيناً للقلوب،

٢-١١٦ ح ٢٧١.

٣-١٠٠، عنه شرح نهج البلاغه: ١٦/٢١٢.

و الطاعه نظاما للملّه، و الإمامه لثما من الفرقه، و الجهاد عزّا للإسلام، و الصبر معونه على الاستيحاب و الأمر بالمعروف مصلحه للعالمه، و برّ الوالدين وقايه عن السخط، و صله الأرحام منماه للعدد، و القصاص حقنا للدماء، و الوفاء للنذر تعرّضا للمغفره، و توفيه المكايل و الموازين تغييرا للبخسه، و اجتناب قذف المحصنات حجا عن اللعنه، و مجانبه السرقة إيجابا للعهه و أكل أموال اليتامى إجاره من الظلم، و العدل فى الأحكام ايناسا للرعيه.

و حرّم الله عزّ و جلّ الشرك إخلاصا للربوبيه.

فأتقوا الله حقّ تقاته فيما أمركم به و انتهوا عمّا نهاكم عنه. (١)

(٨٢) كلامها عليها السلام فى الإخلاص

(١٧٠) التفسير المنسوب للعسكرى عليه السلام: قالت فاطمه صلوات الله عليها:

من أصدد إلى الله خالص عبادته، أهبط الله إليه أفضل مصلحته. (٢)

(٨٣) حديثها عليها السلام فى عقاب التهاون بالصلاه «تقدّم فى حجّها عليها السلام ما يلائم هذا الباب فراجع»

(١٧١) فلاح السائل: عن سيده النساء فاطمه ابنه سيد الأنبياء صلى الله عليه و آله و سلم أنها سألت أباه محمدا صلى الله عليه و آله و سلم فقالت: يا أبتاه، ما لمن تهاون بصلاته من الرجال و النساء؟

قال: يا فاطمه، من تهاون بصلاته من الرجال و النساء ابتلاه الله بخمس عشره خصله: ستّ منها فى دار الدنيا، و ثلاث عند موته، و ثلاث فى قبره، و ثلاث فى القيامة إذا خرج من قبره.

و أمّا اللواتى تصيبه فى دار الدنيا:

فالأولى: يرفع الله البركه من عمره؛

١- ٢٤٨ ح ٢ و ٣ و ٤.

٢- ٣٢٧ ح ١٧٧، عنه البحار: ٢٤٩ / ٧٠ ضمن ح ٢٦، و ج ١٨٤ / ٧١ ضمن ح ٤٤، عن عدّه الداعى: ٢١٨، تنبيه الخواطر: ١٠٨ / ٢.

و يرفع الله البركة من رزقه؛ و يمحو الله عزّ و جلّ سيماء الصالحين من وجهه؛

و كلّ عمل يعمله لا يؤجر عليه؛ و لا يرتفع دعاؤه إلى السماء؛

و السادسة: ليس له حظّ في دعاء الصالحين.

و أمّا اللواتى تصيبه عند موته:

فأولهنّ: أنّه يموت ذليلاً؛

و الثانية: يموت جائعاً؛

و الثالثة: يموت عطشاناً، فلو سقى من أنهار الدنيا لم يرو عطشه.

و أمّا اللواتى تصيبه فى قبره:

فأولهنّ: يوكل الله به ملكاً يزعهه فى قبره؛

و الثانية: يضيق عليه قبره؛

و الثالثة: تكون الظلمه فى قبره.

و أمّا اللواتى تصيبه يوم القيامة، إذا خرج من قبره:

فأولهنّ: أن يوكل الله به ملكاً يسحبه على وجهه و الخلائق ينظرون إليه؛

و الثانية: يحاسب حساباً شديداً؛

و الثالثة: لا ينظر الله إليه و لا يزكّيه و له عذاب أليم. (١)

(٨٤) حديثها عليها السلام فى تحريم الخمر

(١٧٢) دلائل الإمامة: ... عن فاطمه عليها السلام قالت: قال لى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

يا حبيبه أيتها، كلّ مسكر حرام، و كلّ مسكر خمر. (٢)

(١٧٣) لسان الميزان: عن فاطمه عليها السلام، عن أبيها صلى الله عليه وآله وسلم مرفوعاً:

من شرب شربه فلذَّ منها لم تقبل له صلاة أربعين يوماً و ليله. (٣)

(١٧٤) في خطبتها عليها السلام: و النهى عن شرب الخمر: تنزيهاً عن الرجس. (٤)

١- ٢٢، عنه البحار: ٨٣ / ٢١ ح ٣٩.

٢- ٣، أهل البيت: ١٣١ (مثله).

٣- ٢ / ٤٥.

٤- تقدّم ص ٦٦١ ح ١.

(٨٥) كلامها عليها السلام في لحم الضحايا

(١٧٥) مسند أحمد: ... قدم عليّ بن أبي طالب عليه السّلام من سفر فأتته فاطمه عليها السلام بلحم من ضحاياها، فقال: أو لم ينع عنها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقالت: إنّه قد رخص فيها.

قالت: فدخل عليّ عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسأله عن ذلك؛

فقال له: كلها من ذى الحنّجّه إلى ذى الحنّجّه. (١)

(٨٦) كلامها عليها السلام في الصيام

(١٧٦) دعائم الإسلام: عن فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أنّها قالت:

ما يصنع الصائم بصيامه إذا لم يصن لسانه، و سمعه، و بصره، و جوارحه؟! (٢)

(١٧٧) الاحتجاج: في خطبتها عليها السلام: ... و الصيام: تشبّيتا للإخلاص. (٣)

(٨٧) كلامها عليها السلام في ليلة القدر، و فضلها

(١٧٨) دعائم الإسلام: و كانت فاطمه عليها السلام لا تدع أحدا من أهلها ينام تلك الليلة و تداويهم بقوله الطعام، و تتأهب لها من

النهار، و تقول: محروم من حرم خيرها. (٤)

(٨٨) كلامها عليها السلام في وجوب الخمس

(١٧٩) شواهد التنزيل: عن فاطمه عليها السلام قالت: لَمّا اجتمع عليّ و العباس و فاطمه و اسامه بن زيد، عند النبيّ صلى الله عليه

و آله و سلم، فقال: سلوني.

فقال العباس: أسألك كذا و كذا من المال. قال: هو لك.

و قالت فاطمه عليها السلام: أسألك مثل ما سأل عمّي العباس. فقال: هو لك.

و قال اسامه: أسألك أن تردّ عليّ أرض كذا و كذا- أرضا كان له انتزعه منه-

١- ٢٨٢ / ٦، أهل البيت: ١٢٩.

٢- ٢٧٤ / ١ ح ١٠١٤، عنه البحار: ٢٩٥ / ٩٦، و المستدرک: ٣٦٦ / ٧ ح ٢.

٣- تقدّم ص ٦٥٩ ح ١.

٤- ٢٨٩ / ١ ذ ح ١٠٨٣، عنه البحار: ١٠ / ٩٧، و المستدرک: ٤٧٠ / ٧ ح ١٦.

فقال: هو لك. فقال لعليّ: سل. فقال: أسألك الخمس. فقال: هو لك؛

فأنزل الله تعالى: **وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ الْآيَةَ؛**

فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: قد نزلت في الخمس كذا وكذا.

فقال عليّ عليه السّلام: فذاك أوجب لحقّي.

فأخرج الرمح الصحيح و الرمح المكسّر، و البيضة الصحيحة و البيضة المكسورة، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

أربعة أخماس، و ترك في يده خمسا. (١)

(٨٩) حديثها عليها السّلام في الدعاء عند دخول المسجد

(١٨٠) دلائل الإمامة: عن فاطمة الكبرى ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قالت:

إِنَّ النَّبِيَّ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَقُولُ:

بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ [و آلِ مُحَمَّدٍ]، و اغفر ذنوبي، و افتح لي أبواب رحمتك، و إذا خرج يقول: بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ

عَلَى مُحَمَّدٍ [و آلِ مُحَمَّدٍ]، و اغفر ذنوبي، و افتح لي أبواب فضلك. (٢)

(٩٠) حديثها عليها السّلام في فضل الدعاء يوم الجمعة

(١٨١) معاني الأخبار: عن فاطمة بنت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، قالت:

سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم [يقول]: إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ لَسَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهَا خَيْرًا إِلَّا

أَعْطَاهُ إِيَّاهُ.

قالت: فقلت: يا رسول الله، أيّ ساعه هي؟

قال: إذا تدلّى نصف عين الشمس للغروب.

قال: و كانت فاطمة عليها السّلام تقول لغلّامها: اصعد على الطراب، فإذا رأيت نصف

٢-٧، عنه البحار: ٢٣/٨٤ ح ١٤، مسند أحمد: ٢٨٢/٦، سنن الترمذى: ١٢٧/٢ ح ٣١٤، المصنّف: ١/٤٢٥ مسند فاطمه عليها السلام للسيوطى: ٢٧ ح ٣٦ و ص ٣٢ ح ٤٩، سنن ابن ماجه: ١/٢٥٣.

عين الشمس قد تدلّى للغروب فأعلمنى حتّى أدعو. (١).

(٩١) كلامها عليها السّلام فى حرمة الجار

(١٨٢) علل الشرائع:- فى حديث عن فاطمه عليها السّلام قالت:-

يا بنى، الجار ثمّ الدار. (٢)

(١٨٣) الكافى: (ياسناده) عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: جاءت فاطمه عليها السّلام تشكو إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعض أمرها فأعطاها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كربه، و قال: تعلّمى ما فيها؛

فإذا فيها: من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يؤذى جاره. الحديث. (٣)

(٩٢) كلامها عليها السّلام فى فضائل بعض السور

(١٨٤) فردوس الديلمى: عن فاطمه عليها السّلام:

قارئ «الحديد» و «إذا وقعت» و «سوره الرحمن» يدعى فى ملكوت السماوات:

ساكن الفردوس. (٤)

(١٨٥) نفحات الرحمن: عن فاطمه عليها السّلام:

أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمّا دنت ولادتها، أمر أمّ سلمه و زينب بنت جحش أن تأتينها فتقرأ عندها «آيه الكرسي» و إنّ ربّكم الله الآيه، و يعوّذاها ب «المعوذتين». (٥)

(٩٣) قراءتها عليها السّلام للقرآن الكريم

(١٨٦) تفسير جوامع الجامع: روى أنّ قراءه فاطمه عليها السّلام «من أنفسهم» فى سوره آل عمران: لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ.

٢-١٨١ ح ١.

٣-٢/٦٦٧ ح ٦. تقدّم ص ٩٠٨ ح ١٦٢ عن الدلائل و ص ٩٠٩ ح ١٦٣ عن الكافي.

٤-٣/٢٦٧ ح ٤٦٥٦، عنه مسند فاطمه عليها السلام للسيوطي: ٢ ح ٢. الدرّ المنثور: ٦/١٤٠ (مثله).

٥-١/٤٤، والآيه من الأعراف: ٥٤.

و معناه: من أشرفهم. (١)

(٩٤) حديث تعزيتها عليها السلام على الميت

(١٨٧) سنن النسائي: أخبرنا عبيد الله بن فضاله بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد الله ابن يزيد الحقري، و أنبأنا محمد بن عبد الله بن يزيد الحقري، قال: حدثنا أبي؛

قال سعيد: حدثني ربيعة بن سيف المعافري، عن أبي عبد الرحمن الجبلي، عن عبد الله بن عمرو، قال:

بينما نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إذ بصر بامرأه لا تظن أنه عرفها.

فلما توسط الطريق وقف حتى انتهت إليه، فإذا فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

قال لها: ما أخرجك من بيتك يا فاطمه، قالت أتيت أهل هذا الميت فترحمت عليهم و عزيتهم بميتهم قال: لعلك بلغت معهم الكدى؛

قالت: معاذ الله أن أكون بلغتها، و قد سمعتك تذكر في ذلك ما تذكر. (٢)

(٩٥) حديث نهيها عليها السلام عن إجاره المشركين

(١٨٨) مناقب ابن شهر اشوب: قال في حديثه عن فتح مكة: قال أبان: و حدثني عيسى بن عبد الله القمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما انتهى الخبر إلى أبي سفيان و هو بالشام بما صنعت قريش بخزاعه أقبل حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فقال:

يا محمد، احقن دم قومك و أجر بين قريش و زدنا في المدّة؛

قال: أ غدرتم يا أبا سفيان؟ قال: لا.

قال: فنحن على ما كنا عليه،- فساق الحديث إلى أن قال:-

ثم خرج، فدخل على فاطمه عليها السلام، فقال: يا بنت سيد العرب، تجيرين بين قريش و تزيدين في المدّة فتكونين أكرم سيده في الناس.

ابن عيَّاس. وقال القرطبي: بفتح الفاء، يعني: من أشرفهم، لأنَّه من بني هاشم، وبنو هاشم أفضل من قريش، و قريش أفضل من العرب، و العرب أفضل من غيرهم.
٢-٤/٢٧.

قالت: جوارى فى جوار رسول الله. قال: فتأمرين ابنيك أن يجيرا بين الناس؟

قالت:- و الله- ما يدري ابناى ما يجيران من قريش ... إلى آخر الحديث. (١)

(١٨٩) المفيد فى الإرشاد: عند ذكره لما جرى بين الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم و أبى سفيان فقال فى حديثه: فالتفت أبو سفيان إلى فاطمه عليها السلام، فقال لها: يا بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم! هل لك أن تأمرى ابنيك أن يجيرا بين الناس، فيكونا سيدا العرب إلى آخر الدهر.

فقالت: ما بلغ ابناى أن يجيرا بين الناس، و ما يجير أحد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فتحير أبو سفيان، و أسقط فى يديه. (٢)

(٩٦) حديثها عليها السلام فى فضل التختم بالعقيق

(١٩٠) أمالى الطوسى: عن فاطمه عليها السلام قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

من تختم بالعقيق لم يزل يرى خيرا. (٣)

(٩٧) حديثها عليها السلام فى رفع القلم عن العبد فى مرضه

(١٩١) الدرر الطاهره: عن فاطمه الكبرى عليها السلام، قالت: قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم:

إذا مرض العبد أوحى الله إلى ملائكته أن ارفعوا عن عبدى القلم ما دام فى وثاقى؛ فإننى أنا حبسته حتى أقبضه أو اخلى سبيله.

(٤)

(٩٨) حديث عونها عليها السلام لمؤمنه فى فتح حجتها على المعانده

(١٩٢) التفسير المنسوب للعسكرى عليه السلام: قالت فاطمه عليها السلام و قد اختصم إليها امرأتان فتنازعتا فى شىء من أمر

الدين: إحداهما معانده، و الأخرى مؤمنه؛

ففتحت على المؤمنه حجتها، فاستظهرت على المعانده، ففرحت فرحا شديدا.

فقالت فاطمه عليها السلام: إن فرح الملائكه باستظهارك عليها أشد من فرحك؛

١- ٢٠٦/١، عنه البحار: ١٢٦/٢١.

٢- ٦٦-٦٨.

٣- ٣١٨/١، عنه الوسائل: ٣/٤٠١ ح ٢.

٤-٤.

و إنّ حزن الشيطان و مردته بحزنها عنك أشدّ من حزنها، و إنّ الله عزّ و جلّ قال للملائكة: أوجبوا لفاطمه بما فتحت على هذه المسكينه الأسيره من الجنان ألف ألف ضعف ما كنت أعددت لها، و اجعلوا هذه سنّه في كلّ من يفتح على أسير مسكين، فيغلب معاندا مثل ألف ألف ما كان له معدّا من الجنان. (١)

(٩٩) حديثها عليها السلام في فضل البشر في وجه المؤمن

(١٩٣) التفسير المنسوب للعسكري عليه السلام: قالت فاطمه عليها السلام:

البشر في وجه المؤمن يوجب لصاحبه الجنّه؛

و البشر في وجه المعاند المعادي يقي صاحبه عذاب النار. (٢)

(١٠٠) حديثها عليها السلام في مدح السخاء، و ذمّ البخل

(١٩٤) دلائل الإمامه: ... فاطمه عليها السلام قالت: قال لى أبى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

إِيَّاكَ و البخل فإنّه عاهه لا- تكون فى كريم، إِيَّاكَ و البخل فإنّه شجره فى النار و أغصانها فى الدنيا، فمن تعلّق بغصن من أغصانها أدخله النار، و السخاء شجره فى الجنّه، و أغصانها فى الدنيا، فمن تعلّق بغصن من أغصانها أدخله الجنّه. (٣)

(١٠١) حديثها عليها السلام في ذمّ الظلم

(١٩٥) كشف الغمّه: عن فاطمه الكبرى عليها السلام، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

ما التقى جندان ظالمان إلّا تخلى الله عنهما، فلم يبال أيّهما غلب؛

و ما التقى جندان ظالمان إلّا كانت الدبره (٤) على أعتاهما. (٥)

١- ٣٤٦ ح ٢٢٩، و الاحتجاج: ١١ / ١، عنهما البحار: ٨ / ٢ ح ١٥.

٢- ٣٥٤ ح ٢٤٣، عنه البحار: ٤٠١ / ٧٥ ضمن ح ٤٢، و مستدرک الوسائل: ٢ / ٣٧٥ ح ٣.

٣- ١٣. و روى نحوه فى أمالى الطوسى: ٨٩ / ٢، عنه البحار: ٧١ / ٣٥٢ ح ٩.

٤- فى الدرّيّه الطاهره: «الدائره».

٥- ١ / ٥٥٣، الدرّيّه الطاهره: ١٤٩ ح ١٩٠.

(١٠٢) حديثها عليها السلام في الحث على النظافة

(١٩٦) كشف الغمّة: عن فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا يلومنّ إلّا نفسه من بات و في يده غمر (١). (٢).

(١٠٣) كلامها عليها السلام في أحقّيه المالك

(١٩٧) مسند فاطمه عليها السلام للسيوطي، و مجمع الزوائد: الرجل أحقّ بصدر دابّته، و صدر فراشه، و الصلاه في منزله إلّا إمام يجتمع الناس عليه. (٣).

(١٩٨) مسند فاطمه عليها السلام للسيوطي: صاحب الدابّه أحقّ بصدرها. (٤).

(١٩٩) الدرزيه الطاهره: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عوف بن سفيان الطائي الحمصي حدّثنا موسى بن أيّوب النصيبي، حدّثنا محمّد بن شعيب، عن صدقه- مولى عبد الرحمن بن الوليد، عن محمّد بن عليّ بن الحسين، قال:

خرجت أمشي مع جدّي الحسين بن عليّ إلى أرضه، فأدركنا النعمان بن بشير علي بغله له، فنزل عنها و قال للحسين، اركب يا أبا عبد الله فأبى، فلم يزل يقسم عليه حتّى قال: أما إنّك قد كلّفتني ما أكره، و لكن أحدثك حديثا حدّثنيه أمّي فاطمه عليها السلام:

أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: الرجل أحقّ بصدر دابّته، و فراشه، و الصلاه في بيته إلّا إماما يجمع الناس، فاركب أنت علي صدر الدابّه و اردفني خلفك، فقال النعمان: صدقت فاطمه عليها السلام، حدّثني أبي- و هو ذا حيّ بالمدينه- عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: إلّا أن يأذن

فلما حدّثه النعمان بهذا الحديث ركب الحسين السرج، و ركب النعمان خلفه. (٥).

(٢٠٠) مسند فاطمه عليها السلام للسيوطي: عن محمّد بن عليّ بن الحسين، قال: خرج الحسين و أنا معه و هو يريد أرضه (أرض له بالزرائق بظهر البيداء التي بظاهر الحرّه)

١- غمرت يده: علق بها دسم اللحم.

٢- ٥٥٤/١ الدرزيه الطاهره: ١٣٨ ح ١٧٢. مسند فاطمه عليها السلام للسيوطي: ١٠٠ ح ٢٣٩ (نحوه)، و ابن ماجه في السنن: ٢٦٥.

٣- ٣٣ ح ٥٢، ١٠٨/٨.

٤-٣٣ ح ٥٣.

٥-١٣٧ ح ١٧١. مجمع الزوائد: ٨/١٠٨.

و نحن نمشى فأدر كنا النعمان بن بشير و هو على بغله له (فتزل فقربها إلى الحسين)

فقال للحسين: يا أبا عبد الله، اركب، فقال: لا، اركب أنت، أنت أحقّ بصدر دابّتك، فإنّ فاطمه عليها السّلام حدّثتنا أنّ النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم قال ذلك؛

فقال النعمان: صدقت فاطمه عليها السّلام، و لكن أخبرنى أبى بشير عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: إلّا من أذن له، فركب الحسين و أردفه النعمان. (١)

(١٠٤) كلامها عليها السلام فى آداب المائدة

(٢٠١) نفائس اللباب: عن فاطمه عليها السّلام: فى المائدة اثنتا عشرة خصله، يجب على كلّ مسلم أن يعرفها، أربع فيها فرض، و أربع فيها سنّه، و أربع فيها تأديب.

فأما الفرض: فالمعرفة، و الرضا، و التسميه، و الشكر، و أمّا السنّه: فالوضوء قبل الطعام، و الجلوس على الجانب الأيسر، و الأكل بثلاث أصابع، و أمّا التأديب: فالأكل [بما] (٢) يليك، و تصغير اللقمة، و المضغ الشديد، و قلّه النظر فى وجوه الناس. (٣)

(١٠٥) كلامها عليها السلام فى الحجاب

(٢٠٢) المناقب لابن شهر اشوب: ... قالت فاطمه عليها السلام- فى حديث:-

خير للنساء أن لا يرين الرجال و لا يراهنّ الرجال. (٤)

(٢٠٣) منه: و قال النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم لها: أىّ شىء خير للمرأة؟

قالت: أن لا ترى رجلا، و لا يراها رجل. (٥)

(٢٠٤) نوادر الراوندى: استأذن أعمى على فاطمه صلوات الله عليها، فحجبتة؛

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لم حجبتيه و هو لا يراك؟

فقلت عليها السلام: إن لم يكن يرانى فأنا أراه، و هو يشمّ الريح. (٦)

١- ٣٩ ح ٥٥، مجمع الزوائد: ٨ / ١٠٨.

٢- ليس فى الأصل و أثبتناه ليستقيم المعنى.

٣-١٢٤/٣ (مخطوط).

٤- تقدم ج ١/٢٧٥ ح ٢.

٥- تقدم ج ١/٢٧٧ ح ٦.

٦- تقدم ج ١/٢٧٦ ح ٤.

(٢٠٥) منه: سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أصحابه عن المرأة، ما هي؟ قالوا: عوره؛

قال: فمتى تكون أدنى من ربها؟ فلم يدروا، فلما سمعت فاطمة عليها السلام ذلك، قالت: أدنى ما تكون من ربها أن تلزم قعر بيتها.... (١)

(١٠٦) حديثها عليها السلام عن رؤيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليله الإسراء للنساء المقصرات و هن يعذبن بأنواع العذاب

(٢٠٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام:- في حديث طويل عند رؤيه النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنواع العذاب لنساء أمته ليله الإسراء- فقالت فاطمة عليها السلام: حبيبي و قره عيني أخبرني ما كان عملهنّ و سيرتهنّ حتّى وضع الله عليهنّ هذا العذاب؟ فقال: يا بنتي؛

أما المعلقة بشعرها، فإنها كانت لا تغطّي شعرها من الرجال.

و أما المعلقة بلسانها، فإنها كانت تؤذى زوجها.

و أما المعلقة بثديها، فإنها كانت تمتنع من فراش زوجها.

و أما المعلقة برجليها، فإنها كانت تخرج من بيتها بغير إذن زوجها.

و أما التي كانت تأكل لحم جسدها، فإنها كانت تزين بدنّها للناس.

و أما التي شدّت يداها إلى رجليها، و سلط عليها الحيات و العقارب؛

فإنها كانت قدره الوضوء، قدره الثياب، و كانت لا تغتسل من الجنابه و الحيض، و لا تتنظّف، و كانت تستهين بالصلاه.

و أما العمياء الصمّاء الخرساء، فإنها كانت تلد من الزنا فتعلقه في عنق زوجها.

و أما التي تقرض لحمها بالمقاريض، فإنها تعرض نفسها على الرجال.

و أما التي كانت تحرق وجهها و بدنّها و هي تأكل أمعاءها، فإنها كانت قوّاده.

و أما التي كان رأسها رأس خنزير، و بدنّها بدن الحمار، فإنها كانت نمامه كذّابه.

و أما التي كانت على صورة الكلب، و النار تدخل في دبرها و تخرج من فيها، فإنها كانت قينه (٢) نواحه حاسده.

١- تقدّم ج ٢٧٦/١ ح ٥.

٢- القينه: الأمه- مغنيه كانت أو غير مغنيه- و الجمع: القيان.

ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم: ويل لامرأة أغضبت زوجها، وطوبى لامرأة رضى عنها زوجها. (١)

(١٠٧) كلامها عليها السلام عن بعض أحوالها يوم القيامة

(٢٠٧) المناقب لابن شهر اشوب، كشف الغمّة: ... قالت فاطمه عليها السلام: فقلت:

يا أبه، أهل الدنيا يوم القيامة عراه؟ فقال: نعم يا بنيه. فقلت: و أنا عريانه؟

قال: نعم، و أنت عريانه، و إنّه لا يلتفت فيه أحد إلى أحد.

قالت فاطمه عليها السلام: فقلت له: و سواتاه يومئذ من الله عزّ و جلّ؟

فما خرجت حتّى قال لى: هبط علىّ جبرئيل الروح الأمين عليه السلام

فقال لى: يا محمّد، اقرأ فاطمه السلام، و أعلمها أنّها استحيت من الله تبارك و تعالى، فاستحى الله منها، فقد وعدّها أن يكسوها

يوم القيامة حلّتين من نور؛

قال علىّ عليه السلام: فقلت لها: فهلا سألتيه عن ابن عمّك؟ فقالت: قد فعلت؛

فقال: إنّ عليّاً أكرم على الله عزّ و جلّ من أن يعزّيه يوم القيامة. (٢)

(٢٠٨) تفسير فرات: ... فتجلس على كرسيّ من نور و يجلسن حولها، و يبعث إليها ملك لم يبعث إلى أحد قبلها و لا يبعث إلى

أحد بعدها، فيقول:

إنّ ربّك يقرئك السلام و يقول: سليني أعطك.

فتقول: قد أتّم علىّ نعمته، و هأنّى كرامته، و أباحنى جنّته، أسأله ولدى و ذريّتى و من و دهم، (فيعطيه الله ذريّتها و ولدها، و من

و دهم لها) و حفظهم فيها.

فتقول: الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن و أقرّ بعينى. (٣)

(٢٠٩) أمالى المفيد: ... فتأتى فاطمه عليها السلام على نجيب من نجب الجنّه، يشيعها سبعون ألف ملك، فتقف موقفا شريفا من

مواقف القيامة، ثمّ تنزل عن نجبيها،

فتأخذ قميص الحسين بن علىّ عليه السلام بيدها مضمّخا بدمه؛

و تقول: يا رب، هذا قميص ولدي، وقد علمت ما صنع به؛

١- ٩/٢ ح ٢٤، عنه البجاز: ٨/٣٠٩، وج ١٨/٣٥١ ح ٦٢، وج ١٠٣/٢٤٥ ح ٢٤.

٢- يأتي ص ١١٦٩ ح ٤.

٣- يأتي ص ١١٥١ ح ٥.

فيأتيها النداء من قبل الله عزّ وجلّ: يا فاطمه، لك عندى الرضا؛

فتقول: يا ربّ، انتصر لى من قاتله؛

فيأمر الله تعالى عنقا من النار فتخرج من جهنّم فتلتقط قتله الحسين بن علىّ عليهما السّلام كما يلتقط الطير الحبّ، ثمّ يعود العنق بهم إلى النار، فيعدّون فيها بأنواع العذاب؛

ثمّ تركب فاطمه عليها السّلام نجيبها حتّى تدخل الجنّه، و معها الملائكه المشيعون لها، و ذرّيّتها بين يديها، و أولياؤهم من الناس عن يمينها و شمالها. (١)

(٢١٠) عيون أخبار الرضا: ... فتتعلّق بقائمه من قوائم العرش فتقول:

يا عدل، احكم بينى و بين قاتل ولدى. (٢)

(٢١١) ثواب الأعمال: ... فيقال لها: ادخلى الجنّه.

فتقول: لا أدخل حتّى أعلم ما صنع بولدى من بعدى.

فيقال لها: انظرى فى قلب القيامة، فتنظر إلى الحسين صلوات الله عليه قائما و ليس عليه رأس، فتصرخ صرخه، و أصرخ لصراخها، و تصرخ الملائكه لصراخنا، فيغضب الله عزّ وجلّ لنا عند ذلك (٣)

(٢١٢) أمالى الصدوق: ... و تقول: إلهى و سيّدى احكم بينى و بين من ظلمنى.

اللهمّ احكم بينى و بين من قتل ولدى؛

فإذا النداء من قبل الله جلّ جلاله: يا حبيبتى، و ابنه حبيبتى، سلىنى تعطى، و اشفعى تشفّعى، فو عزّتى و جلالى لا جازنى ظلم ظالم.

فتقول: إلهى و سيّدى ذرّيّتى و شيعتى، و شيعه ذرّيّتى، و محبّى و محبّى ذرّيّتى. (٤)

(١٠٨) حديثها عليها السّلام فى أحوال يوم القيامة

(٢١٣) جامع الأخبار: عن فاطمه صلوات الله عليها قالت لأبيها:

يا أبه، أخبرنى كيف يكون الناس يوم القيامة؟

١- يأتى ص ١١٧٣ ح ٢.

٢- يأتى ص ١١٧٣ ح ٣

٣- يأتى ص ١١٧٥ ح ١.

٤- يأتى ص ١١٨٠ ح ٥.

قال: يا فاطمه، يشغلون، فلا ينظر أحد إلى أحد، ولا والد إلى ولده، ولا ولد إلى امه، قالت: هل يكون عليهم أكفان إذا خرجوا من القبور؟

قال: يا فاطمه، تبلى الأكفان، و تبقى الأبدان، تستر عوره المؤمنين، و تبدى عوره الكافرين، قالت: يا أبة، ما يستر المؤمنين؟
قال: نور يتلألأ، لا يبصرون أجسادهم من النور.

قالت: يا أبة، فأين ألقاك يوم القيامة؟ قال:

انظري عند الميزان و أنا انادى: ربّ أرجح من شهد أن لا إله إلا الله.

و انظري عند الدواوين إذا نشرت الصحف و أنا انادى: ربّ حاسب أمتى حسابا يسيرا، و انظري عند مقام شفاعتى على جسر جهنم، كل انسان يشتغل بنفسه؛

و أنا مشتغل بأمتى انادى: ربّ سلم أمتى،

و النبيون عليهم السلام حولى ينادون: ربّ سلم أمه محمد صلى الله عليه و آله و سلم. (١)

(١٠٩) حديثها عليها السلام فى مواقف يوم القيامة، و شفاعه النبي صلى الله عليه و آله و سلم لامته

(٢١٤) أمالى الصدوق: قالت فاطمه عليها السلام لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

يا أبتاه، أين ألقاك يوم الموقف الأعظم، و يوم الأهوال، و يوم الفرع الأكبر.

قال: يا فاطمه، عند باب الجنه و معى لواء الحمد، و أنا الشفيح لامتى إلى ربى.

قالت: يا أبتاه، فإن لم ألقك هناك، قال: ألقينى على الحوض و أنا أسقى أمتى.

قالت: يا أبتاه، إن لم ألقك هناك.

قال: ألقينى على الصراط و أنا قائم أقول: ربّ سلم أمتى.

قالت: فإن لم ألقك هناك، قال: ألقينى و أنا عند الميزان، أقول: ربّ سلم أمتى.

قالت: فإن لم ألقك هناك، قال:

ألقيني علي (عند، خ) شفيع جهنم أمتع شررها و لهبها عن أمتي؛

فاستبشرت فاطمه بذاك صلى الله عليها و علي أبيها و بعلها و بنيتها. (٢)

١-٧٥، عنه البحار: ٧ / ١١٠ ح ٤١.

٢- يأتي ص ١١٧١ ح ٦.

(٢١٥) كشف الغمّة: عن ابن عباس، قال:

قالت فاطمه عليها السلام للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو في سكرات الموت:

يا أبة، أنا لا أصبر عنك ساعه من الدنيا، فأين الميعاد غدا؟

قال: أما إنك أوّل أهلى لحوقا بى، و الميعاد على جسر جهنّم.

قالت: يا أبة، أليس قد حرّم الله عزّ وجلّ جسمك و لحمك على النار؟

قال: بلى، و لكننى قائم حتّى تجوز أمتى، قالت: فإن لم أرك هناك؟

قال: ترينى عند القنطره السابعه من قناطر جهنّم، أستوهب الظالم من المظلوم.

قالت: فإن لم أرك هناك؟

قال: ترينى فى مقام الشفاعه و أنا أشفع لأمّتى،

قالت: فإن لم أرك هناك؟

قال: ترينى عند الميزان و أنا أسأل الله لأمّتى الخلاص من النار.

قالت: فإن لم أرك هناك؟

قال: ترينى عند الحوض، حوضى عرضه ما بين أيله إلى صنعاء، على حوضى ألف غلام بألف كأس كاللؤلؤ المنظوم، و كالبيض

المكون، من تناول منه شربه فشربها لم يظمأ بعدها أبدا، فلم يزل يقول لها حتّى خرجت الروح من جسده صلى الله عليه وآله و

سلم. (١)

(١١٠) حديثها عليها السلام فى شفاعتها لامّه أبيها صلى الله عليه وآله وسلم

(٢١٦) أخبار الدول: أنّها لما سمعت بأنّ أباهما زوّجها، و جعل الدراهم مهرا لها.

فقالت: يا رسول الله، إنّ بنات الناس يتزوّجن بالدراهم، فما الفرق بينى و بينهنّ، أسألك أن تردّها و تدعو الله تعالى أن يجعل

مهري الشفاعه فى عصاه أمتك؟

فنزّل جبرئيل عليه السلام و معه بطاقه من حرير مكتوب فيها:

جعل الله مهر فاطمه الزهراء شفاعه المذنبين من أمه أبيها؛

فلما احتضرت أوصت بأن توضع تلك البطاقة على صدرها تحت الكفن؛

١ - ١ / ٤٩٧، عنه البحار: ٢٢ / ٥٣٥ ح ٣٧.

فوضعت، و قالت:

إذا حشرت يوم القيامة رفعت تلك البطاقة بيدي، و شفّعت في عصاه أمّه أبي. (١)

(١١١) حديثها عليها السلام في إتحاف الله أوليائه من حلها يوم القيامة

(٢١٧) دلائل الإمامة: ... فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قالت:

قال لي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أ لا ابشرك، إذا أراد الله أن يتحف زوجة وليه في الجنّه بعث إليك تبعثين إليها من حليتك. (٢)

(١١٢) تحذيرها عليها السلام من نار جهنّم

(٢١٨) الدرّوع الواقيه: قالت فاطمه عليها السلام: الويل، ثم الويل لمن دخل النار. (٣)

١- يأتي ص ١١٨٨ ح ٧.

٢- ٢.

٣- ٢٧١ (مخطوط).

(٥) باب حديث الكساء سندا و متنا**اشاره**

أقول: الحمد لله الذى هدانا لهذا و ما كنا لنهتدى لو لا أن هدانا الله، و الحمد لله الذى وفقنا بعونه للعثور على النسخه الكامله المشتمله على حديث الكساء الشريف المقدس، الذى أشاد بوصفه النسابه الراحل آيه الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشى النجفى قدس سره فى إحقاق الحق: ٢ / ٥٥٤ - ٥٥٧.

و تمنى أن يراه رحمه الله و أعلى مقامه و درجته مطبوعا فى كتاب العوالم.

و نحن نأسف إذ لم نوفق فى الحصول على تلك النسخه الكامله، و التى كانت - كما كنا نعلم - فى يزد، و لم ندر اين حل بها الدهر حتى طبع الكتاب؛

إلما أننا واصلنا جهودنا الدائبه فى البحث و التنقيب عنها دون كلل أو ملل، و رغم المشاغل و الصعوبات الكثيره فوجدنا - بعد جهد جهيد - ضالّتنا المنشوده فى مكتبه جامعه طهران، فارتأينا إعادته طبع هذا الكتاب بمستدركات ضخمة جديده، منورا بهذا الحديث الشريف، و ملحقين بأبوابه المختلفه العديد من الأحاديث المستدرکه من كتب الخاصه و العامه.

و لأنّ حديث الكساء كان مكتوبا فى هامش تلك النسخه، ج ١ / ١٨٥ من كتابنا هذا، رأينا أن ندرجه فى آخر الكتاب فى الطبعه «الثانيه»، و فى هذه الطبعه «الثالثه» وضعناه فى آخر مسندها عليها السلام مع نسخته المصوره، و إليك صورته:

نسخه العوالم الأصيله من مكتبه جامعه طهران و بهامشها حديث الكساء

نصّ حديث الكساء الشريف المقدّس سنداً و متناً

رأيت (١) بخطّ الشيخ الجليل السيّد هاشم، عن شيخه السيّد ماجد البحراني (٢) عن الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني، عن شيخه المقدّس الأردبيلي، عن شيخه عليّ بن عبد العالي الكركي (٣)، عن الشيخ عليّ بن هلال الجزائري (٤)

عن الشيخ أحمد بن فهد الحلّي، عن الشيخ عليّ بن الخازن الحائري، عن الشيخ ضياء الدين عليّ بن الشهيد الأول، عن أبيه، عن فخر المحقّقين، عن شيخه العلّامة الحلّي، عن شيخه المحقّق، عن شيخه ابن نما الحلّي، عن شيخه محمّد بن إدريس الحلّي، عن ابن حمزه الطوسي صاحب «ثاقب المناقب» عن الشيخ الجليل محمّد بن شهر اشوب، عن الطبرسي صاحب «الاحتجاج» عن شيخه الجليل الحسن بن محمّد

١- من قوله: «رأيت» - إلى قوله: «البحراني» غير واضح في هذه النسخة الواصلة إلينا؛ لذا نقلناها عن رساله العالم الجليل الشيخ محمّد تقى بن محمّد باقر اليزدي الباقي، و قد نقله رحمه الله عن نسخه العوالم الموجوده في مكتبه حجّه الإسلام ميرزا سليمان، «يزد»، و تجد رساله المذكوره للشيخ اليزدي في إحقاق الحقّ: ٢ / ٥٥٤ - ٥٥٧.

٢- قيل: إنّ السيّد ماجد البحراني المذكور فيه، إن كان هو ابن هاشم بن عليّ المعروف في المشايخ و ترجمه صاحب الحدائق في «لؤلؤه البحرين» و الشيخ النوري في «خاتمه المستدرک»، فهو لا يروى عنه السيّد هاشم البحراني، فضلا عن أن يكون شيخه، لأنّ السيّد ماجد توفّي سنة ١٠٢٨، و السيّد هاشم توفّي في نحو سنة ١١٠٧، و بينهما نحو من ثمانين سنه، و إن كان هو ماجد بن محمّد البحراني الذي ذكره الشيخ الحرّ العاملي في القسم الثاني من أمل الآمل و ذكر أنّه معاصره، و أنّه عالم جليل كان قاضيا في شيراز، ثمّ في أصفهان فهو غير معروف في المشايخ و أسانيد الأخبار، بل الظاهر أنّه لا يروى عن الشيخ حسن بن زين الدين المذكور صاحب المعالم، لبعده الطبقه بينهما.

٣- قال في لؤلؤه البحرين: ١٥٠، الشيخ نور الدين عليّ بن عبد العالي الكركي، عن الشيخ الأجلّ نور الدين عليّ بن هلال الجزائري، عن الشيخ جمال الدين أحمد بن فهد الحلّي، عن الشيخين الجليلين عليّ ابن الخازن و

٤- ذكر في أمل الآمل في ترجمه عليّ بن هلال: أنّه يروى عن الشيخ أحمد بن فهد، و يروى عن الشيخ عليّ ابن عبد العالي الكركي.

ابن الحسن الطوسي، عن أبيه شيخ الطائفة، عن شيخه المفيد، عن شيخه ابن قولويه القمي، عن شيخه الكليني، عن علي بن إبراهيم، [عن أبيه إبراهيم] (١) بن هاشم عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البنظي (٢)، عن قاسم بن يحيى (٣) الجلاء الكوفي، عن أبي بصير (٤)، عن أبان بن تغلب البكري، عن جابر بن يزيد الجعفي (٥)؛

عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن فاطمة الزهراء عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

قال: سمعت فاطمة أنها قالت:

دخل عليّ أبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بعض الأيام فقال: السلام عليك يا فاطمه، فقلت: و عليك السلام، قال: إنني أجد في بدني ضعفا؛

فقلت له: أعيذك بالله يا أبتاه من الضعف،

فقال: يا فاطمه، ايتيني بالكساء اليماني فغطيني به، فأتيته بالكساء اليماني فغطيته به و صرت أنظر إليه و إذا وجهه يتلأأ كأنه البدر في ليله تمامه و كماله.

فما كانت إلا ساعه و إذا بولدي الحسن عليه السلام قد أقبل و قال:

السلام عليك يا أمّاه، فقلت: و عليك السلام يا قرّه عيني و ثمره فؤادي؛

١- ليس في الأصل، و قد تتبعنا روايات علي بن إبراهيم، عن البنظي فوجدناها كلها بواسطه أبيه، راجع معجم رجال الحديث: ٢٣٥-٢٤٨.

٢- أحمد بن محمد بن أبي نصر البنظي المتوفى سنة ٢٢١ من أصحاب الأئمة: الكاظم و الرضا و الجواد عليهم السلام. روى علي بن إبراهيم عن أبيه، عن البنظي، و قد روى عن أبي بصير مباشرة، و روى عن القاسم مولى أبي أيوب.

٣- القاسم بن يحيى الجلاء: بهذا الوصف، مهمل مجهول. نعم يروى القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن ابن راشد، عن أبي بصير، معجم رجال الحديث: ٥٥ / ٢.

٤- لم أجد روايه أبي بصير، عن أبان بن تغلب البكري، معجم رجال الحديث: ٢٦ / ١.

٥- جابر بن يزيد الجعفي، عن جابر بن عبد الله، الفقيه: ٤٤٥، و في المشيخه (الفقيه) طريقه إليه موجود. و روى عن الباقر عليه السلام، و توفي في أيام الصادق عليه السلام.

فقال لى: يا امّاه، إنّى أشمّ عندك رائحه طيبه، كأنّها رائحه جدّى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فقلت: نعم إنّ جدّك تحت الكساء، فأقبل الحسن نحو الكساء وقال:

السلام عليك يا جدّاه يا رسول الله، أ تأذن لى أن أدخل معك تحت الكساء؟

قال صلى الله عليه وآله وسلم: و عليك السلام يا ولدى و يا صاحب حوضى قد أذنت لك؛

فدخل معه تحت الكساء، فما كانت إلّا ساعه و إذا بولدى الحسين عليه السّلام قد أقبل، و قال: السلام عليك يا امّاه، فقلت: و عليك السلام يا ولدى و يا قرّه عينى و ثمره فؤادى، فقال لى: يا امّاه، إنّى أشمّ عندك رائحه طيبه كأنّها رائحه جدّى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقلت: نعم يا بنى إنّ جدّك و أخاك تحت الكساء؛

فدنى الحسين نحو الكساء، و قال: السلام عليك يا جدّاه، السلام عليك يا من اختاره الله، أ تأذن لى أن أكون معكما تحت الكساء؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: و عليك السلام يا ولدى، و شافع أمتى قد أذنت لك، فدخل معهما تحت الكساء.

فأقبل عند ذلك أبو الحسن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام و قال: السلام عليك يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقلت: و عليك السلام يا أبا الحسن و يا أمير المؤمنين، فقال:

يا فاطمه، إنّى أشمّ عندك رائحه طيبه كأنّها رائحه أخى و ابن عمّى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فقلت: نعم ها هو مع ولديك تحت الكساء. فأقبل علىّ عليه السّلام نحو الكساء،

و قال: السلام عليك يا رسول الله، أ تأذن لى أن أكون معكم تحت الكساء؟

قال له: و عليك السلام يا أخى و يا وصيّى و خليفتى، و صاحب لوائى قد أذنت لك، فدخل علىّ عليه السّلام تحت الكساء، ثمّ أتيت نحو الكساء، و قلت:

السلام عليك يا أبتاه يا رسول الله، أ تأذن لى أن أكون معكم تحت الكساء؟

قال: و عليك السلام يا بنتى و يا بضعتى، قد أذنت لك، فدخلت تحت الكساء.

فلما اكتملنا جميعا تحت الكساء، أخذ أبى رسول الله بطرفى الكساء، و أومئ بيده اليمنى إلى السماء، و قال:

اللهم إن هؤلاء أهل بيتى، و خاصتى و حامتى، لحمهم لحمى، و دمهم دمى، يؤلمنى ما يؤلمهم، و يحزننى ما يحزنهم، أنا حرب لمن حاربهم، و سلم لمن سالمهم، و عدو لمن عاداهم، و محب لمن أحبهم، إنهم منى و أنا منهم، فاجعل صلواتك و بركاتك و رحمتك و غفرانك و رضوانك على و عليهم و اذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا.

فقال الله عزّ و جلّ: يا ملائكتى، و يا سكان سمواتى، إننى ما خلقت سماء مبيته، و لا أرضا مدحيه، و لا قمرا منيرا، و لا شمسا مضيئه، و لا فلكا يدور، و لا بحرا يجرى، و لا فلكا تسرى، إلّا فى محبه هؤلاء الخمسه الذين هم تحت الكساء.

فقال الأمين جبرائيل: يا ربّ، و من تحت الكساء؟

فقال عزّ و جلّ: هم أهل بيت النبوه و معدن الرساله، و هم فاطمه و أبوها و بعلها و بنوها.

فقال جبرائيل: يا ربّ، أأذن لى أن أهبط إلى الأرض لأكون معهم سادسا؟

فقال الله: نعم قد أذنت لك.

فهبط الأمين جبرائيل و قال: السلام عليك يا رسول الله، العلى الأعلى يقرئك السلام و يخصك بالتحية و الاكرام و يقول لك: و عزّتى و جلالى إننى ما خلقت سماء مبيته و لا أرضا مدحيه، و لا قمرا منيرا، و لا شمسا مضيئه، و لا فلكا يدور، و لا بحرا يجرى، و لا فلكا تسرى، إلّا لأجلكم و محبتكم،

و قد أذن لى أن أدخل معكم فهل تأذن لى يا رسول الله؟

فقال رسول الله: و عليك السلام يا أمين وحي الله، نعم، قد أذنت لك.

فدخل جبرائيل معنا تحت الكساء فقال لأبي:

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَوْحَى إِلَيْكُمْ يَقُولُ:

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا.

فقال عليّ لأبي: يا رسول الله، أخبرني ما لجلوسنا هذا تحت الكساء من الفضل عند الله؟

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: و أَلَذَى بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا، و اصْطَفَانِي بِالرِّسَالَةِ نَجِيًّا، مَا ذَكَرْنَا خَيْرًا مِنْ هَذَا فِي مَحْفَلٍ مِنْ مَحْفَلِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَ فِيهِ جَمْعٌ مِنْ شِيعَتِنَا وَ مَحْبِبِينَا، إِلَّا مَا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ الرَّحْمَةُ، وَ حَقَّتْ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ وَ اسْتَغْفَرَتْ لَهُمْ إِلَى أَنْ يَتَفَرَّقُوا.

فقال عليّ: إذا و الله فزنا و فاز شيعتنا و ربّ الكعبة.

فقال أبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عليّ، و أَلَذَى بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا، و اصْطَفَانِي بِالرِّسَالَةِ نَجِيًّا، مَا ذَكَرْنَا خَيْرًا مِنْ هَذَا فِي مَحْفَلٍ مِنْ مَحْفَلِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَ فِيهِ جَمْعٌ مِنْ شِيعَتِنَا وَ مَحْبِبِينَا، وَ فِيهِمْ مَهْمُومٌ إِلَّا وَ فَرَجَ اللَّهُ هَمَّهُ، وَ لَا مَهْمُومٌ إِلَّا وَ كَشَفَ اللَّهُ غَمَّهُ، وَ لَا طَالِبٌ حَاجَهُ إِلَّا وَ قَضَى اللَّهُ حَاجَتَهُ؛

فقال عليّ: إذا و الله فزنا و سعدنا، و كذلك شيعتنا فازوا و سعدوا في الدنيا و الآخرة برّب الكعبة.

أقول: قال السيد عبد الرزاق المقرّم في كتابه وفاه الصديق عليه السلام: ص ٤٧، بعد نقله هذا الحديث الشريف:

قال الثعالبي في «ثمار القلوب»: ص ٤٨٤، و من هنا قيل فيهم:

أفضل من تحت الفلك خمسة رهط و ملك

و قد نَظَمَ هذا الحديث الشريف بنصّه السيّد السند الحجّه محمّد القزويني، فقال:

روت لنا فاطمه خير النساء حديث أهل الفضل أصحاب الكسا

تقول: إن سيّد الأنام قد جاءني يوماً من الأيام

فقال لي: إنني أرى في بدني ضعفاً أراني اليوم قد أنحلني

قومي عليّ بالكسا اليماني وفيه غطّيني بلا تواني

فقمّت نحوه و قد لبّيته مسرعه و بالكسا غطّيته و لا عجوبه الزمان حجّه الإسلام السيّد عدنان آل السيّد شبر البحراني نور الله ضريحه في هذا الحديث:

يا طالباً «للكسا» شرحاً تبينه اسمع مقالى و ما أروى بتبيان

روى الثقات الكرام الصادقون لنا روايه وردت عن خير نسوان

بنت الرسول البتول الطهر «فاطمه» ذات الفخار و ذات الفخر و الشأن

إنّ النبيّ أتى يوماً لمنزلها يشكو لها الضعف شكوى المذنب العاني

قالت: فقلت له: إنني أعيدك بالله المهيمن من ضعف و أهوان

فقال: قومي و غطّيني بتيه بالكسا اليماني إنّ الضعف أضناني

و صرت أرنو وجهه كالبدر في أربع بعد ليال عشر

فما مضى إلّا اليسير من زمن حتّى أتى أبو محمّد الحسن

فقال: يا أمّاه إنني أجدرائه طيبه أعتقد

بأنّها رائحه النبيّ أخ الوصيّ المرتضى عليّ

قلت: نعم ها هو ذا تحت الكسامدّثر به تغطّي و اكتسا

فجاء نحوه ابنه مسلماً مستأذناً فقال: ادخل كرماً

فما مضى إلّا القليل إلّاء جاء الحسين السبط مستقبلا

فقال: يا اّمّا أشمّ عندك رائحه كأنّها المسك الذكيّ

و حقّ من أولاك منه الشرفا أظنّها ريح النبيّ المصطفى

قلت: نعم تحت الكساء هذا يجنبه أخوك فيه لا ذا

فأقبل السبط له مستأذنا مسلما قال له: ادخل معنا
فما مضى من ساعه إلّا و قد جاء أبوهما الغضنفر الأسد
أبو الأئمه الهداه النجبا المرتضى رابع أصحاب العبا
فقال: يا سيده النساء و من بها زوجت فى السماء
إنى أشمّ فى حماك رائحها كأنها الورد الندى فائحه
يحكى شذاها عرف سيد البشر و خير من طاف و لئبى و اعتمر
قلت له: تحت الكساء التحفا و ضمّ شليك و فيه اكتنفا
فجاء يستأذن منه سائلا منه الدخول، قال: ادخل عاجلا
قالت: فجئت نحوهم مسلّمه قال: ادخلى محبوه مكرمه
فعند ما بهم أضاء الموضع و كلهم تحت الكساء اجتمعوا
نادى إله الخلق جلّ و علا يسمع أملاك السماوات العلى
أقسم بالعزه و الجلال و بارتفاعى فوق كلّ على
ما من سما رفعتها مبيتهو ليس أرض فى الثرى مدحيه
و لا خلقت قمرا منيرا كلّا و لا شمسا أضاءت نورا
إلّا لأجل من هم تحت الكسا من لم يكن أمرهم ملتبسا
قال (الأمين): قلت: يا ربّ و من تحت الكساء تجمعهم، لنا ابن
فقال لى: هم معدن الرسال هو مهبط التنزيل و الجلاله
و قال: هم فاطمه و بعلهاو المصطفى و الحسنان نسلها
فقال: يا ربّاه هل تأذن لى أن أهبط الأرض لذاك المنزل

قال: نعم، فجئتهم مسلماً مستأذناً اتل عليهم: «إنما»

يقول: إنَّ الله خصَّكم بهامعجزه لمن غدا منتبها

اقرأكم ربَّ العلى سلامه وخصَّكم بغايه الكرامه

و هو يقول معلنا و مفهما أملاكه الغر بما تقدما

قال «علی»: قلت: يا حبيبي ما لاجتماعنا من النصيب

قال النبي: و الذي اصطفاني و خصني بالوحي و اجتبانى

ما ان جرى ذكر لهذا الخبر فى محفل الاشياخ خير معشر

إلا و أنزل الإله الرحمهو بهم حفت جنود جمه

كلًا و ليس فيهم مغموم إلًا و عنهم كشف الهموم

كلًا و لا طالب حاجه يرى قضاءها عليه قد تعسرا

إلًا و قد قضى الإله حاجته و فى غد سوف ينال جتته

قال «على»: نحن و الأطياب أشياعنا الذي قدما طابوا

فزنا بما نلنا و رب الكعبهفليشكرن كل فرد ربه

يا عجبا يستأذن الأمين عليهم و يهجم الخئون

قال سليم، قلت: يا سلمان هل هجم القوم و بلا استئذان

فقال: إي و عزه الجبارو ما على الزهراء من خمار

لكنها لاذت وراء الباب رعايه للستر و الحجاب

فمذ رأوها عصروها عصرهكادت بنفسى أن تموت حسره

تصيح: يا فضه اسندينى فقد و ربى قتلوا جنينى

فأسقطت بنت الهدى- و احزنا-جنينها ذاك المسمى: «محسنا»

و لم يرعها كلما قد فعلوا الكننها قد خرجت تولول

فانبعثت تصيح بين الناس خلوه أو لأكشفن رأسى

و لو يشاء فرق الجموعا و ترك العاصى له مطيعا

بصوله ترى الجنين أشيا تذكّر المنافقين «مرحبا»

و ضربہ ییری لها أعناقها من قبلها «عمرو بن ودّ» ذاقها

لكنّه أمر من المختار أن يغمدّ سيف ذى الفقار

٢٥- أبواب أولادها و ذريتها صلوات الله عليهم

١- باب عدد أولادها صلوات الله عليهم

استدراك

(١) ذخائر العقبي: عن الليث بن سعد، قال: تزوج علي فاطمه عليهما السلام،

فولدت له حسنا و حسينا و محسنا و زينب و أم كلثوم و رقيه، فماتت رقيه و لم تبلغ.

و قال غيره: ولدت حسنا و حسينا و محسنا، فهلك محسن صغيرا، و أم كلثوم و زينب، و لم يتزوج عليها حتى ماتت عليها السلام؛

و لم يكن لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عقب إلا من ابنته فاطمه عليها السلام و أعظم بها مفخره. (١)

(٢) المناقب لابن شهر اشوب: أبو بكر الشيرازي «فيما نزل من القرآن في أمير المؤمنين عليه السلام» عن مقاتل، عن عطاء: ...

اخترت لمحمّد إلیا، هو أخوه و وزيره و وصيّه و الخليفه من بعده، طوبى لكما من أخوين، و طوبى لهما من أخوين، إلیا أبو

السبطين، الحسن و الحسين و محسن الثالث من ولده، كما جعلت لأخيك هارون شبرا و شبيرا و مشبرا (٢). (٣)

(٣) تأريخ أهل البيت عليهم السلام: ولد لأمير المؤمنين عليه السلام من فاطمه عليها السلام الحسن عليه السلام، و الحسين عليه

السلام، و المحسن، سقط

و أم كلثوم و زينب. (٤)

١- ٥٥. ينابيع المودّة: ٢٠١ قطعه (مثله).

٢- شبرا و شبيرا و مشبرا، هم أولاد هارون على نبينا و آله الصلاه و السلام، و معناه بالعربيّة: حسن و حسين و محسن، و بها سمّي

عليّ عليه السلام أولاده. (لسان العرب: ٤/ ٣٩٣). و في القاموس المحيط: ٢/ ٥٥: و باسمائهم سمّي النبي صلى الله عليه و آله و

سلم الحسن و الحسين و المحسن.

٣- ٢/ ٢٥٥، عنه البحار: ٣٨/ ١٤٥ ضمن ح ١١٢.

٤- ص ٩٣.

٤- المناقب لابن شهر آشوب: ولدت الحسن عليه السلام و لها اثنتا عشرة سنه؛

و أولادها: الحسن (١) و الحسين و المحسن سقط، و فى «معارف القتيبى»:

إن محسنا فسد من زخم قنفذ العدوى، و زينب و أم كلثوم. (٢)

٥- و منه: ولد الحسين عليه السلام عام الخندق بالمدينه يوم الخميس أو يوم الثلاثاء لخمس خلون من شعبان سنه أربع من الهجره بعد أخيه بعشره أشهر و عشرين يوما. (٣)

٢- باب بعض أحوال أولادها صلوات الله عليهم

إشاره

استدراك

(أ) أحوال الإمامين السبطين الشهيدين الحسن و الحسين صلوات الله عليهما

أقول: بما أن ولديها عليهما السلام الإمامين المعصومين الحسن و الحسين عليهم السلام لكل منهما كتاب مستقل فى عوالم العلوم؛

لذا نبتة القارئ الكريم إلى الرجوع إلى عوالم ج ١٧ و ج ١٨ الخاصّ بهما، و ما استدركنا عليهما جديدا.

- ١- عيون المعجزات:- فى حديث:- و ولدت فاطمه عليها السلام أبا محمد عليه السلام، و لها إحدى عشره سنه كامله، عوالم الإمام الحسن عليه السلام: ١٥ ح ٣.
- ٢- ١٣٢ / ٣، عنه البحار: ٢٣٣ / ٤٣ ح ١٠.
- ٣- ٢٣١ / ٣، عنه البحار: ٢٣٧ / ٤٣ ح ١. و أورده فى روضه الواعظين: ١٨٤ (مثله).

(ب) حال ولدها محسن عليهما السلام**اشاره**

(ب) حال ولدها محسن عليهما السلام (١)

وهو الجنين الطاهر الخامس من أولاد فاطمه عليها السلام، الذي سمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم محسنا قبل أن يولد، ولم ير الدنيا؛

وعاش في أحشاء أمه صلوات الله عليهما، واستشهد بغير جرم مظلوما، كأمه الزهراء، وأبيه المرتضى، وجدّه المصطفى صلوات الله عليهم.

الحديث القدسي، بروايه الصادق عليه السلام

(١) كامل الزيارات: (بإسناده) عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

لَمَّا اسرى بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم قيل له: ...

وَأَمَّا ابنتك فتظلم، و تحرم، و يؤخذ حقّها غصبا الذي تجعله لها؛

وتضرب و هي حامل، و يدخل على حريمها و منزلها بغير إذن، ثمّ يمسه هوان و ذلّ، ثمّ لا تجد مانعا، و تطرح ما في بطنها من

الضرب (٢)

النبي صلى الله عليه وآله وسلم

(٢) فرائد السمطين: (بإسناده) عن ابن عباس، قال صلى الله عليه وآله وسلم: ...

و خلّد في نارك من ضرب جنبها، حتّى ألت ولدها. (٣)

الصحابه و التابعين

(٣) دلائل الإمامة: (بإسناده) عن محمّد بن عمّار بن ياسر، قال:

سمعت أبي يقول: - في حديث - ثمّ رزقت زينب و أمّ كلثوم و حملت بمحسن، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و جرى ما جرى في يوم دخول القوم على دارها، و إخراج ابن عمّها أمير المؤمنين عليه السلام ما لحقها من الرجل، اسقطت به

١- ذكر المحسن السقط في أولاد أمير المؤمنين عليهما السّلام: الإرشاد للمفيد: ١٨١، و ابن طولون في الأئمة الاثنا عشر: ٥٨، و أنساب الأشراف البلاذري: ٢-٤٠٤، و جمهره أنساب العرب للأندلسي: ١٦، و الملل و النحل للشهرستاني: ١/٧٧ و قد حرّف في طبعه لاحقه، و التبیین للمقدسي: ٩٢ و ١٣٣ و غيرها.

٢- ص ٣٣٢.

٣- ٣٥/٢.

٤- ٢٦.

(٤) البحار: قال عمر بن الخطاب: ...

فركلت الباب، و قد ألصقت أحشاءها بالباب تترسه ...

فقال فاطمه عليها السلام: آه يا فضّه، إليك فخذيني، فقد والله قتل ما في أحشائي من حمل، و سمعتها و هي مستنده إلى الجدار ... و اشتدّ بها المخاض، و دخلت البيت فأسقطت سقطا سمّاه عليّ محسنا. (١)

الزهاء الشهيده عليها السلام

(٥) إرشاد القلوب: ... فأخذ عمر السوط من يد قنفذ مولى أبي بكر، فضرب به عضدى فالتوى السوط على عضدى حتّى صار كالدملج؛

و ركل الباب برجله فردّه عليه، و أنا كنت حاملا فسقطت لوجهي و النار تسعر و تسفع وجهي، فضربني بيده حتّى انتشر قرطى من اذني، و جاءني المخاض؛ فأسقطت محسنا قتيلا بغير جرم. (٢)

الأئمّه: الحسن بن عليّ عليهما السلام

(٦) الاحتجاج: فيما احتجّ به الحسن عليه السلام على معاويه و أصحابه، أنّه قال لمغيره:

أنت ضربت فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حتّى أدميتها، و ألقت ما في بطنها. (٣)

الصادق، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام

(٧) الكافي: (بإسناده) عن أبي بصير، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام قال: ...

و قد سمّى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم محسنا قبل أن يولد. (٤)

وحده عليه السلام

(٨) تفسير القمّي: (بإسناده) عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ...

ثمّ ينادى مناد من بطنان العرش من قبل ربّ العزّه و الافق الأعلى ...

و نعم الجنين جينك، و هو محسن. (٥)

٢- ...، عنه البحار: ٨ / ٢٤٠ (ط. حجر).

٣- ٤١٤ / ١.

٤- ١٨ / ٦ ح ٢. وقال في كتاب المعرفة: وولدت لعلی: الحسن و الحسين و المحسن و أمّ كلثوم الكبرى و زينب الكبرى عليهم

السلام.

٥- ١١٦.

(٩) دلائل الإمامة: (بإسناده) عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ...

إِنَّ قَنْفِذًا مَوْلَى عَمْرٍ لَكَزَّهَا بِنَعْلِ السَّيْفِ بِأَمْرِهِ، فَاسْقَطَتْ مُحْسِنًا. (١)

(١٠) الاختصاص: (بإسناده) عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

فَلَقِيهَا عَمْرٌ ... فَرَفَسَهَا بِرَجْلِهِ، وَكَانَتْ حَامِلَةً بِابْنِ اسْمِهِ الْمُحْسِنِ؛

فَاسْقَطَتْ الْمُحْسِنَ مِنْ بَطْنِهَا. (٢)

(١١) الهداية الكبرى: (بإسناده) عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام

- في حديث - قال: وَرَكَلَ عَمْرُ الْبَابِ بِرَجْلِهِ حَتَّى أَصَابَ بَطْنَهَا، وَهِيَ حَامِلَةٌ بِمُحْسِنٍ لِسِتِّهِ أَشْهَرُ وَاسْقَاطُهَا، وَصَرَخَتْهَا عِنْدَ رَجُوعِ الْبَابِ. (٣)

(١٢) البحار: (بإسناده) عن المفضل بن عمر، عن الصادق عليه السلام: - في حديث -

قال: وَضَرَبَ عَمْرٌ لَهَا بِالسُّوْطِ عَلَى عَضُدِهَا حَتَّى صَارَ كَالدَّمَلِجِ الْأَسْوَدِ، وَرَكَلَ الْبَابَ بِرَجْلِهِ حَتَّى أَصَابَ بَطْنَهَا، وَهِيَ حَامِلَةٌ بِالْمُحْسِنِ لِسِتِّهِ أَشْهَرُ، وَاسْقَاطُهَا إِيَّاهُ ...

إِلَى أَنْ قَالَ: وَيَأْتِي مُحْسِنٌ تَحْمِلُهُ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ أُمِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهِيَ صَارِخَاتٌ، وَآمَةٌ فَاطِمَةُ تَقُولُ:

هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعِدُونَ (٤) الْيَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مِمَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمِمَّا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا (٥)

قال: فَبَكَى الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى اخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ بِالدَّمْعِ؛

ثُمَّ قَالَ: لَا قَرَّتْ عَيْنٌ لَا تَبْكِي عِنْدَ هَذَا الذِّكْرِ، قَالَ: وَبَكَى الْمُفْضَلُ بِكَاءِ طَوِيلًا،

ثُمَّ قَالَ: يَا مَوْلَايَ، مَا فِي الدَّمْعِ مِنَ الثَّوَابِ؟ فَقَالَ: مَا لَا يَحْصَى إِذَا كَانَ مِنْ مَحَقٍّ.

ثُمَّ قَالَ الْمُفْضَلُ: يَا مَوْلَايَ، مَا تَقُولُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

وَإِذَا الْمَوْؤُدَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ (٦) قَالَ: يَا مُفْضَلُ؛

و المؤؤءه- و الله- محسن لآئه منآ لا غير، فمن قال غير هذا فكذبوه (٧)

١- ٤٥.

٢- ١٧٨.

٣- ٣٩٢.

٤- الأنباء: ١٠٣.

٥- آل عمران: ٣٠.

٦- التكويز: ٨ و ٩.

٧- ٢٣ / ٥٣.

(١٣) نواب الدهور: و قال (الصادق عليه السلام): و يأتي محسن مخضبا بدمه محمولا.

تحمله خديجه بنت خويلد و فاطمه بنت أسد أم أمير المؤمنين عليه السلام و هما جدّتاها، و أم هانئ و جمانه عمّتاها ابنتا أبي طالب، و أسماء ابنة عميس الخثعميّة صارخات أيديهنّ على خدودهنّ، و نواصيهنّ منشّره و الملائكة تسترهنّ بأجنحتهنّ؛

و فاطمه أمّه تبكى و تصيح و تقول: هذا يؤمّكم اللّٰه الذي كنتم تؤعدون.

و جبرئيل يصيح - يعني محسنا - و يقول: إنّي مظلوم فانتصر.

فيأخذ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم محسنا على يديه رافعا له إلى السماء، و هو يقول:

إلهي و سيدي صبرنا في الدنيا احتسابا، و هذا اليوم الذي تجد كل نفس ما عملت من خيرٍ محضراً و ما عملت من سوءٍ، تودّ لو أنّ بيننا و بينه أمداً بعيداً. (١)

(١٤) كامل الزيارات: (بإسناده) عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

و أوّل من يحكم فيه محسن بن عليّ عليهما السلام في قاتله؛

ثمّ قنفذ، فيؤتيان هو و صاحبه، فيضربان بسياط من نار؛

لو وقع سوط منها على البحار لغلت من مشرقها إلى مغربها.

و لو وضعت على الجبال لذابت حتّى تصير رمادا، فيضربان بها. (٢)

الكتب

(١٥) الملل و النحل: إنّ عمر ضرب فاطمه عليها السلام يوم البيعه؛

حتّى ألقّت الجنين من بطنها. (٣)

(١٦) الوافي بالوفيات: إنّ عمر ضرب بطن فاطمه عليها السلام يوم البيعه؛

حتّى ألقّت المحسن من بطنها. (٤)

(١٧) لسان الميزان: إنّ عمر رفس فاطمه عليها السلام حتّى أسقطت بمحسن. (٥)

(١٨) معارف القتيبي: إنّ محسنا فسد من زخم قنفذ العدو. (٦)

١- ١٥٧ / ٣.

٢- ٣٣٤ ح ١١.

٣- ٥٧ / ١.

٤- ٣٤٧ / ٥.

٥- ٢٦٨ / ١، وفاه الصديقه الزهراء عليها السلام: ٧٨ (مثله).

٦- ...، عنه مناقب ابن شهر اشوب: ١٣٢ / ٣. تقدّم ص ٩٣٩.

(١٩) الصراط المستقيم: ما رواه البلاذري، و اشتهر فى الشيعة: أنه حصر فاطمه فى الباب حتى أسقطت محسنا، مع علم كل أحد بقول أبيها صلى الله عليه وآله وسلم لها عليها السلام:

فاطمه بضعه منى، من آذاها فقد آذانى. إلى أن قال: قال الحميرى:

ضربت و اهتضمت من حقها و اذيقته بعده طعم السلع

قطع الله يدي ضاربها و يد الراضى بذاك المتبع

لا عفى الله له عنه و لا كف عنه هول يوم المطلع و قال البرقى:

و كلاً النار من بيت و من حطب و المضرمان لمن فيه سببان

و ليس فى البيت إلا كل طاهر من النساء و صديق و سببان

فلم أقل غدرا بل قلت قد كفراؤ الكفر أيسر من تحريق ولدان

و كل ما كان من جور و من فتن ففى رقابها فى النار طوقان. (١)

(٢٠) علم اليقين فى اصول الدين: و كان ذلك الضرب أقوى ضررا فى إسقاط جنينها، و قد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سماً محسناً. (٢)

(٢١) كتاب مؤتمر علماء بغداد: ... و لما جاءت فاطمه صلى الله عليه وآله وسلم خلف الباب لتردد عمر و حزبه عصر عمر فاطمه عليها السلام بين الحائظ و الباب عصره شديده قاسيه؛

حتى أسقطت جنينها، و نبت مسمار الباب فى صدرها ... (٣)

(٢٢) إثبات الوصية: و ضغطوا سيده النساء عليها السلام بالباب حتى أسقطت محسناً. (٤)

(٢٣) الاحتجاج: فأرسل أبو بكر إلى قنفذ أضربها، فألجأها إلى عضاده بيتها، فدفعتها فكسر ضلعا من جنبها، و ألقى جنينا من بطنها (٥)

(٢٤) ملتقى البحرين: ... ضرب عمر برجله على الباب، فقلعت، فوقع على بطنها سلام الله عليها، فسقط جنينها المحسن. (٦)

(٢٥) كتاب بيت الأحزان: قال الشيخ الصدوق رحمه الله فى معنى قول النبى لعلى عليهما السلام: «إن لك كنزا فى الجنة، و أنت ذو قرنيها»:

۱-۳ و ۱۲/۳-۱

۲-۶۸۶

۳-۶۳

۴-۱۴۳

۵-۱۰۷/۱

۶-۴۱۸

سمعت بعض المشايخ يذكر أنّ هذا الكنز هو ولده المحسن، و هو السقط الذي ألقته فاطمه عليها السلام لما ضغطت بين البابين؛ واحتج على ذلك بما روى في السقط أنّه يكون مخبطا على باب الجنّة، يقال له:

ادخل الجنّة، فيقول: لا حتّى يدخل أبواى الجنّة قبلى إلخ. (١)

(٢٦) شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد: ... قال النقيب أبى جعفر:

إنّه - صلى الله عليه وآله وسلم - لو كان حيا لأباح دم من روع فاطمه حتّى ألقته ذا بطنها؛

فقلت: أروى عنك ما يقوله قوم: إنّ فاطمه عليها السلام روعت، فألقت المحسن. (٢)

(ج) حال سيّدتنا عقيله بنى هاشم بطله كربلاء المعلى زينب الكبرى عليها السلام

(١) ولادتها عليها السلام

(١) قال جلال الدين السيوطى فى رسالته «الزينيّه»:

ولدت زينب عليها السلام فى حياه جدّها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و كانت لبيبه، جزله، عاقله، لها قوه جنان، فإنّ الحسن عليه السلام ولد قبل وفاه جدّه بثمان سنين، و الحسين عليه السلام بسبع سنين، و زينب الكبرى بخمس سنين.

(٢) فاطمه الزهراء عليها السلام من المهد إلى اللحد:

ولدت السيده زينب الكبرى عليها السلام فى السنه الخامسه من الهجره؛

و هى المولود الثالث للبيت النبوى العلوى الشريف الأرفع.

(٣) زينب الكبرى للنقدى: هى الثالثه من أولاد فاطمه عليها السلام؛

كانت ولادته هذه الميمونه الطاهره فى الخامس من شهر جمادى الأولى فى السنه الخامسه أو السادسه للهجره، على ما حقّقه بعض الأفاضل.

وقيل: فى شعبان فى السنه السادسه للهجره، وقيل: فى السنه الرابعه؛

وقيل: فى أواخر شهر رمضان فى السنه التاسعه للهجره، و هذا القول باطل لا

.114-1

.19/2-2

يمكن القول بصحته، لأنَّ فاطمه عليها السَّلام توفيت بعد والدها في السنه العاشره أو الحاديه عشره للهجره- على إختلاف الروايات- فإذا كانت ولاده زينب في السنه التاسعه- و هى كبرى بناتها-

فمتى كانت ولاده أمّ كلثوم؟ و متى حملت بالمحسن و أسقطته لسنّه أشهر؟

لأنَّ المدّه الباقيه من ولاده زينب عليها السَّلام على هذا القول إلى حين وفاه امّها غير كافيه.

و الذى يترجّح عندنا هو أنّ ولاده زينب عليها السَّلام كانت فى الخامسه من الهجره؛

و ذلك حسب الترتيب الوارد فى أولاد الزهراء عليها السَّلام، أضف إلى ذلك أنّ الخبر المروى فى «البحار» عن «العلل» فى باب معاشره فاطمه مع عليّ عليهما السَّلام جاء فيه:

«حملت الحسن على عاتقها الأيمن، و الحسين على عاتقها الأيسر؛

و أخذت بيد أمّ كلثوم اليسرى بيدها اليمنى، ثمّ تحوّلت إلى حجره أبيها صلى الله عليه و آله و سلم».

و أمّ كلثوم هذه إن كانت هى زينب عليها السَّلام فذلك دليل على أنّها كانت كبيره؛

و إن كانت اختها فذاك دليل على أنّ امّها عليها السَّلام تركت زينب عليها السَّلام لتتوب منابها فى الشؤن المنزليه، فهى كانت كبيره إذن.

و قد روى صاحب «ناسخ التواريخ» فى كتابه: أنّ زينب عليها السَّلام أقبلت عند وفاه امّها؛

و هى تجرّ رداءها و تنادى: يا أبتاه، يا رسول الله، الآن عرفنا الحرمان من النظر إليك.

و روى هذه الروايه صاحب «البحار» عن «الروضه» بهذا اللفظ:

و خرجت أمّ كلثوم و عليها برقعته تجرّ ذيلها، متجلببه برداء عليها تسحبهما و هى تقول: يا أبتاه، يا رسول الله، الآن حقًا فقدناك فقدنا لقاء بعده أبدا.

و أمّ كلثوم هذه هى زينب عليها السَّلام من غير شكّ، كما صرّح باسمها فى روايه صاحب «الناسخ»، و لكونها أكبر بنات فاطمه عليها السَّلام، و هذا دليل واضح على أنّها كانت عند وفاه امّها فى السادسة أو السابعه من عمرها، و لهذا الخبر نظائر و مؤيّدات؛

منها: ما نقله فى «الطراز المذهب» عن «بحر المصائب» عن بعض الكتب:

لما دنت الوفاه من النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم، رأى كلّ من أمير المؤمنين و الزهراء عليهما السَّلام رؤيا تدلّ

على وفاته صلى الله عليه وآله وسلم، فأخذ بالبكاء والنحيب.

فجاءت زينب، إلى جدّها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقالت: يا جدّاه، رأيت البارحة رؤيا أنّها انبعثت ريح عاصفه سودت الدنيا وما فيها وأظلمتها، وحرّكتني من جانب إلى جانب، فرأيت شجرة عظيمة فتعلّقت بها من شدّه الريح، فإذا بالريح قلعته وألقته على الأرض، ثمّ تعلّقت على غصن قوى من أغصان تلك الشجرة فقطعته أيضا، فتعلّقت بفرع آخر فكسرتة أيضا، فتعلّقت على أحد الفرعين من فروعها فكسرتة أيضا؛

فاستيقظت من نومى. فبكى صلى الله عليه وآله وسلم، وقال:

الشجرة جدّك، و الفرع الأول امّك فاطمه، و الثانى أبوك علىّ، و الفرعان الآخرا هما أخواك الحسنان، تسودّ الدنيا لفقدهم، و تلبسين لباس الحداد فى رزيتهم. (١)

(٢) اسمها عليها السلام

لما ولدت زينب عليها السلام جاءت بها امّها الزهراء عليها السلام إلى أبيها أمير المؤمنين عليه السلام وقالت: سمّ هذه المولوده، فقال: ما كنت لأسبق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - و كان فى سفر له -

و لما جاء صلى الله عليه وآله وسلم و سأله علىّ عليه السلام عن اسمها، فقال: ما كنت لأسبق ربّى تعالى؛

فهبط جبرئيل عليه السلام يقرأ السلام من الله الجليل و قال له:

سمّ هذه المولوده: زينب، فقد اختار الله لها هذا الاسم؛

ثمّ أخبره بما يجرى عليها من المصائب، فبكى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، و قال:

من بكى على مصائب هذه البنت، كان كمن بكى على أخويها الحسن و الحسين.

(٣) كنيها عليها السلام

و تكنّى بأمّ كلثوم، كما تكنّى بأمّ الحسن أيضا، و لم نقف على حقيقته، و يقال لها: زينب الكبرى للفرق بينها و بين من سمّيت باسمها من أخواتها، و كنيّت بكنيتها، كما أنّها تلقّبت بالصدّيقه الصغرى للفرق بينها و بين امّها الصدّيقه الكبرى فاطمه الزهراء عليها السلام. (٢)

(٤) ألقابها عليها السّلام المأثوره و غير المأثوره

- ١- عالمه غير معلّمه
- ٢- فهمه غير مفهّمه
- ٣- كعبه الرزايا
- ٤- نائبه الزهراء
- ٥- نائبه الحسين
- ٦- ملكه الدنيا
- ٧- عقيله النساء
- ٨- العقيله
- ٩- شريكه الشهيد
- ١٠- كفيله السّجاد
- ١١- ناموس رواق العظمه
- ١٢- سيّده العقائل
- ١٣- سرّ أبيها
- ١٤- سلاله الولايه
- ١٥- وليده الفصاحه
- ١٦- شقيقه الحسن
- ١٧- عقيله خدر الرساله
- ١٨- رضيعه ثدى الولايه

١٩- البليغہ

٢٠- الفصيحه

٢١- الصديقه الصغرى

٢٢- الموثقه

٢٣- عقيله الطالبين

٢٤- الفاضله

٢٥- الكامله

٢٦- عابده آل عليّ

٢٧- عقيله الوحي

٢٨- شمسہ قلادہ الجلالہ

٢٩- نجمہ سماء النبالہ

٣٠- المعصومه الصغرى

٣١- قرينه النوائب

٣٢- محبوبه المصطفى

٣٣- قره عين المرتضى

٣٤- صابره محتسبه

٣٥- عقيله النبوه

٣٦- ربّه خدر القدس

٣٧- قبله البرايا

٣٨- رضيعه الوحي

٣٩- باب حطّه الخطايا

٤٠- خفره عليّ و فاطمه

٤١- ربيبه الفضل

٤٢- بطله كربلا

٤٣- عظيمه بلواها

٤٤- عقيله قریش

٤٥- الباكيه

٤٦- سليله الزهراء

٤٧- أمينه الله

٤٨- آيه من آيات الله

٤٩- مظلومه وحيده

٥٠- عقيله بنى هاشم

٥١- الأرومه الهاشميه

٥٢- فرع من فروع الشجره الطيبه.

٥٣- عديله الخامس من أهل الكساء. (١)

١- توجد هذه الألقاب الشريفه فى «زينب الكبرى» للنقدى، و «الخصائص الزينبيّه» للجزائرى، و ديوان آيه الله الغروى الأصفهانى: «الأنوار القدسيّه»، و «عقيله الوحى» للسيد شرف الدين.

(٥) كلمات الأعلام فى شأنها عليها السلام

(١) قال العلامه المجاهد السيد عبد الحسين شرف الدين (ره):

فلم ير أكرم منها أخلاقا، ولا أنبل فطره، ولا أطيّب عنصرا، ولا أخلص جوهرًا، إلّا أن يكون جدّها و اللذين أولداها.

و كانت ممّن لا يستفزّها نزق، و لا يستخفّها غضب، و لا يروع حلمها رائع؛

آيه من آيات الله فى ذكاء الفهم، و صفاء النفس، و لطافه الحسّ، و قوّه الجنان، و ثبات الفؤاد، فى أروع صوره من صور الشجاعه و الإباء و الترفع. (١)

(٢) قال العلامه الشيخ جعفر النقدي:

و لقد كانت نشأه هذه الطاهره الكريمه و تربيته تلك الدرّه الثمينه زينب عليها السّلام فى حضن النبوه و درجت فى بيت الرساله، رضعت لبان الوحى من ثدى الزهراء البتول، و غدّيت بغذاء الكرامه من كفّ ابن عمّ الرسول، فنشأت نشأه قدسيّه، و ربّيت تربيته روحانيّه، متجليه جلايب الجلال و العظمه، مرتديه رداء العفاف و الحشمه، فالخمسه أصحاب العباء عليهم السّلام هم العالدين قاموا بتربيتها و تثقيفها و تهذيبها، و كفاك بهم مؤدّبين معلّمين. (٢)

(٣) قال العلامه المجاهد السيد محسن الأمين (ره):

كانت زينب عليها السّلام من فضليات النساء، و فضلها أشهر من أن يذكر، و أبين من أن يسطر، و تعلم جلاله شأنها، و علوّ مكانتها، و قوّه حجّتها و رجاحه عقلها، و ثبات جنانها و فصاحه لسانها، و بلاغه مقالها كأنّها تفرغ عن لسان أبيها أمير المؤمنين عليه السّلام من خطبها بالكوفه و الشام؛

و ليس عجبًا من زينب عليها السّلام، أن تكون كذلك و هى فرع من فروع الشجره الطيبه النبويه، و الأرومه الهاشميه، جدّها الرسول، و أبوها الوصى، و أمّها البتول، و أخواها لامّها و أبيها الحسنان، و لا بدع أن جاء الفرع على منهاج أصله ... (٣)

١- عقيله الوحى: ٢٤.

٢- زينب الكبرى: ١٩.

٣- أعيان الشيعة: ٣٣٣/ ١٩١.

(٤) قال العلامه المامقاني (ره): أقول: زينب، و ما زينب! و ما أدراك ما زينب!

هي عقيله بنى هاشم، و قد حازت من الصفات الحميده ما لم يحزها بعد أمها أحد، حتّى حقّ أن يقال: هي الصديقه الصغرى؛ هي فى الحجاب و العفاف فريده، لم ير شخصها أحد من الرجال فى زمان أبيها و أخويها إلى يوم الطفّ، و هي فى الصبر و الثبات و قوّه الإيمان و التقوى وحيده، و فى الفصاحه و البلاغه كأنّها تفرغ عن لسان أمير المؤمنين عليه السّلام، كما لا يخفى على من أمعن النظر فى خطبتها.

و لو قلنا بعصمتها لم يكن لأحد أن ينكر إن كان عارفا بأحوالها فى الطفّ و ما بعده، كيف و لو لا ذلك لما حمّلها الحسين عليه السّلام مقدارا من ثقل الإمامه أيام مرض السّجاد عليه السّلام، و ما أوصى إليها بجمله من وصاياها،

و لما أنابها السّجاد نيابه خاصّه فى بيان الأحكام و جملة اخرى من آثار الولاية.

ألا- ترى ما رواه الصدوق فى «إكمال الدين» و الشيخ (ره) فى كتاب «الغيبه» مسندا عن أحمد بن إبراهيم قال: دخلت على حكيمه بنت محمّد بن علىّ أبى الحسن العسكرى عليها السّلام فى سنه اثنتين و ثمانين بعد المائتين، فكلمتها من وراء حجاب، و سألتها عن دينها، فسّمت لى من نأتمّ به، ثمّ قالت: فلان ابن الحسن؛

فقلت لها: جعلنى الله فداك معاينه أو خبرا؟

فقلت: خبرا عن أبى محمّد عليه السّلام كتب به إلى أمه.

فقلت لها: فأين المولود؟ فقلت: مستور،

فقلت: إلى من تفرغ الشيعة؟ فقلت: إلى الجدّه أمّ أبى محمّد

فقلت لها: أقتدى بمن فى وصيته إلى المرأه؟ فقلت:

اقتد بالحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام، إنّ الحسين بن علىّ عليهما السّلام أوصى إلى أخته زينب بنت علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام فى الظاهر، و كان ما يخرج عن علىّ بن الحسين من علم ينسب إلى زينب بنت علىّ عليهما السّلام تسّترا على علىّ بن الحسين عليهما السّلام ... (١)

(٥) قال ابن الأثير الجزرى:

و كانت زينب عليها السّلام امرأه عاقله لبيبه جزله، زوّجها أبوها علىّ عليه السّلام من عبد الله ابن أخيه جعفر، فولدت له عليّا و عوننا الأكبر و عباسا و محمّدا و أمّ كلثوم، و كانت مع أخيها الحسين عليه السّلام لمّا قتل، و حملت إلى دمشق، و حضرت عند يزيد بن معاوية؛

و كلامها ليزيد حين طلب الشامي اختها فاطمه بنت علىّ عليه السّلام من يزيد، مشهور مذکور فى التواريخ، و هو يدلّ على عقل و قوّه جنان ... (١)

(٦) قال محمّد فريد و جدى:

هى زينب بنت علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، كانت من فضليّات النساء و جليلات العقائل كانت مع أخيها الحسين بن علىّ عليهما السّلام فى وقعه كربلا. (٢)

(٧) فى «مقاتل الطالبين» لأبى الفرج الأصفهاني:

زينب العقيله بنت علىّ بن أبى طالب عليهما السّلام، و أمّها فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؛

و العقيله هى التى روى ابن عباس عنها كلام فاطمه عليها السّلام فى فدك، فقال:

حدّثنى عقيلتنا زينب بنت علىّ عليهما السّلام. (٣)

(٨) فى «جنّات الخلود» ما معناه:

كانت زينب الكبرى فى البلاغ و الزهد و التدبير و الشجاعه قرينه أبيها و أمّها عليهما السّلام فإنّ انتظام امور أهل البيت بل الهاشميين بعد شهادة الحسين عليه السّلام كان برأيها و تدبيرها. (٤)

(٩) قال العلامة أسد حيدر: و يرتفع صوت الفضيله المنتصره، فتظهر زينب ابنه علىّ عليهما السّلام فى ميدان الجهاد بثبات قلب و رباط جأش؛

فتعلن هنا أهداف ثوره الحسين عليه السّلام، و ترجع الناس ببلغ بيانها إلى أيام الإمام علىّ عليه السّلام، لأنّها ببلاغتها كأنّها تفرغ عن لسان أبيها أمير المؤمنين عليه السّلام، كما وصفها شاهد الموقف: أنّها لم تقف موقف المرأه التى استولى عليها التأثر و الحزن العميق

٢- دائره المعارف: ٧٩٥ /٤.

٣- يأتي ص ٩٥٧.

٤- زينب الكبرى عليها السلام للنقدي: ٢٧.

فيملك مشاعرها، فتكون أسيره حزن، و حليفه ذهول، و رهينه فجيعة؛

لعظم المصائب و فداحه الرزء العذى أصابها. و إذا كان موقف زينب موقف جزع فمن يكفل لهذه العائله سلامتها؟ و من يرمى أطفالا- صغارا لا- كافل لهم سواها ... فقد مثلت دور البطوله فى جهادها، و ثبتت أمام المكاره ثبوت الجبل أمام العواصف، إنها تحملت المصائب و النكبات طلبا لمرضاه الله، و جهادا فى سبيله، و إعلاء لكلمته ... (١)

(١٠) قال العلامة آيه الله السيد أبو القاسم الخوئي (ره):

إنها شريكه أخيها الحسين عليه السلام فى الذبّ عن الإسلام و الجهاد فى سبيل الله، و الدفاع عن شريعته جدها سيد المرسلين، فتراها فى الفصاحه كأنها تفرغ عن لسان أبيها، و تراها فى الثبات تنبئ عن ثبات أبيها، لا تخضع عند الجابره، و لا تخشى غير الله سبحانه، تقول حقًا و صدقا، لا تحزّكها العواصف، و لا تزيلها القواصف.

فحقًا هى اخت الحسين عليه السلام، و شريكته فى سبيل عقيدته و جهاده. (٢)

(١١) قال النيسابورى فى رسالته «العلويّه»: كانت زينب ابنة عليّ عليهما السلام فى فصاحتها و بلاغتها و زهداها و عبادتها، كأبيها المرتضى، و أمها الزهراء عليهما السلام. (٣)

(١٢) قال حسن قاسم فى كتابه «السيدة زينب»:

السيدة الطاهره الزكيه زينب بنت الإمام عليّ بن أبى طالب ابن عمّ الرسول صلى الله عليه و آله و سلم و شقيقه ريحانتيه، لها أشرف نسب، و أجلّ حسب، و أكمل نفس، و أطهر قلب، فكأنها صيغت فى قالب ضمخ بعطر الفضائل، فالمستجلى آثارها يتمثل أمام عينيه رمز الحقّ، رمز الفضيله، رمز الشجاعه، رمز المروءه و فصاحه اللسان، و قوه الجنان،

مثال الزهد و الورع، مثال العفاف و الشهامه، إنّ فى ذلك لعبره ...

و قال أيضا: فلئن كان فى النساء شهيرات فالسيدة أولاهنّ؛

و إذا عدت الفضائل فضيله فضيله! من وفاء و سخاء و صدق و صفاء و شجاعه و إباء و علم و عباده و عفه و زهاده، فزينب عليها السلام أقوى مثال للفضيله بكلّ مظاهرها. (٤)

١- مع الحسين عليه السلام و نهضته: ٢٩٤.

٢- معجم رجال الحديث: ٢٣ / ١٩١.

٣- زينب الكبرى عليها السلام للنقدى: ٢٨ - ٢٩.

٤- زينب الكبرى عليها السلام للنقدى: ٢٨ - ٢٩.

(١٣) قال فى أعلام النساء المؤمنات: زينب الكبرى بنت أمير المؤمنين و سيد الموحدين على بن أبى طالب سلام الله عليهما.

أمها سيده نساء العالمين من الأولين و الآخرين، الطهر الطاهره فاطمه الزهراء سلام الله عليها بنت فخر الامه و سيدها و نبيها محمد صلى الله عليه و آله و سلم.

و هى الصديقه الكبرى، عقيله بنى هاشم، العالمه غير المعلمه، و الفهمه غير المفهمه، عاقله، لبيبه، جزله، و كانت فى فصاحتها و زهدا و عبادتها كأبيها المرتضى و أمها الزهراء سلام الله عليهما، و امتازت بمحاسنها الكثيره، و أوصافها الجليله، و خصالها الحميده، و شيمها السعيده، و مفاخرها البارزه، و فضائلها الطاهره.

ولدت سلام الله عليها قبل وفاه جدّها صلى الله عليه و آله و سلم بخمس سنين، و تزوّجت من ابن عمّها عبد الله ابن جعفر، فولدت له محمدا و عليا و عباسا و أم كلثوم و عون.

حدّثت عن أمها فاطمه الزهراء سلام الله عليها، و أسماء بنت عميس.

و روى عنها محمّد بن عمرو، و عطاء بن السائب، و فاطمه بنت الحسين عليهما السّلام، و جابر بن عبد الله الأنصارى، و عبّاد العامرى. (١)

(٦) عبادتها عليها السّلام

عرفت زينب سلام الله عليها بكثرة العباده و التهجد، شأنها فى ذلك شأن أبيها و أمها و جدّها صلوات الله عليهم، و شأن أهل البيت جميعا عليهم السّلام.

عن الإمام زين العابدين عليه السّلام، قال: ما رأيت عمّتى تصلّى الليل عن جلوس إلّا ليله الحادى عشر، أى أنّها سلام الله عليها ما تركت تهجّدها، و عبادتها المستحبّه حتّى فى تلك الليله الحزينه الّتى فقدت فيها كلّ عزيز، و لاقت ما لاقت فى ذلك اليوم من مصائب.

و عن الفاضل القائنى البيرجندى، عن بعض المقاتل المعتره، عن مولانا السّجاد عليه السّلام أنّه قال: إنّ عمّتى زينب مع تلك المصائب و المحن النازله بها فى طريقنا إلى الشام ما تركت نوافلها الليليّه.

و عن الفاضل المذكور: إنّ الحسين عليه السّلام لمّا ودّع اخته زينب عليها السّلام وداعه الأخير قال لها: يا اختاه، لا تنسيني في نافله الليل.

و هذا الخبر رواه هذا الفاضل، عن بعض المقاتل المعتبره أيضا، فلقد كانت في عبادتها ثانيه امّها الزهراء عليها السّلام، و كانت تقضى عامّه لياليها بالتهجد و تلاوه القرآن.

قال بعض ذوى الفضل: إنّها صلوات الله عليها ما تركت تهجّدها لله تعالى طول دهرها حتّى ليله الحادى عشر من المحرّم.

قال: و روى عن زين العابدين عليه السّلام أنّه قال: رأيتها تلك الليله تصلّى من جلوس.

و في «مثير الأحزان» للعلامة الشيخ شريف الجواهرى قدّس سرّه:

قالت: فاطمه بنت الحسين عليه السّلام:

و أمّا عمّتى زينب فإنّها لم تزل قائمه في تلك الليله (أى العاشره من المحرّم) في محرابها تستغيث إلى ربّها، فما هدأت لنا عين، و لا سكنت لنا رنّه.

و روى بعض المتتبعين عن الإمام زين العابدين عليه السّلام أنّه قال:

إنّ عمّتى زينب كانت تؤدّى صلواتها من قيام، الفرائض و النوافل عند سير القوم بنا من الكوفه إلى الشام، و في بعض المنازل كانت تصلّى من جلوس.

فسألتها عن سبب ذلك؟

فقلت: أصلّى من جلوس لشده الجوع و الضعف منذ ثلاث ليال، لأنّها كانت تقسم ما يصيبها من الطعام على الأطفال، لأنّ القوم كانوا يدفعون لكلّ واحد منّا رغيفا واحدا من الخبز في اليوم و الليله. (١)

أعلام النساء المؤمنات: و ذكر بعض أهل السير: إنّ العقيله زينب سلام الله عليها كان لها مجلس خاصّ لتفسير القرآن الكريم تحضره النساء (٢)؛

و ليس هذا بمستكثر عليها فقد نزل القرآن في بيتها، و أهل البيت أدرى بالمدى فيه، و خليق بامرأه عاشت في ظلال أصحاب الكساء، و تأدّبت بأدابهم و تعلّمت من علومهم أن تكون لها هذه المنزله الساميه.

١- زينب الكبرى عليها السّلام للنقدى: ٦٢-٦٣.

٢- سفينه البحار: ١/ ٥٥٨.

و نحن إذا تأملنا كلمه الإمام زين العابدين عليه السّلام لها: «أنت بحمد الله عالمه غير معلّمه، و فهمه غير مفهّمه» أدركنا سموّ منزله العقيله العلميّة.

و إن لم تكن سلام الله عليها فى عداد المعصومين، لأنّ المعصومين أربعة عشر، لكنّها فى درجه قريبه من العصمه، لأنّ من كان جدّها النّبى صلى الله عليه و آله و سلم، و أبوها علىّ بن أبى طالب سلام الله عليه، و أمّها فاطمه الزهراء سلام الله عليها، و أخواها الحسن و الحسين سلام الله عليهما، فلا شكّ أن تغرّ العلم غرّاً، و ما صدر منها فى مأساه الطفّ أكبر شاهد على علوّ منزلتها و سموّها و قربها من العصمه. (١)

(٧) عفتها، و حياؤها عليها السّلام

و حدّث يحيى المازنى، قال:

كنت فى جوار أمير المؤمنين عليه السّلام فى المدينه مدّه مديده، و بالقرب من البيت الذى تسكنه زينب ابنته، فلا- و الله- ما رأيت لها شخصا، و لا سمعت لها صوتا.

و كانت إذا أرادت الخروج لزياره جدّها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم تخرج ليلا، و الحسن عن يمينها، و الحسين عن شمالها، و أمير المؤمنين أمامها، فإذا قربت من القبر الشريف سبقها أمير المؤمنين عليه السّلام فأحمد ضوء القناديل، فسأله الحسن مرّه عن ذلك؟

فقال: أخشى أن ينظر أحد إلى شخص اختك زينب. (٢)

(٨) مجدّها، و علوّ منزلتها عليها السّلام

جاء فى بعض الأخبار: أنّ الحسين عليه السّلام كان إذا زارته زينب عليها السّلام يقوم إجلالا لها، و كان يجلسها فى مكانه، و لعمرى! إنّ هذه منزله عظيمه لزينب لدى أخيها الحسين عليه السّلام كما أنّها كانت أمينه أبيها على الهدايا الإلهيّة؛

ففى حديث مقتل أمير المؤمنين عليه السّلام الذى نقله المجلسى (ره) فى تاسع «البحار»:

نادى الحسن عليه السّلام اخته زينب أمّ كلثوم: هلمى بحنوط جدّى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؛

فبادرت زينب عليها السلام مسرعه حتى أتته به، فلمّا فتحته فاحت الدار و جميع الكوفه و شوارعها لشده رائحه ذلك الطيب. (١)

قال العلامة السيد جعفر آل بحر العلوم الطبائى فى «تحفه العالم»:

زينب الكبرى عليها السلام زوجه عبد الله بن جعفر تكنى «أم الحسن»

و يكفى فى جلاله قدرها و نباله شأنها ما ورد فى بعض الأخبار من أنّها دخلت على الحسين عليه السلام و كان يقرأ القرآن، فوضع القرآن على الأرض، و قام لها إجلالا. (٢)

(٩) علمها، و معرفتها بالله تعالى

كفاك فى فضلها و معرفتها عليها السلام احتجاج الصادق عليه السلام بفعلها و عملها فى حادثه الطفّ كما فى «الجواهر» فى جواز شقّ الثوب على الأب و الأخ و عدمه؛

عن الصادق عليه السلام: و لقد شققن الجيوب و لطنن الخدود الفاطميات على الحسين بن علىّ عليهما السلام، و على مثله تلطم الخدود و تشقّ الجيوب.

قال صاحب الجواهر (ره): إذ من المعلوم فيهنّ بناته و أخواته. (٣)

قال العلامة الشيخ جعفر النقدي:

أمّا زينب المترية فى مدينه العلم النبوى، المعتكفه بعده بابها العلوى، المتغذيه بلبانه من أمها الصديقه الطاهره سلام الله عليها، و قد طوت عمرا من الدهر مع الإمامين السبطين يزقانها العلم زقا، فهى من عياب علم آل محمد عليهم السلام و علب فضائلهم التى اعترف بها عدوهم الألدّ (يزيد الطاغية) بقوله فى الإمام السجاد عليه السلام:

«إنّه من أهل بيت زقوا العلم زقا»؛

و قد نصّ لها بهذه الكلمه ابن أخيها علىّ بن الحسين عليهما السلام: «أنت بحمد الله عالمه غير معلّمه، و فهمه غير مفهمه»، يريد أنّ مادّه علمها من سنخ ما منح به رجالات بيتها الرفيع افيض عليها إلهاما لا بتخرّج على استاذ و أخذ عن مشيخه؛

و إذا كان الحصول على تلك القوه الربائيه بسبب تهذيبات جدّها و أبيها و أمها

١- زينب الكبرى عليها السلام للنقدي: ٢٢، ٢٩.

٢- زينب الكبرى عليها السلام للنقدي: ٢٢، ٢٩.

٣- جواهر الكلام: ٣٠٧/٤.

و أخويها أو لمحض انتمائها إليهم و اتحادها معهم في الطينه المكهرين لذاتها القدسيه، فزيحت عنها بذلك الموانع الماديّه، و بقي مقتضى اللطف الفيّاض وحده

و عن الصدوق محمّد بن بابويه: كانت زينب عليها السّلام لها نياحه خاصّه عن الحسين عليه السّلام، و كان الناس يرجعون إليها في الحلال و الحرام حتّى برى ء زين العابدين عليه السّلام من مرضه.

و قال الطبرسى: إنّ زينب عليها السّلام روت أخبارا كثيره عن أمّها الزهراء عليها السّلام،

و عن عماد المحدّثين: أنّ زينب الكبرى عليها السّلام كانت تروى عن أمّها و أبيها و أخويها و عن أمّ سلمه و أمّ هانى و غيرهما من النساء؛ و ممّن روى عنها ابن عبّاس، و عليّ بن الحسين عليهما السّلام و عبد الله بن جعفر، و فاطمه بنت الحسين الصغرى و غيرهم.

و قال أبو الفرج: زينب العقيله هي التي روى ابن عبّاس عنها كلام فاطمه عليها السّلام في فدك، فقال: حدّثني عقيلتنا زينب بنت عليّ عليهما السّلام.

و يظهر من الفاضل الدربندي و غيره:

أنّها كانت تعلم علم المنايا و البلايا كجملة من أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام، منهم ميثم التّمّار و رشيد الهجرى و غيرهما، بل جزم في أسراره أنّها صلوات الله عليها أفضل من مريم ابنه عمران و آسيه بنت مزاحم و غيرهما من فضليات النساء.

و ذكر قدّس سرّه عند كلام السّجاد عليه السّلام لها عليها السّلام: «يا عمّه، أنت بحمد الله عالمه غير معلّمه، و فهمه غير مفهّمه: أنّ هذا الكلام حجّه على أنّ زينب بنت أمير المؤمنين عليهما السّلام كانت محدّثه أى ملهمه، و أنّ علمها كان من العلوم اللدنيّه و الآثار الباطنيّه.

و قال العلّامة الفاضل السيّد نور الدين الجزائري في كتابه الفارسي المسمّى ب «الخصائص الزينيّه» ما ترجمته: عن بعض الكتب:

أنّ زينب عليها السّلام كان لها مجلس في بيتها أيام إقامه أبيها عليه السّلام في الكوفه؛

و كانت تفسّر القرآن للنساء. ففي بعض الأيام، كانت تفسّر كهيعص إذ دخل أمير المؤمنين عليه السّلام عليها، فقال لها: يا نور عيني، سمعتك تفسّرين كهيعص للنساء؟ فقالت: نعم، فقال عليه السّلام: هذا رمز لمصيبه تصيبكم عتره رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

ثم شرح عليه السلام لها المصائب، فبكت بكاء عاليا صلوات الله عليها. (١)

(١٠) صبرها، و استقامتها عليها السلام

قال العلامة المقرّم (ره): فقلن النسوة: بالله عليكم إلّا ما مررتن بنا على القتلى؛

ولما نظرن إليهم مقطّعين الأوصال قد طعمتهم سمر الرماح، ونهلت من دمائهم بيض الصفاح، و طحتهم الخيل بسنابكها، صحن و لظمن الوجوه، و صاحت زينب:

يا محيّداه، هذا حسين بالعراء، مرّمل بالدماء، مقطّع الأعضاء، و بناتك سبايا، و ذريّتك مقتله. فأبكت كلّ عدوّ و صديق حتّى جرت دموع الخيل على حوافرها، ثمّ بسطت يديها تحت بدنه المقدّس و رفعته نحو السماء، و قالت: إلهي تقبّل منّا هذا القربان، و هذا الموقف يدنّا على تبوّئها عرش الجلاله، و قد أخذ عليها العهد و الميثاق بتلك النهضة المقدّسه كأخيها الحسين عليه السلام، و إن كان التفاوت بينهما محفوظا؛

فلما خرج الحسين عليه السلام عن العهده بإزهاق نفسه القدسيّه، نهضت العقيله زينب عليها السلام بما وجب عليها، و منه تقديم الذبيح إلى ساحه الجلال الربوبى و التعريف به، ثمّ طفقت سلام الله عليها ببقية الشؤون، و لا استبعاد فى ذلك بعد وحده النور و تفرّد العنصر.

و اعتنقت سكينه جسد أبيها الحسين عليه السلام فكانت تحدّث أنّها سمعت يقول:

شيعتى ما إن شربتم عذب ماء فاذكرونى أو سمعتم بغريب أو شهيد فاندبونى و لم يستطع أحد أن ينحّيها عنه حتّى اجتمع عليها عدّه و جرّوها بالقهر.

و أقيا علىّ بن الحسين عليهما السلام فإنّه لما نظر إلى أهله مجرّرين، و بينهم مهجه الزهراء بحاله تنفطر لها السماوات، و تنشقّ الأرض، و تحزّ الجبال هدّا، عظم ذلك عليه و اشتدّ قلقه، فلما تبيّنت ذلك منه، زينب عليها السلام أهمّها أمر الإمام، فأخذت تسليّه و تصبّره و هو الذى لا توازن الجبال بصبره، و فيما قالت له:

«مالى أراك (٢) تجود بنفسك يا بقیته جدّى، و أبى و إخوتى؟»

١- زينب الكبرى عليها السلام: ٣٤-٣٦.

٢- هذه بلاغه عقيله بنى هاشم زينب الحوراء عليها السلام قالت فى تلك الجنايه: «مالى أراك» و لم تقل «مالك».

فو الله إنّ هذا لعهد من الله إلى جدّك و أبيك، و لقد أخذ الله ميثاق اناس لا تعرفهم فراعنه هذه الأرض، و هم معروفون في أهل السماوات، أنّهم يجمعون هذه الأعضاء المقطّعه و الجسوم المضرّجه فيوارونها، و ينصبون بهذا الطّف علما لقبر أبيك سيّد الشهداء، لا- يدرس أثره، و لا- يمحي رسمه على كور الليالى و الأيام، و ليجتهدنّ أئمّه الكفر و أشياع الضلاله فى محوه و تطميسه، فلا يزداد أثره إلّا علواً». (١)

(١١) مصائبها عليها السّلام

«المقبوله الحسينيّة» (٢) لحجّه الإسلام الشيخ هادى كاشف الغطاء:

مغلولة الأيدي إلى الأعناق تسبى على عجب من النياق

حاسره الوجه بغير برقع لا ستر غير ساعد و أذرع

قد تركت عزيزها على الثرى و خلفته فى الهجير و العرى

إن نظرت لها العيون و لولت أو نظرت إلى الرءوس أعولت

تودّ أنّ جسمها مقبور و لا يراها الشامت الكفور (٣) قال العلّامة المقرّم (ره): و سمعت منه أعلى الله مقامه أنّه لما كان ينقل إلى البياض ما يكتبه فى المسوّده، فلما وصل إلى قوله:

«تودّ أنّ جسمها مقبور.....»

شاهد بعده:

و هى بأستار من الأنوار تحجبها عن أعين النظّار فتعجب منه حيث لم ينظّمه، و زاد فى تعجبه أنّه لما نقله إلى البياض و عاد إلى المسوّده فلم ير البيت مثبتا فى المسوّده، فعلم أنّه شىء غيبى لا ينكره أهل الإيمان، و لا غرابه من الحجّه المنتظر عجل الله فرجه إذا كتب هذا. (٤)

و قال فى أعلام النساء: تسمّى العقيله زينب سلام الله عليها أمّ المصائب، و حقّ لها أن تسمّى بذلك فقد شاهدت مصيبه جدّها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و محنه امّها فاطمه الزهراء عليها السّلام

١- مقتل الحسين عليه السّلام: ٣٩٦-٣٩٩.

٢- ٦٣.

٣- علىّ الأكبر عليه السّلام للعلّامة المقرّم: ٢١.

٤- علىّ الأكبر عليه السّلام للعلّامة المقرّم: ٢١.

ثم وفاتها، و شاهدت مقتل أبيها الإمام علي بن أبي طالب سلام الله عليه؛

ثم شاهدت محنه أخيها الحسن سلام الله عليهما، ثم قتله بالسم؛

و شاهدت أيضا المصيبة العظمى، و هي قتل أخيها الحسين و أهل بيته عليهم السلام، و قتل ولداها عون و محمد مع خالهما أمام عينها، و حملت أسيره من كربلاء إلى الكوفة، و أدخلت علي ابن زياد لعنه الله في مجلس الرجال، و قابلها بما اقتضاه لؤم عنصره، و حسه أصله من الكلام الخشن الموجه، و إظهار الشماته الممضه.

و حملت أسيره من الكوفة إلى ابن آكله الأكباد بالشام، و رأس أخيها و رؤوس ولديها و أهل بيتها عليهم السلام أمامها على رؤوس الرماح طول الطريق، حتى دخلوا دمشق على هذه الحالة و أدخلوا علي يزيد في مجلس الرجال و هم مقرنون بالحبال.

قال الشيخ المفيد (ره): فرأى هيئه قبيحه و أظهر السخط على ابن زياد؛

ثم أفرد لهنّ و لعلّي بن الحسين عليهما السلام دارا و أمر بسكونهم،

و قال لزين العابدين عليه السلام: كاتبني من المدينة في كلّ حاجه تكون لك.

و لما عادوا أرسل معهم النعمان بن بشير، و أمر أن يرفق بهم في الطريق.

و لما غزا جيشه المدينة أوصى مسرف بن عقبه بعلّي بن الحسين عليهما السلام؛

و ذلك لما رأى من نقمه الناس عليه، فأراد أن يتلافى ما فرط منه؛

و هيهات كما قال الشريف الرضى:

و ودّ أن يتلافى ما جنت يده و كان ذلك كسرا غير مجبور و كان لزينب سلام الله عليها في وقعه الطفّ المكان البارز في جميع الحالات، و في المواطن كلّها، فهي التي كانت تمرّض العليل، و تراقب أحوال أخيها الحسين عليه السلام، و تخاطبه و تسأله عند كلّ حادث؛

و هي التي كانت تدبّر أمر العيال و الأطفال و تقوم في ذلك مقام الرجال.

و هي التي دافعت عن زين العابدين عليه السلام لَمّا أراد ابن زياد قتله، و خاطبت ابن زياد بما ألقمه حجرا حتى لجأ إلى ما لا يلجأ إليه ذو نفس كريمه، و بها لاذت فاطمه بنت الحسين عليهما السلام و أخذت بثيابها لَمّا قال الشامي ليزيد: هب لي هذه الجارية.

فخاطبت يزيد بما فضحه و ألقته حجرا حتى لجأ إلى ما لجأ إليه ابن زياد لعنه الله و الّذى يلفت النظر أنّها في ذلك الوقت كانت متروّجه بعبد الله بن جعفر، فاخترت صحبه أخيها على البقاء عند زوجها! و زوجها راض بذلك مبتهج به، و قد أمر ولديه بلزوم خالهما و الجهاد بين يديه، ففعلا حتى قتلا! و حقّ لها ذلك؛

فمن كان لها أخ مثل الحسين عليه السّلام، و هي بهذا الكمال الفائق لا يستغرب منها تقديم أخيها على بعلمها. (١)

(١٢) الحوراء زينب عليها السّلام مع الإمام الحسين عليه السّلام في نهضته

يسجّل التاريخ بكلّ فخر و اعتزاز مواقف مشرّفه و بطوليّه للسّيده زينب عليها السّلام في يوم عاشوراء، حتى أنّها أصبحت شريكه الحسين عليه السّلام في نهضته، فلا يمكن التحدّث عن واقعه الطّفّ و تجاهل مواقف عقيله الهاشميين، و نحن نذكر هنا بعضا من مواقفها في ذلك اليوم الحزين، و فاء لها و لصمودها عليها السّلام في وجوه أعداء آل البيت عليهم السّلام

قال السيّد محسن الأمين في أعيان الشيعة: روى ابن طاوس:

أنّ الحسين عليه السّلام لما نزل «الخزيمه» أقام بها يوما و ليله، فلما أصبح أقبلت إليه اخته زينب عليها السّلام، فقالت: يا أخي، أ لا اخبرك بشيء سمعته البارحه؟

فقال الحسين عليه السّلام: و ما ذاك؟

فقالت: خرجت في بعض الليل لقضاء حاجه، فسمعت هاتفا يهتف و يقول:

ألا يا عين فاحتفلي بجهدو من يبكي على الشهداء بعدى

على قوم تسوقهم المنايا بمقدار إلى إنجاز وعد فقال لها الحسين عليه السّلام: يا اختاه، كلّ الذي قضى فهو كائن. (٢)

و قال الشيخ المفيد (ره): لما كان اليوم التاسع من المحرّم زحف عمر بن سعد إلى الحسين عليه السّلام بعد العصر و الحسين عليه السّلام جالس أمام بيته، محتب بسيفه إذ خفق برأسه على ركبتيه، فسمعت اخته الضجّه، فدنّت من أخيها فقالت:

١- أعيان الشيعة: ٧ / ١٣٧.

٢- مقتل الحسين عليه السّلام: ٣٤.

يا أخي، أما تسمع هذه الأصوات قد اقتربت؟ فرفع الحسين عليه السّلام رأسه فقال:

إِنِّي رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الساعه في المنام، فقال لي: إِنَّكَ تروح إلينا؛

فلطمت اخته وجهها، و نادت بالويل، فقال لها الحسين عليه السّلام:

ليس لك الويل يا اختاه، اسكتي رحمك الله. (١)

و المراد باخته في هذه الروايه هي زينب عليها السّلام بلا-ريب، لأنها هي التي كانت تراقب أحوال أخيها في كلّ وقت، ساعه فساعه، و تتبادل معه الكلام فيما يحدث من الامور و الأحوال.

و قد روى ابن طاوس هذه الروايه مع بعض الزيادة، و صرّح بأن اسمها: زينب؛

فقال: فسمعت اخته زينب الضّجّه- إلى أن قال:-

فلطمت زينب وجهها، و صاحت و نادت بالويل، فقال لها الحسين عليه السّلام:

ليس لك الويل يا اختي، اسكتي رحمك الله لا تشمتي القوم بنا. (٢)

و قال ابن الأثير في تأريخه: نهض عمر بن سعد إلى الحسين عليه السّلام عشية الخميس لتسع مضيّن من المحرّم بعد العصر و الحسين عليه السّلام جالس، محتيا بسيفه إذ خفق برأسه على ركبتيه و سمعت اخته زينب الضّجّه فدنّت منه فأيقظته، فرفع رأسه فقال:

إِنِّي رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فقال: إِنَّكَ تروح إلينا؛

فلطمت اخته وجهها و قالت: يا ويلتاه.

قال: ليس لك الويل يا اختي، اسكتي رحمك الله. (٣)

و قال الشيخ المفيد رحمه الله: قال عليّ بن الحسين عليهما السّلام:

إِنِّي لجالس في صبيحتها و عندي عمّتي زينب تمرّضني إذ اعتزل أبي في خباء له و عنده جوين مولى أبي ذرّ الغفاري، و هو-
أى جون- يعالج سيفه و يصلحه و أبي يقول:

يا دهر أفّ لك من خليل كم لك بالإشراق و الأصيل

من صاحب أو طالب قتيل و الدهر لا يقنع بالبديل
و إنما الأمر إلى الجليل و كلّ حيّ سالك سيلى

١- الإرشاد للمفيد: ٢٣٠.

٢- مقتل الحسين عليه السلام: ٣٨.

٣- الكامل فى التاريخ: ٥٨ / ٤.

فأعادها مرّتين أو ثلاثه حتّى فهمتها و عرفت ما أراد، فخنقتني العبره فرددتها و لزمت السكوت، و علمت أنّ البلاء قد نزل، و أمّا عمّتي فإنّها لمّا سمعت و هي امرأه و من شأن النساء الرّقه و الجزع فلم تملك نفسها أن و ثبت تجرّ ثوبها و إنّها لحاسره حتّى انتهت إليه فقالت: وا ثكلاه! ليت الموت أعدمني الحياه، اليوم ماتت امّى فاطمه و أبى علىّ و أخى الحسن، يا خليفه الماضين و ثمال الباقيين، فنظر إليها الحسين عليه السّلام؛

فقال لها: يا اخيه، لا يذهبنّ بحلمك الشيطان- و ترقرت عيناه بالدموع- و قال:

لو ترك القطا يوما لنام، فقالت: يا ويلتاه، أفتغصب نفسك اغتصابا فذلك أقرح لقلبي و أشدّ على نفسي، ثمّ لطمت وجهها و هوت إلى جيبها فشقّته و خرّت مغشّيا عليها، فقام إليها الحسين عليها السّلام و صبّ على وجهها الماء و قال لها:

إيها يا اختاه، اتّق الله و تعزّي بعزاء الله، و اعلمي أنّ أهل الأرض يموتون، و أهل السماء لا يبقون، و أنّ كلّ شىء هالك إلّا وجهه- إلى أن قال:- فعزّأها بهذا و نحوه.

و قال لها: يا اخيه، إنّي أقسمت (عليك) فأبزى قسمي، لا تشقى- علىّ جييا، و لا تخمشى علىّ وجهها، و لا تدعى علىّ بالويل و الثبور إذا أنا هلكت؛

ثمّ جاء بها حتّى أجلسها عندي. (١)

و روى ابن طاوس هذا الخبر بنحو ما رواه المفيد، و صرّح باسم اخته زينب؛

و زاد في الأبيات: (ما أقرب الوعد من الرحيل)؛

قال: فسمعت اخته زينب بنت فاطمه عليهما السّلام ذلك، فقالت: يا أخى، هذا كلام من أيقن بالقتل، فقال: نعم يا اختاه، فقالت زينب: وا ثكلاه (٢)

و ذكر هذه الأبيات ابن الأثير في «الكامل فى التاريخ». (٣)

و ذكر ابن طاوس: إنّ الحسين عليه السّلام خاطب النساء و فيهنّ زينب و أمّ كلثوم، فقال:

انظرن إذا أنا قتلت فلا تشقن علىّ جييا، و لا تخمشن علىّ وجهها، و لا تقلن هجرا. (٤)

١- الإرشاد للمفيد: ٢٣٢.

٢- مقتل الحسين عليه السّلام: ٣٣.

٣- الكامل فى التاريخ: ٥٦/٤.

٤- مقتل الحسين عليه السلام (التهوف): ٢٤٣.

و قال المفيد رحمه الله: لَمَّا قَتَلَ عَلِيٌّ بَنَ الْحُسَيْنِ الْأَكْبَرَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ خَرَجَتْ زَيْنَبُ أُخْتُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَسْرَعَةً تَنَادَى: يَا حَبِيبَاهُ، وَيَا ابْنَ أُخِيَّاهُ، وَجَاءَتْ حَتَّى أَكْبَتَ عَلَيْهِ؛

فَأَخَذَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِرَأْسِهَا فَرَدَّهَا إِلَى الْفِسْطَاطِ. (١)

و قال ابن الأثير: حمل الناس على الحسين عليه السلام عن يمينه و شماله، فحمل على العذرين عن يمينه فتفرقوا، ثم حمل على الذين عن يساره فتفرقوا، فما رأى مكثور قط قد قتل ولده و أهل بيته و أصحابه أربط جأشاً، و لا أمضى جناحاً، و لا أجراً مقدماً منه، إن كانت الرجال لتتكشف عن يمينه و شماله انكشاف المعزى إذا شد فيها الذئب؛

فبينما هو كذلك، إذ خرجت زينب عليها السلام و هي تقول: ليت السماء أطبقت على الأرض، و قد دنا عمر بن سعد فقالت: يا عمر، أيقتل أبو عبد الله و أنت تنظر؟

فدمعت عيناه حتى سألت دموعه على خدي و لحيته، و صرف وجهه عنها. (٢)

و قال السيد ابن طاوس: لَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الْحَادِي عَشَرَ بَعْدَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَمَلَ ابْنُ سَعْدٍ مَعَهُ نِسَاءَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَ بَنَاتَهُ وَ أُخْوَاتَهُ فَقَالَ النِّسْوَةُ:

بِحَقِّ اللَّهِ إِلَّا مَا مَرَّرْتُمْ بِنَا عَلِيٍّ مِصْرَعِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ، فَمَرَّوْا بِهِنَّ عَلَى الْمِصْرَعِ؛

فَلَمَّا نَظَرَ النِّسْوَةُ إِلَى الْقَتْلِ، فَوَاللَّهِ لَا أَنْسَى زَيْنَبُ بِنْتُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامِ وَ هِيَ تَتَدَبَّرُ الْحُسَيْنِ وَ تَنَادَى بِصَوْتِ حَزِينٍ وَ قَلْبٍ كَثِيبٍ:

يَا مُحَمَّدَاهُ، صَلَّى عَلَيْكَ مَلِيكَ السَّمَاءِ، هَذَا حَسِينُكَ مَرْمَلٌ بِالدَّمَاءِ، مَقْطَعُ الْأَعْضَاءِ، وَ بِنَاتِكَ سَبَايَا، إِلَى اللَّهِ الْمَشْتَكِي، وَ إِلَى مُحَمَّدِ الْمُصْطَفَى، وَ إِلَى عَلِيِّ الْمُرْتَضَى، وَ إِلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، وَ إِلَى حَمْزَةَ سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ؛

يَا مُحَمَّدَاهُ، هَذَا حُسَيْنٌ بِالْعَرَاءِ، تَسْفَى عَلَيْهِ رِيحُ الصَّبَا، قَتِيلُ أَوْلَادِ الْبَغَايَا؛

وَ حَزْنَاهُ، وَ كَرْبَاهُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، الْيَوْمَ مَاتَ جَدِّي رَسُولُ اللَّهِ؛

يَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ، هُوَ لَاءُ ذَرِّيَةِ الْمُصْطَفَى يَسَاقُونَ سَوْقَ السَّبَايَا.

و في بعض الروايات: وَا مُحَمَّدَاهُ، بِنَاتِكَ سَبَايَا، وَ ذَرِّيَتِكَ مَقْتَلَهُ، تَسْفَى عَلَيْهِمُ رِيحُ الصَّبَا، وَ هَذَا حُسَيْنٌ مَحْزُوزُ الرَّأْسِ مِنَ الْقَفَا، مَسْلُوبُ الْعِمَامَةِ وَ الرِّدَاءِ؛

٢- الكامل في التاريخ: ٧٧ / ٤، مقتل الحسين عليه السلام: ١٩٥.

بأبى من أضحى عسكره يوم الإثنين نهبا، بأبى من فسطاطه مقطّع العرى، بأبى من لا غائب فیرتجى، و لا جريح فیداوى، بأبى من نفسى له الفداء، بأبى المهموم حتّى قضى، بأبى العطشان حتّى مضى، بأبى من شيبته تقطر بالدماء، بأبى من جدّه رسول إله السماء، بأبى من هو سبط نبى الهدى، بأبى محمّد المصطفى، بأبى خديجه الكبرى، بأبى على المرتضى، بأبى فاطمه الزهراء، بأبى من ردّت له الشمس حتّى صلّى، فأبكت و الله كلّ عدوّ و صديق. (١)

و لها مع زين العابدين سلام الله عليهما أكثر من موقف، نراها تعزّيه تاره و تصبّره، و تاره تحافظ عليه من القتل حينما أراد ابن زياد قتله، فحينما شاهدت جزع الإمام زين العابدين عليه السّلام قالت له: مالى أراك تجود بنفسك يا بقيه جدّى و أبى و إخوتى؟

فقال عليه السّلام: و كيف لا أجزع و أهلع و قد أرى سيّدى و إخوتى و عمومتى و ولد عمّى مصرّعين بدمائهم، مرمّلين بالعراء، مسلّبين، لا يكفّنون، و لا يوارون، و لا يعرج عليهم أحد، و لا يقربهم بشر، كأنهم أهل بيت من الديلم و الخزر.

فقلت عليها السّلام: لا يجزعنك ما ترى - فوالله - إنّ ذلك لعهد من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلى جدّك و أبيك و عمّك، و لقد أخذ الله ميثاق اناس من هذه الامّة لا تعرفهم فراعنه هذه الامّة، و هم معروفون فى أهل السماوات، إنّهم يجمعون هذه الأعضاء المتفرّقة فيوارونها، و هذه الجسوم المضّرّجه، و ينصبون بهذا الطّفّ علما لقبر أبيك سيّد الشهداء لا يدرس أثره، و لا يعفو رسمه على كرور الليالى و الأيام، و ليجهدنّ أئمّه الكفر و أشياع الضلاله فى محوه و تطميسه فلا يزداد إلّا ظهورا، و أمره إلّا علوا. (٢)

و عند ما استعرض ابن زياد آل محمّد عليهم السّلام، و سأل عن كلّ فرد منهم؛

و استغرب فى وجود الإمام زين العابدين عليه السّلام من بين آل الحسين عليه السّلام حيّا، و قد سبقه النبأ من ابن سعد أنّه اجتاحتهم، فسأله: من أنت؟

فقال عليه السّلام: أنا على بن الحسين. فقال: أليس قد قتل الله على بن الحسين؟

فقال عليه السّلام: كان لى أخ يسمّى عليّا قتله الناس. فقال ابن زياد: بل الله قتله؟

١- مقتل الحسين عليه السّلام: ٥٥.

٢- كامل الزيارات: ٢٦٣.

فقال عليه السلام: الله يتوفى الأنفس حين موتها.

فغضب ابن زياد وقال: و بك جرأه لجوابي؟ و فيك بقيه للردّ عليّ؟ اذهبوا به فاضربوا عنقه. فتعلقت به عمته زينب، و قالت: يا ابن زياد، حسبك من دماننا، و اعتنقته، و قالت: لا و الله، لا افارقه، فإن قتلته فاقتلني معه.

فنظر ابن زياد إليها ثم قال:

عجبا للرحم، إنى لظنّها ودّت أنّى قتلتها معه، دعوه فإنّي أراه لما به. (١)

و حينما سأل ابن زياد عن زينب سلام الله عليها و لم يكن يعرفها، قيل له: هذه زينب بنت أمير المؤمنين. فقال: الحمد لله الذي فضحككم و قتلكم و أكذب احدوشتكم.

فقال سلام الله عليها: الحمد لله الذي أكرمنا بنبيه محمّد صلى الله عليه و آله و سلم، و طهرنا من الرجس تطهيرا، إنّما يفتضح الفاسق، و يكذب الفاجر، و هو غيرنا.

قال: كيف رأيت فعل الله بأهل بيتك؟ فقالت عليها السلام: ما رأيت إلّا جميلا؛

هوّلاء قوم كتب الله عليهم القتل، فبرزوا إلى مضاجعهم، و سيجع الله بينك و بينهم فتحاجّ و تخاصم، فانظر لمن الفلج يومئذ، ثكلتك امّك يا بن مرجانه.

فغضب ابن زياد و استشاط من كلامها معه في ذلك المحتشد، فقال له عمرو بن حريث: إنّها امرأه و هل تؤاخذ بشي ء من منطقتها، و لا تلام على خطئ. فالتفت إليها ابن زياد، و قال: لقد شفى الله قلبي من طاغيتك و العصاه المردة من أهل بيتك.

فقالت عليها السّلام: لعمري لقد قتلت كهلي، و أبرزت أهلي، و قطعت فرعي، و اجتثت أصلي، فإن يشفك هذا فقد اشتفيت.

(٢)

(١٣) خطبها عليها السلام

إشارة

لقضيّه الإمام الحسين عليه السلام جانبان:

الأول: جانب التضحية و الفداء، و القتال في سبيل الله تعالى، و الصبر على البلاء و قد وقع هذا الجانب على الرجال على الحسين عليه السلام، و أهل بيته و أصحابه، فصبروا

١- الإرشاد للمفيد: ٢٤٤.

٢- مقتل الحسين عليه السلام للمقرّم: ٣٢٣.

و قاتلوا مقتدين بقول سيدهم: لا اعطيكم بيدي إعطاء الذليل، و لا أقرّ لكم إقرار العبيد الثاني: جانب التبليغ، و تعريف الامّة بحقيقه الأمر، و قد وقع الكاهل الأعظم من هذا الجانب على نساء أهل البيت و بالأخصّ زينب سلام الله عليها،

فبالإضافة لما مرّ من كلامها في كربلاء و الكوفه و الشام، و أثناء الوقائع و الأحداث، لها عليها السّلام خطبتان مشهورتان في الكوفه و الشام:

(أ) خطبتها عليها السّلام في الكوفه

الاحتجاج: قال حذيم الأسدي: لم أر- و الله- خفره قطّ أنطق منها، كأنها تنطق و تفرغ عن لسان عليّ عليه السّلام، و قد أشارت إلى الناس بأن أنصتوا، فارتدّت الأنفاس، و سكنت الأجراس، ثمّ قالت بعد حمد الله تعالى، و الصلاة على رسوله صلى الله عليه و آله و سلم:

أمّا بعد، يا أهل الكوفه، يا أهل الختل (١) و الغدر و الخذل (٢)، أ تبكون (٣)!!

ألا فلا رقات (٤) العبره، و لا هدأت الزفره، إنّما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوّه أنكاثا (٥)، تتخذون أيمانكم دخلا بينكم (٦)، هل فيكم إلّا الصلف (٧) و العجب و الشنف (٨) و الكذب، و ملق (٩) الإمام، و غمز (١٠) الأعداء، أو كمرعى على دمنه (١١)، أو كقصّه على ملحوده (١٢)؛

ألا بئس ما قدّمت لكم أنفسكم أن سخط الله عليكم و في العذاب أنتم خالدون.

أ تبكون أخي؟! أجل- و الله- فابكوا فإنّكم أحرى بالبكاء، فابكوا كثيرا

١- الختل: الحذاع.

٢- في «ب»: الحدل، يقال: حدل عليه حدلا و حدولا: أي مال عليه بالظلم.

٣- ليس في «ب و م» أضفناه من أعلام النساء المؤمنات.

٤- رقات: جفت.

٥- أي حلّته، و أفسدته بعد إبرام.

٦- أي: خيانه و خديعه.

٧- الصلف: الذي يمتدح بما ليس عنده.

٨- الشنف: البغض بغير حقّ.

٩- الملق: الودّ. اللطف الشديد. ملقه: تودّد إليه و تدلّل له.

١٠- الغمز: الطعن و العيب.

١١- الدمنه: المزبله.

١٢- القصه: الجصّ. و الملحوده: القبر.

و اضحكوا قليلا، فقد ذهبتم بعارها، و منيتم بشنارها (١)، و لن ترحضوها (٢) أبدا، و أنى ترحضون قتل سليل خاتم النبوة، و معدن الرسالة، و سيد شباب أهل الجنة، و ملاذ حربكم، و معاذ حزبكم، و مقرّ سلمكم، و آسى كلمكم (٣)، و مفزع نازلتكم، و المرجع إليه عند مقاتلتكم، و مدره (٤) حججكم، و منار محجّتكم.

الأ- ساء ما قدّمت لكم أنفسكم، و ساء ما تزرون ليوم بعثكم، فتعسا تعسا (٥)، و نكسا نكسا (٦)، لقد خاب السعى، و ثبت الأيدي، و خسرت الصفقه، و يؤتم بغضب من الله، و ضربت عليكم الذلّة و المسكنه؛

أ تدرّون ويلكم أى كبد لمحمد صلى الله عليه و آله و سلم فرثتم (٧)؟ و أى عهد نكثتم؟ و أى كريمه له أبرزتم؟ و أى حرمه له هتكتم؟ و أى دم له سفكتم؟

لقد جئتم شيئا إذا (٨) تكاد السموات يتفطرن منه، و تنشق الأرض، و تخزّ الجبال هدا، لقد جئتم بها شوهاء (٩)، صلعاء (١٠)، سوداء، فقماء (١١)، خرقاء (١٢)، كطلاع الأرض (١٣) أو ملء السماء، أ فعجبتم أن تمطر السماء دما، و لعذاب الآخرة أخزى و هم لا ينصرون، فلا يستخفّنكم المهمل، فإنه عزّ و جلّ لا يحفزه (١٤) البدار، و لا يخشى عليه فوات الثأر، كلّا إنّ ربك لنا، و لهم بالمرصاد.

ثم أنشأت تقول عليهما السلام:

- ١- الشنار: العار.
- ٢- أى لن تغسلوها.
- ٣- الإساء: الدواء، الكلم: الجراحه، أى دواء جرحكم.
- ٤- المدره: زعيم القوم و لسانهم المتكلم عنهم.
- ٥- التعس: الهلاك، يقال: «تعسا له» أى ألزمه الله هلاكا.
- ٦- نكسه: قلبه على رأسه و جعل أسفله أعلاه و مقدّمه مؤخّره. نكس رأسه: طأه من ذلّ.
- ٧- فى «ب»: فريتم؛
- ٨- الإدد- بكسر الهمزه-: الدواهى العظام.
- ٩- الشوهاء: القبيحه.
- ١٠- الصلعاء: مؤنث الأصلع، الداويه.
- ١١- فقم الرجل: أشر و بطر.
- ١٢- الخرقاء: الحمقاء.
- ١٣- طلاع الأرض: ملؤها.
- ١٤- فى «ب»: من لا يحفزه- بالحاء المهمله و الزاء المعجمه-: يقال: حفزه أى دفعه من خلفه.

ما ذا تقولون إذ قال النبي لكم ما ذا صنعتم و أنتم آخر الامم

بأهل بيتي و أولادى و مكرمتى (١) منهم اسارى و منهم ضرّجوا بدم

ما كان ذاك جزائى إذ نصحت لكم أن تخلفونى بسوء فى ذوى رحم

إنى لأخشى عليكم أن يحلّ بكم مثل العذاب الذى أودى (٢) على إرم (٣) ثم ولّت عنهم، قال حذيم: فرأيت الناس حيارى قد ردّوا أيديهم فى أفواههم؛

فالتفت إلى شيخ فى جانبى يبكى و قد اخضلت لحيته بالبكاء، و يده مرفوعه إلى السماء، و هو يقول: بأبى أنتم و امى؛ كهولهم خير كهول، و نساؤهم خير نساء و شبابهم خير شباب، و نسلهم نسل كريم، و فضلهم فضل عظيم، ثم أنشد:

كهولكم خير الكهول و نسلكم إذا عدّ نسل لا يبور و لا يخزى (٤)

(ب) خطبتها عليها السلام بالشام

الاحتجاج: روى شيخ صدوق من مشايخ بنى هاشم و غيره من الناس، إنّه لما دخل على بن الحسين صلوات الله عليه و حرمه على يزيد لعنه الله، جىء برأس الحسين عليه السلام، و وضع بين يديه فى طست، فجعل يضرب ثناياه بمخصره كانت فى يده و هو يقول:

[لعبت هاشم بالملك فلاخبر جاء و لا وحي نزل]

ليت أشياخى بيدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الأسل (٥)

لأهلّوا و استهلّوا فرحاو لقالوا يا يزيد لا تشل

فجزيناهم (٦) بيدر مثلهاو أقمنا مثل بدر فاعتدل

لست من خندف (٧) إن لم أنتقم من بنى أحمد ما كان فعل

١- فى «أ»: تكرمتى.

٢- أودى، فى أكثر النسخ بالبدال المهملة، يقال: أودى أى هلك، و أودى به الموت أى ذهب، فكأن «على» هنا بمعنى الباء، و فى بعضها بالراء من أورى الزند إذا أخرج منه النار.

٣- فى بعض المصادر لم ترد هذه الأبيات ضمن الخطبه.

٤- الاحتجاج: ٢٩ / ٢، عنه البحار: ١٦٢ / ٤٥ ح ٧.

٥- الرماح الطوال وحدها.

٦- «أ»: فجزيناه.

٧- خندف: في الأصل لقب ليلي بنت عمران بن إلحاف بن قضاة، سميت بها القبيلة.

فقامت [إليه] زينب بنت علي بن أبي طالب عليهما السلام و أمها فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقالت:
الحمد لله رب العالمين، و صلى الله على جدى سيد المرسلين، صدق الله سبحانه كذلك يقول:

ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أَصَاؤُا السُّوَاىَ أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَ كَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِؤْنَ (١).

أظننت يا يزيد، حين أخذت علينا أقطار الأرض، و ضيقت علينا آفاق السماء فأصبحنا لك فى إسار، نساق إليك سوقا فى قطار،
و أنت علينا ذو اقتدار، أن بنا من الله هوانا، و عليك منه كرامه و امتنانا؟ و أن ذلك لعظم خطرک، و جلاله قدرک، فشمخت
بأنفک (٢)، و نظرت فى عطفک (٣)، تضرب أصدريک (٤) فرحا، و تنفض (٥) مذرويک (٦) مرحا (٧)، حين رأيت الدنيا
لك مستوسقه (٨) و الامور لديك متسقه (٩)؛

و حين صفى لك ملكنا، و خلص لك سلطاننا، فمهلا مهلا لا تطش (١٠) جهلا، أنسيت قول الله عز و جل: وَ لَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا أَنَّمَا نُمِلَى لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمِلَى لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ (١١).

أمن العدل يا ابن الطلقاء تخديرك حرائرك [و إمائك]، و سوقك بنات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبايا؟ قد
هتكت ستورهن، و أبديت وجوههن، يحدو بهن (١٢) الأعداء من بلد إلى بلد، و يستشرفهن (١٣) أهل المناقل (١٤)، و يبرزن
لأهل المناهل (١٥)، و يتصفح وجوههن القريب و البعيد، و الغائب و الشهيد، و الشريف و الوديع، و الدنى و الرفيع، ليس معهن
من

١- الروم: ١٠.

٢- شمع بأنفه: ارتفع و تكبر.

٣- نظر فى عطفه: أخذه العجب.

٤- الأصدان: عرقان تحت الصدغين.

٥- نفض: حرّك.

٦- المذروان: أطراف الألتين.

٧- مرح الرجل: اشتد فرحه و نشاطه حتى جاوز القدر و تبختر.

٨- مستوسقه: مجتمعه.

٩- متسقه: مستويه.

١٠- الطائش: من لا يقصد وجهها واحدا لخفه عقله.

١١- آل عمران: ١٧٨.

١٢- حدا بالإيل: ساقها.

١٣- استشرف الشىء: رفع بصره لينظر إليه باسطة كفه فوق حاجبه.

١٤- المنقله: آله النقل، جمعها المناقل.

رجالهنّ وليّ، و لا من حماتهنّ حمى، عتّوا (١) منك على الله و جحودا لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و دفعا لما جاء به من عند الله.

و لا غرو منك (٢)، و لا- عجب من فعلك، و أنّى يرتجى مراقبه من لفظ (٣) فوه أكباد الشهداء، و نبت لحمه بدماء السعداء، و نصب الحرب لسيد الأنبياء، و جمع الأحزاب، و شهر الحراب (٤)، و هزّ السيوف فى وجه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أشدّ العرب لله جحودا، و أنكرهم له رسولا، و أظهرهم له عدوانا، و أعتاهم على الربّ كفرا و طغيانا.

ألا إنّها نتيجةه (٥) خلال الكفر، و ضبّ (٦) يجرجر فى الصدر لقتلى يوم بدر؛

فلا يستبطئ فى بغضنا أهل البيت من كان نظره إلينا شنفا (٧) و شنانا (٨) و احنا (٩) و أضغانا، يظهر كفره برسوله، و يفصح ذلك بلسانه، و هو يقول فرحا بقتل ولده، و سبى ذرّيته غير متحوّب (١٠) و لا مستعظم:

لأهلّوا و استهلّوا فرحاو لقالوا يا يزيد لا تشل منحيا (١١) على ثنايا أبى عبد الله عليه السّلام و كان مقبل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ينكتها بمخصرته، قد التمع السرور بوجهه، لعمرى لقد نكأت (١٢) القرحة، و استأصلت الشأفه (١٣) يارقتك دم سيد شباب أهل الجنّه، و ابن يعسوب العرب، و شمس آل عبد المطلب، و هتفت بأشياحك، و تقربت بدمه إلى الكفره من أسلافك، ثمّ صرخت (١٤) بندائك؛

و لعمرى قد ناديتهم لو شهدوك و وشيكا تشهدهم، و يشهدوك و لتودّ يمينك كما

١- عتّوا: عنادا.

٢- لا غرو منك: أى ليس بعجب.

٣- لفظ الشىء من فمه: رمى به و طرحه.

٤- شهر الحراب: سلّه فرفعه، الحراب: جمع الحربه، آله للحرب من الحديد، و هى دون الرمح.

٥- قبيحه. خ.

٦- الضبّ: الحقد الكامن فى الصدر.

٧- شنف إليه: نظر إليه كالمعترض عليه، أو كالمتعجب منه.

٨- شنانا: بغضا.

٩- الإحنه: الحقد، و جمعها: إحن.

١٠- فلان تحوّب من كذا أى يتأثم، و التحوّب: التوجّع و التحزّن.

١١- فى البحار و إحدى نسختى الأصل: منتحيا.

١٢- نكات: قشرت قبل أن تبرأ.

١٣- استأصل الشأفه: أزاله من أصله، و شأفه الرجل: أهله و ماله.

زعمت شلت بك عن مرفقها [و جدت]، و أحببت اميك لم تحملك، و أباك لم يلدك (١)، حين تصير إلى سخط الله و
مخاصمك [و مخاصم أبيك] رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

اللهم خذ بحقنا، و انتقم من ظالمنا، و احلل غضبك بمن (٢) سفك (من) دماننا، و نقض ذماننا (٣)، و قتل حماتنا، و هتك عنا
سدولنا (٤).

و فعلت فعلتك التي فعلت، و ما فريت (٥) إلا جلدك، و ما جززت (٦) إلا لحمك، و سترد على رسول الله صلى الله عليه و آله
و سلم بما تحملت من [دم] ذريته، و انتهكت من حرمة، و سفكت من دماء عترته و لحمته، حيث يجمع به شملهم (٧)، و يلتم به
شعثهم (٨)، و ينتقم من ظالمهم، و يأخذ لهم بحقهم من أعدائهم، فلا يستفزتك (٩) الفرح بقتلهم (١٠)؛

و لا- تحسب بن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يُرزقون. فرحين بما آتاهم الله من فضله (١١)، و حسبك بالله
وليا و حاكما، و برسول الله خصيما، و بجبرئيل ظهيرا، و سيعلم من بوأك (١٢) و مكك من رقاب المسلمين أن بنس للظالمين
بدلا، و أنكم (١٣) شرر مكانا و أضل سبيلا.

و ما استصغاري قدرك، و لا استعظامي تقريعتك (١٤)، توهما لانتجاع (١٥) الخطاب فيك، بعد أن تركت عيون المسلمين به
عبري، و صدورهم عند ذكره حرى، فتلك (١٦) قلوب قاسيه، و نفوس طاغيه، و أجسام محشوه بسخط الله و لعنه الرسول، قد
عشش

١- في «م»: و اياك لم يلد، أو حين.

٢- في «م»: و إحدى نسختي الأصل: على من.

٣- و فيه: ذمارنا.

٤- السدل: الستر، جمعه: أسدال و أسدل و سدول.

٥- أفرى الشيء: قطعه و شقه.

٦- أصله من الجز: و هو قص الشعر و الصوف.

٧- الشمل: الاجتماع.

٨- الشعث: انتشار الأمر، أى يجمع ما تفرق من أمرهم.

٩- فزه: غزه و غلبه.

١٠- في «ب»: بقتله.

١١- آل عمران: ١٦٩- ١٧٠.

١٢- بوأك: أسكنك.

١٣- في «م»: و أيكم.

١٤- قرع فلانا: عنفه.

١٥- تنجّع و انتجع فلانا: أتاه طالبا معروفه.

١٦- فتلك: إشاره إلى أعوانه و أنصاره، و فى بعض النسخ «قبلك» بكسر القاف و فتح الباء أى عندك، أو بفتح القاف و سكون الباء إشاره إلى آباءه لعنهم الله.

فيه الشيطان، و من هناك مثلك ما درج (١) و نهض؛

فالعجب كلّ العجب لقتل الأتقياء، و أسباط الأنبياء، و سليل الأوصياء، بأيدي الطلقاء الخبيثه، و نسل العهره (٢) الفجره، تنطف (٣) أكفهم من دمائنا، و تتحلّب (٤) أفواههم من لحومنا، (و) تلك الجثث (٥) الزاكيه على الجيوب (٦) الضاحيه (٧)، تتنابها العواسل (٨)، و تعرفها [أمهات] الفراعل (٩)؛

فلئن اتّخذتنا مغنما، لتجد بنا (١٠) وشيكا مغرما حين لا تجد إلّا ما قدّمت يداك و ما الله بظلام للعبيد، و إلى الله المشتكى و المعوّل، و إليه الملجأ و المؤمل.

ثم كد كيدك و اجهد جهدك، فو [الله] الذي شرفنا بالوحى و الكتاب، و النبوه و الانتجاب (١١) لا تدرك أمدنا، و لا تبلغ غايتنا، و لا- تمحو ذكرنا، و لا- يرحض عنك عارنا، و هل رأيك إلّا فند، و أياّمك إلّا عدد، و جمعك إلّا بدد، يوم ينادى المنادى:

ألا لعن (الله) الظالم العادى.

و الحمد لله الذى حكم لأوليائه بالسعاده، و ختم لأصفيائه (١٢) بالشهاده ببلوغ الإراده نقلهم إلى الرحمه و الرأفه، و الرضوان و المغفره، و لم يشق بهم غيرك، و لا ابتلى بهم سواك، و نسأله أن يكمل لهم الأجر، و يجزل لهم الثواب و الذخر؛ و نسأله حسن الخلافه، و جميل الإنابه، إنّه رحيم و دود.

١- ما درج: كلمه «ما» زائده كما فى قوله تعالى: فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ أَى بِإِعَانِهِ هُوَ لَاءِ دَرَجَتٍ وَ مَشِيَّتٍ وَ قَمَتٍ، أَوْ فِى حَجْرٍ هُوَ لَاءِ الْأَشْقِيَاءِ رَبَّيْتُ، وَ مِنْهُمْ تَفَرَّعَتْ.

٢- العاهر: الزانى.

٣- نطف الماء: سال قليلا قليلا.

٤- تحلّب فمه: سال بالريق.

٥- فى «ب» و للجثث: مفرده الجثّه: شخص الإنسان و أكثر استعمالها للميت.

٦- الأرض الغليظه، و قيل: هو المدر، و احدثها: جوبه فى الأصل و المصدر: الجيوب.

٧- الضاحيه: مؤنث الضاحى: البارز للشمس.

٨- تتنابها العواسل: تأتى مره بعد اخرى الذئاب.

٩- تعرفها: تمرغها فى التراب، و الفراعل: أولاد الضباع، و فى المصدر: الفواعل.

١٠- فى «ب»: لتتخذنا.

١١- فى «م»: و الانتخاب.

فقال يزيد مجيباً لها شعراً:

يا صبيحة تحمد من صوائح ما أهون الموت على النوائح ثم أمر بردّهم. (١)

(١٤) استجابته دعائها عليها السلام

قد استجاب الله عزّ وجلّ دعاء العقيلة زينب صلوات الله عليها في يوم عاشوراء مرّات عديدة [و غيرها في مواطن كثيرة]، كيف لا؟ و هي المظلومة المهضومة المسيّة، و قد عرفنا أنّ دعوه المظلوم أنفذ من السهم؛

و نذكر هنا بعضاً من المواقف في استجاب الله لدعائها سلام الله عليها:

(١) روى أهل المقاتل: أنّ شامياً تعرّض لفاطمه بنت أمير المؤمنين عليهما السّلام، فدعت عليه زينب سلام الله عليها بقولها: قطع الله لسانك، و أعمى عينيك، و أبيض يديك.

فأجاب الله دعاءها في ذلك.

فقالت سلام الله عليها: الحمد لله الذي عبّج لك بالعقوبه في الدنيا قبل الآخرة. (٢)

(٢) إنّ امرأه في الكوفه تسمّى أمّ هجّام، أهانت رأس الحسين عليه السّلام عند المرور به على قصرها، فدعت زينب عليها السّلام على قصرها بالهجوم، فوقع القصر في الحال، و هلك من فيه، و كانت هذه المرأه الخبيثه من نساء الخوارج. (٣)

(٣) دعت على رجل سلبهم في كربلاء، فقالت عليها السّلام:

قطع الله يديك و رجلك، و أحرقك الله بنار الدنيا قبل نار الآخرة.

- فوالله - ما مرّت الأيام حتّى ظهر المختار و فعل به ذلك ثمّ أحرقه بالنار. (٤)

١- ٣٤/٢، عنه البحار: ١٥٧/٤٥ ح ٥، مقتل الحسين عليه السّلام للمقرّم: ٦٤.

٢- زينب الكبرى عليها السّلام: ٦٦-٦٧.

٣- زينب الكبرى عليها السّلام: ٦٦-٦٧.

٤- تظلم الزهراء عليها السّلام: ٢١٧.

(١٥) شعرها عليها السلام

للعقيله زينب صلوات الله عليها شأن أسمى من الشعر و أرفع من الأدب؛

فهى العالمه غير المعلمه و هى التى تفسر القرآن الكريم لجماعه النسوه؛

و لها مجلس لتعليم الفقه، لكن مأساه كربلاء و ما تلاها من مشاهد الحزن و الأسى جعلتها تنفس عن آلامها برثاء أخيها الشهيد، و لعلها كانت تستهدف بهذه المراثى غايه أهم من الرثاء، هى تعريه الظالمين، و النيل منهم و التحريض عليهم. (١)

و نذكر هنا بعض أشعارها التى عثرنا عليها:

(١) لَمَّا رَأَتْ عَلَيْهَا السَّلَامَ رَأْسَ أَخِيهَا بَكَتْ وَ انشَأَتْ:

أُتَشْهَرُونَا فِي الْبَرِيَّةِ عَنُوهُ وَ الدُّنَا أَوْحَى إِلَيْهِ جَلِيلٌ

كَفَرْتُمْ بِرَبِّ الْعَرْشِ ثُمَّ نَبِيَّهَ كَأَنَّ لَمْ يَجِئْكُمْ فِي الزَّمَانِ رَسُولٌ

لِحَاكِمِ إِلَهِ الْعَرْشِ بِأَشْرَ أَمْهَلِكُمْ فِي لُطَى يَوْمِ الْمَعَادِ عَوِيلٌ (٢) وَ قَالَتْ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَيْضًا:

يَا هَلَالًا لَمَّا اسْتَتَمَّ كَمَا لَأْغَالَهُ خَسَفَهُ فَأَبْدَى غُرُوبًا

مَا تَوَهَّمْتَ يَا شَقِيقَ فَوَادِي كَانَ هَذَا مَقْدَرًا مَكْتُوبًا (٢) (٣) وَ لَهَا عَلَيْهَا السَّلَامُ فِي رِثَاءِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

عَلَى الطِّفِّ السَّلَامِ وَ سَاكِنِيهِ وَ رُوحِ اللَّهِ فِي تِلْكَ الْقُبَابِ

نَفُوسٌ قَدَّسَتْ فِي الْأَرْضِ قَدَسَاوُ قَدْ خَلَقْتَ مِنَ النُّطْفِ الْعَذَابِ

مُضَاجِعِ فَتِيهِ عَبَدُوا فَنَامُوا هَجُودًا فِي الْفِدَافِدِ وَ الرُّوَابِي

عَلْتَهُمْ فِي مُضَاجِعِهِمْ كَعَابِ بَارِدَاتٍ مَنَعَهُ رَطَابِ

وَ صَيَّرْتَ الْقُبُورَ لَهُمْ قُصُورًا مَنَاحًا ذَاتَ أَفْنِيهِ رِحَابِ (٣)

١- زينب بنت عليّ عليها السلام لعلّي دخيل: ٦٢.

٢- زينب الكبرى عليها السلام: ١١٠.

٣- أدب الطّف: ٢٣٦/١.

(٤) قالت بعد خطبتها عليها السلام فى الكوفه:

ما ذا تقولون إذ قال النبى لكم ما ذا صنعتم و أنتم آخر الامم

بأهل بيتى و أولادى و تكرمتى منهم اسارى و منهم ضرجوا بدم

ما كان ذاك جزائى إذ نصحت لكم أن تخلفونى بسوء فى ذوى رحمى

إنى لأخشى عليكم أن يحلّ بكم مثل العذاب الذى أودى على إرم (١)

(١٦) وفاتها، و دفنها، و قبرها عليها السلام

قد اختلف فى تاريخ وفاتها و مدفنها، و ليس هذا بأول قاروره كسرت فى الإسلام، بل يوجد هذا الاختلاف فى مواليده أكثر الأئمه و وفياتهم عليهم السلام؛

و لعلّ السبب لا يخفى على الناقد البصير، و إليك ما قيل فى ذلك:

قيل: إنّها توفيت و دفنت فى المدينه المنوره، و كان ذلك بعد رجوعهم من الشام.

و قيل: إنّها توفيت حوالى الشام ... و قيل: إنّها توفيت فى الشام ...؛

و قيل: إنّها توفيت فى إحدى قرى الشام ...؛

و تلهج الألسن فى سبب ذلك بحديث المجاعه التى أصابت أهل المدينه المنوره؛ فهاجرت مع زوجها عبد الله إلى الشام و توفيت هنالك ...؛

و نقل عن النسابة العبدلى فى «أخبار الزينيات» بعد ذكر قصه تبعيدها من المدينه بأمر يزيد، أنّها عليها السلام اختارت مصر، و توفيت بها عشيه يوم الأحد لخمسه عشر يوماً مضت من رجب سنه اثنتين و ستين هجرية؛

و دفنت فى دار الوالى مسلمه بن مخلد الأنصارى، و نقل الموافقه له فى الدفن الشريف ناشر كتاب «الزينيات» عن عدّه من المورخين. (٢)

قال فى أعلام النساء المؤمنات: المشهور و المعروف لدى الناس أنّ قبرها سلام الله عليها فى الشام، فى الموضع الذى تزوره الناس الآن.

٢- راجع كتاب زينب الكبرى عليها السلام للنقدي: ١١٩-١٢٣.

لكن هنالك من نفى ذلك، وقال: إنَّ قبرها في مصر، مثل العبيدلى النسابه المتوفى سنة ٢٧٧ هـ، والسيد محسن الأمين في أعيان الشيعة.

روى العبيدلى عدّه روايات تؤيد كلامه في كتاب «أخبار الزينيات».

قال: و حدّثني أبي، قال: روينا بالإسناد المرفوع إلى عليّ بن محمّد بن عبد الله، قال: لما دخلت مصر في سنة ١٤٥ هـ سمعت عسامه المعافري، يقول: حدّثني عبد الملك بن سعيد الأنصاري، قال: حدّثني وهب بن سعيد الأوسى، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري قال: رأيت زينب بنت عليّ بمصر بعد قدومها بأيّام، - فوالله - ما رأيت مثلها، وجهها كأنه شقّه قمر.

و بالسند المرفوع إلى رقيه بنت عقبه بن نافع الفهري، قالت: كنت فيمن استقبل زينب بنت عليّ لما قدمت مصر بعد المصيبة، فتقدّم إليها مسلمه بن مخلّد، و عبد الله بن الحارث و أبو عميره المزني فعزّاهما مسلمه و بكى، فبكيت و بكى الحاضرون، و قالت: هذا ما وعد الرحمن و صدق المرسلون، ثم احتملها إلى داره بالحمراء، فأقامت به أحد عشر شهرا و خمسة عشر يوما، و توفيت و شهدت جنازتها، و صلّى عليها مسلمه ابن مخلّد في جمع بالجامع، و رجعوا بها فدفنوها بالحمراء بمخدعها من الدار بوصيتها.

حدّثني اسماعيل بن محمّد البصرى - عابد مصر و نزيلها -، قال: حدّثني حمزه المكفوف، قال: أخبرني الشريف، أبو عبد الله القرشى، قال: سمعت هند بنت أبي رافع بن عبيد الله بن رقيه بنت عقبه بن نافع الفهري تقول: توفيت زينب بنت عليّ عليهما السّلام عشية الأحد لخمسة عشر يوما مضت من رجب سنة ٦٢ من الهجرة، و شهدت جنازتها، و دفنت بمخدعها بدار مسلمه المستجده بالحمراء القصوى حيث بساتين عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى. (١)

و ناقش السيد محسن الأمين هذه المسألة في أعيانه في موضعين:

[الموضع الأول: قال: يجب أن يكون قبرها في المدينة المنورة، فإنه لم يثبت أنها بعد رجوعها للمدينة خرجت منها، وإن كان تأريخ وفاتها و محلّ قبرها بالبقيع، و كم من أهل البيت أمثالها من جهل محلّ قبره و تأريخ وفاته خصوصا النساء.

و فيما ألحق برسالة نزهة أهل الحرمين في تأريخ تعميرات المشهدين في النجف و كربلاء (١) المطبوعه بالهند، نقلا عن رساله تحيّه أهل القبور بالمأثور عند ذكر قبور أولاد الأئمه عليهم السلام ما لفظه:

و منهم زينب الكبرى بنت أمير المؤمنين عليه السلام، و كنيته: أمّ كلثوم.

قبرها، في قرب زوجها عبد الله بن جعفر الطيّار خارج دمشق الشام معروف، جاءت مع زوجها عبد الله بن جعفر أيام عبد الملك بن مروان إلى الشام سنه المجاعه ليقوم عبد الله بن جعفر في ما كان له من القرى و المزارع خارج الشام حتى تنقضى المجاعه، فماتت زينب هناك، و دفنت في بعض تلك القرى.

هذا هو التحقيق في وجه دفنها هناك، و غيره غلط لا أصل له فاغتنم؛

فقد وهم في ذلك جماعه فخطوا العشواء.

و في هذا الكلام من خبط العشواء مواضع:

أولا: أنّ زينب الكبرى لم يقل أحد من المؤرّخين أنّها تكتّى أمّ كلثوم،

فقد ذكرها المسعودى و المفيد و ابن طلحه و غيرهم، و لم يقل أحد منهم:

إنّها تكتّى أمّ كلثوم، بل كلّهم سمّوها زينب الكبرى، و جعلوها مقابل أمّ كلثوم الكبرى، و ما استظهرناه من أنّها تكتّى أمّ كلثوم ظهر لنا أخيرا فساده، كما مرّ في ترجمه زينب الصغرى.

ثانيا: قوله: قبرها في قرب زوجها عبد الله بن جعفر، ليس بصواب و لم يقله أحد فقبر عبد الله بن جعفر بالحجاز، ففي عمده الطالب و الاستيعاب و اسد الغابه و الإصابه و غيرها: أنّه مات بالمدينة، و دفن بالبقيع، و زاد في عمده الطالب القول:

١- لسيدنا الحسن بن هادى صدر الدين العاملى الأصفهانى الكاظمى، الذريعه: ٢٤ / ١١٤.

بأنه مات بالأبواء و دفن بالأبواء، و لا يوجد قرب القبر المنسوب إليها ب «راويه» قبر ينسب لعبد الله بن جعفر.

ثالثا: مجيئها مع زوجها عبد الله بن جعفر إلى الشام سنة المجاعة، لم نره فى كلام أحد من المؤرخين مع مزيد من التفتيش و التنقيب، و إن كان ذكر فى كلام أحد من أهل الأعصار الأخيره فهو حدس و استنباط كالحدس و الاستنباط من صاحب التحية؛ فإن هؤلاء لما توهموا أن القبر الموجود فى قريه «راويه» خارج دمشق منسوب إلى زينب الكبرى، و أن ذلك أمر مفروغ منه، مع عدم ذكر أحد من المؤرخين؛

لذلك استنبطوا لتصحيحه و جوها بالحدس و التخمين لا تستند إلى مستند؛

فبعض قال: إن يزيد عليه اللعنه طلبها من المدينه فعظم ذلك عليها فقال لها ابن أخيها زين العابدين عليهما السلام: إنك لا تصلين دمشق، فماتت قبل دخولها، و كأنه هو الذى عدّه صاحب التحية غلطا لا أصل له و وقع فى مثله، و عدّه غنيمه و هو ليس بها؛

و عدّ غيره خبط العشواء، و هو منه فاغتنم، فقد وهم كل من زعم أن القبر الذى فى قريه «راويه» منسوب إلى زينب الكبرى؛

و سبب هذا التوهم: أن من سمع أن فى «راويه» قبرا ينسب إلى السيده زينب سبق إلى ذهنه زينب الكبرى لتبادر الذهن إلى الفرد الأكمل، فلما لم يجد أثرا يدل على ذلك لجأ إلى استنباط العلل العليله.

و نظير هذا أن فى مصر قبرا و مشهدا يقال له: مشهد السيده زينب، و هى زينب بنت يحيى، و الناس يتوهمون أنه قبر السيده زينب الكبرى بنت أمير المؤمنين عليه السلام و لا سبب له إلا تبادر الذهن إلى الفرد الأكمل؛

و إذا كان بعض الناس اختلق سببا لمجىء زينب الكبرى إلى الشام و وفاتها فيها فما ذا يختلقون لمجيئها إلى مصر و ما الذى أتى بها إليها، لكن بعض المؤلفين من غيرنا رأيت له كتابا مطبوعا بمصر غاب عنى الآن اسمه، ذكر لذلك توجيهها بأنه يجوز أن تكون نقلت إلى مصر بوجه خفى على الناس، مع أن زينب التى بمصر هى زينب بنت يحيى حسيته أو حسيته، و حال زينب التى ب «راويه» حالها.

رابعاً: لم يذكر مؤرخ أنّ عبد الله بن جعفر كان له قرى و مزارع خارج الشام حتّى يأتي إليها و يقوم بأمرها و إنّما كان يفد على معاويه فيجيزه، فلا يطول أمر تلك الجوائز في يده حتّى ينفقها بما عرف منه من الجود المفرط، فمن أين جاءته هذه القرى و المزارع؟ و فى أىّ كتاب ذكرت من كتب التواريخ؟

خامساً: إن كان عبد الله بن جعفر له قرى و مزارع خارج الشام كما صوّرتة المخيلة فما الذى يدعوه للإتيان بزوجه زينب معه؟ و هى التى اتى بها إلى الشام أسيره بزى السبايا و بصوره فظيعة، و ادخلت على يزيد مع ابن أخيها زين العابدين عليهما السلام و باقى أهل بيتها بهيئه مشجيه، فهل من المتصوّر أن ترغب فى دخول الشام و رؤيتها مرّه ثانيه و قد جرى عليها بالشام ما جرى؟ و إن كان الداعى للإتيان بها معه هو المجاعه بالحجاز فكان يمكنه أن يحوّل غلات مزارعه الموهومه إلى الحجاز، أو يبيعها بالشام و يأتى بثمانها إلى الحجاز، فابن جعفر لم يكن معدماً إلى هذا الحدّ، مع أنّه يتكلّف من نفقه إحضارها و إحضار أهله أكثر من نفقه قوتها، فما كان ليحضرها وحدها إلى الشام و يترك باقى عياله بالحجاز جياعى.

سادساً: لم يتحقّق أنّ صاحبه القبر الذى فى «راويه» تسمى زينب لو لم يتحقّق عدمه فضلاً عن أن تكون زينب الكبرى؛

و إنّما هى مشهوره بأمّ كلثوم كما مرّ فى ترجمه زينب الصغرى، لا الكبرى، على أنّ زينب لا تكنى بأمّ كلثوم، و هذه مشهوره بأمّ كلثوم. (١)

[الموضع] الثانى: قال السيّد الأمين تحت عنوان: قبر الستّ الّذى فى «راويه» يوجد فى قريه تسمى: راويه، على نحو فرسخ من دمشق إلى جهه الشرق قبر و مشهد يسمى قبر الستّ، و وجد على هذا القبر صخره رأيتها و قرأتها كتب عليها:

«هذا قبر السيده زينب المكناه بأمّ كلثوم بنت سيّدنا علىّ عليه السلام» و ليس فيها تاريخ، و صوره خطّها تدلّ على أنّها كتبت بعد الستمائيه من الهجره، و لا يثبت بمثلها شىء و مع مزيد التتبع و الفحص لم أجد من أشار إلى هذا القبر من المؤرّخين سوى ابن

جبير

في رحلته و ياقوت في معجمه، و ابن عساكر في تاريخ دمشق؛

و ذلك يدلّ على وجود هذا القبر من زمان قديم و اشتهاره.

قال ابن جبیر في رحلته التي كانت في أوائل المائة السابعة عند الكلام على دمشق ما لفظه: و من مشاهد أهل البيت عليهم السلام مشهد أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب عليهما السلام، و يقال لها: زينب الصغرى، و أم كلثوم كنيه أوقعها عليها النبي صلى الله عليه و آله و سلم لشبهها بابنته أم كلثوم عليها السلام، و الله أعلم بذلك.

و مشهدها الكريم بقرية قبلي البلد تعرف ب «راويه» على مقدار فرسخ، و عليه مسجد كبير، و خارجه مساكن و له أوقاف، و أهل هذه الجهات يعرفونه، بقبر الست أم كلثوم، مشينا إليه، و بتنا به، و تبرّكنا برؤيته، نفعنا الله بذلك.

و قال ياقوت المتوفى سنة ٦٢٢ هـ في معجم البلدان:

«راويه» بلفظ راويه الماء: «قرية» من غوطه دمشق، بها قبر أم كلثوم. (١)

و قال ابن عساكر من أهل أوائل المائة الخامسة عند ذكر مساجد دمشق:

مسجد راويه: مسجد على قبر أم كلثوم، و هي ليست بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم التي كانت عند عثمان، لأنّ تلك ماتت في حياه النبي صلى الله عليه و آله و سلم، و دفنت بالمدينه، و لا هي أم كلثوم بنت علي من فاطمه عليها السلام، لأنّها ماتت هي و ابنها بالمدينه في يوم واحد، و دفنا بالبقيع، و إنّما هي امرأه من أهل البيت سميت بهذا الاسم و لا يحفظ نسبها. و مسجدها هذا بناه رجل قرقوبى من أهل حلب.

فابن جبیر و إن سماها زينب الصغرى، و كنها أم كلثوم حاكيا أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كنها بذلك إلا أنّ الظاهر أنّ ذلك اجتهاد منه، بدليل قوله: إنّ أهل هذه الجهه يعرفونه، بقبر الست أم كلثوم، ممّا دلّ على أنّها مشهوره بأم كلثوم دون زينب؛

و قوله أولاً: الله أعلم بذلك، مشعر بتشكيكه في ذلك. و ياقوت و ابن عساكر كما سمعت لم يصرحا باسم أبيها، و لا بأنّها تسمى زينب بل اقتصرا على تسميتها بأم كلثوم فقط.

و من هنا قد يقع الشكّ في أنّها بنت عليّ عليه السّلام فضلا عن أنّ اسمها زينب، و يظنّ أنّها امرأه من أهل البيت لم يحفظ نسبها كما قاله ابن عساكر، و إن كان ما اعتمد عليه في ذلك غير صواب، لتعدّد من تسمّى بأمّ كلثوم من بنات عليّ عليه السّلام.

و كيف كان فلو صحّ أنّها زينب الصغرى، فهي التي كانت تحت محمّد بن عقيل فما ألّذي جاء بها إلى راويه دمشق، و لكن ذلك لم يصحّ كما عرفت.

و إن كانت أمّ كلثوم- كما هو الظاهر لدلاله كلام ابن جبير، و ياقوت، و ابن عساكر على اشتهاها بذلك- فليست أمّ كلثوم الكبرى لما مرّ عن ابن عساكر؛

فيتعين كونها إمّا الوسطى زوجه مسلم بن قيل التي تزوّجها عبد الله بن جعفر بعد قتل زوجها و وفاه اختها زينب الكبرى.

و إمّا أمّ كلثوم الصغرى التي كانت متزوّجه ببعض ولد عقيل، و حينئذ فمجيء إحداهما إلى الشام و وفاتها في تلك القرية و إن كان ممكنا عقلا لكنّه مستبعد عادة.

هذا على تقدير صحّحه انتساب القبر الذي في راويه إلى أمّ كلثوم بنت عليّ عليه السّلام لكن قد عرفت أنّه ليس بيدنا ما يصحّح ذلك لو لم يوجد ما ينفيه،

ثمّ إنّّه ليس في كلام من تقدّم نقل كلامهم ما يدلّ على أنّ من تسمّى بزَيْنَب تَكْنَى بأمّ كلثوم سوى كلام المفيد. (١)

(١٧) الكتب المؤلّفة فيها عليها السّلام

إنّ اسم زينب عليها السّلام يلمع في كتب التّاريخ و السير و التراجم و غيرها، و هو أكثر إشعاعا في البحوث و الكتب التي تتحدّث عن مأساه كربلاء.

و يستطيع المتتبع أن يؤلّف كتابا مستقلا عن المصادر التي تتحدّث عن العقيله زينب سلام الله عليها؛

أمّا الكتب التي أشارت إليها عليها السّلام؛

فراجعها في نهايه الجزء الثاني مع الفهارس.

(د) حال السيده أم كلثوم سلام الله عليها**إشاره**

(د) حال السيده أم كلثوم سلام الله عليها (١)

هي الرابعه من أولاد فاطمه سلام الله عليها؛

قال العلّامة المامقاني في «تنقيح المقال» في فصل النساء:

أمّ كلثوم بنت أمير المؤمنين عليه السّلام، هذه كنيه لزَيْنِب الصغرى، وقد كانت مع أخيها الحسين عليه السّلام بكرِلاء، و كانت مع السّجّاد عليه السّلام إلى الشام ثمّ إلى المدينه، و هي جليله القدر فهمه بليغه، و خطبتها في مجلس ابن زياد بالكوفه معروفه و في الكتب مسطوره؛

و إني أعتبرها من الثقات و المشهور بين الأصحاب.

و في الأخبار: أنّ عمر بن الخطّاب تزوّجها غصبا، و أنكر ذلك جمع (٢). (٣)

١- انظر ترجمتها في: أجوبه المسائل (المطبوع ضمن عدّه رسائل للشيخ المفيد): ٢٢٦، المسأله الخامسه عشر من أجوبه الحاجيه للشيخ المفيد (مطبوع)، الاختصاص للشيخ المفيد: ١٥١ و ١٥٩، اختيار معرفه الرجال للكشّي: ٤٠٠، الإرشاد للمفيد: ٢٠٢، الاستغاثه: ٩٠، الإستيعاب: (المطبوع مع الإصابه): ٤ / ٤٩٠، اسد الغابه: ٥ / ٦١٤، الإصابه: ٤ / ٤٩٢، إعلام الوري: ٢٠٤، أعلام النساء: ٤ / ٢٥٥، أعيان الشيعة: ١ / ٣٢٧ و ٣ / ٤٨٥، الأغاني: ١٦ / ٩٣، أمّ كلثوم بنت الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام لعلّي دخيل، أنساب الأشراف: ٢ / ١٦٠، بحار الأنوار: ٤٢ / ٩٤، البدايه و النهايه: ٥ / ٣٠٩، بلاغات النساء: ٢٣، تاريخ يعقوبى: ٢ / ١٤٩، تزويج أمّ كلثوم بنت أمير المؤمنين عليه السّلام تأليف الشيخ محمّد جواد البلاغى، تزويج عمر لأمّ كلثوم للشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزى، تكمله الرجال: ٢ / ٧١١، تنقيح المقال: ٣ / ٧٣، التهذيب: ٨ / ١٦١، جواب السؤال عن وجه تزويج أمير المؤمنين عليه السّلام من عمر للسّيد المرتضى، الخصائص الحسينيه: ١٨٧، الذريعه: ٢ / ٣٩٦ و ٥ / ١٨٣ رقم ٨١١ و ٤ / ١٧٢ رقم ٨٥ ذخائر العقبي في مناقب ذوى القربى للطبرى: ١٦٧، رساله تزويج أمّ كلثوم من عمر للسّيد ناصر حسين اللكهنوى، ربحانه الأدب: ٦ / ٢٣٤، رباحين الشريعه: ٣ / ٢٤٤. شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد: ١٤ / ١٤، الطبقات الكبرى: ٨ / ٤٦٣، العبر: ١ / ١٦، العقد الفريد: ٧ / ٩٧، الكافي: ٥ / ٣٤٦ باب تزويج أمّ كلثوم، كشف الغمّه في معرفه الأئمّه: ١ / ٤٤٠، الكنى و الألقاب: ١ / ٢١٨، اللهوف: ٣٢، مثير الأحزان: ٨٨، مجمع الرجال: ٧ / ١٨٢، المسأله الموضّحه عن أسباب نكاح أمير المؤمنين عليه السّلام للشيخ المفيد، مقتل الحسين عليه السّلام للخوارزمى: ٢ / ٣٧، من لا يحضره الفقيه: ٣ / ٢٤٩، نفس المهموم: ١٨٤، نور الأبصار: ١٤٧.

٢- ستتكلّم عليه في هذا الفصل إن شاء الله تعالى.

و هي سلام الله عليها حفيده الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، و بضعه البتول عليها السلام؛

و هي شاركت اختها زينب الكبرى في جميع الأحداث و المصائب؛

و هي التاليه لشقيقتها فضلا و سنا و فصاحه و بلاغه؛

و هي سليله النبوه، و كريمه الوحى، نشأت في حجر الزهراء عليها السلام، و تأذبت بآداب أمير المؤمنين عليه السلام، و نمت برعايه الحسن و الحسين عليهما السلام.

ولدت في السابعه من الهجره، و توفيت بالمدينه بعد الرجوع من الشام بأربعه أشهر و عشره كما في «أعلام النساء» لعليّ محمّد عليّ دخیل

و زوجها عون بن جعفر، و أنّها لم تتزوج بغير ابن عمّها عملا بالحديث الذي جاء عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم و هو (1) «نظر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إلى أولاد عليّ و جعفر عليهما السلام فقال:

بناتنا لبنينا، و بنونا لبناتنا».

أعلام النساء المؤمنات: أمّ كلثوم الكبرى بنت الإمام عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام، أمّها فاطمه الزهراء سلام الله عليها بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

كانت من فواضل نساء عصرها، ذات زهد و عباده، و بلاغه و شجاعه، و كانت فهيمة جدّا، و ذات فصاحه، جليله القدر، عظيمه المنزله عند أهل البيت عليهم السلام.

و لا يسعنا عبر هذه الأسطر القليله استيعاب كلّ جوانب حياتها، التي ملؤها الدروس و العبر لفتيات عصرنا الحاضر؛

و إنّما تلقى الضوء على بعض مميّزات هذه العلويّه المخدّره، و ما مرّت بها من ظروف سياسيّه صعبه، و ما عاشته من ظلم و جور، نعم إنّها لمحات عن سيره حياتها المباركه، راجين بذلك الأجر و الثواب من الله سبحانه و تعالى، و من نساء هذه الأئمّه المرحومه الاقتداء بهذه العالمه المجاهده المؤمنه.

(١) حديث زواجها المختلق

إشاره

تعدّ مسأله زواج أمّ كلثوم من عمر بن الخطّاب من المسائل المهمّه التي يطرحها لنا التأريخ الإسلامي، و من القضايا التي طال البحث و النقاش لا يزال حولها؛

لأنّها تتعلّق بمسأله عقائديّه هامّه، و هي مسأله الإمامه.

فألذّي يذهب إلى وقوع هذا الزواج و صحّته يستدلّ به على استقامه زوجها، و اعتراف عليّ عليه السّلام به، و إلّا كيف يزوجه ابنته؟

و الّذي ينكر هذا الزواج، أو يذهب إلى أنّه وقع نتيجة لضغوط مارسها عمر بن الخطّاب على الإمام عليّ عليه السّلام، يستدلّ به على عدم استقامه و نزاهه عمر بن الخطّاب - كما ستشاهده خلال هذا البحث - و عدم اعتراف الإمام عليّ عليه السّلام به.

و قد طال البحث و الكلام حول هذه المسأله، حتّى أنّ بعض أصحابنا رضوان الله تعالى عليهم أفردوا لها بابا خاصّا في كثير من كتبهم كالشيخ المفيد رحمه الله حيث تطرّق إلى هذا الموضوع في المسأله الخامسه عشر من أجوبه المسائل الحاجيّه، و في المسأله العاشره من المسائل السرويّه.

بل، أنّ بعض علمائنا رحمهم الله تعالى ألفوا رسائل خاصّه بهذا الموضوع، منهم:

(١) الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان التلعكبرى البغدادي، المتوفّى سنه ٤١٣ هـ، في رسالته التي سمّاها النجاشي في رجاله (١): «المسأله الموضحة عن أسباب نكاح أمير المؤمنين عليه السّلام» و ذكرها الشيخ الطهراني في الذريعه (٢).

و توجد نسخه خطيه منه في مكتبه السيّد المرعشي النجفي قدّس سرّه ضمن المجموعه المرقّمه: ٤٠٨٧، و تقع هذه الرساله في خمس أوراق، و باسم: إنكاح أمير المؤمنين عليه السّلام ابنته من عمر (٣) - و تجدها مطبوعه ضمن كتابنا هذا.

١- اختيار معرفه الرجال: ٤٠٠.

٢- ٣٩٦ / ٢ رقم ٣٦٤١.

٣- فهرست النسخ الخطيه لمكتبه السيّد المرعشي النجفي في قم: ١٠٣ / ١١.

(٢) السيد المرتضى علي بن الحسين بن موسى، علم الهدى المتوفى سنة ٤٣٦ هـ في رسالته: جواب السؤال عن وجه تزويج أمير المؤمنين عليه السلام ابنته من عمر.

هكذا ذكرها الطهراني في الذريعة: ثم قال:

رأيتُه ضمن مجموعته من رسائله في مكتبته المولى محمد علي الخوانساري (١).

و توجد نسخة خطيه منه أيضا في مكتبته السيد المرعشي النجفي قدس سره في مدينة قم المقدسه، ضمن المجموعه المرقمه: ٣٦٩٤، و تقع في ثلاث أوراق، و باسم: إنكاح أمير المؤمنين عليه السلام ابنته من عمر (٢).

(٣) الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي، المتوفى سنة ١١٢١ هـ في رسالته:

تزوج عمر لأم كلثوم بنت علي عليه السلام، ذكرها الشيخ الطهراني بهذا الاسم؛

ثم قال: سئل الماحوزي عن الخبر الوارد بذلك هل هو صحيح أم لا؟

فقال في الجواب: لنا في هذه المسألة رساله شريفه فليرجع إليها، و قال:

إنه أنكر أبو سهل النوبختي ذلك، و بالغ في الإنكار الشيخ المفيد، و ابن شهر اشوب في المناقب، و يوجد السؤال ضمن مجموعته بخط تلميذ الماحوزي.

(٤) الشيخ محمد جواد البلاغي، المتوفى سنة ١٣٥٢ هـ، في رسالته:

تزوج أم كلثوم بنت أمير المؤمنين عليه السلام و إنكار وقوعه.

ذكرها الطهراني في الذريعة في موضعين. (٣)

(٥) السيد ناصر حسين اللكهنوي، المتوفى سنة ١٣٦١ هـ، له رساله مستقله في تزويج أم كلثوم من عمر، ذكرها الاستاذ السيد عبد العزيز الطباطبائي في تحقيقه لرساله مقتل أمير المؤمنين عليه السلام لابن أبي الدنيا، و التي نشرتها مجله تراثنا (٤) الصادره عن مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث.

١- الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٥/ ١٨٣ رقم ٨١١.

٢- فهرست الكتب الخطيه في مكتبته السيد المرعشي في قم.

٣- الذريعة: ٤٦/ ١٧٢ رقم ٨٥١ و ١١/ ١٤٦.

٤- ١٢/ ٨٩.

و هنا تبرز أربعة أقوال في هذه المسألة:

الأول: و هو أنّ عمر بن الخطاب قد تزوّج أمّ كلثوم بنت عليّ بن أبي طالب عليه السّلام برضىّ منه، و دون أيّ ضغط.

و يذهب إلى هذا القول علماء أبناء العامّة، و تجد هذا واضحا في كتبهم. (١)

الثاني: أنّ هذا الزواج قد وقع فعلا و لكن نتيجة لضغوط مارسها عمر بن الخطاب على الإمام عليّ بن أبي طالب سلام الله عليه، بل هدّده أن يفعل ما يفعل إن لم يزوجه أمّ كلثوم، فاضطرّ الإمام عليه السّلام إلى تزويجها من عمر و هو كاره لذلك؛

و ذهب إلى هذا القول أكثر علمائنا رضوان الله تعالى عليهم؛

و ممّا يدلّ على ذلك:

(١) روى الشيخ الكليني في الكافي: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم و حماد، عن زراره؛

عن أبي عبد الله عليه السّلام في تزويج أمّ كلثوم، فقال: إنّ ذلك فرج غصبناه. (٢)

(٢) و روى أيضا: عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: لمّا خطب إليه قال له أمير المؤمنين عليه السّلام: إنّها صبيته،

قال: فلقى العباس فقال له: مالي؟ أبي بأس؟ قال: و ما ذاك؟

قال: خطبت إلى ابن أخيك فردّني، أما و الله لأعورنّ (٣) زمزم، و لا- أدع لكم مكرمه إلّا هدمتها، و لاقمينّ عليه شاهدين بأنّه سرق، و لأقطعنّ يمينه (٤)؛

١- انظر الطبقات الكبرى لابن سعد: ٨/ ٤٦٣، و غيره.

٢- ٥/ ٣٤٦ ح ١، عنه الوسائل: ١٤/ ٤٣٣ ح ٢.

٣- تعوير البئر: تطميحه.

٤- قال عمر في آخر خطبته: أيها الناس: لو أطلع الخليفة على رجل منكم أنّه زنى بامرأه، و لم يكن هناك شهود فما ذا كنتم تفعلون؟ قالوا: قول الخليفة حجّه، لو أمر برجمه لرجمناه. فسكت عمر و نزل؛ فدعا العباس في خلوه و قال: رأيت الحال؟ قال: نعم، قال: و الله لو لم يقبل عليّ خطبتي لقلت غدا في خطبتي: إنّ هذا الرجل عليّ فارجموه. (اللمعة البيضاء: ١٣٩). يأتي ص

فأتاه العباس فأخبره و سأله أن يجعل الأمر إليه فجعله إليه. (١)

و ذكر هذا الحديث أيضا العلامة المجلسي في بحار الأنوار، (٢) نقلا عن الطرائف للسيد ابن طاوس، و لكنني لم أجده في النسخه المطبوعه من الطرائف.

(٣) و روى الكليني أيضا في الكافي: في باب المتوفى عنها زوجها المدخول بها، أين تعتدّ و ما يجب عليها، عن حميد بن زياد، عن ابن سماعه، عن محمد بن زياد، عن عبد الله بن سنان، و معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

سألته عن المرأة المتوفى عنها زوجها أ تعتدّ في بيتها أو حيث شاءت؟ قال:

بل حيث شاءت، إنّ عليّا عليه السلام لما توفى عمر أتى أمّ كلثوم فانطلق بها إلى بيته.

١- ٥/ ٣٤٦ ح ٢، عنه الوسائل: ١٤/ ٢١٧ ح ٢.

٢- ٩٤/ ٤٢ ح ٢٢، قال العلامة المجلسي (ره): في مرآه العقول: ٢٠/ ٤٢ و ٥٤. هذان الخبران لا يدلان على وقوع تزويج أمّ كلثوم عليها السلام من الملعون المنافق ضروره و تقيته، و ورد في بعض الأخبار ما ينافيه: مثل ما رواه القطب الراوندي عن الصفار بإسناده إلى عمر بن اذينه قال: قيل لأبي عبد الله عليه السلام: إنّ الناس يحتجون علينا و يقولون: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام زوج فلانا ابنته أمّ كلثوم، و كان متمكنا؛ فجلس و قال: أ يقولون ذلك؟ إنّ قوما يزعمون ذلك لا يهتدون إلى سواء السبيل. سبحان الله! ما كان يقدر أمير المؤمنين عليه السلام أن يحول بينه و بينها فينقذها، كذبوا و لم يكن ما قالوا، إنّ فلانا خطب إلى عليّ عليه السلام بنته أمّ كلثوم، فأبى عليّ؛ فقال للعباس: - و الله- لئن لم تزوجني لأنتزعت منك السقايه و زمزم. فأتى العباس عليّا فكلمه، فأبى عليه، فألح العباس، فلمّا رأى أمير المؤمنين مشقه كلام الرجل على العباس و أنّه سيفعل بالسقايه ما قال، أرسل أمير المؤمنين إلى جتيه من أهل نجران يهوديه يقال لها: سحيقه بنت جريريّه، فأمرها، فتمثّلت في مثال أمّ كلثوم و حجبت الأبصار عن أمّ كلثوم، و بعث بها إلى الرجل، فلم تزل عنده و قال (ره) في معنى الحديث الأول: فالمعنى غضبناه ظاهرا، و بزعم الناس، إن صحّت تلك القصّه. و قال (ره): بعد إنكار عمر النصّ الجليّ، و ظهور نصبه و عداوته لأهل البيت عليهم السلام يشكل القول بجواز مناكحته من غير ضروره و لا تقيته، إلّا أن يقال، بجواز مناكحه كلّ مرتدّ عن الإسلام، و لم يقل به أحد من أصحابنا.

و رواه أيضا الشيخ الطوسي في «التهذيب» (١).

(٤) و روى الكليني: عن محمد بن يحيى وغيره، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المرأة توفى زوجها، أين تعتد في بيت زوجها أو حيث شاءت؟ قال: بل حيث شاءت،

ثم قال: إن عليا عليه السلام لما مات عمر أتى أم كلثوم فأخذ بيدها فانطلق بها إلى بيته.

رواه أيضا الشيخ الطوسي في «التهذيب» (٢).

(٥) قال الشيخ المفيد رحمه الله في المسألة العاشرة من المسائل السروية - بعد أن ذهب إلى عدم ثبوت هذا الزواج - في توجيه هذا الزواج إن صح:

و أمير المؤمنين عليه السلام كان مضطرا إلى مناكحة الرجل، لأنه يهدده و يتوعده؛

فلم يلزم أمير المؤمنين عليه السلام، لأنه كان مضطرا إلى ذلك خوفا على نفسه و شيعة؛

فأجابه إلى ذلك ضروره كما قلنا: إن الضرورات توجب إظهار كلمه الكفر؛

قال الله تعالى: **إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ**. (٣)

و ليس ذلك بأعجب من قوم لوط عليه السلام. كما حكى الله تعالى عنه بقوله:

هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ (٤)؛

فدعاهم إلى العقد عليهنّ و هم كفار ضلال، و قد أذن الله تعالى في إهلاكهم.

و قد زوج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ابنته قبل البعثه كافرين كانا يعبدان الأصنام:

أحدهما عتبه بن أبي لهب، و الآخر أبو العاص بن الربيع؛

فلما بعث النبي صلى الله عليه و آله و سلم فرّق بينهما و بين ابنتيه، فمات عتبه على الكفر، و أسلم أبو العاص بعد إبانته الإسلام

فردّها عليه بالنكاح الأوّل، و لم يكن صلى الله عليه و آله و سلم في حال من الأحوال كافرا و لا مواليا لأهل الكفر. (٥)

١- ١١٥/٦ ح ١، التهذيب: ٨/ ١٦١ ح ٥٥٧.

٢- ١١٥/٦ ح ٢، ٨/ ١٦١ ح ٥٥٨.

٣- النحل: ١٠٦.

٤- هود: ٧٨.

٥- أجوبه المسائل السرويّه (المطبوعه ضمن عدّه رسائل للشيخ المفيد): ٢٢٦.

(٦) قال أبو القاسم الكوفي علي بن أحمد بن موسى بن الإمام الجواد عليه السلام المتوفى سنة ٣٥٢ هـ: و أما تزويج عمر من أم كلثوم بنت أمير المؤمنين عليه السلام فإنه حدثنا جماعه من مشايخنا الثقات، منهم: جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن أحمد بن الفضل، عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، قال:

سألت جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، عن تزويج عمر من أم كلثوم؟

فقال عليه السلام: ذلك فرج غصبنا عليه.

و هذا الخبر مشاكل لما رواه مشايخنا عامه في تزويجه منها؛

و ذلك في الخبر أن عمر بعث العباس بن عبد المطلب إلى أمير المؤمنين عليه السلام يسأله أن يزوجه أم كلثوم، فامتنع عليه السلام فلما رجع العباس إلى عمر بخبر امتناعه، قال:

يا عباس، أيا نَف من تزويجي؟! - و الله - لئن لم يزوجني لأقتلته، فرجع العباس إلى علي عليه السلام فأعلمه بذلك، فأقام علي عليه السلام على الامتناع، فأخبر العباس عمر؛

فقال عمر: احضر في يوم الجمعة في المسجد و كن قريبا من المنبر لتسمع ما يجري فتعلم أنني قادر على قتله إن أردت.

فحضر العباس المسجد، فلما فرغ عمر من الخطبه قال: أيها الناس: إن هاهنا رجلا من أصحاب محمد و قد زنى و هو محصن و قد اطلع أمير المؤمنين وحده فما أنتم قائلون؟ فقال الناس من كل جانب: إذا كان أمير المؤمنين اطلع عليه فما الحاجه إلى أن يطلع عليه غيره و ليمض في حكم الله. فلما انصرف عمر قال للعباس:

امض إلى علي فأعلمه بما قد سمعته - فو الله - لئن لم يفعل لأفعلن.

فصار العباس إلى علي عليه السلام فعرفه ذلك، فقال علي عليه السلام: أنا أعلم أن ذلك مما يهون عليه، و ما كنت بالذى أفعل ما يلتمسه أبدا، فقال العباس: لئن لم تفعله فأنا أفعله، و أقسمت عليك أن لا تخالف قولى و فعلى.

فمضى العباس إلى عمر فأعلمه أن يفعل ما يريد من ذلك؛

فجمع عمر الناس فقال: إن هذا العباس عم علي بن أبي طالب، و قد جعل إليه أمر ابنته أم كلثوم و قد أمره أن يزوجني منها، فزوجه العباس بعد مدّه يسيره فحملوها إليه.

و أصحاب الحديث إن لم يقبلوا هذه الرواية مَنَّ فَإِنَّه لا خلاف بينهم فى أَنَّ العَبَّاس هو الَّذى زَوَّجها من عمر، و قد قيل لمن أنكر هذه الحكايه من فعل عمر: ما العله الَّتى أوجبت أن يجعل على عليه السَّلام أمر ابنته أمّ كلثوم إلى العَبَّاس دون غيرها من بناته؟ و ليس هناك أمر يضطرّه إلى ذلك و هو صحيح سليم، و الرجل الَّذى زَوَّج العَبَّاس بزعمهم عنده مرغوب رضى فيه.

أ تقولون: إِنَّه أنف من تزويج ابنته أمّ كلثوم و تعاضم و تكبر عن ذلك؟ فقد نجده قد زَوَّج غيرها من بناته فلم يأنف من ذلك و لا تعاضم و لا تكبر فيه، و قد زَوَّج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ابنته سيده نساء العالمين، فلم يأنف و لم يتكبر و لا وكل فى تزويجها.

أفتقولون: إِنَّ علينا عليه السَّلام رأى العَبَّاس أفضل منه و أقدم سابقه فى الإسلام، فجعل أمر ابنته إليه؟ و هذا ما لا يقوله مسلم، و ما بال العَبَّاس زَوَّج أمّ كلثوم دون اختها زينب بنت فاطمه عليها السَّلام من عبد الله بن جعفر بن أبى طالب و العَبَّاس حاضر فلم يوكله فى تزويجها و لا- أنف من ذلك، فلم يبق فى الحال إلّا ما رواه مشايخنا ممّا سقنا حكايته، و ذلك مشاكل للروايه عن الصادق عليه السَّلام أَنه قال: «ذلك فرج غصبنا عليه»؛

فكان من احتجاج جهّالهم أن قالوا:

ما كان دعا علينا عليه السَّلام أن يسلم ابنته غصبا على هذا الحال الَّذى و صفتهم!؟

فقيل لهم: هذا منكم جهل بوجه التدبير، و ذلك أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أوصى علينا عليه السَّلام بما احتاج إليه فى وقت وفاته، و عزّفه جميع ما يجرى عليه من بعده من أمته واحدا بعد واحد من المستولين، فقال على عليه السَّلام: فما تأمرنى أن أصنع؟

قال: تصبر و تحتسب إلى أن ترجع الناس إليك طوعا فحينئذ قاتل الناكثين و القاسطين و المارقين، و لا تنابذنّ أحدا من الثلاثة فتلقى بيدك إلى التهلكه، و يرتدّ الناس فى النفاق إلى الشقاق، فكان عليه السَّلام حافظا لوصيّه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إبقاء فى ذلك على المسلمين المستضعفين، و حفظا للدين لثلا ترجع الناس إلى الجاهليّه الجاهلاء، و ثور القبائل تريد الفتنة فى طلب ثارات الجاهليّه؛

فلما جرى من عمر فى حال خطبته لأمّ كلثوم ما تقدّم به الحكايه، فكّر على عليه السَّلام؛

فقال: إن منعه رام قتلى، وإن رام قتلى فمنعه عن نفسى خرجت بذلك عن طاعه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وخالفت وصيته، ودخل فى الدين ما كان حاذره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ارتداد الناس الذى لأجله أوصانى بالصبر والاحتساب.

وكان تسليم ابنته أم كلثوم فى ذلك أصلح من قتله، أو الخروج من وصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ففوض أمرها إلى الله و علم أن الذى كان اغتصبه الرجل من أموال المسلمين و امورهم، و ارتكبه من إنكار حقه، و قعوده فى مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و تغيير أحكام الله، و تبديل فرائض الله على ما قدمنا ذكره أعظم عند الله، و أظن من اغتصابه ذلك الفرج، فسلم و صبر و احتسب كما أمره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و أنزل ابنته فى ذلك منزله آسبه بنت مزاحم امرأه فرعون إذ أن الله عز و جل وصف قولها:

رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَ نَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَ عَمَلِهِ وَ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (١).

و لعمرى، الذى كان قد ارتكبه فرعون من بنى اسرائيل من قتل أولادهم و استباحه حريمهم فى طلب موسى عليه السلام على ما ادعاه لنفسه من الربوبية أعظم من تغلبه على آسبه امرأته و تزويجها و هى امرأه مؤمنه من أهل الجنة بشهادة الله لها بذلك.

و كذا سبيل الرجل مع أم كلثوم كسبيل فرعون مع آسبه؛

لأن الذى ادعاه لنفسه من الإمامه ظلما و تعديا و خلافا على الله و رسوله بدفع الإمام عن منزلته التى قدرها الله و رسوله صلى الله عليه وآله وسلم له، و استيلاؤه على أمر المسلمين يحكم فى أموالهم و فروجهم و دمائهم بخلاف أحكام الله و أحكام رسوله صلى الله عليه وآله وسلم أعظم عند الله من اغتصابه ألف فرج من نساء مؤمنات دون فرج واحد؛

و لكن الله قد أعمى قلوبهم، فهم لا يهتدون لحق و لا يعقلون عن باطل. (٢).

(٧) قال الطبرسى فى إعلام الورى: و أما أم كلثوم فهى التى تزوجها عمر بن خطاب و قال أصحابنا: إنه عليه السلام إنما تزوجها بعد مدافعه كثيره، و امتناع شديد، و اعتلال بشىء حتى ألجأته الضروره إلى أن رد أمرها إلى العباس بن عبد المطلب فزوجها إياه. (٣).

١- التحريم: ١١.

٢- الاستغاثه: ٩٠.

٣- إعلام الورى: ٢٠٤.

(٨) وقال الشيخ عبد النبي الكاظمي في تكملة الرجال: المشهور من الأصحاب والأخبار أنه تزوجها عمر بن الخطاب غضبا كما أصر السيد المرتضى رحمه الله وصمم عليه في رساله عملها في هذه المسأله، وهو الأصح للأخبار المستفيضه.

وبهذه الأخبار انقطع ما قد شكك به بعض الشاكرين من أنه كيف جاز تزويج أمير المؤمنين عليه السلام إياها؟ وهو على ما تعتقدونه لا يجوز نكاحه؛

فإن الغضب والاضطرار أباح كل شيء.

وكذلك ما قد يقال: إنه كيف يليق بأمر المؤمنين عليه السلام تحمّل هذا الغضب،

فإن الشيمه الهاشميه، والنخوه العرييه لا تتحمّل هذا العار والذل، وأمثال ذلك، فإن هذه النصوص تحسم مادّه هذه الاستبعادات؛

وليس ذلك بأصعب من غضب الخلفه، فإنّ دونها الضلال والإضلال وهدم الدين ومحو شريعه سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم. (١)

القول الثالث: وهو أنّ هذا الزواج لم يقع بتاتا، وإنّما هو من وضع أعداء آل البيت عليهم السلام، وذهب إلى هذا بعض أصحابنا:

(١) منهم: الشيخ المفيد محمد بن محمد النعمان حيث قال في أجوبه المسائل السرويّه: المسأله العاشره: ما قوله حرس الله مهجته في تزويج أمير المؤمنين عليه السلام بنته من عمر بن الخطاب، و تزويج النبي صلى الله عليه وآله وسلم بنتيه زينب و رقيه من عثمان:

الجواب: أنّ الخبر الوارد بتزويج أمير المؤمنين عليه السلام من عمر غير ثابت، وهو من طريق الزبير بن بكار، وطريقه معروف لم يكن موثوقا به في النقل، وكان متّهما فيما يذكره و كان يبغض أمير المؤمنين عليه السلام، و غير مأمون فيما يدّعيه على بنى هاشم و إنّما نشر الحديث إثبات أبي محمد الحسن بن يحيى صاحب النسب ذلك في كتابه؛

فظنّ كثير من الناس أنّه حقّ له لروايته رجل علوى، و إنّما رواه عن الزبير بن بكار

و الحديث نفسه مختلف:

فتاره يروى، أنّ أمير المؤمنين عليه السلام تولّى العقد له على ابنته؛

و تاره يروى، عن العباس أنه تولّى العقد له عنه.

و تاره يروى، أنه لم يقع العقد إلّا بعد وعيد من عمر، و تهديد لبني هاشم.

و تاره يروى، أنه كان من اختيار و إيثار.

ثم إنّ بعض الرواه يذكر، أنّ عمر أولدها ولدا سماه زيدا.

و بعضهم يقول: إنّه قتل من قبل دخوله بها.

و بعضهم يقول: إنّ يزيد بن عمر عقبا. (١)

و منهم من يقول: إنّه قتل و لا عقب له.

و منهم من يقول: إنّه و امّه قتلا.

و منهم من يقول: إنّ امّه بقيت بعده.

و منهم من يقول: إنّ عمر أمهر أمّ كلثوم أربعين ألف درهم.

و منهم من يقول: أمهرها أربعة آلاف درهم.

و منهم من يقول: كان مهرها خمسمائة درهم.

و بدوّ هذا القول و كثره الاختلاف فيه يبطل الحديث و لا يكون له تأثير على حال؛

ثمّ إنّه لو صحّ لكان له وجهان لا ينافيان مذهب الشيعة فى ضلال المتقدّمين على أمير المؤمنين عليه السلام:

أحدهما: أنّ النكاح إنّما هو على ظاهر الإسلام الذى هو الشهادتان، و الصلاة إلى الكعبة، و الإقرار بجمله (٢) الشريعة، و إن كان الأفضل ترك مناكحه من ضمّ إلى ظاهر الإسلام ضلالا لا يخرجّه عن الإسلام؛

إلّا أنّ الضرورة متى قادت إلى مناكحه الضالّ مع إظهاره كلمه الإسلام زالت الكراهه من ذلك و ساغ ما لم يكن يحتسب مع الاختيار.

١- قال الفيروزآبادى فى القاموس المحيط: ٧١ / ٤ «هلل»: و ذو الهلالين زيد بن عمر بن الخطّاب، امّه أمّ كلثوم بنت عليّ بن أبى طالب. و قال الزبيدى فى تاج العروس: ١٧٢ / ٨ «هلل»: مات هو و امّه فى يوم واحد و صلّى عليهما معا.

و أمير المؤمنين عليه السّلام كان محتاجا إلى التّأليف و حقن الدماء، و رأى أنّه إن بلغ مبلغ عمر عمّا رغب فيه من مناكحه ابنته أثر ذلك في الفساد في الدين و الدنيا؛

و أنّه إن أجاب إليه أعقب ذلك صلاحا في الأمرين فأجابه إلى ملتصقه لما ذكرناه.

و الوجه الثّاني: أنّ مناكحه الضالّ كجحد الإمامه و ادّعائها لمن لا يستحقّها حرام، إلّا أن يخاف الإنسان على دينه و دمه فيجوز له ذلك، كما يجوز له إظهار كلمه الكفر المضادّه لكلمه الإيمان، و كما يحلّ له أكل الميتة و الدم و لحم الخنزير عند الضرورات، و إن كان ذلك محرّما مع الاختيار.

و أمير المؤمنين عليه السّلام كان مضطّرا إلى مناكحه الرجل، لأنّه يهدّده و يواعده؛

فلم يأمنه أمير المؤمنين عليه السّلام على نفسه و شيعته، فأجابه إلى ذلك ضروره كما قلنا: إنّ ضروره توجب إظهار كلمه الكفر؛

قال الله تعالى: **إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ (١)**، و ليس ذلك بأعجب من قوم لوط عليه السّلام، كما حكى الله تعالى عنه بقوله: **هُؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ (٢)**؛

فدعاهم إلى العقد عليهنّ و هم كفّار ضلّال و قد أذن الله تعالى في إهلاكهم.

و قد زوّج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ابنته قبل البعثه كافرين كانا يعبدان الأصنام:

أحدهما عتبه بن أبى لهب، و الآخر أبو العاص بن الربيع، فلمّا بعث صلى الله عليه و آله و سلم فرّق بينهما و بين ابنتيه، فمات عتبه على الكفر، و أسلم أبو العاص بعد إبانة الإسلام فردّها عليه بالنكاح الأوّل، و لم يكن صلى الله عليه و آله و سلم في حال من الأحوال مواليا لأهل الكفر؛

و قد زوّج من تبرّأ من دينه من بنى اميّة و هو يعاديه في الله عزّ و جلّ؛

و هاتان هما اللتان تزوّجهما عثمان بن عفّان بعد هلاك عتبه و موت أبى العاص؛

و إنّما زوّجه النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم على ظاهر الإسلام ثمّ إنّه تغبّر بعد ذلك، و لم يكن على النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم تبعه فيما يحدث في العاقبه، هذا على قول بعض أصحابنا؛

و فريق منهم على أنّه تزوّج على الظاهر و كان باطنه مستورا عنه، و ليس بمنكر أن يستتر الله تعالى عن نبيّه نفاق كثير من المنافقين، و قد قال الله تعالى:

مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُّوا عَلَيَّ النَّفَاقَ لَا تَعْلَمُهُمْ؛

فلا ينكر أنّ أهل مكّه كذلك و النكاح على الظاهر دون الباطن على ما بيناه.

و يمكن أن يكون الله عزّ و جلّ أباحه مناهجه من ظاهره الإسلام و إن علم من باطنه النفاق و خصّه بذلك و رخص له فيه، كما خصّه في أن يجمع بين أكثر من أربع حرائر في النكاح و أباحه أن ينكح بغير مهر، و لم يحظر عليه المواصلة في الصيام، و لا في الصلاة بعد قيامه من النوم بغير وضوء؛

و أشباه ذلك ممّا خصّ به و حظر على غيره من عامّة الناس (١).

و ممّن ذهبوا إلى هذا القول العلامة الشيخ محمّد جواد البلاغى، حيث ألف رساله في هذا الموضوع ذكرها الآغا بزرگ الطهرانى (ره) في الذريعه بقوله: رساله في تزويج أمّ كلثوم بنت أمير المؤمنين عليه السلام و إنكار وقوعه، للعلامة الشيخ البلاغى (٢).

(٢) و أنكر هذا الزواج أيضا محمّد علىّ دخیل في رسالته التي ألّفها عن حياه أمّ كلثوم حيث قال: و من هذه الزوجات الوهميه- و ما أكثرها- زواج أمّ كلثوم بنت الإمام أمير المؤمنين عليه السلام من عمر بن الخطّاب، روى ابن عبد البرّ و ابن حجر و غيرهما:

خطبها عمر بن الخطّاب إلى علىّ بن أبى طالب عليه السلام، فقال: إنّها صغيره، فقال له:

زوّجنيها يا أبا الحسن، فإنّي أرصد من كرامتها ما لا يرصده أحد، فقال له علىّ: أنا أبعثها إليك فإن رضيتها فقد زوّجتها، فبعثها إليه ببرد، و قال لها: قولى له: هذا البرد الذى قلت لك، فقالت ذلك لعمر فقال: قولى له: قد رضيت، ثمّ وضع يده على ساقها

فكشفتها (٣)؟؟؟

١- أجوبه المسائل السرويّه (المطبوع مع عدّه رسائل للشيخ المفيد): ٢٢٦.

٢- الذريعه إلى تصانيف الشيعة: ١٧٢ / ٤ رقم ٨٥٠ و ١٤٦ / ١١.

٣- قال سبط ابن الجوزى في تذكره الخواص: ٣٢١: و ذكر جدّى في كتاب «المنتظم»: إنّ علىّيا عليه السّلام بعثها إلى عمر لينظرها، و إنّ عمر كشف ساقها و لمسها بيده. قلت: و هذا قبيح- و الله- لو كانت أمه لما فعل بها، ثمّ يجمع المسلمين لا يجوز لمس الأجنبيّه، فكيف ينسب عمر إلى هذا؟!....

فقلت: أ تفعل هذا؟! لو لا أنك أمير المؤمنين لكسّرت أنفك، ثم خرجت حتّى جاءت أباهما فأخبرته الخبر و قالت: بعثنى إلى شيخ سوء؟! فقال: يا بتيه إنّه زوجك (١).

و روى ابن سعد: تزوّجها عمر بن الخطّاب و هى جاريه لم تبلغ، فلم تزل عنده إلى أن قتل، و ولدت له زيد بن عمر و رقيه بنت عمر؛

ثم خلف على أمّ كلثوم بعد عمر عون بن جعفر بن أبى طالب فتوفى عنها؛

ثم خلف عليها أخوه محمّد بن جعفر بن أبى طالب، فتوفى عنها؛

فخلف عليها أخوه عبد الله بن جعفر بن أبى طالب بعد أختها زينب بنت على؛

فقلت أمّ كلثوم: إنى لأستحى من أسماء بنت عميس أنّ ابنيها ماتا عندي، و إنى لا تخوف على هذا الثالث، فهلكت عنده و لم تلد منهم شيئا (٢).

و ذكروا أيضا: أنّ عمر أمهر أمّ كلثوم أربعين ألفا (٣).

و روى البلاذرى: أنّه أصدقها مائه ألف درهم. (٤)

و ذكروا أيضا: أنّها لما ماتت عليها السّلام صلى عليها عبد الله بن عمر و خلفه الحسن و الحسين و محمّد بن الحنفية و عبد الله بن جعفر، و كبر عليها أربعا. (٥)

و ستعرف خلال البحث أن لا صحّح لهذا الزواج، و أنّها لم تتزوّج بغير ابن عمّها عون بن جعفر، مصداقا للحديث الشريف الذى رواه الشيخ الصدوق عليه الرحمة:

«و نظر النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم إلى أولاد علىّ و جعفر عليهم السّلام فقال: بناتنا لبنينا و بنونا لبناتنا». (٦)

و لعلّ مصدر الوهم فيه أنّ من زوجات عمر أمّ كلثوم بنت جروال الخزاعية - أمّ عبد الله بن عمر - و دائما ينصرف الذهن فى الأسماء إلى صاحب الشهره؛

كما أنّ هناك أمّ كلثوم اخرى خطبها عمر، فجاءت الشبهه من هنا و هناك.

روى أبو الفرج: قال رجل من قريش لعمر بن الخطّاب: ألا تتزوّج أمّ كلثوم بنت

٢- الطبقات الكبرى: ٤٦٣ / ٨.

٣- الإصابه: ٤٦٩ / ٤، البدايه و النهايه: ٣٠٩ / ٥.

٤- أنساب الأشراف: ١٦٠ / ٢.

٥- الطبقات الكبرى: ٤٦٤ / ٨.

٦- من لا يحضره الفقيه: ٢٤٩ / ٣.

أبى بكر فتحفظه بعد وفاته و تخلفه فى أهله؟

قال عمر: بلى إننى لأحب ذلك، فاذهب إلى عائشه فاذا ذكر لها ذلك وعد إلى بجوابها، فمضى الرسول إلى عائشه فأخبرها بما قال عمر،

فأجابته إلى ذلك، وقالت له: حيا و كرامه، و دخل عليها بعقب ذلك المغيره بن شعبه فرآها مهمومه، فقال لها: مالك يا أم المؤمنين؟ فأخبرته برساله عمر، و قالت:

إن هذه الجاريه حدثه، و أردت لها ألين عيشا من عمر.

فقال لها: على أنا أكفيك، و خرج من عندها فدخل على عمر فقال: بالرفاه و البنين قد بلغنى ما أتيته من صله أبى بكر فى أهله، و خطبتك أم كلثوم،

فقال: قد كان ذلك، قال: إلا أنك أمير المؤمنين رجل شديد الخلق فى أهلك، و هذه صبيته حديثه السن، فلا تزال تنكر عليها الشىء فتضربها و تصيح يا أبتاه،

فيغتمك ذلك، و تتألم له عائشه، و يذكرون أبا بكر فيكون عليه، فتجدد لهم المصيبه به مع قرب عهدها فى كل يوم؛

فقال له: متى كنت عند عائشه و أصدقنى؟ فقال: آنفا؛

فقال عمر: أشهد أنهم كرهونى فتضمنت لهم أن تصرفنى عما طلبت و قد أعفيتهم فعاد إلى عائشه فأخبرها بالخبر، و أمسك عمر عن معاودتها (١).

ثم قال محمد على دخيل، أعود و أقول:

١- كيف يتجاوز الإمام أمير المؤمنين عليه السلام مهر السنه، و هو مهر أهل البيت عليهم السلام، حتى أن الإمام محمد الجواد عليه السلام لما تزوج أم الفضل بنت المأمون و قد أنفق المأمون الملايين من الدنانير على حفل الزواج، و لكن الإمام عليه السلام أمهرها خمسمائه درهم؛

فقد قال فى خطبه النكاح: «الحمد لله إقرارا بنعمته، و لا إله إلا الله إخلاصا لوحدايته، و صلى الله على محمد سيد بريته، و الأصفياء من عترته؛

أما بعد: فقد كان من فضل الله على الأنام أن أغناهم بالحلال عن الحرام، فقال سبحانه: وَ أَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَ الصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَ إِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ

يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (١)، ثُمَّ إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنَ مُوسَى يَخْطُبُ أُمَّ الْفَضْلِ بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ الْمَأْمُونِ وَقَدْ بَدَلَ لَهَا مِنَ الصَّدَاقِ مَهْرَ جَدَّتِهِ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ خَمْسَمِائَةِ دِرْهَمٍ جِيَادًا فَهَلْ زَوَّجْتَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ الْمَأْمُونُ: نَعَمْ. (٢)

٢- كيف يدفع عمر هذا المهر و هو القائل: لا تزيدوا في مهر النساء على أربعين اوقيه و إن كانت بنت ذى الغصه- يعنى يزيد بن الحصين الصحابى الحارثى-

فمن زاد ألقيت الزيادة فى بيت المال؛

فقلت: امرأه من صفّ النساء طويله، فى أنفها فطس: ما ذاك لك قال: و لم؟!

قالت: لأنّ الله عزّ و جلّ قال:

وَ آتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَ تَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا (٣).

قال عمر: امرأه أصابت و رجل أخطأ (٤).

٣- أنكر هذا الزواج أعلام الطائفة كالشيخ المفيد و غيره من المتقدمين، و أفرد الشيخ البلاغى رساله خاصه فى النفى.

٤- أورد الحاكم حديث الزواج فى «المستدرک»، و تعقبه الذهبى فى «التلخيص» فقال: منقطع، و الحديث المنقطع السند يكون مهملًا. (٥)

٥- إنّ جلّ من ذكر زواجها من عمر ذكر أنّه تزوّج بها بعد قتل عمر عون بن جعفر (٦)، و عون هذا استشهد يوم تستر (٧) سنه ١٧ للهجره فى خلافه عمر؛

فكيف يتزوّج بها من بعده.

٦- مرّ عليك كلام صاحب الطبقات و البدايه و النهايه فى زواج محمّد بن جعفر بأمّ كلثوم بعد أخيه عون، و أغرب ما جاء فى تهويس القوم فى هذه المهزله هو كلام ابن عبد البرّ فقد قال: و محمّد بن جعفر بن أبى طالب هو الذى تزوّج أمّ كلثوم بنت على بن

١- النور: ٣٢.

٢- نور الأبصار: ١٤٧.

٣- النساء: ٢٠.

٤- الأذكياء لابن الجوزي: ٢١٧.

٥- المستدرك على الصحيحين: ١٤٢ / ٣.

٦- اسد الغابه: ٥ / ٦١٥، الطبقات الكبرى: ٨ / ٤٦٤.

٧- الإصابه: ٣ / ٤٤.

أبي طالب بعد موت عمر بن الخطاب. (١)

و قال فى نفس الكتاب: استشهد عون بن جعفر و أخوه محمد بن جعفر فى تستر (٢). مع العلم بأن يوم تستر كان فى خلافه عمر و قبل وفاته بسبع سنين،

فكيف يستقيم ما ذكره؟!

٧- الصورة التى مرّت عليك من إرسال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ابنته إلى عمر، و هو يكشف عن ساقها، و هى لا تعلم بالأمر، فهل ترتضيها أنت أيها القارئ الكريم لنفسك فضلا عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام!!

٨- رروا: لما تأيمت أم كلثوم بنت عليّ من عمر بن الخطاب دخل عليها الحسن و الحسين أخواها فقالا لها: إنك ممّن قد عرفت سيّده نساء المسلمين و بنت سيّدتهنّ و إنك و الله إن أمكنت عليّا رمتك لينكحتك بعض أيتامه، و لئن أردت أن تصيبي بنفسك مالا- عظيما لتصيبيّنه، فو الله ما قاما حتّى طلع عليّ يتكئ على عصاء فجلس فحمد الله و أثنى عليه و ذكر منزلتهم من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قال:

قد عرفتم منزلتكم عندي يا بنى فاطمه و آثرتكم على سائر ولدى لمكانكم من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قرابتكم منه. فقالوا: صدقت رحمك الله، فجزاك الله عنا خيرا.

فقال: أى بيته، إنّ الله عزّ و جلّ قد جعل أمرك بيدك، فأنا أحبّ أن تجعله بيدي، فقالت: أى أبت، إننى امرأه أرغب فيما ترغب فيه النساء، و أحبّ أن اصيب ممّا تصيب النساء من الدنيا، و أنا أريد أن أنظر فى أمر نفسى.

فقال: لا و الله، يا بيته ما هذا من رأيك، ما هو إلّا من رأى هذين؛

ثمّ قام و قال: و الله لا أكلم رجلا منهما أو تفعلين!! فأخذوا بثيابه، فقالا: اجلس يا أبت فو الله، ما على هجرانك من صبر، اجعلى أمرك بيده، فقالت: قد فعلت.

قال: فإننى قد زوجتك من عون بن جعفر، و إنّه لغلام، و بعث لها بأربعة آلاف درهم و أدخلها عليه. أخرجّه أبو عمر (٣).

١- الإستيعاب (المطبوع مع الإصابه): ٣/ ٣٤٦، ٣٤٧.

٢- الإستيعاب (المطبوع مع الإصابه): ٣/ ٣٤٦، ٣٤٧.

٣- اسد الغابه: ٥/ ٦١٥.

[أقول] ما أظنّ شخصا يحمل ذرّه من الإكبار و الكرامه للإمامين الحسين عليهما السّلام يرتضى هذه الصورة، كما هي لا تليق بالإمام أمير المؤمنين عليه السّلام في الإصرار على طلب ما ليس له، و يحلف بالله إذا لم يعط ذلك ليهجر ولديه، و إنّ مخترع هذا الزواج لو ذكره بدون هذه الرتوش، لأمكن تصديقه، و لكن كيف و قد جاء بهذه الطامات!

٩- كيف يقدمّ الحسن و الحسين عليهما السّلام عبد الله بن عمر للصلاه عليها مع جلاله منزلتهما و أنّهما أولى بالصلاه عليها، و انحراف ابن عمر عنهما و عن أبيهما عليه السّلام معلوم؟!

١٠- كيف يقبل الحسنان عليهما السّلام بتكبير ابن عمر عليها أربعا، و الّذى عليه إجماع أهل البيت عليهم السّلام هو خمس تكبيرات؟! .

١١- اجمعت كتب السير و المقاتل على حضور أمّ كلثوم واقعه كربلاء، و ذكروا مواقفها و خطبها، فكيف يجتمع هذا مع وفاتها في حياه الإمام الحسن عليه السّلام؟!

١٢- مرّ عليك كلام صاحب الطبقات في زواج عبد الله بن جعفر بعد اختها زينب، و أقلّ ما ورد في وفاه زينب عليها السّلام:

أنّها ماتت ليله الأحد ١٤ رجب سنه ٦٢ هـ (١). (٢)

و قد ردّ هذا الحديث المختلق أيضا عدّه من الأعلام كالشارح لنهج البلاغه، العلّامة الخوئي (ره) في شرحه: ٣/ ٥١؛

و قد أفرد العلّامة البخّائه السيّد ناصر حسين الموسوى الهندي رساله في ذلك سمّاها «إفحام الأعداء و الخصوم بتكذيب ما افتروه على سيّدتنا أمّ كلثوم عليها سلام الله الملك الحيّ القيوم»، و قد أعرضنا عن تطويل الكلام فيه لوضوح المرام.

و قال العلّامة المحقّق التستري قدّس سرّه: أمّ كلثوم بنت أمير المؤمنين عليه السّلام هي كنيه زينب الصغرى. أقول: ما ذكره هو المفهوم من «الإرشاد» فقال في تعداد الأولاد له عليه السّلام:

«زينب الصغرى المكنّاه بأمّ كلثوم من فاطمه عليها السّلام» إلّا أنّ الظاهر وهمه؛

١- أمّ كلثوم بنت الإمام أمير المؤمنين عليه السّلام لعلّي دخيل: ١٢.

٢- إلى هنا من أعلام النساء المؤمنات، و تتمّه كلامه يأتي في «القول الرابع».

فاتَّفَق الكلَّ حَتَّى نَفْسِه على أَنَّ زِينب الصغرى من بناته عليه السَّلام لأمِّ ولد،

فلو كانت هذه أيضا مسماها بزَيْنب كانت الوسطى لا الصغرى.

و ظاهر غيره كون أم كلثوم اسمها، فلم يذكر غيره لها اسما، بل قالوا: فى بناته من فاطمه عليها السَّلام زَيْنب الكبرى و أم كلثوم الكبرى.

و قالوا: زَيْنب الصغرى و أم كلثوم الصغرى من امهات اولاد كما فى «نسب قريش» مصعب الزبيرى و فى «تاريخ الطبرى» و غيرهما، و بالجملة أم كلثوم له عليه السَّلام اثنتان:

الكبرى من فاطمه عليها السَّلام و الصغرى من أم ولد، و لم يعلم لإحدهما اسم.

قال المصنّف: فى الأخبار أنّ عمر تزوّجها غصبا، و للمرئى رساله أصرّ فيها على ذلك، و أصرّ آخرون على الإنكار ...

قال الصادق عليه السَّلام: لَمَّا خطب عمر ... (و ذكر الحديث الذى تقدّم آنفا).

و فى «نسب قريش» مصعب الزبيرى: «ماتت أم كلثوم و ابنها زيد بن عمر، فالتقت عليهما الصائحتان فلم يدر أيهما مات قبل، فلم يتوارثا».

و روى مثلها الشيخ و قالوا: كان لها منه بنت مسماها برقيه أيضا.

و زاد البلاذرى بنتا اخرى مسماها بفاطمه، و لم أر غيره قال ذلك.

هذا، و فى «معارف» ابن قتيبه: «تزوّجها بعد عمر محمّد بن جعفر، فمات عنها، ثمّ تزوّجها عون بن جعفر، فمات عنده».

و فى «نسب قريش» مصعب الزبيرى: «تزوّجها بعد عمر، عون بن جعفر فمات عنها، و تزوّجها عبد الله بن جعفر فمات عنها». (١)

أقول: فكيف كان، إن كان هذه القصه صادقه تدلّ على شدّه مظلوميّه أمير المؤمنين عليه السَّلام و كيفيّة فضاء السياسه الحاكمه على المسلمين.

و ختاماً أقول: وجدت بخطّ الفاضل السيّد الخرسان هذا التعليق فى بيان بعض الأدلّه الدالّه على بطلان دعوى وقوع هذا العقد، أذكره حتّى تكون على بصيره و يقين، و ينكشف لك جليّه الحال فى هوان كلّ خير و يستبين:

فنعول: حديث مفتعل، هكذا نسجت القصه رواه أهل العامه، و شيعه آل أبى سفيان، و قلدهم بعض من لا علم له بعلل الحوادث و تناسبها بمعلولاتها مع اشتغال رواياتهم على ما يستنكره كل غيور، و يستقبحه كل ذى دين، و يستبشعه كل من له أدنى مروءه و إنسانيته!!!

و كيف كان فلا ريب عند ذوى البصائر النافذه، و أصحاب الفطره السليمه و الإحساسات المستقيمه أن تحقّق مثل هذا الأمر- الغير العادى- اختيارا و وقوع مثل هذه القضيه الغير طبيعيه فى عالم الخارج بالطوع و الرغبه يستلزم امورا مستحيله، و توالى فاسده باطله و ما يستلزم الباطل باطل، فوقع هذا الأمر بالطوع باطل؛

و تحقّقه فى عالم الخارج بالرغبه و الاختيار مستحيل و عاطل!!! أمّا كون هذا الأمر غير عادى و أنّ تحقّقه و بروزه فى عالم الخارج يكون على خلاف المجارى الطبيعيه و الموازين الاعتياديه، فواضح بعد الالتفات و الانتباه إلى مقدار عمر أمّ كلثوم و سنّ حياتها سلام الله عليها، و كمّيه سنّ عمر بن الخطاب حين أقدم على هذا التدليس، و خطب أمّ كلثوم.

أمّا أمّ كلثوم سلام الله عليها فإنّها كانت صغيره جدّا باعتراف القوم و صريح أخبارهم الناطقه باعتذار على عليه السّلام بأنّها صغيره، و بدليل عدم إقدام أحد على خطبتها قبل عمر، مع أنّها كانت غايه آمال جميع المسلمين، و كانوا يتهافتون على مثل هذا الأمر، كما تهافتوا و تسابقوا من قبل إلى خطبه امّها فاطمه الزهراء الشهيده صلوات الله عليها، فخيب الله تعالى آمالهم فرجعوا آيسين خاسئين.

و كانت أمّ كلثوم صغيرى بنات فاطمه صلوات الله عليها، و كانت من مواليد السنه الثامنه أو العاشره أو قبيلهما أو بعيدهما بقليل، و كان أقصى عمرها حين هذه الخطبه التخديعيه ثلاثه عشر سنه، و أدناها عشر سنوات.

و أمّا ابن الخطاب فإنّه كان حينئذ ابن بضع و ستين سنه، فإنّه عاش مع المشركين من زملائه خدمه الأصنام قريبا من أربعين سنه، و عاش بعد إظهاره الإسلام مع النبى صلى الله عليه و آله و سلم قريبا من عشرين سنه، و عاش بعد النبى صلى الله عليه و آله و سلم اثنى عشر سنه.

و قد تبين بهذه المقدمه أنه بحسب العاده و الغرائز الطبيعيه و الميولات الأوليه الإنسانيه أنه لا صلح بين طفله في سنّ ثلاثه عشر سنه أو دونها، و بين شيخ كبير في سنّ الستين أو بعده بحيث يكون رؤيته ملازمه لرؤيه الكفن و الدفن و إقامة المأتم عليه، و تقسيم تركته، و الفكره في حال أهله و أولاده!!!

نعم، قد يحدث مثل هذا الأمر في الخارج لامور غير اعتياديّه، و علل غير ساريه على الاستقامه و الفطره التي فطر الله عليها، و هي محصوره في امور:

الأول: رزاله البنت و كونها خلقا و خلقه متخلفه و منحطه عن أقرانها من البنات و ما أودع الله فيهنّ في الخلقه و الصفات.

الثاني: كونها معمره بحيث لا يرغب فيها الشباب و الفتيان.

الثالث: عدم وجود شابّ كفؤها يتزوج بها.

الرابع: الطمع في المال و المنزله، و حيازه زخارف الدنيا و التصدّي للتمتع بالدنيا و ادّخار متاعها.

الخامس: اكتساب الشرف في الزوج، و الترفع، و علو المنزله به، و الخروج من الخمول و الرزاله إلى انتشار الصيت و المكانه.

السادس: السفه و الحمق، و عدم التمييز بين الضارّ و النافع، و الصلاح و الفساد.

السابع: الظلم و مكابره وليّ البنت أو من بيده اختيارها أو معانده الانثى لعقلها بالزواج لغير تربها.

و العلل المذكوره كلّها كانت مفقوده في قصه الزواج المزعوم بين أمّ كلثوم صلوات الله عليها و ابن الخطّاب.

فلا- يمكن في هذه القضيّه أن يعدل علىّ عليه السلام بالطوع، و الرغبه عن المجارى الطبيعيه فالعدول عنها في الفرض منتف، فتحقّق هذا الزواج منتف؛

أمّا انتفاء العله الاولى فمتفق عليه، فإنّ أمّ كلثوم سلام الله عليها كانت مثلا- لامّها الزهراء صلوات الله عليها في المحاسن و المكارم، فلا تزوّج مثلها بمن كان فاقدا للكمال و جامعا للرزاله في أيّام شبابه، فكيف في أيّام نكس عمره و خرافته!

و أما انتفاء العله و المقدمه الثانيه فى المقام، فقد تبين بما ذكرناه من تاريخ ولادتها و مبلغ عمرها حين خطبها ابن الخطاب.

و أما انتفاء المقدمه و العله الثالثه فى هذه القضيه فواضح بعد كثره شباب المسلمين فى تلك الايام الراغبين للزواج بها و لا سيما رغبه شباب بنى هاشم خاصه بهذا الأمر، لا سيما مع ولع الفتيان من اولاد جعفر بن أبى طالب، و عقيل بن أبى طالب عليهم السلام و كل فرد منهم كان خيرا من صلحاء آل الخطاب أجمع.

و أما انتفاء العله و المقدمه الرابعه فواضح جدا؛

إذ الإمام على بن أبى طالب صلوات الله عليه كان قد طلق الدنيا ثلاثا، و كانت الدنيا أهون عنده من عرق خنزير فى يد مجذوم! و بحكم الأخبار الغير المحصوره و اعتراف عادل بنى اميه عمر بن عبد العزيز و غيره كان على من أزهده الناس فى الدنيا.

و أمّا انتفاء المقدمه و العله الخامسه فمتفق عليه، فإنهم عليهم السلام كانوا أشرف البريه و أفضل الخلق و الخليقه، و أحاديث القوم صريحه فى ذلك، حتى أنّ الأخبار الوارده فى الموضوع أيضا ناطقه بأنّ عمر لأجل التشرف بهم أقدم على هذا الأمر.

و أمّا انتفاء المقدمه السادسه فجلى، و كل مسلم يعرف مقدارا يسيرا من أمر الإسلام و حقائقه، قلبه معقود على أنّ عليا عليه السلام كان أبصر الناس و أعقلهم، نعم، بعض النواصب و أعداء أهل البيت عليهم السلام يمكن أن ينكر ذلك معانده لأهل البيت عليهم السلام و تقليدا لأبى جهل و كفى لهم خزيا مشاقتهم لله و لأوليائه.

و أمّا انتفاء المقدمه السابعه و براءه ساحه على عليه السلام فى الظلم و كونه مركز العداله فأمر بديهى لكل من كان له إمام بحقائق الإسلام و خبره بسيره الإمام أمير المؤمنين أو كلماته عليه السلام، و باعتراف أعدائه إنّ عليه السلام لعدله و مجابته الظلمه تفزق الناس عنه!

فقد تحقّق بما ذكرناه أنّه لا يعقل لأدنى كامل أن يقدم على مثل هذا العمل بالطوع و الرغبه، فكيف بمثل أمير المؤمنين عليه السلام الذى كان محور المكارم و الكمالات و مركز العداله و الفتوه و الحنان و الرحمه؟

سبحان الله! كيف يزوج على عليه السلام ابنته و هى حديثه السن، و فى أول أيام إدراكها

و لم تصل بعد إلى ريعان شبابها برجل يكون رجله على شفير القبر، أو شفا جرف هار؟! أ ما كان في بنى أعمامها شاب أو فتى حتى يزوجهها به؟! أ ما كان لها أقران أكفاء في المسلمين ممن كان على عمرها أو قريب منها عمرا و نزعها؟ حتى تختار واحدا منهم لأن تعيش معه طول الحياه عيشا سعيدا و لا تبلى بشيخ هرم يترقب هلاكه في ليله الزفاف، و يستشم فيه ريح الكافور في ليله العرس.

القول الرابع: و هو أنّ الإمام عليّ عليه السلام لم يزوج أمّ كلثوم من عمر بن الخطاب، و إنّما زوجه جنيّه تشبيها،

أو أنّه حين المواقع تحول الجنيّه بينه و بينها؛

و ذكر هذا القول العلامة المجلسي في بحار الأنوار نقلا عن الخرائج و الجرائح، قال الصفّار: عن أبي بصير، عن جذعان بن نصر، عن محمّد بن مسعده، عن محمّد ابن حمويه بن إسماعيل، عن أبي عبد الله الربيبي، عن عمر بن اذينه، قال:

قيل لأبي عبد الله عليه السّلام: إنّ الناس يحتجّون علينا و يقولون: إنّ أمير المؤمنين عليه السّلام زوّج فلانا ابنته أمّ كلثوم، و كان متكنا فجلس و قال: أ يقولون ذلك؟

إنّ قوما يزعمون ذلك لا- يهتدون إلى سواء السبيل، سبحان الله ما كان يقدر أمير المؤمنين عليه السّلام أن يحول بينه و بينها فينقذها؟! كذبوا و لم يكن ما قالوا: إنّ فلانا خطب إلى عليّ عليه السّلام بنته أمّ كلثوم فأبى عليّ عليه السّلام، فقال للعبّاس:- و الله- لئن لم تزوجني لأنترعنّ منك السقايه و زمزم، فأتى العبّاس عليّا فكلمه، فأبى عليه، فألح العبّاس؛

فلما رأى أمير المؤمنين عليه السّلام مشقّه كلام الرجل على العبّاس و أنّه سيفعل بالسقايه ما قال، أرسل أمير المؤمنين عليه السّلام إلى جنيّه من أهل نجران يهوديّه يقال لها: سحيفه بنت جريريه، فأمرها فتمثّلت في مثال أمّ كلثوم، و حجبت الأبصار عن أمّ كلثوم و بعث بها إلى الرجل، فلم تزل عنده حتى أنّه استراب بها يوما فقال: ما في الأرض أهل بيت أسحر من بنى هاشم، ثمّ أراد أن يظهر ذلك للناس فقتل و حوت الميراث و انصرفت إلى نجران، و أظهر أمير المؤمنين عليه السّلام أمّ كلثوم. (١)

وقال الشيخ الكاظمي في تكمله الرجال: و أما ما وقع في بعض الأوهام من أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام زوّجه جتيّه تشبهها، أو أنّه حين مواقعه تحول جتيّه بينه وبينها فذاك من التحكّمات، بل خلاف ما دلّت عليه الأدلّه (١).

وقال الشيخ المفيد في كتابه «إنكاح أمير المؤمنين عليه السّلام ابنته من عمر»:.

الحمد لله ربّ العالمين، و الصلاه على محمّد و آله الطاهرين؛

مسأله: قال المرتضى رضى الله عنه: سألتني الرئيس أدام الله تمكينه عن السبب في إنكاح أمير المؤمنين عليه السّلام بنته عمر بن الخطّاب، و كيف يصحّ ذلك مع اعتقاد الشيعة الإماميّة في عمر أنّه على حال لا يجوز معها إنكاحه؟

و أنا أذكر من الكلام في ذلك جملة كافيه ينتفع بالأطلاع عليها.

اعلم: أنّ الزيديّ القائلين بالنصّ على أمير المؤمنين عليه السّلام بالإمامه بعد الرسول صلى الله عليه و آله و سلم بغير فصل، قد سلموا عن هذه المسأله و أمثالها، لأنهم يذهبون أنّ دفع النصّ فسق، و إن كان ذنبا كبيرا يستحقّ به الخلود في نار جهنّم و ليس بكفر؛

و الفاسق يجوز نكاحه و إنكاحه، و ليس كذلك الكافر.

و يبقى الكلام مع الإماميّة الذين يذهبون إلى أنّ دفع النصّ كفر؛

و يفرّعون على ذلك مسائل: منها إنكاح النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم عثمان بن عفّان ابنتيه واحده بعد اخرى، و أنّ ذلك يمنع القول بكفره بجحده النصّ على أمير المؤمنين عليه السّلام.

و ليس لكم أن تقولوا جحد النصّ إنّما كان بعد وفاه النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم فهو غير مناف، و إنّما يقدح فيما يكون في حياته عليه السّلام، لأنّ دفع النصّ إذا كان كفرا، و الكافر عندكم لا يجوز أن يقع منه إيمان متقدّم، بل المستقرّ من مذهبكم أنّ من آمن بالله طرفه عين لا يجوز أن يكفر بعد إيمانه، فعلى هذا المذهب أنّ كلّ من كفر بدفع النصّ لا يجوز أن يكون له حال إيمان متقدّم، و إن أظهر الإيمان فهو مبطن بخلافه، و المسأله لازمه لكم مع هذا التحقيق.

و من مسائلهم أيضا على هذا المذهب: أنّ عائشه إذا كانت بقاتلها لأمر المؤمنين عليه السّلام

قد كفرت أيضا و بدفعها أيضا إمامته، و كانت حفصه أيضا شريكه لها في إنكار إمامته و الاختلاف عليه، فقد اشتركتا في الكفر. و على مذهبكم لا يجوز أن يكون الإيمان واقعا في حال متقدم ممن كفر و مات على كفره، فكيف ساغ للنبي صلى الله عليه و آله و سلم أن ينكحهما و هما في تلك الحال غير مؤمنين.

و من المسائل أيضا تزويج أمير المؤمنين عليه السلام بنته عمر بن الخطاب؛

و تحقيق الكلام في ذلك كتحيقه في عثمان، و قد تقدم ما فيه كفايه.

و الجواب: أن نكاح الكافر أو إنكاحه أمر لا يدفعه العقل، و ليس في مجرد فعله ما يقتضى قبحه، و إنما يرجع في حسنه و قبحه إلى أدله السمع، و لا شىء أوضح و أدل على الأحكام من فعل النبي صلى الله عليه و آله و سلم، أو فعل أمير المؤمنين عليه السلام.

و إذا رأيناها قد نكحها و أنكحها إلى ما ذكرت حاله، و فعلهما حجّه، و ممّا لا يقع إلّا صحيحا و صوابا قطعنا على جواز ذلك، و أنه غير قبيح و لا محذور.

و بعد: فليست حال عثمان في نكاحه بنتي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و حال نكاح عائشه و حفصه، كحال عمر بن الخطاب في نكاحه بنت أمير المؤمنين عليه السلام؛

لأن عثمان كان في حياه النبي صلى الله عليه و آله و سلم، و لم يظهر منه ما ينافى الإيمان، و إنما كان مظهرا بغير شك الإيمان، و كذلك عائشه و حفصه، و عمر بن الخطاب في حال نكاحه بنت أمير المؤمنين عليه السلام كان مظهرا من جحد النص ما هو كفر، فالحال مفترقه.

فإذا قيل: أى انتفاع الآن بإظهار الإيمان، و النبي صلى الله عليه و آله و سلم يقطع بكفر مظهره بالباطن، لأنه إذا علم أنه سيظهر ممن أظهر الإيمان في تلك الأحوال كفر و يموت عليه، فلا بد من أن يكون في الحال قاطعا على أن إيمان المظهر إنما هو نفاق، و أن الباطن بخلافه؛

فقد عدنا إلى أنه نكح و أنكح مع القطع على الكفر.

قلنا: غير ممتنع أن يكون صلى الله عليه و آله و سلم في حال إنكاح عثمان، لم يكن الله تعالى أطلعه على أنه سيجحد النص بعده، فإن ذلك ممّا لا يجب الاطلاع عليه، ثم إذا ظهر من مذهب الإماميه أنه صلى الله عليه و آله و سلم كان مطلعا على ذلك، فليس معنا تاريخ بوقت اطلاعه.

و يجوز أن يكون صلى الله عليه و آله و سلم إنما علم بذلك بعد الإنكاح، أو بعد موت المرأتين

المنكوحتين، و كذلك القول في عائشه و حفصه، لجواز أن يكون ما علم بأحوالهما إلّا بعد الإنكاح لهما.

فإذا قيل: فكان يجب عليه أن يفارقهما بعد العلم بما لا يجوز استمرار الزوجيه معه، قلنا: يمكن أن يقال: ليس معنا قطع على أنه صلى الله عليه و آله و سلم علم من المرأتين جحدان النصّ فإنّ ذلك ممّا لم يرد به روايه معتبره، و أكثر ما وردت به الروايه- و إن كانت من جهه الآحاد- و ممّا لا يقطع بمثله أنه صلى الله عليه و آله و سلم قال لعائشه: ستقاتلينه و أنت ظالمه له.

و هذا إذا صحّ و قطع عليه أمكن أن يقال فيه: إنّ محض القتال ليس بكفر، و إنّما يكون كفرا إذا وقع على سبيل الاستحلال له و الجحود لإمامته و نفى فرض طاعته.

و إذا جاز أن يكون صلى الله عليه و آله و سلم لم يعلم أكثر من مجرد القتال العدى يجوز أن يكون فسقا، أو يجوز أن يكون كفرا، فلا يجب أن يكون قاطعا على نكاح المرأتين في الحال؛

لأنّ الفاسق في المستقبل لا- يمتنع أن يتقدّمه الإيمان، بل لا يمتنع أن يكون في حال فسقه على الإيمان، و هذه المحاسبه و المناقشه لم تنصّ في كتب أحد من أصحابنا، و فيها سقوط هذه المسأله.

على أنّنا إذا سلّمنا على أشدّ الوجوه أنه صلى الله عليه و آله و سلم علم أنّهما في الحال على نفاق، و علم أيضا في عثمان مثل ذلك في حال إنكاحه لا بعد ذلك؛

جاز أن نقول: إنّ نكاح المنافق و إنكاحه جائز في الشريعه، و لا يجب أن يجرى المنافق مجرى مظهر الكفر و معلنه.

و إذا جاز أن تفرّق الشريعه بين الكافر الحربى و المرتدّ و بين الذمى في جواز النكاح فيصحّ نكاح الذمى عند مخالفينا كلّهم مع الاختيار، و عندنا مع الضروره و فقد المؤمنات، و لا يصحّ نكاح الحرّيه على كلّ حال؛

جاز أن تفرّق بين مظهر الكفر و مبطنه في جواز إنكاحه و نكاحه.

و الشيعه الإماميه تقول: إنّ النبى صلى الله عليه و آله و سلم كان يعرف جماعه من المنافقين بأعيانهم، و يقطع بأنّ في بواطنهم الكفر، بدلاله قوله تعالى:

وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ (١)؛

و محال أن يتعديده بترك الصلاة عليه و القيام على قبره إلا و قد عينه تعالى، و بدلاله قوله تعالى: وَ لَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ. (٢)

و إذا كان صلى الله عليه و آله و سلم عارفا بأحوال المنافقين و مميّزا لهم عن غيرهم، و مع هذا فما رأيناه صلى الله عليه و آله و سلم فرق بين أحد منهم و بين زوجته، و لا- خالف بين أحكامهم و أحكام المؤمنين، و كان على الظاهر يعظّمهم، كما يعظّم الذي يقطع بعدم نفاقه؛

فقد بان أنّ الشريعة قد فرّقت بين مظهر الكفر و مبطنه في هذه الأحكام.

فإن قيل: أ فيجوز أن يكون صلى الله عليه و آله و سلم نكح و أنكح من يعلم خبث باطنه مختارا؟.

قلنا: فعله صلى الله عليه و آله و سلم لذلك يقتضى أنّه مباح، غير أنّه يبعد أن ينكح أحدنا غيره مع قطعه على أنّه عدوّ في الدين، و إن جاز أن تبيح الشريعة ذلك.

فالأشبه أن يكون صلى الله عليه و آله و سلم إذا فرضنا أنّه عالم بخبث باطن من أنكحه و نكحه في الحال يقتضى أن يكون فعل ذلك تدبيراً و سياسه و تألّفاً، و إلا فمع الإيثار و ارتفاع الأسباب لا يجوز أن يفعل ذلك.

و من حملته نفسه من غفله أصحابنا على أنّ رقيّه و زينب ليستا بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على الحقيقة، و زعم أنّهما بنتا خديجه عليها السلام من [هاله] ابن أبي هاله، غير صحيح، لما هو معلوم ضروره، لأنّ العلم بذلك ممّن خالط أهل الأخبار، كالعلم بغيره من الامور الظاهره، و زعم الشكّ فيه كالشكّ في كلّ أمر معلوم في الأخبار، و مالنا إلى المكابره بالمعلومات من حاجه، و الحمد لله وحده.

و أمّا الكلام في مناكحته عمر فقد تقدّم أنّ العقل لا يمنع من مناكحه الكفار، و أنّ فعل أمير المؤمنين عليه السلام أقوى حجّه و أوضح دليل، و هذه الجملة كافيه؛

و لو اقتصرنا عليها، لكننا نقول: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام لم ينكح عمرا مختارا، بل مكرها و بعد مراجعه و تهديد و وعيد.

١- التوبه: ٨٤.

٢- محمّد صلى الله عليه و آله و سلم: ٣٠.

و قد ورد الخبر بأنّه أرسله يخطب إليه، فدفعه عن ذلك بأجمل دفع، فاستدعى عمر العباس بن عبد المطلب، ثم قال له: مالي؟
أبى بأس؟.

فقال له العباس: و ما الذى اقتضى هذا القول؟

فقال: خطبت إلى ابن أخيك ابنته فدفعتنى، و هذا يدل على عداوته لى و تبرّته عنى و الله و الله لأفعلنّ كذا و كذا، و لأبلغنّ إلى
كذا و كذا، و لا يكثر إلى كذا؛

و إنّما كُنينا عن التصريح بالوعيد الذى ذكره لفحشه و قبحه و تجاوزه كلّ حدّ، و الألفاظ مشهوره فى الروايه، معروفه.

فعاد العباس إلى أمير المؤمنين عليه السّلام، فعاتبه و خوّفه و سأله أن يردّ أمر المرأه إليه؛

فقال له: افعل ما شئت، فمضى و عقد عليها. (١)

و مع هذا الإكراه و التخويف فقد تحلّ المحارم كالخمر و الخنزير.

و روى أنّ أبا عبد الله الصادق عليه السّلام سئل عن ذلك؟

فقال عليه السّلام: ذلك فرج غصبنا عليه. (٢)

و بعد: فإذا كانت التقيّه و خوف المحاربه و قطع مادّه المظاهره، و ما حمل مجموعته و تفصيله أمير المؤمنين عليه السّلام على بيعه
من جلس فى مقعده، و استولى على حقّه و إظهار طاعته و الرضا بإمامته و أخذ عطيتّه، فأهون من ذلك إنكاحه؛

فما النكاح بأعظم ممّا ذكرنا، و إذا حسن العذر بهذه الامور كلّها؛

و لولاه كانت قبيحه محظوره، فكذلك العذر بعينه قائم فى النكاح.

و بعد: فإنّ النكاح أخفّ حالا- و أهون خطبا من سائر ما عددناه، لأنّه جائز فى العقول أن يبيح الله تعالى إنكاح الكفّار مع
الاختيار، و ليس فى ذلك وجه قبيح ثابت، بل لا بدّ من حصوله، و ليس فى تقيح العقول مع الإيثار و الاختيار أن يسمّى بالإمامه
من لا يستحقّها و أن يطاع و يقتدى بمن لا يكمل له شرائط الإمامه.

فإذا أباحت الضروره ما لا- يجوز مع الإيثار فى العقول إباحته، كيف لا- تبيح الضروره ما كان يجوز فى العقول مع الإيثار
استباحته؟

و من حملته نفسه من أصحابنا على إنكار هذه المصاهره، كمن حمل نفسه على إنكار كون رقيه و زينب بنتي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى دفع الضروره و الإشتمات بنفسه أعداءه و التطريق عليه لمن لا يعلم حقائق الامور، و أنه فى كل مذاهبه و اعتقاداته على مثل هذه الحاله التى لا تخفى على العقلاء ضروره سفه مرتكبها.

فأما من قال من جهال أصحابنا: إن العقد وقع، لكن الله تعالى أبدل المعقود عليها شيطانه عند القصد إلى التمتع، فمما يضحك به الثكلى، لأن المسأله باقيه عليه فى العقد للكافر، سواء تمتع أو لم يتمتع.

فما يعتذر به من ايقاع [عقد] الكافر على مؤمنه هو المحذور منه، و لا معنى لذكر المنع من التمتع، و كيف يبيح العقد على من لا يجوز مناكحته و لا عقد النكاح له؟ و إذا أباحه بالعقد الواقع للتمتع، فكيف يمنعه مما يقتضيه العقد؟ و المنع من العقد أولى من ايقاعه و المنع من مقتضاه، و إنما أحوج إلى العجز عن ذكر العذر الصحيح، و هذه جمله مغنيه عن ذكر سواها بإذن الله تعالى، و له الحمد و الصلاه على محمد و آله. (١)

(٢) دفاعها عن أبيها أمير المؤمنين عليهما السلام، و موقفها مع حفصه بنت عمر

أعلام النساء المؤمنات: لما سارت عائشه إلى البصره معلنه الحرب على الإمام عليه السلام و سار عليّ سلام الله عليه لقطع الفتنة التي حلت بالأمه من جزاء نقض عائشه للبيعه و معها طلحه و الزبير، و نزل في ذي قار كتبت عائشه لحفصه كتابا تخبرها بذلك و تسرها بالنصر المزعوم.

قال ابن أبي الحديد المعتزلي في شرح نهج البلاغه: لما نزل عليّ عليه السلام كتبت عائشه إلى حفصه بنت عمر: أما بعد، فإني أخبرك أنّ عليّ قد نزل ذا قار، و أقام بها مرعوبا خائفا لما بلغه من عدتنا و جماعتنا، فهو بمنزله الأشقر إن تقدّم عقرا، و إن تأخر نحر.

فدعت حفصه جوارى لها يتغنين و يضربن بالدفوف، فأمرتهنّ أن يقلن في غنائهنّ: ما الخبر ما الخبر، عليّ في السفر، كالفرس الأشقر، إن تقدّم عقرا، و إن تأخر نحر، و جعلت بنات الطلقاء يدخلن على حفصه و يجتمعن لسماع ذلك الغناء؛

فبلغ أم كلثوم بنت عليّ بن أبي طالب عليها السلام فلبست جلابيبها، و دخلت عليهنّ في نسوه متنكرات، ثمّ أسفرت عن وجهها، فلما عرفتها حفصه خجلت و استرجعت.

فقال أم كلثوم: لئن ظاهرتما عليه منذ اليوم لقد تظاهرتما على أخيه من قبل فأنزل الله فيكما ما أنزل (١). فقالت حفصه: كفى رحمك الله، و أمرت بالكتاب فمزّق، و استغفرت الله. قال أبو مخنف: روى هذا جرير بن يزيد، عن الحكم. و رواه الحسن ابن دينار، عن الحسن البصري، و ذكر الواقدي مثل ذلك، و ذكر المدائني (مثله).

قال: فقال سهل بن حنيف في ذلك هذه الأشعار:

عذرنا الرجال بحرب الرجال فما للنساء و ما للسباب

أما حسبنا ما أتينا به لك الخير في هتكك ذا الحجاب

و مخرجها اليوم من بيتها يعرفها الذئب نبج الكلاب

إلى أن أتانا كتاب لها مشوم فيا قبح ذاك الكتاب (٢)

١- إشاره لقوله تعالى: وَ إِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَ جِبْرِيلُ وَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ.

٢- شرح النهج: ١٤/١٤. راجع الجمل للمفيد (ره): ١٤٩، و سفينه البحار: ١/٢٨٥، جمهره الرسائل: ١/٣٧٧.

(٣) حضورها عليها السلام في واقعه الطفّ

لقد حضرت أمّ كلثوم بنت عليّ بن أبي طالب سلام الله عليها أرض كربلاء، و شاهدت واقعه الطفّ، و كلّ ما جرى على إختوتها و أبنائهم و أنصارهم، إذا هي شريكه الحسين عليه السّلام في أداء الرسالة المحمّديّه، و شريكه اختها العقيله زينب بنت عليّ عليه السّلام، و إن كانت أمّ كلثوم أصغر من زينب، إلّا أنّ التأريخ يحدّثنا عن مواقف بطوليّه و قفتها أمّ كلثوم، شأنها شأن اختها العقيله؛ فبالإضافه إلى خطبتها المشهوره سجّل لنا التأريخ اسمها في وقائع متعدّده:

(١) روى السيّد ابن طاوس رحمه الله في كتاب اللهوف و دواعي الحسين عليه السّلام للعائله، قال: و جعلت أمّ كلثوم تنادي:

وا أحمدها، و اعليّاه، و امّاه، و أخاه، و حسيناها، و ضيعتنا بعدك يا أبا عبد الله؛

فعرّاهها الحسين عليه السّلام و قال لها: يا اختاه، تعزّي بعزاء الله، فإنّ سكّان السماوات يفتنون، و أهل الأرض كلّهم يموتون و جميع البريّة يهلكون.

ثمّ قال: يا اختاه يا أمّ كلثوم، و أنت يا زينب، و أنت يا فاطمه، و أنت يا رباب، انظرن إذا أنا قتلت فلا تشقّقن عليّ جيّبا، و لا تخمشنّ عليّ وجهها، و لا تقلن هجرا. (١)

(٢) روى الشيخ التستري رحمه الله، استغاثات الحسين عليه السّلام يوم عاشوراء، و عزم الإمام زين العابدين عليه السّلام على الجهاد؛

فقال: فأخذ بيده عصا يتوكأ عليها، و سيفا يجزّه في الأرض فخرج من الخيام؛

و خرجت أمّ كلثوم خلفه تنادي: يا بنيّ، ارجع، و هو يقول:

يا عمّته، ذريني اقاتل بين يدي ابن رسول الله، فقال الحسين عليه السّلام: يا أمّ كلثوم، خذيه، لثلاث تبقى الأرض خاليه من نسل آل محمّد عليهم السّلام، فأرجعته أمّ كلثوم. (٢)

(٣) جاء في وداع الحسين عليه السّلام للعائله: أنّه عليه السّلام أقبل على أمّ كلثوم و قال لها:

أوصيك يا أخيّه بنفسي خيرا، و إنّي بارز إلى هؤلاء. (٣)

١- اللهوف: ٣٢.

٢- الخصائص الحسينيّة: ١٨٧.

٣- نفس المهموم: ١٨٤.

(٤) قال المحدث القمّي (ره): إنّ الحسين عليه السّلام لما نظر إلى اثنين و سبعين رجلا من أهل بيته صرعى، التفت إلى الخيمه و نادى:

يا سكينه، يا فاطمه، يا زينب، يا أمّ كلثوم، عليكنّ منّي السلام (١)

(٥) و بعد مصرع الحسين عليه السّلام أقبل فرسه إلى الخيام، و وضعت أمّ كلثوم يدها على أمّ رأسها، و نادت: و محمّدها، و جدّاه، و أبتاه، و أبا القاسماه، و عليّاه، و جعفره، و حمزته، و حسنه، هذا حسين بالعراء، صريع بكربلاء، محزوز الرأس من القفا، مسلوب العمامه و الرداء، ثمّ غشى عليها. (٢)

(٦) و عند دخول السبايا مدينه الكوفه بتلك الحاله المزريه التي يحدّثنا بها التاريخ، كانت أمّ كلثوم تنظر إلى ذلك و قد اشتدّ بها الوجده، و أمضّ بها المصاب، و زاد في وجدها أن ترى أهل الكوفه يناولون الأطفال الذين على المحامل بعض التمر و الخبز و الجوز؛

فصاحت بهم: يا أهل الكوفه، إنّ الصدقه علينا حرام، و صارت تأخذ ذلك من أيدي الأطفال و أفواههم و ترمى به إلى الأرض.

قال مسلم الجصاص: و الناس يبكون على ما أصابهم؛

ثمّ إنّ أمّ كلثوم أطلعت رأسها من المحمل و قالت لهم: صه يا أهل الكوفه، تقتلنا رجالكم، و تبكيننا نساؤكم! و الحاكم بيننا و بينكم الله يوم فصل القضاء. (٣)

(٧) و عند رجوعهم إلى المدينه، و بمجرد أن لاحت جدران المدينه لأمّ كلثوم تفجّرت باكيه و هي تقول:

مدينه جدّنا لا تقبلينا فبالحسرات و الأحزان جينا (٤)

١- نفس المهموم: ٣٤٤.

٢- مقتل الحسين عليه السّلام للخوارزمي: ٣٧/٢، ذريعه النجاه: ١٥٠.

٣- نفس المهموم: ٢١٣.

٤- المنتخب للطريحي: ٤٩٩.

(٤) خطبتها عليها السلام فى الكوفة

لا شكّ و لا ريب أنّ الدور التبليغى الذى قمن به بنات الرساله بعد مصرع الحسين عليه السلام كان له أكبر الأثر فى توعيه الناس و تعريفهم بحقيقه الامور، و بأنّهم آل الرسول عليهم السلام، لا خوارج كما يدعى يزيد؛ و من اللواتى قمن بهذا الدور البطولى هى أمّ كلثوم بنت على بن أبى طالب عليهما السلام.

قال السيّد ابن طاوس رحمه الله:

خطبت أمّ كلثوم من وراء كلّتها، رافعه صوتها بالبكاء، فقالت:

يا أهل الكوفة، سواءه لكم، ما لكم خذلتم حسينا و قتلتموه، و انتهبتم أمواله و ورثتموه، و سييتم نساءه و نكبتموه، فتيبا لكم و سحقا.

ويلكم أ تدرّون أىّ دواه دهتكم؟ و أىّ وزر على ظهوركم حملتم؟ و أىّ دماء سفكتموها؟ و أىّ كريمه أصبتموها؟ و أىّ صبيّه سلبتموها؟ و أىّ أموال انتهبتموها؟

قتلتم خير رجالات بعد النبى صلى الله عليه و آله و سلم، و نزعتم الرحمة من قلوبكم، ألا- إنّ حزب الله هم الفائزون، و حزب الشيطان هم الخاسرون.

ثمّ قالت:

قتلتم أخى ظلما فويل لامّكم ستجزون نارا حرّها يتوقّد

سفكتم دماء حرّم الله سفكها و حرّمها القرآن ثمّ محمّد

ألا فابشروا بالنار أنكم غدالفي سقر حقّا يقينا تخلّدوا

و إني لأبكى فى حياتى على أخى على خير من بعد النبى سيولد

بدمع غزير مستهل مكفكف على الخدّ منى دائما ليس يجمد قال الراوى: فضجّ الناس بالبكاء و النوح، و نشرت النساء شعورهنّ، و وضعن التراب على رءوسهنّ، و خمشن وجوههنّ، و ضربن خدودهنّ، و دعون بالويل و الثبور، و بكى الرجال و نتفوا لحاهم، فلم ير باك و لا باكيه أكثر من ذلك اليوم. (١)

(٥) شعرها عليها السلام حين رجوعها من الشام

قالت أمّ كلثوم بنت عليّ بن أبي طالب سلام الله عليهما عند ما رجعت إلى المدينة المنوّرة:

مدينه جدّنا لا تقبلينا فبالحسرات و الأجزان جينا

ألا فآخبر رسول الله عنّا بأنّا قد فجعنا في أخينا

و أنّ رجالنا في الطّفّ صرعى بلا رءوس و قد ذبحوا البنينا

و أخبر جدّنا أنّا اسرناو بعد الأسر يا جدّ سبينا

و رهطك يا رسول الله أضحواعرايا بالطفوف مسلينا

و قد ذبحوا الحسين و لم يراعوا جنابك يا رسول الله فينا

فلو نظرت عيونك للاسارى على قتب الجمال محملينا

رسول الله بعد الصون صارت عيون الناس ناظره إلينا

و كنت تحوطنا حتّى تولّت عيونك ثارت الأعداء علينا

أ فاطم لو نظرت إلى السبايا بناتك في البلاء مشتتينا

أ فاطم لو نظرت إلى الحيارى و لو أبصرت زين العابدينا

أ فاطم لو رأيتنا سهارى و من سهر الليالى قد عمينا

أ فاطم ما لقيت من عداك و لا قيراط ممّا قد لقينا

فلو دامت حياتك لم تزالى إلى يوم القيامة تندينا

و عرّج بالبقيع وقف و نادأ أين حبيب ربّ العالمينا

و قل يا عمّ يا الحسن المزكى عيال أخيك أضحو ضائعينا

أيا عمّاه إنّ أخاك أضحى بعيدا عنك بالرمضا رهينا

بلا رأس تنوح عليه جهراطيور و الوحوش الموحشينا

و لو عاينت يا مولاي ساقواحرىما لا يجدن لهم معينا

على متن النياق بلا وطاء و شاهدت العيال مكشفينا

مدينه جدنا لا تقبلينا فبالحسرات و الأحران جينا

خرجنا منك بالأهلين جمعارجعنا لا رجال ولا بنينا
و كُنَّا فى الخروج بجمع شمل رجعنا حاسرين مسلمينا
و نحن فى أمان الله جهرارجعنا بالقطيعه خائفينا
و مولانا الحسين لنا أنيس رجعنا و الحسين به رهينا
فنحن الضائعات بلا كفيل و نحن النائحات على أحنينا
و نحن السائرات على المطايانشال على جمال المبغضينا
و نحن بنات ياسين و طه و نحن الباقيات على أبنينا
و نحن الطاهرات بلا خفاء و نحن المخلصون المصطفونا
و نحن الصابرات على البلايا و نحن الصادقون الناصحونا
ألا يا جدنا قتلوا حسينوا لم يرعوا جناب الله فينا
ألا يا جدنا بلغت عدانامناها و اشتفى الأعداء فينا
لقد هتكوا النساء و حملوها على الأقتاب قهرا أجمعينا
و زينب أخرجوها من خباها و فاطم تبدي الأنينا
سكينه تشتكى من حر و جدتنا دى الغوث رب العالمينا
و زين العابدين بقيد ذلّ و راموا قتله أهل الخؤونا
فبعدهم على الدنيا تراب فكأس الموت فيها قد سقينا

و هذه قصتي مع شرح حالى ألا يا سامعون أبكوا علينا (١) و أنشدت فى خطبتها عدّه آيات أولها:

قتلتم أحنى صبرا فويل لأمكم ستجزون نارا حرّها يتوقّد (٢) ***

المؤمنين عليه السلام»: ٤٢.

٢- اللهوف: ٦٦.

٣- باب أن أولاد [فاطمه عليها السلام] و ذريتها من أولاد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم حقيقه

إشارة

الأخبار: الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

١- كتاب الدلائل لمحمد بن جرير الطبري: عن إبراهيم بن أحمد الطبري، عن محمد بن أحمد القاضي التنوخي، عن إبراهيم بن عبد السلام، عن عثمان بن أبي شيبة، عن جرير، عن شيبة بن نعام، عن فاطمه الصغرى، [عن أبيها] عن فاطمه الكبرى عليها السلام، قالت:

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لكل نبي عصبه ينتمون إليه، وإن فاطمه عصبتي التي تنتمي (١). (٢)

٢- بعض كتب المناقب: أخبرنا علي بن أحمد العاصمي، عن إسماعيل بن أحمد البيهقي، عن أبيه أحمد بن الحسين، عن أبي عبد الله الحافظ، عن أبي محمّد الخراساني، عن أبي بكر بن أبي العوام، عن أبيه، عن حريز (٣) بن عبد الحميد، عن شيبة بن نعام، عن فاطمه بنت الحسين، عن فاطمه الكبرى عليها السلام قالت:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

كل بني أمّ ينتمون إلى عصبتهم إلّا ولد فاطمه، فأني أنا أبوهم و عصبتهم. (٤)

١- وفي ب: عصبتي التي تنتمي [إلي].

٢- ٨، عنه البحار: ٢٣٠ / ٤٣ ذ ح ١.

٣- في الأصل: جرير. راجع كتابنا الرجالي «معجم الرواه و الثقات».

٤- عنه البحار: ٢٢٨ / ٤٣. و رواه في مقتل الحسين عليه السلام: ٨٨ / ١، و جواهر العقدين على ما في ينابيع الموده: ١٨٦ و ص ٢٦٦، و الفتح الكبير: ٣٢٣ / ٢ و ج ٢٣ / ٣، و فرائد السمطين: ٦٩ / ٢ ح ٣٩٣، و تاريخ بغداد: ٢٨٥ / ١١ و فيهما بدل «أم» «آدم». و أوردته في مجمع الزوائد: ٢٢٤ / ٤ و ج: ١٧٢ / ٩ و ١٧٤ و ١٨٢ جميعا بإسنادهم عن عمر بلفظ مغاير، و أهل البيت: ١٣١، و أرجح المطالب: ٢٦٠ و فيه بدل «أم» «أب». و رواه في دفع اللبس و الشبهات: ٦ و ١٣، و أعلام النساء: ٣ / ١٢١٧ مرسلا، و الشرف المؤبد: ٤٨، و فيض القدير: ٦٢ / ٢، و السراج المنير: ٨٧ و فيهما بدل «أم» «آدم»، و المطالب العاليه: ٧٢ / ٤ عن فاطمه الكبرى عليها السلام، و في ذيله: فأنا وليهما و أنا عصبتهما، و جمع الفوائد: ٧١٤، و الإشراف: ١٦، و ميزان الاعتدال: ١٨٠ / ٢، و مستدرک الحاكم: ٣ / ١٦٤ (بإسناده) عن جابر، عنه الفتاوى الحديثه: ١٢١، و القول الفصل: ١٨ / ٢ و ٢٣، و وسيله المآل: ١٠٩، و تاريخ حضر موت: ٢٤٥ (بإختلاف يسير)، و إحياء الميت: ١١٣؛ و أوردته باختلاف في مرآه المؤمنين: ٩، و كنز العمال: ٩٨ / ١٢ ح ٣٤١٦٧ و ح ٣٤١٦٨ عن جابر (مثله) و زاد: (كما في حديث ٥ الآتي). و رواه راموز الأحاديث: ١٢٨، و أحمد في المناقب:

١٣٠ ح ١٩٢ (ياسناده) عن عمر (باختلاف)، و الصواعق: ١١٢ عن ابن عمر (باختلاف)، و مفتاح النجا: ١٠٠ (مخطوط)، و الروض الأزهر: ١٠٣، و فردوس الأخبار: ٣/٣١٤ ح ٤٨٢٤، عنه مصباح الأنوار: ٢٢٨، و الجامع الصغير: ٢/٧٧ (نحوه) و ٢٣٤ (مثله). و روى فى البيان و التعريف: ٢/١٤٤. و كنز الكراچكى: ١٦٧؛ و أورده باختلاف فى درر الأحاديث النبويه: ٥٢، و ذخائر العقبي: ١٢١ و ١٦٩. و فى شرف النبى على ما فى مناقب الكاشى: ٢٥١. و رواه فى كشف الغمه: ١/٥٤، عن العزّ المحدّث عن عمر، و فى صدره: «كلّ قوم فعصبتهم لأبيهم إلّا أولاد فاطمه عليها السّلام» بهذا اللفظ و بألفاظ آخر، عن بعضها الإحقاق: ٨/٣٣٤، و ج ٩/٦٤٨ و ٦٥٠-٦٥٢، و ج ١٠/٢٣٩، و ج ١٣/٦٤٧، و ج ١٨/٣٣٢ و ٣٣٣، و ج ١٩/٦٤ و ٦٥.

استدراك

(٣) كثر الفوائد للكراچكى: عن القاضى السلمى أسد بن إبراهيم، عن العتكى عمر بن على، عن محمد بن إسحاق البغدادى، عن الكرىمى، عن بشر بن مهران، عن شريك بن شبيب، عن عرقده، عن المستطلى بن حصين، قال:

خطب عمر بن الخطاب إلى على بن أبى طالب عليه السلام ابنته فاعتلّ عليه بصغرها؛

وقال: إننى أعددتها لابن أخى جعفر؛

فقال عمر: إننى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

كلّ حسب و نسب منقطع يوم القيامة ما خلا حسبى و نسبى؛

و كلّ بنى انثى عصبتهم لأبيهم ما خلا بنى فاطمه فإننى أنا أبوهم و أنا عصبتهم. (١)

(٤) مسند فاطمه عليها السلام للسيوطى: عن عمر، قال: عنه صلى الله عليه وآله وسلم: كلّ بنى انثى فإنّ عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمه؛ فإننى أنا عصبتهم و أنا أبوهم. (٢)

١-١٦٦، عنه البحار: ٢٥ / ٢٤٨ ح ٩.

٢-٥٥، عنه الإحقاق: ٢٥ / ٢٨٨.

(٥) كنز العمّال: عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: إنّ لكلّ بنى أب عصبه يتمون إليها، إلّا ولد فاطمه فأنا وليهم، وأنا عصبتهم، وهم عترتي، خلقوا من طينتي؛

ويل للمكذّبين بفضلهم، من أحبّهم أحبّه الله، ومن أبغضهم أبغضه الله.

مسند فاطمه عليها السلام للسيوطي: عن جابر (مثله). (١)

٦- [بعض كتب المناقب]: وأخبرنا أبو الحسن بن بشران العدل ببغداد، عن أبي عمرو بن السماك، عن حنبل بن إسحاق، عن داود بن عمرو، عن صالح بن موسى، عن عاصم بن بهدله، عن يحيى بن يعمر العامري، قال: بعث إلى الحجاج، فقال:

يا يحيى، أنت الذى تزعم أنّ ولد عليّ من فاطمه ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟!!

قلت له: إن آمنتني تكلمت، قال: فأنت آمن؛

قلت له: نعم، أقرأ عليك كتاب الله، إنّ الله يقول: وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا- إلى أن قال- وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِيلَاسَ كُلًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ (٢)؛

وعيسى كلمه الله وروحه ألقاها إلى العذراء البتول، وقد نسبه الله تعالى إلى إبراهيم عليه السلام، قال: ما دعاك إلى نشر هذا وذكره؟

قلت: ما استوجب الله عزّ وجلّ على أهل العلم فى علمهم كَسْبَيْنَهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ (٣) الآية، قال: صدقت، ولا تعودنّ لذكر هذا ولا نشره.

وجاء الحديث مرسلًا أطول من هذا، عن عامر الشعبي، أنّه قال:

بعث إلى الحجاج ذات ليلة، فخشيت، فقامت فتوضّأت وأوصيت، ثمّ دخلت عليه فنظرت فإذا نطع (٤) منشور، والسيف مسلول، فسلمت عليه، فردّ عليّ السلام؛

فقال: لا تخف، فقد آمنتك الليلة و غدا إلى الظهر وأجلسنى عنده، ثمّ أشار،

١- ٢١٦/٦، عنه فضائل الخمسة: ٧٨/٢، و اعلموا أنّي فاطمه: ١٧٥/١؛ و رواه السيوطي فى المسند: ٤٥، عنه الإحقاق: ٢٥ / ٢٨٨.

٢- الأنعام: ٨٤ و ٨٥.

٣- آل عمران: ١٨٧.

٤- النطع: بساط من الجلد يفرش تحت المحكوم عليه بالعذاب أو بقطع الرأس.

فأتى برجل مقيد بالكبول (١) و الأغلال، فوضعه بين يديه، فقال:

إن هذا الشيخ يقول: إن الحسن و الحسين كانا ابني رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، ليأتيني بحجته من القرآن و إلّا لأضربن عنقه.

فقلت: يجب أن تحلّ قيده، فإنه إذا احتجّ فإنه لا محاله يذهب، و إن لم يحتجّ فإنّ السيف لا يقطع هذا الحديد، فحلّوا قيوده و كبوله، فنظرت فإذا هو سعيد بن جبير،

فحزنت بذلك و قلت: كيف يجد حجّه على ذلك من القرآن!؟

فقال له الحجّاج: اتنى بحجّه من القرآن على ما ادّعت، و إلّا أضرب عنقك.

فقال له: انتظر، فسكت ساعه، ثمّ قال له مثل ذلك؛

فقال: انتظر، فسكت ساعه، ثمّ قال له مثل ذلك؛

فقال: أعود بالله من الشيطان الرجيم، بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ثمّ قال:

وَ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ - إلى قوله - وَ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (٢)؛

ثمّ سكت، و قال للحجّاج: اقرأ ما بعده فقراً: وَ زَكَرِيَّا وَ يَحْيَى وَ عِيسَى؛

فقال سعيد: كيف يليق هاهنا عيسى!؟ قال: إنّه كان من ذرّيته.

قال: إن كان عيسى من ذرّيته إبراهيم و لم يكن له أب بل كان ابن ابنته فنسب إليه مع بعده، فالحسن و الحسين أولى أن ينسبا إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مع قربهما منه؛

فأمر له بعشرة آلاف دينار، و أمر بأن يحملوها معه إلى داره، و أذن له في الرجوع.

قال الشعبي: فلمّا أصبحت قلت في نفسي قد وجب عليّ أن أتى هذا الشيخ، فأتعلم منه معاني القرآن لأنني كنت أظنّ أنّي أعرفها، فإذا أنا لا أعرفها فأتيته، فإذا هو في المسجد و تلك الدنانير بين يديه يفرّقها عشرا و عشرا و يتصدّق بها؛

ثمّ قال: هذا كلّه بركة الحسن و الحسين عليهما السّلام؛

لئن كنا أغممنا واحدا لقد أفرحنا ألفا، و أرضينا الله و رسوله صلى الله عليه و آله و سلم. (٣)

١- مفردة الكيل: القيد، أو أعظم ما يكون من القيود.

٢- الأنعام: ٨٤.

٣- البحار: ٢٢٨ / ٤٣ ضمن ح ١.

استدراك

(٧) كنتز الكراجكى: فى احتجاج يحيى بن يعمر مع الحجاج، قال الحجاج ليحيى:

فمن أين فقهك، زعمت أنّ الحسن و الحسين من ذريته رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟

فقال يحيى للحجاج: قول الله عزّ و جلّ: وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَ سُليْمَانَ مِنْ عَنِ بَدَلِكْ؟ قال الحجاج: إبراهيم، قال: فداود و سليمان من ذريته؟ قال: نعم.

قال يحيى: و من نصّ الله عليه بعد هذا أنّه من ذريته؟

فقرأ الحجاج: وَ أَيُّوبَ وَ يُوسُفَ وَ مُوسَى وَ هَارُونَ وَ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ.

قال يحيى: و من؟ قال: وَ زَكَرِيَّا وَ يَحْيَى وَ عِيسَى.

قال يحيى: و من أين كان عيسى من ذريته إبراهيم و لا أب له؟

قال: من قبل امه مريم.

قال يحيى: فمن أقرب؟ مريم من إبراهيم، أم فاطمه من محمّد صلى الله عليه و آله و سلم؟

و عيسى من إبراهيم، أم الحسن و الحسين من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟

قال الشعبي: فكأنما ألقمه حجرا ... الحديث. (١)

(٨) أمالى الصدوق: (بإسناده) عن عبد الملك بن عمير، قال:

بعث الحجاج إلى يحيى بن يعمر فقال له:

أنت الذى تزعم أنّ ابني علىّ ابنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟ قال: نعم، و أتلو بذلك قرآنا.

قال: هات، قال: أعطنى الأمان. قال: لك الأمان.

قال: أ ليس الله عزّ و جلّ يقول:

وَ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَ نُوْحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَ سُليْمَانَ وَ أَيُّوبَ وَ يُوسُفَ وَ مُوسَى وَ هَارُونَ وَ

كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ؛

ثم قال: وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ. (٢) أفكان لعيسى أب؟ قال: لا؛

قال: فقد نسبه الله عزَّ وجلَّ في الكتاب إلى إبراهيم؛

١-١٦٧، عنه البحار: ١٠/١٤٧ ح ١، وج ٢٥/٢٤٥. الدر المنثور: ٣/٢٨ (مثله).

٢- الأنعام: ٨٤.

قال: من حملك على هذا أن تروى مثل هذا الحديث؟

قال: ما أخذ الله على العلماء في علمهم أن لا يكتموا علما علموه. (١)

(٩) العياشي: عن أبي حرب بن أبي الأسود، قال: أرسل الحجاج إلى يحيى بن معمر، قال: بلغني أنك تزعم أن الحسن والحسين عليهما السلام من ذريته النبي صلى الله عليه وآله وسلم تجدونه (٢) في كتاب الله؟ وقد قرأت كتاب الله، من أوله إلى آخره فلم أجده.

قال: أليس تقرأ سورة الأنعام: وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ - حَتَّىٰ بَلَّغَ - وَيَحْيَىٰ وَعِيسَى قَالَ: أليس عيسى من ذريته إبراهيم و ليس له أب؟ قال: صدقت (٣)

الأئمة: الباقر عليه السلام

١٠- تفسير علي بن إبراهيم: أبي، عن ظريف بن ناصح، عن عبد الصمد بن بشير عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي أبو جعفر: يا أبا الجارود، ما يقولون في الحسن والحسين عليهما السلام؟ قلت: ينكرون علينا أنهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

قال: فبأى شيء احتججتهم عليهم؟

قلت: بقول الله عز وجل في عيسى بن مريم: وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ - إلى قوله - وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وجعل عيسى من ذريته إبراهيم. (٤)

(قال: فأى شيء قالوا لكم؟

قلت: قالوا: قد يكون ولد الابنه من الولد ولا يكون من الصلب)

قال: فبأى شيء احتججتهم عليهم؟

١- ٥٠٤ ح ٣، عنه البحار: ٢٤٢ / ٩٦ ح ٧.

٢- في «ب»: نجده.

٣- ٣٦٧ / ١ ح ٣، عنه البحار: ٢٤٣ / ٩٦ ح ٩، تفسير الميزان: ٧ / ٢٧٦ عن الدر المنثور. راجع باب حكم من انتسب إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم من جهة الامم ... البحار: ٢٣٩ / ٩٦.

٤- العياشي: ٣٦٧ / ١ ح ١٥٢: عن بشير الدهان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: - والله - لقد نسب الله عيسى بن مريم في القرآن إلى إبراهيم من قبل النساء ثم تلا: وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إلى آخر الآيه، وذكر عيسى عليه السلام.

قال: قلت: احتججنا عليهم بقول الله تعالى:

فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ (١) الآية.

قال: فأى شىء قالوا لكم؟ قلت: قالوا:

قد يكون فى كلام العرب ابنى رجل واحد فيقول: أبناءنا و إنما هما ابن واحد.

قال: فقال أبو جعفر عليه السلام:- و الله- يا أبا الجارود، لأعطينكها من كتاب الله مسمى (٢) لصلب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لا يردها إلّا كافر، قال: قلت: جعلت فداك و أين؟

قال: حيث قال الله: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَ بنَاتُكُمْ- إلى أن ينتهى إلى قوله- وَ حَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ (٣)، فسلمهم يا أبا الجارود، هل حلّ لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم نكاح حليلتهما؟ فإن قالوا: نعم، فكذبوا- و الله- و فجروا؛

و إن قالوا: لا، فهما- و الله- ابناه لصلبه و ما حرّمتا (٤) عليه إلّا للصلب.

الكافى: العده، عن البرقى، عن الحسن بن ظريف، عن عبد الصمد (مثله). (٥)

١١- الاحتجاج: عن أبى الجارود، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا أبا الجارود، ما يقولون فى الحسن و الحسين؟ قلت: ينكرون علينا أنّهما ابنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

قال: فبأى شىء احتججتم عليهم؟ قلت: بقول الله فى عيسى بن مريم:

وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ- إلى قوله- كُلُّ مَنْ الصَّالِحِينَ فجعل عيسى من ذريته إبراهيم و احتججنا عليهم بقوله تعالى: فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ. قال: فأى شىء قالوا؟

قال: قلت: قالوا: قد يكون ولد البنت من الولد و لا يكون من الصلب.

قال: فقال أبو جعفر عليه السلام:- و الله-، يا أبا الجارود! لا أعطينكها من كتاب الله آيه تسمى لصلب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، لا يردها إلّا كافر. قال: قلت: جعلت فداك و أين؟

قال: حيث قال الله: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَ بنَاتُكُمْ وَ أَخَوَاتُكُمْ- إلى قوله- وَ حَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ (٦).

١- آل عمران: ٦١.

٢- فى «ب»: تسمى.

٣- النساء: ٢٣.

٤- في «ب»: حرّمها.

٥- ١٩٦، ٣١٧/٨ ح ٥٠١، عنهما البحار: ٢٣٣/٤٣ ح ٩، وج: ٢٣٩/٩٦ ح ٣.

٦- النساء: ٢٣.

فسلمهم يا أبا الجارود، هل يحلّ لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نكاح (١) حليلتهما؟

فإن قالوا: نعم، فكذبوا- والله-، وإن قالوا: لا، فهما- والله- ابنا رسول الله لصلبه، و ما حرّمت عليه إلّا للصلب. (٢)

١- شرح النهج: ٢٧/١١، قال ابن أبي الحديد: ومما يدلّ على اختصاص ولد فاطمه عليها السّلام دون بنى هاشم كافّه بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم أنّه ما كان يحلّ له عليه السّلام أن ينكح بنات الحسن والحسين عليهما السّلام ولا بنات ذريّتهما وإن بعدن وطال الزمان ويحلّ له نكاح بنات غيرهم من بنى هاشم من الطالبين وغيرهم، وهذا يدلّ على مزيد الأقربيه وهى كونهم أولاده.

٢- ٥٨/٢، عنه البحار: ٢٣٢/٤٣ ح ٨، و ج: ٢٤٠/٩٦ ح ٣. أقول: إطلاق الابن والولد عليهم كثير؛ وسأتى الأخبار المفصّله فى باب احتجاج الرضا عليه السّلام عند المأمون فى الإمامه ج ٢٢/٢٩٥. ولعلّ وجه الاحتجاج بالآيه الأخيره هو اتّفاقهم على دخول ولد البنت فى هذه الآيه. والأصل فى الإطلاق الحقيقه، أو أنّهم يستدلّون بهذه الآيه على حرمة حليله ولد البنت، ولا يتمّ إلّا بكونه ولدا حقيقه للصلب، وسيأتى تمام القول فى ذلك فى أبواب الخمس إن شاء الله. وقال عبد الحميد بن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغه [٢٦/١١]، عند شرح قول أمير المؤمنين عليه السّلام فى بعض أيام صفّين حين رأى ابنه الحسن عليه السّلام يتسرّع إلى الحرب: املكوا عني هذا الغلام لا يهدني، فأتى أنفس بهذين - يعنى الحسن والحسين - عن الموت لثلاثين قطع بهما نسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. فإن قلت: أيجوز أن يقال للحسن والحسين عليهما السّلام ولدهما أبناء رسول الله، و ولد رسول الله، وذريّه رسول الله، ونسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قلت: نعم، لأنّ الله تعالى سمّاهم أبناءه فى قوله تعالى: نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ [آل عمران: ٦١] إنّما عنى الحسن والحسين عليهما السّلام، ولو أوصى لولد فلان بمال دخل فيه أولاد البنات، و سمى الله تعالى عيسى ذريّه إبراهيم، و لم يختلف أهل اللغه فى أنّ ولد البنات من نسل الرجل؛ فإن قلت: فما تصنع بقوله تعالى: ما كان مُحَمَّدٌ أباً أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ [الأحزاب: ٤٠]. قلت: أسألك عن ابوتّه لإبراهيم بن ماريه، فكلمّا تجيب به عن ذلك فهو جوابى عن الحسن والحسين عليهما السّلام. والجواب الشامل للجميع: أنّه عنى زيد بن حارثه، لأنّ العرب كانت تقول: زيد بن محمّد - على عادتهم فى تبنى العبيد - فأبطل الله تعالى ذلك ونهى عن سنّه الجاهليّه. وقال: إنّ محمّدا صلى الله عليه وآله وسلم ليس أباً لواحد من الرجال البالغين المعروفين بينكم، وذلك لا ينفى كونه أباً لأطفال لم يطلق عليهم لفظه الرجال، كإبراهيم وحسن وحسين عليهم السّلام. أقول: ثمّ ذكر بعض الاعتراضات والأجوبه التى ليس هذا الباب موضع ذكرها. منه (ره).

استدراك

الكاظم عليه السلام

(١٢) عيون الأخبار: حدّثنا أبو أحمد هانى [بن] محمّد بن محمود العبدى، قال:

حدّثنا محمّد بن محمود بإسناده - رفعه - إلى موسى بن جعفر عليه السلام، أنه قال:

لما دخلت على الرشيد سلّمت عليه فردّ عليّ السلام - إلى أن قال -: ثم قال:

لم جوّزتم للعامّة والخاصّه أن ينسبواكم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويقولون لكم: يا بنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأنتم بنو عليّ، وإنّما ينسب المرء إلى أبيه، وفاطمه إنّما هي وعاء والنبىّ صلى الله عليه وآله وسلم جدّكم من قبل امّكم؟ فقلت: يا أمير المؤمنين، لو أن النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم نشر فخطب إليك كريمتك هل كنت تجيبه؟ فقال: سبحان الله و لم لا اجيبه؟! بل أفتخر على العرب والعجم وقريش بذلك، فقلت له: لكنّه صلى الله عليه وآله وسلم لا يخطب إليّ ولا أزوجه.

فقال: و لم؟ فقلت: لأنّه صلى الله عليه وآله وسلم ولدنى و لم يلدك، فقال: أحسنت يا موسى.

ثم قال: كيف قلت: إنّنا ذريه النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم والنبىّ صلى الله عليه وآله وسلم لم يعقب،

و إنّما العقب للذكر لا للأنثى، و أنتم ولد البنت و لا يكون لها عقب؟!!

فقلت: أسألك يا أمير المؤمنين، بحقّ القرابه و القبر و من فيه إلّا ما أعفانى عن هذه المسأله، فقال: لا، أو تخبرنى بحجّتك فيه يا ولد عليّ، و أنت يا موسى، يعسوبهم، و إمام زمانهم كذا أنهى إليّ، و لست أعفيك فى كلّ ما أسألك عنه حتّى تأتيني فيه بحجّه من كتاب الله تعالى، و أنتم تدّعون معشر ولد عليّ أنّه لا يسقط عنكم منه بشىء: ألف، و لا واو، إلّا و تأويله عندكم و احتججتكم بقوله عزّ و جلّ:

ما فرطنا فى الكتاب من شىء (١) و قد استغنيتم عن رأى العلماء و قياسهم.

فقلت: تأذن لى فى الجواب؟ قال: هات.

قلت: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ وَ أَيُّوبَ وَ يُوسُفَ وَ مُوسَى وَ هَارُونَ وَ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ * وَ زَكَرِيَّا وَ يَحْيَى وَ عِيسَى وَ إِبْرَاهِيمَ

(٢) من أبو عيسى يا أمير المؤمنين؟

١- الأنعام: ٣٨، ٨٤ و ٨٥.

٢- الأنعام: ٣٨، ٨٤ و ٨٥.

فقال: ليس لعيسى أب، فقلت: إنما ألحقناه بذراري الأنبياء عليهم السّلام من طريق مريم عليها السّلام و كذلك ألحقنا بذراري النبي صلى الله عليه وآله و سلم من قبل أمنا فاطمه عليها السّلام؛

أزيدك يا أمير المؤمنين؟ قال: هات، قلت: قول الله عزّ و جلّ:

فَمَنْ حَيَّجَكَ فِيهِ مِنْ بَعِيدٍ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ (١).

و لم يدع أحد أنه أدخل النبي صلى الله عليه وآله و سلم تحت الكساء عند المباهله للنصارى إلّا عليّ بن أبي طالب و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السّلام، فكان تأويل قوله تعالى:

أَبْنَاءَنَا الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ.

وَ نِسَاءَنَا فَاطِمَةَ.

وَ أَنْفُسَنَا عَلِيّ بن أبي طالب عليهم السّلام.

على أنّ العلماء قد أجمعوا على أنّ جبرئيل عليه السّلام قال يوم احد:

يا محمّد، إنّ هذه لهي المواساه من عليّ، قال: لأنّه منّي و أنا منه، فقال جبرئيل: و أنا منكما يا رسول الله؛

ثمّ قال: لا سيف إلّا ذو الفقار و لا فتى إلّا عليّ.

فكان كما مدح الله تعالى به خليله عليه السّلام إذ يقول:

فَتَى يَدُكَرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ (٢)؛

إنّا معشر بنى عمّك نفتخر بقول جبرئيل: إنّهُ منّا.

فقال: أحسنت يا موسى، ارفع إلينا حوائجك، فقلت له: أوّل حاجه أن تأذن لابن عمّك أن يرجع إلى حرم جدّه و إلى عياله، فقال: ننظر إن شاء الله تعالى.

فروى: أنّه أنزله عند السندي بن شاهك، فرعم أنّه توفّي عنده، و الله أعلم. (٣)

٣- ١ / ٨١ ح ٩، الاحتجاج: ٢ / ١٦١، عنهما البحار: ٤٨ / ١٢٥ ح ٢. تحف العقول: ٤٠٤، عنه البحار: ٧٣ / ٢٧٣، وج ١٠٤ / ٣٣٤ ح ١١. أخرجه في وسائل الشيعة: ١٧ / ٤٤٧ ح ١٤، البرهان: ٢ / ٩٦ ح ١ عن العيون.

(٤) باب أن الأئمة عليهم السلام من ولد فاطمه عليها السلام

الأئمة: عليّ عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

(١) درّ بحر المناقب: عن ابن قيس يرويه إلى أبي ذرّ و المقداد و سلمان- في حديث- عن أمير المؤمنين عليه السّلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: إنّ الله عزّ و جلّ نظر إلى الأرض ثلثه فاختر منها أحد عشر إماما ... و أمهم فاطمه ابنتي. (١)

الباقر عليه السلام

(٢) إكمال الدين و عيون أخبار الرضا:- في حديث اللوح إلى أن قال-

فخلا به أبي عليه السّلام، قال له: يا جابر، أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يدي أمي فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و ما أخبرتك به أمي، و ما كان ذلك اللوح مكتوبا؛

فقال جابر: اشهد بالله، أنّي دخلت على أمك فاطمه عليها السّلام في حياه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اهنتها بولاده الحسين عليه السلام، فرأيت في يدها لوحا أخضر، ظننت أنّه من زمرد، و رأيت فيه كتابه بيضاء شبيهه بنور الشمس (٢)

الصادق عليه السلام

(٣) العياشي: عن بشير الدهان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

أنتم- و الله- على دين الله ثمّ تلا: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ؛

ثمّ قال: عليّ إمامنا، و رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إمامنا، كم من إمام يجيىء يوم القيامة يلعن أصحابه و يلعنونه، و نحن ذرّيّه محمّد و أمنا فاطمه صلوات الله عليهم. (٣)

الكاظم عليه السلام

(٤) الطرف: في حديث وصيّه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، و قال عيسى:

فبكي أبو الحسن عليه السلام طويلا، و قطع بقيّه كلامه، و قال: هتك و الله حجاب الله،

١- عنه الإحقاق: ٤٠ / ٥.

٢- تقدّم ص ٨٤٨ ح ٦.

٣- ٣٠٣ / ٢ ح ١٢٠، عنه البحار: ١٣ / ٨ ح ١٢.

هتك و الله حجاب الله، هتك و الله حجاب الله، يا امه صلوات الله عليها. (١)

العسكري عليه السلام

(٥) أطيب البيان: فى حديث منسوب إلى العسكري عليه السلام قال:

نحن حجج الله على خلقه، و جدتنا فاطمه حجه الله علينا. (٢)

أولاد الأئمة عليهم السلام: زيد بن على بن الحسين عليهم السلام

(٦) تفسير فرات: الحسين بن الحكم (بإسناده) عن أبى الجارود، قال:

قال زيد بن على عليه السلام و قرأ الآية: وَ كَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا قَالَ:

حفظهما الله بصلاح أبيهما و ما ذكر منهما صلاح،

فنحن أحق بالموءده، أبونا رسول الله، و جدتنا خديجه، و أمنا فاطمه الزهراء؛

و أبونا أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهم السلام. (٣)

(٧) أمالى المفيد: أخبرنى أبو الحسن على بن بلال المهلبى، قال: حدّثنا على بن عبد الله الأصفهانى، قال: حدّثنا إبراهيم بن

محمّد الثقفى، قال: أخبرنى محمّد بن على، قال: حدّثنا إبراهيم بن هراسه (٤)، قال: حدّثنا جعفر بن زياد الأحمر، عن زيد بن

على بن الحسين عليهما السلام، قال:

قرأ و أمّا الجدارُ فكانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَ كَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَ كَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا، فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَ

يَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا (٥)، ثم قال:

حفظهما ربهما لصلاح أبيهما، فمن أولى بحسن الحفظ منّا؟ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم جدنا، و ابنته سيده نساء الجنّة

أمنا، و أول من آمن بالله و وحده و صلى أبونا. (٦)

١- ١٠ ذ ح ٦، عنه البحار: ٢٢/ ٤٧٧ ضمن ح ٢٧.

٢- ١٣/ ٢٢٥.

٣- ٨٧، عنه البحار: ٢٧/ ٢٠٧ ح ١٦.

٤- فى «ب»: هراسه.

٥- الكهف: ٨٢.

٦-١١٦، عنه البحار ٢٧/٢٠٤ ح ٧. الكافي: ١٨/٢٥٢ ح ٣٥٢.

(٥) باب أن المهدي عليه السلام من ولد فاطمه عليها السلام

(١) سنن أبي داود: (بإسناده) عن أم سلمه، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

المهدي من عترتي من ولد فاطمه.

أقول: قد اكتفينا بهذا الحديث الشريف، لأننا قد قمنا بجمع مصادر و رواه هذا الباب في عوالم الإمام الحجّج بن الحسن عليه السلام و مستدر كاته و هو قيد الطبع، فراجع.

٦- باب فضل أولادها و ذريتها عليها السلام و أحوالهم**إشارة**

الأخبار: الصحابه و التابعين

١- المناقب لابن شهر اشوب: «تأريخ بغداد» و «كتاب السمعاني»، و «أربعين [ابن] المؤذن» و «مناقب فاطمه»، عن ابن شاهين بأسانيدهم، عن حذيفه، و ابن مسعود، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

إن فاطمه أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار.

قال ابن منده: خاص بالحسن و الحسين عليهما السلام، و يقال: أى من ولدته بنفسها؛

و هو المروي عن الرضا عليه السلام، و الأولى كل مؤمن منهم. (١)

استدراك

(٢) المعجم الكبير: (بإسناده) عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن فاطمه أحصنت فرجها، و إن الله عزّ و جلّ أدخلها بإحصان فرجها و ذريتها الجنة. (٢)

(٣) مجمع الزوائد: (بإسناده) عن ابن عباس قال:

١- ٣/ ١٠٧، عنه البحار: ٢٣٢ / ٤٣ ح ٧. و روى الخطيب في تاريخ بغداد: ٥٤ / ٣ ح ٩٩٧ (بإسناده) عن ابن الرضا عليه السلام مثل قول ابن منده.

٢-١٣٢ (مخطوط)، عنه مفتاح النجا: ١٠١ (مخطوط)، و أرجح المطالب: ٢٦٣، و مجمع الزوائد: ٢٠٢ / ٩، ثم قال: رواه البزار (نحوه) عنها إحقاق الحق: ١٠ / ١٢٤.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمه عليها السلام: إِنَّ اللهَ غيرَ معذَّبك ولا ولدك. (١)

(٤) مسند أحمد بن حنبل: (بإسناده) عن شهر بن حوشب، قال:

سمعت أم سلمه زوجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين جاء نعي الحسين بن عليّ عليهما السلام لعنت أهل العراق، فقالت: قتلوه قتلهم الله، غرّوه وذلّوه لعنهم الله، فأنتى رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جاءته فاطمه عليها السلام غدّيه ببرمه قد صنعت له فيها عصيده تحمله في طبق لها حتّى وضعت بين يديه، فقال لها: أين ابن عمّك؟ قالت: هو في البيت.

قال: فاذهبي فادعيه وابتني يا بتيه، قالت: فجاءت تقود ابنيها كلّ واحد منهما بيد، وعليّ عليه السلام يمشى في أثرهما حتّى دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأجلسهما في حجره وجلس عليّ عليه السلام عن يمينه وجلست فاطمه عليها السلام عن يساره.

قالت أم سلمه فاجتذب من تحتى كساء خبيرياً- كان بساطا لنا على المنامه فى المدينه- فلّفه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عليهم جميعا، فأخذ بشماله طرفى الكساء وألوى بيده اليمنى إلى ربّه عزّ وجلّ، قال: اللهمّ أهلى أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا؛

اللهمّ أهل بيتى أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

قلت: يا رسول الله، أأنت من أهلك؟ قال: بلى، فأدخلنى فى الكساء. قالت:

فدخلت فى الكساء بعد ما قضى دعاءه لابن عمّه عليّ و ابنه و ابنته فاطمه عليهم السلام. (٢)

(٥) معانى الأخبار: المظفر العلوى، عن ابن العياشى، عن أبيه، عن إسحاق بن محمّد، عن ابن شّمون، عن الأصمّ، عن عبد الله بن القاسم البطل؛

عن صالح بن سهل أنّه قال: أمير المؤمنين عليه السلام هو القصر المشيد؛

١- ٢٠٢/٩. إحياء الميّت المطبوع بهامش الإتحاف: ١١٤، كنز العمّال: ١٢/ ١١٠ ح ٣٤٢٣٦، و منتخب كنز العمّال: ٩٧/٥، و تنزيه الشريعة: ٤١٧/١، و مفتاح النجا: ١٠١ (مخطوط)، و رشفه الصادى: ٨١، و وسيله المآل: ٧٨، و ينابيع المودّه: ٢٦٩، و نور الأبصار: ٥٢، و إسعاف الراغبين: ١١٨، و التحذير كما فى الإحقاق، و تفسير آيه المودّه: ٥٠، و مرآه المؤمنين: ١٩ و ١٦٥ و ١٨٣، و الدرّه اليتيمه: ٣، جميعا (مثله)، عن بعضها الإحقاق: ١٠/ ١٣٢ و ١٣٣، و ج ١٨/ ٤٦٦، و ج ١٩/ ٦٢.

٢- ٢٩٨/٦. و راجع كتاب آيه التطهير و مستدركاتهما فقد استوفينا جميع الروايات و الأحاديث و تخريجاتهما من طرق أهل العامه، و طرقنا الخاصه بمذهبنا الحقّ، مذهب أهل البيت عليهم السلام.

و البئر المعطله: فاطمه و ولدها معطلين من الملك؛

و قال محمد بن الحسن بن أبي خالد الأشعري الملقب بشنبوله:

بئر معطله و قصر مشرف مثل لآل محمد مستطرف

فالناطق القصر المشيد منهم و الصامت البئر التي لا تنزف تأويل الآيات: محمد بن العباس، عن الحسين بن عامر، عن محمد بن الحسين، عن الربيع بن محمد، عن صالح بن سهل (مثله). (١)

الأئمه: الباقر عليه السلام

(٦) أمالي الطوسي: ابن الصلت، عن ابن عقده، عن أحمد بن يحيى، عن إسماعيل بن أبان، عن نصير بن زياد، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال:

إننا ولد فاطمه مغفور لنا. (٢)

(٧) معاني الأخبار: حدثنا أبي رضى الله عنه، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن إسحاق التاجر، عن علي بن مهزيار، عن الحسن بن سعيد، عن محمد ابن الفضيل، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لا يقدر (٣) أحد يوم القيامة، بأن يقول: يا رب، لم أعلم أن ولد فاطمه هم الولاه؛

و فى ولد فاطمه أنزل الله هذه الآية خاصه: يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنّه هو الغفور الرحيم (٤). (٥)

الصادق عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

٨- معاني الأخبار: أبي، عن سعد [بن عبد الله]، عن البرقى، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن محمد بن مروان، قال:

١- ١١١ ح ٣، ١/ ٣٤٤ ح ٢٦، عنهما البحار: ١٠٢/ ٢٤ ح ٩، و البرهان: ٩٧/ ٣ ح ١٠.

٢- ٢١٢، عنه البحار: ٩٦/ ٢٢٥ ح ٢٢.

٣- فى بعض النسخ و «ب»: لا يعذر.

٤- الزمر: ٥٣.

٥- ١٠٧ ح ٤، عنه البحار: ٢٣/ ٨٠ ح ١٦. تفسير القمى: ٥٧٩، عنه البحار: ١٤/ ٦٨ ح ١٥.

قلت لأبي عبد الله عليه السلام: هل قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

إِنَّ فَاطِمَةَ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَحَرَّمَ اللَّهُ ذَرْيَتَهَا عَلَى النَّارِ؟

قال: نعم، عنى بذلك الحسن والحسين وزينب وأم كلثوم عليهم السلام. (١)

استدراك

الصادق، عن أبيه عليهما السلام

(٩) قرب الإسناد: الحميرى بإسناده، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام، قال:

لَمَّا وَلَّى عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَعْطَانَا عَطَايَا عَظِيمَةً، قَالَ:

فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَخُوهُ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ بَنِي أُمِّيهِ لَا تَرْضَى مِنْكَ بَأَنَّ تَفْضَلَ بَنِي فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: أَفْضَلُهُمْ، لِأَنِّي سَمِعْتُ - حَتَّى لَا أَبَالِي أَنْ أَسْمَعَ أَوْ لَا أَسْمَعَ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ فَاطِمَةَ شَجَنَةٌ مَنِّي، يَسْرَنِي مَا أَسْرَهَا وَيَسُوؤُنِي مَا أَسَاءَهَا فَأَنَا أَتَّبِعُ سُرُورَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَتَّقِي مَسَاءَتَهُ. (٢)

(١٠) العياشي: عن المفضل، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله:

وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ الْآيَةِ، فَقَالَ:

هذه فينا نزلت خاصه، إنه ليس رجل من ولد فاطمه عليها السلام يموت، ولا يخرج من الدنيا حتى يقر للإمام بإمامته؛

كما أقر ولد يعقوب ليوسف حين قالوا: تَاللَّهِ لَقَدْ آتَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا. (٣)

(١١) علل الشرائع: حدثني محمد بن علي ماجيلويه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن حماد، قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا- يحل لأحد أن يجمع بين اثنتين من ولد فاطمه عليها السلام إن ذلك يبلغها، فيشق عليها، قال: قلت: يبلغها؟ قال: أي والله. (٤)

١- ١٠٦ ح ٢، عنه البحار: ٢٣١ / ٤٣ ح ٣، و ج ٢١٨ / ٤٩ ح ٣، و ج ٢٢٢ / ٩٦ ح ١٥ راجع ح ١ و ٢.

٢- ٥٣، عنه البحار: ٣٢٠ / ٤٦ ح ١، و عوالم الإمام الباقر عليه السلام: ٢٦٣ ح ٣، بكامل تخريجاته.

٣- ٢٨٣/١ ح ٣٠٠، عنه البحار: ١٩٥/٩ ح ٤٣، وج ١٦٨/٤٦ ح ١١، وج ٢٧٤/١٠٢، والبرهان: ٤٢٦/١ ح ٣.
٤- ٢٧٧/٢ ح ٧.

(١٢) شرح النهج: قال رجل لجعفر بن محمد عليه السّلام: أ رأيت قوله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ فاطمه أحصنت فرجها فحرم الله ذريّتها على النار، أ ليس هذا ما قال لكلّ فاطميّ في الدنيا؛

فقال: إنّك لأحمق، إنّما أراد حسنا و حسينا لأنّهما من لحمه أهل البيت؛

فأما من عداهما، من قعد به علمه، لم ينهض به نسبه. (١)

١٣- معانى الأخبار: ابن الوليد، عن الصفّار، عن ابن معروف، عن ابن مهزيار، عن الوشاء، عن محمّد بن القاسم بن الفضل (٢)، عن حماد بن عثمان، قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السّلام: جعلت فداك ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

إنّ فاطمه أحصنت فرجها فحرم الله ذريّتها على النار؟ فقال:

المعتقون من النار هم ولد بطنها: الحسن و الحسين و زينب و أمّ كلثوم عليها السّلام. (٣)

الرضا، عن آباءه عليهم السّلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

١٤- عيون أخبار الرضا: بإسناد التميمي، عن الرضا، عن آباءه عليهم السّلام، قال:

قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ فاطمه أحصنت فرجها فحرم الله ذريّتها على النار.

مصباح الأنوار: عن أبي عبد الله عليه السّلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم (مثله). (٤)

١- ٢٥٢ / ١٨

٢- هذا هو الصحيح، و في «أ، ب»: المفضّل، و في م و ب: (الفضيل). و قد عنوانه النجاشيّ في رجاله ص ٢٨٠.

٣- ١٠٦ ح ٣، عنه البحار: ٢٣١ / ٤٣ ح ٤، و ج ٢٢٣ / ٩٦ ح ١٦.

٤- ٦٣ / ٢ ح ٢٦٤، عنه البحار: ٢٢٣ / ٩٦ ح ١٧، و ج ٢٠ / ٤٣ ح ٦ و في ص ٢٣١ ح ٥ عنه و عن مصباح الأنوار: ٢٢٥ (مخطوط).

و رواه في كشف الغمّة: ١ / ٤٦٨، و مستدرّك الحاكم: ٣ / ١٥٢، و حلية الأولياء: ٤ / ١٨٨، و فضائل سيّده النساء: ٥ (مخطوط)، و

مناقب ابن المغازلي: ٣٥٣ ح ٤٠٣. و ذخائر العقبى: ٤٨، نظم درر السمطين: ١٨٠ و تذهيب التهذيب: ١٣٤ (مخطوط)، و رشفه

الصادي: ٨١، و تفسير آية المودّة: ٥٠، ميزان الاعتدال: ٣ / ٢١٦ ح ٦١٨٣، و إحياء الميّت، المطبوع بهامش الإتحاف: ١١٤، و

فرائد السمطين: ٢ / ٦٤ ح ٣٨٩، و المنتخب من صحيح البخاري و مسلم: ٢١٩ (مخطوط)، و الفتح الكبير: ١ / ٣٩٨، و في إسعاف

الراغبين: ١١٨، و نور الأبصار: ٥٢، و مفتاح النجا: ١٠١ (مخطوط)، و أرجح المطالب: ٤٤٥، و وسيله المآل: ٧٨، و عبد العزيز بن

محمّد الغماري في كتابه: ١٨، و خلاصه تذهيب الكمال: ٩٢٣ (مخطوط)، و الخوارزمي في مقتل الحسين عليه السّلام: ١ / ٥٥، و

الصواعق: ١١٢، وابن عساكر في ترجمه السبط الأ-كبر من تأريخ دمشق: ١٣٧، و خلاصه تذهيب الكمال: ٤٢٥، و أهل البيت عليهم السلام: ١٢١، و جواهر البحار: ١/ ٢٩٨، و الثغور الباسمه: ١٥، و كنز العمال: ١٢/ ١٠٨ ح ٣٤٢٢٠، و الفتح المبين: ٢٧٩، و منتخب كنز العمال: ٩٧/ ٥، و الجامع الصغير: ١/ ٣٠٩، و الإشراف على فضل الأشراف على ما في الإحقاق: ١٩/ ٥٨، ينابيع المودّه: ١٨٣ و ٢٠٠، و راموز الأحاديث: ١٢٤، و فضل آل البيت: ٥٠، و جاليه الكدر: ١٩٥، و الدرّه اليتيمه: ٣، و مناقب أهل بيت سيّد المرسلين: ١٦٥، و رساله مناقب سيّدتنا فاطمه عليها السّلام على ما في الإحقاق: ١٩/ ٥٩، و المطالب العالیه: ٧٠/ ٤، و تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٢٢/ ١٤٤، و كفايه الطالب: ٣٦٦، و فضائل سيّده النساء ص ٥ (مخطوط)، و التحذير: ١٨، و مودّه القربى: ١٠١، و آل محمّد صلى الله عليه و آله و سلم: ١٢٩ ح ٦٢٤، عن بعضها الإحقاق: ١٠/ ١٢٣ ح ١، و ج ١٩/ ٥٧-٥٩.

وحده عليه السّلام

١٥- معانى الأخبار: الحسين بن أحمد العلوى؛ و محمّد بن على بن بشّار معا، عن المظفر بن أحمد القزوينى، عن صالح بن أحمد، عن الحسن بن زياد، عن صالح بن [أبى] حمّاد، عن الحسن بن موسى الوشاء البغدادى، قال:

كنت بخراسان مع على بن موسى الرضا عليه السّلام فى مجلسه، و زيد بن موسى حاضر، و قد أقبل على جماعه فى المجلس يفتخر عليهم و يقول: نحن و نحن، و أبو الحسن عليه السّلام مقبل على قوم يحدّثهم، فسمع مقاله زيد، فالتفت إليه، فقال:

يا زيد، أغزك قول بقّالى الكوفه: إنّ فاطمه عليها السّلام أحصنت فرجها فحرّم الله ذرّيّتها على النار؟! - و الله - ما ذلك إلّا للحسن و الحسين عليهما السّلام و ولد بطنها خاصّه.

فأمّا أن يكون موسى بن جعفر عليهما السّلام يطيع الله، و يصوم نهاره و يقوم ليله، و تعصيه أنت ثمّ تجيئان يوم القيامه سواء، لأنّك أعزّ على الله عزّ و جلّ منه،

إنّ على بن الحسين عليهما السّلام كان يقول:

لمحسننا كفلان من الأجر، و لمسئتنا ضعفان من العذاب.

و قال الحسن الوشاء: ثمّ التفت إلىّ، و قال: يا حسن، كيف تقرأون هذه الآيه:

قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ (١)!

فقلت: من الناس من يقرأ: إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ؛

و منهم من يقرأ: إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ؛

فمن قرأ: إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فقد نفاه عن أبيه.

فقال عليه السّلام: كلّا لقد كان ابنه، و لكن لما عصى الله (عزّ و جلّ) نفاه الله عن أبيه؛ كذا من كان منّا لم يطع الله فليس منّا، و أنت إذا أطعت الله فأنت منّا أهل البيت.

عيون أخبار الرضا: السناني، عن الأسدي، عن صالح بن أحمد (مثله). (٢)

١٦- عيون أخبار الرضا: ماجيلويه و ابن المتوكل و الهمداني، عن عليّ، عن أبيه عن ياسر، قال: خرج زيد بن موسى - أخو أبي الحسن عليه السّلام - بالمدينة و أحرق و قتل و كان، يسمّى زيد النار، فبعث إليه المأمون، فأسر و حمل إلى المأمون؛

فقال المأمون: اذهبوا به إلى أبي الحسن، قال ياسر:

فلما أدخل إليه قال له أبو الحسن عليه السّلام: يا زيد، أغرّك قول سفله أهل الكوفة:

إِنَّ فَاطِمَةَ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَحَرَّمَ اللَّهُ ذَرْبَهَا عَلَى النَّارِ؟! ذَاكَ لِلْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ خَاصَّةً، إِنْ كُنْتَ تَرَى أَنَّكَ تَعْصِي اللَّهَ وَ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ، وَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَطَاعَ اللَّهَ وَ دَخَلَ الْجَنَّةَ، فَأَنْتَ إِذَا أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَ اللَّهُ، مَا يَنَالُ أَحَدٌ مَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا بِطَاعَتِهِ، وَ زَعَمْتَ أَنَّكَ تَنَالُهُ بِمَعْصِيَتِهِ؟ فَبَيْسَ مَا زَعَمْتَ، فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ: أَنَا أَخُوكَ وَ ابْنُ أَبِيكَ!

فقال أبو الحسن عليه السّلام: أنت أخي ما أطعت الله عزّ و جلّ، إنّ نوحا عليه السّلام قال:

رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ (٣).

فقال الله عزّ و جلّ: يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ.

فأخرجه الله عزّ و جلّ من أن يكون من أهله بمَعْصِيَتِهِ. (٤)

١- هود: ٤٦.

٢- ١٠٥ ح ١، ٢٣٤ ح ١، عنهما البحار: ٤٣/ ٢٣٠ ح ٢ و ٤٩/ ٢١٨ ح ٣ و ١١/ ٣٢٠ ح ٢٤، و ج ٩٦/ ٢٢١ ح ١٤.

٣- هود: ٤٥.

٤-٢ / ٢٣٦ ح ٤، عنه البحار: ٤٣ / ٢٣١ ح ٤، و ج ٤٩ / ٢١٧، و ج ٩٦ / ٢٢٣ ح ١٨.

(٧) باب فضل تسميه الأولاد باسم فاطمه عليها السلام

الصادق عليه السلام

(١) الكافي: علي بن محمّد، عن ابن جمهور، عن أبيه، عن فضاله بن أيوب، عن السكوني قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و أنا مغموم مكروب، فقال لي:

يا سكوني، ما غمّك؟ فقلت: ولدت لي ابنه، فقال: يا سكوني، على الأرض ثقلها، و على الله رزقها، تعيش في غير أجلك، و تأكل من غير رزقك.

فسرى- و الله- عني، فقال: ما سمّيتها؟ قلت: فاطمه.

قال: آه، آه، آه، ثمّ وضع يده على جبهته- إلى أن قال:-

أمّا إذا سمّيتها فاطمه فلا تسبّها، و لا تلعنّها، و لا تضربها. (١)

الرضا عليه السلام

(٢) الكافي: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن بكر بن صالح، عن سليمان الجعفرى قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول:

لا يدخل الفقر بيتا فيه اسم محمّد، أو أحمد، أو عليّ، أو الحسن، أو الحسين، أو جعفر، أو طالب، أو عبد الله، أو فاطمه من النساء. (٢)

(٨) باب أخوات فاطمه عليها السلام من بنات رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم صلاتها و بكائها عليها السلام على اختها رقيه

(١) الخرائج و الجرائح: روى محمّد بن عبد الحميد، عن عاصم بن حميد، عن يزيد بن خليفة قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام قاعدا، فسأله رجل من القميين أ تصلّي النساء على

١- ٤٨/٦ ح ٦، عنه التهذيب: ٨/ ١١٢ ح ٣٦.

٢- ١٩/٦ ح ٨، عنه التهذيب: ٧/ ٤٣٨ ح ١٢. عدّه الداعي: ٧٧ (مثله)، عنه البحار: ١٠٤/ ١٣١ ح ٢٥.

الجنائز؟- إلى أن قال- (بعد ذكر جنائز عثمان على رقيته بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم):

واجتمع الناس للصلاة عليها، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من بيته و عثمان جالس مع القوم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من ألم جاريتة الليلة، فلا يشهد جنازتها- قالها مرّتين -

و هو [أى: عثمان] (١) ساكت: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

ليقومنّ أو لأسميّنّه باسمه و اسم أبيه، فقام يتوكأ على (٢) مولى له.

قال: فخرجت فاطمه عليها السلام فى نساءها، فصلت على اختها. (٣)

(٢) الكافى: على بن إبراهيم، عن أبيه، و أحمد بن محمد الكوفى، عن بعض أصحابه، عن صفوان بن يحيى، عن يزيد بن خليفة الخولانى- و هو يزيد بن خليفة الحرثى- قال: سألت عيسى بن عبد الله أبا عبد الله عليه السلام و أنا حاضر.

فقال: تخرج النساء إلى الجنازه؟

و كان عليه السلام متكئاً فاستوى جالساً، ثم قال: إن الفاسق عليه لعنه الله آوى عمه المغيره بن أبى العاص و كان ممن هدر (٤) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دمه، فقال لابنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

لا تخبرى أباك بمكانه كأنه لا يوقن أنّ الوحي يأتى محمداً، فقالت:

ما كنت لأكتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عدوه، فجعله بين مشجب (٥) له و لحفه بقطيفه،

فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الوحي فأخبره بمكانه فبعث إليه علياً عليه السلام- إلى أن قال:-

أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمه عليها السلام فخرجت و نساء المؤمنين معها و خرج عثمان يشيع جنازتها فلما نظر إليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: من أطاف البارحة بأهله أو بفتاته فلا يتبعنّ

١- و فى الكافى: أنّه لعنه الله زنى بجاريه رقيه فى تلك الليلة، و لعنه عليه السلام نسبها إليه ستراً عليه، أو كان جاريتها فصّحف، و يدلّ على استحباب صلاة النساء على الجنازه، و يمكن تخصيصه بمن كانت من أقربائها جمعاً بين الأخبار، أو يحمل أخبار النهى على اللاتى يخرجن للنتزه، لا للصلاه و متابعه للسنة.

٢- فى «ب»: على مهين؛ و كان مهينا، اسم مولاة.

٣- ١/٩٤ ح ١٥٦، عنه البحار: ٨/٢٠٧ (ط. حجر) و ج ٢٢/١٥٨ ح ١٩، و ج ٨١/٣٩١ ح ٥٧.

٤- فى «ب»: ندر، يقال: ندر الشئ، أى سقط.

٥- المشجب: خشبات منصوبه توضع عليها الثياب.

جنازتها- قال ذلك ثلاثا- فلم ينصرف فلما كان في الرابعه قال: لينصرفن أو لاسميين باسمه، فأقبل عثمان متوكئا على مولى له ممسك ببطنه، فقال: يا رسول الله، إني اشتكى بطني فإن رأيت أن تأذن لي أنصرف، قال:

انصرف و خرجت فاطمه عليها السلام و نساء المؤمنين و المهاجرين فصلين على الجنازه. (١)

(٣) التعازى: (بإسناده) عن شعبه بن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال:

لما ماتت رقيه بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فبكت النساء عليها، فجاء عمر يضربهن بسوطه، فأخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيده، و قال: يا عمر، دعهن يبكين.

و قال لهن: ابكين، و إياكن و نعيق الشيطان، فإنه مهما يكن من العين و القلب، فمن الله و من الرحمه، و مهما يكن من اليد و اللسان، فمن الشيطان.

فبكت فاطمه عليها السلام و هى على شفير القبر؛

فجعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم يمسح الدمع بطرف ثوبه. (٢)

(٤) مسند أحمد بن حنبل: (بإسناده) عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس - فى حديث إلى أن قال: - حتى ماتت رقيه ابنه رسول الله:

فقال: الحقى بسلفنا الخير، عثمان بن مظعون،

قال: و بكت النساء فجعل عمر يضربهن بسوطه؛

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعمر: دعهن يبكين ...

و قعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على شفير القبر، و فاطمه عليها السلام إلى جنبه تبكى؛

فجعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم يمسح عين فاطمه بثوبه رحمه لها. (٣)

١- ٣ / ٢٥١ ح ٨، التهذيب: ٣ / ٣٣٣ ح ٦٩، عنهما الوسائل: ٢ / ٨١٨ ح ٢، و البحار: ٢٢ / ١٦٠ ح ٢٢.

٢- تقدّم: ج ١ / ١٧٨ ح ١٣.

٣- تقدّم ج ١ / ١٧٨ ح ١٢.

(٢٦) أبواب أحوال بوابها، و رواها، و من وصفها عليها السلام**١- [باب] بوابها صلوات الله عليها**

١- [مصباح] الكفعمي: و بوابها: فضّه أمّتها. (١)

استدراك

(٢) باب حال فضّه خادمتها

(٢) باب حال فضّه (٢) خادمتها

الأخبار: الصحابه، و التابعين

(١) الكافي: الحسين بن محمّد قال: حدّثنى أبو كريب، و أبو سعيد الأشجّ قال:

حدّثنا عبد الله بن إدريس، عن أبيه إدريس بن عبد الله الأودي (٣) قال:

لما قتل الحسين عليه السلام أراد القوم أن يوطّوه الخيل، فقالت فضّه لزَيْنب عليها السلام:

يا سيّدتي، إنّ سفينه كسر به في البحر (٤) فخرج إلى جزيره فإذا هو بأسد، فقال:

يا أبا الحارث، (٥) أنا مولى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فهمهم بين يديه حتّى وقفه (٦) على الطريق و الأسد رابض في ناحيه، فدعيني أمضى إليه و أعلمه ما هم صانعون غدا؛

١- ٥١٢، عنه البحار: ٩ / ٤٣ / ذ ح ١٤. و تقدّم في ص ٤٠٤ من الجزء الأوّل في باب كيفيّة زواجها عليها السلام «و اتخذن أمّ أيمن بوابه».

٢- كانت لفاطمه عليها السلام جاريه اسمها «فضّه» قد وهبها النبي صلى الله عليه و آله و سلم لها بعد ما كثرت الفتوح و المغانم من خيبر، و بنى قريظته، و بنى النضير و غيرهم، و ارتفع الفقر و العناء عن أهل الصّفّه و ضعفاء المدينه. و يستفاد من بعض الكتب، أنّها كانت بنت ملك الهند. و كانت عالمة بالعلوم الغريبه. و لزياده التوضيح في فضلها و شأنها راجع ما جاء في التفاسير في سوره هلّ أتى من نذرنا للصوم إن برئ الحسن و الحسين عليهما السلام.

٣- لقب مولى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، يكتنى أبا ريحانه، و اسمه: قيس، و كسر به في البحر يعنى الفلك.

٤- إشاره إلى قصّه سفينه مولى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أنّ الأسد ردّه إلى الطريق.

٥- أبو حارث، كنيه الأسد.

٦- وقفه: أى هداه إلى الطريق.

قال: فمضت إليه فقالت: يا أبا الحارث، فرفع رأسه ثم قالت: أ تدرى ما يريدون أن يعملوا غدا بأبي عبد الله عليه السلام؟ يريدون أن يوطئوا الخيل ظهره؛

قال: فمشى حتى وضع يديه على جسد الحسين عليه السلام، فأقبلت الخيل فلما نظروا إليه قال لهم عمر بن سعد لعنه الله: فتنه لا تثيروها، انصرفوا، فانصرفوا. (١)

(٢) الخرائج و الجرائح: إن سلمان قال: ... فقلت:

يا بنت رسول الله، دبرت كفاك و هذه فضّه، فقالت: أوصاني رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أن تكون الخدمه لها يوما و لى يوما، فكان أمس يوم خدمتها.

(٣) يأتي فى باب كيفيّه وفاتها صلوات الله عليها:

روى ورقه بن عبد الله الأزدي، قال: خرجت حاجا إلى بيت الله الحرام، راجيا لثواب الله رب العالمين، فبينما أنا أطوف و إذا أنا بجاريه سمراء و مليحه الوجه، عذبه الكلام، و هى تنادى بفصاحه منقطعها.

و هى تقول: اللهم رب الكعبه الحرام، و الحفظه الكرام، و زمزم و المقام، و المشاعر العظام، و رب محمد صلى الله عليه و آله و سلم خير الأنام البرره الكرام، أسألك أن تحشرنى مع ساداتى الطاهرين، و أتباعهم الغرّ المحجلين الميامين.

ألا- فاشهدوا يا جماعه الحجّاج و المعتمرين، إن موالى خيره الأخيار، و صفوه الأبرار المذنين علا قدرهم على الأقدار، و ارتفع ذكرهم فى سائر الأمصار، المرتدين بالفخار.

قال ورقه بن عبد الله فقلت: يا جاريه، إنى لأظنك من موالى أهل البيت عليهم السلام؟

فقالت: أجل، قلت لها: و من أنت من موالىهم. قالت:

أنا فضّه، أمه فاطمه الزهراء ابنة محمد المصطفى. صلى الله عليها و على آبيها و بعلها و بنيتها

(٤) المناقب لابن شهر اشوب: مالك بن دينار:

رأيت فى مودع الحجّ امرأه ضعيفه على دابّه نحيفه، و الناس ينصحونها لتتكص؛

فلما توسّطنا البادية، كلّت دابّتها فعذلّتها في إتيانها؛

فرفعت رأسها إلى السماء وقالت: لا في بيتي تركنتي، ولا إلى بيتك حملتني، فو عزّتك و جلالك لو فعل بي هذا غيرك لما شكوته إلّا إليك.

فإذا شخص أتاها من الفياء، و في يده زمام ناقه، فقال لها: اركبي، فركبت.

و سارت الناقه كالبرق الخاطف، فلما بلغت المطاف [رأيتها تطوف]، فحلّفتها:

من أنت؟! فقالت: أنا شهره بنت مسكه بنت فضّه خادمه الزهراء عليها السّلام. (١)

الأئمّه: الصادق، عن أبيه، عن عليّ عليهم السّلام

(٥) الإصابه: ابن صخر في «فوائده»، و ابن بشكوال في كتاب «المستغِيثين»:

(بالإسناد) عن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ، عن أبيه، عن عليّ عليه السّلام: أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أخذم فاطمه ابنته جاريه اسمها: فضّه النويّه،

و كانت تشاظرها الخدمه، فعلمها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم دعاء تدعو به.

فقال لها فاطمه عليها السّلام أ تعجنين أو تخبزين؟ فقالت: بل أعجن يا سيّدتى، و أحتطب فذهبت و احتطبت، و بيدها حزمه و أرادت حملها، فعجزت

فدعت بالدعاء الّذى علمها، و هو: يا واحد ليس كمثله أحد، تميت كلّ أحد و تفنى كلّ أحد، و أنت على عرشك واحد، و لا تأخذه سنه و لا نوم.

فجاء أعرابيّ كأنه من أزد شنوءه (٢) فحمل الحزمه إلى باب فاطمه عليها السّلام. (٣)

(٦) المناقب لابن شهر اشوب: و من ذلك ذكر الجاحظ، عن النّظام في كتاب «الفتيا» ما ذكر عمر بن داود، عن الصادق عليه السّلام قال:

كان لفاطمه عليها السّلام جاريه يقال لها: فضّه، فصارت من بعدها لعلّى عليه السّلام، فزوّجها من أبي ثعلبه الجشى، فأولدها ابنا، ثمّ مات عنها أبو ثعلبه، و تزوّجها من بعده أبو مليك الغطفانى، ثمّ توفّى ابنها من أبي ثعلبه فامتعت من أبي مليك أن يقربها؛

٢- مخلاف باليمن بينها و بين صنعاء اثنان و أربعون فرسخا تنسب إليها قبائل من الأزد، يقال لهم: أزد شنوءه. (معجم البلدان: ٣/

٣٦٨).

٣- ٣٨٧ /٤

فاشتكاهها إلى عمر و ذلك في أيامه، فقال لها عمر: ما يشتكى منك أبو مليك يا فضّه، فقالت: أنت تحكم في ذلك و ما يخفى عليك قال عمر: ما أجد لك رخصه؛

قالت: يا أبا حفص، ذهب بك المذاهب، إنّ ابني من غيره مات فأردت أن استبرئ نفسي بحيضه، فإذا أنا حضت علمت أنّ ابني مات و لا أخ له، و إن كنت حاملا كان الولد في بطني أخوه، فقال عمر: شعره من آل أبي طالب أفقه من عدى. (١)

(٧) مشارق الأنوار للحافظ البرسى (ره): روى لَمَّا جاءت فضّه إلى بيت الزهراء عليها السلام لم تجد هناك إلّا السيف و الدرع و الرحي، و كانت بنت ملك الهند، و كانت عندها ذخيره من الإكسير، فأخذت قطعه من النحاس و ألانتها، و جعلتها على هيئه سبيكه، و ألقت عليها الدواء و صنعتها ذهباً.

فلَمَّا جاء إلى أمير المؤمنين عليه السلام وضعتها بين يديه، فلَمَّا رآها قال:

أحسنت يا فضّه، لكن لو أذبت الجسد لكان الصنغ أعلى، و القيمه أعلى.

فقالت: يا سيدي، تعرف هذا العلم؟ قال: نعم، و هذا الطفل يعرفه، و أشار إلى الحسين عليه السلام فجاء و قال كما قال أمير المؤمنين عليه السلام؛

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: نحن نعرف أعظم من هذا، ثمّ أوماً بيده فإذا عنق من ذهب و كنوز الأرض سائره، ثمّ قال: ضعها مع أخواتها، فوضعتها فسارت. (٢)

(٨) اعلّموا أنّي فاطمه عليها السلام: و نقل بعضهم: أنّ فاطمه الزهراء سلام الله عليها ألقت شيئاً من هذا العلم إلى أمتها فضّه، فاتفق أنّها بعثتها يوماً بدرهم لتبتاع لها من السوق شيئاً من طعام، ففقدت الدرهم و استحيت أن تعود للزهراء، فتسألها الدرهم المفقوده، و ربّما عزّ عليها بدلها، و كان عندها - أي عند فضّه - شىء من كبريت و زئبق فألقته في بوتقه كانت عندها، (أو كانت معها) و مضت إلى حدّاد و سألته أن يصهره و يذيبه في النار، فصنعت لها قطعه من ذهب و باعتها و اشترت بئمنها كلّ ما هم في حاجه إليه. و استغربت الزهراء عليها السلام كثره المشتريات مع قلّه الدرهم و سألتها عمّا حدث فأعلمتها بما صنعت، قالت: و هل بقي من المال شىء؟ قالت: نعم.

١- ٢/ ١٨٣، عنه البحار: ٤٠/ ٢٢٧ ح ٧.

٢- ٨٠، عنه البحار: ٤١/ ٢٧٣ ذ ح ٢٩.

قالت: تصدّقى به ولا تعودى لمثلها مرّه اخرى، فما علمنا هذا العلم و غيره لنعلو به فى الدنيا بل لنحتمل القناعه و الزهد، فترفع به درجاتنا فى الآخرة. (١)

(٩) أبو القاسم القشيري فى كتابه: قال بعضهم:

انقطعت فى البادية عن القافله فوجدت امرأه، فقلت لها: من أنت؟

فقلت: وَ قُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (٢) فسلمت عليها؛

فقلت: ما تصنعين هاهنا؟ قالت: مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ (٣)

فقلت: أمن الجن أنت، أم من الإنس؟ قالت: يا بَنَى آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ (٤)

فقلت: من أين أقبلت؟ قالت: يُنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ (٥)

فقلت: أين تقصدين؟ قالت: وَ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ (٦)

فقلت: متى انقطعت؟

قالت: وَ لَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ (٧)

فقلت: أ تشتهين طعاما؟ فقالت: وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ (٨)

فأطعمتها، ثم قلت: هرولى ولا تعجلى؛

قالت: لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا (٩)

فقلت: أردفك؟ فقالت لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا (١٠)؛

فنزلت فأركبتهما، فقالت: سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا (١١).

فلما أدركنا القافله قلت: أ لك أحد فيها؟ قالت:

يا داوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ (١٢) وَ مَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ (١٣)

- ٢- الزخرف: ٨٩.
- ٣- فى القرآن الزمر: ٣٧ وَ مَنْ يَهْدِ اللّٰهُ فَمَا لَهٗ مِنْ مُّضِلٍّ.
- ٤- الأعراف: ٣١.
- ٥- فصّلت: ٤٤.
- ٦- آل عمران: ٩٧.
- ٧- سورة ق: ٣٨.
- ٨- الأنبياء: ٨.
- ٩- البقره: ٢٨٦.
- ١٠- الأنبياء: ٢٢.
- ١١- الزخرف: ١٣.
- ١٢- سورة ص: ٢٦.
- ١٣- آل عمران: ١٤٤.

يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ (١) يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ؛

فصحت بهذه الأسماء، فإذا أنا بأربعة شباب متوجهين نحوها، فقلت:

من هؤلاء منك؟

قالت: الْمَالُ وَ الْبُنُونَ زَيْنَةُ الْحَيَاهِ الدُّنْيَا (٢) فَلَمَّا أَتَوْهَا قَالَتْ: يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ (٣) فكافوني بأشياء؟

فقلت: وَاللَّهِ يُضَاعَفُ لِمَنْ يَشَاءُ (٤) فزادوا عليّ، فسألتهم عنها فقالوا:

هذه أمنا فضّه جاريه الزهراء عليها السلام، ما تكلمت منذ عشرين سنه إلّا بالقرآن. (٥)

(٣) باب حال أم أيمن خادمتها

(٣) باب حال أم أيمن خادمتها (٤)

(١) المناقب لابن شهر اشوب: عليّ بن معمر قال:

خرجت أم أيمن إلى مكة لما توفيت فاطمه عليها السلام، وقالت:

١- مريم: ١٢.

٢- الكهف: ٤٦.

٣- القصص: ٢٦.

٤- البقره: ٢٦١.

٥- عنه البحار: ٨٦ / ٤٣ ضمن ح ٨.

٦- قال الجزرى: هي بركة بنت ثعلبه غلبت عليها كنيته بابنها أيمن بن عبيد، وهي أم اسامه بن زيد أيضا؛ يقال لها: مولاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم، و خادم النبي صلى الله عليه وآله وسلم. هاجرت إلى الحبشه و إلى المدينه تعرف بأمّ الطباء؛ و قال ابن شهاب: كانت وصيفه لعبد الله بن عبد المطلب، و كانت من الحبشه، فلما ولدت آمنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد ما توفي أبوه، حضنته أم أيمن حتى كبر ثم أعتقها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم أنكحها زيد بن حارثه. توفيت بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بخمسه أشهر، و قيل: بستّه أشهر. و فى الاستيعاب: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يزورها و يقول: أم أيمن امّى بعد امّى. و فى أنساب البلاذرى قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من سرّه أن يتزوّج امرأه من أهل الجنّه فليتزوّج أم أيمن، فتزوّجها زيد، فولدت له اسامه. و ما يدلّ أيضا على أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم شهد لها بالجنّه: و ردّ أبو بكر و عمر مع ذلك شهادتها فى فدك لفاطمه عليها السلام و اورد عليهما بقوله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّها من أهل

الجَنَّة. و في الكافي: عن إسماعيل الجعفي قال: سألت أبا جعفر عليه السَّلام عن الدين الَّذي لا يسع العباد جهله؟- إلى أن قال:-
قلت: فهل سلم أحد لا يعرف هذا الأمر؟ فقال: لا، إلَّا المستضعفين. قلت: من هم؟ قال: نساؤكم و أولادكم، ثم قال: أ رأيت أم
أيمن فأنا أشهد أنّها من أهل الجَنَّة و ما كانت تعرف ما أنتم عليه. و تقدّم في متن الكتاب ذكرها في عدّه مواضع فتذكّر.

لا أرى المدينة بعدها، فأصابها عطش شديد فى الجحفة (١) حتى خافت على نفسها؛

قال: فكسرت (٢) عينيها نحو السماء، ثم قالت:

يا ربّ، أتعطّسنى و أنا خادمه بنت نبيك؟ قال: فنزل إليها دلو من ماء الجنّة، فشربت. و لم تجع، و لم تطعم [سبع] سنين. (٣)

(٢) الطرائف: ... فقال أبو بكر: فلعل أن تكونى صادقته، و لكن احضرى شاهدا لا يجزّ إلى نفسه، فقالت فاطمه: أ لم تسمعا من أبى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، يقول:

أسماء بنت عميس و أم أيمن من أهل الجنّة؟

فقالا: بلى، فقالت: امرأتان من الجنّة تشهدان باطل! فانصرفت (٤)

(٤) باب الرواه عنها صلوات الله عليها

تهذيب التهذيب: روت عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم؛ و روى عنها ابناها الحسن و الحسين و أبوهما على بن أبى طالب، و حفيدتها فاطمه بنت الحسين بن على عليهم السلام مرسلا، و عائشه و أم سلمه و أنس بن مالك و سلمى أم رافع. (٥)

و أمّا الرواه عنها عليها السلام هجائيا فهم:

١- أسماء بنت عميس بن معبد الخثعميه.

٢- أم كلثوم بنت أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام.

٣- برّه بنت اميّه الخزاعيه.

٤- بشير بن (أبى) زيد، قتل يوم الجسر بالعراق.

٥- جابر بن عبد الله الأنصارى رحمه الله، طال عمره حتى أدرك الإمامين الباقر و الصادق عليهما السلام.

١- قريه على طريق المدينة من مكّه. (معجم البلدان: ٢ / ١١١).

٢- قال الفيروز آبادى: كسر من طرفه: غضّ. منه (ره).

٣- ١١٧ / ٣، عنه البحار: ٤٣ / ٤٦ ح ٤٥، البهجه: ٦٧٥ ح ٣.

٤- تقدّم ص ٦٧٦ ح ١.

٥- ١٢ / ٤٤١.

- ٦- الإمام أبو محمّد الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السّلام.
- ٧- الإمام أبو عبد الله الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السّلام.
- ٨- الحكم بن أبي نعيم.
- ٩- ربعي بن خراش.
- ١٠- زيد بن خالد الخزرجي من بني النّجار، أبو أيّوب الأنصاري.
- ١١- زينب بنت أبي رافع، مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.
- ١٢- زينب بنت عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام، عقيله بنى هاشم أمّ المصائب.
- ١٣- سعد بن مالك بن سنان الخزرجي، أبو سعيد الخدري.
- ١٤- أبو عبد الله سلمان الفارسي.
- ١٥- سهل بن سعد بن مالك الساعدي الأنصاري، أبو العبّاس.
- ١٦- شبيب بن أبي رافع.
- ١٧- أبو الفضل العبّاس بن عبد المطلب، عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.
- ١٨- عبد الله بن العبّاس.
- ١٩- عبد الله بن مسعود.
- ٢٠- أبو بكر عبيد الله بن أبي مليكة المكيّ.
- ٢١- الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه، أمين الله تعالى.
- ٢٢- الإمام زين العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام.
- ٢٣- عوانه بن الحكم.
- ٢٤- فاطمه بنت الحسين عليهما السّلام.

٢٥- القاسم بن أبي سعيد الخدرى.

٢٦- هارون بن خارجه.

٢٧- هشام بن محمد.

٢٨- يزيد بن عبد الملك بن المغيرة بن نوفل.

٢٩- أبو هريره.

(٥) باب من وصفها عليها السلام

الأربعون حديثاً في فضائل و مناقب فاطمة الزهراء عليها السلام بلسان عائشه

عزيرى القارى:

لقد ضمّ هذا الكتاب- عوالم العلوم- بين طيّاته أحاديث جمّه و أقوال عدّه، أبانت فضل و عظمه الصديقه الطاهره، أمّ أبيها صلوات الله عليها، رواها- إضافه إلى أبنائها المعصومين عليهم السلام- الصحابه و التابعون، و المؤلف و المخالف؛

و لكن جريا على اقتفاء السنّه النبويه الشريفه المؤكده:

«من حفظ على أمتى أربعين حديثاً حشره الله يوم القيامة فقيها»

قمنا بقطف هذه الأربعين من تلك الروضه البهيته، و جمعناها لتكون باقه من الكلمات و الأقوال الشديته، نقدّمها إلى محبى شفيعه يوم الحساب، الزهراء سيده النساء عليها السلام.

و قد آثرنا أن نستقيها من مصدر واحد، و يا حبذا لو كان قريب عهد منها عليها السلام و رآها عن كذب، ليكون البيان أبين، و الروعه أروع، و تجسيد الفضيله أوضح.

و فعلا كانت عائشه، زوج الرسول صلى الله عليه و آله و سلم و والد المطهره البتول صلوات الله عليها،

فقد سمعت هذه بملء اذنيها، و رأت بأمّ عينيها كيف كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يحنو على بضعته فاطمه عليها السلام و يتودّد لها، و كيف عوّضها ما فقدته من دفء الأمومه و إشفاق الوالده الحقه، فكان هو الأب الرحيم، و الأمّ الرؤوم (١)؛

لا- بل إنّ عائشه لمست من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم جانبا سمحا، غايه فى اللطف- تجاه فاطمه عليها السلام- لم تألفه مع أى من زوجاته أو بناته، فضلا عن سائر المؤمنات؛

و قال بحقّها ما لم يقله بحقّ مخلوق آخر سوى أمير المؤمنين علىّ عليه السلام زوجها،

فخالط عائشه ما يخالط النساء من الغيره و الحسد، و أثار فى نفسها ضغينه طففت

على سلوكها وظهرت على سيرتها ... و كان ما كان منها ...

و رغم ذلك فإنها لم تجد بداً من البوح ببعض هذه الحقائق ممّا طرق سمعها و ملأ عينها و جاش في صدرها. فظهر على لسانها ...، و إليك نصّها:

(١) عن عائشه: أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: فاطمه بضعه منّي، من آذاها فقد آذاني. (١)

(٢) عن عائشه، قالت لفاطمه عليها السلام: ألا أبشرك إني سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول:

سيّدات نساء أهل الجنّة أربع: مريم بنت عمران، و فاطمه بنت محمّد، و خديجه (٢) بنت خويلد، و آسيه بنت مزاحم امرأة فرعون. (٣)

(٣) عن عائشه، أنّ النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم قال- و هو في مرضه الذي توفّي فيه:-

يا فاطمه، ألا ترضين أن تكوني سيّده نساء العالمين، و سيّده نساء هذه الامة، و سيّده نساء المؤمنين. (٤)

(٤) عن عائشه، و غيرها، عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم، أنّه قال: يا فاطمه، أبشري فإنّ الله اصطفاك على نساء العالمين، و على نساء الإسلام، و هو خير دين. (٥)

(٥) عن عائشه، أنّ النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم قال لفاطمه عليها السلام: أنّ جبرئيل أخبرني أنّه ليس امرأة من نساء المسلمين أعظم رزيه منك، فلا تكوني أدنى امرأة منهنّ صبراً. (٦)

(٦) عن عائشه أنّ النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم قال لفاطمه: هي خير بناتي، لأنّها أصيبت في. (٧)

(٧) سألت عائشه: أيّ الناس كان أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟ قالت: فاطمه؛

فقيل: من الرجال؟ قالت: زوجها إن كان- ما علمت- صوّما قوّاما. (٨)

(٨) دخلت عائشه على أبيها، فقالت: يا أبة، إني رأيت من فاطمه الزهراء أمرا

١- مودّه القربى: ١٠٣.

٢- تقدّم ج ١ / ١٨١ ح ١٧: دخل النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم على فاطمه عليها السلام فرآها منزعجه، فقال لها: مالك؟

٣- تقدّم ج ١ / ١١٩ ح ٥.

٤- تقدّم ج ١ / ١٣٠ ح ٢٧.

٥- تقدّم ج ١ / ١٢٢ ح ٩.

٦- تقدّم ج ١٣٦ / ١ ح ٤٧.

٧- تقدّم ج ١٤٠ / ١ ح ٦٢.

٨- تقدّم ج ١٦٢ / ١ ح ٣.

عجيبا [عجبا]، رأيتها و هي تعمل في القدر، و القدر على النار يغلي، و هي تحرّك ما في القدر بيدها، فقال لها: يا بنتاه، اكنمي هذا الأمر، و إنّ هذا أمر عظيم. (١)

(٩) عن عائشه، قالت: و كانت (أى فاطمه عليها السّلام) لا تحيض قطّ؛

لأنّها خلقت من تفّاحه الجنّه. (٢)

(١٠) عن عائشه- فى حديث- قالت: قال لى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يا حميراء؛

إنّ فاطمه ليست كنساء الآدميين، و لا تعتلّ كما يعتلن. (٣)

(١١) عن عائشه- فى حديث- قالت: و لقد وضعت الحسن بعد العصر، و طهرت من نفاسها فاغتسلت، و صلّت المغرب، و لذلك

سمّيت الزهراء. (٤)

(١٢) قالت عائشه:

سرن بها فالله أعلى ذكرها و خصّها منه بطهر طاهر (٥) (١٣) قالت عائشه:

كنّا نخيط، و نغزل، و ننظّم الإبره بالليل فى ضوء وجه فاطمه عليها السّلام. (٦)

(١٤) عن عائشه، و أم سلمه، قالتا: أمرنا رسول الله أن نجّهز فاطمه حتّى ندخلها على علىّ عليه السّلام، فعمدنا إلى البيت، ففرشناه

ترابا لئنا من أعراض البطحاء، ثمّ حشونا مرفقتين ليّفا فنفسناه بأيدينا، ثمّ أطعمنا تمرا و زبيبا، و سقينا ماء عذبا و عمدنا إلى عود، فعرضناه فى جانب البيت ليلقى عليه الثوب و يعلّق عليه السقاء.

فما رأينا عرسا أحسن من عرس فاطمه عليها السّلام. (٧)

(١٥) عن عائشه، قالت: ما رأيت قطّ أحدا أفضل من فاطمه عليها السّلام غير أبيها صلى الله عليه و آله و سلم. (٨)

(١٦) عن عائشه، قالت:

ما رأيت أحدا أشبه كلاما و حديثا برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من فاطمه. (٩)

١- تقدّم ج ١/ ١٩٨ ح ٢.

٢- تقدّم ج ١/ ٧٥ ح ٣.

٣- تقدّم ج ١/ ٣٧ ح ٧.

- ٤- تقدّم ج ١ / ٧٥ ح ٣.
- ٥- تقدّم ج ١ / ٣٩٣ ح ٢٥.
- ٦- تقدّم ج ١ / ٧٥ ح ٣.
- ٧- تقدّم ج ١ / ٤٦٧ ح ٤.
- ٨- تقدّم ج ١ / ١٤٣ ح ٧١.
- ٩- تقدّم ج ١ / ١٧٩ ح ١٤.

(١٧) عن عائشه، قالت: ... كانت إذا دخلت عليه- أي النبي صلى الله عليه وآله وسلم- رَحِبَ بها، و قَبِلَ يديها، و أجلسها في مجلسه؛

فإذا دخل عليها قامت إليه فرَحِبَتْ به، و قَبِلَتْ يديه. (١)

(١٨) عن عائشه، قالت: أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ كَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ قَامَ لَهَا مِنْ مَجْلِسِهِ، وَ قَبِلَ رَأْسَهَا، وَ أَجْلَسَهَا مَجْلِسَهُ؛

وَ إِذَا جَاءَ إِلَيْهَا لِقَيْتَهُ وَ قَبِلَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ، وَ جَلَسَا مَعًا. (٢)

(١٩) عن عائشه، قالت: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ قَبِلَ نَحْرَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ؛

فَقَالَ: مِنْهَا أَشَمُّ رَائِحَةِ الْجَنَّةِ. (٣)

(٢٠) عن عائشه، قالت: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ:

إِذَا اشْتَقْتُ إِلَى الْجَنَّةِ قَبِلْتُ نَحْرَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ. (٤)

(٢١) عن عائشه و عكرمه، قالا: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ إِذَا قَدِمَ مِنْ مَغَازِيهِ قَبِلَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ. (٥)

(٢٢) عن عائشه، قالت: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ كَثِيرًا مَا يَقْبَلُ عَرَفَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ. (٦)

(٢٣) كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ يَكْثُرُ تَقْبِيلَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ فَأَنْكَرَتْ ذَلِكَ عَائِشَةُ؛

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ: يَا عَائِشَةُ، ... فَمَا قَبِلْتَهَا قَطُّ إِلَّا وَجَدْتَ رَائِحَةَ شَجَرِهِ طَوْبِي مِنْهَا. (٧)

(٢٤) عن عائشه، أَنَّهَا قَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ فَذَكَرْتُ عَلِيًّا، فَقَالَ:

يَا عَائِشَةُ، لَمْ يَكُنْ قَطُّ فِي الدُّنْيَا أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ اللَّهِ مِنْهُ، وَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ، وَ مِنْ زَوْجَتِهِ فَاطِمَةَ ابْنَتِي، وَ مِنْ وَلَدِيهِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ.

يَا عَائِشَةُ، تَعْلَمِينَ أَيَّ شَيْءٍ رَأَيْتَ لِابْنَتِي فَاطِمَةَ وَ لِبَعْلِهَا؟

قَالَتْ: لَا، فَأَخْبَرَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ:

- ٢- تقدّم ج ١٧٥ /١ ح ٤.
- ٣- تقدّم ج ١٧٦ /١ ح ٧.
- ٤- تقدّم ج ١٧٧ /١ ح ٨.
- ٥- تقدّم ج ١٧٥ /١ ح ٤.
- ٦- تقدّم ج ١٧٦ /١ ح ٦.
- ٧- تقدّم ج ٤٥ /١ ح ١٦.

يا عائشه، إِنَّ ابنتي سيده نساء العالمين، و إِنَّ بعلمها لا يقاس بأحد من الناس، (و إِنَّ ولديه) الحسن و الحسين هما ريحانتاي في الدنيا و الآخرة.

يا عائشه، أنا و فاطمه و الحسن و الحسين و ابن عمي عليّ في غرفه (من درّه) بيضاء (أساسها) من رحمه الله تعالى، و أطرافها (من عفو الله تعالى و رضوانه) و هي تحت عرش الله تعالى؛

و بين عليّ و بين نور الله باب (ينظر إلى الله و) ينظر الله إليه، و ذلك وقت يلجم الله الناس بالعرق، علي رأسه تاج قد أضاء نوره ما بين المشرق و المغرب، و هو يرفل في حلتين حمراوين، يا عائشه؛

خلقت (ذريّه محبينا) من طينه تحت العرش؛

و خلقت (ذريّه مبغضينا) من طينه الخبال و هي في جهنّم. (١)

(٢٥) عن عائشه، قالت: إنه قال عليّ عليه السّلام للنبيّ صلى الله عليه و آله و سلم لما جلس بينه و بين فاطمه عليها السّلام و هما مضطجعان: أيتنا أحبّ إليك أنا، أو هي؟

فقال صلى الله عليه و آله و سلم: هي أحبّ إليّ، و أنت أعزّ عليّ منها. (٢)

(٢٦) قالت عائشه: تسألني عن رجل - و الله -

ما أعلم رجلا كان أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من عليّ؛

و لا في الأرض امرأه كانت أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من فاطمه. (٣)

(٢٧) استأذن أبو بكر علي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فسمع صوت عائشه عاليا! و هي تقول:

و الله لقد عرفت أنّ عليا و فاطمه أحبّ إليك مني و من أبي (مرّتين أو ثلاثا). (٤)

(٢٨) عن عائشه، قالت: قلت: يا رسول الله، مالك إذا جاءت فاطمه قبلتها حتى تجعل لسانك في فيها كلّ كأنك تريد أن تلحقها عسلا؟!؛

قال: نعم، يا عائشه، إنّني لما اسرى بي إلى السماء أدخلني جبرئيل الجنّه فناولني منها تفّاحه فأكلتها، فصارت نطفه في صلبى، فلمّا نزلت واقعت خديجه،

٢- تقدّم ج ١٦٤/١ ح ٥.

٣- تقدّم ج ١٦٣/١ ح ٤.

٤- تقدّم ج ١٦٥/١ ح ٧.

ففاطمه من تلك النطفه؛

و هي حوراء إنسيه، كلما اشتقت إلى الجنه قبلتها. (١)

(٢٩) دخلت عائشه على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقبل فاطمه عليها السلام، فقالت له:

أ تحبها يا رسول الله؟

قال: أما والله لو علمت حبي لها لازددت لها حبا؛

إنه لما عرج بي إلى السماء الرابعة أذن جبرئيل وأقام ميكائيل.

ثم قيل لي: أدن يا محمد، فقلت: أتقدم وأنت بحضرتي يا جبرئيل؟

قال: نعم، إن الله عز وجل فضل أنبياء المرسلين على ملائكته المقربين، وفضل ملك أنت خاصه، فدنوت فصليت بأهل السماء الرابعة، ثم التفت عن يميني فإذا أنا بإبراهيم عليه السلام في روضه من رياض الجنه وقد اكتنفها جماعه من الملائكه؛

ثم أتت صرت إلى السماء الخامسة ومنها إلى السادسة.

فناديت: يا محمد، نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك علي.

فلما صرت إلى الحجب أخذ جبرئيل بيدي فأدخلني الجنه، فإذا أنا بشجره من نور في أصلها ملكان يطويان الحلبي والحلي.

فقلت: حبيبي جبرئيل لمن هذه الشجره؟

فقال: هذه لأخيك علي بن أبي طالب عليه السلام، وهذان الملكان يطويان له الحلبي والحلي إلى يوم القيامة، ثم تقدمت أمامي فإذا أنا برطب ألين من الزبد وأطيب رائحه من المسك وأحلى من العسل، فأخذت رطبه فأكلتها، فتحولت الرطبه نطفه في صلبى، فلما أن هبطت إلى الأرض وقعت خديجه فحملت بفاطمه؛

ففاطمه حوراء إنسيه، فإذا اشتقت إلى الجنه شممت رائحه فاطمه عليها السلام. (٢)

(٣٠) عن عائشه، قالت: أقبلت فاطمه عليها السلام تمشى، لا والله الذى لا إله إلا هو ما مشيتها تخرم مشيه رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم، فلما رآها قال: مرحبا بابنتي مرتين. (٣)

(٣١) عن عائشه، قالت: ما رأيت أحدا أشبه سمّتا و دلا و هديا برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في قيامها و قعودها من فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. (١)

(٣٢) عن عائشه: ... أسرّ (أى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم) إليها؛

فقلت: ما رأيت كالיום فرحا أقرب من حزن، فسألتهما عمّا قال، فقالت:

ما كنت لأفشى سرّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حتّى قبض النبي صلى الله عليه و آله و سلم فسألتهما، فقالت:

أسرّ إلى أنّ جبرئيل كان يعارضنى القرآن كلّ سنه مرّه، و أنّه عارضنى العام مرّتين و لا أراه إلّا حضر أجلي، و أنّك أوّل أهل بيتي لحوقا بى فبكيت، فقال: أ ما ترضين أن تكونى سيّده نساء أهل الجنّه - أو نساء المؤمنين - فضحكت لذلك. (٢)

(٣٣) قال معاذ: يا عائشه، كيف رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عند شدّه و جعه؟

قالت: أمّا رسول الله فلم أقدر الثبات عنده؛

و لكن هذه ابنته فاطمه فاسألها فإنّها لم تنزل إلى جانبه. (٣)

(٣٤) عن جابر بن عبد الله، و عبد الله بن عباس: فهبط ملك الموت فوقف شبه أعرابي ثمّ قال: السلام عليكم يا أهل بيت النبوه، و معدن الرساله، و مختلف الملائكه، أ أدخل؟ فقالت عائشه لفاطمه عليها السلام: أجيبي الرجل. (٤)

(٣٥) عن عائشه، قالت: لَمّا بلغ فاطمه عليها السلام إجماع أبى بكر على منعها فدك، لاثت خمارها على رأسها، و اشتملت بجلبابها و أقبلت فى لَمّه من حفدتها ... تطأ ذبولها، ما تخرم مشيتها مشيه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حتّى دخلت على أبى بكر، و هو فى حشد من المهاجرين و الأنصار و غيرهم، فنيطت دونها ملاءه؛

ثمّ أنت أنه أجهش لها القوم بالبكاء و ارتجّ المجلس؛

ثمّ أمهلت هنيهة حتّى إذا سكن نشيج القوم و هدأت فورتهم، افتتحت كلامها بالحمد لله عزّ و جلّ و الثناء عليه و الصلاه على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، ثمّ قالت:

لقد جاءكم رسول من أنفسكم - إلى آخر الخطبه -. (٥)

١- تقدّم ج ١ / ٦٤ ح ٩.

٢- تقدّم ج ١ / ١٢٣ ح ١١.

٣- تقدّم ج ١ / ٥٢٠ ح ٩.

٤- تقدّم ج ١ / ٥١٩ ح ٦.

٥- تقدّم فى باب خطبتها عليها السّلام فى مسجد النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم.

(٣٦) قالت عائشه: ما رأيت أحدا قط أصدق من فاطمه غير أبيها؛

و روى: إنه كان بينهما شيء، فقالت عائشه:

يا رسول الله، سلها فإنها لا تكذب. (١)

و عن عائشه: إنها كانت إذا ذكرت فاطمه بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت: ما رأيت أحدا كان أصدق لهجه منها، إلا أن يكون الذي ولدها. (٢)

(٣٧) عن عائشه، قالت:

أن فاطمه أرسلت إلى أبي بكر تسأل ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ...

فهجرتة و لم تكلمه حتى توفيت، و لم يؤذن بها أبو بكر يصلي عليها. (٣)

(٣٨) قالت عائشه: عاشت فاطمه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ستة أشهر؛

فلما توفيت دفنها على ليلا، و صلى عليها. (٤)

عن عائشه: إن عليا عليه السلام دفن فاطمه عليها السلام ليلا، و لم يؤذن بها أبا بكر. (٥)

(٣٩) عن عائشه، قالت: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ينادى مناد يوم القيامة:

غضوا أبصاركم حتى تمر فاطمه بنت محمد النبي صلى الله عليه وآله وسلم. (٦)

(٤٠) عن عائشه، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا كان يوم القيامة نادى مناد:

يا معاشر الخلائق، طأطأوا رءوسكم حتى تجوز فاطمه بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم. (٧)

١- تقدّم ج ١/ ٣٤٤ ح ١، ٢.

٢- تقدّم ج ١/ ٣٤٤ ح ١، ٢.

٣- يأتي ص ١٠٩٣ ح ٧.

٤- يأتي ص ١٠٨٣ ح ١ و ص ١٠٩٣ ح ٨.

٥- يأتي ص ١٠٨٣ ح ١ و ص ١٠٩٣ ح ٨.

٦- يأتي ص ١١٥٠ ح ٢.

٢٧- أبواب وصاياها، وأوقافها، وصدقاتها صلوات الله عليها

١- باب وصاياها صلوات الله عليها في غير المائيات

إشاره

١- باب وصاياها صلوات الله عليها في غير المائيات (١)

الأخبار: الصحابه و التابعين

١- كشف الغمّه: عن أسماء بنت عميس، قالت: أوصتني فاطمه عليها السلام أن لا يغسّلها إذا ماتت إلّا أنا و عليّ، فغسّلتها أنا و عليّ عليه السلام. (٢)

الأئمّه: الباقر عليه السلام.

٢- مصباح الأنوار: عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

إنّ فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ستين يوماً، ثمّ مرضت - و ساق الكلام كما يأتي في باب كيفيته وفاتها صلى الله عليه وآله وسلم إلى أن قال:- و أوصت بصدقته، و متاع البيت، و أوصته أن يتزوج امامه بنت أبي العاص (بن الربيع).

و قالت: بنت اختي و تحنّ عليّ ولدي.

قال: و دفنها ليلاً. (٣)

الصادق عليه السلام

٣- علل الشرائع: في حديث عمرو بن أبي المقدام، و زياد بن عبد الله - كما يأتي

١- تقدّم بالإضافه إلى هذا في الأبواب السابقه فراجع.

٢- ١/ ٥٠٠، عنه البحار: ١٨٥/ ٤٣ ضمن ح ١٨. و رواه في مقصد الراغب: ١٢٣ (مخطوط)، و البيهقي في السنن: ٣/ ٣٩٦ بإسناده عن أمّ جعفر (مثله). و في بديع المنن: ١/ ٢١١، عنه الإحقاق: ١٠/ ٤٦٨، و في الإصابه: ٤/ ٣٧٨ (قطعه)، و الجواهر في الردّ عليّ البيهقي: ٢٦٤، عنه الإحقاق: ١٠/ ٤٦٩. و الخوارزمي في المقتل: ١/ ٨٢ بإسناده عن أسماء (مثله)، و أنساب الأشراف: ٤٠٥، عنه الإحقاق: ١٠/ ٤٦٨. يأتي في باب وصيتها و غسلها عليها السلام صدر ح ٤.

فى باب كىفئته وفاتها- عن الصادق عليه السلام:

فلما نعى إلى فاطمه عليها السلام نفسها، أرسلت إلى أم أيمن، و كانت أوثق نساءها عندها و فى نفسها، فقالت: يا أم أيمن، إن نفسى نعىت إلى فادعى لى عليا، فدعته لها.

فلما دخل عليها قالت له: يا ابن العم، ارىد أن اوصيك بأشياء فاحفظها علىّ.

فقال لها: قولى ما أحببت، قالت له: تزوج فلانه تكون مربيه لولدى من بعدى مثلى، و اعمل نعشا رأيت الملائكه قد صورته لى.

فقال لها علىّ: أرينى كيف صورته، فأرته ذلك كما وصفت له و كما أمرت به، ثم قالت: فإذا أنا قضيت نحبى فأخرجنى من ساعتك، أى ساعه كانت من ليل أو نهار، و لا يحضرنّ من أعداء الله و أعداء رسوله للصلاه علىّ.

قال علىّ عليه السلام: أفعّل. الخبر. (١)

استدراك

الكتب

(٤) انموزج اللبيب فى خصائص الحبيب: لما احتضرت عليها السلام غسّلت نفسها، و أوصت أن لا يكفنها أحد، فدفنها علىّ عليه السلام بغسلها ذلك. (٢)

(٥) كشف الغمّه: قال: و روى أنّها أوصت عليا و أسماء بنت عميس أن يغسّلاها. (٣)

(٦) أنساب الأشراف: أوصت فاطمه عليها السلام أن تحمل على سرير طاهر. (٤)

(٧) اسد الغابه: و أوصت أن تدفن ليلا ففعل ذلك بها. (٥)

(٨) تهذيب الأسماء و اللغات: أوصت أن تدفن ليلا. (٤)

١- ١٨٥ ح ٢، عنه البحار: ٢٠٤/٤٣ ضمن ح ٣١.

٢- ١٩٥، عنه الإحقاق: ١٧٧/١٩.

٣- ١/٥٠٢، عنه البحار: ٣٠٠/٨١ ضمن ح ١٨.

٤-٤٠٥، عنه الإحقاق: ١٠ / ٤٧٢.

٥-٥٢٤ / ٥.

٦-٣٥٣ / ٢، عنه الإحقاق: ١٠ / ٤٧٦، غايه المرام: ٢٩٥.

٢- باب وصاياها عليها السلام في المآثبات، و ما أوصت لأزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم، و امامه بنت أبي العاص

الأئمة: الصادق، عن أبيه، عن فاطمه عليها السلام

١- كتاب الدلائل: لمحمد بن جرير الطبري، عن أبي إسحاق الباقري، عن أبي خديجه (١)، عن أبي عبد الله، عن أبي أحمد، عن محمد بن بغداد، عن محمد بن الصلت عن عبد الله بن سعيد، عن أبي جريح، عن جعفر بن محمد، عن (أبيه، عن فاطمه عليها السلام: أنها أوصت) (٢) لأزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم لكل واحد منهم باثنتي عشره أوقيه؛

و لنساء بني هاشم مثل ذلك، و أوصت لامامه بنت أبي العاص (٣) بشئ ع. (٤)

٣- باب [وصاياها إلى أمير المؤمنين عليه السلام] وصاياها عليها السلام [العامة]، و صدقاتها، و أوقافها على بني هاشم، و بني المطلب، و غيرها

غيرها

إشارة

الأخبار: الصحابه و التابعين

١- كتاب الدلائل للطبري: بإسناد آخر عن عبد الله بن حسن، عن زيد بن علي عليه السلام: أن فاطمه عليها السلام تصدقت بمالها على بني هاشم، و بني عبد المطلب؛

و أن عليًا عليه السلام تصدق عليهم، و أدخل معهم غيرهم. (٥)

١- في «أ»: خلائجه، و في ب: فلايجه.

٢- في «م»: آباءه عليهم السلام: إن فاطمه عليها السلام أوصت.

٣- امامه بنت أبي العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد مناف القرشي العبشمي، أمها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولدت على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و كان يحبها، و حملها في الصلاة و كان إذا ركع أو سجد تركها. و إذا قام حملها ... و لمّا كبرت امامه تزوجها علي بن أبي طالب عليه السلام بعد شهادته فاطمه عليها السلام، و كانت فاطمه و صت عليًا عليه السلام أن يتزوجها. قاله ابن الأثير في اسد الغابه: ٤٠٠ / ٥.

٤- ٤٢، عنه البحار: ٢١٨ / ٤٣ ح ٥٠.

٥- ٤٢، عنه البحار: ٢١٨ / ٤٣ ذ ح ٥٠. و رواه البيهقي في السنن الكبرى: ١٦١ / ٦ و ٢٨٣ بطريقين عن زيد بن علي عليه السلام. و أورده في بدائع المنن: ٢ / ٢٢٠، عنه الإحقيق: ١٠ / ٢٩٤.

استدراك

الأئمة: الحسن بن عليّ عليهما السّلام

(٢) مصباح الأنوار: عن زيد بن عليّ عليه السّلام قال:

أخبرني أبي، عن الحسن بن عليّ عليهما السّلام قال: هذه وصيّة فاطمه بنت محمّد صلى الله عليه وآله وسلم أوصت بحوائطها السبع (١):

العواف، والدلال، والبرقه، والميثب (٢)، والحسنى، والصفاهيه، وما لأمّ إبراهيم، إلى عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، فإن مضى عليّ فإلى الحسن بن عليّ عليهما السّلام وإلى أخيه الحسين صلوات الله عليه وإلى الأكبر فالأكبر من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

ثم إنّي اوصيك في نفسي وهي أحبّ الأنفس إليّ بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

إذا أنا متّ فغسلني بيدك وحنّطني وكفّني وادفني ليلا،

ولا يشهدني فلان وفلان ولا زياده عندك في وصيّتي إليك،

واستودعتك الله تعالى حتّى ألقاك، جمع الله بيني وبينك في داره، وقرب جواره وكتب ذلك عليّ عليه السّلام بيده. (٣)

*** الباقر عليه السّلام

٣- الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، قال:

قال أبو جعفر عليه السّلام: أ لا اقرئك وصيّة فاطمه عليها السّلام؟

قال: قلت: بلى، فأخرج حقّاً أو سلفاً فأخرج منه كتاباً، فقرأه:

١- تاريخ المدينة للسمهودى: ٢/ ١٥٢، إن مخيرق اليهودى كان من أحبار يهود بنى النضير أسلم و قتل يوم أحد، و أوصى ببساتينه السبع إلى النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم فأوقفها النّبىّ سنه سبع من الهجره على خصوص فاطمه عليها السّلام و كان يأخذ منها لأضيافه و حوائجه.

٢- فى «م» و «ب»: المبيت، و ما أثبتناه من الأحاديث فى الباب.

٣- ٢٦٣ (مخطوط)، عنه البحار: ١٠٣/ ١٨٥ ح ١٤.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا ما أوصت به فاطمه بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

أوصت بحوائطها السبعة (١): العواف، والدلال، والبرقه، والميثب (٢)، والحسنى، والصفافيه، وما لأم إبراهيم إلى علي بن أبي طالب عليه السلام، فإن مضى علي فإلى الحسن، فإن مضى الحسن فإلى الحسين، فإن مضى الحسين فإلى الأكبر من ولدى،

شهد الله على ذلك، والمقداد بن الأسود، والزبير بن العوام،

و كتب علي بن أبي طالب عليه السلام.

الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عاصم بن حميد، (مثله)؛

و لم يذكر «حقًا ولا سفظًا» وقال: إلى الأكبر من ولدى دون ولدك. (٣)

٤- كشف الغمّة: روى أنّ أبا جعفر عليه السلام أخرج سفظًا أو حقًا وأخرج منه كتابًا فقرأه، وفيه وصية فاطمه عليها السلام: بِسْمِ

اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا ما أوصت به فاطمه بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم، أوصت بحوائطها السبعة إلى علي بن أبي طالب، فإن مضى فإلى

الحسن، فإن مضى فإلى الحسين، فإن مضى فإلى الأكبر (٤) من ولدى.

١- كشف الغمّة ١/ ٤٩٦: وقال الحسن بن عليّ الوشاء: سألت مولانا أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهم السّلام: هل خلف

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غير فدك شيئًا؟ فقال أبو الحسن عليه السّلام: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

خلف حيطانًا بالمدينة صدقه، وخلف سته أفراس، و ثلاث نوق: العضباء، والصهباء والديباح، وبغلتين: الشهباء، والدلدل، و

حماره يعفور، و شاتين حلوبتين، و أربعين ناقه حلوبا و سيفه ذا الفقار، و درعه ذات الفصول، و عمامته السحاب، و حبرتين

يمائيتين، و خاتمه الفاضل، و قضيبه الممشوق، و فراشا من ليف، و عباءتين قطوائيتين، و مخاذا من آدم. صار ذلك إلى فاطمه

عليها السلام، ما خلا درعه و سيفه و عمامته و خاتمه، فإنّه جعله لأمير المؤمنين عليه السلام، عنه البحار: ٨/ ١٠٨ (ط. حجر).

٢- فى أ، ب: المبيت، و سيأتى معناه فى ص ١٠٦٤.

٣- ٧/ ٤٨ ح ٥، عنه البحار: ٢٣٥/ ٤٣ ح ٢، و وسائل الشيعة: ٣١١/ ١٣، و رواه فى دلائل الإمامة: ٤٢، و كتاب عاصم بن حميد

الحنّاط: ٢٣، عنه الفقيه: ٢٤٤/ ٤ ح ٥٥٧٩، و فى التهذيب: ١٤٥/ ٩ ح ٥١.

٤- فى م، أ، ب: الأكبر، و ما أثبتناه بقريته الحديث الذى سيأتى.

شهد المقداد بن الأسود، والزبير بن العوام، وكتب علي بن أبي طالب. (١)

استدراك

(٥) مصباح الأنوار: عن أبي جعفر عليه السلام، قال محمد بن إسحاق:

وحدثني أبو جعفر محمد بن عليّ عليهما السّلام: إنّ فاطمه عليها السّلام عاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ستّة أشهر، قال: و إنّ فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، كتبت هذا الكتاب:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا ما كتبت فاطمه بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم، في مالها:

إن حدث بها حادث، تصدّقت بثمانين أوقيه تنفق عنها، من ثمارها التي لها كلّ عام في رجب بعد نفقه السقى (٢) و نفقه العمل (٣)، و أنّها أنفقت أثمارها العام و أثمار (ها) القمح عاما قابلا في أوان غلتها؛

و أنّها (٤) أمرت لنساء محمّد أبيها صلى الله عليه وآله وسلم خمسا و أربعين أوقيه، و أمرت لفقراء بني هاشم و بني عبد المطلب بخمسين أوقيه؛

و كتبت في أصل مالها في المدينة، أنّ عليا عليه السّلام سألها أن تولّيه مالها، فيجمع مالها إلى مال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلا تفرق، و يليه ما دام حيا؛

فإذا حدث به حادث دفعه إلى ابني الحسن و الحسين، فيليانه، و إنّني دفعت إلى علي بن أبي طالب عليّ أني أحلله فيه، فيدفع مالي و مال محمد صلى الله عليه وآله وسلم و لا يفرق منه شيئا، يقضى عنّي من أثمار المال ما أمرت به و ما تصدّقت به، فإذا قضى الله صدقتها و ما أمرت به، فالأمر بيد الله تعالى و بيد عليّ عليه السّلام، يتصدّق و ينفق حيث شاء لا حرج عليه، فإذا حدث به حدث دفعه إلى ابني الحسن و الحسين المال جميعا، مالي و مال محمد صلى الله عليه وآله وسلم، (ف) ينفقان و يتصدّقان حيث شاء و لا حرج عليهما.

١- ١/ ٤٩٩، عنه البحار: ٤٣/ ١٨٥ صدر ح ١٨.

٢- في الحجريّه: السعي، و ما أثبتناه من «م».

٣- في الحجريّه و م: المغلّ، و الظاهر أنّ ما أثبتناه هو الصواب.

٤- في م و ب: و إنّما.

وإنّ لابنه جندب- يعنى بنت أبى ذر الغفارى- التابوت الأصغر (١)، و يعطيها فى المال ما كان، و نعلّى (٢) الأدميين، و النمط، (٣) و الحبّ، (٤) و السريره، و الزريئه (٥) و القطيفتين (٦).

و إن حدث بأحد ممّن أوصيت له قبل أن يدفع إليه، فإنّه ينفق عنه فى الفقراء و المساكين، و إنّ الأستار لا يستر بها امرأه إلّا إحدى ابنتى، غير أنّ عليا يستر بهنّ إن شاء ما لم ينكح؛

و إنّ هذا ما كتبت فاطمه عليها السّلام فى مالها و قضت فيه؛

و الله شهيد، و المقداد بن الأسود و الزبير بن العوّام؛

و عليّ بن أبى طالب كتبها، و ليس على عليّ حرج فيما فعل من معروف.

قال جعفر بن محمّد عليهما السّلام: قال أبى: هذا وجدناه، و هكذا وجدنا وصيّتها عليها السّلام. (٧)

الصادق عن آباءه عليهم السّلام

(٦) مصباح الأنوار: لما حضرت فاطمه عليها السّلام الوفاه بكت؛

فقال لها أمير المؤمنين عليه السّلام: يا سيّدتى، ما يبكيك؟ قالت: أبكى لما تلقى بعدى فقال لها: لا تبكى،- فوالله- إنّ ذلك لصغير عندى فى ذات الله تعالى؛

و أوصته أن لا يؤذن بها الشيخين، ففعل. (٨)

١- و فيه: الأصفر.

٢- فى الحجريّه: و فعل، و ما أثبتناه من م.

٣- النمط: نوع من الثياب، و نوع من البسط له خمل رقيق (لسان العرب: ٧ / ٤١٧).

٤- فى الطبعه الحجريّه و م: الجبّ، و الظاهر أنّ ما أثبتناه هو الصواب.

٥- فى الطبعه الحجريّه و م: «الزرييه» و الظاهر أنّ ما أثبتناه هو الصواب، و الزرييه: البساط أو الطنفسه، و قيل: البساط ذو الخمل (لسان العرب: ١ / ٤٤٧).

٦- القطيفه: كساء له خمل (لسان العرب: ٩ / ٢٨٦).

٧- ٢٦٢، عنه البحار: ١٠٣ / ١٨٤ ح ١٣، و المستدرک: ١٤ / ٥٤ ح ٧.

٨- يأتى ص ١٠٧٢ ح ٩.

وحده عليه السلام

٧- الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أ لا اقركم وصيته فاطمه؟ قلت: بلى.

قال: فأخرج إليّ صحيفه: هذا ما عهدت فاطمه بنت محمّد صلى الله عليه وآله وسلم في أموالها إلى عليّ بن أبي طالب، فإن مات في آل الحسن، فإن مات في آل الحسين، فإن مات في آل الأكبر من ولدي دون ولدك:

الدلال، و العواف و الميثب (١)، و البرقه، و الحسنى، و الصافيه، و ما لأُم إبراهيم.

شهد الله عزّ وجلّ على ذلك، و المقداد بن الأسود و الزبير بن العوام. (٢)

٨- و منه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن أحمد بن عمر، عن أبيه، عن أبي مريم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صدقه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و صدقه عليّ عليه السلام؟ فقال: هي لنا حلال.

و قال: إن فاطمه عليها السلام جعلت صدقتها لبني هاشم و بني المطلب. (٣)

٩- و منه: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن إبراهيم ابن أبي يحيى المدني (٤)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الميثب (٥) هو الذي كاتب (٦) عليه

١- في أ، ب: المبيت (و كذا ما بعدها). الميثب: كمنبر بئاء مثله بعد الياء المثناه التحتانيه، قال أهل اللغة: هي إحدى الصدقات النبويه، و برقه: بضمّ الباء و سكون الراء؛ و قال الصدوق رحمه الله في الفقيه: المسموع من ذكر أحد الحوائط الميثب، و لكنّي سمعت السيّد أبا عبد الله محمّد بن الحسن الموسوي أدام الله توفيقه يذكر أنّها تعرف عندهم بالميثم، انتهى. منه «ره». الميثب: مال المدينة من إحدى صدقات النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، مرصد الاطلاع: ٣ / ١٣٤٢.

٢- ٧ / ٤٩ ح ٦، عنه البحار: ٤٣ / ٢٣٥ ح ٣، عنه وسائل الشيعة: ١٣ / ٣١٢ ح ١.

٣- ٢ / ٢٤٧ ح ٤، و ج ٧ / ٤٨ ح ٤، عنه البحار: ٤٣ / ٢٣٥ ح ١، و ج ٢٢ / ٢٩٧ ح ٥، و وسائل الشيعة: ١٣ / ٢٩٤ ح ٨.

٤- في «ب» المزني، و المدني.

٥- في م: المبيت.

٦- في م: كاتب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

سلمان، فأفاه الله عزّ وجلّ على رسول الله (١) صلى الله عليه وآله وسلم فهو في صدقتها (٢). (٣)

استدراك

(١٠) و منه: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، و محمّد ابن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال:

سألناه عن صدقه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و صدقه فاطمه عليها السّلام؟

قال: صدقتها لبني هاشم، و بني المطّلب. (٤)

(١١) الاختصاص: ... فلما حضرتها الوفاه دعت عليّ صلوات الله عليه؛

فقلت: إمّا تضمن و إمّا أوصيت إلى ابن الزبير؟

فقال عليّ عليه السّلام: أنا أضمن وصيتك يا بنت محمّد، قالت:

سألتك بحقّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أنا متّ ألاّ يشهداني و لا يصلّي عليّ، قال: فلك ذلك. (٥)

*** الرضا عليه السّلام

١٢- الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن أبي الحسن الثاني عليه السّلام قال: سألته عن الحيّطان السبعة التي كانت ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمه عليها السّلام؟

فقال: إنّما كانت وقفاً، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأخذ إليه منها ما ينفق على أضيافه و التابعه تلزمه فيها؛

فلما قبض، جاء العباس يخاصم فاطمه عليها السّلام فيها، فشهد عليّ عليه السّلام و غيره أنّها وقف

١- في م: علي رسول الله.

٢- الضمير لفاطمه عليها السّلام، لكونها معهوده بينه عليه السّلام و بين المخاطب.

٣- ٤٨ / ٧ ح ٣، عنه البحار: ٢٣٦ / ٤٣، و ج: ٢٢ / ٢٩٦ ح ٤، رجال الكشي: ١٢ ح ١، و زاد فيه بعد تمام الخبر: يعني فاطمه عليها السّلام.

٤- ٤٨ / ٧ ح ٢، عنه البحار: ٢٢ / ٢٩٦ ح ٣، و وسائل الشيعه: ١٣ / ٢٩٣ ح ٦.

٥- يأتي ص ١١٠٣ ح ٣٨.

على فاطمه عليها السلام، و هي: الدلال، و العواف، و الحسنى، و الصافيه، و ما لأم إبراهيم، و الميثب، و البرقه (١). (٢).

(١٣) روضه الواعظين: ذكر حديثا فى مرض فاطمه عليها السلام، و فيه:

قالت: يا ابن عمّ، ما عهدتني كاذبه و لا خائنه، و لا خالفتك منذ عاشرتني

ثم قالت: جزاك الله عني خير الجزاء يا ابن عمّ، اوصيك أولا أن تتزوج بعدى بابنه [اختي] امامه فإنها تكون لولدى مثلى فإن الرجال لا بدّ لهم من النساء

ثم قالت: اوصيك يا ابن عمّ، أن تتخذ لي نعشا فقد رأيت الملائكه صوّروا صورته لي فقال لها: صفيه إليّ، فوصفته، فاتخذها لها، فأول نعش عمل في وجه الأرض ذلك، و ما رأى أحد قبله و لا عمل أحد.

ثم قالت: اوصيك أن لا يشهد أحد جنازتي من هؤلاء الذين ظلموني، و أخذوا حقّي فإنهم أعدائي و أعداء رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و لا تترك أن يصلّي عليّ أحد منهم، و لا من أتباعهم و ادفتي في الليل، إذ هدأت العيون، و نامت الأبصار.

(٣)

١- قال العلامة المجلسي قدس سرّه: الظاهر أنّ أكثر هذه الأسماء ممّا صحّفه السّاخ، و العواف صحيح مذکور فى تاريخ المدينه ... و البرقه: فى النهايه- هو بضمّ الباء و سکون الراء:- موضع بالمدينه به مال كانت صدقات رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم منها ... و الحسنى- بضمّ الحاء و سکون السين، و قيل: بفتح الحاء، ذكره فى التاريخ من الصدقات.

٢- ٤٧/٧ ح ١، عنه البحار: ٢٣٦/٤٣ ح ٥، و الوسائل: ٣١١/١٣ ح ٢. قرب الإسناد: ١٦٠ عن ابن عيسى، عن البنظي قال: سألت الرضا عليه السلام و ذكر (مثله)، عنه البحار: ١٠٣/١٨٣ ح ١٠، و المستدرک: ١٤/٥٦ ح ٩.

٣- ١٨١.

٢٨- أبواب وفاتها، و غسلها، و كفنها، و دفنها صلوات الله عليها

١- باب مدّة عمرها، و تاريخ وفاتها صلوات الله عليها

أقول: هذا الباب قد قمنا بنقله إلى: «باب مدّة بقائها صلوات الله عليها بعد أبيها»

ليكون البحث أتمّ و أشمل، لذا اقتضى التنويه عليه.

٢- باب كيفيّة وفاتها صلّى الله عليها و على أبيها و بعلها و بنيتها

إشاره

٢- باب كيفيّة وفاتها (١) صلّى الله عليها و على أبيها و بعلها و بنيتها

الأخبار: الصحابه و التابعين

١- أمالي الطوسى: ابن حمويه، عن أبي الحسين، عن أبي خليفه، عن العباس بن الفضل، عن محمّد بن أبي رجاء، عن إبراهيم بن سعد، عن محمّد بن إسحاق (٢)، عن عبد الله بن عليّ بن أبي رافع، عن أبيه، عن سلمى امرأه أبي رافع، قالت:

مرضت فاطمه عليها السلام، فلما كان اليوم الذي ماتت فيه، قالت:

هيئي لى ماء، فصبيت لها، فاغتسلت كأحسن ما كانت تغتسل، ثم قالت:

ايتينى بثيابى الجدد، فلبستها، ثم أتت البيت الذى كانت فيه، فقالت: افرشى لى فى وسطه، ثم اضطجعت و استقبلت القبلة، و وضعت يدها تحت خدّها،

و قالت: إننى مقبوضه الآن فلا اكشفنّ (٣) فإننى قد اغتسلت. قالت: و ماتت.

فلما جاء عليّ عليه السلام أخبرته، فقال: لا تكشف، فحملها بغسلها عليها السلام. (٤)

١- و يأتى فى باب غسلها، و كفنها، و دفنها، ما يناسب المقام.

٢- فى «م» أبي اسحاق، ما اثبتناه من المسند و أسد الغابه و الخوارزمى.

٣- لعلها عليها السلام إنّما نهت عن كشف العوره و الجسد للتنظيف، و لم تنه عن الغسل. منه (ره).

٤- ٤٠٠ ح ٤١، عنه البحار: ١٧٢ / ٤٣ ح ١٢ مع ص ١٧٩. و رواه أحمد فى المسند: ٦ / ٤٦١ و ٤٦٢، و فى مناقبه: ١٣٢ ح ١٩٦،

مقتل الحسين عليه السلام: ٨١ / ١، و طبقات ابن سعد: ٢٧ / ٨، و اسد الغابه: ٥٩٠ / ٥. و ذخائر العقبى: ٥٣ عن أم سلمه، و مجمع الزوائد: ٢١٠ / ٩، و ينابيع الموده: ٢٠١، و الاصابه: ٣٧٩ / ٤. و الثغور الباسمه: ١٦ عنه الإحقاق: ٤٦٦ / ١٠. و سيأتي الحديث فى باب غسلها و كنفها.

استدراك

(٢) مصباح الأنوار: عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال:

لَمَّا حضرت فاطمه عليها السلام الوفاه دعت بماء فاغتسلت، ثم دعت بطيب فتحطت به؛

ثم دعت بأثواب كفنها فاتيت بأثواب غلاظ خشنه فتلففت بها.

ثم قالت: إذا أنا مت فادفوني كما أنا ولا تغسلوني.

فقلت: هل شهد معك ذلك أحد؟ قال: نعم.

شهد كثير بن عباس، وكتب في أطراف كفنها كثير بن عباس:

«تشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم». (١)

*** ٣- أقول: وجدت في بعض الكتب خبرا في وفاتها عليها السلام فأحببت إيراده و إن لم آخذه من أصل يعول عليه:

روى ورقه بن عبد الله الأنزدي قال: خرجت حاجا إلى بيت الله الحرام، راجيا لثواب الله رب العالمين، فبينما أنا أطوف و إذا أنا بجاريه سمراء، و مليحه الوجه، عذبه الكلام، و هي تنادى بفصاحه منطلقها ... (٢) إلى أن قالت:-

و اعتلت العله التي توفيت فيها، فبقيت إلى يوم الأربعين، و قد صلى أمير المؤمنين عليه السلام صلاه الظهر، و أقبل يريد المنزل، إذ استقبلته الجوارى (باقيات) حزينات؛

فقال لهنّ: ما الخبر؟! و ما لي أراكن متغيرات الوجوه و الصور؟

فقلن: يا أمير المؤمنين، أدرك ابنه عمك الزهراء عليها السلام، و ما نظنك تدر كها.

فأقبل أمير المؤمنين عليه السلام مسرعا حتى دخل عليها، و إذا بها ملقاه على فراشها و هو من قباطي مصر و هي تقبض يمينا و تمد شمالا، فألقى الرداء عن عاتقه، و العمامه عن رأسه، و حلّ إزاره، و أقبل حتى أخذ رأسها، و تركه في حجره.

و ناداها: يا زهراء، فلم تكلمه؛

١- ٢٦١ (مخطوط)، عنه البحار: ٨١ / ٣٣٥ ذ ح ٣٦. و رواه في حليه الأولياء: ٢ / ٤٣، و مجمع الزوائد: ٩ / ٢١١.

٢- نقلناه إلى «باب مدّه بقاءها و أحزانها و بكائها عليها السلام».

فناداها: يا بنت محمّد المصطفى، فلم تكلمه.

فناداها: يا بنت من حمل الزكاه فى طرف رداثه و بذلها على الفقراء، فلم تكلمه.

فناداها: يا ابنه من صلّى بالملائكه فى السماء مثنى مثنى، فلم تكلمه.

فناداها: يا فاطمه، كلمينى، فأنا ابن عمك على بن أبى طالب؟.

قال: ففتحت عينها فى وجهه، و نظرت إليه و بكت و بكى؛

و قال: ما الذى تجدينه؟ فأنا ابن عمك على بن أبى طالب،

فقلت: يا ابن العم، إننى أجد الموت الذى لا بدّ منه و لا محيص عنه، و أنا أعلم أنّك بعدى لا تصبر على قلّه التزويج، فإن أنت تزوّجت امرأه اجعل لها يوما و ليله، و اجعل لأولادى يوما و ليله؛

يا أبا الحسن، و لا تصح فى وجوههما فيصبحان يتيمين، غريبين، منكسرين، فإنّهما بالأمس فقدا جدّهما و اليوم يفقدان أمّهما، فالويل لأمّه تقتلهما و تبغضهما؛

ثم أنشأت تقول:

ابكنى إن بكيت يا خير هادى و اسبل الدمع فهو يوم الفراق

يا قرين البتول اوصيك بالنسل فقد أصبحا حليف اشتياق

ابكنى و ابك لليتامى و لا تنس قتيلى العدى بطفّ العراق

فارقوا فأصبحوا حيارى يخلف الله فهو يوم الفراق قالت: فقال لها على عليه السلام:

من أين لك يا بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم هذا الخبر، و الوحي قد انقطع عنّا؟!!

فقلت: يا أبا الحسن، رقدت الساعه فرأيت حبيبى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى قصر من الدرّ الأبيض، فلما رآنى قال: هلمى إلىّ يا بتيه، فإننى إليك مشتاق.

فقلت:- و الله- إننى لأشدّ شوقا بك إلى لقائك.

فقال: أنت الليله عندى، و هو الصادق لما وعد، و الموفى لما عاهد.

فإذا أنت قرأت «يس» فاعلم أنّي قد قضيت نجبي، فغسلني و لا تكشف عني، فإنني طاهره مطهره، و ليصلّ عليّ معك من أهلي
الأدنى فالأدنى، و من رزق أجرى؛

و ادفنتى ليلا فى قبرى، بهذا أخبرنى حبيبى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال علىّ:- والله- لقد أخذت فى أمرها، و غسّلتها فى قميصها، و لم أكشفه عنها، فو الله لقد كانت ميمونه طاهره مطهره، ثم حطّتها من فضل (١) حنوط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و كفّتها، و أدرجتها فى أكفانها، فلما هممت أن أعقد الرداء ناديت:

يا أمّ كلثوم، يا زينب، يا سكينه، يا فضّه، يا حسن، يا حسين هلمّوا تزوّدوا من أمّكم فهذا الفراق و اللقاء فى الجنّه.

فأقبل الحسن و الحسين عليهما السّلام و هما يناديان:

وا حسره (٢) لا تنطفئ أبدا من فقد جدّنا محمّد المصطفى و أمنا فاطمه الزهراء.

يا أمّ الحسن، يا أمّ الحسين، إذا لقيت جدّنا محمّدا المصطفى فاقرئيه منّا السلام و قولى له: إنّنا قد بقينا بعدك يتيمن فى دار الدنيا.

فقال أمير المؤمنين علىّ عليه السّلام: إنّى اشهد الله أنّها قد حنّت و أنّت و مدّت يديها، و ضمّتهما إلى صدرها مليا، و إذا بهاتف من السماء ينادى: يا أبا الحسن، ارفعهما عنها، فلقد أبكيا و الله ملائكة السماوات، فقد اشتاق الحبيب إلى المحبوب.

قال: فرفعتهما عن صدرها، و جعلت أعقد الرداء و أنا انشد بهذه الأبيات:

فراقك أعظم الأشياء عندى و فقدك فاطم أدهى الثكول

سأبكى حسره، و أنوح شجوا علىّ خلّ مضى أسنى سبيل

ألا يا عين جودى و اسعدينى فحزنى دائم أبكى خليلى ثمّ حملها على يده، و أقبل بها إلى قبر أبيها و نادى:

السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا حبيب الله، السلام عليك يا نور الله السلام عليك يا صفوه الله منّى، السلام عليك و التحية واصله منّى إليك ولديك، و من ابتكك النازله عليك بفنائك، و إنّ الوديعه (٣) قد استردّت، و الرهينه قد اخذت؛

١- فى «ب»: فضله.

٢- و فيه: وا حسرتا.

٣- تقدّم فى باب إخبار النبى صلى الله عليه وآله وسلم بما وقع عليها من الظلم ح ١، إشاره إلى هذا المعنى، فراجع.

فوا حزنانه على الرسول، ثم من بعده على البتول، ولقد اسودّت على الغبراء، و بعدت عني الخضراء، فوا حزنانه، ثم وا أسفاه.

ثم عدل بها على الروضه، فصلّى عليها في أهله و أصحابه و مواليه و أحبائه و طائفه من المهاجرين و الأنصار، فلما واراها و ألحدها في لحددها أنشأ بهذه الأبيات يقول:

أرى علل الدنيا على كثير هو صاحبها حتى الممات عليل

لكل اجتماع من خليلين فرقهو إن بقائي بعدكم (١) لقليل

و إن افتقادی فاطما بعد أحمد دليل على أن لا يدوم خليل (٢) ٤- مصباح الأنوار: عن ابن عباس، قال: رأيت فاطمه في منامها النبي صلى الله عليه و آله و سلم قالت:

فشكوت إليه ما نالنا من بعده. قالت: فقال لي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

لكم الآخرة التي أعدت للمتقين، و إنك قادمه على عن قريب. (٣)

٥- منه: عن زيد بن علي عليه السلام: إن فاطمه عليها السلام لما احتضرت، سلمت على جبرئيل، و على النبي صلى الله عليه و آله و سلم، و سلمت على ملك الموت؛

و سمعوا حس الملائكة، و وجدوا رائحه طيبه كأطيب ما يكون من الطيب. (٤)

الأئمه: أمير المؤمنين عليه السلام

٦- و منه: عن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام: أن فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لما احتضرت نظرت نظرا حادًا ثم قالت:

السلام على جبرئيل، السلام على رسول الله؛

اللهم مع رسولك، اللهم في رضوانك و جوارك و دارك دار السلام.

ثم قالت: أترون ما أرى؟ فقيل لها: ما ترين؟

قالت: هذه مواكب أهل السماوات، و هذا جبرئيل، و هذا رسول الله، و يقول:

١- في «ب»: عندكم.

٢- البحار: ١٧٤/٤٣ ح ١٥.

٣- ٢٦٠ (مخطوط)، عنه البحار: ٢١٨ / ٤٣ ضمن ح ٤٩.

٤- ٢٦٢ (مخطوط)، عنه البحار: ٢٠٠ / ٤٣ ضمن ح ٣٠.

يا بتيه، أقدمي، فما أمامك خير لك. (١)

الباقر عليه السلام

٧- و منه: عن حسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

بدو مرض فاطمه بعد خمسين ليلة من وفاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فعلمت أنها الوفاة

فاجتمعت لذلك تأمر عليًا بأمرها، و توصيه بوصيتها، و تعهد إليه عهدا، و أمير المؤمنين عليه السلام يجزع لذلك و يطيعها في جميع ما تأمره.

فقلت: يا أبا الحسن، إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عهد إلي و حدثني: أتى أول أهله لحوقا به، و لا بد مما لا بد منه، فاصبر لأمر الله تعالى و أرض بقضائه.

قال: و أوصته بغسلها و جهازها، و دفنها ليلا، ففعل.

قال: و أوصته بصدقتهها و تركتها، قال: فلم يفرغ أمير المؤمنين عليه السلام، من دفنها لقيه الرجلان فقالا له: ما حملك على ما صنعت؟ قال: وصيتها و عهدا. (٢)

٨- و منه: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ستين يوما، ثم مرضت فاشتدت عليها فكان من دعائها في شكواها:

يا حيّ يا قيوم، برحمتك أستغيث فأغثنى؛

اللهم زحزحني عن النار، و أدخلني الجنة، و ألحقني بأبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

فكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول لها: يعافيك الله و يبيحك، فتقول:

يا أبا الحسن، ما أسرع للحاق بالله، و أوصت بصدقتهها و متاع البيت،

و أوصته أن يتزوج امامه بنت أبي العاص، و قالت: بنت اختي و تحنّ على ولدي.

قال: و دفنها ليلا. (٣)

الصادق، عن آبائه عليهم السلام

٩- و منه: عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السّلام، قال:

لَمَّا حضرت فاطمه عليها السّلام الوفاه بكت، فقال لها أمير المؤمنين عليه السّلام:

١- ٢٥٩، ٢٦١ (مخطوط)، عنه البحار: ٤٣/٢٠٠، ٢٠١ ضمن ح ٣٠.

٢- ٢٥٩، ٢٦١ (مخطوط)، عنه البحار: ٤٣/٢٠٠، ٢٠١ ضمن ح ٣٠.

٣- ٢٥٩ (مخطوط)، عنه البحار: ٤٣/٢١٧ ح ٤٩، و ج: ٨١/٢٣٣ ح ٨، و المستدرک: ٢/١٣٤ ح ٧.

يا سيدي، ما يبكيك؟ قالت: أبكي لما تلقى بعدى.

فقال لها: لا تبكى، - فوالله - إن ذلك لصغير عندى فى ذات الله تعالى.

(قال:) و أوصته أن لا يؤذن بها الشيخين، ففعل. (١)

١٠- و منه: عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام قال:

ماتت فاطمه عليها السلام ما بين المغرب و العشاء. (٢)

وحده عليه السلام

١١- كتاب دلائل الإمامه للطبرى: عن أحمد بن محمد الخشاب، عن زكريا بن يحيى، عن ابن أبى زائده، عن أبيه، عن محمد بن الحسن، عن أبى بصير،

عن أبى عبد الله عليه السلام قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم ما ترك إلا الثقلين:

«كتاب الله و عترته أهل بيته»

و كان قد أسر إلى فاطمه صلوات الله عليها أنها لاحقته به، [و أنها] أول أهل بيته لحوقا.

قالت: بينا أنى بين النائمه و اليقظانه بعد وفاه أبى بأيام، إذ رأيت كأن أبى قد أشرف على، فلما رأيته لم أملك نفسى أن ناديت:

يا أبتاه، انقطع عنا خبر السماء، فينا أنا كذلك إذ أتتني الملائكة صفوفًا يقدمها ملكان حتى أخذاني فصعدا بي إلى السماء، فرفعت رأسى، فإذا أنا بقصور مشيده و بساتين و أنهار تطرد، و قصر بعد قصر، و بستان بعد بستان، و إذا قد أطلع على من تلك القصور جوارى، كأنهن اللعب، فهن يتباشرن و يضحكن إلى و يقلن:

مرحبا بمن خلقت الجنة و خلقنا من أجل أيها.

فلم تزل الملائكة تصعد بي حتى أدخلوني إلى دار فيها قصور، فى كل قصر من البيوت ما لا عين رأت، و فيها من السندس و الإسترىق على الأسره الكثير؛

و عليها ألحاف من ألوان الحرير و الديباج، و آنيه الذهب و الفضة؛

و فيها موائد عليها من ألوان الطعام، و فى تلك الجنان نهر مطرد أشد بياضا من

- ١- ٢٦٢ (مخطوط)، عنه البحار: ٢١٨ / ٤٣ ضمن ح ٤٩، وج ٨١ / ٣٩١، والمستدرک: ٢ / ٢٩٠ ح ٣.
- ٢- ٢٥٨ (مخطوط)، عنه البحار: ٢٠٠ / ٤٣ صدر ح ٣٠.

اللبن، و أطيّب رائحه من المسك الأذفر.

فقلت: لمن هذه الدار؟ و ما هذا النهر؟ فقالوا: هذه الدار الفردوس الأعلى الذى ليس بعده جنّه، و هى دار أبيك و من معه من النبيين، و من أحبّ الله.

قلت: فما هذا النهر؟ قالوا: هذا الكوثر الذى وعده أن يعطيه إياه.

فقلت: فأين أبى؟ قالوا: الساعه يدخل عليك.

فبينما أنا كذلك إذ برزت لى قصور هى أشدّ بياضا و أنور من تلك، و فرش هى أحسن من تلك الفرش، و إذا أنا بفرش مرتفعه على أسره، و إذا أبى صلى الله عليه و آله و سلم جالس على تلك الفرش، و معه جماعه، فلمّا رآنى أخذنى فضمّنى، و قبل ما بين عينى، و قال:

مرحبا بابنتى، و أخذنى و أعددنى فى حجره ثمّ قال لى:

يا حبيبتى، أ ما ترينّ ما أعدّ الله لك و ما تقدمين عليه؟

فأرانى قصورا مشرقا، فيها ألوان الطرائف و الحلّى و الحلل.

و قال: هذه مسكنك و مسكن زوجك و ولديك، و من أحبّك و أحبّها، فطيبى نفسا، فإنّك قادمه علىّ إلى أيام.

قالت: فطار قلبى، و اشتدّ شوقى، و انتبهت من رقدتى مرعوبه.

قال أبو عبد الله: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: فلمّا انتبهت من مرقدها صاحت بى، فأتيتها فقلت لها: ما تشكين؟ فخبرتنى بخبر الرؤيا، ثمّ أخذت علىّ عهدا لله و رسوله: أنّها إذا توفّيت لا اعلم أحدا إلّا أمّ سلمه زوج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أمّ أيمن و فضّه، و من الرجال: ابنيها و عبد الله بن عبّاس و سلمان الفارسى و عمّار بن ياسر و المقداد و أبو ذرّ و حذيفه.

و قالت: إننى أحللتك من أن ترانى بعد موتى، فكن مع النسوة فيمن يغسلنى،

و لا تدفنى إلّا ليلا، و لا تعلم أحدا قبرى.

فلمّا كانت الليله التى أراد الله أن يكرمها و يقبضها إليه، أقبلت تقول:

و عليكم السلام، و هى تقول لى: يا ابن عمّ، قد أتانى جبرئيل مسلّما و قال لى:

السلام يقرأ عليك السلام يا حبيبه حبيب الله، و ثمره فؤاده، اليوم تلحقين به فى

الرفيع الأعلى و جته المأوى.

ثم انصرف عني، ثم سمعناها ثانيه تقول:

و عليكم السلام، فقالت: يا ابن عمّ، هذا- و الله- ميكائيل و قال لي كقول صاحبه.

ثم تقول: و عليكم السلام، و رأيناها قد فتحت عينيها فتحا شديدا؛

ثم قالت: يا ابن عمّ، هذا- و الله- الحقّ، هذا عزرائيل، قد نشر جناحه بالمشرق و المغرب، و قد وصفه لي أبي و هذه صفته، فسمعناها تقول:

و عليك السلام يا قابض الأرواح، عجل بي و لا تعذبني.

ثم سمعناها تقول: إليك ربّي لا إلى النار؛

ثم غمضت عينيها، و مدّت يديها و رجليها كأنها لم تكن حيّه قطّ. (١)

١٢- علل الشرائع: حدّثنا عليّ بن أحمد قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن يحيى، عن عمرو بن أبي المقدم، و زياد بن عبد الله (٢) قال:

أتى رجل أبا عبد الله عليه السلام فقال له: يرحمك الله،

هل تشيع الجنازه بنار، و يمشى معها بمجمره و قنديل أو غير ذلك ممّا يضاء به؟

قالا: فتغيّر لون أبي عبد الله عليه السلام من ذلك و استوى جالسا ثم قال:

إنه جاء شقيّ من الأشقياء إلى فاطمه بنت محمّد صلى الله عليه و آله و سلم فقال لها: (٣)

أما علمت أنّ علينا قد خطب بنت أبي جهل؟!

فقالت: حقّا ما تقول؟! فقال: حقّا ما أقول- ثلاث مرّات-

فدخلها من غيره ما لا تملك نفسها، و ذلك أنّ الله تبارك و تعالى كتب على النساء غيره، و كتب على الرجال جهادا، و جعل للمحتسبه الصابره منهنّ من الأجر ما جعل للمرابط المهاجر في سبيل الله. قال: فاشتدّ غمّ فاطمه عليها السلام من ذلك، و بقيت متفكره هي حتّى أمست، و جاء الليل حملت الحسن على عاتقها الأيمن، و الحسين

- ١- ٤٣، عنه البحار: ٢٠٧/٤٣ ح ٣٦ مع اختلاف في بعض الألفاظ، و ج: ٣١٠ /٨١ ح ٣٠، و مستدرک الوسائل: ١٨٥ /٢ ح ٨.
- ٢- في «م»: عبيد الله.
- ٣- هذا الخبر هو تمهيد للاستدلال به لما يأتي.

على عاتقها الأيسر، وأخذت بيد أمّ كلثوم اليسرى بيدها اليمنى، ثم تحوّلت إلى حجره أبيها، فجاء عليّ عليه السّلام فدخل في حجرته فلم ير فاطمه عليها السّلام، فاشتدّ لذلك غمّه و عظم عليه، و لم يعلم القصّه ما هي، فاستحى أن يدعوها من منزل أبيها، فخرج إلى المسجد فصلى فيه ما شاء الله، ثمّ جمع شيئاً من كتيب المسجد و اتكأ عليه.

فلما رأى النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم ما بفاطمه من الحزن، أفاض عليه الماء ثمّ لبس ثوبه و دخل المسجد، فلم يزل يصلى بين راعع و ساجد، و كلّما صلى ركعتين دعا الله أن يذهب ما بفاطمه من الحزن و الغمّ، و ذلك أنّه خرج من عندها و هي تتقلّب و تنفّس الصعداء (١).

فلما رآها النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم أنّها لا يهئها النوم، و ليس لها قرار، قال لها:

قومي يا بتيه، فقامت، فحمل النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم الحسن، و حملت فاطمه الحسين و أخذت بيد أمّ كلثوم، فأنتهى إلى عليّ عليه السّلام و هو نائم، فوضع النبيّ رجله على رجل عليّ فغمزه، و قال: قم يا أبا تراب، فكم ساكن أزعجت،

ادع لى أبا بكر من داره، و عمر من مجلسه، و طلحه.

فخرج عليّ عليه السّلام فاستخرجهما من منزلهما، و اجتمعوا عند رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم،

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يا عليّ، أ ما علمت أنّ فاطمه بضعة منّي و أنا منها،

فمن آذاها فقد آذاني [و من آذاني فقد آذى الله]، و من آذاها بعد موتي كان كمن آذاها في حياتي، و من آذاها في حياتي كان كمن آذاها بعد موتي؟!

قال: فقال عليّ عليه السّلام: بلى يا رسول الله، قال: فقال: فما دعاك إلى ما صنعت؟

فقال عليّ: و الذي بعثك بالحقّ نبياً ما كان منّي ممّا بلغها شيء و لا حدّثت بها نفسي، فقال النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: صدقت، و صدقت. (٢)

ففرحت فاطمه عليها السّلام بذلك، و تبسّمت حتّى رئی ثغرها،

فقال أحدهما لصاحبه: إنّه لعجب لحينه ما دعاه إلى ما دعانا هذه الساعه.

١- الصعداء: تنفّس ممدود؛

٢- و صدقت، إمّا تأكيد للأول، أو على بناء المجهول من المخاطب، أو على الغيبة: أى صدقت فاطمه عليها السّلام لأنّها لم تذكر إلّا ما سمعت. منه (ره).

قال: ثم أخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي عليه السلام فشَبَّكَ أصابعه بأصابعه، فحمل النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحسن و حمل الحسين علي عليه السلام، و حملت فاطمه عليها السلام أم كلثوم، و أدخلهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيتهم، و وضع عليهم قطيفه، و استودعهم الله، ثم خرج و صلى بقيه الليل.

فلَمَّا مرضت فاطمه عليها السلام مرضها اللذي ماتت فيه أتيها عائدتين و استأذنا عليها، فأبت أن تأذن لهما، فلَمَّا رأى ذلك أبو بكر أعطى الله عهدا لا يظله سقف بيت حتى يدخل على فاطمه عليها السلام و يترضاها، فبات ليله في الصقيع (١) ما أظله شيء،

ثم إن عمر أتى عليا عليه السلام، فقال له: إن أبا بكر شيخ رقيق القلب، و قد كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الغار، فله صحبه، و قد أتيها غير هذه المره مرارا نريد الإذن عليها و هي تأبى أن تأذن لنا حتى ندخل عليها فنتراضى.

فإن رأيت أن تستأذن لنا عليها فافعل، قال: نعم، فدخل علي فاطمه عليها السلام

فقال: يا بنت رسول الله، قد كان من هذين الرجلين ما قد رأيت، و قد ترددا مرارا كثيرا و رددتهما، و لم تأذنى لهما، و قد سألتني أن أستأذن لهما عليك.

فقلت:- و الله- لا- آذن لهما، و لا اكلمهما كلمه من رأسى حتى ألقى أبى فأشكوهما إليه بما صنعاه و ارتكباه منى. قال علي عليه السلام: فأئني ضمننت لهما ذلك.

قالت: إن كنت قد ضمننت لهما شيئا فالييت بيتك، و النساء تتبع الرجال لا اخالف عليك بشيء، فائذن لمن أحببت، فخرج علي عليه السلام فأذن لهما فلَمَّا وقع بصرهما على فاطمه عليها السلام سلما عليها فلم ترد عليهما (٢)، و حوّلت وجهها عنهما، فتحوّلا و استقبلا وجهها حتى فعلت مرارا، و قالت: يا علي جاف الثوب (٣)، و قالت لنسوه حولها:

حوّلن وجهى. فلَمَّا حوّلن وجهها حوّلا إليها.

فقال أبو بكر: يا بنت رسول الله، إنّما أتيناك ابتغاء مرضاتك، و اجتناب سخطك

١- الصقيع: الذي يسقط من السماء بالليل شبيه بالثلج. منه (ره).

٢- راجع تعليقتنا: ٨٢٩، فى باب عياده أبى بكر و عمر، و عدم ردّ الزهراء عليها السلام السلام عليهما، و اغتنم.

٣- يقال: أجفيت السرج من ظهر الفرس إذا رفعته عنه، و جافاه عنه أى أبعده، و لعلّ المعنى: خذ الثوب و ارفعه قليلا- حتى أتحوّل من جانب إلى جانب. منه (ره).

نسألك أن تغفرى لنا، و تصفحى عمّا كان منّا إليك.

قالت: لا اكلمكما من رأسى كلمه واحده حتّى ألقى أبى و أشكو كما إليه، و أشكو صنعكما و فعالكما، و ما ارتكبتما منى، قال:

إنّا جننا معتذرين، مبتغين مرضاتك، فاغفرى و اصفحى عنّا، و لا تؤاخذينا بما كان منّا، فالتفتت إلى علىّ عليه السّلام، و قالت: إنّى لا اكلمهما من رأسى كلمه حتّى أسألهما عن شىء سمعاه من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فإن صدّقانى رأيت رأى، قال: اللهمّ ذلك لها، و إنّنا لا نقول إلّا حقًا، و لا نشهد إلّا صدقا.

فقالت: انشدكما بالله، أ تذكران أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم استخرجكما فى جوف الليل لشىء كان حدث من أمر علىّ؟ فقالا: اللهمّ نعم.

فقالت: انشدكما بالله هل سمعتما النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم، يقول:

فاطمه بضعه منى و أنا منها، من آذاها فى حياتى كان كمن آذاها بعد موتى؟

قالا: اللهمّ نعم. فقالت: الحمد لله، ثمّ قالت:

اللهمّ إنى اشهدك فاشهدوا و يا من حضرنى، أنّهما قد آذيانى فى حياتى و عند موتى - و الله - لا اكلمكما من رأسى كلمه حتّى ألقى ربّى فأشكو كما إليه بما صنعتما [به و] بى و ارتكبتما منى.

فدعا أبو بكر بالويل و الثبور و قال: ليت امى لم تلدنى.

فقال عمر: عجباً للناس كيف ولّوك امورهم، و أنت شيخ قد خرفت، تجزع لغضب امرأه و تفرح برضاها؟! و ما لمن أغضب امرأه؟ و قاما و خرجا.

قال: فلمّا نعى إلى فاطمه عليها السّلام نفسها أرسلت إلى أمّ أيمن، و كانت أوثق نساءها عندها و فى نفسها فقالت: يا أمّ أيمن، إنّ نفسى نعت إلى فادعى لى عليّا، فدعته لها،

فلمّا دخل عليها، قالت له: يا ابن العمّ، أريد أن أوصيك بأشياء فاحفظها علىّ.

فقال لها: قولى ما أحببت، قالت له: تزوّج فلانه تكون لولدى مرّيّه من بعدى مثلى و اعمل نعشا رأيت الملائكه قد صوّرتة لى، فقال لها علىّ: أرينى كيف صورته؟

فأرته ذلك كما وصفت له و كما أمرت به، ثمّ قالت:

فإذا أنا قضيت نجبي فأخرجني من ساعتك أي ساعه كانت من ليل أو نهار؛

و لا يحضرنّ من أعداء الله و أعداء رسوله للصلاه عليّ، قال عليّ عليه السلام: أفعّل.

فلما قضت نجبها صلى الله عليها و هم في ذلك في جوف الليل، أخذ عليّ عليه السلام في جهازها من ساعته كما أوصته، فلما فرغ من جهازها، أخرج عليّ الجنازه و أشعل النار في جريد النخل و مشى مع الجنازه بالنار، حتى صلى عليها، و دفنها ليلا.

فلما أصبح أبو بكر و عمر عاودا عائدين لفاطمه، فلقيها رجلا من قريش فقالا له:

من أين أقبلت؟ قال: عزيت عليا بفاطمه. قالوا: و قد ماتت؟ قال: نعم، و دفنت في جوف الليل، فجزعا جزعا شديدا، ثم أقبلا إلى عليّ عليه السلام فلقياه فقالا له:

و الله ما تركت شيئا من غوائلنا و مساءتنا، و ما هذا إلّا من شيء في صدرك علينا؛

هل هذا إلّا كما غسّلت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم دوننا و لم تدخلنا معك؟! و

كما علّمت ابنك أن يصيح بأبي بكر أن أنزل عن منبر أبي؟.

فقال لهما عليّ عليه السلام: أ تصدّقاني إن حلفت لكما؟ قالوا: نعم، فحلف؛

فأدخلهما عليّ عليه السلام المسجد، فقال: إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قد أوصاني و قد تقدّم إليّ أنه لا يطلع على عورته أحد إلّا ابن عمّه، فكنت أغسّله، و الملائكه تقلّبه، و الفضل بن العباس يناولني الماء و هو مربوط العينين بالخرقه، و لقد أردت أن أنزع القميص فصاح بي صائح من البيت، سمعت الصوت و لم أر الصورة:

لا تنزع قميص رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و لقد سمعت الصوت يكرّره عليّ، فأدخلت يدي من بين القميص فغسّلته، ثمّ قدّم إليّ الكفن فكفّنته، ثمّ نزع القميص بعد ما كفّنته.

و أمّا الحسن ابني، فقد تعلمان و يعلم أهل المدينه أنه كان يتخطّى الصفوف حتى يأتي النبي صلى الله عليه و آله و سلم و هو ساجد فيركب ظهره، فيقوم النبي صلى الله عليه و آله و سلم و يده على ظهر الحسن و الاخرى على ركبته حتى يتمّ الصلاه، قالوا: نعم، قد علمنا ذلك.

ثمّ قال: تعلمان و يعلم أهل المدينه أنّ الحسن كان يسعى إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم و يركب على رقبته، و يدلي الحسن رجله على صدر النبي صلى الله عليه و آله و سلم حتى يرى بريق خلخاله من أقصى المسجد، و النبي صلى الله عليه و آله و سلم يخطب، و لا يزال على رقبته حتى يفرغ النبي صلى الله عليه و آله و سلم من خطبته

و الحسن على رقبتة، فلمّا رأى الصبيّ على منبر أبيه غيره شقّ عليه ذلك،
و الله ما أمرته بذلك و لا فعله عن أمرى.

و أمّيا فاطمه، فهى المرأه التى استأذنت لكما عليها، فقد رأيتما ما كان من كلامها لكما- و الله- لقد أوصتني أن لا تحضرا
جنازتها، و لا الصلاة عليها؛
و ما كنت الذى اخالف أمرها و وصيتها إلى فيكما.

فقال عمر: دع عنك هذه الهممه (١) أنا أمضى إلى المقابر فأنبشها حتى أصلى عليها.

فقال له علىّ عليه السلام: و الله لو ذهبت تروم من ذلك شيئا، و علمت أنّك لا تصل إلى ذلك حتى يندر (٢) عنك الذى فيه
عيناك،

فإني كنت لا اعاملك إلا بالسيف قبل أن تصل إلى شىء من ذلك.

فوقع بين علىّ عليه السلام و عمر كلام حتى تلاحيا (٣) و استبسلا (٤).

و اجتمع المهاجرون و الأنصار فقالوا: و الله، ما نرضى بهذا أن يقال فى ابن عمّ رسول الله و أخيه و وصيّيه، و كادت أن تقع فتنه،
فتفرّقا. (٥)

١٣- المناقب لابن شهر اشوب: و روى أنّها ما زالت بعد أبيها معصّيه الرأس، ناحله الجسم، منهده (٦) الركن، باكيه العين،
محترقه القلب، يغشى عليها ساعه بعد ساعه؛

و تقول لولديها: أين أبوكما الذى كان يكرمكما و يحملكما مرّه بعد مرّه؟

أين أبوكما الذى كان أشدّ الناس شفقه عليكما فلا يدعكما تمشيان على الأرض؟

و لا أراه يفتح هذا الباب أبدا، و لا يحملكما على عاتقه كما لم يزل يفعل بكما.

ثم مرضت و مكثت أربعين ليلة، ثم دعت أمّ أيمن و أسماء بنت عميس و عليا عليه السلام و أوصت إلى علىّ بثلاث: أن يتزوّج
بابنه [اختها] امامه لحبّها أولادها.

١- الهممه: تنويم المرأه للطفل بصوتها.

٢- ندر الشىء يندر ندرا: سقط و شدّ؛

٣- الملاحاه: المنازعه؛

٤- المباسله: المصاوله فى الحرب، و المستبسل، الذى يوطن نفسه على الموت، و استبسل: أى طرح نفسه فى الحرب، و هو يريد أن يقتل لا محاله. منه (ره).

٥- ١٨٥ /١ ح ٢، عنه البحار: ٢٠١ /٤٣ ح ٣١.

٦- انهذّ الجبل أو البيت: انكسر و انحطّ.

و أن يتخذ نعشا لأنها كانت رأت الملائكة تصوّر صورته، و وصفته له، و أن لا يشهد أحد جنازتها ممن ظلمها، و أن لا يترك أن يصلّى عليها أحد منهم. (١)

الكتب

١٤- روضه الواعظين: مرضت فاطمه عليها السلام مرضا شديدا و مكثت أربعين ليلة في مرضها إلى أن توفيت صلوات الله عليها، فلما نعت إليها نفسها دعت أم أيمن، و أسماء بنت عميس (٢)، و وجهت خلف عليّ فأحضرتة.

فقالت: يا ابن عمّ، إنّه قد نعت إلى نفسي، و إنني لا أرى ما بي إلا أنّي لا حقه بأبي ساعه بعد ساعه و أنا اوصيك بأشياء في قلبي.

قال لها عليّ عليه السلام: أوصيني بما أحببت يا بنت رسول الله،

فجلس عند رأسها و أخرج من كان في البيت.

ثمّ قالت: يا ابن عمّ، ما عهدتني كاذبه و لا خائنه، و لا خالفتك منذ عاشرتني.

فقال عليه السلام: معاذ الله، أنت أعلم بالله و أبرّ و أتقى و أكرم و أشدّ خوفا من الله [من] أن اوبخك بمخالفتي، قد عزّ عليّ مفارقتك و فقدك (٣)، إلا أنّه أمر لا بدّ منه- و الله- جدّدت عليّ مصيبه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قد عظمت وفاتك و فقدك، فإنّا لله و إنّا إليه راجعون من مصيبه ما أفجعها و آلمها و أمصّها و أحزنها، هذه- و الله- مصيبه لا عزاء لها، و رزيه لا خلف لها.

ثمّ بكيا جميعا ساعه، و أخذ عليّ رأسها و ضمّها إلى صدره، ثمّ قال: أوصيني بما شئت فإنك تجدينني فيها أمضى كما أمرتني به، و اختار أمرك عليّ أمرى؛

ثمّ قالت: جزاك الله عنّي خير الجزاء يا ابن عمّ رسول الله، اوصيك أوّلا:

١- ١٣٧/٣، عنه البحار: ١٨١ / ٤٣ ضمن ح ١٦، و رواه في روضه الواعظين: ١٨١. و قد تقدّم الحديث في باب ما ورد في غشيتها و إفاقتها بعد وفاه أبيها صلى الله عليه و آله و سلم ص ٨١٣ ح ٣.

٢- كشف الغمّه: ٤٤ / ١، أحاديث عائشه: ٥٥ / ١. و في وفاه فاطمه الزهراء عليها السلام حضرت كلّ نساء النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم [إلى بنى هاشم في العزاء] باستثناء عائشه، فإنّها لم تأت، و أظهرت مرضا، و نقل إلى عليّ عليه السلام عنها ما يدلّ على السرور.

٣- في «ب»: تفقدك.

أن تتزوج بعدى بأمامه، فإنها تكون لولدى مثلى، فإن الرجال لا بدّ لهم من النساء قال: فمن أجل ذلك قال أمير المؤمنين عليه السلام:

أربع ليس لى إلى فراقهنّ سبيل، امامه أوصتنى بها فاطمه بنت محمّد صلى الله عليه وآله وسلم.

ثمّ قالت: اوصيك يا ابن عمّ، أن تتخذ لى نعشا، فقد رأيت الملائكة صوّروا صورته، فقال لها: صفيه لى، فوصفته، فاتّخذها لها، فأول نعش عمل على وجه الأرض ذلك وما رأى قبله ولا عمل أحد.

ثمّ قالت: اوصيك أن لا يشهد أحد جنازتى من هؤلاء الذين ظلمونى وأخذوا حقّى فإنهم عدوى و عدوّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛

ولا تترك أن يصلّى علىّ أحد منهم، ولا من أتباعهم.

و ادقّتى فى الليل إذا هدأت العيون و نامت الأبصار.

ثمّ توقّيت صلوات الله عليها و على أبيها و بعلمها و بنيتها فصاح أهل المدينة صيحه واحده، و اجتمعت نساء بنى هاشم فى دارها، فصرخن صرخه واحده كادت المدينة أن تتزعزع من صراخهنّ و هنّ يقلن: يا سيّداتاه، يا بنت رسول الله.

و أقبل الناس مثل عرف الفرس إلى علىّ عليه السّلام، و هو جالس و الحسن و الحسين عليهما السّلام بين يديه يبكيان، فبكى الناس لبكائهما.

و خرجت أمّ كلثوم و عليها برقع و تجرّ ذيلها، متجلّله برداء عليها تسحبه، و هى تقول: يا أبتاه، يا رسول الله، الآن حقّا فقدناك، فقدنا لقاء بعده أبدا.

و اجتمع الناس، فجلسوا و هم يضجّون و ينتظرون أن تخرج الجنازه فيصلّون عليها و خرج أبو ذرّ فقال: انصرفوا، فإنّ ابنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أحرّ إخراجها فى هذه العشيّه؛

فقام الناس و انصرفوا، فلمّا أن هدأت العيون و مضى شطر من الليل، أخرجها علىّ و الحسن و الحسين عليهما السّلام و عمّار و المقداد و عقيل و الزبير و أبو ذرّ و سلمان و بريده و نفر من بنى هاشم و خواصّه، صلّوا عليها و دفنوها فى جوف الليل؛

و سوّى علىّ عليه السلام حوالها قبورا مزوّره مقدار سبعة حتّى لا يعرف قبرها؛

و قال بعضهم من الخواصّ: قبرها سوّى مع الأرض مستويا، فمسح مسحاً سواء مع الأرض حتّى لا يعرف موضعه. (١)

٣- باب غسلها، و كفنها، [و الصلاة عليها]، و دفنها عليها السلام [فى الليل]

إشارة

٣- باب غسلها، و كفنها، [و الصلاة عليها]، و دفنها عليها السلام [فى الليل] (٢)

الأخبار: الصحابة و التابعين

١- المناقب لابن شهر اشوب: الواقدي: إنّ فاطمه عليها السّلام لمّا حضرتها الوفاه أوصت عليّ أن لا يصلّى عليها أبو بكر و عمر، فعمل بوصيّتها.

عيسى بن مهران، عن مخول بن إبراهيم، عن عمرو بن ثابت، عن أبى إسحاق، عن ابن جبير، عن ابن عبّاس قال: أوصت فاطمه عليها السلام أن لا يعلم إذا ماتت أبو بكر و لا عمر، و لا يصلّى عليها. قال: فدفعها علىّ عليه السلام ليلا، و لم يعلمها بذلك.

تاريخ أبى بكر بن كامل: قالت عائشه: عاشت فاطمه بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم سنّه أشهر، فلمّا توفّيت دفنها علىّ ليلا، و صلّى عليها. (٣)

و روى فيه: عن سفيان بن عيينه، و عن الحسن بن محمّد، و عبد الله بن أبى شيبه، عن يحيى بن سعيد القطّان، عن معمر، عن الزهرى: أنّ فاطمه عليها السلام دفنت ليلا.

و عنه فى هذا الكتاب: أنّ أمير المؤمنين و الحسن و الحسين عليهما السلام دفنوها ليلا، و غيّبوا قبرها.

١- ١٨١، عنه البحار: ٤٣ / ١٩١ ح ٢٠.

٢- تقدّم فى باب كيفيّه وفاتها عليها السلام ما يناسب المقام.

٣- روى مثله الذهبى فى تاريخ الإسلام: ٩٣ / ٢، عن عبد الله بن حارث، و ذكر السبكي فى المنهل: ١١٥ / ٩ «صدره مرسل»، عنهما الإحقاق: ٤٥٧ / ١٠ و ٤٥٩. و رواه أبو نعيم فى الحليه: ٤٢ / ٢، و ابن عبد الله النصرى فى تاريخ أبى زرعه: ٢٩٠ / ١ يأسناده عن الزهرى، و الهيثمى فى مجمع الزوائد: ٢١١ / ٩ عن عائشه، و ذكره فى تجهيز الجيش: ٢٩٣ (مخطوط)، و فى الثغور الباسمه: ١٥، و السيره الحليّيه: ٣ / ٣٦١، (قطعه مرسل)، إكمال الرجال: ٧٣٥ و خلاصه تذهيب الكمال: ٤٢٥، و رواه الطبرى فى التاريخ: ٢ / ٤٤٨، و ذكر ذيله ابن سعد فى الطبقات: ٢٩ / ٨ من طرق مختلفه، و مستدرک الصحيحين: ٣ / ١٦٢، عن بعضها الإحقاق: ١٠ / ٤٨٠.

تأريخ الطبرى: إن فاطمه عليها السّلام دفنت ليلا، و لم يحضرها إلّا العباس و عليّ و المقداد و الزبير، و فى رواياتنا: إنّه صلّى عليها أمير المؤمنين و الحسن و الحسين عليهم السّلام و عقيل و سلمان و أبو ذرّ و المقداد و عمّار و بريده.

و فى روايه: و العباس و ابنه الفضل. و فى روايه: و حذيفه و ابن مسعود. (١)

٢- و منه: و روى أنّه سوّى قبرها مع الأرض مستويا؛

و قالوا: سوّى حوالها قبورا مزوّره مقدار سبعة (٢) حتّى لا يعرف قبرها.

و روى: أنّه رشّ أربعين قبرا حتّى لا يبيّن قبرها من غيره من القبور، فيصلّوا عليها أبو عبد الله حمويه بن عليّ البصرى، و أحمد بن حنبل، و أبو عبد الله بن بطّه بأسانيدهم: قالت أمّ (٣) سلمى امرأه أبى رافع:

اشتكت فاطمه عليها السّلام شكواها التى قبضت فيها، و كنت امرّضها فأصبحت يوما أسكن ما كانت، فخرج عليّ إلى بعض حوائجه، فقالت: اسكبي لى غسلا، فسكبت، فقامت و اغتسلت أحسن ما يكون من الغسل، ثم لبست أثوابها الجدد.

ثمّ قالت: افرشى فراشى وسط البيت، ثم استقبلت القبلة و نامت، و قالت:

أنا مقبوضه، و قد اغتسلت، فلا يكشفنى أحد؛

ثمّ وضعت خدّها على يدها و ماتت.

و قالت أسماء بنت عميس: أوصت إلى فاطمه عليها السّلام:

أن لا يغسلها إذا ماتت إلّا أنا و عليّ عليه السّلام، فأعنت عليّا على غسلها. (٤)

كتاب البلاذرى: إن أمير المؤمنين عليه السّلام غسلها من معقد الإزار؛

و إن أسماء بنت عميس غسلتها من أسفل ذلك. (٥)

١- ٣/ ١٣٧، عنه البحار: ٤٣/ ١٨٣ ضمن ح ١٦.

٢- فى الأصل: أربعه.

٣- كذا فى «م» و «ب» و ما يأتى فى ص ١٠٨٧ و هو سهو، و الصحيح: سلمى امرأه أبى رافع؛ و يأتى فى ص ١٠٨٧: سلمى أمّ بنى رافع.

٤- تقدّم مثله فى باب وصاياها عليها السّلام.

٥- ٣/ ١٣٨، عنه البحار: ٤٣/ ١٨٤ ضمن ح ١٦.

٣- و منه: و روى أن أمير المؤمنين عليه السلام قال عند دفنها:

السلام عليك- إلى آخر ما سيأتي نقلا من الكافي- (١).

و روى: أنه لما صار بها إلى القبر المبارك خرجت يد فتناولها و انصرف. (٢).

٤- كشف الغمّة: عن أسماء بنت عميس، قالت: أوصتني فاطمة عليها السلام:

أن لا يغسلها إذا ماتت إلّا أنا و عليّ، فغسلتها أنا و عليّ عليه السلام. (٣).

و قيل: قالت فاطمة عليها السلام لأسماء بنت عميس حين توضّأت و ضوءها للصلاة:

هاتي طيبى الذى أتطيب به، و هاتي ثيابى التى اصلى فيها، فتوضّأت، ثم وضعت رأسها فقالت لها: اجلسى عند رأسى، فإذا جاء وقت الصلاة فأقيمىنى؛

فإن قمت و إلّا فأرسلنى إلى عليّ، فلما جاء وقت الصلاة قالت:

الصلاة يا بنت رسول الله، فإذا هى قد قبضت، فجاء عليّ فقالت له:

قد قبضت ابنه رسول الله، قال: متى؟ قالت: حين أرسلت إليك.

قال: فأمر أسماء فغسلتها، و أمر الحسن و الحسين عليهما السلام يدخلان الماء.

و دفنها ليلا، و سوّى قبرها (٤) فعوتب (على ذلك) فقال: بذلك أمرتنى.

و روى: أنها بقيت بعد أبيها أربعين صباحا، و لما حضرته الوفاة قالت لأسماء:

إنّ جبرئيل أتى النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم لما حضرته الوفاة بكافور من الجنّه فقسمه أثلاثا:

ثلثا لنفسه و ثلثا لعليّ، و ثلثا لى، و كان أربعين درهما (٥).

فقالت: يا أسماء، ايتينى ببقية حنوط والدى من موضع كذا و كذا فضعيه عند

١- يأتي فى هذا الباب.

٢- ٣/ ١٣٩، عنه البحار: ١٨٤/ ٤٣ ضمن ح ١٦.

٣- تقدّم فى باب وصاياها عليها السلام فى غير المائيات.

٤- أخرج القطعه فى البحار: ٨١ / ٣٠٠ ذ ح ١٨ عن الكشف.

٥- أخرج القطعه فى البحار: ٨١ / ٣٢٤ ح ١٧ عن الكشف أيضا. و روى (نحوه) فى علل الشرائع: ٨١ / ٣٠٢ ح ١.

رأسى فوضعتة، ثمّ تسجّت (١) بثوبها، وقالت:

انتظرينى هنيهة و ادعيني، فإن أحببتك و إلّا فاعلمى أنّى قد قدمت على أبى صلى الله عليه و آله و سلم.

فانتظرتها هنيهة، ثمّ نادتها، فلم تجبها؛

فنادت: يا بنت محمّد المصطفى، يا بنت أكرم من حملته النساء، يا بنت خير من وطئ الحصى، يا بنت من كان من ربّه قاب قوسين أو أدنى؛

قال: فلم تجبها، فكشفت الثوب عن وجهها، فإذا بها قد فارقت الدنيا؛

فوقعت عليها تقبلها و هى تقول:

فاطمه، إذا قدمت على أبيك رسول الله فاقريه عن أسماء بنت عميس السلام؛

فيينا هى كذلك إذ دخل الحسن و الحسين فقالا: يا أسماء، ما تنيم أمتنا فى هذه الساعة؟! قالت: يا ابنى رسول الله، ليست أمتكما نائمه، قد فارقت الدنيا؛

فوقع عليها الحسن يقبلها مرّه و يقول: يا أمّاه، كلّمينى قبل أن تفارق روحى بدنى قال: و أقبل الحسين يقبل رجلها و يقول:

يا أمّاه، أنا ابنك الحسين، كلّمينى قبل أن يتصدّع (٢) قلبى (فأموت).

قالت لهما أسماء: يا ابنى رسول الله، انطلقا إلى أبيكما علىّ، فأخبراه بموت أمتكما فخرجا، حتّى إذا كانا قرب المسجد رفعا أصواتهما بالبكاء؛

فابتدرهما جميع الصحابه، فقالوا:

ما يبكيكما يا ابنى رسول الله، لا أبكى الله أعينكما؟! لعلكما نظرتما إلى موقف جدّكما فبكيكما شوقا إليه، فقالا: [لا] أو ليس قد ماتت أمّنا فاطمه صلوات الله عليها!

قال: فوقع علىّ عليه السلام على وجهه يقول: بمن العزاء يا بنت محمّد؟!

كنت بك أتعزّى فقيم العزاء من بعدك؟ ثمّ قال عليه السلام:

لكلّ اجتماع من خليلين فرقهفكلّ الذى دون الفراق قليل

و إنّ افتقادی فاطما بعد أحمد (۳) دلیل علی أن لا یدوم خلیل

۱- سجی المیت: مدّ علیه ثوبا و غطّاه به.

۲- فی م: ینصدع.

۳- فی «أ»: و إنّ افتقادی واحدا بعد واحد.

ثم قال عليه السلام: يا أسماء، غسلها وحنطها وكفنها، قال:

فغسلوها، وكفنها وحنطوها، وصلوا عليها ليلاً، ودفنوها بالبقيع (١)، وماتت بعد العصر.

وروى - مرفوعاً - إلى سلمى أم بنى رافع، قالت:

كنت عند فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم في شكواها التي ماتت فيها، قالت:

فلما كان في بعض الأيام وهي أخف ما نراها، فغدا علي بن أبي طالب عليه السلام في حاجته وهو يرى يومئذ أنها أمثل ما كانت، فقالت:

يا أمه الله (٢)، اسكبي لى غسلًا، ففعلت، فاغتسلت كأشد ما رأيتها اغتسلت.

ثم قالت لى: أعطيني ثيابي الجدد، فأعطيتها، فلبست.

ثم قالت: ضعى فراشى واستقبلينى.

ثم قالت: إننى قد فرغت من نفسى، فلا اكشفن، إننى مقبوضه الآن.

ثم توسدت يدها اليمنى، واستقبلت القبلة فقضت، فجاء على عليه السلام ونحن نصيح فسأل عنها فأخبرته، فقال: إذا - والله - لا تكشف فاحتملت فى ثيابها فغيبت.

أقول: إن هذا الحديث قد رواه ابن بابويه - رحمه الله - كما ترى (٣).

وقد روى أحمد بن حنبل فى مسنده (٤): عن أم سلمى قالت:

اشتكت فاطمة عليها السلام شكواها التي قبضت فيها فكنت امرضها، فأصبحت يوماً كأمثل ما رأيتها فى شكواها تلك، قالت: وخرج على عليه السلام لبعض حاجته، فقالت:

يا أمه، اسكبي لى غسلًا، فسكبت لها غسلًا، فاغتسلت كأحسن ما رأيتها تغتسل، ثم قالت:

١- وقال ابن بابويه رحمه الله: جاء هذا الخبر كذا؛ والصحيح عندي: أنها دفنت فى بيتها، فلما زاد بنو أمية فى المسجد، صارت فى المسجد. قلت: الظاهر والمشهور مما نقله الناس، وأرباب التواريخ والسير: أنها عليها السلام دفنت بالبقيع كما تقدم.

٢- فى «أ»: أمه، وفى «ب»: أمه.

٣- لم نجده عن كتب الصدوق التي عندنا، وتقدم (نحوه) فى باب كيفيته وفاتها.

يا أمّاه، أعطيني ثيابي الجدد، فأعطيتها، فلبستها، ثمّ قالت:

يا أمّاه، قدّمت لي فراشي وسط البيت، ففعلت، فاضطجعت واستقبلت القبلة و جعلت يدها تحت خدّها، ثمّ قالت: يا أمّاه، إنّي مقبوضه الآن و قد تطهّرت؛

فلا يكشفني أحد (١). فقبضت مكانها، قالت: فجاء عليّ عليه السّلام، فأخبرته. (٢)

١- كشف الغمّه للشعراني: ٥٣/٢. ولما احتضرت غسّلت نفسها، و أوصت أن لا يكشفها أحد. الثغور الباسمه: ١٥. و قد ورد حديث: أنّها لم تغسّل، و أنّها غسّلت نفسها عند موتها، عنهما إحقاق الحق: ١٠/٤٦٤. قال المجلسي: ما ذكره من ترك غسلها فالأولى أن يؤول بما ذكرنا سابقا من عدم كشف بدنّها للتنظيف، للأخبار الكثيره الدالّه على أنّ عليّا عليه السّلام غسّلمها، و يؤيد ما ذكرنا من التأويل ما مرّ في روايه ورقه، فلا- تغفل؛ و الاتفاق من طرق الشيعة و السنّه على نقله مع كون الحكم على خلافه عجيب؛ فإنّ الفقهاء من الطرفين لا يجيزون الدفن إلّا بعد الغسل إلّا في مواضع ليس هذا منه، فكيف روي هذا الحديث و لم يعلّاه، و لا ذكرا فقهه، و لا تبّها على الجواز و لا المنع؛ و لعلّ هذا أمر يخصّها عليها السلام، و إنّما استدللّ الفقهاء على أنّه يجوز للرجل أن يغسّل زوجته بأنّ عليّا عليه السّلام غسّل فاطمه عليها السّلام و هو المشهور. منه (ره). أقول: في الحديثين سكوت عن الغسل الضروري الذي يجب بعد الموت و لا ينفيانه، و لأجل حديث أنّها قالت عليها السلام لعليّ عليه السلام: غسّلتني بالليل، و أنّها صدّيقه لا يغسّلمها إلّا صدّيق، و حديث تغسيله إيّاها، و صبّ أسماء بنت عميس الماء عليها، و حديث ورقه المتقدم: ١٠٧٠: فغسّلتني و لا تكشف عني ... فقال عليّ عليه السّلام: و الله لقد أخذت في أمرها و غسّلتها في قميصها و لم اكشفه عنها ... فلا عجب ممّن توصى بأن لا يكشفها أحد، و تتطهّر من آثار الجروح ممّا كان في عضدها كالدملج، و نبت مسمار الباب، و كسر ضلعها و تلبس ثوبا جديدا، و ذلك حنانا على بعلها و بنيتها عليهما السّلام لئلا يشاهدوها، و قد سبقها- بتلك الوصيه- أبوها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أن لا يكشف بل يغسّل في قميصه. فيا لهفاه، كم فرق بين كشفى الجسدین الشريفین؟! فإن كنت تدري فتلك مصيبه إن كنت لا تدري فالمصيبه أعظم و إن كنت لا تدري خبر الباب و لا المسمار، فسل صدرها خزينه الأسرار. و إلّا فلنسأل به خبيرا، و هو اللطيف الخبير.

٢- ١/٥٠٠، عنه البحار: ١٨٥/٤٣ ضمن ح ١٨، و الوسائل: ٧٣١/٢ ح ٩ (قطعه).

٥- منه: و نقلت من كتاب «الذريّة الطاهرة» للدولابي في وفاتها عليها السّلام ما نقله عن رجاله قال: لبثت فاطمه بعد النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثه أشهر- و ساق الكلام كما مرّ في باب مدّه بقاءها عليه السّلام بعد وفاه النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ...

و روى: أنّها أوصت عليّاً عليه السّلام و أسماء بنت عميس أن يغسّلاها. (١)

و عن ابن عبّاس قال: مرضت فاطمه مرضاً شديداً فقالت لأسماء بنت عميس:

ألا- ترين إلى ما بلغت، فلا- تحملينى على سرير ظاهر، فقالت: لا- لعمرى و لكن أصنع نعشا كما رأيت يصنع بالحبشه، قالت: فأرينيّه، فأرسلت إلى جرائد رطبه فقطعت من الأسواق، ثم جعلت على السرير نعشا، و هو أوّل ما كان النعش؛

فتبسّمت، و ما رؤيت (٢) متبسّمه إلّا يومئذ، ثم حملناها، فدفنّاها ليلا، و صلّى عليها العبّاس بن عبد المطلب، و نزل في حفرتها هو و عليّ عليه السّلام و الفضل بن العبّاس. (٣)

و عن أسماء بنت عميس: أنّ فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت لأسماء:

إنّى قد استقبحت ما يصنع بالنساء، أنّه يطرح على المرأه الثوب فيصفها لمن رأى

فقلت أسماء: يا بنت رسول الله، أنا اريك شيئا رأيت به بأرض الحبشه.

قال: فدعت بجريده رطبه، فحسّتها، ثمّ طرحت عليها ثوبا؛

فقلت فاطمه عليها السّلام: ما أحسن هذا و ما أجمله، لا تعرف به المرأه من الرجل.

قال: قالت فاطمه عليها السّلام: فإذا متّ فغسّلينى أنت، و لا يدخلنّ عليّ أحد.

١- أخرج القطعه في البحار: ٨١ / ٣٠٠ ذ ح ١٨ عن الكشف. و قال في مرآه الجنان: ٦١، و شذرات الذهب: ١٥ / ١؛ و غسّل فاطمه عليها السّلام أسماء بنت عميس، و عليّ عليه السّلام و دفنها ليلا.

٢- أهل البيت: ١٦٣؛ و حزننا شديداً أثر على صحّتها، و المرّه الوحيده الّتى ابتسمت فيها بعد وفاه أبيها صلى الله عليه وآله وسلم عند ما نظرت إلى أسماء بنت عميس و هى على فراش الموت و بعد أن لبست ملابس الموت فابتسمت و نظرت إلى نعشها الّذى عمل قبل وفاتها و قالت: سترتمونى ستركم الله. فكانت هذه هى اللحظه الوحيده الّتى رؤيت فيها متبسّمه بعد وفاه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

٣- حديث ابن عبّاس رواه بإسناده عنه فى مقتل الحسين عليه السّلام: ٨٢ / ١، و مفتاح النجا: ١٠٣ (مخطوط)، عنه الإحقاق: ١٠ / ٤٧٥. و فى إعراب الحديث: ٢٤٣ (قطعه) مرسلا، عنه الإحقاق: ١٧٧ / ١٩.

فلما توفيت فاطمه عليها السلام جاءت عائشه تدخل عليها، فقالت أسماء: لا تدخل،

فكلمت عائشه أبا بكر فقالت:

إن هذه الخثعمية تحول بيننا وبين ابنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد جعلت لها مثل هودج العروس، فجاء أبو بكر، فوقف على الباب، فقال:

يا أسماء، ما حالك على أن منعت أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وجعلت لها مثل هودج العروس؟! (١) فقالت أسماء لأبي بكر: أمرتني أن لا يدخل عليها أحد، وأريتها هذا الذي صنعت وهي حيّة، فأمرتني أن أصنع لها ذلك.

فقال أبو بكر: اصنعي ما أمرتك، فانصرف، وغسلها عليّ عليه السلام وأسماء. (٢)

و روى الدولابي حديث الغسل الذي اغتسلته قبل وفاتها، و كونها دفنت به و لم تكشف.

١- تاريخ الطبري: ٣ / ٢٤١، حدّثنا ابن جريح، عن الزهري، عن عروه، قال: توفيت فاطمه بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بستة أشهر. قال: وغسلها عليّ عليه السلام وأسماء بنت عميس.

٢- رواه أبو نعيم في الحلية: ٢ / ٤٣ بإسناده عن أمّ جعفر، وفي الإستيعاب: ٤ / ٣٧٨، والسنن الكبرى: ٤ / ٣٤٠، ومقتل الحسين: ١ / ٨٢ بأسانيدهم عن أمّ جعفر. وأورده في وسيله المآل: ٩٢، و ذخائر العقبى: ٥٣ من طريق أبي عمر، و عن أمّ جعفر، ثمّ قال: وأخرج الدولابي معناه مختصراً وذكر: أنها لما أرّتها النعش تبسّمت و ما رؤيت متبسّمة يعني بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى يومئذ، وأخرج الدولابي أيضاً: أنّ الوصيّه كانت إلى عليّ عليه السلام بأن يغسلها وأسماء، ويجوز أن تكون أوصت إلى كلّ واحد منهما. وأورده في كنز العمال: ١٣ / ٦٨٦ ح ٣٧٧٥٦، ووفاء الوفا: ٢ / ٩٣ عن أمّ جعفر، والثغور الباسمه: ١٣، والجواهر الحسان: ٩١، والمنهل: ٩ / ٣٠، و أعلام النساء: ٣ / ١٢٢١، عنه الإحقاق: ١٠ / ٤٧٤ و رواه في موضع أوهام الجمع و التفريق: ٢ / ٤٠٣، و التبيين في أنساب القرشيين: ١١ (مخطوط) مثله. و روى الذهبي في كتابه تاريخ الإسلام: ٢ / ٩٦ عن كهمش، عن ابن بريده قال: كمدت فاطمه عليها السلام على أبيها سبعين يوم و ليله فقالت لأسماء: إنّي لأستحيي أن أخرج غدا على الرجال من خلاله بجسمي قالت: أ فلا نصنع لك شيئاً رأيته بالحشه، فصنعت النعش، فقالت: سترك الله.

و روى من غير هذا: أنّ أبا بكر و عمر عاتبا عليّنا عليه السّلام كونه لم يؤذنهما بالصلاه عليها، فاعتذر أنّها أوصته بذلك، و حلف لهما فصداقاه و عذراه.

و قال عليّ عليه السّلام عند دفن فاطمه عليها السّلام كالمناجى بذلك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عند قبره:

السّلام عليك يا رسول الله، عنى و عن ابنتك النازله فى جوارك- إلى آخر ما سيأتى- ثمّ قال عليّ بن عيسى: الحديث ذو شجون؛

أنشدنى بعض الأصحاب للقاضى أبى بكر بن [أبى] قريعه:

يا من يسائل دائباعن كلّ معضله سخيفه

لا تكشفنّ مغطّى فلربّما كسّفت جيفه

و لربّ مستور بدا كالطبل من تحت القطيفه

إنّ الجواب لحاضر لكننى أخفيه خيفه

لو لا اعتداء رعيها لقى سياستها الخليفه

و سيوف أعداء بها هامتنا أبدا نقيفه

لنشرت من أسرار آل محمّد جملا طريفه

تغنيكم عمّا رواه مالك و أبو حنيفه

و أريتكم أنّ الحسين اصيب فى يوم السقيفه

و لأىّ حال لحدت بالليل فاطمه الشريفه

و لما حمت شيخيكم عن وطء حجرتها المنيفه

أوه لبنت محمّد ماتت بغصتها أسيفه (١) ٦- من بعض كتب المناقب القديمه: ذكر وهب بن متبه، عن ابن عباس:

أنّها بقيت أربعين يوما بعده- و فى روايه: ستّه أشهر؛

و ساق ابن عباس الحديث- إلى أن قال:-

لَمَّا تَوَفَّيْتِ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ، شَقَّتْ أَسْمَاءُ جِيهَهَا وَخَرَجَتْ، فَتَلَقَّاهَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

١- ١/٥٠٢، عنه البحار: ١٨٨/٤٣ ح ١٩.

فقالا: أين أمنا؟

فسكنت، فدخل البيت، فإذا هي ممتدة، فحرّكها الحسين عليه السلام فإذا هي ميتة؛

فقال: يا أخاه، آجرك الله في الوالده، وخرجا يناديان:

يا محمّده، يا أحمداه، اليوم جدّد لنا موتك إذ ماتت أمنا.

ثم أخيرا عليّا عليه السّلام و هو في المسجد، فغشى عليه حتى رشّ عليه الماء، ثمّ أفاق، فحملهما حتى أدخلهما بيت فاطمه عليها السلام و عند رأسها أسماء تبكي، و تقول:

وا يتامى محمّد، كئنا نتعزّى بفاطمه بعد موت جدّكما، فبمن نتعزّى بعدها؛

فكشف عليّ عليه السلام عن وجهها، فإذا برقعها عند رأسها، فنظر فيها، فإذا فيها:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا ما أوصت به فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛ أوصت و هي تشهد أن لا إله إلا الله، و أنّ محمّدا عبده و رسوله، و أنّ الجنّة حقّ، و النار حقّ، و أنّ الساعة آتية لا ريب فيها، و أنّ الله يبعث من فى القبور.

يا عليّ، أنا فاطمه بنت محمّد، زوّجنى الله منك لأكون لك فى الدنيا و الآخرة؛

أنت أولى بى من غيرى، حطّنى و غسّلىنى و كفّنى بالليل و صلّ عليّ، و ادفنى بالليل و لا تعلم أحدا، و استودعك الله، و اقرأ على ولدى السلام إلى يوم القيامة.

فلما جنّ الليل غسلها عليّ عليه السلام و وضعها على السرير، و قال للحسن عليه السلام:

ادع لى أبا ذرّ، فدعاه، فحملها إلى المصلّى، فصلّى عليها، ثمّ صلّى ركعتين، و رفع يديه إلى السماء فنادى:

هذه بنت نبيّك فاطمه، أخرجتها من الظلمات إلى النور؛

فأضاءت الأرض ميلا فى ميل، فلما أرادوا أن يدفنها نودوا من بقعه من البقيع:

إلىّ إلىّ، فقد رفع تربتها منى، فنظروا، فإذا هي بقبر محفور، فحملوا السرير إليها، فدفنوها، فجلس عليّ عليه السّلام على شفير القبر، فقال:

يا أرض، استودعتك وديعتي، هذه بنت رسول الله، فنودي منها:

يا عليّ، أنا أرفق بها منك، فارجع ولا تهتمّ.

فرجع، و انسَدَّ القبر و استوى بالأرض، فلم يعلم أين كان إلى يوم القيامة. (١)

استدراك

(٧) البخارى: (بإسناده) عن عائشه، أنّ فاطمه عليها السّلام بنت النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم أرسلت إلى أبى بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم - إلى أن قال:-

فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمه عليها السّلام منها شيئاً فوجدت (٢) فاطمه على أبى بكر فى ذلك، فهجرته فلم تكلمه حتّى توفيت.

فلما توفيت دفنها زوجها علىّ عليه السّلام ليلاً، و لم يؤذن بها أباً بكر. (٣)

(٨) المصنّف: (بإسناده) عن عائشه:

إنّ عليّاً عليه السّلام دفن فاطمه عليها السّلام ليلاً، و لم يؤذن بها أباً بكر. (٤)

١- البحار: ٢١٤/٤٣ ضمن ح ٤٤. و أورده الهمدانى فى مؤدّه القربى: ١٣١ و فى صدره: لَمَّا جاء فاطمه عليها السّلام الأجل لم تحم و لم تصدع و لكن أخذت بيد الحسن و الحسين عليهما السّلام فذهبت بهما إلى قبر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فصلّت بين القبر و المنبر ركعتين، ثمّ ضمّتهما إلى صدرها و الزمتهما و قالت: يا أولادى، اجلسا عند أبيكما ساعه و أمير المؤمنين عليه السّلام يصلىّ فى المسجد ثمّ رجعت من عندهما نحو المنزل فحملت ملاط النّبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فاغتسلت و لبست فضل ثوبه، ثمّ نادى يا أسماء، [امرأه جعفر الطيّار- رض-] فقالت: لبيك بنت رسول الله؛ فقالت فاطمه عليها السّلام: لا تفارقينى فإنّى فى هذا البيت واضعه جنبى ساعه، فإذا مضت ساعه و لم أخرج فنادينى ثلاثاً فإنّ أجبتك فادخلى و إلّا فاعلمى أنّى الحقّت برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، ثمّ قامت مقام رسول الله و صلّت ركعتين، ثمّ طالت و بارت وجهها بطرف رداءها- و قيل: بل ماتت فى سجودها- فلَمَّا مضت ساعه أقبلت أسماء بفاطمه الزهراء عليها السّلام و نادى ثلاثاً: يا أمّ الحسن و الحسين، يا بنت رسول الله، فلم تجب. فدخلت البيت فإذا هى ميتة، عنه الإحقيق: ١٠/٤٥٣

٢- وجدت عليه: غضبت عليه.

٣- ١٧٧/٥، و ج ٩٦/٤ (بمعناه)، و فى السنن: ٣٠٠/٦، و تأريخ الطبرى: ٢/٤٤٨، و كفايه الطالب: ٣٦٩، و تأريخ الامم و الملوك: ٢/٤٤٨، عنه الإحقيق: ١٠/٤٧٩. و فى شرح النهج لابن أبى الحديد: ٦/٤٦، عنه البحار: ٢٨/٣٥٣، و غايه المرام: ٥٥٥ ح ١٤. و رواه فى تيسير الوصول: ١/٢٠٩، و أنساب الأشراف: ٤٠٥، و المصنّف: ٤/١٤١، عنهما الإحقيق: ١٠/٤٧٩ و ٤٨٠.

٤- ٣/٥٢١، عنه الإحقيق: ١٩/١٧٠.

(٩) مستدرک الصحیحین: عن عروه، عن عائشه، قالت:

دفنت فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلا، دفنها عليّ و لم يشعر بها أبو بكر حتّى دفنت، و صلّى عليها عليّ بن أبي طالب عليه السّلام. (١)

(١٠) كتاب سليم بن قيس: عن أبان بن أبي عيّاش، عن سلمان، و ابن عبّاس - فى حديث طويل - قالاً: فبقيت فاطمه عليها السّلام بعد أبيها أربعين ليلة؛

فلما اشتدّ بها الأمر دعت عليّا، و قالت: يا ابن عمّ، ما أرانى إلّا لما بى؛

و أنا اوصيك بأن تتزوّج بامامه بنت اختى زينب، تكون لولدى مثلى، و أن تتخذ لى نعشا فإنّى رأيت الملائكه يصفونه لى، و أن لا يشهد أحد من أعداء الله جنازتى، و لا دفنى، و لا الصلاه عليّ، فدفنها عليّ عليه السّلام ليلا. (٢)

(١١) السنن الكبرى: (بإسناده)، عن محمّد بن موسى، عن عون بن محمّد الهاشمى، عن امّه، عن أسماء بنت عميس: أنّ فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوصت أن يغسلها زوجها عليّ ابن أبي طالب، فغسلها هو و أسماء بنت عميس.

رواه الدرروردي، عن محمّد بن موسى، عن عون بن محمّد بن عليّ، عن عماره ابن المهاجر أنّ أمّ جعفر بنت محمّد بن عليّ قالت: حدّثتنى أسماء بنت عميس، قالت: غسّلت أنا و عليّ فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. (٣)

(١٢) مصباح الأنوار: عن يحيى بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب قال: قالت فاطمه عليها السّلام لعليّ عليه السّلام: إنّ لى إليك حاجه يا أبا الحسن؛

فقال: تقضى يا بنت رسول الله، فقالت:

نشدتك بالله و بحقّ محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أن لا يصلّى عليّ أبو بكر و لا عمر. (٤)

(١٣) منه: عن مروان الأصفر: أنّ فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين ثقلت فى

١- ١٦٢ / ٣، عنه مسند فاطمه عليها السّلام للعطاردي: ٤٢٩ ح ٥٧.

٢- ٢٢٦، عنه البحار: ٢٥٦ / ٨١ ح ١٨، و المستدرک: ٣٦٠ / ٢ ح ٤.

٣- ٣٩٦ / ٣، عنه مسند فاطمه عليها السّلام للعطاردي: ٤٢٥ ح ٤٩.

٤- ٢٥٩، عنه البحار: ٣٩١ / ٨١ ضمن ح ٥٦.

مرضها، أوصت علينا عليه السلام فقالت: إني أوصيك أن لا يلي غسلى و كفى سواك.

فقال: نعم. فقالت: و أوصيك أن تدفنى و لا تؤذن بى أحدا. (١)

(١٤) دلائل الإمامة: عن محمد بن هارون بن موسى التلعكبرى، عن أبيه؛

عن محمد ابن همام - رفعه - قال:

لما قبضت فاطمه عليها السلام غسلها أمير المؤمنين عليه السلام و لم يحضرها غيره، و الحسن و الحسين عليهما السلام و زينب و أم كلثوم و فضة جاريتها، و أسماء بنت عميس. الخبر. (٢)

١٥- الخصال: محمد بن عمير البغدادى، عن أحمد بن الحسن بن عبد الكريم، عن عتاب - يعنى ابن صهيب - عن عيسى بن عبد الله العمري، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام قال: خلقت (٣) الأرض لسبعة (٤)، بهم يرزقون، و بهم ينصرون

١- ٢٥٦، عنه البحار: ٨١ / ٣٠٥ ح ٢٤، و المستدرک: ١٨٥ / ٢ ح ٥.

٢- ٤٦، عنه البحار: ٨١ / ٣١٠ ح ٣١، و المستدرک: ١٨٦ / ٢ ح ٩.

٣- فى الكششى: ضاقت.

٤- قال الصدوق ره فى ذيل الحديث معنى قوله: «خلقت الأرض لسبعة نفر» ليس يعنى من ابتدائها إلى انتهائها، وإنما يعنى بذلك أنّ الفائده فى الأرض قدّرت فى ذلك الوقت لمن شهد الصلاه على فاطمه عليها السلام و هذا خلق تقدير لا خلق تكوين. أقول: قال تعالى: وَ الْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ الرَّحْمَنِ: ١٠. وَ خَلَقَ لَكُمْ مَا فِى الْأَرْضِ جَمِيعاً الْبَقْرَةَ: ٢٩، وَ مَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ الذاريات: ٥٦. فعلى هذا يجوز أن يقال: إنّ لله عبادة مخلصين فى كلّ عصر، لهم خلقت الأرض و ما فيها، و هم خلقوا لعباده الرحمن رضى الخالق بهم عبادة، و خلق لهم ما فى الأرض جميعاً ليلوهم أيهم أحسن عملاً. فإن كان فى عصر آدم عليه السلام فهو وحده، و إن كان فى عصر إبراهيم عليه السلام فهو وحده كان أمّه واحده و عبداً، و هكذا إلى أن بعث الله حبيبه محمداً صلى الله عليه و آله و سلم خاتم النبيين، فهو مع أول من آمن به من ذكر و انثى إذ كانوا ثلاثه، إلى أن اكمل الله تعالى دينه و أتّمه و رضى بالإسلام ديناً و بالمخلصين عبادة، و بعلّى عليه السلام إماماً. حتى إذا عهد الله إلى خاتم أوصيائه المرضيين و أظهر دينه على الدين كلّه فكان الدين خالصاً لله جميعاً. فهنالک يتمّ الغرض الأعلى و الأكمل كما وعد تعالى، فيعبد الله سرّاً و علانيه، ليلاً و نهاراً برسالة و إمامه محمد و آله جميعاً. ألا فلذلك فليتنافس المتنافسون، و ليعمل العاملون، هذا، ثمّ أمعن النظر فى الحديث تجد معناه.

أبو ذرّ و سلمان و المقداد و عمّار و حذيفه و عبد الله بن مسعود.

قال عليّ عليه السّلام: و أنا إمامهم و هم الذين شهدوا الصلاه على فاطمه عليها السّلام.

رجال الكشّى: جبرئيل بن أحمد الفاريابي البرناني، عن الحسن بن خرزاد، عن ابن فضال، عن ثعلبه بن ميمون، عن زراره، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جدّه، [عن عليّ] عليهم السّلام بن أبي طالب (مثله). (١)

استدراك

(١٦) دعائم الإسلام: عن عليّ عليه السّلام أنّه قال:

أوصت إليّ فاطمه أن لا يغسلها غيري، و سكبت أسماء بنت عميس. (٢)

الحسن بن عليّ عليهما السّلام

(١٧) كشف الغمّه: نقلا من كتاب «أخبار فاطمه عليها السّلام» لابن بابويه، عن الحسن بن عليّ عليهما السّلام: أنّ عليّا عليه السّلام غسّل فاطمه عليها السّلام. (٣)

*** الحسين بن عليّ عليهما السّلام

١٨- الكافي: أحمد بن مهران رحمه الله - رفعه - و أحمد بن إدريس، عن محمّد ابن عبد الجبار الشيباني قال: حدّثني القاسم بن محمّد الرازي، قال: حدّثني عليّ بن محمّد الهرمزانى، عن أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السّلام قال:

لما قبضت فاطمه عليها السّلام دفنها أمير المؤمنين عليه السّلام سرّاً، و عفا على موضع قبرها،

ثمّ قام فحوّل وجهه إلى قبر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، ثمّ قال: (٤)

١- ٢ / ٣٦٠ ح ٥٠، ٦ ح ١٣، عنهما البحار: ٢١٠ / ٤٣ ح ٣٩ و ج ٢٢ / ٣٥١ ح ٧٧ عن الكشّى. و أورده في روضه الواعظين: ٣٣١.

٢- ١ / ٢٣٢ ح ٨١٠، عنه البحار: ٣٠٧ / ٨١ ح ٢٧، و مستدرک الوسائل: ١٨٤ / ٢ ح ٢.

٣- ١ / ٥٠٢ ح ١٨١، عنه البحار: ٢٩٩ / ١٨١ ح ١٨.

٤- يأتي الحديث كاملا في باب زيارتها عليها السّلام.

استدراك

(١٩) مصباح الأنوار: عن أبي عبد الله الحسين عليه السلام: أن أمير المؤمنين عليه السلام غسل فاطمه عليها السلام ثلاثا و خمسا، و جعل في الغسله الخامسة الآخره شيئا من الكافور، و أشعرها مئزرا سابغا دون الكفن، و كان هو الذى يلى ذلك منها، و هو يقول:

اللهم إنها أمتك و بنت رسولك و صفيك و خيرتك من خلقك.

اللهم لقنها حجتها، و أعظم برهانها، و أعل درجاتها، و اجمع بينها و بين أبيها محمد صلى الله عليه و آله و سلم. (١)

*** على بن الحسين، عن أبيه عليهما السلام

٢٠- مجالس المفيد، و أمالى الطوسى: المفيد، عن الصدوق، عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن القاسم بن محمد الرازى، عن على بن محمد الهرمرازى (٢)، عن على بن الحسين، عن أبيه الحسين عليهم السلام قال:

لما مرضت فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و صت إلى على بن أبى طالب عليه السلام أن يكتم أمرها، و يخفى خبرها، و لا يؤذن أحدا بمرضها، ففعل ذلك، و كان يمرضها بنفسه، و تعينه على ذلك أسماء بنت عميس رحمها الله، على استسرار بذلك كما و صت به.

فلما حضرته الوفاة و صت أمير المؤمنين عليه السلام أن يتولى أمرها، و يدفنها ليلا، و يعفى قبرها، فتولى ذلك أمير المؤمنين عليه السلام و دفنها، و عفى موضع قبرها،

فلما نفص يده من تراب القبر، هاج به الحزن، فأرسل دموعه على خديه و حوّل وجهه إلى قبر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقال: ... (٣)

١- ٢٦١، عنه البحار: ٣٠٩ / ٨١ ح ٢٩، و مستدرک الوسائل: ١٩٩ / ٢ ح ٧.

٢- كذا فى «ب»، و فى م، و أمالى الطوسى (الهرمزدارى)، و فى أمالى المفيد (الهرمزان).

٣- يأتى فى باب زيارتها عليها السلام.

الباقر، عن أبيه عليهما السلام، عن الصحابه و التابعين

٢١- أمالي الطوسي: المفيد، عن محمد بن أحمد المنصوري، عن سلمان بن سهل، عن عيسى بن إسحاق القرشي، عن حمدان بن علي الخفاف، عن ابن حميد، عن الثمالي، عن أبي جعفر الباقر، عن أبيه عليهما السلام، عن محمد بن عمار بن ياسر،

عن أبيه، قال: لما مرضت فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - مرضتها التي توفيت فيها - وثقلت، جاءها العباس بن عبد المطلب عائدا فقبل له: إنها ثقيله، وليس يدخل عليها أحد، فانصرف إلى داره وأرسل إلى علي عليه السلام، فقال لرسوله: قل له: يا ابن أخ، عمك يقرئك السلام، ويقول لك: قد فجأني من الغم بشكاه حبيبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقره عينيه وعيني فاطمه ما هدني؛

و إنى لأظنها أولنا لحوقا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، يختار لها و يجوها و يزلفها لربّه؛

فإن كان من أمرها ما لا بد منه، فاجمع - أنا لك الفداء - المهاجرين و الأنصار حتى يصيبوا الأجر في حضورها و الصلاة عليها، و في ذلك جمال للدين.

فقال علي عليه السلام لرسوله و أنا حاضر عنده: أبلغ عمي السلام، و قل: لا عدمت إشفاقك و تحيتك، و قد عرفت مشورتك، و لرأيك فضله.

إن فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم تزل مظلومه، من حقها ممنوعه، و عن ميراثها مدفوعه، لم تحفظ فيها وصيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و لا رعى فيها حقّه، و لا حقّ الله عزّ و جلّ و كفى باللّه حاكما، و من الظالمين منتقما؛

و أنا أسألك يا عمّ، أن تسمح لي بترك ما أشرت به فإنها وصّتي بستر أمرها.

قال: فلما أتى العباس رسوله بما قال علي عليه السلام، قال:

يغفر الله لابن أخى فإنه لمغفور له، إن رأى ابن أخى لا يطعن فيه؛

إنه لم يولد لعبد المطلب مولود أعظم بركه من عليّ إله النبي صلى الله عليه وآله وسلم، إن عليّ لم يزل أسبقهم إلى كلّ مكرمه، و أعلمهم بكلّ فضيله، و أشجعهم في الكريهه، و أشدهم جهادا للأعداء في نصره الحنيفيه، و أول من آمن باللّه و رسوله صلى الله عليه وآله وسلم. (١)

٢٢- مصباح الأنوار: عن الباقر عليه السلام: إن فاطمه عليها السلام كَفَّتْ في سبعة أثواب. (١)

٢٣- الخصال: بإسناده عن جابر بن يزيد الجعفي، عن الباقر عليه السلام- في خبر طويل في أحكام النساء:- و لَمَّا ماتت فاطمه عليها السلام، قام عليها أمير المؤمنين عليه السلام؛

و قال: اللهم إني راض عن ابنه نبيك، اللهم إنها قد اوحشت فأنسها؛

اللهم إنها قد هجرت فصلها، اللهم إنها قد ظلمت فاحكم لها و أنت خير الحاكمين. (٢)

استدراك

(٢٤) مصباح الأنوار: عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قالت فاطمه لعلّي عليهما السلام:

إني اوصيك في نفسي و هي أحب الأنفس إليّ بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، إذا أنا متّ فغسّلي بيدك، و حطّني، و كفّني، و ادفني ليلا، و لا يشهدني فلان و فلان.

و استودعتك الله تعالى حتى ألقاك، جمع الله بيني و بينك في داره و قرب جواره. (٣)

(٢٥) منه: عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

قلت له الشفع يدخل القبر أو الوتر؟

فقال: سواء عليك، أدخل فاطمه صلوات الله عليها القبر أربعة. (٤)

(٢٦) دعائم الإسلام: و عن أبي جعفر عليه السلام قال:

غسل عليّ فاطمه عليها السلام، و كانت أوصت بذلك إليه. (٥)

١- ٢٥٧ (مخطوط) و فيه عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عنه البحار: ٢٠١ / ٤٣ ذ ح ٣٠ و ج ٨١ / ٣٣٥ ح ٣٦. و في مستدرک الوسائل: ٢٠٨ / ٢ عن البحار.

٢- ٥٨٨ / ٢، عنه البحار: ١٠٣ / ٢٥٦ ذ ح ١.

٣- ٢٦١، عنه البحار: ٨١ / ٣٩٠ ح ٥٦.

٢-٣٥٧، عن البحار: ٢٨/٨٢ ذ ح ١٣، و مستدرک الوسائل: ٢/٣٢٩ ح ٢.

٥- ٢٣٢/١ ح ٨٠٩، عنه البحار: ٣٠٧/٨١ ضمن ح ٢٧.

الصادق، عن آبائه عليهم السّلام

(٢٧) مصباح الأنوار: عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السّلام قال:

إنّ فاطمه عليها السّلام لما احتضرت أوصت عليّا عليه السّلام، فقالت:

إذا أنا متّ فتولّ أنت غسلني، و جهّزني، و صلّ عليّ، و أنزلني قبري، و ألحدني، و سوّ التراب عليّ، و اجلس عند رأسي قبالة وجهي فأكثر من تلاوة القرآن و الدعاء، فإنّها ساعه يحتاج الميّت فيها إلى انس الأحياء و أنا أستودعك الله تعالى، و اوصيك في ولدي خيرا؛

ثمّ ضمتّ إليها أمّ كلثوم فقالت له: إذا بلغت فلها ما في المنزل ثمّ الله لها،

فلما توفيت فعل ذلك أمير المؤمنين عليه السّلام، و دفنها ليلا في دار عقيل، في الزاوية الثالثة من صدر الدار. (١)

(٢٨) و منه: عن أبي عبد الله عليه السّلام، عن آبائه عليهم السّلام: أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام لما وضع فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في القبر، قال:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله و بالله و على مله رسول الله محمّد بن عبد الله سلّمتهك أيتها الصديقه إلى من هو أولى بك مني، و رضيت لك بما رضى الله تعالى لك، ثمّ قرء: مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَ فِيهَا نُعِيدُكُمْ وَ مِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى؛

فلما سوّى عليها التراب أمر بقبرها فرشّ عليه الماء؛

ثمّ جلس عند قبرها باكيا حزينا، فأخذ العباس بيده فانصرف به. (٢)

(٢٩) و منه: عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السّلام قال: لما حضرت فاطمه عليها السّلام الوفاه بكت فقال لها أمير المؤمنين عليه السّلام: ... لا تبكي، - فو الله - إنّ ذلك لصغير عندي في ذات الله.

قال: و أوصته أن لا يؤذّن بها الشيخين، ففعل. (٣)

١- ٢٥٧، عنه البحار: ٢٧ / ٨٢ صدر ح ١٣.

٢- ٢٦٠، عنه البحار: ٢٧ / ٨٢ ذ ح ١٣، و مستدرک الوسائل: ٢ / ٣٢٣ ح ٥ و ص ٣٣٧ ح ٥ و ص ٤٦٥ ح ١٧.

٣- تقدّم ١٠٦٣ ح ٦ و ص ١٠٧٢ ح ٩ ..

(٣٠) و منه: عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام قالت:

أوصت فاطمه عليها السلام أن لا يصلّي عليها أبو بكر و لا عمر؛

فلَمَّا توفّيت أتاه العباس فقال: ما تريد أن تصنع؟ قال اخرجها ليلا، قال: فذكر كلمه خوّفه بها العباس منهما، قال: فأخرجها ليلا فدفنها، و رشّ الماء على قبرها؛

قال: فلَمَّا صلّى أبو بكر الفجر، التفت إلى الناس فقال:

احضروا بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فقد توفّيت في هذه الليلة، قال: فذهب ليحضرها فإذا على عليه السلام قد خرج بها و دفنها، و مضى فاستقبل عليّاً راجعاً، فقال له: هذا مثل استيثارك علينا بغسل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و حدك.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: هي - و الله - أوصتني أن لا تصلّي عليها. (١)

*** الصادق، عن أبيه عليهما السلام

٣١- قرب الإسناد: ابن طريف، عن ابن علوان، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام:

إنّ عليّاً عليه السلام غسل امرأته فاطمه عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. (٢)

وحده

٣٢- علل الشرائع: أبي، عن أحمد بن إدريس، عن ابن عيسى، عن البنزطي، عن عبد الرحمن بن سالم، عن المفضل، قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك من غسل فاطمه عليها السلام؟

قال: ذاك أمير المؤمنين عليه السلام، قال: فكأنّي استعظمت (٣) ذلك من قوله:

فقال: كأنّك ضقت ممّا أخبرتك به؟! قلت: قد كان ذلك جعلت فداك!

قال: لا تضيقن فإنّها صديقه لا يغسلها إلّا صديق؛

أما علمت أنّ مريم لم يغسلها إلّا عيسى عليه السلام.

٢-٤٣، عنه البحار: ٢٠٦/٤٣ ح ٣٣، وج ٢٩٩/٨١ ح ١٧.

٣- في بعض النسخ: «فكأنما استفظعت» استفظعت الشيء: أي وجدته فظيعة شنيعا.

الكافي: محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن عبد الرحمن بن سالم (مثله). (١)

٣٣- المناقب لابن شهر اشوب: أبو الحسن الخزاز القمي في «الأحكام الشرعية»:

سئل أبو عبد الله عليه السلام عن فاطمه عليها السلام من غسلها؟

فقال: غسلها أمير المؤمنين، لأنها كانت صديقه، و لم يكن ليغسلها إلا صديق. (٢)

٣٤- التهذيب: سلمه بن الخطاب، عن موسى بن عمر بن يزيد، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

سألته عن أول من جعل له النعش؟ فقال: فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. (٣)

٣٥- ومنه: سلمه بن الخطاب، عن أحمد بن يحيى بن زكريا، عن أبيه، عن حميد ابن المثنى، عن أبي عبد الرحمن الحداء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

أول نعش احدث في الإسلام نعش فاطمه عليها السلام، إنها اشتكت شكوتها التي قبضت فيها وقالت لأسماء: إنني نحتت، و ذهب لحمي، ألا تجعلين لي شيئا يسترني؟

قالت أسماء: إنني إذ كنت بأرض الحبشه رأيتهم يصنعون شيئا، أ فلا أصنع لك؟

فإن أعجبك أصنع لك، قالت: نعم، فدعت بسرير فأكبته لوجهه، ثم دعت بجرائد فشددته على قوائمه، ثم جلته ثوبا، فقالت: هكذا رأيتهم يصنعون.

فقالت: اصنعى لي مثله، استرني سترك الله من النار. (٤)

١- ١٨٤/١ ح ١، ١/٤٥٩ ح ٤، و ص ١٥٩ ح ١٣، عنهما البحار: ٢٠٦/٤٣ ح ٣٢ و ج ٢٩٩/٨١ ح ١٦، و عن التهذيب: ١/٤٤٠ ح ٦٧، و الإستبصار: ١/١٩٩ ح ١٥. و في البحار: ١٩٧/١٤ ح ٣، و ج ٢٩١/٢٧ ح ٧ عن الكافي. و في المناقب لابن شهر اشوب: ٣/١٣٨، و دعوات الراوندى: ٢٥٤ ح ٧٢٢ (مثله).

٢- ١٣٨/٣ ح ١٦، عنه البحار: ١٨٤/٤٣ ح ١٦، و ج ٢٩٩/٨١ ح ١٦.

٣- ١/٤٦٩ ح ١٨٤، عنه البحار: ٢١٢/٤٣ ح ٤٢.

٤- ١/٤٦٩ ح ١٨٤، عنه البحار: ٢١٢/٤٣ ح ٤٣. و ذكره ابن سعد في الطبقات: ٨/٢٨ باسناده عن ابن عباس (نحوه)، الثغور الباسمه: ١٧، عنه الإحقاق: ١٠/٤٧٥. و ذكره في ذخائر العقبى: ٥٤، و الإستيعاب: ٤/٣٧٨ (مثله) عن أبي عمر.

استدراك

(٣٦) الاختصاص: (بإسناده) عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث -: فلما حضرتها الوفاة دعت علياً صلوات الله عليه فقالت: إماماً تضمن وإلاً أوصيت إلى ابن الزبير؟

فقال عليّ عليه السلام: أنا أضمن وصيتك يا بنت محمد.

قالت: سألتك بحق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أنا مت أأشهداني، ولا يصلياً عليّ، قال: فلك ذلك.

فلما قبضت عليها السلام دفنها ليلاً في بيتها، وأصبح أهل المدينة يريدون حضور جنازتها وأبو بكر وعمر كذلك، فخرج إليهما عليّ عليه السلام فقالا له:

ما فعلت بابنه محمد أخذت في جهازها يا أبا الحسن؟

فقال عليّ عليه السلام: قد - والله - دفنتها.

قالا: فما حملك على أن دفنتها ولم تعلمنا بموتها؟ قال: هي أمرتني.

فقال عمر: - والله - لقد هممت بنبشها والصلاة عليها.

فقال عليّ عليه السلام: أما - والله - ما دام قلبي بين جوانحي، و ذو الفقار في يدي إنك لا تصل إلى نبشها فأنت أعلم.

فقال أبو بكر: اذهب فإنه أحقّ بها منّا، وانصرف الناس. (١)

الكتب

(٣٧) محاضره الأوائل: روى نقلاً عن كتاب «المستطرف» أفضل الثياب خمسه:

إلى أن قال: و جلباب فاطمه عليها السلام الذي خرجت به من الدنيا. (٢)

(٣٨) أهل البيت عليه السلام: فقد دفنت عليها السلام ليلاً، ولم يحضر مع الإمام سوى الصفوة المختاره من أصحابه. (٣)

(٣٩) شرح النهج: إن فاطمه عليها السلام قالت لأم سلمه: اسكبي لى ماء اغتسل به؛

فأتت به، فاغتسلت، و لبست ثياباً طاهره، و أمرتها أن تبسط فراشها بوسط

١- ١٨٠.

٢- ٨٣ عنه الإحقاق: ١٠ / ٤٦٣.

٣- ١٨٥، عنه الإحقاق: ١٩ / ١٧٠.

الحجره؛ فانضجعت على يمينها مستقبلة القبلة، و وضعت يدها اليمنى تحت خدّها. (١)

(٤٠) المجالس السنّيه: و أمر الحسن و الحسين عليهما السّلام يدخلان الماء، و لم يحضرها غيره و غير الحسنين و زينب و أمّ كلثوم و فضّه جاريتها و أسماء بنت عميس، و كفّنها فى سبعة أثواب، ثمّ صلّى عليها، و كبر خمساً، و دفنها فى جوف الليل، و عفى قبرها، و لم يحضر دفنها و الصلاة عليها إلّا علىّ و الحسنان عليهما السّلام و نفر من بنى هاشم و خواصّ علىّ عليه السّلام.

(٢)

(٤) باب حنوطها صلوات الله عليها

(٤) باب حنوطها صلوات الله عليها (٣)

الباقر عليه السّلام، عن علىّ عليهما السّلام

(١) الاحتجاج: عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السّلام قال:

قال أمير المؤمنين عليه السّلام يوم الشورى: نشدتكم بالله هل فيكم أحد أعطاه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حنوطا الجنّه، ثمّ قال: «اقسمه أثلاثاً: ثلثاً لى تحنّطى به، و ثلثاً لابنتى، و ثلثاً لك» غيرى؟ قالوا: لا

أمالى الطوسى: عن جماعه، عن أبى المفضّل، عن الحسن بن علىّ بن زكريّا، عن أحمد بن عبيد الله، عن الربيع بن سيار، عن الأعمش، عن سالم بن أبى الجعد- رفعه- إلى أبى ذرّ رضى الله عنه، عن أمير المؤمنين عليه السّلام (مثله). (٤)

الصادق عليه السّلام

(٢) الهدايه للصدوق: قال الصادق عليه السّلام:

السّنّه فى الكافور للميت وزن ثلاثه عشر درهما و ثلث، و العله فى ذلك أنّ جيرئيل عليه السّلام أتى النّبى صلى الله عليه و آله و سلم باوقيه كافور من الجنّه، فجعلها النّبى صلى الله عليه و آله و سلم ثلاثه أثلاث:

١- ١٩٣/١٤ عنه اعلموا أنّى فاطمه: ٧٠٥/٨، وفاه فاطمه الزهراء عليها السّلام للبلادى: ٧٧.

٢- ١٢٢/٢، عنه البهجه: ٥٧٦، و اعلموا أنّى فاطمه: ٧١١/٨.

٣- تقدّم فى الأحاديث الماضيه ما يناسب المقام، فراجع.

٤- ٢٠٩/١، ٢/٦، عنهما مستدرک وسائل الشيعه: ٢/٢١٠ ح ٥ و ٦.

ثلثا له، و ثلثا لعلّي عليه السّلام، و ثلثا لفاطمه عليها السّلام؛

فمن لم يقدر على وزن ثلاثه عشر درهما و ثلث كافورا، حنّط الميّت بأربعه دراهم، فإن لم يقدر، فمثقال واحده- لا أقلّ منه- لمن وجدته. (١)

الكاظم، عن أبيه، عن عليّ عليهم السّلام

(٣) الطرف: للسّيّد ابن طاوس، و «مصباح الأنوار» لبعض أصحابنا الأخيار:

يأسنادهما عن عيسى بن المستفاد، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه عليهم السّلام قال: قال عليّ بن أبي طالب عليه السّلام:

كان في الوصيّه أن يدفع (إليّ الحنوط، فدعاني) (٢) رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قبل وفاته بقليل، فقال: يا عليّ، و يا فاطمه، هذا حنوطي من الجنّه دفعه إليّ جبرئيل عليه السّلام و هو يقرئكما السلام و يقول لكما: اقسماه و اعزلا منه لي و لكما.

فقلت فاطمه: يا أبتاه، لك ثلثه، و ليكن الناظر في الباقي عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، فبكي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و ضمّها إليه فقال: موفّقه، رشيده، مهديّه، ملهمه.

يا عليّ، قل في الباقي، قال: نصف ما بقي لها، و النصف لمن ترى يا رسول الله؟ قال: هو لك فاقبضه- الحديث-. (٣)

الكتب

(٤) كشف الغمّه: إنّ فاطمه عليها السّلام قالت لأسماء:

إنّ جبرئيل أتى النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم لّمّا حضرته الوفاه بكافور من الجنّه فقسمه أثلاثا:

ثلث لنفسه، و ثلث لعلّي، و ثلث لي، و كان أربعين درهما. (٤)

(٥) المناقب لابن شهر اشوب: إنّ فاطمه عليها السّلام بقيت بعد أبيها صلى الله عليه و آله و سلم أربعين صباحا، و لّمّا

١- ٢٥، عنه البحار: ٣٣٥ / ٨١ ذ ح ٣٥، و مستدرک الوسائل: ٢ / ٢٠٨ ح ١.

٢- في «م»: إلى عليّ فدعاه، و هذا وارد أيضا.

٣- ٤١ ح ٢٧، مصباح الأنوار: ٢٧٦ (مخطوط)، عنهما البحار: ٣٢٤ / ٨١ ح ١٨، و ج ٢٢ / ٤٩٢ ح ٣٧ عن الطرف، و مستدرک الوسائل: ٢ / ٢٠٩ ح ٣ عن البحار، عن مصباح الأنوار.

٤- تقدّم ص ١٠٨٥ ح ٤.

حضرتها الوفاه قالت لأسماء:

إنَّ جبرئيل أتى النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم لما حضرته الوفاه بكافور من الجنَّة فقسَّمه أثلاثاً: ثلث لنفسه، و ثلث لعلِّي عليه السَّلام، و ثلث لى، و كان أربعين درهما، فقالت يا أسماء، ايتينى ببقية حنوط والدى من موضع كذا و كذا فضعيه عند رأسى، فوضعتة. (١)

(٥) باب كفيها صلوات الله عليها

الأخبار: الأئمة: الباقر عليه السَّلام

(١) مصباح الأنوار: عن الباقر عليه السَّلام: إنَّ فاطمه عليها السَّلام كَفَّت في خمسة أثواب. (٢)

الصادق عن أبيه عليهما السَّلام

(٢) منه: عن جعفر بن محمَّد، عن أبيه عليهما السَّلام:

إنَّ فاطمه عليها السَّلام كَفَّت في سبعة أثواب. (٣)

(٣) منه: عن إبراهيم بن محمَّد بن أبي يحيى، عن محمَّد بن المنكدر:

أنَّ عليًّا كَفَّن فاطمه عليها السَّلام بسبعة أثواب. (٤)

(٤) المجالس السَّنيه: و أمر الحسن و الحسين عليهما السَّلام يدخلان الماء ...

و كَفَّنْها في سبعة أثواب، ثمَّ صلَّى عليها. (٥)

(٦) باب نعشها صلوات الله عليها

الأخبار: الصحابه و التابعين

(١) مستدرک الصحيحين: (ياسناده) عن ابن عباس، قال:

مرضت فاطمه عليها السَّلام مرضاً شديداً، فقالت لأسماء بنت عميس: ألا ترين إلى ما بلغت احمل على السرير ظاهراً؟

١- ...، عنه مستدرک الوسائل: ٢ / ٢١٠ ح ٤.

٢- ٢٥٧ (مخطوط)، عنه مستدرک الوسائل: ٢ / ٢١٠ ح ٩، و البحار: ٨١ / ٣٣٥ ح ٣٦.

- ٣- ٢٥٧ (مخطوط)، عنه مستدرك الوسائل: ٢ / ٢١٠ ح ٩، و البحار: ٨١ / ٣٣٥ ح ٣٦.
- ٤- ٢٥٧ (مخطوط)، عنه مستدرك الوسائل: ٢ / ٢١٠ ح ٩، و البحار: ٨١ / ٣٣٥ ح ٣٦.
- ٥- تقدّم ص ١١٠٤ ح ٤٠.

فقال أسماء: لا، لعمرى، ولكن أصنع لك نعشا كما رأيت يصنع بأرض الحبشه، قالت: فأرينيه، قال: فأرسلت أسماء إلى جرائد رطبه، فقطعت من الأسواف و جعلت على السرير نعشا، و هو أول ما كان النعش، فتبسمت فاطمه عليها السلام و ما رأيتها متبسمه بعد أبيها إلا يومئذ، ثم حملناها، و دفناها ليلا. (١)

(٢) كشف الغمّه: عن ابن عباس، قال: مرضت فاطمه عليها السلام مرضا شديدا فقالت لأسماء بنت عميس: ألا ترين إلى ما بلغت، فلا تحملينى على سرير ظاهر؛

فقال: لا، لعمرى و لكن نعشا كما رأيت يصنع بالحبشه؛

قالت: فأرينيه، فأرسلت إلى جرائد رطبه فقطعت من الأسواق، ثم جعلت على السرير نعشا، و هو أول ما كان النعش؛

فتبسمت، و ما رؤيت متبسمه إلا يومئذ، ثم حملناها، فدفناها ليلا. (٣)

و عن أسماء بنت عميس: أن فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قالت لأسماء: إني قد استقبحت ما يصنع بالنساء، أنه يطرح على المرأه الثوب فيصنفها لمن رأى؛

فقال أسماء: يا بنت رسول الله، أنا أريك شيئا رأيت به بأرض الحبشه.

قال: فدعت بجريده رطبه، فحنيتها، ثم طرحت عليها ثوبا؛

فقال فاطمه عليها السلام: ما أحسن هذا و ما أجمله، لا تعرف به المرأه من الرجل.

قال: قالت فاطمه عليها السلام: فإذا متّ فغسليني أنت، و لا يدخلنّ عليّ أحد.

فلما توفيت فاطمه عليها السلام جاءت عائشه تدخل عليها، فقالت أسماء: لا تدخلنّ؛

فكلّمت عائشه أبا بكر فقالت: إن هذه الخثعميه تحول بيننا و بين ابنه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قد جعلت لها مثل هودج العروس؛

فجاء أبو بكر، فوقف على الباب، فقال: يا أسماء، ما حالك على أن منعت أزواج النبي صلى الله عليه و آله و سلم، و جعلت لها مثل هودج العروس!؟

١- ٣/ ١٦٢، عنه مسند فاطمه عليها السلام للعطاردي: ٤٢٩ ح ٥٦.

٢- رواه بإسناده عنه فى مقتل الحسين: ١/ ٨٢، و مفتاح النجا: ١٠٣ (مخطوط) عنه الإحقاق: ١٠/ ٤٧٥ و فى إعراب الحديث: ٢٤٣ (قطعه) مرسلا، عنه الإحقاق: ١٩/ ١٧٧.

٣- رواه بإسناده عنه في مقتل الحسين: ٨٢ / ١ و مفتاح النجا: ١٠٣ (مخطوط) عنه الإحقاق: ١٠ / ٤٧٥ و في إعراب الحديث: ٢٤٣
(قطعه) مرسلًا، عنه الإحقاق: ١٩ / ١٧٧.

فقال أسماء لأبي بكر: أمرتني أن لا يدخل عليها أحد، و أريتها هذا الذي صنعت و هي حيّه، فأمرتني أن أصنع لها ذلك.

فقال أبو بكر: اصنعي ما أمرتك، فانصرف، و غسلها عليّ عليه السّلام و أسماء. (١)

الأئمّه: الباقر، عن آباءه عليهم السّلام

(٣) مصباح الأنوار: عن أبي جعفر، عن آباءه عليهم السّلام، قال: لَمَّا حضرت فاطمه عليها السّلام الوفاه كانت قد ذابت من الحزن، و ذهب لحمها، فدعت أسماء بنت عميس؛

و قال أبو بصير: - في حديثه- عن أبي جعفر عليه السّلام: إنَّها دعت أمّ أيمن، فقالت:

يا أمّ أيمن، اصنعي لي نعشا يوارى جسدِي، فإنّي قد ذهب لحمِي.

فقال لها: يا بنت رسول الله، ألا اريك شيئا يصنع في أرض الحبشه؟

قالت فاطمه عليها السّلام: بلى، فصنعت لها مقدار ذراع من جرائد النخل، و طرحت فوق النعش ثوبا مغطّاه، فقالت فاطمه عليها السّلام: سترتيني سترك الله من النار.

قال الفرات بن أحنف في حديثه: قال أبو جعفر عليه السّلام:

و ذلك النعش أوّل نعش عمل على جنازه امرأه في الإسلام. (٢)

الصادق عليه السّلام

(٤) التهذيب: سلمه بن الخطّاب، عن أحمد بن يحيى بن زكريّا، عن أبيه، عن حميد بن المثنّى، عن أبي عبد الرحمن الحدّاء، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال:

أوّل نعش احدث في الإسلام نعش فاطمه عليها السّلام، إنَّها اشتكت شكوتها التي قبضت فيها، و قالت لأسماء: إنّي نحلت، و ذهب لحمي، ألا تجعلين لي شيئا يسترني؟

قالت أسماء: إنّي إذ كنت بأرض الحبشه رأيتهم يصنعون شيئا، أ فلا أصنع لك؟

فإن أعجبك أصنع لك، قالت: نعم، فدعت بسرير فأكبته لوجهه، ثمّ دعت بجرائد فشددته على قوائمه، ثمّ جلّته ثوبا، فقالت: هكذا رأيتهم يصنعون.

فقال: اصنعي لي مثله، استرني سترك الله من النار. (٣)

١- تقدّم ص ١٠٨٩.

٢- ٢٥٦، عنه البحار: ٢٥٥ / ٨١ ح ١٤، والمستدرک: ٣٥٩ / ٢ ح ٢.

٣- تقدّم ص ١١٠٢ ح ٣٥.

(٥) منه: سلمه بن الخطاب، عن موسى بن عمر بن يزيد، عن علي بن النعمان عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

سألته عن أول من جعل له النعش؟ فقال: فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. (١)

أولاد الأئمة عليهم السلام

(٦) مصباح الأنوار: عن زيد بن علي:

أن فاطمه عليها السلام قالت لأسماء بنت عميس: يا أم، إنني أرى النساء على جنازتهن إذا حملن عليها تشف أكفانهن، وإنني أكره ذلك، فذكرت لها أسماء بنت عميس النعش.

فقلت: اصنعيه علي جنازتي، ففعلت ذلك. (٢)

(٧) باب الصلاة والتكبير عليها صلوات الله عليها

الأخبار: الصحابه

(١) طبقات ابن سعد: (بإسناده) عن عروه: أن عليا عليه السلام صلى على فاطمه عليها السلام. (٣)

(٢) مستدرک الصحيحين: عن عروه، عن عائشه قالت:

دفنت فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلا ... و صلى عليها علي بن أبي طالب. (٤)

(٣) بعض كتب المناقب القديمه: ذكر وهب بن منبه، عن ابن عباس: ...

فلما جن الليل غسلها علي عليه السلام، ووضعها على السرير، وقال للحسن عليه السلام:

ادع لي أبا ذر، فدعاه.

فحملها إلى المصلى، فصلّى عليها، ثم صلى ركعتين (٥)

الأئمة: أمير المؤمنين عليه السلام

(٤) كشف الغمّة: نقلا من كتاب «أخبار فاطمه عليها السلام» لابن بابويه، عن علي عليه السلام:

أنه صلى على فاطمه عليها السلام و كبر (عليها) خمسا (٦)

١- تقدّم ص ١١٠٢ ح ٣٥.

٢- ٢٥٨، عنه البحار: ٢٥٦/٨١ ح ١٧، و المستدرک: ٣٦٠/٢ ح ٣.

٣- ٢٩/٨.

٤- ١٦٢/٣.

٥- عنه البحار: ٢١٤/٤٣.

٦- ٥٠٢/٢، عنه البحار: ٣٧٨/٨١ ح ٣١.

(٥) الخصال: (بإسناده) عن عليّ عليه السّلام قال: خلقت الأرض لسبعه، بهم يرزقون و بهم يمطرون، و بهم ينصرون: أبو ذرّ و سلمان و المقداد و عمّار و حذيفه و عبد الله بن مسعود، قال عليّ عليه السّلام: و أنا إمامهم [و هم] الذين شهدوا الصلاه على فاطمه عليها السّلام. (١)

عليّ بن الحسين عليهما السّلام

(٦) طبقات ابن سعد: (بإسناده) عن عليّ بن الحسين عليهما السّلام قال:

سألت ابن عباس، متى دفنتم فاطمه عليها السّلام؟ فقال: دفنّاها بليل بعد هدأه.

قال: قلت: فمن صلّى عليها؟ قال: عليّ عليه السّلام. (٢)

الباقر عليه السّلام

(٧) مصباح الأنوار: عن أبي جعفر عليه السّلام قال:

إنّ أمير المؤمنين عليه السّلام صلّى على فاطمه عليها السّلام و كبر خمس تكبيرات. (٣)

الصادق، عن آباءه عليهم السّلام

(٨) منه: عن جعفر بن محمّد، عن آباءه عليهم السّلام: قال إنّ عليّ بن أبي طالب عليه السّلام صلّى على فاطمه عليها السّلام فكبر عليها خمسا و عشرين تكبيره. (٤)

الصادق عليه السّلام

(٩) و منه: عن جعفر بن محمّد عليهما السّلام، أنّه سئل كم كبر أمير المؤمنين عليه السّلام على فاطمه عليها السّلام؟ فقال: كان يكبر أمير المؤمنين عليه السّلام تكبيره فيكبر جبرئيل تكبيره، و الملائكة المقربون إلى أن كبر أمير المؤمنين عليه السّلام خمسا؛

فقيل له: و أين كان يصلّى عليها؟ قال: في دارها ثمّ أخرجها. (٥)

الكتب

(١٠) المجالس السّتيه: و أمر الحسن و الحسين عليهما السّلام يدخلان الماء، و لم يحضرها

٣- ٢٦١، عنه البحار: ٨١ / ٣٩٠، و المستدرک: ٢ / ٢٥٦. قال المجلسی (ره): لعلّ التکبیرات الواجبه كانت خمساً، و الباقیه مستحبّه من خصائصها صلوات اللّٰه علیها.

٤- ٢٦١، عنه البحار: ٨١ / ٣٩٠، و المستدرک: ٢ / ٢٥٦. قال المجلسی (ره): لعلّ التکبیرات الواجبه كانت خمساً، و الباقیه مستحبّه من خصائصها صلوات اللّٰه علیها.

٥- ٢٥٩، عنه البحار: ٨١ / ٣٩٠، و المستدرک: ٢ / ٢٥٦ ح ٤.

غيره و غير الحسين و زينب و أمّ كلثوم عليهم السّلام و فضّه جاريتها و أسماء بنت عميس؛
و كفّنها في سبعة أثواب ثمّ صلّى عليها، و كبر خمسا. (١)

(٨) باب الذين دخلوا قبر فاطمه عليها السّلام

- (١) اسد الغابه: و نزل في قبرها عليّ عليه السّلام، و العباس و الفضل بن العباس. (٢)
(٢) الكامل لابن الأثير: و دخل قبرها العباس و عليّ عليه السّلام و الفضل بن العباس. (٣)
(٣) كشف الغمّه: و نزل في حفرتها هو- العباس- و عليّ عليه السّلام و الفضل بن العباس. (٤)

(٩) باب دفنها، و قبرها المجهول صلوات الله عليها و قد تقدّم في الأبواب السابقه، إشاره إلى ذلك ضمن الأحاديث

إشاره

الأخبار: الصحابه و التابعين

(١) طبقات ابن سعد: (بإسناده) عن محمّد بن عمر، قال:

سألت عبد الرحمن بن أبي الموالى، قال: قلت: إنّ الناس يقولون:

إنّ قبر فاطمه عليها السّلام عند المسجد الذي يصلّون إليه على جنازتهم بالبقيع.

فقال:- و الله- ما ذاك إلّا مسجد رقيّه- يعنى امرأه عمرته-

و ما دفنت فاطمه عليها السّلام إلّا في زاويه دار عقيل (٥) ممّا يلي دار الجحشيين، مستقبل خرجه بنى نبيه من بنى عبد الدار بالبقيع، و بين قبرها و بين الطريق سبعة أذرع. (٦)

(٢) منه: (بإسناده) عن عبد الله بن حسن، قال: وجدت المغيره بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام واقفا ينتظرني بالبقيع نصف النهار في حرّ شديد؛

١- تقدّم ١١٠٤ ح ٤٠.

٢- ٥٢٤/٥.

٣- ٣٤١/١٢.

٤- ١/٥٠٣.

٥- فى وفاء الوفا: ٣/١ و ٩: ابن شبّه، عن محمّد بن علىّ بن عمر أنّه كان يقول: إنّ قبر فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم زاويه دار عقيل اليمانيّه، الشارعه بالقيع. و فى عمدّه الأخبار: ١٢٩ عن ابن شبّه (مثله)، عنه الإحقاق: ١٠/٤٧٧.

٦- ٨/٣٠.

فقلت: ما يوقفك يا أبا هاشم، هاهنا؟

قال: انتظرتك، بلغني أنّ فاطمه عليها السلام دفنت في هذا البيت في دار عقيل ممّا يلي

دار الجحشيين فاحبّ أن تتبّعه لي بما بلغ، أدفن فيها.

فقال عبد الله: و الله لأفعلنّ، فجهد بالعقيليين فأبوا.

قال عبد الله بن جعفر: و ما رأيت أحدا يشكّ أنّ قبرها في ذلك الموضع. (١)

(٣) كشف الغمه: عن أسماء- في حديث:- أنّ عليّا عليه السلام أمرها فغسّلت فاطمه عليها السلام و أمر الحسن و الحسين عليهما

السلام يدخلان الماء، و دفنها ليلا، و سوى قبرها. (٢)

الأئمّه: على عليه السلام

(٤) منه: نقلا من كتاب «أخبار فاطمه عليها السلام» لابن بابويه:

عن على عليه السلام: أنّه صلّى على فاطمه عليها السلام و كبر عليها خمسا، و دفنها ليلا.

و عن محمّد بن عليّ عليهما السلام. أنّ فاطمه عليها السلام دفنت ليلا. (٣)

(٥) دلائل الإمامه: أنّه- الإمام عليّ عليه السلام- سوى في البقيع سبعة قبور، أو أربعين

قبرا، و لمّا عرف الشيوخ دفنها، و في البقيع قبور جدد، أشكل عليهم الأمر فقالوا:

هاتوا من نساء المسلمين من ينبش هذه القبور لنخرجها و نصلّي عليها.

فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام، فخرج مغضبا عليه قباؤه الأصفر الّذى يلبسه عند الكريهه، و بيده ذو الفقار، و هو يقسم

بالله: لئن حوّل من القبور حجر ليضعنّ السيف فيهم، فتلّقاه عمر و معه أصحابه فقال له: مالك- و الله- يا أبا الحسن، لننبشنّ

قبرها

و نصلّي عليها.

فأخذ أمير المؤمنين بمجامع ثوبه و ضرب به الأرض و قال له: يا بن السوداء،

أمّا حقّي فتركته مخافه أن يرتدّ الناس عن دينهم؛

و أما قبر فاطمه، فو الذي نفسى بيده لئن حوّل منه حجر لأسقين الأرض من دمائكم؛

١- ٨ / ٣٠.

٢- ١ / ٥٠٠، عنه البحار: ٨١ / ٢٩٩ ح ١٨.

٣- ١ / ٥٠٢، عنه البحار: ٨١ / ٣٧٨ ح ٣١.

و جاء أبو بكر و أقسم عليه برسول الله أن يتركه، فخلّى عنه، و تفرّق الناس. (١)

الباقر عليه السلام

(٦) مصباح الأنوار: عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

دفن أمير المؤمنين عليه السلام فاطمه بنت محمد صلوات الله عليهما بالبقيع، و رشّ ماء حول تلك القبور لئلا يعرف القبر؛

و بلغ أبا بكر و عمر أنّ عليّاً عليه السلام دفنها ليلاً، فقالا له: فلم لم تعلمنا؟

قال: كان الليل و كرهت أن اشخصكم. فقال له عمر: ما هذا، و لكن شحنا في صدرك. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: أمّا إذا أبيتما

فإنها استحلقتني بحقّ الله، و حرمة رسوله، و بحقّها عليّ أن لا تشهدا جنازتها. (٢)

الصادق، عن رسول الله صلى الله عليهما و آلهما

(٧) معاني الأخبار: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل رضى الله عنه قال: حدّثنا عليّ ابن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

ما بين قبري و منبري روضه من رياض الجنّة، و منبري على ترعه من ترع الجنّة. (٣)

لأنّ قبر فاطمه صلوات الله عليها بين قبره و منبره، و قبرها روضه من رياض الجنّة، و إليه ترعه من ترع الجنّة. (٤)

١-٤٦، وفاه الصديقه الزهراء: ١٠٦-١١٠، اعلموا أنّي فاطمه: ٧١٠ / ٨.

٢-٢٥٦، عنه البحار: ٨١ / ٢٥٥ ح ١٥.

٣- في رساله الحسينيه المنسوبه إلى الشيخ أبي الفتوح الرازي: من الحسينيه قالت بحضره الرشيد عند مناظرتها مع النظام: إنّ فاطمه عليها السلام قد دفنت ليلاً بين القبر و المنبر، لحديث: ما بين قبري و منبري روضه من رياض الجنّة.

٤- ٢٦٧ ح ١، ثمّ قال: و الصحيح عندى فى موضع قبر فاطمه عليها السلام ما رواه أبى، عن محمد العطار، و ساق الحديث كما مرّ، عنه البحار: ١٠٠ / ١٩٢ ح ٣. و رواه الكافى: ١ / ٤٦١ ح ٩، و التهذيب: ٣ / ٢٥٥ ح ٢٥، و الفقيه: ٢ / ٥٧٢، و روضه الواعظين: ١٨٣.

الصادق، عن آباءه عليهم السّلام

(٨) مصباح الأنوار: عن أبي عبد الله عليه السّلام، عن آباءه عليهم السّلام- في حديث إلى أن قال:- فلَمَّا توفّيت فعل ذلك أمير المؤمنين عليه السّلام، و دفنها ليلا في دار عقيل في الزاوية الثالثة من صدر الدار. (١)

الرضا، عن الصادق عليهما السّلام

(٩) قرب الإسناد: عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السّلام، قال:

سألته عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أي مكان دفنت؟

فقال: سألت رجل جعفرا عليه السّلام عن هذه المسألة و عيسى بن موسى حاضر؛

فقال له عيسى: دفنت في البقيع، فقال الرجل: ما تقول؟ فقال: قد قال لك،

فقلت له: أصلحك الله ما أنا و عيسى بن موسى؟ أخبرني عن آباءك،

فقال الإمام عليه السّلام: دفنت في بيتها (٢). (٣)

الرضا عليه السّلام

(١٠) المناقب لابن شهر اشوب: أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال:

سألت أبا الحسن عليه السّلام عن قبر فاطمة عليها السّلام؟

فقال: دفنت في بيتها، فلَمَّا زادت بنو اميّه في المسجد صارت في المسجد. (٤)

١- ٢٥٧، عنه مسند فاطمة عليها السّلام للعطاردي: ٤٣٨ ح ١٠.

٢- قال العلّامة المجلسي (ره): إنّ الأصحّ أنّها صلوات الله عليها مدفونه في بيتها.

٣- ٣٦٧ ح ١٣١٤، عنه البحار: ١٠٠ / ١٩٢ ح ٢. و رواه في عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ١ / ٣١١ ح ٧٦، و ابن شهر اشوب في المناقب: ٣ / ٣٦٥.

٤- ١٣٩ / ٣، عنه البحار: ١٨٥ / ٤٣ ح ١٧. و رواه في الكافي: ١ / ٤٦١، و الفقيه: ١ / ٢٢٩ ح ٦٨٥، و ج ٢ / ٥٧٢، و معاني الأخبار: ٢٦٨، و عيون أخبار الرضا: ٢٤٢ ح ٧٦، و التهذيب: ٣ / ٢٥٥ ح ٢٥، و أخرجه في البحار: ١٠٠ / ١٩١ ح ١ عن العيون. و ذكره في ذخائر العقبى: ٥٤ نقلا عن الدرّ الثمينه (بسنده) عن عبد الله بن جعفر بن محمد: أنّه كان يقول: قبر فاطمة عليها السّلام في بيتها المذى أدخله عمر بن عبد العزيز في المسجد. و ذكره في عمدته الأخبار: ١٢٩، و شفاء الغرام: ٢ / ٣٦٠، عنهما إحقاق الحقّ: ١٠ /

٤٧٧. و ذكره أيضا وفاء الوفا: ٣ / ٩٠٢، عن ابن شيبه.

العسكري عليه السلام

(١١) مسند ابن أبي شيبة: حدّثنا ابن عيينه، عن عمرو، عن الحسن بن محمّد عليهما السلام:

أنّ فاطمه دفنت ليلاً. (١)

*** الكتب

١٢- عيون المعجزات: روى أنّ فاطمه عليها السلام توفيت ولها ثمان عشره سنه و شهران و أقامت بعد النبي صلى الله عليه و آله و سلم خمسه و سبعين يوماً، و روى: أربعين يوماً.

و تولّى غسلها و تكفينها أمير المؤمنين عليه السلام، و أخرجها و معه الحسن و الحسين عليهما السلام فى الليل، و صلّوا عليها و لم يعلم بها أحد، و دفنها فى البقيع، و جدّد أربعين قبراً فاستشكل على الناس قبرها، فأصبح الناس و لام بعضهم بعضاً، و قالوا:

إنّ نبينا صلى الله عليه و آله و سلم خلف بنتا و لم نحضر وفاتها و الصلاه عليها و دفنها، و لا نعرف قبرها فنزورها، فقال من تولّى الأمر: هاتوا من نساء المسلمين من تنبش هذه القبور، حتّى نجد فاطمه عليها السلام فنصلّى عليها و نزور قبرها.

فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فخرج مغضباً، قد احمرّت عيناه، و قد تقلّد سيفه ذا الفقار، حتّى بلغ البقيع، و قد اجتمعوا فيه، فقال عليه السلام:

لو نبشتم قبراً من هذه القبور لوضعت السيف فيكم، فتولّى القوم عن البقيع. (٢)

١٣- المناقب لابن شهر اشوب: قال أبو جعفر الطوسى:

الأصوب أنّها مدفونه فى دارها أو فى الروضه؛

يؤيد قوله قول النبي صلى الله عليه و آله و سلم: إنّ بين قبرى و منبرى روضه من رياض الجنّه.

و فى البخارى (٣): بين بيتى و منبرى.

١- ١٣/ ٨٩، عنه مسند فاطمه عليها السلام للعطاردى: ٤٣١ ح ٦٢.

٢- ٥٥، عنه البحار: ٢١٢/ ٤٣ ح ٤١، و أورده فى أهل البيت: ١٨٥ (نحوه)، عنه الإحقاق: ١٩/ ١٧٠، و المستدرک: ١٨٧/ ٢ ح ١٢ (قطعه).

٣- ٢٩/ ٣ (بإسناده) عن أبي هريره.

و فى الموطأ (١) و الحليه (٢) و الترمذى (٣) و مسند أحمد بن حنبل (٤): ما بين بيتى و منبرى و قال صلى الله عليه و آله و سلم: منبرى على ترعه من ترع الجنّه (٥)؛

و قالوا: حدّ الروضه ما بين القبر إلى المنبر إلى الأساطين التي تلى صحن المسجد. (٦)

استدراك

(١٤) التهذيب: ذكر الشيخ فى «الرساله»:

إنك تأتي الروضه فتزور فاطمه عليها السلام لأنها مقبوره هناك،

و قد اختلف أصحابنا فى موضع قبرها، فقال بعضهم: إنها دفنت فى البقيع.

و قال بعضهم: إنها دفنت بالروضه (٧).

و قال بعضهم: إنها دفنت فى بيتها فلما زاد بنو اميّه فى المسجد صارت من جمله المسجد، و هاتان الروايتان كالمتقاربتين.

و الأفضل عندى أن يزور الإنسان الموضعين جميعا [و] إنه لا يضرّه ذلك، و يحوز به أجرا عظيما، و أمّا من قال: إنها دفنت فى البقيع، فبعيد من الصواب. (٨)

١- ١٩٧/١ ح ١٠ (ياسناده) عن أبى سعيد الخدرى و ح ١١ (ياسناده) عن عبد الله بن زيد المازنى.

٢- ٣٤٧/٦ (ياسناده) عن عبد الله بن يزيد المازنى.

٣- ٧١٨/٥ ح ٣٩١٥ (ياسناده) عن على بن أبى طالب عليه السلام و أبى هريره، و ص ٧١٩ ح ٣٩١٦ (ياسناده) عن أبى هريره.

٤- ٤٠١/٢ (ياسناده) عن أبى هريره.

٥- و ذكر فى الموطأ: ١٩٧/١ ذ ح ١٠، و البخارى: ٢٩/٣، و مسند أحمد: ٤٠١/٢- فى حديث- عنه صلى الله عليه و آله و سلم: منبرى على حوضى.

٦- ١٣٩/٣، عنه البحار: ١٨٥/٤٣ ح ١٧.

٧- الأظهر أنّها صلوات الله عليها مدفونه فى بيتها و قد قدّمنا الأخبار فى ذلك و لعلّ خبر ابن أبى عمير محمول على توسعه الروضه بحيث تشمل بيتها و يؤيده ما تقدّم فى باب زياره النبى صلى الله عليه و آله و سلم من خبر جميل؛ و فيه أنّ علامه القبر المعلومه الآن متأخره عن قبره صلى الله عليه و آله و سلم و ليست فى جهه الروضه إلّا أن يقال: إنّ العلامه لا أصل لها، و القبر فى جانب الروضه.

٨- ٩/٦ ذ ح ١٠، عنه البحار: ١٠٠/١٩٢ ح ٤.

(١٥) من لا يحضره الفقيه: اختلفت الروايات فى موضع قبر فاطمه عليها السلام؛

فمنهم من روى أنها دفنت بين القبر والمنبر، و أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم إنما قال: بين قبرى و منبرى روضه من رياض الجنه، لأن قبرها بين القبر و المنبر؛

و منهم من روى: أنها دفنت فى بيتها، فلما زادت بنو امية فى المسجد صارت فى المسجد، و هذا هو الصحيح عندى. (١)

(١٦) روضه الواعظين: قال الفتال النيسابورى: قالوا: ليس قبرها بالبقيع، إنما قبرها بين قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و منبره، لا بالبقيع العرقد، و تصحيح ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم:

بين قبرى و منبرى روضه من رياض الجنه، إنما أراد بهذا القول قبر فاطمه عليها السلام. (٢)

(١٧) المناقب لابن شهر اشوب: و مشهدها بالبقيع، و قالوا: إنها دفنت فى بيتها؛

و قالوا: قبرها بين قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و بين منبره. (٣)

(١٨) إعلام الورى: و أما موضع قبرها فاختلف فيه:

فقال بعض أصحابنا: إنها دفنت بالبقيع.

و قال بعضهم: إنها دفنت فى بيتها، فلما زادت بنو امية فى المسجد، صارت فى المسجد، و قال بعضهم: إنها دفنت فيما بين القبر و المنبر،

و إلى هذا أشار النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقوله: ما بين قبرى و منبرى روضه من رياض الجنه،

و القول الأول بعيد، و القولان الآخران أشبه و أقرب إلى الصواب،

فمن استعمل الاحتياط فى زيارتها زارها فى المواضع الثلاثة. (٤)

(١٩) مروج الذهب: قال المسعودى: و لعشر سنين خلت من خلافة المنصور توفى أبو عبد الله جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، سنة ثمان و أربعين و مائه، و دفن بالبقيع مع أبيه و جدّه، و له خمس و ستون سنة، و قيل: إنه سمّ،

و على قبورهم فى هذا الموضع من البقيع رخامه عليها مكتوب:

- ۲- ۱۸۳، عنه مسند فاطمه عليها السلام للعطاردی: ۴۳۷ ح ۶.
- ۳- ۳/ ۳۵۷، عنه مسند فاطمه عليها السلام للعطاردی: ۴۳۸ ح ۸.
- ۴- ۱۵۲، عنه مسند فاطمه عليها السلام للعطاردی: ۴۳۷ ح ۷.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله مبيد الامم، و محى الرمم؛

هذا قبر فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سيده نساء العالمين،

وقبر الحسن بن علي بن أبي طالب، و علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب،

و محمد بن علي، و جعفر بن محمد عليهم السلام. (١)

(٢٠) وفاء الوفا: و حكى ابن جماعه فى قبر فاطمه عليها السلام قولين آخرين:

أحدهما: أنه الصندوق الذى أمام مصلى الإمام بالروضه الشريفه؛

قال: و هو بعيد جدًا. و ثانيهما: أنه بالمسجد المنسوب إليها بالبقيع؛

يعنى الذى بالقرب من قبه العباس من جهه القبلة جانحا إلى المشرق.

وقد ذكر الغزالي هذا المسجد فى زياره البقيع، فقال: و يستحب له أن يخرج كل يوم إلى البقيع بعد السلام على رسول الله صلى

الله عليه وآله وسلم، و ذكر القبور التى تزار.

و قال عند ذكر قبر الحسن: و يصلّى فى مسجد فاطمه عليها السلام و ذكره أيضا غيره. (٢)

(٢١) الإستيعاب:- بعد أن ذكر وفاه الإمام الحسن عليه السلام قال:-

و دفن إلى جنب أمه فاطمه الزهراء عليها السلام. (٣)

(٢٢) عمده الأخبار: مشهد فاطمه عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و هو داخل قبه العباس و إلى جانبها

ابنها الحسن عليه السلام لما ورد أنّ الحسن بن عليّ عليهما السلام حين أحسّ بالموت قال: ادفنوني جنب امي فاطمه (٤) عليها

السلام؛

١- ٣/ ٢٨٥، عنه وفاء الوفا: ٣/ ٩٠٥.

٢- ٣/ ٩٠٧.

٣- ١/ ٣٧٧، عنه ذخائر العقبى: ٥٤، و وسيله المآل: ٩٣، ثم قال: قبر الحسن عليه السلام معروف بجنب قبر العباس بالبقيع و لم

يعلم لفاطمه عليها السلام تمّ قبر، غير أنّ هناك فى قبلى القبه محلّ يقال: إنّه قبرها اطّلع عليه بعض أولياء الله بالكشف، فتكون

على هذا مع الحسن عليه السّلام و العباس فى القبه فينبغى أن يسلم عليها ثمه

٤- اعلم أنّ الإمام المجتبي عليه السلام لم يقل: «فاطمه بنت رسول الله» أو «بنت أسد» و هما امّاه، و هو عليه السّلام أعرف بأنّ أمّه المظلومه عليها السلام تحبّ إخفاء قبرها لأنّها أوّست بذلك حجّه على أعدائها، فلربّما ورى عليه السلام بذلك القول توريه و حفظا لخفاء قبرها، و تجليا لقبر جدّته فاطمه أمّ أبيه. و حقّا، إنّهُ لم يصرّح أين قبر امّه فاطمه الزهراء عليها السلام، و لم يكشف السرّ حتّى يكشف الله هذه الغمّه عن هذه الامّه بظهور الموعود المنتظر، الإمام الثانى عشر عليه السّلام المهديّ من ولد فاطمه عليها السلام.

و ذلك بعد أن منع من عند جدّه صلى الله عليه وآله وسلم. (١)

(٢٣) ذخائر العقبى: أخبرني أخ في الله تعالى أنّ أبا العباس المرسي كان إذا زار البقيع وقف أمام قبه العباس و سلّم على فاطمه عليها السلام. (٢)

(٢٤) تاريخ الإسلام: قيل: إنّ قبر فاطمه عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالمسجد المنسوب إليها بالبقيع، وهو المعروف ببيت الأحران و يحبّ أن يأتيه و يصلّي فيه.

و قيل: إنّ قبرها في بيتها، و هو مكان المحراب الخشب الّذى خلف الحجره المقدّسه داخل الدرابين، قيل: هذا أظهر الأقوال. (٣)

(١٠) باب العله التي من أجلها دفنت فاطمه عليها السلام ليلا

[الأخبار]: الأئمّه: أمير المؤمنين عليه السلام

١- أمالي الصدوق: المكتّب، عن العلوى، عن الفزارى، عن محمّد بن الحسين الزيات، عن سليمان بن حفص المروزى، عن ابن طريف، عن ابن نباته، قال:

سئل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن عله دفنه لفاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلا؟

فقال: إنّها كانت ساخطه على قوم كرهت حضورهم جنازتها؛

و حرام على من يتولّاهم أن يصلّي على أحد من ولدها.

١- ١٢٩، عنه الإحقاق: ١٠ / ٤٧٦.

٢- ٥٤، عنه وفاء الوفا: ٣ / ٩٠٧، و في عمده الأخبار: ١٢٩، عنه الإحقاق: ١٠ / ٤٧٧.

٣- ٢٢٩، عنه الإحقاق: ١٠ / ٤٧٦. أقول: إذا كانت فاطمه المظلومه عليها السلام قد أوصت إلى عليّ عليه السلام كما تقدّم في كثير من الأحاديث «أن لا تعلم أحدا قبري» فلا تقل في هذا شيئاً و اسأل به خبيراً، فهل بيّدل أمين سرّ فاطمه عليها السلام وصيتها حتّى يعلمه أحد؟! و هل هذه إلّا أقوال حتّى يظهر المهدىّ عجل الله فرجه من ولد فاطمه، فيعلن للملأ أنّه لما ذا أكّدت جدّته المظلومه الشهيده عليها السلام في وصيتها بخفاء قبرها؟ ثمّ ينتقم من أعدائها.

المناقب لابن شهر اشوب: الأصبع بن نباته، أنه سأل أمير المؤمنين عليه السّلام عن دفنها ليلاً؟ فقال: إنّها كانت ساخطة و ساق الحديث (مثله). (١)

٢- علل الشرائع: عليّ بن أحمد بن محمّد، عن الأسدی، عن النخعی، عن النوفلی، عن ابن البطائنی، عن أبيه قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام:

لأیّ علّه دفنت فاطمه عليها السّلام باللیل و لم تدفن بالنهار؟

قال: لأنّها أوصت أن لا یصلی علیها الرجلان الأعرابیّان (٢). (٣)

١- ٥٢٣، ١٣٨ / ٣، عنهما البحار: ٢٠٩ / ٤٣ ح ٣٧ و ص ١٨٣، و ج ٣٨٧ / ٨١ ح ٥١ عن الأمالی؛ و أورده فی روضه الواعظین: ١٨٤.

٢- الأعرابیّان: الكافران، لقوله تعالى: الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَ نِفَاقًا [التوبه: ٩٧]. منه (ره). و فی «م»: رجال. و قال المجلسی (ره): المراد بالرجال: أبو بكر و عمر و أتباعهما لكونهم قاتليها.

٣- ١٨٥ ح ١، عنه البحار: ٢٠٦ / ٤٣ ح ٣٤ و ج ٢٥٠ / ٨١ ح ٨، و الوسائل: ٨٣٢ / ٢ ح ٥.

(١١) باب تعزیه أمير المؤمنین علیه السّلام لرسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و شکواه إليه بمصائبه و رزایا فاطمه عليها السلام بعد دفنها

اشاره

[الأخبار: الأئمة: علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليه السّلام] ١- الكافي: أحمد بن مهراّن رحمه الله - رفعه - و أحمد بن إدريس، عن محمّد بن عبد الجبار الشيباني، قال: حدّثني القاسم بن محمّد الرازي، قال: حدّثني علي بن محمّد الهرمزانى، [عن علي بن الحسين،] عن أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السّلام، قال: لما قبضت فاطمه عليها السلام دفنها أمير المؤمنين عليه السلام سرّاً و عفى على موضع قبرها؛

ثمّ قام فحوّل وجهه إلى قبر رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم، ثمّ قال:

السلام عليك يا رسول الله، عني، و السلام عليك عن ابنتك و زائرتك و البائتة في الثرى ببقعتك، و المختار الله لها سرعه اللحاق بك؛

قلّ يا رسول الله عن صفيّتك صبرى، و عفا (١) عن سيّده نساء العالمين تجلّدى (٢) إلّا أنّ في التأسى لى بسنتك (٣) فى فرقتك موضع تعزّ، فلقد و سدّتك فى ملحوده قبرك، و فاضت (٤) نفسك بين نحري و صدرى.

بلى و فى كتاب الله [لى] أنعم القبول (٥): إنّنا لله و إنّنا إليه راجعون، قد استرجعت الوديعه (٦)، و اخذت الرهينه، و اختلست (٧) الزهراء فما أقيح الخضراء و الغبراء؛

١- العفو: المحو و الانمحاء؛

٢- التجلّد: القوّه؛

٣- أى بسنّه فرقتك، و المعنى: أنّ المصيبه بفراقك كانت أعظم فكما صبرت على تلك مع كونها أشدّ، فلأنّ أصبر على هذه أولى. و التأسى: الاقتداء بالصبر فى هذه المصيبه، كالصبر فى تلك؛

٤- فاضت نفسه: خرجت روحه؛

٥- أى فيه ما يصير سببا لقبول المصائب أنعم القبول؛

٦- استعار عليه السلام لفظ الوديعه و الرهينه [لتلك النفس الكريمه، لأنّ الأرواح كالوديعه و الرهن] فى الأبدان، أو لأنّ النساء كالودائع و الرهائن عند الأزواج، و يمكن أن يقرأ: «استرجعت» و قراءته على بناء المعلوم و المجهول؛

٧- التخالس: التسالب. منه (ره).

يا رسول الله، أما حزني فسرمد، و أما ليلي فمسهد (١)، و هم لا يبرح من قلبي، أو يختار (٢) الله لي دارك التي أنت فيها مقيم، كمد مقيح (٣)، و هم مهيج، سرعان ما فزق بيننا، و إلى الله أشكو.

و ستبتئك ابنتك بتظافر أمتك على هضمها (٤)، فاحفها (٥) السؤال، و استخبرها الحال فكم من غليل (٦) معتلج (٧) بصدرها، لم تجد إلى بئته سيلا؛

و ستقول و يحكم الله، و هو خير الحاكمين.

[و السلام عليكما] سلام مودع، لا قال و لا ستم؛

فإن أنصرف فلا عن ملاله، و إن اقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين.

واها واها، و الصبر أيمن و أجمل، و لو لا غلبه المستولين لجعلت المقام و اللبث لزاما معكوفاً (٨)، و لا عولت إعوال (٩) الثكلى على جليل الرزية.

فبعين الله (١٠) تدفن ابنتك سرا، و تهضم حقها، و يمنع إرثها، و لم يتباعد العهد، و لم يخلق منك الذكر؛

و إلى الله يا رسول الله، المشتكى، و فيك (١١) يا رسول الله، أحسن العزاء، صلى الله عليك، و عليها السلام و الرضوان. (١٢)

١- السهود: قلبه النوم؛

٢- أو يختار: أي إلى أن يختار؛

٣- الكمد- بالفتح و التحريك:- الحزن الشديد، و مرض القلب منه، و هو إما خبر لقوله هم، أو كل منهما خبر مبتدأ محذوف؛

٤- الهضم: الظلم؛

٥- الإحفاء: المبالغة في السؤال؛

٦- الغليل: حراره الجوف؛

٧- اعتلجت الأمواج: التطمت؛

٨- عكفه يعكفه: حبسه؛

٩- الإعوال: رفع الصوت بالبكاء و الصياح؛

١٠- فبعين الله: أي تدفن ابنتك سرا متلبسا بعلم من الله و حضوره و شهوده؛

١١- و فيك: أي في إطاعه أمرك. منه (ره).

١٢- ١/ ٤٥٨ ح ٣، عنه البحار: ١٩٣/ ٤٣ ح ٢١، و في نهج البلاغه: ٣١٩ خطبه ٢٠٢، و كشف الغمّه: ١/ ٥٠٥، و مناقب ابن شهر

اشوب: ٣/ ١٣٩، و روضه الواعظين: ١٨٣، و أورده في أعلام النساء: ٣/ ١٢٢١، عنه الإحقاق: ١٠/ ٤٨١.

٢- مجالس المفيد، و أمالي الطوسي: المفيد، عن الصدوق، عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، عن القاسم بن محمد الرازي، عن علي بن محمد الهرمزي (١)، عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين عليهما السلام قال:

لما مرضت فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وصت إلى علي بن أبي طالب عليه السلام أن يكتب أمرها ويخفي خبرها ولا يؤذن أحدا بمرضها، ففعل ذلك، و كان يمرضها بنفسه، و تعينه على ذلك أسماء بنت عميس رحمها الله، على استمرار بذلك كما وصت به.

فلما حضرته الوفاة وصت أمير المؤمنين عليه السلام أن يتولى أمرها، و يدفنها ليلا و يعفى قبرها، فتولى ذلك أمير المؤمنين عليه السلام و دفنها، و عفى موضع قبرها.

فلما نفص يده من تراب القبر، هاج به الحزن، فأرسل دموعه على خديه و حوّل وجهه إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال:

السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك من ابنتك و حبيبتك، و قرّه عينك و زائرتك و البائتة في الثرى بيقعتك (٢)، المختار الله لها سرعه اللحاق بك؛

قل يا رسول الله عن صفتك صبرى، و ضعف عن سيده النساء تجلدى، إلا أنّ فى التأسي لى بستتك، و الحزن الذى حلّ بى لفراقك، موضع التعزى،

و لقد وسدتك فى ملحود قبرك، بعد أن فاضت نفسك على صدرى، و غمضتكم بيدي، و توليت أمرك بنفسى.

نعم و فى كتاب الله أنعم القبول، إنّنا لله و إنّنا إليه راجعون؛

قد استرجعت الوديعه، و اخذت الرهينه، و اختلست الزهراء، فما أقبح الخضراء و الغبراء، يا رسول الله، أما حزنى فسرمد، و أما ليلى فمسهد، لا يبرح الحزن من قلبى أو يختار الله لى الدار التى فيها أنت مقيم، كمد مقيح، و هم مهيج، سرعان ما فرق الله بيننا، و إلى الله أشكو، ستبتك ابنتك بتظاهر أمتك على، و على هضمها حقها، فاستخبرها الحال، فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد إلى بته سيلا،

١- كذا فى ب، و فى أ، و أمالي الطوسي و بشاره المصطفى (الهرمذارى)، و فى أمالي المفيد: (الهرمزاني) و فى الكافي: (الهرمزاني).

٢- فى «ب»: بيقعتك.

و ستقول و يحكم الله و هو خير الحاكمين.

سلام عليك يا رسول الله، سلام مودّع لا- سئم و لا قال، فإن أنصرف فلا عن ملاله، و إن اقم فلا عن سوء ظني بما وعد الله الصابرين، الصبر أيمن و أجمل؛

(و) لو لا- غلبه المستولين علينا، لجعلت المقام عند قبرك لزاما، و التلبث عنده معكوفًا، و لا- عولت إعوالم الثكلى على جليل الرزيه؛

فبعين الله تدفن بنتك سراً، و يهتضم (حقها قهراً، و يمنع) إرثها جهراً، و لم يطل العهد، و لم يخلق منك الذكر، فإلى الله يا رسول الله المشتكى، و فيك أجمل العزاء؛

فصلوات الله عليها و عليك و رحمه الله و بركاته. (١)

استدراك

(٣) نهج البلاغه: روى عنه أنه قاله عند دفن سيده النساء فاطمه عليها السلام، كالمناجى به رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عند قبره:

السلام عليك يا رسول الله عنى، و عن ابنتك التمازله فى جوارك، و السريعة اللحاق بك! قل، يا رسول الله، عن صفتك صبرى، و رقت عنها تجلدى، إلا أن فى التأسى لى بعظيم فرقتك، و فادح مصيبتك، موضع تعز، فلقد وسدتك فى ملحوده قبرك، و فاضت بين نحرى و صدرى نفسك، «فإنا لله و إنا إليه راجعون».

فلقد استرجعت الوديعه، و أخذت الزهينه! أما حزنى فسرمد، و أما ليلى فمسهد، إلى أن يختار الله لى دارك التى أنت بها مقيم و ستبئك ابنتك بتضافر أمتك على هضمها، فأحفها السؤال، و استخبرها الحال؛ هذا و لم يطل العهد، و لم يخل منك الذكر، و السلام عليكمما سلام مودّع، لا قال و لا سئم، فإن أنصرف فلا عن ملاله، و إن اقم فلا عن سوء ظنّ بما وعد الله الصابرين. (٢)

١- ٢٨١ ح ٧، أمالى الطوسى: ١/ ١٠٩، عنهما البحار: ٤٣/ ٢١٠ ح ٤٠. و أورده فى دلائل الإمامه: ٤٧، و فى صدره لما قبضت فاطمه عليها السلام دفنها أمير المؤمنين عليه السلام و عفى موضع قبرها بيده، ثم قام فحوّل وجهه إلى قبر النبى صلى الله عليه و آله و سلم فقال: (مثله). بشاره المصطفى: ٣٥٨.

٢- ٣١٩ خطبه: ٢٠٢.

١٢- باب المراثى التى أنشدها أمير المؤمنين عليه السلام بعد وفاتها صلوات الله عليها

إشاره

الأخبار: الصحابه و التابعين

١- أمالى الصدوق: ابن موسى، عن ابن زكريا القطن، عن ابن حبيب، عن محمد بن عبيد الله، و عبد الله بن الصلت الجحدري قالوا: حدثنا ابن عائشه، عن عبد الله بن عبد الرحمن الهمداني، عن أبيه، قال:

لما دفن علي بن أبي طالب عليه السلام فاطمه عليها السلام قام علي شفير القبر، و ذلك فى جوف الليل لأنه كان دفنها ليلا، ثم أنشأ يقول:

لكل اجتماع من خليلين فرقهو كل الذى دون الممات قليل

و إن افتقادی واحدا بعد واحد دليل على أن لا يدوم خليل

ستعرض عن ذكرى و تنسى مودتى و يحدث بعدى للخليل خليل (١) ٢- من بعض كتب المناقب القديمه: فلما ماتت فاطمه عليها السلام؛

قال علي بن أبي طالب يرثيها: «لكل اجتماع من خليلين فرقه» الأبيات.

و ذكر الحاكم: أن فاطمه عليها السلام لما ماتت أنشأ علي عليه السلام:

نفسى على زفراتها محبوسهيا ليتها خرجت مع الزفرات

لا خير بعدك فى الحياه و إنما أبكى مخافه أن تطول حياتى (٢)

١- ٣٩٧، عنه البحار: ٢٠٧/٤٣ ح ٣٥. و رواه فى روضه الواعظين: ١٨٤، و روى البيتين الأوليين فى لسان الميزان: ١٩٦/٦ ح ٦٩٩ (بإسناده) عن أنس بن مالك، أعلام النساء: ٣/١٢٢١، و الأخبار الموقّيات: ١٩٣، و فى مدارج النبوه على ما فى الإحقاق: ١٩/١٧٩، و وسيله النجاه: ٢٢٩؛ و فيها بدل البيت الأخير: و كيف هناك العيش من بعد فقدهم لعمرك شىء ما إليه سبيل و فيها بدل واحدا بعد واحد: فاطما بعد أحمد. و ذكر فى المغازى: ٥٨ البيت الثانى فقط، و فى كفايه الطالب: ٣٧٠ البيتين و فيه بدل قوله: «و كل الذى دون الممات قليل» (و إن مماتى بعدكم لقريب» و بدل قوله: «خليل» «حبيب».

٢- البحار: ٢١٣/٤٣ ح ٤٤.

٣- فى الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين عليه السلام: أنه أنشد بعد وفاه فاطمه عليها السلام:

ألا هل إلى طول الحياه سبيل و أنى (١) و هذا الموت ليس يحول

و أنى و إن أصبحت بالموت موقنألى أمل من دون ذاك طويل

و للدهر ألوان تروح و تغتدى و إن نفوسا بينهنّ تسيل

و منزل (٢) حقّ لا معرّج (٣) دونه لكلّ امرئ منها إليه سبيل

قطعت بأيام التعرّز ذكره و كلّ عزيز ما هناك ذليل

أرى علل الدنيا علىّ كثير هو صاحبها حتّى الممات علىل

و أنى لمشتاق إلى من احبته فهل لى إلى من قد هويت سبيل

و أنى و إن شطت بى الدار نازحا (٤) و قد مات قبلى بالفراق جميل

فقد قال فى الأمثال فى البين (٥) قائل اضرب به (٦) يوم الفراق رحيل

لكلّ اجتماع من خليلين فرقهو كلّ الذى دون الفراق قليل

و إن افتقأدى فاطما (٧) بعد أحمد دليل على أن لا يدوم خليل

و كيف هناك العيش من بعد فقدهم لعمر ك شىء ما إليه سبيل

ستعرض عن ذكرى و تنسى موذتى و يظهر بعدى للخليل عديل

و ليس خليلى بالملول و لا الذى إذا غبت يرضاه سوى بديل (٨)

و لكن خليلى من يدوم وصاله و يحفظ سرّى قلبه و دخيل (٩)

١- خبر «أنى» محذوف؛

٢- و منزل: عطف على ألوان؛

٣- المعرّج: محلّ الإقامه؛

٤- شطّ الدار، و نرحت: بعدت، و الباء للتعديه؛

٥- البين: الفراق؛

٦- التضريب: مبالغه فى الضرب، أى أضرب المثل الذى قاله القائل فى يوم الفراق الذى هو رحيل. و المثل قوله: لكلّ اجتماع.

٧- فاطم: مرخّم فاطمه لضروره الشعر؛

٨- البديل: البدل؛

٩- دخيل الرجل: الذى يداخله فى اموره و يختصّ به. منه (ره).

إذا انقطعت يوماً من العيش مدّتي فإنّ بكاء الباقيات قليل

يريد الفتى أن لا يموت حبيبه و ليس إلى ما يبتغيه سبيل

و ليس جليلاً رزء مال و فقده و لكنّ رزء الأكرمين جليل

لذلك جنبي لا يؤاتيه (١) مضجع و فى القلب من حرّ الفراق غليل (٢). (٣)

٤- و منه: قوله عليه السّلام عند رحلتها عليها السّلام:

حبيب (٤) ليس يعدله حبيب و ما لسواه فى قلبى نصيب

حبيب (٥) غاب عن عيني و جسمي و عن قلبى حبيبي لا يغيب (٦) ٥- و منه: مخاطبا لها بعد وفاتها عليها السّلام:

ما لى وفتت على القبور مسلّمات قبر الحبيب فلم يردّ جوابي

حبيب ما لك لا تردّ جواباً أنسيت بعدى خله الأحاب (٧) ٦- و منه: مجيباً لنفسه من قبلها عليها السّلام:

قال الحبيب: و كيف لى بجوابكم؟ و أنا رهين جنادل (٨) و تراب

أكل التراب محاسنى (٩) و نسيتكم و حجبت عن أهلى و عن أترابى (١٠)

فعليكم منى السّلام تقطعت عنى و عنكم خله الأحاب (١١)

١- أى لا يوافق؛

٢- الغليل: العطش. منه (ره).

٣- البحار: ٢١٦ / ٤٣ ح ٤٨.

٤- حبيب فى الموضوعين خبر مبتدأ محذوف أو الثانى خبر الأوّل: منه (ره).

٥- حبيب فى الموضوعين خبر مبتدأ محذوف أو الثانى خبر الأوّل: منه (ره).

٦- البحار: ٢١٦ / ٤٣ ضمن ح ٤٨.

٧- البحار: ٢١٦ / ٤٣ ضمن ح ٤٨، و رواه فى أهل البيت: ١٨٥، عنه الإحقاق: ١٩ / ١٨٠، و فى نور الأبصار: ٥٣ عن جعفر بن

محمّد عليهما السّلام (مثله)، و فيه بدل البيت الأخير: يا قبر مالك لا تجيب منادياً أمللت بعدى خله الأحاب

٨- الجنادل: الأحجار؛

٩- فى «م» جوانحى.

١٠- الترب: الموافق في السنّ منه (ره).

١١- البحار: ٢١٦ / ٤٣ ضمن ح ٤٨. و في شرح الديوان: روى أنّ الأبيات الأخيره سمعت من هاتف.

استدراك

(٧) [المناقب لابن شهر اشوب]: عبد الرحمن الهمداني، و حميد الطويل:

أنه صلى الله عليه و آله و سلم أنشأ على شفير قبرها:

ذكرت أبا ودّي (١) فبت كائني بردّ الهموم الماضيات و كيل

لكلّ اجتماع من خليلين فرقهو كلّ الذي دون الفراق قليل

و إنّ افتقادی فاطما بعد أحمد دليل على أن لا يدوم خليل فأجاب هاتف:

يريد الفتى أن لا يموت خليله و ليس له إلّا الممات سبيل

فلا بدّ من موت (٢) و لا بدّ من بلى و إنّ بقائي بعدكم لقليل

إذا انقطعت يوما من العيش مدّتي فإنّ بكاء الباقيات قليل

ستعرض عن ذكرى و تنسى مودّتي و يحدث بعدى للخليل بديل (٣) (٨) مروج الذهب: في سنة إحدى عشرة كانت وفاه فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حسب ما ذكرنا من تنازع الناس في مقدار عمرها، و مدّه بقائها بعد أبيها، و من الذي صلّى عليها، العباس بن عبد المطلب أم بعلها عليّ عليه السّلام؟

و لما قبضت جزع عليها بعلها عليّ عليه السّلام جزعا شديدا، و اشتدّ بكاؤه، و ظهر أنينه و حنينه و قال:

لكلّ اجتماع من خليلين فرقهو كلّ الذي دون الممات قليل

و إنّ افتقادی فاطما بعد أحمد دليل على أن لا يدوم خليل (٤)

١- أبا ودّي: أي من كان يلزم ودّي و حبّي، و الحاصل أنّي ذكرت محبوبي فبت كائني لشده همومي ضامن لردّ كلّ همّ و حزن كان لي قبل ذلك؛

٢- فلا بدّ من موت: لعلّه من تتمّه أبياته عليه السّلام لا كلام الهاتف، و لو كان من كلام الهاتف فلعلّه ألقاه على وجه التلقين. منه (ره).

٣- ١٣٩/٣، عنه البحار: ١٨٤/٤٣.

٤- ٢٩٧/٢، عنه مسند فاطمه عليها السّلام للعطاردي: ٤٢٤ ح ٤٧.

(٩) فى حديث طويل تقدّم فى باب كيفيته وفاتها عليها السلام، وفيه:

يا أبا الحسن، ارفعهما عنها، فلقد أبكيا و الله ملائكة السماوات، فقد اشتاق الحبيب إلى المحبوب.

قال: فرفعتهما عن صدرها، و جعلت أعقد الرداء، و أنا أنشد بهذه الأبيات:

فراقك أعظم الأشياء عندي و فقدك فاطم أدهى الثكول

سأبكي حسره، و أنوح شجوا على خلّ مضى أسنى سبيل

ألا يا عين جودي و اسعديني فحزني دائم أبكى خليلي ... فلما واراها و ألحدها فى لحدها أنشأ بهذه الأبيات يقول:

أرى علل الدنيا على كثير هو صاحبها حتى الممات عليل

لكل اجتماع من خليلين فرقهو إن بقائى عندكم لقليل

و إن افتقادی فاطما بعد أحمد دليل على أن لا يدوم خليل (١)

(١٣) باب الكلمات التي قالها أمير المؤمنين عليه السلام بعد وفاتها صلوات الله عليها

أمّا كلمات الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام بعد شهادة الزهراء عليها السلام فكثيره، و حذرا من التكرار و الإطالة ندعو القارئ الكريم إلى الرجوع إلى الأبواب:

- باب كيفيته وفاتها عليها السلام.

- باب غسلها، و كفنها، و الصلاة عليها عليها السلام.

- باب دفنها، و قبرها المجهول عليها السلام.

- باب زيارتها عليها السلام.

(١٤) باب معاناه محبّيها لموالاتها، و ذكر مصيبتها عليها السلام

(١) المزار الكبير: حدّثنا جماعه، عن الشيخ المفيد أبي عليّ الحسن بن عليّ الطوسي، و عن الشريف أبي الفضل المنتهى بن أبي زيد بن كيايكي الحسيني؛

و عن الشيخ الأمين أبي عبد الله محمّد بن شهر يار الخازن؛

و عن الشيخ الجليل ابن شهر اشوب، عن المقرئ عبد الجبار الرازي؛

و كلّهم يروون عن الشيخ أبي جعفر محمّد بن عليّ الطوسي رضى الله عنه، قال:

حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي بالمشهد المقدّس بالغريّ - على صاحبه السلام - في شهر رمضان من سنه ثمان و خمسين و أربعمائه، قال:

حدّثنا الشيخ أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري، قال: حدّثنا أبو المفضل محمّد بن عبد الله السلمى؛

قالوا: و حدّثنا الشيخ المفيد أبو عليّ الحسن بن محمّد الطوسي، و الشيخ الأمين أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن شهر يار الخازن؛

قالا جميعا: حدّثنا الشيخ أبو منصور محمّد بن أحمد بن عبد العزيز العكبرى المعدّل في داره ببغداد سنه سبع و ستين و أربعمائه؛

قال: حدّثنا أبو الفضل محمّد بن عبد الله الشيباني، قال: حدّثنا محمّد بن يزيد بن أبي الأزهر البوشنجي النحوي، قال: حدّثنا أبو الصباح محمّد بن عبد الله بن زيد النهلي، قال: أخبرني أبي؛

قال: حدّثنا الشريف زيد بن جعفر العلوي؛

قال: حدّثنا محمّد بن وهبان الهناتي، قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن عليّ بن سفيان البزوفري، قال: حدّثنا أحمد بن إدريس [عن] (١) محمّد بن أحمد العلوي؛

قال: حدّثنا محمّد بن جمهور العمى، عن الهيثم بن عبد الله الناقد، عن بشّار المكارى، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السّلام بالكوفة و قد قدّم له طبق رطب طبرزد (٢)

١- «بن»: م.

٢- الطبرزد: نوع من التمر سمى به لشده حلاوته تشبيها بالسكر الطبرزد.

و هو يأكل فقال: يا بشار، ادن فكل.

فقلت: هناك الله و جعلني فداك، قد أخذتني الغيره من شىء رأيتة فى طريقى! أوجع قلبى، و بلغ منى، فقال لى: بحقى عليك
لما دنوت فأكلت؛

قال: فدنوت فأكلت، فقال لى: حديثك؟

قلت: رأيت جلوازا (١) يضرب رأس امرأه، و يسوقها إلى الحبس و هى تنادى بأعلى صوتها: المستغاث بالله و رسوله، و لا يغيثها
أحد.

قال: و لم فعل بها ذلك؟ قال: سمعت الناس يقولون: إنها عثرت، فقالت:

«لعن الله ظالميك يا فاطمه»، فارتكب منها ما ارتكب.

قال: فقطع الأكل و لم يزل يبكى حتى ابتل منديله و لحيته و صدره بالدموع (٢)؛

ثم قال: يا بشار، قم بنا إلى مسجد السهله، فندعو الله عزّ و جلّ و نسأله خلاص هذه المرأه؛

قال: و وجه بعض الشيعة إلى باب السلطان، و تقدّم إليه بأن لا يبرح إلى أن يأتيه رسوله، فإن حدث بالمرأه حدث صار إلينا
حيث كنّا.

قال: فصرنا إلى مسجد السهله، و صلّى كلّ واحد منّا ركعتين، ثم رفع الصادق عليه السّلام يده إلى السماء و قال: أنت الله الذى
لا إله إلا أنت - إلى آخر الدعاء - قال: فخرّ ساجدا لا أسمع منه إلا النفس ثم رفع رأسه فقال: قم فقد اطلقت المرأه.

قال: فخرجنا جميعا، فبينما نحن فى بعض الطريق إذ لحق بنا الرجل المذى و جهناه إلى باب السلطان، فقال له عليه السّلام: ما
الخبر؟ قال: قد اطلق عنها.

١- الجلوازا: الشرطى الذى يحفّ فى الذهب و المجرى ء بين يدي الأمير، جمعه جلاوزه.

٢- قال الشيخ عبّاس القمى فى كتابه بيت الأحران ص ١١٨: فإذا كان حال الصادق عليه السّلام كذلك عند استماع واقعه جرت
على امرأه من شيعة فاطمه عليها السّلام؛ فكيف يكون حاله عليه السّلام إذا حكى ما هو جرى على أمه فاطمه عليها السّلام؟ و
يقول: ثم لطمها فكأننى أنظر إلى قرط فى اذنها حين نقب - أى كسر - من اللطم؛ و ممّا ذكرنا ظهر شدّه مصيبه أمير المؤمنين عليه
السّلام و عظم صبره ... راجع بقيه كلامه رحمه الله، و اغتتم.

قال: كيف كان إخراجها؟ قال: لا- أدرى و لكنتى كنت واقفا على باب السلطان إذ خرج حاجب فدعاها و قال لها: ما الذى تكلمت؟ قالت: عثرت فقلت:

«لعن الله ظالميك يا فاطمه»، ففعل بى ما فعل، قال: فأخرج مائتى درهم و قال:

خذى هذه و اجعلى الأمير فى حلّ، فأبت أن تأخذها، فلمّا رأى ذلك منها دخل، و أعلم صاحبه بذلك، ثمّ خرج فقال: انصرفى إلى بيتك فذهبت إلى منزلها.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: أبت أن تأخذ المائتى درهم؟

قال: نعم، و هى- و الله- محتاجه إليها، قال: فأخرج من جيبه صرّه فيها سبعة دنانير و قال: اذهب أنت بهذه إلى منزلها فأقرئها منى السلام و ادفع إليها هذه الدنانير؛

قال: فذهبنا جميعا فأقرأناها منه السلام.

فقلت: بالله أقرأنى جعفر بن محمّد السلام؟ فقلت لها: رحمك الله؛

و الله، إنّ جعفر بن محمّد أقرأك السلام، فشقت جيبها و وقعت مغشيه عليها.

قال: فصبرنا حتّى أفاقت، و قالت: أعدّها علىّ، فأعدناها عليها حتّى فعلت ذلك ثلاثا، ثمّ قلنا لها: خدى! هذا ما أرسل به إليك، و أبشرى بذلك.

فأخذته منّا، و قالت: سلوه أن يستوهب أمته من الله، فما أعرف أحدا توسل به إلى الله [أتوسّل به إلى الله أكبر] منه و من آباءه و أجداده عليهم السلام.

قال: فرجعنا إلى أبى عبد الله عليه السلام فجعلنا نحدّثه بما كان منها:

فجعل يبكى و يدعو لها؛

ثمّ قلت: ليت شعرى متى أرى فرج آل محمّد عليهم السلام؛

قال: يا بشرار، إذا توفّى ولّى الله و هو الرابع من ولدى فى أشدّ البقاع بين شرار العباد، فعند ذلك تصل إلى ولد بنى فلان مصيبه سواد مظلّمه؛

فإذا رأيت ذلك التقت حلق البطان و لا مردّ لأمر الله. (١)

١- ٤٨ ح ٨٨ عنه البحار: ٣٧٨ / ٤٧، و عن مقتل لبعض المتأخرين، و ج ١٠٠ / ٤٤١ ح ٢١. و يأتي في عوالم الإمام الصادق عليه السلام ج ٢٢.

(٢٩) أبواب زيارتها، و التسليم و الصلاة عليها عليها السلام

(١) باب التسليم و الصلاة على فاطمه صلوات الله عليها

الأخبار: الأصحاب

(١) المناقب لابن شهر اشوب: يزيد بن عبد الملك، عن أبيه، عن جدّه، قال:

دخلت على فاطمه عليها السلام فبدأتني بالسلام، ثمّ قالت: ما غدا بك؟ قال: قلت:

طلب البركه.

قالت: أخبرني أبي و هو ذا: من سلّم عليه أو علىّ ثلاثه أيام أوجب الله له الجنّه؛

قلت لها: في حياته و حياتك؟ قالت: نعم و بعد موتنا. (١)

الأئمه: علىّ، عن فاطمه عليهما السلام

(٢) مصباح الأنوار: عن أمير المؤمنين عليه السلام عن فاطمه عليها السلام قالت:

قال لى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

يا فاطمه، من صلّى عليك غفر الله له و ألحقه بى حيث كنت من الجنّه. (٢)

الحسن العسكرى عليه السلام

(٣) جمال الاسبوع: (بإسناده) عن أبى محمّد الحسن بن علىّ العسكرى عليهما السلام- إلى أن قال: الصلاة على السيده فاطمه عليها السلام:

اللهم صلّ على الصديقه فاطمه الزهراء الزكيه، حبيبه نبيك، و أمّ أحبائك و أصفياك، التي انتجبتها و فضّلتها، و اخترتها على نساء العالمين؛

اللهم كن الطالب لها ممّن ظلمها، و استخفّ بحقّها،

اللهم و كن الثائر لها بدم أولادها؛

- ١- ١٣٩ / ٣، عنه البحار: ١٨٥ / ٤٣ ذ ح ١٧. و رواه فى مزار المفيد: ١٥٤ ح ٤، و المزار الكبير: ٣ ح ٩ (مخطوط)، و التهذيب: ١٤ / ٩ ح ١١، عنه البحار: ١٩٤ / ١٠٠ ح ٩، و وسائل الشيعة: ٢٨٧ / ١٠ ح ١. و ابن المغازلى فى المناقب: ٣٤٣ ح ٤١٠.
- ٢- ٢٢٨، عنه البحار: ١٩٤ / ١٠٠ ح ١٠، و مستدرک الوسائل: ١٠ / ١١١ ح ٢.

اللهم و كما جعلتها أمّ أئمة الهدى، و حليته صاحب اللواء، الكريمه عند الملاء الأعلى؛

فصلّ عليها و على أمّها خديجه الكبرى، صلاه تكرم بها وجه محمّد صلى الله عليه و آله و سلم و تقرّ بها أعين ذرّيّتها و أبلغهم عنّي فى هذه الساعه أفضل التحيّه و السلام. (١)

(٢) باب فضل زيارتها صلوات الله عليها

(١) بشاره المصطفى: (ياسناده) عن الصادق، عن أبيه عليهما السّلام، عن جابر بن عبد الله الأنصارى- فى حديث إلى أن قال- قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إنّ الله قد وكلّ بها رعيلًا (٢) من الملائكة يحفظونها من بين يديها و من خلفها و عن يمينها و عن شمالها، و هم معها فى حياتها و عند قبرها، يكثرون الصلاه عليها و على أبيها و بعلها و بنيتها.

فمن زارنى بعد وفاتى فكأنما زارنى فى حياتى. و من زار فاطمه فكأنما زارنى.

و من زار علىّ بن أبى طالب فكأنما زار فاطمه، (و من زار الحسن و الحسين فكأنما زار عليًا) و من زار ذرّيّتهما فكأنما زارهما عليهم السّلام. (٣)

(٣) باب زيارتها عليها السلام

الباقر عليه السّلام

(١) تهذيب الأحكام: عن محمّد بن أحمد بن داود، عن محمّد بن وهبان البصرى، قال: حدّثنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن الحسن السيرافى، قال: حدّثنا العيّاس بن الوليد بن العيّاس المنصورى، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن عيسى بن محمّد العريضى، قال: حدّثنا أبو جعفر عليه السّلام ذات يوم:

١- ٤٨٣، عنه البحار: ٧٤ / ٩٤.

٢- قال الجزرى: يقال للقطعه من الفرسان: رعله، و لجماعه الخيل: رعيّل، و منه حديث علىّ عليه السّلام سراعًا إلى أمره رعيلا، أى ركابا على الخيل. منه (ره).

٣- ١٣٧، عنه البحار: ٥٦ / ٤٣ ح ٥٠.

إذا صرت إلى قبر جدتك فاطمه عليها السلام فقل: يا ممتحنه امتحنك الله الذى خلقك قبل أن يخلقك، فوجدك لما امتحنك صابره و زعمنا أننا لك أولياء و مصدقون و صابرون، لكل ما أتانا به أبوك صلى الله عليه و آله و سلم و أتانا به وصيه عليه السلام، فإننا نسألك إن كنا صدقناك إلّا ألحقنا بتصدقنا لهما (بالشرى)، لنبشّر أنفسنا بأننا قد طهرنا بولايتك. (١)

الصادق، عن آبائه عليهم السلام

(٢) مصباح الأنوار: عن جعفر بن محمد الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال:

من زار قبر الطاهره فاطمه سلام الله عليها فقال:

السلام عليك يا سيده نساء العالمين، السلام عليك يا بنت رسول رب العالمين السلام عليك يا والده الحجج على الناس أجمعين، السلام عليك أيتها المظلومه الممنوعه حقها. (ثم يقول): اللهم صل على أمتك و ابنه نبيك و زوجه وصي نبيك صلاه تزلفها فوق زلفى عبادك المكرمين من أهل السماوات و أهل الأرضين.

ثم استغفر الله، غفر [الله] له و أدخله الجنة. (٣)

الهادى عليه السلام

إقبال الأعمال: كتاب جامع المسائل و أجوبتها من الأئمة عليهم السلام فيما سئل عن مولانا علي بن محمد الهادى عليه السلام ما هذا لفظه:

أبو الحسن إبراهيم بن محمد الهمداني قال: كتبت إليه: إن رأيت أن تخبرنى عن بيت أمك فاطمه عليها السلام أ هي فى طيبه؟ أو كما يقول الناس فى البقيع؟

فكتب: هي مع جدى صلوات الله عليه و آله؛

- قلت أنا و هذا النص كاف فى أنها مع النبى صلى الله عليه و آله و سلم- فيقول: و ذكر (مثله).

ثم قال: فقد روى:

أن من زارها بهذه الزياره، و استغفر الله، غفر الله له و أدخله الجنة. (٤)

١- ٩/٦- ١٠، عنه البحار: ١٠٠/١٩٤ ح ١١، مصباح المتهدج: ٦٥٤، مزار المفيد: ١٥٥.

٢- ٢٦٤، عنه البحار: ١٠٠/١٩٩ ح ١٩.

٣- ٢٦٤، عنه البحار: ١٠٠/١٩٩ ح ١٩.

٤-٦٢٣، عنه البحار: ١٠٠/١٩٨ ح ١٨، و مستدرک الوسائل: ١٠/٢١٠ ح ١.

(٣) تهذيب الأحكام: هذه الزياره وجدتها مرويه لفاطمه عليها السّلام، و أمّا ما وجدت أصحابنا يذكرونه من القول عند زيارتها عليها السّلام، فهو أن تقف على أحد الموضوعين الذين ذكرناهما و تقول: السلام عليك يا بنت رسول الله، السلام عليك يا بنت نبيّ الله، السلام عليك يا بنت حبيب (١) الله، السلام عليك يا بنت خليل (٢) الله، السلام عليك يا بنت صفى الله، السلام عليك يا بنت أمين الله، السلام عليك يا بنت أفضل أنبياء الله و رسله و ملائكته، السلام عليك يا بنت خير البريّه؛

السلام عليك يا سيّده نساء العالمين من الأوّلين و الآخرين.

السلام عليك يا زوجه ولىّ الله (٣) و خير الخلق بعد رسول الله؛

السلام عليك يا أمّ الحسن و الحسين سيّدى شباب (٤) أهل الجنّه؛

السلام عليك أيّتها الصّدّيقه الشهيده، السلام عليك أيّتها الرضيّه المرضيه؛

السلام عليك أيّتها الفاضله الزكيه، السلام عليك أيّتها الحوراء (٥) الانسيّه؛

السلام عليك أيّتها النقيّه النقيّه، السلام عليك أيّتها المحدّثه (٦) العليمه؛

١- المحبوب، و قد يطلق على المحبّ؛

٢- الصديق المختصّ؛

٣- محبّه أو من جعله الله أولىّ بالمؤمنين من أنفسهم؛

٤- و الشباب- بالفتح-: جمع الشاب و كونهما سيّدى شباب أهل الجنّه يقتضى كونهما سيّدى جميع أهل الجنّه و يخصّ برسول الله و أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليهما، و يحتمل أن يكون المراد من مات شاباً من الأنبياء و غيرهم و فيه نظر، لأنّهما عليهما السلام لم يموتا شابين، و يحتمل أن يكون النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم و صفهما بذلك حين كونهما شابين يفضّلهما على كلّ شاب يعلم الله أنّه يدخل الجنّه؛

٥- و إنّما أطلق عليها الحوراء، لأنّها كانت متّصفه بصفاتهنّ، كعدم رؤيه الطمث و عدم اتّصافها بدمائم الأخلاق التي تتّصف بها النساء و جمالها و كمالها؛

٦- و قال الكفعمى (ره): المحدّثه قرئت- بكسر الدال و فتحها- معنى الكسر: أنّها عليها السّلام تحدّث عن أبيها بما روته عنه و سمعته منه، و معنى الفتح: ما روى فى الحديث أنّها عليها السّلام كانت تحدّثها الملائكه، انتهى. أقول: الصواب الفتح كما دلّت عليه الأخبار التي قدّمتها فى باب أسمائها عليها السلام؛

السلام عليك أيتها المغصوبه المظلومه، السلام عليك أيتها المضطهده (١) المقهوره، السلام عليك يا فاطمه بنت رسول الله و رحمه الله و بركاته.

صلى الله عليك و على روحك و بدنك، أشهد أنك مضيت على بينه من ربك و أن من سرّك فقد سرّ رسول الله، و من جفاك فقد جفا رسول الله، و من آذاك فقد آذى رسول الله و من وصلك فقد وصل رسول الله، و من قطعك فقد قطع رسول الله، لأنك بضعه (٢) منه و روحه أتى بين جنبيه كما قال صلى الله عليه و آله و سلم.

أشهد الله و رسله و ملائكته أنى راض عمّن رضيت عنه، ساخط على من سخطت عليه، متبرئ ممّن تبرأت منه، موال لمن واليت، معاد لمن عاديت، مبغض لمن أبغضت، محبّ لمن أحببت، و كفى بالله شهيدا و حسيبا و جازيا و مثيبا.

ثمّ تصلى على النبى صلى الله عليه و آله و سلم و الأئمّه عليهم السلام. (٣)

(٤) من لا يحضره الفقيه: ... و إنى لَمَا حججت بيت الله الحرام كان رجوعى على المدينة بتوفيق الله تعالى ذكره.

فلما فرغت من زياره رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قصدت إلى بيت فاطمه عليها السلام و هو من الاسطوانه التى تدخل إليها من مقام جبرئيل إلى مؤخر الحظيره التى فيها النبى صلى الله عليه و آله و سلم فقامت عند الحظيره و يسارى إليها و جعلت ظهرى إلى القبلة و استقبلتها بوجهى و أنا على غسل و قلت:

السلام عليك يا بنت رسول الله،- و ذكر نحو ما ذكره الشيخ إلى قوله:-

و جازيا و مثيبا، فقال- ره- ثمّ قل:

اللهم صلّ و سلّم على عبدك و رسولك محمد بن عبد الله خاتم النبيين و خير الخلائق أجمعين، و صلّ على وصيه على بن أبى طالب أمير المؤمنين، و إمام المسلمين و خير الوصيين؛

١- و المضطهده- بفتح الهاء:- المقهوره.

٢- و البضعه- بالفتح و قد يكسر:- القطعه من اللحم. منه (ره).

٣- ١٠/٦، عنه البحار: ١٠٠/١٩٥ ح ١٢، البلد الأمين: ٢٧٨، مزار المشهدى: ٦٢.

و صلّ على فاطمه بنت محمّد سيّده نساء العالمين، و صلّ على سيّدى شباب أهل الجّنه الحسن و الحسين، و صلّ على زين العابدين عليّ بن الحسين؛ و صلّ على محمّد ابن عليّ باقر العلم، و صلّ على الصادق عن الله جعفر بن محمّد؛

و صلّ على الكاظم الغيظ في الله موسى بن جعفر، و صلّ على الرضا عليّ بن موسى؛ و صلّ على التقيّ محمّد بن عليّ، و صلّ على النقيّ عليّ بن محمّد؛

و صلّ على الزكيّ الحسن بن عليّ، و صلّ على الحجّج بن الحسن بن عليّ.

اللهمّ أحي به العدل، و أمت به الجور، و زيّن بطول بقائه الأرض، و أظهر به دينك و سنّه نبيك حتّى لا يستخفى بشي ء من الحقّ مخافه أحد من الخلق، و اجعلنا من أعوانه و أشياعه و المقبولين في زمرة أوليائه يا ربّ العالمين.

اللهمّ صلّ على محمّد و أهل بيته الذين أذهبت عنهم الرجس و طهّرتهم تطهيرا.

ثمّ قال- ره-: لم أجد في الأخبار شيئا موظفا محدودا لزياره الصديقه عليها السلام؛

فرضيت لمن نظر في كتابي هذا من زيارتها ما رضيت لنفسى. (١)

(٥) مصباح الزائر: زياره فاطمه عليها السلام في الروضه، تقف في الموضع المذكور، و تقول:

السلام على البتوله الطاهره و الصديقه المعصومه، و البرّه التقيه، سليله المصطفى و حليله المرتضى، و أمّ الأئمّه النجباء،

اللهمّ إنّها خرجت من دنياها مظلومه مغشومه (٢)، قد ملئت داء و حسره و كمدًا (٣) و غصّه تشكو إليك و إلى أبيها ما فعل بها، اللهمّ انتقم لها و خذ لها بحقها؛

اللهمّ صلّ على الزهراء الزكيه المباركه الميمونه صلاه تزيد في شرف محلّها عندك و جلاله منزلتها لديك، و بلّغها منّي السلام، و السلام عليها و رحمه الله و بركاته.

و تقول أيضا:

اللهمّ إنّني يوهمني غالب ظنّي أنّ هذه الروضه مواراه سيّده نساء العالمين و مثواها

١- ٢/ ٥٧٢، عنه البحار: ١٠٠/ ١٩٦ ح ١٣، مزار المشهدى: ٦٢ (مخطوط).

٢- الغشم: الظلم؛

٣- الكمد- بالفتح-: الحزن الشديد و مرض القلب. منه (ره).

و موضع قبرها و معزّاهما، فصلّ عليها و بلغها منّي السلام حيث كانت و حلّت. (١)

(٦) البلد الأمين: زياره اخرى لها: قف بالروضه، و قل:

السلام عليك يا رسول الله، السلام على ابنتك الصديقه الطاهره،

السلام عليك يا فاطمه، يا سيده نساء العالمين، السلام عليك أيتها البتول الشهيده؛

لعن الله مانعك إرثك و دافعك عن حقك، و الرادّ عليك قولك،

لعن الله أشياعهم و أتباعهم و ألحقهم بدرك الجحيم، صلّى الله عليك و على أبيك و بعلك و ولدك الأئمّه الراشدين عليهم السلام و رحمه الله و بركاته. (٢)

(٧) مصباح الزائر: ذكر زيارتها عليها السلام من بيتها و بالبقيع، تقول:

السلام على البتوله الشهيده ابنه نبىّ الرحمه، و زوجه الوصىّ الحجه، و والده الساده الأئمّه، السلام عليك يا فاطمه الزهراء، ابنه النبىّ المصطفى، السلام عليك و على أبيك، السلام عليك و على بعلك و بنيك، السلام عليك أيتها الممتحنه؛

السلام عليك أيتها المظلومه الصابره، لعن الله من منعك حقك و دفعك عن إرثك؛

و لعن الله من ظلمك و أعتك (٣) و غصصك بريقك و أدخل الذلّ بيتك؛

و لعن الله من رضى بذلك و شايع فيه و اختاره و أعان عليه و ألحقهم بدرك الجحيم.

إنّى أتقرب إلى الله سبحانه بولايتكم أهل البيت و بالبراءه من أعدائكم من الجنّ و الإنس و صلّى الله على محمّد و آله الطاهرين. (٤)

١- عنه البحار: ١٠٠/١٩٧ ح ١٥، مزار المشهدى: ٥٩.

٢- ٢٧٨، عنه البحار: ١٠٠/١٩٧ ح ١٤، مزار المفيد: ١٥٦ ح ١.

٣- أعتته: أدخل المشقه عليه.

٤- ٢٥-٢٦، عنه البحار: ١٠٠/١٩٨ ح ١٦، مزار المشهدى: ص ٦٣.

(٨) الإقبال: فصل فيما نذكره

من وقت انتقال أمتنا المعظمة فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و تجديد السلام عليها:

روينا عن جماعه من أصحابنا ذكرناهم فى كتاب «التعريف» للمولد الشريف:

إنّ وفاه فاطمه الزهراء صلوات الله عليها كانت يوم ثالث جمادى الآخرة؛

فينبغى أن يكون أهل الوفاء محزونين فى ذلك اليوم على ما جرى عليها من المظالم الباطنه و الظاهره، حتّى أنّها دفنت ليلا مظهره للغضب على من ظلمها و آذاها و آذى أباه صلوات الله عليها و على روحها الطاهره، و تزار بما قدّمناه فى كتاب «جمال الاسبوع» عند حجره النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم لمن حضر هناك و إلّا تزار من أىّ مكان كان. (و ساق الكلام إلى أن قال):

و قد فضح الله جلّ جلاله بدفنها ليلا على وجه المساتره عيوب من أحوجها إلى ذلك الغضب الموافق لغضب جبار الجبابره، و غضب أبيها صلوات الله عليه صاحب المقامات الباهره، إذ كان سخطها سخطه، و رضاها رضاه؛

و قد نقل العلماء أنّ أباه صلى الله عليه وآله وسلم قال: «فاطمه بضعه منى، يؤذيني ما آذاها».

أقول:

و لقد انقطعت أعذار المتعذّرين و حيله المحتالين بدفنها ليلا- و دعواهم أنّ أهل بيت النبىّ صلوات الله عليه وآله و عترته الطاهرين كانوا موافقين لمن تقدّم عليهم من المتقدّمين.

«ذكر الزياره المشار إليها لمولاتنا فاطمه الزهراء صلوات الله عليها» تقول:

السلام عليك يا بنت رسول الله، السلام عليك يا بنت نبىّ الله، السلام عليك يا بنت حبيب الله، السلام عليك يا بنت خليل الله، السلام عليك يا بنت صفىّ الله؛

السلام عليك يا بنت أمين الله، السلام عليك يا بنت خير خلق الله؛

السلام عليك يا بنت أفضل أنبياء الله، السلام عليك يا بنت خير البريه؛

السلام عليك يا سيده نساء العالمين من الأولين و الآخريين؛

السلام عليك يا زوجه ولىّ الله و خير خلقه بعد رسول الله، السلام عليك يا أمّ الحسن و الحسين سيديّ شباب أهل الجنه، السلام عليك يا أمّ المؤمنين؛

السلام عليك أيتها الصديقه الشهيده، السلام عليك أيتها الرضيّه المرضيه، السلام

عليك أيتها الصادقة الرشيدة، السلام عليك أيتها الفاضلة الزكية، السلام عليك أيتها الحوراء الإنسيه، السلام عليك أيتها التقية النقية، السلام عليك أيتها المحدثة العليمة؛

السلام عليك أيتها المعصومة المظلومة، السلام عليك أيتها الطاهرة المطهرة؛

السلام عليك أيتها المضطهده المغصوبه، السلام عليك أيتها الغراء الزهراء (١)؛

السلام عليك يا فاطمه بنت محمد رسول الله، ورحمه الله وبركاته.

صلى الله عليك يا مولاتي وابنه مولاي، و على روحك و بدنك؛

أشهد أنك مضيت على بينه من ربك، و أنّ من سرّك فقد سرّ رسول الله، و من جفاك فقد جفا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و من آذاك فقد آذى رسول الله، و من وصلك فقد وصل رسول الله، و من قطعك فقد قطع رسول الله، لأنك بضعه منه، و روحه التي بين جنبيه، كما قال عليه أفضل الصلاة و أكمل السلام؛

اشهد الله و ملائكته أنّي [راض عمّن رضيت عنه، و ساخط على من سخطت عليه]، (٢) وليّ لمن والاك، و عدوّ لمن عاداك، و حرب لمن حاربك؛

أنا يا مولاتي، بك و بأبيك و بعلك و الأئمة من ولدك موقن، و بولايتهم مؤمن، و بطاعتهم ملتزم، أشهد أنّ الدين دينهم، و الحكم حكمهم، و أنّهم قد بلغوا عن الله عزّ و جلّ، و دعوا إلى سبيل الله بالحكمة و الموعظة الحسنه، لا تأخذهم في الله لومه لائم. و صلوات الله عليك و على أبيك و بعلك و ذريتك الأئمة الطاهرين.

اللهم صلّ على محمّد و أهل بيته، و صلّ على البتول (٣) الطاهره الصديقه المعصومه التقية النقيه، الرضيّه الزكيه الرشيدة، المظلومه المقهوره، المغصوبه حقّها، الممنوعه إرثها، المكسوره ضلعها، المظلوم بعلها، المقتول ولدها، فاطمه بنت

١- الغراء: البيضاء المنوره، و الميمونه المباركه، مأخوذه من غرّه الفرس، أو الشريفه الكريمه، و الزهراء: البيضاء المنيره.

٢- ليست في «ب».

٣- قال الجزري: سمّيت فاطمه عليها السلام البتول، لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا و دينا و حسنا، و قيل: لانقطاعها عن الدنيا إلى الله تعالى؛

رسولك، و بضعه لحمه، و صميم (١) قلبه، و فلذه كبده (٢)، و النخبه (٣) منك له، و التحفه خصصت بها وصيته، و حبيبه المصطفى، و قرينه المرتضى، و سيده النساء، و مبشره الأولياء (٤)، حليفه الورع و الزهد (٥) و تفاحه الفردوس و الخلد، التي شرفت مولدها بنساء الجنه، و سللت منها أنوار الأئمه و أرخيت (٦) دونها حجاب النبوه.

اللهم صل عليها صلاحه تزيد في محلها عندك، و شرفها لديك، و منزلتها من رضاك و بلغها منا تحية و سلاما، و آتنا من لدنك في حبها فضلا و إحسانا و رحمه و غفرانا، إنك ذو العفو الكريم.

ثم تصلي صلاحه الزيارة، و إن استطعت أن تصلي صلاتها صلى الله عليها فافعل؛

و هي ركعتان: تقرأ في كل ركعة «الحمد» مره، و ستين مره «قل هو الله أحد».

فإن لم تستطع فصل ركعتين بالحمد و سوره الإخلاص، و الحمد و «قل يا أيها الكافرون»، فإذا سلّمت قل:

اللهم إني أتوجه إليك بنبينا محمد و بأهل بيته صلواتك عليهم،

و أسألك بحقك العظيم عليهم الذي لا يعلم كنهه سواك؛ و أسألك بحق من حقه عندك عظيم، و بأسمائك الحسنی التي أمرتني أن أدعوك بها؛

و أسألك باسمك الأعظم الذي أمرت به إبراهيم أن يدعو به الطير فأجابته؛

و باسمك العظيم الذي قلت للنار به كوني بردا و سلاما على إبراهيم فكانت بردا،

١- قال الفيروز آبادي: الصميم: العظم الذي به قوام العضو و بنك الشئ و خالصه، و رجل صميم: محض؛

٢- و الفلذه- بالكسر-: القطعه من الكبد؛

٣- و النخبه- بالضم، كهزمه-: المختار. منه (ره).

٤- مبشره الأولياء: على بناء اسم المفعول، أي التي بشر الله الأولياء بها، و يحتمل بناء اسم الفاعل لأنها تبشر أولياءها و أحبائها في الدنيا و الآخرة بالنجاه من النار، و لذا سميت عليها السلام بفاطمه؛

٥- حليفه- بالحاء المهملة-: الحليف الصديق يحلف لصاحبه أن لا يغدر به، كناية عن ملازمتها لهما و عدم مفارقتها عنهما؛

٦- إرخاء الستر: إسداله، و هي كناية عن نزول الوحي في بيتها و كونها مطلعته على أسرار النبوه. منه (ره).

و بأحبّ الأسماء إليك و أشرفها و أعظمها لديك، و أسرعها إجابته، و أنجحها طلبه، و بما أنت أهله و مستحقّه و مستوجبه؛

و أتوسّل إليك، و أرغب إليك، و أتضرّع إليك و ألحّ عليك، و أسألك بكتبك التي أنزلتها على أنبيائك و رسلك صلواتك عليهم من التوراه و الإنجيل و الزبور و القرآن العظيم فإنّ فيها اسمك الأعظم، و بما فيها من أسمائك العظمى، أن تصلّي على محمّد و آل محمّد و أن تفرّج عن آل محمّد و شيعتهم و محبيهم و عنّي؛

و تفتح أبواب السماء لدعائي، و ترفعه في علّيين، و تأذن في هذا اليوم و في هذه الساعه بفرجي، و إعطاء أملى و سؤلى في الدنيا و الآخرة؛

يا من لا يعلم أحد كيف هو و قدرته إلّا هو، يا من سدّ الهواء بالسماء (١)، و كبس (٢) الأرض على الماء، و اختار لنفسه أحسن الأسماء؛

يا من سمّى نفسه بالاسم الذي يقضى به حاجه من يدعوّه؛

أسألك بحقّ ذلك الاسم، فلا شفيع أقوى لي منه، أن تصلّي على محمّد و آل محمّد، و (أن) تقضى لي حوائجي، و تسمع - بمحمّد، و عليّ، و فاطمه، و الحسن، و الحسين، و عليّ بن الحسين، و محمّد بن عليّ، و جعفر بن محمّد، و موسى بن جعفر، و عليّ بن موسى، و محمّد بن عليّ، و عليّ بن محمّد، و الحسن بن عليّ، و الحجّج المنتظر لإذنتك صلواتك و سلامك و رحمتك و بركاتك عليهم -

صوتي، ليشفعوا لي إليك، و تشفعهم فيّ، و لا تردّني خائباً، بحقّ لا إله إلّا أنت.

و تسأل حوائجك تقضى إن شاء الله تعالى.

أقول:

زيارتها عليها السّلام في الأوقات و الساعات الشريفة و الأزمان المختصّه بها أفضل و أنسب، كيوم ولادتها و هو العشرون من جمادى الثانيه، أو العاشر منه على قول؛

١- سدّ الهواء بالسماء: كناية عن احاطه السماء بها؛

٢- يقال: كبس البثر و النهر، أي طمّها بالتراب و المعنى: أنّه جمعها و حفظها عن التفريق مع كونها على الماء، أو أنّه تعالى بها دفع عنّا عاديّه الماء و ضررها، فكأنّ البحر نهر طمّ بالتراب. منه (ره).

و يوم وفاتها و هو ثالث جمادى الثانيه أو الحادى و العشرون من رجب على قول ابن عباس، و يوم تزويجها بأمر المؤمنين عليه السلام

و هو نصف رجب أو أول ذى الحجة أو السادس منه؛

و ليله زفافها و هى تسع عشره من ذى الحجة، أو الحاديه و العشرون من المحرم، و كذا سائر الأيام التى ظهر لها فيها كرامه و فضيله، كيوم المباهله و قد مرّ، و يوم نزول هل أتى، و هو الخامس و العشرون من ذى الحجة و غيرهما ممّا يطول ذكرها. (١)

١- ٦٢٣-٦٢٦، عنه البحار: ١٠٠ / ١٩٩ ح ٢٠، و بهجه قلب المصطفى: ص ٥٩١.

(٣٠) أبواب الاستغائه، و الاستشفاع بها، و النياحه عنها عليها السلام**(١) باب الاستغائه بفاطمه الزهراء صلوات الله عليها**

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السلام

(١) قيس المصباح: روى المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

إذا كانت لك حاجة إلى الله و ضقت بها ذرعاً، فصل ركعتين، فإذا سلّمت،

كبر الله ثلاثاً، و سبح تسيح فاطمه عليها السلام، ثم اسجد و قل مائه مرّه: يا مولاتي [يا] فاطمه أغثيني، ثم ضع خدك الأيمن على الأرض، و قل مثل ذلك، ثم عد إلى السجود و قل ذلك مائه مرّه و عشر مرّات، و اذكر حاجتك، فإنّ الله يقضيها. (١)

(٢) مكارم الأخلاق: عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا كانت لأحدكم استغائه إلى الله تعالى فليصل ركعتين، ثم يسجد و يقول: يا محمد يا رسول الله، يا عليّ يا سيّد المؤمنين و المؤمنات، بكما أستغيث إلى الله تعالى، يا محمد يا عليّ، أستغيث بكما، يا غوثاه بالله و بمحمّد و عليّ، و فاطمه- و تعدّ الأئمة عليهم السلام- بكم أتوسّل إلى الله تعالى فإنّك تغاث من ساعتك إن شاء (٢) الله تعالى. (٣)

(٣) منه: صلاه الاستغائه بالبتول عليها السلام تصلّي ركعتين، ثم تسجد و تقول:

«يا فاطمه» مائه مرّه، ثم ضع خدك الأيمن على الأرض و قل مثل ذلك، و تضع خدك الأيسر على الأرض و تقول مثله، ثم اسجد و قل ذلك مائه و عشر دفعات و قل:

يا آمنة من كلّ شيء و كلّ شيء منك خائف حذر؛

أسألك بأمنك من كلّ شيء و خوف كلّ شيء منك، أن تصلّي على محمد و آل محمد، و أن تعطيني أماناً لنفسى و أهلى و مالى و ولدى حتّى لا أخاف أحداً و لا أحذر من شيء أبداً، إنك على كلّ شيء قدير. (٤)

١- قيس المصباح ...، عنه البحار: ١٠٢/٢٥٤ ح ١٢، و مستدرک الوسائل: ٦/٣١٣ ح ٣.

٢- فى «ب»: ياذن.

٣- ٣٥٣، عنه البحار: ٩١/٣٥٧ ضمن ح ١٩، مستدرک الوسائل: ١/٤٧٧ ح ٦.

٤- ٣٥٢، عنه البحار: ٩١/٣٥٦ ضمن ح ١٩.

(٤) البلد الأمين: تصلى ركعتين؛

فإذا سلّمت فكبر الله ثلاثاً، وسبح تسبيح الزهراء عليها السلام و اسجد و قل مائه مرّه:

يا مولاتى، يا فاطمه أغيثينى، ثمّ ضع خدك الأيمن و قل كذلك، ثمّ عد إلى السجود و قل كذلك، ثمّ ضع خدك الأيسر على الأرض و قل كذلك،

ثمّ عد إلى السجود و قل كذلك مائه مرّه و عشر مرّات، و اذكر حاجتك تقضى. (١)

(٥) البحار: وجدت فى نسخه قديمه من مؤلّفات بعض أصحابنا رضى الله عنهم ما هذا لفظه: هذا الدعاء رواه محمّد بن بابويه رحمه الله، عن الأئمة عليهم السلام، و قال:

ما دعوت فى أمر إلّا رأيت سرعه الإجابة، و هو

يا فاطمه الزهراء، يا بنت محمّد، يا قرّه عين الرسول، يا سيّدتنا و مولاتنا، إنّنا توجّهنا و استشفعنا، و توسّلنا بك إلى الله، و قدّمناك بين يدي حاجاتنا؛

يا و جيهه عند الله اشفعى لنا عند الله (٢)

(٦) بهجه قلب المصطفى: قال الشيخ أحمد الهمداني: سمعت شيخى و معتمدى آيه الله المرحوم ملّا علىّ المعصومى يقول فى التوسّل بالزهراء عليها السّلام: تقول خمسمائه و ثلاثين مرّه: اللهم صلّ على فاطمه و أبيها و بعلها و بنيتها بعدد ما أحاط به علمك؛

و أيضا عنه (ره): إلهى بحقّ فاطمه و أبيها و بعلها و بنيتها و السرّ المستودع فيها.

تقضى حاجتك إن شاء الله تعالى. (٣)

(٢) باب استشفاع الإمام الباقر بفاطمه عليهما السلام عند إصابته بالوعك

(١) الكافى: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمّد الجوهري، عن علىّ بن أبى حمزه، عن أبى إبراهيم عليه السّلام - فى حديث - قلت: جعلت فداك؛

إن أذنت لى حدّثتك بحديث عن أبى بصير، عن جدّك:

أنّه كان إذا وعك استعان بالماء البارد، فيكون له ثوبان: ثوب فى الماء البارد،

١- ١٥٩، عنه البحار: ١٠٢/٢٥٤ ح ١٣.

٢- ١٠٢/٢٤٧.

٣- بهجه قلب المصطفى: ٢٥٢.

و ثوب على جسده، يراوح بينهما ثم ينادى (١) حتى يسمع صوته على باب الدار:

«يا فاطمه بنت محمد»، فقال: صدقت. (٢)

(٣) باب فضل الطواف عن فاطمه الزهراء عليها السلام خصوصا

(١) الكافي: أبو علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن علي بن مهزيار، عن موسى بن القاسم - في حديث - قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام:

و ربّما طفت عن أمك فاطمه عليها السلام، و ربّما لم أطف.

فقال: استكثر من هذا، فإنّه أفضل ما أنت عامله إن شاء الله. (٣)

(٤) باب ما يهدى إلى فاطمه الزهراء عليها السلام من الصلاة

(١) جمال الاسبوع: ما تهديه إلى فاطمه عليها السلام يقول: اللهم إنّ هاتين الركعتين هديّه منّي إلى الطاهره المطهره الطيبه الزكيه فاطمه بنت نبيك.

١- قال المجلسي (ره): لعلّ النداء كان استشفاعا بها صلوات الله عليها للشفاء. و قال الشيخ عباس القمي رحمه الله في كتابه بيت الأحران: ١١٦: أقول: إنّي أحتمل قويا أنّه كما أثر الحمى في جسده اللطيف كذلك أثر كتمان حزنه على أمّه المظلومه، فكما أنّه يطفى حراره جسده بالماء يطفى لوعه وجده بذكر اسم فاطمه سيده النساء، و ذلك مثل ما يظهر من الحزين المهموم من تنفس الصعداء، فإنّ تأثير مصيبتها على قلوب أولادها الأئمه الأطهار ألبم من حرّ الشفار، و أحرّ من جمر النار. فإنّهم صلوات الله عليهم من باب التقية لمّا كانوا بانين على كتمانها، غير قادرين على إظهارها، فإذا ذكرت فاطمه يبدو منهم ممّا كتموه ما يستدلّ به الأديب الفطن بما في قلوبهم الشريفه من الحزن و المحن كما روى عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنّه قال للسكوني و كان قد رزقه الله تعالى بنتا: ما سميتها؟ قال: قلت: فاطمه، قال: آه آه ثمّ وضع يده على جبهته إلخ، و ذكرت سابقا: أنّ العباس لمّا قال لأمر المؤمنين عليه السلام: ما منع عمر أن يغزّم قنفذا كما غزّم جميع عمّاله، فنظر عليّ عليه السلام إلى من حوله ثمّ اغرورقت عيناه، ثمّ قال: شكر له ضربه ضربها فاطمه بالسوط، فماتت و أنّ في عضدها أثره كأنّه الدمليج، و من تأمل في ما حكى عنهم من شفقتهم، و رأفتهم، و رقه قلوبهم الشريفه، و رحمتهم يصدّق ما ذكرت

٢- ١٠٩ / ٨ ح ٨٧، عنه البحار: ١٠٢ / ٦٢ ح ٣١، و إثبات الهداه: ٤٤٤ / ٧ ح ٢٠، و وسائل الشيعة: ٤٦ / ٢ ح ٢، المستدرک: ١٣٥ / ٥ ح ٤١.

٣- ٣١٤ / ٤ ح ٢ عنه التهذيب: ٤٥٠ / ٥ ح ٢١٨، و البحار: ١٠١ / ٥٠ ح ١٥، و وسائل الشيعة: ١٤١ / ٨ ح ١

اللهم فتقبلها مني وابلغهما إياها عني، وأثني عليهما أفضل أمني ورجائي فيك وفي نبيك صلوات الله عليه وآله ووصي نبيك والطيبه الطاهره فاطمه بنت نبيك، والحسن والحسين سبطي نبيك، يا ولي المؤمنين يا ولي المؤمنين، يا ولي المؤمنين. [\(١\)](#)

(٢) منه: قال السيد قدس سره: وأخبرني الشيخ حسين بن أحمد السوراي، عن محمد بن أبي القاسم الطبري، عن أبي علي ابن شيخ الطائفة، عن والده.

وأخبرني علي بن يحيى الحنّاط، عن عربي بن مسافر، عن محمد بن أبي القاسم، عن أبي علي، عن والده في «مصباحه الكبير» ما هذا لفظه:

صلاه الهدية ثمانى ركعات روى عنهم عليهم السلام أنه يصلّى العبد فى يوم الجمعة ثمانى ركعات، أربعاً يهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأربعاً يهدى إلى فاطمه عليها السلام، ويوم السبت أربع ركعات، يهدى إلى أمير المؤمنين عليه السلام، ثم كذلك كل يوم إلى واحد من الأئمة عليهم السلام إلى يوم الخميس أربع ركعات يهدى إلى جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام؛

ثم يوم الجمعة أيضاً ثمانى ركعات، أربعاً يهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأربع ركعات يهدى إلى فاطمه عليها السلام، ثم يوم السبت أربع ركعات يهدى إلى موسى بن جعفر عليه السلام. ثم كذلك إلى يوم الخميس أربع ركعات، يهدى إلى صاحب الزمان عليه السلام.

الدعاء بين كل ركعتين: اللهم أنت السلام، ومنك السلام، وإليك يعود السلام حيناً [\(٢\)](#) ربنا منك بالسلام، اللهم إن هذه الركعات هديّة مني إلى فلان بن فلان بن فلان؛

فصل على محمّد وآل محمّد، وبلغه إياها وأعطني أفضل أمني ورجائي فيك وفي رسولك صلواتك عليه وآله؛ (وفيه) و تدعو بما أحببت إن شاء الله تعالى.

مصباح المتهجد: (مثله).

دعوات الراوندى: (مثله) و زاد فى آخره: و تدعو بما تحب. [\(٣\)](#)

١- ١٥، عنه البحار: ٢١٥/٩١ ضمن ح ١.

٢- فى الدعوات: حيناً.

٣- ٢٣، ٢٢٥، ١٠٩ ح ٢٤٣، عنهما البحار: ٢١٦/٩١ ضمن ح ١، والمستدرک: ٣٤٥/٦ ح ٣، الجته الواقيه: ٤٠٩ هامش البحار: ١٠٢/٢٢٩ ح ٢ عن المتهجد.

٣١- أبواب مجيئها صلوات الله عليها و على أبيها و بعلمها و بنينا إلى المحشر، و تظلمها عند الله الملك الأكبر

١- باب كيفيَّه مجيئها إلى القيامة، و ما لها يومئذ عند الله تعالى من الفضل و الكرامه

إشاره

الأخبار: الصحابه و التابعين

١- المناقب لابن شهر اشوب: السمعاني في «الرساله القواميه»؛ و الزعفراني في «فضائل الصحابه»؛ و الاشنهي في «اعتقاد أهل السنّه»؛ و العكبري في «الإبانه»، و أحمد في «الفضائل»، و ابن المؤذن في «الأربعين»، بأسانيدهم:

عن الشعبي، عن أبي جحيفه، و عن ابن عباس، و الأصمغ، عن أبي أيوب؛

و قد روى حفص بن غياث، عن القزويني، عن عطاء، عن أبي هريره،

كلّهم، عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال: إذا كان يوم القيامة، و وقف الخلائق بين يدي الله تعالى، نادى مناد من وراء الحجاب: أيها الناس، غصّوا أبصاركم، و نكسوا رؤوسكم؛

فإن فاطمه بنت محمّد صلى الله عليه و آله و سلم تجوز على الصراط.

و في حديث أبي أيوب: فتمرّ معها سبعون جاريه من الحور العين كالبرق اللامع. (١)

١- ١٠٧/٣، عنه البحار: ٢٢٣/٤٣. و رواه في مقصد الراغب: ١١٧ و ١٢١ (مخطوط) عن الشعبي، عن أبي جحيفه، عن عليّ عليه السلام (مثله). و في النقايه: ٥٠، و جمع الوسائل: ٢٧٠/١، و مستدرک الحاكم: ١٥٣/٣ (بإسناده) عن عليّ عليه السلام، عنه كنز العمال: ١٠٥/١٢ ح ٣٤٢٠٩ و ص ١٠٩ ح ٣٤٢٢٩، و ج ٩٣/١٣. و في منتخب كنز العمال: ٩٦/٥، و تلخيص المستدرک: ٣/١٥٣، و الدرّه اليتيمه: ٤، و الجامع الصغير: ١٠٨ و ٨٢٢، و تنزيه الشريعه: ٤١٨، و الفتح الكبير: ١/١٥١، و جاليه الكدر: ١٩٥، و سيله المآل: ٩٢، و ينابيع المودّه: ١٨٢ و ص ١٩٩ و ص ٢٦٠، و ذخائر العقبى: ٤٨، عن عليّ عليه السلام و اسد الغابه: ٥/٥٢٣، و آل محمّد: ٢٦ ح ١٥٩، و جامع الأحاديث: ح ١٧٥٨ و ح ١٧٥٩ و ح ٢٤٦٩ و ح ٢٤٧٠. و مصباح الأنوار: ٢٣٢ (مخطوط) نقلا عن مناقب الصحابه للسمعاني (بإسناده) عن عليّ عليه السلام (مثله)، و مناقب ابن المغازلي: ٣٥٥ ح ٤٠٤، و مودّه القربى: ١٠٤، و الكامل في الرجال: ٥/١٦٦٥، و إسعاف الراغبين: ١٨٦، و ميزان الاعتدال: ٢/٣٨٢ ح ٤١٦٠، و نظم درر السمطين: ١٨٢، و بستان العارفين: ١٥١، و دلائل الإمامه: ٥٧، و كشف الغمّه: ١/٤٥٧، عن ابن عرفه، عن رجاله، عن أبي أيوب، و مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ١/٥٥، و فرائد السمطين: ٢/٤٩ ح ٣٨٠، و أخرجه في أخبار الدول: ٨٧، و مفتاح النجا: ١٠٢ و ١٠٩ (مخطوط)، و الصواعق: ١١٣ عن الغيلانيات. و في نزّه المجالس: ٢/٢٢٦ و فيه قبل قوله: فتمرّ: قيل: حتّى لا يراها قاتل الحسين

عليه السلام فيتعلّق بها فتعفو عنه وقد قضى الله عليه بالعذاب. و رواه في محاضره الأوائل: ٨٨، و الشرف المؤيد: ٥٣، و الفصول المهمه: ١٢٩، و نور الأبصار: ٤٢، و أرجح المطالب: ٢٤٨، و أهل البيت: ١٢٥، و المدهش: ١٢٩، و دلائل النبوه: ٥٣١ بإسناده عن أبي هريره، عنه جواهر البحار: ١ / ٣٢١. و راموز الأحاديث: ٥٩، و الروض الأزهر: ١٠٢، و تذكره الخواص: ٣٢٠ (بإسناده) عن ابن عمر، و لسان الميزان: ٢ / ٣١٤ و ص ٤٥١، و ج ٣ / ٢٣٧، و تأريخ بغداد: ٨ / ١٤١ ح ٤٢٣٤ (بإسناده) عن عائشه، عن بعضها الإحقاق: ١٠ / ١٣٩ - ١٤٣، و ج ١٩ / ٦٨ - ٧٠.

٢- كشف الغمّة: ابن عرفة، عن رجاله- يرفعه- إلى أبي أيّوب الأنصاري، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش:

يا أهل الجمع، نكسوا رءوسكم، و غصّوا أبصاركم حتّى تجوز فاطمه عليها السّلام على الصراط، فتمرّ و معها سبعون ألف جاريه من الحور العين. (١)

استدراك

(٣) مسند فاطمه عليها السّلام للسيوطي: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش:

أيّها الناس، غصّوا أبصاركم حتّى تجوز فاطمه إلى الجنّة. (٢)

(٤) منه: إذا كان يوم القيامة نادى مناد:

يا معشر الخلائق، طأطئوا رءوسكم حتّى تجوز فاطمه بنت محمّد صلى الله عليه وآله وسلم. (٣)

١- ٤٥٧ / ١، عنه البحار: ٥٣ / ٤٣.

٢- ٤٨ ح ٩١ و ٩٢. أبو بكر في «الغلائيات» عن أبي أيّوب، و عن أبي هريره.

٣- ٥١ ح ١٠٩. أبو الحسن بن أبي بشران في «فوائده» خط، عن عائشه.

٥- تفسير فرات: أبو القاسم العلويّ الحسنی - معنعنا - عن ابن عباس:

إذا كان يوم القيامة نادى مناد:

يا معشر الخلائق، غصوا أبصاركم حتى تمرّ فاطمه بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

فتكون أول من تكسى، و يستقبلها من الفردوس اثنتا عشرة ألف حوراء لم يستقبلن أحدا قبلها و لا أحدا بعدها، على نجائب من ياقوت، أجنحتها و أزمتها اللؤلؤ، عليها رحائل من درّ، على كلّ رحاله منها نمرقه (١) من سندس، و ركائبها زبرجد؛

فيجوزون بها الصراط، حتى ينتهون بها إلى الفردوس، فيتباشر بها أهل الجنان؛

و في بطنان (٢) الفردوس قصور بيض، و قصور صفر، من لؤلؤه من غرز واحد (٣).

و إنّ في القصور البيض لسبعين ألف دار، منازل محمد و آله صلوات الله عليهم.

و إنّ في القصور الصفر لسبعين ألف دار، مساكن إبراهيم و آله عليهم السلام.

فتجلس على كرسيّ من نور و يجلسن حولها، و يبعث إليها ملك لم يبعث إلى أحد قبلها و لا يبعث إلى أحد بعدها فيقول: إنّ ربك يقرئك السلام و يقول: سليني اعطك؛

فتقول: قد أتمّ عليّ نعمته، و هنأني كرامته، و أباحني جنّته، أسأله ولدي و ذريتي و من ودّهم بعدى، و حفظهم من بعدى، فيوحى الله إلى الملك من غير أن يزول من مكانه: أن سرّها و بشرّها أنّي قد شفّعتها في ولدها، و من ودّهم بعدها (٤) و حفظهم فيها.

فتقول: الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن و أقرّ عيني (٥).

قال جعفر: كان أبي يقول: كان ابن عباس إذا ذكر هذا الحديث تلا هذه الآية:

١- قال الفيروز آبادي: النمرقه - مثلته -: الوساده الصغيره، أو الميثره، أو الطنفسه فوق الرحل؛

٢- قال الجزري: فيه: ينادى مناد من بطنان العرش، أي من وسطه، و قيل: من أصله، و قيل: البطنان جمع بطن و هو: الغامض من الأرض، يريد من دواخل العرش، انتهى.

٣- أي من محلّ واحد من قولهم: غرزت الشيء بالإبره. منه (ره).

٤- هكذا في أ، ب (فيعطيه الله ذريتها و ولدها، و من ودّهم لها).

٥- في «م»: بعيني.

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ (١). (٢)

استدراك

الأئمة: علي بن أبي طالب عليهما السلام

(٦) مستدرك الحاكم: (بإسناده) عن علي عليه السلام قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

إذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجاب:

يا أهل الجمع، غَضُّوا أَبْصَارَكُمْ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تَمْرَ.

مستدرك الصحيحين: (بإسناده):

عن الشعبي، عن أبي جحيفة، عن علي عليه السلام (مثله). (٣)

(٧) الكامل في الضعفاء من الرجال: (بإسناده) عن أبي جحيفة، عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: يا أهل الجمع، غَضُّوا أَبْصَارَكُمْ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تَمْرَ عَلَى الصَّرَاطِ إِلَى الْجَنَّةِ. (٤)

*** [جعفر] عن أبيه عليهما السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

٨- تفسير فرات: الحسين بن سعيد - معننا - عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش:

١- الطور: ٢١.

٢- ١٦٩، عنه البحار: ٢٢٤ / ٤٣ ح ١٢. ورواه في دلائل الإمامة: ٥٧ عن الشريف أبي محمد الحسن بن أحمد المحمدي النقيب، قال: أخبرني أبو عبد الله محمد بن أحمد الصفواني، قال: حدثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلودى، قال: حدثنا محمد بن سهل، قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن عمر ابن علي بن الحسين، قال: حدثني علي بن جعفر بن محمد، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن جدّه علي بن أبي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم (نحوه). وتأويل الآيات: ٢ / ١٨٦ ح ٧ عن محمد بن العباس، عن جعفر بن محمد الحسيني، عن محمد بن الحسين، عن حميد بن والقي، عن محمد بن يحيى المازني، عن الكلبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام (نحوه)، عنه البحار: ٢٢٤ / ٢٧٤ ح ٦٠.

٣-٣ / ١٥٣.

٤-٥ / ١٦٦٥، الكشف الحثيث: ١٤٧، عنهما الإحقاق: ٢٥ / ٢٢٢.

يا معشر الخلائق، غَضُّوا أَبْصَارَكُمْ حَتَّى تَمْرَ بِنْتُ حَبِيبِ اللَّهِ إِلَى قَصْرِهَا.

(فتمرّ ابنتي فاطمه و عليها) (١) ريطتان خضراوان حوالها سبعون ألف حوراء؛

فإذا بلغت إلى باب قصرها وجدت الحسن قائما، و الحسين نائما مقطوع الرأس.

فتقول للحسن: من هذا؟! فيقول: هذا أخي، إن أمه أبيك قتلوه و قطعوا رأسه.

فيأتيها النداء من عند الله: يا بنت حبيب الله، إنني إنما أريتك ما فعلت به أمه أبيك لأنني أذخرت لك عندي تعزیه بمصيبتك فيه، إنني جعلت تعزيتك اليوم إنني لا أنظر في محاسبه العباد حتى تدخلي الجنة أنت و ذريتك و شيعتك و من أولاكم معروفا ممن ليس هو من شيعتك قبل أن أنظر في محاسبه العباد.

فتدخل فاطمه ابنتي الجنة و ذريتها و شيعتها و من أولها معروفا ممن ليس من شيعتها؛ فهو قول الله عزّ و جلّ: لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ (٢)، قال: هول يوم القيامة.

وَ هُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ (٣) هي - و الله - فاطمه و ذريتها و شيعتها و من أولاهم معروفا ممن ليس هو من شيعتها. (٤)

الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

٩- عيون أخبار الرضا: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إذا كان يوم القيامة نادى مناد [من بطنان العرش] (٥):

يا معشر الخلائق، غَضُّوا أَبْصَارَكُمْ حَتَّى تَجُوزَ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ.

ثم قال: و في روايه اخرى: إذا كان يوم القيامة قيل: يا أهل الجمع، غَضُّوا أَبْصَارَكُمْ، تَمْرَ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ، فَتَمْرَ وَ عَلَيْهَا رِيطَتَانِ (٦) حمراوان.

١- في ب: فتمرّ إلى قصرها فاطمه ابنتي.

٢- الأنبياء: ١٠٣ و ١٠٢.

٣- الأنبياء: ١٠٣ و ١٠٢.

٤- ٩٧، عنه البحار: ٤٣/٦٢ ح ٥٤، و ج ٦٨/٥٩ ح ١٠٩. و سيأتي الحديث في باب ٨ ص ١١٧٢.

٥- من الصحيحه.

٦- قال الفيروزآبادى: الریطه: كلّ ملاءه غير ذات لفقين كلّها نسج واحد و قطعه واحده أو كلّ ثوب لئين رقيق. منه (ره).

صحيفه الرضا: عن الرضا، عن آبائه عليهم السّلام (مثله).

كشف الغمّه: عن ابن خالويه، عن كتاب «الآل» - يرفعه - إلى عليّ بن موسى الرضا عن آبائه، عن عليّ عليهم السّلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (مثله). (١)

١٠- عيون أخبار الرضا: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه عليهم السّلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تحشر ابنتي فاطمه و عليها حلّه الكرامه، [و] قد عجنت (٢) بماء الحيوان، فينظر إليها الخلائق فيتعجبون منها، ثمّ تكسى أيضا من حلل الجنّه ألف حلّه، مكتوب على كلّ حلّه بخطّ أخضر:

«أدخلوا بنت محمّد الجنّه على أحسن صورته، و أحسن كرامته، و أحسن منظر»، فترفّ (٣) إلى الجنّه كما ترفّ العروس، [و تتوّج بتاج العزّ] و يوكل بها سبعون ألف جاريه، [فى (يد) كلّ جاريه مندبل من إستبرق، و قد زين لها تلك الجوارى منذ خلق الله الدنيا].

صحيفه الرضا: عنه، عن آبائه عليهم السّلام (مثله). (٤)

استدراك

العسكري عليه السّلام

(١١) تفسير الإمام العسكري عليه السّلام: عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، قال:

إنّ الله تعالى إذا بعث الخلائق من الأوّلين و الآخرين نادى منادى ربّنا من تحت

- ١- ٣٢ / ٢ ح ٥٥، ١٥٦ ح ١٠٢، ١ / ٤٥٧، عنهم البحار: ٢٢٠ / ٤٣ ح ٤ و ٥. ذكرنا تخريجاته فى صحيفه الإمام الرضا عليه السّلام.
- ٢- فى بعض النسخ - بالباء الموحّده على بناء المفعول من باب التفعيل - أى جعلت عجيبه لغسلها بماء الحيوان، و فى بعض النسخ: بالنون، كناية عن الغسل به، أو كونها بحيث لا يموت أبدا من يلبسها؛
- ٣- قال الجزرى: فى الحديث: يزفّ عليّ بينى و بين إبراهيم إلى الجنّه، إن كسرت الزاء فمعناه يسرع من زفّ فى مشيه، و أزفّ: إذا أسرع، و إن فتحت، فهو من زفت العروس، أزفّها، إذا أهديتها إلى زوجها. منه (ره).
- ٤- ٢٩ / ٢ ح ٣٨، ١٢٢ ح ٧٩، عنهما البحار: ٢٢١ / ٤٣ ح ٦. ذكرنا تخريجاته فى صحيفه الإمام الرضا.

عرشه: يا معشر الخلائق، غَضُوا أَبْصَارَكُمْ لِتَجُوزَ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ عَلَى الصَّرَاطِ، فَتَغْضُ الْخَلَائِقُ كُلَّهُمْ أَبْصَارَهُمْ، فَتَجُوزَ فَاطِمَةُ عَلَى الصَّرَاطِ، لَا يَبْقَى أَحَدٌ فِي الْقِيَامَةِ إِلَّا غَضَّ بَصْرَهُ عَنْهَا، إِلَّا مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَالطَّاهِرِينَ مِنْ أَوْلَادِهِمْ، فَإِنَّهُمْ أَوْلَادُهَا، فَإِذَا دَخَلَتِ الْجَنَّةَ بَقِيَ مَرَطُهَا مَمْدُودًا عَلَى الصَّرَاطِ، طَرَفٌ مِنْهُ بِيَدِهَا وَهِيَ فِي الْجَنَّةِ، وَطَرَفٌ فِي عَرَصَاتِ الْقِيَامَةِ، فَيُنَادَى مُنَادِي رَبَّنَا: يَا أَيُّهَا الْمَحْبُوبُونَ لِفَاطِمَةَ، تَعَلَّقُوا بِأَهْدَابِ مَرَطِ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

فَلَا يَبْقَى مَحَبٌّ لِفَاطِمَةَ إِلَّا تَعَلَّقَ بِهَدْبِهِ مِنْ أَهْدَابِ مَرَطِهَا، حَتَّى يَتَعَلَّقَ بِهَا أَكْثَرَ مِنْ أَلْفِ فَنَامٍ وَأَلْفِ فَنَامٍ. قَالُوا: كَمْ فَنَامٍ وَاحِدًا؟ قَالَ: أَلْفُ أَلْفٍ، يَنْجُونَ بِهَا مِنَ النَّارِ. (١)

الكتب

(١٢) قَرَّهَ الْعَيُونَ: وَيَسِيرُ جَمِيعُ الرِّجَالِ إِلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَالنِّسَاءُ عِنْدَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ، وَيُرَكَّبُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْبَرَاقَ، وَيَعْقُدُ لَهُ لَوَاءَ الْحَمْدِ. (٢)

(٢) بَابُ رُكُوبِهَا عَلَيْهَا السَّلَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نَاقِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

إشاره

*** الأخبار: الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، الصحابه والتابعين

١- [أمالى المفيد: بإسناد عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم] (٣) أنه قال:

لَنْ يُرَكَّبَ يَوْمَئِذٍ إِلَّا أَرْبَعَةٌ: أَنَا وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَصَالِحُ نَبِيِّ اللَّهِ؛

فَأَمَّا أَنَا فَعَلَى الْبَرَاقِ (٤)؛

١- ٤٢٩ ح ٢٩٢، عنه البحار: ٨ / ٦٨ ح ١٢.

٢- ١٣٩ و ١٤٤، عنه الإحقيق: ١٠ / ١٦٠.

٣- فى الأصل: سيأتى فى باب الركبان يوم القيامة- إن شاء الله- عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بروايه ابن عباس.

٤- البراق- بضم الباء-: وهى دابته ركبها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليله الإسراء، وسمى بذلك، لنصوع لونه، وشدّه بريقه. وقيل: لسرعه حركته تشبيها بالبرق (مجمع البحرين: ٥ / ١٣٨).

و أما فاطمه ابنتى فعلى ناقتى العضاء (١)، تمام الخبر. (٢)

استدراك

(٢) وسيله المآل: عن أبى هريره قال: يبعث الأنبياء على الدواب، و يحشر صالح على ناقته، و تحشر ابنتى فاطمه على ناقتى العضاء و القصوى، و أنا احشر على البراق خطوها عند أقصى طرفها، الخبر. (٣)

(٣) مستدرك الحاكم: (بإسناده) عن أبى هريره، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: تبعث الأنبياء يوم القيامة على الدواب، ليوافقوا بالمؤمنين من قومهم المحشر، و يبعث صالح على ناقته.

و ابعث على البراق، خطوها عند أقصى طرفها، و تبعث فاطمه أمامى. (٤)

(٤) كنز العمال: (بإسناده) عن أبى هريره: يبعث الله الأنبياء يوم القيامة على الدواب، و يبعث صالحا على ناقته كيما يوافق بالمؤمنين من أصحابه المحشر.

و تبعث فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام على ناقتين من نوق الجنة؛

و على بن أبى طالب عليه السلام على ناقتى، و أنا على البراق، الخبر.

مسند فاطمه عليها السلام للسيوطى: (مثله). (٥)

١- العضاء: اسم ناقة النبى صلى الله عليه و آله و سلم، اسم لها علم، و ليس من العضب الذى هو الشق فى الاذن. منه (ره).

٢- ٢٧١ ح ٢، أمالى الطوسى: ٣٢ / ١، عنهما البحار: ٧ / ٢٣٠ ح ١، العوالم، كتاب المعاد: ٩٣ / ٤١. و أخرجه فى البحار: ١١٢ / ٦٨

ح ٢٥، عن أمالى المفيد و بشاره المصطفى: ٦١. و رواه ابن حنويه فى درّ بحر المناقب (مخطوط)، عنه الإحقاق: ١١٦ / ٥. و

أخرج فى مناقب ابن شهر اشوب قطعه منه عن أمالى الطوسى و تأريخ الخطيب.

٣- ١٦٦، عنه الإحقاق: ١٠ / ١٥٩، و رواه فى توضيح الدلائل: ٣٥١ (مخطوط).

٤- ١٥٢ / ٣. و رواه الخوارزمى فى مقتل الحسين عليه السلام: ٥٥ / ١.

٥- ١٩٣ / ٦، ح ٧٢ (طب)، و أبو الشيخ، ك و تعقب، و الخطيب، و ابن عساكر، عن أبى هريره. و أورده فى منتخب كنز

العمال: ١٢٧ / ٥. و رواه فى مناقب على عليه السلام: ٥٦، و وسيله النجاه: ١٣٥، عنهما الإحقاق: ١٨ / ٤٠٢. مستدرك الحاكم: ٣ /

١٥٢، و مجمع الزوائد: ١ / ٣٣٣ (مثله). و أخرجه فى الفضائل الخمسة من الصحاح الستة للفيروز آبادى رحمه الله عن كنز العمال.

(٥) الروض الفائق: قال أبو بكر: أنا لا أتقدم على رجل قال في حق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

إنّ علياً يجيء يوم القيامة و معه أولاده و زوجته على مراكب من البدن!!

فيقول أهل القيامة: أيّ نبيّ هذا؟

فينادي مناد: هذا حبيب الله، هذا عليّ بن أبي طالب. (١)

(٦) منه: (بإسناده) عن سويد بن عمير، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

حوضي أشرب منه يوم القيامة و من أتبعني من المؤمنين، و يبعث الله ناقه لثمود لصالح فيحتلبها فيشربها، و الذين آمنوا معه يوافي بها الموقف و لها رغاء (٢).

قال: فقال له رجل من القوم- و أظنه معاذ بن جبل:-

يا رسول الله، و أنت يومئذ على العضباء؟

قال: لا، ابنتي فاطمه على العضباء. (٣)

(٧) تأريخ مدينة دمشق: (بإسناده) عن عبد الله بن بريده، عن أبيه، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يبعث الله ناقه صالح، فيشرب من لبنها هو و من آمن به من قومه و لى حوض كما بين عدن إلى عمان، أكوابه عدد نجوم السماء، فيستسقى الأنبياء، و يبعث الله صالحا على ناقته.

قال معاذ بن جبل: يا رسول الله، و أنت على العضباء؟ قال: أنا ابعث على البراق يخصيني الله به من بين الأنبياء، و فاطمه على العضباء- الحديث-. (٤)

(٨) التآريخ الكبير: و أخرج الحافظ، و ابن زنجويه، عن كثير بن مرّه الحضرمي أنّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

حوضي أشرب منه يوم القيامة أنا و من آمن بي، و من استسقاني من الأنبياء؛

١- ٣٨٩، عنه الإحقاق: ١٥ / ٤٣٩.

٢- الرغاء: الصوت.

٣- ١٠ / ٣٢٦، ميزان الاعتدال: ٢ / ٦٤٤ ح ٥١٦٨، و لسان الميزان: ٤ / ٥٢ ح ١٤٥، و الروض الأنف: ٢ / ٣ (باختصار) و حياه

الحيوان: ١١٧/١ ذيله مرسلا، عنها الإحقاق: ١٥٥/١٠.

٤- ٣٢٧/١٠، منتخب تاريخ دمشق: ٣/٣٠٨، و كنز العمال: ١٢٢/١٢ ح ٥٨٠، و الجامع الكبير على ما في جامع الأحاديث: ٢٨/٨
(مثله)، عن بعضها الإحقاق: ١٥٦/١٠، و ج ٧١/١٩.

و تبعث ناقة ثمود لصالح فيحتلبها، فيشرب من لبنها هو و الّذين آمنوا معه من قومه، ثم يركبها من عند قبره حتّى توافى به المحشر، لها رغاء، و هو يلّتي عليها.

فقال معاذ: إذن تركب العضباء يا رسول الله؟

قال: تركبها ابنتي و أنا على البراق، اختصت به من دون الأنبياء يومئذ. (١)

(٩) تأويل الآيات: ذكر الشيخ أبو جعفر محمّد بن بابويه، عن عبد الله بن محمّد بن عبد الوهّاب، عن أبي الحسن أحمد بن محمّد الشعرائي، عن أبي محمّد عبد الباقي، عن عمر بن سنان المنيحي، عن حاجب بن سليمان، عن وكيع بن الجراح، عن سليمان الأعمش، عن ابن ظبيان، عن أبي ذرّ رحمه الله عليه قال: رأيت سلمان و بلال يقبلان إلى النّبى صلى الله عليه و آله و سلم إذ انكبّ سلمان على قدم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقبلها، فزجره النّبى صلى الله عليه و آله و سلم عن ذلك.

ثم قال له: يا سلمان، لا تصنع بي ما تصنع الأعاجم بملوكها، أنا عبد من عبيد الله، آكل ممّا يأكل العبيد، و أقعد كما يقعد العبيد.

فقال له سلمان: يا مولاي، سألتك بالله إلّا أخبرتنى بفضائل فاطمه عليها السّلام يوم القيامة؟ قال: فأقبل النّبى صلى الله عليه و آله و سلم ضاحكا مستبشرا، ثم قال:

و الّذى نفسى بيده إنّها الجارية الّتى تجوز فى عرصه القيامة على ناقة رأسها من خشية الله، و عيناها من نور الله، و خطامها (٢) من جلال الله، و عنقها من بهاء الله و سنامها من رضوان الله، و ذنبها من قدس الله، و قوائمها من مجد الله؛

إن مشت سبّحت، و إن رغت قدّست، عليها هودج من نور فيه جاريه إنسيّه حوريّه عزيزه، جمعت فخلقت، و صنعت و مثلت (من) ثلاثه أصناف:

فأولها من مسك أذفر، و أوسطها من العنبر الأشهب، و آخرها من الزعفران الأحمر عجنت بماء الحيوان، لو تفلت تفلته فى سبعة أبحر مالحة لعذبت؛

و لو أخرجت ظفر خنصرها إلى دار الدنيا لغشى الشمس و القمر، جبرئيل عن يمينها، و ميكائيل عن شمالها، و علىّ أمامها، و الحسن و الحسين وراءها- و الله-

١- ٣/ ٣٠٩، عنه الإحقاق: ١٠/ ١٥٩.

٢- الخطام: الزمام.

يكأها و يحفظها.

فيجوزون في عرصه القيامه فاذا النداء من قبل الله جل جلاله:

معاشر الخلائق، غصوا أبصاركم و نكسوا رؤوسكم، هذه فاطمه بنت محمد صلى الله عليه و آله و سلم نبيكم، زوجه على إمامكم، أم الحسن و الحسين. فتجوز الصراط و عليها ريطان (١) بيضاوان فاذا دخلت الجنة و نظرت إلى ما أعد الله لها من الكرامه قرأت:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ* الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَمَسٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ (٢).

قال: فيوحى الله عز و جل إليها: يا فاطمه، سليني أعطك، و تمنى على ارضك فتقول: إلهي أنت المنى و فوق المنى، أسألك أن لا تعذب محبى و محب عترتى بالنار. فيوحى الله إليها:

يا فاطمه، و عزتى و جلالى و ارتفاع مكانى لقد آليت على نفسى من قبل أن أخلق السماوات و الأرض بألفى عام أن لا اعذب محبيك و محبى عترتك بالنار. (٣)

الأئمه: على بن أبى طالب عليه السلام، عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم

(١٠) تاريخ مدينه دمشق: (بإسناده) عن على بن أبى طالب عليهما السلام، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إذا كان يوم القيامه حملت على البراق، و حملت فاطمه على ناقتى القصواء. (٤)

(١١) كثر العميال: إذا كان يوم القيامه حملت على البراق، و حملت فاطمه على ناقتى القصواء، و حمل بلال على ناقه من نوق الجنة و هو يقول:

١- الريطه: الملاءه إذا كانت قطعه واحده.

٢- فاطر: ٣٤ و ٣٥.

٣- ٤٨٣/٢ ح ١٢، عنه البحار: ١٣٩/٢٧ ح ١٤٤. أخرجه فى البرهان: ٣/٣٦٥ ح ١ عن ابن بابويه، و لم أجده فى كتبه.

٤- ٣٢٧/١٠، رواه فى ميزان الاعتدال: ٢/٣١٣، و لسان الميزان: ٤/٣٩٩، و منتخب تاريخ دمشق: ٣/٣٠٩، عنها الإحقاق: ١٠/

الله أكبر الله أكبر- إلى آخر الأذان- يسمع الخلائق. (١)

***[الصادق]، عن أبيه، عن جدّه عليهم السّلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

١٢- تفسير فرات: سهل بن أحمد الدينورى- معننا- عن أبى عبد الله جعفر بن محمد عليهم السّلام قال: قال جابر لأبى جعفر عليه السّلام: جعلت فداك يا ابن رسول الله،

حدّثنى بحديث فى فضل جدّتك فاطمه عليها السّلام إذا أنا حدّثت به الشيعة فرحوا بذلك.

قال أبو جعفر عليه السّلام: حدّثنى أبى، عن جدّى، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال:

إذا كان يوم القيامة نصب للأنبياء والرسل منابر من نور، فيكون منبرى أعلى منابرهم يوم القيامة، ثم يقول الله: يا محمد، اخطب.

فأخطب بخطبه لم يسمع أحد من الأنبياء والرسل بمثلها.

ثم ينصب للأوصياء منابر من نور، وينصب لوصيى على بن أبى طالب عليه السّلام فى أوساطهم منبر من نور فيكون منبره أعلى منابرهم.

ثم يقول الله: يا على، اخطب، فيخطب بخطبه لم يسمع أحد من الأوصياء بمثلها. ثم ينصب لأولاد الأنبياء والمرسلين منابر من نور، فيكون لابن على و سبطى و ریحانتى أيام حياتى منبر من نور، ثم يقال لهما: اخطبا.

فيخطبان بخطبتين لم يسمع أحد من أولاد الأنبياء والمرسلين بمثلها.

ثم ينادى المنادى وهو جبرئيل عليه السّلام: أين فاطمه بنت محمد؟ أين خديجه بنت خويلد؟ أين مريم بنت عمران؟ أين آسياه بنت مزاحم؟ أين أم كلثوم أم يحيى بن زكريا؟

فيقمن، فيقول الله تبارك و تعالى: يا أهل الجمع لمن الكرم اليوم؟

فيقول محمد و على و الحسن و الحسين: لله الواحد القهار؛

فيقول الله تعالى: يا أهل الجمع، إنى قد جعلت الكرم لمحمد و على و الحسن و الحسين و فاطمه، يا أهل الجمع، طأطأوا الرءوس، و غصّوا الأبصار، فإنّ هذه فاطمه تسير إلى الجنّة.

فيأتيها جبرئيل بناقه من نوق الجنّة مدبجه الجنين، خطامها من اللؤلؤ (المخفق) الرطب، عليها رحل من المرجان، فتناخ بين يديها، فتركبها، فيبعث إليها مائه ألف ملك فيصيرون على يمينها، و يبعث إليها مائه ألف ملك فيصيرون على يسارها،

و يبعث إليها مائه ألف ملك يحملونها على أجنحتهم حتى يسيرونها عند باب الجنّة. فإذا صارت عند باب الجنّة تلتفت، فيقول الله: يا بنت حبيبي، ما التفاتك و قد أمرت بك إلى جنّتي؟ فتقول: يا ربّ، أحببت أن يعرف قدرى في مثل هذا اليوم.

فيقول الله: يا بنت حبيبي، ارجعي فانظري من كان في قلبه حبّ لك أو لأحد من ذريتك خذى بيده فأدخله الجنّة.

قال أبو جعفر عليه السّلام:- و الله- يا جابر، إنّها ذلك اليوم لتلتقط شيعتها و محبيها كما يلتقط الطير الحبّ الجيّد من الحبّ الرديء، فإذا صار شيعتها معها عند باب الجنّة، يلقي الله في قلوبهم أن يلتفتوا، فإذا التفتوا، فيقول الله عزّ و جلّ:

يا أحبائي، ما التفاتكم و قد شفّعت فيكم فاطمه بنت حبيبي؟

فيقولون: يا ربّ، أحببنا أن يعرف قدرنا في مثل هذا اليوم؛

فيقول الله: يا أحبائي، ارجعوا و انظروا من أحبكم لحبّ فاطمه، انظروا من أطعمكم لحبّ فاطمه، انظروا من كساكم لحبّ فاطمه، انظروا من سقاكم شربه في حبّ فاطمه، انظروا من ردّ عنكم غيبه في حبّ فاطمه، خذوا بيده و أدخلوه الجنّة.

قال أبو جعفر عليه السّلام:- و الله- لا يبقى في الناس إلّا شاكّ أو كافر أو منافق،

فإذا صاروا بين الطبقات، نادوا كما قال الله تعالى:

فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ. وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ (١).

فيقولون: فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٢).

قال أبو جعفر عليه السّلام: هيهات هيهات، منعوا ما طلبوا

و لَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (٣). (٤)

١- الشعراء: ١٠٠ و ١٠١، ١٠٢.

٢- الشعراء: ١٠٠ و ١٠١، ١٠٢.

٣- الأنعام: ٢٨.

٤- ١١٣، عنه البحار: ٨ / ٥١ ح ٥٩، و ج ١٤ / ١٦٨ ح ٩، و ج ٤٣ / ٤٤ ح ٥٧.

[(٣) باب بيتها صلوات الله عليها في الجنة]

إشاره

الأخبار: الصحابه و التابعين

١- أمالي الصدوق: الطالقاني، عن الجلودى، عن هشام بن جعفر، عن حمّاد، عن عبد الله بن سليمان قال: قرأت في الإنجيل في وصف النبي صلى الله عليه وآله وسلم: نكاح النساء، ذو النسل القليل، إنّما نسله من مباركه، لها بيت في الجنة، لا صخب فيه و لا نصب، يكفلها في آخر الزمان كما كفل زكريّا أمك، لها فرخان مستشهدان. (١)

٢- أمالي الصدوق:- في حديث ابن عباس المقدم ذكره في باب أنّها سيده نساء العالمين عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم:-

كأنى أنظر إلى ابنتي فاطمه قد أقبلت يوم القيامة على نجيب من نور، عن يمينها سبعون ألف ملك، و عن يسارها سبعون ألف ملك، و بين يديها سبعون ألف ملك و خلفها سبعون ألف ملك، تقود مؤمنات أمّتي إلى الجنة.

فأئما امرأه صلّت في اليوم و الليله خمس صلوات، و صامت شهر رمضان، و حجّت بيت الله الحرام، و زكّت مالها، و أطاعت زوجها، و والت عليًا بعدى؛

دخلت الجنة بشفاعه ابنتي فاطمه. (٢)

١- ٢٢٤ ضمن ح ٨، عنه البحار: ٢٢ / ٤٣ ح ١٤ و ج ٢٨٤ / ١٤ ح ٦. رواه في إكمال الدين: ١ / ١٥٩ عنه إعلام الوری: ١٢، و قصص الأنبياء: ٢٨٢ ح ٣٤٦، و إثبات الهداه: ١ / ٣٣٥ ح ٤٠، عن الخرائج و الجرائح: ٦٢ ذ ح ١. أوردته البرسى (ره) في مشارق الأنوار: ٧٢ مرسلًا، و أخرجه في الجواهر السنيّه: ١١٣ عن الأمالي، و في البحار: ١٦ / ١٤٤ ح ١ عن الكمال و الأمالي، و في الإيقاظ من الهجعه: ٣٢٣ ح ٣٢ عن الإكمال. و قد مرّ الخبر بتمامه في أحوال النبي صلى الله عليه وآله وسلم منه (ره). في المجلد ٣ ج ٩ ص ٢٠٨.

٢- ٣٩٣، عنه البحار: ٢٤ / ٤٣ ضمن ح ٢٠. و قد تقدّم الحديث في باب أنّها سيده نساء العالمين ضمن ح ٧ قرّه العيون (١٣٩) و مفرح القلب المحزون (١٤٤): و النساء الصالحات يجلسن جميعهنّ عند السيده فاطمه الزهراء عليها السلام في إيوان من درّه بيضاء تحت شجره طوبى، و تنصب لهم كرامتي على قدر درجاتهم، عنهما الإحقاق: ١٠ / ١٦٠.

٣- المناقب لابن شهر اشوب: أبو صالح المؤذن في «الأربعين» بالإسناد عن شعبه عن عمرو بن مرّه، عن إبراهيم، عن مسروق، عن ابن مسعود قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إنّ الله تعالى لما أمرني أن أزوّج فاطمه من عليّ، ففعلت؛ فقال لي جبرئيل: إنّ الله تعالى بنى جنّه من لؤلؤه، بين كلّ قصبه إلى قصبه لؤلؤه من ياقوت (١) مشدّره بالذهب، و جعل سقوفها زبرجدا أخضر، و جعل فيها طاقات من لؤلؤ مكّله بالياقوت. ثمّ جعل غرفها لبنه من ذهب، و لبنه من فضّه، و لبنه من درّ، و لبنه من ياقوت، و لبنه من زبرجد.

ثمّ جعل فيها عيوننا تنبع من نواحيها و حفّت بالأنهار، و جعل على الأنهار قبابا من درّ قد شعبت (٢) بسلاسل الذهب، و حفّت بأنواع الشجر، و بنى في كلّ غصن قبه؛

و جعل في كلّ قبه أريكه (٣) من درّه بيضاء غشاؤها السندس و الإستبرق (٤)

و فرش أرضها بالزعفران، و فتق (٥) بالمسك و العنبر، و جعل في كلّ قبه حوراء، و القبه لها مائه باب، على كلّ باب جاريتان و شجرتان، في كلّ قبه مفرش (٦) و كتاب، مكتوب حول القباب آيه الكرسي.

فقلت: يا جبرئيل، لمن بنى الله هذه الجنّه؟

١- لؤلؤه من ياقوت: لعلّ المعنى أنّها في صفاء اللؤلؤ و لون الياقوت، و لا يبعد أن تكون من زائده من النساخ، أو يكون الظرف متعلّقا بقوله مشدّره، أي اللؤلؤه مرصّعه من الياقوت بالذهب. قال الفيروزآبادي: الشذر: قطع من الذهب تلتقط من معدنه بلا إذابه، أو خرز يفصل بها النظم، أو هو اللؤلؤ الصغار. منه (ره).

٢- الشعب: الجمع و التفريق، و لعلّ الأظهر هنا الأول؛

٣- قال الفيروزآبادي: الأريكه كسفينه: سرير في حجله، و كلّ ما يتكأ عليه من سرير و منصّه و فراش، أو سرير منجد مزين في قبه أو بيت، فإذا لم يكن فيه سرير فهو حجله؛

٤- السندس: الرقيق من الحرير، و الإستبرق الغليظ؛

٥- و فتق: أي جعل بين الزعفران المسك و العنبر، أو بين فرشها المبسوطه، من الفتق بمعنى الشقّ؛

٦- المفرش كمنبر: شيء كالشاذكونه. منه (ره). أقول: الشاذكونه: ثياب مضرّبه تعمل باليمن.

قال: بناها لعلي بن أبي طالب و فاطمه ابنتك، سوى جناهما، تحفه أتحفهما الله، و لتقرّ بذلك عينك يا رسول الله. (١)

٤- في كتاب قديم من مؤلفات العامّة: عن سعيد الحفّاظ الديلمي بإسناده، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: بينما أهل الجنّة في الجنّة يتنعمون، و أهل النار في النار يعذبون، إذا لأهل الجنّة نور ساطع؛

فيقول بعضهم لبعض: ما هذا النور، لعلّ ربّ العزّه أطع فنظر إلينا؟ فيقول لهم رضوان: لا، و لكن عليّ مازح فاطمه فتبسّمت فأضاء ذلك النور من ثناياها.

و بالإسناد عن ابن عباس، [عن النبي صلى الله عليه وآله و سلم، قال:].

لَمّا اسرى بي و دخلت الجنّة بلغت إلى قصر فاطمه، فرأيت سبعين قصرا من مرجانه حمراء مكلّله باللؤلؤ، أبوابها و حيطانها و أسرّتها من عرق واحد. (٢)

استدراك

(٥) الفصول المهمّة: عن أبي سعيد الخدري- في حديثه عن النبي صلى الله عليه وآله و سلم:

أنّه مرّ في السماء الرابعه (٣) قال:- فرأيت لمريم، و لأم موسى، و لآسيه امرأه فرعون، و لخديجه بنت خويلد قصورا من ياقوت، و لفاطمه بنت محمّد صلى الله عليه وآله و سلم سبعين قصرا أحمر مكلّلا باللؤلؤ، و أبوابها و أسرّتها من عود واحد. (٤)

١- ١١٣/٣، عنه البحار: ٤٣/٤٠. و رواه في دلائل الإمامه: ٥٠، و كفايه الطالب: ٣٢٠ بإسناده عن ابن مسعود، و كذا في مقتل الحسين عليه السّلام للخوارزمي: ٧٦/١. و ترجمه الإمام عليّ عليه السّلام من تأريخ دمشق: ١/٢٣٨ ح ٣٠٢، و مجمع الزوائد: ٩/٢٠٤ من طريق الطبراني، و ميزان الاعتدال: ٢/٦٧١ ح ٥٢٨٠ قطعه، و لسان الميزان: ٧٧/٤ ح ١٢٦ قطعه منه بإسناده عن ابن مسعود. و رواه مراسلا في المحاسن المجتمعه: ١٩٢ (مخطوط)، عنه الإحقاق: ١٧/٣٣٥.

٢- البحار: ٤٣/٧٥ ضمن ح ٦٢. و روى صدره في مقتل الحسين عليه السّلام للخوارزمي: ١/٧٦ و ص ٧٠.

٣- في النظم و أهل البيت: (السابعه).

٤- ١٢٩، نظم درر السمطين: ١٨٣، أهل البيت: ١٥٦، عنه الإحقاق: ١٩/٥٣.

(٦) مقتل الحسين للخوارزمي: (بإسناده) عن عليّ عليه السلام، و ابن عباس قالوا:

لَمَّا اسرى برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى السماء بلغ السماء الرابعة، و هي من ذهب صفراء اسمها «الماهون» و خازنها (مؤمن بالليل) (١) و فيها إدريس النبي، و ذكر فيها قصه مريم و قصرها و آسية بنت مزاحم و قصرها، و خديجه بنت خويلد و قصرها، إلى أن بلغ فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكر قصرها، قالوا: فرأى سبعين قصرًا من مرجانه حمراء مكلّله باللؤلؤ، أبوابها و حيطانها و أسرتها من عرق واحد. (٢)

*** ٧- المناقب لابن شهر اشوب: أبو بكر «مردويه» في كتابه بالإسناد عن سنان الأوسي؛

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: حدّثني جبرئيل: أنّ الله تعالى لَمَّا زوّج فاطمه عليًا عليهما السّلام أمر رضوان، فأمر شجره طوبى فحملت رقاعا لمحبي آل بيت محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

ثمّ أمطرها ملائكة من نور بعدد تلك الرقاع، فأخذ تلك الملائكة الرقاع، فإذا كان يوم القيامة و استوت بأهلها أهبط الله الملائكة بتلك الرقاع، فإذا لقي ملك من تلك الملائكة رجلا من محبي آل بيت محمد عليهم السّلام دفع إليه رقعه براءة من النار. (٣)

و جاء في كثير من الكتب، منها «كشف الثعلبي»، و «فضائل أبي السعادات» في معنى قوله: لا يَزُونَ فِيهَا شَمْسًا وَ لا زَمَهْرِيرًا (٤) أنّه قال ابن عبّاس: بينا أهل الجنّة في الجنّة بعد ما سكنوا، رأوا نورا أضاء الجنان، فيقول أهل الجنّة: يا ربّ، إنك قد قلت في كتابك المنزل على نبيك المرسل: لا يَزُونَ فِيهَا شَمْسًا.

فينادي مناد: ليس هذا نور الشمس و لا نور القمر،

و إنّ عليًا و فاطمه تعجبا من شيء فضحكا، فأشرفت الجنان من نورهما. (٥)

٨- منه: عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: لَمَّا خلق الله الجنّة خلقها من نور وجهه، ثمّ أخذ ذلك

١- كذا، و الظاهر أنّه اسمه. و في الإحقاق: مؤمن بالليل.

٢- ١ / ٧١، عنه الإحقاق: ١٠ / ١٦٤.

٣- تقدّم نحوه في باب كيفيّة تزويجها ج ١ / ٣٨٧ ضمن ح ٢١.

٤- الدهر: ١٣.

٥- ٣ / ١٠٩، عنه البحار: ٤٣ / ٤٤. و رواه في نزهة المجالس: ٢ / ٢٢٨، و المحاسن المجتمعه: ١٢١، عنهما الإحقاق: ١٠ / ١٣٥.

النور فقذفه، فأصابني ثلث النور، و أصاب فاطمه ثلث النور، و أصاب عليا و أهل بيته ثلث النور؛

فمن أصابه من ذلك النور اهتدى إلى ولايه آل محمّد عليهم السّلام.

و من لم يصبه من ذلك النور ضلّ عن ولايه آل محمّد عليهم السّلام. (١)

[(٤) باب أنها صلوات الله عليها أول من يدخل الجنّة]

إشاره

الأخبار: الصحابه و التابعين

١- المناقب لابن شهر اشوب: أبو صالح في «الأربعين» عن أبي حامد الأسفرائيني بإسناده، عن أبي هريره،

قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أول شخص يدخل الجنّة فاطمه. (٢)

استدراك

(٢) المناقب خوارزمي: (بإسناده) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه - في حديث - قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لعليّ عليه السّلام:

أنا أول من يدخل الجنّة، و أنت معي تدخلها و الحسن و الحسين و فاطمه عليهم السّلام. (٣)

١- ٣/ ١٠٦، عنه البحار: ٤٣/ ٤٤ ضمن ح ٤٤.

٢- ٣/ ١١٠، عنه البحار: ٤٣/ ٤٤ ضمن ح ٤٤. و رواه في لسان الميزان: ١٦/ ٤ ح ٣٤، و ميزان الاعتدال: ١٨/ ٢ ح ٤١٨، و ٥٠٥٧، و السيره الحلبيّه: ١/ ٢٣٢ مرسلا، عنه الإحقيق: ١٠/ ١٣٧، نور الأبصار: ٥٢، و مقتل الحسين عليه السّلام للخوارزمي: ١/ ٧٦ نقلا عن كتاب المراسيل، الخصائص الكبرى: ٢/ ٢٢٥. و الدرر و اللآل: ٢٠٧، عنه الإحقيق: ١٩/ ٦٠. و في الجامع الكبير على ما في جامع الأحاديث: ٣/ ٢٧٦، و كنز العمّال: ١٢/ ١١٠ ح ٣٤٢٣٤، و أرجح المطالب: ٢٤٨، و نظم درر السمطين: ١٨٠، و مؤدّه القربى: ١٠٣، عنه آل محمّد عليهم السّلام: ١٦٥ ح ٨٢٥. و رواه الديلمي في فردوسه: ١/ ٦٩ ح ٨٣، و الفصول المهمّه: ١٢٧، و ينابيع المؤدّه: ٢٦٠، و مفتاح النجا: ١٠٢ (مخطوط)، و التدوين: ٢/ ١٤ نقلا عن أحمد بن ميمون، و شرح المواهب اللدنيّه: ٥/ ٣٤٥. أخرجه عن بعضها الإحقيق: ١٠/ ١٣٥، و رواه في مصباح الأنوار: ٢٣٠ (مخطوط).

٣- ٢٣، ينابيع المؤدّه: ١٣٥. و سيأتي (مثله) في عوالم أصحاب الكساء عليهم السّلام: ج ٣/ ١٥.

(٣) مستدرک الحاكم: (بإسناده) عن عاصم بن ضميره، عن عليّ عليه السّلام قال:

أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنّ أول من يدخل الجنّة أنا و فاطمه و الحسن و الحسين.

قلت: يا رسول الله، فمحبّونا؟ قال: من ورائكم. (١)

(٤) المناقب لابن المغازلي: عن المنصور، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمه عليها السّلام:

أول من يلحق بي من أمّتي يوم القيامة أنت و عليّ و الحسن و الحسين. (٢)

(٥) مسند فاطمه عليها السّلام للسيوطي: أول شخص يدخل الجنّة فاطمه بنت محمّد، و مثلها في هذه الأمّه مثل مريم في بنى إسرائيل.

أبو الحسن أحمد بن ميمون في كتاب «فضائل عليّ»، و الرافعي، عن بلال بن المحبر، عن عبد السلام بن عجلان، عن أبي يزيد المدني. (٣)

(٥) باب أنّ فاطمه عليها السّلام يوم القيامة في قبه تحت العرش

(١) فرائد السمطين: روى بإسناده عن أبي موسى الأشعري قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: أنا و عليّ و فاطمه و الحسن و الحسين في قبه تحت العرش. (٤)

(٢) الروضه، و الفضائل لابن شاذان: (بالإسناد) - يرفعه - إلى عائشه (أنّها) قالت:

كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذكرت عليّ، فقال:

١- ١٥١ / ٣. و رواه في وسيله النجاه: ١٣٥، و ذخائر العقبى: ١٢٣، و مشارق الأنوار: ٩١، و ينابيع المودّه: ٢٢١، شرف النبيّ علي ما في مناقب الكاشي: ٣٩٢ (مخطوط)، و الشرف المؤيّد: ٨٥، و منتخب كنز العمّال: ٩٢ / ٥، مفتاح النجا (مخطوط) و أرجح المطالب: ٣٠٩، و القول الفصل: ٣٠ / ٢، و مناقب سيدنا عليّ: ٢٠، و وسيله المآل: ٧٧، و جامع الأحاديث: ٧٣١ / ٢، أخرجه في إحقاق الحقّ: ٢١٩ / ٩ - ٢٢٣ عن بعض المصادر المتقدّمه.

٢- ١٥٣ ضمن ح ١٨٨.

٣- ٥٢ ح ١١٤. لسان الميزان: ١٦ / ٤ (مثله).

٤- ٤٩ / ١ ح ١٣، لسان الميزان: ٩٤ / ٢. و مجمع الزوائد: ١٧٤ / ٩، و مفتاح النجا: ٥ (مخطوط)، و كنز العمّال: ١٠٠ / ١٢ ح ٣٤١٧٧، و مناقب عليّ عليه السّلام للحنفي: ٢٦، كفايه الطالب: ٣١١. عن بعضها الإحقاق: ١٩٤ - ١٩٦، و ج ١٨ / ٤٢١.

يا عائشه، لم يكن قط في الدنيا أحد (أحب إلى الله منه، و أحب إلى مني، و من زوجته فاطمه ابنتي، و من ولديه الحسن و الحسين عليهما السلام) (١).

يا عائشه، تعلمين أى شىء رأيت لابنتي فاطمه و لبعلمها؟

قالت: لا، فأخبرنى يا رسول الله، قال:

يا عائشه، إن ابنتى سيده نساء العالمين (٢) و إن بعلمها لا يقاس بأحد من الناس،

(و إن ولديه) (٣) الحسن و الحسين هما ريحائتاى فى الدنيا و الآخرة.

يا عائشه، أنا و فاطمه و الحسن و الحسين و ابن عمى على فى غرفه (من دره) بيضاء (أساسها) من رحمه الله تعالى، و أطرافها (من عفو الله تعالى و رضوانه) (٤)

و هى تحت عرش الله تعالى، و بين على و بين نور الله باب (ينظر إلى الله و) ينظر الله إليه، و ذلك وقت يلجم (٥) الله الناس بالعرق، على رأسه تاج قد أضاء [نوره] ما بين المشرق و المغرب، و هو يرفل (٦) فى حلتين حمراوين،

يا عائشه، خلقت (ذريه محبينا) (٧) من طينه تحت العرش، و خلقت (ذريه مبغضينا) (٨) من طينه الخبال (٩) و هى فى جهنم.

(١٠)

١- «أحب إلى مني، و من بعده فاطمه ابنتي، و من بعدها ولداى الحسن و الحسين عليهما السلام». الروضه.

٢- «سيده نساء أهل الجنه»: خ و ب.

٣- «و ولداهما»: الروضه.

٤- «من رضوان الله»: خ.

٥- قال فى النهايه: ٢٣٤ / ٤: يبلغ العرق منهم ما يلجمهم: أى يصل إلى أفواههم و يصير لهم بمنزله اللجام و يمنعهم عن الكلام- يعنى فى المحشر يوم القيامة-.

٦- فى النهايه: رفل؛ رفلا: أى حبر ذيله و تبخر فى مشيته.

٧- «ذريته» الروضه، و فى ب بعد حمراوين: و قال الله تعالى: خلقتك و علينا من طينه العرش ثم «ذريته و محبيه».

٨- «خلق مبغضوه» الروضه.

٩- قال فى النهايه: فى الحديث «الخبال: عصاره أهل النار» الخبال فى الأصل: الفساد، و يكون فى الأفعال و الأبدان و العقول.

١٠- ١٦٩، ١٥٦، عنهما البحار: ٣٧ / ٧٨ ح ٤٧.

(٦) باب أن فاطمه عليها السلام يوم القيامة مع أبيها صلى الله عليه وآله وسلم**إشارة**

الأخبار: الرسول، الصحابه و التابعين

(١) مسند فاطمه عليها السلام للسيوطي: عن أبي سعيد:

إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم دخل على ابنته فاطمه و ابنه إلى جانبها و عليّ نائم، فاستسقى الحسن فأتى ناقة لهم فحلب منها ثم جاء به، فنازعه الحسين أن يشرب قبله حتّى بكى،

فقال: يشرب أخوك ثمّ تشرب، فقالت فاطمه: كأنّه آثر عندك منه،

قال: ما هو بآثر عندى منه، و إنّهما عندى بمنزله واحده و إنّك و هما و هذا المضطجع معى فى مكان واحد يوم القيامة. (١)

الأئمة: عليّ عليه السلام

(٢) منه: عن عليّ عليه السلام: أنا [و عليّ] و فاطمه و الحسن و الحسين مجتمعون، و من أحبنا يوم القيامة يأكل و يشرب حتّى يفرق بين العباد. (٢)

(٣) حياه فاطمه عليها السلام: عن عليّ عليه السلام قال: دخل عليّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و أنا نائم على المنامه فاستسقى الحسن أو الحسين.

قال: فقام النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إلى شاه لنا بكى ء فحلبها فدرّت،

فجاءه الحسن فنخاه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فقالت فاطمه: يا رسول الله! كأنّه أحبهما إليك،

قال: لا و لكنّه استسقى قبله، ثمّ قال: إني و إياك و هذين و هذا الراقد، فى مكان واحد يوم القيامة، فهل فهمت شيئاً من أسرار هذه الأنوار. (٣)

*** عليّ بن الحسين، عن أمير المؤمنين، عن فاطمه عليهم السلام

٤- المناقب لابن شهر اشوب، [كشف الغمّه]: روى عن الزهرى، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: قال عليّ بن أبي طالب لفاطمه عليهما السلام:

١- ٧٠، عنه الإحقاق: ٢٥ / ٢٠٩.

٢- ٤٥، عنه الإحقاق: ٢٥ / ٢١١.

٣- ٣٤، عنه الإحقاق: ٢٥ / ٢١٠.

سألت أباك فيما سألت، أين تلقينه يوم القيامة؟

قالت: نعم، قال لى: اطلبيني عند الحوض، قلت: إن لم أجدك ها هنا؟

قال: تجديني إذا مستظلا بعرش ربّي و لن يستظلّ به غيرى.

قالت فاطمه: فقلت: يا أبة، أهل الدنيا يوم القيامة عراه؟ فقال: نعم، يا بتيه؛

فقلت: و أنا عريانه؟ قال: نعم، و أنت عريانه، و أنه لا يلتفت فيه أحد إلى أحد.

قالت فاطمه عليها السّلام: فقلت له: و ا سواتاه يومئذ من الله عزّ و جلّ.

فما خرجت حتّى قال لى: هبط علىّ جبرئيل الروح الأمين عليه السّلام فقال لى:

يا محمّد، اقرأ فاطمه السّلام، و أعلمها: أنّها استحييت من الله تبارك و تعالى، فاستحيى الله منها، فقد وعدّها أن يكسوها يوم
القيامة حلّتين من نور.

قال علىّ عليه السّلام: فقلت لها: فهلا سألتيه عن ابن عمّك؟ فقالت: قد فعلت.

فقال: إنّ عليّا أكرم على الله عزّ و جلّ من أن يعريه يوم القيامة. (١)

علىّ بن الحسين، عن أبيه، عن فاطمه عليهم السّلام

٥- كتاب الدلائل للطبرى: عن أبى الفرج المعافا، عن إسحاق بن محمّد بن أحمد بن الحسن، عن محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم
بن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن (عمّه) زيد بن علىّ، [عن أبيه، عن الحسين بن علىّ عليهم السّلام] قال: حدّثتنى فاطمه بنت
رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، قالت: قال لى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ألا ابشرك؟ إذا أراد الله أن يتحف
زوجه وليه فى الجنّة بعث إليك تبعثين إليها [من حليّك]. (٢)

الصادق، عن أبيه عليهما السّلام، عن جابر، عن علىّ عليه السّلام، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

٦- أمالى الصدوق: الطالقانى، عن أحمد بن إسحاق المادرائى، عن أبى قلابه، عن غانم بن الحسن السعدى، عن مسلم بن خالد
المكّى، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السّلام، عن جابر بن عبد الله الأنصارى، عن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، قال:

قالت فاطمه عليها السّلام لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

يا أبتاه، أين ألقاك يوم الموقف الأعظم، و يوم الأهوال، و يوم الفزع الأكبر؟

قال: يا فاطمه، عند باب الجنّه، و معى لواء «الحمد [لله]» و أنا الشفيع لامّتى إلى ربّى، قالت: يا أبتاه، فإن لم ألقك هناك؟

قال: القينى على الحوض و أنا أسقى أمّتى.

قالت: يا أبتاه، و إن لم ألقك هناك؟ قال: القينى على الصراط، و أنا قائم أقول:

ربّ سلّم أمّتى، قالت: فإن لم ألقك هناك؟ قال: القينى و أنا عند الميزان أقول:

ربّ سلّم أمّتى قالت: فإن لم ألقك هناك؟

قال: القينى على شفيع جهنّم، أمنع شررها و لهبها عن أمّتى.

فاستبشرت فاطمه بذلك، صلّى الله عليها و على أبيها و بعلها و بنيتها. (١)

استدراك

(٧) كفايه الأثر: (بإسناده) عن أبى ذرّ الغفارى، عن النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم - فى حديث -

قال صلى الله عليه و آله و سلم: و أنت أوّل من يرد علىّ الحوض. قالت: يا أبة، أين ألقاك؟ قال: تلقينى عند الحوض و أنا أسقى شيعتك و محبيك و أطرّد أعداءك و مبغضيك. قالت: يا رسول الله، فإن لم ألقك عند الحوض؟ قال: تلقينى عند الميزان. قالت: يا أبة، و إن لم ألقك عند الميزان؟ قال: تلقينى عند الصراط، و أنا أقول: سلّم سلّم شيعه علىّ.

قال أبو ذرّ: فسكن قلبها، الحديث. (٢)

(٧) باب أنّ فاطمه الزهراء عليها السلام يوم القيامة فى حظيره القدس

الأخبار: الصحابه و التابعين

(١) بشاره المصطفى: عن يحيى بن محمّد الحسينى، عن الحسين بن علىّ الحسنى عن جعفر بن محمّد الحسينى، عن محمّد بن عبد الله الحافظ، عن محمّد بن هارون الدقيقى، عن سمانه بنت حمران، عن أبيها، عن عمرو بن زياد اليونانى، عن عبد العزيز بن محمّد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطّاب قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا وفاطمة والحسن والحسين وعلي في حظيره القدس في قبه بيضاء، وهي قبه المجد، وشيعتنا عن يمين الرحمن تبارك وتعالى. (١)

*** ٢- فردوس الأخبار: [عن] عمر بن الخطاب، عنه صلى الله عليه وآله وسلم: أنا وفاطمة وعلي والحسن والحسين في حظيره القدس في قبه بيضاء، سقفا عرش الرحمن عز وجل. (٢)

٨- باب ما جاء في مجيئها عليها السلام إلى المحشر مع ثياب مصبوغه بالدماء، وتظلمها إلى خالق الأرض والسماء

استدراك

الأخبار: الأئمة: علي عليه السلام

(١) ينابيع المودة: عن علي عليه السلام: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش:

يا أهل القيامة، اغمضوا أبصاركم لتجوز فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم مع قميص مخضوب بدم الحسين عليه السلام فتحسب على ساق العرش، فتقول: أنت الجبار العدل، اقض بيني وبين من قتل ولدي، فيقضى الله بسنتي - ورب الكعبة -.

ثم تقول: اللهم اشفني فيمن بكى على مصيبتة فشققها الله فيهم. (٣)

١- ٥٧، عنه البحار: ١٢٧/٦٨ ح ٥٨.

٢- ١٦٢/٣ ح ٤٢٨٤، عنه البحار: ٧٦/٤٣. رواه في فرائد السمطين: ١/٤٩ ح ١٤، و مناقب الخوارزمي: ٢١٤، و مقصد الراغب: ١١٨ (مخطوط)، و مصباح الأنوار: ٩١ (مخطوط). و أورده في كنز العمالي: ٩٨/١٢ ح ٣٤٦٧، و مفتاح النجا: ١٥ (مخطوط)، و أرجح المطالب: ٣١١، و مناقب علي عليه السلام للحنفي: ٢٠ من طريق ابن عساكر، و في القول الفصل: ٢٩ من طريق ابن عساكر و الدارقطني و الطبراني، أهل البيت عليهم السلام: ١٢٥.

٣- ٢٦٠. أورده في مودّة القربى: ١٠٤، عنه آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٦ ح ١٦٥ و الإحقاق: ١٠/١٤٢.

الصادق عليه السلام

٢- مجالس المفيد: الصدوق، عن أبيه، عن عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين و الآخرين فى صعيد واحد، فينادى مناد:

غَضُّوا أَبْصَارَكُمْ، وَ نَكَّسُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى تَجُوزَ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ الصِّرَاطَ؛

قال: فتغصّ الخلائق أبصارهم، فتأتى فاطمه عليها السلام على نجيب من نجب الجنّة، يشيعها سبعون ألف ملك، فتقف موقفا شريفا من مواقف القيامة؛

ثم تنزل عن نجيبها فتأخذ قميص الحسين بن عليّ عليهما السلام بيدها مضمّخا (١) بدمه.

و تقول: يا ربّ، هذا قميص ولدى، و قد علمت ما صنع به.

فيأتيها النداء من قبل الله عزّ و جلّ: يا فاطمه، لك عندى الرضا.

فتقول: يا ربّ، انتصر لى من قاتله، فيأمر الله تعالى عنقا من النار (٢) فتخرج من جهنّم فتلتقط قتله الحسين بن عليّ عليهما السلام كما يلتقط الطير الحبّ، ثم يعود العنق بهم إلى النار فيعدّون فيها بأنواع العذاب.

ثم تركب فاطمه عليها السلام نجيبها حتى تدخل الجنّة، و معها الملائكة المشيعون لها، و ذرّيتها بين يديها، و أولياؤهم من الناس عن يمينها و شمالها. (٣)

الرضا، عن آباءه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

٣- عيون أخبار الرضا: أحمد بن أبي جعفر البيهقي، عن أحمد بن عليّ الجرجاني عن إسماعيل بن أبي عبد الله القطان، عن أحمد بن عبد الله بن عامر الطائي، عن أبي أحمد بن سليمان الطائي، عن عليّ بن موسى الرضا، عن آباءه عليهم السلام، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: تحشر ابنتى فاطمه عليها السلام يوم القيامة و معها ثياب مصبوغه بالدماء تتعلّق بقائمه من قوائم العرش، تقول: يا عدل، احكم بينى و بين قاتل ولدى.

قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

٢- قال الجزرى فيه: يخرج عنق من النار، أى طائفه منها. منه (ره).

٣- ٨٤ عنه البحار: ٢٢٤/٤٣ ح ١١.

و يحكم (الله) لابنتي، و ربّ الكعبه. (١)

٤- و منه: بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آباءه عليهم السلام، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: تحشر ابنتي فاطمه يوم القيامة، معها ثياب مصبوغه بالدم فتعلق بقائمه من قوائم العرش فتقول: يا عدل، احكم بيني و بين قاتل ولدي.

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: فيحكم [الله تعالى] لابنتي، و ربّ الكعبه.

و إنّ الله عزّ و جلّ يغضب لغضب فاطمه و يرضى لرضاها.

صحيفه الرضا: عن الرضا، عن آباءه عليهم السلام (مثله). (٢)

استدراك

الكتب

(٥) تذكره الخواصّ: قال: قال سليمان بن يسار: وجد حجر مكتوب عليه:

لا بدّ أن تردّ القيامة فاطم و قميصها بدم الحسين ملطخ

ويل لمن شفاعؤه خصمائه و الصور في يوم القيامة ينفخ (٣)

٩- باب رؤيتها صلوات الله عليها الحسين عليه السلام في المحشر، و تظلمها، و ما يقع بعده من الخير و الشرّ

اشاره

الأخبار: الرسول صلى الله عليه و آله و سلم

١- ثواب الأعمال و عقاب الأعمال: ابن المتوكل، عن محمّد العطار، عن الأشعري، عن ابن يزيد، عن محمّد بن منصور، عن رجل، عن شريك- يرفعه- قال:

١- ٨/٢ ح ٢١، عنهما البحار: ٢٢٠/٤٣ ح ٢. راجع صحيفه الإمام الرضا عليه السلام: ٨٩ ح ٢١ بكامل تخريجاته.

٢- ٢٦/٢ ح ٦، ٨٩ ح ٢١، عنهما البحار: ٢٢٠/٤٣ ح ٣. راجع صحيفه الإمام الرضا عليه السلام بكامل تخريجاته.

٣-٢٨٤. نظم درر السمطين: ٢١٩، و ينايع الموّده: ٣٣١، و فرائد السمطين: ٢ / ٢٦٦ ح ٥٣٤ (مثله).

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا كان يوم القيامة جاءت فاطمة صلوات الله عليها في لمة (١) من نسائها، فيقال لها: ادخلي الجنة فتقول:

لا أدخل حتى أعلم ما صنع بولدي من بعدى.

فيقال لها: انظري في قلب القيامة، فتنظر إلى الحسين صلوات الله عليه قائما وليس عليه رأس، فتصرخ صرخه، وأصرخ لصراخها، وتصرخ الملائكة لصراخها، فيغضب الله عز وجل لنا عند ذلك، فيأمر نارا يقال لها: هب، قد أوقد عليها ألف عام حتى اسودت، لا يدخلها روح أبدا، ولا يخرج منها غم أبدا؛

فيقال لها: التقطى قتله الحسين صلوات الله عليه وحمله القرآن (٢)، فلتقطهم، فإذا صاروا في حوصلتها صهلت و صهلوا بها، و شهقت و شهقوا بها، و زفرت و زفروا بها، فينطقون بألسنه ذلقه (٣) طلقه: يا ربنا، بم أوجبت لنا النار قبل عبده الأوثان؟

فيأتيهم الجواب عن الله عز وجل: إن من علم ليس كمن لا يعلم. (٤)

الأئمة: أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

٢- تفسير فرات: حدثنا سليمان بن محمد بن أبي العطوس - معننا - عن ابن عباس رضى الله عنه قال:

سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم على فاطمة عليها السلام و هي حزينة، فقال لها: ما حزنك يا بتيه؟

قالت: يا أبة، ذكرت المحشر و وقوف الناس عراه يوم القيامة.

قال: يا بتيه، إنه ليوم عظيم، و لكن قد أخبرني جبرئيل عليه السلام عن الله عز وجل أنه قال: أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة أنا، ثم أبي إبراهيم، ثم بعلك علي بن أبي

١- اللمة - بضم اللام و فتح الميم المخففه -: الجماعة، و قال الجوهري: لمة الرجل تربه و شكله، و الهاء عوض، و اللمة: الأصحاب [ما] بين الثلاثة إلى العشرة، انتهى؛

٢- المراد بحمله القرآن: الذين ضيعوه و حرّفوه. منه (ره). أقول: تفسيره في آخر الحديث.

٣- ذلقه: حادّه.

٤- ٢٥٨ ح ٥، عنه البحار: ١٢٧ / ٧ ح ٦، و ج ٢٢٢ / ٤٣ ح ٨، و إثبات الهداه: ١ / ٥٤٩ ح ١٨١. و رواه في مشير الأحران: ٨١.

طالب عليه السلام، ثم يبعث الله إليك جبرئيل في سبعين ألف ملك فيضرب على قبرك سبع قباب من نور؛

ثم يأتيك إسرافيل بثلاث حلل من نور فيقف عند رأسك فينادي بك: يا فاطمه بنت محمد، قومي إلى محشرك، فتقومين آمنه روعتك، مستوره عورتك؛

فيناولك إسرافيل الحلل فتلبسينها، و يأتيك روفائيل (١) بنجييه (٢) من نور، زمامها من لؤلؤ رطب، عليها محفّه من ذهب، فتركينها، و يقود روفائيل (٣) بزمامها،

و بين يديك سبعون ألف ملك بأيديهم ألويه التسييح؛

فإذا جدّ بك السير، استقبلتك سبعون ألف حوراء، يستبشرن بالنظر إليك، بيد كلّ واحد منهنّ مجمره من نور يسطع منها ريح العود من غير نار، و عليهنّ أكاليل الجواهر مرصّع بالزبرجد الأخضر، فيسرن عن يمينك.

فإذا [سرت] مثل الذي سرت من قبرك إلى أن لقينك، استقبلتك مريم بنت عمران في مثل من معك من الحور، فتسلم عليك، و تسير هي و من معها عن يسارك؛

ثم تستقبلك أمك خديجه بنت خويلد أول المؤمنات بالله و رسوله؛

و معها سبعون ألف ملك بأيديهم ألويه التكبير؛

فإذا قربت من الجمع، استقبلتك حواء في سبعين ألف حوراء، و معها آسيه بنت مزاحم، فتسير هي و من معها معك، فإذا توسّطت الجمع؛

و ذلك أنّ الله يجمع الخلائق في صعيد واحد، فيستوي بهم الأقدام [إليك]؛

ثم ينادى مناد من تحت العرش يسمع الخلائق:

غضّوا أبصاركم حتّى تجوز فاطمه الصديقه بنت محمد صلى الله عليه و آله و سلم و من معها.

فلا ينظر إليك يومئذ إلّا إبراهيم خليل الرحمن صلوات الله و سلامه عليه،

و عليّ بن أبي طالب، و يطلب آدم حواء فيراها مع أمك خديجه أمامك.

ثم ينصب لك منبر من النور، فيه سبع مراق، بين المرقاه إلى المرقاه صفوف الملائكه بأيديهم ألويه النور، و يصطفّ الحور العين عن يمين المنبر و عن يساره؛

١- فى «ب»: زوقائيل.

٢- فى «ب»: زوقائيل.

٣- النجيب من الإبل: القوى و السريـع منها.

و أقرب النساء منك (معك) عن يسارك حواء و آسيه.

فإذا صرت في أعلى المنبر أتك جبرئيل عليه السلام فيقول لك: يا فاطمه، سلى حاجتك. فتقولين:

يا ربّ، أرني الحسن و الحسين فيأتياك و أوداج الحسين تشخب دما؛

و هو يقول: يا ربّ، خذ لي اليوم حقّي ممّن ظلمني.

فيغضب عند ذلك الجليل، و تغضب لغضبه جهنّم و الملائكة أجمعون، فتزفر جهنّم عند ذلك زفره، ثم يخرج فوج من النار و يلتقط قتله الحسين و أبناءهم و أبناء آبائهم، و يقولون: يا ربّ، إننا لم نحضر الحسين عليه السلام.

فيقول الله لزيانیه جهنّم: خذوهم بسيماهم، بزرقه الأعين و سواد الوجوه، خذوا بنواصيهم فألقوهم في الدرك الأسفل من النار،

فإنهم كانوا أشدّ على أولياء الحسين من آبائهم الذين حاربوا الحسين فقتلوه، فيسمع شهيقهم في جهنم.

ثم يقول جبرئيل عليه السلام: يا فاطمه، سلى حاجتك.

فتقولين: يا ربّ، شيعتي، فيقول الله عزّ و جلّ: قد غفرت لهم.

فتقولين: يا ربّ، شيعه ولدي، فيقول الله: قد غفرت لهم.

فتقولين: يا ربّ، شيعه شيعتي، فيقول الله: انطلقى فمن اعتصم بك فهو معك في الجنّه، فعند ذلك يودّ الخلائق أنّهم كانوا فاطميين.

فتسيرين و معك شيعتك، و شيعه ولدك، و شيعه أمير المؤمنين، آمنه روعاتهم، مستوره عوراتهم، قد ذهبت عنهم الشدائد، و سهلت لهم الموارد، يخاف الناس و هم لا يخافون، و يظمأ الناس و هم لا يظمئون.

فإذا بلغت باب الجنّه، تلقّتك اثنتا عشره ألف حوراء، لم يتلقين أحدا (كان) قبلك و لا يتلقين أحدا كان بعدك، بأيديهم حراب من نور، على نجائب من نور، رحائلها (حمائلها) من الذهب الأصفر و الياقوت، أزمتها من لؤلؤ رطب، على كلّ نجيب نمرقه من سندس منصود.

فإذا دخلت الجنة تباشر بك أهلها، و وضع لشيعةك موائد من جوهر على أعمده من نور، فيأكلون منها و الناس في الحساب و هم في ما اشتتهت أنفسهم خالدون (١).

فإذا استقر أولياء الله في الجنة زارك آدم و من دونه من النبيين؛

و إن في بطنان الفردوس لؤلؤتان من عرق واحد، لؤلؤه بيضاء و لؤلؤه صفراء، فيهما قصور و دور، في كل واحد سبعون ألف دار، فالبيضاء منازل لنا و لشيعةنا، و الصفراء منازل لإبراهيم و آل إبراهيم صلوات الله عليهم أجمعين.

قالت: يا أبة، فما كنت احب أن أرى يومك و (لا) أبقى بعدك.

قال: يا بتيه، لقد أخبرني جبرئيل عن الله عز و جل: أنك أول من يلحقني من أهل بيتي، فالويل كله لمن ظلمك، و الفوز العظيم لمن نصرك.

قال عطاء: و كان ابن عباس إذا ذكر هذا الحديث تلا هذه الآية:

و الَّذِينَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ مَا أَلْتَنَاهُمْ (٢) مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ (٣).

(٤)

٣- ثواب الأعمال، و عقاب الأعمال: ابن البرقي (٥)، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، عن محمّد بن خالد- يرفعه- إلى عنبسه الطائي، عن أبي خير؛

عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

يمثل لفاطمه عليها السلام رأس الحسين عليه السلام متشخطا بدمه فتصيح:

وا ولداه، و ثمره فؤاده، فتصعق الملائكة لصيحه فاطمه عليها السلام.

و ينادى أهل القيامة: قتل الله قاتل ولدك يا فاطمه.

قال: فيقول الله عز و جل: ذلك أفعل به (٦) و بشيعته و أحبائه و أتباعه.

١- الأنبياء: ١٠٢.

٢- و ما ألتناهم: أى و ما نقصناهم. منه (ره).

٣- الطور: ٢١.

٤- ١٧١، عنه البحار: ١٧٢ / ٨ ح ١١٦ و ج ٢٢٥ / ٤٣ ح ١٣.

٥- هو عليّ بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن خالد البرقي.

٦- ذلك أفعّل به، أي بالحسين عليه السلام، أي أقتل قاتليه، وقاتلي شيعته، و أحبائه، و يحتمل إرجاع الضمائر جميعا إلى القاتل.
منه (ره).

وإن فاطمه عليها السلام في ذلك اليوم على ناقه من نوق الجنة، مدبجه الجنين، واضحه الخدين، شهلاء العينين (١)، رأسها من الذهب المصقّى، و أعناقها من المسك و العنبر، خطامها من الزبرجد الأخضر، رحائلها (٢) درّ مفضّض بالجوهر،

على الناقه هودج، غشاؤها من نور الله، و حشوها من رحمه الله، خطامها فرسخ من فراسخ الدنيا، يحفّ بهودجها سبعون ألف ملك بالتسييح و التحميد و التهليل و التكبير، و الثناء على ربّ العالمين.

ثمّ ينادى مناد من بطنان العرش:

يا أهل القيامة، غصّوا أبصاركم، فهذه فاطمه بنت محمّد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم تمرّ على الصراط، فتمرّ فاطمه عليها السلام و شيعتها على الصراط كالبرق الخاطف.

قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: و يلقي أعداءها و أعداء ذريّتها في جهنّم. (٣)

استدراك

علّي بن الحسين عليهما السلام

(٤) تفسير فرات الكوفي: حدّثني محمّد بن عيسى بن زكريّا الدهقان، قال: حدّثنا عبد الرحمن - يعنى ابن سراج - قال: حدّثنا أبو جعفر، عن أبي حمزه الثمالي، عن علّي بن الحسين عليهما السلام قال:

إذا كان يوم القيامة نادى مناد: «لا خوف عليكم اليوم و لا أنتم تحزنون».

فإذا قالها: لم يبق أحد إلّا رفع رأسه.

فإذا قال: الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَ كَانُوا مُسْلِمِينَ (٤)

لم يبق أحد إلّا طأطأ رأسه إلّا المسلمين المحييين.

قال: ثمّ ينادى: هذه فاطمه عليها السلام بنت محمّد صلى الله عليه و آله و سلم تمرّ بكم هي و من معها إلى

١- قال الجوهرى: الشهله في العين أن يشوب سوادها زرقه، و عين شهلاء؛

٢- رحائلها: الأصوب رحالها، جمع رحل، و كأنه جمع رحاله ككتابه: و هي السرج. منه (ره).

٣- ٢٦٠ ح ١٠، عنه البحار: ٢٢٢ / ٤٣ ح ٩، و إثبات الهداه: ١ / ٥٥٠ ح ١٨٢ (قطعه).

٤- الزخرف: ٦٩.

الجَنَّة، ثم يرسل الله لها ملكا فيقول: يا فاطمه! سليني حاجتك.

فتقول: يا رب، حاجتي أن تغفر لي و لمن نصر ولدي. (١)

*** الباقر عليه السلام، عن جابر، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

٥- أمالي الصدوق: الطالقاني، عن محمد بن جرير الطبري، عن الحسن بن عبد الواحد، عن إسماعيل بن علي السندي، عن منيع بن الحجاج، عن عيسى بن موسى، عن جعفر الأحمر، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال:

سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

إذا كان يوم القيامة، تقبل ابنتي فاطمه على ناقه من نوق الجنة، مدبجه (٢) الجنين، خطامها من لؤلؤ رطب، قوائمها من الزمرد الأخضر، ذنبها من المسك الأذفر (٣)، عيناها ياقوتتان حمراوان، عليها قبة من نور، يرى ظاهرها من باطنها، و باطنها من ظاهرها، داخلها عفو الله (٤)، و خارجها رحمه الله، على رأسها تاج من نور، للتاج سبعون ركنًا، كل ركن مرصع بالدرّ و الياقوت، يضيء كما يضيء الكوكب الدرّي في أفق السماء؛

و عن يمينها سبعون ألف ملك، و عن شمالها سبعون ألف ملك، و جبرئيل آخذ بخطام الناقه، ينادى بأعلى صوته: غصّوا أبصاركم حتى تجوز فاطمه بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم فلا يبقى يومئذ نبيّ و لا رسول، و لا صديق و لا شهيد إلّا غصّوا أبصارهم حتى تجوز فاطمه، فتسير حتى تحاذي عرش ربّها جلّ جلاله، فتخرج (٥) بنفسها عن ناقتها، و تقول: إلهي و سيدي احكم بيني و بين من ظلمني، اللهم احكم بيني و بين من قتل

١- ١٥٣.

٢- قال الفيروز آبادي: المدبج: المزين، و قال الجزري فيه: كان له طيلسان مدبج: هو الذي زينت أطرافه بالديباج.

٣- الأذفر: أي طيب الريح.

٤- داخلها عفو الله: كناية عن أنّها مشموله بعفو الله و رحمته، و تجيء إلى القيامة شفيعة للعباد، معها رحمه الله و عفوهم لهم.

٥- في «ب» فتترخ. و قال الفيروز آبادي: زخه: دفعه في وهده، و زيد اغتاط و وثب. انتهى. منه (ره).

ولدى. فإذا النداء من قبل الله جلّ جلاله: يا حبيبتى، وابنه حبيبي، سليني تعطى و اشفعى تشفّعى (١)، فو عزّتى و جلالى لا جازنى ظلم ظالم.

فتقول: إلهى و سيّدى ذرّيتى، و شيعتى و شيعة ذرّيتى، و محبّى و محبّى ذرّيتى.

فإذا النداء من قبل الله جلّ جلاله: أين ذرّيه فاطمه، و شيعتها، و محبّوها، و محبّوا ذرّيتها؟ فيقبلون، و قد أحاط بهم ملائكة الرحمه؛

فتقدمهم فاطمه عليها السّلام حتّى تدخلهم الجنّه. (٢)

الصادق، عن أبيه عليهما السّلام، عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم

٦- تفسير فرات: الحسين بن سعيد- معننا- عن جعفر، عن أبيه عليهما السّلام، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش:

يا معشر الخلائق، غصّوا أبصاركم حتّى تمرّ بنت حبيب الله أمتى إلى قصرها،

فتمرّ ابنتى فاطمه عليها السّلام و عليها ريظتان خضراوان، حواليتها سبعون ألف حوراء؛

فإذا بلغت إلى باب قصرها وجدت الحسن قائما و الحسين نائما مقطوع الرأس.

فتقول للحسن: من هذا؟

فيقول: هذا أخى، إنّ أمّه أبيك قتلوه و قطعوا رأسه.

فيأتيها النداء من عند الله: يا بنت حبيب الله، إنى إنّما أريتك ما فعلت به أمّه أبيك لأنى ادّخرت لك عندى تعزّيه بمصيبتك فيه، أنى جعلت تعزيتك اليوم أنى لا أنظر فى محاسبه العباد حتّى تدخل الجنّه أنت و ذرّيتك و شيعتك و من أولاكم معروفا ممّن ليس هو من شيعتك قبل أن أنظر فى محاسبه العباد.

فتدخل فاطمه ابنتى الجنّه و ذرّيتها و شيعتها و من أولاهها معروفا ممّن ليس من شيعتها، فهو قول الله عزّ و جلّ:

١- التشفيع: قبول الشفاعة. منه (ره).

٢- ٢٥ ح ٤، عنه البحار: ٢١٩/٤٣ ح ١، و غايه المرام: ٥٩٤ ح ٤٥، و فى روضه الواعظين: ١٧٩. و فى بشاره المصطفى: ٢٢، و مناقب ابن شهر اشوب: ١٠٧/٣، و فضائل ابن شاذان: ١١ (مثله).

لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرْعُ الْأَكْبَرُ (١) قال: هول يوم القيامة:

وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ (٢) هي والله فاطمه وذريتها وشيعتها ومن أولاهم معروفا [ممن] ليس هو من شيعتها. (٣)

وحده عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

٧- عقاب الأعمال: ماجيلويه، عن محمد العطار، عن الأشعري، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا كان يوم القيامة نصب [الله] لفاطمه عليها السلام قبه من نور، وأقبل الحسين صلوات الله عليه، رأسه في يده، فإذا رأته شهقت شهقه لا يبقى في الجمع ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد مؤمن إلا بكى لها.

فيمثل الله عز وجل رجالا لها في أحسن صورته، وهو يخاصم قتلته بلا رأس (٤)

فيجمع الله قتلته والمجهزين عليه، ومن شرك في قتله، فيقتلهم حتى أتى على آخرهم، ثم ينشرون فيقتلهم أمير المؤمنين عليه السلام، ثم ينشرون فيقتلهم الحسن عليه السلام؛

ثم ينشرون فيقتلهم الحسين عليه السلام، ثم ينشرون فلا يبقى من ذريتنا أحد إلا قتلهم قتله، فعند ذلك يكشف الله الغيظ، وينسى الحزن.

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: رحم الله شيعتنا. شيعتنا - والله - هم المؤمنون، فقد - والله - شاركونا في المصيبة بطول الحزن والحسرة. (٥)

١- الأنبياء: ١٠٣ و ١٠٢.

٢- الأنبياء: ١٠٣ و ١٠٢.

٣- ٩٧، عنه البحار: ٤٣/٦٢ ح ٥٤. وروى صدره في مستدرک الحاكم: ٣/١٦١ (بإسناده) عن علي عليه السلام والخصائص: ٢/٢٦٥، و جوامع البحار: ١/٣٦٠، والمعجم الكبير: ١٤ (مخطوط)، والفصول المهمّة: ١٢٧، و نور الأبصار: ٥١، و كفاية الطالب: ٣٦٤، و فضائل الصحابة: ٢/٧٦٣ ح ١٣٤٤، و الإتحاف: ٤٦، و ميزان الاعتدال: ٢/٥٣٨، و تلخيص المستدرک: ٣/١٦١. و في مجمع الزوائد: ٩/٢١٢، و مفتاح النجا: ١٠٢ (مخطوط) عن بعضها الإحقاق: ١٠/١٣٩، و ج ١٩/٧٠.

٤- «بلا رأس» لعله حال عن الضمير في قوله: قتلته. منه «ره».

٥- ٢٥٧، عنه البحار: ٤٣/٢٢١ ح ٧، و الإيقاظ من الهجعة: ٢٥٠ ح ٢٩، البهجة: ٦١٦ ح ٣.

(١٠) باب شكواها عليها السّلام يوم القيامة بولدها محسن عليه السّلام

الأخبار: الأئمة: الصادق عليه السّلام

(١) كامل الزيارة: محمّد الحميرى، عن أبيه، عن عليّ بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبد الله بن حمّاد، عن عبد الله الأصمّ، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: لما اسرى بالنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم - إلى أن قال:-

و أما ابتكك فإنّي اوقفها عند عرشي؟ فيقال لها:

إنّ الله قد حكّمك في خلقه فمن ظلمك، و ظلم ولدك؟ فاحكمى فيه بما أحببت، فإنّي اجيز حكومتك فيهم، فتشهد العرصه؛

فإذا أوقف من ظلمها أمرت به إلى النار.

فيقول الظالم يا حسرتى على ما فرطتُ في جنبِ الله و يتمنى الكثره

يَعْضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا. يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا (١)، و قال: حَتَّى إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ* و لَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْكُمُ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ (٢)؛

فيقول الظالم: أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (٣) أو الحكم لغيرك؟ فيقال لهما: أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ* الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَ يَبْغُونَهَا عِوَجًا وَ هُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ (٤).

و أوّل من يحكم فيه محسن بن عليّ عليه السّلام في قاتله؛

ثمّ فى قنفذ فيؤتيان هو و صاحبه فيضربان بسياط من نار؛

لو وقع سوط منها على البحار لغلت من مشرقها إلى مغربها، و لو وضعت على

١- اشاره إلى الآيه من الفرقان: ٢٧، ٢٨.

٢- الزخرف: ٣٨، ٣٩.

٣- الزمر: ٤٦.

٤- اشاره إلى الآيه من الأعراف: ٤٤، ٤٥.

جبال الدنيا لذابت حتى تصير رمادا، فيضربان بها- الحديث-(١).

١- ٣٣٤ ح ١١، عنه البحار: ٢٨ / ٦١ ح ٢٤. أقول: و شدّه عذابهما رواها أيضا في كامل الزيارة: ٣٢٦، هكذا: محمد الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سليمان، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حمّاد، عن عبد الله الأصم، عن عبد الله بن بكر الأرجاني قال: صحبت أبا عبد الله عليه السّلام في طريق مكّه من المدينة فنزلنا منزلا يقال له: عسفان، ثم مررنا بجبل أسود عن يسار الطريق وحش، فقلت له: يا ابن رسول الله، ما أوحش هذا الجبل، ما رأيت في الطريق مثل هذا، فقال لي: يا ابن بكر، أ تدري أيّ جبل هذا؟ قلت: لا، قال: هذا جبال يقال له: «الكمد» وهو على واد من أوديه جهنّم، وفيه قتله أبي الحسين عليه السّلام استودعهم فيه تجرى من تحتهم مياه جهنّم من الغسلين والصدید والحميم، و ما يخرج من جبّ الحوى، و ما يخرج من الفلق، و ما يخرج من آثام، و ما يخرج من طينه الخبال، و ما يخرج من جهنّم، و ما يخرج من لظى، و من الحطمة، و ما يخرج من سقر، و ما يخرج من الحميم، و ما يخرج من الهاويه، و ما يخرج من السعير. و في نسخه اخرى: و ما يخرج من جهنّم، و ما يخرج من لظى. و ما مررت بهذا الجبل في سفري فوقفت به إلّا رأيتهما يستغيثان إليّ و إنّي لأنظر إلى قتله أبي فأقول لهما: هؤلاء إنّما فعلوا ما أسستما: لم ترحمونا إذ وليتم، و قتلتمونا، و حرمتمونا، و ثبتتم على حقنا، و استبددتم بالأمر دوننا، فلا رحم الله من يرحمكما، ذوقا وبال ما قدمتما، و ما الله بظلام للعبيد. و أشدهما تضرّعا و استكانه الثاني، فربما وقفت عليهما ليتسلى عنى بعض ما فى قلبى. و ربما طويت الجبل الذى هما فيه و هو جبل الكمد؛ قال: قلت له: جعلت فداك فاذا طويت الجبل فما تسمع، قال: أسمع أصواتهما يناديان: عزّج علينا نكلمك فأنا نتوب؛ و أسمع من الجبل صارخا يصرخ بى: أجهما و قل لهما: اخسئوا فيها و لا تكلمون؛ قال: قلت له: جعلت فداك و من معهم؟ قال: كلّ فرعون عتا على الله و حكى الله عنه فعالة و كلّ من علم العباد الكفر؛ قلت: من هم؟ قال: نحو بولس الذى علم اليهود أنّ يد الله مغلوله، و نحو نسطور الذى علم النصارى أنّ المسيح ابن الله، و قال لهم: هم ثلاثة، و نحو فرعون الذى قال: أنا ربكم الأعلى، و نحو نمرود الذى قال: قهرت أهل الأرض و قتلت من فى السماء؛ و قاتل أمير المؤمنين، و قاتل فاطمه و محسن، و قاتل الحسن و الحسين عليهما السّلام؛ فأما معاويه و عمرو (بن العاص خ ل) فما يطمعان فى الخلاص، و معهم كلّ من نصب لنا العداوه و أعان علينا بلسانه و يده و ماله- الخبر-.

(٢) نواب الدهور: ... فقال المفضل للصادق عليه السّلام: يا مولاي، ما فى الدموع من ثواب؟ قال: ما لا يحصى إذا كان من محقّ. فبكى المفضل (بكاء) طويلا و يقول:

يا بن رسول الله، إنّ يومكم فى القصاص لأعظم من يوم محتكم،

فقال له الصادق عليه السّلام: و لا كيوم محتنا بكرىلاء و إن كان يوم السقيفه، و إحراق النار على باب أمير المؤمنين و الحسن و الحسين و فاطمه و زينب و أمّ كلثوم عليهم السّلام و فضّه، و قتل محسن بالرّفسه أعظم و أدهى و أمرّ، لأنّه أصل يوم العذاب.

و قال عليه السّلام: و يأتى محسن مخضباّ محمولا تحمله خديجه بنت خويلد و فاطمه ابنه أسد أمّ أمير المؤمنين عليه السّلام و هما جدّتاها، و أمّ هانئ و جمانه عمّتاها، ابتتا أبى طالب، و أسماء ابنه عميس الخنعميه صارخات، أيديهنّ على خدودهنّ، و نواصيهنّ منشّره، و الملائكه تسترهنّ بأجنحتهنّ؛

و فاطمه أمّه تبكى و تصيح و تقول: هذا يومكم الذى كنتم توعدون؛

و جبرئيل يصيح - يعنى محسنا- و يقول: إنى مظلوم فانتصر؛

فيأخذ رسول الله محسنا على يديه رافعا له إلى السماء و هو يقول:

إلهى و سيّدى صبرنا فى الدنيا احتسابا، و هذا اليوم الذى تجد كلّ نفس ما عملت من خير محضرا و ما عملت من سوء، تودّ لو أنّ بينها و بينه أمدا بعيدا. (١)

(١١) باب شفاعتها عليها السّلام يوم القيامة

الأخبار: الرسول صلى الله عليه و آله و سلم، و الصحابه، و التابعين

(١) كشف الغمّه: من كتاب «المناقب» عن بلال بن حمامه، قال:

طلع علينا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ذات يوم و وجهه مشرق كداره القمر؛

فقام إليه عبد الرحمن بن عوف فقال: يا رسول الله، ما هذا النور؟ قال: بشاره أتتى من ربّى فى أخى و ابن عمّى و ابنتى، و أنّ الله زوج عليّا من فاطمه، و أمر رضوان خازن الجنان فهزّ شجره طوبى، فحملت رقاعا- يعنى صكاكا- بعدد محبى أهل بيتى؛

و أنشأ من تحتها ملائكة من نور و دفع إلى كل ملك صكاً، فإذا استوت القيامة بأهلها نادى الملائكة فى الخلائق، فلا يبقى محب لأهل البيت إلّا رفعت إليه صكاً فيه فكاكه من النار، بأخى و ابن عمى و ابنتى فكاك رقاب رجال و نساء من أمتى من النار.

الخرائج و الجرائح: عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم (مثله).

المناقب لابن شهر اشوب: «تاريخ بغداد» بالإسناد عن بلال بن حمامه (مثله)

ثم قال: و فى روايه:

أنه يكون فى الصكوك براه من العلى الجبار لشيعة على و فاطمه من النار. (١)

(٢) الثاقب فى المناقب: روى عن سلمان، قال:

أتيت ذات يوم منزل فاطمه عليها السلام- فى حديث إلى أن قال:- (قال صلى الله عليه و آله و سلم):

و الذى بعثنى بالرسالة، و اصطفانى بالنبوه، قد حرّم الله تعالى النار على لحم فاطمه، و دمها، و شعرها، و عصبها، و عظمها، و ذرّيتها، و شيعتها.

إن من نسل فاطمه من تطيعه النار، و الشمس و القمر، و النجوم، و الجبال؛

و تضرب الجن بين يديه بالسيف، و يوافقى إليه الأنبياء بعهودهم،

و تسلّم إليه الأرض كنوزها و ينزل عليه من السماء بركات ما فيها.

الويل لمن شكّ فى فضل فاطمه؛

لعن الله من يبغضها، و يبغض بعلمها و لم يرض بإمامه ولدها.

إن لفاطمه يوم القيامة موقفاً، و لشيعتها موقفاً.

١- ٣٥٢ / ١ و فى ص ٩٢ نقلا عن كتاب الآل، المناقب لابن شهر اشوب: ١٢٣ / ٣، و الخرائج و الجرائح: ٥٣٦ ح ١١ عنها البحار: ١٢٣ / ٤٣. و رواه الخوارزمى فى المقتل: ١ / ٦٠ و المناقب: ٢٤٦، عنه البرهان: ٢ / ٢٩٥ ح ٢٧، المائة منقبه: ١٦٦ منقبه ٩٢، و تأريخ بغداد: ٢١٠ / ٤، و اسد الغابه: ٢٠٦ / ١، و الصواعق المحرقة: ١٠٣، و مودّه القربى: ١٢٠، و الإشراف على فضل الأشراف: ٧٦، و أهل البيت: ١٤٨، و رشفه الصادى: ٤٣، و أرجح المطالب: ٥٤، و وسيله المآل: ٨٥، و وسيله النجاه: ٢٢٠. و الإصابه: ٢ /

٨١ و ينابيع المودّة: ١٧٧ بإسناديهما عن سنان بن شفعلة الأوسى (قطعه) عن مودّة القريبى: ٢٦٣، عن بعضها الإحقاق: ١٠ / ٣٨٨، و
ج ١٥ / ٤٧٢، و ج ١٨ / ١٨٠ و ٥١٢، و ج ١٩ / ١٣٢.

و إنّ فاطمه تدعى و تكسى و تشفع، فتشفع على رغم كلّ راغم. (١)

(٣) لسان الميزان: عن موسى بن عليّ القرشي - مرفوعاً:-

كان نثار عرس فاطمه و عليّ عليهما السلام، صكاً كما بأسماء محبيهما بعثهم من النار. (٢)

(٤) كامل الزيارات: في حديث عبد الملك بن مقرن:

و إنّ فاطمه إذا نظرت إليهم و معها ألف نبيّ و ألف صديق و ألف شهيد، و من الكروبيين ألف ألف يسعدونها على البكاء، و إنّها لتشهق شهقه فلا يبقى في السماوات ملك إلّا بكى رحمه لصوتها، و ما تسكن حتّى يأتيها النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم؛ فيقول: يا بتيه! قد أبكيت أهل السماوات، و شغلتهن عن التسبيح و التقديس، فكفّي حتّى يقدّسوا فإنّ الله بالغ أمره، و إنّها لتنظر إلى من حضر منكم فتسأل الله لهم من كلّ خير، و لا تزهدوا في إتيانه فإنّ الخير في إتيانه أكثر من أن يحصى. (٣)

الأئمة: عليّ عليه السلام

(٥) كشف الغمّة: عن عليّ عليه السلام: دخلت يوماً منزلي فإذا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم جالس و الحسن و عن يمينه، و الحسين عن يساره، و فاطمه بين يديه، و هو يقول:

يا حسن و يا حسين، أنتما كفتا الميزان، و فاطمه لسانه، و لا تعدل الكفتان إلّا باللسان، و لا يقوم اللسان إلّا على الكفتين ... أنتما الإمامان، و لأئمكما الشفاعه. (٤)

الصادق عليه السلام

(٦) كامل الزيارات: في حديث أبي بصير، عن الصادق عليه السلام، أنّه قال:

يا أبا بصير! إنّ فاطمه لتبكيه و تشهق فتزفر جهنّم زفره لو لا أنّ الخزنه يسمعون بكاءها و قد استعدّوا لذلك مخافه أن يخرج منها عنق، أو يشرد دخانها فيحرق أهل الأرض فيكبحونها ما دامت باكيه، و يزجرونها و يوثقون من أبوابها مخافه على أهل الأرض فلا تسكن حتّى يسكن صوت فاطمه، و إنّ البحار تكاد أن تنفتق فتدخل بعضها على بعض، و ما فيها قطره إلّا بها ملك موكل؛

١- ٢٩٣ ح ٢٥٠.

٢- ١٢٥/٦.

٣- ٨٧، عنه البحار: ٢٢٥/٤٥، و عوالم الإمام الحسين عليه السلام: ٥١١ ح ٢.

٤- ٥٠٦/١.

فإذا سمع الملك صوتها أطفأ نارها بأجنحته، وحبس بعضها على بعض، مخافه على الدنيا و من فيها و من على الأرض، فلا تزال الملائكة مشفقين يبكون لبكائها، و يدعون الله و يتضرعون إليه و يتضرع أهل العرش و من حوله.

و ترتفع أصوات من الملائكة بالتقديس لله مخافه على أهل الأرض - الخبر - (١).

الكتب

(٧) أخبار الدول: و قد ورد في الخبر أنها لما سمعت بأن أباهما زوجها و جعل الدراهم مهرا لها، قالت: يا رسول الله، إن بنات الناس يتزوجن بالدراهم؛

فما الفرق بيني و بينهن، أسألك أن تردّها و تدعو الله تعالى أن يجعل مهرى الشفاعة في عصاه أمتك؛

فنزل جبريل عليه السلام و معه بطاقة من حرير مكتوب فيها:

جعل الله مهر فاطمه الزهراء عليها السلام شفاعة المذنبين من أمه أبيها؛

فلما احتضرت أوصت بأن توضع تلك البطاقة على صدرها تحت الكفن فوضعت، و قالت: إذا حشرت يوم القيامة رفعت تلك البطاقة بيدي، و شفعت في عصاه أمه أبي. (٢)

(٨) نزهة المجالس: قال: قال النسفي: سألت فاطمه عليها السلام النبي صلى الله عليه و آله و سلم أن يكون صداقها شفاعة لأمتها يوم القيامة، فإذا صارت على الصراط طلبت صداقها. (٣)

(٩) الجنة العاصم: إن في جملة ما أوصته الزهراء عليها السلام إلى عليّ عليه السلام:

إذا دفنتني ادفن معي هذا الكاغذ الذي في الحقّ؛

فقال لها سيّد الوصيّين: بحقّ النبيّ أخبريني بما فيه.

قالت: حين أراد أن يزوّجني أبي منك قال لي: زوّجتك من عليّ [عليّ] صداق أربع مائة درهم، قلت: رضيت عليّ، و لا أرضى بصداق أربع مائة درهم.

١- ٨٢ ح ٧، عنه البحار: ٢٠٨ / ٤٥ ح ١٤، و عوالم الإمام الحسين عليه السلام: ٥١١ ح ١.

٢- ٨٨ تجهيز الجيش: ١٠٢ (مخطوط)، عنهما الإحراق: ٣٦٧ / ١٠. و في السبعيات: ٧٨، و وسيله النجاه: ٢١٧، عنهما الإحراق: ١٢٧ / ١٩ و ١٢٩.

٣- عنه فاطمه عليها السلام من المهدي إلى اللحد: ١٨٥.

فجاء جبرئيل، فقال: يا رسول الله، يقول الله عزّ وجلّ:

الجَنَّةُ وما فيها صدّاق فاطمه، قلت: لا أرضى. قال: أيّ شيء تريدان؟

قلت: أريد أمّتك، لأنّك مشغول بأمّتك. فرجع جبرئيل.

ثمّ جاء بهذا الكتاب مكتوب [فيه]: شفاعه أمّه محمّد صدّاق فاطمه عليها السّلام.

فإذا كان يوم القيامة أقول: إلهي هذه قبالة شفاعه أمّه محمّد صلى الله عليه وآله وسلم. (١)

(١٠) البعث والنشور: فيصبحون (أهل الكبائر) بأجمعهم بشهاده: أن لا إله إلا الله و أنّ محمّدا رسول الله، فترتفع أصواتهم، فتسمع سيّدتنا فاطمه سلام الله تعالى عليها أصواتهم فتقول: إنّي أسمع أصوات أمّه أبي بين أطباق النيران.

فيسمع جبرئيل عليه السّلام قول فاطمه عليها السّلام، فيقول: لأعلم محمّدا. فيناديه الحقّ جلّ جلاله: يا جبرئيل، قد ارتفعت إليّ ضجّجه العصاه من أمّه حبيبي محمّد صلى الله عليه وآله وسلم بكلمه التوحيد، فامض يا جبرئيل، إلى مالك خازن النار، و أمره أن يخفّف عنهم العذاب.

قال: فيأتي جبرئيل عليه السّلام إلى مالك، فيقول له: يا مالك، يقول ربّك:

افتح على أهل الكبائر من أمّه محمّد صلى الله عليه وآله وسلم باب النار و خفّف عنهم العذاب. (٢)

أقول: وقد أنهينا تحقيقنا لهذا الكتاب مع ما استدر كنا عليه، و أخرجناه بهذه الطبعة المنقّحه الثالثه، علما بأنّ ما جمعه العلامه المجلسى (ره) فى «بحار الأنوار:

ج ٤٣» هو (٢٣٦) صفحہ، و عدد الأحاديث (٢٢٥) حديثا، و أمّا كتابنا هذا:

«عوالم العلوم و مستدر كاتها» فبلغ فى الطبعة الأولى (٣٢٤) صفحہ، و عدد الأحاديث (٤٠٦) حديثا، و فى الطبعة الثانيه أخرجناه (٦٧٠) صفحہ، و أحاديثها (١٢١٩) حديثا.

و أمّا فى هذه الطبعة الأخيره فمنّ الله تعالى علينا أن بلغ عدد صفحات الكتاب بجزئيه أكثر من (١٣٠٠) صفحہ، أمّا الجزء الأول (٥٣٦) صفحہ، و أحاديثه (٩٨٦) حديثا؛

و فى الجزء الثانى (٧٧١) صفحہ و عدد أحاديثه (٨٦٨) حديثا، فجميع أحاديث الكتاب يزيد على (١٨٥٤) حديثا فى شأن السيده الشهيده أمّ أبيها فاطمه عليها السلام.

و بعد: فإنّنا نرجو أن نكون ممّن سعى للآخره، و رقد المكتبه الإسلاميه بهذا الأثر الجميل و التراث الجليل عن حياه السيده الصديقه الشهيده المظلومه فاطمه الزهراء عليها السلام سائلين المولى تعالى العفو عن الزلل، و إدامه توفيقه و تأييده لتقديم المزيد بلا كلل.

و الحقّ أن أقول: الحمد لله ربّ العالمين، و سلام على سيّد المرسلين، و ابنته سيده نساء العالمين، و أخيه و ابن عمّه سيّد الأوصياء على أمير المؤمنين، و على أبنائهما حجج الله الهادين، و الأئمه المعصومين، و لا سيّما خاتمهم الموعود، الغائب عن أبصار الناظرين صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين إلى أبد الأبدين.

و أسجّل شكرى، و بالغ تقديرى للإخوه الأفاضل الذين وازرونا فى مؤسسه الإمام المهدي عليه السلام لتفانيهم و إخلاصهم فى إحياء التراث الإسلامى، و علوم أهل بيت العصمه و الطهاره عليهم السلام، و لما بذلوه من جهد و متابعه، تحقيقا، و استدراكا، و أخصّ بالذكر منهم من كان أكثر جهدا فى هذا السفر القيم: السيّد فلاح الشريفي، و السيّد محمّد على خلف الديناوى، و السيّد فراس جابر آقائى، و الشيخ محمّد ظريف فجزاهم الله عن الإسلام و عن الأئمه المعصومين عليهم السلام خير الجزاء.

و أنا المفتاق الراجى لعفو ربّه و رحمته محمّد باقر الموسوى نجل آيه الله السيّد المرتضى الموحّد الأبطحى الأصفهانى قم المقدّسه/ حرم فاطمه المعصومه عليها السلام، عشّ آل محمّد صلى الله عليه و آله و سلم.

الفهارس العامه للكتاب

اشاره

- ١- فهرس الآيات القرآنيه الشريفه المقدسه.
- ٢- فهرس أسماء الأنبياء، و الملائكه عليهم السلام، و الجنّ و الشياطين.
- ٣- فهرس الأسماء المقدسه للمعصومين الأربعة عشر عليهم السلام.
- ٤- فهرس الأعلام.
- ٥- فهرس الأديان، و الكتب السماويه.
- ٦- فهرس الفرق، و الأقوام، و الطوائف، و القبائل، و الجماعات المختلفه.
- ٧- فهرس الأماكن، و البقاع، و المدن.
- ٨- فهرس الحوادث، و الوقائع، و الحروب، و الأيام.
- ٩- الفهرس الإجمالي للكتاب بجزئيه.
- ١٠- فهرس العناوين العامه المفصله للجزء الثاني من الكتاب.
- ١١- فهرس مصادر الكتاب.

١- فهرس الآيات القرآنية

الفاتحة: ١

الآية / رقمها / الصفحة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ / ٢٣٧، ٢٩٨، ٢٩٩

الصَّراطِ الْمُسْتَقِيمِ / ١٠٧ / ٦

البقرة: ٢

فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ / ٢٤ / ٥٢٢

وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا / ٣١ / ١٠٧

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ / ٣٤ / ١٠٧

اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ... وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ / ٣٥ / ٩٩، ١٠٨

فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ / ٣٧ و ٢٣٨ / ٢٨، ٢٩، ١٠٨

الَّذِينَ يَطُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ / ٤٦ / ١٧٣ هـ

فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ / ٥٤ / ١٠٨

وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ / ٦٠ / ١٠٨، ٤٥٧

قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا / ٣٦ / ١٠٨

فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ / ١٣٧ / ١٠٨

قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا ... / ١٤٤ / ٦٠٢

لِنَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا / ١٥٠ / ١٣٤ هـ

فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ / ١٥٢ / ٢٩١ هـ

أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ... / ١٥٧ / ٨٥١

إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ... / ١٨٠ / ٦٧٠، ٦٩٥

وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ / ١٨٦ / ١٠٢

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ / ٢٢٢ / ٤٤٢ هـ

مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا / ٢٤٥ / ٤٩٨ هـ

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ... / ٢٥٥ - ٢٥٧ / ٩١٥

كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ ... وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ / ٢٤١ / ١٠٦، ١٠٤٦

فَنظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرِهِ / ٢٨٠ / ٤٩٨ هـ

آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ... / ٢٨٥ / ١٩

لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا / ٢٨٦ / ١٠٤٥

آل عمران: ٣

تَزُوقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ / ٢٦ - ٢٧ / ٣٠٥

وَمَا عَمِلْتُمْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا / ٣٠ / ٤٠١

إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ ... ذُرِّيَّتَهُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ / ٣٣ و ٣٤ / ١٠٥، ١٠٨، ٣٥٣

كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا

قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ... / ٣٧ / ١٠٥، ٢٠٢، ٢٠٣،

٢٠٤، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٤، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٦١

رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً / ٣٨ / ٧١٢

أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ / ٣٩ / ١٠٣

إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ / ٤٢ / ٨٨، ١٠٥، ١٠٦، ١٢٤، ١٢٨

يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ / ٤٣ / ٥٤٧

... تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا ... / ٤١ / ١٠١، ١٠٦، ٢٦٤،

وَمَنْ يَبْنِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ ... / ٨٥ / ٦٦٨، ٦٩٢

لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ / ٩٢ / ٢٣٠

إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا ... / ٩٦ / ٦٠٢

وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ / ٩٧ / ١٠٤٥

وَمَنْ يَعْتَصِمِ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ / ١٠١ / ١٠٨

اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ / ١٠٢ / ٦٩٤

يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ / ١٠٦ / ٤٤٥

كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ / ١١٠ / ١٠٥

وَمَا مُحَمَّدٌ ... أَفَانُ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ ... / ١٤٤ / ٦٧٤، ٦٩٦، ١٠٤٥

لَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ / ١٥٢ / ٧٦٢

لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ / ١٦٤ / ٩١٥

وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ ... / ١٦٩ - / ١٧٠ / ٩٧٢

وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْما نُمَلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ ... / ١٧٨ / ٩٧٠

إِنَّمَا تُوفُونَ أَجُورَكُمْ ... وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْعُرُورِ / ١٨٥ / ١٠٨، ٤٠١

لَسَيُنْزِلَنَّ اللَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ / ١٨٧ / ١٠٢١

الَّذِينَ يَذُكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا / ١٩١ / ١٠٢

فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ ... / ١٩٥ / ٩٧، ١٠٢

وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ / ١٩٩ / ١٠٣٤

لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ ... / ٧ / ٧١٦

يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ / ١١ / ٤٤، ٤٣٠، ٤٤٤، ٤٩٥، ٨٨٤

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ ... / ٢٣ / ١٠٢٥

فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّسَبِ ... / ٦٩ / ٢٠

كُلُّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ / ٧٨ / ١٠٥

ص: ١١٩٦

وَ إِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّهِ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا ... / ٨٦ / ٨٣٠

المائدة: ٥

الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي ... / ٣ / ٥٤٤

وَ ابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ ... / ٣٥ / ١٠٩

وَ مَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ / ٤٤ / ٧٣٥

أَفْحَكُمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَفْعُونَ. وَ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا ... / ٥٠ / ٦٩٥

الأنعام: ٦

وَ لِلْبَشَرِ عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ / ٩ / ٣١

وَ لَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ / ٢٨ / ١١٦١

مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ / ٣٨ / ١٠٢٧

وَ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ ... وَ أَيُّوبَ وَ يُوسُفَ وَ مُوسَى وَ هَارُونَ ... وَ زَكَرِيَّا وَ يَحْيَى وَ عِيسَى / ٨٤ و ٨٥ / ١٠٢١، ١٠٢٣، ١٠٢٤

١٠٢٧، ١٠٢٥

اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ / ١٢٤ / ١٢٤، ٣٥٣

مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا / ١٦٠ / ٢٨٦، ٥٠٣

الأعراف: ٧

قَالَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا / ٢٣ / ١٠٠

يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ / ٣١ / ١٠٤٥

أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ. الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ / ٤٤ و ٤٥ / ١١٨٣

عَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ / ٤٦ / ١٠٩، ٩٠١

إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ / ٥٤ / ٩١٥

إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّوْنِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي / ١٥٠ / ٥١٦، ٥٦٠، ٥٧٣، ٥٩١ هـ

الأفعال: ٨

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ / ٢ / ٦٣٩ هـ

إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ / ٣٢ / ١٠٩

وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ / ٣٣ / ١٠٢

وَ اعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ ... / ٤١ / ١٠٩، ٦٢٩، ٦٣٤،

٧٣٢، ٨٨٦، ٩١٤

إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَ مَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا / ٤١ / ٧٣٥

إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ / ٦٥ / ٥٦١

وَ أُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ / ٧٥ / ١٠٩، ٦٧٠، ٦٩٥، ٧٢٧

التوبه: ٩

إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ ... / ١٨ / ٦٣٩

هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ ... / ٣٣ / ٤٤، ١٠٢

أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَ إِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ / ٤٩ / ٦٦٨

إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَ الْمَسَاكِينِ وَ الْعَامِلِينَ عَلَيْهَا ... / ٦٠ / ٦٣٥

وَ الَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ / ٦١ / ٧٠٤

وَ لَا تَصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَ لَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ / ٨٤ / ١٠١٠

وَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ / ١٠١ / ٩٩٦

كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ / ١١٩ / ١٠٩

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ... / ١٢٨ / ٦٦١، ٦٩١، ٦٩٥

أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ / ٣٥ / ٨٢١ / ٨٢٥

قَالَ قَدْ أُجِيبْتُ دَعْوَتُكُمَا / ٨٩ / ١٠١

هود: ١١

رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ ... / ١٠٣٧ / ٤٥
قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ / ١٠٣٧ / ٤٦
وَ امْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحَكْتُ ... / ١٠٠ / ٧١
رَحِمْتُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ / ١٠٩ / ٧٣
هُؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ / ٧٨ / ٩٨٩، ٩٩٥

يوسف: ١٢

فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ / ١٠١ / ٣٤
قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتُنُوا تَذَكَّرُ يَوْسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ ... / ٧٩٠ / ٨٥

الرعد: ١٣

طُوبَى لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ / ١٠٩ / ٢٩
يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَ يُثَبِّتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ / ٣٩٠٨ / ٣٩

إبراهيم: ١٤

إِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ / ٨ / ٦٧٩
كَشَجَرِهِ طَيِّبِهِ / ١١٠ / ٢٤

يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ ... / ١٠٢ / ٢٧

الحجر: ١٥

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ إِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ / ١٠٢ / ٩

إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ / ٤٢ / ٥٠٨ هـ

وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ / ٤٣ / ٣٤٩

لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ / ٤٤ / ٣٤٨

إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ / ٤٧ / ١٦٥

النحل: ١٦

إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ / ١٠٦ / ٩٨٩، ٩٩٥

أَهْلَ الذِّكْرِ / ٤٣ / ١١٠

وَ إِيْتَاءِ ذِي الْقُرْبَى / ٩٠ / ١١٠

الإسراء: ١٧

وَ آتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ / ٢٦ / ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٦، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٣٤، ٦٤٧، ٧٧٢، ٧٧٥

وَ لَا تُبْذِرْ تَبْذِيرًا / ٢٦ / ٦١٢

وَ إِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمْ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا ... / ٢٨ / ١١٠، ٣٤٧

وَ إِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحْ بِحَمْدِهِ / ٤٤ / ٢٢٥

يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ / ٥٧ / ١١٠

وَ الشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ / ٦٠ / ٦٠٨

يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ / ٧١ / ١٠٢٩

الكهف: ١٨

وَ يُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ ... / ٢ / ١١٠

الْمَالُ وَ النَّبُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا / ٤٦ / ١٠٤٦

بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا / ٥٠ / ٦٦٨ هـ

وَ أَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ ... / ٨٢ / ١٠٣٠

يُحْسِنُونَ أَنْهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا / ١٠٤ / ٨٢١

مريم: ١٩

وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ... فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرْثُنِي... / ٥ و ٦ / ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٨،

ص: ١٢٠٠

٦٤٤، ٦٧٠، ٦٨٤، ٦٩٥، ٦٩٧، ٧١٢

يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ / ١٢ / ١٠٤٦

فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي / ٢٤ / ١٠٣، ١٠٤

تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رَطَبًا جَنِيًّا. فَكَلِمَى وَاشْرَبِي / ٢٥ و ٢٦ / ١٠٤

فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا / ٨٤ / ٥٩٧

طه: ٢٠

مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَ فِيهَا نُعِيدُكُمْ وَ مِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى / ١١٠٠

يَا هَازِرُونَ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا. أَلَّا تَتَّبِعَنِ ... / ٩٢ - ٩٣ / ٥٩١ هـ

يَا بَنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَ لَا بِرَأْسِي ... / ٩٤ / ٥٩١ هـ

وَ لَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ / ١١٥ / ١١٠

وَ أَمُرُ أَهْلِكَ بِالصَّلَاةِ / ١٣٢ / ١١٠

الأنبياء: ٢١

وَ مَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ / ٧ / ٨٨ هـ

وَ مَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ / ٨ / ١٠٤٥

لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا / ٢٢ / ٩٧، ١٠٤٥

لَا يُسْتَلُّ عَمَّا يَفْعَلُ وَ هُمْ يُسْتَلُّونَ / ٢٣ / ٣٢

سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ / ٢٦ / ١١٠

فَتَى يَذُكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ / ٦٠ / ١٠٢٨

كُونِي بَرْدًا وَ سَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ / ٦٩ / ٣٠٣

فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ... / ٨٤ / ١٠٠، ١٠١

فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْعَمِّ... / ٨٨ / ١٠١

رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ / ٨٩ / ٧١٢

فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ / ٩٠ / ١٠٠، ١٠١

ص: ١٢٠١

وَ هُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ / ١٠٢ / ١١٠، ١١٧٨، ١١٨٢

لَا يَخْزُنُهُمُ الْفِرْعُ الْأَكْبَرُ ... هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ / ١٠٣ / ١١٠، ٩٤٣، ١١٨٢

الحج: ٢٢

وَ تَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَ مَا هُمْ بِسُكَارَىٰ / ٢ / ٤٠١

وَ أَدْنَىٰ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ / ٢٧ / ٣٩١

الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَغَيْرِ حَقٍّ / ٤٠ / ١١١

وَ بئْرٍ مَعْطَلَةٍ / ٤٥ / ١١١

فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَ لَكِن تَعْمَى الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ / ٤٦ / ٨٧٦، ٨٧٤

وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى ... / ٥٢ / ٨٨، ١١١

المؤمنون: ٢٣

قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ / ١ / ١١١

النور: ٢٤

وَ لَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَتُهُ / ١٠ / ١٠٦

وَ أَنْكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنْكُمْ وَ الصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ ... / ٣٢ / ٩٩٨

مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ / ٣٥ / ١٠٦

فِي بُيُوتٍ أَذْنُ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ ... / ٣٦ / ٤٨٠، ٥٨٠

رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَ لَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ / ٣٧ / ١١١، ١١٤

لَيْسَتْ خَلْفَتُهُمْ فِي الْأَرْضِ / ٥٥ / ١٠٢

لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا / ٦٣ / ٩٩، ٥٢٠، ٨٠٧، ٨٦٣

وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ ... لَمْ آتِخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا / ٢٧ و ٢٨ / ١١٨٢

وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا / ٥٤ / ١١١، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٨٧، ٣٩٨

ص: ١٢٠٢

هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ / ٧٤ / ١٠٦

أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا / ٧٥ / ١١١

الشعراء: ٢٦

فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ. وَلَا صِدِيقٍ حَمِيمٍ. فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً ... / ١٠٠ - ١٠٢ / ١١٦١

وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ / ٢١٤ / ٨٦٢

وَ تَقَلَّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ / ٢١٩ / ١١١

وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ / ٢٢٧ / ٦٣٦، ٦٨١، ٦٩٥، ٦٩٦

النمل: ٢٧

وَ وَرِثَ سُلَيْمَانَ دَاوُدَ / ١٦ / ٤٤، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٤٤، ٦٧٠، ٦٨٤، ٦٩٥، ٦٩٧

يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَ أَوْتَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ءِ ... / ١٦ / ٧١٤

رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ / ١٩ / ٣٩٧، ٤٣٦

إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ / ٢٣ / ١٠٠

إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا / ٣٤ / ١٠٠

أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ ... / ٦٢ / ١٠٢

القصص: ٢٨

إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَأْتِمِرُونَ بِكَ لِيُقْتَلُوكَ فَاخْرُجْ / ٢٠ / ٧٥٤، ٧٦٤

رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ / ٢٤ / ٢٢٤

فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي / ٢٥ / ١٠٠

يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ / ٢٦ / ١٠٤٦

إِنِّي أَرِيدُ أَنْ أَنْكِحَكَ / ٢٧ / ١٠٠

وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى / ٦٠ / ٢١٥

ص: ١٢٠٣

وَ رَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَ يَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ / ٦٨ / ٧٨٤ ، ٨٧٦

إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ / ٨٥ / ١٠٢

الروم: ٣٠

وَ يَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ. بَنَصَرَ اللَّهُ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ / ٤ و ٥ / ٤٠ ، ٨٧ ، ١٠٦

تُمْ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أَسَؤُوا السُّوْأَىٰ أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ ... / ١٠ / ٩٧٠

فَاتِذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَ الْمِسْكِينَ وَ ابْنَ السَّبِيلِ ... / ٣٨ / ١٠٦ ، ١٢٢ ، ٦٣٣

السجده: ٣٢

تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ / ١٦ / ١١٢ ، ٣٩٤

الأحزاب: ٣٣

وَ أَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَ دِيَارَهُمْ / ٢٧ / ٦٣٩ هـ

يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتِنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ ... / ٣٢ و ٣٣ / ١٠١

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ / ٣٣ / ١٠٦ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ٤٣٠ ، ٥١٨ ، ٥٨٠ ، ٧٠١ ، ٧٥٢

اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا / ٤١ / ١٠٧ ، ٢٩١

وَ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا رَسُولَ اللَّهِ / ٥٣ / ٧٠٤

إِنَّ الَّذِينَ يُؤَدُّونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ ... / ٥٧ / ١١٣ ، ١٤٣ ، ٧٠٢ ،

٧٠٤

فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَ إِنَّمَا مُبِينًا / ٥٨ / ١٤٣ هـ

إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ ... / ٧٢ / ١١٣ ، ٨٧٤

فاطر: ٣٥

وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَالْأَمْوَاتُ / ٢٢ / ١١٣

إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ / ٢٨ / ٦٩٥

ص: ١٢٠٤

وَ قَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ ... وَ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ / ٣٤ - ٣٥ / ١٠٧، ١١٥٩

الصفات: ٣٧

وَ لَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ / ٧٥ / ١٠١

ص: ٣٨

يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ / ٢٦ / ١٠٤٥

أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ / ٧٥ / ٢٦، ١١٣

الزمر: ٣٩

وَ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ / ٣٧ / ١٠٤٥

أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ / ٤٦ / ١١٨٣

يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا ... / ٥٣ / ١٠٣٣

يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ / ٥٦ / ١١٨٣

لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ / ٦٥ / ٩٧

المؤمن: ٤٠

ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ / ٦٠ / ١٠٢

فضلت: ٤٢

يُنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ / ٤٤ / ١٠٤٥

الشورى: ٤٢

قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى / ٢٣ / ١١٣، ٦٣٤، ٥٧٢، ٧٠٥، ٩٩٤

وَ هُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَ يَغْفُوا عَنْ السَّيِّئَاتِ ... / ٢٥ / ٦٤٢ هـ

الزخرف: ٤٣ سُبحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا / ١٣ / ١٠٤٥

وَ جَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ / ٢٨ / ١٠٣

ص: ١٢٠٥

حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ ... / ٣٨ و ١١٨٣ / ٣٩

فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ / ١٠٢ / ٤١

الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَ كَانُوا مُسْلِمِينَ / ١١٧٩ / ٦٩

وَ قُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ / ١٠٤٥ / ٨٩

الدخان: ٤٤

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ / ١٠٧ / ٣

الجاثية: ٤٥

إِنَّهُمْ لَن يَغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا / ١٩ / ٧٧ هـ

وَ لَتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ / ٢٢ / ٤٤ هـ

الأحقاف: ٤٦

اتَّبُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ / ٤ / ٨٣٧

حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَ وَضَعَتْهُ كُرْهًا وَ حَمَلُهُ وَ فِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا / ١٥ / ٩٠٣، ١٠٧

مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: ٤٧

فَتَعَسَىٰ لَهُمْ وَ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ / ٨ / ٧٨٤، ٨٧٦

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا ... / ١١ / ١١٣

أَنْهَارٍ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَ أَنْهَارٍ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى / ١٥ / ٣٧٧

وَ لَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكُمْهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ ... / ٣ / ١٠١٠

الفتح: ٤٨

إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ / ١٠ / ١١٣

وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ... / ١٧ / ٧١٦

الحجرات: ٤٩

لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ / ٢ / ١٦٥

إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ / ١٣ / ٥١٨

ص: ١٢٠٦

ق: ٥٠

مَنَاعِ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٍ / ١٠٧ / ٢٥

وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ / ١٠٤٥ / ٣٨

الذاريات: ٥١

كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ. وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ / ١٧ و ١١٣ / ١٨

وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ / ٤٤ / ٥٦ هـ

الطور: ٥٢

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ / ١١٣ / ١٧

أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ... كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ / ١١٣ / ٢١، ١١٧٨

النجم: ٥٣

فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ / ١١٣ / ١٠

عِنْدَ سِدْرِهِ الْمُنْتَهَىٰ / ١١٣ / ١٤

القمر: ٥٤

وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ / ١١٤ / ١٣

الرحمن: ٥٥

مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ. بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ / ١٩ و ١٠٠، ٩٨ / ٢٠، ٣٨٧

يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ / ٩٨ / ٢٢

فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ / ١١٤ / ٣٧

الواقعه: ٥٦

فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ / ٨ / ٥١٣

وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ. أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ / ١٠ - ١٢ / ٥١٣

وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ / ٢٧ / ٥١٨

وَوَظِلٌّ مِمْدُونٍ / ٣٠ / ٣٧٧

ص: ١٢٠٧

لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ / ٣٣ / ٣٧٧

إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً. فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا / ٣٥ و ٣٦ / ٩٣

المجادله: ٥٨

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا / ١ / ١١٤

إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ / ١٠ / ١٠٧، ٥١٠

وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ / ١٠ / ٥٠٨

الحشر: ٥٩

مَا آفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَ... / ٦ / ٦١٢، ٦١٨، ٦٣٤،

٧٠٩

وَيُؤْتُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ / ٩ / ١١٤، ٢١١، ٢٢٦

لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ / ... / ٢١ / ٣٠٢

المتحنه: ٦٠

وَلَا يَعْصِيكَ فِي مَعْرُوفٍ / ١٢ / ٥٢١

الصف: ٦١

وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ / ٦ / ١٢٦

الجمعه: ٦٢

وَ إِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَ تَرَكُوكَ قَائِمًا / ١١ / ١١٤

التحريم: ٦٦

وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا / ٣ / ١٠٠

يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ / ٨ / ١٠٢، ١١٤

نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ / ٨ / ١١٤

ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ... / ١٠ / ١١، ١٠٠، ٧٦٩، ٧٧٠

إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ / ١١ / ١٠٠، ١٠٢

ص: ١٢٠٨

وَمَرْيَمَ ابْنَتِ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَيْنَا فَرْجَهَا / ١٢ / ١٠٦، ١٠٧

فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا / ١٢ / ١٠٤

الملك: ٦٧

لِيُنَلِّقُكُمْ لِيُنَلِّقُكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا / ٢ / ٤٤

الحاقه: ٦٩

فَهُوَ فِي عِيشِهِ رَاضِيَهُ / ٢١ / ٧١

نوح: ٧١

رَبِّ اغْفِرْ لِي ... وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ / ٢٨ / ١١٤

المزمل: ٧٣

رَبُّ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا / ٩ / ٩٩

المدثر: ٧٤

إِنَّهَا لَأَحَدَى الْكُبْرَى نَذِيرًا لِلْبَشَرِ / ٣٥ و ٣٦ / ٩٨

الإنسان: ٧٦

هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا / ١ / ٥٠٤

إِنَّ الْأَبْرَارَ ... وَ كَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا / ٥ - ٢٢ / ١١٥، ٢٢٤

يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَ يَخَافُونَ يَوْمًا ... / ٧ / ٨٦٦

وَ يُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ ... إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ ... / ٨ - ١١ / ٢١٤، ٢١٦

لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَ لَا زَمْهَرِيرًا / ١٣ / ١١٥، ١١٦٥

النزعات: ٧٩

إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مَّنْ يَخْشَاهَا / ٤٥ / ٦٣٩

عبس: ٨٠

يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ... لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ / ٣٤ - ٣٧ / ٤٥٠

وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ. ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ / ٣٨ و ٣٩ / ١١٥

ص: ١٢٠٩

التكوير: ٨١

وَ إِذَا النُّفُوسُ رُوِّجَتْ / ٥٠٤ / ٧

وَ إِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ. بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ / ٨ و ٩ / ٨٩ ، ٩٤٢

المطففين: ٨٣

كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ ... عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ / ١٨ - ٢٨ / ١١٥

خِتَامُهُ مِسْكَ وَ فِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ / ٢٦ / ٣٧٨

الطارق: ٨٦

مَاءٍ دَافِقٍ / ٦ / ٧١

إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا / ١٥ / ١١٥

الفجر: ٨٩

وَ الشَّفَعِ وَ الْوَتْرِ / ٣ / ١١٥

يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ. ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً / ٢٧ و ٢٨ / ١١٥

الليل: ٩٢

وَ مَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَ الْأُنثَىٰ / ٣ / ٩٨

الضحى: ٩٣

مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَ مَا قَلَىٰ / ٣ / ٨١٤

وَ لِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ. وَ لَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ / ٤ و ٥ / ١٠٢ ، ١١٦ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٥٠٧

وَ وَجَدَكَ عَائِلًا / ٨ / ١٠٠

وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَ / ١٠ / ٥٠٢

القدر: ٩٧

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ / ١ / ٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢

ص: ١٢١٠

البينة: ٩٨

فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ / ٦ / ٥٢٠

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ / ٧ / ٥٢٠

الزلزال: ٩٩

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا. وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ... / ١ / ٣٠٥، ٨٧٢

فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ / ٧ / ١٤٣، ٤٠٠

الكوثر: ١٠٨

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ / ١ / ٩٢، ١١٦

إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ / ٣ / ٩٢

النصر: ١١٠

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ / ١ / ١١٦، ٣٠٥

الإخلاص: ١١٢

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ / ١ / ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٥، ٣٠٦، ٤٣١، ٥٢٥

١١٠١، ١٠٢١، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٧.

قینان علیه السلام: ٣٧٠.

موسیٰ علیه السلام: ٣١، ١٠٠، ١٠١، ١٠٨، ١١٧، ٢٠٥، ٢٢٤، ٣١٣، ٣٢٦، ٣٢٨، ٤٥٧، ٤٦٨، ٤٨٤، ٤٨٩، ٥٠٠، ٥١٦، ٥٦٨، ٥٩١.

٥٩٢، ٦٠١، ٦٢٠، ٦٨٢، ٧٢١، ٧٤٣، ٨٤٢، ٨٤٨، ٨٥٠، ٨٧١، ٨٧٧، ٩٩٢.

نوح علیه السلام: ٦٦، ١٠٣، ١٠٨، ١١٤، ٢٦٤، ٥٦٨، ٦٠٦، ٧٠٥، ١٠٣٧.

ص: ١٢١٣

١١٧٥، ١١٨٠، ١١٨٥، ١١٨٨، ١١٨٩.

الحوار العين: ٢٢، ١١٤٩، ١١٥٠.

در دائل: ٢٦٦.

ذره: ٢٣٦.

را حيل عليه السلام: ٢٦٢، ٢٦٦، ٣٧٤، ٣٨٧، ٣٨٩، ٣٩٦، ٤١٧، ٤٣٥، ٨٦٨.

رحمه عليه السلام: ١٩٦.

رضوان عليه السلام: ١١٥، ٢٠٠، ٣٣٠، ٣٧٤، ٣٨٧، ٤٠٥، ٤١٧، ٤٣٣، ٨٦٢، ١١٦٥، ١١٨٥.

الروحائين: ٣٢٦.

روح القدس: ١٢٨.

روفائيل (زوقايل) عليه السلام: ١٩٥، ١٩٦، ١١٧٦.

سلمى عليها السلام: ٢٣٧.

سيطانيل عليه السلام: ٤٢٧.

صرصائيل عليه السلام: ٤٣٢، ٤٤٧.

عزرائيل ملك الموت عليه السلام: ٢٣٤، ٢٣٨، ٢٦٦، ٣٣٠، ٣٨٩، ٤٤٩، ٥١٢، ٥١٨، ٥١٩، ٨٩٣، ٨٩٩، ١٠٥٥، ١٠٧٥.

الكرام الكاتين: ٣٣٠.

الكرويين عليهم السلام: ٣١٤، ٤٠٨، ١١٨٧.

مالك عليه السلام: ١٤٢، ٣٣٠، ١١٨٩.

مؤمن الليل عليه السلام: ١١٦٥.

محمود عليه السلام: ٤٢٥، ٤٤٦.

مقدوده: ٢٣٦.

ميكائيل عليه السلام: ٣٤، ٤٣، ٥٣، ١٠٩، ١٩٧، ٢٢٨، ٢٣٤، ٢٦٦، ٣١٤، ٣٢٦، ٣٣٠، ٣٦٩، ٣٨٧، ٣٨٩، ٣٩٢، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤١٠، ٤٢٥، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٤٦، ٤٤٩، ٤٥١، ٤٥٧، ٤٦٣، ٤٨٦، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٧٤، ٧٩٢، ٨١٢، ٨٩٩، ١٠٥٤، ١٠٧٥، ١١٥٨.

نسطائيل عليه السلام: ٣٨٦.

حمله العرش: ٣١٤، ٣٧٤، ٩٠٤.

ملائكة السماوات (المقربون): ٢٥٤٦، ٩٠٤، ٩١٧، ١١١٠، ١١٢٩.

خزنه الجنان و النيران: ٣٣٠.

الجنّ و الشياطين

إبليس: ٢٦، ١٣٣، ٢٢٠.

جتيه من أهل نجران يهوديه: ١٠٠٦.

الدهار: ٥٠٩.

سحيقه بنت جريره: ١٠٠٦.

الشياطين: ٢٢٠، ٢٢١، ٢٨٨، ٣١٧، ٣٢٢، ٣٣٤، ٣٤٩، ٣٨٢، ٤٠٤، ٤٢٧، ٧٣٨، ٨٩٦، ٩١٨، ١٠٤٠.

١٣٣، ١١٥، ١١٢، ١٠٣، ٩٩، ٩٨، ٩٩، ٩٣، ٩٢، ٩١، ٨٩، ٨٨، ٨٦، ٨٣، ٨٢، ٧٨، ٧٦، ٧٢، ٧١، ٧٠، ٦٧، ٦٦، ٦١، ٦٠، ٥٩، ٥٧،
 ٢٥٠، ٢٤٦، ٢٣٢، ٢٣١، ٢٢٦، ٢٢٥، ٢٢٣، ١٩٥، ١٩٠، ١٨٩، ١٨٧، ١٨١، ١٨٠، ١٧٢، ١٧٠، ١٦٠، ١٥٥، ١٥٣، ١٥١، ١٤٧، ١٤٠،
 ٣٠٥، ٣٠٤، ٣٠٣، ٣٠٢، ٣٠٠، ٢٩٦، ٢٩٥، ٢٩٤، ٢٩٢، ٢٩١، ٢٩٠، ٢٨٩، ٢٧٨، ٢٧٣، ٢٧٢، ٢٧٠، ٢٦٩، ٢٦٨، ٢٦٠، ٢٥٩، ٢٥١، ٢٥٠،
 ٤٦٥، ٤٦١، ٤٦٠، ٤٥٩، ٤٥٨، ٤٤٢، ٤٤٠، ٤٣٦، ٤٣٤، ٤٣٣، ٤٠٦، ٤٠٠، ٣٩٢، ٣٧٢، ٣٦٣، ٣٦٢، ٣٥٩، ٣٥٣، ٣٥١، ٣٢٩، ٣٢٥،
 ٧٠٨، ٦٩٨، ٦٤٧، ٦٣٣، ٦٣٢، ٦١٧، ٦١٣، ٥٦٧، ٥٦٦، ٥٥١، ٥٤٥، ٥١٠، ٥٠٨، ٥٠٧، ٥٠٢، ٥٠١، ٤٩٠، ٤٧٩، ٤٧٨، ٤٧٧، ٤٧٣،
 ٨٤٨، ٨٤٧، ٨٤٥، ٨٤٣، ٨٤٢، ٨٤١، ٨٤٠، ٨٣٩، ٨٣٨، ٨٣٦، ٨٣٥، ٨٣١، ٧٩٠، ٧٨٩، ٧٨٨، ٧٦٦، ٧٦٤، ٧٦٢، ٧٥١، ٧٤٩، ٧٤٢،
 ٩٨٨، ٩٨٧، ٩٥٦، ٩٤٣، ٩٤٢، ٩٤١، ٩٤٠، ٩١٩، ٩١٦، ٩١٥، ٩٠٩، ٩٠٣، ٨٧٤، ٨٦٩، ٨٥١، ٨٥٠، ٨٤٨، ٨٧٤، ٨٦٩، ٨٥١، ٨٥٠،
 ١٠٦٥، ١٠٦٤، ١٠٦٣، ١٠٦٠، ١٠٥٩، ١٠٥٧، ١٠٤٧، ١٠٤٣، ١٠٣٩، ١٠٣٨، ١٠٣٥، ١٠٣٤، ١٠٢٩، ١٠١١، ١٠٠٦، ٩٩٠، ٩٨٩،
 ١١٢٠، ١١١٨، ١١١٧، ١١١٤، ١١١٣، ١١١٠، ١١٠٩، ١١٠٨، ١١٠٦، ١١٠٤، ١١٠٣، ١١٠٢، ١١٠١، ١١٠٠، ١٠٧٥، ١٠٧٣، ١٠٧٢،
 ١١٨٤، ١١٨٣، ١١٨٢، ١١٨١، ١١٧٣، ١١٧٠، ١١٦٠، ١١٥٢، ١١٤٨، ١١٤٧، ١١٤٥، ١١٤٣، ١١٣٢، ١١٣١، ١١٣٠، ١١٢٧، ١١٢٦،
 ١١٨٧، ١١٨٥.

الصادق، عن أبيه عليهما السّلام: ٦١، ٧٠، ٧٣، ٨٦، ٨٩، ١٤٧، ١٥٣، ١٦٠، ٢٢٣، ٢٤٦، ٢٥٩، ٢٦٨، ٢٧٨، ٣٣٥، ٣٥٣، ٣٧٢، ٤٠٠،
 ٤٣٦، ٤٥٨، ٥٥١، ٥٦٦، ٦٩٨، ٨٢٤، ٩٠١، ٩٤١، ١٠٣٤، ١٠٥٩، ١١٠١، ١١٠٦، ١١٣٤، ١١٥١، ١١٧٠، ١١٨١.

الصادق، عن أبيه، عن جدّه (السّجاد) عليهم السّلام:

٦١، ٨٦، ١٦٠، ٢٢٣، ٢٦٨، ٣٧٢، ٤٠٠.

الصادق، عن أبيه، عن السّجاد، عن أبيه عليهم السّلام:

٢٦٨.

الصادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السّلام: ٤٣٦.

الصادق، عن أبيه، عن عليّ عليهم السّلام: ١٠٤٣.

الصادق، عن آبائه عليهم السّلام: ٢٩، ٣٩، ١١٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٦، ٤٤٠، ٤٥٨، ٤٦٥، ٤٩٠، ١٠٦٣، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٣٥، ١١١٠.

الصادق، عن آبائه، عن عليّ عليهم السّلام: ٢٨.

الإمام موسى بن جعفر، الكاظم، أبو الحسن الأوّل، عبد صالح عليه السّلام: ٢٠، ٣١، ٧٢، ٨٥، ٩١، ٩٢، ١١٨، ١٢٦، ١٥٥، ١٥٦، ١٧٠، ٢٧٦، ٢٧٩، ٣٠٤، ٣٥٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٦٥، ٥٥٢، ٥٥٤، ٦٢٣، ٧٧٢، ٧٧٤، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٥٠، ٨٦٩، ٨٩٦، ١١٠٥، ١٠٢٧، ١٠٢٩، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١١٣٨، ١١٤٣، ١١٤٦، ١١٤٨، ١١٥٢.

الكاظم، عن أبيه عليهما السّلام: ٩١، ٢٧٩، ٤٤٥، ٤٦٥، ٥٥٤، ١١٠٥.

الكاظم، عن أبيه (الصادق)، عن جدّه (الباقر) عليهم السّلام: ٣٨، ٤٤٥، ٤٦٥.

الكاظم، عن أبيه، عن آبائه عليهم السّلام: ٢٧٩.

الكاظم، عن آبائه عليهم السّلام: ١٥٥، ٢٧٦.

الإمام عليّ بن موسى، الرضا، أبو الحسن الثاني عليه السّلام: ٢٠، ٣٢، ٤١، ٤٨، ٧٣، ٧٨، ٩٢، ١٣٤، ١٥٦، ١٦٨، ١٨١، ٢٠٠، ٢٧٩، ٢٩٢، ٣٠٤، ٣٢٣، ٣٥٤، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٩٩، ٤٣٦، ٤٤٧، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٨١، ٤٩٩، ٥١٩، ٧٣٥، ٧٦٧، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٨، ٨٥٠، ٨٦٩، ٨٩٦، ١٠٢٦، ١٠٣١، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٦١، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١١١٤، ١١٣٨، ١١٤٣، ١١٥٣، ١١٧٣، ١١٧٤.

الرضا، عن أبيه عليهم السّلام: ١٨١، ٣٧٣، ٤٦٦، ٤٤٧.

الرضا، عن أبيه، عن جدّه عليهم السّلام: ١٨١، ٤٤٧.

الرضا، عن أبيه عن جدّه، عن الباقر عليهم السّلام:

٤٤٧.

الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السّلام: ٣٧٣.

الرضا، عن آبائه عليهم السّلام: ٧٣، ١٣٤، ١٥٦، ٣٥٤، ٣٧٣، ٣٧٤، ٤٣٦، ٤٦٥، ١٠٣٥، ١١٥٤، ١١٧٣، ١١٧٤.

الرضا، عن آبائه، عن عليّ عليهم السّلام: ٤٦٥.

الرضا، عن عليّ عليهم السّلام: ٧٣.

الإمام محمّد بن عليّ، الجواد، التقى، أبو جعفر الثاني: ٣٣، ٧٣، ١٧٢، ١٩٥، ٣٠٤، ٤٦٠، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٨، ٨٥٠، ٨٩٦، ٩٩٨،
١١٣٨، ١١٤٣، ١١٤٧

الإمام عليّ بن محمّد، الهادي، النقي، أبو الحسن الثالث عليهم السّلام: ٢٠، ٧٤، ٤٠٣، ٤٧٨، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٨، ٨٥٠، ٨٩٦

١١٣٥، ١١٣٨، ١١٤٣.

أبو الحسن الثالث، عن آبائه عليهم السّلام: ٧٤.

الإمام الحسن بن عليّ، العسكري، أبو محمّد العسكري، صاحب العسكر عليه السّلام: ٢٣، ٤١، ٧٨، ١٧٠، ٢٧١، ٣٠٤، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٨، ٨٥٠، ٨٩٦، ٩٣٥، ٩٥٠، ١٠٣٠، ١١١٥، ١١٣٣، ١١٣٨، ١١٤٣.

الحسن بن عليّ العسكري، عن آبائه عليهم السّلام: ٣٣، ٤١.

الحجّه بن الحسن العسكري، المهدي، مهديهم، صاحب الأمر (الزمان) القائم، قائمنا التاسع عجل الله فرجه الشريف:

٢٠، ٣٠، ٤٤، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٩١، ٣٠٤، ٣٣٥، ٣٦٧، ٣٧٠، ٤٨٨، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٦، ٥١٨، ٥٦٩، ٥٨٠، ٧٨٣، ٧٩٥، ٨٤٢، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٨، ٨٥٠، ٨٩٦، ٩٠١، ٩٥٩، ١٠٣١، ١١٣٨، ١١٤٣، ١١٤٨.

[الأسماء]

[«الف»]

أبان: ١٨٠، ٢٣٨، ٥٦٩، ٦١٥، ٧٨٩، ٨٠٢، ٨٣٥، ٩١٦.

أبان بن (أبي) عياش: ١٤٧، ٤٨٧، ٥٨٩، ١٠٩٤.

أبان بن تغلب البكري: ٧٦، ٣٦٨، ٣٧١، ٥٤٧، ٦١٧، ٧٤٢، ٩٣٠.

أبان بن عثمان: ٣٢٥، ٣٦٨، ٥٤٧، ٨٣٩، ١٠٣٤، ١١٧٣.

إبراهيم: ١١٦٣.

إبراهيم بن أبي يحيى: ١٠٦٤.

إبراهيم بن أحمد، أبو إسماعيل: ٩٠٠.

إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري (القاضي):

٢٤٣، ٤٣٢، ٥٦٥، ٨٦٩، ١٠١٩.

إبراهيم بن إسحاق: ٣٦٧.

إبراهيم بن إسحاق النهاوندي: ٧٦.

إبراهيم بن الحسن الذراق: ٤٣.

إبراهيم بن خلف الدوري: ٦١٣.

إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ٤٥، ٥٢، ١٦٨، ٥٢٠، ٧٩٥، ١٠٢٦.

إبراهيم بن سعد: ١٠٦٧.

إبراهيم بن عبد السلام: ١٠١٩.

إبراهيم بن عبد الله: ٥٠٦.

إبراهيم بن علي: ٣٧١.

إبراهيم بن عمر الصنعاني: ٣٠٣.

إبراهيم بن عمر اليماني: ٤٨٧.

إبراهيم بن الفضل بن جعفر بن علي بن إبراهيم ابن سليمان بن عبد الله بن العباس: ٢٦.

إبراهيم بن ماريه القبطيه- إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

إبراهيم بن محمد: ٨٤٠.

إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى: ١١٠٦.

إبراهيم بن محمد بن عيسى بن محمد العريضي: ١١٣٤.

إبراهيم بن محمد الثقفي، أبو إسحاق: ٧٠، ٨٨، ١٢٨، ٢٩٦، ٧٦٨، ١٠٣٠.

إبراهيم بن محمد الهمداني: ٤٧٨، ١١٣٥.

إبراهيم بن مخلد بن جعفر: ٣٧.

إبراهيم بن مقاتل: ٤٣٤.

إبراهيم بن مهزيار: ٤٦.

إبراهيم بن موسى: ١٢٨.

إبراهيم بن نصر الجرجاني: ٤٩٤.

إبراهيم بن هارون: ٢٤.

إبراهيم بن هارون بن محمد الخوري: ٨٦٩.

إبراهيم بن هاشم: ٥٨، ٧٦٦، ٩٣٠.

ص: ١٢٢١

إبراهيم بن هراسه: ١٠٣٠.

إبراهيم الكرخي: ٧٦٦.

أحمد بن إبراهيم: ٥٠١، ٥٢٠، ٩٥٠.

أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوري: ٨٦٩.

أحمد بن أبي بشر: ٨٣٩.

أحمد بن أبي جعفر البيهقي: ١١٧٣.

أحمد بن أبي طالب الطبرسي: ٧٠٠.

أحمد بن أبي طاهر: ٦٩٠، ٩٩٢، ٦٩٩.

أحمد بن أبي عبد الله (البرقي): ٤٧، ١٨٨، ٥٤٩، ٥٦٦، ٧٨٨، ١١١٣.

أحمد بن أبي نصر البزنطي - أحمد بن محمد بن أبي نصر.

أحمد بن إدريس: ٢٩، ٢٢٦، ٢٩١، ٣٧٣، ٥٢١، ٥٤٧، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١١٠١، ١١٢١، ١١٢٣، ١١٣٠.

أحمد بن إسحاق: ٨٨٠.

أحمد بن إسحاق المادرائي: ١١٧٠.

أحمد بن بشير: ٣٨٣.

أحمد بن الحارث: ٤٣٦.

أحمد بن الحسن: ٨٠٢.

أحمد بن الحسن بن عبد الكريم: ١٠٩٥.

أحمد بن الحسن بن علي بن فضال: ٨٣٦، ٨٤٠.

أحمد بن الحسن الصوفي: ٨٧٤.

أحمد بن الحسن القَطَّان: ٢٧٧، ٧٦٧، ٨١٤

أحمد بن الحسن: ١٠١٩.

أحمد بن حنبل: ١٢٠، ١٢٢، ٣٤٧، ٥٤٨، ٥٥١، ٨٧١، ٨٧١، ٨٩٨، ١١٤٩.

أحمد بن الخليل: ٤٩٤.

أحمد بن زيد الدهَّان: ٢٥، ٢٦.

أحمد بن سعيد الهمداني: ٧٦٧.

أحمد بن عائذ: ٨٣٨.

أحمد بن عبد العزيز: ٥٦٣.

أحمد بن عبد العزيز الجوهري، أبو بكر:

٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٩، ٧١١، ٧١٩، ٧٢٥، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٨، ٧٣٨، ٨٨٠.

أحمد بن عبد الله بن عامر الطائي: ١١٧٣.

أحمد بن عبد الله بن عليّ الرأس: ٨٤٧.

أحمد بن عبد الله الهروي الشيباني: ٤٣٦، ٨٦٩.

أحمد بن عبيد الله: ١١٠٤.

أحمد بن عبيد الله النحوي: ٦٩٩.

أحمد بن علويّ الأصفهاني: ٧٠.

أحمد بن عليّ بن إبراهيم: ٧٦٦، ٨٤٨.

أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان: ٥٦١، ٥٦٣.

أحمد بن عليّ بن مهدي (عن أبيه): ٤٤٧.

أحمد بن عليّ الجرجاني: ١١٧٣.

أحمد بن عليّ الخزاز: ٨٢٣.

أحمد بن عليّ الرازي، أبو عليّ: ٢٠.

أحمد بن محمد الزراري، أبو غالب: ٤٣٦.

أحمد بن محمد الزراري، عن خاله: ٤٣٦.

أحمد بن علي الطرشيشي: ٢٠٧.

أحمد بن علي العبدى: ٩٠١.

أحمد بن علي الغزنوي، الشيخ برهان الدين، أبو الحسين: ٤٢٩.

أحمد بن عمّار - أحمد بن محمد بن عمّار

أحمد بن عمر (عن أبيه): ٨٤٠، ١٠٦٤.

أحمد بن عمر الحلبي: ٨٣٦.

أحمد بن عمر الدهقان: ٢١١.

أحمد بن عيسى: ٤٦.

أحمد بن الفضل: ٩٩٠.

الشيخ أحمد بن فهد الحلبي: ٤٣٠، ٩٠٣.

أحمد بن كامل: ٧٣٦.

أحمد بن محمد (عن أبيه): ٢٧٣، ٣٧١، ٣٨٢، ٤٥٩، ٤٧٧، ٤٧٨، ٥٦٦، ٧٤٢، ٧٨٨، ٧٨٩، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٩، ٨٤٠، ٩٠٥، ١٠٣٤، ١٠٣٨، ١٠٦٤، ١٠٦٥.

أحمد بن محمد الأطروش: ٣٩٥.

أحمد بن محمد بن خالد البرقي - أحمد بن أبي عبد الله.

أحمد بن محمد بن أبي العرب الضبي، أبو الحسن: ٤٠٠.

أحمد بن محمد بن أبي نصر: ٢٦٠، ٤٦٦، ٥٠١، ٩٠٥، ٩٣٠، ١١١٤.

أحمد بن محمد بن جابر: ٧٠٠.

أحمد بن محمد بن جعفر الصولي البصري، أبو علي: ٢٦، ٤٥٣.

أحمد بن محمد بن زيد: ٦٩٨.

أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، أبو العباس: ١٤٨، ٤٤٢، ٨٢٤.

أحمد بن محمد بن صفوه: ٨٧١.

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المروزي:

٢٧٨.

أحمد بن محمد بن عبيد الله بن عتياش، أبو عبد الله: ٣٠٢.

أحمد بن محمد بن عمار (عن أبيه): ٤٦٦.

أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القمي:

٤٧، ٤٥٩، ٥٦٦، ٧٨٨، ٩٨٩، ١١٤٦.

أحمد بن محمد بن غالب: ٢٠٤.

أحمد بن محمد بن يحيى، أبو العباس: ١٠٧٥.

أحمد بن محمد بن يحيى العطار (عن أبيه):

٥٩.

أحمد بن محمد بن يوسف السامري القاضي:

٣٩٦.

أحمد بن محمد الثعلبي: ٢٠٣.

أحمد بن محمد الخشاب: ٢٣٢، ١٠٧٣.

أحمد بن محمد الخليلي الآملي: ١٩، ٥٥.

أحمد بن محمد الشاهد الدلال، أبو الطيب:

٣٩٥، ٣٩٦.

ص: ١٢٢٣

أحمد بن محمد الشعراني، أبو الحسن:

.١١٥٨

أحمد بن محمد الضبي: ٦١.

أحمد بن محمد الكوفي: ٧٨، ٣٢٣، ١٠٣٩

أحمد بن محمد المكي: ٦٩٩.

أحمد بن محمد النوفلي: ٥٥.

أحمد بن محمد الوراق: ٥٢٠.

أحمد بن مردويه الأصفهاني: ٧٠٠.

أحمد بن المظفر: ٤٣٦.

أحمد بن مهران: ١٠٩٦، ١١٢١.

أحمد بن موسى (بن مردويه): ٨٠٠، ٨٣٥.

أحمد بن ميمون، أبو الحسن: ١١٦٧.

أحمد بن هوذه: ٣٦٧.

أحمد بن يحيى (الأودي): ٨٧٠، ١٠٣٣.

أحمد بن يحيى بن زكريا (عن أبيه): ١١٠٢،

.١١٠٨

أحمد السمعاني: ١٢١.

أحمد القمي، أبو جعفر: ٣٤٧.

الشيخ أحمد الهمداني: ١١٤٦.

أحيول عدى - عمر بن الخطاب.

إدريس بن عبد الله الأوسى: ١٠٤١.

اسامه: ١٦٣، ١٦٦.

اسامه بن زيد: ١٩٣، ٩١٣.

إسحاق الأزرق: ٤٩٠.

إسحاق بن إسرائيل: ٢٧.

إسحاق بن جعفر بن محمد بن عيسى بن زيد بن علي: ٨٨.

إسحاق بن سلمه: ٤٨١.

إسحاق بن عبد العزيز: ٩٠٩.

إسحاق بن عبد الله: ٣٦١.

إسحاق بن عبد الله بن إبراهيم: ٧٠٠.

إسحاق بن عبد الله بن أبي فروه: ٤٦، ٣٦١.

إسحاق بن عمّار: ٩١، ٤٥٨، ٤٦١، ٨٥١.

إسحاق بن محمد: ١٠٣٢.

إسحاق بن محمد بن أحمد بن الحسن: ١١٧٠.

إسحاق بن يزيد: ٥٥.

أسد بن إبراهيم السلمى، أبو الحسن: ٨٧١.

١٠٢٠.

أسد حيدر: ٩٥١.

إسرائيل: ٢٠، ١٧٩، ٨٥٦.

الشيخ أسعد بن شفروه: ٧٠٠.

أسلم: ٥٦٢، ٥٦٣.

أسلم بن ميسره العجلي: ٢٤.

إسماعيل: ١٤٤.

إسماعيل بن أبان: ١٠٣٣.

إسماعيل بن أبي عبد الله القطن: ١١٧٣.

إسماعيل بن أحمد البيهقي: ١٠١٩.

إسماعيل بن إسحاق: ١٥٣.

إسماعيل بن بشار: ٨٨.

إسماعيل بن توبه: ٢٦.

ص: ١٢٢٤

إسماعيل بن سهل الكاتب: ٨٣، ٥٠٢.

إسماعيل بن صبيح: ٢٤٣، ٨٦٩.

إسماعيل بن عليّ الدعبلّي: ٨٢٣.

إسماعيل بن عليّ السندی: ١١٨٨.

إسماعيل بن عليّه: ٢٤.

إسماعيل بن عمرو البجلي: ٣٨.

إسماعيل بن عيسى: ٣٦٨.

إسماعيل بن محمّد البصري: ٩٧٧.

إسماعيل بن مهران: ١٤٨، ١٨٨، ٧٠٠.

اسيد بن خضير: ٥٦٣، ٥٨٠.

الأشعث بن قيس الكندي: ٣٥٢.

الأصبغ بن نباته: ٢٧٧، ٣٥٢، ٣٧١، ٨٧٧، ١١٤٩.

آغا بزرك الطهراني: ٦٨٩، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٩٦.

اميّه بن خلف: ٢٥٢، ٨٧٩.

أنس بن مالك: ١٨، ٢٠، ٢٤، ٣٨، ٥٧، ٦٢، ٦٣، ٨٤، ٩٨، ١١٥، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٤، ١٣١، ١٣٤، ١٧٨، ١٩٧، ٢٤٤، ٢٤٧، ٣٤٦، ٣٤٩،

٣٦٩، ٣٧٠، ٣٨٠، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٦، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٩، ٤٢٥، ٤٥٣، ٤٦٤، ٤٦٨، ٤٧٤، ٤٨٠، ٤٩٩، ٥٠٦، ٥١٩، ٥٢٩، ٧٠٧، ٧٣٢،

٧٣٥، ٨١٠، ٨١١، ٨١٣، ١٠٤٠، ١٠٤٧، ١١٢٥.

أنس بن مالك، عن امّه: ٥٧، ٦٣، ٨٤.

اوس بن الحدثان: ٦٣٢، ٧٦٤.

أيوب بن نوح: ٤٧٩.

بذل الهروي: ١٤١.

البراء بن عازب: ٣٦٠، ٣٧٠، ٣٨٠.

بريده الأسلمي: ٣٨٠، ٣٨٤، ٤١١، ٤٨٠، ٥١٢، ٥٩٢، ١٠٨٢، ١٠٨٤.

بشار المكارى: ١١٣٠، ١١٤٨.

بشران، أبو الحسن: ١١٠٢.

بشران بن أبي امية الثقفي: ٧٧٩.

بشر بن مهران: ١٠٢٠.

بشير بن إبراهيم الأنصاري: ٦٩.

بشير بن (أبي) زيد: ٣٥٧، ١٠٤٧.

بشير بن عتاب: ٧٧٥.

بشير بن الوليد: ٧٧٥.

بشير الدهان: ١٠٢٩.

بكر بن صالح: ٨٤٨، ٨٥١، ١٠٣٨.

بكر بن كرب الصيرفي: ٨٣٩.

بلال، مؤذن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٤٧، ٣٥٥، ٣٥٦، ٤٠٠، ٤٠٣، ٤١٩، ٤٤٢، ٤٧١، ٤٩٩، ٨٠٠، ١١٥٨.

بلال بن الحارث: ٧١٠.

بلال بن حمامه: ٤٠٥، ١١٨٥.

بلال بن المحبر: ١١٦٧.

ص: ١٢٢٥

بليد بن سليمان: ٨٧٤.

بولس (الذي علم اليهود): ١١٨٤.

«ث»

ثابت: ٩٨، ٤٢٥، ٨١٠، ٨١١.

ثابت بن أبي صفية، ابن حمزه: ٥١٧.

ثعلبه: ٨١، ٨٣٥.

ثعلبه بن ميمون: ١٠٩٦.

ثمامه بن عبد الله: ٨٤.

ثوبان (مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم): ١٧٤، ٣٤٧، ٣٥٠، ٣٥١.

«ج»

جابر: ٣٦، ٣٩، ٧٦، ١٨٨، ٣٥٢، ٣٩٢، ٤٠٠ و ٤١١، ٤٣٤، ٤٧٠، ٤٧٣، ٤٩٤، ٥٥١، ٧٨٥، ٨٧٠، ١٠٢١، ١٠٢٩، ١٠٣٣، ١١٠٤، ١١٦٠، ١١٦١.

جابر بن سمره: ١٣١، ١٣٨، ٤٠٨.

جابر بن عبد الله: ٣٣، ٦٢، ١٢١، ١٢٢، ١٤٩، ١٦٥، ٢٠٢، ٢٠٣، ٣٥٩، ٣٦٩، ٤١٠، ٤٤٥، ٤٤٧، ٤٦٣، ٤٦٥، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٥١، ٦٣٣، ٦٣٥، ٧٧٧، ٨٤٤، ٨٤٧، ١٠٥٥.

جابر بن عبد الله الأنصاري: ٤٣، ٦٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٢، ١٨٨، ٢٤٦، ٢٧٥، ٣٢٨، ٣٥١، ٣٨٠، ٤٤٧، ٥٥٠، ٦٣٢، ٧٠٥، ٧٨٤، ٨٤٦، ٨٤٨، ٩٣٠، ٩٥٣، ١٠٤٧، ١١٣٤، ١١٧٠، ١١٨٠.

جابر بن يزيد الجعفي: ٢٠، ٣١، ٤٣، ١٣٣، ١٥٣، ٢٩٠، ٤٣٢، ٤٥٧، ٤٦٠، ٥٦٥، ٥٩٩، ٦٩٨، ٧٨٨، ٨٤٦، ٩٣٠، ١٠٩٩.

جارقظلي، نائب السلطنة: ١٨٦.

جداش الخوارزمي: ١١٦.

جبرئيل بن أحمد الفاريابي البرناني: ١٠٩٦.

جبله المكي: ٣٤.

جبير بن مطعم: ٧٣٣، ٧٣٥.

جذعان بن نصر: ١٠٠٦.

جرير: ١٠١٩.

جرير بن حازم: ٤٥٣.

جرير بن عبد الله الجلي: ٦٣٣، ٦٣٥، ٧٧٧.

جرير بن يزيد: ١٠١٣.

السيد جعفر آل بحر العلوم الطبائبي: ٩٥٦.

جعفر الأحمر - جعفر بن زياد الأحمر.

جعفر الأحمرى: ١٦١.

جعفر بن أبي طالب، الطيار عليهما السلام: ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١٣٣، ١٦٥، ١٦٧، ٢٠٧، ٢٤٠، ٢٧٠، ٣٦٧، ٣٩٠،

٣٩٢، ٤١٣، ٤٢٣، ٤٨٨، ٤٩٣، ٥١٣، ٥١٦، ٥٩١، ٥٣٥، ٨٩٦، ١٠٩٣

جعفر بن أحمد: ٣٥.

جعفر بن أحمد الجلي: ٢٨٨.

جعفر بن أحمد بن سعيد: ٢٩١.

ص: ١٢٢٦

جعفر بن أحمد التميمي (عن أبيه): ١٢٦، ١٢٧.

جعفر بن حسن بن معن: ٤٨١.

جعفر بن زياد الأحمر: ٦٨٨، ٦٩٢، ١٠٣٠، ١١٨٠.

جعفر بن سعيد: ٣٥٧.

جعفر بن سلمه الأهوازي: ١٢٨.

جعفر بن سليمان: ١٤٨، ٢٠٨، ٥٤٨.

جعفر بن سهل الصيقل: ٧٦.

جعفر بن عبد الله العلوي: ٢٠٨، ٤٢٦.

جعفر بن عليّ الحواري: ٥٩٩.

جعفر بن الفضل بن جعفر بن الفرات البغدادي: ٥٩٩.

جعفر بن قرط: ٤٤٢.

جعفر بن محمد (عن أبيه): ٦٨٨، ٨٣٣.

جعفر بن محمد (رجل من أهل ديار مصر):

٦٩٢.

جعفر بن محمد بن بشرويه: ٢٣٥.

جعفر بن محمد بن جعفر الحسيني (العلوي)، أبو عبد الله: ٢٩، ٧٣، ١٧٣، ٣٢٥، ٦١٣، ٨٠١، ٨٣١، ١١٥٢.

جعفر بن محمد بن حسن بن جعفر بن حسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، أبو عبد الله: ٨٢٣.

جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوري: ٨٦٩.

جعفر بن محمد بن سعيد: ٢٠.

جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسي: ٦١٦.

جعفر بن محمد بن شريح: ٤٧٧.

جعفر بن محمد بن عماره الكندي (عن أبيه):

٤٣٢، ٤٥٣، ٥٦٥، ٦٨٢، ٦٩٨.

جعفر بن محمد بن مالك الفزاري (الكوفي):

٥٩٩، ٨٣٣، ٨٥١، ٩٩٠.

جعفر بن محمد بن مروان (عن أبيه): ١٤٤، ٨٠٠.

جعفر بن محمد بن مسرور: ٢٨٩.

جعفر بن محمد الحسيني (العلوي) - جعفر بن محمد بن جعفر الحسيني (العلوي).

جعفر بن محمد الفزاري: ٦١٤، ٩٠٣.

جعفر بن نعيم الشاذاني: ٣٧٣.

جعفر بن يحيى بن أبي زيد البصري، أبو يحيى: ٦٨٢.

جعفر المقرئ: ٢٧٨.

الشيخ جعفر النقدي: ٩٤٩، ٩٥٦.

جلال الدين بن عبد الحميد بن فخار الموسوي الحائري العلوي: ١٥٧، ٤١٣، ٤٢٩.

جميع بن عمير التميمي: ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤.

جميع التيمي - جميع بن عمير التيمي.

جميل بن دراج: ٤٤٢، ٤٧٩، ٦٣٢.

جميل بن صالح: ١٠٣٣.

ص: ١٢٢٧

جندل بن والق: ٧٠، ٢٧٨.

جویر بن سعد: ٤٢٦.

جویر الجبلی: ٣٥٢.

جوین، مولى أبی ذرّ الغفاری: ٩٦٢.

«ح»

حاتم بن إسماعیل: ٣٥٩.

حاجب بن سلیمان: ١١٥٨.

الحارث: ٤٦، ١٣١، ١٣٢، ٧٩٨.

الحارث بن عبد المطلب: ٧٣٤.

الحارث بن هشام المخزومی: ٥١٠.

حارثه بن قدامه: ١٨، ٨٥٩.

حارثه بن النعمان: ٤٣١، ٤٧٧.

حافظ إبراهيم، الشاعر المصري: ٥٨١.

حامد بن محمد: ٤٣٤.

حبّه العرنی: ٨٠٠.

حبش بن المعتمر: ٧٨٦.

حبيب بن (أبي) ثابت: ٤٨٩، ٤٩١، ٤٩٢.

حبيب السجستاني: ٤٦.

الحجاج بن يوسف: ٢٧، ١٩٧، ١٠٢١، ١٠٢٣، ١٠٢٤.

حجر بن عنبس: ٣٨٤.

حذيفة بن اليمان: ٣٥، ١٢٦، ١٣٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٣٤، ٤٤٤، ٤٠٧، ١٠٣١، ١٠٧٤، ١٠٨٤، ١٠٩٦، ١١١٠.

حرب بن ميمون: ٤٨٨.

الحرث بن أبي اسامه: ٧٣٦.

حرملة الحجاج: ٧٧٩.

حريز بن عبد الحميد: ١٠١٩.

حزيم الأسدي: ٩٦٧.

حسان بن ثابت: ١٠٦.

الحسن: ٣٦٨، ٤٩٤، ٧١٢.

الحسن البصري: ١٤٩، ١٩٢، ٢٧٩، ٤٧٠، ١٠١٣.

الحسن بن أبي الحسن (البصري): ١٣٠، ٣٦٧.

الحسن بن أبي عبد الله: ٥٢٠.

الحسن بن أبي العلاء: ٣٣.

الحسن بن أحمد السواري: ١١٤٠.

الحسن بن أحمد العلوي: ٦٦.

الشريف أبي محمد، الحسن بن أحمد

المحمدي النقيب: ٣٨٦، ١١٥٢.

الحسن بن إسماعيل: ٣٥، ٨٤٣، ٨٥١.

الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام:

٨٣٨، ٧٧٠، ٧٠٨، ٤٨١، ٤٨٠، ٤٧٩، ١٤٥، ١٤٤

الحسن بن الحسين: ٢٠.

الحسن بن الحسين الأنصاري: ٧٤٨.

الحسن بن حمزه العلوي: ٨٥١.

الحسن بن حمزه النوفلي (عن عمّه، عن أبيه، عن جدّه): ٨٧١.

الحسن بن خرزاد: ١٠٩٦.

ص: ١٢٢٨

الحسن بن دينار: ١٠١٣.

الحسن بن راشد: ٥٢١.

الحسن بن زياد (العطار): ١٤٠، ١٠٣٦.

الحسن بن زيد: ٤٧٨.

الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني: ٩٣٠.

الحسن بن سعيد: ١٠٣٣.

الحسن بن سليمان: ٣٦٨، ٤٥٢.

الحسن بن صالح: ١٧٣، ٦٩٨.

الحسن بن ظريف: ١٤٧، ٨٤٨، ٨٥١.

١٠٢٥.

الحسن بن عباس: ٢٠٧.

الحسن بن عبد الله (بن يونس): ٦٦، ٧٩٨.

الحسن بن عبد الواحد: ١١٨٠.

الحسن بن عبد الوهاب: ١٧٢.

الحسن بن عرفه: ٤٩٣.

الحسن بن عقيل الأنصاري: ٩٠٠.

الحسن بن علوان: ٦٩٠.

الحسن بن علويه القطان، أبو محمد: ٩٨.

الحسن بن علي: ٤٦.

الحسن بن عليّ بن الحسين بن محمّد: ٢٦.

الحسن بن عليّ بن زكريا: ١١٠٤.

الحسن بن عليّ بن علويّه: ٣٦٨.

الحسن بن عليّ بن فضال: ٨٣٦، ٨٤٠.

الحسن بن عليّ بن محمّد العلوي: ٨٧١.

الحسن بن عليّ بن النعمان: ٨٣٥.

الحسن بن عليّ الخزاز: ٧٨، ٣٢٣.

الحسن بن عليّ الزعفراني (البصري): ٢٧، ٥٠١، ٧٦٨.

الحسن بن عليّ الطوسي، أبو عليّ: ١١٣٠.

الحسن بن عليّ العدوي: ٣٦٦.

الحسن بن عليّ الكوفي: ١٤٤، ١١٤٧.

الحسن بن عليّ الوشاء: ٤٧٧، ١٠٦١.

الحسن بن عماره: ٤٥٣.

الحسن بن محبوب: ٤٦، ٢٩٠.

الحسن بن محمّد: ٤٦٦، ٧٣٦، ٧٣٧، ١٠٨٣.

الحسن بن محمّد بن (أبي) إسماعيل، المعروف بابن أبي الشوري (الشوارب):

٥٧.

الحسن بن محمّد بن الحسن السيرافي، أبو محمّد: ١١٣٤.

الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسي، أبو عليّ: ٢٤٦، ٩٣٠، ١١٤٦.

الحسن بن محمّد بن سعيد (الهاشمي الكوفي): ٢٦، ١٧٣، ٢٣٥.

الحسن بن محمد بن سماعه: ١٨٠.

الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام:

٦٢٦.

الحسن بن محمد بن يحيى الضمام السامريّان، أبو محمد: ٣٩٥.

ص: ١٢٢٩

الحسن بن محمّد الطوسى، أبو على: ١١٣٠

الحسن بن محمّد العلوى الحسينى، أبو محمّد: ١٢٧.

الحسن بن مسكان: ٤٥٧، ٥٩٩.

الحسن بن موسى، أبو محمّد: ٣٠، ٥٦٢.

الحسن بن موسى الخشاب: ٧٠٠.

الحسن بن موسى الوشاء البغدادى: ١٠٣٦.

الحسن بن يحيى، صاحب النسب، أبو محمّد: ٩٩٣.

الحسن بن يزيد: ٧٨.

حسن قاسم: ٩٥٢.

الحسين بن إبراهيم بن على بن عيسى، ابن الخياط القمى: ٣٨.

الحسين بن إبراهيم القزوينى: ٤٥٨، ٥٠١.

الحسين بن أبى العلاء: ٤٣٣، ٤٥٨، ٤٦٥، ٨٣٧.

الحسين بن أبى غندر: ٤٥٨، ٥٠١.

الحسين بن أحمد بن إدريس (عن أبيه): ٣٠.

الحسين بن أحمد بن شيبان القزوينى: ٩٠١.

الحسين بن أحمد السوارى: ١١٤٨.

الحسين بن أحمد العلوى: ٦٦، ١٠٣٦.

الحسين بن إسحاق التاجر: ١٠٣٣.

الحسين بن الحسن بن أبان: ٢٨٩.

الحسين بن الحكم: ٦١٤، ١٠٣٠.

الحسين بن الحكم الحيرى (الحبرى)، أبو عبد الله: ٢٤٣، ٨٦٩.

الحسين بن حمدان (الخصيبى): ٥٦٧، ٧٤٩

الحسين بن حميد بن الربيع: ٢٦.

الحسين بن خالد: ٣٧٣.

الحسين بن رطبه: ٤٦٦.

الحسين بن روح (ره): ١٤١.

الحسين بن زيد بن علي بن عمر بن علي عليه السلام:

١٥٣، ١٥٥.

الحسين بن سعيد: ٢٢٦، ٢٨٩، ٦١٤، ٨٤٢، ٧٨٩، ٩٨٩، ١١٤٦، ١١٥١، ١١٨١.

الحسين بن سعيد الجمال: ٨٤٠.

الحسين بن عامر: ١٠٣٣.

الحسين بن عبد الله: ٢٩.

الحسين بن عبد الله بن عبد الله بن الحسين:

٤٨١.

الحسين بن عبد الله الغضائرى، الشيخ أبى عبد الله: ٢٨، ١١٣٠.

الحسين بن علوان: ١٤٧، ٦٩٧، ١٠٧٢.

الحسين بن علي: ٢٠، ٨٤٥، ٨٩٥.

الحسين بن علي بن سفيان البزوفرى، أبو عبد الله: ١١٤٦.

الحسين بن علي بن سليمان: ٤٥٩.

الحسين بن عليّ الحسيني: ١١٧١.

الحسين بن عليّ العبدي: ٤٩١.

الحسين بن الفرزدق البزاز، أبو عبد الله:

ص: ١٢٣٠

٥٦١، ٥٦٢.

الحسين بن محمد: ٩٨، ٤٧٧، ١٠٤١.

الحسين بن محمد الأسدي: ٤٢٦.

الحسين بن محمد الأشعري: ٣٢.

الحسين بن محمد الأشناني الرازي: ٨٦٩.

الحسين بن محمد بن عامر: ٢٨٩.

الحسين بن محمد بن عليّ الزيني: ٢٠٤.

الحسين بن محمد بن يحيى الفارسي: ٤٥٧.

الحسين بن نعيم: ٤٧٣.

الحسين بن واقد: ٣٧٨.

الحسين بن يزيد النوفلي: ٧٦٦.

الحسين بن يوسف الأنصاري: ٨٤٥، ٨٩٥.

حطمه بن محارب: ٤٢٩.

حفص الأحمر: ٧٠٠.

حفص بن البختری: ٢٧.

حفص بن غياث: ١١٤٩.

الحكم: ٢٨١، ١٠١٣.

الحكم بن أبي نعيم: ١٠٤٨.

الحكم بن أسلم: ٢٥٦.

الحكم بن ظهير الفزاري الكوفي: ٥١٧.

حكيم بن جبير: ١٣٥.

حمّاد: ٥٧، ٩٢، ٩٨٧، ١٠٣٤، ١١٦٢.

حمّاد بن سلمه: ٩٨، ١٩٧، ٨١٠.

حمّاد بن عثمان: ٥٥، ٢٦٠، ٤٧٧، ٤٨٧، ٥٠١، ٥٤٥، ٥٥١، ٧٥١، ٧٦٤، ٨٣٦، ٨٤١، ٩٤٠، ٩٤٣، ١٠٣٥، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١١٨٣.

حمدان بن سلمان: ٣٢.

حمدان بن عليّ الخفاف: ١٠٩٨.

حمزه بن إسماعيل: ٤٩٤.

حمزه بن حمران: ٢٤٦، ٢٨٩.

حمزه بن عبد المطلب، عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم،

أسد الله، سيد الشهداء عليه السلام: ٢١، ٥٣، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١٣٢، ٢٤٠، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٦٧، ٣٩٢، ٤١٣، ٤٤٣، ٤٨٤، ٤٨٨، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٦، ٥٩١، ٦٠٨، ٩٦٤.

حمزه المكفوف: ٩٧٧.

حمويه بن عليّ البصري، أبو عبد الله: ٢٨١، ١٠٨٤.

حميد: ٨٠٢.

حميد بن زياد: ١٨٠، ٩٨٨.

حميد بن المثنى: ١١٠٢، ١١٠٨.

حميد بن والقي: ١١٥٢.

حميد الطويل: ١٢٤، ١٩٧، ٣٨٦، ١١٢٨.

حنّان بن سدير: ٦٣٢.

حنبل بن إسحاق: ١٠٢١.

حيان بن بشر: ٧٠٩.

«خ»

الخارجة: ٨٧٤.

ص: ١٢٣١

خالد بن ربعي: ٤٩٥.

خالد بن سعيد بن العاص: ٥٨٧.

خالد بن طهمان: ٦٢٨.

خالد بن عبد الله: ١٤٤.

خالد بن الوليد: ٥٦٠، ٥٦٨، ٥٧٤، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٩، ٥٩٢، ٥٩٤، ٧٤٩، ٧٥٣، ٧٦٣.

خالد الحذاء: ٣٧٩.

خباب بن الأرت: ٣٨٩، ٤٦١.

خديجه: ١٥٩.

خزيمه بن ثابت: ٧٠٢، ٧١١.

الخليل بن أسد: ١٨٦، ٩٨٠.

خير: ٢٢٦، ٦٢٥، ١٠٤١.

«٥»

دارم: ٧٣.

دارم بن عبد الرحمن بن ثعلبه الحنفي: ٤٦٩.

داود: ٤٥٩.

داود بن أبي هند: ٢٣٨.

داود بن رشيد: ٢٣٥.

داود بن الزبير: ٣٦٨.

داود بن سرحان: ٨٤١.

داود بن سليمان الفراء: ٨٦٩.

داود بن عمر: ١٠٢١.

داود بن كثير الرقي: ٣٠.

داود بن المبارك: ١٥٧.

دحيه بن خليفه الكلبي: ١١٤، ٣٨٨، ٣٩١، ٤٣٨.

درست: ٨٤٦.

دعبل الخزاعي: ٧٠٩، ٧٧٩.

«ذ»

الذراع: ٤٧.

ذريح المحاربي: ٤٧٧.

«و»

ربّاح، مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ٦٢٨.

ربعي بن خراش: ١٠٤٨.

الربيع: ١٨٥.

الربيع بن سليمان: ٣٨٦.

الربيع بن سيار: ١١٠٤.

الربيع بن محمد: ١٠٣٣.

ربيعه بن سيف المعافري: ٩١٦.

ربيعه السعدى: ٢٠٧.

رزين: ٤٧٩.

رستم بن عبد الله بن خالد المخزومي: ٢٥، ٢٦.

رشد بن سعد: ٨٤٥، ٨٩٥.

رشيد الهجرى: ٩٥٧.

الروحي الفقيه: ٧٧٥.

روزبه - سلمان الفارسي (ره).

رويم بن يزيد المنقرى: ٩٠٨.

الريان بن الصلت: ٦١٩.

زيد بن أرقم: ٧٠٥.

زيد بن أسلم (عن أبيه): ٥٥٩، ٥٦٢، ٥٨٠، ١١٧١.

زيد بن إسماعيل الصائغ: ٤٩٥.

زيد بن جبير الأنصاري: ٤١٢.

زيد بن جعفر العلوي الشريف: ١١٣٠.

زيد بن حارثه: ١٠٢٦.

زيد بن الحسن: ٢٦٠، ٥٠١.

زيد بن خالد الخزرجي، أبو أيوب الأنصاري:

٣٦٣، ٣٦٦، ٣٧٩، ٣٩٠، ٣٩٠، ٣٩١، ٤١٢، ١٠٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠.

زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام (عن أبيه، عن آبائه): ٣٨، ٨٦، ٢٧٧، ٦٨٨، ٦٩٠، ٦٩٢، ٧٠٠، ٨٤٣، ٨٥٢، ٩٠٠، ١٠٣٠.

١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٧١، ١١٠٩، ١١٧٠ زيد بن عمر: ٩٩٤، ٩٩٧، ١٠٠٢.

زيد بن محمد بن جعفر (العلوي) الكوفي:

٢٤٣، ٦٦١، ٨٦٩.

زيد بن موسى: ٣٨، ١٠٣٦، ١٠٣٧.

زيد الهروي: ٤٥٧.

زيد اليهودي: ٢٢٩.

«س»

سلار: ٢٩٣.

سالم، مولى أبي حذيفه: ٥٦٠، ٥٨٠.

سالم بن أبي الجعد: ١١٠٤.

سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي:

ص: ١٢٣٣

.٢٨٠

سبط بن الجوزى: ٩٩٦، ٦٥١.

سدیر الصیرفی: ٣٩.

سعد: ٦٩، ٧٦، ٨٥، ١٢٩، ٤١١، ٤٥٧، ٤٦٥، ٤٩٣، ٤٩٤، ٥٥١، ٦١٥، ٧٢٢-٧٢٦، ٨٤٦، ٨٤٨.

سعد بن أبى وقاص: ٣٨، ١٤٤، ١٨٠.

سعد بن سعد: ٨٤٣.

سعد بن طریف: ١٠٧٢.

سعد بن عباده: ٥٧٨، ٥٧٩.

سعد بن عبد الله (الأشعري): ٤٦، ٨٣، ١١٨، ٤٣٦، ٥٠٢، ٨٥١، ٩٠٥، ١٠٣٣، ١١٧٤، ١١٨٢.

سعد بن عبد الله الهمداني: ٨٠٠.

سعد بن مالك - سعد بن أبى وقاص.

سعد بن مالك بن سنان الخزرجى، أبو سعيد الخدرى: ٢٦، ١١٦، ١٣٦، ١٧٥، ٢٠٩، ٢١٢، ٢٥٣، ٣٥٨، ٦١٢، ٦١٣، ٦٣٠، ٨٩٩، ١٠٤٨، ١١٦٤.

سعد بن معاذ الأنصارى: ٣٧٥، ٤٠٢، ٤٠٦، ٤١٤، ٤٦٣.

سعيد: ٩١٦.

سعيد بن أبان القرشى: ١٤٦.

سعيد بن جبیر: ٩٨، ٨٥٦، ١٠٢٢.

سعيد بن محمد بن نصر القطان: ٨٤٣، ٨٥٢.

سعيد بن المسيب: ٤٦، ١٢٢، ١٢٨، ٥٩٩.

سعيد الحافظ الديلمي: ١١٦٤.

سلام بن أبي عمرة: ١٩.

سلمان بن سهل: ١٠٩٨.

سلمان بن يسار: ١١٧٤.

سلمان الفارسي: ١٧، ١٨، ٢٥، ٧٥، ٩٨، ١١١، ١١٤، ١٢٥، ١٤٩، ١٧١، ١٩١، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٧، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٧، ٢٤٩، ٢٩٨، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٨٦، ٣٨٧، ٤٠٠، ٤١٤، ٤٤١، ٤٤٦، ٤٧٠، ٤٨٣، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٩٦، ٥٠٣، ٥١٢، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥٤٨، ٥٥٦، ٥٦٠، ٥٧٠، ٥٨٩، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٦، ٦٠٢، ٦٠٧، ٧٨٦، ٨٥٩، ٨٦٢، ٨٦٥، ٨٧١، ٨٩٨، ٩٣٧، ١٠٢٥، ١٠٤٢، ١٠٧٤، ١٠٨٢، ١٠٨٤، ١٠٩٤، ١٠٩٦، ١١١٠، ١١٥٨، ١١٨٦.

سلمه بن الخطاب: ٤٣٤، ٥٢١، ١١٠٢، ١١٠٨، ١١٠٩.

سلمه بن سلامه بن وقش: ٥٦٣، ٥٨٠.

سلمه بن عبد الرحمن: ٥٦٣.

سلمه بن كهيل: ٩٠٨.

سليق بن سلمه: ٢١٠.

سليمان: ٣٢٥.

سليمان الأعمش: ٢٥، ٢٦، ١١٥٨.

ص: ١٢٣٤

سليمان بن إبراهيم: ٨٠٠.

سليمان بن أبي معشر، أبو عمرو: ٣٩٦.

سليمان بن أحمد: ١٩.

سليمان بن بريده، (عن أبيه): ٤٨٥.

سليمان بن حفص المروزي: ١١١٩.

سليمان بن خالد: ٨٣٧، ٩٨٩، ١١٠٢.

سليمان بن عبد الرحمن: ٣٩٦.

سليمان بن عبد الله الماحوزي: ٩٨٦.

سليمان بن محمد بن أبي العطوس: ١١٧٥.

سليمان التيمي: ٥٦٢.

سليمان الجعفري: ١٠٣٨.

سليمان الطبري، أبو القاسم: ٣٨٩.

سليمان كتناني: ٦٣٦.

سليمان المنبهي: ١٧٤.

سليم بن قيس الهلالي: ١٤٧، ١٥٨، ٤٨٧، ٥٥٦، ٥٦٩، ٥٨٩، ٩٣٧.

سفيان بن عيينه: ٩٨، ١٦٤، ٤٩٥، ٥١٤، ٧٣٦، ٧٦٨، ١٠٨٣.

سفيان الثوري: ٩٨، ١٤٩، ١٨٠، ٣٧٩، ٥٠٤.

سفيينه، مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ١٠٤١.

سنان الأوسى: ٤٦٣، ١١٦٥.

سندل (سندل): ١٥٤.

السندی بن شاه: ١٠٢٨.

السندی بن محمد: ٢٥٩، ٨٣٩.

سهل: ٤٥٨.

سهل بن أحمد الدينوري: ١١٦٠.

سهل بن بشار: ٢٧.

سهل بن حنيف: ١٠١٣.

سهل بن زنجله الرازي: ٢٠٣.

سهل بن زياد: ٢٦٠، ٤٥٦، ٤٧٧، ٤٧٩، ٥٠١.

سهل بن سعد (الأنصاري): ٢٤٤، ٨٤٥، ٨٩٥.

سهل بن عبد الله: ١٤٧.

سهم: ٢٤٩.

سهيل بن أبي صالح: ٥١٨.

سوار بن مصعب الهمداني: ٩٠٨.

سويد بن غفله: ٤٩٤، ٨٢٣.

سيويه: ٦٤٣.

سيف: ٢٢٢.

سيف بن عميره: ١٨٨، ٢٩١.

[«ش»]

شبر - الحسن بن علي عليه السلام.

شبيب بن أبي رافع: ١٠٤٨.

شبير - الحسين بن علي عليه السلام.

شرحيل بن سعيد الأنصاري: ٣٩٥، ٤١٠.

شرفي بن قطامي: ٦٩٩، ٧٠٠.

شريح القاضي: ٧١١.

الشيخ شريف الجواهري: ٩٥٤.

شريك: ١٦٣، ٤٩٤، ٧٧٩، ١١٧٤.

ص: ١٢٣٥

شريك بن شيب: ١٠٢٠.

شريك بن عبد الله: ٧٦٩.

شريك القاضي: ١٨٥.

شعبه: ٢٨١، ٣٨٩، ٣٩٢، ١١٦٣.

شعبه بن ثابت البناني: ١٧٨، ١٠٤٠.

شعبه بن الحجاج: ٣٩١.

شعيب بن واقد: ٤١، ٨٨، ٤٠٠.

الشيخ شعيب الحريش: ٣٧٥.

شفيق بن سلمه: ٩٠٨.

شمر لعنه الله: ٢٤١، ٣٣٩.

شمعون اليهودي: ٢٠٥.

السيد شهاب الدين المرعشي النجفي (ره):

٥٥٩، ٩٢٧، ٩٨٥، ٩٨٦.

شهر بن حوشب: ١٠٣٢.

شيبه بن ربيعه: ٢٥٢، ٨٧٨.

شيبه بن نعامه: ١٠١٩.

شيرويه الديلمي: ٣٩١.

صالح بن أبي حمّاد: ٨٤٨، ٨٥١، ١٠٣٦.

صالح بن أحمد: ١٠٣٧.

صالح بن سعيد: ٨٣٩.

صالح بن سهل: ١٠٣٢.

صالح بن عبد الوهّاب العرندس: ٤٣.

صالح بن عقبه: ٢٢١، ٢٨٨، ٢٨٩.

صالح بن كيسان: ٦٩٩، ٧٠٠.

صالح بن موسى: ١٠٢١.

صدر الدين الصدر: ٥٨٢.

صدقه: ٤٧.

صدقه، مولى عبد الرحمن بن الوليد: ٩١٩.

صدقه بن أبي موسى: ٨٤٣، ٨٤٥.

صدقه بن مسلم: ٦٣٢.

صعصعه بن سيّاب بن ناجيه، أبو محمّد: ٣٨.

صفوان: ٣٠٥، ٤٥٨، ٤٧٩، ٥٠١.

صفوان بن سليم: ٤٥٥.

صفوان بن يحيى: ٢٩١، ٨٥١، ١٠٣٩.

صلاح الدين الصفدى الشافعى: ٥٧٩.

صهيب: ١١١، ١١٤.

صهيب بن سنان الرومى: ٢٥٢.

«ض»

الضحاك بن مزاحم: ١٢٢، ٣٩٠، ٤٢٦، ٧١٢.

ضرار بن صرد، أبو نعيم: ٨٧٠.

ضياء بن أحمد بن أبي علي، أبو علي: ٣٩٦.

«ط»

طالب، عن أبيه، عن أبيه: ٣٢٥.

ظاهر ابن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ٤٥، ٥١٠.

طاوس اليماني: ٢٧، ٣٤.

الملك العزيز طغتكين بن أيوب صاحب اليمن: ٢٤١.

طلحه: ٣٩٨، ٧١٦، ٧٢٢، ٧٢٤، ٧٢٥.

ص: ١٢٣٦

٧٢٦، ١٠١٣، ١٠٧٦.

«ظ»

ظريف بن ناصح: ١٠٢٤.

«ع»

عاصم (بن الأحول): ٢٣٥، ٢٣٨.

عاصم بن بهدله: ١٠٢١.

عاصم بن حميد: ١٠٣٨، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٤.

عاصم بن ضميره: ١١٦٧.

عاصم بن عمر: ٩٠١.

عاصم بن كليب: ٢١١.

عامر بن وائله، أبو الطفيل: ٥١٧.

عامر الشعبي: ١٤٩، ١٠٢١.

عبّاد بن ثابت: ١٦١.

عبّاد بن الربيع: ١٦١.

عبّاد بن سليمان: ٨٤٣.

عبّاد بن يعقوب: ٣٧١، ٤٢٧، ٦١٣.

عبّاد الدواجني: ٣٥٧.

عبّاد العامري: ٩٥٣.

عباده بن صهيب: ٨٧٤.

عباده الكلبي: ٢٧٨.

العباس بن أبي عمر: ٨٤٣.

العباس بن بكّار: ٨٤، ١٢٧، ٦٨٨.

العباس بن سعيد: ١٧٢.

العباس بن سهل الساعدي: ٨٩٦.

العباس بن عامر: ٤٥٩.

العباس بن عبد الرحمن: ٢٧٧.

العباس بن عبد الله بن جعفر: ٩٥٣.

العباس بن عبد المطلب، عمّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٧، ٢١، ٤٥، ٥٣، ٦٦، ١٠٩، ٢٧١، ٣٨٧، ٣٦٩، ٤٤٣، ٥٦١، ٥٧٠، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٩٦، ٦٢٥، ٦٢٩، ٦٣٢، ٦٤٤، ٧١٩، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٣٦، ٧٣٨، ٧٥٥، ٧٧٦، ٧٩٥، ٧٩٧، ٩١٣، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٤، ١٠٠٦، ١٠١١، ١٠٤٨، ١٠٦٥، ١٠٨٤، ١٠٨٩، ١٠٩٨، ١١٠٠، ١١٠١، ١١١١، ١١٢٨، ١١٤٥، ١١٤٧.

العباس بن الفضل: ١٧٩، ١٠٦٧.

العباس بن محمّد بن الحسين: ٣٠٠، ٥٠١، ٤٥٨.

العباس بن الوليد بن العباس المنصوري:

١٠٣٤.

الشيخ عباس القمّي: ١١٦، ١١٣١، ١١٤٧.

عباس المدني: ١١١٩.

عبايه: ١٤٨، ٥٤٨.

عبايه بن ربعي: ٣٦٦.

عبد الجبار الرازي: ١١٣٠.

عبد الجليل البقاطاني: ٧٠٠.

عبد الحسين شرف الدين: ٩٤٩، ٦٤٦.

ص: ١٢٣٧

الشيخ عبد الحلیم الغزّی: ٨٣٠.

عبد الحمید: ٢٨٦، ٣٥٨، ٨٤٦.

عبد الحمید بن التقی: ٨٧٧.

الشيخ عبد الحمید المهاجر: ٥٢٢.

عبد الخالق بن عبد ربّه: ٨٤٠.

عبد الرحمن: ٣٨٥، ٧٢٦، ٩٠١.

عبد الرحمن، ابن السّراج: ١١٧٩.

عبد الرحمن بن أبی بكر: ٦٥٨.

عبد الرحمن بن أبی لیلی: ١٢٩، ٢٠٧، ١١٦٦.

عبد الرحمن بن أبی الموالی: ١١١١.

عبد الرحمن بن أبی نجران: ٤٧، ٧٨٨.

عبد الرحمن بن بحر: ٥٦٦.

عبد الرحمن بن حجّاج: ٣٩.

عبد الرحمن بن سالم: ٨٤٨، ٨٥١، ١١٠١.

عبد الرحمن بن سنان الصیرفی: ٥٩٩.

عبد الرحمن بن صالح (بن رعيده): ٢٦، ٦١٣.

عبد الرحمن بن عبد الله العمري: ٨٤٧.

عبد الرحمن بن علاء الحضرمي: ١٢٨.

عبد الرحمن بن عوف (الزهری): ١٢٧، ٣٨٦، ٤٠٥، ٤٤٠، ٥٦٤، ٥٦٥، ٧١٠، ٧١٦، ٧٢٢-٧٢٥، ٧٢٥، ١١٨٥.

عبد الرحمن بن كثير: ٢٩، ٨٢٤.

عبد الرحمن بن محمد الحسيني: ٨١٤.

عبد الرحمن بن مهدي: ١٤٢.

عبد الرحمن بن يزيد بن جابر: ١٩، ٢٠.

عبد الرحمن الهمداني: ١١٢٨.

عبد الرزاق: ١٢٢، ٣٨٩، ٤٩٠.

عبد الرزاق بن سليمان الأزدي: ٢٠٧.

عبد الرزاق المقرم: ٦٨٨، ٧٩٥، ٩٥٨، ٩٥٩.

عبد السلام بن صالح: ٤٩٠.

عبد السلام بن عجلان: ١١٦٧.

عبد الصمد بن بشير: ٨٤٢، ١٠٢٤، ١٠٢٥.

عبد الصمد بن علي: ٣٦٨.

عبد الصمد بن محمد: ٦٣٢.

عبد العزيز: ٤٩١، ٧٧٠.

الشيخ عبد العزيز بن الأخضر المحدث:

١٣١، ٤٢٩.

عبد العزيز بن أبي حازم (عن أبيه): ٢٤٤.

عبد العزيز بن محمد: ٤٧٩، ١١٧١.

عبد العزيز بن مسلم: ٤٩١.

عبد العزيز بن يحيى الجلودي، أبو أحمد:

السيد عبد العزيز الطباطبائي: ٩٨٦.

السيد عبد العظيم الحسنى عليه السلام: ٨٥٢، ٦٦.

عبد القادر الشافعى: ١٣٠.

عبد الكريم، أبو يعفور: ٨٧.

عبد الكريم بن عمرو: ٩٠٥، ٤٥٨.

عبد الكريم بن نصر: ٩٠٥.

ص: ١٢٣٨

عبد الكريم بن هداال بن أسلم المكي: ٩٠١.

عبد الله: ٣٢٥، ٣٨٩، ٤٠٨، ٥٦١، ٥٦٣، ٨٧٨، ١٠٣١.

عبد الله، والد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٣، ٢٤، ٣٧٠ عبد الله الأصم: ١١٨٣، ١١٨٤.

عبد الله بن إبراهيم بن محمد الثقفي (عن أبيه):

.٢٩٥

عبد الله بن أبي بكر: ٤٧٧.

عبد الله بن أبي شيبه: ٧٣٦، ١٠٨٣.

عبد الله بن أبي ربيعه: ٥١٠.

عبد الله بن أبي زيد: ٥٦١.

عبد الله بن أبي غنیه: ١٦١.

عبد الله بن أحمد: ٢٩، ٢٠٣.

عبد الله بن أحمد بن حنبل (عن أبيه): ١٧٦.

عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي، أبو القاسم: ٨٦٨.

عبد الله بن أحمد العبدى: ٦٩٧.

عبد الله ابن أخى جعفر عليه السلام: ٩٥١.

عبد الله بن إدريس، أبو الفضل: ٣٣، ١٠٤١.

عبد الله بن إسحاق: ٤٥٩.

عبد الله بن بريده (عن أبيه): ١٦٣، ٣٨٠.

عبد الله بن بكر الأرجاني: ١١٨٤.

عبد الله بن بكير: ٤٣١، ٤٥٩، ٨٣٥.

عبد الله بن جبله: ٨٤٦.

عبد الله بن جعفر (الطيّار) ابن أبي طالب عليهما السلام:

٤٥٦، ٤٦٠، ٤٦٣، ٨٤٢، ٩٥٣، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٦١، ٩٧٦، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٩١، ٩٩٧، ١٠٠١، ١٠٠٢.

عبد الله بن جعفر بن محمّد: ١١١٤.

عبد الله بن جعفر الحميري: ٨٥١.

عبد الله بن الحارث: ١٤٤، ٤٩٢، ٩٧٧.

عبد الله بن الحجّال: ٨٣٧.

عبد الله بن الحسن الأحمسي: ١٤٤.

عبد الله بن الحسن بن الحسن: ٧٢، ٧٥، ٧٩، ١٤٦، ١٥٧، ٢٣٨، ٢٤٥، ٣٢٥، ٣٢٦، ٤٩٠، ٤٩٨، ٧٤٤، ٧٧٢، ٧٧٥، ٧٨٥، ٨١٤، ٨٣٩

٩٠٦، ١٠٥٩، ١٠٧١، ١١١١.

عبد الله بن الحسن (عن أبيه، عن جدّه):

٢٣٨، ٣٢٦، ٤٨٨، ١٠٧١.

عبد الله بن الحسن (عن امّه، عن جدّتها):

٧٥، ٧٩، ٩٠٩.

عبد الله بن الحسن، عن آبائه: ٤٥٢، ٧٤٤.

عبد الله بن الحسن المؤدّب: ٨٨.

عبد الله بن الحسين: ٢١٤.

عبد الله بن حمّاد: ٧٦، ٣٦٧، ١١٨٣، ١١٨٤.

عبد الله بن حمّاد الأنصاري: ٦٢٠.

عبد الله بن حمّاد البصرى: ٥٤٥.

عبد الله بن خالد: ٨٤٦.

ص: ١٢٣٩

عبد الله بن داود الخريبي: ١٤٢.

عبد الله ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ٤٥، ١٦٨.

عبد الله بن الزبير السهمي: ٨٧٨.

عبد الله بن الزبير: ١٤٩، ٤٤٣، ٤٨٢.

عبد الله بن زيد المازني: ١١٦.

عبد الله بن سالم: ١٥٣.

عبد الله بن سعيد: ١٠٥٩.

عبد الله بن سلمان الفارسي، عن أبيه: ٢٣٥، ٢٩٨.

عبد الله بن سليمان (بن الأشعث): ٩٢، ٦١٣، ١١٦٢.

عبد الله بن سنان: ٢٨٩، ٥٦٦، ٦٤٧، ٩٤٢، ٩٨٨، ٩٩٠.

عبد الله بن صالح (كاتب الليث): ٢٠٣، ٨٤٥، ٨٩٥.

عبد الله بن الصلت الجحدري: ١١٢٥.

عبد الله بن الضحاك: ٩٠١.

عبد الله بن عباس: ١٨، ٢٧، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٤٤، ٥٧، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٨، ٧٤، ٩٨، ١١٥، ١١٦، ١١٩، ١٢٢، ١٢٧، ١٢٨، ١٤٧، ١٤٨، ١٥١، ١٦٠، ١٦٧، ١٧٥، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٣، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢١١، ٢١٤، ٢١٧، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٦٧، ٢٧٧، ٣٢٣، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٤، ٣٨٨، ٣٩٢، ٤٠٢، ٤٠٥، ٤٠٧، ٤٠٩، ٤٢٣، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٦٤، ٤٦٩، ٤٨٠، ٤٨٣، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٦، ٤٩٤، ٥١٢، ٥١٨، ٥١٩، ٥٤٦، ٥٤٨، ٥٨٩، ٥٩٦، ٦١٤، ٦٤٣، ٧٠٥، ٧٠٧، ٧١٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٨٣، ٨٢٣، ٨٥٦، ٨٦١، ٨٦٥، ٨٧١، ٨٧٤، ٨٨٧، ٩١٦، ٩٢٥، ٩٤٠، ٩٥١، ٩٥٧، ١٠٣١، ١٠٤٠، ١٠٤٨، ١٠٥٥، ١٠٧١، ١٠٧٤، ١٠٨٣، ١٠٨٩، ١٠٩١، ١٠٩٤، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٩، ١١١٠، ١١٤٤، ١١٤٩، ١١٥٥، ١١٦٢، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٧٥.

عبد الله بن عبد الرحمن: ٥٥٥، ٨٨٠.

عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري: ٩٧٧.

عبد الله بن عبد الرحمن الهمداني: ١١٢٥.

عبد الله بن عبد الرزاق: ٨٢٣.

عبد الله بن عثمان، أبو بكر: ٦٨٢.

عبد الله بن عصمه: ٥١٠.

عبد الله بن عطا: ١٦٣.

عبد الله بن عقبه: ٤٤٣.

عبد الله بن العلا: ٣٣٥.

عبد الله بن علي بن أبي رافع، (عن أبيه):

١٠٦٧.

عبد الله بن علي بن أشيم: ٥٧.

عبد الله بن علي بن عبد الرحمن الأصم: ٥٤٥.

ص: ١٢٤٠

عبد الله بن عمر البازيار: ٧٧٩.

عبد الله بن عمر الخطاب: ١٧٥، ١٨٢، ١٨٣، ٥٩٩، ٩٩٧، ١٠٠١، ١١٥٠.

عبد الله بن عمرو: ٤٦٩، ٩١٦.

عبد الله بن القاسم: ٨٤٦.

عبد الله بن القاسم البطل: ١٠٣٢.

عبد الله بن المؤمل (عن أبيه): ٥١.

عبد الله بن المثني: ٨٤.

عبد الله بن محمد: ٤١، ٣٠٠.

عبد الله بن محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه: ٨٥٢.

عبد الله بن محمد بن خزابه المحدث: ٥٥٩.

عبد الله بن محمد بن سليمان بن جعفر الهاشمي (عن أبيه، عن جدّه): ٤٥، ٢٦١، ٦٩٨، ٨٠١، ٨١٤، ٨٣١.

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن حسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام: ٤٨٠.

عبد الله بن محمد بن عبد الله القرشي، أبو بكر: ٨٤٥.

عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب: ٢٦.

عبد الله بن محمد بن عقيل: ١٠٦٨.

عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، (عن أبيه):

٣٦١، ٣٨١.

عبد الله بن محمد الدهقان: ٢٧.

عبد الله بن السيد محمد رضا شبر: ٦٨٩.

عبد الله بن محمد المروزي: ٣٣٥.

عبد الله بن محمد المعاوي: ٧٠٠.

عبد الله بن مسعود: ١٨، ٢٧، ٧٤، ١٣٠، ١٣١، ٢١٠، ٢٥٢، ٣٧٩، ٣٧٠، ٣٨٩، ٣٨٠، ٤٠٢، ٤٦٨، ٩٠٨، ١٠٣١، ١٠٤٨، ١٠٨٤، ١٠٩٦، ١١١٠، ١١٦٣.

عبد الله بن مسلم بن ثابت، أبو حامد: ٣٩٦.

عبد الله بن موسى: ٣٨٣، ٤١٣، ٩٠٠.

عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن بن عليّ ابن أبي طالب عليه السّلام: ١٥٧.

عبد الله بن ميمون: ٤٤٧.

عبد الله بن وهب: ١٣٨.

عبد الله بن يحيى: ٥٤٨.

عبد الله بن يزيد، عن أبيه: ٣٨٠.

عبد الله بن يزيد الحقري: ٩١٦.

عبد الله بن يونس: ٤٨٨، ٤٩٢.

عبد الله الحنفي: ٣٩٨.

عبد الباقي، أبو محمد: ١١٥٨.

عبد المحمود: ١٥٧، ١٥٩، ٧٧٨.

عبد المطلب: ٢٣، ٢٤، ٣٧٠، ١٠٩٨.

عبد الملك: ٧٧٢.

عبد الملك بن سعيد الأنصاري: ٩٧٧.

عبد الملك بن عمير (عن أبيه، عن جدّه):

١٢٧، ٤٩٥، ١٠٢٣، ١٠٢٧.

عبد الملك بن مروان: ٩٧٨.

ص: ١٢٤١

عبد الملك بن مقرن: ١١٨٧.

عبد الملك العكبرى: ١٢٢.

عبد المهيمن: ٨٩٦.

عبد النبي الكاظمي: ٩٩٣.

عبيد بن معاوية: ١٨٨.

عبيد بن يحيى: ٦١٦.

عبيده: ٢٨٦، ٣٩٠.

عبيده بن سليمان: ٣٧٩.

عبيد الله بن أبي مليكة المكي: ١٠٤٨.

عبيد الله بن الحسين النصيبي: ٨٩٦.

عبيد الله بن زياد: ٦١٩.

عبيد الله بن عبد الله: ٥٥٩.

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود: ٨٢٣.

عبيد الله بن فضاله بن إبراهيم: ٩١٦.

عبيد الله بن محمد بن سماك بن جعفر الهاشمي: ٣٦٢.

عبيد الله بن محمد السلمي: ٨٤٣.

عبيد الله بن موسى: ١٢٩، ١٦١، ٤٩١.

عبيد الله بن موسى العبسي (العنسي): ٣٤، ٥٠٦، ٧٠٠.

عبيد الله القواريري: ١٤٢.

عبيد الله بن كثير: ٣٥، ٢١٢.

عبيد الهروي: ٨٠.

عيسى بن هشام: ٨٣٨.

عتاب بن صهيب: ١٠٩٥.

عتبه بن أبي لهب: ٩٨٩، ٩٩٥.

عتبه بن الأزهرى: ٤٥٥.

عتبه بن ربيعه: ٢٥٢، ٨٧٨.

عثمان بن أبي شيبة: ٢٠٤، ١٠١٩.

عثمان بن حنيف: ٧٠٩، ٧١٠.

عثمان بن عمر: ١٧٩.

عثمان بن عفان: ٣٧٤، ٣٨٦، ٣٩٨، ٤٢٠، ٤٧٩، ٥٦٠، ٥٨٠، ٦٠٤، ٦١٠، ٦٤٨، ٧١٦، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٣١، ٧٦٨، ٧٦٩، ٩٨١، ٩٩٥، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٣٩.

عثمان بن عمران: ٤٩١.

عثمان بن عمران العجيفى: ٦٩٨.

عثمان بن عيسى: ٢٧٣، ٧٦٤.

عثمان بن مظعون: ١٧٨، ١٨٠، ٢٦٨.

عثمان دده الحنفى، سراج الدين العثمانى:

٧٩٥.

السيد عدنان آل السيد شبر البحرانى: ٩٣٥.

عدى: ١٠٤٤.

عدى بن ثابت: ١١٧.

عدى بن حاتم: ٥٧٣.

عربى بن مسافر: ١١٤٨.

عرقده: ١٠٢٠.

عروه: ١٣١، ١٣٢، ٥٥٠، ٦٢٥، ٦٩٩، ٧٣٣، ٧٨٢، ١٠٩٠، ١٠٩٤، ١١٠٩.

عروه بن الزبير: ٦٢٤، ٦٢٦، ٧٣٦، ٧٩٦.

ص: ١٢٤٢

عسامه المعافري: ٩٧٧.

عطاء: ٤٢، ٢٥٦، ٣٤٤، ٣٤٦، ٤٦٩، ٩٣٨، ١١٤٩.

عطاء بن أبي رباح: ٤١٠.

عطاء بن السائب (عن أبيه): ٤٧٢، ٩٥٣.

عطيه (العوفي): ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤٩٠، ٤٩٧.

عطيه الغفاري (عن أبيه): ١٧٦.

عقبه: ٢٨٨.

عقبه بن أبي معيط: ٢٥٢، ٨٧٨، ٨٧٩.

عقبه بن مكرم الضبي: ٤٣٦.

عقيل بن أبي طالب عليهما السلام: ١١٠، ١٦٥، ٣٩١، ٣٩٢، ٤٢١، ٤٤٤، ٤٠٨، ٧٣٤، ٧٦٦، ٧٦٧، ١٠٠٥، ١٠٨٢، ١٠٨٤.

العلاء: ١٥٢.

علاء بن رزين: ٨٣٥.

القاضي علاء الدين بن المزوار المالكي: ١٨٦.

علاء بن أحمد اليشكري: ٣٨٥، ٤٥٥.

علقمه: ٣٧٩، ٣٨٩، ٤٠٨.

علوان: ٣٩١.

عكرمه: ١٢٢، ١٢٧، ١٧٥، ٣٦٨، ٣٧٩، ٣٩٤، ٤٥٤، ٤٦٩، ٤٩٠، ٤٩٧، ٧٣٦، ١٠٥٢.

عليّ (عن أبيه): ٤١، ١٣٣، ٣٥٩، ٣٧٣، ٤١٤، ٤٤٢، ٥٠١، ٧٨٩، ٨٤٨، ٩٠٩، ١٠٣٧، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١١٧٣.

عليّ الأكبر - عليّ بن الحسين الأكبر عليهم السلام.

علی بن إبراهیم (عن أبيه): ٤٠، ١١٢، ١٢٨، ٢٧٠، ٢٧٢، ٣٥٩، ٣٧٦، ٤٩٢، ٥٠٨، ٤٢٣، ٧٢٠، ٧٦٢، ٧٦٤، ٨٣٧، ٩٣٠، ٩٨٧، ١٠٢٤، ١٠٣٩.

علی بن إبراهیم القاضي (عن أبيه، عن جدّه):

.٢٧

علی بن أبي حمزه: ٨٣، ٥٠٢، ٨٣٣، ٨٣٩، ٨٤١، ٨٤٣، ١١٤٦.

علی بن أحمد: ١٠٧٥.

علی بن أحمد بن موسى بن الإمام الجواد عليه السلام:

.٩٩٠

علی بن أحمد بن محمّد: ١١٢٠.

علی بن أحمد بن محمّد الدقاق: ٤٣٦، ٥٤٦، ٧٦٦.

علی بن أحمد الطائي: ٩٨.

علی بن أحمد العاصمي: ١٠١٩.

علی بن أحمد العجلي: ٣٧١، ٤٢٧.

علی بن أسباط: ١٥٦، ٢٩١، ٤٥٩، ٧٧٢، ٨٣٣.

علی بن إسماعيل: ٥٢١.

علی بن بابويه: ٢٩٣.

علی بن بحر: ٣٥٩.

ص: ١٢٤٣

علی بن بلال المهلبی، أبو الحسن: ١٠٣٠.

علی بن الجعد: ٣٩١.

علی بن جعفر بن محمد علیهما السلام: ٨٥، ٩١، ١٧٠، ٤٤٦، ١١٥٢.

علی بن جعفر الحضرمی: ٨٨.

علی بن حاتم: ٢٩٠، ٧٠٠.

علی بن حبشی: ٣٠٠.

علی بن حیثش: ٤٥٨، ٥٠١.

علی بن حدید: ٢٩.

علی بن حرب الطائی: ٢١١.

علی بن خزور (خزور): ٢٤٣، ٨٦٩.

علی بن حسان: ٨٢٤.

علی بن الحسن: ٢٥، ٨٤٥، ٩٠١، ٩٠٦.

علی بن حسن بن رباط (عن أبيه): ٣٠.

علی بن الحسن بن زید بن الحسن بن علی بن أبی طالب علیهم السلام: ٨٥٢.

علی بن الحسن بن علی بن عمر بن علی بن الحسين: ١١٥٢.

علی بن الحسن بن علی بن فضال، عن أبيه:

.٧٦٧

علی بن الحسن بن فضال: ٤٦٦.

علی بن الحسن التيملي: ٣٢٥.

علی بن الحسن الخازن الحائری، الشیخ زین الدین: ۴۳.

علی بن الحسن الشافعی: ۲۳۸.

علی بن الحسن المنقری الکوفی: ۲۵، ۲۶.

علی بن الحسین: ۴۵۹، ۸۳۹.

علی بن الحسین الأكبر علیهما السلام: ۹۶۴، ۹۶۵.

علی بن الحسین بن باقی: ۳۲۶.

علی بن الحسین بن موسی، علم الهدی،

المرتضی: ۱۴۱، ۵۰۵، ۵۷۱، ۶۴۶، ۶۹۹، ۷۱۴، ۷۱۵، ۷۲۵، ۷۴۴، ۷۶۷، ۹۸۶، ۹۹۳، ۱۰۰۲، ۱۰۰۷.

علی بن الحسین الجوزی، أبو البرکات: ۲۳۵

علی بن الحسین السعدآبادی: ۱۱۱۳.

علی بن الحسین الهمدانی: ۲۸.

علی بن حکم: ۸۵، ۴۳۳، ۴۵۷، ۴۶۵، ۴۷۷، ۸۳۷، ۸۳۹.

الشیخ علی بن الخازن الحائری: ۹۳۰.

علی بن سالم (عن أبيه): ۷۶۶.

علی بن سعد بن مسروق: ۹۰۱.

علی بن سعید: ۸۳۸.

علی بن سلیمان: ۸۳۳.

علی بن سماعه: ۳۰.

علی بن سنان الموصلي المعدل، أبو الحسن:

الشيخ ضياء الدين علي بن الشهيد الأول: ٩٣٠

علي بن صالح: ١٦١.

علي بن العباس: ١٥٣، ١٦١، ٦١٣.

علي بن العباس المقانعي: ٦١٣.

ص: ١٢٤٤

علی بن عبد العالی الکرکی: ٩٣٠.

علی بن عبد الله: ٩٥١.

علی بن عبد الله بن جعفر: ٩٥٣.

علی بن عبد الله الحسني: ٥٦٧.

علی بن عبد الله الحسنيان: ٧٤٩.

علی بن عقيل بن عبد الله بن محمد بن عقيل:

.٤٨

علی بن علی الهاللي، عن أبيه: ٥١٣.

علی بن عمر بن الحسن بن علی بن مالک السيارى، أبو الحسين: ٤٣٢، ٥٦٥.

علی بن عيسى: ٤١٣، ٧٠٣، ٧٠٦، ١٠٩١.

علی بن عيسى الرمانى، أبو الحسن: ٦٤٠.

علی بن الفارقي: ٦٤٦.

علی بن قابوس القمي: ٩٠١.

علی بن محمد: ٥٤٩، ١٠٣٨.

علی بن محمد بن جعفر العسكري، أبو الحسن: ٣٨.

علی بن محمد بن الحسن: ٢٧٨، ٨٢٣.

علی بن محمد بن سالم: ٥٤٥، ١١٨٣.

علی بن محمد بن سليمان: ١١٨٤.

علی بن محمد بن عبد الله: ٧٧٢، ٩٧٧.

الشيخ عليّ بن محمّد بن عليّ بن عبد الصمد (عن جدّه): ٢٣٥.

عليّ بن محمّد بن عليّ بن القاسم العلوي الرازي، أبو القاسم: ٣٠٢.

عليّ بن محمّد بن مخلّد الجعفي: ٣٦٩.

عليّ بن محمّد بن مهرويّه القزويني: ٨٦٩.

عليّ بن محمّد بن يعقوب العجلي: ٣٢٥.

عليّ بن محمّد بن يوسف البزّاز، أبو الحسن:

٣٩٥.

عليّ بن محمّد الكاتب، أبو الحسن: ٧٦٨.

عليّ بن محمّد الكوفي: ٥٣.

عليّ بن محمّد الهرمزان: ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١١٢١، ١١٢٣.

عليّ بن معبد: ٣٧٣.

عليّ بن المنذر: ١٥٣.

عليّ بن المنذر (الطريفي): ١٥٣، ٦١٣.

عليّ بن مهزيار: ٤٦، ١٠٢٣، ١١٤٧.

عليّ بن النعمان: ٢٩١، ١١٠٢، ١١٠٩.

عليّ بن هاشم (عن أبيه): ٨٦.

عليّ بن هلال الجزائري: ٤٣، ٩٣٠.

عليّ بن يحيى الحنّاط: ١١٤٨.

عليّ بن يحيى اليربوعي: ٣٧١.

السيد عليّ محمّد بن السيد محمّد بن السيد دلدار عليّ: ٦٨٩.

علیّ محمّد علیّ دخیل: ۹۸۴.

ملّا علیّ المعصومی: ۱۱۴۶.

عمّار: ۱۸، ۱۹۲، ۴۴۲، ۵۹۲، ۵۹۶، ۶۰۷، ۱۰۸۲، ۱۰۸۴، ۱۰۹۶، ۱۱۱۰.

عمّار بن یاسر: ۳۵، ۵۳، ۱۹۹، ۲۰۷.

عمر بن عليّ بن عمر بن عليّ بن الحسين عليه السّلام:

.٤٧٦

عمر بن عليّ العتكيّ، أبو جعفر: ٨٧١، ١٠٢٠.

عمر بن عمران: ٣٤.

عمر بن الفرات: ٥٦٩.

عمر بن محمّد الصيرفيّ: ١٥٣.

عمر بن هارون: ٤٣٤.

عمر رضا كحاله: ٥٧٨.

العمركيّ - عليّ بن جعفر بن محمّد عليهم السّلام.

عمرو: ٧٣٦، ٧٨٨، ١١١٥.

عمرو بن أبي المقدام (عن أبيه، عن جدّه):

٤٦٠، ٥١٠، ٥٢١، ٥٦٠، ٥٢١، ٥٦٢، ١٠٥٧، ١٠٧٥.

عمرو بن ثابت (عن أبيه): ٨٠٠، ١٠٨٣.

عمرو بن حريث: ٩٦٦.

عمرو بن خالد، أبو خالد: ٩٠٠.

عمرو بن دينار: ٣٤٤، ٧٨٧، ٧٩٨.

عمرو بن زياد اليوناني: ١١٧١.

عمرو بن شمر: ٧٦، ١٨٨، ٢٢١، ٣٦٧، ٦٩٨، ١١٠٤.

عمرو بن عبد الله بن هارون الطوسي: ٤٣٦.

عمرو بن عثمان: ٢٩١.

عمرو بن عثمان بن عفان: ٧٧٠.

عمرو بن قيس: ٧٧١، ٩٠٨.

عمرو بن العاص: ٨٧٨، ١١٨٤.

عمرو بن المختار: ٣٦٦.

عمرو بن مرّة: ٣٨٩، ١١٦٣.

عمرو بن موسى: ٣٨.

عمرو بن هشام: ٢٥٢.

عمرو بن ودّ: ٩٣٧.

عمرو الزيات: ٨٣٥.

عنبسه بن مصعب: ٨٣٦.

عنسه الطائي: ١١٧٨.

عوانه بن الحكم: ١٠٤٨، ٤٢٨.

عوز: ١٧٦.

عون بن جعفر بن أبي طالب: ٩٨٤، ٩٩٧، ٩٩٩.

عون بن عبد الله بن جعفر: ٩٥١، ٩٥٣.

عون بن محمد بن علي: ١٠٩٤.

عون بن محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام:

٤٦٧.

عون بن محمد الهاشمي (عن أمه): ١٠٩٤.

عيسى بن إسحاق القرشي: ١٠٩٨.

عيسى بن عبد الله (عن أبيه): ٤٧٦، ١٠٣٩.

عيسى بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه: ٦٤٧.

عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام (عن أبيه، عن جدّه): ٨٢٣.

عيسى بن عبد الله العلوي (عن أبيه، عن أبيه):

٤٨، ٣٧١، ٤٢٧.

عيسى بن عبد الله العمري، عن أبيه، عن جدّه:

١٠٩٥.

عيسى بن عبد الله القمي: ٩١٦.

عيسى بن المستفاد: ٥٥٤، ٥٥٢، ١٠٢٩، ١١٠٥.

عيسى بن معمر: ١٠٤٦.

عيسى بن مهران: ٢٤، ١٧٢، ٨٠١، ٨٣١، ١٠٨٣، ١١٨٠، ١١١٤.

عينه بن حصين: ٧٣١.

«غ»

غانم بن الحسن السعدي: ١١٧٠.

ص: ١٢٤٧

غياث الديلمي، أبو العباس: ٤٥٧.

«ف»

الفاضل الدربندي: ٩٥٧.

الفتال النيسابوري: ١١١٧ ح ١٦.

الفحام (عن عمه): ٧٤، ٨٤٧.

فرات بن إبراهيم الكوفي: ٢٦، ٢٢٣، ٢٣٥.

فرات بن أحنف: ٢٧٣، ١١٠٨.

فراس: ١٢٩.

فرعون: ٣٢٨، ٩٩٢، ١١٨٤.

فروه بن مجاشع: ٧٦٨.

فضاله: ٢٢٦، ٢٨٩.

فضاله بن أيوب: ١٠٣٨.

الفضل: ٥٩٦.

الفضل بن دكين، أبو نعيم: ٥٥٠.

الفضل بن الربيع: ١٨٦.

الفضل بن شاذان: ٣٥٩، ٣٦٥.

الفضل بن العباس: ١٠٧٩، ١٠٨٤، ١٠٨٩، ١١١١.

الفضل بن مرزوق: ٦١٣.

الشيخ فضل عليّ بن المولى وليّ الله القزويني: ٦٩.

الفضيل: ٢٧٦.

الفضيل بن الزبير: ٧٦٨.

الفضيل بن سكره: ٨٤٢.

فطر بن خليفه: ٥٠٦.

«ق»

القاسم، عن جدّه: ٥٦٦.

القاسم، مولى معاويه: ٢٨٧.

القاسم بن أبي سعيد الخدري: ٢٤٣ - ٨٧٠، ١٠٤٨.

القاسم بن إسحاق: ٣٥٧.

القاسم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ٤٥، ١٦٨، ٥١٠.

القاسم بن سالم: ٤٧٧.

القاسم بن عوف، أبو عامر: ٥١٧.

القاسم بن محمّد: ٨٤٢.

القاسم بن محمّد الجوهري: ١١٤٦.

القاسم بن محمّد الرازي: ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١١٢١، ١١٢٣.

القاسم بن يحيى الجلاء الكوفي: ٥٢١، ٩٣٠.

قتاده: ١٢٢، ١٣١.

قشم بن جعفر: ٧٧٨.

قحطان: ٦٠٣.

قنفذ، مولى أبى بكر، مولى عمر، ابن عم عمر، أخو بنى تميم: ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٦٠، ٥٦٦، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧٢، ٥٧٤، ٥٧٧، ٨٧٩، ٥٨١، ٥٨٩، ٧٤٩، ٧٥٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ١١٤٧، ١١٨٣.

قيس: ٣٨٣.

قيس بن الربيع: ٢١٤، ٣٦٦.

ص: ١٢٤٨

قيس بن سعد بن عباده: ٥٧٠.

«ك»

كثير بن عباس: ١٠٦٨.

كثير النواء: ١٦٣.

كريب: ١٢٢.

كعب بن زهير: ٣٧٠.

كعب بن عجرة: ٢٨١.

كعب بن مالك: ٥١١، ٨٣٠.

كليب بن معاوية: ٢٢٦.

الكمالي ابن أبي شريف: ١٨٦.

كنانه بن الربيع: ٥٧٠.

«ل»

الليث: ٤٠٠.

ليث بن أبي سليم: ٤٩٤، ٩٠٩.

الليث بن سعد: ٩٣٨.

«م»

السيد ماجد البحراني: ٩٣٠.

مالك بن أنس: ٧١٠.

مالك بن اوس: ٧٠٩، ٧١٩، ٧٢٢، ٧٢٣.

مالك بن اوس بن الحدثان النصرى: ٧٢٥، ٧٦٨.

مالك بن جعونه (عن أبيه): ٦٢٨.

مالك بن الحويرث بن الحدثان: ٧٦٩.

مالك بن دينار: ١٠٤٢.

مالك السلولى: ٨٤٦.

المأمون العباسى: ٧٣، ٦١٣، ٦١٦، ٧٠٨، ٧٧٥، ٧٧٨، ٧٧٩، ٩٩٨، ١٠٣٧.

المبارك بن فضاله: ٣٦٧، ٣٦٨.

السيد متقى الهندى: ٥٨٢.

المتوكل العباسى: ٤٨١، ٧٧٩.

مجالد: ٢٠٤.

مجالد: ٢٠٤.

مجاهد: ٢٧، ٥٧، ١٤٨، ١٥٠، ٤٢٨، ٤٦٠، ٤٩٤، ٧١٢.

المجد: ٧٩٥.

السيد محسن الأمين: ٩٤٩، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٨٠.

محسن بن أحمد: ٢٦٩.

محسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام: ٨٩، ٣٦٣، ٥٥٥، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٤، ٥٧٩، ٦٠٧، ٦٥٠، ٧٥٠، ٧٨٦.

٩٣٧-٩٤٦، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥.

محمد (عن أبيه): ١٥٢، ٩٠١.

محمّد باقر المجلسى: ٤٨، ٢٨٠، ٤٨٠، ٥٠٨، ٤٣٠، ٤٩٠، ٧٤٣، ٨٧٩، ٩٥٥، ٩٨٨، ١٠٠٦، ١٠٦٦، ١١١٤، ١١٣٩.

الشيخ محمّد باقر المقدسى: ٧٣٩.

محمّد بن إبراهيم بن إسحاق: ٧٨، ٣٢٣.

محمّد بن إبراهيم بن جعفر، عن أبيه: ١١٧٠.

محمّد بن إبراهيم المصرى: ٧٠٠.

محمد بن أبي البركات: ٤٦٦.

محمد بن أبي بكر: ٨٨، ٥٦٤، ٥٧٠.

محمد بن أبي بكر الفقيه: ٥٥.

محمد بن أبي حمزه: ٨٣٨.

محمد بن أبي رجاء: ١٠٦٧.

محمد بن أبي الصهبان: ٢٤٦.

محمد بن أبي عبد الله الكوفي: ٧٦٦.

محمد بن أبي عمير: ٢٧٠، ٢٨٩، ٣٠٠، ٣٥٩، ٤٤٢، ٤٧٩، ٥٠١، ٥٠٨، ٥٤٧، ٧٠٠، ٧٦٢، ٧٦٤، ٧٦٦، ٧٨٩، ٨٣٨، ٩٠٩، ٩٨٧، ٩٩٠،
١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٦١، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١١١٣، ١١٦.

محمد بن أبي القاسم الطبري: ١١٤٨.

محمد بن أحمد: ٢٠، ٥٨، ٢٩١، ٤٦٦.

محمد بن أحمد الأشعري: ٢٨٨، ٢٩١.

محمد بن أحمد، المعروف بالأطروش:

٣٩٦.

محمد بن أحمد البرسي، أبو الحسين: ٣٩٦.

محمد بن أحمد بن أبي الثلج، أبو بكر: ٢٤، ٢٥.

محمد بن أحمد بن الحسن: ٤٤٥.

محمد بن أحمد بن الحسن القطواني: ١٦١.

محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري، أبو بشير: ٣٤٥، ٤١٣، ٧٩٦، ٨٧١، ٨٩٨، ١٠٩٠.

محمّد بن أحمد بن حمدان: ٣٣.

محمّد بن أحمد بن داود: ٤٦٦، ١١٣٤.

محمّد بن أحمد بن شاذان، أبو الحسن:

٥٦١، ٧٤٢.

محمّد بن أحمد بن شاذان، عن أبيه: ٧٠٨.

محمّد بن أحمد بن شهريار الخازن، أبو عبد الله الشيخ الأمين: ١١٣٠.

محمّد بن أحمد بن عبد العزيز العكرى المعدّل الشيخ أبي منصور: ١١٣٠.

محمّد بن أحمد بن قضاة: ٤١.

محمّد بن أحمد بن محمد بن سنان الزاهري، أبو عيسى (عن أبيه): ٣٠٢.

محمّد بن أحمد الصفواني، أبو عبد الله:

١١٥٢.

محمّد أحمد العلوي: ١١٣٠.

محمّد بن أحمد القواريري، أبو الحسن: ٢٦.

محمّد بن أحمد المكي، أبو الفرج: ٢٠٤.

محمّد بن أحمد المنصوري: ١٠٩٨.

محمّد بن إدريس بن سعيد الأنصاري: ٢٣٥.

محمّد بن إدريس الحلبي: ٩٣.

محمّد بن إدريس الشافعي: ٣٨٦.

محمّد بن اسامه بن زيد (عن أبيه): ١٦٧.

محمّد بن إسحاق: ٢٧، ٤٥، ١٧٩، ٥٧٠، ٦٩٩، ٧٠٩، ٧٢٣، ٧٦٥، ٧٨٦، ١٠٦٢، ١٠٦٧.

ص: ١٢٥٠

محمّد بن إسحاق البغدادي: ١٠٢.

محمّد بن إسرائيل: ٤٩٣.

محمّد بن إسماعيل: ٢٢١، ٢٨٩، ٣٠٠، ٣٥٩، ٥٦٧، ٧٤٩، ٨٤١.

محمّد بن أسلم: ٧٠٠.

محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن جعفر بن محمّد: ١١٧٠.

محمّد بن إسماعيل الدارمي: ٧٦.

محمّد بن إسماعيل الفزارى: ٨٤٥، ٨٩٥.

محمّد بن الأشعث: ٢٣٨.

محمّد بن بابويه، أبو جعفر - محمّد بن عليّ بن بابويه القميّ.

محمّد بن بغداد: ١٠٥٩.

محمّد بن جرير الطبريّ الإمامي: ٤٧، ٢٠٨، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٤٥٣، ٧٣٦، ١٠٥٩، ١٠٨٣، ١١٨٠.

محمّد بن جعفر: ٤٩٤، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠٢.

محمّد بن جعفر بن أبي طالب: ٩٩٧.

محمّد بن جعفر بن أحمد بن بطّه القميّ: ٧١، ١٢١، ٢٩٠، ٣٧٩، ٣٨٥، ٣٧٧، ٣٨٩، ٣٩٩، ٤٢٣، ٤٦٤.

محمّد بن جعفر بن مسكان: ٢١٤.

محمّد بن جعفر الرزّاز: ٩٠٣.

محمّد بن جعفر الهرمزانى: ٧٦.

محمّد بن جمهور العمّي: ١١٣٠.

محمّد بن حباب: ٢٦٩.

محمّد بن الحسن: ٢٣٢، ٢٨٩، ٢٩١، ٤٩٤، ٩٠١، ١٠٧٣.

محمّد بن الحسن بن أبي خالد الأشعري:

١٠٣٣.

محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد: ٤٨٧.

محمّد بن الحسن بن دريد الأزدي، أبو بكر:

٣٩٥.

محمّد بن الحسن بن الوليد: ٧٠، ١٤٠، ٢٨٩، ٢٩١، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٥٧، ٧٨٠، ٧٩٠، ٨٤٢، ٨٤٨، ١٠٩٥.

محمّد بن الحسن الزيات: ١١١٩.

محمّد بن الحسن الصفار: ١٤٠، ٤٣٤، ٤٨٧، ٥١٠، ٧٠٨، ٧٩٠، ١٠٠٦، ١٠٣٥.

محمّد بن الحسن الطوسي، أبو جعفر: ١١٣٠.

محمّد بن الحسن العطار: ٢٨٩، ٣٦٨، ٨٤٦.

محمّد بن الحسن المقرئ: ٢١١.

محمّد بن الحسن الموسوي، أبو عبد الله:

٦٧٤.

محمّد بن الحسن الموصلي: ٢٧٩.

محمّد بن الحسين: ٢٠، ٢٢١، ٢٦٩، ٢٨٨، ٢٨٩، ٤٢٦، ٨٣٥، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٧٤، ١٠٣٣، ١١٥٢، ١١٨٢.

محمّد بن الحسين، المعروف بابن الصقال:

ص: ١٢٥١

.٢٤٦

محمد بن الحسين البغدادي، قاضي القضاة:

.٢٠٤

محمد بن الحسين بن أبي الخطاب: ٢٩، ٩٠٣.

محمد بن الحسين بن حميد اللخمي، أبو الطيب: ٨١٤.

محمد بن الحسين بن درست: ٨٥١.

محمد بن الحسين بن زيد: ٣٠.

محمد بن الحسين بن الوليد: ٣٠٠.

محمد بن الحسين الزيات الكوفي: ٧٤٢.

محمد بن الحسين الكوفي: ٨٤٥، ٩٠١.

محمد بن حمزه المرعشي: ٤٩٤.

محمد بن حمويه بن إسماعيل: ١٠٠٦.

محمد بن الحنفية (عن أبيه): ١٢٤، ٩٩٧.

محمد بن خالد: ٥٤٥، ١١٧٨، ١١٨٣.

محمد بن خالد البرقي - البرقي.

محمد بن خلف الطاهري: ٢٥، ٢٦.

محمد بن خيرانه المغربي المحدث: ٥٥٩.

محمد بن زكريا، أبو عبد الله: ٣٨، ١٢٧، ٤٣٦، ٤٨٢، ٤٩٨، ٨١٤.

محمد بن زكريا بن دينار الغلابي (القلابي) (عن شيوخه): ٤١، ٤٠٠، ٤٣٢، ٤٥٣، ٥٦٥، ٧٧١.

محمّد بن زياد: ٢٩، ٧٠٨، ٩٨٨.

محمّد بن زياد، مولى بنى هاشم: ٧٢.

محمّد بن زيد الثقفى: ٣٥.

محمّد بن زيد الجزرى: ٧٦.

محمّد بن سعد، صاحب الواقدى: ٨٤٦.

محمّد بن سعيد بن محمّد: ٨٤٣.

محمّد بن سليمان: ٥٠٦.

محمّد بن سليمان الكوفى القاضى: ٨٦.

محمّد بن سنان: ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٣، ٦٩، ١٣٣، ١٧٢، ٢٩٠، ٣٠٠، ٣٠٢، ٤٤٢، ٨٤١، ٨٤٧، ١١٨٢.

محمّد بن سهل: ١١٥٢.

محمّد بن سهل البحرانى: ٧٩٠.

محمّد بن سهل العطار: ٢١١.

محمّد بن شعيب: ٩١٩.

محمّد بن شهر اشوب: ٧٠٣، ٧٠٦، ٩٣٠، ٩٨٦، ١١٣٠.

محمّد بن شهر يار الخازن، أبو عبد الله الشيخ الأمين: ١١٣٠.

محمّد بن صالح بن عقبه: ٧٠.

محمّد بن صالح الهمدانى: ١٩.

محمّد بن الصلت القمى: ٣٣٥، ١٠٥٩.

محمّد بن عاصم: ٢٧٩.

محمّد بن العباس: ٦١٣، ١٠٣٣، ١١٥٢.

محمّد بن العبّاس بن مروان: ٢٠٨، ٤١٣.

محمّد بن العبّاس بن محمّد بن أبي محمّد

يحيى بن المبارك اليزدي: ٩٠٨.

محمد بن عبد الجبار (الشياني): ٣٦٨، ٥٤٧، ٨٤٠، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١١٢١، ١١٢٣.

محمد بن عبد الحميد: ٦٣٢، ١٠٣٨.

محمد بن عبد الرحمن: ٣٩٦.

محمد بن عبد الرحمن المهلبى: ٨١٤.

محمد بن عبد الرحيم: ٨٤٣.

محمد بن عبد الله: ٢٩، ٢٠٧، ٣٢٤، ٣٢٥، ٤٥٧، ٩٥١، ١١٤١.

محمد بن عبد الله، أبو المفضل: ٨٢٤.

محمد بن عبد الله، مولى بنى هاشم: ٢٧.

محمد بن عبد الله بن جعفر: ٩٥٣.

محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى (عن أبيه): ٥٤٥.

محمد بن عبد الله بن الحسن: ٨٣٨.

محمد بن عبد الله بن زرارته: ٤٦٦.

محمد بن عبد الله بن زيد النهلى، أبو الصباح (عن أبيه): ١١٣٠.

محمد بن عبد الله بن عائشه: ٣٨.

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الشيباني، أبو المفضل: ٥٧، ٢٣٦، ١٠٤٦.

محمد بن عبد الله بن علي: ٨٣٨.

محمد بن عبد الله بن عمر بن عثمان: ١٣٥.

محمد بن عبد الله بن يزيد الحقرى: ٩١٦.

محمد بن عبد الله الحافظ: ١١٧١.

محمد بن عبد الله الحضرمي: ٢٧٨.

محمد بن عبد الله السلمي: ١١٣٠.

محمد بن عبد الله الشافعي: ١٠٨.

محمد بن عبد الله الشيباني: ١١٣٠.

محمد بن عبد المطلب: ٨٩٦.

محمد بن عبد الملك: ٨٤٠.

محمد بن عبد الوهاب، أبو جعفر: ١١٥٨.

محمد بن عبيد الله: ١١٢٥.

محمد بن عثمان بن عبد الله النصيبي: ٢٩.

محمد بن عذافر: ٢٩١، ٢٩٤.

محمد بن عقيل: ٩٨٢.

محمد بن علي: ١٥٣، ٩٠١، ١٠٣٠.

محمد بن علي بن بشّار: ١٠٣٦.

محمد بن علي بن الحسن بن زيد: ٧٣.

محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، أبو جعفر الصدوق: ٣٨، ٤٣، ٦٦، ٧١، ٨٣، ٨٨، ١٠٦، ١٥٢، ١٥٤، ٢٣٥، ٢٨٧، ٣٩٢، ٤٠٩، ٤٤٢، ٤٩٢، ٥٤٧، ٥٤٨، ٦١٢، ٩٤٤، ٩٥٧، ١٠٨٧، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١١٠٩، ١١٢، ١١٢٣، ١١٤٦، ١١٥٨، ١١٧٣.

الصدوق، عن أبيه: ٥٨، ٧٢، ٧٦، ٨٥، ٨٨، ١١٢، ٣٦٨، ٤٩٣، ٥٢١، ٥٤٧، ١٠٩٧، ١١٢٣، ١١٧٣.

محمد بن علي بن خلف: ١٧٣.

ص: ١٢٥٣

محمّد بن عليّ بن زكريّا: ٩٠١.

محمّد بن عليّ بن الشاه الفقيه، أبو الحسن:

٤٣٦، ٨٤٨.

محمّد بن عليّ بن عمرو: ٤٣٦.

محمّد بن عليّ بن عمرويه الطحّان، أبو عيسى: ٥٦١، ٥٦٢.

محمّد بن عليّ بن الفضل بن عامر (همام) الكوفي، أبو الحسين: ٥٦١، ٥٦٣، ٧٤٢

محمّد بن عليّ بن محبوب: ٢٦٩، ٢٨٩.

محمّد بن عليّ بن معمر الكوفي: ٢٩٠، ٧٤٢

محمّد بن عليّ الجباعي، جدّ الشيخ البهائي:

٢٩٦.

محمّد بن عليّ الحلبي: ٣٠٥.

محمّد بن عليّ الحلواني: ٢٠٤.

محمّد بن عليّ الطوسي، أبو جعفر (ره):

٣٦٥، ٤٨٩، ٧٩٩، ٩٣٠، ٩٨٩، ١١٤٦

محمّد بن عليّ الكاتب الاصفهاني: ٢٧.

محمّد بن عليّ ماجيلويه: ١٠٣٤.

محمّد بن عليّ الهاشمي: ٨٢٣.

محمّد بن عمّار، أبو الحسين: ٢٦.

محمّد بن عمّار بن ياسر (عن أبيه): ١٩٩، ٤٣٢، ٥٦٥، ٩٤٠، ١٠٩٨.

محمّد عمّاره: ٧٠٠.

محمّد بن عمران الكوفي: ٨٥١.

محمّد بن عمران المرزباني، أبو عبد الله:

١٧٦، ٦٩٩.

محمّد بن عمر: ٣٦١، ٧٨٢، ٧٨٥، ١١١١

محمّد بن عمر البصري: ٧٠.

محمّد بن عمر الجعابي، أبو بكر: ٨٠١، ٨٣١، ٩٠٨.

محمّد بن عمر المازني: ٢٧٨.

محمّد بن عمر الواقدي: ٨٤٦.

محمّد بن عمرو: ٩٥٨.

محمّد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جده:

٧٧١.

محمّد بن عمرو بن سعيد الزيات: ٩٠٣.

محمّد بن عمرو الهاشمي: ٨٧٤.

محمّد بن عمير البغدادي: ١٠٩٥.

محمّد بن عوف بن سفيان الطائي الحمصي، أبو جعفر: ٩١٩.

محمّد بن عون: ٢٣٨.

محمّد بن عيسى: ٢٩، ٨٣٧.

محمّد بن عيسى بن زكريّا الدهان: ١١٧٩.

محمّد بن الفضل بن إبراهيم بن الفضل بن قيس الأشعري: ٨٢٤.

محمّد بن الفضل بن المختار الباني: ٥١٧.

محمّد بن الفضيل: ٩٨، ١٥٣، ١٠٣٣.

محمّد بن فيروز بن غياث الجلاب: ٥١٧.

محمّد بن القاسم: ١٥٣.

محمّد بن القاسم بن زكريا: ٦١٣.

محمد بن قاسم بن عبيد: ٧٢، ٩٩، ٥١٢.

محمد بن القاسم بن عبيد البخاري: ٢٠٨.

محمد بن القاسم بن الفضل: ١٠٣٥.

محمد بن القاسم اليماني: ٦٩٩.

محمد بن القاضي التّوخي: ١٠١٩.

محمد بن قبه: ٣٠٠.

محمد بن قيس: ١٧٣.

محمد بن كثير: ٢١١، ٢٨١.

محمد بن كعب القرظي: ١٤٧، ٢٥٥.

محمد بن مبروك: ١٠٣٣.

محمد بن المثني: ٤٧٧.

محمد بن محمد: ١٧٦.

محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي: ٣٢٤.

محمد بن محمد بن الحسين بن معينه: ٢٩٦.

محمد بن محمد بن سليمان الأعبدي: ٦١٣.

محمد بن محمد بن عيسى المكي، أبو بكر:

١٧٦.

محمد بن محمد الكاتب: ٦٩٩.

محمد بن محمود: ١٠٢٧.

محمّد بن محمود بن النّجار: ٣٩٥.

محمّد بن مروان: ١٧٢، ٤٢٦، ٤١٦.

محمّد بن مسعده: ١٠٠٦.

محمّد بن مسعود العيّاشي: ٣٠٠.

محمّد بن مسعود النيلي: ٩٠٠.

محمّد بن مسلم: ٢٨٨، ٢٩١، ٨٣٥، ١٠٦٥.

محمّد بن مسلم الثقفى: ٦٩.

محمّد بن مسلمة: ٢٥١، ٤٣١، ٥١١، ٦٤٦.

محمّد بن مظفر البرّاز: ٣٨٣.

محمّد بن معقل العجلي: ٢٤٦.

محمّد بن معقل القرميسيني (عن أبيه): ٧٦.

محمّد بن المغيرة: ٨٤٧.

محمّد بن المفضل: ٥٦٧، ٧٤٩، ٨٠٢.

محمّد بن مكيّ الشهيد، أبو عبد الله: ٤٣.

محمّد بن منصور: ١١٧٤.

محمّد بن المنكدر: ٢٠٣، ٢٠٤، ١١٠٦.

محمّد بن موسى: ١٠٩٤.

محمّد بن موسى بن المتوكّل: ١١١٣.

محمّد بن موسى القزويني، أبو الفرج: ٣٠٢.

محمّد بن ميمون: ١٥٧.

محمّد بن ناصر السلاّمى، الحافظ أبى الفضل:

.٤٧٩

محمّد بن النجار: ٣٩٥.

محمّد بن نصير، أبو شعيب: ٥٦٧، ٧٤٩.

محمّد بن نعمه السلولى: ٨٤٦.

محمّد بن هارون بن موسى بن أحمد بن إبراهيم بن سعد، التلعكبرى (عن أبيه): ٦١، ٢٧٨، ٣٠٠، ٤٠٠، ٤٤٢، ٤٤٧، ٤٥٣، ٥٦٦،

٥٩٩، ٧٨٨، ٨٣٣، ١٠٩٥.

محمّد بن هارون الدقيقى: ١١٧١.

محمّد بن همّام، أبو على: ٢٨، ٤٧، ١٥٣،

ص: ١٢٥٥

٥٩٩، ٧٨٦، ٧٨٨، ١٠٩٥.

محمد بن همام بن سهل: ٥٦٦.

محمد بن الوليد الخزاز: ٣٢٥، ٤٥٦، ٤٥٨.

محمد بن وهبان البصرى الهناتى: ٢٠، ٤٥٨، ٥٠١، ١١٣٠، ١١٣٤.

محمد بن يحيى: ٤٦، ٨٥، ٩١، ٢٢١، ٢٧٣، ٢٨٨، ٣٧١، ٤٥٩، ٤٧٧، ٤٧٨، ٧٨٨، ٩٨٩، ١٠٣٤، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١١٠١، ١١٤٦.

محمد بن يحيى بن الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام: ٧٧٨.

محمد بن يحيى الخزاز: ١٥٥.

محمد بن يحيى العطار: ٥٨، ١٠٣٣.

محمد بن يحيى المازنى: ١١٥٢.

محمد بن يزيد بن أبي الأزهر البوشنجى النحوى: ١١٣٠.

محمد بن يوسف الكنجى الشافعى: ٤٠٧، ٤٢٣.

محمد بن يونس: ٥١١.

السيد محمد تقى بن السيد إسحاق القمى الرضوى: ٦٨٩.

محمد جواد البلاغى: ٩٩٦.

محمد حسن الموسوى القزوينى الحائرى:

٧٣٩.

محمد حسين الأصفهانى الفقيه الغروى النجفى: ٥٨٣.

محمد الحميرى (عن أبيه): ٨٤٦، ١١٨٣، ١١٨٤.

محمد بن عبد الباقي البزاز، أبو بكر: ٣٧٦.

محمّد العطار: ٧٠، ٣٦٨، ٥٨١، ١١٧٤، ١١٨٢.

الميرزا محمّد عليّ الأنصاري: ٦٨٩.

المولى محمّد عليّ الخوانساري: ٩٨٦.

محمّد عليّ دخيل: ٩٩٦، ٩٩٨.

محمّد فريد وجدى: ٩٥١.

السيد محمّد القزويني: ٩٣٥.

محمّد نجف الكرمانى المشهدى: ٦٨٩.

السيد محمّد الهندي: ٧٩٥.

محمود أبو ريّه المصرى: ٦٣٦.

محمود الأسفرائينى: ١٥١.

محمود آلوسى، أبو الفضل شهاب الدين:

٥٠٤.

محمود بن لييد: ٧٨٣، ٨٧٥، ٩٠١.

المختار: ٩٧٤.

مخدج بن عمير الحنفى: ٦٩.

مخلد بن موسى: ٣٧١.

مخول بن إبراهيم: ١٠٨٣.

مخيرق اليهودى: ١٠٦٠.

مرازم: ٢٩.

مروان الأصفر: ١٠٩٤.

ص: ١٢٥٦

مروان بن الحكم: ٧٧٠، ٧٧١.

المستطيلي بن حصين: ١٠٢٠.

مسدد: ١٦٨.

مسرف بن عقبه: ٩٦٠.

مسروق: ١٢٨، ١٣٨، ٣٨٩، ٥٥٠، ٨٧٠، ١١٦٣.

مسعده بن صدقه: ٢٧٢، ٢٨٩.

مسلم: ١١٨، ١٣٣، ١٣٧، ١٥٠، ٤٧٦، ٤٧٨، ٥٠٠، ٥٤٨.

مسلم بن اميّه بن بسطام: ٢٨١.

مسلم بن خالد المكي: ١١٧٠.

مسلم بن سالم بن مسلم بن أبي مريم: ٤٧٨.

مسلم الجصاص: ١٠١٥.

مسلمه بن مخلد: ٩٧٧.

المسور بن مخرمه: ١٤٤، ١٤٥، ١٥٠، ٧٠٢.

مصعب بن سلام: ٥٢٠.

مصعب الزبيري: ١٠٠٢.

الشيخ المظفر: ٦٤٦.

المظفر بن أحمد بن عبد الواحد: ٢٠٤.

المظفر بن أحمد القزويني: ١٠٣٦.

المظفر العلوي: ١٠٣٢.

معاذ: ٥٢٠، ٨١١، ١٠٥٥.

معاذ بن جبل: ٢٤، ٢٧١، ٦٤٩.

معاذ بن يوسف الجرجاني: ٢٠٤.

معاوية بن أبي سفيان: ٧٤، ١٣٢، ٤٩٢، ٥٦٦، ٦٤٣، ٩٤١، ٩٨٠، ١١٨٤.

معاوية بن عمّار: ٣٥٩، ٩٨٨.

معاوية بن شريح: ١٨٨.

معاوية بن هشام: ٤٩٥، ٦١٣.

معاوية بن وهب: ٤٥٩، ٤٧٧.

معاوية بن يزيد: ٧٧٢.

المعتصم: ٧٧٩.

المعتضد: ٧٧٩.

معقل بن يسار: ٣٤٥، ٤٨٩.

المعلّي: ٩٨، ٤٤٦.

المعلّي بن خنيس: ٨٣٨، ٩٠٥.

المعلّي بن محمّد: ٣٣، ٤٧٧.

معمّر: ١٢٢، ٤٩٠، ٧٣٦، ٨٢٣، ١٠٨٣.

معن بن عيسى: ٤٥٣.

المغيّره بن أبي العاص: ١٠٣٩.

المغيّره بن شعبه: ٥٦٠، ٥٦٦، ٥٨٠، ٩٤١، ٩٩٨.

المغيّره بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام:

المفّض: ٣٠، ٣٧٢، ١١٠١.

المفّض بن صالح، أبو جميله: ٦٣٠.

المفّض بن عمر بن عبد الله الجعفي: ٢٨، ٢٩، ٥٥، ٥٧، ٩١، ١٨٩، ٢٩٠، ٣٠٠، ٣٠٢، ٥٦٧، ٥٩٩، ٦٣٣، ٧٠٨، ٧٤٩.

ص: ١٢٥٧

٩٤٢، ١١٤٥.

مقاتل: ١٢٢، ١٢٤، ١٤٣، ١٦٧، ٩٣٨.

المقتدر العباسي: ٧٧٩.

المقداد بن الأسود الكندي: ١٠٥، ١١١، ١١٤، ١٢٥، ٢٠٨، ٢١٢، ٢١٨، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٤٩، ٣٤٦، ٣٥٨، ٤٠٠، ٤٣٧، ٤٤١، ٥٥٦، ٥٦٣، ٥٧٠، ٥٧٩، ٥٩٢، ٥٩٦، ٧٣٦، ١٠٢٩، ١٠٦١، ١٠٦٤، ١٠٧٤، ١٠٨٢، ١٠٨٤، ١٠٩٦، ١١١٠.

المقلد بن غالب: ٢٠.

المكتفي: ٧٧٠.

مكحول بن إبراهيم: ٢٥، ٢٧.

مكي بن مبروك الأهوازي: ٣٥٩.

الملا: ٤٣، ٥٧، ٥٨.

الشريف أبي الفضل المنتهي بن أبي زيد بن كيايكي الحسيني: ١١٣٠.

المنذر بن الضحاح: ٥٣.

المنذر بن محمد: ٧٨، ١٤٨، ٣٢٣.

المنصور (عن أبيه، عن جدّه): ٧٣، ٧٤، ٧٠٨، ١١١٧، ١١٦٧.

المنصور، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه: ١١٦٧

المنصور، مولى الحسن بن عليّ: ٨٤.

المنصور بن العباس: ٨٣، ٥٠٢.

المنهال بن عمر: ١٧٥، ١٧٩، ٤٥٣.

منيع بن الحجاج: ١١٨٠.

المهديّ العباسي: ٧٠٨، ٧٧٢، ٧٧٥.

مهين، اسم مولى عثمان: ١٠٣٩.

المؤمل بن جعفر: ١٥٧.

موسى بن إبراهيم المروزي: ٤٤٥.

موسى بن إسماعيل (عن أبيه): ١٥٥.

موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر (عن أبيه، عن أبيه): ٣٣٤.

موسى بن أيوب النصيبى: ٩١٩.

موسى بن بكر: ١١٨.

موسى بن جعفر: ٨٤٢.

موسى بن جعفر بن أبي كثير: ٤٧٩.

موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٣٢٥.

موسى بن عبد الله الموصلي: ٣٥.

موسى بن عليّ بن موسى بن عبد الرحمن المحاربي: ٨٦.

موسى بن عليّ القرشي: ٤٠٦، ٤٦٣، ١١٨٧.

موسى بن عمران النخعي: ٧٦٦.

موسى بن عمر بن يزيد: ١١٠٢، ١١٠٩.

موسى بن عيسى: ٦٨٨، ٦٩٢.

موسى بن القاسم: ١١٤٧.

موسى بن محمّد الأشعري القمّي، ابن بنت سعد بن عبد الله: ٥٧.

موسى بن محمّد القمّي: ٨٥١.

ص: ١٢٥٨

موسى بن المهدي: ٧٧٥.

المهدي: ٧٣، ١٨٥.

مهدى بن سابق: ٤٣٦، ٧٧٨.

موفق بن أحمد: ٨٧٤.

ميثم التمار: ٩٥٧.

ميسره بن حبيب: ١٧٥، ١٧٩.

ميسره بن عبد الله: ٨٤٥.

ميمون بن مهران: ٣٤٩.

«ن»

نائل بن نجيح: ٦٩٨.

السيد ناصر حسين الموسوي اللكهنوي الهندي: ٩٨٦، ١٠٠١.

نافع: ١٧٥.

نافع بن أبي الحمراء: ١١٢.

نافع بن عبد القيس: ٥٧٠.

نجبه: ٤٥٧.

نجيه بن إسحاق الفزاري: ٧٢.

نزار: ٦٠٣.

نسطور، الذي علم النصارى: ١١٨٤.

نصر بن عليّ الجهضمي: ٤٨.

أبو المحاسن نصر بن عيين: ٢٤١.

نصر بن مزاحم: ١٧١.

نصير بن زياد: ١٠٣٣.

النضر: ٧٨٩.

النضر بن الحارث: ٨٧٨.

النضر بن سويد: ٩٨٩.

النضر بن شمیل: ١٧٥.

النضر بن عليّ: ١٧٠.

النظام: ١٠٤٣.

نعثل اليهودي: ٧٦٩، ٧٧٠.

النعمان بن بشير: ١٦٥، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٦٠.

نمرود: ١١٨٤.

نمير: ٢٠٤.

السيد نور الدين الجزائري: ٩٥٧.

«٥»

هادي حمّودي: ٥٢٢.

الهادي العبّاسي: ٧٠٨.

الشيخ هادي كاشف الغطاء: ٩٥٩.

هارون بن خارجه: ١٠٤٨.

هارون بن مسلم: ٢٧٢، ٢٨٩.

هارون بن المهدي: ٧٧٥.

هارون بن موسى: ٣٢٥، ٨٥٤، ٨٩٥، ٩٠١.

هارون بن موسى، أبو محمد: ٢٩٠.

هارون بن موسى التلعكبري، أبو محمد: ٨٨.

هارون بن يحيى: ٧٠٠.

هارون الرشيد: ٧٣، ٧٩٨، ٧٤٧، ١٠٢٧.

السيد هاشم البحراني: ٩٣٠.

هاشم بن عروه (عن أبيه): ١٨٠.

هاشم بن هاشم: ١٣٨.

هاله بن أبي هاله: ١٠١٠.

ص: ١٢٥٩

هاني بن محمد بن محمود العبدى، أبو أحمد:

.١٠٢٧

هبار بن الأسود بن عبد المطلب بن أسد: ٥٧٠

هبيره: ١٨٦.

هبيره بن أبى وهب المخزومى: ٥١٠.

الهديل: ٢٧.

هشام: ٣٠٠، ٧٨٩.

هشام بن جعفر: ٩٢، ١١٦٢.

هشام بن زياد، أبو المقدام: ٧٧١.

هشام بن سالم: ٤٦، ٢٧٠، ٣٠٠، ٥٠١، ٧٨٩، ٩٨٩.

هشام بن عبد الملك: ٧٨٥.

هشام بن محمد (عن أبيه): ٦٢٩، ٧٣٨، ٩٠١، ١٠٤٨.

همام بن عيسى بن زرعه بن عبد الله: ٥٧.

هوذه بن خليفه: ١٧٦.

الهيشم بن عبد الله الناقد: ١١٣٠.

«و»

الواثق: ٧٧٩.

وحشى: ٦٠٨.

ورقه بن عبد الله الأزدي: ٧٩١، ١٠٤٢، ١٠٦٨.

الوليد بن شجاع بن مروان: ٢٣٥.

الوليد بن صبيح: ٨٤١.

الوليد بن عبد الملك: ٤٧٩.

الوليد بن عتبة: ٨٧٩.

ولّي الله الدهلوي: ٥٦٣.

وكيع بن الجراح: ٤٩٣، ١١٥٨.

وهب بن سعيد الأوسي: ٩٧٧.

وهب بن متبّه: ٧٨٣، ١٠٩١، ١١٠٩.

وهب بن وهب القرشي: ٣٩٠، ٤٦٧.

وهيب بن حفص: ٨٤٦.

«ي»

ياسر: ١٠٣٧.

ياقوت الحموي: ٩٨١، ٩٨٢.

يحيى، أبو زكريّا: ٨٣٥.

يحيى بن آدم: ٧٠٩.

يحيى بن أبي كثير (عن أبيه): ٦٩.

يحيى بن حكيم، أبو سعيد: ٢٧٧.

يحيى بن زكريّا بن شيبان: ٤٤٢.

يحيى بن سعيد: ١٤٢، ٤٦٦.

يحيى بن سعيد العطار: ٧٣٦.

يحيى بن سعيد القطان: ١٠٨٣.

يحيى بن عبد الحميد الحماني: ٢١٤، ٣٦٦، ٤٩٤.

يحيى بن عبد الله: ٤٠١، ٤٩١، ٥١٠، ٩٠٦.

يحيى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام: ١٠٩٤.

يحيى بن عبد الملك بن أبي غنیه: ١٦١.

يحيى بن عقيل: ٤٥٥.

ص: ١٢٦٠

يحيى بن محمد: ٢٩١.

يحيى بن محمد الحسيني: ١١٧١.

يحيى بن مساور: ٢٤٣، ٨٦٩.

يحيى بن معمر: ٨٤١، ١٠٢٤.

يحيى بن معين: ٣٩٩.

يحيى بن المغيرة، أبو سلمه: ٨٤٧.

يحيى بن هاشم: ٢٠٨.

يحيى بن هاشم الغساني: ٤٢٦.

يحيى بن يعلى: ٢٠.

يحيى بن يعمر العامري: ١٠٢١، ١٠٢٣.

يحيى الحماني - يحيى بن عبد الحميد الحماني

يحيى الصائغ: ٤٨١.

يحيى المازني: ٩٥٥.

يزيد بن أبي حبيب: ٣٥٨.

يزيد بن أبي زياد: ١٤٤.

يزيد بن الحصين الصحابي الحارثي: ٩٩٩.

يزيد بن خليفة الخولاني (الحارثي): ١٠٣٨، ١٠٣٩.

يزيد بن عاتكه: ٧٧٥.

يزيد بن عبد الملك بن المغيرة بن نوفل: ١٤٨.

يزيد بن معاوية: ٣٨٠، ٥٩٩، ٦١٩، ٧٧٠، ٩٥١، ٩٥٦، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧٩، ١٠١٦

يزيد بن عبد الملك، (عن أبيه، عن جده):

٧٠٠، ٧٠٨، ١١٣٣.

يزيد بن هرمز: ٧٣٣.

يزيد الرقاشي: ٣٤٩.

يعقوب بن سفيان، أبو يوسف: ٢١١.

يعقوب بن شعيب: ٤٣٦، ٤٥٩، ٤٦١.

يعقوب بن محمد بن علي: ٨٩٦.

يعقوب بن يزيد (زيد) الأنباري: ٥٧، ٤٧٨، ٨٣٨.

يعقوب بن يوسف الضبي: ١٦١.

يوسف بن عبد الله، ابن عبد البر: ٣٦١.

يوسف بن مهران: ٢٦٧، ١٠٤٠.

يوسف بن الميثال بن كامل: ٣٩٦.

يوسف بن يحيى (عن أبيه، عن جده): ٢٣٩.

يونس: ٨٠١، ٨٣١، ٨٣٧.

يونس بن ظبيان: ٦٦، ٧٢، ٣٧٢، ٩٠١.

يونس بن يعقوب: ٤٥٦، ٤٧٨، ٧٧٨.

«الكنى»

ابن أبان: ٨٤٢.

ابن أبي الحديد: ١٣٠، ١٦٩، ٢٦٦، ٥٧٠، ٥٧١، ٧٢٦، ٧٣٢.

ابن أبي الخطاب: ٥٥١، ٨٤٦.

ابن أبي الدنيا: ٣٥٨، ٩٨٦.

ابن أبي رواد: ٤٥٤.

ابن أبي زائدة (عن أبيه): ٢٣٢، ٩٠٧، ١٠٧٣.

ابن أبي سبره: ٣٦١.

ابن أبي شيبة: ١٢٩.

ص: ١٢٦١

ابن أبي عثمان: ١١٨.

ابن أبي عمير - محمد بن أبي عمير.

ابن أبي قحافة - أبو بكر.

ابن أبي ليلي: ٢٨١.

ابن أبي مريم: ٤٧٦.

ابن أبي مليكة: ١٤٤، ٨٩٨.

ابن أبي نجران: ١٥٢، ٢٩١، ٨٤١، ٨٥١، ١٠٦٠، ١٠٦٤.

ابن أبي نجیح: ٢٧.

ابن أبي وقاص: ١٤٤.

ابن أبي يعفور: ٤٥٨، ٥٠١.

ابن الأثير الجزري: ١٢٩، ١٥٠، ١٧٩، ٢٥٨، ٣٥٠، ٣٦٤، ٣٩٨، ٤١٢، ٤١٤، ٤١٧، ٤١٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٤٠، ٧٠٢، ٧٩٩، ٨١٥، ٩٥١، ١١٣٤، ١١٤١.

ابن إدريس (عن أبيه): ١١٨، ١٥٥، ٢٩٣، ٨٤٦، ٧٩٠.

ابن أذينة: ٢٧٠، ٨٣٨.

ابن أسباط: ٢٨٨، ٤٣٦، ٧٧٤.

ابن إسحاق: ٤٥، ٥١، ١٩٢، ٤٣١، ٤٧٧، ٤٨٩.

ابن أعثم: ٧٦٩.

ابن الأكبر: ٩٦٤.

ابن بابويه القمي - محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي.

ابن البيخترى: ٢٥٩.

ابن البراج: ٢٩٣.

ابن البرقى، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه:

.١١٧٨

ابن بريده، عن أبيه: ٤١٠.

ابن بزيع: ٢٨٨.

ابن بسّاطم: ٣٩١.

ابن بشكوال: ١٠٤٣.

ابن البطائنى، عن أبيه: ٥٤٦.

ابن بطلّ - محمّد بن جعفر بن أحمد.

ابن البطريق: ٧٠٣، ٧٠٦.

ابن بكير: ٤٥٨، ٤٥٩.

ابن البيع: ١٢١.

ابن تغلب: ٦١٧.

ابن جبير: ١٥٠، ٥٤٦، ٧٩٥، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢.

ابن جريح: ٥٠، ١٥٥، ١٦٨، ١٠٩٠.

ابن جرير (محمّد بن جرير الطبرى الإمامى):

.٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٤٥٣.

ابن جماعه: ١١١٨.

ابن جمهور، عن أبيه: ١٠٣٨.

ابن الجنيد: ٢٩٣، ٢٩٤.

ابن الجهم: ٢٧٩.

ابن الجوزي: ٥٠، ٢٣٠.

ابن حبيب: ٤٣٦، ١١٢٥.

ص: ١٢٦٢

ابن الحجّاج: ٣٧٠.

ابن الحجّام: ١٦٣.

ابن حجر العسقلاني: ٩، ١٦٠، ٦١٤.

ابن حشيش: ١٨٦.

ابن حمزه الطوسي: ٩٣٠.

ابن حمويه: ١٧٩، ٣٥٩، ١٠٦٧.

ابن حميد: ١٠٩٨.

ابن حنتمه - عمر بن الخطاب.

ابن خالويه: ٤١، ١١٥٤.

ابن الخشاب: ٤٧.

ابن خيزرانه: ٥٥٩.

ابن داود: ١٤٢.

ابن رئاب: ٤٠، ٥٦٣، ٧٨٨، ٨٣٥.

ابن راهويه: ٤٥٥.

ابن زباله: ٤٧٩، ٤٨٠.

ابن الزبير: ٦٥٠، ٧٠٢، ٧٣٣، ١٠٦٥، ١١٠٣.

ابن زكريا القطنان: ٤٣٦، ١١٢٥.

ابن زنجويه: ٣٥٨.

ابن زياد: ٩٦٠، ٩٦٥، ٩٦٦.

ابن السراج: ٤٥، ٣٦١.

ابن سعد: ٤٦، ٢٢٥، ٣٨٤، ٧٩٨، ٩٩٧.

ابن سعد التلعكبري: ٤٥٣.

ابن سماعه: ٨٠٢، ٩٨٨.

ابن السمان: ٣٧١.

ابن سنان: ٤٧، ٢٩٠، ٧٨٨.

ابن السوداء - عمر بن الخطاب.

ابن سيرين: ٣٧٠، ٣٩٠.

ابن شاذان: ٢٩، ٥٦١.

ابن شاذويه: ٨٤٦.

ابن شاهين: ٣٩، ٣٤٧، ٣٧٩، ٤٩٠، ٥٤٩، ١٠٣١.

ابن شاهين المروزي: ٣٧٨.

ابن شبيه: ٤٧٨.

ابن شريح: ١٥١.

ابن شمون: ١٠٣٢.

ابن شهاب: ٢٨٠، ٧٩٦.

ابن شهاب - محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله.

ابن شهاب الزهري: ١٨٠، ٤٧٦.

ابن شهر آشوب - الشيخ الجليل محمد بن شهر آشوب.

ابن شيرويه الديلمي: ٦٨، ٧٠٦.

ابن صخر: ١٠٤٣.

ابن الصلت: ١٦١، ١٠٣٣.

ابن الصهّاك - عمر بن الخطاب.

ابن طاوس: ١٥٩، ٧٠٠، ٨٣١، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ١٠١٤، ١٠١٦، ١١٠٥، ١١٤٨.

ابن طريف: ٤٧٣، ١١٠١، ١١١٩.

ص: ١٢٦٣

ابن طلحه: ٩٧٨.

ابن عائشه: ٦٩٩، ٧٧٠، ١١٢٥.

ابن عائشه، عن أبيه، عن عمه: ٧٧٠.

ابن عامر: ٤٤٦.

ابن عباس - عبد الله بن عباس.

ابن عبد البر: ١٤١، ٩٩٩.

ابن عبد ربّه الأندلسي: ١٨٥، ٤٩٢.

ابن عبد وّد: ٥٨٧.

ابن عبدوس: ٣٢.

ابن عبدون البرّاز: ٦٨٩.

ابن عذافر: ١١٠٥.

ابن عرفه: ١١٥٠.

ابن عساكر: ١٣١، ١٧١، ٣٩٨، ٩٨١، ٩٨٢.

ابن عفير: ٨٠٨.

ابن عقده: ١٦١، ٤٤٥، ١٠٣٣.

ابن علوان: ٤٧٣، ١١٠١.

ابن عليّه: ٢٥٦.

ابن عمر - عبد الله بن عمر.

ابن عماره، عن أبيه: ٣٩، ٧٨.

ابن عميره: ٢٧٧.

ابن عون: ٥٦٢.

ابن العيثاش، عن أبيه: ٧٩٨، ١٠٣٢.

ابن عيسى: ٦٩، ٨٥، ١٥٥، ٢٢٦، ٤٣٣، ٤٥٧، ٤٦٥، ٥٥١، ٧٩٠، ٨٤٦، ١٠٦٦، ١١٠١.

ابن عيينه: ٢٤٢، ١١١٥.

ابن غانم: ١٨٦.

ابن غسان: ٤٨٩.

ابن الفرات: ٧٤٩.

ابن فضال: ٣٩، ٢٤٦، ٤٥٩، ٤٦٦، ٤٧٨، ٨٤١، ١٠٦٤، ١٠٩٦.

ابن فياض: ١٩٣.

ابن قتيبه: ٣٢، ٧٩٦.

ابن قميئه: ٥١٢.

ابن قولويه القمي: ٩٣٠.

ابن قيس: ١٢٥، ١٠٢٩.

ابن الكواء: ٢٨٣.

ابن لهيعه: ٢٠٣.

ابن المتوكل: ٣٩، ٦٦، ٦٩، ٥٥١، ٧٠٠، ٨٤٨، ١٠٣٧، ١١٧٤.

ابن محبوب: ٤٠، ٤٦، ٧٨٨، ٨٣٥، ٨٤٦.

ابن مرجانه: ٩٦٦.

ابن مردويه: ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٣، ٣٩٧، ٤٤٦، ٥٥١.

ابن مسعود- عبد الله بن مسعود.

ابن مسكان: ٤٧، ٤٩، ٥٤٤، ٧٨٨، ١١٠٢، ١١٠٩.

ابن المسيب: ١٨٠.

ابن معروف: ١٤٠، ٣٧١، ٧٩٠، ١٠٣٥.

ص: ١٢٦٤

ابن مقبره- علي بن محمد بن الحسن.

ابن منده: ١٠٣١.

ابن منظور: ٩٢.

ابن منيع: ٢٨٦.

ابن مهزيار: ٣٧١، ١٠٣٥.

ابن المؤذن: ١٧٥، ٢٠٤، ٣٨٨، ٣٩١، ٤٦٤، ١١٤٩.

ابن موسى: ١٢٦، ١١٢٥.

ابن ناتانه: ٨٤٨.

ابن ناصر: ٤١١.

ابن نباته: ١١١٩.

ابن النجار: ٤٧٦، ٤٨٢.

ابن نما الحلّي: ٩٣٠.

ابن هاشم: ٣٧٣، ٨٤٦.

ابن وضّاح الحنبلي الشهرآباني: ٤٢٩.

ابن الوليد- محمد بن الحسن بن الوليد.

ابن وهبان: ٥٠١.

ابن يزيد: ٣٩، ١١٧٤.

أبو إبراهيم: ١١٣٨.

أبو أحمد: ٣٨، ١٠٥٩.

أبو أحمد الأزدي: ٣٦٨.

أبو أحمد بن سليمان الطائي: ١١٧٣.

أبو أحمد بن عدي: ٨٧٤.

أبو أحمد الجرجاني: ٢٧.

أبو إسحاق: ١٤٠، ٤٨٩، ٨٣٤، ٨٨٩، ١٠٨٣.

أبو إسحاق - إبراهيم بن مخلد بن جعفر.

أبو إسحاق الباقري: ١٠٥٩.

أبو إسحاق بن عبد الله: ٤٥٦.

أبو إسحاق التغلبي: ٩٨، ١٤٨.

أبو إسحاق الثقفي: ١٣٥.

أبو إسحاق الشيباني: ١٦١، ١٦٢.

أبو الأسود: ٥٦٣.

أبو أيوب الأنصاري - زيد بن خالد الخزرجي.

أبو البختری: ٢٥٩، ٧٢٤، ٧٢٦.

السيد أبو البركات المشهدي: ٢٩٥.

أبو بريده، عن أبيه: ٣٧٨، ٣٨٦.

أبو بريده الأسلمي: ١٣٥.

أبو بصير: ٤٧، ٨٣، ٩١، ١٨٠، ٢٣٢، ٢٩٤، ٤٥٨، ٤٦١، ٥٠٢، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٦٦، ٧٦٦، ٧٨٨، ٨٣٣، ٨٣٦، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٨، ٨٥١
٩٣٠، ٩٤١، ١٠٠٦، ١٠٦٠، ١٠٦٤، ١٠٧٣، ١١٠٨، ١١٤٦، ١١٨٧.

أبو بكر (راوي): ١٥٧، ٢٨٠، ٦٢٩، ٧٠٩، ١١٦٥.

أبو بكر، أخو بني تميم - أبو بكر.

أبو بكر بن أبي قحافة: ٥٣، ٦٣، ١١١، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٥، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٨، ٣٨٠، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤.

أبو بكير: ٨٤٠.

أبو ثعلبه الخشني: ١٧٥، ١٧٧، ١٠٤٣.

أبو الجارود: ٨٦، ٨٤٦، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٣٠.

أبو جبله الأنصاري: ٢٢٤.

أبو جحيفه: ١١٤٩، ١١٥١.

أبو جريح: ١٠٥٩.

النقيب أبو جعفر: ٣٦١، ٥٧١، ٩٤٥، ١١٧٩.

أبو جعفر الإسكافي: ٢٦٠.

أبو جعفر بن محمد بن علي الطالقاني: ٢٧.

أبو جعفر الطبري: ٣٦١.

أبو جعفر الطوسي: ٣١، ١١٥، ٢٣١، ٤٦٦.

أبو جعفر القمي: ٦٧.

أبو جعفر المنصور: ٧٧٥.

ص: ١٢٦٦

أبو جميله: ٨٥، ٧٣٤.

أبو جهل بن هشام: ١٣٢، ٨٧٨.

أبو حامد الأسفرائيني: ١١٦٦.

أبو الحجّاج: ٨٧٤.

أبو الحجاف: ١٦٤.

أبو حرب بن أبي الأسود: ١٠٢٤.

الفقيه، أبو الحسن: ٢٣٥.

أبو الحسن الخزّاز القمّي: ١١٠٢.

أبو الحسن الفارسي: ٥٧.

أبو الحسين: ١٧٩، ٢٨١، ٣٥٩، ١٠٦٧.

أبو الحسين بن يعقوب الحافظ: ٤٨.

أبو حفّان: ٦٩٧.

أبو حمزه: ٤٦، ٩٨، ٨٤٢.

أبو حمزه الثمالي: ٥٢٠، ١١٧٩.

أبو حمزه الضبعي: ٣٩٢.

أبو حنيفه: ٧٣٤.

أبو خليفه: ١٧٩، ٢٨١، ٣٥٩، ١٠٦٧.

أبو خير: ١١٧٨.

أبو داود: ٣٦٠، ٣٧٩، ٧٢٤، ٧٢٦.

أبو دجانه: ٧١٠.

أبو ذرّ الغفاري: ١١١، ١١٤، ١٢٥، ١٩١، ١٩٢، ١٩٥، ٢٠٨، ٢٣٤، ٢٣٦، ٣٤٨، ٤٥٣، ٤٩٣، ٥٥٦، ٥٧٠، ٥٨٩، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٦، ٦٠٧، ٧٠٥، ٧٨٦، ٩٠١، ١٠٢٩، ١٠٧٤، ١٠٨٢، ١٠٨٤، ١٠٩٢، ١٠٩٦، ١١٠٤، ١١٠٩، ١١١٠، ١١٥٨، ١١٧١.

أبو رافع: ٣٥٥.

أبو رباح: ٦٢.

أبو الزبير: ٧٨٥، ٤٤٧.

أبو زكريّا العجلاني: ٧٣٦.

أبو زيد: ٧٣٣.

أبو زيد الكحال (عن أبيه): ٢٧٩.

أبو السعادات: ١٣٧، ١٦٣، ١٨٠، ١٩٢.

أبو سعيد: ٩١، ١٢٧، ١٣٦، ٣٥٧، ٣٨٣، ٦١٤، ١١٦٩.

أبو سعيد الأشج: ٨٧٤، ١٠٤١.

أبو سعيد الأشجعي: ٤٥٥.

أبو سعيد الخدري - سعد بن مالك بن سنان الخزرجي.

أبو سعيد الماليني: ٨٧٤.

أبو سعيد الواعظ: ١٥١.

أبو السفاتج: ٨٤٦.

أبو سفيان بن حرب: ١٣٢، ٧٥٥، ٩١٦، ٩١٧.

أبو سلمه: ٦٢٧.

أبو سلمى، راعي رسول الله: ١٩.

أبو سهل بن زياد: ١٤٤.

أبو سهل الدقاق: ٨٢٣.

أبو سهل النوبختي: ٩٨٦.

ص: ١٢٦٧

أبو شعيب: ٥٦٧.

أبو صادق: ٣٨٥.

أبو صالح: ٩٨، ٤٩٣، ٥٠٤، ٦٢٧، ٧١٢، ١١٦٦.

أبو صالح المؤذن: ٨٠، ١١٧، ١٢٢، ١٥١، ١٦٤، ١٨٠، ١٩٢، ١٩٤، ٣٥٢، ١١٦٣

أبو الصباح بن نعيم العائذي (العبدى): ٢٨٨، ٢٩١.

أبو الصولى: ٢٤٥.

أبو الضحى: ٨٧٠.

أبو طالب: ٢٣، ٢٤، ٢٨، ٥٥، ٣٧٠، ٤١٦، ٨٧٨.

أبو طالب الأنبارى: ٥٦١.

أبو طالب الغنوى: ٨٣، ٥٠٢.

أبو طالب المكى: ١٦٤.

أبو الطفيل: ٦١٤، ٦٢٧، ٦٢٨، ٧١٨، ٩٠١.

أبو العاص بن الربيع: ٩٨٩، ٩٩٥.

أبو العباس: ١٦١.

أبو العباس الثقفى: ٤٨.

أبو العباس السفّاح: ٧٧٥.

أبو عبد الرحمن الجبلى: ٩١٦.

أبو عبد الرحمن الحدّاء: ١١٠٢، ١١٠٨.

أبو عبد الغنى: ٢٠٧.

أبو عبد الله: ٣٨، ٨٣، ٥٠٢، ٩٢٠، ١٠٥٩

الحاكم أبي عبد الله: ١٧٩.

أبو عبد الله البرقي: ٤١٤.

أبو عبد الله بن بطة: ١٠٨٤.

أبو عبد الله بن منده الأصبهاني: ٣٦٣، ٧٨٦.

أبو عبد الله الحافظ: ١٠١٩ ح ٢.

أبو عبد الله الحنبلي: ٤١.

أبو عبد الله الرازي: ١١٨.

أبو عبد الله الريسي: ١٠٠٦.

أبو عبد الله العكبري: ١٥١.

الشريف أبو عبد الله القرشي: ٩٧٧.

أبو عبد الله النيسابوري: ٤٦٦.

أبو عبيده: ٤٠، ٤٥٥، ٥٦٥، ٧٨٨، ٨٣٥.

أبو عبيده بن الجراح: ٥٦٠، ٥٨٠، ٥٨١، ٦٠٤، ٦٣٠.

أبو عبيده الحدّاء: ١٨٠.

أبو عثمان الجاحظ: ٧٢٨.

أبو العقر الموصلي: ٦٤٠.

أبو العلي (يعلى) العطار الهمداني: ١١٧، ٤٤٧.

أبو العلاء الحافظ الهمداني: ٤٣١.

الشيخ أبو علي: ٦٣٨، ٧٢٥.

أبو عليّ الأشعري: ١١٤٧.

أبو عليّ ابن شيخ الطائفة (عن والده): ١١٤٨

أبو عليّ الحدّاد: ٤٥.

أبو عليّ السلامي: ٦٩.

أبو عليّ الصولي: ١٦٣، ١٩٢.

ص: ١٢٦٨

أبو عليّ الواسطي: ٥١٠.

أبو عمر: ٤٥، ١٣٠، ٢٩٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ١٠٠٠.

أبو عمرو: ١٦١، ٤٤٥.

أبو عمرو بن حماس: ٥٦٤.

أبو عمرو بن سَمّاك: ١٠٢١.

أبو عميره المزني: ٩٧٧.

أبو عيسى: ٥٦٢.

أبو العيّناء: ٦٩٠، ٨٩٦.

أبو غالب الزراري: ٣٧٢.

أبو غالب الزراري، عن خاله: ٨٣، ٥٠٢.

أبو غانم المعلّم الأعرج: ٨٢٥.

أبو غَسّان: ٤٧٨.

الشيخ أبو الفتوح الرازي: ١١١٣.

أبو الفرج الأصفهاني: ٤٦، ٩٥١، ٩٥٧، ٩٩٧.

أبو الفرج ابن الجوزي: ١٨٣.

أبو الفرج بن زكريّا بن يحيى بن حميد بن حمّاد الجريري: ٢٥.

أبو الفرج المعافى: ١١٧٠.

أبو الفضل: ٦٩٧.

أبو الفضل بن المختار: ٥١٧.

أبو القاسم: ٤٩٤، ٨٥١.

أبو القاسم البسنى: ١٩٢.

أبو القاسم بن نجران: ١٩٤.

آيه الله السيّد أبو القاسم الخوئى: ٩٥٢.

الحافظ أبو القاسم الدمشقى: ١٣٠.

أبو القاسم العلوى الحسينى: ٢٢٣، ١١٥١.

أبو قبيل: ٤٨٩.

أبو قتاده: ١٢٨، ٢٨٠.

أبو قتاده الحرّانى: ١٨٠.

أبو قتيبه: ٢٧٧.

أبو قلابه: ١١٧٠.

أبو كريب: ٦١٣، ١٠٤١.

أبو لبابه: ١٤٧.

أبو مالك: ٩٨.

أبو محمّد: ٢٨، ٦٤٧.

أبو محمّد بن جعفر بن أحمد بن سعيد البجلى:

٢٩١.

أبو محمّد الخراسانى: ١٠١٩.

أبو محمّد العلوى الدينورى: ٥٩.

أبو محمّد الكرخى القاضى: ٩٨، ٢٥٠.

أبو محمد المزني: ٢٠٣.

أبو المختار بن أبي الصفق: ٥٦٩.

أبو مخنف: ١٠١٣.

أبو مروان: ٨٤٦.

أبو مريم: ٢٨٥، ٦١٦، ١٠٦٤.

أبو مريم الأنصاري: ٤٥٦.

أبو مسعود: ١٢٢.

أبو المظفر السمعاني: ١٧٧.

ص: ١٢٦٩

أبو معاذ النحوى المروزى: ١٨٠.

أبو معاوية: ٤٣٦.

أبو المعز: ٨٣٦.

أبو معشر: ١٧٣.

أبو المفضل: ٢٦، ٧٣، ١٨٦، ٢١٤، ٥١٧، ٨٤٦، ٩٠٠، ١١٠٤.

أبو المفضل الشيبانى: ٤٧، ٥٧.

أبو مليك الغطفانى: ١٠٤٣.

أبو منصور الديلمى الحافظ: ٤٥، ٧٨٥.

أبو منصور الكاتب: ٤٩٤.

أبو موسى: ٣٨، ١٦٦، ٣٥٠.

أبو موسى الأشعرى: ١١٦٧.

أبو المؤيد الخطيب: ٤٤٧.

أبو نجيح: ٣٧٩.

أبو نزار: ٣٥.

أبو نصر: ١٧٢.

أبو نظره: ٨٤٣.

أبو نعيم الحافظ الأصفهانى: ٤٥، ٩٠، ٩٨، ١٢١، ١٣٨، ١٤٤، ٢٥٨، ٣٤٤، ٣٨٤، ٥٥١.

أبو هريره: ٢٢، ٣٦، ٤٤، ٦٩، ١٢٢، ١٢٤، ١٣٤، ١٣٩، ١٦٠، ١٦٥، ٢١١، ٢٦٧، ٢٨٠، ٢٨١، ٣٢٧، ٣٤٧، ٣٨٤، ٤٠٧، ٤٤٧، ٤٩١.

٥٢٢، ٥٦٩، ٧٠٧، ٨٣٠، ١٠٤٨، ١١١٦، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥٦، ١١٦٦.

أبو هارون: ٢٥٤، ٢٨٩، ٣٨٣.

أبو هارون العبدى: ٢٠٩، ٢١٤.

أبو هارون المكفوف: ٢٨٩.

أبو هاشم العسكرى: ٧٨.

أبو هاشم مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ١٦٥.

أبو هاله: ٧٧٤.

أبو الهذيل: ١٢٤.

أبو هلال العسكرى: ٧٧٠.

أبو الورد بن ثمامه: ٢٥٦.

أبو يحيى الواسطى: ٢٧٣.

أبو يزيد المدنى: ١١٦٧.

أبو يزيد المدينى: ٤٦٩.

أبو يعرب بن أبى مسعود الأصفهانى: ٣٥.

أبو يعلى الموصلى: ٢٠٣، ٣٤٤، ٤٦٠، ٨٧٣.

أخو بنى امية: ٥٩١.

أخو بنى عدى بن كعب: ٥٩١.

«الألقاب»

الإربلى: ٤١٣.

الأردبلى: ٩٠٣.

الأسدى: ١٢٦، ٥٤٦، ٥٤٨، ١٠٣٧، ١١٢٠.

ص: ١٢٧٠

الأشنهى: ١٨٠، ١١٤٩.

الأصم: ٣٨٦، ١٠٣٢.

الأعرابيان أبو بكر و عمر.

الأعمش: ٢٦، ١٦٣، ١٦٤، ٣٦٦، ٣٧٩، ٤٢٥، ٤٣٦، ٥٠٤، ٥٤٨، ١١٠٤.

الآلوسى: ٩٢.

السيد الأمين - السيد محسن الأمين.

الأمينى: ٨٨، ٦٤٥.

الأنصارى: ٩٠، ٢٥٤.

الأوزاعى: ٦٩، ٣٤٤.

الأول - أبو بكر.

البخارى: ١٣٣، ١٣٧، ١٥٠، ١٥٨، ٥٤٨.

البرقى: ٢٨، ٥٨، ٦٦، ١٥٢، ٢٩٤، ٤٣٦، ٥٠١، ٥١٠، ٧٠٠، ٩٤٤، ١٠٣٣.

البرقى، عن أبيه: ٢٧٠، ٣٥٧، ٥٠١، ١٠٣٣.

البرمكى: ١٢٦، ٥٤٨.

البزاز: ١٤٠.

البنزطى: ٤٤٦، ٤٥٨، ٤٦٦، ١٠٦٦، ١١٠١.

البطائنى، عن أبيه: ١١٢٠.

البلاذرى: ٣٧٨، ٥٦٩، ٥٧١، ٧٣٦، ٩٤٤، ٩٩٧، ١٠٠٢، ١٠٨٤.

الشيخ البلاغى: ٩٩٩.

الشيخ البهائي: ٢٩٣.

الترمذي: ١١٨، ١٦٣، ٧٠٥.

التستري: ١٠١٤، ١١٠١.

التلعكبري: ٢٠.

التميمي: ١٣٤، ٣٧٣، ١٠٣٥.

التويسركاني: ٣٦٠.

الثاني - عمر بن الخطاب.

الثعلبي: ١٢٢، ٢٠٤.

الثمالي: ١٥٣، ١٠٣٣، ١٠٩٨.

الثوري: ٣٧٩.

الجاحظ: ٧٣١، ١٠٤٣.

الجزري - ابن الأثير الجزري.

الجعابي: ٣٧١، ٤٢٧.

الجلودي: ٧٧، ٩٢، ١١٦٢.

الجنابذي: ٦٤.

الجوهري: ٣٤، ٣٩، ٤٨، ٧٧، ٨٤، ٨٨، ١٢٩، ١٩٠، ٢٠٤، ٢١٢، ٢٢١، ٢٢٩، ٣٠١، ٤٣٨، ٤٤٠، ٧٢٦.

الحافظ: ٧٥.

الحاكم: ٦٢، ١١٢٥.

الحريري: ٢٥٦.

الحضرمي: ٧٣.

الحفّار: ٨٢٣، ٤٢٧، ٣٧١.

الحلبى: ١٠٦٥.

الحلّى: ٥٦٢، ٦٠١، ٦٤٤، ٩٣٠.

الحميرى (عن أبيه): ٣٩، ١٦٨، ١٦٦، ٧٧٨، ٨٤٦، ٨٤٨، ٩٤٤، ١٠٣٤.

ص: ١٢٧١

الخرسان: ١٠٠٢.

الخرگوشى: ٢٢، ٧١، ٩٨، ١٨٠.

الخطابى: ٣٥٠.

الخطيب: ١٢١، ١٢٤، ١٣١، ٣٥٨، ٣٧٩، ٣٨٤، ٣٩١.

الخوازمى: ٢٧٢، ٤٣١.

الخوائى: ١٠٠١.

الخبيرى: ٣٧٢.

الدجال: ٣٠.

الدراروى: ١٠٩٤.

الدقاق - على بن أحمد بن محمد الدقاق.

الدورقى: ١٦٨، ٣٥٨.

الدولابى - أبو بشير محمد بن أحمد بن حماد الأنصارى.

الديلمى: ١٣٧، ٣٦٩.

الرازى: ٩٢، ٦٤٣، ٧٣٥.

الرافعى: ١١٦٧.

الرضى: ٧٥، ٩٦٠.

الرويانى: ٨٥٢.

الزجاج: ٩٢.

الزعرانى: ١١٤٩.

الزمخشري: ٥٥١، ٨١.

الزهري: ١٤٤، ٢٨٠، ٣٤٤، ٤٢٥، ٧٠٠، ٧٠٩، ٧٣٦، ٧٩٦، ٨٢٣، ١٠٨٣، ١٠٩٠، ١١٦٩.

الزيادي: ٦٩٩.

السدي: ٣٧، ٦١٩، ٧١٢.

السعد آبادي: ٦٦، ٧٠٠.

السعيري: ١٤٢.

السكبي: ١٤١.

السكري: ٣٤، ٣٩، ٤٧، ٨٤، ٨٨، ١١٢، ٢٥٦، ٤٩١، ١٠٣٨، ١١٣٩.

السلامي: ١٢٢، ١٦٣.

السمعاني: ١٦٣، ١٨٠، ٤٦٤، ٥٥١، ٧٠٦، ١١٤٩.

السمهودي: ٢٤١، ٧٩٥.

السناني: ٥٤٨، ١٠٣٧.

السهيلي: ١٨٦.

السياري: ٧٧٢.

السيوطي: ٧٥.

الشافعي: ٧٣٤.

الشامي: ٩٥١، ٩٦٠.

الشعبي: ١٢٢، ١٣٨، ١٩٣، ٥٥٠، ٥٦٥، ٧١٢، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١١٤٩، ١١٥١.

الشياني: ١٦١.

الشيخ: ٢١١، ٢٩٣، ٢٩٤، ٤٦٦.

الشيخين - أبو بكر و عمر.

صاحب العوالم: ١٨٧.

الصدوق - محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه.

ص: ١٢٧٢

الصفار- محمّد بن الحسن الصفّار.

الطالقاني: ٧٧، ٩٢، ٣٦٦، ٨٤٣، ٨٥١، ١١٦٢، ١١٧٠، ١١٨٠.

الطبراني: ٧٥، ١٤٠، ١٦٧.

الطبرسي: ٨٠، ٩٥٧، ٩٩٢.

الطبري: ٣٤٥.

الطوسي - محمّد بن عليّ الطوسي.

الطهراني - آغا بزرك الطهراني.

الطيار: ٨٣٨.

العاصمي: ٧٨٥.

العيدي: ٩٧٦، ٩٧٧.

العدني: ١٦٨.

العطار، عن أبيه - محمّد بن الحسن العطار.

العكبري: ١٦٣، ٥٥٠، ١١٤٩.

العلوي: ٨٠، ٥٨١، ١١١٩.

الغزالي: ٣٥٥، ٧٩٥، ١١١٨.

الغضائري: ١٥٤.

الفاطمي: ١٨٥، ١٠٣٥.

الفامي: ٨٤٦.

فخر المحقّقين: ٩٣٠.

الفزاري: ٥٦٢، ٨٤٦، ١١١٩.

الفيروزآبادي: ٨١، ٢٢١، ٢٢٩، ٤٣٧، ٤٧٣، ١١٤٢.

القائني البيرجندی: ٩٥٣.

القرباني: ٧٩٧.

القرطبي: ٦٤٣.

القزويني: ٥٥٠، ١١٤٩.

القطن: ٣٤، ٣٩، ٦٨، ٨٤، ٨٨، ١٤٨، ٢٥٦، ٤٩١.

القمي: ٥٧٩، ١٠١٥.

الكاظمي: ١٠٠٧.

الكريمي: ١٠٢٠.

الكسائي: ٣٤.

الكفعمي: ٣٢٩، ١١٣٦.

الكلبي: ٧١، ٧٨٥، ١١٥٢.

الكليني: ٣٧٢، ٤٦٠، ٩٣٠.

ماجيلويه: ٧٠، ١٥٢، ٨٤٨، ١٠٣٧، ١١٨٢.

ماجيلويه، عن عمه: ١٥٢.

المامقاني: ٩٥٠، ٩٨٣.

المجلسي - محمد باقر المجلسي.

المحقق: ٩٣٠.

المدائني: ٧٣٦.

المراغى: ١٤٤.

السيد المرتضى - علي بن الحسين بن موسى علم الهدى.

المرزبانى: ٦٩٩.

المرعشى - شهاب الدين المرعشى النجفى.

المسعودى: ٦٩٩، ٩٧٨، ١١١٧.

المفيد: ٤٩، ١٤٤، ٢١١، ٢٩٣، ٣٦٢، ٤٢٦، ٤٦٦، ٥٤٧، ٦٣٨، ٧٠٠، ٧٠١.

ص: ١٢٧٣

٩٣٠، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٤، ٩٧٨، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٩، ٩٩٣، ٩٩٩، ١٠٠٧، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١١٢٢.

المقرّم - عبد الرزاق المقرّم.

المكّتب: ١١١٩.

الملك الناصر: ٢٤١.

المنصوري، عن عمّ أبيه: ٧٤.

الموصلى: ٥٥٠.

النجاشى، أبو العباس: ٢٠٧، ٦٨٩، ٩٨٥.

النخعى: ١١٢٠.

النسائى: ٧٥، ٩٢٠.

النسفى: ٤٢، ٢٣٤، ٤٦٢، ١١٨٨.

النطنزى: ٩٨، ٥٥١.

النوفلى: ١١٢، ٥٤٦، ١١٢٠.

النيسابورى: ٩٥٢.

الواقدى: ٢٧، ٤٦، ٢٥٠، ٢٦٩، ٣٦١، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥٢١، ٧٧٥، ٧٩٨، ١٠١٣، ١٠٨٣.

الوزّاق: ٥٦٢.

الوشّاء: ٩٨، ٣٧٢، ٨٤٢، ١٠٣٥.

الهاشمى: ٥٧٠.

الهجري، عن عمّه: ١٣٥.

الهروى: ٣٢، ٤١.

الهمداني: ٤١، ١٢٨، ١٣٣، ٣٧٣، ٤٩٥، ٨٤٨، ١٠٣٧.

اليقطيني: ٧٣.

«المبهمات»

الأسانيد الثلاثة: ٧٣.

أخبار يهود بني النضير: ١٠٦٠.

أربعمائه رجل مالهم طعام ولا ثياب: ٣٤٦.

أربعة آلاف رجل و سائر نساء المدينة: ٣٩١.

أشراف قريش: ٢٥٢، ٤٠٨.

أصحاب التواريخ: ٥٨.

أصحاب رسول الله (محمد) صلى الله عليه وآله وسلم: ٥٥٨،

٦٣٥، ٧٢٨.

أصحاب الرقيم: ٢٦٤.

أصحابنا: ١١٣٦.

أعرابيا متعلقا بأستار الكعبة: ٤٩٥.

أعرابيا يتطهر ببوله: ٧٦٩.

أعرابي: ٢٦١.

أعرابي بائل على عقبيه: ٧٥٣.

الأعرابي صاحب الضمان: ٤٩٦.

أعرابي من أزدشنوءه: ١٠٤٣.

أعرابي من بني سليم: ٢٠٤.

أعرابي و معه ناقه: ٤٩٨.

أعرابيه كأنه نزع قلبها: ٢٥٦.

ألف رجل من أهل الفقه و العلم: ٧٧٦.

أكابر قريش من أهل الفضل: ٤١٤.

امراه خبيثه من نساء الخوارج: ٩٧٤.

امراه فى الكوفه: ٩٧٤.

ص: ١٢٧٤

امراه معها صبى صغير: ٢١٥.

امراه من شيعه فاطمه عليها السلام: ١١٣١.

اناسا من بنى مخزوم: ٨٨٢.

اناس من بنى هاشم: ٥٦٣.

اناس من قريش: ٤٤٥.

اهل السابقه من المهاجرين و الأنصار: ٥٩١.

بعض أزواج النبى صلى الله عليه و آله و سلم: ٣٥.

بعض أصحاب أبى عبد الله عليه السلام: ٣٩٠.

بعض أصحابنا: ٣٠، ٢٧٣، ٤٥٩، ٧٧٢، ٨٣٥، ٩٨٥، ١١١٣، ١١٤٦.

بعض أصحابنا الأخيار: ١١٠٥.

بعض أصحابه: ٣٧٦، ٦٣٠، ٧٣٤، ١٠٣٩، ١١٨٢.

بعض الأشراف من بنى داود: ٢٤١.

بعض أهل العلم: ٤٧٩.

بعض أهل اليمن: ٣٥٠.

بعض الشافعيه: ٦٠١.

بعض شعراء الطالبين من أهل الحجاز: ١٥٧.

بعض الشيعه: ١١٤٧.

بعض المسلمين: ٣٥٧.

بعض المشايخ: ٨٢٥، ٩٤٥.

بعض ملوك الأعاجم: ٢٨٤.

بعض نساء قریش: ٤٣٤.

بعض ولد عقيل: ٩٨٢.

بعض ولدها: ٣٨.

بقالی الكوفه: ١٠٣٦.

تلميذ الماحوزی: ٩٨٦.

جماعه: ٢٠، ٧٣، ٨٣، ٢١١، ٢١٧، ٢٧٢، ٤٣٦، ٥٠٢، ٥١٧، ٨٤٦، ١١٠٤، ١١٣٠.

جماعه اخرى من المنافقين: ٥٨١.

جماعه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ٥٥٩.

جماعه من أصحابنا: ٧٩٨، ١١٤٠.

جماعه من الأكابر والأشراف: ٣٦٩.

جماعه من أهل الكوفه: ٧٧١.

جماعه من شيعه علي عليه السلام: ٥٨٩.

جماعه من الصحابه: ٢٢٦.

جماعه من الطلقاء و المنافقين: ٥٧١.

جماعه من مشايخنا الثقات: ٩٩٠.

جماعه من مواليها: ٣٢٩.

جماعه من ولد الحسن و الحسين عليهما السلام: ٧٧٥.

جمال الحسين عليه السلام: ٢٣٩.

الذمي: ٢٩٥.

جمهور المسلمين: ٥٩٠.

رئيس المحدثين: ٢٩٤.

الرجال: ٩٢٠، ٩٢١.

رجال ذكرهم: ٣٩٥.

رجال الشيعة: ٨٨٦.

رجال من الأنصار: ٥٧١.

رجال من أهل بيته: ٧٠٠.

ص: ١٢٧٥

رجال من قريش: ٣٧٣.

رجال العلوئين و مشايخهم: ٦٨٨.

رجل: ٢٦، ٩٣، ١١٧٤.

رجاله: ٣١، ٣٦٥.

رجل أخواله الأنصار: ٤٧٩.

رجل علوى: ٩٩٣.

رجل عنده طعام يبعه: ٢٥٣.

رجل غريب أتيت أسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

٥١٨.

رجل قرقوبى من أهل حلب: ٩٨١.

رجل من أصحابنا: ٩٠٣.

رجل من أهل الشام: ٦١٩.

رجل من الأنصار: ١١١، ٢٥٤، ٤١٥، ٤٩٦، ٥٦٤، ٥٨٠.

رجل من بنى سعد: ٢٥٦.

رجل من بين الصف: ٢١٠.

رجل من الشيعة: ٦٤٠.

رجل من قريش: ٩٩٧.

رجل من القوم: ٨٨٢.

رجل من المهاجرين: ٥٦٢.

رجل من ولدى: ٩٠٦.

رجل من اليهود: ٢٣٥.

رجل من واقف و هو يقول: ٤٩٨.

رجلا بمكّه شديد السواد: ٢٣٩.

رجلا كان بلا أيد، و لا أرجل: ٢٤٠.

رجلا كان محبوسا بالشام: ٢٤١، ٣٣٩.

رجلا من أصحاب محمّد صلى الله عليه و آله و سلم: ٩٩٠.

رجلا من أولاد البرامكه: ١٥٦.

رجلا من الصحابه: ٨٤.

رجلا من قريش: ١٠٧٩.

رجلا من كنده: ٨٩٨.

رجلا من الناس: ١٨٦.

رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه و آله و سلم: ٥٦٧، ٨٨٨.

الرواه: ٤٧.

رواه أهل العامّه: ١٠٠٣.

سادات قريش: ٢٥٢، ٧٦٠.

سادات المهاجرين و الأنصار: ٣٧٥، ٤٥١.

سقله أهل الكوفه: ١٠٣٧.

شاميا: ٩٧٤.

شباب بني هاشم: ١٠٠٥.

شباب المسلمين: ١٠٠٥.

شخصا مريضا مطروحا: ٥٠٢.

شخصا نصرانيا: ١٨٦.

شرار أمتي: ٥٤٧، ٩٠٤.

شرار العباد: ١١٤٨.

شعراء أهل البيت عليهم السلام: ٥٨٢.

شيخ أهل المدينة: ٧٩٤.

شيخ صدوق من مشايخ بني هاشم: ٩٦٩.

شيخ عليه درّاعه و عمّامه و خفّ: ٧٧٩.

شيخ في جاني بيكي: ٩٦٩.

ص: ١٢٧٦

شيخ قد خرفت - الأول.

شيخ النائقه - نجيه بن إسحاق الفزاري.

شيخ من الأنصار: ٣٢٩.

شيخ من العرب: ٢٤٧.

شيخ من مهاجره العرب: ٢٤٧.

صبيان أهل البيت: ١٨٢.

صبيان المدينه: ٢٠٠.

الصحابه: ٣٩١.

الصفوه المختاره من أصحابه: ١١٠٣.

صناديد العرب: ٦٠٦.

عدّه: ٤٥٨، ٥٦٦، ٧٨٩، ٨٣٦، ١٠٢٥.

عدّه من أصحابه: ٣٧٢.

عدّه من أصحابنا: ١٨٨، ٢٦٠، ٤٥٦، ٤٥٩، ٤٧٧، ٤٧٩، ٥٠١، ٨٣٦، ٨٣٩، ١٠٣٨.

عدّه من قريش: ٣٨٣.

عصابه من الأوباش و الطلقاء و المنافقين: ٥٨٠.

عصاه أمتك: ٩٢٥.

عصاه من أمّه محمّد: ٨٩١.

علماء أبناء العامّه: ٩٨٧.

علماء أهل البيت عليهم السّلام: ١٥٧.

علماء شيعتنا: ٩٠٧.

علماء العامّة: ٧٣٥.

عمّن حدّثه: ٧٦، ٤٥٩.

عمّن ذكره: ٧٦٢.

عن شيوخه: ٤٧.

الغرباء: ٥١٨.

غريب يستأذن على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ٥١٨.

غير واحد: ١٨٠.

فسقه الجنّ و الأُنس و الشياطين و السلاطين:

٣٣٣.

فسقه العرب و العجم: ٣٣٣.

فقراء أهل المدينة: ٤٩٣.

فلان البازيار: ٧٧٩.

فلان بن فلان: ٢٣٩.

فلان اليهودي: ٨٩٧.

قاتل أمير المؤمنين: ١١٨٤.

قاتل الحسن و الحسين عليهما السلام: ١١٨٤.

قتله الحسين عليه السلام: ٣٤١، ١١٧٧، ١١٧٣، ١١٧٥، ١١٨٤.

قصف تيم - عمر بن الخطّاب.

قوم عراه كانوا غزاه بالروم: ٣٥٣.

قوم من الأزد: ٣٨٥.

قوم من العرب: ٢٦١.

قوم من محبينا: ٩٠٤.

قوم من المهاجرين و الأنصار: ٨٨٩.

قوم من وجوه المهاجرين و الأنصار: ٨٢٣.

كتاب الشيعة: ٦١١.

مائتي رجل من علماء الحجاز و العراق: ٧٧٥.

المحبون لفاطمه: ١١٥٥.

محبينا و موالى أوليائنا: ٩٠٧.

ص: ١٢٧٧

مردہ أهل الكتاب: ٦٦٤، ٦٩١.

مشايخ آل أبي طالب: ٦٩٠.

مشايخ أهل الشام من علماء السوء: ٧٧٢.

مشايخ الشيعة: ٦٩٠.

معشر ولد علي عليه السلام: ١٠٢٧.

ملك الحبشه: ١١٠، ٢٠٩.

ملك فارس: ٢٣٩.

ملك اليمن: ٢٤٢.

ملوك الكفار: ١٥٩.

منافقوا هذه الامة: ٥٠٧.

مولي أم هانئ: ٦٢٧.

ناس من قريش: ٨٧٨.

نفر قليل من المهاجرين: ٥٧١.

نفر من بني هاشم: ١٠٨٢، ١١٠٤.

نفر من قريش: ٨٧٧.

النفوس الزكيه: ٩٢.

نقباء بني إسرائيل: ٨٩٦.

يهودي: ١٢٦، ٢٢٨، ٢٥٥، ٤١٤، ٤٦٧.

يهودي من يهود فدك: ٢٥٥.

«النساء»

أزواج النبي، رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٠٤، ٤٣٧.

أسماء بنت عميس: ٣٨، ٨٢، ٨٣، ١١٢، ٢٧٠، ٣٥٤، ٣٦٢، ٣٧٤، ٣٨٥، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٤٠٤، ٤٠٩، ٤١٢، ٤١٣، ٤٢٣، ٤٤٢، ٤٤٧، ٤٦٨، ٤٦٨، ٥٠٥، ٤٣٥، ٧٥٤، ٧٧٦، ٧٩٩، ٨٦١، ٨٦٩، ٨٧٢، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٧، ٩٤٣، ٩٥٣، ٩٩٧، ١٠٤٧، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٨٠، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٩، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١١٠٢، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١١، ١١١٢، ١١٢٣، ١١٨٥.

أسماء بنت وائل بن الأسقع: ٣٩٦.

أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصاري: ٤٢٣.

آسيه بنت مزاحم، امرأة فرعون: ٥٦، ٥٨، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٩، ١٣٠، ١٩٠، ٧٠٧، ٩٥٧، ٩٩٢، ١٠٥٠، ١١٦٠، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٧٦.

أمّ أبي أيوب الأنصاري: ٤١.

أمّ أسماء: ٤٦.

امامه: ١٠٦٦، ١٠٨٠، ١٠٨٢.

امامه بنت أبي العاص: ١٠٥٧، ١٠٥٩، ١٠٧٢.

امامه بنت أخي زينب: ١٠٩٤.

أمّ أنس: ٣٨٣.

أمّ أيمن: ١٠٤، ١٠٨٤، ١٠٩٦، ٢٢٢.

٢٣٣، ٢٣٩، ٢٧٩، ٣٧١، ٣٨٠، ٣٨٩، ٣٩١، ٤٠٤، ٤١٢، ٤٢١، ٤٢٧، ٤٣٣، ٤٤٢، ٤٥٨، ٤٦٥، ٤٦٨، ٤٩٤، ٥٧٤، ٥٩٣، ٥٩٤، ٦١٨، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٣، ٦٣٥، ٦٤٥، ٦٤٧، ٦٤٨، ٧٠٦، ٧٠٨، ٧٣٨، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٦، ٧٨٠، ٨٩٠، ١٠٤١، ١٠٤٦، ١٠٥٨، ١٠٧٤، ١٠٧٨، ١٠٨٠، ١١٠٨، ١١٠١

أمّ جعفر: ٤٦٧، ١٠٩٠.

أمّ جعفر بنت محمّد بن عليّ: ١٠٩٤.

أمّ جميل، عمّه معاويه، زوجه أبي لهب: ١٣٢

أمّ الحسن، بنت أبي جعفر محمّد بن عليّ: ٤٨

امراه زيد اليهودي: ٢٢٩.

امراه موسى: ١٠٠.

أمّ سلمى امراه أبي رافع: ١٠٨٤، ١٠٨٧.

أمّ سلمه: ٦١، ٧٩، ٨٥، ١١٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٧٦، ٢١٩، ٢٣٣، ٢٨١، ٣٤٥، ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٨٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٤٠٨، ٤١٤، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٣٢، ٤٣٤، ٤٣٤، ٤٤٨، ٤٤٧، ٤٧٠، ٥٤٩، ٥٥٣، ٥٩٣، ٦١١، ٦٨٢، ٧٧٢، ٨٢٩، ٨٥٣، ٨٦٨، ٨٧٣، ٨٨٩، ٨٩٢، ٨٩٩، ٩١٥، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٤٧، ١٠٥١، ١٠٧٤، ١٠٣١.

أمّ سلمه بنت أبي اميّه بن المغيرة المخزومي:

٤١، ٤١٥.

أمّ سليم زوجه أبي طلحه الأنصاري: ٨٤.

أمّ عبد الله، بنت الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام: ٨٤٤.

أمّ فروه بنت القاسم بن محمّد بن أبي بكر:

٨٤٤.

أمّ كلثوم بنت أبي بكر: ٩٩٨.

أمّ كلثوم بنت عبد الله بن جعفر: ٩٥٣، ٩٥١

أمّ كلثوم بنت الإمام عليّ عليه السّلام: ٣٦٣، ٥٦٥، ٥٦٧، ٥٨٨، ٧٥٠، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤٦، ٩٥٥، ٩٦٣، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٦، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٤٧، ١٠٦٨، ١٠٧٦، ١٠٨٢، ١٠٩٥، ١١٠٠، ١١٠٤، ١١١١، ١١٨٥.

أمّ كلثوم بنت النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم: ٤٥، ٥٢، ١٤١، ٢٥٢، ٥١٠، ٩٨١، ١٠١٠، ١٠١٢.

أمّ كلثوم الصغرى: ٩٨٢.

أمّ كلثوم الكبرى: ٧٨٦، ١٠٠٢.

أمّ كلثوم الوسطى: ٩٨٢.

أمّ محمّد بن أبى بكر: ٧٦٣.

أمّ مريم عليهما السّلام: ١٠٤.

ص: ١٢٧٩

أم موسى عليه السلام: ١١٦٤.

آمنه بنت وهب: ٢٤، ٨٤٤.

أم هاني بنت أبي طالب، اخت عليّ عليه السلام: ٢٥، ٥١٠، ٦٢٧، ٨٨٢، ٩٤٣، ٩٥٧، ١١٨٥

أم ولد: ١٠٠٢.

أم يحيى بن زكريّا: ١١٦٠.

برّه بنت اميّة الخزاعية: ٩٠٢، ١٠٤٧.

بلقيس زوجه سليمان: ١٠٠، ١٠١.

بنات الأنبياء: ٣٨، ٨٠، ٨٥.

بنات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ٤٦، ٩٧٠.

بنات عبد المطلب: ٣٩٢.

بنات قيصر و كسرى: ٣٤٨.

بنات هاشم: ٨٧٩.

بنت أبي جهل: ٧٠٢، ١٠٧٥.

بنت أبي ذرّ الغفاري: ١٠٦٣.

بنت عليّ و فاطمه عليهما السلام: ٤٧٧.

بنت ملك الهند: ١٠٤٤.

بنت هبيرة: ٣٥١.

جارية: ٣٣، ٣٤.

جمانه بنت أبي طالب: ٩٤٣، ١١٨٥.

ص: ١٢٨٠

رقية بنت علي عليه السلام: ٩٣٨.

رقية بنت عمر: ٩٩٧.

زليخا، زوجه يوسف عليه السلام: ١٠٠، ١٠١.

زينب: ٢٠٢، ٤٣٨، ٥٨٨، ٧٣٦، ٩٠٦، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣.

زينب بنت جحش: ٩١٥.

زينب بنت الحسين عليهم السلام: ٦٣، ٦٩٢.

زينب بنت حصين: ٢٢٠.

زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ٤٥، ١٦٩، ٢٥٢، ٥١٠، ٥٧٠.

زينب بنت علي عليهم السلام: ٣٨، ٢١٩، ٣٦٣، ٥٠٥، ٥٦٥، ٥٦٧، ٦٨٨، ٦٩٨، ٧٠٠، ٧٥٠، ٧٨٦، ٨٠١، ٨٣١، ٨٧٤، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤٥، ٩٤٩، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨٢، ٩٨٤، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٧، ١٠٠١، ١٠١٤، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٤١، ١٠٤٨، ١٠٧٠، ١٠٩٥، ١١٠٤، ١١١١، ١١٨٥.

زينب بنت يحيى: ٩٧٩.

زينب الصغرى: ١٠٠٢.

زينب الكبرى - زينب بنت علي عليه السلام.

زينب الوسطى: ١٠٠٢.

ساره، زوجه إبراهيم عليه السلام: ٥٦، ٥٨، ٨٩، ١٠٠، ١٠١.

سكينة بنت الإمام الحسين عليهما السلام: ٣٨، ٩٥٨، ١٠١٥، ١٠٧٠.

سلمى أم بني رافع: ١٠٨٧.

سلمى أم الحسن: ٨٤٤.

سلمى امرأة أبي رافع: ١٠٦٧.

سلمى أم رافع: ١٠٤٧.

سلمى بنت عميس: ٤١٣.

سمانه أم الحسن: ٨٤٤.

سمانه بنت حمران (عن أبيها): ١١٧١.

سوده، زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ٦١.

سيده نساء بنى إسرائيل - مريم بنت عمران.

شهربانويه (شاه زنان) بنت يزديجرد (ابن شاهنشاه): ٢٣٩، ٨٤٤.

شهره بنت مسكه بنت فضة خادمة الزهراء عليها السلام:

١٠٤٣.

صفية بنت شيبه: ١١٢.

صفية بنت عبد المطلب، عمه النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٥١، ٢٦٩، ٦٠٤.

الطاهرة بنت خويلد - خديجة بنت خويلد.

عائشة بنت أبي بكر: ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٤١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٧٥، ٨٠، ٨٤، ١٠٠، ١٠٨، ١١٢، ١١٩، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٥،

١٣٨، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٣، ١٦١ - ١٦٥، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٩،

١٨٠، ١٨١، ١٩٧، ٢١٩، ٢٤٧، ٢٨٧، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٥٨، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٩٣، ٤٢١، ٤٦٧، ٥١٠، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٤٨، ٥٥٠، ٥٥٦،
٥٦٤، ٥٧٨، ٦٠٤، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٣٢، ٦٤٨، ٦٨٨، ٦٩٠، ٦٩٩، ٧٠٦، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٦٤، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٨٢، ٧٩٦، ٨٧٠،
٨٨٥، ٩٨٩، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٣، ١٠٤٧، ١٠٤٩-١٠٥٦، ١٠٨١، ١٠٨٣، ١٠٨٩، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١١٠٧، ١١٠٩، ١١٥٠،
١١٦٧.

عائشه بنت طلحه: ٦٤، ١٧٥، ١٧٩، ٨٢٥، ٨٥٣، ٨٨٠.

فاخته - أم هاني بنت أبي طالب.

فاطمه بنت أبي حبيش: ٢٧١.

فاطمه بنت أسد، أم أمير المؤمنين عليه السلام: ٢٤، ٥٣، ٢٥٩، ٢٦٢، ٤١٦، ٩٤٢، ٩٤٣، ١١٨٥.

فاطمه بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف: ٨٤٤.

فاطمه بنت الحسين عليه السلام: ١٣٥، ٤٨٠، ٤٨١، ٥٠٥، ٨١٤، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٧، ٩٦٠، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٩، ١٠٤٧، ١٠٤٨.

فاطمه بنت حمزه بن عبد المطلب: ٢٤٨.

فاطمه بنت السكوني: ١٠٣٨.

فاطمه بنت علي عليه السلام: ٩٥١، ٩٧٤.

فاطمه بنت كسرى: ١٨٥.

فاطمه الصغرى (عن أبيها عليهما السلام): ٢٧٨، ٩٠٦، ١٠١٩.

الفاطميات: ٣٤٢، ٨٩١.

الفواطم الثلاث: ١٠٩.

فضة النوبتية، جارية الزهراء عليها السلام: ١٩١، ٢١٥، ٢٢٣، ٢٣٣، ٢٤٧، ٥٦٧، ٥٨٨، ٦٠٥، ٧٥٠، ٧٩١، ٨٦٥، ٩٣٧، ٩٤١، ١٠٤١.

١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٦، ١٠٧٠، ١٠٧٤، ١٠٩٥، ١١٠٤، ١١١١، ١١٨٥ فلانه: ١٣٩.

كريمة (فاطمه) بنت أحمد بن محمد (بن حاتم) المروزي: ٢٠٤، ٢٠٧.

ماريه القبطيه: ١٦٨، ١٠٢٦.

مريم بنت عمران، أم عيسى: ٢٢، ٥٦، ٥٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٨، ٨٩، ٩١، ١٠١، ١٠٣، ١٠٥، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٤،
١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٩، ١٤٠، ١٦٩، ١٩٠، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٤، ٢٢٣،
٢٢٥، ٢٢٧، ٣٨٤، ٥٤٦، ٦٨٢، ٧٠٧، ٨٦٤، ٩٥٧، ١٠٢٣، ١٠٢٨، ١٠٥٠، ١١٠١، ١١٦٠، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٧، ١١٧٦

معاذه أم سعد بن معاذ: ٣٩٣.

ص: ١٢٨٢

ميمونه: ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤.

نرجس عليها السلام: ٨٤٥.

نساء الامة: ٨١.

نساء ائمه: ٩٢١.

نساء أهل الجنة: ١٤١.

نساء أهل المدينة: ٨٥٣.

نساء بنى إسرائيل: ١٣٥، ٢٠٤.

نساء بنى قريش: ٥٦.

نساء بنى هاشم: ٥٩٤، ١٠٥٩، ١٠٨٢.

نساء الحسين عليهم السلام: ٩٦٤.

نساء زمانها: ٨١.

نساء قريش: ٥٨، ٦٧، ٣٧٦، ٣٨٤، ٤٥٢، ٤٨٣، ٤٨٥.

نساء قريش و بنى هاشم: ٥٥.

نساء قومها: ٨٨٣.

نساء كثير من الهاشميات: ٥٦٥.

نساء من قريش: ٤٢٤.

نساء المسلمين: ١١٢، ١١٥، ٧٥٣، ٧٦٣، ٨٩٠، ٨٩١.

نساء المهاجرين: ٦١.

نساء المهاجرين و الأنصار: ٣٩٢، ٨١٤، ٨٢٣.

نساء المؤمنین و المهاجرین: ۱۰۴۰.

نساء النبی صلی اللہ علیہ و آلہ و سلم: ۳۹۲، ۴۵۸.

نسوة بنی ہاشم: ۵۹۷.

نسوة قریش: ۲۳۱.

نسوة مکہ: ۵۵.

ہند: ۶۰۸.

ہند بنت أبی رافع بن عبید اللہ بن رقیہ: ۹۷۷.

ہند بنت أبی ہالہ: ۶۲۰.

٥- فهرس الأديان و الكتب السماويّه

الإسلام: ٤٥، ٤٦، ٥٢، ١٠٤، ١٢٢، ٢٥٥، ٣١٧، ٣٣٣، ٣٧٤، ٣٨٠، ٣٨٥، ٣٩٠، ٤١٤، ٤٢٦، ٤٤٠، ٥٨٧، ٥٩٩، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٤٨، ٦٦٠، ٦٧٢، ٦٧٧، ٦٩٥، ٧٢٠، ٨٧٤، ٩٥٢، ٩٧٦، ٩٨٩، ٩٩١، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ١٠٠٣، ١٠٠٥، ١١٠٢، ١١٠٨.

دين محمّد صلى الله عليه و آله و سلم: ٤٤٤.

الغزى، اللات، مناه: ٦٠١، ٨٥٦.

الإنجيل: ٢٥، ٩٢، ٢٩٧، ٣٠٣، ٣٢٢، ٣٢٧، ٣٣٣، ٣٣٥، ٨٣٤، ٨٣٧، ٨٤٢، ١١٣٥، ١١٦٢.

التوراه: ٢٥، ١٢٦، ٢٠٥، ٢٩٧، ٣٠٣، ٣٢٢، ٣٢٧، ٣٣٣، ٣٣٥، ٦٢٠، ٨٣٤، ٨٣٧، ٨٤٢، ١١٣٥.

الزبور: ٣٣٣، ٣٣٥، ٨٣٤، ٨٣٧، ٨٤٢، ١١٣٥.

صحف إبراهيم عليه السلام: ٨٣٧.

صحف إبراهيم و موسى: ٣٣٣.

القرآن الحكيم، كتاب الله: ٩٥، ١٠٢، ١٢٣، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٩٧، ٣٠٣، ٣٠٧، ٣١٧، ٣٢٢، ٣٢٧، ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٧٨، ٥١٩، ٥٨٩، ٥٩١، ٦٠٣، ٦١٩، ٦٢٩، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٥٨، ٦٧١، ٦٧٤، ٦٧٦، ٧١٨، ٧٠٤، ٧١٨، ٧٢٦، ٧٣٢، ٧٣٩، ٧٤٩، ٧٦٣، ٨٣٠، ٨٣٣، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٩، ٨٣٨، ٨٤٠، ٨٤٠، ٨٥٧، ٨٦٠، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٥، ٩١٠، ٩٥٤، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٧٥، ١٠٢٢، ١١٠٠، ١١٣٥.

٦- فهرس الفرق و الأقوام، و الطوائف، و القبائل، و الجماعات المختلفه

آل إبراهيم: ١٠٨.

آل أبي طالب: ١٠٤٤.

آل البيت عليهم السّلام: ٩٩٣، ٩٤١.

آل (بيت) محمّد عليهم السّلام: ٢٢٣، ٢٣٤، ٢٤٣، ٢٦٩، ٣٢٤، ٣٥٨، ٤٤٣، ٤٩٤، ٥٩٣، ٦١٩، ٦٢٣، ٦٢٦، ٦٢٥، ٦٢٩، ٦٣٢، ٧٣٤، ٨٥٧، ٨٦٠، ٨٦٦، ٨٩٥، ٩٠٨، ٩٥٦، ٩٦٥، ١١٣٧، ١١٤٨، ١١٦٦.

آل الحسين عليه السّلام: ٩٦٥.

آل الخطّاب: ١٠٠٥.

آل الرسول صلى الله عليه و آله و سلم: ٧٧٨، ١٠١٦.

آل طرويس: ٢٩٢.

آل عبّاس: ٧٣٤.

آل عبد المطلب: ١٩٩، ٩٧١.

آل عثمان: ٧٧١.

آل عليّ عليه السّلام: ٧٣٤.

آل عمران: ١٠٨.

آل فلان أهل بيت بالمدينه: ١٧٥.

الأخباريون: ٨٨٦.

أمّتي، أمّه محمّد صلى الله عليه و آله و سلم: ٣٤٢، ٥٤٨، ٩٢٤، ١١٨٩.

الأنصار: ١٨٢، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢٦٩، ٢٧١، ٣٤٣، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٠٢، ٤١٠، ٤١٩، ٤٣١، ٤٧٧، ٤٩٩، ٥٥٦، ٥٦٠، ٥٩٩، ٦٠٣، ٦٣٤، ٦٤٣، ٦٤٩، ٦٥٣، ٦٧٢، ٦٨٢، ٦٩٠، ٦٩٢، ٦٩٥، ٦٩٨، ٧٢٠، ٧٣٠، ٧٣٩، ٧٣٩، ٧٤٩، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٩، ٧٦٢، ٧٧٧، ١٠٥٥، ١٠٧١.

١٠٨٠، ١٠٩٨.

أهل بدر: ٥٥٦، ٥٩١.

أهل البيت: ١٧، ٢٣، ٧٧، ٩٢، ١٩٤، ٢٢٠، ٣٦٧، ٣٩٢، ٤٣٧، ٤٨٧، ٥١٤، ٥١٥، ٥٧٢، ٥٧٥، ٥٧٥، ٥٧٧، ٥٩٦، ٧٠٤، ٧١٧، ٧٣٤،
٧٦٧، ٧٩١، ٨٩٤، ٩٥١، ٩٥٣، ٩٦٦، ٩٧١، ٩٧٨، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٤، ٩٩٨، ١٠٠١، ١٠٠٥، ١٠٣٧، ١٠٤٢، ١١٨٦.

أهل بيت الرحمة: ١٢٥.

أهل بيت النبوة: ٢٤٧، ٥١٩، ١٠٥٥.

أهل بيتي (بيته، بيتك): ١٧٥، ١٧٦، ٢٠٠، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢١٧، ٢٣٢، ٣٤٧، ٣٥٠، ٣٥٧، ٤٠٥، ٤٣٦، ٥١٧، ٥١٩، ٥٤٥، ٥٤٧، ٥٥٣،
٥٩١، ٧٢٠.

أهل بيت النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم (نبيكم): ٦، ٣٣٤، ٥١٩، ٥٦٥، ٥٩٢، ٥٩٩، ٧٣٤، ٨٦٥، ١١٣٢.

ص: ١٢٨٥

أهل التوحيد: ٤٤٢.

أهل الجفاء و الغلظه: ٩٩.

أهل الجمع: ١١٥٠.

أهل الجنان: ٩٠٤، ١١٥١.

أهل الجنّه: ١٠٣، ١١٠، ١١٥، ١٣٩، ١٤٠، ٢١٥، ٣٧٧، ٨٩٠، ٨٩١، ٩٠٧، ١١٦٥.

أهل الخلاف: ٧٠٦.

أهل الدنيا: ٥٤٧، ٩٢٢.

أهل الدين: ٩٠٤.

أهل السموات: ٢٦٩، ٨٩٢.

أهل الشورى: ١٣٣.

أهل الصفه: ٢٤٦، ٢٨٧، ٣٤٦، ٣٥٥، ١٠٤١.

أهل طبرستان: ٧٧٩.

أهل العباء: ١٠٤.

أهل العراق: ٢٥٥، ٢٨٣.

أهل العربيه: ١٣٤.

أهل فدك: ٦١١.

أهل القيامة: ١١٧٢، ١١٧٨.

أهل الكفر: ٥٤٥.

أهل الكوفه: ٣٠٠، ٩٦٧، ١٠١٥، ١٠١٦.

أهل المدينة: ٤١، ٢٣٦، ٤١٤، ٤٥١، ٧٩٠ ٨٦٢ ٩٧٦، ١٠٧٩، ١٠٨٢، ١١٠٣.

أهل مكّة: ٢٣٦، ٨٦٢، ٩٩٦.

أهل المدينة، مكّة: ٢٣٧، ٢٩٨.

أهل النفاق: ٥٤٥.

أولاد جعفر بن أبي طالب: ١٠٠٥.

أولاد رسول الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم: ٤٥، ٢٣٩.

أولاد مروان: ١٣٢.

أولاد يعقوب عليه السلام: ٧٢١.

أولياء الحسين عليه السلام: ١١٧٤.

بطن من عبد قيس: ٤٢٩.

بنى آدم: ٣٣٠.

بنى إسرائيل: ١٣٥، ٢٠٦، ٢٢٥، ٣٢٣، ٣٢٤، ٤٠١، ٤٦١، ٩٩٢، ١١٦٧.

بنى امية: ٩٢، ١١٦، ١٤٧، ٢٧٤، ٤٢٠، ٥٨٠، ٤٠٨، ٧٧١، ٩٩٥، ١٠٣٤، ١٠٨٧، ١١١٤، ١١١٧.

بنى حسن: ٧٧٥.

بنى العباس: ٧٧٥.

بنى عبد شمس: ٧٣٣.

بنى عبد الله الأشل: ٥٨٠.

بنى عبد الله الأشهل (الأشل): ٥٦٣، ٥٨٠.

بنى عبد المطلب: ١١٥، ٧٣٤، ١٠٦٢، ١٠٦٤، ١٠٦٥.

بنى فاطمه عليهم السلام: ١٤٧، ٢٤٢، ٧٠٨، ٧٧٢، ٧٧٩، ٧٩٠، ١٠٠٠، ١٠٢٠، ١٠٣٤.

بني فلان: ٢٠١، ٢٥٢، ٣٥٠، ٨٤١.

بني قريظه: ٢٥٥، ١٠٤١.

ص: ١٢٨٦

بنى قيله: ٦٧٦، ٦٩٦.

بنى مروان: ٧٧٥.

بنى المطلب: ١٠٥٩.

بنى نضر: ٦٣٤، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١٩، ١٠٤١

بنى نوفل: ٧٣٣.

بنى هاشم: ١٤٦، ٢٦٣، ٥٨٩، ٥٩٦، ٥٩٩، ٦٠٤، ٦٢٦، ٦٣٥، ٦٩٨، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٧٢، ٩١٦، ٩٥٠، ٩٥٣، ٩٩٣، ٩٩٤، ١٠٠٦، ١٠٤٨، ١٠٥٩، ١٠٦٢، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٨١.

الترك: ٦٠٠، ٨٥٠.

الثقلين: ٢٣٢.

ثمود: ٦٠٧.

الجاهلية: ٤٥، ١٠٤، ٦٣٥، ٩٩١.

حملة القرآن: ١١٧٥.

الحنفية: ١٠٩٨.

الخوارج: ١٠١٦.

ذرية الحسين عليه السلام: ٩٠٠.

ذرية رسول الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم: ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٩.

ذرية فاطمه عليها السلام: ١٧٠، ١١٨١.

ذرية مبغضينا: ١١٦٨.

ذرية محبيننا: ١١٦٨.

ذريّتي: ٥٤٧، ٩٢٣.

الروم: ٦٠٠.

زنادقه: ٨٣٦.

الزبيديّ: ٨٣٧، ١٠٠٧.

السريانيّ: ٤٩٥.

الشهداء: ٥٢٤.

الشيعة: ٣٣، ١٧٣، ٥٧١، ٥٨٢، ٦٤١، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٩٨، ٧٢٢، ٨٣٣، ٨٤٠، ٨٧٤، ٩٤٤، ٩٥٠، ٩٩٤، ٩٩٥.

شيعة آل أبي سفيان: ١٠٠٣.

شيعة آل البيت: ٨٣٣.

الشيعة الإماميّة: ١٠٠٥، ١٠٠٧.

شيعة أمير المؤمنين عليّ عليه السّلام: ٣٤٣، ٤٠٦، ٨٧٥، ١١٧٧.

شيعة ذريّتي: ١٧٠، ٣٤٢، ١١٨١.

شيعة عليّ و فاطمه عليهما السّلام: ١١٨٦.

شيعة ولدي: ٣٤٢، ١١٧٧.

شيعتك، شيعتكم: ٣٦، ١٦٥، ٤٣٣، ٥٢٠، ٨٧٣، ٩٠٦، ١١٧١، ١١٨١.

شيعته، شيعتها، شيعتهم: ٣٠، ٤٠، ٧١، ٧٤، ٨٧، ١٠٧، ١١٠، ١٥٧، ١٧٠، ١٧٢، ١٩٨، ٥٥٤، ١١٦٢، ٥٧٩، ٥٩٩، ٦٣٣، ١١٦٢، ١١٧٢، ١١٨٦.

شيعتي، شيعتنا: ٢٦٤، ٣٤٣، ١١٧، ٦٣٤، ٩٠٧، ١١٨٢.

الصالحين: ٩١٢.

الطرداء: ٥٩٣.

ص: ١٢٨٧

الطلاق: ٥٩٣.

العامة: ٦٤١.

عبده الأوثان: ١١٧٥.

العترة الطاهرة: ٧٣٥.

عترة المصطفى، رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ١٨، ٩٥٧.

عترتي: ١٥٦، ١٧٠، ٣٥٧، ٤٣٠، ٧٠٥.

العجم: ٣٧٥، ١٠٢٧.

العرب: ٣٧٥، ٤٧٥، ٤٤١، ٤٥١، ٤٦٤، ٤٧٧، ٤٩١، ٤٩٦، ٥٥٩، ٧٥٩، ٩١٦، ٩١٧، ١٠٢٥، ١٠٢٧.

العربيّة: ٤٤١، ٩٩٣.

العقبليين: ١١١٢.

الفاطميين: ٣٤٣، ٧٧٥.

الفراعنة: ٥٠٧.

القاسطين: ٥٠٧، ٥٩٦، ٩٩١.

قريش: ٤٥-٥٢، ٩٩، ٢٥٠، ٢٥٢، ٤١٤، ٤٤٠، ٤٨٣، ٤٨٨، ٥١٦، ٥٦٠، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٨٧، ٥٩٢، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠٣، ٧٣٠، ٧٧١،

٧٩٧، ٨٥٦، ٨٧٨، ٩١٦، ٩١٧، ١٠٢٧.

القَمِيّين: ١٠٣٨.

قوم لوط: ٩٩٥، ٩٨٩.

قوم موسى: ٤٥٧.

قوم نوح: ٣٢٨.

قوم هود: ٦٠٧.

الكافرين: ٤٠٠، ٦٩١.

الكفار: ٥٥، ٦٣٩، ٦٨٣.

المارقين: ٥٠٧، ٥٩٦، ٩٩١.

المجاهدين: ٥٢٤.

مذهب العاقه: ٢٩٥.

المساكين: ٥٠٠، ٥٠١، ٧١٠.

المسلمات و المعاهدين و المعاهدات: ٤٤٣.

المسلمين: ٣٤٥، ٣٥٧، ٣٨٤، ٤٠٠، ٤٠١، ٤١٩، ٤٤٣، ٥١٣، ٥١٧، ٥٦٠، ٥٨٧، ٥٩٤، ٦٠٠، ٦١١، ٦١٨، ٦١٩، ٦٣٦، ٦٣٩، ٦٤٤،
٦٥١، ٦٧٠، ٦٨٣، ٦٨٥، ٧٠٣، ٧٠٩، ٧١١، ٧١٧، ٧١٨، ٧٢٠، ٧٢٢، ٧٣٥، ٧٥٠، ٧٥٢، ٧٦٣، ٧٧٧، ٨٣٠، ٨٣٨، ٨٨٤، ٨٨٥، ٩٩١،
٩٩٢، ١٠٠٣، ١٠٠٦، ١٠٥٠.

مشركو قريش: ٨٥٦.

المشركون: ٢٥٢، ٣٧٨، ٣٩٦، ٤٤٠، ٤٤٣، ٥١١، ٦٢٢، ٦٦٥، ٦٩١، ٧٨٩.

المعتزله: ١١٦.

الملحدون: ٣٩٦، ٤٠١، ٦٤٢.

المنافقون: ٣٧٨، ٤٤٣، ٤٧٥، ٥٩٣، ٦١٨، ٩٣٧.

المهاجرون: ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢٧١، ٤٠٠، ٤٠٢، ٤١٩، ٤٩٩، ٥٥٦، ٥٦٠، ٥٦٣، ٥٩٩، ٦٠٣، ٦٣٤، ٦٤٣، ٦٤٩.

١٠٩٨، ١٠٨٠، ١٠٧١، ١٠٥٥، ٨٦٦، ٧٦٢، ٧٥٩، ٧٥٢، ٧٥١، ٧٤٩، ٧٢٥، ٧٢٠، ٦٩٨، ٦٩٥، ٦٩٢، ٦٩٠، ٦٥٣.

المؤمنون: ١٩٥، ٤٤٥.

الناكثين: ٥٠٧، ٥٩٦، ٩٩١.

النصارى: ١٠٢٨، ٦٤٢.

الهاشميين: ٩٥١، ٩٦١.

ولد إسماعيل عليه السلام: ٢٨٢، ٣٠٩.

ولد بنى فاطمه عليها السلام: ١١٤٨.

ولد الحسن عليهم السلام: ٢٥، ٣٠، ٨٤٢.

ولد الحسين عليهم السلام: ٧٨٣.

ولد عبد مناف: ٧٦٢.

ولد عليّ عليه السلام: ١٠٢١.

ولد فاطمه عليها السلام: ١٤٧، ٧٧١، ٧٧٥، ٧٧٨، ٨٩٤، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٣٣، ١٠٣٤.

الوهابيين: ٨٣٣.

اليهود: ١٨٤، ٢٢٩، ٢٣٠، ٦٤٢، ٧٧٤.

ص: ١٢٨٩

٧- فهرس الأماكن، و البقاع، و المدن

الأبطح: ٥٣.

أحجار الزيت: ١١٤.

احد: ٣٦٤، ٧٥٧، ٧٧٤.

أرباح: ٢٠٧.

أرض الحبشه: ٢٠٧، ٤١٣.

إرميئته: ٧٧٤.

الأسطوانه: ٤٧٦، ٤٧٨.

أسطوانه التوبه: ١٤٧.

أعراض البطحاء: ٤٦٨.

الإفرنج: ٢٤١.

إفريقيته: ٧٧٤.

الأفلاج: ٤٠٨.

أم إبراهيم: ١٠٦، ١٠٦١، ١٠٦٤، ١٠٦٦.

باب الأبواب: ٥١٧.

باب البقيع: ٤٧٧.

باب الجنه: ١١٦، ٣٤٠، ٣٧٨، ٥٠٤، ١١٦١.

باب جهنم: ٦٩.

باب الشعير: ٨٢٥.

باب عليّ و فاطمه عليهما السّلام: ١١٢.

باب فاطمه عليها السّلام: ١١٢، ٢٤٧، ٤٧٨.

بئر قيس: ٧١٠.

باريس: ٥٢٢.

البحرين: ٢٥٨، ٤٤٠، ٥٦٩.

بدر: ٣٦١، ٣٦٢، ٣٨٣، ٧٥٦.

البرقه: ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٤، ١٠٦٦.

بساتين عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزهري: ٩٧٧.

البصره: ٧٧٩، ٨٦٨، ١٠١٣.

بطنان العرش: ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٣.

بغداد: ٢٠٧، ١٠٢١، ١١٣٠.

البيجع: ١١٥، ١١٦، ٢٠٨، ٤٧٧، ٤٧٨، ٥٧٥، ٧٣٦، ٧٩٥، ٩٧٨، ٩٨١، ١٠٨٧، ١٠٩٢، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٧، ١١١٨،

١١٣٥، ١١٣٩.

بلاد الحبشه: ٤٩٣.

بلاد الروم: ٢١٠.

بلخ: ٨٦٩.

بيت الأحران: ٧٩٥، ١١١٩.

بيت امّك فاطمه عليها السّلام: ٤٧٨.

بيت أمير المؤمنين و فاطمه عليهما السّلام: ١١١، ٤٨٠، ٥٦٧.

بيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ٢٤٧، ٤٧٦، ٤٧٧،

٤٧٨، ٤٧٩.

بيت عائشه: ٤٧٦، ٨٦٨.

بيت علي عليه السلام: ٤٧٧، ٤٨٨.

بيت فاطمه عليها السلام: ١١٦، ٢٤٥، ٤٣١، ٤٦٨، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٥٦٣، ٥٦٥، ٥٧١، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨١، ١١٤،

١١٢٧، ١١٢٩.

ص: ١٢٩٠

بيت الله الحرام: ١٢٨، ٢٦٢، ٣١٨، ٧٩١، ٧٩٧، ٩٠٥، ١٠٤٢، ١٠٦٨، ١١٣٧، ١١٦٢.

بيت في الجنّة: ٤٢١.

البيت المعمور: ٢٦٥، ٣٩٦، ٤١٩.

بيت المقدس: ٣٧٦.

بيروت: ٥٢٢.

بيوتات مكّة: ٥٦، ٥٩.

بيوت أزواجه: ١٧٧.

بيوت الأنبياء: ١١١.

بيوت الأنصار: ٨٨٠.

بيوت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٠٥.

بيوت المهاجرين و الأنصار: ٨٨٢.

تبوك: ٨٣٠.

جبل حرى، احد: ٦٠٨، ٧٧٣.

جبل حرى:

الجحفة: ١٠٤٧.

جدران المسجد: ٢٣٢.

الجرف: ٧١٠.

الجزر: ٧٧٤.

جسر جهنم: ٩٢٤، ٩٢٥.

الجنان: ٩١٨.

جنان الفردوس: ٨٠٩.

جنّات المدينة: ٤٠٠.

الجَنَّة: ٣٢، ٣٥، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٩، ٧٨، ٨٤، ٨٧، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٩، ١٢٨، ١٦٥، ١٧١، ١٨٠، ١٨٤، ١٩٣، ١٩٩، ٢٠١، ٢١٦، ٢٢٠، ٢٣٠، ٢٣٥، ٢٤٦، ٢٧٦، ٣٤٠، ٣٤٦، ٣٧٧، ٣٩٧، ٤٣٥، ٤٥٨، ٤٦١، ٤٨٨، ٤٩٣، ٤٩٥، ٥١٥، ٥٢٣، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٩٠١، ٩٠٥، ٩٠٧، ٩١٨، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٦، ١١٣٣، ١١٣٥، ١١٤٢، ١١٥٠، ١١٦١، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٦، ١١٥٨، ١١٦١

جَنَّة الفردوس: ٨١٠، ٨١١، ٨١٣.

جَنَّة المَأْوَى: ٢٣٤.

جَهَنَّم: ٩٢٣.

الحبيشه: ٣٩٢، ٤٢٣، ٤٤١، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٢١، ١١٠٧، ١١٠٨.

الحجاز: ٦١١، ٦١٥، ٩٧٨، ٩٨٠.

حجرات القوم: ٧٧.

حجره أم سلمه: ٣٩١.

حجره عائشه: ٤٧٦.

حجره فاطمه عليها السلام: ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٤٧.

حجره النبي صلى الله عليه و آله و سلم: ٢٣٣، ٤٧٧، ١١٤٠.

الحِرَّة: ٤٨١.

حسى - قناه عند قصور التميميين -: ٥١١.

الحسن: ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٦.

الحسنى: ١٠٦٤.

الحمرا: ٩٧٧.

الحمراء القصوى: ٩٧٧.

الحوائط السبعة: ١٠٦١.

حوالى الشام: ٩٧٦.

الحوض، حوضى: ١٦٥، ٥٢٣، ٨٩٥، ٩٠٤، ٩٠٥.

الحيطان السبعة: ١٠٦٥.

ص: ١٢٩١

حيطان المدينة: ٨٧٢، ٥٠٨.

حيطان مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ٢٣١.

خراسان: ١٠٣٦، ١٦٣.

الخزيمه: ٩٦١.

الخدق: ٢٤٥، ٩٣٩.

خير: ٢٣٤، ٢٤٣، ٢٤٨، ٣٩٢، ٦١١، ٦١٢، ٦١٥، ٦٢٤، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧٣٣، ٧٧٥، ٧٨٠.

دار أمير المؤمنين عليّ عليه السلام: ٣٧٧، ٤٩٦.

دار الجحشيين: ١١١١، ١١١٢.

دار الدنيا: ٩١١.

دار الرساله و الوحي: ٥٨٨.

دار السلام: ٤٢، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٣١٧، ٣٣٨، ٤٦٢، ٤٩٢، ١٠٧١.

دار عقيل: ١١٠٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٤.

دار عليّ و فاطمه عليهما السلام: ١٠٩، ١١٠، ٥٨١، ٦٠٢.

دار فاطمه عليها السلام: ١٥٧، ٢٢٦، ٥٨١، ٥٨٧.

دار سلمه: ٩٧٧.

دار الندوه: ٨٧٧.

دار النيايه: ١٨٦.

دارها عليها السلام: ١١٥.

دار الوالى مسلمه بن مخلد الأنصارى: ٩٧٦.

دار اليهود: ٢٣٠.

الداربزين: ١١١٩.

الدلال: ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٤، ١٠٦٦.

دمشق: ٦٠٠، ٩٥١، ٩٦٠، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١.

الدنيا: ٩١٨، ٩٢٥، ١١٤٢، ١١٤٥.

دور المهاجرين و الأنصار: ٥٩٩، ٦٠٥.

دومه الجندل: ٧٧٣، ٧٧٤.

الديلم: ٨٥٠.

الدينور: ٧٦.

ذاقار: ١٠١٣.

ذا الحليفه: ٣٥٩.

ذى طوى: ٥٧٠.

الرافقه: ٦٩٢.

راويه: ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١.

راويه دمشق: ٩٨٢.

الرحبه: ٢٨.

رضوان: ٨٩٤.

الركن: ٥١١.

الركن و المقام: ٣١٨.

رياض الجئه: ٣٤، ١١١٣، ١١١٧.

زرانيق بظهر اليبداء: ٩١٩.

زمزم: ١٠٤، ٧٩١، ٩٨٧، ١٠٠٦، ١٠٤٢.

الساحل: ٢٤١.

ساق العرش: ٣٢، ٤٠.

السدّه: ١٧٦.

سدّره المنتهى: ٣٧٦، ٨٦٧، ٨٧٤.

سرادق العرش: ٢٦.

سفينه جعفر و أصحابه: ٥٦٤.

السقف المرفوع: ٥٦٠.

سقيفه بنى ساعده: ٥٦٠، ٥٧٤، ٦٠٤، ٦٠٧، ٧٤٩.

السماء الخامسه: ٣٤.

ص: ١٢٩٢

السماء الرابعه: ٣٤، ٣٧٩.

السماء السادسه: ٣٤.

السموات و الأرضون: ٨٩٤، ٩٠٤، ١١٥٨

سمرقند: ٧٧٤.

سوق الطعام: ٧٩١.

سوق الليل: ٢٠٩.

سوق المدينه: ٢٠٨، ٢٠٩.

سيف البحر: ٧٤٤، ٧٧٢، ٧٧٤.

الشام: ١١٤، ٢١٨، ٤٧٦، ٤٨٢، ٤٠٠، ٩١٦، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٦٠، ٩٦٧، ٩٧٨، ٨٧٩، ٩٨٠، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤.

الشجره: ٧١٠.

شجره طوبى: ٤١.

شفير جهنم: ٩٢٤.

الصافيه: ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٤، ١٠٦٦.

الصحراء: ٢٤١.

الصراط: ١٧١، ٣٧٧، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١.

الصفا: ٤٤٣، ٨٦٧.

صقّين: ٣٨٥.

صنعاء: ٩٢٥.

الطبق الأعلى من جهنم: ٩٠٧.

الطف: ٩٥٠، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٥، ٩٧٥، ١٠١٤.

طوبى: ٣٣٤.

الطور: ٢٦٥.

الطور الأيمن: ٣٢٦.

طور سينين: ٢٦٢.

طور سيناء: ٣١.

طبيه: ٤٧٨، ١١٢٢، ١١٣٥.

عدن: ٧٧٤.

العراق: ٣٤٤، ٣٥٩، ٥٩١، ٧٣٣، ٧٦٥، ١٠٣٢، ١٠٤٧.

العرش: ١٧، ٢٠، ٧٤، ١٢٥، ١٦٩، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٥٣.

عرش رب العالمين: ٣٧٧.

عرش الرحمن: ١١٧٢.

العرش العظيم: ٣٢٢.

عرصات القيامة: ٩٠٧، ١١٥٥، ١١٥٨.

عريش مصر: ٧٤٤، ٧٧٣.

عسفان: ١١٨٤.

عسقلان: ٣٨٦.

العقيق: ٧١٠.

العوالى: ٦٢٠، ٧٧٥، ٨٠١، ٨٣١.

العواف: ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٤، ١٠٦٦.

غوطه دمشق: ٩٨١.

فذك: ١٠٧، ١٤٣، ١٥٨، ٥٧٤، ٥٨٨، ٥٩٤، ٦١١ - ٦٣٠، ٦٣٢، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٩٠، ٦٩٢، ٦٩٧، ٧٠٤، ٧٠٨ - ٧١١، ٧٣٩،
٧٤٩، ٧٥٢، ٧٥٩، ٧٦٢، ٧٦٤، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٨، ٧٧٩، ٨٠١، ٨٣١، ٨٧٧، ٨٨٠، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٦، ٨٨٧، ٩٥١.
٩٥٧.

الفرات: ٢٣٩، ٤٦١، ٩٠٦.

الفردوس الأعلى: ٤١، ٢١٠، ٢٣٣، ٤٦٦، ٩١٥، ١٠٧٤، ١١٥١.

ص: ١٢٩٣

الفقيرين: ٧١٠.

قائمه من قوائم العرش: ٩٢٣.

قبا: ٣٢٩.

قبة العباس: ١١١٨، ١١١٩.

قبة المجد: ١١٧٢.

قبر الحسين عليه السلام: ٢٩٦.

قبر حمزه عليه السلام: ٢٦٨، ٢٦٩، ٧٨٣.

قبر النبي، رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ٥٦، ٥٧٧، ٦٠٧، ٦٨٦، ٧٩٢، ٨٠١، ٨٣١، ٨٥٣، ٨٨٢، ١٠٩٣، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١١١٧، ١١٢١ قبر علي بن أبي طالب عليه السلام: ١١٤.

قبر فاطمه عليها السلام: ٤٧٦، ١١١٣، ١١١٤، ١١٣٥

قبر السيدة أم كلثوم عليها السلام: ٩٨١.

قبرى و منبرى: ١١١٣.

قبور (مقابر) الشهداء: ١٠٣، ٢٦٧، ٢٦٩، ٧٨٣، ٧٨٩، ٧٩٠.

قرميسين: ٧٦.

قرى الشام: ٩٧٦.

قرى عرينه: ٧٠٩.

قرى من قرى اليهود: ٧٧٥.

القدس: ١٨٦.

قصر خديجه عليها السلام: ٤٢.

قصر فاطمه عليها السلام: ٥٢٢، ١١٦٤.

قصر من ياقوت: ٣٤.

قطر: ٤٤٠.

قلب القيامة: ٩٢٣.

قليب بدر: ٨٧٩.

قم المقدّسه: ٩٠١، ٩٨٦.

القنطره السابقه من قناطر جهنم: ٩٢٥.

كربلاء: ٢٣٩، ٢٤٠، ٥٦٧، ٩٠٤، ٩٦٠، ٩٦٧، ٩٧٤، ٩٧٨، ٩٨٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١١٨٥.

كرمانشاهان: ٧٦.

الكمند: ١١٨٤.

الكعبه الحرام: ٤٥، ٤٦، ٥١، ٥٢، ٢٦٢، ٣٨٦، ٤٩٣، ٥٦٤، ٥٩٨، ٦٠١، ٧٠٥، ٧٥٤، ٧٨٣، ٧٩١، ٨٧٦، ٨٧٨، ٩٩٤، ١٠٤٢، ١١٧٢، ١١٧٤.

الكوثر: ٥٦، ١١٦، ٢٣٢.

الكوفه: ١١٤، ٢٣٩، ٩٥٤، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٦٠، ٩٦٧، ٩٧٦، ٩٨٣، ١٠١٥، ١٠٣٦، ١١٣٠.

ما بين الثرى إلى العرش: ٩٠٧.

الماهون: ١١٦٥.

مجالس الأنصار: ٥٧٦، ٨٨٠.

مجلس ابن زياد: ٩٨٣.

مجلس بعض الأكابر: ٢٦٦.

محافل الأنصار: ٤٣١.

المحشر: ١٧١، ١١٥٨.

المدائن: ٣٨٥.

المدرسه الغربيه ببغداد: ٦٤٦.

المدينه المنوره: ٤٠، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥١، ٧٧، ١٠٣، ١٨٢، ٢٠٠، ٢٠٧، ٢١٨، ٢٢٤، ٢٢٩، ٢٣٩، ٢٥١، ٢٦١، ٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٣، ٤٤٣،

٤٧٦، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٩٣، ٤٩٦، ٥٠٩، ٥١١، ٥٥٥، ٥٦٠.

٥٦٤، ٥٧٠، ٥٩٩، ٦١١، ٦٢٤، ٦٢٦، ٧٠٩، ٧٦٩، ٧٧١، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٦، ٨١١، ٩١٩، ٩٣٩، ٩٥٥، ٩٦٠، ٩٧٦، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨١، ٩٨٣، ٩٨٤، ١٠١٥، ١٠١٧، ١٠٤١، ١٠٦٢، ١٠٦٦، ١٠٨٢، ١١٨٤، ١١٢٩.

مرقد ثامن الأئمة الأطهار عليهم السلام: ٧٧.

مروالروء: ٨٦٨.

مساكن إبراهيم و آله عليهم السلام: ١١٥١.

المسجد الحرام: ٢٠٧.

مسجد السهله: ١١٣١.

مسجد النبي، رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ٢١٠، ٢١٣، ٢٤٨، ٢٧١، ٣٧٥، ٤٨٠، ٦٨٩، ٨٥٣.

مسجد رقيه: ١١١١.

مسجد فاطمه عليها السلام: ٢٨٠، ٧٩٥، ١١١٨.

المشعر الحرام: ٣١٨.

مشهد فاطمه عليها السلام: ١١١٨.

المشهد المقدس بالغري: ١١٣٠.

مصر: ٨٨، ٣٢٤، ٣٨٦، ٤٧١، ٥٥٩، ٩٧٦، ٩٧٧، ١٠٦٨.

المقام: ١٠٤، ٧٩١، ١٠٤٢.

مقام جبرائيل عليه السلام: ١١٢٩.

المقام المحمود: ١٩٣.

ملكوت السماوات: ٩١٥.

مكة: ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٦١، ٢٠٤، ٢٠٧، ٢٣٩، ٢٤٢، ٣٤١، ٣٥٩، ٤٧٩، ٤٩٥، ٥٩٩، ٦٠٨، ٧٦٩، ٨٧٨، ١٠٤٦، ١١٨٤.

منازل إبراهيم و آل إبراهيم: ٥١٥، ١١٧٧.

منازل محمد و آل عليهم السلام: ١١٥١.

منزل أم سلمه: ٥٥٩، ٨٩٨.

منزل أمير المؤمنين علي عليه السلام: ٢٠٦، ٣٦٣، ٥٥٥، ٥٦٢، ٥٧١.

منزل حارثه بن النعمان: ٤٧٦.

منزل علي عليه السلام: ٥٥٥، ٥٦٢.

منزل علي و فاطمه و ابناها عليهم السلام: ٥٩٩.

منزل فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آل و سلم: ٧٧، ١٩٦، ٢٠٠، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٣٥، ٤٣٣، ٤٩١، ٤٩٣، ١١٨٦.

منزل النبي صلى الله عليه و آل و سلم: ٢٢٣.

المنبر: ٧١٣.

منبر رسول الله صلى الله عليه و آل و سلم: ٥٥٦، ٧٦٠.

مواقف القيامة: ٩٢٢.

موضع التنوير: ١٠٤.

الميثب: ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٤، ١٠٦٦.

ناحية الفرع: ٧١٠.

نجران: ١٠٠٦.

النجف: ٩٧٨.

نهر بلخ: ٤٦١.

نهر وان: ٤٦١.

نيسابور: ٨٦٩.

نيل مصر: ٤٤١.

الهند: ٩٧٨.

وادي الرمل: ٢٤١.

وادي الصغرى: ٢٤١.

اليمن: ٣٥٩، ٣٦٠، ٦٠٠، ٧٦٩.

٨- فهرس الحوادث، و الوقائع، و الحروب، و الأيام

أربعين سنة: ٨٩١.

أربعين صباحا: ٨٨٢.

الأربعين من الأيام: ٨٩٩.

أول ذى الحجة: ١١٤٤.

أيام بناء البيت: ٨٨٢.

أيام صفين: ١٠٢٦.

بعد الإسراء بثلاث سنين: ٤٩.

بعد المبعث النبوي بخمسة أعوام: ٥١.

بعد مبعث النبي صلى الله عليه و آله و سلم بخمس سنين: ٤٨.

بعد النبوة بخمس سنين: ٤٩.

تسعه عشره من ذى الحجة: ١١٤٤.

ثالث جمادى الثانيه: ١١٤٤.

خمس من المبعث: ٤٩.

جمادى الآخره يوم الثلاثاء: ٤٨.

جمادى الآخره يوم العشرين: ٤٧، ٤٩.

جمادى الثانيه: ٥١.

الحادى و العشرون من رجب: ١١٤٤.

الحادى و العشرون من المحرم: ١١٤٤.

رأس سنه إحدى و أربعين: ٤٨.

سنه اثنين من المبعث: ٤٩.

سنه إحدى عشر: ١١٢٨.

سنه ثلاثه من صفر لليال بقين منه: ٣٦١.

سنه خمسه و أربعين من مولد النبي صلى الله عليه و آله و سلم: ٤٧.

شهر رمضان من السنه الثانيه من الهجره: ٥١.

شهر رمضان من سنه ثمان و خمسين و أربعمائته: ١١٣٠.

عام المبعث: ٥١.

العشرين من جمادى الآخره، يوم الجمعه: ٤٩.

غزوه احد: ٤٦، ٥١٠.

غزوه بنى قريظه: ٢٦١.

قبل المبعث سبع سنين و نصف: ٥١.

قبل النبوه بأربع سنين: ٥١.

فتح خيبر: ٤١٣، ٤٢٣.

فتح مكه: ٣٩٢، ٧٦٦، ٩١٦.

فرج آل محمّد عليهم السلام: ١١٣٢.

نصف رجب: ١١٤٤.

ليله الإسراء: ٩٢١.

ليله أسرى بي عند سدره المنتهى: ٤٤٦.

ليله صفين: ٢٥٩، ٢٨٣، ٢٨٥.

وقعه احد: ٣٦١ - ٣٦٤.

وقعه بدر: ٤٢٣.

واقعه كربلاء: ٩٥١، ١٠٠١.

اليوم الآخر: ٩١٥.

يوم احد: ٢٤٤، ٥٨٧، ٥٩١، ٧٦١، ١٠٢٨، ١٠٦٠.

ص: ١٢٩٦

يوم بدر: ١٠٤، ٢٥٢، ٥٨٧، ٦٠٤، ٨٥٦.

يوم البيعه: ٢٦٨، ٥٧٨، ٥٨٨، ٩٤٣.

يوم تستر: ٩٩٩، ١٠٠٠.

يوم الجسر: ١٠٤٧.

يوم الحشر: ٨١.

يوم خير: ٥٨٧.

يوم السقيفه: ٥٦٥، ٥٦٧، ٧٢٢، ٧٣٠، ١١٠٤، ١١٨٥.

اليوم العاشر من جمادى الاولى: ٩٠٥.

يوم عاشور: ٥٨٠، ٩٦١، ٩٧٤، ١٠١٤.

يوم عرفه: ٧٠٥.

يوم غدیر ختم: ٣٧٠، ٤٦٦، ٥٥٦، ٧٨٣، ٨٧٦.

يوم فتح مكه: ٥٧٠، ٦٠٨، ٨٨٢.

يوم مؤته: ٥٩١.

يوم الفتح: ٥١٠.

يوم القيامة: ٢٨، ٣٥، ١١٥، ١٢٥، ١٢٨، ١٤٤، ١٧١، ١٨٤، ١٩٨، ٣٠٨، ٣٢٢، ٣٧٤، ٤٠٦، ٤٥٠، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٥، ٤٨٧، ٥١٩، ٥٩٣، ٩١١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٦، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٣، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦٥، ١١٧٢، ١١٧٣.

يوم المباهله: ٤٩٩، ٦٣٨، ١١٣٦.

يوم النحر: ٣٥٨.

٩- الفهرس الإجمالي للكتاب بجزئيه الأول و الثاني

عناوين الأبواب / الصفحة

- ١- أبواب نورها و أصلها عليها السلام ١٧
- ٢- أبواب ولادتها عليها السلام ٤٥
- ٣- أبواب منشئها، و نموها، و أدبها، و حليتها، و صفتها، و نقش خاتمها. ٦١
- ٤- أبواب أسمائها و ألقابها، و كناها، و فيها بعض فضائلها عليها السلام ٦٦
- (٥) أبواب ألقابها عليها السلام ٩١
- ٦- أبواب فضائلها، و مناقبها، و فيها بعض أحوالها و معجزاتها عليها السلام أيضا ٩٧
- ٧- أبواب معجزاتها و كراماتها عليها السلام ١٨٧
- ٨- أبواب سيرها عليها السلام ٢٤٣
- ٩- أبواب مكارم أخلاقها، و محاسن أوصافها عليها السلام [و عبادتها] ٢٧٥
- (١٠) أبواب عوذاتها عليها السلام ٢٩٧
- (١١) أبواب إحرازها عليها السلام ٢٩٨
- (١٢) أبواب صلاتها عليها السلام ٣٠٠
- (١٣) أبواب أدعيتها عليها السلام أيام الأسبوع ٣٠٧
- (١٤) أبواب أدعيتها عليها السلام عقب الصلاة ٣٠٩
- (١٥) أبواب مجمل أدعيتها عليها السلام ٣٢٢
- (١٦) أبواب أدعيتها عليها السلام بالمنام ٣٣٩

(١٧) أبواب أدعيتها عليها السّلام يوم القيامة ٣٤٠

(١٨) أبواب حجّها عليها السّلام ٣٥٧

١٩- أبواب تزويجها عليها السّلام ٣٦١

٢٠- أبواب ما وقع بعد تزويجها، و كيفيّة معاشرتها مع عليّ عليه السّلام ٤٨٣

٢١- أبواب أحوالها صلوات الله عليها بعد وفاه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ٥٤٥

(٢٢) أبواب فدك في عهد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم و بعده ٦١١

٢٣- أبواب مدّة بقائها، و أحزانها، و بكائها، و مراثيها، و تأبينها، و مرضها. ٧٨٢

(٢٤) أبواب مصحفها، و لوحها، و خطبها، و مسندها عليها السّلام، و حديث الكساء ٨٣٣

٢٥- أبواب أولادها و ذريّتها صلوات الله عليهم ٩٣٨

(٢٦) أبواب أحوال بوابها، و روايتها، و من وصفها عليها السّلام ١٠٤١

٢٧- أبواب وصاياها، و أوقافها، و صدقاتها صلوات الله عليها ١٠٥٧

٢٨- أبواب وفاتها، و غسلها، و كفنها، و دفنها، صلوات الله عليها ١٠٦٧

(٢٩) أبواب زيارتها، و التسليم، و الصلاه عليها عليها السّلام ١١٣٣

(٣٠) أبواب الاستغاثه، و الاستشفاع بها، و النيايه عنها عليها السّلام ١١٤٧

٣١- أبواب مجيئها عليها السّلام إلى المحشر، و تظلمها عند الله الملك الأكبر ١١٤٩

١٠- فهرس تفصيلي لعناوين أبواب الجزء الثاني

العناوين / الصفحة

٢١- أبواب أحوالها صلوات الله عليها بعد وفاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ١- باب إخبار الله تعالى، و النبي صلى الله عليه وآله وسلم بما وقع عليها صلوات الله عليها، من الظلم و العدوان بعد وفاته، و إخباره صلى الله عليه وآله وسلم بوفاتها، و ما يشابه هذا المعنى. ٥٤٥

٢- باب ما وقع عليها صلوات الله عليها من الظلم و العدوان، و فيه ذكر:

الهجوم على بيتها، و حملهم الحطب و حرق باب دارها و قلعها، و كسر ضلعها، و ضربها بالسوط على عضدها و جنبها، و لطمها على خدها، و لكزها، و ضرب كتفيها بالسيف، و ضغطها خلف الباب، و نبت مسمار الباب في صدرها، و إسقاط محسن ابنها عليها السلام بالرفسه، و سب وفاتها، و عدد المرات التي ضربها عمر. ٥٥٥

٣- باب ما وقع عليها من الظلم و العدوان بعد وفاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم من غضب الخلفاء و فدك و ... ٥٨٩

(٤) باب رساله من ابن الخطاب إلى معاوية، و ما فيها من الدواهي و المصائب. ٥٩٩

(٢٢) أبواب فدك في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم و بعده (١) باب نزول الآيات في أمر فدك، و إعطاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاطمه عليها السلام فدكاً. ٦١٢

ملخص ما في الباب. ٦٢١

(٢) باب إخراج عمال فاطمه عليها السلام من فدك بعد رحله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ٦٢٣

(٣) باب انطلاق فاطمه بأمر عليّ عليهما السلام إلى أبي بكر لإعادته حقها في فدك، و احتجاجها. ٦٢٤

(٤) باب أنها عليها السلام احتجت على أبي بكر حتى كتب صحيفه ردّ فدك إليها فمزقها عمر. ٦٤٧

(٥) باب خطبه فاطمه الزهراء عليها السلام في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم. ٦٥٢

أسناد الخطبه. ٦٩٨

خاتمه فيها فوائد مهمه. ٧٠١

- (٦) باب شكواها عليها السلام بعد خطبتها في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى أمير المؤمنين عليه السلام. ٧٤٢
- (٧) باب شكوى الزهراء عليها السلام لأبيها صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيامة في أمر فدك. ٧٤٩
- (٨) باب احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام بالكتاب والسنة لإحقاق حق الزهراء عليها السلام. ٧٥١
- (٩) باب العلة التي من أجلها لم يسترد الإمام علي عليه السلام فدكا أيام خلافته. ٧٦٥
- (١٠) باب احتجاج عثمان على عائشه بشهادتها لإبطال حق فاطمه عليها السلام. ٧٦٨
- (١١) باب أمر فدك في عهد معاوية، وخلفاء بني امية. ٧٧٠
- (١٢) باب أن الإمام الكاظم عليه السلام طلب فدكا من المهدي العباسي. ٧٧٢
- (١٣) باب أن فدكا كان بين الأخذ والرد في زمن الدولة العباسية. ٨٧٥
- (١٤) باب أن المأمون رد فدكا. ٧٧٥
- (١٥) باب أن المتوكل قبض فدكا. ٧٧٩
- ٢٣- أبواب مده بقائها، وأحزانها، وبكائها، وراثتها، وتأيينها، ومرضها بعد وفاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ١- باب مده بقائها صلوات الله عليها بعد أبيها، وأحزانها، وبكائها في تلك المده إلى وفاتها. ٧٨٢
- ٢- باب آخر فيما ورد في غشيتها وإفاتها بعد وفاه أبيها صلى الله عليه وآله وسلم وأبيها وعليها وآلهما. ٨٠٠
- ٣- باب مراثيها بعد وفاه أبيها صلى الله عليه وآله وسلم وعليها وذريتها. ٨٠١
- (٤) باب تأيينها صلوات الله عليها لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقولها عليها السلام: يا أبتاه. ٨٠٧
- ٥- باب مرضها صلوات الله عليها وشكايتها فيه من أعدائها. ٨١٤
- (أ) عياده نساء المدينة للزهراء عليها السلام، وشكواها لهن. ٨١٤
- (ب) عياده عائشه بنت طلحه للزهراء عليها السلام، وشكوى الزهراء لها. ٨٢٥
- (ج) عياده أم سلمه (ره) للزهراء عليهم السلام، وشكوى الزهراء لها. ٨٢٩

(د) استئذان أبي بكر و عمر لعياده فاطمه عليها السلام، و عدم ردّها السلام عليهما. ٨٢٩

(ه) ذهاب الزهراء عليها السلام إلى قبر النبي صلى الله عليه و آله و سلم، و شكواها له. ٨٣١

(٢٤) أبواب مصحفها، و لوحها، و خطبها، و مسندها عليها السلام، و حديث الكساء (١) باب مصحفها صلوات الله عليها. ٨٣٣

(٢) باب لوحها عليها السلام، و فيه أسماء الأئمة الاثني عشر عليهم السلام. ٨٤٣

(٣) باب خطبها عليها السلام. ٨٥٣

(٤) باب مسندها عليها السلام «الأحاديث الغراء من مسند فاطمة الزهراء عليها السلام». ٨٥٤

(١) كلامها عليها السلام مع أمها و هي حامل بها. ٨٥٥

(٢) كلامها عليها السلام حين ولادتها بالتوحيد، و النبوه، و الولاية. ٨٥٥

(٣) كلامها عليها السلام في وصف الله تعالى بالسلام. ٨٥٥

(٤) حديثها عليها السلام في عمر عيسى بن مريم عليها السلام، و مدّه رسالته. ٨٥٥

(٥) إخبارها عليها السلام النبي صلى الله عليه و آله و سلم بمكيدته قريش. ٨٥٦

(٦) حديثها عليها السلام في كتمانها أسرار رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. ٨٥٧

(٧) حديثها عليها السلام في تعليم النبي صلى الله عليه و آله و سلم لها أربعة أشياء. ٨٥٧

(٨) حديثها عليها السلام في تعليم النبي صلى الله عليه و آله و سلم لها خمس كلمات. ٨٥٧

(٩) حديثها عليها السلام في تعليم النبي لها دعاء لوقت النوم. ٨٥٨

(١٠) حديثها عليها السلام في تعليم النبي صلى الله عليه و آله و سلم لها دعاء يستجاب لقارئه. ٨٥٨

(١١) حديثها عليها السلام في تعليم النبي صلى الله عليه و آله و سلم لها التسييح المنسوب إليها. ٨٥٩

(١٢) إخبارها عليها السلام بأنّها محدّثه بما كان و ما يكون. ٨٥٩

(١٣) مصحفها عليها السلام. ٨٦٠

(١٤) كلامها حين خطبها أمير المؤمنين عليهما السلام. ٨٦٠

(١٥) حديثها عليها السلام في نزول متاعها من الجنّة ليله عرسها. ٨٦٠

(١٦) حديثها عليها السّلام في نزول المائدة عليها من السماء، و استجابته دعائها. ٨٦١

(١٧) إخبارها عليها السّلام عن الكافور الذي أتاه جبرئيل عليه السّلام من الجنّة. ٨٦١

(١٨) حديث مشاهدتها و كلامها عليها السّلام مع جوار من الحور العين. ٨٦٢

(١٩) حديثها في شفقه النبيّ عليها صلوات الله عليهما، و تجليلها. ٨٦٣

- (٢٠) حديث أنّها عليها السّلام سيّده نساء العالمين، و الجنّه. ٨٦٣
- (٢١) حديثها عليها السّلام فى صدقاتها فى سبيل الله تعالى، و زهدا. ٨٦٤
- (٢٢) حديثها عليها السّلام فى قلّه ذات يدها، و إيثارها عليّا على نفسها و ولديها عليهم السّلام. ٨٦٤
- (٢٣) حديثها عليها السّلام فى تحمّلها المشاقّ و الأذى. ٨٦٥
- (٢٤) حديثها عليها السّلام فى مقاسمتها الخدمه فى البيت مع مولاتها فضّه. ٨٦٥
- (٢٥) حديثها عليها السّلام فى إيثارها المسكين، و اليتيم، و الأسير. ٨٦٥
- (٢٦) حديثها عليها السّلام فى إيثارها الضيف. ٨٦٧
- (٢٧) حديثها عليها السّلام فى أنّ محمّدا صلى الله عليه و آله و سلم، و عليّا عليه السّلام أبوا هذه الامّه. ٨٦٧
- (٢٨) حديثها عليها السّلام فى أنّ محمّدا صلى الله عليه و آله و سلم، و عليّا عليه السّلام أبوا الدين. ٨٦٧
- (٢٩) حديثها عليها السّلام فى مفاخرتها مع الإمام عليّ عليه السّلام. ٨٦٧
- (٣٠) حديثها عليها السّلام فى أنّ عليّا عليه السّلام أقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. ٨٦٨
- (٣١) حديثها عليها السّلام فى اختيار الملائكه عليّا عليه السّلام حكما بينهم. ٨٦٨
- (٣٢) حديثها عليها السّلام فى فضل أمير المؤمنين عليّ بن أبى طالب عليهما السلام. ٨٦٨
- (٣٣) حديثها عليها السّلام بأنّ الأرض تحدّث عليّا عليه السّلام و يحدّثها. ٨٧٢
- (٣٤) إخبارها عليها السّلام بفضل حبّ عليّ عليه السّلام. ٨٧٣
- (٣٥) إخبارها عليها السّلام بأنّ عليّا عليه السّلام و شيّعه فى الجنّه. ٨٧٣
- (٣٦) إخبارها عليها السّلام بحديث قدسى عن إقرار الملائكه بولايه عليّ عليه السّلام. ٨٧٤
- (٣٧) إخبارها عليها السّلام عن فضل عليّ عليه السّلام و شيّعه فى إسرائ النبي صلى الله عليه و آله و سلم. ٨٧٥
- (٣٨) إخبارها عليها السّلام عن نصّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على إمامه عليّ عليه السّلام يوم غدير خمّ. ٨٧٥

(٣٩) إخبارها عليها السّلام عن عقد الولاة لعلّى عليه السّلام يوم الغدير. ٨٧٧

(٤٠) إخبارها عليها السّلام بأنّ النّبىّ صلى الله عليه وآله لم يترك عذرا لأحد بعد يوم الغدير. ٨٧٧

(٤١) حديثها عليها السّلام فى دفاعها عن أبيها صلى الله عليه وآله وسلم. ٨٧٧

(٤٢) كلماتها و بكائها عليها السّلام لفراق النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم. ٨٧٩

(٤٣) رثاؤها و تأيينها عليها السّلام لأبيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ٨٧٩

- (٤٤) شعرها عليها السّلام لفراق أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ٨٧٩
- (٤٥) حديث نهىها عليها السّلام عن التعداد على أبيها صلى الله عليه وآله وسلم. ٨٧٩
- (٤٦) حديثها عليها السّلام في دفاعها عن عليّ عليه السّلام. ٨٨٠
- (٤٧) حديث توبيخها عليها السّلام من حضر البيعة، وتركهم جنازه خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله وسلم. ٨٨٣
- (٤٨) خطبتها عليها السّلام حين منعها أبو بكر وعمر من فدك. ٨٨٣
- (٤٩) احتجاجها عليها السّلام على من غضبها حقّها في فدك. ٨٨٣
- (٥٠) حديثها عليها السّلام لعمر بن الخطّاب بعد ما مزّق الصحيفة. ٨٨٦
- (٥١) احتجاجها عليها السّلام على من آذاها (أبي بكر وعمر)، بقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ٨٨٧
- (٥٢) كلامها عليها السّلام مع نساء المهاجرين والأنصار. ٨٨٩
- (٥٣) حديثها عليها السّلام عن حالها بعد وفاة النبي صلوات الله عليهما. ٨٨٩
- (٥٤) حديث رفضها عليها السّلام اعتذار قوم من المهاجرين والأنصار. ٨٨٩
- (٥٥) حديث ذكرها عليها السّلام فضيله أسماء، وأمّ أيمن. ٨٨٩
- (٥٦) حديثها عليها السّلام في إخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأنّها أول أهله لحوقا به. ٨٩٠
- (٥٧) وصيتها عليها السّلام إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام. ٨٩١
- (٥٨) كلامها و دعاؤها عليها السّلام عند وفاتها. ٨٩١
- (٥٩) إخبارها عليها السّلام بقبض روحها الطاهرة. ٨٩٢
- (٦٠) إخبارها عليها السّلام بزياره أبيها صلى الله عليه وآله وسلم وجبرئيل والملائكة عليهم السّلام لها عند احتضارها. ٨٩٢
- (٦١) حديثها عليها السّلام عن ثواب السلام عليها وعلى أبيها صلوات الله عليهما. ٨٩٣
- (٦٢) حديثها عليها السّلام بأنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولّى ولدها وعصبتهم. ٨٩٣

(٦٣) حديثها عليها السّلام بأنّ أهل البيت عليهم السّلام هم الوسيله. ٨٩٤

(٦٤) إخبارها عليها السّلام عن رضى النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم عن أهل بيته عليهم السّلام. ٨٩٤

(٦٥) إخبارها عليها السّلام عن وصيه النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم بالتمسك بأهل البيت عليهم السّلام. ٨٩٤

(٦٦) إخبارها عليها السّلام عن فضل من مات على حبّ آل محمّد صلوات الله عليهم. ٨٩٥

(٦٧) حديثها عليها السّلام بأسماء الأئمّه الاثنى عشر عليهم السّلام فى اللوح. ٨٩٥

- (٦٨) ما جاء عنها عليها السّلام في الأئمة الاثني عشر عليهم السّلام. ٨٩٥
- (٦٩) كلامها عليها السّلام في شفقه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم على الحسنين عليهما السّلام، وفضلهما. ٨٩٦
- (٧٠) حديثها عليها السّلام بأنّ الإمامه في ذريّه الحسين عليه السّلام، و أنّه أبو الأئمّه عليهم السّلام. ٩٠٠
- (٧١) إخبار النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لها عليها السّلام بقتل الإمام الحسين عليه السّلام. ٩٠٣
- (٧٢) إخبار النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لها عليها السّلام بمقتل سبعة من ولدها، و دفنهم بشاطئ الفرات. ٩٠٦
- (٧٣) كلامها عليها السّلام في فضل الصنيعه إلى ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ٩٠٦
- (٧٤) كلامها عليها السّلام في صفات الشيعة. ٩٠٦
- (٧٥) حديثها عليها السّلام في فضل علماء الشيعة. ٩٠٧
- (٧٦) حديث حريره النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عند فاطمه عليها السّلام، فيها صفات المؤمنين. ٩٠٨
- (٧٧) كلامها عليها السّلام في خيار الامّه. ٩٠٩
- (٧٨) كلامها عليها السّلام في شرار الامّه. ٩١٠
- (٧٩) كلامها عليها السّلام في فضل الوالده. ٩١٠
- (٨٠) كلامها عليها السّلام في حرمه الأولاد. ٩١٠
- (٨١) كلامها عليها السّلام في أحكام الإسلام، و عللها. ٩١٠
- (٨٢) كلامها عليها السّلام في الإخلاص. ٩١١
- (٨٣) حديثها عليها السّلام في عقاب التهاون بالصلاه. ٩١١
- (٨٤) حديثها عليها السّلام في تحريم الخمر. ٩١٢
- (٨٥) كلامها عليها السّلام في لحم الضحايا. ٩١٣
- (٨٦) كلامها عليها السّلام في الصيام. ٩١٣

(٨٧) كلامها عليها السّلام فى ليله القدر، و فضلها. ٩١٣

(٨٨) كلامها عليها السّلام فى وجوب الخمس. ٩١٣

(٨٩) حديثها عليها السّلام فى الدعاء عند دخول المسجد. ٩١٤

(٩٠) حديثها عليها السّلام فى فضل الدعاء يوم الجمعة. ٩١٤

(٩١) كلامها عليها السّلام فى حرمة الجار. ٩١٥

(٩٢) كلامها عليها السلام فى فضائل بعض السور. ٩١٥

(٩٣) كيفيه قراءتها عليها السلام للقرآن الكريم. ٩١٥

(٩٤) حديث تعزيتها عليها السلام على الميت. ٩١٦

(٩٥) حديث نهيتها عليها السلام عن إجاره المشركين. ٩١٦

(٩٦) حديثها عليها السلام فى فضل التختّم بالعقيق. ٩١٧

(٩٧) حديثها عليها السلام فى رفع القلم عن العبد فى مرضه. ٩١٧

(٩٨) حديث عونها عليها السلام لمؤمنه فى فتح حجّتها على المعانده. ٩١٧

(٩٩) حديثها عليها السلام فى فضل البشر فى وجه المؤمن. ٩١٨

(١٠٠) حديثها عليها السلام فى مدح السخاء، و ذمّ البخل. ٩١٨

(١٠١) حديثها عليها السلام فى ذمّ الظلم. ٩١٨

(١٠٢) حديثها عليها السلام فى الحثّ على النظافه. ٩١٩

(١٠٣) كلامها عليها السلام فى أحقيّه المالك. ٩١٩

(١٠٤) كلامها عليها السلام فى آداب المائدة. ٩٢٠

(١٠٥) كلامها عليها السلام فى الحجاب. ٩٢٠

(١٠٦) حديثها عليها السلام عن رؤيه النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ليله الإسراء للنساء المقصّرات و هنّ يعدّبن بأنواع العذاب.

٩٢١

(١٠٧) كلامها عليها السلام عن بعض أحوالها يوم القيامة. ٩٢٢

(١٠٨) حديثها عليها السلام فى أحوال يوم القيامة. ٩٢٣

(١٠٩) حديثها عليها السلام فى مواقف يوم القيامة، و شفاعه النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم لامّته. ٩٢٤

(١١٠) حديثها عليها السّلام فى شفاعتها لامّه أبيها صلى الله عليه وآله وسلم. ٩٢٥

(١١١) حديثها عليها السّلام فى إتحاف الله تعالى أولياءه من حللها يوم القيامة. ٩٢٦

(١١٢) تحذيرها عليها السّلام من نار جهنّم. ٩٢٦

(٥) حديث الكساء سندا و متنا. ٩٢٧

٢٥- أبواب أولادها و ذريتها صلوات الله عليهم ١- باب عدد أولادها صلوات الله عليهم. ٩٣٨

٢- باب بعض أحوال أولادها صلوات الله عليهم. ٩٣٩

(أ) أحوال الإمامين السبطين الشهيدين الحسن و الحسين صلوات الله عليهما. ٩٣٩

(ب) حال ولدها محسن عليهما السلام. ٩٤٠

(ج) حال سيدتنا عقيلة بنى هاشم بطله كربلاء المعلّى زينب الكبرى عليها السلام.

(١) ولادتها عليها السلام. ٩٤٥

(٢) اسمها عليها السلام. ٩٤٧

(٣) كنيتهما عليها السلام. ٩٤٧

(٤) ألقابها عليها السلام المأثوره و غير المأثوره. ٩٤٨

(٥) كلمات الأعلام فى شأنها عليها السلام. ٩٤٩

(٦) عبادتها عليها السلام. ٩٥٣

(٧) عفتها، و حياؤها عليها السلام. ٩٥٥

(٨) مجدها، و علو منزلتها عليها السلام. ٩٥٥

(٩) علمها، و معرفتها بالله تعالى. ٩٥٦

(١٠) صبرها، و استقامتها عليها السلام. ٩٥٨

(١١) مصائبها. ٩٥٩

(١٢) الحوراء زينب عليها السلام مع الإمام الحسين عليهما السلام فى نهضته. ٩٦١

(١٣) خطبها عليها السلام. ٩٦٦

(أ) خطبتها عليها السلام فى الكوفه. ٩٦٧

(ب) خطبتها عليها السلام فى الشام. ٩٦٩

(١٤) استجابته دعائها عليها السلام. ٩٧٤

(١٥) شعرها عليها السلام. ٩٧٥

(١٦) وفاتها، و دفنها، و قبرها عليها السلام. ٩٧٦

(١٧) الكتب المؤلفة في شأنها عليها السلام. ٩٨٢

(د) حال السيده المظلومه أم كلثوم سلام الله عليها. ٩٨٣

(١) حديث زواجها المختلق. ٩٨٥

(٢) دفاعها عن أبيها أمير المؤمنين عليهما السلام، و موقفها مع حفصه بنت عمر. ١٠١٣

(٣) حضورها عليها السلام في واقعه الطف. ١٠١٤

(٤) خطبتها عليها السلام في الكوفه. ١٠١٦

(٥) شعرها عليها السلام حين رجوعها من الشام. ١٠١٧

٣- باب أن أولاد فاطمه عليها السلام و ذريتها من أولاد الرسول صلى الله عليه و آله و سلم حقيقه. ١٠١٩

(٤) باب أن الأئمه عليهم السلام من ولد فاطمه عليها السلام. ١٠٢٩

(٥) باب أن المهدي عليه السلام من ولد فاطمه عليها السلام. ١٠٣١

٦- باب فضل أولادها و ذريتها عليها السلام و أحوالهم. ١٠٣١

(٧) باب فضل تسميه الأولاد باسم فاطمه عليها السلام. ١٠٣٨

(٨) باب أخوات فاطمه عليها السلام من بنات رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. ١٠٣٨

(٢٦) أبواب أحوال بوابها، و روايتها، و من وصفها عليها السلام ١- باب بوابها صلوات الله عليها. ١٠٤١

(٢) باب حال فضة خادمتها. ١٠٤١

(٣) باب حال أم أيمن خادمتها. ١٠٤٦

(٤) باب الرواه عنها صلوات الله عليها. ١٠٤٧

(٥) باب من وصفها عليها السلام:

«الأربعون حديثاً في فضائل و مناقب فاطمه الزهراء عليها السلام بلسان عائشه» ١٠٤٩

- ٢٧- أبواب وصاياها، و أوقافها، و صدقاتها صلوات الله عليها ١- باب وصاياها صلوات الله عليها في غير المائيات. ١٠٥٧
- ٢- باب وصاياها عليها السلام في المائيات، و ما أوصت لأزواج النبي صلى الله عليه و آله و سلم، و امامه بنت أبي العاص ١٠٥٩
- ٣- باب وصاياها إلى أمير المؤمنين عليه السلام و وصاياها عليها السلام العامه، و صدقاتها، و أوقافها على بنى هاشم، و بنى المطلب، و غيرها. ١٠٥٩
- ٢٨- أبواب وفاتها، و غسلها، و كفنها، و دفنها، و تعزيتها صلوات الله عليها ١- باب مدّه عمرها، و تاريخ وفاتها صلوات الله عليها. ١٠٦٧
- ٢- باب كيفيه وفاتها صلى الله عليها و على أبيها و بعلمها و بنيتها. ١٠٦٧
- ٣- باب غسلها، و كفنها، و الصلاه عليها، و دفنها عليها السلام في الليل. ١٠٨٣
- (٤) باب حنوطها صلوات الله عليها. ١١٠٤
- (٥) باب كفنها صلوات الله عليها. ١١٠٦
- (٦) باب نعشها صلوات الله عليها. ١١٠٦
- (٧) باب الصلاه و التكبير عليها صلوات الله عليها. ١١٠٩
- (٨) باب الذين دخلوا قبر فاطمه عليها السلام. ١١١١
- (٩) باب دفنها، و قبرها المجهول صلوات الله عليها. ١١١١
- (١٠) باب العله التي من أجلها دفنت فاطمه عليها السلام ليلا. ١١١٩
- (١١) باب تعزیه أمير المؤمنين عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و شكواه إليه بمصائبه، و رزايا فاطمه عليها السلام بعد دفنها. ١١٢١
- (١٢) باب المراثي التي أنشدها أمير المؤمنين عليه السلام بعد وفاتها صلوات الله عليها. ١١٢٥
- (١٣) باب الكلمات التي قالها أمير المؤمنين عليه السلام بعد وفاتها صلوات الله عليها. ١١٢٩
- (١٤) باب معاناه محبيها لمولاتها، و ذكر مصيبتها عليها السلام. ١١٣٠

- (٢٩) أبواب زيارتها، و التسليم، و الصلاة عليها عليها السّلام (١) باب التسليم و الصلاة على فاطمه صلوات الله عليها. ١١٣٣
- (٢) باب فضل زيارتها صلوات الله عليها. ١١٣٤
- (٣) باب زيارتها صلوات الله عليها. ١١٣٤
- (٣٠) أبواب الاستغاثه، و الاستشفاع بها، و النياحه عنها عليها السّلام (١) باب الاستغاثه بفاطمه الزهراء صلوات الله عليها. ١١٤٥
- (٢) باب استشفاع الإمام الباقر بفاطمه عليها السّلام عند إصابته بالوعك. ١١٤٦
- (٣) باب فضل الطواف عن فاطمه الزهراء عليها السّلام خصوصا. ١١٤٧
- (٤) باب ما يهدى إلى فاطمه الزهراء عليها السّلام من الصلاه. ١١٤٧
- ٣١- أبواب مجيئها صلوات الله عليها إلى المحشر، و تظلمها عند الله الملك الأكبر ١- باب كيفيه مجيئها إلى القيامة، و مالها يومئذ عند الله تعالى من الفضل و الكرامه. ١١٤٩
- (٢) باب ركوبها عليها السّلام يوم القيامة على ناقه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. ١١٥٥
- (٣) باب بيتها صلوات الله عليها في الجنه. ١١٦٢
- (٤) باب أنّها صلوات الله عليها أوّل من يدخل الجنه. ١١٦٦
- (٥) باب أنّ فاطمه عليها السّلام يوم القيامة في قبه تحت العرش. ١١٦٧
- (٦) باب أنّ فاطمه عليها السّلام يوم القيامة مع أبيها صلى الله عليه و آله و سلم. ١١٦٩
- (٧) باب أنّ فاطمه الزهراء عليها السّلام يوم القيامة في حظيره القدس. ١١٧١
- ٨- باب ما جاء في مجيئها عليها السّلام إلى المحشر مع ثياب مصبوغه بالدماء، و تظلمها إلى خالق الأرض و السماء. ١١٧٢
- ٩- باب رؤيتها صلوات الله عليها الحسين عليه السّلام في المحشر، و تظلمها، و ما يقع بعده من الخير و الشر. ١١٧٤
- (١٠) باب شكواها عليها السّلام يوم القيامة بولدها محسن عليه السّلام. ١١٨٣
- (١١) باب شفاعتها عليها السّلام يوم القيامة. ١١٨٥

الكتب المؤلفة في الحوراء زينب عليها السّلام إنّ اسم الحوراء زينب عليها السّلام يلمع في كتب التاريخ و السير و التراجم و غيرها، و هو أكثر إشعاعا في البحوث و الكتب الّتي تتحدّث عن مأساه كربلاء.

و يستطيع المتتبع أن يؤلّف كتابا مستقلا عن المصادر الّتي تتحدّث عن العقيله زينب عليها السّلام.

و اقتصرنا هنا على الكتب المستقلّة أو الّتي أشار إليها الآخرون و هي:

(١) أبناء رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في كربلاء: لخالد محمّد خالد.

(٢) الاحتجاج: للطبرسي.

(٣) أخبار الزينبيات: للنشابه العبدلي.

(٤) أدب الطفّ: للسيد جواد شبر.

(٥) اسد الغابه: لابن الأثير.

(٦) الإصابه في تمييز الصحابه: لابن حجر العسقلاني.

(٧) أعلام النساء: لعمر رضا كحاله.

(٨) الأعلام: لخير الدين الزركلي.

(٩) أعيان الشيعة: للسيد محسن الأمين.

(١٠) بطله كربلاء زينب بنت الزهراء عليهما السّلام:

للدكتور بنت الشاطي.

(١١) بلاغات النساء: لابن طيفور.

(١٢) تاريخ الخميس: للديار بكرى.

(١٣) تاريخ الإسلام: للذهبي.

(١٤) تحفه العالم: للسيد جعفر بحر العلوم

(١٥) تظلم الزهراء عليها السلام: للقرويني.

(١٦) تنقيح المقال: عبد الله المامقاني.

(١٧) جامع الرواه: للإربلي.

(١٨) خطب الحوراء زينب عليها السلام: للسيد جاسم حسن شبر.

(١٩) الخصائص الزينية: للسيد نور الدين الجزائري، نقل عنه الشيخ جعفر النقدي.

(٢٠) خصائص أمير المؤمنين عليه السلام: للنسائي

(٢١) دائرته معارف القرن العشرين: لمحمد فريد وجدى.

(٢٢) ذخائر العقبي في مناقب ذوى القربى.

(٢٣) الرسالة الزينية: لشمس الدين أبى الخير السخاوى المصرى (مخطوط).

نقل عنها حسن قاسم فى «كتابه».

(٢٤) رساله فى ترجمه السيده زينب عليها السلام:

لابن طولون.

(٢٥) الرسالة الزينية: للسيوطى، نقل عنها النقدي، و فرج آل عمران.

(٢٦) رياحين الشريعة: لذيبح الله المحلّاتى.

(٢٧) زينب اخت الحسن عليهما السلام: لمحمد حسين الأديب.

(٢٨) زينب بنت الإمام أمير المؤمنين عليهما السلام:

للاستاذ عليّ محمّد عليّ دخيّل.

(٢٩) زينب عليها السلام: لعلّي أحمد المصري.

(٣٠) زينب عليها السلام: لعبد العزيز سيّد الأهل.

(٣١) زينب الكبرى عليها السلام: جعفر النقدي.

(٣٢) زينب الكبرى عليها السلام: لمحمّد عليّ المصري نقل عنه آل عمران و النقدي.

(٣٣) سفينه البحار: للشيخ عبّاس القمّي.

(٣٤) السيّده زينب عليها السلام: حسن محمّد قاسم.

(٣٥) السيّده زينب عليها السلام: لمحمّد سالمين.

(٣٦) السيّده زينب عليها السلام: لأحمد فهمي، نقل عنه فرج آل عمران.

(٣٧) السيّده زينب عليها السلام: لمحمود اليبلاوي.

(٣٨) شرح الخطبه الزينبيّه: لهادي البناني.

(٣٩) الطبقات الكبرى: لابن سعد.

(٤٠) الطراز المذهب: لعبّاس قلى خان.

(٤١) عقيله بنى هاشم: لعلّي بن الحسين الهاشمي، مطبعه الآداب/ النجف.

(٤٢) عقيله الوحي زينب بنت أمير المؤمنين عليه السلام: للسيّد عبد الحسين شرف الدين

(٤٣) علل الشرائع: للشيخ الصدوق.

(٤٤) القصيده الزينبيّه: لعلّي رضا الهندي، معلقه على الضريح المقدّس بدمشق.

(٤٥) كامل الزيارات: لابن قولويه.

(٤٦) كشف الغمّة: للإربلي.

(٤٧) إكمال الدين: للشيخ الصدوق.

(٤٨) الكنى و الألقاب: عباس القمى.

(٤٩) اللهوف: للسيد ابن طاوس.

(٥٠) المرأة فى ظلّ الإسلام: للسيدة مريم فضل الله.

(٥١) مثير الأحزان: للجواهرى.

(٥٢) مجمع الرجال: للقهبائى.

(٥٣) المرقد الزينبى: لفرج آل عمران.

(٥٤) مع بطله كربلاء: محمّد جواد مغنیه.

(٥٥) مع الحسين فى نهضته: لأسد حيدر.

(٥٦) معجم رجال الحديث: للسيد الخوئى.

(٥٧) مقاتل الطالبين: لأبى الفرج الأصفهانى.

(٥٨) مقتل الحسين عليه السلام: للمقرّم.

(٥٩) مقتل الحسين عليه السلام: للخوارزمى.

(٦٠) مقام السيدة زينب عليها السلام: مطبعه ابن زيدون / دمشق.

(٦١) نفس المهموم: للشيخ عباس القمى.

(٦٢) نور الأبصار: للشبلنجى.

(٦٣) نساء لهنّ فى التاريخ الإسلامى نصيب: للدكتور على إبراهيم حسن.

(٦٤) نهضة الحسين عليه السلام: للسيد هبه الدين الشهرستانى.

(٦٥) نفحات من سيره السيدة زينب عليها السلام:

لأحمد الشرباصى.

(٦٧) وفاه زينب الكبرى عليها السلام: لفرج آل عمران. و ... و غيرها من الكتب.

١١- ذكرى هامه لفهرس مصادر التحقيق و التخريج لهذا الكتاب أقول- حامدا لله تعالى، و مصليا على حبيبه محمّد و آله لا سيّما خاتم أوصيائه صاحب العصر و الزمان المهديّ الموعود عجل الله تعالى فرجه:-

إنّا قد أنهينا (بمشيئته و عونه تبارك و تعالى) جمع تخريجات أحاديث كتاب «عوامل العلوم و مستدركاته» و قد ارتأينا- دفعا للتكرار و روما للاختصار- أن نسير كما سلكه اسوتنا المحدّث الكبير شيخ الإسلام «محمّد باقر المجلسي قدّس سره القدّوسى» فى كتابه «بحار الأنوار الشريف»؛

و تبعه تلميذه الشيخ المتبحّر البحرانى نور الله مضجعه العرفانى فى كتابه «عوامل العلوم الشريف» و غيرهما، فى وضع مصادر التحقيق و تعريفها فى أوّل الكتاب فقط.

علما بأنّ ما استدركناه على كتب «البحار، و العوالم، و الوافى، و وسائل الشيعه و مستدرك وسائل الشيعه، و تفسير البرهان، و إحقاق الحقّ» و غيرها من امّهات الكتب الشيعيه و السنيه- بطوائفها المتعدده- يزيد عليها بكثير؛

فأصبحت (بحمد الله تعالى) موسوعه موسّعه كبيره منظمه مرتبطه.

و لذلك نحيل القارئ الكريم، و المحقّق اللبيب إلى المجلّد الأوّل من «عوامل العلوم و مستدركاته» القسم الخاصّ بتعريف الكتاب و مصادرّه و توثيقها، فإنّه قيد الإنجاز و الطبع، و سيصدر إن شاء الله تعالى فانتظر.

و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، و سلام على المرسلين، لا سيّما خاتم النبيين محمّد المصطفى و آله الطاهرين إلى خاتم الإئمّه المعصومين بقيه الله فى الأرضين حجّه الله على العالمين عليهم صلوات الله و الملائكه و عباد الله الصالحين.

منتصف شهر شعبان المعظّم سنه ١٤١٦ هـ.

و سلام قولاً من ربّ رحيم على مولود هذا اليوم المبارك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
الغمامة
اصبحان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

